يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٢ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ١ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٦٧ VOL 32–67 — 2.1.1976

الحزب الشيوعي يدعو الحكومة إلى عدم مقاطعة مجلس الأمن فأبحاثه قد تكون مصيرية وتسهم نحو السلام

تل ابيب – اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء دعا فيه حكومة اسرائيل الى التخلي عن تعنتها والى التراجع عن قرارها مقاطعة مجلس الامن عند بحثه مسالة الشرق الاوسط وقضية فلسطين والاشتراك في البحث الذي وصفه انه قد يكون مصيريا .. وجاء في النداء :

في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ سيعقد مجلس الامن دورة خاصة بازمة الشرق الاوسط ، وبضمنها القضية الفلسطينية .. ودعيت منظمة التحرير الفلسطينية لحضور الدورة. اما حكومة رابين فقررت مقاطعة دورة مجلس الامن المذكورة ، التي قد تكون اهميتها مصيرية على قضية السلام والامن في منطقتنا .

وابحاث مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ستكون اول مناسبة تاريخية لجلوس مندوبي اسرائيل مع مندوبي الشعب العربي الفلسطيني في بحث ذي صلاحية حول حل الازمة والنزاع، واحلال السلام المرموق .

ان مقاطعة ابحاث مجلس الامن بسبب اشتراك م.ت.ف. ، في الوقت الذي تبدي فيه م.ت.ف. استعدادها للاشتراك في الابحاث مع اسرائيل هو موقف عديم المسؤولية ، نابع من تنكر الحكومة المتعنت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، ولحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

وموقف اسرائيل هذا يتعارض مع قضية السلام ، ومع مصالح اسرائيل القومية الحقيقية ، ومع قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ، ومن شانه ان يقود الى حرب جديدة .

ولقد أثبتت التجربة ، انه دون حل القضية الفلسطينية لا يمكن الوصول الى السلام وبدون اشتراك ممثلة الشعب العربي الفلسطيني المخولة والمعترف بها – م.ت.ف. لا يمكن حل القضية الفلسطينية . ودل الواقع انــه فقط على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق الشعب الاسرائيلي، وعلى اساس انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ ، وضمان سيادة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية ، تأتي نهاية الحروب ويحل السلام .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب الحكومة بأن تتخلى عن سياسة النعامة ، وان تلغي قرارها السلبي وتسير على الطريق البناءة المؤدية الى السلام .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع الجهات السياسية والشخصيات من اصحاب الواقعية السياسية والمسؤولية الوطنية كي يتضافروا في نضال لاجل اشتراك اسرائيل في دورة مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦،

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب ببحث محاولات الحكومة اغلاق صحيفة "الفجر" المقدسية

القدس – نشرت « هآرتس » في ١٢/٣٠ في صفحتها السادسة خبرا جاء فيه ان ممثلي دوائر حكومية مختلفة اجتمعوا قبل عشرة ايام وقرروا اتخاذ الاجراءات العملية لتعطيل جريدة « الفجر » المقدسية .

وذكرت « هآرتس » ان الاسباب هي سياسية غير ان التفسيرات الحكومية ستكون تقنية .

وعلى الفور قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا مستعجلا الى رياسة الكنيست يطلب به بحث هذه القضية بسرعة . وذكر توفيق طوبي في رسالته : ترى الكتلة الشيوعية ان هناك خطرا جديا يتهدد جريدة « الفجر » لذلك تطلب بحث هذا الموضوع في اتخاذ هذه الاجراءات مع الكنيست وتطالب بالعمل لمنع جريدة « الفجر » اليومية .

النائب لفنبراون يحذر من رفض الاشتراك في مجلس الأمن

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست في ١٩٧٥/١٢/٣١ الاقتراح الذي قدمته الكتلة الشيوعية الى الكنيست بشأن موقف اسرائيل من دورة مجلس الامن التي ستنعقد في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ .

وتولى النائب ابرهام ليفنبراون تقديم الاقتراح في الجلسة المذكورة وقال في كلمته ان مجلس الامن في ٣٠ تشرين الثاني الماضي عندما بحث مسالة تمديد انتداب قوات الامم المتحدة في الجولان ، اتخذ قراره باستئناف انعقاده في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ لبحث موضوع الشرق الاوسط ، وبضمنه القضية الفلسطينية .

واشار ليفنبراون الى القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية في ١١/١٠

والداعي الى دعوة منظمة تحرير فلسطين للاشتراك في كل الجهود والابحاث والمؤتمرات الدولية بالشرق الاوسط .

وقال : وهكذا ستشترك المنظمة بالدورة المذكورة في مستوى مساو لممثلي دولية . ولكن الحكومة الاسرائيلية اعلنت مقاطعتها الدورة المذكورة التي ستكون لها اهمية بالغة .

وانتقد ليفنبراون موقف الحكومة في قرارها وقال انه ناجم بالدرجة الاولى عن عدم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني ، ويعود الى تنكرها لحقوقه القومية وحقه في تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

واشار ليفنبراون الى ما يكمن في هذا القرار من خطر على اسرائيل ، سيما وانه لا بديل لعدم الاشتراك في دورة مجلس الامن الا الحرب . ليس اليوم امكان لتجميد الوضع ، وتخليد الاحتلال .. والكل يعرف

اليوم ان لا سلام في الشرق الاوسط بدون حل عادل للقضية الفلسطينية .

وقال ليفنبراون ان الاكثرية الساحقة من دول العالم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي اسرائيل نفسها تتسع الاوساط التي بدأت تدرك الحقيقة ، وتطالب بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها اقامة دولته المستقلة .

وانتقد ليفنبراون ما يدلي به بعض الوزراء وبينهم رئيس الحكومة من تصريحات وما يقومون به من اعمال تعرقل المساعي المبذولة للتقدم نحو السلام ، منها ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان حتى في حالة السلم ، ولن تجلس مع مندوبي منظمة التحرير .

وقال : حتى تقرير ساندرس ، يشير الى ان هذه السياسة تؤدي الى عزل حكومة اسرائيل عزلا تاما . ومع ذلك يواصل حكام اسرائيل دفن رؤوسهم في الرمال كالنعامة . ويرفضون ان يروا الواقع . ويستمرون على سياسة مواقع القوة . ومنهم من اعلن انهم مستعدون لشن

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

كلمة الاتحاد

من أجل احباط مؤامرة تعطيل "الفجر"

كشفت بعض الصحف الاسرائيلية أن السلطات قررت تعطيل جريدة « الفجر » التي تصدر في القدس العربية المحتلة .

ولم تخف أن الدوافع سياسية .

ولكن حتى بدون ان تعلن هذه الحقيقة فالواضح أن قرار السلطات التحرك ضد « الفجر » يعود أولا وآخرا الى موقفها الصلب ازاء الاحتلال وتعريتها مظالمه ووحشيته ، والى دفاعها الحازم عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفضها السكوت عن محاولات تنصيب الدمى عليه في شكل ادارة ذاتية أو « كيان مستقل »..

ولا نشك في أن المسؤولين الاسرائيليين ، حين قرروا هذه الخطوة التعسفية انطلقوا من اعتقادهم أن كبت صوت القوى الوطنية في المناطق المحتلة سيخلق المناخ الافضل :

أولا : لتمرير خط التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وثانيا : لتكريس الاحتلال واقامة حقائق ثابتة بالاستيطان الكولونيالي وتغيير طابع المناطق المحتلة سكانيا واقتصاديا واجتماعيا للتمهيد لضمها الى اسرائيل واقامة اسرائيل التاريخية .

وثالثا : لتهيئة التربة لنجاح الاحتلال في قمع المقاومة المتعددة الجوانب ليطفو على السطح المتعاونون ويقيموا كيان الدمى .

ولكننا لا نشك ايضا في أن المحتلين واهمون اذا اعتقدوا أنهم بتعطيلهم « الفجر » يحققون أهدافهم تماما كما أنهم كانوا ولا يزالون واهمين في أنهم بغاراتهم الوحشية على مخيمات اللاجئين يقضون على منظمة التحرير الفلسطينية وحركة الشعب العربي الفلسطيني القومية .

فقبل أن تصدر « الفجر » ، وفي أحلك ظروف ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، صمد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ونهض يطالب بحقه في الحياة وفي دولته المستقلة .

واليوم أصبح هذا الشعب يتمتع بتأييد عالمي لا نظير له. واصبحت منظمته، منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي الوحيد تعترف بها منظمة الامم المتحدة وتقر أن لا سلام في الشرق الاوسط بدون مشاركتها في أبحاث صنع التسوية المقيمة والعادلة .

والاثر الوحيد الذي تتركه مثل هذه الخطوة العشوائية

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

انكشاف مدى المساعدة العسكرية الضخمة التي زودت بها الولايات المتحدة اسرائيل

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – كشف الصحفي الواسع الاطلاع ، جاك اندرسون ، في صحيفة « واشنطن بوست » عن مدى المساعدة العسكرية الضخمة التي قدمتها الولايات المتحدة الى اسرائيل وخصوصا ابان حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣ ، وأكد ان هذه المساعدات ، والمساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الى فيتنام الجنوبية، افرغت مخازن الجيش الامريكي الى حد كبير .. وأثارت معلومات اندرسون ... اسرائيليا – امريكيا اتسع الى تبادل التهم بشأن ... الصحفي من اتهام وزارة الدفاع الامريكية اسرائيل باخفاء المعطيات عن وضعها العسكري وتقرير محاسب حكومة الولايات المتحدة العام الذي ابرز ان ارسال شحنات الاسلحة ... ائيل اضر بقدرة الجيش الامريكي وتأهبه .

وجاء في معطيات اندرسون ... واردة. واضاف اندرسون اعتمادا على تقارير سرية، ان الولايات ... المحاسب العام لحكومة المتحدة قدمت الى فيتنام واسرائيل ... المتحدة ذكر انه خلال حرب معا ما قيمته ٨٫٥ مليار دولار ... ١٩٧٣ ، انخفضت كميات السلاح في ... الى درجة خطرة ، مما دعا اسرائيل الى طلب مساعدات امريكية عاجلة . وكتب ان اسرائيل رفضت تزويد الولايات المتحدة بتقارير عن كميات السلاح لديها . وان الولايات المتحدة كانت تلبي طلبات اسرائيل « على العميان » . وكشف تقرير المحاسب العام ان الولايات المتحدة اخرجت من مخازن الجيش الامريكي في اوروبا ٣٦٨ دبابة من طراز م ٦٠٠ و ٥٠٠ مجنزرة لنقل الجنود لمواجهة احتياجات اسرائيل . اما سلاح الطيران فقد انفق ما توفر لديه من معدات لتغطية حاجات اسرائيل ايضا حتى بقي بدون احتياطي في عدة مناسبات . كذلك اضطر سلاح الجو التكتيكي الامريكي الى سحب ٣٤ طائرة فانتوم ف – ٤ من اسرابه لارسالها الى اسرائيل . وفي اثناء حرب ١٩٧٣ سحبت الولايات المتحدة ٤٠٠ صاروخ « مفريك » جو – ارض من مخازن الجيش لارسالها الى اسرائيل . ويبلغ هذا العدد ٥ بالمئة من مخزون الصواريخ الامريكية . كما تلقت اسرائيل ٣٠٠ صاروخ « شرايك » وبقي لدى الجيش الامريكي ٢٢ بالمئة من احتياجاته لهذا النوع من السلاح.

وأكد اندرسون ان وزارة الدفاع الامريكية قد قررت منذ الان ان ارسال الاسلحة التي تطلبها اسرائيل لن تكون من مستودعات الجيش الامريكي ، بل من المصانع ، حين تكون متوفرة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، أول أمس الاربعاء ، ان المصادر المطلعة في اسرائيل تنفي هذه التهمة ، فاسرائيل لم تمسك المعلومات حول حاجاتها العسكرية عن الولايات المتحدة وكانت تزودها بها باستمرار خلال السنتين الاخيرتين بل انها بعثت بوفود الى واشنطن لهذا الغرض . واضافت ان اسرائيل زودت الولايات المتحدة بمعطيات خسائرها في الايام الاولى من حرب اكتوبر ١٩٧٣ وهذا على الرغم من ان هذه المعلومات كانت تتسرب الى الصحف في واشنطن .

عراقيل أمام الاصلاح السياسي والاجتماعي في لبنان

بيروت – على الرغم من التحسن الملحوظ في الوضع الامني في بيروت وانسحاب جميع المسلحين من الشوارع، الا ان عملية حل الازمة على أساس الاصلاح السياسي والاجتماعي ، تمر في طريق صعب ، ولا ينتظر ان يتم الحل قريبا . ومما يعرقل التوصل الى حل سريع الاستفزازات الاسرائيلية المستمرة على الحدود ، والتعنت الذي لا تزال تبديه القوى الرجعية والانعزالية في لبنان .

وقد ازداد التوتر في منطقة الحدود اللبنانية الاسرائيلية ، اثر قيام الدوريات الاسرائيلية بعمليات اجتياز الحدود اللبنانية واجرائها عمليات تفتيش ، خطفت في احداها ثلاثة اشخاص .

ويقول المعلقون الاسرائيليون ان الوضع على الحدود اللبنانية الاسرائيلية قد يتفاقم في المستقبل بدعوى ان المنظمات الفلسطينية قد تشدد نشاطها ضد اسرائيل حتى تجذب الانتباه الى الموقف في الشرق الاوسط قبل مناقشات مجلس الامن التي تبدأ يوم ١٢ كانون الثاني الجاري .

وقد صرح ريمون اده زعيم الكتلة الوطنية في لبنان الى مراسل وكالة الانباء الفرنسية ان « اسرائيل وأمريكا وبلدان عربية معينة تريد ان تكون لبنان مقبرة للثورة الفلسطينية ، ولكنهم معنيون بان يكون قتل الثورة هذه ، على أيدي النصارى وليس المسلمين » .

واضاف اده « ان اسرائيل معنية بتقسيم لبنان لكي يبقى في القسم الاسلامي الاربعمائة فلسطيني الذين لا تريدهم اسرائيل والاردن وسوريا ومصر » .

هذا وقد أوردت المجلة الاسبوعية « لاكنار انشانا » التي تصدر في باريس والمعروفة بانبائها الموثوق بها ، ان الاسلحة التي تشتريها السعودية ومصر من السويد وفرنسا من اجل الكتائب ، تمر عن طريق اسرائيل .

وأضافت المجلة ان مصر والسعودية تحاولان جهدهما لمنع رجوح كفة ميزان اليسار العربي . وترى الدولتان ضرورة تقسيم لبنان الى دولتين : اسلامية ومسيحية !

وفي نفس الوقت ألقى بير الجميل رئيس حزب الكتائب اللبناني تصريحا متصلبا بعد اجتماع عقده زعماء الطائفة المارونية مع الرئيس سليمان فرنجية رفض فيه اجراء اصلاحات سياسية كما رفض الاقتراح بان ينتخب مجلس النواب رئيس الوزراء بدلا

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

عام مبارك

بمناسبة حلول العام الهجري ١٣٩٦ تهنىء « الاتحاد » قراءها المسلمين والدروز ، راجية ان يكون حلوله عليهم عام تحقيق مطالبهم العادلة ، وتعود هذه المناسبة الكريمة والوية السلام والعزة ترفرف في الربوع .

تضامنا مع كفاح الشعب التشيلي ضد الفاشية

رئاسة الاجتماع التضامني مع تشيلي الذي عقد في تل ابيب يوم الاحد الماضي والذي توجه الى الحكومة مطالبا بقطع كل علاقة مع الطغمة الحاكمة فيها وحيا المناضلين من اجل الحرية في تشيلي . ويبدو في الصورة من (اليمين) الشاعر سميح القاسم ، ف. شطاين (مترجم) وبنجامين ترافاي ، رئيس « الوحدة الشعبية » في عهد الرئيس الراحل ايندي في تشيلي ، والدكتور ب. كوهين ، وي. جوجانسكي ، والشاعر بيي والنجات د .

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي التشيلي اصدر مؤخرا بيانا في العاصمة التشيلية سانتياغو جاء فيه : لا احد يستطيع الوقوف امام نضال الشيوعيين الذي هدفه عزل الدكتاتورية العسكرية الفاشية واقامة حكومة ديمقراطية معادية للفاشية في تشيلي .

وتقول وكالة الانباء السوفييتية « تاس » التي اوردت هذا النبأ على لسان مراسلها في نيويورك ان البيان يشير الى ان الشيوعيين يوزعون المنشورات ومواد اخرى وكذلك الصحيفة التي تصدر سرا واسمها « اونيدد انتي فاشستا » ويعقدون الاجتماعات والتظاهرات سرا .

كذلك يشير البيان الى ان الوضع الحالي في تشيلي يدل على تعمق الازمة الاقتصادية واستمرار الكبت الشعبي واتساع تذمر العاملين من سياسة الدكتاتورية العسكرية .

ولكن الكبت والملاحقة لم يحطما روح الشعب الثورية في تشيلي ، والظروف لتوسيع النضال هي اليوم افضل من اي وقت مضى منذ اقامة الدكتاتورية . ان الشيوعيين التشيليين يعربون عن شكرهم العميق لكل البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي على المساعدة التي لا تقدر بثمن والتي قدمتها لشعب تشيلي في نضاله .

ويدعو البيان الى اطلاق سراح لويس كورفلان حالا ، وكذلك اطلاق سراح كل المعتقلين الاخرين ، والسماح للمنفيين السياسيين بالعودة الى بلادهم وتصفية جهاز الطغمة الفاشية السري .

بيان برتغالي – عراقي مشترك

بغداد – أكدت العراق والبرتغال تأييدهما قرار الامم المتحدة ادانة الصهيونية كشكل من اشكال العنصرية في بيان مشترك صدر في اعقاب المباحثات التي أجراها وزير خارجية البرتغال ارنستو ميلو انتونش مع زميله العراقي خلال زيارته العراق هذا الاسبوع .

وأعلن الجانبان في هذا البيان ان السلام العادل والمقيم يتحقق في الشرق الاوسط بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة .

عرفات: اتفاقية سيناء حققت مآرب الامبرياليين

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت المجلة السوفييتية الاسبوعية « زارا بيجوم » ، في عددها الخاص لمناسبة رأس السنة الجديدة ، أمس الخميس ، تصريحا ادلى به ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، أكد فيه على ان الوضع في الشرق الاوسط يحتد اكثر فاكثر اثر توقيع اتفاقية سيناء الاسرائيلية – المصرية الاخيرة ، التي حققت مآرب الامبريالية بضرب الوحدة العربية ، التي تجسدت في حرب اكتوبر ومؤتمري القمة الاخيرين في الرباط والجزائر ، ودق اسفينا في العلاقات السوفييتية – العربية .

واضاف ياسر عرفات ان الوضع الذي نشأ في الشرق الاوسط لا يشكل خطرا على المنطقة فحسب بل وعلى شتى انحاء العالم . وحول ادخال « الخبراء » الامريكيين – وعددهم ٢٠٠ شخص – في سيناء قال عرفات : « انه يذكرني بطريقة تدخل العدوانيين الامريكيين في الفيتنام حيث بدأ بادخال ٥٤ مدربا عسكريا للمنطقة » .

واشاد عرفات بالنضال البطولي الذي تشنه العناصر الوطنية من شعبنا في المناطق العربية المحتلة التي « لا ترهبها سلاح العسكريين الاسرائيليين ولا الاعمال الوحشية التي تنفذها العناصر الفاشية » . وأكد ان الشعب الفلسطيني لن يرضى ببقاء الاحتلال الاسرائيلي . كما اشاد بالانتصارات التي حققها الشعب الفلسطيني في المجال الدولي والامم المتحدة بشكل خاص .

ثم تحدث ياسر عرفات عن العلاقات السوفييتية – الفلسطينية فقال ان الشعب الفلسطيني يعمل بكل طاقاته لتوثيق علاقاته مع مجموعة الدول الاشتراكية الجبارة وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، حيث ان الصداقة مع هذا البلد هي الضمانة الاساسية لمستقبل افضل للشعب الفلسطيني وباقي الشعوب العربية . وشكر عرفات، باسم شعبه، «الشعب السوفييتي الكبير ، السند الاساسي والمثابر للثورة الفلسطينية ونضالها العادل .. والنضال العربي العام » .

هذا وبعثت رياسة اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان اسيا وافريقيا ببرقية تحية ، امس الخميس ، لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية مهنئة بالذكرى الحادية عشرة لتاسيس حركة المقاومة الفلسطينية .

رابين يزور الولايات المتحدة بعد ألون

القدس – لمراسل الاتحاد – تقرر ان يزور رئيس الوزراء اسحق رابين الولايات المتحدة في نهاية هذا الشهر تلبية لدعوة رئيس الجمهورية الامريكية فورد .

وقد ابرزت الصحف الاسرائيلية هذا النبأ واكدت ان المباحثات بين الطرفين ستتناول الوضع الراهن في المنطقة .

واذاعت وكالات الانباء ان رابين سيلقي خطابا في اجتماع مشترك بين مجلسي النواب والشيوخ في الولايات المتحدة ، ولاحظت ان هذا الامر جاء ليوازن بين اسرائيل ومصر .. فقد القى الرئيس المصري انور السادات ، اثناء زيارته في الولايات المتحدة ، خطابا في الكونفرس الامريكي .

وستعقب زيارة رابين زيارة سيقوم بها في الولايات المتحدة وزير الخارجية يغئال الون لمباحثة زميله الامريكي هنري كيسنجر .

المطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين

نابلس – طالبت اعتدال فخر الدين وسميرة مناع ابو ليل وبدرية عبد الحق واورسلا عبد الحق وسهام فريتخ في برقية بعثن بها الى وزير الحربية باطلاق سراح ازواجهن المعتقلين اداريا منذ حوالي السنتين .

ويذكر القراء ان سلطات الاحتلال كانت في نهاية نيسان ١٩٧٤ قد اعتقلت عددا كبيرا من الواطنين في الضفة الغربية المحتلة بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية التي وصفتها آنذاك بذراع الحزب الشيوعي العسكري .. ولكنها منذ ذلك التاريخ وهي تحتجز عددا من اولئك دون تهمة وبدون محاكمة .

اتفاق سوفييتي – تركي على أسس حل أزمة الشرق الاوسط

موسكو – جاء في البيان المشترك السوفييتي التركي ، الذي صدر في اعقاب الزيارة التي قام بها الى تركيا رئيس الوزراء السوفييتي كوسيغين ، ان الجانبين يعربان عن قلقهما من استمرار التوتر في الشرق الاوسط ، وهما مقتنعان اشد الاقتناع ان السلام العادل والمقيم في المنطقة يمكن تحقيقه فقط على شرط انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته .

ان الاتحاد السوفييتي وتركيا متفقان على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

المجلس البلدي المنتخب برئاسة توفيق زياد في بيان سيوزعه على المواطنين قريبا:

تسلمنا البلدية فكان عجز صندوقها مليون ليرة !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – علم مراسلنا ان الارقام التي استعملها حاكم اللواء ، السيد كينغ ، ورئيس اللجنة البلدية المعينة ، السيد نزار الناشف ، امام التلفزيون والاذاعة ، يوم ١٢/٢٦ ، (أي يوم استلام توفيق زياد لرياسة البلدية)كانت ارقاما غير صحيحة ومعكوسة ، وان وضع الصندوق ، في ذلك اليوم ، كان يشير الى عجز يقدر بحوالي مليون ليرة ، بالاضافة الى مليون ليرة اخرى هي رواتب الموظفين والشغيلة التي تستحق عن شهر كانون الثاني الجاري . وعلم ان البلدية تعد لاهل الناصرة بيانا رسميا مفصلا حول وضع الصندوق المذكور وستنشره قريبا على المواطنين .

الجلسة الاولى بعد اسبوعين

وعلم مراسلنا ان رئيس البلدية سيدعو اعضاء المجلس الى الاجتماع الاول بعد اسبوعين ، وسيكون الاجتماع مفتوحا للجمهور ، حيث سيقدم تقريرا عن سير العمل ويبحث عدة امور منها انتخاب نواب للرئيس ولجان المجلس لكي تباشر اعمالها .

وكان رئيس البلدية قد عقد اجتماعا ، يوم الاربعاء الماضي ، مع رؤساء الاقسام المختلفة باشتراك اعضاء من المجلس البلدي ايضا . وقد بحث الاجتماع عدة امور منها ، شكل العمل وفعاليته والتعاون بين المجلس وجهاز الموظفين والشغيلة والتعاون بين مختلف الاقسام . وكذلك اتخذت فيه بعض الترتيبات المستعجلة واهمها التاكيد على النظام كاساس للعمل والتاكيد على الاحترام المتبادل بين الموظف والمكلفين . وقد ابدى رؤساء الاقسام روحا طيبة في نقاشهم واقتراحاتهم لتحسين العمل. وتقرر ان يقدم كل رئيس قسم بيانا مفصلا حول وضع القسم المسؤول عنه واقتراحاته لتحسين العمل وفعاليته .

وفود وبرقيات

هذا ولا تزال رسائل التحية والتهنئة تنهال على رئيس واعضاء المجلس البلدي وتقوم الوفود بزيارة دار البلدية ، ومن تلك الوفود كان وفد المجلس الملي للطائفة المارونية برئاسة الاب كامل فرح ووفد من الرامة برئاسة رئيس المجلس المحلي ورئيس مؤتمر السلطات المحلية العربية السيد حنا مويس وباشتراك فضيلة الشيخ فرهود فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية والخوري نقولا ، ووفد من طرعان برئاسة السيد يونس نصار رئيس المجلس المحلي . وكذلك وفد من قرية نحف . وعلم مراسلنا ان وفدا عن المجلس الملي للطائفة الكاثوليكية برئاسة الاب نثانيئل شحادة سيزور البلدية مهنئا يوم غد السبت .

ومن بين رسائل التحية التي تسلمها رئيس البلدية ، تحية من احد القادة المعروفين في الحزب الشيوعي

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

تحية السلام والتضامن السوفييتية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – في الثواني الاولى من صباح اليوم الاول من العام الجديد ، اذاعت جميع محطات الاذاعة والتلفزيون السوفييتية تحية السنة الجديدة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورياسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية الموجهة الى كافة عمال القرى والمدن السوفييتية وجنود الجيش والطيران والاسطول السوفييتي، والى كافة عمال الدول الاشتراكية الشقيقة وجميع المحاربين ضد الامبريالية والاستعمار الجديد في العالم والى كافة شعوب الدول النامية . وأعربت التحية عن التضامن الاخوي مع جميع الرفاق في الاحزاب الشيوعية في الدول الراسمالية والى العمال وجميع المحاربين من اجل السلام في العالم متمنين ان يسود السلام والتقدم ويتوطدا في العالم اجمع .

وجاء في التحية ان الشعب السوفييتي اذ يحيا ويعمل ، منذ ثلاثين عاما ، ويبني مجتمعا جديدا في ظروف السلام .. بعد ان انتصر في الحرب الوطنية الكبرى على الاحتلال النازي ، يعرب عن جل تقديره لاولئك الذين حاربوا من اجل الحرية وانقذوا وطنهم من نير الاستعمار النازي .

وتطرقت هذه الهيئات في تحية السنة الجديدة الى الانجازات الكبيرة التي تحققت داخل الوطن بفضل السياسة التي انتهجتها في تسيير دفة شؤون البلاد ، فذكرت أن الخطة الخمسية التاسعة ، التي انتهت في ٣١–١٢–٧٥، كانت من اعظم الخطط التي نفذت في تاريخ الاتحاد السوفييتي كله من حيث ضمانة الانتاج وشمولية تحقيق المهمات

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –



استراليا تتجـه يمينـــا

أسفرت نتائج الانتخابات العامة في استراليا ، التي جرت في أواسط كانون الاول ، عن فوز أحزاب اليمين البرجوازية المحافظة وهزيمة حزب العمال الذي حكم البلاد طيلة السنوات الثلاث الماضية .

وكانت هذه الانتخابات قد جرت قبيل موعدها المحدد أصلا في أعقاب استفحال أزمة سياسية عميقة في استراليا أدت الى استقالة حكومة وايتلام العمالية والدعوة الى اجراء انتخابات عامة جديدة .

والحقيقة ان الازمة لم تنقطع منذ عودة العمال الى الحكم قبل ٣ سنوات بعد غياب دام ٢٣ عاما . والقشة التي قصمت ظهر الجمل وفجرت الازمة كان التصويت على ميزانية الدولة . فقد رفضت الاحزاب اليمينية البرجوازية ، التي تتمتع بأكثرية مقاعد مجلس الشيوخ ، هذه الميزانية ودعت الى اسقاط الحكومة. وقد استفادت هذه الاحزاب (حزب الاحرار وحزب المزارعين) في تحقيق أهدافها من ثغرات في تركيب البناء السياسي لمؤسسات الدولة الاسترالية . فقاعدة السلطة الحكومية تعتمد على مجلس النواب ومجلس الشيوخ ، ومع أن حزب العمال فاز بأغلبية بسيطة في مجلس النواب الا انه لم يفز بمثلها في مجلس الشيوخ .

وقد عانت حكومة العمال كثيرا من هذا التناقض في السلطة التشريعية .فتمكنت أحزاب البرجوازية من افشال كل مشروع يمس ولو بقليل مصالح البرجوازية الكبيرة والاحتكارات مستخدمة في ذلك نفوذها وقوتها في مجلس الشيوخ .

واعترف رئيس الحكومة العمالية ، وايتلام ، بأن حكومته لم تتمتع بممارسة السلطة فعلا . فقد رفض مجلس الشيوخ مرات عديدة مشاريع الحكومة لاصلاح الوضع الاقتصادي في البلاد. وصوتت أحزاب المعارضة أكثر من ٥٥ مرة معارضة مقترحات الحكومة .

غير أن الاحزاب البرجوازية المحافظة لم تستفد فقط من التناقض في تركيب الهيئات التشريعية ، الذي أشرنا اليه ، بل استفادت أيضا من سياسات حزب العمال. ففي عهد حزب العمال تفاقمت الصعوبات المالية والاقتصادية في استراليا واتسعت البطالة واشتد الغلاء وسعرت البرجوازية هجومها على مستوى حياة العاملين ومداخيلهم . وقد صادف أن هذه السنوات الثلاث كانت ، كذلك ، سنوات اشتداد الازمة الاقتصادية في البلدان الرأسمالية عامة . وقد اقتصرت اجراءات حزب العمال لمواجهة هذه الازمة على القيام باصلاحات ليبرالية غير جذرية ، لم تخفف من حدة الازمة .

فكان طبيعيا أن تستفيد الاحزاب البرجوازية من نقمة جماهير العاملين والفئات الشعبية الاسترالية الاخرى على سياسة حزب العمال. وحملوه مسؤولية الوضع الاقتصادي والسياسي المتأزم في استراليا .

من الواضح أن الاحزاب البرجوازية استفادت بشكل كبير ، ايضا ، من غياب جبهة عمالية يسارية متراصة .

وقد أشار الشيوعيون الاستراليون المنظمون في الحزب الاشتراكي الى ضرورة قيام مثل هذه الجبهة لكسر شوكة الهجمة البرجوازية التي كان أوجها معركة الانتخابات الاخيرة . وهم يأملون في

— البقية على صفحة ٥ ع ٢ —

« مراقب »

ألـولايـات المتحـدة والقضيـة الفلسطينيـة

• بقلم الدكتور اميل توما •

بعد ايام ، في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ ، سيلتئم مجلس الامن لبحث مشكلة الشرق الاوسط بما فيها قضية فلسطين ، وحسب بيان السفير السوفييتي رئيس دورة المجلس ، حين تقرر هذا الاجتماع ، استدعي منظمة التحرير للاشتراك في الابحاث (١) .

وقد أعلنت الحكومة الاسرائيلية رفضها الاشتراك في هذه الابحاث بسبب دعوة منظمة التحرير ودعت ، كما اتضح من صحافة البلاط ، الولايات المتحدة الى استخدام حق النقض ، (الفيتو) ، لتحيلوله دون اشتراك المنظمة .

ومن ناحية ثانية أكدت هذه الصحف ذاتها ان مساعد وزير الخارجية الامريكي الفرد اثرتون ، الذي زار بعض الدول العربية واسرائيل في النصف الثاني من كانون الاول ١٩٧٥ ، حاول اقناع المسؤولين الاسرائيليين بالاشتراك في أبحاث مجلس الامن المقررة .

وفي الوقت ذاته انشغلت الصحافة بانباء الخلافات الامريكية — الاسرائيلية حول القضية الفلسطينية ولكن وزير القضاء حايم صادوق الذي عاد في هذا الاسبوع من الولايات المتحدة نفى في تصريحاته أمام الصحفيين (نشرتها الصحف في ٣٠ كانون الاول ١٩٧٥) وجود مثل هذه الخلافات وقال انه اجتمع بمساعد وزير الخارجية الامريكي جوزيف سيسكو وأبدى «هذا» تفهما لموقف اسرائيل ازاء هذه المسالة ورفضها الاعتراف بمنظمة التحرير أو المشاركة في أبحاث مجلس الامن المتوقعة .

بيان .. وتقرير

والواقع ان الحديث عن الخلافات اشتد في مناسبتين متقاربتين .. في شهر تشرين الثاني وفي شهر كانون الاول ١٩٧٥ ..

ففي تشرين الثاني ذاع نبأ بيان هارولد ساندرس ، احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية ، أمام لجنة خاصة من مجلس النواب الامريكي كانت تحقق في علاقات الولايات المتحدة الدولية (٢) .

وجاء في البيان ان من أهداف الولايات المتحدة الجوهرية تحقيق السلام في الشرق الاوسط (!) وان المسؤولين الامريكيين أعلنوا دائما ان من الواجب أخذ مصالح الفلسطينيين المشروعة في الحساب في المفاوضات من أجل الوصول الى سلام عربي اسرائيلي « فمن نواحي عديدة فالبعد الفلسطيني هو قلب النزاع العربي — الاسرائيلي » ولذلك فحل القضايا التي نشأت عن تقسيم فلسطين وقيام دولة اسرائيل ومقاومة العرب لا يمكن أن يتم بدون اتفاق يعترف بشكل عادل وثابت وضع اولئك العرب الذين يعتبرون أنفسهم فلسطينيين .

ويحلل ساندرس في بيانه قضية الفلسطينيين فيذكر كيف انها كانت في الاساس قضية لاجئين ولكنها لم تعد كذلك ثم يستعرض المواقف المختلفة في العالم العربي ازاء هذه المسالة ومن هذه موقف عناصر فلسطينية تدعو الى قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنها من يدعو الى توحيد هاتين المنطقتين مع الاردن وبعد ذلك يطرح السؤال :

ولكن كيف نعرب عن مصالح الفلسطينيين في اطار التسوية النهائية؟

هنا يبحث ساندرس مسألة هوية المفاوض الفلسطيني فيتوقف عند منظمة التحرير الفلسطينية ويذكر قطاعاتها الاساسية ولكنه يعلن ان المنظمة لا تعترف بوجود اسرائيل ولا تقبل بقرارات مجلس الامن ولم تعلن استعدادها لمفاوضة اسرائيل ، كما ان اسرائيل لا تعترف بالمنظمة وبفكرة كيان فلسطيني منفرد ، ولذلك فالولايات المتحدة لا تستطيع حث هذين الطرفين على المفاوضات ما دام طرف يتمسك بهدف ازالة الآخر .

ويستخلص ان التقدم نحو مفاوضات السلام يعتمد على معالجة هذه المسالة ويستشهد بقول وزير الخارجية كيسنجر : « نحن على استعداد ان نعمل مع كافة الاطراف نحو حل كافة القضايا الباقية بما فيها مسالة مستقبل الفلسطينيين » .

وما ان ذاع هذا البيان حتى ارتفعت الاصوات الاسرائيلية تنتقد المسؤولين الامريكيين وتحتج عليهم ازاء هذا « التحول » الخطير .. ولكن المسؤولين الامريكيين اعتبروا ان بيان ساندرس يكرر مواقف الولايات المتحدة القديمة .

ومرت « العاصفة » وخفت الضجة فالمسائل اليومية أهم من بيان اعتبرته بعض المحافل اكاديميا .. ومع هذا فكان من الممكن ان يكتشف المرء تصريحا هنا وتصريحا هناك يقرر ان بيان ساندرس يعرب عن تغيير في توجه بعض المسؤولين الامريكيين .

أما في كانون الاول فقد صدر تقرير معهد بروكنز الامريكي ، الذي اكتسب أهميته من مكانة المعهد ومن الشخصيات البارزة التي وضعته ومن العناصر التي ألفته . فمن الذين اشتركوا في وضعه عناصر قريبة من المحافل الاسرائيلية الحاكمة والقيادة الصهيونية في الولايات المتحدة من أمثال فيليب كلتشنيك والبروفسور سفران نداف وعناصر أخرى تتعاطف مع وجهة النظر العربية أمثال المحامي نجيب حلبي والبروفسور فرد خوري وعناصر كانت تحتل مراكز مسؤولة في الجهاز أو ذائعة الصيت في الصحافة والتأليف أمثال سادلس يوست سفير الولايات المتحدة السابق في الامم المتحدة ومالكولم كيد من جامعة كاليفورنيا وريتا هوسر مساعدة الرئيس نيكسون سابقا .

ومن الواضح ان الوثيقة الجديدة كانت حصيلة تعاون كافة العناصر التي وقعتها ، وأعربت عن الاتفاق العام حول حل وسط ، ولهذا فمن الممكن رؤية الغموض يشيع فيها في بعض البنود وعدم التحديد في بنود اخرى .

انما المهم انها ارتأت ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ٥ حزيران ١٩٦٧ مع تعديلات اقليمية طفيفة يتفق عليها الطرفان ، ودعت الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بشرط قبوله بسيادة اسرائيل وتكاملها في حدود متفق عليها . وذكرت الوثيقة ان حق تقرير المصير يمكن ان يتخذ شكل دولة فلسطينية مستقلة أو شكل اتحاد فيدرالي اختياري مع الاردن .. أما قضية القدس فلم تحسم فيها الوثيقة ، بل وضعت بعض الاسس التي يجب ان يشملها الحل من مثل حرية الوصول الى الامكنة المقدسة .

ومرة أخرى أحدث هذا التقرير ضجة في الصحافة الاسرائيلية التقليدية .. ولكن بعض المعقبين في رسائلهم الصحفية من الولايات المتحدة حاولوا اقناع المحافل الحاكمة والذين يسيرون في فلكها ، بنجاح « العناصر الصديقة لاسرائيل » — من الذين صاغوا التقرير — في تأكيد المواقف الاسرائيلية الرسمية وتمريرها .. وكتب مكاتب « جيروزلم بوست » مثلا ان ريتا هوسر صرحت ان ٨٥ في المئة من التقرير يؤيد وجهة النظر الاسرائيلية فهو يساند الرأي الاسرائيلي القائل ان على العرب أن يجعلوا السلام جزءا من التسوية .

ومع كل هذا التطمين فالمحافل الحاكمة انزعجت من بيان ساندرس واقلقها تقرير « بروكنز » .

ومن حقها ان تنزعج ومن الطبيعي ان تقلق بمجرد الحديث عن الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة في دوائر الحكم الامريكي .. وفي أوساط الرأي العام الامريكي هذا الحديث الذي يتعارض تعارضا جذريا مع السياسة الاسرائيلية الرسمية التي ترفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ويقينا ان طرح القضية الفلسطينية على هذا الوجه في الولايات المتحدة يعرب عن تحول هام في الصعيدين الرسمي والشعبي . فمن قبل لم تكن قضية الشعب العربي الفلسطيني تحتل الصدارة في أزمة الشرق الاوسط بل كانت أمرا هامشيا لا يؤبه له .

ويصور التحول في هذا المناخ ملاحظة ولف بليتزر ، مكاتب «جيروزلم بوست» في واشنطن ، الذي برر تقرير بروكنز في نهاية استعراضه فكتب : « هناك (في الولايات المتحدة – أ. ت.) تأييد واسع لفكرة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .. وقد قال عضو يهودي (من اعضاء لجنة التقرير – أ.ت.) « ان الفكرة رائجة بين المثقفين وهذا ما علينا انْ نواجهه» » (١٧-١٢-١٩٧٥) .

هل هناك سياسة امريكية واضحة تجاه القضية الفلسطينية ؟

منذ حرب حزيران ١٩٦٧ تميزت سياسة حكام الولايات المتحدة تجاه أزمة الشرق الاوسط بثلاثة ملامح رئيسية :

١ – تأييد الحكومة الاسرائيلية في سياستها العامة والاستفادة من ضغوطها – باستمرار الاحتلال وبالضربات العسكرية – لضرب حركة التحرر القومي العربية وتوطيد مواقعها وتوسيعها في العالم العربي .

٢ – المناورة ازاء الضغوط الدولية – وخصوصا ضغوط الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية – والعربية في ظروف تلاحم تضامن الشعوب العربية ومجابهتها الامبريالية بالتظاهر باتجاه سياسة موازنة سوية بين اسرائيل والدول العربية . وفي لحظات معينة كان المسؤولون يعلنون انهم مستعدون لضمان أمن اسرائيل والدفاع عنها ولكنهم ليسوا مستعدين للدفاع عن احتلالاتها . وفي لحظات اخرى كانوا يضعون برامج عينية تعرب عن هذا الرأي ... ولعل مشروع روجرز في عام ١٩٧٠ افضل مثل على ذلك (٣) .

٣ – رفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. ولذلك كانوا دائما يخططون في اطار مخططاتهم لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي اعادة الضفة الغربية او بعضها الى الاردن .. اي انهم لم يعتبروا الشعب العربي الفلسطيني او منظمة التحرير طرفا في مساعيهم لصنع « السلام الامريكي » .

ولكن الحياة فرضت نفسها عليهم وفي ظروف الانفراج الدولي الذي تسارعت وتيرته بعد اجتماع القمة السوفييتي – الامريكي ، بين سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف والرئيس الامريكي ر. نيكسون في ايار ١٩٧٢ ، اضطرت الولايات المتحدة ، تحت ضغط الاتحاد السوفييتي ، أن ينص البيان المشترك الذي صدر في أعقاب اجتماع القمة بين برجنيف ونيكسون في واشنطن في حزيران ١٩٧٣ على ان الطرفين يتعهدان ببذل الجهود لتسوية أزمة الشرق الاوسط واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد لاحظت المحافل الاسرائيلية هذا التغيير واعربت عن قلقها منه ولكنها اطمأنت لان البند في البيان المشترك المتعلق بالشرق الاوسط ، خلافا للبنود الاخرى ، ابرز ان الطرفين لم يتفقا على شكل التسوية .

وجاءت حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ فايقظت حكام الولايات المتحدة على أخطار المجابهة مع العالم العربي كما ظهرت في استخدام سلاح النفط في المعركة ودفعتهم الى اعادة تقويم سياستهم ازاء دول المنطقة .

ولكن هذا التقويم الجديد لم يغير في سياستهم الاستراتيجية حتى الان ونلخص العناصر الجديدة التي طعمت سياستهم القديمة على الوجه التالي:

١ – التنسيق مع حكام اسرائيل بحيث تؤدي اجراءات الطرفين الى تجزئة الجبهة العربية النضالية .. وذلك بتنازلات اقليمية محدودة لمصر لعزلها عن الجبهة العربية وخصوصا عن سوريا .

٢ – الموافقة على ضرب منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا وسياسيا بالغارات الوحشية الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين في لبنان على اعتبار ان المنظمة من العوامل الحاسمة في مخططات الامبريالية الامريكية من ناحية واطماع التوسع الاسرائيلي من ناحية ثانية .

٣ – المد بحياة الاحتلال الاسرائيلي وانتهاج دبلوماسية الكوك والتسوية خطوة بعد خطوة الامر الذي يؤدي الى عزل الاتحاد السوفييتي عن مساعي السلام .. والى تطويق المشكلة في الدائرة الامريكية لتأتي التسوية في مصلحة الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، لا في مصلحة الشعوب ..

وفعلا حققت هذه الاستراتيجية بعض النجاح نتيجة سياسة حكام مصر القائمة على «الانفتاح» او على المساومات مع الولايات المتحدة التي تجسمت في الاتفاق المرحلي الاخير بين اسرائيل ومصر .

ومع هذا اخفقت السياسة الامريكية في استبعاد العامل الفلسطيني ..

وهكذا في اجتماع القمة الثالث بين برجنيف ونيكسون في حزيران ١٩٧٤ جاء في البيان المشترك :

« يعتقد الطرفان ان ازالة خطر الحرب والتوتر في الشرق الاوسط واجب ملح وعلى غاية من الاهمية ولذلك فالبديل لهذا الوضع هو تحقيق تسوية سلمية مقيمة وعادلة على اساس قرار مجلس الامن ٣٣٨ . ويجب ان تأخذ هذه التسوية في الحساب مصالح جميع شعوب الشرق الاوسط المشروعة بما في ذلك الشعب الفلسطيني ، وحق وجود كافة الدول في المنطقة » .

واضاف البيان ان القطرين بوصفهما رئيسي مؤتمر جنيف للسلام يعتبران ان من المهم استئناف عمل المؤتمر باسرع ما يمكن على ان يبحث المؤتمر أمر اشراك آخرين .

وكان واضحا أن الاتحاد السوفييتي طرح مسألة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وان الولايات المتحدة طلبت ان يكون ذلك عن طريق المؤتمر .

والسؤال : هل يمكن استنتاج تحول من البيان والتقرير ؟

الامر المؤكد ان القضية الفلسطينية ارتفعت الى مكان الصدارة في أزمة الشرق الاوسط بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ومؤتمر الذروة العربي في تشرين الثاني الذي قرر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واكتسبت هذه القضية اهمية اضافية بعد اجتماع القمة السوفييتي – الامريكي في تموز ١٩٧٤ حين بحثتها دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في خريف ذلك العام بوصفها قضية بذاتها لا ملحقا بموضوع وكالة غوث اللاجئين او أزمة الشرق الاوسط .

وتضاعفت الاهمية بالقرارات التي اتخذتها الدورة وأهمها دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لاحتلال مكانة المراقب في الامم المتحدة – وهي دعوة حملت معها اعترافا دوليا بالمنظمة .. واعلان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

والاكثرية الساحقة التي أيدت هذين القرارين عمقا عزلة الولايات المتحدة واسرائيل اللتين عارضتا في القرارين .

وجاءت الدورة الاخيرة في خريف عام ١٩٧٥ لتزيد في رصيد المنظمة وما تمثله من حق الشعب العربي الفلسطيني في كيان مستقل .

فالى جانب القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة بادانة الاحتلال والاضطهاد والقمع صادقت الجمعية العامة على قرارين خطيرين باكثرية كبيرة .. الاول دعا الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية بكافة المباحثات حول مشكلة الشرق الاوسط على قدم المساواة مع سائر الاطراف ، والثاني تأليف لجنة من عشرين عضوا يمثلون دول رأسمالية واشتراكية لوضع خطط تحقق ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره ..

ومرة أخرى اكتشفت الولايات المتحدة انها تقف مع اسرائيل بين الاقلية الضئيلة المعارضة وشعرت من جديد بكثافة عزلتها .

وعلى هذا الضوء يبدو ان البيان والتقرير هما انعكاس لانجازات منظمة التحرير الفلسطينية التي تعاظم نفوذها او ازداد التجاوب مع دعوتها في الرأي العام العالمي ..

وهذا يعود اولا لاخفاق محاولات المحتلين الاسرائيليين اقامة دمى في المناطق المحتلة يزعمون تمثيل الشعب العربي الفلسطيني . وثانيا لاتجاه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية العقلاني واستعدادها للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف في سبيل تسوية القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط سياسيا وسلميا .

ولكن بين هذا الانعكاس والتحول الجذري بونا شاسعا ..

فالولايات المتحدة لم تقبل بعد فكرة التعامل مع المنظمة او الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ولكنها تختلف عن حكام اسرائيل الذين يرفضون بشكل قاطع الامرين لان قبولهما يعني التراجع عن اطماعهم التوسعية .

فالولايات المتحدة ستقرر في الامر على ضوء مصالحها الامبريالية .. والبيان والتقرير يوحيان بانها تريد ان تفتح ثغرة للتحول وانها تريد ان تزيد ممكناتها في اختيار افضل السبل لخدمة مصالحها .

ومن هنا كان استعدادها للاشتراك في ابحاث مجلس الامن باشتراك منظمة التحرير ودعوتها اسرائيل للاشتراك في تلك الابحاث .

ومن هنا كانت الخلافات التكتيكية التي طفت على السطح حول اعتراضها على الاستيطان الجديد في مرتفعات الجولان وفي غيرها من المناطق المحتلة .

وفي وسعنا ان نؤكد ان تحول هذه الاختلافات التكتيكية الى اختلافات استراتيجية بحيث يظهر التباعد في الاهداف يعتمد في الدرجة الاولى على قدرة الشعوب العربية بناء جبهة متراصة تستطيع ان تفرض على الولايات المتحدة التراجع بالضبط كما فرضت عليها الحركة الثورية في فيتنام الجنوبية التراجع والاعتراف بها بعد سنوات من نعتها « بالارهابيين » !

والثابت ان التوازن الدولي الذي يرجع كفة القوى الاشتراكية والشعوب على قوى الامبريالية يقوم بدور حاسم في هذا الاتجاه ..

وهذا ما يضفي على سياسة الاتحاد السوفييتي اليوم أهمية كبرى .. فالاتحاد السوفييتي باصراره على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية

— البقية على صفحة ٥ ع ٦ —

١ — تقرر هذا الاجتماع في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٥ وكان مجلس الامن آنذاك يبحث مسالة تمديد مهلة القوات الدولية في مرتفعات الجولان واشترطت سوريا لموافقتها ان يبحث مجلس الامن مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين واقر المجلس الامر .

٢ — ألقي في ١٢ تشرين الثاني وأصبح يعرف بتصريح ساندرس .

٣ — حسب هذا المشروع تنسحب اسرائيل من اغلب المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .. الا ان المشروع لم يتعرض لمسالة القدس .

مساعدات الدول الاشتراكية للدول النامية

نيويورك — تاس — جاء في الوثيقة التي أصدرها ممثلو مجلس التعاضد الاقتصادي (ويضم مجموعة الدول الاشتراكية) ، في الاسبوع الماضي ، والتي تتحدث عن العلاقات الاقتصادية والتخنولوجية بين دول المجلس والدول النامية ، ان دول مجلس التعاضد الاقتصادي تقدم مساعدات الى ٦٤ دولة نامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وجاء أيضا أن ٧٠٪ من الاعتمادات المالية التي يقدمها المجلس لهذه الدول مستغلة لتطوير الصناعة الوطنية ومصادر الطاقة . فقد أقيم، بفضل هذه المساعدات ، أكثر من ثلاثة آلاف مشغل صناعي ومنشآت صناعية اخرى . كما وتحتل التجارة الخارجية مركزا هاما في العلاقات التجارية بين المجلس والدول النامية، وتقيم علاقات تجارية مع ٩٠ دولة نامية .. في مجال صنع السيارات والادوات والآلات الانتاجية الاخرى ومواد الخام والنفط وغيرها .

هذا ، وهناك مجال آخر هام في العلاقات بين مجلس التعاضد الاقتصادي والدول النامية هو اعداد الكوادر الوطنية ، فقد أقيم حتى الآن في الدول النامية ، وبمساعدة دول المجلس ، ٨٦ مدرسة صناعية ، وهناك ٤٤ مدرسة في طور البناء . كما وانشأت الدول الاشتراكية أقساما خاصة في معاهدها العليا لطلاب من الدول النامية لتأهيلهم وفق ضروريات الحياة في بلدانهم .

بعد ان « اقتنعوا » اطلق الصينيون سبيل الطيارين السوفييت

بكين — اعلنت وكالة الانباء الصينية « هسينهاو » ان السلطات الصينية اطلقت سراح الطيارين السوفييت الثلاثة الذين اخترقوا بطائرتهم الهيليوكبتر الاجواء الصينية خطأ في ١٤ آذار ١٩٧٤ واعتقلتهم السلطات الصينية بتهمة « التجسس » .

وجاء في النبأ الذي اذاعته الوكالة ان السلطات الصينية اقتنعت بصدق ادعاء الطيارين الثلاثة ان اختراقهم الاجواء الصينية كان بطريق الخطأ .

وكانت وزارة الخارجية السوفييتية أعلنت في حينه ان الطائرة المذكورة كانت تحمل مواد اسعاف اولي الى وحدة سوفييتية على الحدود ، فضلت الطريق ، وأسر الصينيون طاقمها .

وبعد « تحقيق » استمر اكثر من عشرين شهرا قرر الصينيون ان قول الطيارين صادق واطلقوا سراحهم . كما قرروا اعادة الطائرة السوفييتية بكامل تجهيزاتها .

مرحلة جديدة في توثيق العلاقات العراقية — السوفيتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ذكر مراسل « تاس » في معرض تعليقه حول علاقات التعاون الاقتصادي السوفييتية — العراقية انها دخلت مرحلة جديدة اثر توقيع اتفاقية تعاون اقتصادي جديد في بغداد بين وفدين حكوميين عن البلدين .

وكان الاتفاق تم بين الجانبين على ان يقدم الاتحاد السوفييتي المساعدات للعراق من اجل استصلاح ٤٠ الف هكتار اضافية بواسطة الري واقامة سد على نهر الفرات واقامة ثلاثة مخازن للمحصول بحجم ٧٢ طنا واستمرار عمليات التنقيب عن النفط ، وتوسيع العمل في حقول النفط في الشمال — منطقة الرميلة — بحيث يضاعف فيها الانتاج ، واقامة مصنع لتكرير البترول مع انتاج ١،٥ مليون طن نفط سنويا في الموصل .

كما وتضم الاتفاقية برنامجا لانشاء انبوب نفط طوله ٥٨٥ كيلومترا بين

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

مهاجر يهودي سوفييتي في نيويورك يتعرض للارهاب الصهيوني لانه أعلن حقيقة خداعها

واشنطن — تاس — نشرت الصحيفة الامريكية « ديلي وورلد » مقالا مؤثرا بقلم أحد المهاجرين من اليهود السوفييت ، ماكس كوني الذي حل في نيويورك ، يدحض فيه الادعاءات الصهيونية الكاذبة حول ما يسمى ب « مشكلة اليهود السوفييت » ويؤكد ان الصهيونية تخدع اليهودي السوفييتي .. وان المشكلة التي يعانيها اليهود السوفييت تبدأ حالما يغادرون الاتحاد السوفييتي .

وجاء في المقال : « يتحدث الصهيونيون كثيرا عن دوس حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي .. ولكنهم لا يتحدثون عن حقوقنا هنا ؟ من يؤمن لنا حقنا في قول الحقيقة بحرية .. وصراحة بأنهم خدعونا ؟ » ويروي ماكس كوني قصة الارهاب الذي يتعرض له لانه قال الحقيقة : «فتحت باب غرفتي ذات يوم واذا بأربعة أشخاص كانوا ينتظرون في الداخل ينهالون علي بالضرب المبرح .. ولما حاولت الدفاع عن نفسي جرحني أحدهم بسكين . ولم تكن هذه « الزيارة » الوحيدة من نوعها بل انها تكررت عدة مرات منذ اعلنت جهارة انهم خدعونا باخراجنا من وطننا ، الاتحاد السوفييتي . ولم يقتصر « عقابنا » على « الزيارات » المذكورة ، فقد طردوني من العمل في شركة « يونايتد مينرال كوبوريشين » بحجة عدم وجود مكان عمل . ولكني مقتنع انهم طردوني لدوافع سياسية.. وذلك اثر نشري مقالا عن وضع اليهود المهاجرين في نيويورك في صحيفة « ديلي وورلد » . وانا اعتقد ان المنظمة الصهيونية التي تلقب نفسها « المنظمة النيويوركية من اجل أمريكا جديدة » هي التي تدخلت لدى الشركة من أجل اقالتي من العمل .. ومنذ ذلك الحين وانا عاطل عن العمل » .

وأجاب ماكس كوني على سؤال لماذا خرج من وطنه قال : « لقد اجبروا زوجتي على ان تكتب لي بأن الوضع ممتاز في البلاد .. فجئت » !!



في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن في ٢٤-١٢-١٩٥٠ ظهرت الاخبار التالية :

ام الفحم .. في ظل الحكم العسكري

أم الفحم — يحرم المواطنون هنا ، الا من رضي عنه الحكم العسكري ، من الوصول الى أراضيهم واستغلالها . والبطالة متفشية تنذر بخطر الجوع يتهدد آلاف المواطنين . وهناك ما يقرب من الالف عامل بدون عمل . أما أولئك الذين يعملون فيتراوح عددهم بين ٨٠ — ١٠٠ عامل ، وعملهم يكون « مناوبة » أي كل ١٥ يوما فرقة باجور لا تكاد تذكر تبلغ ٥٥ قرشا لليوم ..

ويجمع الحاكم العسكري ، على الرغم من البطالة المخيفة ، ضريبة المعارف بمعدل ٣ ليرات عن كل فرد تجاوز ١٥ عاما دون الاخذ بالاعتبار الدخل والمقدرة على الدفع .

محليات .. من هنا وهناك اضطهاد ونضال ضد الاضطهاد !

عيلبون —

يزداد يوما بعد يوم طرد العمال العرب الذين يعملون في طبريا . فقد طرد خمسة عمال من عيلبون كانوا يعملون في بلدية طبريا ، كما طرد عدد آخر من العمال العرب من مشاغل مختلفة نتيجة لتدخل وارهاب حزب المباي لاصحاب الاعمال .

الناصرة —

داهم ثلاثة أشخاص مسلحون ، ادعوا انهم من بوليس جمرك حيفا ، دكان سعيد الفاهوم بحجة البحث عن مهربات . ولما لم يجدوا شيئا اقتادوه في سيارتهم الى بيته لتكميل التفتيش وهناك أخذوا في ارهاب زوجته وأطفاله بتهديداتهم وضجتهم التي أحدثوها .

وفي البيت كذلك لم يعثروا على شيء فاقتادوه مرة ثانية بسيارتهم الى غرفة الجمرك في شمال المدينة وهناك انهالوا عليه ضربا ولكما . وأخيرا نقلوه الى بيت رئيس البلدية حيث أطلق سراحه .

ترشيحا —

منع الحاكم العسكري الاهلين ، في السنة الزراعية الماضية ، من الوصول الى أراضيهم البعيدة وأفسح المجال أمام كيبوتس يحيعام لزراعة تلك الاراضي . وفي السنة الحالية سمح الحاكم للاهلين بفلاحة أراضيهم لكن سكان الكيبوتس رفضوا تسليمهم الارض واشتبكوا في عراك مع أصحابها مما دعا البوليس الى ايقاف الطرفين حتى تحل المشكلة في المحكمة.



لـلادب والثقافـة والفنـون

عصام العباسي
بشرى بغيمتنا العابرة

زف التحيـة يـا نـاصرة — حتى تدوى فى القـاهرة
حتـى تعلـم من يقنطـون — معناك فى جملـة ظافرة
يـا ديرة فى احتلاك الليالى — رفضت ذلتهـا صاغـرة
لمت نواطيرهـا المخلصين — فى وجه ثعلبـة ماكـرة
كرم الجليـل سيبقى جليـلا — تحميـه افئـدة صابرة

هذا انتصـارك خلى الاثيـر — فيضا من القبل الهادرة
مسح عن طلعة الفجر شؤما — حتى انجلت شامة ساحرة
تصبى المليحـة كى ترتـوى — من ماء عذرائك الساهرة
تصبى محب عزيز الجمـال — كى يصنع الحسن فى غامرة
حتى يجدد فيك الشبـاب — أحداثك الحية السـائرة
حتى تكونى عروس الجليـل — تنعش آمالـه العاطرة
هذا انتصارك برد وسلـم — طرب غزة والسامـرة
هذا عبورك ، فـاق العبور — بشرى بغيمتنـا العابرة

ميشيل طراد يصف لبنان المذبوح

طالما تخاذلت الرجعية اللبنانية وتقاعست عن الاشتراك فى معـارك العرب المصيرية ، وطالما تغنت بتخاذلها هذا وصورته وكأنه عين الصواب ، وجعلت من شعاراتها الانهزامية « مفاخر » لها ، وكأن تلك كانت هى الطريقة الوحيدة لتجنيب لبنان — « ذى الوضع الخاص » — الخسائر والكوارث التى نزلت بالدول العربية « المتهورة » ..

ولكن الاحداث المؤلمة المستمرة حاليا فى لبنان — والتى سعرتها تلـك الرجعية بالذات ومعها كل الرجعيات الاخرى فى المنطقة وفى العالم — أثبتت بطلان شعارات التخاذل بكل أشكالها ، وأثبتت انها تكلف الشعوب تضحيات أكثر ، وتعقد مشاكلها .

وكى أنقل لكم صورة معبرة عن فظاعة ما حدث فى لبنان ، أختار لكـم بعض الابيات من قصيدة طويلة للشاعر اللبنانى ميشال طراد ، كان قد كتبها قبل عشرات السنين عن أحداث وأوضاع مشابهة تقريبا ، مرت على لبنـان أيام « الحرب الكبيرى » وربما تنطبق هذه الابيات على الاوضاع الحاليـة أكثـر .

أيـــام ســـودا !!!

وما ضل فى أخضر ع أخضر بلبنان
ولا أحمر يسوسح ، ولا ازرق يموج
وماشيه الغربان بجنازة نسان
لابسى قبابيعها تحت التلوج
والارزة اللى شاب بعبا الدهر :
ناعدة تنتف بحـالا وتشتكى ،
عميستعيروا عيونها دموع النهر
لا بياكلوا ولا بيشربوا الا بكى
ولو تقشعوا التاجر عميكيل نفـاق
ويبيعك الجنفيص بسعار الحرير
والكذب بيض وفقس بالسـواق
وما بقى « مسؤول » فى عندو ضمير
ولو تقشعوا الشاعر عميشقفه حطب
محطم عميسكج على شقفة حصير
والغنى الجاهل مشنشل بالذهب
وعقودة الالماز بعنوق الحمير
ولو تقشعوا حاكم عميجرو زعيم !
ويخبروا بالسر قصا محزنى
ويذبحو ع العتم عنزات اليتيم
ويطمشوا السكين بقلب الدنى
ولو تقشعوا الاسود من قش وخشب
جبصين وطواويس خضر مزيفين
والها من نحاس مطلى ذهب
عميعبدوها وبيغات مصبرين
ولو تقشعوا اللاقح ع صدرو المخملى
قونى ، وعميسرق من رغيف الجعان
وزيتات الكنيسى وفلس الارملى
وصوت الحقيقا ميت بخنجر جبـان
ولو تقشعوا الزينات وقواس النصر
وقواد عمبتوج ع صدورا نياشين
وعطر وفحش ونبيد بنص القصر
ال ع درجو حارس ثيابو مخزقين
ولو تقشعوا وحوش البشر المنافقين
وسدان متمرد بوج المطرقـا
ونعاج تتذبح بمسلخ جزرين
وعنوق تتمرجح ع حبل المشنقا
ولو تقشعوا لو تقشعوا بين الضباب
عميبيعوا الشعر قوبة تجرين
بعربية فجل ، دغشات الغيـاب
للاغنيا صحاب الوجوه الناشفين
وهذا **القنون** الميت بظل الخراب
وعمتحملو الغربان ع راس الجبل
لتدفنتو وترد ع وجو التراب
وعين ه السنوة ما بتعرف خجل
وتلميذ عمبيحل بعمال الحساب
ع سراج عميلهث بعينو يابسى
دمعا وخدوا أصفر بلون التراب
والدنى سودا بوجو عابسى
وها عسكرى جوعان مطموم بوحل
ماشى عربية كيف عمبتدعسو
تحت دواليبا السود ى سنين المحل
كف هرهرو سنانا بثما وسوسو ؟
وواقعا دمعا على جنب الطريق
يابسى وضحكى مغطيها العفن
وخد منتن قد ما هوى عتيـق
وقعق عميبلع الجثى والكفن !
وخباز ع التنور نايم ، والشرد
غايت عميلزق ع وجو والدموع
تكرج على خدودو وعميبرى البرد ،
تلبو . وعمبتشلعوا مخالب الجوع
وسكاف مستأجر بخيمى مكركبى
مدعوق بالقرنه معو شقفة حرام
بليان ومجلد ، شفافو مترى
وع الارض نايم وكف بدو ينام
وكومة شباب مستفى فوق التراب
واظرف بنات عيال كلا مشردى
وشوعيون عمبنقور شعاعا الغراب
وشو صدور عضمى عن اللحم مجردى
وها طفل صورة قعق وجو عميموت
من كتر ما قضى عذاب وبهدلى
ومزتوت بين العتم بشقفة تبوت

أجرد متخنخ آكل خشابو البلى
وهون طفلى جرحها مغرز غميق
ومحسرا ضلوعا م فيك تهزها
نايمى بالوحل ع حفة طريق
والدود عميلهث وياكل بزها !
وهونى اجر انسان سودا مدودى
بزاويه شارع ولقمه مغمسى ،
بالدم حدو وعين عورا مجلدى
وعين من زهمه البرد منحسى !
وختيار عمترجف تحت ايدو العصا
مقرفص بحرج الليل بنجور عضام
جيفة بغل زرقا وعميمصمصا
حويان لحمو جرذ من كتر الصيام
وهيديك عمبتقح صدرا مهترى
ومثل أصلة تبن صفرا عمتلوح
وأختها من الجوع حدا مكشرى
ع التلج عمبتنف بروحا الجروح
وهونيك ه الملقوح عاصدرا صبى
بتخمنوا من الجوع قرمة سنديان
وبزها منشف وطفلى شايبى
عمتعصر من البز زوم الزعفران !
وحدها البتبحوش بديها التلوج
وطفلها مكبش بصدرا عميموت
ورياح عمتعصف عمتهوج
وهاى عمبتلون دموعا التبوت
وأما الهدا الحزن دهدكها التعب
ومن كتر ما قضت ليالى عمتلوش
عمتقص الشوك وترص الحطب
لتاكلو وبالليل تاكلها الوحوش
وهيدى العم يتزاركو شلمة ذياب
ويشلعوا فخاذا ولحم كتافها
وتكشر نياباتها عليها الكلاب
وتغزز ضفيرا تحمرن بشفافها
وهيديك تتنفص ع قشرة بردقان
صفرا ومهريى بقرنة مزبلى
والجبل مجروح عميشهق جعان
وخم الهوا ومية قديشا مخللى !
وبومى عمتشحتر بطاقة مقبرا :
صورا وشو صورا لحفار القبور
ومعول براسو جمجمى بتقورا ،
القيقان وبتاكل من نخاعا النسور
وقايد بطل مزتوت ع رجمة حجار
سودا وعميصرخ فوق راسو غراب
بهـ العاصفى وتنبش نيالسينو الكبار
المذهبى ! وتقدفهن باجرا الكلاب
والغياض ملثمى ببرقع سواد
بوجوه عضا الجوع كلا ملحفى
كلا شقفيف عضام وجماجم ولاد
وقلوب ع دروب الرياح منتفى !
والجبال تميد مثل الزلزلى
بقلبها ومية البحر مسممى
ويابسى نحلى ع شفة سنبلى
مروهبى ! ونجمة الصبح معتمى !
وغابة زهور مخمخمى ووج القمر
مسود ، مخنوقا بحرجو زنبقا
وتشوف دم يفر من عين الحجر
وما بقى مستور زيز بشرنقا
والخى م بيعرفش خيو ولا حدى
بيعرف حدى والبنت دالى ع الدرب
تهجم ع بيتا الناس خوتا تعتدى
تعمل .. تسوى ، لهيك بتودى الحرب
والارض محروقا وكلا مزفتى
كلا برك قطران عمتغلى غلى
ومستفى سعادين زرقامكرفتى
والسما بروس الحيايا مشنشلى
والسما غيمات حمرا وكابسى
بالدم ، وزوابع عمتلف الدروب
وغربان تنعق فوق حورا يابسى
وغيمه بصورة غول جاى من الجنوب .

من ديوان ميشال طراد
« ليش »

جرى هذا في تلك الأيام
بقلم : حنا ابراهيم

(الحلقة الرابعة)

المنشور الشهير

أصبح الناس فى ذات يوم من صيف ١٩٤٨ ولا حديث لهم الا تلك المنشورات الشيوعية التى وزعها مجهولون فى كل مكان . و« غدا يجيء كل امرء بالاخبار من لم يزود » .. وانتشرنا بين الناس لنعرف رد الفعل وآراءهم فى الافكار الجديدة الجريئة وغير المألوفة التى تضمنها المنشور الذى قال لهم بكلمات صريحة ومبسطة ان الاستعمار الذى حاربوه عام ١٩٣٦ عاد هذه المرة ليصفى معهم الحساب بشكل آخر ، وانه اذ خرج من الباب يعود من النافذة ، ومن أشكاله حكومة الملك عبد الله التى تطمع بضم القسم العربى من فلسطين الى نفوذها . وان الجيوش العربية التى دخلت فلسطين بطبل وزمر لا يريدون لها ، كما لم يكن فى مقدورها ، منع اقامة الدولة اليهودية . لان الذين يصدرون لها الاوامر يتلقون أوامرهم من مخططى المؤامرة ، وأن الحل الامثل فى تلك الظروف هو القبول بقرار الامم المتحدة وانشاء الدولة العربية الفلسطينية .

الكثيرون كانوا متحفظين فى اعلان آرائهم والبعض لم يعيروا القضية كبير اهتمام وكان همهم معرفة كيف أمكن توزيع المنشور فى كل مكان فى ليلة واحدة . وراجت اشاعات أن طائرات ألقت بالمنشور ، رغم ان كثيرين فندوا هذا القول . وكانت لا تزال عالقة فى الاذهان المنشورات الملونة التى كانت تلقيها طائرات بريطانية أيام الثورة تشرح لعرب فلسطين فيها عدم جدوى الثورة وتدعو الى القاء السلاح وعدم التعاون مع الثوار .

وجاء بعضهم يحمل بعض المنشورات وقدمها الى قائد فوج جيش الانقاذ فى مجد الكروم وكان يدعى ضيف الله الروسان (١). فقرأ أحدها وقال متعجبا لجلسائه : أيش فيها ! والله العظيم حكى صحيح ..

عرفنا هذا فيما بعد . وهذا يفسر عدم تعرضنا للملاحقة بعد توزيع المنشور مباشرة فى الشاغور . مع اننا اتخذنا الحيطة والتزمنا جانب الحذر ، اذ سمعنا تهديدا على لسان « عامر بك» قائد الفيلق أوعد بشنق شيوعى فى مجد الكروم وآخر فى الرامة « ليربى الناس فيهم » .

ورحنا نستغل الهدوء لتوسيع الخلايا الحزبية وتجنيد أعضاء جدد . وداومنا على اجتماعات منظمة .وكنا نمول اعمالنا من جيوبنا . وقد دفع الرفيق رمزى خورى ثمن بغل وأعطاه الى خالى عبد الله الياس (وهو مكارى قديم) ليكون صلة بين الخلايا الشيوعية فى المنطقة تحت ستار التجارة .

هدوء غريب

وفى ذات ليلة استدعيت الى اجتماع. دخلت غرفة مظلمة وكان الجو غير عادى ،ينذر بان وراء الاكمة ما وراءها . ولم يكن أحدنا يستطيع رؤية الاخر أو تمييز ملامحه . تكلم فى الظلام صوت عرفت فيه صوت رمزى خورى . قال ان وشاية وصلت الى قيادة الفوج عن الشيوعيين الذين وزعوا المنشور فى الشاغور . وان أربعة أسماء بالخط الاحمر فى رأس القائمة هى : رمزى خورى ، جمال موسى ، نديم موسى وحنا ابراهيم . وهذا يعنى أن المطاردة ستبدأ حالا . وعلينا اتخاذ قرارات سريعة . لم يطل البحث .وتوصلنا الى قرار يقضى بألا يستسلم الرفاق الثلاثة الاوائل بأى ثمن . ولما كانوا غير مرتبطين بالقرية فى الماضى ، فلم يكن غيابهم يفسر على أنه هرب . ولكن موقفى كان يختلف . وكنت بمقتضى عملى ملزما ، يوميا ، بالذهاب الى مركز بوليس مجد الكروم الذى كان أيضا مقر قيادة الفوج . وكان تغيبى ليثبت التهمة على الجميع . لذلك تقرر أن أستمر فى عملى والا أقاوم الاعتقال وسمح لى أن أنكر علاقتى بالشيوعية وبتوزيع المنشور ووطنت نفسى للحبس فى اليوم التالى . ولم أكن قد جربته بعد . ولكن « أملى » خاب . اذ مضى يوم ويومان ولم يأت أحد لاعتقالنا . استغربت الامر .وعاد الرفاق يظهرون كالعادة . وكان بولس بولس هو الذى أخبرنا بأمر الوشاية . اذ استطاع بحكم صداقته الشخصية لضابط فى الجيش أن يطلع على الامر. ويبدو أن الضابط وضع الورقة على الطاولة بشكل بارز ، وتظاهر بانه ذاهب لقضاء حاجة،حاسبا أن الفضول سيدفع بولس للاطلاع على محتويات الورق فى أثناء غيابه . وهكذا كان . ولم نكن يومها نعرف أن قائد الفوج هو الذى لم يأمر باعتقالنا .

العماد الاول

ولكن طمأنينتنا لم تستمر طويلا . اذ نقل ضيف الله الروسان . وحل محله ضابط آخر . استهل عمله بارسال قوة لتلقى القبض علينا . ولان افراد القوة لم يكونوا يعرفون الرفاق شخصيا ، فلم يكن بوسعهم القاء القبض عليهم دون مساعدة المختار أو وجهاء البلد . وبذلك استطاع جمال ورمزى ونديم الاختفاء . وكان فى وسعى أيضا لو شئت . فقد أخبرنى بولس مقدما بالامر . ولكنى عملت بموجب القرار ، الامر الذى استغربه بولس يومها .

قضيت ليلة فى مركز بوليس مجد الكروم . لم يكن القائد الجديد هناك . سمعت أنه فى الخطوط الامامية حيث اكتشفوا أن القوات الاسرائيلية خرقت بنود اتفاقية الهدنة . استقبلنى الضابط توفيق عويس ولكنه لم يحقق معى ، واكتفى بسؤال شفوى أو اثنين ، وعاملنى بعطف ، حتى استنتجت أنه الضابط الذى حذرنا بواسطة بولس بولس . وفى صباح اليوم التالى أخذونى الى ، فراده، مقر قيادة الفيلق . لم يستطيعوا هناك أخذ كلمة اعتراف منى . بل اعتمدت طريقة الهجوم المضاد واعتبرت اعتقالهم اياى اهانة ليس ما يبررها . ولكن لم يطلقوا سراحى قبل اصدار حكم على باثبات وجودى لستة أشهر مرة كل يوم فى مركز بوليس مجد الكروم ، أى فى مقر عملى .

وعندما خرجت من غرفة التحقيق كان جمهور من وجهاء القرية قد جاء للتوسط والدفاع عنى .

ولم يكن الحكم الصادر على ولا الامر باعتقال الرفاق رمزى وجمال ونديم ليمنعنا من مواصلة عملنا . فقد كان اعتقالهم دون مساعدة من أهالى القرية شبه مستحيل ولم يكن أحد معنيا بذلك . أما الواشى ، فأيا كان ، لم يكن يجرؤ على كشف نفسه فقد كنا مسلحين مرهوبى الجانب .

ولم تلبث الامور أن اتخذت اتجاها مغايرا . كنا مجتمعين ذات ليلة فى سهرة نلعب الورق (وقد كان لعب الورق غطاء لدعايتنا السياسية) حين جاء أحدهم يستدعى أبى . فخرج ولم يلبث أن عاد ليستدعى بدوره السائق . وقد كانت سيارة أبى احدى سيارتين صالحتين للاستعمال فى القرية فى ذلك الوقت . عاد بعد نصف ساعة تقريبا. فسألناه ما الامر . قال انه أقل ضباط جيش الانقاذ الى مركز مجد الكروم . واستغربنا أين يكون الضباط فى وقت متأخر من المساء دون سيارة . قال أبى أعتقد أنهم كانوا فى يركا . (والطريق الى يركا وعرية) وزاد على ذلك فقال : لقد سمعت من أحدهم فؤاد طهبوب شيئا غريبا . كان جالسا الى جانبى . مال على وقال : يا أبو حنا راحت البلاد . قلت كيف تروح وأنتم موجودين؟ قال ساعتها لا نكون موجودين ..وكانت رائحته تدل على أنه شارب كثيرا .. ولم أفهم ماذا يقصد .

فى اليوم التالى حل الرفيقان جمال موسى ورمزى خورى زيارة الضباط الى يركا ، فأبديا تخوفهما من أن يكون ذلك حلقة فى مؤامرة ، يقصد بها تسليم الجليل كما حدث فى أمكنة اخرى .ومع أنها كانت مجرد بادرة لم نجزم بأمرها الا اننا قررنا أن يكون موقفنا فى كل الظروف ضد هجرة البلاد مهما يكن من أمر . ووضع على عاتق كل واحد منا الاتصال بحى معين .

هجوم الى الوراء

نادى الناطور ذات مساء ناقلا الى الفلاحين أوامر القيادة بمنع التجول والتعتيم ، لان هجوما عربيا سيشن تلك الليلة . واستغرب الذين يعرفون مبادىء بسيطة فى الامور العسكرية أن يعلن وقت الهجوم على رؤوس الاشهاد. وأصيب الذين كان نصيب ابنائهم فى الحراسة تلك الليلة بالذعر . وسمعت انسانا يقول مهدئا أبا ، له ولد فتى فى الخط الامامى . « لا تخف هذا ليس غيم شتاء » .. ولم يعط الناس بالا الى أمر منع التجول . فلم يكن فى الواقع من ينفذه . وقبل أن يأوى الناس الى فراشهم تجلى الامر . وانتقلت الاخبار كالنار فى الهشيم تقول أن جيش الانقاذ ينسحب . لم نسمع طلقة واحدة تدوى ، وأحست القرية مثل قفير نحل مثار . وجاء من يحاول اقناع أبى بمغادرة البلاد فقد كانت لديه سيارة . ولكنى أقنعته بالبقاء . وبعد أن رأيته يأوى الى الفراش انطلقت مع سائر الرفاق نحاول اقناع الناس بعدم الرحيل . وكان كثيرون قد شرعوا يحزمون أمتعتهم يتجاذبهم حب الوطن والخوف من مصير كمصير أهالى دير ياسين . ولم يكن همنا محصورا فى البعنة . ففى القرى المجاورة لم تكن خلايا شيوعية باستثناء الرامة . لذلك طبعنا منشورا على ماكنة ستانسل بدائية ندعو فيه الناس الى المكث فى وطن الاباء والاجداد . وباشرنا توزيعه فى الصباح. لم نستطع الوصول الى نحف . اذ اعترضنا رصاص المصفحات الاسرائيلية القادمة من الشرق .

أيام سوداء

فى اليوم التالى حين دخلت قوة القريتين وأمرت الناس بالتجمهر تحت الزيتون بين البلدين . وهناك جعلوا الشباب يقعدون فى ناحية والشيوخ فى اخرى. والى جانب بقية الناس من نساء وأطفال .

وبعد أن تسلموا الاسلحة الموجودة فى القريتين وهى عبارة عن بضعة بنادق ومسدسات ، أمر الضابط الرجال بالوقوف طابورا من صفوف ثلاثية . وجاء الامر لهم بالمسير . والتفت الى البقية قائلا : « يلا روحو ع سورية عند الكوكجى » ! وعلا صراخ النساء والاطفال . وأطلق جندى عدة صليات من رشاش فى الهواء . وأعطى القائد الاهالى نصف ساعة ليأخذوا خلالها ما يستطيعون حمله. وهدد بقتل كل من يعثرون عليه متخلفا بعد نصف ساعة . وتلاشى الجمهور كفص ملح فى ماء . أما طابور الاسرى فقد جعلوه يتنكب الطريق ليمر من جانب أربع قتلى أردوهم فى تلك اللحظة بالرصاص بدم بارد لبعث الخوف فى أوصال الجميع فيفقد الاسير القوة على المقاومة ويفضل الطليق مغادرة البلاد ناجيا بجلده .

١ — حكم عليه وعلى ابنه بعد اسقاط حكومة النابلسى بالحبس المؤبد بتهمة التآمر على عرش الملك حسين .

كتاب جديد عن لورنس

صدر عن دار ويدنفلد فى بريطانيا كتاب بقلم الكاتب البريطانى بيتر بنتت عن حياة لورنس .

ولعل ت. أ. لورنس من أكثر الشخصيات الذين صدرت عنهم كتب ، ولا سيما عن الفترة ١٩١٤ — ١٩١٨ فترة الحرب العالمية ، التى كان فى مركز أحداثها وتطوراتها . أما الكتاب الجديد فيختلف عن الكتب السابقة بأن مؤلفه يؤكد عاملين حاسمين فى حياة لورنس هما انه ابن سفاح وأمه تحب السيطرة . وانه كان ابن رجل من آل تشفمان الانجلو ارلندية واستبدل اسم العائلة لسبب ما الى لورنس .

ويستغرق الكتاب فى وصف أم لورنس التى لا يعرف عنها سوى انها كانت عنيدة ، متدينة وكانت تعاشر أباه معاشرة الازواج ، وانها ولدت خمسة أبناء ، وانتقلت الى أوكسفورد كى تؤمن دراستهم، وهكذا وضعت حدا لتنقل زوجها من بلد الى بلد ومن قطر الى قطر .

ويقول المؤلف ان ما جر لورنس الى الشرق الاوسط قبل نشوب الحرب ، كان تعلقه بعلم الاثاريات ، فمنذ ١٩٠٦ بدأ يجوب الاقطار الاوروبية باحثا عن القرى والقصور القديمة ، ولا سيما فى فرنسا ، واستعمل فى رحلته دراجة نارية ، ثم انتقل الى الشرق برفقة لندر ويلى وعملا فى الحفريات والتنقيب فى كركميش .

ويقول بنتت فى كتابه ان لورنس كان مصابا بأزمة نفسية وعقدة سببهما أمه، وتتلخص هذه العقدة بابتعاده عن الجنس . ومع ذلك يقول المؤلف ان لورنس كان صديق شارلوت زوجة برنارد شو ، الكاتب المعروف . ولهذا السبب انتحل لورنس اسم « شو » ليبتعد عن الشهرة ، وليتجند فى السلاح الجوى .

كتاب عن التعليم العربى فى اسرائيل

اشترك الدكتور سامى مرعى مدير معهد شؤون التعليم العربى فى جامعة حيفا بالاشتراك مع الدكتور ابرهام بنيامين فى اعداد بحث علمى عن متطلبات التعليم فى المحيط العربى .

وسيصدر هذا البحث ، والابحاث المتعلقة به ، فى كتاب خاص عن اوضاع التعليم فى الناحية العربية وطرق تطويره.

وسيضم الكتاب بحثا فيه مقارنة بين المحيط العربى والمحيط اليهودى الى جانب مقارنة بين التعليم عموما فى اسرائيل وفى الدول العربية ، وسيكون فيه قسم خاص عن التعليم فى الضفة الغربية .

كتاب عن « الغزالى » بالانكليزية

صدر عن دار « ماجنس » للطباعة التابعة للجامعة العبرية فى القدس كتاب « دراسات فى الغزالى » ، وضعته باللغة الانكليزية الاستاذة حاوا لازوروس يافه، الرئيسة السابقة لدائرة الحضارات الاسلامية فى جامعة القدس . وهى فى كتابها ، كما تقول ، تعالج قضايا خاصة فى كتابات الغزالى .

العثور على مقطوعات غير معروفة للموسيقار فرانز شوبرت

اكتشف فى مكتبة معهد الموسيقى فى مدينة كاتوايس البولونية مقطوعات موسيقية لم تكن معروفة من قبل للموسيقار فرانز شوبرت ، ولم يرد ذكر هذه المقطوعات فى البيلوغرافيات الموسيقية ،وهى تحمل اسم « سبع تنويعات بسيطة على البيانو » .

سميح القاسم
زغردت بنت الاكابر ..

فى ٩ ديسمبر ١٩٧٥ قالت الناصرة
اكثر مما قالته .. وكانت الناصرة
يومها حنجرة شعبنا !

أبشر ! ومثلك للبشائر : بين السواعد والسرائر
وانفض رخام الموت ، وانهض من ترابك يا ((ابن عامر))
أولم يزلزل قلبك المغدور زلزال الحناجر
من دردبات انصيد فى فجر الارادات المصائر
حضنت زغاريد الحسان .نصرويات الحرائر
العائدات وقد قطعنك ، آخ ، فى ليل المجازر (*)
نادتك ((ناصرة)) الجليل ، وزغردت بنت الاكابر
فانفض تراب الموت وانهض من ضريحك يا ((ابن عامر !))

طالت ليالي الشوق والحرمان ، يا حبي المهاجر
طالت و.نى صابر ، يا سيدي ، فى النار صابر
طالت ، ولاسمك اورقت من طول تعديدي المنابر
وعلى جبيني أطفأ السجان آلاف السجائر
واذا شكوت فالطغاة ، وعدت .والطغيان سادر
فليكتسح غضبي قتام سجونهم ، والنهر هادر
أنا مشتر عند التحدي .. فلتبع أمتي الاساور !

ماذا على المظلوم ، صاح : ((أما لهذا الليل آخر ؟))
ماذا على المقهور لو هز العصا فى وجه قاهر ؟
ماذا على القتلى اذا هم زلزلوا ليل المقابر ؟
ماذا عليك ، وقد أدرت على الطواغيت الدوائر ؟
ماذا عليك ؟ سامت يا شعب المنافي والمخافر
شعبي ! سامت مصدعاً أنياب تنين مغامر
حيتك ناصرة الجليل ، وزغردت بنت الاكابر
فارفع على الليل المنائر : باسم الاوائل والاواخر
وليسمع الظلام صوتك : ((قادر ، أنا ألف قادر)) !
سأرد كيد الكائدين بكل ثائرة وثائر
وأصيح بالشمس : ابشري يا شمس ! هذا الليل عابر !
وأصيحها ((وطني)) بملء فمي .. وأهزأ بالظواهر

وطني ! ويا طفلا تمزقه الاظافر والخناجر
لترابك الدامي أناشيدي .. وللشمس القياثر
فليهرف الفاشست .. حسبك انهم هاذ وهاذر
الله أعطاهم ترابك ؟ فاستفيقي يا ضمائر
لو صح أن الله أعطاهم .. أنا بالله كافر !

الارض ، يا عمي ، تدور .. ومقود التاريخ دائر
فليلغط المتشدقون الغبر ، من قدم وقاصر
وليحشدوا للزور والبهتان .. حشد الحق ظافر !

فولاذهم يدمي ، اذا أنشبت يا شعبي الاظافر
ولهم صواريخ من ((اليانكي)) .. ولي منقار طائر
ومعي يدا ((لينين)) .. ما همتي الاكاسر والقياصر
والنقع منحسر .. ويحصى كل كساب وخاسر
فانفض رخام الموت .. وانهض من ضريحك يا ((ابن عامر !))
نادتك ناصرة الجليل ، وزغردت بنت الاكابر
والزارعون الريح أمس .. ايحصدوا اليوم الاعاصر !!

* ((قطعن النصرويات مرج ابن عامر)) — أغنية شعبية فلسطينية .

نشاط مسرحى فى الطيبة

تألفت فى الطيبة فرقة مسرحية . وقيام هذه الفرقة يعتبر حدثا هاما فى حياة الطيبة والمثلث ، لان الفرقة قررت أن تكون فرقة دائمة ، وهى بمثابة نواة ، ستلف حولها هواة التمثيل ومشجعيه .

وكتب الينا حاتم عبد الرحمن مصاروة من الطيبة عن باكورة أعمال هذه الفرقة ، وهى « فى المكتب » من تأليف أحمد مصاروة عضو الفرقة . واشترك فى تمثيلها الاخوان : كمال مصاروة ، وكمال ناشف ، وعلى صادق جبارة ، وعبد العظيم شاهين وفارس عبيد . ويقول حاتم عبد الرحمن مصاروة :

تدور أحداث المسرحية فى مكتب شركة ما . وفيها ينجز موظفان هما محرز ومحروص عملا ، وبعد الانتهاء منه ينصرفان الى اللعب والغناء والضحك ... وفى هذه الاثناء يأتى موظف جديد ليتسلم عمله ، فلا يستطيع الكلام معهما ، فيضطر الى مجاراتهما ومشاركتهما اللعب والغناء ، ويثبت انه جدير بالعمل ومنسجم ..

ويفاجىء المدير الموظفين فيوبخهم ، وعندما يعلم ان معهم موظفا جديدا وهو مثلهم ، يدعوهم الى الغناء .

وكان المدير ينتظر قدوم المفتش ، ولكن فى وقت متأخر ، ولكنه يظن المدير رجلا دخل عليهم فى ملابس مزركشة ، ويظهر بعد ذلك ان الرجل ليس سوى مخرج مسرحى رحال ...

وفى غمرة الطرب يقرر الجميع القيام بمظاهرة احتجاجا على خطف أم كلثوم، على اعتبارهم انها لا تزال حية .. وفيما هم فى صخبهم وهتافهم ، يدخل عليهم المدير ، فيوبخهم ، ويعلن استقالته ، ويتبعه المفتش وسائر الموظفين .

ويسخر المخرج منهم ومن أعمالهم ويلحق بهم ويعيدهم الى أعمالهم .

وقد عرضت المسرحية فى ١٩—١٢ الماضى فى ساحة المدرسة (د) التى فيها بيت الشبيبة . واستغرق عرضها ساعتين ، ولكن المسرح كان بسيطا والديكور أبسط ، ولم يكن فى وسع المثلين التحرك بحرية ، كما كان ينقص المثلين الاضاءة ومكبرات الصوت .

وعلى الرغم من كل ذلك تمكن المثلون من اقناع الجمهور .

ويبشر اخراج المسرحية بمستقبل ناجح ، ان هى استمرت فى أعمالها . فقد استطاع المخرج اظهار فكرة المسرحية . ولعل من المآخذ على المسرحية كثرة الاغنيات وكثرة الكلام على المسرح .

أما المسرحية بشكل عام فهى انتقادية ، تنتقد الموظفين فى مختلف الدوائر ورؤساءهم والمسؤولين عنهم ، ويستطيع المتفرج ان يخرج باستنتاجاته فهو يعيش فوضى الدوائر واهمالها .

نهنىء شباب المثلث ، ولا سيما الطيبة ، على فرقتهم آملين لها التقدم والنجاح .



رجال ونساء .. للرسام السوفييتي :
أفغيني سيدوركين (ليتوغرافية)

الصفحة الرابعة

مقومات إسرائيل المتحركة

ليس سرا ان المقوّمات الاساسية للصهيونية هي بالدرجة الاولى :

- الهجرة الجماهيرية .
- تدفق الرساميل الاجنبية والمساعدات .

هذان هما أهم عنصران اعتمدت عليهما الصهيونية في توجهها نحو تثبيت أسس الدولة التي أقيمت بموجب قرار الامم المتحدة ، بل لتوسيع حدود هـذه الدولـة ، ولخلق التهديد المستمر لجاراتها العربيات .

وكان حلم بن غوريون الكبير لترسيخ أسس الدولة اليهوديـة الكبرى ، في فلسطين الكبرى ، يقضي بهجرة خمسة ملايين يهودي الى اسرائيل حتى نهاية العقد الذي نحن بصدده . ولكن حلم بن غوريون لم يفسر على الوجه الذي اراد .

ونزولا على الامر الواقع ، فقد اعربت غولده مئير ، التي تزور الولايات المتحدة حاليا ، عن ضرورة هجرة مليون يهودي الى اسرائيل ، في أقرب وقت ، ليتحقق الحلم .

غير ان وضع الهجرة الى اسرائيل هو ابعـد من ان يحقق الحلم الصهيوني الكبيـر ، على الرغم من سريـان « قانون العودة » ، الذي يمنح جميع يهـود العـالم حق المواطنة في اسرائيل منذ أن تطأ أقدامهم أرض « الميعاد » . اما الوجه الاخر لهذا القانون ، رمزَ العنصرية ، في التشريع الاسرائيلي ، فهو حرمان أي عربي فلسطيني مشـرد من حق العودة الى وطنه .

والسؤال هو من اين يأتي المليون يهودي الذين تريد غولده مئير هجرتهم ؟

هل يأتون من « بلاد الرخاء » اي الغرب ؟

هل يأتون من الشرق بعد ان انهارت الآمال في اغراء جماهير يهود الاتحاد السوفييتي في الهجرة الى اسرائيل ؟!

ان احتمـالات الهجرة الواسعة الى اسرائيل تبدو ضئيلة جدا .

كتاب الاحصـــاء السنوي الحكومي لسنة ١٩٧٥ يقدم المعطيات التالية :

منذ قيام الدولة الى نهاية ١٩٧٤ هاجر الى اسرائيل (١،٠٥٥،٠٠٠) ، مقـــابل (٤٨٣،٠٠٠) هـاجروا الى اسرائيل في عهد الانتداب .

غير ان ميزان الهجرة ، حسب التقارير الرسمية ، يشير الى ان أكثر من ربع مليون يهودي نزحوا عن اسرائيل في الفترة ما بين قيام الدولة واليوم . وكان عدد النازحين في ١٩٧٥ يزيد على عدد المهـاجرين الى اسرائيل والذين بلغ عددهم ١٦ الفـا .

وهكذا بلغ مجمل الزيادة في عدد السكان اليهود منذ قيام الدولة حتى نهاية ١٩٧٤ : (٢،٦٢٤،٠٧٠٠) مليون ، منهم (١،٢٩٨،٦٠٠) مهاجرين و (٢٤٩،١٠٠) زيـادة طبيعية . ويتضح من هذه الارقام ان حصـة الهجرة في عملية التزايد السكاني بلغت ٥٨ بالمئـة ، وذلك في فترة تعتبر « العصر الذهبي » بالنسبة للحركة الصهيونيـة ، ولدولـــة اسرائيـــــل ، وخصوصـــــا فـــي السنـــوات مـــا بـــين (١٩٤٨ — ١٩٥١) التي بلغت فيها الزيادة من الهجرة ٨٨ بالمئة . وكانت حينئذ هجرة يهود العـراق واليمن الى اسرائيـل . امـــا في السنوات التي تلت ١٩٥١ ، فبلغت نسبة الزيـــادة من الهجرة ٤٠ بالمئـــــة .

التقارير التي تنشرها الصحف عن احتمالات الهجرة لا تبشر بهجرة واسعة . وهنـاك من يخشى ان تحـدث هجرة عكسية متزايدة من اسرائيل الى الخارج ، بسبب الاوضاع الاقتصادية والأمنية ، خصوصا وان نسبة عالية من السكان تحتفظ بجوازات سفر مزدوجة .

ولاكمال الصورة ، فان عدد العرب في اسرائيل يبلغ اليوم ٤١٠ الفـا . والزيـــادة في عدد السكان العرب ، مصدرها النمو الطبيعي . وجاء في احد التقارير ان الزيادة الطبيعية عند العرب في السنة تبلغ ٣٩ الفا وعند اليهود ١٧ الفا على الرغم من الفارق في عدد السكان .

الاساس الثاني الذي يعتمد عليه الصهيونيون في اقامة اسرائيل الكبرى ، هو تدفق الموارد من الخـارج . كانت الرساميل تتدفق على اسرائيل منذ قيام الدولة من المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحـدة وجنـوب افريقيـــــا .

اما اليوم ففضلا عن اموال التعويضـات من المانيـا الغربية ، فان الولايات المتحدة أصبحت الممـول الرئيسي للاقتصاد الاسرائيلي . واصبح الاقتصاد الاسرائيلي يعتمد اعتمادا مباشرا وكليا على القروض والمساعدات الامريكية . فقد زاد ما حصلت عليه اسرائيل من قروض ومساعدات منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ الى الان ، من الولايـات المتحدة وحدها ، عن ٥ مليارات دولار .

ومن المقدر ان المساعدات الامريكيـة ، التي بلغت ذروتها في السنوات الاخيرة ، لا يمكن زيادتهـا في ظروف امريكا الاقتصادية . هذا من جهة . ومن جهة ثانية لم تعد هذه المساعدات تكفي لسـد حاجات اسرائيل العسكرية والمدنيــــــة .

فالتناقض في الصهيونية بين النظرية والتطبيق ، هو أن خفض مستوى المعيشة ، والبطالة ، يهددان مستقبل الهجرة بشكل خطير جدا . هذا اذا بقي امل في انتعـاش حركة الهجرة من جديد .

ومن هنا ، على ضوء كون المقومات الاساسية لدولة اسرائيل الكبرى كما تراها الصهيونيـة هي مقومـــات متحركة ، اي غير ثابتة ، فان النتيجة الطبيعية التي يمكن استخلاصها من هذا التحليل هي عودة اسرائيل الى حجمها الطبيعي .

وهذه نتيجة قد تخدم ، في نهاية المطـاف ، قضية السـلام العادل في المنطقـة .

صليبا خميس

القطط السمان

بعض الناس اعتقد اننا لم نصب الحقيقة حين أكدنا ان سياسة « الانفتاح » الساداتية لن تفيد الشعب المصرى بشيء ، بل هى أداة الرأسمالية المستغلة الوحشية .

وحتى الارقام الرسمية التى أوردناها في سبيـــل البرهنة على تقييمنا استنفرت تحفظ أولئك الذين يؤمنون بالتصريحات ويرفضون الاستنتاجات العلمية !!

ولا ندرى اذا كان أولئك سيقتنعون الآن بعد ان نشر صحفى مصرى في صحيفة مصرية الحقائق التالية ..

الصحفى هو سامى داوود .. وقد نشر مقالـه في « الجمهورية » القاهرية قبل أيام ، بعنـوان « القطـط السمان » .

كتب : ان « الانفتاح » الاقتصادى الذى أعلنه الرئيس أنور السادات استفادت منه ٢٠ ألف أسرة مصرية تراوح دخلها بين ١٠ آلاف و ٥٠ ألف جنيه في العام في حين تراوح دخل الفرد ١١٠ جنيه .. (والفرد هنا لا ينطبق تعريفه على عمال التراحيل الذين يتضورون جوعا لان دخلهم لا يصـل الى نصف المعدل المذكور) ..

واقترح سامى داوود ذبح « القطط السمان » التى سمنت بامتصاص دماء الشعب .

وأوضح الصحفى — وهذا على غاية من الاهمية — طرق « القطط السمان » في تكديس الارباح فكتـب ان الرأسماليين اغتنوا عن طريق التلاعب بالعملة الصعبـة والمضاربات ، وعن طريق تخزين المواد الغذائية وطرحها في الاسواق حين ترتفع أسعارها .

***

في يوم مضى في عام ١٩٦١ دعا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى عقد مؤتمر القوات الشعبية لاستعراض مسيرة ثورة ٢٣ يوليو (١٩٥٢) وتحديـد مسيـرة المستقبـل .

وكان عليه ان يقوم سياسة حكومتـه التى لوحـت بشعارات ازالة الفوارق الطبقيـة وتحقيق العدالـــة الاجتماعية .

وفى خطابه في ٢٦ تشرين الثانى ١٩٦١ اعترف عبـد الناصر ان الثورة بدأت تتعثر وان « البلد ملك لفئة قليلـة لا تمثل ٥ في المئة » .. وقال : « في سنة ستين أنا كنـت أشعر انه يمكن الوضع الثورى غير قائم ، الثورة بـدأت تتعثر ، الرأسمالية المستغلة بدأت .. تتسرب وتتسلـل الى الحكم .. ووجدت أن أرباحهم تزيد على ١٠ آلاف جنيه تضاعف في سنة واحدة » .

وأضاف في وصف الارباح الخيالية التى كدستهـــا الرأسمالية : « اللى كان يستلف ثلاثة ملايين جنيه أو عليه دين للحكومة ثلاثة ملايين جنيه سدده في سنتيـن . طب سدده ازاى في سنتين لما هو ما كانش عنده فلوس » !!

وهذا ما دفع الرئيس الراحل عبد الناصر اصـدار مراسيمه بتأميم المنشآت الصناعية الكبرى ومحاولة وضع مصر على طريق التطور غير الرأسمالى بعد ان ثبـت ان طريق الرأسمالية يؤدى الى افقار الجماهير ودمارها .

***

لقد حاولت صحافة بلاط السادات تزويق سياسـة « الانفتاح » وتلوينها بألوان زاهية واقناع الجماهير الشعبية في مصر وكأنها سبيل الخلاص من الصعوبات الاقتصادية التى تأخذ بخناقها .

ولكن الواقع الذى اكتشفه الرئيس عبد الناصر في عام ١٩٦١ يعود بحدة متفاقمة في عام ١٩٧٥ .. ويتجرأ صحفى عاصر عبد الناصر على تعريته ..

وهذا الواقع يضع الرئيس السادات في موقـــع حرج .. فهل يصل الى استنتاجات سلفه ؟

لا يمكن أن يصل الى ذلك طالما واصل سياســة « الانفتاح » على الدول الامبريالية وخاصة الامبرياليـة الامريكية .

ابن خلدون

اسطورة "الانتعاش" في غـــزة واطـــماع التوســـع الاســـرائيلي

طلعت علينا الصحف الاسرائيلية مؤخرا بمقـالات وتعليقات وريبورتاجات تحدثت فيها عن « الانتعـــاش الاقتصادى » الذى يسود الان قطاع غزة !

وقد نشرت صحيفة « هآرتس » في ملحقهـــا الاسبوعى بتاريخ ١٩ كانون الاول الماضى مقالا مطولا عن هذا « الانتعاش » تحت عنوان : « ما احسن أن تكـون لاجئا » !! وصفت فيه الوضع في القطاع المحتل وكأنه « جنة عدن » : عمل ، سكن ، هدوء ورخاء اقتصادى يشبع في كل بيت !

وعزت ذلك الى « كرم » اسرائيل « التى لا تتأخر عن توزيع الحسنات على لاجئى القطاع » .

فكما جاء في مقال « هآرتس » — « تعمل (سلطات الاحتلال) على « تخفيف » السكان في المخيمـات ، وتبنى أحياء جديدة ، وتطور القاعدة الاقتصادية ، وتوزع الاعمال . كما تبنى غزة وخانيونس ورفـح والعريش . وتشـق الطرق الجديدة ، وتقيم الدوائر العامة وتعمل على تطور شبكة مدارس فخمة » ..

لقد كتبت « هآرتس » أيضا : « في غزة العربيـة ، المعادية ، المكتظة باللاجئين ، السكان شبعانون ، الكـل يعمل ، النقص في الايدى العاملة ظاهر في كل فرع مـن فروع الاقتصاد ، الحوانيت مليئة بالمنتجـات الاسرائيليه والمحلية ، المدارس مليئة بالتلاميـذ .. » الى آخـر اسطوانة « جنة عدن » التى حققها الاحتلال الاسرائيلى في القطاع !! وكأنما الازمة الاقتصادية الحادة التى تمسـك بخناق اسرائيل ، تمر « مر الكرام » على سكان قطاع غزة فتتركهم يعيشون في بحبوحة من العيش لم يشهدوا لهـــا مثيلا من قبل !

ان حكام اسرائيل ، كعادتهم ، يقلبون الحقائق رأسا على عقب ، لذلك لا غرابة اذا هم صوروا سكان المناطـق المحتلة ، وعلى الاخص سكان قطاع غزة ، وكأنهم خلقوا من جديد في ظل الاحتلال الاسرائيلى : كانوا حفاة عراة ، يأكل بعضهم بعضا الى أن جاء الاحتلال الاسرائيلى فعمـل على « تمدينهم » ، وأسكنهم في بيت من حجر ، وعلمهم كيف يأكلون اللحم المطبوخ ، ليس على نار الحطـب فحسب ، وانما على نار الغاز والكهرباء أيضا ، وأدخل الى بيوتهم الراديو والتلفزيون والثلاجات والغسالات وكل ما تتطلبه الحياة في العصر الحديث ، كما زودهـــم بالتراكتورات والجرارات وأقام لهم البيوت الجميلة والمدارس الفخمـة ! وباختصار جعلهم « بنى آدم » ! بعد أن كانوا يعيشون في العصر الحجرى !

ان مثل هذه الكتابات لا تثير لدى أهل القطاع سوى القرف من كاتبيها ولا تدل الا على العنصريه المتأصلـة في نفوس هؤلاء الكتاب والذين يقفون من ورائهم .

فأهل القطاع ، وكل سكان المناطق المحتلة ، كانوا ولا يزالون أرمى من هؤلاء المدعين بكثير ، في كل المجالات . ولا يضيرهم انهم في ظل الاحتلال يعملون في أشق الاعمال في اسرائيل ويأكلون خبزهم بعرق جبينهم ..

وهم يفخرون بأنهم لم يطأطأوا رأسهم للاحتـــلال ويتمنون الساعة التى يزول فيها .

وهم لا ينسون أن الاحتلال ، هو الذى نهبهم ، وهدم بيوتهم ، وسلب أراضيهم وشرد عشرات الالـــوف منهم ، وقتل الآلاف من خيرة أبنائهم ، وزج ، ولا يزال ، بالآلاف منهم في المعتقلات والسجون .

ويدرك سكان القطاع ان هذه الكتابات عـــن « الانتعاش الاقتصادى الذى يتمتعون به » ليست سـوى ستارا لاخفاء نوايا اسرائيل الحقيقية تجاههم .. فـــاى انتعاش اقتصادى هذا اذا كان كل المبلغ الذى رصدتـه الحكومه في ميزانيتها للمناطق المحتلة هو ٣٠٠ مليون ليرة فقط من مجموع الميزانية التى تبلغ ٨٤،٢٥ مليار ليرة ؟!

وهـــذا المبلـغ الذى رصدته الحكومة للمناطق المحتلة سيصرف في معظمه على جهاز الادارة في هذه المناطق أى على أجهزة الكبت والقمع في المناطق المحتلة ..

من سخريات القدر ان الحكومة كانت قد خصصت في ميزانيتها للمناطق المحتلة مبلغ ٥٠٠ مليون ليرة ولكنهـا قررت أخيرا خصم ٢٠٠ مليون ليرة مـن هذا المبلغ لـكى توزعه على الوزارات المختلفة التى تشكو من النقـص في ميزانياتها ، بدعوى أن سكان المناطق المحتلة لا يدفعون من الضرائب ما فيه الكفاية ، ولذلك فعليهم أن يزيدوا مـــا يدفعونه من ضرائب بما لا يقل عن ٢٠٠ مليون ليرة !

والمناطق المحتلة ليست أول ضحايا الميزانيـــة فحسب — أو بشكل أصح ليست أول ضحايا الازمـــة الاقتصادية الخانقة التى تجتاح اسرائيل — وانما هـى أول ضحايا تلك الازمة التى تتجسم في البطالة التى اخذت تنتشر في اسرائيل .

فالاحصاءات الرسمية تشير الى أن عدد العاملين في اسرائيل من الضفة الغربية (٤٣ ألفا) انخفض في الربع الثالث من سنة ١٩٧٥ بنسبة ٨ بالمئة زيادة عما انخفـض عليه في الربع الثالث من سنة ١٩٧٤ . وفى قطاع غـــزة انخفض عدد العاملين (٢٧ ألفا) بنسبـة ١٥ بالمئـــة والحبل على الجرار .

وأشد الانخفاض — كما تقول الاحصاءات الرسمية — في عدد العاملين من المناطق المحتلة في اسرائيل — هو في الزراعة (٣١ بالمئة) .

واذا عرفنا أن العمال العرب من المناطق المحتلـة الذين يعملون في فرع البناء في اسرائيل والذى يتقلص العمل فيه بشكل واسع ، يشكلون ٥٦ بالمئة من مجموع عمــال البناء — حسب الاحصاءات الرسمية — ، نستطيـع أن ندرك مدى « الانتعاش الاقتصادى » الذى « ينعم » بـــه سكان المناطق المحتلة !

ان الكتابات عن « الانتعاش الاقتصادى » في قطاع غزة تخفى وراءها حقيقة ان سلطات الاحتلال الاسرائيـلى تقوم بتنفيذ مشروع توطين اللاجئين في القطاع بغية تحويلهم الى « مواطنين » وحرمانهم من خدمات الوكالة في كـل المجالات .

وقد أعلنت سلطات الاحتلال انها ستوظف العمال العرب الذين سيفقدون أعمالهم في اسرائيل لتنفيذ هـذا المشروع .

وقد قامت الجرافات الاسرائيلية قبل عدة أيام بتمهيد قطعتي أرض في منطقتى دير البلح وجباليا لاقامة مبـانى سكنية عليها تمهيدا لتوطين اللاجئين فيها .

كذلك أعلنت سلطات الاحتلال انه قد تم ضم مخيـم اللاجئين « الشاطىء » الى مدينة غزة واعتباره أحد المناطق السكنية فيها .

وفى نفس الوقت أوعزت سلطات الاحتلال الى موظفى مديرية التعليم في غزة الى شطب اشارة لاجىء من جداول المدارس الخاصة بتصنيف الطلبة .

وهكذا يتبين أن قصة « الانتعاش الاقتصادى في قطاع غزة » ليست سوى شنشنة عرفناها من أخزم وهدفهـا التمهيد لضم هذه المناطق لإسرائيل ..

على عاشور

هموم وخبز



ألمانيا الغربية التى كان يقال انها المعجزة الاقتصادية في العالم الامبريالى لم تنج هى ، أيضا ، من آفة البطالة الرهيبة التى يقاسى العاملـون منها في جميع البلدان الرأسمالية بلا استثناء . فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل فيها أكثر من مليون وربع المليون عاطل عن العمل ! هذا فضلا عن تقليص ساعات العمل اليومية وتقليص عدد أيام العمل الاسبوعية الذى هو شكل من أشكال البطالة ايضا . وفى الصورة شابان من ألمانيا الغربية عاطلان عن العمـــل يتظاهران مطالبين بحقهما في العمل ، أى عمل كان . المهم أن يعمـــلا ! هذه وأمثلة كثيرة أخرى تؤكد ان الرأسمالية عاجزة اليوم عن ضمان حـــق الانسان الاولى والرئيسى — حق الحصول على العمل الكريم !

اليهود السوفييت يستنكرون مناورات الصهيونيين

رفضت أعداد كبيرة من العائلات السوفييتية اليهودية الطلبات التى وصلت اليهم من اسرائيل ، وتدعوهم فيهـا للهجرة من وطنهم تحت ستار توحيد العائلات . وقـــد أرسلت هذه العائلات الطلبات الى مكتب تصريح الهجرة من الاتحاد السوفييتى ، وطالبت باستنكار هذا الاستفـــزاز لمشاعرهم .

ونفى ب. فورمان في رسالة له وجود اقارب له خارج الاتحاد السوفييتي وأكد عدم رغبته هو وزوجتـــه وأولاده وباقى أفراد عائلته في مغادرة وطنهم ، الاتحاد السوفييتى . وكتب انهم يعتبرون الدعوة الموجهة اليهم « استفــــزازا صهيونيا على المكتب استنكاره وحمايتنا منه » .

وأبرق كل من الزوجان شبولسكى ون. اوستروبسكايا و أ. بلوغورسكى وح. ليفسكى من موسكو و أ. فريدمان من ريغا — عاصمة جمهورية لتوانيا — وآخرون ، برقيات يعلنون فيها ان لا أقارب لهم في اسرائيل وأن هذه الطلبات مزيفة . وعلق مراسل « تاس » ب. رويكوبيتــش ، ان الهدف من هذه الطلبات التى تصل من اسرائيل هو زرع الشكوك بين العمال السوفييت بزملائهمن العمال اليهود.. كى يصبحوا ضحية الشك فيرحلون عن البلاد ويهاجرون الى اسرائيل .

وليست طبيعة الحركة الصهيونية وأساليبها التقليدية في المعاملة هى التى تدفع الصهيونيين الى ارسال الطلبات المزيفة المذكورة فحسب ، بل هناك دافـــع آخر تفسره الصحيفة الصهيونية التى تصدر في اسرائيل باللغـــــة الروسية . فقد دعت هذه الصحيفة ، مؤخرا ، في نـــداء هستيرى ، الى الوحدة « الاجتماعية والثقافية » واقامة لجنة خاصة تناضل لمنع الهجرة من اسرائيل .. التى يصفها كاتب النداء بأنها « ظاهرة غير وطنية » .

(وكالة الانباء السوفييتية «تاس»)

هكذا يفكر "الأوصياء"..

■ كلمــا فكرت أن أتوقف عن الحديــث عن مشاكلنا السياسية المحلية وخصوصا علاقة جماهيرنا العربية مع الحكم القائم في اسرائيل ، لاعالج مواضيع أخرى ، ثقافية ، أقل حرقا للاعصاب ، أجدنى ازاء حدث أو مادة تستفـز التعليق .

وهذا الاسبوع تلقيت بالبريد من معلم يهـــودى صديق ، كراسا بالعبرية بعنوان « عرب اسرائيـــل — اتجاهات التطور » أصدرته السكرتارية التربوية ، قسم الشباب في وزارة المعارف ، ليكون عونا للمعلمــين في المدارس اليهودية لشرح القضية العربية للطلاب . امـا مؤلف هذا الكراس فهو ... أورى شطندل ، ما غـيره ، الذى كان في الماضى نائبا لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية سنين طويلة ، ومع انه ، كما سمعنا ، كف من مدة عن شغل هذا المنصب « الامنى » الهام وأصبح محاميـا وله مكتب ، الا انه لا يزال يزاول مهنة « الاشــراف عـلى العرب » اما لانه تعمق في الموضوع حتى لم يعد يتحرر منه ، أو لانه بحاجة الى عمل اضافى .. فهل تتصورون ان أمر على هذا الكراس مر الكرام ، بدون أن أضع تعليقـــاتى ومشاعرى على الورق ، لاشارك القراء الكرام الضــراء كلها ، في ظروف تفتقر الى السراء افتقار الصحــراء الى المــاء ؟!!

لن أستعرض كل درر أورى شطندل فأكثر المكتوب في الكراس سخيف وسطحى والكاتب يعتمد على جهل المعلمين والوسط اليهودى عموما لقضايانا ، فينتفخ انتفاخـــا استشراقيا ليقول كلاما أرخص من أن نناقشه جديـــا . ولكن « المواقف » التى يطرحها أورى شطندل تستحـق وقفـــة منـــا .. في أول الكــراس (ص ١٤) يقسم جماهيرنا العربية في اسرائيل (طبعا !) الى طوائف ، ويشرح بلكنة استشراقية « الخلافـات التاريخية » بين المسلمين وغيرهم من الطوائف ، كما يشرح خلافات المذاهب الاسلامية أيضا . باختصار : لا قوميـة عربية ولا يحزنون .. « بين الاقليـــات في اسرائيـل — يقول — يوجد وعى بالانتماء الطائفى . المسلمـــون يميلون الى رؤية تماثل بين الاسلام والقومية العربية » . وبعد هذا يقول مستشرق آخر زمان « ان عملية التمغرب (يقصد التقدم !) بين الاقليات تضعف الاطارات الطائفية الدينية ولكن هذه العملية بطيئة ، وتدريجية » . ويسهب الكاتب في شرح « البنية القروية » للمجتمع العـــربى في اسرائيل ، ثم يصل طبعا الى الاستنتاج ان اسرائيل قـد علمتنا وطورتنا وربتنا على القيم الدمقراطية العصرية ، وان قوة « الواسطة » (كتب الكلمة العربية بأحرف عبرية) قد قلت في ظل النظام الدمقراطى الاسرائيلى ، بينما كـــان العرب ، (عفوا ، الاقليات) متعودين على الواسطـة في السابق . وفى مكان آخر ، حول تصويت العرب في اسرائيل يقرر « ان الاطار الحمائلى يقف في تعارض مع اطار الوعى القومى الذى هو واسع أكثر ولذلك ليس ملموســا ، والتيارات السياسية الجديدة تبدو غامضة أكثر من اللازم » . باختصار : هؤلاء الاقلياتيون لا يزالون حمائل وعشائـر وبطونا وأفخاذا لا وعى قومى ولا يحزنون .. وفى أقل من صفحتين يلخص أورى شطندل ، بشكل استشراقى عبقرى مختصر مفيد كل مسيرة الادب العربى في اسرائيل ، خلال ال ٢٧ سنة الماضية ، مع أنه يعترف ان « حصادا غنيـا وضخما في مجال الابداع الادبى قد تكون عند عـــرب اسرائيل » .

وطالما ان القارىء اليهودى ، المعلم والطالـب ، لا يعرف شيئا عن هذا المجال ، اذن لماذا لا نضرب الموضوع على بذرة اذنه ؟ يقرر أورى شطندل ان الاتجـاه المتطرف مسيطر على الادب العربى في البلاد ولكن يبشر كل من يهمه الامر ان التيار الادبى الذى يهتم بالفـن (تقبرنى يا أورى ما أشد حرصك على الفن !!) بدأ « يرتفع » . وبطلـق سلطانى يقرر أورى شطندل ان تفاعل الادب العـربى في اسرائيل واستفادته من الانتاج الادبى العبرى الحديـث ضعيفان بينما ، بالمقابل ، « عميقة استفادة الادب العربى في اسرائيل من مصادر الثقافة في البلاد العربية » .

يؤسفنى انه قد يبدو مما كتبت أعلاه ، اننى انظـر نظرة جدية الى « بحث » أورى شطندل ويبــدو وكأننى أستعرضه لقيمته .. ولكنى واثق ان القراء الذين يقرأون ، عادة ، ما أكتب ، يعرفون بالضبط مشاعرى .. وعلى كل حال ، فيجب أن نذكر ان المستشرق الخطير « العربست » السابق أورى قد خصص القسم الثانى من الكتاب للاجابة على أسئلة كمواضيع للمناقشة في الصفوف . والحقيقـة ان أجوبة شطندل جاءت قصيرة وناشفة تماما مثل نصوص « الروشيتات » ، مع الاعتذار ، بكل اخلاص ، للاطباء .. وفيما يلى الاسئلة التى يجيب عليها أورى شطندل :

- هل يقدر عربى أن يكون مخلصا لدولة اسرائيل وان يكون معتزا بعروبته في نفس الوقت ؟
- هل يبحث الشاب العربى عن هوية (انتماء) ؟
- هل من المرغوب فيه أن يخدم العرب في جيش الدفاع الاسرائيلى ؟
- ماذا بامكانك (الكلام موجه الى الشاب اليهودى) ان تقدم لتخفيف حدة المرارة التى من شأنها ان تتجمع في نفوس عرب اسرائيل ؟
- ما هو مركز المرأة العربية في اسرائيل ؟
- هل لاسرائيل الحق في أن « تتدخل » في الحيـــاة الاجتماعية لعرب اسرائيل ؟

أنا أحترم مشاعر القراء القومية والانسانية وأنــــا حريص على أعصاب القراء أيضا ، لهذا لـــن أستعرض جوابات أورى شطندل . ولكنى سأقول باختصار انهـــا جوابات النظام خلال كل السنوات الماضية ، قبل تــولى شطندل منصب نيابة الاستشارة وخلالها ، وبعدها .

الجوابات التى تنضح بالاستعـــلاء القـــومى : والاستخفاف بمشاعر شعبنا وقيمه وتطلعاته ، الجوابات التى تتصور ان كل ما يشغل بالنا من العالم تتلخص في همنا ان نملأ كروشنا ونصلى وننام .

ان هذا الكراس — المهزلة لم يصدر قبل عشــر سنوات ، أو خمس سنوات ، بل صدر مؤخرا ، ليكــون « دليل الحائرين » من المعلمين اليهود الذين يريــدون ان يتحدثوا لطلابهم عنا ، نحن الشوكة ، نحن المشكلة ، نحن الكابوس .

**

من المؤلم ان السلطات قد اتبعت تجاهنا ، طول كل السنوات الماضية ، سياسة ذات شقين :

- الخنق ، الاقتصادى الاجتماعى الثقافى الحضارى ، القومى .
- عزلنا عن المجتمع اليهودى وتشويه شخصيتنـــا وتطلعاتنا أمامه ، اعتمادا على جهل المواطنين اليهـــود بالعرب والعربية .

ومن هنا ، كانت كل مدة تنفجر « مفاجأة » جديـدة للسلطة وللرأى العام اليهودى آخرها (حتى اشعار آخر) هى مفاجأة الناصرة .

ان « بحث » أورى شطندل هو نموذج ممتاز للبضاعة المغشوشة التى يبيعها النظام الاسرائيلى للمواطنين اليهود في كل ما يتعلق بالعرب ، ومع اننا من باب التفاؤل يمكن أن ننصح السلطة ان ترمى بكل هذا التراث الاستشراقى لاورى شطندل وغيره في سلة المهملات وان تعاملنا على أساس الاحترام والتعايش ، الا اننى أعتقد ان علينا نحن ، على آلاف المثقفين العرب ، ان لا نكتفى بعدالة قضيتنا وصدق مطالبنا بل يجب ان نهاجم نظام القهر القومى في عقر داره ، يجب أن نحارب السلطة حتى نكسب نفوس الناس اليهود ضد السلطة .

هل هذه المهمة صعبة ؟ بكل تأكيد .. ولكن أليس أصعب منها أن نوافق على استمرار تلطيخ سمعتنا في أبحاث سخيفة كبحث شطندل عنا ؟!! ■

سالم جبران

من مفكرة المحاميـــة

فيليتسيـا لانجر

يحـــب أرض الوطـــن

ينظر بعينيـه الجميلتين الكبيرتين ، وعلى وجهـه ابتسامة صادرة من القلب . انه وجه في سجن طولكرم .
وانصت الى هذا الوجه الذي يتكلم بمنة لسان :
« اعتقلوني في ايلول الماضي » هكذا بدأ ابرهيم جراية كلامه الي وواصل قائلا : « القوا القبض علي في دار ابي في قرية تلت القريبة من طولكرم . وجدوا في حوزتي مناشير ضد الاحتلال باسم الثورة الفلسطينية . كتبتهـا بخط يدي وبمبـادرتي : من ذا يستطيع ان يسكت على الاحتلال ... عندكم يوزعون ايضا المناشير ، اليس كذلك ؟ انا ابن عشرين ، انهيت دراستي الثانوية واحببت ان أدرس المحاماه . لعلك تسألين لماذا اخترت المحاماه ؟ ان شعبنا يحتاج الى ذلك . لنرجع الى يوم اعتقالي .. جاؤوا بي الى نابلس وبدأوا يضربونني ... سمعت اسمي ميخا وجيمس .. لقد « معطوا » شعري ، وضربوني على خصيتي .. وقالوا سيحطمون ساعدي ويستبدلونهما بساعدين مستعارين مثل ساقي » ويسكت محدثي لحظة ويكشف عن ساقيه حتى الركبتين ، فأرى عضوين من مادة البلاستيك على لون الجلد مربوطين بالركبتين بسيور من الجلد ، وينتهيان الى القدمين الى ما يشبه الحذاءين ، حذاء دون أخمص انسان فيه ... « ليس لي رجلان .. ولكن لي رأسا ارفعه وكرامة اصونها وقلبا يحب ارض الوطن ... » يخرج صوته أجش فأخجل من ان ألقي عليه نظرات عطف واشفاق .. لكنه يقول : « انظري هذي عصاي اتوكأ عليها ، انها جديدة ، فالقديمة حطمها المحققون علي . وهم يشتمونني ولم يتركوا عبارة نابية الا واستعملوها . وكم كان صعبا علي ان أقبع في سجني الانعزالي بعيدا عن الاخرين .. ولكنني الان مع الاخرين ، أجد منهم السند والمساعدة في كل شيء » .
آن موعد انتهاء المقابلة . وينهض ابرهيم يساعده زميله ، ويخطو خطوات بطيئة متوكأ على عصاه .. واتبعه بعيني ، فيدير رأسه ، كأنما أحس انني اشيعه بعيني ، فيبتسم ، وتضيء الابتسامة عذابات وجهه ، وهو يختفي وراء باب حديدي ... فأتخيله بدون ساقيه المستعارين ، وامامه المحققون المتصبون على أرجلهم ، ولا يستطيع امامهم حراكا ، ويحس تحت جسده ارض وطنه الذي يحب .

النائب ليفنبراون يطلب اتباع سياسة تؤمن الدراسة المجانية من رياض الاطفال وحتى الجامعات

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست في ٧٥/١٢/٢٢ في قانون مراقبة المدارس والتعديل الذي تقترحه الوزارة .
واشترك النائب الشيوعي أ. ليفنبراون في النقاش ، وقال ان التعديل يفهم منه تاجيل مراقبة المدارس الى ثلاث سنوات ، وهذا يعني ابقاء التلاميذ في مدارس ورياض اطفال ليست أهلا لهذه المهمة .
وانتقد أ. ليفنبراون ما جاء في التعديل من ادعاءات لتبرير ذلك التاجيل ، منها ان منظمات النساء عارض احيانا جعل قانون المراقبة ساريا ولا سيما على رياض الاطفال ، وخصوصا عندما تلزم المراقبة ابطال مؤسسة قائمة ، بدون ان تحل محلها مؤسسة اخرى . وبالاضافة الى ذلك بان النقص في الايدي العاملة المناسبة يلزم اجراء الفحوص والامتحانات والمراقبة الضرورية للاشراف الناجع .
وقال ليفنبراون : وهكذا يتضح ان هناك مؤسسات تعليمية يجب ابطالها ، لانها غير مناسبة .. لذلك فالمطلب يجب ان يكون على العكس من ذلك ، يجب ان يطلب من الحكومة ان تؤمن لوزارة المعارف الميزانية التي تمكنها من انشاء المؤسسات المناسبة بدلا من المؤسسات غير المناسبة .
واضاف ان الوضع سيكون أسوأ مع نشر ارقام الميزانية للسنة القادمة . لان تخفيض ٥٠ مليون ليرة من الميزانية الحالية لوزارة المعارف سيضر كثيرا باربعين الفا من طلاب السنة التاسعة ، وهم الذين كانوا حتى اليوم معفيين من الرسوم .. أي سيسري عليهم حسب تعريف الوزير بدلين قانون التعليم الالزامي غير المجاني او كما قال بعض رجال التعليم ان دولة اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم ذات تعليم الزامي غير مجاني .
وعلق ليفنبراون على ذلك : آن الأوان الا نكون الاوائل في العالم .. لسنا الاوائل في التعليم الالزامي غير المجاني .. بل نحن الاوائل في ارتفاع الضرائب والرسوم .. ونحن الاوائل في كثرة الديون .. آن الاوان كي نتنازل عن قصب السبق في أمور لا تشرف الدولة ولا تعود على الشعب بالرخاء ، علينا ان نتبع سياسة تؤمن التعليم المجاني من روضة الاطفال حتى الجامعة .
وطلب ليفنبراون ان تقبل الكنيست تحفظات الكتلة الشيوعية فتبدأ المراقبة فورا من سنة ١٩٧٦ .

لجنة الداخلية والامن في الكنيست تنظر في شكاوي أهالي طمرة وكابول

القدس – لمراسلنا البرلماني – عقدت لجنة الداخلية والامن في ١٢/٣٠ جلسة ، ونظرت في شكاوي اهالي طمرة وكابول واحتجاجهم على اقامة محجر مجاور للبلدين ، وتقرر ايفاد وفد من النائبين توفيق طوبي وحماد ابو ربيعة لمعاينة الوضع عن كثب .
وفي الجلسة المذكورة اثار النائب توفيق طوبي قضية هدم منزل المواطن ابرهيم حزبون في المزرعة ، واحتج على الاعمال الشرسة التي قامت بها الشرطة ، مع النساء والاطفال وزجها العديد من المواطنين في السجن . وطالب توفيق طوبي بالعمل على اطلاق سراحهم حالا .
ووعدت اللجنة بايصال مطالب النائب توفيق طوبي الى الوزراء المعنيين بالامر .
هذا وكان انعقاد اللجنة بناء على طلب النائب السيد حماد ابو ربيعه .

رد على استجواب بشأن الهبات للسلطات المحلية العربية

القدس – لمراسلنا البرلماني – سبق ان أدلى السيد كوبورسكي مدير عام وزارة الداخلية في اجتماع ممثلي السلطات المحلية العربية في ١٦–٢–١٩٧٥ ، بتصريح قال فيه ان الوزارة ستتبع مبدأ المساواة عند تقديم الهبات . وقدم النائب توفيق طوبى في هذا الصدد استجوابا الى وزير الداخلية طرح عليه فيه الاسئلة التالية :
– ما هو نصيب السلطات العربية من هذه الهبات ؟ وما هو المبدأ الذى تتبعه وزارة الداخلية عند توزيع الهبات ؟ وهل هناك حسابات خاصة بالمجالس المحلية العربية ؟ وكيف ستطبق المساواة ؟ وما هى قيمة الهبات التى ستقدم للسلطات العربية ؟
ورد وزير الداخلية خطيا الى النائب توفيق طوبى ، ويتلخص جوابه بما يلى :
زادت وزارة الداخلية المبلغ الاجمالى المخصص للهبات هذا العام (١٩٧٥) مرتين ونصف المرة بالنسبة لعام ١٩٧٤ ، وهناك زيادة فعلية تبلغ خمسة اضعاف لمعظم البلديات . اما قيمة الهبات المقدمة للسلطات المحلية فتقرر حسب كمية المصروفات المقررة فى الميزانية العادية والموافق عليها لتنفق على الخدمات وتسديد القروض ، بخصم الدخل الخاص ومشاركة وزارات اخرى .
ويؤخذ بعين الاعتبار عند اقرار الهبات دفع زيادة لتغطية نصف الفروق الناتجة عن القروض المربوطة، واعادة علاوة الارنونا ، وضريبة المستخدمين .
واعترف الوزير أنه لا توجد أية حسابات خاصة بالمجالس العربية ؟
وأضاف أن كل هذه الاسس سيطلق عليها اسم « سلة الخدمات » وبموجبها ستقرر الحكومة مقدار مشاركتها فى ميزانية السلطات .
وقال الوزير فى رده ، أن مجموع الهبات فى سنة ١٩٧٤ للسلطات المحلية هو ١٠،٤٤ مليون ليرة ، وسيصل فى سنة ١٩٧٥ الى ٢٥ مليونا ، هذا بالاضافة الى اعادة « الارنونا » وضريبة المستخدمين والهبات الخاصة بالتطوير .

مراقبة المدارس وبساتين الاطفال

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب ابرهام ليفنبراون استفسارا الى وزير المعارف عن عدد المدارس وبساتين الاطفال التي تسري عليها مراقبة الوزارة ، وعن عدد التلاميذ فيها .
واضاف سائلا : الا يعتقد الوزير ان عدم وجود مثل هذه المراقبة يعود بالاضرار و لمصاعب على التلاميذ والمعلمين والمديرين .
وطلب ليفنبراون ان تضع الوزارة مشروع قانون لسريان المراقبة على المدارس فورا .

رسائل القراء

مـا معنى هـذه الملاحقة ؟

أعمل أنا وأخي وابن عمي في شركة حراسة « حن » في كريات اونو ، بعد أن انهينا الخدمة العسكرية في الجيش . ونحن نحرس عمارتين في طور البناء . وننتقل عادة في أثناء الحراسة من بناية الى اخرى . مرة في أثناء تنقلنا اعترضتنا سيارة شرطة . وأخذ طاقم الدورية يفتشوننا دون سابق انذار تفتيشا دقيقا واستفزازيا مصحوبا باسئلة من مثل كم ليرة في جيبك وما نوع الساعة التى تحملها وكم فيها من الاحجار الكريمة . وبعد التفتيش سجلوا أرقام هوياتنا وانذرونا بالا نعود الى المكان مرة اخرى ، رغم اننا نعمل في حراسة المكان .
ومؤخرا قام البوليس باعتقال ستة حراس من زملائنا دون ذنب جنوه . وهم أيضا جنود مسرحون .
وازاء هذه الملاحقات المستمرة والمضايقات التى نتعرض لها قررنا نحن الجنود المسرحين ، وعددنا ١١١ ، العاملين في الحراسة ان نبدأ اضرابا عن العمل ابتداء من مطلع السنة الجديدة (١–١–٧٦) احتجاجا على هذه المعاملة الاستفزازية .

(بدوى من بئر السبع)

(الاتحاد) وردتنا رسالتان غفلا من التوقيع الاولى باسم « جميع الشباب في قرية أبو غوش » والاخرى بتوقيع الآنسة (ع) من الناصرة .
ومع موافقتنا التامة على محتوى الرسالتين الا اننا ناخذ بمبدأ عدم نشر الرسائل التى لا نعرف أسماء أصحابها . بالطبع هناك حق للمرسل ان يطلب عدم نشر اسمه اذا شاء . لكن يجب ان يكون معروفا اسمه لنا على الاقل .

معاويـة تطالب بمجلس محلى مستقل

أم الفحم – لمراسلنا – منذ زمن طويل وممثلو قرية معاوية يطالبون باقامة مجلس محلي مستقل للقرية البالغ عدد سكانها ١٥٠٠ نسمة .
ولكن نفرا من اعوان السلطات يطالبون بضم القرية الى مجلس « منشه » الاقليمي . أما الاكثرية الساحقة من المواطنين فيطالبون بمجلس محلي مستقل .
وقد وقع معظم اهالي القرية قبل شهر على عرائض موجهة الى حاكم لواء حيفا وقائمقام القضاء يطالبون فيها باقامة مجلس محلي لقرية معاوية ويعلنون رفضهم ربط قريتهم بمجلس منشه .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :
* سليم لويس دحدل وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة « أمل »
اعضاء خلية العرقية للحزب والشبيبة – الناصرة

* الصديق حمادي عواد بمناسبة المولودة الجديدة « منار »
الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

* الرفيقين زياد موسى وزوجته عائشة موسى بالمولودة الجديدة « بيسان »
اعضاء الحزب والشبيبة في عكا

* الرفيق مصطفى راجى وزوجته بالمولود الجديد « فيصل »
اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

كيف بني مسجد « قباء » في أم الفحم

ام الفحم – من أبو العفو – احتفل في الاسبوع الماضي ، تحت رعاية وزير الاديان ، بتدشين مسجد « قباء » في ام الفحم . وبالطبع رافقت زيارة الوزير حملة تلفزيونية وصحفية بهدف اظهار « ما يتمتع به العرب من رعاية السلطات وعطفها » ! ولان انصاف الحقائق التى ابرزتها « الانباء » والتلفزيون تشوه الحقيقة ، ولانى ابن البلد مطلع على حقيقة الامور ، رأيت لزاما على اطلاع من يشاء على الحقيقة . بدأت القضية بمبادرة من لجنة من الشبان وسكان حى الشيكونات ، حيث نبعت فكرة بناء مسجد في الحي المذكور نظرا لبعده عن مركز القرية وعن المساجد القائمة.
وقد حظيت المبادرة بعطف وتشجيع مادى ومعنوى من جميع مواطنى ام الفحم وغيرها . وباشرت اللجنة العمل لاقامة مسجد على قسيمة خالية بين بيوت الحي . وقدمت خرائط وقعها وصادق عليها المجلس المحلى من أجل الحصول على رخصة بناء . وهنا اصطدمت بمعارضة وعراقيل غير متوقعة من دائرة اراضي اسرائيل ولجنة التنظيم وبادعاء ان الارض هى ملك الدولة .

وطالبت بايقاف البناء واحتجت على المجلس المحلى لمصادقته على الخرائط دون الرجوع الى الدائرة المذكورة .

وبعد تدخل المجلس المحلى لدى دائرة التنظيم ودائرة اراضي اسرائيل جرى اتفاق على عقد اتفاقية مع جمعية الشيكونات تسرى بموجبها على الارض المنوى اقامة المسجد عليها الشروط السارية على البناء في المنطقة أى ، « استئجار أرض لبناء مسجد » لمدة ٤١ سنة !

وعندما أصبح الامر حقيقة واقعة وخرج الى حيز التنفيذ طالبت لجنة المسجد والمجلس المحلى وزارة الاديان بدفع مساعدة أو حصتها من تكاليف البناء بصفتها القيم على أوقاف الطائفة الاسلامية . فحولت وزارة الاديان مبلغ ال ٢٥ الف ليرة التى كان من المقرر دفعها للمجلس المحلي على حساب تسييج المقابر في السنة المالية ٧٦/٧٥ . وهذا يعنى ان وزارة الاديان لم تخصص شيئا جديدا للمجلس ولا للمسجد !

وقد أبرز مراسل « الانباء » ان وزارة الاديان قدمت مبلغ ٢٥ الف ليرة، وتجاهل شرح رئيس اللجنة السيد حسنى أبو شقرة ان البناء كلف ٢٥٠ الف ليرة وان اللجنة لا تزال مدينة بمبلغ ١٨٠ ألف ليرة وان المسجد بحاجة الى سور ومئذنة يكلفان ١٥٠ الف ليرة !

والحق يقال أن وزير الاديان تعهد بمضاعفة مساهمة وزارته أى بدفع ٢٥ الف ليرة اخرى في السنة المالية ٧٧/٧٦ !

والمؤسف أن صحيفة « الانباء » ومثلها التلفزيون تجاهلا ، وليس للمرة الاولى ، كلمة رئيس المجلس المحلى في ام الفحم الذى يضع دائما النقاط على الحروف ويرفع مطالب ام الفحم المتعددة مثل بناء مدارس وغير ذلك من المشاريع الاساسية .

ومجمل القول ان اهالى أم الفحم يشعرون بخيبة أمل ويتذمرون من الاستغلال الدعائى لهذه القضية ، خصوصا وانهم يدركون أن أوقاف الطائفة الاسلامية التى تدر على الدولة ملايين الليرات سنويا لا يأخذ منها المسلمون الا شعرة من جمل ، وان الارض التى يقوم عليها المسجد هى أرضهم ، وان السلطات استولت عليها دون أن يطرف لها جفن ، ثم ترغمهم على استئجارها ، مع أنها لا تزال موضع خلاف ومقاضاة أمام محكمة العدل العليا مع المجلس المحلى في ام الفحم .

لقد آن الاوان لان تحرر السلطات أراضي القرية والاوقاف لمصلحة أصحابها .

النائب ابو ربيعة ينفي انه موافق على تجنيد عرب النقب

القدس – تلقت « الاتحاد » الرسالة التالية من عضو الكنيست السيد حماد ابو ربيعة :
هيئة تحرير « الاتحاد » الموقرة ،
آمل ان تنشروا هذه الرسالة في جريدتكم الغراء :
نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الاحد ١٩٧٥/١٢/٢١ خبرا يفهم منه ان عضو الكنيست حماد ابو ربيعة ابدى موافقته على تطبيق الخدمة العسكرية على عرب النقب .
انني انفي هذا الخبر نفيا قاطعا ، ولم يحصل ان وافقت ، ولن اوافق على هذا . هكذا كان رأيي ولا يزال .

عضو الكنيست
حماد ابو ربيعة

مرحلة – بقيـة

بغداد والبصرة الامر الذي سيؤمن تزويد المناطق الوسطى والجنوبية من العراق بالنفط ، وسيتم انشاء الانبوب في نهاية العام الجاري ١٩٧٦ . وكذلك سيساعد خبراء سوفييتيون في اقامة اكبر محطة كهربائية في الشرق الاوسط لتوليد ٨٤٠ الف كيلو واط في الساعة ، واقامة مصنع لانتاج الفوسفات بواسطة استغلال الفوسفور المتراكم في باطن الارض العراقية .

عالم اليوم – بقيـة

التغلب على الانقسام ، الذى اعترى صفوفهم قبل مدة وجيزة ، وتصعيد النضال من أجل قيام مثل هذه الجبهة ، التى هي الشرط الرئيسى للخروج من الازمة الحالية ووقف هجوم البرجوازية على مستوى حياة الشعب الاسترالي وحرياته الدمقراطية .

رسالة طمرة

موظف « الكرن بيتواح » لموسم الانتخابات فقط !

لمراسلنا :
منذ انتهاء عملية انتخابات عمال البناء (في ٧٥/١١/٢٣) .. انتهت الخدمات المقدمة الى عمال البناء في طمرة من صندوق التوفير الهستدروتي (الكرن بيتواح) ... ، على قلتها ، حيث ان الموظف المسؤول في اجازة مستمرة .. ولا بديل عنه لمعالجة قضايا اكثر من ٦٠٠ عامل من عمال البناء الموجودين في القرية ، مما يضطرهم للسفر الى حيفا او الناصرة لتنظيم اية قضية تتعلق بالدائرة صغيرة كانت أم كبيرة .
واما قبل الانتخابات .. فكان الموظف يأتي للقرية مرة كل اسبوعين لمدة ساعتين – وعلى قلتها – كان يخفف من العبء قليلا . واما اليوم فقد اتضح ان مجيئه لم يكن الا بسبب الانتخابات لينفس غضب العمال على سياسة الهستدروت العنصرية تجاه العمال العرب .. ولتنظيم عملية الانتخابات لصالح حزب العمل من ناحية اخرى . ويذكر ان ٣٠٠ شخص فقط كان لهم حق التصويت في انتخابات عمال البناء معظمهم عمال غير منظمين ومعلمو مدارس وفلاحون بينما عدد كبير من العمال المنظمين استثنوا من اشراكهم في الانتخابات .. وفق المخطط العام – والذي اعترفت به الصحف الاسرائيلية في حينه – لاضعاف نفوذ الحزب الشيوعي .
ان عمال البناء في طمرة يطالبون بوضع حد لهذه الفوضى .. وتعيين موظف دائم لصندوق « الكرن بيتواح » في القرية .

يهنئون شعب الناصرة والجبهة الديمقراطية

باسم هذه الخلية نتقدم باحر واحلى التمنيات للنتائج التي حققها شعبنا الصامد في الناصرة حيث منح ثقته التامة لابناء الناصرة الشرفاء اعضاء الجبهة الديمقراطية برئاسة رفيقنا الحبيب توفيق زياد وكلنا امل ان تحقق هذه الجبهة بعد الانتصار الاول كل أمانيها التي هي اماني كل التقدميين في اسرائيل عموما والناصرة خصوصا . وبالمناسبة نتقدم بتهانينا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي على النجاحات التي حققها في معركة انتخابات العمال فالى الامام على طريق النجاح والتقدم في كل الميادين .

خلية روستوف
الاتحاد السوفييتي

مئات المتظاهرين في حي هتكفا يحولون دون هدم ٣ بيوت في حيهم

تل ابيب – لمراسلنا – تظاهر عدة مئات من سكان حي هتكفا في تل ابيب وسدوا الشارع الرئيسي في الحي ليحولوا دون تنفيذ اوامر بهدم بيوت ثلاث عائلات من سكان الحي ، كانت بلدية تل ابيب استصدرتها من المحكمة في وقت سابق .
وتجمعت اعداد كبيرة من المتظاهرين الغاضبين في شارع « اتسل » وطريق اللد الذين هتفوا ضد البلدية ومحاولات الهدم .
وقد اوقف المتظاهرون سيارة باص ، واخرجوا الهواء من دواليبها وسدوا حركة المرور في الشارع . وعندما جاءت سيارة احد موظفي البلدية قلبها المتظاهرون وحاولوا حرقها معبرين عن سخطهم على قرار البلدية . ولكن رجال المطافيء الذين استدعوا على عجل اطفأوا الحريق قبل آن يستفحل ونظفوا الشارع من البنزين المهراق من خزان السيارة المقلوبة .
واعلن المتظاهرون ان قرار الهدم غير قانوني ، واعربوا عن سخطهم واحتجاجهم لان رئيس البلدية رفض استقبال وفد طلب مقابلته لاقناعه بتاجيل الهدم .
واعلنت الشرطة ان المظاهرة كانت غير قانونية . ولكنها لم تقم باعتقال احد ، وآثرت عدم الاصطدام بالمتظاهرين .
وتفرق المتظاهرون بعد زمن وهم يعلنون تصميمهم على حماية بيوت المواطنين من الهدم .

الولايات – بقيـة

للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف منذ البداية وعلى قدم المساواة يحبط المؤامرات الامبريالية الامريكية لاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية ويشكل ضغطا مستمرا ومتزايدا على الولايات المتحدة .
وهكذا فمع ان سياسة الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية لم تتغير جوهريا بعد الا ان الطاقات الدولية والعربية في وسعها ان تضطرها قسرا الى ذلك .. وهذا هو الطريق الوحيد لتحقيق أماني الشعوب عامة في الشرق الاوسط وامنية الشعب العربي الفلسطيني .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى – عيلبون

يدعوكم

الى اللقاء مع رئيس وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الى المانيا الديمقراطية والى مؤتمر الشبيبة الشيوعية الايطالية
الرفيق عمر السعدى
وذلك في الساعة السادسة من مساء الاحد ٤–١–٧٦ في نادى الحزب في البلدة .

من الاتحاد العام لطلبة فلسطين في ايطاليا

حيفا – من مكتب الاتحاد – تلقينا رسالة من الاتحاد العام لطلبة فلسطين – فلورنس – ايطاليا ، يعبرون فيها عن سرورهم العظيم لنجاح جبهة الناصرة الدمقراطية وانتخاب توفيق زياد رئيسا للبلدية ، وطلبوا أن ننقل الى جميع اعضاء الحزب الشيوعى والى جماهير الناصرة أعمق مشاعر التهنئة بهذا الانتصار الكبير الذى ، كما تقول الرسالة ، كان نتيجة جهود طويلة وصعبة ، تابعناها نحن بكل تعاطف حتى أتت ثمارها الان ، ولا بد أن تقود الى سلام عادل ودائم في المنطقة .

ومن طلابنا في المانيا الدمقراطية والمجر

كذلك تلقينا رسالة من طلابنا في جمهورية المجر الشعبية وأخرى من طلابنا في جمهورية المانيا الدمقراطية ، يهنئون فيهما أهالى الناصرة وجبهتها الدمقراطية وتوفيق زياد بالانتصار الساحق في الانتخابات البلدية ، ويعتبرونه انتصارا لكل القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل والعالم . ويتمنون تكرار النصر في أمكنة أخرى من البلاد .

ومن الرفاق الأرمن القدامى

وتلقينا رسالة دافئة مطولة من شيوعيين أرمن ناضلوا في صفوف الحزب الشيوعى الفلسطينى والاسرائيلى وهم : جورج كرابديان ومناويل شتركيان وسركيس أبريان وماركره ماركاريان وزافين هاكيسيان وهاكوب ترسكيان وشاها دادوريان ، ويعيشون اليوم في وطنهم الاصلى ، أرمينيا السوفييتية ، يهنئون الناصرة وجبهتها الدمقراطية وتوفيق زياد والحزب الشيوعى بالانتصار الكبير في انتخابات الناصرة البلدية . والرسالة تفيض بالعواطف الاخوية والتضامن الرفاقى ، وبالامل المشرق بغد أفضل ومستقبل سلام واشتراكية لجميع الشعوب .



اعتقـالات في الضفة الغربية المحتلة

القدس – لمراسلنا – قامت سلطات الحكم العسكرى بحملة اعتقالات في الضفة الغربية .
وكان من بين المعتقلين كل من عبد الرحمن النتشة المحامى رئيس رابطة الجامعيين – وكان سبق ان



اعتقل وأمضى اربع سنوات في السجن – وعبد المجيد طلب عمرو والدكتور اسماعيل الطل وعزيز عمرو من الخليل . وقد وجهت السلطات للمعتقلين تهما مختلفة منها عضوية « فتح » والجبهة الوطنية الفلسطينية .
كذلك اعتقلت السلطات ٣٧ شخصا من قرية الظاهرية – قضاء الخليل . ومن رام الله اعتقلت طبيب الاسنان الدكتور محمد الوحيدى .

الحكم على شابين عربيين بتهمة الانتساب الى منظمات فدائية

اللد – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية في اللد على موسى خلف من مثيلة بالسجن لمدة سنة وثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ وعلى خالد حريري من الناصرة بالسجن لمدة سنتين وثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة الانتماء الى منظمات فدائية ونقل معلومات ذات قيمة عسكرية اليها .
وقد دافع عن الاول المحامي عزت دراوشه وعن الثاني المحامي وليد الفاهوم . هذا وقد استأنف المحامي الفاهوم الحكم على موكله .

وجه الاحتلال القبيح

بعد عدة محاولات سمحت السلطات للمحامية ف. لانجر وصلاح بدارنة بمقابلة كل من عبد الحافظ عبد الرحيم زيدان (أبو عمر) ويونس دعنا وأحمد العودى يوم ٢٨–١٢ . وكانت السلطات قد اعتقلت عبد الحافظ زيدان في ١٩–١١ ووجهت اليه عدة تهم منها تحريض طلاب المدارس على القيام بمظاهرات ضد الاحتلال والادارة المدنية . وقد قضى عبد الحافظ هذه المدة في السجن الانفرادى ولقى الكثير من الاهانة والضرب على أيدى المحققين . وقد صبوا على رأسه الماء البارد ولم يسمحوا له باستعمال الماء بالمرة . كما ضرب على أعضائه التناسلية. وقد (اعترف) بانه شيوعى فقط ولم يعترف بالتهم التى وجهها اليه المحققون . هذا وقد بدت عليه علامات الاعياء لشدة الضرب والتعذيب.

أما يونس دعنا فهو شاب من قضاء الخليل اعتقل منذ شهر تقريبا وقد أخبر محاميه انه ضرب بوحشية على أعضائه التناسلية وصب عليه الماء البارد . واحتج الاثنان على الظروف الصعبة في السجن الانفرادى والبرد القارس والمعاملة الوحشية . وقد طلبت المحامية لانجر تحسين ظروف اعتقالهما .

وبالنسبة للمحامى أحمد العودى فقد اعتقل عن الجسر قبل حوالى ٢٥ يوما وقد (اعترف) بعضوية فتح – القسم السياسى – وانه حاول مع آخرين انشاء جريدة تدعى (الثورة) في المناطق المحتلة .

كما وقابلت المحامية كل من عبد المجيد حمدان وعطا الله رشماوى وهما معتقلان اداريا منذ حوالى ٢٠ شهرا. ومن الجدير بالذكر ان عطا الله رشماوى سيرشح نفسه لانتخابات بلدية بيت ساحور في السنة القادمة . كما واخبرا محاميتهما انهما مع المعتقلين الاداريين الاخرين في الخليل يناضلون ضد استمرار اعتقالهم الادارى وانهم لن يمثلوا امام لجنة الاعتراضات الادارية في السجن اذا ما قررت السلطات عقد مثل هذه اللجنة .

اخبار عادية في ظروف غير عادية

حاتم أبو دية الزماعرة . شاب من قرية حلحول قضاء الخليل ويدرس الهندسة في جامعة لمبا في الاتحاد السوفييتى .

اعتقل حاتم على أيدى السلطات الاسرائيلية قبل خمسة أشهر ونصف على الجسر حينما جاء لقضاء عطلة الصيف في قريته وبين أهله ، مثلما اعتقل الكثير من الطلاب في الفترة الاخيرة من المناطق المحتلة أثناء عودتهم لقضاء العطلة الصيفية في وطنهم .

في غرفة التحقيق (اعترف) حاتم أنه شيوعى وانه التقى بأقاربه في سورية في طريقه للاتحاد السوفييتى الذين تبين فيما بعد أنهم ينتمون لمنظمة فتح . وقدمت ضده لائحة اتهام حسب أمر يمنع الاتصال مع « منظمات معادية » . وتعينت محاكمته في ٢٨–١٢–٧٥ في المحكمة العسكرية في الخليل . قبل بدء المحاكمة طلبت محاميته ف. لانجر من أهله وأقاربه أن يشهدوا في المحكمة أن الاشخاص الذين التقى بهم حاتم في سورية هم أقاربه وليسوا « منظمة معادية » كما ورد في لائحة الاتهام .

ولكن .. قبل أن تبدأ المحاكمة أخبر المدعى العام المحامية لانجر انه قرر الغاء لائحة الاتهام . وهكذا تم اطلاق سراح حاتم بعد أن قضى أكثر من خمسة أشهر بين أسوار السجن دونما جرم ارتكبه .

السلطات تقرّر مصادرة مزيد من أراضي كفر قاسم

كفرقاسم – لمراسل خاص – بعد عشرين عاما من مجزرة كفر قاسم الاليمة وخمس وعشرين عاما من مصادرة أكثر من أربعة آلاف دونم من أراضي القرية الثكلى .. أقدمت السلطات المسؤولة، هذا الاسبوع، على خطوة اضطهادية جديدة (!) بإقرار مصادرة ثلاثة الاف دونم جديدة من اراضي القرية وبدأت ببناء سياج حولها دون أي اكتراث لسخط الاهالي والمجلس المحلي في القرية ومعارضتهم الشديدة لذلك .

ففي يوم الثلاثاء الماضي علم الاهالي أن دائرة أراضي اسرائيل قررت مصادرة ثلاثة آلاف دونم من أراضي كفر قاسم، فعم السخط في البلدة وتجمع المئات من الاهلين شيبا وشبابا أمام دار المجلس، الذي عقد جلسة طارئة في الحال برئاسة السيد زكي جبريل وقرر اتخاذ خطوات حازمة في الامر .

وقد صرح السيد زكي جبريل لمراسلنا محمد عواد بان الاهلين واعون لمخططات المصادرة التي تستهدف نهب كافة أراضي القرية ..بل وحتى مبانيها .

حيث قامت السلطات بابلاغ عدد من المواطنين بأنها ستقدمهم الى المحاكمة بتهمة بنائهم دور سكن في منطقة غير سكنية من القرية، مع العلم أن عددا كبيرا من المباني اقيم قبل قيام الدولة منذ عام ١٩٣٨ بترخيص وطابو رسميين موجودين مع اصحاب هذه البيوت .

ويذكر أن السلطات كانت صادرت، في عام ١٩٥٠، ٤٠٠٠ دونم من أراضي القرية – ١٢ ألف دونم – حسب قانون الحاضر غائب، مع ان احدا من الاهالي لم يكن غائبا عن قريته في حينه . وواصلت السلطات مؤامراتها.. التي كشفت عن أنيابها في عام ١٩٦٢ حين قررت تغيير طابع القرية والخارطة الهيكلية .. وبذلك خرجت عدة مبانى كانت قائمة قبل التغيير من منطقة البناء . وقبل شهرين قامت السلطات بتسييج حوالى ٥٠ دونم في القسيمة ١١ تمهيدا للمصادرة الجديدة .

هذا .. وقد أعلم رئيس المجلس المحلى مراسلنا أن مجلسه قرر الاتصال بجميع الهيئات الرسمية والهيئات الشعبية في البلدة للعمل على انقاذ ما تبقى لكفر قاسم من أرض . وقال السيد زكي جبريل : « ألا يكفي ما أخذوا من أرضنا » .

ويؤكد الاهلون هنا، أن السلطات المسؤولة وصلت حدا من التمادى لا يمكن السكوت عنه .. وقد جاء الوقت للوقوف في وجه مؤامراتها المتعاقبة . وقد صمموا على الصمود والنضال للحيلولة دون مصادرة الارض والدفاع عنها مهما بلغت التضحيات .

بحث الموضوع في الكنيست

هذا وتقدم النائب الشيوعي توفيق طوبى باقتراح مستعجل لجدول الاعمال يطالب فيه الكنيست بأن تبحث خطوات دائرة أراضي اسرائيل في كفر قاسم، التي « تضر كثيرا باهالى كفر قاسم وستؤدي الى نتائج خطيرة » – قال .

وأكد الرفيق طوبى زيف ادعاء السلطة أن الاراضي المعنية .. هي اراضي بور، حيث ان الاهالي يثبتون ان الارض تزرع بالقمح والزيتون وغيرها.

اتفـاق – بقيـة

في الشرق الاوسط .

وقد اتفقا على اعداد وثيقة سياسية عن علاقات الصداقة والعمل المشترك بين الاتحاد السوفييتي وتركيا يجري التوقيع عليها قريبا في لقاء قمة .

وقد دعا كوسيغين الرئيس ف. كوروتورك ورئيس الوزراء س. ديميرل لزيارة الاتحاد السوفييتي . وسيحدد موعد الزيارة بالطرق الدبلوماسية .

النـائب – بقيـة

الحرب بدون موافقة الولايات المتحدة مسبقا، على زعم ان لا خيار امام الولايات المتحدة عندئذ الا تأييد اسرائيل .

وطالب الكنيست بان تقرر اشتراك ممثلي حكومة اسرائيل في دورة مجلس الامن مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية، قائلا : هذه مناسبة تاريخية للبدء بالخطوة الاولى للجلوس مع الشعب الفلسطيني وشق الطريق نحو السلام العادل .

وأسقط اقتراح الكتلة الشيوعية عن جدول ابحاث الكنيست بحرش الاصوات بعد ان رد نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ي. الون على اقتراح الكتلة الشيوعية بان اسرائيل لن تشترك في دورة مجلس الامن، لان المبادرين الى عقدها جردوا القضية من الاطراف المعنية بالامر وعزلوها عن مؤتمر جنيف موضوع السلام ونقلوها الى اطار لا يناسبها، بدعوتهم منظمة التحرير الفلسطينية.

الحزب – بقيـة

مع منظمة التحرير الفلسطينية، كي تمهد الطريق امام انعقاد مؤتمر جنيف ونجاحه، وكي تبدأ صفحة جديدة في تاريخ بلادنا، صفحة تقود الى السلام .

٢٩–١٢–١٩٧٥ .

عـامل يصبـح مليونيراً ..



سخنين – لمراسلنا – فاز السيد علي حسين ابو صالح من سخنين البالغ من العمر ٢٥ سنة بمبلغ ٢٢٨٨٠٠٠ ليرة في « السبرتوتو » . وكان الوحيد الذي حزر نتائج ال ١٣ لعبة . والسيد علي حسين ابو صالح كان يعمل مدير عمل في محل حديد، فتهانينا الحارة له ونتمنى ان يستغل هذا المال لمصلحة القرية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ فطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

لجنة مبادرة اسلامية تدعو الى النضال من اجل حقوق الطائفة

حيفا – وزعت لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا نداء الى ابناء الطائفة الاسلامية في حيفا .

ويستعرض النداء اوضاع الطائفة الاسلامية في مختلف المجالات الدينية والاجتماعية والثقافية، والاهمال والحيف اللاحقين بالطائفة الاسلامية، اكبر الطوائف العربية، لبقاء القسم الاكبر من اوقافها مصادرا، والتصرف بالقسم الضئيل الحرر منه بصورة غريبة .

ويقول البيان انه على ضوء هذا الوضع المتردي، تنادى عدد من المسلمين ليتداولوا الامور، وكان بينهم العمال والتجار واصحاب الحرف والمثقفون والمحامون من مختلف الاتجاهات والتيارات توحدهم المصلحة العامة .

اما المطالب التي اوكل الى اللجنة المذكورة العمل على تحقيقها بالتشاور مع جميع المسلمين فهي :

اقامة هيئة اسلامية تضم جميع الاتجاهات على اساس انتخاب مباشر يشترك فيه أبناء الطائفة جميعا، وتكون مهمتها ادارة شؤون المسلمين الدينية والثقافية والاجتماعية . والاهتمام بالحياة الدينية لابناء الطائفة واقامة الشعائر والاحتفال بالمناسبات الكريمة . والعمل على اقامة ناد ومكتبة ومؤسسات ثقافية وملجا للعجزة لخدمة ابناء الطائفة .. واشاعة روح التعاون والالفة بين أبناء الطائفة وبين أبناء الطوائف الاخرى .

ومن المطالب الرئيسية التي ستعمل اللجنة على تحقيقها : المحافظة على املاك الوقف الاسلامي والمقدسات وادارتها بما يضمن مصلحة الطائفة ويعود على أبنائها بالفائدة .

وجاء في نهاية النداء :

« ان مطالبنا عادلة ومشروعة ونجاح المسلمين في بلوغ هذه المطالب يقتضي بذل الجهود والتضافر وتوحيد الصفوف . ولا يحقق هذه المطالب الا اتحاد كلمة ابناء الطائفة الاسلامية ووقوفهم كالبنيان المرصوص يشد بعضهم بعضا واجماعهم على العمل المثمر لاجل رفع الحيف اللاحق بالطائفة وأبنائها » .

وتتوجه اللجنة الى كل مسلم من أبناء البلد ليعمل معها لعقد اجتماع تأسيسي لانتخاب الهيئة والعمل على تحقيق المطالب المذكورة .

هذا وتتألف لجنة المبادرة من السادة : درويش قرمان، عصام العباسي، راشد المصاضي، ديب عابدي، علي رافع، محمد ميعاري، ابراهيم فحماوي، عصام دياب، عبد عابدي، عبد الغني قادري، عباس زين الدين، عبد القادر بدير، فتحي فوراني وحسن شحادة .

المجلس – بقيـة

البريطاني، والشيوعي القديم من ايام لينين الرفيق راديس كوتس وزوجته، واخرى من الكتلة الشيوعية في فرسكاتي (روما) . ورسالة من مجموعة اصدقاء من تورنتو في كندا ورسائل من بلاد مختلفة احداها من جزر الكناري . وكذلك من خطيب وامام جامع النصر في غزة الشيخ حمدي سعيد مدوخ ومن رئيس بلدية بيت جالا السيد فرج الاعرج ورسالة من نادي الطالب الثانوي في المدرسة الاكليريكية في الناصرة واخرى من الطلاب الثانويين الديمقراطيين في شفاعمرو وغيرها .

تحيات من شخصيات يهودية

كما ووصلت عدة رسائل تحية من شخصيات يهودية معروفة كالمستشرق يوسي اميتاي واحد قادة موكيد في القدس ومن حوالي سبعين مواطنا يهوديا من تل أبيب وحولون ورحوبوت ورمات غان واللد ونهاريا وريشون لتسيون ويافا ومن الكيبوتسات التالية : جبولوت، عين جدي، هارابل، ساعر، كيرم شلوم، كارغيا، ميجن، باد حنه وجعتون .

تحيـة – بقيـة

الاجتماعية لرفع مستوى المعيشة في البلاد والسير بالانسان السوفييتي الى حياة أفضل، وتحسين كيفية الانتاج وزيادته .

وجاء أيضا ان الشعب السوفييتي بمختلف فئاته وتجمعاته يبحث في هذه الايام الخطة الخمسية العاشرة باتجاه تحقيق برنامج السلام وزيادة الانتاج بحيث تتقدم دائما الى الافضل .

عراقيل – بقيـة

من ان يختاره رئيس الجمهورية الماروني . كذلك رفض ان تكون مقاعد مجلس النواب مناصفة بين المسلمين والمسيحيين . واتهم الفدائيين الفلسطينيين بخرق اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩ الذى ينظم نشاطهم في لبنان .

كذلك أعلن كميل شمعون عن اعتراضه على تعديل توزيع المقاعد البرلمانية بين الطوائف اللبنانية المختلفة، وقال ان هذا التعديل سيكون من شأنه القضاء على الميثاق الوطنى الذى ابرم في عام ١٩٤٣ (في نهاية الانتداب الفرنسى) والذى يرتكز اليه النظام اللبنانى الحالى .

هذا وقد أعلنت وزارة الداخلية المصرية، اول أمس، عن منع سفر الرعايا المصريين الى لبنان الا في حالات الضرورة القصوى ..

وقد صرح كمال جنبلاط زعيم الحزب التقدمى الاشتراكى ان الازمة مستمرة وهذه حقيقة واقعة وقال ان هذه الازمة ستستمر في التصاعد وقد يندلع القتال في جبل الدروز رغم انه قد ظل محتفظا بهدوئه منذ بداية الحرب الاهلية وذلك اذا ما اتضح في حالة عدم اجراء مفاوضات ان لبنان لن ينجو من احتمالات التقسيم الا بقوة السلاح .

وقال الرئيس فرنجية، في اجتماع مجلس الوزراء الاخيرة: لقداقترب موعد اجراء الانتخابات نظرا لان فترة مجلس النواب الحالى تنتهى في ربيع ١٩٧٦، كما ظهرت عراقيل من شأنها الحيلولة دون اجراء هذه الانتخابات . وهذه العراقيل اذا ما نعجز عن التغلب عليها فان قوى السوء ستستغل هذا الموقف لكى تجعل لبنان يتردى في طريق مسدود من اللاشرعية ولكى تفرض بالتالى سياسة الامر الواقع .

والجدير بالذكر ان البعثة العراقية التى وصلت الى بيروت في محاولة للتوسط لانهاء الازمة اللبنانية قد عادت الى بغداد بعد زيارة استمرت أسبوعا .

وكانت البعثة برئاسة طارق عزيز وزير الاعلام العراقى، والموفد الشخصى للرئيس العراقى أحمد حسن البكر .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● آل الفقيد المأسوف على شبابه

حسين بكر

الذي توفى عن عمر يناهز ال ٣٦ عاما . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

الحزب والشبيبة – سخنين

● صبحي صالح مناصرة واخوانه وجميع أفراد العائلة بوفاة الوالد

صالح يوسف مناصرة

أعضاء الحزب والشبيبة – أم الفحم

شــكر واعتــذار من رئيس بلديــة النــاصرة

يتوجه رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، بالشكر الجزيل الى كل من هنأه وهنأ أعضاء المجلس الجديد بانتخابهم .. سواء أكان ذلك بالوفود او البرقيات او الاشارات الهاتفية او ارسال باقات الزهور .. من داخل البلاد والمناطق المحتلة ومن خارج البلاد .

وفي الوقت نفسه يتقدم برجائه الحار الى الجميع بالتوقف تماما عن زيارات التهنئة ابتداء من يوم الاثنين ٥\١\١٩٧٦ توفيرا للوقت الذي تحتاجه الادارة الجديدة للنهوض بالعمل .

كلمــة الاتحــاد – بقيــة

سيكون تعميق اقتناع الرأى العام العالمي ببربرية الاحتلال واجراءاته الاضطهادية في المناطق المحتلة . . فخلال السنتين الاخيرتين أدانت الجمعية العامة أكثر من مرة خرق المحتلين قوانين جنيف وميثاق حقوق الانسان وتصعيدها قمع الجماهير العربية الساعية نحو حريتها من الاحتلال .

في يوم مضى راودت المسؤولين الاسرائيليين فكرة تعطيل « الفجر » ولكنها تراجعت ازاء يقظة الرأى العام الدمقراطي في اسرائيل وتصدي القوى الوطنية في المناطق المحتلة .

ومن الممكن اليوم احباط هذه المؤامرة على حرية الرأي المحدودة على اعتبار ان صيانة هذه الحرية يسهم في المعركة من أجل السلام في المنطقة .

لقد طرحت الكتلة الشيوعية القضية على الكنيست بطلبها وضع « خطر تعطيل « الفجر » » على جدول اعمالها بصورة مستعجلة، ولكن الاحتجاج الشعبي هو الطريق لحماية « الفجر » ودعوتها من أجل حل سياسي لازمة الشرق الاوسط ولقضية فلسطين .

وهذا ما نستنفر الجماهير اليه .

حفــل تأبيــن

آل كردوش وآل ورور ونسباؤهم وجبهة الناصرة الدمقراطية واللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة والقضاء

يدعونكم لحضور حفل تأبين الاربعين الذي سيقام تكريما لذكرى الطبيب الوطني ابن الناصرة البار

الدكتور انيس بشارة كردوش

وذلك يوم غد السبت ٣\١\١٩٧٦ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة في الناصرة .

قــداس وجنــاز الاربعــين

آل كردوش وآل ورور وانسباؤهم وجبهة الناصرة الدمقراطية واللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة والقضاء

يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس ابن الناصرة البار

الدكتور انيس بشارة كردوش

الذي سيقام يوم غد السبت ٣\١\١٩٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

شكــر علـى تعــاز

آل عبود وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو والناصرة يتقدمون بالشكر الجزيل الى جميع من واساهم بوفاة فقيدهم الغالى المرحوم

جبــور شــكرى عبــود

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان أو بارسال رسائل وبرقيات التعزية أو بالحضور الى بيت العزاء شخصيا، سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل الفقيد

النائب مائير فلنر في الكنيست :

ستحوّل ضريبة فائض القيمة عشرات ألاف العاملين الى معوزين

الكنيست – لمراسلنا الخاص – أقرت الكنيست في ٢٩ الماضى، بأكثرية أصوات ممثلى احزاب الائتلاف الحاكم، مشروع قانون ضريبة فائض القيمة الذى سبق وعارضته، بشدة، أوساط شعبية واسعة لطابعه الاجتماعى المعادى للعاملين .

وقد صوت ضد مشروع القانون نواب الكتلة الشيوعية وكتل « ياعد » و « موكيد » و « أغودات يسرائيل »، وكذلك الليكود . ومن الجدير بالذكر أن تصويت نواب « الليكود » اليمينى ضد هذه الضريبة استهدف تضليل الاوساط العمالية الواسعة المعارضة لها . فنواب هذا الحزب، الذى يمثل أوساط البرجوازية الكبيرة والقوى المغرقة في العداء للعاملين وحقوقهم الاجتماعية والنقابية، رحبوا بالقانون المذكور وأعلنوا عن قبولهم له مبدئيا، الا أنهم اعترضوا على بعض جوانبه غير الاساسية .

كلمة النائب مائير فلنر

وقد اشترك في النقاش الذى سبق اقرار هذا القانون النائب مائير فلنر، عن الكتلة الشيوعية، فأكد في كلمته القوية أن الكتلة الشيوعية تعارض، مبدئيا وبشدة، قانون ضريبة فائض القيمة . فهذه ضريبة منهكة جدا وهي تلحق أكبر الاذى بالعاملين والفئات الشعبية وذات الدخل المحدود . انها ليست فقط ضريبة غير مباشرة، أي ضريبة ذات أثر رجعي لانها لا تحدد على أساس الدخل، بل هي اكثر ضريبة ظالمة ستفرض بالعاملين .

وأضاف ان هذه الضريبة ستفرض على كل المنتجات والخدمات العامة، وكذلك على المواد التموينية الاكثر حيوية مثل الخبز والحليب والخدمات الصحية والتعليم وعلى المواصلات والنقليات، باختصار على كل شيء . كما أن وزير المالية هو الذى يستطيع فرض نسبتها دون الرجوع الى الكنيست .

وأشار الرفيق فلنر الى النتائج المنهكة لفرض هذه الضريبة . فستجر في أعقابها غلاء عاما بالاضافة الى الغلاء المتوقع نتيجة لتقليص المعونات (السوبسيديا) أو الغائها والتخفيضات المستمرة في سعر الليرة وزيادة الضرائب العامة والاجراءات المالية المماثلة . ان « التعويض » الذى تعد الحكومة فيه العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد تعويض لا قيمة له ويكاد يكون صفرا . وسوف يحول فرض هذه الضريبة عشرات آلاف العائلات العمالية الى حالات اجتماعية، الى معوزين .

كما أن فرض هذه الضريبة سيمكن الاغنياء، في الوقت ذاته، من زيادة ثروتهم . وسوف يجنى أرباب المال بفضله الارباح الدسمة ويكدسونها في جيوبهم، ومن ثم يتقاسمونها ووزارة المالية .

وللدلالة على العبء المترتب عن فرض هذه الضريبة أكد الرفيق فلنر أن كل واحد بالمئة من النسبة التى ستفرض على أساسها هذه الضريبة معناه أخذ أكثر من ٦٠٠ مليون ليرة من المواطنين، وذلك على شكل غلاء وارتفاع أسعار .

فاذا فرضت هذه الضريبة بنسبة ٥ بالمئة معناه جباية ٣ الاف مليون ليرة من الاهلين . واذا قررت الحكومة رفع النسبة في وقت لاحق الى ١٠ بالمئة ستجبى، حينئذ، ٦ آلاف مليون ليرة .

وأتهم النائب فلنر الحكومة بتنفيذ السياسة الاجتماعية والاقتصادية التى تخدم أهداف « الليكود » ومصالح أرباب المال . كما أن الحكومة تنفذ سياسة « الليكود » في الحقل الخارجي التى تسبب زيادة النفقات العسكرية الجنونية، والعبء الضرائبي والغلاء.

وانتقد في كلمته نواب « مبام » الذين أعربوا عن معارضتهم للضريبة الا أنهم صوتوا مؤيدين اقرارها . كما انتقد عضو الكنيست من « المعراخ » نزهة قصاب، التى ترئس اللجنة الهستدروتية لحماية المستهلك، والتي عارضت فرض الضريبة في نقاشها الا أنها صوتت مع نواب « المعراخ » الاخرين مؤيدة فرضها .

أوساط طلابية يهودية جديدة تتضامن مع الطلاب العرب في جامعة القدس

حيفا – لمحرر « الاتحاد » للشؤون الطلابية – نشرت « دافار » شبه الرسمية، أمس الخميس، أن الحملة الاستفزازية لابعاد الطلاب العرب، الذين يرفضون القيام بالحراسة، عن مساكنهم في دور الطلبة في جامعة القدس العبرية لا تزال مستمرة وان أوساط الطلاب اليهود المتطرفين لا تزال تثير العراقيل أمام التوصل الى حل وسط يقبل الطلاب العرب به ويضع حدا للحملة الهستيرية المعادية لهم، التى تثيرها أوساط اليمين في الجامعة.

فاول أمس الاربعاء اضطر ثمانية من الطلاب العرب الى ترك منازلهم الطلابية بعد أن تلقوا أمرا بذلك من المسؤولين عن هذه المنازل والجامعة واتحاد الطلاب الجامعيين العام الذى يسيطر عليه طلاب من « الليكود » وقوى اليمين الاخرى .

وذكرت « دافار » أن طلابا يهود يمينيين حضروا الى منازل الطلبة للتأكد من مغادرة الطلاب الثمانية لمنازلهم و « طردهم » منها اذا احوج الامر وفرض « النظام »، الا انهم عادوا صفر اليدين ففشل استفزازهم المتعمد لاولئك الطلاب .

وكشفت « دافار » النقاب عن أن خطر الابعاد عن منازل الطلبة يتهدد ٤٠ طالبا عربيا آخر . وان الطلاب اليهود اليمينيين المسؤولين في اتحاد طلاب جامعة القدس يبيتون لابعاد جميع الطلبة العرب عن دور الطلبة .

غير أن لجنة الطلاب العرب في الجامعة، التي انتهجت منذ البداية خطا حكيما أفشل استفزازات أوساط اليمين في الجامعة، واصلت مساعيها وضغوطها في الاسبوعين الماضيين للتوصل الى حل وسط لهذه الازمة المفتعلة التى يحاول « الليكود » تسعيرها للاعتداء على الطلاب العرب ومعارضيه السياسيين في الجامعة، عامة .

وهكذا أرسلت لجنة الطلاب العرب رسالة الى مدير الجامعة أعربت فيها عن استعداد الطلاب العرب القيام بالخدمة الصحية في مراكز الاسعاف الاولي في الجامعة بدلا من الحراسة.

وقد لقى هذا الاقتراح قبولا لدى أوساط تزداد باستمرار من بين الطلاب اليهود، الذين أخذوا يدركون الدوافع السافلة التى تسير تصرف الطلاب اليمينيين في الجامعة . فاعرب أعضاء حلقة الطلاب المؤيدين لحزب العمل عن تأييدهم لاقتراح لجنة الطلاب العرب وذلك في رسالة بعثوا بها الى عميد الجامعة . وطالبوا كذلك باخراج مسألة الحراسة من أيدى اتحاد الطلاب لجامعة القدس، الذى يسيطر عليه، واتهموا في رسالتهم الاوساط اليمينية في الاتحاد بالعمل على اثارة الصدام بين الطلاب العرب واليهود . ودعوا عميد الجامعة الى قبول اقتراح لجنة الطلاب العرب في الجامعة .

وكتب الصحفى أهرون غيبع في « دافار » (٣٠–١٢) حمل اوساط « الليكود » مسؤولية الازمة ودعا الى اعفاء الطلاب العرب من الحراسة .

وكانت لجنة الطلاب العرب قد عقدت سلسلة من الاتصالات مع المسؤولين في الجامعة وفي اتحاد الطلاب للتوصل الى تسوية الازمة . وتأمل الاوساط المعنية بالامر أن يتم التوصل الى مثل هذه التسوية حرصا على مصالح الطلاب العرب واليهود في تنمية التفاهم القائم على الاحترام المتبادل والتعايش بينهم، بين جدران الجامعة .

لجنــة المبــادرة الاسلامية في حيفــا

تهنىء المسلمين بحلول العام الهجري الجديد وتتمنى ان تعود هذه المناسبة العطرة وقد حقق المسلمون مطالبهم .

تهنئـــة

الى الرفيق احمد عراقي وعروسه في كيف والف مبروك بمناسبة **زواجكما**

عبد القادرظاهر وكاملة ظاهر

اعضاء الشبيبة – الطيبة

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة يوم غد السبت ٣\١\١٩٧٦ .

المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

اعلان الى أهالي دير حنا

سيقوم أبناؤكم الطلاب الجامعيون، يوم غد السبت (٣–١–٧٦) بجمع تبرعات لصندوق المنح والقروض للطلاب الجامعيين العرب في البلاد .. لما فيه خير أخوانهم من الطلاب الجامعيين الحاليين وطلاب المستقبل .

نأمل ان تتجاوبوا معنا كباقي قرانا ومدننا العربية .

ملاحظة : في ١٩٧٦/١/١٧ ستجمع التبرعات في قرية كابول .

صندوق المنح والقروض للطلاب الجامعيين العرب في البلاد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع شفاعمرو

يدعوكم للمشاركة في احتفال راس السنة الذي سيقام في الساعة الخامسة (٥) من مساء السبت ٣\١\١٩٧٦ في نادي الحزب الشيوعي .

في الاحتفال : * كلمة الفرع – الرفيق احمد حمدي * برنامج فني، * ضيافة .

عريف الاحتفال : الرفيق مبدا نعوم

الدعوة عامة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع الطيبة – خلية الفتيات

تدعو الى **اجتماع شعبي للعاملات**، وذلك في نادي الحزب الشيوعي (على اسم عثمان ابو راس) في الطيبة، يوم الجمعة (اليوم) ٢–١–١٩٧٦ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر .

ستتكلم في الاجتماع : الرفيقة **سميرة خوري**

عضو سكرتارية منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع سخنين

يدعو الى محاضرة حول **الصهيونية** يلقيها : الرفيق يورم جوجانسكي السكرتير العام للشبيبة .

يوم الثلاثاء ٦–١–٧٦ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب

تحيـــة للنــاصرة

بمزيد من الثقة والامل نحيي **جبهة الناصرة الدمقراطية** و شعب **الناصرة** الصامد بالنجاح الباهر في انتخابات البلدية ونتمنى للرئيس المنتخب الاخ **توفيق زياد** النجاح والتوفيق في أعماله والى أمام .

قائمة النهضة في مجلس الطيبة المحلى

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל״י

الثلاثاء ٦ كانون الثانى ١٩٧٦ ، ٥ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٦٨/٣٢ — VOL 32—68—6.1.1976

تصاعد استنكار الاستيطان الكولونيالي في الضفة المحتلة

الاحتلال يثبت الاستيطان فى كفر قدوم ويصادر اراضي قرية رافات مجلس طولكرم البلدي يحتج على الاستفزاز ويطالب بحجزه

حيفا — لمكاتب الاتحاد — تصاعدت الاحتجاجات فى الضفة الغربية المحتلة على اجراءات سلطات الاحتلال فى تدعيم الاستيطان الكولونيالي فى كفر قدوم.. ومصادرة اراضي بلدة رافات ، قرب رام الله ، تمهيدا لاقامة مستوطنة كولونيالية عليها .

وظهرت نية الحكومة على تدعيم الاستيطان الكولونيالي فى كفر قدوم من تزويدها جماعة «جوش ايمونيم» بالمنشآت الجاهزة بعد ان نقلتهم فى البداية من سبسطية الى معسكر كفر قدوم . وعلى الرغم من تصريحات رابين وبيرس ان هذه المنشآت لا تعني ان الحكومة قررت اقامة مستوطنة ثابتة فمجرد تزويد المستوطنين بها ينفى تلك التصريحات .

وكان آخر حلقة من سلسلة الاحتجاج الذي اتخذ صورة مظاهرات فى نابلس وغيرها قرار مجلس بلدية طولكرم استنكار الاستيطان القسري فى كفر قدوم . وجاء فى الاستنكار ان المجلس البلدي يرى فى هذا الاستيطان تحديا واستفزازا للمواطنين واستغلالا فاضحا لقوة الاحتلال فى وجه المواطنين العرب مما يخالف ابسط المبادىء والاعراف الدولية .

وطالب المجلس السلطات بالعمل على وقف هذا الاجراء وحجزه تهدئة لخواطر السكان . («الفجر» — ٢—١—١٩٧٦) .

وفى الوقت ذاته بعث اهالي بلدة رافات بمذكرة احتجاج واستنكار الى سلطات الاحتلال ، على أثر قيام السلطات مؤخرا بالاستيلاء على مساحات شاسعة من اراضيهم ، واستنفروا المجالس البلدية والمحلية والشخصيات الى العمل من اجل انقاذ اراضيهم بمنع مصادرتها .

رئيس تركيا يدعو الى توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتى

انقرة — أكد الرئيس التركى ، ديميرل ، فى حديث له مع صحيفة « حريات » التى تصدر فى العاصمة التركية أهمية تنمية العلاقات الاقتصادية والسياسية بين بلاده والدول الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتى بشكل خاص . ودعا ديميرل الى تنمية هذه العلاقات وتوطيدها لأنها تتلاءم ومصلحة الشعب التركى .

تنسيق سورى — أردنى

دمشق — قام وفد اردني برئاسة رئيس الوزراء زيد الرفاعي بزيارة خاطفة الى دمشق ، اول امس ، استغرقت سبع ساعات ، اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، حضرها رئيس الوزراء السوري محمود الايوبي، وعبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ومحمد علي الحلبي رئيس مجلس الشعب .

وقد صرح مصدر رسمي ان المباحثات تناولت نتائج الزيارة التي قام بها الوفد الاردني مؤخرا الى الاتحاد السوفييتي . وجرى فيهما تبادل الاراء حول المناقشة المقبلة فى مجلس الامن الدولي فى ١٢ كانون الثاني الجاري كما جرى استعراض للوضع فى المنطقة العربية من مختلف جوانبه .

وصرح صلاح ابو زيد وزير الاعلام الاردني ان الزيارة استهدفت مواصلة الاستعدادات لتنسيق موقف عربي موحد ومعتدل فى مجلس الامن الدولي ، فالاردن — كما قال — لا تريد ان ينتهي النقاش فى مجلس الامن الى ان تستخدم الولايات المتحدة حق النقض — الفيتو — لاحباط مشروع أي قرار متطرف قد يعرض على المجلس .

وأكد ابو زيد من جديد موقف الاردن من منظمة التحرير وقال ان حكومته ملتزمة بقرارات مؤتمر الرباط وانها لا تتعامل مباشرة مع المنظمة ، وان سورية هي التي ستقوم بذلك بالنيابة عنها .

حكام اسرائيل يصعدون التهديد ويشددون تصلبهم المغامر

رابين : لن نغير موقفنا من المنظمة حتى لو اعترفت باسرائيل !! ألون يذهب الى الولايات المتحدة لينسق مناورة أستئناف مؤتمر جنيف أعماله • •الولايات المتحدة متفقة مع اسرائيل على استبعاد مجلس الامن من مساعى التسوية ..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — غادر البلاد صباح أمس فى طريقه الى نيويورك وزير الخارجية يغآل الون بعد ان قررت الوزارة فى اجتماعها الاسبوعى يوم الاحد (٤—١—١٩٧٦) بالاجماع مقاطعة اجتماع مجلس الامن فى ١٢ كانون الثانى ١٩٧٦ اذا اشتركت منظمة التحرير الفلسطينية فى أبحاثه ورفض أى تغيير فى قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

واتضح ان مهمة وزير الخارجية الاسرائيلى فى الولايات المتحدة اقناع الحكومة الامريكية بالتمسك بالاتفاق الذى تم بين الحكومتين الامريكية والاسرائيلية فى ايلول الماضى أبان المفاوضات حول الاتفاق المرحلى بين مصر واسرائيل . ونص الاتفاق على ان تعارض الولايات المتحدة أى تعديل فى قرارى مجلس الامن المذكورين .

كذلك على الون ان ينسق خطط الحكومتين الاسرائيلية والامريكية فى عشية اجتماع مجلس الامن المرتقب وبعد لزيارة رئيس الوزراء اسحاق رابين فى الولايات المتحدة فى نهاية الشهر الحالى .

واتفقت صحف البلاد أمس على ان مساعي المسؤولين الاسرائيليين لاقناع الحكومة الامريكية باستخدام حق النقض — الفيتو — لمنع اشتراك وفد منظمة التحرير فى أبحاث مجلس الامن أخفقت ولذلك ستتركز جهودهم — ومنها جهود الوزير الون — على حث الحكومة الامريكية على عدم تغيير موقفها من منظمة التحرير .

هذا وقد غادر ألون البلاد وسط تصعيد شديد من تصريحات التهديد والوعيد .. والتصلب المتطرف ازاء مساعى التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

فقد استخدم رئيس الوزراء منصة اجتماع المجلس الصهيونى العام الذى افتتح دورته يوم الاحد ليعلن ان فى حوزة اسرائيل من الجبروت العسكرى الذى يدعم مناوراتها السياسية . وأضاف : ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى أبحاث مجلس الامن يسد الطريق أمام فرص السلام ويحرك تطورات خطيرة (أى انفجارات عسكرية — المحرر) بأسرع ما يتصور أكثر الناس . (جروزلم بوست ٥—١—١٩٧٦) .

ويمثل هذه التصريحات تحدث الذين اشتركوا فى نقاش المجلس .

وتجسم تكثيف التصلب الاسرائيلي فى اعلان رئيس الوزراء اسحاق رابين فى اجتماع مجلس الوزراء المذكور ان على الحكومة أن تعيد النظر فى موقفها من منظمة التحرير فى حالة الغاء الميثاق الفلسطيني فقط . فهذا الميثاق يؤلف القاعدة الايديولوجية لتصفية اسرائيل !

واضاف ردا على سؤال الوزير هاوزنر : لا يكفى ان تعلن منظمة التحرير اعترافها باسرائيل لتغير الحكومة موقفها . واكد انه بهذا الموقف يختلف عن الولايات المتحدة التى دعت الى المفاوضة مع منظمة التحرير اذا اعترفت باسرائيل ووافقت على قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . (اقرأ الافتتاحية) .

وفى مقابلة صحفية مع « لى نوفيل اوبزرفتور » الفرنسية ، أعلن رابين ان أى تعديل فى القرارين المذكورين يحرر اسرائيل من تعهداتها ولكنه لا يلغى الاتفاق المرحلى مع مصر .

ومن ناحية أخرى اكدت المصادر الدبلوماسية الامريكية أن الحكومة الامريكية ستستخدم حق النقض — « الفيتو » — لمنع أى تعديل فى القرارين المشهورين وهى متفقة مع اسرائيل على اجتناب نقل ازمة الشرق الاوسط الى مجلس الامن .

وهذا الاتفاق أكده يغآل الون قبل مغادرته البلاد ، فقد صرح لمكاتب الاذاعة الاسرائيلية ان حكومته ستقترح استئناف مؤتمر جنيف حالا باشتراك الاطراف الاصلية وحسب توجيهات مجلس الامن الاساسية .

والواضح ان اعلان الون — فى هذا الوقت وبعد ان عرقلت اسرائيل خلال سنتين عقد مؤتمر جنيف — يهدف الى تضليل الراى العام العالمى والتقليل من أهمية اجتماع مجلس الامن ..

كذلك من الواضح ان هذا الاقتراح لا يتجاوب مع التطورات وهو محاولة للالتفاف حول القضية الجوهرية وهى حل المسألة الفسطينية باشتراك منظمة التحرير ..

وفى هذا الصدد لا قيمة لهذا الاقتراح ، فقد أعلن الاتحاد السوفييتى بشكل جازم انه يعارض حتى اجتماعا غير رسمى لا تشترك فيه منظمة التحرير ..

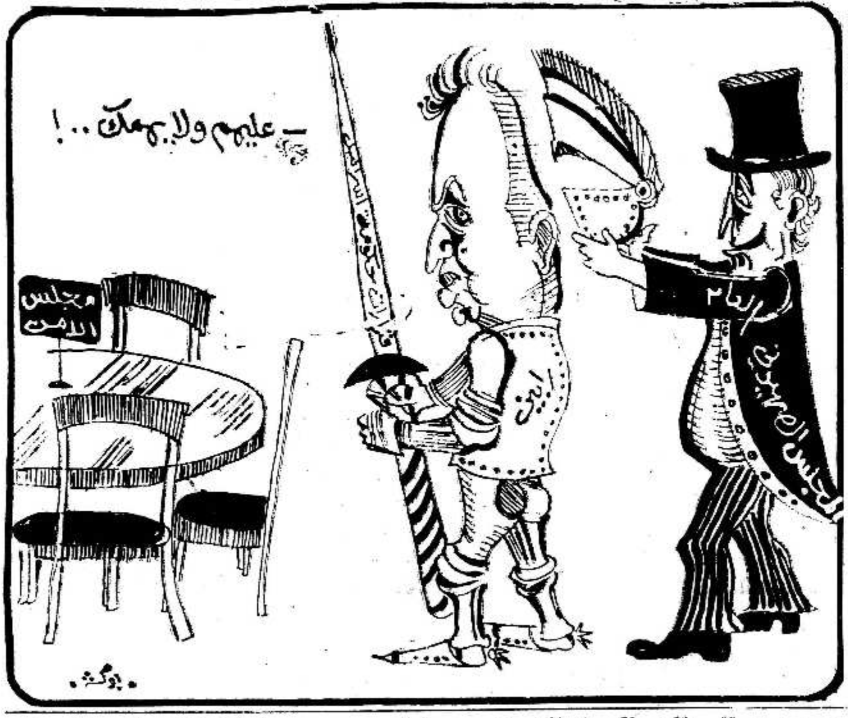
وعلى هذا الضوء تبدو رحلة ألون الى الولايات المتحدة رحلة عقيمة من حيث عدم اسهامها في مساعى التسوية اذ ان هدفها عرقلة تلك المساعى باستمرارها على طريق التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

اتساع المطالبة باطلاق سراح المعتقلين فى اسبانيا

مدريد — تؤكد وكالات الانباء من العاصمة الاسبانية ان موجة واسعة من المظاهرات الاحتجاجية تجتاح ، مؤخرا ، مختلف المدن والمناطق الريفية فى اسبانيا استنكارا لاستمرار اعتقال الآف الدمقراطيين الاسبان من مناهضى الديكتاتورية الفرنكوية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

جاء فى الانباء — فى معرض كلمته فى المجلس الصهيونى العام صرح رابين ان فى حوزة اسرائيل جبروتا عسكريا يساند مناوراتها السياسية . وأضاف ان أبحاث مجلس الامن باشتراك منظمة التحرير يسد فرص السلام ويحرك أخطارا بوتيرة أسرع مما يتصور الكثيرون . وقد تجاوب مع هذا التهديد المتناقشون فى المجلس .



السلطات تستخدم الغاز لتحطيم اضراب السجناء السياسيين

احتجاج المعتقلين الاداريين فى رام الله على استمرار اعتقالهم ومناشدتهم الرأى العام لمساندتهم فى كفاحهم من أجل الحرية

القدس — لمراسلنا الخاص — استخدمت سلطات السجن فى كفر يونا الغاز المسيل للدموع فى سبيل اضراب عن العمل والطعام أعلنه السجناء السياسيين منذ يوم الخميس الماضى احتجاجا على ظروفهم وأوضاعهم .

واكتشف هذه الحقيقة ثلاثة من أقرباء السجناء الذين تمكنوا يوم الاحد الماضى (٤—١—١٩٧٦) من زيارة السجن ومشاهدة عيون نزلائه الحمراء من تأثير الغاز .

هذا ولم يتمكن سائر الاقرباء الذين وفدوا الى السجن فى ثلاثة باصات كبيرة وعدد من سيارات التاكسي والخصوصية من مقابلة احبائهم بسبب رفض السلطات السماح لهم بذلك .

وعلى أثر عودة الاقرباء الى القدس توجهوا الى لجنة حقوق الانسان والى منظمة الصليب الاحمر والى المجلس الاسلامى الاعلى وقدموا الى المسؤولين فيها عرائض الاحتجاج كما وزعوا نسخا منها على وكالات الانباء والصحافة المحلية والاجنبية .

وقبل ذلك احتج مرة اخرى المعتقلون الاداريون فى سجن رام الله ، ومن بينهم غسان حرب وتيسير العاروري وعبد الله البعيرات ، الذين يقبعون فى السجن منذ أكثر من عشرين شهرا دون محاكمة أو تهمة محددة ، احتجوا على استمرار اعتقالهم وأعلنوا أن ذلك يضر بقضية التعايش السلمى والسلام بين الشعب العربى الفلسطيني والشعب الاسرائيلى .

كذلك ناشد المعتقلون الرأى العام اليهودى لمساندتهم فى نضالهم من أجل حريتهم فذلك من مصلحته ومصلحة السلام .

وكانت «الاتحاد» قد نشرت أن زوجات المعتقلين الاداريين من نابلس طالبن باطلاق سراح أزواجهن الذين احتجزتهم السلطات منذ أواخر نيسان عام ١٩٧٤ بدون تهمة أو محاكمة .

تمرد جنرالات تشيلى على الطاغية بنيشت

لندن — بات واضحا ان الطغمة العسكرية التى اغتصبت الحكم فى تشيلى بدعوى انقاذ اقتصاد البلاد قد جرت البلاد الى مهاوى ضائقة اقتصادية مدمرة باعادتها البلاد الى قبضة الاحتكارات ، فضلا عن حمام الدماء الرهيب الذى ادخلت فيه الشعب وقواه الوطنية .

واشارت جريدة « الساندى تايمز » اللندنية الى التذمر العميق السائد حتى فى صفوف الجيش التشيلى مكتبت ، أمس الاول استنادا الى أوساط متنفذة فى تشيلى ، ان عشرة من كبار جنرالات الجيش وأعظمهم نفوذا بعثوا بمذكرة قبل أسبوعين الى رئيس الطغمة العسكرية أوغستو بنيشت ينذرونه فيها بوجوب الاستقالة من رئاسة الجمهورية وضرورة تغيير سياسة البلاد بشكل جذري . وحدد الجنرالات شهر آذار القادم موعدا نهائيا لقبول طلباتهم .

وجاء من سانتياغو أن رئيس أركان الجيش التشيلى الجنرال اورليانو ستارك قدم استقالته وان رئيس الجمهورية قبل الاستقالة . لكن لم تذكر الاسباب التى أدت الى الاستقالة .

عيد سعيد

بمناسبة عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية الشرقية ، الذى يصادف يوم الخميس القادم ، تتقدم الاتحاد بأحر التهانى لقرائها من أبناء هذه الطوائف راجية أن يعود عليهم العيد والسلام العادل المقيم يخيم على ربوع بلادنا والعالم بأسره .

كلمة الاتحاد

سياسة النكبات

ازاء زعم حكام اسرائيل الصاخب والرتيب أن صلب أزمة الشرق الاوسط ليس خلافا اقليميا بل لان العرب لا يريدون السلام بل يسعون الى القضاء على اسرائيل كنا دائما نؤكد ان جوهر الازمة يكمن فى رفض اولئك الحكام المتعنت والارعن الانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وحين تعاقبت تصريحات المسؤولين العرب فى مصر وسوريا وغيرهما تؤكد استعداد الدول العربية المعنية بالنزاع مباشرة الى تسوية المشكلة بشرطين لا يمكن الاستغناء عنهما : الانسحاب من المناطق العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، عندئذ ارتكزت مناورة الحكام الاسرائيليين لنسف مبادرات التسوية السياسية على منظمة التحرير الفلسطينية واعلنوا بشكل قاطع أنهم لن يتفاوضوا معها وتمادى رئيس الوزراء رابين وشحذ سلاحه واعلن : موعدنا مع منظمة التحرير على جبهات القتال . بل رفض بشكل قاطع دعوة الاسرائيليين الواقعيين الذين اعلنوا — ولو على سبيل الدعاية الى المفاوضة مع منظمة التحرير او أي هيئة فلسطينية تعترف بوجود اسرائيل وتوافق على قرارات مجلس الامن الخاصة بالازمة ..

ولم يصدق الكثيرون ان اساس سياسة حكام اسرائيل عدم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني او بحقوقه تنطلق من اطماعهم التوسعية ورغبتهم فى تحقيق المطامع الصهيونية الاصيلة .. ولو أن وجهتهم كانت نحو السلام العادل والمقيم لكانوا اعترفوا بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه واسهموا فى عملية نمو الاتجاه الواقعي والعقلاني فى منظمة التحرير القائم على الاعتراف المتبادل مع اسرائيل بشرط انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة واعترافها بحق الشعب العربى الفلسطينى فى دولته .

والان ، وبعد ان ظهر الاتجاه الواقعي والعقلاني يصبح مقررا فى منظمة التحرير ونشأت ظروف لبحث القضية الفلسطينية فى مجلس الامن بحضور طرفي النزاع — اسرائيل والمنظمة — كشف رابين النقاب عن حقيقة السياسة الاسرائيلية فأعلن : حتى ولو اعترفت منظمة التحرير باسرائيل فلن نعيد النظر فى موقفنا — ولو يقول سنفاوض — الا اذا الغت الميثاق (الوطني الفلسطيني) الذى يؤلف دعامتها الايديولوجية .. وهذا الكلام يمهد الى سد الطريق تماما امام ممكنات التسوية السياسية لقضية فلسطين والازمة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الرجعية تعود الى التلويح بتقسيم لبنان

القوات الاسرائيلية تشدد التوتر على الحدود وتتلاقى بذلك مع الرجعية التى تؤزم الوضع فى بيروت

بيروت — عمت شوارع بيروت فى اليومين الماضيين موجة من القتل والخطف . وجرت عدة اشتباكات بالصواريخ والاسلحة الرشاشة واعيد نصب الحواجز فى الطرقات . وتفشت اعمال النهب فى المدن الرئيسية . وقتل وجرح عدة اشخاص واختطف عشرات اخرون .

وفى نفس الوقت جددت اسرائيل اعمالها الاستفزازية على الحدود . فبحجة تجدد النشاط الفدائي اخذت قوات الجيش الاسرائيلي تقوم باعمال التفتيش فى منطقة الحدود داخل الاراضي اللبنانية واقامت الحواجز لتفتيش السيارات ، واطلقت نيران مدفعيتها على اهداف قالت انها مراكز الفدائيين وذلك كعمل (وقاي) ، على حد زعمها !!

وواضح ان الموجة العارمة من القتل والخطف فى شوارع بيروت ، والاستفزازات الاسرائيلية على الحدود تستهدف تصعيد التوتر وزيادة الوضع تأزما بعد أن بدت فى الافق امكانية للتوصل الى اتفاق حول حل الازمة .

وعلى ضوء محاولات تأزيم الوضع فى لبنان عقد كميل شمعون وبيير الجميل وشربل قسيس اجتماعا فى القصر الجمهوري حضره الرئيس فرنجية . ومنذ هذا الاجتماع اخذ هؤلاء الزعماء يرددون التصريحات التي تدعو الى تقسيم لبنان !

وفى هذا الجو التآمري تبذل لجنة التنسيق العليا مساعيها لتطويق حوادث الخطف والمحافظة على اتجاه الموقف نحو الهدوء .

هذا ويقوم ريمون ادة زعيم حزب الكتلة الوطنية بالعمل ضد التقسيم على الجبهة المارونية ، وهدفه توسيع المعارضة لتشمل جبهة مسيحية عريضة ضد التقسيم تضم الموارنة وغيرهم من الطوائف المسيحية .

هذا وحذر ابراهيم قليلات زعيم الحركة الناصرية المتطرفين اليمينيين الذين يحاولون كبح جماح القوى التقدمية اللبنانية من اجل الحفاظ على زعاماتهم الامر الذي يشير بوضوح الى عدم استعدادهم لقبول الاصلاحات ومن ثم الابقاء على امتيازاتهم فقال ان تقسيم لبنان ليس حلا للازمة ودعا الشعب اللبناني الى التشبث بوحدة البلاد .

واضاف قليلات ان الحرب الاهلية كلفت لبنان ١٠ الاف قتيل و ٣٠ الف جريح فضلا عن الخسائر الاقتصادية التي تقدر بمائة مليار ليرة لبنانية ولهذا فان الشعب اللبناني لن يقبل بالاصلاحات الخرافية المعروضة .

واستطرد قائلا لا يمكن بالتالي التنازل عن المطالب الوطنية المتمثلة فى اجراء اصلاح ولن تنجح أي حاول تخدع الشعب .

ديان يرئس صحيفة يومية جديدة بأموال أمريكية وستكون « صهيونية بناءة » !

تل أبيب — أعلن رسميا ، أول امس ، أن جريدة يومية صباحية جديدة ستصدر فى اسرائيل فى الاشهر القليلة القادمة . وسيرئس تحرير هذه الصحيفة النائب موشه ديان .

وتقول صحيفة « دافار » أن هدف الصحيفة الجديدة ، هو سياسى فى الاساس . وسيكون المحرر المسؤول عن ادارة عمل هيئة التحرير حجى ايشد ، والمدير العام الخبير فى الاعلانات حجى باركوخبا . ويسند الصحيفة جماعة من المتمولين فى الولايات المتحدة واسرائيل . وسيصدر قريبا اعلان عن طلب عاملين فى الصحيفة فى المجال الصحفى ومجالات اخرى .

هذا وأكد موشه ديان النبا عن نيته على اصدار هذه الصحيفة وقال انه سيكتب فى الصحيفة الجديدة مقالات رئيسية وستكون مهمته توجيه الصحيفة بشكل عام ، وأعلن أن صحيفته ستكون صحيفة « صهيونية بناءة » تحتوى على مختلف الاراء ولكن الى حد معين ! وقال ان الصحيفة يجب أن لا تبرز السلبى أكثر من الايجابى، ولكن مع ذلك سيسمح فيها بابداء آراء متنوعة .

وقال أيضا أنه سيعمل فى الصحيفة الى الحد الذى لا يعرقل عمله فى الكنيست ، وانه لا ينوى الاستقالة من الكنيست .

وقالت « دافار » أن أوساط حزب العمل تقول أن هدف الصحيفة هو تمهيد الطريق امام ظهور ديان فى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

موسى توفيق كتيله

وذلك يوم السبت الموافق ١٠—١—١٩٧٦ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

بعد توالي الحرائق الضخمة أصبحت شركات التأمين ترفض التأمين

تل ابيب — ترفض شركات التأمين اخذ طلبات جديدة للتامين ضد الحرائق الى ان تظهر نتائج التحقيقات فى اسباب سلسلة الحرائق التي نشبت فى تل ابيب خلال اسبوع وادت الى خسائر تقدر بعشرات الملايين من الليرات .

وقد اعربت هذه الشركات عن قلقها بسبب العدد الكبير فى الحرائق التي نشبت فى المصانع والمتاجر ، وخاصة فى السنة الاخيرة .

وينتظر ان ترفع شركات التأمين تعريفة التامين ضد الحرائق بشكل كبير بعد انتهاء التحقيقات فى سلسلة الحرائق المذكورة .

وكان حريق كبير قد شب صباح يوم الجمعة الماضي الباكر فى مخازن مطابع صحيفة « هآرتس » وامتد منها الى مجموعة مصانع صغيرة مجاورة . وقد غطت اعمدة الدخان معظم الجزء الجنوبي من تل ابيب . وقدرت الخسائر بعشرات الملايين من الليرات .

وقد تمكن ١٥٠ من رجال الاطفاء من اخماد الحريق الذي وصف بانه اكبر حريق فى تاريخ تل ابيب وذلك بعد جهود استمرت ٢٠ ساعة .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان جميع الدلائل تشير الى ان الحريق كان متعمدا وهذا ما اكدته تصريحات المسؤولون فى الشرطة .

وقد اعتقل عدة اشخاص للاشتباه بان لهم علاقة بحريق مخازن « هارتس » .

هذا وما ان تم اخماد هذا الحريق حتى نشب حريق اخر فى مخزن للاثاث والنجارة فى وسط تل ابيب وقد امكن اطفاءه خلال ساعة . وقدرت الخسائر بمئات الالوف من الليرات .

وبهذا بلغ عدد الحرائق التي نشبت فى وسط تل ابيب خلال الاسبوع الماضي اربعة حرائق .

مشروع لاحياء الانتخابات المنطقية

حيفا — قرر مجلس الكتيبة الشابة فى حزب العمل فى اخر جلسة عقدها فى الاسبوع الماضي القيام « بهجوم شخصي » على اعضاء الكنيست من حزب العمل الذين يعملون لتجميد مشروع قانون الانتخابات حسب المناطق .

ومن « الاجراءات » التي ستتخذها الكتيبة الشابة « حملة تلفونية » تجند لها عددا من الاهلين ليتصلوا شخصيا بالنواب معارضي المشروع .

العالم فى اسبوع

وضع حد لتسلط الاحتكارات فى فنزويلا

زف الرئيس الفنزويلى ، كارلوس أندرس بيريز ، عشية رأس السنة الجديدة لشعبه البشرى السارة التى طالما انتظرها، بشرى الاعلان عن وضع حد نهائى لتسلط الاحتكارات الاجنبية على ثروة البلاد الوطنية الرئيسية — النفط . فقد أممت حكومته صناعة النفط التى ظلت الاحتكارات الاجنبية ، والامريكية منها بشكل خاص ، تتحكم بها وعن طريقها بمصير البلاد طيلة ٦٠ عاما .

وأعلن بيريز ، فى حفل رفع العلم الوطنى الفنزويلى على مراكز صناعة النفط ، ان قرار تأميم هذه الصناعة يمثل أهم الخطوات التى أقرتها فنزويلا فى تاريخها الحديث، وربما تاريخها الطويل .

فتأميم صناعة النفط يتفق وأمانى الشعب الفنزويلى الذى كافح طويلا وقدم أغلى التضحيات للتخلص من سيطرة رأس المال الاجنبى .

والشركات الاحتكارية ، مثل « اكسن » و « شل » و « غولف أويل » و « موبيل أويل » ... وغيرها ، وهى فى معظمها شركات أمريكية ، لم تكن تحصل على الارباح الضخمة من استخراجها الذهب الاسود من قلب الارض الفنزويلية فحسب ، بل عمقت تبعية فنزويلا وربطتها برأس المال الاجنبى وجعلت هذه البلاد الغنية بثرواتها النفطية تحت « رحمة » و « عطف » الشركات . فبينما كانت هذه الشركات تستنزف دم الارض الفنزويلية وتسلب الشعب الفنزويلى ثمار كدحه وجده وعرقه وتتدفق أرباحها الفاحشة الى بنوكها فى نيويورك ولندن وأمستردام ... وغيرها من عواصم الدول الامبريالية كان الجهل والجوع والمرض والبطالة والامية يفتك بالشعب الفنزويلى .

ولقد وجدت هذه الشركات فى حفنة من السماسرة والجنرالات ، أو ما يسمى بالبرجوازية الكومبرادورية (الوسطية) ، سندا لها للحفاظ على استمرار نهبها ثروات فنزويلا وعصا تستخدمها لقمع مطالبة الشعب الفنزويلى ، التى لم تتوقف ، باستعادة ثروته المنهوبة .

لكن ريح التغيير التى هبت فى العقود الاخيرة على قارة امريكا اللاتينية والتحولات الاجتماعية والسياسية الجذرية التى طرأت على عالمنا لم تكن لتسمح باستمرار عملية النهب الكولونيالى البشعة لثروات شعوب العالم الثالث . وقد أدركت حتى أوساط واسعة من البرجوازية الصناعية المتوسطة فى هذه البلدان أن مصلحتها تحتم وضع حد لتسلط الاحتكارات الاجنبية على ثروات بلادها الوطنية . وأخذت الحكومات ، وبضغط من اتساع كفاحات الجماهير الشعبية والعمالية ، تدرك ان طريق التنمية الاقتصادية والتخلص من التخلف الاجتماعى والاقتصادى والنهوض بالبلاد ، كل هذا يحتم تصفية التبعية الاقتصادية الخانقة وتاميم مصالح الاحتكارات الاجنبية .

ولقد سلكت الحكومة الفنزويلية هذا النهج فأممت مناجم الحديد قبل سنة تقريبا . ودلت نتائج تأميم هذه المناجم ، الذى بدأ يعطى ثماره ، ان المصلحة الوطنية تحتم الاسراع فى تأميم صناعة النفط . فما تحصل الحكومة الفنزويلية عليه من عائدات النفط يكفى لتغطية ثلاثة أرباع ميزانية الدولة الفنزويلية وتنفيذ خطط التنمية الوطنية .

ولقد كان طبيعيا ان تصطدم الحكومة الفنزويلية بمعارضة الشركات الاحتكارية القوية وان تتعرض لضغوط من حكومة الولايات المتحدة الامريكية . فواجهت التهديدات المختلفة بتعطيل عملية التأميم ، ثم العقوبات ومختلف المطالب الابتزازية التى تقدمت الشركات بها . فطلبت هذه الشركات ، مثلا ، ان تبيع فنزويلا نفطها بسعر أقل من السعر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



أمريكا تصعد نشاطها التآمرى على أنغولا

لا تزال أحداث أنغولا تشد انتباه الرأى العام العالمى الى ما يجرى فى هذه الدولة الفتية التى تتعرض أراضيها لغزو عسكرى سافر تقوم به وحدات نظامية من جنوب افريقيا وقوات من المرتزقة البيض من أيام العهد الكولونيالى البرتغالى فى أنغولا ووحدات من المرتزقة الذين سبق واشتركوا فى الحرب الاهلية فى بيافرا والكونغو والجزائر وجنوب السودان .

وقد كشفت الصحيفة واسعة الانتشار والاطلاع « كريستيان ساينس مونيتور » النقاب ، فى الاسبوع الماضى ، عن اتساع التورط الامريكى فى أنغولا . فكتبت أن قرابة ٣٥٠ من الخبراء العسكريين الامريكان يعملون الان فى أنغولا فى صفوف المتمردين اليمينيين . وذكرت ان وكالة المخابرات الامريكية تعد الان ٣٠٠ آخرين ممن عملوا فى فيتنام سنوات طويلة لارسالهم الى أنغولا . وقد أكدت الوكالات العالمية للانباء ان خليطا من القتلة ، ممن يوحدهم العداء لحريات الشعوب واستقلالها ، يقاتل الان فى صفوف المتمردين اليمينيين . ويضم هذا الخليط بالاضافة الى ما سبق وأشير اليهم جنودا من قوات حكومة سايغون العميلة التى هزمها الشعب الفيتنامى فى نيسان الماضى .

لقد كان واضحا منذ البداية ان الهدف من الغزو الاجنبى المذكور وارسال المرتزقة من محترفى القتل الى أنغولا هو منع الشعب الانغولى من ممارسة حقه الشرعى وتقرير مصيره والتمتع بالاستقلال الوطنى الحقيقى . ولم تخف أبواق الدعاية وأجهزة الاعلام والامبريالية الدوافع التى تكمن وراء التدخل الاجنبى الامبريالى فى أنغولا . فهذا البلد الافريقى الذى يتمتع بمكانة استراتيجية على الساحل الغربى — الجنوبى للقارة الافريقية يحتوى فى باطنه ثروات طبيعية كبيرة ، بينها النفط فى ولاية كابيندا الانغولية . غير أنها حاولت التغطية على حقيقة هذه الدوافع بالحديث المجوج عن تدخل سوفييتى — كوبى مزعوم فى أنغولا .

لكن يقظة القوى الوطنية فى القارة الافريقية ، عامة ، وفى أنغولا ، بالذات ، وافتضاح حقيقة أهداف التدخل الامبريالى عرى قوى الغزو الاجنبية والمرتزقة البيض والانظمة الرجعية فى القارة مثل زائير وزامبيا ، اللتين تؤيدان المتمردين وتقدمان لهم كل عون عسكرى وسياسى ومادى !

كما ان الهزائم العسكرية التى الحقتها القوات الحكومية بالمتمردين أفشل الغزو ومنعه من أن يتحول الى خطر جدى يتهدد استقلال الدولة الفتية . ولقد أمكن محاصرة الغزو . وثمة امكانية واسعة لهزمه قريبا عسكريا ونهائيا . ولقد اكد الاتحاد السوفييتى على لسان « برافدا » ، أمس الاول ، انه قدم ولا يزال يقدم العون المادى للدولة الفتية لصد التدخل الاجنبى . ودعا ، محذرا ، الى وقف هذا التدخل لتمكين الشعب الانغولى من ممارسة سيادته الوطنية على أراضيه بحرية . ومن المؤكد ان المساعدة السوفييتية ، والعسكرية منها بشكل خاص ، تقوم بدور هام فى التصدى للمرتزقة والمتمردين .

ويتوقع المراقبون السياسيون ان يتسع الاعتراف بحكومة أنغولا الشرعية دبلوماسيا فى القارة الافريقية والعالم عشية مؤتمر القمة الذى ستعقده منظمة الوحدة الافريقية فى ١٠ الجارى لبحث الوضع فى أنغولا خصوصا وقد اعترفت بها اكثر من ٢٠

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

قادة مبام يواصلون طريقهم "التاريخي"!

بقلم : الدكتور اميل توما

فى نهاية عام ١٩٧٥ بحثت لجنة (مبام) السياسية مشروع أحد قادتها يعقوب حزان بجعل القدس « مدينة تبشر بالسلام واخوة الشعوب فى العالم » .. ومع ان الصحافة الاسرائيلية التقليدية لا تولى نشاط « مبام » كثيرا من الاهتمام دائما ، الا انها التفتت الى هذا المشروع واستعرضته واختارت فى أغلب الحالات تركه دون تعقيب .

وقد نستصعب اكتشاف الاسباب التى دفعت القائد « المبامى » حزان الى صياغة مشروعه فى وقت تحتل فيه مسالة نهج الحكومة السياسى ازاء القضية الفلسطينية برمتها موقع الصدارة فى الميدان الدولى وعلى مسرح النشاط السياسى فى اسرائيل .

وسيبدو التوقيت طبيعيا اذا أبرزنا العناصر الاساسية فى مجمل سياسة « مبام » الذى يؤلف مع حزب «العمل» «التجمع» ، ويحتل أو المفروض ان يحتل لهذا السبب مركز القيادة فى الائتلاف الوزارى .

الموقف من اجتماع مجلس الامن

فى عشية اجتماع مجلس الامن المقرر عقده فى ١٢ كانون الثانى لبحث مسالة الشرق الاوسط ومن ضمنها القضية الفلسطينية باشتراك منظمة تحرير فلسطين ، أصبح الموقف من اشتراك حكومة اسرائيل فى ذلك الاجتماع مقياسا يزن به الراى العام نهج الاحزاب والقوى السياسية فى البلاد . فهذا الاجتماع ، كما قرر الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، قد تكون له أهميته المصيرية على قضية السلام والامن فى المنطقة اذ انه مناسبة تاريخية يلتقى فيها مندوبو اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى فى اطار واحد لبحث أزمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين بهدف ايجاد الحلول التى تحقق السلام العادل والمقيم فى منطقتنا .

لقد أوضح قادة « مبام » موقفهم من هذا الامر فى أعقاب قرار مجلس الامن فى ٣٠ تشرين الثانى ١٩٧٥ عقد اجتماع ١٢ كانون الثانى ١٩٧٦ .

وأجمل هذا الموقف سكرتير عام الحزب عضو الكنيست مئير تلمى فى النقاش السياسى على بيان الحكومة (١) فوافق على ان قرار المجلس خنوع للابتزاز السورى والاملاء السوفييتى ونجاح حققته « جبهة الرفض العربى » ولهذا يؤيد مقاطعة الحكومة اجتماع المجلس المرتقب .

وفسر تلمى منطلقات قيادة (مبام) الايديولوجية فنفى أن تكون القضية الفلسطينية قلب النزاع فى أزمة الشرق الاوسط وردد مزاعم القادة الصهيونيين من اليمين حتى « اليسار » قائلا : ان « قلب النزاع هو عدم تسليم العالم العربى بقيام اسرائيل .. وكذلك وهم لا اساس له بان فى الامكان اجتثاث الصهيونية من قلب الشعب اليهودى ودولة اسرائيل من خارطة الشرق الاوسط » .

وحتى يؤكد « الخلاف الايديولوجى » بين « مبام » والقوى الصهيونية المغالية فى التطرف ، أبرز تلمى ان قيادة حزبه تعتقد بوجود الفلسطينيين ، فاليهود لم يأتوا الى بلاد خالية من السكان ، ولكنه ربط تبلورهم القومى بقيام الدولة فقال :

« ان دولتنا ، والتطورات السياسية التى وقعت فى المنطقة مع نمو مشروعنا القومى ، هى التى بلورت الوعى القومى عندهم » (أى عند الفلسطينيين — أ.ت) .

ولكن ، وهذا هو المهم ، لا يرتاى « مبام » الرسمى ان بلورة الوعى القومى الفلسطينى يمنح الشعب العربى الفلسطينى حق تقرير المصير ، بل يمنحهم حق ان « يحيوا حياتهم الخاصة » ويرى المنطق فى أن يجد الكيان الفلسطينى حله فى دولة اردنية فلسطينية وان كان يشعر ، كما قال تلمى ، « لسنا نحن الذين نقرر مستقبلهم » .

ومما يثبت ان هذا الموقف « المرن » يعود الى التكتيك لا الاستراتيجية .. دعوة قادة « مبام » الحكومة الى اعلان برنامج سلام يقوم كما هو معروف على ضم بعض المناطق العربية المحتلة (مرتفعات الجولان وقطاع غزة ومساحات من الضفة الغربية) وانتهاج سياسة ، كما قرر تلمى فى خطابه المذكور تفرق بين الفلسطينيين ومنظمة التحرير .

وفى سبيل ذلك يلح قادة « مبام » ووسائل اعلامهم على الحكومة لقبول صيغة وزير « مبام » ، شمطوف ، الذى ردد صيغة وزير الاعلام السابق أهرون ياريف ، وتعلن أن اسرائيل على استعداد لمفاوضة أية جهة فلسطينية تعترف بحق اسرائيل فى الوجود فى حدود آمنة أو ممكن الدفاع عنها .

وهذا ما دعت اليه «عل همشمار» مرارا وتكرارا بعد أن أيدت رفض الحكومة التفاوض مع منظمة التحرير . (مثلا افتتاحية ١-١٢-١٩٧٥) .

وأبرز دوافع قادة « مبام » لاتخاذ هذا الموقف ادراكهم ان الرأى العام العالمى وحتى الدول الصديقة لا يقبل موقف اسرائيل المتعنت الذى يقوم على رفض التفاوض مع منظمة التحرير دون عرض البديل لذلك .

الموقف من الحكومة

طبعا من الممكن أن يتحول هذا الخلاف الذى لا يزال تكتيكيا حتى الان الى خلاف استراتيجى له أثره فى التطورات الداخلية ، لو ان قادة « مبام » جعلوا منه العنصر الحاسم فى تقرير موقفهم من الحكومة ومن سياستها الرسمية كما جعلته عناصر اخرى كانت تنتمى الى المحافل الحاكمة .

فحتى منطقهم يؤكد ان حل الازمة الشرق اوسطية جوهرى لمستقبل البلاد ولا يمكن ترك مصيره فى طوق الحوار الاكاديمى او « الادبى » بل يجب ان يصبح مركز الثقل فى المعركة التى يخوضها كل حزب يشعر بمسؤوليته تجاه مصير الشعب الاسرائيلى .

ونقول هذا على ضوء تصريحات بعض قادة « مبام » ازاء غزوة « جوش ايمونيم » سبسطية فى الضفة الغربية المحتلة فى الشهر الماضى ومعارضته نهج الحكومة التى خضعت لتلك الغزوة باتفاق مع زعماء « جوش ايمونيم » على حل وسط وموافقتها على منحهم حق استيطان موقت فى معسكر قريب تمهيدا لاستيطان كولونيالى ثابت فى « قدوم » حيث بدأ المسح لاقامة الابنية لذلك .

ومجمل التصريحات المبامية ينحصر فى أمرين : ان الاستيطان (الكولونيالى) يعرقل السعى نحو السلام .. ويمس الدمقراطية بخرقه القانون وقرارات الحكومة .

ومما لا شك فيه ان القوى العقلانية فى « مبام » أدركت التناقض الواضح بين دعوة قادة « المبام » الى مواقف أكثر واقعية ووجود وزراء الحزب وتزايدت دعوتها الى الانسحاب من الحكومة على اعتبار ان ذلك يمنحها ممكنات مقاومة الاندفاع فى طريق المغامرة والحرب .

ولكن القيادة اعلنت اصرارها على مواصلة نهجها .. وفى اجتماع مجلس « مبام » فى النصف الثانى من كانون الاول ١٩٧٥ برر سكرتير عام الحزب مئير تلمى البقاء فى الحكومة على الوجه الآتى :

قال : « ان قضية الحرب والسلام يجب أن تبقى فى مقدمة القضايا التى يجب أن تشغل بال الجميع ، وعليه فان السؤال الذى يطرح هو : من الذى سيجيء بدل « مبام » فى حالة انسحابه من الائتلاف الحكومى ؟ وأية حكومة ستقوم فى اسرائيل بعد ذهاب حكومة رابين ؟ » واضاف : « ان « لمبام » تأثيره الخاص به داخل الحكومة وداخل كتلة « التجمع » فى الكنيست .. وعلى الرغم من صغر حجمه فقد أثر على سياسة الحكومة والهستدروت وجعلهما فى حالات كثيرة تتخذان مواقف أكثر اعتدالا ومرونة (!) من المواقف التى كانت ستتخذ لو لم يكن « مبام » شريكا فى « التجمع العمالى » (٢) !!

الواقع ان هذا الكلام من النوع الذى يستخدمه أولئك الذين يستهترون بوعى الناس وبقدرتهم على التمييز .. فحكومة رابين التى عقدت عليها بعض المحافل العقلانية فى حزب « العمل » آمالا عريضة وظنت انها ستكون أكثر واقعية واعتدالا من حكومة غولده مئير التى سبقتها بددت كافة الآمال وانتهجت سياسة أكثر تطرفا وغلواء ازاء الشعوب العربية وأكثر تعسفا وعداء تجاه العاملين الذين ينزلقون أكثر فاكثر الى هوة الفقر والحرمان .

فحكومة رابين خلال اقل من سنتين اقتربت بوتيرة متسارعة الى مواقع التكتل اليمينى (الليكود) وبزت سابقتها فى الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين وأبدت تصلبا متزايدا ازاء حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، وحولت اسرائيل الى ترسانة ضخمة بتسلح أسطورى شجعتها عليه الولايات المتحدة وزودتها باحدث عناصره لتكون أداتها فى سياستها الامبريالية فى العالم العربى .

ولا يخفف من مخاطر هذه السياسة الاسرائيلية الاتفاق المرحلى بين مصر واسرائيل ببركة الولايات المتحدة فهذا الاتفاق شدد من أزمة الشرق الاوسط .. لانه عرقل تسوية القضية الفلسطينية واستهدف من وجهة نظر الامبرياليين وحكام اسرائيل عزل مصر عن الجبهة العربية تمهيدا لضرب سوريا ومنظمة التحرير عسكريا ، الامر الذى يهدد بانفجار كارثى .

ولا يمكن مقارنة سياسة حكومة رابين بسياسة حكومة غولده مئير شكليا .. فكل من الحكومتين واجهت أوضاعا دولية وعربية مختلفة تقاس بها سياسة كل منهما .

فحكومة رابين لا حكومة غولده مئير هى التى تواجه اعتراف منظمة الامم المتحدة بمنظمة التحرير وقرارات الهيئة الدولية العديدة بضرورة ممارسة الشعب العربى الفلسطينى حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. وهى التى تواجه قرار مجلس الامن بحث القضية الفلسطينية فى اطار مسالة الشرق الاوسط بحضور وفد منظمة التحرير .

ومن هنا فمسؤوليتها تجاه مستقبل البلاد أضخم .. وضرورة واقعيتها أكثر حيوية .. وردود فعلها المتصلبة فى ظروف متغيرة تصبح حبلى باخطر الكوارث .

وعلى هذا الضوء يبدو تساؤل قادة « مبام » : من الذى سيجيء بعد انسحابهم من الحكومة .. وزعمهم انهم اثروا على الحكومة والهستدروت وجعلوا سياستهما اكثر اعتدالا ومرونة لونا من الوان البهلوانية السياسية المأساوية بسبب ظروف البلاد الراهنة دوليا ومحليا .

اذا أين الاعتدال والمرونة فى سياسة الحكومة الخارجية ؟!! واين الاعتدال والمرونة فى السياسة الداخلية ؟!!

حتى وزيرا (مبام) اضطرا الى الامتناع عن التصويت على ميزانية التسلح والحرب والافقار بعد أن أعلنت قيادة الحزب فى اجتماع طارئ ، بعد عرض الميزانية فى ١٤-١٢-٧٥ ، ان هذه الميزانية ستعمق الفوارق الطبقية فتزيد غنى الاثرياء وتزيد فى فقر الفقراء .. (١٦-١٢-٧٥) .

ان موقف « مبام » الحالى موقف قديم تقرر منذ ان تهافتت القيادة على الاشتراك فى الحكم وزعمت ان مشاركتها فى الوزارة تسمح لها بالعمل الاصلاحى « من الداخل » !! ولكن الوضع الملموس اليوم بتحدياته المصيرية يزيد من أخطار هذا الخط بما لا يقاس .

فالسؤال الذى يجب أن يطرح ليس ما هو البديل لحكومة تنفذ سياسة البديل الرسمى أو سياسة المعارضة المخلصة — التكتل اليمينى ، بل ما هو البديل لسياسة حكومة رابين — بيرس — غليلى التى تتمتع بمساندة بيغن واقرانه .

وهذا البديل هو ما يطرحه الحزب الشيوعى الاسرائيلى على بساط البحث ويقوم على تغيير السياسة الحالية تغييرا جذريا يقود البلاد الى السلام .. ويخدم مصالح الشعب كافة ..

وهذا البديل يعنى تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، يعنى الانسحاب من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ويعنى الغاء قرار مقاطعة اجتماع مجلس الامن المرتقب ليكون ذلك نقطة لعملية صنع السلام بحيث يحفظ استقلال اسرائيل وسيادتها فى حدود آمنة ويمنح الشعب العربى الفلسطينى حق اقامة دولته المستقلة ، ويفتح صفحة جديدة فى علاقات الشعبين تتميز بالاحترام المتبادل والتعاون ..

وعلى هذا الضوء يصبح السؤال اكثر وضوحا : ماذا يستطيع قادة « مبام » القيام به اذا خرجوا من الائتلاف المغامر العدوانى ؟

أولا انسحابهم يمسح عنه اللون « اليسارى » الذى يحاول « مبام » اضفاءه عليه لتبريره مشاركته فيه . وبذلك يساعد على تنبيه الجماهير الى طبيعته وايقاظها على أخطاره ..

وثانيا بانتهاجهم سياسة جريئة تقوم فعلا على مقاومة الاستيطان الكولونيالى والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى يحولون « مبام » الى قوة جوهرية فى جبهة السلام العريضة يكون فى وسعها أن تحبط سياسة التوسع والمغامرة بل تحبط قيام حكومة عدوان وحرب .

وثالثا تعيد الوحدة الى صفوف الحزب وتقنع المحافل الواقعية التى تتذمر من سياسة القادة بضرورة رص الصفوف وجعل الحزب قوة أكثر فعالية .

ولكن لا بشائر على ذلك حتى الان .

مشروع حزان

ومن دلائل غياب البشائر مشروع حزان حول القدس .. فهو من صلب النهج « المبامى » تحرك فى اطار الممارسة الصهيونية ، تمايز فى ظروف الضغوط الدولية واتفاق فى اللحظات

— البقية على صفحة ٥ —


جنود من الحركة الشعبية لتحرير أنغولا يعرضون ما غنموه من أسلحة أمريكية كانت فى حوزة المتمردين اليمينيين ..





ندوة عن المرأة فى كفر ياسيف

يشهد « بيت الشباب » فى كفر ياسيف حركة ثقافية واجتماعية مباركة . فبالاضافة الى النشاط الرياضى والفنى ينظم « بيت الشباب » سلسلة من المحاضرات والندوات ، كان بينها ندوة عن المراة وحقوقها . اشترك فى الندوة السيدة فيوليت خورى من كفر ياسيف وعضو الكنيست مارشا فريدمان ، وهى نشيطة فى الحركة النسائية فى اسرائيل ، والاستاذان مخائيل داوود وحبيب بولس .

واشترك فى النقاش على الندوة عدد من الحاضرين والحاضرات . وسنتطرق فى عدد قادم الى مواد هذه الندوة الهامة .

يطلبن تصفية الاحتلال أولا !

تحاول أجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية التكبير والتهليل « لديمقراطية » الاحتلال الاسرائيلى و « ليبراليته » . فتضخم « عشق » سلطات الاحتلال لحقوق المراة العربية فى المناطق المحتلة وحرصها على منحها « المساواة » التامة مع الرجل واشراكها فى الانتخابات البلدية المقبلة ، وهى الانتخابات الثانية التى تجرى فى ظل الاحتلال وتحت حرابه .

لا ينكر أحد أن السلطات الاردنية كانت ولا تزال تحرم المرأة العربية من التمتع بحقوقها كاملة ، بما فى ذلك حقها فى المساهمة فى تقرير الحياة السياسية والثقافية فى البلاد . غير أن هذا لا يغير شيئا فى طبيعة الاحتلال العدوانية . فما دام الاحتلال قائما لا يمكن التحدث عن الحرية والمساواة وعن الحقوق . فالاحتلال يشكل غمطا فظا لكل الحقوق البشرية الاولية . ومنح المرأة العربية حق المشاركة فى الانتخابات المذكورة لن يضفى أية ليبرالية أو ديمقراطية على الاحتلال ، الذى امتلأت ولا تزال سجونه بالنساء العربيات المناهضات له .

وقد اكدت المرأة العربية ، والفتاة الشابة بالذات ، انها فى طليعة مناهضى الاحتلال . وقد لمعت أسماء كثيرة بين النساء العربيات المناضلات دفاعا عن حرية شعبهن وحقه فى التحرر من الاحتلال الذى يسمم حياة المرأة والفتاة العربية فى تلك المناطق .

ان ما يطالب به النساء العربيات فى المناطق المحتلة هو تصفية الاحتلال ، أولا وقبل كل شيء ، فبتصفيته تستطيع المرأة العربية ممارسة حياتها الطبيعية وضمان تحصيل جميع حقوقها المهضومة !

تحتفل بعيد ميلادها العشرين بعد المئة !

احتفلت المواطنة السوفييتية ، صوفيا كوروبكينا ، فى الاول من كانون الثاني الجاري ، بعيد ميلادها العشرين بعد المئة .

وقد افادت صحيفة « غودوك » السوفييتية التي اوردت النبأ ان كوروبكينا لم تزر طبيبا فى حياتها المديدة ، وانها لا تزال فى صحة جيدة . وطويلة العمر هي من قرية فى منطقة ليبتسك فى جمهورية روسيا السوفييتية . ويشتهر سكان تلك المنطقة بكثرة المعمرين بينهم .

هل تعلمين ؟

هل تعلمين سيدتي انك تدفعين اسعارا فاحشة جدا لقاء فرح أطفالك باللعبة الصغيرة التي تشترينها لهم ؟ فالمعطيات الاولية المعروفة تظهر أن « اللعبة السيارة » التي تشترينها لابنك ب ٢٥ ليرة تكلف المستورد (ثمنها الاصلي فى البلد الذى انتجت فيه ونقلها البحري أو الجوي) فقط ٥ ليرات لا غير ، اي انك تدفعين خمسة أضعاف سعرها الحقيقي . والسبب فى ذلك العمولة الكبيرة التي يأخذها المستوردون والباعة والضرائب الحكومية العديدة .

ان الغلاء الفاحش يشمل اليوم كل شيء ! حتى ما يمنح أطفالنا البسمة والفرح ندفع ثمنه غاليا ! فهل فكرت جيدا فى ذلك ؟ ان بسمات أطفالنا تحتم علينا ، عليك وعلى كل النساء ، أن نكافح الغلاء واولا وقبل كل شيء جذور الغلاء ، التي هي سياسة الحكومة !

عدد العازبين فى حيفا اكبر

يسود اعتقاد خاطئ ، احيانا ، أن عدد العازبات يزيد على عدد العازبين . لكن دراسة جرت فى مدينة حيفا مؤخرا أظهرت عكس هذا الاعتقاد . فعدد العازبين فى المدينة اكبر من عدد العازبات . وقد دلت هذه الدراسة على أن كل ٨٣٤٩ أعزب يقابلهم ٤٧٢٦ عزباء . وينخفض هذا العدد من الاجيال ٢٥-٢٩ سنة الى ١٩١٤ اعزب مقابل كل ١٠١٩ عزباء . أما النسبة بين الاجيال ٣٠-٣٤ سنة فتبلغ ٨٥٢ أعزب الى ٥٥٧ عزباء فقط .

دافيد حنين يتحدث عن مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني

انعكاس الازمة في المنطقة وحلها

كان مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني ، الذي عقد منذ زمن قريب ، حدثا هاما في حياة الحزب البريطاني ، وقوى بريطانيا التقدمية .

وكان المؤتمر منبرا لكلمة مندوب قوى السلام في اسرائيل دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولكلمة مندوب م.ت.ف («منظمة التحرير الفلسطينية») سعيد حمامي في لندن . ويعرف القراء ان ظهورهما في المؤتمر اثار أصداء واسعة في الاوساط الانكليزية ، والعالمية والاسرائيلية .

وقد قامت مريم جليلي المحررة في الشقيقة «زو هديرخ» باجراء مقابلة مع د. حنين اثر عودته ، ونظرا لاهمية ما ورد فيها ننقلها الى قرائنا .

— اية قضايا كانت في مركز ابحاث المؤتمر ؟

— الازمة الاقتصادية التي تجابهها بريطانيا كانت في مركز ابحاث المؤتمر ، وهي الازمة التي تشكل جزءا من الازمة الاقتصادية التي تجابه العالم الراسمالي ، وكذلك ضرورة قيام جبهة يسار ، وتدعيم الحزب الشيوعي البريطاني ، واتحاد الشبيبة وزيادة انتشار صحف الحزب .

أما الاختلاف البين ما بين الاقطار الاشتراكية التي لا تعرف الازمات الاقتصادية ، وبين الاقطار الرأسمالية ، فوجد التعبير عنه في المؤتمر أيضا عند بحث الازمة الاقتصادية . فلقد أصبح هذا الواقع يتصل بقلوب الاوساط العمالية الواسعة ، ولم يعد مجرد حديث اليهم .

والازمة الاقتصادية المستفحلة في بريطانيا تتجلى في مليون وربع مليون عاطل عن العمل ، وفي ملايين الفقراء ، وانخفاض مستوى المعيشة المستمر ، مع هبوط مستوى الخدمات الاجتماعية والتعليم . وتعمق الحكومة البريطانية الحالية برياسة ويلسون الذي يمثل اليمين في حزب العمال ، الازمة بسياستها وتفرض أعباء ثقيلة على جماهير الشعب الكادحة . والحكومة بسياستها انما تعمل على المحافظة على النظام القائم ولصالح راس المال الكبير . وتصطدم هذه السياسة بمقاومة أوساط اليسار وأوساط واسعة في النقابات المهنية .

— ما هو رد الحزب ؟

— يؤدي الحزب الشيوعي البريطاني مهمة كبيرة في النضال في وجه هذه السياسة بوضعه البرامج لتكتيل جميع القوى ، وبضمنها اليسار في حزب العمال ، وذلك لوضع سياسة بديلة .

أما البرنامج الذي عرضه الحزب فيدور في الاساس حول تجميد الاسعار ، وايجارات المساكن ، ورفع الاجور ومخصصات التقاعد ، وميزانيات الخدمات ، وتوسيع العلاقات التجارية ، ولا سيما مع الاقطار الاشتراكية ، ودول العالم الثالث ، ومراقبة الاستيراد ، وتحرك رؤوس الاموال ، ووضع حد للنفقات العسكرية في الخارج ، وزيادة السيطرة الشعبية على الصناعة والمؤسسات المالية ، وبيع الاسهم الناجمة عن الاستثمار في الخارج واستثمارها في تطوير الصناعة المحلية ، وتقليص النفقات العسكرية الى النصف ، ورفع الضرائب على الارباح والاملاك .

وفي هذا ما يؤدي الى تغيير في الوضع وما يمكن ان يكون أساسا لحل المشكلات الاقتصادية التي تجابهها البلاد .

ظهر في المؤتمر ممثلون عن أماكن العمل — ولقد استرعى انتباهي العدد الكبير من الشباب بين المتكلمين من أماكن العمل — وكان بينهم من يحتلون مراكز هامة في النقابات المهنية . وكان في ظهورهم نماذج عينية عن مجالات النضال المختلفة ، وعن النتائج المباركة من التعاون بين الشيوعيين وأعضاء من حزب العمال اليساريين وغيرهم من العمال .

ويؤكد الحزب ، الى جانب تأكيده النضالي الفعلي ، اهمية النضال لتغيير النظام تغييرا جذريا — الى الاشتراكية .

— كيف طرحت قضية جبهة اليسار ؟

— عرضت قضية النضال لاقامة جبهة اليسار لتكون بمثابة ضغط لتغيير السياسة الراهنة — التي تتميز بانها في عكس صالح الجماهير — حتى يعود الى الحكم . أي ان الحزب يعرض برنامج جبهة يعبر عن مصالح الاكثرية في الشعب ، وتقف في وجه سياسة المحافظة على سلامة حزب العمال في الداخل ، والتي تشق الطريق أمام المحافظين للوصول الى الحكم .

ولا يعمل الشيوعيون في القضايا الاقتصادية والمهنية ، بل في القضايا السياسية والدمقراطية ، مع الاخرين ، ويسعى لاقامة اطار واسع . ومن المعروف ان عناصر تقدمية ويسارية في حزب العمل تقوم بقسط وافر في النضال لاستمرار الانفراج والسير قدما نحو السلام في العالم ، وفي أعمال التضامن الدولية مثل التضامن مع شعوب التشيلي واسبانيا والبرتغال وقبرص وجنوب افريقيا وغيرها . وخلال أيام المؤتمر لم يمض يوم دون مظاهرات تضامن أمام السفارات المختلفة ، احتجاجا على الانظمة الفاشية والرجعية . ومن الضروري ان نبرز التضامن التقليدي في حركة العمال البريطانية مع نضال الشعوب لاجل استقلالها وحريتها .

— كيف استقبل برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي للسلام ؟

— في أثناء المؤتمر وفي المقابلات التي تمت مع الوفود المختلفة بعد ارفضاض المؤتمر ، أبدى المشتركون التقدير السامي للموقف الذي يرى المخرج الوحيد للازمة في الحل السلمي واندماج اسرائيل في أسرة شعوب المنطقة . ودلت الخبرة في خلال السنين الاخيرة على ان البرنامج الذي يطرحه حزبنا والقائم على ثلاثة أسس هي : الانسحاب من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل ، والاعتراف بحق اسرائيل بالبقاء وبالسيادة وبسلامتها الاقليمية . في ذلك ما يضمن السلام واندماج اسرائيل في أسرة شعوب الشرق الاوسط . ومن الممكن ان يحس المرء بالتغير الذي اعترى الرأي العام العالمي الغربي والذي يرى ضرورة الاعتراف في حل كهذا الحل ، وبالقلق الذي يساور الناس من خطر نشوب حرب في المنطقة ، لا تعرض المنطقة وحدها للخطر بل العالم .

— كواحد ممن استمعوا الى اقوال سعيد حمامي مندوب م.ت.ف في بريطانيا ، فما هو رأيك المميز في اقواله ؟

— تحية حمامي كانت تجمع عناصر هامة :

أولا : نضال م.ت.ف ليس موجها الى دولة اسرائيل والى شعبها ، بل الى استمرار الاحتلال ولاجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

فلقد قال : م.ت.ف تناضل ضد سياسة التوسع الصهيوني وليس ضد دولة اسرائيل ولا الشعب الاسرائيلي . اننا نرفض الخرافة القائلة ان الفلسطينيين يريدون ان يرموا الشعب اليهودي في البحر . اننا نريد العيش بسلام مع الاسرائيليين في جيرة حسنة وصداقة .

ثانيا : تقديره لقوى انصار السلام والتقدم في اسرائيل ، التي تناضل لاجل سلام عادل . وقال : «اننا لفخورون بان نرى اسرائيليين تقدميين يناضلون لاجل السلام العادل الذي يضمن المطامح المشروعة والحقوق المشروعة لجميع شعوب الشرق الاوسط ، السلام العادل الذي يضمن خروج القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره» .

ثالثا : ابرازه ان نضالهم هو ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

رابعا : تقديره الكبير لنضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي واهمية النضال المشترك في وجه أعداء الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي .

وأود ان أقول ضمن قوسين ، انه من المهم ان ابرز ان مطبوعات فلسطينية مختلفة نشرت تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفيها يرد الحل الذي يقترحه حزبنا ويضمن حقوق الشعوب في المنطقة وبضمنها الشعب الاسرائيلي ودولة اسرائيل ، وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وعلى أن ابرز ان تحيتي التي القيتها وتحية سعيد حمامي استقبلتا في المؤتمر بحماس كبير وحطمتا مؤامرة الصمت المطبق الذي فرضته وسائل الاعلام البريطانية على المؤتمر . وتحطمت مؤامرة الصمت ، عندما أعلن بابراز ظهور الوفدين . فلقد رؤي في ظهور وفد م.ت.ف تعبيرا عن تركز نظرة واقعية الى حل الازمة ، على أساس حل الخلاف حلا سلميا .

هل كان لموضوع الشرق الاوسط مكان في قرارات المؤتمر أيضا ؟

— نعم . كان موضوع الشرق الاوسط أحد القرارات المركزية بين القرارات الاخرى المتعلقة بمواضيع قطرية وعالمية ، منها ما يتعلق بالازمة وبجبهة اليسار ، وسياسة الانتخابات في الحزب ، والثقافة الماركسية ، والنساء ومواضيع اخرى مثل التشيلي والبرتغال واسبانيا وغيرها .

— ما هو الاساسي في القرار الخاص بالشرق الاوسط ؟

— (ويتلو الرفيق حنين مقتبسا القرار) :

يحذر المؤتمر من الاخطار التي تتهدد الشرق الاوسط نتيجة لاعمال الدول الامبريالية في المنطقة ، والامبريالية الغربية ، ولا سيما الامريكية التي تبحث عن طريق تصمد بها نفوذها الاقتصادي والسياسي والعسكري في الدول العربية ، وفي الوقت الذي تواصل فيه ارسال الاعتدة والاسلحة الحديثة الى اسرائيل ، وبضمنها الاقتراح بمدها بالصواريخ ذات الرؤوس النووية . هذا يكون تهديدا جديدا يتهدد السلام في المنطقة ومن شانه ان يعرض للخطر سلام العالم .

واتفاق فصل القوات الاخير في سيناء بين اسرائيل ومصر بوحي من الولايات المتحدة ، لا يكون قاعدة للحل بالطرق السلمية . وعمليا انه يضع نضال الشعب الفلسطيني أمام الخطر ، ويشكل مصدرا لتناقضات جديدة بين الدول والشعوب العربية .

اننا ندعو حركة العمال والحركة التقدمية في بريطانيا ، كي تضغط على الحكومة البريطانية ان تستغل نفوذها في صالح السلام والعدالة في الشرق الاوسط بعملها الفعال لاجل حل يتفق وقرارات الامم المتحدة ، التي تضمن اخراج الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحق جميع دول المنطقة بالبقاء والامن .

اننا نرحب باعتراف منظمة الامم المتحدة والاكثرية الحاسمة من دول العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية . واننا بذا نعبر عن تضامننا مع الشعب العربي الفلسطيني و م.ت.ف في نضالهما لاجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

اننا نعبر عن عواطف تضامننا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف ، في أقسى الاوضاع ، قويا في مواقف مبدئية وأممية ، معارضا سياسة حكومة اسرائيل وأعمالها العدوانية ، ومناضلا مع كل قوى التقدم في اسرائيل لاجل وقف التدخل الامبريالي في الشرق الاوسط ، ولاجل انتصار قوى السلام والدمقراطية والتحرر القومي .


الرفيق ساشا حنين في المؤتمر

إعادة توحيد فيتنام على أسس اشتراكية

• بقلم : ايفكوف • عن مجلة العصر الحديث •

« ان فيتنام هي بلد واحد . والفيتناميون أمة واحدة . قد تغيض الانهار ، وقد تنهار الجبال ، ولكن هذه الحقيقة تبقى الى أبد الدهر » .

هذا ما قاله ، ذات يوم ، هو تشه منه ، ابن الشعب الفيتنامي الذي أصبح اسمه رمز كفاح الشعب الفيتنامي في سبيل الوحدة .

وقد تكللت بالنجاح المحادثات التي جرت بين ممثلي حكومتي فيتنام الدمقراطية وفيتنام الجنوبية في مدينة هو تشه منه (سايغون سابقا) من أجل توحيد البلاد باسرها دولة قومية واحدة . وجرى الاتفاق التام على جميع القضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية . وهكذا يتحقق حلم الاجيال في فيتنام . ويظهر ان التضحيات الهائلة التي قدمت على مذبح الحرية والوحدة لم تذهب عبثا . فالان يجرى انشاء دولة مستقلة مسالمة اشتراكية في كل الاراضي الفيتنامية .

ولقد كان كل تاريخ الشعب الفيتنامي سجلا حافلا بالكفاح البطولي ضد الغزاة الاجانب . وطالما تدفق الغزاة الصينيون على فيتنام في محاولات متكررة لضمها الى امبراطوريتهم وجعلها مستعمرة لهم . وكان للثورة ضد الغزاة في السنة الاربعين ميلادية أثر بالغ في التاريخ الفيتنامي . وطرد الشعب الغزاة بثورة تحت قيادة الاختين الاسطوريتين ترونغ تراك وترونغ ني ، ولكن الثورة أخمدت وأغرقت في الدم فيما بعد وسقطت الاختان في المعركة .

وفي عام ٥٤٢ تلقى الغزاة ضربة قاصمة . واضطروا الى الجلاء . ولكن كفاح الفيتناميين ضد الغزاة من الشمال استمر قرونا عديدة . وجرت أكثر المعارك ضراوة في القرن العاشر عندما تمكن القائد الفيتنامي نجو كوين من تدمير الاسطول الصيني ، ثم أنزل هزيمة ساحقة بالقوات البرية .

وفي عام ١٧٨٩ أبادت القوات الفيتنامية جيش الامبراطور الصيني المكون من ٢٠٠ الف محارب وحررت هانوي . ولا تزال فيتنام الدمقراطية تحتفل بهذه الذكرى ، كعيد قومي حتى اليوم .

عدوان جديد

بعد احتلال فرنسا الهند الصينية وتقسيمها الى ثلاث مناطق ودمجها في ما سموه « اتحاد الهند الصينية » هب الوطنيون الفيتناميون الى الكفاح في سبيل حريتهم واستقلالهم وتوحيد بلادهم . وقد أرغمت ثورات الريف المتكررة سلطات الاحتلال على الاحتفاظ بقوات ضخمة في الهند الصينية .

واعطت ثورة اكتوبر الاشتراكية دفعا قويا لحركة التحرير القومي . وفي عام ١٩٣٠ أنشأ الحزب الشيوعي الفيتنامي ، وفي السنة نفسها غير اسمه الى الحزب الشيوعي في الهند الصينية وقاد حركة شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا التحررية ضد الاستعمار الفرنسي ثم ضد الاستعمار الياباني .

وفي منتصف آب ١٩٤٥ عقد المؤتمر الوطني لجميع فيتنام بمبادرة الحزب الشيوعي في الهند الصينية ودعا الى الثورة المسلحة . ولبى الوطنيون النداء واستولوا على السلطة في هانوي في ١٩ آب وبعد ذلك بأيام قليلة في سايغون . وأعلن قيام جمهورية فيتنام الدمقراطية في ٢ ايلول ١٩٤٥ .

وعاد المستعمرون الفرنسيون بعد ذلك بقليل الى غزو فيتنام من جديد . وزجوا بنصف جيشهم في المعركة ضد حركة تحرير شعوب الهند الصينية . ولكنهم أخفقوا في كسر شوكة المقاومة . وفي ديان بيان فو هزمت القوات الفرنسية واضطرت الحكومة الفرنسية الى التفاوض من أجل تسوية سلمية . وكان الاتفاق في مؤتمر جنيف ١٩٥٤ انتصارا كبيرا لشعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا ، انهى تدخل فرنسا العسكري في تلك الاقطار . ونص الاتفاق على اجراء تسوية سياسية في فيتنام وتوحيد شطريها عن طريق انتخابات حرة تجرى في تموز ١٩٥٦ ، بعد أن جعل خط العرض ١٧ فاصلا بين جمهورية فيتنام الدمقراطية وجنوب فيتنام . ولكن الانتخابات لم تجر بسبب مقاومة حكومة جنوب فيتنام الرجعية التي ساعدتها ودعمتها الاوساط الامريكية العدوانية .

وبعد توقيع اتفاقية جنيف شرعت فيتنام الدمقراطية بتضميد جروح الحرب وبارساء أسس البناء الاشتراكي في البلاد في جميع المجالات . وقدم الاتحاد السوفييتي يد العون وزود الجمهورية الفتية بالعتاد الصناعي . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى أحرزت البلاد تقدما سريعا في بناء قاعدة الاشتراكية التكنيكية .

وقد كان لبناء الاشتراكية الناجع في فيتنام الدمقراطية اثر قوي على سير الامور في الجنوب حيث لم تسلم القوى الوطنية بحكم الارهاب والافقار ، وشنت كفاحا قويا ضد الحكومة العميلة من أجل اعادة توحيد البلاد . وحظي برنامج جبهة التحرير الوطني بتأييد الشعب . ولم يبق لحكومة الدمى غير الدعم الامريكي .

وخلافا لاتفاقية جنيف واصلت الولايات المتحدة شحن الاسلحة الى الحكومات العميلة في جنوب فيتنام ولاوس ، ولم تلبث ان باشرت التدخل السافر في فيتنام الجنوبية . وفي ١٩٦٤ وسعت عدوانها ليشمل فيتنام الدمقراطية .

العصر الفيتنامي

واستدعى الكفاح ضد العدوان الامبريالي تجنيد جميع موارد الامة الفيتنامية الروحية والمادية للدفاع عن انجازات فيتنام الدمقراطية الاشتراكية ولتحرير فيتنام الجنوبية . وصقلت الحرب الهمجية التي شنها العسكريون الامريكيون الشعب الفيتنامي في نارها وعززت وحدته وتصميمه على القتال حتى النصر خمس أو عشر أو حتى عشرين سنة ، كما قال الزعيم الخالد هو تشه منه .

وبعد صراع طويل ومرير تحت شعار « حماية الشمال وتحرير الجنوب » أحرز الشعب الفيتنامي نصرا باهرا على الغزاة وعملائهم .

وعبر « لي دوان » السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الشعب العامل الفيتنامي ، عن مشاعر الوطنيين الفيتناميين بقوله :

« ان ال ٤٥ مليونا من مواطنينا في جميع أرجاء البلاد يحتفلون ، بسرور لا حد له ، بهذا النصر الكبير الذي انهت اليه اقسى الحروب الوطنية وأعظمها في تاريخ كفاح شعبنا ضد الغزو الاجنبي . ونحن نرحب بالعصر الجديد الذي بزغ بعد ٤ الاف سنة من تاريخ أمتنا ، عصر فيتنام المزدهرة ، الدمقراطية الموحدة ، المستقلة والمحبة للسلام » .

بعد تحرير جنوب فيتنام أجريت فيها تغييرات اجتماعية — اقتصادية عاصفة . فالغيت كل القوانين المعادية للدمقراطية ، وحلت الاحزاب والمنظمات الرجعية ، وأقيمت لجان شعبية ثورية تسلمت زمام السلطة في الاقاليم ، وأعطي للشعب الفيتنامي في الجنوب حريات دمقراطية واسعة وحقوق سياسية تامة . ووجهت الحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية البلاد الى طريق الاشتراكية نزولا على رغبة الاكثرية الساحقة من مواطني الجمهورية .

وقد خلقت هذه التغيرات الثورية المقدمات لتوحيد الجنوب والشمال على أسس اشتراكية .

وقد عبر عن هذا ترونغ شنه رئيس الوفد الفيتنامي الدمقراطي الى المؤتمر السياسي الاستشاري لتوحيد شطري البلاد حين قال في تقريره :

« لقد أنهى الانتصار الاخير مهمات الثورة الدمقراطية الشعبية في جنوب فيتنام ووضع أمام شعبها مرحلة ذات أهداف استراتيجية جديدة — مرحلة الثورة الاشتراكية . فالشمال والجنوب ، الان ، متشابهان من عدة وجوه : ففي كلا شطري البلاد يتسلم زمام القيادة الحزب الماركسي اللينيني . والسلطة الثورية الراهنة تنفذ مهام ديكتاتورية البروليتاريا ، وتقود عملية بناء مجتمع اشتراكي جديد في جميع أنحاء البلاد .

قرارات المؤتمر

ستسدي فيتنام الشمالية ، في خلال المسيرة العامة نحو الاشتراكية ، كل مساعدة لتمكين جنوب فيتنام من اللحاق بالشمال ، حتى يواصل الجانبان ، يساعد أحدهما الآخر ، عملية البناء الاشتراكي في نطاق دولة موحدة .

وجاء في البيان الذي أصدره المؤتمر الاستشاري المذكور : « ان الاشتراكية هي الهدف والمسار الحتمي للتطور في المجتمع الفيتنامي والطريق الوحيد لتحقيق الوحدة الوطنية التامة ، لبناء دولة قوية مزدهرة ، ذات صناعة وزراعة عصريتين ودفاع قوي وثقافة متطورة وعلم متقدم » .

وأضاف ترونغ شنه قائلا : « ان اتمام توحيد البلاد ليس في ازالة الحد الفاصل الموقت أو اعادة التوحيد على الصعيد الحكومي ، وانما يعني أيضا اعادة توحيد الشمال والجنوب على الصعيد السياسي — الاجتماعي . وهذا يتطلب بناء اقتصاديا متوازيا وعلاقات انتاج متماثلة وجهازا حكوميا وقانونا موحدا وايديولوجية مشتركة وما أشبه ذلك » .

ان اعادة التوحيد على الصعيد الحكومي تستدعي ان يسبق ذلك انتخابات عامة للجمعية الوطنية التي ينبغي لها أن تسن دستور فيتنام الموحدة وان تحدد نظام الدولة وتنتخب الهيئات الحكومية وتسمى الدولة الموحدة وتعين شعارها وعلمها ونشيدها القومي وعاصمة البلاد .

وقرر المؤتمر اجراء الانتخابات العامة في النصف الاول من عام ١٩٧٦ . وسوف تجرى على أساس الانتخابات الدمقراطية المتساوية السرية المباشرة . وسيتحدد عدد أعضاء الجمعية الوطنية بالنسبة لعدد السكان .

وقد أيد شعب فيتنام بحماسة شديدة قرارات المؤتمر السياسي الاستشاري . ويرى العمال والفلاحون والمثقفون والوطنيون في كلا شطري البلاد في

— البقية على صفحة ٤ —

اعتداءات منظمة صهيونية على بعثات الدول الاشتراكية

نيويورك — تاس — قام رجال «عصابة الدفاع اليهودية» بالاعتداء ، مؤخرا ، على دور بعثات كل من بولونيا ويوغوسلافيا وكوبا ومصر في الامم المتحدة ، فكسروا زجاج بناياتها وصرخوا بالشتائم البذيئة الموظفين . كذلك اعلنوا انهم سيواصلون هذه الاعتداءات على جميع دور بعثات الدول التي صوتت الى جانب قرار الامم المتحدة بادانة الصهيونية كشكل من اشكال العنصرية .

المتطلبات الاساسية للوحدة بين سورية والاردن

هذا المقال ننقله عن مجلة « الحقيقة » وهي المجلة السياسية الحزبية التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني الشقيق ويشرح الطريق الاسلم لبلوغ الوحدة بين البلدين العربيين الشقيقين ..

في فترة قصيرة ، بل خلال شهرين اثنين فقط ، جرت سلسلة متسارعة من التطورات في العلاقات السورية الاردنية بدأت بزيارة الرئيس السوري للاردن في شهر حزيران الماضي وتمخضت عن الاتفاق « على تشكيل لجنة عليا مشتركة يرأس كل جانب فيها رئيس مجلس الوزراء » ويكون من مهامها : « وضع مخطط الاعمال اللازمة لتطوير برامج التعاون والتنسيق والتكامل بين البلدين الشقيقين في سائر المجالات والميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والتربوية والاعلامية والثقافية وغيرها » و « متابعة تنفيذ تلك الخطط » عن طريق « عقد اجتماعات دورية للجنة مرة كل شهرين في كل من دمشق وعمان » .

وفي أواسط شهر تموز الماضي ، تم أثناء زيارة وزير الاعلام السوري لعمان تبادل مذكرات أبرام الاتفاقية الاعلامية المعقودة بين البلدين التي كانت وقعت أثناء زيارة وزير الاعلام الاردني لدمشق قبل فترة وجيزة .

وفي أواخر الشهر نفسه ، زار الاردن رئيس الوزراء السوري على رأس وفد سوري عال للاجتماع الاول للجنة العليا المشتركة الذي انعقد في عمان . وأصدرت اللجنة في ختام لقاءاتها بيانا مشتركا أشارت فيه الى « ان اللجنة العليا قد بحثت في الخطوات الكفيلة بتعميق التعاون الاخوي بين البلدين الشقيقين ، وتوسيع آفاق التنسيق وتوطيد اسس التكامل بينهما » ، وتضمن البيان خطوات عملية واجراءات تنفيذية في مجالات الصناعة والاقتصاد والنقل والمواصلات ومياه اليرموك والتربية والتعليم والاعلام ووثائق السفر والتمثيل الخارجي . وتم الاتفاق على أن يعقد اجتماع اللجنة القادم في دمشق في شهر تشرين الاول القادم .

ولم يكد رئيس الوزراء السوري يغادر الاردن حتى وصل اليها رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية على رأس وفد من عشرة من أعضاء المجلس في زيارة أجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين الرسميين ، الاردنيين ، ومع وفد من مجلس الاعيان الاردني ، تمخضت عن تشكيل لجنة برلمانية مشتركة ، لتعمل على دفع خطط التعاون والتنسيق والتكامل بين البلدين باعتباره « أملا كبيرا من أجل تحقيق الوحدة بين القطرين » كما جاء على لسان رئيس مجلس الشعب السوري .

وبعد ذلك مباشرة وقع وزير التربية والتعليم الاردني والسفير السوري في عمان اتفاقية ثقافية بين البلدين .

وسبق ذلك وتلاه سلسلة من التصريحات من جانب المسؤولين الرسميين في البلدين ، على أعلى المستويات ، تشير الى رغبة الفريقين في تحقيق « ما هو أكثر من التنسيق والتعاون والتكامل» وصولا « للوحدة بين القطرين » كما يقول الفريق السوري ، أو « العودة للوضع الطبيعي بين أجزاء البلد الواحد » على حد تعبير الفريق الاردني .

فهل عملية التقارب السوري الاردني ايجابية ام سلبية ؟ وما هو المعيار الصحيح للحكم على ما في هذه العملية من الطريق الاسلم لبلوغ « الوحدة » بين البلدين العربيين الشقيقين ؟

ما من شك بان الجماهير الشعبية في الاردن وقواها الوطنية والتقدمية شانها في ذلك شان الجماهير الشعبية في سورية وقواها الوطنية والتقدمية تتطلع بشغف وحماس لذلك اليوم الذي تتحقق فيه الوحدة السلمية بين بلديهما . ويرى حزبنا الشيوعي الاردني بنوع خاص كما ورد في برنامجه « ان قضية الوحدة العربية تشكل بالنسبة للاردن واحدة من القضايا الكبرى التي تستأثر باهتمام القوى الوطنية والديمقراطية ، وذلك ناشيء عن أوضاع الاردن التاريخية والجغرافية والاقتصادية » . ولكن الحكم على أهلية وجدارة الوحدة بينهما ، ينطلق من مدى خدمة هذه العملية لطموح الشعوب العربية وقضية سيادتها الوطنية واستقلالها الاقتصادي واشاعة الديمقراطية في حياتها وتقدمها الاجتماعي . وبعبارة اخرى ان معيار الحكم على هذه العملية هو في مدى انسجامها وخدمتها للمهام الوطنية والقومية المطروحة في هذه المرحلة من النضال أمام الشعوب العربية ، وحركة تحررها الوطني . وواضح ان تصفية آثار العدوان الامبريالي — الاسرائيلي وتحرير المناطق العربية المحتلة ، واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، والسير من ثم قدما على طريق تحقيق الاستقلال الاقتصادي والديمقراطي والتقدم الاجتماعي والوحدة العربية الشاملة في هذه المهام . وبعد ذلك وقبله ، لا بد لاية عملية وحدوية أن تتم على اسس من التحرر والديمقراطية أي لا بد لها أن تتم بارادة الشعوب العربية المعنية ، وفي معمعان النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وبغير ذلك فان أي حديث أو اجراء وحدوي لا ياخذ بعين الاعتبار هذه القضايا الاساسية ، ولا يتم بصورة ديمقراطية سوف لا يؤدي الا الى موقف التحفظ منه والشك خصوصا بعد سلسلة الاحباطات والفشل في هذا المضمار خلال ربع القرن الاخير من التاريخ العربي المعاصر .

فاذا عدنا لتقديم الخطوات التي تمت على طريق التقارب السوري — الاردني لغاية الان ، وفي ضوء المعايير العملية التي اشرنا اليها .. لوجدنا أن الحوار السوري — الاردني ، وخطوات التقارب التي يجري اتخاذها تتسم بما يلي :

١ — انها تتم بمعزل عن الجماهير ودون مشاركتها أو اتاحة المجال لها لاعطاء رأيها بصورة مباشرة أو غير مباشرة انها اجراءات تتم من فوق فقط . وصحيح أن سلسلة الاجراءات التي اتخذت في أعقاب اجتماع اللجنة العليا المشتركة كانت ايجابية في مجموعها ، ولكن يبقى التعاون والتنسيق في هذا المجال أو ذاك هو عامل واحد من مجموعة كاملة من العوامل التي ينبغي توافرها كي تجنب عملية التدرج المتصاعد نحو الوحدة أية انتكاسة أو ارتداد . ذلك أن أية وحدة بين قطرين عربيين أو أكثر يراد لها النماء والاستقرار والازدهار . ويراد لها أن تنعكس بصورة ايجابية على قضية النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . لا بد لها أن تتم بارادة الجماهير العربية المعنية وبمشاركتها الفعالة ، وعلى اسس ديمقراطية حقة ، كي تخدم نضال هذه الجماهير من أجل التحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وليس يكفي القول أن ما يجرى هو عملية تقارب ، وبالتالي فانه ينسجم مع طموح الشعوب العربية للوحدة ، فما أكثر ما طغى مثل هذا الطرح العام على الاسس والمبادىء ، وما أكثر ما تمخضت هذه التعميمات ، وما رافقها من ضجيج الدعاية ودغدغة العواطف القومية من احباط وفشل وضياع ! ولقد أكد حزبنا في برنامجه على هذه المسالة عندما أشار الى أن أهم الشروط المطلوبة لقيام وحدة عربية حقيقية بين قطرين أو أكثر هي أن تتم بشكل ديمقراطي فعلا لا شكلا ، أي أن تقتنع بها الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية ، وأن تعمل على تحقيقها وأن ترعاها وتطورها وتعميقها .

٢ — انها تتم بين قطرين عربيين أحدهما ينهج نهجا سياسيا واقتصاديا وعسكريا يختلف جذريا عن النهج السائد في الثاني فعلى الرغم من كل الحديث الجميل عن التعاون والتنسيق والتكامل ، وبعض الخطوات ذات الطابع الاقتصادي والاعلامي التي اتخذت بصورة مشتركة ، فان الاردن يستمر في نهجه السياسي والاقتصادي والعسكري الذي يربط الاردن في جميع هذه المجالات بالدول الامبريالية ، وبخاصة الامبريالية الامريكية .

٣ — انها تتم دون أن يجري أي تقدم عملي على صعيد العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، مع العلم أن هذه الخطوات والاجراءات انما تتسم — حسب تصريحات الرسميين الاردنيين والسوريين — لصالح النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ومن أجل تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة طبقا لمقررات القمة العربي في الرباط .

ان الشعوب العربية وقواها الوطنية والدمقراطية والتقدمية تعتبر أن كل تضامن أو تقارب ، أو أية خطوات تتم على طريق الوحدة بين قطرين عربيين أو أكثر يجب أن تخدم ، أولا وقبل كل شيء ، قضية نضال

— البقية على صفحة ٤ —

اوغستينو نيتو :

قيام الجمهورية الانغولية عزز مواقع قوى التقدم الافريقية

لواندا — صرح رئيس الجمهورية الشعبية في أنغولا ، أوغستينو نيتو ، أن مجرد قيام الجمهورية الانغولية الفتية سيعزز مواقع قوى التقدم في أفريقيا في النضال المناهض للامبريالية ، وذلك في مقابلة صحفية أجراها معه مراسل وكالة « تاس » في ٢٩ الماضي في العاصمة الانغولية .

وأضاف أن قيام الجمهورية الفتية والطريق التي أختارها شعب انغولا لعلى أهمية دولية كبرى . لكن من الواضح ان هذه الطريق تثير أعداء الشعب الانغولي ، الذين هم الامبريالية الامريكية والنظام العنصري في جنوب أفريقيا والخونة الانغوليون اليمينيون .

وقدم نيتو شكر بلاده للدول الصديقة التي تقدم العون لشعب أنغولا وجمهوريته الفتية . وأشار بشكل خاص الى المساعدة السخية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لجمهورية أنغولا الشعبية . وقال أن المهمة الرئيسية ، التي تواجه بلاده الان ، تتمثل في الحصول على الاعتراف الدبلوماسي من أكبر عدد ممكن من بلدان العالم بالدولة الفتية .

« ازفستيا » :

الانفراج الدولي لا يمكن أن يحمي الوضع الاجتماعي في العالم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب المراقب السياسي في صحيفة « ازفستيا » السوفييتية (٢٤-١٢) ، و. ميثوريف ، مقالا تحليليا تحت عنوان « الانفراج الدولي ومعارضيه » .. جاء فيه :

لا يمكن الانفراج الدولي ان يحرس يحمي الوضع الاجتماعي القائم في العالم . فقد جرت تحولات اجتماعية وسياسية في العالم — ايضا — في ايام الحرب الباردة ، وذلك رغم الجهود المكثفة التي بادر اليها معارضو هذه التحولات بالقوة . ولكن هذه الجهود باءت بالفشل . فالحرب الباردة لم تتمكن من ايقاف مسيرة القضاء على الاستعمار في آسيا وافريقيا ، وقد اختفى الاستعمار من هذا النوع ، مؤخرا ، في افريقيا بعد ان حققت شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا — بيساو استقلالها ، بعد نضال عنيد ومتواصل ضد الكولونياليين البرتغاليين وأصدقائهم الامبرياليين الآخرين .

وكان هذا النضال قد بدأ منذ ايام الحرب الباردة واستمر بقوة اكبر في ايام خفض حدة التوتر الدولي . ولا شيء غريبا في ذلك ، على الرغم من ان مناهضي الانفراج الدولي يحاولون ايجاد تناقض بين الانفراج الدولي وجهود شعب انغولا في دحر التدخل الاجنبي وبشكل خاص القوات العنصرية من جنوب افريقيا والرجعية المحلية في الداخل .

كما ولا اساس للادعاءات في الغرب بأن دعم الاتحاد السوفييتي وباقي قوى التقدم في العالم لنضال شعب انغولا العادل ، لا يتلاءم وسياسة خفض حدة التوتر الدولي .. فان دعم حركات تحرر الشعوب هي احدى المبادىء الاساسية للسياسة السوفييتية الخارجية ، جنبا الى جنب مع النضال المثابر لتحسين العلاقات الدولية وتحقيق خفض حدة التوتر . فهذه السياسة تخدم المصالح الحقيقية للشعوب وقضية السلام والامن الدوليين .. وان اعداء الانفراج الدولي ، فقط ، هم الذين يقولون بأن هذه السياسة لا تعود بالفائدة الا على الاتحاد السوفييتي لـ[illegible] فيجب مطالبته بثمن ... وكأن القضية قضية صفقة تجارية وليست جهودا مشتركة من اجل مستقبل الكرة الارضية .

كونيال يؤكد حرص الشيوعيين البرتغاليين على الدفاع عن منجزات الثورة والديمقراطية

لشبونة — أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونيال ، أن الشيوعيين البرتغاليين ينطلقون في سياستهم ومواقفهم من ضرورة حماية منجزات الثورة البرتغالية ومنع عودة نظام القمع والاضطهاد الفاشي .

وقال أن الشيوعيين البرتغاليين سعوا دائما مخلصين للبحث عن حل لازمة البرتغال السياسية الراهنة بما يتلاءم ومصلحة الشعب البرتغالي والدولة .

وكان كونيال يعقب على المحادثات التي أجراها الرئيس البرتغالي ، كوستاغوميز ، مع رئيس الحكومة الاميرال خوسيه دي ازفيدو وممثلي الاحزاب السياسية الثلاثة المشتركة في الائتلاف الحاكم ، الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين والديمقراطيين الشعبيين .

وجاء من العاصمة البرتغالية أن ممثلي الاحزاب السياسية الرئيسية في البلاد سيلتقون في وقت لاحق للبحث عن مخرج للازمة الراهنة ولتطوير التعاون المشترك بين هذه الاحزاب وحركة القوات المسلحة ، على أن تقدم نتائج هذه الابحاث الى مجلس قيادة الثورة .

ومن الجدير بالذكر أن الديمقراطيين الاشتراكيين والديمقراطيين الشعبيين يعملون على الحد من سلطة حركة القوات المسلحة وتقليص مؤسساتها وتغيير نظام انتخاب رئيس الدولة البرتغالية . غير أن الشيوعيين يعارضون في ذلك ويصرون على ضرورة الحفاظ على تطور المسيرة الديمقراطية واستمرار مشاركة الاوساط التقدمية في القوات المسلحة في تقرير الحياة السياسية في البلاد .

ما الذي تريد إدارة سجن غزة إخفاءه بمنعها هيئة المحكمة العسكرية من تفقد زنازين التعذيب؟

القدس — لمراسلنا — رفض رجال الامن في سجن غزة السماح لهيئة المحكمة العسكرية والنيابة والدفاع وأحد المتهمين بدخول السجن لمعاينة الامكنة التي قال المتهم انه كان يجري تعذيبه وزملاءه فيها .

وكانت المحكمة العسكرية قد انعقدت في ٣١–١٢–٧٥ في غزة لمحاكمة اسماعيل حبيب وتسعة آخرين بتهم عضوية « فتح » وحيازة سلاح ومحاولة خطف جندي والاستيلاء على سلاحه .

وكان محامو الدفاع فيليتسيا لانغر وابراهيم أبو دقة قد طعنا ان افادة اسماعيل لدى الشرطة أخذت نتيجة التعذيب والاكراه .

وفي الجلسة الاخيرة طالب محامو الدفاع بزيارة السجن وغرف التحقيق ، بحضور المتهم ، ليدل على الامكنة التي عذب فيها . وقد وافق المدعي العام على هذا الطلب ، وقررت المحكمة الاستجابة ، وعينت الساعة الواحدة والنصف موعدا للزيارة التي يشترك فيها هيئة المحكمة ومحامو الدفاع (فيليتسيا لانغر وابراهيم أبو دقة وأحمد أبو وردة) والمدعي العسكري والمتهم اسماعيل حبيب .

ولدى وصولهم الى سجن غزة رفض رجال الامن السماح لاحد بدخول السجن . وجرى نقاش طويل مع رجال الامن أحرج هيئة المحكمة برئاسة الكولونيل يعقوب أور . وكانت حجة الامن ان المكان الذي يريد المتهم الدلالة عليه هو مكان سري لا يجوز أن يدخله مدنيون !

وساد التوتر الجلسة التي عقدتها المحكمة بعد ظهر اليوم نفسه . وطلب المدعي العسكري التراجع عن موافقته على زيارة السجن . فرد المحامي أبو دقة قائلا ان المحكمة ملزمة بتنفيذ واحترام قرارها الذي اتخذته قبل الظهر ، اذ لا يجوز للمحكمة ، من الناحية القانونية ، الرجوع عن قرارها ، كما انه لا أساس قانوني للرجوع عن القرار بطلب من النيابة . وأضاف : ان عدم تنفيذ المحكمة قرارها أمر خطير جدا ويمس حق الدفاع كما انه يوحي للجمهور ان المحكمة صورية .

وأيدت المحامية فيليتسيا لانغر أقوال المحامي أبو دقة وقالت : ان هذه هي المرة الاولى التي يتدخل فيها رجال الامن بهذا الشكل في قرار المحكمة على مشهد من الاخرين ، مما يدل على ان في هذا المكان ما يتطلب اخفاءه عن الاعين . وهذا الموقف تحقير للمحكمة . وطالبت بالتحقيق مع رجال الامن .

وانضم المحامي أحمد أبو وردة الى زميليه في المطالبة بالتحقيق مع رجال الامن الذين رفضوا تنفيذ قرار المحكمة .

وتأجل اصدار القرار في هذا الشأن الى ٤–١–٧٦ .

لطش آلاف الدونمات من فلاحي المثلث بمختلف الحيل والاحابيل
تطوير وديمقراطية أم نهب وعنصرية؟

● بقلم : عبد الحميد ابو عيطه ●

ان لجنة المتابعة القطرية المنبثقة عن مؤتمر الدفاع عن الاراضي ، عقدت مؤخرا اجتماعا هاما ، وأصدرت بيانا جاء فيه انها قررت ارسال وفد كبير الى الكنيست للاحتجاج على مخططات مصادرة الارض في الجليل والنقب لاغراض التهويد التي لا تمت الى التطوير بصلة . كما قررت التوجه الى الامم المتحدة اذا لم يتخل حكام اسرائيل عن سياسة التمييز اللاحقة بالعرب في اسرائيل والتي تستهدف تشريدهم عن أراضيهم .

عمليات النهب تشمل المثلث أيضا

ان عمليات نهب ومصادرة أراضي العرب لا تقتصر على الجليل والنقب بل تمتد يد النهب والسلب الى المثلث . وهنا ليس المقصود مئات ألوف الدونمات التي صودرت وسلبت من أصحابها بعد انضمام المثلث الى دولة اسرائيل ، اثر هدنة رودس سنة ١٩٤٩ فحسب ، بل عمليات النهب التي استمرت خلال ربع قرن ، وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا . لقد صودرت الوف الدونمات من الاراضي الخصبة قبل اكثر من عشر سنوات من أجل اقامة المستعمرات ، كما حصل في أم الفحم حيث أقيمت مستعمرة « ميامى » ، وكما حصل جنوبي الطيبة حيث أقيمت مستعمرة « تسورنتان » .

« أساليب النهب الغريبة العجيبة »

(تغيير سجلات الطابو ، ونقل ملكية أراضي من أصحابها الى الحكومة ، ودون معرفة أصحابها !)

لقد لطشت الحكومة أكثر من الف دونم من أراضي الطيبة المشجرة بالزيتون والفواكه ، والتي هي ضمن مسطح القرية ، والطيبة بحاجة ماسة لهذه الاراضي ، من أجل توسيع مسطح البناء ، وأصحابها بحاجة لها ، فهي ملكهم يفلحونها ويزرعونها خلال قرون طويلة ، ومسجلة بموجب كواشين حكومية على اسمهم في الطابو منذ عشرات السنين .

ثم جاءت دائرة (أملاك الغائبين) ونقلت ملكية هذه الاراضي الى دائرة الانشاء والتعمير ، وبدون معرفة أصحابها . وحجة هذا النهب ، أن بعض أصحاب هذه الاراضي غائب عن البلاد . أما الحقيقة فهي أن الاغلبية الساحقة من أصحاب هذه الاراضي هم من سكان الطيبة وموجودون في البلاد ، ولم يغادروها بتاتا ، وهم يفلحون هذه الاراضي ويعتاشون منها ، ولا تزال في حوزتهم . ان هذه الارض هي المسماة بأرض فرديسيا ، وتشمل بلوك كامل (٨٠٣٠) المؤلف من أكثر من ٣٠ قسيمة ، وكذلك قسائم من بلوك (٨٠٣١).

ان أصحاب هذه الاراضي قدموا احتجاجات الى دائرة أراضي اسرائيل مطالبين بتحرير أراضيهم ، والغاء هذا النقل السري والنهبغير القانوني، وهم سوف يلجأون الى القضاء والمحاكم . ولن يسمحوا لمثل هذا النهب ، الذي لا مثيل له ، لا في العصور الوسطى ، ولا في زمن الحكم العثماني الاقطاعي ، ولا الانتداب البريطاني الاستعماري .

ثم تتباهى حكومتنا بالدمقراطية ، وتدعي تطوير وتقدم القرى العربية ، ويتميز رجالات المعراخ والحكومة غضبا ، عندما توصف أعمال النهب هذه ، بالاضطهاد والتمييز والعنصرية!

جماهير المثلث مدعوة لليقظة والانخراط في الكفاح دفاعا عن الارض

ان خطر المصادرة والتشريد والتهويد الذي يهدد الجليل والنقب ، يمتد الى المثلث أيضا . وجماهير المثلث مدعوة لوحدة الصف مع الجليل والنقب ، يدا واحدة ، وصفا واحدا ، متحدا قويا ، للدفاع عن الارض ، التي هي لقمة الخبز والرزق الحلال لاطفالهم ، والمثل يقول : (قطع الاعناق ولا قطع الارزاق) . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فهي ملكهم، ورثوها أبا عن جد ، أرض الاباء والاجداد : هي الرزق وهي التراث وهي الارث عن الاجداد ، وهي الوطن.

ان لجنة المتابعة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية ، قررت في اجتماعها الاخير ما يلي :

« لا تزال الحكومة ماضية في سياسة مصادرة الاراضي العربية ، منذ قيام الدولة وعلى مراحل ، حتى أصبح الخطر يتهدد معيشة العرب في اسرائيل . ويرى المجتمعون أن مشروع (التطوير) للجليل والنقب ، هو جزء من سياسة الاستيلاء على أراضي العرب ، سبقته مراحل وستتلوه مراحل ، ما لم تناضل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية ، بوحدة صف ، ضد هذه السياسة ، ولتحقيق المساواة ووضع حد للتمييز القومي».

ان جماهير المثلث مدعوة للانضمام الى هذه الجبهة المباركة ، دفاعا عن الارض المباركة ، دفاعا عن الكيان والحياة . فلتتسع هذه الجبهة المناضلة ، من الجليل حتى المثلث والنقب ، وتضم القوى الخيرة والدمقراطية اليهودية والعربية ، ضد سياسة النهب والتشريد والتهويد ، والعنصرية .

والعار والشنار لسياسة نهب أراضي الفلاحين العرب .

رقم قياسي جديد .. عجز ١٩٧٥ أربعة مليارات

القدس — لمراسل الاتحاد — أعلن البروفسور مخائيل برونو ، مستشار وزير المالية الاقتصادي ، ان اسرائيل ضربت رقما قياسيا جديدا في عام ١٩٧٥ حين وصل عجزها في ميزان المدفوعات ٤٠٠٠ مليون (٤ مليارات) دولار و « تفوقت » على كندا التي بلغ عجزها ٣٩٠٠ مليون دولار .

وأضاف ، في كلمته التي القاها في نادي القدس الاقتصادي : على الوزراء ان لا يطالبوا بزيادة ميزانياتهم ويقتصدوا عن طريق تقليص عدد العاملين في وزاراتهم .

وحذر من زيادة الاستيراد الامني كما حصل في العام الماضي اذ كانت الزيادة ٣٠٠ مليون دولار عن المقرر . وقال ان الحكومة قررت نقل ١٥٠ مليون دولار من حساب شراء الاسلحة من الخارج لشرائها من الانتاج المحلي وأكد ان هذا سيفيد الاقتصاد اذا لم تعود الحكومة وتستورد بقيمة هذا المبلغ سلاحا من الخارج .

ولاحظ المستشار ان مجمل الانتاج القومي لم يرتفع كما كان مقررا بثلاثة في المئة وبقي كما كان في عام ١٩٧٤ وذلك يعود الى ان التصدير لم يرتفع ثمانية في المئة كما كان مقدرا له بسبب انكماش السوق العالمية .

وعارض منح الحكومة المستثمرين الاجانب امتيازات لا تمنحها للمستثمرين المحليين .

وعند تطرقه الى قضية الاجور دعا برونو الى تجميد أجور العاملين في القطاع العام مؤكدا ان زيادة أجورهم ٥ في المئة يكلف الحكومة ٧٠٠ مليون ليرة ويؤدي الى زيادة التضخم ، الامر الذي يقود الى هبوط قيمة الاجور الحقيقية أو الى البطالة .. وقال : « على الهستدروت ان تدرك ان من غير الممكن زيادة قيمة الاجور الحقيقية وضمان عمالة كاملة في الوقت ذاته ».

وهكذا طالب عمليا في ان يتحمل العاملون أعباء ميزانية التسلح في حين تتراكم ارباح أصحاب المصانع وسائر الراسماليين الكبار .

المتطلبات — بقيـة

نتائج المؤتمر تتويجا لكفاحهم الطويل والبطولي من أجل الحرية والاستقلال وبداية مرحلة تاريخية جديدة من التطور في فيتنام .

وسيكون لتوحيد فيتنام ، دون ريب ، تأثير حسن على الاوضاع في جنوب شرق آسيا وفي العالم بأسره . وقد علقت صحيفة « كوان دوى نان دان » الصادرة في هانوي على ذلك قائلة : « ان فيتنام الاشتراكية الموحدة التي تحتل موقعا استراتيجيا هاما في جنوب شرق آسيا ومكانا مهما في الميدان الدولي وتتمتع بعطف وتأييد القوى التقدمية في كل العالم ، ستواصل الاسهام ، بشكل بارز ، في الكفاح الثوري العالمي من أجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية » .

في الكنيست

نوابنا يستجوبون الوزراء والوزراء يردون

حول اعتقال الرفيقين لطفي زريق ومصطفى سيف من يافا

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الشرطة في ٣٠–١٢ على الاستجواب الذي سبق وقدمه اليه النائب توفيق طوبي يستفسر فيه عن سبب اعتقال الرفيقين لطفي زريق ومصطفى سيف في يافا في ٥ تشرين الثاني الماضي .

والمعروف ان اعتقالهما كان على اثر شكوى أحد اعضاء اللجنة الاسلامية في يافا وادعائه بأنه وجد قنبلة بالقرب من بيته .

ونشرت « هآرتس » في ٧–١١ خبرا « مهيجا » قالت فيه ان عضوا من الحزب الشيوعي اوقف بتهمة القاء قنبلة ، وعند فحصه على آلة الصدق ظهر انه يكذب .

وقال توفيق طوبي في استجوابه : من الواضح ان الشرطة هي مصدر الخبر . وفي ٧–١١ أخلي سبيل عضوي الحزب بدون اسناد اية تهمة . ولم يكن التحقيق الا حول المنشور الذي وزعه الحزب في حي العجمي .

اما جواب وزير الشرطة فكان كما يلي :

١ — في ٥–١١–٧٥ في ساعات المساء القيت قنبلة على بيت رئيس اللجنة الاسلامية ولم تنفجر .

٢ — وقبل ذلك ببضع ساعات جرى توزيع منشور الحزب الشيوعي ضد اللجنة الاسلامية .

٣ — ووفقا لمعلومات كانت لدى الشرطة وتتابع الاحداث ، ثار الشك بان ثمة علاقة بين المسؤولين عن كتابة المنشور ونشره وبين ملقي القنبلة .

٤ — ولذا القي القبض على عدد من الاشخاص بينهم الشخصان المذكوران في الاستجواب ، للتحقيق ، وعند الانتهاء من التحقيق اخلي سبيلهم .

٥ — لم تبلغ الشرطة عن التوقيف ولا عن اسماء الموقوفين ولا عن الفحص بآلة الصدق .

وهنا طلب النائب توفيق طوبي حق توجيه سؤال آخر الى الوزير وهو : هل حقق الوزير في امر مسؤولية الشرطة عن تسريب الخبر الى صحيفة « هآرتس » ؟ ومتى يتخذ معالي الوزير الاجراءات التي تمنع تسرب أخبار ونشرها بصورة استفزازية ؟

وانكر الوزير مسؤولية الشرطة ، وقال ان الشرطة ، حسب معرفته ، لم تقدم أي خبر عن الاعتقال والاسماء . وقال انه من الواضح انه هناك غير الشرطة آخرين من يعرفون عن اعتقال شخص هناك : اصدقاؤه ، أو أقرباؤه ، أو مبغضوه وآخرون .

وقال انه في كل مرة يحقق فيها في أمر كهذا ولا يقدم الموقوف الى المحكمة لتمديد مدة توقيفه ، يصل الى نتيجة ان الخبر عن توقيفه ليس صادرا عن الشرطة . بل صادر عن اشخاص آخرين .

حول موت بن حمو في السجن

هذا ورد وزير الشرطة على استجواب كان قدمه النائب توفيق طوبي في ٢٣ تشرين الاول حول موت بن حمو أحد سكان عكا في اثناء توقيفه في شرطة عكا .

والمعروف ان الحادث المذكور اثار موجة من الاستياء بين أقربائه وغيرهم . وقد وجه النائب توفيق طوبي استجوابه يطلب معرفة ما أسفر عنه التحقيق .

وفي ٣٠–١٢ أجاب الوزير على الاستجواب بقوله : ان المرحوم شمونيل بن حمو لم يمت في نقطة الشرطة ، بل في اثناء معالجته في المستشفى في نهاريا .

وقد جرى التحقيق في أسباب الموت . وظهر انه أصيب في رأسه نتيجة انزلاق في غرفة توقيفه . ونقل حالا الى المستشفى في نهاريا لمعالجته، وأعيد الى التوقيف بناء على تأكيد الطبيب انه ليس بحاجة الى المعالجة، ويستطيع البقاء في التوقيف . وفي اليوم التالي وعند الظهر أمر طبيب الشرطة بنقله الى المستشفى مرة أخرى . وفي صباح اليوم الثاني لانتقاله الى المستشفى مات وستقدم قضيته أمام قاضي التحقيق بموجب قانون التحقيق في أسباب الوفاة .

حول مقتل الشاب عاطف أبو سالم

كما رد وزير الشرطة على استجواب قدمه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون ، على اثر الحادث في قرية شمونه والذي أسفر عنه مقتل الشاب عاطف أبو سالم وجرح شكيب أبو صالح وكلاهما من مجدل شمس السورية . وقد سأل النائب عن الاحتياطات المتخذة في قرية شمونة للمحافظة على الامن والنظام .

وجاء في رد الوزير : ان الشرطة في قرية شمونة تقوم بدوريات في مركز قرية شمونه ، وفي كثير من الاحيان تضع بعض أفرادها أو قوات مساعدة على مداخل دور السينما .

وأضاف الوزير ان التحقيق في الحادث قد انتهى وسينقل الملف الى النيابة العامة في المنطقة لتقديم لائحة الاتهام بحق المتهمين .

حول الاعتداء على سكرتير لجنة عمال « اليانس »

وتولى وزير الشرطة الرد على استجواب آخر للنائب أ. ليفنبراون حول الانفجار الذي حدث في منزل سكرتير لجنة عمال « اليانس » في الخضيرة رفائيل بوهدانا ، وأسفر عنه اصابة أولاده الستة بجراح .

وجاء في رد الوزير ان تحقيق الشرطة في الحادث المذكور مستمر ، ولم يكتشف بعد الفاعل . وان أحد أولاده فقط أصيب بجرح طفيف وليس أولاده الستة كما أعلن .

حول برنامج « غسل دماغ »

ورد وزير التعليم على استجواب للنائب ابرهام ليفنبراون حول ما نشرته « معريب » عن ان سلطة التلفزيون تنوي التحقيق مع أربعة من المشتركين ببرنامج « غسل دماغ » لتوقيعهم نداء يدعو الى انتخاب مندوبين عن اسرائيل لمقابلة مندوبين عن منظمة التحرير الفلسطينية .

وانكر الوزير صحة الخبر . وقال ان الاربعة المذكورين ليسوا موظفين دائمين في التلفزيون . ولم يلحق بهم أي ضرر ، ولا علاقة للموضوع ونية بعض المسؤولين في سلطة الاذاعة من المعنيين بالغاء البرنامج .

محكمة اللد العسكرية تنظر في قضية اربعة من المتهمين بالانتماء الى الجبهة الشعبية

اللد — واصلت المحكمة العسكرية في اللد النظر في قضية اربعة من الشباب المتهمين بالانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهم : اسحق موسى مراغة وحسن أبو خضير وسعاد أبو ميالة ونهى مرقس سلطانيان .

وكانت قاعة المحكمة تغص بالحاضرين من اهالي المعتقلين حينما بدأت المحكمة بمناقشة افادة اسحق موسى المراغة في الشرطة والتي قال عنها المحامي علي رافع انها أخذت منه بالقوة .

وبعد سماع الدفاع والنيابة خرجت المحكمة للتشاور وقررت قبول افادة المتهم في الشرطة على انها أخذت بمحض ارادته ودون أي ضغط ! وشهدت سعاد أبو ميالة من على منصة الشهود بطلب من محاميتها ف. لانجر ، وبدأ المدعي العام بتلخيص أقواله وطلب انزال عقوبة قاسية بالمتهمين مستندا على احكام القاضي السابق يهوشع بن تسيون فقاطعته المحامية لانجر : انه ليس مما يشرف المدعي العام ان يستشهد باحكام بن تسيون الذي اتهم بسرقة ٤٧ مليون ليرة وادين وهو يقبع في نفس السجن الذي يقبع فيه شبان نتيجة احكامه .

واستشهدت المحامية في مرافعتها النهائية بسوابق عن عقوبات خفيفة اصدرتها المحكمة العسكرية نفسها ، وقالت ان مصلحة الجميع تتطلب ان تكون العقوبات خفيفة خاصة واننا نمر باوضاع سياسية تلزم وضع قاعدة مشتركة لحياة الشعبين بسلام .

وبعد الانتهاء من تلخيص اقوال الدفاع القى كل من اسحق موسى المراغة وحسن أبو خضير تصريحا سياسيا .

العـــرب الفلسطينيـــون واليهـــود الاسرائيليـــين

تحت هذا العنوان نشرت « هـآرتس » (٢٦–١٢) رسالة في باب رسائل القراء من السيد الياهو اليشار من القدس ، نورد فيما يلي ترجمتها دون تعليق :

« قرأت باهتمام كبير وقائع المقابلة الصحفية مع السيد موشه ديان التي نشرتها « هآرتس » في ١٩–١٢ .

وأذهلتني الآفاق المتوقعة لسياسته اذا سرنا على هديها . يقول ديان : « علام سيعتمد معدل الهجرة ؟ فاذا استمر الوضع الراهن والنقص تجاوز الزيادة فالويل لنا عندها » .

فهل يعتقد ان حربا أو حروبا — فحسب برنامجه لا مناص من الحروب — حتى لو انتصرنا فيها تزيد الهجرة ؟ انه ، كعسكري مشهور ، يعرف ولا شك ان الضحايا ستزيد وان المؤخرة في المستقبل لن تسلم .

ان عهد المستعمرين قد ذهب الى غير رجعة . فهل يعتقد ديان ان العالم بأسره بما فيه الولايات المتحدة ، يوافق على أن نستمر في حكم نحو مليون وسبعمائة الف عربي في اسرائيل — في الضفة وغزة — ضد ارادتهم ، وازاء تزايد قوة وتكتل العالم العربي ضدنا ؟

ويدعو الى الدهشة اقتراح ديان ابقاء عرب المناطق المحتلة كمدنيين أردنيين تحت الحكم الاسرائيلي . أفلا يقدر السيد ديان قوة المشاعر القومية العربية على ضوء نتائج انتخابات الناصرة ومقاومة الطلاب العرب للحراسة وأحداث نابلس وغيرها ؟ أفليس في هذا نذير للمستقبل اذا سرنا في طريقه ؟ أحسب أن اقتراح ديان يمكن وصفه ب « ابرتهايد دياني » لا يقبل به حتى الاخلاق اليهودية وبالتأكيد لا العالم العربي وسائر الدول العظمى .

ومدهشة اعترافات ديان اذ يقول : « قبل عشرين سنة لم يكن أحد يعرف أهمية شرم الشيخ ... وقبل عشر سنوات لم يكونوا يأخذون قضية النفط وقوته في الحساب .. » الخ .. وهذا يثبت بوضوح ان السيد ديان مع كونه عسكريا كبيرا الا انه ليس رجل سياسة . لقد كتبت عشرات الاسفار والابحاث ، في أوروبا والولايات المتحدة ، عن قوة النفط المتزايدة وعن تغلغل الاتحاد السوفييتي في المنطقة (بواسطة النفط) حتى قبل صفقة الاسلحة التشكيلية مع مصر . وكاتب هذه السطور كتب في مقال بعنوان : « العرب الفلسطينيون واليهود الاسرائيليون » في نوفمبر ١٩٦٩ ما يلي : « اذا نظرنا الى القوة الاقتصادية المتعاظمة لاقطار النفط والتي تساهم في بلورة موقف عربي موحد ضد اسرائيل ، يتوجب علينا أن ننظر ليس فقط الى الغد وانما الى مستقبل شعبنا ودولتنا في المنطقة لايام وسنين وأجيال قادمة » .

وهذا المقال أرسلته الى وزير الدفاع ديان الذي اعترف بتسلمه اياه .

ان تاريخ الشعب لا يقاس بعشرين سنة أو بقرن . ان القادة السياسيين ملزمون ان ينظروا بعيدا — لاجيال كثيرة . هكذا كان دافيد بن غوريون ، معلم ديان وسيده ، الذي طالب بالتنازل عن المناطق المحتلة لقاء السلام . وهكذا كان حاييم وايزمان الذي كتب في ١٦–٩–٣٦ مقالا في « بلستين بوست » تحت عنوان « وطن مشترك للعرب واليهود » وهذا يكفي لان يثبت للسيد ديان كم هو بعيد عن أن يقدر الاوضاع والاخطار التي قد يجرها علينا اذا قبلنا باقتراحاته .

هناك مكان في أرض اسرائيل الكاملة لنا — وللفلسطينيين مع حقهم في تقرير المصير . لا دولة ثنائية القومية ، لا فلسطين دمقراطية ولا اسرائيل الكاملة مع أكثرية أو أقلية عربية تنمو وتكبر ، وهذا يعني حروبا جديدة علينا وعلى أعدائنا .

اجتماع النشيطين في منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعا لنشيطي المنطقة حضره أكثر من سبعين من الرفيقات والرفاق من قيادة المنطقة والفروع .

وقدم سكرتير المنطقة الرفيق محمد نفاع بيانا عن العمل خلال عام ٧٥ ، وتبين أن نسبة الزيادة الصافية في العضوية تربو على ٢٠ ٪ ، والزيادة في توزيع مجلة الغد ٢٢ ٪ ، والزيادة في صفوف منظمة أبناء الكادحين تزيد على ٣٥ ٪ .

وقدم في اجتماع النشيطين برنامج العمل الجديد لسنة ١٩٧٦ أعلنت عنه مسابقة بين الفروع بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

وقدم الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية الحركة كلمة اللجنة المركزية وتحدث عن مشاهداته في جمهورية المانيا الدمقراطية حيث عاد منها مؤخرا ، كما نقل تحيات العديد من الوفود التي اشتركت في مؤتمر الشبيبة الشيوعية الايطالية الذي مثل الحركة فيه .

وقدم الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب بيانا عن الوضع السياسي داعيا الشباب لتشديد الكفاح وتنفيذ البرنامج .

واتخذ قرار استنكار لهدم الدار في قرية المزرعة على يد السلطات ، واشادة بصمود وبطولة أهالي المزرعة في تصديهم لهذا العمل البربري ، وطالب القرار باطلاق سراح المعتقلين منهم .

وقرأ الرفيق أحمد سعد عضو اللجنة المركزية للحركة نص النداء الذي توجهه منطقة عكا لجماهير الشباب بمناسبة العام الجديد .

ثم بدأ البرنامج الفني حيث قدمت فرقة عكا بعض الاناشيد ، والرفيقة غريس الياس بعض الاغنيات . واخيرا قدمت فرقة البعنة الموسيقية عددا من المعزوفات الرائعة وسط الرقص والتصفيق من الحضور .

اهالي قرية معاوية يطالبون باقامة مجلس محلي

حيفا — مكتب الاتحاد — وجه عدد من اهالي قرية معاوية رسالة الى عضو الكنيست توفيق طوبي يعربون فيها عن رغبة اهالي معاوية (منطقة وادي عارة) ، ويتجاوز عددهم الـ ١٦٠٠ نسمة ، في اقامة مجلس محلي للقرية يهتم بشؤونهم البلدية وتطوير قريتهم . ويعلن الموقعون على الرسالة عن معارضتهم في ربط قريتهم بمجلس « منشه » المنطقي .

وعلى الاثر قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية طالب فيه باقامة مجلس محلي للقرية حسب رغبة الاهالي .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا تطالب بعقد جلسة طارئة للمجلس

عكا — لمراسلنا — أرسل الرفيق أحمد أبو شنب عضو مجلس عمال عكا ، الرسالة التالية الى سكرتير مجلس العمال :

السيد ى. حزيزا
سكرتير مجلس عمال عكا

أتوجه اليك بطلب عقد جلسة طارئة لمجلس العمال ، وذلك للاسباب التالية :

١ — الوضع الاقتصادي المتدهور بسبب الميزانية الجديدة التي أقرتها الحكومة ، وعلامات البطالة التي بدأت تظهر بسببها ، وخاصة في فرع البناء .

٢ — برنامج الحكومة لفرض ضريبة جديدة تدعى ضريبة القيمة الزائدة التي ستخفض بشكل كبير مستوى حياة العمال .

٣ — البدء بالمفاوضات من أجل تجديد الاتفاقيات الجماعية ، وطلبات العمال من هذه الاتفاقيات .

على ضوء كل ذلك ، فاني أتوجه اليك باسم الكتلة الشيوعية في المجلس طالبا عقد جلسة طارئة للمجلس من أجل البحث عن الطرق التي يجب اتخاذها للمحافظة على مستوى حياة العاملين .

باسم الكتلة الشيوعية
أحمد أبو شنب

زراعة التبغ في الجليل في خطر .. مزارعو الشمال يطالبون برفع السعر

الجليل الاعلى — لمراسلنا — شرع مزارعو التبغ في معليا والجليل الاعلى بتوقيع عرائض موجهة الى الدوائر المختصة يطالبون فيها برفع أسعار التبغ بما يتلاءم مع تكاليف انتاجه .

ويذكر ان آخر لجنة (من وزارة الزراعة والمزارعين) فحصت تكاليف انتاج الكيلو الواحد من التبغ قررت ان معدل التكاليف يبلغ ٢١ ليرة .

في حين ان ما قبضه المزارعون في الموسم الاخير كان بمعدل ١١ ليرة للكيلو الواحد من التبغ ، أي نصف تكاليف انتاجه فقط ، هذا الى ان بعض المزارعين لم تشتر الشركات منتوجهم ولا يزال التبغ في بيوتهم .

وهذا وضع لا يطاق ، ولا يمكن استمراره ، خصوصا وان الغلاء العام يرتفع دون توقف وبشكل لا يرحم المزارعين .

لذلك نطالب وزارة الزراعة ومجلس التصريف بالوقوف الى جانب المزارعين وليس ضدهم أو « على الحياد » ، والا فان خطر انقراض زراعة التبغ في الجليل وشيك .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل كردوش ولجبهة الناصرة الدمقراطية بوفاة القائد الوطني ابن الناصرة
الدكتور أنيس كردوش
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

طلاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع بلغاريا

● سهيل محمد عسواد واخوانه بوفاة **الوالد**

أعضاء الحزب والشبيبة في طمرة

لجنة السلام العادل تناشد الحكومة عدم مقاطعة أبحاث مجلس الامن في ١٢–١

تل أبيب — لمراسلنا — أصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا ناشدت فيه الحكومة أن تتراجع عن قرارها مقاطعة أبحاث مجلس الامن وأن تعمل على استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

وأشار البيان الى ان « قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الاخيرة أثبتت من جديد ان العالم بأسره ، على اختلاف معسكراته ، موحد في رفض موقف حكومة اسرائيل غير العادل من الشعب العربي الفلسطيني .

« ان معظم التصريحات الاخيرة لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية — المعروفة كالممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني — والبيان الرسمي في اعقاب زيارة وفد منظمة التحرير في الاتحاد السوفييتي قبل نحو شهر ، تدل بوضوح على استعداد منظمة التحرير الفلسطينية لان تكون شريكا في تسوية سلمية عادلة ، تضمن أيضا استقلال وسيادة دولة اسرائيل ، اذا هي انسحبت من المناطق المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، واعترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في المناطق التي تجلو عنها .

« وازاء هذا ، فان تصريح رئيس الحكومة لمجلة « نيوزويك » الامريكية انه لن يجري مطلقا مفاوضات مع الفلسطينيين ولن يعترف بأي عنصر فلسطيني — بعيد عن طريق التعايش السلمي مع الشعب الجار ويتعارض تماما مع مصالح اسرائيل » .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع سخنين

يدعو الى محاضرة حول
الصهيونية
يلقيها : الرفيق **يورم جوجانسكي** السكرتير العام للشبيبة ، وذلك اليوم الثلاثاء ٦–١–٧٦ الساعة ٥،٣٠ مساء
في نادي الحزب

ألمكر على طريق الناصرة

بقلم : أحمـد الخطيب

بتاريخ ٢٧–١٢–٧٥ عقد اجتماع كادر كتلة المكر الدمقراطية في بيت سكرتير الكتلة — كاتب هذه الرسالة — حضره ما يزيد عن عشرين شخصا من نشيطي الكادر . وقد القى مندوب الكتلة في المجلس بيانا عن نشاط الكتلة داخل المجلس وعن الانجازات التي حققتها ادارة المجلس الحالية التي تشكلت في أوائل شهر تموز الماضي حيث ظهر اهتمامها بشكل خاص بالمدرسة ورفع مستوى التجهيزات العلمية فيها . فقد زاد ما صرف على هذه الغاية خلال مدة الائتلاف الجديد القصيرة ما يزيد عن ثلاثين الف ليرة علاوة على بناء ٤ غرف تعليمية لصفوف البساتين وكذلك الاعدادات لبناء مدرسة ثانوية مشتركة لقريتي المكر والجديدة .

ثم تدارس الاجتماع موضوع نشاطات الكتلة في الاعداد للانتخابات القادمة التي ستجري يوم ٢٥–٥–١٩٧٦ حيث ستكون المرة الاولى التي سيجري فيها انتخاب الرئيس مباشرة . وأشاد الاجتماع بالنجاح الباهر الذي حققته جبهة الناصرة الدمقراطية وبفوز ابن الناصرة البار الشاعر توفيق زياد برئاسة المجلس البلدي . وبعد النقاش قرر كادر الكتلة ما يلي :

١ — توجيه تحية تأييد وتهنئة لجبهة الناصرة الدمقراطية على الفوز الذي حققته على طريق اعادة بلدية الناصرة لشعبها وتهنئة الشاعر عضو الكنيست توفيق زياد بفوزه برئاسة البلدية .

٢ — كذلك قرر الاجتماع ارسال وفد للناصرة للتهنئة بهذا الفوز .

٣ — الدعوة لاجتماع شعبي كبير يعقد في شهر كانون الثاني القادم لافتتاح المعركة الانتخابية للمجلس المحلي ولرئاسته تحت شعار : على طريق الناصرة .

٤ — أوصى الاجتماع بان يكون الرفيق أحمد خطيب هو مرشح الكتلة الدمقراطية الاول وهو يدعو الجماهير الى أوسع وحدة صف كفاحية خدمة لمصلحة القرية بكافة فئاتها وعائلاتها والى الالتفاف حول كتلة المكر الدمقراطية خدمة لتحقيق هذه الاهداف .

٥ — كما تقرر عقد اجتماع كادر الكتلة مرة واحدة على الاقل في الشهر منذ اليوم وحتى الانتخابات المقبلة في شهر ايار القادم .

٦ — كما تقرر أن تستمر ادارة الكتلة الحالية في تحمل أعباء الادارة على أن يجري توسيع صفوفها في أثناء سير النشاط الجماهيري .

وقد اختتم الاجتماع بروح متفائلة ومتحمسة لخدمة مصلحة تطور القرية وازدهارها وعلى أساس العمل الدؤوب والمستمر من أجل تجنيد كافة أوساط القرية في النضال من أجل المساواة في الهبات والقروض مع السلطات المحلية اليهودية ومن أجل ضم كافة أراضي القرية لسلطة المجلس المحلي ومن أجل أن تصبح كتلة المكر الدمقراطية هي المحور الذي تلتف حوله الجماهير في القرية من أجل تحقيق مطالبها العادلة في التطور والازدهار والعيش بحرية وكرامة في وطن الاباء والاجداد .

أعـادة — بقيـة

الشعوب العربية ضد العدوان الامبريالي — الاسرائيلي ، ومن أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، ومن أجل توطيد الاستقلال الوطني للبلدان العربية وتحقيق استقلالها الاقتصادي وسيرها في طريق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* حسن محمود موسى وزوجته بالمولود الجديد « نادي »
* محمد أحمد عوض وزوجته بالمولود الجديد « عوض »

أعضاء الحزب والشبيبة — أم الفحم

* نعيم موسى وزوجته بالمولود الجديد « رنان »

أعضاء الحزب الشيوعي
الحي الشرقي — الناصرة

* الصديق اسماعيل المغربي وزوجته بالمولود الجديد « أحمد »

أعضاء الحزب الشيوعي
في العجمي بيافا

* محمد عوض ناصر وزوجته بالمولود الجديد « وجيه »
* سميح قاسم أبو أحمد وزوجته بالمولود الجديد « توفيق »

أعضاء الحزب الشيوعي
في الحي الشرقي — الناصرة

مواهب فنية جديدة في طمرة .. ولكن ..؟!

لم يساورني ادنى شك ،حينما تحفزت لمشاهدة مسرحية ((فوق الانتقام)) ، التي تقدمها فرقة مسرح المركز الثقافي الرياضي في طمرة ـ انني سأشاهد عددا من أصحاب المواهب الفذة .. الذين يملكون طاقات فنية ضخمة تحتاج بالاساس الى الرعاية والاهتمام المخلص والى الارض الصلبة التي تقف عليها لتنتج أعمالا تتفق ومصالح وقضايا شعبهم عامة وابناء بلدهم بشكل خاص .

بقلم نظير مجلي

لذا .. فقد سافرت الى طمرة بشعور الثقة والاطمئنان .. ولم افاجأ باحتشاد حوالي مئة وخمسين متفرجا ومتفرجة في القاعة الصغيرة والضيقة جدا التابعة للمركز الثقافي في البلدة ، التي يبلغ تعداد سكانها حوالي ١٢ الف نسمة .. فالقرية عربية .. وأهلوها متعطشون لمشاهدة المسرح ـ حتى في ظروف القاعة الحالية ـ وبالمقابل ، السلطة غير معنية بايجاد قاعة تعرض فيها المسرحيات لاكثر من مئة وخمسين شخصا .. طالما أن عدد الذين يحضرون اجتماعات ممثليها في مواسم الانتخابات لم ولن يزيد عن هذا العدد .

وهكذا .. عرضت المسرحية أكثر من مرة لجمهور طمرة .. الذي رحب بها لمجرد عرضها .. بل وتجاوب مع عدد من مواقفها وشجع ممثليها والمشتركين فيها .. فكان لهذا الامر أثره الكبير على كادر الفرقة المسرحية الشابة .. مما ضاعف الجهود ليقدم البعض عملا جيدا وليبدع الاخرون في تقديم عملهم .. ولكن ، وهنا لب المشكلة ، كان اختيار المسرحية غير موفق .. ويحتاج الى وقفة قصيرة .

موضوع المسرحية ..

الكاتب فريد مدور أراد أن ينقل صورة لاحدى الجوانب السلبية في الحياة الاجتماعية .. فتناول بيتا من أربعة أشخاص . الاب ـ سكير عربيد لا يلتزم بواجباته تجاه بيته .. يهمل زوجته وتربية أولاده ويستعملها لابتزاز المال لممارسته المقامرة والخ ..الزوجة ـ ام مسكينة .. تتحمل تصرفات زوجها وتعمل على تعويض ابنائها الحنان الابوي المفقود وتضحي في سبيل اسعادهما .. الى درجة أرادت فيها انقاذ ابنتها من تورط مع شاب ((أزعر يعمل في المدينة)) فيظن بها الظنون وتتورط أمام زوجها فيتشرد أفراد البيت كل في ناحية .

الابنة نجلاء ـ فتاة مراهقة .. تقع في حب اميل ، ابن المدينة ، فتسمع منه كلمة الحنان الاولى من رجل .. بالاضافة الى مغريات الحياة التي يعرضها عليها وهي محرومة منها .. فتتشبث به وتختار الحياة معه .. ولكنه يخدعها !

الابن يوسف ـ صبي صغير .. يسرق ليوفر المال لامه .. كي تعيله وتعيل البيت .. فيتورط مع الشرطة لولا تدخل حليم الرجل الطيب الذي يترحم عليه . (ويمثل هذا الرجل ـ حليم ـ عنصر الانسان الشهم الذي يبقى فوق الانتقام .. ويسامح كل مخطىء في حقه) .

هذه العائلة تعيش وسط دوامة من الاحداث فتشتت ليتغير توزيعها ، باختيار زوج جديد للام وحياة جديدة للفتاة وحياة طبيعية للابن . وخلال أحداث المسرحية تظهر عدة شخصيات تتشابك في أبعادها لتنقل صورا حياتية ناقدة للاوضاع الاجتماعية .. أحيانا وبعيدا عنها أحيانا اخرى .

ولكن ثلاثة امور أساسية ينقصها موضوع هذه المسرحية : أولا ـ لم يعط الكاتب أية خلفية سياسية أو اجتماعية لاحداث المسرحية ولم يفسر سببا لاية عاهة ظهرت فيها . فالزوج سكير .. لماذا ؟ واميل شاب لم يترب بشكل صحيح .. لماذا ؟ .. ثانيا ـ المعالجة كانت تقتصر على هذه العائلة فلم تخرج عن هذا الاطار .. لذا .. كانت الحلول المطروحة هي حلول سطحية وليست جذرية .. ومحلية جدا وليست عامة . وثالثا ـ لم تكن المسرحية بمجموعها ملائمة حتى للاوضاع الاجتماعية والسياسية التي تعيشها طمرة . فهناك في البلدة قضايا أهم أكثر وملحة أكثر .. صحيح أن عدة بيوت دمرت لان رب البيت فيها سكير ومقامر ولكن خطر الامراض التي قد تنجم عن اقامة مصانع نيشر على أراضي البلدة أهم بكثير للمعالجة .ومن هنا قس على عدة قضايا اخرى !

وأنا لا اوافق الادعاء بأنه لا توجد مسرحيات تعالج هذا الامر وغيره من المشاكل الملحة التي نعيشها في البلاد.. مع أني اوافق انها قليلة .. ولكنها موجودة . وقد نشر عدد منها (المحلية) في صحافتنا المحلية .. بالاضافة الى عدد ضخم من المسرحيات الاجنبية التي تعالج قضايا عالمية ومحلية تلائم قضايا جماهيرنا العربية في البلاد .

لذا .. فمن الضروري أن تتجه فرقتنا المسرحية الى اختيار الموضوع أولا بحيث يعالج قضايا جماهير المتفرقين الخاصة والعامة ، مواكبين بذلك اسس واهداف رسالة المسرح المقدسة.

العناصر الفنية

في الحديث عن العناصر الفنية للمسرحية .. لا بد من الاشارة بدور المخرج عادل غريب وهو أحد الممثلين البارزين في المسرح الناهض في حيفا ، الذي يعمل مع المسرح الطمراوي منذ نشوئه. فقد أثمرت جهوده في تدريب كادر ناجح من الممثلين الجدد في طمرة.

وأما عن التمثيل فقد أدى الممثلون أدوارهم بشكل جيد .. فابدع بشكل خاص الشاب حسن علي عواد(١٥عاما) الذي قام بدور الصبي يوسف ، فاداه بقوة وصدق .. علمت فيما بعد أنه يعيش أوضاعا صعبة في حياته الخاصة . حيث أنه من بيت كدح عريق .. يحصل لقمة خبزه بصعوبة . وهو طالب في الصف العاشر ..ويظهر على المسرح لاول مرة .

كما وبرز من بين الممثلين بشكل خاص كل من : محمود كنانة(٢٤ عاما) ويعمل بمهنة الدهان ويظهر للمرة الثالثة على المسرح ، وأحمد علي ذياب (٣٠ عاما) الذي يعمل في الدهان أيضا .. ويمثل للمرة الثالثة ..وتجدر الاشارة الى انه ادى دوره باللغة العربية الصحيحة .. بعكس زملائه الذين كسروا قواعد اللغة العربية بشكل بارز طيلة وقت المسرحية ،وهاني مجدوب (٢٦ عاما) وهو عامل بناء ويمثل للمرة الثالثة أيضا وعلى صالح ذياب (٢٢ عاما) وهو معلم مدرسة ويمثل للمرة الثالثة أيضا .

كما وتجدر الاشارة الى الفتيات الثلاث اللواتي اشتركن في المسرحية فاتقن أدوارهن وخاصة عامرة صفوري (١٩ عاما) .. التي هي وزميلتاها عبلة ياسين وأميرة يوسف أبو الهيجاء يظهرن لاول مرة على المسرح ونامل من أهاليهن .. أن يشجعونهن على الاستمرار .. لما في خير البلد من ناحية أهم العناصر الثقافية فيه .. الا وهو المسرح .

وكذلك قام بدورهم بشكل جيد باقي الممثلين وهم علي صفوري (٢٣ عاما) بدور الخادم ومحمود عياشي (١٩ عاما) بدور خليل ونبيل كنعان (١٧ عاما) بدور اميل وخالد عواد (١٧ عاما) بدوري الشرطي وانطوان ومازن علي همام (١٩ عاما) بدور أسعد ومازن شما (٢٣ عاما) بدوري عادل وتامر.

كما وتولى شؤون الانارة محمد أبو الصغير الذي ـ على ما يظهر ـ لم يتمكن من التخطيط لها .. لضيق الامكانيات .. فخرجت بدور الاضاءة المجردة .

هذه المواهب بمجموعها تحتاج الى الرعاية .. وهي تبشر بالخير لمستقبل الفن المسرحي العربي في البلاد .. ويجب استيعابها وتوفير الامكانيات لها . وقد وعد السيد منير ذياب مدير المركز الثقافي بأن يقدم من ناحيته كل المساعدات .. كما ونقل لنا وعدا من رئيس المجلس المحلي ـ بعد نضال طويل ـ بأن يتم بناء قاعة تتسع ل..٤ شخص .. ونحن نأمل .. مع اهالي طمرة ـ أن تتحقق هذه الوعود ..لما فيه صالح البلدة .. وتشجيعا للمواهب الغزيرة الكامنة فيها !

الشرطة أداة لتنفيذ القانون .. دون أي اعتبار لما قد يضر بالبشر !



الابن يشكو ل « حليم » .. ظلم الشرطة التي اعتقلته لانه سرق بسبب الجوع !

المياه .. تحيط بنا من كل جانب !؟

لاعب الدرجة الممتازة العربي رفعت ترك .. ضحية للعنصرية في العام الجديد !

الهدف الاول لفرق الدرجة الممتازة الذي أحرز في العام الجديد ١٩٧٦ أحرزه اللاعب العربي رفعت ترك . . فعاد بنصر ثمين جدا على فريقه ، هبوعيل تل أبيب ، ضد مكابي رمات عميدار . فاعتبرها المهووسون العنصريون جريمة يستحق عليها العقاب فانهالوا عليه بالشتائم والبصاق بل وبالضرب بالايدي . ولم يكن مهووسو هذه المرة بعضا من الزعران الذين تعودت عليهم ملاعب كرة القدم في البلاد بل عدد من لاعبي فريق عميدار وجمهورهم .. الامر الذي ينذر بالخطر .. ويوجب الحذر للمستقبل القريب .

ويثير الاستغراب موقف حكم المباراة الذي أنذر اللاعب العربي وكأنه المسؤول عن الطوشة التي حدثت في الملعب ـ أي الهجوم عليه بينما نسي المعتدين وكذلك موقف البوليس الذي لم ((يستطع)) اعتقال أحد من المعتدين . ولا ندري ماذا سيكون قرار الاتحاد العام لكرة القدم في هذه القضية ؟! خاصة وانه قرر منذ بداية الموسم الرياضي الجاري ان يشدد العقاب على الفرق واللاعبين المخالفين . وقد رأينا نتائج ذلك القرار حتى الان على عدد من الفرق العربية .. فهل يأخذ العدل مجراه .. ويعاقب لاعبو عميدار ومؤيديهم .. أن أمام محكمة الاتحاد حق الاختيار حتى طرد مكابي عميدار من الاتحاد العام . ولن يكون قرار كهذا مبالغا فيه أبدا .. كما ولن نكون الوحيدين الذين طالبوا به فحتى مراسل جريدة ((الرياضة)) ـ سبورت ـ الاسرائيلية اقترح مثل هذا القرار .

الرياضة ..

محصول الطيبة من ست مباريات ١١ نقطة !

الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ بدأت مباراة هذا السبت على ملعب الطيبة بجس نبض متبادل من كلا الفريقين ، الطيبة وقريات طبعون ، ولوحظ الضيوف وهم يتخذون خطة الدفاع ،حيث تكدس غالبية لاعبيهم في تركيب دفاعي .. ولكنهم ،حتى بهذا ، لم يصمدوا امام هجمات شباب الطيبة الا ثمان دقائق .. وهي الدقائق الاولى من المباراة .. عندها .. الكرة بين قدمي موسى خراز في اليمين ، يتقدم باتجاه مرمى طبعون ، ومن زاوية الجزاء يصوب كرة عرضية باتجاه بديع بدران .. وبضربة على الطائر بدون توقف أسكنها الاخير في شباك طبعون .. مسجلا هدف فريقه الاول ..

وحتى نهاية الشوط الاول استمرت هجمات الطيبة لتشكل خطورة على مرمى الضيوف ولكن بدون اهداف . وفي المقابل انقذ حامي مرمى الطيبة مرتين من هدفين محققين ، اضطر فيهما الى بذل مجهود خارق . وفي الشوط الثاني تضاعف هجوم شباب الطيبة .. وكانت الكرة ـ في غالبية الوقت ـ في النصف التابع للخصم من الملعب . ولكن ذلك لم يثمر الا بهدف آخر فقط في الدقيقة ٦٨ .. ولكنه كان رائعا . (موسى خراز برفع كرة لبديع بدران الذي صوبها بضربة قوية لترتد بالعارضة .. وتعود قوسية لتلتقي برأس محمد بدران الذي اودعها مرمى طبعون بحكمة مسجلا الهدف الثاني) .

وفي الدقيقة ٧٥ سجل هدف ثالث للطيبة ولكن الحكم (ضعيف جدا) تراجع عن احتسابه امام ضغط الضيوف بحجة لمسة يد قبل التسجيل . ان شباب الطيبة يستحقون كل التقدير والتشجيع على « محصولهم » خلال المباريات الست الاخيرة حيث انتصروا بخمس منها وتعادلوا بواحدة مع فريق القمة « نتسيرت عيليت » مما أكسبهم ١١ نقطة ثمينة جدا وسمينة ايضا .. وأملنا كبير ان يستمر الشباب بهذه العزيمة والاندفاع لتحقيق انتصارات أخرى ليرتفع الفريق ويعزز مرتبته بين فرق القمة .

هذا وسيلتقي فريق الطيبة ، يوم السبت القادم ، خارج ملعبه ، مع فريق « بيت اليعزير » الذي يحتل المرتبة ١١ في قائمة الدوري ، ونأمل أن يواصل انتصاراته .

فريق من عرب الجليل .. بطل اسرائيل لرفع الاثقال !

تغلب رافعو الاثقال في فريق هبوعيل عكا على جميع الفرق المشتركة من مختلف انحاء البلاد في المهرجان القطري للفوز ببطولة اسرائيل لرفع الاثقال بمختلف الاوزان للشبيبة ، وحظي الفريق بالكأس وكل من أعضائه بميدالية ذهبية مرفقة بشهادات البطولة .

وقد رفع اللاعب محمود ناصر من عكا مجموع ٢٠٢٫٥ كيلوغرام ـ وزن خفيف . وطاهر أنيس أبو رومي من طمرة مجموع ١٩٥ كيلوغرام ـ وزن متوسط ـ ثقيل . وبديع سالم من كفر ياسيف مجموع ١٩٥ كيلوغرام ـ متوسط ـ ثقيل . واللاعب محمد ايوب بكر من طمرة مجموع ١٦٠ كيلوغرام ـ وزن متوسط ـ ثقيل ... وجميعهم من فريق هبوعيل عكا .

وفاز فريق مكابي حيفا بالمرتبة الثانية في هذه المباريات وحصل على الميداليات الفضية.

وفاز مكابي تل ابيب ـ الذي كان ينتظر المرتبة الاولى ـ بالمرتبة الثالثة وحصل على ميداليات برونزية .

وفشلت باقي الفرق في الوصول الى مستوى احدى الفرق الثلاث المذكورة .

خسارة يا كفر قاسم ؟!

كفر قاسم ـ من محمود بدوي ـ بعد أن احتل فريق كفر قاسم المرتبة الثالثة في قائمة الدوري ، في بداية الموسم الكروي لهذا العام ، نرى هذا الفريق قد هبط الى المرتبة العاشرة اثر الهزائم المتوالية التي تلحق بالفريق اسبوعا اثر آخر .. ولا بد لهذا الامر ان يحدث تساؤلا ما .. ولا بأس من الانطلاق من مباراة هذا الاسبوع على ملعب رمات غان مع فريق بيتار المحلي .

كانت المباراة حماسية من كلا الفريقين .. وتميز فريق كفر قاسم بدفاع قوي وهجوم مركز .. ولكن بتسديد سيء وحماية غير كافية للمرمى .. مما أدى الى هزيمة الفريق بهدفين للاشيء .. فما الذي حدث ؟

لقد اتصل مراسلنا بأحد أعضاء الادارة الاخ محمد أسماعيل فاعطى رأيه في الموضوع .. وكذلك عدد من أنصار الفريق اجمعوا ... على أن المدرب ليس مستقلا في تدريب الفريق وان هناك تدخلات غير طبيعية يجريها في عمله بعض أعضاء الادارة مما أدى الى عدم اشتراك حارس المرمى في مباراة هذا الاسبوع .. وضعف بعض اللاعبين في المباريات الاخيرة . وهذا أمر ليس انه غير محبذ فحسب .. بل ان نتائجه الضارة بدأت تظهر في الافق .

والمطلوب هو المحافظة على وحدة الفريق والابتعاد والحذر عن أية خطوة من شأنها ان ترجع بالفريق القهقرى . هذا طلب من مؤيدي الفريق الى ادارته واعضائه كلهم .. ونأمل خيرا .

لاول مرة في الناصرة .. عروض في فن الكاراتيه !

الناصرة ـ لمراسل خاص ـ شهدت الناصرة ، في يوم الاثنين الماضي ، لاول مرة في تاريخها عروضا فنيه في لعبة الكاراتيه من فرق خاصة في حيفا والناصرة ونحف ، عربية ـ يهودية مشتركة .. ويدربها بطل الكاراتيه المعروف جعفر ناصر الدين ، وجرت في بيت الصداقة في المدينه . وقد أعطى هذا اللقاء صورة جديدة عن هذا الفن الرياضي غير ذلك الذي انطبع لدى مشاهدي أفلام الكاراتيه الاجراميه ... التي تتهافت على دور السينما في بلادنا .. والتي لها دور كبير في صنع حوادث الاجرام والقتل المنتشرة حاليا في عدة أماكن من البلاد .

افتتح اللقاء بعرض من لاعبي الشبيبة من الناصرة : جميل حنيني وسليم شحادة .. ثم جرت عدة مباريات بين الفرق الثلاثة : « فرقة كشافة الجليل الاسلامية بالناصرة » وفرقة « مخون ـ معهد ـ حيفا » وفرقة « نحف للكاراتيه » . وفاز فيها كل من اللاعبين محمود ابو نصرة ومروان هريش وفيصل عواد من الناصرة ، ومصطفى ناصر الدين ويتسحاق دهان من حيفا .

وقد تخللت هذه المباريات عدة عروض فنية شرح حركاتها وتفاصيلها كل من البطلين جعفر ناصر الدين واليعازر .. بهدف اطلاع الجمهور على اسرار هذه اللعبة وأهدافها الفنية الرياضية المحضة .. بعكس ما يحسب البعض وتصورها الافلام البرجوازية المبتذلة من انها لعبة اجرامية .

ـ قام شالوم افيتان بكسر احجار القرميد على بطن جعفر ناصر الدين .

ـ كسر بوب بيوثيفين ثلاثة احجار بناء الواحد تلو الآخر .

ـ كسر المدرب الياباني شالوم افيتان ثلاث لوحات خشب بصورة فنية رائعة .

ـ كسر جعفر لوحتين من الخشب بقبضة يده .

ـ قام المدرب المعروف جورج موتاينمسكي بتنفيذ عدة ضربات (كاتا) .. شرحها للجمهور جعفر ناصر الدين .

ـ قام بوب بيو ثيفين بلعب عدة حركات فنية راقصة .. رائعة .

ثم جرت المباراة الرئيسية بين البطلين جعفر ناصر الدين وشالوم افيتان وكل منهما حاصل على درجة دان اولى (درجة اعلى من الحزام الاسود) .. وكانت يد جعفر اليسرى مكسورة .. مما جعله يحسب للخسارة .. فتحدث بكلمة قصيرة مع الجمهور قائلا : « اذا تعادلت فسأعتبر نفسي فائزا لانني العب كما سترون بيد واحدة » .

وبالفعل .. حصل جعفر على نقطة واحدة احتسبها الحكام ونقاط أخرى لم يروها . وبالمقابل حصل افيتان نصف نقطة احتسبها الحكام نقطة كاملة مما جعل نتيجة المباراة تنتهي بالتعادل . ولكن الحكام .. الذين اعجبوا باسلوب لعب جعفر ومستواه الجديد قرروا بالاجماع منحه الدان الثاني (أي درجتين اعلى من الحزام الاسود) .. فكان نصرا حقيقيا فاز به البطل العربي الاول في الكاراتيه في بلادنا .

وقد علق جعفر على ذلك ، في حديث خاص للاتحاد ، بقوله : « انني سعيد حقا للنصر بهذه الدرجة وبتعادلي مع افيتان .. ولكن سعادتي الكبرى هي تجاوب الجمهور معي .. واقتناعي بأن الفكرة الصحيحة عن الكاراتيه بدأت تدخل مزاج جماهيرنا » .



جعفر ناصر الدين

نقطة واحدة ويصل شباب الناصرة الى المرتبة الرابعة

الناصرة ـ من ((نصراوي)) ـ حينما فاز فريق شباب الناصرة على هبوعيل نهاريا ، يوم الثلاثاء الماضي ، في مباراة خارجية ، لم يشك أحد من مؤيديه انه سيسجل في هذا الاسبوع اربع نقاط مضمونة الى سجله في قائمة الدوري .. ولكن الرياح لم تجر كما اشتهى مؤيدو شباب الناصرة ... فقد تعادل فريقهم على ملعبه في الناصرة يوم السبت الماضي بهدف واحد مع فريق قريات آتا الضيف الذي يرزح في قاع الدوري .

بدأت المباراة بطيئة من قبل الفريقين .. فكان ذلك أمرا مشجعا للفريق الضيف لكي يأمل بنقطة تعادل . وفعلا كان له ما أراد .. حيث لم يلعب شباب الناصرة بفعالية وتركيز بل لعبوا بدون مسؤولية ... وهكذا انتهى الشوط الاول بدون اهداف .

وفي الشوط الثاني بدأ شباب الناصرة بهجوم متواصل على قريات آتا .. وفي احدى الهجمات .. تلقى اللاعب كايد ابو حمد ضربة ركنية وارسلها برأسه الى مرمى الضيوف محرزا هدف فريقه الوحيد في هذه المباراة . هنا ضاعف الناصريون نشاطهم ولكن سوء التسديد حال دون زيادة الاهداف .

ولكن وقبل انتهاء المباراة بدقائق خمس ، تلقى لاعب قريات آتا الكرة في موضع التسلل وصوب الكرة الى مرمى الناصرة ، فاحتسبها حكم المباراة هدفا ـ اعتباطا . وانتهت المباراة بالتعادل .. على أمل ان يعوض شباب الناصرة نتيجتها في مباراتهم يوم السبت القادم على ملعب طيرة الكرمل مع فريق هبوعيل المحلي .

نصر الثلاثاء

أصر شباب الناصرة على ان يؤكدوا أن يوم الثلاثاء هو يوم انتصارات للناصرة ، حيث استعاد أهالي الناصرة مجلسهم البلدي في يوم الثلاثاء (٩-١٢-١٩٧٥) ، فحققوا نصرا رائعا خارج ملعبهم على فريق هبوعيل نهاريا بهدفين مقابل هدف واحد .

بدأت المباراة سريعة من قبل الناصرة .. وفي الدقيقة ١٢ تلقى مجيد سلباق الكرة من عصام زعبي وارسلها من بعد ٢٠ مترا ليسجل الهدف الاول . ولكن هجوم نهاريا رد على هذا الهدف بآخر محرزا التعادل . وفي الشوط الثاني نزل الفريقان وكل بغيتها الفوز .. ولكن الميزان مال لصالح الناصرة حينما ارسل اللاعب أسامة خوري كرة قوية محرزا الهدف الثاني لصالح الناصرة .. ونقطتين ثمينتين خارج الملعب ...

وهكذا احتل الفريق المرتبة السابعة في سلم الدوري .. والفارق بينه وبين المرتبة الرابعة نقطة واحدة فقط .

هذا وقد أصيب في مباراة الثلاثاء اللاعب النصراوي عدنان المدني ونقل على الاثر الى المستشفى فاقدا الوعي. وقد ظهر الاعياء واضحا على عدنان في مباراة يوم السبت الماضي .. لذا نأمل الشفاء العاجل لعدنان المدني كي يعود الى صفوف فريقه معززا اركان الدفاع فيه وقوة الدفع الهجوم ..

اخاء الناصرة

الناصرة ـ لم ينجح فريق اخاء أبناء الناصرة ، هذا السبت ، باقتناص نقطة واحدة على الاقل في مباراته في نهاريا مع فريق بيتار المحلي .. فبعد ان نجح في معادلة النتيجة ب (١ ـ ١) في الدقيقة ٧٢... قام هجوم نهاريا بالضغط على مرمى الناصرة .. وبالمقابل صمد دفاع الناصرة .. ولكن الى حين .. فبعد ١٢ دقيقة فقط حقق المضيفون هدف الفوز .

نأمل من اخاء الناصرة ان يعوضوا النتيجة بسرعة .. لانهم يقتربون من المرتبات الخطيرة .

اعتذار للقراء !

لاسباب خارجة عن ارادتنا .. اضطررنا الى عدم نشر نتائج مباريات السبت لفرق الدرجة الثالثة والرابعة لهذا العدد .. لذا .. نعتذر لقرائنا الاعزاء ونعد بالعمل مستقبلا على تلافي حدوث مثل هذا الامر.

انطلاقة مجد الكروم !

مجد الكروم ـ يبدو فريق مجد الكروم في مبارياته الاخيرة جادا في التخلص من مرتبات قاع الدوري ..والصعود قدما في سلم الدوري الى الاعلى ، ففاز هذا السبت ، بهدفين مقابل لا شيء على فريق مكابي نفي شأنان ، مما زاد رصيده بنقطتين ثمينتين ليصبح له ٦ نقاط وليحتل المرتبة ال ١٣ ، والفرق بينه وبين المرتبة السابعة نقطتين فقط .

تأمل ان يواصل فريق مجد الكروم مسيرته بمثل هذه النتائج .. وقد اثبت انه يستطيع ذلك !

عالم اليوم ـ بقية

دولة افريقية .

وأمام اتساع هزائم المتمردين العسكرية والسياسية يلاحظ اتساع نشاط الولايات المتحدة لمنع انهيار المتمردين . وتؤكد ذلك تصريحات القادة الامريكيين المستمرة عن الوضع في أنغولا والتي كان آخرها تصريح الرئيس فورد ، يوم السبت الماضي ، الذي ادعى فيه ان الولايات المتحدة تقدم المساعدة للمتمردين لموازنة ((التدخل)) السوفييتي في انغولا .

وسبق أن قام مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية بزيارة الى عدد من الدول الافريقية المقربة من الولايات المتحدة لتنظيم جبهة رجعية في منظمة الوحدة الافريقية مناهضة لحكومة أنغولا الشرعية والدول الافريقية التقدمية التي تناصرها ولضمان تورط هذه الدول في افريقيا بصورة اكثر فعالية، أي ((أفرقة)) العدوان الامبريالي على انغولا .

ولقد أشار الى ذلك مسؤول كبير في الحكومة التانزانية الذي ندد بهذه الزيارة ودوافعها وبالتدخل الامريكي في أنغولا . كما دعا وزير خارجية الصومال جميع الدول العربية للاعتراف بالحكومة الشرعية في أنغولا وذلك لمواجهة احتمال اتساع التدخل الامبريالي فيها وللاعراب عن تضامن الشعوب العربية ودولها مع كفاح الشعب الانغولي الذي يتعرض لعدوان امبريالي مماثل للعدوان الامبريالي الذي تعاني منه الشعوب العربية في الشرق الاوسط .

وقد أكد رئيس جمهورية الكونغو الشعبية ، ماريان غوابي ، في نداء الى الامة الكونغولية ، لمناسبة السنة الجديدة ، ان منظمة الوحدة الافريقية التي ستعقد مؤتمرها قريبا ستدين بشدة العدوان الذي شنته على انغولا الامبريالية العالمية والنظام العنصري في جنوب افريقيا .

ان ما يحدث في أنغولا ، اليوم ، يؤكد ان الامبريالية لا تتنازل بسهولة عن مواقعها ومصالحها ، غير ان قوى الشعوب قادرة على كنسها وارغامها على التخلي عن مواقعها لصالح الشعوب .

قادة « مبام » ـ بقية

الحاسمة . فالمشروع المفروض ان يكون « حلا عادلا تقبله كافة الاطراف ولا يمس بحقوق اي من الاطراف » ! يقوم على ان تبقى القدس عاصمة اسرائيل ورمز بعثها ! وبعد ذلك تتألف بلديات محلية حسب تمركز السكان اليهود والعرب والارمن ايضا. وهذه البلديات تهتم بالشؤون الاجتماعية والتربوية والثقافية والمرافق العامة على ان يمس ذلك بالمشاريع العامة التي تقررها طبعا البلدية المركزية وكون المدينة عاصمة اسرائيل.

وقد اكد حزان في مشروعه ـ حتى لا يتهم بالخروج عن الخط الصهيوني ـ ان شرط قيام البلديات ومنحها الادارة الثقافية والاجتماعية المحلية ان تتقف تلك البلديات النشء بروح الاخلاص لدولة اسرائيل ! والمواطنة الصالحة !! واخوة الشعوب !

ولهذا رحبت « دافار »بمشروعه (٢-١-١٩٧٦).

في يوم من الايام السالفة حين احتدم الخلاف حول القيادة في «المبام» ظهر مفهوم القيادة التاريخية ، أي القيادة التي اقامت « هشومير هتسعير » (الحارس الصغير) التي هي جوهر الحزب .. وكان هذا المفهوم هو قالب استمرارية القادة القدامى ووسيلة الدفاع عن مركزهم القيادي.

ومن الممكن الان ان نصف سياسة قادة « مبام » بالطريق التاريخي .. فهي سياسة التعاون مع قادة حزب العمل فهم ينتهجون سياسة برهنت الاحداث على انها وصلت الى الطريق المسدود وافلست واصبحت تهدد مستقبل الشعب وامنه وتنذر المنطقة بأوخم العواقب .

١ ـ اعتمدنا على الترجمة العربية لخطاب تلمي المنشور في « المرصاد » بنصه في عددي ١١ و ١٨ كانون الاول ١٩٧٥ .

٢ « المرصاد » ٢٥-١٢-١٩٧٥ .

في بلادنا

الشين بيت يقرر والاعلام يحضر الاذهان

يذكر القراء حملة الاعلام الشعواء التي رافقت ما سمي بقضية « الشبكة » في أواخر عام ١٩٧٢ ، وكيف اثارت صحف البلاط غبارا بلغ عنان السماء لان « الشبكة » المزعومة لم تقتصر على عرب بل ضمت يهود أيضا منهم رامي ليفني (ابن النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون) ومالي لارمن . والحقيقة ان هذه الصحف لم تقتصد من جهودها في أية قضية تتعلق بصنم الامن المقدس . وعندما وصلت القضية الى المحكمة كانت وسائل الاعلام قد أصدرت حكمها في القضية ولا نستطيع ان ننفي أن تكون قد أثرت حتى على المحكمة نفسها . وكان أن ادانت المحكمة المركزية المتهمين بالتهم المنسوبة اليهم ومنها الاتصال بعميل أجنبي (الاستخبارات السورية) وعدم الابلاغ وغير ذلك . وحكم عليهم بأحكام قاسية جدا أو « رادعة » حسب تعبير تلك الصحف .

استأنف رامي ليفني ومالي لارمن الحكم الى محكمة العدل العليا فبرأتهما من التهمة الاساسية وهي الاتصال بعميل أجنبي . وخفضت الحكم على الاول من ١٠ الى ٤ سنوات ومن ٧ الى سنتين بالنسبة للآخر .

وحسب النظام المعمول به في السجون الاسرائيلية تخفض عادة ثلث مدة الحكم لحسني السلوك . ولكن اللجنة المختصة أوصت بعدم التخفيض لرامي ليفني رغم اعتراف رئيسها القاضي بهلول بأن سلوك رامي ليفني في السجن كان جيدا . فقد عاد القاضي في الوقت ذاته ليذكر بخطورة التهمة وهي اتصال المحكوم عليه بعميل أجنبي (!) رغم ان محكمة العدل العليا برأته من تلك التهمة . ومعروف ان حسن السلوك في السجن هو المقرر في تخفيض ثلث المدة ولكن القاضي بهلول وجد تفسيرا عجيبا قال : « لقد اقتنعنا بما تجمع لدينا من دلائل ان السجين ، حتى لو سلك سلوكا جيدا في السجن وحافظ على النظام، الا ان ذلك لا يمنعه من بث دعاية متطرفة معادية للدولة بين السجناء حسب شهادة رجال الامن » .

وهكذا نرى من هذه الواقعة وغيرها كم هي واسعة ذمة «فزاعة الامن» وكيف تتسع لشتى المتناقضات ، وكيف ان القيمين على « الامن » يعملون بموجب المثل القائل: « اضرب الذي في البور (حتى ولو دون ذنب جناه) ليعتبر الذي في الكراب » . وكيف انهم يعملون من الحبة قبة ، وأحيانا قبة من لا شيء ، للمحافظة على الهالة حول صنم الامن ...

ثم أليس عدم تخفيض ثلث المدة عن رامي ليفني الذي ثبتت براءته من تهمة « الاتصال بعميل أجنبي » وكان سلوكه مرضيا في السجن ، الا تعبير عن انتقام السلطات منه ورد على الفشل الذي منيت به أجهزة الظلام ؟

ان السكوت على هذه الامور يهدد كل انسان ، عربيا كان أم يهوديا ، بالتعرض لانتقام رجال الشين بيت حين تكون كل جريمته انه يرفض ان يكون واشيا أو مخبرا لديهم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

طمرة وكابول تحتجان على إقامة محاجر "نيشر" في ضواحيهما

حيفا – لمراسل الاتحاد – أعلنت طمرة وكابول ومعهما المستوطنات المجاورة عن معارضتهم الشديدة لاقامة محجر نيشر بين طمرة وكابول منعا للاخطار المحدقة التي ستهدد حياة السكان والمزروعات اذا ما أقرت السلطات الحكومية مشروع فتح محاجر لمصنع نيشر للاسمنت وذلك في لقاء كبير في دار المجلس المحلي في طمرة بحضور وفد لجنة الكنيست الداخلية ، وذلك ظهر يوم الاحد أول أمس .

وكان وفد لجنة الداخلية المؤلف من أعضاء الكنيست يوسف تمحيبي (رئيس الوفد) وتوفيق طوبي وحماد أبو ربيعة وجيفيلبر قد قدم الى طمرة للالتقاء بالمجلس المحلي والاستماع الى موقفه حول هذا الموضوع الذي تقوم الان لجنة الداخلية ببحثه بعد أن أحالته الكنيست اليها. وحضر هذا اللقاء أيضا عضو الكنيست الشيخ جبر معدى نائب وزير البريد وممثلو وزارة الداخلية وممثلو مجلس منطقة نعمان وممثلو شركة نيشر للاسمنت . وحضر الاجتماع أيضا أعضاء المجلس المحلي في طمرة والسيد محمد علي طه ممثلا لقرية كابول .

وعرض السيد زكي ذياب شكوى المجلس المحلي من اقامة المحجر وقال انها ضربة قاتلة لكل من طمرة وكابول والمستوطنات المجاورة . ومن المعلومات التي قدمها تبين انه سيقلع من المحجر ويكسر حوالي أربعة آلاف طن يوميا مما سيلقي على القرية (٨) أطنان من الغبار وستعمل على نقل الدبش ١٥٠ سيارة ديزل سيغيم دخانها باستمرار على القرية التي لا تبعد ٢٠٠ متر عن المحجر . وقال زكي ذياب أن هذا المشروع الذي يريدونه أن يستمر ٥٠ سنة معناه الحكم بالامراض وبالموت على طمرة وكابول والمنطقة بمجموعها . وأثار السيد ذياب بهذه المناسبة قضايا اخرى تتعلق بالسلطة المحلية منها قضية النقص المزري في الغرف المدرسية وقضية مطالبة شركة الكهرباء دفع ٣ ملايين ليرة وأكثر لايصال ٢٧٠ بيتا بشبكة الكهرباء الامر الذي لا يستطيع الاهلون تحمله .

وتكلم أيضا في اللقاء مندوب كابول محمد علي طه مبينا الاضرار الفادحة التي ستلحق بالبلدتين من جراء هذا المشروع وطالب بابطاله .

وتكلم كذلك ممثل مجلس منطقة نعمان السيد زق رايس وقال أن أهالي المستوطنات التابعة للمجلس تتألم كثيرا من المصانع الملوثة للهواء وسيأتي مشروع المحاجر لزيد الهواء تلويثا واضرارا بصحة السكان وطالب بنقله الى منطقة غير مأهولة .

وتكلم أيضا محامي مجلس طمرة موشيه عمار وقال أن لجنة خاصة من التخنيكوم في حيفا كانت قد اقترحت سابقا ٦ أماكن لمحاجر جديدة لمصنع نيشر للاسمنت ولم تتضمن طمرة وفجأة جاؤوا الى طمرة ووضعوا الخرائط وقامت اللجنة اللوائية ببحث الموضوع واقراره بسرعة البرق رافضة الاستماع الى رأي الخبراء وهذا ما تنوي عمله اللجنة القطرية التي تنظر الان في الاستئناف . وطالب المحامي عمار من لجنة الداخلية التوصية بنقل المشروع الى منطقة غير مأهولة .

وشاهد أعضاء الكنيست موقع المحجر وتيقنوا من قربه المؤذي من القرية . واستمعوا الى شكاوى الاهالي من اغتصاب السلطة للارض التي سيقوم عليها المحجر وهي ملك مشاع لطمرة استولت عليها ادارة أملاك اسرائيل ظلما وعدوانا . واستمع أعضاء الكنيست في زيارتهم الى مواقف السلطات المحلية والاهلين.

وفي حديثه مع المواطنين ومع أعضاء المجلس المحلي أعلن عضو الكنيست توفيق طوبي عن تضامنه مع مطالب الاهلين في ابعاد هذا الشر عن قراهم وقال لهم أن الكتلة الشيوعية ستقف بكل طاقتها الى جانبهم في مطلبهم العادل .

تحريض عنصري على التلاميذ العرب تشنه نائبة « ليكودية »

حيفا – أثارت أقوال النائبة « الليكودية » جئولا كوهن ضجة من الاستياء بين الآباء العرب ، نظرا لما ورد فيها من التحريض العنصري السافل . فقد قالت في لجنة المعارف في الكنيست ان وزارة المعارف تمول تدريس براعم منظمة التحرير (أي العرب) وارادت بذلك استنفار التعصب القومي الاعمى ازاء التلاميذ العرب مستخدمة بذلك اسم منظمة التحرير التي حولتها صحف البلاط ووسائل الاعلام الى « غول » مروع لتبرر عدم استعداد المسؤولين على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومفاوضة المنظمة لتحقيق السلام في المنطقة .

وفي الوقت ذاته طلبت النائبة ان تعقد اللجنة المذكورة جلسة خاصة لبحث « التمييز » لصالح التعليم العربي اذا ما قورن بالتعليم اليهودي (كذا) .

وقابلت مختلف الاوساط العربية واليهودية التقدمية بالاستهجان البالغ اقوال هذه العنصرية ، خصوصا وان تلك الاوساط تعرف من جلسات الكنيست مدى المستوى المنخفض الذي يتردى فيه التعليم العربي في البلاد . فهذا المستوى ، باعتراف مدير عام وزارة المعارف ، يحتاج رفعه الى مستوى التعليم في المدارس العبرية الى مئات الملايين . ولعلها اذا راجعت برامج التعليم العربي تجد الاهمال الذريع الذي يحظى به تدريس التراث العربي ، وقد تجد ان التلاميذ العرب يدرسون عن التوراة وعن الادباء العبريين اكثر مما يدرسون عن القرآن وعن الادب العربي . أم تريد اغلاق جميع المدارس في وجوه التلاميذ العرب ؟!

وحصول التلاميذ العرب على المساعدات في الدراسة الثانوية ، ليس منة بل هو نتيجة مباريات تجري في الصف الثامن ويحصل المتفوقون منهم على منح للدراسة الثانوية ، مثلما يحصل زملاؤهم اليهود عليها . ويحصلون على ذلك من ضرائب المكلفين من العرب واليهود .

ايلات تضرب احتجاجا على قرار اغلاق مناجم "تمناع" للنحاس

ايلات – لمكاتبنا الخاص – اضربت ايلات ، امس الاثنين ، عن بكرة ابيها احتجاجا على قرار وزارة التجارة والصناعة باغلاق مناجم النحاس في « تمناع » التي يعمل فيها اكثر من ٦٥٠ عاملا من سكان المدينة .

فتعطلت الحياة التجارية في المدينة. ولم يتعلم التلاميذ في المدارس . واقام العمال والاهلون الغاضبون المتاريس عند مدخل المدينة وعلى جميع الطرق المؤدية اليها ليمنعوا حركة المواصلات من والى المدينة .

واضرب عمال الميناء عن العمل ولم يتدفق النفط في الانبوب الموصل الى عسقلان .

وكان مئات العمال والاهلون قد عقدوا اجتماعا غاضبا ، أول أمس الاحد ، دعت اليه اللجان العمالية في المدينة ، لبحث النتائج المترتبة عن قرار الحكومة اغلاق المناجم وللمطالبة بالغاء هذا القرار وضمان مصادر العمل الكريم لسكان المدينة . وقد حضر هذا الاجتماع رئيس بلدية ايلات .

واعرب المتكلمون في الاجتماع عن سخطهم الشديد على قرار الحكومة المذكور والذي يتهدد بخراب المدينة اقتصاديا وبقذف مئات العمال والعائلات الى سوق البطالة المهين . فايلات تقع بعيدا عن مراكز البلاد وحين يفقد العمل فيها يتوجب عليه ان يبحث عنه في مناطق تبعد قرابة ٢٥٠ كيلومترا عن المدينة . هذا اذا وجد عملا في ظروف البلاد الاقتصادية المتردية .

ومن المتوقع ان يكون رئيس البلدية ، جادي كاتس ، ورئيس مجلس عمال المدينة ، يتسحاق ازولاي ، قد اجتمعا مساء امس الاثنين مع وزير التجارة والصناعة ، باربليف ، وسكرتير الهستدروت العام، يروحام ميشل ، للبحث في الموضوع . هذا ورفض العمال والاهلون المتضررون الاحاديث المسكنة عن امكانية ايجاد عمل لقسم منهم في المدينة وقريبا منها .

وقد ادعى وزير التجارة والصناعة ان الحكومة قررت اغلاق المناجم بسبب الخسارة الكبيرة التي تعمل بها المناجم وتقدر ب ٦٠ مليون ليرة سنويا .

هذا وبعثت الكتلة الشيوعية في الهستدروت رسالة مستعجلة الى سكرتير الهستدروت تطلب فيها اجراء بحث مستعجل حول قرار اغلاق مناجم النحاس ومصير العمال الذين تتهددهم البطالة نتيجة لذلك .

ملاحو سفينة « نويته » الاسرائيلية يواصلون الاعتصام على ظهر السفينة

تل أبيب – واصل ملاحو سفينة « نويته » الاسرائيلية الاعتصام على ظهر سفينتهم احتجاجا على رفض أصحاب الشركة أن يدفعوا لهم ما يستحقونه لقاء ساعات العمل الاضافية . وهم يرفضون العودة الى البلاد ويصرون على تسلم أجورهم في الولايات المتحدة وليس في اسرائيل .

هذا وتواصل السفينة « نويته » الرسو في ميناء لوس انجلس الامريكي ، غير ان المسؤولين الامريكيين يهددون بابعاد السفينة بالقوة عن مياه الولايات المتحدة الاقليمية وبمنع البحارة من النزول في الاراضي الامريكية . كما اعلنت دائرة الهجرة في الولايات المتحدة عن معارضتها لمنح أولئك البحارة حق الهجرة الى الولايات المتحدة والبقاء فيها .

رسالة سخنين
انفجار لغم يودي بحياة طفل

سخنين – لمراسلنا حنيف ابراهيم حنيف – بينما كان الفتى علي قاسم بدارنة البالغ من العمر ١٥ سنة يرعى بتاريخ ٢٤–١٢–٧٥ قطيعا من الماعز في الجنوب من كسارة السوليل بونيه اصطدم بلغم أودى بحياته .

ففي مساء ذلك اليوم رجع القطيع الى البيت بدون الراعي ، ولدى التفتيش على الراعي عثر عليه صباح اليوم التالي جثة هامدة .

ان أهالي سخنين يطالبون بتنظيف المنطقة من الالغام والمتفجرات . والحزب والشبيبة يتقدمون بأحر التعازي الى والد الفقيد واخوانه وعموم آل بدارنة .

وحادث اصطدام يودي بحياة شاب

بتاريخ ٢٦–١٢–٧٥ وقع حادث اصطدام مروع عند مفرق الحلزون أودى بحياة الشاب حسين قاسم بكر البالغ من العمر ٣٥ سنة تاركا وراءه زوجة وستة أطفال أكبرهم في العاشرة من العمر .

وقد جرح السائق السيد محسن طربية بجروح خطرة نقل على اثرها الى المستشفى .

، ان الحزب والشبيبة يتقدمان بأحر التعازي الى اخوان الفقيد وعموم آل بكر بهذا المصاب الاليم ، ويتمنيان الشفاء العاجل للجريح .

ديان – بقية

سياسة جديدة مبلورة سوية مع اريك شارون وعيزر وايزمان ، والكتلة الجديدة في « الليكود » .

وأضافت أن يغآل هوروفيتش ، كما علم ، هو أيضا من المبادرين الى اصدار الجريدة .

انتساع – بقية

وللمطالبة بعفو عام يشمل جميع المعتقلين . فوقع رؤساء العديد من المجالس البلدية والمحلية والمنظمات المهنية والهيئات الشعبية على عرائض تطالب الملك كارلوس باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين حالا وبمنح الشعب الاسباني حرياته الدمقراطية والسياسية والنقابية . وسار آلاف المتظاهرين ، أول أمس الاحد ، عبر شوارع مدينتي بلباو وسان سيبستيان مطالبين بعفو عام عن السجناء السياسيين .

العالم في – بقية

المعمول به عالميا . وقد أدركت الحكومة الفنزويلية ان هذه مناورة تستهدف الضغط الاقتصادي عليها، فضلا عن أنها موجهة ضد منظمة بلدان « الاوبك » للنيل من تلاحمها ووحدتها في الحفاظ على أسعار نفطها الخام .

لكن حملات الضغوط والتهديد لم تجد . فالتأميم عكس التحولات الجذرية في بلدان العالم الثالث والدول النامية وجسد مصلحة الشعب الفنزويلي الوطنية الكبرى في التخلص من سيطرة رأس المال الاجنبي على ثرواته الوطنية ، وبذلك وضع حدا لتدخل الشركات الاجنبية في شؤونه الداخلية . ولم يبق أمام الشركات الا الرضوخ والقبول بالتعويض الذي عرضته عليها الحكومة الفنزويلية .

هذا ويدرك الشعب الفنزويلي ان التأميم يشكل خطوة أولية هامة الا انه لا يكفي لوحده للنهوض بفنزويلا والتخلص من تخلفها الاجتماعي ومن الفقر والامية . فثمة ضرورة ملحة لسياسة اقتصادية واجتماعية وطنية ذات أبعاد تقدمية . ومن أجل مثل هذه السياسة يناضل الشعب الفنزويلي اليوم الذي يقف في طليعته أبناؤه الشيوعيون ، الذين كانوا في مقدمة من أبرزوا اهمية وضرورة استعادة الثروة الوطنية .

ويحظى نضال الشعب الفنزويلي بتفهم واسع في بلدان العالم الثالث والدول الاشتراكية وينال تأييدها الاكيد .

تخفيض سعر الليرة للمرة السادسة في أقل من عام

حصيلة عام ١٩٧٥ : هبوط في الانتاج والتوظيفات والاستهلاك

حيفا – محرر « الاتحاد » الاقتصادي – قام وزير المالية، رابينوفتش ، بتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة تقل قليلا عن ٢ بالمئة (١،٩ ٪) ، مساء ليلة أول أمس الاحد ، وذلك للمرة السادسة في أقل من عام ، فأصبح سعر الدولار الامريكي الواحد ، اعتبارا من صبيحة أمس الاول ، ٧ ليرات و ٢٤ أغورا بدلا من ٧ ليرات و ١٠ أغورات .

وكانت الحكومة قد خفضت سعر الليرة بنسبة مماثلة في آخر مرة قبل ٤٠ يوما .

من الواضح ان قرار الحكومة بتخفيض سعر الليرة بمثل هذه النسبة ليؤكد عزم الحكومة على مواصلة سياسة التخفيضات الزاحفة الصغيرة والشهرية التي بدأت بتنفيذها مع بداية الصيف الماضي . وهي السياسة التي تستهدف تجريع العاملين والفئات الشعبية الفقيرة دواء « التخفيض » المر على جرعات ، تفاديا لاثارة النقمة الشعبية على سياسة التخفيض .

وتحاول الصحف التقليدية ، وهي في معظمها صحف البرجوازية الكبيرة ، طمأنة العاملين بأن التخفيض الجديد لن يؤثر على الاسعار عامة ، وعلى أسعار الكثير من الحاجيات المستوردة والمنتجة محليا .

والحقيقة ان التجربة اليومية تؤكد ان أصحاب العمل والتجار الكبار والمقاولين يرفعون باستمرار أسعار منتجات سلعاتهم وخدماتهم وان يكن هذا الامر لا ينعكس دائما بوضوح في المعطيات الرسمية عن الزيادات في جدول الغلاء للمستهلك . وهم يستغلون كل تخفيض جديد في سعر الليرة ، وان يكن يمثل هذه النسبة الصغيرة ، لرفع أسعار منتجاتهم . وليس ثمة من يراقب ذلك بعد ان الغيت حتى الرقابة الاسمية على أسعار معظم الحاجيات والخدمات العامة .

هذا وكشفت المعطيات الرسمية التي نشرتها ، مؤخرا ، دائرة الاحصاء المركزية ان مستوى المعيشة، الذي يعبر عنه مستوى الاستهلاك الشخصي ، قد انخفض في العام الماضي بنسبة تتراوح بين ٢ و ٣ بالمئة . من الواضح ان هذه معطيات ليست دقيقة فضلا عن انها عامة . فاذا كان مستوى المعيشة قد انخفض عامة، بينما ثمة فئات زادت استهلاكها ونفقاتها الطفيلية ، معنى هذا ان نسبة هبوط مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية تزيد كثيرا عن ذلك.

وسبق ان انخفض مستوى الاستهلاك الفردي بنسبة مماثلة في عام ١٩٧٤ .

كما سجل الانتاج الوطني الكلي هبوطا يتراوح بين ١ و ٢ بالمئة في عام ١٩٧٥ . وسجلت التوظيفات العامة هبوطا يتراوح بين ١٠ و ٢٠ بالمئة . وبالمقابل ازدادت النفقات الحكومية على الدفاع والعسكرة والاحتلال بنسبة ٦٧ بالمئة . أما الاسعار فمن المتوقع أن تبلغ زيادتها أكثر من ٢٥ بالمئة .

وتؤكد الاتجاهات الاساسية للتطور الاقتصادي في البلاد ان عام ١٩٧٦ سيكون من أسوأ الاعوام التي عرفتها البلاد حتى الآن من الناحية الاقتصادية . ففضلا عن استمرار هبوط الانتاج القومي والتوظيفات ومستوى حياة العاملين وارتفاع الاسعار وزيادة ديون الدولة وتضخم العجز المزمن في ميزان المدفوعات ستتسع البطالة لتشمل عشرات الآلاف العمال وستقلص الخدمات الصحية والاسكانية والتعليمية والاجتماعية بنسبة حادة وخطيرة .

ايرغا وغونين يطالبان الهستدروت بالنضال لاجبار رجال الصناعة على التوقيع على اتفاقيات الاجور

تل أبيب – طالب الرفيق يهوشع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشل بأن تعلن الهستدروت الاضراب الانذاري العام في ١٥ الجاري ما لم يتراجع أصحاب الصناعة ورجال الاعمال عن موقفهم المتعنت ورفضهم التوقيع على اتفاقيات أجور جديدة حتى ذلك التاريخ .

وكان الرفيق بنيامين غونين قد طالب بعقد اجتماع عاجل للجنة النقابية في الهستدروت لبحث موقف أصحاب الصناعة من التوقيع على اتفاقيات الاجور والوسائل التي يجب اتخاذها ، لارغامهم على التوقيع على الاتفاقات حالا .

رسالة الطيبة
مطالب لجنة آباء الطلاب الثانويين

الطيبة – لمراسلنا – قام وفد يمثل لجنتي آباء الطلاب في مدرستي الطيبة الثانوية والطيرة الثانوية بمقابلة المسؤولين في دائرة المعارف في القدس ، حسب موعد متفق عليه سابقا .

وجرى البحث حول :

١ – تأخير اعطاء نتائج امتحانات الاجتياز (البجروت) .

٢ – طلب اجراء امتحانات الاجتياز في داخل المدارس الثانوية التي يتعلم فيها الطلاب .

وجدير بالذكر ان الطلاب لم يتسلموا نتائج امتحانات الاجتياز الماضية . وكان تفسير المسؤولين لهذا التأخير ان عطلا اصاب الماكنة الحاسبة وان بعض العاملين عليها تركوا العمل وانه يجري اعداد وتدريب موظفين جدد .

وفي النهاية وعد المسؤولون بالاسراع في اعداد وارسال نتائج امتحانات الاجتياز . كما وعدوا بدرس موضوع اجراء هذه الامتحانات في المدارس الثانوية .

تعزية

تعازينا الحارة الى :

● الشيخ احمد علي الاحمد واقاربه بوفاة المأسوف على شبابه ولدكم

عبد الحليم

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

نعي المناضل فخري مرقة

يعز علينا ان ننعي المناضل القديم فخري مرقة ، الذي نعته اخبار عمان في الاسبوع الماضي .

وفخري مرقة هو من المناضلين القدامى الذين قضوا جل حياتهم في النضال في سبيل قضية البلاد والطبقة العاملة فيها ، فاشترك في مطلع شبابه ، أيام الانتداب البريطاني ، في ثورة ١٩٣٦، وحكمت عليه المحاكم العسكرية البريطانية بالسجن المؤبد . وبين جدران سجن عكا ، واصل نضاله في نشر الوعي بين السجناء . وفي سنة ١٩٤٧ تمكن مع العديد من السجناء من الهرب .

وبقي فخري مرقة على طريقه حتى أخريات أيامه .

هذا وفي سني الاربعينات نظمت جماهير البلاد حملة لاطلاق سراح فخري مرقة وزملائه ، وكانت وفود العمال والمثقفين والفلاحين تهرع في الاعياد والمناسبات الى سجن عكا حاملة الهدايا والتحيات الى السجناء .

ويذكر قدامى قراء « الاتحاد » المقالات الرئيسية التي نشرتها آنذاك في المطالبة باطلاق سراح فخري مرقة وزملائه من المناضلين .

فالى آل مرقة الكرام في الخليل والى رفاق المناضل الفقيد القدامى والسائرين على طريقه نقدم احر التعزيات.

قداس وجناز نصف السنة
راحة لنفس المرحوم
نجيب كركبي

وذلك يوم السبت القادم ١٠–١–٧٦ الساعة ١٠ صباحا وذلك في كنيسة مار بطرس وبولس في شفا عمرو فأرملة الفقيد واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع المعارف والاصدقاء الى الاشتراك في القداس راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

شكر على تعاز

آل حمدي واقرباؤهم وانسباؤهم في شفا عمرو يتقدمون بالشكر لكل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي

علي حسين حمدي

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان أو بالحضور الى البيت للعزاء شخصيا سائلين المولى عز وجل أن لا يريهم مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الجماهير العربية تحيي ذكرى ابنها المناضل الدكتور انيس كردوش

الناصرة – لمندوبنا الخاص – ساد المدينة المنتصرة ،يوم السبت الماضي ، شعور الحزن والاسف في الذكرى الاربعين لفقدان أحد ابنائها البارين الذي لاقى حتفه بعد صراع طويل مع المرض . رافق نضاله من أجل حقوق شعبه وقضاياه وصد الغبن اللاحق به . ولهذا تقاطرت وفود الجماهير من طول البلاد وعرضها الى الناصرة – من أقاصي الجليل الى أقاصي النقب لتشارك في أحياء ذكرى الاربعين لوفاة أحد صانعي نصر الناصرة الطبيب المناضل والانسان : الدكتور أنيس بشارة كردوش .

ففي ساعات الصباح تجمع المئات من أبناء الشعب العربي في ساحة كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة لتشارك في القداس والجناز الذي اقيم لذكراه .

وفي ساعات بعض الظهر احتشد جمهور يربو على الالف انسان وضاقت بهم قاعة سينما الناصرة الرحبة لاحياء ذكرى الفقيد في حفل تأبيني ضخم ،ضم بالاضافة الى عائلة الفقيد واقربائه وانسبائه وزملائه رئيس بلدية الناصرة وأعضاء الجبهة الديمقراطية وعددا كبيرا من رؤساء المجالس المحلية ورجال الدين وزملاء الفقيد في المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي وزملائه في نقابة الاطباء .. وأصدقائه ومرضاه وغيرهم من اهالي الناصرة والجليل والمثلث والنقب .

وقد تحدث أحد عشرة خطيبا ،عددوا مناقب الفقيد وأشاروا الى دوره البطولي في مشاركة شعبه في النضال من أجل حقه في العيش بكرامة في وطنه ومكافحته نهب الارض وسائر مظاهر سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

كذلك أبرزوا دوره الكبير في اقامة جبهة الناصرة الدمقراطية وازالة حاجز الخوف والتردد الذي انشأته السلطة في وجه مشاركة المثقفين الحزب الشيوعي نضالاته المتعددة من أجل مصالح الشعبين .. ودوره الانساني كطبيب وطني .

وافتتح الحفل التأبيني وقدم المؤبنين القس رياح أبو العسل ، والقى بعده عضو مجلس بلدية الناصرة الدكتور باسم توما كلمة مؤثرة ، ثم ألقى كلماتهم الدكتور هانس برنارت عن نقابة الاطباء في الناصرة ، والسيد حنا مويس رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ورئيس مجلس محلي الرامة ، والسيد محمد زيدان رئيس مجلس محلي كفر مندا وعضو اللجنة القطرية للمجالس المحلية العربية ، والرفيق غسان حبيب سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة ، والسيد محمد كيوان من أم الفحم ، والسيد لطفي زريق عن نقابة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة ، والسيد عبد الفتاح الزعبي صديق الفقيد ، والاستاذ حبيب حزان معلم الفقيد .

ثم تحدث بالنيابة عن أهل الفقيد السيد منصور كردوش فشكر الحضور والمتحدثين قائلا : ان لانتصار الناصرة ولتجمعكم اليوم فضل كبير في تخفيف المصاب .

كلمة الاتحاد – بقية

وأرفق هذا الكلام في اليوم ذاته ، وان كان في اطار اخر هو اجتماع الوزارة ، بتهديد فظ فقال : بحوزتنا جبروت السلاح لدعم مناوراتنا السياسية !

لا نعرف في الفترة المعاصرة رعونة سياسية وصفاقة ناجمة عن تبجح عسكري استعلائي تشابه هذه الرعونة وتلك الصفاقة .. فلم تجرأ حكومات مسؤولة في معاملاتها مع غيرها على املاء مثل هذه الشروط والمطالبة بمسح اسسها الايديولوجية .

نحن لا نوافق على الميثاق الفلسطيني الذي يدعو الى اقامة دولة فلسطينية علمانية لان في هذه الدعوة تنكر لحق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته اسرائيل .. ولكننا نعارض أشد المعارضة في ان يشترط حكام اسرائيل هذا الشرط .. ولو كان هناك مكان لشرط لكان من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يطالب حكام اسرائيل بالتنازل عن ايديولوجيتهم الصهيونية التي تبلورت في قرار الكنيست في ١٦ آذار عام ١٩٧٣ وجاء فيه أن حق الشعب اليهودي التاريخي في « ارض اسرائيل » لا يتزعزع .. فهذا القرار البرلماني الذي لم يحدد حدود « ارض اسرائيل » يجسم الاطماع التوسعية والسياسة العدوانية المغامرة ازاء الشعب العربي الفلسطيني وغيره من الشعوب العربية « فأرض اسرائيل » تمتد الى اقاليم اردنية وسورية ولبنانية .

المهم ان هذا الموقف الذي عرى السياسة الاسرائيلية كان اعلانا صريحا بغلق سبل السلام .. والتمهيد للحرب ، فعدم التسوية يقود بما يشبه الامر المحتم الى الحرب .

وهذا الموقف ناقوس خطر لم يسبقه مثيل منذ حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وعلى هذا الضوء يستنفر هذا الموقف جماهير الشعب التي لا تريد الكارثة وكفاها ما واجهته من مصاعب ومآسي ... ويستنفرها الى النضال لتغيير سياسة النكبات التي تسير على نورها هذه الحكومة التي فقدت العقلانية وانزلقت الى هوة اخطر المغامرات .. آن الآوان للاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني ومنظمته الشرعية الوحيدة .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

تعقد اجتماعات شعبية وندوات حول موضوع « اسرائيل وأبحاث مجلس الامن » كما يلي :

تل أبيب في الساعة ٨،٣٠ من مساء السبت ١٠–١–٧٦ في بيت سوكولوف شارع كابلان ، باشتراك كل من :

البروفسور يشعياهو ليبوفتش والبروفسور كالمان التمان والدكتور اميل توما والكاتب ناتان يلين مور ويعقوب رفتن .

حيفا في الساعة الثامنة من مساء الاحد ١١–١–٧٦ في نادي الاخوة الثقافي جادة بن غوريون (الكرمل سابقا) ٣٩ ، باشتراك كل من :

البروفسور كالمان التمان والشاعر بيبي واليعازر فايلر وآشر شلومي وجورج طوبي .

القدس في الثامنة من مساء الاثنين ١٢–١–٧٦ في بيت اغرون شارع هلل ٣٧ ، باشتراك كل من :

يسرائيل ليف والنائب ابرهام ليفنبراون والدكتور رامي عميت والبروفسور شاؤول فوجل .

الدعوة عامة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٩ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ٧ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٦٩ — VOL 32—69— 9.1.1976

واجب الساعة في لبنان: وقف القتال واعادة الهدوء

الرجعيون يحاصرون مخيم لاجئين فلسطينيين لتشديد المعركة المأساوية وتمرير مؤامرة التقسيم •• سوريا تحذر من المؤامرة وحكام اسرائيل يهددون ••

بيروت — يبدو أن الوضع المأساوي في لبنان قد وصل الى مرحلة دقيقة ، تهدد بتطورات خطيرة في المنطقة ، وذلك في أعقاب قيام القوات الرجعية الانعزالية في لبنان بفرض الحصار المفاجيء ، قبل ستة أيام ، على مخيم اللاجئين في تل الزعتر وبمنع وصول قوافل التموين الى اللاجئين الفلسطينيين في المخيم المذكور.

وقد استهدف هذا الحصار ، الذي لم يكن له أي مبرر ، جر الفلسطينيين الى القتال واعطاء الانطباع بأن المشكلة القائمة على الساحة اللبنانية الان هي مشكلة لبنانية — فلسطينية .

وهذا في وقت يكثف الرجعيون نشاطهم لتقسيم لبنان .

وقد بذلت جهود كبيرة لفك هذا الحصار بالطرق السلمية ، ولما فشلت هذه الجهود خرج عدة آلاف من المسلحين الفلسطينيين من مواقعهم المحاصرة واجتاحوا مواقع القوات الرجعية الانعزالية في أشرس معركة بين الجانبين استخدمت فيها نيران الاسلحة الاوتوماتيكية ومدافع الموزر والصواريخ والمدافع الصاروخية .

وبعد مضي حوالى ١٢ ساعة على هذا الهجوم المضاد الذي قام به المسلحون الفلسطينيون أخذت القوات الرجعية والانعزالية تتراجع وأمكن فك الحصار في عدة أماكن .

ويقول المراسلون ان عدد القوات الرجعية التي قامت بعملية الحصار يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف رجل معظمهم من حزب الكتائب و « الحزب الوطني التقدمي » ! التابع لكميل شمعون . وكان يدعم هذه القوات وحدات من الجيش اللبناني في سياراتهم المصفحة .

وعلى اثر هذه التطورات الخطيرة التي تجري في لبنان ، أعلن عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا في تصريح نشرته ، أول أمس ، كل الصحف الكويتية ان سوريا سوف تتدخل في لبنان فور البدء في عملية تقسيم هذا البلد الشقيق . وقال ان لبنان كان جزءاً من سوريا وسوف نستعيده عند أول محاولة جادة لتقسيمه .

وأكد خدام ان تهديد اسرائيل بالتدخل في لبنان في حالة قيام سوريا بتدخل عسكري ، ان يوقف سوريا عن التدخل اذا ما اتخذت خطوات التقسيم .

وبذلك رد موضوعيا على وزير الحربية الاسرائيلية الذي هدد أمس بالتدخل في حالة نشاط سوريا لمنع التقسيم . اذ قال ان اسرائيل لا تستطيع ان تقف لا مبالية في حالة تدخل سوريا !!

هذا وكانت صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني — النداء — وصحف لبنانية أخرى قد فضحت القرارات السرية التي اتخذها مؤتمر القمة المارونى الذي اجتمع في ٣١ كانون الاول الماضي بقصر الرئاسة في بعبدا .

وقالت « النداء » والصحف اللبنانية الاخرى ان تلك القرارات تنص على العمل على استمرار تصعيد التوتر والاستعداد للقتال واللجوء الى جميع أنواع الضغوط لجر الحركة الفلسطينية الى المعركة من أجل اعادة النظر في وجودها في لبنان والحصول على توزيع الفلسطينيين على الدول العربية .

هذا وصرح صلاح خلف ، الرجل الثاني في منظمة فتح ، بأن الفلسطينيين سيحبطون مؤامرة تقسيم لبنان ولو أدى ذلك الى التضحيات الكثيرة .

وأضاف صلاح خلف (أبو اياد) : اننا لن نسمح بمرور هذه المؤامرة . فقد قسمت فلسطين من قبل وسنقف بكل قوتنا لمنع حدوث تقسيم آخر في لبنان . وقال ان الصراع في لبنان ليس صراعا بين المسيحيين والمسلمين ، وليس بين اليمين واليسار ، وانما هو

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

هدف إجتماع مجلس الأمن زحزحة أزمة الشرق الأوسط عن نقطة الجمود. مناورات الامبريالية الأمريكية وتعنت إسرائيل في عرقلة السلام

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — آخر الانباء عن مباحثات وزير الخارجية الاسرائيلي ألون مع وزير الخارجية الامريكي كيسنجر توحي بأن الحكومة الامريكية رفضت ان تتعهد باستخدام حق النقض — الفيتو — منذ الان لتمنع مجلس الامن من اتخاذ اى قرار في أعقاب بحثه مسألة الشرق الاوسط ومعها قضية فلسطين يوم الاثنين القادم في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ .

وصرح كيسنجر أمام الصحفيين ان الولايات المتحدة تعارض بشدة تعديل قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ الا انها لن تقرر موقفها من أى مشروع قرار ينجم عن أبحاث مجلس الامن ، الا بعد طرحه للتصويت . (وكالات الانباء والصحف الاسرائيلية ٨—١—١٩٧٦) .

وقبل هذا أعلن كيسنجر عند استقباله يغآل ألون في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي انه يعتقد ان مباحثاته مع زميله الاسرائيلي ستجري في جو ودي وستحقق اتفاقا على موقف مشترك — ازاء أبحاث مجلس الامن .

وفي الوقت ذاته ، في عشية أبحاث مجلس الامن ، أعلن اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر في بيانه في مجلس الشعب معارضة حكومته تعديل قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وحاول تطهير السياسة الامريكية بقوله هناك دلائل تشير الى ان هنالك تغيرات ايجابية !! طرأت على السياسة الامريكية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ودورها في حل القضية الفلسطينية !! ويرهن على ذلك برسالة الرئيس الامريكي فورد الى الرئيس المصري أنور السادات في ايلول ١٩٧٥ التي جاء فيها ان فورد يهتم بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبمصالحه عند بحث أية تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط . (رويتر ٥—١—١٩٧٦) .

وعلى ضوء هذا الموقف لم يكن من الممكن أن يسفر اجتماع اسماعيل فهمي مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية يوم الثلاثاء الماضي (٦—١—١٩٧٦) لبحث التنسيق بين الطرفين عن أى اتفاق . فقد قلل اسماعيل فهمي خلال هذا الاجتماع من أهمية اجتماع مجلس الامن ، وأعلن انه لن يكون بديلا عن مؤتمر جنيف الذي يجب ان يسير طبقا لقراري مجلس الامن .. ولهذا — كما ذهب فهمي — لن تحقق أبحاثه أية انجازات على الصراع الدائر في المنطقة !!

وساند الرئيس المصري أنور السادات وزير خارجيته خلال اجتماعه مع وفد الكونغرس الامريكي الذي يزور عددا من دول المنطقة ، فقد أعلن انه لا يرى ما يدعو الى تعديل قراري مجلس الامن ويأمل ان لا تستخدم الولايات المتحدة حق النقض .

أما « الاهرام » (٧—١—١٩٧٦) فقد تمادت في الدفاع عن القرارين واعتبرت ان أى تعديل فيهما يضر بالاجراءات الحالية (أى اجراءات الخطوة بعد الخطوة — المحرر) التي تسير على طريق التسوية !

أما منظمة تحرير فلسطين فلم تعلن موقفها بعد ، ولكن بعض الصحف العربية ذكرت ان مجلس المنظمة المركزي فوض اللجنة التنفيذية بوضع مشروع محدد ينسجم مع القرارات الدولية ويتجاوب مع مطلب الشعب العربي الفلسطيني الملح باقامة دولته المستقلة .

وأذاعت وكالات الانباء يوم الثلاثاء الماضي أن منظمة التحرير ستقترح تعديل قراري مجلس الامن بحيث ينصان على تأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره في وطنه والاعتراف بحقه في شخصية فلسطينية مستقلة .. كما ينصان على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وعلى حق جميع الفلسطينيين في العودة الى ديارهم .

وكالعادة عقب مسؤول اسرائيلي على هذه المقترحات فأعلن انها دعوة الى تصفية اسرائيل !!

وأول أمس صرح مندوب الاردن الدائم في الامم المتحدة عبد الحميد شرف لوكالة الانباء الاردنية ان مناقشات مجلس الامن في ١٢—١—٧٦ ستحدد مستقبل الشرق الاوسط السياسي . وأضاف ان هذا الاجتماع سيؤدي اما الى خطة عمل تستهدف تسوية أزمة الشرق الاوسط أو في حالة غياب ذلك فقد تؤدي الاوضاع الى استئناف القتال .

وقال ان العالم أصبح مقتنعا ان لا حل لازمة الشرق الاوسط ولا سلام في المنطقة بدون معالجة القضية الفلسطينية ووضع حل يحقق العدالة للشعب العربي الفلسطيني ويقرر ممارسة حقه في تقرير المصير .

هذا ويتضح أكثر فأكثر ان مجلس الامن لا يستهدف باجتماعه وأبحاثه المقبلة القيام بدور مؤتمر جنيف انما يستهدف زحزحة أزمة الشرق الاوسط من نقطة الجمود التي وصلت اليها بفضل مناورات الامبريالية الامريكية وتعنت اسرائيل في عرقلة المساعي لها.

(اقرأ افتتاحية العدد)

توقع اعتراف منظمة الوحدة الافريقية بحكومة انغولا الشرعية

المتمردون اليمينيون ومؤيدوهم الامبرياليون يمنون بهزائم ماحقة

اديس ابابا — لواندا — من المتوقع أن يبحث رؤساء الدول الافريقية ال — ٤٦ ، الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية في اجتماع القمة ، الذي يعقدونه غدا السبت ، الوضع في انغولا ويقرروا ، باكثريتهم ، الاعتراف بحكومة انغولا الشرعية الوحيدة التي اقامتها الحركة الشعبية لتحرير انغولا .

وهي الحكومة التي اعترف بها حتى الان ٢٠ دولة افريقية وتحظى باعتراف عدد كبير من دول العالم ، بينها الاتحاد السوفييتي .

ويبدو ان الولايات المتحدة ، التي أذهلتها هزائم المتمردين وتقف عاجزة عن مساعدة عملائها المتمردين في انغولا ، تحاول جاهدة وبمختلف الوسائل منع مثل هذا الاعتراف القاطع والعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه من مواقع عملائها ، كاقامة حكومة ائتلافية أو غير ذلك .

وفي اطار هذه المساعي الامريكية المشبوهة يمكن فهم ما أعلن عن استعداد النظام العنصري في جنوب افريقيا لسحب قواته النظامية الغازية في انغولا . فسحب هذه القوات يستهدف تخفيف نقمة الشعوب والدول الافريقية على المتمردين اليمينيين الذين لم يتورعوا عن اللجوء الى النظام العنصري تطلب النجدة في حربهم التآمرية ضد حكومة انغولا الشرعية . هذا فضلا عن أن هذه القوات منيت في الايام الاخيرة بهزائم شديدة وقتل الكثيرون من أفرادها وأسر آخرون .

بيد أن تطور الاحداث العسكرية والسياسية في انغولا والقارة الافريقية يشير الى حتمية فشل هذه المساعي المشبوهة التي يبذلها جاهدا الرئيس فورد ووزير خارجيته ، كيسنجر . فعلى أرض المعركة واصلت القوات الحكومية الحاق الهزائم بالمتمردين في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

سلطات الاحتلال تشدد الارهاب بنسف البيوت في الضفة المحتلة

والمواطنون يواصلون باصرار مقاومتهم الاستيطان الكولونيالي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — في ظروف اصرار المواطنين في الضفة الغربية المحتلة على مقاومة الاستيطان الكولونيالي ، وفي محاولة لارهابهم قامت سلطات الاحتلال يوم الاربعاء الماضي بنسف بيتين في عصيرة الشمالية ، ويعود الاول لكنج اسماعيل بينما يمتلك الثاني عطية أحمد قاسم حوايرة بحجة « الامن » السيئة الصيت .

ولكن المواطنين واصلوا معركتهم وقام سكان كفر قدوم والقرى المجاورة لها بزيارة عدد من السفارات الاجنبية في القدس وسلموا المسؤولين فيها مذكرات يحتجون فيها على محاولة نهب أراضيهم واعدادها للاستيطان الكولونيالي .

وقد احتج الاهالي بشكل خاص على نشاط المستوطنين الكولونياليين الذين قاموا في الايام الاخيرة ، بحماية سلطات الاحتلال وتشجيعها ، باقتلاع المزروعات من أراضي قرية كفر قدوم واحاطتها بأسلاك شائكة لمنع أصحابها من ممارسة حقوقهم عليها .

وهذا ما اكتشفه الصحفيون الاجانب وصحفيو التلفزيون الذين رافقوهم في زيارة الى موقع القرية .

وظهرت نوايا الحكومة على اقامة هذا الاستيطان الكولونيالي من تصريح وزير الصحة فيكتور شمطوف الذي أعلن ان الحكومة وضعت يدها على مساحة ١٦٨ دونما في أراضي كفر قدوم منذ عام ١٩٧٠ ودفعت تعويضات لاصحابها !!

ولكن المختار ورئيس مجلسها القروي كذبا هذا الزعم وأكدا ان الاهالي رفضوا التعويض ولم يقبل أي منهم التعويض الذي عرضته الحكومة.

وذكرت « الفجر » ان سلطات الاحتلال كانت قد صادرت فعلا ١٨٠ دونما في الماضي بحجة حاجتها اليها لتوسيع المعسكر الذي انتقل اليه مستوطنو سبسطية .. ويستخدمونه

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ازمة سياسية في ايطاليا ومؤامرة وكالة الاستخبارات الامريكية

روما — انفجرت الازمة السياسية في ايطاليا مجددا بعد أن قدمت الحكومة الايطالية برياسة ألدو مورو ، أول أمس الاربعاء ، استقالتها الى الرئيس الايطالي جيوفاني ليوني .

وقد انفجرت الازمة الراهنة بعد الخلاف الذي نشب بين الحزب الدمقراطي المسيحي ، الذي يرئسه مورو ، والاشتراكيين الدمقراطيين الذين كانوا يؤيدون حكومة مورو . وقد أعلن الاشتراكيون الدمقراطيون عن سحب ثقتهم بحكومة مورو واتهموها بالعجز عن اقرار سياسة اقتصادية قادرة على تخليص ايطاليا من أزمتها الاقتصادية المستعصية والمزمنة . كما ان الحكومة لم تفعل ما من شأنه تمكين الشيوعيين الايطاليين من الاشتراك في حكومة ائتلافية تستطيع الخروج بايطاليا من أزمتها السياسية والاقتصادية .

ودعا الاشتراكيون الدمقراطيون الى قيام حكومة طوارىء يستطيع الشيوعيون الانضمام اليها وتعمل على ايجاد خطة اقتصادية لمواجهة الوضع الاقتصادي المتأزم في ايطاليا .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة مورو المستقيلة ، والتي دامت في الحكم ١٣ شهرا فقط ، هي الحكومة ال — ٣٧ في ايطاليا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وهي حكومة اقلية . وما كانت لتستطيع الاستمرار في

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

هـل مـن زلزال جديد ؟

ديان يفضل الحرب على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة

تل أبيب — أعلن موشه ديان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، في أول مقابلة تلفزيونية له يوم الثلاثاء الماضي منذ أن تخلى عن الحكم قبل سنتين انه يعارض في كل حل في اتجاه اقامة دولة فلسطينية ثالثة بين اسرائيل والاردن ويرفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وقال انه يفضل شن حرب على رؤية دولة فلسطينية .

وطالب ديان بعدم اجراء أية مفاوضات حول اقامة دولة فلسطينية لا مع منظمة التحرير الفلسطينية ولا مع أي طرف آخر .

كما طالب بأن تواصل اسرائيل النضال للتوقيع على اتفاقات مع الدول العربية المجاورة لها على أساس تعهد هذه الدول بالغاء حالة الحرب في مقابل أية انسحابات قد تقوم بها اسرائيل .

ومن الحجج التي قدمها ضد اقامة الدولة الفلسطينية هي ان اللاجئين لا يستطيعون العودة كلهم الى دولة فلسطينية جديدة ولذلك فسيعملون على العودة الى اسرائيل .

ودعا الى حل مشكلة اللاجئين داخل الدول التي يتواجدون فيها حاليا .

وعندما سئل ديان عن الاجزاء التي ستنسحب منها اسرائيل في الضفة الغربية في مقابل اتفاق موقت مع الاردن قال ما معناه ان الاتفاق مع الاردن قد تم منذ سنة ١٩٦٧ أي جسور مفتوحة، واحتفاظ الاردن ببعض المصالح في الضفة الغربية بما في ذلك حرية الانتقال واستمرار دفع المرتبات للموظفين الاردنيين السابقين !

تصريحات السادات الرتيبة

القاهرة — نفى الرئيس المصري انور السادات ، في حديث ادلى به لصحيفة « السياسة » الكويتية ، انه طلب عقد مؤتمر قمة مصغر يشترك فيه مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد والملك حسين وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي قيل ان بحثه جرى في الزيارة التي قام بها ملك السعودية ، خالد بن عبد العزيز لكل من سورية والاردن في الشهر الماضي .

وقال انه لا يعلم شيئا عن عقد هذا المؤتمر وليست لديه اية فكرة عنه .

ووصف انور السادات في حديثه المذكور لصحيفة « السياسة » الهجوم الذي شن في الشهر الماضي على مقر منظمة « اوبيك » في فينا بانه عمل مخز ويدعو للاسف ، قام بتمويله بعض القادة العرب !! ولم يكشف السادات عن اسماء هؤلاء القادة .

وكرر السادات في حديثه ان حل أزمة الشرق الاوسط لا يزال في يد الولايات المتحدة .

وعاد مجددا الى قصة الخلاف مع الاتحاد السوفييتي فقال ان هذا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فيتنام تؤيد جبهة بوليساريو

الجزائر — اكد وزير دفاع حكومة فيتنام الدمقراطية ، الجنرال جياب ، ان بلاده تؤيد تأييدا تاما جبهة « بوليساريو » لتحرير الصحراء الغربية . كما أعرب عن تضامن بلاده الكامل مع موقف الحكومة الجزائرية الذي يرفض تقسيم الصحراء التعسفي بين كل من المغرب وموريتانيا ويدعو الى منح شعب الصحراء حق تقرير المصير ويؤيد بوليساريو .

وقد أدلى جياب بذلك في الحفل الرسمي ، الذي أقامه على شرفه الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، يوم الثلاثاء الماضي . وكان جياب قد وصل الى الجزائر ، هذا الاسبوع ، في زيارة رسمية بعد أن مثل بلاده في مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي .

إضراب المترو في مدريد يتحول الى مجابهة شعبية مع الحكومة الملكية وريثة فرانكو

مدريد — تواجه حكومة الملك الاسباني ، خوان كارلوس ، في هذه الايام أخطر تحد شعبي عرفته منذ تسلم الملك السلطة في ٢٠ نوفمبر الماضي بعد وفاة الديكتاتور فرانكو . فقد رفض عمال المترو في العاصمة الاسبانية المضربون منذ أيام العودة الى العمل . وكان اضرابهم قد شل حركة السير في مدريد . ورفض العمال المضربون تهديدات حكومة الملك باستخدام الجيش والشرطة العسكرية، ذات التقاليد الفاشية ، لقمع الاضراب وتسيير قاطرات المترو .

وكان قسم من العمال المضربين قد اعتصم في كنيسة في العاصمة دفاعا عن مطالبهم ، التي تتلخص بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم . وقد حاولت الشرطة تفريق المعتصمين باستخدام الغاز المسيل للدموع .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

عودة وفد حزبنا من كوبا

تل ابيب — عاد الى البلاد يوم الاثنين الماضي عضوا وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي ، الرفيقان اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس الوفد ، وابرهام ملامد ، عضو اللجنة المركزية ، أما الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية المركز وعضو الوفد ايضا ، فقد توجه الى براغ في تشيكوسلوفاكيا حيث يعمل ممثلا عن الحزب في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

احتجاج السكان على استمرار اعتقال المعتقلين الاداريين ومنع زيارتهم

حيفا — أجمعت هيئات بلدة بيت ساحور المختلفة على مطالبة سلطات الاحتلال بالافراج عن المعتقلين الاداريين الذين أمضوا في السجون حوالى السنتين دون محاكمة أو توجيه تهمة اليهم .

وقبل ذلك ، يوم الاثنين الماضي ، اعتصمت في مقر الصليب الاحمر في القدس أكثر من خمسين سيدة من أهالي السجناء والمعتقلين في سجن كفار يونا احتجاجا على منع ادارة السجن زيارتهن لابنائهن وأزواجهن (اقرأ الاتحاد العدد الماضي) .

وطالبت السيدات المعتصمات السلطات بتمكينهن من زيارة السجناء والمعتقلين للاطمئنان على أحوالهم .

الجماهير تتضامن مع ضحايا الارهاب الفاشي في اورغواى

حيفا — مكتب الاتحاد — يتجاوب الآلاف من المواطنين العرب واليهود في البلاد مع نشاطات لجنة التضامن مع المعتقلين السياسيين في الاورغواي ؛ فقد وقع الآلاف — حتى الان — على بطاقات خاصة يوزعها الشيوعيون والتقدميون في مختلف مدن وقرى البلاد ، لارسالها الى حكام الاورغواي الفاشيين مطالبينهم باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، من الشيوعيين والدمقراطيين ونشيطي النقابات المهنية وبعض رجال الكنيسة الكاثوليكية وغيرهم من المواطنين معارضي النظام الفاشي القائم هناك . امام مبنى سفارة الاورغواي في

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

قداس وجناز الاربعين



داود وعادل ونعيم وهاني وليلى وسعاد وحكمة ونهى رضوان صفوري وعموم آل صفوري وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين الذي سيتم لنفس المرحومة

تريز موسى فليفل صفوري

وذلك يوم السبت الموافق ١٠/١/١٩٧٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر كنا .

لا أراكم الله مكروها بعزيز لديكم

كلمة الاتحاد

آمال على مجلس الأمن

بقدر القلق على السلام العام بسبب احتدام أزمة الشرق الاوسط يشتد اهتمام الرأى العام العالمي بدورة مجلس الامن التي تقرر عقدها في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ لبحث مسألة النزاع في المنطقة بما في ذلك القضية الفلسطينية .

وقطاع كبير من النشاط الدبلوماسي في المنطقة ، وفي الولايات المتحدة ، وفي الميدان الدولي ، ينشغل الان في الاعداد لهذه الدورة وبلورة المواقف العينية خلالها .

وأصبح ذائعا ان حكام اسرائيل يبذلون كل مسعى لاجهاض أبحاث مجلس الامن . وزير الخارجية يغآل ألون يباحث الان زميله الامريكي كيسنجر حول أسلم الطرق وأفضلها لتحقيق ذلك .

واذا كانت الولايات المتحدة تعرب بهذا التصريح أو ذاك عن اختلاف موقفها عن موقف حكام اسرائيل فلا يعود ذلك الى رغبتها في انجاح أبحاث مجلس الامن بل الى تخوفها من اشتداد عزلتها على الصعيد الدولي .. وقلقها من أن يؤدي ذلك الى انجراف جديد في مواقعها في العالم العربي خصوصا وقد حققت بعض النجاحات في زيادة نفوذها أو رفع مكانتها في مصر .. فالولايات المتحدة بذلت كل جهد حتى تبعد المنظمة الدولية بهيئاتها عن الازمة ، وحتى عرقلت عقد مؤتمر جنيف من جديد ، من أجل ان تبقى أزمة الشرق الاوسط في طوقها وتواصل سياسة الخطوة خطوة التي اكتشفت انها أحسن السبل لتحقيق تسربها الى الاقطار العربية .. وعلى هذا الضوء يتضح أن موافقتها على أن يبحث مجلس الامن أزمة الشرق الاوسط باشتراك منظمة التحرير لم تكن اختيارية بل قسرية .

ومن الطبيعي أن تتعلق أنظار الرأى العام العالمي بمنظمة التحرير الفلسطينية وان تروج التكهنات حول موقفها ابان هذه الابحاث .

ان منظمة التحرير تصل الى مقعدها في اطار هذه الدورة من دورات مجلس الامن برصيد ضخم من التأييد الدولي ، وجسمته قرارات عديدة صادقت عليها الجمعية العامة في دورتيها في عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ ، وبعطف عالمي شامل أعربت عنه الشعوب بمختلف أشكال التضامن مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتماثل مع تلك الحقوق المشروعة .. ولم يتراكم هذا التأييد ولم ينم هذا العطف الا في تربة قناعة الشعوب بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على الارض الفلسطينية التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية المحتلة .. والى جانب اسرائيل .. فهذه الشعوب لا ترى تعارضا بين حقوق الشعب العربي الفلسطيني في الوجود المستقل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ماذا في افق العلاقات الاسرائيلية — الامريكية

• علي عاشور •

غادر اسرائيل الى واشنطن في مطلع هذا الاسبوع وزير الخارجية الاسرائيلي يغال الون ، لاجراء محادثات مع زميله الامريكي هنري كيسنجر تستهدف توحيد موقف البلدين تجاه الوضع في الشرق الاوسط .

وتأتي هذه الزيارة عشية انعقاد مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني الجاري لبحث أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بحضور ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية ، بناء على قرار سابق اتخذه المجلس في ٣٠ نوفمبر الماضي .

وينظر الامريكيون والاسرائيليون بجدية وقلق بالغين الى الابحاث التي سيبدؤها مجلس الامن في ١٢ الجاري بشكل لم يسبق له مثيل منذ انتهاء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وقد استدعت الولايات المتحدة سفراءها في اسرائيل ومصر وسوريا والاردن للاشتراك في اجتماع لتحديد استراتيجية الولايات المتحدة أثناء النقاش القادم في مجلس الامن .

وفي اسرائيل قام رابين وألون بسلسلة من المشاورات ، باشتراك خبرائهما لاستطلاع ما يمكن أن تسفر عنه التطورات القادمة .

وعشية سفر ألون الى الولايات المتحدة عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا خاصا قررت فيه بالاجماع مقاطعة مجلس الامن المقبل اذا اشتركت فيه منظمة التحرير الفلسطينية ، ورفضت أي تعديل في قراري مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ . وكلفت ألون باقناع الحكومة الامريكية بالتمسك بالاتفاق الذي تم بينها وبين الحكومة الاسرائيلية في ايلول الماضي ابان المفاوضات حول الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل الذي ينص على أن ينسق الطرفان موقفهما من منظمة تحرير فلسطين وان تعارض الولايات المتحدة اي تعديل في قراري مجلس الامن المذكورين .

والمعروف أن خلافات تكتيكية ظهرت بين رئيس الحكومة رابين ووزير الخارجية ألون حول الموضوع الفلسطيني .

ولهذا استهدف اسحق رابين من اجتماع الحكومه الاخير تحديد مهمة الون في واشنطن وقصرها على الامور التي تريدها اسرائيل من الولايات المتحدة في النقاش الذي سيجريه مجلس الامن في ١٢ الجاري . وترك بحث « الاستراتيجية السياسية المشتركة » بين البلدين فيما يتعلق بالمشكلة الاساسية في الموضوع الفلسطيني ومشكلة التوصل الى حل مع سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وما يمكن أن تسفر عنه التطورات في الاشهر القريبة ، الى حين وصوله (أي رابين) الى واشنطن في نهاية الشهر الجاري

ويريد رابين من ألون ان يبلغ الولايات المتحدة أولا بالامور التي تريدها منها حكومة اسرائيل ، ويعرب لها عن خشيته (أي خشية رابين) — فيما اذا لم تستجب الى هذه المطالب — أن تتحول زيارته القادمة الى واشنطن (هذه الزيارة التي يرغب في أن تكون لها « طنة ورنة » كتلك التي كانت لزيارة السادات) الى بداية مواجهة بين البلدين .

فشكوك حكومة اسرائيل حول ما سيكون عليه موقف الولايات المتحدة في النقاش القادم في مجلس الامن قد ازدادت في أعقاب الحوار الذي جرى خلف الكواليس بين حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة عشية القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٣٠نوفمبر الماضي ، والذي تضمن دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في أبحاث مجلس الامن حول الشرق الاوسط .

وقد رفضت الولايات المتحدة ادعاء اسرائيل انه كان بامكانها استخدام حق النقض (الفيتو) للحيلولة دون اتخاذ ذلك القرار .

وحسب تفسيرات بعض الاوساط الغربية المطلعة ، لم تستخدم الولايات المتحدة حق النقض لابطال ذلك القرار حتى لا تظهر وكأنها « تخون » القضية العربية الامر الذي كان من الممكن أن تستخدمه سورية للتنديد بالولايات المتحدة . والاهم من ذلك — في رأي الولايات المتحدة — التنديد بمصر وبشكل خاص بالرئيس أنور السادات .

وتقول تلك الاوساط المطلعة أن الرئيس السادات طلب من الولايات المتحدة عدم استخدام حق النقض ، واستجابت الولايات المتحدة الى طلبه . وبذلك مكنت مصر من احباط «المناورة» السورية .

ولتطمين اسرائيل أرسل الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر رسالتين الى رابين والون يبلغانهما فيهما أنه لم يكن في مقدورهما أن يفعلا غير ما فعلا حتى يضمنا تمديد مهمة قوات الطوارىء الدولية في الجولان ، وانهما لو فعلا غير ذلك لكانا مسؤولين عن النتائج الخطيرة التي كان من الممكن أن تنجم عن ذلك .

وقال وزير الخارجية الون في اجتماع عقدته حكومته أن الفرد أترتون ، مساعد كيسنجر ، أوضح له ولرئيس الحكومة ، رابين ، أن موقف الولايات المتحدة كان طبقا للتعهدات التي قدمتها الى مصر والتي أرفقت باتفاقية الفصل بين القوات في سيناء .

وحسب ما جاء في الصحف الاسرائيلية فان مساعد وزير الخارجية الامريكية ، سيسكو ، قال بصراحة الى أحد الوزراء الاسرائيليين : يجب ان يكون واضحا أن ما يجرى في المنطقة (أي منطقة الشرق الاوسط) غير مرتبط فقط بالولايات المتحدة واسرائيل.

واعرب سيسكو عن معارضته لما صرح به وزير الدفاع ، شمعون بيرس من انه لا يتوقع نشوب حرب جديدة في سنة ١٩٧٦ قائلا : اذا لم يحصل تقدم سياسي ، فمن الممكن أن يؤدي ذلك الى تدهور عسكري لا يمكن لاحد ان يتكهن بنتائجه .

واضافت الصحف الاسرائيلية أن سيسكو واترتون طلبا من اسرائيل عدم الوقوف في مكان واحد . وقالا أنه يتوجب عليها القيام بمبادرة . وهذه المبادرة هي التي ستكون — على ما يبدو — في مركز أبحاث رابين مع الرئيس الامريكي فورد في نهاية الشهر الجاري .

أما ما هي هذه المبادرة ، فلا يعرف عنها شيء حتى الان !

واضح — كما تؤكد الصحف الاسرائيلية — أنه لا خلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل حول نقطة أساسية وهي أن الولايات المتحدة معنية بتقوية اسرائيل . فكيسنجر وفورد يتدخلان باستمرار من أجل ضمان المساعدة العسكرية والاقتصادية لاسرائيل ويعملان للتغلب على كل الصعوبات الفنية التي يمكن أن تضعها أوساط مختلفة في طريق تزويدها بما تعلن المحافل الاسرائيلية الحاكمة أنهضروري لامن اسرائيل وسلامتها .

كذلك لا خلاف بينهما حول تنكر الولايات المتحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ورفضها اجراء أية مفاوضات معها بشروط تتسم بالاملاء .

وقد أوضح كيسنجر مرارا أنه فيما يتعلق بهذا الموضوع «كاثوليكي» أكثر من البابا » .

ولكن الخلاف هو حول امور تكتيكية تتعلق بالموضوع الفلسطيني وطرق معالجته في الظروف الدولية الجديدة التي تفرض على الولايات المتحدة أن تأخذها بعين الاعتبار للمحافظة على ما لها من نفوذ ومصالح في العالم العربي .

ولقد قال ألفرد أترتون للاسرائيليين لدى مغادرته اسرائيل مؤخرا : « عليكم ، أنتم ، أن تعملوا شيئا بخصوص الموضوع الفلسطيني » .ولم يوضح اترتون ما هو هذا الشيء الذي يجب أن يعمله الاسرائيليون .

ولكن يفهم ، من التصريحات الامريكية المختلفة أن الولايات المتحدة تطلب من اسرائيل الاعلان عن استعدادها لاجراء مفاوضات مع عناصر فلسطينية تعترف باسرائيل وتكون مستعدة للقيام بهذه المفاوضات على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ويقول الامريكيون أن الاردن بالاشتراك مع عناصر فلسطينية هو الفريق الاخر في المفاوضات على مستقبل الضفة (ويلاحظ هنا أنهم لا يذكرون قطاع غزة) . وهم يدعون اسرائيل الى العمل بشكل كاف من أجل التقدم في الاتصالات مع الملك حسين على أساس اشعاره بأن المفاوضات معه ستكون على اسس معقولة !

ولم يقل الامريكيون ، حتى الان ، كلمتهم الاخيرة حول الدولة الفلسطينية التي يعارض في اقامتها رابين وغيره بشدة .

وهناك كثير من المواضيع — في هذه المرحلة من العلاقات الامريكية الاسرائيلية — لا تزال في وضع مائع. ويأمل الاسرائيليون ان تساعد زيارة رابين القادمة الى واشنطن على تكوين موقف موحد تجاه العديد منها .

ويتفق الطرفان على أن اجتماع مجلس الامن القادم ، وسلوك الاطراف المختلفة فيه ، يمكن ان يكون لها تأثير كبير على مستقبل الاحداث في المنطقة .

فالامريكان — مع انهم لا يقولون ذلك علنا — يدركون ان قرار مجلس الامن في ٣٠ نوفمبر الماضي كان أحد النجاحات الهامة التي أحرزتها الدبلوماسية السوفييتية في المنطقة . لذلك فهم يبذلون كل ما في استطاعتهم للتقليل من هذا النجاح .

والقضية التي تشغل بالهم: كيف يمكن ان يتصرفوا في حالة التقدم باقتراح معتدل الى مجلس الامن يضيف بنودا جديدة الى قرارات المجلس تؤدي ، ولو بشكل غير مباشر ، الى الاعتراف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الشعب الفلسطيني ؟!

ماذا سيكون موقفهم لو قدم الى المجلس — مثلا — اقتراح ينص على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، تكون صيغته هي نفس الصيغة التي جاءت في البيان المشترك الذي صدر عن اجتماع فورد وبرجنيف في بلاديفستوك ؟!

ان أسلوب المناورة — في رأي الاسرائيليين — الذي اتبعته الولايات المتحدة بخصوص منظمة التحرير الفلسطينية لا يجدي وسيؤدي آجلا أو عاجلا الى الاعتراف بهذه المنظمة.

لذلك فقد طلب من ألون ،ان يظهر للامريكيين ، أثناء زيارته الحالية الى واشنطن ، « مدى الخطأ » الذي ارتكبوه في عدم استخدامهم حق النقض لابطال قرار ٣٠ نوفمبر والنتائج التي ادى ويمكن أن يؤدي اليها هذا « الخطأ » ، وان يدعوهم الى اتخاذ موقف متشدد للحيلولة دون نجاح سوفييتي — سوري آخر !

ان الانتقادات التي يوجهها الاسرائيليون ، وخصوصا المتطرفين منهم ، الى كيسنجر هي انه بعد اتفاقية فصل القوات في سيناء أبلغهم انه بعد مصر سيأتي دور سوريا ، وبعد سوريا سيأتي دور الفلسطينيين !

ويقدمون « مثلا حيا » على موقف كيسنجر المراوغ وهو وثيقة «ساندرس»: في البداية قال لهم كيسنجر انه لم يقرأ الوثيقة .. وبعد ذلك قال انها لا تعبر عن رأي الحكومة الامريكية .. وبعد ان ذكرت بعض الصحف الامريكية ، ان كيسنجر ، ليس فقط قرأ الوثيقة وانما هو نفسه وضع أقساما منها ، بعد هذا اعترف للمقربين اليه انه تصفحها .

ويضيف الاسرائيليون : اننا عندما نقوم بانتقاده يزعل ، ويتظاهر بانه أهين ، ويرد غاضبا كما فعل مع سفير اسرائيل في واشنطن : انكم ستترحمون علي !!

ويناقش الاسرائيليون الذين يعارضون التفاوض مع الفلسطينيين على هذا النحو :

ماذا يعني التحدث مع « كل عنصر فلسطيني » يعترف باسرائيل ؟ ما لنا ولوجع الرأس هذا ؟ لا أحد يريد مثل هذه الدولة فليقل ذلك بصراحة ولا يقترحن مفاوضات مع كل « عنصر فلسطيني » يعترف باسرائيل ، لنفرض ان منظمة التحرير الفلسطينية تقول انها تعترف باسرائيل ، فعلى اي شيء سيجري التفاوض معها ؟ على الاندماج مع الاردن ؟ ألاجل هذا ستأتي المنظمة وتتفاوض معنا ؟

لقد أظهرت الايام الاخيرة ان الخلافات داخل حزب العمل الاسرائيلي ، وداخل الحكومة بخصوص طرق معالجة الموضوع الفلسطيني التي تصبح حجر الزاوية في الازمة ، لم تكن سوى خلافات سطحية سرعان ما تبددت ليحل محلها الاجماع حول « ضرورة تنسيق المواقف » مع « الحليف الاعظم » — الولايات المتحدة ..

وقد تحدثت الصحف الاسرائيلية بوضوح انه مهما بدا من التمايز في وجهات النظر بين رابين وألون ، فان علاقات الصداقة متينة بين الاثنين وكل واحد منهما يبدي الاهتمام بمشاعر الآخر ولذلك فالخلافات لن تصل الى الازمة .

كذلك فان العلاقات بين رابين وأبا ايبن ليست سيئة كما يبدو للبعض . وهي أيضا تدور في اطار الاتفاق مع الحليف الاعظم .

أما أحزاب اليمين ، فكل الدلائل تشير الى انها أخذت تبدي مزيدا من التفهم لموقف رابين ، خاصة بعد ان أصبح واضحا لها ان رابين لا يعارض في اقامة « حكومة طوارىء » ، كما اقترح مستشاره اريك شارون ، وأبدى استعداده لاقامة مثل هذه الحكومة « في الوقت المناسب » !

ومما يساعد على التقارب بين جميع الاحزاب والفئات الصهيونية في البلاد هو الشعور بخطر نجاح منظمة التحرير الفلسطينية بتأييد الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي في اجبار الولايات المتحدة على التراجع والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبضرورة اشراك ممثليه في صنع السلام .

***

هذه هي صورة عن خلفية العلاقات الاسرائيلية الامريكية التي تعكسها وسائل الاعلام الاسرائيلية في نقاشها مع قادة الولايات المتحدة .

أما كيف ستكون عليه صورة هذه العلاقات في المستقبل . فهذا ما اتركه للايام القادمة .



جنود سوفييت يعانقون أطفالا من المانيا الدمقراطية

انطباعات عن المانيا الديمقراطية
إهتمام متعدد الجوانب بالانسان

• بقلم: تسيبورا شاروني طوبي •

بعد زيارة استغرقت أسبوعين في ربوع المانيا الدمقراطية ، ضمن وفد كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين في البلاد ، بناء على دعوة نقابة المعلمين في المانيا الدمقراطية ، يصعب على ان أقرر عما لا أتحدث ، وكيف اختصر الانطباعات . فلقد رأينا الكثير في جولتنا في مؤسسات التعليم ، وتبادلنا معهم وجهات النظر والتجارب التي يصعب ولا شك ان تنقل في مقال واحد. وسأحاول ان أتركز فيما يتعلق بالتعليم.

لقد شعرنا في كل مكان زرناه في جمهورية المانيا الدمقراطية بالاهمية الكبرى والمكانة المرموقة التي يحظى بها التعليم هناك ، ولمسنا الجهد والتفكير المبذولين في هذا الحقل . ويحس الانسان بأثر الميزانية الكبيرة المخصصة للتعليم على جميع مرافق التعليم في المدينة والقرية على حد سواء .

رأينا ان أحدث الابنية وأكثرها تطورا وتحسينا هي ابنية المدارس . وكل مدرسة مزودة بأحدث وسائل الايضاح والمكتبات ، والمختبرات وقاعات الرياضة بكل لوازمها (حتى في القرى والصغيرة منها تتوفر قاعات الرياضة ولوازمها ناهيك عن المدن . وتأكد لدينا عندما رأينا في ذلك سبب الاحرازات الكبيرة الالمانية الدمقراطية في مجالات المسابقات الرياضية ولا سيما في الالعاب الاولمبية الاخيرة . فالاهتمام بالرياضة يبدأ من بستان الاطفال) .

أما غرف الدرس فواسعة . والحد الاعلى لعدد التلاميذ في الغرفة هو ٣٥ . وفي كل غرفة وسائل ايضاح منها آلة عرض سينمائي وفانوس سحري لعرض الصور . مع العديد من الافلام والصور والخرائط . أما تدريس اللغات الاجنبية فيجري بوساطة مختبرات للغات فيها آلة تعليم ، ويستطيع الطالب أن يتعلم اللغة الاجنبية ويتقدم فيها على الوتيرة التي تناسبه . وفي كل مدرسة جماعات من التلاميذ تهتم بمختلف المواضيع التي تهم الشبيبة . فهناك قاعات للموسيقى ، والفرق الموسيقية جزء لا يتجزأ من برامج التعليم في كل مدرسة . وفي كل مدرسة ساحة واسعة متطورة يهتم بها ويحسنها ويجملها مجموعة من التلاميذ . وابتداء من الصف الرابع ، يدرس الموضوع في الغرفة الخاصة بالموضوع ، وفي كل غرفة تتوفر الاجهزة والوسائل للموضوع . ويلمس بصورة محسوسة الاهتمام المتعدد الجوانب بتطور التلميذ ، بشكل يتوافق فيه التعليم والعمل . وهذا هو الهدف الاساسي من التعليم في المجتمع الاشتراكي ، الا وهو تطوير التلميذ في نواحي متعددة . أي تعليم الناس كيف يطمحون الى تطوير أنفسهم والنظام الذي يعيشون فيه . ذلك لان التعليم والثقافة من المسائل الاساسية في بناء النظام الاشتراكي . ويرى الحزب الشيوعي في المانيا الدمقراطية في سياسته في المدرسة جزءا هاما من سياسته العامة تطوير المجتمع وتقدمه .

ومؤسسة التعليم والثقافة مسؤولة عن التعليم من بستان الاطفال وحتى الصف الثاني عشر . أما التعليم العالي فالمسؤول عنه هو الدائرة العلمية . وتعمل الهيئات في تعاون مستمر .

أما المبدأ الذي يوجه التعليم في المانيا الدمقراطية هو التأكيد على التطور الاولي ، أي على بستان الاطفال والمدرسة من الصف الاول حتى العاشر . اذ هنا قاعدة تطور الانسان نحو التعليم العالي . وعلى القاعدة الجيدة يمكن اقامة بناء جيد وثابت وتوسيعه وتطويره .

مبادىء التعليم في المانيا الدمقراطية

يقوم التعليم في المانيا الدمقراطية على خمسة مبادىء :

١ — التعليم رسمي : تابع للدولة والدولة فقط مسؤولة عنه، وهناك فصل بين الدين والدولة .

٢ — وحدة الاسلوب : أساليب التعليم والتثقيف واحدة .

٣ — العلمية : اكتساب العلوم في شتى نواحي التعليم وتطوير العمل والتفكير العلمي . تطوير التفكير الدياليكتيكي ، ورؤية العلاقة والدياليكتيك في الامور . والتثقيف على وجهة النظر الماركسية .

٤ — الامكانات المتساوية المتوفرة للجميع كي يتعلموا .

٥ — التعليم الالزامي حتى الصف العاشر ، ولا داعي الى القول « المجاني » .. لان جميع مراحل التعليم في المانيا الدمقراطية وسائر الدول الاشتراكية مجانية . أما في التعليم العالي فيحصل الطالب بالاضافة الى تعليمه المجاني ، على مسكن في نزل الطلاب ، ومعونة مالية تعليمية محترمة ، لتقوم بأوده وتستمر حتى الانتهاء من دراسته ، دون أن يتحمل أبواه أعباء معيشته .

وهناك صلة وثيقة بين المدرسة والمجتمع . ولجان الاباء في كل المدارس تجند الاباء في الاعمال الاجتماعية والثقافية في المدرسة . فيخرج الاباء الى النزهات مع التلاميذ في ساعات ما بعد ظهر ، ومن الاباء من يتبرع لادارة بعض الحلقات في المدرسة ، او يتطوع لمساعدة ضعاف التلاميذ . وهناك صلة وثيقة بين المدارس والمشاريع والمزارع التعاونية . فلكل مدرسة مشروع ، او جمعية تعاونية خاصة بها. وبين المشروع والمدرسة علاقة وطيدة من التعاون والتطوير والمساعدة . وابتداء من الصف الاول يبدأ التلاميذ بالتعرف على العمل في المشروع ، وفي الصفوف التالية يبدأ التلاميذ بالاشتراك في عمل المشروع . وفي كل مكان يؤكد المربون والمعلمون على احترام العمل وجمهور العمال ، وعلى دمج التعليم بالعمل ، وعلى تربية المتعلم على ان جوهر مهمته بعد ذلك هو أن يستعمل معرفته لاجل تطوير المجتمع ورفعه الى مرحلة أعلى في خدمة المجموع .

اسلوب العمل والثقافة

أسلوب التعليم الاشتراكي يشمل مراحل التطور من ميلاد الطفل وحتى التعليم العالي .

أ — دور الحضانة : اعتبارا من بلوغ الطفل ثلاثة أشهر حتى ثلاث سنين . وهذه المؤسسات تتبع وزارة الصحة . و ٦٥٪ من الاطفال في هذه السن يوضعون في دور الحضانة . وتبدأ هذه الدور أعمالها في السادسة صباحا وتعمل حتى ساعات الليل ، أي حتى الانتهاء من العمل ومن شراء اللوازم المنزلية . ويستطيع الاباء والامهات ، ان شاءوا ، أن يتركوا أولادهم طول الاسبوع . ولا توجد قرية أو حي ليس فيها دار حضانة مجانية .

ب — رياض الاطفال : من الثالثة حتى السادسة ، والتعليم فيها اجماعي . ولكل رياض الاطفال برنامج موحد . أما الاطفال في سن ٥ — ٦ سنين فيجري اعدادهم للمدرسة .

وعندما رأيت الاطفال الصغار في حدائق بساتينهم المدهشة ، تذكرت بستان الاطفال الذي يتردد اليه ابني ، الذي لا توجد فيه ساحة ولا العاب ساحة ولا عشب اخضر وأزهار ، وليس فيه آلة موسيقية ولا موسيقى ايقاعية ولا الالعاب الميكانيكية ولا القاطرات ... من الامور التي رأيتها في بساتين الاطفال في المانيا الدمقراطية بكثرة ... وبجودة .

ج — المدارس العامة : ومدتها عشر سنوات وهي الزامية والتدريس فيها أساسي عام في مختلف المواضيع .

ومن الصف الاول وحتى الثالث وهي المرحلة الاولية ، يعلم ، المعلم مربي الصف ، معظم المواضيع . ويوم التدريس في هذه الصفوف طويل يمتد حتى الخامسة بعد الظهر باشراف اختصاصيين بالتربية يعملون في مجالات مختلفة .

ومن الصف الرابع حتى الصف السابع تكون المرحلة المتوسطة ، وفيها يكون لكل موضوع معلم مختص.

أما المرحلة الاخيرة فمن الصف الثامن وحتى العاشر ، وهي مرحلة علمية وفيها تكثر الحلقات الدراسية والعملية ولا سيما العمل في المصنع . اذ ابتداء من الصف الثامن يخصص يوم واحد للعمل في المصنع . وتحتل الرياضيات والعلوم جزءا هاما في برنامج الصف الاسبوعي .

و ٩٢٪ من جميع التلاميذ يحضرون وينهون عشرة صفوف . أما الثمانية بالمئة الباقون فهم تلاميذ يتصعبون من الدراسة ، وبعد ثماني سنوات من الدراسة ينتقلون الى العمل ، ضمن برنامج تعليم الزامي موجه يومين في الاسبوع . (أسبوع العمل في المانيا الدمقراطية هو خمسة أيام ، لذلك يعمل هؤلاء التلاميذ ثلاثة أيام بينما يتعلمون في اليومين الباقين ولمدة ثلاث سنوات) .

ويواصل ٨٠٪ ممن اكملوا عشر سنوات دراسية ، تعليمهم في اطارات جديدة منها دور المعلمين والهندسيين والفنيين وغير ذلك ، ويحصلون على تاهيل بعد ثلاث او اربع سنوات يباشرون بعدها العمل . ومنهم من يجلس لامتحانات الاجتياز الى التعليم العالي وفي حالة نجاحه يكمل دراسته العليا حسب الاطار الذي درس فيه .

هذا ويواصل ٢٠٪ ممن انهوا دراسة عشر سنوات دراستهم في الصف الحادي عشر والثاني عشر ويتقدمون الى امتحانات الاجتياز الى التعليم العالي ، ثم يستمرون في الدراسة في مؤسسات التعليم العالي في شتى المجالات كالطب والاقتصاد والابحاث العلمية وغيرها . ويضمن لكل من انهى ١٢ صفا مجال لاستكمال تحصيله ، كما يضمن له مكان عمل حال انهائه دراسته . (بعكس الوضع عندنا حيث مئات خريجي التخنيون ، ومعهد الطب وغيرها يضطرون الى ترك البلاد لانهم لا يجدون عملا في المجال الذي اختصوا به) . وهكذا يضمن العمل ، سلفا ، لذلك التلميذ الذي تعلم سنوات عدة وتنفق عليه الدولة مبالغ طائلة كي يتمكن من الدراسة في أوضاع جديدة ، الامر الذي يدمجه حال انهائه دراسته ، في مجال العمل والانتاج في سبيل المجتمع فيسهم بمعرفته في تطوير النظام والمجتمع .

التعليم لاجل العمل

زرنا قرية عمال مناجم الفحم في منطقة كوتبوس ، ورأينا دمج التلاميذ في العمل والانتاج دمجا فعليا . ومن الصف الثامن يعمل التلاميذ في المشروع ويسهمون في مسيرة العمل والانتاج . فقد ألقي عليهم هدف معين أو أهداف معينة لتكون تحت مسؤوليتهم المطلقة، وعليهم أن ينجزوها كجزء من عملية الانتاج في المصنع . والامر هكذا في مختلف انحاء المانيا الدمقراطية ، في القرية وفي المدينة . زرنا مشروعا ينتج الادوات الكهربائية اللازمة للعمل في المنجم ، وكان التلاميذ هم المسؤولين عن اصلاح الشاحنات الكهربائية التي تنقل الفحم الى الخارج . كانوا يعملون بمسؤولية وجدية ومعرفة . وحدثونا عن الجوائز التي فازوا بها لقاء نجاحاتهم في العمل . وتمكنت فرقة من الاولاد تحت اشراف مهندس من اختراع جهاز كهربائي يسهل أمر اكتشاف مكان الخلل في الشاحنة . وهذا الجهاز يوفر ساعات كثيرة من العمل . ويعمل التلاميذ يوما في الاسبوع في المشروع . ويزودهم المشروع بملابس العمل (ويهتم بغسلها وكيها) .. وبوجبة طعام ساخنة وكوب حليب ، ويضمن لهم السلامة الى الحد الاعلى (بالاضافة الى مساعدته الكبيرة للمدرسة) . ويعمل الاولاد والبنات في مختلف نواحي العمل . ويعمل الاولاد في المزارع فيتعلمون مراحل الانتاج الزراعي الذي أصبح جميعه آليا . وبعد دراسة عشر سنوات يستطيع كل تلميذ ان يصلح ويركب ويعالج الاجهزة في بيته — ما يتعلق بالكهرباء ومد الاسلاك والانابيب ، والحديقة وغير ذلك . وأهم من ذلك كله يتربون على حب العمل واحترامه وادراك قيمته وأهمية الطبقة العاملة ، وذلك بالاتصال المباشر والتجربة الذاتية .

زيارة الاكاديمية التربوية

سنحت لنا الفرصة في برلين فزرنا الاكاديمية التربوية ، المسؤولة عن

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

تقرير رسمي في الولايات المتحدة يؤكد :
المخابرات الامريكية اول من تدخل في انغولا

نيويورك — الوكالات — اكدت الصحيفة الامريكية ، « كريستشن سانيز مونيتور »في نبأ نشرته هذا الاسبوع ، ان الولايات المتحدة كانت أول من بادر للتدخل المباشر في شؤون انغولا الداخلية ، وذلك اعتمادا على ما جاء في تقرير سري اعدته لجنة مجلس النواب الامريكي الفرعية المختصة بقضايا التجسس ونشاط وكالة المخابرات المركزية .

وذكرت الصحيفة ان الرئيس الامريكي ، فورد ، هو الذي عارض نشر هذا التقرير الذي يفضح حقيقة التورط الامريكي في انغولا . وقد ورد في هذا التقرير ان وكالة المخابرات المركزية رصدت في ربيع ١٩٧٥ ، ٣٠٠ الف دولار لمساعدة الحركات الانشقاقية المتمردة في انغولا وذات الميول الموالية للغرب الامبريالي . ويعتقد واضعوا التقرير ان حكومة الاتحاد السوفييتي ردت على تدخل المخابرات الامريكية في شؤون انغولا وقدمت عونا مكثفا وواسعا للحركة الشعبية لتحرير انغولا ، التي هي الحركة الوطنية الوحيدة في البلاد ، وذلك لمواجهة التدخل الامريكي .

وقد رفض التقرير بشدة مزاعم وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، التي ادعى من خلالها ان حكومته تورطت في انغولا ردا على « التدخل » السوفييتي فيها ! وجاء فيه ان الولايات المتحدة انفقت حتى الان أكثر من ٣٢ مليون دولار على نشاطها التآمري في انغولا الذي تمارسه تحت ستار مقاومة « النفوذ » السوفييتي في انغولا !!

ومن الجدير بالذكر ان أوساطا مسؤولة في العالم الغربي (الرأسمالي) لم تتمكن من التستر على حقيقة دوافع التدخل الامبريالي الامريكي في شؤون انغولا واخفاء قلقها من نتائج مثل هذا التدخل على السلام العالمي . وقد جسد هذا القلق قرار الكونغرس الامريكي في الشهر الماضي برفض رصد أي مبلغ من المال لمساعدة المتمردين في انغولا .

« برافدا » تدحض المزاعم الامبريالية

وفي حين سقط ورقة التوت التي حاولت الحكومة الامريكية بواسطتها التغطية على تورطها الصدوانى في انغولا وتتسع الاصوات في الولايات المتحدة ، ذاتها ، التي تطالب بوقف هذا التورط ، دحضت « برافدا » السوفييتية في مقالة قوية لها المزاعم الامبريالية حول تدخل سوفييتي مزعوم في انغولا .

فاكدت « برافدا » ان الاتحاد السوفييتي لا ينكر حقيقة الدعم المادي الذي يقدمه لحكومة انغولا الشرعية التي اقامتها الجبهة الشعبية لتحرير انغولا . وقالت ان الاتحاد السوفييتي ينطلق في دعمه للثورة الانغولية بقيادة الحركة الشعبية من منطلقات مبدئية ، وليس بحثا عن اي مكاسب سياسية أو اقتصادية أو عسكرية كما تدعي الامبريالية وعملاؤها . وحملت « برافدا » الدول الغربية والزعامة الصينية ، التي تتدخل مباشرة في القتال الدائر في انغولا كحكومة جنوب افريقيا العنصرية ، مسؤولية الاحداث في انغولا والتوتر في منطقة جنوب غرب افريقيا .

وكتبت « برافدا » ، بوضوح لا يبقى مجالا للالتباس ، أن الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه لكفاح الشعب الانغولي وانه يرسل المساعدات المادية والمالية للحركة الشعبية لتحرير انغولا . وردت على من يصف هذه المساعدات «بالتدخل» ، فقالت ان الدعم المادي والمعنوي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للحركة الشعبية من اجل توطيد استقلال الدولة الفتية يتفق كليا وقرارات منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية التي تدعو الى تصفية الاستعمار في أفريقيا والعالم .

ونفت الصحيفة السوفييتية المزاعم الامبريالية بان مساعدات الاتحاد السوفييتي لانغولا تمزق الاتفاقيات السوفييتية الامريكية الخاصة بالانفراج الدولي . فالانفراج الدولي ليس فقط أنه لا يتعارض كليا وحق الشعوب في الاستقلال والحرية وتصفية الاستعمار بشكليه القديم والجديد ، بل العكس فهو يشترط تحقيق كل هذه الامور .كما أن الانفراج لا يعني فسح المجال أمام المعتدين للتصرف بحرية .

واتهمت « برافدا » الدول الامبريالية بمحاولة الابقاء على نهبثروات الشعوب الطبيعية ، في وقت نشهد فيه انهيار الاستعمار . وقالت ان الاتحاد السوفييتي ليطالب بوقف التدخل الامبريالي في انغولا ، حالا ، وبمنح الشعب الانغولي حقه في أن يقرر بناء حياته الجديدة في ظروف امنواستقرار.

وذكرت « برافدا » أن الاتحاد السوفييتي حيا في حينه قيام الحكومة الانتقالية ، التي ضمت الحركات الثلاث ،ولكن اذا كانت التطورات الداخلية في انغولا جرت خلافا لذلك فتتحمل مسؤولية ذلك قادة الفرق الانشقاقية التي بدأت حربا مسلحة ضد الحركة الشعبية وبمساعدة مكثفة من الخارج . وأشارت الى حقيقة ان اكثر من ٤٠ دولة ، بينها ٢٠ دولة افريقية ، اعترفت حتى الان بحكومة الحركة الشعبية . وثمة دول افريقية وعالمية اخرى بدأت تعيد النظر في موقفها مما يحدث في انغولا اليوم . فهذه الدول لم تفهم في حينه حقيقة ما يدور في انغولا ولم تستشف حقيقة القوى المتصارعة فيها ومن هم الوطنيون الحقيقيون ؟

وأعربت « برافدا » في ختام مقالتها عن ثقتها بان مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية ، الذي سينعقد غدا السبت في العاصمة الاثيوبية ، سيكون لقراراته أبعد الاثر على التطورات في انغولا . وسيكون للمؤتمر أثر ايجابي يساهم في أن يحرز شعب انغولا نصره المرتقب .

« الاتحاد » قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن (أي في يوم السبت ٦ كانون الثاني سنة ١٩٥١) ظهرت الاخبار التالية :

في الكنيست : توفيق طوبي ينتقد اهمال الحكومة للقرى العربية

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — ألقى النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمة هامة في الكنيست ، هذا الاسبوع ، في المناقشة حول البيان الاقتصادي الذي قدمه وزير المالية كابلان ، انتقد فيها اهمال الحكومة للقرى العربية وطالب باعادة اللاجئين الى قراهم وبالسماح للقرويين باستغلال أراضيهم .. وهاجم خطة الحكومة في تصريف منتوج القرويين من الزيت والدخان . وتعرض على وجه الخصوص لقضايا اللاجئين من صفورية وأراضي أم الفحم والطيبة وعارة وعرعرة وجت وغيرها .. التي يمنع أهلوها من استغلالها .

الحكم العسكري يقرر تعيين المجالس المحلية في القرى العربية !

القدس — أعلن وزير الداخلية ، في الاسبوع الماضي ، ان وزارته معنية بتأليف « مجالس محلية في قرى الاقليات في الجليل الغربي والشرقي » .. ولكن .. « أعضاء المجالس الاولى التي ستؤلف في تلك القرى سيعينهم الوزير تعيينا » .. ليش ؟! « لتدريب الاهلين على الحكم الذاتي المحلي » . وقد اعتبرنا هذا الخبر في حينه ترقيعا وأعلنا ان «الترقيع لا يجدي مع جماهير قررت لا ان تنال حقها في انتخاب مجالسها فحسب ، بل أن تتخلص أيضا من سياسة الاضطهاد القومي التي تتستر الان بالاحكام العسكرية وحجج تدريب القاصرين » .

والظاهر ان هذا الموقف لم يعجب وزارة الداخلية ، فارسلت الينا كتابا حاولت فيه ايجاد حجة جديدة لقرارها ، فاذا بالامر « عذر أقبح من ذنب » . فقد اعتمدت الوزارة في قرارها على قانون رجعي صدر أيام الاحتلال البريطاني للبلاد عام ١٩٤١ . ومعروف أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي قاوم هذا القانون عندما فرض على البلاد في حينه أيضا .. وكان حينئذ الهدف منه تثبيت الاستعمار البريطاني .. أما اليوم فالهدف هو تثبيت الحكم العسكري .

برافدا تتحدث عن
النظام « الديمقراطي » المزيف في اسرائيل

موسكو — لمراسلنا الخاصة — علقت صحيفة « برافدا » السوفييتية (٤—١) في مقال لكاتبها ج.كوزنيتسوف على ما يسمى بالنظام الديمقراطي السائد في اسرائيل ! فكتبت تقول : ان قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى صدرت مؤخرا ، بشأن الاوضاع في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ، تكشف مرة اخرى عن سياسة التخريب والمطاردة ودوس حقوق الانسان التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية تجاه الجماهير العربية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

ان هذه السياسة ، كما وصفتها الجمعية العامة للامم المتحدة ، تشكل خرقا فاضحا لميثاق الامم المتحدة . وفي نفس الوقت ، يستميت حكام اسرائيل في محاولة لاثبات الصلة الوثيقة بين نظام الحكم في اسرائيل وبين « الديمقراطية » الغربية . فاذا كان المقصود هو الديمقراطية البرجوازية — يقول المقال — التي تحمي أولا حقوق المستغلين (بكسر الغين) فان ادعاء حكام اسرائيل يكون حينئذ ذا اساس واضح !

ذلك ان في الولايات المتحدة ، مثلا ، تقوم الشرطة والبوليس السري ، منذ عشرات السنين ، بملاحقة الاشخاص المدنيين والمنظمات الجماهيرية . وكما اعترفت مجلة « نيوزويك » الامريكية في عددها الاخير ، فقد أصدر الرئيس الامريكي الاسبق جونسون أوامره الشخصية الى « ف.بي.آي » (المخابرات الامريكية) أن يتجسسوا على عشرات الاشخاص الذين ناضلوا ضد الحرب في الفيتنام . كما وبأوامر عليا أيضا .. منعت سلطات جامعة « ييل » الامريكية ، الفيلسوف الامريكي المعروف هربرت من الاشتراك في ندوة فكرية مفتوحة متهمة اياه ، جهرا وصراحة ، بانه عضو في الحزب الشيوعي .

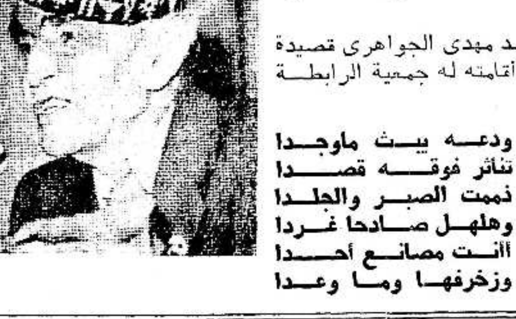
وكذلك فان بريطانيا .. أم «الديمقراطية البرجوازية الكلاسيكية»، ستقف قريبا في قفص الاتهام أمام لجنة حقوق الانسان أثر الاتهام الذي وجهته اليها ايرلندا .. بان جنود بريطانيا قاموا بتعذيب الوطنيين في شمال ايرلندا تعذيبا وحشيا لمدة سنوات .

ان الدعاية الغربية ..بتصعيدها حملات التحريض السياسية والايديولوجية ضد الاتحاد السوفييتي، وبذل كل طاقاتها للتهليل للنظام الرأسمالي ، الا يمكنها مهما تبذل من جهود ان تخفي حقيقة ، أن الحريات الديمقراطية هي من نصيب البرجوازية وهي اقلية تتمتع بالديمقراطية من أجل استغلال الاكثرية الساحقة من الشعب!

الاتحاد

للثقافـــة والآداب والفنـــون

قصيدة جديدة للجواهري



القى شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري قصيدة جديدة في الحفل التكريمي الذي أقامته له جمعية الرابطـة الادبية في النجف مطلعهـا :

ازح عن صدرك الزبـدا — ودعـه يبـث ماوجـدا
وخلي حطـام موجـدة — تنأثر فوقـه قصـدا
ولاتكبـت فمـن حقـب — ذممت الصبـر والجلـدا
ازح عـن صدرك الزبـدا — وهلهـل صـادحا غـردا
أأنـت تخاف مـن أحـد — أأنـت مصانـع أحـدا
تركـت وراءك الدنيـا — وزخرفهـا ومـا وعـدا

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

(الحلقـة الخـامسة)

رحيل الى اين !

نصف ساعة ونغدو بلا وطـن ! يمسى البقاء في أرض الآباء مقرونـا خطر الموت . وفركت عيني لاتأكد من انني لا أحلم . ولعل الكثيرين فعلـوا الشيء نفسه . وخيل الي أن الزمـن وقف وأن المقاييس انقلبت ، وبـدا ان كل شيء : الشوارع والبيـوت وأشجار الزيتون القديمة غريب ، وفي الوقت نفسه حبيب الى النفس لدرجة الجنون ، حتى لكأنها جثمان عزيـز مسجى على فراش الموت .

ولكن الامر لم يكن حلما .. كـان حقيقة صلدة . وكانت الدقائق تمر سرعة ، والجنود لم ينتظروا مـرور نصف الساعة ، فقد سبق وانتظروا يوما ونصف يوم قبل دخول القـرى الجليلية ، تاركين الحدود والطـرق مفتوحة للنازحين شمالا تلاحقهـم أشباح الفظائع . ولكن الوطن قتال .. وحتى اللاجئون توقفوا عن النزوح . فكان لا بد من اثارة الرعب من جديد واعطاء « دفشة » قوية لعجلـة الرحيل ودفع الناس دفعا الى النزوح. ولمعت في ذهني كلمات المنشور الـذي طبعناه في الامس ، داعين الى البقاء في الوطن ، واعتبار رحيل جيـش « الانقاذ » اعلانا لانتهاء الحـرب وايذانا باقامة دولة عربية تتعـايش سلميا مع اسرائيل .. دولة عربية ؟.. وتلفت حولي بأسى ، وصدى خطواتي يرن في الشوارع المقفرة .. لقد استيق معظم الرجال الى المعتقلات ، فمـن الذي سيقيم الدولة ، ومن الـذي سيحول دون ضم الجليل الى الدولة الاسرائيلية القائمة أصلا ؟

الوطـن القتـال

لم تمنعني هذه الافكار المحزنـة من دعوة الناس الذين كنت التقي بهم الى البقاء حسب القرار الذي اتخذناه وصفناه في منشور طبعناه في اليوم السابق . وقد كنت الشيوعي الوحيد من المنظمة الذي نجا ، صدفة ، مـن الاعتقال .

لم يصغ الي أحد ، أو هكذا تراءى الي . وتابعت طريقي حزينا بائسا . التقيت بأغنى رجل في القرية يقف عند مدخل داره في الطريق العام ، ويجيل نظرات حزينة في أرجاء الدار الكبيرة ، وكاد يجهش في البكاء وهو يقـول : بخاطرك يا دار .. وبدا لي عندهـا صوره مجسمة للشقاء الانساني بزيـه العربي غير الانيق وحذائيه محلـولي السيور وقدميه اللتين تبـدوان دون جوارب . وبدا انه لا يـزال في قلبي الطافح بالمرارة والالم متسع للمزيد . وعند منعطف الشارع توقفت أمام بيت ناطور القرية حيث كان صراخ زوجتـه الثاقب ونشيجها الفاجع يمزقان نياط القلوب . فقد كان ابنهما أحد الاربعة الذين صرعهم رصاص الجنـود الاسرائيليين قبل قليل بين القريتين . كنت رأيته في طريقه الى مكان التجمع وهو شاب في مقتبل العمر ربع القامـة قوي البنية دمث الخلق كريم رغـم فقره المدقع . كان يلبس أحسن ثيابه ، فهو دائما متانق في لبسـه ، ربما كرد فعل على النظر اليه كافقر أهـالي القرية ، وشعرت بعجز مطلق عـن مواساتهما ، وبحزن لا يوصـف لعجوزين يبكيان ابنهما دون أن يجدا سوى كنتهما من يبكي لبكائهما وطفليها اللذين لا يفهمان بعد معنى المـوت . وتابعت طريقي وقد تحول كل ما في الى غضب جامح لم أكن أعرف على مـن أصبه ، فلم تكن تلك كارثة طبيعية لا يملك الانسان ازاءها الا الصبـر والتسليم للقدر . لقد كنت أعـرف ان وراء ذلك كله ، في مكان ما ، عقـولا شريرة تخطط وأيادي مجرمة تنفـذ وشعبا مسكينا يضحى به .. وكنـا نحن ذلك الشعب الضحية ..

ورجتني امرأة عمي أن أساعدها في حزم أمتعتها على جمل أناخته لـدى باب البيت . وكان زوجها بيـن المعتقلين . فأخذت أحاول اقناعهـا بالبقاء وهي تبكي ولا تكف عن نقـل بعض المتاع من الداخل ولا تعي مـا أقول . وقطع حوارنا صوت آمـر . واقترب منا جنديان . وانتهرني أحدهما بحدة آمرا اياي برفع يدي . ففعلت . كان أحدهما برتبة عريف يحمل رشاشا خفيفا من طراز « ستن » ، بينمـا طوقني الآخر من الجانب ، وقـد رد جارور البندقية واضعا خرطوشـة في بيت النار وأصبعه على الزناد . لم التفت نحوه ، وتحـول غضبي الى يأس ، وبدا لي ان الموت عندها لن يكون فظيعا . ولاحظت ان الرشاشة في يد العريف لم تكن معدة للاطـلاق ، فاطمأننت نوعا ما ، أمرني العريف :

ــ هات الفلوس .

ــ أخذوها مني قبلكم ، فتشوني .

ــ طيب عجل اطلع من البلد .

ــ ولكن لي أما وجدة اريد أخذهما معي .

ــ أين هما ؟

ــ في البيت .

ــ يلا ! بسرعة .

وانطلقت مسرعا لا ألوي على شيء ، بينما راح الجنديان يتناقشان بالعبرية. وبدا لي أن الجندي كان يريد قتـلي بينما عارض العريف . وانعطفت في الزقاق القصير وقطعته بخطوات سريعة طويلة . وما كدت انعطف نحو البيت حتى سمعت خطوات الجندي يطاردني. دلفت الى البيت وتركت الباب مواربا ووقفت بحيث أرى ولا أرى . شاهدت الجندي يقف في وسط « الحوش » لا يدري أين ذهبت الطريدة . وسرعان ما سحب قنبلة يدوية من حزامه وألقاها عبر نافذة بيت عمي المقابل المفتوحة ، وعاد مسرعا .

دوى انفجار رهيب . ولكن الخـوف على حياتي قد زايلني . فلم يكن معنى لان تقوم تلك القوة الصغيرة بتفتيش جميع بيوت القرية . لكن كان علي أن أحسب ماذا علي ان أفعل فيما بعد . انتظرت قليلا وخرجت بحذر . لا أحسب ان هنالك ما هو أفظع من مرأى قرية خالية تماما في وضح النهار ، وبـدت لي البيوت كأنها جثث قتلى في ساحـة معركة خاسرة . وتملكني شعـور بالغربة ، كما لو كنت أنا الذي تـرك الوطن . عدت الى البيت . قلت لامي اني سأعود في اليوم التالي وطلبـت اليها أن تبقى مع جدتي في البيـت . ووضعت بعض الاشيـاء وطعامـا في حقيبتي وخرجت لالحق بالناس .

لا لن نقول وداعا للوطـن

التقيت بامرأة داخلة الى القريـة عارية الرأس تبكي بحرقة . سألتني ان كان ثمة جنود في القرية ، فقلت ان لا . كانت المسكينة قد نسيت طفلتهـا أو اضطرت الى تركها في زحمة الرحيـل تحت تهديد بنادق الجنود . ورأيت من بعيد شابا يسير بحذر الى جانـب الطريق ، حاول الاختفاء عندما رآني ثم عاد ، وقد عرفني ، يقترب مني ويلتفت يمنة ويسرة . تعجبت لسلوكه الخائف ومضيت نحوه وفي نيتي أن أشجعـه بكلمات مطمئنة . كان ممتقع الوجـه زائغ النظرات . وقبل أن أتكلـم ابتدرني بالسؤال عن أخيه الاصغر ان كنت رأيته في القرية . وعرفت منـه انه نجا من الموت بأعجوبة كمـا يقولون . ذاك ان نفرا من الجنـود اعترضوا طريقهم وهم خارجـون من القرية . ألقوا عليه القبـض وأمروا النساء والاطفال بمتابعة السير . ولكن الام رفضت متابعة السير اذ شعـرت بالخطر على حياة ابنها وراحت ترجو الجنود ان يطلقوا سراحه فرفضوا . وصوب أحدهم بندقيته الى صـدر الشاب . وعلا صراخ الام والاطفال . وفي هذه الاثناء وصل الخوري الـى المكان فاندفعت المرأة ترجوه أن يتوسط لانقاذ ابنها . فتقدم الخوري ورجاهم ان يعفوا عن الشاب الذي ادعى انـه ابنه . وصدف ان كان الشاب أشقـر تشبه ملامحه الى حد ما ملامـح الخوري . وبدا ان الجنود اقتنعـوا وأخلوا سبيله . ولكنهم اعتقلوا ابـن الخوري الذي كان يسير برفقة ابيه . وعندما اخبرهم الخوري ان هذا ايضا ابنه لم يصدقوا فقد كان الابن أسمـر أشبه بخاله ، وبدا ان اللحظات التي مرت حتى استطاع الخوري انقاذ ابنه استمرت دهرا كاملا ..

وتابعت السير لالحق بالجمهور . وعلى بعد ميلين من القرية أشرفت على بئر ماء ، حيث تجمع حوله عدد مـن الناس . وشعرت فجأة بعطش شديد. وأسرعت . كان بعض الناس متحلقين حول البئر . طلبت ماء قالوا ان ليس هنالك دلو . وهو شيء غير مألوف . فالبئر ملك للقرية وترد عليه قطعـان المواشي طيلة فصل الصيف . قالـوا ان أحد الرعاة أخذ الدلو ورفـض السماح لاحد بالشرب ، نظرا لشح الماء ولانه يريد توفيره لغنمه . تعجبت لذلك الامر . وذهبت الى حيث أشاروا ان الراعي موجود . وبالفعل عثـرت عليه ، واضطررت لاستخلاص الدلـو منه بالقوة . وكادت تنشب بسبب ذلك طوشة مع الرعيان الذين لم يشهدوا ما شهد الآخرون ، ولم يعرفوا بمـا يتهدد الناس من أخطار الرحيل ...

وسرنا نحو الشرق بقلوب مثقلـة بالحزن . وكنت ألحق أطفالا يحملون متاعا لا غناء فيه وبعضهم يحمل أرغفة من خبز أو ابريق ماء ، وحتى المرضى كانوا يسيرون نحو الشرق . وكنـت أشعر في أعماقي بأن هذا الجمهـور الذي تجمعه محنة واحدة كان أفراده بعيدين الواحد عن الآخر . لم تكـن هناك منظمة ولا حتى كلمة شيـخ أو مختار يجتمع حولها الناس . وشعرت بالرثاء . وبدا لي أن هؤلاء النـاس الطيبين سيضيعون حتما اذا تقاذفتهم الخيام في أرض الغربة . وتبخر غضبي على الراعي الذي منع الماء عـن الناس . ألم يكن عمله ترجمة رائعـة لاصراره على البقاء في الوطن ؟ وأنه يريد توفير الماء لقطيعه الذي يغشـى عليه العطش وموسم الشتاء لا يـزال بعيدا بعض الشيء . وفضلا عن ذلـك فقد كان هنالك المعتقلون الذين لا يزال مصيرهم مجهولا ..

وبشكل أو آخر تم التفاهم مع بعض الشيوخ على أن يقضي الناس تلـك الليلة في قرية ساجور الدرزيـة أو جوارها ، على أن يعود الجميع في اليوم التالي الى القرية .

وعند عين نحف عرفنا ان الجنـود الاسرائيليين الذين دخلوا القرية طردوا أهاليها دون أن يأخذوا أسـرى ، واكتفوا بقتل أربعة رجال بنفـس الطريقة التي سلكوها في البعنة ودير الاسد . ومن هناك عدنا ادراجنـا في طريق الجبل الى كفر ياسيف غربا . وبدا أن كتب علينا ان نبدأ حيـاة جديدة مجهولة . ولم يكن لنا أن نختار.

رأي كاتب سوفياتي في شكسبير

من ضمـن الدراسـات السوفييتية عن شكسبير كتاب للناقد السوفييتي الكسنـدرانيكست بعنوان « شكسبير ، مهارة الكاتـب المسـرحي » كمحاولة للتعريف بالاهـداف الاساسية لمسرح شكسبير . ويوضح الكاتب ان أعمـال شكسبير كانت نتاجا للتراكـم الهائل من التجارب التي أبدعها عصر النهضة في الادب والفن .

فلقـد استوعبت دراما شكسبير كل الاشكال والتجارب السابقة لها . فهو لم يختـرع مواضيعه وانما أخذها مـن مصادر مختلفة وهذا قد يكون لقصور في خياله . فمسـرح عصر النهضة كان يلعب دوره في التنوير ذلك لانه وحده كان بامكانه أن يعرض كنوز الثقافة العالمية لعامة الناس . ولـم يكن شكسبير عبقريا يقف بعيدا عن جماعته ، وانما كان على النقيض من ذلك ، فقد عمـل جهده ليعرض لهم ما هو كوني وعام بدلا ممـا هو خـاص وشخصي .

واستنادا الى أحدث الاكتشافات للدراسات الشكسبيرية فان انيكست يعارض ما كان سائدا في القرن التاسع عشر من أن شخصيات شكسبير أناس أحياء يمتلكون وجودا مستقلا ظاهـرا وليسوا مخلوقات فنية تعي وجودهـا من خلال دورها في المسرحيـة . فشكسبير في نظر انيكست لا يقوم برسم أشخاص وانما يقوم بعملية خلـق درامي . فمثلا انه لمن المستحيل مـن وجهة نظر النقد السايكـولوجي ان نفهم لماذا تقوم شخصيات شكسبيـر الوضيعة بالافصاح عن نفسها بأنهـا أدنى مخلوقات العنصر البشري ، ولكنها ان فعلت ذلك فانها في الواقع تسمو من خلال استهزائها واحتقارها لتلك القيم. فالحياة في الواقع تختلف عن ذلـك ، ولكن المشاهد الاليزابيثي يبغى سماع الحقيقة على لسان الابطال أنفسهم . فالاوغاد الذين يشتمون أنفسهـم ويمجدون القيم الخيرة وهم حين يفعلون ذلك فانهم يفعلونها باسم الحقيقـة الانسانية ، وليس بالنيابة عن أنفسهم فقط . فالذي نراه وكأنه واقع نفسـي لدى ماكبث هو في الواقع موقـف ايديولوجي كما يكون للكثيرين من ابطال شكسبير . ان الصورة التي كونهـا الكثيرون عن شكسبير الاليزابيثي قد لا تعطي معنى حقيقيا لبقاء مسرحياته فيما اذا اعتمدت فقط على الفهم الاليزابيثي بفنه « فانيكست » حين يبحث عـن الوحدة الموضوعية بين الافكار القديمة والجديدة عن شكسبير ، فانه يبحثهـا بالنسبة لروح شكسبير نفسه . وهو يتعامل مع أعمال شكسبير باعتبارهـا أعمالا تحليلية عظيمة للتراث الثقـافي الفولكلوري وللفلسفة الانسانيـة الجديدة . فالرومانسيون أطروا عبقرية شكسبير الشعرية ، ولكن الباحثـين أخيرا استطاعوا ان يكتشفوا القوانين التي كانت تحكم عالم شكسبيـر الشعري . يقول انيكست : الان فقط بدأنا نعرف كيف نقرأ شعر شكسبيـر فهو يشير الى الدور الذي يلعبه نظام الفكرة الرمزية لديه ويرفض الفكـرة القائلة بأن المسرح لدى شكسبير هـو امتداد مجازي ، وهو بالتالي قصيدة بشكل مسرحي . ويضيف انيكست : ان مسرحيات شكسبير ليست قصائـد درامية وانما دراما مكتوبة بلغـة الشعر ، فالشكل الشعري لـدى شكسبير لا يبدو تزيينا أو زخرفة بـل هو التعبير المباشر للمفهوم السائد في عصر النهضة للعالم والنظرة الكليـة للحياة ، فالذي نراه نحن مجازا هو في الواقع صورة واقعية لزمن شكسبير ، وللمفهوم الكهنوتي عن الوجود والكون. فالقوى الكونية والصور الجغرافيـة كلها موجودة في عالم شكسبير كتعبير شعري عن وحدة الانسان والكون معا. فاذا كانت موضوعة المسرح الحديـث هي الانسان والمجتمع فان موضوعـة مسرح شكسبير كانت الانسان والكون. فهاملت الذي وصف المسرح بأن غرضه « هو أن يكون المرآة الطبيعية » فانه كان يعني بالطبيعة كل العالم المادي . فكل مسرحية من مسرحيات شكسبير هي عالم صغير قائم بذاته ونسخة مصغرة للكون لكنه لا يبدو في حالة « الكمـال الرائق وانما في حالة صراعات درامية حادة » . « ان مسرح شكسبير هـو العالم كله » ، ذلك هو ما يؤكـده انيكست وذلك هو التقييم الاسـاسي لاعمال شكسبير المسرحي والمفكـر وهو ليس تقييما رومانسيا وانمـا تعريف دقيق لعبقرية شكسبير . ففي القرون الوسطى كان الفهم الدينـي ينفي التراجيديا ويحاول ان يسمـو عليها ، مؤكدا ان العذاب هو الطريق الحقيقي للخلاص الروحي . ولكـن انسانية عصر النهضة كانت ترفـض العذاب وتراه كظاهرة مأساوية .

ولكنها ان كانت قد رفضته انسانيـا فانها في أوج تطورها قد خلقـت التراجيديا كحقيقة جماليـة . اذ ان الشروط المسبقة لظهور التراجيديـا انبثقت في تلك الفترات التاريخية التي اتسمت بانهيار المفاهيم اللاهوتيـة للعالم واضمحلالها كما حدث في اليونان القديمة وفي أوروبا عصر النهضة .

لقد كان مسرح شكسبير مسرحـا شعبيا بكل ما تعنيه الكلمة ، فقد كان مرتبطا بالفولكلور وبالتراث كما انـه كان يعنى بالدرجة الاولى بالنـاس الذين كانوا يملأون مسرحه . والمؤلف يعطي الامثلة التي يبين فيها كيف كان شكسبير يكيف الاشكال التقليديـة للادراك النظري ، وحتى الحقائـق التاريخية فانه يتعامل معها بطريقـة تجعلها أقرب الى الفولكلور والاساطير الشعبية .

ان ما يؤكد عليه انيكسـت ان شكسبير كان كاتبا مسرحيا قبل كـل شيء . فلقد كتب مسرحياته لتمثـل على خشبة المسرح . لذلك كـان شكسبير قليل العناية بالجوانـب الادبية لمسرحياته التي كان القليل منها قد نشر في حياته وأكثرها نشر بعـد مماته . اننا لا نستطيع ان نحكم على شكسبير بالطريقة التي نحكم بها علـى سيرفانتس أو بلزاك ، ذلك ان علينا أن نضع في الاعتبار الطبيعة المسرحية والدوافع التي حدت بشكسبير الـى كتابة مسرحياته .

ليست أعمال شكسبير صـورة توضيحية للاطروحات الفلسفيـة والاخلاقية والاجتماعية وهي ليست نظاما للرموز الروحية كما انها ليست مجموعة من الاعتقادات المسرحيـة . لكنها كانت مسرحيات عن الناس وعـن الحياة الانسانية .

درسي الأول في أخوة الشعوب

كان ذلك في أيام الردة الرجعية في العراق بعد وثبة ١٩٤٨ ، وقد سـاد جو من الارهاب والتنكيل بالقـوى الوطنية . وأخذت حكومة نوري السعيد تقمع القوى التقدمية دون رحمة وتلاحق في الوقت نفسه الاقلية اليهودية وتطرد الموظفين اليهود ، الامر الذي استغلته جيدا الدعاية الصهيونية . وأخذ دعاة الصهيونية يظهرون وكأنما أعـواد المشانق نصبت فقط لليهود وكأنمـا السجون تغص باليهود دون غيرهم . وكأنما لا استعمار ولا رجعيـة ولا يحزنون ولا نضال وطني يخوضه الوف العرب والاكراد .

كنت يومها تلميذا في مدرسة يهودية في بغداد . وكانت الحركة الصهيونية قد تغلغلت بين الطلاب تريد عزلهم عن الشعب العربي . وفي ذات يوم دخلنا الصفوف في الصباح . وقد كان لدينـا درس في اللغة العربية . ودخـل التلاميذ بصخب ، ولم تخفـت الضوضاء ، بل زادت صخبا حين دخل مدرس اللغة العربية الاستاذ محمـد حسن الصوري .. فوقف أمام الصف مكتوف الايدي لا يتفوه بكلمة بل يجيل نظراته في الطلاب . وبقي هكذا زهاء عشر دقائق لا ينبس ببنت شفـة . وشعرنا بالحرج وخفتت الضوضاء حتى ساد الهدوء دفعة واحدة .

تكلم المدرس بهدوء قائلا : هـل انتهيتم من الضوضاء ؟ وصمت ليوقعنا في حيرة دفعتنا الى التطلع في بعضنـا خجلين .

وجدير بالذكر أن نظـام المدارس آنذاك كان صارما . وكان البـون شاسعا بين المعلم والتلميـذ . ولكن علاقتنا بمدرسنا الصوري خريج الازهر كانت تختلف وتتسم بالصراحة والتفاهم. حتى أن أحد التلاميذ وقف وقال : ماذا ينفعنا هذا الدرس يا استاذ ونحـن يهود مضطهدون ليس لنا مستقبـل في هذه البلاد ؟

فاستدعى المدرس محمد حسـن الصوري أحـد الطلاب الى السبورة وأملى عليه بيت شعر وأوقفه هنـاك موصيا اياه :

ــ اذا اقترب أحد من مدخل الصف أعرب الكلمة الاخيرة من البيت كما لو كنت تكاد وتنهي أعراب البيت كاملا.

ثم التفت الينا وتكلم بهدوء قائلا : لكونكم أبناء أقلية تعاني اضطهـادا مزدوجا عليكم التسلح بالعلم ، لا أقل من غيركم . ليس صحيحا أن ليس لكم مستقبل في العراق . ومصيركم مرتبط بمصير سواد الشعب العراقـي . وما هذا الاستبداد السائد حاليـا الا ظاهرة عابرة سرعان ما تزول مـع الحكومة التي تمارسه . وعندهـا لكل واحد من أبناء الشعب واجـب وطني لا فرق بين الطوائف والاديـان والاجناس .

هكذا لقننا مدرسنا في اللغة العربية درسا في أخوة الشعوب لا ننساه مـا حيينا . وآمل أن يكون في مدارسنـا اليهودية في اسرائيل أنداد له يؤمنون باخوة الشعوب الحقيقية .

داود كوهـين

كتـاب جـديد عن أوسكـار وايلـد

صدر في بريطانيا كتـاب جديد عن الكاتب والشاعـر البريطاني أوسكار وايلـد ، كتبه هـ. مونتغمـري هايـد وآخرون .

وقد اضطر المؤلفـون الـى الرجوع الى مراجع قديمة لـم ترجع اليها المؤلفات الاخـرى عن وايلد . ومن هذه المراجع رسائله الشخصية والمقابـلات الصحفية التي أجريت معه في أواخر القرن الماضي .

ومن مميزات هذا الكتاب ان مؤلفه الرئيسي هايد حقوقي في مهنته ، وأراد ان يلقي الاضواء على جوانب من محاكمته على تهمة ارتكابه مخالفة غـير أخلاقية ، وسجن بسببها .

والجدير بالذكر ان وايلـد كان كاتبا وشاعرا حمل علـى مجتمع المحافظين في بريطانيـا في العهد الفيكتوري .

« عصـر بيكاسـو »

صدر في باريس كتاب بقلـم بيير كابان عن « بيكاسو » ، ويقول المعلقون ان الكتـاب يعرض عصرا بأكمله ، فقـد تجاوز بيكاسو التسعين ، ومر مراحل غنية في حياته كونـت بيكاسو الفنان وبيكاسـو الانسان . ويبدأ بنا الكتـاب بأيام بيكاسـو الاولـى في برشلونة وفيها كان يعـرض رسومه ليحصل علـى قروش زهيدة لقاءها وينتهي بنـا الى أخريات أيامه .

ويتحدث المؤلف عن الاثـر الكبير الذي تركه بيكاسـو في فن الرسم .

لوحة وفنان





تبقى الواقعية الاشتراكية معينـا حقيقيا للفن التشكيلي بالنسبة للفنانين الثوريين ، وهي ترد على خصومهـا بالمعطيات الفنية الملموسة ، والاعمال الكبيرة التي ينتجها فنانو الطبقـة العاملة ، بالخلق وباعادة تشكيـل الواقع ضمن منظور جدلي وتاريخي . هكذا تستفيد من معطيات الفـن الانساني القديم والحديث ، مستخلصة ما هو تقدمي ومضيء منه ، لكن الشيء المهم انها لا تتسرب في اتجاهات زخرفية أو لونية . لانها توازن بين الجوهـر الفني العميق وبين الفهم التقـدمي المادي للعالم . وهذا ما يقوله المعرض الفني العام في صوفيا لسنة ١٩٧٥ وما تؤكده أعمال فناني الاجيال المتوسطـة والشابة في بلغاريا .

بهذا الصدد يقول البروفسور اتاناس ستويكوف في تعليقه على المعـرض : « انه يتميز بعظمة ابعاد الفكر الفني التي تظهر في الكثير من النتاجات وهي نتاجات تنبعث منها روح العصر الحادة ، وينفذ الفنان عن طريق تكوينات أصيلة تتميز بمهارة البناء نفاذا حيويا جـدا ومباشرا وقويا ومؤثرا الى تاريـخ وطننا المعاصر تارة ، والبعيد تـارة أخرى ، والقريب المجيد تارة ثالثة أو يوقفنا بقوة مسيطرة لنتأمل ونرتعش من المآسي التي تعاني منها شعـوب بأكملها » .

ان استلهام الفنانين البلغار لمآثـر الطبقات الكادحة واتصالاتها اليومية ، أهوال الحرب ، وفظاعة الـوحش النازي ، البطولة النادرة في البناء . مرورا بالموضوعات الرومانسيـة الثورية : انتظار الحبيـب ، التغزل بمفاتن الطبيعة البلغاريـة المدهشة . وانتهاء بتصوير حركـة الشارع ، الحياة الشعبية ، الباعة ، الحصاد . تلك هي موضوعات الفنانين الاشتراكيين بعيدا عن اللعبة الشكلية، في ضربات واثقة وخطوط جريئة ، فيها نعومة شمس أوروبا ، وزرقة البحـر العميقة .

ان الفنانين البلغار لا ينسون أيضا انتكاسات أو انتصارات الثـورة العالمية . يقول البروفسور ستويكوف عن اللوحة المنشورة مع هذه المتابعة ، والمعنونة « ملعب سانتياغو » للفنان سفيتلين روسيف : « لا داعي لان أشير الى المقدرة النادرة التي صورت بهـا الاجساد الثلاثة العارية ، الفتيـة ، القوية ، المشدودة ، الملتوية من الالم، والمفعمة بالكبرياء ، الواثقة بمستقبل تشيلي الوضاء حتى آخر نفس والتي يقدمها سفيتلين روسيف بهذا الوضع الصعب ولا داعي أيضا للاشارة الى هذا التنوع الناجح من الالـوان الرصاصية الرمادية البديعة التي تقوي وتؤجج الشعور بالتوتر والدراميـة والخلود » .

انها واحدة من انجازات الواقعيـة الاشتراكية .. انها لطمة عنيفة أخرى للفن البرجوازي .

كلمات ليست من القلب فقط

شعر : حسين مهنا ـ البقيعة

ــ ١ ــ

تزيني
من بعد طول غربة
بالفل والريحان
ناصرتي .
في عرسك الجميل
تشدني اليك قبلتان :
فواحـدة
لشعبك الاصيل
وواحدة
لفارس الفرسان .

ــ ٢ ــ

الليل واللصوص
تحالفـا
وأثقلا جراحيـه .
لكـن
وحـق تربـة
ما أنجبت سوى الابـاء
لن يدخل القرصان ،
حصني الحصين :
ــ جليليـة ،
الا على اوصاليـه !!

ــ ٣ ــ

ليمونـة
وغصـن برتقـال
وداليـة
تظل ، رغم حلكة الليالي ،
بلاديـه

الظلال

الى ف. ل. / في باريس

كاظم الحجاج

في (مترو) ما بعد الفجر
المترو الاول
تهتز العربـات
تهز العمال السود
و (البرتوريكيين)
وأنت تنام ،
فيوقظك الخجل البصري
فتفرك عينيك
لتنظر من خلف زجاج المترو
كم تبعد (ايفري) ؟
والعمـال البورتريكيـون
سيبتسمون
تدرى ان العمـال السـود
سيبتسمون

*

يقـف المتـرو
يلقى عمالا في (كاديه)
يصعد عمال من (كاديه)
(اذ يبتسم العمال السود)
وهم ظلا حلوا .. للكومونة !

عن « طريق الشعب » البغدادية

جلفـر ابن ٢٥٠ سنـة

قبل ٢٥٠ سنة نشـر جونتان سويفت قصته عـن رحـلات جلفـر في بـلاد الاقزام وفي بـلاد العمالقة ، فاستحوذت علـى اعجـاب الصغار والكبار ، وبقيت حتى هذه الايام ، تستهوي الكبـار على مطالعتها . وقد احتفـل بهذه الايام بمناسبة مرور قرنين ونصف على كتابة هـذه القصة .



اســـرائيـــل تبحث عـــن رئيســـ للولايات المتـحـدة!

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

حين يكون الزواج مصلحيا ، فشهر العسل مهمــــا يطل .. آخره بصل !

ظلت اسرائيل تضرب بسيف أمريكا حتى انضربـت أنفاس الشعب الامريكي نفسه . أما أنا فكان يعذبني ، فوق انسحاقي ، كابوس تسلط غولدة مئير على وزير خارجية الولايات المتحدة الدكتور هنري كيسنجر :

في ساعات الصباح الاولى بتاريـخ ٧-١٠-٧٣ ، اليوم الثاني لحرب رمضان ، قرع جرس التليفون في مضجع كيسنجر وانبرى منه صوت الجنية يقول :

— كيسنجر .. كيسنجر أين انت ؟

— ها أنذا يا الهتي « السرمدية » بين يديك !

— انصب جسرك الجوى يا كيسنجر . وصب لعناتي على رئيسك نيكسون الذي سنخرب بيته بعد أن نخـــرب بيت العرب !

هذا الكابوس المزعج ، كابوس نفوذ ما يســـــمى «اللوبي» الصهيوني اى الجماعات الصهيونية في الكونغرس والبيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية وتأثيره علـــى السياسة الامريكية ولو على خراب بصرى كما يقولون .

والمسحوق يزداد انسحاقا في اسرائيل وهو يبحث عن بصيص من نور بين السطور ، ووراء الافق الاسرائيلي المعتم .

قرات في مجلة « ميدل ايســت انترنشنال » التـــي يصدرها اصدقاء الشرق الاوسط في بريطانيا قائمة باسماء أعضاء الكونغرس الذين يتقاضون مرتبات شهريـــــة من الشركات والوكالات الصهيونية العالمية فازددت انسحاقا من طول الطريق ، خصوصا وان هنري كيسنجر قد شعر منذ موت عبد الناصر أنه يستطيع تحويل السادات الــــى صديق !

جوزيف السوب ، الصحفي الامريكي الذي يشـــار اليه بالبنان ، وصديق اسرائيل الحميم ، وجه رسالة علـــى صفحات «نيويورك تايمز» ، الى صديق اسرائيلي ، عاموس ايران ، وهو على ما يبدو ، المدير العام لمكتب رئيـــــس الحكومة اسحق رابين ، أحدثت ردود فعل عنيفة جــــدا في اسرائيل والولايات المتحدة في ١٩-١٢-٧٥ .

لم أجد عزاء كبيرا بالنهاية التي يتوصل اليها السوب، بأن خراب اسرائيل سيكون خراب امريكا أيضا ! ولكن ما كشف عنه السوب هو امر خطير يبشر بسوء عاقبة عقـــد الزنا بين الادارة الامريكية وحكام اسرائيل .

جوزيف السوب ، يتهم اسرائيل ب « **التدخل** » في شؤون الولايات المتحدة الداخلية ، ويحذر من ردود الفعل العكسية التي قد تعود على اسرائيل بأكبر الضرر .

ويقدم السوب أمثلة على اتهاماته ما قام به عاموس ايران نفسه ، في تنظيم عريضة ال ٧٦ عضو كونغـــرس الى الرئيس الامريكي لتقديم الدعم الى اسرائيل . ويقول السوب أنه كان لهذه الرسالة اثر سيء على الرأي العــــام الامريكي ، لان تنظيم الرسالة كان بمثابة تدخل مباشــــر من جانب حكومة اسرائيل في الشؤون الداخلية لامريكا .

ويذكر السوب الضغوط على أعضاء الكونغرس لتوقيع الرسالة والضغوط عليهم لاقرار مساعدات مالية ضخمة لاسرائيل .

حتى صديق اسرائيل الكبير في الكونغرس ، يعقوب يعبتس ، المعروف بصهيونيته ، تذمر بأن ما تطلبه اسرائيل اكثر من اللازم ، وانه أصبح يخشى عدم انتخابه لمحاباته المفضوحة لاسرائيل .

وينوه السوب بأن هناك كثيرا من الضباب الذي يكتنف الان العلاقات الاسرائيلية — الامريكية ، ولاول مرة ، بشكـــل لم يسبق له مثيل في تاريخ هذه العلاقات . ويقول السوب انه يرى في الافق أن الشقاق بين البلدين سيعمق الى درجة «أنه قد يصبح مصيبة حقا ».

وكتب « ماتي غولان » ، مقالا في « هآرتـــــس » ، (١٩-١٢-٧٥) تحت عنوان «السوب يشعـــل الضوء الاحمر» ، قال فيه : **أن « الامر المقلق في رسالة السوب، هو كيف تطورت الامور بحيث أنه حتى الاصدقاء أخـــذوا يبدون مللا صريحا من سياسة اسرائيل »** .

ماتي غولان يصف السوب بأنه في مسألة العلاقات الاسرائيلية — الامريكية يعبر عن مشاعر الادارة الامريكية واغلبية الشعب الامريكي .

فاصرار اسرائيل على ارسال الفنيين الامريكيـين الى محطات الانذار المسبق في سيناء ، يرى فيه السوب بداية تورط امريكي قد يتعمق في هذا العام الجديد . وان هذا الاصرار قد أساء كثيرا الى اسرائيل .

ونتيجة انعدام مبادرة اسرائيلية للسلام فان الشعب الامريكي والعالم كله لا يسمع من اسرائيل الا كلمة النفي « لا » .

لا — انسحاب من الجولان ، ولا — مكان لدولـــة فلسطينية ، ولا — مفاوضات مع منظمــــة التحريـــر الفلسطينية ، ولا — اتفاقا مرحليا جديدا مع مصر .

ويقرأ المرء بين السطور ان « اللوبي » أو (الرواق) الاسرائيلي في الولايات المتحدة يبحث عن رئيس جديـــد للولايات المتحدة ، يكون من الدمقراطيين .

فحكام اسرائيل غير مطمئنين الى انه في حالة انتخاب جيرالد فورد ، سيبقى كيسنجر وزيرا للخارجية . وهناك شكوك كبيرة حول موقف كيسنجر نفسه : هل بقي علـــى اخلاصه لاسرائيل ، أم انه بدأ يعمل على انقاذ جلــــده ومراكزه في الانتخابات القادمة ؟ !

وهناك اعتقاد بأن العمل من أجل رئيس مـــــن الديمقراطيين ، اعداء ادارة فورد الذي هو من الجمهوريين، قد يعزز دعم الاكثرية من أعضاء الحزب الديمقراطيين في الكونغرس لاسرائيل .

« مالكوم كار » ، احـــد كبار بروفسوريي جامعـــة كليفورنيا في بركلي ، ومؤلف عدد من الدراسات عن الشرق الاوسط ، وأحد واضعي وثيقة « بروكينز » حول تسوية ازمة الشرق الاوسط نشر مقالا (روز اليوسف) ، اعترف فيه بمحاولة تسلط الدوائر الصهيونية على السياســـة الامريكية وتدخلها في الشؤون الداخلية لامريكا .

وتساءل « مالكولم كار » في حديث مع احد كبـــار مستشاري كيسنجر قائلا : « لمــاذا لا يتوجه الرئيـــس فورد مباشرة الى الشعب الامريكي ويعلن حربا مكشوفة

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميــس

"الخاوا" وبرنامج "تنظيف الدماغ"

لم يعد الناس في اسرائيل يدهشون كثيرا من الفضائح مهما كان نوعها .. وكيف يدهشون وقد تابعوا أنبـــاء اختلاسات من البنوك وصلت قيمة واحد منها أكثر من ٤٥ مليون دولار ؟ وكيف يعجبون من نشوء عصابات تفـرض « الخاوا » في أسواق المدن الرئيسية وتستخدم احداها في حيفا القنابل لترهب أصحاب الحوانيت فلا يتمـردوا على أوامرها ويدفعوا ما عليهم من « جزية » لقاء « الحماية » .. « حماية » العصابات نفسها !

وفي رأينا ان السلطات المقررة أحست بعمق تأفـف الناس وتذمرهم من انتشار التلاعب بأموال الجمهور ونهبها فسمحت بمتنفس عن ذلك بشتى الوسائل — مقـــالات صحفية ، أبحاث برلمانية ، كاريكاتيرات بيانية وبرامج هزلية تعرضها المسارح والفرق الفكاهية بل تغنيها جوقات الغناء .

وكان من انجح هذه البرامج وأبعدها أثرا وأكثرهـــا شعبية البرنامج التلفزيوني « تنظيف الدماغ » الذي نقل الى مئات الآلاف المواطنين غضب الانسان العادي بصـــورة فكاهية على سلبيات المجتمع في كافة الميادين السياسيـة والاجتماعية والاقتصادية .

وبسبب تطرق هذا البرنامج الى السياسة الجارية ونقده نهج الباب الموصود والمغامرة الخطرة حظي هـــذا البرنامج بحملة محمومة شنتها قوى اليمـين ، المغالي في التطرف ، وأوصلتها الى الكنيست .

واحدى اللوحات التي استنفرت اليمين الرجعي بأنواعه لوحة قدمتها فرقة « تنظيف الدماغ » وأوحت بها ان الحكام قد يشنون الحرب على سوريا لانقاذ الحكم من ورطتـــه الاقتصادية العميقة والخطرة جدا .

وازداد حقد اليمينيين الموتورين على مقدمي البرنامج لان أربعة منهم وقعـــوا على نداء المجلس الاسرائيلي — الفلسطيني الذي يدعو بشكل عام الى الاعتـراف المتبادل بحقوق الشعبين .

وخلال شهر واحد ألغت سلطة التلفزيـــون اذاعة برنامج « تنظيف الدماغ » ، الذي يذاع مرة كل خميسين ، مرتين : الاول في ١٨ كانون الاول ١٩٧٥ والثاني في كانـــون الثاني ١٩٧٦ . وزعمت في المرتين ان في البرنامج لوحـــة هزلية تعالج قضية الاخوين سيبوني من بلدة « مفاسيريت يروشلايم » اللذين اتهما باستخدام أساليب الارهاب واليد الحديدية لكسب المكاسب المادية واضطرا أحد المهاجرين الامريكيين الجدد الى الهرب من البلاد والعودة الى بلاده .

ودعمت سلطة التلفزيون موقفها فاعتمـدت عـلى القانون الذي لا يبيح لوسائل الاعلام معالجة قضية وصلت الى ساحة القضاء .

ولكن مخرج البرنامج مردخاي كيرشينبوم نفى هذه الدعاوى وقال حسب ما نشرته جروزلم بوست في ٤كانون الثاني ١٩٧٦ أن اللوحة لا تتطرق الى الاخوين سيبونـــي عينيا أو توحي بها من قريب بل تعالج قضية« الخاوا » أو « جزية الحماية » عامة وتلقي ظلالها على البوليس الذي يبدو عاجزا عن مواجهتها .

وتجاوب مع المخرج كافة العاملين في التلفزيـــون فدعت لجنتهم الى اذاعة البرنامج بكامله دون تحريـف أو تحوير . وبذلك نسفوا دعاوى ادارة سلطة التلفزيون التي تتمتع قانونا بحرية العمل والاستقلال بدون تدخل الحكومة.

قد يكون من حق الناس العاديين أن يستنتجـوا أن دافع الغاء البرنامج مرتين لم يكن احتراما للقانون الـــذي يمنع بحث قضية في ساحة القضاء بل كان محاولة لمنـــع « بهدلة » البوليس الذي « يتنمر » على العمال حيـــث يشنون نضالهم العادل ويعجز عن منع انتشار الاختلاس والرشوة و « جزيةالحماية» ! أو « الخاوا » .

ولعل ما يؤكد ذلك تصريحات وزير البوليس هيلـــل لمراسل جروزلم بوست (٤-١-١٩٧٥) بشأن نشـــاط وزارته وقوله في معرض الدفاع عنها : البوليس يسيطـــر على الوضع والحديث عن موجة الاجرام المنتشرة في البلاد قد يؤدي الى تدهور معنويات الناس .

لا ندري ما سيكون عليه الوضع حين يحل موعـــد برنامج « تنظيف الدماغ » في ١٥ كانون الثاني الحالي .. فالمخرج يهدد بالغائه وقد ينفذ تهديده .

ولكننا لا نشك في أن اذاعة البرنامج لـــن تغير في انتشار الاجرام .. ولن تخفي عن أعين الناس حقائـــق الفساد المستشري .. بل أنها لن توقف هزء النــــاس وتفكههم على حساب الحكام ..

١ — الجزية غير المشروعة التي كان قطاع الطرق في الماضي يفرضونها على القوافل حتى تمر بسلام .. ثم انتشرت في العصر الحديث في الولايات المتحدة ونشأت عصابات عملاقة تفرضها على أصحا بالحوانيت والمقاهي والمنشآت التجارية لقاء « حمايتها » .. وكانت هذه العصابات تدمـــر ممتلكات أولئك الذين يرفضون دفعها .

ابن خلـدون

إسرائيل! الى أين؟!

كل التطورات الاخيرة تشير الى أن سياسة التوسع والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطينـــي العادلة التي ينتهجها حكام اسرائيل ، قد وصلت الـــى الباب المسدود . ويقف حكام اسرائيل ، الان ، أمام مفترق طرق : فاما الاستجابة الى نداء العقل والمنطق الصـــادر عن الرأي العام العالمي ، الذي يدعو الى الانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل ، واما الاستمرار في التعنت ومواصلة نفس السياسة التي أوصلت الى الباب المسدود .

والاستمرار في نفس السياسة معناه تحدي الرأي العام — عالميا ومحليا — وفرض نظام ديكتاتوري عنصري « يكون قادرا » على هذا التحدي !

ومع تأكيدنا ان اي نظام في اسرائيل لن يستطيع أن يتحدى الرأي العام — عالميا ومحليا — وخاصة في الظروف العالمية الراهنة ، وانما يمكن فقط أن يجر المصائــــب والويلات على جماهير الشعوب في المنطقة ، وبالدرجـــة الاولى على جماهير الشعب في اسرائيل ، الا اننا لا نستبعد اقامة مثل هذا النظام — الديكتاتوري العنصري — نظرا لهذا التعنت الذي يبديه حكام اسرائيل ضد أي حل عــادل لازمة الشرق الاوسط ، وفي الاساس حل قضية الشعــب العربي الفلسطيني العادلة.

ومثل حكام اسرائيل هو مثل ذلك التنين المحاصر من كل جانب ، الذي يحاول ، بدافع اليأس ، الانقضاض على كل من حوله ليلتهمهم قبل أن يلقى مصيره المحتوم .

ان الفشل الذريع الذي منيت به سياسة حكـــام اسرائيل — في الداخل والخارج — هو الذي دفع أشخاصـــا مثل اريك شارون ، وأمنون لين وغيرهما الى التقـــدم بمقترحات للخروج من الازمة ، أقل ما يقال فيها انها تمهد الطريق الى النظام الديكتاتوري العنصري المذكور .

فأريك شارون ، القائد العسكري المعروف ، الـــذي يشغل حاليا منصب مستشار رئيس الحكومة ، تقـــدم ببرنامج عمل من خمس نقاط وطالب بالعمل بــه في أسرع وقت لمواجهة « الصعوبات المنتظرة » في المستقبل القريب (يديعوت أحرونوت ٧-١٢-١٩٧٥) .

وهذه النقاط هي :

* اقامة حكومة من عشرة وزراء برئاسة رئيس الحكومة الحالي اسحق رابين (بعد اجراء انتخابات عامة) يكونون من ابرز الشخصيات الموهوبة في الاحزاب الصهيونيـــة . وتقوم الحكومة الجديدة بادارة دفة الدولة في اطـــــار « الوحدة القومية » !
* تقوم « حكومة العشرة » بتحديد برنامج واضـــح في المجال السياسي والداخلي — بما في ذلك الاعلان عـــن حالة الطوارىء — وتنفيذه حالا .
* مواجهة الحصار السياسي المتزايد الذي يضربـــه العالم حول اسرائيل . وهذا يتطلب ، منذ الان ، قطـــع « خيط السرة » الذي يربط اسرائيل بالدكتور كيسنجـــر الذي (حسب رأي شارون) يعمل بعنف شديد ضــــد مصالح اسرائيل !
* الاستعداد الجدي للحرب القادمة !
* الاستيطان العاجل ، على أوسع نطاق في الضفـــة الغربية المحتلة . وهذا الاستيطان يجب أن يتم بسرعـــة ليس كرد على « القرارات المعادية لاسرائيل » وانمـــا لايجاد « حقائق سياسية » امام التطورات المقبلة !

وحسب مقترحات شارون لا يجوز أن تكون الضفة الغربية منطقة عربية صرفـــة ، خالية من « الاستيطـــان العبري » ! فأمام الضغوط الاكيدة التي ستوجهها الامـــم المتحدة الى اسرائيل ، يتوجب على اسرائيل أن تسابـــق الزمن وتقيم سلسلة من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية .

ويدعو شارون الى تركيز الاستيطان في الضفـــة الى الشرق من طولكرم وقلقيلية . لان غور الاردن قـــد اصبح مغطى الان بالمستوطنات اليهودية ، وبذلك تم فيـــه ايجاد « حقائق سياسية » تحول دون تسليمــــه الـــى « الاجانب » ! أي الى العرب الذين أجلوا عنه بعـــد الاحتلال في حرب عام ١٩٦٧ .

لذلك يجب ايجاد وضع كهذا (الذي في غور الاردن) في منطقة السامرة . فليس هنالك — حسب رأي شارون — أهم من الاستيطان على ظهر الجبل والسهول في الغرب ! « فالاستيطان في الضفة هو ذو أهمية بالغة وعدم الاستيطان فيها معناه اخراجنا من هناك » !

وهدد شارون انه اذا لم يتم وضع قضية الاستيطان في الضفة كقضية مركزية فان ذلك ربما يؤدي به الـــى الاستقالة من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة .

وهذا معناه ، في نظر المراقبين ، عودة شارون الى الحياة السياسية في « الليكود » .

ويدعي شارون أيضا بأن الاتفاق مع مصر خرقتـــه مصر وواشنطن وان الولايات المتحدة لم تحافظ على تعهداتها لاسرائيل !

هذه هي مقترحات شارون ..

اما المقترحات الاخرى التي تقدم بها اليمين المتطرف لمواجهة التطورات المتوقعة داخل اسرائيل نفسها ، وخاصة بين المواطنين العرب ، فقد أعلنها عضوا الكنيست أمنون لين (ليكود) ودافيد كورن (معراخ) على شكل مشروع قانون تقدما به الى الكنيست لبحثه واقراره . (يديعوت أحرونوت ١٩-١٢-١٩٧٥) .

وحسب مشروع القانون هذا ، فان كل مواطن — يهودي أو عربي — يؤيد خطيا أو شفهيا، بسلوكه أو بعمله، المنظمات الفلسطينية (ويسميها منظمات المخربين)فليس بامكانه الاحتفاظ بأي منصب في الخدمات العامة !

وعلى هذا الاساس يقترح عضوا الكنيست في مشروع قانونهما أنه منذ الان وصاعدا يتوجب على كل شخـــص يطالب باشغال أية وظيفة في الخدمات العامة أن يجيـــب على الاسئلة المتعلقة « بالاهداف الاساسية التي من أجلها اقيمت دولة اسرائيل . وكل شخص لا يوافق على أو لا يؤيد دولة اسرائيل فلن يكون بامكانه أن يكون موظفا في الخدمـــــات العامة » .

وينص مشروع القانون المقترح ، أيضا ، علـــى أن المواطن الاسرائيلي الذي يبدي تأييده وتماثله مع المنظمات الفلسطينية لا يمكنه أن يكون طالبا في الجامعة أو محاضرا فيها أو معلما في مدرسة رسمية !

ويقول عضوا الكنيست المذكوران انه يجـــــب ان تتضمن الاعلانات عن الوظائف في الهيئات العامة أسئلـــة تجبر الذين يطلبون اشغالها ابداء موقفهم من المواضيـــــع المذكورة . وهما يقترحان ضرب العناصر المتطرفة بـــين العرب بيد من حديد ، أي تشديد سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

ولم يخف أمنون لين ان مشروع القانون الذي يقترحه موجه في الاساس ضد الحزب الشيوعي الاسرائيـــــلي (راكاح) . وقد قال بصراحة : « ان كل من يصوت الـــى « راكاح » فانما يصوت الى منظمة التحرير الفلسطينية » !

وطالب باقرار المشروع والعمل بموجبه بسرعة « لان كل يوم يمر يزيد الوضع سوءا » .

ان مشروع القانون الذي يعرضه أمنون لين ودافيد كورن على الكنيست يأتي مكملا لمقترحات اريك شارون .

وكلها مقترحات فاشية عنصرية تنذر باشد الاخطار التي تهدد جماهير الشعب في اسرائيل .

ومما يزيد في هذه الاخطار ان هذه المقترحـــات تلقى اذنا صاغية من أعلى المستويات في الحكومة .

فرئيس الحكومة ، اسحق رابين ، وصف مقترحات شارون بأنها صحيحة ! وقال انه لا يستبعد العمل بموجبها عندما يحين الوقت الملائم لذلك .

كذلك لم يندد أحد في الحكومة بمشروع القانون الذي تقدم به الى الكنيست لين وكورن ..

وفي نفس الوقت فان الصحف الاسرائيلية مليئـــــة بالمقالات التي تحمل روح شارون ولين وكورن .. الامـــر الذي يجعلنا نسأل بكل جدية : اسرائيل ! الى اين ؟! وفي سؤالنا هذا نعرب عن اشد القلق من المستقبل المظلم الذي ينتظر جماهير الشعب في هذه البلاد اذا ما استمـــــرت السياسة التي تنتهجها الحكومة الحالية .

علي عـاشور

نحن لا نتفرج!

على قيدوم سفينة الشحن التي تحمل علم وشـــارات دولة زائير الافريقية ، والتي تشق طريقها عبر قنـــــاة السويس — جلس ملاحان اسرائيليان ينبشان في ذكريات اهاجتها المناظر على ضفتي القناة حيث جرت معارك حرب اكتوبر ..

— ايه .. كانت أيام ! ومع ذلك يظل السؤال معلقـــا : لم هذه الدورة كل بضع سنين ؟

— أية دورة ؟

— اننا نحارب ونحتل .. ثم ننسحب !

— لا تنسى اننا في كل جولة نكسب أشياء وأشياء .. فها أنت تمر من قناة السويس بجنسية اسرائيلية !

— كان يمكن أن أموت في الحرب ولا أمر حتى في الطريق الى بيتي .. أنظر اليهم في الحكومة : لقد عادوا الى الحديث عن الصقور والحمائم ، بفارق « صغير » وهو : أيهم الصقر الاكبر ؟! حتى وصلوا الى الخلاف مع أصدقائنا الوحيدين في هذا العالم ، مع أمريكا ..

— وهل تصدق ذلك ؟ القضية أن صقورنا يشتركون في لعبة كبرى !

— لعبـــة ؟

— نعم .. نعم .. سبورط وحياتك ! ألم تشاهد كيـف يمشي البهلوان على حبل دقيق ، وكيف يحظى بتصفيـــق الجمهور ؟ هكذا سيصفق لنا العالم !

— ما معنى هـــذا ؟

— أقول لك : أنت تعرف عن الخلاف القائم في الولايات المتحدة بين الكونغرس والحكومة .. وان الكونغرس رفض تقديم المساعدة الى المحاربين ضد الحكومة الشيوعيـــة في أنغولا .. وان الرئيس فورد وحكومته يصرون على تقديم المساعـــدة ..

— أعرف .. وماذا في هـــذا ؟

— هذا الخلاف ، يا سيدي ، هو الحبل الذي نلعب عليه! كيف ؟ أقص عليك واقعة جرت عندنا في التلفزيون : قـــال المذيع بأن وزير الخارجية ، ألون، اجتمع في أثناء زيارتـــه الاخيرة لاوروبا ، مع وزير في حكومة زائير .. ثم لم يلبث ان أعلن بأنه جاءه تكذيب من الوزارة لهذا الخبر . وأضاف : ومع ذلك فنحن نعتقد أن المقابلة قد تمت بالفعل !

— ما رأيـك أنت ؟

— اسمع حكاية أخرى : مراسلة صحيفة « معريب » في أوروبا لاحظت ان الوزير في حكومة زائير قد اختفى فجأة .. سألت عنه في الفندق ، حيث يقيم : غير موجود ! هل عـــاد

— البقيــة على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

أنيــس الـدكتــور وانيس مـوزع المناشير!

■ في اليوم التالي لانطفاء العاصفة الناصريـــة التـــي اسمها انيس كردوش ، سافرت في الصباح الباكـــر ، كالعادة ، الى مكان عملي في حيفا . وكان طبيعيا ، بعـد دقائق من الوجوم الكئيب ان تكون سيرة أبي بشار حديث السائق والركاب في التاكسي . وما ان حطم أحد الركـاب الصمت مشيرا الى جنازة الدكتور أنيس كـردوش ، حتى انتفض أحد الركاب ، وهو شيخ يناهز الستين مصعوقـا مما دل على الفور انه يسمع لاول مرة بالحادث الاليـم . ولكن هذا الشيخ قص علينا في الطريق حادثة من تجربته الشخصية تكشف ، بسطوع أكثر ، غنى انسانيـة أنيس كردوش . قال : انا يا عمي من بير المكسور .. وللامانـة أريد أن أقص عليكم حادثة صارت معي ؛ مرة جئت الـــى عيادته مع ابني وهو في حالة صعبة صعبة ، كنت أقول على الدرب الله أعطى واذا الله أخذ شو بيعمل العبد .. جينا الى عيادة المرحوم ، فحصه ، وبسرعة ، قال : طلعوه على سيارتي ، وساق السيارة وأوصله الـــى المستشفـــى الانجليزي . من اللخمة ، ما فطنت أعرض على المرحــوم الكشفية ، وراح . ثاني يوم ، وأنا جاي للناصرة ، أطـــل على الولد ، قلت عيب يا أبو فلان ، أميل بالاول عنـــــد الدكتور أنيس .. وصمـــت الشيخ لحظة وقال : « والله والله ، الامانة ، ومش لان الدكتور صار في دنيا الحــق ، والله ، أنا أحكي معه عن المصاري وهو يستفسر عن ابني ، وما أخذ ، وما أخذ » ..

كان هذا ، في اليوم التالي لغياب أنيس كردوش رثاء شعبيا أصيلا ، صادقا ، لانيس الدكتور ..

وأما عن أنيس ، المناضل ، الوطني ، فسوف أقص أنا قصة هي أيضا الحقيقة ؛ الحقيقة العارية بلا اضافة ولا نقصان ..

كان ذلك يوم صدور بيان الهيئات الشعبية في الناصرة حول الدعوة الى اضراب عام في المدينة احتجاجا على قانون الضرائب واحتجاجا على اللجنة المعينة سيئة الصيت .. كنت أجلس في محلقة في ساحة أول أيار . وهل وجــــه أنيس كردوش من بعيد ، وهو بلباس الطبيب ، الابيض ، وتحت أبطه حزمة مناشير . كان سعيدا وكأنه يحمل بـين ذراعيه مولوده البكر .. قلت له مداعبا : هذه آخرتهـا يا دكتور ، موزع مناشير ؟! وبفرح العالم الذي اكتشـــف حقيقة هامة ، راح يحدثني أن تخفيف آلام المرضى هو عمـــل انساني ضخم ، ولكن لا يجوز ممارســـة الانسانية مـــن خلال تخفيف آلام فردية فقط ، ويجب ان يحتل الطبيب أو أي مثقف آخر مسؤوليته الاجتماعية ، الوطنية .. « ان هذه الانسانية أعمق وأنجع من الانسانية التي أمارسها من خلال المهنة فقط » قال ، ووجهه العربي يشرق ، ساطعا كالحقيقة ، وواصل مشواره لتوزيع المناشير ...

***

ومن قصة الشيخ من بير المكسور ، عن أنيـــس الطبيب ، ومن قصتي عن أنيس موزع المناشير ، يمكن ان نرى عظمة النموذج الانساني الذي كانه أنيس كردوش .

لقد صارع شعبنا منذ أفاق فوجد نفسه أقلية تعيسة مهزومة ومهزوزة ، وحتى يومنا هذا ، صراعا أسطوريـــا للبقاء والتطور ، وكان أحد التحديات التي وضعها نظـــام القهر أمامنا هو امكانية منع نمو فئة مثقفين من بـــين صفوف شعبنا . وحين بدأت تنمو فئة مثقفين ، رغم كل السدود ، فعلت السلطات ما يشبه المستحيل حتى تفـــرغ المثقفين من روح الشعور الجماعي وتحولهـم الى ماكنات ميتة أنانية « تدير ظهرها لآلام الناس » . وهنا ، أيضا ، كانت السلطة تضع نصب أعينها هدفا من المستحيـــــل تحقيقه ، ولكن عملية افشال هذا المخطط الاجرامي كانت في البداية بطيئة جدا وصعبة جدا . ان عملية نشوء فئة مثقفين عرب وعملية انصهار هذه الفئة بجمهرة الشعب — آلامه وآماله — مناسبة لان تكون عقدة لملحمة شعرية أو رواية قصصية ملحمية .

في هذا الاطار ، تنتصب شخصية أنيس كردوش ، شامخة ، قوية ، شهمة ، مثابرة وجذابة . صـــــارع في الجامعة ، دفاعا عن كرامة الطلاب العرب ، وصـــــارع طبيبا من أجل الخدمات الطبية ، ثم صارع مناضلا دفاعـــا عن كرامة الطلاب العرب ، وصارع طبيبا من أجل الخدمات الطبية ، ثم صارع مناضلا دفاعا عن الارض وهتـــف في مؤتمر الدفاع عن الاراضي صرخة لا أقوى ولا أصدق « من لا أرض له لا وطن له » . وخلال هذا النمو ، الصعود ، النضج ، كان أنيس كردوش يعمق صلته بالجماهـــير ، وبالطليعة الثورية المنظمة لهذه الجماهير . أيا كان انتماؤه الطبقي في الاصل ، فقد ربط أنيس في أواخر حياته القصيرة المضيئة — مثل نيزك محترق ! — مصيره باليسار وأحب قوى الثورة العالمية وتحدث بحب حار في الذكرى السنوية الثلاثين لسحق النازية عن الاتحاد السوفييتي وعـــن الاشتراكية .

في كل هذا ، كان أنيس كردوش نموذجا ، وسوف يظل بعد مماته ، مثلا وقدوة .

***

ان الانسان لا يعيش الا مرة واحدة ، وهو بهذا المعنى كتاب من المستحيل ان يطبع طبعة ثانية . والتحدي الذي

— البقيــة على صفحة ٥ —

سـالم جبـران

رسالة كفر قاسم

صادروا الارض الزراعية واليوم يصادرون الاراضي الوعرية فهل نسكن في السماء؟

كفر قاسم — لمراسلنا — « لقد تعرضت قريتنا لمأساة فاجعة عشية حرب ١٩٥٦ ، عندما قتل وجرح عشرات من أبنائها بدم بارد حين عودتهم من العمل برصاص قوى الامن . اننا نناشدكم اليوم ان تجنبونا كارثة جديدة هي سلب مواطني القرية أراضيهم ».

جاء هذا في رسالة وجهها رئيس مجلس كفر قاسم المحلي ، باسم المجلس والقرية جمعاء الى رئيس الحكومة وسبعة وزراء آخرين ، يعرب فيها عن احتجاج الاهالي الشديد على الظلم الفادح النازل بهم وسلبهم أراضيهم التي يملكونها أبا عن جد ، وعلى قيام ادارة أراضي اسرائيل بطرد مواطنين من أراضيهم استنادا على قانون عثماني وبدعوى انها أراضي صخرية . مع العلم أن معظم القرى قائمة على أراضي صخرية أو جبلية .

ويذكر رئيس المجلس في رسالته أن أكثر من ثلثي الاراضي الزراعية التي كانت تملكها القرية قد صودرت ، ولم يبق الا قسم ضئيل في أيدي السكان ، وتأتي اليوم ادارة أراضي اسرائيل تستولي على قسم كبير مما بقي ، الامر الذي يعني خنق القرية وحرمانها من التطور .

« الصبار » لواء طلاب جامعة حيفا العرب

حيفا — أصدرت لجنة الطلاب العرب في حيفا نشرة لمرة واحدة باسم « الصبار » .

وفي الصفحة الاولى استعرضت « الصبار » مشكلة « الحراسة » التي استخدمتها الرجعية للتحريض على الطلاب العرب في جامعة القدس واخراجهم من نزل الطلاب بسبب رفضهم القيام بالحراسة .

ويستعرض سالم جبران تجربة الحركة الطلابية العربية في البلاد تحت عنوان « تعالوا نلخص التجربة بشجاعة » . أما كلمة العدد فكانت : « واجبنا دحر التحريض » ، وفيه تعرض « الصبار » الى سيطرة اليمين على كل منظمات الطلاب العامة في الجامعات .

وفي « الصبار » مقالات هامة وقيمة منها مقال عبد الله جبران ويحلل المشاكل الطلابية في جامعة حيفا ومقال آخر « حول المقومات الحضارية للهوية الفلسطينية الجماعية — الحالة الخاصة للعرب في اسرائيل » بقلم الدكتور خليل نخلة الاستاذ في جامعة حيفا ، ومنها مقال بقلم صونيا ايوب مرشي (م.أ تربية) عن العلاقة بين المربية في بستان الاطفال والمفتشة . ومقال بقلم سهام فاهوم بعنوان : « بين الزنوج في أمريكا والعرب في اسرائيل » الى جانب مقالات وقصائد بقلم سعيد زيداني وزهير صباغ وفاضل علي وعزمي بشارة ومروان دويري .

رسالة عارة وعرعرة

١٦ ألف ليرة تكاليف ايصال الكهرباء لكل بيت !

عرعرة — لمراسلنا — تقع سكنة وادي القصب التابعة الى الشمال الشرقي من قرية عرعرة . وسكانها يعانون مشاكل تتزايد مع الايام منها انعدام شارع معبد يصلها بالشارع العام (الخضيرة — العفولة) أو بقرية عرعرة التابعة لها . كذلك فالمنطقة غير متصلة بشبكة الكهرباء العامة . وشركة الكهرباء التي شرعت من قبل خمس سنوات بالعمل في قرية عرعرة لم تنته من العمل بعد ! وحين طلب سكان هذه المنطقة ايصال الكهرباء الى بيوتهم طالبتهم الشركة بمبالغ توازي ١٦ ألف ليرة لكل بيت ، مع ابقاء الحساب مفتوحا للنهاية ، وبالطبع ينتظر ان تتجاوز التكاليف هذا الرقم .

وسكان هذه المنطقة يرون في هذا تعجيزا لهم ومحاولة لحرمانهم من الكهرباء ، وهم يطالبون المجلس المحلي بالوقوف الى جانبهم وبالعمل على تخفيض هذا المبلغ الكبير ليكون ، على الاقل ، مساويا لما يدفعه رب البيت في عرعرة (٦ آلاف ليرة) .

دورة لمحو الامية

عرعرة — افتتحت يوم الجمعة ٢٦-١٢-٧٥ ، في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة دورة لمحو الامية للشباب الذين لم تتح لهم امكانية التعلم . وستستمر هذه الدورة ستة أشهر ، ويقوم بالتدريس فيها ، دون مقابل ، الرفيق مفيد صيداوي .

ويعد فرع الحزب في القرية برامج لدورات مماثلة للفتيات ودورات بلغات أخرى .

كما في أيام السنة كذلك في رأس السنة

تل ابيب — لمراسلنا — كان عمر العام الجديد ساعة ونصف حينما اعترضت ، أو بالاحرى ، لحقت سيارة خصوصية ثلاثة طلاب عرب في شارع اللنبي وهم في طريق العودة الى غرفتهم بعد حفلة عيد رأس السنة .. والطلاب الثلاثة هم امين خطيب ومحمد بركة من شفاعمرو وطارق فاهوم من الناصرة . نزل من السيارة ثلاثة رجال وهجموا على الطلاب دون سابق انذار ودون أن يكلفوا أنفسهم عناء القول انهم من « الشين بيت » ، وأخذوا يضربون الطلاب حتى وصلت الى المكان سيارة جيب فيها اربعة رجال من حرس الحدود ، ادخل الطلاب اليها وأعيدوا الى حيث كانوا . اذ تبين انهم كانوا مراقبين .. وبعد تفتيش المكان والطلاب أنفسهم أطلق سراحهم ، وكأنما الضرب تسلية لرجال الامن لا اكثر ، وكأنما يسمح بضرب العرب لمجرد الاشتباه ... فاما لهذا الليل من آخر ؟ !

قنابل مسيلة للدموع في كفر قرع دونما سبب !

كفر قرع — لمراسلنا — قام رجال الشرطة بتفريق جمهور فريق كرة القدم في كفر قرع ، يوم السبت الماضي ، باستخدام القنابل المسيلة للدموع والهراوات .. فأغمي على شابين منهم وأصيب عدد آخر بجروح طفيفة . وكان جمهور كفر قرع هرع الى أرض الملعب معبرا عن احتجاجه على تصرفات حكم المباراة بالتحيز لصالح الفريق الضيف من بيت اليعزر وضد فريقهم .. ولم يعتدوا على الحكم أو لاعبي الفريق الآخر ، الامر الذي اثار الدهشة والاستغراب من تصرف البوليس . فهل كان البوليس ينوي اثارة النعرات فقط ؟

ازدياد حوادث السرقة في عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — اجتاحت عكا القديمة في الاونة الاخيرة موجة من تحطيم ابواب الحوانيت وسرقتها . ولقد تجاوزت هذه الحوادث حد المعقول خلال شهر واحد .

دكان حنا موسى للملابس كسرت اقفالها وسرقت ، ودكان شلون اخوان سرق منها مواد للبناء ، ودكان عبيد اخوان سرقت مرتين في اسبوع واحد ، وسرق منها اجهزة راديو وتليفزيونات ومسجلات .

كذلك سرق اللصوص في الاسبوع الاخير السجائر من دكان باسرغطاس وفي نفس الليلة سرقوا مشروبات روحية من حانوت فاينشتاين وشركاه.

وربما كان هناك حوادث سرقة اخرى لم يعلن عنها بعد .

هذا وقد وجه الرفيق محمود ابو شنب عضو مجلس بلدية عكا ، كتابا الى مدير بوليس عكا يعدد فيهما حوادث السرقة ويحتج فيهما على اهمال البوليس في اليقظة والحراسة تجاه عكا القديمة خصوصا وحوادث السرقة المذكورة جرت في الشارع الرئيسي والساحة الرئيسية في عكا القديمة . وطالب بزيادة الحراسة الليلية ويقظة الشرطة ، والضرب على ايدي العابثين .

كما وزع فرع الحزب الشيوعي في عكا منشورا احتجاجيا حول حوادث السرقة ، دعا فيه الاهالي الى توجيه العرائض والوفود الى البلدية وبوليس عكا لتحتج على اهمال الحراسة وتطالب بزيادتها وحماية أموالهم وممتلكاتهم .

اجتماع ضخم في البعنة احتفالا بنجاح الجبهة في الناصرة

البعنة — لمراسلنا — غص نادي حسن بكري باكثر من مئتين من الشباب والشابات احتفالا بفوز جبهة الناصرة الدمقراطية الساحق في الانتخابات البلدية . وسيطر على الاجتماع جو الامل الدافق والغبطة والاعتزاز .

تكلم في الاجتماع الرفيق حسن مصطفى بكري باسم فرع الشبيبة في البعنة الذي دعا لهذا الاجتماع .. وما ان جاء ذكر الناصرة والجبهة الدمقراطية حتى هب الجميع وقوفا وضجت القاعة بالهتاف .

وقدم برنامج فني حافل من الغناء والاناشيد للناصرة وجبهتها .

الناصرة تستقبل العام الجديد بثقة وأمل بالمستقبل

الناصرة — لمراسلنا — استقبلت الناصرة العام الجديد وودعت العام الماضي باحتفال بهيج نظمه فرع الحزب الشيوعي في المدينة ، يوم الاربعاء الماضي ، ولسان حال كل من المحتفلين ينطق بتحيات التضامن مع شعوب العالم التحرري في انغولا والبرتغال وغيرها .. وشعوب العالم التي تناضل من أجل تحررها في الاورغواي وتشيلي وغيرها .. وتحيات التهنئة الى شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى للانجازات الضخمة التي حققتها في بناء المجتمع الجديد .. وكذلك الى الشعب الفيتنامي المنتصر وباقي شعوب آسيا وأفريقيا .

وقد تجاوب الحضور بالتصفيق الحاد مع الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في الناصرة ، عندما تمنى لشعبنا العربي الفلسطيني النجاح في نضاله العادل من أجل تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. ومزيدا من الانتصارات لشعب الناصرة بتوطيد انتصاره الذي تجلى باسترداد مجلسه البلدي ، وحصول جبهته الديمقراطية على أكثرية في المجلس برياسة توفيق زياد .

ثم جرى برنامج فني شرقي وغربي شارك فيه المطربان بشارة عواد ونصري القط وفرقة الجواهر للعزف الغربي ، وقدمه جوني جهشان .. وسط فرحة الجمهور في قاعة بيت الصداقة الرحبة .. التي ازدانت بديكور جميل صممه المخرج المسرحي المعروف صبحي داموني .

أم الفحم تحتفل بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

أم الفحم — لمراسلنا — بدعوة من الجبهة الدمقراطية في أم الفحم عقد اجتماع احتفالا بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية حضره جمهور كبير .. وازدانت سينما الامل بالشعارات ، وحيا الجمهور بحماسة بالغة خطباء الاجتماع وقاطع كلماتهم بالتصفيق .

افتتح الاجتماع الرفيق محمود حسين عضو المجلس المحلي ودعا جماهير أم الفحم للسير في طريق جبهة الناصرة . وتكلم باسم الجبهة الدمقراطية في أم الفحم السيد حسن توفيق عبد الله .

وبعد ذلك قدم لفيف من الاطفال باقات الازهار لرئاسة الاجتماع وضيوف الشرف ومنهم توفيق زياد والمحامي رايق جرجوره والشاعر سميح القاسم ورئيس مجلس ام الفحم المحلي ونائبه السيد يوسف ابو رعد وعدد من الشخصيات واعضاء الجبهة .

وتكلم المحامي رايق جرجوره عن تاليف الجبهة في الناصرة وابعاد انتصارها .

والقى رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد كلمة شاملة عن مغزى نجاح جبهة الناصرة وعن عزم ابناء الناصرة والشعب العربي على دعم هذا النصر وتعميقه .

والقى الرفيق عمر محمود محاميد مقطوعة شعرية من نظمه . كما استقبل الجمهور بحماس بالغ الشاعر سميح القاسم الذي القى قصيدة « الناصرة بنت الاكابر » .

تعزيات

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق نمر مرقس بوفاة **الوالدة**

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي
لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية
فرع جديدة — الحزب الشيوعي

● آل مخول بوفاة المرحومة **وداد نجيب مخول**

الحزب والشبيبة — جديدة

● الرفيق احمد حمدي وعموم آل حمدي وآل خالد وانسبائهم وأقاربهم بوفاة عميد العائلة المرحوم « **علي حسن حمدي** »

الرفاق : فؤاد خطيب ، سليم نجار ، رياض خوري — تشيكوسلوفاكيا

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين عائشة وزيدان موسى بالمولودة الجديدة **بيسان**

لجنة منطقة عكا
الشبيبة الشيوعية

* نادرة شحادة ومروان نصره بمناسبة **الخطوبة**

لجنة منطقة عكا
الشبيبة الشيوعية

* سامية ابو عيشة وخطيبها بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء الشبيبة الشيوعية
فرع الناصرة

* توفيق خليل حافي وزوجته بالمولودة البكر **سماهر**

أعضاء من الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي في الناصرة

* غسان زريق وزوجته بالمولود الجديد **احمد**

اعضاء الشبيبة الشيوعية في عرابة — منطقة الناصرة

* الاخ عمر وزوجته بالمولودة الجديدة « **جهينة** »

فؤاد خطيب — تشيكوسلوفاكيا

مبروك

احر التهاني الى الرفيق نبيل المر وعروسه وعموم افراد عائلتيهما بمناسبة **زواجهما** ، وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة — حيفا

تهانينا الحارة الى :

* عبد اللطيف عباسي وخطيبته حياة **بالخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة واصدقاؤهم في الطيبة

لجنة الطلاب العرب — جامعة تل أبيب

تعلن عن افتتاح موعد التسجيل للجامعة لكل المواضيع في جامعة تل ابيب وذلك ابتداءا من ١١-١-٧٦ حتى ٢٢-٢-٧٦ يمكن الحصول على نماذج التسجيل حسب العنوان التالي : مفعال هشيخبول جامعة تل أبيب — رمات أبيب — تل أبيب . وذلك مقابل حوالة بريدية ب ٥ ليرات .

كل طالب يحتاج الى أية مساعدة أو عنده أي استفسار يمكنه الاتصال حسب العنوان التالي : « لجنة الطلاب العرب — رمات أبيب — ص.ب. ٣٩١٠٩ — تل أبيب ».

لجنة الطلاب العرب — جامعة تل أبيب

تدعو لحضور المحاضرة القيمة التي سيلقيها:
الدكتور اميل توما
حول : **القضية الفلسطينية في الوضع الراهن**
وذلك يوم الاثنين ١٢-١-٧٦ في الساعة ٦،٣٠ في جامعة تل ابيب . بناية مكسيكو . قاعة باستليخط .
الدعوة عامة

رسائل القراء

أي معلم هنا ؟

ارجو الا يفهم من كلامي انني متحامل على المعلمين ، ففيهم من نحترم .. ولكني اقصد قلة منهم ، وفي هذه المرة واحدا بالذات ، وهو مدرس مدنيات . لا يكتفي حضرته بنصوص الكتب المدرسية بل يتوسع ويضيف من عندياته وحسب هواه .. وعندما يتعلق الموضوع بماركس والشيوعية يلجأ الى التحريض الرخيص كقوله : ان الذي يصوت للحزب الشيوعي الاسرائيلي يصوت ضد الدمقراطية ، لان هذا الحزب يطالب بالغاء الدمقراطية في اسرائيل كما فعل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .... ويعبر الاستاذ عن جهله بالتاريخ فيقول ان ماركس دعا الى اشاعة النساء .

لو كان حضرته رأسماليا كبيرا لفهمنا لماذا يكره الشيوعية ... أما وانه من سواد الشعب فيدل على انه لا يعي ما يقول .. أصلحه الله .

احمد اسعد عزب

رسالة شفاعمرو

وعد بتحسين عيادة كوبات حوليم في شفاعمرو خلال ثلاثة أشهر

شفاعمرو — لمراسلنا — بلغت الامور في عيادة كوبات حوليم التابعة لهستدروت في شفاعمرو حدا من السوء لا يمكن السكوت عليه . واخذت لجنة اتحاد الاكاديميين في المدينة على عاتقها مهمة النضال لتحسين الاوضاع في البلد الذي يزيد عدد اعضاء المنتسبين فيه الى العيادة عن ١١ الف عضو يتلقى المرضى منهم العلاج في عيادتين صغيرتين واخرى خصوصية مرتبطة مع كوبات حوليم . وفضلا عن البناء غير اللائم فهناك النقص في الاطباء والادوية وانعدام المختبر ، الامور التي تسبب كثيرا من المصاعب والنفقات الاضافية للاعضاء .

واجتمعت لجنة اتحاد الاكاديميين الى سكرتير الهستدروت في شفاعمرو ورئيسة لجنة كوبات حوليم فوافقا على عدالة المطالب ، واتفق على اجتماع مع مدير قسم الشمال في كوبات حوليم السيد بن يزري . وعقد الاجتماع في ٧٥/١٢/٢٢ حضره ايضا رئيس لجنة المراقبة الشعبية ورئيس لجنة شكاوى الجمهور . وتم الاتفاق على ما يلي :

١ — اقامة بناية مركزية حديثة تضم مختبرا وصيدلية وعيادات ويباشر في التنفيذ خلال عام ١٩٧٦ .

٢ — حل سريع لقضايا نقص الادوية واستخدام صيدلي واجراء فحوص مختبرية ثلاثة ايام كل اسبوع في العيادة الحالية .

٣ — مساهمة كوبات حوليم في ميزانية مركز اسعاف ونظام مناوبة ليلية ، بعد ان يتم الاتفاق على ذلك مع البلدية .

هذا وتعهد مدير قسم الشمال بتحسين الاوضاع في العيادة خلال ثلاثة أشهر .

الى اللجنة الدائمة لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية

ان النضال الذي تقومون به في مواجهة برنامج الحكومة الاسرائيلية الصهيوني لسلب الاراضي العربية يلقى أشد الاعجاب والتاييد في اوسع الاوساط الطلابية في الاتحاد السوفييتي .

اننا واثقون أن وقفتكم الصلبة ضد مخطط التهويد المعتمدة على وحدة اوسع الصفوف وتأييد القوى الديمقراطية ، والتي وجدت أروع تعبير عنها في مؤتمركم التاريخي في الناصرة سوف تحقق النصر لقضية الحق ، قضيتكم العادلة .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون — كييف
الطلاب الشيوعيون السودانيون — كييف
منظمة الحزب الديمقراطي الثوري اليمني — كييف
منظمة جبهة التحرير الوطني البحرانية — كييف
الاتحاد الوطني لطلبة المغرب — كسيبق
حزب التقدم والاشتراكية (المغرب) — كسيبق
رابطة طلبة جمهورية موريتانيا — كييف
منظمة الحزب الشيوعي اللبناني — كييف
رابطة الطلبة اللبنانيين — كييف
اتحاد منظمات طلبة البلدان العربية — كييف
منظمة الحزب الشيوعي الاردني — كييف
الاتحاد العام لطلبة فلسطين — كييف
منظمة الحزب الشيوعي السوري — كييف

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتثقيف السياسي — النظري

تعقد اجتماعا فكريا قطريا

وذلك يوم السبت ١٧-١-٧٦ ، الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب في تل أبيب ، شارع هس رقم ٥ .
موضوع البحث : « **الصهيونية الاشتراكية** » و « **النضال الفكري ضدها** » .
المحاضر : **الرفيق وولف ايرليخ** .
تبرز الدعوة عند الدخول .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — حيفا

يدعوكم الى لقاء مع الدكتور اميل توما حول :
الصهيونية .. ممارسة وفكرا
وذلك يوم الجمعة ٩-١-٧٦ الساعة الرابعة والنصف في نادي الحزب ، شارع مار يوحنا — ٣٩ .

بيت الثقافة — الاخوة — حلقة الشباب
جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا

يوم الاربعاء ١٩٧٦/١/١٤ الساعة الثامنة مساء في بيت الثقافة — الاخوة — جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا ، تعقد المحاضرة الثالثة في نطاق دورة الدراسات الماركسية ، حول : **القضية القومية في البلاد**
المحاضر : عضو الكنيست **توفيق طوبي**

انطباعات عن المانيا الدمقراطيه — بقيه

برامج التدريس ، ووسائل التدريس ، والكتب المدرسية والاجهزة المساعدة على التدريس . وهي مسؤولة عن التفتيش والمراقبة ، لتعرف مدى نجاح او فشل البرامج الجديده والاساليب المبتكرة ، وكيف وأين يجب التحسين . واهم الواجبات الملقاة عليها مساعدة المعلمين ليحصل تلاميذهم على نتائج جيدة ، وليستوفوا البرامج .

وتنشغل الاكاديمية في أبحاثها في حقول مختلفة : النظريات التربوية ، علم الاجتماع ، النظرية والتطبيق في التدريس الاشتراكي ، علم النفس التربوي ، الاقتصاد والتخطيط في التعليم .. وشتى المواضيع المتعلقة بالتربية والتعليم . وفي الاكاديمية مكتبة تربوية تعتبر من أكبر المكتبات التربوية في أوروبا ، وفيها دائرة لجمع المعلومات والوثائق . وهي على اتصال وثيق مع جميع مؤسسات التعليم والمعلمين ، وتعمل بالتعاون وإياهم على رفع مستوى المعلمين في المعرفة وتحسين برامج التعليم ، والاساليب والوسائل . انها هيئة متفرغة للقيام بالابحاث في مجال التعليم فقط ، وفيها يعمل اربعمئة من المختصين . وهي المسؤول المطلق عن كتب التدريس . بينما في بلادنا نلاحظ الاهمال المسيطر في مجال اصدار كتب التدريس ، حيث يستطيع كل معلم أو مفتش ان يصدر كتاب مدرسة ويجني الارباح ، دون أية رقابة ولا بحث في صلاحية الكتاب ليكون كتابا مدرسيا . ومن مثلنا نحن المعلمين ، يعرف كم كثيرة الكتب القديمة التي لم تعد ملائمة ، ونضطر الى استعمالها . هذا على الرغم من الانتقاد الذي وجهناه الى برامج التعليم القديمة ، وامتحانات الاجتياز الى التعليم العالي وكل ما يتعلق بذلك . وكم طالبنا بضرورة التغيير ، لانه لا توجد هيئة تعمل على دراسة هذه القضايا والسعي الى حلها .

الثقافة بروح التضامن وكراهية الفاشية

ومن الامور التي تميز التعليم في جمهورية المانيا الدمقراطية ، من المدرسة الابتدائية وحتى أعلى المعاهد هو التربية بروح التضامن مع الشعوب المناضلة لاجل استقلالها في وجه قوى الفاشية والاضطهاد . اذ في كل صف صندوق تضامن يتبرع فيه التلاميذ من حصالاتهم ، أو يجمعون الصحف والزجاجات الفارغة ويقدمون ثمنها الى هذا الصندوق .

وفي أيام العطل يخرج التلاميذ الى أيام عمل ، وينظمون برامج ثقافية وتربوية يرصد ريعها للصندوق المذكور . والغرض من هذه الصناديق الان مثلا تقديم المسعدة الى الفيتنام وشعب التشيلي والبرتغال وأنغولا والشعوب الاخرى المناضلة في سبيل تحررها . والى جانب هذه الصناديق يتولى التلاميذ شرح الامور في جرائد الحائط ، وفي المعارض والمحاضرات والتمثيليات عن نضال الشعوب التي يخصونها بريع صناديقهم . وترافق التربية بروح التضامن جميع مراحل التعليم حتى تصبح جزءا من نشاط التلاميذ اليومي . ويربى النشء كذلك على كراهية الفاشية والاعتراف بفظائع الفاشية ولا سيما الفاشية الالمانية في الحرب العالمية الثانية . ويزور التلاميذ مع معلميهم بشكل مستمر النصب التذكارية للجندي المجهول والجنود السوفييت وضحايا النازية . وعند النصب التذكاري للشبيبة التي سقطت في مكافحة النازية تقف فرقة حراسة دائمة من تلاميذ المدارس . وزرنا معسكر الابادة ساكسنهوزن ، ورأينا هناك تلاميذ من صفوف مختلفة يزورون المكان وزيارتهم جزء من دراستهم عن الفاشية في الحرب العالمية الثانية . وفي تدريس التاريخ فصول واسعة عن صعود النازية ، والفظائع والكوارث التي جرتها على الانسانية وعلى الشعب الالماني . وليس في هذه الفصول محاولة للتمويه والتعمية والتضليل ، بل تعطى فيها المعلومات على حقيقتها ، لتربى النفوس الناشئة على كراهية النازية والفاشية ومحبة السلام وأخوة الشعوب . ويلمس المرء ذلك في الشعارات التي تزين غرف التدريس ونوادي الشبيبة والكتب والمجلات والنشرات .

وفي ألمانيا الدمقراطية تتعلم الشبيبة أن تكره الفاشية ومضطهدي الشعوب ، واحترام الشعوب التي تكافح الفاشية ، والتي تناضل في سبيل الاشتراكية والسلام والعالم الافضل والمستقبل الخير للشبيبة . وأخيرا فنحن المعلمين الذين تسنت لنا رؤية جانب من ثمرات التعليم في المانيا الدمقراطية ، نبارك جهود جميع العاملين في المانيا الدمقراطية وانجازاتهم في حقول التعليم .

اسرائيل تبحث عن — بقية

ضد تسلط اسرائيل وانصارها على السياسة الامريكية» !

ويضيف مالكولم : نظر الى المستشار المذكور كمن ينظر الى معتوه وقال : أظن أنك لا تلمس مدى ضعف مكانة حكومة فورد في الكونغرس . فهو لا يستطيع أن يفعل شيئا !

ان اعتماد حكام اسرائيل على دعم الاكثرية الديمقراطية في الكونغرس ، ووزارة كيسنجر ، هو الذي شجع اسحق رابين على رفض تسلم رسالة الرئيس فورد التي يحذر فيها من استمرار الاستيطان في الجولان .

فاسرائيل تبحث عن رئيس أمريكي جديد غير فورد، ليفوز في انتخابات الرياسة في نوفمبر القادم .

ويبدو أن ضعف فورد يعود الى أنه لا يهمه الا اعادة انتخابات رئيس من الديمقراطيين قد يترك اسرائيل تتصرف كما تشاء في المنطقة .

المهم في ما كتبه « مالكولم كار » قوله . أن صحفا وأساتذة جامعات كثيرين يعيرون الان اهتماما أكبر لدراسة موضوعية أكثر عن الشرق الاوسط . ويرون أنه بدون حل عادل لازمة الشرق الاوسط لن تستطيع الولايات المتحدة أن تحمي مصالحها ، هذه المصالح التي من بينها النفط والرغبة في منع مواجهة امريكية مع الاتحاد السوفييتي وضرورة التفاهم مع ١٢٠ مليون عربي يحتلون منطقة استراتيجية حساسة مترامية الاطراف .

وليكن الرئيس الامريكي كائنا من كان . فان الشعب الامريكي اليوم غيره بالامس .

وشهر العسل الطويل ، لعقد الزواج الدنس ، بين الامبريالية والصهيونية يجتاز محنة دقيقة نهايتها محتومة . ولم يبق من عمر العدوان بقد ما مضى .

أنيس الدكتور — بقية

يواجه كل انسان فوق هذا العالم هو أن يكتب حياته بحيث تكون أجمل ما يمكن وأغنى ما يمكن وأفيد ما يمكن للانسانية . وهذا هو المقياس الحقيقي لكنه المرور الانساني فوق هذا العالم .

ومن هذه الزاوية ، كان مرور أنيس كردوش في هذا العالم مرورا سريعا ، مضيئا ، غنيا ، معطاء ، باقيا .

ولان أنيس كردوش كان كما كان ، فسوف يظل اسما وطريقا ، خالدا في وجدان أهل الناصرة ، في وجدان شعبنا.

ولان أنيس كردوش كان كما كان ، فاننا نضعه أمام الاجيال الطالعة لشعبنا نموذجا وتحديا ، الا فلتكونوا أيها المثقفون الان ، وفي المستقبل ، مثقفين مثل أنيس — من الشعب وللشعب ...!

نحن لا نتفرج — بقية

الى بلاده ؟ لا .. لم يعد ..
— لنفرض بان المقابلة قد تمت ..
— عال ! بقي ان تعرف بأن موضوع المقابلة هي نقل « المساعدة » الى أنغولا عن طريق زائر من .. اسرائيل !
أي ان صقورنا سيحلون المشكل لفورد وحكومته ..
— ولكننا في خلاف معهم حول تسريب الاخبار !
— هذا هو الشطر الثاني من اللعبة .. واحدة بواحدة !
فنحن نريد من حكومة فورد أن تقف معنا على المكشوف ، خاصة في الابحاث التي ستجرى في ١٢-١-٧٦ في مجلس الامن ..
— اذن ..
ودق بحذائه على سطح السفينة ..
— لا داعي لهذا ..
— أيصح ان نبقى أنا وأنت نتفرج ؟!

Pg. 6 missing

القضية الفلسطينية أمام مجلس الأمن

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١٣ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ١١ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٧٠ / ٣٢ VOL 32—70 13.1.1976

اقتراح قرار ثالث بالاضافة الى ٢٤٢ و ٣٣٨

الموقف العربى العقلانى ، المدعوم بجبروت الاتحاد السوفييتى وبالتنسيق معه ، يحرج موقف الحكومة الامريكية ويفتح الطريق أمام استئناف مؤتمر جنيف على قاعدة الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — باشتراك وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية بدأ مجلس الامن الدولى ، مساء أمس الاثنين ، جلساته المخصصة لبحث القضية الفلسطينية المنتظر ان تستمر بين ١٠ — ١٤ يوما . وتقاطع حكومة اسرائيل هذه الجلسات مثبتة بذلك ، للعالم أجمع، أنها هي التي ترفض الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه القومية الشرعية وأنها هى التى ترفض الجلوس مع ممثليه الشرعيين حول مائدة المفاوضات الواحدة !

ويعقد مجلس الامن هذه الجلسات المخصصة لبحث القضية الفلسطينية وذلك بناء على طلب الحكومة السورية الذى أقره مجلس الامن فى جلسته فى شهر نوفمبر الماضى تلك الجلسة التى أقرت تمديد انتداب قوات المراقبين الدوليين فى هضبة الجولان لمدة ستة أشهر أخرى . وكان هذا هو الشرط الذى اشترطته سوريا للتمديد وحظى بتأييد الاتحاد السوفييتى .

ومن المعروف ان هذا القرار أزعج حكومة الولايات المتحدة الامريكية التى ، اعتمادا على ما أحرزته من مكاسب وقتية فى مصر ، لا تزال تصر على احتكار الوساطة فى أزمة الشرق الاوسط حتى يتسنى لها ، عن طريق ديبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » الكيسنجرية أن تتغلغل « خطوة بعد خطوة » فى مصر ثم فى سوريا وفى بقية الاقطار العربية . وفى الوقت نفسه تضمن هذه الوساطة الامريكية استمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية الى أجل غير مسمى بينما تقوم الامبريالية ، اعتمادا على الرجعية العربية ، بتسعير الخلافات الجانبية كما يحدث من أحداث دموية ، منذ ٨ أشهر ، على الساحة اللبنانية .

ولما لم يعد فى مقدور الحكومة الامريكية، وخوفا على سمعة أصدقائها الجدد فى مصر ، أن تقف بصراحة ضد بحث القضية الفلسطينية فى مجلس الامن فانها أناطت هذه المهمة بأعوانها حكام اسرائيل الذين اسرعوا واعلنوا قرارهم بمقاطعة جلسات مجلس الامن المخصصة لبحث القضية الفلسطينية.

وحجة حكام اسرائيل هي انهم يرفضون الجلوس على مائدة واحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تعترف ، فى برنامجها ، بحق دولة اسرائيل فى الوجود . ومن اللاحظ ان هذه الحجة لم تعد تقنع أحدا فى العالم ، خصوصا وان المنطق يقول ان اسرائيل يجب أن تكون البادئة بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه فى السيادة ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحقه فى اختيار ممثليه الذين اختارهم فى شخص منظمة التحرير الفلسطينية . ولذلك رأينا رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، يضطر فى العديد من تصريحاته الاخيرة الى قذف الحصوة من فمه والى الاعلان عن انه يرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى ولو اعترفت بحق اسرائيل فى الوجود ..

ومن تحصيل الحاصل القول اننا ، نحن الشيوعيين ، ادركنا حقيقة السياسة الاسرائيلية الرسمية من اللحظة الاولى . فحكام اسرائيل غير معنيين بتحقيق السلام والتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني انما يريدون الاستمرار فى التوسع والمزيد من التوسع على خرائب الشعب العربي الفلسطيني . هكذا كان منذ ربع قرن ولا يزال هذا هو موقفهم حتى الآن .

وبهذا يقدم حكام اسرائيل الخدمة التي أوكلتها بهم حكومة فورد وكيسنجر وهي ضرب الشعب العربي الفلسطيني وحركته التحررية التقدمية ، هذه الحركة التي تصبح

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بيان الحكومة السوفييتية:

"من حق العرب أن ينتظروا من الجانب الآخر توجها واقعيا"

بيان سوفييتى فى تحذير حكومة الولايات المتحدة من مغبة الاستمرار فى تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطينى ! الحكومة السوفييتية ، فى بيانها ، تعتبر النزاع فى الشرق الاوسط أخطر نزاع دولى يتطلب التسوية السريعة.

موسكو — هاتفيا من مراسلتنا الخاصة — نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بيان الحكومة السوفييتية عن موقفها من أبحاث مجلس الامن الحالية بشأن القضية الفلسطينية جاء فيه أن جميع الذين يهمهم دعم السلام والامن فى العالم وتعميق الانفراج الدولى يبذلون من جديد اهتماما وعناية بحل أخطر نزاع قائم الا وهو النزاع فى الشرق الاوسط ، ذلك لان أحداث الشرق الاوسط وذيولها حبلى بالاخطار العظيمة .

فبينما تنشأ أوضاع أحسن من ذى قبل لبلوغ التسوية السياسية العامة فى الشرق الاوسط ، كما تدل أبحاث الجمعية العمومية فى الامم المتحدة فى هذه القضية ، ازداد واتسع ادراك حقيقة النزاع فى الشرق الاوسط وطرق حلها والخطوات المؤدية الى حلها . فصارت معظم الدول تنطلق من موقف هو انه لاجل بلوغ السلام العادل والناجز لا بد من حل ثلاث قضايا اساسية مرتبطة عضويا بعضها ببعض وهي : من الضروري اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التى احتلت فى ١٩٦٧ ، ومن الضرورى تأمين حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة وبضمنها حقه الذى لا اعتراض عليه الا وهو اقامة دولته ، ومن الضرورى ضمان أمن جميع دول الشرق الاوسط وحقها بوجودها المستقل وبتطورها . ومن الامور الهامة ازدياد الاعتراف بضرورة حل المسألة الفلسطينية فى اطار التسوية فى الشرق الاوسط . وتدل على ذلك قرارات الجمعية العمومية الاخيرة التى تنص بوضوح على أن الشعب العربى الفلسطينى هو أحد الاطراف الاساسية فى النزاع فى الشرق الاوسط ، وان منظمة تحرير فلسطين هى ممثله الشرعى.

ولم يجد اشتراك المنظمة فى جميع الابحاث المتعلقة بالتسوية ما يؤكده فعليا فقط فى الامم المتحدة وجمعيتها العمومية بل فى مجلس الامن أيضا . فدعى الفلسطينيون بشكل خاص الى الاشتراك فى أعمال هاتين المؤسستين.

واقتراح تجديد عمل الجهاز الدولى الذى قام خصيصا لتسوية قضية الشرق الاوسط ، وهو مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط يلقى تأييدا كبيرا . وعلاوة على ذلك يعم معظم الدول الراي بأنه من البدء يجب ان يشترك فى مؤتمر جنيف جميع الاطراف المعنية بصورة مباشرة على قدم المساواة ، وبضمنها منظمة تحرير فلسطين .

هذا من جهة ، اما من الجهة الاخرى فالاوساط الحاكمة فى اسرائيل تواصل تكديس العقبات بتعنت فى وجه كل تقدم فعلى نحو التسوية . لا تريد اعادة الارافى المحتلة الى أصحابها الشرعيين . وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة. ويطرد حكام اسرائيل الاهلين العرب عن أراضيهم ويقيمون عليها المستوطنات بصورة تظاهرية . وأصبحت أراضى لبنان هدف الاعتداءات الاسرائيلية . وحتى فى داخله لم تتوقف التصادمات العسكرية ، بوحي من قوى أجنبية تتوق الى استمرار التوتر فى الشرق الاوسط .

هذا وتواصل وضع العصى فى عجلات مركبة التسوية السلمية السياسية دول معينة تقوم منذ زمن بعيد بدور الوصاية على السياسة الاسرائيلية العدوانية . وهى تحاول اليوم أيضا أن تتخلى عن مؤتمر جنيف وتحاول الوصول الى صفقات منفردة مهملة القضايا التى هى مفتاح التسوية. انها تؤيد بصورة مفضوحة خلق حلقة ضعيفة بين الاقطار العربية ، وتفرقة الدول العربية وفرض مراقبتها وأوامرها عليها . هذه سياسة خطرة وعديمة الجدوى . اذ ليس فى وسعها أن تحقق التسوية والسلام المستقر فى الشرق الاوسط . ولقد آن الاوان لهؤلاء الذين يواصلون هذه السياسة أن يدركوا أن هذه السياسة انما تزيد فى تصميم الدول العربية والشعوب العربية على رص صفوفها وقوتها الدفاعية .

وفى الايام القريبة ستثار فى مجلس الامن قضية الشرق الاوسط . فاذا أظهرت الدول الاعضاء فى مجلس الامن، ولا سيما الدول الدائمة العضوية ، توجها مسؤولا واهتماما حقيقيا لوضع حد للوضع الخطير فى الشرق الاوسط ، ولضمان اوضاع السلام والامن لجميع دول المنطقة ، يستطيع مجلس الامن أن يسهم اسهاما موضوعيا فى تطوير الاحداث تطويرا ايجابيا .

وحسب رأى الحكومة السوفييتية فان على مجلس الامن ، فى أبحاثه عن الوضع فى الشرق الاوسط ، ان يستند الى قراراته المعروفة التى اتخذها فى سنة ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ، وان يأخذ فى الحسبان جميع قرارات الامم المتحدة التى تتعلق مباشرة بالقضية . والنتيجة الاساسية لابحاث مجلس الامن عن القضية فى الشرق الاوسط يجب أن تكون ايجاد الاوضاع اللازمة لتجديد أعمال مؤتمر جنيف المجدية .

وتبدى الدول العربية ، بتأييد من الكثير من الدول الاخرى ، استعدادها للتسوية فى الشرق الاوسط على أساس معقول . ويجب تقدير هذا الموقف. ولكن من حق العرب أن ينتظروا من الجانب الاخر أن يظهر توجها واقعيا . فالوضع فى الشرق الاوسط الان يتطلب بسرعة تصعيد جهود اولئك الذين يتوقون الى ان تبلغ جميع شعوب المنطقة ما تصبو اليه من السلام والامن .

أما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتى فسياسته فى مسألة الشرق الاوسط معروفة جيدا . فلقد كانت وستبقى مبدأية وبناءة . وهو مع تأييده قضية الدول والشعوب العربية العادلة سيبذل كل ما فى وسعه وفى مجلس الامن أيضا ، ليساعد على الوصول بسرعة الى التسوية السياسية الشاملة فى الشرق الاوسط .

تصعيد المجزرة في لبنان مؤامرة على أبحاث مجلس الأمن

بيروت — فى الوقت الذى يتسع فيه القتال فى لبنان فأن الازمة تزداد تعقيدا بسبب الخلافات فى داخل الحكومة . فقد اتهم رئيس الوزراء، رشيد كرامى ، علنا ، وزير الداخلية، كميل شمعون ، بتصعيد التوتر فى البلاد .

وقد أبرزت الصحف اللبنانية ، بهذا الخصوص ، أن وحدات عسكرية تابعة للحزب الليبرالى القومى الذى يترأسه شمعون هى التى قامت ، سوية مع عناصر يمينية ، بفرض الحصار على مخيم تل الزعتر للاجئين .

ويواصل شمعون المطالبة بفرض حالة الطوارئ، واستخدام الجيش لاحلال النظام . وهذا الطلب يعارضه كرامى بشدة ويصر على حل الازمة بالطرق السياسيه وليس عن طريق استخدام القوة .

وقد أوضح كرامى أن الجولة الجديدة فى القتال هى جزء من مخطط يستهدف انزال ضربة بحركة المقاومة الفلسطينية عشية بدء مجلس الامن أبحاثه حول قضية الشرق الاوسط .

وأضاف كرامى أن الانباء التى وصلته تقول انه بموجب هذا المخطط فان القتال يتسع خلال الفترة بين ١٢ و ١٥ كانون الثانى الجارى فى محاولة لافشال أعمال مجلس الامن .

هذا وقد دخلت معارك بيروت يومها السادس . واستمر القتال بمدافع المورتر والاسلحة الاوتوماتيكية فى منطقة الفنادق الواقعة على شاطئ البحر.

واستعمل الكتائبيون السيارات المصفحة التابعة لقوات الامن الحكومية.

وقد تخلى الجيش عن محاولة ايصال قافلة التموين الى مخيم تل الزعتر بدعوى تعرض القافلة لنيران الكتائب الامر الذى دعا قوة فلسطينية فى الشياح الى الاستيلاء على القافلة واحتجاز ثمانى مصفحات للجيش بالاضافة الى جنودها . ثم أطلق الفلسطينيون سراح الجنود والمصفحات.

وكانت قيادة الجيش قد هددت باتخاذ اجراء عسكرى لاعادة القافلة ورجالها.

وتقول صحيفة الدستور الاردنية أن مصر وجهت تحذيرا الى رجال الكتائب وحلفائهم من القيام بأية محاولة يراد بها توريط الحركة الفلسطينية فى النزاع اللبنانى عشية مناقشات مجلس الامن بشأن مشكلة الشرق الاوسط .

وفى نفس الوقت حذر محمود رياض، الامين العام للجامعة العربية ،فى حديث له لصحيفة الاهرام من خطر هجوم اسرائيلى جديد يستهدف جنوب لبنان. وأكد رياض أن هدف اسرائيل هو الوصول الى مصادر المياه فى نهر الليطانى .

وكان الزعماء الوطنيون فى بيروت قد عقدوا اجتماعا على مستوى عال حضره ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وصدر عنه بيانا أدانوا فيه الحصار المفروض على مخيم تل الزعتر . وقالوا أن هذا العمل يشكل خرقا للمبادئ الانسانية ومن الممكن أن يقود الى نتائج وخيمة خصوصا وأن الدافع الى فرضه أهداف سياسية خطيرة منها تصعيد التوتر وارغام المواطنين على الهجرة من هذه المناطق قبل تحقيق جريمة تجزئة لبنان.

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » قد نشرت بيانا فى أعقاب التطورات الاخيرة فى لبنان اعلنت فيه أن القوات الفلسطينية متأهبة لكسر طوق الحصار الكتائبى المفروض على مخيم تل الزعتر باستعمال القوة لكنها ترى من الافضل تهدئة الاوضاع واعطاء اليمين فرصة أخيرة . وأضاف البيان أن الفلسطينيين يحترمون سيادة لبنان لكنهم سيقاومون أية محاولة لاخراجهم بغض النظر عن الخسائر المتكبدة وان قواتنا مستعدة دائما لفك هذا الحصار.

وقال ان الفلسطينيين والقوى الوطنية والتقدمية الاخرى يملكون أسلحة متنوعة لكنهم لا يسمحون بالغوص الى الرقاب كما يفعل الانعزاليون باستعمالهم أساليب لا أخلاقية كالتجويع ومنع المؤن من الوصول الى الناس .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لبنان

عن صحيفة « أنباء موسكو » السوفييتية

٢٢ دولة وطنية افريقية تؤيد حكومة انغولا الشرعية

أديس ابابا — حتى ساعة متأخرة من مساء أمس الاثنين لم تسفر محادثات القادة الافريقيين ، المشتركين فى مؤتمر القمة الطارئ لمنظمة الوحدة الافريقية لبحث الوضع فى انغولا ، عن نتائج نهائية .

وكان واضحا منذ الساعات الاولى لبدء هذه المحادثات فى العاصمة الاثيوبية ، يوم السبت الماضي ، ان القادة الافريقيين منقسمون بشكل حاد حول تقييم الوضع فى دولة انغولا الفتية .

فقوى اليمين والرجعية فى افريقيا ، التي تقف فى قيادتها حكومات السنغال وزائير وزامبيا ، استهدفت منذ البداية العمل على منع اعتراف المنظمة دبلوماسيا بحكومة انغولا الشرعية وعن طريق ذلك تفادي الحاق هزيمة سياسية ماحقة بالمنظمتين اليمينيتين ، حركة الاتحاد الوطني والجبهة الوطنية ، المرتبطتين بالنظام العنصري فى جنوب افريقيا وبالدول الغربية الاخرى والانظمة اليمينية فى افريقيا ، خاصة زائير وزامبيا .

وقد لجأت هذه القوى الى التلويح بشعار المصالحة الوطنية والتنديد بالتدخل الاجنبي فى انغولا ، فى حين انها تقصد بالتدخل الاجنبي المساعدة الحيوية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى لحكومة انغولا الشرعية .

غير ان شعار المصالحة الوطنية لم يخف على القوى التقدمية فى القارة الافريقية فادركت ان الهدف منه انقاذ الحركتين اليمينيتين من الهزيمة العسكرية والسياسية التي يحيق خطرها الجدي الان بهما وبالمرتزقة البيض الذين يحاربون فى صفوفهما .

وقد اعرب عن هذا الموقف رئيس الحكومة النيجيرية مرتضى الله محمد فى كلمته القوية امام المؤتمر والتي عرض من خلالها برنامجه لحل القضية الانغولية . فناشد الرئيس النيجيري كافة البلدان الافريقية تقديم المعونة لحكومة انغولا . ورحب باعلان قيام جمهورية انغولا الشعبية . ودعا الى ادانة عدوان جنوب افريقيا على انغولا . وانتقد ، بشدة ، الدول الامبريالية التي تواطأت مع عدوان جنوب افريقيا ، ولم تعمل على وقفه ومنعه . وهاجم الرئيس الامريكي فورد فاتهمه بالتغطية على عدوان النظام العنصري فى جنوب افريقيا على انغولا . وامتدح الرئيس النيجيري ، بالمقابل ، موقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى المؤيد لكفاح الشعوب الافريقية الوطني . وقال ان الاتحاد السوفييتي لعب دورا بطوليا فى دعم كفاح الشعوب الافريقية . وناقش القادة الافريقيين اليمينيين والرئيس فورد وغيره من الذين يوازون بين المساعدة السوفييتية وتدخل جنوب افريقيا فى انغولا فقال ان الافريقيين على غاية من الذكاء للتمييز بين المرشدين والخبراء العسكريين الاجانب الذين جاءوا بطلب من الحكومة الوطنية للمساعدة فى التصدي للمعتدين والمتمردين وللعمل على بناء البلاد وتطوير اقتصادها الوطني . وبين اولئك المرتزقة العنصريين الذين يستهدفون تمزيق وحدة القوى الوطنية والدول الافريقية عامة .

وقد تكلم بمثل هذه اللهجة القوية والمدافعة عن موقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى كل من الرئيس الموزمبيقي ، سامورا ميشل ، والغيني احمد سيكوتوري . وقد اتهم سيكوتوري حكومتي السنغال وزائير بالتواطؤ مع اعداء الشعوب الافريقية .

هذا واعلن تأييده للاقتراح النيجيري بالاعتراف بحكومة انغولا الشرعية لوحدها رؤساء ٢٢ دولة افريقية ، هي الدول الوطنية والتقدمية فى القارة الافريقية . كما يؤيد بالمقابل رؤساء ٢٢ دولة افريقية اخرى اقتراح السنغال باقامة حكومة مصالحة ائتلافية . اما اثيوبيا المضيفة وأوغندا ، التي يرئس رئيسها منظمة الوحدة الافريقية فى الدورة الحالية ، فظلتا محايدتين ولا يعرف ما سيكون موقفهما فى جلسة أمس المسائية الحاسمة .

وان ما يثير الدهشة ان الحكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

خدام يؤكد تعاون حزبي البعث والشيوعيين

الكويت — تاس — نفى وزير الخارجية السورى ، عبد الحليم خدام، فى اثناء وجوده فى الكويت فى زيارة رسمية فى نهاية الاسبوع الماضى ، وجود خلاف بين حزب البعث العربى الاشتراكى والحزب الشيوعى السورى، وخاصة الشائعات حول اعتقال شيوعيين فى سوريا .

وأكد خدام ان الحزبين يتعاونان كالمعتاد فى نطاق الجبهة القومية التقدمية وان هذا التعاون سيستمر فى المستقبل أيضا .

ويأتى نفى وزير الخارجية السورى هذا فى أعقاب الاشاعات الكاذبة التى نشرتها بهذا الخصوص صحف مصرية معينة .

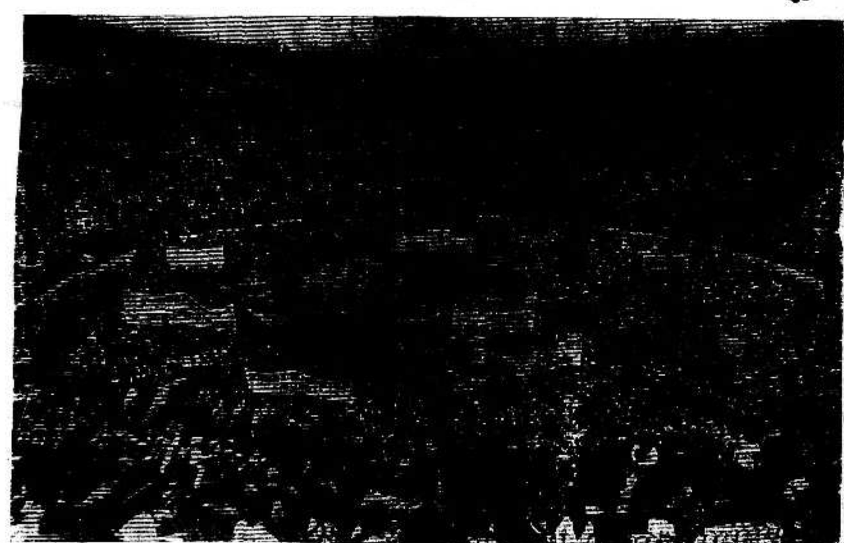
سفارة لجنوب افريقيا فى اسرائيل ..

القدس — قام القنصل العام لجنوب افريقيا فى اسرائيل ، بعد ان عينته حكومته العنصرية سفيرا لها هنا ، بتقديم اوراق اعتماده الى رئيس الدولة صباح امس . ورحب الدكتور روزنبلوم ، فى افتتاحيته فى صحيفة « يديعوت احرونوت » امس ، بتوطيد العلاقات الديبلوماسية بين اسرائيل وجنوب افريقيا على اعتبار ان جنوب افريقيا هي « دولة صديقة » ..

عام سعيد

يحتفل المسيحيون السائرون بالتقويم الشرقي برأس السنة الشرقية ١٩٧٦ . وتنتهز « الاتحاد » حلول العام الجديد راجية ان يكون عام خير وسعادة وسلام على جميع الانسانية .

الحزب الشيوعي البرتغالي يدعو الى وحدة الصف الثوري



جانب من اجتماع تظاهرى عقده الحزب الشيوعى البرتغالى ، فى الشهر الماضى، فى العاصمة لشبونة واشترك فيه أكثر من ربع مليون نسمة!

لشبونة — جددت الهيئة التشريعية فى البرتغال أعمالها، فى الاسبوع الماضى ، وشرعت فى مناقشة دستور البلاد الذى يجب اقراره قبل موعد الانتخابات البرلمانية العامة التى من المزمع أن تجرى فى ٢٥ آذار القادم .

وقد تحدث ، فى جلسة الهيئة التشريعية الاخيرة ، نائب رئيس الهيئة وعضو الحزب الشيوعى البرتغالى ، الرفيق ز.مرجو . فأكد ان الحزب الشيوعى البرتغالى عمل ولا يزال يعمل من أجل تسوية سياسية للقضايا التى تواجه البرتغال ، ومن اجل التعاون بين جميع القوى التقدمية والديمقراطية، المدنية والعسكرية . وانتقد ، بشدة، سياسة الحكومة الاخيرة التى جمدت اجور العاملين ورفعت اسعار الحاجيات الحيوية .

هذا وتعكف النقابات العمالية والتعاونيات الزراعية ونقابات صغار الفلاحين على دراسة الوضع الاقتصادى فى البرتغال . وقد اعلن ممثلو ١٣ نقابة فى العاصمة أنهم قرروا التظاهر ، فى أواسط الشهر الجارى ، دفاعا عن حقوق العاملين وسينظمون مظاهرة شعبية كبيرة فى لشبونة لهذا الغرض .

وتبحث الحكومة ، فى الوقت ذاته ، الاوضاع الاقتصادية فى البلاد.ويستفاد مما توردة وكالات الانباء من العاصمة البرتغالية أن ممثلى البرجوازية الكبيرة فى الحكومة ، الديمقراطيين الشعبيين ، يعملون على أن تقر الحكومة سياسة تقنين تحد من استهلاك العاملين وتجمد اجورهم . الا أن الوزير الشيوعى ووزراء آخرين من القوات المسلحة يعارضون ذلك .وقد أعرب عن ذلك بجلاء عضو مجلس الثورة العسكرى ، الوزير كارشبو ، حين أكد أن الحكومة تعد الان برنامجا اقتصاديا يضمن رفع مستوى حياة العاملين . وأضاف أن الامر مرتبط، أولا وقبل كل شئ ، بزيادة الانتاج . ومن الجدير بالذكر أن رأس المال

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

حرق جثمان شو ان لاى

بكين — ستجرى يوم الخميس القادم ، فى قصر الثقافة فى بكين ، مراسيم دفن رفات رئيس وزراء حكومة الصين الشعبية شو ان لاى الذى توفى بمرض السرطان يوم الخميس الماضى عن عمر يناهز ال ٧٨ عاما ، بعد ان جرت أول أمس مراسيم حرق جثمانه .

هذا ولم تدع حكومة الصين احدا من الزعماء الاجانب للاشتراك فى جنازة شو ان لاى .

كلمة الاتحاد

كفى !.. واطلقوا سراحهم

منذ شهر نيسان عام ١٩٧٤ ، أى قبل حوالى العامين ، والعديد من أبناء الشعب العربى الفلسطينى — قادة نقابيين وكتاب وأطباء ومهندسين — يقبع فى غياهب سجون الاحتلال الاسرائيلى بدون أية محاكمة وانما بموجب أوامر اعتقال ادارى يصدرها الحكام العسكريون ويجرى تمديدها، اوتوماتيكيا ، كل ستة أشهر .

فحتى سلطات الاحتلال، التى وجودها نفسه فى الارض المحتلة هو أمر غير شرعى ، لاتستطيع محاكمتهم بأى من القوانين الجائرة التى شرعتها . وذلك لانه ما من تهمة تستطيع أن تلصقها بهم سوى العمل السياسى ضد الاحتلال . ان استمرار اعتقال هؤلاء المناضلين الشعبيين فى سبيل شعبهم وحرية وطنهم وفى سبيل السلام العادل ، اعتقالا اداريا دون أية محاكمة ،هو دليل دامغ على أن الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية معزول كليا ومرفوض كليا ولا يستطيع أن يعمر طويلا.

ولكنه ، فى الوقت نفسه، هو وصمة عار فى جبين النظام القائم فى اسرائيل ويكشف عن حقيقة هذا النظام الذى يتظاهر فرسانه أمام العالم بأنه « واحة الديمقراطية فى صحراء الشرق » !

وعلى أرضية وصمة العار هذه تنكشف حقيقة البكائين فى اسرائيل على ما يدعونه من وجود « معسكرات اعتقال » فى الاقطار الاشتراكية — معسكرات غير موجودة سوى فى مخيلاتهم المريضة وسوى ما يقيمونه هم أنفسهم من معسكرات فعلية فى المناطق المحتلة .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



منح جيبوتي الاستقلال

نشر ، مؤخرا ، أن الحكومة الفرنسية وافقت على منح اقليم عيسى وعفار المعروف بولاية جيبوتي أو الصومال الفرنسي ، الاستقلال عن فرنسا في بداية حزيران القادم .

وقد تم الاتفاق على ذلك في أثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها حاكم جيبوتي ، علي العارف ، الى فرنسا في نهاية كانون أول الماضي .

واقليم جيبوتي هو آخر مستعمرة فرنسية في القارة الافريقية باستثناء جزيرتين صغيرتين في المحيط الهندي تصر فرنسا على الاحتفاظ بهما .

وقد احتفظت فرنسا بسيطرتها على اقليم جيبوتي لاهميته الاستراتيجية والسياسية العسكرية .فهو يقع في منطقة حساسة جدا عند ملتقى البحر الاحمر مع المحيط الهندي . وتقيم في مينائه الرئيسي ، جيبوتي ، الواقع على البحر الاحمر حامية فرنسية تضم ٦ آلاف جندي وعدد من الطائرات وقطع من الاسطول الحربي الفرنسي .

وقد رفضت الحكومة الفرنسية منح هذا الاقليم الاستقلال الوطني الذي تطالب به القوى الوطنية في الاقليم . واستغلت الحكومة الفرنسية ، في رفضها منح جيبوتي الاستقلال ،الخلافات الشديدة على مستقبل الاقليم بين اثيوبيا والصومال، وكذلك الخلافات القبلية بين أبناء قبيلتي عيسى وعفار ، التي كان المستعمرون الفرنسيون يؤججونها بين الحين والاخر ويثيرون الاحتراب القبلي في الاقليم كلما ارتفعت المطالبة بجلاء القوات الفرنسية عنه .

فمعلوم أن اثيوبيا تطالب بضم هذا الاقليم اليها ، كما سبق وحدث لارتيريا التي كانت خاضعة لايطاليا ومن ثم لبريطانيا . فأبناء قبيلة عفار الذين تسكن غالبيتهم في اوبوك وطاجورا ، المدينتين الرئيستين بعد جيبوتي ، ويعتمدون في معيشتهم على حياة البداوة ، ينحدرون من قبائل تربطها قربى مع قبائل الدانكيليين الذين يقيمون في اثيوبيا .

غير أن الدافع الرئيسي لمطالبة اثيوبيا بهذا الاقليم ليس مصدره القربى والرابطة القبلية مع أبناء عفار ، بل عوامل اقتصادية . فمعلوم أن سكة الحديد الرئيسية التي تربط بين اثيوبيا وجيبوتي تشكل منفذا أساسيا لاثيوبيا الى البحر الاحمر فالمحيط الهندي والى البحر الابيض المتوسط كذلك . وقد ازدادت أهمية هذا المنفذ بعد اتساع كفاح الشعب الارتيري من أجل الاستقلال والانفصال عن اثيوبيا . فمن المعلوم أن مينائي اثيوبيا الرئيسيين على البحر الاحمر ،مصوع وأساب يقعان في أرتيريا . وكثيرا ما هدد الثوار الارتيريون بقطع الطريق اليهما وعزل اثيوبيا عن العالم والممرات المائية .

وتطالب الصومال ، صراحة ، باعادة اقليم جيبوتي اليها ، الى الوطن الام الذي قسمه المستعمرون الانجليز والطليان والفرنسيون في حينه فيما بينهم . وتستفيد الصومال في مطالبتها باستعادة اقليم جيبوتي من تأييد احدى الحركتين الرئيسيتين في الاقليم لهذه المطالبة . كما أن أبناء عيسى يحسون بالقربى مع الصومال . فمعظمهم جاء أصلا من الصومال الى هذا الاقليم .

وتعمل في الاقليم حركتان سياسيتان أساسيتان ،هما: « الاتحاد القومي للاستقلال» و « الاتحاد الشعبي الافريقي للاستقلال » . وتركز الاولى نشاطها على العمل بين أبناء عفار . أما الثانية فبين أبناء عيسى .

غير أنه من الجدير بالذكر ان ثمة تمايزا سياسيا

« مراقب »

— البقية على صفحة ٥ —

الوضع الاقتصادي عشية تجديد اتفاقيات العمل الجماعية (١)

• بقلم : إبراهيم مالك •

تحدد تقرب من نهاية النصف [illegible] الهستدروت والنقابات المركزية من جهة ، والحكومة وأصحاب العمل من جهة اخرى . حول تجديد اتفاقيات الاجور الجماعية تعثر ولا تلوح في الافق اية بادرة جديدة ستوصل الى اتفاق يضمن مصالح العاملين وحقوقهم الاجتماعية .

لقد عقدت سلسلة من المباحثات والاجتماعات ، حتى الان ، غير انه لم يتم التوصل الى النتائج المرجوة . ومن الواضح أن كل طرف من الاطراف الثلاثة المعنية يتحمل جزءا من مسؤولية تعثر هذه المحادثات ومسؤولية المماطلة المقصودة والمستمرة لمنع التوصل الى اتفاق لتجديد اتفاقيات الاجور فيكانون الثاني الجاري . والاطراف الثلاثة المعنية هي الحكومة وأصحاب العمل والهستدروت

ومع أنه يمكن من الناحية الطبقية الصرف فهم موقفي الحكومة وأصحاب العمل واصرارهم على المماطلة الا انه يصعب ، بالمقابل ، فهم موقف قيادة الهستدروت المهادن والمنافق لمصالح العاملين .

في ظروف تعمق الازمة الاقتصادية

ولكن قبل التطرق الى موقف كل طرف من الاطراف المذكورة يجدر بنا أن نؤكد أن ما يميز المحادثات الحالية حول تجديد اتفاقيات الاجور الجماعية انها تجرى في وقت تتعمق فيه الازمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ، ويشتد هجوم الاحتكارات والحكومة على مستوى حياة العاملين . فحين جرت المحادثات السابقة حول هذه الاتفاقيات في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٠ كانت البلاد لا تزال تعيش في ظل الطفرة الاقتصادية التي أعقبت حرب ١٩٦٧ . والوضع يختلف كليا الان . ولذا من الطبيعي أن يشتد التقاطب في الصراع على اتفاقيات الاجور هذه المرة . وان يصطحبه هجوم نفساني ودعائي واسع يستهدف تثبيط عزيمة العمال في كفاحهم دفاعا عن حقوقهم الاجتماعية والنقابية.

فكل المعطيات الرسمية تؤكد أن السنة الجارية ، التي لا تزال في مستهلها ، سنة ١٩٧٦ ، ستكون واحدة من أقسى السنوات التي عرفتها البلاد من الناحية الاقتصادية منذ أواسط الخمسينات . فتتوقع الاوساط الرسمية أن ينخفض الناتج القومي الكلى ، هذا العام ، بنسبة تتراوح بين ١ و ٢ بالمئة أيضا مثلما حدث في عام ١٩٧٥ الماضي . وستنخفض الاستثمارات العامة بنسبة ٩ — ١١ بالمئة ، أما الاستثمارات في الصناعة فستنخفض بنسبة ٢٠ بالمئة . ولن يزداد التصدير الا بنسبة ضئيلة لاتكاد تكفى لاحداث أى تغير جدى في العجز المطرد في ميزان المدفوعات . وان تكن تتحدث هذه الاوساط عن انخفاض صغير متوقع في الاستيراد . فهذا الانخفاض سيقتصر في الاساس على الاستيراد المدنى . أما الاستيراد العسكرى ذو الطابع الطفيلي والتضخمي فسيستمر في الارتفاع .

ونتيجة لكل ذلك ستتقلص فرص العمالة . وتتوقع التقديرات المتفائلة أن يبلغ عدد العاطلين عن العمل ، رسميا ، أكثر من ٦٠ الفا ، وربما يصل هذا العدد الى ١٠٠ الف عاطل عن العمل ، معظمهم — في البداية — من عمال البناء العرب وعمال المناطق المحتلة .

أما العجز المتوقع في ميزان المدفوعات فسيتراوح بين ٣٦٥ و ٤ آلاف مليون دولار . وهذا عجز قياسي بالنسبة لطاقات اسرائيل الاقتصادية . كما أن المسؤولين في وزارة المالية والحكومة عامة لا يخفون حقيقة مخاوفهم من مثل هذا العجز الكبير . ويخشون الا تتمكن الولايات المتحدة في الاوضاع الاقتصادية الدولية الراهنة من تغطيته .

وستتسع في الوقت ذاته ديون الدولة بالعملة الاجنبية ، الامر الذي يؤكد تعمق تبعية اسرائيل الاقتصادية لرأس المال الاجنبي واعتمادها الخطير على المساعدات الخارجية للنهوض باعباء البلاد الاقتصادية وما يترتب عن استمرار الاحتلال .

ولم يتوقف النزف المستمر لاحتياطي اسرائيل من العملة الصعبة . فقد انخفض هذا الاحتياطي ب ٥٠ مليون دولار في الشهر الماضي ، و ٢٤ مليون دولار في الشهر الذي سبقه . ولا يزيد مجمل ما تمتلكه الدولة من احتياط من العملة الصعبة عن ألف مليون دولار . وهذا هو الخط الاحمر الذي لا تستطيع الدولة تجاوزه . فكل هبوط جديد في الاحتياطي من العملة الصعبة من شانه أن يجر البلاد الى الافلاس .

من الواضح أن لكل هذه الاوضاع الاقتصادية المتردية آثارا على مستوى المعيشة ومداخيل العاملين .فالسياسة الاقتصادية للسنة المالية الجديدة ،التي أقرتها الحكومة مؤخرا ، تتوقع هبوطا في مستوى الحياة يزيد عن ٣ بالمئة .

وقد اعترف وزير المالية رابينوفتش ان نسبة الضرائب المجبية من المواطنين تبلغ ٧٥ بالمئة من مجمل الدخل القومي الكلى . وهذه نسبة لا مثيل لها في أى بلد من بلدان العالم ، فتبلغ في الولايات المتحدة مثلا ٣٠ بالمئة فقط . ومن الواضح أن العاملين هم الذين يتحملون القسط الاكبر من العبء الضرائبي . وهم الذين سيتحملون في الاساس الاثار المترتبة عن فرض ضريبة فائض القيمة، التي سيبدأ العمل بها اعتبارا من نيسان القادم .

وفي حين يستمر مستوى معيشة العاملين في الانخفاض وتزداد الاعباء الضرائبية المفروضة عليهم يحقق أرباب المال والتجار الكبار وأصحاب العمل والبنوك المحليون والاجانب أرباحا فاحشة . ويجنى تجار العملة السوداء والمضاربون بمختلف سندات الدين الحكومية أرباحا خيالية مماثلة وسريعة. ويكفى أن نشير الى أن « بنك اسرائيل » الحكومي ربح في العام الماضي ألف مليون ليرة فقط !!

ضرورة تجديد اتفاقيات الاجور

على هذه الخلفية الاقتصادية تجرى المباحثات الحالية لتجديد اتفاقيات الاجور الجماعية .

ويجب التأكيد هنا على أن الوضع الاقتصادي تأزم وازداد سوءا من حيث ظلت اجور العاملين مجمدة ، الامر الذي يدحض مزاعم المسؤولين الحكوميين وأصحاب العمل حول تأثير الاجور على الوضع الاقتصادي في البلاد ومستوى الاسعار بشكل خاص.

ففي الفترة بين ١٩٧٠ و ١٩٧٢ ، التي عرفت بفترة الصفقة الشاملة ظلت الاجور مجمدة . ومع ذلك استمر الغلاء واتسعت ديون الدولة وتعمق العجز في ميزان المدفوعات . وبالمقابل ظهر أصحاب ملايين جدد وحقق أصحاب العمل والتجار والبنوك نسبا قياسية من الارباح . والعلاوة البسيطة التي نالها العاملون والمستخدمون كتعويض عن الغلاء ابتلعتها الزيادات المستمرة في أسعار الحاجيات والخدمات .

وبين ١٩٧٢ و ١٩٧٤ ظلت الاجور ، كذلك ، مجمدة . ومع ذلك لم يتحسن الوضع الاقتصادي .

وفي مستهل العام الماضي (١٩٧٥) حين بدأت المحادثات حول تجديد اتفاقيات الاجور الجماعية بذلت الحكومة ، وبالتواطؤ مع قيادة الهستدروت ، كل ما في وسعها لتأجيل التوقيع على اتفاقيات اجور جديدة ولتجميد اجور العاملين والمستخدمين. وقد تقرر في البداية تأجيل التوقيع لنصف سنة ، ثم لنصف سنة اخرى ، أى حتى نهاية السنة الماضية . ومع أن الاجور ظلت مجمدة ، في العام الماضي ، الا أن الاسعار ارتفعت في الوقت ذاته بنسبة تزيد عن ٢٥ بالمئة. وتعمقت الازمة الاقتصادية في البلاد ، التي يكتوى الكثيرون بنارها .

ومن الواضح أنه لا يمكن تأجيل التوقيع على اتفاقيات اجور جديدة لنصف سنة اخرى أو لعام أو أكثر كما يقترح المسؤولون في الحكومة واتحاد أصحاب العمل . فلقد مرت ٣ أعوام على توقيع الاتفاقيات السابقة . وكل تأجيل جديد معناه مزيد من تردى حياة العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود . ولتجديد هذه الاتفاقيات أهمية خاصة : فتجديدها يفترض زيادة الاجور على ضوء الاوضاع الاقتصادية الجديدة ، وتحسين شروط العمل النقابية والاجتماعية ، وضمان صيانة مكتسبات العاملين .

زيادة التنسيق بين أصحاب العمل والحكومة

لقد كان واضحا أنه مع اقترابنهاية السنة الماضية وبداية السنة الجديدة، ستقوم الحكومة وأصحاب العمل بتحضير الاذهان لتمرير مكيدة جديدة ضد اتفاقيات الاجور وارغام العاملين على القبول بتأجيل التوقيع على اتفاقية جديدة لعدة أشهر اخرى .

ويلاحظ أن الحكومة وأصحاب العمل يزيدان التنسيق بينهما ، هذه المرة ، بشكل لم يسبق له مثيل . صحيح أن الحكومة صاحب عمل ، مشغل لعشرات الالاف المستخدمين ، ومصلحتها الطبقية تملى عليها رفض زيادة اجور مستخدميها . وسبق أن عارضت في الماضي كل مطلب لزيادة اجور مستخدميها ، الا انها تظاهرت بالحياد في معظم الاحيان فيما يتعلق بالمباحثات حول الاجور بين الهستدروت وأصحاب العمل . أما الان فتلقى الحكومة بكل ثقلها من أجل الضغط على العاملين للقبول بتأجيل التوقيع والتنازل عن المطالبة بأية زيادة في الاجور . وتعمل سوية مع أصحاب العمل لتحقيق مكيدتها هذه .

وتستهدف الحكومة ، هذه المرة أيضا جر الهستدروت (قيادتها «المراخية») الى اتخاذ موقف يتماثل وموقف الحكومة وأصحاب العمل ويتنكر لمصالح العاملين. فصرح وزير المالية ، رابينوفتش ، « أن البحث الجاري مع الهستدروت بحث مصيري . فاذا استطاعت الحكومة اقرار تجميد اجور المستخدمين وتقف الهستدروت مؤيدة ذلك ، فسيحدث تحول في اقتصاد البلاد ولن ينحدر الى وضع خطير » . ودعا رابينوفتش صراحة الى تشديد الهجوم على مصالح العاملين ، وذلك في اجتماع لكتلة « المراخ » في الكنيست ، عقد في ٣٠ الماضي .

فالحكومة تستهدف اذن تجميد أجور العاملين في الخدمات لفترة لا تقل عن سنتين . وهو ما يؤيده أصحاب العمل ويطالبون به متظاهرين بعطفهم على العاملين في الصناعة ، في محاولة لتفسيخ صفوف العاملين في البلاد واضعاف طاقتهم الكفاحية بتقسيمهم الى عاملين في الانتاج وعاملين في الخدمات .

(يتبع)

ارفعوا أيديكم عن كفر قاسم

• بقلم : عبد الحميد ابو عيطه •

« سوف نرفع احتجاجنا الى كل الجهات الرسمية المسؤولة ، سوف نسمع صرختنا العادلة الى الاوساط العالمية . فلتسمع الانسانية صوتنا ، صوت الضمير والمطالبة بالحق . فليكفوا عن مصادرة أراضينا » .

بهذه الكلمات النابعة من القلب تحدث رئيس مجلس محلى كفر قاسم السيد زكى جبريل وزملاؤه أعضاء المجلس .

لا حاجة لتعريف القارىء باسم كفر قاسم ، فالعالم بأسره أصبح يعرف هذا الاسم ، وعندما يسمعه انسان ذو ضمير يشعر بالاهتزاز ، فهو اسم اقترن بتاريخ أسود ، وأصبح تاريخا أسود بالنسبة للمضطهدين وللصهيونيين العنصريين في كل بقاع الارض ، وتاريخا نضاليا ، وناقوسا يدق ويقرع حتى تستفيق الجماهير المظلومة وتناضل أينما كانت للقضاء على الظلم والظالمين ، ومن أجل بناء السلام العادل والدائم الذي يشل أيدى المعتدين ويضع حدا لسفك الدماء الطاهرة البريئة .

مؤامرة لمصادرة أراضي القرية وتطويقها

ان القضية كما يرويها رئيس المجلس المحلى هي معاقبة أهالي كفر قاسم لصمودهم ورفضهم التنازل لشركة الكيرن كايمت عن الاف الدونمات الخصبة التي تقع غربي القرية والتي صادرتها الحكومة قبل ٢٥ عاما ، وهى تحاول ، طيلة هذه المدة ، « اقناع » الاهالي ، بالترغيب حينا وبالارهاب أحيانا للتنازل عن هذه الاراضي ، وبالتلويح بالتعويضات وشتى الاغراءات والمحاولات . الا ان كل هذه المحاولات من دائرة أراضي اسرائيل باءت بالفشل ، ولم يتنازل أهالي كفر قاسم عن شبر واحد من أراضيهم المصادرة . والرأى السائد في القرية هو ان ذلك محاولة لتطويق القرية والتهديد بمصادرة ال ٣ آلاف دونم الباقية لاهاليها ، من أجل اجبارهم على اجراء المقايضة والتنازل عن الاراضي الخصبة والمصادرة سابقا .

هذا ما أدلى به رئيس وأعضاء المجلس المحلى ، ولكن حكومة المصادرة والتهويد ، حسب رأينا وحسب التجارب القاسية ، لا تكتفى بالمقايضة وهى تريد نهب ومصادرة كل شيء .

ما هي الحجج الواهية للمصادرة ؟

ان الحجة التي تتذرع بها السلطات لمصادرة أراضي كفر قاسم هي ان هذه الاراضي وعرية ولذلك فهى تابعة للدولة . ان الحقائق تدحض هذا الادعاء فلهذه الاراضي اصحاب ويحملون لقسم من هذه الاراضي كواشين من الطابو منذ زمن الانتداب وللقسم الاخر يوجد لديهم (تخميس) وحتى من زمن الاتراك وبأختام السلطان عبد الحميد قبل أكثر من ١١٠ سنوات . وان قسما من هذه الاراضي هو ضمن الخارطة الهيكلية للقرية ومقام عليه أبنية . وقد ذهبت دائرة أراضي اسرائيل الى المحاكم ، وطبعا فالقوانين في يدها ولصالحها فأقامت قضايا ضد بعض أصحاب هذه الارض واستصدرت أوامر لمصادرة هذه الاراضي وبعد القرار جاءت لتحيط هذه الاراضي بالسياج ، على الرغم من ان الاهالي يزرعونها خلال قرن من الزمان .

واليكم جدولا ببعض القسائم وأسماء أصحابها ، المهددة بالنهب والمصادرة :

اسم صاحب الارض	بلوك	قسيمة	المساحة بالدونمات
عبد الرحمن خضر	٨٨٦٤	١٤	١١٥
محمد أحمد خليل وأولاده	»	٢١	١١٠
نمر فريج	»	١٩	١٨
على مصطفى صرصور واخوانه	»	١٨	٣٣
سليمان عامر	»	٨	٥٥
محمود محمد فريج	»	١٠	٣٥
سليمان عبد ابو عيسى	»	٦	٦٠
عبد الله حماد عيسى	»	٢	٥٠
أنيس عوض الله	»	١	١١٥
محمد عبد الله طه	»	١٢	٧٠
محمد عبد القادر طه	٨٨٧١	١٣	٢٠
محمد عبد القادر طه	»	٤١	٢٣
عبد مصطفى طه	»	٤٣	٢٣٠
أحمد مثقال	»	٣٩	٢٢
محمد عبد الله طه	»	٤	٥٥
محمد عبد الله طه	»	٣٨	١٠
محمود سليمان عامر	»	٥١	٥٥
عبد الحافظ عيسى	»	٥٨	٢٩

ملاحظة : هنالك منازل اشتريت فيزمن الانتداب سنة ١٩٣٥ ، وترفض السلطات الاعتراف بملكيتها وهي كما يلي :

اسم صاحب الارض	بلوك	قسيمة
حامد عبد الله صرصور	٨٨٦٢	٢٥
مصطفى عبد الله صرصور	»	٢٧
صبحى عبد الله صرصور	»	٢٦
فهد محمود عبد الله صرصور	»	٢٤

أخطبوط المصادرة في المثلث

ان سياسة التهويد التي بدأت بالجليل والنقب أخذت تمتد الى المثلث وان شهية السلطات لابتلاع الارض العربية لا تعرف الحدود ولا السدود ، وان اليد التي تعتدى على أراضي الفلاحين في الجليل هي نفسها التي تعتدى على أراضي كفر قاسم وجلجولية والطيبة وأم الفحم وغيرها من قرى المثلث . انها سياسة مصادرة الارض العربية ، أينما كانت وبشتى الاحابيل والقوانين والاجراءات الاضطهادية . وان هذه اليد تمتد كما نعرف الى المناطق المحتلة وتبنى المستوطنات في القدس ومنطقة أريحا وسبسطية وكفر قدوم والجولان ، الامر الذي يترك الفلاحين والجماهير العربية بلا أرض ، من أجل تشريدهم . هذه هي السياسة الاضطهادية العنصرية ، سياسة التوسع والاحتلال ، التي كانت وما زالت تهدد السلام في منطقة الشرق الاوسط وتؤدى الى الحروب والكوارث وسفك الدماء ، وهى ليست سياسة كارثية بالنسبة للجماهير في اسرائيل. ان الشعوب سواء كانت عربية أم يهودية تريد العيش بسلام وأمن وأن تبنى الحياة الرغدة والسعيدة لابنائها .

صمودا ولا تنازل عن الارض والحقوق

ان جماهير كفر قاسم ، التي عانت أكثر من غيرها من سياسة الاضطهاد القومي والعنصرية لن تسمح ولا بحال من الاحوال بنهب أراضيها مورد رزقها وموطن آبائها وأجدادها وسوف تقاوم سياسة النهب والاضطهاد . فهى تعلم انها ليست وحدها في النضال ، فمعها كل الجماهير العربية في المثلث والجليل والنقب . ومعها القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل . واليوم وفي عصرنا هذا ، فالشعوب لا تقبل الحجج الواهية وتمقت العنصرية واللاسامية والاضطهاد وسرقة الشعوب . وان القوانين الدولية ومواثيق الامم المتحدة وحقوق الانسان كلها تؤكد المحافظة على حقوق الافراد والشعوب .

لقد أرسل مجلس كفر قاسم المحلى الرسائل الاحتجاجية الى كل الوزارات ودائرة أراضي اسرائيل وهو عاقد العزم على الاتصال بكل الهيئات الشعبية والدمقراطية في البلاد ويقوم بالاتصال مع « لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية » ومع « لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي » للوقوف صفا واحدا الى جانب كفر قاسم الجريحة ومنع مصادرة دونم واحد من أراضيها.

لنقطع اليد التي تمتد الى كفر قاسم

ان صوت كفر قاسم سوف يصل الى العالم الواسع ، فهو صوت الحق والضمير .

ان الدفاع عن كفر قاسم هو دفاع عن الجليل والنقب ، هو دفاع عن الارض ، دفاع عن الكرامة .

وانها لوقاحة لا حد لها ، أن تمتد يد الظلم والنهب مرة ثانية ، والى كفر قاسم بالذات ، التي لم يندمل جرحها بعد ، وانها ليد آثمة تلك التي تجرؤ على الاعتداء مرة ثانية على كفرقاسم .

ان كفاح أهالي كفر قاسم ، دفاعا عن الحق والضمير والانسانية ، دفاعا عن الارض ، هو كفاح عادل ، ويجب ان يشمل كل الناس الشرفاء يهودا وعربا ، وهذا الكفاح العادل يجب أن ينتصر .

فارفعوا أيدى الظلم والنهب عن كفر قاسم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتثقيف السياسي — النظرى

تعقد اجتماعا فكريا قطريا

وذلك يوم السبت ١٧-١-٧٦ ، الساعة العاشرة صباحا في نادى الحزب في تل أبيب ، شارع هس رقم ٥ .

موضوع البحث : « الصهيونية الاشتراكية » و « النضال الفكرى ضدها » .

المحاضر : الرفيق وولف ايرليخ .

تبرز الدعوة عند الدخول .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة الناصرة

اجتماعات مع الوفد العائد من المانيا الدمقراطية برياسة سكرتير المنطقة الرفيق :

عمر سعدى

كوكب أبو الهيجاء — الخميس ١٥-١ الساعة ٥،٣٠ مساء

الناصرة — السبت ١٧-١ الساعة ٦،٣٠ مساء

كابول — الخميس ٢٢-١ الساعة ٥ مساء

الدعوة عامة

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* يوسف جميل ورفيقة محمود بمناسبة الخطوبة

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

أعضاء خلية الفتيات أم الفحم

* غسان فريد زريق وزوجته بالمولود الجديد « أحمد »

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عيلبون



زاوية تحررها هي

أطفالنا

الطفل الخجول .. كيف تساعدينه ؟

يبرز الاهتمام بالطفل الخجول لكونه قليل النشاط ، محدود الفعالية . مرتبكا في اداء أى عمل . يفضل الانعزال ، لا يرغب في الاختلاط بالناس وعلاقاته معهم محدودة ، وهذا كله ناجم من قلة ثقته بنفسه .

ان أسباب الخجل ناتجة عن سوء التربية المنزلية ، فالتشدد في عقاب الطفل أو توجيه النقد المرير اليه يجعله قليل الثقة بنفسه ، انطوائيا . وان الدلال المفرط من قبل والديه ، وتوفير كل ما يحتاجه من مساعدة كبيرة وصغيرة ، يجعله يشعر بالخيبة عندما لا يلاقى مثل تلك العناية من الاخرين ، أو عندما يخفق في قيامه بعمل لوحده . وكذلك تحميل الطفل بعمل فوق طاقته يسبب له الخجل .

وقد ينجم الخجل عن أسباب بيولوجية ، ناشئة من التشويهات الجسمية ، كالعاهات الجسمية . وينسحب هذا النقص على انعزال الطفل عن اقرانه خوفا من سخريتهم .

ولكى تخلصى طفلك من الخجل لا بد من ملاحظة :

* تفهم الطفل جيدا ومعرفة مصادر الخجل التي ألمت به . وما هى الاشياء التي تثيره ، وبنفس الوقت ينبغى معرفة المصادر التي يعتمد عليها الطفل في بناء ثقته بنفسه من جديد . والتركيز على نقاط القوة لديه .

* تهيئة جو ودى وعلاقات طيبة بالطفل ومساعدته في حل مشكلاته وتشجيعه على قيامه بالواجبات البسيطة ، وعدم تقريعه أو معاقبته .

* ان العمل أفضل أسلوب للتغلب على الخجل وزرع الثقة بنفس الطفل ، وهذا يعنى التفتيش عن الاعمال البسيطة التي يقوى الطفل على النهوض بها والتي تكسب الطفل شعورا بالاهمية في أنظار الاخرين ، وشعورا بالانتساب اليهم .

* تهيئة الفرص الكافية للارتباط بصداقات واسعة بالاطفال الاخرين وتشجيع المشاركة في العمل مع الجماعات .

* تجنب تدليل الطفل ، كي لا يفقد ثقته بنفسه .

السلطات الفاشية في تشيلي تعذب طبيبة بريطانية

أكدت الدكتورة البريطانية شيلا كاسيدي انها تعرضت طيلة شهرين للتعذيب على يد زبانية النظام الفاشي الحاكم في تشيلي . وكانت السلطات الفاشية قد اعتقلت هذه الطبيبة في مؤسسة صحية تابعة للكنيسة في نوفمبر الماضي ، بينما كانت تعالج احد الجرحى من الانصار المناهضين للفاشية والذي تبحث السلطات عنه .

وفي أثناء الاعتقال ، الذي دام ٥٩ يوما ، تعرضت شيلا كاسيدي الى التعذيب الوحشي في محاولة لانتزاع معلومات منها عن مريضها الذي كانت تعالجه وعن آخرين من مناهضي الفاشية .. الا انها ظلت تؤكد انها كانت تقوم بمهمتها بدوافع انسانية ، ورفضت الادلاء بأية معلومات عن مرضاها .

وقد أثار اعتقالها وتعذيبها حملة احتجاجات عالمية واسعة وطالبت مؤسسات عالمية باطلاق سراحها حالا ووقف تعذيبها . وقد اضطرت السلطات الفاشية الى اطلاق سراحها، مؤخرا ، حيث عادت الى بلادها ، بريطانيا . وأمام اتساع الغضبة العالمية والبريطانية على اعمال الفاشية التشيلية اعلنت الحكومة البريطانية عن سحبها سفيرها من تشيلي واستدعائه للعودة الى لندن .

الرأس .. الذي يذهب وحده الى الكوافير

بعد سنوات من تربع الباروكة على عرش الموضة أعلن اخصائيو التجميل أنها سوف تصبح في خلال عام ٧٦ في خبر كان .. وان الشعر الطبيعي سيعود ليصبح كما كان : هو التاج الحقيقى للمرأة !

لكن الباروكة تحدت رأى ملوك الموضة وأصرت على البقاء بعد أن أصبحت شيئا ضروريا لاغنى عنه وجزءا من متطلبات عصر السرعة وخاصة بالنسبة للمرأة العاملة ، التي تثقلها المشاغل فلا تمكنها من العناية باتباع آخر صيحات الموضة في تسريحات الشعر الطبيعي الذي يحتاج الى ساعتين على الاقل من الوقت في حين يمكن أن تذهب الباروكة وحدها الى الكوافير ليقوم بغسلها ولفها على الرولو وكيها وتصفيفها طبقا للفورمة المطلوبة وتعود وحدها أيضا لاستعمالها على الجاهز في ثوان !

والى جانب توفير الوقت والجهد للمرأة العاملة .. فان الباروكة توفر جزءا كبيرا من ميزانيتها التي تضيع في مستحضرات فرد الشعر وتنعيمه وتليينه وغسله وصباغته وخصوصا ان حكاية الصبغة كثر الكلام عليها في الاشهر الثلاثة الاخيرة حيث اثبت بحث أجراه العلماء الفرنسيون في مدينة ليون ان صبغة الشعر تؤدى احيانا الى حدوث حالات من التسمم وفي بحث آخر ثبت انها تسبب الحساسية عند البعض .. كما أعلن البروفسور ديفيد هارندن بجامعة برمنجهام ان بعض أنواع صبغات الشعر للسيدات تسبب تكسرا في كروموسومات ٢٥٪ من الخلايا !

وثيقة هامة

اجتماع هام لممثلي الحزب الشيوعي في السعودية والحزب الشيوعي في العراق وجبهة التحرير الوطنية في البحرين

ضرورة وحدة كافة القوى الوطنية في النضال ضد الامبريالية

الاتحاد — عقد ممثلون عن الحزب الشيوعي في السعودية وجبهة التحرير الوطني في البحرين والحزب الشيوعي في العراق اجتماعا هاما في أواخر تشرين أول ١٩٧٥ ، بحثوا فيه الاوضاع العامة في منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج العربي . واستعرضوا كفاح شعوب هذه الاقطار المناهض للامبريالية والصهيونية ومن أجل السلم والتحرر الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وناقش المجتمعون ما يعانيه العديد من أقطار هذه المنطقة من هيمنة الامبريالية ، خاصة الامريكية ، في المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية وأكدوا ضرورة توحيد نضال كافة القوى الوطنية في المنطقة لتصفية هذه الهيمنة وتخليص شعوب المنطقة منها .

وحيا المجتمعون المنجزات التقدمية في العراق واليمن الديمقراطية . وأعربوا عن تضامنهم مع المعتقلين السياسيين في عدد من أقطار المنطقة . وطالبوا باطلاق سراحهم . كما أعربوا عن تضامنهم مع الشيوعيين والقوى التقدمية في لبنان ومع القوى الوطنية الفلسطينية ومع القوى الديمقراطية في البرتغال وشيلي .

وقرر المجتمعون ارسال رسالة الى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يؤكدون فيها مجددا تمسكهم بالعلاقة الرفاقية معه والتي هي أحد الاركان الاساسية للاممية البروليتارية وبالصداقة العربية السوفييتية التي هي من العوامل الاساسية لضمان نجاح الشعوب العربية في الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية .

وأقر المجتمعون في الختام وثيقة حللوا فيها الاوضاع في المنطقة . كما استمعوا بكل اهتمام الى المعلومات التي قدمها مندوب الحزب الشيوعي في السعودية حول المؤتمر الاول الذي عقده الحزب في خريف ١٩٧٥ وتم فيه تحويل « جبهة التحرير الوطني في السعودية » الى حزب يقوم على أسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

ويسر « الاتحاد » أن تقدم لقرائها فيما يلي نص الوثيقة الهامة التي أقرها المشتركون في هذا الاجتماع الهام :

بيان حول الوضع في الجزيرة والخليج العربي

تشغل بلدان الجزيرة العربية والخليج العربي مكانا متزايدا في الوضع الدولي بمختلف جوانبه السياسية والاقتصادية ، والبترولية منها خاصة ، والجوانب المتعلقة بالاستراتيجية العسكرية . واذا كانت قوى الاشتراكية والحرية والتقدم وكل شعوب العالم تبدي اهتمامها بالوضع في هذه المنطقة ، بهدف ضمان السلم في العالم ، ومن خلال النضال ضد التخلف والبؤس ومن أجل تحرر شعوب المنطقة وصيانة استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي وفي سبيل حياة كريمة للانسان ، فان القوى المعادية ، الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية وكل القوى المتحالفة معها من رجعية وعنصرية وصهيونية ، انما تركز اهتمامها لادامة سيطرتها على هذه المنطقة ونهبها لثرواتها المادية واستغلال شعوبها وجعل أقطارها قواعد للعدوان ومنطلقات لتشديد التوتر ولتهديد الامن والسلم في العالم .

ان شعوب هذه المنطقة وحركاتها الثورية والوطنية ، في المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وعمان والامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت وقطر والجمهورية العراقية ، ادراكا منها لمسؤولياتها ازاء بلدانها وقضية تطور شعوبها الاقتصادي والاجتماعي ، ولدورها في حركة التحرر الوطني العربية وكل الحركة الثورية العالمية ، فانها تنغمر في النضال ضد أعدائها ، الامبريالية والرجعية والصهيونية ، مشكلة فصيلا ثوريا نشيطا في معسكر الشعوب ، معسكر الاشتراكية والحرية والتقدم والسلم في العالم .

ان أقطار منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي وشعوبها عانت كثيرا ولعقود طويلة من السنين من السيطرة الاستعمارية المباشرة . ويعاني أغلبها الان من هيمنة الامبريالية وخاصة الامبريالية الامريكية وأساليبها الاستعمارية الجديدة ومن نشاط القوى الرجعية وأطماعها الذاتية .

ان النتيجة الاساسية للنهب الاستعماري السابق والهيمنة الامبريالية وتسلط القوى الرجعية وتحكمها بأساليب القمع والارهاب والحروب العدوانية والمؤامرات ضد شعوب هذه المنطقة ، ان النتيجة الاساسية لكل ذلك هي هذا التخلف المريع الذي تعاني منه هذه الاقطار وشعوبها في كافة الميادين . فاقتصادها مشوه التركيب ووحيد الجانب وضعيف في ميادين الصناعة والزراعة والنقل والخدمات . ان الغالبية من شعوب هذه الاقطار لا تملك الحد الضروري من التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي يليق بالانسان في القرن العشرين ويتناسب مع الثروات الهائلة التي توجد فيها .

ان أوضاع هذه الاقطار الموروثة عن السيطرة الاستعمارية هي شهادة ادانة حازمة للامبريالية ونظامها الاستعماري وللقوى الرجعية وتأكيد قاطع على الطبيعة العدوانية الاجرامية للامبريالية والرجعية وتعارضها التناحري مع مصالح شعوب هذه الاقطار الاساسية وطموحها نحو التقدم والازدهار .

ان أقطار هذه المنطقة تنتج أكثر من ثلث نفط العالم وتحوي في باطنها على أكثر من ٦٠ ٪ من احتياطه المعروف في العالم . ولا تكتفي الاحتكارات الامبريالية بنهب هذه الثروات ، بأساليب متنوعة ، بل أنها تعمل على استغلال شعوبها أيضا من خلال نشاطها المالي — المصرفي والتجاري . ان أرباح الاحتكارات من كل ذلك تصل الى أرقام فلكية صارخة .

ان الامبرياليين وأعوانهم حفاظا على مصالحهم في المنطقة يعملون على أحكام هيمنتهم وسيطرتهم عليها بشتى الاشكال وأكثرها وحشية . انها تنصب الحكومات الرجعية المتخلفة في عدد من أقطارها وتمدها بكل أسباب الدعم والاسناد وخاصة بالسلاح . فالامبريالية تجهز الرجعية في هذه الاقطار بكميات هائلة من السلاح المتنوع والمتطور بحيث تحولت هذه المنطقة الى ترسانة كبيرة للسلاح ، الذي يستخدم لقمع الحركات الوطنية ونضالات الشعوب في المنطقة ، ويهدد نظمها التقدمية ، ويخلق مركزا للتوتر والاستفزاز ، مما يعرض السلم والامن في المنطقة ، وفي العالم ككل ، الى الخطر ، اضافة الى كون سياسة التسلح هذه انما تتم على حساب المصالح الاساسية لشعوب هذه الاقطار وطموحها في التنمية والتقدم ولمنفعة الاحتكارات التي تزداد أرباحها من وراء ذلك بشكل هائل . وترسل الامبريالية جيوشها الغازية لقمع نضال شعوبها الثائرة بقوة الحديد والنار . وتلجأ الى التخريب وحبك المؤامرات ضد النظم التقدمية في العراق واليمن الديمقراطية ومن أخطر أشكال الهيمنة والتسلط الامبريالي وجود القواعد العسكرية ، وبعضها قواعد لاسلحة ذرية . وتنتشر هذه القواعد في البحرين وعمان والسعودية اضافة الى الامتيازات التي تلقاها جيوشها وأساطيلها من قبل بعض الاقطار الاخرى . وتلعب القواعد ونقاط الارتكاز العسكرية دورا خطيرا يهدد الامن والسلم في المنطقة وفي العالم ككل . وتعتبر جزءا مهما من شبكة القواعد العسكرية الستراتيجية العالمية للامبريالية وخاصة الامبريالية الامريكية . ويعمل الامبرياليون بشكل محموم من أجل ربط أقطار هذه المنطقة بحلف عسكري يرتبط بالستراتيجية الامبريالية الامريكية تحت أسماء ودعوات مضللة متنوعة وخاصة بما يعرف بأمن الخليج . ان شعوب هذه المنطقة وقواها الوطنية ، في الوقت الذي تناضل فيه في سبيل أمنها وسلامها باعتباره شرطا أساسيا لتطورها وازدهارها ولاداء دورها في الدفاع عن السلم في العالم ، فانها ترفض وتدين كل مخططات الامبريالية لاقامة حلف عسكري تحت هيمنتها حتى ولو اتخذ أمن الخليج غطاءا له . انها تدرك جيدا أن الذي يهدد أمنها وسلامها هو الامبريالية والرجعية . ولذلك فهي تناضل ضد هذا العدو بكل ثبات وحزم وهذا هو طريق صيانة أمن المنطقة وسلامها .

ودعما لكل مخططاتهم وتبريرا لسياساتهم يلجأ الامبرياليون والرجعيون المحليون الى استخدام أسلحة التخريب الايديولوجي والثقافي تحت أسماء وعناوين مختلفة . انهم يستخدمون الافكار والمشاعر الدينية والمتخلفة والتقاليد البالية ، وبنطاق واسع ، شعار مكافحة الشيوعية كستار لسياساتهم الارهابية ضد الشعب وقواه الوطنية . وفي نفس الوقت فانهم يسعرون العداء بالنسبة للدول الاشتراكية ، خاصة الاتحاد السوفييتي ، ويعملون كل جهودهم لتخريب الصداقة العربية — السوفييتية التي هي من الشروط الاساسية للكفاح الظافر ضد أعداء الوطن ومن أجل تحقيق التحولات الاجتماعية التقدمية .

أن شعوب المنطقة ، بقيادة منظماتها وأحزابها الثورية والوطنية ، ناضلت وتناضل ، بمختلف الاساليب النضالية ، ضد كل أشكال النهب والهيمنة الامبريالية والتحكم الرجعي . وقد لعبت الجماهير الكادحة ، وفي المقدمة منها الطبقة العاملة ، ولا تزال ، دورا نشيطا في هذا النضال . ورغم صعوبة هذا النضال والامكانيات الكبيرة التي يملكها أعداؤها ، استطاعت الحركة الوطنية في المنطقة أن تحقق العديد من المنجزات الهامة . وفي المقدمة منها قيام أنظمة تقدمية في العراق واليمن الديمقراطية الشعبية التي تعتبر من أهم مكاسب هذه الحركة وأكثرها تأثيرا على مسارها وتطورها اللاحق . وفي عمان مضت عشر سنوات على اندلاع الثورة الوطنية فيها وتحولت الى قوة ثورية فعالة . وفي البحرين والكويت والسعودية وجمهورية اليمن العربية يتطور النضال الوطني الديمقراطي الجماهيري . وتتعزز وحدة النضال بين مختلف فصائل الحركة الوطنية .

ان حركة التحرر الوطني ، في هذه المنطقة ، هي جزء من حركة التحرر الوطني العربية . وهي في الاطار العام ، تواجه ذات الاهداف التي تواجهها ، أهداف الثورة الوطنية الدمقراطية . ومع ذلك فان أقطار هذه المنطقة تواجه مهام ذات صفة خاصة بحكم اختلاف الطور الذي تمر به ضمن المرحلة المذكورة .

ففي العراق واليمن الديمقراطية — حيث توجد أنظمة تقدمية معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية ، ووجهت ضربات موجعة لاحتكاراتها البترولية كما حدث في تأميم شركة نفط العراق ، وحيث تحققت في البلدين العديد من المنجزات الثورية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، اضافة الى سياستها الخارجية التحررية ونهج الصداقة مع المعسكر الاشتراكي ، وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي — تطرح بالاساس أمام الحركة الوطنية مهمة صيانة المكتسبات المتحققة وصيانة أنظمتها التقدمية والعمل على تعميق مسيرتها الثورية .

وفي عمان تواجه الحركة الوطنية مهمة طرد القوات الاجنبية الغازية واقامة سلطة وطنية تقدمية . وبذلك ينفتح الطريق امام التحولات الاجتماعية . أما في الكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة فالجماهير والعناصر الوطنية تناضل في سبيل سياسة وطنية تحررية واصلاحات تقدمية . وفي البحرين ناضلت الحركة الوطنية بنشاط وفاعلية من أجل تحقيق اصلاحات ديمقراطية في نظام الحكم ، ومن أجل انتهاج سياسة وطنية تحررية . في حين أن الوضع يختلف بالنسبة للسعودية ، وجمهورية اليمن العربية ، فالحركة الوطنية تناضل ضد التخلف وضد النفوذ الامبريالي — الرجعي . ومن كل ما سبق فان أبرز المهام العامة التي تواجه الحركة الوطنية في هذه المنطقة ككل ، هي :

أولا — صيانة مكاسب الحركة الثورية والدفاع عنها كأنظمة تقدمية وأحزاب وطنية وثورية وحقوق دمقراطية سياسية واجتماعية .

ثانيا — تحقيق وتعزيز الاستقلال الوطني ، غير الكامل ، المحرز وانتهاج سياسة وطنية تحررية في الميدان العربي والدولي ، والعمل على توفير الحريات الدستورية الدمقراطية لجماهير الشعب وقواها وأحزابها الوطنية ، واقامة المؤسسات التشريعية والتمثيلية على أساس دمقراطي ، والقضاء على مخلفات القرون الوسطى في أساليب الحكم وأشكال مؤسساته .

ثالثا — مكافحة أساليب الاستعمار الجديد التي تتغلغل الامبريالية ، خاصة الامريكية ، بواسطتها في الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية ، اضافة الى النضال ضد وجود القوات وأجهزة المخابرات الامبريالية والرجعية والقواعد العسكرية ، وكل أشكال الاحلاف الامبريالية — الرجعية .

رابعا — النضال في سبيل وضع الثروات ، والثروات النفطية منها خاصة ، في خدمة شعوب هذه المنطقة ولتخليصها من براثن الهيمنة الامبريالية وشركاتها الاحتكارية واستغلالها البشع ، ولتحقيق تنمية اقتصادية اجتماعية شاملة في حياة هذه الشعوب ، وتوفير الاسس المادية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والتخلص من هيمنة النظام الاقتصادي الرأسمالي في المستقبل .

خامسا — النضال في سبيل اقامة العلاقات التضامنية مع فصائل حركة التحرر الوطني العربية بأنظمتها وقواها وأحزابها التقدمية ومع كل قوى التقدم والحرية والاشتراكية في العالم وخاصة مع دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ان تحقيق أهداف الحركة الوطنية في الجزيرة والخليج العربي هي مهمة كل القوى الوطنية المستندة الى الجماهير الشعبية . فالامبريالية وأعوانها تملك امكانيات سياسية وعسكرية ومالية واعلامية كبيرة تكرسها جميعا لمكافحة الحركة الوطنية وأحزابها وقمع حركة جماهيرها . لذلك فان من واجب كل القوى الوطنية أن تعمل بكل جد ونكران ذات على أن توحد نضالها في كل قطر في تحالف كفاحي وطيد يتلاءم وظروفها الخاصة . وان تجد الاشكال الملائمة لتحقيق ذلك على نطاق المنطقة . وهذا هو الطريق الضامن والمجرب لدحر أعدائها وتحقيق أهدافها .

ان الاحزاب والمنظمات الموقعة على هذا البيان تتوجه بالدعوة الى كل الاحزاب والمنظمات الوطنية والثورية في كافة أقطار الجزيرة والخليج العربي للالتقاء والتباحث حول المسائل التي تواجه الحركة الوطنية وسبل التصدي للهجمة الامبريالية التي تتعرض لها ، والعمل على صياغة الشعارات التي تتفق عليها والتي تنسجم مع الظروف والاوضاع الموضوعية التي تواجهها ، وايجاد الاشكال الممكنة لتوحيد النضال في سبيلها .

ان أحزابنا ومنظماتنا التي كان لها شرف الاسهام في النضال الوطني والطبقي النشيط في أقطارها وقدمت التضحيات الغالية في هذا النضال ، تعلن مجددا عن استعدادها المخلص وتفانيها لتحقيق هذا الهدف النبيل الذي هو شعار الساعة بالنسبة لكل المناضلين .

الحزب الشيوعي في السعودية
جبهة التحرير الوطني البحرانية
الحزب الشيوعي العراقي

احدى التظاهرات العمالية في ابحرين احتجاجا على ارهاب السلطة والاحتكارات

كيف يبذرون أموال الشعب في البحرين

عن منشورات « جبهة التحرير الوطنية البحرانية »



مقطع من التقرير

نشرت مجلة « ذي بيبول صانداي » البريطانية تحقيقا لمندوبتها في منطقة الخليج العربي ، كشفت فيه عن الوسائل اللااخلاقية والطفيلية التي يبذر بها حكام البحرين وغيرهم من مشايخ الخليج العربي من أثرياء النفط أموال شعوبهم وخيرات بلادهم .

فكتبت تقول « ان امرأة انجليزية اكتشفت طريقة جديدة للحصول على النفط الجذاب في الشرق الاوسط وذلك بتوريدها البنات الى الحاكم الغني بعد ان تحصل على العمولة من الهدايا التي تحصل عليها أولئك الفتيات » .

وشيخ البحرين عيسى بن سلمان آل خليفة ، الذي يستقبل أولئك الفتيات في قصوره يبلغ من العمر ٤٠ عاما . أما دخله السنوي المعلن من عائدات النفط فيبلغ فقط ١٢ مليون جنيه استرليني .

والمرأة الانجليزية هي بات ، هاندفورد وهي من مدينة بروم بارك وتبلغ من العمر ٤١ عاما . وتدعي أنها حصلت في احدى المرات على ١٠ آلاف جنيه استرليني من الشيخ . ويعتمد دخل هذه المرأة (السمسارة) على ما يتمتع به الشيخ من ثراء ومن كرم وحب للتبذير ، فيحكى أنه أعطى فتاة أعجبته سيارة « كاديلاك » فاخرة .

وذكرت المندوبة الصحفية مع أنها لم تعرف مدى التفاهم القائم بين الشيخ وتلك المرأة والفتيات التي تجلبهن الا أن العلاقة تتم بشكل لا يترك مجالا للتساؤل واثارة الشبهات . فالشيخ يحب الحفاظ على اللياقة والحشمة في التعامل .

وللسيدة هاندفورد ابنة اسمها سارة ، عمرها ١٧ عاما . وقد كشفت الابنة سارة للصحفية أنها عملت على تجنيد صديقة لها وأطلعتها على الرسالة التي أرسلتها لها . وهذه الصديقة تبلغ ١٦ عاما . وهي ابنة شخصية معروفة في بريطانيا . وقد جاء في الرسالة :

« فقط تأتين الى البحرين حيث كل الترتيبات قد أعدت . فأمي ترسل البنات في البحرين الى أصدقائها . والمهم هو أن تذهبي الى بلاج الشيخ « الحاكم » الذي هو بدوره يلاحظ قدوم فتيات انجليزيات جدد . وحين يعجب بهن يدعوهن الى الحفلات التي يقيمها كل ليلة في البلاج . واذا أحبك الشيخ وقضى وقتا سعيدا معك فسيدفع لك قرابة ٣٠٠ دينار بحراني كهدية نقدية » أو ما يعادل ٢٥٠ جنيه استرليني .

وتوضح الفتاة لصديقتها في الرسالة « ان باستطاعة الفتاة الانجليزية التي تحصل على المجوهرات والحلي من الحاكم أن تحتفظ بها كملك خاص . ولكن عليها أن تقدم للسيدة هاندفورد وابنتها سارة ٧٥ بالمئة من الاموال النقدية التي حصلت عليها من الشيخ كعمولة ، وهما أي الام والابنة ، ستغطيان بالمقابل قيمة التذكرة وأية مصاريف اخرى مترتبة .

وتضيف الرسالة « أن الرحلة لا تكلفك أي شيء . وهناك فرصة لان تعودي الى بريطانيا وانت أحسن حالا من الناحية المادية » . وتطمئنها أن أصدقاءها وصديقاتها في البحرين سيعملون كل ما في وسعهم على التستر على وجودها في البحرين وذلك لمصلحة الشيخ ... وستر الفضائح . وتستطيع الصديقة الادعاء أنها مسافرة الى استراليا .. أو أنها ذاهبة للعمل سكرتيرة في البحرين في احدى الشركات ... وغيرها .

ثم تواصل مندوبة المجلة تقريرها ، فتقول : كنت في نفس الطائرة التي كانت عليها السيدة هاند فورد وابنتها سارة والابنة الاخرى ذات الثمانية أعوام متوجهات الى البحرين . وبعد يومين ذهبت الى « بلاج » الشيخ الخاص ورأيت مجموعة من الفتيات الانجليزيات « بالبكيني » على « البلاج » وقد أخبرتني احداهن أن الشيخ أهداها اسوارا ذهبيا ثمينا في احدى الحفلات . وقالت ان صديقة انجليزية لها ذكرت أنها حصلت على هدايا مماثلة .

وفي اليوم التالي ذهبت الصحفية لمقابلة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وعرضت عليه وساطتها لجلب المزيد من الفتيات لاشباع نهمه .. الأن الشيخ استمع اليها بارتباك وصمت وسألها عن التفاصيل التي ستتضمنها تقريرها الذي ستنشره عن البحرين .. ثم قال انه سيأمر بابعاد بعض الناس عن بلاده .



الام وابنتها ومقطع آخر من التقرير

« روز اليوسف » تكنس ، كعمال البلدية ، قاذورات التحريض على الشيوعية

الدرك الأسفل الذي انحطت اليه الصحافة الساداتية

• تعليق خاص •

روز اليوسف أسستها فاطمة اليوسف عام ١٩٢٥

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، افتتاحية بعنوان : « الرأي نعم . الجهل لا ! » ظهرت في مجلة « روز اليوسف » المصرية التقدمية بتاريخ ٢٧-١٠-٧٥ ردا على ما تنشره مجلة « المصور » وصحيفة « الاخبار » القاهريتين من حملة جاهلة على الشيوعية هي تقيوء منتن لما كانت تنشره الصحف المصرية الرجعية زمن السيطرة الاستعمارية والاقطاعية على مصر . ومما يشير الى اتساع الردة الساداتية ان هذه الصحف وعلى رأسها « الاهرام » قد انحازت ، بلاقيود ، الى معسكر الامبريالية الامريكية حتى في العدوان على انغولا وفي التحريض القذر على أصدق أصدقاء الشعب المصري وكل الشعوب — الاتحاد السوفييتي :

لا « يهمنا كثيرا ان يكون فلان أو علان مصابا بمرض نفسي ضد الاشتراكية ، أو الماركسية ، أو الناصرية .. أو أي مذهب يشاء .

ولا يهمنا أن تتبنى الاصابة هذه الصحيفة أو تلك ، وتشن ما تشاء من حملات على ما تشاء من مذاهب وأفكار .

ولكن يهمنا كثيرا ، والى حد لا يسمح لنا بالسكوت .. ان تنشر على الرأي العام خرافات على انها حقائق ، وأوهام على انها أخبار . فهنا ترتكب الصحيفة جريمة تزوير ضد قرائها ، وتتحول الى اداة تجهيل في بلد ينفق الملايين على التعليم !

لا نتصور صحيفة تنشر على قرائها ان الاشتراكية دخلت مصر بناء على انذار سوفييتي ، رضخ له جمال عبد الناصر مرغما ، ورضخ له بالتالي شعب مصر !

نشرت هذا مجلة « المصور » في الاسبوع الماضي ، مع انها مجلة عجوز ، عاصرت كافة الحركات الاشتراكية في مصر منذ عشرينات هذا القرن . وتعرف جيدا ان الاشتراكية دخلت مصر بعد خمسين عاما من الحلم بها ، والكفاح الشعبي في سبيلها . وان تغيير النظام الاجتماعي في أي بلد ليس فيلما بوليسيا ، أو عملية سطو على بنك ، بحيث يمكن أن يتم برفع مسدس وتوجيه انذار .

لا نتصور صحيفة تنشر ان الشيوعي والحيوان شيء واحد ، وان غاية الشيوعية السلب والنهب وتشجيع النزوات والرذائل ، وأن المرأة في ظلها تستطيع أن تتزوج رجلين ، ويستطيع من يشاء أن يكون في فراش من تشاء .. بلا قيود على الاطلاق !

نشرت هذا ، وما تزال تنشره باصرار ممل ، صحيفة « الاخبار » في اطار حملتها المرضية على الشيوعية .

وليس المهم انه كلام يسيء الى الشيوعيين ، فهذا شأنهم . وانما المهم انه جهل يوزع على ربع مليون نسخة كل يوم . ولا عذر لـ « الاخبار » في نشره ، فهي بالتأكيد تعلم ان الحقيقة عكسه تماما ، ومحرروها يطوفون بأربعة أركان العالم ، ويعرفون جيدا انه لا فرصة للفسق في موسكو أو بكين ، وانما يستمتع الفاسق حقا في عواصم الغرب جميعا : حيث تسود علنا مذاهب الجنس الجماعي ، وتبادل الزوجات ، وتصدر مجلات تبشر بهذه المذاهب ، وقوانين تحمي روادها .

ولا بد أن « الاخبار » تعرف ، كما نعرف ، انه في مقابل هذا الانحلال الرسمي في الغرب .. يفرض السوفييت والصينيون اقسى القوانين لتنظيم الزواج والطلاق ورعاية الاطفال ، وان من أشهر أقوال لينين : كان الجنس مشاعا في العصر البدائي ، ولكن مشاعيته لا تلائم عصر الحضارة ، فالرجل النظيف يفضل أن يشرب في كوب خاص ! ولا نظن ان القسم الخارجي في « الاخبار » لم يقرأ الخبر الذي نشرته « البرافدا » منذ شهور ، عن العريس الذي قتل عروسه (في قرية بجوار موسكو) لانه وجدها غير عذراء .. في الوقت الذي نشرت فيه الوكالات الغربية خبرا عن كنيسة امريكية تسمح بعقد زواج رجل من رجل !

ونحن اذن أمام حالة كحالة مجلة « المصور » .. يستخدم فيها منبر الصحافة ، وحبرها ، ومطابعها ، وأطنان ورقها ، لا للتنوير .. ولكن للتجهيل . لا لتزويد عقل القارىء بمزيد من الحقائق ، ولكن لتعتيم عقله ، وتعقيم قدرته على التمييز ، واستغلال ثقته في بيع الترام له !

ومبلغ علمنا ان في مصر مجلسا للصحافة .. في مقدمة مهامه أن يلزمها — على الاقل — بأن تكون رائدا لا يكذب أهله .

وقد سبق أن ألزمنا هذا المجلس بالتوقف عن حوار علمي وديني جاد ، لان البعض كادوا يثيرون به فتنة . والتزمنا كما ينبغي بالقرار .

فأين المجلس الان وقد خرج الاخرون ، لا عن قراره فقط ، ولكن عن ميثاق الشرف الصحفي نفسه .. الذي يلزم كل صحيفة أن تكون — على الاقل — صادقة ؟

وليست القضية عندنا قضية الشيوعيين أو غير الشيوعيين ، فكل فريق أولى بالدفاع عن نفسه . وانما هي قضية « الحقيقة » التي يجب ان تحترم .. لان العبث بها اهانة لعقول القراء . ان رسالتنا ، كمجلة ملتزمة برسالة التنوير ، لا تسمح لنا بالتساهل مع هذه الحملة المستمرة لتجهيل الرأي العام .

وقد كنا نفضل أن نخصص كل صفحاتنا لقضايا الجماهير الملحة ، وتحديات العصر التي تحيط بنا من مختلف انحاء العالم .

وكنا نفضل أن نخصص كل جهدنا ، وكل قطرة حبر في أقلامنا ، للمشاركة في البناء ، وفي البناء وحده .

ولكننا مع الاسف مضطرون أن نضحي ببضع صفحات كل أسبوع ، لازالة الركام الذي يصمم الاخرون على تلويث العقول به ، وكشف كل كذبة أول بأول .

صحيح انها مهمة صعبة ، لا تقل مشقة عن مهمة عمال البلدية في شوارع القاهرة .. ولكنها مهمة ضرورية ، تلزمنا بها رسالة التنوير .. أول وأهم الرسالات الصحفية على الاطلاق .

وسنبدأ نؤدي هذا الواجب ، ان شاء الله ، في العدد القادم ! »

بولونيا — تطور دينامي وثقة بالمستقبل

بقلم : موشي زيسر

كان لي الشرف ان أشترك ، موفدا من حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في المؤتمر السابع لحزب العمال البولوني الموحد والذي عقد في ٨ — ١٢ — ٧٥ .

فلقد انعقد مؤتمر الشيوعيين البولونيين بعد التغييرات المعروفة في قيادة الحزب والدولة في سنة ١٩٧٠ ، بعد المؤتمر السادس الذي تقرر فيه برنامج مستعجل لبناء الاقتصاد الاشتراكي ، مع التأكيد على رفع مستوى حياة العمال .

وينطلق الحزب البولوني من الفرضية اللينينية المعروفة ، الا وهي ان الطبقة العاملة وقد وصلت الى الحكم في دولة ، سيكون المجال الرئيسي الذي تتبارى فيه مع الرأسمالية هو الاقتصاد . وهكذا كانت القضايا الاقتصادية في مركز أبحاث المؤتمر .

أما الشعار الرئيسي في المؤتمر فكان :نحو التطور الدينامي في الاقتصاد الاشتراكي — نحو مستوى حياة أعلى قائم على انتاجية عالية .

واستطاع المؤتمر السابع ان يلخص باقتناع ان مشروع السنوات الخمس ١٩٧٥/٧٠ نفذ باكمله بل أكثر مما كان مبرمجا في انتاج البضائع للسوق المحلية وللتصدير . كما بني الكثير من المساكن أكثر مما كان مخططا (تم بناء مليون ومئة الف شقة) . وارتفعت أجور العمال الحقيقية ٤٠ ٪ .

أما مشروع السنوات ١٩٨٠/٧٦ الذي أقره المؤتمر فهو استمرار لسابقه ، لكنه أوسع وأكثر شمولا ، وسيزداد الانتاج الصناعي ٤٠ ٪ تقريبا ، والانتاج الزراعي ٣٠-٣٥ ٪ ، والبناء سيتلخص بمليون وخمسمئة الف وحدة سكن . وسيكون تنفيذ هذا المشروع اساسا لحل شامل لقضية السكن في بولونيا الشعبية . وسيسمر مشروع السنوات الخمس الجديد برفع مستوى المعيشة ، ويستكمل الاصلاح في التعليم (في سنة ١٩٧٧) ، وسيصبح التعليم الثانوي كاملا ومجانيا .

ويميز الجو الاجتماعي السياسي في بولونيا التفاؤل والثقة بقوى الشعب المنتجة . ومركز الحزب أقوى ، وصار عدد اعضائه مليونين ونصف مليون عضو تقريبا ، مثلهم في المؤتمر ١٨٠٠ مندوب ، ومعظم الاعضاء الجدد هم من العمال الشبان .

تطور كبير في وارسو

ويدل على هذا الجو تنفيذ مشاريع عمل كثيرة وانجاز برامج ضخمة قبل انتهاء الموعد المحدد لها .

وسنحت الفرصة لزيارة محطة القطارات المركزية الجديدة في وارسو ، التي انتهى بناؤها عشية افتتاح المؤتمر . انها مدينة ذات مئة دكان تحت الارض ، مع قاعات انتظار ضخمة من الالمنيوم والزجاج مكيفة الهواء . والمحطة متصلة بشبكة متعددة الفروع من الطرقات الى جميع انحاء العاصمة .

ورأيت احدى عجائب المواصلات التي انتهى بناؤها في وارسو مؤخرا .. انها « الفيلوستراداً » وهي محور شبكة الطرق التي توصل العاصمة مع انحاء الدولة المختلفة والاقطار الاخرى . وتترك في النفس الانطباع الرائع شبكة حوانيت « كل شيء » والفنادق الجديدة والاحياء الحديثة في مركز المدينة وضواحيها .

تشجيع الزراعة التعاونية

ولم يتغاض التطور الدينامي في الاقتصاد البولوني عن القرية . وبينما لا يزال ٨٠ ٪ من المزارع خاصا ، تبذل الجهود لنقل الزراعة الى الاقتصاد الاشتراكي وهذا في عدد من السبل أ — في المزارع التابعة للدولة وهي كبيرة وعصرية (٧ ٪ من الاراضي و ٢٥ ٪ من مجموع الانتاج الزراعي) ويتمتع العاملون فيها بأجور عالية وشروط عمل جيدة . ويعملون ثماني ساعات فقط .

ب — التعاونيات ويتمتع فيها العاملون بمساعدات حكومية واسعة .

واما أكثرية المزارع الصغيرة فتخص « الجماعات الزراعية » . وتبذل الجهود في هذه الاوساط للقيام بالخطوات الاولى على الطريق نحو الزراعة الاشتراكية المشتركة . وبواسطة هذه الجماعة يشتري المزارعون الاجهزة الزراعية ، والبذور والاسمدة وما الى ذلك .. وبوساطة الجماعة أيضا يسوقون انتاجهم .

وتمنحهم الحكومة القروض طويلة المدى عن طريق هذه الجماعات . ودلت التجربة على ان من الاجدى والاجدر ان تكون المزرعة أكبر ، وبموجب مشروع السنوات الخمس الجديد ستصل الزراعة الاشتراكية في سنة ١٩٨٠ في بولونيا الى الثلث تقريبا من مجموع الاقتصاد الزراعي .

وأبرز العديد من مندوبي المؤتمر التقدم الكبير الذي أنجزته بولونيا الاشتراكية خلال ثلاثين عاما على تأسيسها ، مؤكدين التطور الذي اعتراها خلال السنوات الخمس الاخيرة وكان تطورا باهرا بشكل خاص ، بسبب الاسلوب الجديد الذي انتهجته قيادة الحزب برئاسة الرفيق أ. جيريك .

وتميز هذا الاسلوب بالعلاقة الوثيقة مع الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، بينما كان الوضع في سني الستينات مجرد مراوحة في مكان واحد الى مدى بعيد في الاقتصاد ، وتباعد بين القيادة والجماهير .

وتكلم العديد من المندوبين بلهجة ايجابية عن الزيارات الكثيرة التي يقوم بها قادة الحزب والدولة الى مختلف جهات الدولة وما يصحب هذه الزيارات من ارشاد وتوجيه وتبادل وجهات النظر . وكما أسلفت أن انجازات النظام الاشتراكي كانت كبيرة ، ولكن ذلك لا يعني ان الجماهير

البقية على ص ٤ عامود ٥

بعد سنوات طويلة من اهمال مجلس محلي معلوت ترشيحا المقصود :

أهالي ترشيحا يطالبون بالاستقلال !

تواصل أجهزة الاعلام الاسرائيلية حملتها على تقرير الدكتور ابراهام بنيامين من جامعة حيفا حول وضع قريتي ترشيحا ومعلوت ، والذي أوصى به للمسؤولين .. ان الحل الامثل لمشاكل القريتين — مع تباينها بالطبع — هو في حل المجلس المحلي المشترك وانتخاب مجلسين محليين مستقلين لكل من القريتين . وقد انضم الى هذه الحملة حاكم اللواء الشمالي كينغ .. فهاجم الدكتور بنيامين بحجة انه لم يرجع الى وزارة الداخلية ليأخذ رأيها .. وكذلك هاجمه رئيس المجلس المحلي المشترك ايلي بن يعقوب برغم اعترافه بالتمييز اللاحق بترشيحا قائلا : « ربما كانت الحقائق التي ذكرها في بحثه صحيحة ولكن استنتاجاته مغلوطة » .

وقـام وزير المالية يهوشاع رابينوفيتش بزيارة الى القريتين ، في مطلع الشهر الجاري ، ليطلع بنفسه على الاوضاع هناك .. فافتتح زيارته بطمانة رفاقه في ادارة المجلس المحلي المشترك من المعراخ ، ان « في الميزانية الجديدة التي أقرتها الحكومة ، مؤخرا ، أخذت في الاعتبار مشاكل الجليل ومناطق التطوير » . وكان يرد بذلك على مطالب رئيس المجلس المحلي المعراخي لمعلوت وترشيحا ، ايلي بن يعقوب ، بزيادة الاستيطان في معلوت وتهويد المناطق المجاورة ودعم المصانع وتاسيس مصانع جديدة . وامتدح بن يعقوب العلاقات بين ترشيحا ومعلوت ووصفها بانها طيبة .. ولكنه لم يتطرق أبدا الى مشاكل ترشيحا ومطالب سكانها .

وحينما تكلم عضو المجلس المحلي السيد جميل نحاس عرض بعضا من القضايا الاساسية والملحة في ترشيحا مثل ازمة السكن منها .. حيث تعيش ٩٠ عائلة بمعدل غرفة واحدة لكل عائلة ، ويوجد ما يزيد عن ٢٧٠ عازبا شابا لم يتزوجوا لعدم توفر المساكن واراضي البناء ، وتحدث عن خطورة وضع المجاري في القرية .. حيث لا توجد شبكة تربط المجاري ، مما يضطر السكان الى قذف مجاريهم في الشوارع . وتساءل السيد نحاس عن سبب التمييز الواضح الذي تنتهجه الحكومة ازاء ترشيحا قائلا : لماذا لا تعتبر ترشيحا في منطقة تطوير في الوقت الذي تعتبر فيه قرية معلوت كذلك ، ويحصل مواطنوها على تسهيلات كثيرة واعفاءات من الضرائب وغيرها .

الوزير يرى بنفسه وضع ترشيحا المزري

ثم انتقل الوزير الى ترشيحا وحل في بيت رئيس المجلس المحلي السابق السيد ميخائيل الياس داوود ، خلافا لما تقرر بأن ينزل ضيفا في بناية وقف الكاثوليك كمكان عام . وأكد السيد داوود في كلمته على الازمة السكنية التي تعانيها القرية وكشف ان حوالي ٩٠٪ من أراضي ترشيحا أصبحت « ملكا » لمديرية أراضي اسرائيل .. وانه لم يعد متسع للبناء في الارض المتبقية من القرية .

وتكلم السيد حنا سوسان الذي عرف نفسه للوزير بانه من نشيطي موظفي « المعراخ » والهستدروت ، حيث كان رئيس الدائرة العربية في مجلس عمال نهاريا ، وقال ان ضم ترشيحا الى معلوت كان خطأ كبيرا .. وانه تم دون اكتراث لمعارضة الاهالي الشاملة . وكشف عن ان المجلس المحلي المشترك لا يزال ممتنعا عن تنفيذ قرارات منذ عام ١٩٦٧ برصف شوارع في ترشيحا وغيرها من الخدمات . وأضاف انه لم يعد ممكنا السكوت على اعمال المجلس المشترك ثم ان « ما كنا نقنع الناس به قبل عشر سنوات .. لا نستطيع اقناع جيل أولادنا به اليوم» .

ثم تحدث السيد نبيل نحاس ، عن زملائه الاكاديميين ، فابرز ان الاهالي هم الذين أدخلوا الماء والكهرباء الى البلدة ، وبنوا المدرسة الثانوية .. وأما المجلس المحلي المشترك فقد أهمل ترشيحا رغم الاوضاع المزرية الموجودة فيها . وأشار الى تقرير الدكتور ابراهام بنيامين الذي يثبت ان ترشيحا تاخرت عشر سنوات الى الوراء في عهد هذا المجلس . وقال ان قيادة وأعضاء المجلس المحلي فرضوا فرضا على الاهالي بفضل الدمقراطية الشكلية المزعومة في الانتخابات .

وكان آخر المتحدثين من الاهالي الطالب الجامعي في كلية الحقوق عماد دكور .. الذي طالب باعتبار ترشيحا قرية في منطقة تطوير مثلها مثل قرية معلوت .

واما الوزير رابينوفتش فراح يردد النغمة المعروفة لزملائه في الحكومة .. انه مسرور لان دمقراطية حكومته جعلت العرب يقفون أمامه ويعرضون مشاكلهم .. وقال انه سمع المشاكل كلها .. وسيفحص الامر ويعمل على حلها . وأضاف : « صدقوني .. انه لا يمر علي يوم دون ان أسمع جملة من المشاكل .. ويخيل لي ان مقابل الثلاثة ملايين نسمة في اسرائيل هناك ثلاثة ملايين مشكلة » . ولم ينس الوزير ان يمتدح أعمال يد السلطة في المنطقة .. فقال ان هناك بعض التطور حدث خلال السنوات العشر الاخيرة .. ولكنه لم يذكر ما هو التطور .. فراح يتغزل بالهواء النظيف وموقع القرية اللطيف .

كيف تكون الدمقراطية ؟!

ولم يشأ الوزير مغادرة القرية الا بعد ان يثبت حقيقة « الدمقراطية » التي يتغنى بها ، فرفض اولا التجوال في القرية للاطلاع على طبيعة الاوضاع المزرية ، ورفض السير على الاقدام فيها .. ورفض رفيقه « المعراخي » مردخاي كوهين عريف حفل استقباله ان يسمح للرفيق الدكتور نبيل طنوس أن يلقي كلمته أمام الوزير — كما كان مقررا — بحجة ضيق الوقت .

كما وكان عدد كبير من أهالي القرية من الاكاديميين وطلاب الجامعات طلبوا تصريحا من البوليس للقيام بمظاهرة للتعبير عن احتجاجهم أمام الوزير لاوضاع القرية .. الا ان الشرطة رفضت ؟!

النائب الشيوعي لفنبراون يثير في الكنيست قرار اغلاق « تمناع »

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، في رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست موضوع قرار الحكومة اغلاق مناجم « تمناع » للنحاس والذي قاومه العمال والاهلون في ايلات ، بشدة ، وأضربت المدينة احتجاجا عليه يوما كاملا .

وقد أشار النائب لفنبراون في كلمته في الكنيست حول الموضوع ، في ٦ الجاري ، الى الضجة التي اثارها القرار المذكور بين العمال والاهلين في ايلات احتجاجا على القرار المذكور . وانتقد ، بشدة ، الشكل الذي عالجت الحكومة بواسطته الازمة في «تمناع» . واكد ان التقارير التي صدرت في ٢٧ تموز الماضي حول الوضع في مناجم « تمناع » تثبت انه يمكن مواصلة العمل في تلك المناجم . هذا وتراجعت الحكومة عن قرارها المذكور وقررت مواصلة العمل في المناجم موقتا .

استجواب حول اعتداء الشرطة على طلاب عرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب ابرهام ليفنبراون الى وزير الشرطة استجوابا حول اعتداء عدد من افراد الشرطة في الملابس المدنية ، وعدد من شرطة الحدود على ثلاثة من الطلاب العرب بينما كانوا عائدين من حفلة في رأس السنة صبيحة ١-١-٧٦ .

والجدير بالذكر ان الطلاب الثلاثة وهم أمين خطيب ومحمد بركسة وطارق فاهوم كانوا في ملتقى شارع اللنبي مع شارع احاد هعام عندما اعتدى عليهم بعض افراد من الشرطة في الملابس المدنية بالضرب ثم استدعوا افرادا من شرطة الحدود كانوا في سيارة جيب ليشاركوهم ضرب الطلاب المذكورين ثم اساقوهم الى مركز الشرطة ، وهناك اخلي سبيلهم .

وسأل النائب ليفنبراون وزير الشرطة : هل من صلاحية الافراد من الشرطة بالملابس المدنية وبدون الكشف عن هويتهم توقيف احد بدون سبب ؟ وهل من حق افراد الشرطة بالملابس الرسمية او بدونها ضرب اشخاص يعتقلونهم ؟

وطلب النائب ليفنبراون اجراء تحقيق في الحادث ومعاقبة المتهمين على تصرفهم غير القانوني .

فصل شيوعي من العمل لا يشفي اقتصادا مريضا

باقة الغربية — لمراسلنا — تلقى الرفيق محمد مصاروة ، قبل عشرة أيام ، أمرا بفصله من عمله في مصنع الورق . ولكن مدير المصنع أراد أن يجعل من قضية الفصل مادة معادية للشيوعية فابلغ العامل المفصول أن فصله كان بسبب عضويته في الشبيبة الشيوعية وأن لا مكان للشيوعيين ، حسب رأيه ، في مصنع الورق ذاك .

وهذا المدير يعرف ان عمال مناجم النحاس في تمناع والوف العمال غيرهم في مختلف المرافق والخدمات العامة في البلاد الذين أوقفوا عن العمل والالوف الاخرى التي يتهددها خطر البطالة لم يكن ذلك بسبب عضويتهم في الحزب الشيوعي ، بل على العكس تماما ، بسبب عضوية اسرائيل في النظام الرأسمالي الطفيلي والمتعفن .

القضاة الشرعيون يعارضون بشدة تصفية مسجد حسن بك في يافا

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت « هآرتس » في عددها ٧-١-٧٦ خبرا ان قضاة الشرع الحنيف يعارضون اجراء أي تغيير في مسجد حسن بك في المنشية ، والتغيير الوحيد الذي يوافقون عليه هو ترميم المسجد والمحافظة عليه ، وأعلنوا ذلك أمام مدير عام وزارة الاديان دافيد جلاس ونائبه يسرائيل ليفل ، وعارضوا بشدة الفكرة بتحويل قسم من المسجد الى سوق تجاري .

هذا وتضيف الجريدة ان القضاة الشرعيين أعلنوا معارضتهم نبش المقبرة الاسلامية ، وأصروا على صيانتها وعدم بيعها .

والمعروف ان السلطات الاسرائيلية صادرت الاراضي العربية في منطقة المنشية بغية اقامة حي فنادق عليها بين يافا وتل أبيب وفي هذه المساحة يقع المسجد والمقبرة .

صلح عشائري بين عائلتي « كرمية » و « أبو عمشا » في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا عقدت راية الصلح بين عائلتي كرمية وابو عمشا في ٣-١-٧٦ بحضور جماهير غفيرة من الطيبة وقرى ومدن المثلث والضفة الغربية ، وباشراف لجنة الصلح التي سعت لاحلال الصلح بين العائلتين المذكورتين بعد الحادث المؤسف الذي توفي على اثره الطالب سعادي أبو عمشا .

وتعانق أفراد العائلتين تعبيرا عن عودة المياه الى مجاريها . وتلا الشيخ محمود الخطيب آيات مناسبة من الذكر الحكيم ، كما القيت كلمات في هذه المناسبة اختتمت بكلمتين مؤثرتين القاها باسم كل من العائلتين السيد عبد الله كرمية والاستاذ عبد الستار عمشا ، شكرا فيهما الجهود المحمودة التي بذلت وأكدا ان وفاة الطالب المرحوم كانت قضاء وقدرا .

وعقدت راية الصلح . وأعلن أهل الفقيد عن تنازلهم عن أخذ الدية ، الامر الذي لقي كل التعاطف والاحترام

بولونيا — تطور دينامي — بقية

لم تعد تتطلب المزيد ، ولم يعد لها ما تشكو منه أو ما تطلبه . فهناك طلب المزيد من المنتجات ، وعلى مستوى أحسن ، وهناك متطلبات للمزيد من الخدمات . غير ان الجماهير البولونية باكثريتها الساحقة مقتنعة بان تلبية مطالبها انما تتم بتطور الاشتراكية في بلادها .

الصلة الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية

وأكد المؤتمر في القسم السياسي منه ، انه بفضل الخط الماركسي اللينيني في الحزب ، ولكون بولونيا جزءا غير منفصل من المعسكر الاشتراكي العالمي ، وبفضل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والتعاون معه كسبت بولونيا مكاسبها في بناء الاشتراكية وفي سياستها الخارجية ، بازدياد احترامها في أوروبا وفي علاقاتها السياسية في المجالات العالمية .

ولم تكن علاقات بولونيا مع الاتحاد السوفييتي وطيدة وقوية كما هي الان ، ولا يوجد في بولونيا مشروع كبير الا وللاتحاد السوفييتي اسهام بالغ في اقامته . كما تشترك بولونيا في اقامة مشاريع في الاتحاد السوفييتي . وعبر أهالي بولونيا عن محبتهم الاتحاد السوفييتي في الاحتفال الجماهيري لاستقبال الرفيق ل. برجنيف والوفد السوفييتي الذي رافقه في زيارته وارسو ولودج . وهناك ٧ ملايين بولوني يتعلمون اللغة الروسية بحماس .

ومن الادلة على ما يبديه حزب العمال البولوني الموحد من الاهتمام بتوطيد العلاقات مع الحركة الشيوعية العالمية والمكانة التي تحتلها بولونيا الشعبية في الحركة هو تلك الوفود الثمانون التي وصلت الى المؤتمر من مختلف أنحاء العالم . هذا واشترك في المؤتمر بصفة مراقبين ممثلو حركات وطنية مناهضة للامبريالية وممثلو أحزاب اشتراكية واشتراكية دمقراطية .

وكممثل حزبنا الاسرائيلي استقبلت بحفاوة بالغة وتقدير . فدعيت الى الجلوس على منصة رئاسة المؤتمر ، واشتركت في الاحتفالات الخاصة بالمؤتمر ، وبضمنها حفلة الاستقبال الفخمة في قصر الميدان التي اقامتها الحكومة ، وحيث استقبلنا قادة الحزب والدولة .

المساعدة الحكومية للطائفة اليهودية

سنحت لي في أثناء وجودي في بولونيا الفرصة لمشاهدة مسرحيتين في المسرح التابع للدولة باللغة الايديشية . ويقع المسرح في البناء الجديد الذي أقامته الحكومة . وهناك شاهدت « الجائزة الكبرى » و « الصحة هي الاهم » للكاتب اليهودي شالوم عليخم . وكان مستوى التمثيل عاليا ، والحضور في الحفلتين كبيرا واستعملت ادارة المسرح طريقة الترجمة المرافقة للتمثيل (بوساطة السماعات) نظرا لان جميع الحاضرين لم يكونوا يجيدون اللغة الايديشية .

وأخبرني الرفاق هناك عن المساعدة الكبيرة التي تقدمها الحكومة للمسرح المذكور وللطائفة اليهودية في مختلف المجالات . وتجرى الان في الكنيس الكبير في وارسو ترميمات واصلاحات . كما تصدر جريدة باللغة الايديشية ، ويدير المسرح الايديشي شمعون شورماني ، وقد استقبلني بحماس كبير وأبلغني ان المسرح يستعد لجولة فنية واسعة في أوروبا شرقها وغربها وفي الولايات المتحدة في السنة القادمة . وسيحتفل المسرح الايديشي بمرور مئة سنة على ميلاد أ. ك. كامينسكا الممثلة اليهودية الكبيرة التي يحمل المسرح الايديشي اسمها .

وزرت قبيل مغادرة بولونيا ، مع العديد من أعضاء الوفود ، الانصبة التذكارية المخصصة لمحاربي الحرب العالمية الثانية وشهدائها ، كما زرت غيتو وارسو والنصب التذكاري لضحاياه .

وأطرى مندوبو حزب العمال البولوني الذين قابلتهم ، مواقف حزبنا وسياسته . وطلبوا الي أن انقل الى قيادة الحزب ، وجميع اعضائه واصدقائه العرب واليهود تمنياتهم القلبية بالنجاح في نضالهم .

وحملني نفس التحيات ممثلو عشرات وفود الاحزاب الشقيقة في الاقطار القريبة والبعيدة . وكان لنجاح قائمة الناصرة الدمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة أثر كبير فغمرت الفرحة جميع الوفود ، وتمنوا جميعا النجاح الباهر لجميع قوى السلام والدمقراطية والتقدم في اسرائيل .

المزرعة

القرية التي كسرت شوكة الارهاب

• محمود ابوشنب • عكا

قبيل الخامسة من مساء الاثنين ٢٩-١٢-٧٥ وقفت بنا السيارة بين جمع ضخم من شباب المزرعة وعلى وجوه الناس نظرة تحد ، وملامح من الغضب للفعلة الهمجية الشنعاء .. في بلاد يطلق عليها حكامها « واحة الديمقراطية » ...

كان اليوم السابق يوما سيظل مشهودا في تاريخ المزرعة ، وربما في تاريخ شعبنا العربي في هذه البلاد . قوات كبيرة من الشرطة تداهم المزرعة ومعها « بولدوزر » . الهدم .. ويدافع أهالي القرية ببطولة واستماتة عن البيت الضحية .

واشترك في الدفاع عن البيت الشيب والشباب والنساء والاطفال .

وصدوا الشرطة و « بولدوزرها » عن البيت . .. ولكن ما لبث وحش القمع .. أن شحذ أسنانه وتسلح بالهراوات والتروس والخوذ . وبخراطيم المياه . وباعداد هائلة من الشرطة .. و « بولدوزر » آخر أقوى واكبر .. وراح يطلق الرصاص ارهابا فوق رؤوس الناس ، ويدفعهم بعيدا عن البيت بخراطيم المياه ، ثم بالضرب المبرح ... لا يفرق بين المرأة والطفل .. وحتى ربة البيت الحامل لم تسلم من هراوة الشرطة وحتى ابنتها الصغيرة (عشرة أشهر) تقذفوها في الوحل والمطر ... واوشكوا على قتل شاب بالضغط على حنجرته بالعصا ورفعه على الحائط صلبا ...

ومع ذلك فقد صد الناس الشرطة .. حتى تغلبت الاخيرة على مقاومة الاهالي ...

معركة بين أدوات القمع المسلح وأناس عزل .. بين آمنين ومعتدين .. وتغلبت القوة الغاشمة وغادرت الموقع أو « ساحة المعركة » بعد هبوط الظلام ... وهبوط سقف الدار .. بل أن حقد الشرطة على الدار والاهالي جعلهم يصرون على قلع أساسها .. لا هدمها فقط ...

وخلال المعركة وبعدها حتى منتصف الليل استمرت الشرطة تعتقل المواطنين .. ووصل عدد ضحاياها الى ٢٤ معتقلا وامرأتين بينهما صاحبة الدار ...

ومن الجدير ذكره ... ان معظم سكان قرية المزرعة هم من اللاجئين الذين هدمت السلطة قراهم ، وصادرت اراضيهم ورمتهم في المزرعة وها نحن نرى ... أن السلطة ما زالت « وراهم » ... فالى أين .. ؟ والى متى ؟

وكان ضحية الوحش العنصري هذه المرة ، العامل ابراهيم حزبون ، الذي اقام بعد جده ووالده على الارض اياها منذ اكثر من خمسين عاما .. وفي هذه الارض عمل بعد جده ووالده ... ومن ثم فان كل قوانين الدنيا تجيز له الحق في السكن على هذه الارض ...

لم يخرق العامل ابراهيم حزبون قانونا .. سوى .. قانون استوحاه واضعوه من قانون الغاب .. الذي لم يعطه رخصة بناء ، وهناك في القرى العربية ، في المزرعة وغيرها حوالي أربعة آلاف دار بنيت بدون ترخيص ..

أما لماذا ابراهيم ...؟ لماذا سلطت عليه السلطة بولدوزرها وبوليسها .. فقط لانه موجود على قطعة أرض تعمل السلطة ومجلس جعتون القطري على سلخها عن المزرعة والحاقها بسلطة الاملاك المتروكة تمهيدا لضمها لجعتون أو لاية سلطة اخرى .. عدا ابراهيم وأهل المزرعة .

السياسة اياها — تضييق — خنق — وترحيل ...

معلوم لكل من على كتفيه رأس يفكر أن سنة الحياة لا تسجد قط أمام حاكم . فالناس تتكاثر بالتناسل الطبيعي ولا سبيل لمنع ذلك حتى ولو أقاموا « وزارة خاصة » لاصدار التصاريح .. ولكن الارض تبقى كما هي .. لا تزيد بزيادة التكاثر الطبيعي .. فما الحل اذن ...؟

لا حل .. الا بزيادة مسطح القرية واعطاء رخص البناء .. وهكذا هو الحال في الدنيا .. فلماذا — لا — في القرى العربية .

حتى ان الامر لا يقف عند هذا الحد ... فالسلطة بالاضافة الى سياسة خنق القرى العربية .. تلطش من أرض هذه القرية وتلك قطعة هنا .. وتنتش قطعة هناك ..

وأهل المزرعة لن يرحلوا الى كفر ياسيف مثلا ، فالحال في الثانية ليست أفضل ، وهؤلاء لن يهاجروا الى جديدة أو مجد الكروم أو الرامة لان الحال من بعضه ... فالى أين يذهب العرب يا حكام اسرائيل ...؟

السلطة لم تترك أمام المواطنين العرب الا خيارين ... الاول .. خرق القانون « العنصري الاعمى » والبناء دون ترخيص ... والثاني ... الهجرة من الدولة بالمرة ..

واختار العرب الاولى من سنة ٤٨ — واذا كان حكام هذه البلاد لا يصدقون أن العرب لن يرحلوا ... فالدليل هو أنهم يغامرون ويبنون بدون ترخيص في سبيل الحياة الانسانية .

العرب لن يغادروا البلاد يا سادة فهل فهمتم ...؟

نقول هذا الكلام لكي ينغلق اولئكم الذين يريدون حصر قضية المزرعة في المزرعة فقط ...

لا .. فهذه قضية لا تخص المزرعة وحدها ولا هي محصورة فيها .. وأينما تقع فهذا هو الحال في كل قرية عربية .

كانت هذه مقدمة لا بد منها .. لكي تصبح خلفية ما حدث في المزرعة مفهومة على حقيقتها ، ولكي يعرف المواطن العربي الاسرائيلي أينما كان .. ان قضية المزرعة .. قضيته هو شخصيا .

وعلى هذا الاساس عملت اللجنة المحلية وناديها الرياضي في المزرعة ، فوجها الدعوة لرؤساء وأعضاء المجالس المحلية في القرى المجاورة ، ولم يستثنوا « عبرون » الكيبوتس المحاذي للقرية — لاجتماع احتجاجي على العمل الوحشي الذي قامت به السلطة بهدم بيت المواطن ابراهيم حزبون ، واعتداء الشرطة الهمجي على النساء والاطفال واعتقال عشرات من مواطني القرية .

واكتظت قاعة النادي الرياضي بالاعناق المشرئبة ، وتدافع الشباب بالاكتاف ليجدوا مكانا للوقوف .. وتجمعت نساء القرية وأولادها حول النوافذ الزجاجية .. وتوافد على النادي ممثلون عن المجالس المحلية في كل من : كفر ياسيف — جديدة — عكا — أبو سنان — المكر ، وحضر الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي ومحامي المعتقلين على رافع .

وافتتح الاجتماع عضو ادارة النادي الرياضي السيد حسن حداد ، وقدم رئيس اللجنة المحلية للقرية السيد محمد حجازي الذي قرأ كلمته بالنيابة المحامي على رافع ، فقال : المزرعة بحاجة لبناء البيوت — لا لهدم البيوت . ونأمل بالتعاون مع المجلس القطري أن نمنع مثل هذه الاعمال في المستقبل ، واننا نقدر موقف الاهالي واحتجاجهم ، ونطالب باطلاق سراح المعتقلين .

وتكلم عضو اللجنة المحلية للقرية سخي جريس فقال : هدم البيت هو جزء من سياسة الحكومة التي تسلب الاراضي العربية من أصحابها وتهدم البيوت في القرى العربية وتميز بشكل فظ في المساعدات بين القرى العربية والمستوطنات اليهودية ، والسلطة تخطط ترحيل المواطنين من قرية المزرعة الى دنون وغيرها ..

اننا نحمل الحكومة وحاكم اللواء كينغ وآبوش رئيس مجلس جعتون مسؤولية هدم البيت ، أنهم جميعا ينفذون سياسة الحكومة ، ولقد لمست لجنة القرية المحلية منذ قيامها أن هناك مؤامرة لسلخ منطقة شمال الوادي (حيث هدم البيت) — عن القرية ، وكذلك يخططون لمصادرة الارض المسجلة باسم المختار في القرية .

اننا نطالب باقامة مجلس محلي في المزرعة يصون مصلحة القرية وأبنائها ، وتطالب بتوسيع مسطح البناء واعطاء رخص العمار ، ونقول للسلطة ارفعوا أيديكم عن المزرعة واطلقوا سراح المعتقلين .

وقال عضو كيبوتس عبرون يهوشع — من زائد الكلام أن نقول ان الحادث زعزعنا لقد واكبت بناء دار ابراهيم منذ اربع سنوات ... واذا ما كان هناك خرق للقانون او لم تكن هناك طريقة للعلاج بغير الهدم ..؟ ان أكثر مواطني الكيبوتس يستنكرون طريقة الهدم وأرجوكم — بالرغم من كل ما حدث .. أن تحافظوا كما كنتم دائما على علاقات حسن الجوار بيننا .

وقال صبري خوري : هذا الاجتماع هو استنكار لعملية لم تحدث قبل في المزرعة ، وهذه القرية بحاجة للبناء وللارض .. لقد فوجئنا وفوجىء مجلس جعتون بالعملية .. ولو كان يعلم بالامر لمنعه ... وطالب بتوسيع مسطح القرية واعطاء رخص عمار .

وقال عضو الكنيست توفيق طوبي : نشارك العائلة المنكوبة واهالي المزرعة استنكار هذا العمل الهمجي وغير الانساني — ان هدم البيت في المزرعة هو تعبير عن سياسة الاعتداء على الجماهير العربية لحرمانها من امكانية العيش الانساني المتساوي في وطنها» اننا نعلن اننا نريد المحافظة على القانون وللنظام ، ولكن الذين يصنعون هذا القانون يمنعوننا من ذلك .. فهم ينفذون القانون عندما يريدون وبشكل معين ... ويتجاهلونه عندما يريدون وازاء فئات اخرى في البلاد .

كيف يريدون من عائلة حزبون في المزرعة المحافظة على القانون بينما يتركون أصحاب الفنادق في تل أبيب يعمرون العديد من الطوابق بدون ترخيص ..؟ ومحطة ايجد في تل أبيب بنت ٦٠ ألف متر مربع خلافا للقانون .. وهذا القانون ينفذونه في المزرعة ... ويستعملونه للاضرار بالمواطنين العرب .. فكيف يريدون أن يعيش الازواج الشباب في المزرعة ومسطح القرية لا يزيد .. بل يضيق ، وكيف تطلبون منا المحافظة على القانون وأنتم تخنقون القرى العربية ..؟

يجب توسيع مسطحات القرى العربية واعطاء السلطات المحلية العربية مجالا لتنظيم قراها . ليس أصحاب البيت المهدوم هم الذين خالفوا القانون ، بل الذي هدم البيت ..

وباي حق تستعمل السلطة هذه القوة والصلافة تجاه سكان آمنين يريدون العيش بسلام تحت سقف يؤويهم ..؟

لقد تظاهر وبحق سكان « شخونات هتكفا » البارحة ولنفس الهدف ، السكن الانساني ، ومن حرقة قلب السكان فقد قلبوا السيارات وضربوا الشرطة ..

اننا نقول للسلطة اعطونا امكانية المحافظة على القانون .. واننا لن نرضى أن نشرد مرة اخرى ، ولن نرضى العيش في براكات ... سنبني وسنعمر ، اعطونا أن نعمل حسب القانون فلا تسرقوا الارض وتصادروها .

اننا متضامنون معكم من أجل اعادة بناء البيت المهدوم واطلاق سراح المعتقلين ، والعيش بجيرة طيبة مع جيرانكم على قدم المساواة وبكرامة وانسانية .

وتحدث محامي المعتقلين على رافع : فقال — عندما أحضر المعتقلون للتوقيف ادعى الضابط ضد حلوة حزبون (صاحبة البيت) أمام الحاكم : سيدي : ان هذه المرأة اعتدت على البوليس ومنعته من هدم بيتها .. » وقال المحامي : ان أحمد برمكي المعتقل كان حافيا وعاريا .. وابراهيم عوض كانت رأسه مجروحة ومضمدة وبحاجة الى علاج حسب تقرير الطبيب .

وعدد من الشباب المعتقلين ، خلعوا ملابسهم ورأيت آثار الضرب على أجسامهم ، وقال : لقد تم نقل ملكية ١٧ دونما من أرض المزرعة المسجلة باسم المختار من زمن الانتداب البريطاني — وبيعت كل ال ١٧ دونما بمبلغ ٢،٧٠٧٥ الى سلطة الانشاء والتعمير .. يجب الوقوف ضد سياسة خنق القرى العربية .

وقد قرأت في بداية الاجتماع برقية الكتلة الشيوعية في الكنيست الى لجنة القرية المحلية .. التي تعلن فيها الكتلة تضامنها مع أهل المزرعة ، وانها قدمت طلبا عاجلا لادراج قضية هدم البيت على بساط بحث الكنيست ، واحتجت بشدة لدى وزير البوليس على العمل الوحشي الذي قامت به الشرطة ضد أهالي المزرعة ، وطلبت باطلاق سراح المعتقلين .

هذا ، وأعلنت قرارات لجنة القرية المحلية ، في الاجتماع ، ومنها :

اعادة بناء البيت المهدوم والعمل على اطلاق سراح المعتقلين والاحتجاج لدى السلطات على العمل الهمجي .

وارسال برقية الى سكرتير الامم المتحدة احتجاجا على تصرف السلطة .

وفي نهاية الاجتماع تبرع المجتمعون بمبلغ ٩ الاف ليرة لاعادة بناء بيت ابراهيم حزبون واطلاق سراح المعتقلين .

من مفكرتي أم

فيليتسيا لانغر

هنالك أمهات بطلات يكافحن ، يدا بيد ، مع أبنائهن ، وثمة أمهات ، ممن زج بفلذات أكبادهن في عياهب السجون ، يفخرن بأبنائهن ويتحدثن عن رجولتهم . ولكن كلا منهن تبقى أما بكل ما في الكلمة من معنى .

وأم ابراهيم ، ببساطة ، أم تريد لابنها ابراهيم أن يخرج من وراء قضبان السجن لتعانقه ، وتسند رأسه الى صدرها ، وتحس بدفء جسمه ، وتروي عينيها من النظر الى وجهه الوسيم ، وتسمع صوته . لقد مرت سنوات منذ انتزعوه منها كما لو اقتطعوا عضوا من أعضاء جسمها .

كانت تجيء الي مرة بعد أخرى ، وكلها شوق ومحبة . حتى ان أمهات أخريات لمنها قائلات : « أليس هناك غير ولدك ؟ هناك ألوف الابناء مثله » ! وتمسح أم ابراهيم الدموع عن وجهها المليء بالتجاعيد ، فالحياة لم تدللها في مخيم اللاجئين ، ولا ترد على لائماتها بشيء ، توافق معهن ، وتصمت ، وترنو الي ، وتهمس بكلمات أحس بها تنتقل مباشرة من قلبها الى قلبي : « ابراهيم ، ابني الوحيد » . وبعد ان تنصرف الاخريات تقول : « البارحة رأيته في السجن . كان مصفر اللون ، ولو قدرت لقطعت الاسلاك بأسناني لاصل اليه . أخرج أصبعه من بين الشريط المشبك ، فقبلتها . يا حبيبتي ، الله يخلي لك ابنك ، لا تنسى ابراهيم . قولي لهم ، يوم المحكمة ، للحكام ، ان يتركوه من أجل زوجته ، قولي لهم انه يوم اعتقلوه كان ذلك بعد عرسه بـ ١٢ يوما » .

ومع اني أعرف جيدا القضاة ، الا أنني أعدها . فهكذا أوصاني ابراهيم كي لا تتنغص حياة العجوز أكثر .

وفي الغد ستأتي أم ابراهيم لتقول ، كما في الامس : « أريد أن يكون ابراهيم دائما في بالك ، لا تنسى ابراهيم ! » ، أجيبها كالعادة : « لن أنساه ولن أنساك يا أم ابراهيم سأخاطب قلوب القضاة كما تطلبين . وسيأتي يوم ، ولن يكون بعيدا ، ويعود اليك ابراهيم وتعيشا معا » .

وتنصت الي باهتمام وتعلو محياها ابتسامة . وأفكر : حسن ان يوم المحاكمة لا يزال بعيدا .

رسائل القراء

ليالي عيد الميلاد المجيد

(تلقينا رسالة من شاب كفرساوي املاها عليه تألمه لما شاهده وسمع به من انغماس اوساط معينة في قريته في القمار والميسر في مناسبات اعياد الميلاد ورأس السنة ، الامر الذي جر الخراب على بيوت كثيرة ويهدد بالخراب عائلات عديدة وليس في قرية بعينها بل في قرى ومدن اخرى ، فضلا عن الانحلال الخلقي الذي يرافق هذه الآفة الخطيرة) .

« في هذه الليلة المباركة ولد رسول السلام والمحبة ، الذي جاء ليغسل خطايا العالم ويمحو الذنوب . ولكن للاسف الشديد ، وفي قريتنا المحبوبة (لا اريد التحدث عن قرى اخرى) احتفل البعض ، وقبل هذه الليلة بليالي ، وعبروا عن فرحهم بميلاد ماحي الذنوب ، على طريقتهم الخاصة ، وذلك بازالة التضخم النقدي بواسطة القمار . ويبدو أنهم يفضلون ملاقاة المخلص وهم صفر الايادي خاوي الجيوب ، حتى لا تتشعب أفكارهم بين قوتين خارقتين : قوة النقود وقوة الاله المعبود . او ليس يسوع المسيح هو القائل : لا يستطيع الانسان عبادة ربين ، الله والمال ؟ ! لذلك سارعوا الى الموائد الخضراء والسوداء ليجربوا الحظ ويعرفوا أسرار السنة الجديدة وما ستحمله معها من خير عميم أو بلاء عظيم .

تجولت في شوارع القرية وأزقتها ، فكنت أسمع في عدد من البيوت ، وان يكن قليلا ، صياح الشبان وهم متحلقون حول مائدة الميسر وانصت الى همساتهم والكل منهمك محملق في ما أمامه من ورق ، وما على المائدة من نقود تتساقط كاوراق الخريف . وفي بعض البيوتات التي أصبحت تحسب من الاسر الارستقراطية كانت ميزانية اللعب تصل الى سبعين ألف ليرة . وبلغت خسارة الفرد الواحد ثلاثين ألف ليرة في ليلة واحدة . وتسيل النقود كالماء من بين اصابع اللاعبين . وتعود بي الذاكرة الى ماض غير بعيد وأتمثل هؤلاء الرجال يوم كانوا يذهبون في الصباح الباكر الى العمل ويبدون قانعين بحياتهم البسيطة . وكانوا في أيام الاعياد يرتدون ثيابا بسيطة لكنها نظيفة مثل قلوبهم . أما اليوم فانهم يتسابقون الى موائد الميسر ، ويهتمون كثيرا بالمظاهر .

في هذا الجو يلاقي نفر من أهالي قريتي ميلاد السيد المسيح . وانه ليصعب على تصورهم بعيونهم المحمرة المنتفخة الاجفان وباصواتهم المبحوحة يرتلون له قائلين : المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة .

ولكن ما هم فيه لا يسر أحدا وانا يحزنني كثيرا أن أرى قسما من أهالي قريتي العزيزة ضحية لهذه الآفة المدمرة ، آفة القمار . لذلك اناشدهم باخلاص أن اتقوا الله وتريثوا لتروا الى أي منزلق تنزلقون ، فتسلحوا بالشجاعة لمواجهة أنفسكم وتخليصها من هذا الداء الفتاك .

وانا اناشد أيضا جميع الفئات المتنورة والواعية في القرية وهم الاكثرية للمساعدة على شفاء اولئك الناس من هذا المرض والسير بقريتنا قدما في الطريق اللائق ، فلا نخجل من مواجهة أنفسنا ولا من مواجهة المخلص الذي يستغل عيده لامور لا ترضى الله ولا عبيده » .

رسالة مفتوحة الى وزير الداخلية

الموضوع : مجلس محلي لقرية البعنة .
المرسل : حنا ابرهيم من البعنة .

اسمحوا لي ان ألفت نظركم الى انكم اصدرتم مرسوما بتعيين مجلس محلي لقرية البعنة ، وان هذا الامر الوزاري لم ينفذ حتى الان . لقد صدر المرسوم في ٧٥/١٢/٣ في مجموعة الانظمة رقم ٣٤٤١ ، وحتى انه حدد البلوكات الخاضعة لنفوذ المجلس المحلي .

واسمحوا لي ان أقول لكم ان لعبة غير نظيفة يقوم بها المسؤولون بالمماطلة في اقامة المجلس المذكور . فبالاضافة الى انهم يتجاهلون تماما الحزب الشيوعي في القرية الذي أحرز ٨٠٪ من اصوات اهالي القرية في انتخابات الكنيست الاخيرة ، ويشيعون انه لن يكون أي شيوعي في المجلس المعين العتيد ، فهم يعرقلون تنفيذ أمر الوزير ويتجاهلون الاتفاق الذي تم بين محامي القرية السيد حبيب ابو حلو ومستشار الحكومة القضائي في محكمة العدل العليا على انه يقام مجلس محلي في البعنة حتى ١٩٧٥/١٢/١٥ .

اننا لا نرى أي مبرر لهذا التأخير الا محاولة اثارة الفرقة والخلافات العائلية في القرية والاضرار بمصالحها المهملة أصلا .

لذلك اسمح لنفسي بصفتي سكرتير الحزب الشيوعي في القرية ان أتكلم باسم الاكثرية العظمى من اهاليها مطالبا معاليكم باصدار اوامركم المستعجلة باقامة المجلس المحلي في البعنة ومحاسبة المتسببين في عرقلة تنفيذ أمر الوزير ، والاضرار بمصالح الالوف من اهالي القرية .

وتفضلوا بقبول الاحترام

البعنة — حنا ابرهيم

معرض الطلاب الفني في الناصرة

تقدم اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين العرب على عمل فني ضخم هو اقامة المعرض الفني للطالب في الناصرة .

لا مجال هنا لبحث أهمية المعرض والفن ، اذ سنترك ذلك للكراس الذي سيوزع في المعرض . ولكننا نحث الطلاب الثانويين في جميع المدارس العربية في البلاد على الاشتراك في هذا المعرض وتشجيعه . ونطلب الى كل طالب يجد في نفسه موهبة كالرسم أو النحت أو التطريز أو جمع الطوابع أو أية موهبة فنية أخرى أن يستغل هذه الفرصة ويتصل باحد أعضاء اللجنة القطرية لضمان اشتراكه في المعرض .

المعرض قطري ، وسيقام في مدينة الناصرة . ونحن في أمس الحاجة الى أعمالكم الفنية لانجاحه .

اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين العرب



الموسيقى في خدمة الاشتراكية

هذا الشعار اتخذه الموسيقار السوفييتي الراحـــل شوستاكوفتش نورا لطريقـه الفنية يرى الضوء من خلاله .. فكانت طريقه مزدانــــة بالاحاسيس الصادقة والمشاعر المبدئية فأثمرت الفن الشعبي الراقي الذي ملك قلوب جميع الموسيقيين العالميين .. ولنلق نظرة على مسيرته الفنية :

الاشتراكية ، ابداع

كان الموسيقار السوفييتي الراحـل شوستاكوفتش شخصية فريدة مـــن نوعها في عالم الموسيقى ، فمنذ سني شبابه ربط ابداعاته الموسيقية بنهج ثورة اكتوبر ، ثم ربطها بمسيرة البناء الاشتراكي في وطنه .

وبالواقع ، يحاول الكثير مـــن الموسيقيين في العالم الرأسمـــالي والاشتراكي التعبير عن طموحـــاتهم الاشتراكية ورغم نجاحاتهم لكنهم لـم يكتسبوا تلك الميزة والشهرة العالميتين اللتين حظي بهما شوستاكوفتش .

[illegible]

في ١٩١٧ كان عمر شوستاكوفتش ١١ سنة الف مارشا جنائزيا خاصا بأبطال الثورة الذين سقطوا شهداء دفاعا عن ثورة التحرير الاشتراكية ، وفي التاسعة عشرة من عمره ، وهو ما يزال طالبا في الكونسرفتوار ، قدم سيفونيتـــه الاولى .. وبعد سنوات وصف عملـه هذا قائلا : « كان صورة لشـــاب ، قوي ، يعشق الحياة ، ولكنه بالواقع يبدأ بدراسة الحياة المحيطة به ، ورغم ان العمل غير ناضج لكنه من وجهـــه نظري ذا قيمة بسبب الرغبة الصادقة لعكس الحياة والواقع » . وبعد هذه السيمفونية أصبـــح شوستاكوفتش مشهورا في جميع أنحاء العالم .

الموسيقى قوة تنظيمية .

في مقابلة أجرتها مجلة « نيويـورك تايمز » في ١٩٣١ تحدث شوستاكوفتش قائلا :

« لا يمكن ان تكون هناك موسيـــقى بلا ايديولوجية . ونحن كثوريـــين ، لدينا مفهوم مختلف عن الموسيقى .. لقد قال — لينين — نفسه بـــأن « الموسيقى وسيلة من وسائل توحيد أوسع الجماهير الشعبية ، لان لهــا القوة لاثارة العواطف المعينة ، ولعلها ليست قائدة الجماهير ، ولكنها مـــن المؤكد قوة تنظيمية » .

« وباعتقادي ، ان الفنان ينبغي أن يخدم أكبر عدد ممكن من الشعب ، واني أحاول دوما أن أجعل نفسي أفهم قدر المستطاع ، وان لم أفلح في ذلـك فاني أعتبر ذلك أحد أخطائي الخاصة بي » .

ولقـد جعل شوستاكوفتش مـــن المسألتين اللتين أشار اليهما لينيـــن نقطة انطلاقته الموسيقية طوال حياته .

موضوعه برجوازيه :

يتفق العديد من نقاد الموسيـــقى البرجوازيين مع مقولة الموسيقـــار سترافنسكي : « الموسيقى بطبيعتها عاجزة عن التعبير عن كل الاشيـــاء ، فيما اذا كان احساسا ما ، موقفــا عقليا ، مزاجا سايكولوجيـــا ، أو ظاهرة من ظواهر الطبيعة » .

وانهم ، اذ يرتعبون من موضوعـــة ان يخدم الفنان أكبر عدد ممكن مـــن الشعب فلان هذا الهدف ، حســـب زعمهم ، يجعل من النوعية الموسيقية العالية شيئا مستحيلا ، ولكن رغـــم تلك الموضوعة البرجوازية فقد استطاع شوستاكوفتش ان يحقق هذين الهدفين وخاصة الاخير دون التضحية بالنوعية الموسيقية العالية .

شوستاكوفتش في الصحافة الرأسمالية :

وحتى مجلة « التايمز » تعترف بهذه الحقيقة .

وفي مقالة نشرتها ، تكتب بالعنوان الرئيسي وتسمي شوستاكوفتش بأنـــه « مؤلف موسيقي عظيم » . وتضيـــف بانه « سيظل المؤلف الموسيقي العظيم الاخير الذي عبر عن نفسه ضمن أطر الموسيقى التقليدية : من خلال الرباعي الوتري ، الكونشيرتو ، وفوق كـــل شيء ، من خلال السيمفونية » .

جوائز .. جوائز :

تقديـــــــرا لمكانة شوستاكوفتش الموسيقية فقد منح جائزة « لينيـــن » مرتين ، وست جوائز للدولــة ، وفي ١٩٥٤ حظي بلقب « فنان الشعب » تكريما لخدماته في تطوير الموسيقـــى السوفييتية .

وفي ١٩٦١ انضم الى الحـــزب الشيوعي السوفييتي . وفي تموز من العام الماضي ، أصيب بنوبة قلبيـــة وتوقف قلبه في ٩ آب .

أبو أدونيس

عن « طريق الشعب » البغدادية



شهدي عطية وحلمي مراد وفؤاد سراج الدين وصلاح حافظ وغيرهم من المساجين السياسيين الذين عاشوا في « سيمان صره » — قبل هدمه — سيقدم المخرج « نبيل دويعه » سهرة تلفزيونية عن حياتهم داخل السجن .. ستستمد المادة الدرامية على مذكرات حقيقية كتبها بنفسه مامور السجن العقيد « فتحي درار » • سيلعب بطولة السهرة محمود المليجي وأبو بكر عزت ..

سادس مترو سوفييتي

سار قبـل أيام أول قطـار لمترو الانفاق في مدينـــة خاركوف . ويبلغ طول خــط المترو الجديد في هذه المدينـة عشرة كيلو مترات . وهـــو السادس من نوعه في الاتحــاد السوفييتي بعد كل من موسكو ولينينغراد وتبيليسي وباكـــو وكييف . والمترو الجديد يتميز بأنه بلا محطات فـوق الارض بل يتم النزول اليه عن طريق مداخل محفورة تؤدي الـــى نفاقه .

اهتمـام خاص لبلديـــة النـــاصرة بالشبـــاب والريـــاضة

بنـــاء مدينـــة ريـاضية في النـــاصرة !

الناصرة — لمراسل خاص — أعلن الرفيق توفيـــق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في الجلسة الاولى لمجلس بلدية الناصرة المنتخب التي عقدت ، يوم السبت الماضي ، عن اهتمامه ومجلسه المنتخب ، الخاص بالشبـــاب والرياضة في مدينة الناصرة . وقد أقام لهذا الغرض لجنـة خاصة في المجلس برياسة عضو البلدية غسان حبيـــب ستؤلف من ١٦ عضوا نصفهم من أعضاء المجلس .

وكان رئيس البلدية ، قد جاء في بيانه على الملعـب البلدي في الناصرة والرياضة عامة في البلدية كبند خـاص من ثمانية بنود تضمنها بيانه . فقال : لقد قمـت بزيارة الملعب البلدي واطلعت على الوضع الصعب الذي يرزح فيه . لذا فقد شكلنا لجنة خاصة من قسم الهندسة والمياه ودائرة السير لزيارة الملعب وللبحث في أماكن أخرى في المدينة عن قطعة أرض تبني ليس كملعب لكرة القدم فحسب بل كمدينة رياضية كاملة .

وأعلن توفيق زياد عن وجود قطعة أرض مناسبة.. على طريق صفورية . وكما علم مراسلنا .. فقد باشر عمال البلدية باجراء التصليحات الاولية لملعب الناصرة البلدي ..

الرياضة ..

عودة كفر قاسم الى حظيرة المنتصرين .

كفر قاسم — من محمـود بدوي — عاد فريق كفر قاسم هذا السبت الى حظيـرة المنتصرين بعد غيبة ليسـت قليلة ، حينما ألحق هزيمـة كبرى بفريق بيتار حولون على ملعب كفر قاسم بالنتيجـة (٣ — ١) .. ملبيا بذلك رغبة الجماهير الغفيرة التي جاءت الى الملعب ولسـان حالها يصـرخ .. « كفى خسارات .. وخلافـات .. نريد حبا ولعبا وكسبا ؟! »

وهكذا .. فهم لاعبو كفر قـاسم القصد .. فافتتحوا مباراتهم بحماس بالغ .. أثمر في الدقيقة الثالثة مـــن المباراة بهدف رائع لكفر قاسم . ذلك حينما شن هجوم كفر قاسم .. هجوما سريعا باتجاه مرمى حولون .. فتصدى له دفاع الضيوف مما أسفر عن ضربة جزاء من بعد ١٦ مترا ، ضربها اللاعب محمود سعيد فوصلت محمود عبـد طه .. الذي داعبهـــا برأسه .. وأودعها الشبـــاك . وهنا ازداد الحمـاس .. وازدادت الهجمات .. ولكنها كانت متبادلة مما رفع مستوى المباراة ... ورفع عدد أهدافها بهدف تعادل احرزه فريق حولون .. وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني لعب فريق كفر قاسم بحماس متعاظم .. وبتخطيـط واضح لغزو النصف الاخر مـــن الملعب .. فلوحظ غالبية أعضاء الفريق في الهجوم .. وهم يركزون لعبا مثيرا جدا .. ولم تمض عشر دقائق حتـى تلقف الكرة اللاعب محمود سعيـد صرصور .. وحولها بضربة جميلـة وقوية الى مرمى الضيوف محرزا الهدف الثاني لفريقه ، وسط تشجيع الجمهور منقطع النظير .. الذي دفع بلاعبـي الهجوم ان يزيدوا هجماتهم أكثر ..

وفي الدقيقة ٨٨ من المباراة .. كان ذلك ابراهيم قدورة الذي حلف الا ينهي المباراة دون تسجيل هدف مـــن قدميه .. فكان له ما أراد .. حـــين سيطر على الكرة وراوغ فيها الدفـاع فخلصها من بينهم ولم يتركها الا حينما تأكد له انها تهز الشباك ، فمن بعـد ٢٠ مترا أسكنها المرمى قوية جدا .. مقررا النتيجة النهائية للمبـــاراة . وهكذا فاز فريق كفر قاسم بثلاثـــة اهداف مقابل هدف واحد بعد غيبة من الانتصارات . وأملنا كبير .. مثلنا مثل جمهور كفر قاسم .. ان يتكرر هـــذا الفوز في مباراة الاسبوع القادم مـــع فريق هبوعيل روش هعاين على ملعـب كفر قاسم . فالى هناك !

اللاعب محمود عبد طـــه

مغربي أحسن لاعب في افريقيـــا

في استفتاء شعبي أجرتـــه لقرائها مجلة « فرانــــس فوت — بول » الفرنسيـــة الاسبوعية فاز اللاعب المغربي أحمد فراس بلقب « بطـــل افريقيـــا لكرة القدم — لعـــام ١٩٧٥ » .. مخلفـــا وراءه اللاعبين المعروفين ميلى مـــن الكاميرون ونزواليا من غانا .

تعادل مجـد الكروم مكســـب !

تعادل فريق مجد الكروم ، هـــذا السبت ، بهدفين مع فريق هبوعيـــل حتصور في مباراة الدوري التي جرت على ملعب حتصور .. وبهذه النقطـة التي كسبها الفريق ، عزز رصيـده ليصبح ٧ نقاط .. نامل ان تزيد في كل مباراة لكي يواصل الفريق جهـوده التي يبذلها منذ عدة أسابيـــع ... للصعود من المرتبات الدنيا في قائمـة الدوري الى مرتبات أعلى .

الطيبـة تتطلع الى المرتبـة الثالثة !

الطيبة — من عبد القـادر ظاهر — الى ملعب هبوعيـل الخضيرة وبمصاحبة جمهـور مؤيدين كبير خرج شباب الطيبة لاجراء مباراتهم مع فريق بيـت اليعزر التي انتهت بالتعـادل دون أهداف .

بدأت المباراة حماسية وسريعة مـــن قبل لاعبي الطيبة الذين تأثروا مـــن تشجيع جمهورهم المتواصل ودفعـوا فريق بيت اليعزر لموقع الدفاع ليصـد هجمات الطيبة . ومع مرور الوقت .. تعادلت القوى وتمركز اللعب في وسط أرض الملعب .. وحتى نهاية الشوط الاول أتيحت عدة فرص لهجـــوم الفريقين .. ولكن الدفاع وخاصـــة حماة المرمين وقفا بالمرصاد وأفشــلا جميع المحاولات .

وفي الشوط الثاني تحسن مستـوى اللعب وجرى تناقل الكرة بسرعـــة لتشكل خطرا تارة على هـــذا المرمى وأخرى على ذاك . ولكن ســـوء التسديد وخاصة من فريق الطيبة .. حال دون تغيير النتيجة وانتهت المباراة بدون اهداف .

ان هذه النتيجة بالنسبة لفريـــق الطيبة تعتبر مكسب نقطة خـــارج الملعب وأيضا مباراة سابعة عــلى التوالي دون خسارة .. ونامـــل ان تكون الثامنة دون خسارة .. بـل وبالفوز في المباراة التي ستجرى على ملعب الطيبة مع فريق جبيع هكرمل... ليستمر الفريق بصعوده المتواصل .. خاصة وقد أصبح الفارق بينه وبـين المرتبة الثالثة في قائمة الدوري نقطـة واحدة فقط .

هذا وكان قد امتاز في مبـــاراة هذا الاسبوع من الطيبة حامي المرمى حسام مصاروة وقلب الدفاع عبد الله جابر .

قـرار جائر بحق كفر قرع !

كفر قرع — من عبد القـــادر المرباسي — هذه المرة أيضـــا .. خسر فريق كفر قرع مباراته ، عـلى الرغم من انها كانت مباراة جيـدة تركز اللعب فيها في النصف الثاني من الملعب التابع لفريق جبيع هكرمــل الخصم .

وقد فاز في هذه المباراة جبيـــع هكرمل بهدفين مقابـــل لا شيء ، أحرزهما في هجمتين من هجماته القليلة على مرمى كفر قرع ، بينما هجمـات كفر قرع العديدة كانت دائما تضيـــع ولا تثمر الاهداف . وهو أمر يشـــير بوضوح الى ضعف ما ، في هجـوم الفريق . ويذكر ان المدرب أجـرى بعض التغييرات في الهجوم لاسبـــاب ادعى بعض اللاعبين لمراسلنا انهـا ناتجة عن خلافات بين اللاعبـــين والادارة .

كما وان لاعبي الفريق لم يضبطـوا أعصابهم بعد احراز الفريق الخصـم هدفي الفوز .. فلعبوا بنرفـــزة واضحة مما أدخل بعض التفكـك في صفوفهم وأضاعوا الفرص .

من هنا فاننا نتوجه الى أعضـــاء وادارة ومدرب الفريق .. ان يضبطوا أعصابهم .. ويروا في الهـــدف الرياضي هدفا ساميا .. فوق كـــل الخلافات والمصالح الشخصيـــة .. لكي يسيروا بالفريـــق الى الامام ، خاصة في هذه المرحلة بالذات التـي نرى فيها استشراس العناصـــر العنصرية التي تعمل جاهدة من أجـل اضعاف الفريق .. وقد تجلت هـــذه المحاولات في قرار محكمة الاتحـــاد العام لكرة القدم الجائر الذي قضـــى باجراء أربع مباريات بيتية لكفر قـــرع خارج الملعب وانزال نقطتين مـــن رصيده .. مما أدى بالفريق أن يهبط الى المرتبة السادسة .

واننا نتطلع بأمل كبير الى مباراة كفر قرع القادمة مع فريق هبوعيـــل جبعات حاييم البيتية .. التي ستجرى — حسب قرار محكمة الاتحاد — على بعد ٥٠ كيلومترا من ملعب كفر قرع . ويحتاج فريق كفر قرع للفـــوز .. أمرين فقط ، أولا : حل المشاكـــل الادارية والخلافات المسيطرة عـــلى الفريق وثانيا اللعب بالمستوى ذاته ، الذي افتتح فيه الفريق مباريـــات الدوري .. وتربع بفضله على عرش الدوري .

فالى الامام .. وأملنا كبير .

خسارة الناصرة .. " بناءا على مباريات المستقبل "؟!

الناصرة — لمراسل خاص — حينما علمت بخسـارة فريق شبـاب النـاصرة ، هـذا السبت ، أمـام فريق طيرة الكرمل على ملعب الاخـير ، سـألت أحد لاعبي النـاصرة مستفسـرا عن هـــذه الخسارة .. وكنا قد تعودنا على الانتصارات الكرويـــة للفريق منذ يـوم التـاسع من كـانون الاول .. فاجـاب : « لا يهمـك .. لدينـا الان مباريات متتالية ستجري على ملعب الناصرة منذ الاسبوع القادم » .

وفعــلا .. سـيلتقي الفريق النصراوي على ارض ملعبـه مع فرق بيتـار تناتيا وهبوعيل رمات غـان وهبوعيل نحليئيـل على التوالي .. تقطعها عطلـــة اسبوعية ، يـــوم ٧٦/١/٢٤ .. ولكن اجـابة اللاعب المذكور أثارتني .. وانا اعتقد انهـا مغلوطة تماما .. وقد علمت ان بعضا من اعضاء الفريق ايضـا اعتمدوا في لعبهم هـذا السبت على المباريـات الثلاث المقبلة .. ولسـان حـالهم يقول .. لماذا أتعب نفسي ..

ان هذه النظرية مغلوطة لسببين : اولا ، لم يثبت فريق شباب الناصرة انه يفوز في كل مبارياته البيتيـة .. والدليل مباراته الاخيرة التي تعادل فيها مع فريق قريات آتا الضعيف . وثانيا كان بامكـان الفريق ان يفوز في طيرة الكرمل لو بذل جهـده .. خدمة وانه بحاجة ماسة الى كـل نقطة .. كي ينتقل — حسب برنامجه — الى مستوى فرق « الكتلـــة القطرية (ليجـا ارتسيت) » اي الفرق الخمسة الاولى .

.. وهكذا كانت « نظرية » بعض اللاعبين غير صحيحة .. وسـاعدت بالاضافة الى اللعب الضعيف على خسارة الناصرة لنقطة واحـدة على الاقل . ولولا الحماية الممتازة لمرماه التي قام بها سعيد قزموز .. لكـانت الخسارة بالاهداف اكثر اذ انه صـد عدة اهداف محققة اثنـاء سير المبـاراة .

اما هدفا المبـاراة فقد احرزا في خمسة دقـــائق في اواسط الشوط الثاني من المباراة .. بعد عدة هجمات مركزة قـام بهـا الفريق المضيف على مرمى الناصرة تمكن خلالهـا من بلبلة دفاعهم ..

ونأمل من فريق الناصرة على كل حـال ان يفوز حقـا في مبـــارياته القادمة .. اعتمادا لا على كون المباراة بيتية .. بـل على اللعـب الحســن والمركز !

تعـادل عرابـة

عرابة — لمراسلنـا — عـــلى ملعـــب عرابـــة التقـــى فريق هبوعيل عرابة الذي يـرزح في قاع الدوري لفرق الدرجة الثالثـة مع فريق الاخوة حيفا الذي يحتـل المرتبة الثالثة أسفرت عن تعـــادل الفريقين بهدف واحد لكل منهمـا . أحرزه لصالح عرابة اللاعب حســـين الحاج ولصالح حيفا عايد سروبي .

شبيبة الطيبـة — شبيبة جبعات أولفـا (٢ — ١)

تابع فريق شبيبة الطيبة انتصاراته وحقق نصره هذه المرة على فريـــق جبعات أولفا في جبعات أولفا بالنتيجة (٢ — ١) . وقد سجلت أهـــداف المباراة في الشوط الاول .. بعـرض جميل وشيق من الطيبة .. مما أكسبهم تقدير الجمهور .

سجل هدفي الطيبة تحسين حـــاج يحيى ووديع بلعوم .

اعتـذار ولفت نظـر

تلفت نظر القراء الى ان المقال الذي نشر على الصفحة الرابعة من هذا العدد عن مجلس محلي معلوت ترشيحا هو بقلم الرفيق جبرائيل بشارة . وقد سقـط اسمه خطأ فالمعذرة .

(الاتحـــاد)

نتائج المباريات

فرق الدرجـــة الثـــالثـة

شباب الرامة — كفار هنسي (٢ — ٢)
هبوعيل طرعان — هبوعيـل شلومي (٢ — ١)
بيتار حيفا — هبوعيل كفر ياسيـف (٢ — صفر)
مكابي شفاعمرو — هبوعيل سخنين (٢ — صفر)
مكابي سخنين — هبوعيـل المكر (٢ — صفر)
مكابي بن عامي — هبوعيل شعب (٣ — ١)
هبوعيل شباب عكا — مكابي تل حنـان (١ — ١)
مكابي قريات حايم — هبوعيل طمرة (٢ — صفر)
هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل رخسيم (٣ — ١)
هبوعيل يكنعام — شباب نـين (٥ — ١)
تعناخيـم — شباب دالية الكرمل (٥ — ١)
بيتار العمل — بيتار العفولـة (٢ — ١)
هبوعيل عين ماهل — هبوعيل الرينـة (٣ — ١)
هبوعيـل عرابة — الاخـوة حيفـا (١ — ١)
هبوعيل قريات حايم — مكابي كفر كنا (١٣ — ٢)
مبين دالية الكرمل — مكابي العفولة (٢ — ١)
ســولم — شباب الكبابير (١ — صفر)
هبوعيل قيسارية — هبوعيل أبناء أم الفحم (٣ — ٢)
كشافة حيفـا — عميدار نتانيـا (٢ — ١)
هبوعيل عـارة — بيتـار بنيامينا (١ — صفر)
هبوعيل شدروت — أبناء الهزيـل (٢ — صفر)

الدرجـــة الرابعـــة

أبناء ترشيحا — هبوعيل ساجـور (٢ — صفر)
هبوعيل البقيعة — هبوعيل نحـف (٢ — صفر)
مكابي كفر سميع — كسـرى (٢ — صفر)
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل دير الاسد (صفر — صفر)
هبوعيل حرفيش — مكابي روش بينا (٢ — صفر)
هبوعيل يركا — هبوعيل العمل (٢ — صفر)
شباب كفر مندا — هبوعيل كوكب أبو الهيجاء (٢ — صفر)
مكابي طمرة — مكابي المزرعـة (٢ — صفر)
هبوعيل دير حنا — مكابي جـولس (٢ — صفر)
مكابي تسور شلوم — هبوعيل جولس (٥ — ٢)
أبناء بير المكسور — كفر كما (٢ — صفر)
بيتار الدالية — هبوعيـل عبلين (٢ — صفـر)
صندلة — مكابي عبلـين (٢ — صفـر)
هكواح مكابي الدالية — بير أبو الجيش (١ — صفر)
مكابي عسفيا — هبوعيل كفر كنا (صفر — صفر)
هبوعيل يافة الناصرة — بسمة طبعون (٣ — ١)
هبوعيل دبورية — هبوعيل شمال الناصرة (٥ — صفر)
هبوعيل جسر الزرقاء — هبوعيل مصمص (٢ — صفر)
هبوعيل عرعرة — هبوعيل زخرون يعقوب (٦ — ١)
هبوعيل الحليصة — هبوعيل ميسرة (٢ — صفر)
هبوعيل برطعة — مكابي باقة الغربية (٢ — صفر)
هبوعيل تلنسوة — مكابي الطيبة (٢ — صفر)
مكابي أبناء الطيرة — هبوعيل برغاتا (٢ — ٢)
مكابي كفر قاسم — هبوعيل يرحيب (٢ — صفر)

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — مكابي الخضيرة	١٨
٢ — هبوعيل عكـا	١٧
٣ — بيتار نتانيا	١٦
٤ — هبوعيل رمات غان	١٥
٥ — هبوعيل نحلئيل	١٥
٦ — هبوعيل نتانيا	١٤
٧ — مكابي هرتسليا	١٣
٨ — شباب الناصرة	١٢
٩ — هبوعيل نهاريا	١١
١٠ — محني يهودا	١١
١١ — هبوعيل صفد	١٠
١٢ — مكابي طبريا	٩
١٣ — طيرة الكرمل	٩
١٤ — هبوعيل تل حنان	٦
١٥ — هبوعيل هرتسليا	٥
١٦ — قريات آتا	٤
١٧ — قريات شمونة	٣

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — هبوعيل أفيكيم	١٦
٢ — هبوعيل بيسان	١٥
٣ — مكابي بيالك	١٤
٤ — مكابي طبريا	١٣
٥ — بيتار قريات شمونة	١٢
٦ — بيتار نهاريا	١١
٧ — قريات يام	١٠
٨ — هبوعيل حتسور	٩
٩ — بيتار طبريا	٩
١٠ — مكابي نفي شانان	٨
١١ — عين حرود	٨
١٢ — اخاء الناصرة	٧
١٣ — مجد الكروم	٧
١٤ — هتسعير حيفا	٥
١٥ — كرميئيل	٤

شمال — ب

١ — هبوعيل رعنانا	١٧
٢ — تتسيرت عيليت	١٦
٣ — مكابي زخرون يعقوب	١٣
٤ — جبعات أولغا	١٣
٥ — مجدال هعيمق	١٢
٦ — كفر قرع	١٢
٧ — الطيبة	١٢
٨ — قريات طبعون	١١
٩ — بيتار دوب	١٠
١٠ — بنيامينا	٨
١١ — بيت اليعزر	٨
١٢ — جبعات حايم	٧
١٣ — مكابي هشرون	٦
١٤ — جبيع هكرمل	٦
١٥ — العفولة	١

جنوب — أ

١ — أور يهودا	١٥
٢ — قريات أونو	١٥
٣ — روش هعاين	١٤
٤ — تسفريريم	١٣
٥ — كفار شليم	١٢
٦ — كفر قاسم	١٠
٧ — « عليا » كفار سابا	١٠
٨ — بيتار هرتسليا	١٠
٩ — جبعاتايم	١٠
١٠ — مكابي يهود	١٠
١١ — بيتار حولون	٩
١٢ — بيتار بات يام	٨
١٣ — بيتار رمات غان	٧
١٤ — هود هشرون	٧
١٥ — بيتار اللد	٢

عـــالم اليـــوم — بقيـــة

يجري الان بين أبناء الاقليم لا يقوم على اساس قبلي . فأوساط واسعة من أبنـــاء شعب عفار الشباب يؤيدون اليوم حركة « الاتحاد الشعبي الافريقي للاستقـــلال » ، ضد حاكم الاقليم المستبد ، على العارف وتعاونه مـــع المستعمرين الفرنسيـــين . ويؤيد بالمقابل عدد من مشايخ قبيلة عيسى الحركة المناوئة .

من الواضح أن هـــذا الاحتراب مصطنع ويغذيـــه المستعمرون الفرنسيـــون والرجعية في الاقليم . فمصلحة اقليم جيبوتي تتمثـــل ، أولا وقبل كل شيء بتصفية التسلط الفرنسي الاستعماري على الاقليم وبنيل الاستقـــلال الوطني . ومن ثم يستطيع شعب الاقليم أن يقرر مصير بلده ودولته والى أي بلـــد ينضم ، اثيوبيا أم الصومال؟

ان الاعلان عن الموافقة على منح الاقليم الاستقلال لا يعني ، أوتوماتيكيـــا ، تصفية السيطرة الفرنسيـــة عليه ، التي دامت عقودا . لكن اضطرار فرنسا الـــى التخلي عن سيطرتها المباشرة على الاقليم سيسهل الطريق أمام شعب جيبوتي للقضاء كليا على كل أشكال التبعية الاستعمارية والشروع فعلا في اقامة حياة جديدة وبنـــاء مستقبل جديد متحـــرر في الاقليم .

هذا ويبلغ عدد سكـــان الاقليم اكثر من مئة ألـــف مواطن . أما مساحتـــه فتبلغ ٢١ ألف كم مربـــع . والاقليم فقيـــر بالثروات الطبيعية . يعتمد سكانـــه على الزراعة وتربية المواشي . وأهم صادراته الجلـــود والفراء والقهوة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل مزاوي وسروجي في الناصرة بوفاة المرحوم
معروف مزاوي (أبو هاني)
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيـــة في حي اللاتين — الناصرة

● محمد حسن أبو رخـــا واخوانه بوفاة **الوالـــدة**
أعضاء الجبهة الديمقراطيـــة والحزب الشيوعي في أم الفحـم

● عائلة غنادقة في كفر قرع والمناطق المحتلة بوفاة الفقيـــد
حسين محمود أبو حسين
أعضاء الحزب الشيوعي — أم الفحم

● آل قادرية وآل دغـــش بوفاة المرحومة
مريم نمر دغش (أم طه)
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية دير حنـــا

رسالة الطيبة

ختام المرأة مرحلة كفاحية

الطيبة – لمراسلنا – أحيت نساء الطيبة وفتياتها احتفالا بمناسبة اختتام عام المرأة العالمي ، عقدته في نادي « عثمان أبو راس »، وتحدثت فيه الرفيقة سميرة خوري عن انطباعاتها عن اللقاءات والمؤتمرات التي اشتركت فيها كممثلة لحركة النساء الديمقراطيات . كما تحدثت عن الانجازات التى احرزتها المرأة خصوصا في البلاد الاشتراكية . وتطرقت الى دور المرأة في اسرائيل في الكفاح ضد سياسة الاضطهاد والتمييز التي تتعرض لها المرأة العاملة بشكل عام والمرأة العربية على وجه الخصوص .

تضامنا مع سجناء أوروغواي

يوقع المئات من عمال الطيبة وشبانها وطلابها بطاقات احتجاج ترسل الى الطغمة الحاكمة في أوروغواي مطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين من شيوعيين وديمقراطيين .

ابتهاجا بنصر الناصرة

احتفل جمهور غفير من شباب الطيبة يوم السبت الماضي بالنصر الذى احرزته جبهة الناصرة الديمقراطية . وأعرب الخطباء عن سرور الشباب في جميع القرى العربية ورؤيتهم في انتصار أهالي الناصرة انتصارا لقوى الشعب الديمقراطية في جميع البلاد .

وامتد الاحتفال والغناء الى وقت متأخر .

كلمة الاتحاد – بقية

وأعجب العجب ، بعد هذا كله ، هو ما يبديه فرسان النظام القائم في اسرائيل من غضب حين يضعهم العالم في صف جنوب أفريقيا وروديسيا . لقد ارتفع التضامن العالمي مع المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال الاسرائيلي الى مستوى التضامن العالمي مع ضحايا الطغمة الفاشية في تشيلي . ومع ذلك يتصامم حكام اسرائيل متوهمين أنهم يستطيعون اخفاء حقيقة سياستهم عن العالم بالتباكي على مصير من يسمونهم « مثقفون ليبراليون » في الاتحاد السوفييتي وفي غيره . ان تصرفهم هذا يدعو الى الرثاء أكثر مما يدعو الى الغضب!

وخلال هاتين السنتين استطاع حزبنا الشيوعي أن يحرك أوساطا واسعة من بين الديمقراطيين اليهود الذين انضموا الى الحملة العالمية المطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين ! وفي الايام القليلة القادمة ينتهي آخر تمديد لمدة اعتقالهم . وتتجدد في المناطق المحتلة حركة المطالبة باطلاق سراحهم وتتسع حتى تشمل البلديات ورجال الدين والنقابات ومنظمات النساء والطلبة ، الخ .

وتظهر الحاجة الملحة – أمام تصامم السلطة الاحتلالية – الى تجديد حملة التضامن الديمقراطية داخل اسرائيل وخارجها .

ونتوجه الى العقلاء في اسرائيل أن يعملوا على مسح وصمة العار هذه عن جبين نظامهم نفسه . ونهتف بكل ما أوتينا من قوة : كفى! اطلقوا سراح المعتقلين !

ساعة ضائعة

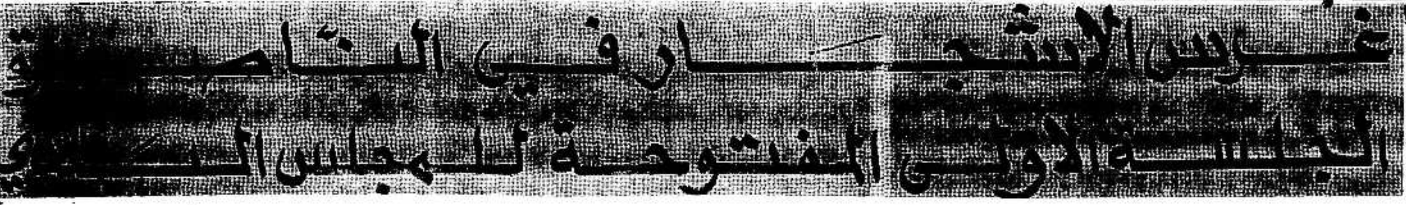
حيفا – زارنا في مكتب الاتحاد الشاب أكرم مساد وأبلغنا انه وجد ساعة يد نسوية . وهو يرجو ممن فقدت الساعة ان تتصل به بالهاتف ٥٢١٧٨٥ – حيفا ، وهو يعيد الساعة اذا اعطيت صفاتها .

اننا نشكر الشاب أكرم مساد على امانته ونتمنى ان يكثر أمثاله .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.



مئات أهالي الناصرة يشتركون في أول جلسة لمجلسهم البلدي الذي يقرر تحويل المدينة الى حديقة خضراء !

انتخاب نواب الرئيس ولجنة الادارة وبقية اللجان البلدية وتوزيع المسؤوليات والصلاحيات على أعضاء المجلس البلدي

الناصرة – لمندوبنا الخاص – احتشد المئات من أهالي الناصرة ، يوم السبت الماضي ، في قاعة المركز الثقافي البلدي الرحبة في المدينة ليشهدوا وقائع الجلسة الاولى للمجلس البلدي المنتخب برئاسة توفيق زياد . اذ يتاح لهم ذلك لاول مرة في تاريخ البلدية ، حسب قرار اتخذه المجلس بالاجماع بأن تفتح الجلسة أمام الجمهور .

وافتتح الجلسة رئيس البلدية توفيق زياد فحيا الحضور وأعضاء المجلس ووعد بأن يعد واخوانه في المجلس نظام عمل للمجلس يضمن فتح غالبية جلساته أمام الجمهور الا اذا اقتضت الضرورة غير ذلك . وقدم رئيس البلدية بيانا تضمن ثماني نقاط هي : الوضع المالي في يوم استلامه مهامه وحالة املاك البلدية وقضايا التنظيم والبناء والخارطة الهيكلية والاجتماع مع حاكم اللواء واعداد فرق المتطوعين ووضع الملعب البلدي لكرة القدم ووضع الشباب عامة في المدينة .

تركة الادارات السابقة !

وكشف الرفيق توفيق زياد في بيانه أنه ، حينما تسلم وزملاؤه مهامهم في البلدية يوم ٢٦-١٢-٧٥ ، كان عجز الصندوق يزيد عن نصف مليون ليرة . وليس كما أعلن ، في حينه ، حاكم اللواء كينغ بأنه يسلم البلدية وفي صندوقها مبلغا نقديا بقيمة ١٦٥ مليون ليرة (!) . وأضاف رئيس البلدية أن ممتلكات البلدية كانت تستغل وتستخدم من قبل البعض دونما قيود أو مراقبة من دوائر البلدية المختلفة . وان أصحاب مزارع الخنازير مدينون للبلدية بفوارق ثمن مياه بقيمة ٥٤٠ الف ليرة بالاضافة الى ثمن المياه لعدة أشهر .

وعدد رئيس البلدية المنجزات الاولية للمجلس حتى موعد الجلسة . فأعلن أنه للمرة الاولى أعدت رواتب الموظفين قبل موعدها ، وكلف أحد موظفي الهندسة لحصر ممتلكات البلدية . وتمت زيادة يومين آخرين لاستقبال الجمهور في قضايا التنظيم والبناء المتراكمة للمواطنين بحيث تصبح ثلاثة أيام وعقد اجتماع مع رؤساء الاقسام المختلفة في البلدية لترتيب بعض الامور العامة وغيرها .

وأشار الرفيق زياد الى فرق المتطوعين التي قامت في الحي الشرقي بمبادرة مجموعة من الشباب الواعي من أعضاء النادي الاسلامي والشبيبة الشيوعية وغيرهم .. فدعا الى زيادة هذه الفرق وتوسيعها بحيث تشمل باقي الاحياء في الناصرة مؤكدا على الدور الكبير الذي تؤديه في مساعدة البلدية .

وأعلن الرفيق زياد أنه عقد اجتماعين ، حتى الآن ، مع حاكم اللواء الشمالي كينغ خرج منهما بانطباع عام وهو أن حاكم اللواء معني بعلاقات طيبة مع المجلس . وأعلن بالنسبة للخارطة الهيكلية أنه لم يبلغ بعد ببيان رسمي عن ضم ٤ آلاف دونم الى المدينة .. الا أنه أبلغ بأنها قضية منتهية سيعلن عنها بعد تنفيذ بعض الاجراءات التكنيكية .

تحويل الخرابات الى نقاط خضراء !

ولفت رئيس البلدية الانتباه الى عيد غرس الاشجار ، الذي يصادف يوم السبت القادم . فدعا الى تحويل خرابات البلد الى نقاط خضراء في دائرة المدينة وذلك بتجنيد الاهالي في مختلف الاحياء لغرس الاشجار في المدينة في ذلك اليوم .

نواب الرئيس واللجان

وبعد انتهاء الرئيس من بيانه قرر المجلس انتخاب المحامي رائق جرجورة نائبا للرئيس وقائما بالاعمال ومخولا بصلاحيات الرئيس في شؤون التنظيم والمعارف وغيرها . والمحامي كامل الضاهر نائبا للرئيس لشؤون أملاك البلدية والرسوم والضرائب . والرفيق منعم جرجورة نائبا للرئيس بصلاحيات تتعلق بمستخدمي البلدية . وقد تم الانتخاب بأكثرية ١٣ من ١٧ عضوا هم أعضاء المجلس من الجبهة الديمقراطية وكتلة حزب العمل (السيدان جورج سعد وسليم أبو حمد)، ومعارضة الكتل الاخرى .

كما وتقرر تشكيل لجان البلدية التالية أيضا بأكثرية ١٣ عضوا ضد ٤ : لجنة الادارة – توفيق زياد (رئيسا) وعضوية رائق جرجورة وكامل الضاهر ومنعم جرجورة وأمين محمد علي وغسان حبيب ولطف شحادة الحاج . لجنة المالية – كامل الضاهر (رئيسا) وعضوية الدكتور رشيد سليم وحسين أبو أسعد وأمين محمد علي ومنعم جرجورة ورائق جرجورة وغسان حبيب . لجنة العطاءات – كامل الضاهر (رئيسا) وعضوية منعم جرجورة وأمين محمد علي ونجيب الفاهوم والدكتور باسم توما . واللجان الثلاث ، بالاضافة الى لجنة التنظيم المحلية التي تشكل من جميع أعضاء المجلس البلدي ، هي لجان تكون من أعضاء المجلس البلدي فقط .

أما اللجان الاخرى فبالامكان – حسب القانون – تشكيلها من أعضاء المجلس البلدي والجمهور بنسبة النصف على الاقل . وقد اقرت في المجلس بالاجماع . وهي : لجنة الشوارع والارصفة برياسة منعم جرجورة ولجنة المعارف برياسة غسان حبيب ولجنة الصحة برياسة الدكتور رشيد سليم ولجنة المياه برياسة حسين أبو أسعد ولجنة الشؤون الاجتماعية برياسة لطف شحادة الحاج ولجنة شؤون الشباب برياسة غسان حبيب ولجنة السياحة برياسة توفيق زياد .

كما وقرر المجلس اقامة لجان ثلاث تعمل الى جانب المجلس هي : لجنة التخطيط الهندسي ولجنة قضائية ولجنة رقابة شعبية .

مشهد من فرق متطوعين من أعضاء النادي الاسلامي في الحي الشرقي والشبيبة الشيوعية وهم يقومون بتنظيف الشارع الرئيسي في الحي .

كفر قاسم في معركة الارض!

لجنة شعبية لمواصلة الكفاح

كفر قاسم – لمراسلنا – وجه المجلس المحلي دعوة لثمانية وعشرين شخصا من القرية لعقد اجتماع للتداول في قضية مخطط ادارة اراضي اسرائيل لمصادرة ثلاثة الاف دونم اخرى من أراضي القرية ..

وتحدث رئيس المجلس المحلي ، السيد زكي جبريل ، عن المفاوضات غير المجدية مع احد المسؤولين ، يوسف جيتسمات ، الذي زعم ان السلطات لا تنهب اراضي الناس وانما تستند الى قرارات المحاكم ! (التي تستند بدورها على قوانين تسن حسب الطلب !) .

ودار نقاش حي ابرز المشتركون فيه عزمهم على الدفاع عن اراضيهم بكل ثمن ، لان مصادرتها ستضيق الخناق على سكان القرية البالغ عددهم ستة الاف وتحول دون تطور القرية في المستقبل وتوسعها . ونوه بعضهم بأن قضية مصادرة الاراضي وسلبها هي قضية عامة تهم جميع العرب في البلاد . لذلك أكدوا على ضرورة التعاون والتنسيق مع جميع القوى الديمقراطية وفي مقدمتها لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية ومع القوى التقدمية اليهودية .

وتم الاتفاق على تشكيل لجنة تمثل الاهالي جميعا والمجلس المحلي لمتابعة معركة الدفاع عن الارض بكل الوسائل الممكنة .

صوت نشاز

وفي الوقت الذي يتنادى اهالي كفرقاسم للدفاع عن أراضيهم ومستقبلهم وقف المدعو عبدالله نمر درويش يلقي خطبة الجمعة في ٧٦/١/٩ في مسجد القرية . وتحدث عن مشكلة السلب كما يتحدث الاخرون ، ولم يأت بجديد . ولكن الجديد الذي جاء به في نهاية خطبته كان تهجمه على الحزب الشيوعي دون أي معنى او مبرر ، اللهم الا اذا كان يريد تخفيف حدة النقمة على اصحاب سياسة سلب الاراضي وتحويلها ضد القوة الرئيسية التي تساند كفاح الجماهير العربية في الدفاع عن أراضيها . وهو بذلك يؤدي خدمة كبيرة ، من حيث يدري او لا يدري ، للذين هاجمهم او تظاهر بمهاجمتهم في مستهل خطبته .

اننا نحذر من امثال هؤلاء المعرضين ودعواتهم المريبة ، وخصوصا في هذا الوقت بالذات .

لذكرى الفقيد موسى كتيلة

رئيس بلدية الناصرة الاسبق

الناصرة – لمراسلنا – عقد في مدينة الناصرة ، يوم السبت الماضي ، احتفال تأبيني بالذكرى الاربعين لوفاة المرحوم موسى كتيلة ، رئيس بلدية الناصرة الاسبق ، اشترك فيه عدد من أبناء الناصرة وخارجها بينهم أعضاء كنيست ورئيس وأعضاء بلدية الناصرة ورجال دين .. ورؤساء مجالس محلية وبلديات ... وقد عدد مناقب الفقيد عدد من الخطباء بينهم ممثل عن بلدية الناصرة . وباسم عائلة الفقيد شكر شقيق الفقيد الاكبر القاضي الياس كتيلة الحضور والخطباء بكلمة مؤثرة .

القضية الفلسطينية – بقية

اكثر فاكثر العقبة الرئيسية في وجه مشاريع السيطرة الامبريالية الامريكية على العالم العربي .

ان انعقاد جلسات مجلس الامن الآن ، المخصصة لبحث القضية الفلسطينية وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، هو ضربة جديدة للمؤامرة الكيسنجرية – الاسرائيلية والتي تشترك فيها الرجعية العربية بشكل او بآخر . وهو استمرار للانتصارات السياسية التي حققتها قضية الشعب العربي الفلسطيني في الامم المتحدة في دورتها عام ١٩٧٤ وعام ١٩٧٥ .

وان الدعم السوفييتي المبدئي ، الثابر والشامل ، لقضية الشعوب العربية التحررية وعلى رأسها قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة يزيد في حراجة الموقف الامريكي المتآمر . وهذا هو ما يميز ابحاث مجلس الامن الحالية . لقد توهمت الامبريالية الامريكية ان مأساة لبنان الدامية ستصرف الانظار عن القضية الفلسطينية .. فاذا بهذه القضية ، وكما نرى الآن ، اضخم واشمخ من ان تغرقها اية مؤامرة .

هذا الوضع هو الذي يضطر الحكومة الامريكية الى رفض الطلب الاسرائيلي الرسمي باستعمال حق النقض – الفيتو – لافشال اي قرار من الممكن ان يتخذه مجلس الامن .

ولا يخفي الناطقون الاسرائيليون الرسميون أن أملهم الوحيد الآن منوط بأن تتقدم الوفود العربية بمقترحات « متطرفة » تستطيع الولايات المتحدة رفضها بسهولة .

ولكن الوفود العربية ، خصوصا الوفد الفلسطيني الذي يقيم اوثق علاقات التنسيق السياسي مع الوفد السوفييتي ، متنبهة كما يبدو لهذه المكيدة . فان الانباء الاخيرة تفيد ان الاتجاه العربي العام هو نحو احراج الولايات المتحدة والتقدم بمقترحات مضمونها أمران اساسيان : اقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ودعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف منذ بدايته .

فمن المعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية رفضت الاكتفاء بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يقصر القضية الفلسطينية على قضية اللاجئين . فاذا اقر مجلس الامن الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني فمن المنتظر ان تقبل به منظمة التحرير الفلسطينية قاعدة لابحاث مؤتمر جنيف . أي من المنتظر ان يضم القرار الجديد ، المنتظر ، لمجلس الامن الى قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ كقاعدة متينة ومقبولة لعمل مؤتمر السلام في جنيف . واذا قرر مجلس الامن ، كما هو منتظر ، دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف حينئذ تنكشف تماما اوراق حكومة الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل . فاما ان يشتركوا في مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية او ينفضحوا ويفضحوا اصدقاءهم الجدد نهائيا .

وكانت حكومة رابين قد اخذت تتلاعب بالالفاظ ، في المدة الاخيرة ، معلنة انها مستعدة للذهاب الى مؤتمر جنيف لا الى مجلس الامن بشرط عدم اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

ان هذا الموقف الاسرائيلي الرسمي ، الذي يبدو جديدا ، ليس جديدا بالمرة . فكما جاء في صحيفة « ازفستيا » السوفييتية بتاريخ ٧٦/١/٩ فان « حكومة اسرائيل ، بمعارضتها اشتراك مندوبي منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف تكون بالفعل ضد مجرد انعقاد هذا المؤتمر » .

وكما اوضح بيان الحكومة السوفييتية الهام (نشرناه في مكان آخر من الصفحة الاولى) فان جلسات مجلس الامن الحالية ليست بديلا عن مؤتمر جنيف انما هي لضمان انعقاد المؤتمر في اقرب وقت باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا ومما يلفت النظر ان الحكومة المصرية ، وعلى الرغم من كل تخاذلاتها أمام « عزيزي هنري » ، تجد نفسها الآن مضطرة ، ولكي تخرج من عزلتها العربية الشاملة ، الى تأييد المقترحات السوفييتية بدعوة مؤتمر جنيف الى الانعقاد في اقرب وقت وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . فقد جاءنا من مراسلنا في موسكو ان صحيفة « برافدا » السوفييتية (٦/٧) أبرزت ما جاء في كلمة وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي امام لجنة الخارجية التابعة لمجلس الامة المصري ، وخصوصا قوله انه نشأت اوضاع مواتية لضمان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ولذلك فان مصر تطلب عقد المؤتمر في الربع الاول من هذه السنة .

فماذا سيفعل حكام اسرائيل ، ومن ورائهم الامبريالية الامريكية ، أمام هذه التطورات التي تطوقهم من كل جانب ؟ ان مقاطعة الابحاث الدولية حول القضية الفلسطينية وحول تحقيق السلام لن تجديهم نفعا بل ستجعلهم ، أكثر فاكثر ، صفرا على الشمال . فهل يقومون بمغامرات جنونية جديدة أم يطأطئون الرأس امام ارادة التاريخ ، ارادة الشعوب ؟

اما مصلحة شعب اسرائيل فهي بالسير مع ارادة الشعوب ، ارادة السلام العادل .

تصعيد – بقية

هذا وتقول الانباء أن المواطنين في بيروت قد يواجهون قريبا مجاعة مخيفة وان هناك الكثير من المواد التموينية في مستودعات ميناء بيروت أصبحت عرضة للتلف والفساد وقد بدأت الروائح الكريهة تنبعث منها .

هذا وتجري الان محاولات مكثفة لوضع حد للقتال الدامي في لبنان .

وتقول صحيفة « النهار » اللبنانية أن مؤتمرا رباعيا سيعقد قريبا لتسوية الازمة اللبنانية ، وسيشترك في المؤتمر الملك خالد والرئيس سليمان فرنجية والرئيس السوري حافظ الاسد وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني قد قام على رأس وفد من الشخصيات اللبنانية بزيارة دمشق يوم السبت الماضي اجتمع خلالها بالرئيس السوري حافظ الاسد .

وقد صرح لدى عودته الى بيروت أن زيارته كانت ناجحة . وأعرب عن أمله في أن تؤدي المحادثات التي أجراها مع الاسد الى نتائج عملية على الارض اللبنانية في وقت قريب .

٢٣ دولة – بقية

المصرية وضعت نفسها في صف واحد مع الدول اليمينية المحافظة والرجعية .

فمع ان حسني مبارك ، الذي يمثل الرئيس السادات في المؤتمر ، أكد اعتراف بلاده بالحركة الشعبية الا انه دعا ، في سبيل الوحدة على حد قوله ، الى اقامة حكومة ائتلافية .

هذا ويشتد في الوقت ذاته القتال في انغولا على جميع الجبهات . وقد كشفت صحيفة « اوبزرفر » اللندنية ، في نبأ لها من واشنطن ، ان الولايات المتحدة ارسلت منذ شهرين عددا من قطع الاسطول الحربي الامريكي الى شواطىء انغولا ، بينها حاملة طائرات . وتقلع الطائرات الامريكية يوميا من على متنها لقصف مواقع القوات الحكومية في انغولا .

وكشفت الصحف الاسرائيلية في نهاية الاسبوع الماضي عن مخاوفها من نتائج المعركة في انغولا . وذكرت على لسان وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، ان الولايات المتحدة تخشى ان تؤثر هزيمة القوى اليمينية في انغولا على الصراع في الشرق الاوسط .

الحزب الشيوعي – بقية

الاجنبي ، الذي يتآمر مع اليمين في البرتغال على مكاسب الثورة ، يواصل ضغوطه المشبوهة للتخريب على الاصلاحات الاقتصادية التي أنجزت في عهد الثورة ويعمل على اثارة الاضطرابات والتخريب . فأعلنت شركة « ترمكس » الامريكية عن تقليص انتاجها ونشاطها الاقتصادي في البرتغال وعن تسريح عدد من العاملين في الشركة . كما أعلنت شركة « الكونلوش » الكندية عن عزمها على اغلاق مصنعها في البرتغال ونقله الى الفلبين حيث الايدي العاملة رخيصة .

حلقة الشباب – نادي « الاخوة » الثقافي

جادة بن غوريون ٣٩ (الكرمل سابقا) حيفا

يوم غد الاربعاء ١٤\١\١٩٧٦ الساعة الثامنة مساء

المحاضرة الثالثة في نطاق دورة الدراسات الماركسية حول :

القضية القومية في البلاد

المحاضر : توفيق طوبي

(الدعوة خاصة بالشباب)

مبنى للايجار في الناصرة

٢٧٠ مترا مربعا – طابق ثاني في عمارة مصنع ليف الحديد بالمنطقة الصناعية . بالامكان اجراء تقسيم حسب الحاجة .

المراجعة : تلفون ٥٦٠٣٥ – ٥٤٦٥٨ – ٥٦٩٢٧ .



قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومة

ليا ديب (شاهين) جريس

وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم السبت القادم ، ١٧-١-٧٦ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

فزوج الفقيدة وآل جريس في كفر ياسيف وشاهين في أبو سنان وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون جميع المعارف والاصدقاء الى الاشتراك في القداس راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم . لا أراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة – يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعمه حنا خبيص

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/١/١٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس .

أهل الفقيد وأنسباؤه يدعون جميع المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

نعازينا الحارة الى الرفيق نمر مرقس واخيه أبو سمعان والرفاق سمعان وسليم وقسطندي وعموم آل مرقس والبسيط في كفر ياسيف وخارجها بوفاة الوالدة والجدة

ام نبيب

أعضاء الحزب والكتلة والشبيبة وحركة النساء في كفر ياسيف

اطلاق سراح معتقلي قرية المزرعة الذين وقفوا ضد هدم البيت في قريتهم

عكا – لمراسلنا – منذ ساعات الصباح الاولى من ٧٦/١/٥ تجمع ما زيد على مئة مواطن من قرية المزرعة ، رجالا ونساء ، في قاعات الانتظار وفي الممرات وكشك محكمة الصلح في عكا ، بانتظار المعتقلين ...

وفي الساعة العاشرة احضرت الشرطة في سيارتين كبيرتين ال ١٧ متهما . وغصت قاعة المحكمة بالعدد الضخم من المعتقلين واهالي المزرعة . واضطر الناس للوقوف في الممرات وقاعات الانتظار .

وقد دافع عن المعتقلين المحامون علي رافع وهاشم خطيب وحبيب ابو حلو .

وفي بداية الجلسة اعلنت النيابة انها تطلق سراح اربعة من المعتقلين بكفالة مالية ، وتطلب تمديد توقيف ال ١٣ الاخرين لمدة ستة ايام . واستندت النيابة بطلبها هذا الى حجة واهية ، اشتم منها المحامون حالا وكذلك الحاضرون انها للانتقام ليس الا ...

وناقش المحامون الثلاثة حجة النيابة وفندوها وأظهروا بالبراهين القانونية انها حجة باطلة من اساسها مستندين بذلك الى قواعد واصول قانونية اربعة كانت المحكمة العليا أقرتها كأساس « لتمديد التوقيف » .

وعادت النيابة وكررت ما قالته .. ومما جاء في كلام ابراموفتش ضابط النيابة .. ان هؤلاء « المعتقلين » وغيرهم قد هاجموا الشرطة بشكل جماهيري . والشرطة انما أتت لتنفذ القانون وتحمي النظام ، ونحن نطلب تمديد اعتقالهم لكي تحضر الشرطة ضدهم لائحة اتهام من ناحية ، ثم ليكونوا عبرة لغيرهم من الناحية الاخرى .

وفي قرار الحاكم جاء : ان طلب تمديد التوقيف لا يستند الى حجة قانونية مقبولة وكان لدى النيابة الوقت الكافي لاعداد لائحة اتهام خلال عشرة ايام التوقيف الماضية .

ومع ان ما يسند للمتهمين هو شيء خطير جدا الا ان حجة النيابة في طلب تمديد اعتقالهم لا تستند الى مبرر قانوني .

ولذا، قالت المحكمة، فاني آمر باطلاق سراح جميع المتهمين فورا وبكفالة مالية، اسوة بالاربعة الذين اطلق سراحهم قبل قليل .

هذا ، وكان المحامون قد طلبوا اثبات ضرب المعتقلين جميعا في محضر الجلسة في اثناء اعتقالهم . وقد ظهرت اثار الضرب على اجساد المعتقلين خصوصا الشاب ابرهيم عوض الذي ضرب على رأسه وهو بحاجة للعلاج .

وقد انكرت النيابة كلية مسألة الضرب هذه ولكن الامر دون على كل حال في محضر الجلسة .

ميزانية اضافية بتسع مليارات والعجز يصل الى ٦ مليارات !

القدس – لمراسلنا البرلماني – صادقت الحكومة في جلستها العادية ، أول أمس الاحد ، على ميزانية اضافية للسنة المالية الجارية ، تبلغ قيمتها ٩ الاف مليون ليرة .

وسوف يخصص من الميزانية الاضافية المقترحة ١٧٠٠ مليون ليرة للاغراض العسكرية ، و ٨٠٠ مليون ليرة لتغطية الفروق في اسعار العملة المخصصة لتسديد ديون الدولة بالنقد الاجنبي ، و ٨٠٠ مليون ليرة اخرى لتغطية الفروق في الانفاق على السوبسيديا والمترتبة عن ارتفاع الاسعار في الاسواق المحلية والاجنبية و ١١٥ مليون ليرة لتغطية ديون الحكومة المحلية و ٢٥٠ مليون ليرة لتشجيع التصدير .

أما ما تبقى فسينفق على الوزارات الحكومية الاخرى وعلى الخدمات الحكومية .

ومن الجدير بالذكر ان قرار ميزانية اضافية اصبح أمرا عاديا في سياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ، غير ان ما يميز الميزانية الاضافية المقترحة انها ستمول بعجز قياسي يصل الى ٤٤٥ الف مليون ليرة ، فيصبح العجز المتوقع حتى الان في ميزانية السنة الجارية اكثر من ٦ الاف مليون ليرة ، أي ٤ اضعاف العجز الذى توقعته الحكومة أصلا .

من الواضح ان مثل هذا العجز ستكون له اثار سيئة على الاقتصاد عامة والاسعار بشكل خاص . فستغطي الحكومة العجز المذكور باللجوء الى الاقتراض من الخارج والمصادر المالية المحلية ، الامر الذي سيزيد في ديون الدولة الاجنبية والمحلية . ولم يعد سرا أن الحكومة تفرض المزيد من الضرائب ومختلف الرسوم الجمركية والقروض الالزامية على المواطنين لتغطية هذا الدين .

وقد تلجأ الحكومة الى اصدار أوراق مالية جديدة لا قيمة فعلية لها لتغطية ديونها بالعملة المحلية ونفقاتها الجارية . والنتيجة الحتمية والمباشرة لمثل هذا الاجراء غلاء جديد .

محاضرة الدكتور اميل توما في اجتماع للشبيبة بحيفا

بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا القى الدكتور اميل توما ، مساء الجمعة المنصرم ، محاضرة قيمة حول « الصهيونية ممارسة وفكرا » استعرض فيها كافة الجوانب النظرية والعملية للصهيونية .

هذا وقد اتخذ المجتمعون القرارين التاليين :

* نعلن تنديدنا بسياسة الحكومة الاسرائيلية لمقاطعتها اجتماع مجلس الامن المنعقد بتاريخ ١٢-١-٧٦ باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية لبحث حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط ، ونطالب الحكومة الاسرائيلية بالعودة عن قرارها .
* نعلن تضامننا مع شعب وشباب الاوروغواي الذين يكافحون ضد الطغمة العسكرية الفاشية ونطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

قداس وجناز

آل عبود وجميع أقربائهم وأنسبائهم في شفاعمرو والناصرة يدعون الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جبور شكري عبود

وذلك يوم السبت ١٧-١-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفا عمرو . لا أراكم الله مكروها بعزيز .

نعي فاضل

الناصرة – ميخائيل شقحة وأولاده وأبناء المرحومين الياس ونعيم شقحة وعموم آل شقحة ، ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة اخيه وعمهم المرحوم

سليمان أنطون شقحة

المتوفى في ميامي في الولايات المتحدة الامريكية عن عمر يناهز ٧٣ عاما .

تقبل التعازي في بيت شقيق الفقيد السيد ميخائيل شقحة ابتداء من اليوم الثلاثاء ١٩٧٦/١/١٣ ولغاية الاحد ١٩٧٦/١/١٨ .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ١٦ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ١٤ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٢٢/٧١ VOL 32 — 71 16.1.1976

الكتائبيون يقترفون مذبحة في مخيم فلسطيني سكانه مسيحيون!

المؤامرة الكتائبية على الفلسطينيين في لبنان هي جزء من المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية على أبحاث مجلس الامن : هجوم شامل تشنه القوى الوطنية والفلسطينيةعلى قطعان الكتائب الفاشية ردا على مجزرة مخيم الضبية للاجئين

بيروت — حصل ماتوقعته القوى الوطنية والديمقراطية في لبنان . فالامبريالية والرجعية تقومان الان باستفزازات دموية تريدان أن تكون ردا على انتصارات الشعب العربي الفلسطيني وهزائم الامبريالية والصهيونية في مجلس الامن.

وتحاول قوات حزب « الكتائب » الفاشية تجديد مجازر ايلول في عمان والزج بالفلسطينيين في معارك دامية. ويوم الثلاثاء الماضي صدرت صحيفة « نيويورك تايمز » بافتتاحية اتهمت فيها الفلسطينيين بانهم هم الذين يقومون بالمجازر ، بينما المجازر ، كما هو معروف للجميع ، يقوم بها الكتائبيون الذين استولوا على مخيم « ضبية » للاجئين بعد أن حاصروه مدة خمسة ايام .

وقد قام الكتائبيون بالتعاون مع قوات الجيش بتجميع سكان المخيم البالغ عددهم حوالي ٣٠٠٠ شخص، ومعظمهم من المسيحيين ، تمهيدا لنقلهم الى أماكن اخرى بعد أن قاموا بهدم أكواخهم . وذكر ناطق فلسطيني أن حوالي ٤٧ شخصا قتلوا أو جرحوا في المخيم الذي يبعد حوالي ٢٠ كيلو مترا عن بيروت .

وردا على استفزازات الكتائبيين والجرائم التي يرتكبونها اضطرت القوى الوطنية والتقدمية الى شن هجوم عنيف على مواقع الكتائبيين في مركز العاصمة بيروت والمناطق المحيطة بها . وفرضت سيطرتها على مناطق اخرى في حي الفنادق وغيره من المناطق في العاصمة اللبنانية . كما قام الفلسطينيون بمحاصرة مدينة زحلة وزغرتا وغيرهما فيشمال البلاد ردا على محاصرة الكتائب لمخيمات اللاجئين .

والجدير بالذكر أنه في نفس الوقت الذي تجري فيه هذه الاحداث المأساوية في لبنان ذكرت المصادر اللبنانية أن الطائرات الاسرائيلية تقوم بجولات استطلاعية في سماء بيروت وغيرها من المدن والمناطق اللبنانية .

هذا وقد بعث ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ببرقية الى الحكومة المصرية أعرب فيها عن تخوفه من زج الجيش اللبناني في المعارك الدائرة في لبنان ودفع المنظمات الفلسطينية لرمي كل ثقلها في الميدان.

وناشد عرفات الدول العربية أن تضطلع بمسؤولياتها والا تعرضت المنطقة العربية كلها للخطر .

وقد شجب وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي الاعمال العدوانية التي ترتكبها قوات «الكتائب» وبعض الفئات المسلحة المؤيدة لها ضد مخيمات الفلسطينيين . وقال أن هذه الاعمال لا يمكن السكوت عليها أو التسامح معها . ودعا الى ضرورة التحرك على وجه السرعة لاتخاذ الخطوات العملية لتصفية الازمة ومعالجتها على أساس المصلحة الوطنية للشعب اللبناني الشقيق .

وفي نفس الوقت انذر الرئيس المصري أنور السادات بأن مصر لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما تدخلت اسرائيل في شؤون لبنان .

وتكهن كمال جنبلاط زعيم جبهة الاحزاب الوطنية والتقدمية في لبنان بأن سبع دول عربية ستجتمع قريبا في دمشق لدعم الجهود السورية للتوسط من أجل ايجاد حل للازمة في لبنان .

وقال جنبلاط انه قد يمكن ايجاد حل للازمة اللبنانية في الشهرين أو الاشهر الثلاثة القادمة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية يكون مقبولا لدى الجميع . وأضاف أن أسمي قائد الجيش والبطريرك الماروني بين الاسماء التي يجري تداولها كمرشحين محتملين للرئاسة .

هذا وقد قرر مجلس الوزراء اللبناني تأجيل الانتخابات البرلمانية ، المقررة في نيسان المقبل ، لمدة سنة كاملة .وذلك لان اجراءها في نيسان سيكون مستحيلا على ضوء الظروف السائدة في البلاد.

وفي الوقت الذي يدعو فيه حزب الكتائب الى تدخل أجنبي في لبنان ،فان المصادر اللبنانية تشير الى أن اجتماعا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رسالة موسكو عن ابحاث مجلس الامن

تأييد الموقف العربي المتزن وشجب التخريب الامريكي - الاسرائيلي

المندوب السوري يعلن انه لا مانع لدى الدول العربية من تحقيق السلام اذا التزمت اسرائيل بالانسحاب الشامل
المندوب الفلسطيني يؤكد استعداد منظمة التحرير الفلسطينية على المشاركة في جميع الجهود الرامية الى تحقيق السلام

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — يثير الموقف العربي المشترك المتزن والعادل، في جلسات مجلس الامن الحالية حول القضية الفلسطينية ،أوسع التأييد هنا وفي العالم أجمع كما يثير الموقف التخريبي،الامريكي والاسرائيلي الرسمي،أشد الشجب ويلقى العزلة المطبقة .

ونشرت صحيفة « ازفستيا » ، صحيفة الحكومة السوفييتية ، مقالا ضافيا في عددها الصادر أمس أشادت فيه بخطاب المندوب السوري ، م.علاف ، وبخطاب المندوب المصري ، عصمت عبد المجيد .

كلمة المندوب السوري

فقد اوضح المندوب السوري انه لا مانع لدى الدول العربية في تحقيق السلام مع اسرائيل اذا ما التزمت بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

وقال علاف أن حكام اسرائيل يواصلون ، جنبا الى جنب مع الامبريالية العالمية ، زيادة التوتر في المنطقة والعدوان على الشعوب العربية . واستنكر علاف ، بشدة ، الغارات على مخيمات اللاجئين في لبنان . واشار الى أن المجموعة الدولية تقتنع ، اكثر فاكثر ، بان أية تسوية جزئية لا يمكن أن تكون بديلا عن التسوية الشاملة ، وان السلام العادل في المنطقة يمكن تحقيقه فقط بانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة عام ٦٧ وباعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

مصر تؤيد الموقف السوفييتي

وأما المندوب المصري ، عصمت عبد المجيد ، فاعلن ان مصر تسعى من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . ومن أجل ذلك من الضروري الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وتأمين اخراج القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة .

وأعلن المندوب المصري أن مصر تؤيد اقتراح الحكومة السوفييتية باستئناف مؤتمر جنيف وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه . وأضاف : ان المبادرة السوفييتية البناءة تحمل طابعا واقعيا وتدل على أن الاتحاد السوفييتي مهتم بتأمين السلام في المنطقة .

التخريب الامريكي والصهيوني

وأعلنت صحيفة « ازفستيا » أن الشعب السوفييتي يشجب ، بشدة ، أعمال التخريب على مجلس الامن التي تقوم بها « عصبة الدفاع اليهودي ». فقد اكتشفت ، عشية انعقاد المجلس، ٣ قنابل قبل انفجارها . وفي اليوم التالي اكتشفت قنبلة في مكاتب الوفد العراقي في الامم المتحدة . وأضافت : ان هذه الحوادث الاجرامية تدل على أن الحركة الصهيونية لا تتورع عن اقتراف أدنى الاستفزازات من أجل افشال الجهود الرامية لتحقيق التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وعلينا أن نضيف الى ذلك المحاولة التخريبية التي قام بها المندوب الامريكي في مجلس الامن ، موينيهان ، وذلك في بداية جلسات مجلس الامن ، يوم الاثنين الماضي ، حين حاول أخذ قرار بمنع وفد منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في جلسات مجلس الامن . ولكن المندوب السوفييتي تصدى له وأفشل محاولته التخريبية . ثم صوت مجلس الامن مقررا دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الجلسات . ولم يصوت ضد القرار سوى المندوب الامريكي وامتنع مندوبو بريطانيا وفرنسا وايطاليا ..

كلمة فاروق القدومي

وكانت الكلمة الاولى في المجلس هي لرئيس وفد المنظمة الفلسطينية ،فاروق القدومي ، الذي تميزت كلمته هذه المرة بالاتزان وبالموقف العقلاني . فاعلن أن الشعب الفلسطيني لا يطلب من الامم المتحدة سوى أمر واحد وهو تنفيذ قرارات المنظمة الدولية .وطالب باقرار الحقوق القومية المشروعة للشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

آخر تقاليع الاحتلال :

باسم " الديمقراطية " يعتدون على المواثيق الدولية ..

القدس — لمراسلنا الخاص — أرسل عدد من رؤساء البلديات في الضفة المحتلة ، وبينهم رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة وطولكرم وجنين ، برقية الى السكرتير العام للامم المتحدة يحتجون فيها على ما أقدمت عليه سلطات الاحتلال مؤخرا من اعتداء جديد على المواثيق الدولية وذلك فيما يختص بالانتخابات البلدية المزمع اجراؤها قريبا في الضفة المحتلة (اقرأ مقال الدكتور اميل توما على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

والقضية ان سلطات الاحتلال ، وبحجة « الدمقراطية » و « حقوق المرأة » ، أصدرت أوامرها بتعديل قانون الانتخابات البلدية الاردني بحيث تدخل النساء أيضا في سجل الناخبين .

لقد كان واضحا ، من اللحظة الاولى ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي تهدم البيوت وتشرد المواطنين وتعتقل الرجال والنساء ، غير مهتمة لا بالدمقراطية ولا بحقوق المرأة . انما تسترت بهذه الشعارات السامية لا لغرض سوى اضفاء الشرعية والقانونية على الحكم الاسرائيلي الاحتلالي في المناطق العربية المحتلة .

ولكن القوانين الدولية واتفاقية جنيف وقرارات الامم المتحدة تحظر ، بوضوح تام ، على سلطة الاحتلال اجراء أي تعديل في القوانين المدنية المعمول بها في المناطق المحتلة .

كذلك علمنا ان رؤساء بلديات نابلس (الحاج معزوز المصري) وطولكرم (حلمي حنون) ورام الله (كريم خلف) أرسلوا مذكرة احتجاج ، بهذا المعنى ، الى وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس . كما احتج على هذا الاعتداء ، أيضا ، رئيس بلدية البيرة حين قام الوزير بيرس ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالاجتماع به وباعضاء البلدية في مدينة البيرة .

مستقبل أنغولا يحسم على أرض المعركة

اديس ابابا — انهى مؤتمر القمة الافريقي الطارىء اعماله صبيحة الثلاثاء الماضي دون ان يتوصل الى نتائج نهائية حول الوضع في انغولا .

فصوتت ٢٢ دولة مؤيدة الاعتراف بحكومة انغولا الشرعية ، التي اقامتها الحركة الشعبية ، وأيدت ٢٢ دولة اخرى الاقتراح الداعي الى اجراء مصالحة وطنية واقامة حكومة ائتلافية يشترك فيها ممثلون عن الحركتين اليمينيتين اللتين تدعمهما الولايات المتحدة وجنوب افريقيا .

ولم يشترك في التصويت على اي من الاقتراحين رئيسا حكومتي اثيوبيا ، البلد المضيف ، واوغندا ، التي يرئس رئيسها ، عيدي امين ، الدورة الحالية للمنظمة .

وذكرت الوكالات ان اثيوبيا لم تشترك في التصويت على الرغم من اعترافها بحكومة انغولا الشرعية تفاديا لحدوث انشقاق في منظمة الوحدة الافريقية .

وجاء في البيان الختامي ان الدول الافريقية المشتركة في المؤتمر آثرت ، بعد ان استمعت الى تقارير عن الوضع في انغولا والى اقتراحات لحل الازمة الانغولية ، ان تنهي مؤتمرها بهذا الشكل على ان تواصل لجنة المتابعة السياسية الخاصة بحث الوضع .

ويبدو ان محاولات تجري الان للتوفيق بين الاقتراحين ولمنع تعمق الشقاق بين الدول الافريقية المحافظة منها ، والتقدمية ، الذي اتسع خطره في اثناء انعقاد المؤتمر . فعقد رؤساء تنزانيا وموزمبيق (تؤيدان الحركة الشعبية وحكومتها الشرعية) وزامبيا وبوتسوانا (تؤيدان الحركتين اليمينيتين) مؤتمر قمة مصغرا في العاصمة التانزانية لمواصلة البحث في القضية الانغولية .

ولم تتوقف ، في الوقت ذاته ، مساعي الامبريالية الامريكية لفرض تسوية تصون مواقع أعوانها في الدولة الفتية . ففضلا عن تجنيد الدول الافريقية المحافظة واليمينية لمساعدة الحركتين اليمينيتين واصلت الولايات المتحدة ارسال العون العسكري والمرتزقة والاموال الى المتمردين . وعمد وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الى التهديدات الابتزازية ضد الاتحاد السوفييتي ، الذي يقدم العون الشعب الانغولي في حربه الوطنية التحررية . فهدد كيسنجر انه ما لم يكف الاتحاد السوفييتي عن تقديم هذا العون لحكومة انغولا الشرعية فان مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، التي تجريها البلدان ، ستتأثر سلبيا . غير ان الاتحاد السوفييتي سبق ورفض هذه التهديدات الابتزازية وأصر على مواصلة تقديم العون لانغولا .

هذا وتؤكد الوكالات ان القوات الحكومية واصلت احراز الانتصارات العسكرية على أرض المعركة . فتمكنت من دحر قوات الحركة اليمينية الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

صوت من الماضي المعيب ..

نيويورك — نشرت السيدة غولده مئير ، رئيسة الوزراء السابقة ، مقالا بقلمها في صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، أمس الاول ، انكرت فيه انها كانت قد انكرت وجود الفلسطينيين . ولكنها اتبعت هذا الانكار بكلام هو الاثبات التام وذلك حين قالت انها تنكر وجود شعب فلسطيني ولكنها لا تنكر وجود الفلسطينيين . ثم استرسلت السيدة غولده مئير قائلة ان قيام دولة فلسطينية صغيرة هو بمثابة قنبلة زمنية في قلب دولة اسرائيل . ويعلق محررنا السياسي على ذلك بقوله : ما أعجب تصاريف القدر . لقد كان بعض الزعماء العرب ، في سنوات خلت ، يقولون هذا الكلام نفسه عن دولة اسرائيل الصغيرة ....

في الكنيست

مناحم بيغن يخرج من جلسة .. النائب طوبي: " سأبقى في وطني مقاوما لسياستكم!

القدس — لمراسل الاتحاد — استمعت الكنيست ، أمس الاول ، الى اقتراحين تقدم بهما الليكود والاحرار المستقلين حول البحث الجاري في مجلس الامن بشأن القضية الفلسطينية . وقال زعيم الليكود بيغن ، في تقديم اقتراح حزبه ، أن « منظمة التحرير تطمع في تكرار جرائم هتلر » . وبتزييف فظ لاقوال فاروق القدومي ، ممثل منظمة التحرير ، زعم بيغن ان هدف المنظمة هو ابادة اسرائيل !

وعرض بيغن حله الاسرائيلي للنزاع . فقال : فلسطين هي من حق شعب اسرائيل . وهذا الحق يتفق وحقنا في الامن القومي . وعلى عرب فلسطين الاختيار الحر بين مواطنة اسرائيلية ، أو استقلال ذاتي ثقافي ، ومفاوضات مباشرة للسلام .

وفيق طوبي يرد على الهراء العنصري

وثارت عاصفة في قاعة الكنيست حينما تصدى النائب الشيوعي توفيق طوبي لتحريض مناحم بيغن . فدعا الى الكف عن التحريض العنصري على الشعب العربي الفلسطيني .. وسأل بيغن اذا قرأ تكذيب القدومي في « معريب » يوم الاحد ، (٧٦/١/١١) حول تدمير الفيتو اليهودي في اسرائيل . واضاف النائب الشيوعي اننا نتحفظ من مثل هذه الاقوال ولكن انتم تزيفون المواقف الفلسطينية الكثيرة الداعية الى سلام عادل .

● بيغن : ليس لي أية قاعدة مشتركة معك يا عضو الكنيست طوبي لمناقشتك ... انت قدومي ... ولن ندعك تقضي على دولة اسرائيل ..

● توفيق طوبي : هذا كلام ديماغوغي .. فمن الذي يتكلم عن القضاء على اسرائيل ؟!

● بيغن : لا تقاطعني . هل هناك يهودي يجلس في البرلمان السوري او العراقي او المصري ؟ وهل يمكنه مقاطعة أحد !!

● ابرهام ليفنبراون : تهديدك مرفوض .

● توفيق طوبي : لا اجلس هنا باذنك .

● حاييم لاندو (حيروت) : مكانك في موسكو وليس هنا ..

● توفيق طوبي : مكاني هنا في وطني على الرغم من انوفكم ... سأبقى فيه مقاوما لسياستكم !

ورد على النقاش نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ايغال الون. فهدد بان حكومة اسرائيل ستعيد النظر في موقفها من قرار ٢٤٢ و ٣٣٨

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الجنرال رابين يحيي ويميت !! يقيم دولا ويلغي أخرى!

القدس — في فندق هيلتون الفخم هنا ، وأمام ٢٥٠ امريكيا من زعماء حركة بيع السندات الاسرائيلية (بوندز) وقف رئيس الوزراء الاسرائيلي،الجنرال اسحق رابين ، وأخذ يرسم خارطة الشرق الاوسط في المستقبل ..

رفع أصبعه في وجه العالم بأسره منذرا اياه « بالفوضى الشاملة » اذا « سمح العالم الحر باجراء تعديلات على قرارات مجلس الامن التي ترتكز عليها مفاوضات السلام بين الفرقاء»..

وكان العالم قد نسي ان اصرار حكام اسرائيل ، وعلى رأسهم غولده ورابين ، طول حوالي ٩ سنوات على رفض تنفيذ هذه القرارات هو هو الذي أثار « الفوضى الشاملة » وسفك الدماء وتجدد القتال طول هذه السنين .

وأما عن مصير المناطق المحتلة فقد نطق الرئيس الجنرال عجبا . قال ان مصير الضفة المحتلة يتقرر فقط بالانتخابات ، اي باستفتاء شعب اسرائيل ! هل سمعتم أعجب من هذا العجب في حين يعرف العالم كله ان مصير اوطان الشعوب تقرره الشعوب صاحبة هذه الاوطان لا المحتلين ؟

وأما بخصوص الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه فعاد ورفض ، أي الجنرال رابين رفض ، « السماح » لهذا الشعب بحقه في تقرير مصيره وفي انشاء دولته المستقلة الى جنب دولة اسرائيل ولكنه تلطف و « تنازل » بالسماح بنشوء دولة اردنية — فلسطينية في مكان ما من الضفة الغربية والضفة الشرقية . كذلك تلطف و « تنازل » بقبول اشتراك فلسطينيين في وفد اردني الى مؤتمر جنيف !

وبعد هذا اللطف الزائد أخذ يكيل الشتائم ضد من سماهم « العرب المتطرفين — سوية مع منظمة التحرير الفلسطينية وبتأييد الاتحاد السوفييتي » الذين اتهمهم بانهم يعملون على افشال صداقاته الجديدة مع قادة مصر الحاليين ويعملون على افشال اتفاقيته الكيسنجرية مع السادات ..

وعاد الجنرال ورئيس الوزراء الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الوزير غليلي يرى حربا جديدة !

تل ابيب — تكلم الوزير غليلي ، أمس الاول ، في اجتماع لعصبة الصهيونيين الاوائل ، في قاعة « بني بريت » بتل ابيب ، فقال يجب الا نخرج من حسابنا احتمال نشوب حرب تنذر بمواجهة تجارب قاسية جدا . وعلى هذا الاساس دعا غليلي الى وحدة قومية في اطار المسؤولية العامة استعدادا لمواجهة الاحتمالات .

وهاجم غليلي مجلس الامن فقال ان اجتماعاته هي بمثابة هجوم ايديولوجي سياسي بشع على اسرائيل . وربما تحول هذا الهجوم الى هجوم عسكري ضد مجرد قيام دولة اسرائيل !

المأساة الفلسطينية

القدس — أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان قوات الامن الاسرائيلية قتلت ، بضربة نار واحدة ، أربعة من الفدائيين الفلسطينيين وأحدهم لا يزيد عمره على ١٧ عاما .. وذلك في الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء الماضي ، قريبا من الحدود اللبنانية في اراضي مستوطنة مرجليت في الجليل الاعلى . وقال الناطق انه جرى اكتشاف الفرقة الفدائية في الليل فأضيئت المنطقة بالكشافات القوية ثم جرى تحديد موقع الفدائيين والقضاء عليهم في الصباح . وتوقف جميع أهالي مستوطنة مرجليت عن العمل في ذلك اليوم وخرجوا ، رجالا ونساء واطفالا ، التفرج على موقع المعركة . وقال الناطق انه لم تقع اية اصابة في الجانب الاسرائيلي وان جثث ثلاثة من الفدائيين وجدت قريبة من بعضها البعض وان جثة الرابع وجدت في مكان أبعد وقد شوهها الرصاص كليا .

طلبة جامعة القاهرة يتظاهرون ضد تشويه سمعة عبد الناصر

القاهرة — لا يزال الوضع في جامعة القاهرة متوترا في أعقاب المظاهرات الصاخبة التي قام بها طلبة الجامعة احتجاجا على حل ناد للطلبة يحمل اسم جمال عبد الناصر .

وكانت سلطات الجامعة قد حلت في الاسبوع الماضي « نادي الايديولوجيا الناصرية » واقترحت اقامة ناد آخر مكانه تحت اسم « النادي الايديولوجي المصري » .

وقد عارض الطلبة هذه الخطوة وتظاهروا ضدها .

والمعروف ان نظام حكم السادات يحاول منذ مدة تشويه سمعة نظام حكم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

رابين الى واشنطن

القدس — سيتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اسحق رابين ، الى واشنطن في ٢٧ الجاري لاجراء مباحثات رسمية مع الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، قد أجرى محادثات مع زميله الامريكي عاد منها الى اسرائيل ، امس الاول ، بوعد امريكي رسمي بأن تقوم الولايات المتحدة بمشاورة حكومة اسرائيل قبل اتخاذ اية خطوة في مجلس الامن . وكان وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، قد زار واشنطن في الشهر الماضي لتنسيق صفقات الاسلحة .. وكل ذلك تمهيدا لزيارة رابين .



ماذا يجري في مجلس الامن؟

باستثناء قطعان « الكتائب » في لبنان والمندوب الامريكي موينيهان في مجلس الامن (ومن ورائه العزيز هنري) والمندوب الاسرائيلي حاييم هرتسوغ ، الذي طرد نفسه خارج المجلس ، لم يرتفع صوت ، في جلسات مجلس الامن المنعقدة منذ يوم الاثنين الماضي ، الا في تأييد الحق الفلسطيني الشرعي وفي الاصرار على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام ، على قدم المساواة ، وعلى ضرورة الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ .

ولا يقتصر هذا التأييد على الدول العربية التي لم تجرأ أية واحدة منها على الخروج عن الاجماع العربي ، ولذلك أجرت التنسيق فيما بينها وانتهجت موقفا عادلا ومتزنا وعقلانيا . بل اتسع هذا التأييد حتى شمل دولا غربية مثل فرنسا والسويد ناهيك عن الموقف المبدئي الذي تقفه الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، الذي أصر مجددا ، على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف منذ بدايته ، وعن الموقف الذي تقفه مجموعة دول عدم الانحياز ودول الوحدة الافريقية .

ويحظى الموقف العقلاني والمتزن ، الذي عبر عنه وفد منظمة التحرير الفلسطينية في مجلس الامن ، باعجاب أغلبية دول العالم حتى أعتبرته وكالة الانباء الفرنسية « تحديا ذكيا لاسرائيل من الصعب عليها مواجهته » .

وهكذا تطبق العزلة على موقف حكام اسرائيل الذين لم يجدوا امامهم من طريق ، للتخريب على أبحاث مجلس الامن ، سوى مقاطعة جلساته . ومن علائم الساعة ان الافلاس السياسي وصل بحكام اسرائيل الى درجة انهم أخفوا حقائق ما يجري في مجلس الامن عن شعبهم واكتفوا بالتزوير الفظ لمواقف منظمة التحرير الفلسطينية . وأما خروج الزعيم الجبروتي مناحم بيغن عن طوره ، في جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، وهو يحرض تحريضا عنصريا تقشعر له الابدان على الشعب العربي الفلسطيني فانما يدل على الافلاس السياسي التام والاندحار السياسي التام !

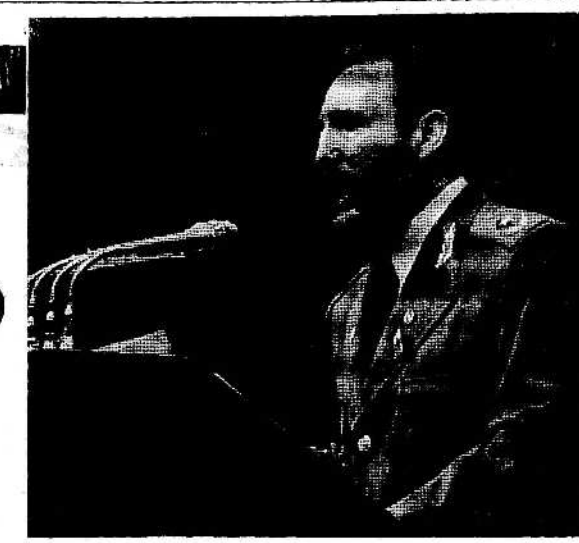
لقد اعلنت الوفود العربية ، على لسان المندوب السوري ، انها مستعدة للسلام العادل مع اسرائيل اذا ما انسحبت القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة واعترفت اسرائيل بالحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . كذلك ألمح المندوب الفلسطيني الى هذا الامر معلنا ان الشعب العربي الفلسطيني لا يريد شيئا سوى تنفيذ قرارات الامم المتحدة . فماذا يريد حكام

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الصدق وحده يضفي علينا رداء الرجولة ـ فيدل كاسترو

الوطنية الصادقة أوصلت كوبا إلى الشيوعية

عن المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ـ الحلقة الاولى * بقلم: إميل حبيبي



السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي — الرفيق فيدل كاسترو ، يلقي التقرير المركزي امام المؤتمر .

لولا انها جزيرة الحرية ـ كوبا التي تربت على التضامن معها أجيالنا الشابة ـ لكان من الصعب علي ، وها أنذا أعترف ، أن أتحمل مشاق السفر بالطائرة أكثر من اربعين ساعة ذهابا وعودة . ولكنني الان أشعر بالغبطة وبالرهبة مما يملأ قلب ذلك الذي حسن موجودا حين وقوع مأثرة تاريخية . فأبدأ بتوجيه الشكر الى الحزب على انه اختارني ، مع الرفيقين زاهي كركبي وابراهام ميلاميد ، لتمثيله في المؤتمر الاول ، التاريخي ، للحزب الشيوعي الكوبي ـ المؤتمر الذى أجمل طريق الثورة الكوبية نحو الاشتراكية والشيوعية ووضع الاسس الواضحة والمتينة لانتصار البناء الاشتراكي ، لاول مرة ، في النصف الغربي من الكرة الارضية . وكما قال القائد الفذ لهذه الثورة ، فيدل كاسترو ، في ختام تقريره الجامع أمام المؤتمر فان ((ما يحدث الان هنا ـ في كوبا ـ كالذى حدث بالامس في قلب الامبراطورية القيصرية ـ روسيا ـ وما حدث في العديد من بقاع الارض ، انما هو تعبير عن مستقبل الدنيا)) !

— ١ —

عقد المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي في قاعة كارل ماركس الرحبه ، في العاصمة الكوبيه دائمه الخضرة والعريقة — هافانا ، لمدة ستة ايام ابتداء من ١٧-١٢-٧٥ حتى ٢٢ منه وباشتراك ٢١٣٦ مندوبا يمثلون ما يزيد على مئتي الف عضو هم أعضاء الحزب الشيوعي الكوبي و ٨٦ وفدا أجنبيا يمثلون أحزابا شيوعية وبعض الاحزاب الاشتراكية وأكثرية حركات التحرر الوطني والاحزاب الوطنية التقدمية في مختلف انحاء العالم . لقد تحول المؤتمر ، منذ اللحظة الاولى ، الى مظاهرة جبارة تعبيرا عن وحدة التيارات الثورية الاساسية في عصرنا — العالم الاشتراكي وحركة العمال في الاقطار الراسمالية وحركة التحرر الوطني ، ودعما قويا لهذه الوحدة ضد أعدائها من الداخل والخارج .

وتأكيدا لهذه الحقيقة الهامة جاء في قرارات المؤتمر ، في وثيقة السياسة الدولية ، ان : « المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي يؤيد بكل اصرار ، الوحدة النضالية بين القيادات العظيمة الثلاثة في عصرنا : النظام الاشتراكي العالمي وحركة العمال العالمية وحركة التحرر الوطني في وجه الاستراتيجية الامبريالية المشتركة المعارضة للاشتراكية ولتحرر الشعوب . وان كل من يحاول ان ينسف الوحدة داخل أي من هذه التيارات العظيمة ، أو يحاول شق الوحدة فيما بينها ، انما يقف موضوعيا مع الامبريالية بغض النظر عن حقيقة دوافعه هو نفسه » .

ان هذه المبرة لم تفت على أحد من الذين شاركوا في المؤتمر من مندوبي حركات التحرر الوطني . كما كان واضحا السبب في غياب ممثلي الاتحاد الاشتراكي العربي المصري ، في ظل القيادة الساداتية ، في الوقت الذى اشترك فيه في المؤتمر الكوبي ممثلو الحركات والاحزاب الوطنية من جميع البلدان العربية بما في ذلك الجزائر واليمن الجنوبي وسوريا والعراق والصومال ومنظمة التحرير الفلسطينية .

— ٢ —

ومن الواضح ان تجربة الثورة الكوبية الظافرة هي تجربة فذة أثارت وتثير أوسع الاهتمام في أوساط القوى الثورية في جميع انحاء العالم .

فكوبا الصغيرة ، التي كان عدد سكانها قبيل انتصار الثورة لا يزيد على ستة ملايين نسمة (الان حوالي عشرة ملايين) والتي لا تبعد أكثر من ٩٥ ميلا عن حدود سيدة العالم الامبريالي — الولايات المتحدة — استطاع شعبها البطل ان يحرز النصر التام في ثورته التحررية وأن ينتقل الى بناء الاشتراكية لتصبح كوبا أول دولة اشتراكية في أمريكا اللاتينية على الرغم من الحصار الاقتصادي والسياسي الشامل الذى فرضته الولايات المتحدة عليها وعلى الرغم من عمليات الغزو المسلح والتخريب التي نظمتها الامبريالية الامريكية ضدها . فانتصار الثورة الكوبية ، التحررية ثم الاشتراكية ، يثير بالطبع حماس القوى الوطنية والاشتراكية في جميع انحاء العالم مؤكدا انه في عصرنا من الممكن بناء النظام المتحرر الجديد في كل بقعة من بقاع الارض .

« فالتاريخ الحديث يثبت — كما جاء في وثيقة السياسة الدولية التي أقرها المؤتمر — انه في الاوضاع المعاصرة تستطيع الشعوب ، المصممة على النضال في سبيل تحررها ، ان تهزم كل قوة امبريالية أو رجعية مهما تبلغ من القوة والعدوانية . وذلك اذا توفرت لهذه الشعوب القيادة السياسية الصحيحة القادرة على تعبئة الجماهير الشعبية معتمدة على الدعم الذى يقدمه وجود المجموعة الاشتراكية الجبارة وعلى التضامن الاممي المتعاظم » .

ولم يعد سرا ان أوساطا « يسارية » متطرفة — بما فيها ما يسمى « اليسار الجديد » ، في بلادنا كما في أقطار أخرى ، حاولت أن تظهر الثورة الكوبية على أنها نقيض لتجربة الحركة الشيوعية العالمية وأن طريق فيدل كاسترو هي بديل عن طريق الشيوعيين الكوبيين الاوائل . بل حاولوا وضع هذه التجربة في وجه الثورة الاشتراكية الكبرى ، ثورة اكتوبر التي أنشأت الاتحاد السوفييتي. كما لم يعد سرا ان أوساطا وطنية ثورية حاولت تفسير التجربة الكوبية بشكل يدعم ادعاءها بأنها تستطيع بناء الاشتراكية في بلادها بدون الشيوعيين وحتى ضد الشيوعيين !

فكان على المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ، وخصوصا كان على القائد الفذ للثورة الكوبية ، السكرتير الاول للحزب الرفيق فيدل كاسترو ، أن يردا على هذه الدعاوى وان يزيلا كل التباس وغموض في مسيرة الثورة الكوبية . وقد فعلا ذلك حتى الفور وبأقصى الصدق والوضوح .

لقد قدم الرفيق فيدل كاسترو الى المؤتمر تقريرا جامعا أوضح فيه ان التجربة الكوبية أثبتت تماما صحة الموضوعات اللينينية بشأن الانتقال الى الاشتراكية وبناء الاشتراكية بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الماركسي اللينيني . كذلك أوضح ان الحزب الشيوعي الكوبي الحالي هو استمرار خلاق لحزب الماركسيين اللينينيين الكوبي القديم الذى تألف قبل خمسين عاما أي في عام ١٩٢٥ . وهذا الحزب، كما أعلن الرفيق فيدل كاسترو في تقريره ، « يعتبر نفسه كتيبة متواضعة ، ولكنها ثابتة ، من كتائب الحركة الشيوعية العالمية » .

وأشد ما أثار احترامنا هو ذلك الاخلاص المتناهي للحقيقة ولقضية الشعب العادلة التي تحلى بها تقرير الرفيق فيدل كاسترو حين عالج المواقف الخاطئة التي عبرت عليها الثورة الكوبية في تاريخها الحافل . « فالصدق وحده — كما قال في تقريره — يضفي علينا رداء الرجولة ».

ولقد خرجنا من المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي باقتناع أكيد بان الصفات الانسانية النقية التي تميز هذا القائد البطل للثورة الكوبية ، وعلى رأسها اخلاصه الذى لا حدود له لقضية الشعب الكوبي ووطنيته الصادقة واستقامته في معالجة الامور ، هي التي قادته الى الادراك بانه ما من طريق لانقاذ ثورة التحرر الوطني من الضياع وما من طريق للحفاظ على مكتسبات التحرر الوطني والاستمرار فيها الا بتحويل هذه المكتسبات الى أصحابها الذين حققوها ، الى الشعب العامل ، أى بالانتقال بثورة التحرر الوطني الى آفاق الثورة الاشتراكية .

وسوف أعالج ، فيما يلي ، هذا الجانب الهام من تقرير الرفيق فيدل كاسترو ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي ، فهو مثل مضيء أمام جميع الثوريين بما فيهم الوطنيون الصادقون وخصوصا أمام الثوريين الشباب .

— ٣ —

لقد استغرق التحضير للمؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي أكثر من عشرة أعوام . وكما جاء في دستور الحزب ، الذى أقره المؤتمر الاول ، فان الحزب تألف من الثوريين الماركسيين اللينينيين أعضاء حركة ٢٦ تموز (وهي الحركة المسلحة التي قادها فيدل كاسترو) والحزب الاشتراكي الشعبي (وكان هذا هو اسم الحزب الشيوعي الكوبي سابقا) وحركة الادارة الثورية وهي حركة طلابية جامعية في الاساس . فهذه المنظمات الثلاث هي التي اشتركت في الثورة التحررية — السياسية والعسكرية — ضد نظام الطاغية باتيستا الموالي للامبريالية الامريكية ، الثورة التي انتصرت ودخلت كتائبها المحررة العاصمة هافانا يوم الاول من كانون الثاني عام ١٩٥٩ .

وفي وجه الهجوم الامريكي الغادر على كوبا (غزوة خليج الخنازير في ١٧ نيسان ١٩٦١ والتي قضى عليها الشعب الكوبي في اقل من ٧٢ ساعة) أعلنت المنظمات الثلاث ان هدف الثورة الكوبية هو بناء الاشتراكية وعن اندماجها في حزب واحد للطبقة العاملة هو الحزب الشيوعي الكوبي .

وفي الفاتح من اكتوبر ١٩٦٥ أعلن رسميا عن تأليف اللجنة المركزية والمكتب السياسي وسكرتارية الحزب. وبدأت عملية دقيقة وطويلة الامد لانتقاء الاعضاء واقامة المنظمات وتربية الحزب تربية ماركسية لينينية خلال العمل الفعلي على بناء أسس النظام الجديد — الاشتراكي . وكانت حصيلة هذا العمل الدائب هي المؤتمر الاول الذى عقد في نهاية عام ١٩٧٥ أى بعد أكثر من عشرة أعوام .

وأبرز الرفيق فيدل كاسترو ، في تقريره أمام المؤتمر ، الدور البارز الذي قام به حزب الشيوعيين الكوبيين الاوائل واصفا صلابة هؤلاء الشيوعيين في وجه القمع البوليسي الوحشي وحملة التحريض العنيفة على الشيوعية . ونفى عنهم التهمة التي يروجها « اليسار الجديد » بانهم « تخاذلوا عن القيام بالثورة المسلحة». فقال : « وأما الحزب الماركسي اللينيني — في زمن باتيستا — فلم تتسنى له لوحده لا الامكانيات ولا القوة ولا الاوضاع الداخلية والدولية التي تخوله القيام بثورة مسلحة . لقد كانت ثورة من هذا النوع ، في ظل الاوضاع السائدة آنذاك في كوبا ، مجرد مذبحة لا فائدة فيها » .

وفسر التجاوه هو ، مع رفاقه الشبان ، الى العمل المسلح كما يلي :

« وفي هذه الاثناء أصبح من واجب العناصر الثورية الجديدة هو تفسير الماركسية اللينينية وتطبيقها على الاوضاع الفعلية السائدة في بلادنا . وكانت هذه هي مهمة وواجب الشيوعيين الجدد لا لسبب سوى أنهم لم يكونوا معروفين كشيوعيين ولم يتعرضوا ، في مجتمعنا الذى كان موبوءا بالآراء المسبقة وبالسيطرة البوليسية ، للقمع وللعزلة التي كانت مفروضة على المناضلين المضحين بحياتهم من اعضاء الحزب الشيوعي الاول » .

ويدد الرفيق فيدل كاسترو دعاوى « اليسار الجديد » قائلا :

« ولكن المناضلين الجدد ، الذين ظهروا الى الوجود ، وبعكس ما يحدث كثيرا في أقطار أخرى مع الاسف ، تحلوا بالاحترام العميق والاعجاب الشديد بالشيوعيين القدماء — هؤلاء الذين ، خلال السنوات البطولية والقاسية ، كافحوا من أجل التغيير الاجتماعي ورفعوا عاليا ، بأيد ثابتة ، أعلام الماركسية اللينينية النبيلة . ففي أغلب الاحيان كان الشيوعيون القدماء الاساتذة للشيوعيين الجدد ومثار حماسهم وأمثلة لهم في الكفاح . وهذا درس عظيم من دروس ثورتنا لا يأخذه العديد من الناس في الخارج بالاعتبار مع أنهم يدركون نقاوة ثورتنا وأبعادها التاريخية . يجب احترام التاريخ ومن الضروري استرجاعه تماما كما حدث » .

— ٤ —

ومن منا لا يذكر أزمة الكاريبي ، في اكتوبر ١٩٦٢ ، حين أكملت الامبريالية الامريكية استعدادها لغزو كوبا غزوا مسلحا مكشوفا الامر الذى اضطر الاتحاد السوفييتي الى ارسال أحدث الاسلحة ، بما فيها الصواريخ الذرية، الى كوبا لردع هذا الغزو ؟

لقد أدت حركة الاتحاد السوفييتي هذه الى ردع الامبرياليين . فمع أنهم ارغوا وأزبدوا الا أنهم اضطروا ، كما هو معروف ، الى التعهد الرسمي بعدم الاعتداء على كوبا مقابل قيام الاتحاد السوفييتي بسحب أسلحته الصاروخية. الا أن القيادة الكوبية ، في تلك الاثناء، لم تفهم هذا النصر الذى حققه الاتحاد السوفييتي لكوبا مما ادى الى توتر معين في العلاقات الكوبية السوفييتية بنت عليه العناصر المغامرة والمتطرفة قلاعا وقصورا في الهواء !

والان جاء الرفيق فيدل كاسترو ، في تقريره أمام المؤتمر ، بتقييم جديد ، صحيح ومخلص ، لازمة الكاريبي ونتائجها اعتمادا على ما أثبتته الاحداث منذ تلك الايام العاصفة . فقال :

« كان من حظ الانسانية أن الحرب جرى تفاديها . وفي الوقت نفسه استطاعت حكومة الولايات المتحدة أن تتأكد من أن عدوانها الوقح والمهين والمغامر على بلاد صغيرة صامدة من الممكن أن يؤدي الى كارثة وان قوة المعسكر الثوري المتعاظمة وتضامنه هما في الواقع عقبة كأداء في وجه الوقاحة الامبريالية . فقد اضطرت الامبريالية ، وكجزء من الحل ، الى التعهد بعدم غزو كوبا . وفي ذلك الوقت كان من الصعب على الكوبيين أن يفهموا هذه المعادلة بقيمتها الحقيقية . وأما اليوم ، وبعد ١٣ عاما ، فاننا نجد موضوعيا أن أزمة اكتوبر ١٩٦٢ انما كانت انتصارا للمعسكر الثوري . فالاتحاد السوفييتي الان أشد قوة وجبروتا . وتوازن القوى تغير تغيرا كبيرا في مصلحة القوى الثورية . ولذلك لم يعد امام الولايات المتحدة من طريق سوى تنفيذ تعهداتها. وكان النصر في الحفاظ على السلام في أحرج الاوقات بدون التضحية بالاهداف السياسية الاساسية في وجه بديل الحرب المخيف . وأما ما تظاهرت به الامبريالية من نجاح ، في ذلك الوقت، فقد تبدد كفقاعة صابون . وحتى الحرب الباردة بدأت تنحسر بعد ذلك الامتحان البارد »..

والحقيقة ان التجربة الكوبية نفسها قد أوصلت القيادة الكوبية الى علاقات الثقة التي لا حدود لها بمهد الاشتراكية، بالاتحاد السوفييتي الذى لولاه ، لولا جبروته العسكري ومساعداته الاقتصادية السخية والنزيهة لكان مصير الثوريين الكوبيين ، كما قال فيدل كاسترو نفسه ، مثل مصير ثوار كومونة باريس .

لقد كان تقرير الرفيق فيدل كاسترو أمام المؤتمر انشودة كاملة في تقدير الاتحاد السوفييتي وصداقته المبدئية وما قدمه ويقدمه الى كوبا من مساعدات في جميع المجالات بما فيها العسكرية والاقتصادية والخبراء الذين دربوا القوات الكوبية المسلحة تدريبا متقنا تحس به الامبريالية الامريكية مباشرة على حدودها وفي كل مكان — مثل انغولا الان — يطلب شعبه التضامن الاممي معه في وجه العدوان الامبريالي.

« فثقتنا ببلاد لينين — قال فيدل في تقريره — هي ثقة لا حدود لها ، وذلك لانه خلال أكثر من نصف قرن أثبتت الثورة السوفييتية تقيدها بالمبادىء وبخط التعامل المثابر في سياستها الدولية . ولقد أثبتت ذلك لا في كوبا فقط بل في الفيتنام وفي الشرق الاوسط وتجاه المستعمرات البرتغالية المناضلة من أجل استقلالها ، وفي تشيلي وقبرص واليمن وانغولا وفي كل مكان في العالم حيث تتصدى حركة التحرر الوطني للاستعمار وللامبريالية وكما وقفت ، في يوم مضى ، مع الشعب الاسباني البطل وقفة مشرفة » .

وجاء في وثيقة السياسة الدولية ، التي أقرها المؤتمر ، أن :

« السياسة الخارجية لحزبنا تتركز في الحلف الجبار الذى يوحد ما بين الحزبين والشعبين والدولتين والحكومتين في كوبا وفي الاتحاد السوفييتي — حلف جعل من الممكن أن يحافظ الشعب الكوبي ، ببطولة وبوعي مرتفع ، على استقلاله الوطني التام وعلى منجزات ثورتنا . وان المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ليؤكد على مهمة توطيد هذه الوحدة ودعمها على اعتبار أنها عامل حيوي في السياسة الخارجية للحزب الشيوعي الكوبي » .

ومما له دلالة كبيرة الموقف الايجابي الواضح الذى وقفه المؤتمر ، في تقرير سكرتيره الاول الرفيق فيدل كاسترو وفي قراراته ، من سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي — هذه السياسة التي وضعها الاتحاد السوفييتي وخطط لتحقيقها برنامجا متكاملا في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرين . ومن هذا المنطلق ومن منطلق شجب كل تحريض معاد للسوفييت ، رفض المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي مواقف وسياسات القيادة الماوية في الصين التخريبية والانقسامية والمعادية للاتحاد السوفييتي ولوحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ولم يكتف الرفيق فيدل كاسترو ، في تقريره ، بتحليل الاخطاء التي ارتكبت وبازالة هذه الاخطاء . بل قام بعملية انتقاد ذاتي صريحة وعميقة من الممكن أن توضع أمام جميع الثوريين ، خصوصا الوطنيين والشباب ، مثالا على الاخلاص للحقيقة وعلى التواضع الثوري الذى يدعو الى الاعجاب . وصدق الرفيق فيدل حين قال ، في خطابه الختامي في المؤتمر : «ان الانتقاد الذاتي هو خير من الرضى الذاتي وان التواضع الذاتي هو خير من الاعجاب الذاتي . ومن يرضى عن نفسه لا يكون ثوريا » ..

وفي تقريره أمام المؤتمر عزا الاخطاء التي وقعت فيها القيادة الكوبية في السابق الى أمرين : حماسة الثوريين الشباب وروح البرجوازية الصغيرة ، الشوفينية أحيانا ، التي يحملونها معهم الى معسكر الثورة .

فعن الامر الاول قال ان الثورات تمر ، عادة ، في مرحلة مثالية — يوتوبية — حين يتوهم الثوريون أن « ارادة الاشخاص وأمانيهم ورغباتهم تستطيع أن تقفز على الحقائق الموضوعية وان تحقق أى شيء ..ولكن الثوري ملزم أيضا في أن يكون واقعيا وفي أن يتصرف بموجب قوانين التاريخ والمجتمع وأن ينهل من معين علم السياسة والتجربة العالمية تلك المعرفة التي لا يمكن الاستغناء عنها في قيادة العملية الثورية » .

وقال عن بقايا الروح البرجوازية الصغيرة الشوفينية ، « التي أثرت على هؤلاء منا الذين وصلوا الى الثورة عن طريق الثقافة فقط » انها تؤدي الى عدم التواضع :

« فمنذ البداية الاولى لم تحاول الثورة الكوبية الاستفادة من خبرة الشعوب الاخرى الغنية التي أخذت تبني الاشتراكية قبلنا بوقت طويل. ولو كنا أكثر تواضعا ولو لم يركبنا داء التعالي لكنا أدركنا ان النظرية الثورية غير متطورة تطورا كافيا في بلادنا .. ولكنا بحثنا ، بتواضع يليق بالثوريين، عن كل ما يمكن تعلمه من هذه المصادر وطبقناها على الاوضاع الخاصة في بلادنا » ..

* * *

لقد لاحظنا أن هذا التواضع الثوري وهذه الاستقامة الثورية قد طبعا المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي كله بل الشعب الكوبي البطل بمجموعه المتجانس من مختلف الالوان كحديقة دائمة الازدهار مثل خضرة كوبا الابدية. وهذا ما سنكتب عنه في الحلقة القادمة.

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر لدى وصولهم الى مطار هافانا، ويشاهد ، من اليمين الى اليسار ، الرفاق اميل حبيبي وزاهي كركبي وابرهام ميلاميد وبينهم رفيق كوبي .



انقلاب عسكري في الاكوادور

أفادت وكالات الانباء العالمية في نبأ لها من عاصمة الاكوادور ، كيتو ، أن ثلاثة من كبار ضباط القوات المسلحة في تلك البلاد أطاحوا بحكومة الرئيس رودريغيز لارا في انقلاب عسكري ، مساء يوم الاحد الماضي ، وان قادة الانقلاب أقاموا مجلسا عسكريا ثلاثيا لحكم البلاد .

وقد أعلن قادة الانقلاب في أول تصريح رسمي لهم ، الاثنين الماضي ، أن المجلس العسكري سيحكم البلاد في السنتين القادمتين ، وفقط، بعد ذلك يمكن العودة بالبلاد الى الحكم المدني . وأمروا بفرض الاحكام العسكرية والعرفية في جميع انحاء البلاد ونظام منع التجول في العاصمة ، كيتو ، وفي المدن الرئيسية الاخرى .

وقد وقع الانقلاب ، الذى قيل أنه كان أبيض ، في أثر انفجار الازمة السياسية المستعصية التي اجتاحت الاكوادور ، في النصف الثاني من العام الماضي ، واحتدت في الايام الاخيرة .

ومن الجدير بالذكر أن الرئيس لارا تسلم السلطة في البلاد في شباط ١٩٧٢ ، أى قبل ٤ أعوام وذلك في انقلاب عسكرى أيضا . وقد انتهج لارا ، منذ البداية ، سياسة أرضت قوى اليمين والبرجوازية المرتبطة بالاحتكارات الامريكية . الا أن اكتشاف منابع النفط الغنية في منطقة الغابات وعلى الساحل واتساع النقمة الشعبية على التخلف الاجتماعي والاقتصادي في الاكوادور وازدياد المطالبة العمالية والديمقراطية بتصنيع البلاد واستخدام عائدات النفط المكتشف ، كل هذا دفع حكومة لارا الى انتهاج خط تقدمي أثار حفيظة وغضب اليمين ومخاوفه . وقد أعلنت حكومة لارا عن برنامج سياسي واقتصادي يستهدف النهوض بالبلاد من أزمتها السياسية والاقتصادية . ويبدو أن الاعلان عن هذا البرنامج هو الذى دفع عددا من قادة القوات المسلحة الى التمرد على حكومة لارا في ايلول من العام الماضي . الا أن التمرد قمع ووقفت النقابات العمالية مؤيدة حكومة لارا ونددت بالمتمردين . وحذرت القوى الديمقراطية في الاكوادور ، وفي طليعتها الشيوعيين ، من عواقب نشاط اليمين الذى كان الانقلاب الفاشل في ايلول الماضي أوجه . وأكدت هذه القوى أن الطريق لافشال قوى اليمين هو في تعميق الاصلاحات ووضع حد للغلاء المتفاقم وتردي مستوى معيشة العاملين واشاعة الحريات الديمقراطية .

غير أن تطور الاحداث في الاشهر القليلة الماضية ، التي أعقبت تمرد ايلول الفاشل ، دلت على بداية تحول نحو اليمين في حكومة لارا وتراجع عن سياسة التصنيع الوطنية . كما لم تفعل الحكومة شيئا لكبح الغلاء والتضخم . ويبدو أن قادة القوات المسلحة الذين وقفوا الى جانب حكومة لارا ، في اثناء تمرد ايلول ، هم الذين ارغموا الرئيس

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

عن الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة

الحكم الذاتي في الضفة المحتلة محاولة جديدة فاشلة حتما

بقلم: الدكتور أميل توما

قررت سلطات الاحتلال اجراء انتخابات بلدية في مدن الضفة الغربية الاربعة والعشرين في شهر نيسان القادم وفي سبيل تأكيد نهجها ((الدمقراطي)) منحت النساء حق الانتخاب لاول مرة ..

وقد جرت الانتخابات البلدية لاول مرة ، بعد الاحتلال في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، في عام ١٩٧١ ولكن بدون تعديل القانون الانتخابي .

وكما ان تلك الانتخابات ارتبطت بمحاولة المحافل الاسرائيلية الحاكمة خلق « كيان فلسطيني » من عناصر مهادنة تستسلم امام الاحتلال وترضخ لاملائه .. كذلك ترتبط الانتخابات هذه المرة بمشروع تنصيب ادارة محلية في الضفة الغربية المحتلة .

المزاعم المعلنة والدوافع الحقيقية

قال وزير الحربية والمشرف « الشرعي » على المناطق المحتلة ، شمعون بيرس ، في طرحه الفكرة في اجتماع عقده في بلدية بيت جالا في ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٥ :

« حدثت تغييرات واسعة في المنطقة واصبح سكان الضفة الغربية يؤمنون بحتمية التعايش السلمي مع جيرانهم اليهود وبعدم جدوى التطرف والعنف وتوصلوا الى ان حل المشاكل ممكن عن طريق التفاهم والتعايش فقط وليس عن طريق العنف » !!

واضاف ، بعد ان ذكر ان الاردن اعلن انه لا يمثل سكان الضفة .. وان اسرائيل غير مستعدة لاجراء مفاوضات مع « المنظمات المتطرفة » — أي منظمة التحرير ، ولهذا :

« قررت الحكومة انه من الواجب ملء هذا الفراغ بادارة ذاتية او حكم ذاتي وذلك من اجل مصلحة السكان . وستقوم بدورها بتشجيع السكان على ادارة شؤونهم المحلية بانفسهم » .

وطور بيرس نظرياته فأكد على « الثورة الفكرية » ! التي احدثها الاحتلال . فقال ان تغييرات اجتماعية حدثت في الضفة الغربية وظهرت فئات جديدة من المثقفين والعمال الذين بداوا في اخذ نصيبهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية . والدليل : الاهتمام الذي يبديه سكان القرى التي ستجري فيها الانتخابات القروية (جرت فقط في نهاية تشرين الاول — أ. ت) .

لسنا بحاجة الى عناء كبير حتى نكشف عن عورات هذا الكلام . فالذي يرفض التعايش السلمي ويستخدم العنف في سبيل منع تسوية العلاقات العربية — الاسرائيلية على أسس عادلة وعلى مبادىء الاحترام المتبادل هو حكام اسرائيل لا غيرهم ..

واما الفراغ فهو وهمي كما كان في الخمسينات حين توهم الرئيس الامريكي ايزنهاور بانه قائم في الشرق الاوسط بعد هزيمة الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين ، ومعهم حكام اسرائيل ، في حرب السويس لعام ١٩٥٦ .

وفي هذا الصدد لا يستحق كلام بيرس ، عن التغييرات الاجتماعية وظهور فئات جديدة من المثقفين والعمال ، أي رد جدي .. فالحقيقة ان الاحتلال بذل كل جهد وسخر أسوأ أساليب القمع والارهاب ليمنع العمال والفلاحين والمثقفين الواعين من ممارسة حرياتهم الدمقراطية .. بل لقد طردت سلطاته العسكرية مئات المثقفين والعمال الواعين ، الذين اعربوا عن معارضتهم القسر والعنف الاحتلالي ، او شكت هي انهم من المعارضين لسياستها الكولونيالية التعسفية ... وحتى يومنا هذا لا يزال يقبع في السجون عشرات المثقفين والعمال دون محاكمة او تهمة .

وعلى هذا الضوء تكتسب مسالة الفراغ مفهوما اخر .. فالفراغ لا يقوم في الضفة الغربية المحتلة .. او في غيرها من المناطق المحتلة بل في السياسة الاسرائيلية التي اوصلت اسرائيل الى عزلة خانقة على الصعيد الدولي يجسمها اليوم غيابها عن اجتماع مجلس الامن الذي يبحث القضية الفلسطينية باشتراك وفد منظمة التحرير .

وانطلاقا من هذه الرؤية تتضح دوافع حكام اسرائيل من تلويحهم مرة اخرى بالحكم الذاتي او الادارة المحلية .

فالقضية الجوهرية ليست قضية استعداد لمفاوضة منظمة تحرير فلسطين بل قضية الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه الى جانب اسرائيل .

وهذا ما يرفضه حكام اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم — رفضوه قبل قيام منظمة تحرير فلسطين في عام ١٩٦٤ .. ويرفضونه اليوم بعد ان اعترفت منظمة الامم المتحدة مجددا بهذا الحق .

والواقع ان منظمة الامم المتحدة اعترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير قبل ان تعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وبحقها ان تحتل مركز المراقب في المنظمة الدولية .

ومن هنا يمكن القول ان اعتراف حكام اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته الى جانب اسرائيل يقودهم منطقيا الى رؤية منظمة التحرير طرفا وحيدا في عملية تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة وانهاء ازمة الشرق الاوسط التي نجمت عنها .

وهكذا ، فالتلويح بالحكم الذاتي اصبح صيغة حكام اسرائيل لاجهاض النضال من اجل الدولة الفلسطينية التي تزايد اجماع الراي العام العالمي على ضرورة قيامها كشرط ، لا يمكن الاستغناء عنه ، لحل النزاع الاسرائيلي العربي .

التوقيت والمكنات

اكثر من سياسي ومفكر اسرائيلي طرح في المدة الاخيرة القضية الفلسطينية على بساط البحث على

— البقية على صفحة ٥ —

في تشيلي
يحتفلون بذكرى تأسيس الحزب الشيوعي حتى في غياهب السجون وتحت الأرض !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — في الذكرى ال ـ ٥٤ لتأسيس الحزب الشيوعي التشيلي اعلن عضو اللجنة المركزية ط . كانترو « ان جماهير الشعب في تشيلي ، الواقعة تحت نير الطغمة الفاشية ، تشارك حزبها الشيوعي في اجتماعات شعبية لهذه المناسبة تعقد في مختلف انحاء البلاد .. وحتى في غياهب السجون ومعسكرات الاعتقال الفاشية » .

وكان الرفيق كانترو يتحدث في اجتماع احتفالي أقيم بالمناسبة ، في بيت اتحاد جمعيات الصداقة في موسكو . فقال ان الشيوعيين يحيون هذه الذكرى بتشديد النضال جنبا الى جنب مع اوساط ديمقراطية واسعة ضد الديكتاتورية ومن اجل اقامة جبهة واسعة مناهضة للفاشية. وشكر بحرارة حملات التضامن الدولية مع شعبه وأكد ان هذا التضامن يشكل مساعدة جبارة للشعب التشيلي كي يدحر الفاشية .

الاتحاد قبل ربع قرن

صدور الاتحاد يوميا !

القدس — أثيرت في الكنيست ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، قضية ورق الصحف وضرورة اهتمام الحكومة بتزويد الصحف بالورق اللازم بشكل منتظم ، فالصحافة هي اداة التعبير عن الراي وتقوم بمهمة عامة هامة .

وتكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي فقال ان القضية لا يمكن التكلم عنها حسب الاعتبارات التجارية . فهي قبل كل شيء حرية التعبير عن الرأي .. وطلب ان تزود الصحف بالورق اللازم لضمان صدورها المنتظم . ثم أثار قضية الصحف غير اليومية فطلب الكف عن الاجحاف اللاحق بها . وذكر ان في اسرائيل ثلاث صحف باللغة العربية هي «اليوم» (جريدة الحكومة) و « حقيقة الامر » (جريدة اتحاد عمال فلسطين) — اليوم الهستدروت — و « الاتحاد » . وأشار الى الاجحاف اللاحق بالاتحاد التي هي اوسع هذه الجرائد انتشارا ، وقال يجب ألا تقتصر الصحافة اليومية العربية على واحدة حكومية .. بل يجب السماح لكل هيئة بأن تصدر جريدة يومية اذا طلبت ذلك .

وأخيرا اطلق سراح الشيوعيين المنفيين

حيفا — وأخيرا ، وبعد نفي دام خمسة اشهر ، في اوضاع صعبة الغاية ، أفرج عن الرفيقين محمد يوسف شريدي (أم الفحم) ومحمود الناشف (الطيبة) وعادا من منفاهما في قرية برطعة النائية الى قريتيهما يوم الاثنين الماضي . وقد كانت مدة نفيهما ثلاثة اشهر ، ولكنهما قضيا في المنفى شهرين اضافيين هكذا وبدون سبب .

وطلب منا الرفيقان ان ننقل ، على صحيفة الاتحاد ، تحياتهما الاخوية الى اهالي برطعة الكرام الذين اعتنوا بهما على الرغم من صعوبة الحالة الاقتصادية في القرية .

نداء مجلس السلام العالمي
لعقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين

هلسنكي — دعا سكرتير مجلس السلام العالمي العام ، روميش شاندرا ، في رسالته الى حركات السلام ، الى تصعيد المساعي لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط .

وتقول وكالة « تاس » ، التي أوردت الخبر ، ان مجلس السلام العالمي يدعو في رسالته المذكورة الى تجديد انعقاد مؤتمر السلام في جنيف باشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة اشتراكا متساويا وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية .

ويؤكد شاندرا في رسالته ان حل القضية في الشرق الاوسط ممكن على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالموضوع .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

مع سعود الأسدي في أغاني الجليل

بقلم: شفيق حبيب

مع اشراقة هذه السنة أطل علينا شاعرنا المعروف سعود الاسدى حاملا بيمينه ديوانه الزجلى الاول « اغانى من الجليل » ليقدمه بين يدى والده معربا عن حبه له ومعترفا بفضله عليه .

وسعود الاسدى اسم لامع فى دنيا الادب عندنا . وله صولات وجولات فى ميادينه الرحبة . فلقد عرفناه شاعرا مصيحا مجيدا . ولكن لم يعرفه الكثيرون زجالا مجليا .

لقد نشأ سعود فى ظلال دوحة زجلية وارفة الظلال . فمنذ نعومة اظفاره كان رنين القوافى يطرق مسمعيه فيصقل موهبة كانت فى طور التكوين حتى اكتملت وتكاملت لها الاسباب فتفجرت عن ديوان زجلى يمثل قمة الكلمة والمعنى والصورة .

وعلى ما يبدو فان الزجل يتفجر فى بيوت غنية بهذا التراث كما تتفجر ينابيع الادب فى بيوت اليازجى والمعلوف والبستانى . فلا عجب اذن اذا راينا شاعرا قادرا يكتب بالفصحى كسعود يتحول اليوم ليقدم لنا ديوانه الاول بلغة عامية . فلنسمعه يقول فى باب « اللغة العربية » :

« فكم من موقف فصيح يسمج عاميا وكم من موقف عامى يسمج فصيحا . وعليه فهناك بلاغة ومعايير فنية تخص الفصحى ، وهناك بلاغة ومعايير فنية تخص العامية ، وليس كل تركيب التزم الاعراب هو الارقى لانه فصيح ؛ وما كل تركيب لم يلتزم الاعراب هو الادنى لانه عامى » .

ان صدور ديوان زجلى فى هذه الديار وعلى هذا المستوى يعد فتحا مبينا فى هذا الضرب من الفن الفولكلورى خاصة وان الكلمة التى يستعملها سعود ترتفع من تدنى العامية الى لغة ثالثة هى بين الفصحى والعامية ، فمثلا فى قصيدة « تخمين » نقرأ :

تخمين لما شافك البلبل حكى — لرفيقتو باللثغ اقصوصة غزل
ولما لمع فى خاطرو ضوء الذكا — جد معها وفى حديثو ما هزل
وتيفش غلو بالشعر الها اشتكى — ووشح ترانيمو بانغام الازل
ولما خلد للصمت بجناحو اتكا — عالهنيهة الشاردة وفيها اعتزل

ان كلمات : اللثغ وضوء الذكا ووشح وهنيهة شاردة وخلد للصمت غير مستعملة فى لغتنا العامية . فمن هنا ، فان سعودا ارتأى ان يدخلها فى زجله كى لا تتدنى العامية الى الحضيض بل ترتفع الى الفصحى ما أمكن .

وفى قصيدته « زيتونتى » نتعرف على مدلول الكلمة عند سعود :

زيتونتى والشعر زيت الخابيه — وما فيش فكرة الا وضويت سراجها
وعند الحكى بحكيش كلمة نابيه — والفن مسرى كلمتى ومعراجها
ولو كانت نجوم الليالى خابيه — ببعت كلمتى تشع فى ابراجها

ان هذا الديوان عزيز على نفسى حيث واكبت ولادة معظم قصائده وسمعتها فى حين لم يجف مدادها بعد . فكانت تملأنى نشوة ، كيف لا ، وأنا ابن بطاح الجليل الاخضر الشماخ ذو الاذن التى نشأت على سماع الشبابة والمجوز والعتابا والميجنا .

ولقد كنت شخصيا اجهل — كما يجهل الكثيرون — ان للزجل قواعد وموازين ضابطة كالشعر الفصيح . فنحن نعرف ان للشعر الفصيح ستة عشر بحرا وكنا نجهل ان للشعر العامى ثلاثة عشر بحرا ايضا ، حتى صدر هذا الديوان واذا بمقدمته تكشف عن الكثير من خبايا فن الزجل واذا بتلك المقدمة بحث ضاف عن « مناخ الزجل » و « اللغة العربية » و « أوزان الشعر العامى وقوافيه » و «بحور الشعر العامى» و « التقطيع فى الشعر العامى » وأخيرا « فنون الشعر الشعبى » على انواعها الشروقى والحداء مربعه ومثمنه والفرعاوى والعتابا والقرادى والمحوربة وغيره .

وتدل مقدمة الديوان وقصائده دلالة قاطعة على ثقافة واسعة هى خلفية صلبة متينة لهذا الكتاب . وكيف لا يكون الامر كذلك اذا ما علمنا ان سعودا هو أحد أساتذة اللغة العربية فى بلادنا حيث يحفظ المتنبى من الفه الى يائه ناهيك عن باعه الطولى فى الادب العربى قديمه وحديثه .

وسعود هو احد ابناء هذا الشعب الطيب . فلا بد له اذن من وقفات أمام الزمان وصروفه . ففى قصيدته « سهرت ع الزجل » يقول :

سهرت عالزجل فى وقتو واوانو — سهر طالب زكى عا امتحانو

حتى يصل :

وسهر شخص ابتعد عن وطن غالى — وكلو أمل يرجع عاوطانو

اما قمة التمزق الذى عاناه ويعانيه سعود فيبدو جليا فى قصيدته « فى العيد » والتى اعتبرها قمة فى الصدق والحس الانسانيين ولا مجال لايرادها هنا ولكن اقتطف بعض الابيات :

فى ناس يوم العيد شربوا نبيد — وشربت مثل المر من كاسى .

ومنها :

وسالت قلبى : قول بالتحديد — من ايش بتعانى وبتقاسى
ان كنت بتعانى من التشريد — بفهم معاناتك على راسى
او كنت بتقاسى من التقييد — بفهم على صدرى جبل راسى
وما دام كتم الهم مش بالايد — لما تبقى النفس حساسة
اشرح همومك للى عامل عيد — وخلى بسمعو تطنطن جراسى

ومنها :

ولولا الامل ما أرسل التغريد — طير السنونو اللى هجر بيتو
لما انهدم بيتو بظرف قاسى

ان هذا الديوان ملىء بالتجارب الحياتية التى يفتقر اليها ادبنا الفصيح فى هذه البلاد كقول الشاعر :

عنا بهالقرى ياما معاول — تكشت بور تاتحصد سنابل
وبموضع كل صخرة انغز تينه — عليها غردت جوقة بلابل

وكقوله :

فى اعتقادى اللى بكافح بالقلم — مثل اللى خش المعركة وبينو علم
تنيناتهم حملو صليب الجلجله — ومثل المسيح تحملو كل الالم .

كذلك فان هذا الزجل يحملنا الى ايام حلوة وادعة برغم ما كان فيها من شظف العيش والحرمان ولكن ولاسفنا الشديد فان الكلمات التى كنا نستعملها آنذاك آخذة بالاختفاء من قاموس حياتنا اليومية بسبب المدنية الزائفة :

رجعتى من الطابون ، لعتى المحرمه — وجيبت ما بذكر شو كنتى تفرمى
آه .. فرفحينه وكان جنب المصطبه — سلة التين وشو ملانه .. معرمه

نسينا الطابون والفرفحينة وسلال التين اذ لا وقت لدينا لزيارة ارضنا التى هجرناها منذ سنين وسنين .

ان من يقرأ هذا الديوان يبهره ذلك الرسم بالكلمات حيث نجد لوحات مشرقة متكاملة لا تنقصها الا ريشة فنان . وهذه القدرة لا تتفجر الا على يد قلم تلين له اعنة الكلمات .

فتحية اكبار واعزاز لابى تميم على هذه الجهود الجبارة راجينه أن يواصل الدرب وان تبقى قريحته خصبة معطاءة .

***

جرى هذا في تلك الأيام

الحلقة السادسة

بقلم: حنا ابراهيم

وغيرنا لم يكن أوفر حظاً

قضينا ليلتنا الاولى فى العراء ، بعد أن ضللنا الطريق فى الجبال . واضيف الى ما كنا نعانيه عذاب العطش . ولم يكن الصغار يفهمون عمق الكارثة . وكان الماء مطلبهم الوحيد . وكانت امرأة خالى تتساءل من حين الى آخر: يعلم الله ايش جرى للمعتقلين . ولم يكن زوجها أو أخوتها بين المعتقلين . ولكنها كانت تدرك أن مصيرنا جميعا مرتبط بمصيرهم . وخالى الذى كان فتى أيام السفر برلك لا يذكر فاجعة مماثلة .

وفى ابو سنان وكفر ياسيف وجدنا أن الانباء المحزنة قد سبقتنا . وأثرت فى كثيرا مظاهر العطف التى لقينا بها الناس وشعرت بالروابط الخفية التى كانت تجمع أبناء الشعب الواحد دون أن تبدو على السطح . ومن عجيب أن هذا العطف اشعرنى بالضعف والمسكنة . وفى صباح اليوم التالى كنا فى طريقنا عائدين الى القرية عندما أشرفنا على القرية من أعلى عدوة الجبل وظهرت دفعة واحدة شعرت أنها أجمل واعز مكان فى العالم . وعجيب كيف كنا نسمح لانفسنا بذموقعها والتذمر من طريقها الرديئةومناخها ذى الريح الشمالية .

توقفنا ، تجلدنا الحقيقة المرة وهى أننا مطرودون وأن خطرا يتربص بالعائدين . وتملكنى شعور من يرى ابنه يغرق فى اليم ولا يستطيع الى انقاذه سبيلا .

كانت القريتان (١) هادئتين تماما لا عواء كلب ولا ثغاء عنزة ولا خوار ثور ولا صياح ديكة . لم يبح أحد منا للاخر بمشاعره . وانحدرنا فى الطريق الجبلى وكل واحد يشعر بان الاخر يفوقه شجاعة وعزما .

وجدنا أن أكثر أهالى القرية قد عادوا اليها . وأن هناك أملا كبيرا فى البقاء لقاء دفع فدية . وأيقنا اننا سنبقى فى الوطن ، وغدا مصير المعتقلين هو الذى يشغل بال الجميع فلم يكن بيت لم يؤخذ فيه واحد أو اثنان . ولم نكن نعرف أيضا ما حل بسائر قرى الجليل على وجه الدقة . وكانت الاخبار تأتى متفرقة ، وكانت كلها سيئة ومخيفة. عرفنا فيما بعد أنه لم تكن فيها مبالغة . ولم يكن حظ القرى الاخرى باوفر من حظنا بل كان نصيب بعضها أسوأ كثيرا . ومنها قرية عيلبون التى كنت مهتما بمعرفة مصير أهاليها بشكل خاص ، اذ كانت هنالك خلية من الرفاق بقيادة حبيب زريق .

روى لى ، فيما بعد ، الرفيق ذيب زريق قصة عيلبون قال :

« فى تموز ١٩٤٨ احتلت القوات الاسرائيلية الناصرة وضواحيها . وتدفق سيل من اللاجئين الهاربين شمالا . وأصابت عدوى الفزع بعض أهالى القرية فنزحوا الى لبنان ولكنهم لم يلبثوا أن عادوا وقد لمسوا ما يعانيه اللاجئون من معاناة وشظف . وقرروا البقاء فى القرية بكل ثمن . خصوصا وان الامور كانت هادئة ولم تكن هناك معارك ولا حروب ، باستثناء طلقات مدفعية كانت توجه الى عيلبون من حين الى آخر وقصف جوى مرة أو مرتين فهدم بيت وجرح اثنان وحدث فزع . ولكن الناس لم يرحلوا . ولجأ بعض الناس الى عيلبون نفسها حاسبين ، بسذاجة ، أنها لن تتعرض للعنف لكونها قرية مسيحية ! أما أنا فكان حسابى أن الشعب اليهودى الذى قاسى ما قاسى على أيدى النازيين لا يمكن أن ينزل بالاخرين ما تعرض هو له . وكنت أعتقد أن الحديث عن فظائع اليهود لا يخلو من المبالغة . لم أكن شيوعيا . بل كنت على خلاف فى تقدير الاوضاع السياسية مع حبيب زريق . ولم أكن أصدق أن هناك مؤامرة استعمارية صهيونية رجعية لتصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

فى المساء المتأخر من ٢٨-١٠-٤٨ انسحبت قوات جيش الانقاذ فجأة . وفى الصباح التالى دخلت القوات الاسرائيلية عيلبون . وكانت القرية قد تعرضت لقصف مدفعى قصير بعد انسحاب جيش الانقاذ الذى لم يطلق عيارا واحدا . ولكن الناس لم يفروا . بل تجمعوا فى كنيستى القرية . وما عتم أن لاح الجنود الاسرائيليون من بعيد . واكتشفوا وجود الناس فى الكنائس . فصدر أمر للناس بالخروج وصدف أن كان أول الخارجين رجل يدعى عازر اردنى الاصل مسلم لجأ الى عيلبون حاسبا أنها ، كقرية مسيحية ، آمن مكان . ولم يكد يخطو خطوتين حتى خر صريعا برصاص مسدس الضابط الاسرائيلى . وأطلقت بضع عيارات نارية فجرح اثنان آخران . وتوقف الاطلاق . وتملك الناس الرعب . وأمروا بالتجمع فى حارة القرية والجلوس القرفصاء ، رجالا ونساء ، ووضع الايدى على الرؤوس . وصعد جنود مسلحون بالرشاشات الى الاسطحة المجاورة . وبدأت عملية اختيار شبان من الجمهور ».

ويضيف ذيب زريق :

كنت أحسب أن الامر ينطوى على انتخاب شبان للقيام ببعض الاعمال سخرة . كفتح طريق او ازالة حواجز أو ما أشبه . واستدعانى الضابط وأمرنى بالتوجه حالا الى المغار لانذرهم بعدم اطلاق النار على الجيش الاسرائيلى تحت طائلة هدم القرية . أوجست خيفة من الذهاب وحدى فطلبت اليه أن يبعث معى جنديا وان يسمح بركوبنا فرسين من القرية . فوافق . مضيت الى معصرة زيت وجئت بفرسين. وعند مدخل الحارة أوقفت وسمعت صوت صلية من العيارات النارية وصراخا حسبته للوهلة الاولى صراخ كلب اصيب بجرح قاتل . أمرت بالعودة. وأخذت الى الشارع العام حيث كانت سيارة قيادة واخرى مدنية وأربعة رجال من القرية . سألوا ان كان فينا من يعرف سواقة السيارات . فانبرى أحدنا . أمرونا بركوب السيارة المكشوفة والسير أمام الجيش على مسافة لا تزيد عن ٢٠ مترا خشية أن تكون الغام فى الطريق . أما ما جرى فى الساحة فكان مجزرة . فقد أطلقوا الرصاص على الشبان الذين اختاروهم أمام الجمهور . وأمروا الجميع بالرحيل فورا . وبين المغار وعيلبون لحقنا بجموع الناس تدب الى الشمال . ولم تكن نعرف ماذا جرى . فلوحنا لهم مطمئنين . وعندما أطلقت مدرعة النار على الناس فجرح ثلاثة . أكملنا الرحلة أمام الجيش على تلك الصورة حتى مجد الكروم . وهناك أخلوا سبيلنا . فطلبنا أن نعطى ورقة كى لا يتعرض لنا أحد من الجيش بسوء . فاعطينا ورقة وتركونا فى زيتون الرامة. وعند كفر عنان التقينا ببعض أهالى القرية . ولم يكد يسأل أحدنا الاخر عما جرى حتى ظهرت مدرعة اسرائيلية وراحت تطلق النار على الجمهور فقتل واحد وجرح ثلاثة ولاذ الناس بالفرار فى اتجاه التلال . واختبأنا خلف شجرة . وكانت «الورقة الامان » مع فريد زريق فلوح بها . فتوقفت الرماية فى اتجاهنا وأمرونا بالتقدم . وعندما قرا المسؤول الورقه قال : طيب ، بامكانكم العودة الى القرية . قلت ولكن أهلى مع الناس فاسمحوا بعودتهم أيضا قال اذهب وأرجعهم . فمضيت وظل فريد زريق معهم . وكان يحسن اللغة العبرية . فسمعهم يتحدثون فيما بينهم عن نيتهم فى قتلنا بعد عودتنا مع أهالينا . ولم يكونوا يتوقعون أن أسيرهم يفهم العبرية . فطلب فريد اليهم أن يسمحوا له أيضا بالذهاب لاعادة أهله ففعلوا. ولحق بنا ومنعنا من العودة الى حيث كان الجنود ينتظرون . مضينا مع الناس الى قرية فرادة . وفى المساء جاءت قوة جديدة وأمرت أهالى عيلبون بالتجمع فى حارة فرادة .وبدأ التفتيش. وأخذ الجنود كل ما عثروا عليه من أساور وحلق وساعات وأقلام حبر ونقود . ودارت مفاوضات مع المسؤول حول العودة . فطلب فدية من ١٥٠ ليرة مقابل السماح لنا بالعودة . ولم نستطع جمع أكثر من نصف المبلغ . دفعت ٧٠ ليرة منه زوجة صاحب دكان دفعا للبلاء عن الناس . أخذوا المبلغ وسمحوا لنا بالعودة ولكن فى العاشرة من صباح اليوم التالى .

وفى اليوم التالى كانت تنتظرنا مفاجآت جديدة . اذ جاءت قوة اخرى. جمعت أهالى القريتين وفرزت الرجال، واستاقتنا جميعا فى طابور طويل . وكانت الخشونة والفظاظة تميزان تصرف الجنود ازاءنا . وعندما مررنا من جانب مسيل ماء من نبع فرادة المشهور رفضوا السماح لاحد بالشرب. وكان العطش يعذب الكثيرين . واطلق جندى النار على رجل حاول الشرب. وأمرونا بان يمسك كل واحد بيد الذى يليه وأنهم سيطلقون النار على كل من يترك يد زميله . وكان فى الطابور فتى يلبس سروالا قصيرا دون حزام .سحل السروال ، فاضطر المسكين الى ترك يد زميله ليرفع سرواله . فاطلق جندى عليه النار فجرحه ، ولم يقدم أحد له اسعافا أوليا .

وصدف أن تعرف فريد زريق على أحد الجنود وجرت بواسطته مفاوضات مع الضابط المسؤول . فوافق بعد الحاح على اخلاء سبيل بعض الفتيان واشترط أن يتابعوا طريقهم الى لبنان. ظل الاسرى دون طعام أو شراب. وفى ساعات بعد الظهر استيقوا الى المغار . وهناك التقينا بأفواج كبيرة من الاسرى ، عرفنا فيهم اناسا من البعنة والرامة ودير الاسد . ووضعونا فى حاكورة مسيجة . وفى المساء سلطوا أضواء السيارات علينا وهددوا باطلاق النار على الجميع اذا حاول أحد الهرب . وافترشنا التراب بينما كان المنتصرون يحتفلون ويقصفون فى الدار الفخمة ، وقد جلبوا فرقة موسيقية لتعزف لهم . وأما نحن فكنا نعتصر من الالم والجوع والعطش والرهبة من المستقبل المبهم .

وفى نفس الليلة نقلونا فى الباصات الى نهلال . وفى الصعود والنزول كانت فرقة من الجنود تتسلى بضرب الاسرى. وفى نهلال وضعونا فى ساحة لا تجد فيها بقعة خالية من الحصى والشوك وأمرونا بالقعود . وكان العطش يعذبنا جميعا . وكانت المياه فى حوض الخيل على مقربة تطفو عليها قشات من التبن شديدة الاغراء ، وحسدنا حصانا كان يشرب بتمهل غير شاعر بعذابنا . ولكن كل ما كنا نعانيه لم يمنع حبيب زريق من أن يقترب منى ليذكرنى بصحة ما ذهب اليه ورفاقه من رأى سياسى . لم أجب . ولكن بدا لى أن عالما جديدا من المفاهيم ينفتح أمامى فجأة وان العالم القديم قد انقلب رأسا على عقب . وقد يبدو ذلك مستغربا . ولكن احساسى بالمعرفة خفف من آلامى ، وشد منا تمنيت لو أن تلك المعرفة جاءت فى وقت أبكر . لكن لا بأس فالمثل يقول ، ولو انه مثل انكليزى :لا يمكن أن يفوت الاوان .

١ — البعنة ودير الاسد متجاورتان تماما .

الحقيقة أقسى من الخيال

حكاية البطل المدفون تحت الرجمة

بقلم: فتاة من البقيعة

كنت وأنا طفلة أنام الى جانب جدتى . وفى ليالى الشتاء القارسة البرد كنت التصق بها كما يلتصق الطفل بأمه . وكنا فى الامسيات نتدفأ بنار الحطب فى الموقد العتيق . ونستعين على البرد بالاكثار من اكل التين المجفف والزبيب .

وكنت أشعر والنعاس يدب فى اجفانى بيد جدتى تلمس وجهى بحنان وتداعب خصلات شعرى بمحبة . لشد ما كنت احب جدتى ، فقد عشت طفولتى معها . اذ كثيرا ما يسكن طفل مع جديه أو مع احدهما فى حالة موت الآخر ، ليقوى به على العزلة التى تغدو رهيبة للمتقدمين فى السن . وقد رفضت جدتى ترك بيتها القديم بعد وفاة جدى . فانتقلت أنا للسكنى معها . فدللتنى ونشأت بيننا علاقات مودة وصداقة . وكثيرا ما كانت تحدثنى ، كما لو كنت كبيرة ، عن ماضيها بوجهيه المؤلم والمفرح ، وعما جرى فى تلك الايام قبل أن أرى النور . ولكنها كانت تتجنب الحديث عن قصة وفاة جدى . واذ كنت اطلب اليها ، بفضول صبيانى ، ان تقص على ذلك ، كانت تصمت بينما تنهمر الدموع على وجنتيها بغزارة . وأشعر بالذنب لانى أفسدت الامسية . والتزم الصمت .

فى ذات ليلة الح على السؤال وأنا أرى صورة جدى المعلقة على الحائط والمجللة بمنديل أسود تكاثف عليه الغبار ، وعلى الصورة نفسها ، حتى لم تكن ملامحها لتبدو واضحة . وكانت جدتى تمنع أيا كان من الاقتراب من الصورة او لمسها ولو كان بقصد تنظيفها ، باصرار عجيب .

كانت جدتى لا تشير اليه باسمه وانما ترمز له «بعامود البيت» . وكنت أسمع انه مات شهيدا فى الثورة الفلسطينية فى سنوات الثلاثين .

كانت جدتى فى تلك الليلة ساهمة وحزينة بشكل خاص. اجابت على سؤالى دون أن تنهمر الدموع من عينيها كعادتها ودون أن يبدو عليها أنها تبرمت بسؤالى . وكنت أنظر فى عينيها الحزينتين وتجاعيد وجهها الحبيبة وهى تروى لى كيف كان جدى بطلا وكيف استشهد وكيف ان الارض التى مات دفاعا عنها لم تلبث أن صادرتها حكومة اسرائيل بعد سنوات معدودة ، وكيف امست جدتى فقيرة . ومع ان والدى أصبح فيما بعد موظفا الا ان جدتى رفضت الانتقال من بيتها القديم واصرت على ان تقضى بقية أيامها فيه .

كان شعورى بالفقر وباننا لاجئون مشردون يلازمنى منذ صغرى . وسرنى أن أعرف انه كان لنا أراضى وكروم . وساورتنى رغبة ملحة فى التعرف الى تلك الاراضى والكروم . صارحت جدتى برغبتى ورجوتها أن تأخذنى لالقاء نظرة على الكرم وعلى قريتنا القديمة . فوافقت دون تردد .

ونمت تلك الليلة وأنا أحلم بالبساتين والقصور وباننى أميرة . وفى اليوم التالى حملت كل منا سلة وسكينا وانطلقنا فى الطريق الوعرية المؤدية الى قريتنا . قالت جدتى سنجمع البقول . كان جدك رحمه الله مغرما بالعلت .

سلكنا طرقا كانت مجهولة بالنسبة لى . وفجاة توقفت جدتى وسحبتنى من كمى قائلة بهمس تعالى من هنا . وعرجنا الى منحدر تقوم فى مكان منه رجمة . قالت : هنا مدفون جدك عليه رحمة الله . جلست جدتى الى جانب الحجارة وراحت تبكى بصمت . ولكنها اخذت تواسينى عندما رحت أبكى بدورى ومسحت دموعى بمنديل مطرز . احسست بخشونة خيطانه على وجنتى. قالت : هذا أول منديل طرزته وأهديته لجدك . مات هو وبقى المنديل .والكرم هذاك هو . واشارت الى حرش بعيد من اشجار الزيتون . يا من درى نعود ونرجع نجول تحت زيتوناته !! الله يجازى الظلام وأولاد الحرام ..

ولم تعد بنا رغبة فى متابعة الطريق وعدنا أدراجنا وفى سلالنا قليل من العلت .

حفلة موسيقية في الناصرة تنظمها رابطة الجامعيين ابناء الناصرة

الناصرة — أحيت الفرقة الفلهرمونية الشابة فى تل أبيب على مسرح سينما الناصرة فى الناصرة أمسية موسيقية مساء الاحد الماضى ١١-١-٧٦ بحضور جمهور غفير ملأ قاعة سينما الناصرة وبناويرها .

وأشرفت على تنظيم الحفلة الموسيقية رابطة الجامعيين فى الناصرة. وجاء فى برنامج الحفلة الذى وزع عند مدخل السينما :

بعد عمل متواصل تأسست بالناصرة رابطة الجامعيين أبناء الناصرة والعاملين فيها . وكان الهدف من وراء تأسيسها ان يتخذ الجامعيون مواقعهم بين أبناء شعبهم فى شتى المجالات .

وكانت باكورة أعمال الرابطة اقامة الجبهة الدمقراطية مع عناصر مختلفة فى البلدة وخوض معركة الانتخابات .

واليوم وبعد نجاح الجبهة فى المعركة الانتخابية يسر الرابطة ان تبدأ نشاطها بتقديم هذه الامسية الموسيقية وذلك لتنمية وتشجيع المواهب الفنية فى الناصرة .

هذا وتدعو الرابطة جمهور الناصرة ليدعم الرابطة ويشجعها على المضى فى تحقيق الرسالة التى تألفت من أجلها .

وتولى قيادة الفرقة فى الوصلة الاولى الموسيقار ابن الناصرة نبيل عزام فقدمت ثلاث معزوفات لبتهوفن : افتتاحية اجمونت ، ولباخ : كونشرتو الكمان مقام المجور ، ولبيزيه : فراندول من سويتا لارلزيين . وتولت العزف المنفرد على الكمان فيرا فايدمان .

ونبيل عزام عازف كمان معروف ، اشترك مع عديد من الفرق منها فرقة الشباب العالمية . وهو يعد الان بحثا علميا عن الانغام البدوية .

أما الوصلة الثانية فكانت السيمفونية الخامسة فى مقام دومينور وتولى قيادة الفرقة شالوم رونلى ريكليس رئيس شعبة الاوركسترا فى أكاديمية الموسيقى فى جامعة تل أبيب .

وأبدت الفرقة ، وكانت كلها من الشبان والشابات ، مهارة فائقة فى عزفها .

وفى نهاية الحفلة قدم رئيس البلدية توفيق زياد والقس رياح أبو عسل باقات الزهور لقائدى الفرقة .

موت الكاتبة البوليسية أجاثا كريستى

ماتت فى لندن فى الخامسة والثمانين أجاثا كريستى الكاتبة البريطانية التى اشتهرت بقصصها البوليسية .

وبلغ مجموع مؤلفاتها البوليسية ٩٠ قصة طويلة طبع منها ٣٥٠ مليون نسخة فى لغات عديدة . أما تمثيليتها « مصيدة الفئران » فمثلت فى لندن خلال ٢٣ سنة .

وللبسمة الحد بين الزفافين

حسين فاعور

عيون الحجارة تبصر
رمل الشواطىء يلتئم
السد يكبر :
اما زفاف جديد
واما اغتراب قديم !!

* * *

يدى تبلغ الحد
— ما الفرق بين يد تحترق وبين يد تنحنى ؟؟
هو الفرق بين رحيلك عارية يوم عرسى
وبين اغترابك حتى قرارة نفسى !!

* * *

عيون الحجارة تبصر
رمل الشواطىء يلتئم الآن
والسد يكبر
يا أيها الحلم الحلم
كل العصافير تنطلق الآن
فى موكب الموت ،
يا أيها الحلم الواقع — الموت
ماذا وراء الافق ؟؟

* * *

عيون الحجارة تبكى
عيون الحجارة تبصر ،
رمل الشواطىء يمشى
وأبصر ماء
واشربه الماء لا أرتوى ،
أيها الموت جفت ذراعى
وما زال للبسمة الحد بين الزفافين .

* * *

تلك الطريق
وهذا هو الحلم
لا شىء يبدأ من شىء (!!)
كل المسافات خطوة !

* * *

يدى تبلغ الحد
يا أيها الحلم أمطر
يدى سوف تبلغ
يا أيها الحلم تلك يدى بلغت !!

* * *

عيون الحجارة تبكى
يدى تطوق الباب
أملك مفتاحه والعبور
ابدأ أم أنتظر ؟؟

* * *

يقال هدير غيوم وراء الافق
وما من غيوم
وعصف رياح
وما من رياح
ربيع الجليل هشيم
ووجهى يريد المطر

* * *

الا أيها الحلم جفت ذراعى
من الحزن يبدأ حزنى
من العدم الشىء يبدأ
لا شىء يبدأ من شىء
قولى لهم أو تخلى !!

* * *

— لماذا تحاول ؟؟
من أجل حفنة رمل أحاول
— لا يمسك الرمل بين الذراعين
قد أمسك البحر ...
— البحر خط تحدد فى كأس وسكى
يدى تطرق الباب
— مفتاحه فى يدى
اكسر الباب
— قد يصبح الشارع الباب !؟
اذ يصبح الحزن أكبر !!

* * *

عيون الحجارة تبكى
عيون الحجارة تبصر
يا أيها الشفة البكر
هل تقبلينى يتيما ،
كأمطار تشرين ؟؟
يا أيها الشفة البكر
كيف ينادونك اليوم ؟
ماذا تنادين نفسك ؟
ماذا أناديك .... ماذا ؟؟
دمى صار كالماء
بالنى الماء
ماذا أناديك ... قولى ؟
ولا تتركينى أحاصر نفسى
وأشرب دمى من كم ثوبى !!!

* * *

عيون الحجارة تبكى
دعينى أحج الى الكرمل العذب
أغمر وجهى وأمسح دمعى
دعينى أقبل حيفا !!!

* * *

عيون الحجارة تبصر
يا لغة الجنس اصليك الآن
خاصرة النجر تشهد !

* * *

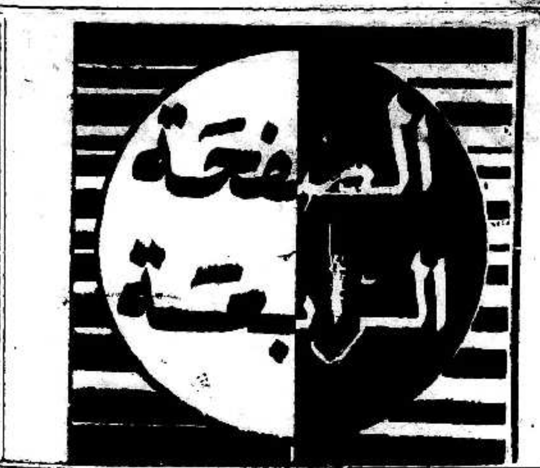
— لماذا تساوم نفسك
لا أعرف كيف أمارس حبك !
— أنا خلف جفنيك أغرى
اذن افتح الباب ابصر نفسى
— وايضا ترانى محاصرة بين احمر قان وبين يديك !
وكيف يمر أمامى قطار الجليل
ولى كل أحزانه
ولى فيه خصلات شعر
وقلب محطم

* * *

قطار الجليل يحمل حزنا جديدا
وهذى العصافير تمضى ، وتلك المحطات تعبر ،
يا أيها الحلم هل افتح الباب ، هل أفتح القلب ؟؟
... أخشى ظلام الشوارع ،
يا أيها الحلم كل الزوايا تبعثرها الريح ، تلك العصافير تمضى
وهذى الشواطىء لحم ودم
ورمل الشواطىء تبصر والسد يكبر ...
... لم اره بل سمعت !!

* * *

متهمون بصيف الجليل ، ومتهمون بتشرين ،
هذى الحجارة تبصر : تشرين ايقظ فى المومياء الالم
وما زال سرب العصافير يمضى ، وما زال للبحر وجهان
حيفا القتيل ، وحيفا العروس !!!
وما زال للبسمة الحد بين الزفافين
تلك الطريق ... وهذا هو الحلم !



ســنة الكبيس والسـاعة الصهيونية!

اهتمت وكالات الانباء أن تستطلع ماذا كان يفعل ممثل اسرائيل الدائم في مجلس الامن السيد حاييم هرتسوغ، في أثناء بحث مجلس الامن للقضية الفلسطينية هذا الاسبوع.

وعثر أحد الصحفيين على السيد هرتسوغ في بناية مقابلة لمجلس الامن . فوجده يقضم اظفاره وينظر في ساعته الصهيونية الجديدة !

وأثار تسويق الساعة الصهيونية امالا كبيرة في اعادة الثقة الى النفوس ، بعد افلاس حملة شعارات الصدر الصهيونية . فالشعار لا يدوم على الصدر اكثر من أيام معدودة . اما الساعة الجديدة ، على رسغ اليد ، فتدوم أكثر من الشعار . وميزة هذه الساعة انه كلما نظرت اليها قرات بأحرف فلورسنتية : « انا صهيوني » .

المتظاهرون بالاجرة ، امام دار السفارة الامريكية في تل أبيب ، ضد اليهود الذين يترددون على السفارة بطلب تأشيرات الهجرة الى الولايات المتحدة ، كلما فترت همتهم، ينظرون الى الساعة ، فيقراون كلمة السحر .. انا صهيوني .. فيتجدد عزمهم على مواصلة التظاهر .

والساعة معروضة في الاسواق ، مثل بضاعة الكرنفال .. ولكنها تؤخر كثيرا ، وتعود الى الوراء ، في سنة الكبيس التي تزيد يوما في عمر الزمن . واضيف هذا اليوم الى شهر شباط . ان يوليوس قيصر في السنة ٤٦ قبل الميلاد، اجرى اصلاح تقويم الرزنامة الشمسية ، فأصبحت السنة في حسابه ٣٦٥،٢٥ يوما . وفي سبيل الموازنة ، يزيد شهر شباط يوما واحدا ، كل اربع سنوات ، فيصبح ٢٩ يوما بدل ٢٨ يوما ، بسبب أن السنة العادية تنقص ست ساعات . وتقسم سنة الكبيس على اربعة دون باق .

***

هذه هي سنة الكبيس .

ويرى المراقبون أنها ستكون سنة ثقيلة على حكام اسرائيل الذين تتفاقم مشاكلهم .

فالساعة الصهيونية في سباق مع الزمن في سنة طويلة . والساعة تسير الى وراء .

حفيت ألسن مريدي السلام وهم يستعطفون حكام اسرائيل لقبول تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ . ثماني سنوات وحكام اسرائيل يصرون على رفضه وعلى رفض حق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم والانسحاب من المناطق المحتلة .

اليوم تقوم قيامة حكام اسرائيل ضد كل من يريد اعطاء هذا القرار مضمونه الشرعي . ويتباكون على ان العالم أصبح ضدهم . ويصرون على معارضتهم تغيير نص القرار ٢٤٢ ، بنفس الشدة التي يعارضون فيها تنفيذ اي بند من بنود القرار المذكور ، او اي قرار آخر من قرارات الامم المتحدة فيه اشارة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

***

حكام اسرائيل يعيشون اليوم في صراع رهيب مع الزمن . وليس في أيديهم سوى ساعتهم الصهيونية الجديدة التي ابتكروها . ساعة ايقاف الزمن . هذه هي الموضة الاسرائيلية الجديدة ، احدث أزياء اسرائيل السياسية !

فالصراع بين الموضة والاخلاق ، على الازياء ، هو صراع أبدي ، حتى انتهى الصراع في « العالم الحر » الذي تنتمي اليه اسرائيل بانتصار الموضة على الاخلاق . وانحسر الثوب ، واستمر في الانحسار حتى تعرى الجسد تماما ، من جميع اقنعة التجميل والتضليل . وظهر امام المعجبين المشدوهين على حقيقته كما خلقه ربه .

وقوف هذا الجسد العاري أمام مجلس الامن ، لن يكون آخر وقفاته في سنة الكبيس هذه .

في ١٩ شباط ستنتهي مدة عمل قوة الطوارىء في سيناء .

وفي ٣٠ ايار ستنتهي فترة قوة المراقبة الدولية في الجولان .

ومهما تبذل ساعة الصهيونية جهدا لوقف عجلة الزمن ، فان الزمن سيستمر . ومهما يكن السادات متعاطفا مع أمريكا واسرائيل فلن يستطيع قبول التمديد دون انسحاب جديد من سيناء . ومهما تكن مشاغل سورية ، فالانسحاب من الجولان هو في رأس مشاغلها . ومهما تشتد المؤامرات على الشعب العربي الفلسطيني وعلى شعب لبنان الذي تغرقه الرجعية والامبريالية في حمامات الدم ، فان الخلاص هو في تصفية الاحتلال والعدوان .

وفي هذه المناسبات ستقف سياسة حكام اسرائيل عارية أمام الانام . والارض تستمر في الدوران وساعة الزمن لن تتوقف . والشعوب تغذ السير .

صليبا خميس

أسبوعيات

عالمنا مضيء ومستقبلنا أشد إضاءة !

اريد أن أشد انتباهكم ، بعد غيبتي الطويلة ، الى بلاد تركب الافيال وتبعد آلاف الكيلومترات ولكن ما يجري فيها يؤثر علينا مباشرة كما يؤثر على العالم كله .

وهذه البلاد البعيدة هي أنغولا . وهي من كبريات الاقطار الافريقية المتحررة مساحة وعدد سكان . وتقع في جنوب القارة السوداء . تحدها ، جنوبا ، جنوب أفريقيا العنصرية . وتحدها ، من الشمال والشرق ، زائير موبوتو الذي تدرب على الطيران في اسرائيل ولا يزال يحن الى أيام الصبا .

وبالطبع ليس هذا هو السبب في تأثير ما يجري في انغولا علينا مع أن صحيفة « لاموند » الفرنسية الواسعة الاطلاع قد اكدت أن الوزير ألون يجري اتصالات لاعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين زائير واسرائيل .

ولا السبب ، أيضا ، فيما أبداه العزيز هنري كيسنجر امام عزيزه يغآل ألون ، في الاسبوع الماضي ، من جزع على مصير اسرائيل (اقرأ : الاحتلال الاسرائيلي) فيما اذا فشل التدخل الامريكي — الافريقي الجنوبي في انغولا . مع أن وزير الخارجية الاسرائيلي لم يخجل بالكلمات التي تعبر عن الدعم الاسرائيلي الرسمي لهذا التدخل. وكانت السيدة غولدة مئير موجودة في الولايات المتحدة آنذاك . وألقت خطابا . ورفعت اصبعها في وجه هنري كيسنجر . وقالت له : اذا فشلتم في أنغولا حينئذ لا نستطيع — نحن في اسرائيل — أن نثق بوعودكم وبحمايتكم. فالسيدة غولدة مئير لا تستطيع أن تنسى أنه في ظل وزارتها اقيمت العلاقات الدبلوماسية ، مع نظام سايغون المباد .

وأما الوزير الون فهو أمين على التراث الاسرائيلي الرسمي — منذ تأييد الاستعمار الفرنسي البائد في الجزائر وهلمجرا في تأييد الحشرات المبادة . وهذه هي قسمة السياسة الاسرائيلية الخارجية منذ صعودها على المسرح : فهي لا تصعد الا لحظات قبيل اسدال الستارة !

ان السبب ، في تأثير أحداث أنغولا علينا ، هو أعمق من ذلك بكثير . فان ما يجري في أنغولا هو علامة جديدة من علامات التغير الحاسم في توازن القوى الدولي لصالحنا ، أي لصالح القوى الثورية العالمية وعلى رأسها العالم الاشتراكي وبما فيها حركات التحرر الوطني .

واليكم الشرح :

كانت الامبريالية الامريكية تود لو تحولت انغولا ، على الاقل ، الى فيتنام ثانية . بمعنيين اثنين : أن يقتتل الانغوليون فيما بينهم ، رجعيون ووطنيون . وان تستطيع الولايات المتحدة أن تتدخل تدخلا عسكريا مباشرا ، كما فعلت في الفيتنام .

ولكن الامور تغيرت تغيرا جذريا . لقد أسرعت الولايات المتحدة وارسلت اسطولها وطائراتها لضرب القوات الوطنية الانغولية ، كما كشفت صحيفة «ابزيرفور» البريطانية النقاب عنه . ولكنها لم تجد القوات الوطنية الانغولية لوحدها . لقد وجدت مع هذه القوات الدعم السوفييتي والكوبي وغيره من دعم الاقطار الاشتراكية . ان الحكومة الوطنية الانغولية الشرعية قد طلبت ذلك . وأعلن الاتحاد السوفييتي ، وليسمع ذلك أنور السادات وكل المتهكمين على سياسة « الوفاق والعناق » ، أعلن الاتحاد السوفييتي :

« ان الانفراج الدولي لا يعني ، ولا يمكن أن يعني ، حرية العمل للمعتدين والحفاظ على الظروف التي يتمكن فيها المستعمرون والعنصريون من مواصلة نهب الثروات الوطنية للشعوب أو يحاولون ، في حالة تغير هذه الظروف، استرجاع مواقعهم المفقودة بالقوة » ..

وأما الرجعيون الانفصاليون ، في داخل انغولا ، فقد انكشف هزالهم وانكشفت عزلتهم التامة حتى لم تجد الامبريالية الامريكية من دولة في أفريقيا مستعدة لان تتدخل عسكريا في انغولا سوى جنوب أفريقيا العنصرية التي قال عنها الرفيق فيدل كاسترو ، في تقريره الكبير أمام مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي ، « انها مكروهة لدى شعوب أفريقيا مثلما اسرائيل مكروهة لدى الشعوب العربية » .

والعبرة مفهومة . وقد فهمها ، في الاسبوع الماضي ، الدكتور روزنبلوم فأنشأ افتتاحية يحيي فيها حكومة جنوب أفريقيا على أنها رفعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الى درجة السفارة ..

ان أكثر من ٤٠ دولة ، على رأسها الاتحاد السوفييتي و ٢٠ دولة أفريقية ، اعترفت ، حتى الان بحكومة انغولا الوطنية الشرعية التقدمية التي تحمل البندقية في يد وفي اليد الاخرى مطارق ومناجل الاشتراكية . والاشتراكية في أفريقيا أصبحت قضية الساعة . ولن ينتهي العقد الحالي حتى نضيف لا أقل من عشر دول أفريقية متحررة الى ال ١٤ دولة اشتراكية القائمة في أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية — غينيا بيساو وموزمبيق وانغولا وبقية الدول الفتية التي قامت على أنقاض الاستعمار البرتغالي البائد، بالاضافة الى الصومال والكونغو برازفيل ، الخ ، وما بالك بالجزائر وأخواتها .

ان المعركة الدامية للدفاع عن حرية أنغولا ولدحر المتدخلين الاستعماريين لا تزال على أشدها . ولكن الدنيا تغيرت وتتغير باستمرار لصالحنا ، وفي كل مكان . فسحقا للتدخل الاستعماري في أنغولا الذي ستكون هزيمته أشد سحقا وأسرع من هزيمته في الفيتنام ، وعلى الطريق نفسها نحو الحرية والاشتراكية .

هذا هو عالمنا المضيء منذ الان . فكيف بمستقبلنا الاشد اضاءة ؟ !

(جهينة)

الاعلام الاسرائيلي بين الطالع والنازل

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، مؤخرا ، (٩-١-٧٦) ، مقالا بقلم « دوف عتصمون » تحدث فيه عن الاعلام الاسرائيلي كما جاء على لسان شلمه ارغوب وموشه ياغر المسؤولين عن جهاز الاعلام التابع لوزارة الخارجية .

وحين قرات ذلك المقال كدت أبكي حزنا على جهاز الاعلام الاسرائيلي المسكين !! وتصورت كيف ان الدنيا تشقلبت الى حد ان الصهيونية ، التي يتصورها الكثيرون لجبروتها تحكم الولايات المتحدة وحتى العالم بأسره ، قد تحولت (يا حرام) الى حركة بريئة — الى مجرد « حركة تحرر قومي للشعب اليهودي » وان « اسرائيل ليست سوى تعبير عن هذه الحركة ولتحقيق الحقوق المشروعة للشعب اليهودي » .

بينما العرب هم « الاخطبوط » ! وهم ، بسلاح النفط الذي يملكونه وبدولارات البترول ، يحاولون فرض ارادتهم على العالم ! وقد اشتروا العديد من الدول الاسيوية والافريقية وحتى دول السوق الاوروبية المشتركة ! ويريدون ، بما يسمونه منظمة التحرير الفلسطينية والدولة الفلسطينية والمقاطعة وغير ذلك ، القضاء على اسرائيل ومحوها من الوجود !!

لقد فرضوا على الامم المتحدة أن تتخذ قرار التنديد بالصهيونية وغيره من القرارات المعادية لاسرائيل تماما مثلما فعلوا من قبل مع مؤتمر النساء العالمي في المكسيك ومؤتمر الدول الافريقية في كمبالا ومؤتمر دول عدم الانحياز في ليما !!

وقد وصل الوضع الى حد ان شلمه ارغوب صرح قائلا : اننا كثيرا ما نجد انفسنا في وضع لا تستطيع فيه شبكة الاعلام الاسرائيلي ان تفعل شيئا !!

وفي مقال « دوف عتصمون » المذكور « حقائق وارقام » :

— جهاز الاعلام الاسرائيلي (المسكين !) يعاني نقصا في الميزانية وفي القوى العاملة فيه . ولا يضم المكتب الذي يشرف على هذا الجهاز في القدس سوى ٤٠ شخصا !

— كل الميزانية المخصصة لشبكة الاعلام الاسرائيلية التابعة لوزارة الخارجية لن تزيد هذه السنة على ٣٨ مليون ليرة اسرائيلية !

— بينما خصص العرب لحملة الدعاية في الولايات المتحدة وحدها ٢٠ مليون دولار امريكي . ومثل هذا المبلغ خصصوه للدعاية في غرب أوروبا .

— وهكذا تمكن العرب أخيرا (بقرار التنديد بالصهيونية الذي اتخذته الامم المتحدة) « من أن يصيبوا قلب قضيتنا والاساس المعنوي لوجودنا في هذه البلاد » !

— « ويا ليتهم طردونا من الامم المتحدة ولم يتخذوا ذلك القرار » !

— « لقد أشغلنا العرب بالاحداث الدامية في منطقتنا — بالحروب وسفك الدماء والارهاب — حتى نسي العالم دورنا في بناء الوطن وتعميره » ..

— « وصوروا الصهيونية وكأنها خطر على السلام العالمي .. »

— « لقد أصبحنا في مطلع سنة ١٩٧٦ مضطرين الى الانشغال والتورط في مواضيع تدور حول وجودنا هنا ، وكأن هذه المواضيع تطرح بالامس وللمرة الاولى . وهذا — للحقيقة والتاريخ — هو النجاح الاساسي الذي أحرزه العرب .. »

ويختم المسؤولون عن وسائل الاعلام حديثهم بهذا التحدي :

« مع ذلك فاننا لن نستسلم . وسنواصل النضال لكسب الرأي العام الى جانبنا في كل مكان في العالم هبطت فيه مكانتنا » !

هذا هو ملخص ما يقوله الاعلام الاسرائيلي هذه الايام ..

وهو عندما يقول هذا القول لا يستطيع ان يضحك على أحد .

انه فقط ربما يحاول ان يضحك على الرأي العام الاسرائيلي ويمسكه الى جانبه .

وهو مثل الذئب الذي يلبس ثوب الحمل .

فبسبب الفشل الذريع الذي منيت به سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، أمام الرأي العام العالمي ، أصبح الاعلام الاسرائيلي في وضع صعب للغاية . وكما قال أحد المسؤولين عن هذا الاعلام « أصبح شرح السياسة الاسرائيلية في الخارج غير ممكن تقريبا » .

وبدلا من ان يستنتج المسؤولون عن جهاز الاعلام الاسرائيلي النتائج الصحيحة من فشل سياسة حكامهم راحوا يبررون هذا الفشل بمختلف الحجج والاضاليل ..

وهم يتوهمون ان الرأي العام الاسرائيلي يصدقهم .

ولكن النكتة التالية ، المنتشرة في اسرائيل ، هي أصدق رد على حججهم وأضاليلهم :

سأل سائح أحد المواطنين في اسرائيل :

— ماذا تسمون القادم (المهاجر) الى اسرائيل ؟

فأجاب :

— نسميه « عوليه » (ومعناها طالع باللغة العربية) .

— والخارج منها ؟

— « يريد » (ومعناها نازل بالعربية) .

— طيب ! والذي يبقى في اسرائيل ؟

— نسميه : « أسير صهيون » (أي سجين صهيون بالعربية) .

***

فيا الله ! فك أسرهم .. حتى يفك أسرنا !

علي عاشور

هركابي : إنتهى وقت التوسع والآن وقت الانسحاب

■ في هذه الايام التي عادت فيها حكومة اسرائيل الى مستوى من الغطرسة يصل حد العربدة ، في هذه الايام التي يعيد فيها رابين ، حرفيا ، تصريحات غولده وديان بانه لا تراجع عن الهضبة السورية المحتلة ، حتى ولو وافق العرب على السلام ، في هذه الايام التي تهدد فيها القيادة العسكرية الاسرائيلية بالتدخل في لبنان وتقاطع فيها اسرائيل اجتماع مجلس الامن الذي يبحث القضية الفلسطينية .. في هذه الايام بالذات ، من المهم جدا ان شخصية هامة في اسرائيل ذات ماض عسكري عريق وذات سمعة أكاديمية عالية ، وهي الجنرال المتقاعد ، البروفسور يهوشفاط هركابي ، يتصدى بعقلانية شجاعة للخط الرسمي كله .

لقد كان هركابي رئيس المخابرات العامة في الجيش الاسرائيلي ، في حينه ، وهو الان ، بروفسور للعلاقات الدولية في الجامعة العبرية في القدس .. وبحكم هذا وذاك كان ، في السابق ، الايديولوجي الرئيسي لسياسة النظام الاسرائيلي تجاه الشعب العربي الفلسطيني . وأبحاثه كانت — وربما لا تزال — تدرس على أعلى المستويات في الجهاز الامني والسياسي في الدولة . كما ترجمت أبحاثه حول القضية الفلسطينية الى عدد من اللغات العالمية ، كتعبير دقيق عن الفلسفة السياسية الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني .

وقد قضى البروفسور هركابي السنة الماضية في الولايات المتحدة ، باحثا في احدى الجامعات ، ومراقبا نشيطا للمزاج السياسي العام في الولايات المتحدة . فكان لهذا اثره العميق على هركابي .. وعاد الى البلاد ليقول ، بصوت عال ، أفكارا كان هو نفسه في السابق يحاول أن يدحضها .

قال ، أولا ، في الاذاعة ، كلمات نقدية لسياسة الحكومة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وقضية فلسطين .. فهاجمه الكثيرون واتهمه المهووس هرتسل روزنبلوم في « يديعوت أحرونوت » بأنه « حمامة انهزامية » (!!) .. وقد رأى البروفسور هركابي ان يضع أفكاره ، تفصيليا ، ليطرحها أمام الرأي العام .. وفعلا ، بلور أفكاره الجديدة في مقال تحت عنوان « من أجل تحول في السياسة » نشره في « معريب » بتاريخ ٩-١-١٩٧٦ .

ماذا يقول الجنرال المتقاعد — البروفسور هركابي ؟

يعترف أولا « .. انني قلق بأن ضائقتنا الكبيرة في صراعنا القاسي هي أن تفكيرنا السياسي ليس جديا ، لا يفرق بين ما هو ممكن وما هو مستحيل ، يغط في خيالات خرقاء ، متحجر وقصير النظر » .

ويقول أيضا في موضع آخر من المقال : « ان البلطجية التي سيطرت على اسرائيل هي أولا وقبل كل شيء في المجال الروحي — الفكري ، ويحمل تبعتها ليس القادة السياسيون فقط ، بل رجال الفكر أيضا . ان الانتهازية الفكرية تأكلنا أكلا .. ان غير الاسرائيلي الذي يستمع الى التصريحات القادمة من اسرائيل من الصعب جدا عليه ان يظل مؤيدا لاسرائيل » .

وهكذا ، فان الجنرال — البروفسور يعود الى اسرائيل ، وهو ملء بالشعور بأن الخط السياسي لاسرائيل يحاول تحقيق المستحيل ، المستحيل غير العادل . ولذلك فهو غير مقبول عالميا .. ومقابل هستيريا الاستخفاف بالامم المتحدة وبالرأي العام العالمي ، يقف هركابي مفسرا ومحذرا :

« في المرحلة المعاصرة ، تحسم الصراعات ليس فقط حسب توازن القوى بين الاطراف المتنازعة ، بل حسب التأييد الذي يجندونه في الراي العام العالمي .. ان اصطلاح الراي العام هو اصطلاح غامض وصعب التحديد ومن السهل الاستخفاف به والتفاؤه ، ولكن مع هذا فهو مهم جدا . ان الراي العام العالمي هو بمثابة محكمة التاريخ التي تقرر اعطاء الشرعية لحقائق قائمة وتقرر أيضا أي الحقائق يجب أن تقوم » .

ويقرر هركابي في وضوح عقلاني قد يؤلم كل الذين سكروا بالنصر بعد هزيمة العرب في حزيران ١٩٦٧ وصاغوا ايديولوجيا للتوسع ، يقرر أن المرحلة المقبلة هي مرحلة انسحاب ، مرحلة تراجع :

« هناك أوقات للتوسع وهناك أوقات للانكماش .. ان الانسحاب ، حيث الانسحاب ضرورة ، ليس عيبا » .

وعلى ضوء هذا الموقف الشامل يصل هركابي الى ان السياسة الداخلية في الدول العظمى قد تلعب دورا حاسما في صياغة السياسة الخارجية . أما في الدول الصغيرة ، مثل اسرائيل ، فان السياسة الخارجية هي التي تقرر اتجاه السياسة الداخلية ، ومن هنا استنتاجه :

« يخيل الي انه لن يكون تحسن في سياستنا الداخلية بدون تغيير وتحسين في السياسة الخارجية » .

الى هنا ، يبدو وكأن يهوشفاط هركابي يضع صيغا سياسية — فلسفية عامة ، مجردة . ولكن الكاتب يقول كل هذا كأساس ، كخلفية ، ليبني عليه اقتراحاته وملاحظاته الواضحة ، بشأن القضية الفلسطينية .

« ان الفلسطينيين في الضفة ليسوا جسما اتونوميا ، من الناحية السياسية . ولذلك من البداية لا يمكن اعتبارهم عاملا (مستقلا) يمكن أن يكون طرفا في اتفاق سياسي . ان التفكير بأن السلام سوف ينمو ، ينبثق ، من علاقات

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

اسبانيا تغلي كالمرجل..
"ايها الملك خوان اصغي جيدا فالشعب إبتدأ المعركة"!

رسالة مدريد

— ما زالت المظاهرات تعم المدن الاسبانية الرئيسية ، بما في ذلك العاصمة ، احتجاجا على انعدام الحريات الديموقراطية وعلى مواصلة الحكومة العمل بالانظمة الديكتاتورية التعسفية بعد وفاة الديكتاتور فرانكو .

فقد تظاهر اكثر من ٣ آلاف، يوم الاحد ، في الحي الصناعي من مدريد مطالبين باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، بدون استثناء ، وباتاحة الحريات الديموقراطية والسياسية والنقابية ووقف اعمال الاعتقال التعسفية . واصطدم المتظاهرون مع الشرطة العسكرية ، ذات التقاليد الفاشية ، والتي حضرت لقمع المظاهرة واستخدمت في ذلك الغاز المسيل للدموع . كما اعتقلت عدد من قادة المظاهرة .

وتظاهر الاف اخرون في « سوق البق » الشهير في العاصمة الاسبانية مطالبين باطلاق الحريات الديموقراطية وباطلاق سراح المعتقلين .

وكانت اضخم المظاهرات الاحتجاجية ، التي شهدتها مدريد مؤخرا ، قد جرت يوم الاحد بعد انتهاء احدى المباريات الرياضية والتي شاهدها الملك خوان كارلوس .

فما ان انتهت المباراة حتى سار المتظاهرون يهتفون بسقوط الملكية ومطالبين بالحريات الديموقراطية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والسماح للمنفيين بالعودة .

وفي ضاحية فيلفاردا تظاهر الالاف منددين باستمرار الانظمة الديكتاتورية . وقد هرعت الى مكان التظاهر قوات من الشرطة العسكرية المدججة بالسلاح ومحمولة بالباصات لتفريق المتظاهرين . وقبل ان يهبط رجال الشرطة من الباصات اخذوا بقذف المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع . وقد هتف المتظاهرون في وجههم : « الحرية الحرية ! » و « أيها الملك خوان ! اصغ جيدا فالشعب ابتدأ المعركة » !

هذا ولا يزال عمال « المترو » في العاصمة يواصلون الاضراب للاسبوع الثاني احتجاجا على رفض الحكومة بزيادة اجورهم وللمطالبة بتحسين شروط عملهم . وكانت الحكومة قد استخدمت الجيش لقمع الاضراب وتشغيل « المترو » الا ان المضربين لم يتراجعوا ورفضوا التهديد . وقد اعتقلت الشرطة قرابة ٣٠ من القادة النقابيين لكسر الاضراب ووقف اعمال الاحتجاج . الا ان نقابات عمالية اخرى هددت بشل الحركة الاقتصادية في البلاد ما لم تتوقف الشرطة الاسبانية عن حملة الاعتقالات وما لم تطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين وتطلق الحريات الديموقراطية .

ويتوقع المراقبون ان تتسع حركة المظاهرات لتشمل اوسع اوساط الشعب الاسباني الذي مل الديكتاتورية ولم يعد يطيق استمرارها في شكل حكم الملك خوان كارلوس .

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

احتفالات

الناصرة : يوم الجمعة ١٦-١-٧٦ الساعة ٣،٣٠ مساء في قاعة دار الصداقة باشتراك :

مي حلاق * سميرة خوري * روت لوبتش

بتاح تكفا : يوم السبت ١٧-١-٧٦ الساعة ٨،٣٠ مساء في النادي الثقافي شارع شتمبير ١٨ باشتراك :

سونيا ايدلبرغ * مريم زملر * مي حلاق * روت لوبتش .

وزير حربيتنا .. حربوق ..

و « الحربوق » كلمة عامية تطلق على الرجل الفطن والحاد الذهن .

ويظهر ان وزير الحربية الاسرائيلي — شمعون بيرس — يعتقد أنه وزير شاطر . والحكاية — كما أوردتها صحيفة « الفجر » المقدسية يوم الاربعاء أمس الاول — هي انه اجتمع في مطلع الاسبوع مع رئيس وأعضاء المجلس البلدي في رام الله المحتلة (بحراسة مجموعة ضخمة من رجال الامن الاسرائيليين الذين اعتلوا البنايات الرئيسية في مدينتي رام الله والبيرة المتجاورتين) .

وكانت سلطات الاحتلال قد « سمحت » للدكتور الفرد طوباسي ، الذي كانت أبعدته قبل حوالي السنة ، بدخول مدينة رام الله للاشتراك في تشييع جثمان والدته الى مقرها الاخير .

وطلب رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، من جناب الوزير السماح للدكتور الفرد طوباسي بالبقاء في بلده حيث انه لم يرتكب أي جرم .

وسرعان ما اشتعل ذهن الوزير ، الحاد الذهن ، وحسب انه « زقط » رئيس البلدية واعضاءها . فأجاب: « انكم تقولون انه ليس للدكتور الفرد طوباسي علاقة بالحوادث المخلة بالامن التي جرت هنا في السابق فاذن انتم تعرفون المحرضين فاعطونا اسماءهم وحينئذ ندرس قضية السماح للدكتور طوباسي بالعودة » ..

الا يستحق وزيرنا ، على هذه الحداقة ، أن يكون وزير احتلال حتى لمناطق أوسع من المناطق المحتلة الحالية ، حتى أنغولا ؟ وأتصور وزيرنا المبجل وهو يروي قصة حداقته هذه على زملائه واصدقائه معجبا بنفسه ومعجبين به وجميعهم يضحكون على هذه الشطارة .

ويظهر ان الحداقة ، في الاجتماع المذكور ، «حبكت» مع وزيرنا الذكي . فاستمر بها وابلغ أعضاء المجلس، الذين طالبوه باطلاق سراح المعتقلين الاداريين ، أن جنابه قرر اطلاق سراح ٩ منهم من أصل ٤٩ . وهؤلاء ال ٤٩ ، كما هو معروف ، هم بقية المعتقلين الاداريين المتبقين بعد أن قامت سلطات الاحتلال بابعاد العديد منهم خارج وطنهم . وواضح أن جناب الوزير يتوهم أنه ، باطلاق سراح بعض المعتقلين الاداريين لا جميعهم ، سيستطيع أن يخفف من الغضب الشعبي على استمرار اعتقالهم ، دون محاكمة ، حوالي السنتين حتى الان . وذلك لان حداقة وزيرنا العظيم تقصر عن أن يفهم أن اطلاق سراح بعضهم يؤكد عدم وجود أي مبرر لابقاء الاخرين في غياهب السجون !

واستمر الوزير في حداقته حتى جعل من رئيس البلدية وأعضائها رهائن آدمية حيث هددهم قائلا : « اذا كنتم عقلانيين فان الامور ستكون حسنة أما اذا اظهرتم العكس فانتم تتحملون المسؤولية » . وهكذا ترون أن وزيرنا استرسل في حداقته حتى غاب عنه الشبه الشديد بين تهديداته هذه وما كان يحدث في أوروبا ، مع البلديات في مناطق الاحتلال ، في أثناء الحرب العالمية الثانية .

ولكن حداقة وزيرنا العظيم لم تسعفه حين طالبه المجلس البلدي بايقاف الاستيطان الاحتلالي . فاستشاط غضبا وقال انه لا يعتقد ان ممارسة اليهود « حقهم » في الاستيطان اينما شاؤوا (في وطن الاجداد التاريخي) هو تهديد للسلام والامن . فلما سأله أعضاء المجلس عن موقفه لو أن لاجئي اللد

— البقية على صفحة ٥ —

« سياسي عجوز »

… مجلس كفر كنا المحلي

جبهة كفر كنا (ج.ك.) تعرض برنامج الاصلاح والتطوير

كفر كنا — لمراسلنا — وزعت جبهة كفر كنا (ج.ك) كراسا على الناخبين ضمنته برنامجها الانتخابي ، الذي يدل على مدى ارتباط الجبهة بقضايا الشعب الذي ابنتها والتزامها بالكفاح من أجل تنفيذه ، واعتبارها المجلس المحلي ليس غاية في حد ذاته وانما اداة في يد الجماهير في معركة مضاعفة ضد سياسة الحكومة التي تهدف الى تخفيض مستوى معيشة الشعب عامة من جهة ، وضد سياسة التمييز والاضطهاد التي يتعرض لها العرب في البلاد من جهة أخرى .

وتضع الجبهة في رأس برنامجها قضية الدفاع عن أراضي القرية ومقاومة ضم أي جزء منها الى الناصرة العليا ، والعمل على تحرير جميع الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي وتحويلها الى المجلس المحلي لمصلحة القرية .

ويولي البرنامج اهتماما خاصا للتطوير والخدمات العامة وانجاز الخارطة الهيكلية التي اعلن أنها ماجزة منذ ٤-١٢-٧٥ ولكنها لم تعرض حتى الان لاطلاع الجمهور .

كما تتعهد الجبهة بالعمل على اكمال تعبيد الشوارع وتنظيمها وبالعمل على انشاء شبكة مجار وتجميل مدخل القرية وتنظيفها والمطالبة بالاعتراف بها كمكان سياحي ذي آثار مقدسة ، والمطالبة باعتبار كفر كنا منطقة تطوير تستحق المساعدات الملائمة وانشاء المصانع فيها .

ويركز البرنامج اهتماما خاصا على قضية التعليم وبناء المدارس بشكل كاف مع توفير فرع صناعي وآخر زراعي في المدرسة الثانوية ، وتزويد المدارس بالمختبرات وجميع التجهيزات وايجاد الملاعب الرياضية اللائقة وبناء نادي ثقافي .

وتتعهد الجبهة بالتعاون مع السلطات المحلية الاخرى لتبني قضايا الفلاحين والعمال ومن أجل تحقيق المساواة في الهبات أسوة بالسلطات المحلية اليهودية .

ومن الامور التي يبرزها برنامج الجبهة :

١ — الاهتمام بالازواج الشبان وحل قضايا السكن .

٢ — تشجيع السياحة والمطالبة بمساعدات من وزارة الاديان .

٣ — المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية .

٤ — تشكيل لجنة يختارها المجلس لتوزيع المخصصات الاجتماعية على المستحقين .

٥ — توفير مياه للشرب والري .

٦ — العمل على مكافحة البطالة والغلاء .

٧ — المطالبة بتأمين تصريف منتوجات الفلاحين بأسعار معقولة .

٨ — اعفاء الفقراء من الضرائب .

وتدعو الجبهة الجمهور للتصويت لها وشارتها (ج.د) ولحنا أسعد خشيبون للرئاسة ، « لان نجاح جبهتكم في انتخابات المجلس المحلي » ، كما يقول البرنامج ، « هو حجر الزاوية لوحدة الصف وأساس متين وثابت تتطلعون اليه » .

هذا وعقد اجتماع شعبي حاشد في ساحة بيت حنا أسعد خشيبون رئيس قائمة جبهة كفر كنا ، يوم السبت الماضي ، حضره مئات المواطنين ، افتتحه ادمون صفوري وتكلم فيه من قادة الجبهة : صالح عبد القادر طه ومحمد عبد القادر كريم وحنا أسعد خشيبون .

وحضر الاجتماع أيضا تضامنا مع جبهة كفر كنا القس رياح أبو العسل والمحامي رايق جرجورة من جبهة الناصرة الدمقراطية . وألقى كل منهما كلمة أعربا فيهما عن تأييد جبهة الناصرة الدمقراطية لبرنامج جبهة كفر كنا وتمنيا لها النجاح .

وفي نهاية الاجتماع تبرع الحضور بمبلغ أربعة آلاف ليرة لسد نفقات الانتخابات .

ومعروف ان الانتخابات المحلية في كفر كنا ستجرى يوم الثلاثاء القادم ٢٠-١ .

جبهة عرابة الديمقراطية تقدم تقريرها للاهالي

عرابة — لمراسلنا — قدمت كتلة جبهة عرابة الديمقراطية تقريرا عن نشاطها في الفترة منذ انضمامها الى الائتلاف في المجلس المحلي . وذلك امام اجتماع شعبي حاشد دعت لعقده لهذا الغرض .

وتحدث في الاجتماع الرفيق فضل نعامنة رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية وقدم تقريرا وافيا عن عمل المجلس والكتلة في تلك الفترة . كما أجاب السيد خالد موسى محمود ، عضو الكتلة وادارة المجلس المحلي ، على الاسئلة والاستفسارات التي وجهها الحاضرون .

وتضمن التقرير ، ايضا ، القرارات الهامة التي اتخذها المجلس المحلي في جلسته الاخيرة بناء على توصيات لجنة التنظيم التي يترأسها السيد خالد موسى محمود ومنها اعلان مناقصة لتعبيد شوارع واصلاح الشوارع الداخلية . وقرار بالمطالبة بفتح مدرسة اعدادية واخرى صناعية .

عرابة ويافة الناصرة وعيلبون يتضامنون مع شعب الاورغواي

الناصرة — لمراسلنا — عقد المئات من اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية في عرابة وعيلبون ويافة الناصرة .. اجتماعات احتفالية لمناسبة عودة وفد الشبيبة الذي زار دولة المانيا الديمقراطية مؤخرا ، استمعوا فيها الى الرفيق عمر سعدي رئيس الوفد وسكرتير المنطقة الذي تحدث عن انطباعاته في هذه الزيارة .

وقد اتخذ المشتركون في الاجتماعات الثلاثة المذكورة قرارات تضامنية مع شعب الاورغواي طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

هذا ، وعلم مراسلنا ان الاستعدادات جارية في عدة فروع اخرى في المنطقة لعقد مثل هذه الاجتماعات .

الحكم على شابين من نابلس بتهمة الشيوعية ..

نابلس — لمندوبنا — انتهت في ٨-١-١٩٧٦ محاكمة محمد زكي اسطة علي ونايف أبو علان وهما شابان من نابلس . أما جريمتهما فهي الانتساب الى الحزب الشيوعي في الضفة الغربية وتوزيع مناشير وكتابة شعارات الاحتجاج على مصادرة الاراضي . ولكي تكتسب « التهمة » صفة الشرعية اقحم المحققون في افادات المتهمين فقرة مفادها أن المتهمين كانا يعرفان « ان الحزب الشيوعي والجبهة الوطنية الفلسطينية (التي أعلن انها غير مشروعة) هما نفس الشيء » لذلك فهما اتوماتيكيا عضوا الجبهة ...

وسبق أن حكم على زميلاتهما ولنفس التهمة بعقوبات لا تزيد عن سنة . ولكن المدعي العام في هذه القضية تذرع بقوله ان الازمنة تغيرت وتبدلت وطلب بناء على هذا تشديد العقوبة وجعلها ثماني سنوات من السجن الفعلي .

وكان يتولى الدفاع عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانجر والمحامي حسين الشيوخي . ودحضا افادات المحققين وقالا ان الاتهامات تلفيق فظ تشتم منه رائحة الكراهية والعداء الوحشي لكل عمل سياسي .

وأبرزت فيليتسيا لانجر ان كراهية الشيوعية تملي هذه الاحكام المخجلة ، على الرغم من ان المنتسبين الى الشيوعية هم جسر السلام .

واستند المحامي الشيوخي الى عشرات الاحكام البسيطة التي صدرت بحق متهمين بتهم مماثلة . وتطرق الى الصفة السياسية الخالصة التي تميز بها عمل المتهمين .

وفي النهاية حكمت المحكمة بالسجن سنة لكل منهما مع سنتين مع وقف التنفيذ .

الحكم على شاب من بيت جن بالسجن للمرة الثالثة

لمعارضته التجنيد الالزامي

بيت جن — حكمت المحكمة العسكرية بالسجن نصف سنة على الشاب صلاح مرعي بسبب معارضته التجنيد الالزامي المفروض عليه أسوة بالشباب العرب الدروز .

ومعروف أن الشاب المذكور يتيم ويعيل عائلة من سبعة انفار معظمهم أطفال .

وهذه هي المرة الثالثة التي يحاكم ويسجن فيها الشاب المذكور لنفس السبب .

وجدير بالذكر ان نسبة المعارضة للتجنيد الالزامي تزداد في صفوف الشباب الدروز .

وأخيرا سمحت ادارة سجن غزة للمحكمة العسكرية والدفاع بتفقد الزنازين

القدس — لمراسلنا — عادت ادارة سجن غزة وسمحت لهيئة المحكمة العسكرية في غزة بتفقد الزنازين وغرف التحقيق التي قال المتهم اسماعيل حبيب انه تعرض فيها للضرب والتعذيب . وكانت ادارة السجن قد رفضت السماح لهيئة المحكمة في الشهر الماضي بتفقد هذه الامكنة بشكل مفاجىء ودون سابق انذار . وأعلنت المحامية لانغر أمام المحكمة ان تصرف ادارة السجن يدل على ان هنالك ما يراد اخفاؤه .

واخيرا سمحت ادارة السجن بتلك الزيارة ، بعد ان حاولت بالطبع اخفاء كل ما من شأنه ان يدينها . وبعد ان اشترطت المحكمة ان تكون الزيارة بمثابة جلسة سرية للمحكمة .

وتمت الزيارة في ٤-١-٧٦ . وعادت المحكمة للانعقاد . وقالت المحامية لانغر ان جميع الالوان البيضاء في العالم لا تستطيع محو الصورة السوداء التي رأيتها في السجن . وما رأيته يؤكد صحة ما رواه المتهم للمحكمة .

هذا ويدافع عن المتهمين التسعة المحامون لانغر وابراهيم أبو دقة واحمد أبو وردة . وجدير بالذكر ان بيوت ثلاثة منهم هم رمضان البطريخي وتوفيق الظاظا ومحمد حبيب نسفت بعد اعتقالهم دون ان يوجد فيها أسلحة أو متفجرات وقبل أن يصدر ضدهم أي حكم .

كنيست

الكتلة الشيوعية تعرض قضية المعتقلين السياسيين في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — أرسل النائب توفيق طوبي في ١٢-١-١٩٧٦ اقتراحا مستعجلا الى جدول أبحاث الكنيست يطلب فيه بحث قضية المعتقلين السياسيين اداريا من أهالي الضفة الغربية ، واطلاق سراحهم .

وجاء في رسالة النائب توفيق طوبي ان مدة توقيف عدد كبير من المعتقلين السياسيين ستنتهي في ٣١ كانون الثاني ، وهم اعتقلوا بموجب أنظمة الطوارىء الانتدابية ، وهم من الشخصيات الوطنية البارزة من نقابيين واطباء ومحامين ومعلمين ، ويقبعون في السجون بدون محاكمة أو تهمة ، وما جريرتهم الا انهم ساسة شيوعيون وقوميون يطالبون بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

وأشار توفيق طوبي الى ان قسما من الذين اعتقلوا في نيسان ١٩٧٤ طرد الى لبنان ، وان الآخرين يتهددهم خطر الطرد أو تمديد مدة اعتقالهم .

وطالب توفيق طوبي في رسالته المستعجلة بأن تقرر الكنيست اطلاق سراحهم ووقف الاجراءات التعسفية ، لانها تتعارض مع ميثاق جنيف وشرعة حقوق الانسان .

جامعة بيت لحم تؤيد بحثات مجلس الامن

بيت لحم — لمراسلنا — أصدرت الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحم البيان التالي :

« بمناسبة انعقاد مجلس الامن الدولي لمناقشة مشكلة الشرق الاوسط ، وخاصة القضية الفلسطينية ، بحضور ممثلي الشعب العربي الفلسطيني كطرف أساسي بعد تمثيله في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . فاننا ، أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحم ، اذ نعلن تضامننا وتأييدنا الكامل لممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين في هذه المناقشات ، نتوقع أن تجيء القرارات وفق أماني وتطلعات شعبنا في حقه في تقرير مصيره واقامة سلطته الوطنية على أرضه الشرعية » .

تعزية

حركة النساء الدمقراطيات في الرامة تعزي الصديقة سهيلة غطاس واخواتها بوفاة الوالدة لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عبد الحميد ابو عطية وزوجته لوفاة شقيقتها .

● آل غنيمة بوفاة المرحوم اسماعيل غنيمة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

حادث مؤلم يودي بحياة شاب

في يوم الاحد الماضي ، وقع حادث اصطدام مروع في طريق عيلبون بين سيارتين احداهما من عرابة والاخرى من اكسال ، اودى بحياة السائق المأسوف على شبابه فايز ابراهيم حسيان ، في الحادية والعشرين من عمره ، من اكسال .. وقد خلف الفقيد وراءه زوجة ثكلى لم يمض على زواجه منها اكثر من عشرة اشهر .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في اكسال اذ يشاركون أهل الفقيد وعائلته العزاء .. يرجون لهم الصبر والسلوان .

وزير — بقية

والرملة مارسوا حقهم في العودة الى بلدهم ارتجعليه وتطلع الى فوق ، الى السطوح ، حيث يعسكر رجال الامن الاسرائيليون . ولا أعتقد أنه روى هذه الحكاية الاخيرة على زملائه والمعجبين به ، أحسن عيب .

عن الانتخابات البلدية — بقية

المسرح السياسي .. بعض أولئك هم من المنتسبين الى المحافل الحاكمة — طرحها متأثرا بضغوط الرأي العام العالمي .. وبعضهم انطلاقا من واقعية تفرضها التطورات وتوازن القوى الدولي الذي ليس في مصلحة السياسة الاسرائيلية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ، مثلا ، ان وزراء سابقين وحاليين رفعوا شعار المفاوضة مع أي عنصر فلسطيني بما في ذلك منظمة تحرير فلسطين بشرط اعترافه بحق اسرائيل في الوجود .

ولكن القوى المقررة في السلطة — رئيس الوزراء رابين ووزير الحربية بيرس وغيرهما — يرفضون هذا التوجه العقلاني ، حتى ولو اقسم بالرغبة في المناورة . ويحاولون استنفار القوى الامبريالية والرجعية في العالم لمساندتهم في رفضهم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير باعلانهم ان قيام دولة فلسطينية يهدد كيان اسرائيل ويساعد « التسرب السوفييتي » !!

واول أمس اعلن وزير الحربية بيرس ، للمرة الالف ، ان الولايات المتحدة تؤيد هذا الموقف .. قال :

« تدرك اسرائيل والولايات المتحدة الخطر الكامن في اقامة دولة فلسطينية ستكون مركز التدخل السوفييتي في المنطقة » .

ولكن بما ان الولايات المتحدة لا تستطيع أن تتجاهل القضية الفلسطينية او الشعب العربي الفلسطيني ، وعليها ان تمارس نفوذها في العالم العربي بالتظاهر بتأييدها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فهي مستعدة للاعتراف بكيان فلسطيني » غير منظمة التحرير .. وترحب بنجاح حكام اسرائيل في خلقه على صورة « حكم ذاتي » !

ولكن ما هي الممكنات ؟

في عام ١٩٧١ ، حين فكرت المحافل الاسرائيلية « بكيان فلسطيني » خنوع ، كان من بين اعتباراتها نتائج ايلول الاسود لعام ١٩٧٠ . انذاك نجحت الطغمة الحاكمة الاردنية في ضرب المقاومة الفلسطينية عسكريا وسياسيا على الارض الاردنية .

ومع هذا اخفقت .. والانتخابات البلدية التي جرت من اجل التمهيد للكيان انتهت بتثبيت القوى التي ترفض التعامل مع الاحتلال سياسيا .

ومنذ ذلك التاريخ تغير توازن القوى في الشرق الاوسط وارتفعت مكانة منظمة التحرير الفلسطينية بحيث أصبحت عاملا مقررا على الصعيدين العربي والدولي .. بل انها دعيت الى الاشتراك في اجتماع مجلس الامن الذي بدأ في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ على مستوى دولة بين الدول .

ولهذا فمن الحمق السياسي وقصر النظر تصور نجاح حكام اسرائيل في عام ١٩٧٦ بعد فشلهم في عام ١٩٧١ .. فالفرق بين التاريخين هو الفرق بين مد حركة التحرر الفلسطينية اليوم وجزرها في الامس .

وفي هذا الاطار تبدو الانتخابات البلدية في حيزها الحقيقي .. فهي أن تسهم في تمرير مؤامرة سلطات الاحتلال .. ولن تكون لها اية ابعاد سياسية مقررة .

لقد قررت القوى الوطنية الاشتراك فيها لا اعتقادا منها بطابعها الدمقراطي ، بل ايمانا منها بانها احدى جبهات النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ومحاولاته تغيير طابع المناطق العربية المحتلة بالاستيطان الكولونيالي تمهيدا لضم تلك المناطق إلى اسرائيل واقامة « اسرائيل الكبرى » ..

واخذت هذه القوى في الاعتبار ثلاث حقائق :

* اجماع جماهير الضفة المحتلة على رفض الاحتلال ومؤامرة الحكم الذاتي — وهذا ظهر في تنصل العناصر المهادنة من تأييد مشروع الحكم الذاتي واعلانها عن تمسكها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني و «باجماع الامة » .

* ضرورة تشديد المعركة من اجل اطلاق سراح المعتقلين الاداريين والمساجين السياسيين .. وهذه المعركة تعري الاحتلال الاسرائيلي من محاولاته التظاهر « بالدمقراطية » . فالمعروف ان سلطات الاحتلال اعتقلت ١٠٥٠ مواطنا وحاكمت حتى الان ٥٩٠ فقط .

* تكثيف نشاط البلديات في مقاومة الاستيطان الكولونيالي .. فلا جدال في ان بعض المجالس البلدية قامت بدور هام في خلق مناخ التمرد على هذا الاستيطان وبذلك توحدت مع القوى الشعبية التي تظاهرت في مختلف مدن الضفة المحتلة احتجاجا على عملية الاحتلال الكولونيالي في سبسطية وغيرها .

ثلاثة اشهر تفصلنا عن موعد الانتخابات البلدية في الضفة . وخلال ذلك لن يقف التطور في مكان واحد .. بل هناك ما يوحي بأن الاحداث ستجرف ، في مسيرتها ، كثيرا من الاوهام والمؤامرات . ولكن أمرا واحدا يمكن أن نقرره منذ اليوم : لا أمل مطلقا في نجاح مؤامرة الحكم الذاتي او مؤامرة ضم المناطق المحتلة .

هركابي — بقية

الجيرة بين الفلسطينيين في الضفة واسرائيل كان من البداية حلما فارغا » ..

بهذا الكلام ، نسمع في الواقع انتقادا صريحا لفلسفة ديان في حينه ، ولفلسفة « الادارة المحلية » الكراكوزية التي اقترحها شمعون بيرس ، مؤخرا .

ويصل يهوشفاط هركابي الى أبعد من هذا :

« ان الجسم الفلسطيني البارز والوحيد والجدي هو .. منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد ناقش هركابي ، بعنف وصراحة ، الفلسفة الحكومية الرسمية التي تقول بأنه لا مفاوضات ولا كلام ولا اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية مهما تكن الشروط ، الان وفي المستقبل أيضا ، مؤكدا بحق ، انه في السياسة ليس هناك شيء مطلق وأبدي ، وان التفاعلات والتغيرات المتحركة في الساحة الداخلية والمنطقية والعالمية تحتم اعادة نظر مستمرة في السياسة .

وخلاصة الامر ان هركابي يقترح على اسرائيل صيغة تقول باستعداد اسرائيل للتفاوض مع أي جسم فلسطيني (المقصود : منظمة التحرير الفلسطينية ، طبعا) اذا كان مستعدا للاعتراف باسرائيل ..

***

لقد استعرضت هذا المقال الهام للبروفسور يهوشفاط هركابي ، لاكثر من هدف . فهو أولا : يؤكد ، من تجربته ، ما قلناه دائما ، وهو ان توازن القوى العالمي ، المتغير باستمرار لصالح قوى الثورة العالمية ، يفعل مفعوله ، بسرعة وبنجاعة ، ضد العدوان والاحتلال . وثانيا : حتى نرى أن الامور ليست راكدة جامدة ، في الوسط اليهودي ، بل ان هناك نقاشا عنيفا وصراعا حادا حول الموقف من قضية فلسطين التي أصبحت تحتل حيزا مركزيا جدا في الفكر السياسي والعمل السياسي في داخل اسرائيل . وثالثا : — والان ، الكلام عن مزح — أريد ان أسأل مراهق السياسة وسياسي المراهقين أمنون لين : ماذا سيفعل ازاء تصريحات هركابي هذه ، هل سيطالب بطرده من العمل في الجامعة العبرية ؟!! ■ .

ما هي المساعدات التي تقدمها الهستدروت للطلاب من أعضائها ؟

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — وجه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، استجوابا الى يروحام مشل سكرتير الهستدروت العام في ٣٠-١٢-٧٥ ، سأل فيه ان كانت الهستدروت تقدم مساعدات مالية للطلاب من اعضائها وكم هي هذه المساعدات وبأي شكل تقدم وكم عدد المستفيدين منها وكم عربي بينهم وما هي الشروط التي بموجبها تقدم هذه المساعدات وما اذا كان سكرتير الهستدروت العام مستعدا للعمل على زيادة المساعدة للطلاب من اعضاء الهستدروت المحددي الدخل والذين تنقصهم أماكن سكن وخصوصا الطلاب العرب القادمين من أماكن بعيدة ؟ .

وفي ٨-١-٧٦ رد يسرائيل قيصر ، باسم اللجنة التنفيذية ، على أسئلة الرفيق جمال موسى ، فقال : ان الهستدروت تقدم ، بالاشتراك مع مكتب مستشار رئيس الحكومة ، مساعدات لاسكان الطلاب تبلغ قيمتها ١٠٠ ألف ليرة . وان الطالب الذي يستأجر غرفة بمبادرته الخاصة ينال مساعدة تصل الى ١٥٠٠ ليرة في السنة اذا لم تتوفر له غرفة في الجامعة او مكان في فندق . وقد تقدم ١٣٠ طالبا عربيا بطلبات مساعدة سكنية . ووفق على ١٠٤ طلبات ورفض ٢٦ .

وقال ايضا ان الهستدروت ، بالاشتراك مع مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، تقدم منحا دراسية للطلاب العرب . وقد بلغت هذه المنح في العام الماضي ٦٥ الف ليرة موزعة على ٦٠٠ طالب عربي ، من أصل ٦٧٩ طالبا تقدموا بطلبات . وقد وزعت المنح طبقا لتدريج معين .

الدكتور شاحك يدمغ الاحتلال

بون — عقد البروفسور يسرائيل شاحك مؤتمرا صحفيا في بون أعلن فيه ان أهالي المناطق التي يحتلها العسكريون الاسرائيليون محرومون من حقوق الانسان .

وتقول وكالة « تاس » السوفييتية التي أوردت الخبر ان الدكتور شاحك أكد في كلمته ان العديد من القرى هدمها المحتلون الاسرائيليون بعد حرب ١٩٦٧ ، وكان يبلغ عدد المساكن فيها أكثر من ١٦ ألف مسكن ، وانه في هضبة الجولان وحدها هدمت سلطات الاحتلال قرابة ٦٠ قرية . وان أحد المساكن التي هدمت كان يسكن فيه ٩٢ شخصا من النساء والشيوخ والرجال والاطفال ، أصبحوا جميعهم بدون مأوى .

والدكتور يسرائيل شاحك أستاذ الكيمياء في الجامعة العبرية في القدس ، ورئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن . وقد أذيع عن مؤتمره الصحفي المذكور في جميع الاذاعات العالمية .

تضامن الشيوعيين مع عضو كيبوتس كيرم شالوم الذي سجن لكفاحه ضد الاستيطان الاحتلالي

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رسالة تضامن الى اعضاء كيبوتس كيرم شالوم معربا عن تأييد الشيوعيين يهود وعربا لكفاح اعضاء الكيبوتس العادل ضد سجن زميلهم شموئيل اورن الذي حكم عليه بالسجن لمدة اربعة اشهر لكفاحه ضد اعمال « غوش امونيم » الاستيطانية ، التي يقصد بها جعل الضم حقيقة واقعة ولا ينتج عنها الا تخريب مساعي السلام .

ومما جاء في الرسالة : « ان الكفاح ضد الاستيطان الرسمي وغير الرسمي لهو ضرورة حيوية للنضال من أجل درء حرب جديدة ومن أجل السلام العادل والدائم » .

كما اعرب الرفيق ماير فلنر عن تضامن الشيوعيين مع الشعارات التي رفعها اعضاء كيبوتس كيرم شالوم الذين تظاهروا امام مكتب رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على الحكم على زميلهم . ومنها : « الحكم على شموئيل اورن هو حكم على الدمقراطية » و « مستوطنو سبسطية طلقاء والمتظاهرون ضدهم سجناء » و « التدافع الحاكم عن الدمقراطية وليس عن الفاشية » و « لنكافح ضد غوش امونيم وشركائهم الذين يزرعون البغضاء بين اليهود والعرب وبين اليهود انفسهم » .

واشار ماير فلنر في رسالته الى الاهمية العظيمة لوحدة قوى السلام في اسرائيل بصرف النظر عن الانتماء الفكري او الحزبي .

شهادة النظام على جبينه : زيادة ميزانية الشرطة

القدس — لمراسلنا — أسفر الاجتماع بين وزير الشرطة ورئيس الوزراء ووزير المالية ، في الاسبوع الماضي ، عن اتفاق بين الثلاثة على زيادة ميزانية الشرطة الى ٧٨٥ مليون ليرة في السنة المالية القادمة مقابل ٧٥٦ مليون ليرة في السنة المالية الحالية .

وكان وزير الشرطة شلومو هيلل قد طالب بعدم تخفيض ميزانية الشرطة وبزيادة ٣٥ مليون ليرة . كما سيستأنف البحث في طلب اعتمادات خاصة لمقاومة موجة العنف وفرض الحماية على المتاجر ، وهذا يشمل عدة ملايين أخرى تراها وزارة الشرطة ضرورية لاتخاذ اجراءات ضد « البلطجية » الذين يفرضون رسوم حماية على أصحاب المحلات .

عالم اليوم — بقية

الاكوادوري على التراجع عن سياسته التقدمية . وهم ، أيضا ، الذين أطاحوا بحكومته مساء أمس الاول .

وقد استغل الانقلابيون المرارة الواسعة والنقمة الشعبية بين الاوساط العمالية والفقيرة على ارتفاع تكاليف المعيشة في الاكوادور . وعملوا على تحريض هذه الاوساط على التظاهر لاسقاط حكومة لارا .

وأمام ضغط التظاهرات الشعبية وقوى اليمين في الجيش وتعمق الصراع في حكومة لارا ، ذاتها ، استقال جميع وزراء الحكومة في الاول من الشهر الجاري . وقد ظل لارا وحيدا طيلة الايام الاخيرة من حكمه الى أن أطاح به الانقلابيون .

ومن الصعب التأكد الان من الهوية الحقيقية للانقلابيين الا أن كل الدلائل تشير الى الطابع اليميني المحافظ للانقلاب في الاكوادور . غير انه مما لا شك فيه أن الانقلاب الجديد في الاكوادور ، الذي استهدف امتصاص النقمة الشعبية ، وكما يبدو ، منع استمرار التحولات نحو اليسار في الاكوادور ، لن ينجح في تصفية الازمة الراهنة في الاكوادور . ربما يؤجل انفجارها الحاد ، الا أنه لن يحول دونه .

هذا وتقع الاكوادور في شمال غرب قارة امريكا الجنوبية . وتبلغ مساحتها ٢٧١ ألف كيلو متر مربع . أما عدد السكان فلا يزيد عن ٥ ملايين نسمة . والاكوادور بلد زراعي متخلف ، أهم منتجاته الزراعية الكاكاو والموز والقهوة والذرة . غير أن اكتشاف منابع النفط فيها ، مؤخرا ، مكن البلاد من وضع الاساس لتنمية الصناعة فيها .



في بلادنا

"أنا صهيوني".. والحقيقة العنصرية!

احتفل ، أمس الاول ، بوضع حجر الاساس لمجمع صناعي في « تيفن » حيث يخطط لاقامة مجموعة مستوطنات على الارض التي صودرت من قرى دير الاسد وبركا وكسرى . وحضر الحفل زعماء حملة سندات الدولة ووزير التجارة والصناعة وعدد كبير من المدعوين .

وفي مأدبة الغداء ، التي سبقت وضع حجر الاساس ، تكلم ايلي بن يعقوب رئيس مجلس معلوت المحلي فقال : « ان اكبر مشكلة تواجه شمال اسرائيل ليست هجمات الفدائيين بل المناطق الشاسعة من الارض الخالية من اليهود » . وأضاف : « ان السنوات الخمس القادمة ستكون اختبارا لمستقبل الجليل ، وان على يهود العالم ان يبذلوا كل ما في وسعهم لاستيطان الجليل وتطويره » .

وفي المأدبة نفسها سبق وفسر وزير التجارة والصناعة لماذا يبدو « ان بعض الامور لا تسير على ما يرام في اسرائيل » فقال : « ان اسرائيل ليست سويسرة ولا هونولولو ، وليست دولة عادية تستهدف توفير حياة هانئة لمواطنيها ولكنها بلد اليهود حيث كل يهودي مدعو ليعيش فيه حياة ذات معنى » .

وهكذا ، دون لف او دوران ، يعترف ايلي بن يعقوب وزعيمه ان الاستيطان اليهودي هو هم اسرائيل الاول ، وليس مجابهة تهديد مزعوم بابادتها . وان الاعتبارات الاقتصادية ليست هي الموجهة لدى اقامة مدينة او مستوطنة جديدة وانما وجود أرض خالية من اليهود . فالشاغور ، مثلا ، الذي تزدحم فيه ٧ قرى عربية على امتداد ١٠ كيلومترات فقط ، يعتبر مكانا خاليا ، رغم ان عدد سكان قراه يزيد على ٢٤ الفا . لذلك صودر قسم كبير من أراضيه ، وحشرت بين قراه مدينة كرمئيل التي يريدون ان يبلغ عدد سكانها ٥٠ الفا في غضون ٢٠ سنة من قيامها .

والمنطقة ، التي يعتبرها بن يعقوب خالية ، محاطة بست قرى عربية تعاني اصلا من الجوع الى الارض . اما مجمع المصانع التي احتفل بوضع حجره الاساسي فمن المشكوك فيه ان يكون أساسا متينا لاقتصاد المستوطنات المزمع اقامتها ، ناهيك عما يتشدقون به ، لتبرير سلب الاراضي العربية ، من ان اقامة المصانع والمستوطنات سيجلب الخير والفائدة للقرى العربية ويضعها على طريق التطور والرقي !

وعلى هذا الاساس يمكن أن يحزر المرء سلفا أين ستقوم مستوطنة يهودية جديدة . ولان الاراضي في الجليل وغيره لا يمكن استيرادها ، بل يجب الاستيلاء عليها عنوة من ايدي اصحابها العرب الذين توارثوها أبا عن جد ، فان خطر المصادرة يتهدد جميع الاراضي العربية المتبقية السهلية والوعرية على السواء .

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

غدا السبت ، تزرع الناصرة الف شجرة خضراء!

التركيز على نجاعة الجهاز البلدي في خدمة الاهالي

المواطنون يتجاوبون مع الادارة بتنظيم المزيد من فرق العمل التطوعي * الف شجرة لتحويل الناصرة الى مدينة خضراء * رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، يدعو رئيس وأعضاء بلدية الناصرة العليا الى لقاء تعارف وحسن نية وحسن جوار

الناصرة – من مراسل الاتحاد – غدا ، السبت ، سوف يغرس أهل الناصرة ، بمبادرة بلديتها الديمقراطية ، الف شجرة على طريق تنفيذ الشعار الذي طرحه رئيس البلدية ، توفيق زياد ، لتحويل الخرائب الى نقط خضراء وتحويل المدينة العريقة الى مدينة خضراء تكون بيتا دافئا لاهلها ونقطة جذب للسياح . وسيقوم طلاب المدارس بالمساهمة بشكل منظم في غرس الاشجار ، في ساحات المدارس وفي مناطق مختلفة من المدينة .

● **العمل التطوعي مستمر..**

ومن ناحية ثانية فقد علم مندوبنا أن فرقا تطوعية للعمل ستعمل في الاحياء ، هذا السبت أيضا ، وذلك في حي اللاتين وفي الحارة الشرقية ، حيث يقوم المواطنون بتنظيف الاحياء ، بينما تقدم البلدية السيارة لنقل الاوساخ وأدوات العمل . كما أن الطلاب سيقومون بتنظيف الساحات والمناطق القريبة من المدارس بالاضافة الى غرس الاشجار .

وقد تم في الاسبوع الماضي تغيير خطوط مواسير المياه في حي الاقباط . وقريبا سيتم تغيير المواسير في حي الصفافرة وفي الحي الشرقي وغيرهما . كما تمت عدة اصلاحات ، يومي الاربعاء والخميس ، في الشارع الرئيسي .

● **كل الجهود لتنظيم العمل في داخل البلدية**

هذا ، وتنصب جهود رئيس البلدية ونوابه والادارة ، الان ، على تنظيم العمل داخل البلدية بحيث تعمل كل الاقسام ويعمل كل الموظفين على أحسن وجه لتسيير الامور العاجلة وحل المشاكل الخاصة للمواطنين فيما يتعلق بالمرافق المختلفة . وقد علمت من عدد من المواطنين أن طلباتهم ، فيما يتعلق بخدمات سريعة ، تلقى الاستجابة السريعة والحل العاجل . وقد لمست هذا ، من خلال استماعي لمعالجة نواب الرئيس لبعض القضايا . وتجري العلاقات بين الادارة والمواطنين في جو من الثقة التامة والاحترام . ويقبل المواطنون على زيارة البلدية لتنظيم شؤونهم المتعلقة بالبلدية في شعور عميق بان الذين في البلدية هم في خدمة الاهالي .

● **اهمال الادارات السابقة لاملاك البلدية**

ومن الامور المؤلمة ، التي اكتشفتها الادارة الجديدة لمجلس بلدية الناصرة ، أن مبنى المركز الثقافي البلدي وكذلك مبنى المدرسة الابتدائية قرب الكوبات حوليم (مدرسة سليم التوفيق) مسجلان باسم الدولة ، لا لسبب الا لان الادارة السابقة للبلدية لم تكلف نفسها « مشقة » الاهتمام بتسجيلها ، في حينه ، باسم صاحبها الشرعي – بلدية الناصرة . وقد علم مراسلنا أن البلدية سوف تتخذ الاجراءات القانونية الضرورية ، وبأسرع ما يمكن ، لنقل تسجيل المركز الثقافي والمدرسة على اسم بلدية الناصرة .

● **صدر الناصرة رحب...**

ومن جهة اخرى ، ورغم حملات التحريض التي قامت بها بعض العناصر في الناصرة العليا ، فقد بادر رئيس بلدية الناصرة ، هذا الاسبوع ، بدعوة رئيس واعضاء بلدية الناصرة العليا الى اجتماع مع رئيس ومجلس بلدية الناصرة « للتعارف والنية الحسنة وحسن الجوار » . كذلك دعي السيد ي. كينغ ، حاكم اللواء ، لحضور هذا الاجتماع الذي من المتوقع أن يعقد في ٢٩–١–٧٦ .

★ تتمات ★ تتمات ★ تتمات ★ تتمات

تأييد الموقف – بقية

العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وقال : حتى قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ ، والذي كان مجحفا بحق الشعب العربي الفلسطيني ، دعا الى اقامة دولتين يهودية وعربية في فلسطين .

واعلن فاروق القدومي أن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاشتراك في جميع المساعي الرامية الى تحقيق السلام العادل والقيم في المنطقة ، ملمحا ، بذلك ، الى استعداد المنظمة الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف.

تزييف فظ

ومما يلفت النظر أن وسائط الاعلام الاسرائيلية الرسمية لم تجد ما ترد به على هذا الموقف المتعقل ، والذي اعتبرته وكالة الانباء الفرنسية « تحديا ذكيا من الصعب على اسرائيل مجابهته » ، سوى بتزييف أقوال فاروق القدومي . حتى أن هآرتس (الاربعاء) ادعت أن فاروق القدومي لم يرفض فقط قرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ بل رفض أيضا قرارات التقسيم من عام ١٩٤٧ !

وأمام هذا الموقف الفلسطيني العقلاني لم يجد مندوب حكومة اسرائيل ، هرتسوغ ، من جواب سوى أنه أرسل مذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة احتج فيها على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى جلسات مجلس الامن بحجة أن المنظمة ، في ميثاقها القومي ، لا تعترف باسرائيل . وطلب هرتسوغ توزيع الميثاق القومي على أعضاء الامم المتحدة . وكان الاجدر به ، لو كان يرغب في السلام حقا ، أن يتجاوب مع المواقف الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

المشروع العربي

هذا وتشير الانباء الاخيرة من مقر الامم المتحدة الى انه تألفت لجنة من سوريا ومصر وليبيا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنسيق المشروع العربي الذي سيقدم الى مجلس الامن وان هذا المشروع ، في مجمله ، سيطالب باقرار الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة والاعتراف بممثليه الشرعيين ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ودعوتهم الى مؤتمر جنيف ودعوة مؤتمر جنيف الى استئناف أعماله في أقرب وقت واقرار انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

وتطالب سوريا بتحديد جدول زمني لهذا الانسحاب . واما الوفد الفلسطيني فيطالب ، بالاضافة الى ذلك كله ، باقرار حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم .

مؤتمر جنيف

وتزداد المساعي لاستئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه على قدم المساواة . وهذا هو الطلب السوفييتي الذي لم يحد عنه الاتحاد السوفييتي أبدا .

والمناقشات الجارية حاليا في مجلس الامن تدعم هذا الاتجاه . ولذلك أبدى وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر اياه ، انزعاجه مما يجري في مجلس الامن . فان انعقاد مؤتمر جنيف ، وباشتراك الفلسطينيين ، يقضي على المؤامرة الكيسنجرية نهائيا .

وتفيد آخر الانباء أن كيسنجر ، الذي سيتوجه قريبا الى موسكو ، سيضطر الى بحث استئناف مؤتمر جنيف مع القادة السوفييت .

مناحم – بقية

اذا قرر مجلس الامن تعديلهما . وانه سيوصي بابطال التزامات اسرائيل الدولية الناجمة عن هذين القرارين .

واقترح عضو الكنيست مئير بعيل (موكيد) اسقاط اقتراح بيغن من جدول الابحاث .. وهاجم تصريحات القدومي ، وطالب حكومة اسرائيل بتغيير موقفها من حقوق الشعب الفلسطيني .

وصوت النواب الشيوعيون الى جانب اقتراح بعيل . وبعد التصويت أدلى النائب الشيوعي توفيق طوبي ببيان في الكنيست دعا فيه الى قبول منظمة التحرير شريكا في التسوية السلمية في مؤتمر جنيف للسلام (وسوف ننشر نص هذا البيان الهام في العدد القادم) .

هذا وقررت الكنيست ، بأغلبية الاصوات ، اجراء بحث في الموضوع في جلسة قريبة .

الكتائبيون – بقية

سيعقد قريبا بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني سليمان فرنجية باشتراك ياسر عرفات . ثم ينضم اليهم فيما بعد الملك خالد السعودي .

وتمهيدا لهذا الاجتماع يعقد الرئيس اللبناني اجتماعات مع رؤساء طوائف الموارنة والروم الكاثوليك للتوصل الى موقف يميني موحد لعرضه على الرئيس السوري .

ويبدي وزير الداخلية كميل شمعون معارضة شديدة للاجتماع الذي سيعقده الرئيس فرنجية مع الرئيس الاسد .

هذا وقد أشاد رشيد كرامي ، رئيس وزراء لبنان ، بموقف سوريا ودعا الى تسهيل الخطوات التي تقوم بها لحل الازمة اللبنانية . وقال انه بامكان سوريا أن تساعد اللبنانيين لا سيما وانها دولة مجاورة ومصالحها تتأثر ايجابا أو سلبا بالموقف في لبنان .

الجنرال – بقية

الدفاتر القديمة مدعيا ان سبب النزاع هو رفض القادة العرب الموافقة على وجود دولة اسرائيل « مستقلة وذات سيادة » – ذات سيادة على ايش ؟ وكل هذه العودة الى هذه النغمة المفضوحة في الخطاب نفسه الذي رفض فيه الجنرال رئيس الوزراء الاعتراف بوجود الشخصية الفلسطينية المستقلة وحق هذا الشعب في السيادة . وبعد هذا كله يتشجع الجنرال رئيس الوزراء ويتحدث عن « المتطرفين العرب » – والله عسال !

مستقبل – بقية

مناطق الحدود مع زائير وحررت مدينتي أمبريز وأمبريزتيتا الاستراتيجيتين الهامتين . وكانت أمبريز مقرا للحركة المذكورة .

وتشن القوات الحكومية ، في الوقت ذاته ، هجوما مكثفا في المناطق الجنوبية لتحرير المراكز الرئيسية التي ما زال المتمردون يحتلونها .

طلبة – بقية

الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بمختلف الصور والاساليب وتوجيه شتى الاتهامات ضده .

وقد وصل الوضع مؤخرا ، الى حد اتهام عبد الناصر نفسه بانه مسؤول شخصيا عن نكسة حزيران ١٩٦٧ ، ومن « قضايا أخرى » ..

وقد أمر السادات بتشكيل هيئة لكتابة تاريخ الثورة المصرية من جديد على ضوء الاتهامات التي وجهت لنظام حكم عبد الناصر .

ومن الذين سيتقدمون بشهاداتهم أمام اللجنة وزير الحربية السابق ، محمد فوزي ، الذي أطلق السادات سراحه مؤخرا ، بعد أن كان قد حكم عليه بالسجن ١٥ عاما بتهمة التآمر مع جماعة على صبري لاسقاط نظام حكم السادات .

كلمة الاتحاد – بقية

اسرائيل أكثر من ذلك ؟ وكيف يستطيعون أن يواجهوا الارادة الدولية طويلا بمواقفهم التي لا تستقيم لا مع المنطق ولا مع الحكمة ولا مع ارادة الشعوب في تحقيق السلام واخماد بؤر التحرب ؟! اننا ندعوهم الى التزام التعقل والى التفكير الجدي بما جاء في بيان الحكومة السوفييتية ، الذي نشرناه في العدد الماضي ، وخصوصا ما جاء فيه من ان الفريق العربي ، بعد أن وقف هذه المواقف العقلانية والمتزنة ، من حقه ان ينتظر من الفريق الاخر مواقف عقلانية ومتزنة .

ان استمرار حكام اسرائيل في الركض وراء الاحتلال والتوسع وفي التقاط الكستناء من النار الامبريالية الامريكية من شأنهما ان يقودا الى كارثة جديدة . فقد أصبح واضحا أن الامبريالية الامريكية لا هم لها الان سوى انقاذ وساطتها الاحتكارية من الانهيار الكلي . لقد استغلت الامبريالية الامريكية هذه الوساطة ، وسياسة الخطوات الكيسنجرية ، لا لتحقيق السلام بل لتحقيق التغلغل الامبريالي – السياسي والاقتصادي – في العالم العربي ولانقاذ أعوانها في اسرائيل من ورطتهم . وكل ذلك على حساب حرية الشعوب العربية وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني اولا واخرا .

ان فزع الامبريالية الامريكية مما يجري في مجلس الامن يعود الى فزعها من انهيار مؤامراتها على الشعوب العربية وعلى وحدة الشعوب العربية . واما فزع حكام اسرائيل فهو لهذا السبب ولسبب « اسرائيلي » خاص هو فزعهم من انهيار أطماعهم التوسعية . ان الامور أصبحت واضحة تماما . وكل الطرق تقود الى الزام الامبريالية الامريكية بالتراجع عن مؤامراتها وبقبول ما يمليه التوازن الدولي القائم ، وهو في صالح الشعوب ، من العودة الى مؤتمر جنيف ذي الرياسة المشتركة السوفييتية الامريكية وباشتراك جميع الاطراف وعلى رأسها الطرف الاساسي – الشعب العربي الفلسطيني .

ان رضوخ الامبريالية الامريكية لارادة الشعوب ولما يمليه التوازن الدولي ، في الفيتنام وغدا في انغولا ، يجب أن يكون داعيا الى تعقل حكام اسرائيل الذين تفقد سياستهم العدوانية الهوجاء ، أكثر فأكثر ، مقوماتها الشرق أوسطية والدولية !

جامعة القدس تستجيب لطلب الطلاب العرب:

العمل في مراكز الاسعاف الاولي بدل الحراسة الامنية

مطلب الساعة : تجاوب الطلاب العرب مع هذا الاقتراح والاندفاع لاقامة تحالفات يهودية – عربية لصد الهجمة اليمينية الفظة

حيفا – لملحق الشؤون الطلابية – بعد أكثر من شهرين من التوتر بين الطلاب العرب والجامعات بشأن قضية الحراسة ، يبدو الان أن هذه الازمة قد أوشكت على نهايتها ... فقد أعلنت لجنة خاصة شكلتها ادارة جامعة القدس من ثلاث بروفسورين توصياتها التي تتلخص في السماح لمن يرفضون الحراسة الامنية أن يقوموا بعمل بديل في مراكز الاسعاف الاولى ، ولكن لعدد مضاعف من الساعات ، وعلى أن يقوم الطلاب بزيارة تفقدية لاماكن الخدمات الكهربائية وغيرها . وقد فسرت الاذاعة الاسرائيلية والصحف هذه التوصيات بأنها تجاوب من الجامعة مع مطلب الطلاب العرب بعدم الحراسة لاسباب ضميرية .

ويقول مراسلنا أن الطلاب العرب في جامعة القدس عقدوا اجتماعا عاما يوم الثلاثاء مساء في قاعة كندا وكان الرأي السائد لدى الطلاب أن توصيات اللجنة هذه هي تجاوب مع مطلبهم الاساسي ولذا استقبلوها بارتياح خصوصا وانهم كانوا قد اقترحوا هم مثل هذا الاقتراح كمخرج من أزمة العلاقات بينهم وبين الجامعات . وعلم مراسلنا أن الاجتماع فوض لجنة الطلاب العرب بتكملة البحث مع ادارة الجامعة لانهاء قضية الحراسة على أساس هذا الموقف الجديد . وعلم مراسلنا أن لجان الطلاب العرب في جامعات تل أبيب وحيفا وبئر السبع وبار ايلان والتخنيون ينوون المطالبة باحلال نفس هذه التوصيات المقدسية عليهم أيضا .

ان واجب الساعة يحتم على الطلاب العرب التعاون مع ادارات الجامعات لتصفية أزمة العلاقات ، حتى يتفرغ الطلاب العرب للقيام بدورهم في الدراسة وفي اقامة التحالفات مع الطلاب والمحاضرين الديمقراطيين والانسانيين اليهود لمواجهة اليمين المتطرف الذي استغل قضية الحراسة استغلالا سافلا لضرب نضال الطلاب العرب من أجل المساواة من جهة ، ولنسف أية امكانية للحوار اليهودي – العربي من الجهة الاخرى .

هذا ونقلت الاذاعة الاسرائيلية ، ظهر أمس ، أن لجنة الطلاب العرب وادارة الجامعة قد توصلوا الى اتفاق حول تطبيق تواصي لجنة البروفسورين ، بخصوص الحراسة . ويتضمن هذا الاتفاق ، أيضا ، اعادة اولئك الطلاب العرب الذين ابعدوا عن مساكنهم الجامعية في الاسبوع الماضي ، بعد أن رفضوا القيام باعمال الحراسة .

هزيمة مؤامرة حزب العمل للاستيلاء على عصبة حقوق الانسان

تل أبيب – على الرغم من المحاولات المحمومة للاستيلاء على قيادة عصبة حقوق الانسان والمواطن وتغيير طابعها واهدافها ، التي بذلتها شبيبة حزب العمل ، واستغلت لذلك كل السبل والوسائل حتى اجهزة القضاء ، تمكنت العصبة من المحافظة على وجهها واهدافها بفوز القائمة التي رشحتها لجنة ادارة العصبة المستقيلة ، بحصولها على ٦٦ ٪ من الاصوات .

وسقطت قائمة شبيبة حزب العمل بحصولها على ٢٤٪ من الاصوات .

وتتألف الان ادارة عصبة حقوق الانسان من السادة : يوسف أبي لنا ومردخاي ابي شاؤول ويوسف الغازي وبافه جبيش والمحامي عبد الحفيظ دراوشة ويوئيل تندلر والمحامية فيليتسيا لانغر والمحامي حنا نقارة والمحامية لئا تسيمل والبروفسور يسرائيل شاحك وي. شيك توما .

والمعركة للاستيلاء على العصبة ، التي عرفت بمواقفها المشرفة ، تعود الى ما قبل ثلاث سنوات عندما حاولت عناصر حزب العمل اقتحام الاجتماع السنوي وتعطيله ، وتنظيم انضمام جماعي .

والجدير بالذكر ان موعد الانتخابات ، في ١٢ /١/٧٦ ، عينه موظف الانتخابات الذي عينته المحكمة المركزية ، وعلم به أعضاء حزب العمل قبل اعضاء العصبة وادارتها ، فوزعوا منشورا محموما .

وفشلت ادارة العصبة في حمل المحكمة المركزية على تأجيل موعد الانتخابات . وقررت الموعد المذكور . ومع ذلك فشلت المؤامرة فشلا ذريعا .

وزير المالية يعارض زيادة أجور العاملين

تل أبيب – أكد وزير المالية ، رابينوفتش ، انه يعارض بشدة مطالبة العاملين بزيادة عامة في الاجور تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ليرة . وبدلا من ذلك دعا العمال الى زيادة الانتاج والى المزيد من الجهد والتضحية لزيادة الانتاج القومي الكلي . وكان يتحدث في اجتماع عقدته سكرتارية « مبام » ، أمس الاول .

وعاد رابينوفتش الى الزعم المجوج ، الذي تشوبه نغمة التهديد ، بان زيادة الاجور من شأنها ان تعمق البطالة وان تؤدي الى فصل المزيد من العمال . وهو الزعم الذي لجأ اليه المسؤولون كلما طالب العمال بزيادة أجورهم ، وذلك في محاولة لابتزاز العمال والضغط عليهم لثنيهم عن المطالبة المشروعة بزيادة الاجور .

واعترف رابينوفتش ، في الوقت ذاته ، بان فئة قليلة من ارباب المال وتجار السوق السوداء والمضاربين جنت أرباحا ضخمة في الفترة الاخيرة . وقال ان رؤوس الاموال السوداء ، التي تبحث عن ربح سريع وعال في المضاربات المالية غير المشروعة ، تشكل خطرا على الاحتكار الاسرائيلي . وادعى ان الحكومة لم تنجح في حصره والتغلب عليه . في حين ان الحقيقة هي ان سياسة الحكومة الاقتصادية تقوم في جوهرها على خدمة مصالح رأس المال الكبير .

وادعى رابينوفتش ، كذلك ، ان الحكومة اصبحت عاجزة عن تغطية نفقاتها بفرض ضرائب جديدة . فالعبء الضرائبي ، الذي ينوء تحته المواطنون ، بلغ حدا لا يمكن تجاوزه . فهو يشكل ٧٠ بالمئة من الناتج القومي . وهذه نسبة عالية جدا .

غير انه تجدر الاشارة الى ان رابينوفتش يتجاهل هنا ، متعمدا ، حقيقة ان العبء الضرائبي الثقيل يقع في معظمه على العاملين والفئات المتوسطة ذات الدخل المحدود . أما الذين يزدادون ثراء كل يوم ويكدسون الارباح بالملايين فمعفيون من الضرائب ، ويتمتعون بتسهيلات ضرائبية واسعة وسخية .

هذا وانهم معظم المتكلمين في الاجتماع الحكومة بالعمل على تعميق الاستقطاب الاجتماعي في البلاد . فسياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية تزيد غنى الاغنياء وتزيد فقر العاملين فقرا .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ١٨ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٧٢ / ٣٢ VOL 32—72— 20.1.1976

تأجيل التوقيع على امر المصادرة خوفا من الغليان الشعبي!

وزير المالية يؤجل التوقيع على امر مصادرة ١١ الف دونم ويحيله على الوزارة خوفا من الغليان الشعبي !
ولكن المطلوب ليس تأجيل المصادرة فقط بل الغاء المصادرة كليا وهذا يتطلب تشديد وتوسيع المعركة الشعبية

القدس — لمراسلنا الخاص — رفض وزير المالية ، يهوشع رابينوفيتش ، أن يتحمل لوحده مسؤولية التوقيع على أمر مصادرة ١١ ألف دونم من أراضي الناصرة والشاغور (قرب كرميئيل) ومنطقة صفد ، وأحال الامر كله على وزارة رابين خوفا من الغليان الشعبي ضد المصادرة !

ونشرت صحيفة « دافار » شبه الرسمية (١٦—١) أن قرار المصادرة كانت اتخذته ، منذ عدة أسابيع ، لجنة وزارية برئاسة مدير « أراضي اسرائيل » الجنرال المتقاعد مئير زوريع . وان قرار المصادرة ، هذا ، اثار في حينه غليانا شديدا في قرى الجليل . ولذلك قررت السلطات المسؤولة تأجيل التوقيع على أمر المصادرة الى ما بعد انتهاء الانتخابات البلدية في مدينة الناصرة .

واعترفت « دافار » ، في خبرها المذكور ، أن الغليان الشعبي ضد المصادرة أدى الى قيام عدد من وزراء الحكومة بابداء اعتراضهم على امر المصادرة وان أصواتا عديدة في المبام قد اسمعت في معارضة المصادرة .

لذلك كله — كما جاء في « دافار » اضطر وزير المالية الى تأجيل التوقيع على أمر المصادرة والى تحويل القضية كلها على وزارة السيد اسحق رابين .

وفي الوقت نفسه — وكما جاء في خبر « دافار » — تحاول « ادارة أراضي اسرائيل » الاستيلاء على البقية الباقية من أراضي قرية كفر قاسم الذبيح . واعترفت « دافار » ان غليانا شديدا يسود أهالي كفر قاسم وان هذا الغليان ينتشر في أوساط الرأي العام العربي في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، ويلقى التعبير عنه في الصحف العربية الصادرة في القدس ، وذلك لوضع كفر قاسم الحساس والتي لم تندمل جراح مذبحتها الوحشية التي جرت في مستهل العدوان الثلاثي على مصر في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ! (انظر خبرا ضافيا عن القضية وعن ردود الفعل في كفر قاسم على الصفحة السادسة من هذا العدد) .

ومن الواضح ، من هذه الانباء ، ان الاستنكار الشعبي العارم للمصادرة ، والذي بلغ اوجه في مؤتمر الدفاع عن الارض العربية الذي عقد في مدينة الناصرة في ١٨—١—٧٥ ، والذي تميز بتوسع وحدة صف ، يضطر سلطات النهب العنصري الى التردد والى التأجيل . ولكن هذه السلطات تكتفي بالتأجيل أي تحاول تحين الفرص المناسبة لتنفيذ مؤامراتها العنصرية الخطيرة على البقية الباقية من أراضي العرب .

ويجب ان يدعو هذا الامر جماهير الشعب ، بما فيها البلديات والمجالس المحلية ومختلف الهيئات الشعبية وعلى رأسها لجنة المتابعة لمؤتمر الدفاع عن الاراضي ، الى أشد اليقظة والى تشديد وتوسيع المعركة الشعبية الدمقراطية ، في الداخل والخارج ، ضد سياسة المصادرة العنصرية حتى يوضع حد نهائي لها .

[illegible] السوفييتي في مجلس الامن :

لا حل لقضية الشرق الأوسط بدون اشراك الشعب الفلسطيني

التقرب الاسرائيلي والامريكي الجديد من حكام الأردن هدفه الخروج من العزلة وشق الصف بين سوريا والاردن !
اقتراح كيسنجر تأجيل جلسات مجلس الامن الى شهر آذار هدفه انقاذ سياسة « الخطوات » وانقاذ حكام اسرائيل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — جدد الاتحاد السوفييتي موقفه المبدئي والمثابر بضرورة اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية — في مساعي حل النزاع في الشرق الاوسط وفي مؤتمر جنيف قبل كل شيء آخر . جاء هذا الموقف المبدئي الواضح في الكلمة الهامة التي القاها المندوب السوفييتي ، جاكوب مالك ، في جلسة مجلس الامن يوم الجمعة الماضي ١٦ الجاري .

ويستمر مجلس الامن ، منذ ١٢ الجاري ، في عقد جلساته الخاصة ببحث قضية الشرق الاوسط وعلى رأسها القضية الفلسطينية على الرغم من مقاطعة حكام اسرائيل لهذه الجلسات ومن العراقيل التي تضعها الولايات المتحدة الامريكية بتوجيهها الضغط على الدول الاعضاء مهددة باستعمال حق النقض ضد كل قرار يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة وبحقه في الاشتراك في مؤتمر جنيف .

كلمة المندوب السوفييتي

وجاء في كلمة المندوب السوفييتي ، جاكوب مالك ، ان الشرق الاوسط كان ولا يزال اخطر بؤرة حرب تهدد سلام العالم وامن الشعوب . ولقد بقيت قرارات مجلس الامن والامم المتحدة دون تنفيذ بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية بينما تواصل دول كبرى معينة تأييد سياسة العدوان الاسرائيلي ووضع العصي في عجلات التسوية في الشرق الاوسط .

وقال الرفيق جاكوب مالك : لقد اصبح واضحا ان طريقة الخطوات الجزئية لا توصل الى حل القضية في الشرق الاوسط حلا ناجزا .

واضاف : واما الاتحاد السوفييتي فيسعى بمثابرة من أجل تحقيق التسوية التي تضمن استقلال وسيادة جميع دول المنطقة وشعوبها .

وقال : وينطلق الاتحاد السوفييتي ، في الدعوة الى انعقاد مؤتمر جنيف باسرع ما يمكن من وقت والى حل القضايا ضمن مؤتمر جنيف ، ينطلق من الفرضية انه بدون اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن حتى محاولة حل قضية الشرق الاوسط .

التخريب الصيني

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، خصوصا الاذاعة والتلفزيون ، قد أبدت ابتهاجها الشديد بالموقف التخريبي الذي وقفه المندوب الصيني في مجلس الامن . فان مندوب الزعامة الماوية في الصين قد تجاهل ، في كلمته ، الاحتلال الاسرائيلي فوجه هجومه الشديد ضد الاتحاد السوفييتي . وادعى ان النزاع في الشرق الاوسط هو نتيجة للمجابهة بين « الدولتين العظميين » !

ومع أنه انتقد موقف الولايات المتحدة الا انه « نصح العرب بأن يبتعدوا عن الاتحاد السوفييتي مدعيا انه « أشد خطرا من الولايات المتحدة » ..

ولقد اضطر المندوب السوفييتي ، الرفيق جاكوب مالك ، الى الرد على هذه التخرصات . وقال المندوب السوفييتي : انه « ليس من قبيل الصدفة أن نجد ، هنا وبين الدول أعضاء مجلس الامن ، من يرى في موقف المندوب الصيني تأييدا مباشرا لسياسة حكام اسرائيل العدوانية .

وحكام بكين ينفذون مهمة غير محترمة الا وهي تضليل الرأي العام العالمي وصرف أنظاره عن السياسة العدوانية الاسرائيلية . وبهذا يساعدون المعتدي ويخونون مصالح البلدان العربية القومية ، ضحية العدوان . انهم ، بهذا ، يغرزون السكين في ظهر العرب لصالح حكام اسرائيل والقيمين عليهم ».

الجهود العربية والموقف المصري

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المنتظر ان يكون مجلس الامن قد استأنف جلساته مساء أمس الاثنين ، بعد عطلة الاسبوع . ومن المنتظر ان يكون المندوب الامريكي ، موينهان اياه ، قد ألقى كلمته (ماذا سيقول ؟)

ومن المعروف ان الولايات المتحدة تهدد باستعمال حقها في نقض أي قرار في مجلس الامن يؤكد « الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » وحق الممثلين الشرعيين لهذا الشعب ، منظمة التحرير الفلسطينية ، في الاشتراك في مؤتمر جنيف .

ومما يثير قلق الاوساط الوطنية العربية ، وأصدقاء الشعوب العربية ، هو موقف حكومة السادات وفهمي في مصر التي تصر على عدم عرض أي مشروع قرار من الممكن ان تقابله الولايات المتحدة بالرفض . أي ان حكومة السادات — فهمي لا توافق الا على ما توافق عليه حكومة الولايات المتحدة .

أما بقية الدول العربية فتؤيد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الكتائبيون يذبحون الفقراء! تدهور الوضع في الشرق الاوسط

بيروت — تطور الوضع في لبنان بشكل خطير جدا ، خلال الايام القليلة الماضية في اعقاب قيام قوات الكتائب بالاستيلاء على حي الكرنتينا في بيروت ، الذي يسكنه الفقراء والمسحوقون والكادحون من أبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني وتدميره والقيام بمجزرة رهيبة ضد سكانه .

وبهجومها على الكرنتينا نسفت قوات الكتائب اتفاقية وقف النار التي أعلنها رئيس الوزراء رشيد كرامي في منتصف ليلة السبت الماضي . وبذلك ازدادت المخاطر التي يمكن ان تؤدي الى انهيار الكيان اللبناني ، الامر الذي اضطر رئيس الوزارة ، رشيد كرامي ، الى تقديم استقالته مساء الاحد ، اول أمس .

وقد ابلغ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفراء والديبلوماسيين العرب لدى اجتماعه بهم اول أمس انه لم يعد الان مسؤولا عما سيقوم به المسلحون الفلسطينيون والوطنيون التقدميون بعد ان قام رجال الكتائب بالاستيلاء على حي الكرنتينا وتدميره .

وبالفعل بدأت القوات الوطنية والتقدمية وقوات الفلسطينيين ، مساء اول أمس ، بشن هجوم مضاد لطرد رجال الكتائب . وقد تم دحر الكتائبيين في عدد من الاماكن التي توغلوا فيها كما التحم افراد الجانبين في عدة مواقع في الكرنتينا بالسلاح الابيض .

وقد وصفت وكالة الانباء الفلسطينية الكرنتينا والمسلخ بانهما منطقتان لبنانيتان يسكنهما اعداد كبيرة من المواطنين اللبنانيين المسحوقين والكادحين من منطقة بعلبك والهرمل والبقاع .

وتشير الانباء الى ان الحرائق قد اندلعت في بيروت . وكان اكبر هذه الحرائق ذلك الحريق الذي التهم الاف المنازل المصنوعة من الخشب والصفيح في حي الكرنتينا . ويخشى ان يكون عدد كبير من سكان الحي ، البالغ عددهم ....٥ نسمة ، قد حاصرتهم النيران . وقد تمكن بعض المخطوفين ، الذين تقع منازلهم قرب الجسر الشمالي ، من الهرب من النيران . ويتوقع ان يكون نحو ٧٠ او اكثر من هؤلاء الفقراء قد تعرضوا للقتل .

وقد سبق هذه التطورات الخطيرة في لبنان تصعيد متعمد في حدة التوتر والقتال نشأ بعد محاصرة مخيم تل الزعتر واحتلال مخيم ضبية . كل ذلك لزج الفلسطينيين في الصراع تمهيدا لاخراجهم من لبنان وارتكاب مجزرة جديدة ضدهم مثل مجزرة ايلول في عمان .

وقد قصفت طائرات سلاح الجو

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



« مؤخرتان في لباس واحد : الكتائب والباقي معروف »

ليبيا تؤمم التجارة الخارجية

طرابلس — اعلن مجلس الثورة الحاكم في ليبيا ، أمس الاثنين ، انه قرر تأميم كافة شركات التجارة الخارجية الخاصة . وقد اشاد رئيس الحكومة الليبية وعضو مجلس الثورة ، عبد السلام جلود ، الى اهمية هذا القرار فاكد ان اشراف الدولة التام على هذا القطاع من الاقتصاد الليبي سيتيح الاستخدام الاكثر عقلانية لقطاع التجارة الخارجية وذلك لصالح رفاهية الشعب بأسره وليس فقط لصالح ارباب العمل ، التجار ، لوحدهم .

اعتداء جديد على حرية الصحافة محاولات لاخفاء الحقائق عن الشعب

القدس — لمراسلنا البرلماني — القرار الذي اتخذته الحكومة ، أول أمس ، باصدار أمر يحد من نشر الاخبار المتعلقة بسياسة اسرائيل الخارجية ، أثار ردود فعل شديدة في أوساط الصحافة .

ومع ان القرار يتحدث عن الاخبار التي تتناول مواضيع « على غاية من السرية » أو المتعلقة بلقاءات سرية بين ممثلين اسرائيليين وممثلي دول لا تقيم اسرائيل معها علاقات دبلوماسية ، الا ان هذا القرار معناه في الواقع الحد من حرية الصحافة ووضع الاخبار السياسية ، التي تنشرها الصحف ، تحت مراقبة الحكومة ، الامر الذي تعارضه نقابة الصحفيين والصحفيون بكل شدة .

والجدير بالذكر ان الحكومة لجأت الى هذا القرار بدعوى ان امورا سياسية على غاية من السرية تسربت الى الصحف . وقد وصل الوضع الى حد ان بعض الدول ، التي ترغب في اجراء اتصالات سرية مع اسرائيل ، ترفض القيام بمثل هذه الاتصالات خوفا من انفضاحها .

ولكن رد رجال الصحافة على هذا الادعاء هو ان الحكومة ، اذا كانت حقا تريد الحيلولة دون تسرب تلك الامور السرية ، فان مسؤولية ذلك تقع عليها وحدها . فاذا كانت الحكومة عاجزة عن ذلك فلا تعاقبن الصحف وتحملها مسؤولية هذا العجز .

هذا وسيحال قرار الحكومة الى لجنة الخارجية والامن لاقراره .

برقية « الاتحاد » و « زوهديرخ »

هذا ووجه رئيسا تحرير « الاتحاد » و « زوهديرخ » الشيوعيتين ، الرفيقين اميل حبيبي ويهودا اونغر ، برقية الى رئيس الحكومة والى رئيس الكنيست يحتجان فيها بشدة على هذا الاجراء التعسفي الذي يضرب حرية الصحافة وهو ، في الوقت نفسه ، محاولة حكومية لاخفاء الحقائق عن الشعب .

كما وجه النائب الشيوعي ، لفنبراون ، طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست لدرج الموضوع في جدول الاعمال .

كيسنجر الى الاتحاد السوفييتي لاستئناف مباحثات الحد من سباق التسلح

موسكو — كتبت « برافدا » السوفييتية مقالا هاما ، أول أمس الاحد ، أكدت فيه حرص حكومة الاتحاد السوفييتي على كسر الجمود الذي يعتري ، حاليا ، المحادثات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

وكانت هذه المحادثات قد تعطلت في الاشهر الاخيرة بعد ان حاولت الاوساط المغرقة في العداء للانفراج الدولي في الولايات المتحدة نسف هذه المحادثات باثارة العراقيل أمامها والتحريض على مساعي الاتحاد السوفييتي السلمية للحد من انتاج هذه الاسلحة المدمرة ، عسكريا واقتصاديا .

وذكرت « برافدا » ان الاتحاد السوفييتي سيعمل ، بلا كلل ، على تخطي جميع العقبات التي لا تزال تعترض نجاح هذه المحادثات . وقالت ، منبهة الى الخطر الجدي المترتب عن استمرار الجمود في هذه المحادثات ، ان عدم التوصل الى اتفاق حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية من شأنه ان يعرض الانفراج الدولي الى الخطر وان ينسف جميع المكاسب التي تحققت في السنوات الاخيرة وتمثلت في تعمق مسار الانفراج الدولي وفي تطوير العلاقات التجارية والسياسية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وقد اجمع المراقبون على ان مقال « برافدا » يؤكد ، مجددا ، حرص الاتحاد السوفييتي على أن يبذل من جانبه كل ما هو مطلوب لصيانة منجزات الانفراج الدولي ومنح عملية التعايش السلمي طابع اللارجعة وافشال مخططات الاوساط الامبريالية المرتبطة باحتكارات انتاج السلاح في الولايات المتحدة ودول امبريالية اخرى ، التي تستهدف عرقلة عملية الانفراج الدولي ، التي بدأت تعطي ثمارها في تصفية نتائج الحرب الباردة وسياسة تشديد التوتر بين النظامين العالميين ، الاشتراكي والرأسمالي .

وأهمية المقال في انه ينشر عشية الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، الى الاتحاد السوفييتي قريبا ، وسيجري خلالها محادثات مع القادة السوفييت حول تجديد المباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

هذا وقد غادر وزير الخارجية الامريكية بلاده مساء أمس الاثنين في طريقه الى الاتحاد السوفييتي .

بركان الشعب في اسبانيا !

مئات المحامين يتظاهرون احتجاجا على اعتقال عدد من زملائهم

مدريد — لا تزال المظاهرات والاضرابات تعم المدن الاسبانية الرئيسية ، وفي العاصمة بشكل خاص ، احتجاجا على استمرار أنظمة القمع التعسفية وللمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، حالا ، ورفض أنظمة التقشف الاقتصادي ، التي دعا الى اقرارها وزير الاقتصاد الاسباني .

وقد شملت الاضرابات مختلف قطاعات الحياة الاقتصادية ، ابتداء من مستخدمي المترو في العاصمة الى موظفي البنوك الرئيسية والصغيرة في البلاد .

ولم تجد نفعا اعمال القمع والاعتقال « الوقائي » ، الذي تقوم به الشرطة العسكرية ضد المضربين والمتظاهرين . وقد اثار اعتقال الشرطة لعدد من المحامين الذين يدافعون عن العمال المعتقلين ، موجة سخط واسعة في العاصمة الاسبانية . فتظاهر مئات المحامين امام مقر رئيس الحكومة احتجاجا على اعتقال عدد من زملائهم وقدموا عرائض احتجاج الى المحكمة المركزية في مدريد تطالب بوقف محاكمات العمال ومعارضي السلطة الديكتاتورية وبالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين .

هذا وحاولت الشرطة منع المحامين من التظاهر باستخدام الغاز المسيل للدموع الا انها لم تنجح .

ويتوقع المراقبون ان تمتد حركة الاضرابات والمظاهرات الى جميع المناطق الاسبانية ، بما في ذلك الريفية الامر الذي يشكل تحديا خطيرا يتهدد حكومة الملك خوان كارلوس ، خليفة الديكتاتور فرانكو .

حزب جديد في « الليكود »

تل ابيب — تألف داخل « الليكود » اليميني حزب جديد اختار لنفسه اسم « العام » . وهو يتكون من قائمة « رافي » سابقا ، والتي صارت تسمى نفسها بعد ذلك بقائمة الدولة ، ومن المركز المستقل ومن حركة العمل لاجل ارض اسرائيل الكاملة .

ويمثل هذا الحزب في الكنيست يغال هوروفيتس وابرهام يافة وزلمان شوفال واليعيزر شوستاك وأمنون لين واهود اولمرت ويتسحق برتس ويغال كوهن . وله ممثلون في الجمعية الصهيونية والنقابة العامة (الهستدروت) ونقابة العمال القومية ومجالس العمال والبلديات والمؤتمر اليهودي العالمي .

ويعلن الحزب انه « فوق الطبقات » مفتوح لجميع الفئات !!

اطلاق سراح خمسة معتقلين رجال فكر يطالبون بتحرير الجميع

القدس — لمراسلنا — أطلقت السلطات العسكرية ، أمس الاول ، سراح خمسة من المعتقلين الاداريين هم السادة : خلدون عبد الحق وأحمد الشيخ وعدنان داغر وراغب برغوتي وعبد المجيد حمدان .

وكان وزير الدفاع شمعون بيرس قد أعلن يوم الثلاثاء الماضي انه سيتم قريبا اطلاق سراح تسعة معتقلين اداريين . ومن المتوقع ان يطلق قريبا سراح اربعة آخرين منهم الدكتور فرحان أبو ليل ولبيب فخر الدين وجمال فريتخ . أما المهندس عباس عبد الحق فقد مدد اعتقاله لسبعة أيام أخرى . كذلك جرى تمديد اعتقال غسان حرب وآخرين .

هذا ونشر عدد من العلماء والكتاب ورجال الفكر الاسرائيليين نداء في « هآرتس » من يوم الجمعة الماضي تحت عنوان « ليمنع الظلم » أشاروا فيه الى اعلان وزير الدفاع عن اطلاق وشيك لسراح تسعة معتقلين اداريين . وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين الاداريين جميعهم وعددهم ٤٦ ، الذين يقبعون في المعتقلات رهن الاعتقال الاداري منذ سنتين دون توجيه تهمة أو محاكمة . في حين ان عددا من المعتقلين قد أبعد عن الوطن .

ووقع النداء كل من :

البروفسور آريه زكس والبروفسور ع. سيمون (حامل جائزة اسرائيل) والبروفسور حنان اوبنهايمر (حامل جائزة اسرائيل) ونتان يلين مور والبروفسور يتسحاق دنتسيجر (حامل جائزة اسرائيل) وعاموس كينان والبروفسور دان ميرون والكاتب المسرحي حانوخ ليفين والبروفسور شاؤول فوجل وداني كرفان والبروفسور ولتر جراف ودان كادر والدكتور بنيامين كوهين وبنحاس عشت والبروفسور كالمان التمان وروت شالوم والدكتور شمعون بلاص وايلان تورين والكاتب مردخاي أبي شاؤول وعاموس ليفين ويشعياهو شنفلد وموشه برزلاي وروت ليفين والشاعر بيبي .

هذا وأرسلت الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحم البرقية التالية الى وزير الدفاع شمعون بيرس ونسخا عنها الى الحاكم العسكري للمنطقة وحاكم الضفة الغربية العسكري والى رئيس البلدية :

نحن أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحم ما زلنا نتوقع اطلاق سراح المعتقلين الاداريين . ونخص بالذكر زميلنا خليل رشماوي المعتقل اداريا من قبل ١٥ شهرا دون اتهام او محاكمة ، الامر الذي يتنافى مع أبسط قواعد حقوق الانسان .

رابين « أعز » من السادات !

واشنطن — ذكرت صحيفة « هآرتس » أمس ، لمراسلها في واشنطن ، ان الولايات المتحدة تعد لرئيس الوزراء الاسرائيلي ، اسحق رابين ، حفل استقبال فخم لدى وصوله الى واشنطن في نهاية الشهر الجاري . وحسب ما قاله بعض الخبراء سيكون هذا الحفل أفخم من الحفل الذي نظم للرئيس المصري أنور السادات .

اسحق رابين والملك حسين !

نشرت « هآرتس » أمس ، لمراسلها في القدس ، انه لا صحة لما نشر من أنباء عن لقاء جرى ، في نهاية الاسبوع ، بين رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين وملك الاردن حسين . وقالت الصحيفة ان التحريات أثبتت ان الشائعات عن هذا اللقاء بنيت على أساس ان رابين كان يتنزه في ايلات في نهاية الاسبوع في نفس الوقت الذي كان فيه الملك حسين يتنزه في العقبة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

يجدر بك ! أن تقرأ اعلان « جمبو » صفحة ٦

العالم في اسبوع

افريقيا تؤيد العون السوفييتي والكوبي لانغولا

نيوداهي — لواندا — عقد الرئيس التانزاني ، يوليوس نيريري ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة الهندية ، أول أمس الاحد ، تحدث فيه عن الوضع في انغولا فقدر عاليا العون الذي تقدمه البلدان الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وكوبا ، لحركات التحرر الوطني الافريقية .

ونفى نيريري بشدة المزاعم الامبريالية المشبوهة حول « الخطر الشيوعي » في افريقيا فاكد ان الشعوب الافريقية تقاتل دفاعا عن حريتها واستقلالها الوطني . ولم تجد هذه الشعوب غير الدول الاشتراكية من يقدم لها العون والسلاح . وما يقدمه الاتحاد السوفييتي وكوبا وبلدان اشتراكية أخرى من مساعدة للشعب الانغولي في كفاحه الوطني والتحرري انما هو استمرار لذلك الدعم ولموقف البلدان الاشتراكية من حركات التحرر الافريقية .

وتساءل نيريري عن السر في قلق الولايات المتحدة مما يحدث في انغولا . ونندد بالعدوان الذي يقوم به النظام العنصري في جنوب افريقيا على الاراضي الانغولية .

وجاء من العاصمة الانغولية ، لواندا ، ان قوات الحركة الشعبية الحكومية الحقت المزيد من الهزائم بقوات الانفصاليين في شمال البلاد ، على الحدود المتاخمة لزائير ، وفي أواسط البلاد وجنوبها .

وأكد مراساو وكالات الانباء الغربية ، ان القوات الانفصالية تلوذ بالفرار في اتجاه زائير وان القرويين في تلك المناطق لا يبدون اية مقاومة لقوات الحركة الشعبية . وتتعرض حاليا آخر مراكز الانفصاليين في الشمال الى قصف مكثف بالصواريخ والمدفعية .

في بلدية الناصرة الدمقراطية

الطلاب زرعوا الف شجرة وفرق المتطوعين تنتشر في الاحياء

الناصرة — لمراسلنا — باشتراك المئات من شباب وطلاب وطالبات الناصرة من مختلف أحياء ومدارس المدينة ، وبمبادرة بلدية الناصرة الدمقراطية ، تم ، يوم السبت الماضي ، زرع أكثر من ألف شجرة في مختلف أحياء المدينة وساحات المدارس وساحة بيت الصداقة وتحويل أكثر من خربة الى نقاط خضراء نظيفة وجميلة .. بالاضافة الى العمل التطوعي الذي أصبح تقليديا ، في كل يوم سبت ، واتسع ليشمل غالبية الاحياء في الناصرة .

ففي صباح السبت الماضي تجمع طلاب المدارس في مدارسهم وفرق المتطوعين في احيائهم .. وانطلقوا منظمين الى الاحياء المختلفة يحملون أكثر من الف شتلة خضراء قاموا بزرعها في أماكن متفرقة باشراف مهندس البلدية . وقد اشرف رئيس البلدية ، توفيق زياد ، ونائبه ، منعم جرجورة ، على عملية تحويل المدينة العربية الكبرى في البلاد الى مركز أخضر يجذب السياح ويتمتع الاهالي به .

ومن ناحية ثانية اتسعت في المدينة فرق المتطوعين لتشمل احياء الشرقية واللاتين ومنطقة كفار حورش والجنوبية وغيرها . وقامت هذه الفرق بتنظيف الشوارع في الاحياء كخطوة أولى في المساهمة في مشاريع تطوير هذه الاحياء.

غدا .. الجلسة الثانية للمجلس !

وفي مبنى البلدية هناك حركة غير اعتيادية . فالناس تتدفق بالعشرات يوميا على مختلف الدوائر حيث يلقون اهتماما متزايدا بقضاياهم ومشاكلهم ، الامر الذي يعكس احترامهم وتقديرهم للمجلس الدمقراطي ولجهاز الموظفين . ومن ناحية أخرى فادارة المجلس ورئيسها نشيطون في معالجة قضايا ومشاكل البلدية والمدينة بشكل عام . وسيعقد ، غدا الاربعاء ، اجتماع ثان للمجلس البلدي في الساعة الخامسة مساء في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



الشيوعيون يدعون الى الخروج من الازمة في الارجنتين

لا يزال الوضع السياسي في الارجنتين متأزما ومتفجرا. فجذور الازمة المزمنة والتي تفجرت في الصراع الحاد على السلطة في الاشهر الاخيرة لا تزال قائمة، فلم تعمل الحكومة، برياسة ايزابيلا بيرون، ما يكفي لاقتلاع عوامل الازمة.

وقد أعلن، في نهاية الاسبوع الماضي، في العاصمة الارجنتينية، بيونس ايريس، أن الرئيسة بيرون أقالت اثنين من أكبر وزرائها، وزيري الخارجية والداخلية.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان اقالة الوزيرين المذكورين جاءت لحسم الصراع داخل حكومة الرئيسة بيرون واستهدف تقوية مراكزها داخل الحكومة.

ويعكس هذا الصراع على السلطة في الحكومة تعمق أزمة الحركة البيرونية الحاكمة والتي احتدت بعد وفاة الرئيس الارجنتيني بيرون في العام الماضي، فالاوساط اليمينية المرتبطة برأس المال الكبير وبالامبريالية الامريكية بالذات، والرجعية المحلية تعمل على حرف البلاد كليا نحو اليمين وتسعى لاقامة نظام ديكتاتوري استبدادي يقلص الحريات السياسية والدمقراطية والعمالية. وترى هذه الاوساط في حكومة الرئيسة بيرون عائقا أمام تنفيذ مخططها اليميني. فالرئيسة بيرون تمثل الوسط في الحركة بين يسارها العمالي ويمينها.

وكانت الرئيسة الارجنتينية في صراعها مع اليمين ومن أجل كسب ثقة وعطف الاوساط الليبرالية والعمالية في الحركة البيرونية والبلاد، عامة، قد أعلنت في العام الماضي عن برنامج اقتصادي واجتماعي لاصلاح الحالة الاقتصادية في الارجنتين والنهوض بالبلاد ورفع مستوى حياة المواطنين. وقد كسبت الرئيسة بيرون بفضل الاعلان عن هذا البرنامج عطفا ملموسا بين أوساط شعبية واسعة.

الا ان هذا البرنامج لم يتحقق. فلم تنفذ الرئيسة ما وعدت به الجماهير الشعبية من برنامج للاصلاح ورضخت تدريجيا لضغوط اليمين في الحركة والجيش والاحتكارات المحلية والاجنبية. ونتيجة لذلك تعمقت الازمة الاقتصادية والسياسية في البلاد. وتعمق التقاطب الاجتماعي. واتسعت حركة الاوساط اليسارية المتطرفة والمغامرة ذات الطابع العسكري، خاصة في المدن الرئيسية مثل قرطبة والعاصمة، بيونس ايريس. ويلتقي نشاط هذه الفئات المغامرة مع نشاط الاوساط اليمينية في الجيش والحكومة فيشكلان معا خطرا متزايدا على ما تبقى من الدمقراطية والنقابات العمالية لمحاولات اليمين دفع البلاد نحو الديكتاتورية على النمط التشيلي. والحقيقة ان كفاح الاوساط الشعبية والنقابات، الذي يقوم الشيوعيون الارجنتينيون فيه بدور مركزي، هذا الكفاح ساهم مساهمة جدية في الحفاظ على التوازن القائم في البلاد ومنع سيطرة اليمين سيطرة تامة على الحكومة والحياة السياسية والاقتصادية، عامة.

ولقد أكد الشيوعيون الارجنتينيون، مؤخرا، ضرورة العمل على الخروج من الازمة، فالتوازن القائم لا يستطيع ان يعمر طويلا. وما لم تعمل حكومة الرئيسة بيرون على تنفيذ ما تعهدت به من اصلاحات اقتصادية واجتماعية وسياسية فان خطر التحول نحو اليمين الفاشي قائم.

وأصدر الشيوعيون الارجنتينيون في كانون الاول

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

منذ مدة ويدور الحديث عن لجنة شبه رسمية تعمل على دراسة أوضاع التعليم العربي في البلاد واعداد برنامج شامل لاصلاحه جذريا. وحين اثيرت أوضاع التعليم العربي في مناسبات مختلفة، مؤخرا، كان رد الهيئات المسؤولة عن التعليم العربي في اسرائيل «ان ثمة لجنة تدرس هذه الاوضاع وما علينا الا الانتظار لنرى النتائج التي توصلت اليها وما هي توصياتها لاصلاح أوضاع التعليم».

عن تقرير لجنة الاصلاح في التعليم العربي
المطلوب اصلاح جذري ثم تطبيق الاصلاح فعليا

بقلم: ابراهيم مالك

وأخيرا انتهت اللجنة المذكورة من اعداد دراستها الاولى، اذ أنها تعمل على اعداد ٧ دراسات مماثلة. وقدمت توصياتها الى وزارة التربية والتعليم والقيمين على التعليم العربي في هذه البلاد. وقد عقدت هذه اللجنة مؤتمرا صحفيا يوم الخميس الماضي (٧ الجاري) في القدس تحدثت فيه عن المسائل الاساسية التي يتضمنها التقرير (الدراسة) وتتطلب حلا.

ويتضح مما نشر في الصحف في ٨ الشهر الجاري، وهو ما كنا نتوقعه، أن المشرفين الرئيسيين على عمل اللجنة هم موظفون مسؤولون في وزارة التعليم، بينهم مدير الوزارة، اليعازار بيلد، ومدير دائرة التعليم العربي، كوبيليفتش، وآخرون. وقد رئس اللجنة الدكتور متتياهو بيلد، مدرس في جامعة تل أبيب. ومع أن الصحف، التي أوردت النبأ ومقاطع من التقرير، أفادت بأن اللجنة ضمت مربين ومدرسين وكتابا عربا، الا أنها لم تذكر اسم أي من أولئك المربين والمدرسين العرب.

لكن ليس هذا هو الشيء الجوهري. فالاهم هو فحوى التقرير وجوهر توصياته والحلول التي يرتئيها لحل أزمة التعليم العربي في اسرائيل. ومن الواضح أنه في مثل هذه العجالة لا نستطيع التطرق الى معظم الجوانب الاساسية لازمة التعليم العربي. غير أن هذا لا يقلل من أهمية وضرورة مناقشة بعض ما جاء في التقرير ونشرته الصحف!

العناصر الايجابية

ثمة عناصر ايجابية يتضمنها التقرير ومجرد العمل على اعداده من الضرورة بمكان أن نشير اليها في بداية مقالتنا، بينها:

— الاعتراف بوجود الازمة في التعليم العربي وبأنه لم يعد ممكنا تجاهلها والاقرار، ضمنيا، بعجز السلطات على الاحتفاظ بالوضع المزري القائم في التعليم العربي.

— التأكيد على الخصوصية في التعليم العربي في اسرائيل، وفي المقام الاول، الخصوصية في الادب والتاريخ العربيين وما يميزه عن التعليم العام في البلاد.

فالفكرة الرئيسية التي يتضمنها التقرير تقوم على الدعوة الى اجراء « اصلاح شامل وجوهري في التعليم العربي يرتكز، مستقبلا، الى أسس الحضارة العربية، التقليدية والعصرية من خلال التأكيد على الخصوصية في الادب والتاريخ العربيين القوميين ».

— الدعوة الى اقامة مراكز صناعية ومدارس ثانوية ذات فروع واتجاهات علمية تؤهل الطلبة العرب للالتحاق بمعاهد البلاد العلمية والمهنية الصناعية.

لكن مجرد الاعتراف لوحده لا يكفي. فلن يغير شيئا في واقع التعليم العربي مجرد الاقرار بوجود الازمة والدعوة الى الاصلاح، خاصة اذا كانت الدعوة مشوبة بالحذر والشك والخوف.

الأزمة حصيلة نهج مدروس

فلاجراء اصلاح جذري وشامل في التعليم العربي يجب الكشف عن أسباب الازمة وجوهرها.

أن أزمة التعليم العربي في اسرائيل ليست في جوهرها أزمة تخلف حضاري واجتماعي عانى منه ولا يزال يعاني الاهلون العرب في هذه البلاد. انها حصيلة نهج رسمي مدروس استهدف ابقاء الاهلين العرب في وضع متخلف علميا واجتماعيا تسهل قيادتهم وسلبهم الحقوق والارض، ابقاءهم « حطابين وسقاة ماء »، كما اعترف بذلك الكثيرون من المسؤولين الرسميين، خاصة القيمين منهم على التعليم العربي والاهلين العرب، عامة.

وهي أزمة شاملة تشمل مناهج التعليم والنقص في الكوادر التعليمية العلمية وقلة فرص التحصيل العلمي الجامعي وانعدام المدارس اللائقة ووسائل الايضاح، هذا بالاضافة الى الجو التعسفي الثقيل الذي تحاول السلطات فرضه على المعلمين والطلبة العرب.

وعليه فكل اجراء لاصلاح التعليم العربي لا يستهدف اجراء تغيير جذري وشامل في توجه السلطات والهيئات الرسمية تجاه الاهلين العرب، كل اجراء كهذا لن يتعدى محاولة ترقيع الوضع القائم المزري، الذي هو بأمس الحاجة الى عملية لشفائه، لا للتجميل، فقط.

التناقض غير القائم

ان رؤية الخصوصية في التعليم العربي في البلاد، خاصة في فرعي الادب والتاريخ، أمر ايجابي، كما أسلفنا. ولكن ما الذي يقصدونه بهذه الخصوصية؟ أهو الواقع الذي يعيشه عرب هذه البلاد، في هذه الدولة، التي كما قال مدير وزارة التربية والتعليم، اليعازار بيلد، تقوم في أساسها على الايديولوجيا الصهيونية؟ أم هو التناقض بين انتماء الاهلين العرب تاريخيا ومصيريا وحسا، الى الحركة الوطنية العربية وارتباطهم الذي لا ينفصم بتاريخهم الحضاري وبين كونهم مواطنين في دولة تجد نفسها في صراع مع البلدان العربية؟

ان هذا التناقض وهذه الثنائية غير قائمين في الحقيقة الا في مفاهيم الهيئات الرسمية والقيمين على الاهلين العرب في البلاد. واذا كان ثمة تناقض فمصدره سياسة السلطات الحاكمة وتوجهها المعادي للاهلين العرب ولحركة التحرر الوطني العربية وللشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص. انه وليد هذه السياسة التي توهمت أنها تستطيع سلخ الاهلين العرب عن أشقائهم في البلدان العربية وعن حركتهم التحررية الوطنية وافراغهم من مشاعرهم الوطنية. والحقيقة أن الاهلين العرب في اسرائيل لم يجدوا أي تناقض أو أية غضاضة بين كونهم مواطنين في هذه البلاد، يريدون أن يتمتعوا بكامل الحقوق فيها، وبين تمسكهم بتاريخهم الحضاري، الذي هو تاريخ الشعوب العربية، وتعاطفهم مع حركات التحرر الوطني العربية وحماسهم لمنجزات هذه الحركة ومكاسبها. فهذه مشاعر انسانية من الدرجة الاولى، فضلا عن أنها مشاعر تقدمية.

وأين هو التناقض بين كون عرب هذه البلاد مواطنين عاديين وحقيقة تمسكهم بما هو انساني وتقدمي وثوري في آدابهم وآداب الشعوب العربية عامة؟ وبما هو انساني وتقدمي في تاريخهم؟

وأين هو التناقض بين كونهم عربا واعجابهم بالادب العبري التقدمي القديم والحديث؟ ان التناقض هو في ارغامهم على دراسة الفكر الصهيوني، الذي هو رجعي في جوهره، ومنعهم من دراسة ما هو تقدمي في آدابهم وآداب الشعوب الاخرى، بما فيها الشعب اليهودي. التناقض هو في تشويه الحقائق التاريخية وفي تشويه الجغرافيا وحتى العلوم الطبيعية!!

الحقيقة أن التناقض المزعوم ليس قائما الا في أذهان السلطات. ولذا فهي التي تخاف من قصائد عمرو بن كلثوم التي تربي على عزة النفس وحب الكرامة، وهي التي تخاف أدب المتنبي وتتجاهل الجاحظ وأبا العلاء. وتتنكر لدور أعلام العلم العربي، ابن سيناء وابن رشد وابن الطفيل والبيروني والفارابي وابن النفيس وابن الهيثم والبتاني وغيرهم. وهم كثر. وهي التي تخيفها قصائد الشابي وروائع شوقي الوطنية والجواهري وابراهيم طوقان ومطلق عبد الخالق وآخرين كثيرين. ويخيفها أن يدرك النشء الجديد انهم من شجرة كبيرة وارفة الظلال، وليسوا من ضيعة قليلة.

ان الحديث عن ضرورة الارتكاز في تعليم الادب العربي الى أسس الحضارة العربية، التقليدية والحديثة، شيء ايجابي لا شك فيه. لكنه لا يكفي. لكنه لا يكفي لوحده! تصور وجود الالغام الموهومة من عقلية المشرفين على التعليم العربي. فمنح الاهلين العرب في هذه البلاد حقهم الطبيعي في دراسة آدابهم الانسانية وتعلم تاريخهم الحضاري والتغني به وتربية النشء الجديد على العزة والكرامة، لا الذل والخنوع، ليس كالسير في حقل مليء بالالغام، كما قال اليعازار بيلد في مؤتمره الصحفي، بل العكس من ذلك هو الخطر بذاته.

ولقد آن الاوان لاجراء هذا التغيير الجذري، الذي طالب به المربون العرب والغيورون على مصلحة التعليم وتربية الاجيال الناشئة وعلى مستقبل العلاقات بين شعبي هذه البلاد.

... نسبة المدارس الثانوية ذات الاتجاه العلمي

يشير واضعو التقرير الى النقص البارز في عدد المدارس ذات الاتجاه العلمي، أي التي تدرس الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والرياضيات والمدارس المهنية الصناعية.

فمعظم المدارس الثانوية العربية ذات اتجاه انساني (أدبي). وهذا يؤثر على الالتحاق بالجامعات. فمعظم المتقدمين الى الجامعات من الطلبة العرب ممن يقبلون، يلتحقون بالفروع الانسانية — الفلسفة والتاريخ والآداب واللغات وعلم الاجتماع والنفس.

وحين ينهون دراستهم الجامعية، على قلتهم، يجدون صعوبة في الحصول على أعمال لائقة خارج سلك التعليم.

ويؤكد واضعو التقرير أن الطريق للخروج من هذا الوضع هو في زيادة عدد المدارس ذات الاتجاهات العلمية والمدارس المهنية الصناعية.

من الواضح ان هذا هو الطريق لتحسين الوضع القائم. ولقد طالب الاهلون العرب والتلاميذ باستمرار بزيادة عدد المدارس العلمية والمهنية الصناعية. كما طالبت بذلك السلطات المحلية العربية في أكثر من مناسبة. فعدد المدارس المهنية الصناعية في الوسط العربي لا يتجاوز عدد أصابع الكف. وامكانيات الالتحاق بالمدارس الصناعية اليهودية ضئيلة ومحدودة جدا.

غير ان المسألة تتجاوز هذا الحد.

— البقية على صفحة ٥ —

يا حكام اسرائيل :

ستضطرون ان عاجلا او آجلا الى القبول بحقوق الشعب الفلسطيني

القدس — نشر، فيما يلي، نص البيان الهام الذي ألقاه الرفيق النائب توفيق طوبي، باسم الكتلة الشيوعية، في ختام النقاش في الكنيست يوم الاربعاء الماضي، على قضية اجتماع مجلس الامن لبحث القضية الفلسطينية. وكنا نشرنا، في عدد يوم الجمعة الماضي، خبرا وافيا عن هذا النقاش وقيام الرفيق توفيق طوبي بالتصدي للتحريض العنصري البشع الذي شنه مناحيم بيغن على الشعب العربي الفلسطيني وعلى منظمة التحرير الفلسطينية.

« امتنعنا عن التصويت لنبدي معارضتنا لاقوال عضو الكنيست بيغن ورد الوزير ألون عليها. ولنعود ولنقول ان حكومة اسرائيل، بقرارها مقاطعة الابحاث الحالية في مجلس الامن، انما تتخذ خطوة غير متعقلة وتضر بقضية السلام في محاولة لعرقلة جهود مجلس الامن لاستتباب السلام. ومصدر هذا القرار هو السياسة التي تعرقل، بصورة منهجية، جهود الامم المتحدة وكل جهد آخر يبذل لاجل التسوية السلمية العادلة في المنطقة.

وما الحجة بان المقاطعة هي لوجود منظمة تحرير فلسطين في مجلس الامن الا اضافة خطيئة على الجريمة. لان سياسة تجاهل الشعب العربي الفلسطيني وممثليه المعترف بهم، وهم منظمة تحرير فلسطين، الذي يدعو لها رجال الحكومة و « الليكود » هي سياسة النعامة، ونتائجها حبلى بالمآسي. لانها في الوقت الراهن تقطع الطريق على التسوية السلمية، وتمنع انعقاد مؤتمر جنيف وتقود الى باب موصود قد يقود الى حرب أخرى والى المزيد من الويلات.

اننا نرفض مواقف وتصريحات تبدر أحيانا من أفراد بين أوساط منظمة تحرير فلسطين، كتلك التي تدعو الى قيام دولة فلسطينية علمانية واحدة تشمل كل فلسطين، وسواء أقالها القدومي أم قالها غيره. اننا نرفض كل تصريح مغزاه الدعوة لتصفية دولة اسرائيل، مثلما نناضل من أجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في الوجود القومي ذي السيادة. ولا يمكن أن يتم حل الا اذا كان يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبحق اسرائيل بالحياة المستقلة ذات السيادة. ولكن الواقع هو أن اسرائيل قائمة، والشعب الاسرائيلي حقق حقه بالوجود المستقل. غير أن الشعب العربي الفلسطيني لا يزال محروما من كل حقوقه. وحكومة اسرائيل هي التي تمنع ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره. لذلك نشير بأصبع الاتهام الى حكومة اسرائيل التي بسياستها، سياسة تخليد الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني، انما تغذي المواقف غير الصحيحة التي تتعارض وحق اسرائيل بالبقاء.

ولكن ثمة أصوات في المعسكر الفلسطيني وهي أصوات كثيرة، وهي أصوات مقررة، تؤيد الحل العادل القائم على الاعتراف المتبادل بوجود اسرائيل ووجود دولة فلسطينية مستقلة. والمصيبة ان حكومة اسرائيل، ومعها « الليكود »، يسعدان ويفرحان عندما يسمعان تصريحا متطرفا غير متعقل حتى بالنسبة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني نفسه، من أشخاص من المعسكر العربي، ويقلقان وينزعجان — كما سمعنا اليوم من الوزير — عندما يسمعان مواقف واقعية صحيحة تؤيد الحل القائم على الاحترام المتبادل من الجانبين. ان حكومة اسرائيل تخشى الموقف الفلسطيني الواضح وتقلق منه، لا سيما اذا كان قائما على الاعتراف باسرائيل كجزء من التسوية العادلة القائمة على الانسحاب من المناطق المحتلة والتي تؤمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ان ما نطالب به هو اتباع سياسة اسرائيلية تقوم على العقل الراجح وتفضل الاعتراف المتبادل والسلام. ولم يكن بلوغ السلام ممكنا حتى اليوم لا لان منظمة تحرير فلسطين لا تعترف بحق اسرائيل بالوجود، بل لان اسرائيل تتبع سياسة ترفض الاعتراف حتى بوجود الشعب العربي الفلسطيني حتى اذا اعترفت منظمة تحرير فلسطين بحق وجود اسرائيل. وهذا هو الموقف المعلن الرسمي لحكومة اسرائيل، وهذا الموقف يسد الطريق الى السلام.

العالم كله يرفض موقف حكومة اسرائيل، وتستنكره المجموعة العالمية.

ومحرجة في عزلتها تردد حكومة اسرائيل تمسكها بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ كقاعدة وحيدة للحل، بينما خلال سنوات طويلة كانت تعرقل اخراج هذين القرارين الى حيز التنفيذ، وتهدد بالانسحاب اذا ما أعلن مجلس الامن ضرورة احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني. أية مصيبة في ذلك؟ انه على العكس انما يدفع الى امام بقضية السلام. ان جنيف اليوم علم في يد الحكومة، بينما في الماضي عرقلت كل مسعى لانعقاده. حسن أن يعقد مؤتمر جنيف، ولكن المؤتمر سيكتب له النجاح اذا كان الفلسطينيون جزءا فيه.

اننا متأكدون، يا حضرات الوزراء، من انكم ستضطرون عاجلا أو آجلا الى القبول بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وستضطرون الى الاعتراف بممثلي الشعب العربي الفلسطيني والجلوس اليهم، فلا طريق الا هذا الطريق. ولكننا نريد ان نبلغ ذلك دون مزيد من الويلات.. وخير البر عاجله ».

في ندوات سياسية عشية انعقاد مجلس الامن في تل ابيب والقدس وحيفا

مقاطعة أبحاث مجلس الامن مس خطير بجهود السلام!

« أمام حكومة اسرائيل فرصة ثمينة لاظهار مسؤوليتها الوطنية .. ويجب عليها الا تضيع هذه الفرصة، الاولى من نوعها، بان يلتقي ممثلو الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل في اطار واحد للتباحث حول تسوية ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، وذلك في مجلس الامن! »

هذه الكلمات اجمع جمهور كبير من العناصر التقدمية في البلاد على توجيهها للشعب الاسرائيلي، عشية انعقاد مجلس الامن الدولي، وذلك في ندوات أقيمت في تل ابيب والقدس وحيفا باشتراك عدد من الشخصيات التقدمية المعروفة، ومبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية.

تل أبيب

في بيت سوكولوف في تل أبيب افتتح



صور من الندوة في تل أبيب. أعلاه: (من اليمين) الدكتور اميل توما، ن. يلين مور، البروفسور ك. التمان، ب. ريفين والبروفسور ي. ليبوفتش. الصورة السفلى للجمهور.

النقاش ونخصه الكاتب التقدمي المعروف ناتان يلين مور، الذي قال في كلمته:

ان حكومة اسرائيل، بمقاطعتها ابحاث مجلس الامن، انما تضغط على الامم المتحدة بألا تعترف بالشعب العربي الفلسطيني. فهذا الشعب بالنسبة لحكومة اسرائيل غير قائم. لذا فانها تعارض اجراء أي تغيير في قرارات الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ كي تمنع اضافة بند يتحدث عن الشعب العربي الفلسطيني وليس عن لاجئين. وبذلك فان اسرائيل تعزل أكثر فأكثر .. حتى أن الولايات المتحدة لم تعد قادرة على الوقوف كلية وراء تعنت اسرائيل في عدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى لو اعترفت باسرائيل.

وقال البروفسور كالمان التمان معلقا على موقف حكومة اسرائيل برفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية: « من أجل اجتثاث بؤرة الحرب يجب التفاوض للوصول الى السلام. والسلام يقوم دائما بين أطراف كانت في حرب .. والحروب هي دائما تعني القتل المتبادل. ان ضرب القنابل والمتفجرات في الهواء ليس أقل لا انسانية من وضع المتفجرات على الارض. وأكد التمان انه من أجل حل أزمة الشرق الاوسط يتوجب حل القضية الفلسطينية. ودحض الادعاء القائل بأن دولة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية تشكل خطرا على دولة اسرائيل، فقال: أن الاوضاع الحالية بالذات هي التي تحيقنا بالاخطار.

وأكد يعقوب رفتن على ضرورة السلام في الاوضاع الحالية ودعا الى توحيد قوى السلام في اسرائيل ليشمل أوساطا واسعة، مثل أولئك الاشخاص في المعراخ الذين يؤيدون الاعتراف بكل شخصية أو منظمة فلسطينية تعترف باسرائيل وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية.

أما البروفسور يشعياهو ليبوفتش فقد أكد على ضرورة جلاء اسرائيل عن الاراضي العربية المحتلة كشرط ضروري لاجراء محادثات السلام. وقال انه لتحقيق تسوية سلمية في المنطقة هناك وثيقة سوفييتية نشرت مؤخرا اعلق عليها أهمية كبرى، وتتضمن ثلاثة شروط: الانسحاب الاسرائيلي الى حدود الرابع من حزيران ٦٧، حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بضمنه حقه في اقامة دولته المستقلة، والضمانات لامن جميع دول المنطقة وبضمنها دولة اسرائيل .. وأضاف ليبوفتش أن المقصود بالضمانات « ليس اتحادا عسكريا مع الولايات المتحدة يدخلنا في تصادم جديد! » ..

وأكد أن مثل هذا الحل — الاقتراح السوفييتي — يضمن سلاما لفترة معينة ويفتح الطريق لسلام ثابت وعادل في المستقبل.

وتحدث الرفيق الدكتور اميل توما فقال: أن حكومة اسرائيل غير مستعدة للاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني، حتى بدون ربط ذلك بمنظمة التحرير الفلسطينية، حيث أنهم يرون أن على العرب أن يمارسوا حقوقهم في اطار دولة الاردن. لذا تقاطع حكومة اسرائيل مجلس الامن ومنظمة التحرير الفلسطينية أيضا. وبالذات، في الوقت الذي بدأت فيه مسيرة التيار الواقعي في منظمة التحرير الفلسطينية الذي ينادي باقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة. وهنا من الجدير بالذكر أن الاتحاد السوفييتي هو الذي يدفع هذا التيار الى حد كبير. ولكن الحكومة لا ترغب في مساعدة هذا التيار ودفعه الى الامام .. بل انها تعمل على العكس، لوقفه.

وأكد الرفيق توما، أن أبحاث مجلس الامن تعتبر فرصة تاريخية تتيح لممثلي الشعبين أن يبدأوا المحادثات بينهما في اطار واحد. حيث أن الوضع الدولي مناسب لهذا الامر اذ أن هناك امكانية للتعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لمنع نشوب حرب. ثم أن وضعا مريحا موجودا في العالم اليوم، ويجب استغلاله في مصلحة اسرائيل والسلام.

واختتم الدكتور اميل توما قوله أن من الصعب تحقيق السلام ولكن بالامكان تحقيقه.

حيفا

وفي نادي الاخوة في حيفا افتتح النقاش الشاعر ييبي فأكد ان للشعبين حق العيش في هذه البلاد وانه دون الاعتراف المتبادل بهذه الحقيقة لا يمكن حل النزاع.

وتحدث البروفسور كالمان التمان في حيفا أيضا، ثم تحدث السيد نعيم جلعادي الذي هاجم حكام اسرائيل بشدة على تعنتهم المتواصل في تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

اما السيد أليعزر فايلر فقد دعا الى وحدة قوى السلام في البلاد في جبهة مشتركة تعمل على تغيير سياسة حكام اسرائيل الخطيرة.

ثم تحدث الرفيق جورج طوبي سكرتير منطقة حيفا الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي استنكر بشدة قرار الحكومة الاسرائيلية بمقاطعة ابحاث مجلس الامن. واتهم الحكومة بالتهرب من القضايا الاساسية لنزاع الشرق الاوسط وخاصة من القضية الفلسطينية، وذلك بهدف الابقاء على احتلالها للاراضي العربية.

القدس

وفي القدس ايضا عقدت ندوة مماثلة ادارها السيد شاؤول فوغل واشترك فيها كل من عضو الكنيست الشيوعي ابراهام لفنبراون والدكتور رامي عميت والدكتور يسرائيل ليف. واستنكر الخطباء قرار الحكومة الاسرائيلية برفض الاشتراك مع منظمة التحرير الفلسطينية في جلسة واحدة لبحث قضايا المنطقة، واجمعوا، كل بأسلوبه، بان السلام العادل في المنطقة يجب أن يعتمد على انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة في ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لتقرير مصيره وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل.

اسهام في الكفاح السياسي والفكري

صدر مؤخرا العدد ٦، ١٩٧٥ من المجلة النظرية « عرخيم » التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وهو غني بالمقالات التي تعالج القضايا السياسية الراهنة والمواضيع الفكرية.

ويعرض بنيامين غونين في مقالة موقف الشيوعيين من القضايا الهامة وفي مقدمتها قضية ضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني. ويصل، بعد تحليل تاريخي دقيق، الى نتيجة هي أن السياسة القصيرة النظر لحكومة اسرائيل حبلى بخطر حرب جديدة.

كما يعالج غونين سياسة الحكومة الاقتصادية التي عبر عنها « الاصلاح » الضرائبي وميزانية العام القادم. ويبرهن ان الحكومة تشدد من الصفة المعادية للشعب لسياستها الاقتصادية، الموجهة نحو استمرار سباق التسلح وتخفيض مستوى معيشة الشعب.

وتشتمل المجلة على مقال هام يحلل الاوضاع العالمية بعد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في هلسنكي. ويؤكد ان تفسير الانفراج الدولي لا يعني توقف الكفاح ضد التدخل الامبريالي وضد الرجعية الفاشية. كما يكتب باباپوانو سكرتير حزب العمل التقدمي في قبرص عن أحداث الجزيرة.

ضد « الصهيونية الاشتراكية »

ويحلل وولف ايرليخ في مقالة « الصهيونية الاشتراكية » منذ عهد بن غوريون حتى قيام حزب العمل، وحاجة الصهيونية الى اقامة تيار عمالي والاسس الفكرية لهذا التيار. وأثبت كيف أن بن غوريون وزملاءه أدوا ضريبة كلامية للاشتراكية في حين أن كلامهم في السابق وكلام خلفائهم اليوم عن الاشتراكية ليس الا ثرثرة فارغة يقصد بها اخفاء جوهر الصهيونية العنصري المعادي للعمال. وان ما يسمى بالصهيونية الاشتراكية ليس تيارا اشتراكيا بالمرة وانما ايديولوجية صهيونية في رداء عمالي. لذلك فمن الضروري وضعه على المشرحة لاسباب منها: قوة تأثيره في الاوساط العمالية في البلاد، جلوس قادته في سدة الحكم منذ قيام الدولة، العقبات التي يكدسها هؤلاء القادة أمام الطبقة العاملة المكافحة من أجل حقوقها ومصالحها.

القومية والاممية

وتشمل المجلة مقالا للرفيق توفيق طوبي بعنوان « الماويون في تقهقر » حلل فيه سياسة الماويين الخارجية المعادية للانفراج والمؤيدة للرجعية في تشيلي وغيرها. ويعير اهتماما خاصا لسياسة القادة الصينيين في الشرق الاوسط الموجهة نحو تخريب مساعي السلام وتسميم العلاقات بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي. ان الحركة الشيوعية المهتدية بالنظرية الماركسية — اللينينية تشجب سياسة القادة الصينيين الشوفينية ومطالبهم التوسعية ازاء الاتحاد السوفييتي، وترفض الشوفينية بكل مظاهرها، وتحمل لواء الاممية البروليتارية. ولكن هذا لا يعني ان الشيوعيين لا يعيرون اهتماما للكفاح القومي.

ويتطرق خالد بكداش الى هذه القضية في مقاله بعنوان « في الحركة الشيوعية العالمية »، فيقول: اذا كانت قضية قومية ذات مضمون دمقراطي عميق ولا تنحصر في مصالح طبقية ضيقة، تكون عندئذ جزءا عضويا ومتطابقا مع الاممية.

وتحوي المجلة أيضا مقالا بقلم بنيامين فاينهاوز عن النضال لاقامة تعاون بين العمال اليهود والعرب في أيام الانتداب البريطاني. كما كتب جان شتاين مقالا اقتصاديا عن أهمية تحالف العاملين والبرجوازية الصغيرة في الكفاح ضد طغيان الاحتكارات.

كما تحتوي المجلة بعض المقالات الهامة الاخرى.

صحيفة « برافدا » السوفييتية تشيد بشعب الناصرة

موسكو — مراسلنا الخاصة — نشرت جريدة « برافدا » السوفييتية مقالا موسعا، عشية رأس السنة الجارية، بقلم مراسلها في القاهرة أ. فاسيلييف .. حول اوضاع العرب في اسرائيل. وتحدث الكاتب في المقال حول مصادرة الاراضي وسياسة الاضطهاد القومي وهدم البيوت « غير المرخصة » التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضدهم. وتحدث ايضا عن مدينة الناصرة .. وعن قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية التي تستخدم ضد الاقلية العربية في البلاد.

واختتم فاسيلييف مقاله مؤكدا .. ان الجماهير العربية في اسرائيل تعزز وحدتها دائما في النضال من اجل حقوقها، « الامر الذي ظهر بوضوح في انتخابات الناصرة البلدية التي انتصرت فيها الجبهة الدمقراطية، ويشترك فيها الشيوعيون وقوى وطنية أخرى، والتي فاز برئاسة البلدية فيها شيوعي ».

نهنئ

احر التهاني نقدمها الى جبهة الناصرة الدمقراطية بمناسبة الانتصار في الانتخابات والى الاخ توفيق زياد بمناسبة انتخابه رئيسا لبلدية الناصرة.

فيصل وفازي آمنة
الناصرة

تهانينا الحارة الى:

* الدكتور الرفيق عفو وعروسه لودميلا في لينينغراد بالزواج السعيد.

عصام ياسين
موسكو — الاتحاد السوفييتي

* الصديق علي محمد حجازي وزوجته بالمولود الجديد زياد.

الحزب الشيوعي — الشبيبة الشيوعية
طمرة

تقرير عن نشاط لجنة السلام العالمية

محطتان هامتان في مسيرة السلام

بقلم: توفيق طوبي

(الاتحاد) — في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني الماضي عقد في لينينغراد اجتماع عالمي لمندوبي حركات السلام العالمية لمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيس حركة السلام العالمية ومرور ٣٠ سنة للانتصار على الفاشية . كما عقد في فينا اجتماع لجنة ادارة مجلس الاستمرار المنبثق عن المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو . وقد دعي النائب توفيق طوبي لحضور هذين الحدثين ، مع المشتركين في المؤتمر التأسيسي العالمي لحركة السلام العالمية الذي عقد في باريس في سنة ١٩٤٩ . هذا وكان توفيق طوبي بين من اشتركوا في مؤتمر السلام العالمي في وارسو الذي انبثق عنه مجلس السلام العالمي قبل ٢٥ سنة . ومنذ ذلكما التاريخين يعتبر توفيق طوبي أحد أعضاء مجلس السلام العالمي .

ويستعرض النائب توفيق طوبي في هذا المقال ما دار في هذين الحدثين الهامين ..

اشترك في الاجتماع الاول ، الذي عقد في قاعة سمولني في لينينغراد ، بين ٢١ — ٢٤ تشرين الثاني ، ٢١٠ مندوبين من مئة بلد وبلدين وثمانية منظمات عالمية . وان دل هذا على شيء فانما يدل على اتساع حركة السلام العالمية وتقويها . فهي اليوم تشمل حركات السلام الكثيرة الجديدة ، ولا سيما في تلك الاقطار التي نالت استقلالها في الآونة الاخيرة . ويبرز ، اليوم ، ممثلو حركات السلام في افريقيا وامريكا اللاتينية قوة غضة ضخمة ومقررة في مصير الانسانية . وتدل هذه الحقائق على التغير الذي يجتازه العالم اليوم ، وعلى دخول الشعوب المتحررة من الكولونيالية المجال العالمي عنصرا يلقي بثقله في سبيل السلام والتقدم الانساني .

هذا وتلقى الاجتماع ٣٠ تحية من رؤساء دول اشتراكية وغير اشتراكية ، بينها البرتغال والهند وسيرلانكا والسنغال وليبيريا وبيرو والاكوادور وسوريا والعراق واليمن الدمقراطية وقبرص . كما تليت في الاجتماع تحية ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الافتتاح أعلن روميش شاندرا سكرتير عام مجلس السلام العالمي ، في محاضرته عن واجبات الحركة ، عن منح ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، وسام جوليوكوري للسلام تقديرا لاسهامه الكبير في مسيرة السلام العالمي .

وكان على جدول أبحاث الاجتماع : أ — نداء ستوكهلم الجديد لوقف سباق التسلح ونزع السلاح . ب — مناطق التوتر في العالم . ج — برنامج عمل مجلس السلام العالمي .

نداء ستوكهلم الجديد

في سنة ١٩٥٠ صدر في ستوكهلم النداء لتحريم السلاح الذري . وجرت في أعقابه أعمال جماهيرية لجمع عشرات ملايين التواقيع في مختلف أنحاء العالم على عرائض تطالب بتحريم السلاح النووي . واذا لم تنشب الحرب خلال ٢٥ سنة منذ صدور نداء ستوكهلم الاول ، فلا ريب في ان ذلك النداء ، الذي حشد حركة جماهيرية واسعة ، أسهم اسهامه الكبير في ذلك .

وفي اليومين الاولين من حزيران ١٩٧٥ عقدت رياسة مجلس السلام العالمي في ستوكهلم اجتماعا وافقت فيه على « نداء ستوكهلم ١٩٧٥ » . وهذا نصه : « أوجدت انتصارات السلام والتعايش السلمي جوا عالميا جديدا ، وبعثت آمالا جديدة ، واطمئنانا جديدا وتفاؤلا جديدا بين الشعوب ... ان من المكن الدفاع عن السلام . ومن المكن بناء عالم من السلام ... ان وحدة قوى السلام لقادرة على التغلب على العقبات التي تعترض الطريق نحو عالم جديد يزول فيه ، والى الابد ، العدوان والاستغلال والعبودية والجوع والفقر » ...

بهذه الكلمات ذاتها بدأ مؤتمر السلام العالمي حركة ستوكهلم الجديدة .

ويضع نداء ستوكهلم الجديد نصب عينيه هدفا هو تجنيد الرأي العام العالمي على مختلف السبل — جمع التواقيع ، وتصريحات من شخصيات بارزة ، واتخاذ قرارات برلمانية — لاجل وقف سباق التسلح في العالم ولاجل نزع السلاح ، ومنع استعمال السلاح النووي منعا باتا . وتضع حركة ستوكهلم الجديدة أمامها هدفا مستعجلا وهو الحث على عقد مؤتمر نزع السلاح العالمي الذي قررت عقده منظمة الامم المتحدة .

وحسب تقرير الخبراء العالميين تبلغ قوة السلاح الذري مئات أضعاف قوة القنابل التي ألقيت على اليابان . وان ما ينفق سنويا في العالم على انتاج السلاح يبلغ ٣٠٠ ألف مليون دولار . ويبلغ انتاج السلاح ٦٪ من الانتاج العالمي ، وثمن انتاج الاسلحة وصيانتها والاحتفاظ بالقوات المسلحة يتراوح بين ٣٪ الى ١٢٪ من الانتاج القومي في كثير من الاقطار (يبلغ في اسرائيل قريبا من ٤٠٪ من الانتاج القومي الخام) . ويبلغ الاتجار بالسلاح في العالم مبالغ تصل الى ٢٥ ألف مليون دولار في عام ١٩٧٤ . ان الانفاق على السلاح في العالم أكثر من الانفاق على التعليم والصحة .

وهكذا يصبح سباق التسلح ضربة ضد الانسانية ، ومصدر خطر لاندلاع حرب عالمية جديدة .

ولذا رأى الاجتماع العالمي لممثلي حركة السلام وجميع أنصار السلام في لينينغراد ضرورة دعوة جميع حركات السلام وجميع أنصار السلام من أجل تجنيد الرأي العام العالمي لتأييد نداء ستوكهلم الجديد حسب الطرق التي يرتاونها وليربطوا مع هذه الحملة مواضيع يرون انها ضرورية لبلدهم وشعبهم .

وقوى السلام في اسرائيل ، المدعوة هي الاخرى لتجنيد الرأي العام المحلي لتأييد نداء ستوكهلم ، تستطيع أن تربط بحملتها هذه الدعوة الملحة والمهمة لتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي .

وينوي مجلس السلام العالمي ان يقدم تلخيص العمل العالمي لاجل نداء ستوكهلم الجديد الى الدورة الحادية والثلاثين للامم المتحدة المنوي عقدها في ايلول ١٩٧٦ .

حول بؤر التوتر :

واستمع اجتماع لينينغراد الى عدد من المحاضرات عن بؤر التوتر في العالم . وكان الشرق الاوسط موضع اهتمام خاص وقلق خاص . ولقد حاضر عن قضية الشرق الاوسط عطية جودة عضو قيادة حزب البعث السوري وعبد الله حوراني ، مندوب حركة السلام الفلسطينية ، وكاتب هذه السطور .

ومما قاله عطية جودة ان الاتفاق المرحلي المصري الاسرائيلي الامريكي في سيناء يمثل تراجعا فظيعا في قضية الامن والسلام العادل في الشرق الاوسط . فهو يتجاهل قضية تحرير الاراضي العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ، وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقرارات الامم المتحدة . وقال ان سوريا تعارض الحلول الجزئية . ذلك لانها تناضل لاجل السلام العادل والشامل ، والذي يمكن تحقيقه فقط بالانسحاب من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبرأسها حقه في تقرير مصيره واقامة سلطته القومية ذات السيادة . وانتقد تجاهل حكومة اسرائيل قرارات الامم المتحدة ، ولا سيما قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

أما مندوب حركة السلام الفلسطينية ، عبد الله حوراني ، فاكد ان التسوية السلمية غير ممكنة بدون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي اعترفت بها الامم المتحدة . وقال ان تنفيذ قرارات الامم المتحدة وهيئاتها انما يشكل قاعدة متينة لحل قضية الشعب العربي الفلسطيني وحل أزمة الشرق الاوسط .

وجاء في القرارات عن الشرق الاوسط ان « اجتماع مندوبي حركات السلام يستنكر المشاريع الامبريالية العدوانية ومشاريع الاوساط الحاكمة في اسرائيل ويدعو الى تقوية نضال قوى السلام بغية الوصول بأزمة الشرق الاوسط الى تسوية سلمية تحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني كما أقرتها الجمعية العمومية في الامم المتحدة في دورتها ٢٩ ودورتها ٣٠ ، وتصل الى انسحاب قوات اسرائيل من المناطق العربية المحتلة بغية التوصل الى تسوية سلمية عادلة بموجب قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ » . ويؤكد القرار ان التسوية السلمية توجب « تجديد انعقاد مؤتمر جنيف بالتعاون مع الجهات المعنية على قدم المساواة وخصوصا منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد » .

مواضيع أخرى

وكان في قرارات اجتماع لينينغراد :

● عقد اجتماع عالمي للتطوير في بودابست — هنغاريا في اكتوبر ١٩٧٦ ● عقد مؤتمر عالمي لمجلس السلام العالمي في وارسو في الربع الثاني من عام ١٩٧٧ ● تأييد المنبر العالمي لوقف سباق التسلح الذي سيعقد في بريطانيا في آذار ١٩٧٦ ، والاستعداد للاشتراك فيه ● اقرار العديد من الاعمال العالمية للدفاع عن حقوق الانسان منها عقد اللجنة العالمية لمجلس السلام العالمي لاجل حقوق الانسان التي سيكون موضوعها الرئيسي : خرق حقوق الانسان في أمريكا اللاتينية ● عقد دورة ثالثة للجنة التحقيق الدولية في انتهاك اسرائيل حقوق الانسان في المناطق المحتلة ● أعمال عالمية خاصة بتحرير المعتقلين السياسيين واستعادة حقوق الانسان في تشيلي والبرازيل وأوروغواي وبراغواي وبوليفيا وجواتيمالا وبورتوريكو وزامبيا وناميبيا واندونيسيا وغيرها ● تعزيز روح هلسنكي للتعاون والامن في أوروبا — عقد لقاء لحركات السلام في أوروبا بالتعاون مع مندوبين من الولايات المتحدة وكندا وأعمال شرح أخرى كاقامة الندوات والدورات الدراسية حول الموضوع ● القيام بعملية شرح واسعة عن الوضع في البرتغال وتأييد النضال في وجه الدكتاتورية في اسبانيا ● اعلان أسبوع آسيا لدعم أمن هذه القارة والتعاون لاجل السلام فيها ● تطوير معركة عالمية لاجل السلام العادل والناجز في الشرق الاوسط ، وانسحاب قوات اسرائيل من المناطق المحتلة ● السعي لعقد مؤتمر عالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، ولتأييد أعمال اللجنة العالمية للسلام العادل في الشرق الاوسط .

وفي برنامج أعمال سنة ١٩٧٦ مكان محترم لقضية تعاون مجلس السلام العالمي مع منظمات دولية أخرى ولا سيما هيئات الامم المتحدة — ولجانها لنزع السلاح ، وحقوق الانسان والالغاء الكولونيالية ، والاونيسكو ، التي يشترك فيها ممثلو مجلس السلام العالمي كمراقبين .

اجتماع فينا

وعقدت ما بين ٢٧ و ٣٠ تشرين الاول لجنة ادارة المجلس الدائم للاتصال ، التابع لمؤتمر قوى السلام العالمي . والف هذه اللجنة مؤتمر السلام الذي عقد في موسكو في ١٩٧٣ . وهي ، منذ تاليفها ، تقوم بمختلف الاعمال وتبادل الى شتى مجالات النشاط . وشهد اجتماع فينا ممثلو ٢٥ منظمة عالمية وممثلو حركات السلام من ٤٤ قطرا .

ولقد بحث اجتماع فينا في عدد من المواضيع المتعلقة بتوثيق التعاون والسلام . ومن هذه المواضيع :

● ذروة هلسنكي ومسؤولية منظمات غير حكومية والرأي العام العالمي .

● التعاون الاقتصادي على ضوء اتفاقات ومبادىء هلسنكي .

● أعمال للمستقبل ، وخصوصا ، المنبر العالمي لوقف سباق التسلح ونزع السلاح .

وأكد اجتماع فينا أهمية ذروة هلسنكي . والى جانب ذلك قرر الاجتماع ان المبادىء التي تعينت هناك هي هامة ليس لاوروبا وشمال امريكا فقط ، بل لآسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية . ودعا الاجتماع لتنفيذ مقررات هلسنكي تنفيذا دقيقا للسير قدما بالتعايش السلمي وبناء السلام في العالم كله . وقرر الاجتماع ضرورة التقدم على أساس اتفاقات هلسنكي نحو أسلوب الامن الجماعي . وحذر من تلك القوى التي تقلل من أهمية مؤتمر هلسنكي والتي تحاول زرع التفرقة وعدم الثقة . ودعا الى العمل المشترك أوسع الاوساط في الرأي العام العالمي في سبيل دعم التعايش السياسي العسكري ، ووقف سباق التسلح والوصول الى نزع السلاح .

ولاجل ذلك أكد الاجتماع ، أيضا ، ضرورة تطوير التعاون الاقتصادي على مختلف الاشكال حتى بين الدول من مختلف الانظمة القائم على المنفعة المتبادلة .

واستمع الاجتماع الى تقرير لجنة تأييد المنبر العالمي لوقف سباق التسلح ونزع السلاح الذي سيعقد ما بين ٢٨ آذار وأول نيسان ١٩٧٦ في يورك في بريطانيا .

وقدم ممثلو حركات السلام المختلفة المشتركة في الاجتماع معلومات حول المبادرة الى عقد مؤتمر في جميع أوروبا للشباب والطلاب في ايلول . وسيعنى هذا المؤتمر بالواجبات الملقاة على الشبيبة وبالتعاون بين منظمات الشباب الاوروبية بعد ذروة هلسنكي .

اقامة لجنة العمل العالمية لاجل السلام في الشرق الاوسط

تقرر اقامة لجنة عالمية كهذه مبدئيا في اجتماع باريس في آيار ١٩٧٥ لاجل احلال الحل العادل والسلام في الشرق الاوسط . وطلب اجتماع باريس ، يومذاك ، من رئيس اللجنة الدائمة للعلاقات في مؤتمر قوى السلام أن يتصل مع منظمات وطنية وعالمية لتدارس امكانات اقامة لجنة عالمية للحل السلمي العادل في الشرق الاوسط . وأعلن روميش شاندرا ، رئيس اللجنة ، ان منظمات كثيرة كان على اتصال بها أبدت استعدادها للتعاون على اقامة هذه اللجنة .

أما المندوبون من المنطقة — من مصر (خالد محيي الدين) ومن سوريا (عطية جودة) والفلسطيني (عبد الله حوراني) ومن اسرائيل (توفيق طوبي) وكذلك من أقطار فرنسا وايطاليا والهند والاتحاد السوفييتي وغيرها ، فقد أعلنوا موافقتهم على اقامة هذا الجهاز العالمي وبحثوا طرق عمله .

وقرر الاجتماع اقامة اللجنة وعين انه ، وفقا لقرارات اجتماع باريس لاجل حل سلمي وعادل في الشرق الاوسط في ايار ١٩٧٥ ، وبناء على رغبة عدد كبير من المنظمات الوطنية والعالمية في العمل في هذه اللجنة ، قامت هذه اللجنة وقامت لجنتها التنفيذية .

وهدف لجنة العمل العالمية هو « تجنيد الرأي العام العالمي لاجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط كما ظهر في اجتماع باريس ولاجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، ولا سيما قرار الجمعية العمومية المتعلق بقضية فلسطين رقم ٣٢٣٦ وقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وستعمل اللجنة في سبيل التعجيل بعقد مؤتمر جنيف واشراك جميع الاطراف وبضمنها منظمة تحرير فلسطين ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد ، على أساس المساواة » .

وسيشترك ممثلو اسرائيل والدول العربية في المنطقة وممثلو عدد من الاقطار ، بينها ايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والهند وغيرها وممثلون عن مجلس السلام العالمي ومنظمات عالمية أخرى ، في لجنة التنفيذ التي ستجتمع قريبا لرسم برنامجها .

★

ولقد كان اجتماع لينينغراد واجتماع فينا محطتين هامتين في أعمال قوى السلام المختلفة في المجال العالمي وفي مختلف الاقطار ومساعيها للتقدم نحو السلام ، وهي القوى المتكاتفة في نشاطها وجهودها لاجل انتصار السلام والتفاهم والتعاون بين الشعوب والتحرر القومي .



سرقوا خزنة البوليس ويقشرون المخدرات بين طلبة المدارس

« المافيا » الاسرائيلية تتوسع وتتاجر بعمال المناطق المحتلة

بقلم: علي عاشور

صدق ذلك المواطن الاسرائيلي الذي قال : « لقد تم في اسرائيل خلق دولة يشقى فيها اليهود ويقضون نحبهم أكثر مما يفعلون ذلك في أي بلد من بلدان العالم » . **فلم تعد اسرائيل ، في نظر الكثيرين من اليهود في العالم ذلك البلد « الذي يدر الحليب والعسل » — ولا حتى الزفت والقطران !**

لقد تحولت اسرائيل ، نتيجة لسياسة القادة الصهيونيين ، الى جحيم لا يطاق .

وباستمرار يقل عدد الراغبين في العيش في اسرائيل . ويزداد عدد أولئك الذين يريدون مغادرتها .

وبالاضافة الى المستقبل المظلم والازمة الاقتصادية الخانقة فان المجتمع الاسرائيلي — كما جاء على لسان عالم اجتماعي بريطاني يهودي — يتحول الى أكثر المجتمعات تخلفا من حيث السلوك والاخلاق .

« المافيا » الاسرائيلية

فحوادث الاجرام ازدادت بشكل خطير . وهي تجري — كما تشير كل الدلائل — على أساس منظم . ويدور الحديث في الصحف عن وجود عصابات على غرار عصابات « المافيا » في الولايات المتحدة ، تحاول ان تفرض ارادتها على فئات واسعة من السكان .

وقد أعلن النائب اهود أولمرت ، أمام لجنة الداخلية التابعة للكنيست مؤخرا ، ان حوالي ٣١ مشروعا في تل أبيب يسيطر عليه جماعة من العالم السفلي لها صلة مع عناصر تحتل مراكز شعبية محترمة .

ويقول اولمرت ان المشاريع المذكورة تستخدم « لتبييض » أموال (أي لاضفاء صفة الشرعية عليها) تم الحصول عليها نتيجة « لنشاطات » في العالم السفلي .

ويضيف : ان مستوى الاجرام في اسرائيل يقترب من مستواه في الولايات المتحدة !

وفي مؤتمر صحفي عقد مؤخرا في حيفا أعلن النائب موشه شاحل ان « المافيا » في اسرائيل توظف أموالها أيضا في أشغال قانونية ومن بينها اقراض الاموال الى دوائر عامة والى البلديات .

والصحف الاسرائيلية مليئة ، في هذه الايام ، بحوادث القتل والسطو المسلح وفرض الاتاوة (الخاوا) على المواطنين واشعال الحرائق وأعمال الزعرنة واستخدام العنف ، بالاضافة الى الرشوة والفساد (الدعارة ، تعاطي المخدرات والمتاجرة بها ، التجارة بالعملة الصعبة في السوق السوداء ، تزييف العملة .. الخ) .

وفي كل الحوادث المذكورة نجد ان القائمين بها يستخدمون أحدث الاساليب التي تم التوصل اليها في عالم الاجرام .

الشرطة مشغولة بالفدائيين !

ومما يساعد على ازدياد حوادث الاجرام في البلاد هو عدم ثقة المواطنين بالشرطة وبمقدرتها على التصدي للمجرمين . وكثيرون يخشون التقدم بالشكوى الى الشرطة خوفا من ان ينتقم المجرمون منهم . وهناك من يقول ان انشغال الشرطة في مقاومة الفدائيين العرب هو على حساب القيام بواجباتها الاخرى تجاه المواطنين .

ومن أهم العوامل التي تؤدي الى الاجرام هو الفساد الضارب أطنابه في مختلف نواحي الحياة في اسرائيل . فمعظم الاموال ، التي يجري الحديث عن سرقتها ، هي « أموال حرام » ولم يبلغ عنها لسلطات ضريبة الدخل . ولان أصحاب هذه الاموال يخشون كثيرا من أن ينكشف « سر » أمورهم المالية ، فانهم كثيرا ما يفضلون التعاون مع المجرمين والدفع لهم على التعاون مع السلطات وانفضاح سرهم .

فرض « الخاوا »

ومن حوادث الابتزاز ، التي طالعتنا بها الصحف ، اجبار أصحاب الحوانيت والمطاعم والمقاهي والمحلات الصناعية وغيرها ، في تل أبيب والقدس وحيفا وهرتسليا ورعنانا والمدن الاسرائيلية الاخرى ، على دفع « خاوا » بدعوى « الحماية » !

وحسب ما جاء على لسان المدير العام للشرطة ، شاؤول روزليف ، هناك ٣٠ الى ٤٠ رئيس عصابة من الزعران تعمل على فرض « الخاوا » على المواطنين في مختلف أنحاء البلاد . ولا يعرف بالضبط عدد هؤلاء الزعران .

ويتركز رجال العصابات هذه في نوادي خاصة للقمار يرتكبون فيها مختلف الموبقات ويخططون لتنفيذ جرائمهم . وقد قضت الشرطة ، مؤخرا ، على ٤٠ من هذه النوادي في منطقة تل أبيب وحدها .

وهناك ما يشير الى ان الحرائق المتعددة التي نشبت مؤخرا في منطقة تل أبيب لها علاقة « بالخاوا » التي تفرضها عصابات الاجرام .

وقد دل الحريق الكبير ، الذي نشب في دار « هآرتس » قبل عدة أيام ، على ان الذي قام به هو خبير في اشعال الحرائق من الدرجة الاولى .

نشر المخدرات بين طلاب المدارس

ومن الظواهر ، التي أخذت تقلق الكثيرين من الآباء والامهات ، ان تجار المخدرات اخذوا يدورون في ساحات المدارس ويعرضون المخدرات على التلاميذ ليجعلوهم عبيدا لسمومهم .

وحسب احصاءات الشرطة نفسها بلغ عدد حوادث سرقة السيارات في منطقة تل أبيب وحدها ، في سنة ١٩٧٥ ، حوالي ٤٥٠٠ سرقة وعدد حوادث سرقة أجهزة الراديو ومسجلات الصوت ٦٦٥٠ سرقة . وبلغ عدد كل حوادث السرقات بمختلف أنواعها حوالي ١٢٢٥٠ سرقة !

أما حوادث القتل فبلغت ٩ حوادث والسلب ٧٤ حادثة (منها ٢٩ سلب مسلح) والاغتصاب ٧٤ حادثة .

وهذه الارقام هي أقل من الواقع بكثير لان الشرطة تحاول دائما ان تظهر ان هناك هبوطا في حوادث الاجرام بسبب « يقظتها ونشاطها » !

عصابات دولية

لقد وقعت عدة حوادث اجرامية في المدة الاخيرة كان لها دلالة خاصة .

فحادث مقتل لاعب كرة القدم مردخاي كيند دل على مدى تفشي استخدام أسلوب العنف في البلاد .

وحادث اكتشاف العصابة الدولية للاتجار بالمخدرات ، التي تجري محاكمة أفرادها في ألمانيا الغربية الآن ، والتي يرأسها اسرائيلي ويشترك في عضويتها ستة اسرائيليين آخرين ، يدل على مدى ارتباط عصابات الاجرام في اسرائيل بعصابات الاجرام في الخارج .

محكمة العالم السفلي

وقد دل مقتل عينتابي في القدس على وجود محكمة شكلها رجال العالم السفلي لمحاكمة كل من يتعاون من بينهم مع رجال الشرطة وعلى ان لهذه المحكمة صلاحية الحكم بالاعدام وتنفيذه فورا .

كذلك دل حادث مقتل المرابي وزوجته من تل أبيب مؤخرا على ان له علاقة بالمتاجرة بالعملة الصعبة في السوق السوداء والربى الفاحش .

تسلط « المافيا » الاسرائيلية على المناطق المحتلة

ومن الحوادث الاجرامية ، التي لها دلالتها ، اكتشاف عصابة « أممية » ، من اليهود والعرب ، كانت تعمل لمدة سنتين على سلب المواطنين في نابلس وطولكرم .

وكانت هذه العصابة تتألف من ثلاثة من اليهود وثلاثة من العرب الاسرائيليين .

وكان أفرادها يلبسون الملابس العسكرية ويتسلحون بمدفع رشاش من نوع « عوزي » ومسدس .

وطريقتهم في العمل : يطرق أربعة منهم باب البيت الذي يريدون سلبه . وعندما يرد عليهم أصحاب البيت يقولون انهم من رجال الامن ويريدون التفتيش عن فدائيين . وما أن يفتح الباب حتى يندفعوا الى الداخل ليأخذوا ما يجدونه من أموال وحلى وأشياء ثمينة !

ولا تزال هناك عصابة أخرى مماثلة تعمل في المنطقة ولم يلق عليها القبض حتى الآن .

هذا ولا ندري بالضبط ماذا وراء حادث مقتل الحارس الليلي لمصنع النسيج في الناصرة — عيليت الذي وقع مؤخرا .

وحسب ما جاء في الصحف فان ستة من العاملين الكبار في المصنع لهم ضلع في الحادث لاخفاء آثار السرقات التي يقومون بها وتقدر بمئات الالوف من الليرات .

وهنالك ما لا يعد ولا يحصى من حوادث الاجرام التي تدل على التدهور اللاأخلاقي الذي أصاب المجتمع الاسرائيلي .

وقد كشف حادث مقتل اسرائيل فريدمان ، في ٦ أيار ١٩٧٥ ، بالقرب من جنين عن مدى الاستغلال البشع الذي يتعرض له العمال العرب من المناطق المحتلة . كما كشف عن مدى « التعاون الامني » بين المستغلين اليهود والعرب (بكسر الفين) و « طوابق » الرشوة والفساد بين عدد من الموظفين سواء في جهاز الاحتلال في الضفة الغربية أو في بلدية حيفا .

واسرائيل فريدمان هو مواطن من بردس حنا وصاحب سيارتين لنقل الركاب كان ينقل عليهما العمال من المناطق المحتلة الى أماكن عملهم في اسرائيل . وفي حينه أعلن ان هذا المواطن قتل على أيدي الفدائيين الفلسطينيين .

ولكن تبين ، فيما بعد ، ان الفدائيين لم يكن لهم ضلع في هذا الحادث .

وحسب أقوال زوجة القتيل فان الذين قتلوا زوجها هم منافسوه في نقل العمال من المناطق المحتلة . وان موظفين في جهاز الاحتلال في الضفة الغربية ، من الذين يشرفون على شؤون التشغيل ، تلقوا رشوة لكي يغمضوا أعينهم عن تصرفات هؤلاء المنافسين .

بعد ثلاثة أشهر من قتل هذا المواطن قامت وزارة العمل بالتحقيق في هذه القضية . ولا تزال الشرطة حتى الان تحقق فيها .

وحسب ما جاء في تقرير وزارة العمل عن نتائج تحقيقاتها في القضية فان فريدمان قتل بعد ان كشف لشاويش مركز بوليس جنين ، عوباديا ، عما بين خالد اسعد محاجنة مدير شركة « شمرون » ، التي توجد في الخضيرة وتعمل في الشحن ونقل العمال ، وبين موظفين في جهاز الاحتلال — بن تسور ، وشفيتسر .

الاحتلال وبلدية حيفا والعالم السفلي

وحسب ما جاء في الصحف فان أحمد جعفر جبارين ، من أم الفحم ، وكان يعمل لمدة خمس سنوات منظما ومديرا للعمل في شركة « شمرون » وفصل من عمله لانه تخاصم مع مدير الشركة ، الذي هو من أم الفحم أيضا ، هو الذي فضح « طابق » شركة « شمرون » أمام محققي وزارة العمل .

وحسب أقوال جبارين فان شركة « شمرون » مرتبطة باتفاقية مع بلدية حيفا لنقل عمال من جنين ومنطقتها للعمل في حيفا (يعمل حاليا في حيفا ٤ آلاف عامل من المناطق المحتلة ، ٢٠ بالمئة منهم لا يعملون عن طريق مكاتب العمل) . كما انها مرتبطة باتفاقية أخرى مع البلدية تنص على جلب عمال من المناطق المحتلة لتنظيف الشوارع مقابل ٦٠ ليرة في اليوم لكل عامل . والشركة هي التي تتسلم أجور هؤلاء العمال من البلدية ولكنها تدفع للعمال أجرة أقل من ذلك بكثير . ولا تسدد عنهم أقساط التأمين القومي والصناديق الاجتماعية الاخرى التي تأخذها من البلدية .

وبموجب ما قاله جبارين فقد سجلت الشركة اسماء عمال دون ان يعملوا وقبضت أجرتهم من البلدية على أساس انهم يعملون بموجب تقارير كاذبة يوقعها مدير العمل في البلدية ، سامي دانيال ، مقابل ٧٠٠ ليرة يأخذها من مدير الشركة ، خالد ، كل شهر .

ولان الشركة لم تسدد أقساط التأمين القومي والصناديق الاجتماعية الاخرى وقعت عدة حوادث مأساوية للعمال ، مثل ذلك العامل الذي قتل في أثناء العمل ولم يكن هنالك من يدفع عنه التعويض لعائلته . وقد أنهى خالد المشكلة بدفع ٧٠٠ ليرة لارملة العامل القتيل !

ويقول جبارين ان ضابط التشغيل في الضفة الغربية ، اسحق شفيتسر ، ومساعده ، شموئيل بن تسور ، حصلا من المدير ، الذي هو خالد ، على مبالغ من المال لكي لا يعرقلا نقل العمال الذين يأخذهم عن غير طريق مكتب العمل .

ويضيف أيضا ان بن تسور منع اسرائيل فريدمان من نقل العمال من المناطق المحتلة للعمل في التنظيفات في مستشفى « رمبام » بحيفا وأعطى « حق » نقل العمال الى شركة « شمرون » التابعة لخالد محاجنة .

ويقول جبارين : « انا نفسي ، عندما كنت مديرا للعمل في «شمرون» ، دفعت الى سامي دانيال ، مدير العمل في بلدية حيفا ، ٤٠٠ الى ٧٠٠ ليرة في الشهر . وكان ذلك من حزيران ١٩٧٣ حتى نيسان ١٩٧٤ مقابل التوقيع على بيانات الشركة التي كانت فيها زيادة في عدد العمال عما هو في الواقع » ..

ويقول أيضا ان مدير عمل آخر في البلدية كان يتلقى من الشركة ٥٠٠ ليرة في الشهر . وقد أحيل هذا المدير ، مؤخرا ، على التقاعد . وقد اشترى مدير الشركة ، خالد ، جهازي راديو مع مسجل صوت بمبلغ ١٢٠٠ ليرة ، لكل جهاز ، وأعطاهما الى شفيتسر وبن تسور (موظفي مكتب العمل في الضفة) .

وقال : أنا نفسي نقلت ستة كراسي منجدة من محل بيع الاثاث في بردس حنا الى بيت بن تسور في الخضيرة . وكان ذلك في عشية أحد الاعياد .

وأضاف ان خالد وقع على شيكات الى أخيه أحمد ، الذي صرفها ودفعها نقدا لبن تسور . وأعطى خالد بن تسور بطاقات وقود من مخصصات الشركة .

كذلك قال ان خالد (مدير شمرون) أخذ غروقات من بلدية حيفا مقابل تشغيل عمال تنظيفات بمبلغ ٦ آلاف ليرة ، ولم يدفع للعمال وانما وزعه كما يلي : ١٩٠٠ ليرة لبن تسور و ١٩٠٠ ليرة أعطاها لي والباقي أخذه لنفسه .

استغلال عمال المناطق المحتلة استغلالا بشعا

ربما أكون قد استرسلت أكثر مما يلزم ، في حدود هذا المقال ، في الحديث عن طابق شركة « شمرون » و « نشاطها الامني » ! ولكنني استهدفت ان ألقي ، بهذه المناسبة ، بعض الاضواء على الاستغلال الوحشي الذي يتعرض له العمال العرب من المناطق المحتلة .

فحسب ما تنشره الصحف الاسرائيلية نفسها يأتي للعمل في اسرائيل ، كل يوم ، حوالي ٦٠ ألف عامل عربي من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة . وهم يعملون في الصناعة والبناء والزراعة وقطف الحمضيات . خمسون الفا منهم يعملون بواسطة مكاتب العمل في اسرائيل . والباقي — عشرة آلاف عامل — يعملون عن طريق « مكاتب عمل خاصة » — أي عن طريق « الرياس » .

و « الريس » — في معظم الحالات — هو عربي اسرائيلي (فخبرة أكثر من ٢٧ عاما من الحياة في اسرائيل كافية ، كما أظن ، لخلق مثل هؤلاء الرياس !) ينقل العمال الى مكان العمل ويعيدهم الى بيوتهم ويدفع لهم أجرتهم . والاجرة التي يأخذها العامل الذي يعمل لدى « الريس » تتراوح بين ٣٠ الى ٤٠ ليرة في اليوم .. ومفهوم الشروط الاجتماعية غير قائم بالنسبة لهذا العامل ، ففي حالة الاصابة أو المرض لا ينال هذا العامل أية أجرة ..

وهكذا يربح هؤلاء « الرياس » ألوف الليرات في الشهر يتقاسمونها مع من يرتبطون به من موظفي الدولة في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . فبدون هذا الارتباط لا يستطيع أي عربي في اسرائيل ان يصبح « ريسا » .

و « طوابق » « الرياس » يعرفها تماما السكان العرب في قرى الجليل والمثلث ، وخاصة في السنوات الاولى التي أعقبت قيام الدولة ..

حتى حرب حزيران ١٩٦٧ كان يعمل هؤلاء « الرياس » في القرى العربية في اسرائيل .. ولكن ، مع الزمن ، وبعد نضال شديد بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحرر العمال العرب الاسرائيليون من هؤلاء « الرياس » .

وبعد حرب حزيران أخذ هؤلاء يعملون في الضفة الغربية وقطاع غزة .. ولكنهم لا يزالون يواصلون تشغيل الفتيات العربيات من اسرائيل . وهذه الظاهرة لا تزال على أشدها في قرية جسر الزرقاء القريبة من زخرون يعقوب .

واعترف ايزيك تيفيتان ، المسؤول عن عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل ، ان « الرياس » يدفعون الرشوة الى موظفي جهاز العمل الاسرائيلي في المناطق المحتلة لكي « يتغاضوا » عما يقوم به « الرياس » من تشغيل العمال المحليين في المشاغل الاسرائيلية وقبض العمولة على ذلك . ولكن واقع الحال

— البقية على صفحة ٤



الى اليمين : لمناسبة قيام اللصوص باستعمال الرائحة لسرقة خزنة البوليس في يافا : خطابات المندوب الامريكي موينيهان في الامم المتحدة ترفع حكام اسرائيل نحو الحرب .

الى اليسار : بدون تعليق (عن «اليديعوت احرونوت») ..

جنوب أفريقيا تزود اسرائيل بالأورانيوم لأهداف عسكرية

موسكو — نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في (٧٥/١٢/٣١) لمناسبة رفع التمثيل الدبلوماسي لحكومة جنوب افريقيا في اسرايل الى درجة سفارة ، ان حكومة جنوب افريقيا تزود اسرائيل بمادة الاورانيوم للاهداف العسكرية . ومن الجدير بالذكر ان حكومة اسرائيل بالمقابل تؤيد تدخل جنوب افريقيا العسكري ضد حكومة الجبهة الشعبية في انغولا المعادية للاستعمار ..

مرتزقة أمريكيون في سيناء !

واشنطن — وقع الرئيس الامريكي ، يوم الثلاثاء الماضي ، على الامر القاضي بارسال مئتي « فني » أمريكي الى سيناء للاشراف على قواعد الانذار المسبق الامريكية بموجب اتفاقية سيناء سيئة الصيت . ويتضمن القرار ميزانية ٢٠ مليون دولار نفقات اقامة هؤلاء الفنيين . واعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها تلقت ٢٥٠٠ طلب من مرتزقة امريكيين للعمل في هذه القواعد . وكان أعلن رسميا ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية ستكون بين المشرفين على انتقاء هؤلاء المرتزقة .

في ظل الاحتلال

من مفكرتي

فيليتسيا لانجر

ابواب حديد وعليها ارقام

أبواب حديد وعليها أرقام سود ، وطاقة صغيرة ذات قضبان تكاد تكون مغلقة ، وتطل الى ممر السجن . ومن وراء القضبان يناديني صوتك : « ادخلي وانظري ! » وأطلب ان ادخل . فيفتح لي السجان الباب الحديدي وتنبعث رائحة الرطوبة والطحلب ، والظلمة ... انها ظلمة القبر .. ولكن هذا القبر واسع انه متريـن في متر وأربعين سنتمترا ... ويتسع لعدد من الموتى ...!

وأولاء الذين يجلبون للراحة الابدية في عالم كله حسن ، يحتقرون هواء هذا العالم .. ترى أسمعت في حياتك عن قبر فيه نافذة ؟ وهنا لديك لا نافذة ولا طاقة ولا شق ولا أي شيء يذكرك بأن حولك عالما آخر .

ومع ذلك لك احتياجات انسان حي ... عربي ... انك مهما يكن من أمر مخلوق .. لذلك لديك على الارض وعاء للطعام ودلو فيه ماء ، والى جانبه سطل لقضاء الحاجة . وهذه أمور يحتاج اليها الانسان لاجل جسمه . أما بالنسبة لنفسك فوجودها في جسدك أمر مشكوك فيه . ولكن ، حسب تقديرات سجانيك ، وضعك حسن الى درجة كبيرة .! وقلقي عليك ناجم عن جهلي الذريع طباعك كعربي !

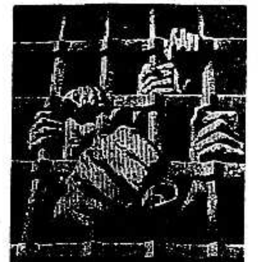
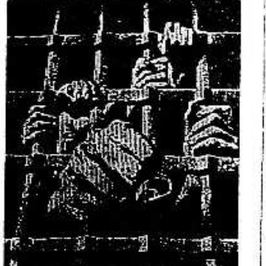
عيناك حمراوان .. وتريني قطعة من المطاط سمكها سنتمتر واحد .. هي فراشك على الارض من الباطون الرطب ... وتقول : « عندما يهطل المطر تملأ الرطوبة الجدران » .. ويفقد السجانون صبرهم ... ويصيحون بي وبك ويدخلون مرة أخرى ويغلقون الباب . لتبقى هناك ، وأخرج أنا الى شعاع الشمس .

محاكمة شباب من القدس

اللـد — انتهت في ١٢–١–٧٦ المحاكمة المصغرة التي نظرت فيها المحكمة العسكرية في اللد في أثناء محاكمة بسام السايح من القدس العربية مع محمد بركة وابراهيم سلايمه بتهمة الانتساب الى فتح وحيازة مواد متفجرة .

وفي المحاكمة المذكورة وصف بسام الضربات التي « حظي » بها في أثناء التحقيق ، ولا سيما على عضوه التناسلي ، والتهديد بانتهاك عرض زوجته أمامه !

وسأل ممثل النيابة بسام السايح لماذا لم يشك ذلك الى قاضي الصلح عند تمديد مدة توقيفه . أما بسام فأجاب انه صاحب تجربة من المرات السابقة التي اعتقل فيها ، ولم ير أية فائدة من ذلك .. وشهد في المحاكمة المصغرة عوني الوعري واسحق مزاغة وهما موقوفان أيضا فوصفا الوضع الذي رأيا فيه المتهم في أثناء التحقيق معه في المسكوبية في القدس .

وبينت فيليتسيا لانجر في تلخيصها عدم الجدوى من الشكوى عند جلب المتهم أمام أي قاض لتمديد فترة التوقيف ، ولفتت نظر المحكمة الى فصل من كتابها « بأم عيني » تصف حادثة مماثلة . وطلبت من المحكمة ان تصدق أقوال المتهم . وتأجلت المحكمة الى ١٨–٢–١٩٧٦ .

وشبان من غزة

غزة — ستصدر المحكمة العسكرية في غزة أحكامها في ٢٠–١–٧٦ بحق اسماعيل حبيب وثمانية آخرين من الشبان .

والجدير بالذكر أن المحكمة العسكرية في غزة قررت زيارة سجن غزة للاطلاع على أوضاعه ، ولكن الامر لم يتم بسبب معارضة رجال الش.ب ، فعدل القرار بعد أيام ، على شرط عدم نشر أية تفاصيل عن الزيارة .

وشهدت قاعة المحكمة صراعا قضائيا بين النيابة والدفاع المكون من ف. لانجر وابو دقة وابو وردة وعكيلة ، وكان الصراع حول البند الرئيسي في لائحة الاتهام . فلقد اتهمت النيابة خمسة من المتهمين بمحاولة قتل جندي وسرقة سلاحه ، وعقوبة هذه التهمة السجن المؤبد . وادعت النيابة ان ليس الامر محاولة ، بل انه على أقصى حد مجرد تآمر جنائي عقوبته السجن سبع سنوات .

وكان للدفاع في الاستجواب في أثناء جلسات المحكمة في هذه القضية جهد محمود حظي بتقدير رئيس المحكمة الملازم أور .

وفي ١١–١–٧٦ تلت المحكمة قرارها وبرأت فيه الخمسة من التهمة التي أسندتها النيابة اليهم ، وحولتها الى تهمة التآمر الجنائي .

لن يقبل أهلوها الاحتلال

يمكننا أن نقول بتأكيد انه لا يوجد أي سجن (بغض النظر عن سجون المناطق المحتلة طبعا) ليس فيه موقوفون فلسطينيون ، وفي هذا ما يدلنا على انه ليس في مساحة السجون والحياة فيها ، متسع لتجميع المعتقلين من مناطق الاحتلال .

وفي سجن الدامون يجد المرسجناء أحداثا . كما تنقل بين جدرانه خلال سني الاحتلال البغيض مئات من الشبان من شرق القدس ومن غيرها .

في ٩–١٢–٧٦ قابلت المحامية ف.لانجر في السجن على عويسات وعيد عويسات وشاكر عويسات ونعيم جودة المتهمين بالانتساب الى جبهة النضال الشعبي .وهم ينتظرون موعد محاكمتهم.

وجميع هؤلاء من الشبان أبناء اللاجئين الفلسطينيين ويسكنون على جبل المكبر ، وهو المكان الذي صادرت سلطات الاحتلال الكثير من أراضيه ، لاجل الاستيطان اليهودي ، في المكان الذي صار نعرف بعد الاحتلال برمات اشكول وغيره .

كل من يرى هؤلاء الشبان في السجن لا يستطيع الا أن يفكر : « في القدس الكاملة ، المدينة التي ضم جزءاها » لن يقبل أهلوها الاحتلال .

رسالة طمرة

تنفيذ الوعود هو أقل ما يمكن تقديمه الى طمرة

طمرة — لمراسلنا — قام المدير العام لوزارة الداخلية ، السيد كوبارسكي ، بزيارة تفقدية لمجلس طمرة المحلي ، يوم الاحد من الاسبوع الماضي ، برفقة عدد من كبار موظفي وزارة الداخلية .

وقدم رئيس مجلس طمرة المحلي السيد زكي ذياب ، بيانا للزوار ، عرض فيه الاوضاع الصعبة التي يعمل فيها المجلس ، وانه يستأجر ٦٤ غرفة تدريس لا تتوفر فيها أدنى الشروط . وطالب بتقديم المساعدات والقروض لبناء مدارس وتوسيع شبكة الكهرباء والاسراع بالتصديق على الخارطة الهيكلية وبالعمل على توسيع الشارع العام وتعبيد الشوارع الداخلية .

وتكلم العضو الشيوعي في المجلس المحلي ، الرفيق عادل أبو الهيجا ، فحمل حاكم اللواء ووزارة الداخلية مسؤولية وضع عراقيل أمام السلطات المحلية العربية . وقال حينما يضع مجلس محلي ميزانيته العادية فانه ينطلق من احتياجات القرية الضرورية . ولكن حاكم اللواء يشطب الكثير من بنود الميزانية ويؤخر التصديق عليها عدة شهور ، الامر الذي يربك المجلس المحلي ويجعله عاجزا عن التصرف . كما أن تأخير دفع ما يسمى بالهبات المقررة ، على قلتها ، بالنسبة لما تحصل عليه السلطات المحلية اليهودية ، يسبب المزيد من المصاعب .

وطالب العضو الشيوعي بحل مشكلة الاسكان والبناء غير المرخص ووجود ٢٠٠ وحدة سكن غير مرخصة في طمرة بحجة قيامها على ما يسمى أراضي الدولة .. كما طالب بتقديم هبة لمرة واحدة من مليوني ليرة .

وحاول السيد كوبارسكي ، في رده ، القاء اللوم على السكان لانهم لا يدفعون حصتهم من الضرائب . ولكنه وعد بتقديم منحة من ٤٢٠ ألف ليرة وقروض اخرى .

شعارات في تل أبيب تدعو للحوار مع « م.ت.ف »

تل أبيب — ظهرت في أحياء تل أبيب وضواحيها شعارات على الجدران تدعو الحكومة الى الحوار مع منظمة تحرير فلسطين ومن هذه الشعارات : « لاجل السلام لنتكلم مع م.ت.ف » . و « هيا الى المحادثات الان مع م.ت.ف » .

ووزع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في أحياء تل أبيب وشوارعها ، منشورات تدعو الحكومة الى عدم مقاطعة أبحاث مجلس الامن والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني المعترف به ، شريكا في المحادثات لاجل السلام في مجلس الامن وفي مؤتمر جنيف للسلام . وتحذر المنشورات من خطر حرب ينجم عن سياسة الحكومة المتعنتة .

لجنة الطلاب العرب تبحث مشكلة ايجاد عمل للمهندسين العرب

حيفا — لمراسلنا — اجتمع وفد لجنة الطلاب العرب في التخنيون المكون من الطالبين حنا سويد ومحمد عمري برئيس معهد الهندسة التطبيقية « التخنيون » السيد عاموس حوريب بحضور عميد الطلبة البروفيسور تسفي دوري ورئيس الهيئة التدريسية في المعهد . وقد دار الحديث في الاجتماع عن مشكلة ايجاد أمكنة عمل للمهندسين العرب بعد تخرجهم من التخنيون .

وقد عرض الطالبان المشكلة .وقد أجمع المجتمعون على قيام المشكلة وأسبابها التي تتركز في الاساس على كون هؤلاء المهندسين عربا .

وقد عرضت في الاجتماع بعض الامثلة التي تشهد بوضوح على تمييز ضد المهندسين والطلاب العرب في هذا المجال .

وقد وعد رئيس التخنيون باجراء اتصالات مع المكاتب الرسمية وبعض أصحاب الصناعات للبدء في حل المشكلة مؤكدا أن هذا يخدم مصلحة الشعبين .

ومن الجدير بالذكر أن عميد الطلبة قد عين موظفا رسميا في مكتبه لبذل الجهود لمعالجة المشكلة ، بالتعاون مع لجنة الطلاب العرب .

هذا وتدعو اللجنة كل خريج أكاديمي لا يعمل في حقل تخصصه العلمي أن يتصل بأحد أعضاء اللجنة شخصيا أو بريديا على العنوان :

« لجنة الطلاب العرب

في اتحاد طلاب التخنيون — حيفا »

وان يزودها بكل التفاصيل ، ليتسنى لها العمل على حل المشكلة بأفضل شكل .

اجتماع في كيبوتس عين دور عن انتخابات بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة التفاهم اليهودي العربي المكونة من كيبوتس عين دور وكيبوتس غازيت وقرية كفر مصر ، اجتماعا ، يوم الخميس الماضي ، في قاعة الطعام في كيبوتس عين دور عن انتخابات بلدية الناصرة . وقد افتتح الاجتماع السيد شلومو عوفر من كيبوتس عين دور .

ودعت اللجنة كلا من الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة والاكاديمي المهندس وليد الحاج عن جبهة الناصرة الديمقراطية للتكلم في الاجتماع . وقد تحدث الخطيبان عن سر الانتصار في الانتخابات وعن برنامج المجلس البلدي الجديد .وذكر المتحدثان ان الجبهة كانت قد توجهت الى فرع حزب مبام في الناصرة للاشتراك في الجبهة ولكنه رفض . واستنكر ممثلا الجبهة التحريض الاهوج الذي قام به عنصريون من الناصرة العليا وشكرا الداعين الى الاجتماع وأشارا الى أن هذه هي الطريق للتفاهم . وأكدا أن العبرة من انتخابات الناصرة هي تغيير هذه السياسة الحمقاء .

ودعت اللجنة عن حزب مبام السيدين محمود رحيم وابراهيم شباط اللذين انتقدا حزب العمل على سياسته بين العرب . وأشادا بانتصار جبهة الناصرة الديمقراطية وانتقدا فرع مبام لانه لم يكن له اي دور ذي أثر في معركة الانتخابات البلدية .

أما ممثل حزب العمل السيد ابراهام عوبيد فقد قاطع الندوة ورفض الاشتراك فيها .

قنابل الدخان والغاز المسيل للدموع على السجناء المحتفلين برأس السنة

كفار يونا — لمراسلنا — أمر الضابط نجر بالقاء قنابل دخان وغاز مسيل للدموع على سجناء سجن كفار يونا العرب لان غناءهم أزعجه في ليلة عيد رأس السنة الذي يوافق أيضا رأس السنة الهجرية والذكرى الحادية عشرة لميلاد منظمة التحرير الفلسطينية .

وعلى أثر ذلك أعلنت حالة الطوارىء ، وقطع مدير السجن اجازته ، وأعلن السجناء الاضراب لمدة ثلاثة أيام وطالبوا بالتحقيق مع الضابط نجر ومعاقبته على فعلته التي كادت تؤدي الى اختناق بعض السجناء وأضرت بصحة الكثيرين الذين أخذوا يبصقون دما من تأثير قنابل الدخان المحظور استعمالها . كما أضرب السجناء (وعددهم ١٧) عن استقبال الزوار . وقد زارهم المحامي وندد الفاهوم الاطمئنان عن صحتهم .

رسالة كفر ياسيف

في روزنامة مدير مدخولات الدولة العشرة أيام = ثلاثة أشهر

كفر ياسيف — لمراسلنا — كتبنا سابقا عن قيام لجنة شعبية من أهالي كفر ياسيف لمقاومة الظلم المتمثل بفرض ضريبتي الملك وتمويل الشراء على القرية (وعلى العديد من القرى العربية الاخرى) وكأنها منطقة مدنية .

بعد ثلاث محاولات استطاعت اللجنة في ٢٨–١١–٧٥ أن تقابل مدير مدخولات الدولة السيد نويدرفر في القدس ، واحتجت على هاتين الضريبتين وطالبت باعتبار كفر ياسيف منطقة قروية زراعية كما هي فعلا . وقدمت له عريضة من أهالي القرية تحمل تلك المطالب .

وفي الاجتماع المذكور أعلن السيد نويدرفر لجنة انه سيبحث الموضوع ويرسل جوابا اليها خلال عشرة أيام . وحتى الان لم يرد علم ولا خبر .

اننا نتساءل مرة أخرى : لماذا هذا الاستهتار ؟ ان أهالي القرية مصرون على مطالبهم العادلة والغاء الاساس القانوني لهاتين الضريبتين الذي يعتبر القرية ببيوتها وأراضيها مدينة !

موعد امتحانات البجروت الجديد يقترب ونتائج الامتحان السابق لم ترسل بعد !

حتى الان لم تتلق مدرسة يني يني الثانوية في كفر ياسيف نتائج امتحانات البجروت لخريجيها من السنة الدراسية ٧٤–٧٥ ، رغم المراجعات العديدة ، بينما كان من المفترض أن تصل هذه النتائج في موعد أقصاه أيلول الماضي .

ومثل هذا الوضع قائم أيضا بالنسبة للعديد من المدارس الثانوية العربية . وهذا يسبب مشاكل كثيرة للطلاب الراغبين في الاعادة أو الالتحاق بالجامعات .

أم ان الحق على آلة حاسبة معطلة ؟!

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا

لطلاب مدرسة يني الثانوية — كفر ياسيف الساعة ٣ بعد الظهر يوم الثلاثاء ٢٠–١ محاضرة **عن الصهيونية** يقدمها :

وجيه سمعان

المكر يوم الثلاثاء ٢٠–١ الساعة السادسة عن « **الوضع في أنغولا** » . المحاضر **محمد نفاع**

نحف يوم الاربعاء ٢١–١ الساعة السادسة **عن الصهيونية** يقدمها **أحمد سعد**

كفر ياسيف الاربعاء ٢١–١ الساعة السادسة حول كتاب ما العمل ؟ ل ف. ا. لينين : يقدمها **محمد نفاع**

يركا الجمعة ٢٣–١ الساعة السادسة حول كتاب ما العمل ؟ ل ف. ا. لينين يقدمها **زياد موسى**

البعنة الجمعة ٢٣–١ الساعة السادسة حول كتاب ما العمل؟ ل ف. ا. لينين يقدمها : **أحمد سعد**

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● رياض سلمان واخوانه وعموم آل سلمان بوفاة الوالد

جريس حنا سلمان

● صالح مرشد وعائلته بوفاة نجله

مرشد

أعضاء الحزب الشبيبة الشيوعية في عبلين

● لجنة الدفاع عن الارض والجبهة الدمقراطية في الناصرة لفقدان ابن الشعب المخلص القائد الوطني

الدكتور أنيس كردوش

ونشارك أهله وكل أحبائه الحزن بالخسارة الكبرى .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي كييف — الاتحاد السوفييتي

حول مصير لجنة الامناء الاسلامية في يافا
لا مخرج سوى انتخاب اللجنة من قبل الشعب

يافا — أعلن شموئيل توليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية أن الحكومة تفكر في حل لجنة الامناء الاسلامية في يافا ، وذلك في الرسالة التي وجهها الى أعضاء اللجنة المذكورة .

وتقول الصحف ان هذا الاتجاه نجم عن الخلاف الذي نشب بين أعضاء اللجنة نفسها ، وبين أبناء الطائفة الاسلامية في يافا الذين لا يولون هذه اللجنة ثقتهم .

وتشير الصحف الى القاء قنبلة في ساحة منزل رئيس اللجنة علي رشيد ، ذلك الحادث الذي اعتقل على أثره عدد من الاهلين بينهم الرفيقان مصطفى سيف ولطفي زربق واخلي سبيل الجميع لعدم ثبوت الشبهة على أحد .

ويذكر القراء أن النائب توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الشرطة في هذا الصدد .

هذا وتضيف الصحف الى ذلك أن الحكومة تنوي تعيين لجنة جديدة . ولكن آن للسلطات أن تتعلم من خبرة ٢٨ سنة أن اللجان الاسلامية التي عينتها في مختلف الانحاء لم تحظ بثقة المسلمين . والفساد الذي استشرى في لجنة يافا يستشري في كل لجنة من هذه اللجان . لذلك فالحل الوحيد هو أن يعطى المسلمون ثقتهم للجان ينتخبونها فتمثلهم تمثيلا حقيقيا وترعى شؤون طائفتهم باخلاص .

الاجتماع الاول لنقابة عمال البناء في حيفا
العضو الشيوعي يعرض قضايا عمال البناء

حيفا — لمراسلنا — عقد بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، الاجتماع الاول لنقابة عمال البناء في حيفا ، بحضور « امستر » سكرتير نقابة عمال البناء .

اشترك في هذا الاجتماع الاعضاء المنتخبون لنقابة عمال البناء في حيفا . وحضر الاجتماع عن القائمة الشيوعية الرفيق سليم خوري عضو مجلس الهستدروت ، نيابة عن الرفيق أمين عبيد عضو نقابة البناء الذي تغيب لاسباب صحية .

وفي هذا الاجتماع جرى انتخاب كافة اللجان المتعلقة بنقابة عمال البناء .

وفي مركز الاجتماع دار النقاش حول عمل النقابة ومسؤوليتها تجاه عمال البناء والبطالة التي تهدد آلاف العمال . وتحدث عن القائمة الشيوعية الرفيق سليم خوري فتعرض لقضية الاجور المنخفضة التي يتقاضاها عمال البناء ولشروط العمل القاسية التي يعملون فيها وتغاضي قيادة النقابة عن مشاكل عمال البناء . كذلك ندد الرفيق سليم باعضاء نقابة عمال البناء من حزب المعراخ الذين يدعون عمال البناء الى النقابة ويطلبون منهم دفع تبرعات لحزب العمل .. وقال : « على هذه النقابة أن تخدم مصلحة العمال وليس حزب العمل . وعلى النقابة ان تحل مشاكل العمال وليس حل المشكلة المالية لدى حزب العمل » .

وقد تركزت مطالب القائمة الشيوعية حول :

- زيادة أجور عمال البناء بنسبة ٢٥٪ .
- تجديد اتفاقية العمل حالا .
- تقليص سنة العمل لعمال البناء من ٢٧٥ يوما الى ٢٥٠ يوما ، كما كانت عليه في الماضي .

وقد حاول « أمستر » في تلخيصه للنقاش التهرب من الاجابة المبنية والمقنعة على الاعتراضات والاقتراحات التي قدمتها القائمة الشيوعية .

رئيس جديد لبلدية حيفا

حيفا — انتخب المجلس البلدي في حيفا في جلسته ، يوم الخميس الماضي ، السيد يروحام تسايزل رئيسا لبلدية حيفا خلفا ليوسف الموغي الذي قدم استقالته من رئاسة بلدية حيفا على أثر انتخابه رئيسا للادارة الصهيونية . ويروحام تسايزل كان يشغل حتى الان منصب نائب رئيس البلدية .

ارتفعت رسوم الهستدروت

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — أقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، مؤخرا ، زيادة الرسم الموحد الذي يدفعه أعضاء الهستدروت . كما رفعت الحد الاعلى من الراتب الخاضع لرسوم الهستدروت من ٢٠٠٠ الى ٢٨٠٠ ليرة شهريا .

وبذلك يكون الحد الاقصى للرسم الموحد ٧٩،٥٠ ليرة للاعزب و ٩٧،٥٠ ليرة لذي العائلة .

وستكون الرسوم بالنسبة لراتب من ألفي ليرة ٦٢،٦٥ ليرة للاعزب و ٧٧ ليرة للمتزوج أي بزيادة تتراوح بين ٦ — ٧ ليرات .

وينتظر ان يبلغ ما تدفعه الهستدروت في عام ١٩٧٦ للاحزاب كرسوم مبلغ ٢٦،٥٢٧،٠٠٠ ليرة مقابل ٢٠،٠٧٣٧،٠٠٠ في عام ١٩٧٥ .

كتب غير مقررة تتداولها المدارس !

القدس — وجه النائب ابرهام لفنبراون الى وزير المعارف استجوابا حول ما نشر عن ان مدرسة « اوهل » في تل أبيب تدرس الجغرافيا في كتاب لم تقرر وزارة المعارف تدريسه .

ويسأل النائب عن مدى الصحة في هذا الخبر ، واذا كانت هناك مدارس تستعمل كتبا غير مقررة . وما هو مدى التفتيش والمراقبة على المدارس في الكشف عن المدارس التي تستعمل تلك الكتب أو الكتب القديمة . وما هي الاجراءات التي ستتخذها الوزارة لمنع انتشار واستعمال هذه الكتب .

وزير الدفاع يرد على استجواب حول المواطن سلمان نجيب مداح

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه المواطن سلمان نجيب مداح من البقيعة قبل مدة طويلة رسالة الى جميع أعضاء الكنيست وهو يشرح فيها أوضاعه منذ تجنيده في سنة ١٩٦١ وفيما بعد . وقد استجوب النائب الشيوعي أ. لفنبراون في ٢٩ كانون الاول ١٩٧٥ وزير الدفاع وأرفق معه نسخة عن رسالة سلمان نجيب مداح . وفي ١٢–١–٧٦ تلقى النائب لفنبراون جواب شمعون بيرس وزير الدفاع ، وفيه قال : ان طرده من الخدمة في مصلحة السجون كان لاسباب تتعلق بعدم انصياعه للانظمة ، وليس لاسباب سياسية . وهو لم يحضر لمقابلة رؤسائه بناء على طلبه . لذلك كان توقيفه ومحاكمته وفقا للقانون .

أما جواب الوزير بخصوص تحديد اقامة سلمان مداح ، فقال انه كان لاسباب أمن ، ولا تناقض بين فرض الاقامة الاجبارية ومنعه من دخول منطقة معينة وبين استدعائه الى الخدمة العسكرية .

رسالة دالية الكرمل

لا مبالاة وزارة الدفاع بشؤون الجنود المسرحين الدروز

دالية الكرمل — لمراسلنا — ألقى السيد مزيد عباس ، مدير دائرة شؤون الجندي الدرزي المسرح ، محاضرة ، يوم الاحد الماضي ، في نادي مجلس العمال في دالية الكرمل أمام جمهور من الجنود الدروز المسرحين . وجاء في حديثه أن وزارة الدفاع تمنح حقوقا متساوية للجنود المسرحين الدروز واليهود .

وقد تجاهل السيد عباس بعض المشاكل التي تعترض الشبان الدروز ، واكتفى بالتلميح الى بعضها الاخر .

ويستشف من اقواله اعتراف بأنه لا يوجد دافع ايديولوجي يدفع الشاب الدرزي الى الخدمة في الجيش . وان الشاب الدرزي يضحي بثلاث سنوات في الخدمة العسكرية مقابل لا شيء .

وقال السيد عباس أن القرى الدرزية جبلية واراضيها غير صالحة للزراعة ، لذلك فالشبان الدروز لا يتعاطون الزراعة كمصدر رزق . ونسي أن يذكر أن الوفا من الدونمات السهلية الخصبة (في الخيط وغيرها) صودرت واعطيت لمستوطنات يهودية .

وذكر السيد عباس أن نسبة المثقفين الدروز لا تزال ضئيلة . وقال أن وزارة الاسكان ، حسب تصريح وزير الاسكان ، ستقوم في القريب ببناء وحدات سكن في قرى دالية الكرمل وعسفيا والبقيعة . ونذكر الاستاذ عباس بأن الوزير نفسه وعد ، قبل سنوات ، بمباشرة بناء وحدات سكن خلال ثلاثة أشهر ، للجنود المسرحين من البقيعة . ولكن هذا الوعد لم يسفر عن شيء . والجنود المسرحون سئموا هذه الوعود ويريدون حلولا عملية وملموسة . ويعتقد الدروز أن حل مشاكلهم مرهون بحل مشاكل شعبي البلاد وتغيير السياسة الرسمية الى سياسة سلام وتحقيق المساواة بين المواطنين والغاء التجنيد الالزامي المفروض على أبناء الطائفة الدرزية والقضاء على كل مظاهر التمييز بما في ذلك الغاء الدوائر والمستشارين لما يسمى بشؤون العرب والدروز .

شكوى شاب ضرير من حيفا

حيفا — زارنا في مكاتب « الاتحاد » الشاب العامل سهيل خراساني ، الذي انقطع عن العمل قبل أكثر من عامين بعد فقده بصره . وكان خلال هذه الفترة يحصل على مبلغ ٤٧٠ ليرة شهريا من الشؤون الاجتماعية ، ليقوم بأود نفسه . ولكن هذه المساعدة انقطعت لتحويل أوراقه الى التأمين القومي منذ شهرين ، والذي عليه ان يقدم له المساعدات بمقتضى الانظمة .

ويشكو سهيل خراساني ما يتعرض له من المماطلة والاهمال . وهو يأبى على نفسه ان يكون عالة . لذلك فهو يريد ، بالاضافة الى تأمين مخصصات مالية ، أن يوفر له مكان في معهد « مجدال أور » الخاص بالاكفاء ليتعلم مهنة ، وليتدرب على السير بوساطة كلب .

وهو يقول انه ارسل الاوراق والنماذج المطلوبة منذ زمن بعيد ولم يحصل بعد على أي جواب .

اننا نلفت أنظار الجهات المختصة في بلدية حيفا والمسؤولين عن الشؤون الاجتماعية لمساعدة الشاب المذكور وتأمين مستقبله .

اصحاب العمل يرفضون زيادة الاجور !
رفيق غونين يدعو الهستدروت الى اعلان الاضراب العام اذا استمر أصحاب العمل والحكومة في المماطلة

تل ابيب — عقد رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، افراموفيتش ، مؤتمرا صحفيا ، يوم الاربعاء الماضي ، أعرب فيه عن خيبة أمله (!) من نتائج المحادثات الحالية حول تجديد اتفاقيات العمل الجماعية ، التي تجريها الهستدروت مع اصحاب العمل .

وقال ان هذه المحادثات وصلت الى طريق مسدود على الرغم من تنازل الهستدروت عن مطالبتها العامة بزيادة اجور العاملين بما يتراوح بين ٢٥٠ و ٣٠٠ ليرة شهريا . واضاف ان الهستدروت رفضت اقتراح اصحاب العمل بزيادة الاجور ، عامة ، بنسبة ٤ بالمئة فقط . وعلل الرفض بان الانتاجية الحقيقية ارتفعت في السنوات الاربع الماضية بنسبة ١٤٪ ، بينما ارتفعت الاجور ب ٤،٣ بالمئة . وبلغت زيادة الانتاجية في فروع الانتاج ١٧ بالمئة ، اما الزيادة في الاجور فلم تتخط ال — ٤،٥ بالمئة . كما انخفضت في الوقت ذاته حصة الاجور من الدخل الوطني من ٨٤ بالمئة الى ٧١ بالمئة . ومقابل الهبوط في الاجرة الحقيقية ارتفعت الارباح باستمرار . وعليه فلا يمكن الاكتفاء بزيادة الاجور بمثل هذه النسبة ، أي ٤ بالمئة فقط .

هذا وكانت الدائرة النقابية قد عقدت اجتماعا في ١ الجاري بحثت فيه مجرى المفاوضات مع اصحاب العمل حول اتفاقية العمل الجماعية ، التي يجب تجديدها اعتبارا من كانون الثاني الجاري .

وقد انتقد معظم اعضاء الدائرة موقف قيادة الهستدروت غير الحازم والشكل الذي تجرى فيه المفاوضات . فأكد الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الكتلة الشيوعية في الدائرة ، ان قيادة الهستدروت تقف موقف الدفاع بدلا من التقدم بمطالب عينية متشددة . كما أن هذه القيادة لم تكشف علانية عن جوهر مطالبها . وقال أن ثمة تنسيقا تاما بين الحكومة واصحاب العمل في هذه المسألة . ويجري تعاون بينهما في تنظيم الهجوم على مستوى حياة العاملين !

ولمواجهة هذا الوضع دعا الرفيق غونين الهستدروت الى التنسيق ليس مع الحكومة واصحاب العمل بل مع اللجان العمالية ، مع جمهور العاملين والمستخدمين ، الذي هو على استعداد تام للتجند في النضال دفاعا عن حقوقه . وحذر من انه ما لم تستغل الهستدروت هذه الطاقة العمالية الكبيرة وتستفيد من استعداد العاملين للتجند للكفاح ، فان العاملين لن يترددوا في ان ينظموا انفسهم للنضال .

وطالب غونين الهستدروت بدعوة النقابات الفرعية ومجالس العمال الى البدء حالا في مفاوضات مع اصحاب العمل حول اتفاقيات الاجور والعمل الجماعية ، وبمطالبة « شركة العمال » الهستدروتية برفع اجور عامليها ومستخدميها حالا ، وبتحسين شروط عملهم لتقدم الشركة المثال ولتكون قدوة للشركات الاخرى . كما طالب بان تحدد الهستدروت ال — ٢٢ من كانون ثاني الجاري موعدا نهائيا لانهاء المفاوضات والا فتدعو الهستدروت الى اضراب انذاري عام في التاريخ المذكور لوقف مماطلة اصحاب العمل والحكومة واضطرارهم الى احترام مطالب العاملين وحقوقهم .

رسالة طرعان

محمود عباسي يبحث عن « الايجابيين »

طرعان — لمراسلنا — قام السيد محمود عباسي بزيارة شبه سرية الى قرية طرعان ، في نطاق حملة « المعراخ » ضد ما يسمونه بالعناصر السلبية وتجنيد العناصر « الايجابية » المرضي عنها . وكان الغرض من زيارة مساعد وزير المعارف والثقافة للشؤون العربية في طرعان تنظيم « حلقة فكرية » في اطار حزب العمل الاسرائيلي . وزعم حضرته أن هذه الحلقات ستهتم بتحقيق مطالب العرب ومعالجة مشاكلهم ، لا كما يفعل الشيوعيون بشكل « سلبي » بل بشكل « ايجابي » .

أما عدم الاعلان عن الزيارة فيعود الى الخشية من النقاش المفتوح الذي يفضح طابق أصحاب نظرية « الايجابية » . فهم يفضلون التعامل ، خصوصا بعد فشلهم الذريع في الناصرة وغيرها ، في الظلام ، ومع اناس تضطرهم اعتبارات اقتصادية الى التزام الحذر والامتناع عن مجابهة الاعور بحقيقة عوره .

ولعل السيد عباسي وأسياده يعرفون أخيرا أن شعبنا شب عن الطوق ولم تعد تنطلي عليه خزعبلات الضحك على الذقون ..

اقامة اجبارية تفرض على الرفيق نظيم زرعيني

بعد اعتقال دام اسبوعين تعرض خلالها الرفيق نظيم زرعيني لشتى صنوف التعذيب والضغوط لا لسبب ظاهر غير الانتقام منه لموقفه السياسي .

وبعد اطلاق سراحه تلقى أمرا بموجب المادة ١١٠ من قوانين الطوارىء الانتدابية يحظر عليه مغادرة القرية نهارا وبيته ليلا لمدة ستة أشهر ، ويضعه تحت مراقبة الشرطة . وهذه طريقة قديمة يلجأ اليها جهاز الظلام تعبيرا عن افلاسه وأهدافه الانتقامية .

سرقوا خزنة البوليس — بقية

في اسرائيل يؤكد لنا ، بما لا يقبل الشك ، بأن « الرياس » العرب انما هم الجزء الظاهر فقط من اخطبوط متعدد الاطراف لاستغلال العمال العرب من المناطق المحتلة أبشع استغلال . وهذا ما يحاول ايزيك ليفيتان ، وأمثاله من الموظفين ، اخفاءه والتهرب من الاعتراف بحقيقته .

وللحقيقة والتاريخ .. فان أصحاب العمل اليهود لا يفشون أسماء هؤلاء « الرياس » الى الشرطة أو المسؤولين في مكاتب العمل ، ويفضلون دفع الغرامات على ذلك (بالطبع بالاشتراك مع العامل المسكين الذي يلقى عليه القبض بجريمة العمل عن غير طريق مكتب العمل — وهي حالات نادرة ، كما هو مفهوم !) لانهم هم الذين يربحون أكثر من غيرهم من تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة .

وللحقيقة وللتاريخ أيضا فاني مع أولئك الذين يطالبون « بالتحرر » من عمال المناطق المحتلة ، ولكن على أساس تركهم يعيشون في بلادهم أحرارا ، ويديرون أمورهم كما يشاؤون في دولة مستقلة .

ولكن مع الاسف فان أولئك الذين يطالبون « بالتحرر » من هؤلاء العمال يتخبطون وينظرون الى هؤلاء العمال من زاوية التعصب القومي . اذ ان ليفيتان نفسه يقول : « ان حركة الاستيطان أيضا وكذلك الصناعيون يرون في هذا الارتباط (بالمناطق المحتلة) خطرا قوميا ! فالعمال العرب قد رفعوا رؤوسهم . يحرضون ولا يحتاجون الى تحريض عندما يعتقدون انهم يمسكون بالاقتصاد الاسرائيلي . وقد كانت هنالك حوادث أعلن فيها العمال العرب الاضرابات القطرية لان صاحب العمل لم يستجب الى طلباتهم . وفي حالات أخرى رفض عرب من المناطق المحتلة ، ويعملون في أرض مباعة (!!) ، ترك هذه الارض وطالبوا بأن يتملكوها بدعوى انها تعود لآبائهم » ..

يسرقون خزنة البوليس

وأخيرا .. ! كيف أنهي هذا المقال ؟ فالحديث عن « التعبان » لا ينتهي ..

وآخر ما جادت به الانباء ان رجال « المافيا » في اسرائيل عرضوا مؤخرا احدى رواياتهم المسرحية الجديدة .. ولو مد الله في عمر الكاتبة الانجليزية أغاثا كريستي لكانت هذه الرواية أحسن ما تختتم به حياتها ..

تقول هذه الرواية ان حاميها (عفوا لا أقول حراميها !) — بوليس يافا — سرقت من مركزه خزنة تحتوي على ما يقدر بحوالي ١،٦٥ مليون ليرة اسرائيلية .

والخزنة يبلغ وزنها حوالي ٤٠٠ كيلوغرام . والمبلغ الذي كان فيها عبارة عن عملة صعبة تقدر بحوالي ٢٠٠ الف دولار ، بالاضافة الى ٢٠٠ الف ليرة اسرائيلية وكلها كانت « أمانة » ، مع مستندات أخرى تدين تجار العملة الصعبة في السوق السوداء .

وهذه الخزنة ، بما فيها من أموال ومستندات ، نقلها اللصوص في الهجيع الاخير من الليل ، دون ان يحس بهم أحد (!) بواسطة رافعة أعدت لهذا الغرض من الطابق الرابع في مركز بوليس يافا المحاصر بالاسلاك الشائكة التي يبلغ ارتفاعها أكثر من ثلاثة أمتار .

وبهذا أثبت المجتمع الاسرائيلي بانه فعلا يقترب من المجتمع الامريكي ..!

ولا يسعني بهذه المناسبة الا ان اتمنى للمجتمع الاسرائيلي الشفاء العاجل .

الرياضة

الطيبة في رحلة الى قمة الدوري

الطيبة — من عبد القادر طاهر — عاد شباب الطيبة الى ملعبهم وجمهورهم المخلص واستضافوا، هذا السبت، فريق جبيع هكرمل وتغلبوا عليه بالنتيجة المحببة اليهم ٢ — صفر .. (أكثر من أربع مرات فازوا بهذه النتيجة لهذا الدوري) في مباراة جميلة وشيقة خاصة في شوطها الثاني.

بدأت المباراة والرياح تهب في ظهر لاعبي الطيبة، الذين حاولوا استغلال ذلك لحسم المباراة في شوطها الاول وشنوا هجمات متتالية على مرمى الخصم الذي كدس لاعبيه في منتصف الملعب .. واضطر الى صد الكرات. وفي الدقيقة العشرين، عبد الله جابر يمرر كرة بينية أرضية لبديع بدران الذي صوبها — خلال ركضه — في المرمى رائعة .. ليسجل الهدف الاول للطيبة. وهنا توقع الجمهور أهدافا أخرى .. الا ان ظنه خاب بسبب خطأ في أسلوب لعب الطيبة، حيث تنقلت الكرة عاليا وبدون تركيز ولتنهي الشوط الاول بهذه النتيجة.

وجاء الشوط الثاني، ومنذ بدايته، لاحظ الجمهور تغيرا في طريقة لعب الطيبة .. حيث تنقلت الكرة أرضية متقنة ووزعت الهجمات لتأتي خطرة .. وتربك الدفاع الخصم. وظلت النتيجة (١ — صفر) حتى الدقيقة ٨٨ .. حينما تبع بديع بدران الكرة واختطفها من حامي المرمى .. واتجه يسارا وصوبها الى شباك الضيوف مسجلا الهدف الثاني وسط تقدير وسرور الجمهور.

هذا وامتاز في هذه المباراة الهداف الموهوب بديع بدران وقلب الدفاع عبد الله جابر ولاعب الوسط محمد بدران واللاعب الناشئ خليل طاهر (يلعب للمرة الاولى).

لاعبا الطيبة، الهداف الموهوب بديع بدران (في اليسار) وحامي المرمى حسام مصاروة

شبيبة الطيبة تفوز اداريا

فاز فريق شبيبة الطيبة على فريق شبيبة مكابي الفريديس اداريا (٢ : صفر) .. لتغيب الفريق المغلوب وعدم حضوره الى الملعب.

اعلان لجنة الطلاب العرب في التخنيون:

١— التسجيل للسنة الدراسية ٧٧/٧٦ ينتهي بتاريخ ٢٧–٢–١٩٧٦.

٢— يمكن الحصول على سجلات تسجيل بارسال حوالة بريدية بمبلغ ٥ ليرات (حساب رقم ٥٣٠٢٠٤١) الى ((مخلول)) التخنيون، حيفا.

في مباراة كفر قاسم - روش هعاين
المستوى الراقي للمباراة أهم من نتيجتها!

كفر قاسم — من محمود بدوي — احتشد حوالي أربعة آلاف شخص في ملعب كفر قاسم، يوم السبت الماضي، ليشاهدوا احدى أقوى وأهم المباريات الرياضية في المجموعة الجنوبية رقم أ لفرق الدرجة الثانية وأكثرها اثارة، بين فريق شباب كفر قاسم وفريق القمة روش هعاين العنيد .. والتي أسفرت عن تعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما.

وقد كان أهم من نتيجة المباراة، في الواقع، مستوى اللعب الرائع الذي ميزها والاثارة والحماس اللذان رافقاها طيلة عرضها.

بدأت المباراة ومن اللحظة الاولى دبت حركة متفاعلة بين جميع اللاعبين على الملعب .. حيث تناقلت الكرة باتقان وتركيز بين رجلي اللاعبين .. وفي الدقيقة العشرين أحرز لاعب روش هعاين باهجلي هدفا رائعا لصالح فريقه ..

واستمر اللعب سجالا وحماسيا حتى انتهاء الشوط الاول. ولم يكن الشوط الثاني أقل حماسا بل على العكس، فقد زاد الصراع حول احراز الأهداف واظهار المستوى الكروي الراقي .. حتى جاءت الدقيقة ٧٥ .. حينئذ مال الميزان فيها لصالح كفر قاسم .. ومن وسط الملعب .. تلقف اللاعب محمود سعيد الكرة وانطلق بها في اتجاه المرمى .. بعد عدة محاورات من دفاع الفريق الخصم .. تمكن خلالها من حماية الكرة في رجليه، ثم أرسلها مركزة الى زميله الهداف الموهوب ابراهيم قدورة .. الذي ما ان تلقفها حتى أرسلها لولبية .. لتخترق شباك الفريق الخصم محرزا هدف التعادل .. والهدف الاخير في المباراة .. وسط بهجة وحماس الجماهير.

وهكذا انتهت المباراة الجميلة .. بالتعادل .. وبامتياز غالبية أعضاء الفريقين .. وخاصة لاعبي دفاع كفر قاسم ادريس محمد عيسى وعبد القوي صرصور وعبد سعادة والهجوم ابراهيم قدورة وانور عثمان.

هذا وسيلتقي فريق كفر قاسم، يوم السبت القادم، في اللد مع فريق بيتار المحلي .. الذي يقبع في قاع الدوري .. ولكن يجب الانتباه وعدم الاستهانة حتى بهذا الفريق .. وحبذا لو قدم لاعبو كفر قاسم عرضا كعرض السبت الماضي .. لاستطعنا الحكم على نقطتين، من الان، لصالح الفريق ... والى الامام.

كأس فلسطين في الملاكمة .. قريبا في بغداد!

بعد موافقة الاتحاد الرياضي العالمي للملاكمة، دعا الاتحاد العراقي منتخبات ٦٨ دولة في الملاكمة لاجراء دورة مباريات وفق تنظيم الدورات الرياضية الاولمبية للفوز بكأس فلسطين، في نهاية حزيران القادم، لتقام في بغداد. ومن المتوقع ان تشترك في هذه المباريات كل من منتخبات الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وسوريا وبلغاريا والجزائر وبولونيا وايران والباكستان والهند وكوريا الدمقراطية وكوبا الاشتراكية وبالطبع فلسطين والعراق .. وغيرها.

كفر قرع وعودة الى القمة

كفر قرع — عبد القادر العرباسي — تنفيذا لقرار محكمة الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي الجائر، سافر اعضاء فريق كفر قرع الى كفر قاسم، هذا السبت، بدون جمهور ليلتقي في مباراة بيتية مع فريق هبوعيل جبعات حاييم .. ولكن عراقيل قرار محكمة الاتحاد لم يمنع كفر قرع من الفوز بل وكان الفوز ساحقا : ٤ اهداف مقابل هدف واحد.

وقد احرز اهداف كفر قرع اللاعبان رشيد عثامنة وعزمي يحيى — هدفين لكل منهما.

ان هذا الفوز .. ان لم يكسر الجليد الذي فرضته.. ظروف الفريق.. فانه، على الاقل، حركة للانطلاق ثانية الى قمة الدوري .. فالمجال لا يزال مفتوحا ... حيث ان الذي يحتل المرتبة الاولى فريق هبوعيل رعنانا .. رصيده ١٩ نقطة اي بزيادة خمس نقاط عن كفر قرع .. ولا تزال الطريق طويلة .. وبالامكان الوصول حقا الى قمة الدوري.

والامر يعتمد بالاساس على زيادة فاعلية الفريق في الملعب وتوحيد صفوفه في الداخل وتحسين العلاقات بين الادارة والمدرب واعضاء الفريق.

هذا، وفي يوم السبت القادم، لن يلعب فريق كفر قرع لانه سيكون في عطلة الدوري. نأمل ان تستغلها الفريق للتدريب .. وترتيب كل القضايا العالقة في الفريق.

الناصرة أضاعت فرصة الفوز

الناصرة — لمراسل خاص — تعادل شباب الناصرة، هذا السبت، على أرض ملعبه وبين جمهوره .. وفي مباراة ضعيفة وبطيئة تميزت باضاعة الفرص .. مع فريق بيتار نتانيا .. بهدف واحد لكل منهما .. أقل ما يقال عنها، ان شباب الناصرة أضاعوا نقطة ثمينة في ملعبهم .. حذرنا من اضاعتها في العدد الماضي من ((الاتحاد)) الرياضي.

وفي الواقع .. لم يكن واضحا في الشوط الاول من المباراة .. ان نقطة ثمينة ستضيع من رصيده .. حيث لعبوا باتزان وتأن واضحين، برز فيهما تفوقه .. الذي أثمر في الدقيقة الاربعين حينما تلقف كايد أبو حمد الكرة من مجيد سلباق .. ليسكنها مرمى الضيوف محرزا هدف فريقه الوحيد في المباراة.

ولكن في الشوط الثاني .. تغير الوضع .. وبدأ التفكك يأخذ طريقه بين صفوف الفريق الناصري الذي لم ينجح في تركيز هجماته على ملعب الضيوف .. مما أدى الى زيادة تركيز هجوم نتانيا .. الذي استغل ضعف الناصرة وأحرز هدفا في الدقيقة ٦٥ .. معادلا النتيجة. وقد حاول شباب الناصرة احراز هدف الفوز طيلة الوقت المتبقي للمباراة .. الا ان عدم التركيز حال دون ذلك .. خاصة حينما ساهم حكم المباراة في الاحالة دون الفوز .. وذلك في الدقيقة ٨٢ .. عندما أحرز وجدي نصير هدفا لفريقه.. فلم يحتسبه الحكم واعتبره ضربة تسلل.

وهكذا انتهت المباراة بالتعادل وسط اشمئزاز جمهور الناصرة واستيائهم .. حيث ان نتيجة هذه المباراة ستؤثر على مكانة الناصرة في قائمة الدوري، اذ انهم لن يلعبوا، يوم السبت القادم، بسبب العطلة الدورية. وعلى كل حال نأمل ان يعوضوا النتيجة بعد أسبوعين في المباراة التي ستجري في الناصرة أيضا مع فريق هبوعيل رمات غان القوي.

فوز ثمين لمجد الكروم!

في مباراة الدوري. هذا السبت. فاز فريق مجد الكروم بهدف واحد على فريق كرمئيل. مواصلا بذلك طريقه التخلص من قاع الدوري الوصول الى مرتبة مرتفعة اكثر في قائمة الدوري.

أول خسارة لمكابي سخنين في هذا الموسم!

من علي بشير — لاول مرة في هذا الموسم، خسر فريق مكابي سخنين مباراته، هذا السبت، في عرض كروي رائع امام فريق شبانيا ... بالنتيجة (١ : صفر) ... وأحرز الهدف فيها بضربة جزاء ١١ مترا من قدم اللاعب العكاوي سهيل شعبان. وقد لعب الفريقان بعشرة لاعبين لكل منهما بعد ان اخرج حكم المباراة لاعبا من كل فريق — جزاء!

خسارة اخاء ابناء الناصرة!

في مباراة (حامية) على ملعب نفي شأنان في حيفا خسر فريق اخاء أبناء الناصرة مباراتهم مع الفريق المحلي ((هبوعيل هتسعير حيفا)) الضعيف بهدف يتيم للا شيء احرز بضربة جزاء ١١ مترا. واثر هذه النتيجة هبط اخاء ابناء الناصرة الى المرتبة قبل الاخيرة التي كان يحتلها ((هتسعير حيفا)).

عن تقرير لجنة — بقية

فحتى في الوضع القائم يلقى خريجو الفروع العلمية في المدارس العربية الموجودة صعوبات كبيرة ومشاق جسيمة في الحصول على امكانية مواصلة التعليم العالي في معاهد البلاد وجامعاتها.

فنسبة الملتحقين بفروع الطب والصيدلة محدودة ومقصورة على عدد ضئيل من الطلاب العرب. ولا يراعى في ذلك الكفاءات العلمية أساسا للقبول.

وحتى اذا التحق طالب عربي في فرع الجغرافيا يحرم من مشاهدة الكثير من دروس الايضاح التطبيقي وسماع بعض المحاضرات بحجة الامن.

والذين تنفتح باب السماء أمامهم في ليلة قدر، ويلتحقون بفروع الفيزياء والكيمياء والهندسة الالكترونية، لا يستطيعون المساهمة في الابحاث العلمية المختبرية. وقسم كبير منهم يتوقف عن مواصلة الدراسة، أو يلتحق بالهندسة المعمارية أو الرياضيات غير التطبيقية. ومن يسعفه الحظ وينهي درجة (ال — بي. اس) يجد طريقا وحيدا أمامه ليسلكه، الطريق الى سلك التعليم. أما الطرق الاخرى فموصودة.

اننا نذكر هذه الامور المؤلمة لا لنقلل من أهمية وضرورة الدعوة الى توسيع شبكة المدارس الثانوية العلمية والصناعية المهنية، انما لنشير الى ضرورة اجراء تغيير شامل في معاملة الطلبة العرب الثانويين والجامعيين، وتغيير التوجه الرسمي القائم تجاه الاهلين العرب!

فتوسيع شبكة المدارس الثانوية العلمية والصناعية المهنية في الوسط العربي ضرورة ملحة لم تعد تحتمل التأجيل. كما ان الضرورة تلح على وضع مناهج تعليمية للفروع العلمية ملائمة لمنجزات العلم والتكنولوجيا في عصرنا.

اننا ندرك ان تحقيق هذا التغيير المنشود ليس مهمة سهلة. لكن كفاح الجماهير العربية، الذي يحظى بتأييد متزايد بين الاهلين اليهود، والذي أثمر في معظمه، قادر على ارغام السلطات على البدء في الاصلاح، الذي بات ضرورة ملحة. والاصلاح يجب أن يكون شاملا لان الازمة شاملة. ويستطيع المربون العرب والكتاب والاساتذة والمعلمون والطلبة انفسهم أن يسهموا اسهاما جديا في هذه المعركة دفاعا عن مستقبل التعليم العربي في البلاد ومستقبل الاجيال الشابة. انها مهمة وطنية وسامية من الدرجة الاولى.

عالم اليوم — بقية

الماضي بيانا دعوا فيه الاحزاب السياسية الدمقراطية في البلاد والنقابات العمالية والاوساط التقدمية في الحركة البيرونية والجيش الى عقد لقاء وحوار للخروج من الازمة الراهنة وسد الطريق أمام انقلاب يميني. فالضرورة تحتم توطيد الوحدة الوطنية دفاعا عن مؤسسات البلاد الدمقراطية وضد محاولات اليمين القيام بانقلاب فاشي، ومن أجل حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية المتأزمة والخطيرة، ووقف أعمال الارهاب الذي تمارسه الجماعات اليمينية واليسارية المتطرفة، والعمل على ضمان اجراء انتخابات دمقراطية للرياسة في العام الجاري، ١٩٧٦.

هذا وقد حظي نداء الشيوعيين الارجنتينيين بتعاطف واسع بين عدد من الاحزاب السياسية الدمقراطية والنقابات والحركات الشعبية التي بدأت تدرك خطورة وقوع انقلاب يميني وضرورة منع ذلك.

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة:

هبوعيل ام الفحم — سيلع الخضيرة	(٢ : صفر)
هبوعيل سيلم — بتكمسام	(صفر — صفر)
شباب أم الفحم — هبوعيل عمارة	(٤ : صفر)
هبوعيل دالية الكرمل — مكابي كفر كنا	(١ : ١)
هبوعيل طمرا — مكابي تل حنان	(١ : ١)
مكابي العفولة — الكبابير	(٤ : ١)
مكابي ام الفحم — بيتار برديس حنا	(٢ : ١)
هبوعيل شفاعمرو — مكابي عكا	(٢ : صفر) « اداريا »
بيتار العمل الناصرة — هبوعيل عين ماهل	(٢ : ١)
مكابي شفاعمرو — هبوعيل بن عامي	(٢ : صفر) « اداريا »
مكابي الفرديس — لهبوت حبيبا	(٢ : ١)
بيتار العفولة — شباب دالية الكرمل	(١ : صفر)
شباب عكا — مكابي سخنين	(١ : صفر)
كفار بلوم — هبوعيل طرعان	(١ : صفر)
كريات حاييم — الاخوة حيفا	(٢ : صفر)
هبوعيل قيساريا — مكابي باقة الغربية	(٢ : ٢)
رخسيم — هبوعيل المكر	(١ : ١)
شباب الطيرة — جلجولية	(٢ : صفر) « اداريا »
معلوت — شباب الرامة	(٢ : ١)
مكابي قريات يام — شباب كفر ياسيف	(٢ : صفر)
شعب — هبوعيل سخنين	(٢ : صفر) « اداريا »
مكابي كفر كنا — معين دالية الكرمل	(١ : ١)
جيبور عام — الهزيل	(٢ : ١)

الدرجة الرابعة:

شباب ترشيحا — فسوطة	(٢ : صفر)
كفر سميع — مكابي طرعان	(٣ : صفر)
مكابي كفر سميع — هبوعيل كابول اوقف في الدقيقة ٦٧	(٤ : ٢)
مكابي روش بينا — هبوعيل نحف	(٢ : صفر)
هبوعيل البقيعة — كسرى	(٢ : صفر)
جولس — الجديدة	(٢ : صفر)
العمل كفر مندا — مكابي المزرعة	(٢ : صفر)
مكابي طمرا — مكابي جولس	(٢ : صفر)
شبيبة كفر ياسيف — مكابي نسور شالوم	(١ : صفر)
هكواح مكابي دالية الكرمل — هبوعيل عبلين	(٢ : صفر)
مكابي عسفيا — شمال الناصرة	(٢ : صفر)
كفر كما — هبوعيل دبورية	(٢ : صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل كفر كنا	(٥ : صفر)
بير أبو الجيش — مكابي عبلين	(٢ : صفر)
هبوعيل عسفيا — باقة الناصرة	(١ : صفر)
معاوية — ميسرة	(٢ : صفر)
مكابي باقة الغربية — اخيطوب	(١ : ١)
نادي أم الفحم — عين هعيمق	(٢ : صفر)
برطعة — جسر الزرقاء	(٥ : صفر)
مصمص — هبوعيل زخرون يعقوب	(٣ : ١)
الحليصة — هبوعيل عرعرة	(٢ : ١)
مكابي الطيبة — مكابي ليبتيم	(٢ : صفر) « اداريا »
مكابي كفر قاسم — بيتار غني هنكفا	(١١ : صفر)

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — مكابي الخضيرة	٢٠
٢ — هبوعيل عكا	١٧
٣ — بيتار نتانيا	١٧
٤ — تحليئيل	١٧
٥ — هبوعيل رمات غان	١٥
٦ — هبوعيل نتانيا	١٤
٧ — مكابي هرتسليا	١٤
٨ — شباب الناصرة	١٣
٩ — محنى يهودا	١٣
١٠ — هبوعيل نهاريا	١١
١١ — هبوعيل صفد	١١
١٢ — طيرة الكرمل	١٠
١٣ — هبوعيل طبريا	٩
١٤ — هبوعيل تل حنان	٧
١٥ — قريات شمونة	٥
١٦ — هبوعيل هرتسليا	٥
١٧ — قريات آتا	٤

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — هبوعيل أفيكيم	١٨
٢ — هبوعيل بيت شان	١٧
٣ — مكابي بياليك	١٤
٤ — بيتار نهاريا	١٣
٥ — مكابي طبريا	١٣
٦ — بيتار قريات شمونة	١٢
٧ — قريات يام	١٢
٨ — بيتار طبريا	١٠
٩ — هبوعيل حتصور	٩
١٠ — مكابي نفي شأنان	٩
١١ — مجد الكروم	٩
١٢ — عين حارود	٨
١٣ — هتسعير حيفا	٧
١٤ — أخاء الناصرة	٧
١٥ — كرمئيل	٤

شمال ب

١ — هبوعيل رعنانا	١٩
٢ — نتسيرت عيليت	١٦
٣ — مكابي زخرون يعقوب	١٥
٤ — كفر قرع	١٤
٥ — الطيبة	١٤
٦ — جبعات اولغا	١٣
٧ — قريات طبعون	١٣
٨ — مجدال هعيمق	١٢
٩ — بيتار دوب	١٠
١٠ — بنيامينا	٨
١١ — مكابي هشرون	٨
١٢ — بيت اليعزر	٨
١٣ — جبعات حاييم	٧
١٤ — جبيع هكرمل	٦
١٥ — العفولة	٣

جنوب أ

١ — قريات اونو	١٧
٢ — اور يهودا	١٥
٣ — روش هعاين	١٥
٤ — تسفريريم	١٣
٥ — كفار شليم	١٣
٦ — كفر قاسم	١١
٧ — بيتار حولون	١١
٨ — « عليا » كفار سابا	١١
٩ — جبعاتايم	١١
١٠ — بيتار هرتسليا	١١
١١ — مكابي يهود	١٠
١٢ — بيتار بات يم	٩
١٣ — بيتار رمات غان	٩
١٤ — هود هشرون	٩
١٥ — بيتار اللد	٢

هل سيتمكن الانسان الآلي من استبدال الانسان؟

نشهد الآن مرحلة نشيطة من تشكل وتطور اتجاه هام جديد للتقدم العلمي التكنيكي الا وهو تكنيك الانسان الآلي.

وتعني كلمة ((الانسان الآلي)) التي أصبحت مألوفة اليوم آلات من نوع خاص يناط بها استبدال الانسان في تلك الاماكن التي يضطر فيها الى تنفيذ عمل شاق ورتيب أو يشكل خطرا على صحته وحياته.

والانسان الآلي عبارة عن جهاز ميكانيكي معقد وفي بعض الاحيان يكون مزودا بمعدات تتفق وحواس الانسان، وأجهزة ادراك صناعي، وآلات خاصة مبرمجة أو ماكينات تحكم الكترونية. وقد شارك في انشاء مثل هذه الاجهزة خبراء في مختلف مجالات علوم التكنيك وكذلك خبراء في الفيزياء البيولوجية والفسيولوجيا.

انشات خلال السنوات ال ١٠ — ١٢ الاخيرة أجهزة تحكم تدار اوتوماتيكيا تسمى ((بالانسان الآلي الصناعي)) وهي تستخدم بنجاح.

وثمة اعمال يدوية عديدة في الانتاج تبدو بسيطة من حيث مظهرها الخارجي لكنها في حقيقة الامر مرتبطة بتنفيذ حركات ((انسانية صرفة)) معقدة ومتنوعة لا تستجيب للاتمتة بالاساليب التقليدية. وقد اثبتت التجارب الاولى التي أجريت على استخدام الانسان الآلي انه يستطيع أن ينفذ بنجاح عمليات متنوعة مصحوبة بعمل يدوي رتيب ومرهق.

واتضح ان هذا الشكل من الاتمتة هام لا من الوجهة الاجتماعية فحسب، بل وفعال للغاية من الناحية الاقتصادية أيضا. وأدى كل هذا الى توسيع الابحاث العلمية والهندسية التكنيكية الملائمة في مختلف الدول. ووفقا للتنبوءات القائمة سيبلغ عدد أجهزة الانسان الآلي في عام ١٩٨٠ ما بين ٤٠ و ٦٠ الف انسان آلي. اذ يجري انشاء هذا الفرع من الصناعة بمعدلات سريعة في اليابان. وهناك ما يقرب من مئة شركة تقوم بانتاج الانسان الآلي بمختلف تركيباته وتصميماته.

ويولي اهتمام جدي كبير لهذه المشكلة في الاتحاد السوفييتي. وقد قمنا بانشاء مجموعة من نماذج الانسان الآلي الصناعي واجريت عليها تجارب استخدامها في الانتاج. فعلى سبيل المثال، يقوم الانسان الآلي ((اونيفرسال — ٥٠)) بصورة مستقلة، بشحن وتفريغ ونقل المنتجات المصنعة من ماكينة الى اخرى ...

وقد صمم مهندسو معهد باتون للحام الكهربائي التابع لاكاديمية علوم جمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية ومصنع سيارات غوركي انسانا آليا يقوم بتنفيذ عمليات عديدة في مجال اللحام في صناعة بناء السيارات.

والانسان الآلي الصناعي الحديث عبارة عن جهاز للتحكم الذاتي يدار بناء على برنامج. ويفترض عند وضع البرنامج أنه يعمل في ظروف محددة بدقة، بمعنى أن الاشياء والاحمال والمنتجات المفروض أن يأخذها تكون دائما في مكان واحد ثابت وان المكان الذي سيضعها فيه سيكون دائما فارغا وهكذا ... الخ والا فهو يعجز عن تأدية عمله لان تعامله مع العالم الخارجي يتسم بطابع ضيق محدود والمعلومات التي ((يزوده)) بها برنامجه توجه من لوحة الادارة الى العضو المنفذ — يده، أما أثناء العمل فهو لا يتلقى أية معلومات من الخارج. وان أية تغييرات طفيفة في الموقف قد تجعل الجهاز عاجزا تماما وتعطله. وبتعبير مجازي، لا تزال أجهزة الانسان الآلي الحديثة من الناحية ((الفكرية)) في مرحلة النمو الاولية، لذلك يطلق عليها في بعض الاحيان اسم الانسان الآلي للرعيل الاول.

الانسان الآلي مساعد للناس وليس ((بديلا عنهم))

هل من الممكن رفع ((المستوى العقلي)) للآلة الاوتوماتيكية وتعليم الانسان الآلي أن يحقق الهدف المطروح، مسترشدا في ذلك لا بالبرنامج الدقيق الذي يأخذ بعين الاعتبار كل حركاته بكافة تفاصيلها، وانما بتعليمات عامة أكثر من كيفية التصرف في هذا الموقف أو ذاك؟

يتضح من هذه الصيغة أن تحقيق هذا يتطلب ((زيادة)) عمل الرعيل الاول، كما يتضح التركيب الذي يجب أن يكون عليه نظام عقله الصناعي. فينبغي قبل كل شيء أن ((نجعله يشعر)) لكي يتمكن من تلقي المعلومات من العالم الخارجي، ونزوده بآلة حاسبة تتذكر هذه المعلومات وتراجعها.

ويتوقف انشاء مثل هذه الالات على حل عدد من المشاكل العلمية الهامة. وتتلخص احدى هذه المشاكل في اعداد مبادئ الاعضاء الصناعية لحواس الانسان الآلي ولا توجه جهود الخبراء الى تطوير أجهزة الحس المستخدمة الان فحسب، بل الى انشاء ((أعضاء حس تكنيكية)) جديدة أيضا.

والمشكلة الاخرى مرتبطة باعداد نظرية ومبادئ ضبط حركات الانسان الآلي. فاذا قيل لك ((خذ الكتاب من على الطاولة)) .. يمكنك أن تلبي هذا الطلب كيفما شئت. فتجد نفسك دونما تفكير عادة تختار سلسلة متعاقبة من الحركات التي تعتبرها مريحة لك أكثر من غيرها. أما الانسان الآلي فهو يحتاج الى تلقينه بكيفية التحرك، وبأي حركة ((مريحة أكثر)) بالنسبة له. ويتوقف مدى ((الاجادة)) التي سيتحرك بها على تلك ((القدرة)) وعلى هذا ((السلوك)) اللذين سيجهزه بهما العلماء والمهندسون. ويشكل حل كل هذه المسائل جوهر المشكلة الخاصة بانشاء جهاز التفكير الصناعي الذي يضمن للانسان الآلي امكانية القيام بحركات ((معقولة)).

ويحظى باهمية كبرى تطوير نظرية مبادئ انشاء ((الارجل)) الصناعية أي الاجهزة التي تخطو وتشكل السلالم والعتبات والطرقات ذات المنحنيات والورش المكدسة بالمعدات صعوبة أمام امكانية مرور الجهاز المتحرك على عجلات. وفي الظروف الطبيعية قد تبدو الالة التي تخطو أفضل في بعض الاحيان من تلك التي تتحرك على عجلات من حيث امكانية المرور.

لقد ولد تكنيك الانسان الآلي عند ملتقى علمين : ميكانيكا الالات ونظرية الادارة ويستوجب تقدمه اللاحق نشرا واسعا لاستخدام آلات وأجهزة الادارة الحديثة ومشاركة العلماء المشتغلين بقضايا نظرية سير العمل وعلمي البيولوجيا والفيزياء البيولوجية في الابحاث.

((فهل سيتمكن الانسان الآلي من أن يستبدل الانسان؟)) ستكون الاجابة على هذا السؤال في المستقبل القريب والبعيد أيضا واحدة لا تتغير : ((سيتمكن أحيانا، وأحيانا — لن يتمكن.)) فالعلماء والمهندسون يسعون وسوف يسعون دائما الى جعل الانسان الآلي مساعدا للناس وليس ((بديلا عن الناس)).

عند انشغال الوالدين

وساطة بين المحبين

جيولوجي تحت الماء

بقلم الاكاديمي ارتوبوليفسكي وكوبرينسكي الدكتور في العلوم التكنيكية

عن ((أنباء موسكو))

ارفعــوا الأيــدي عـــن اراضــي كفــر قــاســم الشــهيــد

حــتى أحــد نوابــ المعــراخ يحذر: "لاتفتحــوا الجـــراح المندملــة"!

* قرار السلطة بمصادرة البقية الباقية من أراضي كفر قاسم يثير موجة عارمة من الاستنكار * رئيس مجلس كفر قاسم يهتف في وجه طوليدانو : « اما أن تتوقفوا عن مصادرة الاراضي أو لا تبقى كفر قاسم ! * وفد كبير عن لجنة المتابعة باشتراك النائب طوبي يزور مجلس كفر قاسم المحلي

كفرقاسم — لمندوبنا الخاص — توجه وفد كبير من لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي ، يوم الجمعة الماضي ، الى قرية كفرقاسم واجتمع الى رئيس المجلس المحلي السيد زكي جبريل وعدد من أعضاء المجلس واصحاب الارض وغيرهم من سكان القرية في دار المجلس المحلي . كما حضر هذا الاجتماع ايضا النائب الشيوعي توفيق طوبي . واعرب الوفد عن تضامنه مع نضال سكان كفرقاسم ، قرية الشهداء ، التي تمتد اليها يد الاغتصاب والنهب من جديد لتجرد أيتام الشهداء وذويهم مما تبقى لهم من أرض ، وقد عم السخط أوساطا واسعة من السكان العرب وانعكست آثار ذلك في الصحف وفي الاستجوابات البرلمانية .

وكان الوفد يتألف من السادة عبد الرحيم الحاج يحيى رئيس مجلس محلي الطيبة ومسعد قسيس رئيس مجلس محلي معليا والقس شحادة شحادة والمحامي محمد ميعاري وصليبا خميس وعبد الحميد ابو عيطه عضو مجلس محلي الطيبة . واعرب الوفد عن تضامنه مع مجلس كفرقاسم المحلي وسكانها في نضالهم لصد العدوان الجديد على القرية . وقد ناشدت لجنة الدفاع عن الاراضي المجالس المحلية واوساط الراي العام لرفع صوت الاحتجاج على الجريمة الجديدة التي يرتكبها أصحاب سياسة التمييز ضد القرية الشهيدة .

٦٢٥٠ نسمة لم يبق لهم سوى ٢٥٠٠ دونم

وذكر رئيس المجلس المحلي ، ابو جبريل ، بلهجة تنم عن تصميم سكان كفرقاسم ان ما كانت تملكه القرية ، قبل تسليمها لاسرائيل بموجب اتفاقية رودس سنة ١٩٤٩ ، ١٢ الف دونم . ولم يبق للقرية الان ، بعد عمليات النهب ، اكثر من ٢٥٠٠ دونم ، باستثناء (١٠٠٠) دونم تقوم عليها القرية نفسها .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة أراضي اسرائيل قد اقامت الدعاوى على عدد من اصحاب الارض في القرية ، مطالبة برفع اليد عن الاراضي المسجلة أرض « موات » . وقد صدرت أحكام في ثلاث دعاوى حتى الان . وتفقد القرية بموجب هذه الاحكام ٢٠٠ دونم أرض . وبدأت دائرة أراضي اسرائيل تقيم السياج حول الارض المصادرة والاراضي المزمع مصادرتها . وقد اثار هذا التصرف سخط سكان القرية .

وفي منتصف الشهر الحالي جرى اجتماع بين مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، السيد طوليدانو ، وبين وفد من أهل القرية برئاسة السيد زكي جبريل رئيس المجلس المحلي . ووعد طوليدانو بالتدخل لتأجيل الدعاوى الى ١٥-٢-٧٦ . كما وعد بالاتصال برئيس الحكومة والمستشار القضائي لمنع ادارة أراضي اسرائيل من المساس بأرض كفر قاسم .

وحذر رئيس المجلس المحلي من مواصلة ادارة أراضي اسرائيل في اغلاق ثلاث قسائم من أرض القرية بالسياج . وهي القسائم التي تنوي ادارة اسرائيل مصادرتها . وقال أبو جبريل للمستشار : اما أن تتوقفوا عن مصادرة الاراضي أو لا تبقى كفر قاسم !

اصداء واسعة في الصحف

وكانت المقاومة ، التي يبديها سكان كفر قاسم لمخطط مصادرة أراضيهم ، من الانباء البارزة في الصحف طيلة أيام الاسبوع . وعبرت الصحف المقربة من الدوائر الحاكمة عن قلق الدوائر الرسمية من عاقبة الاستمرار في سياسة المصادرة .

وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية تعتزم اثارة موضوع المصادرة في الكنيست في أقرب فرصة . ونشرت صحف أمس ان وزير الصحة ، شمطوب ، اثار في جلسة الحكومة يوم الاحد مسألة اغلاق « الارض الموات » في كفر قاسم بالسياج ووجه استجوابا لرئيس الحكومة يسأل فيه عما اذا كان من الممكن التوصل الى تسوية مع سكان القرية التي وقعت فيها الماساة .

ووجه النائب يوسف سريد طلبا الى الكنيست ، أمس ، لادراج الموضوع على جدول أبحاثه . وجاء في اقتراحه وقف مصادرة أراضي كفر قاسم فورا . وجاء في طلب سريد أيضا « ان عودة موضوع كفر قاسم الى عناوين الصحف ، بسبب مصادرة الارض ، هو خطأ فاحش . فهذا يدمي الجروح التي بدأت تلتئم منذ ٢٠ سنة . ويعيد الى ذاكرة العالم الذكرى الاليمة للمجزرة » . ولهذه الاسباب يطالب سريد برفع الايدي عن كفر قاسم واراضيها .

الكتلة الشيوعية تستنكر الاستيطان الاحتلالي

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب ابرهام لفنبراون استجوابا مستعجلا الى جدول ابحاث الكنيست بشأن استيطان جماعة جوش ايمونيم في معسكر قدوم في الضفة المحتلة . وجاء في رسالة لفنبراون الى رئيس الكنيست:

ان استمرار وجود جماعة ايمونيم في معسكر كفر قدوم والتحضيرات التي تقوم بها جهات حكومية لاعداد المكان للاستيطان الدائم تشكل استفزازا للاهلين العرب وتجر الى التذمر بين الاهلين العرب والاوساط الدمقراطية ومحبي السلام في اسرائيل .

في وداع ابن غزة البار المرحوم بشير الريس

غزة — ودعت جماهير قطاع غزة ، يوم الخميس الماضي ، في مسيرة شعبية ضخمة شملت كافة فئات المواطنين ، ابن غزة البار ، ورائد الثقافة والتعليم في القطاع الاستاذ بشير الريس مدير الثقافة والتعليم السابق الذي وافته المنية ظهر الاربعاء الماضي عن عمر يناهز ال ٧٠ عاما .

وشارك في الجنازة لفيف من رؤساء البلديات في الضفة الغربية ووفود تمثل مدن وقرى الضفة والقطاع .

وقد وقفت المسيرة في ساحة المحطة الجديدة حيث اقيم احتفال تأبيني كبير وتحدث المؤبنون فاشادوا بمناقب الراحل الكبير وعددوا مآثره .

والفقيد كرس جل حياته لخدمة التربية والتعليم وكان وطنيا صادقا . وكما قال الدكتور حيدر عبد الشافي ، في تأبينه ، كان الفقيد فتيا ألمعيا واضح الرؤية ثاقب النظر ، لينا في غير تفريط ، حازما في غير شدة ، متواضعا صبورا . وحين خيم ظلام الاحتلال لم يتردد او يتقاعس وانما كان حريصا على مستقبل الاجيال وعلى صيانة مناهج التعليم من العبث أو الانحدار أو التدني . وكان رغم انحراف صحته يداوم الارتحال من اجل صالح الالوف من تلاميذه الذين يعمرون مختلف انحاء العالم .

وأسرة « الاتحاد » تتقدم الى نجليه ، المحامي الاستاذ زهير الريس والمهندس سفيان الريس وآل الريس باحر التعازي . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

يد سلب الاراضي تمتد الى معليا — المجلس يقرر اعلان الاضراب العام !

معليا — لمراسلنا — اصدرت محكمة تسوية الاراضي في ١٥-١-٧٦ قرارا عجيبا ، استنادا الى قانون عثماني قديم ، بنزع ملكية أهالي معليا لخمس قطع من الارض تبلغ مساحتها نحو ٦ آلاف دونم . وأقرت ملكية الدولة لها بدعوى أنها أراضي « موات » أي تبعد عن حدود القرية أكثر من مدى صوت المنادي ! ومعروف ان أراضي القرى السهلية التابعة لقرى الجليل الجبلية تبعد عنها بالضرورة أكثر من مدى صوت المنادي . وبهذه الطريقة تصفى الاراضي العربية التي نجت من المصادرة والسلب بموجب شتى القوانين التي شرعت لهذا الفرض .

وما ان علم الاهالي بهذا الامر حتى تنادوا الى اجتماع شعبي عام عقده المجلس المحلي في نادي القرية تكلم فيه رئيس المجلس المحلي السيد مسعد قسيس وعضو المجلس السيد سليم التوفاني وآخرون . فعبروا عن نقمة الاهالي على هذا السلب الواضح .

وتقرر في الاجتماع اعلان اضراب عام في قرية معليا في ٨ شباط القادم ، والدعوة لعقد اجتماع عام في اليوم نفسه باشتراك هيئات شعبية ولجنة الدفاع عن الاراضي وأعضاء كنيست . كما انتخب الاجتماع لجنة شعبية لتنظيم الاضراب ومتابعة قضية الدفاع عن الاراضي .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي أوكل المحامي حنا نقارة بالاستئناف ضد حكم محكمة تسوية الاراضي . كما ان المجلس المحلي سيصدر منشورا يوضح فيه أبعاد مؤامرة سلب أراضي القرية ويؤكد حق الاهالي في أراضيهم .

اليوم تذهب كفركنا الى صناديق الاقتراع تحت اعلام التآخي ووحدة الصف

كفركنا — لمراسلنا — اليوم الثلاثاء ، يمارس مواطنو كفركنا ، لاول مرة في اسرائيل ، حقهم في انتخاب سلطتهم المحلية وانتخاب رئيس للمجلس المحلي بشكل مباشر . وتتنافس اربع قوائم على مقاعد المجلس التسعة ، وثلاثة مرشحين على الرئاسة .

ولا شك ان تجارب جماهير شعبنا مع سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي تجعلها تنظر باهتمام وترقب الى نتائج كل انتخابات .

وقد اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، باسم الفي طالب جامعي ، نداء الى أهالي كفر كنا ناشدهم فيه ان يدعموا جبهة كفركنا ويصوتوا « ج ك » وينتخبوا حنا خشيبون للرئاسة لان « الارتفاع فوق المصلحة الضيقة العائلية والطائفية هو واجب الساعة امام جماهير شعبنا التي تواجه سياسة التهويد ونهب الارض » .

وفسر النداء سبب اهتمام الجماهير العربية بنتائج هذه الانتخابات فقال:

« ان جماهير شعبنا التي تحب كفركنا ، تريد لاهاليها ان ينتخبوا مجلسا يعكس روح القرية ومصلحة اهلها . ويوحد أبناء القرية الواحدة ويدفن الضغائن القديمة التي لم يخسر من جرائها الا أهل كفركنا ، ولم يربح منها الا السياسة المعادية للشعب » .

« ومن ناحية ثانية فان سلطات الاضطهاد القومي ستحاول ، بكل ما لديها من اساليب ، ان تصعد الخلافات الهامشية ، وان تتاجر بالطائفية والعائلية ، لا لانها تحب عائلة أكثر من غيرها ، أو تفضل طائفة على اخرى ، بل لانها معادية للمصلحة الحقيقية لكل الطوائف .

« لقد ثبت من انتخابات بلدية الناصرة ، بشكل ساطع ، ان الاطار الجبهوي هو الطريق ، وان وحدة الصف هي الوسيلة ، وان الارتفاع الى مستوى المسؤولية الاجتماعية والوطنية العامة هي التي تجلب لشعبنا الاحترام امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ، وتجلب له حقوقه ايضا » .

هذا ويبدي الناخبون في كفر كنا تجاوبا رائعا مع دعوة جبهة كفركنا . وقد ظهر ذلك بشكل رائع جدا في الاجتماع الشعبي الضخم الذي اختتمت فيه جبهة كفركنا حملتها الانتخابية يوم السبت الماضي وحضره اكثر من ٥٠٠ انسان ، وتكلم فيه الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، وقوبلت كلمته باشد الحماس والتأييد . كما تكلم الدكتور باسم توما من جبهة الناصرة الديمقراطية وعضو البلدية معربا عن تضامن الناصرة مع شقيقتها كفركنا .

وتكلم في الاجتماع ايضا حنا اسعد خشيبون رئيس جبهة كفركنا ومرشحها للرئاسة والسيد محمد عبد القادر كريم المرشح الثاني في قائمة الجبهة والسيدان سليم غريب ويوسف عزيزي .

شركة « أيجد » لا تكتفي بخمسين مليون ليرة بل تطالب الحكومة بمعونة ١٥٠ مليونا !

تل ابيب — من المتوقع ان تكون اللجنة المالية التابعة للكنيست قد بحثت ، مساء أمس الاثنين ، في الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين وزير المواصلات ، يعقوبي ، وادارة شركة « ايجد » والذي تعهد الوزير ، بموجبه ، بان تقدم الحكومة ٥٠ مليون ليرة معونة للشركة لمساعدتها في التغلب على العجز المالي الزمن في ميزانيتها ، شريطة أن تغطي الشركة المبلغ المتبقي من العجز وقيمته ١٠٠ مليون ليرة عن طريق بيع ممتلكات أعضاء الشركة الفرعية .

غير ان خلافا دب في اللحظة الاخيرة بين ادارة الشركة والحكومة يتهدد استمرار المساعي للتوصل الى حل للازمة المذكورة .

فقد رفضت المعارضة القوية في شركة « ايجد » وغالبية أعضاء الشركة بيع ممتلكاتهم ، التي هي ممتلكات فرعية للشركة . وهددوا بالتوجه الى القضاء دفاعا عن ممتلكاتهم . ويبدو أن ادارة الشركة تراجعت عن اتفاقها مع الوزير يعقوبي فاكدت انها لم تقصد بيع الممتلكات المذكورة انما اعتبارها احتياطيا (ضمانة مالية) للمساعدة على التغلب على الازمة وتغطية العجز الذي يهدد بشل عمل الشركة . وطالبت الادارة الحكومة ، مجددا ، بمنحها ١٥٠ مليون ليرة مساعدة مالية لتغطية ذلك العجز وباتخاذ اجراءات كفيلة لمنع تكرار نشوئه . وحمل ممثلو « ايجد » الحكومة مسؤولية هذا العجز برفضها السماح لهم بزيادة اجور السفر العامة وتقليصها حجم المعونات المالية التي تستحقها الشركة للتعويض عما تخسره من عملها في مناطق غير ذات مردود كاف ، أي ان سفر الباصات منها واليها مخسر كثيرا .

وقد عادت ادارة الشركة الى اطلاق التهديد بتعطيل سفر باصاتها كليا وشل حركة المواصلات العامة في البلاد ما لم تلب الحكومة مطالبها .

أول لجنة آباء طلاب في مدرسة عربية بيافا

يافا — لمراسلنا — نزل مدير المدرسة الثانوية العربية في يافا عند رغبة الاهالي ووافق على اقامة لجنة أولياء طلاب . وبالفعل تم انتخاب لجنة كهذه للمرة الأولى . وهي تتألف من عشرة أشخاص .

ومن الجلسة الاولى طالبت اللجنة ببناء مدرسة جديدة كبيرة تتسع لطلاب حي العجمي وتاخذ في الاعتبار الزيادة الطبيعية . كما بحثت اللجنة أوضاع التعليم السيئة في مدرسة حسن عرفة الابتدائية ، وطالبت بان تقام لجنة أولياء طلاب فيها ، الامر الذي رفضته مديرتها السيدة شولاميت طوال ربع قرن . كذلك قررت اللجنة الطلب الى مدير مدرسة تراسنطة العمل على اقامة لجنة أولياء طلاب مماثلة .

عادت زلفة لتعاني من شح الماء

زلفة — لمراسلنا — في عام ١٩٦٢ اعتقد اهالي زلفة ان مشكلة العطش وشح المياه قد حلت حين وصلت القرية بشبكة المياه . لكن المشكلة عادت للظهور من سنتين بانقطاع المياه عدة أيام كل مرة ولعدة أشهر متوالية دون سبب واضح . وبعد جهود حلت المشكلة ، لكنها عادت مؤخرا من جديد . ولا يزال الاهلون يعانون من انقطاع الماء عدة مرات كل يوم . وهم يتساءلون ان كان الامر متعمدا ذا أبعاد أخرى .

الحكم على أربعة شبان من خان يونس بتهمة الانتساب الى المنظمات

غزة — انتهت المحكمة العسكرية في غزة من النظر في قضية اربعة شبان من خان يونس هم فؤاد فقعاوي وعلي أحمد وسعيد أبو شماله وسليم أبو زيد . واسند الى الاثنين الاولين تهمة الانتساب الى الجبهة الشعبية والتآمر على أخذ تلاميذ رهائن لاجل اطلاق سراح سجناء عرب . أما الاخران فاسندت اليهما تهمة الانتساب الى المنظمة والقيام ببعض الخدمات للمنظمة . وتولى الدفاع عن المتهمين المحامون ف. لانجر و أ. أبو وردة وعكيلة . وطلب ممثل النيابة اصدار حكم بالسجن مدة طويلة .

وحكمت المحكمة على فؤاد فقعاوي بالسجن ٨ سنوات وعلى علي أحمد بالسجن ست سنوات وعلى سعيد أبو شمالة بالسجن خمس سنوات وعلى سليم أبو زيد بالسجن ثلاث سنوات منها سنة فعلية تبدأ من اعتقاله والباقي مع وقف التنفيذ .

وشددت المحكمة حكمها على فؤاد فقعاوي ، لانه ، كما جاء في قرارها ، معلم في مدرسة للاجئين تابعة لوكالة الغوث في خان يونس ، فهو ، والحالة هذه ، نموذج أمام تلاميذه .

أعادة النظر في ضريبة الحرف والمهن بشفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — قابل وفد من التجار والحرفيين في شفاعمرو ، في الاسبوع الماضي ، نائب رئيس البلدية في نطاق الحملة التي يقوم بها تجار المدينة وحرفيوها من اجل الغاء قرار البلدية بزيادة ضريبتي المهن والحرف عشرات الاضعاف . وتم الاتفاق بين وفد التجار والحرفيين وممثلي ادارة البلدية على تشكيل لجنة من اعضاء لجنة المالية التابعة للبلدية واربعة اشخاص من لجنة التجار لاعادة النظر في تلك الضريبة والمبالغ المطلوبة بمقتضاها والتي اعترف نائب رئيس البلدية نفسه بانها مبالغ خيالية .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الزميل ايلي سروجي والى عموم آل سروجي بوفاة **الوالدة** .

لجنة الطلاب العرب — القدس

● آل حمدي وخالد في شفاعمرو بوفاة

علي حسين حمدي

● آل كركبي في شفاعمرو بوفاة

أنيس أسعد كركبي

● آل جبور في شفاعمرو بوفاة

جبور شكري عبود

لهم الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء

عصام محمد ياسين

موسكو — الاتحاد السوفييتي

صــدر اليوم ملحــق

الغد

لطلاب الجامعات والمدارس الثانوية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الدائرة النقابية المركزية

اجتماع مندوبي مؤتمر نقابة عمال البناء

في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٩٧٦/١/٢٤

في نادي الحزب — درج الموارنة — حيفا

على مندوبي الكتلة الشيوعية الى مؤتمر عمال البناء حضور الاجتماع في الوقت المحدد

موضوع الاجتماع :

عمل الكتلة في المؤتمر

اسحق رابين — بقية

والجدير بالذكر ان وزير الدفاع السابق ، موشه ديان ، كان قد صرح مؤخرا في حديث للتلفزيون البريطاني ان حكومات اسرائيل الثلاث الاخيرة اعتادت على اجراء مثل هذا اللقاء مع الملك حسين .

قداس وجناز الاربعين

آل سعيد في كفر ياسيف يدعون جميع الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ديب أسكندر سعيد

الذي وافته المنية بتاريخ ١٢-١٢-٧٦ على أثر مرض عضال وذلك يوم السبت الموافق ٢٤-١-٧٦ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف . الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

في بلدية الناصرة — بقية

قاعة المركز الثقافي البلدي . وستكون الجلسة مفتوحة للجمهور .

وقد علم مراسلنا ان المجلس سيستمع الى بيان من رئيس البلدية ، توفيق زياد ، يتضمن معالجة مشاكل رئيسية في الناصرة مثل المدرسة الثانوية البلدية واعفاء بعض الموظفين المهملين وغير المؤهلين للعمل الجدي المخلص في جهاز البلدية ، وغيرها من القضايا العامة كقضية المجاري والشوارع والارصفة والنظافة .

تفعيل اللجان !

هذا ودعا رئيس البلدية الى اقامة اللجان الشعبية في الاحياء لتسهيل أعضاء اللجنة المختصة لحل مشكلة المجاري الى اجتماع عاجل يعقد في الغد أيضا من أجل المباشرة في توصيل بيوت الاحياء بشبكة مجاري عامة . وعلم مراسلنا ان العمل سيبدأ قريبا في حي الاسبنيولي ومن ثم في احياء أخرى .

وكان المجلس قد اجتمع ، يوم الجمعة الماضي ، بصفته لجنة التنظيم والبناء ، لتعيين لجنة فرعية — حسب القانون — . وقد انتخب نائب رئيس البلدية رائق جرجورة رئيسا لهذه اللجنة . وانتخب لعضويتها كل من منعم جرجورة وكامل الضاهر وغسان حبيب وأمين محمد علي وجورج سعد عملية تطوير الاحياء . كما ودعا وحسني الفاهوم .

استغاثة زوجة جندي

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا الرسالة المؤثرة التالية من السيدة زهية نكد من يركا التي تعرب ببساطة وصدق عن مأساة الشبان الدروز الذين يرفضون الخدمة العسكرية الاجبارية:

« أنا زوجة محمود علي نكد من يركا . وعندي طفلان عمر أحدهما سنتان ونصف السنة والثاني ابن عشرة أشهر . هرب زوجي من الخدمة الاجبارية . فاعتقلوه . وحكموا عليه بالسجن لمدة ٧٠ يوما . ولانه معيلنا الوحيد ، ولاننا فقراء ، فلا أجد ما أطعم به أطفالي منذ اعتقلوه . حتى ثمن الحليب لا أملكه . فكيف أطعم أطفالي العراة في هذا الطقس البارد ؟

لذلك ارسل لكم هذا المكتوب لتنشروه في جريدة الشيوعيين حتى تشعر الحكومة بحالتي السيئة وحالة أولادي الجائعين العراة لعلها تطلق سراح أبيهم .

زهية نكد

الكتائبيون — بقية

اللبناني مواقع للقوات الوطنية والتقدمية كانت تحاصر مدينة الدامور ، ردا على محاصرة تل الزعتر ، في محاولة لمنع سقوط المدينة بايدي تلك القوات . كذلك قصفت الطائرات اللبنانية مخيم صبرا للاجئين الفلسطينيين .

ونتيجة لتصعيد القتال أغلق مطار بيروت الدولي .

وعلى أثر هذه الاستفزازات المتكررة قامت القوات الوطنية والتقدمية وقوات الفلسطينيين بهجوم شامل على مواقع الجيش واليمينيين . وحاصرت وزير الداخلية كميل شمعون في منزله . كما هاجمت معسكرا في زحلة انتقاما لتدخل الطيران .

ونتيجة لتصعيد القتال امتلأت المستشفيات بمئات الجرحى .

اسرائيل تمهد للتدخل في القتال

هذا وتشير الانباء من لبنان الى أن اسرائيل تراقب الوقف في لبنان عن كثب وهي تمهد للتدخل في القتال باتهامها سورية بارسال فلسطينيين تحت قيادتها الى لبنان .

وذكرت صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية يوم السبت الماضي ان الدوائر الغربية تعتقد ان اسرائيل يمكن ان تقوم بشن هجوم واسع على جنوب لبنان بعد مناقشة مجلس الامن للقضية الفلسطينية .

وقالت ان تقارير المخابرات الغربية تفيد ان الحالة في الشرق الاوسط أمست في وضع خطير جدا ومتفجر وانه من المتوقع اندلاع نار حرب في اية لحظة وان اسرائيل ، التي تشعر بالعزلة وتنتظر نتائج مناقشة مجلس الامن ، قد تقوم بغزو جنوب لبنان .

هذا وقد وجه كورت فالدهايم ، سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، نداء الى جميع الاطراف المعنية وجميع القادة اللبنانيين وكل الشعب اللبناني من اجل وقف الاقتتال الذي يعرض لبنان لخطر التفكك ويمكن ان لشق الصف السوري — الاردني .

المندوب السوفييتي — بقية

المشروع السوري — الفلسطيني الذي يصر على تثبيت « الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » ، لا مجرد « مصالح الفلسطينيين » كما تطلب مصر بناء على موافقة الولايات المتحدة . كذلك يؤكد المشروع العربي على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف وعلى ضرورة الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق المحتلة وعلى ضرورة ارجاع اللاجئين الفلسطينيين الى بلادهم .

ولا تزال المساعي مبذولة للضغط على مصر حتى تتراجع عن موقفها التخاذلي وحتى توافق على مشروع عربي مشترك خصوصا وأن مندوبي مختلف الدول (باستثناء الولايات المتحدة) والذين تكلموا في مجلس الامن ، حتى الان ، قد أيدوا الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية وضرورة اشتراكه في مؤتمر جنيف .

التخريب الامريكي والاسرائيلي

وأمام عزلة الموقف المصري ، الذي كانت الولايات المتحدة تعتمد عليه اعتمادا كبيرا ، بدأت الولايات المتحدة تجس النبض حول اقتراح ، تقدم به هنري كيسنجر الى السكرتير العام للامم المتحدة ، وهو تأجيل جلسات مجلس الامن الحالية الى شهر آذار القادم .

ويثير هنري كيسنجر الوهم انه ، خلال هذه المدة ، سينجح في اقناع حكام اسرائيل ببعض « التنازلات » من أجل اجراء محادثات « فك ارتباط » على الجبهة السورية وانه سيقنع رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، بالاشتراك في جلسات مجلس الامن . وذلك حين يقوم رابين ، في نهاية هذا الشهر ، بزيارة واشنطن !

وهكذا يصبح واضحا ان كل ما يهم الحكومة الامريكية هو انقاذ سياسة « الخطوات » الكيسنجرية من الانهيار التام وانقاذ حكام اسرائيل من الورطة التي أوقعهم فيها مجلس الامن .

وأما في اسرائيل فقد قام وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل ألون ، بتقديم بيان الى اجتماع الوزارة أبدى فيه تخوفه من نجاح الدول العربية بالاتفاق على مشروع قرار مشترك وعقلاني . وأكد الوزير ألون ان زملاءه الامريكيين — كيسنجر وشركاه — قد تعهدوا له بتنسيق كل موقف يتخذونه في مجلس الامن معه ومع رابين ..

الاستنجاد بالاردن للخروج من العزلة ..

ومما يلفت النظر ان صحف البلاط الاسرائيلي أخذت ، في الايام الاخيرة ، تكثر من الحديث عن اتصالات اسرائيلية رسمية مع حكام الاردن مبدية املها بأن يوافقوا على مفاوضات مجددة مع اسرائيل حول مصير الضفة الغربية المحتلة . وتؤكد هذه الصحف ان هذه الاتصالات تجري بمباركة الولايات المتحدة التي « فقدت أملها بموافقة سوريا على محادثات فك ارتباط جديد مع اسرائيل » .

ولا يخفى على أحد ان هذه العودة الاسرائيلية — الامريكية الى حكام الاردن لها هدفان : التفتيش عن طريق للخروج من العزلة المطبقة التي تكتنف الموقف الاسرائيلي والامريكي . وأما الهدف الثاني فهو محاولة مكشوفة يعرض السلام العالمي للخطر .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ٢١ محرم ١٣٩٦ ، ٣٢/٧٣ — VOL 32—73— 23.1.1976

[illegible]

"جئنا نطلب السلام العادل والمستقر بإقامة الدولة الوطنية المستقلة وإعادة اللاجئين !"

ياسر عبد ربه ، الناطق بلسان الوفد الفلسطيني ، يمد الى اسرائيل والعالم يد السلام العادل والمقيم ! وأما رابين ، الذى سيستقبلونه فى واشنطن استقبالا ملوكيا ، فيحلم بمفاوضات « فك اشتباك » جديد مع مصر والاردن •

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — ما ان رفض المندوب الامريكي فى مجلس الامن ، موينهان ، مجرد اشتراك الشعب العربي الفلسطيني فى مؤتمر جنيف حتى اضطر المندوب المصري الى التنازل عن مقترحاته الانفصالية والى الموافقة على مشروع القرار السوري — الفلسطيني (مع بعض التعديلات) الذى قدمته الدول العربية مجتمعة الى مجلس الامن فى مساء الاربعاء أمس الاول .

المشروع العربي

ويتبين ، مما نشرته وكالات الانباء ، ان المشروع العربي الموحد يتضمن أربعة بنود : ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة بما فى ذلك حق العودة واقامة دولة مستقلة وانسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ واعطاء ضمانات لامن جميع دول المنطقة بعد تحقيق الانسحاب الاسرائيلي التام وبعد تحقيق الحقوق المذكورة للشعب العربي الفلسطيني والتأكيد على ان كل المساعي السياسية ، التي تستهدف احلال السلام ، يجب أن تجرى فى اطار وثيقة الامم المتحدة التأسيسية وقرارات الامم المتحدة المختصة بالموضوع ودعوة مجلس الامن الى الانعقاد ، بعد ستة أشهر ، لبحث ما جرى من تنفيذ لهذه القرارات والطلب من السكرتير العام للامم المتحدة أن يقدم بيانا عن سير التنفيذ بعد ثلاثة أشهر .

موينهان الرافض

وكان المندوب الامريكي فى مجلس الامن ، موينهان ، قد القى فى جلسة مجلس الامن مساء يوم الاثنين الماضي كلمة جافة جدد فيها موقف الولايات المتحدة فى رفض اشراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني فى مؤتمر جنيف وفى رفضها لكل قرار ينص على ضرورة انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من جميع الاراضي العربية المحتلة . كذلك عاد هذا المندوب الامريكي وادعى ان «خطوات» كيسنجر الجزئية هى كافية للتوصل الى السلام . وقال انه اذا كان من الضروري اجراء بعض التعديلات على المساعي الامريكية فهناك اقتراح كيسنجر بعقد اجتماع غير رسمي للفرقاء ، وبدون ممثلي الشعب العربي الفلسطيني كما هو معروف عن هذا الاقتراح الامريكي .

التخبط الامريكي والاسرائيلي

ويظهر ان حكام اسرائيل وأوصياءهم الامريكيين كانوا يعلقون آمالا كبيرة على ما انتظروه من تدهور كلي فى لبنان وكذلك على الارتباطات المصرية الامريكية !

ولكن « العتمة لم تأت على قدر يد الحرامي » ، كما جاء فى مثلنا الشعبي . واضطرت مصر ، أمام الاجماع العربي واجماع دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية ، الى التنازل عن مقترحاتها الانفصالية والتخاذلية والى الانضمام الى بقية الدول العربية فى تأييد المشروع السوري — الفلسطيني ، الامر الذى لم يكن فى حساب حكام اسرائيل وأوصيائهم فى واشنطن . لذلك بدأوا يتخبطون .

ماذا يريد رابين ؟

ومن الدلائل الواضحة على هذا التخبط هو ما نشرته الصحف الاسرائيلية ، أمس الخميس ، عن أهداف رئيس الوزارة الاسرائيلية اسحق رابين من مباحثاته القادمة مع قادة واشنطن . وسوف يصل رابين الى واشنطن يوم الاثنين القادم ٢٥ الجاري.

فان رابين (ومن ورائه كيسنجر بالطبع) يدرك ان استمرار الجمود الحالي غير ممكن وقد يؤدي الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

دول عدم الانحياز تتبنى المشروع العربي

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ، بعد ظهر امس ، ان دول عدم الانحياز تبنت المشروع العربي المعروض على مجلس الامن (مع تعديلات ليست فى الجوهر) وعرضته باسمها على أمل ان ترتدع الولايات المتحدة عن استعمال حق النقض !

نجحت الوساطة السورية في وقف التدهور بلبنان !

قوى جبارة عالمية وعربية تتصدى لخطر تدخل اسرائيلي كان من الممكن أن ينقلب على أصدقاء أمريكا ! انهيار مواقع الرجعية الطائفية الانعزالية ، انهيارا شبه كامل ، اضطر الشمعونيين والكتائبيين الى الموافقة على الوساطة السورية

بيروت — أذاع راديو بيروت ، ظهر أمس ، بيانا صادرا عن رئاسة الجمهورية اللبنانية جاء فيه انه اثر الاتصالات التي قام بها الوفد السوري والتي تهدف الى تسوية شاملة للازمة اللبنانية تم الاتفاق بين جميع الاطراف على اسس التسوية السياسية الشاملة للازمة بكل وجوهها وجوانبها . وأضاف البيان انه تم الاتفاق على ثلاث نقاط :

اولا تشكيل لجنة عسكرية عليا لبنانية سورية فلسطينية مهمتها وضع ترتيبات لوقف القتال واعادة الحياة الطبيعية والاشراف على التنفيذ .

ثانيا — تشكيل عدد من لجان الاشراف الفرعية المنبثقة عن اللجنة العسكرية العليا لمراقبة ومتابعة تنفيذ الاتفاق فى مختلف المناطق والمواقع .

ثالثا — قيام اللجنة العسكرية العليا بتعيين موعد توقف اطلاق النار واعلان ترتيبات وقف القتال ومراحل تنفيذه .

والمعروف ان الازمة اللبنانية كانت قد وصلت ، فى الايام القليلة الماضية ، الى ذروتها . وراحت قوى جبارة فى الداخل والخارج تعمل على انهاء هذه الازمة فى أسرع وقت ممكن وافشال خطر التدخل الاسرائيلي الذى كان قد ازداد فى المدة الاخيرة .

وقد قامت سوريا ببذل جهود مركزة لايقاف القتال . وفى الوقت نفسه اتخذت القوات الفلسطينية والقوات الوطنية والدمقراطية مواقع لها فى سفوح جبال لبنان لاقامة خط يستهدف احباط تقسيم لبنان فى حالة فشل المساعي السورية .

واجتمع عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري ، بالرئيس اللبناني سليمان فرنجية حال وصوله الى بيروت أول أمس على رأس وفد يتألف من رئيس الاركان حكمت الشهابي وقائد سلاح الطيران السوري اللواء ناجي جميل . وصرح خدام بأن محادثاته فى لبنان تهدف الى ايجاد تسوية نهائية للحرب الاهلية والتوصل الى اتفاقية فعالة لوقف اطلاق النار .

وقال ان الرئيس الاسد عهد اليه برسالة موجهة الى اللبنانيين كافة يدعوهم فيها الى وضع حد للمذابح التي لا تخدم لبنان او الامة العربية وانما تخدم اعداء هذه الامة وحدهم . وقال ان الشعب السوري يعيد تأكيده بأن سوريا لن تدخر اى جهد ممكن من أجل اعادة الهدوء الى لبنان .

وقد اجتمع خدام الى ياسر عرفات وابو اياد ونايف حواتمة وعبد الجواد صالح وانضم الى الجزء الاخير من الاجتماع كمال جنبلاط .

كذلك عقد الوفد السوري اجتماعا آخر ضم قادة المقاومة والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية فى لبنان ..

وكما هو معروف كان رئيس وزراء لبنان ، رشيد كرامي ، قد نبه العالم الى انه فى أثناء جلسات مجلس الامن ، التي بدأت فى ١٢ الجاري لبحث أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، من المنتظر ان تقوم القوى الامبريالية ، وعلى الاخص القوى الامريكية وحكام اسرائيل بتصعيد أحداث لبنان من أجل التخلص من ورطتها فى مجلس الامن . عكان تدخل الجيش من وراء ظهر رئيس الحكومة ووزير الدفاع الامر الذى اضطر رشيد كرامي الى الاستقالة . وانكشفت أهداف المؤامرة تماما حين ادعى شمعون بأن قوات سورية مثل وحدات من جيش التحرير الفلسطيني قد دخلت الى لبنان وطلب تدخلا أجنبيا امريكيا او من حلف الاطلسي !

ولكن لم يكن من السهل على الولايات المتحدة ان تندفع أو تدفع أعوانها الى التدخل بعد تجربة الفيتنام وتجربتها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فلنر يستنكر التهديد الاسرائيلي

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ماير فلنر رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب فيها بحث « تهديد وزير الدفاع ش. بيرس بالتدخل العسكري فى لبنان » . وأشار الرفيق فلنر فى رسالته الى ما تنشره الاذاعة الاسرائيلية والصحف من أقوال وزير الدفاع ش. بيرس ، وفيها يهدد علنا بتدخل اسرائيل العسكري فى لبنان . وقال أن جهات حكومية تواصل تسريب اشاعات حول تدخل عسكري سوري مزعوم فى لبنان الى وسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية ، تكذبها سوريا فيما بعد ، كما تكذبها السلطات اللبنانية .

جلسة صاخبة في الكنيست حين طالب فلنر بتحرير المعتقلين !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الكنيست ، اول أمس ، ان تسقط من جدول ابحاثها اقتراحا تقدم به النائب الشيوعي ماير فلنر للبحث فى اطلاق سراح المعتقلين اداريا من الشيوعيين وطلاب السلام الاخرين فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اطلقت اول أمس سراح كل من الشابين فاروق السلفيتي ويعقوب فراح وهما من القدس .

ويأتي اطلاق سراحهما بعد اعتقال اداري دام اكثر من ٢١ شهرا .

وكانت هذه السلطات قبل ذلك ببضعة ايام قد اطلقت سراح خمسة اخرين من المعتقلين الاداريين هم : خلدون عبد الحق وأحمد الشيخ وعدنان داغر وراغب برغوتي وعبد المجيد حمدان .

واطلقت قبل اكثر من عشرة ايام سراح السيد محمد ابو غربية .

ومن المعروف ان حركة المطالبة باطلاق سراح المعتقلين فى اتساع مستمر .

فاول أمس اعتصمت طالبات مدرسة البيرة الثانوية وطلبن الاجتماع مع رئيس البلدية حيث سلمنه عريضة تضمنت الاحتجاج على عمليات الاستيطان فى الضفة الغربية واعتقال الطلاب فى نابلس والمدن الاخرى . كما طالبن باطلاق سراح المعتقلين اداريا وارسال هذه العريضة الى الدكتور فالدهايم والى رئيس الدورة الحالية لمجلس الامن والى الصليب الاحمر الدولي . وقام رئيس البلدية بارسال نسخ عنها الى جميع المعنيين .

هذا ولا يزال فى السجون الاسرائيلية ، كما اعلن وزير الدفاع فى الكنيست ، ٣٩ معتقلا اداريا من الضفة والقطاع . وقد قامت سلطات الاحتلال بتجديد اعتقال العديد منهم .

وكان النائب ماير فلنر قد اعلن ، فى كلمته القوية التي القاها اول أمس فى الكنيست والتي طالب فيها باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين فورا ، ان الكثيرين من المعتقلين الاداريين تعرضوا للتعذيب الوحشي لاجبارهم على الاعتراف بالقيام باعمال لم يقوموا بها . وقال : ان هؤلاء المعتقلين قد اعتقلوا منذ نيسان ١٩٧٤ بدون محاكمة وبدون تهمة وان اعتقالهم هو خرق لحقوق الانسان وميثاق جنيف وهو يتعارض مع القانون الدولي والقانون الاسرائيلي نفسه .

وقال ان هذه الاعتقالات هي جزء من سياسة الحكومة التي تهدد السلام . وأكد ان هدف الحكومة من ورائها هو هدف سياسي واضح وهو تحطيم الشيوعيين وطلاب السلام الاخرين فى الضفة والقطاع وعزلهم عن النشاط الجماهيري فى المناطق المحتلة .

وقد احتج ماير فلنر على استمرار اعتقالهم وطالب باطلاق سراحهم فورا . (وسوف ننشر هذه الكلمة الهامة فى العدد القادم من «الاتحاد») .

وللتهرب من الرد على طلب الكتلة الشيوعية قام وزير الامن ، شمعون بيرس ، بالتحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية دون ان يعطي جوابا عينيا فيما يتعلق بقضية الموقوفين الاداريين . واثارت اقواله غير المتعلقة بالموضوع ، غضب عدد من اعضاء الكنيست من مختلف الكتل فاشتركوا مع النواب الشيوعيين فى مقاطعة اقواله ضد الاتحاد السوفييتي والاشتراكية والموقوفين اداريا .

وقد قاطعه النائب توفيق طوبي بقوله : انك وزير دفاع موغل فى عدائه للشيوعية ... أمر معروف ، وانك عدو للاشتراكية أمر معروف .. وانك ضد الماركسية اللينينية أمر

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كيسنجر لدى الرفيق برجنيف ، الاربعاء أمس الاول . ولكن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي رفض الاجابة على اسئلة الصحفيين حول قضية انغولا وقال : انها ليست بلادي حتى أبحث قضاياها !

مباحثات كيسنجر فى موسكو
الرفيق برجنيف يرفض بحث قضية انغولا

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت « برافدا » ، أول أمس الاربعاء ، بيانا صحفيا حول الجولة الاولى من المحادثات التي يجريها حاليا وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، فى العاصمة السوفييتية مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، أندريه غروميكو .

وجاء فى البيان ان الوزيرين ناقشا مسائل تطور العلاقات بين بلديهما ومسائل التمهيد لعقد اتفاقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية وانتاجها . وهي الاتفاقية التي أكد الاتحاد السوفييتي ، مؤخرا ، انه سيبذل كل ما فى وسعه من اجل انجاح التوصل الى توقيع هذه الاتفاقية وذلك حفاظا على منجزات الانفراج الدولي وما حققه البلدان من تحسن فى العلاقات بينهما والذي تمثل فى عدد من الاتفاقيات الهامة التي تم التوصل اليها فى مؤتمرات القمة السوفييتية الامريكية المختلفة .

فأكد وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، فى كلمة الترحيب بالوزير الامريكي ان تحسن العلاقات بين البلدين حظي بترحاب واسع ، ليس فقط من شعبي الاتحاد السوفييتي والامريكي ، بل من الرأي العام العالمي والشعوب المحبة للسلام . وأكد غروميكو حرص الاتحاد السوفييتي على عمل كل ما هو ضروري لمنع المس بالاتفاقيات العديدة التي سبق وتم عقدها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . واعلن ان الاتحاد السوفييتي يعمل كل ما فى وسعه للتوصل الى اتفاق حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

وقال وزير الخارجية الامريكية ان المحادثات الراهنة مع قادة الاتحاد السوفييتي ستساعد على تقدم العلاقات بين البلدين وتشكل دفعة الى الامام نحو المزيد من التفاهم بينهما .

هذا واستقبل السكرتير العام للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، وزير الخارجية الامريكية حيث تباحثا فى عدد من القضايا التي تهم البلدين .

وافادت الوكالات من العاصمة السوفييتية ان كيسنجر حاول اثارة مسألة الوضع فى انغولا مع القادة السوفييت الا انهم رفضوا ذلك ، بشدة . فأكد بريجنيف ان هذه ليست بلاده ليتناول قضاياها بالبحث.

توفيق طوبى :
الاعتداء على حرية الصحافة دليل على خوف الحكومة من الشعب

القدس — لمراسلنا البرلماني — أحالت الحكومة على لجنة الخارجية والامن ، مساء اول أمس فى الكنيست ، اقتراحا قدمته كتلة « الليكود » بشأن قرار الحكومة معاقبة الصحف على ما تنشره من أنباء سياسية تعتبرها الحكومة من « الاسرار » . وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت .

وقال النائب الشيوعي ، توفيق طوبى ، فى تفسير موقف الكتلة الشيوعية ان الكتلة الشيوعية ترى ضرورة بحث الموضوع فى جلسة الكنيست . وقال ان الكتلة الشيوعية تدعو الى الحفاظ على حرية الصحافة لكنها تعترض على نفاق « الليكود » الذى يتحدث عن حرية الصحافة من جهة ويعمل من جهة ثانية على التوصل الى اتفاقات مع الحكومة حول كيفية منع وصول المعلومات الى الشعب ، التي تلقى الضوء على سياسة الحكومة الفاشلة والتي يشترك فى اقرارها « الليكود » وتتعارض مع قضية السلام والامن .

واضاف ان القرار المذكور لا يستهدف حماية أمن اسرائيل بل التغطية على الشعب لمنعه من رؤية مؤامرات الحكومة ونشاطها المناوئ للسلام ومصالح اسرائيل الحقيقية . فالحكومة تخاف أن يعرف الشعب هذه الحقائق .

احتمال حرب جديدة فى الميزانية الاسرائيلية

القدس — أكد مسؤولون كبار فى وزارة الدفاع الاسرائيلية ان الميزانية الجديدة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٧/١٩٧٦ تأخذ فى الحساب احتمال وقوع حرب جديدة فى الشرق الاوسط . وأضافوا ان الفكرة الاساسية التي تقوم عليها الميزانية العسكرية فى الميزانية العامة ترتكز على الاعتقاد بأن السنوات القادمة تتطلب زيادة استعداد اسرائيل وقوتها العسكرية وانه يمكن توقع مواجهة عسكرية فى المنطقة .

وذكر المسؤولون ، الذين كانوا يتحدثون فى مقابلة مع المراسلين الاقتصاديين أول أمس الاربعاء ، ان هذه التقديرات لاحتمالات تطور الوضع هى التي قررت حجم الميزانية العسكرية المقترحة . ولذا يجب عدم تقليص هذه الميزانية ! ونفوا ان تكون الحكومة الامريكية عازمة على تقليص حجم معوناتها العسكرية لاسرائيل فى العام القادم ، غير ان اسرائيل مضطرة الى شراء أسلحة أمريكية بالدولارات التى ستحصل عليها من حكومة الولايات المتحدة . فلن تستفيد الصناعة العسكرية الاسرائيلية من هذه المعونة ، كما كان متوقعا . لان حجم طلبيات الحكومة من هذه الصناعة لن يزداد فى السنة القادمة .

التضامن العالمي مع أنغولا وانهيار مواقع المتدخلين

هلسنكي — عقد وزير خارجية انغولا الشعبية ، سانتوس ، مؤتمرا صحفيا فى العاصمة الفنلندية ، هلسنكي ، أول أمس الاربعاء اتهم فيه الولايات المتحدة بأنها هى التى تمول أعمال المتمردين اليمينيين وتمدهم بالعتاد العسكري والمؤونة وتدرب المرتزقة البيض وترسلهم الى انغولا لمحاربة القوات الحكومية .

وقال سانتوس ان الامبريالية الامريكية هى التى تدفع بآلاف الجنود النظاميين من جنوبي افريقيا لمحاربة الحكومة الانغولية الشرعية . ونفى المزاعم التى تروج لها الدعاية الغربية حول تدخل سوفييتي — كوبي فى انغولا فأكد ان لحكومته الحق فى طلب المساعدة والعون من الدول الصديقة والدول الاشتراكية بالذات وذلك لحماية استقلال البلاد . وهذا هو ما تفعله حاليا .

وأجاب ، ردا على أحد الاسئلة عن المطالبة بوقف القتال فى انغولا ، أن مثل هذا الامر يمكن بحثه فقط بعد سحب جميع المرتزقة البيض وقوات جنوب افريقيا وزائير من الاراضي الانغولية وترك الشعب الانغولي يقرر مصيره لوحده .

وكان سانتوس يتحدث فى أعقاب اجتماع عقدته رياسة مجلس السلام فى العاصمة الفنلندية هذا الاسبوع وبحثت فيه وسائل وطرق التضامن مع كفاح الشعب الانغولي ضد العدوان الامبريالي على أراضيه .

هذا وقررت رياسة المجلس منح الرئيس الانغولي ، أوغستينو نيتو ، الوسام الذهبي الذى يحمل اسم العالم الفرنسي ، جوليو كوري أحد مؤسسي حركة السلام العالمية . وذلك تقديرا للدور الذى يقوم به فى قيادة شعبه دفاعا عن حريته واستقلاله الوطني وللاعراب عن تضامن حركة السلام العالمية مع كفاح الشعب الانغولي الوطني .

وتتسع ، فى الوقت ذاته ، حملة التضامن العالمية مع كفاح الشعب الانغولي ضد المعتدين الامبرياليين . فأكد الزعيم الكوبي ، كاسترو ، ثقة كوبا بانتصار حكومة انغولا الشرعية ووصف العدوان الامبريالي على انغولا بأنه واحد من أقذر الحروب العدوانية التي ارتكبتها الامبريالية . وقال ان هذا العدوان ليس موجها ضد الشعب الانغولي ، فحسب ، انما يستهدف منع تحرر شعوب القارة الافريقية .

وجرت فى العاصمة الامريكية فى ٢١ الجاري مظاهرة واسعة للاحتجاج على العدوان الامريكي فى انغولا وللمطالبة بوقف تدخل المخابرات الامريكية فى شؤون أنغولا الداخلية . وجرت مظاهرة مماثلة فى مدينة نيويورك .

وتؤكد أنباء القتال ان قوات الحكومة الشعبية أحرزت المزيد من الانتصارات على الجبهتين الشمالية والجنوبية . ففى حين يضطر اليمينيون الانفصاليون فى الشمال الى التقهقر السريع أمام تقدم القوات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

حياة المعتقل الادارى محمد محمود سعادة فى خطر !

القدس — توجهت المحامية فليتسيا لانغر ، باسم موكلها محمد محمود سعادة ، بطلب الى المستشار القضائي للمناطق المحتلة بالافراج عن موكلها المعتقل فى سجن الخليل ، فورا ، بسبب ان حياته فى السجن معرضة للخطر .

وقد اعتقلت سلطات الاحتلال محمد محمود سعادة من قرية الضاهرية قرب الخليل بتاريخ ١٩٧٤/٣/١٣ ولا يزال موقوفا بأمر اداري .

ويعاني المعتقل نوبات شديدة بسبب مرض الأزمة والقرحة فى المعدة . ولا يتلقى فى السجن العلاج المناسب .

وقد توجهت عائلة المعتقل الى الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان والدوائر الرسمية فى سعيها لاطلاق سراح المعتقل ولانقاذ حياته ، وهي تحمل سلطات الاحتلال مسؤولية ما قد يحدث لهذا السجين من عواقب .

بيان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب حول أحداث لبنان

القدس — لمراسلنا الخاص — أصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، مساء امس ، بيانا ناشدوا فيه « اخواننا فى لبنان والدول العربية وكافة القوى التقدمية والدول التقدمية فى العالم ان توقف سفك الدماء وأن تسعى الى حل وطني ديمقراطي للمشكلة اللبنانية يضمن حرية لبنان ووحدته ومشاركته مع الدول العربية الاخرى فى قضاياها القومية وحرية الوجود والعمل الفلسطيني فى أراضيه » . وجاء فى البيان ان تدهور الاوضاع فى لبنان هو « نتيجة لمخطط امبريالي رجعي صهيوني يهدف الى اذابة المقاومة الفلسطينية وتفريق الصف العربي فى الوقت نفسه الذى تحرز فيه القضية الفلسطينية مكاسب سياسية عالمية »

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تجميد قرار الرقابة السياسية

القدس — لمراسلنا البرلماني — اضطرت الحكومة الى التراجع ، ولو موقتا ، عن قرارها بفرض رقابة على الاخبار المتعلقة بسياسة اسرائيل الخارجية ومنع الصحف من نشرها . فقد اعلن وزير القضاء ، صدوق ، فى الكنيست ، اول أمس الاربعاء ، عن تأجيل بحث المصادقة على القرار المذكور فى لجنة الخارجية والامن ووضعه على الرف الى ان يتم التوصل على صيغة جديدة له مع ممثلي الصحافة فى البلاد .

وكان قرار الحكومة المذكور قد أثار ردود فعل شديدة فى الصحافة المحلية ، التي شجبته بشدة ، فقد رأت فيه وبحق اعتداء جديدا على حرية الصحافة . وكان رئيسا تحرير « الاتحاد » و « زو هديرخ » ، الرفيقان اميل حبيبي ويهودا أونغر ، قد وجها برقية الى رئيس الحكومة والى رئيس الكنيست يحتجان فيها بشدة على هذا الاجراء التعسفي الذي يحد من حرية الصحافة ويستهدف ، فى الوقت نفسه ، اخفاء الحقائق عن الشعب . كما أثار النائب الشيوعي لفنبراون الموضوع فى طلب مستعجل الى رياسة الكنيست .

الحكم بالسجن على طالبتين من نابلس !

نابلس — اصدرت محكمة نابلس العسكرية حكما بالسجن على الطالبتين نريال خليفة وكريمان الرطروط ، وهما من مدرستي العائشية وجمال عبد الناصر ، وذلك لرفضهما دفع الغرامة التي فرضت عليهما بعد ان وجهت اليهما تهمة التحريض للمظاهرات وقد تم وضعهما فى سجن الرملة المركزي وحكم عليهما بالسجن لمدة خمسة عشر شهرا .

قداس وجناز الاربعين

آل سعيد فى كفر ياسيف يدعون جميع الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم فى احياء ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ديب أسكندر سعيد

الذى وافته المنية بتاريخ ١٢—١٢—٧٥ فى بيروت على أثر مرض عضال وذلك يوم غد السبت ٢٤—١—٧٦ فى تمام الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر ياسيف . الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

من المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي (الحلقة الثانية والاخيرة)

كوبا الاشتراكية حديقة زاهرة: شعبا وطبيعة

بقلم : اميل حبيبي

فصل الشتاء في كوبا شبيه بصيف بلادنا . وفي الايام العشرة من شهر كانون الاول الماضي ، التي قضيناها في كوبا ، لم تهبط درجة الحرارة عن ٢٦ درجة فوق الصفر ! ولدى نزولنا في هافانا تلقانا أصدقاؤنا الكوبيون بالسؤال : هل احضرتم معكم ثياب الاستجمام ؟ ثم أهدونا اياها . وكنا ننزل الى البحر الكاريبي حين يكون البحر رائعا في الصباح . فكوبا بلد استوائي يقع على خط العرض العشرين . والوقت في كوبا يختلف عن الوقت في بلادنا بتسع ساعات . ان كوبا حديقة زاهرة دائمة الخضرة .

ولا اريدكم أن تحسبوا انني ، بهذه المقدمة ، اكمل تراث ابن بطوطة الجغرافي . ولكنني اردت ، بهذه المقدمة ، أن أؤكد الميزات الخاصة لكوبا الاشتراكية — انها اول بلد استوائي تبنى الاشتراكية فيه (بدون تكاليف التدفئة الباهظة — على الاقل !) . والاحظ ، ايضا ، ان تكاليف اللباس هي اقل منها في الاقطار الاشتراكية الاوروبية . وكذلك بيوت الفلاحين .

وبعد ذلك كان بناء الاشتراكية في كوبا باهظا جدا ، ولا يزال ، بسبب الحصار الذي فرضته عليها جارتها الامبريالية الكبرى ، التي تبعد عنها ٩٥ ميلا فقط ، الولايات المتحدة الامريكية.

ولم تكتف الامبريالية الامريكية بهذا الحصار وانما التجأت ، ولا تزال تلتجىء ، الى ارسال المخربين والقتلة الى داخل الجزيرة والى تنظيم المؤامرات الاجرامية ضد قادة الثورة الكوبية والى تنظيم اعمال التخريب في المصانع والمزارع ، الخ ، الامر الذي اضطر الثورة الكوبية الى تعزيز قوتها الدفاعية الشعبية تعزيزا خاصا. ان الشعب كله تقريبا ، في كوبا ، مجند للدفاع عن الثورة ومنجزاتها . ففي ٢٨ سبتمبر ١٩٦٠ تألفت « لجان الدفاع عن الثورة » في المدن والقرى والاحياء والمصانع والمزارع والمكاتب . وهذه اللجان تضم الان ما يزيد على ٩٠ بالمئة من السكان البالغين من العمر ما فوق ١٤ عاما (عدد سكان كوبا هو حوالى عشرة ملايين) . ولجان الدفاع عن الثورة هي أوسع حركة شعبية منظمة في كوبا الى جانب الحزب الشيوعي الكوبي والاتحاد العام لنقابات العمال ومنظمة النساء ومنظمة الشبيبة الشيوعية ، الخ .

وتفتقر كوبا الى الثروات المعدنية . فالذي يوجد في باطن ارضها ، من البترول مثلا ، هو اقل من القليل . تعتمد كوبا ، في الاساس ، على انتاج قصب السكر وتكريره . وفي ظل الاشتراكية ، وابتداء من عام ١٩٧٠ بالضبط ، اصبحت كوبا الدولة الاولى في العالم في كمية انتاج السكر . وتعمل الدولة الاشتراكية ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي في الاساس ، على تخفيض تكاليف العمل في انتاج السكر وعلى التقليل من الارهاق في جنى هذا المحصول الهام . وذلك بواسطة المكننة . والان أصبح ٢٥ بالمئة من عملية جنى قصب السكر ممكننا (١٠٠٠ كومباين) . و ٩٨ بالمئة من عملية نقله من المزارع اصبح ممكننا . وبسبب ذلك نقص عدد العمال العاملين في جنى السكر (وهو عمل مرهق للغاية) بمقدار النصف بالنسبة الى ما قبل الثورة (١٩٥٨) . فاصبح من الممكن تحويل هذه الايدي العاملة الى الصناعة والى مجالات الزراعة الاخرى .

وبسبب قلة الموارد الطبيعية فان الدولة تلتجىء الى مختلف الاعمال التبرعية التي تقبل عليها الشبيبة الكوبية بحماس ثوري يدعو الى الاعجاب . ومثال على ذلك العمل التبرعي في بناء بيوت السكن للشعب والعمل التبرعي في المدارس الثانوية .

ففي مصنع من المصانع ، مثلا ، تتالف فرقة من عمال المصنع — يسمونها فرقة « مايكرو » — تقوم ببناء المساكن الحديثة والجميلة لعمال المصنع وموظفيه (الدولة تقدم المواد والمهندسين اللازمين) . وفي الوقت نفسه يقوم بقية عمال المصنع بالعمل في المصنع الذي كان يقوم به أفراد الفرقة . وهكذا .

والتعليم الثانوي والعالي — بالاضافة الى الابتدائي — في كوبا هو مجاني . ويجرى الان تعميم المدارس الثانوية الداخلية (مجانا) حيث يدرس الطلاب وينامون ويتناولون طعامهم مجانا مقابل الاشتراك في مجالات الانتاج المختلفة ساعات قليلة في اليوم سيرا على مبدأ ربط الدراسة بالعمل .

ومما تتباهى به كوبا الاشتراكية ، وبحق ، أنها البلد الاول في امريكا اللاتينية الذي زالت فيه الامية تماما . وفي عام واحد من اعوام الثورة — ١٩٦١ — جرى تعليم ٧٠٧٠٠٠ من البالغين الاميين . لقد كان الوضع في كوبا ما قبل الثورة — في عام ١٩٥٨ — كما يلي : من شعب ، كان تعداده انذاك حوالى ٧ ملايين نسمة ، كان يوجد مليون بالغ امين تماما وفوق المليون ونصف اميين و ٦٠٠ الف ولد بدون مدارس و ١٠ الاف معلم عاطلين عن العمل ! الوضع تغير كليا الان وبفضل الاشتراكية . والدولة الاشتراكية الان تصرف على التعليم ١١ مرة اكثر مما كان يصرف على التعليم فيما قبل الثورة .

والحقيقة ، المعروفة تاريخيا ودوليا ، هي ان اصحاب الملايين والاحتكاريين ورجال العالم السفلي — المافيا — في الولايات المتحدة قد ارادوا تحويل كوبا الى مشتى لهم وبيت دعارة كبير لنزواتهم ومراكز القمار ولمختلف السموم . ولقد استنزفوا دماء هذا الشعب الطيب واستنزفوا خيراته وجهده وتركوه شعبا من العمال العاطلين عن العمل (كان اكثر من ثلث اليد العاملة متعطلا) والمزارعين الموسميين والمتسولين والاطفال الحفاة المشردين وبنات الشعب الجائعات ..

ان العجيبة الكوبية ، حقا ، هي ان الثورة ، التي لم يمض على انتصارها سوى ١٧ عاما (انتصرت في ١—١—١٩٥٩) قد أنهت هذا الوضع تماما وجعلت كوبا ، كما أعلن الرفيق فيدل كاسترو السكرتير الاول للحزب في تقريره المركزي أمام المؤتمر الاول :

« اليوم نستطيع ان نعلن ، بكل اعتزاز ، اننا بلاد بدون بطالة وبدون اضطهاد عرقي ، بدون جائعين وبدون متسولين ، بدون مقامرين وبدون دعارة ، بدون مدمنين على السموم ، بدون أميين وبدون أطفال حفاة مشردين ، بدون احياء الفقر في المدن وبدون مرضى متروكين لقدرهم . وان خدمات الثقافة وخدمات الصحة في بلادنا هي امثلة على الانجازات الاجتماعية تثير اعجاب المعاديين في جميع انحاء العالم » .

في عام ١٩٥٨ (اى ما قبل انتصار الثورة) لم يكن في كوبا كلها سوى ٦٠٠٠ طبيب معظمهم كان يعمل في العاصمة . وحين انتصار الثورة فر ٣٠٠٠ منهم الى الولايات المتحدة . واما اليوم ، في كوبا الاشتراكية ، فيوجد اكثر من ١٠ الاف طبيب موزعين على المدن والقرى . والمعالجة الطبية مجانية . والدولة الاشتراكية تنفق على الخدمات الصحية ، التي تشمل الشعب كله ، ٢٠ مرة اكثر مما كان ينفق في كوبا ما قبل الثورة !

كل ذلك بفضل الاشتراكية وبفضل العون السخي الذي يقدمه العالم الاشتراكي لكوبا الصغيرة والباسلة وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي . كل هذه الانجازات تحققت مع انه لم يمض على البدء في بناء الاشتراكية في كوبا اكثر من ١٥ عاما . ففي ١٧ نيسان عام ١٩٦١ ، وحين كان ابناء الشعب وبناته يتدافعون متجهين نحو « خليج الخنازير » لرد الغزوة الامريكية الغادرة (التي ردوها ودحروها في اقل من ٧٢ ساعة) اعلنت المنظمات الشعبية الثورية الثلاث — حركة كاسترو والشيوعيين والطلاب الثوريين — ان الجواب على هذه الغزوة هو الشروع في بناء الاشتراكية في كوبا . حينئذ بدأت عملية الوحدة بين هذه المنظمات في الحزب الشيوعي الكوبي وبدأت عملية القضاء التام على استغلال الانسان لاخيه الانسان في كوبا .

والان لا توجد في كوبا اية ملكية فردية استغلالية . و ٧٠ بالمئة من الارض هو ملك عام للشعب وتقوم عليه مزارع وقرى مشتركة و ٣٠ بالمئة من الارض الزراعية موزع على فلاحين صغار تساعدهم الدولة الاشتراكية بكل امكاناتها . ومن قرارات المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي انه يجب احترام ارادة هؤلاء الفلاحين ولا يصير انضمامهم الى شبكة المزارع التعاونية الا برضاهم واذا طلبوا هم أنفسهم ذلك .

ان انجازات الاشتراكية في كوبا هي اكثر بكثير مما عددته ، في هذه المقالة . واعتمادا على هذه المنجزات قررت الثورة الكوبية التحول ، في العام الجاري ، نحو وضع الصيغ الدستورية لهذه المنجزات وللاستمرار فيها — الدستور والانتخابات للبرلمانات المركزية والمنطقية والادارات المحلية وما يسميه الشعب الكوبي « سلطة الشعب » .

ومع ضخامة هذه المنجزات فان أكثر ما أثار اعجابنا ، نحن القادمين من عالم متعفن ، هو الاخوة التامة بين أبناء الشعب الكوبي وبناته من مختلف الالوان ، وبدون أية حواجز او تعقيدات على الاطلاق .

ان ٤٠ بالمئة من الشعب الكوبي هو من أصل افريقي . والاكثرية الباقية هي ذرية خليط (مولاتو) افريقية — اسبانية . ولكنك في كوبا لا تشعر باى حاجز بين الالوان بل تشعر كما لو انك تستنشق العبير الصحي والمنعش لزهور متجانسة في حديقة زاهرة واحدة . وكل هذه الالوان تتعانق ، في اخاء انساني مقدس ، على بعد ٩٥ ميلا بالضبط من سجن الشعوب والالوان والقوميات الذي هو الولايات المتحدة الامريكية . فهل بعد هذه الحقيقة من الضروري أن نقدم دليلا على أفضلية الاشتراكية وعلى سموها وعلى روعتها الانسانية ؟!

ان ما يجرى في كوبا الان هو مستقبلنا ، مستقبل الانسانية جمعاء . « ان ما يجرى هنا الان — كما قال الرفيق فيدل كاسترو في ختام تقريره الرائع — وما جرى بالامس في قلب امبراطورية القياصرة وكما جرى في العديد من اقطار العالم ، هو تعبير عن مستقبل العالم » .

هذا صحيح تماما خصوصا لانه تحقق في كوبا الصغيرة وفي الجوار المباشر للولايات المتحدة الامريكية . ان هتاف الكوبيين التقليدي — « الوطن او الموت : سننتصر » — يؤكد لنا اننا ، نحن ايضا ، سننتصر !



حول الوضع الداخلي في مصر

نشرت صحيفة « اوبزيرفور » البريطانية تقريرا لمراسلها في القاهرة عن تدهور الاقتصاد المصري والشعب المصري خلال العام الماضي وفي ظل سياسة « الانفتاح » الساداتية خلص فيه الى القول أن المراقبين والصحفيين ، الذين يزورون مصر ، مجمعون على أن القضية ليست ما اذا كان سيحدث الانفجار في مصر بل متى سيحدث !

وأشار الصحفي البريطاني الى ما كان انور السادات يردده ، من أن الاوضاع الاقتصادية في مصر ، حين وقعت حرب اكتوبر ، كانت صفرا . وقال الصحفي البريطاني : ولكنها الان تحت الصفر وفي تدهور مستمر .

واستشهد بمقال كان محمد حسنين هيكل قد نشره عن سياسة « الانفتاح » الساداتية . وجاء في هذا المقال أن الشعب المصري تضرر الى اقصى حد من هذه السياسة وانه حدث تدهور مأساوي في الظروف الحياتية لاكثرية الشعب المصري بينما ينظر هذا الشعب الى أصحاب الملايين الجدد في مصر ، والبالغ عددهم عدة آلاف ، يتجولون في السيارات الفخمة الجديدة ويتركون وراءهم أعمدة سميكة من الغبار والدخان. ويلبس اصحاب هذه الملايين احدث ما انتجه مصممو الازياء في لندن وباريس ويتكلمون العربية المحشوة بالمصطلحات الفرنسية والانجليزية ويقضون معظم أوقاتهم في محلات النوفوتيه، التي اخذت في التزايد في القاهرة ، وفي زيارة معارض الازياء وفي المطاعم الفخمة والحفلات والاستقبالات ، ويثيرون علامة استفهام كبيرة : من أين لكم هذا ؟!

وقال ان نسبة التضخم المالي في مصر بلغت ، في العام الماضي ، ٣٥—٥٠ بالمئة . ويضطر الانسان العادي الى الوقوف ساعات عديدة للحصول على مواد الغذاء الاساسية . وانهارت الوعود التي أغدقها السادات ناشرا الاوهام عن فوائد الارتباط بعجلة الامبريالية الامريكية والمساعدات الامريكية . فالوضع المعاشي للشعب في تدهور مستمر بينما كل التهويشات الساداتية لا تستطيع أن تخفي أن الجزء الاكبر من سيناء لا يزال يرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي وأن علاقات مصر مع حليفتها سورية تتردى من سيء الى أسوأ وأن الوضع الاقتصادي في مصر يقترب من الكارثة في حين أن المساعدة الامريكية لمصر صفر مع العلم أن الولايات المتحدة زادت من مساعداتها لاسرائيل .

وأكد الصحفي البريطاني أن الغليان الشعبي ازداد في مصر في السنة الماضية وانه حدثت انفجارات شعبية منعت الرقابة نشر انبائها في الصحف . وأورد ، على سبيل المثال ، اضراب عمال مصانع المحلة الكبرى في ١٩ آذار ١٩٧٥ . وهي اكبر مصانع نسيج في الشرق الاوسط وافريقيا ويعمل فيها ١٦ الف عامل أضربوا جميعا واحتلوا المصانع واغلقوها . وقامت قوات كبيرة من رجال الامن ، زاد عددهم على ٤٥٠٠ عسكري ، لمهاجمة المضربين في معركة استمرت يومين وذهب ضحيتها العشرات من العمال الذين قتلوا بينما جرح الالاف .

(مراقب)

حيث كل شيء لرفاهية الانسان

الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي في الخطة الخمسية العاشرة

بقلم : حنا ابراهيم

لقد كان هدف الخطة الخمسية التاسعة (التي انتهت بنهاية العام الماضي) ضمان ارتفاع جوهري في مستوى الشعب المادي والثقافي . ولقد تم هذا بالفعل وزاد الدخل بالنسبة لكل فرد ٢٤٪ . وزيادة الدخل القومي هي التي تجعل ذلك ممكنا . لانه لا يمكن توزيع واستهلاك الا ما ينتجه العمل . لذلك فالحزب الشيوعي السوفييتي يعمل على تركيز اهتمام الجماهير على تكثيف الانتاج وزيادته . فهذا هو الاساس الوحيد لزيادة الدخل القومي وهكذا تكتسب المباراة لرفع انتاجية العمل أهمية خاصة . وتنص الخطة الخمسية العاشرة على ان يكون ٨٥ — ٩٠٪ من الزيادة المحققة في الدخل القومي بسبب رفع انتاجية العمل .

ويجرى الان في الاتحاد السوفييتي بحث المشاريع التي اقترحتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر ال — ٢٥ للحزب ، وذلك في المنظمات الحزبية واجتماعات العمال وفي الصحافة .

وتكمن المهمة الرئيسية للخطة الخمسية العاشرة في اطراد تطبيق نهج الحزب الشيوعي نحو النهوض بالمستوى المادي والثقافي لحياة الشعب على أساس تطوير الانتاج الاجتماعي تطويرا ديناميكيا ومتناسبا وزيادة مردوده والاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي وزيادة انتاجية العمل وتحسين نوعية المنتوجات في جميع حلقات الاقتصاد الوطني بكل السبل .

وانطلاقا من هذا ينبغي تطبيق المبادىء التالية :

١ — ضمان نمو مطرد لبنية الانتاج الاجتماعي وتطوير الفروع التي تقتضي التقدم العلمي التكنيكي وزيادة انتاج منتجات الزراعة والبضائع الاستهلاكية وتوسيع مجال الخدمات العامة وزيادة مردود التوظيفات المالية وتحسين نوعية المنتجات وتنويعها بما يتناسب مع المتطلبات العصرية ، وزيادة الدخل القومي المستخدم للاستهلاك والتراكم بنسبة ٢٤ — ٢٨٪ .

٢ — زيادة رخاء الشعب بزيادة الدخول الفعلية للفرد الواحد بمعدل ٢٠٪ ، وتشديد الدور المحفز لاجور العمل ، ومواصلة تحسين ظروف العمل ، والقضاء باطراد على الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين المدينة والقرية على اساس الاسراع بتصنيع الانتاج الزراعي وتحسين الخدمات الثقافية في الريف .

٣ — ضمان زيادة مردود الانتاج الاجتماعي والاسراع بوتائر ادخال المكننة والاتمتة في العمليات الانتاجية في كل فروع الاقتصاد وتحسين تأهيل الكوادر وتبديل اختصاصاتها وفقا لمتطلبات التقدم العلمي التكنيكي ، وتقليل كلفة الانتاج في الصناعة بنسبة ٤ — ٥٪ وفي البناء بنسبة ٢ — ٥٪ وتقليل نفقات النقل .

٤ — الاسراع في وتائر التقدم العلمي التكنيكي بصفته شرطا حاسما لزيادة فعالية الانتاج الاجتماعي وتكثيفه .

٥ — احكام ادارة الاقتصاد الوطني لغرض استخدام ميزات وامكانيات اقتصاد الاشتراكية المتقدمة على وجه اكمل ، مع مراعاة الطريقة الصارمة جدا للتوفير في نفقات الادارة ، وتطوير الاشكال المجدية لاشراك الكادحين في ادارة الانتاج .

٦ — صيانة البيئة واستثمار الموارد الطبيعية وتجديدها على نحو حكيم ، وزيادة خصوبة التربة وتحسين صيانتها .

٧ — تطوير وتعميق التعاون الشامل باطراد مع البلدان الاشتراكية وتوسيع الصلات الاقتصادية والعلمية مع البلدان النامية والدول الاخرى المتقدمة صناعيا .

واذا ترجمنا هذا الى لغة الارقام فسيزيد انتاج البضائع الصناعية خلال السنوات الخمس بنسبة ٣٥—٣٩٪ وانتاج وسائل الانتاج بنسبة ٣٨—٤٢٪ وسلع الاستهلاك بنسبة ٣٠—٣٢٪ . اما انتاجية العمل فستزيد بنسبة ٣٠—٣٤٪ .

فاذا عممنا هذه الزيادة على فروع الاقتصاد فستكون لدينا الصورة التالية :

في الطاقة الكهربائية

ضمان انتاج ١٢٤٠ — ١٣٨٠ مليار كيلوواط ساعة في سنة ١٩٨٠ . وتوسيع استخدام الوقود الصلب الرخيص لانتاج الطاقة الكهربائية . ومواصلة تشييد المنشآت المائية التي تتيح انتاج الكهرباء وري الاراضي وتأمين المياه للمدن والمؤسسات وتطوير الملاحة والصيد وتلافي الفيضانات وتطوير الطاقة الذرية والشروع في التحضير لاستخدام الطاقة الذرية لاغراض التدفئة .

في صناعة النفط

ايصال استخراج النفط في سنة ١٩٨٠ الى ٦٢٠ — ٦٤٠ مليون طن ، وللاسراع ببناء مصانع تكرير الغاز ، وضمان استخدام ٤٣—٤٥ مليار متر مكعب من غاز النفط في سنة ١٩٨٠ ، وزيادة انتاجية العمل في صناعة النفط بنسبة ٢٨—٣٠ ٪ .

في صناعة الغاز

ايصال استخراجه في سنة ١٩٨٠ الى ٤٠٠—٤٣٥ مليار متر مكعب ، وتشغيل ٣٥ الف كيلومتر من انابيب الغاز .

في صناعة الفحم

زيادة استخراج الفحم في سنة ١٩٨٠ حتى يبلغ ٧٩٠—٨١٠ مليون طن ، وزيادة انتاجية العمل في صناعة الفحم بنسبة ٢٤—٢٦٪ .

في صناعة المعادن الحديدية

ضمان انتاج الفولاذ بمقدار ١٦٠ — ١٧٠ مليون طن والمدرفلات الجاهزة بمقدار ١١٥—١٢٠ مليون طن في سنة ١٩٨٠ ، وتوفير ٥—٦ ملايين طن من المعدن في السنة ، واستكمال الاساليب العصرية وزيادة انتاجية العمل في تعدين الحديد بنسبة ٢٣—٢٥٪ .

في صناعة المعادن غير الحديدية

زيادة انتاج الالومنيوم والنحاس والنيكل ١٤٢—١٤٣ مرة والتيتانيوم ١٤٤ مرة وكذلك انتاج المعادن المخلوطة والنادرة والثمينة واستخراج الالماس ، وزيادة انتاجية العمل في صناعة المعادن غير الحديدية بنسبة ٢٣—٢٥٪ .

في صناعة الكيمياء وكيمياء النفط

زيادة انتاج المصنوعات بنسبة ٦٠—٦٥٪ ، وايصال انتاج الاسمدة المعدنية في ١٩٨٠ الى ١٤٣٠ مليون طن ، وزيادة انتاج اللدائن والمواد البلاستيكية ١٤٩ — ٢٤١ مرة وتحسين نوعيتها . مع زيادة انتاجية العمل في الصناعة الكيمياوية بنسبة ٥٩—٦١٪ .

توسيع أعمال التنقيب الجيولوجي

اكتشاف حقول جديدة للنفط والغاز الطبيعي واستخدام وسائل التحليق الكوني والطيران في الابحاث الجيولوجية ، ومواصلة اتمتة ومكننة كل الحلقة التكنولوجية بشكل مجمع من وصول المادة الخام حتى شحن البضاعة الجاهزة ، وزيادة انتاجية العمل في صناعة الماكنات بنسبة ١٦٥ مرة .

في صناعة ماكنات الطاقة

انتاج مولدات هيدروليكية وغازية كبيرة ومفاعلات نيترونات حرارية لا تقل قوة محركاتها عن مليون كيلوواط لاستخدامها في المحطات الكهربائية النووية ، وتطوير صناعة الماكنات الذرية .

في صناعة الماكنات الثقيلة

انشاء اجهزة قوية لصب الفولاذ المتواصل ووحدات الدرفلة بسعة ٤٠٠ طن ، وانتاج انماط جديدة من مختلف الالات كعربات قلابات تصل حمولتها الى ١٧٠ طنا وأجهزة حفر وانتاج قاطرات ديزل بقوة تصل الى ٨٠٠٠ حصان ، وزيادة انتاج الوسائل العصرية لمكننة أعمال الرفع والنقل والشحن والتفريغ .

في صناعة الماكنات الكهربائية

تطوير انتاج مختلف الماكنات الكهربائية ، واتقان انتاج مولدات توربينية بقوة ١٠٠٠ — ١٢٠٠ الف كيلوواط للمحطات الكهربائية ، وانتاج قاطرات كهربائية بقوة تتجاوز عشرة آلاف حصان .

في صناعة الآلات والأدوات

تطوير انتاج المعدات الاوتوماتيكية ذات الانظمة الالكترونية لسد حاجات الصناعة على الوجه الاكمل ، وزيادة انتاج آلات ووسائل الاتمتة ١٤٦ — ١٤٧ مرة ووسائل التكنيك الحسابي ١٤٨ مرة .

في صناعة السيارات

ضمان انتاج ٢٤١—٢٤٢ مليون سيارة في سنة ١٩٨٠ ، منها ٨٠٠—٨٢٥ الف سيارة شحن ، وزيادة انتاج الباصات للنقل العام والسيارات ذات الحمولة الكبيرة ، ورفع المستوى التكنيكي للسيارات وجودتها ، وصنع وسائل تكفل تقليل تلوث الهواء بالغازات المحترقة ، وتوسيع انتاج السيارات التي تسير بقوة الغاز وتزويد المدن بها بشكل خاص ، وضمان انتاج ما يكفي من قطع الغيار .

في صناعة الجرارات والماكنات الزراعية

ايصال انتاج الجرارات في سنة ١٩٨٠ الى ٥٨٠—٦٠٠ الف جرار مجموع قوتها ٥٥ مليون حصان ، وانتاج ١٢٥ الف حاصدة دارسة .

زيادة منتجات صناعة الاغذية بنسبة ٢٦—٢٨٪ وصناعة اللحوم والالبان بنسبة ٢٠—٢٢٪ وانتاج الاغذية المصنوعة من الاسماك بنسبة ٣٠—٣٢٪ وتحسين نوعية المواد الغذائية ، وايصال تصريف اللحوم المبردة في سنة ١٩٨٠ الى ٨٠٪ من مجمل حجم المبيعات وزيادة انتاج الجبن ١٤٤ مرة ولحم الخنزير والسجق ١٤٧—١٤٨ مرة .

وبهذا الشكل يجرى التوجه الى مختلف الصناعات مثل صناعة ماكنات تربية الماشية وانتاج العلف وصناعة ماكنات بناء الطرق والخدمات البلدية وصناعة ماكنات للصناعة الخفيفة وصناعة مواد البناء والاخشاب والورق والصناعة الطبية وانتاج البضائع للاغراض الثقافية والمنزلية .

كما تنص الخطة على زيادة انتاج المصنوعات الخفيفة بنسبة ٢٦—٢٨٪ وايصال انتاج الاقمشة الى ١٢٦٥—١٣٤١ مليار متر مربع في سنة ١٩٨٠ ، وزيادة انتاج السجاد ٢٤١ مرة .

وتنص التوجيهات على زيادة معدل أجور العمال والمستخدمين بنسبة ١٦—١٨٪ وجعله في نهاية الخطة ١٧٠ روبلا في الشهر (أكثر من ألفي ليرة) .

وسيبنى في خلال هذه المدة مساكن يبلغ مجموع مساحتها السكنية ٥٥٠ مليون متر مربع . وستتحسن وسائل الراحة ويرتفع مستوى المعيشة .

كتب عامل من موسكو في صحيفة كومسومولسكايا برافدا يقول :

« لا شك أن مستوى الحياة في ارتفاع مستمر . لكن دعونا نفكر فيما هو أهم . فثروة البلاد العامة وثروة كل انسان لا يمكن أن تقاس فقط بمستوى المعيشة وحده . لنفكر بمعنى وثيقة اللجنة المركزية التي تقول : ان الخطة الخمسية العاشرة مرحلة هامة في انشاء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية ، وتحسين العلاقات الاجتماعية وتحديد ملامح الانسان الجديد ، وتطوير طريقة الحياة الاشتراكية . والحزب يحدثنا عن ضرورة التغييرات الاقتصادية العميقة وعن أهمية تطوير وعي الانسان وكيفية الحياة ونوعيتها على السواء . والناس يشعرون بالاهتمام الكبير المبذول من أجلهم . لذلك فهم يعملون بجد أكثر ومسؤولية لاحراز نتائج أفضل » .

وهناك يشعر كل انسان أن كل زيادة في الانتاج هي لمصلحته ومصلحة شعبه، وبالتالي لمصلحة الانسانية التقدمية جمعاء . وقد كان كل واحد في المائة من الخطة الخمسية السابعة مثلا يساوي ١٤٠٠ مليون روبل . أما في السنة الاولى من الخطة الخمسية العاشرة فالواحد في المائة يساوي ٣٦٠٠ مليون روبل .

وكل انسان سوفييتي معني بزيادة الانتاج وتحقيق الاهداف وتجاوزها . ففي الخطة الخمسية التاسعة ، مثلا، صرف اربعة اخماس الدخل القومي مباشرة على تحسين مستوى الشعب ورفاهيته .

حقا أن المستقبل المضمون يبسم للشعوب السوفييتية . وهي لذلك تمضي بثقة تامة في طريق بناء الشيوعية ، مستقبل الانسانية جمعاء .



عائلة سوفييتية تتنزه في ظلال اشجار موسكو في ظلال الشيوعية

الاتحاد قبل ٢٥ عاما

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن (أي في ٢٠ كانون ثاني عام ١٩٥١) ظهرت الاخبار التالية :

توفيق طوبي يطالب بعودة المشردين الى قراهم!

القدس — اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي في المناقشة التي اجرتها الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بناء على طلب رئيس الحكومة بتمديد مفعول « قانون الطوارىء الخاص بمناطق الامن » ، فقال ان الحكومة استعملت هذا القانون لاتخاذ اجراءات منافية للدمقراطية وتمس بحقوق الاهلين ، ولا سيما العرب منهم . وتساءل الرفيق طوبي .. بأي حق طردتم عرب المجدل من بلدتهم ؟ ثم طالب بارجاع المواطنين المشردين الى قراهم وبتمكينهم من استثمار اراضيهم .

مؤتمر العمال العرب يدعو الى النضال لالغاء الحكم العسكري

الناصرة — أصدرت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل بيانا هاما حذرت فيه من تزايد مظالم الاحكام العسكرية وقيودها ، حيث أن الحكومة بدلا من ان تلغي قيود التنقل بين مختلف المدن والقرى لتسهل سبل العيش للعمال والفلاحين ومختلف فئات المواطنين ، نراها تزيد مشكلة تصاريح التنقل تعقيدا .

ويضيف البيان : ان الاجراءات التعسفية التي تنفذها السلطات تتطلب تضافر جهود جميع المواطنين وعلى وجه الخصوص الكادحين منهم على مختلف تنظيمهم النقابي والمطالبة الاجماعية بانهاء الاحكام العسكرية وقيودها التي لم يعد أي مبرر لاستمرار فرضها سوى سياسة التمييز والاضطهاد التي تتمشى عليها الرجعية .

الحكم العسكري يخاف من نادي ثقافي

ترشيحا — استدعى الحاكم العسكري ، في الاسبوع الماضي ، سكرتير « نادي الشباب الثقافي » في البلدة .. مهددا ومتوعدا لان اعضاء النادي جمعوا تبرعات من السكان لحركتهم الثقافية ، ثم صادر ختم النادي ورفض ارجاعه .ويذكر ان النادي لم يقم الا بنشاطات ثقافية ، حيث قدم مسرحية هزيلة .. وافتتحت دورة لتعليم اللغة العبرية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الرامة

يدعو لحضور اجتماع شعبي عام في الساعة السادسة من مساء السبت ٢٤—١ في نادي الصداقة في الرامة . يتكلم فيه : الرفيق **جمال موسى** عما يجري في لبنان والمؤامرة الامبريالية .

الاتحاد

لـــلادب والثقافــة والفنـــون

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

الحلقـــة السابعـــة

شعب في سجن

اتخذت حياتنا منحى جديدا تماما . ولكنها استمرت ، مع شعورنا بانكماش الدنيا من حولنا ، كما لو كنا نعيش في سجن . وفي الواقع كنا نعيش في سجن كبير كان الرعب فيه سجانا كبيرا ، وكنا نختلف عن السجناء في اننا كنا مرغمين على الاهتمام بشؤوننا اليومية مع ملازمة شعور عدم الامان لنا . وكان هدير سيارة يكفي لان يجعل القلة الباقية من الشباب يختفون . ولمنكن نحسد المختار والشيوخ الذين كان عليهم أن يستقبلوا ممثلي السلطة الجديدة ، ويحاولون استمالتهم بحسن الضيافة والكرم .

ذات يوم استدعيت لاقوم بدور المترجم فذهبت على مضض . وفي الطريق شاهدت رجلا يركض خلف دجاجة يحاول الامساك بها ، ووراءه جندي اسرائيلي يحمل دجاجة اخرى ، بينما كانت صاحبة الدجاجات تقف على عتبة بيتها كالمغلوبة على أمرها وفي نفسها كلام لا تجرؤ على الافصاح به . سألت الرجل عما يفعل فقال : المال فداء العيال ، ايش تريد يعني . فتركته وشأنه وتابعت طريقي . كان الضابط يجلس على أحد السطوح يتمتع باشعة شمس الاصيل الدافئة ، وقد تحلق حوله عدد من المواطنين . وكان سؤالنا الاول ، كالعادة ، عن المعتقلين الذين كنا حتى ذلك الوقت نجهل مصيرهم . وكم كان فرحنا عظيما عندما علمنا أنه أحد ضباط المعتقل ، وكان فرحنا اشد عندما أبدى استعداده النقل بعض الالبسة الشتوية لهم . فقد كانوا يرتدون يوم اعتقلوهم ملابس صيفية ولم يكن ، بالطبع ، لديهم غيار . وانسنا بالضابط الذي راح يسألنا عن أحوالنا . شرحت لهبايجاز ما تعرضنا له . وقلت يبدو أن الامور تتحسن نسبيا عندما يصبح الدجاج هو الذي يتعرض للصيد لا الرجال . فسألني عما اعنيه فقلت له أن أحد جنوده يأمر الناس بتصيد الدجاج له . وأحرج الضابط فامر باستدعاء الجندي وارغمه على دفع ثمن الدجاج أو اخلاء سبيله . وكان أن اكتفى الجندي بواحدة دفع ثمنها نصف ليرة .

وبعد ذلك بعدة أيام زار القرية موظف من وزارة الداخلية ، وقال أن الحكومة قررت تسجيل السكان العرب وانه بحاجة الى موظفين موقتين ، ولم يشترط الا أن يكونوا يتقنون القراءة والكتابة . وأعطى كل واحد منا قائمة محددة ، حسب الشوارع التي سبق وجاء موظف رقمها وسجل أسماء أرباب البيوت . وبدأنا التسجيل . وواجهتنا مهمة اقناع الناس بأن التسجيل ان لم ينفع فلن يضر . وسرت اشاعة تقول ان التسجيل يجري بقصد أخذ بقية الشباب الى المعتقلات والاخرين الى المنفى خارج الحدود . وصار الكثيرون يتملصون من التسجيل ولم يكن لنا مكتب ثابت ، بل كنا نطوف الشوارع وندخل البيوت واحدا بعد الاخر . وكثيرون سجلتهم في الشارع واضعا الاوراق على جدار طيني (في الاغلب جدار طابون ، لان الجدار الحجري الثاني لا يصلح للكتابة) . اذ كنت أخشى أن يعدلوا عن رأيهم بعد أن اقنعهم ..

وحتى في السجن الكبير الذي كنا نعيش فيه كانت هناك لحظات « سعيدة » . منها ساعة وصلت الرسائل الاولى من المعتقلين بواسطة الصليب الاحمر الدولي .. وراحت النساء يهرعن حاملات الرسائل الحبيبة الى من يستطيع فك رموزها . وكنت أجد سعادة وأنا أقرأ تلك السطور القليلة المتشابهة ، وكانت النسوة يبكين من الفرح والتأثر . ولكني كنت أتألم عندما تأتيني عجوز تحمل رسالة من ابنها ، عارفة ، قبل أن يقرأها لها أحد ، أنها موجهة الى زوجته التي هربت مع ابيها وأولادها الى لبنان . وتقول والدموع تتساقط من عينيها :

— ايش رأيك يا جارنا ؟ اذا عرف أن لا امرأته ولا الاولاد في البلد يقتله الهم .

— الحق معك يا ام علي . أنا أكتب له باسم فاطمة أنها بخير والاولاد . وحينما يجيء تفرج .

— الله يرضى عليك .

واكتب الرسالة واضع عليها بصمات أطفال زاعما أنها بصمات أطفاله .

وتقول امرأة اخرى : اكتب لابو العبد أني زرعت التبغ والخلة ، وان شاء الله يكون هنا قبل الحصاد .

واسألها مستغربا وكيف استطعت ذلك فترد : الله يعين ؛ واللهبالمنكوش أنا والاولاد ..

وكانت كل واحدة تصر أن أقرأ لها ما كتبت وبتمهل .

وتكفكف اخرى دموعها وهي تملي على — الله يساعده ، ايش يصير به في هذا البرد ، ومعه عصبي ومنه مرض .. ولعل زوجها كان لا يفكر بنفسه وبالبرد بل بزوجته وأولاده وكيف يعيشون ويأكلون وهل هم آمنون وكيف تسير امورهم بدونه ، ولم يظل هنالك من يعتمدون عليه فالغالبية العظمى من الرجال في المعتقلات .. ولم يكونوا يعرفون متى يفرج عنهم وكم سيقضون على تلك الحال . وكانت ظروفهم في بادىء الامر في منتهى القسوة ، فبالاضافة الى المعاملة الفظة كان الاكل سيئا وقليلا ، ولم تكن لديهم ملابس ، وحينما اشتد البرد أخذوا يمزقون الخيام ليتدثروا بقطعها . وقاد الشيوعيون في المعتقل كفاح المعتقلين من أجل تحسين ظروفهم واطلاق سراحهم ، وآثرت سلطة المعتقل استعمال القبضة الحديدية . وحاول شاويش الاعتداء على بعض المعتقلين وشتمهم . فتصدى له أربعة منهم كانوا : حسن بكري وجريس جريس من البعنة ويحيى الدباح من دير الاسد وذيب زريق من عيلبون فضربوا الشاويش وجعلوه عبرة لمن اعتبر . وأطلق حارس النار في الهواء وحدثت جلبة كبيرة وأعلن ما يشبه حالة الطوارىء ، وقبض على المعتقلين الاربعة ووضعوا في « زنزانة » وهي عبارة عن مكان ضيق في العراء تحيطه أسلاك شائكة الى علو كبير .. ولم يحطم هذا معنويتهم بل على العكس أثار فيهم روح التحدي فراحوا ينشدون الاممية ونشيد الانصار (وكانوا قد تعلموه في المعتقل على يد جمال موسى وان يكن ليس بالطريقة المثلى) وتقدم منهم جندي وهم ينشدون . خاطبهم بالعربية : وأنتم شيوعيون ؟ وقذف اليهم علبة تبغ انجليزية من فوق الاسلاك وسأل أي خدمة يمكن أن يؤديها لهم . فاشاروا عليه بالاتصال بقيادة المنظمة الشيوعية في المعتقل ، ووصفوا له من بعيد جمال موسى .

وبواسطة هذا الجندي اليهودي الشيوعي تمكن الرفاق من ارسال خبر الى الرفيق توفيق طوبي ، يعلمونه فيه بانهم مقدمون على اعلان الاضراب عن الطعام حتى الموت احتجاجا على اعتقالهم . وفي اليوم التالي نشر الخبر على الصفحة الاولى من صحيفة الحزب اليومية آنذاك — « قول هعام » كما أبرزته صحيفة الاتحاد (الاسبوعية آنذاك) . وقام النواب الشيوعيون بزيارة المعتقلين وأرسل الحزب لهم هدايا من الملابس والاحذية وشفرات الحلاقة وما أشبه ، وأثار النواب الشيوعيون القضية في الكنيست الاولى التي انتخبت في ٢٥-١-٤٩ .

وتمكن المضربون من تسريب نشرات كتبوها باقلام الرصاص على أوراق عادية حصلوا عليها بطريقة ما ، وكان المعتقلون الخارجون الى العمل يخفونها في ملابسهم وينثرونها على التجمعات من العرب التي يصادفونها في طريقهم وخصوصا في حيفا .

وأخيرا انهى الشيوعيون المضربون عن الطعام الاضراب بعد مرور خمسة أيام وبعد قطع وعود لهم بالاهتمام بقضيتهم وتحسين ظروفهم . وفي اليوم التالي كان لدى كل معتقل فرشة جديدة ولحاف ، يبدو أن السلطات جلبتها من القرى العربية المهجورة . ومع أنها كانت مريحة ودافئة الا أن كثيرين كانوا يجدون النوم عليها مؤلما ومسببا لاحلام مزعجة .

ولم يكن في نية السلطات الخضوع لجميع مطالب المعتقلين . فعملت على تفريق الشيوعيين ونقلت أكثرهم الى معتقلات اخرى مثل تل لتفنسكي وصرفند وام خالد وأبقت البعض في عتليت ، ولجأت الى الطريقة القديمة المفضلة لدى كل ظالم وهي فرق تسد ، وجعلت همها فرض زعامة على المعتقلين من عناصر ضعيفة العود متزلفة ، وحتى تقضي ادارة المعتقل على المقاومة لدى المترددين من الذين « وضعت عينها عليهم » كانت تنظم لهم زيارات برفقة الجنود طبعا الى قراهم ، وأحيانا تجعلهم يمرون من جانب قراهم دون السماح لهم بالدخول اليها . وبذلك استطاعت تجنيد بعض المتعاملين معها .

لكن كان لتفريق الشيوعيين نتائج ايجابية . فقد كانت السلطات ، بواسطة المتعاونين معها وآخرين من قصيري النظر ، تحاول ترحيل أكبر عدد من المعتقلين الى خارج البلاد . واشيع أن كل من يطلب الخروج الى البلاد العربية يفرج عنه حالا . وراح الشيوعيون يعملون بكل قواهم لافشال هذه المؤامرة ، شارحين بأناة وطول بال ابعاد المؤامرة الاستعمارية — الصهيونية — الرجعية . ويمكن القول أن التوفيق حالفهم الى حد كبير في افشال مؤامرة الابعاد هذه .

منذ تلك الايام بدأ شعبنا يرى في الشيوعيين قادة مخلصين من نوع جديد ، لا يميزون أنفسهم عن الاخرين الا بالتصدي لتلقي الضربة الاولى . وقد كان لجرأتهم أثرها في محاربة كابوس الرعب والاذلال الذي حاولت السلطات فرضه منذ اليوم الاول .

وفي ٢٤-٣-٤٩ أفرجت السلطات عن مئات من المعتقلين . وقابل المعتقلون ، عشية ذلك اليوم ، النبأ فرح لا يوصف . وحين أخذ ضابط يكنى « أبو نمر » يتلو الاسماء فرض على كل منهم أن يجيب « حاضر سيدي » عندما يسمع اسمه . وحينما جاء دور نديم موسى أجاب « حاضر » فرمقه الضابط شزرا وأعاد تلاوة الاسم فأعاد نديم كلمة حاضر . فقال الضابط بغضب :

— ايش يعني حاضر ؟

— حاضر معناها موجود .

— لو كنت عند المفتي ايش كنت تقول له ؟

— هذا شأني الخاص .

— وللقاوقجي ما قلته يا سيدي .

— ليس لي أسياد .

— طيب قف على جنب . فش تروح البيت .

— اذا قدرت ابقيني هنا .

وهتف الضابط بغضب الاسم التالي .

— كمال غطاس .

— نـ عـ و م . قالها ممطوطة لا تخلو من السخرية ، وحمل أمتعته ووقف الى جانب نديم موسى . وبهت الضابط لحظة وصرخ :

— ايش هذا يعني ؟ !

— يعني بشي رايح أقول سيدي . وبدك تقول لي بالتالي وقف هناك . وها أنا وقفت !

واطلق سراح نديم موسى وكمال غطاس مع سائر المعتقلين . وبعد بضعة ايام ، وفي اياب الارهاب الاسود ، جاء « أبو نمر » الى البعنة يسأل عن كمال غطاس ، وذهب الى الرامة ليسأل عن نديم موسى . أي سأل عن احدهما في قرية الاخر . وحسب البعض أن غضب « الدولة » سينزل برأس الفريقين . ولكنهما لم يعيرا الامر كبير اهتمام . ولم يكن شعبنا آنذاك أحوج منه الى من يضرب المثل في رباطة الجاش والصمود للارهاب ومقاومة الفزع .

الشاعرة فدوى طوقان تحيي نساء الناصرة

لماذا أتيت إليك ؟

القتها الشاعرة الكبيرة في الاجتماع النسائي في الناصرة في ١٥-١-٧٦ ..



أتيتك يا أختنا الناصريه
بحبي الكبير على راحتيه
وفي شفتي يغني السلام
وفي القلب تزهر ألف تحيه
أتيت لاحني هنا هامتي
أمام بطولاتك العربيه

***

أنا اليوم جئت الى مهرجانك
أشرب من كأس هذا الفرح
لاني ... لاني نسيت الفرح
لاني على طول تسع سنين
من القحط ما ذقت طعم الفرح
أتيت لكي استرد اليقين
بأن الحياة تظل سخيه
لكي أستمد لقلبي منك
وريدا يضخ دماء جديده
لكي أستجد لنفسي رؤيا
تعافت وحلما بدنيا سعيده

***

أتيتك يا أختنا الناصريه
وعيني اليمين يخيم فيها
غبار الاسار وليل الحصار
وعيني اليسار يشعشع فيها
غد قمري وشمس نهار
أتيتك يا اختنا الناصريه
بكفي اليمين معاناة شعب :
وقيد احتلال رهيب الطويه
غزانا بكل بشاعاته
بكل جرائمه الهمجيه
وعلم أطفالنا الغم والهم
جعد حتى الوجوه الصبيه
ولكن كفي اليسار نظل كما تشتهين ..
تدك السدود العصيه
وتدفع نهر الحياة فيجري
ويركض في بطن أرضي السبية
يغلغل بين الزوايا الخفيه
وفي كل منعطف وحنيه
فينبت زرع ويمرع صخر
وتكبر غلاتنا الموسميه

***

أتيتك يا أختنا الناصريه
بحبي الكبير على راحتيه
وفي شفتي يغني السلام
وفي القلب تزهر ألف تحيه
بشاشة وجهك هذا المعافى
مؤشر مستقبل البشريه
أتيت أعانق فيك الحياه
ومد انتصاراتها الماركسيه

مخزن دولي للاجنة

انشىء في قرية بوتانيكا بمنطقة كراسنودار أول مخزن وطني سوفييتي لموارد الاجنة . وهو عبارة عن مبنى ضخم يتكون من ثلاثة طوابق ، طابقان منها محفوران داخل الارض في ظلام وبرد صناعيين ، ويحتوي الان عشرات الآلاف من عينات البذور لكل النباتات الزراعية الممكنة في العالم محفوظة في علب زجاجية .

وقد زار هذا المبنى مؤخرا ٢٢ عالما من مختلف دول العالم قاموا ببحث مشكلة انشاء « بنوك للاجنة » مماثلة في مختلف بقاع الكوكب لتمثل بعضها البعض في حالة ما اذا وقعت كوارث طبيعية أو نواجع . كما طرحت فكرة تقضي بانشاء مخزن دولي ضخم في صخور منطقة القطب الجنوبي ، حيث تعتبر الظروف الطبيعية هناك ملائمة بصورة خاصة لهذا الغرض . كل هذا من الاهمية بمكان نظرا لما تؤدي اليه وطأة المجالات التكنيكية من افقار شديد في نباتات بعض المناطق بل واختفاء أنواع من النباتات اظهرتها الطبيعة على مر ملايين السنين . وفي نفس الوقت يحتاج الانتقاء دائما الى مادة أساسية متنوعة لا يستغنى عنها في استنباط الانواع الجديدة لتحل محل تلك التي تفنى بفعل الزمان .

ولقد أعلن الدكتور ايفانس (من كندا) أن الاهتمام الذي يوليه الزملاء السوفييت لهذه القضية تبشر بالثقة في أن العالم لن يحرم من مصادر الاجنة القيمة التي لا يمكن تعويضها . أما مس برنت ممثلة منظمة الامم المتحدة للاغذية (من ايطاليا) فقد أشارت الى الدور الكبير الذي تلعبه هذه القضية بالنسبة للزراعة العالمية . وهو نفس ما أعرب عنه الدكتور روبرت (من انجلترا) ، وغيره من العلماء الاجانب . وقد أولى اهتمام خاص لمسألة استخدام الآلات الالكترونية الحاسبة في الانتقاء السريع للعينات المتضمنة للمواصفات المطلوبة من بين مدخرات الاجنة .

قصيدة جديدة للشاعر سميح القاسم

دبكة الموت

لفّ لي سيجارة يا طانيوس شاهين
أنا قادمٌ لأشمت معك
نشمت ؟ ولكن بمن ؟
بحجل صنين الهارب من الموت
الى متاريس صهيون على جبل الشيخ ؟
بالظلّ المتكسّر ؟ بالضوء المتكسّر ؟ بالقلب المتكسر ؟
نشمت ؟ ولكن بمن ؟
بأوردتنا المفرقعة ،
زجاجات شمپانيا في كوكتيل پنتاغوني ؟
صبّ لي فنجاناً من قهوتك المره
من دموعك المره
من دمك المر
يا طانيوس شاهين ، انني عائد الى الموت
على ايقاعات الدبكة الدموية ..

■

تهبط دموعي في مطار بيروت الدولي
لتقدم أوراق اعتمادها
سفيراً للعذاب العربي ، للصودا الكاوية العربية
لا ثلة من حرس الشرف
لا بساط أحمر
لا باقة زهر عند سلّم الطائرة ..
(غود مورننغ مستر سايكس)
(بون جور مسيو پيكو)
يدفع غضبي بقوات انزاله الصاعقة
على خليج جونية المنفرج
كفخذي قحبة
تنتظر رجال البحرية الاميركية
(بون جور مسيو پيير)

■

من هناك
من كومة الصفيح ، البريزنت والطوب العاري
من مخيم تل الزعتر
تخرج أمي بملاءتها الفلسطينية
لتبحث عن جثتي في حي الفنادق الفخمة
تتمشى قليلاً على كورنيش بيروت
مستنشقة الهواء المطلي بدم اخوتي
تشتد حرارة القصف المركز
تهرع أمي الى الظل
وما من ظل هناك سوى ظل صليبك
ما من ظل هناك ، يا طانيوس شاهين
سوى ظل صليبك
نسور لبنان تحدجنا باحتقار
من قمم شاربيك
أما وجهك النبوي فقد مال قليلاً
على صدرك الكث
بأشجار الأرز العتيقة
تضرع أمي من بين دموعها :
أما آن لهذا الفارس أن يترجل ؟ !
غير أن رجال الفلانج لا يسمعونها
في غمرة نيرانهم المنصبّة على اللغة العربية
انهم يحلمون باللغة الفرنسية
ويطلقون النار بالفرنسية ..
(بون جور أيها العار !)

■

لم أقلها من قبل لكنني أقولها اليوم :
الجهة التي تشرق منها الشمس هي جهة **الشرق** !
لم أقلها من قبل لكنني أقولها اليوم :
الليل ليلٌ والنهار نهارٌ !
لم أقلها من قبل لكنني أقولها اليوم :
لبنان .. أرض عربية !
أما هؤلاء الحمقى
فيواصلون اطلاق نيرانهم
بالفرنسية .. طبعاً !
لن أقول :
اللبناني أخو الفلسطيني
لن أقول
المسلم أخو المسيحي
لن أقول :
تآخينا هلالاً وصليبا
لكنني أقول :
الثائر أخو الثائر !

■

بذقن غير حليقة
بلا حقائب ولا نقود
يستقل جبران خليل جبران اول طائرة
ويغادر موته عائداً الى لبنان
لأن قوادي الفلانج
يسحبون سلماه الغالية من شعرها
ليبيعوها في نوادي نيويورك الليلية
قبل أن تهبط الطائرة
على مدرج النار في مطار بيروت الدولي
يصرخ جبران من قمة العالم :
أيها الخونة :
لن تكون سلماي راقصة بطن في پيغال
يرسمون شارة الصليب
ويصرخ جبران من قمة العالم :
أيها الخونة :
لا ترسموا شارة الصليب ، فأنا أبصركم
تصوبون رشاشات يوضاس
الى صدر المسيح !

■

يظهر ويختفي
يتهيأ ويتلاشى
يشتعل ويخبو
لكنه ، على أية حال ، يظل هناك
ممتطياً جواده العربي الابيض
صائلاً على فلول الجراجمة وقلاع الروم
يظل هناك ، أبداً في الأبد ..
يظهر ويختفي
لكنه .. هناك !

■

يقرع بابي الاحمر في منتصف الليل
أصرخ من تابوتي (سجّوا جثماني \ سجّوا جثمان الحب قديماً !)
أصرخ : منذا ؟ منذا يقرع بابي الاحمر في منتصف الليل
ادخل
أو فارحل
(سجّوا جثماني \ سجّوا جثمان الحب قديماً !)
لا تقرع بابي في منتصف الليل ..
ينفرج المصراعان \ تحدّق فيّ من الليل القاحل عينان
يهتز زجاج شبابيكي المعتمة \ يمور ضريحي الفاخر
تصدى بالصرخة شمعات التابوت البيض \
تدوّي الجدران :
— أغريقٌ يخشى من بلل ؟
يا هذا ! ادخل أو فارحل
لكن لا تقرع بابي الاحمر في منتصف الليل .
لا يدخل ، لا يرحل ..
ولذا يهجرني النوم الوادع \ يسكنني الصحو القاطع
كشفار سيوف الاجداد
وأظل هناك \ جوادي الموت العالي
ممتطياً صهوته \ وعلى خاصرتي يهتز غضوباً
سيف من بين سيوف الاجداد
في كفي مقبض سيفي \ في كفي قائمة سجلت عليها
أسماء الاوغاد

■

يصهل جواد الياسمين ، يحمحم بالقهر
تحين من فارسه التفاتة نحو ميناء بيروت
الجراجمة يحتطبون أرز لبنان الدهري
يحمّلونه مراكب صهيون
وينقلونه على البحر أرماثاً الى تل أبيب
حيث يشيّدون هيكلاً جديداً لسليمان
أما أعمدة الهيكل فأرز لبنان الدهري
اعمدة الهيكل اعمدة الحكمة المنهارة
أعمدة اللهيب والدخان ..

■

امرأة محلولة الشعر
تهرع من « ساحة الشهداء »
تلطم صدرها العاري المدمّى
وتمد ذراعيها كحربتين نحو ميناء بيروت
حيث يحمّلون شهداء الارز
وينقلونهم أرماثاً على البحر الى صهيون ..
وعلى صخرة « الروشه »
يقف قدموس بكل محنته
يدبك دبكة الموت
يرتجف قليلاً ويقذف بنفسه الى البحر ..
لا بأس يا سمك القرش
نحن اليوم من عائلة واحدة
لا بأس عليك !

زهور السنديانة الحمراء

قبل أعداد من « الاتحاد » راجع الدكتور اميل توما كتاب « جذور السنديانة الحمراء » للكاتب اللبناني محمد دكروب عن تاريخ الحزب الشيوعي اللبناني لمناسبة مرور ٥٠ سنة على تأسيسه .

ويصل الينا مؤخرا كراس أنيق على شكل البوم من اصدار الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق « زهور السنديانة الحمراء » لتخليد ذكرى ثمانية من « زهور السنديانة الحمراء » سقطوا في أثناء أحداث لبنان الدامية في الصيف الماضي .

ويتصدر الكراس كلمة بعنوان : « لبنان الغد في ملامحهم » بقلم زعيم الحزب الشيوعي اللبناني نقولا شاوي وفيها يقول :

« لقد انفجر الوضع نتيجة تراكم الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية منذ سنوات ، ونتيجة استمرار التآمر الرجعي على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والاحزاب التقدمية ونتيجة اتجاه الطبقات المهيمنة في لبنان لمعالجة هذه القضايا بالعنف ، عنف السلطة الرجعية وعنف أزلام السلطة والعصابات الفاشية من كتائب وغيرها من القوى الانعزالية . وبلغ الاتجاه لاستخدام العنف درجة ارتكاب المجازر وتنظيم عمليات القصف المدفعي والنسف والخطف ضد المقاومة الفلسطينية ومخيمات الفلسطينيين ، وضد الاحياء الشعبية ، وضد الطبقات الكادحة والجماهير الآمنة .

ويخلص نقولا شاوي الى القول :

هذا الصراع ، كانت القوى الرجعية والاستعمارية تسعى لاستخدامه للجم وشل مطامح شعبنا نحو حياة حرة سعيدة ...

هذا الصراع ، كانت القوى الرجعية والاستعمارية تسعى لاستخدامه للجم وشل مطامح الشعب العربي الفلسطيني في تحرير أرضه من الاحتلال الصهيوني ، وفي اقامة سلطته الوطنية المستقلة ، للجم وسحق ارادته في القتال من أجل تحقيق مطامحه » .

ويحيي نقولا شاوي شهداء الحزب ، فيقول :

هؤلاء الشيوعيون والشيوعيات الذين سقوا شجرة الحرية ، حرية لبنان وحرية فلسطين ، بدمائهم قدموا ، باستشهادهم ، الدليل الجديد على ان شعبا يضم في صفوفه مثل هؤلاء الرجال والنساء ، هو شعب لا يمكن أن تسيطر عليه العصابات الفاشية ولا يمكن أن يفرض عليه حكم ارهابي دكتاتوري مدني أو عسكري ، ولا يمكن أن يلجم طموحه نحو التقدم ، ولا يمكن ان يسكت عن نبع المقاومة الفلسطينية الباسلة على أرضه .

ويستعرض الكراس تاريخ حياة الشهداء وهم محمد الحجيري ، سركيس حادريان ، فواز شيبان ، يوسف ملحم ، حسن دبلاوي ، محمود دبوق ، نجيب جواد ، خليل الشرتوني ... وأول شهيدة شيوعية عطاف قطيش ، والطفل الشيوعي جمال مصطفى .

فيتحدث عن كل واحد منهم مع رسم لكل منهم ، وكلمة عن تاريخ حياته الحزبية .

وفي الكراس مقال للشاعر محمود درويش عنوانه « على الطرف الآخر من الجرح » ... يفتتحه بقوله :

هذه المرة لم يسقط حصان في الملعب البلدي ، فلم يعلن الحداد الرسمي !

هذه المرة سقط من الناس أكثر مما في لبنان من غنم وارز .

اسمك أو لهجتك أو لون وجهك كان كافيا لتحديد مصيرك النهائي .

لقد أعلن الجنون حالة الطوارىء ..

وفيه يقول :

وعلى الطرف الآخر من الجرح .. على الاسم الحقيقي للوطن يسطع الجوهر . ويطلق الوطن الآخر ، البريء ، العامل ، المنتج ، الطيب ، المتواضع ، يطلق من سرداب الحرمان والمستقبل أولئك الذين يرفعونه على اكتافهم وسواعدهم وضناهم ، فينزعون قشرة الارض وينتصبون . يقبضون على خصور الشوارع كي لا نجرفها أيدي القتلة الى البحر والداء ، ويدافعون يدافعون ... بالدم والحلم والمقاومة .

ثم يقول :

كلانا يحتكم الى الجوهر ، وليس الرصاص سوى شكل : كيف تفترق السبل ؟ نحن ذاهبون الى المستقبل ، وهم ذاهبون الى الماضي .

وعن شهداء الحزب يقول :

— البقية على صفحة ٥ —

عصام العباسي



هل بدأ العد إلى وراء ؟

■ الحديث عن غزو سوري للبنان ، وتهديدات المسؤولين الرسميين في اسرائيل توحي الى الراي العام بأن عملية العد الى وراء ، قد بدأت هذا الاسبوع .

ويبدو انه لم يعد من أمل أمام اليمين الرجعي المتطرف في لبنان سوى تدويل الصراع وخلق المبررات له . هذا هو المضمون الاساسي لتصريح كميل شمعون ، وزير الداخلية اللبناني . هذا الاسبوع الذي أتهم فيه سورية بالتدخل في لبنان .

كميل شمعون ، بهذا التصريح ، يستحث اسرائيل والولايات المتحدة على التدخل في الصراع الدائر في لبنان .

توقيت اتهامات شمعون ، اثر استقالة رئيس الحكومة رشيد كرامي ، لم يكن سوى حجة للتغطية على المؤامرات الرجعية — الامبريالية على عروبة لبنان وعلى كيان الشعب العربي الفلسطيني .

والارجح أن رشيد كرامي استقال من رياسة الحكومة بعد أن أصبح بقاؤه غطاء لمؤامرة قوى اليمين في الحكومة . هذه القوى الممثلة في الرئيس سليمان فرنجية ووزير داخليته كميل شمعون ، والتي هدفها تمزيق اوصال لبنان بزج الجيش في المعركة وباستخدام سلاح الطيران اللبناني لمساندة عصابات الكتائب .

اتهامات كميل شمعون جاءت مباشرة بعد استقالة رشيد كرامي . وزعم في هذه الاتهامات أن ١٥ ألف جندي سوري غزوا الحدود اللبنانية .

وعلى الرغم من تكذيب سورية ، بدأ الرسميون في اسرائيل ووسائل اعلامهم يهددون بالتدخل ، ليس في لبنان وحسب ، بل في سورية مباشرة .

لقد أعلنت اسرائيل ، فورا ، بعد اتهامات شمعون لسورية ، أنها تعتبر وحدات جيش التحرير الفلسطيني ، التي دخلت الى لبنان من سورية ، على حد تعبير وزير الدفاع شمعون بيرس ، « قوة أجنبية » ، مما يوجب على اسرائيل أن تقوم بأعمال دفاعية على طول الحدود مع لبنان (معريب ٢٠-١-٧٦) .

وليس هذا هو التصريح الرسمي الوحيد . فقد أكثر المسؤولون على أعلى المستويات من اطلاق التصريحات بأن اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما تدخلت قوات سورية في لبنان .

والحقيقة هي أنه ليس التدخل السوري وحده هو الذي يحرك عدوانا اسرائيليا ، بل أن اخفاق مؤامرة الكتائب ، بحد ذاتها ، ونجاح عملية الاصلاح الدستوري تعتبرهما حكومة اسرائيل تغييرا في الوضع الراهن ليس في مصلحتها .

في الماضي هدد حكام اسرائيل بالتدخل في لبنان ما لم يقضى على الوجود الفلسطيني فيه . وكانت اسرائيل تنفذ تهديداتها بالاعتداءات المتكررة على مخيمات اللاجئين .

وكان يبدو واضحا أن قيام حكم وطني في لبنان سيجر في أعقابه عدوانا اسرائيليا .

والان ، تبدو الفرصة مواتية أكثر أمام حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، لاصطياد عصفورين بحجر واحد : توجيه ضربة عسكرية لسورية ، من جهة ، وتصفية الحركة الفلسطينية وتطويق سورية غربا ، من جهة ثانية ، بالاستيلاء على المنطقة الممتدة من منحدرات جبل الشيخ غربا الى نهر الليطاني شمالا .

وكتبت الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع أن رئيس الحكومة اسحق رابين قد يؤجل زيارته المرتقبة في الاسبوع القادم الى واشنطن بسبب تطور الاوضاع في لبنان .

والسؤال هو :

هل بدا العد الى وراء ؟!

وسائل الاعلام الاسرائيلية تتحدث عن اتصالات امريكية — اسرائيلية لتنسيق المواقف المشتركة .

وحديث التنسيق ، هذا ، يشير الى الدور المشترك الذي قامت به اسرائيل والولايات المتحدة بحراسة تنفيذ مجزرة ايلول بالفلسطينيين سنة ١٩٧٠ .

آنذاك تعرضت سورية الى تهديدات وضغوط عسكرية اسرائيلية — أمريكية ، في الوقت الذي كانتا تقدمان فيه العون الى حكام الاردن لتنفيذ المجزرة في عمان .

ان التنسيق ، الذي يجري الحديث عنه الان ، يعني عمليا حشد المرتزقة والاسلحة والدعم لقطعان الكتائب لتنفيذ مجزرة جديدة بالفلسطينيين وبالقوى التقدمية الوطنية في لبنان لضمان مواقع الرجعية الحاكمة ، من جهة ، ولانجاح خطة كيسنجر في تحقيق « السلام الامريكي » من جهة اخرى .

اعتبارات كثيرة ، خارجية وداخلية ، تدفع حكام اسرائيل الى المغامرة : الاختناق بالعزلة ، على الساحة الدولية ، والاختناق الاقتصادي في الداخل .

حكام اسرائيل يحلمون بنصر عسكري باهر ، ينعش الاقتصاد ويبعد شبح مؤتمر جنيف وشبح الانسحاب ويخلق واقعا جديدا في المنطقة يتغير فيه توازن القوى .

ولذلك تقوم وسائل الاعلام بتحضير الاذهان في اسرائيل لمغامرة عسكرية جديدة ، بحجة انه اذا لم تنفذ اسرائيل تهديداتها ، فانها ستفقد هيبتها في نظر العرب !

ولكن الحقيقة هي أن هناك عوامل كبيرة جدا ترغم حكام اسرائيل وأسيادهم في واشنطن على التعقل .

والخطر الداهم هو في أن يبني حكام اسرائيل حساباتهم على فرضيات خاطئة كما فعلوا دائما . وأمام هذا الخطر مطلوب يقظة جماهيرية على أوسع نطاق .

صليبا خميس

أسبوعيات

حكام اسرائيل ومأساة لبنان كالذي يقتل والدو ويبكي: "أنا يتيم"!

الذي يقتل أباه ثم يستعطف القاضي أن يخفف الحكم عنه ، لانه يتيم — هو مثل عبري شهير يصدق على حكام اسرائيل في موقفهم من مأساة لبنان .

فمنذ أن نشبت الحرب الاهلية الدموية في لبنان وحكام اسرائيل يتباكون على « مصير المسيحيين » في لبنان ويعيرون « العالم النير » لانه يقف مكتوف اليدين — كما يدعون — أمام ما يجري في لبنان من مذابح .

ومساء يوم الاحد الماضي ، ١٨ منه ، عاد رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، الى مثل هذا التباكي والاستعطاف في الخطاب الذي ألقاه في مؤتمر المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الذي عقد في كيبوتس شفايم .

فبعد أن شتم مجلس الامن ، لانه اعترف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه وبممثليه الشرعيين ، قال : « ومجلس الامن نفسه ، الذي انشغل بغارة سلاح الجو الاسرائيلي على قواعد القتلة (أي النساء والاطفال وآباءهم اللاجئين الفلسطينيين الذين صرعتهم قنابل سلاح الجو الاسرائيلي — جهينة) ، مجلس الامن هذا لا يجد ولا كلمة واحدة يقولها عن مقتل عشرة آلاف لبناني وجرح عشرين ألفا . فهذا ليس من المواضيع التي تثقل على ضمير العالم » — قال رئيس حكومة اسرائيل !

وكان المندوب الاسرائيلي الجديد في الامم المتحدة ، حاييم هرتسوغ ، قد توهم أن هذه النغمة هي « الورقة الرابحة » في يده فلم يكف عن اللعب بها في خطبه الرنانة ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد مجلس الامن ، بل ضد العالم كله ، محاولا بذلك الخروج من العزلة المطبقة التي اضطرته الى الهروب من مجلس الامن ومقاطعة أبحاثه حول القضية الفلسطينية .

وها أنا أكتب هذه « الاسبوعيات » في يوم الثلاثاء ، ٢٠ منه . وأمامي الصحف اليومية العبرية في اسرائيل . والافتتاحيات في أغلب هذه الصحف تقرع طبول « النجدة » . وتحاول هذه الصحف أن تحمل الشعب العربي الفلسطيني ومنظماته مسؤولية المأساة اللبنانية :

صحيفة « دافار » تزعق : « ان هؤلاء ، أي للشعب العربي الفلسطيني ومنظماته ، ليقودوا دولة عربية مضيفة (لبنان) الى شفا الهاوية فحسب ولكن من الممكن أن يغرقوا حل المنطقة من جديد في دوامة العنف » ..

وأما صحيفة مبام ، « علهمشمار » فلم تكتف بتحميل الفلسطينيين مسؤولية ما يجري في لبنان . لم تكتف بالتهكم على مجلس الامن « المشغول بسماع ادعاءات منظمة التحرير الفلسطينية » عما يجري في لبنان . بل انتقلت الى الهجوم على « البابا القاعد على عرشه في روما » لانه اكتفى بالاعلان عن أمله « بانتصار المحبة في لبنان » . بل أتهمته قائلة : « ربما يكون الوضع الذي نشأ (في لبنان) مريحا لكنيسته » !

وكان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، قد وجه في مطلع هذا الاسبوع نداء الى الدول العربية والى اسرائيل الا تتدخل في لبنان . « وعل همشمار » المبام امتعضت لانه توجه الى اسرائيل أيضا بهذا النداء . وحلفت الايمان المغلظة بأن « كل انسان عاقل يعرف معرفة تامة بانه لا يوجد أي ضلع لاسرائيل فيما يحدث في لبنان » ..

وبهذا الكلام تجرني « عل همشمار » الى بيت القصيد — الى المثل العبري الذي اخترته عنوانا لهذه العجالة . فهل ، حقا ، لا يوجد أي ضلع لحكام اسرائيل في ما يجري في لبنان من مآس ؟

ان الحقيقة المأساوية تختلف جدا . وهذا ما يعرفه العالم كله . ولولا الحماية الشاملة ، التي تقدمها الدولة الامبريالية العظمى (الولايات المتحدة) لحكام اسرائيل ، لكان على مجلس الامن أن يجهر بهذه الحقيقة وأن يضع حكام اسرائيل وجها لوجه أمام مسؤوليتهم عما يحدث في لبنان .

ولا أقصد هنا الى مجرد التأييد السافر الذي يقدمه حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم الى الرجعية الطائفية اللبنانية — الكتائب . كذلك لا أقصد الى ما يؤكده الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون ، وما كشف عنه النقاب العديد من الصحف الغربية ، عن العون المباشر الذي يقدمه حكام اسرائيل (ودوائر الاستخبارات الامريكية) من عون الى السفاحين الكتائبيين .

انما أقصد الى أساس المأساة في لبنان . وهو الغارات الاسرائيلية ، الجوية والبحرية والبرية ، على لبنان في محاولة اسرائيلية رسمية لمعاقبة الشعب اللبناني على أنه يأوي اللاجئين الفلسطينيين ولاكراه الشعب اللبناني على محاربة الفلسطينيين حتى يتقي شر الغارات الاسرائيلية .

فمهما يتباكى رئيس الوزراء ومندوبه في الامم المتحدة وصحافته فانهم لا يستطيعون أن يخفوا عن العالم رغبتهم الرسمية ، والمعلنة على رؤوس الاشهاد ، بأنهم يرغبون في أن يقوم لبنان بما قام به الاردن في ايلول عام ١٩٧٠ ، ضد الفلسطينيين .

ان سياسة معاقبة الشعب اللبناني على جريمة تشرد الشعب العربي الفلسطيني ونجوئه الى لبنان هي التي أوجدت المناخ الملائم لتحرك أقذر أوساط الرجعية اللبنانية التي بدأت — هي هي — الحرب الاهلية . وهي هي التي تنقض كل اتفاقية لوقف القتال !

ووسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تكذب ، كعادتها ، على شعبها وتخفي الحقيقة الاساسية وهي أن القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية تدعو الى وقف القتال دون قيد أو شرط ، حتى بدون المطالبة ، في الوقت الحاضر ، بأي تعديل في الدستور اللبناني . ولكن « الكتائب » هي التي تصر على الاستمرار في الاعمال المسلحة تحت شعار « طرد الفلسطينيين » .

وكيف يستطيع المستر هرتسوغ ، الذي يرفض حتى مجرد الاشتراك في بحث الحقوق الفلسطينية ، أن يموه على العالم وأن يغسل يديه من المأساة اللبنانية في حين يعرف العالم كله أنه لولا الموقف الاسرائيلي الرسمي العدواني لما كانت هذه المأساة قد ظهرت أصلا ولكان الفلسطينيون أقاموا دولتهم المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل ، ولكان الطريق قد فتح أمام حل قضية اللاجئين الفلسطينيين ، بما فيهم أولئك الذين التجأوا الى لبنان .

ان «جريرة» القوى الوطنية اللبنانية في أعين حكام اسرائيل هي انها أفشلت مؤامرة ايلول أسود جديدة في لبنان .

وهذه الحقائق نعرفها هنا في اسرائيل حق المعرفة . ولذلك نحن نندهش لما تظهره وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية من « دهشة » لان العرب في اسرائيل لم يتأثروا بما يحدث في لبنان ! ان بلدانا علمتنا أن نرى ، بوضوح تام ، أساس البلاء .

قلت : انني اكتب هذه العجالة في يوم الثلاثاء ، ٢٠ منه . وصحف المساء مليئة بالانباء المقلقة التي الغرض منها هو التمهيد لتدخل اسرائيلي في لبنان بدعوى « تدخل سوري » ..

هذا التدهور كان محسوبا . وكانت القوى الوطنية اللبنانية ، بما فيها رئيس الحكومة رشيد كرامي ، قد حذرت العالم من مؤامرة أمريكية — اسرائيلية — رجعية لبنانية لتصعيد القتال في لبنان في أثناء انعقاد مجلس الامن ولاغراق أبحاث المجلس في دماء الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني حتى لا يتجرأ على اتخاذ قرارات تعتبرها الحكومة الامريكية (والحكومة الاسرائيلية) تطاولا على خطوات المستر كيسنجر !

ان الوضع خطير ولكن مسؤولية المسؤولين ظاهرة أمام العالم كله . ويحسن بحكام اسرائيل أن لا يدحرجوا الحجر من أعلى الجبل .

(جهينة)

أمنون لين يهدد عرب اسرائيل بالابادة

نشرت صحيفة « الانباء » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (١٦-١-٧٦) مقابلة صحفية مع النائب أمنون لين أجراها معه رئيس تحرير الصحيفة يعقوب خزمة .

وفي هذه المقابلة أكد أمنون لين رفضه القاطع لاي انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ولاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . واقصى ما أبداه من « تنازل » هو « اعتبار سيناء منطقة تتعاون فيها مصر واسرائيل » . وذلك على شرط أن تتخلى مصر « عن نظرية القضاء على اسرائيل وتعقد معها سلاما حقيقيا ثابتا » !

ولمعرفة القراء فان أمنون لين هذا كان في يوم من الايام رئيسا للقسم العربي في حزب مباي .. ثم تدحرج الى حزب « الليكود » وهو اليوم احد اقطاب الحزب الجديد الذي يسمى : « للشعب — حركة عمل رسمية » .

وهذا الحزب الجديد يتألف من ثلاثة احزاب سابقة : « القائمة الرسمية » (التي انسلخت عن «رافي») و «المركز المستقل» (الذي انشق من «المركز الحر») و « حركة العمل من اجل ارض اسرائيل الكاملة » .

ولهذا الحزب اليوم ثمانية اعضاء في الكنيست . وسيكون جزءا من « الليكود » .

وهو يعتبر أن نهر الاردن هو حدود اسرائيل من الشرق ، ويجب عدم الزحزح منه ، نحو الغرب ، وان هضبة الجولان جزء حيوي جدا لامن اسرائيل وكذلك شبه جزيرة سيناء .

ولا يختلف أمنون لين ، في موقفه المتصلب بالنسبة للنزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية — كما يقول هو نفسه — عن الذين يسمونهم « مرنين » .

ولكن الآراء التي أوردها في المقابلة المذكورة مع صحيفة « الانباء » ، لدعم موقفه هذا ، هي آراء خطيرة ولا يمكن السكوت عنها .

وهي ان دلت على شيء فانما تدل على عقلية مهووسة يمكن أن تجر الى أشد الاخطار على شعوب المنطقة ، وبالدرجة الاولى على الشعب الاسرائيلي نفسه .

ومما يدعو الى أشد الاستنكار أن صحيفة «الانباء» ، شبه الرسمية ، نشرت هذه المقابلة بدون أي تحفظ ، الامر الذي يمكن اعتباره موافقة على كل ما جاء فيها من آراء .

لا يهمنا ما كشف عنه أمنون لين من حقد دفين على الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فهذه « شنشنة عرفناها من أخزم » .. قبل أن نسمعها من وريقة « خزمة » !

ولا يهمنا ما يعرضه من تخيلات مريضة عن «الاخطار» التي يمكن أن تتهدد اسرائيل من مجرد قيام الدولة الفلسطينية .. فمثل هذه التخيلات سلاح ذو حدين يمكن استخدامه أيضا ضد قيام دولة اسرائيل نفسها ..

ولكن الذي يهمنا هو هذه التهديدات الوقحة التي يوجهها أمنون لين الى عرب اسرائيل ..

فأمنون لين ، الذي نبذه عرب اسرائيل نبذ النواة يوم جاءهم على حصان الخداع المباي ، يحاول أن يعود اليهم على حصان من « الليكود » مهددا ومتوعدا ..!

ففي نظر أمنون لين أصبحت الاغلبية من عرب اسرائيل تجرهم أقلية صغيرة من المتطرفين بزعامة الحزب الشيوعي وصفها بأنها تحرض على ان اسرائيل لن تستمر كثيرا في البقاء !

لذلك فهو يدعو عرب اسرائيل « ان يفهموا جيدا — كما يقول بالحرف الواحد — انه ازاء ازدياد الظواهر المعادية لاسرائيل فان هناك احتمالا بأن يفقد الجمهور اليهودي صبره ويرغم الحكومة على التوصل الى استنتاجات بعيدة المدى بالنسبة لعرب اسرائيل » !

وأمنون لين لا يكتفي بتهديد عرب اسرائيل ، الذين قذفوه ونبذوه ، وانما يهدد أيضا بالقضاء على الفلسطينيين جميعا اذا نشبت حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية .

والا .. ماذا يعني عندما يقول :

اذا نشبت الحرب هذه المرة فانها ستختلف تمام الاختلاف عن جميع الحروب السابقة . فالدول العربية ستحاول الحصول على حسم عسكري ضد اسرائيل . أما اسرائيل فلن تستطيع ، اذا نشبت الحرب ، الاكتفاء بنصر عسكري فقط . بل أن عليها أن تحصل على أهداف سياسية لم تنجح في الحصول عليها بمفاوضات سلمية . ولست أقصد بذلك الاحتلال . بل أقصد تغييرا جذريا للوضع في الشرق الاوسط يؤدي الى تغيير في مركز المشكلة الفلسطينية تغييرا جذريا ؟!

وأمنون لين ، بتفكيره المريض ، يهدد عرب اسرائيل أيضا بنشوب حرب اهلية بينهم وبين السكان اليهود في حالة قيام الدولة الفلسطينية . ذلك لان منظمة التحرير الفلسطينية ، التي ستستولي على الحكم في هذه الدولة ، ستعمل — كما يدعي — على تجنيدهم للدولة الفلسطينية . ونتيجة لذلك — كما يقول — « فان اسرائيل لن تستطيع الوقوف مكتوفة الايدي . وستقوم قوات الامن الاسرائيلية بقمع مثل هذه التطورات ، الامر الذي سيجعل من المتعذر التمييز بين الذين يشتركون فعليا في الحرب ضد اسرائيل وبين الذين لن يشتركوا . ومن الواضح ان هناك أناسا ابرياء سيصيبهم الضرر دون ريب » .

وأكثر من ذلك فان أمنون لين يقول : « اذا انسحبت اسرائيل (من الضفة والقطاع) وأنشىء جيش فلسطيني هناك فسيحدث في اسرائيل نفس ما يحدث الان في لبنان ، بل أسوأ من ذلك بكثير » ..!!

ان أمنون لين وأشكاله من المتطرفين في اسرائيل يرون الخطر ، كل الخطر ، في قيام الدولة الفلسطينية لانهم ينطلقون في تفكيرهم من منطلق القوة والتوسع والعدوان وليس من منطلق الحرية والسلام والعدالة وحقوق الشعوب .

ولو كان لديهم شيء من المنطق لادركوا ان الدولة الفلسطينية هي التي من حقها أن تطالب بضمانات لحمايتها من أي عدوان يمكن ان يتهددها من جانب اسرائيل .

وأخيرا ، وحتى يطمئن السيد أمنون لين ، نحب أن نؤكد له ان قيام الدولة الفلسطينية لن يؤدي الى حرب أهلية في اسرائيل ولا ما يحزنون .. بل سيكون قيامها بداية عهد جديد من التعاون السلمي بين جميع الشعوب في هذه المنطقة ، وفي الاساس بين الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي في اسرائيل لحل جميع المشاكل المعلقة بينهما ..

وبالطبع لن يكون للسيد أمنون لين وأشكاله أي دور في العهد الجديد .. وهنا بالذات يكمن رعبهم الحقيقي من قيام الدولة الفلسطينية !

علي عاشور

فيتو واحد من فضلكم

في بلادنا تقام في وسائل الاعلام صلوات «الاستسقاء» .. ويصطف المصلون فارشين عباءاتهم ، داعين الله أن : « اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانتين » . ذلك أن السنة الماضية ، التي انتهت في ٣٠ نوفمبر ٧٥ بريح السموم (قرار مجلس الامن ودعوة منظمة التحرير للاشتراك في أبحاث الشرق الأوسط) — كانت تنذر بانحباس الامطار في هذا الموسم ايضا : أي المحل . لذلك فقد ركلت وسائل الاعلام الارقام المشؤومة التي هي ١٩٧٥ ، وأحرقت البخور لكي لا ينتقل شيطانها الى السنة الجديدة ..

ها نحن في بداية كانون الثاني ، يناير ، ولما ينزل المطر ..

من بين كل الغيوم السوداء التي تمر في سماء المصلين غيمة بهية واحدة يدوى لها التهليل والتكبير بدعاء يتردد عاليا : فيتو .. فيتو .. فيتو امريكي واحد يطفىء الظما .. فقد بح المصلون !

يا رب .. يا أمريكا .. يا كيسنجر : فيتو واحد ..

***

منذ أن تقابل كيسنجر ودينتس في جمايكا والاعلام الاسرائيلي يتلوى بفعل آلام المخاض : « كيسنجر لدينتس : لن نسمح بنقل موضوع الشرق الاوسط الى مجلس الامن » ل (٤-١-٧٦) .

وكان يبدو أن الولادة ستكون طبيعية وسهلة : فيتو امريكي « أوتوماتيكي » في الجيب !

وحدث أن تفقد الاعلام جيوبه فلم يعثر للفيتو على اثر .. وعندها لعب الفأر في العب ..

وقبل أن يحط الوزير ألون قدمه على سلم الطائرة في طريقه الى الولايات المتحدة قال : « يحاولون فرض تسوية ضدنا » ! وعندما حطت الطائرة في واشنطن ولول الاعلام : « في اسرائيل مخاوف من امتناع الولايات المتحدة عن استعمال فيتو اوتوماتيكي » (٦-٤-٧٥) ..

ويبدو انه بعد زوال الاتمتة أصبحت الولادة عسيرة وان « الولايات المتحدة لم تلتزم باستخدام الفيتو ضد قرار معتدل » (١١-١-٧٦) ..

وتساءل الاعلام والظمأ يحرقه : ترى هل ما زالت أمريكا دولة عظمى ؟!

***

يا أمريكا .. يا أمريكا .. فيتو واحد .. فيتو واحد يعادل شحنات من الاسلحة !

عجبا الا تدركون هذا ؟ !

نسيم أبو خيط

توصيات لجنة ارناغات حول فضيحة الشرطة

■ اثارت فضيحة الشرطة في ولاية الاباما ، وذلك بتمكن لصوص مجهولين من السطو على مقر القيادة العامة للشرطة وسرقة صندوق الخزينة ، موجة عاصفة من النقد . وراحت الصحف الليبرالية تطالب باقالة وزير الشرطة ، أو استقالته اذا كان لديه شعور بالمسؤولية الوزارية . وبالطبع قر الرأي بتشكيل لجنة تحقيق نزيهة ، موضوعية ، برئاسة قاضي محكمة للتحقيق في كل وضع الشرطة في الدولة . وفعلا تشكلت اللجنة برئاسة القاضي ليون ارناغات . وبعد ان استمعت اللجنة الى شهادات وزير ونائب وزير و ٢٤١ شرطيا و ٣١٨ مواطنا لهم علاقة بالشرطة قدمت اللجنة تقريرها السري الى الحكومة . وقد تمكن مراسلكم الموقع أدناه من الحصول على نسخة من التقرير السري . وفيما يلي الاستنتاجات الاساسية للجنة :

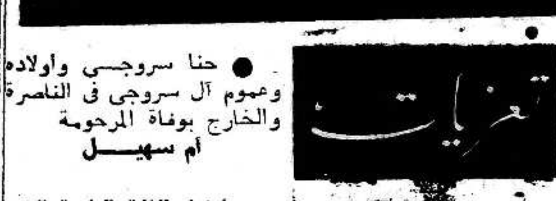
١ — اللجنة تقر ما قاله وزير الشرطة مرارا من ان القوة البشرية في الجهاز قليلة جدا ومحدودة جدا في مختلف المجالات .

٢ — ان جهات من الشرطة ، مستفيدة من خبرة الشرطة في دول حرة دمقراطية أخرى ، قد أقامت علاقات مع العالم السفلي ، مما مكن بعض ضباط الشرطة من ضمان دخل اضافي هام مما يؤكد تجسد المبدأ الدمقراطي الشهير « دعه يسرق دعه يصبح هو أيضا غنيا » في ولاية الاباما ، أيضا !

٣ — لقد تبين للجنة ، بشكل قاطع ، ان عناصر بيضاء قد « فاجأت » شرطة الاباما .. فقد أعدت الشرطة نفسها ، خلال كل السنوات الماضية لمواجهة مظاهرات السود ، واعتقالهم اعتقالا قضائيا واداريا ومساعدة المحاكم في هدم بيوت السود المبنية بدون رخص ، وبتناقض مع القانون ، ولتوزيع الحشيش بين الزعران والقوادين في أحياء السود انطلاقا من المبدأ الاساسي لدولة الاباما وهو انه من الافضل أن ينتشر الحشيش بين السود على أن تنتشر الشيوعية . باختصار : لقد عاشت الشرطة في الاباما ، في محدال رهيب مكن بعض اللصوص المهنيين البيض من مباغتة الشرطة ، اعتمادا على علاقات مع بعض ضباط الشرطة وعلى خبرة مخابراتية سابقة في الجيش الفدرالي .

٤ — توصي اللجنة ، وبأسرع ما يمكن ، ان تبحث الحكومة في اقامة جهاز شرطة خاص يكلف بحماية جهاز الشرطة . وتوصي اللجنة أن تكون شروط عمل جهاز الشرطة الخاص جذابة ماديا بحيث يتمكن جهاز الشرطة الخاص من جذب العدد الكافي لحماية الشرطة .. ونحب أن نحذر ان المماطلة في اقامة جهاز الشرطة الخاص قد تقود الى اختطاف عصابات اللصوص لكل أفراد الشرطة (وربما يطالبون بفدية عالية ، أيضا) مما يبقي الدولة بدون شرطة ، مما يهدد النظام ، مما يهدد الدولة ■ .

سالم جبران



تعازينا الحارة الى :

● أم هاني وهاني مزاوي واخوانه واخواته والى عموم آل مزاوي بوفاة المرحوم معروف راضي مزاوي

● رزق سروجي واخوانه وعموم آل سروجي في الناصرة وخارجها لوفاة المأسوف عليه الوالد

شفيق سروجي

اعضاء الحزب والشبيبة في أحياء اللاتين والكروم — الناصرة

● حنا سروجي وأولاده وعموم آل سروجي في الناصرة والخارج بوفاة المرحومة

أم سهيل

أعضاء الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي — الناصرة

● آل جبالي في الناصرة والخارج بوفاة المأسوف عليها المرحومة

كاملة جبالي

اعضاء خلية الروم للحزب الشيوعي — الناصرة

● ابراهيم ضومط وعائلتهم بوفاة

الوالدة

أعضاء من الحزب والشبيبة — حيفا

صـوت الطـلاب الشيوعيـين
ملحـق « الغـد » للطـلاب

حيفا — مكتب الاتحاد — صدر ملحق « الغد » لطلاب الثانويات والجامعات ، هذا الاسبوع ، وقد وزع بصورة واسعة ، في الثانويات والجامعات ، ويضم العدد افتتاحية بعنوان « وجها لوجه مع السياسة الحكومية المعادية للتعليم » بقلم نبيل عويضة ، وخبرا مفصلا حول قضية الدراسة واستعراضا مصورا حول احداث السنة الماضية ١٩٧٥ ، وبحثا حول قضية المراة في المجتمع العربي ومقالا بقلم احمد سعد حول تقرير اللجنة الخاصة لبحث شؤون التعليم في الوسط العربي واستعراضا لبحث اعده الدكتور سامي مرعي عن التعليم الصناعي — التكنولوجي في الوسط العربي . كما يضم العدد بحثا نظريا هاما حول « النظرية الماركسية حول الصراع الطبقي والفرق بينها وبين النظريات السابقة » منقول عن صحيفة « طريق الشعب » الشيوعية العراقية .

وفيما يلي ننشر افتتاحية ملحق الغد للطالب « وجها لوجه مع السياسة الحكومية المعادية للتعليم » بقلم نبيل عويضة :

■ السياسة الاقتصادية للحكومة التي من نتائجها : زيادة ارتفاع الاسعار بشكل فاحش والهجوم على مستوى معيشة العمال وكل الشغيلة بسرقة علاوة الغلاء وتجميد الاجور وخطر البطالة الجماهيرية — هذه السياسة تلحق أفدح الاضرار بمؤسسات التعليم الثانوي والجامعي .

مع تقليص ميزانية وزارة المعارف للسنة المالية المقبلة ، اعلن وزير المعارف السيد أهرون يدلين عن اجرائين خطيرين :

*** الغاء مجانية التعليم للصف التاسع ، وهذا يعني ان كل أب سوف يدفع حوالي ستة آلاف ليرة كرسوم تعليم عن ابنه او ابنته في الصف التاسع .. هذا بينما كانت الوزارة تعلن عن قرب مجانية التعليم للصف العاشر !! ..**

*** تقليص مخصصات الوزارة للمؤسسات الجامعية ، مما سيرفع رسوم التعليم في الجامعات من ٢٢٠٠ ليرة (في السنة الدراسية الحالية) الى ٤٨٠٠ ((على الاقل)) حسب تعبير الوزير ، لان هذا الرقم مرتبط بعلاوة الغلاء وبانخفاض قيمة الليرة .. وبما اننا نعرف أن تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية قد تحول الى عادة شهرية ، فبامكاننا ان نفهم لماذا أصر الوزير على اصطلاح ((على الاقل)) ...**

ان هذين الاجرائين الخطيرين يعنيان اقامة حواجز اضافية بين التعليم الجامعي من جهة ، وابناء العمال والفئات الشعبية من جهة اخرى .. انهما يعنيان ان الدراسة العليا ستتحول ، أكثر فأكثر ، الى ((امتياز)) للطبقات العليا ، من مليونيريين وبرجوازيين وسارقين ((ناجحين)) من ابطال الفضائح الاقتصادية الدسمة .

ان هذا الوضع يحتم على الطلاب العرب ، في الثانويات وفي الجامعات ، أن يتحملوا مسؤوليتهم كاملة دفاعا عن حقهم هم في التعليم ودفاعا عن حق الافواج المقبلة من الطلاب ..

وهذه المسؤولية تتطلب من الطلاب العرب أن يعملوا كل ما في وسعهم ، من أجل جبهة عريضة ، يهودية — عربية ، دفاعا عن المصالح المباشرة للطلاب ، ومن أجل الدمقراطية والسلام العادل ■ .

طمرة وكابول تواصلان الكفاح دفاعا عن أراضيهما

طمرة — لمراسلنا — أصدرت لجنة المبادرة للدفاع عن اراضي قريتي طمرة وكابول نداء الى الاهالي اعادت فيه شرح الاخطار الناجمة من جراء مصادرة أرض العريض بين القريتين واقامة محاجر لشركة نيشر للاسمنت ، والمقرر أن تنتج مليون طن من المواد الخام سنويا لمدة خمسين سنة ، واخطار الغبار الناتج عن ذلك على الصحة والمزروعات والذى يقدر بثمانية اطنان من الغبار يوميا . هذا علاوة على مصادرة الارض وخنق القريتين ولجم تطورهما وتصعيب بناء مساكن وخصوصا للازواج الشابة .

واعاد النداء الى الاذهان ان الارض المنوى مصادرتها والبالغة الفين ومائتي دونم تعود لاهالي القريتين ، وكانت في السابق مسجلة باسم اربعة اشخاص نيابة عن مجموع السكان ، وان مجلس طمرة المحلي اعترض رسميا على جداول الحقوق التي حاولت انتزاع ملكية هذه الارض من القريتين .

واشار النداء الى ثمار الكفاح الاولى وزيارة وفد الكنيست لتقصي الحقائق وتضامن سكان المستوطنات اليهودية المجاورة ، مثل نعمان ، الذين يشعرون بالخطر المحدق بمزروعاتهم من جراء تنفيذ المشروع .

واهاب النداء بمجلسي القريتين وبمواطنيهما للكفاح بوحدة صف لافشال هذا المشروع الذى يشكل قضية بقاء أو تشريد بالنسبة لهم .. ودعا الى العمل على تجنيد الراى العام وكسبه الى جانب هذه القضية العادلة .

لجنـة المبـادرة الدرزيـة في دالية الكرمـل
تطـالب بالغـاء قانـون التجنيـد الالـزامي

دالية الكرمل — لمراسلنا — وزعت لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل بيانا على الراى العام وأرسلت منه نسخا الى جميع الوزراء واعضاء الكنيست والمؤسسات الدمقراطية في البلاد والصحف ، نددت فيه بسياسة الحكومة تجاه الطائفة الدرزية ، المتمثلة في سلب الاراضي وفي المحاولات لاظهار الدروز كقومية منفصلة عن الامة العربية « التي نعتز بها اعتزازا شديدا » كما جاء في البيان .

واتهم البيان الحكومة بانها لم تكن مستعدة لسماع رأى الجماهير الدرزية في التجنيد الالزامي بل اعتمدت على من سمتهم « بزعامة الدروز » والذين لا يمثلون الطائفة بأى شكل من الاشكال .

واهاب البيان بابناء الطائفة الدرزية للوقوف مع لجنة المبادرة الدرزية ، ودعمها في كفاحها المستمر من اجل الغاء التجنيد الاجبارى الذى فرض على الدروز فرضا رغم ارادتهم .

نسـاء النـاصرة يودعـن عـام المـرأة العـالمي
ليستقبلـن أعـواما من الكفـاح من أجـل مستقبـل أفضـل

الناصرة — لمراسلنا — شهدت قاعة الصداقة في الناصرة يوم الجمعة ١٦-١ أروع احتفال أحيته أكثر من ٧٠٠ امراة وفتاة في اختتام عام المراة العالمي . وقد ازدانت القاعة بالاطباق الملونة والاواني الشعبية القديمة ، الفخارية والنحاسية ، كما فرشت الممرات بالحصر القديمة .

افتتحت الاحتفال عريفة الاجتماع مارسيل مزاوي فلشارت الى ان اختتام عام المراة العالمي لا يعني نهاية الكفاح بل بدء مرحلة جديدة ، وتحدثت عن برنامج من عشر سنوات قادمة لكسب حقوق جديدة للمراة ورفع مستواها .

وكانت الرفيقة سميرة خورى ، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، أولى الخطباء ، فتحدثت عن مؤتمر النساء العالمي في برلين الذى اشتركت فيه ٢٥٠٠ أمرأة من ١٤٧ بلدا . كما تحدثت عن نشاط الوفد النسائي الاسرائيلي ولقاءاته المثمرة ، وعن القرارات الهامة التي اتخذها المؤتمر . كما حيت نساء الناصرة على مساهمتهن الرائعة في تحقيق النصر في انتخابات البلدية .

وتكلمت الخطيبة الثانية موديدا عميئيل من الناصرة العليا أيضا عن انطباعاتها من مؤتمر النساء العالمي في برلين ، وعن الصداقة والتفاهم اللذين قوبل بهما الوفد الاسرائيلي .

أما الآنسة رؤوفة عبد الخالق المعلمة في المدرسة الثانوية في الناصرة فخصصت كلمتها لدور المراة الناصرية بعد تسلم الادارة الدمقراطية زمام السلطة البلدية . واشارت الى اهمية تعاون الشعب مع الادارة الجديدة وضرورة غرس روح التعاون وتحمل المسؤولية في الاجيال الصاعدة .

وتلتها مى حلاق الطالبة في كلية الحقوق في القدس لتنقل الى المحتفلات تحيات المشتركات في مؤتمر النساء العالمي في برلين وتحيات الوفود العربية بشكل خاص وتحية ممثل حركة السلام العالمية عزيز شريف ، كما نقلت تحيات سكرتير اتحاد الطلبة العالمي الى طلاب الناصرة الذين وقفوا بشهامة وشجاعة مدافعين عن حقوقهم وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واختتمت المتحدثات الرفيقة روت لوبتش سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل فنقلت تحيات النساء الدمقراطيات في تل أبيب الى نساء الناصرة لنصرهن الكبير في انتخابات البلدية ، وتمنت أن يكون في البلدية القادمة اعضاء من النساء .

وبعد ذلك قدم برنامج شائق ابتدأ بعزف موسيقي دخلت بمصاحبة انغامها عشر فتيات يرتدين الازياء الشعبية وتحمل كل منهن كعكة مزينة بالازهار والشموع المضاءة . وأعلنت عريفة الاحتفال دخول رئيس البلدية وأعضاء الجبهة الدمقراطية . فهبت عاصفة من التصفيق .

ثم ابتدأ البرنامج الفني الذى استهل بدبكات قدمها شبان وشابات من النادى الارثوذكسي في الناصرة ، وأنشدت الآنسة مها خازن من كورس الكنيسة البروتستانتية نشيدين وطنيين جميلين .

وألقت الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان قصيدة رائعة بعنوان : « لماذا اتيت اليك يا اختنا الناصرية » قوبلت بعاصفة من التصفيق .

وكان لكلمة رئيس البلدية توفيق زياد وقع ممتاز في النفوس . وقد شكر المحتفلات على جهودهن التي أسهمت في تحقيق النصر وتغيير الوضع في البلدية . كما عدد الانجازات التي تمت .. وتحدث عن دور الامهات في تربية الاجيال الناشئة تربية صحيحة .

واستمر البرنامج الفني . فقدم الموسيقار نبيل عزام عزفا رائعا على الكمان ، وغنت الفنانة فاتنة ناصر الفيروز .

واختتمت البرنامج جوقة الانشاد بقيادة الاستاذ المعروف يوسف الخل التي نالت اعجاب الجميع .

أهـالي محنـه دافيـد يتظاهـرون مطالبـين
باصـلاح المجـارى في حيهـم

حيفا — تظاهر العشرات من أهالي شارع يهواش في حي محنه دافيد المجاور لحيفا أمام دار البلدية يوم الثلاثاء الماضي وهم يحملون أكياسا فيها القاذورات التي تلقى بها المجارى في الطريق المحيطة بمساكنهم ، وقدم المتظاهرون الى المسؤولين في البلدية احتجاجهم على اهمال حيهم وطالبوا باصلاح المجارى .

والجدير بالذكر ان البروفسور فينوكر ارنولد من معهد التخنيون في حيفا قال ان خطر السقوط يتهدد جانبا من البناء رقم ١٠١ في شارع يهواش من حي محنه دافيد في حيفا . وذلك بسبب الخلل الذى طرأ على انابيب المجارى التابعة للبناء الذى تسكنه ٣٢ عائلة ، مما يسبب تسرب المياه القذرة الى اسس البيت وتفجرها في الشارع منذ زمن بعيد .

وقد عجز عمال البلدية عن اصلاح الخلل . وكانوا يأتون بين حين وآخر، فيعملون يوما او يومين ويعودون كما جاؤوا وتعود المشكلة الى ما كانت عليه ، حتى اصبحت المياه القذرة المتدفقة من المجارى الى الشارع منظرا مالوفا في ذلك الحي . وقد سبب هذا ازعاجا كبيرا لسكان الشارع وخصوصا في فصل الصيف ، حيث يتوجب عليهم الاختيار بين فتح النوافذ وتنشق الروائح الكريهة أو اغلاق النوافذ وتحمل الحر والهواء الفاسد .

ولا يبدو أن في الافق امكانية اصلاح الخلل في المجارى دون ازالة الشبكة القائمة واعادة بنائها من جديد .

حركة النساء الدمقراطيات تحيي أوره نمر
لانتخابها رئيسة لجنـة شؤون المـرأة

تل ابيب — وجهت رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل سونيا ايدلبرغ وسكرتيرتها العامة روت لوبتش الى السيدة اوره نمر رسالة تحية باسم اتحاد النساء الدمقراطيات لانتخابها رئيسة اللجنة التي اقامتها الحكومة للاهتمام بشؤون المراة .

جـاء في الرسالة : يسرنا ان نحييك لانتخابك رئيسا للجنة شؤون المراة . ذلك لان جمهور النساء كان ينتظر منذ زمن بعيد ان ينفذ الوعد باقامة اللجنة المذكورة لدى اعلان سنة المراة العالمية ١٩٧٥ .

وتتحدث الرسالة عن سنة المراة العالمية في انحاء العالم والاحداث التي تميزت بها هذه المناسبة ، مثل مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالمراة في المكسيك ، ومؤتمر النساء العالمي في برلين الدمقراطية ، وما اوضحه هذا المؤتمر من قضايا نسوية مصيرية منها المساواة في المجتمع والعمل والعائلة .

واشارت الرسالة الى مشروع السنوات العشر الذي اقر في مؤتمر المكسيك لينفذ بالتدريج والذي يجب ان يحظى بالعناية والاهتمام الكبيرين.

وتمنى سونيا ايدلبرغ وروت لوبتش للسيدة نمر النجاح في مهمتها الصعبة بمسؤوليتها . وطلبتا ان تمثل في اللجنة جميع المنظمات النسوية في اسرائيل من مختلف التيارات والاتجاهات .

Uruguay
¡LIBERTAD PARA LOS PRESOS POLITICOS!

التوقيع على بطاقات المطالبـة باطلاق سراح السجناء السياسيين

تل أبيب — لا يزال التوقيع على بطاقات المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين في أورغواى مستمرا ، ولا تزال الاجتماعات الاحتجاجية تعقد في مختلف انحاء البلاد وتعلن تضامنها مع احرار أورغواى .

وقبل أسبوعين تظاهر العشرات أمام دار سفارة أورغواى ورفعوا شعارات المطالبة بوقف الارهاب والتعذيب والاعتقال السياسي في أورغواى .

وتلت ابنة الزعيم الشيوعي في الاورغواى بلاير رسالة احتجاج سلمت الى سفير أورغواى .

هذا وعقد عدد من الاجتماعات الاحتجاجية في البلاد ، منها اجتماع نسوى عقد في تل أبيب ، تقرر فيه الاحتجاج على اعمال العسف والارهاب .

وسبق ان طيرت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية احتجاج الى حكومة الاورغواى تطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

منشور حركـة النساء الدمقراطيـات
يحتـج بشدة على السياسـة الماليـة

تل ابيب — اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل منشورا وزعته على النساء في مختلف انحاء البلاد تحت عنوان : « دعونا نعش بكرامة في بلادنا » .

ويدور المنشور حول ميزانية وزير المالية رابينوفتش لسنة ١٩٧٦ ، وما فيها من تقليص وتخفيض في المعونات وما يتبع ذلك من رفع اسعار المواد الحيوية .

ويتحدث المنشور عن رفع الضرائب وتخفيض ميزانية التعليم ورفع رسومه وعن السياسة التي ستجر في اعقابها الفصل من العمل والبطالة .

ويصف المنشور الميزانية الجديدة بانها عدوان على عائلات الكادحين والعائلات المتوسطة الحال ، بينما يغنى الاغنياء بالارباح الفاحشة التي يجنونها .

ويحث المنشور النساء على حشد جهودهن للمطالبة بوضع حد لسياسة التجويع وبالحياة الكريمة .

رسـالة البقيعـة

« واحد مبقور بطنه وآخر يقول له اعطنا أمعـاءك لقططتنـا »

البقيعة — لمراسلنا — زارت البقيعة ، يوم الخميس ١٥-١ ارملة رئيس الدولة السابق السيدة ينائيت بن تسفي . وظهر ان الغرض من الزيارة كان العمل على اعادة استيطان يهود (انشي هيشيبه ، اياهم) في البقيعة . وليس هذا فقط بل تقدمت حضرتها الى مجلس البقيعة المحلي بالطلبات التالية :

١ — ان يكون المجلس المحلي هو المبادر فيطلب جلب اليهود الى القرية !

٢ — أن يخصص لهم بيوتا للبيع او التاجير !

٣ — أن يخصص لهم أرضا للبناء .

٤ — أن يكون البناء مشتركا للجنود ولهؤلاء اليهود .

وبالطبع فقد رفض مجلس البقيعة المحلي جميع هذه الطلبات الاستفزازية جملة وتفصيلا . واعتبرها محاولة في نطاق تهويد البقيعة المقصود منه اقتلاع العرب من جذورهم ، أو على الاقل ، اشغالهم بقضايا تلهيهم عن متابعة مطالبهم العادلة الاخرى ، ومنها اعادة الاراضي المسلوبة والمساواة في الهبات والسكن وغير ذلك .

انتهى دور الوعود وجاء دور الوعيد

البقيعة — قابل رئيس مجلس البقيعة المحلي السيد يوسف نسيب خير ونائبه ، حاكم لواء الشمال السيد يسرائيل كينغ ، ضمن سلسلة مقابلات كانت تنتهي جميعها بالوعود المعسولة .

وفي هذه المرة تبين ان حضرة حاكم اللواء يستكثر حتى الوعود على مجلس عربي . ولحس وعوده السابقة ، وكان رده الصريح انه لن يتمكن من تقديم اية هبة ولا حتى قرض من كل ما كان قد وعد به مرارا . لانه « اين كيسف » (لا نقود) حسب تعبيره ، ولان الوزارة قررت هكذا . وعندما ناقشه رئيس المجلس المحلي ثارت عصبيته ، كالعادة ، وقال لكاتبه : « سجل هذا الرئيس عندك ليمر في دورة ليتعلم كيف يجب ان يسلك رئيس مجلس » .

يبدو ان حضرة حاكم اللواء المذكور لا يزال يسلك حسب عقلية حاكم لواء في عهد الانتداب .

حيـث تـداس حقـوق الانسـان
وتمـدد فتـرة السجـن دون محاكمـة

القدس — لمراسلنا — في ٢٢-٢-٧٤ انتهت مدة سجن زهير واصف عمرة من نابلس البالغ من العمر ٢٩ عاما . وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه بالسجن لثلاث سنوات في ٢٨-٧-١٩٧١ . ولكن أمل عائلته المكونة من ١٦ نفرا خاب في لقاء معيلهم في اليوم الموعود . ذلك ان السلطات العسكرية فرضت على زهير عمرة ، حال انتهاء مدة محكوميته ، ودون محاكمة أو توجيه تهمة ، اعتقالا اداريا لمدة سنة كاملة . وعادت وجددت الاعتقال سنة اخرى حين انتهاء المدة دون أدنى اعتبار لحقوق الانسان ومواثيق جنيف وغير ذلك ، معاقبين بذلك المعتقل المذكور على أفكاره التقدمية التي لا تروق في اعينهم ، ويعاقبون أيضا ، بشكل غير مباشر ، عائلة من ١٦ نفرا لم يبق لها من معيل الا أبو زهير الشيخ ابن السادسة والستين .

لقد استصرخت العائلة حاكم نابلس العسكرى فوعد بالمساعدة ولكنه لم يفعل شيئا . والعائلة تستصرخ الراى العام وكل ذى ضمير حي مساعدتها على اطلاق سراح معيلها المسجون اعتباطا مثل كثيرين غيره من المناطق العربية المحتلة .

رسـائل القراء

كيـف يتصـرف المحتلـون

في الساعة العاشرة من صباح الاربعاء ١٢-١١-١٩٧٥ كنت عائدا الى البيت لحقت بي سيارة ، وقال لي سائقها اتعرفني ؟ لم أكن أعرفه . ولكنني توقعت أن يكون موظف الشؤون الاجتماعية وقد جاء بسبب طلب كنت تقدمته للحصول على قرض لكوني عاجزا عن العمل . ولكنه قال انا الكابتن أبو ابراهيم من المخابرات . وطلب الى مرافقته الى الخليل ففعلت. وأخذني رأسا الى السجن في الخليل، وادخلوني مباشرة الى غرفة التحقيق التي يسميها المعتقلون « المسلخ » . وباشروا التحقيق معي بتوجيه الاتهامات التي انكرتها انكارا مطلقا . فعروني من ثيابي وكتفوني وعلقوني بسقف الغرفة ، وانهالوا علي بالضرب المبرح الى أن اغمى علي . فنقلوني ووضعوني في برميل ماء كبير لنصف ساعة تقريبا . ثم طرحوني على أرض الغرفة . وبعد ذلك شرعوا يركلونني الى ان افقت من الاغماء . واستمر الحال بضعة ايام . وبعد ذلك انتقلوا الى اساليب اخرى اشد وحشية . اذ اخذوا يضربونني على عضوي التناسلي حتى تورم ونزف دما ثم حشوا فيه انبوبا فاغمي علي ولم اعد أعرف ما يجري لي . وعرفت بعدما صحوت انهم لفوني ببطانية ونقلوني الى السجن . وعندما شاهدني السجانون على تلك الحال رفضوا استلامي دون اطلاع مدير السجن الذى رفض قبولي في السجن لاني كنت في حالة جعلته يعتقد أني موشك على الموت . وبعد أن اتصل به الحاكم العسكرى اقتنعه بقبولي في السجن فوافق على مضض . بقيت فاقد الشعور بين الحياة والموت مدة اربعة ايام دون ان يجلبوا طبيبا لعلاجي . ومكثت دون طعام اسبوعا كاملا .

هذا ملخص ما جرى لي . والحكي طبعا ليس مثل الشوف .

محمد سعيد البسماوي

رسـالة يافـا

أعـوان لمـن دامـت سعادتـه

يافا — لمراسلنا — فتح « الليكود » ناديا في حي العجمي بيافا . اذ لم يشأ هذا الحزب صاحب السلطة في بلدية تل أبيب — يافا ان يكون اقل شأنا بين عرب يافا من حزب « المعراخ » . وجند بعض الاعوان بقيادة المدعو نظمي الجبالي الذى كان رئيسا سابقا لما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية ، ثم استغنى « المعراخ » عن خدماته فانتقل الى احضان السيد الجديد ، « الليكود » .

وابتدأ هؤلاء نشاطهم بدعوة الناس الى ناديهم الجديد بزعم أنهم سيطلبون مساعدات من المسؤولين في البلدية . ولكن الكلمات التي القاها في النادى مدير شركة « حلميش » ونائب رئيس بلدية تل أبيب « الليكودى » ليكن لم تشر الى مساعدات . بل تحدثا عن ضرورة تجنيد عرب يافا في الحرس المدني وان المساعدات لن تقدم الا اذا تجندوا في « هذا المشروع الحيوى لامن الدولة التي يعيشون فيها ويتمتعون فيها بكافة الحقوق مثل باقى المواطنين» حسب تعبيرهما .

ولكن المدعوين استنكروا دعوتهم ليسمعوا مثل هذا الكلام وتجاهل قضاياهم الملحة مثل مشاكل السكن والنظافة والبطالة وتفشي المخدرات والسرقات وغير ذلك .

عيـادة للمدمنـين

افتتحت وزارة الصحة عيادة في حي العجمي للاهتمام بمدمني المخدرات في جنوب البلاد . وحي العجمي ، كما هو معروف ، يعاني من تفشي المخدرات المذهل حتى انها لتباع علنا في وضح النهار . واذا كان درهم وقاية احسن من قنطار علاج فان السلطات تحسن صنعا لو قاومت تهريب المخدرات وبيعها بجدية أكثر .

زهـور السنديانة الحمـراء — بقيـة

« أبناء الحزب الشيوعي ، هؤلاء الشهداء الذين كانوا نتاج التربية الاكثر سموا وتطابقا مع انبل ما اثمره كفاح الشعوب من قيم الانتقال من الغابات والكهوف الى افق العلاقة الانسانية » .

وتحت عنوان « زهور سنديانتكم سجادة حمراء » يقول شفيق الحوت :

كان ذلك في بداية الخمسينات ، عندما كانت كلمة « شيوعي » تودى بصاحبها الى غياهب السجن دون تحقيق او محاكمة ، بقرار من أحد السفيرين : البريطاني او الامريكي اللذين كانا يحكمان سعيدا في كل اقطار العرب ..

كان ذلك في تلك الايام ، عندما كانت كلمة « استعمار » من المقدسات التي لا يجرؤ على المس بها الا «الكفرة والملحدون» الشيوعيون ...

كان ذلك في تلك الايام عندما وجدت نفسي ، ربما لاول مرة في حياتي أسير معهم في تظاهرة شعبية لا يتجاوز عدد المشتركين فيها العشرات امام المجلس النيابي واهتف معهم في سبيل « الخبز والدمقراطية والسلام » .

ثم يستعرض التقاءه مع الشيوعيين في مختلف المعارك فيقول :

« الشيوعي اللبناني ، والمقاوم الفلسطيني التقيا والتحما واصبحا في ميادين النضال جنديين في كتيبة المستقبل الواحد . معا يناضلان فوق الارض المهددة بالاحتلال » .

أما الياس شاكر فيقول :

« الطائفية تكشف جوهرها وهي تموت الوحش يحتضر فيصبح أكثر عجزا وشراسة :

الطغمة ترتد على لبنان الكبير قبل أن تنفق .

فليلفظها لبنان ليبقى كبيرا .

اما القائد الشيوعي اللبناني جورج حاوى فيقول :

الشيوعيون
الذين ملأوا لبنان فرحا في
مهرجانات الذكرى الخمسين
عرفهم شعبنا اناسا بسطاء
يتألمون ، يبكون
يفرحون ، يطربون ، يشربون بالامل
يحبون الاطفال ، والزهور ، والموسيقى
ينشرون الحب ، يعشقون الحياة ..
... وينشدون :
من اجلك يا وطني لبنان .. من أجلك
يا فلسطين من اجلك يا حرية ...
الشيوعيون ... هؤلاء ...
تعرف عليهم شعبنا وهم يحملون السلاح
يقاتلون ... يتسابقون للشهادة
... وينشدون
من اجلك يا وطني لبنان .. من اجلك
يا فلسطين ... من اجلك يا حرية ..
ويستشهدون ... بطلا تلو بطل
لينبت في السنديانة الحمراء كل مرة
عمر جديد ... ولتمتد الجذور في
الارض اعمق
واذا بالسنديانة غابة
واذا بغابة السنديان درع للثورة
وهي تحمى الثورة ... والثورة تغذيها
بدم الشهداء لتزداد اتساعا وصلابة ..
السنديانات التي أخذت على عاتقها
أن تقف في الطليعة » .

النـاصرة في عهدهـا الجديـد
طلاب وطالبات ومتطوعون شباب يزرعون الاشتال الخضراء وينظفون الشوارع — يوم السبت الماضي — لكي تصبح الناصرة حديقة خضراء . ويشاهد ، في الصورة الاولى ، رئيس البلدية ، توفيق زياد ، يشرف على العمليـة

تحيـة

نحيي جبهة الناصرة الدمقراطية وشعب الناصرة الصامد بالنجاح الباهر في انتخابات البلدية ، ونتمنى للرئيس المنتخب الاخ **توفيق زياد** النجاح والتوفيق في اعماله والى أمام .

فايز محمد زطام ، فرج جبارين ، رفيق علي جبارين — ام الفحم

تحية من شعب **الهضبة** الى شعب **الناصرة**

حر اتهاني يقدمها شعب الهضبة الى الاخوة في الناصرة لانتصار الحق على الرشوة والخداع ، وخاصة الى الرئيس **توفيق زياد** واعضاء المجلس البلدي الجديد ، ومرحبا بالحق والحرية .

تهنئـة

تهانينا الحارة الى الرفيق الدكتور **سليم يوسف جبران** بمناسبة انهائه فترة التدريب واستلامه رخصة الطبيب . ونتمنى له النجاح في عمله الانساني .

رفاق الحزب والشبيبة
— البقيعة

في بلادنا

ألغوا التسييج فلتلغ المصادرة!

اصدر السيد حاييم صادوق ، وزير القضاء ، أمرا بوقف أعمال التسييج حول أراضي كفر قاسم التي تدعي مديرية أراضي اسرائيل ملكيتها ، في أعقاب موجة الغضب والاستنكار التي عمت الرأي العام .

وصرح مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شموئيل طوليدانو ، أمس الاول ، ان قرار وزير القضاء المشار اليه آنفا صدر بعد مشاورات عقدها معه الوزير في ذلك الشأن . وقال أن مكتبه تدخل من أجل وقف أعمال التسييج تمهيدا للتوصل الى تسوية ترضي مديرية أراضي اسرائيل وسكان كفر قاسم على السواء .

أما ما يرضي أهالي كفر قاسم فهو أن تكف مديرية أراضي اسرائيل وغيرها شرها عنهم وتتركهم وأرضهم . فأسعد أيام الغزال يوم لا يرى الصياد ولا يراه الصياد ، ولكنها لا تكون أسعد أيام الصياد . أما تلك الواقعية التي تحلى بها السيد طوليدانو ودعوته الى عدم اللجوء الى مصادرة الاراضي العربية بشكل تعسفي وتوصيته بوقف أعمال التسييج حول أراضي كفر قاسم المصادرة ، فتعود الى حساب النتائج السياسية المترتبة على الامعان في سياسة الاضطهاد ، والخشية من تكرار ما حدث في الناصرة في كل بلدة عربية . والعاقل ينصح بعدم التهام لقمة شديدة السخونة لا ازدراء بالطعام بل ريثما تبرد اللقمة ... وقبل السيد طوليدانو امتنع وزير المالية عن توقيع مرسوم بمصادرة ١١ ألف دونم في الشاغور وضواحي الناصرة وأحال الامر الى عاتق رئيس الوزراء بعد ان توصل الى نفس الاستنتاجات .

أما النتيجة التي توصلت اليها الجماهير العربية في اسرائيل ، وهي ترى الخطر يتهدد البقية الباقية من أراضيها ، فهي انه عليها الا تدع اللقمة تبرد لتبتلعها مديرية أراضي اسرائيل سائغة ، بل تحتفظ بها شديدة السخونة والمرارة معا .

والذي يدافع عن حقه لا يعدم وسيلة ونصيرا .

(ابو ابرهيم)

خطر المصادرة يتهدد اراضي عرابة وسخنين ودير حنا وعرب السواعد!

بعد ٢٨ عاما من اغلاق منطقة «رقم ٩» أوقف البوليس ، في الاسبوع الماضي ، اصدار التصاريح لفلاحي عرابة وسخنين للدخول الى أراضيهم في منطقة «المل» الامر الذي يثير المخاوف بأنها معرضة للمصادرة!

عرابة – لمراسلنا – فوجيء المواطنون في قريتي عرابة وسخنين ، قبل اسبوع ، بوقف اصدار تصاريح الدخول الى أراضيهم الزراعية الواقعة في المنطقة رقم ٩ بعد أن كانوا طول الوقت ومنذ قيام الدولة يحصلون على تصاريح بذلك من مركز بوليس سيجف . وهي المنطقة التي تعرف باسم «المل» .

وكانوا يطلقون على هذه التصاريح « تصاريح الموت » لان المواطنين كانوا يضطرون ، من أجل الحصول على هذه التصاريح الى التوقيع على تعهد بتحمل مسؤولية كل ما يحدث لهم داخل هذه المنطقة الزراعية في أثناء قيامهم بأعمالهم في أراضيهم نتيجة لانفجار القنابل المتروكة بعد مناورات الجيش في هذه الاراضي الزراعية . وقد ذهب ضحية هذه المناورات العديد من أبناء قرى عرابة وسخنين ودير حنا .

ورغم مطالبة أهالي هذه القرى بنقل المناورات من هذه المنطقة الزراعية الخصبة ، التي تشكل مصدر رزق للالاف من أبناء هذه القرى ، الا آن السلطة تجاهلت كل الوقت هذه المنطقة .

واليوم ، ويوقف التصاريح للفلاحين للعمل في أراضيهم المزروعة بالمزروعات الشتوية والاشجار المثمرة ، يرى الفلاحون أن هذه الخطوة هي مقدمة لمصادرة هذه الاراضي ضمن مشروع تهويد الجليل المعلن عنه والذي يشير الى مصادرة أراضي في مناطق الناصرة والشاغور والبطوف وصفد وغيرها .

وعند سماع خبر وقف اصدار التصاريح عقدت ادارة مجلس عرابة المحلي اجتماعا لبحث الموضوع وأقرت التوجه فورا بالاحتجاج لوزير الدفاع على هذه الخطوة والاتصال بمجلس سخنين ودير حنا لتنسيق معركة الدفاع عن هذه الاراضي بمختلف السبل الممكنة والتوجه الى الرأي العام للوقوف الى جانب المطالبة العادلة برفع يد المصادرة عن أراضي فلاحي قرانا وفتح هذه المنطقة المغلقة أمام أصحابها ليتسنى لهم العمل بحرية في أراضيهم . كما طلب ، على الفور ، من عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبى تقديم استجواب الى وزير الدفاع بهذا الخصوص .

هذا ويعم الغضب والغليان أهالي هذه القرى الذين أصبح شكهم يقينا بعد التحركات المشبوهة .

النائب طوبى يطلب بحث الموضوع في الكنيست

هذا وقد توجه النائب توفيق طوبى برسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب فيها وضع قضية أهالي المنطقة المذكورة على جدول أبحاث الكنيست .

مــاذا وراء فضيحة سرقة الاسلحة من الجيش ؟!

تل ابيب – اعلن ناطق باسم شرطة تل ابيب في مؤتمر صحفي انه تم القبض على ستة شبان تتراوح اعمارهم بين ١٧ – ٢٠ سنة ووجهت اليهم تهمة سرقة اسلحة من الجيش الاسرائيلي وبيعها الى مواطنين عرب من المثلث . وقال ان ثلاثة منهم جنود اثنان منهم فاران من الخدمة) اما الاخرون فعربيان من قرية قلنسوة هما صالح غزاوي وزهير قطاوى . وشاب من بير السكة .

واضاف : ان هذه العصابة المنظمة قامت بسلسلة من السرقات من المحلات والبيوت في مختلف انحاء البلاد ، بالاضافة الى سرقة الاسلحة من مخازن الجيش . وقد استأجر أحدهم دارا في شارع ارلوزوروف واخرى في شارع سوكولوف في تل ابيب وضعت فيها المسروقات .

وكانت قوة من الشرطة داهمت ، مساء الاثنين الماضي ، قرية قلنسوة وجمعت اعضاء المجلس المحلي في ساحة المجلس . واعلن الضابط المسؤول امامهم ان لدى الشرطة معلومات موثوقة بوجود قطع أسلحة مسروقة في حيازة بعض المواطنين في القرية . وقرأ أسماء الاشخاص الذين ، حسب معلوماته ، حصلوا على قطع الاسلحة وباعوها الى بعض السكان . وطلب ابلاغ هؤلاء باحضار قطع السلاح حالا لقاء وعد « بالتسامح » معهم . وخلال وقت قصير سلمت للبوليس ٢٤ رشاشة من طراز « عوزي » .

ونشرت الصحف اليومية ان مصدر هذا السلاح جنود في الخدمة وجنود فارون يشكلون عصابة للسطو ، سرقوا الاسلحة من مخازن الجيش وباعوها لوكلاء لهم في قلنسوة وبير السكة قاموا هم بدورهم ببيعها الى بعض المواطنين بأسعار تراوحت بين ٣ الاف و ٣٥٠٠ ليرة للقطعة الواحدة مقابل ٧٥٠ ليرة دفعت ثمنا لها .

وذكرت « معريب » ، أمس الاول ، ان اجهزة الامن تحقق في « نوايا تكديس كميات كبيرة من الاسلحة في أيد عربية » . وواضح الاتجاه التحريضي الاستفزازي من هذا الكلام . والجماهير العربية تدرك جيدا ان هذه العملية ان هي الا عملية مشبوهة تقوم بها اوساط العالم السفلي المريبة والمعروفة لدى أجهزة الامن مستغلة بعض العناصر التي على شاكلتها لادخال عناصر الفساد والشغب الداخلي الى القرى العربية . وفي حالة انفضاح الامر يستفاد منه للضغط على العناصر التي وقعت في الفخ وللتحريض على العرب .

التضامن – بقية

الوطنية جاء من العاصمة لواندا ان القوات الوطنية حررت مدينتين استراتيجيتين في جنوب البلاد وان هذه القوات تتقدم الان لتحرير خط سكة الحديد الرئيسي في البلاد المعروف بخط « بنغلا » والذي ينقل النحاس من زامبيا الى موانيء انغولا على الاطلسي . وتمتلك شركة بريطانية هذا الخط الهام .

نجحت الوساطة – بقية

هي نفسها في لبنان عام ١٩٥٨ مما اضطرها الى سحب قواتها بعد عدة أشهر أمام الانذار السوفييتي الحازم .

والتدخل الاسرائيلي كان من الممكن ، اذا حصل ، ان يؤدي الى ضياع كل المكاسب التي حققها كيسنجر في مصر السادات – كما اضطر كيسنجر نفسه الى التلميح بذلك صراحة وهو في طريقه الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي .

ومع ان حكومة السادات حاولت الاستمرار في وضع اللوم على سوريا وامتنعت امتناعا مذهلا عن تحميل الولايات المتحدة وحكام اسرائيل أية مسؤولية عما يحدث في لبنان ، الا انها اضطرت ، أمام عزلتها العربية المطبقة الى التحذير من تدخل اسرائيلي في لبنان .

وأمام هذا الاحراج الامريكي ظهر الموقف الاسرائيلي المتردد فمن ناحية عاد وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، وانذر بان أي تغيير في لبنان (أي سيطرة وطنية) سيؤدي الى تدخل اسرائيلي وقال ان امكانية دخول جيش سوري الى لبنان ووجود قوات فلسطينية باعداد كبيرة في لبنان هما قضيتان لهما ابعاد مباشرة على أمن اسرائيل ونتابعهما دائما عن كثب . وفي نفس المعنى هدد وزير اركان الجيش الاسرائيلي ، غور . الا ان وسائل الاعلام الاسرائيلي ، من ناحية أخرى ، اضطرت الى التحفظ من ادعاءات شمعون .

لقد كانت ادعاءات شمعون نابعة ايضا من هزائم الرجعية الطائفية في لبنان .

ولم يكن الهجوم الواسع الذي قامت به القوات الوطنية والديمقراطية ضد مراكز القوى الرجعية في لبنان ، والذي ساندتها فيه القوات الفلسطينية ، سوى رد على المذابح الفظيعة التي ارتكبتها قطعان شمعون والكتائبيين .

وأمام التدهور الخطير في لبنان ظهرت ردود عنيفة ضد التدخل الاجنبي في لبنان – ردود عربية اجماعية وردود سوفييتية . وقد حذر الاتحاد السوفييتي مباشرة من تدخل اسرائيل بحجة دخول قوات فلسطينية من سوريا الى لبنان ، مؤكدا ان الازمة اللبنانية هي أزمة عربية داخلية .

وقد جرت محاولة لعقد مؤتمر قمة عربي وجه الدعوة له محمود رياض الامين العام للجامعة العربية . وكان واضحا ان هذه الدعوة تستهدف اخراج مصر السادات من عزلتها ، وان تكون في مكان الوساطة السورية المقبولة حتى الان من جميع الاطراف . ولكن اغلبية الدول العربية رفضت الاقتراح المصري بما فيها لبنان مما اضطر مصر الى الاعلان انه اذا نجحت الوساطة السورية فلن تكون هناك ضرورة لعقد مؤتمر قمة عربي .

والمشروع السوري لحل الازمة الذي تم الاتفاق عليه لا يتضمن ، كما يقول المراقبون ، علاجا سحريا للازمة ، الا انكافة الاطراف المتنازعة اتفقت عليه ، لان التصعيد العسكري الذي بلغ خلال الايام الاخيرة ذروته جعل الحل السياسي أمرا لا بديل له .

وتقول الصحف اللبنانية انه حسب بنود التسوية السورية يتعهد الرئيس اللبناني بحمل القوى والاحزاب اليمينية على احترام وقف النار بينما يتعهد الرئيس السوري من جانبه على حمل الجانب التقدمي على الالتزام بقبول التسوية ويكلف الجيش اللبناني برفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية ومنطقة الدامور ويعيد الوضع الى حاله السابق في الكرنتينا .

والحل السوري ، بنظر المراقبين ، كان الحل الوحيد الذي يمكن أن يقبله الطرفان بعد ان وصلت الاشتباكات الى حدها الاقصى .

جلسة – بقية

معروف... فلا داعي لترداد ذلك... ولكن تكلم عن التوقيف الاداري .

وقال بيرس ، في نهاية كلمته ، انه بعد اطلاق سراح تسعة من الموقوفين الاداريين بقي ١٦ موقوفا من الجبهة الوطنية الفلسطينية ، اما مجموع الموقوفين اداريا الباقين فهو ٣٧ .

وتكلمت بعد الوزير بيرس النائبة شولاميت الوني فقالت :

« ان هذه القضية ، قضية الاعتقالات الادارية ، تلاحقنا . لان في نوع القانون وصلاحيته خللا . ولا تنسوا انه جزء من انظمة دفاع طواريء (سنة ١٩٤٥) . ومن المهم ان تبحث لجنة الكنيست في هذا الامر وتعطينا جوابا عن الاجراءات الادارية المتبعة .

وقاطعها يجآل كوهن ، من الليكود ، قائلا : « الا يكفيك ان لجنة برئاسة قاض تدرس كل حالة وحالة ؟ » .

فردت عليه الوني : « تعال وافض شيئا من الوقت في المحاكم تعرف .. »

وصعد وزير الدفاع ش. بيرس مرة اخرى الى منصة الكنيست ليعارض حتى اقتراح النائبة ش. الوني بتحويل اقتراح ماير فلنر الى لجنة الخارجية والامن . وفي هذه المرة افترى الوزير على الموقوفين اداريا وحرض عليهم . وقاطعه النواب الشيوعيون مشيرين الى الحقيقة ان الوزير يخشى بحث هذا الموضوع حتى في لجنة الخارجية والامن .

جئنا نطلب – بقية

انفجارات في المنطقة . ولذلك – وكما جاء في الصحف – فانه سيبحث مع زملائه الامريكيين في امكانيات مفاوضات « فك اشتباك » جديد مع مصر وربما مع الاردن !

كذلك سيبدي رابين استعداده لان يوافق على اشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف لا بشكل مستقل بل كافراد ينضمون الى وفود سوريا والاردن ومصر أو ينضمون الى وفد عربي مشترك !

مع رئيس المخابرات

ومما يلفت النظر ان صحيفة « هآرتس » (امس) نشرت ان رئيس الوزارة الاسرائيلية لن يكتفي باجراء مباحثات مع الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر ووزير حربيته رامسفلد . انما سيجرى محادثات ، ايضا ، مع المرشح لرئاسة المخابرات المركزية الامريكية جورج بوش ..

ومن المنتظر أن تستغرق زيارة رابين في الولايات المتحدة مدة عشرة أيام . وتجرى الاستعدادات في واشنطن لاستقباله استقبالا ملوكيا وفي جو احتفالي طنان توكيدا للتفاهم التام بين الحكومتين .

وسيلقى رابين كلمة في جلسة مشتركة لمجلسي الكونغرس الامريكي وسيتظاهر بالليونة دون أى تغيير في الموقف الاسرائيلي الرسمي الاساسي . وتؤكد « هآرتس » انه سيقنع مضيفيه الامريكان بان انشاء دولة فلسطينية مستقلة ، الى جانب اسرائيل ، ليس في مصلحة الولايات المتحدة الامريكية !

تأييد عالمي كاسح

وفي الوقت نفسه يتعاظم التأييد الدولي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمشروع العربي المشترك .

فقد صرح رئيس مجلس الامن لهذا الشهر ، مندوب تنزانيا في الامم المتحدة ، ان المفاوضات التي اجراها مع الوفود الاعضاء في المجلس ومع دول عدم الانحياز أظهرت ان جميعهم موافق على المشروع العربي ويعتبرون انه سيساعد مساعدة كبيرة في احلال السلام في المنطقة .

كذلك صرح ياسر عبد ربه ، الناطق بلسان وفد منظمة التحرير الفلسطينية المشترك في ابحاث مجلس الامن ، ان جميع الذين تكلموا في جلسات مجلس الامن قد أيدوا الموقف العربي .

وعن الموقف الامريكي قال انه لا يعطل وصول مجلس الامن الى نتائج ايجابية ، فقط ، بل يعطل الاتجاه نحو احقاق العدل والسلام في المنطقة . وأضاف : ومع ذلك فلا تقف أية دولة ، في مجلس الامن ، الى جانب امريكا . ومن المنتظر أن يصوت مؤيدا المشروع العربي ١٢ عضوا (من أصل ١٥) من أعضاء مجلس الامن .

الشعب الفلسطيني يريد السلام

ومما له دلالة كبيرة ما جاء في تصريح ياسر عبد ربه وهو قوله : « جئنا نطرح قضيتنا وضرورة التوصل الى سلام قائم على العدل وبالتالي سلام دائم ومستقر ويشتمل على اعطاء الحقوق الكاملة بما فيه اقامة دولة وطنية مستقلة وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم . وهذه الحقوق غير قابلة للتنازل » .

الجلسة الثانية لبلدية الناصرة

معالجة وضع المدرسة الثانوية وتحقيق نجاعة الجهاز البلدي

الناصرة – لمراسلنا – يشهد اهالي الناصرة ، في هذه الايام ، نشاطا ملموسا في شوارع مدينتهم ومدارسها وأحيائها ، بفضل الاهتمام المتزايد الذي تبديه بلديتهم الديمقراطية بقضاياهم . حيث يقوم مستخدمو البلدية وموظفوها وعمالها بتنفيذ مشاريع المجلس لتعبيد الشوارع وتغيير خطوط المياه وشبكات المجاري في الاحياء واجراء التصليحات في مباني المدارس وتقدير النقص في اثاثها من اجل سد الحاجة ، والى غير ذلك من النشاطات التي لا تلقى التقدير والاحترام من المواطنين فحسب بل والمشاركة الفعالة في تنفيذها .

ومن ناحية اخرى يقوم السكان في الاحياء بتشكيل لجان شعبية في كل حي لتقوم بمهمة الصلة بين الاهالي والبلدية ، بناء على دعوة الجبهة الديمقراطية لهم والتي اقرها المجلس البلدي بالاجماع في جلسته التي عقدها ، يوم الاربعاء أمس الاول ، في قاعة المركز الثقافي البلدي بحضور جميع اعضاء المجلس وباشتراك المئات من أبناء الشعب وبناته .

الجلسة الثانية للمجلس !

فما ان قاربت الساعة الخامسة من مساء الاربعاء ، أمس الاول ، وهو موعد افتتاح الجلسة الثانية للمجلس البلدي ، حتى ضاقت ساحة المركز الثقافي والشارع الرئيسي الذي يمر امامه بالسيارات التي نقلت المئات من جماهير الناصرة ليحضروا الجلسة المفتوحة الثانية لمجلسهم البلدي المنتخب . فغصت بهم القاعة الرحبة حتى اضطر العشرات الى الوقوف خارج القاعة في ظل البرد القارس .

وافتتح الجلسة رئيس البلدية توفيق زياد . وقدم بيانا شاملا عن وضع البلدية حاليا . فاعرب عن تقديره لإهالي الناصرة وجهاز البلدية الذين يبدون تفهما واضحا لوضع البلدية ومصالح بلدتهم .. فيقومون بخدمتها باخلاص ، حيث يقوم الاهلون بالمشاركة في فرق العمل التطوعي في الاحياء ويؤدون واجباتهم تجاه بلديتهم ومتطلباتها . وبالمقابل يقوم المستخدمون باستقبال الاهلين بالترحاب ويعالجون قضاياهم .

انجازات أولية ..!

فعلى الرغم من أنه لم يمض شهر ، بعد ، على تسلم المجلس الجديد لمهامه الا ان انجازات هامة حققها وجاء عليها رئيس البلدية في بيانه ، مثل النظافة الملحوظة في شوارع المدينة واهتمام جهاز البلدية واسراعه بمعالجة قضايا الناس في مختلف الدوائر ، والقضاء على عدة ظواهر سلبية في البلدية كالاهمال والسرقة والفساد والمحسوبية وغيرها . ذلك بالاضافة الى اهتمام رئيس البلدية الشخصي ونوابه وأعضاء المجلس في الاطلاع على مشاكل المدينة ومعالجتها . فقد تم لقاء مع مدير المدرسة الثانوية باشتراك مفتش المعارف السيد شوقي حبيب اللذين ابديا استعدادهما للتعاون مع لجنة المعارف في البلدية .. واتفق على احياء لجنة اولياء أمور الطلاب التي حلتها اللجنة المعينة في حينه . واجتمع رئيس البلدية مع قصابي البلد الذين ابدوا استعدادهم للتعاون . وكذلك تمت زيارة لمدرسة « مفتان » الصناعية وغيرها ..

قرارات هامة ..!

هذا ، وبعد ان قدم الرئيس بيانه ، اتخذ المجلس عدة قرارات من شانها المساهمة في نجاعة عمل البلدية والاسراع في تحسين اوضاع البلدة ، تتعلق بضبط أملاك البلدية وضمانها وضبط مشتريات البلدية وملفاتها واتخاذ عدة اجراءات لنجاعة عمل جهاز البلدية واقسامها ومستخدميها . وقد صادق المجلس بالاجماع على قرار خاص بمعالجة وضع المدرسة الثانوية البلدية على ضوء تقرير اللجنة الخاصة التي عينتها وزارة المعارف . كما ووافق المجلس بالاجماع على اخذ قرض بقيمة ١٢١ الف ليرة من بنك الرهونات التابع لوزارتي الداخلية والمالية بفائدة مقدارها ٨٪ لغرض شراء اثاث للمدارس .

وفي بند خاص تحدث الرفيق توفيق زياد عن المخالفات القانونية التي ترتكب في جهاز البلدية حتى وقت قريب . وسجل المجلس امامه قرارا باعفاء السادة سليمان فزاوي وسمعان الحلو وطه علي طه من اعمالهم في البلدية حتى يبت في أمر المخالفات التي قاموا بها .

هذا واتخذ المجلس قرارا بابطال لجنتي الشوارع والارصفة والمجاري لتصبح لجنة واحدة من اجل تلافي الازدواجية في العمل .

متطوعون من تل ابيب ..!

وفي يوم الخميس الماضي ، قام عدد من الشباب اليهود في تل ابيب ، من جماعة « السلام بدون ضم » ، بدعوة ممثلي جبهة الناصرة الديمقراطية للاشتراك في ندوة حضرها جمهور كبير من الشباب الطلاب والعمال اليهود في تل ابيب . وقد تألف الوفد من سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة الرفيق غسان حبيب والمحامي عزيز شحادة وعضو البلدية الرفيق حسين ابو اسعد والاستاذ هنري توتري .

وتحدث اعضاء الوفد في هذه الندوة عن قيام الجبهة واهدافها ، ونتائج الانتخابات البلدية في الناصرة ، وعن البلدية وعملها الحالي واهدافها . وفي نهاية الاجتماع اعرب جمهور الشباب عن استعدادهم لتشكيل وحدات عمل تطوعية لمساعدة بلدية الناصرة .

هل ينتهي اضراب « ايجد » ، كالعادة ، بالخضوع لمطالبها ؟!

حيفا – في الساعة التاسعة من مساء أمس الاول – الاربعاء – توقفت باصات « ايجد » عن السير في جميع انحاء البلاد بأمر من سكرتارية الشركة احتجاجا على قرار لجنة المالية التابعة للكنيست التي اشترطت ، في اليوم نفسه ، لاقراض الحكومة الشركة مبلغ ٥٠ مليون ليرة أن تبيع الشركة الاسهم والعقارات التي يمتلكها أعضاء الشركة في شركات فرعية ، لتسديد ديون الشركة .

ونشرت « ايجد » اعلانا في الصحف زعمت فيه انها اضطرت الى الاضراب لانها لا تملك ثمن الوقود !

ووصف وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، قرار لجنة المالية ، الذي اتخذ باغلبية صوتين وبمعارضة المعراخ ، بانه غير عملي ومتسرع ، وانه لا يعرف كيف ستتطور الامور . واصدر أمرا ، فور اعلان الاضراب ، اباح فيه لجميع وسائل النقل نقل ركاب بالاجرة وشملها بالتأمين العام . وزعم انه لا فائدة من اصدار أمر يرغم « ايجد » على تسيير باصاتها بشكل اجباري « نظرا لوضعها المالي السيء » .

بيان – بقية

ورد البيان على « الدعاية الصهيونية والامبريالية التي تحاول تصوير الاصطدامات في لبنان وكأنها حرب طائفية » مؤكدا على « أن الصراع الحقيقي في لبنان هو صراع بين القوى التقدمية والوطنية من جهة وبين القوى الرجعية والعنصرية الطائفية المستفيدة من استمرار أوضاع لبنان الطائفي الممزق والمرتبط بالامبريالية وأهدافها في المنطقة ، من الجهة الاخرى » .

نتائج انتخابات كفر كنا المحلية

جبهة كفر كنا ، التي نالت ٣ مقاعد ، تدعو الى وحدة الصف والى ائتلاف شامل

كفر كنا – لمراسلنا الخاص – جرت ، في يوم الثلاثاء ٢٠-١-٧٦ ، أول انتخابات لمجلس كفر كنا المحلي منذ قيام دولة اسرائيل . وقد تميزت عملية الانتخابات بالهدوء والنظام التامين .

وجرت المنافسة في هذه الانتخابات بين أربع قوائم هي : قائمة « جبهة كفر كنا » ، التي ضمت العمال والمثقفين والفلاحين وأصحاب المهن المستقلة من مختلف العائلات والطوائف ، معبرة بذلك عن حاجة أهالي القرية لوحدة الصف وقائمة « كفركنا » ، برئاسة محمد سليم طه امارة . وقائمة « العلم والتطوير » ، برئاسة خليل طلال عواوده . وقائمة « السلام » ، برئاسة داود صفوري . وقد شكلت القوائم الثلاث الاخيرة على أساس التكتل العائلي والطائفي .

واشترك في عملية الاقتراع أكثر من ٩٤ بالمئة من ذوي حق الانتخاب – ٢٥١٢ ناخبا من مجموع ٢٦٦٦ . وكانت النتيجة : ٢٤٤٩ صوتا صحيحا و ٦٣ صوتا لاغيا . وقد وزعت الاصوات والمقاعد (المجلس يتألف من ١٣ عضوا) كما يلي :

قائمة جبهة كفر كنا نالت ٥٢٣ صوتا و ٣ أعضاء هم : حنا خشيبون ومحمد عبد القادر كريم ورجا صفوري .

قائمة كفر كنا ٩٦٢ و ٥ أعضاء هم : محمد سليم طه وأحمد فياض خمايسه ومحمد يحيى حمدان وصلاح نايف حمزه ويوسف رضوان .

قائمة العلم والتطوير ٧٣٩ صوتا و ٤ أعضاء هم : خليل طلال عواوده وفرحان حكيم خطيب وفخري حسن عباس ومحمد سليم عواوده .

قائمة السلام ٢٢٥ صوتا وعضو واحد هو داود رضوان صفوري .

ان هذه النتائج تؤكد ضرورة قيام ائتلاف شامل لكي يستطيع المجلس القيام بالخدمات الضرورية لكفر كنا وتوحيد أهاليها في الكفاح من أجل تطويرها والحفاظ على مصالحهم والوقوف ضد سياسة سلب أراضيهم والدفاع عن كافة حقوقهم .

وبالنسبة لرئاسة المجلس فقد حصل محمد سليم طه على ١١٥١ صوتا وخليل طلال عواوده على ٨١٨ صوتا وحنا خشيبون على ٤٧٨ صوتا . وبذلك لم يحصل أي من المرشحين الثلاثة على الاغلبية المطلوبة لانتخابه . ولذا فستعاد عملية الاقتراع بعد أسبوعين لانتخاب أحد المرشحين اللذين حصلا على أعلى نسبة من الاصوات وهما محمد سليم طه وخليل طلال عواوده .

هذا وعلمنا أن جبهة كفر كنا ، التي دعت منذ البداية الى وحدة الصف والى خوض معركة الانتخابات بتنافس أخوي والى الابتعاد عن التناحر الذي قاسى منه أهالي كفر كنا كثيرا في الماضي ، عادت ودعت كافة أهالي هذه القرية الى العمل بوحدة الصف من أجل أن تجرى عملية انتخاب رئيس المجلس المحلي بهدوء كما جرت الانتخابات لعضويته في يوم ٢٠-١-٧٦ . انهم مدعوون الى أن يروا أن مصلحتهم جميعا هي في الالفة والتآخي وليست في التناحر والشقاق .

وبالنسبة الى أعضاء الجبهة ومؤيديها ، فان كل واحد منهم مدعو الى مواصلة العمل من أجل تحقيق وحدة صف جميع أهالي كفر كنا ، والاشتراك في عملية الاقتراع حسبما يمليه عليه ضميره .

تهنئة

الى الرفيق الدكتور سليم جبران

نتقدم بأحر التهاني وأطيب التمنيات لمناسبة افتتاح العيادة .

في البقيعة

زملاؤك في الدراسة في جمهورية المانيا الديموقراطية

حنا نصرالله ، عفيف سمعان ، داوود بدر ، نسيم عويضة ، الدكتور جبر دخل الله ، ابراهيم مالك

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الاستاذ عبد اللطيف ناصر وزوجته بالمولود الجديد **فادي**

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي – الناصرة

* جريس سعيد خوري وارملة سليم بطحيش بمناسبة زواج ولديهم **مروان و جانيت**

اعضاء الحزب الشيوعي في خلية الروم – الناصرة

* الصديق بولس روحانا وزوجته بالمولودة الجديدة **ماري**

خلية وادي النسناس الحزب الشيوعي – حيفا

* حسيب جريس وزوجته بالمولود الجديد **أشرف**

الحزب – عكا

* الصديق رياض حسين اغبارية بمناسبة المولود الجديد **أيمن**

زياد موسى – يعقوب حجازي – عكا

تهنئة

الى الرفيق الدكتور جبر دخل الله

نتقدم بأحر التهاني واطيب التمنيات لمناسبة بدء عمله في عيادة « صندوق المرضى » في قريته

زملاؤك في الدراسة في جمهورية المانيا الديموقراطية

عفيف سمعان
توفيق عبود
داوود بدر
نسيم عويضة
الدكتور سليم جبران
ابراهيم مالك
حنا نصرالله

اجتماع احتفالي

يعقد فرع الحزب الشيوعي في **البقيعة** يوم الاثنين ٢٦-١-٧٥ الساعة ٥ مساء اجتماعا احتفاليا بمناسبة

مرور ربع قرن على مجلة الجديد

ويتكلم فيه الرفاق :

يوسف سلمان اميل توما سميح القاسم

والدعوة عامة ، وخاصة لقراء الجديد في نادي الحزب في البقيعة .

« حلقة الشباب » في نادي « الاخوة » – بعكا

تدعو جمهور الشباب العكي الى حضور اللقاء الادبي الذي يجري في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٦/١/١٩٧٦ .

مع الكاتب القصصي : **محمد نفاع**

حول : **القصة الفلسطينية القصيرة**

يجرى اللقاء في قاعة نادي « الاخوة »

تعزية

أعضاء هيئتي تحرير « الاتحاد » و « الجديد » يتقدمون باحر التعازي القلبية الى القائد الشيوعي الجزائري ، الرفيق محمود الاطرش ، وأولاده وعائلته

بوفاة زوجته

التي وافتها المنية في الجزائر بعد مرض عضال الم بها . فللفقيدة الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين

آل حنا وشحادة وجميع أقرباؤهم وأنسباؤهم في الرامة وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

كترينا شحادة حنا

وذلك يوم الجمعة الموافق ٣٠-١-١٩٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في الرامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان محكمة يافا الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وأعضاء لجنة امناء الوقف الاسلامي في اللد تضمنت وفاة المرحومة حياة سعد خريتو بتاريخ ٤-١-١٩٧٦ وانحصر ارثها الشرعي والقانوني في زوجها حسن بدوي خريتو وفي اولادها منه وهم فهد وعماد ودلال وناهي وفايزه ودينا ، لا غير . فمن لديه اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر .

تحريرا في ٢١-١-١٩٧٦ .

قاضي يافا الشرعي
توفيق محمد عسلية

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ٢٥ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٧٤ — VOL 32—73 — 27.1.1976

أنغولا على طريق النصر الكامل!

هروب «فلول المرتزقة والمتدخلين»

أحد قادة جمهورية أنغولا الشعبية يؤكد أن الحرب الانغولية ستنتهي بهزيمة المتدخلين خلال الاسابيع القليلة القادمة ! تطويق « عاصمة » الانفصاليين وسحق عصابات المرتزقة وفرار قطعان جنوب افريقيا العنصرية والخلاف يدب بين المنهزمين

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا — يقترب الجيش الشعبي الانغولي من مدينة « أومبا » التي يعتبرها الانفصاليون عاصمة لهم . وفي شمالي البلاد جرى سحق فلول المتمردين وعصابات المرتزقة البيض وجرى الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة الامريكية والصينية الانتاج . والى الشمال الشرقي بدء في تصفية قطعان المتدخلين من قوات جنوب افريقيا !

أغلبية أفريقيا مع أنغولا

ونشرت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية (٢٤ الجاري) نص المذكرة التي أرسلها سيكوتوري ، رئيس جمهورية غينيا ، الى رؤساء الدول [...] التي اعترفت بالجمهورية . وجاء في هذه المذكرة انه بعد ان اعترفت الحبشة بالجمهورية الانغولية فقد أصبحت أغلبية دول افريقيا (٢٣ مقابل ٢٢) تعترف بالجمهورية الانغولية . أما اوغندا فقد أعلن رئيسها ، عيدي أمين ، رسميا بانها ستقف على الحياد . ولذلك — أعلن سيكوتوري — فمن واجب منظمة الوحدة الافريقية أن تحترم رأي الاغلبية وتتصدى ، مجتمعة ، للمؤامرة الامبريالية التي تستهدف ايقاع شعب أنغولا في نفس المأساة التي وقع فيها البطل الافريقي لومومبا .

وأكد الرفيق سيكوتوري ان معركة أنغولا قد أبرزت التقاطب في أفريقيا بين الدول والقوى التي تواصل النضال الذي لا هوادة فيه من أجل الاستقلال والسيادة والحرية والتقدم لافريقيا (وهي القوى الغالبة والاكثرية) وبين اولئك الذين اختاروا خدمة مصالح الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد .

من الرفيق نتو الى الرفيق برجنيف

ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية أن وفدا عاليا من جمهورية أنغولا الشعبية ، برئاسة عضو المكتب السياسي ووزير الخارجية ستانبوش ، اجتمع ، يوم ٢٣ الجاري مع عدد من قادة الحزب الشيوعي السوفييتي في مقر اللجنة المركزية في العاصمة السوفييتية . وقام الرفيق ستانبوش بتسليم مذكرة خاصة موجهة من الرئيس الانغولي الى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق برجنيف .

وعبر الوفد الانغولي عن امتنان القيادة الانغولية والشعب الانغولي للمساعدة السخية والمتعددة الجوانب التي يقدمها الحزب الشيوعي السوفييتي لشعب انغولا في كفاحه العادل ضد العدوان الاجنبي .

واتفق الطرفان على تعزيز روابط الصداقة والتضامن بين شعبي انغولا والاتحاد السوفييتي .

فرار قطعان جنوب أفريقيا

لندن ـ ى.ب — بدأ الغرب الاستعماري يعترف ، وبفزع شديد ، بأن أيسام أعوانه الخونة في أنغولا أصبحت معدودة . ونشرت الصحف البريطانية تصريحا لاحد قادة الحكومة الشعبية الانغولية انه من المنتظر أن تنتهي الحرب الانغولية خلال الاسابيع القليلة القادمة .

هذا ويزداد صراخ الانفصاليين متهمين الامبريالية الامريكية بانها لم تهرع الى مساعدتهم بقوات أمريكية مثلما فعلت

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الشعب الامريكي تعلم درس الفيتنام

IF YOU LIKED VIETNAM, YOU'LL LOVE THIS ONE!

ANGOLA

الصورة ، اعلاه ، ظهرت في الصحيفة الامريكية « لوس انجلوس تايمز » الواسعة الانتشار . والاحرف الكبيرة هي « انغولا » . والكلام فوقها : « اذا احببت فيتنام فستحب هذه اللعبة » ! والكلام تحتها : « انتاج وادارة هنري كيسنجر وتمثيل كواكب الاستخبارات الامريكية وبثمن ملايين الدولارات » .

الشيوعيون الفلسطينيون يدعون المنظمة الى التخلي عن شعار "الدولة الديمقراطية العلمانية"

صحيفة « الوطن »، الصادرة سرا في المناطق المحتلة، تدعو منظمة التحرير الفلسطينية الى الوقوف في وجه المزايدات وفي وجه ضغوط « جبهة الرفض » للتخلص من تضارب التصريحات الذي لا يفيد سوى الامبريالية والصهيونية

القدس — لمراسلنا الخاص — في افتتاحية جريئة وصادقة ، ظهرت في عدد اواسط شهر كانون الثاني الحالي من صحيفة « الوطن » التي تصدر سرا في المناطق المحتلة ، توجه الشيوعيون الفلسطينيون — « التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية » — الى منظمة التحرير الفلسطينية ان « تتخلى عن شعار الدولة الديموقراطية العلمانية لانه لا يحظى بتاييد القوى التي لعبت دورا هاما في تحقيق النجاحات السياسية لمنظمة التحرير . وأكثر من ذلك لانه لا ينال قبول جزء هام من سكان هذه الدولة المقترحة » .

ولاهمية هذا المقال الافتتاحي والذي يعبر ليس عن رأي الشيوعيين الفلسطينيين فحسب ، ولانه يعتبر اسهاما هاما في توطيد المكاسب السياسية التي حققها الشعب العربي الفلسطيني مؤخرا ، فاننا ننشره كاملا فيما يلي . وهو بعنوان :

فلتتوطد نجاحات منظمة التحرير ببرنامج واقعي لتسوية عادلة

« حقق الشعب الفلسطيني ، في السنة الاخيرة ، نجاحات سياسية مرموقة ، ابرزها اعتراف الامم المتحدة بحقه في تقرير مصيره ، وقبولها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلا شرعيا له امام مجلس الامن وفي جمعيتها العمومية . والاقرار بانها طرف اساسي في النزاع القائم في الشرق الاوسط لا يمكن التوصل الى حل له بدون مشاركتها وموافقتها .

ولقد قضت هذه النجاحات الهامة على جهود سنوات طويلة من التآمر الصهيوني الامبريالي الرجعي لطمس وجود الشعب الفلسطيني وابتلاع حقوقه واهدار مصالحه الوطنية . وشقت ، في نفس الوقت ، الطريق امام الحركة الوطنية الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية لتأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية واعادة اللاجئين الى ديارهم او تعويض من لا يرغب منهم في العودة .

ان هذه النجاحات السياسية ليست شكلية بل ذات اهمية بالغة وجوهرية نظرا لكونها تنبع من توازن جديد للقوى على المسرح الدولي يميل لصالح قوى التحرر والسلام والاشتراكية .

واذا كانت هذه النجاحات قد تحققت بفضل نضال شعبنا وتضحياته فانها مدينة ايضا بوجودها للتضامن العربي والدولي مع هذا النضال ، وللمساندة المادية والمعنوية التي قدمتها الشعوب العربية وانظمتها الوطنية ، والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ولولا هذا التآلف والتنسيق والتضامن بين هذه القوى ، من فلسطينية وعربية ودولية ، لما كان بالامكان تحقيق مثل هذه النجاحات .

ولولا ان هذا النضال الموحد قد اتخذ وجهة النضال ضد الامبريالية والصهيونية لما كان بامكانه ان يجد الفهم والقبول من جانب دول عديدة مثل الدول الاشتراكية ودول حركة التحرر الوطني العالمية . ولما كان القضية الفلسطينية يحظى بقبول دولي واسع ويحوز على مساندة مختلف القوى التي ساهمت في تحقيق النجاحات الفلسطينية ، وانتزاع

الوطن

يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية

الاعتراف العالمي بالشخصية الفلسطينية ممكنا بالتالي الحصول على مختلف القرارات الايجابية التي حصلت عليها منظمة التحرير .

وفي الوقت الحاضر تواجه النضال الفلسطيني مهمة اكثر تحديدا واقل غموضا وهي طرح برنامج واقعي لحل

ان شعبنا في المناطق المحتلة بوجه خاص ، الذي عانى ويعاني من ويلات الاحتلال وتسلطه وارهابه ، والذي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

وقف القتال في لبنان

هزيمة لكيسنجر ولاصدقائه القدماء والجدد!

بيروت — تفيد الانباء الواردة من لبنان ان الاتفاق ، الذي تم التوصل اليه يوم الخميس الماضي بوساطة سورية بشأن وقف اطلاق النار يراعى بصورة عامة . ولم تسجل اللجنة العسكرية الا قليلا من حوادث انتهاك حرمة وقف اطلاق النار في ضواحي العاصمة وفي منطقة وادي البقاع .

وتفيد الانباء ايضا ان المواصلات في بيروت استانفت حركتها والمخازن فتحت ابوابها .

هذا وقد بدأ تشكيل فصائل خاصة لحفظ النظام وذلك من القوى الوطنية وجيش تحرير فلسطين ومن رجال البوليس .

ويجري الوفد السوري ، برئاسة عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورية ، مباحثات نشيطة مع القادة السياسيين ورجال الدين اللبنانيين بغية تنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار .

وقد اعلن في بيروت انه جرت كذلك مباحثات تلفونية بين الرئيس اللبناني سليمان فرنجية والرئيس السوري حافظ الاسد . وتناولت المباحثات طرق التغلب على الازمة الناشبة في لبنان .

هذا وقد عبر السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني ، الذي سحب طلبه الاستقالة ، عن الامل في تسوية الازمة في القريب العاجل وبصورة تامة .

وفي نفس الوقت اعربت الصحف اللبنانية عن أملها بأن تكون اتفاقية وقف اطلاق النار الجديدة سارية المفعول وتؤدي الى وضع حد لسفك الدماء وتحقق الاصلاحات السياسية .

وأكدت هذه الصحف على الدور البناء الذي لعبه ممثلو حركة المقاومة الفلسطينية خلال المباحثات التي اوصلت الى هذه الاتفاقية . وقالت ان ممثلي هذه الحركة قد اكدوا من جديد احترامهم لكل الاتفاقات اللبنانية الفلسطينية ولسيادة ووحدة لبنان وسلامة اراضيه .

واضافت هذه الصحف ان القوى التقدمية والوطنية والقومية قررت بالتشاور فيما بينها تاييد الاتفاق على حل النزاع .

وابرزت الصحف اللبنانية التقدمية ان كل شيء مرتبط الان بالاحترام التام من جميع الاطراف لبنود الاتفاق . وأكدت ان الامر متوقف ، بشكل خاص ، على موقف احزاب اليمين .

وحسب ما جاء في الصحف اللبنانية فان زعماء احزاب اليمين ، وبشكل خاص كميل شمعون ، اضطروا اضطرارا الى الموافقة على المقترحات السورية وذلك بسبب الخسائر الفادحة التي منيت بها قواتهم المسلحة في الايام الاخيرة .

وقد اعلن ان ثلثي الارض اللبنانية كانت ، عند اعلان اتفاقية وقف اطلاق النار ، تحت سيطرة القوات الوطنية والتقدمية بينما لم يكن تحت سيطرة احزاب اليمين سوى بضع مناطق جبلية والقسم الشرقي من بيروت .

ويبدو ان عودة الحياة الطبيعية الى لبنان لا تعجب حكام اسرائيل الذين اعلنت المصادر العربية انهم حشدوا قواتهم على طول الحدود مع لبنان . كذلك جاء من بيروت ان الطائرات الاسرائيلية قامت عدة مرات بانتهاك أجواء لبنان . كما ان المدافع الاسرائيلية استخدمت ضد القرى اللبنانية الواقعة على الحدود .

ولا تزال صحف البلاط الاسرائيلي تنشر مختلف الشائعات التي تنم عن انزعاجها لعودة الحياة الطبيعية الى لبنان وعن محاولتها تسعير الاحتراب الطائفي من جديد .

هذا وقد نشرت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، ان الموقف في الشرق الاوسط لا يزال متوترا . وأكدت ان المسؤولية عن النزاع في لبنان تقع على عاتق قوى الامبريالية والصهيونية وعملائهما .

وعبرت الصحيفة عن الامل بأن الاتفاق الاخير سيسمح بنجاح التسوية في لبنان ووقف الاقتتال

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اجتماع أحزاب الدول الاشتراكية

وارسو — وصل ، أمس ، الى وارسو من موسكو ، وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الذي يضم بوريس بوناماريوف وقسطنطين كاتشوف ، وذلك لحضور الاجتماع الدوري لامناء اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية الشقيقة للدول الاشتراكية .

منظمة « أوبك » ومساعدة الدول النامية

باريس — افتتح أمس في باريس اجتماع دوري لوزراء مالية منظمة « أوبك » . وسيناقش المشتركون فيه ، على وجه الخصوص ، مسائل التطبيق العملي لبرنامج معاونة البلدان النامية ضحايا ارتفاع اسعار البترول وقدرها مليار دولار . وكان قد تأسس صندوق المعاونة في اجتماع وزراء مالية « أوبك » في نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة الماضية . هذا ومن المقرر تقديم المعاونة ، بمقدار مليار دولار ، خلال عام ١٩٧٦ .

صحفيون مصريون يؤيدون « الكتائب » !

القاهرة — واف — اصدرت المنظمات الجماهيرية الفلسطينية في القاهرة ، في الاسبوع الماضي ، بيانا حول احداث لبنان اتهمت فيه بعض الصحفيين المصريين والصحف المصرية بمحاولة تشويه الحقائق في لبنان والعثور على مبررات في صالح الكتائبيين واتباع كميل شمعون .

ومن بين الصحفيين والصحف المصرية التي اشار اليها البيان بصفة خاصة مصطفى وعلي امين اللذان يصدران مجموعة صحف (اخبار اليوم) ، وقد وصفهما البيان بانهما عملاء امريكيون ، وفكري اباظة وصحيفة (الجمهورية) ومجلة الاذاعة والتلفزيون المصرية .

رابين يذهب الى فورد لتنسيق الاستمرار في التأجيل!

حيفا — مكتب الاتحاد — تبدأ اليوم ، الثلاثاء ، محادثات رئيس الحكومة اسحق رابين مع الرئيس الامريكي جيرالد فورد في البيت الابيض . وعلى رأس أبحاثهما الموقف من سورية التي تهدد بدق آخر مسمار في نعش الوساطة الامريكية . وبينما ينتظر الجانب الامريكي سماع آراء جديدة من رابين ، أعلن رابين أن اسرائيل تنتظر أن تسمع من أمريكا آراء جديدة، لتنسيق المواقف في عام الانتخابات للرياسة الامريكية وايهام الرأي العام العربي بأن الموقف يتحرك نحو الحل .

وقد غادر اسحق رابين ، أمس ، البلاد في طريقه الى فلدلفيا في زيارة الى الولايات المتحدة تستغرق عشرة أيام .

سورية في مركز المباحثات

ويرى المراقبون أن سورية ستكون في مركز محادثات رابين — فورد . خصوصا وان الموقف السوري يثير القلق لدى الطرفين، خصوصا الولايات المتحدة . وسيحاول رابين اقناع فورد بضرورة استخدام الضغوط الامريكية على سورية والاستعداد للجدول الزمني المحرج في ٣٠ أيار حيث تنتهي فترة قوة الرقابة الدولية في الجولان .

وسوف يحاول رابين اقناع الرأي العام الامريكي بانه ليس الموقف الاسرائيلي هو الذي يهدد مصالح أمريكا ، بل تطرف سورية و« التدخل » السوفييتي في المنطقة .

والذي يزعج حكام اسرائيل هو تعاظم الاتجاه في الولايات المتحدة لمنع نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط، حيث شبح خطر البترول لا يزال يخيم فوق أمريكا والعالم الغربي .

دبلوماسية لعبة الثلاث ورقات

ولم تتخذ الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها أمس الاول ، الاحد ، أية قرارات جديدة تتعلق بزيارة رابين الى أمريكا . الامر الذي يشير الى استمرار معارضة اسرائيل في دعوة منظمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



ماذا ينتظر حكام اسرائيل بعد هذا كله ؟!..

سيحقق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، العادل والثابت ، نصرا كبيرا اذا اضطرت الولايات المتحدة الى عدم استعمال حق النقض ضد مشروع القرار العربي ، العقلاني والمتزن ، الذي تبنته دول عدم الانحياز ونشرناه في هذا العدد .

وستصاب الامبريالية الامريكية بهزيمة مهينة اذا تجرأ مندوبها في مجلس الامن على رفع يده ضد مشروع القرار العربي ، هزيمة سيكون من الصعب على أصدقاء الامبريالية الامريكية في العالم العربي ان يتحملوها .

واما حكام اسرائيل ، الذين يغطون في نوم التنابل على أحلام الدعم الامريكي « القهار » لهم ، فلا يختلفون كثيرا — في خيبة الامل على الاقل — عن العملاء السايغونيين المدحورين في جنوب الفيتنام وعن العملاء المرتزقة في انغولا . بل لا يختلفون كثيرا حتى عن الانفصاليين الطائفيين الرجعيين في لبنان . فكيف لا يحسبون حسابا للمستقبل ؟ وكيف لا يتعلمون من هذا « الخف الطالح » ومن مجيء ساعة عويله على أسياده الامبرياليين : لماذا تخليتم عنا ؟!

ألم يحن الاوان كي يقتنع العقلاء الباقون في جهاز الحكم الاسرائيلي ان الامبريالية الامريكية — التي تقف كما خلقها ربها في مجلس الامن الان ، مفضوحة ومكشوفة — ليست قادرة في الشرق الاوسط على تنفيذ مؤامراتها العدوانية المعادية لحرية الشعوب كما لم تكن قادرة على ذلك لا في شرقي اسيا ولا في افريقيا الحمراء ؟

وكيف يريدنا حكام اسرائيل أن ننظر الى حقيقة سياستهم بعد ان تعروا ، هم ايضا ، امام العالم كله في « ستريب تيز » لا يتحلى باية جمالية ؟

فها هو الشعب العربي الفلسطيني ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد وافق على مشروع القرار العربي الذي تبنته دول عدم الانحياز فوافق ، تبعا لذلك وبكل وضوح ، على شروط السلام العادل والمقيم له ولاسرائيل سواسية : الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة المستقلة في فلسطين (أي الى جانب دولة اسرائيل) وتمكين اللاجئين ممارسة حقهم في الاختيار بين العودة او قبول التعويض واقامة جهاز ضمانة مكين لسيادة واستقلال وسلامة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

التصويت على الاقتراح العربي في مجلس الامن

"الفيتو" الامريكي تحية للضيف رابين!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المنتظر أن يكون مجلس الامن قد اقترع ، في ساعة متأخرة من ليلة أمس، على الاقتراح العربي الذي تبنته دول عدم الانحياز مع بعض التعديل . وتؤكد المصادر الاسرائيلية الرسمية ان الولايات المتحدة ستصوت ضد الاقتراح العربي . وربما ستكون الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في مجلس الامن (من اصل ١٥) التي ستصوت ضد الاقتراح مع أنها تبذل جهودا محموما لجر بريطانيا الى موقف مماثل !

وبهذا يكون مجلس الامن قد أتم اجتماعاته الخاصة ببحث القضية الفلسطينية التي بدأت في ١٢ الجاري واستمرت ١٥ يوما . وخلال هذه المدة بذل الامبرياليون الامريكيون وحكام اسرائيل جهودا محمومة لافشال أبحاث المجلس وللتستر على عزلتهم التامة — من مقاطعة أبحاث المجلس ، التي قررها حكام اسرائيل ، حتى تصعيد الاحداث الدموية في لبنان .

ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا . فقد تحولت جلسات مجلس الامن الى مظاهرة تأييد شاملة للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة والى مظاهرة رفض عالمية شاملة للموقف الامريكي والاسرائيلي الرسمي العدواني . حتى اصبحت عزلة الولايات المتحدة ، في هذه القضية ، أشد من عزلتها في أية قضية دولية سابقة بما فيها قضية الفيتنام في حينه .

وهذه العزلة الامريكية تزعزع موقف أصدقاء أمريكا الجدد في العالم العربي، وعلى رأسهم سادات مصر الجدد (القدماء) حتى اضطروا الى التخلي عن مواقفهم الانفصالية التخاذلية والى الانضمام الى بقية الدول العربية في المشروع المشترك الذي عرضته سوريا ثم تبنته دول عدم الانحياز مع بعض التعديلات .

ويعترف المراقبون الدوليون ان الفضل الاساسي في تحقيق هذه العزلة الامريكية المطبقة يعود الى الموقف العقلاني والمتزن الذي وقفته منظمة التحرير الفلسطينية في مجلس الامن والى الموقف المبدئي الصريح والواضح الذي ثابر عليه الاتحاد السوفييتي .

ان الموقف العقلاني والمتزن ، الذي وقفته منظمة التحرير الفلسطينية ، قد ساعد على كشف ورقة التوت عن حقيقة الموقف الامريكي والاسرائيلي الرسمي . فقد أعلنت الحكومة الامريكية ، بصريح العبارة ، أنها ترفض الزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وأنها ترفض الاعتراف بالحقوق الاساسية للشعب العربي الفلسطيني — حقه في اقامة دولته المستقلة وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة والتعويض.

الاقتراح العربي

وأما الاقتراح العربي ، الذي عرضته دول عدم الانحياز ومن المنتظر أن يكون قد جرى الاقتراع عليه هذا المساء ، فينص على البنود الاربع التالية :

« أولا — مجلس الامن يقرر :

أ — أنه من الضروري تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه القومي الثابت في تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة في فلسطين بموجب وثيقة الامم المتحدة.

ب — انه من حق اللاجئين الفلسطينيين ، الراغبين في العودة الى بيوتهم وفي العيش بسلام مع جيرانهم، أن يفعلوا ذلك . وانه من حق اولئك منهم ، الذين يفضلون عدم العودة ، أن ينالوا التعويض على أملاكهم .

ج — أنه على اسرائيل أن تنسحب من جميع الاراضي العربية التي استولت عليها منذ حزيران ١٩٦٧ .

د — انه من الضروري اجراء

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

نتائج مباحثات كيسنجر في موسكو

موسكو — قدرت صحيفة « برافدا » ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، تقديرا ايجابيا نتائج المباحثات السوفييتية الامريكية في موسكو . وقد بحث ليونيد برجنيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي واندريه غروميكو وزير الخارجية مع هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي عددا كبيرا من المشاكل واعاروا اهتماما خاصا الى اتفاقية جديدة طويلة الامد بين البلدين حول الحد من التسلح بالاسلحة الاستراتيجية .

هذا ، وكتبت صحيفة « برافدا » تقول انه تم التوصل الى احراز تقدم من حيث بعض المسائل التي تخص هذه الاتفاقية .

وجاء من مراسلة « الاتحاد » الخاصة في موسكو ان قضية التسوية في الشرق الاوسط كانت موضع اهتمام خاص في محادثات وزيري الخارجية السوفييتي والامريكي في لقائهما يوم ٢٣ الجاري.

اطلاق سراح الشاعر خليل توما

بيت جالا — أطلقت سلطات الاحتلال سراح الشاعر خليل توما بعد اعتقال



دام عامين . وللشاعر خليل ديوان شعر صدر في أثناء اعتقاله ، وسبق للاتحاد أن نشرت للشاعر عددا من أشعاره ، كما نشرت عند صدور الديوان مقالا في تقريظ الديوان . هذا ولا يزال في سجون الاحتلال ٣٩ معتقلا اداريا على الاقل بعد أن أطلق ، في الاسبوع الماضي ، سراح ٩ منهم فقط . وعلمنا أن السلطات جددت مدة توقيف الباقين لمدة بلغت حتى ٦ أشهر !

اعتذار

نشرت « الاتحاد » ، في عددها الصادر بتاريخ ٢٠—١—٧٦ ، مقالا بقلم الرفيق علي عاشور بعنوان « المافية الاسرائيلية تتوسع وتتاجر بعمال المناطق المحتلة » تعرض فيه لمواطن ام الفحم السيد خالد أسعد محاجنة وشركة « شمرون » التي يديرها . وعلى اثر نشر هذا المقال ، الذي اعتمد كليا على ما جاء في الصحف العبرية ، زارنا السيد خالد أسعد محاجنة في مكتب الجريدة وأوضح لنا ان ما ورد في المقال بحقه، وبحق شركة « شمرون » ، غير صحيح .

وقال انه كان ضحية تآمر منظم ضده للاساءة الى سمعته والقضاء على شركته ، التي لاقت النجاح في أعمالها رغم كل الصعوبات التي كان يضعها أمامه خصومه ، الذين بما قاموا به من أعمال مسيئة ضده انما يؤكدون ما ورد في المقال عن صور الفساد التي يعاني منها المجتمع الاسرائيلي .

ويكفي ان نذكر ان السيد خالد، بعد كل ما نشر ضده من اتهامات في الصحف ، لا يزال كما كان ينقل العمال العرب للعمل في التنظيفات في بلدية حيفا . مع العلم ان البلدية حاولت الغاء الاتفاقية التي عقدتها معه بهذا الخصوص والاتفاق مع آخرين بدلا منه ولكنه استصدر أمرا من المحكمة أفشل هذه المحاولة .

كذلك فان صحيفة « يديعوت احرونوت » ، التي كانت قد اشتركت مع الصحف الاسرائيلية

— البقية على صفحة ٢ —

التعزية بوفاة بول روبسون

تل ابيب — عز نعي المغني الامريكي والعالمي الكبير بول روبسون على الكثيرين في انحاء العالم . فهو الفنان العملاق الذي كرس فنه ليخدم معركة النضال لاجل الحرية والسلام .

وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة برقية تعزي فيها بوفاة المغني العملاق المناضل لاجل السلام . وتطلب نقل تعزياتها الى عائلة الفقيد.

(اقرأ عن بول روبسون في الصفحة الخامسة) .

هو الحي الباقي

جورج ابي نادر واولاده وانسباؤهم واقرباؤهم وجميع آل ابي نادر في البلاد والمهجر ينعون بمزيد الحزن والاسى زوجته ووالدتهم المرحومة

ماري ابي نادر

(والدة الدكتور أدوار ابي نادر)

عن عمر يناهز ٧٢ عاما متممة واجباتها الدينية . سيشيع جثمان المرحومة من بيتها بشارع بيت ايل ٢٦ في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء الواقع في ١٩٧٦/١/٢٧ الى كنيسة الموارنة في حيفا ، حيث يصلى على جثمانها ومن ثم الى مثواها الاخير . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز



مدغشقر تختار الاشتراكية



زفت وكالات الانباء الينا، في الاسبوع الماضي ، خبرا هاما عن اتفاق الاحزاب التقدمية الثلاثة في مدغشقر، وعلى راسها حزب « مؤتمر استقلال مدغشقر » الحاكم بقيادة رئيس الجمهورية « ديديه راتسيراكا » ، على اقامة جبهة وطنية تضم كافة العناصر التقدمية في البلاد بهدف حماية الثورة والسير بها قدما في طريق بناء الاشتراكية . والحزبان التقدميان الآخران هما « الحركة الوطنية لاستقلال مدغشقر » وحزب «التقدم الوطني » .

ومدغشقر هي جزيرة كبيرة تقع في المحيط الهندي في مواجهة الساحل الشرقي للقارة الافريقية . وحصلت على استقلالها من الاستعمار الفرنسي في عام ١٩٦٠ .

الا ان الامبريالية الفرنسية ، التي خرجت من الباب ، عادت من النافذة لتمضي ١٢ عاما أخرى في استنزاف خيرات البلاد وربطها بسياستها . وهي الفترة التي يطلق عليها أبناء مدغشقر « سنوات حكم الاستعمار الجديد » والتي وضعت الانتفاضة الشعبية نهاية لها في عام ١٩٧٢ حيث تم عزل العميل « تسيرنانا » ، زعيم الحزب « الاشتراكي » اليميني ، واسقاط حكومته والبدء بتحولات اجتماعية واقتصادية جذرية اختارها الشعب في استفتاء تشرين الاول عام ١٩٧٢ .

فتم تأميم البنوك والمؤسسات الاجنبية . وبدىء باصلاح زراعي جذري قوامه القطاع التعاوني . وخرجت البلاد من منطقة الفرنك الفرنسي وسيطرت الدولة على التجارة وانتهجت سياسة خارجية مستقلة ومعادية للامبريالية وطورت علاقات التعاون مع البلدان الاشتراكية .

ولكن الامبرياليين وعملاءهم المحليين لم يقفوا مكتوفي الايدي أمام هذه المنجزات الجذرية . خاصة وان الجزيرة تقع في موقع مرور ناقلات النفط الضخمة . فانتهجوا مختلف أساليب التخريب ، كالتخريب الاقتصادي واثارة النزاعات القبلية والطائفية وأعمال الاغتيال الخسيسة .

ووصل التخريب أوجه في مؤامرة ١١ شباط الماضي ، عام ١٩٧٥ ، حين حاول رجعيو مدغشقر القيام بانقلاب رجعي وممالىء للامبريالية . ولكن القوى التقدمية ، وعلى رأسها حزب « مؤتمر استقلال مدغشقر » بقيادة الكابتن « ديديه راتسيراكا » سرعان ما قضت على هذه المحاولة قضاء مبرما وجعلت هذه المؤامرة دافعا الى المزيد من المضي في طريق بناء الاشتراكية .

فجرى ، بعد ذلك بعدة أشهر ، الاستفتاء على الدستور الجديد للدولة وكانت نتيجة الاستفتاء ان ٩٢ بالمئة من المواطنين أيدوا الدستور الذي يقرر اختيار طريق التطور الاشتراكي وتأسيس هيئات السلطة الشعبية والملكية العامة لوسائل الانتاج وضمان الحقوق والحريات الاساسية لكافة المواطنين . وتشير مقدمة الدستور الى ان المنطلق هو بناء دولة من طراز جديد تمثل مصالح الجماهير الكادحة والغاء الاستغلال .

وعلى الاثر أعلن رئيس الجمهورية ديديه راتسيراكا : « بالنسبة لمدغشقر هناك طريق واحد مقبول للتطور، هو الاشتراكية . اذ هي الوحيدة القادرة على حل المشاكل المرتبطة بالتقدم

— البقية على صفحة ٥ —

« مراقب »

مائير فلنر : اطلقوا سراح الموقوفين اداريا

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، ترجمة الكلمة الشجاعة التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب مائير فلنر ، في الكنيست يوم الاربعاء ٢١ الجاري ، مطالبا باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين :

« نثير ، مرة أخرى ، المطالبة باطلاق سراح الموقوفين اداريا من الضفة الغربية وقطاع غزة . انهم موقوفون اداريا منذ نيسان ١٩٧٤ بدون محاكمة ولا تهمة . وهم عشرات من الشخصيات في الضفة الغربية وقطاع غزة من القادة السياسيين والمعلمين والعمال والاطباء والشعراء والمحامين والمهندسين وغيرهم ، من شيوعيين ودمقراطيين ووطنيين من العاملين في الجبهة الوطنية الفلسطينية . انهم ضحايا الملاحقة السياسية المتعسفة المتبعة مع الشخصيات التواقة الى السلام مع اسرائيل على أساس احترام حقوق الشعبين : الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي . وهم ، مثل كثيرين في اسرائيل نفسها ، يرفضون استمرار الاحتلال الذي يحول دون السلام ويدعمون قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية في الامم المتحدة .

ان التوقيف الاداري هو خرق فظ لحقوق الانسان وميثاق جنيف . ويبدو العسف في الاعتقالات الادارية التي مضى عليها قرابة عامين . ذلك لان المحاكم العسكرية حكمت على متهمين بالانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية بأحكام تتراوح بين ٨ — ١٠ شهور ، وعادوا الى بيوتهم بعد انتهاء مدة سجنهم ، بينما يقبع الموقوف اداريا في السجون ولم تسند اليهم أية تهمة رسمية !

ولقد عانى الكثيرون ، من الموقوفين اداريا ، التعذيب القاسي والوحشي ليرغموا على الاعتراف بأعمال لم يأتوا بها . وعندما فشلت سلطات الاحتلال ولم تقدر على تقديم الموقوفين الى المحكمة ، طردت كثيرين منهم الى لبنان والاردن ، وجددت اعتقال الآخرين بدون اجراء محاكمة ولا اسناد تهمة كما أخلى سبيل عدد منهم بدون اتهامهم بشىء . وفي هذا ما يدل على التعسف الذي يميز هذا الاعتقال الاداري المستمر . ولا يزال في السجون عشرات الموقوفين . لقد أخلى الان سبيل خمسة وتقول الصحف ان أربعة آخرين سيخلى سبيلهم . أخلى سبيل : خلدون عبد الحق من نابلس ، والمعلم عبد المجيد حمدان من بيت لحم ، وعدنان داغر من رام الله، والقائد النقابي أحمد شيخ ديب من سلفيت ، وراغب برغوتي من رام الله . وبقي في التوقيف الصحفي غسان حرب من رام الله ، وتيسير عاروري المحاضر في جامعة بير زيت ، والصحفي المعلم صلاح سالم ، والتاجر لبيب فخر الدين من نابلس ، والمهندس عباس عبد الحق من نابلس ، والعامل جمال فريتخ من نابلس ، والطبيب فرحان أبو ليل من نابلس ، والشاعر خليل توما من بيت جالا ، والتاجر محمد سعدة من الظاهرية ، والمحامي فاروق سلفيتي من القدس (أطلق سراحه فيما بعد) والمزارع عادل برغوتي ، والعامل يعقوب فراح من القدس (اطلق سراحه فيما بعد) ، والعامل عطاالله رشماوي من بيت ساحور والمعلم خليل رشماوي من بيت لحم .

ولا يزال في السجن العامل محمد بغدادي من نابلس والعامل عبد الله البعيرات من منطقة رام الله وخضر العالم من رام الله وداوود مطر من بيت لحم . وهناك بدو من سيناء موقوفون في غزة بدون أية تهمة منذ حوالي عامين .

وتثار على هؤلاء الموقوفين شتى الاشاعات ، وشتى التزييفات . فلا يستطيعون ، وهم في سجنهم ، أن يردوا عليها ويدحضوها . فلقد كتب عن أحد أولئك الذين طردوا رأسا من التوقيف الى خارج البلاد ، في « هآرتس » في ٢ آذار ١٩٧٥ : « كانوا فعالين في منظمات تخريبية في المناطق واشتركوا بتأليف منظمة وتنفيذ أعمال تخريب » . منذا يصدق هذا ؟ اذ لو كان صحيحا فعلام لم يحاكموا ؟ وما داموا قد طردوا فذلك علامة على ان الاعتقال كان سياسيا وضد أشخاص لهم وجهة نظر سياسية تعارض الحكم. واضح انهم ضد الاحتلال ، ولكنهم لاجل السلام ، ولاجل قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية في الامم المتحدة . أيكفي أن يكون ما لدى الحكومة من معارضة سياسية للشيوعيين ولانصار السلام الاخرين سببا كافيا لاعتقال اداري يستمر هذه المدة ويتجدد دون ما سبب ولا منطق ؟

لقد حاولوا اجراء محاكمة صورية . وجلبوا الصحفي بشير البرغوتي الى محاكمة عسكرية . ما الذي لم تكتبه الصحف من انباء سربتها اليها السلطات ؟ — جاسوس ! مخرب ! ووضعوه أمام محكمة عسكرية . كل شيء كان مدبرا . ولكن المحكمة العسكرية برأته وأخلى سبيله بعد معاناة شهور بعد شهور في السجن . وهذا يعني أن لدينا هنا قضية تعسف واضحة . ويوافقنا ، حتى أولئك الذين لا يتفقون سياسيا معنا ، على انه لمن التعسف أن يقبع لسنين في السجون أشخاص لا يستطيع أحد أن يسند اليهم اية تهمة حتى تهمة الانتساب السياسي غير المشروع .

وليست هذه القضية من اهتمام المقترح وكتلته . بل يثور ضدها كل من لديه وازع من ضمير ، كما للكثيرين في اسرائيل . وليس من قبيل المصادفة أن ينشر في « هآرتس » يوم الجمعة نداء بتوقيع أساتذة جامعيين وشخصيات أخرى ، من أصحاب الاتجاهات السياسية المتباينة جدا ، طالبوا فيه باطلاق سراح الموقوفين اداريا ، وانه لابد لهذا التعسف من حد. وفي كل نصف سنة يجدد التوقيف . وقبل عام قدمنا اقتراحا مشابها الى

— البقية على صفحة ٤ —

رسالة الى صديق

كلانا ولد في ذات البلد

زيفا ميخائيلي

قضت زيفا ميخائيلي المحررة في زو هديرخ شهرين في مستشفى في الاتحاد السوفييتي ، وتعرفت خلال اقامتها هناك الى الشاب زياد العزه الذي يعالج هناك ،على اثر العذاب الذي لقيه في سجون الاحتلال ..

وسبق أن كتبت ((الاتحاد)) عن زياد العزة بقلم محاميته المعروفة ف.لانغر .

عرفتك في المكان الذي فيه فقط نستطيع ، لاسفنا ، ان نلتقي في موسكو ، في المستشفى . حقا انه ليس المكان المثالي للقاء بين اثنين شابين ، ولكن ذلك يحدث أحيانا في عالمنا . توجهت حسب عادتي السيئة في البلاد ، الى القسم الخاص بالغرباء من الضيوف كي أنصت الى اذاعة اسرائيل . فنحن لا نعرف ما يولده اليوم في بلادنا ،ولا سيما عندما نكون بعيدين عنها — ومن أكثر منك يعرف كم هو جيد هذا الشعور — تتعطش لتسمع أي خبر ، وتتآكل الظنون قلبك ، فقد يكون قد حدث حادث — ولكم حدثت في العالم أحداث ..

وبصعوبة تمكنت من سماع الاخبار من البلاد ، وتوجهت نحوي وأنت تتردد قليلا وخجلان قليلا وسألت : أليست هذه لغة عبرية ؟ وفوجئت لاول وهلة ، فلغتنا ليست شائعة جدا في العالم . واذا نظرنا اليك ، وأردنا أن نقول الحقيقة ، فانك تترك في المتطلع اليك انطباعا رائعا ، وأمر واحد يحددك حالا .. العصا وليس العصا وحدها . بل رجلك المرتجفة أو كما تسميها مبتسما « الراقصة » ... ويدك .. وعيناك اللتان تحجبهما نظارة شمسية .

تصادقنا بسرعة ، وعندما كنا نتجول في الغاب المغطاة بالثلوج المحيطة بالمستشفى ، أو في أروقة أقسام المستشفى كان الجميع يعرفوننا . واذا ما سألك سائل من هي تلك الفتاة التي ترافقك أهي من بلدك ؟ كنت تجيب — نعم ، انها من بلدي . وأنت محق ، فنحن ولدنا في هذه البلاد ، ولكن على جانبي الحدود ، وبفضل احتلال حكومتي « المتسامح » ، نحن تحت « رعاية » واحدة — انت في بيت لحم وأنا في بيتح تكفا . ولكن مصيرك ليس حسنا كمصيري — ولدت في مخيم لاجئين ، وتمكنت أن تتذوق طعم الاحتلال « الانساني » — ولهذا السبب التقينا في المستشفى .

أما ابناء السوفييت فصاروا يألفون رؤية رفاق شيوعيين يناضلون من أنحاء العالم . واليوم يكتظ بشكل خاص القسم المخصص للضيوف في الطابق الاول برفاق من جنوب امريكا ، وصلوا بعد سنوات كثيرة قبعوا خلالها في غياهب السجون . كان لك صديق رائع من اليونان ، انه في سن أبيك ، خرج من السجن بعد سنوات بدون رجلين ، وكان سعيدا كسعادة طفل حين وضعوا له رجلين مستعارتين . وهذا الشيوعي القديم المجرب الذي عرف على جلده ما هي الفاشية ، لم يساوك بنفسه .. فقد ذاق من الحياة شيئا قبل ان زج به في السجن ، أما أنت... ففي هذا الشهر ستبلغ سنتك الحادية والعشرين من عمرك .

وعندما جلسنا في طرف الدهليز ندخن برفقة رفيق سوفييتي كبير في السن لطيف ، سالك عما اصابك .. لم يصدق أذنيه وصاح بأعلى صوته : ولكن من المبكر ان يعاني شاب في عمرك ما عانيت !

واذا أردت أن أقول لك الحقيقة فانا التي أعتبر من الذين يعرفون الكثير عن « احتلالنا » — لم أصدق في عقلي الباطني عندما تعرفت اليك ، انه وحشي الى هذه الدرجة . وعن طريقك استطعت ان أعرف الجانب الآخر من الخندق ، ليس نظريا كما كنت اعرفه حى الان، بل حسيا ، ما معنى أن يكون الناس تحت احتلال . وما معنى أن يصل شاب مثلك الى النتيجة الصحيحة ألا وهي كيف يكافح الاحتلال — وهذا على الرغم من ارادة أهله — وما قد يحل به .

وأعترف لك — انني عندما سمعت قصتك نقطة نقطة — قصة ذكرياتك عن « المستجم » في الخليل — لم أعرف أبدا . ماذا أفعل بنفسي ، وكان رد الفعل الاول الرغبة القوية بأن أدفن نفسي عميقا في التراب . اذ يجب أن يكون المرء حجري القلب ، كي يبقى غير مكترث وهو يرى يديك وساقيك تغطيها آثار لسعات السجائر التي أطفئت عليها . أو وهو يرى آثار الحبال التي توغلت في كاحليك ، عندما ربطوك ساعات على ساعات من ساقيك الى أعلى ورأسك متدليا الى أسفل ، أو عندما لا يجد مكانا في جسدك لم يكسروه بالعصي ... أضلاعك .. يديك .. رجليك .. أنفك .. ولكن أعمال « رسل مملكة النور » توجوا أعمالهم في « مستجم » الخليل فأصابوك في رأسك ... وتستر ذلك بشعرك الطويل ... على الطريقة العصرية ... لتخفي تحتها جبالا ووديانا . لقد استعملوا معك في رأسك جهازا كهربائيا مس جهازك العصبي ولا سيما في نصفك الايمن .

يا لك من قوي ! من أين تستمد قوتك النفسية الجبارة ، فتنظر الى كل



زياد العزه

ما أصابك وتعلق عليه بنكتة ؟

وعندما رجعت الى البلاد ، لم أدر أأضحك أم أبكي ؟ ... خصوصا عندما علمت ان محاميا انكليزيا ، يبدو أن زيارته جاءت بعد جولة محاميتك فيليتسيا لانجر في أوروبا ، لمناسبة صدور كتابها ، وكانت في كل مكان حلت فيه تحكي حكايتك .. ذلك المحامي المحترم زار عددا من السجون في البلاد ، ولكنه لم يجد حتى سجينا واحدا في المناطق المحتلة يشكو من تعذيب عاناه ، وزعم الجميع ، لامر ما ، أن الاوضاع في السجون .. كالحلم ... انها مستجمات بالفعل !! وعن بخاطري أن أحمل هذا المحامي المثقف اليك ، في ليلة من الليالي التي كنت تستيقظ فيها وقد أفزعتك كوابيس الليل ...

ولقد أبلغوني انه عند اتخاذ الجمعية العمومية في الامم المتحدة قبل قرابة شهر قراراتها المتعلقة بالاحتلال الاسرائيلي — وبينها اقرار استنتاجات اللجنة التي عينتها الامم المتحدة للتحقيق بمدى المحافظة على حقوق الانسان في المناطق المحتلة ، تلك اللجنة التي رفضت حكومة اسرائيل التعاون معها — انفجروا هنا يصيحون بهستيرية ويقولون : الجميع لاساميون ، والجميع ضدنا ... وان شيئا مما يقال عنا لم يحدث .

وحدثوني هنا ان كثيرين كانوا يتجولون حاملين شعار « أنا صهيوني » على صدورهم . وعندما سمعت ذلك أحببت أن آخذك معي لاثبتك على صدري وأتجول في الاحياء ... وسأرى اذا كان أحد سيقول لي : ان شيئا كهذا لم يحدث أبدا !

يجب أن يتعلم الكثيرون منك كيف تجتاز جحيم العذاب ، وتبقى مع ذلك انسانا منطقيا يفكر ، وكيف وعلى الرغم من كل شيء لم تجرك الكراهية اليها لتكره شعبي في اسرائيل ، على الرغم من أن الذين تشفوا بك وعذبوك هم من أبنائه ، والذين بسببهم لم تعد تستطيع حتى أن تدرس (واليوم بصعوبة تستطيع الاستمرار في قراءة كتاب ، أو مشاهدة برامج تلفزيونية ... فلقد تضررت عيناك أيضا) .

وأكثر من ذلك ، انك لم تصبح انسانا يكره شعبي ، بل كنت دائما تعتز باننا أصدقاء ، وانك أقرب الى من قريبك الى أصدقائك الآخرين ، وانك تقول لكل من تستطيع أن تقول له ، ان هذا البرهان ساطع على اننا محقون وان لنا المستقبل . ولم يكن كلامك يخرج من فمك مجرد عبارات جوفاء مفخمة .

وعندما افترقنا بعد لقاء دام شهرين ، لم أعد الى بيتي وفي نفسي أن أقبر ذاتي من الخجل ، انما بفضلك عدت وبي قوة وتصميم كي أعمل كل شيء ليستطيع شبان مثلك كل « جنايتهم » انهم وزعوا منشورات تناوىء الاحتلال ، وانتزعوا من مقاعد المدرسة وهم يقدمون الامتحانات النهائية الى السجون — ليستطيعوا أن يكونوا أحرارا في دولتهم ولا يربوا أجيالا أخرى مثلك في مخيمات اللاجئين .

اعتذار — بقية

الاخرى في نشر مختلف الاتهامات ضده ، اضطرت بتاريخ ١٩—١—٧٦ الى نشر مقال تراجعت فيه عن كل تلك الاتهامات وأوضحت كثيرا من الحقائق التي تؤكد براءته منها .

ونحن لا يسعنا ، في هذه الحالة ، الا أن نعتذر للسيد خالد على ما جاء بحقه وحق الشركة التي يديرها ، في المقال المذكور الذي كتبه الرفيق علي عاشور . ونؤكد اننا لم نكن نستهدف أبدا الاساءة اليه أو الى شركته . واذا كان قد شعر بأية اساءة فالمسؤول الاول عن ذلك هو الصحف العبرية التي اعتمد عليها الرفيق علي عاشور في مقاله المذكور .

(هيئة تحرير «الاتحاد»)

زاوية تحررها ... : صوت المرأة الناصرية

نقدم فيما يلي أهم ما جاء في خطابي سميرة خوري ورؤوفة عبد الخالق في احتفال نساء الناصرة باختتام عام المرأة الدولي الذي أقيم في قاعة الصداقة في الناصرة يوم الجمعة ١٦—١—٧٦ ..

استهلت الرفيقة سميرة خوري كلمتها بالتنويه بالنجاح الاول الذي حققته نساء الناصرة باقامة تعاون بين نساء من مختلف الاتجاهات والآراء وتأليف لجنة عام المرأة الدولي في الناصرة التي قامت بأعمال منها دراسة أوضاع الامهات والامهات العاملات والعاملات الشابات ودراسة وضع التعليم والمدارس وما يلزم لبناء مستقبل نير ونمو الاجيال الناشئة بسلام .

واضافت الرفيقة سميرة خوري : « ولكن اهم ما رأته كل واحدة من أعضاء هذه اللجنة ان واجبنا الاول الاشتراك الفعال في انتخاب بلدية دمقراطية لتغيير الاوضاع المزرية التي تردت فيها مدينتنا . وبعد هذا الانتصار سنظل نعمل يدا بيد وكتفا الى كتف مع رجالنا ، لنعوض ما كان فات على ناصرتنا الحبيبة من تقدم السبع وعشرين سنة الماضية » .

ثم انتقلت للحديث عن مؤتمر النساء العالمي الذي عقد في برلين باشتراك ٢٥٠٠ مندوبة من ١٤٧ قطرا ، واشترك فيه وفد من حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل . فقالت :

« ان وفدنا الذي تشكل من نساء يهوديات وعربيات بدأ نشاطه منذ وطئت أقدامه أرض الاتحاد السوفييتي. وفي فندق « روسيا » في موسكو التقينا بالعديد من وفود النساء ، كما استمرت مقابلاتنا في القطار الذي أقل الوفود والمندوبات السوفييتيات برئاسة رائدة الفضاء فالنتينا تريشكوفا ، وكان في القطار أيضا بعض الوفود من الدول العربية التي زودتنا بذكريات طيبة جدا .

« وعند الحدود الالمانية توقف القطار، وسمعنا جلبة في الخارج ، أطللنا واذا ببحر من الجماهير يحملون الازهار ويهتفون مرحبين بنا نحن اللواتي جئنا نشاركهم فرحة مرور ٣٠ عاما دون حرب عالمية . وعلى الرصيف استقبلنا بعناق وتصفيق فانستنا حرارة اللقاء برودة الجو وملأت قلوبنا دفئا وحرارة.

« وكان افتتاح المؤتمر حدثا يهز المشاعر . غصت القاعة الرحيبة بالمندوبات والاطفال الذين جاؤوا لتقديم الزهور وبالفرق الموسيقية والصحفيين.

« وافتتح رئيس حكومة ألمانيا الدمقراطية المؤتمر وسمعنا تحيات رؤساء حكومات كثيرين وتحية برجنيف وتحية ممثل الشعب العربي الفلسطيني ياسر عرفات .

« كثيرة وهامة هي القضايا التي أثيرت في المؤتمر . ورأينا ان هنالك كثيرا من المشاكل المتشابهة كالمساواة في العمل والاحوال الشخصية والتعليم وتنظيم العائلة . ولكن القضية الاساسية كانت لدى الجميع هي قضية السلام ، وخصوصا في الشرق الاوسط . ومن الجدير بالذكر ان الاهتمام بقضية الشعب العربي الفلسطيني لم تعد قضية الشعب العربي الفلسطيني وحده بل قضية كل الشعوب المناضلة من أجل الحرية والسلام العادل ، تماما كما احتلت فيتنام مكان الصدارة في حينه . وكان يعلو التصفيق والهتاف والزغاريد من كل جهة لدى ذكر قضية فلسطين أو لمجرد ذكر الشعب العربي الفلسطيني .

« وقد تضمنت جميع التقارير التي قدمتها مختلف لجان المؤتمر التأكيد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في استرداد أراضيه المحتلة وفي تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة وحق جميع شعوب المنطقة ودولها ، بما فيها اسرائيل ، في العيش بسلام .

« ونحن ان كنا نهتم بقرارات المؤتمر فهذا لاننا نريد مواصلة الكفاح لتغيير أوضاعنا وايجاد مستقبل فيه المساواة والحرية والسلام العادل والثابت » .

كلمة الآنسة رؤوفة عبد الخالق

« لا شك أننا أناس محظوظون لاننا ننتمي الى مدينة كالناصرة التي تمتاز بجمالها بالاضافة الى مكانتها التاريخية والدينية . ولكن لم نتحسس في مدينتنا مواطن جمالها وروعتها بسبب وجود فئات أدى عملها الى تدهور المدينة واظهارها بمظهر يبعث الاشمئزاز والنفور . فالناصرة منذ ١٩٥٤ تعاني بسبب الادارات البلدية الفاشلة التي كان من أهم انجازاتها نشر الفوضى واشاعة المحسوبية واساءة التصرف بأموال البلدية . وكان همهم الوحيد خدمة مصالحهم الشخصية فقط .

« في جو خانق كذاك، كان من الطبيعي ان تطفو على السطح مشاكل كثيرة في جميع مرافق الخدمات . ومهما نقل فمن الصعب أن نعكس الصورة الحقيقية لواقع الناصرة المر . ولكن يمكن القول ان تلك النواقص والمشاكل شواهد صارخة على مخطط السلطات للقضاء على الناصرة كأكبر تجمع عربي وتحويلها الى قرية كبيرة متأخرة .

« وعرف أهالي الناصرة ان الشرط الاساسي للتغيير المنشود هو المساهمة في اقامة ادارة مخلصة مستقيمة تعمل

— البقية على صفحة ٥ —

هل كان شو ان لاي معاديا للماوية ؟!

بقلم المعلق السياسي في الراديو والتلفزيون السوفييتي — الكسندر نابردينف

تدل الانباء التي أوردها المراسلون الخبيرون في الصين يبدو أنهم منهمكون ومهمومون بمسألة من سيكون خليفة لشو ان لاي الراحل . يدور الحديث هنا اساسا ليس عن خليفة له في المنصب بل عن خليفة له في الدور الذي لعبه شو ان لاي في الحياة السياسية في الصين .

ولا يمكن وصف هذه الشخصية بأنها كانت تنطوي على أهمية من نوع واحد . فمع ان شو ان لاي عمل كثيرا من أجل انتصار الثورة في الصين واقامة العلاقات الودية مع البلاد السوفييتية الا انه مع ذلك شارك في الانحراف الذي حققته قيادة بكين بناء على ارادة ماو في حدود الستينات وصياغة النهج الراهن المعادي للاشتراكية والسلام .

ويرى المراقبون في الغرب ان شو ان لاي كان يدرك مؤامرة ماو وخطورتها غير انه ، كما يبدو ، نقصته المبدئية وقوة الارادة لمواجهة هذا النهج مباشرة لانه رأى المصير الفاجع الذي داهم أولئك الذين عارضوا ماو علنا . ولا شك ان شو ان لاي أخذ بعين الاعتبار مدى صعوبة مواجهة عبادة شخصية ماو الموصوفة لدرجة خيالية . فاختار لنفسه مهمة أخرى وهي البقاء في المرتبة الثانية في درجات المقامات الصينية ليستغل سمعته الكبيرة وذهنه المتبصر ودهاءه كانسان واقعي ليعالج بدرجة ما الجراح التي سببتها سياسة ماو المتطرفة في الصين . والمعتقد انه استطاع تنفيذ ذلك بعد فشل ما سمي بالقفزة الكبرى التي قوضت الاقتصاد الصيني ، وبعد فترة ما يسمى بالثورة الثقافية الهدامة التي قادت الصين الى عتبة الحرب الاهلية .

وتذكر الانباء ، الواردة في الصحافة الاجنبية ، ان كبار ضحايا هذه الثورة مدينون له في مسألة اعادة اعتبارهم فيما بعد .

ولا ينبغي ان نخفي ان هذا الخط المساوم خدم النظام من حيث الموضوعية . غير ان الناس الحكماء في الصين لا يستطيعون الا أن يقدروا فضل شو ان لاي في عمله على الحد من نطاق المآسي التي اثارتها تصرفات ماو الطائشة . فحين حملوا قارورة رماد جسد شو ان لاي من المدينة المحرمة في بكين انتظر آلاف الناس ، الذين جاءوا الى مقبرة باباوشان ولا يحدوهم في ذلك الا تلهفهم المخلص الذي كان أقوى من الحدود التي فرضتها السلطات . ولكن انتظار أهالي بكين راح عبثا لانهم علموا ، والدهشة قد عقدت ألسنتهم ، ان رماد جثمان شو ان لاي نشر فوق أنهر الصين وأراضيها . وقد تم ذلك بناء على وصيته . لكن من المعروف ان مثل هذا التقليد في الدفن لا يمارس في الصين . ولهذا فيجب الظن ان شو ان لاي لم يرغب في أن ترقد رفاته الى جانب الاشباح الشريرة لنظام ماو مثل كان شين الذي سماه شو ان لاي بالسفاح .

من يأخذ اذن على عاتقه مهمة تسوية مساوىء الماوية المتطرفة لصالح الشعب ؟ بديهي ان هذه المسألة غير سهلة . لا سيما في الصين التي يتعرض للملاحقة القاسية فيها كل من يختلف في الرأي مع رأي ماو .

ومعروف ان في قيادة بكين مناصب فارغة من بينها ثلاثة مناصب من المناصب التسع في اللجنة الدائمة التابعة للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، ومنصب رئيس مجلس الدولة وعدد من مناصب نواب رئيس الحزب . ويضاف ان المتطرفين اليساريين في القيادة الماوية يأملون بشغل هذه المناصب على ظهر موجة من الدعاية الهستيرية المعادية للسوفييت التي شنوها في الاسابيع الاخيرة . وهذا ما لا يشكل أسلوبا جديدا في استخدام مثل هذه الدعاية لستر فشل السياسة الماوية وتبرير «العطف» على الشعب الصيني الذي يجبرونه على حفر الخنادق والاستعداد للحرب لتحقيق أغراض ماو في الزعامة . ويفكرون في بكين ، حتى مسبقا ، على المؤتمر الخامس والعشرين القادم للحزب الشيوعي السوفييتي . وذلك خوفا من الحقيقة التي تفضح بجوهرها كذب وبطلان سياسة ماو الخائن للاشتراكية .

هذه هي المعالم العامة للجو السياسي الذي يسود بكين . ومن المتعذر التنبؤ بسير الاحداث اللاحق . غير انه ، على أية حال ، فان الشعب الصيني على ثقة بأن قيود الماوية ستلغى في نهاية المطاف .

عن راديو موسكو

الجماهير تلقي على جثمان شو ان لاي النظرة الأخيرة

المباراة الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي وامريكا
مستوى معيشة الشعب السوفييتي اعلى واسمى وبلا خوف من المستقبل!

• عن الصحف السوفييتية - بقلم حنا ابراهيم •

كان على الاتحاد السوفييتي ، منذ نشوئه ، أن يجابه مشاكل هائلة ليحافظ على كيانه أولا تجاه الحصار الرأسمالي وليبنى ، في ظروف غاية في الصعوبة ، القاعدة المادية والتقنية للاشتراكية وليثبت أفضلية النظام الاشتراكى على الرأسمالى.

واليوم وقد أصبحت الاشتراكية نظاما عالميا راسخا ومتطورا ذا قوة دفاعية جبارة أصبحت المباراة الاقتصادية بين النظامين العالميين تتسم بأهمية خاصة . وفى هذا المجال يتحدى العالم الاشتراكى الاقطار الرأسمالية المتطورة . ولا جدال فى ان كل تطور وتقدم فى البناء الاقتصادى وزيادة رفاهية الشعب فى البلدان الاشتراكية يعكس آثارا ثورية على الكفاح الطبقى فى البلدان الرأسمالية .

واليوم ، فى ظروف التعايش السلمى بين البلدان ذات الانظمة المختلفة وظروف الانفراج التى تمهد السبيل لتطوير المباراة الاقتصادية ، أصبح ممكنا القاء نظرة موضوعية على اقتصاد البلدين الرئيسيين فى العالم : الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ومقارنتها وفحص آفاق تطورهما .

فوفقا لمعطيات لجنة الاحصائيات المركزية السوفييتية كان مجمل انتاج الاتحاد السوفييتى الصناعى فى عام ١٩٥٠ أقل من ثلث الانتاج الصناعى الامريكى . وارتفع ليصبح فى عام ١٩٨٠ مساويا ل ٨٠٪ منه . وبعد أن كانت روسيا القيصرية متخلفة أكثر من ٥٠ – ١٠٠ سنة عن الدول الصناعية المتطورة ، اصبح الاتحاد السوفييتى اليوم الدولة الاولى فى أوروبا والثانية فى العالم من حيث الانتاج سواء الكلى أو بالنسبة للفرد الواحد من السكان . بل تخطى الولايات المتحدة نفسها فى عام ١٩٧٤ فى انتاج الفحم (١١٢٪) والحديد الزهر (٢٨٧٪) والفولاذ (١٠١٪) والحديد الصب (١١١٪) والبترول (١٠٥٪) والجرارات الزراعية (١١٦٪ بالنسبة للقوة) والحاصدات الدارسات (٤٠٠٪) والقاطرات (١٠٦٪) والاخشاب (١٠٦٪) والاسمنت (١٤٢٪) والقطن (١٣٢٪) والاصواف (٥٥٧٪) والزبدة (٣٢٥٪) . كما سبق الاتحاد السوفييتى الولايات المتحدة فى انتاج فحم الكوك والانابيب الفولاذية والمخارط المعدنية وانتاج الطوب والزجاج وبعض المنتجات الاخرى .

ولكن الاتحاد السوفييتى لا يزال متخلفا عن الولايات المتحدة فى انتاج أنواع من الآلات وخصوصا الدقيقة والالكترونية والحاسبة والبلاستيك . ولا تزال الولايات المتحدة متفوقة فى انتاج الطاقة وأتمتة عمليات الانتاج واستخدام الآلات الحاسبة . ولكن المزايا التى تتمتع بها الاشتراكية ، كفيلة بتحقيق اللحاق والتفوق على الولايات المتحدة . فمثلا كان معدل نمو الدخل القومى فى الاتحاد السوفييتى ، ما بين ١٩٥١ – ١٩٧٤ ، ٨،٢٪ وزيادة الانتاج الصناعى ٩،٧٪ سنويا .فى حين كانت فى الولايات المتحدة ٣،٤٪ ٤،٤٪ على التوالى . وكانت زيادة انتاج النفط فى الاتحاد السوفييتى فى الفترة نفسها ١٧ مليون طن سنويا بينما فى الولايات المتحدة كانت ٨،١ طن وكانت زيادة انتاج الفولاذ ٤،٥ مليون طن مقابل ٢،١ طن . وزاد انتاج الاحذية الجلدية فى الاتحاد السوفييتى سنويا ٢،٦١ مليون زوج سنويا بينما انخفض فى الولايات المتحدة بنحو ١،١ مليون زوج .

وفى الماضى كانت نتائج المباراة الاقتصادية بين البلدين تقاس بكميات المواد الخام المنتجة ، مثل الفولاذ والحديد والاسمنت وغيره . ولكن الولايات المتحدة ، بتخليها عن السبق فى هذه الناحية ، تحاول جاهدة تركيز جهودها على الاسراع فى تطوير ما يعتبر مفتاحا لفروع الانتاج كالالكترونيات وصناعة الآلات والادوات والصناعة البتروكيميائية والصناعية الآلية .

وهكذا فللمباراة الاقتصادية اليوم ناحيتان : اقتصادية وعلمية تكنولوجية . والى جانب المعيار الاقتصادى (الذى يشمل مجمل الانتاج ونسبته للفرد) يجب الاخذ بالاعتبار مقياس النجاعة وانتاجية العمل . وعليه فان محور المباراة بين النظامين فى الظروف المعاصرة ينتقل من المعيار الكمى الى الكيفى . ويولى اليوم اهتمام خاص لمستوى النجاعة والكفاءة ووتيرة التقدم العلمى ومستواه . لكن لا يجب ان يغرب عن البال أن حاجة النظام الاشتراكى الى رفع انتاجية العمل وتسريع وتيرة التقدم العلمى لا تمليها فقط المباراة بل ضرورات التطور الداخلية للنظام . كما تجب الاشارة الى ان مستوى الانتاج فى الاتحاد السوفييتى تفوق ، فى مجالات عديدة ، عليه فى الولايات المتحدة . ومنها ، على سبيل المثال ، انجازات العلم السوفييتي والهندسة المعروفة لدى العالم أجمع . ويقف الاتحاد السوفييتى فى الطليعة من حيث استخدام الذرة فى انتاج الطاقة والنقل البحرى وصنع طائرات النقل والحركات الاسرع من الصوت وتكنولوجيا الهندسة الهيدروكهربائية ونقل التيار عالى التوتر عبر المسافات الشاسعة ، وتكنولوجيا صهر الفولاذ المستمر وتكنيك مد السكك الحديدية وأفران صهر المعادن .

وينبغى الاعتراف بأنه لا تزال امكانيات غير مستغلة وان البلاد لا يزال عليها أن تجابه بعض المشاكل . وأولها زيادة انتاجية العمل ، التى رأى لينين فى حينه أهميتها فى المباراة بين النظامين ، فكتب : « ان أحد المهام الرئيسية هو رفع مستوى انتاجية العمل . لانه بدون ذلك يستحيل الانتقال الى الشيوعية » .

وقد ازدادت انتاجية العمل فى سنوات الحكم السوفييتى بشكل بارز جدا . ففى ١٩١٣ كانت تعادل ١١٪ من المستوى الامريكى . أما اليوم فاصبحت تعادل ٥٥٪ منه . ومعدل زيادتها السنوية هى ٦،٢٪ مقابل ٣،٣٪ فى آمريكا . ولكن فى الاتحاد السوفييتى احتياطات ، اذا استغلت ، ستحقق زيادة ملموسة فى المستقبل القريب .

وهذه الاحتياطات هى تخصص أعظم وتركز أكبر للانتاج وتوفير معدات أكثر لتقليل العمل اليدوى . اذ لا يزال كثير من الاعمال ينجز عن طريق العمل اليدوى . وهذا يفسر انخفاض الانتاج السوفييتى عن الانتاج فى الولايات المتحدة مع ان عدد العاملين فى الصناعة السوفييتية أكثر ب ٥٠٪ .

وهناك مجال آخر لزيادة نجاعة الانتاج السوفييتى وهو اتقان استغلال رأس المال الاساسى . ويبلغ مجموع الاستثمارات فى الاتحاد السوفييتى ٨٠٠،٠٠٠ مليون روبل . وآفاق احراز مردود أعلى لهذه الاستثمارات هى أفضل من مثيلتها فى الولايات المتحدة بسبب أفضليات الاقتصاد الاشتراكى وخلوه من الازمات وتخفيض الانتاج .

ويولى الحزب الشيوعى السوفييتى اهتماما خاصا لاعادة تنظيم الانتاج والى عدم حصر المباراة فى مجرد التقليد بل يتطلع الى اكتشاف طرق أحدث وأفضل واقصر . لذلك فاللحاق بالولايات المتحدة لا يعنى بالضرورة التبارى فى انتاج كل انواع السلع ، لان هذا يقود الى تقليد البناء الاقتصادى الامريكى . ولكن اللحاق بالولايات المتحدة يعنى التسابق معها على طريقنا نحن وقطع المنحنيات والمنعطفات لنبرز فى الطليعة فى التقدم العلمي والتكنولوجى .

ان طبيعة الاشتراكية تجعل الانتاج يخدم أغراض الاستهلاك ورفاهية الشعب . وقد ذكر لينين أن استبدال نظام رأسمالى بنظام اشتراكى يستهدف تحسين حياة الشعب العامل وزيادة رفاهيته . وتحسين مستوى المعيشة هو أفضل معيار للمباراة الاقتصادية بين النظامين . ولكن المباراة ، فى هذا المجال تثير مسائل لا تزال موضع خلاف ايديولوجى . وتحمل ، لذلك ، طابعا سياسيا . فكثيرون من اختصاصيى الشؤون السوفييتية الامريكيين يؤكدون ان مستوى المعيشة فى الاتحاد السوفييتى متخلف عن مثيله فى الولايات المتحدة . ويدللون على ذلك بالطريقة التالية : فيقولون ان العامل الامريكى يستطيع شراء خمس أو ست أزواج من الاحذية براتبه الاسبوعى بينما يشترى العامل السوفييتى زوجا أو اثنين . وانطلاقا من هذه القاعدة يزعمون ان مستوى معيشة الشعب السوفييتى أوطأ بخمس مرات عنها فى أمريكا .

وهذه الطريقة ، فضلا عن أنها خاطئة ، فهى تدل على الجهل . فان لمعيار مستوى المعيشة فى بلد ما مقومات عديدة . وهى لا تشمل الاجر النقدى وحسب بل أيضا امكانيات التعليم والعلاج الطبى والتأمين فى الشيخوخة والعجز وأخيرا وليس آخرا عدم الخوف على المستقبل وفرص تنمية الثقافة والمواهب وكل ما يدخل ضمن اصطلاح « طريقة الحياة » .

ولدى الحديث عن مستوى المعيشة يجب الاخذ فى الاعتبار الاجور الحقيقية أو الاستهلاك الحقيقى . أما « السوفيتولوجيون » فيكتفون باعتبار الاجور النقدية متجاهلين المنح والامتيازات التى توفرها الدولة السوفييتية (كالتعليم والعلاج الطبى ورياض الاطفال والتقاعد والمنح الاخرى) التى وصلت فى عام ١٩٧٤ ، مثلا ، الى ٨٣،٠٠٠ مليون روبل .

ولا يدخل فى الحساب مردود قطع الارض الخاصة للفلاحين السوفييت . كما يتجاهل أولئك ، الذين يكتفون بحساب الراتب ، الفروق فى الضرائب بين البلدين والتى تبلغ فى الولايات المتحدة ضعفيها فى الاتحاد السوفييتى . هذا الى أن العمال الامريكين يضطرون الى انفاق مبالغ طائلة على أمور يدفع السوفييتيون لقاءها مبالغ زهيدة جدا أو يعفون منها تماما كأجور السفر والمساكن والمسارح واستشارة المحامين والاطباء والخدمات اليومية وغيرها . فأجور السفر فى الاتحاد السوفييتى أقل بخمس مرات منها فى الولايات المتحدة . وأجرة السفر فى المترو الامريكى تبلغ ٣٥ سنتا فى حين لا تزيد عن ٥ كوبيكات فى المترو السوفييتى ، وأجرة الحلاقة فى امريكا تبلغ ٤ دولارات مقابل ٤٠ كوبيكا فى الاتحاد السوفييتى . كما ان أجرة المساكن فى الاتحاد السوفييتى أرخص ب ١٢ مرة منها فى امريكا . ويمكن قياس الكثير على هذا المنوال .

أما اذا كان معدل مستوى المعيشة فى الاتحاد السوفييتى لا يزال أقل منه فى الولايات المتحدة فذلك راجع الى أمور منها الفرق فى انتاجية العمل ، والى أن الولايات المتحدة أعرق فى التطور الصناعى والتكنولوجى ، ولم تتعرض منذ أكثر من قرن لاية حرب على أرضها أو دمار . والسوفييتولوجيون الامريكيون يتجاهلون ما عاناه الاتحاد السوفييتى فى الحرب العالمية والدور الحاسم الذى قام به فى القضاء على النازية وكم كلفه ذلك . وفوق هذا أو ذاك يعود جزء كبير من الدخل القومى الامريكى الى ما تنهبه الاحتكارات الامريكية من شعوب العالم وبلدانه .

وعند اجراء مقارنة بين الدخل الحقيقى للفرد فى كلا البلدين يجب الا يغرب عن البال انه لا توجد بطالة مطلقا فى الاتحاد السوفييتى . وأن النسبة العالية من تشغيل النساء فى الاتحاد السوفييتى ترفع دخل العائلة بشكل محسوس . وانه كان على الاتحاد السوفييتى أن يقضى على تخلف تاريخى ورثه عن القيصرية .

كما تنبغى الاشارة الى أن الاتحاد السوفييتى سبق الولايات المتحدة فى وتائر نمو رفاهية الشعب فى سنوات بعد الحرب . اذ زاد معدل الدخل للفرد ما بين ١٩٥٠ – ١٩٧٣ أكثر من ٢٠٠٪ بينما لم تزد فى الولايات المتحدة الا قليلا فوق ال ٥٠٪ . وكان معدل الزيادة السنوى ٥،٥٪ بالنسبة للفرد السوفييتى ، بينما لم تتجاوز ٢،١٪ بالنسبة للفرد فى امريكا .

وهذا يظهر أن آفاق التطور هى فى مصلحة النظام الاشتراكى .

ولدى دراسة معدل الانتاج بالنسبة للفرد فى الولايات المتحدة تتوجب رؤية الفرق الشاسع بين الدخل والاستهلاك الشخصى . فوفقا للاحصائيات الرسمية الامريكية فان ٣٠٪ من الدخل النقدى هناك تكون من نصيب الطبقة الرأسمالية التى لا تزيد عن ١٠٪ من مجموع السكان . وهكذا فان دخل عائلات العمال الامريكية هو أقل كثيرا من المعدل العام .

وعند مقارنة الاجور الحقيقية ومستوى المعيشة فى البلدين يجب أن يؤخذ فى الحساب البطالة المتفشية فى الولايات المتحدة وانعدامها فى الاتحاد السوفييتى. فهنالك ،رسميا، نحو ٨،٥ مليون عامل عاطل عن العمل فى الولايات المتحدة . وهناك كثيرون ممن فقدوا كل أمل فى ايجاد عمل وتوقفوا عن التسجيل فى مكاتب العمل . وقد زادت الهوة التى تفصل الفقراء عن الاغنياء فى الولايات المتحدة فى السنوات الاخيرة .. وقد انخفض الاستهلاك هناك ، لاول مرة خلال ال ٣٢ سنة الاخيرة ، ب ٢،١٪ ، بينما انخفض انتاج السلع الاستهلاكية ٣،٢٪ فى عام ١٩٧٤ .

ولكن الايديولوجيين البرجوازيين يجعلون مستوى استهلاك السلع الطويلة العمر مقياسا وحيدا لطريقة الحياة . وهذا لا يكشف عن ضيق الافق وحسب بل ويفضح أطماع البرجوازيين فى توسيع أسواقهم التجارية .

والماركسية اللينينية لا تقلل من أهمية الاستهلاك الشخصى ونموه بالنسبة للفرد وللمجتمع ، وترفض أية فكرة لمنع تلبية حاجات الشعب . ولكن شتان ما بين تلبية حاجات الشعب المتنامية باستمرار وبين تنمية افكار ضيقة الافق تحرف الشعب عن الاهداف الخاصة والعامة النبيلة .

وهناك امكانيات فى ظل الاشتراكية أكبر بما لا يقاس لتطوير الشخصية الانسانية بشكل خلاق مما فى الرأسمالية . فاحترام الملكية والمصالح العامة والمساعدة المتبادلة والتضامن والشعور بالامن والضمان الاجتماعى وانعدام الازمات والتضخم والبطالة ، كلها أمور تميز النظام الاشتراكى . ويزداد باستمرار عدد الناس الذين يقتنعون بأن الاشتراكية ، وليس الرأسمالية ، هى النظام الذى يكفل تطور الانسانية ويضمن تحسين ظروف الحياة بحق وجدارة .

سد أسوان أكسب مصر عشرين ضعفا مما أنفق على بنائه

موسكو – لمناسبة مرور خمس سنوات ، على بناء المجمع الكهرمائى على سد أسوان ، قال وزير الرى المصرى أ.أبو عطا أن اقامة المجمع بمساعدة الاتحاد السوفييتى كانت اسهاما أساسيا فى تحسين أوضاع حياة الشعب المصرى . اذ أن سد أسوان يمد مصر ب ٥٠ ٪ من استهلاكها الكهربائى . ويمد عشرات آلاف الافدنة الزراعية بالماء . وانقذ السد فى العام الماضى مصر من ظواهر خطيرة . فبحيرة ناصر الاصطناعية ، والتى يبلغ عمقها ١٧٥ مترا ، تستطيع أن تمد مصر والسودان بما يلزمهما من الماء فى حالة الجفاف . وحسب الارقام الرسمية وفر سد أسوان عشرة مليارات من الجنيهات المصرية خلال السنوات الثلاث الاخيرة . وهى مبلغ يزيد عشرين ضعفا من المبلغ الذى انفق على بناء السد . ويستفاد من أقوال مدير كهرباء مصر أن ٧٠ ٪ فقط من قوة محطة الكهرباء يستغل اليوم .

الفاتيكان يحمل على سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى القدس

روما – حملت الصحيفة الناطقة باسم الفاتيكان ، بشدة ، على تخريب الاماكن الاثرية فى القدس الذى تقوم به السلطات الاسرائيلية وباشراف رئيس بلدية القدس تيدى كولك .

وتندت الصحيفة بتغاضى السلطات الاسرائيلية عن الاحتجاجات الكبيرة التى تصاعدت فى مختلف أنحاء العالم وطالبت بالكف عن تلك الاعمال التى حولت المدينة المقدسة الى ضاحية بشعة ، فى ثوب غربى .

وأضافت وكالة الانباء الفرنسية ، وهى التى أذاعت ما نشرته صحيفة الفاتيكان ،أن السلطات الاسرائيلية تقوم بأعمالها المذكورة لاسبابسياسية، ولا سيما فى وسط المدينة حوالى حائط المبكى .

وتطرقت صحيفة الفاتيكان الىسياسة حكومة اسرائيل ، التى تنوى أن تنزع عن القدس صيغة أنها مدينة العالم أجمع ، وهى تستولى على ممتلكات العرب فى القدس القديمة .

وأحدث المقال المذكور ضجة فى أوساط بلدية القدس . وبدلا من أن يكون الرد عينيا قام ناطق باسم بلدية القدس بابداء استغرابه من أن توجه صحيفة الفاتيكان الاتهامات « فى الوقت الذى يتعرض فيه المسيحيون فى لبنان لمأساة رهيبة » ..

مجلس الطلبة اليهود فى لندن يدعو للاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى

تل أبيب – جاء فى « يديعوت احرونوت » ، يوم الاربعاء الماضى ، أن مجلس الطلبة اليهود فى لندن اتخذ قرارا قبل عدة أيام يتناقض مع موقف الحكومة الاسرائيلية ، ويدعو الى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولة مستقلة . وجاء فى القرار أن الاعمال التى تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية لا تؤثر على هذا الحق .

ويبدو من سياق الخبر ، الذى أوردته «يديعوت احرونوت» ، أن هذا القرار أفقد الادارة الصهيونية صوابها. فقدم ممثل « الحيروت » استجوابا لرئيس الوزارة حول المساعدات التى يحصل عليها مجلس الطلبة اليهود فى لندن من الوكالة الصهيونية فى حين يتخذ مواقف تتعارض مع موقف الوكالة الصهيونية وخصوصا فى مسالة دقيقة للغاية . وطالب ممثل الحيروت، يوسف كلارمان ، بقطع المساعدات عن مجلس الطلبة فى لندن كعقاب له على « عقوقه » .

استمرار اعتداء المنظمات الصهيونية على السفارات الاشتراكية فى أمريكا

موسكو – نشرت وكالة تاس السوفييتية فى ١٦–١ نبا عن تزايد الاعمال الارهابية التى تنفذها عناصر غوغائية صهيونية ضد الدبلوماسيات الاجنبية فى نيويورك ولا سيما عند بدء مجلس الامن أبحاثه عن الشرق الاوسط . فقد انفجرت ، فى ١٦–١ ، قنبلة عند مدخل القنصلية البولونية ألقتها سيارة فى أثناء عبورها أمام السفارة . ولم تقع اصابات بالارواح. ولكن البناء اصيب ببعض الاضرار . وبعد ساعة من الانفجار اتصل مجهول بوكالة الانباء يونايتد بريس وقال انه ممثل منظمة « المقاومة اليهودية الفعالة » وان ما جرى امام القنصلية البولونية سيجرى مع كل جهة تؤيد القضية الفلسطينية !!

استفزازات الاستخبارات التشيلية

موسكو – نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية ، فى ١٧–١ ، البيان الذى اذاعه الحزب الشيوعى التشيلى على الشعب فى التشيلى يدعو فيه الى اليقظة أمام الاشكال الجديدة من الاستفزاز الذى تقوم به الاستخبارات التشيلية . وجاء فى البيان ان رجال الشرطة السرية يتظاهرون بانهم ممثلو احزاب يسارية ويندسون بين الاهلين ليكتسبوا ثقتهم وليكتشفوا ، بهذه الطريقة ، المناضلين ضد النظام .

وقال البيان أن الشرطة السرية التشيلية هى التى تنظم وتعين عملاءها فى جماعات عسكرية فى الارجنتين ليمكن الزعم أن فى الارجنتين محاولات لغزو التشيلى .

جولدمان يدعو الى قيام دولة فلسطينية

واشنطن – نشرت جريدة واشنطن بوست مقالا بقلم ناحوم جولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي دعا فيه الى قيام دولة فلسطينية ، وقال انه يدعو الى ذلك بعدما شجعته اقوال ياسر عرفات الاخيرة وهي ان قيام دولة فلسطينية ديمقراطية تحل محل اسرائيل انما هو حلم يامل ان يتحقق فى المستقبل .

ويحذر جولدمان فى مقاله انه لم يجر تقدم محسوس نحو التسوية « فلا شك من انفجار جديد فى هذا العام » .

تستطيع الوصول الى غايتك ساعة قبل موعد اقلاعك!

على متن الطائرة السوفييتية «تى يو – ١١٤» التى تفوق سرعتها سرعة الصوت ٢،٥ ضعفا !

لندن – فى جو احتفالى مسرحى قامت طائرتا « كونكورد » فى الساعة ١٤٤٠ من بعد ظهر يوم الاربعاء الماضى ٢١–١–٧٦ ، بالتحليق من مطار شارل ديغول فى باريس ومن مطار هيترو فى لندن ، الاولى متجهة نحو ريو دى جانيرو فى الارجنتين والثانية متجهة نحو البحرين وعلى متن كل منهما مئة مسافر بما فيهم الطيارون والوصيفات . ولم تستطع الضجة ، التى اثارتها وسائل الاعلام البريطانية والفرنسية حول « ابتداء مرحلة الطيران بسرعة تفوق سرعة الصوت » ، ان تخفى الضجة التى تصم الاذان والتى تثيرها محركات هذه الطائرة الضخمة ولا مبلغ ثلاثة مليارات دولار الذى انفقته الدولتان ، خلال ١٤ عاما ، على صنع هذه الطائرة صنعا مشتركا ولا ثمنها الباهظ الذى يزيد على ٩٠ مليون دولار للطائرة الواحدة ! .

وأما الولايات المتحدة الامريكية فقد استبهظت تكاليف صنع هذه الطائرة فتوقفت عن ذلك منذ ٥ سنين .

وعلى الرغم من الضجة المسرحية فقد اضطرت وسائل الاعلام الغربية الى الاعتراف بأن الاتحاد السوفييتى قد سبق الغرب الاستعمارى فى صنع هذا



النوع من الطائرات وفى ادخاله الى وسائل النقل المدنى .

ففى السادس والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضى (١٩٧٥) بدأت طائرة « تى يو – ١١٤ » ، والتى تفوق سرعتها سرعة الصوت ضعفين ونصف الضعف ، خط طيران من موسكو الى الما آتا . وقطعت المسافة – ٣٣٠٠ كيلو مترا – بوقت لم يتجاوز ١١٥ دقيقة . ولاول مرة فى التاريخ يستطيع المسافر نحو الغرب فى هذه الطائرة أن يصل الى هدفه ساعة قبل الساعة التى بدأ السفر فيها !

ولكن الاتحاد السوفييتى حريص على حياة الناس ولا يقامر بهم . ولذلك ابتدأ ، الان ، باستعمال هذا النوع من الطائرات فقط لنقل البضائع والبريد . وذلك بعد ان قام الطيارون الخبراء بالتحليق بهذه الطائرة فى الفضاء الخارجى عدة مرات على علو ١٨ – ٢٠ كيلومترا من سطح الارض . واستطاع الطيارون السوفييت أن يصلوا بسرعة هذه الطائرة الى ٢٥٠٠ كيلومترا فى الساعة .

ولن يقوم الاتحاد السوفييتى بنقل المسافرين على متن هذه الطائرات الا بعد التأكد التام من انه لا يوجد أى خلل فيها على الاطلاق . فهدف الاتحاد السوفييتى ليس الربح ، الذى تركض وراءه الشركات الرأسمالية فى الغرب ، بل راحة الانسان وأمان المسافرين .

والصورة ، أعلاه ، هى لطائرة « تى يو – ١١٤ » السوفييتية وهى تهم فى التحليق ، من مطار موسكو، فى مهمتها المدنية الاولى فى الطريق الى آلما آتا .

عجز ضخم فى الميزانية الامريكية وألف مليون دولار لاسرائيل !

واشنطن – قدم الرئيس الامريكى فورد ، يوم الاربعاء الماضى للكونفرس الامريكى ، مشروع قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٧٧ ، التى تبتدىء فى الاول من اكتوبر القادم . وتبلغ الميزانية المقترحة ٣٩٤،٢ ألف مليون دولار ، سيخصص ١٠٠ ألف مليون دولار منها للاغراض العسكرية . وجاء فى مشروع قانون الميزانية ان النفقات العسكرية المتوقعة فى العام القادم قد تزيد على ١٠٠ ألف مليون دولار . وتبلغ الزيادة فى النفقات العسكرية بالمقارنة مع ما هى عليه فى العام الجارى (١٩٧٦) ٩ بالمئة . ويرتكز مشروع الميزانية المقترحة الى عجز مالى قياسى يبلغ ٤٣ ألف مليون دولار .

هذا وطلب الرئيس الامريكى من الكونفرس ان يصادق على رصد ٨٥٠ مليون دولار اضافية لتمويل مبيعات الاسلحة الامريكية لحلفاء الولايات المتحدة والتى تزيد قيمتها عن ٢،١ ألف مليون دولار ، سيقدم معظمها الى اسرائيل فى السنة المالية الجارية ، ١٩٧٦ . كما طلب فورد تخصيص ألف مليون دولار لاسرائيل لتمويل مشترياتها العسكرية من الولايات المتحدة لعام ١٩٧٧ ، على أن يقدم نصف هذا المبلغ على شكل منحة لاسرائيل .

اجتماع مجلس التضامن الاسيوى – الافريقى فى عدن

عدن – تاس – عقد مجلس منظمة التضامن لشعوب آسيا وافريقيا اجتماعا خاصا ، يوم الاربعاء الماضى ، فى عاصمة جمهورية اليمن الجنوبى لبحث القضايا المتعلقة بمسالة تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط ، وضرورة تعزيز وزيادة التضامن العالمى مع الشعب العربى الفلسطينى وزيادة المساعدات لشعوب افريقيا الوسطى وخاصة شعب أنغولا فى نضاله ضد الامبريالية والاستعمار . وكان افتتح الجلسة عبد الفتاح اسماعيل ، السكرتير العام للجبهة الوطنية الحاكمة فى اليمن الجنوبى وعضو المجلس ، الذى أكد على أهمية هذه الجلسة فى تعزيز التضامن مع شعوب أقطار التحرر الوطنى فى آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

«برافدا» توزع ، يوميا ، ١٠،٥ مليون نسخة !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – أعلن نائب مدير وكالة نشر الصحف والمجلات السوفييتية ، فى الاسبوع الماضى ، أن أكثر من ٣٠٠ مليون نسخة من الصحف والمجلات تباع يوميا فى الاتحاد السوفييتى. وان أكثر هذه الصحف انتشارا هى « برافدا » ويوزع منها حوالى ١٠،٥ مليون نسخة ، و « كومسومولسكايا برافدا » ويوزع منها أكثر من عشرة ملايين نسخة . وأضاف ان بين يدى القارىء السوفييتى يوميا ثلاثة ملايين نسخة لثمانى عشرة صحيفة ومجلة أجنبية ، منذ عام ١٩٦٨ ، منها صحيفة « لوموند » و « تايم » و « انترناشينال هيرالد تريبيون » وغيرها .. (وصحيفتنا « الاتحاد » توزع ، أيضا ، فى الاتحاد السوفييتى) .

شيوعيو البرتغال يندددون باليمين وباليسار المتطرف

لشبونة – تحدث السكرتير العام للحزب الشيوعى البرتغالى ، الرفيق الفارو كونيال ، فى اجتماع شعبى فى احدى ضواحى العاصمة الاسبوع الماضى . فأكد أنه على الرغم من جميع الصعاب التى تعترض مسار الثورة البرتغالية فثمة امكانيات للنضال بنجاح من أجل الحرية والدمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية .

ودعا كونيال الى التنديد باستفزازات قوى اليمين والصحافة اليمينية ، الموجهة بشكل خاص ضد الحزب الشيوعى البرتغالى ، والى التصدى فى الوقت ذاته لنشاطات الاوساط اليسارية المتطرفة ذات الطابع المغامر والتى يستفيد اليمين منها كثيرا ويحاول استغلالها للهجوم على مكتسبات الشعب البرتغالى الثورية .

وأعرب كونيال عن تأييد الشيوعيين لعقد انتخابات برلمانية حرة مؤكدا ان مثل هذه الانتخابات من شأنها ان تقوى الدمقراطية فى البلاد وتحول دون تآمر اليمين عليها لتصفيتها .

صحيفة يومية للحزب

هذا وتصدر فى العاصمة البرتغالية صحيفة يومية للحزب الشيوعى البرتغالى اعتبارا من ١٠ الجارى . فمن المعلوم ان صحيفة الحزب المركزية « أفانتى » تصدر أسبوعيا وسوف تظل كذلك . واسم الصحيفة اليومية الجديدة « دارو » . ويرئس تحريرها الرفيق ميجوئيل أوربانو رودريغز ، عضو اللجنة التنفيذية (المكتب السياسى) للجنة المركزية للحزب . وتصدر الصحيفة « دارو » عن دار نشر جديدة لها شبكة فروع واسعة فى البلاد.

اتساع حجم التجارة مع الاتحاد السوفييتى

هذا وأنهى نائب وزير التجارة الخارجية السوفييتية ، أ. منجولو ، محادثاته الرسمية مع المسؤولين البرتغاليين ، الاسبوع الماضى ، وعاد الى بلاده وقد صرح لمراسل وكالة « تاس » بأن حجم التبادل التجارى بين الاتحاد السوفييتى والبرتغال بلغ فى عام ١٩٧٥ ١١ ضعف ما كان عليه فى عام ١٩٧٤ . ويصدر الاتحاد السوفييتى للبرتغال النفط والقطن والاسماك وسلعا أخرى. ويستورد منها النبيذ والعصير ومنتجات خشبية وأحذية وملابس .. وغيرها . وقد تم التوقيع على اتفاقية تجارية جديدة بين البلدين.

الفلسطينيون يعترفون بفضل السوفييتيين :

لستم أصدقاء فقط • ولكن اشقاء!

أكواخ حقيرة مبنية من الطوب النىء والصفيح الصدىء والصناديق المحطمة ومختلف نفايات البناء ... المياه من البئر واحدة فى بعض الاحيان لكل المعسكر ... ظروف غير ملائمة للمعيشة ، وفقر .

فى مثل هذه المعسكرات ، وهى موجودة فى سوريا والاردن ولبنان ، يعيش الان مئات الالاف من الفلسطينيين . انهم يعيشون هناك ليس عاما أو عامين بل ما يربو على ربع قرن. ويعتبر هذا المصير ، الذى يواجهه اللاجئون ، جزءا ظاهريا وملموسا بصورة واقعية من المأساة التى يعانى منها شعب فلسطين الذى يبلغ تعداده ثلاثة ملايين نسمة.

لقد كتب شاعر سوفييتى ، قطع دروب الحرب العالمية الثانية مراسلا على الجبهة ، العبارة التالية فى تلك الاعوام : « كلنا فى البلية سواء » . وبعد عشرات السنين رددها مرة اخرى بشأن شعب فلسطين البعيدة الذى كتب عليه أن يواجه محنا عصيبة فى نضاله التحررى .

« كلنا فى البلية سواء » ... هذه الكلمات تجسد جوهر اممية المواطنين السوفييت الذين ساندوا على الدوام النضال العادل للشعب الفلسطينى.

فلقد قدم الصليب الاحمر السوفييتى، اعرابا عن الارادة الطيبة لشعب دولتنا باكمله ، أكثر من مرة مساعدات مادية لشعوب الدول العربية التى اضيرت بالعدوان الاسرائيلى أو من جراء كوارث طبيعية ، فارسل اليها المواد الطبية والملابس والمواد الغذائية .

وقدم الصليب الاحمر السوفييتى مساعداته أيضا للفلسطينيين الذين شردهم المحتلون الاسرائيليون من ديارهم . وكم كانت فرحتهم بالخيام والبطانيات والاحذية والاقمشة والمواد الغذائية الخ . اذ لم تكن مواد ضرورية فى المقام الاول فحسب ، بل ورمزا لتعاطف الشعب السوفييتى مع معاناتهم ، ومده يد العون الاخوى لهم .

وفى عام ١٩٧٥ قدم اتحاد جمعيتى الصليب الاحمر والهلال الاحمر للاتحاد السوفييتى مساعداته للاجئين الفلسطينيين مرتين . وفى اغسطس – آب من العام الماضى تلقت اللجنة التنفيذية للصليب الاحمر السوفييتى خطابا من عبدالله أبو حسن ، رئيس الهلال الاحمر لمنظمة التحرير الفلسطينية ، جاء فيه : « اننا ممتنون للشعب السوفييتى امتنانا عميقا على مساعداته المادية لنا وتضامنه مع شعبنا فى نضاله ... » .

وبعد مرور شهرين ترأس عبد الله أبو حسن وفدا من جمعية الهلال الاحمر لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وصل الى بلادنا بدعوة من اللجنة التنفيذية لاتحاد جمعيتى الصليب الاحمر والهلال الاحمر .

وقد زار الضيوف موسكو ولينينغراد وجمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية . واطلعوا على نظام ومهام الجمعية الانسانية ، وعلى نشاط المنظمات المحلية التابعة للصليب الاحمر فى المصانع والهيئات الطبية ومؤسسات الاطفال والمناطق الزراعية . وكذلك على منجزات الشعب السوفييتى فى مجال الاقتصاد والثقافة والحياة العامة .

وقد قال عبدالله أبو حسن ، فى حديث جرى فى اللجنة التنفيذية لاتحاد جمعيتى الصليب الاحمر والهلال الاحمر: لقد استقبلنا فى كل مكان استقبال الاصدقاء ، وبفرحة وكرم . وثمة كلمة فى اللغة العربية تعنى « أخ » ، ولكن الشعب السوفييتى ليس أخا فى الدم، بل هو أخ فى الروح والنضال المشترك، أخ يؤازرك ويساندك وقت الشدة . اننى أود أن أقول ، اننا لم نجد فى بلادكم أصدقاء فحسب ، بل واخوة لنا » .

ولقد صدر بيان مشترك عن تبادل الاراء الذى جرى بين قادة الجمعيتين الانسانيتين الوطنيتين ، اشير فيه الى ارتباط المنظمتين بأواصر التفاهم العميق والصداقة ، وأكد فيه على أهمية المساعدات الاخوية التى يقدمها للشعب الفلسطينى الباسل فى نضاله العادل من أجل اقامة دولته ذات السيادة والديمقراطية الاصيلة .

وقالت لى احدى عضوات الوفد، وهى المسؤولة عن قضايا الضمان الاجتماعى فى جمعية الهلال الاحمر لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان زيارتها لاهدى المدارس الثانوية وقصر الطلائع فى موسكو قد تركت لديها انطباعا كبيرا . ثم أضافت : « ان أطفالنا لا يعرفون عن لعب أيام السلام شيئا فقد ولدوا فى أيام الحرب العصيبة ويعيشون فى جو من الجور والظلم . لكننا نعلم أنه سيأتى ذلك اليوم الذى سننتصر فيه ونعود بعد الكفاح الطويل الى ديارنا ، الى فلسطين » .

عن « أنباء موسكو »

النائب الشيوعي توفيق طوبى فى الكنيست :

التعديل الذى قدمته الحكومة لقانون حماية المستأجر هــو مؤامـــرة جديـــدة لالغــاء القانـــون

القدس — لمراسلنـــا البرلمانى — قدمـــت الحكومـــة الـــى الكنيست مشروع تعديل فى قانون حماية المستاجر . وفى ١٩—١—٧٦ ناقشـــت الكنيست التعديل ، وتكلم باســـم الكتلة الشيوعية توفيق طوبى فقال : اننا نرى فى القانون المقترح حلقـــة أخرى فى المساعى المتواليـــة التـــى تبذلها الحكومة لالغاء الحقوق التـــى يمنحها القانون للمستاجرين وأبنـــاء عائلاتهم . والتعديل المقترح هـــو استمرار لسياسة طبقية تعنـــى ليس بالمسكن الانسانى للفئات الشعبية بل برخاء رؤوس الاموال واصحاب رؤوس الاموال .



فى الكنيست

وقال النائب طوبى ان أجور المساكن فى اعقاب التعديلات المختلفة فى القانون ازدادت بموجب قرار وزير الاسكـــان فى السنوات الثلاث الاخيرة ثلاث مرات : ٢٥٪ و ٣٩٪ و٤٤٪ ، مع ان دخـــل المستاجرين ومعظمهم من العاملـــين باجرة لم يرتفع ارتفاعا يتناسب مـــع هذه الزيادات فى الاجور .

وقال اننا نعتقد انـــه آن الاوان لالغاء الصلاحيات الممنوحة لوزيـــر الاسكان لتعيين نسبة رفع أجـــور المساكن . والمنطق يقضى على الاقـــل بربط أجور المساكن بارتفاع جدول غلاء المعيشة .

وقال اننا نرى فى التعديل الجديـــد هجوما جديدا على المستاجريـــن المحميين . فهو ينص على حرمان مـــن ينوون مغادرة البلاد من حقهـــم بالمفتاحية ، أو اعطاء المحكمة صلاحية تعيين توزيع للمفتاحية بشكل مغايـــر لما فى القانون . اذ غالبا ما تكـــون المفتاحية التى يدفعها المستاجر جزءا من دخله ، وكثيرا ما تكون ثمرة عرقـــه وكده خلال سنوات طويلة ، فبـــأى مسوغ يصادر هذا الحق ؟ وهل تصادر الحكومة ممتلكات شخص ينوى مغادرة البلاد لاسباب شخصية ؟ وهل تصادر توفيراته ؟ وهكذا يجب أن لا يصـــادر حقه فى المفتاحية .

واعترض النائب توفيق طوبى على ما جاء فى القانون المقترح من حرمان الزوجة والابناء فى حالة وفاة الاب اذا لم يكونوا يسكنون معه فى المنزل لستة شهور على الاقل قبل وفاته .

كما اعترض على اعطاء المحكمـــة الحق فى ان تقرر اذا كانت الدار اكبر من احتياجات الورثة بعد وفـــاة رب العائلة . واعترض كذلك على حرمان الورثة من حقهم فى الدار اذا كـــان المستاجر غائبا لسنتين خارج البلاد .

النائب الشيوعى ليفنبراون :

فى النقاش حول عمل الكنيست وترتيبات أبحاثهـــا يجب عدم المس بسيادة الكنيست واحترام أعضائها

القدس — لمراسلنا البرلمـــانى — اشترك النائب ابرهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية فى النقاش الـــذى دار حول عمل الكنيست وترتيبـــات ابحاثها . وقال انه من الحســـن ان تناقش الكنيست طرق عملهـــا ، وسيكون لذلك الاثر الاحسن ان أسهم حقا فى تحسين أعمالها وتوسيـــع امكانات جميع أعضاء الكنيست لملء واجبهم السياسى العام .

ان هيبة الكنيست فى عيـــون الجمهور فى هبوط . ذلك لان الحكومة تمس بسيادة الكنيست عندما تضعهـــا أمام الامر الواقع فى المجالين السياسى والاقتصادى . فالوزراء وبضمنهم رئيس الحكومة يدلون بتصريحات سياسيـــة حول قضايا مصيرية فى كل زمـــان وفى كل مكان باستثناء الكنيســـت . وفى فترات متباعدة وغالبا بعدما تكـــون المواقف السياسية قد اتخذت ونشرت على رؤوس الاشهاد ، تجرى الكنيست بحثها السياسى ، وكذلك الامر مـــع بحث الكنيست فى الشؤون الاقتصادية . فالسياسة الاقتصادية الجديدة اتخذتها وزارة المالية ولجنة الوزراء والحكومة ، ولم يكن على الكنيست الا ان تبـــارك الامر الواقع . وتوجه الحكومة هـــذا يمس مبدأ سيادة الكنيست ويؤثـــر على أعمالها

وتطرق أ. ليفنبراون الى ما يبدو فى الآونة الاخيرة من نية لتقليص صلاحيات أعضاء الكنيست ، لا سيما أعضـــاء الكتل الصغيرة . وأعطى على ذلـــك أمثلة فقال : من المعروف ان الاقتراحات المستعجلة والعادية ، والاستجوابات هى وسائل برلمانية تمكن النائب مـــن اثارة قضايا ومواضيع سياسيـــة واجتماعية لبحثها فى الكنيست . وكل تقليص هو مس بحرية النائـــب السياسية . ولقد جرت فى الآونـــة الاخيرة تغييرات فى اجراءات كانـــت متبعة . فقد كان من العادة فى حالـــة وجود عدد من الاقتراحات المستعجلة لجدول أبحاث الكنيست فى موضـــوع واحد من مختلف الكتل ، ان يتمكـــن نفس العدد من أعضاء الكنيست مـــن الكتل المختلفة ان يقترحوا اقتراحات اجرائية أخرى . فالتغيير الاخير يلغى هذا ويسمح لنائب واحـــد فقط أن يتطرق الى جميع الاقتراحات المطروحة على جدول أبحاث الكنيست ، كمـــا خفض الوقت المخصص للنائب حتى لو كان سيتحدث عن عدد من الاقتراحات لجدول أبحاث الكنيست .

وتحدث ليفنبراون عن تقييد الكتـــل الصغيرة فيما يتعلق بالاقتراحـــات العادية ومشاريع القوانين بعـــدد أعضائها فى الكنيست ، الامر الـــذى يحدد امكان تقديم مواضيع تتعلـــق بجدول الاعمال أو مشاريع قوانـــين خاصة ، بينما يتيسر ذلك للحكومـــة وللكتل الكبـــيرة . هذا مع العلم ان النائب من الكتل الصغيرة المعارضة ان تمكن من تقديـــم مشروع قانون أو أى اقتراح مستعجل سيمنى باسقـــاط اقتراحه أو مشروعه بأصوات الاكثرية المضمونة للائتلاف . وكثيرا ما لا يلتفت الى فحوى الاقتراحات المعروضة .

وأظهر النائب ليفنبراون مـــا فى الاقتراحات التى تقدم بها رئيـــس الكنيست وبعض النواب لاجراء تغييرات من تقليص لحقوق النواب . وقـــال اذا كان لا بد من تغييرات فيجـــب ان تكون لتحسين أعمال الكنيست وزيادة جدواها .

واشار الى التأخر فى الرد عـــلى الاستجوابات التى يقدمها النـــواب ، فتمضى الاسابيع تلو الاسابيع حتـــى يأتى الرد .. (وهنا قاطعته النائبـــة ش. ألونى قائلة انها لم تتلق أى رد على استجواب قدمته قبل عامين) مع ان أنظمة الكنيست تنص الا يتأخر الرد على الاستجواب أكثر من ٢١ يوما .

وتحدث ابرهام ليفنبراون عن أعمال لجان الكنيست فقال ان اقتراحـــات لجدول أعمال الكنيست تحول الى لجان الكنيست ، وتقوم اللجان بدراســـة الاقتراحات دراسة جديـــة وتستـــدعى الوزراء وكبار الموظفين ممن لهـــم علاقة بالمادة المقترحة ، وتقـــدم استنتاجاتها الى الكنيست . ولا أكثر من ذلك . ولقد قال وزير القضاء ان استنتاجات اللجان لا تلزم الحكومة ... فعلام تعمل هذه اللجان اذن ؟!

واستذكر ليفنبراون ما تكتبـــه الصحف فى الآونة الاخيرة من أمـــور تمس مركز عضو الكنيست وتستهتـــر به . حتى التلفزيون الاسرائيلى يطيب له ان يصور جلسة من جلســـات الكنيست وهى خاوية . ويبلـــغ الاستهتار حدا كبيرا عند الحديث عـــن رواتب أعضاء الكنيست ! ان مـــن أعضاء الكنيست من ليس لهم مـــن مصدر دخل غير راتبهم من الكنيست ، ومن بينهم من أوضاعهم سيئة ، وهم فى وضع يقل عن وضع عامـــل فنى أو موظف كبير . وتساءل علام لا يحصل النائب على مخصصات لسيارتـــه فى الوقت الذى يحصل الموظفون عـــلى مخصصات كهذه .

وطالب ليفنبراون بالحفاظ عـــلى كرامة الكنيست وهيبتها باحترام مركـــز النائب ، باعطائه كل الامكانـــات والشروط ليقوم بالواجب الذى من أجله انتخب .

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

تلقى النائب توفيق طوبى بعـــض الردود على الاستجوابات التى قدمهـــا الى مختلف الوزراء فى أواخر العـــام الماضى .

الموافقة على ربط رمانة والعزير بالطريق العـــام

ومن الردود التى تلقاها الرفيـــق توفيق طوبى رد على استجوابـــه بخصوص قريتى رمانة والعزير (مـــن منطقة الناصرة) وعدم اتصالهمـــا بالطريق العام الامر الذى يسبـــب للاهلين الكثير من المصاعب ، لا سيمـــا فى فصل الشتاء .

وقدم النائب الشيوعى استجوابه فى الاصل الى وزير المواصلات . غير ان الوزارة حولته الى وزارة العمل . وفى ١٦—١—٧٦ تلقى جواب وزير العمل وفيه يقول أن الموافقة على مد الطريق الى العزير ورمانة تمت فى ٢٠—١٠—٧٥. وسيبدأ بشق الطريق الى القريتين فى السنة المالية القريبـــة (١—٤—٧٦) ضمن الامكانات فى الميزانية التى لـــم تعين بعد !

عن الطريق بين الجديـــدة وكفر ياسيف وأبو سنان

ورد وزير العمل ، أيضا ، علـــى استجواب قدمه الرفيق توفيق طوبـــى الى وزير المواصلات فى الاصل وقـــام الوزير بتحويله الى وزير العمـــل ، حول الطريق الموصلة بين الجديـــدة وكفر ياسيف وأبو سنان ، والتـــى تستخدم لنقل الاحمال الثقيلة الـــى بعض المصانع ومنها مصنع القضمانى ، ومشروع الباطون قرب يركا وكسارات الجليل بين نهاريا وترشيحا . ولكـــن ضيق الطريق ، الذى كان يكفـــى فى الماضى لتنقل الاهلين فى تلك القرى ، صار فى الآونة الاخيرة السبب فى تكرر حوادث الطرق الامر الذى حدا بالاهلين الى المطالبة بتوسيع الطريق وجعلها مناسبة لاحتياجات المواصلات الحديثة .

وجاء فى جواب وزير العمـــل ان وزارته ستعطى توسيع الطريـــق المذكورة ، من ملتقى طريق عكا صفد وحتى كفر ياسيف ، حق الاولويـــة فى السنة المالية المقبلة .

طريـــق وادى عـــارة

ورد وزير العمل أيضا على استجواب سبق أن قدمه النائب توفيق طوبى فى تشرين الثانى الماضى حول تكرر حوادث الطرق والطريق العام فى وادى عـــارة وعرعرة . وعدد الرفيق توفيق طوبى ، فى استجوابه ، أسماء عدد من الضحايا فى حوادث الطرق على تلك الطريـــق (سبق للاتحاد ان نشرت اخبـــار تظاهرات الاهلين فى القريتين المذكورتين احتجاجا على اهمال تلك الطريق التـــى يضطر الى سلوكها الاهلون يوميا ، ولا سيما تلاميذ المدارس) .

والجدير بالذكر أن الطريق المذكورة بدون علامات طرق ولا لافتـــات ، ولا أماكن على جانبيها لمرور السابلـــة .

وقال الوزير ، فى رده ، ان مندوبين عن أبناء القريتين وعن الشرطة ووزارة المواصلات ودائرة الاشغال العامـــة قاموا بجولة فى الطريق المذكورة واتفق الجميع على أن تقوم دائرة الاشغـــال العامة بانشاء ممرات للسابلة عـــلى جانبى الطريق على أن يخصص الاهلون من القريتين المساحة اللازمة مـــن الارض على امتداد الطريق وعلـــى جانبيها .

وستضع الشرطة أفرادا لترتيـــب السير على الطريق فى ساعـــات دوام التلاميذ الى مدارسهم .

نوابنـــا يستجوبـــون

حول « مجلس البعنة المحلى »

القدس — لمراسلنا البرلمانى — من المعروف ان وزارة الداخلية تعهـــدت أمام المحكمة العليا ، فى أثناء النظر فى الالتماس الذى قدمه أهالى قرية البعنة ، بأن تقيم مجلسا محليا حتى ١٥—١٢ . ومع ان الجريدة الرسمية نشرت أمرا بشأن اقامة المجلس المحلى فى العدد ٣٤٤١ ، لا يوجد أى مجلس فى القرية مع انه مضى أكثر من شهر على الموعد الذى تعهدت به الوزارة .

وقدم النائب توفيق طوبى فى ٢١—١ الى وزير الداخلية استجوابا فى هـــذه القضية ويسأله فيه لماذا لم يقم المجلس فى التاريخ المذكور الذى تعهدت بـــه الوزارة أمام محكمة العدل . وما هـــى مشاريع الوزارة لتأليف مجلس محلى ؟ وهل سيأخذ الوزير بعين الاعتبار عند تأليف المجلس . ان الحزب الشيوعى (ركح) حصل فى الانتخابات الاخـــيرة للكنيست ٨٠ ٪ من أصوات الاهلين .

محاجر طمرة و « طريق الاسمنت » !

وفى ٢١—١—٧٦ قدم النائـــب الشيوعى توفيق طوبى الى وزير المالية استجوابا حول شق « طريق الاسمنت » شفاعمرو — نيشـــر لنقل المـــواد الخام من محاجر طمرة . وبناء علـــى ما جاء فى جريـــدة هآرتـــس فى ٢١—١—٧٦ عن وجود خلاف بين وزارة المالية ودائرة الاشغال العامة حـــول شق الطريق ، فان الوزارة تضغط على دائرة الاشغال لتفضيل شق الطريق على أى عمل آخر ، بينما تصر الدائرة على انجاز أعمال أولى من هـــذه الطريق ، واقرت فى الميزانية . وجاء فى خبر جريدة هآرتس أنثمـــة تفكيرا بتخصيص ميزانية خاصة بقيمـــة ٢٥ مليون ليرة لشق طريق شفا عمرو — نيشر .

وسأل الرفيق توفيق طوبى الوزيـــر عن مدى الصحة فى هذا النبأ ، وعلام تضغط الوزارة لشق الطريق المذكورة ما دام أمرها لم يبت فيه بعد ولا يزال موضع التدارس فى سلطات التخطيط وفى الكنيست . وعلام يجب أن توظف الدولة مبلغ ٢٥ مليون ليرة فى طريـــق خصوصية يخص شركة خصوصية ، أى شركة نيشر ، فى زمن أزمة وضغـــط اقتصاديين ؟ وعلام لا يوظف هذا المبلغ لاغراض اكثر جدوى كالمـــدارس والمستشفيات التى ستتوقف بناؤهـــا بموجب الميزانية الجديدة ؟

انتشـار الادمان على المخدرات حتى فى الجيش الاسرائيلى

القدس — حوالى ١٠٠ ألف شخص يتعاطون المخدرات فى اسرائيل ! — هذا ما أعلنـــه الباحثون عن تعاطى المخدرات فى البلاد .

ويقول البروفسور أهارون بـــراك المستشار القانونى للحكومـــة الاسرائيلية ، فى تقرير قدمه الى أعضاء الحكومة مؤخرا ، أن ظاهرة استخدام المخدرات اشتدت بشكل كبير وانتشرت فى صفوف مختلف فئات المجتمـــع الاسرائيلى كطلبة الجامعات والمدارس الثانوية والطبقات الفنية وأفـــراد الجيش .

وتشير تقديرات وزارة الصحـــة الاسرائيلية الى وجود ١٦٠٠٠ مـــن المدمنين على المخدرات فى اسرائيـــل اليوم . كما أن عدد هؤلاء يتزايـــد بنسبة ١٥٠ سنويا .

كذلك أظهرت الاحصاءات ، فى سنة ١٩٧١ ، ان ٥ بالمئة من التلاميذ يدخنون الحشيش وان ١٠ بالمئة منهم لا يمانعون فى تجربة الحشيش فيما لو سنحت لهم الفرصة .

وصرح عضو الكنيست ، يوســـف سريد ، بأن عدد المدمنين على المخدرات فى مدينة القدس وحدهـــا يبلغ ٥٠٠ شخص منهم ١٥٠ عربيا .

وذكرت صحيفة « هآرتس » انـــه تبين ، فى عدد من الحالات ، ان كميات من مخدر المورفين قد تسربت الـــى السوق الســـوداء من الجيـــش الاسرائيلى . وقد اعترف ضابط مـــن الشرطة بأن نوعا خاصا من المخدرات يستخدمه مضمدو الجيـــش الاسرائيلى للاغراض الطبية وصل الى أيـــدى المدمنين على المخدرات . كما ألقـــى القبض على بعض المدمنين وكـــان فى حوزتهم مورفين من النوع الذى يستخدمه الجيش الاسرائيلى . كذلك ألقى القبض على أحد الجنود الاسرائيليين الذى كان يقضى اجازته وتبين ان فى حوزته أبر مورفين .

وحسب ادعاء النائب سريد فـــان بعض مراقبى الامم المتحدة ورجـــال الدين يقومون بتهريب المخدرات الـــى اسرائيل عن طريق الاردن مستغلـــين انهم لا يخضعون للتفتيش لدى قدومهم لاسرائيل . وقد استنكر رجال الديـــن هذا الادعاء ، بشدة .

كذلك ادعى انه يوجد فى القـــدس العربية حوالى ٢٥ من تجار الحشيش الكبار لدى كل واحد منهم ما لا يقل عن ١٠٠ كيلوغرام حشيش .

وقد أشغلت قضية تفشى المخدرات ، يوم الاربعاء الماضى ، الكنيســـت عدة ساعـــات . وتذمـــر شمطوف وزير الصحة مـــن انـــه بعد انتظار عام كامل للموافقة عـــلى تعيين جهاز من ٦٠ موظفا لمعالجـــة مشاكل الادمان لم يوافق الا على نصف المطلوب

وأشارت شولاميت ألونى الى تفشى تدخين الحشيش بين أفراد جيش الدفاع الاسرائيلى . وذكرت بالنتائج الخطيرة السلبية لتدخين المخدرات على الجيش الامريكى فى فيتنام .

نداء الكتلة الشيوعية فى الهستدروت : أيهـــا العمـــال ، دقت ساعة العمل !

تل أبيب — لمراسلنـــا الخـــاص — أصدرت الكتلـــة الشيوعية فى الهستدروت نداء يجرى توزيعه فى أماكن العمل وعلى تجمعـــات العمـــال فى البـــلاد ، بعنوان : « يكفي كلاما ، دقت ساعة العمل » .

وأشار النداء الى ان الحكومة ، التى تنتهج سياسة اقتصادية مدمرة ، قد اتفقت مع اصحاب العمل ، الذين يكدسون ارباحا هائلة على حســـاب العمال ، على منع عقد اتفاقيات عمل جديدة تتضمن زيادة اجور العاملين وتحسين اوضاعهم .

ودعا النداء العمال الى الوحـــدة وتنظيم لجان عمال مبادرة للكفاح مـــن اجل الدفاع عن مصالح العمـــال ، وتقديم مطالبهم لتتضمنها اتفاقيات العمل الجديدة .

وذكر النداء ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل فى سبيل :

* عقـــد اتفاقيـــات عمل لسنة واحدة .
* اعلان اضراب انذاري فى حال المماطلة فى توقيع هذه الاتفاقيات .
* الزام « شركـــة العاملين » بتوقيع اتفاقيات عمل جديدة حالا .
* منع فصل العمال والوقاية من البطالة .

وطالب النـــداء بادراج المطالب التالية فى المفاوضات على اتفاقيات العمل الجديدة وهي :

* زيادة الاجور فى جميع المرافق ولجميع العمال ب ٢٥٪ .
* جعل الحد الادنى من الاجور مساويا ل ٦٠٪ من معدل الاجـــور العـــام .
* مساواة ظروف عمال الصناعة المياومين بتلك القائمة لدى عمـــال الخدمات العامة .
* الغاء ضريبة القيمة الزائدة .
* الغـــاء برامج تقليـــص السوبسيديا .
* اقرار أجر مســـاو للعمل المتساوي بصرف النظر عن الجنس والعمر والقومية .
* اعفاء من نقل رواتبهم عن ألفـــى ليرة شهريـــا من الضرائب البلديـــة وضريبة الدخل .

وتختتم الكتلـــة الشيوعيـــة فى الهستدروت نداءها قائلة :

« تعرب جماهير العمال عن عـــدم ثقتها بسياسة الحكومة التي لا تبشر الشعب بغير الحروب التي لا تنتهي ، والتي تخرب مساعي السلام ، وتجري سباق تسلح وتساند اصحاب العمل ضد العمال » .

الاجتمـــاع السنوي لذوي الطلاب فى مدرسة ينى الثـــانوية بكفرياسيف :

● انتخـــاب لجنـــة أوليـــاء أمـــور جديدة .
● احتجـــاج على قرار وزارة المعـــارف بعـــدم اعفـــاء الطـــلاب المعيدين .

كفرياسيف : لمراسلنا — عقد يوم السبت ١٧—١—١٩٧٦ الاجتمـــاع السنوي لاولياء امور طلاب مدرســـة ينى الثـــانوية . وفى هذا الاجتمـــاع قدم رئيس لجنة الآباء ، الرفيق نمر مرقس ، بيانا عن عمل اللجنة خلال السنـــة الماضية تضمن العديد من الانجازات والنشاطات التي قامت بها اللجنة ، كما ذكر القضايـــا التي لم تتوصل اللجنة الى حلها والتي من المطلوب ان تتابعها اللجنة الجديدة . ودعا الى انتخاب اللجنة الجديدة من عناصر قويـــة ومستعـــدة للعمل خصوصا فى ظروف تقليص ميزانيـــة وزارة المعارف الذي سيفرض عـــلى المدرسة وغيرها تحديات جديدة .

وبعد تقديم البيان جرى نقـــاش حيوي اشترك فيه عدد من الابـــاء والمعلمين رد عليه رئيس اللجنـــة ومدير المدرسة . ثم جرى الانتخـــاب لجان آباء الصفوف التي تكون منها مجلس الاباء . واجتمع المجلس فور انتخابه وانتخب اللجنـــة الجديدة رئيسا ونائب رئيس لها . وقد انتخب الرفيق يوسف شحادة رئيسا والسيد جميل ميخائيل شحادة نائبا للرئيس والسادة معروف اشقر ، محمـــد رشيد ماخم ، حمد ميعاري ، جورج لادقاني ، سامي زايد ، فاروق كيال ومحمد الحاج اعضاء اللجنة .

هذا وقد احتجت اللجنة المنتهيـــة فى البيان عن عملها على الظلم الذي وقع فى تدريج اجـــور عشرات الطلاب فى السنة الماضية ، وعلى قرار وزارة المعارف بالغـــاء مجانية التعليم عن التلاميذ المعيدين للصفين التـــاسع والعـــاشر .

حركـــة النساء الدمقراطيـــات تحتـــج على تقليص ميزانيـــة وزارة التعـــليم

تل ابيب — وجهت السيدة سونيا ايدلبرغ رئيسة حركـــة النساء الدمقراطيات الى السيد يدلين وزير التعليم رسالة باسم الحركة حول ما سيلحق اجهزة التعليم فى البلاد من جراء السياسة الاقتصادية الحكومية وتقليص ميزانية وزارة التعليم .

وتعبر سونيا ايدلبرغ عن قـــلق جمهور الامهات على مستقبل أبنائهن بسبب ذلك .

وجاء فى الرسالة : ان اغـــلاق الصفوف الصغيرة وضمها الى صفوف كبيرة عدد تلاميذها اكثر من المقبول ، والغاء التعليم الالزامي المجـــاني فى الصف التاسع ، وتجميد بناء المدارس الجديدة ، وتقليص ميزانية التغذية ، ومخصصات التلاميذ المعوزين ، سيعود بالمصاعب الكبيرة على أولياء الامور ولا سيما المحتاجين منهم ، وسيخفض مستوى التعليم ، وسيوسع حلقـــة الاجرام بين الناشئة .

وتعبر السيدة ايدلبرغ عـــن احتجاجها الشديد واحتجاج جمهـــور الآباء والامهات ، وتطالب برفع مستوى التعليم والمساعدات التي كانت تقدم للمدارس .

ندوة عن الناصرة فى غبعات حبيبـــا

الناصرة — لمراسلنا — أقام نـــادى « تسفتا » فى معهد غبعات حبيبا ، مساء الاربعاء ٢١—١—٧٦ ، ندوة حـــول نتائج انتخابات الناصرة وآثارها على وضع الجماهير العربية فى اسرائيل . وقد اشترك فى الندوة عن جبهة الناصرة الديمقراطية : المحامى عزيـــز شحادة والشاعر سالم جبران والموسيقار نبيل عزام ، والاستاذ ابراهيم شباط عـــن المبام ، وأدار الندوة السيد محمـــود يونس (من المبام) . وقد أكد كـــل المشتركين أن انتصار الناصرة كـــان طبيعيا ومتوقعا على ضوء المشاكـــل البلدية المستعصية وفشل سياســـة الحكومة تجاه الجماهير العربية عموما . كما طالب المشتركون الحكومة بتغيير سياستها تغييرا جذريا والاعتراف بحقنا فى المساواة الكاملة والكرامة ، وليس تبديل « الوجوه » و « الخيول » .

وقد أثارت الندوة صدى طيبا زار بعده المحاضرون قرية باقة الغربية ، حيث عقدت ندوة عفوية ، ثانية ، حول الموضوع .

الحكم على ثلاثة شبان من مخيم قلندية بتهمة الانضمام الى فتح

اللد — حكمت المحكمة العسكريـــة باللد بتاريخ ١٣—١—٧٦ على كل مـــن الحاج يحيى خليل فرحان (٢٨ سنة) وابراهيم صلاح عبد الحميد سجديـــة (٢٤ سنة) وأحمد سعيد أبو حبسه (٢٢ سنة) وثلاثتهم من مخيم قلندية بالسجن الفعلى لمدة ٢٠ ، ١٢ ، ١٢ سنة على التوالى .

وكانوا قد اتهموا بعضوية فتـــح ووضع عبوات ناسفة فى فنـــدق سميراميس بالقدس ومصنع بـــرج ومطار قلندية . وقد ترافع عنهـــم المحامون فليتسيا لانغر وابراهيـــم أبو عطا ووليد الفاهوم .

بدء محاكمة المهنـــدس نـــزال والفتاة غرابيـــة

اللد — بدأت فى ١٤—١ محاكمـــة الشاب المهندس الزراعى صقر الياس نزال والشابة الانسة ابتسام محمـــد غرابية بتهمة الانتساب الى « فتح » ووضع عبوات ناسفة فى بعض الاماكن .

وقد انكر المتهمان بعض التهـــم الموجهة اليهما . وبعد ان نـــاقش محامى الدفاع وليد الفاهوم شهـــود النيابة تأجلت الجلسة لجلب شهـــود آخرين خاصة وان رجال المخابـــرات العسكرية استعملوا القوة فى استنطاق المتهمين .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى

● ابناء العم محمد يوسف عبد الرزاق واخوته بوفاة الوالـــد يوسف عبدالرزاق اغبارية

سليمان ابرهيم قاسم قحاوش — ام الفحم

● الرفيق ابراهيم يوسف برهم وعائلته بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

اجتماع خاص للجنة المركزية للشبيبة الشيوعيـــة لبحث وضع الشبيبة العاملة ومهام الشيوعيين الشباب

تل أبيب — لمراسل الاتحـــاد — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلى اجتماعها ال ١٢ ، فى تل أبيب ، يوم السبـــت ٢٤—١—١٩٧٦ . وقد استمعت اللجنة المركزية الى محاضرة حول الوضـــع السياسى قدمها الرفيق سالم جبـــران عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس تحرير « الغد » ومحاضـــرة حول : الشبيبة العاملة فى اسرائيل ومهـــام الشبيبة الشيوعية قدمها السكرتـــير العام ، الرفيـــق يورام غوجنسكى . وبعد المحاضرتين جرى نقاش حى ساهم فيه عدد كبير من الرفاق ، ثم قـــدم الرفيق غوجنسكى ملاحظات حـــول النقاش التنظيمى . وقدم الرفيق بنيامين فونين عضو المكتب السياسى للحـــزب الشيوعى الاسرائيلى تلخيصا للنقاش السياسى . وفى ختام الجلسة أقـــرت بالاجماع المحاضرتان ، كما اتخـــذت القرارات التالية :

● التوجه بنداء عام الى الشبيبة الشيوعية لتعميق الاتصال والارتبـــاط بجماهير الشباب العمال من أجـــل الدفاع عن حقوقهم وتحسين ظـــروف عملهم ، وذلك تصديا للهجمة المعادية للعمال التى يقوم بها أصحـــاب العمل ، بمباركة تامة من الحكومـــة والقيادة اليمينية فى الهستدروت .

● المطالبة باطلاق سراح كـــل المناضلين السياسيين أبناء المناطـــق المحتلة ، المعتقلين اداريا .

● استنكار فرض الاقامة المنزليـــة على الرفيق نظيم زرعينى من طرعان ، والمطالبة بالغائها فورا ووقـــف الاستفزازات البوليسية والمخابراتيـــة ضد الشبيبة العربية .

اجتماع تضامنى فى عكا مع الطلاب الجامعيين العرب

عكا — لمراسلنا — تحت شعـــار « تضامنوا مع طلابنا الجامعيين العرب من اجل نيل حقوقهم » عقد يوم السبت ١٧—١—١٩٧٦ فى نادى الاخوة فى عكا اجتماع تضامنى بدعوة من حلقـــة الشباب فى عكا .

افتتح الاجتماع الاخ انطوان شلحت فتحدث عن الظروف الاجتماعيـــة والسياسية التى واكبت اقامة الحلقـــة وعن أهدافها . ثم قدم الطـــالب الجامعى حبيب ناصر مندوبا عن لجنـــة الطلاب العرب فى القدس فتكلم عـــن آخر التطورات التى أسفر عنها نضال الطلاب هناك ضد مؤامرة « الحراســـة الامنية » .

واتخذ المجتمعون فى نهاية الاجتماع قرارا يقضى بالتضامن مع الطـــلاب الجامعيين العرب ويعرب عن احتجاجهم الشديد على مؤامرات التحريض التى تمارسها الصحف الاسرائيلية والاوساط اليمينية والتى تؤدى بالتالى الى زرع بذور الشقاق والتباعد بين الشعبـــين العربى واليهودى فى البلاد وطالـــب القرار ادارة الجامعة بأن تحســـم فى الخلاف بين الطلاب وبينها عـــلى أساس الاحترام المتبادل ومراعـــاة الشعور القومى للطلاب الجامعيـــين العرب .

اطلقـــوا ســـراح — بقيـــة

جدول أبحاث الكنيست . وتكلـــم الوزير بيرس عن جميع المسائل التـــى فى الدنيا . ولكن بصعوبة وجدنـــا فى خطابه الطويل جملتين تتعلقـــان بالموضوع . وعد أن يدرس الموضوع خلال شهر أو شهرين ، ومن تثبـــت براءته يطلق سراحه والآخرون يجلبون الى المحكمة . لقد مضى عام بأكملـــه على هذا الوعد ، فما الذى فعله ؟ — طرد بعضهم وأخلى سبيل عدد منهم — فى العام احتجاج واسع والامر ليس لطيفا — وأبقى القادة والاكاديميـــين والعمال فى السجون . واليوم يســـير نحو انتخابات « دمقراطية » للبلديات فى الضفة !! والاعتقـــال الادارى مستمر .

ليس أدنى شك فى ان هدف الاعتقال سياسى واضح : تحطيم الشيوعيـــين وأنصار السلام فى المناطـــق المحتلة ، وابعادهم عن النشاط العام . انهـــم يبحثون عبثا عن أعوان . ويحاولـــون اقامة زعامة ترضى عنها الحكومـــة فى المناطق المحتلة . ولا ريـــب فى ان الاعتقال الادارى خرق فظ لحقـــوق الانسان وميثاق جنيف . ولا ريب فى ان هدف الاعتقال الادارى هو منع أهالى المناطق المحتلة من التعبير السياسى فى محاولة لتنصيب مؤيدى الملك حسين . فشلت هذه المحاولات فى السابـــق وستفشل فى المستقبل أيضا . ولـــذا يصعدون حدة التوتر ويعرقلـــون المساعى لاجل السلام .

ليس فى وسع « ايلول الاسود » فى عمان ولا « الكتائب » الفاشيـــة فى لبنان ولا الاضطهاد الوحشى والتعسفى الذى تقوم به سلطات اسرائيـــل فى المناطق المحتلة ان تمنع احترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى الى جانب احترام حقوق دولة اسرائيل .

الاعتقال الادارى جزء من سياســـة الحكومة التى تهدد السلام . وبدلا من اختيار طريق الحوار مع هـــذه الشخصيات ، وبدلا من مفاوضة ممثلى الشعب العربى الفلسطينى حـــول التعايش السلمى ، تواصل الحكومة سياسة القمع ، وبشكل خاص ضـــد تلك القوى فى الشعـــب العـــربى الفلسطينى التى تؤيد قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية فى الامـــم المتحدة ، والمعنية بالسلام مع اسرائيل على أساس العدل . وتفعل ذلك بعد مؤتمر الرباط وبعد الواقع الجديد فى الامم المتحدة المتعلق بالمسألـــة الفلسطينية وممثلى الشعب العربى الفلسطينى .

رد الوزير قائلا : هناك لجنـــة اعتراضات .

فقال فلنر : اننا نعرف مـــا هـــى اعتراضات المعتقلين . لقد فعلوا كـــل شىء : ذهبوا الى لجنة الاعتراضات واتضح انها لا تنصت لاقوالهم بجدية . بينما القضية مبدأية : يحتفظ بأناس خلافا لكل قانون عالمى واسرائيلى ، فى سجون المناطق المحتلة مدة طويلـــة ومستمرة بدون أية تهمة . انها قضية ملاحقة سياسية . وكـــل انسان ذى ضمير يجب أن يحتج عليها ويطالـــب باطلاق سراح المعتقلين .

اننا نثير هذا الموضوع فى الكنيست لنؤكد أيضا ان الانتساب الى الحـــزب الشيوعى أو الى الجبهة الوطنيـــة الفلسطينية فى المناطق المحتلة انما هو انتساب الى منظمات سياسية تناضل نضالا صحيحا ضد استمرار الاحتلال . ولقد أعلنت هاتان المنظمتان ، وقدمتا مذكرة الى سكرتير عام الامم المتحدة عندما كان فى المنطقة : انهما تؤيدان قرارات الامم المتحدة ، وتعمـــلان فى سبيل السلام مع اسرائيل على أساس احترام حقوق الشعبين . وهذه القوى ذاتها ، والزعماء من هذا القبيل ، هم الرازحون تحت الاعتقال الادارى .

واننى لاسأل : لو كان لدى وزيـــر الدفاع أو لدى الاشخاص الذيـــن يعالجون هذه القضية ما يمكنهم مـــن تقديم لائحة اتهام لقدموها منذ نيسان ١٩٧٤ !

العدالة والدمقراطية لا يتجزآن . ولقد حذرنا ، عندما اثرنا قضيـــة التعذيب ، من ان ما يبدأ بسكـــان المناطق المحتلة ينتقل الى اسرائيـــل وليس الى العرب فقط . اليهـــود أيضا يشكون . ونظرت المحـــاكم فى قضايا تعذيب داخل اسرائيل وطولـــب بالتحقيق . واليوم نحذر من اننا ان نسكت عن الاحتفاظ سنتين تقريبـــا بأشخاص دون تهمة فى السجـــون فى اعتقال ادارى فما الذى يحدث غدا ؟ الا يمكن ان يجرى نفس الشـــىء فى اسرائيل ؟ اننا نحذر من التسليـــم بتعسف السلطة هذا المنـــافى للدمقراطية ، وبالرغبة بالقضاء عـــلى نشاط شخصيات سياسية لا لشىء الا لانهم مستعدون ، وعن حق ، عـــلى الاصرار على حق شعبهـــم دون ان يشجبوا حق اسرائيل بالحياة كدولـــة مستقلة ذات سيادة .

اننا نطالب اطلاق سراح جميـــع الموقوفين اداريا » !

عندما يشعر ابن الناصرة أنـــه سيـــد نفســـه

حملـــة تنظيـــف الشوارع مستمرة

الناصرة — لمراسلنا — استجـــاب سكان الحى الجنوبى من الناصرة لنداء الواجب فلبى العشرات منهم نـــداء لجنة الحى وقاموا بتنظيف شارعـــى ١١٠ و ١٠٩ .

كذلك لبى سكان شارع رقم ١١٧ نداء لجنة حيهم فقاموا أيضا بتنظيـــف شارعهم . وقد شارك فى العمـــل التبرعى عدد كبير من الشبان وسائق تراكتور وصاحب سيارة شحن . ولقد حاز هذا العمل التطوعى على اعجاب واحترام سكان هذه الاحياء . وأبدى العديد من الشبان استعدادهم للقيام بأى عمل تطوعى تدعو اليه بلديـــة الناصرة الجديدة .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق صـــالح تويقـــس بمناسبة

الخطوبـــة

اعضاء الحزب والشبيبة — يركا

الحصار

(الاتحاد — قلما يشاهد الجمهور الاسرائيلي في دور العرض السينمائية في البلاد افلاما سوفييتية .. وذلك بسبب اغراق الاعلام الاسرائيلي في ((الديمقراطية)) — كما يصفها أجهزة الاعلام الاسرائيلي — في العراق وسوريا وعدد كبير من الدول العربية والتحررية الاخرى .. فهي لا تعرض هذه الافلام بكثرة فحسب بل أنها تهتم بها وتعالجها من على صفحات جرائدها وبطرق اعلامية اخرى. وقد اخترنا هذا المقال من صحيفة ((طريق الشعب)) البغدادية عن فيلم ((الحصار)) الذى اخرجه ميخائيل أرشوف وكتب القصه والسيناريو له تشاركوفسكى . والمقال بقلم: صادق الصائغ — بغداد).

ابتدأ أمس اسبوع الافلام السوفييتية في قاعة سينما النجوم بفلم (الحصار) من اخراج ميخائيل ارشوف ، وهو فلم ضخم الانتاج وينتمي الى مجموعة الافلام السوفييتية التي تعطي انتباها مفرطا وضروريا لتاريخ الحرب الوطنية الكبرى ، بمعنى أنها تعتمد الوثائق والناس الذين صنعوها والناس الذين سقوا عصرهم بالدم فما بقوا مدينين له بشيء والناس الذين عاشوا مأساة ولكنهم ظلوا متمسكين بأمل شيوعي وبسيرة طليقة تضيء وتشع . انها أوراق في دفاتر الحرب والمثل الشيوعي الذى ضرب .

يتناول هذا الفلم ، فكرة هتلر الذى تراءى له في عام ١٩٤٠ ان مهاجمة الاتحاد السوفييتي من الجنوب ، من لينينغراد والبحر البلطيقي ممكنة ، بل هي أكثر نجاحا من مهاجمته من الشمال حيث التعزيزات قوية ومنيعة لان الروس ، حسب اعتقاده ، تقليديون ولن يضمنوا امكانية قيام الهجوم من الجنوب .

اننا نعرف الان أن التاريخ قد حول معتقدات هتلر الى لا شيء ، فما حدث برهن بسطوع لا على حماقة فادحة بل على صدور لائحة فريدة لعدة أجيال مفادها أن دولة العمال ستعيش الى ما لا نهاية وستكون المثل الرصين الذى يحتذى .

يتشكل الفلم بعشرات الشخصيات الرئيسية الحقيقية كستالين وجدانوف وفورشيلوف وزوكوف وكذلك هتلر وغالدر وريبنتروب ودانويتز وغيرهم ، بالاضافة الى مئات الشخصيات البسيطة من الشعب والاكثر عذوبة في هذا الزمن . ومن كل هذه الشخوص والاحداث والاحتكاك الخشن بالنار يولد جيل يتنفس بين الدخان ويتبسم وعلى أكتافه تراب المعارك . لقد دخل مدرسة كاملة للحياة وخرج منها أكثر عذوبة وتمرسا في حين خرج هتلر اكثر جنونا واكثر موتا .



الممثل الذي قام بدور ستالين وهو يحاول جاهدا تقمص هذه الشخصية بروحها — وليس فقط في المظهر .

مشهد آخر من فيلم ((الحصار)) السوفييتي يظهر فيه شكل التعاون والتضحية الذى كان يجمع بين جميع السكان السوفييت تحت راية علم الدفاع عن الوطن أمام الغزو النازى!

الفلم كما ذكرت يهتم بسياق الحدث الوثائقي لكنه يبني نسيجه بمجموعة الاحداث الصغيرة والحيوات الانسانية التي تنشأ داخلها ، فنحن مثلا نتعرف على مجمل حياة المسؤول السياسي كرافتزوف — ليست هذه سوى حادثة عرضية — من خلال حادثة واحدة فعندما يستولي الالمان على القطار الذاهب الى لينينغراد ويأسرون كرافتزوف والشاب اليافع توليا واخته ينكر توليا معرفته بكرافتزوف أمام المحقق وعندئذ يطلب هذا منه أن يقتل كرافتزوف بالمسدس ، أما كرافتزوف نفسه فقد كان يشجع توليا على قتله لكي ينجو هو واخته ولكي لا يبوح للالمان بحقيقة شخصيته . لقد كان مشهد القتل مؤثرا وكان تنفيذه الفني قادرا على توليد فكرة أن كرافتزوف ظل حيا عدة مرات بطريقة موته الخالية من أية أنانية .

لقد كان القائد الالماني يقول لهتلر: ((كنا نظن أن روسيا ارض لينة ولكنها من الصوان)) ولعله يقول كلامه هذا بسبب آلاف الامثلة التي ضربها الشعب السوفييتي كل لحظة وهو بين الحرائق ففي كل مرة يظن أن المقاومة انتهت يظهر واحد وسط الانقاض ليخطيء هذا الظن ، فسائق الترام مثلا الذى رأى بعينيه الجنود الالمان على ضواحي لينينغراد وهم يرقصون أمام حافلته علامة الانتصار يرفض ، هو المسن ، هذه الفكرة ويقود حافلته صوبهم ولا تهمه بعد ذلك الرصاصات التي اخترقت جسده ولا المجزرة التي حدثت للركاب بعدئذ .

والى جانب عشرات الاقاصيص التي تنسج الفلم يصبر نرى في الجهة الاخرى ذلك الهذيان الاكثر دمارا . ان هتلر لا يفهم شيئا من هذا ، فهو أمام قائد جيوشه دانويتز مكابر ولا يرغب في أي تراجع .

يقول له دانويتز بروح المصلي أمام المحراب :

— كلمة واحدة منك تكفي . علمني: ما الذى يجعل هؤلاء ينسفون أنفسهم في صناديق الذخيرة ولا يستسلمون ؟ ما هو الحل ؟

فيجيبه هتلر بنوبة استلهام :

— العنف ومزيد من العنف . يجب ان نجعل البشرية ترتعد !

لقد عرض الفلم ، بالاضافة الى شخصياته الكثيرة الحقيقية والمؤلفة شخصيات مشابهة لاصولها كشخصية ستالين التى بذل ممثلها جهدا صعبا في انهاضها بنفس تاثيرها الحقيقي ، ومع أنه نجح في تقمصها عدة مرات الا أنها لم تسترح داخل روحها بقدر ما استراحت داخل الشكل أو الشبه الخارجي . أما شخصية هتلر فقد كانت أكثر اتقانا في رأيي ، ولعل هذا ناتج من طبيعة شخصية هتلر نفسها الفاصلة بالانفعالات والتي تسمح للممثل بحرية الحركة والتلوين .

ويبقى أن نقول أن فلم الحصار مصنوع بنفس المفردات التي أصبحت لصيقة بالفلم السوفييتي الحربي وهي مفردات تهتم بالكادر وتداخل حركته والاعتناء بالتصوير لتوليد المناخ العاطفي وكذلك الرسم المدروس للشخصيات والعناية بالمثل الخ . ان فلم الحصار يأخذ حصته من كل هذه المواصفات ليصنع منها أنفاسه المسموعة .

وفاة المغني الانسان بول روبسون

يا شعوب الشرق هذا وقت رد الغاصبين
فاركبوا الهول الشداد واصطلوها باسلين
طال عهد النوم فيكم والاعادى ساهرون
أنعيم وبنوكم في المنافي تائهون
شتتونا في المنافي واملؤوا منا السجون
سوف تأتيكم نيال برقها حتف المنون
عاش حزب البلشفية وزعيمه لينين
تحيا ذكرى لينين دوما والرفاق أجمعين
يا شعوب الشرق هيا لنضالنا المبين
سوف نحظى بالحرية رغم أنف الغاصبين

* * *

مغني هذا النشيد الثوري العظيم الذى بات على كل لسان في الشرق ينادي بالحرية .. هو المغني العظيم الذى تميز بانسانيته العميقة بول روبسون .. توفي ، مؤخرا ، عن عمر يناهز ٧٧ عاما .

ان روبسون .. صاحب أعظم وأجمل الاصوات في العالم ليس مطربا فحسب ولا انسانا ونجما لامعا في دنيا الفن بل انه مناضل أصيل ووطني عنيد وشيوعي مخلص . انه امريكي الجنسية .. عانى مختلف أنواع الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التى يعانيها كل زنجي في امريكا يتطلع الى حريته وينشد الكرامة والحياة الكريمة .. فقد لاحقه رجال السلطة الامريكية وعملاء المخابرات المركزية الامبريالية .. حتى تم نفيه خارج وطنه وسحب جواز سفره منه . ولكن القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية في العالم شنت حملة واسعة على الحكومة الامريكية اضطرتها الى السماح له بالعودة الى وطنه بعد سنتين من نفيه .

وكان بول روبسون توفي اثر مرض عضال — شلل في النخاع — لم يمهله بعد منازعة مع المرض دامت أكثر من شهرين .. مخلفا وراءه أعذب وأصدق الالحان الانسانية من أجل السمو بالبشرية الى أرقى المرتبات وأنبل الصفات . تحية الى بول .. وتحية لانسانيته المتدفقة الصادقة ..

صوت المرأة الناصرية — بقية

على تطوير المدينة .

((وهكذا شاء شعب الناصرة بارادته الجبارة أن يضع حدا لهذه المهزلة في ٩-١٢-٧٥ .

((واليوم وبعد نجاح الجبهة الدمقراطية نرى ان مدينتنا دخلت المجد والتاريخ . ولكن هذا لا يعني أن المعركة انتهت بل ان المعركة الحقيقية ستبدأ الآن .

((ونحن نجتمع اليوم لنضع الخطوط العريضة لمسيرتنا وتحديد المسؤولية الملقاة على عاتق النساء ودور المرأة ومدى مساهمتها في التغيير .

((ان دور المرأة الاساسي يبرز في قدرتها على التوجيه . فالام هي المدرسة التي تخرج الاجيال الصاعدة وتقوم النشء وتربيه على المحبة ، محبة مدينتنا ، ومحبة شعبنا وبلادنا .

((الادارة الجديدة وحدها لا تستطيع أن تحقق كل شيء . لذا يجب أن نغرس في أبنائنا روح التعاون وتحمل المسؤولية لان تلك القيم هي أساس نجاحنا في دفع عملية التطور الى الامام . والادارة البلدية الجديدة ان تنسى بدورها أهمية الحياة الثقافية ونوادي الشباب وفتح المجال بقدر الامكان أمام المواهب .

((والشباب يتقاسم المسؤولية مع الامهات . ويهمني هنا أن أبرز دور الفتيات ومسؤوليتهن . عليهن أولا أن يتزودن بالعلم . فالعلم ليس نورا فقط بل هو سلاح وقوة دافعة هائلة . لهذا عليهن أن يساهمن في رفع المستوى الثقافي العام في المدينة وأن يتطوعن للعمل على محو الامية . وكم هو جميل أن تتعلم جميع الامهات القراءة والكتابة ليساهمن بصورة أفضل في صنع الاجيال المقبلة .

((نحن شعب له تاريخه العريق وتراثه الادبي الذى يفخر ويعتز به . وعلينا أن نثبت قدراتنا في جميع المجالات الادبية والفنية والرياضية . وكم يسرنا أن نرى الفتاة تنتسب للفرق الرياضية والفنية المختلفة . يجب أن يصبح لدينا مسرح بلدي ، تساهم فيه الفتاة بثبات وعزة نفس ، يصور بصدق واخلاص مآسينا ومعاناتنا . فنحن شعب أنعم عليه القدر بحظ وفير من المآسي .

((وأخيرا ، اذا كانت المرأة لم تظهر على مسرح الاحداث مباشرة ، ولم تكن ضمن أعضاء المجلس البلدي ، الا اننا نستطيع القول بكل فخر واعتزاز انها ما استهانت يوما بالكفاح ولا وقفت في هذه المعركة مكتوفة الايدي ، بل كانت تعمل دائما وتقف مع الرجل جنبا الى جنب . واذا كانت الفرصة لم تسنح لها اليوم ، فربما تسنح في وقت لاحق)) .

عالم اليوم — بقية

الاجتماعي والاقتصادي الحقيقي للجمهورية)) . ان قيام الجبهة الوطنية التقدمية في مدغشقر ، الان ، هو خطوة أساسية في طريق تحول مدغشقر الى دولة اشتراكية جديدة في افريقيا التى اختار العديد من دولها طريق بناء الاشتراكية .

الرياضة

الطيبة تتواصل المسيرة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب كيبوتس جبعات حاييم واصل ((شباب الطيبة)) مسيرة انتصاراته حيث تغلب ، هذا السبت ، على فريق هبوعيل المحلي بالنتيجة (١ — صفر) . بدأت المباراة وسط تشجيع جمهور غفير قدم بغالبيته الساحقة من الطيبة . ومنذ الدقائق الاولى سيطر شباب الطيبة على أرض الملعب وشنوا هجمات خطرة ومتتالية على مرمى جبعات حاييم . وفي احداها في الدقيقة العاشرة ، موسى خراز يصوب كرة باتجاه مرمى جبعات حاييم لكن حامي المرمى التقطها بصعوبة ودخل بها داخل المرمى .

ولكن الحكم لم يعتبرها اصابة واستمر اللعب .. وفي ربع الساعة الاخير من الشوط الاول .. بدأ يتساقط مطر غزير ومتواصل .. ولكن اللعب استمر بدون انقطاع .. وخلال ذلك كانت هنالك هجمة سريعة للطيبة : غسان جابر من جهة اليمين يمرر كرة الى بديع بدران الذى تمركز على بعد ١٠ امتار من مرمى جبعات حاييم ويودعها بثقة متناهية في مرمى الخصم مسجلا هدف المباراة الوحيد .

وفي الشوط الثاني استمر اللعب سريعا وخطرا .. وكانت الهجمات متبادلة .. وقد حاول لاعبو جبعات حاييم أن يعادلوا النتيجة .. الا ان دفاع الطيبة وقف لهم بالمرصاد وسد الكرات وحولها الى هجمات خطرة للطيبة . وهكذا انتهت المباراة بنتيجة الشوط الاول (١ — صفر) .

ان هذا الفوز الذى أحرز نتيجة لتماسك لاعبي الطيبة ولعبهم الجماعي .. أغنى رصيد الفريق في لائحة الدوري ودفعه لاحتلال المرتبة الرابعة بفارق نقطة واحدة عن فريق المرتبة الثانية .. مصمما بذلك على مواصلة المسيرة الى قمة الدوري فالى الامام .

وفي الاسبوع القادم سيكون فريق الطيبة في فرصة استراحة .. نامل أن يستغلها الفريق في التمرين والاعداد لخوض الجولة الثانية من المباريات !

كلاي في بورتوريكو !

وصل الى سان خوان عاصمة دولة بورتوريكو ، في نهاية الاسبوع الماضي ، محمد على كلاي بطل العالم في الملاكمة — وزن ثقيل من أجل لقائه البطولي مع الملاكم البلجيكي الذى تحداه مؤخرا جان بير كوفمان في ٢٠ شباط القادم . وقد استقبل كلاي في مطار سان خوان الدولي استقبالا جماهيريا كبيرا أشبه باستقبال رؤساء الدول . وصرح للصحفيين في المطار — كالعادة — ((سأنتصر حتما لاني أنا الاقوى والاعظم و ...)) .

رفعت ترك يحرز نصرا لفريقه !

أحرز اللاعب العربي رفعت ترك هدف الفوز لفريقه هبوعيل تل أبيب ، هذا السبت ، على فريق هبوعيل حيفا .. في المباراة التي جرت على ملعب حيفا في كريات حاييم . وقد ادى هذا الفوز بالفريق الى الصعود للمرتبة ١٣ في محاولة للتخلص من مرتبات قاع الدوري . ويذكر ان فريق هبوعيل حيفا من الفرق القوية جدا في مجموعة فرق الدرجة الممتازة حيث يحتل الان المرتبة الثالثة .

فرخ البط عوام !

وعلى ملعب بنيامينا حقق فريق شبيبة الطيبة هو الآخر نصرا هاما على فريق هبوعيل بنيامينا بالنتيجة (١ — صفر) .. سجله اللاعب خليل ظاهر في الدقيقة ٣٣ . وامتاز في المباراة كل من وليد ناشف وحاتم جابر .

تأجيل مباراة مجد الكروم — اخاء الناصرة

بسبب سوء حالة الطقس والوحول في الملعب قرر حكم المباراة بين اخاء أبناء الناصرة وفريق شباب مجد الكروم تأجيلها الى موعد آخر .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

مكابي صفد — شباب الرامة	(٥ — صفر)
مكابي بن عامي — هبوعيل كفر ياسيف	(٢ — صفر)
هبوعيل سخنين — بيتار حيفا (اداريا)	(٢ — صفر)
هبوعيل شعب — هبوعيل نعمان	(١ — ١)
هبوعيل شفاعمرو — مكابي شفاعمرو	(٥ — ٢)
المكر — مكابي عكا	(٢ — صفر)
شباب عكا — هبوعيل رخسيم	(٣ — ١)
هبوعيل قريات حاييم — هبوعيل الرينة	(٧ — صفر)
عين ماهل — شباب دالية الكرمل	(٢ — ١)
بيتار العمل — هبوعيل عرابة	(٥ — صفر)
هبوعيل شباب الكبابير — مكابي كفر كنا	(١ — ١)
شباب أم الفحم — هبوعيل باقة الغربية	(٢ — ١)
بيتار بنيامينا — هبوعيل أم الفحم	(١ — ١)
كشافة حيفا — بيتار أم الفحم	(١ — ١)
مكابي عميدار نتانيا — مكابي الفريديس	(١ — صفر)
مكابي ايلات — هبوعيل الهزيل	(٥ — ٢)
مكابي حولون — اتحاد شباب يافا	(٢ — ١)
هبوعيل افكاه — الانطوني يافا	(٢ — صفر)

****

هذا وتأجلت عدة مباريات بين الفرق العربية بسبب هطول الامطار والوحول في الملعب .. من هذه المباريات : (هبوعيل طرعان — مكابي حتصور) ، (مكابي سخنين — شباب الرامة) ، (سولم — مكابي العفولة) ، (معين دالية الكرمل — الاخوة حيفا) ، (هبوعيل نين — بيتار العفولة)

الدرجة الرابعة

هبوعيل كفر سميع — شباب ترشيحا	(٣ — ٣)
مكابي طرعان — هبوعيل حرفيش	(٢ — صفر)
البقيعة — هبوعيل كابول	(٢ — صفر)
هبوعيل دير الاسد — هبوعيل نحف	(٢ — صفر)
مكابي تسور شالوم — هبوعيل الجديدة	(١١ — صفر)
هبوعيل أبو سنان — مكابي المزرعة	(٢ — صفر)
العمل كفر مندا — مكابي جولس	(٢ — صفر)
هبوعيل كوكب — هبوعيل يركا	(٢ — صفر)
هبوعيل عسفيا — بير المكسور	(٨ — ١)
هبوعيل عبلين — مكابي عبلين	(٢ — صفر)
بير أبو الجيش — شباب عبلين	(٢ — صفر)
يافة الناصرة — مكابي دالية الكرمل	(١ — صفر)
هبوعيل عرعرة — هبوعيل ميسرة	(٢ — صفر)
هبوعيل جت — مكابي باقة الغربية	(١ — ١)
مكابي كفار يونا — هبوعيل قلنسوة	(٥ — ١)
هبوعيل شمشون الطيرة — بيتار غني هتكفا	(٢ — ١)
مكابي يدليانيم — مكابي كفر قاسم	(٢ — ١)

****

وبين فرق الدرجة الرابعة أيضا ، تأجلت عدة مباريات مع الفرق العربية بسبب الوحول في الملاعب وهي: : (هبوعيل جولس — شباب كفر مندا) ، (شباب كفر مندا — الجيل الصاعد في كفر ياسيف) ، (شمال الناصرة — بيتار دالية الكرمل) ، (هبوعيل دبورية — مكابي عسفيا) ، (هبوعيل برطعة — هبوعيل زخرون يعقوب) ، (هبوعيل معاوية — نادي أم الفحم) .

قوائم الدوري

الدرجة الثانية :

جنوب أ

١ — فريات اونو	١٨
٢ — اور يهودا	١٧
٣ — روش هعاين	١٦
٤ — تسفريريم	١٣
٥ — كفر قاسم	١٣
٦ — كفار شليم	١٣
٧ — بيتار حولون	١٢
٨ — ((عليا)) كفار سابا	١٢
٩ — بيتار هرتسليا	١٢
١٠— جبعاتايم	١٢
١١— مكابي يهود	١٢
١٢— بيتار رمات غان	١٠
١٣— بيتار بات يام	٩
١٤— هود هشرون	٩
١٥— بيتار اللد	٢

شمال أ

١ — هبوعيل بيت شان	١٩
٢ — هبوعيل افيكيم	١٨
٣ — مكابي بياليك	١٥
٤ — فريات يام	١٤
٥ — بيتار نهاريا	١٤
٦ — مكابي طبريا	١٤
٧ — بيتار قريات شمونه	١٢
٨ — مكابي نفي شانان (*)	١١
٩ — بيتار طبريا	١١
١٠— هبوعيل حتصور (*)	١٠
١١— مجد الكروم (*)	٩
١٢— هتسعير حيفا	٨
١٣— عين حارود	٨
١٤— اخاء الناصرة (*)	٧
١٥— كرمئيل	٤

شمال ب

١ — هبوعيل رعنانا	٢٠
٢ — نتسرت عيليت	١٧
٣ — مكابي زخرون يعقوب	١٧
٤ — الطيبة	١٦
٥ — كفر قرع	١٤
٦ — جبعات اولغا	١٣
٧ — فريات طبعون	١٣
٨ — مجدال هعيمق	١٢
٩ — بنيامينا	١٠
١٠— بيتار دوب	١٠
١١— مكابي هشرون	٩
١٢— بيت اليعزر	٨
١٣— جبعات حايم	٧
١٤— العفولة	٧
١٥— جبيع هكرمل	٧

الدرجة الثالثة :

الجليل

١ — كنيرت	١٧
٢ — مكابي صفد	١٥
٣ — كفار بلوم	١٣
٤ — مكابي حتسور	١١
٥ — بيتار حتسور	١١
٦ — س.ك معلوت (*)	١٠
٧ — مكابي كرميئيل (**)	١٠
٨ — كفار هنسي	١٠
٩ — يردنه	٩
١٠— هبوعيل برنون	٩
١١ — نئوت مردخاي	٨
١٢— هبوعيل طرعان (*)	٨
١٣— هبوعيل شلومي	٨
١٤— هبوعيل ريشون (*)	٦
١٥— شباب الرامة	٦
١٦— مكابي بيسان	٥

مفراتس

١ — مكابي كريات يام	١٩
٢ — شباب عكا	١٦
٣ — مكابي سخنين (*)	١٤
٤ — هبوعيل شفاعمرو	١٢
٥ — شباب طمرة (*)	١٢
٦ — مكابي شفاعمرو (*)	١٢
٧ — مكابي تل حنان	١١
٨ — هبوعيل رخسيم (*)	١٠
٩ — هبوعيل شعب (*)	٩
١٠— هبوعيل المكر	٩
١١— مكابي بن عامي (*)	٦
١٢— هبوعيل سخنين (**)	٥
١٣— مكابي عكا (**)	٤
١٤— كفر ياسيف	٤
١٥— هبوعيل نعمان	٣
١٦— بيتار حيفا (**)	١

حيفا

١ — هبوعيل كريات حاييم	١٨
٢ — كفار سولم (*)	١٦
٣ — بيتار العمل (*)	١٦
٤ — هبوعيل يكنعام (*)	١٤
٥ — الاخوة حيفا (**)	١٣
٦ — مكابي العفولة (*)	١١
٧ — كفر كنا (*)	١١
٨ — معين دالية الكرمل (*)	٩
٩ — عين ماهل (*)	٧
١٠— هبوعيل تعناخيم (***)	٥
١١— شباب الكبابير	٥
١٢— هتسعير دالية الكرمل	٥
١٣— هبوعيل عرابة (*)	٥
١٤— شباب نين (**)	٣
١٥— بيتار العفولة (**)	٣
١٦— هبوعيل الرينة (*)	٢

شومرون

١ — عميدار نتانيا	١٥
٢ — هبوعيل أم الفحم (**)	١٤
٣ — شباب بنيامينا	١٤
٤ — هبوعيل قيساريا (*)	١١
٥ — شباب أم الفحم	١١
٦ — سيلع الخضيرة (*)	١٠
٧ — كشافة حيفا (**)	٩
٨ — هبوعيل عتليت (***)	٩
٩ — مكابي برديس حنا (**)	٨
١٠— مكابي اور عقيبا (**)	٨
١١— بيتار برديس حنا (**)	٦
١٢— مكابي الفريديس (*)	٦
١٣— هبوعيل عارة (*)	٦
١٤— مكابي أم الفحم (***)	٥
١٥— باقة الغربية (***)	٤
١٦— لهبوت حبيبة (*)	٤

الشارون

١ — بن يهودا (*)	١٦
٢ — غني تكفا	١٥
٣ — بيتار محني يهودا (*)	١٢
٤ — هبوعيل تنوفوت (**)	١٢
٥ — مكابي رمات هشارون	١١
٦ — هبوعيل جئوليم (*)	١٠
٧ — هبوعيل كفار يونا (*)	١٠
٨ — بيتار كفار سابا (*)	٩
٩ — هبوعيل تلموند (*)	٨
١٠— هبوعيل الطيرة (***)	٨
١١— هبوعيل كديما (**)	٨
١٢— سديه حيمد	٧
١٣— آسا بيت ايلان	٧
١٤— هبوعيل جلجولية	٤
١٥— مكابي روش هعاين (*)	٤
١٦— هبوعيل بصره	٣

دان

١ — مكابي بات يام	١٧
٢ — هبوعيل ازور	١٥
٣ — هبوعيل رمات هشرون	١٥
٤ — بني تصيون	١٤
٥ — مكابي حولون	١٤
٦ — هبوعيل ك. شالوم	١٣
٧ — أ. س. لزروس	١٣
٨ — مكابي بن صفي	١١
٩ — مكابي ريشون لصيون	١٠
١٠— مكابي تسفون	٨
١١— اتحاد شباب يافا	٦
١٢— هبوعيل افكه	٦
١٣— نفيه جولان	٥
١٤— هبوعيل تسفون (*)	٤
١٥— مكابي رمات حين	٢
١٦— الانطوني يافا (*)	٢

الدرجة الرابعة :

الجليل

١ — شباب ترشيحا	١٩
٢ — هبوعيل كفر سميع (*)	١٥
٣ — البقيعة (*)	١٢
٤ — مكابي كفر سميع (***)	١١
٥ — دير الاسد (*)	٩
٦ — هبوعيل البعينة (***)	٨
٧ — هبوعيل كابول (*)	٨
٨ — مكابي طرعان (**)	٦
٩ — هبوعيل ساجور (***)	٥
١٠— هبوعيل كسرى (***)	٤
١١— هبوعيل نحف (***)	٤
١٢— هبوعيل حورفيش (***)	٤
١٣— مكابي روش بينا (**)	٣
١٤— هبوعيل فسوطة (**)	١

مفراتس

١ — تسور شالوم	١٩
٢ — هبوعيل جولس (***)	٩
٣ — شباب المزرعة (***)	٩
٤ — ابو سنان (***)	٩
٥ — هبوعيل يركا (***)	٨
٦ — العمل كفر مندا (***)	٨
٧ — الجيل الصاعد كفر ياسيف (***)	٧
٨ — هبوعيل كفر مندا (***)	٧
٩ — هبوعيل الجديدة (**)	٧
١٠— مكابي جولس (***)	٥
١١— مكابي طمرة (***)	٥
١٢— مكابي كوكب ابو الهيجا (***)	٥
١٣— دير حنا (***)	٣
١٤— شباب كفر مندا (***)	٢
١٥— مكابي المزرعة (**)	١

حيفا

١ — بيتار دالية الكرمل	١٨
٢ — كفر كما	١٧
٣ — هبوعيل عسفيا (*)	١٣
٤ — مكابي عسفيا (**)	١٢
٥ — يافة الناصرة (*)	١٢
٦ — هكواح دالية الكرمل (**)	٩
٧ — بسمة طبعون (***)	٧
٨ — هبوعيل كفر كنا (***)	٧
٩ — هبوعيل بير ابو الجيش (**)	٧
١٠— شمال الناصرة (***)	٦
١١— بير المكسور (***)	٦
١٢— هبوعيل دبورية (***)	٥
١٣— هبوعيل صندلة (***)	٤
١٤— هبوعيل عبلين (***)	٤
١٥— مكابي عبلين (***)	٣
١٦— شباب عبلين (***)	٢

شومرون

١ — مصمص	١٤
٢ — الحليصة (***)	١١
٣ — اخيطوب (***)	١٠
٤ — باقة الغربية (***)	٨
٥ — زخرون يعقوب (***)	٧
٦ — برطعة (***)	٦
٧ — عرعرة (***)	٦
٨ — نادي ام الفحم (***)	٦
٩ — هبوعيل جت (***)	٥
١٠— معاوية (***)	٤
١١— جسر الزرقاء (***)	٤
١٢— عين هعيمق (***)	٢
١٣— بيتار اور عكيبا (***)	١
١٤— ميسرة (***)	صفر

الشارون

١ — كانتري كلاب (*)	١٦
٢ — مكابي ليبانيم	١٦
٣ — مكابي كفار يونا (**)	١٣
٤ — هبوعيل قلنسوة (**)	١٠
٥ — مكابي كفر قاسم	٩
٦ — مكابي الطيرة (**)	٩
٧ — هبوعيل عميشاب (***)	٧
٨ — بيتار غني هتكفا (*)	٥
٩ — بيتار تلموند (***)	٣
١٠— هبوعيل بورغاتا (***)	٣
١١— شمشون الطيرة (***)	٢
١٢ — مكابى الطيبة (***)	٢
١٣— هبوعيل يرحيب (***)	٢

* — تنقص الفريق مباراة واحدة.
** — تنقص الفريق مباراتان .
*** — تنقص الفريق ثلاث مباريات فما فوق .

في بلادنا

مجرد موجة في بحر الغلاء الصاخب

أخبار الغلاء أصبحت مثل حوادث الطرق امورا يومية وعادية في بلادنا ، تكاد لا تخلو منها الصحف اليومية. وهناك مواد وسلع كثيرة ترتفع أسعارها لا تذكرها الصحف . ولكن ما تذكره الصحف لا نستطيع ايجازه هنا . والانباء السيئة تصل عادة الى الناس بسرعة . ولا نكاد نتعايش مع غلاء بضعة أيام حتى يأتينا غلاء جديد ، بفضل سياسة « حكومتنا » !

واليكم قائمة صغيرةتحملها موجة جديدة في بحر الغلاء الصاخب :

الغاز للاستعمال البيتى سيرتفع سعره ١٠–١٢٪ مكيفات الهواء – ١٦٫٢٪ قطع غيار ووسائل الري – ١٧ ٪ . المساكن – ١٥ الف ليرة للشقة الواحدة .

أما ماء الشرب فسيصبح سعره كما يلي : ١٫١٠ ليرة لكل من الامتار الثمانية المكعبة الاولى (مقابل ٩٠ اغورا) و ١٫٧٠ ليرة لكل من الثمانية امتار المكعبة التالية (مقابل ١٫٤٠ ليرة) و ٢٫٧٠ ليرة لكل متر مكعب اضافي .

وسترتفع أجرة المبيت في الفنادق في جميع أنحاء البلاد ب ١٥ ٪ . كما أقرت لجنة وزارية الموافقة على رفع أسعار الشحن في سيارات الشحن بنسبة تصل الى ٩٪ .

ومأساتنا ان الذين بيدهم الحل والربط في بلادنا لا يعانون من الغلاء كسائر العباد والا لانتهوا الى حل ما . بل قل أنهم يرون من ذلك مصداقا للمثل القائل : مصائب قوم عند قوم فوائد. أما مأساة حكام بلادنا فهي أنهم لا يريدون أن يفهموا أن اقتصاد أعظم دولة امبريالية لم يتحمل ميزانية حرب صغيرة نسبيا ردحا طويلا من الزمن ، فكيف يأملون الا ينكسر ظهر اقتصاد بلادنا الذي يحملونه فوق طاقته بكثير ؟

واذا أريد لهذا الاقتصاد أن يشفى من علله فعليه تناول علاجين :

الاول انتهاج سياسة سلام وحسن جوار مع الدول العربية المجاورة بما فيها دولة الشعب الفلسطيني المستقلة العتيدة وصداقة مع الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

(أبو ابراهيم)

قلق من ازدياد الهجرة المضادة

القدس – جرت في وزارة التربية والتعليم مداولات حول موضوع الهجرة من اسرائيل ودور نظام التعليم في الحد من حجم هذه الهجرة .

وقال الجنرال (الاحتياطي) اساف ياغوري ، الذي انهى دراسته عن اسباب الهجرة بمراجعة ١٢٠٠ اسرائيلي في كندا ، ان اسباب الهجرة التي توصل اليها في هذه الدراسة هي الاوضاع المالية والامنية ونوعية الحياة في اسرائيل وحب المغامرة .

واعلن مدير وزارة التربية والتعليم ، اليعاد بيلد ، أن واضعي المناهج يجب ان يعالجوا هذا الموضوع بعمق اكبر . هذا وتعكس الصحف القلق المتزايد في اسرائيل من احتمال اتساع نطاق الهجرة الى الخارج بعد ان طرأ فتور شديد على الهجرة الى اسرائيل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تحرك شعبي واسع ضد مصادرة بقية الأرض العربية!

مؤتمر واضراب في معليا * مؤتمر شعبي لفتح منطقة ٩ * طمرة تتحرك * تضامن مع كفر قاسم ! ادارة أراضي اسرائيل تنظم جولة للصحفيين لاقناعهم بتأييد مصادرة ٢٠ ألف دونم أرض في الجليل

حيفا – محرر الاتحاد للشؤون العربية – تخوض الجماهير العربية في هذه الايام نضالا قاسيا للدفاع عن أرضها ، في معليا وطمرة وقرى البطوف – عرابة وسخنين ودير حنا ، وفي كفر قاسم في المثلث . وسيعقد في معليا مؤتمر شعبي كبير في ٨ شباط القادم ، بدعوة من رئيس المجلس المحلي ، احتجاجا على محاولات الحكومة الاستيلاء على ما يقرب من ١١ ألف دونم من أراضي القرية .

وعلم مراسلونا بأن الدعوة سوف توجه الى جميع السلطات المحلية العربية والى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والى ممثلين عن السلطات والصحف ووكالات الانباء وشخصيات يهودية وعربية في البلاد لحضور المؤتمر الذي سيعقد في معليا . وسوف يعلن سكان القرية الاضراب في هذا اليوم احتجاجا على المصادرة .

وعلم مراسلنا في البطوف ، من أوساط اللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي ، انه ستجرى في الايام القريبة القادمة التحضيرات لمؤتمر شعبي آخر لقرى البطوف للمطالبة بفتح منطقة ٩ المغلقة ، التي أوقف البوليس اصدار التصاريح لاصحاب الارض فيها لدخول هذه المنطقة تمهيدا للاستيلاء على أراضيها .

وأمام القلق الذي يسود قرية طمرة من خطر التشرد نتيجة نقل مصانع شركة نيشر للاسمنت واقامتها على أراضي القرية ، فان تصميم سكان قرية طمرة يزداد لمقاومة خطر التشرد والمصادرة وتلويث الجو في قريتهم . وفي هذه القرية تجرى التحضيرات لاجتماعات احتجاجية وللمطالبة بعدم المساس بأراضي القرية .

ويتسع التأييد الشعبي لنضال أهالي قرية كفر قاسم ضد خطر المصادرة الذي يتهدد البقية الباقية من أراضيهم والبالغ مساحتها زهاء ٣٠٠٠ دونم . وعلى اثر صمود اهل القرية تراجعت السلطات وادارة أراضي اسرائيل عن تسييج ٣ قسائم كانت المحاكم قد حكمت بمصادرة أقسام كبيرة منها . وتجرى التحضيرات في قرى المثلث لعقد اجتماعات تضامن مع نضال سكان كفر قاسم . كما أعدت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مذكرة احتجاج للسلطات المسؤولة .

اجراءات المصادرة مستمرة في الجليل

ونشرت صحيفة « هآرتس » ، أمس ، أن ادارة أراضي اسرائيل قد نظمت رحلة للصحفيين في منطقة الشمال أطلعتهم فيها على تفاصيل مشاريع مصادرة الاراضي بحجة التطوير .

وبموجب البرنامج المعلن ستجرى مصادرة ٢٠ ألف دونم أرض ، بالاضافة الى ما ذكرنا عنه في معليا والبطوف وكفر قاسم وطمرة . ويدعى أصحاب البرنامج أن المصادرة في الجليل ستشمل ٦٢٢٠ دونم أرض من أراضي السكان العرب و ٣٠٠٠ دونم أرض تدعي الحكومة ملكيتها من الاراضي المشاع و ١٣٦٤ دونم أرض من المسجلة أراضي مختلف عليها .

وللتغطية على مشاريع المصادرة تزعم الحكومة بأنها تقوم بعملية تركيز للبدو في الشمال والقيام بمشاريع اسكان لهم .

وذكرت « هآرتس » أن حسين حجيرات ، العضو في لجنة اسكان البدو ، قد تذمر من سلوك ادارة اراضي اسرائيل التي ترفض المساهمة في ربط مساكن البدو بشبكة الكهرباء ، بعد أن استولت على أراضيهم . كما تتقاضى ثمن قطع الارض التي تخصصها لبناء المساكن ، ٥٢ الف ليرة للدونم. ويسود التذمر أيضا القرى التي يسكنها أبناء الطائفة الدرزية العربية من اهمال السلطات في تخصيص قسم من الارض التي صادرتها لبناء مساكن للجنود المسرحين .

كلمة الاتحاد – بقية

اراضي جميع دول المنطقة في حدود آمنة ومعترف بها ، أي بما في ذلك دولة اسرائيل !

كذلك لم يعد سرا ان الرأي السائد في منظمة التحرير الفلسطينية ، وهذا ما عبر عنه الشيوعيون الفلسطينيون في افتتاحية « الوطن » التي نشرناها ، ايضا في هذا العدد ، هو التخلي عن شعار « الدولة العلمانية » . وجميع المراقبين يدركون ان الامر متوقف على بادرة حسن نية ، ولو بادرة واحدة ، من حكام اسرائيل !

اننا نضع هذه الحقائق ، التي لا يستطيع أي تحريض اخفاءها ، امام الرأي العام الاسرائيلي كله لكي يقول كلمته في حكامه وفي سياستهم الجنونية المهلكة . فماذا ينتظر هؤلاء الحكام من الشعب العربي الفلسطيني بعد هذا الموقف المنصف والمحب حقا للسلام ؟

وماذا ينتظر حكام اسرائيل ، بعد هذا الرفض المأساوي ، من العالم أجمع ؟!.

الشيوعيون الفلسطينيون – بقية

ذاق ويذوق مرارة الحرمان والسجون ومصادرة الارض واقامة المستعمرات على مقربة من مساكنه وفوق ارضه ، ليحس بالحاجة الى طرح مثل هذا البرنامج الواقعي ويدعو منظمة التحرير الفلسطينية الى تحمل مسؤولياتها بلا تردد او تأجيل .

ان الوقت ملائم تماما لتقول المنظمة ما تقبل به وما هي مستعدة للتنازل عنه . وان المنعطف الذي بلغه النضال الفلسطيني يقضي بأن تتعامل الحركة الوطنية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير مع الوقائع الراهنة ، ومع المعطيات الحقيقية للمرحلة الحاضرة للنضال الفلسطيني والعربي ولتوازن القوى على صعيد المنطقة والعالم .

وهذا التعامل هو في مصلحة النضال الفلسطيني وهو يقضي بالتخلي عن شعار الدولة الديمقراطية العلمانية لانه لا يحظى بتأييد القوى التي لعبت دورا هاما في تحقيق النجاحات السياسية لمنظمة التحرير. واكثر من ذلك لانه ينال قبول جزء هام من سكان هذه الدولة المقترحة .

لذلك فان التمسك بهذا الشعار ، في ميدان التحرك السياسي الحالي ، يعني اضعاف التحالف مع قوى هامة ومؤثرة في دعم حقوق الشعب الفلسطيني ، واضاعة فرصة ثمينة لتشديد عزلة اسرائيل وتضييق الخناق على سياستها العدوانية التوسعية المدعومة من الامبريالية الامريكية .

وقد كان البيان الصحفي الصادر عقب زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى موسكو اشارة واضحة الى ان قيادة منظمة التحرير تدعو لاقامة دولة فلسطينية في نطاق قرارات الامم المتحدة . وانها تجد في الدعوة السوفييتية لاستئناف مؤتمر جنيف ، باشتراك جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، خطوة هامة وكبيرة . مما يعني ان منظمة التحرير موافقة على حضور مؤتمر جنيف ومستعدة لتسوية سياسية عادلة .

لكن تضارب التصريحات احيانا يثير بلبلة واختلافات في فهم موقف منظمة التحرير . وتستغله القوى المعادية لتشويه موقف منظمة التحرير وسياستها وسمعتها الدولية .

ويساعد تناقض التصريحات هذا محاولات الصهيونية والامبريالية الامريكية لخلق انطباع في المجتمع الدولي بان منظمة التحرير ليست جادة في موقفها من قرارات الامم المتحدة ومن الاستعداد لاحترام هذه القرارات والقبول بها .

ومع الاعتراف بوجود ضغوط قوية على قيادة منظمة التحرير ، واشتداد المزايدات عليها مما يسمى بجبهة الرفض ، الا ان ذلك لا يبرر تناقض التصريحات وتضارب المواقف والعودة بين الحين والاخر لشعارات غير واقعية ولايخدم التمسك بها تقدم النضال الفلسطيني .

ان ما يخدم النضال الفلسطيني هو سياسة تقوم على استثمار عناصر النجاحات التي حققها هذا النضال ، والاستناد الى التضامن الوثيق مع القوى التي ساهمت في تطوير هذا النضال وتعزيزه .

ولقد وصل هذا النضال الى مرحلة تحديد موقف واضح من صيغة حق تقرير المصير فقد اعترف المجتمع الدولي ممثلا في الامم المتحدة بهذا الحق وغدا مطلوبا الان بلورة هذا الحق في كيان سياسي . وبات أمرا لا مناص منه ان تحدد منظمة التحرير تصورها لهذا الكيان في ضوء مختلف الاعتبارات الفلسطينية والعربية والدولية . وان تعمل مع القوى الاخرى لاستئناف مؤتمر جنيف والاشتراك فيه وطرح موقفها في نطاق قرارات الامم المتحدة وعلى اساس الحاجة الماسة لاسترداد الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، ووقف مأساة الشعب الفلسطيني المشرد ، والبدء باقامة صرح وطني فلسطيني يضمن لشعبنا هويته الوطنية الخاصة به ، ويفتح الباب لتطور حركة التحرر العربية ومنها الفلسطينية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية من اجل مستقبل مشرق للشعوب العربية . »

وقف – بقية

الاخوة والتغلب على الازمة السياسية .

ويجمع المراقبون على ان نجاح الوساطة السورية ، والذي جاء نتيجة لهزائم الرجعية الانفصالية ، هو هزيمة للتآمر الامبريالي والصهيوني على وحدة لبنان وعلى القضية الفلسطينية . ومما لاشك فيه ان القوى الوطنية وقوى التقدم العالمية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، قد نجحت في احباط مؤامرة التدخل الاستعماري في لبنان الامر الذي لا يستطيع حكام اسرائيل ان يخفوا خيبة أملهم تجاهه . فتراهم الان يتظاهرون – كما فعل وزير الامن الاسرائيلي ، بيرس – بانهم « نجحوا » مع منع « التدخل » السوري . بينما نرى مهاويس التوسع ، امثال روزنبلوم ، ينتقدون حكومتهم ، بصراحة ، على انها لم تجرأ على التدخل ..

وفي هذا الصدد لا تخفى على القوى الوطنية مدلولات الموقف المصري الرسمي (الساداتي) الذي ظل ، حتى اللحظة الاخيرة ، يهاجم الوساطة السورية ويحملها مسؤولية ما كان يتنظره من تدخل امريكي واسرائيلي . كما ظل الموقف المصري الرسمي حتى اللحظة الاخيرة ، يشكك في نجاح اتفاقية وقف القتال الاخيرة ويسميها ، عمدا ، « رقم ٢٦ » ! كل ذلك بعد ان كان انور السادات ، في مؤتمر صحفي للصحفيين اليونانيين ، قد استبعد امكانيات التفاهم بين اللبنانيين ولم يستبعد تقسيم لبنان .

ولذلك ، وعلى الرغم من نواقص الاتفاقية الاخيرة ، فان جميع الوطنيين والفلسطينيين يعتبرونها نصرا كبيرا على المؤامرة الامبريالية (الكيسنجرية) وعلى أحلام اصدقاء كيسنجر في اسرائيل وفي مصر .

أنغولا – بقية

في الفيتنام .. وهم يطلقون الايمان المغلظة بانهم سيلجئون الى « حرب العصابات » اذا انهزموا عسكريا !!

وفي الوقت نفسه يشتد الخلاف بين الحركتين الانفصاليتين في انغولا . فالحركة المسماة « اونيتا » تباهت بان الولايات المتحدة وافقت على أن ترسل اليها كميات كبيرة من الاسلحة ومن المرتزقة البيض من اوروبا . بينما تعلن الحركة الثانية أن الغرب الاستعماري لا يساعدها مساعدةكافية.

وأمس الاول اعترفت حكومة جنوب أفريقيا العنصرية ، لاول مرة رسميا، بان قواتها موجودة في انغولا . وذلك حين أعلنت أن هذه القوات بدأت « تنسحب » من انغولا . ونظرا للخسائر الباهظة ، التي تكبدتها هذه القوات ، فقد هللت صحفجوهانسبورغ لخبر هذا « الانسحاب » ونشرته تحت عناوين ضخمة : « اننا خارجون ».. وبلا رجعة !

رابين – بقية

التحرير الى محادثات جنيف .

ويبدو أن هناك اجماع في حكومة اسرائيل بعدم الاصطدام مع رغبة الولايات المتحدة في عدم تصعيد الموقف الذي يهدد مصالحها . ولذا فالخط الذي سينتهجه رابين ، هو التوصل مع الولايات المتحدة الى اتفاق على دبلوماسية التظاهر بالتحرك شكلا نحو الحل ، دون تراجع اسرائيل عن مواقفها المعلنة .

ومنطق حكام اسرائيل هو انهم يعارضون ، في سنة انتخابات الرياسة في الولايات المتحدة ، قبول حلول تنطوي على انسحابات اقليمية مهما تكن . وفي الوقت نفسه مواصلة السعي الى مفاوضات مع الاردن بدل منظمة التحرير الفلسطينية .

وأضعف نقطة في حقيبة رابين هي فشل المساعي الاسرائيلية المتكررة للتوصل الى مفاوضات مع الاردن حول مستقبل الضفة الغربية ، وتقديم ذلك للرأي العام العالمي والامريكي كبديل لمفاوضات مع منظمة التحرير وكتقدم نحو تسوية سلمية .

واهم ما يسعى الى تحقيقه رابين، في هذه الرحلة الى الولايات المتحدة، هو محاولة تجميد الوضع هذه السنة والتمويه بأن التحرك نحو الحل مستمر .

ويؤخذ ، من مناقشات الحكومة هذا الاسبوع ، أن رابين سوف يقترح على الولايات المتحدة البدء بمشاورات مفصلة حول خطوط التسوية الشاملة في الشرق الاوسط . ويرى الجانب الاسرائيلي انهذهالمشاورات تستغرق بضعة شهور ، أي الى ما بعد انتخابات الرياسة في نوفمبر القادم . ودلت تصريحات رابين بأن حكومة اسرائيل غير معنية ببحث مقترحات عملية في الوقت الحاضر .

ويعتقد رابين أن أية « تنازلات » الان ، قبل معرفة مصير فورد في الانتخابات ، لا معنى لها . وقد لا تكون ضرورية اذا تم انتخاب رئيس ديمقراطي أقوى من فورد ومؤيد لاسرائيل . وان أية « تنازلات » يمكن النظر فيها بعد معرفة من يفوز في انتخابات الرياسة .

وفي مجال تطبيق دبلوماسية التمويه، كتب مراسل البوست السياسي أن هناك اشارة الى أن رابين سوف يعرب عن استعداد بلاده لحضور مؤتمر غير رسمي للاطراف المعنية ، يسبق جنيف، أو يكون بديلا لمؤتمر جنيف حسب اقتراح كيسنجر .

ويشير مراسل البوست السياسي الى أن الغرض من وراء هذه اللعبة خلق الانطباع برغبة اسرائيل في التقدم نحو السلام ومنع الجمود والحرب .

ويرى المراقبون أن امكانيات التوصل الى عقد مؤتمر جنيف في الوقت الحاضر ضئيلة جدا . صحيح أن مصر اعلنت موافقتها على الاشتراك في هذا المؤتمر بدون منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن لن تستطيع مصر الاشتراك فيه بدون سورية والاردن والاتحاد السوفييتي الذين يشترطون دعوةمنظمة التحرير كطرف على قدم المساواة ممثلا للشعب العربي الفلسطيني .

ان محادثات رابين – فورد تجرى في ظروف تزداد فيها عزلة اسرائيل والولايات المتحدة ، بل في ظروف تعانى فيها الدبلوماسية الامريكية هزائممنكرة في آسيا وافريقيا . ومما لا شك فيه أن المحادثات سوف تصطدم بعقبات شديدة نابعة من تعري المؤامرات الامريكية مع حكام اسرائيل . وبدون تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية ، فان المنطقة سوف تواجه أخطارا شديدة .

اضراب باصات « ايجد » من المتوقع انهاؤه اليوم

القدس – لمراسلنا – قررت لجنة الاقتصاد الوزارية ، أمس الاول ، تبني قرار لجنة غولب والطلب الى « ايجد » العمل على تنفيذه خلال ثلاثة اشهر ، تنقل خلالها أسهم أعضاء الشركة وعقاراتهم في الشركات المتفرعة عن «ايجد» الى ملكية الشركة لسد العجز الذي تعاني منه «ايجد» . كما خولت اللجنة الوزارية وزيري المالية والمواصلات صلاحية تقديم اعتماد مالي ل «ايجد» بعد اقراره في لجنة الكنيست المالية .

ولان قرار اللجنة الوزارية يحمل طابعا حكوميا ملزما بالطاعة الائتلافية فمن المتوقع ان تقر لجنة الكنيست المالية هذه التوصية في اجتماعها المرتقب مساء أمس ، الا في حالة استعمال ممثلي الليكود في اللجنة حقهم بضرورة ابلاغهم بموعد الاجتماع قبل انعقاده ب ٢٤ ساعة . وعندها يعقد اجتماع لجنة المالية اليوم .

وكل الدلائل تشير الى ان اللجنة المالية ستوافق على قرارات اللجنة الوزارية بشأن تنفيذ « ايجد » مقترحات لجنة غولب بنقل ممتلكات الاعضاء في الشركات الفرعية الى « ايجد » نفسها . وفي حالة نشوء خلاف حول قسط كل من الحكومة و « ايجد » في تحمل العجز فان لجنة غولب نفسها ستحسم في الخلاف .

ومن المتوقع ان تكون ادارة كل من شركتي « ايجد » و « دان » قد اجتمعتا مساء أمس للبحث في مقترحات اللجنة الوزارية وانهاء الاضراب .

وجدير بالذكر ان مقترحات اللجنة الوزارية مشابهة لمقترحات المراخ في لجنة الكنيست المالية التي رفضت بأصوات الليكود والمتدينين والاحرار المستقلين الذين هاجموا « ايجد » بدعوى الحفاظ على مصالح جمهور المسافرين في حين توجههم مآرب خاصة لا تمت الى مصالح الجمهور بصلة .

اما الجمهور ، الذي تدفع الحكومة باسمه ولمصلحته الاعانات المالية ل «ايجد» ، فمن حقه ان يكون له رقابة على تصرفات « ايجد » التي لا يمكن أن يقتنع احد بانها تخسر اذا أحسنت ادارتها ..

هذا وكان نحو ٣ الاف من سائقي « ايجد » قد قاموا بمظاهرة صاخبة صباح أمس الاول امام مبنى الكنيست . وهتفوا ضد الحكومة والكنيست . وقام بعضهم بالاعتداء على الصحفيين وحاولوا تسور سياج الكنيست وقامت معركة بينهم وبين حرس الكنيست استمرت نحو ساعة ، استعملت فيها خراطيم المياه لتفريقهم .

التصويت – بقية

الترتيبات المناسبة من أجل ايجاد الضمانات ، بموجب وثيقة الامم المتحدة، التي تضمن سيادة جميع دول المنطقة وسلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي ضمن حدود آمنة ومعترف بها .

ثانيا – يقرر مجلس الامن أن كل ما جاء في البند الاول يجب أن يؤخذ بالحسبان في كل الجهود الدولية وفي كل المؤتمرات التي تعقد في اطار الامم المتحدة من أجل احلال السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

ثالثا – ويتوجه مجلس الامن الى السكرتير العام للامم المتحدة أن يتخذ كل الاجراءات الضرورية ، وفي أسرع وقت ممكن ، لتنفيذ بنود هذا القرار وان يقدم تقريرا الى مجلس الامن عما أحرزه من تقدم في هذا المجال .

رابعا – يقرر مجلس الامن أن يعود الى الاجتماع ، خلال ستة أشهر ، لدراسة تقرير السكرتير العام بشأن تنفيذ هذا القرار ومن أجل الاستمرار في تنفيذ مسؤوليته في هذا الشأن » .

الفيتو الامريكي تحية لرابين ..

ومما يلفت النظر أن المندوب الامريكي سيرفع يده مستعملا حق « الفيتو » ضد هذا الاقتراح العادل والمتزن جدا في اللحظة التي يصل فيها رئيس حكومة اسرائيل الى فيلادلفيا في الولايات المتحدة حيث سيكون أول ضيف أجنبي يجرى استقباله أمام « ناقوس حرية أمريكا » .. وعلقت بعض الصحف الامريكية على ذلك أن الفيتو الامريكي هو تحية لهذه الزيارة ..

المعلمون الثانويون في شفاعمرو يضربون احتجاجا على تأخير رواتبهم

شفاعمرو – لمراسلنا – قام معلمو المدرسة الثانوية في شفا عمرو في الساعة العاشرة من صباح الاثنين ٢٦-١-٧٦ بالاضراب عن التعليم بعد مماطلة البلدية في دفع رواتبهم المتأخرة .

ويأتي هذا الاضراب بعد الاضراب الانذاري الذي قام به المعلمون صباح الخميس الماضي لمدة ساعتين .

واعلن المعلمون أن اضرابهم هذا سيستمر الى أن تدفع الرواتب لجميع المعلمين بدون استثناء .

وفاة المربي الكبير الاستاذ بكر عبد الحق

شيعت نابلس جثمان الاستاذ بكر عبد الحق احد كبار رجال التعليم في البلاد الذي توفى عن ٨٥ عاما صباح يوم الاحد الماضي .

والفقيد والد المناضلين خلدون عبد الحق والمهندس عباس عبد الحق . وجاءت وفاته بعد أيام معدودة من الافراج عن ولده خلدون الذي بقي قرابة عامين معتقلا اداريا . ولا يزال عباس رهن الاعتقال . وبعد تدخل رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، سمحت السلطات لولده المعتقل ان يغادر السجن لمدة ثلاث ساعات فقط ليشترك في تشييع جثمان والده .

وللاستاذ بكر عبد الحق أيادي بيضاء في مجال التعليم . فقد قضى زهاء نصف قرن يعلم الرياضيات في معاهد البلاد العليا . وربى الاجيال بعد الاجيال .

والاتحاد و « الجديد » ، وقد عز عليهما نعي المربي الكبير ، تشاركان النابلسيين عزاءهم . وتشاطران آل عبد الحق وأبناء الفقيد أحزانهم . ولهم من بعده طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

معروف راضي مزاوي

وذلك يوم السبت ٣١\١\١٩٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة . فآل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل حنا وشحادة وجميع اقرباؤهم وانسباؤهم في الرامة وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

كترينا شحادة حنا

وذلك يوم الجمعة الموافق ٣٠-١-١٩٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في الرامة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تهديد « بسفك الدم ».. اذا عاد الاقارثة والبراعمة !

الجليل الاعلى – أعلن ممثلو مستوطنات الحدود الشماليه ، التي استوت على أراضي اقرث وكفر برعم ، معارضتهم الشديدة لاى مشروع يتضمن ارجاع لاجئي هاتين القريتين وهددوا ، بعنجهية مقيتة ، ان « دما سيسفك » اذا قررت الحكومة اعادة هؤلاء اللاجئين التي رحلتهم السلطات العسكرية في أواخر ١٩٤٨ مع وعد بارجاعهم بعد أيام .

وجاء هذا التهديد العنصري ردا على مساعي جماعة مبادرة المؤازرة لاجئي اقرث وكفر برعم تألفت من عدد من الشخصيات بينهم وزير الزراعة السابق وعدد من اعضاء الكنيست ، أخذت على عاتقها القيام بمبادرة توفيقية لاقناع الحكومة من جهة واقناع سكان المستوطنات بالتسامح ازاء عودة هؤلاء اللاجئين ، خصوصا وأن المشروع الذي وضعته هذه الهيئة لا يتضمن اعادة أراضي القريتين كاملة الى أصحابها الشرعيين وانما يقترح انشاء بعض المقاهي والمطاعم والكراجات التي يقصد منها تشجيع السياحة !!

ومن الواضح أن الحكومة ، التي وضعتها قضية لاجئي اقرث وكفر برعم والحنث بوعودها في موقف حرج ، تنظر بعين الرضا الى تصرف المستوطنين الذين لا يشعرون بأي تناقض بين موقفهم وموقف الحكومة العام .

أما أهالي اقرث وكفر برعم فيريدان العودة الى قراهم بكرامة لان ذلك حق لهم وليس منة من أحد ، ليعيشوا فيها أحرارا وأسيادا لا خدما ومعارض استعراضات أمام السياح ..

الكتلة الشيوعية تضع أمام الكنيست قضايا اراضي البطوف

القدس – لمراسلنا البرلماني – أقرت رئاسة الكنيست الطلب المستعجل لجدول اعمال الكنيست الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي لبحث منع اهالي سخنين وعرابة ودير حنا والقرى المجاورة من الوصول الى اراضيهم فيما يعرف بالمنطقة المغلقة رقم ٩ ، بعد ان كانوا يمنحون تصاريح دخول طيلة الوقت.

وسيعرض عضو الكنيست توفيق طوبي هذا الموضوع امام الكنيست هذا الاسبوع . .

وكان أمر المنع هذا قد أثار غليانا كبيرا في قرى الجليل وأثار مخاوف جدية من محاولة مصادرة جديدة في نطاق ما سمي بمشروع تهويد الجليل.

فضيحة جديدة تمس مدير الجمارك والمكوس

تل ابيب – لمراسلنا – نشرت « هآرتس » في رأس صفحتها الاولى ، أمس الاول ، خبرا عن استدعاء الشرطة مدير الجمارك والمكوس في وزارة المالية دافيد بيلد للتحقيق معه بتهمة استلام رشوة والاحتفاظ بحساب سري بعملة أجنبية ، دون اذن ، في بنك سويسري . واستندت « هآرتس » في ذلك الى « مصدر حكومي كبير » .

وقال ناطق باسم الشرطة ان لديهم معلومات دقيقة عن الشخص الذي كان يودع دولارات في بنك سويسري لحساب السيد دافيد بيلد سرا . وحسب التهمة الموجهة فان هذه الاموال كانت تدفع لقاء « خدمات » كان يؤديها المتهم في نطاق وظيفته كمدير للجمارك والمكوس.

ويعتقد مراسل « هآرتس » ان هذه « الخدمات » كانت اعادة رسوم تحميل لاحد مستوردي الاخشاب في فترة حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ورفض ناطق باسم وزارة المالية تقديم اية تفصيلات عن هذه القضية . لكن يبدو ان مستشار الحكومة القضائي هو الذي أحال القضية الى الشرطة لتحقق فيها .

وذكرت « عل همشمار » ان بيلد انكر التهم الموجهة اليه .

وفاة بنحاس لافون

تل أبيب – لمراسلنا – توفي هنا ، ليلة السبت الماضي ، بنحاس لافون اثر مرض عضال عن عمر يناهز ٧١ عاما . وسجي جثمانه في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت . وشيع من هناك الى مثواه الاخير بعد ظهر يوم الاحد أمس الاول .

ولد لافون عام ١٩٠٤ في غاليتسيا ودرس الحقوق في مدينة لفوف(بولونيا). وهاجر الى فلسطين عام ١٩٢٩ . وكان من انشط العاملين في حركة الاستيطان وكان لفترة طويلة من زعماء حزب « مباي » ومثل حزبه في المؤتمر الصهيوني واللجنة التنفيذية للهستدروت. وفي ١٩٣٧ – ٣٨ كان أحد سكرتيري حزب مباي . ومنذ ١٩٤٠ كان أحد زعماء الحركة النقابية .

وكان لافون عضوا في كل من الكنيست الاولى والثانية والثالثة والرابعة . وشغل عدة مناصب وزارية منها وزير العمل ووزير بلا وزارة ووزير الدفاع في حكومات بنغوريون وشاريت . وانتخب لمنصب سكرتير الهستدروت العام عند قيام الدولة وفي سنوات ٥٦–٦١.

وفي خلال عمله كوزير للدفاع ، في حكومة برئاسة بنغوريون ، اثير ما سمى « بالقضية المشينة » او « قضية لافون » . ولكن لجنة الخارجية والامن واللجنة الوزارية الخاصة قررتا أنه لم يعط الاوامر في « القضية المشينة » التي جرت في مصر . وقد أثارت هذه الفضيحة في حينه ضجة كبيرة في الحياة السياسية وأدت الى انقسامات في حزب مباي الحاكم والى خروج دافيد بنغوريون من حزب المباي واعتزاله ، فيما بعد ، السياسة .

« رجال العالم السفلي يحكمون مدينة تل أبيب » !

تل أبيب – لمراسلنا – « ان رجال العالم السفلي يحكمون تل أبيب ، وهم الذين يفرضون ضرائب على أمكنة العمل ويتحكمون في التسويق وكيفية العمل » .

قال هذا ناحوم زار عضو بلدية تل ابيب (معراخ) في جلسة البلدية الاخيرة .

ومن الامور المذهلة ، التي كشف عنها النقاب ، قوله ان رجال الاعمال مرغمون على الحصول على الاذونات من محاكم العالم السفلي ، أولا ، وبعد ذلك فقط يتوجهون بطلباتهم الى البلدية . وينطبق هذا ، بشكل خاص، على الباعة المتجولين على اختلافهم . وقال ان رجال العالم السفلي يتفاخرون بانهم يستطيعون أن يقرروا متى ينفذ أمر هدم وأين !

وقال : ان البلدية تتحمل مسؤولية هذه الاوضاع مثلها مثل الشرطة ان لم يكن أكثر . ولكن رئيس البلدية وادارته لا يحركون ساكنا . وقال ان في وسع البلدية ، مثلا ، أن تقفل ناديا للقمار في حين أن الشرطة لا تستطيع ذلك الا بعد اثبات أن امورا مخالفة للقانون تجري فيه . وهذا يستغرق وقتا طويلا. وقال ان انتشار نوادي القمار في المدينة ساعد على نشوء مرابين الى جانب هذه النوادي يقرضون أموالا بفائدة تصل الى ٥٠ ٪ ، مع جهاز جباية على درجة كبيرة من التنظيم والنجاعة .

ووافقت البلدية على أن تجري الادارة بحثا في هذا الموضوع لاقرار ما اذا كان الامر يستوجب البحث في المجلس البلدي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع سخنين

يوم الاربعاء ٢٨\١\١٩٧٦ الساعة ٦ مساء في النادي

محاضرة حول :

طريقة تعليم المدنيات

المحاضر :

غسان حبيب

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية

يوم الخميس ٢٩\١\١٩٧٦ الساعة ٨٫٣٠ في قاعة نادي بني بريت شارع تبلان ١٠ – تل أبيب .

محاضرة عامة عنوانها :

ماذا في لبنان !!

يلقيها الدكتور :

اميل توما

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50

الجمعة ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٦ • ٢٨ محرم ١٣٩٦ • العدد ٣٢/٧٥ — VOL 32—74— 30.1.1976

«الفيتو» الأمريكي في مجلس الأمن: «فيتو على الحل السلمي»

المندوب السوفييتي يؤكد ان العرب، بمساعدة اصدقائهم، يردون على «الفيتو» الامريكي بتشديد النضال للسلام العادل!

اسماعيل فهمي يحاول التخفيف من وقع «الفيتو» واعدا العرب بأن أمريكا ستغير سياستها «بعد ثلاثة اشهر»!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة، هاتفيا — أثار «الفيتو» الامريكي في مجلس الامن، ويثير، موجة عارمة من السخط على السياسة لامريكية العدوانية التي تعرقل، بشكل سافر، كل محاولة للتقدم الجدي نحو السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط. وكان المندوب الامريكي هو الوحيد الذي صوت ضد «القرار الفلسطيني» في جلسة مجلس الامن صبيحة يوم الثلاثاء ٢٧ الجاري. (انظر استعراضا مفصلا على الصفحة الثانية من هذا العدد).

أومانيتيه: «فيتو» على السلام!

ووصفت صحيفة «اومانيتيه» — صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي — «الفيتو» الامريكي بانه «فيتو على الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط». وقالت انه تشجيع جديد للسياسة التي تمارسها اسرائيل كما انه تحد جديد ضد الشعوب العربية.

وامتدحت «اومانيتيه» مشروع القرار، الذي قدم الى مجلس الامن. وقالت: لولا «الفيتو» الامريكي لكان بوسع هذا القرار خلق افضل الظروف لاجراء المباحثات بين الاطراف المعنية.

المندوب السوفييتي يدعو الى تشديد النضال

وكان المندوب السوفييتي في مجلس الامن، جاكوب مالك، قد القى كلمة على اثر انتهاء التصويت في مجلس الامن استنكر فيه التجاء الولايات المتحدة الى حق «الفيتو».

وقال الرفيق جاكوب مالك ان اولئك، الذين منعوا اتخاذ القرار في مجلس الامن، انما اظهروا أمام العالم كله، ومن جديد، دعمهم للسياسة التوسعية التي ينتهجها حكام اسرائيل ويدوسون فيها على حقوق الانسان وعلى ميثاق الامم المتحدة بتمسكهم بالاراضي العربية المحتلة بالقوة.

واضاف المندوب السوفييتي قائلا: ان الشعوب العربية، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني، ستزيد من نضالها، جنبا الى جنب مع حلفائها من الدول الصديقة وهي مجموعة الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول المحبة للسلام، من اجل تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ومن اجل الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

واضاف الرفيق مالك انه، من اجل هذا الهدف، يجب استئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية.

قلق السكرتير العام

وعلى أثر «الفيتو» الامريكي أبدى السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم، قلقه البالغ. وقال: ان الوصول بالقضية الى طريق مسدود من شأنه أن يزيد الاخطار الجدية على السلام وعلى أمن العالم.

ازفستيا: «الفيتو» تخريب!

وفي افتتاحية خاصة (٢٨—١) حول أبحاث مجلس الامن أجرت صحيفة الحكومة السوفييتية — ازفستيا — تشبيها بين «الفيتو» الامريكي وأعمال التخريب التي قامت بها المنظمات الصهيونية في أمريكا. وقالت: ان ذلك لا يدل لا على القوة ولا على الحق بل يدل على الضعف وعلى الباطل.

غليان في العالم العربي

وتنشر الصحف السوفييتية أنباء ضافية عن ردود الفعل المنيفة في العالم العربي على «الفيتو» الامريكي وعلى القوى الرجعية واليمينية العربية التي حاولت ايهام الشعوب العربية بان الولايات المتحدة «غيرت» سياستها!

دمشق — أدلى وزير الاعلام السوري، أحمد اسكندر، ببيان رسمي شجب فيه «الفيتو» الامريكي وأعلن فيه أن «سوريا تتابع، باهتمام، الوضع الناجم عن مناقشات مجلس الامن ومواقف مختلف الدول فيه. وهي مصممة على متابعة النضال جنبا الى جنب مع شعب فلسطين ومشاركة الامة العربية وبدعم من الشعوب والدول الصديقة والمحبة للسلام دون أن يثنيها عن أهدافها ما تمارسه حكومة الولايات المتحدة الامريكية من مناورات تستهدف تمييع القضية وكسب الوقت».

وحذر البيان السوري من بقية هذا الموقف الامريكي، وحمل الولايات المتحدة «مسؤولية كبيرة ليس أمام الشعب العربي فحسب بل أمام شعوب العالم قاطبة. وذلك لاضاعتها فرص

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

رابين يتحسر على الماضي ويعرض خدماته على الأسياد!

رابين يؤكد ارتباطه بالامبريالية الامريكية حتى النهاية: «أما ان نتعلق ببعضنا أو نتعلق (من الحبل)»!

خطاب رابين في الكونغرس يكشف عن الافلاس السياسي لحكام اسرائيل الذين لا يريدون أن يروا الوقائع الجديدة..

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — ألقى رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق رابين، خطابا «ملوكي» في اجتماع مجلس الكونغرس الامريكي في واشنطن مساء أمس الاول، الاربعاء، وصفته الصحف الامريكية بأنه «حاد ولكنه يفتقر الى أي شيء جديد». (اقرأ الافتتاحية). فقد عاد السيد رابين وأكد سياسة حكومته في رفض الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحقه في المشاركة في مساعي السلام كما رفض الموافقة على الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

ومع ذلك نرى من الضروري أن نقدم الى القراء بعض «الدر»، التي ميزت هذا الخطاب، والتي تشير الى اتجاه التفكير الافلاسي لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل.

الصهيونية والاستيطان الاوروبي

خصص الرئيس رابين القسم الاول من خطابه لاجراء الشبه بين الاستيطان الاوروبي في أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة الان) والذي جرى في القرنين الرابع عشر والخامس عشر وبين الاستيطان الصهيوني في فلسطين. ثم هتف — وهو فخور: «هذا هو الامل الصهيوني»..

وأضاف السيد رابين، متباهيا: «لقد أصبحت الهجرة هي الحركة الطلائعية لمجتمعنا الجديدين. وابطال اسرائيل المعاصرون هم مثل أبطالكم: المسيطرون على الصحاري ومؤسسو المجتمعات في الاماكن المتروكة»...

طعام مدافع..

ثم انتقل رئيس حكومة اسرائيل الى عرض خدماته على الامبرياليين الامريكيين معلنا أن حكام اسرائيل قد ربطوا مصيرهم بمصير الامبريالية حتى النهاية الاليمة. فقال:

«ان تجمع الاوضاع الحالية قد وضع أبناء شعبي في خط النار. ولكنني أعتقد أن نتائج هذا الوضع تؤثر على أفراد العائلة الديمقراطية كلها».

وأضاف: «ولا مرة كان الارتباط المتبادل، بين أفراد عائلة الشعوب الديمقراطية، قويا كما هو الان»..

ثم أضاف: «وكان بنيامين فرانكلين يستطيع أن يتحدث عنا حين قال: علينا أن نتعلق، جميعنا، ببعضنا البعض أو نتعلق (من حبل المشنقة) فرادى».

اللي فات مات..

ولكن الامر الذي يثير الدهشة حقا، والذي ربما أثار دهشة مستمعيه، هو محاولته كتابة التاريخ على خاطره. فقد عاد السيد رابين الى ترديد النغمة القديمة، التي مج العالم سماعها، عن أن الشعب الفلسطيني قد فقد حقه في اقامة دولته المستقلة حين لم يعمل على اقامتها في عام ١٩٤٨ ولا في الاعوام التي سبقت عام ١٩٦٧! هذا بالاضافة الى محاولته اعتبار كل الحروب التي وقعت بين اسرائيل والدول العربية، بما فيها العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ وعدوان حزيران ١٩٦٧، حروبا شنها العرب على اسرائيل!!

وبهذا فضح السيد رابين سياسة حكام اسرائيل من حيث لا يدري — هذه السياسة التي كانت تعتمد في الماضي، لتضليل الرأي العام العالمي، على مواقف متطرفة مدسوسة على الشعب العربي الفلسطيني في حين كان حكام اسرائيل هم هم وطول الوقت الذين عملوا، مع الامبريالية والرجعية العربية، على وأد الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه. لقد مضى هذا الزمن الى غير رجعة. ويقف حكام اسرائيل الان مزلبطين سياسيا أمام العالم أجمع رافضين لكل بادرة حسن نية من قبل الشعوب العربية وعلى راسها الشعب العربي الفلسطيني.

المزيد من الدعم الامريكي

هذا ويصبح واضحا أن السيد رابين يستهدف، من مباحثاته الحالية في واشنطن، أمرين أساسيين: تنسيق المواقف مع سادة البيت الابيض للاستمرار في المماطلة والتأجيل في حل القضية. والحصول على المزيد من الاسلحة الامريكية.

وأشار مراسل «معاريب» في واشنطن (أمس) الى انه حصل على مبتغاه من الدعم الامريكي وان التنسيق السياسي قائم على قدم وساق!

١٠٠٠ مليون دولار: مساعدات «اوبك» للدول النامية

باريس — توصل وزراء مالية البلدان الاعضاء في منظمة «الاوبك» الى صياغة الشكل النهائي من الاتفاقية التي تنص على انشاء صندوق لمساعدة الدول النامية، وقد تقرر أن يكون حجم هذا الصندوق مليارا من الدولارات ستقدم خلال هذا العام الى البلدان النامية الاكثر احتياجا، وذلك على شكل ديون طويلة الاجل بدون فوائد. كما أنه سيجرى تقديم هذه المساعدة دون أية شروط سياسية.

وجاء في البيان الصادر عقب اجتماع وزراء المالية في باريس أن هذا القرار قد اتخذ بالاجماع. وسيبدأ الصندوق عمله بعد تصديق الاتفاقية من قبل الدول الاعضاء في منظمة «الاوبك» فورا.

مساعدات سوفييتية للجزائر

موسكو — صرح السيد بلعيد عبد السلام، وزير الصناعة الجزائري، بأن بلاده تؤيد فكرة التعاون الشامل مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية. ويساعد هذا التعاون على توطيد الاستقلال الوطني للجزائر. وكان الوزير الجزائري قد

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تحرك شعبي في الضفة ضد «الفيتو» الأمريكي

القدس — لمراسلنا الخاص — يسود التوتر الان معظم مدن الضفة الغربية المحتلة في أعقاب الاجراءات المشددة التي اتخذتها سلطات الاحتلال لقمع التحرك الجديد الذي بدأ به السكان للاعراب عن احتجاجهم وسخطهم على الموقف العدواني المتعنت الذي يقفه حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل من قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

وقد طفح الكيل حين استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في الجلسة الاخيرة (الثلاثاء) التي عقدها مجلس الامن الدولي لبحث أزمة الشرق الاوسط ضد مشروع القرار الذي دعا الى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في انشاء دولته المستقلة. فالشعب العربي الفلسطيني، بموافقته على مشروع القرار الآنف الذكر، قد أظهر كل نية طيبة من جانبه، لتحقيق السلام العادل فجاءت الولايات المتحدة وضربت عرض الحائط بهذه البادرة السلمية مستهينة بكرامة هذا الشعب وبارادة الشعوب العربية وشعوب العالم أجمع! (أنظر تفصيل التصويت في مجلس الامن في مقال خاص بقلم اميل حبيبي نشرناه على الصفحة الثانية من هذا العدد).

هذا وبدأ التحرك بمظاهرات قام بها الطلبة منذ يوم الثلاثاء الماضي، في نابلس ورام الله والبيرة وبير زيت وغيرها.

وقد قامت وحدات من الجيش الاسرائيلي بتفريق هذه المظاهرات والقت القبض على قسم من المشتركين فيها.

كذلك انذرت سلطات الاحتلال باغلاق كل مدرسة يشترك طلابها في أعمال الاحتجاج والتظاهر، بعد ان أغلقت بالفعل مدرسة البيرة.

ويقوم جنود الاحتلال المدججون بالسلاح والخوذ الفولاذية والهراوات بالمرابطة أمام المدارس في هذه المدن والتجول في شوارعها تحسبا لاية تحركات يقوم بها الطلاب أو غيرهم من السكان.

وتشير الصحف الى أن منشورات وزعت في هذه المدن تدعو الى التضامن مع الطلبة واطلاق سراح المعتقلين منهم. كذلك ارسلت عرائض الاحتجاج على التصرفات الاستفزازية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة الى الهيئات المسؤولة داخليا وعالميا.

هل السلام في لبنان «خطر على امن اسرائيل»؟!

بيروت — تعود الحياة الى مجراها السلمي والطبيعي في العاصمة اللبنانية وفي جميع أنحاء لبنان. وتمتلئ الشوارع والساحات بأفراد الشعب المغتبطين بعودة الوئام بين أفراد الشعب الواحد. وزالت الحواجز عن الطرق واختفى المسلحون وعاد الجيش الى ثكناته. وبدأ عمال البلديات حملة واسعة لتنظيف الاحياء والشوارع.

اسرائيل غير راضية

ولكن الاوساط العسكرية في اسرائيل غير راضية، على ما يبدو، من عملية تسوية الازمة في لبنان.

فقد صرح وزير الخارجية الاسرائيلي يغال الون في الكنيست، اول أمس، «ان اسرائيل تعرف جيدا انه يوجد خطر على أمنها اذا ما استولت المنظمات الفلسطينية على القسم الجنوبي من لبنان. انهم في مثل هذه الحالة سيقومون، بالتاكيد، من هناك باعمال ارهابية ضد اسرائيل»!

واضاف وزير الخارجية الاسرائيلي مهددا «أن اسرائيل لن تسكت عن تطور كهذا. كذلك فان اسرائيل ستعرف ماذا تعمل اذا دخلت قوات من الجيش الى سوريا».

«الدستور»: حشود اسرائيلية على الحدود السورية

ويرى المراقبون أن هناك ارتباطا بين تهديدات ألون وما نشرته صحيفة «الدستور» الاردنية عن حشود اسرائيلية على خط المواجهة وخاصة مع سوريا.

فقد ذكرت الصحيفة الاردنية ان اسرائيل تقوم حاليا بحشد قوات عسكرية آلية ومحمولة باعداد كبيرة على خط المواجهة وخصوصا مع سوريا. وقالت أيضا ان أعدادا كبيرة من الاليات والقوات المحمولة بحرا قد شوهدت وهي تسير متجهة نحو مناطق الحشود التي تركزت بشكل كثيف في مواجهة المنطقة الشمالية والوسطى ومنطقة الحمة السورية ومرتفعات الجولان.

«الانوار» اللبنانية: أسرائيل تعد لاعمال عدوانية

وفي نفس الوقت ذكرت صحيفة «الانوار» اللبنانية أن اسرائيل تعد العدة للقيام بأعمال عدوانية واسعة ضد لبنان الهدف منها تأزيم الوضع من جديد في لبنان.

وتحدثت الصحيفة عن نوايا اسرائيل الرامية الى توجيه الضربة القاضية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

من الضروري تسوية النزاع المغربي الجزائري

حيفا — لمحرر شؤون العالم العربي — يتابع العالم العربي والرأي العام العالمي التقدمي والمحب للسلام بقلق بالغ تطور الاحداث على الحدود الجزائرية — المغربية وفي الصحراء الغربية، ذاتها، وما يترتب عنها من اخطار تتهدد باندلاع قتال واسع بين البلدين الشقيقين، الجزائر والمغرب، وتصدع جبهة التضامن العربي.

فقد ذكرت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان قتالا شديدا وواسعا اندلع، أمس الاول، في منطقة الصحراء. ومع ان الوكالة لم تحدد هوية القوات المتصارعة الا ان المراقبين يؤكدون ان القتال يدور بين وحدات نظامية وقوات جبهة «بوليساريو» لتحرير الصحراء الغربية التي يدعمها جنود جزائريون وتؤيدها حكومة الجزائر رسميا وعلانية. وسبق ان ذكرت الحكومة المغربية في بيان رسمي، يوم الثلاثاء الماضي، ان وحدات مغربية اشتبكت في قتال عنيف مع قوات جزائرية قرب واحة امفالا التي تقع داخل الصحراء الغربية. وادعى بيان الحكومة المغربية ان وجود قوات جزائرية في منطقة الصحراء هو الذي يهدد الوضع بالانفجار. غير ان الحكومة الجزائرية أكدت، في تعليقها على البيان المغربي، ان القوات المغربية هي التي هاجمت قوة من الجنود الجزائريين كانوا ينقلون المؤونة والمواد الطبية الى اللاجئين من سكان الصحراء الذين فروا هربا من تقدم القوات المغربية والموريتانية التي تحاول السيطرة على الصحراء خلافا لرغبات سكانها. وذكرت الصحف الجزائرية أن طائرات مغربية هاجمت ثلاثة مواقع لخيام لاجئي الصحراء، هذا الاسبوع.

هذا وكان اشتداد التوتر بين البلدين متوقعا، هذا الاسبوع، بعد ان نجحت وحدات من قوات جبهة «بوليساريو» في اسقاط طائرة مغربية بصاروخ موجه من الارض. فقد اثار اسقاط الطائرة قلق المغرب، الذي اتهمت حكومته قوى أجنبية بتقديم العون العسكري لمقاتلي جبهة «بوليساريو». ويبدو ان المغرب قرر الرد بعنف على هذا الحادث الامر الذي فجر الصراع بين البلدين بمثل هذه الحدة الخطيرة.

ومن الجدير بالذكر ان جذور الصراع بين البلدين تعود الى معارضة الجزائر لمحاولة المغرب وموريتانيا، بالاتفاق مع اسبانيا، تقسيم الصحراء الغربية بينهما. وتطالب



الحكومة الجزائرية بان يمنح شعب الصحراء حق تقرير المصير ليقرر هو، بعيدا عن اية ضغوط اجنبية، مستقبل بلاده السياسي، فاما ان يظل مستقلا او ان يقرر الانضمام الى اي من بلدان المغرب العربي الثلاثة، المغرب وموريتانيا والجزائر. وتؤيد

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

المندوب الفلسطيني في مؤتمر مانيلا: نريد العودة الى بلادنا والعيش بسلام مع الاسرائيليين!

مانيلا — القى مندوب منظمة التحرير الفلسطينية كلمة، في افتتاح مؤتمر الدول المتطورة يوم الاثنين الماضي. ويعقد المؤتمر في العاصمة الفلبينية باشتراك ٧٠٠ مندوب من ١٠٦ اقطار. ويشترك في المؤتمر وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية مؤلف من ستة أعضاء ويرئسه نعيم خضر.

وقال نعيم خضر، في كلمته: «اننا نناضل من أجل العودة الى وطننا ومن أجل العيش بسلام مع الاسرائيليين الموجودين هناك. اننا لا نبغي طردهم بل نريد ان نسترجع حقنا في العودة الى فلسطين».

قرارات الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية

وارسو — «تعرب الدول الاشتراكية التسع عن عزمها على مضاعفة الجهود من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي» — جاء ذلك في البيان الصادر حول نتائج مؤتمر امناء اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية في بلغاريا والمجر وجمهورية المانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا الذي انعقد في وارسو.

ويشير البيان الى ان نتائج مؤتمر الامن الاوروبي خلقت الامكانيات للتعاون للمنفعة المتبادلة بين الدول

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

قضية ناميبيا أمام مجلس الامن

نيويورك — بدأ مجلس الامن الدولي، هذا الاسبوع، في بحث مسألة ناميبيا. وقد طرحت ست دول على بساط البحث مشروع قرار يطالب بجلاء قوات جنوب افريقيا عن هذا البلد. وقد طالب بذلك، أول أمس، رئيس اللجنة الخاصة بشؤون ناميبيا في مجلس الامن.

ولفت ممثلو الاتحاد السوفييتي والجزائر وغيرهما من الدول الانظار الى الخطر الكبير الذي يهدد قضية السلام والامن من جراء استخدام عنصريي جنوب افريقيا لاراضي ناميبيا للاغراض العسكرية وخاصة للتدخل في انغولا المجاورة.

توفيق طوبي في الكنيست: اتركوا شعب لبنان يعيش في سلام ووئام!

القدس — لمراسلنا البرلماني — أثار حقن الدماء في لبنان ولولة المغامرين المتطرفين في الكنيست، وانضم اليهم وزير الخارجية معلنا حزنه على لبنان لان الحياة تعود فيها الى مجراها الطبيعي.

وتجلى ذلك يوم الاربعاء — اول أمس — في الاقتراحات الى جدول أبحاث الكنيست، التي قدمها شموئيل تمير (الليكود — المركز الحر) وبن مئير (المتدينين) ودافيد كورن (المعراخ — رافي)، وطلبوا بحث التدخل السوري في لبنان، وتحول لبنان — على حد تعبيرهم — الى «محمية سورية فقد فيها المسيحيون استقلالهم وحكمهم الذاتي»!! وقال كورن ان «أصابع الاتحاد السوفييتي بلغت حدود المطلة ولم يحرك العالم ساكنا»!! وتباكى تمير على دم المسيحيين «الذي سفك دون أن يتحرك في العالم الحر ساكنا»!! وتحسر على أيام مضت كانت تتحرك فيها أساطيل أمريكا وتتدخل، كما حدث عند أزمة لبنان في ١٩٥٨، وعند أزمة الاردن في ١٩٧٠. وقال أن العالم الحر اليوم يقف مكتوف اليدين تحت غطاء «الوفاق الدولي» أمام «التحرك القومي العربي الاسلامي والتحرك السوفييتي»!!

وطالب تمير، بشكل سافر، بأن تتدخل الحكومة الاسرائيلية دون وجل لمنع قيام «الدولة العرفاتية» في لبنان، فتحافظ على «أمن اسرائيل»!!

ولم يكن وزير الخارجية ليختلف كثيرا عن أصحاب الاقتراحات في ذرف الدموع على «المسيحيين الذين ذبحوا» في لبنان وعلى لبنان الذي لن يعود الى ما كان عليه... وقال أن أخطر من التدخل العسكري السوري تجدد نشاط المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان، وأضاف: اننا نقف بالمرصاد لكل التطورات التي تتناقض ومصالح اسرائيل الامنية! واقترح احالة الاقتراحات المقدمة الى لجنة الامن والخارجية في الكنيست.

كلمة توفيق طوبي

وطلب النائب توفيق طوبي، باسم الكتلة الشيوعية، اسقاط الاقتراحات الثلاثة. وقال اذا كان هناك ما يجب أن يبحث فهو ليس التدخل السوري، على حد تعبير أصحاب الاقتراحات، انما تهديد حكام اسرائيل بالتدخل المستمر في لبنان. وقال توفيق طوبي انه لمدعاة للاستغراب أن يأتي المقترحون ومعهم وزير الخارجية، في الوقت الذي يقدر العالم كله مساعدة سوريا على وقف حرب أهلية دامية في لبنان، ويتباكون، ويثيرون موضوع التدخل العسكري السوري المزعوم، ويتحدثون عن سيطرة اسلامية وسوفييتية، ويدعون صراحة الى التدخل الاسرائيلي في لبنان، وبعد وقف المعارك بالضبط. انها لمحاولة استفزازية وجهد يائس، من المغامرين الاسرائيليين لاعادة لبنان الى الدوامة الدامية. ولقد ظهر، مع تصرف حكومة اسرائيل ازاء أحداث لبنان في الشهور الاخيرة، تدخلها في أشكال مختلفة في تشجيعها الكتائب الفاشية على القوى اللبنانية الوطنية المناوئة للامبريالية، وعلى الفلسطينيين، باعتبارات مرفوضة، وتوقع أن يؤدي سفك الدماء في لبنان الى التدخل الاجنبي وبضمنه تدخل اسرائيل بدعم أمريكي، هدفه أو أهدافه: انزال ضربة بحركة الشعب العربي الفلسطيني، وتقسيم لبنان وانشاء دولة دمى امريكية، وبذلك تحقيق اطماع حكومة اسرائيل التوسعية.

أما الحقيقة الساطعة فهي أن رؤساء الحكم في اسرائيل لم يوفروا على انفسهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

«عزيزي هنري» يحتقر عزيزه!

شيكاغو — نشرت الصحيفة الامريكية (شيكاغو سان تايمز) ما قالت انه مقاطع ممنوعة من كتاب ماتي جولان عن كيسنجر.



وهو الكتاب الذي منع رابين نشره لان نشره كان سيضطر هنري كيسنجر الى الاستقالة. وجاء في بعض هذه المقاطع ان كيسنجر قال لرابين عن الرئيس المصري، أنور السادات، أنه — أي أنور السادات — «أحمق، مهرج وغير منطقي»!



خادم ينتسب الى سيده...

على الرغم من اشتراك سادة البيت الابيض في رقصة «الهورا»، احتفاء برئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين، وعلى الرغم من ان أعضاء الكونغرس الامريكي قاطعوا خطابه بالتصفيق اربع مرات، فقد كان الرأي السائد في الصحافة الامريكية ان الرئيس رابين، في خطابه امام الكونغرس مساء أمس الاول، الاربعاء، «لم يأت بأي شيء جديد»..

وكنا نستطيع ان نتفق مع هذا الرأي لولا ما ظهر في خطاب السيد رابين من محاولات أظهرته «ملكيا أكثر من الملك». وذلك في مجالين ملتهبين: في قضية الشرق الاوسط وفي قضية الانفراج الدولي.

ففي قضية الشرق الاوسط حاول ان يتصدى للاتجاهات العقلانية نحو الشعب العربي الفلسطيني، التي اضطرت اليها بعض الاوساط الامريكية. لقد أراد ان يقنع مستمعيه بانه «لا يمكن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء» فيما يختص بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير باقامة دولته المستقلة، متجاهلا أنه لا يمكن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء، حقا، فيما يختص بالاجماع العالمي تقريبا على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير. ان رابين، حين كان يتشبث بالماضي، كان يبكي، في الواقع، على ضياعه..

وفي قضية الانفراج الدولي حاول رابين ان يتصدى للاتجاهات العقلانية في السياسة الامريكية محاولا ان يعيد هذه السياسة الى أيام جون فوستر دالس وسياسة «التهديد بالقوة» و«شفا الحرب»:

وكيف فعل الرئيس رابين ذلك؟

فعله بالتباهي بصلة القربى بين حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية. وذلك في مجالين: مجال الخدمة ومجال الاصل الواحد:

اما في مجال الخدمة فقد أكد لمستمعيه على الدور «الطليعي — الصدامي» الذي يقوم به حكام اسرائيل دفاعا عن عالم الامبريالية والكولونيالية والرأسمالية والاستغلال «الحر» — «العالم الحر» — بقوله: «ان قمع الظروف الحاضرة قد وضع أبناء شعبي في خط النار. ولكنني اعتقد ان نتائج هذا الوضع تؤثر على العائلة الديموقراطية كلها.. ولا مرة كان الارتباط المتبادل بين أفراد عائلة الشعوب الديموقراطية قويا أكثر مما هو الان. ويصدق علينا قول بنيامين فرانكلين: اما ان نتعلق ببعضنا البعض او نتعلق (من حبل المشنقة) فرادى»..

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

عمـــا جرى فى مجلـــس الامــــن فى أثنـــاء الاقتراع عـــلى « القـــرار الفلسطينـــى »

« الفيتو » الامريكي : حجر متدحرج من اعلى جبل ..

بقلم : اميل حبيبي

بعد أن لم ينفع ، لا كميــل شمعون ولا شمعون بيرس ، اضطرت حكومة هنري كيسنجر الامريكية الى المقامرة بأصدقائها الجدد المصريين والى الالتجاء الى حق النقض — الفيتـــو — صبيحة الثلاثاء ٢٧ الجارى ، ضد القرار الفلسطينـــى فى مجلس الامن . ومع أن هـــذا التصرف العدوانى المكشـــوف كان متوقعا الا أن الامريكيين لم ينتظروا ، على ما يظهر ، هذه العزلة المطبقة التى أحاقـــت بهم . كما أنهم لم يقدروا اتساع ردود الفعل الغاضبـــة ، ولا النتائج الخطيرة المترتبة عـــلى موقفهم .

قـــرار متـــزن

ان نص القرار الفلسطينى ، الذى قدمته دول عدم الانحياز الى مجلـــس الامن وجرى عليه التصويت صبيحـــة يوم الثلاثاء ، كاف لوحده ليؤكـــد أن الحكومة الامريكية غير راغبة البتة فى التوصل الى حلول عادلة وعقلانيـــة لقضايا النزاع فى الشرق الاوسط .

فقد صدقت الصحيفة الفرنسيـــة « لاموند » فى تعليقها على « الفيتو » الامريكى بأنه سيثير المرارة فى نفـــوس الفلسطينيين الذين ، بموافقتهم علـــى مشروع دول عدم الانحياز ، انمـــا وافقوا ، ضمنا ، على حق اسرائيل فى الوجود . وقد انتظروا ، بحـــق ، أن يحصلوا على اعتراف بهم ، بالمقابل ، من الطرف الاخر . فجاء « الفيتـــو » الامريكى ضربة خطيرة لهذا التوجـــه الفلسطينى العقلانى .

وننشر ، فيما يلى ، النص الكامل للقرار الذى صوتت الولايات المتحدة ، لوحدها ، ضده فى مجلس الامن :

« ان مجلس الامن ،

بعد ان بحث فى القضية المسمـــاة قضية الشرق الاوسط ، بما فى ذلـــك المسألة الفلسطينية ، بموجب القرار رقم ٣٨١ (١٩٧٥) الذى اتخذ فى ٣٠ نوفمبر ١٩٧٥ ،

وبعد أن استمع الى ممثلى الاطراف المعنية ، بما فى ذلك منظمة التحريـــر الفلسطينية الممثلة للشعب العربـــى الفلسطينى ، وبالانطلاق من اقتنـــاع مجلس الامن بأن المسألة الفلسطينيـــة هى لب النزاع فى الشرق الاوسط ،

فان مجلس الامن يعرب عن قلقه ازاء التدهور المستمر فى الوضع فى الشرق الاوسط وأسفه العميق من استمـــرار اسرائيل فى احتلال الاراضى العربيـــة ورفضها أن تنفذ قرارات الامم المتحدة فى هذا الشأن .

ويعود مجلس الامن ويقرر المبـــدأ المعروف أنه لا يمكن قبول ضم الاراضى بواسطة استعمال القوة أو التهديـــد باستعمال القوة .

ويعود مجلس الامن ويقرر ، أيضا ، ضرورة احلال السلام العادل والثابـــت فى المنطقة ، سلام قائم على الاحترام الكامل لوثيقة الامم المتحدة ولقرارات الامم المتحدة المختصة بقضية الشـــرق الاوسط بما فيها المسألة الفلسطينية .

أولا — مجلس الامن يقرر :

ا — انه من الضرورى تمكين الشعب العربى الفلسطينى من ممارسة حقـــه القومى الثابت فى تقرير المصير ، بمـــا فى ذلك حقه فى اقامة دولة مستقلـــة فى فلسطين بموجب وثيقة الامم المتحدة .

ب — انه من حـــــق اللاجئـــين الفلسطينيين ، الراغبين فى العودة الى بيوتهم وفى العيش بسلام مع جيرانهم ، ان يفعلوا ذلك . وانه من حق اولئـــك منهم ، الذين يفضلون عدم العودة ، ان ينالوا التعويض على أملاكهم .

ج — انه على اسرائيل أن تنسحب من جميع الاراضى العربية التى استولت عليها منذ حزيران ١٩٦٧ .

د — انـــــه من الضرورى اجراء الترتيبات المناسبه من اجل ايجـــاد الضمانات ، بموجب وثيقه الامـــم المتحده ، التى تضمن سيادة جميع دول المنطقه وسلامتها الاقليمية واستقلالها السياسى ضمن حدود آمنه ومعترف بها .

ثانيا — يقرر مجلس الامن ان كـــل ما جاء فى البند الاول يجب أن يؤخـــذ بالحسبان فى كل الجهود الدوليـــة وفى كل المؤتمرات التى تعقد فى اطـــار الامم المتحدة من أجل احلال الســلام العادل والمقيم فى الشرق الاوسط .

ثالثا — ويتوجه مجلس الامن الـــى السكرتير العام للامم المتحدة أن يتخذ كل الاجراءات الضرورية ، وفى أسرع وقت ممكن ، لتنفيذ بنود هذا القـــرار وان يقدم تقريرا الى مجلس الامـــن عما أحرزه من تقدم فى هذا المجـــال .

رابعا — يقرر مجلس الامن أن يعود الى الاجتماع ، خلال ستة اشهـــر ، لدراسة تقرير السكرتير العام بشـــان تنفيذ هذا القرار ومن اجل الاستمـــرار فى تنفيذ مسؤوليته فى هذا الشان » .

عزلة امريكية مطبقة

ان هذا النص ، العادل والمتـــزن والذى لا يتجاهل المصالح والمطالـــب الشرعية لجميع دول المنطقة — بما فيها دولة اسرائيل — « سيادة جميع دول المنطقة وسلامتها الاقليمية واستقلالهـــا السياسى ضمن حدود آمنة ومعترف بها » ، كما جاء فى نص القرار ، هو اشـــد ما تخوفت منه الحكومة الامريكيـــة وما تخوف منه حكام اسرائيل . فقـــد حاول كيسنجر ان يختبىء دائمـــا وراء « التطرف » الفلسطينى وما يدعيـــه من ضرورة اعتراف الفلسطينيين بحـــق الوجود لدولة اسرائيل . واما حكـــام اسرائيل (على لسان مندوبهم هرتسوغ) فاعلنوا ، بصراحة ، انهم غير معنيـــين بمشروع عربى معتدل !

ان الموقف العقلانى ، الذى وقفته الدول العربية ومنظمة التحريـــر الفلسطينية فى تاييد مشروع دول عـــدم الانحياز ، قد ساعد ، مساعدة حاسمة ، على الكشف أمام العالم كله عـــن حقيقة الموقف الامريكى العدوانى حتـــى لم تجد الولايات المتحدة أية دولـــة ، حتى ولا من بين أقرب حلفائهـــا — بريطانيا — من يؤيدها فى موقـــف الرفض .

فكانت نتيجة التصويت فى مجلـــس الامن أن المندوب الامريكى ، لوحده ، صوت ضد القرار . وامتنعت بريطانيا وايطاليا والسويد . ونال القرار تاييد الاصوات التسعة الضرورية لاقرارهـــا (لولا الفيتو الامريكى) وهى أصـــوات الاتحاد السوفييتى وفرنسا واليابـــان والباكستان وغيانا وبنما ورومانيـــا وتانزانيا وداهومى . واما الصين وليبيا فلم تشتركا فى عملية التصويت لموقفهما المعروف .

التبريـــر الامريكى : ادانـــة !

لقد حاولت الحكومة الامريكية ، بعد فضيحتها فى مجلس الامن ، أن تخفف من وقع الفضيحة ، خصوصا علـــى أصدقائها الجدد فى مصر ، فأصـــدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا رسميا فى تبرير « الفيتو » جاء ، فى الواقـــع ، ضغثا على ابـــالة .

فالحجة الامريكية الرئيسيه ، كمـــا جاءت فى بيان وزارة الخارجيه الامريكيه ، هى ان قرار مجلس الامن يسىء الـــى جهود الخطوة بعد الخطوه الكيسنجريه ، « التى تعالج القضايا السهلـــة اولا وتترك القضايا الصعبة والمعقدة لمعالجتها فى وقت لاحق ، هذه الجهود التى ادت الى تقدم كبير » .

ثم جاء ، فى بيان وزارة الخارجيـــة الامريكيه ، أن « الولايات المتحـــده ستكون نشطة ، فى الاشهر القادمة ، فى العمل نحو تسوية فى المنطقة .. وان جهودنا ستتكلم عن نفسها بنفسها » ..

وهكذا يصبح واضحـــا ، وباقرار رسمى من قبل الحكومة الامريكيـــة نفسها ، ان الولايات المتحدة غـــير معنية سوى بأمر واحد وهو الاستمرار فى شق الصف العربى وفى التغلغـــل ، خطوة خطوة ، فى البلاد العربية عن طريق خطوات كيسنجر . أى أن الامبريالية الامريكية تريد أن تستمر فى لعبتهـــا الدموية ، بالتلاعب بمصائر وبأرواح شعوب المنطقة ، فى مؤامرتها الدنسة لاعادة سيطرتها على العالم العربـــى وعلى خيراته .

حراجـــة موقـــف أصدقـــاء أمريكـــا

ومن المعروف أن أصدقاء أمريكـــا الجدد فى البلاد العربية — خصوصا فى مصر — حاولوا ، منذ اللحظة الاولى ، تلافى احـــراج صديقتهم أمريكـــا ، واحراجهم هم أنفسهم بالتالى . لقـــد حاولت حكومة السادات — فهمى أن تلقى اللوم على « الموقـــف السورى المتطرف » فى مجلس الامن وطالبـــت بموقف معتدل يتلافى « الفيتو » الامريكى . ولقد لبى السوريون والفلسطينيون هذا الطلب فجاء مشروع دول عدم الانحياز المعتدل والمتزن والذى وافقت عليـــه سوريا ومصر ومنظمـــة التحريـــر الفلسطينية .

ومع ذلك استعملت الولايات المتحدة حق « الفيتو » ضده ! لقد أدى هـــذا التصرف الامريكى الى احراج موقـــف السادات — فهمى الى أقصى حـــد . ولذلك اضطر المندوب المصرى الـــى اعلان « أسفه » على موقف الولايـــات المتحدة . واضطر الناطق الرسمـــى المصرى الى الاعتراف بأن الموقـــف الامريكى « يتعذر الدفاع عنه » .

أما استمرار الناطق الرسمى المصرى فى محاولة تحميل سوريا والفلسطينيين مسؤولية « الفيتو » الامريكـــى — فى قوله : « ان الاساليب المسرحية ، التى اتبعها بعض المندوبين العرب ، ربمـــا كانت مسؤولة عن عجز مجلس الامـــن عن اتخاذ قرار » فهو شبيه باستمرار الغريق بالتشبث بحبال الهواء اكثر من كونه شبيها بوقاحة اللص الذى مسك وهو يسرق !

« استقرار الاوضاع » !

ويصدق على حكام اسرائيل قـــول مثلنا العامى : « خفوا أسرارهم مـــن صغارهم » . ففى غمرة الابتهاج ، التى اصابت حكام اسرائيل لدى سماعهـــم بخبر « الفيتو » الامريكى ، نطق مندوب الحكومة الاسرائيلية ، هرتســـوغ ، قائلا : ان « الفيتو » الامريكى « يعزز الاستقرار فى المنطقة » .. وهو يعنيـــ كما هو واضح — استقرار الاحتـــلال الاسرائيلى للاراضى العربية .

لقد عبر هرتسوغ ، بهذا النطق ، عن مخطط الامبريالية الامريكية التـــى التجأت الى « الفيتو » من أجـــل الاستمرار فى تنفيذه : وهو عرقلـــة التوصل الى الحلول العادلة والشاملة بغية انقاذ الاحتلال الاسرائيلى من جهة والاستمرار فى الاعتماد على هـــذا الاحتلال لابتزاز استسلامات عربية ، بالارض وبالاستقـــلال السياســـى والاقتصادى .

الارض مستمـــرة فى الـــدوران . . .

غير أن حكام اسرائيل يجنون علـــى أنفسهم جناية كبرى حين يستمرون فى الوهم أن « الفيتو » الامريكى هو مثل قرار يشوع بن نون بايقاف الشمـــس عن الطلوع !

فلم يمض يوم واحد على هـــــذا « الفيتو » حتى بدأت أعمق التيارات الوطنية الشعبية ، فى العالم العربى فى التحرك ضد المؤامرة الامبرياليـــة الامريكية وضد المستسلمين لهـــذه الامبريالية .

ونكتب هذا الاستعراض ظهـــر الاربعاء ، ٢٨ الجارى ، وأمامنا الصحف الاسرائيلية وصحف القدس العربيـــة التى تطفح بأنباء تحركات الطلبـــة فى نابلس وفى غيرها ضد « الفيتو » الامريكى .

ونستطيع ان نعتبر هـــذا التحـــرك « بارومترا » لـــما يجري الان فى جميع البلاد العربية خصوصا وقد انتهـــت « المأساة اللبنانية » وتستطيع الشعوب العربية أن تتفرغ ، مجددا ، لمعركتها الاساسية .

وهكذا ينقلب « الفيتو » الامريكى ، من عامل على « استقرار الاحتلال » و « استقرار » الخطوات الكيسنجرية ، الى مثل الحجر الذى يلقى من أعلـــى الجبل ولا يعرف أحد ماذا سيجرف معه حتى وصوله الى القاع !

ان « الفيتو » الامريكى ، فيما أحدثه ويحدثه من نتائج ، هو هزيمة كبـــرى للامبريالية الامريكية ، هزيمة وفضيحة لحكام اسرائيل ، وفضيحة لجميـــع أصدقاء أمريكا الجدد فى البلاد العربية . ولذلك يمكن اعتباره ، فى الوقت نفسه ، نصرا سياسيا جديدا لقضية الشعب العربى الفلسطينى العادلة .

ولقد تحقق هذا النصر نتيجة للموقف العادل والعقلانى الذى وقفتـــه ، وتقفه ، منظمة التحرير الفلسطينية . ولذلك ، ومع تفهمنا التام لشعـــور المرارة ، الذى يملأ قلوب القـــوى الوطنية العقلانية ، فان الاستمرار على المواقف العقلانية ، وتطويرها ، هـــو الذى سيؤدى الى المزيد من عزلـــة الامبريالية وأعوانها وحكام اسرائيـــل والى المزيد من التأييد الدولى المقـــرر لقضية الشعب العربى الفلسطينـــى العادلة .



خيبة أمل الجيـــش المصرى بالوعـــود الساداتية الامريكية

أشارت الانباء هـــذا الاسبوع الى وجود تذمـــر فى أوساط الجيش المصرى لان التعهدات التى قطعهـــا الرئيس المصرى ، أنـــور السادات ، بتزويد هـــذا الجيش بالاسلحة الامريكية لم تتحقق .

وكان السادات قد تعهد لقيادة الجيش المصرى ، فى أعقاب اتفاقية فصل القوات الاخيرة فى سيناء ، بأن تنال مصر أسلحة واعتـــدة أمريكية بكميات اكبر من تلك التى تنالها اسرائيل وأحسن منها من حيث النوعية .

وقد أشار الى حالـــة التذمر فى الجيش المصرى ، هذه ، جورج بول ، نائـــب وزير الخارجية الامريكيـــة السابق ، اعتمادا علـــى مصادر عسكرية مصرية ، فى مقال له نشر فى مجلـــة « اتلانتيك » .

وكان عنوان المقـــال : « سلام كيسنجرى علـــى الورق » . وفى هذا المقـــال يهاجم جورج بول بشـــدة سياسة الاتفاق على مراحل التى يتبعها كيسنجر ، كما يهاجم سياسة حكام اسرائيل ويدعو الى العمل حالا على نشر مشـــروع أمريكـــى الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ مقابل السلام الكامل .

ويقول بول ، فى مقاله ، انه عندما زار اسرائيـــل فى سنة ١٩٦٨ ، عندما كـــان سفيرا لبلاده فى الامـــم المتحدة ، قام بجولة على متن طائرة هيلوكبتر فوق النقب وسيناء . وكان برفقتـــه وزير الدفاع الاسرائيلـــى آنذاك موشه ديان .

ويضيف بول أنه قـــال لديان : « عندما أنظر الـــى رمال سيناء أتســـاءل مستغربا : كم من الوقـــت يمكنكم أن تبقوا عليهـــا وتحافظوا فى نفس الوقـــت على مدى ما من الامن » ؟

فأجاب ديان :

— « أمن ؟ لماذا أنـــت تتكلم عن الامن ؟ ولا مرقكنا فى أمن كما نحن عليه اليوم . لنا دفاع فى العمق ولدينـــا الامكانية للانذار الجـــوى المبكر وطول حدودنا هـــو الان نصف طولها فى السابق »

« حسنا » — أجـــاب بول — « سأغير الســـؤال الى الشكل التالى : كـــم من الوقت ، فى رأيـــك ، بامكانكم أن تبقوا فوق هذه الاراضى التى تمتلكونها » ؟

وكان جواب ديان علـــى شكل هذا السؤال :

— « كم من الوقت مضى منذ سنة ١٩٤٨ » ؟

ومعنى هذه القصة مـــع ديان ، التى أوردها بول ، واضح : ان الزمن لم يكـــن مع ديان ولن يكون أبدا مع السادات .

فهل « سيطير » السادات كما « طار » ديان ؟ !

كفر قاسم لن تكون صرخة في واد

بقلم : عبد الحـ[illegible]

« اننا ناس بسطاء ونريـــد العيش بســـلام ، نموت جميعنا ولا نتنـــازل عـــن أراضينا ! »

بهذه الكلمات النابعة مـــن من القلب ، تحدث رئيـــس مجلس محلى كفر قاسم ، السيد رضى جبريل ، أمام وفد لجنـــة الدفاع عن الاراضى ، الذى زار القريـــة يوم الجمعـــة ١٦—١—٧٦ ، وأمام عضـــو الكنيست توفيق طوبى . وقد شرح رئيس المجلس والاعضاء وعدد من اصحاب الاراضـــى المهددة بالمصادرة ، موجـــات الاعتداءات ونهب الارض ، التى تعرضت لها القرية منذ عـــام ١٩٤٩ حتى اليوم .

فكفر قاسم كانت تملك مع قيـــام الدولة ١٢ الف دونم من الاراضـــى . ولكن مع ضم المثلث وقرية كفر قاسم الى دولة اسرائيل ، اثر هدنة رودس ، صادرت السلطات الاسرائيلية ٤ آلاف دونم ، من أخصب أراضى القريـــة ، الواقعة على الطريق العام ، مـــع أن أصحابها موجودون فى القرية ولـــم يغادروها ، ويحملون الكواشين مـــن الطابو .

وفى سنة ١٩٦٢ حضر موظفو دائرة المساحة والتسوية وأخذوا يقومـــون بقياس الاراضى وتحديدها . وقد تأمل أهالى كفر قاسم خيرا ! لكنهم فوجئوا فى ١٩٧٠ ، حين انهالت عليهم استعمارات ودعوات للمثول أمام المحاكم . فقـــد أقامت دائرة أراضى اسرائيل ضدهـــم دعاوى قضائية ، بحجة أن الاراضـــى المحيطة بالقرية هى ملك للدولة . وقد استدعى أصحاب هذه الاراضى كمتهمين والمدعى عليهم كانت دولة اسرائيل . واستصدرت المحاكم عـــدة قـــرارات ضدهم ، تشمل ٥ قسائم (بينهـــا القسائم : ١٨ ، ١٩ ، ٢١) تزيـــد مساحتها على ٢٩٣ دونما ، ثم جـــاءت دائرة الاراضى وأخذت باقامة الاسلاك حول هذه القسائم ، وأخذت تتوالـــى الاستمارات من المحاكم ، من أجـــل تكميل عمليات المصادرة ، التى تهـــدد حوالى ثلاثة آلاف دونم ، وهى كـــل الاراضى المحيطة بالقرية ، فلا يبقـــى سوى مسطح القرية البالغة مساحته حوالى ألف دونم . ومن الجدير بالذكر أن هذه القسائم التى احيطـــت بالاسلاك ، مشجرة بالزيتون منـــذ عشرات السنين .

غضب واستنكـــار وتصميم على النضال

لقد أزعجت هذه الاحكام التعسفية أهـــالى كفـــر قـــاسم ، فهبـــوا هبة رجل واحـــد ، للدفاع عن أرضهم ، مصدر رزقهم ، وموطن آبائهم وأجدادهم ، ورأوا بهذه الاحكام خطرا فادحا يهددهم بالتشريد ، وأعلنوا ، كما جاء على لسان رئيس مجلسهم ، :

(ألا يكفى ما دفعنا من ضريبـــة دم فى عام ١٩٥٦ وكذلك فى سنة ١٩٦٧ ؟ نموت جميعنا ، ولا نتنازل عن أراضينا !)

ولقد اتصل أهالى كفر قاسم بمختلف الاوساط الشعبية والحكوميـــة والصحافة ، وناشدوا الرأى العـــام والضمير الانسانى بالوقوف الـــى جانبهم ، وايقاف حملة المصـــادرة ، وكف شر النهب عنهم ، فيكفى مـــا تجرعوا من كأس الاضطهاد والعنصرية ، ويكفى ما دفعوا من ضريبة دم !

حملة تأييد وتضامـــن .

ان صمود أهالى كفر قاســم فى الدفاع عن حقهم ، أولا ، وكذلـــك الموقع الحساس الموجود لكفر قاسم ، فى عين كل انسان له ضمير ، جنـــد الجماهير العربية والقوى اليهوديـــة الى جانبهم . فلجنة الدفاع عـــن الاراضى ولجنة رؤساء السلطـــات المحلية العربية ، والقوى الديمقراطية اليهودية وعلى رأسهـــا الشيوعيون اليهود والعرب ، هبوا جميعا للدفاع عن حق أهالى كفر قاســم ، للعيش بحرية وكرامة فى وطنهم ، وردع اليـــد التى تمتد لنهب أراضيهم .

وقد أثارت الكتلـــة الشيوعيـــة فى اقتراح مستعجل لجدول أبحـــاث الكنيست قضية مصادرة أراضى كفـــر قاسم . وقدم كذلك النائب سريد مـــن « المعراخ » ، والنائب أبو ربيعـــة « معراخ » اقتراحين منفصلين لبحـــث القضية فى الكنيست ، والمـــعروف ان القضية سوف تبحث فى جلسة الاربعاء ٢٨—١—٧٦ (أمس الاول) . وهكذا فان حملة التضامن مع أهالى كفر قاسم تتسع أكثر فأكثر ، وتشمل أوساطـــا من مختلف الفئات والاحزاب ، حتـــى من « المعراخ » . ولم تستطع الصحافة اهمال هذه القضية الهامة . فطالبت صحف مثل « دافار » و « هآرتس » ، بالكف عن مصادرة أراضى كفر قاسم .

لا تفتحوا الجراح المندملـــة !

لقد جاء فى الطلب الذى قدمه النائب « المعراخى » يوسف سريـــد ، لادراج موضوع كفر قاسم على جدول أبحاث الكنيست ، ما يلى :

« ان عودة موضوع كفر قاسم الى عناوين الصحف ، بسبب مصـــادرة الارض ، هو خطأ فاحش . فهذا يدمى الجروح التى بدأت تلتئم منذ ٢٠ سنة ، ويعيد الى ذاكرة العالم الذكـــرى الاليمة للمجزرة » . ولهذا فهو يطالب برفع الايدى عن كفر قاسم وأراضيها !

وحتى الوزير المبامى (شمطوف) اثار فى جلسة الحكومة « مسألـــة (اغلاق الموات) فى كفر قاســـم بالسياج ، ووجه استجوابا الى رئيس الحكومة ، يسأل فيه عما اذا كـــان من الممكن التوصل الى تسوية مـــع سكان القرية التى وقعت فيهـــا المأساة ؟ » .

حملة الاحتجاج تجدى :

هذا وقد أصدر السيد حـــاييم صادوق ، وزير القضاء ، أمرا بوقف أعمال التسييج حول أراضى كفـــر قاسم ، التى تدعى مديرية أراضـــى اسرائيل ملكيتها ، فى أعقاب موجـــة الغضب والاستنكار التى عمت الرأى العام . وصرح مستشـــار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، طوليدانو ، ان قرار وزير القضاء المشار اليـــه آنفا ، صدر بعد مشاورات عقدهـــا معه الوزير فى ذلك الشان ! وقـــال ان مكتبه تدخل من أجل وقف أعمال التسييج تمهيدا للتوصل الى تسويـــة ترضى مديرية أراضى اسرائيل وسكان كفر قاسم على السواء !

ومن الجدير بالذكر ان وفدا مـــن أهالى كفر قاسم ، برئاسة رئيـــس وأعضاء المجلس المحلى ، عقد مقابلة مع المستشار طوليدانو فى ١٥ الجارى واحتج على التسييج والمصـــادرة . ومما قاله الوفد للمستشار :

« نحن طلاب حق . اننا نستطيع أن نرفع الاسلاك ونرزمها ونحضرها الـــى باب مديرية أراضى اسرائيل . لكننـــا نريد ان نستصرخ العدالة والضميـــر الانسانى » !

ان القضيه ليست قضية مساومة ، والوصول الى حل يرضى مديريـــة أراضى اسرائيل وسكان كفر قاسم على السواء . ويا ليت الامور تكون بهـــذه السهولة ! لكن مديرية أراضـــى اسرائيل ، المعروفة بجشعها الـــذى لا يعرف الشبع ، بالنسبة لنهب والتهام الارض العربية ، لا تكف عن هـــذا النهب بمحض رغبتها ورضاها ، وان ما يحدث فى قرى أخرى فى المثلث (الطيبة وأم الفحم وغيرهما) وما يحـــدث فى الجليل ، وخطر المصادرة والتهويد الذى يتهدد أراضى عرابة وسخنين ودير حنا وعرب السواعد ، ليقدم البرهـــان القاطع ، بأنه فقط بالوحدة والنضـــال الجماهيرى المتعاظم والصمـــود فى الدفاع عن الارض ، ونيل تأييـــد وتضامن الرأى العام والقـــوى الديمقراطية اليهودية ، تستطيع القرى العربية والجماهير العربيـــة عامة ، المحافظة على أرضها ، ودرء خطـــر المصادرة والنهب والتشريد .

ان ما يرضى أهالى كفر قاسم هو فى أن تكف مديرية أراضى اسرائيل وغيرها شرها عنهم وتتركهـــم وأرضهم . ان صدور قرار وزير القضاء بايقـــاف التسييج أمر حسن ومشجع ، ولكـــن القضية الاساسية ليست قيام سياج أو وضع سياج ، انما هى فى الغـــاء أوامر وقوانين المصادرة ، وتثبيـــت أهالى كفر قاسم فى أرضهم والاعتراف قانونيا بملكيتها ، وتركهم يعيشـــون بسلام فى وطنهم ، كما جاء على لسان رئيس مجلسهم المحلى .

ان أهالى كفر قاسم ، وبالاعتماد على خبرتهم المريرة ، يدركـــون ان الاركان للوعود المعسولة لا يجـــدى ، وانهم مصممون على طرق كل الابواب ، وتجنيد الرأى العام حتى لا يـــزول التسييج فقط ، بل يزول خطر المصادرة ويلغى كليا ، ويعترف لهم قانونيـــا بملكية أراضيهم ، ويدفع لهم التعويض عن الخسائر المترتبة لهم عن الاجراءات القانونية والتسييج وغيره .

وهم مصممون على المحافظة على كل حبة تراب من أرضهم الغالية ، انهـــم ناس بسطاء يريدون العيش بسلام !

ان صوتهم صوت الحق والعدالة ، صوت مقاومة سياسة المصادرة والنهب والاضطهاد ، ولن يكون صرخة فى واد .

ولن يضيع حق أهالى كفر قاسم فى أراضيهم .

العناية بصحة الانسان فى الاتحاد السوفييتي حيث الانسان أثمن رأســـمال

تاس — اعلن وزير الصحـــة السوفييتي ، البروفسور بتروفسكي ، ان ميزانية وزارة الصحة لعام ١٩٧٦ تصل الى ١١،٥ مليار روبل ، وهو رقم قياسي .

ويعمل اليوم فى الاتحاد الســوفييتي ٨٣٢ الف طبيب ، اي بمعدل طبيب لكل ٣٠٠ مواطن . وبذلك يحتـــل الاتحاد السوفييتي المقام الاول فى العالم فى هذا المجال . وهناك ٣ ملايين سرير فى مستشفيات الاتحـــاد السوفييتي ، سيضاف اليها ٣٠٠ الف سرير آخر خلال الخطة الخمسية العاشرة . وجدير بالذكر ان العلاج الطبي مجاني هناك . مع ان تكاليفه ازدادت مرة ونصف المرة بالقياس الى ما قبل عشر سنوات ، نظرا لادخال الوسائل العصرية .. ويكفي للتدليل على نجاعة العلاج ان ٤٠٠ الف مصاب بالسرطان ، من أصل ١،٧ مليـــون يستمرون فى العيش لعشر سنوات أو أكثر فى حالة جيدة . فى حين يستطيع ٨٠٪ من المصابين بالقلب العمـــل كالعادة .

انخفـــاض الهجـــرة الى اسرائيـــل وليس فقط من الاتحـــاد السوفييتي

موسكو — نوفوستي — أدلى نائب وزير الداخلية السوفييتي بحديث الى وكالة نوفوستي قال فيه ان عدد اليهود السوفييت الذين هاجروا الى فلسطين ومن ثم الى اسرائيل منـــذ ١٩٤٥ حتى مطلع السنة الحالية بلغ ١٢٢ الفا . وقال ان الهجرة انخفضت فى عام ١٩٧٥ الى الثلث بالنسبة لعام ١٩٧٢ والى النصف بالنسبة لعـــام ١٩٧٤ ، وان عدد المهاجرين خـــلال ١٩٧٥ لم يزد عن ١١،٧٠٠ انسان . وقـــال ان انخفاض الهجرة ليس مقصورا على يهود الاتحاد السوفييتي ، فحسب الاحصائيات الاسرائيليـــة ، انخفضت الهجرة بشكل عـــام من الاقطار الاخرى فى ١٩٧٥ الى النصف بالنسبة لعام ١٩٧٤ ، وكانت فى عام ١٩٧٤ ٤٢٪ بالنسبة لعام ١٩٧٣ .

وقال ان انخفاض الهجرة من الاتحاد السوفييتي لا يعود الى القيـــود المفروضة على الهجرة بالاساس وانما الى انعدام الرغبة . واستند الى الرسائل الكثيرة التي بعث بهـــا يهود سوفييت هاجروا وندموا على ذلك . وقال ان ١،٦٪ من طلبات الهجرة فقط رفضت لاسباب متعارف عليها فى جميع البلاد . وحتى من هؤلاء أعطيت تصاريح لـــ ٣٠٠ طالب فى العـــام الاخير . واضاف :

ولكن الدعاية المعادية للسوفييت تستغل قضية الهجرة لاسباب سياسية فقط ، وهو ما يفعله حكام اسرائيل والاوساط الصهيونية العالمية .

منجزات اقتصادية فى ليبيـــا

طرابلس — ليبيا — صادق مجلس قيادة الثورة فى ليبيا على قـــانون باعتماد مبلغ ٢٥ مليار دولار للخطة الخمسية الجديدة لحاجـــات تطوير الاقتصاد فى البلاد . ومما تنص عليه هذه الخطة ، مثلا ، بناء مؤسسات للصناعة البتروكيميائية وبنـــاء مؤسسات لصناعة صهر المعـــادن الحديدية وانشاء مؤسسات اضافية عليا وعلى تطوير الزراعة .

مجلة شيوعية تعـــود الى الظهـــور فى تشيلى

تاس — عادت « برنيس يغيوس » مجلة الحزب الشيوعى التشيـــلى للقضايا النظرية للظهور فى العاصمـــة سنتياغـــو . وكانت المجلة قـــد أوقفت فى ايلول من عام ١٩٧٣ اثـــر اغتصاب الطغمة العسكرية ازمـــة الحكم . وجاء فى المقال الافتتاحى ان الحزب الشيوعى التشيلى مستمـــر فى الحياة والعمل رغم الخسائر الفادحة التى منى بها . وان الحـــــزب الشيوعى التشيلى يواصل عمله كقوة موحدة لجميع القوى الديمقراطيـــة ، بصرف النظر عن آرائها السياسيـــة ومعتقداتها الدينية ، ويعمل جنبا الى جنب مع الوطنيين وممثلى الكنيســـة والجيش المستقيمين لاقامة جبهـــة واسعة معادية للفاشية .

الاتحاد قبل ربع قرن

مقـــال جمـــال موســـى فى الدفـــاع عن حقـــوق الفلاحـــين العرب !

فى عـــدد « الاتحـــاد » الذي صـــدر قبل ربـــع قرن ، أي فى ١٩٥١/١/٢٧ ، ظهرت عدة أخبار ومقالات عامة ، منها مقال بقلم الرفيـــق جمال موسى عالج فيه المشاكل التي تواجه الفلاحين العرب والجمعيات التعاونية التي اقاموها لتسويق منتجاتهم . وكشف فيه عن تهـــادن الحكومة مع الشركات الاحتكارية التجارية فى استغلال المنتجات العربية ومنع الجمعيات التعاونية المذكورة من تسويق منتجاتها بنفسها بحجة قلة عددها !

وفضح مقال الرفيق جمال موسى ، مشروع الحكومة الوقح الذي اقترحته .. والذي يقضي بتوحيد الشركات الاحتكارية بشركة واحدة تستغل منتجات الفلاحين العربية متجاهلة بذلك مرة ثانية الجمعيات التعاونية العربية . وأكد الرفيق جمال موسى فى مقاله على ان الفلاحين العرب يرفضون مشروع الحكومة ويطالبون بأن يسمح لجمعياتهم التعاونية الحقيقية بتصريف منتجاتهم الى اسواق الجملة فى المدن دون وسيط او مستغل للارباح .

العـــدد الأول من « الـــدرب »

يصدر فى الاسبوع القـــادم العدد الاول من « الدرب » صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للقضايا النظرية والتطبيقية وفيه : مقدمة ، قرارات مؤتمر السلام العالمي فى وارسو ، الحرب العالمية الثالثة غير محتومة ، بقلم ماير فلنر ، الذكرى السنوية الثالثة والثلاثون لثورة اكتوبر الاشتراكية ، بقلم ن. أ. بلغانين ، الاحزاب فى نضال الطبقـــة العاملة النقابي والسياسي ، بقلم الياهو غوجانسكي ، النضال من اجل السلام وقضية الاقلية العربية فى اسرائيل ، بقلم اميل حبيبي .. وغيرهـــا .

انتقـــام رخيص فى قريـــة الطيبـــة !

على اثر مغادرة الرفيق توفيق طوبي قرية الطيبة ، ذهب حاكم المنطقة العسكري الى الغرفة التي استقبل فيهـــا الرفيق طوبي وأمر باقفالها وتسليمه مفتاحها بحجة تأجيرها لموظف الشؤون الاجتماعية الذي لم يحضر الى القرية بعد .

لقد جن الحكم العسكري من استقبال الاهلين لاحد قادة الحزب الشيوعي على الرغم من الارهاب والتهديد فالتجـــا الى هذه الوسيلة الرخيصة وصادر الغرفة .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

من الادب العبري التقدمي

للشاعر العبرى : اريبه ديكر

ابتسموا اكثر !

انزعوا القناع الاصطناعى
عن الابتسامة
وابتسموا ،
ابتسموا أكثر .
*
ابتسموا أكثر
للاعزاء ،
للعشاق .
*
ابتسموا أكثر
للجيران فى الحى
وللبلاد المجاورة .
*
ابتسموا أكثر
للرائحين الآيبين
فى كل السبل التى يسير فوقها الناس
*
ابتسموا أكثر ،
حتى ولو جثمت ، موقتا ،
العزلة ، على صدر الابتسامة .
*
ابتسموا أكثر
فالابتسامة هي الامل الوحيد
أن يبتسم عالمنا
*
أن يبتسم لنا
أن يبتسم كثيرا
أن يبتسم بدون أى قناع اصطناعى !

ممكن

ممكن ان نرى الضوء من خلال العتمة
ممكن بالصمت ان نقول
وان نحب بدون أن ننوح
وان نذرف دمعة الى أعماقنا !
*
ممكن ان نعصف فى هدوء حولنا
وان نعترف بدون اندلاق
ممكن ان نغفر بدون مجاملة
وان ننتصر بدون أهازيج النصر !
*
ممكن ان نجوع حتى يشبع هو وتشبع هى
ممكن ان نرمم الفردوس المفقود
وان نرسم بالالكترونيكا
كل هذا وغيره ممكن .
*
ممكن كل غير الممكن
اذا قلت انت
وقال هو
وقالت هى :
ممكن ....

(ترجمة : س . ج)

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

(الحلقة الثامنة)

كيف بدأ الشعب يأخذ اموره بأيديه

كان الرابع والعشرون من آذار ١٩٤٩ يوما ربيعيا مشمسا . ولكن شعورنا بقرب لقائنا بالمعتقلين المطلق سراحهم هو الذى أضفى على ذلك النهار جمالا خاصا . وبقى سكان القرية منذ الصباح ينتظرون وقد ارتدوا أفضل ملابسهم كما لو كان يوم عيد . وكان على أن أذهب الى كفر ياسيف لاحضار جريدة « الاتحاد » . وكانت يومها تصدر مرة فى الاسبوع . وقد اعتدت ان اذهب مشيا لجلب خمسة أعداد . حتى أصبح ذلك أمرا عاديا . وأخذت ذلك اليوم أؤجل تلك المهمة طمعا فى ألا تفوتنى لحظة اللقاء المرتقبة . ولكن الشمس جنحت الى المغيب ولم يأت أحد . ولم تكن اية وسيلة للاتصال . كما لم يكن من نتصل به لمعرفة الخبر اليقين .

فارتقيت الجبل فى طريقى الى كفر ياسيف ملتفتا الى الوراء بين حين وآخر . وقبل أن تغيب البلد عن ناظرى سمعت هدير سيارات وجلبة وهتافا . وخفق قلبى فرحا وتوقفت يتنازعنى عاملان : الرغبة فى العودة والواجب . وتصورت نفسى أقول لرفاقى اننى عدت من مهمة احضار « الاتحاد » دون انجازها . وتصورت ان لقائى بهم سيكون أروع اذا كنت متأبطا « الاتحاد » ، التى لا ريب انهم كانوا يشعرون نحوها بشوق كبير ..

وهكذا كنت آخر انسان فى القرية يلتقى بالمعتقلين العائدين ..

وطغى علينا جميعا شعور من يتاح له سلاح ورفاق فى غابة موحشة . وزالت الكآبة عن الوجوه وأبرقت العيون بالابتسام والرضا . وبدا لنا اننا أصبحنا أفضل اعدادا لمجابهة الحياة الجديدة ومتاعبها .

ولكن غيمة سوداء ظلت تعكر صفو فرحة اللقاء فترة غير قصيرة . اذ تبين لنا ان اثنى عشر معتقلا تأخر الافراج عنهم الى أجل غير محدد . كما صدم بعض المعتقلين (مع انهم قلة) حينما موجئوا ببيوتهم خاوية ليقال لهم ان نساءهم وأولادهم فى الخارج « شمال » . وشعرت ببعض الحرج . فقد ساهمت فى « لعبة » التمويه عليهم .

وعلمنا أن كثيرين من القرى الاخرى تأخر اطلاق سراحهم أيضا . ومنهم رفاقنا فى عيلبون .

لم نضع وقتا . وشرعنا فورا بتنظيم فرع علنى لعصبة التحرر الوطنى (التى اصبحت فيما بعد الحزب الشيوعى الاسرائيلى) مستفيدين من خبرة الرفاق القدماء مثل جمال موسى ورمزى خورى ونديم موسى . وتقرر أن يبدأ الفرع أعماله بمهرجان شعبى كبير .

وأعددنا للمهرجان باهتمام كبير . فكان حدثا فى تاريخ القرية . استمعوا فيه لاول مرة لقادة الحزب وقابلوا يهود لا يشتمون العرب ولا يثيرون مخاوفهم . وكان لكلمة ماير فلنر أثر كبير فى النفوس . كما استمع الناس باعجاب الى اميل حبيبى وغيره .. واشتمل المهرجان على مفاجآت ، ليس فقط للناس ، بل لنا أيضا . فقد قدمت فرقة من الفتيات مسرحية كن تدربن عليها فى الكنيسة مدة طويلة . ووعدن بتقديم مسرحية أخرى فى وقت لاحق .

وما عتمت فرحة اللقاء أن اضمحلت لتحل محلها الهموم اليومية . ولم تكن السلطات العسكرية قد توقفت عن عمليات « التمشيط » من حين الى آخر . وكانت كل عملية تستغرق يوما كاملا ، يجمع فيه أهالى البلد جميعا على بيدر ويجرى البحث عمن كانوا يدعونهم « متسللين » أى الذين لم يتح لهم ، لسبب أو آخر ، ادراج أسمائهم فى تسجيل السكان الجديد . وكان الارهاب والقسوة الطابع المميز لهذه العمليات . ولم يكن من النادر أن يعود البعض الى بيوتهم بعد انتهاء العملية ليجدوا ان أشياء ثمينة قد سرقت . وفى كل مرة كانت تجرى اعتقالات ويبعد اناس عبر الحدود .

وكان على أرباب العائلات أن يبحثوا عن مصادر لكسب القوت . وكان السفر خاضعا لقيود عسكرية مشددة . وجعلت السلطات العسكرية كل أربعة قرى منطقة عسكرية مغلقة لا يجوز الخروج منها أو الدخول اليها الا بتصريح عسكرى لا ينال الا بشق الانفس .

وانتقل الرفيقان رمزى خورى وجمال موسى للسكن فى عكا . وكان عرب عكا قد حشروا فى المدينة القديمة وجعلت الاسوار العتيقة حدودا عسكرية لا يجوز تجاوزها الا بتصريح ، وفرضت جوا من الارهاب والرعب نمت فيه مظاهر التزلف واحتقار الناس . وتفشى النهب .. ابتدأ أولا فى الدور الجديدة خارج الاسوار ، التى سكنها القادمون الجدد ، ثم انتشرت الموجة الى عكا القديمة نفسها . وأصبح كل شىء يعتبر متروكا . وكان على صاحب البيت أن يثبت أنه المالك الفعلى للبيت وليس دخيلا ! ولم يكن هذا ليجنبه فى آخر الامر تعرض متاعه للسلب فى بعض الاحوال . وعم السخط حتى وصل درجة الانفجار . وساعد الشيوعيون فى عكا ، بقيادة جمال موسى ورمزى خورى ، على تنظيم احتجاج شعبى من أجل وقف أعمال السلب المكشوف . وخرجت الجماهير فى أول مظاهرة . وتقاطرت الجموع الى دار البلدية التى كانت مقرا للحاكم العسكرى . وبدا أن جماهير عكا ترفض مصير السمكة . وهتفوا باحتجاجاتهم بغضب . وقابل وفد عنهم باروخ نوى ، الحاكم العسكرى ، والذى أصبح فيما بعد رئيسا للبلدية . واضطرت السلطات الى الوعد باحترام حقوق الناس وممتلكاتهم . وتفرق المتظاهرون . وساء السلطات أن تفتقد جو الخنوع والمسكنة الذى حاولت فرضه على الاهالى العرب . وحسبت حسابا كبيرا لهذه البادرة غير المرغوب فيها . وجاء ردها سريعا . اذ أصدر الحاكم العسكرى ، فورا ، أمرا بابعاد قادة المظاهرة الشيوعيين . وراح الجنود يبحثون عن رمزى خورى ونديم موسى . وألقى القبض على رمزى خورى وأبعد الى البعنة لمدة ثلاثة أشهر . أما نديم موسى فكان يسكن البعنة وقد ورد اسمه خطأ . اذ كان المقصود أخاه جمال . ولم يشأ أحد اصلاح ذلك « الخطأ » . وبذلك تجنب جمال موسى عقوبة فرضها عليه الحاكم العسكرى . وظل يتابع عمله .

فى تلك الاثناء أطلق سراح بقية المعتقلين . وقد سبق ذلك حملة احتجاج واسعة النطاق ساهم فيها بشرف نوابنا الشيوعيون فى الكنيست. وفى تلك الايام كان مجرد جمع تواقيع على عريضة تطالب باطلاق سراح المعتقلين عملا غير هين . فقد كان بعض الناس يخشون ان يثيروا بذلك غضب السلطات ويتعرضوا للانتقام .

وبعد اطلاق سراح بقية المعتقلين قررنا زيارة رفاقنا فى عيلبون . وذهبنا فى صبيحة أحد الايام كما لو كنا ماضين الى عرس . واستقبلنا بحفاوة مؤثرة . وشعرنا بصدق المثل القائل رب أخ لك لم تلده أمك . وأتيحت فرصة لتبادل الخطب والكلمات ريثما يعد طعام الغداء . وأذكر اننى كنت آخر المتكلمين . وما كدت أبدأ كلمتى حتى لاحظت هرجا بين الناس فى ديوان الخورى الياس زريق الرحب الغاص بالجمهور . واستغربت عندما لاحظت ان اهتمام الجمهور تحول عنى الى اتجاه الباب وقبل أن أسأل عن السبب انجلى الموقف . كانت قوة من الجيش قد جاءت الى القرية خصيصا لاعتقالنا بتهمة الخروج من منطقة عسكرية مقفلة بدون تصاريح . ومن الشباك رأينا جنديا يحمل رشاشا معتليا سطحا قريبا . بينما كان ثلاثة آخرون فى ساحة الدار يشقون طريقهم بين الناس الى الداخل باستعلاء .

اعتقلونا . وحشرونا تلك الليلة فى غرفة فى « المسكوبية » فى الناصرة دون طعام او غطاء مع كثيرين من أمثالنا . وقضينا معظم الليل ننشد . وسررنا كثيرا عندما رأينا ان النشيد يغيظ سجانينا . فأمعنا فى النشيد ، بتحد . فتركونا وشأننا . وفى اليوم التالى أخذونا الى مركز بوليس عكا . وكنا نصر على أن نسير بنظام اثنين اثنين (كنا أكثر من عشرة) وننشد نشيد الانصار . وفى السجن فرقونا . وأجروا لنا محاكمة عسكرية فى نفس اليوم . وحكموا على كل منا بغرامة قدرها ليرة ونصف . أما رمزى خورى ونديم موسى فكانت « جريمتهما » أكبر . فأبقوهما فى السجن تسعة أيام . لانهما رفضا التعهد بالتقيد بأمر نفيهما الى البعنة وعدم مغادرة القرية حتى انتهاء مدة الثلاثة أشهر .

كذلك لم نتقيد بالاحكام العسكرية التى كانت تحظر علينا الذهاب الى عيلبون . وقد كنا نشعر بأهمية التضامن مع أهالى تلك القرية الصامدة ، والتى تعرضت لضغط غير عادى لترحيل أهاليها ، ومن بعد ، لمحاولة حرمانهم من جميع ممتلكاتهم . وقد لفت ذيب زريق نظرى الى أن السبب فى ذلك يعود الى وقوع عيلبون فى المنطقة المخصصة للدولة اليهودية حسب قرار تقسيم ١٩٤٧ ، مع المنطقة الواقعة الى الشرق من الشارع الممتد من مفرق « مسكنة » جنوبا الى مفرق كفر عنان فصفد شمالا . وهذا يفسر ما قامت به سلطة الانتداب ، قبيل رحيلها ، من جر ماء عين عيلبون ، الواقعة غربى الشارع ، الى خزان بنته شرقى الشارع دون سبب ظاهر ، ودون أن يكلفها بذلك أحد من الاهالى. وبذلك يمكن تفسير هدم القرى العربية فى تلك المنطقة مثل فراده وكفر عنان ، والابقاء على قرى الشاغور ، والاكتفاء بترحيل أكبر عدد ممكن من أهاليها بالطرق التى تقدم ذكرها .

ولكن عيلبون لم تكن وحيدة فى صراعها مع قوى الظلام . فقد كانت بقية شعب كامل تكافح بشكل أو آخر ، من أجل البقاء والصمود فى أرض الآباء والاجداد . وحين استعرض ، اليوم ، الدور الذى قام به الشيوعيون فى تلك الفترة ، أعجب لعدم الرضا الذى كنا ننظر فيه يومها الى عملنا والانتقادات التى أصبحت أمرا مألوفا فى حياتنا اليومية . وكان جمال موسى يقطع علينا الاسترسال فى التفاخر بعمل ما ليذكرنا بقصور أو أكثر . كان يغيظنا . ولكنا كنا نشعر فى أعماقنا ان الحق معه .

مسرح

محاولة مسرحية جديدة فى القدس العربية

مسرحية « لما انجنينا » لفرقة « صندوق العجب »

لبينا دعوة الفرقة المسرحية الجديدة فى القدس العربية ، «الصندوق العجب» ، وشاهدنا باكورة أعمالها — مسرحية « لما انجنينا » — التى عرضتها على مسرح المدرسة العمرية بالقدس فى الاسبوع الماضى . ونعترف ان المسرحية شدتنا اليها ، منذ البداية وطول العرض ، لاسلوبها الحديث (جعلت مسرحها دائرة فى وسط القاعة ، بدون ستارة ، بينما جلس المشاهدون حول هذه الدائرة) ولبساطة الديكور ، الذى كان شبيها بالتصوير الكاريكاتيرى . وكذلك لتوفق الممثلين، فى حالات كثيرة ، بالتعبير عن انسحاق الانسان الكادح فى ظل نظام الاستغلال خصوصا حين يكون هذا النظام احتلالا اجنبيا ، وبالاسلوب التراجى — كوميدى .

ومما لا شك فيه ان ممثلى المسرحية ، وهم خمسة فقط — مصطفى الكرد وعادل الترتير وفرنسوا أبو سالم وانيس محمود وحسين جمعة — كانوا مخلصين لادوارهم حتى الدرجة القصوى وأعطوا للمشاهدين كل ما يملكون من موهبة وبذلك نالوا الاعجاب والامتنان .

ويمكن اعتبار هذه المسرحية مشاهد (اسكتشات) منفردة تجمع ما بينها شخصية « عنتر » ، العامل المسحوق فى ظل النظام القائم والذى يتحول ، فى نهاية المسرحية ، الى الشعب العربى الفلسطينى ، المسحوق هو أيضا ، فى ظل الاحتلال والمزاودات العربية .

وبحق أخذ المحرر الفنى فى الزميلة « الفجر » — عادل سمارة — على واضعى هذه المسرحية أنهم اكتفوا بالتأكيد على انسحاق الكادحين ثم الشعب العربى الفلسطينى وعلى اظهار الضياع وابراز العيوب دون تقديم البديل والامل ودون تقديم القوى الصحية — الايجابية — المتحررة — فى مجتمعنا المسحوق والتى لها المستقبل .

واذا كان واضعو النص قد اعتقدوا أنهم تلافوا هذا النقص ، بشخصية الشاب الذى كان يظهر محلقا فى السماء بين وقت وآخر امام ناظرى العامل المسحوق « عنتر » ثم يختفى بسرعة كما ظهر ، فانهم قد اخطأوا خطأ كبيرا حيث أظهروا الامل مجرد سراب يعود بعده العمال — «عنتر» — الى حياتهم الفعلية المأساوية !

ومع ان واضعى النص قد اهتدوا ، فى نهاية المسرحية ، الى فكرة فى غاية الزخم — وهى الدوران بالشعب العربى الفلسطينى ، « عنتر » ، على مختلف مدعى انقاذه (الزعامة المصرية ، كيسنجر ، وكالة الغوث ، السعودية) — فانهم فرطوا بهذه الفكرة دون ان يحملوها كل ما تستطيع أن تتحمله من معان انتقادية غنية . ثم أنهوها بمجرد مزاودة « المنقذين » — هؤلاء — على الشعب الفلسطينى الذى أنهوا المسرحية وهو غارق — أى هذا الشعب — فى صراع داخلى مميت !

لقد كان فى مقدورهم — فى هذا المشهد الاخير ، بالضبط — أن يشيروا الى البديل ، الى وحدة الشعب واتحاد قواه الخيرة والى « العالم الآخر » ، غير كيسنجر والرجعيات العربية ، وهو العالم المقرر ، الذى تضامن ويتضامن مع هذا الشعب فى جبهة جبارة ، ليست سرابا ، بل واقع ومستقبل وأمل فعلى .

وبعد ذلك ، وقبل ذلك ، تبقى هذه المسرحية — فى أسلوبها وفى تصويرها انسحاق الكادحين والشعب فى ظل نظام الاستغلال والاحتلال — محاولة تستدعى الاهتمام والتشجيع الصادق (أى بدون التغاضى عن النواقص) .

— صديق —

« الشعر مزمار ذهبى فى أفواه الشعب » — عن كتاب الشاعر السوفييتي كوليف

والشجرة تنمو هكذا !

بقلم : سرور قطان

أصدرت دار النشر « سوفريمينيك » فى موسكو كتاب « والشجرة تنمو هكذا » للشاعر السوفييتى المشهور كيسين كوليف وقدمته بقولها : ان الصبغة الوطنية مضافا اليها الادراك الفلسفى العميق لمسائل العصر والمهارة الفنية العالية جلبت المجد لهذا الشاعر البلكارى بجدارة واستحقاق . لقد عرض المؤلف فى الكتاب الجديد فنا لم نألفه منه لحد ما . انه ليس ديوان شعر بل كتاب يستعرض نتائج تأملات سنوات عديدة حول أصول الفن ومكان الفنان فى المجتمع . والمؤلف مهتم بمسالة الخلفاء الذين سيضطلعون بالتقاليد الفنية وبتطويرها .

ويقول كوليف انه بعيد كل البعد عن الرغبة فى تقمص شخصية المتضلع فى الادب والحاكم المعصوم من الخطأ. وانه يعترف بعدم كفاية خبرته الشخصية . ولكن عمله فى الادب ، خلال سنوات عديدة ، يبيح له الحق فى أن يعرض على القراء ملاحظاته حول الابداع الفنى . وانه لم يستطع التغلب على الحاجة الى عرض أفكاره حول فننا (السوفييتى) بصوت عال مهما تكن هذه الافكار بسيطة .

وعقيدة المؤلف بأن كل ما هو أصيل فى الفن طبيعى ، كالشجرة على منحدر الجبل وكالتوة ، هى التى أملت عليه تسمية الكتاب . يقول كوليف : يخيل الى دائما ان الشعر يتكون من كلمات بسيطة ويجب أن يفهمه الجميع . وتتغنى بذلك الحياة نفسها وتجربتى البسيطة وتجربة الشعراء الكبار ، وفى رأيى أن الشعر ، كلما كان بسيطا ، كان أفضل . وبنفس البساطة تنمو الشجرة وتخضوضر . ويهطل المطر على الحقل ويجرى النهر . وأما التصنع وعدم الدقة فهما رديئان كالكلام المنمق . ان الشعراء أنواع وكل منهم محق ، حسب تفكيره هو ، ولكل منهم طبيعته الخاصة . انها لدى بلوك شىء ولدى تفاردوفسكى شىء آخر . ولا شك فى أن كلا من الفنانين العظماء يعبر عن ذلك كله بطرقه وأساليبه الخاصة . وكل منهم يستمتع بذلك . وعدم وجود المزايا الشخصية معناه عدم وجود الفنان نفسه . يقولون فى الشرق ان الشعر هو مزمار ذهبى فى أفواه الشعب .

ويضيف المؤلف قائلا : ان الشعر هو وليد النور والطيبة . انه ، الى جانب الموسيقى ، الظاهرة الاسمى للثقافة وسند ودعامة الناس الذين ليست حياتهم دائما سهلة وسارة . ويقدر الشعر فقط أولئك الذين يحبون الحياة ، أولئك الذين يحبون كل ما هو حسن وحى وانسانى فى الارض ويعتزون به . ولا يهتم الشعر بالخاملين ، باللاأباليين الذين لا يستشفون أى شىء من نضوج السنبلة وبياض السحابة ووجه الام ، والنجوم فوق البيت ، والبهجة والالم .. وفى رأيى ان الشعر يعيش ضروريا للغاية كالقمح ، وشاهقا للغاية كالنجوم . الشعر يجب أن يركض حافيا مع الاطفال فى البرك وأن يفكر مع الحكماء حول جوهر الحياة الانسانية والكون . الشعر يمكن أن يكون الام الجزعة الجالسة على حافة سرير الابن المقاتل ، والفتاة فى مشيتها الخفيفة قرب نوافذنا فى صباح من أيام أيار . الشعر يكون ازدهار الكرز والبرق الراعد ، وبسمة الطفل وأنين القائد المهزوم . الشعر فى كل مكان — فى السحب فوق جبل كازبك وفى بستان والدتى حيث أصفر عباد الشمس، ونمت الجزرة . انه متعدد الصور كالكون وجميل كالارض . ان الشعر فى أرضنا لن يموت . واننا نؤمن بهذا فى عصرنا الذرى أيضا . وبهذا الايمان وضعت كتابى هذا .

أنا لم أمارس التحليل الدقيق الهادىء غير المتحيز لمؤلفات هذا الفنان أو ذاك . هذا ما لا أستطيع القيام به لانى لست عالما — متخصصا فى الادب، بل لقد حاولت تجسيد مفهومى الخاص للفن والتعبير عن مشاعرى ، انفعالى وسرورى باللقاءات مع الشعر . وأملى أن يثير عملى المتواضع اهتمام القارىء . ان الشعر كالموسيقى ، وكالرسم ، وكجميع الاشياء الجميلة — يجلب السرور ويساعد فى فهم العالم بصورة أفضل . ان فهم الشعر وحبه هو السعادة . وهذا ما حاولت أن أتحدث عنه . ورغم ان كتابة الاشعار أفضل للشاعر من أن يتحدث عنها ، مع ذلك يصبح من الضرورى أحيانا التحدث عن القضية التى كرس حياته لها . ولست أنا وحدى الذى أشعر بحاجة الى ذلك ومع هذه الافكار انصرفت الى كتابة هذا النص أياما كثيرة . وأقول الان : السلام عليك يا صديقى القارىء وأتمنى لك السلام والسعادة .

ولد كيسين كوليف مع ثورة اكتوبر الاشتراكية فى شهر نوفمبر عام ١٩١٧ لابوين فلاحين جبليين فى ثغرتشيغيم بجمهورية كاباردينو — بلكاريا ذات الحكم الذاتى الواقعة فى القفقاس والتى تقطنها شعوب أصيلة كثيرة قليلة العدد ومنها شعبه البلكارى الصغير . فقد أباه وهو دون الثانية . فنهضت والدته بأعباء تنشئته هو وأخته الكبرى .

ويقول كوليف : كانت أمه تشهق بالبكاء فى الامسيات عندما يجلسون قرب الموقد ، وقد تكون دراماتيكية أشعاره نابعة من هنا . واضطر هو فى سن مبكرة الى القيام بجميع الاعمال الفلاحية كرعى الماشية ونقل الاخشاب على الدواب وحصد العشب وفلاحة الارض . ولما انتشر فى ثغرهم نبأ اسقاط القيصرية ، وقيام الثورة وأن الارض ستصبح لمن يفلحها ، والمراعى والماشية ستعطى للفلاحين والناس سيكونون متساوين لا غنى بينهم ولا فقر ، استقبلوا هذا النبأ كدوى رعد الربيع فوق الارض

— البقية على صفحة ٥ —

إبن بطوطة موضوع لرسالة عالمة شابة

لعل الاتحاد السوفييتى من أكثر دول العالم اهتماما بالاستشراق والاستعراب ولا تكاد تمضى فترة من الوقت الا ويصدر خلالها العديد من الدراسات فى التاريخ العربى والشرق .

وفى الجامعات السوفييتية مكتبات تضم مخطوطات عربية واسلامية نادرة ، ويعمل الاساتذة مع طلاب الاستشراق والاستعراب على دراسة هذه المخطوطات والخروج باطروحات علمية . هذا الى جانب دراسة التاريخ المعاصر للدول العربية .

وفى نهاية العام الماضى حصلت العالمة الشابة سعيدة حسنوفا على درجة مرشح فى علوم اللغة والادب بعدما ناقش المجلس العلمى فى قاعة معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية رسالة العالمة الشابة عن ابن بطوطة .

وقد تناولت الرسالة كتاب الرحالة العربى المعروف ابن بطوطة (١٣٠٣ — ١٣٧١) « تحفة النظار فى غرائب الامصار وعجائب الاسفار » .

والمعروف ان هذا الرحالة العربى الشهير قام برحلات ثلاث استغرقت زهاء ٢٩ عاما من عمره ، زار خلالها مصر والشام وفلسطين والحجاز والعراق وبلاد العجم وجنوب بلاد العرب وافريقيا الشرقية وبلاد آسيا الصغرى والقسطنطينية وبلاد خوارزم وما وراء الفولغا وبخارى وأفغانستان والهند والصين والبنغال وأقصى الهند ، وبلاد الزنج .

وترجم هذا الكتاب الى اللغات الفرنسية والانجليزية والالمانية ... وأخيرا الى الروسية .

* * *

وأشارت سعيدة حسنوفا فى معرض دفاعها عن رسالتها الى انها تناولت فى الاساس شتى الجوانب الادبية فى كتاب ابن بطوطة سالف الذكر ، وأكدت على أصالة أسلوبه الوصفى الفنى من جهة ، والى سلاسته وبساطته وشعبيته من جهة أخرى . فقد كان الكاتب هو البطل والراوى الصادق عما رأى فى شتى البلدان التى زارها عبر رحلاته الثلاث .

واذ أشارت الى القيمة العلمية لهذا الكتاب ، عرجت على تحليله فنيا وأكدت الى انه يحظى باهتمام الدارسين والمستشرقين فى كثير من بلدان العالم حتى يومنا هذا .

والجدير بالذكر ان هذه العالمة الشابة قد عكفت ، خلال دراستها لهذا الاثر الفنى ، على ترجمته الى اللغة الروسية لاول مرة ، وذلك يغنى بلا شك المكتبة الروسية بأدب الرحلات فى القرون الوسطى .

وقالت شيدفار الدكتورة فى علوم اللغة والادب ان (سعيدة) قد كشفت بعمق عن الشكل والمضمون فى المؤلف الادبى ، وعن أهم جوانب رحلات ابن بطوطة ، وكانت ترجمتها للمصادر وافادتها منها على مستوى عال ، وقالت : ان ذوق ابن بطوطة الرفيع فى تناوله لمواصيفه قد أضفى على كتابه صفة شعبية تقربه من الجمهور حتى يومنا هذا . فقد تضمن كثيرا من الحكايات وألوان الفولكلور لدى مختلف الشعوب .

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد السوفييتي فى الطليعة فى ميدان الترجمة والنشر

نشرت وكالة الانباء تاس ما أذاعته اليونيسكو فى تقريرها عن حركة الطباعة والنشر فى العالم .

وجاء فى التقرير أنه يصدر فى الاتحاد السوفييتى فى كل عام أكثر من ألفى ترجمة لامهات الكتب من اللغات الاجنبية وبهذا يحتل الاتحاد السوفييتى المكانة الاولى فى مجال الترجمة .

وأبرز التقرير ما ظهر فى الدورة العلمية الدراسية العالمية فى هلسنكى من أن الاتحاد السوفييتى أصدر ما بين ١٩٤٦ و ١٩٧٢ ستة آلاف كتاب لادباء أمريكيين ، ومثل هذا العدد لادباء فرنسيين ، وألف كتاب لادباء ايطاليين . وجميع هؤلاء الادباء المترجم لهم ينتسبون الى تيارات أدبية وفلسفية مختلفة بينما صدر فى نفس الفترة المنوه عنها فى الولايات المتحدة وبريطانيا ما يقل عن ٥٠٠ ترجمة لادباء سوفييت، وفى فرنسا ٦٠٠ وفى ايطاليا ٤٠٠ .

وطبع من بعض الكتب المترجمة فى الاتحاد السوفييتى مئة ألف نسخة لكل كتاب ولا سيما الكتب المتعلقة بدراسة الشعر الامريكى المعاصر لخمسين شاعرا . كما صدرت فى السابق كتب عن الشعر الايطالى المعاصر والشعر الفرنسى باللغة الاوكرانية .

هذا وتضيف تاس أن رئيس لجنة الدولة للنشر فى الاتحاد السوفييتى ستوكلين صرح بان الاتحاد السوفييتى مستمر على تطبيق استنتاجات مؤتمر هلسنكى واحترام تعهداته المتعلقة بالتبادل الثقافى مع مختلف الاقطار .

اعلان أسماء الفائزين بجائزة جمال عبد الناصر

موسكو — نشرت جريدة « البرافدا » فى ١٦—١ الماضى نبأ عن جلسة لجنة المحكمين لتوزيع جائزة جمال عبد الناصر . وكانت اللجنة برئاسة رئيس حركة الصداقة السوفييتية المصرية الوزير نافورجانى ، وفيها تقرر منح الجائزة للرسام المصرى ح. وانلى وللكاتبة الدكتورة سهير قلماوى والاستاذ الموسيقى س. الخولى ، واشترك فى الجلسة سفير مصر م. اسماعيل .

وتمنح هذه الجائزة فى كل سنة باشراف وكالة « نوفوستى » للانباء بالاشتراك مع وزارة الثقافة المصرية ، لاحسن انتاج فى الادب والفن والعلم والنشر مما يسهم فى نشر أفكار الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى ومصر .

هذا وجرى فى وزارة الثقافة المصرية فى القاهرة فى ١٥—١—٧٦ الاحتفال بمنح جائزة عبد الناصر لعام ١٩٧٥ الى الصحفى السوفييتى أ. اجريشيف تقديرا لكتابه « جمال عبد الناصر » ، الذى صدر فى العام الماضى ، والى الرسام الارمنى اسلامسيان تقديرا لمجموعة من الرسوم التى أنتجها فى أثناء زيارته لمصر ، وع . سلطانوف من معهد الشؤون العربية فى الاكاديمية العلمية السوفييتية . وحيا الفائزين بالجائزة نائب وزير الثقافة المصرى سعد الدين وهبة فأبدى فى كلمته أمله بأن تتوسع وتزداد العلاقات الثقافية والفنية بين مصر والاتحاد السوفييتى ، وشكر الاتحاد السوفييتى لمساعداته الجمة فى تطوير فن الباليه والرقص الشعبى والمسرح والسيرك فى مصر .

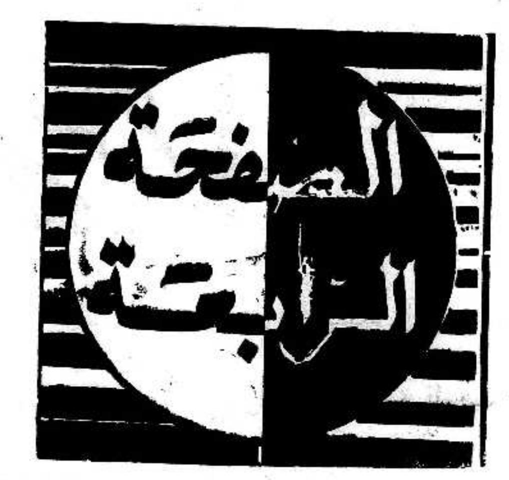
انا ضيفك يا لبنان ! *

شعر : شفيق حبيب

... وتسيل دمائى فى لبنان ،
تستصرخ صنين وجبران ..
هل مات ضميرك يا عربى !
فى الشام وفى القاهرة وفى عمان ؟
هل ضاع ضميرك فى مراكش
أو فى تونس والسودان ؟
أم علق شنقا فى بغداد ؟
هل ذاب ضميرك فى البترول ؟
لتعيش على نهدى سوزان ؟؟
لم ننس سوادك يا ايلول ..
فى جرش وعجلون وعمان ،
فصراخ يتامانا وثكالانا ،
يرغى .. يزبد .. يعلو
كعواصف فى سمع الازمان
كنا نتلوى ..
مثل ذبيح الطير على فوهة بركان
أما نيرون ..
فكان يعاقر خمرته
ويغازله جسد سكران
وخيامى تأكلها النيران
لم ننس سوادك يا ايلول
ما التأم الجرح ..
وما زالت تذرف عينان
ما جف دمى .. ما جف دمى
يصرخ فى جرحى ألف لسان
واليوم ...
أخى فى تل الزعتر يقضى
برصاصات جبان
لم تره أمى ...
كان صغيرا حين اقتلع من الاوطان
فيشق على اليوم
بألا ألبسه بيض الاكفان
ويعز بألا أغسله
بدموع الصبر على الحدثان
قد عاش ومات بلا عنوان .
**
هل تسمع صوتى يا لبنان ؟
أنا جارك .. ضيفك يا لبنان !
أأقابل بالسكين تقطع اوصال القربى
وتمزق فى صدرى الانسان ؟
ما جئت لاسلبك الدامور ..
ولا بيروت ..
ولا لبنان ..
أنا ضيف يقتات الاحزان
كى يزرع فى غده شمسا
تمحو ما سطره الشيطان .

دير حنا — ١٧—١—١٩٧٦

* من ديوان « مأساة القرن الضليل » الذى سيصدر قريبا .



الذي يقتل ملكا والذي يموت من أجله كلاهما عبدة أوثان

اذا كان قادة اسرائيل يفسرون الاستيلاء على القدس بأنه عودة شعب الله المختار الى صهيون ، أرض الميعاد ، فان جيوشهم نفسها اعتدت على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة وعلى الشعوب العربية في سيناء ومدن القناة والجولان ولبنان . الخ . تحت شعارات العبور الى مجالات أوسع وليس العوده .

وبمنطق العودة نفسه . أعلنت اسرائيل فتح ابوابها أمام جميع المرتزقة الذين تطوعوا لتنظيم مجازر لبنان ، تحت شعار اغاثة المنكوبين !

ولذلك فليس صدفة ان يشبه أحد معلقي صحيفة يديعوت ، « ارئيل غينائي » ، وضع اسرائيل المأسوي بوضع الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا . واحدة تدخلت في انغولا وأخفقت وواحده تذرعت بالدفاع عن حرية الاديان في لبنان ولم تستطع التدخل .

واحدة تحارب للمحافظة على سيادة البيض في افريقيا وواحدة تحارب للقضاء على كيان شعب في فلسطين ، والههما واحد هو الامبريالية .

تحدثنا عن « العد التنازلي » في العدد الماضي . ولكن الصاروخ لم ينطلق في الوقت المحدد . وصاروخ العدوان كثيرا ما يخفق في الانطلاق ، مثل صواريخ أمريكا التي تخفق في الانطلاق من مطار رأس كنديّ الكوني في الولايات المتحدة ، في ساعة الصفر ، لخلل فني أو سياسي .

هذا ما حدث بالضبط عشية اتفاق وقف اطلاق النار في لبنان . ولكن هذا لم يغير من الحقيقة التي ذكرنا .

والحقيقة ، التي يجب تسجيلها ، ان مؤامرة التدخل في لبنان على نطاق واسع قد أخفقت بعد تجربة أنغولا . وبقي الصاروخ جسما باردا مسمرا في مكانه .

هذا برهان آخر على ان مصدر الحرارة ، التي تحرك الجسم البارد ، هي في الولايات المتحدة وبدون هذه الحرارة لا يستطيع هذا الجسم على الحركة .

فعلى الرغم من تباكي حكام اسرائيل على مسيحيي لبنان ، فانهم الوحيدون في العالم الذين خرجوا عن طورهم بسبب الوئام الذي حققته الوساطة السورية .

ولن يكون بعيدا اليوم الذي يتساءل فيه اللبنانيون ، والمسيحيون منهم قبل الآخرين : من المسؤول عن مجازر لبنان ؟

وسائل الاعلام الاسرائيلية بدأت ، بعد اتفاق وقف اطلاق النار ، تضرب على وتر نشوء « الفراغ » في جنوب لبنان . « الجروزلم بوست » تتحدث عن « هدوء وهمي في لبنان » ! وان المسيحيين ينتظرون ، بفارغ الصبر ، التخلص من الاحتلال الاجنبي !!

فمن يكون هذا المخلص ؟

انصار التدخل ، هنا ، يقولون هيهات ان يتخلص لبنان من هذا الاحتلال ! ويهاجمون « العالم المسيحي » الذي لم يحرك ساكنا تشجيعا لاسرائيل لنصرة المسيحيين !

الميليشيا المارونية طلبت مساعدة قوات خارجية ، وعلى وجه التحديد من اسرائيل . هذا ما كتبه اريك رولو ، محرر صحيفة « ليموند » لشؤون الشرق الاوسط . ولكن اسرائيل لم تستطع أن تفعل أكثر مما فعلته ، خصوصا وان الوساطة السورية قد قطعت الطريق على اسباب التدخل في لبنان .

واخفاق حكام اسرائيل في التدخل هو تطور جديد في المنطقة يشير الى تغير جذري في توازن القوى في المنطقة والعالم .

لقد بذل حكام اسرائيل جهدهم في نصرة النظام القائم في الاردن . غير ان الامور تطورت الان على عكس ما يشتهي حكام اسرائيل . اذ مهما يكن من أمر فان تطور العلاقات السورية — الاردنية لا يلائم السياسة الاسرائيلية .

ان تحولات عميقة جرت وسوف تجري في لبنان ايضا . ريمون اده ، أحد الزعماء المسيحيين البارزين ، صرح في باريس مؤخرا ان ما وصلت اليه الاحوال في لبنان هو نتيجة الاستفزاز الاجرامي الذي قامت به الكتائب .

المغامرون في اسرائيل ، الذين تضيق بهم الارض ، لا يريدون الاعتراف بهذا الواقع ، ولا يزالون يفكرون بالتدخل في لبنان اذا :

* تغير تناسب القوى بين اسرائيل ولبنان بدخول أسلحة حديثة للبنان .

* اذا اصبح لبنان أحد دول المواجهة وتعززت قوة الفلسطينيين في الجنوب . واذا انتهى غياب لبنان عن الصف العربي .

* اذا لم يعد في مقدور اسرائيل القيام بعمل الدركي في جنوب لبنان .

ان تغييرات عميقة جرت في لبنان .. ومن شأن هذه التغييرات أن يكون لها اثر بالغ الاهمية على تعزيز التضامن العربي . هذه الحقيقة تقلق الدوائر الرسمية في اسرائيل . هذا القلق عبرت عنه « دافار » شبه الرسمية في مقال افتتاحي (٢٦—١—٧٦) وجاء فيه :

« على حدودنا الشمالية قامت دولة تختلف عما كانت عليه في ال — ٢٨ سنة الماضية ، كان لبنان خلالها يعارض التورط في الحروب العربية ضدنا . ولكن منذ اليوم سيكون لبنان من دول المواجهة تحت سيطرة سورية — فلسطينية . ولن يتلكأ في اتخاذ مكانه في جبهة العداء المتطرفة » .. وتضيف « دافار » ان « هذا التطور ستكون له عواقب وخيمة على المنطقة كلها » .

والحقيقة انه ليس التطور في لبنان هو الذي ستكون له عواقب وخيمة ، بل تطور المواقف الاسرائيلية — الامريكية .

أمريكا أغلقت الطريق أمام مؤتمر جنيف للسلام ، في الوقت الحاضر ، باستخدام حق النقض ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اسرائيل لا تفكر بالانسحاب من الاراضي العربية في جيلنا الحاضر . ولن تستطيع الشعوب العربية الان ان تقبل بأقل من سلام عادل ..

صليبا خميس

أسبوعيات

الوزير بيريس يتولى اخراج مسرحية بايخة !

هل الناس في اسرائيل بهذه السذاجة التي يتوهمها حكامهم وصحف حكامهم ام ان هؤلاء الحكام قد بلغوا من الافلاس السياسي حدا فقدوا معه كل تمييز بين المعقول وعدم المعقول ؟

انني بصدد الضجة المسرحية ، التي أثارها وزير الامن بيرس وصحف وزير الامن بيرس ، حول القرار الذي اتخذه جناب الوزير بيرس ، يوم الاثنين الماضي ، ٢٦ منه ، « بفتح الحدود اللبنانيه امام اللاجئين المسيحيين وغيرهم من لبنان » ..

ونشرت « هآرتس » في اليوم التالي (٢٧ منه) صوره ، على رأس صفحتها الاولى ، للوزير بيرس وحاشيته وهم واقفون أمام أسلاك الحدود الشائكة بينما يظهر ، في الجانب اللبناني ، ركاب سياره لبنانيه وهم يلوحون للوزير بيرس بايديهم تحيه السلام للوزير بيرس .

ولما كان الوزير بيرس يحاول أن يحل ، في مجال الموضه ، محل سلفه ديان ، فقد انبسطت أسارير « هآرتس » وهي تعلن ان امرأة لبنانيه ، في سيارة لبنانيه أخرى ، لوحت بيدها ، هي ايضا ، للوزير بيرس تحية السلام والمحبه للوزير بيرس : وبما أن الزعيم الوطني اللبناني ، كمال جنبلاط ، كان أكد أن تحية — « شالوم » — قد سمعت في وسط رجال « الكتائب » ، الذين كانوا دائما يخفون وجوههم على طريقة « كوكلوكس كلان » ، فقد اكدت « هآرتس » ان التحيات ، التي تبادلها ركاب السيارات اللبنانية مع الوزير بيرس ، قد جرت فقط باللغة العربيه بينهم وبين الوزير بيرس وكان رؤساء مستوطنات الشمال ، الذين رافقوا الوزير بيرس يترجمون التحيه من العربيه الى العبرية .

ولكن هذا ليس موضوعي . وانما موضوعي هو التساؤل : هل في الامر سذاجه مطبقه أم في الامر افلاس مطبق ؟

قالت « معريب » ، يوم الاثنين ٢٦ منه ، أنه بعد ان استتب الهدوء في لبنان فليس من المنتظر أن يستفيد احد من أهالي لبنان « من هذه المبادرة الاسرائيلية السخية » ..

ولذلك يسأل السؤال : هل أعلن الوزير بيرس « فتح الحدود » في الوقت الذي تأكد فيه الوزير بيرس ان احدا من اللبنانيين لن يدخل الى داخل هذه الحدود ؟ لقد توقف القتال في لبنان مساء الخميس ٢٢ منه . وأما الوزير بيرس فقد اعلن عن « فتح الحدود » صباح الاثنين ٢٦ منه ، أي بعد مضي ٤ أيام على وقف القتال وعلى عودة الحياة الطبيعيه الى لبنان . وهكذا يصبح واضحا ان « فتح الحدود » جاء بعد أن تأكد الوزير بيرس ان الامر هو مجرد ضحك على الذقون .

ومما يؤكد استنتاجنا الآنف الذكر هو « الاسرار » ، التي كشفت « هآرتس » (٢٧ منه) النقاب عنها بهذا الصدد . ومن ذلك انه « قبل ستة أسابيع توجه عدد من العائلات المسيحية الاسرائيلية طالبين (من الوزير بيرس) السماح لاقربائهم في لبنان بأن يأتوا الى اسرائيل . وحينئذ تقرر السماح ، في حالات خاصة ، لمثل هؤلاء اللاجئين باللجوء الى البلاد (اسرائيل) . ولكن هذا القرار لم ينشر لاسباب شتى » ..

ما هي « الاسباب الشتى » هذه ؟ صحيفة «هآرتس» لم تتركنا في ضياع بل اوضحت لنا « الاسباب الشتى » كما يلي . « ومع ذلك كان هناك تساؤل : ماذا يحدث لو أدى الاعلان العلني ، عن الاستعداد لقبول لاجئين من لبنان هاربين من المعارك ، الى ظهور موجه من اللاجئين ومن ضمنهم لاجئون فلسطينيون ؟ وظهور قضية اللاجئين (الفلسطينيين) من زاويه جديدة » ؟

فالقضية هنا تختلف ، من هذه الزاوية ، عن مسرحية « استيعاب اللاجئين من جنوب الفيتنام » الذين لحقوا أسيادهم الفارين الى الولايات المتحدة فابدى الوزير بيرس ، في حينه ، استعداده ، المسرحي ، لاستيعاب بعضهم !

لقد رأيت من الضروري ان أوضح بالتفصيل حقيقة المسرحية التي يمثلها الوزير بيرس وصحف الوزير بيرس . وذلك كي أقنع السيد الياس مطر ، المسمى « رئيس لجنة العمل على انقاذ الضحايا في لبنان » ، أنه آن الاوان كي « يحط عن بغلته » وأن لا يتسرع في القاء التصريحات في توجيه الشكر الى الوزير بيرس على هذا « القرار الانساني » وفي التأكيد على « أنه من الضروري الاعلان عن هذا القرار بجميع وسائل الاعلام باللغة العربية حتى يعرف اللاجئون ان لهم ظهرا يستطيعون الالتجاء اليه حتى يعبر الغضب » .. هذه بعض تصريحاته كما نشرتها «هآرتس» يوم الثلاثاء الماضي .

وأما « هآرتس » ، هذه ، فقد أقنعت نفسها بأن تصريحات السيد الياس مطر هي دليل على ان « قرار وزير الامن السيد شمعون بيرس ، بفتح الحدود الشمالية أمام اللاجئين المسيحيين من لبنان ، قد جرى استقبالها بالترحيب الحار من قبل أبناء الطوائف المسيحية في اسرائيل » .. ودليلها على ذلك ، طبعا ، هو السيد الياس مطر !

فما رأي أهالي كفر برعم واقرث ، المشردين داخل اسرائيل (لا في لبنان) منذ قيام الدولة وترفض حكومة الوزير بيرس ارجاعهم الى بيوتهم ؟! ما رأيهم بهذه المسرحية البايخة وبسؤالي الخالد : هل في الامر سذاجة مطبقة أم افلاس مطبق ؟

ولكنني سأتخابث وأمشي مع العيار الى باب الدار فأقول للوزير بيرس ولحكومة الوزير بيرس ولصحافته : أما وقد انفطرت قلوبكم على اللاجئين فاننا ننتظر منكم ، أولا وقبل كل شيء ، أن تعيدوا اللاجئين مواطني دولة اسرائيل ، أهالي كفر برعم واقرث وأمثالهم من اللاجئين — ضحايا الحرب ، الى قراهم !

ثم ننتظر منكم أن تكملوا « المعروف » وتفتحوا الحدود الشمالية أمام اللاجئين الفلسطينيين ليعودوا الى بلادهم في المناطق المحتلة وفي دولة اسرائيل . وحينئذ يتنفس « نصارى » لبنان الصعداء ولا يعود أمام « الشيخ » بيير الجميل أي سبب لحمل السلاح واحراق بيروت ويزول أحد الاسباب الرئيسية للازمة اللبنانية ، وهو وجود اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . فاللاجئون الفلسطينيون لا يريدون أن يبقوا في لبنان بل يريدون أن يعودوا الى وطنهم . ولما كان الوزير بيرس محبا جدا للسلام ويتفطر قلبه الانساني الكبير حزنا على مصير ضحايا الحرب في لبنان ويعلن أنه يفتح الحدود الشمالية في وجوههم فانه سيكمل المعروف ويفتحها خالص !

حاشية : هذا لا يعني ان الوزير بيرس لن يسمح لاحد بالعودة من لبنان . فالذين كانوا يتبادلون التحية هناك — شالوم — كيف سيعودون ، اذن ؟

(جهينة)

مجتمع "ساطل" وناس "مسطولون" !

أحد الامراض الخطيرة التي يعاني منها المجتمع الاسرائيلي هو مرض « تعاطي المخدرات » . وهذا المرض لم يصب فقط العالم السفلي — كما يقولون — وانما أصاب كذلك أناسا من مختلف فئات المجتمع . وهو يتفشى ، في الاساس ، بين أوساط الشبيبة — طلاب المدارس الثانوية وغيرهم .

وحسب كل التقارير ازدادت خطورة هذا المرض في أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وتشير آخر المعلومات ان عدد الذين يتعاطون المخدرات في اسرائيل ، الان ، يبلغ حوالي ١٠٠ الف شخص!

والصحف العبريه تقول ان تدخين الحشيش تسرب الى كل مدرسه تقريبا من مدارس المدن الكبرى .. وان المعلمين ومدراء المدارس كانوا يعرفون ان عددا من الطلاب في مدارسهم يدخنون الحشيش منذ اشهر ، بل ومنذ سنوات . وكانوا يعرفون المصدر الذي يأتي منه المخدر الى مدارسهم . ولكنهم كانوا يغمضون أعينهم حتى لا يحطوا من قدر مدارسهم . والوحيدون ، الذين لم يكونوا يعرفون هذه الحقيقه المؤلمه ، هم اولياء أمور الطلاب والشرطه !

وقد أظهرت التحقيقات ان بائعي الحشيش يخلطون بضاعتهم بالافيون حتى يتحول طلاب المدارس الى عبيد لسمومهم .

***

كذلك أظهرت هذه التحقيقات ان كميات كبيرة من المخدرات تتسرب من الجيش — عن طريق الجنود — الى السوق السوداء .

ومؤخرا ارتفعت أسعار المخدرات بشكل لم يسبق له مثيل . فسعر غرام الافيون ، الذي كان في سنة ١٩٧٤ يبلغ ٤٠ ليره ، اصبح في سنه ١٩٧٥ يتراوح بين ٨٠ و ١٠٠ ليره . اما سعره اليوم فهو ١٤٠ ليره !! وحبة « المورفين » ، الذي هو اكثر المخدرات انتشارا في البلاد ، يبلغ سعرها اليوم اكثر من ١٢٠ ليره . وكان سعرها ، في نهايه سنه ١٩٧٥ ، ٦٠ ليرة فقط !

ويقدر أن المدمن على المخدرات يحتاج الى مبلغ ٣٥٠ ليرة يوميا حتى يستطيع ان يؤمن لنفسه كمية المخدر التي يحتاجها !

وبسبب هذه الكميات الكبيرة من النقود ، التي يتطلبها المدمن على المخدرات ، فستزداد أعمال العنف في البلاد كما ستزداد حوادث الاجرام .

وقد شهدنا ، مؤخرا ، كيف ان المدمنين على المخدرات أخذوا — من أجل الحصول على المخدر — يقتحمون المستشفيات والصيدليات وعيادات صندوق المرضى .

***

ان ظاهرة تعاطي المخدرات ، كما هو معروف ، تجتاح الان مختلف بلدان العالم الرأسمالي . بينما هذه الظاهرة لم يعد لها وجود ، تقريبا ، في العالم الاشتراكي باعتراف منظمة الامم المتحدة نفسها .

وهذه الظاهرة منتشرة ، في الاساس ، في أوساط الشبيبة . وقد أعلن الرئيس الامريكي في سنة ١٩٧١ ان المخدرات هي عدو الدولة رقم واحد .

وحسب تقارير الامم المتحدة يوجد في العالم ، الان ، حوالي ٣٠٠ مليون شخص يتعاطون المخدرات .

ويلاحظ ان اسرائيل قد أصبح لها دور كبير في عالم الاتجار بالمخدرات .

ففي سنة ١٩٧٥ وحدها ألقي القبض على أكثر من ١٠٠ اسرائيلي يتاجرون بالمخدرات .

ويخشى — اذا استمر الحال على هذا المنوال — ان يتحول المجتمع الاسرائيلي كله الى مجتمع « مسطلين » .

و « التسطيل » — كما يبدو في مجتمعنا — هو أضعف الايمان .

فمن لا يستطيع أن يغير المجتمع بيديه يستطيع أن يغيره بخياله « المسطول » ..

ولكن المأساة ان « سطل » الخيال في هذا المجتمع تحتاج الى كثير من النقود .. وهكذا يبقى « المسطول » « مسطولا » ..

ويبقى هذا المجتمع ، الذي تسود فيه التفرقة بين الناس والتنافس في الركض وراء الربح ..

ويبقى من يسيرونه ، من اصحاب رؤوس الاموال الذين يضعون مصلحتهم فوق كل مصلحة أخرى في العالم ، لا يهمهم مصير الناس الذين من حولهم ولا مصير البلاد ولا المجتمع ككل .

يبقى هذا المجتمع الذي مقياسه الاخلاقي الاعلى هو المال وليس سوى المال من مقياس في هذا المجتمع ..

ويبقى فيه يباع حب الانسان وشرفه وكرامته وضميره ..

ويبقى الانسان يعاني من القلق منذ ان يخلق حتى يموت ..

ويبقى الشاب يخشى المستقبل ، لانه لا يعرف ماذا يمكن أن يحمل له في طياته من مأساة ! يرى هذه الحروب التي لا تنقطع .. تأكل ما تأكله من الشباب ، أمثاله ، الذين هم في زهرة العمر ..

والى أن ينتهي هذا المجتمع الى مجتمع لا يحتقر الانسان ويعتبره أثمن رأسمال في العالم .. سيزداد « المسطولون » في هذه البلاد .. والله يستر !

علي عاشور



بقلم : زكي مراد — المحامي

بعض الذين غفرت لهم مصر خطاياهم في حقها وفي حق شعبها ، خلطوا بين معنى الغفران ومعنى النسيان ، بل هم تصوروا للاسف انه اعتذار لهم وليس غفرانا .

وبعد أن هجروا البلاد وغدروا بها عشرين عاما عادوا وفي ذهنهم ذلك التصور العجيب ، فتلبسوا ثياب الفرسان المنقذين .

وبالسماحة المعهودة في شعبنا سكت عليهم حينا لعلهم يفيقون أو يرتدعون ، ولكنهم ، في الواقع ، لا يريدون أن يفيقوا .. لقد استمرأوا الوهم فغلوا فيه ، وبدأوا يمارسون التوجيه ويحاولون القيادة .. انهم لا يريدون أن يقفوا عند حد .

فماذا يريد هؤلاء المغفور لهم ، وفي مقدمتهم السيد أحمد أبو الفتح ؟

الامر واضح ، وهم لا يخفونه .

انهم ، باختصار مركز ، يريدون مصر ما قبل الثورة !

يريدون مصر النصف في المائة الذي يملك المال والجاه يتصرف في المال كيف يشاء ولو كان «بالالقاء في البحر» ! لان من حق الرأسمالي أن يمارس « حريته » فيما يملك من هذا المال ! ذلك ما لم يخفه أحمد أبو الفتح ، وما عبر عنه مصطفى وعلي أمين صراحة في كثير من مقالاتهم .

ولكنهم صدموا فيما يريدون فان العمال والفلاحين والاشتراكيين والثوريين وغيرهم من دعاة « الديكتاتورية » يقاومون هذا الذي يريدون ويقفون حجر عثرة دونه .

فماذا يفعلون . انهم يختارون من يعتبرونه أضعف النقاط في هذه القوى ويسلطون عليه النيران .

ان الواحد منهم يبدأ بضرب اليساريين ويخص بالذكر الماركسيين فثمة فرصة سانحة له ولامثاله في هذا الخلاف الطارىء بين مصر والاتحاد السوفييتي فيشكك في ولائهم لوطنهم ويخيرهم بين الولاء لمصر أو الولاء لقادة « موسكو » ثم يقرر لهم أنهم اختاروا الولاء لقادة موسكو فوضعوا أنفسهم في « موقف صعب » .

ولقد سكتنا طويلا على أبو الفتح وزملائه أملا في أن يفهموا الفرق بين الغفران والنسيان ، وها نحن أولاء نراهم قد خلطوا بين الغفران .. والاعتذار .. ويتصورون ان مصر تعتذر لهم عما فعلت في حقهم وحق القوى العائدة التي ينبغي الدفاع عنها .

ولنقرر فورا ان أبو الفتح قد خلع ثياب الوفد وتزيا بثياب القوى المعادية للوفد منذ وقت بعيد يمتد الى عام ١٩٥٦ ، اذ بينما كان الوفديون الحقيقيون وعلى رأسهم مصطفى النحاس يحاربون العدوان الاستعماري الاسرائيلي مع شعبهم ، ويتضامنون مع جمال عبد الناصر وقادة ثوره يوليو ، برغم مآخذهم الكثيرة على سياساتهم ، كان أحمد أبو الفتح وعدد قليل جدا من الخوارج على الوفد ، يخططون سبيلا آخر ويقيمون جبهات معاديه لمصر التي كانت تضرب بقنابل أعرق دولتين استعماريتين وربيبتهم الصهيونيه الصغيرة .

منذ ذلك التاريخ لم يعد أبو الفتح وفديا ، لان أول مبادىء الوفد وأسماها هي العداء للاستعمار والدفاع عن حق الوطن في الاستقلال التام .

وفي الوقت الذي تعرض فيه استقلال مصر للخطر ، لمجرد انها تجرأت فمارست حقها في تملك قناتها ، كان رجال اليسار المصري في الخنادق في بورسعيد المحتلة يقاتلون في صفوف الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية مع الضباط الاحرار والعمال والمثقفين والتجار والبحارة من أبناء بور سعيد ، ويحملون الاستعمار حملا على الانسحاب من بورسعيد .. وكان أبو الفتح يدير اذاعة سرية موجهة ضد مصر التي تناضل العدوان ويرسل سموم الاعداء على الهواء كل يوم باسم « صوت مصر الحرة » !

أما زميلاه مصطفى وعلي أمين فلا نحتاج الى رواية تاريخ نشاطهما منذ عهد الملك « الذهبي » حتى هذه اللحظة .

ولم يكن ذلك أول امتحان ولا آخر امتحان لولاء هؤلاء الذين يسميهم أبو الفتح « المتسترين باسم اليسار المصري » .. فقد فاز هؤلاء في امتحانات سابقة في سنة ١٩٤٦ ، ١٩٥١ وفي الاسهام مع الضباط الاحرار في ثورة سنة ١٩٥٢ ، وفازوا في امتحانات لاحقة في سنة ٦١ ، ٦٧ ، ٧٣ .

ذلك أن ولاءهم لمصر ، ليس نابعا من مصلحة ذاتية أو طبقية يحققونها كما يفعل خصومهم ، ولكنه نابع من عدائهم الاصيل لكل استغلال استعماريا كان أو اقطاعيا أو رأسماليا ومن حبهم الاصيل لشعبهم الفقير الذي يمارس التضحية كل يوم ودون أن يطلب الثمن !

ولان ولاء هؤلاء « المتسترين باسم اليسار المصري » هو ولاء لارض مصر وشعبها وثورتها وكل ما أبدعته حتى الان وما ستبدعه في الغد .

ولان هؤلاء القوم ، جزء من ثورة شعبهم وتاريخه المكتوب بالدم والتضحيات ، ولانهم يعون حركة التاريخ ولا يريدون أن يلووا ذراع الحركة التاريخية التي تدفعها قوانين

— البقية على صفحة ٥ —

أهكذا صار فيك يا أمي ؟

■ شاءت الظروف ان يصير الجنرال المتقاعد شلومو لاهط رئيسا لبلدية تل أبيب وفي عروتها يافا أيضا .

وهذا الجنرال المتقاعد ، الشاب نسبيا ، يحمل في عروقه روحا ليبرالية مستقاة من الحزب الليبرالي شقيق حزب حيروت ، بالاضافة الى انه ، بحكم منصبه العسكري ، في السابق ، كان ، الى حد بعيد ، نتاج الليبرالية الامريكية .

ولان شلومو لاهط هكذا ، فقد سأل ، في صراحة ليبرالية : طالما ان المومسات ينبثقن كالفطريات وكل سنة يزداد عددهن ، حتى صرن يعرقلن حركة السير في مختلف شوارع المدينة ، فلماذا لا نعترف بالحقائق كحقائق ، لماذا لا نعترف رسميا بحق المومسات في العمل ونركزهن في شارع معين ؟!

وطبعا ، اختار شلومو لاهط تركيز مومسات تل أبيب في احدى مناطق مدينة يافا .

لماذا ؟ أليس عيبا عليكم ان تسألوا ؟ الاسباب بسيطة . أولا ، في يافا يتركز « الرعاع » ، العائلات الفقيرة ، كثيرة الاولاد ، المتخلفة ، اللاحضارية ، الغارقة في هموم شتى بحيث ليس عندها وقت لتغضب من مجاورة الدعارة . وثانيا : في كل منطقة تل أبيب — يافا ، في يافا فقط يوجد عرب ، بقية عرب يافا .. وربما دفعهم تنفيذ اقتراح شلومو لاهط الى ترك يافا ، عن طيبة خاطر ، بدون ترحيل وبدون مصادرة . وعندئذ تنظف المدينة ، تماما ، من العرب !

ولكن شلومو لاهط لم يحسب الامور ، بدقة . فقد ثار هياج في يافا ، بين اليهود أيضا . وكتب أحدهم ، الياهو ابو ربوخ ، في « يديعوت أحرونوت » (٢٢—١—٧٦)، يقترح على رئيس البلدية تركيز كل مومسات المدينة في حي « افكا » حيث يسكن لاهط نفسه . « ولم لا — يتساءل ابو ربوخ — هل يخدش هذا مشاعر لاهط ؟ اذن لماذا يتصور سيادته ان سكان يافا بدون مشاعر انسانية ؟ » .

كما ترون ، فان اخواننا يتحلون بمستوى جيد من روح النكتة والسخرية . انهم قادرون على السخرية لان يافا ، بالنسبة لهم ، احياء وبيوت وأزقة ومنعطفات .

أما أنا فلست قادرا على الكتابة الساخرة .. لقد حاولت ان أكتب مقال « مرقحة » على لاهط فانعقد

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

كمن يصيح في بئر مهجورة

قيل ان الرئيس السادات قد أصدر فتوى سياسية مفادها ان سنة الانتخابات في الولايات المتحدة ، والتي هي سنة ١٩٧٦ ، لا تستطيع فيها امريكا ان تحل أو تربط .. وعليه فكل شيء سيظل على حاله . وقيل ان وسائل الاعلام الاسرائيلية عممت هذه الفتوى على الملأ ..

كان يا ما كان ، في أول الزمان ، ان نبيا اسمه يشوع بن نون ، قد خرج ببني اسرائيل من تيه سيناء والتحم مع الاقوام التي اعترضت طريقه في مرج « ايلون » . ولما رأى ان الشمس تميل نحو المغيب ، قبل ان ينهي حربه ، رفع اصبعه نحوها وأمرها : قفي حيث أنت !

وكما ان الشمس لم تقف آنذاك بأمر ممن يقود شعب الله ويحارب برمحه — لم تقف حتى لساعات قليلة .. كذلك لا يمكن لفتوى جديدة ان توقف مجرى الاحداث العاصف في عالمنا لسنة كاملة (يا للطمع !)

ولما رأى الرئيس فورد ووزيره كيسنجر ان حكاية السنة مبالغ فيها ، فقد أوعزا الى « الموظف الكبير » في حاشية الوزير بالقول ان « الولايات المتحدة ، برغم سنة الانتخابات ، ستبذل مجهودا أساسيا مركزا لبلورة سياسة جديدة تجاه الشرق الاوسط .. في الاسابيع الستة المقبلة » . وهذا طعم مجرب . والستة الاسابيع ليست كالسنة . واذا جرت الرياح كما تشتهي السفن «فمن شأن الرئيس فورد ان يقوم بجولة في الشرق الاوسط » . وهذا يعني ان الستة الاسابيع يمكن مطها الى ستة أخرى .. ثم ، بعد أن يجول الرئيس ، يعود وينعكف في بلاده ويقوم

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط



مقابلة مع بعض نزلاء سجن الرملـــة

الرملـــة — لمراسلنا — زارت المحامية فيليتسيا لانجر مع المتدرب فى مكتبها علي عبد سجن الرملة حيث وقفا عن كثب على أوضاع بعض السجناء الذين قابلاهم فى تلك الزيارة. وكان السيد نافذ الملقب بالدكتور احد الذين قابلاهم . وهو يشكو من آلام شديدة فى بطنه ولا يستطيع الوقوف الا بمساعدة الآخرين ، يده مقطوعة بسبب انفجار قنبلة بين يديه . وبسبب ضعف جسمه العام يتعرض أحيانا لنوبات اغماء .

وقدمت المحامية فيليتسيا لانجر ، على ضوء وضعه الصحى السيء ، استرحاما باسمه الى الحاكم العسكرى . ولكن الطلب ، كالعادة ، قوبل بالرفض .

أما السجين الثاني فكان بدر دعنه كان عمره ١٧ سنة عندما حكم عليه قبل سنتين بالسجن لمدة ٢٢ سنة . وقد تعرض منذ ذلك التاريخ لازمة نفسية حادة . ولم يسمح له بتلقي العلاج الا بعد توجه محاميته فيليتسيا لانجر الى محكمة العدل العليا .

لقد كان بدر دعنه قبل سجنه شابا وسيما متزنا ، لم يشك مطلقا من حالة نفسية أو أية ازمة . والان ، وبعد ست سنوات على اعتقاله يبدو شاحب الوجه وعيناه ثقيلتان وقد وضع فى غرفة منفردة بعيدا عن زملائه .

وفى سجن الرملة يقبع ايضا الشيخ ابو طي وهايل ابو جبل احد اربعة اخوة سجنوا قبل ثلاث سنوات . وقد طلب الاخير نقل تحياته الى جبهة الناصرة الدمقراطية والرئيس توفيق زياد .

الحكم على أسماعيل حبيب ورفاقـــه

القدس — لمراسلنا — انعقدت المحكمة العسكرية فى غزة فى ٢٠-١ لاصدار قرارها فى قضية اسماعيل حبيب ورفاقه المتهمين بعضوية فتح وحيازة سلاح ومحاولة اختطاف جندى اسرائيلى .

وحكمت المحكمة على اسماعيل حبيب بالسجن لمدة ١٦ سنة وعلى كل من صالح عمشا ورمضان بطريق وتوفيق الزار ومحمد حبيب بالسجن لمدة ٧ سنوات ، وعلى كل من خالد حبيب وعبد الفتاح النورى ومصباح خليل بالسجن لمدة ٣٠ شهرا .

وقابل اهالى المتهمين الذين اكتظت بهم القاعة هذه الاحكام القاسية بصيحات الاستنكار .

ودافع عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانجر وعدد من المحامين المحليين .

تعمق الصراع بين الشباب وقيادة ((مبام)) التقليـــــدية

تل ابيب — نشرت «هآرتس» ، اول أمس الاربعاء ، ان الخلاف يشتد ويتعمق بين نشيطي « مبام » الشباب والقيادة التقليدية للحزب حول طرق مقاومة نشاط « جماعة ايمونيم » اليمينية ذات الطابع التوسعي الاستفزازي ومقاومة اعمالها الاستيطانية الاستفزازية فى المناطق المحتلة والتي كان آخرها محاولة استيطان قريتي سبسطية وكفر قدوم العربيتين فى قضاء نابلس المحتلة .

فقيادة « مبام » التقليدية تدعو الى الاعتدال فى مقاومة نشاط هذه الجماعة التخريبية ، اما الشباب فيدعون الى تشديد الكفاح ضد نشاط هذه الجماعة . ويؤكد الشباب ان الكثيرين من بين أعضاء كيبوتسات « مبام » من الشباب اشتركوا فى التظاهرات والاعمال المناهضة لنشاط « جماعة ايمونيم » واعمالها الاستيطانية . وسبق ان ارسل قرابة ١٠٠ من مشتركي دورة تثقيفية من شبيبة « مبام » رسالة الى رئيس الوزراء ، رابين ، يدعونه فيها الى العمل على وقف اعمال « جماعة ايمونيم » واستيطانها فى كفر قدوم ، حلا ، وحذروا رئيس الحكومة فى حينه من أن أي خنوع لهذه الجماعة من شأنه ان يجر البلاد الى الفوضى والى اقتتال الاخوة .

ويتهم الشباب فى « مبام » قيادة الحزب التقليدية بالتواطؤ مع الحكومة التي تتسامح مع نشاط الجماعة المذكورة ، ذلك النشاط الذي يشكل عقبة خطيرة امام التقدم نحو السلام .

ستة قضاة شرعيين فى اسرائيل يقررون : ممنوع بيع أملاك الوقف الاسلامى

يافا — وجه ستة قضاة شرعيين رسالة الى مدير وزارة الاديان تضمنت نص القرار الذى اتخذوه بخصوص مسجد حسن بك فى يافا .

ويقضى القرار بمنع بيع أو تأجير هذا المسجد والارض المحيطة به الى أحد .

ويقول القرار ان مسألة تأجير الاوقاف ممنوعة شرعا .

ويأتى هذا القرار صفعة الى لجنة الاوقاف الاسلامية المعينة فى يافا التى تنوى بيع المسجد المذكور وما حوله من أرض الى رجل الاعمال غرشون بيرس — شقيق وزير الدفاع بيرس — على اساس تأجيرها له لمدة ٤٩ سنة .

وقد دعا القضاة الشرعيون الستة فى قرارهم الى اصلاح أملاك الوقف ، كالمساجد وغيرها عن طريق الاموال الكثيرة التى تدرها هذه الاملاك .

ويبدو ان اللجنة الاسلامية المعينة فى يافا ماضية فى غيها ، فقد أعلن انها ستستأنف حكم القضاة هذا .

وكما هو معروف ، فقد وعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بتغيير هذه اللجنة لانها لا تتمتع بثقة السكان المسلمين فى يافا .

آلاف عمال البنـــاء فى منطقـــة حيفـــا محرومــون مــن حقوقهــم الاجتماعيـــة

حيفا — لمحرر الاتحاد النقابى — كشف تقرير ، أعدته منظمة عمال البناء فى مجلس عمال حيفا ، النقاب عن أن آلاف عمال البناء العاملين فى منطقة حيفا محرومون من معظم الحقوق الاجتماعية ويعملون فى ظروف تتنافى وهذه الحقوق .

فالمقاولون الكبار يخولون مقاولين صغارا القيام بأعمال بناء خلافا لانظمة المقاولة المعمول بها . والمقاولون الصغار يخولون مقاولين أصغر منهم انجاز هذه الاعمال . والاخيرون لا يدفعون مخصصات التأمين وصندوق المرضى وغيرها من المخصصات الاجتماعية الالزامية .

وذكر التقرير ان منظمة عمال البناء فى مجلس عمال حيفا ناضلت ولا تزال دفاعا عن مصالح عمال البناء . وهى تحمل المقاولين الكبار مسؤولية حرمان آلاف عمال البناء من حقوقهم الاجتماعية وتتهمهم بمحاولة التملص من هذه المسؤولية عن طريق منح الاعمال فى المنشآت التابعة لهم لمقاولين صغار فاصغر فصغر . وأكد التقرير ان هذا الوضع الخطير قائم فى شركات البناء الخاصة والشركات الحكومية والهستدروتيه . وجاء فيه ان المنظمة تجد مصاعب جمة فى ارغام هذه الشركات ، خاصة الحكومية والهستدروتية ، على دفع الفروق فى مخصصات صندوق التأمين (كيرين بيتوح) ، التى ينص القانون على ان يدفعها أصحاب العمل . واشار الى ان المقاولين الصغار (وهم فى معظمهم من العرب) هم اول من يتضرر فى حالة حدوث ابطاء اقتصادى وتقليص أعمال البناء .

ومع ان التقرير يتضمن لهجة رائحة «العمل العبرى» العنصرية والدعوة الى تشغيل عمال عرب من المناطق المحتلة الا انه يكشف عن التمييز والاستغلال اللذين يتعرض لهما عمال البناء العرب من المناطق المحتلة ويتمثلان بمستوى الاجر المنخفض الذى يحصلون عليه .

خطر تقنين الميـــاه بسبب قلة الامطـــار

تل أبيب — لمراسلنا — « النقص المزمن فى المياه فى البلاد الذى زادته حدة قلة الامطار فى هذا العام يهدد بتقنين المياه فى الصيف القادم » .

قال هذا ناطق باسم « مكوروت » أمس الاول .

وأوردت الصحف ان مستوى مياه بحيرة طبريا قد انخفض الى درجة خطيرة فاصبح أدنى من مستوى سطح البحر ب ٢١١٫٤٥ مترا أى أدنى من المستوى العادى فى مثل هذا الوقت ب ١٫٤٥ مترا . وهذا يعنى ان النقص فى مياه البحيرة يعادل ٢٤٠ مليون متر مكعب من الماء . ومعروف ان ٣٥٠ مليون متر مكعب من مياه البحيرة تضخ سنويا فى المشروع القطرى .

واذا لم تنزل أمطار كافية خلال الشهرين القادمين فستكون حاجة لتعديل خطط توزيع المياه وتقنينها ، مع تخفيض ضخ المياه من بحيرة طبريا لئلا ينزل مستواها الى درجة الخطر (٢١١٫٤٥ — ٢١٣ مترا تحت مستوى البحر) ، التى تهدد بزيادة ملوحة مياه البحيرة الى درجة خطيرة .

وفى هذه الحالة يكون البديل اللجوء الى زيادة ضخ المياه الجوفية التى استغلت أكثر مما ينبغى ، والتى يهدد استنزافها الى تدمير مبناها الجيولوجى كما يحذر العلماء .

وقد كانت كمية الامطار التى سقطت حتى مطلع هذا الاسبوع أقل من المعدل ، باستثناء نهاريا فقط . ولما كان كانون الثانى أكثر الشهور مطرا ، فان كل يوم صحو يمر لا يعوض . وحسب تقرير الارصاد الجوية فانه لا يتوقع سقوط أمطار هذا الاسبوع .

وقد كانت كمية المطر فى النقب أقل من نصف المعدل . فتضررت المراعى كثيرا ، وتعرضت مواشى عرب النقب للجوع . وطلب النائب حماد ابو ربيعة الى وزير الزراعة اتخاذ اجراءات لاطعام مواشى العرب وضمان مراع جديدة لها لان أراضى النقب ومراعيه تعانى من الجفاف .

من نشاطات اللجنة القطرية للثانويين العرب

— لمندوبنا الشؤون الطلابية —

وفـد اللجنة القطرية لقرى المثلث

■ قام وفد من اللجنة القطرية للثانويين العرب بزيارة بعض المدارس الثانوية فى قرى المثلث ، وذلك للبحث مع مديري هذه المدارس حول التعاون مع اللجنة القطرية للثانويين العرب ، وللعمل على تمثيل جميع المدارس الثانوية فى قرى المثلث فى اللجنة القطرية للثانويين .

وقد تجاوب مديرو المدارس مع وفد اللجنة القطرية .

اجتماع عـام لثانويي الناصرة

■ بمبادرة اللجنة القطرية للثانويين العرب عقد فى الناصرة اجتماع عام لطلاب الثانويات فى المدينة وبحضور رئيس البلدية توفيق زياد .

وقد تحدث فى الاجتماع عضوا المجلس البلدي رائق جرجوره وكامل الظاهر ، وتركز النقاش حول مساهمة الطلاب فى تطوير مدينة الناصرة .

لقاء طلابي كبير فى حيفا

■ بدعوة من اللجنة القطرية للثانويين العرب فى حيفا ، عقد يوم الخميس الماضي لقاء عام ، فى قاعة نادي « الاخوة » ، حضره عدد كبير من طلاب الثانويات العربية فى المدينة.

وقد افتتحت اللقاء الطالبة سلمى فرح وقدم الطلبة الجامعيون عصام مخول ، عزمي بشارة وماجد شحادة عرضا شاملا لمشاكل الطلبة العرب فى الجامعات الاسرائيلية ودور الطلاب فى التغلب على هذه المشاكل .

وقد جرى نقاش شامل ومتزن ، كما رد الجامعيون على كافة الاستفسارات التي قدمها الطلبة الثانويون .

وصادق المجتمعون على قرار احتجاج ، ارسل لوزير المعارف ، يعربون فيه عن استنكارهم لتاخير نتائج امتحانات البجروت .

هذا وقدمت الفرقة الفنية لطلاب الكلية العربية الارثوذكسية برنامجا فنيا ناجحا .

معرض الرسوم للثانويين العرب

غدا السبت ١٩٧٦\١\٣١ يفتتح معرض الرسوم للثانويين العرب ، فى قاعة مركز الاحداث (قاعة الروم) ، فى النـــاصرة

ماذا يريد — بقيـــة

صارمة ، فان موقفهم لا يمكن أن يكون صعبا ولو كانوا على أعواد المشانق !

أما الموقف الصعب حقا ، وبرغم كل المظاهر السطحية العابرة ، فهو موقف أبو الفتح وجماعة المغفور لهم ، ذلك أنه محاولة للعودة الى الوراء أكثر من عشرين عاما .. والعودة الى الوراء ترفضها حركة التاريخ ذات القوانين الصارمة ، وتدينها مسيرة الشعب الصاعدة أبدا .

عن « روز اليوسف » القاهرية

وفـــاة فاضل

شيعت جماهير أم الفحم والقرى المجاورة يوم ٢٠-١-١٩٧٦ المرحوم

يوسف عبد الرزاق اغبارية

عن عمر يناهز ال ٩٠ عاما

تعازينا لانجال واقارب الفقيد فى أم الفحم والخارج .

الحزب الشيوعي
والجبهة الدمقراطية — ام الفحم

تصحيـــح خطـــأ

كنا نشرنا فى عدد الثلاثاء ٢٠-١-٧٦ من « الاتحاد » خبرا عن اجتماع عقدته لجنة التفاهم اليهودى العربى فى كيبوتس عين دور ، وقد ورد خطأ فى الخبر ان السيدين محمود رحيم وابراهيم شباط «اشادا» بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وانتقدا فرع « المبام » ..

والصحيح ان جمهور الحاضرين اشاد بانتصار الجبهة وانتقد فرع « مبام » لانه لم يكن له اى دور ذى اثر فى معركة الانتخابات البلدية .

شـىء مـــن واقـــع نعيشـــه

بقلم صالح قويقس — يركـــا

أيها القارىء العزيز ! قبل كل شىء أرجو تعريف نفسى . أنا شاب عامل من قرية يركا الشماء فى الجليل . اسمى صالح سلمان قويقس . عضو فى حزب الطبقة العاملة الحقيقى — الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) وفى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى .

مؤخرا استغل الشين بيت اقرب الناس واعزهم على وساقه — بحكم ارتباطه بوظيفة حكومية — الى موقف لا يحسد عليه : ان يكون واسطة لجذبى الى خدمة الشين بيت والتخريب على حزبى الشيوعى .

قبل اسبوعين ، وكنت استعد لخطوبتى ، سافرت مع قريبى المذكور الى عكا لشراء أغراض . واذ كنا فى الشارع العام قرب سينما « يحيعام » وقفت الى جانبنا سيارة خصوصية وقال سائقها : تفضلوا !.. حسبته أحد أصدقاء قريبى . وبعد لحظات ولدهشتى وجدت نفسى فى مركز شرطة عكا ، حيث أدخلانى الى أحد المكاتب. وقامت الموظفتان فيه بتقديم « ضيافة كريمة » لنا . ثم بدأ صاحب السيارة وهو موظف الشين بيت المسؤول عن بضعة قرى فى الجليل الغربى كما علمت — حديثا طويلا معى . واليك هذا الحديث كما اتذكره . انه أشبه بتمثيلية . فليكن شهادة على « سمو الدمقراطية » التى نعيشها :

— أنت لم تخدم فى الجيش .. لماذا؟

— قد يكون المسؤولون نسونى ..

— يمكن لان لك اسما آخر فى الهوية . آمل ان لا يتذكروك فى المستقبل ... (واضح أسلوب الاغراء والتهديد المزدوج فى هذا الكلام) .

— فليتذكرونى ... واذا بعثوا لى فلن أخدم .. سارفض .

— أين تشتغل ؟

— يوم اشتغل وعشرة اتعطل ..

— أما اشتغلت فى مصنع قضمانى وطردوك ؟ (فعلا حدث هذا لى فى تشرين الاول الماضى) .

— نعم . كان عندهم نقص فى الشغل كما قالوا لنا .

— الا تفكر ان تتقدم فى الحياة ؟

— يوجد لى عمل وانا مبسوط به .

— اتعمل فى المهنة التى تعلمتها فى الدورة ؟

— نعـــم .

— أين تعمل ؟

— فى الدنيا الواسعة .. يوجد أماكن كثيرة ..

— الا تفكر بفتح محددة وان تعمل بشكل مربح وأكثر ربحا ؟

— أنا أعمل ومبسوط ..

— ماذا مع الشبيبة ؟

— أية شبيبة ؟

— الشيوعية ...

— لا أعرف شيئا .

— وماذا مع صالح حمزة ؟

— من صالح حمزة ؟ لا اعرفه ..

— لقد تعلمت معه فى دورة واحدة ستة اشهر ولا تعرفه ؟!

— ولماذا تسألنى هذه الاسئلة ؟

— انا لا افهم كيف تعلم هذا الشاب فى الثانوية ولا يعرف تاريخ الدروز !

— وماذا يعنى هذا ؟

فسكت حضرته وانتقل الى اسئلة أخرى .

— ماذا مع عفيف ؟

— من عفيف ؟

— عفيف ملا .

— لا أعرف عنه شيئا ..

— انه يحاول أن يتدين ..

— لا أعرف .

— وعلى ملا ؟ بالجيش ؟

— ذهب غصبا عنه .. لم يكن أمامه خيار ..

— وماذا عن جمال ؟

— من جمال ؟

— جمال يوسف كنعان ؟ .. بدوق (مزير بالعبرية) صادفته عند مرزوق عدة مرات .

— من سكرتير الشبيبة ؟

— لا أعرف . لا يوجد ..

— انت وصالح حمزة ومحمد كنعان سكرتيرا الشبيبة ؟

— لا ..

— من سكرتير الحزب ؟

— لا يوجد سكرتير ..

— صياح مسافر الى كندا ؟

— لا أعرف .. ممكن ..

— انه يدوق .. فى انهاية قرر السفر الى الاتحاد السوفييتى ... هل هو مبسوط فى مصنع قضمانى ؟

— ممكن ..

— وماذا عن رجا خطيب وبحيى عطاالله ونواف أبو دوله وعبد الله أبو معروف وصلاح قويقس ؟

— لا أعرف شيئا .. لا تسألنى .. لماذا تتجسسون على الحزب ؟

— نفعل هذا لمصلحتكم ! ممكن فى المستقبل يحكم حزب فاشى فى البلاد ويقتلكم !!

— هتلر كان فاشى وحكم وقتل .. أين هو الان ؟

— أنتم الدروز أعضاء الحزب الشيوعى يأتى اليكم محمد نفاع واحمد سعد أو نمر مرقس وجمال موسى ويقولون لكم شىء أما لغيركم فشىء آخر ... المسيحيون يضحكون عليكم ؟

— داخل الحزب لا توجد طائفية ... الطائفية موجودة فى احزاب الحكومة .

— أنتم لا تريدون دولة اسرائيل ..

— بالعكس .. نحن الذين نعمل لمصلحة شعب اسرائيل الحقيقية ...

— أنتم تريدون حكومة يرئسها عرفات ..

— نحن لا ننسى حقوق الشعب العربى الفلسطينى كما لا ننسى حق دولة اسرائيل ... لا نطالب بعرفات كرئيس لاسرائيل بل بماير فلنر .. ألا يليق ؟

— كف عن التهبل ... ماذا فلنر هذا ؟

— أنت تعرف من هو .. واذا كنت لا تعرف فاسأل رابين تبعك .

— يأتون الى عندكم من الحزب ويحكون لكم عن حوادث لبنان ... ماذا بهم الدروز هذا ؟ هناك القتال بين مسيحيين واسلام ...

— لا .. القتال هناك ليس طائفى بل بين يمين ويسار ... هنالك من يحاول اظهاره كطائفى ..

— لا .. بل هو طائفى ... (وقطع الكلام عن لبنان ودخل فى تخبيصات عن احداث عالمية مثل أنغولا التى قال ان القتال هناك بين دولتين استعماريتين امريكا والاتحاد السوفييتى !! ثم انتقل الى أمور داخلية فتحدث عن انتخابات الناصرة) :

— جماعتنا هناك تكاسلوا هذه المرة .. مرة ثانية لن يحدث ما حدث..

اعضاء الحزب الذين يأتون لعندكم أغلبهم يشتغلون معى .. انا اركز كل الخيوط بيدى (ورسم أمامى دوائر كناية عن القرى التى يشتغل فيها) .

— لا بد ان لك أعوان فى كل قرية ... وهذا معروف .

— انا لا استطيع ان أقول لك الان من هم .. ولكن بعدما تشتغل معى مدة استطيع أن أقول لك ..

— انهم معروفون .. لا حاجة أن تقول لى ..

— آمل ان نلتقى مرة ثانية فى ٢١ الشهر ..

— لا يمكن .

— فكر بالموضوع .

— لقد فكرت . اننى مبسوط جدا من المقابلة ليس لاننى عرفتك بل لانك عرفتنى بأمور ما كنت أعرفها . عرفت ان لى رفاقا جيدين .. عرفت كم نحن ضروريين لشعبنا ولقريتنا .

※

وهكذا أيها القارىء انتهى المشهد الاول من تمثيلية واقعية عشقتها وعاشها الكثيرون مثلى . ولكن الشنبوت ، بطلها ، ما زال يسعى لاجراء مشهد آخر ! ويظهر أن جلده خميل بشكل غير طبيعى .

صالح قويقس
يركا ٢٥-١-٧٦

الشعـــر مزمـــار ذهبـــى — بقيـــة

القاحلة . فقد كان ذلك شيئا جديدا لم يسمعوا به من قبل ولم يكن فى وسعهم ان يحلموا بأكثر منه .

كانت الامية ضاربة اطنابها آنذاك فى جميع انحاء روسيا القيصرية . فوجه لينين نداء الى المثقفين دعا فيه كل مثقف الى تعليم اثنين من الاميين . فانتشرت حملة التطوع لمكافحة الامية وافتتحت المدارس فى كل مكان . وكذلك فى ثغرهم . وذهبت أخته الى المدرسة . ثم علمته الكتابة مذ كان فى السادسة . وذهب هو الى المدرسة فى سن التاسعة يتعلم فى الشتاء ويقوم بأعمال الفلاحة فى الصيف . أحب الغناء منذ الصغر كسائر أبناء تلك المنطقة الجبلية وبدأ ينظم الاشعار فى سن مبكرة — فى العاشرة . وطبعت أشعاره فى سن السابعة عشرة وقبل أن يبلغ الثامنة عشرة سافر الى موسكو والتحق بالمعهد المسرحى . وكان آنذاك قد اختار لنفسه الشعر طريقا فى الحياة . وكان شاعره المفضل ليرمينتوف ، ورغم ازدياد عدد شعرائه المفضلين ، فيما بعد ، ورغم اعتباره بوشكين القدوة التى يحتذيها ، الا انه ظل على حبه لليرمينتوف .

وبعد تخرجه من المعهد عاد الى مدينة نالتشيك ، عاصمة جمهوريته ، ودرس الآداب فى معهدها . وفى عام ١٩٤٠ صدر ديوانه الاول « تحية للصباح » . ويقول كوليييف : مهما اجدت فى معرفة اللغات ومنجزات آداب الشعوب الاخرى ستبقى مجازيات لغتك القومية هى الاساس ، وكان الادب البلكارى الفنى خاليا منها تقريبا . وكان هناك بعيدا فى الجبال الشاعر البلكارى كاظم ميتشييف الانسان العبقرى وأحد كبار شعراء القفقاس كله . ولكن مؤلفاته لم تكن مطبوعة حتى عام ١٩٣٨ . وبعد أن تعرفت عليه عن كثب وعلى شعره العظيم بمجازياته وايجازه ودراماتيكيه وصدقه اصبح معلمى الى الابد . وأورد شعرا لكاظم نظمه فى عام ١٩١٠ فى دمشق عندما كان مشردا فى الشرق العربى :

« حجر رمادى أفلت من الصخر
وسقط مدويا فى لجة دامسة .
سيرقد فى هذا الظلام الى الابد
ولن يعود الى صخرته العزيزة أبدا .
يا الهى ! ابتهل اليك عند الفجر
ابتهل اليك عند الغروب
صيرنى ولو حجرا رماديا
ولكن أعدنى فقط الى موطنى العزيز!» .

وفى عام ١٩٤٠ التحق كوليييف بالخدمة العسكرية وأرسل الى فوج المشاة ومن ثم الى قسم المظليين فى لاتفيا . ولما هجمت الجحافل الهتلرية المتوحشة على الاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٤١ اصطدم بها وجها لوجه . ومنذ اللحظات الاولى اشترك فى فريق من المظليين بنسف جسرين كبيرين فى أثناء عبور الدبابات الهتلرية . وتنقل فى الجبهات من لاتفيا الى منطقة ايفانوف والى أوريول . ثم أرسلوه الى الجبهة القفقاسية مراسلا حربيا . وقبل حلول عام ١٩٤٣ سافر الى جبهة ستالينغراد وعمل فى جريدة الجيش الحادى والخمسين المسماة « ابن الوطن البار » . ومع هذه الجريدة اجتاز طرقا حربية كثيرة واشترك فى المعارك من اجل تحرير روستوف على الدون والدونباس والضفة اليسرى من اوكرايينا ، والقرم . وبعد الحرب سافر الى قيرغيزيا واستوطنها وتزوج فيها وعمل هناك فى اتحاد الكتاب وبدأ بكتابة ملحمتى « النار » و « الوصية » اللتين أكملهما فى القفقاس . وفى عام ١٩٥٦ عاد من آسيا الوسطى الى القفقاس ، الى نالتشيك عاصمة جمهوريته وانتخب نائبا فى السوفييت الاعلى . وصدرت له كتب كثيرة بلغته وباللغة الروسية . ويقول المؤلف : ان ما يسرنى بصورة خاصة هو صدور اشعارى وقصائدى فى عام ١٩٧٠ فى مجلدين باللغة الروسية. وهذا حدث عظيم فى حياة كل أديب يكتب بلغة شعب صغير قليل العدد .

ان القارىء يجد فى كتاب « والشجرة تنمو هكذا » تأملات حول بوشكين وليرمينتوف وتيوتشيف ونيكراسوف وروستافيلى وغوركى ويسينين وتيخونوف وباراتاشفيلى ودوديين وتشيكوفانى وكيشوكوف وكريم وغيرهم من اساتذة الفن فى الماضى والحاضر . وقد اخترت منها للقارىء مقال « نور الاخاء » لانه يدل على الطريق المؤدية الى ازالة الكراهية والبغضاء بين الشعوب والى الحب والتآخى والتعاضد بينها والى القضاء على الظلم والاستغلال واحقاق الحق والعدالة والنهوض بمستوى حياة الشعب باستمرار لا الهبوط به باستمرار .

نـــور الاخـــاء

عندما نصف ، نحن ، الشعب الروسى — « بالاخ الاكبر » فاننا نقول ذلك ليس حبا بمعسول الكلام . انما هى كلمات دقيقة تطفح بالنسبة لنا ، نحن الجبليين فى القفقاس ، بمغزى عميق جدا ويكمن فيها الجوهر السامى الذى لا بديل له لشعور الاخاء بين شعوب وطننا العظيم ، الذى أهدى كلا منا حبه الامومى وأحاط كلا منا بعنايته الامومية . وفى ظل هذا الحب وهذه العناية نعيش نحن جميعا ونحقق قضيتنا . ومهما تكن اللغة التى تتحدث بها امهاتنا فلدينا على كل حال شواغل واحدة ، واهداف ومطامح واحدة ، لاننا — نحن الناس السوفييتيين ، الذين جعلنا اكتوبر ولينين والسلطة السوفييتية والحزب اخوة ، عائلة واحدة . وهذه احدى أروع الظواهر فى حياتنا وفى مصيرنا . وفى هذا تكمن قوتنا وجبروتنا ومناعتنا وسعادتنا . وهذا ما ادركه انا خاصة خير الادراك والمسه لمس اليد لاننى ابن شعب جبلى قليل العدد . فبدون مساعدة أخى الاكبر ومساندته أزول من الوجود ، يحطمنى أعدائى ويسحقوننى ويبيدوننى . ان الشعب الروسى — احد أعظم شعوب العالم — قد اشعل لنا — نحن الجبليين فى القفقاس — وكذلك لجميع شعوب البلاد نار بروميثيه الذى لا ينطفىء والذى دفأنا الى الابد وانار حياتنا . لقد ارتبطنا بالثقافة الروسية — احدى أروع المنجزات الروحية للانسانية — وبواسطتها تعرفنا على الثقافة العالمية . وبدون نعمة الاخوة هذه ، وبدون الاغناء الروحى المتبادل لبقينا كالسابق ضالين فى الظلام .

وأى مجد بدونه كنت سأناله على البغل المنهك وحيد الاذن
وفى أية سورة غضب كان خنجر الجد سيضرج القرية بالدماء لثأر قديم ؟
هكذا كانت ستمضى أيامى العن وطأة الصخور
مغنيا روحى كالفحم فى الموقد
وليرمينتوف ، فلن يتسنى لى ان انتبه
ولما ابتهج من أجلى بيتهوفن .

لقد ربطنا مصيرنا الى الابد بمصير الشعب الروسى . لقد شاركناه الخبز المر فى ايام المحن وفرحة الاعياد . لقد استندنا ونستند الى كتف اخينا الاكبر القوية المأمونة . ونعلم انه لن يتركنا فى محنة . وتكن الاحترام المتبادل والحب المتبادل كاشقاء حقيقيين . لدينا خبز مشترك ومصير مشترك . وأما المنجزات الكثيرة التى حققناها فى نمو اقتصادنا وثقافتنا الوطنية فاننا مدينون بذلك للمساعدة اليومية من الشعب الروسى الجبار الذى لا تنضب قواه . ان انكار الجميل هو مصير الناس اليائسين . ولكننا نحن الجبليين السوفييت نتذكر كل ما فعلته لنا روسيا . وسنبقى شكورين لها الى الابد . ونعتبر انفسنا سعداء . اننا ممتنون من روسيا لكلمة بوشكين الخالدة ، وحكمة ليون تولستوى وجبروته الفنى الذى اثار اعجاب العالم ، وفن تشايكوفسكى الرائع ، وفكر لينين العظيم ، التى اصبحت كلها ثروتنا الوطنية وكنزنا الثمين وقوتنا الروحية .

واصبحت سعادة كبيرة لنا تلك المدارس التى افتتحت فى ثغرنا فى السنوات الاولى من عهد السلطة السوفييتية ، المدارس التى استطاع أن يحلم بها فى السابق فقط خيرة ممثلى جميع الشعوب الجبلية — أولئك الافراد القلائل الذين امكنهم أن يصبحوا متعلمين او يتعلموا . لقد عمل فى تلك المدارس بتفان المعلمون الروس المتحمسون ، جالبين معهم نور المعرفة ، أعجوبة الاعاجيب — القراءة والكتابة والتعليم . اننا لن ننسى تضحيتهم النبيلة ولا يمكن أن ننساها . وكان فى عداد هؤلاء المعلمين الروس بوريس ايفناتييف الذى عمل فى موطنى العزيز تغرتشيغيم . وتتلمذت على يديه صبيا ، كالكثيرين من اترابى من ابناء قريتى .

واليوم ، فى عيد أول (مايو) أيار ، فى عيد الربيع السعيد ، تزدهر أشجار الخوخ فى ثغورنا ووديانننا الجبلية ، وكانها للمرة الاولى ، تثير ببياضها الاعجاب والسرور فى نفوس الاطفال والشيوخ ، ويخضوضر العشب والاشجار ويسير التلاميذ والاربطة الحمراء فى اعناقهم فى شوارع وساحات المدن والقرى حاملين اغصان الخوخ البيضاء ، واغصان الزعرور الخضراء، يحيون الربيع، والشمس ، والدفء على الارض ، وفرحتهم وسعادتهم ومستقبلهم ، والشيوخ ينظرون اليهم ببسمة حكيمة متمنين لهم مستقبلا سعيدا .

وانا — أحد الابناء الجبليين — أحيي بدورى الشعب الروسى ، وروسيا العظيمة — وطن بوشكين ولينين — وطننا المشترك ، خيرنا وسعادتنا المشتركة . احييكم أيها الاخوة فى يوم عيد الصداقة والاخاء بين الشعوب ، احييكم باسم جميع الاطفال الجبليين ، وجميع الشغيلة ، وجميع الاسطوات ، وجميع المغنين فى ارضنا الشامخة ، واشكركم من الاعماق على نور الاخاء .

واود أن أختتم كلمتى المتواضعة بمناسبة أول أيار من الساحة الحمراء — اعظم ساحة فى العالم — بشعر موجه الى المعلم الروسى العظيم بوريس ايفناتييف الذى اهدى تجربته الحكيمة ومعرفته وطيبته ونور روحه الى الاطفال الجبليين . ان شكرى له هو شكرنا للشعب الروسى ..

انطبعت فى قلبى الدروس عندما نهلت اللغة الروسية ،
الجذابة — كالعالم — والفتانة
وقرأت أشعار الشعراء الروس ،
وتخنقنى الدموع
وأحاطتنى روسيا بكورس كثيف من البتولا .
ومذ ذاك وعبر السنين والحرمان والشيخوخة
تتراءى لى الارحاب البعيدة اللامتناهية أبدا .
يا معلمى الطيب العزيز اغفر لى هنواتى وما بدر منى
وبدلا من الزهور جلبت لك هذه الاشعار .

أهكـــذا صـــار فيـــك — بقيـــة

لسانى . البيوت ليست مجرد بيوت بالنسبة لى ، الاحياء ليست مجرد أحياء ، المنعطفات ليست مجرد منعطفات .. بعد هذا ، كله ، قررت ان أحمل نفسى وأتجول فى يافا .. تجولت صامتا ، وكنت أذرف الدموع الى جوفى .. ثم رميت رأسى على صدر عمارة كانت ، أيام زمان ، مقرا للنادى الوطنى ، وبكيت ...

أهكذا صار فيك ، يا أمى ؟!!

كمـن يصبح فى — بقيـــة

باتصالات ومشاورات ، بينما يقف العالم حابسا أنفاسه ، لاستقبال المولود الجديد .. ثم يضيق وقت الرئيس بسبب الخطب التى يلقيها فى معمعان الانتخابات .. وهكذا تكون الفتوى قد دمغت بالتقسيط !

الا ان هناك من يتجرأ ويقف فى وجه الفتوى ! تلك هى سوريا التى تتجرأ وتتدخل وتفرض نفسها و و .. لتوقف نزيف الدم فى لبنان ! وهذا معناه ان ما كان فى لبنان لن يظل على حاله ! ثم لماذا سوريا بالذات ؟! لماذا لا تكون امريكا القادرة على الحل والربط .. أو ، على الاقل ، فرنسا .. أو على أقل الاقل مصر ؟!!

وبعد : فيبدو ان صوت السادات ، الذى بح وهو يشتم سوريا لمحاولتها عدم تمرير المؤامرة الدنسة فى لبنان — بشعار : ارفعوا ايديكم عن لبنان ، يبدو صوته الان كمن يصيح فى بئر مهجورة وهو يصر : بأن اللبنانيين يجب أن يحلوا ازمتهم بأنفسهم دون أن يستفيد منها الاخرون !!

اما انه — السادات — يوقف زحف جيشه ولما يحط قدمه على رمل سيناء فى حرب اكتوبر ، وان يستعيض عن صداقة الاتحاد السوفييتى بصداقة من « يمد اسرائيل من رغيف الخبز وحتى الفانتوم » ، ابتداء من الكيلو ١٠١ — فهذا حقه — وهو يصر عليه — ما دام يجلس على كرسى الرئاسة فى بلاده .. ولكنه لا يستطيع — وهذا ما لا يريد أن يدركه — ان يفرض هذه « الصداقة » على الغير ، مهما يكن شكل الثوب الذى تلبسه : سواء اكان فى تفريغ شحنات الاسلحة فى موانىء بيروت أو قطع «أموال النفط» عن سوريا والمنظمات .. وحسبه فخرا انه ، بعد انهيار مواقع الامبريالية الامريكية فى الهند الصينية وتكبيل ايديها فى انغولا — لم يبق فى يد فورد من اوراق رابحة .. سواه !

ابن بطوطة — بقيـــة

ثم اشار جميل بشيروف المرشح فى علوم اللغة والادب الى اهمية هذه الرسالة التى كشفت عن محتوى رحلات ابن بطوطة فى مختلف البلدان والتى امتدت مسافة ٧٥٠٠٠ ميل .

وقال : اتسمت الرسالة بالتنسيق الدقيق والتنظيم الجيد ، وابرزت القيمة الفنية والادبية لهذا الكتاب الثمين ، كما كشفت عن الجوانب الانسانى لابن بطوطة الذى لم يحس يوما ما بانه بعيد عن الناس البسطاء.

واشار الى ان رحلة ابن بطوطة — كتحفة ادبية — تحتل احد الاماكن المرموقة فى الادب العربى للقرون الوسطى .

هذا وقد قرر المجلس العلمي بالاجماع منح الدرجة العلمية — مرشح فى علوم اللغة والادب — الى العالمة الشابة سعيدة هسنوفا .

مجالس عرابة وديرحنا وسخنين تتنادى للدفاع عن الأرض المهددة

* قرارات باستنفار الرأى العام فى اسرائيل والعالم * المطالبة بضم أراضى « الملّ » الى سلطة المجالس المحلية
* المطالبة بالغاء التمارين العسكرية فى المنطقة * خطر الترحيل يهدد عرب السواعد من جديد * وفد الى الكنيست !

عرابة — لمراسلنا — بادر مجلس عرابة المحلي بقرع ناقوس الخطر مهيبا بالمجالس المحلية المجاورة وبالمواطنين العرب وبممثليهم للدفاع عن الاراضى المهددة بالسلب داخل ما يسمى بالمنطقة المغلقة رقم ٩ .

وكانت السلطات قد اوقفت مؤخرا اعطاء التصاريح للفلاحين والعاملين في اراضي تلك المنطقة من القرى العربية المحيطة بها .

واقر مجلس عرابة المحلي ، بالاجماع ، في جلسته الاخيرة في ١/٢٧ ، التصدي لمحاولات السلطات الاستيلاء على اراضي القرى العربية في المنطقة رقم ٩ . واتخذ القرارات التالية :

يعرب اهالي عرابة ومجلسهم المحلي عن القلق من محاولات السلطات المستمرة للاستيلاء على اراضي « المل » الواقعة ضمن المنطقة المغلقة رقم ٩ ، ويحتجون بشدة على هذه المحاولات التي كان اخرها منع اصدار تصاريح الدخول للفلاحين من اصحاب هذه الاراضي ، الامر الذي يعني حرمان الكثيرين من مصادر ارزاقهم الاساسية .

ويرى المجلس المحلي اهمية بالغة في الدفاع عن هذه الاراضي ، ويقرر ما يلي :

١ — دعوة المجلسين المحليين في سخنين ودير حنا ، اللذين تتعرض اراضيهما لنفس الخطر ، الى تنسيق العمل والخطوات الضرورية للدفاع عن تلك الاراضي .

٢ — التوجه الى السلطات المختصة للاحتجاج على منع التصاريح والمطالبة بالغائها كلية .

٣ — المطالبة بالغاء التمارين العسكرية في المنطقة وفتحها امام اصحابها ليتسنى لهم العمل فيها بحرية .

٤ — مطالبة السلطات بتمشيط المنطقة من القنابل والمتفجرات بعد المناورات ، وازالة جميع مصادر الخطر .

٥ — المطالبة بضم هذه المنطقة الى سلطات المجالس المحلية المحيطة بها .

٦ — الاتصال فورا بلجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر الدفاع عن الاراضي وبلجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية وبالسلطات المختصة وبالكتل البرلمانية لتجنيد تضامنها وتأييدها .

٧ — دعوة رؤساء وأعضاء المجالس المحلية العربية ولجنة المتابعة وصحفيين ، محليين وأجانب ، واعضاء كنيست الى اجتماع يعقد بالتنسيق مع مجلسي سخنين ودير حنا ، للاحتجاج على محاولات نهب الارض ، وعرض القضية على الرأي العام .

٨ — ارسال وفد من القرى الثلاث الى الكنيست لنفس الغرض .

٩ — عقد مؤتمر صحفي لاطلاع الرأي العام على الحقيقة .

١٠ — ادراج هذه القرارات في بيان يوزع على المواطنين .

هذا واشترك في جلسة مجلس عرابة المحلي السيد عوض خلايلة ممثلا عن مجلس محلي دير حنا . واعلن ان مجلس دير حنا سيعقد جلسة مماثلة عاجلة لبحث هذه القضية واتخاذ القرارات المناسبة .

كما علم مراسلنا ان مجلس سخنين المحلي سيعقد ايضا جلسة مماثلة لنفس الغرض .

وسيعقب ذلك اجتماع لممثلي القرى الثلاث وعرب السواعد ، الذين يقطنون في داخل المنطقة رقم ٩ والذين يشعرون بان الضربة الاولى ستوجه اليهم .

وسبق ان حاولت السلطات عدة مرات ترحيل عرب السواعد (٣ الاف نسمة) وهدمت عدة منازل وردمت بعض ابار الشرب لترغمهم على الرحيل . وعرضت عدة مشاريع منها ترحيلهم الى وادي سلامة ، فرفضوا ذلك . وجرى حديث عن ترحيلهم الى مساكن مزمع بناؤها قرب قرية المكر .

ولكن عرب السواعد متشبثون باراضيهم . ومثلهم اهالي قرى الجليل المحيطة بالمنطقة رقم ٩ وهي سخنين ودير حنا وعرابة ونحف ودير الاسد والبعنة . خصوصا في هذا الوقت الذي تطالب فيه كرمئيل ، القائمة في « المنطقة المغلقة » نفسها ، بضم خمسة الاف دونم اخرى الى منطقة نفوذها ، في نطاق ما يسمى بتهويد الجليل .

مطلب السلطات المحلية العربية: زيادة الهبة الحكومية الى ٤٠٠ ليرة للنفر

تل ابيب — في اجتماع لرؤساء السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية في تل أبيب ، يوم ٧٦/١/٢٢ ، قدم الرؤساء العرب مطالبهم بأن تتساوى الهبات الحكومية للمحيط العربي بما يقدم للسلطات المحلية اليهودية .

واعلنوا أن ما قدم لهم من هبات في سنة ٧٦/٧٥ ، الذي تراوح بين ٢٠ — ٦٠ ليرة للنفر ، لا يزال بعيدا جدا عما يقدم للسلطات المحلية اليهودية بالنسبة للنفر — هذا في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة المدخولات الذاتية في بعض السلطات المحلية العربية الى ٢٥٠ ليرة للنفر بدون الاجور الدراسية المدرجة (مثل الطبية مثلا) وهذا الرقم يقارب معدل المدخولات الذاتية لدى السلطات المحلية اليهودية — هذا في الوقت الذي لا توجد فيه مصانع ومشاغل تجبى منها الضرائب البلدية في الناحية العربية مثلما هو الحال في المحيط اليهودي .

وتطالب السلطات المحلية العربية بان تقدم الحكومة لها هذه السنة هبة حكومية تتراوح بين ٢٠٠ — ٤٠٠ ليرة للنفر على مدى السنوات الثلاث القادمة لتستطيع ان تعمل على تجاوز الهوة التي بينها وبين السلطات المحلية اليهودية في مستوى الخدمات المقدمة للجمهور .

واعلنت السلطات المحلية العربية انها بحاجة الى ما لا يقل عن ٥٠٠ مليون ليرة سنويا لمعالجة التخلف الكبير في الاعمار للمدارس والثقافة ومختلف مجالات تطوير الخدمات وهي تطلب ان يعمل مركز السلطات المحلية على تحقيق هذه المطالب .

ان من حق السلطات المحلية العربية ان لا تقبل بسياسة التمييز ومنع تطور المجتمع العربي ، التي تنتهجها الحكومة ، وان تجند الجماهير العربية في البلاد في النضال للحصول على حقها في خدمات انسانية وتطور سريع يلحقها بركب الحضارة الذي ابعدت عنه خلال ربع قرن .

توفيق طوبي — بقية

مؤونة الادلاء بتصريحات التهديد والتدخل ليعجلوا بتحقيق تلك الاهداف . وفي الاسبوع الماضي أسمع وزير الدفاع مثل هذه التهديدات متوقعا اشارة ايجاب أمريكية . ولكن ، كما يقول مثلنا العربي : جرت الرياح بما لا تشتهي السفن ، فميزان القوى لا يمكن من تدخل أمريكي فظ كتدخل ١٩٥٨ وحتى بدون تغطية اسرائيلية . النائب تمير يبكي على أمريكا لعدم قدرتها على التدخل ! انه وأمثاله من المغامرين يبكون عجز الولايات المتحدة في لبنان وافريقيا . الحقيقة أن الامبرياليين يتدخلون ، ولكنهم أضعف من أن يتمكنوا من فرض ارادتهم . ومن حق النائب تمير وغيره أن يتأسفوا على ذلك .

ولكن عليهم أن يخلصوا الى استنتاجات . حقا أن الشعب اللبناني دفع غاليا في مؤامرات الرجعية ورسل الامبريالية ، ولكنه تغلب ، بفضل المساعدة السورية ، وأعاد الى بلاده الحياة الطبيعية ، وفشل التهديد بالتدخل . وكل من يصبو الى صالح لبنان وشعبه يحيي الاتفاق ويسعى الى تحقيقه .

لذلك نعود ونحذر أوساط الليكود وأوساط الحكومة على حد سواء : لا تحركوا النار في لبنان . ارفعوا أيديكم عن لبنان . وخلوا الشعب اللبناني يتدبر أموره دون تدخل ولا تهديد . ان قلق الحكومة على اللاجئين خداع فاضح .. أو ليست هي التي ترفض الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب من هذه البلاد .

أما عن حدود لبنان مع اسرائيل فشأنها شأن كل الجبهات مع الدول العربية — ستكون حدود لبنان حدود سلام ، وليس عندما تكون اسرائيل شرطة في داخل الاراضى اللبنانية ، وليس باظهار القوة الاسرائيلية ، انما باحلال السلام الحق بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى ، السلام الذى ترفضه حكومة اسرائيل .

من الضروري — بقية

الحكومة الجزائرية كفاح شعب الصحراء من اجل استقلاله التام ، الذى تقوده جبهة « بوليساريو » والتي تتمتع بتأييد واسع من سكان الصحراء .

غير ان المغرب وموريتانيا ، اللتين تدعيان شرعية سيطرتهما على الصحراء ، فقد رفضتا منح شعب الصحراء حق تقرير المصير وتعملان على ضم أقسام منه اليهما باحتلال مراكز البلاد الرئيسية . وقد اتفقتا على تقسيم الصحراء بينهما مع الحكومة الاسبانية ، التي كانت تستعمر الصحراء وتنهب ثرواتها الوطنية .

وقد أتهمت « المجاهد » الجزائرية حكومتي المغرب وموريتانيا بتشديد التوتر حول الصحراء بالتنسيق مع الامبريالية العالمية ، التي تطمع احتكاراتها بمناجم الفوسفات الغنية في الصحراء والثروات الاخرى ، والعمل على اثارة الاشتباكات المسلحة مع الجزائر .

وكان المراقبون السياسيون قد أشاروا الى ان ثمة صلة بين ما يجري الان في الصحراء الغربية والاحداث في انغولا . فالاوساط الامبريالية ، التي تعمل على تعميق الصراع بين الاقطار العربية الثلاثة ، تحاول الاستفادة من هذا الصراع للضغط على الجزائر التي تقوم بتقديم عون هام مادي وعسكري وسياسي لحكومة انغولا الشرعية . فتامل هذه الاوساط ، عن طريق خلق بؤرة توتر جديدة في هذا الجزء من العالم العربي ، اشغال الجزائر واضعاف مساهمتها في مساعدة الشعب الانغولي ومنعها من زيادة دعمها لكفاح الشعوب العربية التحرري في الشرق الاوسط . ومن المعلوم ان الجزائر لعبت وتلعب دورا هاما في تقوية جبهة الاجنحة التقدمية في العالم العربى وفى العالم الثالث عامة .

وامام اتساع خطر اندلاع قتال مسلح واسع بين الجزائر والمغرب بادر رؤساء العديد من الدول العربية الى التوسط بين البلدين لمنع اتساع هوة الخلاف بينهما . فاجرى الرئيس السوري والعراقي وكذلك المصري محادثات سريعة مع كل من الرئيس الجزائري ، بومدين ، وملك المغرب ، الحسن ، وطلبوا اليهما التحلي بضبط الاعصاب . وارسلت سورية مبعوثين كبيرين الى كل من الجزائر والرباط تعرض وساطتها لحل الخلاف بين البلدين . كما ارسلت العراق مبعوثين مماثلين . واعربت الكويت رسميا عن قلقها من تطور الاحداث بين المغرب والجزائر ودعت الى ضبط الاعصاب .

هذا ومن المتوقع ان تنشط الدول العربية الرئيسية للعمل على حل الخلاف بين البلدين ومنع تطوره وذلك حفاظا على وحدة الصف العربي .

« فيتو » على — بقية

السلام التى أبداها مجلس الامن » .

عمان — وحملت صحيفة « الرأى » الاردنية على « الفيتو » الامريكى الذى « قضى على فرصة نادرة في بدء مرحلة جديدة من جهود السلام فى الشرق الاوسط » .

القدس — ونشرت الزميلة « الفجر » المقدسية (الخميس) افتتاحية عبرت فيها عن الغليان الشعبى العربى ضد الامبريالية الامريكية وحلفائها تحت العنوان المعبر : « فيتو عربى ضد التحرك الامريكى » .

حرج في مصر

القاهرة — أما المناخة ، على ضياع سمعة الولايات المتحدة ، فقد كانت على أشدها في مصر .. فابدى وزير الخارجية ، فهمى ، أسفه « لعدم مقدرة الموقف الامريكى على التحرك بنفس السرعة التى يتحرك بها الرأى العام العالمى » . ومع ذلك قام فهمى بوعد مستمعيه بأن أمريكا ستغير موقفها « بعد ثلاثة أشهر » ..

وأما « الاهرام » فتأسفت لان « الفيتو » الامريكى « أضفى على الولايات المتحدة صورة في العالم العربى تخالف ما أرادت أن تحققه لنفسها بديلوماسيتها النشيطة في أعقاب حرب اكتوبر » !

ولكن هذا لا يعنى أن الامور تسير في مصر كما يشتهي أصدقاء أمريكا الجدد . فقد اضطر مجلس الشعب المصرى ، على الاثر ، الى عقد جلسة سرية لبحث الموقف الامريكى . ونشرت الصحف أن مجلس الشعب « أعرب عن قلقه من موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن » .

كلمة الاتحاد — بقية

اننا نحيل هذا السخاء الرابيني « بابناء شعبي على خط النار » ، وهذا الارتباط الرابيني بالامبريالية الامريكية المنهارة ، حتى التعلق من حبل المشنقة ، على شعب اسرائيل ليقول كلمته الحاسمة !

وأما في مجال الاصل الواحد فقد أوقف الرئيس رابين جزءا كبيرا من خطابه أمام الكونغرس على الدفاع عن الصهيونية ولتشبيه احتلالها الأرض ، وطردها سكان البلاد الاصليين ، بما فعله المستوطنون الاوروبيون الاوائل في امريكا الشمالية بسكان امريكا الاصليين — الهنود الحمر . متجاهلا انه يتشبه بحركة استيطانية جرت في القرنين الرابع عشر والخامس عشر أي قبل أكثر من خمسمئة عام ومتجاهلا انه ، بهذا التشبيه ، انما يصعد دم الخجل الى وجوه أشد المستعمرين الامريكيين صفاقة ، خجلا من ماض يحاولون ، عبر قرن كامل من أفلام الكاوبوي ، أن يمسحوا عاره عن جباه أولادهم !

ولكن التجاهل المأساوي ، الذي أصاب السيد رابين وكل المصفقين له ، هو تجاهله للعالم الذي نعيش فيه . وهو ليس عالم ابادة الهنود الحمر بل هو عالم احياء كل الشعوب ، حتى الشعوب التي كادت تبيد ! وهو تجاهله المهلك لواقع أن « الهنود الحمر » ، الذي يفكر فيهم ، موجودون في أرضهم وقد انتصروا على الابادة ، ويحيطون باسرائيل من كل جانب ولا يمكن ، ولو بحق الارقام ، أن يبادوا !

كذلك نحيل هذا التجاهل الرابيني المهلك على شعب اسرائيل ليقول كلمته الحاسمة . فما من شعب يرضى بأن يظل الى الابد جزيرة تناطح أمواج المحيط .

فمستقبل اسرائيل ، مستقبل السلام العادل والمقيم ، هو بقطع هذا النسب ، الذي يتباهى به السيد رابين ، وبالانتساب الى عائلة شعوب المنطقة المندفعة نحو النور .

اطلقوا سراح المعتقلين !
عرائض في الناصرة وبرقية من رئيس بلدية نابلس

الناصرة — لمراسلنا — تجرى في الناصرة حملة توقيع على عرائض موجهة الى وزير الدفاع تستنكر استمرار الاعتقالات الادارية وتطالب باطلاق سراح سائر المعتقلين الاداريين من ابناء المناطق العربية المحتلة .

وقد وقع العرائض عدد كبير من الاطباء والصيادلة ورجال الدين والمهندسين والمحامين ورجال الثقافة والمعلمين والجامعيين وأصحاب المهن الحرة .

نابلس — ونشرت صحيفة « الفجر » المقدسية أن المجلس البلدى في نابلس قرر توجيه برقيات الى وزير الدفاع الاسرائيلى وقائد الضفة العسكرى وحاكم المدينة العسكرى للمطالبة بالافراج عن المعتقلين الاداريين من أبناء الضفة والقطاع الذين يقارب عددهم الاربعين معتقلا ، مضى على اعتقالهم نحو سنتين دون محاكمة أو توجيه أية تهمة .

ويقول الحاج معزوز المصرى ، رئيس بلدية نابلس ، أن استمرار اعتقال هؤلاء المعتقلين أمر يشغل بال المواطنين في المناطق المحتلة ويثير قلقهم وحفيظتهم ، كما يعتبر رئيس وأعضاء مجلس بلدية نابلس استمرار اعتقال هؤلاء المواطنين أمرا مخالفا لابسط قواعد الشرع والعرف والانسانية .

انتهاء اضراب باصات « أيجد »

تل أبيب — أنهت شركة « ايجد » صبيحة امس الخميس ، اضرابها الذى ابتدأته يوم الخميس الماضي واستمر اسبوعا كاملا . وقد عادت حركة السير والمواصلات الى حالتها الطبيعية في جميع انحاء البلاد .

وكانت الشركة قد عطلت عمل باصاتها في محاولة للضغط على الحكومة للحصول على مساعدة مالية قيمتها ١٥٠ مليون ليرة لازمة لتغطية العجز المالي الجارى في الشركة والذى يتراكم سنة بعد اخرى ، كما تدعى الشركة . غير أن الحكومة رفضت تقديم اكثر من ٥٠ مليون ليرة في البداية ودعت الشركة الى بيع قسم من ممتلكات أعضائها المساهمين غير المسجلة باسم الشركة لتغطية ما يتبقى من العجز . وقد رفض الاعضاء المساهمون بيع ممتلكاتهم المذكورة لتغطية العجز . وحتى حين أبدت الحكومة استعدادا لزيادة المعونة المالية ل « ايجد » رفضت ذلك اللجنة المالية التابعة للكنيست . واشترطت اللجنة المالية لتقديم ال ٥٠ مليون ليرة مساعدة ل « ايجد » أن تتعهد « ايجد » بالعمل على تصفية قسم من العجز المتراكم ببيع بعض ممتلكات أعضائها المساهمين . ودعت اللجنة المالية الحكومة الى تغطية ما يتبقى من هذا العجز .

ومع أن « ايجد » رفضت في البداية اقتراحات لجنة المالية الا أنها قبلت هذه الاقتراحات بعد أن تلقت تعهدا مكتوبا من وزير المواصلات يؤكد فيه الوزير أن الحكومة ستدرس وضع شركة « ايجد » المالى وتعمل على مساعدة الشركة للتخلص من هذا الوضع . وقد رأت ادارة شركة « ايجد » في هذا التعهد اشارة الى أن الحكومة ستقدم العون المالى اللازم ل « ايجد » ، أى أنها ستقدم لها مساعدة مالية تزيد عن ال ٥٠ مليون ليرة التى تعهدت الحكومة بدفعها للشركة .

هذا وكانت الكنيست قد ناقشت في ٢٧ الجارى اضراب « ايجد » وآثاره على حركة المواصلات العامة في البلاد ، فدعا النائب الشيوعى ، ليفنبراون ، الحكومة الى تقديم المعونة المالية للشركة وذلك حفاظا على المواصلات العامة التى يستفيد منها المواطنون ، خاصة العمال والتلاميذ والطلبة وغالبية المواطنين . وقال أن هذه المواصلات يجب أن تحتفظ بتعريفة منخفضة ورخيصة ، وعليه فعلى الحكومة أن تقدم ما يضمن ذلك من اعانات مالية وحملها مسؤولية الاضراب .

عجز خانق في ميزانية « صندوق المرضى »

تل ابيب — كتب مدير مؤسسة « صندوق المرضى » في رسالة الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، ان ميزانية « صندوق المرضى » تعاني من عجز خانق في السنة المالية الجارية ، ١٩٧٥/٧٦ ، يبلغ ١٧٥ مليون ليرة .. واذا استمر الوضع القائم ولم تضمن مصادر مالية لزيادة مداخيل المؤسسة فسيرتفع هذا العجز الى ٦٩٠ مليون ليرة ، أو ما يعادل ٢٥ بالمئة من مجمل الميزانية التي تبلغ ٢٤٠٠ مليون ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان الهستدروت رفعت في العام الماضي رسوم العضوية التى يضمنها رسوم العضوية في مؤسسة « صندوق المرضى » ، ويجري الحديث الان عن زيادة جديدة في هذه الرسوم الا ان هذه الزيادة المقترحة لن تمكن من تقليص العجز المتوقع في ميزانية المؤسسة بالنسبة المطلوبة ..

مساعدات — بقية

اشترك في اعمال الجلسة الاخيرة للجنة الحكومية السوفييتية الجزائرية الدائمة الخاصة بالتعاون الاقتصادى والعلمى والمهنى التى انعقدت في موسكو . هذا وسيقدم الاتحاد السوفييتى الى الجزائر مساعدات لتطوير صناعة الطاقة وغيرها من الصناعات .

تراجع تكتيكي حتى يتم تهويد الجليل !

أصدرت السلطات ، قبل أكثر من اسبوع ، قرارا على مستوى وزارى بوقف عملية تسييج الاراضى التى قررت المحاكم مصادرتها فى كفر قاسم . كما قررت وقف النظر فى القضايا الاخرى المعلقة فى المحاكم ضد أصحاب الارض من كفر قاسم .

وجاء فى مقال طويل ، نشرته صحيفة « دافار » ٢٨ — ١ — ١٩٧٦ ، أن قرار وقف التسييج لا يعني وقف عملية المصادرة أو الغائها . وان دائرة أراضي اسرائيل ، بعد اتمام المصادرة (٣٠٠٠ دونم) ، ستكون على استعداد لتأجيرها لمقتضيات زراعية أو مراعى بشرط الا تؤجر لاصحابها أو من يدعون ملكيتها .

وكتبت « دافار » فى المقال المذكور ، نقلا عن الاوساط التى أيدت وقف عملية المصادرة الان ، أنهم يرون ذلك خطوة تكتيكية حتى تتم عملية تهويد الجليل . واعترف كاتب المقال فى « دافار » أن تراجع السلطات الموقت جاء نتيجة الضجة التى أقامها سكان كفر قاسم ، والتى أشغلت الرأى العام والصحف ، والتى أدرجها عدد من نواب الكنيست على جدول أبحاث الكنيست وخصوصا الشيوعيون .

وأمام وحدة صف الجماهير العربية ، التى عبر عنها مؤتمر الدفاع عن الاراضي والنشاط الاحتجاجى الذى شمل المنطقة العربية فى اسرائيل بأسرها ، والموقف الثابت الذى وقفته المجالس المحلية العربية ضد مشاريع المصادرة ، بدأت السلطات فى المناورة لاجهاض عملية الاحتجاج وتخدير يقظة الجماهير العربية .

وهكذا نرى أنه على اثر قرار مجلس معليا المحلى ، عقد مؤتمر احتجاج ضد محاولة السلطات مصادرة ١١ ألف دونم من أراضى القرية فى ٨—٢—٧٦ ، بادر مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، السيد توليدانو ، الى دعوة مجلس معليا الى مقابلة ، يوم الاحد ، لتسوية النزاع . ولكن السيد اورى بايديتس نائب مدير دائرة أراضى اسرائيل ، يصرح بأن دائرته لن تتخلى عن سنتمتر واحد من الاراضى التى تعتبرها ملكا للدولة .

والمطلوب ، أمام هذه المناورات ، ان تشدد الجماهير العربية من وحدة الصف والنضال ضد نهب الاراضى العربية بدوافع التمييز القومى ضد العرب الذين ترى فيهم هذه السلطات غرباء فى وطنهم .

هذا وتجرى الترتيبات لعقد سلسلة من المؤتمرات الشعبية فى منطقة البطوف وطمرة ومعليا وكفر قاسم بمبادرة السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة للدفاع عن الاراضى . وغدا ، السبت ، سيعقد اجتماع فى قاعة الكنيسة الانجيلية فى شفا عمرو لشرح سياسة نهب الارض ودوافعها يتكلم فيه عضو لجنة المتابعة القطرية ، القس شحادة شحادة ، وصليبا خميس .

ص .

لجنة الاكاديميين في شفاعمرو تواصل نشاطها

تواصل لجنة الاكاديميين ونادي الشباب في شفاعمرو تقديم الاعمال الثقافية والفنية والادبية . وبتاريخ ٢٢-١-٧٦ اشترك العديد من المثقفين في المحاضرة التي قدمتها السيدة ليلى شليوط ، مفتشة الشؤون الاجتماعية في لواء الناصرة ، في قاعة البلدية الجديدة التي وعد حضرة رئيس البلدية بتخصيصها للاعمال الثقافية والاجتماعية .

وكان عنوان المحاضرة « العمل الاجتماعي في المحيط العربي » .. وسلطت المحاضرة الاضواء فيها على القوانين المتعلقة بالشؤون الاجتماعية . واشترك العديد في نقاش حي حول المحاضرة والمواضيع المتعلقة بالشؤون الاجتماعية .

هذا وقدمت الهيئتان المذكورتان ، قبل اسبوعين ، تمثيلية من اخراج السيد عبد الله حلاحلة باسم « عندما استيقظ علي » اشترك في تمثيلها شباب جامعي من شفاعمرو .

قرارات — بقية

الاوروبية . وقد اتفق المشتركون في المؤتمر على زيادة النضال ضد التدخل الامبريالي والدعاية الامبريالية .

هذا ويعبر البيان عن التضامن مع جمهورية انغولا الشعبية في سبيل الحرية والاستقلال .

هل — بقية

لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

ومن ناحية اخرى بدأت أبواق الدعاية الاسرائيلية في الاونة الاخيرة بتنداءات استفزازية الى المسيحيين اللبنانيين بعبور الاراضي الاسرائيلية وكأن هؤلاء يتعرضون الى ما يسمى بالاضطهاد في لبنان .

وكتبت صحيفة « الانوار » : لعل من المستحيل أن يكون لمثل هذه النداءات السخيفة تأثير على أحدنا . غير أنها تعرى تماما اولئك الذين يفتعلون الازمات والقلاقل في لبنان والشرق الاوسط .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٣ شباط ١٩٧٦ ، ٣ صفر ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٧٦ VOL 32 — 76 — 3.2.1976

مظاهرات الطلاب والطالبات في نابلس ورام الله والبيرة وبير زيت

القدس — لمراسلنا — تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بأعنف حملة ارهابية ضد طلبة المدارس في الضفة الغربية ، وخاصة في مدن نابلس ورام الله والبيرة وبير زيت .

وكان هؤلاء الطلبة قد واصلوا مظاهراتهم احتجاجا على موقف حكام الولايات المتحدة واسرائيل المتعنت من حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعلى عمليات الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة . وكذلك احتجاجا على اغلاق المدرسة الهاشمية في البيرة .

وقد عمت الاضرابات والاعتصامات جميع المدارس الثانوية في مدينتي رام الله والبيرة واستمرت المظاهرات في مدينة نابلس . وقد اعتقل العشرات من الطلبة .

وفي مساء يوم الجمعة تجمع عشرات الشبان من مدينة نابلس في الميدان الرئيسي حيث رددوا الاهازيج الوطنية ونصبوا المتاريس وأعاقوا حركة السير بالحجارة والبراميل كما أشعلوا الحرائق في عدد من اطارات السيارات والكاوتشوك .

وعلى الفور اغلقت المدينة ابوابها ومحلاتها التجارية وهرعت الاطفائية الى المكان لتفريق المتظاهرين ، مما أدى الى اشتباك مع قوات الاحتلال .

وعلى الاثر وجه الحاكم العسكري لمدينة نابلس انذارا الى المجلس البلدي والغرفة التجارية باغلاق المدينة وفرض عقوبات صارمة ضدها .

وقد وجه كل من المجلس البلدي والغرفة التجارية في نابلس بيانا الى الطلبة للعودة الى مدارسهم بناء على الانذار المذكور واعتمادا على تقدير الطلبة للموقف .

هذا وتقوم سلطات الاحتلال بفرض الغرامات المالية الباهظة على الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات بتهمة الاشتراك في مظاهرات الطلبة .

فقد فرضت المحكمة غرامة على ١٨ طالبة واحدى المعلمات من مدرسة بنات البيرة الثانوية تتراوح بين ٦٠٠ الى ٢٥٠٠ ليرة .

كذلك فرضت المحكمة غرامات على عشرات الطلاب والطالبات في مدينة نابلس تتراوح بين ١٢٢٠ الى ٥٠٠٠ ليرة .

مؤتمر عالمي للتضامن مع أنغولا!
مرتزقة بريطانيون بأموال أمريكية وكالة المخابرات المركزية تخصص ٥٠ مليون دولار!

لوندا — افتتح أمس (الاثنين) في لوندا ، عاصمة أنغولا ، المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب الانغولي في نضاله من أجل الاستقلال والحرية . وقد وصل الى لوندا وفد يمثل الرأي العام السوفييتي للاشتراك في هذا المؤتمر .

ويعقد هذا المؤتمر بمبادرة منظمة التضامن الافرو — آسيوية والحركة الشعبية في سبيل تحرير أنغولا .

واستنكرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، أول أمس ، تدخل جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية في انغولا . وقالت أن الاتحاد السوفييتي يقدم لانغولا التأييد المعنوي والمادي . وهو لا يبغي أية منفعة اقتصادية أو عسكرية من وراء ذلك . وقالت انه لا يحارب في هذه البلاد أي مواطن سوفييتي .

وأشارت صحيفة « برافدا » الى أن الاتحاد السوفييتي يؤيد في انغولا فكرة تضافر جميع القوى الوطنية التي تناضل في سبيل الاستقلال الحقيقي والحرية .

هذا وذكرت صحيفة « الصندي اكسبرس» ، الصادرة في جوهانسبرغ في جمهورية جنوب أفريقيا ، ان حوالي ألف فرد من المرتزقة يقاتلون في انغولا الى جانب الزمرتين الانفصاليتين .

واستطردت الصحيفة تقول ان مئات من العسكريين السابقين يصلون من البلدان الغربية الى جنوب أفريقيا وزئير لكي يقاتلوا في أنغولا .

أمريكا تصرف .. وبريطانيا تحارب

هذا وقد نشرت صحيفة « الصندي تلغراف » البريطانية أن وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية رصدت أكثر من ١٠ ملايين جنيه انجليزي لصرفها على تجنيد مرتزقة بريطانيين للمحاربة في أنغولا .

وذكر مراسل الصحيفة الدبلوماسي، اعتمادا على مصادر دبلوماسية في زئير، أن دائرة المخابرات المركزية الامريكية قد خصصت حوالي ٥٠ مليون دولار لدعم الانفصاليين ولتزويدهم بالاسلحة وبالمرتزقة الاجانب .

وأضاف أن أكثر من ١٠٠ من المرتزقة البريطانيين قد غادروا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مطار لندن للمحاربة في أنغولا . وانه يوجد ٢٠٠ من المرتزقة البريطانيين ، على الاقل ، يحاربون الان في أنغولا .

غولده وأنغولا

تل أبيب — في الرد على أسئلة الصحفيين ، في اجتماع في بيت سوكولوف يوم الجمعة الماضي ، هتفت رئيسة الوزارة الاسرائيلية السابقة ، غولده مئير : « حين رفض مجلس الشيوخ الامريكي تخصيص مبلغ ١٠ ملايين دولار لانغولا رأيت في ذلك مأساة بالنسبة الى العالم ! وسألت أحد رجال السلطة الامريكيين : كيف ، في هذا الوضع ، تتجرأون على الطلب من اسرائيل قبول المخاطرة والاعتماد عليكم » ؟!

الموقف الفلسطيني:
زيادة عزلة الولايات المتحدة وتعزيز الصداقة مع السوفييت

دمشق — يزداد اقتناع الاوساط الوطنية الفلسطينية بأن أبحاث مجلس الامن (حول القضية الفلسطينية) انما كانت نصرا سياسيا جديدا لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وهزيمة سياسية جديدة للامبريالية الامريكية ولحكام اسرائيل التوسعيين .

ففي بيروت أعلن رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه ، ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في جلسات مجلس الامن الدولي الاخيرة قد أتاح للمنظمة تحقيق أهدافها من هذا الاشتراك على الرغم من « الفيتو » الامريكي الذي كشف عن عزلة الولايات المتحدة عزلة مطبقة .

وخلص ياسر عبد ربه الى القول أنه من الضروري تركيز الجهود ، في المرحلة القادمة ، على تدعيم العزلة السياسية لامريكا في المنطقة .

وانتقد ياسر عبد ربه الاوهام التي ينشرها المسؤولون المصريون الذين حاولوا انقاذ الولايات المتحدة من عزلتها بادعائهم أنها ستغير موقفها « بعد ثلاثة أشهر » !

وياسر عبد ربه هو من زعماء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين البارزين وكان قد اشترك في جلسات مجلس الامن عضوا في وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى مجلس الامن .

وفي الوقت نفسه أدلى الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، المحامي الفلسطيني المعروف عبد المحسن أبو ميزر ، بحديث لوكالة الانباء الفلسطينية في دمشق قدر فيه ، أسمى التقدير ، موقف الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية في أبحاث مجلس الامن الاخيرة بشأن القضية الفلسطينية .

وأشاد السيد عبد المحسن أبو ميزر بالموقف المبدئي والمثابر ، الذي وقفه الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية ، في الاصرار على ضرورة تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في جميع مراحل التسوية.

هل جاء دور المسجد الاقصى بعد دور الحرم الابراهيمي ؟ !

القدس — بعد تقسيم الحرم الابراهيمي جاء ، على ما يبدو ، دور تقسيم المسجد الاقصى . فقد أصدرت احدى محاكم الصلح في القدس في الاسبوع الماضي ، قرارا يقضي بأن لكل يهودي الحق في الصلاة في ساحة المسجد الاقصى .

وجاء هذا القرار حين برأت القاضية ، رون أور ، ساحة ثمانية شبان يهود كانوا قد صلوا في ساحة الحرم من تهمة الاخلال بانتظام العام .

وقالت القاضية ان الخلافات القائمة بين الحاخامين حول السماح لليهود بالصعود الى « جبل البيت » ، لا يجوز ان تؤثر على حق كل يهودي في الصلاة هناك بموجب القانون .

ووجهت القاضية انتقادا عنيفا الى وزير الاديان الاسرائيلي وذلك لعدم سنه أنظمة تسمح لابناء جميع الاديان باستغلال حقهم بالصلاة في « جبل البيت » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

لبنان
عودة الحياة الطبيعية وازدياد النرفزة الاسرائيلية !

بيروت — أزيلت أول أمس ، في بيروت المتاريس والحواجز بين حي الشياح وعين الرمانة . وتقوم فصائل خاصة من الجيش اللبناني مع القوات الفلسطينية بالمحافظة على النظام في المدينة . ويسود الهدوء جميع أنحاء البلاد ، كما قالت اذاعة بيروت . غير ان تبادل اطلاق النار حدث يوم السبت الماضي في أحد أحياء بيروت الذي توجد فيه هيئتا تحرير صحيفتي « المحرر » و « بيروت » ثم عاد الهدوء بفضل المساعدة السورية والموقف الفلسطيني الحازم الذي ندد بشدة بهذا الحادث.

وتشرف قوات الجيش ، وفقا لخطة اعادة الوضع الى مجراه الطبيعي ، على مراكز الدامور وجيه وجونية الآهلة بالسكان .

هذا وتجري الاستعدادات لعودة العمل في ميناء بيروت البحري . وقد استأنفت المدارس أعمالها ابتداء من يوم أمس .

وفي نفس الوقت عقد كبار الزعماء الموارنة اجتماعا ، أول أمس ، أصدروا بعده بيانا يؤكد رغبتهم في استمرار مهمة الوساطة السورية حتى تتم تسوية كافة المشاكل وخلق جو من الثقة بين جميع اللبنانيين .

ومن المنتظر أن يعقد غدا (الاربعاء) في دمشق اجتماع القمة السوري اللبناني المتوقع .

ولكن يبدو ان عودة الهدوء الى لبنان لا يرضي حكام اسرائيل .

وقد كتبت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، في معرض تعليقها الاسبوعي أول أمس عن الوضع في الشرق الاوسط ، فقالت: ان الرأي العام العالمي استقبل بارتياح وقف اطلاق النار في بيروت والحل الوسطي بين الاحزاب السياسية الذي تم التوصل اليه في لبنان بمساعدة سوريا . غير ان اسرائيل فقط أبدت ردود فعل ضجرة بشكل سافر . وأكثر من ذلك انهالت الصحافة الاسرائيلية على سوريا زاعمة ان وقف اطلاق النار في لبنان ليس الا خطوة مستورة من جانب سوريا نحو توسيع نفوذها في لبنان وضم هذه البلاد فيما بعد .

وهكذا يكشف حكام اسرائيل ، بشكل لا ارادي ، عن خططهم ثم ينسبونها الى البلد العربي الصديق للبنان — سوريا !

أسبانيا:
أضخم مظاهرة ضد الفاشية منذ الحرب الاهلية

برشلونة — أجمعت الوكالات على ان اسبانيا شهدت ، أول أمس الاحد ، واحدة من أضخم المظاهرات الشعبية الكفاحية التي عرفتها اسبانيا منذ نهاية الحرب الاهلية في عام ١٩٣٩ .

فقد سار آلاف الاسبان عبر شوارع ثاني اكبر المدن الاسبانية ، برشلونة ، منددين بانعدام الحريات الدمقراطية والسياسية والنقابية ومطالبين باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وبالكف عن أعمال القمع والاعتقال الفاشية .

وقد أذهلت حشود المتظاهرين الشرطة العسكرية والسلطات الاسبانية التي دفعت برجال الشرطة ، ذات التقاليد الفاشية ، لقمع المظاهرة ووقفها . الا ان المتظاهرين ردوا على الشرطة بعنف ورفضوا التفرق وانهاء المظاهرة قبل موعدها المحدد .

هذا وأثار عدوان الشرطة الوحشي على المتظاهرين نقمة الاحزاب السياسية الدمقراطية في اسبانيا والهيئات الشعبية والعمالية . وقد قررت هذه الهيئات تنظيم مظاهرة ضخمة مماثلة ، في نهاية هذا الاسبوع ، ردا على وحشية الشرطة وتأكيدا على رفض الجماهير الاسبانية الواسعة لاستمرار الاحكام الديكتاتورية .

وتؤكد الانباء ان الاوساط الشعبية العريضة وهيئاتها ومنظماتها رفضت بشدة محاولات ترقيع الوضع القائم التي قررتها الحكومة الاسبانية ، في الاسبوع الماضي ، وهي تطالب بمنحها حرياتها كاملة .

الصداقة السوفييتية السودانية

الخرطوم — قال السيد مصطفى احمد عضو اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة السودانية السوفييتية في الاجتماع الاحتفالي المكرس لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والسودان في الخرطوم قال :

انه يسر المرء ان العلاقات مع اول دولة اشتراكية في العالم ، وهي الاتحاد السوفييتي الذي أنشيء تحت قيادة لينين ، تتطور بنجاح .

لقد قدم الاتحاد السوفييتي الى السودان مساعدة كبيرة جدا . ونرى، نحن اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، كيف يتعمق التعاون بين شعبي البلدين ، ذلك التعاون الذي يساعد على وضع أسس تقدم السودان وازدهاره .

منظمة حقوق الانسان تبحث الوضع في المناطق المحتلة

جنيف — من المتوقع ان تكون منظمة حقوق الانسان ، المتفرعة عن منظمة الامم المتحدة ، قد افتتحت اعمال دورتها ال — ١٩ أمس الاثنين في مقرها بجنيف .

وكما في السنوات الاخيرة يتوقع المراقبون ان تحتل اوضاع الاهلين العرب في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ، وما يتعرضون له من انتهاكات وأعمال تتنافى ووثيقة حقوق الانسان ، مكانة رئيسية في أعمال الدورة الحالية وستبحث المنظمة ، كذلك ، في جرائم الطغمة الفاشية في تشيلي وفي انتهاكات النظام العنصري في جنوب أفريقيا لابسط مبادىء حقوق الانسان في تعامله مع السكان الافارقة الاصليين .

هذا وسيشترك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اعمال الدورة بصفة مراقب .

كلمة الاتحاد
قضية يزيدها مرور الزمن ضخامة والتهابا!

بيدو أن الصحف اليومية الاسرائيلية تدرك ، بينها وبين نفسها ، ان فرس « تبادل السكان » ، التي يخيل عليها النائب العافوداتي (المراق) مردخاي بن فورات ، هي بغلة دون كيشوتية ضررها أكثر من نفعها . ولذلك نشرت عن هذه « الفروسية » — أمس — في أماكن منزوية، خجلا .

لولا ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، السيد يغآل الون شخصيا ، قرر ان يركب هو أيضا ..

وتفصيل الامر هو ان السيد الون قرر ان يلقي كلمة — وربما قد القاها — في اجتماع تحضيري « من اجل تنظيم حملة دعاية في البلاد وفي العالم دفاعا عن حقوق اليهود الذين هاجروا من البلدان العربية الى اسرائيل » . ويعقد هذا الاجتماع التحضيري ، منذ مساء السبت الماضي ، في مدينة القدس باشراف مركز الدعاية الحكومي وبادارة النائب العافوداتي مردخاي بن فورات . ومن المعروف أن حكام اسرائيل عقدوا ، قبل حوالي الشهرين ، وبادارة النائب اياه ، « مؤتمرا عالميا » في باريس حاولوا فيه اقناع العالم بأنه جرى « تبادل سكان » بين عرب فلسطين ويهود البلدان العربية . بل طالبوا بتمثيل « المهاجرين اليهود من البلدان العربية » في مؤتمر جنيف ! الا ان هذا « المؤتمر العالمي » ذاب ، كفص ملح ، دون أن يؤثر على أحد .

ومع ذلك نرى من الضروري ان نعود ونعلق على هذه المسرحية البايخة وذلك بسبب اشتراك نائب رئيس الوزراء فيها . وكذلك لان الصحف أبلغتنا انه سيعرض في اجتماع القدس « التحضيري » ، ولاول مرة ، فيلم سينمائي عن « اضطهاد اليهود في البلاد العربية » ! أي ان القضية تتعدى كونها مسرحية وتصبح تحريضا عنصريا على الشعوب العربية لا يجوز لوزير ان يشترك فيه ولا لحكومة ان تضفي عليه رعايتها .

ويحاول أصحاب هذه المسرحية ان يقنعوا أنفسهم (لانهم لن يقنعوا أحدا في العالم) بأنه جرى تبادل سكان — كما قال بن فورات — بين « ٥٩٠ ألف لاجىء فلسطيني و ٦٠٠ ألف مهاجر يهودي الى اسرائيل من البلاد العربية» .

ولكن ، هل ، حقا ، يستطيعون ان يقنعوا أنفسهم ؟ هل تجردوا ، كليا ، من أي مفهوم للوطن ولحب الوطن ؟

ولكن المسألة ليست مسألة مفاهيم فحسب انما هي مسألة وقائع مأساوية ولكنها دامغة : ان اللاجئين الفلسطينيين لم يتخلوا ، ولا ليوم واحد ، عن حقهم المقدس في العودة الى وطنهم الذي طردوا منه طردا في الوقت الذي كانت فيه هجرة المهاجرين اليهود من البلاد العربية برغبة الحركة الصهيونية النشيط — الظاهر والمستتر !

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اتفاق كيسنجر — رابين: استمرار "كسب الوقت"!

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — لا يخفي الناطقون الاسرائيليون الرسميون اغتباطهم بما حققه رئيس الحكومة ، رابين ، من نجاح في محادثاته الحالية مع قادة الحكم في الولايات المتحدة وعلى رأسهم الرئيس فورد ووزير خارجيته « عزيزي » هنري كيسنجر !

ويجهر هؤلاء المسؤولون بأن نجاح السيد رابين قد شمل المجالين الرئيسيين في العلاقات الاسرائيلية — الامريكية . وهما مجال صفقات الاسلحة ومجال التنسيق في الخطوات القادمة بشأن النزاع في الشرق الاوسط .

اما في المجال الاول فيعلنون عن رضاهم على ما تقوم به الولايات المتحدة من تنفيذ تعهداتها للسنة المالية الحالية وهي بقيمة ٢٢٠٠ مليون دولار . كذلك رضوا بما خصصه لهم الرئيس فورد — ١٠٠٠ مليون دولار — للسنة المالية القادمة مع الثقة بانه من الممكن ، مع الوقت ، زيادة هذه المخصصات . (جروزليم بوست ٢/٢) .

واما في مجال التنسيق السياسي فقد اصاب مراسل صحيفة «دافار» شبه الرسمية في الولايات المتحدة ، ناحوم بارناع (دافار ٢/٢) كبد الحقيقة حين اوضح ان هذا التنسيق قد تركز على هدف « كسب الوقت » .. وانه تم الاتفاق بين رابين وكيسنجر « على الاستعاضة عن المفاوضات الفعلية (مع العرب) بالحديث عن المفاوضات » . واستشهد بما أعلن عنه « مسؤول كبير » في حاشية الرئيس رابين (والمعتقد انه رابين نفسه) انه « لا توجد اية ضرورة لابحاث جديدة ولقرارات جديدة في اسرائيل . بل من المنتظر مرور فترة هدوء سياسية » ..

ولكن كيف سيقنعون الدول العربية بالعودة الى المماطلة والتأجيل ؟ كتب ناحوم برناع ، في مقاله المذكور في « دافار » ، ان كيسنجر سيقنع العرب بأن الولايات المتحدة « ستتحرك في السنة القادمة — ١٩٧٧ » وانه على العرب ان ينتظروا الى ما بعد انتهاء انتخابات الرياسة في امريكا !

ولما كان الخوف هو ان ترفض سورية « بلع الطعم » ، خصوصا وان فترة قوات الطوارىء في الجولان تنتهي في نيسان القادم ، فان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين يحضرون « طعما » خاصا للملك حسين في الاردن متظاهرين انهم يرغبون في اجراء محادثات « فك ارتباط » معه في الضفة الغربية .. وهدفهم دق اسفين بينه وبين سورية .

وتكثر صحف البلاط الاسرائيلي ، في هذه الايام ، من الحديث عن « جس نبض » الملك حسين . وكل ذلك في محاولة جديدة لالهاء الدول العربية ولشق صفوفها ولضرب التفاهم السوري الاردني الاخير .

ونشرت صحيفة « جروزليم بوست » ، في ابرز مكان من صفحتها الاولى أمس ، تصريحات للرئيس رابين قالت انه ألقاها « في اجتماع مغلق للزعماء اليهود الامريكيين » عاد فيها ورفض الموافقة على حق الشعب الفلسطيني في انشاء دولته الخاصة ولكنه أبدى استعداده لمفاوضة الاردن على حل القضية الفلسطينية واستعداده لمفاوضة وفد اردني يشترك فيه فلسطينيون !

وتتكهن الصحف الاسرائيلية بأن هنري كيسنجر سيقوم قريبا بجولة جديدة في الشرق الاوسط لهذه

هذا وبدأت الاوساط الرجعية العربية تطبل وتزمر ، من جديد ، لهنري كيسنجر وزيارته المرتقبة .

ويصبح واضحا ان المخطط الامريكي — الاسرائيلي يعتمد على الرجعية العربية ، وخصوصا على كيسنجريات اليمين الحاكم في مصر ، من اجل تطويق سورية وعزلها ، ان أمكن ، ووضعها امام الامر الواقع ..

ويصبح واضحا ، أيضا ، أن انتهاء المأساة اللبنانية لم يكن في حساب واضعي هذا المخطط الامريكيين والاسرائيليين . ولذلك نرى ازدياد نرفزة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تجاه نجاح الوساطة السورية في لبنان والمحاولات الاسرائيلية المكشوفة للتحريض على هذه الوساطة .

ويجب ان نلاحظ هنا ان المعتدين ، في مخططاتهم هذه ، يقعون مرة اخرى في الخطأ المميت الاساسي وهو انهم لا يأخذون في الحساب — كعادتهم دائما — ارادة الشعوب العربية وعجز اليمين العربي (حتى ولو كان في مصر) عن السير طويلا ضد هذه الارادة .

وتؤكد « جروزليم بوست » انه تم الاتفاق بين رابين وكيسنجر على العودة الى « الدبلوماسية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

خناقة جديدة بين رابين وبيرس ؟

تل أبيب — تتجمع أسباب خلاف جديد داخل حكومة السيد رابين — بينه وبين وزير أمنه ، بيرس ، هذه المرة . وبدأت منذ ان نشرت الصحف، يوم الجمعة الماضي ، ان « مسؤولا كبيرا » — والمعتقد انه رابين نفسه — من حاشية الرئيس رابين صرح بأن قائمة طلبات الاسلحة ، التي قدمتها وزارة الامن الاسرائيلية الى أمريكا ، « لا تثير احترام اسرائيل » .. والاشارة الى أن هذه الطلبات مبالغ فيها .. وتحتج الصحف الاسرائيلية على هذا الكلام وتعتبره اساءة الى مساعي اسرائيل للحصول على أضخم الاسلحة . وتقول الصحف ان الوزير بيرس آثر الصمت لحين عودة رابين من جولته الحالية في الولايات المتحدة .

المعتقلون الاداريون يناشدون الرأي العام مواصلة الحملة لاطلاق سراحهم

نابلس — رام الله — الخليل — لمراسلينا — اضطرت سلطات الاحتلال، بعد تصاعد الحملة ، محليا وعالميا ، الى اطلاق سراح بعض المعتقلين اداريا . والحملة مستمرة لاطلاق سراح الباقين .

هذا وبقي في المعتقلات قرابة خمسة واربعين معتقلا . وفي الاسبوع الماضي قام المحاميان فيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم بزيارة المعتقلين. وطلب المعتقلون من المحامين مناشدة الرأي العام الاستمرار في الحملة لاطلاق سراحهم .

والمعروف ان السلطات مددت اعتقال المهندس عبد الحق أسبوعا آخر . وفي هذه الايام تنتهي مدة توقيف الدكتور فرحان ابو ليل ولبيب فخر الدين ومحمد يوسف بغدادي .

وفي ١٨-١-٧٦ قابل المحاميان عددا ممن صدرت بحقهم الاحكام بالسجن والموقوفين لحين المحاكمة .

وفي ١٩-١-٧٦ زار المحامي وليد الفاهوم عددا آخر من المعتقلين اداريا منهم عطا الله الرشماوي ، الذي مدد اعتقاله ٦ اشهر ، ومحمد محمود سعادة (عمره ٥١ سنة ويعاني من أزمة وقرحة في معدته ويتناول ١٥ حبة من العلاجات يوميا) .

وعلم المحامي وليد الفاهوم ان توقيف الاستاذ الجامعي خليل الرشماوي ينتهي في ١٨-٢-١٩٧٦ ، ومدة اعتقال داهود مطر ستنتهي في ٢٢-٢-٧٦ . وفي سجن الخليل معتقلون آخرون هم غسان حرب ومصطفى ابو سنينة وميسرة ابو حمدية وجواد النتشة .

معتقل اداري جديد : عبد الحافظ زيدان !

القدس — لمراسلنا الخاص — فرضت سلطات الاحتلال أمر الاعتقال الاداري (بدون محاكمة) لمدة ستة أشهر على الشاب عبد الحافظ عبد الرحيم زيدان (٤٢ عاما) من حلحول قضاء الخليل ابتداء من يوم أمس . وكان قد اعتقل في ١٩-١١-٧٥ وتعرض للتعذيب في سجن الخليل دون اثبات أية تهمة عليه . ودار « التحقيق » معه حول الشيوعية والانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية . وهذا الشاب هو من المناضلين المعروفين وكان معتقلا في الماضي في سجون الاردن . وهكذا يظهر بوضوح ان الاعتقالات الادارية مستمرة على الرغم من الضجة العالمية والمحلية ومن وعود الوزير بيرس !

في انتظار « فرج » كيسنجر يتعزز استيطان شرم الشيخ !

حيفا — توضع الان اللمسات الاخيرة من المرحلة الاولى من الاستيطان في « اوفيرا » (شرم الشيخ) . وتضم المرحلة الاولى ٩٠ وحدة سكن سيقطن نصفها عائلات جنود وسيقطن النصف الثاني عائلات المدنيين الذين يعملون في المنطقة المذكورة .

والمعروف ان « تطوير » شرم الشيخ يمتد على عدة كيلومترات من المطار الى خليج شرم الشيخ وبينهما يقع مركز الاصطياف « نعمه » المحيط بالخليج . وستمتد ، على أطراف الخليج ، مراكز الخدمات التجارية والحرف والدوائر .

في النصف الثاني من السنة الحالية سيزداد عدد المنازل في أوفيرا الى ٣٠٠ . وبذا يتضاعف عدد ساكنيها. وأقيم في المكان المذكور مشاريع تتعلق بالسياحة ، وتم بناء مدرسة ميدانية . وفي اوفيرا أكثر من عشرة مشاريع صغيرة لبعض الصناعات والخدمات . ويفكر الساكنون في أوفيرا في اقامة تنظيم لاصحاب المهن التقنية في مشروع تعاوني بمساعدة وزارة التجارة والصناعة ووزارة الدفاع . ويجري كل هذا بينما النظام الساداتي في مصر ينتظر الفرج من كيسنجر ..

فالدهايم يوفد مبعوثا خاصا الى الصحراء الغربية
استمرار الوساطة العربية لحل الخلاف المغربي الجزائري

نيويورك — في حين يواصل عدد من مبعوثي الدول العربية مساعي الوساطة لتسوية الخلاف بين الجزائر والمغرب حول الصحراء الغربية أعلن ، رسميا ، في مقر منظمة الامم المتحدة في نيويورك هذا الاسبوع ، ان سكرتير المنظمة العام ، فالدهايم ، عين السفير السويدي في المنظمة مبعوثا خاصا له في الصحراء الغربية.

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

من « الاتحاد » و « زو هديرخ »
تحية الى الزميلة القبرصية « هرافجي »

حيفا — وجه رئيس تحرير « الاتحاد » ، اميل حبيبي ، ورئيس تحرير الشقيقة « زو هديرخ » ، يهودا اونجر ، رسالة الى رئيس تحرير جريدة « هرافجي » — لسان حال حزب « آكل » التقدمي القبرصي ، يهنئانه فيها بعيد الجريدة العشرين باسم الصحافة الشيوعية في البلاد .

ونوه رئيسا التحرير بالمصاعب الجسام التي تجابه حزب « آكل » في نضاله الشجاع الحافل بالعزم والتصميم في سبيل سيادة قبرص واستقلالها وسلامتها الاقليمية ، في وجه المؤامرات المحمومة التي تقوم بها الولايات المتحدة والحلف الاطلسي . كما نوها بالدور الهام الذي تقوم به جريدة « هرافجي » ، لتكون سلاحا ماضيا في أيدي جماهير قبرص وعمالها .

وجاء في الرسالة : ان صحفنا تتابع باستمرار اخبار نضال حزب « آكل » وصحيفته ، وأكدت جدوى نضال شعبينا لاجل السلام العادل في الشرق الاوسط ، وفي قبرص .. فنحن ، جميعا ، نناضل ضد الامبريالية الامريكية بشكل خاص ، التي تسد الطريق على الشعوب نحو الاستقلال والسلام والتقدم .

بدأ وزراء مالية واقتصاد مجموعة دول عدم الانحياز مؤتمرهم الوزارى ، أمس الاثنين ، فى مانيلا ، عاصمة الفلبين ، وذلك تمهيدا للمؤتمر الرابع الذى ستعقده منظمة التنمية والتجارة الدولية المتفرعة عن منظمة الامم المتحدة فى ايار القادم ، فى نيروبى عاصمة كينيا .

ويشترك فى هذا المؤتمر الهام ممثلون عن أكثر من مئة دولة ومنظمة وطنية وعالمية . وسوف يبحث ، بالاضافة الى أمور تنظيمية وادارية ، فى مسائل التنمية الاقتصادية فى هذه البلدان ، التى هى فى معظمها دول نامية ومستقلة حديثا ، وفى مسائل التجارة الدولية ،

مؤتمر الدول النامية الوزاري في مانيلا
خطوة هامة على طريق تصفية التبعية الاقتصادية

• بقلم : ابراهيم مالك •

وبشكل خاص نظام التعامل التجارى الدولى القائم بين هذه البلدان والبلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا .

لقد سبق انعقاد هذا المؤتمر مباحثات دولية ومؤتمرات عدة فى العام الماضى ، ١٩٧٥ ، تناولت فى البحث الوضع الاقتصادى فى البلدان النامية والتبادل التجارى بين هذه الدول والدول الصناعية المتقدمة فى العالم الرأسمالى . وكان آخر هذه المؤتمرات مؤتمر التنمية الذى ابتدأ أعماله فى نهاية العام الماضى ، ١٩٧٥ ، فى العاصمة الفرنسية واقر عددا من اللجان الفرعية لمواصلة البحث فى القضايا الاساسية ، التى بينها قضايا الطاقة والتنمية الاقتصادية ونظام التبادل التجارى الدولى القائم .

ولقد كشفت جميع هذه المؤتمرات وغيرها عن التمييز الكبير ، الذى لا تزال تعانى الدول النامية منه فى تعاملها التجارى والاقتصادى مع البلدان الرأسمالية المتقدمة صناعيا وعن الضرورة الملحة لتغيير شكل هذا التعامل بما يتلاءم ومصلحة البلدان النامية الضعيفة التطور ، التى تشكل اكثرية بلدان العالم .

من الواضح انه حين نتحدث عن مجموعة دول عدم الانحياز وعن القضايا الاقتصادية والاجتماعية التى تقاسى منها فاننا لا نتحدث عن دول متجانسة اقتصاديا واجتماعيا . فثمة دول من هذه المجموعة مثل كوبا انفصلت كليا عن التبعية للسوق الرأسمالى العالمية ، وهى تشيد نظاما اشتراكيا يمكنها من التخلص بمدى أقصر وبوسائل أنجع من التخلف الاقتصادى والاجتماعى والتكنولوجى الذى هو سمة اكثرية البلدان النامية . كما أن بلدانا مثل الصومال وجنوب اليمن وغينيا والكونغو برازافيل ولاووس وغيرها تسير اليوم على طريق التحولات الاجتماعية ذات الآفاق الاشتراكية والتى تؤهلها فى فترة زمنية قريبة من الانتقال الى الاشتراكية وتحطيم صلتها العضوية بنظامرأس المال العالمى وتحررها من التبعية الاقتصادية له . وتتباين هذه البلدان من حيث طبيعتها الاجتماعية والسياسية ومدى تقدمية الانظمة فيها ورجعيتها . فالى جانب الهند ، التى تنتهج سياسة مناهضة للاستعمار والامبريالية العالمية ، نجد بلدانا مثل السنغال وزائير وغيرهما من التى لا تزال تدور فى فلك الدول الاستعمارية وتنتهج محليا وعالميا سياسة رجعية ومحافظة .

غير انه ونحن نشير الى التباين الاجتماعى والسياسى فى هذه المجموعة يجدر بنا أن نشير الى أن ما يميز الدول النامية فى الاساس هو أنها كانت حتى بضعة عقود من السنوات ترزح تحت السيطرة الاستعمارية المباشرة أو تحت الوصاية والانتداب وغير ذلك من أشكال التبعية الاستعمارية .

فمعظم هذه الدول ، ان لم يكن كلها ، ورث عن عهود السيطرة الإستعمارية تركة اقتصادية واجتماعية تثقل كاهل هذه الدول وتكوم المصاعب والعراقيل أمام تطورها الاقتصادى والاجتماعى والتكنولوجى . وعليه فما يميز هذه الدول أنها لا تزال تعانى من تخلف اقتصادى واضح ، وان تكن درجة التخلف متباينة ومتفاوتة .

فما يميز اقتصاد هذه الدول انه يعانى من :

— انخفاض متوسط الناتج القومى الاجمالى . فتقدر المعطيات الرسمية لمنظمة الامم المتحدة لعام ١٩٧١ ان متوسط دخل الفرد يبلغ سنويا ٢٢٠ دولار مقابل ٣٢٦٠ دولار فى الدول الصناعية المتقدمة من العالم الرأسمالى . والصورة لم تتغير جوهريا فى السنوات الاربع الماضية ، خاصة النسبة بين متوسط الدخل للفرد فى هذه البلدان الى متوسط دخل الفرد السنوى فى البلدان الرأسمالية الصناعية .

— صغر نسبة الجزء المخصص من الانفاق الكلى فى البلدان النامية للتكوين الرأسمالى . فاذا بلغت هذه النسبة فى بلد مثل ليسوتو ١٪ فانها تبلغ فى اليابان ٣٤٪ .

— انخفاض معدل النمو العام . فمتوسط النمو العام فى البلدان الرأسمالية ، قبيل الازمة الحالية فى البلدان الامبريالية ، ٤٢٥٪ . ويبلغ هذا المتوسط فى البلدان النامية ٢٤٥٪ مقابل ١٠ و ٩٪ فى بلدان مثل اليابان والمانيا الغربية !

— ضآلة نصيب الانتاج الصناعى من الانتاج الوطنى الاجمالى .

— وجود موارد طبيعية وبشرية معطلة .

— الاعتماد على تصدير سلع محددة ، زراعية أو معدنية . فقرابة ٩٠٪ من صادرات الدول النامية مواد خام . ويحصل نصف الدول النامية على ٥٠٪ من قيمة صادراتها من تصدير سلعة واحدة ، و ٧٥ بالمئة من هذه الدول على ٦٠٪ من قيمة صادراتها من تصدير ٣ سلع فقط .

من الواضح أن هذا تشويه كبير فى هيكل تجارة تلك البلدان . وهو يعمق تبعية البلدان النامية وارتباط مصيرها الاقتصادى بأوضاع السوق العالمية الرأسمالية وتحكم الاحتكارات الامبريالية التى تسيطر على تلك السوق .

— تفشى الامية ، اذ تتراوح بين ٦٠ — ٨٠ ٪ فى بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

— قلة الذين يتوجهون الى التعليممن مجمل السكان .

— ندرة الكفاءات العلمية والفنية . فنسبة المؤهلين فى معظم بلدان القارة الافريقية لا تزيد عن ٠٤٢ ٪ من القوة العاملة فى تلك البلدان .

— ارتفاع معدل الوفيات ، وبشكل خاص بين الرضع — فمعدل الوفيات فى بلد مثل الجزائر يصل الى ١٦٤٩ فى الالف ، وفى أنغولا الى ٣٠٤٢ فى الالف، مقابل ٦٤٦ فى الالف فى اليابان و٩٤٤فى الالف فى الولايات المتحدة .

هذه هى بعض معالم الوضع الاقتصادى والاجتماعى فى تلك البلدان وما يترتب عنها من عجز مزمن فى ميزان مدفوعاتها واتساع فى الديون وانخفاض فى مستوى المعيشة والتطور العلمى والتكنولوجى . فما تواجهه هذه الدول هى شبكة من القضايا المزمنة . وعليه فخططها للخروج من هذه الاوضاع يجب أن تكون ذات طابع شامل وتستهدف التغلب على مجمل هذه القضايا على أساس برنامج مرحلى مفصل يركز على الافضليات فى البدء .

وما لم تنتهج هذه الدول سياسات اقتصادية وطنية تعمل على التخفيف المستمر لضائقتها الاقتصادية وتقليص مدى تبعيتها للدول الامبريالية فسيزداد وضع هذه الدول سوءا وتتعمق الهوة التى تفصل بين هذه الدول والدول المتطورة صناعيا .

وتستطيع الدول النامية ، وهو ما أكدته خبرة السنوات الماضية ، أن تعتمد فى سعيها لانجاح عمليات التنمية الاقتصادية فيها على معونة البلدان الاشتراكية ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى . غير ان هذه المعونة ، لوحدها ، وان تكن عنصرا هاما من عناصر التنمية الاقتصادية فى الدول النامية الا أنها ليست كافية .

فثمة ضرورة أساسية لانتهاج سياسة اقتصادية وطنية تستهدف تشجيع الاستثمار والادخار فى الدول النامية ، خاصة الاستثمار فى المشروعات الصناعية . فالصناعة ، فضلا عن أنها تشكل مصدرا أساسيا لتحقيق فائض اقتصادى ضرورى للتنمية ، تشكل أساسا للمساعدة على حل مشكلة البطالة الملحة . كما تستطيع التنمية الصناعية خدمة التنمية الزراعية ، سواء بتصنيع وسائل الانتاج الزراعى وانتاج الاسمدة ومبيدات الحشرات .. وغيرها .

غير أن تشجيع الاستثمار ، خاصة استثمار رؤوس الاموال الاجنبية والتى بدونها لا يمكن انجاح عملية التنمية الاقتصادية ، يجب الا يعنى الاستثمار بكل ثمن ومنح الاستثمار شروطا واعفاءات ضريبية وجمركية ذات نتائج سلبية على الاقتصاد عامة وعلىمستوى حياة اكثرية المواطنين . فالانفتاح الذى تنهجه حكومة السادات فى مصر لا يمكن أن يكون مثالا لتشجيع الاستثمار . فالاستثمار اذا يتم الان فى مصر السادات فهو فى مرافق ومشاريع تعود بالربح السريع والعالى على المستثمرين (الرأسماليين) ولا يشكل أساسا للتنمية الاقتصادية .

وعلى الاستثمار أن يشمل فروع الخدمات ذات النتائج الانتاجية ،وان تكن ذات طابع استهلاكى ، كالاستثمار فى التعليم والخدمات الصحية . فالاستثمار فى التعليم من شأنه ، بلهو شرط أساسى ، أن يعجل فى عملية التنمية الشاملة .

من الواضح ان الدول النامية ، حتى وان افترضنا جدلا أنها وضعت سياسات اقتصادية وطنية تقدمية ، تواجه ضغوطا خارجية تمارسها الدول الامبريالية ، والولايات المتحدة بشكل خاص . وهو ما لمسته الدول النامية فى كل المؤتمرات الدولية التى بحثت فى مسائل التنمية والتجارة الدولية .

فالدول الامبريالية تستهدف ضمان تغلغل رؤوس أموالها الى الدول النامية لابقائها خاضعة لنفوذ رأسالمال العالمى .

وهى أن تصدر أموالها الى الدول النامية وتقدم قروضا واعتمادات مالية لها ففى الفروع المرتبطة بانتاج المواد الخام الضرورية لصناعات البلدان الامبريالية ، مثل النفط والاورانيوم والماس والحديد والنحاس والقطن والقهوة ... وغيرها ، والفروع المتممة لصناعات الاحتكارات الامبريالية — مثل صناعات تركيب السيارات أو صناعات النسيج .. وغيرها ..

وتتجه هذه الاموال الى الفروع التى تعطى ايرادا سريعا وفى مدى قصير ولا تحتاج الى رأس مال ضخم .

كما أنها تعمل على الارتباط برأس المال المحلى ودمجه فى مشاريعها وأقامة تحالف بينهما لصالح الطرفين وخلافا لمصالح البلدان النامية الوطنية. وتعمل ، كذلك ، الى تطوير ظروف اجتماعية تتلاءم ومصلحة رأس المال العالمى ، من جهة ، وتعيق امكانيات التحولات الاجتماعية ذات الآفاق الاشتراكية .

ومثل هذه الاخطار نلمسها اليوم فى كثير من الدول النامية .

اضف الى ذلك أن الدول الرأسمالية المتطورة صناعيا تبذل كل ما فى وسعها لمنع تغيير نظام التداول التجارى القائم حاليا بين البلدان النامية والدول الرأسمالية المتطورة صناعيا . ويقوم هذا النظام على أن تقدم الدول النامية مواد خام وثروات طبيعية بأسعار رخيصة مقابل بيع منتجات صناعية للدول النامية بأسعار عالية .

فالدول الامبريالية تشترى المواد الخام من الدول النامية بأسعار منخفضة جدا ، وتصنع هذه المواد وتبيعها الى الدول النامية بأسعار عالية . فتستفيد فى الحالتين .

ونتيجة لهذا الوضع غير العادل تعمق العجز المزمن فى ميزان مدفوعات الدول النامية .

وحتى حين تقوم الدول الامبريالية بعرض « معونات » مالية على الدول النامية لتغطية هذا العجز فان هذه « المعونات » فى معظمها قروض بفوائد عالية وشروط غير مريحة . وبدلا من أن تساعد على تغطية العجز تزيد فى عدة ديون هذه الدول بالعملةالاجنبية.

وقد اتسعت هذه الديون فى العشرين سنة الماضية بنسبة مقلقة . فارتفعت هذه الديون من ٧٤٨ الف مليون دولار فى عام ١٩٥٥ الى ٣٣٤٣٠الفمليون دولار فى عام ١٩٦٥،ثم الى ٧٥ الف مليون دولار فى عام ١٩٧٤ .

وتشكل هذه الديون عبأ ضخما على اقتصاديات عدد من الدول النامية ، باستثناء الدول الغنية بالنفط . فالفوائد المستحقة عن هذه الديون تلتهم القسم الاكبر من صادرات هذه البلدان ومن القروض التى تحصل عليها فىاطار ما سمى « بالمعونات » الاقتصادية .

لقد اثيرت مسالة الديون والعجز المزمن فى ميزان مدفوعات الدول النامية فى مؤتمرات عديدة .ولمتجد الاقتراحات التى تقدمت بها الدول الامبريالية مثل تقديم تسهيلات ائتمانية للدول النامية. ولن تجدى أية اقتراحات مقبلة ما لم تعمل الدول النامية على ضمان نجاح خطط التنمية الاقتصادية فيها وتقليص اعتمادها على رؤوس الاموال الاجنبية ووقف استغلال ثرواتها الوطنية ونهب خيراتها وطاقاتها والتغلب علىالتبعية الاقتصادية للدول الامبريالية ، وأولا وقبل كل شىء تغيير نظام التبادل التجارى القائم واستبداله بنظام تجارى جديد يتلاءم ومصالح هذه البلدان الوطنية . وتستطيع الدول النامية الاستفادة كثيرا من التنسيق وتعميق تعاونها مع بلدان المنظومة الاشتراكية وتطوير التعاون فيما بينها هى أيضا .

ان مؤتمر مانيلا يمكن أن يشكلخطوة على الطريق الصحيح للقضاء على التخلف الاقتصادى فى البلدان النامية. وتمتلك هذه البلدان كل المقومات والشروط والامكانيات للقضاء على تخلفها على الرغم من التركة الثقيلة التى ورثتها عن السيطرة الاستعمارية البغيضة . ان خبرة البلدان الاشتراكية والدول التى انتهجت طريق التطور غير الرأسمالى لتؤكد توفر هذهالامكانيات، كما يؤكدها واقعنا العالمى .



أجراس الحرية تدق فى ناميبيا

بدأ مجلس الامن الدولى، فى الاسبوع الماضى ، مناقشة مسالة ناميبيا المسماة بجنوب غرب أفريقيا . وقد طالبت الدول التى أدرجت المسالة على جدول أبحاث المجلس ، وبينها الجزائر والاتحاد السوفييتى ، طالبت بالعمل، حالا ، على جلاء قوات حكومة جنوب افريقيا العنصرية عن هذا البلد ومنح شعبه حق تقرير المصير والاستقلال والتمتع بخيرات بلده الوطنية .

وناميبيا هى أحدى البلدان الافريقية القليلة التى لما تفز بالاستقلال الوطنى ولا يزال شعبها يقاسي من النهب الكولونيالى المباشر لثرواته الوطنية ومن تعسف حكام جنوب أفريقيا العنصريين الذين يرفضون الاعتراف بحقه فى الاستقلال . وهى تقع فى غرب جنوب القارة الافريقية ، يحدها من الشمال جمهورية أنغولا الشعبية ومن الغرب المحيط الاطلسى ، ومن الجنوب نظام جنوب افريقيا العنصرى ، ومن الشرق جمهورية بوتشوانا الافريقية .

وتبلغ مساحة ناميبيا ٨٢٤،٣٠٠ كيلو متر مربع ، أى ما يزيد على مساحة كل من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا مجتمعة . غير أن عدد السكان فيها لايزيد على ٨٥٢ الف نسمة ، ١٠٠ الف منهم من المستوطنين البيض . وعاصمتها هى مدينة وندهوك الساحلية ، التى يعيش فيها ٧٠ الف مواطن . وينحدر شعب ناميبيا من عدد من القبائل ، أكبرها قبيلة أوامبو وأشهرها ، بالاضافة الى أوامبو ، قبائل دامارا وهيريرو وناما .

وقد وقعت ناميبيا ، فى نهاية القرن التاسع عشر ، ضحية التوسع الالمانى الاستعمارى . ثم احتلتها قوات اتحاد جنوب افريقيا فى عام ١٩١٥ ، فى الحرب العالمية الاولى . وفى عام ١٩٢٠ وضعت عصبة الامم، التى كانت أداة بأيدى الدول الامبريالية الكبرى آنذاك ، ناميبيا تحت انتداب اتحاد جنوب افريقيا . وقد شكل هذا اعترافا باستعمار حكومة الاتحاد الكولونيالية لاراضى ناميبيا . وفى أعقاب الحرب العالمية الثانيةوضعت منظمة الامم المتحدة ناميبيا تحت وصاية المنظمة الدولية مباشرة ، أى انها نزعت « حق » جنوب افريقيا فى الانتداب عليها . لكن جنوب افريقيا احتلت فى عام ١٩٤٩ ، العام الذى شهد بداية الحرب الباردة الاستعمارية وتشديد التوتر الدولى ، أراضى ناميبيا بالقوة وضمتها الى أراضيها واعتبرت نفسها وصية على شعب ناميبيا . وبعد سنوات أثيرت المسالة مجددا فقررت منظمة الامم المتحدة فى اكتوبر ١٩٦٦ تجريد جنوب افريقيا من صلاحية الانتداب على ناميبيا . ومنذ ذلك الحين اتخذت المنظمة الدولية أكثر من مئة قرار يندد باستمرار تسلط جنوب افريقيا على ناميبيا ويطالب بوضع حد لهذا التسلط ومنح شعب ناميبيا الاستقلال الوطنى وحق تقرير المصير . وكما أسلفنا بحث مجلس الامن الدولى الامر مجددا فى الاسبوع الماضى .

والحقيقة ان نظام جنوب أفريقيا العنصرى ما كان ليستطيع مواصلة التنكر لقرارات المنظمة الدولية لولا الدعم الذى يتلقاه من الدول الامبريالية الرئيسية، وفى مقدمتها الولايات المتحدة . فحين أقرت اكثرية اعضاء مجلس الامن ، فى العام الماضى ، فرض عقوبات اقتصادية وعسكرية على نظام جنوب أفريقيا العنصرى افشل تنفيذ هذا القرار ممثلو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الذين استخدموا حق الفيتو لاحباط القرار وتنفيذه .

وأمام هذا الدعم الامبريالى شددت حكومة جنوب افريقيا العنصرية أعمال القمع التعسفية ونهب شعب ناميبيا .

واذ تبذل الدول الامبريالية كل ما فى وسعها لمنع تحرر شعب جنوب افريقيا فذلك محاولة منها لانقاذ ما تبقى لها من السيطرة الكولونيالية المباشرة فى القارة الافريقية ولمواصلة نهبها ثروات هذا البلد الافريقى الغنية . فمن المعروف ان ناميبيا غنية بمناجم الماس والنحاس والفضة والذهب وغيرها من المعادن والثروات الطبيعية الثمينة .

ففى الفترة بين ١٩٦٣ — ١٩٧٣ ضاعفت شركة مناجم الماس فى جنوب غرب افريقيا ، المتفرعة عن احتكار استخراج الماس الانغلو— امريكى ، انتاجها ٤ مرات . وتظهر المعطيات لشركات استثمار المناجم الطبيعية فى ناميبيا ان هذه الشركات الاحتكارية حققت ربحا صافيا فى عام ١٩٧٤ بمع اكثر من ١٤٠ مليون دولار . وما يؤكد على بشاعة استغلال هذه الثروات والاسراع فى نهبها ان عدد المناجم المستثمرة فى ناميبيا ارتفع من ٦١ منجما فى عام ١٦٦٦ الى ٥٧ منجما فى عام ١٩٧٢ والى ١٠٤ مناجم فى عام ١٩٧٤ . من الواضح ان هذه الزيادة الكبيرة فى الكشف عن مناجم جديدة يستهدف استغلال ثروات هذا البلد الافريقى قبيل ان يفوز بالاستقلال ويضع شعب ناميبيا حدا لهذا النهب البشع لثرواته . كما أن معظم الانتاج والدخل المترتب عنه يتدفق الى عواصم الدول الامبريالية والنظام العنصرى فى جنوب أفريقيا . فلا يستخدم الا النزر اليسير جدا فى تطوير حياة السكان والبلاد . فمع أن ناميبيا غنية جدا بالثروات ، الا ان الجوع والفقر والامية والامراض وغيرها ، كلها تفتك بالمواطنين الافارقة الاصليين .

ومن الطبيعى أن ينعكس هذا النهب الكولونيالى على مداخيل المواطنين ومستوى حياتهم . فالعامل الافريقى فى تلك المناجم يحصل شهريا على أجرة لا تزيد عن ٧ دولارات فقط . فالنهب مضاعف ، مناجم غنية وأيد عاملة رخيصة جدا .

ويسيطر المستوطنون البيض على معظم الاراضى الزراعية الخصبة . فهم يمتلكون أكثر من ٩٠ بالمئة من هذه الاراضى . ويعمل السكان الافارقة فى مزارع البيض فى ظروف هى أقرب الى العبودية .

على ضوء كل ما نذكر نستطيع أن نفهم الدوافع الحقيقية لغزو قوات جنوب افريقيا العنصرية للاراضى الانغولية . فأنغولا تحد ناميبيا من الشمال . ويخشى النظامالعنصرى أن ينعكس استقلال أنغولا على الوضع فى ناميبيا وان تشكل أنغولا مركزا تدعم الحركة الوطنية فى أنغولا .

غير ان ما يميز طابع عصرنا انه عصر تحرر الشعوب وانعتاقها الكلى . وكما لم يستطع أقدم استعمار فى القارة الافريقية ، الاستعمار البرتغالى ، منع شعوب الموزمبيق وغينيا بيساو وأنغولا من الفوز بالاستقلال فلن يستطيع النظام العنصرى فى جنوب أفريقيا ولا السادة ، الذين لم يعودوا سادة فى عواصم الدول الامبريالية منع شعب ناميبيا من الاستقلال . ان أجراس الحرية تقرع فى ناميبيا وسوف تظل تقرع الى أن يهل النصر وتتحرر ناميبيا من التبعية الكولونيالية منهية بذلك صفحة جديدةفى سجل انهيار الكولونيالية الحتمى .

(مراتب)

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور سليم جبران بمناسبة افتتاح عيادته فى قريته البقيعة .. والى الامام فى خدمة الكادحين .
جهاد عقل ومفيد صيداوي
عرعرة

* يونس ابراهيم كساب وزوجته بالمولود الجديد
برهان

* محمد ذيب عازم وزوجته بالمولود الجديد
عثمان

* عبد الفتاح جابر وزوجته بالمولود البكر بكر
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الطيبة

* عبد اللطيف نور الدين وعروسه سناء بعقد القران
عباس وعفيفة زين الدين والعائلة — حيفا

* الاخ عادل خميس وزوجته جهان بالمولود الجديد
يوسف
الحزب والشبيبة — حيفا

* عدنان وآمنة عوض بالمولود الجديد شادي
يعقوب حجازي — عكا

* الاخ سمعان ارسلان وزوجته بالمولود الجديد عامر
الاصدقاء

انجازات هامه
يحققها الائتلاف الدمقراطى فى أبو سنان

بقلم نديم موسى

عقد يوم الاربعاء الماضى ٢٨—١—٧٦ اجتماع موسع لكتل الائتلاف الديمقراطى القائم فى مجلس القرية .وقد انعقد الاجتماع فى بيت السيد سليمان يوسفعزام واشترك فيه حوالى المائة من نشيطى كتل الائتلاف . وجرى فيه تقديم بيان عن عمل ادارة المجلس خلال ٧٤—٧٥ ، والاعلان عن الترتيبات المتعلقة برئاسة المجلس حسب اتفاقية الائتلاف .

وبعد ان رحببالمجتمعين صاحب البيت السيد سليمان عزام تحدث رئيس المجلس السيد فارس خورى عن نشاط المجلس خلال مدة رئاسته . كما تحدث السيدان سليمان عزام ومطانس مطانس عضوا المجلس ، والاستاذ عفيف عزام فأشادوا بروحالتعاون والتفاهم السائدة بين كتل الائتلاف .

وقدم نائب رئيس المجلس الرفيق نديم موسى البيان التفصيلى التالى عن أعمال المجلس :

كنا وما زلنا نرى فى السلطة المحلية وسيلة لتطوير القرية وتقديم اقصى ما يمكن من الخدمات للسكان ، ولم ننظر اليها أبدا كوسيلة للجاه او الزعامة .

ان رغبتنا فى تقديم أقصى ما يمكن من خدمة للسكان كانت تصطدم دائما بسياسة الحكومة القائمة على التمييز ضد السلطات المحلية العربية —ومنها مجلسنا . الامر الذى يظهر بجلاء فى لجوء حكام الالوية الى شطب مبالغ كبيرة من الميزانيات التى تقدمها لهم المجالس المحلية للموافقة عليها .ومثلا على ذلك ما جرى بالنسبة للميزانية التى قدمها مجلسنا المحلى لحاكم اللواء الشمالى فى بداية سنة ١٩٧٥ المالية. فهذه الميزانية المؤلفة من مليون وأربعمائة وستة وسبعين ألف ليرة شطب منها حضرته مبلغ خمسمائة واربعين الف ليرة — أى أكثر منثلثها. ولقد أصاب الشطب بالاساس بنود التطوير . واليكم البنود التى شطبت :

١٥٨ ألف ليرة لاقامة سياجللمدرسة!

١٥٠ ألف ليرة لاكمال شبكة الكهرباء وايصالها الى كل بيت !

١١٠ آلاف ليرة لاقامة وحدة بساتين أطفال فى الاحياء البعيدة عنالمدرسة !

٧٠ ألف ليرة لشراء تراكتور وعربة لجمع النفايات !

٦٠ ألف ليرة مساهمة فى تعبيد الشوارع !

لماذا يلجأ حكام الالوية الى هذا الشطب المريع ؟

حتى نعرف السبب يجب أن نعرف كيف تتركب ميزانية السلطة المحلية . ان هذه الميزانية تتركب منالضرائب المحلية مثل ضرائب الحرف والمهن والضريبة العامة على المبانى وحصة المجلس من ضريبة تحسين الاراضى ورخص العمار ورخص السيارات ، وحصة المجلس من ضريبة الملك المعادة اليه من دائرة المالية فى الناصرة والتى تنهب هذه الدائرة خمسة أسداسها .

ان المبالغ التى يمكن جمعها من الضرائب آنفة الذكر فى قرية مثل قريتنا (أبو سنان) لا تتجاوز ٢٥٠ الف ليرة . وهذا يبرهن أنه لا يمكنللضرائب المحلية ولا فى أى حال أن تغطى الصرف على الخدمات والتطوير فى القريةالذى يتطلب مليونا وأربعمائة وستة وسبعين ألف ليرة حسب دراستنا الواقعية .

لذلك يتوجب على الحكومة أن تغطى هذا النقص عن طريق هبات ومساعدات ومنح من وزارة الداخلية ومن غيرها من الوزارات والمؤسسات .

ولكن الحكومة ، وحتى تتهرب من واجباتها المذكورة ، تدفع حكام الالوية الى القيام بالتشطيبات كالتى ذكرناها اعلاه . وهذا يضطر المجلس الى اخذ القروض بفوائد عالية . اى انالحكومة تلقى بعبء الصرف على المشاريع اللازمة للقرية على كاهل السكان !

ان هذه السياسة التى تنتهجها الحكومة هى سياسة تمييز واضحة . وحتى نجلو هذه الحقيقة بشكل أوضح اليكم الامثلة التالية عن التمييز القائم بين السلطات المحلية اليهودية والسلطات المحلية العربية :

القرية أو البلدة	عدد سكانها فى نهاية عام ١٩٧٤	ميزانيتها عام ١٩٧٤
أبو سنان	٤١٥٠ نسمة	٦٤٠،٠٠٠
تل موند	٣٥٠٠ »	٣٦١٨،٠٠٠
الطيرة(المثلث)	٩٠٠٠ »	٢٩٤٥
شدروت	٩٠٠٠ »	١٣٨٠٠
جلجولية	٣٠٠٠ »	٥٠٠
ركسيم	٢٨٥٠ »	٢٣٧٠
ام الفحم	١٤٠٠٠ »	٢٦٢٧
روش هعاين	١٤٠٠٠ »	٨٥٠٠
سخنين	١١٠٠٠ »	٢٠٠٠
قريات ملاخى	١١٠٠٠ »	١١٠٠٠

لماذا هذا الفرق الهائل فى ميزانيات قرى وبلدات عربية مساوية فى عدد السكان للقرى والبلدات اليهودية المذكورة اعلاه ؟ هل الضرائب فى المستوطنات اليهودية أعلى منها بين العرب ؟ كلا أبدا . ان السبب الحقيقى هو الفرق فى الهبات والمساعدات الحكومية التى تقدم للمستوطنات اليهودية . فبينما معدل الهبة السنوية للنفر فى الناحية العربية هو ٣٠ — ٧٠ ليرة فانه فى الناحية اليهودية من ٢٥٠ — ٣٠٠ ليرة !! وبينما لا تسمح وزارة الداخلية بظهور أى عجز فى ميزانيات السلطات المحلية العربية ، فانها تقوم بتغطية العجز فى ميزانيات السلطات المحلية اليهودية .

بالرغم من امكانياتنا ومواردنا المالية الضئيلة فان مجلسنا استطاع القيام بعدة من الاعمال الهامة ، منها :

١ — اقيمت ست غرف جديدة فى المدرسة « ب » منها اربع غرف للتدريس وغرفة للممرضة واخرى لسكرتيرة المدرسة .

٢ — اقمنا غرفتين فى المدرسة «أ» احداهما للممرضة والثانيةللسكرتيرة .

٣ — اجرينا رشوودهانللمدرستين .

٤ — عملنا بوابة حديد ومشبكات للشبابيك فى المدرسة « ب » .

٥ — ركبنا مفاسل فى صفوف البساتين فى المدرسة « أ » .

٦ — تم تركيب حنفيات شرب فى المدرستين .

٧ — اشترينا اثاث للمدارس بمبلغ اثنين وأربعين ألف وخمسمائة ليرة .

٨ — زودنا المدرسة « أ » بتلفزيون وفانوس سحرى للتعليم .

٩ — باشرنا باقامة حدائقللمدرستين وسنباشر بتسييج منطقة المدرسة وتعبيد ساحاتها .

بالاضافة الى ما ذكرنا فان المجلس يسعى منذ أشهر لاقامة مدرسةصناعية ثانوية واخرى اعدادية . والاتصالات ما زالت جارية بيننا وبين وزارةالمعارف بهذا الخصوص . وكذلك من أجل اقامة مدرسة صناعية للاولاد من جيل ١٢ — ١٦ سنة .

١٠ — قام المجلس بتجهيز ملعبكرة القدم بالتراب اللازم وسنبدأ بتسييجه.

١١ — يقوم المجلس بالاهتمام بالمعوزين وبتأمين قسم من العجزة (المؤمنين فى التأمين الوطنى) فى كوبات حوليم .

١٢ — حصل المجلس على مصادقة حاكم اللواء على ميزانية غير عادية بمبلغ ٣١٥ ألف ليرة لتعبيد الشوارع وسيبدأ العمل قريبا .

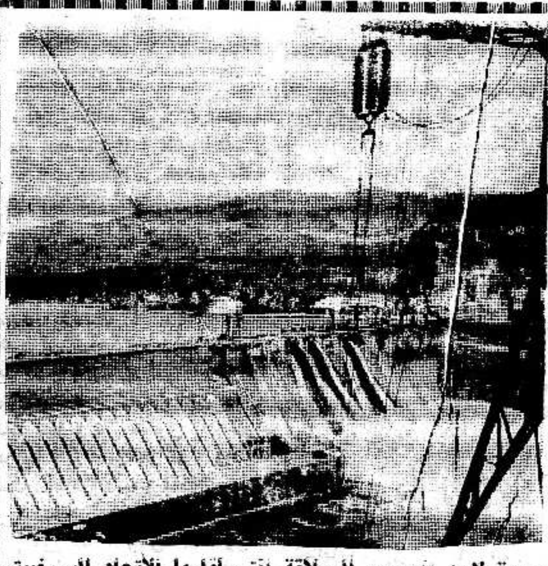
١٣ — باشرنا مؤخرا باتمام شبكة الكهرباء حتى يصل التيار الى كل بيت.

١٤ — قدم المجلس ميزانية تطوير عن ٧٦ و ١٩٧٧ الى وزارة الداخلية بمبلغ ١٢ مليون ليرة . وسنعمل لاخذ الموافقة عليها من قبل الوزارة .

وأخيرا ينبغى التنويه بالمشاركة الفعالة لمجلسنا بادارته الحالية فى كفاح السلطات المحلية العربية من أجل المساواة فى الهبات والمعاملة الحكومية مع السلطات المحلية اليهودية .

وكذلك بمشاركة مجلسنا فى النضال من أجل تخفيض قيمة ضريبتى الملك وتمويل الشراء الظالمتين ، وضد سياسة مصادرة الاراضى ومشروع تهويد الجليل .

لقد تميز ائتلافنا خلال سنتى قيامه بروح التعاون والتفاهم بين كتله الثلاثة . وبهذه الروح سنواصل عملنا للمستقبل . ونحن ندعو الاهلين الى الالتفاف حول ادارتنا والى دعمنا بهذه الروح من جهتهم . فهذا هو الضمان لاستمرار تطور القرية فى الظروف الصعبة المفروضة علينا .


صورة لاحد السدود العملاقة التى أقامها الاتحاد السوفييتى ضمن برنامجه الواسع لتطوير انتاج الطاقة الكهرمائيةوتوسيعه



الحزب الشيوعي السوفييتي نصير القضية الفلسطينية

بغداد — نشرت صحيفة « طريق الشعب » الصادرة فى بغداد ، مقالا تحت عنوان : « الحزب الشيوعي السوفييتي حليف أمين للشعب العربي الفلسطيني » تناول فيه سياسة الاتحاد السوفييتي فى الشرق الاوسط .

وجاء فى المقال ان الحزب الشيوعي السوفييتي كان ولا يزال يقف موقف الاعتراف بحقوق الشعوب المكافحة ضد الامبريالية والصهيونية . فمن الواضح تماما ان الحزب الشيوعي السوفييتي يقف بحزم الى جانب القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذي تدل عليه التصريحات الرسمية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والتي تؤكد ان الاتحاد السوفييتي سيستمر فى مساندة كفاح الشعب العربي الفلسطيني فى سبيل حقوقه المشروعة .

واضافت صحيفة « طريق الشعب » قائلة ان الاتحاد السوفييتي يبذل قصارى مجهوداته لتمام الاعتراف الواقعي بمنظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد الدولي .

انطباعات عن المؤتمر الأول للحزب الشيوعي في جزيرة الحرية كوبا

• بقلم : زاهي كركبي •

كانت الطائرة السوفييتية الضخمة تنطلق في الجو بسرعة تقارب الالف كيلومتر في الساعة حاملة العديد من الوفود المتوجهة الى هفانا للاشتراك في المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي . وكنت ورفاقي أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي احدا من هذه الوفود الكثيرة التي جاءت من مختلف القارات ومختلف الاقطار لمشاركة الشيوعيين الكوبيين فرحتهم الكبيرة . وكانت كوبا بالنسبة لنا ولكل الثوريين في العالم رمزا من البطولة والصمود أمام الامبريالية الامريكية التي استخدمت كل الوسائل والاساليب لخنق الثورة الكوبية والقضاء عليها . ولكن معلوماتي عن تاريخ الحركة الثورية في كوبا كانت محدودة ، وكذلك عما حققته الثورة الكوبية بقيادة قائدها الكبير الرفيق فيدل كاسترو في مجال البناء الاقتصادي وحل مختلف المشاكل التي خلفها النظام الديكتاتوري المتعفن في البلاد . ولذا كنت تواقا للوصول الى هفانا للاشتراك في المؤتمر ، والاطلاع على حياة الشعب الكوبي ونضاله وانجازاته .

أطول يوم في حياتي

واعلنت المضيفة في الطائرة قبيل هبوطنا في هفانا ان الحرارة فيها ٢٦ درجة مئوية بالطبع فوق الصفر ، وكنا قد تركنا موسكو قبل ١٥ ساعة والحرارة فيها ١٠ تحت الصفر . ولكن لم يكن هذا الفرق الوحيد المثير للدهشة . فقد تركنا موسكو في الساعة ٩ صباحا ووصلنا هفانا الساعة ١٢ ليلا حسب توقيت موسكو ، ولكن في هفانا لم تغب الشمس بعد لان الوقت حسب التوقيت المحلي كان الساعة ٤ بعد الظهر . والحقيقة أن ذلك اليوم كان أطول يوم عشته في حياتي بسبب الفرق الكبير في الوقت بين موسكو وهفانا والبالغ ٨ ساعات ، فقد أضيفت هذه الساعات الى اليوم العادي لتجعل منه أطول يوم كما ذكرت .

ولا يمكن في مقال واحد ، مهما يطل ، الكتابة عن كل المشاعر والمشاهدات والانطباعات التي شعرناها وشاهدناها خلال اقامتنا في كوبا ، التي استمرت ١٢ يوما . ولكني أشعر أن من الواجب القول انه مما ترك في نفوسنا أعمق الاثر وأطيبه الضيافة الرفاقية الكريمة التي منحنا اياها رفاقنا الكوبيون منذ اللحظة الاولى التي وطأت فيها أقدامنا أرض كوبا وحتى مغادرتها . فقد عملوا دون شك كل ما في وسعهم بل فوق طاقتهم لاكرام الوفود الكثيرة والاستجابة لطلباتها ورغباتها . وكنا قد أبدينا رغبة في زيارة قرية كوبية للاطلاع على حياة سكانها وعلى كيفية تنفيذ الاصلاح الزراعي بعد انتصار الثورة . واستجاب مضيفونا لرغبتنا ورتبوا لنا زيارة لقرية كوبية صغيرة غارقة بين الاشجار اليانعة وقصب السكر المنتصب ، وسنذكر هذه الزيارة ما حيينا لما قوبلنا به من ترحاب من هؤلاء الناس البسطاء الذين أصبحوا اليوم سادة حاضرهم ومستقبلهم ويعملون بجد وحماس من أجل المستقبل السعيد لهم ولابنائهم وأحفادهم .

التطوع الشيوعي

ومما اثار اعجابنا حماس الشعب الكوبي واستعداده للعمل والتضحية في سبيل بناء وطنه وانتصار الاشتراكية فيه ، ومثالا على ذلك اللافتات الضخمة الجميلة التي زينت الطريق الموصل من المطار الى هفانا ، والتي رحبت بالمؤتمر والضيوف وعبرت عن الانجازات وعن التصميم لتحقيق المزيد منها في المستقبل . وقد علمنا ان تحضير كل هذه اللافتات كان بعمل تطوعي قام به الفنانون والرسامون . وكثيرون مثلهم قدموا الكثير من العمل والجهد دون مقابل على شرف المؤتمر وتحضيرا له . ولا بد لي أن أذكر ان كل المرافقين والمترجمين الذين عملوا مع وفود الاحزاب الشقيقة خلال اقامتها في كوبا لم يحصلوا على أي مقابل اذ كان عملهم تبرعا .

وربما اعتقد البعض ان روح التطوع اقتصرت على المؤتمر فقط ، ولكن الحقيقة ان التطوع الشيوعي أصبح صفة ملازمة لمسيرة الثورة ، وأمرا يوميا في حياة الشعب الكوبي . ويكفي اعطاء الـ « ميكرو - بريجاده » مثالا على ذلك . فهذه الفرق التطوعية تتكون من اناس تركوا أماكن عملهم الدائمة وانضموا اليها ليصبحوا عمال بناء يبنون بيوت السكن للعمال والمدارس وغيرها . وقد يعمل المتطوع في هذه الفرق مدة تصل الى ٦ أعوام - وبالطبع يحصل على معاش - يعود بعدها الى مكان عمله الدائم . أما العمال الذين يبقون في مكان عمل معين تطوع عدد من عماله لهذه الفرق ، فانهم يتعهدون بالقيام بكل العمل دون أخذ عمال جدد . وهم يشتغلون ساعات اضافية يوميا قد تصل الى ساعة أو اثنتين لتحقيق ذلك . وقد قامت هذه الحركة التطوعية الواسعة للعمل على حل مشكلة السكن وبناء المدارس ، حيال النقص في الايدي العاملة اللازمة لذلك . وهناك عمال يشتغلون في أيام راحتهم الاسبوعية في ورشات البناء وآخرون يشتغلون فيها بعد انتهاء يوم عملهم العادي .

الاصلاح الزراعي

ويقود الحزب الشيوعي الكوبي وعلى رأسه الزعيم الكبير فيدل كاسترو جماهير الشعب الكوبي في أوضاع غاية في الصعوبة لتصفية تراث العهد البائد من التخلف والفقر والجهل ولبناء مجتمع متطور متقدم ، لبناء المجتمع الاشتراكي . ويهتدي الحزب الشيوعي الكوبي بالماركسية - اللينينية مطبقا اياها بشكل خلاق بما يتفق والظروف العينية القائمة في كوبا ، متعلما من خبرته العملية خلال مسيرة الثورة .

كان يملك ٨ ٪ من الملاكين قبيل انتصار الثورة ٧٠ ٪ من الاراضي الزراعية . وكانت هناك شركات أمريكية تمتلك مساحات من الاراضي الزراعية وصلت الى ٢٢٧ ألف هكتار أي مليونين و ٢٧٠ ألف دونم . وهذه المساحة تقارب مساحة نصف كل الاراضي الزراعية في اسرائيل . وكان الكثير من الفلاحين يعملون في أراضي كبار الملاكين على أساس نظام المحاصصة ، بينما اشتغل كثيرون غيرهم عمالا مأجورين . وقد نفذ أول قانون للاصلاح الزراعي في ١٧ أيار ١٩٥٩ الذي حدد الملكية ب ٤٠٢ هكتار . وعلى أثر تنفيذ هذا القانون نال ١٠٠ الف فلاح الارض التي كانوا يفلحونها والتي لم تكن ملكا لهم ، دون أي مقابل . أما الاراضي الزراعية التي كانت ملكا للشركات وكبار الملاكين والتي كان يعمل فيها عمال زراعيون فقد أصبحت ملكا للدولة .

وجاء القانون الثاني للاصلاح الزراعي في ٣ اكتوبر ١٩٦٣ الذي حدد الملكية ب ٦٧ هكتار . وأصبحت الدولة بعد هذا القانون تملك ٧٠ ٪ من كل الاراضي الزراعية ، ولكنها لم توزع هذه الاراضي على العمال الزراعيين وتخلق منهم فلاحين صغارا ، بل أبقتها ملكا للدولة التي عملت على استغلالها . وفي هذه الاراضي يجري استخدام الماكنات الزراعية والاسمدة والري . ولنسمع ما قاله الرفيق فيدل كاسترو في بيان اللجنة المركزية للحزب الذي قدمه للمؤتمر حول هذا الامر :

« ... لان تطور كوبا وحتى بقاءها الاقتصادي يعتمد على وجود زراعة على نطاق واسع ومتطورة تكنولوجيا استجيبت رغبات الفلاحين في امتلاك الارض التي كانوا يفلحونها . أما بقية العمال في الارياف فكانوا عمالا بالاجرة ، وانه لامر رجعي اجتماعيا تحويل عاملين بالاجرة الى مزارعين فرديين أو حتى الى تعاونيات ، بالنسبة الى قسم مناضل من بروليتاريتنا ، كما كان دائما عمال قصب السكر الزراعيون . وكانت الثورة قوية سياسيا ، وهذه الخطوة ، التي كان من الممكن تبولها لاسباب تكتيكية في ظروف معينة ، لم ترد في الحسبان في مسيرتنا . لهذا السبب ، لم توزع المساحات الواسعة من الاراضي الزراعية ، التي كان يعمل فيها العمال الزراعيون ، وحولت المزارع التعاونية التي خلقت في الاساس باشتراك عمال المناطق التي تزرع قصب السكر ، الى مزارع للدولة ، وفقا لرغبة الاكثرية الساحقة من الكادحين » .

حياة جديدة في الريف

أما بالنسبة للفلاحين ، فوعدت الحكومة بعدم القيام بأى اصلاح زراعي جديد في المستقبل بدون موافقتهم . ويريد الحزب تنظيم هؤلاء الفلاحين في تعاونيات ولكن بمحض اختيارهم واقتناعهم التام . وقد سألنا في أثناء زيارتنا للقرية عن كيفية العمل ، فعلمنا أن هناك « بريجاده » فرقة مضفاضة من كل الفلاحين . وتعمل هذه الفرق سوية في أراضي الفلاحين لمساعدتهم على زراعتها ، ولا سيما على جمع محصول قصب السكر . وعلمنا ان دخل العائلة في هذه القرية أصبح اليوم ثلاثة أضعاف ما كان عليه قبل الثورة .

وقد حققت الزراعة انجازات كبيرة ، مع ان الثورة كما قال فيدل « لم تركز الاهتمام خلال السنوات العشرة الاولى على العمل الاقتصادي » ، بسبب الحصار وأعمال التخريب التي كانت تقوم بها الامبريالية وأجراؤها . فزاد عدد التراكتورات مثلا من تسعة آلاف قبل الثورة الى ٥٤ الفا اليوم من نوعية أفضل . وبدأت الكومباينات في جمع محصول قصب السكر ، وبذلك وجد الحل لهذه المشكلة الصعبة جدا التي كانت تواجه البلاد كل عام عند جمع محصول قصب السكر ، اذ كان من الضروري تجنيد الشعب كله بدون استثناء للقيام بهذا العمل . وقد جمع في العام الاخير ٢٥٪ من المحصول بواسطة الكومباينات . وتبذل جهود كبيرة لتنويع الانتاج الزراعي الذي كان في الماضي مقتصرا على قصب السكر والدخان . فوسع فرع الحيوانات والطيور الداجنة لزيادة منتوج اللحوم والحليب والبيض . وزيدت المساحة المزروعة حمضيات من ١٠ آلاف هكتار قبل الثورة الى أكثر من ١٠٠ ألف هكتار حاليا ، ولن تمر سنوات قليلة حتى تصبح كوبا من كبريات الدول المنتجة للحمضيات . وزيدت المساحات المزروعة ارزا من ٤٠ ألف هكتار عام ١٩٦٣ الى ١٨٧ الف هكتار حاليا وغيره .

ولا مجال هنا لتعديد كل ما تم تحقيقه في الريف الكوبي . ولكن الحقيقة انه تم تحقيق الشيء الكثير ، مما غير وجه الريف كليا ، ومنح سكان الريف من فلاحين وعمال زراعيين حياة جديدة هي أفضل بكثير من السابق ، مع آفاق واضحة من التقدم والازدهار في المستقبل .

الاممية البروليتارية

ولكن أقوى ما ترك في نفوسنا أعمق الاثر وأقوى الانطباعات هو تمسك الحزب الشيوعي في كوبا وقائده الرفيق فيدل كاسترو بمبادىء الاممية البروليتارية والتضامن الاممي . وقد وجد هذا أقوى تعبير ممكن في بيان اللجنة المركزية للمؤتمر . فقد أكد الرفيق فيدل كاسترو ان كوبا هي جزء من المنظومة الاشتراكية العالمية ، وان انتصار الثورة الكوبية كان ممكنا في النصف الغربي من الكرة الارضية بفضل قيام المنظومة الاشتراكية وتوازن القوى العالمية القائم لمصلحة الاشتراكية . وأكد في خطابه أكثر من مرة قيام المنظومة الاشتراكية وتوازن القوى العالمية القائم لمصلحة الاشتراكية . وأكد في خطابه أكثر من مرة الدور الحاسم الذى لعبه الاتحاد السوفييتي في الدفاع عن الثورة الكوبية ومساعدتها ماديا ومعنويا للصمود في وجه الحصار الاقتصادي الاستعماري وتطوير البلاد . ومما قاله :

« لن ننسى للحظة واحدة انه بدون التضامن الاممي ، وبدون التأييد الذي أعطى لنضال [illegible] كادحينا الحاسم من قبل اخوانهم الطبقيين في العالم كله ، ولا سيما الشعب السوفييتي العظيم ، في وجه امبريالية قوية ومعتدية لا ترحم ، التي كانت السيد الحقيقي لمصائر شعوب هذا النصف من الكرة الارضية . كان ممكنا للثوريين الكوبيين أن يموتوا ميتة الابطال مثل الكوميناريين في باريس ، ولكن ليس أن ينتصروا » .

وفي تأكيده أهمية المساعدة السوفييتية قال :

« بدون المساعدة الحاسمة والثابتة والكريمة التي قدمها الشعب السوفييتي ، ما كان في مقدور بلادنا ان تبقى بعد المجابهة مع الامبريالية » .

واضاف :

« أن دين الاعتراف بالجميل للحزب الشيوعي السوفييتي المجيد وللشعب السوفييتي البطل سيبقى دائما في قلوبنا » .

وتعرض الرفيق فيدل كاسترو في خطابه الى أزمة البحر الكاريبي عام ١٩٦٢ التي مر خلالها العالم في أزمة خطيرة جدا هددت السلام العالمي . ومما يذكر ان الزعماء الصينيين وامثالهم اتهموا الاتحاد السوفييتي في حينه بخيانة الشعب الكوبي ، بموافقته على حل الازمة على أساس سحب الصواريخ السوفييتية من كوبا ، مقابل تعهد الولايات المتحدة بعدم الاعتداء على كوبا . ومع انه قد مر أكثر من ثلاثة عشر عاما على تلك الازمة ، الا انه من المهم سماع ما يقوله زعيم الثورة الكوبية حول هذه الازمة ، والذي يدل أيضا على مدى جدية هذا الحزب وعمق نظرته وفهمه للامور :

« في ذلك الوقت ، كان من الصعب على الكوبيين ان يفهموا قيمة تلك الصيغة ، واليوم بعد ١٣ عاما نجد موضوعيا ان أزمة اكتوبر ١٩٦٢ منت النصر للمعسكر الثوري . فالاتحاد السوفييتي اليوم أقوى ، وتوازن القوى تغير كثيرا في مصلحة القوى الثورية ، ولم تستطع الولايات المتحدة تجنب عدم الوفاء بتعهدها » (بعدم غزو كوبا) .

« فالنصر شمل المحافظة على السلام في احدى اللحظات الخطيرة جدا ، دون التضحية بالاهداف السياسية الاساسية ، حيال بديل الحرب الرهيب . وانتجر نجاح الامبريالية الظاهري مشمل الفقاعة » .

وقامت الثورة الكوبية من ناحيتها بالتضامن مع حركات التحرر الوطني وكل المكافحين ضد الاستعمار وقدمت المساعدات التي كان في مقدورها أن تقدمها . فقدمت لشعب البيرو ٦ مستشفيات ريفية هبة من الشعب الكوبي بعد الزلزال الذي أصاب بيرو وسبب الكثير من الدمار .

وأتمت الفرقة الاممية التي تحمل اسم هو تشي منه بناء عدد من المشاريع في فيتنام الدمقراطية كاسهام من كوبا في اعادة بناء فيتنام البطلة . كما قدمت مساعدات لاقطار أخرى في افريقيا .

وعندما أعلن الرفيق كاسترو في ختام المؤتمر تقديم المساعدات العسكرية لشعب انغولا الذي يدافع عن جمهوريته الفتية واستقلال بلاده حيال هجوم الامبريالية وأجرائها ، دوت قاعة المؤتمر بالتصفيق والهتاف . وأعلن فيدل كاسترو أن كوبا ستكون دائما على استعداد لتقديم المساعدة عندما تكون هذه المساعدة ضرورية لكل شعب يدافع عن وطنه حيال عدوان الامبريالية وأجرائها .

ان كوبا الثورة وشعبها المناضل البطل يسير الى الامام في طريق بناء بلاده وضمان الحياة السعيدة لجماهير الشعب فيها . ما زالت الطريق طويلة وشاقة ، وما زالت الصعوبات كثيرة ، ولكن ما حقق حتى الان يشكل أساسا متينا لبناء المجتمع السعيد .

وان التضامن الاممي من جانب المنظومة الاشتراكية وكافة الشيوعيين والثوريين في العالم مع كوبا المناضلة سيمكنها من التغلب على كل الصعاب مهما بلغت .

وسيقف الشعب الكوبي المكافح دائما يقظا لكل مؤامرات المستعمرين ليدافع عن انجازاته واشتراكيته مرددا شعاره الخالد : « النصر أو الموت - سننتصر » .

لقد انتصر الشعب الكوبي حتى الان في كل معاركه - وسيحقق في المستقبل انتصارات أعظم .

الاتفاق العسكري الجديد بين الولايات المتحدة واسبانيا

موسكو - لمراسلنا الخاصة - كتب المعلق السياسي في صحيفة « برافدا » السوفييتية ، أ. غيستومين ، معلقا على توقيع اتفاقية « التعاون » المشترك بين اسبانيا والولايات المتحدة الامريكية يقول : ان هذا الاتفاق ، الذي جاء بديلا عن الاتفاق الذي وقع بين الدولتين في عام ١٩٥٣ ، لينص على بقاء أربع قواعد عسكرية أمريكية في الاراضي الاسبانية .

وبموجب هذا الاتفاق ستدفع أمريكا للحكومة الاسبانية مبلغ ١٫٢٢٥ مليار دولار كمساعدة تقدم بالتدريج خلال خمس سنوات . وتستغل الاوساط الحاكمة في اسبانيا هذا الايراد الضخم لتقوية مركزها في مقاومة المحاولات الديمقراطية داخل البلاد . وعلى الرغم من أن الاتفاق ينص على أن تسحب الولايات المتحدة غواصاتها من القاعدة العسكرية في روتا ، الا أن القاعدة ستبقى أمريكية .

ويضيف غيستومين ان هذه البنود وغيرها تدل على أن الاتفاق جاء في مصلحة البرجوازية الكبيرة الاسبانية التي ترغب في كسر طوق العزلة المحيطة بها ، من ناحية ، وحماية مواقعها في الداخل من الناحية الاخرى . كما ويكشف الاتفاق بوضوح عن رغبة الاوساط الاسبانية الحاكمة في الانضمام الى الحلف الاطلسي ومجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة ، الامر الذي يشير اليه البند الذي يتحدث في الاتفاق عن « دور اسبانيا في الدفاع عن اوروبا » .

ولكن الاوساط الديمقراطية في البلاد - يؤكد المعلق السوفييتي - تشجب هذا الاتفاق بشدة وترى فيه نقضا للمصالح الحقيقية لاسبانيا وعقبة جديدة أمام تطور الديمقراطية في البلاد .

انديرا غاندي :

الاتحاد السوفييتي يحترم سياسة عدم الانحياز

نيو دلهي - قدرت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، تقديرا عاليا العلاقات الهندية السوفييتية . واشارت ، في حديث ادلت به لصحيفة « ايج » ، الى ان الاتحاد السوفييتي كان يساند دائما النهج السياسي للهند ولم يعارض أبدا سياسة عدم الانحياز والصداقة مع البلدان الاخرى . ويحظى بهذه المساندة ليس فقط الشعب الهندي . هذا وقالت انديرا غاندي ان الاتحاد السوفييتي يذود ، في جميع المؤتمرات الدولية ، عن مصالح البلدان النامية غير المنحازة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

صحف عالمية تتحدث عن كتاب

بأم عيني

لقي كتاب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر « بأم عيني » أكبر الاهتمام ، ليس في الاوساط العربية المحلية وفي الخارج ، انما في أوساط عالمية هامة ، في بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتي ومختلف الاقطار التي وصل اليها الكتاب .

والمعروف ان الكتاب صدر حتى الان في أربع لغات هي العبرية والعربية والفرنسية والانكليزية . وانتشر في البلاد العربية على أثر قيام دار نشر سورية باصداره مترجما الى العربية .

ولقد خصصت مجلة « الايكونوميست » في أواخر العام الماضي ، جانبا من صفحاتها لاستعراض كتاب « بأم عيني » .

وتقول المجلة البريطانية : ان غولده مئير - رئيسة حكومة اسرائيل السابقة لم تضف معلومات جديدة عن حياتها البائسة في الفترة الاخيرة عندما كانت وزيرة خارجية ووزيرة عمل ومن بعد رئيسة حكومة . ولكنها تعتبر أيام شبابها أسعد أيام حياتها ، اذ فيها كانت تلتقي والقادة الصهيونيون .

وأشار المحرر الى محاولة غولده مئير انكار ما عاناه العرب في ظل الاحتلال بقولها : « انني أشعر ان دمائي تغلي عندما أسمع أو أقرأ عن العرب الذين يزعمون اننا عاملناهم بوحشية » .

ويواصل المحرر فيقول : « ... ولكن امرأة اسرائيلية أخرى كتبت عن فترة لاحقة تجد دماءها تغلي بسبب هذه الوحشية » .

وتحدث المحرر عن الرفيقة لانجر فقال : لقد بدأت المحامية السيدة فيليتسيا لانجر ، وهي من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بالاهتمام بحقوق الفلسطينيين القانونية في ظل الاحتلال . ولعلها منذ ١٩٦٧ كانت الوحيدة من المحامين الاسرائيليين ، التي وقفت للدفاع عن قسم من العرب الذين اعتقلوا واتهموا وأوقفوا اداريا .

ويعتبر كتابها « بأم عيني » سجلا موثوقا عن القضايا التي تولت الدفاع عنها .

ومن المؤكد ان المحامية ملتزمة تجاه موكليها وحزبها ، الا أن سردها لما حدث كان يعتمد على الوقائع الى حد كبير .

حتى السيدة لانجر لا تعرف ما اذا كانت تقوم بمساعدة موكليها في جميع الحالات ، لان بعض القضاة الذين يوقعون أقصى العقوبات على المتهمين يبدون وكأنهم يعاقبونها هي وليس المتهمين .

ولكن من المؤسف ان كتابها الذي صدر في العام الماضي باللغة العبرية لم يكن له أي تأثير على الرأي العام الاسرائيلي كما يظهر .

أما جريدة « ليموند » الفرنسية فاستعرضت كتاب « بأم عيني » في تشرين الثاني الماضي فقالت في مقدمة استعراضها :

« ان تكون محاميا اسرائيليا وتدافع عن الفلسطينيين ليست بالمهمة السهلة . لذلك فاننا نقدر بعمق الشجاعة التي تتحلى بها المحامية الاسرائيلية فيليتسيا لانجر في التعبير عن أفكارها » .

وتقول صحيفة « ليموند » ان المرء لا يستطيع الا أن يشيد بقيمة الشهادات والاثباتات التي توردها المحامية في كتابها .

كما انها تركز على أساليب التعذيب المختلفة التي تستعمل في السجون الاسرائيلية من أجل انتزاع اعترافات ملفقة وكاذبة من المعتقلين وكذلك من أجل ارهابهم .

ويفخر القضاة الاسرائيليون باساليبهم السيئة التي يستعملونها في المحاكم ضد سكان الاراضي المحتلة .. والمحامية لانجر ، في كتابها ، تعطي صورة واضحة لملفات القضاء الاسرائيلي وأساليبه في الاراضي المحتلة ، ويشكل كتابها هذا دليلا محددا بالتاريخ والمكان ويمتاز بالدقة والصراحة في عرض الاحداث والمشاكل .

لقد توكلت المحامية لانجر منذ عام ١٩٦٧ للدفاع عن ألفي فلسطيني وكذلك عن أربعماية موقوف .

وقد اختارت لكتابها نموذجا من بين موكليها رأت فيهم شواهد على الدور الذي تقوم به .

وتثير المحامية لانجر في المحاكم مسألة التوقيف الاداري وابعاد المواطنين الى الضفة الشرقية من نهر الاردن ، الابعاد المصحوب بنسف المنازل .

وتحاول المحامية لانجر اثبات ان الحكومة الاسرائيلية تتبع سياسة توسعية استعمارية ضد السكان في الاراضي المحتلة وان الحكومة تبذل قصارى جهدها لافراغ هذه الاراضي من سكانها العرب .

ففي الوقت الذي أدانت فيه هيئة الامم المتحدة الصهيونية واعتبرتها شكلا من أشكال العنصرية كان كتاب فيليتسيا لانجر أكبر دليل على هذا القرار الذي زود بالبراهين والاثباتات .

وقد خصت المحامية بالذكر أيضا الاسرائيليين المعارضين لسياسة الحكومة ، الذين يحاولون التوفيق بين العرب واليهود .

ازدهار الجمهوريات السوفييتية في ظل الخطة الخمسية الجديدة

موسكو - وافقت مؤتمرات الاحزاب الشيوعية في ست جمهوريات سوفييتية على مشروع البرنامج الاقتصادي والاجتماعي لتنمية البلاد في السنوات الخمس القادمة أي حتى ١٩٨٠ .

لقد اشار المشتركون ، في المؤتمرات الحزبية التي جرت في جمهورية قرغيزيا وجورجيا وارمينيا وتركمانيا ولاتفيا وليتوانيا ، الى ان هذا المشروع الهام يجمع بانسجام بين مصالح البلاد كلها وصالح كل جمهورية على حدة .

ومما يذكر ان الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي يزداد بمقدار ٣٥ او ٣٩ بالمئة ، بينما تتطور الصناعة في جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان ، حيث اكتشفت مصادر غنية بالثروات الطبيعية ، تطور بمعدلات اكثر . كما يزداد انتاج الماكينات والمعدات المعقدة والآلات الالكترونية في الجمهوريات الواقعة في ما وراء القفقاس وعلى ساحل بحر البلطيق .

وتجدر الاشارة الى ان مداخيل المواطنين السوفييت ، خلال السنوات الخمس القادمة ، ستنمو بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٢٢ بالمئة . ويخصص اكثر من نصف ميزانية

- البقية على ص ٤ ع ١ -

التغيرات في عالمنا المعاصر وفي الحركة الشيوعية (١)

ملخص عن مقال للكاتب السوفييتي زغلادين عن مجلة كولتشر ريفيو التي تصدر باللغة الانجليزية في الاتحاد السوفييتي

جرت تغيرات هامة في العالم في العقود الاربعة الاخيرة منذ المؤتمر السابع للاممية . بالطبع لا يمكن تحديد كل هذه التغيرات في هذه العجالة . انما سنكتفي بالاشارة الى أهم عناصرها والى أهم العوامل التي تحدد نشاط الحركة الشيوعية اليوم .

لقد كان النصر على الفاشية المنطلق الاساسي الذي نجمت عنه أهم هذه التغيرات التي كان أبرزها نشوء المعسكر الاشتراكي العالمي ، الامر الذي عكس اثرا عميقا على بقية العالم بل على العالم بأسره . وأول ما نعني بذلك التغيير البعيد المدى الذي طرأ على ميزان القوى في العالم نتيجة للتقدم الذي أحرزته الاشتراكية .

واننا نقترب من اللحظة التاريخية التي ستصبح فيها قوة العالم الاشتراكي الاقتصادية مساوية لقوة العالم الرأسمالي الاقتصادية لتتجاوزها فيما بعد . والدول الاشتراكية التي كان انتاجها الصناعي في ١٩٥٠ يساوي ١٧٫٥٪ من الانتاج العالمي أصبحت في سنة ١٩٧٤ تنتج ٣٧٫٥٪ من الانتاج الصناعي العالمي .

أما من حيث القوة العسكرية فيكفي أن نذكر ان الدول الامبريالية اعترفت بأن الدول الاشتراكية لا تقل عنها قوة وبأسا ، ناهيك عن تعاظم نفوذها وهيبتها في مجال السياسة الخارجية .

وبازدياد منجزات الاشتراكية يتزايد ما تقدمه لشعوبها ولحركات التحرر ولحركات السلام في العالم . وبذلك يزيد تأثيرها وتتعاظم جاذبية الاشتراكية لدى مختلف شعوب العالم .

صحيح ان الدول الاشتراكية لم تسبق بعد الدول الرأسمالية من حيث المستوى المادي للمعيشة ولكن هذا يعود الى ان هذه الدول بدأت تطورها من نقطة متخلفة جدا والى الدمار الذي خلفته الحرب العالمية والى العقبات الهائلة والحصار الاقتصادي الذي ضربته عليها الدول الامبريالية . ولكن هذه الصعوبات أصبحت اليوم في خبر كان . ووتيرة التطور في العالم الاشتراكي تضمن لها اللحاق بالدول الرأسمالية ثم التفوق عليها .

وبكلمات أخرى فان المنظومة الاشتراكية التي لا تكاد تبلغ ثلاثة عقود من العمر أصبحت في هذه الحقبة القصيرة قوة مقررة في التطور التاريخي في العالم .

أما الحدث الثاني البالغ الاهمية والذي عكس تأثيرا خارقا على مجرى تاريخ البشرية بعد الحرب فكان انهيار نظام المستعمرات الامبريالي . ونود أن نشير الى ناحية واحدة فقط من نتائجه ألا وهي ليس مجرد ألوف ملايين البشر بل تغيير التركيب السياسي والاجتماعي للعالم ، أو بمعنى آخر تغيير توازن القوى في العالم ضد مصلحة الامبريالية والرجعية ومثيري الحروب .

وبالرغم من عدم تجانس الدول النامية ، فانها ، بشكل عام ، تنتهج سياسة تقدمية أكثر مما يرغب حكام البلاد الرأسمالية . وعلى كل حال فان ظهور عشرات الدول المستقلة على مسرح السياسة العالمي أحدث تغييرات جذرية على مسيرة البشرية وعجل في تطورها .

وقد مهدت تصفية الاستعمار الطريق أمام هذه الدول للاستقلال الاقتصادي . ولكن نموها الاقتصادي لم يتطور كما ينبغي . ولا يزال عاجزا عن تلبية متطلبات هذه البلدان التي يتزايد عدد سكانها باستمرار ، وعن محو الفقر والبؤس اللذين كانا من مخلفات الاستعمار والاستعمار الجديد ونتيجة لسياسة الاحتكارات المتعمدة عرقلة استقلال هذه البلدان وتطورها .

ولقد اختارت بعض هذه الدول طريق الدمقراطية الثورية ، وهي طريق صعبة ومعقدة ، تستهدف تمهيد السبيل للتغيرات الاشتراكية فيما بعد . بينما اختار بعضها الآخر طرقا أخرى . وعلى كل حال ، فحتى في تلك الاقطار التي تولى الزمام فيها العناصر المجندة للطريق الرأسمالية فهي لا تنوي تكرار الطريق التي انتهجتها البرجوازية الغربية . وشعوب هذه البلدان التي عانت من النير الرأسمالي الاجنبي لا ترغب في السير على ذات الطريق . وبالرغم من ان البرجوازية المحلية تخشى انتصار الافكار الاشتراكية الا انها لا تستطيع تجاهل ما تعنيه الاشتراكية من سرعة تطور وحل المشاكل القومية والقضاء على التخلف الثقافي .

وبالطبع لا يمكن تجاهل دور هذه الاقطار في الحياة السياسية العالمية ، التي تتميز بمناهضتها الاستعمار ومقاومتها محاولته ادامة استغلال المستعمرات السابقة ومعارضتها خطه العدواني في القضايا الدولية ، ولا تشذ عن ذلك تلك الاقطار النامية التي لا تتسم أنظمتها الداخلية بسمة دمقراطية .

ولا شك في أن مجرى التطور يشدد من التناقضات بين الامبريالية والمستعمرات السابقة وستظل هذه التناقضات الى وقت طويل احدى القوى الدافعة في تاريخ العالم .

***

أما الظاهرة الثالثة في العصر الحاضر التي تحدد ، وستظل ، طبيعة التطور فهي احتدام أزمة الرأسمالية العامة . وهي مرتبطة دون شك بكل ما تقدم ذكره .

وبدون الخوض في تفاصيل الازمة الحالية في العالم الرأسمالي نكتفي بالاشارة الى بعض مظاهرها :

فمن الناحية الاولى هذه هي أول أزمة عالمية منذ الحرب العالمية الثانية . بالاضافة الى انها أسوأ الازمات بعد الحرب ، فقد نشبت في كل مجالات الانتاج والنقد والاعتمادات والاستهلاك .

ومن جهة أخرى فالازمة الحالية هي أول أزمة عامة يعانيها العالم الرأسمالي في مواجهة العالم الاشتراكي ، وفي وقت تحرز فيه الاشتراكية النجاح تلو النجاح في المباراة السلمية مع العالم الرأسمالي . كما انه مما يميز هذه الازمة وقوعها في عهد انهيار النظام الاستعماري . وكل هذه الامور مجتمعة تعطي الازمة طابعا اجتماعيا وسياسيا خاصا .

ولقد أشار اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو عام ١٩٦٩ الى أن الامبريالية تحاول مؤخرا ، التكيف مع الاوضاع الجديدة وتخفيف حدة التناقضات . ولكن الواقع أظهر محدودية هذه المحاولات وعجز الامبريالية عن الوقوف أمام القوى المنتجة التي طورتها وأمام حتمية انهيارها كنظام اجتماعي .

وفي هذه الاثناء تفاقمت أزمة العلاقات بين الدول الامبريالية والمستعمرات السابقة ، وظهرت جلية فيما سمي « بأزمة الطاقة » . وهذا يعني ان نظام نهب المواد الخام من المستعمرات ومحاولات الامبريالية ترقيع الامور عن طريق الاستعمار الجديد قد فشلت .

وأصبح عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي ، الذي قلما برز في تاريخ الرأسمالية ، ما يميز الدول الرأسمالية الرئيسية ، حتى أصبح أمرا عاديا .

وأخيرا وليس آخرا لا يجوز اغفال الازمة الفكرية العميقة التي تعاني منها الامبريالية . حتى لا يمكن أن تجد منظرا برجوازيا يستطيع ان يقول بصراحة ، كما في الماضي ، ان الرأسمالية هي أفضل نظام في العالم وأنها ستبقى دون تغيير . وعلى العكس ، فان الاتجاه الرئيسي في الايديولوجيا الرأسمالية اليوم هو ذاك الذي يقول بأن الرأسمالية ستتغير . حتى أن بعضهم يقول بقيام مركب من الرأسمالية والاشتراكية ! ومع ان هذه النظريات معادية للاشتراكية ، الا ان مجرد نشوئها يدل على انه لم يعد ممكنا الدفاع عن نظرية خلود الرأسمالية .

ان سياسة التكيف والتبني ، كما أشارت الحركة الشيوعية ، لن تشفي الامبريالية من تناقضاتها ، ولكنها ستجعلها أكثر حدة .

***

أما الظاهرة الرابعة التي تميز مرحلتنا الراهنة والتي تعكس تأثيرا هائلا على التطور اللاحق للبشرية فهي التغيرات في المسرح السياسي العالمي ، أو ما يسمى بالانفراج الدولي الذي جاء نتيجة للتغيرات التي جرت في العالم ، بسبب تغير توازن القوى .

وأهم ما في الامر انه للمرة الاولى في تاريخ البشرية لا يحكم منطق الامبريالية ولا ارادتها الشريرة على المسرح الدولي . ومن هنا تنبع معارضة الامبريالية الشديدة للوفاق .

ان موافقة الامبريالية على سياسة الوفاق وتوقيع المعاهدات والاقرار بمبدأ التعايش السلمي كقاعدة للعلاقات بين الدول ذات الانظمة المختلفة والقبول بالحدود الحالية في أوروبا ليس مجرد اتفاقات دبلوماسية عادية . انها تعني اعتراف الامبريالية بأن منجزات الاشتراكية لا يمكن القضاء عليها وأن مبادىء السياسة الدولية التي طالما دافعت عنها الاشتراكية هي مبادىء عادلة وواقعية .

ومما يميز هذه المبادىء انها لا تتيح لفريق مكاسب « أنانية » . وبالطبع فان الاشتراكية تستفيد من السلام . لانه في ظل السلام تتمكن من استغلال امكانياتها وميزاتها الى الحد الاقصى . أما اذا كانت الامبريالية تخسر في المباراة السلمية فأي نوع من الانظمة هو ؟ ولماذا يصلح ؟ وبالتالي فليس هنالك من بلد يخسر من جراء الانفراج والسلام العالمي .

وعلى هذا الضوء يمكن النظر الى قرارات مؤتمر هلسنكي الاخير ، التي عززت الانفراج الاقتصادي بانفراج عسكري .

وفي هذه الايام تبحث الدول الاشتراكية مسألة ضمان السلام العالمي لاجيال عديدة قادمة . وهذا ليس توجها مهادنا للمسألة . وانما يعني توجها واقعيا لاوضاع محددة ، الامر المعروف عن الحركة الشيوعية . وفي حينه عمل المؤتمر السابع للاممية بالضبط بنفس الشكل .

(في الحلقة القادمة سنتعرض الى التغيرات التي طرأت على حياة الحركة الشيوعية العالمية) .

العون الكوبي لأنغولا بموجب مبادئ الأمم المتحدة

لواندا - بينما تواصل قوات حكومة أنغولا الشرعية احراز المزيد من الانتصارات على قوات الانشقاقيين اليمينيين والمرتزقة البيض وتتقدم نحو مدينة هوامبو في جنوب البلاد ذات الاهمية الاستراتيجية والتي تعتبر المركز الثاني من حيث الاهمية بالنسبة للانشقاقيين تؤكد وكالات الانباء الغربية أن الخلاف دب بين قوات الحركتين اليمينيتين ، « أونيتا » و« الجبهة القومية » ، وان الصدام المسلح بين أفراد هاتين الحركتين يهدد بالاسراع في تصفيتهما نهائيا .

وذكر المراسلون الصحفيون الغربيون من هوامبو أن الخلاف بين هذه القوات اشتد بعد أن رفض جنود من حركة « اونيتا » الخروج لمواجهة قوات الحكومة الشعبية التي تتقدم نحو المدينة .

وفي حين تؤكد كل الدلائل على انهيار القوات اليمينية وأخذ فلولها المنهزمة بالفرار أفادت الوكالات في نبأ لها ، أول أمس الاربعاء ، أن قوات حركة « اونيتا » اليمينية التي تقاتل في جنوب البلاد أصبحت عاجزة تماما عن مواجهة تقدم القوات الحكومية وان القوات اليمينية ستضطر نتيجة لذلك الى اللجوء لحرب العصابات للتخريب على الحكومة الانغولية . ومن الواضح أن هذا اعتراف جديد بانهيار القوات اليمينية وتمزيق وحداتها .

هذا ولا يزال النظام العنصري في جنوب أفريقيا يبذل كل ما في وسعه لانقاذ ما يمكن انقاذه من مواقع القوات اليمينية . فقد أكد وزير دفاع هذا النظام ، بوتا ، أن بلاده ستبقى على وحداتها النظامية العاملة في أنغولا وذلك دفاعا عن « مصالح » بلاده ، كما ادعى . وقال بوتا ان جنوب أفريقيا قد تجد نفسها مضطرة الى ارسال المزيد من قواتها لمساعدة القوات اليمينية في انغولا .

وقد وضع تصريح بوتا حدا للمزاعم التي روجت لها الدعاية الغربية في حينه حول رغبة جنوب أفريقيا في سحب قواتها من انغولا . وكانت أجهزة الاعلام في الولايات المتحدة قد ادعت في اثناء انعقاد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية أن جنوب أفريقيا ستسحب قواتها من انغولا .

وفي الامم المتحدة سلم ممثل حكومة كوبا الاشتراكية مذكرة الى سكرتير المنظمة الدولية ، فالدهايم ، اكدت فيها الحكومة الكوبية أن الدعاية الغربية حول تدخل الدول الاشتراكية المزعوم في شؤون انغولا الداخلية تستهدف التغطية على العدوان الامبريالي على الاراضي الانغولية وعلى جرائم المنشقين اليمينيين في انغولا . كما تستهدف القاء ظل مشبوه على موقف الدول الاشتراكية المبدئي المناصر لحكومة أنغولا الشرعية .

وأكدت الوثيقة أن كوبا لا تخفي حقيقة تقديمها العون للشعب الانغولي وحكومته الشرعية في كفاحهما دفاعا عن استقلال البلاد ، وان هذا العون يتمشى ومبادىء الامم المتحدة المناهضة للكولونيالية والعنصرية . وجاء في الوثيقة أن كوبا ستؤيد ، كما في الماضي ، قوى التحرر والسلام في العالم المناهضة للاستعمار والعنصرية .

مكاريوس يدعو الى تآخي القبارصة

نيقوسيا - تاس - تصدى الرئيس القبرصي المطران مكاريوس من جديد لمؤامرات الحلف الاطلسي ، التي تستهدف تقسيم البلاد . فقد صرح ، في الاسبوع الماضي ، أن سياسة القوة العسكرية يجب الا تقرر مصير ومستقبل البلاد .. لان من شأنها ضعضعة وحدتها وسيادتها الاقليمية . وأعرب مكاريوس عن أمله في أن تستأنف المحادثات بين الطائفتين ، اليونانية والتركية في البلاد ، وأكد أن نتيجة مثل هذه المحادثات يجب أن تكون انتصار العقل والتفاهم ومصلحة البلاد .

عن الميزانية الاضافية الجديدة :

سيصل العجز في الميزانية الى اكثر من ٧ مليارات ليرة !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اثار تقدم الحكومة بمشروع ميزانية اضافية جديدة ، تزيد على ٩ الاف مليون ليرة ، للسنة المالية الجارية ردود فعل عنيفة في الكنيست وداخل كتلة « المعراخ » ، ذاتها . ففي النقاش على الميزانية الاضافيه ، في القراءة الاولى ، الذي جرى في ٢٦ الماضي ، قال النائب « المعراخي » كورن ان الميزانية الاضافية المقترحة ضخمة جدا ويجب اعادتها الى الحكومة . وقال نائب « معراخي » اخر ، تسفي غرشوني ، ان الميزانية المقترحة تتعارض وسياسة الحكومة الاقتصادية المعلنة ، ولذا فلن يصوت مؤيدا لها . واعرب عن مثل هذا الموقف النائب المعراخي ، تسيون حلفون .

وقد تعرض مشروع الميزانية الاضافية لحملة نقد واسعة وعنيفة من نواب اخرين من احزاب الائتلاف الحاكم ونواب المعارضة . كما انتقد المشروع ، بشدة ، معظم الصحف الرسمية وشبه الرسمية .

واشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي في النقاش على الميزانية الاضافية . فاكد ان الميزانية المقترحة تشكل لائحة اتهام فظيع تدين الحكومة . وتساءل عن الجدوى في مناقشة الميزانية المقترحة بعد ان اصبحت حقيقة قائمة . فلقد انفق القسم الاكبر منها خلافا لقانون الميزانية ، الذي يحظر على الوزارات تجاوز ما خصص لهم في الميزانية المقررة . وقال ان الحكومة تسخر بذلك من الكنيست .

واشار النائب طوبي الى حقيقة ان مليارا ونصف المليار ليرة من الميزانية المقترحة سينفق في السنة المالية القادمة ، أي في ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ ، الامر الذي سيؤدي الى زيادة الميزانية الجديدة المقترحة وتجاوزها المبلغ المقترح ، وهو ٨٤٤٢ مليار ليرة . ثم تطرق الى العجز الكبير في الميزانية الاضافية المقترحة ، الذي يقدر ان يزيد من ٤٤٢ الف مليون ليرة ، أو ما يعادل ٤٥ بالمئة منها . وعليه سيرتفع العجز الكلي المتوقع في ميزانية السنة الجارية الى اكثر من ٧ الاف مليون ليرة . وناقش ادعاء وزير المالية بان الحكومة ستغطي العجز المذكور عن طريق الاقتراض من « بنك اسرائيل » ، فاكد النائب طوبي ان هذا يعني في الحقيقة المزيد من طباعة اوراق مالية ، لا قيمة فعلية لها . وهذا معناه مزيد من التضخم المالي الجامح وتدهور في قيمة الليرة الاسرائيلية وغلاء فاحش وهبوط مستمر في مستوى المعيشة . كل ذلك ، قال ، خدمة لسياسة الحرب ومن اجل تمويل النفقات العسكرية المترتبة عنها . واضاف ان قرابة ٦٢٪ من الميزانية العسكرية مخصص اما لوزارة الدفاع مباشرة ، واما لنفقات لها علاقة بالنفقات العسكرية والاحتفاظ بالمناطق المحتلة وتكريس الاحتلال فيها واستيطانها . وبالمقابل لا يزيد ما خصص من الميزانية المقترحة للخدمات الاجتماعية عن ٥٢٥ مليون ليرة ، أي ٥٫٨٪ فقط من الميزانية المقترحة . وحذر من الاخطار المترتبة عن ذلك كالهبوط الذريع في الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية ... وغيرها .

هذا ومن المتوقع ان تنظر الكنيست في الميزانية الاضافية المقترحة هذا الاسبوع .

رسائل القراء

السلام الليكودي وجسر التفاهم

ـ « على عرب اسرائيل ان يتفهموا جيدا أن الوقوف موقف المتفرج في هذه الفترة معناه التسليم بالتدهور نحو التطرف والموافقة عليه » ،

ـ « من الممكن ان يفقد الجمهور اليهودي صبره ويضغط على الحكومة لاتخاذ اجراءات صارمة ! » ...

هذه بعض الآراء التي اعرب عنها امنون لين عضو الكنيست الليكودي واحد زعماء « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية ، وأحد دعاة « ارض اسرائيل الكبرى » ، في المقابلة الصحفية التي أجراها معه يعقوب خزمة محرر « الانباء » ..

والذي يظن ان السيد امنون لين يخالف قيادة حزبه فهو مخطيء .. ومن يعتقد انه ، بحديثه عن السلام ، اخذ بالحسبان الواقع السياسي الذي تتجاهله السياسة الاسرائيلية ، مخطيء ايضا . والسلام الذي ينادي به امنون لين مبني على عدم الانسحاب من المناطق المحتلة وعدم الاعتراف بالحقوق الفلسطينية .

وماذا بالنسبة للجسر الذي يريده السيد لين للتفاهم ؟

ينطلق امنون لين من قاعدة عدم الانسحاب ولكنه مستعد للتكرم على سكان المناطق المحتلة بمنحهم بعض الحقوق الدينية والاجتماعية ، وحتى منحهم الجنسية الاسرائيلية لمن يريدها ، طبعا على أساس الولاء للدولة . وهو مستعد ان يرى ممثلين عن هؤلاء في الكنيست الاسرائيلية .

هذه هي الشروط التي يمليها لين على سكان المناطق العربية المحتلة .. ولكن اهالي هذه المناطق ردوا على السيد لين وامثاله بمظاهراتهم واعتصاماتهم ومقاومتهم الاحتلال خلال ثماني السنوات الماضية .. مع ان امنون لين يتناسى كل ذلك .

اما بالنسبة لعرب اسرائيل فالامر يختلف في نظر هذا العنصري . لذلك يدعوهم الى عدم الوقوف موقف المتفرج ، لان هذا ، في نظره ، يعني اقرار التدهور نحو التطرف والموافقة عليه .. وهذا ، حسب رأيه ، يدفع الجمهور اليهودي الى فقدان الصبر والى الضغط على الحكومة لاتخاذ اجراءات صارمة ! .

واذا كان لنا ان نتكهن بالاجراءات الصارمة التي يعنيها فقد تعني اعادة فرض الاحكام العسكرية على العرب .

وأود ان اقول لامنون لين ان الجماهير العربية في اسرائيل لم تقف موقف المتفرج في يوم من الايام بل انها كانت ، ولا تزال ، تـدين الاحتلال وتدعو الى الانسحاب والسلام القائم على الحق والعدل ، وتكافح ضد سياسة التمييز والاضطهاد التي تمارسها الحكومة .

أم لعل السيد لين يريد الجماهير العربية ان تشارك في عمليات الاستيطان في سبسطية وكفر قدوم وغيرها ؟ !

وليعرف السيد لين وغيره ان سلام الشعوب لا يكون الا بحق الشعوب .

مصطفى كيال ـ جديدة

رسائل تهديد لمواطنين عرب من حركة عنصرية جديدة

الجليل الغربي ـ تلقى بعض المواطنين العرب رسائل بتوقيع المدعو دوف جولدشتاين من روشبينا باسم حركة تدعو نفسها جيبوش ـ «الحركة من اجل ضمان حكم ثابت » يحذر فيها المواطنين العرب عامة ويحظر عليهم « الانجرار وراء وهم أن اقامة دولة عربية فلسطينية غربي نهر الاردن أمر ممكن التطبيق » . لان قيامها يعني ، حسب رايه ، تصفية دولة اسرائيل . لذلك نقيام دولة عربية كهذه «الممنوع اطلاقا » !

ويخاطب هذا العنصري عرب اسرائيل قائلا : « ان الوضع اليوم سيء . ولكنه لن يكون أفضل في المستقبل ولا بشكل من الاشكال . لاننا لا نستطيع منع الحروب في المستقبل . وعليكم أن تذكروا اننا اثبتنا في الماضي أن للحرب ثمنا ، الشعب الاسرائيلي مستعد وملزم بدفعه » .

وحسب رأى صاحب الرسالة فان اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل تعني الموت والدمار لكل سكان المنطقة ..

وتبلغ الصفاقة بالمرسل أن يطلب الى كل من يوافق على مضمون رسالته ارسال عشر ليرات الى عنوان المرسل من أجل تمويل الاعلان في الصحف والمؤتمرات الصحفية !

اذا كان المدعو جولدشتاين لا يريد أن يعتبر بمصير المحتلين والمعتدين في كل العصور وخصوصا في عهد انهيار الامبراطوريات الاستعمارية واسترداد حقوق الشعوب ، فذلك شأنه . ولكن الشعب الاسرائيلي الذي يسمح لنفسه بالتكلم باسمه ، ولا يرسم لـه الا مستقبلا مليئا بالحروب والكوارث ، فسيكون له راى مختلف . لان شعبا يهضم حقوق شعب آخر لا يمكن أن يكون هو حرا .

أما العنصرية فظاهرة ، رغم خطورتها ، الا أنها عابرة ، ولا يبقى الا الشعوب وحقوقها .

كتلة التقدم تنتقد التخفيض في ميزانية المعلمين وتطالب بعدم تأخير دفع أجور المعلمين العرب

تل أبيب ـ قدمت ممثلة كتلة التقدم في نقابة المعلمين تسيبورة شاروني استجوابا الى النقابة قالت فيه : هل سيعمل مركز النقابة على اتخاذ موقف من التخفيض الذريع في ميزانية التعليم الذي سيضر بالتعليم والمعلمين ؟ وما هي الاجراءات التي يتخذها مركز النقابة لاثارة الرأي العام على التخفيض المذكور . وذلك في جلسة المركز في ٢٥-١-٧٦ .

وقالت شاروني أن التخفيض المذكور سيجر الى الاضرار بقرابة ٥٠٠ صف، والى التقليل في تغذية التلاميذ بعد تخفيض المعونة المخصصة للتغذية وتخفيض ٥ ٪ من حصص الصفوف المتوسطة وأشياء أخرى .

وعلى ضوء استجواب ممثلة كتلة التقدم تقرر اجراء بحث في موضوع التخفيض في جلسة قادمة . كما طلبت كتلة التقدم دعوة مجلس نقابة المعلمين الى الانعقاد ، لعدم انعقاده منذ المؤتمر . واقترحت أن يبحث المجلس سياسة النقابة .

هذا واتصلت تسيبورة شاروني بالجهات المختصة وبحثت معها تجميد اجور المعلمين العرب عن الساعات الاضافية التي اشتغلوها منذ ايلول الماضي بناء على طلب الوزارة . وقد وعدتها الجهات المذكورة بدفع الاجور في موعد لا يتأخر عن آذار القادم .

والجدير بالذكر أن ادارة مركز النقابة ، باكثريتها ، تتهرب من بحث سياسة النقابة المهنية . وقد سبق أن تهربت من ذلك في جلسة سابقة .

ازدهار ـ بقية

الجمهوريات لتلبية المتطلبات الاجتماعية بما فيها التعليم ووقاية الصحة .

وافتتح يوم الاربعاء الماضي مؤتمر الحزب الشيوعي في جمهورية اذربيجان السوفييتية في مدينة باكو عاصمة هذه الجمهورية فيما وراء القفقاس .

ويبحث المندوبون مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول الاتجاهات الرئيسية للتطور الاجتماعي والاقتصادي في الاتحاد السوفييتي في فترة ما قبل عام ١٩٨١ .

وقد القى حيدر غالي الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاذربيجاني تقريرا في المؤتمر اشار فيه الى ان السنوات الخمس الماضية كانت مرحلة الرفاهية في حياة الجمهورية . وقد ازدادت صناعات هذه الجمهورية بنسبة ٥٠ بالمئة . وظهرت فروع جديدة من بينها صناعة الالات الالكترونية . وكانت رفاهية الشعب نتيجة للمنجزات الاقتصادية .

هذا وقد انعقدت مؤتمرات الاحزاب الشيوعية كذلك في الجمهوريات الست في الاتحاد السوفييتي وذلك على عتبة المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيعقد في نهاية شهر شباط القادم .

تقرير « بنك اسرائيل » :

الغلاء المتوقع هذه السنة يصل الى ٤٠ بالمئة

حيفا ـ لمحررنا الاقتصادي ـ أكد مدير « بنك اسرائيل » ، الدكتور اليعازار شيفر ، أن تقديرات الخبراء الاقتصاديين في وزارة المالية حول الغلاء المتوقع في السنة الجارية ، ١٩٧٦ ، بعيدة عن الواقع . وقال أن الاسعار سترتفع في هذه السنة بنسبة تزيد كثيرا عن ٢٥ بالمئة التي يتنبأ بها اقتصاديو وزارة المالية .

وكانت دائرة الابحاث الاقتصادية في « بنك اسرائيل » قد اعدت تقريرا يظهر أن الغلاء المتوقع هذه السنة سيبلغ ٤٠ بالمئة على الاقل . ويرتكز واضعو التقرير في تقديراتهم عن الغلاء المتوقع الى الزيادة في الاسعار المترتبة عن فرض ضريبة فائض القيمة والغاء السوبسيديا وارتفاع أسعار المواد والسلع المستوردة والزيادة العامة في أسعار السلع والخدمات التي يقوم بها أصحاب العمل والتجار والمقاولون . والزيادة الاخيرة في الاسعار لا تخضع لاية رقابة .

رسالة يافا

السرقات تتكرر في حي العجمي والبوليس لا يمنعها ولا يكتشفها

يافا ـ لمراسلنا ـ تجددت حوادث السرقة ، مؤخرا ، في حي العجمي بيافا بشكل مقلق . ومن البيوت التي سرقت في الاونة الاخيرة مساكن السادة رضوان الدلق وابراهيم السكسك وجورج عطولة وانترانيك بونتخبريان .

والغريب أن أكثر حوادث السرقة تجري في وضح النهار . ولا يكتفي اللصوص بسرقة ما يجدونه بل يقومون بتمزيق الفراش والوسائد والملابس وتحطيم الاثاث بحثا عن مبتغاهم .

أما الشرطة ، التي يتبجح وزيرها السيد شلومو هيلل بأن نسبة الجرائم التي تكتشف الشرطة الاسرائيلية مرتكبيها أعلى منها في أية دولة غربية، فلا تظهر شطارتها في اكتشاف مرتكبي السرقات في حي العجمي .

« خازوق جحا » في كوكب أبو الهيجا

كوكب أبو الهيجا ـ لمراسلنا ـ تقاسم مديرية أراضي اسرائيل أهالي كوكب أبو الهيجا مناصفة على أملاكهم . كانما هي واياهم « اخيان كانا أرضعا بلبان » . ولكنها لا تضع حدودا فتريح وتستريح . بل تلجأ الى الطريقة المعروفة « بمسمار جحا » . فهي تدعي ملكية نصف جميع العقارات والاراضي في القرية . فلا يسمح لاحد بالبناء الا اذا حصل على موافقة « الكيرن كاييمت » أو مديرية أراضي اسرائيل . واذا بنى انسان دون الحصول على هذه الموافقة فلا يمنح رخصة ، وتطالب « الكيرن كاييمت » أو مديرية أراضي اسرائيل بوقف البناء . لانها ، كما تدعي ، شريك ، وشريك غير مستعجل على القسمة . ويكون صاحب البناء مضطرا للاختيار بين أمرين كلاهما شر : اما هدم البناء أو المبادلة بالشروط التعسفية المعروفة بأخذ مترا مقابل عشرة أو أكثر يتنازل عنها في أمكنة اخرى .

وفي الاونة الاخيرة جاء أحد المسؤولين في كيبوتس « يودفات » المجاور القائم على أراضي كوكب أبو الهيجا المصادرة ، وأبلغ الاهالي بأن عليهم المبادلة بالاراضي الواقعة الى الغرب أو بيعها . لانه تقرر اقامة بعض المستوطنات اليهودية عليها . واذا رفض الاهلون ذلك فستقوم السلطات بمصادرة هذه المنطقة كما صادرت غيرها من قبل .

ولكن أهالي كوكب أبو الهيجا لا ينوون التخلي عن أراضيهم . وسيقفون بحزم ضد موجة السلب والمصادرة الجديدة .

المندوب الشيوعي في مجلس عمال عكا :

على الهستدروت أن تعلن اضرابا انذاريا لتجبر المشغلين على التوقيع على اتفاقات العمل حالا

عكا ـ لمراسلنا ـ عقد في بيت الثقافة التابع لمجلس عمال عكا اجتماع منطقي حضرته لجان العمال وأعضاء مجالس العمال في كل من عكا ونهاريا ومعلوت وكرمئيل ، وبحضور السكرتير العام للهستدروت السيد ميشل .

وقد تكلم ميشل في بداية الاجتماع عن مدى ما توصلت اليه الهستدروت في مفاوضاتها مع المشغلين .

وبعد ذلك فتح باب الاسئلة ، فطرحت عشرات الاسئلة التي شملت الوضع من جميع جوانبه تقريبا .

وتحدث باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا الرفيق أحمد أبو شنب عضو المجلس . فهاجم سياسة الحكومة غير العمالية . وتحدث عن الميزانية الضخمة التي نصفها للحرب. وأشار الى التخفيض الكبير في ميزانيات الصحة والتعليم والسكن والشؤون الاجتماعية وغيرها . وطالب الحكومة بتحصيل ضرائب أكثر من المليونيرين وليس من العمال الذين يدفعون الضرائب الباهظة . وقال ان هناك أكثر من ٣ مليارات ليرة ضرائب لم يسددها المشغلون . وطالب الهستدروت بمعارضة الضرائب الجديدة التي تسمى ضريبة القيمة الزائدة .

كذلك طالب الهستدروت بالعمل على توقيع الاتفاقات الجماعية مرة كل سنة وليس مرة كل سنتين ، وذلك بسبب الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد والغلاء المستمر . كذلك طالب بفصل الزيادة في الاجور عن زيادة انتاجية العمل وعدم ربطهما معا . وقال يجب ان تدفع الزيادة حسب الوضع الاقتصادي وليس حسب انتاجية العمل .

وطالب أيضا بمعارضة تخفيض السوبسيديا عن المواد الاساسية وبابقائها على حالها . كما طالب الهستدروت باقرار الحد الادنى للاجرة وهو ٦٠٪ من الاجر المتوسط في الدولة . كذلك طالب بدفع علاوة غلاء المعيشة بعد كل زيادة في هذا الغلاء تبلغ ٣ بالمئة . ودعا الى دفع هذه الزيادة كاملة وليس بنسبة ٧٠ بالمئة فقط .

وفي نهاية كلمته قال الرفيق أحمد ان المشغلين ، بمساندة الحكومة ، يراوغون ويماطلون في التوقيع على الاتفاقية الجديدة . ودعا الهستدروت، بمساندة من العمال ، الى أن تقف لهم بالمرصاد وتجبرهم على التوقيع حالا على اتفاقيات العمل الجديدة . وكذلك الى التوقيع حالا على اتفاقيات جديدة مع مشاغل شركة العمال الهستدروتية .

وفي رده على النقاش دافع سكرتير الهستدروت ، وبشكل كبير ، عن سياسة الحكومة وعن الميزانية بالحجة اياها : « الامن » ، « الحرب » ، « العرب لا يريدون السلام » !!

أما بالنسبة للسوبسيديا فقد أبدى موافقته على تخفيضها بحجة انه لا يمكن ان يباع الخبز في البلاد بأقل من سعر القمح في الخارج ! وبالنسبة لعلاوة غلاء المعيشة قال ان ٧٠٪ هي أفضل من ١٠٠٪ مع مفاوضات مع الحكومة تؤدي الى تخفيضها الى أقل من ٦٠٪ !

وردا على سؤال حول الدائرة العربية في الهستدروت قال : هناك برنامج لضم القرى العربية المجاورة للمدن الى المجالس في المدن . أما بقية القرى فسنرى في المستقبل كيف يمكن معالجة قضاياهم ! (أي انه لا مجالس عمالية في القرى العربية) .

ومن الجدير بالذكر ان أكثرية الحضور كانوا من موظفي مجالس العمال ، بالرغم من ان الدعوات أرسلت الى جميع المشاغل في المنطقة لحضور الاجتماع .

انهاء خدمة أكثر من مئة أكاديمي في جامعة تل أبيب

تل أبيب ـ وجه عميد جامعة تل أبيب ، البروفسور شلومو سيمونسون ، رسائل الى أكثر من مئة من العاملين غير المثبتين في السلك الاكاديمي ينهي فيها خدماتهم في ايلول القادم . ويشرح ان ذلك ناجم عن اضطرار الجامعة الى ذلك بسبب عدم وضوح المدى الذي ستضطر الجامعة اليه بسبب التقليص الكبير الذي تفرضه القيود الاقتصادية على الجامعة .

ويبدي العميد أمله في أن تتمكن الجامعة بعد وقت قصير من اعادة بعضهم .

بيت صفافا بدون وكالة بريد

القدس ـ وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون الى وزير المواصلات استجوابا حول توزيع البريد في بيت صفافا ـ القرية التي تشكل ضاحية من القدس .

فقال ان هذه القرية يسكنها قرابة خمسمئة عائلة ، وهي مكونة من قسمين (انضما الى بعض بعد حرب حزيران) ، ويقوم بتوزيع البريد فيها موزع واحد . ولا تصل الرسائل الى أصحابها في مواعيدها ولا حسب عناوينهم ، وكثيرا ما ترد الرسائل مكتوبا عليها « غير معروف » ومنها ما هو متعلق بجمع شتات العائلات .

ويسأل النائب الشيوعي ليفنبراون عن أسباب عدم وجود فرع للبريد فيها ، ولماذا تنقصها التلفونات العمومية الموجودة في سائر أحياء القدس ؟ ويطلب من الوزير ان يعمل لضمان الخدمات البريدية لهذه القرية .

سطو مسلح في مجد الكروم

هل دخلت «اكدينة» الامريكية ايضا الى القرية العربية ؟!

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ قام مسلحون في وضح النهار ، في الاسبوع الماضي ، بالسطو على مكتب البريد في مجد الكروم ونهبوا ١٥٠ الف ليرة ولاذوا بالفرار .

وقد اختار اللصوص هذا الوقت بالذات لانه يجري فيه توزيع مخصصات العجزة التي تدفعها مؤسسة التأمين القومي شهريا .

وكانت سيارة احدى شركات الحراسة قد جلبت المبلغ في التاسعة صباحا الى مكتب البريد القائم الى جانب شارع القرية العام . وكان عدد كبير من المسنين ينتظرون . ولم يكد موظف البريد يبدأ بتوزيع النقود كالعادة حتى وقفت سيارة في الخارج نزل منها ثلاثة مسلحين مقنعين ، دخل اثنان منهم الى المكتب واشهرا رشاشين من طراز « عوزاي » وأمرا الحاضرين بالاستلقاء على الارض وارغما موظف البريد على اعطائهما الرزم النقدية التي اعاداها الى نفس الكيس الذي جلبت فيه .

وفي هذه الاثناء كان ثالثهما يقف في الخارج مشهرا مسدسا ، بينما ظل الرابع يحمل رشاشة صغيرة في داخل السيارة التي كان محركها لا يزال يعمل .

وان هي الا لحظات حتى عاد اللصوص بغنيمتهم وفروا هاربين .

وهذه هي اول مرة تجري فيها عملية سطو من هذا النوع في قرية عربية . اذ يبدو ان اوضار « المدنية » اخذت تجد طريقها الى القرية العربية .

وقد اعلن مؤخرا انه قد تم القبض على اللصوص .

في النقاش على تعديل قانون انتخاب رؤساء السلطات المحلية

النائب طوبي يفضح تلاعب المعراخ و« الليكود »

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست في ١٩ الماضي مشروع قانون لتعديل قانون السلطات المحلية ونوابه . وقد تقدم بهذا المشروع لجنة الداخلية التابعة الكنيست .

اشترك في النقاش النائب الشيوعي توفيق طوبي فانتقد في مطلع كلمته خروج لجنة الداخلية المتفرعة عن الكنيست عن الانظمة المرعية والتي تمنع عرض ابحاث لجنة تابعة للكنيست على الجلسات الكاملة للكنيست وابحاثها . فلا يجوز للجنة تابعة للكنيست ان تعرض مشروع قانون للبحث في الكنيست . واذا كان لا بد من التقدم بمثل هذا المشروع فيجب ان يبادر الى ذلك اعضاء من الكنيست من اعضاء اللجنة تلك ، ممن سبقوا وعملوا على اعداد

في الكنيست

المشروع . وأكد النائب طوبي انه لا يعارض في منح اللجنة امكانية التقدم بمثل هذه المشاريع الا انه يجب اقرار ذلك في نظام عمل الكنيست ، اولا .

ثم تطرق الى مشروع القانون المقترح فقال أن تاريخه معروف .. فهو ثمرة قانون انتخاب رؤساء المدن انتخابا مباشرا ، وهو القانون الذي سبق ووصفناه بالمؤامرة التي عملت على حبكها كتلتا المعراخ والحيروت .

فمن الجدير بالذكر ان كتلة « المعراخ » طالبت في حينه بأن ينتخب رئيس البلدية مباشرة من الاهلين ب ٤٠٪ من اصوات الناخبين. اما الحيروت و « الليكود » بشكل عام فطالبت بأن ينتخب ب ٥٠ ٪ من الاصوات . وقد انتقدت الكتلة الشيوعية في حينه اقتراح « المعراخ » ورفضته لانه مشروع غير ديمقراطي يضعف صلاحيات السلطة المحلية المنتخبة ويضع الرئيس (رئيس البلدية) ندا للاعضاء المنتخبين الذين يحق لهم انتخابه ، كما جرت العادة من قبل . وبدلا من الاصرار على رفض اقتراح المعراخ وافقت كتلة «الليكود» على اقرار نسبة ال ـ ٥٠٪ اولا ثم التقدم بمشروع تعديل يقر نسبة ال ـ ٤٠٪ . وكان يجب التقدم بالتعديل المقترح قبيل انتخابات البلدية في الناصرة ، الا ان المشرفين على اعداده من «المعراخ» و «الليكود» ارتأوا تاجيل اقراره الى ما بعد انتخابات بلدية الناصرة .

وقد اشار النائب طوبي الى هذا التامر « المعراخي » « الليكودي » المنافي للديمقراطية . وقال عارضناه لاننا رأينا فيه مسا بصلاحيات السلطات المحلية . وعارضنا في حينه ان ينتخب رئيس البلدية ب ٤٠٪ من اصوات الناخبين . وصوتنا ضد هذا الاقتراح ولم نتاسف على الرغم من ان الذين ايدوا نسبة ال ـ ٥٠٪ استغلوا ذلك بصورة مخزية لتمرير المؤامرة ، (التي اشرنا اليها بين « الليكود » و « المعراخ » .) عارضنا نسبة ال ـ ٤٠٪ لان ذلك ليس ديمقراطيا ويتعارض والقانون ـ قانون انتخاب الاهلين لرئيس السلطة المحلية مباشرة . ان انتخاب رئيس السلطة مباشرة أمر جميل في الظاهر. ولكن قيل ايضا انه يجب اعطاء الرئيس تاييد اكثرية الاهلين لتقوية مركزه . ولكن حين يقترحون ٤٠ بالمئة من اصوات الناخبين انما يريدون ان يجعلوا من القانون تفاهة.

قلنا ولا نزال نقول ان نسبة ال ـ ٤٠٪ تعني انتخاب الاقلية لا الاكثرية للرئيس في حالات معينة ، الامر الذي يضعضع مراكز الرئيس وفي كثير من الاحيان يضر بالسلطة المحلية . ولذلك نواصل اعتراضنا على انتخاب الرئيس ب ٤٠٪ من اصوات الناخبين .

ثم تطرق الى عدم النزاهة والاستقامة في تاخير تقديم مشروع القانون متعمدا حتى هذا اليوم . وقال انه كان على فرسان الديمقراطية ان يأتوا بالقانون المقترح رأسا مع القانون الام . ولكن حالما اتخذ قانون انتخاب رؤساء المدن لاحت في الافق انتخابات الناصرة ، فعم الجميع القلق . علام ؟ فقد اقلقهم انهم ان غيروا النسبة من ٥٠٪ الى ٤٠٪ فسيفشلون مرشح «المعراخ» .. لـذا أخروا تقديم القانون كي يمنعوا أهالي الناصرة من افشال مرشح «المعراخ» . لكن أهالي الناصرة افشلوا هذه النوايا فانتخبوا رئيس المدينة النائب توفيق زياد ليس ب ـ ٥٠٪ من الاصوات بل ب ـ ٧٠٪ ..

وقاطع النائب أ. ابو حصيرة من الجبهة الدينية النائب توفيق طوبي : أترفع النسبة الى ٧٠٪ ؟ .

فاجابه توفيق طوبي : تفضلوا ! وسنؤيد ذلك . لقد أيدنا ٥٠٪ ، وكتلتنا تناضل لاجل ذلك .

وطلب توفيق طوبي في نهاية كلمته رد مشروع القانون الى الحكومة .

كم سيقبض المخبر ؟ !

القدس ـ نشرت الصحف ومنها « عل همشمار » بتاريخ ٢٨-١-٧٦ أن المخبر الذي يدل الشرطة على سارقي خزنة الشرطة سيحصل على مبلغ نصف مليون ليرة تقريبا ..

وعلى الفور وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة يستفسر فيه عن مدى صحة هذا النبأ وعما سيقبضه المخبر ؟

الوزير يتهم أهالي عارة برفض اقامة مجلس محلي

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ القى وزير الداخلية اللوم على اهالي قرية عارة في المثلث ، في عدم اقامة مجلس محلي في قريتهم . مدعيا أن وزارته ، منذ ١٩٥٠ ، مهتمة باقامة مجلس فيها، وحاولت ذلك في سنة ١٩٦٢ عندما زار القرية وفد من لجنة الداخلية في الكنيست ، وسمع من الاهلين معارضتهم وان المحاولة تكررت في سنة ١٩٧٠ لكن الاهلين عارضوا قيام مجلس معين ، كما عارضوا تاليف لجنة انتخابية في سنة ١٩٧٣ وقاطعوا الانتخابات ، وكان ذلك في رده على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي .

الكتلة الشيوعية تتصدى لمحاولة الاستيطان في أريحا

القدس ـ نشرت الصحف أن جماعة ايمونيم اليمينية المتطرفة تنوي اقامة مستوطنة قرب أريحا . وقد أثارت استفزازات هذه الجماعة وتغاضي الحكومة عن اعمالها ، العناصر الدمقراطية في البلاد فنددت بذلك وطالبت السلطات بوضع حد لاعمال هذه الجماعة التي تعرقل المساعي المبذولة لاجل السلام .

ويفيد مراسلنا البرلماني أن النائب توفيق طوبي قدم رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يقترح فيها عقد جلسة مستعجلة لبحث أعمال هذه الجماعة ونيتها اقامة المستوطنة ، والزام الحكومة اتخاذ الاجراءات الكفيلة لمنعها عن ذلك .

كما أصدرت سكرتيرية الكيبوتس القطري ـ بيانا تحذر فيه من استمرار هذه الجماعة بأعمالها ، وتطالب الحكومة والمسؤولين بمنع تكررها .

أضواء على أبحاث الكنيست

يبحثون الفرن الذري .. في العراق !! ويلومون العرب على انتشار المخدرات ..

ـ لمراسلنا البرلماني الخاص

من المواضيع التي بحثتها الكنيست في الاسبوع الاسبق :

- الاتفاقية العراقية ـ الفرنسية لاقامة فرن ذري في العراق ..
- تضييق الخناق على حرية الصحافة .. ● المخدرات ..

الفرن الذري في العراق

وممن أصابهم الانزعاج في الكنيست، من اتفاقية الفرن الذري بين العراق وفرنسا ، المعراخيون . وتكلمت باسمهم استر هرليتس ... والمتدينون وتكلم باسمهم بن مئير ، والليكوديون وتكلم باسمهم عقيبا نوف ...

وتحدث ع. نوف الليكودي عن قوة الفرن العراقي التي ستبلغ ٧٠ ميجاواط .. وقال ان قوة الفرن على وادي سوريك هي ٥ ميجاواط فقط ، ويستعمل لتشغيله الاورانيوم والبلاتون ، بينما الفرن العراقي سيعمل بالماء والضغط .

وأتى نوف على ما سيجنيه العراق من هذا الفرن من تقدم بادخال التكنيك العصري المتقن ، وتدريب العلماء والفنيين العراقيين والى غير ذلك . وابدى قلقه البالغ ، لان العراق ـ كما قال ـ دولة معادية وادخال الذرة حتى لاغراض السلم سيكون في غير صالح اسرائيل وكيانها .

ولم يختلف الناطقون الاخرون عن عقيبا نوف في كثير ، الا في أنهم اعترفوا بأن فرنسا اليوم ليست فرنسا الامس .. لانها ـ كما قالوا ـ عزلت نفسها عن الدول الاوروبية في مجلس الامن ، وخرجت من حلف الاطلسي ...وتنازلت عن الحرية والاخاء والمساواة ... والدمقراطية وصارت تفضل المكاسب المادية !!

وهدأ وزير الخارجية خواطر النواب القلقين . وأعلن ان وزارته صاحية وتتابع مجريات العالم وتطوراته ، ووافق على احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن .

أما النائب مئير بعيل فعارض بحث الموضوع ، وقال : كان الاجدر بالكنيست ان توافق على الاقتراح الذي قدمه وطلب فيه ان توقع اسرائيل على ميثاق منع انتشار الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط ، حتى يحق لها أن تعارض ادخال الذرة الى المنطقة .

ولكن وزير الخارجية رد على نائب « موكيد » فقال : وافقنا في حينه على أن تجري مشاورات بين دول المنطقة في هذا الموضوع ... ولكن دول المنطقة لم توافق .. ونحن ما زلنا مستعدين للقيام بهذه المشاورات ...

ولكن ما شأن « المشاورات » وضرورة التوقيع على اتفاقية الحظر الدولية التي وقعت عليها الدول العربية ؟

حرية الصحافة !!

جمدت الحكومة ، كما هو معروف ، مشروعا لتحديد حرية الصحافة بفرض نوع من الرقابة السياسية الى جانب الرقابة العسكرية المفروضة على الصحف .

وعلى أثر الاعلان عن نية الحكومة ذلك ، بعد تسرب الكثير من الاخبار ذات الاهمية السياسية ، تقدمت بعض الكتل باقتراحات مستعجلة الى جدول أبحاث الكنيست حول هذا الموضوع .

وفي الاسبوع الاسبق اثيرت هذه القضية في اروقة الكنيست فتكلم باسم « الليكود » م. نسيم ، فقال ان الحكومة تستطيع ان تحول دون تسرب ما لا تريد أن يتسرب ، بدون لوم الصحافة وتضييق الخناق عليها . ففي قانون أمن الدولة مادتان هما ٢٣ و ٢٧ تتعلقان بذلك فعلام لا تطبقهما الحكومة ؟!

وقال ان الحكومة تعرف من يفشي الاخبار ، وكيف تتسرب الاخبار السرية الى الصحف . هناك شخصيات حكومية هي التي تشكل خطرا على أمن الدولة وتسعى بتسريب الاخبار الى ان تكسب لنفسها الشهرة والظهور . وهذه الشخصيات ليست جديرة بمكان لها في الحكومة .

وأضاف : « الافضل ان يعاقب هؤلاء الذين سربوا الى الصحف ما يحظر تسريبه ، لا ان يوجه اللوم الى الصحافة والصحفيين » .

وقد هاجم وزير العمل جماعة « الليكود » وقال انهم يرفعون عقيرتهم بالصياح عندما يكون الموضوع لا يمسهم . وذكرهم بأيام كان فيها مناحم بيغن وزيرا بلا وزارة ، انذاك أفشى بيغن ـ كما قال ـ أخبارا تتعلق بالامن ، ورفض الحضور للتحقيق !

والقى الوزير اللوم على الصحافة ومسربي الاخبار . وقال ان على الصحافة ان تعرف ما يجوز نشره وما لا يجوز !

الكتلة الشيوعية

وكانت الكتلة الشيوعية من بين المتحفظين . وقال توفيق طوبي في هذا الصدد : ان الهدف مما يجري هنا هو حرمان الجمهور من الاطلاع على ما يجري في الاوساط الحكومية ، وابعاده عن الحقيقة . ان اجتماع ي. الون مع رئيس حكومة زئير هو الذي اثار حفيظة الاوساط اليمينية من « الليكود » وغيرهم لان فيه حقائق تثير الجمهور على سياسة الحكومة ، وتثبت تآمر حكام اسرائيل مع زئير للتدخل في انغولا لصالح الرجعية في انغولا والعالم .

ودافع طوبي عن حرية الصحافة وقولها الحقيقة للجمهور بقوله ان ذلك واجب مقدس يجب الحفاظ عليه وهو ما تريد الحكومة منعه .

وتنازلت النائبة ش. الوني عن حقها في الكلام لاقتناعها على ما يبدو بكلام النائب توفيق طوبي .

وانتهى النقاش الى عدم عرض الموضوع أمام الكنيست وأحيل على لجنة من لجانها .

المخدرات ...

بحثت الكنيست في جلسة من جلساتها في الاسبوع الماضي التدهور الاخلاقي المستشري في البلاد ، والذي بلغ ذروته في تزايد تعاطي المخدرات ، حتى بلغت مقاعد المدارس .

والمعروف ان الاوساط الحكومية حاولت تجاهل ذلك ، وعدم بحثه في الكنيست على زعم ان ذلك لن يجدي فتيلا .

وفي تلك الجلسة تكلمت النائبة ش. الوني فاخذت على الحكومة محاولتها تلك . وطالبت بدراسة هذه الظاهرة دراسة متعقلة .

أما عن معالجة مدمني المخدرات ، فاخذت الوني على الذين يرون ان خير علاج هو فرض عقوبة الموت عليهم ، كما في الصين ! واقترحت فتح مستوصفات لمن يرغبون التخلص من الادمان ، وتعويدهم على العمل وتحمل المسؤولية .

وقالت : ان المدمنين عندنا نوعان : نوع يقتله عدم توفر المخدرات ونوع يمكن معالجته . وذكرت مثلا على ذلك الشاب الرسام الذي ارادوا معالجته في مستشفى الامراض النفسية ، فهرب من المستشفى لعدم تحمله الوضع فيه . وطالبت باقامة مراكز للمعالجة الجماعية .

واستعادت الى الاذهان ما أصاب الجيش الامريكي في الفيتنام بسبب اقباله على المخدرات ، وما أصاب الجيش المصري بسبب تعاطيه الحشيش ، وقالت : ونحن هنا مجتمع عسكري ، وسنتعرض لمثل ذلك وسيلحق بنا ضرر كبير .

وطالبت بشن حملة على تجار المخدرات وفضحهم ونشر صورهم وأخبارهم وانزال العقوبات بهم .

أما النائب ي. سريد فاتهم الشرطة بانها تلقي القبض على متعاطي المخدرات ، وليس على كبار تجار المخدرات . وحمل على الشرطة لاهمالها القبض على هؤلاء التجار .

وزعم سريد ان القدس هي مصدر المخدرات ، وان هناك ٢٥ تاجر مخدرات فيها ، معظمهم من العرب

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الرياضة

استعراض للجولة الاولى من مباريات الدوري لفرق كفر قرع والطيبة وكفر قاسم !

مكاسب هامة واستعداد لزيادتها !

بقلم عبد القادر ظاهر – الطيبة

انتهت ، في هذا السبت ،الجولة الاولى من مباريات الدورى انعام لكرة القدم في الدرجة الثانية التي تشترك بها فرقنا العربية الخمس ،وهي ، كفر قاسم وشباب مجد الكروم وأخاء الناصرة وكفر قرع والطيبة . ومع انتهاء هذه الجولة .. استعرض فيما يلي ما حققته ثلاث من فرقنا في المثلث على ضوء اتصالي المباشر بها .

* * *

كفر قرع

بدون شك ، ان المفاجأة السارة هو فريق هبوعيل كفر قرع الذي يلعب سنته الاولى ضمن هذا الدورى بعد صعوده من الدرجة الثالثة في الموسم الماضي .

لقد خاض الفريق مباريات الدورى منذ بدايتها بنجاح وحقق انتصارات متتالية أوصلته وبحق الى قمة الدورى. اننا لو اخذنا بعين الاعتبار بأن الفريق يلعب سنته الاولى ، وتنقصه التجربة في هذا الدورى ، لنستطيع أن نثمن ما حققه الفريق حتى الان ،خاصة وان جميع عشاق الكرة في المثلث ناقس جمهور كفر قرع حبهم وتقديرهم لهذا الفريق .

ان كادر الفريق يضم لاعبين موهوبين كل واحد منهم يلائم قدراته لمتطلبات فريقه وحسب توصية مدربه ،وغالبية اللاعبين لديهم تجربة كبيرة اكتسبوها من خلال خوضهم لمباريات الدورى في الدرجة الثانية خلال سنين خلت .

وعلينا أن لا ننسى أن للفريق فريقا توأما يلعب ضمن فرق الدورى للدرجة الممتازة للشبيبة حتى جيل (١٨) ، وهذا بدوره ربى عدة لاعبين شباب لديهم مواهب وقدرات كروية وأكسبهم تجربة عند انتقالهم الى صفوف الفريق الاكبر وانسجموا في تركيبه وساعدوا على ارتقائه الى الدرجة الثانية ومنهم اللاعبان : عزمي يحيى ورشيد عثامنة، اللذان يعتبران وبحق هداف الفريق .

ان ما وصل اليه الفريق مع تلخيص الجولة الاولى من مباريات الدورى وبرغم الكبوات الاخيرة وبرغم القرار المجحف الذى اتخذته لجنة الطاعة التابعة لاتحاد الكرة التى انقصت من رصيد الفريق نقطتين ومنعته من اللعب على أرض ملعبه وأمام جمهوره (توجد امكانيات وأمل كبير بارجاع النقطتين في محكمة الاستئناف المرفوعة). وبرغم كل ذلك نستطيع أن نلخص أن الفريق حقق مكاسب وانتصارات مكنته، ليس فقط ، من أن يتثبت في الدورى للدرجة الثانية بل واذا ما استمر نشاطه الذى بدأ به الدورى ، سيجعله من فرق القمة التى تصارع للصعود الى الدرجة الاولى . وهذا يعتبر مفخرة لعشاق هذه اللعبة في المثلث وانتصار الفريق .

اننا نأمل للفريق مواصلة درب الانتصارات والتغلب على المعوقات ، وزيادة التدريب وبذل مزيد من التضحية وتحمل المسؤولية خصوصا في تلاحم الاعضاء والادارة والمدرب . كل حسب اختصاصه ، واختصاصه فقط ، سوية لتخطى الركود والوصول الى الهدف القريب .

هبوعيل شباب الطيبة

اما فريق هبوعيل شباب الطيبة فهو يلعب سنته الثالثة ضمن مستوى فرق الدرجة الثانية وبنفس المجموعة الموجود بها فريق كفر قرع . وبهذا يعتبر فريق الطيبة صاحب تجربة غنية ، وقد بدأ الفريق مبارياته لهذا العام بأربع خسارات متتالية نتيجة عن سوء الحظ أكثر من أي شيء آخر حيث لعب أعضاء الفريق بصورة حسنة في هذه المباريات التى خسرها .

ولكن ما لبث وأن جاء التحول وذلك بعد انتزاع أول نصر (في خامس مباراة) ومن ثم توالت الانتصارات وخاض الفريق ٩ مباريات بدون خسارة جمع فيها ١٦ نقطة ، (٧ انتصارات وتعادلين) أوصلته مع نهاية الجولة الاولى من المباريات الى المرتبة الرابعة المحترمة ويفارق نقطة واحدة لاحتلال المرتبة الثانية والتى تعنى الصعود الى الدرجة الاولى .

ان كادر الفريق يشمل لاعبين قدامى لديهم تجارب وقدرات جمة ، وانضم اليهم عدة من اللاعبين الشباب الذين تنقصهم بالتأكيد التجربة الموجودة لدى زملائهم القدامى . وفي الواقع فان الفريق يدفع اليوم ثمن عدم الاهتمام قبل عدة سنوات ، بالجيل الناشيء .. وهذا طبعا أعاق سرعة انسجام هؤلاء اللاعبين الشباب ضمن صفوف الفريق. وفقط في السنتين الاخيرتين يجرى الاهتمام بفريق للشبيبة يضم ٢٠ – ٢٥ شابا يلعب ضمن فريق الشبيبة وهو الان يحتل المرتبة الاولى في منطقته. وهناك احتمالات أكيدة تؤهله للصعود الى الدورى الممتاز لفرق الشبيبة .

ولكن ، وبفضل التدريبات المتواصلة (أربع تدريبات في الاسبوع) والحماس والاندفاع وقدرات اللاعبين جميعا توالت الانتصارات ، ويقف الفريق الان على عتبة الجولة الثانية والاخيرة من المباريات ، وهو أحد فرق القمة ، وله آمال كبيرة جدا ، اذا ما استمرت هذه الانتصارات وهذا التوجه والاندفاع والى الامام ..

هبوعيل شباب كفر قاسم

أما فريق كفر قاسم فانه الفريق الاكثر أقدمية في هذا الدورى وهو يلعب سنته الخامسة ويلعب في مجموعة منفردة عن الفريقين العربيين (كفر قرع – الطيبة) .

افتتح الفريق مباريات هذا الدورى بانتصارات هامة دفعته للامام وظل كما عودنا بين فرق القمة . والفريق يضم كادر لاعبين يتباركون بقدرات كروية وتجارب غنية ، جمعوها خلال السنوات الخمس الماضية .

ولكن وبعد فترة الانتصارات الاولية بدأ الفريق سلسلة تعادلات استمرت وتلتها خسارات غير متوقعة (مكابي يهود) أدت الى هبوط الفريق الى المرتبات الوسطى في لائحة الدورى . ولكن ما لبث وأن عاد الفريق وحقق انتصارات اخيرة رفعت من مكانته ليعود وكما عود جمهوره العريض ، لكن ذلك غير كاف . وبرأيي أن فريق كفر قاسم يستطيع أن يحقق أكثر من ذلك ليعود وكما عودنا من الفرق التى تصارع من أجل الصعود للدرجة الاولى .

من ناحية كادر اللاعبين . فكادر الفريق يتألف من لاعبين لهم تجربة غنية وقدرات مرموقة . وانضم للفريق لاعب هداف جديد (ابراهيم قدورة من اللد) الذى زاد من قوة وخطورة هجوم الفريق .

توجد ملاحظة لا بد منها .وهي حسب اطلاعي على الامور ملموسة وهي أن هناك ضرورة للتناسق والتفاهم الاجتماعي مع اللاعبين ومدربهم ومع بعضهم البعض والترفع عن خلافات ونرفزات. ذلك بالاضافة الى ضرورة الجدية والحزم أثناء التدريبات .

أن الفريق ومع افتتاح الجولة الثانية من المباريات يستطيع أن يكون من الفرق القوية والتى تصارع للصعود . وذلك يتطلب أن يستمر الفريق وكما عودنا سابقا ببذل الجهود والتضحية لتحقيق الانتصارات حتى ولو أن جميع الفرق في مجموعته قوية وعنيدة وهذا يعتبر تحديا لشباب كفر قاسم ومقدورهم أن يقبلوه وأن ينتصروا عليه والى الامام .

* * *

وبعد ، فاني أرى من الضرورة بمكان ، أن أتحدث عن جمهور فرقنا العربية بشكل عام وجمهور فرق المثلث الثلاث بشكل خاص .. حيث أن لهذا الجمهور فضلا كبيرا وأساسيا أدى بهذا الفريق أوذاك للصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية . فان جمهورنا يدعم فرقنا معنويا أمام سياسة الاضطهاد القومي والعنصري التى يتعرض لها المواطنون العرب في هذه البلاد . ويدعم فرقنا ماديا أمام التجاهل المقصود الذى تبديه المؤسسات الرسمية وغير الرسمية تجاه الفرق الرياضية العربية .

هذا الجمهور .. الذى يعتبر خاصا في بلادنا من حيث نسبة حضوره لمباريات كرة القدم تفوق في كثير من الاحيان نسبة الحضور لمشاهدة الفرق اليهودية . ولذلك فهو معرض للاستفزاز المتواصل من قبل المهووسين الذين يحثون عنه .. وقد عودنا جمهورنا الا ينجر للاستفزاز حتى لو شعر بالغبن العنصرى من حكام المباريات .. وغيرهم .. فهناك الطرق القانونية .. نتبعها ..ونناضل بواسطتها لاخذ حقوقنا كل حقوقنا .. ونحن مرفوعي الرأس .

كاتب المقال ومراسل « الاتحاد » الرياضي في الطيبة عبد القادر ظاهر (الاول من اليسار – جلوس) والى جانبه اللاعب بديع بدران من الطيبة . ويظهر في الصورة أيضا من اليسار الى اليمين وقوفا حامي مرمى الطيبة حسام مصاروة واللاعب نايف عردة .

خسارة دون مبرر لكفر قرع !

كفرقاسم – من محمود بدوي – لم يكن هناك من مبرر لفريق شباب كفر قرع ان يخسر مباراته ، هذا السبت ، التي جرت على ملعب كفرقاسم مع مكابي زخرون يعقوب – مع انه فريق قمة .. الا ان المباراة كانت ضعيفة .. بسبب ركود لاعبي كفرقرع .

وقد احرز لاعبو زخرون يعقوب هدفين سهلين في الشوط الاول .. بسبب ضعف وتفكك خط الدفاع لدى كفر قرع .. الامر الذي نشر الاستياء بين صفوف الجمهور الغفير الذي قدم ليحضر المباراة .

وفي الشوط الثاني حاول هجوم كفرقرع تعويض ما فات في الشوط الاول الا انه لم يتركز بالشكل الصحيح .. ولم يثمر هجومه الا بهدف واحد من قدمي اللاعب الموهوب رشيد عثامنة ..

هذا وسيلتقي فريق كفر قرع في الاسبوع القادم مع فريق هبوعيل جبعات اولغا الذي يليه في قائمة الدوري .. على ملعب جبعات أولغا .. وفي الحقيقة .. لقد جاء الوقت لتحذر كفر قرع من سلسلة الخسارات المتلاحقة التي المت بالفريق .. فهل نفتتح الجولة الثانية من مباريات الدوري بنتائج أفضل ؟!

كفرقاسم تعادل القمة !

كفرقاسم – من محمودبدوى – تعادل فريق كفرقاسم ، هذا السبت ، مع فريق القمة هبوعيل قريات اونو بهدف واحد لكل منهما .. برغم تحيز الحكم الواضح لصالح الفريق الضيف .. الذي اخر موعد أجراء المباراة ربع ساعة على الاقل بحجة عدم وجود البوليس . وكان أعضاء الفريق والادارة يعدونه بالمحافظة على النظام وتعهدوا له بذلك غير مرة حتى اقتنع باجرائها .

بدأت المباراة قوية وسريعة من قبل لاعبي الفريقين .. حيث كان واضحا توازن الفريقين ومستوى لعبهما الجيد . وقد دار اللعب تارة في النصف الاول من الملعب وتارة في النصف الاخر ... هجمة هنا واخرى هناك .. سجالا حتى انتهى الشوط الاول بدون اهداف .

وفي الشوط الثاني نزل فريق كفر قاسم وكله أمل بالفوز .. مستغلا الاستراحة لدراسة نقاط ضعف الفريق الاخر .. وفعلا .. وما ان مرت عشر دقائق من الشوط الثاني حتى كان ضغط كفرقاسم قد بالغ أوجه على مرمى قريات أونو وكانت الكرة قد استقرت بين قدمي اللاعب الممتاز عبد القوي صرصور الذي نجح في مراوغة عدد من لاعبي الدفاع لينفرد بحارس المرمى ويرسلها باحكام الى الزاوية اليمنى من مرماه مسجلا هدف المباراة الاول .

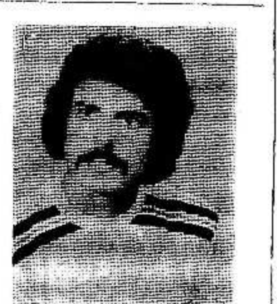
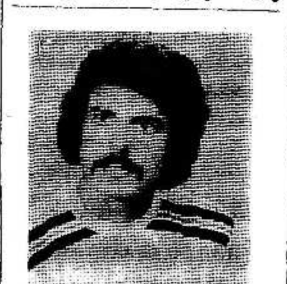
اللاعب وجيه بدير

واستمر اللعب سجالا وحماسيا .. وبعد حوالي ٢٥ دقيقة من تسجيل الهدف قام احد لاعبي قريات اونو بادخال الكرة بيده في مرمى كفرقاسم .. الا ان حكم المباراة احتسبها هدفا امام سخط الجمهور واستيائهم .. ليعادل النتيجة ... وتنتهي المباراة .

هذا وقد امتاز في المباراة كل من عبد القوي صرصور وادريس محمد عيسى ووجيه بدير وعبد السعادة .

فوز شبيبة الطيبة !

فاز فريق شبيبة الطيبة اداريا على فريق مكابي زخرون يعقوب (٢ – صفر) لان الاخير لم يحضر الى الملعب في الطيبة .

اللاعب ادريس محمد عيسى

تعادل سخنين

سخنين – من علي بشير – تعادل فريق مكابي سخنين ، هذا السبت ، على ملعبه وبين جمهوره ، مع فريق مكابي قريات يام بهدف واحد لكل منهما .. احرزه لصالح سخنين كمال غنايم اثر تمريرة من كايد أبو صالح . امتاز في المباراة حارس المرمى حسن بدارنة واللاعبان ماجد بشير وكمال غنايم .

حكم المباراة يقتنص نقطة ثمينة من شباب الناصرة !

الناصرة – من ((نصراوي)) – ابى حكم مباراة شباب الناصرة مع هبوعيل رمات غان ، المدعو ((الماجور)) ، الا أن يأخذ دوره في التمييز ،هذا السبت ، مستغلا مركزه كحكم في المباراة يقضي ((بالحق والقانون)) . فقد اقتنص نقطة ثمينة من شباب الناصرة حين احتسب ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الضيوف في الدقيقة ٨٧ ظلما ، حيث صد لاعبو الناصرة الكرة بأجسامهم وليس بيدهم كما ادعى الحكم .

كما ولم يحتسب الحكم هدفا محققا أحرزه عصام زعبي في الدقيقة ٩٠ من المباراة مدعيا ان الكرة لم تعبر خط حدود المرمى .. رغم ان لاعبي الناصرة والجمهور القريب من المرمى اجمعوا على ان الكرة دخلت اكثر من ٣٠ سنتيمترا وراء خط حدود المرمى. الامر الذي اثار اشمئزاز جمهور المتفرجين الغفير الذي توافد الى الملعب البلدي في الناصرة من المدينة والقرى المجاورة حتى ربا على ثلاثة الاف نسمة .. جاؤوا ليشجعوا الفريق بعد استراحة اسبوع .. فاستقبلوه بالتصفيق الحاد والهتاف المتواصل .

بدأت المباراة سريعة وقوية من كلا الجانبين .. ولكنها خلت من الاهداف لتألق حاميي مرمى الناصرة ومرمى رمات غان (وهو حامي مرمى منتخب اسرائيل لكرة القدم – سورينوف) في صد الكرات الخطرة طيلة الشوط الاول .. الذي بذل فيه كل لاعب من الفريقين جهدا جبارا اتسم بالروح الرياضية العالية والمستوى الكروي الجيد .

ووسط هتاف وتشجيع الجماهير الناصرية .. شهد لاعبو الناصرة هجوما وضغطا مركزين على مرمى الضيوف .. ولكن يقظة حامي مرمى

اللاعب عصام زعبي

رمات غان وقدراته أجلت تسجيل هدف في شباكه حتى الدقيقة ٤٢ .. حيث كانت هجمة سريعة من شباب الناصرة .. وأسامة خوري يرسلها مركزة الى عصام زعبي الذى اخترق دفاع رمات غان واخترقت كرته شباك مرماهم ليسجلوا الهدف الاول في المباراة .

وفي الشوط الثاني .. نزل ((الشباب)) مصممين على النصر .. وقد بان عليهم اللعب المركز والتضحية والجهد .. وفي الدقيقة ٥٥ اخترق كايد ابو حمد خط الدفاع وارسل كرة جميلة الى الشباك .. ولكنها باعجوبة لم تصل .. والتقطها حامي مرمى رمات غان بقفزة رائعة .

ثم واصل شباب الناصرة محاولاتهم لتعزيز انتصارهم بهدف اخر ... الا ان كراتهم صدت عن الشباك .. حتى جاءت دقائق ما قبل نهاية المباراة بقليل .. حيث عمل حكم المباراة على اقتناص نقطة منهم ..

على الرغم من تصرفات الحكم .. فقد أدى لاعبو الناصرة لعبا بروح رياضية عالية ومستوى جيد .. يستحقون عليهما كل تقدير .. ونأمل ان يستمر هذا المستوى طابعا للعب الفريق حتى نرى هدف ارتقاء أحدى مرتبات القمة هدفا قريبا امام الناصرة والى الامام في الاسبوع القادم على ملعب الناصرة في المباراة مع فريق القمة الاخر هبوعيل نحليئيل .

تبرع سخي لفريق شباب الطيبة

حيفا – تلقينا رسالة من فريق شباب الطيبة لكرة القدم يشكرون فيها اصحاب منجرة « الجودة التعمير » السيدين اسماعيل وعبد القادر حسين القاسم من الطيبة لتبرعهما السخي الفريق بلباس خارجي كامل اللاعبين من النوع الجيد يقدر ثمنه بخمسة آلاف ليرة . اننا نبارك الاخوين على روح التعاون والمساعدة التي أبدياها .. ونأمل أن يحذو ميسورو الحال والجيب حذوهما .. !



قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

#	الفريق	النقاط
١	هبوعيل بئر السبع	٢٢
٢	بيتار القدس	٢١
٣	هبوعيل القدس	٢٠
٤	هبوعيل حيفا	٢٠
٥	مكابي تل ابيب	١٩
٦	هبوعيل كفار سابا	١٨
٧	شمشون تل ابيب	١٨
٨	مكابي يافا	١٨
٩	مكابي نتانيا	١٧
١٠	هبوعيل الخضيرة	١٧
١١	هبوعيل بيتح تكفا	١٦
١٢	هبوعيل تل ابيب	١٦
١٣	مكابي بيتح تكفا	١٦
١٤	بيتار تل ابيب	١٥
١٥	بني يهودا	١٥
١٦	مكابي حيفا	١٤
١٧	هكواح رمات غان	١٣
١٨	مكابي رمات عميدار	١١

الدرجة الاولى – شمال

#	الفريق	النقاط
١	هبوعيل عكا	٢١
٢	مكابي الخضيرة	٢١
٣	بيتار نتانيا	١٩
٤	هبوعيل نحليئيل	١٨
٥	مكابي هرتسليا	١٧
٦	هبوعيل رمات غان	١٦
٧	هبوعيل نتانيا	١٥
٨	هبوعيل نهاريا	١٥
٩	محنى يهودا	١٥
١٠	هبوعيل صفد	١٥
١١	شباب الناصرة	١٤
١٢	طيرة الكرمل	١٢
١٣	هبوعيل طبريا	٩
١٤	قريات شمونة	٨
١٥	تل حنان	٧
١٦	هبوعيل هرتسليا	٦
١٧	قريات آتا	٦

الدرجة الثانية – شمال – أ

#	الفريق	النقاط
١	افيكيم	٢٠
٢	بيت شان	١٩
٣	بيتار نهاريا	١٦
٤	مكابي بياليك	١٥
٥	قريات يام	١٤
٦	مكابي طبريا	١٤
٧	بيتار طبريا	١٣
٨	مكابي نفي شانان	١٢
٩	بيتار قريات شمونة	١٢
١٠	هبوعيل هتصور	١١
١١	هتسعير حيفا	١٠
١٢	مجد الكروم	٩
١٣	عين حارود	٨
١٤	اخاء الناصرة	٧
١٥	كرمئيل	٤

شمال – ب

#	الفريق	النقاط
١	هبوعيل رعنانا	١٢
٢	مكابي زخرون يعقوب	١٩
٣	تسيرت عيليت	١٨
٤	الطيبة	١٦
٥	كفر قرع	١٤
٦	جبعات اولغا	١٤
٧	مجدال هعيمق	١٣
٨	قريات طبعون	١٣
٩	بنيامينا	١١
١٠	بيتار دوب	١١
١١	جبعات حاييم	٩
١٢	بيت اليعزر	٩
١٣	مكابي هشرون	٩
١٤	العفولة	٨
١٥	جبيع هكرمل	٨

جنوب – أ

#	الفريق	النقاط
١	أور يهودا	١٩
٢	قريات اونو	١٩
٣	روش هعاين	١٨
٤	تسفريريم	١٥
٥	كفر قاسم	١٤
٦	كفار شليم	١٤
٧	« عليا » كفار سابا	١٣
٨	مكابي يهود	١٣
٩	بيتار حولون	١٢
١٠	بيتار هرتسليا	١٢
١١	جبعاتايم	١٢
١٢	بيتار بات يام	١١
١٣	بيتار رمات غان	١١
١٤	هود هشرون	٩
١٥	بيتار اللد	٢

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

مكابي كرميئيل – هبوعيل طرعان	(٧ – صفر)
مكابي تل حنان – هبوعيل كفر ياسيف	(٢ – صفر)
شباب طمرة – هبوعيل رخسيم	(٢ – ٢)
هبوعيل سخنين – مكابي بن عامي	(١ – ١)
شباب عكا – مكابي عكا	(٢ – ٣)
هبوعيل شعب – هبوعيل شفاعمرو	(لم يحضر حكم المباراة)
هبوعيل المكر – مكابي شفاعمرو	(١ – ٢)
الاخوة حيفا – هبوعيل شباب الكبابير	(لم يحضر حكم المباراة)
معين دالية الكرمل – شباب الرينة	(٥ – صفر)
شبيبة دالية الكرمل – هبوعيل عرابة	(١ – ٥)
العمل الناصرة – هبوعيل قريات حاييم	(٢ – ٢)
هبوعيل عتليت – مكابي الفريديس	(٣ – ٣)
هبوعيل باقة الغربية – بيتار باردس حنا	(٢ – ٢)
كشافة حيفا – هبوعيل قيسارية	(٢ – صفر)
مكابي أور عكيبا – مكابي أم الفحم	(٢ – صفر)
هبوعيل ام الفحم – هبوعيل عارة	(٢ – صفر)
هبوعيل شباب ام الفحم – مكابي باردس حنا	(لم يحضر حكم المباراة)
هبوعيل الطيرة – هبوعيل كفار يونا	(١ – ٢)
مكابي روش هعاين – شباب جلجولية	(٣ – ٣)
اتحاد شباب يافا – الانطوني يافا	(٢ – ٤)

الدرجة الرابعة

شباب ترشيحا – هبوعيل حورفيش	(٢ – صفر)
هبوعيل كفر سميع – هبوعيل فسوطة	(٢ – صفر)
مكابي كفر سميع – هبوعيل ساجور	(٢ – صفر)
مكابي طرعان – هبوعيل نحف	(٢ – صفر)
هبوعيل كابول – مكابي روش بينا	(٢ – صفر)
هبوعيل البقيعة – هبوعيل البعينة	(لم يحضر حكم المباراة)
هبوعيل دير الاسد – هبوعيل كسرى	(لم يحضر حكم المباراة)
هبوعيل كوكب ابو الهيجا – مكابي جولس	(٢ – صفر)
هبوعيل جولس – هبوعيل يركا	(١ – ٣)
شباب المزرعة – مكابي المزرعة	(١ – ٤)
هبوعيل ابو سنان – مكابي طمرة	(٢ – ٧)
مكابي عسفيا – بيتار دالية الكرمل	(١ – ١)
هبوعيل كفار قيمح – هبوعيل عسفيا	(٢ – ٣)
هكواح مكابي رمات غان – هبوعيل بسمة طبعون	(٢ – صفر)
شباب عبلين – هبوعيل يافة الناصرة	(١ – صفر)
هبوعيل مصمص – هبوعيل عرعرة	(٢ – ٥)
هبوعيل الحليصة – هبوعيل برطعة	(١ – ٣)
مكابي باقة الغربية – هبوعيل عين هعيمق	(٢ – صفر)
نادي ام الفحم – هبوعيل ميسرة	(٢ – صفر)
ياد ليباتيم – شمشون الطيرة	(١ – ٥)
مكابي كفار يونا – مكابي شباب الطيرة	(٢ – صفر)

زغرودة للناصرة

شعر : عوني سبيت

يا زجل غني ويا نصر زغرد وميس
الجبهة بأرض الناصرة جابت عريس
هنوا في شعب الناصرة أحر البطل
وهنوا الجبهة بنصرها وهنوا الرئيس

* * * *

يا شعب الناصرة تسلم يمينك
اللي ضربت عنجهية ظالمينك
على درب الصدق والاستقامه
بنضال الشرف نحنا مباركينك
بطبيبك والمهندس والمحامي
الى التاجر وصفوة كادحينك
بصوت الحق طيرت الزعامه
اللي كانوا من حقوقك حارمينك
وفضحت الزيف من تحت العمامه
اللي كانوا بلبسها خادعينك
ع درب النور رجعت العلامه
بتوحيدك صفت مناضلينك
ولاقدس بلد رجعت الكرامه
اللي منها ضوى في الحق دينك
وباقسى درس لقنت الحرامي
ما يتحدى الارادة في عرينك
وعلى شط الأمانة والسلامه
مثل نوح النبي عاود سفينك
ولنصرك جابت الغصن الحمامه
وطقوا من قهرهم عاذلينك
يا شعب الناصرة ما أحلا اشهامه
وزمام البلد في ايدي بنينك
سواد الشعب هم اهل الفخامه
ووسام الشرف لامع عا جبينك
يا شعب الناصرة من أرض رامه
تحية اقرث الحرة هاديينك
بقدم لك بشكري واحترامي
وبرجو للأبد تبقى ناصرتك
بجبهة نصرها معلى جبينك

* * * *

ناصرة الشعب يا قلعة بلادي
باهلك ما بغير اعتقادي
ويا وطني اللي خط المجد شعبه
وبايده مسك بزمام القياده
وشعبك كل من شافو بحبو
لانه حر ما يخون المبادي
وانا بعتز لما بكون جنبه
وبحس بغربتي مثل السعاده
وشعبك ابيض من الثلج قلبه
اغير الحب ما يمد الايادي
بكفاح الشرف ما يغير بدربه
حتى صار عنده مثل عاده
وبنار التفرقة في ناس لعبوا
وبوادي كنت انت وهم بوادي
بفضل وعي الشعب ما شيء كسبوا
المسلم ظل في جنب المسيحي
تحت رايه توحدهم شريفه
ورجع كيد الاعادي للاعادي

مرة اخرى
علي عثمان ضحية للعنصرية !

كان على عثمان ، قلب دفاع فريق هبوعيل القدس من فرق الدرجة الممتازة ، ضحية العنصرية لهذا الاسبوع .. ليس من بعض المهووسين فحسب بل من حكم المباراة المدعو تسفي شرير أيضا .وقد نشرت الصحف ، التى صدرت يوم الاحد الماضي ، بتوسع عن قضية على عثمان مؤكدة بروح كتابتها على أن الحق كان الى جانب على عثمان هذه المرة . وملخص القضية ، أن بعضا من جمهور المتفرجين العنصريين شتموا اللاعب العربي الوحيد على أرض الملعب منذ بداية المباراة .. بقولهم ((عربي وسخ – ملوخلاخ –)) .وجر .

وتحمل على عثمان هذا الامر .. ضابطا أعصابه بكل قوته .. لمدة ستين دقيقة ..ولم يصبر اكثر فقام باشارة سيئة ، تسميها الصحف الاسرائيلية ((الغربية الحرة)) بكل وقاحة ((اشارة شرقية))فما كان من حكم المباراة الا أن ركض اليه من أقصى الملعب ليحاسب على عثمان .. ورفع له البطاقة الانذارية الصفراء .وبعد حوار قليل كان الحكم قد رفع البطاقة الحمراء التي تقضي بابعاد اللاعب عن الملعب ومحاكمته في محكمة الطاعة لاتحاد الكرة العام في اسرائيل. وليس هذا فحسب ، بل راح الحكم يشتمه بقوله : ((عربي جبان ..)) والخ ..

لقد تدخل في الامر عدد من أعضاء فريق على عثمان وادارته وسكرتير حزب العمل في القدس وغيرهم لكي يثني الحكم عن رأيه فلم يتراجع وأصر على موقفه (فوق حقه نقه) . لذا فقد قررت ادارة الفريق تقديم شكوى مضادة الى الاتحاد العام .

ان التصرفات العنصرية واضحة أسبابها ونتائجها .. أما ان يتبناها حكم المباراة الذي من المفروض أن يتمتع ببعض ذرات المنطق والعدل فهذا أمر مستهجن . واما تبني ادارة الفريق هذه القضية دفاعا عن حق على عثمان وكرامته فهو أمر ايجابي وضروري . وان لم يتم .. فعلى على عثمان أن يطالب به . فمن حقه أن يلعب ضمن صفوف فريقه باحترام وتقدير من قبل الحكم والفريق الخصم والجمهور أيضا ، ولكن بالاساس .. فريقه هو ؟ !

تأجيل مباراة الاخاء !

تأجلت مباراة اخاء الناصرة مع فريق هبوعيل قريات يام ، التي كان من المقرر اجراؤها على ملعب قريات يام ، بسبب تغيب الحكم .

تأجيل مباراة مجد الكروم !

وتأجلت ايضا مباراة مجد الكروم مع فريق قريات بيالك ، التي كان من المقرر اجراؤها على ملعب مجد الكروم ، بسبب سوء حالة الملعب الموحل .

أضواء على – بقية

ويستوردونه من الاردن . وقال ان اصبع الحشيش يبلغ سعره اليوم ٨٠ ليرة بعدما كان ٥٠ ليرة قبل ايام .

واقترح سريد لمكافحة وصول المخدرات الى المدارس ، ان تلقى الشرطة القبض على موزعي الحشيش الى المدارس .

أما وزير الصحة فقال ان مكافحة المخدرات ليست مهمة وزارته وحدها ، بل تشترك فيها الشرطة وسلطات الجيش ووزارة الدفاع ووزارة التربية والتعليم .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● جودات واحمد ومحمود عبد القادر رزق وجميع أفراد العائلة بوفاة **الوالد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عارة وعرعرة

● عبد الغني ابراهيم وجميع آل ابراهيم في الناصرة وخارجها بوفاة اخيه المرحوم **امين ابراهيم**

* اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة
* اتحاد التجار والحرفيين – الناصرة

● هشام قاسم حجازي واخوانه بوفاة **الوالد**

اعضاء من الحزب والشبيبة – طمرة

● آل شحادة وحنا في الرامة بوفاة **كاترين شحادة**

شفيق متى وعائلته

● آل عبد الحق في نابلس بوفاة عميدهم المربي الكبير **بكر عبد الحق**

توفيق شلوفه – الناصرة

في بلادنا

مأساة مروعة في قرية المكر

اهتزت قرية المكر ، يوم السبت الماضى ، واحتلأت قلوب اهليها حزنا وأسى وغضبا اثر نبوع النبأ المفجع عن انتحار الشاب مصطفى شفيق على ، ولما يبلغ من العمر ١٧ ربيعا .

فالفقيد المأسوف على شبابه كان طالبا فى الصف العاشر ، يتعلم فى مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، وقد احب العلم كما احب الحياة . لكن الاوضاع الاجتماعية القاسية والسياسة الرسمية الغادرة أبت الا ان تحرمه مواصلة تحصيل العلم وأطفأت نور الحياة فى عينيه.

لقد بدأ دراسته فى الصف العاشر ، هذه السنة ، وكان على أتم استعداد لتحصيل ما خسره فى السنة الماضية ، حين لم ينجح فى اجتياز الامتحانات . وقد أمل معلموه وزملاؤه فى الدراسة وأهله ان يتمكن هذه السنة من تعويض ما خسره . وكان يمكن ان يتحقق كل ما تمناه .

لكن حدث ما لم يتوقعه الفقيد . فقد سنت وزارة المعارف ، فى اطار تقليصها النفقات على التعليم ، نظاما يلزم كل طالب معيد بدفع قسط التعليم كاملا دون الاخذ بعين الاعتبار أوضاع ذلك الطالب الاقتصادية والاجتماعية . وقد جرت العادة حتى الان ان يعفى الطالب المعيد من دفع القسط كاملا ، وان يدفع وفق نظام الاجور المدرجة . وفى الثامن من كانون الثانى الماضي تلقت السلطات المحلية اشعارا بذلك .

ولقد ذهل الفقيد حين علم بأن عليه ان يدفع القسط عدا ونقدا — ٢٤٠٠ ليرة ، والا فعليه أن يترك مقعد الدراسة العزيز . وقد ظل يتمزق من الم نفسانى بين تعلقه فى المدرسة وادراكه لحالة والديه الاقتصادية ، التى لا تسمح بتحمل هذا العبء الثقيل . فاسودت الحياة فى عينيه . وفى لحظة من لحظات اليأس المر فقد الفقيد أعصابه ، فاقدم على الانتحار .

لقد أضرب زملاءه فى الدراسة ، أمس الاثنين ، حدادا وحزنا عليه . فقد افتقدوه وهو لا يزال فى ريعان الشباب .

ولا يسعنا ونحن ننقل الى آل الفقيد وأهل المكر جميعا وزملائه فى الدراسة أحر التعازى ، الا ان نؤكد ان ما حدث فى المكر سيجعلنا أكثر اصرارا وعنادا على النضال من أجل حياة أفضل لشبابنا ، ومن أجل أن يضمن حق العلم لكل طالبه ، كيلا تتكرر المأساة . وفى هذا عزاؤنا الوحيد .

انتفـاق — بقيـة

الهادئة » واستبعاد مؤتمر جنيف ، أى العودة الى الخطوات الكيسنجرية — اقرأ : المؤامرات الكيسنجرية ..

وبهذا لا يتجاهلون ارادة الشعوب العربية فحسب بل يتجاهلون توازن القوى الدولي الفعلي وعزلة الولايات المتحدة . يتجاهلون عزلة القيادة الساداتية فى مصر عربيا وداخليا (فى مصر نفسها) وانهيار الاوهام التي كانت نشرتها فى اوساط الشعب المصري لبعض الوقت ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣ .
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا



رسالـة حيفـا

المسلمون يصرون على حقهم فى انتخاب اللجنة الاسلامية

حيفا — لمراسل خاص — تفيد أنباء لم تؤكد بعدان السلطات الحكومية تنوى تعيين لجنة أمناء اسلامية فى حيفا مكونة من (١٥) شخصا . وذلك على أثر التذمر الذى يشمل جميع المسلمين فى المدينة من الفساد المستشرى فى شؤونهم ، منذ قيام الدولة .

وقد قابل العديد من المسلمين هذه الانباء بالاستياء . لان التعيين يبقى القديم على قدمه ولا يحل المشاكل الكثيرة التى لم يوجدها الا اصرار الحكومة على تعيين اللجان الاسلامية وجعلها مطايا فى أيديها تسيرها حسب مخططاتها .

ان الحل الوحيد لازالة الفساد هو أن يكون للمسلمين وحدهم الحق فى اختيار من يتولون شؤونهم وادارتها ، وذلك بالانتخابات النزيهة أسوة بالطوائف العربية الاخرى .

ألدعوة الى جبهة (كالناصرة) في الطيبة وتنقلات فى عضوية المجلس المحلي

الطيبة — لمراسلنا — بناءعلى اتفاق مسبق ، أجرت الكتل المختلفة فى مجلس محلىالطيبة بعض التغييرات على تمثيلها فى المجلس . وصودق عليها فى جلسة خاصة عقدت لهذا الغرض ، يوم السبت الماضى .

ووفق هذه التغييرات أصبح ممثلو كتلة « الفلاح » — خليل جبالى وشريف ابو عمر ومحمود عايش — أعضاء فى المجلس بدلا من الاعضاء السابقين : حسن عازم وطلعت سالم وأحمد بلعوم . وعن كتلة « الامل » أصبح محمد محمود برانسى بدلا من مصطفى جابر . وعن قائمة أحمد العلى : مصطفى أبو عمر بدلا من احمد شيخ يوسف .

كما واستقال من كتلة « الطيبة » العضو عبد الفتاح عويضة . وقد رحب رئيس المجلس بالاعضاء الجدد وكذلك رحب بهم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة باسم الكتلة الشيوعية وتمنى لهم النجاح فى عملهم والمشاركة فى خدمة وتطوير بلدتهم الطيبة . ثم دعا للاستفادة من تجربة الناصرة واقامة جبهة شعبية عريضة تمثل كافة طبقات وفئات السكان متعالين بذلك على الحزازات الشخصية لهدف التعاون المثمر والمسؤول لما فيه مصلحة القرية .

هذا وقد تم تشكيل لجنة العطاءات برئاسة الرفيق عبد الحميد أبو عيطة وعضوية كل من عربى جبارة ومحمد محمود برانسى ومصطفى أحمد عمر ومحمود عايش ، ولجنة الرقابة برئاسة شريف أبو عمر وعضوية كل من سليم صابر وحسن عبيد وخليل جبالى وحسن نصير . أما باقى اللجان فقد شكلت لجنة خاصة من عبد الحميد أبو عيطة وعزمى جبارة وسليم صابر لدراسة تشكيلها وتقديم الاقتراحات للمجلس .

وكان تحدث فى هذه الجلسة أيضا الاعضاء الجدد خليل جبالى وشريف أبو عمر ومصطفى أبو عمر .

رسالة دير حنا

فصل ٨ عمال من « مكوروت » بحجة أنهم لا يعلمون فى « منطقتهم » ..

دير حنا — لمراسلنا — ابلغت شركة « مكوروت » ثمانية من عمالها العرب (من أهالى دير حنا) بالفصل عن العمل ، يوم الجمعة الماضى ، بحجة انهم غير تابعين لمنطقة روش بينا وحتصور — التى يعملون فيها — بل لمنطقة دير حنا ، حيث يسكنون !! وأبلغتهم الشركة كذلك ان يتوجهوا الى مكتب العمل فى منطقتهم وأن يسجلوا انهم عاطلون عن العمل .

وبما انه لا توجد مكاتب عمل فى دير حنا ، أو فى غالبية قرانا العربية الاخرى ، فسيضطر العمال العاطلون عن العمل الى السفر يوميا الى المدن ، حيث يوجد مكتب عمل .

هذا ، ويعمل مع العمال الثمانية المفصولين اثنان وعشرون عاملا آخر من قرى الرينة وكفر كنا ودير حنا . فاذا ما واصلت « مكوروت » وباقى الشركات الاحتكارية فى البلاد انتهاج سياسة المناطق — أى عمل كل عامل فى منطقة سكنه فقط — فان خطر الفصل يتهدد هؤلاء العمال أيضا وعددا كبيرا آخر من العمال العرب فى مختلف مناطق البلاد .. فهل هذا هو الهدف الحقيقى من سياسة المناطق ؟!

سرقة ٢٠٠ خزانة أمانات من بنك باركليس — ديسكونت رمات غان

تل ابيب — تمكن لصوص ، يوم السبت ، من احداث ثغرة فى جدار داخلي فى بنك باركليس ديسكونت فى رمات غان والتسرب منها الى قبو البنك حيث تقع الخزائن الخصوصية (وهي خزائن يستأجرها الافراد لوضع اموالهم ومصوغاتهم والاوراق الرسمية والمستندات) وتمكنوا من فتح جميع الخزانات ، وعددها مئتان ، وسرقوا محتوياتها تاركين وراءهم ، وهم يحاولون الفرار ، بعض القطع النقدية والاوراق .

وباشرت الشرطة التحقيق فى سرية تامة . غير ان الاعتقاد السائد ان اللصوص دخلوا البنك من نافذة خلفية . واستعملوا مادة متفجرة لاحداث الثغرة فى الجدار . ولا تعرف الشرطة بالضبط الزمن الذي حدث فيه كل ذلك . وتقول الشرطة ان قسما من الخزائن كان خاليا ، اما القسم الاخر فكان فيه أشياء ثمينة . ويشغل بال الشرطة كيف تمكن اللصوص من اقتحام دار البنك وفعلوا ما فعلوه دون ان يعمل جهاز الانذار المتصل بالشرطة ، ودون ان يحس الجيران بانفجار ما .

هذا وقال مدير بنك ديسكونت باركليس فى رمات غان ان الخزائن الحديدية غير مؤمنة ، لذلك لا تقع محتوياتها ضمن مسؤوليات البنك بل انها خاصة بالزبون يضع فيها ما يشاء دون معرفة احد ، ولكن بوسع الزبون ان يؤمن خزانته بصورة شخصية .

اما عن الاحتياطات الامنية فى البنك فقال مدير البنك انها تتفق مع ما هو متبع فى مختلف البنوك .. فالقبو غرفة محفورة تحت الشارع وهي محكمة الاغلاق وجدرانها سميكة ومسلحة وتقع تحت الشارع المجاور للبنك .. وان شق جدار مسلح امر نادر الوقوع .

وليس للبنك اية معرفة بمحتويات الخزائن لذلك لا يوجد لديه أدنى تقدير عن قيمة المسروقات . وتمكن معرفة ذلك اذا كان ارباب الخزائن على استعداد للادلاء بافادات عما كانت تحتويه خزائنهم .

هذا ويعم القلق افراد الشعب من اصحاب هذه الخزائن . وشوهدت بعض النساء وهن يبكين بكاء مرا ..

زيادة مذهلة فى رسوم التلفزيون والراديو

القدس — لمراسلنا الخاص — بحثت لجنة المالية المتفرعة عن الكنيست ، أول أمس الاحد ، فى طلب ادارة مصلحة التلفزيون والراديو اقرار زيادة رسوم التلفزيون والراديو المشتركة لهذا العام من ٢٢٥ ليرة سنويا ، كما هو عليه الان ، الى ٣٥٠ ليرة ، أى بزيادة تبلغ ٥٦٪ . وتؤيد هذا الطلب وزارة المالية . وكانت ادارة مصلحة التلفزيون والراديو قد قررت ، فى وقت سابق من الشهر الماضى ، المطالبة برفع الرسوم بمثل هذه النسبة المذهلة لتغطية العجز الكبير فى ميزانيتها ، كما ادعت . وقد ترتب هذا العجز عن احجام الوزارات المختصة عن زيادة مخصصاتها لمصلحة التلفزيون والراديو ، خاصة للبث الاجنبى ، أى الموجه للخارج . وستضطر مصلحة التلفزيون والراديو الى تسريح عشرات المستخدمين من العمل فيها .

مقيبلة تقاضى مديرية أراضى اسرائيل

مقيبلة — لمراسلنا — صفقة غريبة من نوعها تمت فى تشرين الثانى الماضى بين لجنة القرية المعينة وبين مديرية أراضى اسرائيل تنازلت بموجبها اللجنة ، وبدون مقابل ، لمديرية أراضى اسرائيل عن ٤٠ دونما من مسطح القرية مقسمة الى ٦٢ قسيمة .

ووجه الغرابة ان هذه الارض ملك للقرية بموجب تسجيل فى الطابو على اسم مختار القرية منذ زمن الانتداب . وكانت اللجنة المعينة قد قسمت هذه الارض الى قسائم وباعتها للمواطنين بسعر ٥ آلاف ليرة للدونم ، قبل ست سنوات . وبنى الاهالى مساكن على هذه القسائم التى تساوى نصف مسطح القرية . وأصبح نحو نصف اهالى القرية يسكنون عليها .

واكتشف أمر الصفقة المشينة بعد عقدها بأسبوعين فهب الاهالى لافشالها ولاثبات حقهم فى الارض . خصوصا وأنه فى المدة الاخيرة ، أخذ الساكنون على هذه الارض يتلقون اشعارات من مديرية أراضى اسرائيل تطالبهم فيها بدفع ثمن الارض مضافا اليه الفائدة منذ استعمالها للبناء .

وقد رفض الاهالى دفع ثمن أراضيهم أو القبول بفكرة تملك مديرية أراضى اسرائيل لها . ولجأوا الى القضاء وكلهم اصرار على عدم التفريط بحقوقهم .

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

وفى الوقت الذى تعلن فيه بعض الدول العربية عن فتح أبوابها لعودة المهاجرين اليهود نرى حكام اسرائيل يغلقون حتى أبواب المناطق المحتلة أمام عودة اللاجئين الفلسطينيين ويستمرون فى زيادة عددهم استمرارا لا يدل على الرغبة فى السلام .

ان قضية اللاجئين الفلسطينيين ، التى لم يستطع ولا أى « فيتو » أمريكى طول أكثر من ربع قرن ، محوها من جدول أعمال الامم المتحدة ، هى أكبر بكثير من جميع مسرحيات « تبادل السكان » ، خصوصا الان وبعد « الفيتو » الامريكى المضحك . ولذلك يبدو نشاط النائب مردخاى بن فورات ، زائد نائب رئيس الحكومة ، هزيلا للغاية . وأما فائدته فهى فى انه يكشف للرأى العام الاسرائيلى نفسه عن ضخامة القضية وعن افلاس الذين يتهربون من معالجتها .

رابينوفتش يعلن :

موجة غلاء جديدة إبتداء من أول نيسان

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى — أعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، بصراحة متناهية ان أسعار الكثير من السلع والخدمات ، بما فيها المواد التموينية الحيوية الاساسية ، سترتفع اعتبارا من أول نيسان القادم . وأكد ان حكومته تعمل على تخفيض مستوى المعيشة ، هذا العام أيضا ، فى اطار السياسة الاقتصادية التى ادعى انها تستهدف شفاء الوضع الاقتصادى المتأزم .

وكان رابينوفتش يتحدث فى اجتماع مشترك مع أعضاء اللجنة المركزة فى الهستدروت ، يوم الجمعة الماضى ، حول الوضع الاقتصادى فى البلاد وموقف الهستدروت منه .

وعاد الوزير الى التلويح ببعبع البطالة والعجز المزمن فى ميزان المدفوعات فى محاولة ابتزازية لارغام العمال والفئات الشعبية الفقيرة على تقبل نتائج سياسة حكومته الاقتصادية الكارثية والتنازل عن مطالبتهم المشروعة بتعويضهم عن الغلاء ورفع أجورهم وتحسين شروط عملهم . ودعا رابينوفتش قيادة الهستدروت الى مباركة سياسة الحكومة والى « السير مع الحكومة على طريق الآلام » على حد تعبيره . وقال ، مهددا ، انه ما لم تقبل الهستدروت بهذه السياسة فستستفحل البطالة ويشتد عبء العجز فى ميزان المدفوعات وتنحدر البلاد الى الافلاس بعد نفاد ما تبقى لديها من مخزون العملة الصعبة .

ويتضح ، مما نشر فى الصحف ، ان أسعار عدد السلع التموينية الحيوية مثل البيض والسكر والحليب سترتفع بنسب تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ بالمئة اعتبارا من نيسان القادم ، كما سترتفع أسعار استهلاك المياه والرسوم البلدية (بنسبة تصل الى ٦٠٪) وأجور السفر والتنقليات . وسترتفع ، كذلك ، رسوم الخدمات الصحية والتأمين القومى والتعليم ورسوم الهاتف ... وغيره . وستفرض الحكومة ضريبة فائض القيمة التى ستثقل كاهل المستهلكين ، ومعظمهم من العمال والفئات الشعبية ذات الدخل المتوسط والمحدود .

أضف الى ذلك ان أسعار السلع الاخرى ترتفع أوتوماتيكيا وباستمرار ، اذ ليس هناك من يراقب ذلك ، بعد ان الغيت الرقابة على الاسعار كليا .

الكتلة الشيوعية فى الهستدروت تطلب عقد جلسة مستعجلة

هذا ووجهت الكتلة الشيوعية فى الهستدروت طلبا مستعجلا الى اللجنة المركزة تطلب عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية للهستدروت لاتخاذ الاجراءات الكفيلة لافشال هجوم الحكومة الجديد على مستوى حياة العاملين والذى يتمثل بمخطط رفع الاسعار اعتبارا من أول نيسان القادم، كما كشف عن ذلك وزير المالية شخصيا .

وجاء فى طلب الكتلة الشيوعية ان الغلاء المتوقع يمس جمهور العمال ويضر ، بشدة ، بمستوى حياتهم .

نشرة لبلدية الناصرة

شق مجار وشوارع جديدة ووزارة المعارف ترفض تعيين معلم ..

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس بلدية الناصرة الديمقراطي جلسة عادية ، ظهر أمس الاثنين ، بحث فيها بعض الامور المالية وتنفيذ القرارات السابقة . وعين جلسة اخرى ليوم غد الاربعاء لاقرار البدء فى تنفيذ مشروع المجاري فى حي الاسبنيولي فى المدينة واقرار ١١ مشروعا اخر فى باقي الاحياء .

ومن ناحية اخرى تنشط اجهزة البلدية ومستخدموها فى تقديم الخدمات الهامة للمواطنين فى دار البلدية وخارجها .. حيث يجري العمل على تغيير شبكات المياه فى غالبية الاحياء ويجري شق شارع رئيسي سينتهي العمل منه قريبا ليخفف عبء السير فى الشارع الرئيسي الوحيد فى المدينة ، وغيرها من النشاطات التي يستقبلها المواطنون بارتياح وتقدير بالغين . كما وينشط المواطنون من ناحية اخرى فى احيائهم .. ملبين دعوة البلدية بتوسيع حلقة العمل التطوعي واقامة لجان الاحياء الشعبية لتأخذ دورها فى توثيق الصلة بين الاهالي وبلديتهم الديمقراطية .

وعلى ما يظهر فان جو الثقة المتبادلة والتعاون المثمر بين الاهالي وبلديتهم فى الناصرة لا يثير غضب المسؤولين فحسب بل انهم لا يتورعون عن محاولة التخريب . فقد رفضت وزارة المعارف المصادقة على تعيين معلم للغة الانجليزية فى المدرسة الثانوية البلدية بحجة انه غير مؤهل . مع ان هذا المعلم ، الاستاذ زهير صباغ ، يحمل شهادة اكاديمي من الدرجة الثانية (أم. ايه.) ودرس فى الولايات المتحدة (أي باللغة الانجليزية) ودرس هذا الموضوع فى مدرسة دبورية الاعدادية بموافقة وزارة المعارف اياها .

هذا وعلمنا ان عددا من طلاب الصفوف العليا فى المدرسة الثانوية اضربوا اضرابا انذاريا عن التعلم احتجاجا على هذا الوضع .. حيث انهم يعانون منذ مطلع السنة الدراسية من نقص فى كادر معلمى اللغة الانجليزية .. بالاضافة الى ان بعض المعلمين تغيبوا عن اكثر من ٦٠٪ من دروسهم بسبب الامراض .

وقد عينت البلدية لجنة خاصة منبثقة عن المجلس لدراسة وضع المدرسة الثانوية ولمعالجة القضية مع وزارة المعارف .

وفى هذا الاسبوع اصدر المجلس البلدي نشرة خاصة للمواطنين باسم « اخبار الناصرة » نشر على الصفحة الاولى فيها بيان رئيس البلدية ، توفيق زياد ، فى الجلسة الاولى للمجلس وخبر عن شكر قداسة البابا بولس السادس لبلدية الناصرة على البرقية التى أرسلتها بمناسبة الاعياد المجيدة وتهنئة رئيس اساقفة كانتربري لرئيس البلدية وخبر عن جولة قام بها رئيس البلدية ونوابه وعدد من اعضاء المجلس فى السوق وسوق الخضار فى المدينة .

كما وظهرت فى النشرة قرارات المجلس البلدي فى جلستيه المفتوحتين وبيان الى المواطنين يناشدهم فيه القيام بدورهم فى ضمان النظافة فى المدينة وتحية الى المواطنين وفرق المتطوعين ، وتوجه للمواطنين ان يسددوا التزاماتهم المالية تجاه بلديتهم . وغيرها !

اغلاق ٣ بيوت فى القدس !

القدس — اغلقت قوة كبيرة من الجيش برفقة عدد من العمال ثلاثة بيوت على جبل المكبر (السواحرة الغربية — منطقة القدس) . والجدير بالذكر ان أحد أبناء صاحب البيوت وهو محمد خليل عليان ، معتقل منذ أكثر من خمسة شهور دون اتهام أو محاكمة . وبقي للعائلة المكونة من ١٢ نفرا ، غرفة واحدة فقط ...

محاكم الاحتلال تحكم بالسجن على مقاومى الاحتلال

القدس — لمراسلنا — جرت فى نابلس فى ٢٢—١ محاكمة عشرة شبان بتهم الانتماء لمنظمات غير قانونية وكتابة نشرات . ووجهت لابراهيم غرابة تهمة ثالثة هى تجنيد آخرين للمنظمة . وابراهيم المذكور شاب فى العشرين مبتور الساقين معتقل قبل خمسة شهور .

وقد ادعت النيابة بانه خطر جدا على الامن ، ولان الحالة الامنية «خطرة جدا» طالبت بفرض عقوبة السجن ١٠ سنوات عليه .

يوجه القاضى سؤالا لابراهيم:

— أين ركبوا لك رجلين اصطناعيتين؟

— فى مستشفى تل هشومير .

— مجانا ؟

— دفع الثمن الصليب الاحمر السويدى .

— كيف تتعالج عندنا وتعمل ضدنا ؟

ترد المحامية فيليتسيا لانغر :

— لقد دفعوا مقابل العلاج نقودا ، وبالعملة الصعبة . ثم ماذا عمل ؟ ! كتب نشرات ضد الاحتلال ؟ هذا ليس جريمة ، فنشرات من هذا النوع توزع يوميا فى اسرائيل .

وفى أثناء التلخيص جرى تبادل عبارات شديدة اللهجة بين النيابة والدفاع ، وكان القاضى يساند النيابة.

وفى ٢٨—١ انعقدت المحكمة العسكرية لاصدار القرار . وكانت المدينة تشبه مدينة محاصرة ، والمدرعات تجوب الشوارع والجنود شاكو السلاح ، والجو متوتر والسلطات تتوقع تكرار مظاهرات الطلبة تأييدا للقضية الفلسطينية التى تبحث فى مجلس الامن واستنكارا للفيتو الامريكى .

وحكمت المحكمة على كل من عبد اللطيف محمد كروان ومصطفى عبد الرحمن عيسى بالسجن تسعة أشهر وبالسجن ١٥ شهرا مع وقف التنفيذ . كما حكمت على كل من ابراهيم عودة وغسان رضوان بالسجن لمدة سنتين منهما أربعة أشهر سجن فعلى والباقى مع وقف التنفيذ .

أما ابراهيم ظاهر الغرابة المبتور الساقين فكان نصيبه الحكم بالسجن سنتين والسجن ثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ .

فالدهايم — بقيـة

ومن المتوقع ان يصل هذا المبعوث الدولي ، قريبا ، الى منطقة الصحراء حيث سيجري مباحثات مع الاطراف المعنية حول مستقبل هذا البلد .

ومن الجدير بالذكر ان الجمعية العامة للامم المتحدة قد أيدت ، فى كانون الاول من العام الماضي ، حق شعب الصحراء ، التي كانت تحت السيطرة الاسبانية ، فى تقرير المصير . ودعت الجمعية الى اتخاذ جميع التدابير لمنح سكان الصحراء امكانية حل مسألة مستقبلهم بانفسهم . وقد أكد الناطق الرسمي باسم فالدهايم ان المبعوث السويدي سيوفد بناء على قرار الجمعية المذكور وسيعمل على اقرار الترتيبات اللازمة لمنح شعب الصحراء حقهم فى تقرير المصير .

وجاء من الجزائر ان نائب الرئيس المصري ، حسني مبارك ، لا يزال يواصل وساطته وجهوده للتوصل الى تسوية بين البلدين الشقيقين . وقد اجتمع مبارك الى عدد من القادة المغاربة والجزائريين وتباحث معهم حول ضرورة وسبل وقف الخلاف بين البلدين .

هـل جـاء — بقيـة

وعلى اثر قرار القاضية المذكور قال غرشون سلمون ، عضو بلدية القدس ، والذى كان من منظمى محاولات الصلاة داخل الحرم فى الماضى ، انه ينوى تنظيم مجموعات من أجل التوجه فى الايام القريبة القادمة للصلاة فى ساحة الحرم .

وقد بعث ببرقيات الى وزراء العدل والشرطة والاديان طالب فيها باعداد ترتيبات ملائمة لصلاة اليهود فى ساحة الحرم القدسى .

وطالبهم باصدار أوامرهم للشرطة الاسرائيلية بالامتناع فى المستقبل عن التعرض للمصلين اليهود فى ساحة الحرم .

هذا وقد أعلن وزير الاديان انه لا يعارض فى القرار الذى أصدرته محكمة القدس .

وهكذا يتضح ان قرار محكمة القدس كان بمثابة الضوء الاخضر لتجديد الاعتداءات على الحقوق والمقدسات العربية .

لقـاء هـام فى شفا عمرو مـع ممثلـى لجنـة الدفـاع عـن الاراضى

شفا عمرو — دعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والجبهة الديمقراطية للطلاب الثانويين فى شفاعمرو الى لقاء مع القس المحترم شحادة شحادة والصحفى صليبا خميس ، ممثلى لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضى ، وذلك يوم السبت ٣١—١—٧٦ فى قاعة المدرسة الانجيلية ، حضره عدد كبير من الطلاب من المدرسة الثانوية ، وأعضاء نادى الشباب الشفاعمرى ورابطة الخريجين والاكاديميين .

وافتتح اللقاء عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، نبيل الشيخ ، باسم الهيئات الداعية ، معلنا أن هذا اللقاء هو باكورة اعمال اللجنة القطرية والجبهة الشفاعمرية للطلاب الثانويين العرب . ثم قدم ممثلى لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضى بكلمة حماسية تعرض فيها لسياسة سلب الاراضى بحجة التطوير .

وتحدث عضوا لجنة المتابعة عن دور اللجنة واعمالها والمؤتمر الذى انبثقت عنه . واستعرضا الخلفية السياسية لعمليات سلب الاراضى العربية.

وتوجه المتكلمان الى الطلاب العرب مؤكدين دورهم فى رص الصفوف وحشد قوى الشعب فى مواجهة هذه السياسة.

وقام الحاضرون بتوجيه بعض الاستفسارات . وتولى عضوا لجنة المتابعة الاجابة عليها .

وقرر الحاضرون ارسال برقية احتجاج على سياسة سلب الاراضى ، وتأييد مقررات المؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضى ، وتوجيه التحية والتقدير الى لجنة المتابعة .

قـران مبـارك

تم يوم السبت الماضى **عقد قران** الزميل **نظير مجلي** على الرفيقة **ابتهاج** كريمة الرفيق **سليم أبو الشيخ** بحضور جمهور من الاصدقاء والرفاق . تتمنى الاتحاد وعمال مطبعة الاتحاد وادارتها أطيب الامنيات للعروسين .

قـران مبـارك

تم يوم الاحد الماضى **عقد قران سليم نجيب الفاهوم** من الناصرة على الآنسة **سارة** كريمة **حامد الخليل** من حيفا . فأحر التهانى للعروسين ولافراد عائلتيهما وبالرفاء والبنين .
اعضاء من الحزب والشبيبة فى الناصرة وحيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٦ شباط ١٩٧٦ ، ٦ صفر ١٣٩٦ ، العدد ٧٧ / ٣٢ VOL 32—77 — 6.2.1976

عرفات:
كيف اعترف بدولة اسرائيل وأنا بدون أرض ودولة؟!

على سؤال : هل ترضى بدولة الى جانب اسرائيل ؟ أجاب عرفات : هل هذا هو اقتراح رسمي ؟
« في ١٩٦٧ كان ديان بطلا ولكن في ١٩٧٤ كان عرفات في الامم المتحدة وديان خارجها يتظاهر » !

القدس — لمراسلنا الخاص — أذاع التلفزيون البريطاني ، مساء الاربعاء أمس الاول ، لقاء اجراه في بيروت مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، اثار انزعاج وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بسبب الردود المفحمة والعقلانية التي رد بها ياسر عرفات على اسئلة المذيع البريطاني . حتى أن اذاعة « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ، صباح أمس الخميس ، اعترفت بأن ياسر عرفات هو الذي سيطر على الموقف ولم يقع في الاحابيل التي نصبها له المذيع البريطاني .

وبما ان نص هذا اللقاء ليس في أيدينا الان وكان علينا ان نعتمد على ما أوردته الاذاعة الاسرائيلية وصحف المساء الاسرائيلية (امس) فقد وجدناها جميعا تحاول أن تطمس المواقف الاساسية التي جاءت في تصريحات ياسر عرفات . وذلك لان هذه التصريحات تدل على رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في تحقيق السلام العادل وان القضية هي ان حكام اسرائيل هم هم الذين يرفضون تقديم أية بادرة حسن نية من جهتهم .

ومع ذلك يمكن الاستشهاد بردود ياسر عرفات التالية ، التي لم تستطع وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية طمسها أو تجاهلها :

فعلى سؤال المذيع البريطاني — هل ياسر عرفات مستعد للاعتراف بدولة اسرائيل ؟ — اجاب ياسر عرفات : « كيف أستطيع التحدث عن الاعتراف باسرائيل في حين لا أزال بعيدا عن أرضي ، بدون أرض وبدون كرامة » ؟!

ولكن المذيع البريطاني استمر في الالحاح ووجه الى ياسر عرفات السؤال التالي : هل ياسر عرفات مستعد للاكتفاء بدولة فلسطينية صغيرة الى جانب دولة اسرائيل ؟

فأجابه ياسر عرفات : هل هذا هو اقتراح رسمي ؟ هل أنت مخول بأن تعرض علينا هذا الاقتراح ، رسميا ؟ اذا كان الامر كذلك فاننا مستعد للاجابة . أما اذا لم يكن كذلك فلا حاجة بي الى الاجابة .

فاسقط في يد المذيع البريطاني ولم يحر جوابا .

وعن نتائج أبحاث مجلس الامن الاخيرة ، والتي التجأ الامريكيون ضدها الى حق « الفيتو » ، أعلن ياسر عرفات عن أسفه على ان هذه الابحاث لم تتوصل الى قرارات ايجابية بخصوص القضية الفلسطينية . وأضاف ان مصيبة الشعب الفلسطيني مع الامريكيين والبريطانيين هي ان هؤلاء — الامريكيين والبريطانيين — لا يرون الامور الا من وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية ويتجاهلون ان الضحية الاساسية ، في ما حدث في فلسطين ، هي الشعب العربي الفلسطيني نفسه .

وعن أحداث لبنان نفى ياسر عرفات أن يكون الفلسطينيون هم سبب هذه الاحداث وأكد على مسؤولية المخابرات المركزية الامريكية وحكام اسرائيل عنها . وأضاف ان دور الفلسطينيين كان ولا يزال في وقف المذابح في لبنان وفي منع تجددها .

وأنهى ياسر عرفات لقاءه في التلفزيون البريطاني مبديا تفاؤله بالمستقبل . وأورد ، لتوكيد هذا التفاؤل ، مثلا هو مصير موشه ديان . فقال : « في عام ١٩٦٧ قام موشه ديان باكتساح الضفة الغربية وباحتلالها . وكان ، في ذلك الوقت ، بطلا . ولكن ، في السنة الماضية (١٩٧٤) ، حين كنت أنا موجودا في الامم المتحدة ، كان موشه ديان خارج الامم المتحدة يشترك في المظاهرات » ..

ويضيف محرر « الاتحاد » السياسي الى هذا الخبر ان أجوبة ياسر عرفات تؤكد ، مجددا ، أن قضية اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق دولة اسرائيل في الوجود هي قضية متوقفة على حكام اسرائيل انفسهم وعلى استعدادهم أن يبدوا ولو أدنى بادرة حسن نية في اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

تحرك أمريكي إسرائيلي في ظل الصاروخ "لانس"!

« التحرك » الامريكي الاسرائيلي في الاسابيع القادمة يستهدف عزل سوريا وشق الصف العربي وضرب الصداقة العربية السوفييتية !
المخطط الامريكي يعتمد على القوة العسكرية الاسرائيلية وعلى الرجعيين واليمينيين او ما يسمى « الدول العربية المعتدلة » ..

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسي — اليوم ، الجمعة ، من المنتظر ان يعود رئيس الوزارة الاسرائيلية ، رابين ، من رحلته الامريكية التي استغرقت عشرة ايام وقد أصبح واضحا انه حقق التنسيق التام مع هنري كيسنجر بصدد « التحرك » الامريكي القادم في الشرق الاوسط ، هذا « التحرك » الذي بدأ بالفيتو الامريكي في مجلس الامن ويستهدف ، بالتالي ، العودة الى « الوساطة » الامريكية التي سيكون هدفها « الحديث عن المفاوضات بدل المفاوضات الفعلية » ومحاولة ضرب التفاهم الاردني — السوري وعزل سوريا بالاعتماد على القوة العسكرية الاسرائيلية وعلى الزعامة الساداتية في مصر .

صواريخ « لانس » وبعدها « بيرشنغ » ؟

فلم يكن صدفة الاعلان الرسمي في اسرائيل ، أمس ، عن ان صواريخ « لانس » الامريكية بعيدة المدى — ٧٠ كيلومترا — قد وصلت بالفعل الى اسرائيل . ومع ان هذا النوع من الصواريخ يستطيع أن يحمل رؤوسا ذرية الا ان الدوائر الرسمية في اسرائيل تؤكد ان ما حصلت عليه من هذه الصواريخ هو من نوع لا يحمل رؤوسا ذرية بل قوة تدمير تبلغ ٤٥٠ كيلومترا للرأس الواحد ، فقط !

وفي الوقت نفسه تؤكد الصحف الاسرائيلية على ان رابين نال كل ما طالب به من أسلحة أمريكية بما في ذلك الاسراع في ارسالها ومد اسرائيل بالقروض والاعانات الكافية للتزود بها وانه لا شيء يحول دون الاسراع في ارسال هذه الاسلحة سوى رغبة الجيش الامريكي في ملء مخازنه ، أولا ، من هذه الاسلحة .. وان اسرائيل لا تزال تطالب ، أيضا ، بصواريخ « بيرشنغ » الامريكية الجديدة .

وكل هذه الانباء مقصود بها ، كما هو واضح ، تأكيد جبروت اسرائيل العسكري حتى يكون « التحرك » الامريكي — الاسرائيلي القادم في ظل التهديد المباشر بهذا الجبروت !

والاعتماد على الرجعية العربية

أما مضمون هذا « التحرك » فقد كشف عنه النقاب مراسل « معريب » الذي يرافقه السيد رابين في تجواله . فقال (معريب ، أمس ، ص—٢) ان « الولايات المتحدة ستتحرك ، في الاسابيع القريبة القادمة ، في اتجاهين : التصدي للاتحاد السوفييتي ولسوريا في الشرق الاوسط . وفي الوقت نفسه تقديم المزيد من العون الاقتصادي لمصر والاردن على أمل ابعاد الدول العربية المعتدلة عن الجبهة العربية المتطرفة » ..

وأضاف هذا المراسل ان واشنطن تنتظر أن تنال العون ، في تنفيذ مخططها هذا ، من السعودية !

وهكذا يصبح واضحا ان المخطط الامبريالي الامريكي يعتمد ، بالاضافة الى الاعتماد على القوة العسكرية الاسرائيلية ، على الرجعيين واليمينيين في البلاد العربية — ما يسمونه « الدول العربية المعتدلة » — وذلك في محاولة مكشوفة لعزل سوريا ولعزل مختلف فصائل الحركة الوطنية العربية أي لتحقيق المزيد من شق الصف العربي ولتحقيق حلمهم القديم بضرب الصداقة العربية — السوفييتية . ويأمل الامريكيون ان يحققوا ذلك كله لا بأموالهم بل بأموال الشعوب العربية نفسها — السعودية — التي ينتظرون عن طريقها ان يرشوا مصر وغيرها من « المعتدلين » ..

الدور المخصص للاردن

وفي هذا الاطار يحاول المعتدون الامريكيون والاسرائيليون ان يعودوا الى « دفاترهم القديمة » وان يجددوا الغزل مع الملك حسين في الاردن .

وتروج الصحف الامريكية والاسرائيلية لفكرة اجراء مفاوضات بين اسرائيل والاردن بشرط ان يتراجع الملك حسين عن مقررات مؤتمر الرباط وان يعود « وصيا » على الضفة الغربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

السادات يشارك إسرائيل باتهام سورية والفلسطينيين!

القاهرة — وقع « المحظور » وانضم الرئيس المصري أنور السادات ، رسميا ، الى حكام اسرائيل في اتهام سورية بمسؤولية الحرب الاهلية في لبنان . وفي لقاء مع مجلة « الحوادث » اللبنانية ، المموّلة من السعودية وايران والمعادية لحركة التحرر الوطني العربية ، لم يكتف السادات بمشاركة حكام اسرائيل في هذا الاتهام بل شاركهم ، أيضا ، في « التنبؤ » بأن الحرب الاهلية ستتجدد في لبنان وان تقسيم لبنان واقع لا محالة !

نرفزة من موقع العزلة المطبقة

وتميزت أقوال السادات في هذا اللقاء ، الذي قامت « الاهرام » بنشره كاملا صباح هذا الثلاثاء ، بالعصبية الصادرة عن عزلته المطبقة وعن عدم تحقق أي وعد من الوعود التي قطعها على نفسه أمام شعبه وبقية الشعوب العربية .

فلم يخف السادات ، في هذا اللقاء ، غضبه على انقادة اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين لانهم رفضوا تدخله وتدخل السعودية وبقية الرجعيات العربية في الازمة اللبنانية ، ذلك التدخل الذي سماه « الوساطة العربية » ، وانهم فضلوا عليه الوساطة السورية التي حققت الان نجاحا كبيرا . ومن المعروف أن القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية رفضت ، في حينه ، التدخل الساداتي لان السادات ساوى ، ومن اللحظة الاولى ، بين الوطنيين والرجعيين في لبنان وتستر على دور الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل في اثارة الحرب الاهلية في لبنان .

وجاء السادات الان ، في اللقاء المذكور ، متهما سورية بالمسؤولية صراحة . فقال : « هناك سورية التي تمد الاطراف المتقاتلة بالسلاح والتي رفضت أي تدخل عربي في الازمة ودفعت الفلسطينيين لرفض محاولات تقريب الحل » .

مهاجمة الفلسطينيين

وأخطر من هذا الاتهام هو ما أقدم عليه الرئيس المصري ، في اللقاء اياه ، من مشاركة حكام اسرائيل في الطعن بالحركة الوطنية الفلسطينية وبتجريدها من مقوماتها الاستقلالية .

ففي هذا اللقاء أعلن انه « من الواضح ان هناك وصاية كاملة من سورية على منظمة التحرير الفلسطينية . واذا لم تكن هذه الوصاية واضحة للامة العربية فقد آن الاوان أن تتضح » ..

فالرئيس السادات — منذ أن وضع مصير مصر تحت وصاية الولايات المتحدة — يتهم كل وطني عربي أنه واقع تحت وصاية ما . وحين رفضت سورية اتفاقية سيناء أتهمها بأنها واقعة تحت وصاية الاتحاد السوفييتي ! وهكذا .

التلهف على تجدد الحرب الاهلية

ولكن الاخطر من هذا وذاك هو ما يبديه الرئيس السادات من تلهف على فشل الوساطة السورية وعلى استئناف المجازر في لبنان ، بما في ذلك تقسيم لبنان ، تلهف لا يجاريه سوى تلهف حكام اسرائيل !

فقد عاد و « تنبأ » بفشل الوساطة السورية وخاطب رئيس تحرير « الحوادث » ، سليم اللوزي ، قائلا : « ألم اقل لك ان العرب سيواجهون في لبنان مأساة (التقسيم) أكبر من مأساة قيام اسرائيل ؟ كان ذلك قبل أربعة أشهر . وأقول لك الان : ان المأساة لا تزال في بدايتها ..

لا يزال ينتظر

وفي هذا اللقاء عاد الرئيس السادات وحاول الدفاع عن خطه الامريكي الكيسنجري . فجاء دفاعه محزنا للغاية :

فمحاولته وضع اللوم على الاتحاد

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

القوى الشابة تخوض انتخابات الضفة

القدس — لمراسلنا — نشرت الزميلتان المقدسيتان ، « الفجر » و « الشعب » ، ان الدكتور أحمد حمزة النتشة قرر ترشيح نفسه في انتخابات بلدية الخليل . وكان ذكر ، سابقا ، ان خلدون عبد الحق (المعتقل الاداري الذي أطلق سراحه مؤخرا) قرر ترشيح نفسه في نابلس . كما أن عددا من الشباب الوطني التقدمي يخوض المعركة الانتخابية البلدية في العديد من مدن الضفة الغربية المحتلة .

الجزائر تفضل الأمم المتحدة على وساطة نائب السادات

الجزائر — يبدو ان مهمة المبعوث المصري ، حسني مبارك ، لحل النزاع الجزائري المغربي دخلت مرحلة حرجة ودقيقة تنذر بفشلها . فقد أشادت « الاهرام » القاهرية الى أن هذه المهمة وصلت « مرحلة دقيقة » ، الامر الذي اضطر مبارك الى مغادرة الجزائر والرباط الى القاهرة للاجتماع بالسادات والتشاور معه حول تطورات مهمة الوساطة المصرية .

وان ما يشير الى المصاعب الكبيرة التي تعترض هذه المهمة ، ان الرئيس المصري بادر ، أمس الاول ، الى الاتصال مع الرئيسين المغربي والجزائري في محاولة لاقناعهما بقبول المقترحات المصرية للوساطة . وهي تتمثل بوقف اطلاق النار بين البلدين وعقد مؤتمر لوزراء خارجية الجزائر والمغرب ومصر ، ومن ثم مؤتمر قمة لرؤساء هذه البلدان الثلاث لبحث الازمة الجزائرية — المغربية .

وذكرت الوكالات أن الجزائر لم تعقب على هذه المقترحات ، لما يؤكد معارضتها لها وعدم رضاها عن نتائج الوساطة المصرية . أما المغرب فاشترطت سحب القوات الجزائرية من مناطق في الصحراء الغربية .

هذا وكانت الصحف الجزائرية قد أكدت أن الجزائر تعير اهتماما خاصا الى وساطة منظمة الامم المتحدة ، التي أوفد سكرتيرها مبعوثا خاصا الى الصحراء . فمن المعلوم أن المنظمة الدولية تدعو الى منح شعب الصحراء الغربية حق تقرير المصير . وهو ما تطالب الجزائر به .

مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

باريس — عقد الحزب الشيوعي الفرنسي مؤتمره الثاني والعشرين ، أول أمس ، باشتراك حوالي ١٦٠٠ مندوب وأكثر من ثمانين وفدا أجنبيا منها أحزاب ومنظمات وحركات تحرير وطنية وبينها منظمة التحرير الفلسطينية . وحضر المؤتمر ، ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ابراهام لفنبراون عضو اللجنة المركزية للحزب .

اده يطالب بمحاكمة فرنجية

الكويت — نشرت صحيفة « القبس » الكويتية مقابلة أجرتها مع زعيم الكتلة الوطنية في لبنان ، ريمون اده . وفي هذه المقابلة اتهم ريمون اده الزعماء اليمينيين في لبنان بالتصرف ضد مصلحة لبنان خلال الازمة وطلب محاكمة بيير الجميل وسليمان فرنجية وكميل شمعون بسبب ذلك . كذلك دعا الى استقالة سليمان فرنجية من منصبه كرئيس للجمهورية . وأضاف اده أن الحصار الذي ضربته قوات اليمين اللبناني حول عدد من المخيمات الفلسطينية ، والذي كان سببا في اشتعال جولة اخرى من الحرب الاهلية ، كان خطأ جسيما .

زلزال غواتيمالا

غواتيمالا — لقي حوالي ٢٠٠٠ شخص مصرعهم واصيب أكثر من ٦٠٠٠ آخرين بجروح وهدمت الوف البيوت والمنشآت في العاصمة الغواتيمالية ، أول أمس ، اثر الهزات الارضية المتتالية التي ضربت البلاد وبقيت تهز أرضها لمدة ساعتين ونصف الساعة . وأصابت غالبية سكان الدولة — ٥،١ مليون نسمة — بالرعب والهلع . فهرب الكثيرون منهم خارج قراهم ومدنهم .

« تاس » عن استقالة موينيهان

موسكو — أعربت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في معرض تعليقها على استقالة دانيال بتريك موينيهان من منصبه كسفير للولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة هذا الاسبوع ، عن شكها في أن تؤدي هذه الاستقالة الى تغيير في سياسة الولايات المتحدة في المنظمة الدولية . وقالت الوكالة : « لقد مضت الى غير رجعة تلك الايام حين كان الضغط يمكن الولايات المتحدة من الحصول على أكثرية خنوعة في

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

غضب الرأي العام العربي على محاولات الاساءة الى عبد الناصر

القاهرة — يعم الغضب أوساط الرأي العام في مصر وفي العالم العربي عموما أمام المنحدر الذي انحدر فيه النظام الساداتي في مصر حتى وصل به الامر الى اتهام الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بالتلاعب بأموال الدولة !

فقد قامت صحيفة « الاخبار » القاهرية الحكومية ، يوم الجمعة الماضي ، بنشر مقاطع من كتاب جديد ضد عبد الناصر ألفه الكاتب المصري المغرق بالرجعية جلال الدين الحمامصي . وفي هذه المقاطع يوجه هذا الكاتب الرجعي الاتهام الى عبد الناصر بأنه أودع في بنوك أجنبية قرضا سعوديا بمبلغ ١٥ مليون دولار !

(الاتحاد — أسرعت صحف البلاط الاسرائيلي ، وعلى رأسها « هآرتس » ونشرت خبر هذا الاتهام في أبرز أمكنة من صفحاتها الاولى) .




ومما يدل على تواطؤ النظام الساداتي مع اصحاب هذا الاتهام ان رئيس الحكومة الساداتية ، ممدوح سالم ، أسرع والف لجنة « للتحقيق » في هذه الاتهامات .

وذلك مع ان محافظ بنك مصر ، أحمد فؤاد ، أعلن أن الاتهام عار عن الصحة وان المبلغ هو عشرة ملايين دولار وانه مودع في مصر نفسها وانه قرض سعودي لمصر وجرى تسديد القسط الاول منه وانه مودع على حساب الدولة المصرية التي كان عبد الناصر رئيسا لها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

المطران كبوتشي مضرب عن الطعام!
تصاعد القمع الاحتلالي في الضفة المحتلة

القدس — لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تشن حملة ارهابية واسعة ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة في محاولة يائسة لتثبيت سيطرتها على هذه المناطق . ولكن هذه الحملة تلاقي الفشل أمام اصرار هؤلاء المواطنين على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وقد اعترف بهذا الفشل الصحفي الاسرائيلي داني روبنشتاين مراسل صحيفة « دافار » الناطقة باسم الهستدروت .

ففي مقال نشره أول أمس قال ان ابعاد الزعماء الفلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة لا يحدث فراغا في الضفة الغربية اذ سرعان ما يظهر على سطح الحياة السياسية في الاراضي المحتلة شخصيات جديدة تحل محل الذين أبعدوا ، الامر الذي يستوجب ابعاد الزعماء الجدد .

وأضاف روبنشتاين : ان أسلوب الابعاد لم يقلل من نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة . وقال انه اذا رفضت اسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية في الخارج فانها لا تستطيع تطبيق قواعد هذه اللعبة في الارض المحتلة . فرجال المنظمة سيفوزون في الانتخابات البلدية اذا ما جرت الانتخابات بصورة دمقراطية .

احتياطات أمنية لمواجهة نضال الطلبة

هذا وتشير الصحف العربية الصادرة في القدس الى ان سلطات الاحتلال لا تزال تتخذ الاحتياطات الامنية على جميع مدارس نابلس ، حيث يشاهد عدد كبير من الجنود الاسرائيليين يقومون بحراسة المدارس الثانوية والابتدائية شرقي وغربي المدينة ، وذلك خشية حدوث مظاهرات أو اضرابات طلابية . وقد حاول عدد من طلبة مدرسة الكندي التظاهر أول أمس الا ان القوات الاسرائيلية منعتهم . كما ولا تزال الغرامات والكفالات الشخصية تفرض على عدد من طلبة المدارس .

وفي البيرة احتل عدد كبير من الجنود الاسرائيليين المدرسة الهاشمية واتخذوها معسكرا لهم .

وتقوم دوريات من الجيش بالتجوال في شوارع رام الله والبيرة . وتقوم في بعض الاحيان بتفتيش الاشخاص الذين تشتبه بهم .

وقد عمم الحاكم العسكري لمدينة رام الله على مدراء المدارس تعميما قال فيه ان أي مدرسة تضرب من مدارس رام الله لأي سبب كان فانه سيغلقها نهائيا وأي مدرسة تفتح أبوابها لاستقبال طالباتها وطلابها الذين يضربون عن الدراسة فانه في هذه الحالة سيعتقل هؤلاء الطلاب .

أحكام جائرة

وفي نفس الوقت حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على كل من نظام أحمد مصطفى عطايا وعبد المجيد محمود ابراهيم نصار ، وهما من كفر نعمة ، بالسجن لمدة طويلة بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية وتوزيع مناشير ورش المسامير على الطريق العام لمنع العمال من التنقل والعمل داخل اسرائيل .

وقد حكمت على الاول بالسجن خمس سنوات ، وعلى الثاني بالسجن خمس سنوات أيضا ولكن نصفها مع وقف التنفيذ .

اعتقال طالبين في الخليل

وفي الخليل اعتقلت سلطات الاحتلال طالبين في المدة الاخيرة دون أن تبدي أي مبرر لاعتقالهما .

والجدير بالذكر ان احد المعتقلين الاداريين — محمد محمود سعادة — الذي اعتقل بتاريخ ١٣—٣—٧٤ ، لا يزال يقبع في السجن حتى اليوم بتهمة النشاط السياسي . وقد علم مؤخرا ان حالته الصحية تدعو الى القلق .

وقد بعثت المحامية لانجر بكتاب لادارة السجون تستفسر عن وضعه الصحي وطالبت باعطائه العلاج اللازم . وجاء في الرد على الكتاب المذكور ان سعادة نقل من سجن الخليل للمعالجة في سجن الرملة وان لا خطر على حياته .

ولمحمد سعادة (٥٢ سنة) ولدان معتقلان ايضا هما جهاد ونصر وهما ينتظران المحاكمة منذ عدة شهور .

المطالبة باطلاق سراح المعتقلين

وعلى الرغم من اطلاق سراح ٩ من المعتقلين الاداريين الا ان عدد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مرتزقة إسرائيليون في أنغولا وأهداف التدخل الأمريكي

لواندا — افتتح رئيس منظمة التضامن الآسيوي — الافريقي ، عزيز شريف ، في العاصمة الانغولية ، في ٢ الجاري ، مؤتمر التضامن العالمي مع كفاح شعب أنغولا وحكومته الثورية الشرعية ، الذي دعت اليه المنظمة ويشترك فيه ممثلون من ٨٠ بلدا ومن حركات التحرير الافريقية في ناميبيا وجنوب افريقيا وزمبابوي ، المسماة بروديسيا .

وخطب في جلسة افتتاح المؤتمر الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو ، زعيم الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، فأكد ان المؤتمر هو شهادة حية للتضامن العالمي الواسع مع كفاح شعب أنغولا . وقال ان الامبريالية العالمية ترى في الحركة الشعبية خطرا على مصالحها لان الحركة أعلنت ان هدفها هو النضال ضد الامبريالية والكولونيالية والعنصرية . وأضاف ان أعداء الشعب الانغولي ، الذين دفعوا بالمرتزقة والعنصريين للعدوان على أنغولا ، لا يريدون ان يدركوا ان قضية الشعب الانغولي قضية حق وان النصر مكتوب لها حتما . وحيا نيتو شاكرا موقف البلدان الاشتراكية ، وبشكل خاص الاتحاد السوفييتي . فقد ساهم عون هذه الدول للحركة الشعبية وحكومة أنغولا الشرعية ، ولا يزال ، في احراز الانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات الحكومية على أرض المعركة .

وأجمع رؤساء الوفود في المؤتمر على ضرورة تكثيف الدعم المقدم للحكومة الشرعية في أنغولا وزيادة التضامن العالمي مع كفاح الشعب الانغولي في وجه العدوان الامبريالي على أراضيه واستقلال بلاده .

وفي حين واصل وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، ضغوطه على الكونغرس ومجلس النواب الامريكيين للمصادقة على تقديم المساعدات المالية والعسكرية للمرتزقة والقوات اليمينية في أنغولا كشف نائب وزير الدفاع الامريكي ، روبرت السويرت ، بصراحة متناهية عن الاهداف الحقيقية للتورط الامريكي في أنغولا . فقال ان الولايات المتحدة معنية بانتصار القوات اليمينية في أنغولا لتتمكن سفن الاسطول الامريكي والطائرات الحربية الامريكية من استخدام مطارات وموانئ أنغولا ذات الاهمية الاستراتيجية الكبرى . وكان السويرت يتحدث امام لجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

قداس وجناز الاربعين

آل مخول وجميع اقاربهم وأنسبائهم في الجديدة وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة **وداد مخول (أم مخلص)**

وذلك يوم السبت (غدا) ١٩٧٦/٢/٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك في قرية الجديدة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

مساجد أوزبكستان ذات الزخرفة الرائعة والقباب الفخمة

الدولة السوفييتية تضمن احترام مشاعر المسلمين الدينية وتقدم كل ما يلزم لصيانة المساجد والمعاهد الاسلامية

بقلم: الكاتب الاوزبيكي أ. رشيدوف

كم مسجد في مدينة بخارى الجليلة! هذا السؤال كان يطرحه في الزمان الغابر ضيوف المدينة العريقة، حين تدهشهم كثرة المآذن الشاخصة نحو السماء . وكان أبناء بخارى يجيبون :

— وهل في مقدور أحد أن يحصى عدد النجوم في السماء ؟

لم تأت هذه المقارنة الزاهية من باب الصدفة . فقد اشتهرت مدن اوزبكستان منذ القدم بكثرة وبهاء مساجدها . وخلد معماريو الشرق العظام أسماءهم على بوابات الجوامع الفخمة وزخارفها الرائعة في بخارى وسمرقند ، طشقند وقوقند ، خيوا وشهرسبز .

ولا تزال تلك الجوامع تثير الاعجاب اليوم لدى ضيوف اوزبكستان السوفييتية . فقد أعرب الشيخ حسن خالد ، مفتى لبنان ، في اثناء زيارته لهذه الديار عن أعجابه ، حين قال أنه « ليسعدني أن اشاهد هنا جوامع رائعة الجمال تشكل معالم تاريخية للحضارة الاسلامية . وهذا التراث الذى لا يقدر بثمن ، يفرح الناظر حتى اليوم، رغم مرور قرون عدة على قيامه ، لانه حافظ على مظهره الاول بفضل أعمال الترميم الفنية الماهرة »

ليس هذا رأى مفتى لبنان وحده، ممن زاروا اوزبكستان من مسلمى البلدان الاخرى يتحدثون باعجاب عما شاهدوه من مجمعات معمارية، بما فيها الجوامع التى أدوا فيها شعائر الصلاة .

... حين يعبر المرء ساحة « الحضرة » في طشقند ، ثم ينعطف نحو شارع خلاب المنظر ، غارق في الخضرة ، تنتصب على جانبيه عمارات جديدة شاهقة ، يبرز أمامه أثر يعتبر أحد اهم المعالم التاريخية للعاصمة الاوزبكية هو المسجد الجامع المسمى « تللا — شيخ » . ويجتذب هذا المسجد في أيامنا هذه المؤمنين والسواح الذين سلبت ألبابهم روعة هذا النصب المعمارى . ويقع الى جوار المسجد الجامع دار ضيافة المفتى ضياء الدين خان بن ايشان باباخان ، رئيس الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسط وكازاخستان (وهى تشمل أراضى خمس من جمهوريات الشرق السوفييتى). والمفتى ضياء الدين باباخان المعروف في العالم الاسلامى كعلامة كبير من علماء الاسلام وكنصير للسلام والتضامن بين مسلمى العالم، يقوم يوميا بأداء فريضة الصلاة في مسجد « تللا — شيخ » ويلقى خطبة الجمعة ، كل اسبوع ، أمام المصلين .

وفي أحد الاركان الظليلة منساحة الجامع الواسعة توجد بناية من طابق واحد هي مكتبة الادب الاسلامى، التى تضم آلاف المخطوطات وكتب الاحاديث النبوية وغيرها من ادبيات المطبوعات الدينية . ويحتل القرآن الكريم مكانة خاصة بين هذه الادبيات ، سواء المخطوطات النادرة والفريدة من نوعها أو الطبعات الحديثة التى أعدتها واصدرتها الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان ، وبالمناسبة ، فهذا هو فقط أحد أوجه نشاط هذه الهيئة الادارية الدينية التى تتمتع باسلوب ادارة ذاتي مطلق واستقلال عن الدولة . أما الوجه الاخر الذى يحظى برعاية خاصة من قبل الادارة فهو الوصاية على كافة مساجد آسيا الوسطى وكازاخستان .

يحدثنا يوسف خان شاكروف ، نائب رئيس الادارة الدينية وهو يبلغ من العمر ٥٠ عاما وقد انتخب لهذا المنصب في العام الحالى وتلقى تعليمه الدينى في كل من بخارى وطشقند والقاهرة ، فيقول : — أن الوصاية على كافة المساجد ، انما هى عمل واسع يتطلب الكثير من الجهود .

ويمضى في شرح هذه الفكرة فيقول ان المساجد التى تفتح ابوابها باستمرار لاستقبال المصلين يجب أن تكون دوما في حالة جيدة . هذا ، فضلا عن أن مواكبة العصر تطرح متطلبات جديدة . وترتبط هذه المتطلبات ، قبل كل شيء ، بالنمو الكبير الذى يشهده المستوى المادى والثقافي لمسلمى اوزبكستان التى كان يسودها منذ ٥٠ عاما فقط الفقر والجهل المطبق ، وعلى الجوامع أن تراعى اليوم هذه التحولات الكبرى .

وفي خلال السنوات الاخيرة طرأ تغير نوعى على عملية اعداد الشباب من أئمة الجوامع ، اذ تستقبل مؤسسات التعليم الدينى التابعة للادارة الدينية شبابا حصلوا على تعليم ثانوى في مدارس الدولة، أى الشبان الذين يفوقون في مستواهم العلمى العام الاجيال التى سبقتهم في هذا المضمار . ويواصل أفضل خريجى المدرسة الاسلامية في بخارى دراستهم في اكاديمية طشقند الدينية أو الجوامع الاسلامية في مصر ، سوريا المغرب وليبيا . لذا ، فان الجيل الحالى من أئمة الجوامع في اوزبكستان هم اناس متعمقون في معرفة القرآن وتفسيره ، يجيدون اللغة العربية اجادة تامة ، ويلمون باللغة العربية الماما حسنا ، ويعرفون العالم الحالى معرفة جيدة .

ان مسجد « تللا — شيخ »ينبض بالحياة من شروق الشمس حتى مغيبها . وينعكس الارتفاع الملحوظ خلال السنوات الاخيرة في مستوى رفاهية الكادحين السوفييت ، بمن فيهم المسلمون بالطبع ، انعكاسا مثمرا على حالة المساجد . فالجزء الاعظم من عائداتها تشكله تبرعات المسلمين الطوعية لاعمال الخير ، وكذلك لاجراء المراسيم التقليدية كالختان وعقد القران واطلاق الاسماء على المواليد ومراسيم الدفن وغيرها.

وتذهب كافة عوائد الجوامع ، دون استثناء ، لتلبية احتياجات المسلمين واعالة أئمة المساجد .ولا تخضع الامور المالية أو غيرها من شؤون المساجد الا للادارة الدينية التى تتمتع ، بدورها ، باستقلالية تامة عن الدولة وتقوم ، وفقا لذلك ، بتوزيع الموارد ، آخذة بنظر الاعتبار الواردات والنفقات واحتياجات الجوامع في هذه المدن أو تلك .

هذا النظام المالى انما هو نظام عادل لانه يراعى مصالح كافة الجوامع ، خاصة الصغيرة منها (جوامع الاحياء السكنية) التى تحصل ، بالطبع ، على عائدات تبعا لعدد الرواد ، تقل عن عائدات الجوامع الكبيرة . ويذكر امام مسجد حى راكات أن كل ما أمر الله به من فرائض تجرى في مسجده على ما يرام .

ويقول الامام : « نحن ، والحمد للعلى القدير ، نعمل ما في وسعنا لمساعدة المؤمنين بالصلوات سواء في الافراح ، كالاعراس والمواليد ، وفي الاحزان ، كمراسيم الدفن والمآتم في الاوقات والايام المحددة .

ومن البديهى انه لا يذهب كل المؤمنين الى الجوامع . ففي مقدور المسلمين أن يؤدوا الصلاة في أى مكان ، فالبعض يرتئى تأديتها في البيت لاسباب قد تكون المرض أو الشيخوخة أو أية اسباب اخرى. والنساء في اوزبكستان لا يرتدن المساجد عموما . لكن بعد الوفاة ، تتلى الصلوات على الجثة في الجامع ، وشأن النساء هنا شأن الرجال — وبعد تأدية فريضة الصلاة يطوف الرجال بالجثة ثم يحملون النعش الى مثواه الاخير.

وينشط عمل الجوامع ، بشكل خاص ، في أيام الاعياد الاسلامية . اذ تجتمع جموع غفيرة من المسلمين في مثل هذه الايام في مسجد « تللا شيخ » ، حيث يلقى المفتى ضياء الدين باباخان خطبة العيد . وفي صلاة عيد الفطر الاخير قال المفتى أن المساجد الواقعة ضمن الادارة الدينية التى يترأسها لا تعانى ، والحمد لله ، من أية مصاعب ، اما أئمة هذه المساجد ، فيخدمون خدمة صادقة تعاليم القرآن الكريم.

مدينة طشقند عاصمة أوزبكستـــان السوفييتية . ضيــاء الدين باباخانوف رئيس الدائــرةالدينية لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان يخطب أمام المسلمين .

عالم اليوم

اسبانيـا تغلـى كالمرجـل

منذ أعلن عن وفاة الديكتاتور الاسبانى ، فرانكو ، في ٢٠ نوفمبر من العام الماضى ، والشعب الاسبانى يغلى ثائرا كالمرجل ، مطالبا بتصفية الفاشية والاحكام التعسفية الرهيبة متمثلة في حكومة الملك خوان كارلوس .

لم يكن مستهجنا أن يخرج الشعب الاسبانى بجموعه الغفيرة الى التظاهر في الشوارع منددا بالفاشية ومطالبا باغلاق أبواب الزنازين واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من مناهضى الفاشية . فقد قاسى قرابة ٤٠ عاما من الاحكام التعسفية وذاق خيرة أبنائه ، الشيوعيون والدمقراطيون الآخرون ، مرارة الموت في معتقلات الفاشية الرهيبة وقسوة النفى والملاحقات وغيرها من ممارسات الفاشية اليومية . وتشددت الطغمة المالية الاسبانية والاجنبية الحاكمة وكبار الاقطاعيين وملاك الاراضى من استغلالهم للعاملين الاسبان . وقمعوا كل محاولة احتجاج بالحديد والنار . وزجوا بقادة الطبقة العاملة الاسبان في غياهب السجون . ولم يتورعوا عن تعذيب المعتقلين حتى الموت ، كما فعلوا مع القائد الشيوعى خوليان غريماو ، الذى ألقوا بجثته من نافذة السجن بعد أن كف قلبه عن النبض بين يدى جلاديه .

وحين نصب خوان كارلوس ملكا على أسبانيا خلفا للديكتاتور فرانكو طبلت له الصحف الغربية والرجعية في العالم الرأسمالى . وأكثرت الحديث عن ليبرالية الملك الجديد وعن نواياه لاصلاح الحالة في اسبانيا . فلم يكن خافيا عليها ولا على الدول الامبريالية،التى تنطق باسمها، أن الحالة في اسبانيا لا يمكن أن تستمر على ما كانت عليه . فالعالم تغير كثيرا ويتغير باستمرار . وكان يذهلها ويذهل الرجعية الاسبانية الحاكمة ما حدث في البرتغال حيث كنس الشعب الاسبانى ، بعد ٥٠ عاما ، نظام كايتانو الفاشى وخرج الشيوعيون البرتغاليون كأكثر ما يكونون قوة ومكانة .

وعلى ضوء كل هذا بادر الملك الجديد الى اطلاق سراح عدد من المعتقلين السياسيين ووعد بالقيام بعدد من الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية . لكن هذه الاعمال لم تكن الا محاولة لترقيع النظام المهترئ . وقد رفضها الشعب الاسبانى وأصر من خلال مظاهراته واضرابات آلاف العمال الاسبان في العاصمة ، مدريد ، والمدن الكبرى الاخرى ، انه لن يقبل بأقل من الحرية الكاملة . وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ومنح المنظمات والاحزاب والهيئات السياسية والدمقراطية والشعبية حرية العمل .

وخلال كل الهبة الشعبية ، التى شهدتها المدن الاسبانية ، لم يتورع الملك عن دفع الشرطة والجنود المدججين بالعصى والسلاح والغاز المسيل للدموع الى قمع كل مظاهرة كاشفا بذلك عن حقيقة نظامه وحكمه .

وفي الاسبوع الماضى أعلن رئيس حكومته ، كارلوس ايرياس نافاروس ، عن برنامج الحكومة لاصلاح الوضع السياسى في البلاد ، وذلك أمام ما يسمى «بالكورتس»،أو البرلمان الذى عينه فرانكو ويضم فيه ممثلى أكثر الاوساط رجعية ومحافظة وعداء للحرية . وقد كشف نافاروس في بيانه المنهاجى عن عزم حكومته على مواصلة التنكر لحرية العمل السياسى ومصالح العاملين والاوساط الشعبية الاخرى .

فلم يتضمن البيان تعهدا باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في اطار عفو عام . واكتفى بمواصلة النظر في اطلاق سراحهم .

ولم يتطرق الى مسألة الحريات النقابية أو الاعتراف بالمنظمات النقابية التى لا تزال تعمل سرا مع أنها انتخبت في أماكن عملها .

كما لم يشر الى حرية التنظيم الحزبى . وحتى حين تحدث عن امكانية منح المنظمات السياسية (لا الاحزاب) بعض الحرية توخى ألا يتحدث عن الاحزاب . ولم يخف رفضه السماح للشيوعيين والقوى « الهدامة » الاخرى ، على حد تعبيره ، بالعمل السياسى العلنى .

ورفض الاعتراف بحق شعب الباسك ، المقيم في شمال اسبانيا ، بالحكم الذاتى .

وهدد بقمع المظاهرات الشعبية اذا استمرت ، فلا « يمكن تجاوز القانون والنظام » ، كما قال .

وقد عقبت الكثير من الصحف على البرنامج السياسى المذكور بقولها أنه أشبه « بجبل تمخض فولد فأرا » . ولم يتأخر رد المنظمات والاحزاب الدمقراطية الاسبانية فأكدت صراحة رفضها لهذا البرنامج وأصرت على حقها في حرية العمل السياسى والنقابى . ولم يتأخر الرد الشعبى ، أيضا ، فشهدت مدينة برشلونه ، يوم الاحد الماضى ، أضخم مظاهرة مناهضة للفاشية عرفتها اسبانيا منذ الحرب الاهلية . ومن المتوقع أن تستمر المظاهرات الشعبية احتجاجا على استمرار انعدام الحريات الدمقراطية ، وللمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واصلاح الوضع الاقتصادى . وتصف الوكالات اسبانيا اليوم بالمرجل الذى يغلى ويهدد بالانفجار في كل لحظة . ان عام ١٩٧٦ يصادف الذكرى الاربعين لبداية غزو قطعان الفاشية ، بقيادة فرانكو، للاراضى الاسبانية واعلانها الحرب على الجمهورية ونظامها التقدمى . فهل يشهد هذا العام بزوغ الفجر على اسبانيا وجلاء الليل الفاشى عنها بعد أن دام ٤٠ عاما ؟ان كل الاحداث تؤكد ذلك .

(مراقـب)

مأساة ولدي يونداف

بين المتاجرة السياسية الرخيصة والتلاعب بالعواطف

بقلم : نظير مجلي

احتلت قضية ولدى يونداف أمكنة بارزة في الصحف الاسرائيلية ، خلال الاسبوعين الماضيين ، بوصفها قضية « انسانية » تحولت الى قضية « سياسية » ، نتيجة « للعواطف الصهيونية »المتدفقة التى خرجت من قمقمها، في هذا الوقت بالذات (وذلك ليس صدفة) ، لتذكر الشعب اليهودى « بما فعلته المانيا بأبنائه » . تلك المأساة التى لا تزال تستغلها الاوساط الصهيونية لتبرير سياستها العنصرية العدوانية تجاه الشعوب العربية والمرتبطة عضويا بالامبريالية ومخططاتها ومؤامراتها ضد شعوب الكرة الارضية .

وما قضية ولدى يونداف الا قضية أخلاقية لا تمت بصلة الى السياسة أو الدولة الالمانية أو الشعب اليهودى في الدنيا .. ولا الآخرة (!) وملخصها ان السيد يوسف يونداف هجر زوجته نتيجة خلاف بينهما ، وذلك بعد أن أنجبت له ولدين هما مناحم ودوبى ، بقيا تحت رعايتها الى حين استصدر الاب أمرا من المحكمة يقضى بحقه في رعايتهما أينما وجد .. وبما انه — أى الاب — هاجر الى ألمانيا الغربية ولا يبغى العودة الى البلاد فانه أوكل الى محاميه أن يرتب سفر ولديه الى ألمانيا .

وقد اعترضت الام على القرار واستأنفت — وهذا من حقها كأم حتى لو لم تثبت انها أهل لرعاية ولديها — الا أن محكمة العدل العليا حسمت الامر لصالح الاب وأمرت بارسال الولدين اليه في ألمانيا .



الولـدان مناحـم ودوبـى يونـداف ينتظـران النهايـة !!

الى هنا كان من الممكن ان تنتهى القضية .. مثل آلاف القضايا المتكدسة في المحاكم نتيجة الخلافات بين الازواج .. الا ان تجار العواطف والسياسة — وما أكثرهم في بلادنا — وجدوا ان هناك امكانية لاستغلال القضية على الصعيد السياسى ، خاصة وان اثارة ضجة عارمة حول أية قضية ، في هذه الايام ، ستوجه الانظار أو تقلل الاهتمام بقضايا أخرى .. مثل الغلاء الجديد وفضائح السرقات اليومية ، التى لم تعد تقتصر على البنوك والاماكن العامة بل تعدت ذلك لتصل الى مكاتب الوزارات ومراكز الشرطة والجيش وغيرها ...

وفي الحقيقة ، ان بامكاننا تخمين أولئك الذين وقفوا وراء أم الولدين لاثارة القضية بهذا الشكل الدرامى ، وذلك بالقاء نظرة على تبريراتهم للقضية . فقد قالوا : كيف نرسل بولدين اسرائيليين يهوديين الى ألمانيا .. ألمانيا بالذات ! (والتأكيد هنا ليس لى — ن) .

ان أولئك الذين لا يزالون يعتمدون في نظرياتهم على العقدة اليهودية (منذ زمن النازية) .. هم .. هم .. الذين « اكتشفوا » ان الصلاة في ساحة المسجد الاقصى خلال على اليهود .. وكانوا لنفس هذا السبب اقتسموا الحرم الابراهيمى في الخليل.. لذا فاننا نعرفهم جيدا . ونعرف ان لهم نفوذا في أروقة الحكم الاسرائيلى يعززون بواسطته تعنت الحكومة الاسرائيلية في مواصلة سياسة العدوان والتوسع .

وفي القضية المأساة لولدى يونداف .. استغلوا نفوذهم ليؤثروا مرة على قائد الطائرة الالمانى الذى رفض ، في يوم الخميس الاسبق ، ان يقلع بطائرته مع الولدين .. ومرة أخرى على قائد الطائرة الاسرائيلى الذى كرر فعلة زميله الالمانى ، يوم الاحد الماضى ، ليس لانه متحيز الى أى طرف من طرفى النزاع ، بل لانه تلقى تهديدا من «مجهول» (!)

ومثيرة للضحك حقا ، حتى في ظل هذه المأساة ، المشاهد المسرحية التى « أخرجها » قادة اليمين المتطرف الاسرائيلى ، حينما جلبوا عددا من سكان « قريات أربع » القائمة على أراضى الخليل المحتلة ، ليقوموا باقناع المسافرين على متن الطائرة التى كان من المقرر أن تقلع بالولدين بأن يرفضوا السفر معهما ، كما وجلبوا طبيبة — أيضا من « قريات أربع » أيضا — فقررت ان الولدين في حالة صحية لا تمكنهما من السفر (!) .. والخ ..

وأما موقف السلطات الضعيف والمتهادن تجاه هذه القضية ، فقد أدى بتجار العواطف أولئك الى بحث القضية في الكنيست ، وليس هذا فحسب ، بل الى سن قانون جديد ينقض قرار محكمة العدل العليا ويبقى الولدين في البلاد . ولكن ضغط الرأى العام وانكشاف المهزلة والاستهتار بالعواطف الانسانية للبشر اضطر وزير العدلية الاسرائيلى الى أن يطلب تأجيل سن القانون الى ما بعد سفر ولدى يونداف .. ويعتبر ذلك حلا جزئيا لقضية مستمرة .. ناتجا عن ضغط اليمين وضعف السلطة .

وبالتالى .. فان الولدين مناحم ودوبى يونداف .. كانا ضحية المتاجرة السياسية الرخيصة والتلاعب بالعواطف التى انتهجتها الاوساط العنصرية في البلاد .. وليس أفضل للرد عليها من الكلمات التى يصفها يوسف يونداف ، أب الولدين ، في وجه مناحم بيغن .. الزعيم « الليكودى » العنصرى المعروف الذى طلب اليه ان يعود الى البلاد « كحل وسط للمشكلة » .. فتجابه الاب : « كفاك تهريجا .. ولا تستغل ولدى للمتاجرة السياسية الرخيصة لحزبك .. دعونا نعيش حياتنا الانسانية التى اخترناها ؟! » .



مشهد من المهزلة المأساة .. الشرطة التى لم تنجح فى منع أعمال الشغب على ترحيل الولدين

الاتحاد قبل ربع قرن

فى عدد « الاتحاد » الذى صدر قبل ربع قرن - أى فى ٣ شباط ١٩٥١ - ظهرت الاخبار التالية :

أوقفـوا عمليـات الترحيـل عـن شفاعمـرو

في ٢٣ كانون الثانى وفي ٣٠ منه ، قامت السلطات بترحيل عدد من المواطنين ، بين نساء ورجال وشيوخ وأطفال ، من شفاعمرو . وفهم ان هذه العملية ستستمر يوم الثلاثاء القادم وكل يوم ثلاثاء بناء على ترتيب بين السلطات ولجنة الهدنة الاسرائيلية — اللبنانية . وهؤلاء المواطنون المرحلون هم من الموجودين في البلاد من مضى سنة تقريبا دون ان يحملوا هويات اسرائيلية . وقد أحدثت هذه العمليات استنكارا شديدا في الاوساط الشعبية . وأصدرت لجنة منطقة حيفا — عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى بيانا جاء فيه :

من الواضح ان هذه العملية التى تجرى في شفاعمرو الان ، واذ هى استمرار لسياسة الترحيل والتشريد ، هى محاولة مفضوحة للتخلص من أمثال هؤلاء المواطنين قبل أن يقر الكنيست قانون الجنسية الاسرائيلية الذى من الممكن أن يعترف بهم مواطنين كاملى حقوق المواطن .

نديـم موسى يعـود الـى بلـده طليقـا !

البعنة — باستقبال شعبى حماسى عاد الرفيق نديم موسى ، سكرتير مؤتمر العمال العرب هنا ، الى قريته يوم الاثنين الماضى من منفاه الذى قضى فيه أربعة أشهر . فلقد أمر الحكم العسكرى بنفى نديم موسى الى طوبة بين عرب الهيب الكرام على الحدود السورية حيث أمضى بينهم ، معززا مكرما ، طول مدة نفيه .

مظـاهرة في الرامـة ضـد الحـكم العسـكرى

تظاهرت جماهير القرويين المتجمعة من قرى نحف وعين الاسد وساجور والبعنة وبيت جن والرامة احتجاجا على عدم قيام الحاكم العسكرى بتجديد تصاريح المواطنين . وقد قام وفد منهم بمقابلة الحاكم ومطالبته بالغاء الحكم العسكرى وقيود التنقل ، ثم طيروا برقية الى وزير الدفاع بهذا الخصوص .

الاتحاد

لــــلادب والثقافـــة والفنـــــون



زار البلاد العربية في تشرين الثاني الماضي الكاتب الالماني كير ندل ، وهو مؤلف مسرحي وناقد معروف ، ونشرت لـه مؤلفات قيمة خلال ٢٢ السنة الماضية .

ويمتاز كير ندل بأن مؤلفاته المسرحية تتجاوز وطنه ، ومن مسرحياته التي حظيت بالاهتمام مسرحية : « جرش ذات يوم في ايلول » .

ترتكز مسرحية « جرش ذات يوم في ايلول » الى معالجة موقف المقاومة الفلسطينية من الهجمة الملكية الشرسة التي تعرضت لها في ايلول الاسود .

موضوع المسرحية يتضمن حالـة حرجة تقع فيها فتاة المانية مكلفة بايصال أربعين طفلا فلسطينيا الى عوائلهم بعد أن قضوا فترة استراحة ومتعة في ضيافة المانيا الدمقراطية .

حين تصل الفتاة تجد المقاومة محاصرة والجيش الملكي يزحف ، وأثناء ذلك تهبط طائرة اختطفها الثوار ويبدأون يساومون على بعض المعتقلين لقاء اطلاق سراح الركاب .

تلتقي بشخصين من الالمـان المستوطنين في الاردن أحدهما قس ، تعاون مع النازية وبعد التحرير لـم يجد ما يبرر وجوده هناك فرحـل واستقر في أحد الاديرة ، والتقـى بالثاني الذي تعاون والده مع النازيين وعاش فترة بعد التحرير ثم هـرب الى مختلف المناطق واستقر في الاردن متسكعا يقوم ببعض المهام لقاء أجور دون ان تهمه الجهة التي يخدمها .

كان الصراع عنيفا بين الفتـاة المتمسكة بموقفها المبدئي الانساني تجاه الاطفال في مواجهة قائد المرتزقـة ، والمسؤول العسكري الاردني اللذيـن كانا يريدان انقاذ ركاب الطائـرة المختطفة على حساب الاطفال .

لقد رسم كيرندل شخصية كل عنصر بدقة من خلال الحوار الهـادئ والمناقشة الموضوعية مع التلميح ، وابراز تاريخ كل واحد منهم عبـر مواقفه السابقة ممتدا الى الوضـع الراهن .. وكانت اللغة متواضعـة بعيدة عن التهويل والاغراق في التشكيل المسرحي المعقد .

وقد جسد كيرندل عملية الصراع عبر جو درامي ، واستطاع من خـلال الحوار الساخن ان يميز بين طبيعـة المعايشة لكل عنصر وان يحتـوى الاجواء التي كانت تعيشها المقاومة تلك الايام .

وكانت الضربة الاساسية في هبوط أحد المختطفين للتفاوض ، والتراجـع عن المطلب الاساسي ، فصان بهـذا حياة الاطفال وخلصهم من قبضـة القس والقائمين على الشؤون من ممثلي السلطة والمرتزقة ..

ان مسرحية كيرندل تكتسـب اهميتها من منطلق هام وهو تجـاوز التأييد السياسي من البلـدان الاشتراكية لقضايانا العادلـة ، الى انجاز وتقديم أعمال أدبية وابداعيـة لمناصرة هذه القضايا وطرحهـا في مختلف البلدان الاشتراكية .

هذا وتولى الكاتب العراقي فيصل الجابري ترجمة المسرحيـة الى العربية .

مقدسية

فاروق مواسي - باقة الغربية

لا ادرى ان كنت على بوابات القدس
اكتشف الحب الـدافق
أسأل عند حضور الامس
عن لحـن غـاف
كى يحـدو ونسـير

***

اعرف ان القدس تريـد القول
وانا ما زلـت على مـا كنت
اتمثل بالصوت على درب المـوت
لا أذكر الا ذكـرى
تخطر في بالي ... وسمعت الصوت

***

شكل الحرف يقرر قيمة مـا أعنى
نبض النغمة اسمعه
يهزج لا يلبث ان يصعد يهبط ، دعنى
يؤلمنى كلى يؤلمنى
لو اشرب نخب الصمت

***

قالت أحفظ قصة عمر القدسي
امشى كل زقاق وأمر طريق الآلام
حتى أصل القبـة
وأصـلي الجمعـة
وتعـاودنى الاحـلام .

***

قالت انت جميل وأنـا أجمل
فلماذا القبلة لا تقبل
قلت لها : والله الشوق اليها هل
وبكل لغات العالم ترجمت القبلة

***

القدس على ظهرى حمـل
كنت أشيل ، حبالى اهتـرأت
كنت اريد القدس تعلمنى الدين
وتعلمنى لا أدرى مـاذا
لكنى اعلم ان النمـل
لا تنظر للاعلى

***

تلك الحسنـاء تسـير الغـرب
نظـرت ونطـرت
ضحكـت وغمـزت
ومضى كـل في درب
يا ذات العينين بعينى
انى اعرف ان الحب عميق الغور
الحب السارق نبضى
يدرك ان الثالوث الله الحب الموت
بجنين الارض سيحمل معنى
كنـت اريـدك
فدعينى استرسـل
يـا ذات الساقـين
نتوحد حتى انت تكونين الـذات
ماذا افعل ان لم احضن كـل جميل
في كـل سبيـل
اؤمن ان الحب سيؤخذ في عنـف
ما دام المحبوب دليل .

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

الحلقـــة التاسعـــة

مـؤامـرة على الشعب واللـون الأحمر

تم احصاء عرب الجليل وتسجيلهم بسرعة وبنفس الطريقة ، أى باستخدام موظفين موقتين من كل قرية . وجمـع موظف وزارة الداخلية دفاتر التسجيل . وقال أن الهويات ستصدر في موعـد قريب . ولكنه عاد بعد بضعة أسابيع ليعطى تعليمات بتوزيع قسائم بعرض اصبعين تثبت أن حاملها تم تسجيله في سجل احصاء السكان . وأصبحت هذه القسيمة المستطيلة المعرضة للتلـف والضياع بمثابة هوية . وصار الناس يتشبثون بها تشبث الغريق بجسـم طاف . فقد كانت أملهم الوحيد في عمليات التمشيط التي غدت في تلك الايام أمرا مألوفا في قرانا العربية . فقد كانـت القرية تطوق في الساعـات الاولـى مـن الصبـاح . ويؤمر الاهلون بالتجمع في ساحة أو على بيدر . حيث يجدون أن قد سبقهم الـى هناك عدد من الرجال مثل «المخضرين» والفلاحين الذين يذهبون باكرا لاعمالهم ، فيعتقلون ويساقون الى مكان التجمع العتيد . وكان مزاج قائد القوة هـو القانون الوحيد في أثناء العملية . وكان الجنود يبدون غاضبين لسبب غـير معروف . وكانت النقمـة تنزل براس القرية التي يضبطون فيها اناسا غـير مسجلين أو « متسللين » حسـب تعبيرهم . وكان هؤلاء « المتسللون » في الغالب من الناس الذين امتنعوا عـن التسجيل « خوفا » من العواقب أو من الذين لم يكونوا في قراهم في وقـت التسجيل ، اذ كان محظورا تسجيـل انسان الا في مكان سكناه ، أو مـن المتقدمين في السن الذين استبقوا الى المعتقلات ثم فرزوهم وأبعدوهم الـى الضفة الغربية ، وكان عليهم أن يمروا بالاردن فسوريا ولبنان ليعودوا الـى بيوتهم في الجليل ، دون أن يكون لدى أحد منهم قرش واحد . ولم يكن الامر أفضل اذا لم يجدوا أحدا من هؤلاء . حتى بدأنا نلمس أن مجرد وجودنـا كعرب هو ما يزعجهم . وكانت كـل عملية تنتهي باعتقال اناس وابعادهم . وخصوصا في الفترة بين التسجيـل وتوزيع القسائم . واتخذت هذه العملية في بعض القرى شكل اعتقالات فردية ، وفي غيرها جرت اعتقالات جماعيـة .. وبتكرار هـذه الحوادث نمت المقاومة لها . وفي الناصرة وكفر ياسيـف حال الناس ، بقيادة الشيوعيين ، بصدورهم وأجسامهم دون تحرك السيـارات المعبأة بالمزمع ابعادهم .

كان معظم رجال البعنة ودير الاسد في المعتقل حين بلغت عمليات التمشيط الذروة . ولكنهما لم تسلما من ابعـاد بعض الافراد . كتبنا محتجين الى جميع الجهات المختصة . وابلغنا عضـو الكنيست توفيق طوبي بالامر . وكـان المبعدون من الذين جرى تسجيلهم . واذ كنت أحد موظفي التسجيـل استطعت معرفة أرقام تسجيلهـم بالضبط . وكانت النتيجة أن أخلـى سبيل المنوى ابعادهم من البعنـة . ولكن بأية طريقة ! أوعز ضابـط البوليس المكنى « أبو خضر » الـى ذويهم بتوسيط المخاتير . حتى يبـدو وكان اطلاق سراحهم كان بشفاعـة لا غير .

أما أبناء دير الاسد فأبعدوا بالفعل . ولكنهم عادوا الـى الوطن مشيـا وتحت جنح الظلام . وظلوا مختفين عن الانظار كالفارين من الخدمة العسكرية أيام الاتراك .. ولم يكونوا يحسدون على حياتهم المتعبة . واذ كنا علـى صلة بهم ، بحثنا الامر في المنظمـة الحزبية . ورأينا انه لم يبق أمامهـم الا التوجه الى محكمة العدل العليا . ووافقت الهيئات العليا في الحزب على ذلك . وطلب الى الرفيق المحامي حنا نقارة الاهتمام بالامر . ففعل دون أن يتقاضى حتى اجرة الطريق ، ناهيـك عن أتعاب المحاماة . ورغم المطـل والتأجيل في محاكم تلك الايام ، ربـح حنا نقارة القضية . وكانت كسبـا هاما للشعب بشكل عام .

اقترب موعد انتخابات الكنيسـت الثانية التي تقرر أن تجرى في تمـوز من عام ١٩٥١ . وتغيرت نظرة حكومة اسرائيل الى الجليل من كونه «أمانة في العنق » حسب تعبير موشى شاريت في يوم ما ، الى صيرورته جزءا لا يتجزأ من الدولة . ولاثبات ذلك كان ينبغـى منح سكانه حق الانتخاب . ولكن هذا كان يعنى أعطاءهم بطاقات هويـة واستقرارهم في الوطن . وهو الامـر الذي كانت السلطات تماطل فيـه ولا تريده لسبب لا يخفى على أحد . ولكن أذهانهم تفتقت عن خطة جهنميـة . تتلخص في اصدار بطاقات هويـة مدنية لعدد معين من أعوانهم والمرضي عنهم في كل قرية . وحرمان الاخرين ، والاكتفاء باعطائهم تصاريح موقتـة بالاقامة في اسرائيل ، عرفت فيما بعـد بالهويات الحمراء بالنسبة للونهـا . وكانوا يستهدفون من وراء ذلك اصابة عدة عصافير بحجر واحد . كـانوا يتوقعون أن أصحاب « الهويـات الحمراء » سيحسبون أنهم كـانوا ضحية تآمر أعوان الحكومة في القرية ، وكانوا عادة من المخاتير ومن لـف لفهم . وان اعتقادا سيسود مـؤداه أن الهويات المدنية (الزرقاء) مـن نصيب « جماعة » الحكومة وزلمها . اذن فالتزلف الى السلطات هو الطريقة الوحيدة لكسب عطفها والحصول على الهوية المنشودة .

وينبغى القول أن الخطة هـذه صادفت في أول الامر نجاحا ملموسا . ووزعت مئات « الهويـات الحمراء » التي كانت تعنى أن حاملها لم يعـد مواطنا ، وبالتالي لا يحق له تملـك شيء . وكان تجريد العرب من أراضيهم الغاية المرجوة من وراء تلك العمليـة الرهيبة . وانبرت صحيفة « الاتحـاد » تشير الى مكمن الخطر . ولكن ذلـك كان بلاء لا يمكن دفعه بالقلم وحده .

وحل موظفو التسجيل أخـيرا في مجد الكروم المجاورة . وكانوا يعملون على مهلهم . متنعمين بكرم خيالي .

وجرى تنظيم في القرية يقوم بمقتضاه كل رب عائلة باطعام الموظفين يوما ، حسب الدور . واعتقد كل انسان أن مستقبله منوط بعطف الموظفـين . وحسب أن اكرامهم سيعود عليـه بالخير . فبالغ أية مبالغة . وأصبح ميعاد الغداء ، كل يوم ، حفلـة حقيقية . وكان الموظفون يدعـون أصدقاءهم ليشاركوهم في تلك النعمة . ولكن هذا الكرم وتلك التضحيات (في ظروف الفاقة الشديدة) ذهبت عبثا . ولم تغير المكتوب . وقابل النـاس توزيع أكثر من ٥٠٠ هوية حمـراء بذهول . وثارت عاصفة تحتية لم تبلغ السطح . وجرت محاولات لتوجيـه النقمة الى هذا المختار أو ذاك الزعيم .

وأسرعنا نوضح الامر حسـب مفهومنا . ونعرى خطة الحكومـة . وحرضنا الاهالى على اللجوء الى محكمة العدل العليا . لم يعارضنا احد . بل كانوا يبدون الموافقة على اقوالنـا .

ولكنهم كانوا يتملصون عندما نضـع الامور بشكل عملي . وكل واحد ينتظر أن يبدأ غيره ، غير راغب في أن يكون أول المتعرضين لشر الحكومـة . وفي النهاية اقنعنا عددا برفع قضيـة . وعدت في اليوم التالي لاخذ تواقيعهم على وكالة للمحامي حنا نقارة . وكان الاتفاق أن يدفع كل صاحب هويـة ليرة اسرائيلية واحدة ! ولكنى فوجئت اذ لم أجد أحدا في المكان المتفق عليه . أخذت أبحث عنهم . وعرفت في نهاية الامر أن أحدا ما حذرهم من « مغبة تهورهم » ، وان الكف لا يلاطـم المخرز . واخفقت في اقناعهم . ولعلى احتديت وتكلمت بلهجة قاسية متهمـا محدثي بالجبن . ولعله حسب أن غضبي راجع الى ضياع اتعابي وخسارة مـا كنت أطمع فيه من عمولة . فقال بلهجة مصالحة : اسمع ! رح أنت والمحامي وداعبوا بالقضية . اذا نجحتم ، أنـا ضامن لكم ليرة على كل هوية . والذي لا يدفع أنا مسؤول عنه .. ليرة وحبة مسك فوقها . وتكرم لحيتك .

ووجدت متنفسـا في الضحـك . ونسيت أن أسأل صاحبي كم كـان يحسب حصتي من الليرة بعد حسم رسوم المحكمة واجرة المحامي !

وكان واضحا لنا أن المعركة ستحسم في البعنة . وكان أملنا الوحيد معقودا على وعى الناس وصلابتهم وتحملهم مختلف الضغوط ريثما يتم استصدار حكم من المحكمة العليا . وكان ذلـك سيستغرق شهورا ، كما قال لنـا المحامي حنا نقارة . وكنـا نعرف أن نجاح المعركة القضائية رهن بنجـاح المعركة الشعبية .

دعونا أهالي القرية الى اجتمـاع شعبي عام . لم تلق خطب حماسية . ولكن الكلمات القصيرة الواضحـة باللهجة العامية التي القيت ذكرتنـي بخطبة طارق بن زياد .

كانت العيون تشع بالعزم . ولم يكن الخوف يبدو على أحد . سألت نفسي : الن يتخاذل أحد . وأجبت على نفسي : لا أظن ذلك . فقد كانت الوحدة تشعـر الناس بقوة خارقة .

وعندما جاء موظفو التسجيل بعـد أيام ، كنا قد أعددنا لهم مفاجأة غـير سارة .



احتجاجا على الطغمة الفاشية في التشيلي — للرسام لوثار كيتل

رياح الحزن

شعر : جمال قعوار

ترفقي يا رياح الحـزن ، واتئـدى
كل الجراح على قلبى ... على كبدى
لبنان أجمل ألحـانى ، وأوجعهـا
يدمى فـؤادى أنين الطـائر الفرد
يا موطن الحب ! أين الحب ؟ كيف خلت
دروبه من جراح الشوق والسهد
وأصبحـت تتلوى في معارجهـا
مغمورة بجروح الغم والكمد
تطلعت أرزة من شاهق خضل
وأطلقت شهقة : قلبى على ولـدى
قلبى على الميجنا والاوف تخرسهـا
قـوى ظلامية مسمومة المـدد
تعطلت دبكة واجتـاح ساحتهـا
دخـان موت على الارجاء منعقـد
ترفقي يا رياح الحزن واتئدى
كل الجراح على قلبى ... على كبـدى
يا حفنـة من عصافير مهاجـرة
نأت عن العش من عمر ولم تعد
ويا مها لينابيع الصفا وردت
وأصبحت ، حرمت منها ولم ترد
تشـردوا مـرة عن أرضهـم وغـدوا
في النازحـين بلا ركن ولا عمـد
وشردوا عن خيام الجـوع ثانية
وعالم البغى راض غير منتقد
فتشت عن ذنبهم ، ماذا الذى اقترفوا
وغير نسبتهم للمجـد لم أجـد
ترفقي يا رياح الحـزن واتئدى
أغرقت أمسى فكفى عن ربيـع غـدى
أهلى قضى الدهر فيهم حكمه فنأوا
هل يحكم الدهر في أهلى الى الابد
هل بعد مجزرة الاردن مجزره
فيها الضحايا بلا ثأر ولا قود
ترفقي يا رياح الحزن واتئدى
أو يا جمار الغضا في الصدر فاتقدى
ويا دم الحر فاغضب واحترق غضبا
لا يملك الحق الا مخلب الاسد

عجبا يا وزير الدفاع ...!

منيب مخول

قالوا « الدنيا عجايب » .. ولعلى لا اتعدى الحق لو قلـت أن ليس هناك انسان في العالم كله يستطيع أن يلقى من هذه العجايب والغرائب اكثر من عربي في اسرائيل ، حيث المفاهيم تقلب والقيم تشقلب ، يرى الباطل وقد ألبس ثوب الحق ويرى الحق وقد ألبس ثوب الباطل ..

صندوق عجب .. فيه العجائب من كل لون .. فلك أن تنفخ أمام هذا ، وتصفر ازاء ذاك ، وتضحك قبال ذلك ، أو ربما تبصق حيال آخر .. ولكـن العجب العجاب الذى رأيتنى مدفوعا ازاءه الى الاتيان بجميع ردود الفعـل السابقة في آن معا ، فانفخ وأصفر وأضحك وأبصق هو خبر قرأته يـوم الثلاثاء ٢٧-١-٧٦ في جريدة « الانباء » حول الامر الذى أصدره وزير الدفاع السيد شمعون بيرس بفتح الحدود أمام المسيحيين الراغبين في اللجوء الـى اسرائيل من لبنان .. وليجتمع بعضهم في حيفا تحت اسم « لجنة انقاذ منكوبي لبنان المسيحيين » وليشيدوا بالامر الانساني جدا الذى أصدره وزير الدفاع ..

عمل انساني .. أى والله .. !! ولعلك تذكر يا معالي الوزيـر أن وزارتكم عملت عملا انسانيا قبل سبع وعشرين سنة يوم طلبتم من المسيحيين أهل « اقرث » الوادعين يوم طلبتم منهم ترك بلدهـم لمـدة أسبوعين فقـط حفاظا على سلامتهم بسبب احتمال حدوث عمليات عسكرية حول قريتـهم .. خفتم عليهم ودفعكم الشعور الانساني الذى يتجلى فيكم اليوم الى الطلـب اليهم أن يتركوا القرية وينتقلوا الى قرية « الرامة » موقتا ولمدة أسبوعـين فقط ... ففعلوا ثم مضى الاسبوعان والشهران والسنتان والعقدان .. مضت سبع وعشرون سنة ولم يعودوا الى قريتهم حتى الان .. اللهم الا موتاهم .. فكلهم يوصي :

أدفنونى عندمـا يأتى الاجـل
بـين موتانـا الاول
أهـل اقرث ..

ومثلما جرى لقرية اقرث جرى لقرية « برعم » المسيحية بل وحتى المارونية أيضـا ..

أنا ابن « برعم » قد أجليت عـن بلد
أشركتـه بالهـى فهـو معبـود

لماذا تنتظر ايها الوزير مسيحيين من لبنان لتظهر انسانيتك وعطفك .. فدونك ها هم أهل قريتي اقرث وبرعم المسيحيين !!

هؤلاء المنكوبون أقرب الى يدك من اناس خارج الحدود ، وهم فوق هذا منكوبون على يدى وزارتكم .. وفوق هذا وذاك فانهم يحملون قرارا من أعلى هيئة قضائية في دولتك « محكمة العدل العليا » ، قرارا يأمر باعادتهم الـى قريتهم .. ولكنكم دستموه ولا زلتم تدوسونه الى الان بحجة « الامن » ..

انا ابن اقـرث والقانون يطلقنـى
والحكم يحجزنى .. تـرك وتقييـد
قرار محكمـة عليـا يدغدغنـى
وباب تنفيذه « بالامـن » موصـود
العدل ديس وافك « الامن » حجتهم
فالحق في «الواحة الخضراء» موءود
بزوا قراقوش في طغيانهم فبـدا
كأنـه من دعـاة العـدل معـدود

ثم ها هي « قرية مخول » المسيحية والقرية العربية الوحيـدة التي قامت في عهد اسرائيل فخرجت على الاصول التي تقول بان القرى العربيـة يجب الا يزداد عددها .. فلا قرية عربية جديدة اللهم الا بطريق الاختزال كان يختزل عدد من مضارب البدو في قرية واحدة .. أجـل خرجت على الاصول فحق لها القتل .. نعم تقتل بعد أربع عشرة سنة من عمرها .. بأمر من وزير الداخلية ينشر في الجريدة الرسمية .. فتخلع صفة القرية عنها لتلحق حارة بقرية « البقيعة » التي تبعد عنها أكثر من ثلاثة كيلومترات .. رغم انه تقع بينهما قرية يهودية تابعة للمجلس القطري « معاليه هجليل » .. حلقة تضيق على البيوت فتضم البيوت الى قرية البقيعة قافزة فوق القرية اليهودية الفاصلة بينهما !.. أما الارض المحيطة بالبيوت في الجهات الاربع فتلحق بالمجلس القطري المذكور « معاليه هجاليل » .. ماذا بالمنـازل تتبع لمجلس والارض بل حدائق بعض المنازل تتبع لمجلس آخر .. فبين ، في العالم كله أين قرية تتألف من منطقتي بناء منفصلتين تبعد الواحدة عن الاخرى أكثر من ثلاثة كيلومترات ، والارض الفاصلة بينهما تتبع لمجلس آخر ..

فاى قتل هذا وأى تجريح ؟! ولم العجب ؟! أليست هى قرية عربية حتى ولو كانت مسيحية ؟! أليست هي امتدادا ونموا عربيا في مناخ صهيوني .. فكيف لها أن تعيش ؟!

وقريـة مخـــول عروس تجملت
يطوقهـا مـرج أغـن خصيب
تخدرهـا الاطيـار من فوق غصنها
فتهتز أعطـاف لهـا وجنـوب
شمائلهـا شرقيـة لا يشوبهـا
خليـط ولا فيهـا يعيش جليب
ومـا هي الا ومضـة من رجائنـا
تخطت حـدود الكبت وهو كريب
اقيمت وبحـر الهـدم يزخر حولها
وعاشت وأرجـال الفنـاء تجوب
نمت في فؤاد الموت والموت محدق
فأينـع فـرع والمكان جـديب
لقـد خرجت عما يـدور ازاءهـا
خراب وهـدم في البـلاد رهيب
فكم بـادة عم الخراب ربوعهـا
واعمل فيهـا معـول وشجوب
وأصبح أهلوهـا عفـاة تضمهم
مفـاوز في طيـاتها وسهوب
وكم خلفـوا فيهـا طلولا رثت لهم
ففي قولهـا يبـدو أسى ونحيب
وفى لغـة الأطـلال سر يحلـه
فقط شـاعر رق الشعور لبيب
تحـدث في صمت يفيض بلاغـة
يقصر عنهـا « احمد » و « حبيب »
حديث جرى لا شغل فيـه لمقول
ولا مسمع بـل في الشعور يذوب
تقص عاينـا مـا رأت يوم بينهم
أسائلهـا مـا شئته فتجيب
وتروي لنـا مـا قد جرى وأقلـه
تشق لـه تحت الجيـوب جيـوب
وتسالني والشوق يودي بهـا أسى :
أمـا لرجـوع الغـائبين كروب ؟
فقلت : بلى لا بـد من عودة لهم
فيرجـع حـق لا يفـات سليب

ثم ها هي الدولة تعج بالحاضرين الغائبين .. بالوطنيين اللاجئين من المسلمين والمسيحيين (المسيحيين الذين وجعك قلبك عليهم) وقد أخرجـوا من قراهم وبيوتهم وحقولهم .. وهم كل يوم يرون بيوتهم ولا يستطيعون الذهاب اليها ويرون زيتونهم وتينهم وكرمهم ولوزهم الذى غرسوه بايديهـم يرونه وقد تدنت قطوفه ولا تحل لهم ثمرة واحدة منه ...

تفضل يا معالي الوزير وخاصهم من عذابهم هذا .. فالاقربون أولى بالمعروف .. وهم أمام ناظريك وعلى مرمى انسانيتك .. أم ان انسانيتك لا ترمي الا الى بعيد ؟ !

عجايب .. عجايب والله ..

« فحاضر غائب » ذا منطق عجب
فكيف غيب وهو الآن موجـود !!
فرب زيتونـة حنت لصاحبهـا
وحن في كرمـة غصـن وعنقـود
لـو قـدر الله نطقـاً للنبـات لمـا
خاى البكـاء فـلم تسمع أناشيد
وكـان أنكـر حتمـا كـف قاطفه
ان الحـرام على جانبـه مردود

وأخيرا التفت ، وبصعوبة ، الى ما يسمى « بلجنة انقاذ منكوبي المسيحيين اللبنانيين » وغيرها من القلة المسيحية التي أشادت بانسانية وزير الدفاع .. التفت مغمضا عيني لاقول لهم :

لماذا لم تقيموا لجنة انقاذ منكوبي اقرث وبرعم ؟ !

لماذا لم تقيموا لجنة انقاذ المنكوبين من الحاضرين الغائبين ؟ !

لماذا لم تقيموا لجنة انقاذ قرية مخول التي قتلوها وهي المولود العربي الوحيد في اسرائيل ؟ !

لماذا لم تقيموا لجنة انقاذ قرية معليا (المسيحية) المهـددة اليوم بسلخ آلاف الدونمات من أراضيها ؟ !

والحقيقة اننا نحن المنكوبون الحقيقيون بكم يا « لجنة انقاذ منكوبي مسيحيي لبنان » .. ولكنكم أشد نكبة من الجميع بعمالتكم الرخيصة .. لو كنتم تشعرون ..

كتـب جديـدة

آنـا دوستويفسكى تتحـدث عـن زوجهـا

صدر في بريطانيا كتاب مترجم عـن ذكريات آنا دوستويفسكى زوج الكاتب الروسى الخالد دوستويفسكى .

وتقول ان السنوات الاربع عشـرة التي قضتها مع زوجها الكبير كـانت سنى زواج سعيدة ، على الرغم مـن انها كانت تصغره بما لا يقل عن خمس وعشرين سنة .

وتتحدث آنا في مذكراتها انهـا استجابت لطلبه المساعدة ، لتنقـذه من صاحب دار نشر جشع اتفق معـه على انه ان لم يدفع اليه بمخطـوط مؤلف من مؤلفاته حتى أول تشريـن الثاني ١٨٦٦ سيفرض عليه غرامـة باهظة . واذا لم ينته من تقديـم المخطوط بعد شهر سيفقد جميع حقوقه في مؤلفاته التي صدرت عن تلك الدار .

وفي الرابع من تشرين الاول قرعت آنا باب منزل الكاتب ، ولم يكن كتب حرفا واحدا من قصته ... ولكن بعد أربعة أسابيع كان كتابه « المقامـر » جاهزا للطبع ، وذلك بفضل مساعدتها في نقل افكاره بطريق الاختزال ... كل ذلك دون مقابل . ولكن الكاتب الكبير دعاها الى عشاء في مطعـم فاخر في بطرسبرج (لينينغراد اليوم) ... وقال لها : هيا لنشـرب نخب شريكتى الغالية ...

وترددت آنا خجلا ، وطلبـت أن تستشير والدتها .

وتضيف آنا كيف ان دوستويفسـكى طلب اليها أن تساعده في اعداد كتابه « الجريمة والعقاب » الذى توقف عـن كتابته بسبب تعهده لصاحـب دار النشر المذكورة عن كتابـه « المقامر » وأبدت استعدادها بعد أن تستشـير معلمتها .

وتقول آنا ان معلمتها كانـت لا تشجعها على الاغراق في حبهـا الكاتب الكبير فهو مريـض وغرقان في الديون ... ولكن دوستويفسكى طلب يدها بعد أسبـوع من تسليـم « المقامر » الى المطبعة . ورضيت بـه زوجا وهى لا تعرف عن الصرع الـذى كان يعترى الكاتب بين حين وآخر ... وتصف في مذكراتها كيف كانت تصـارع مع زوجها مرضه ، وتتحمل نتائجه من أحزان وجرح كرامة وما الى ذلك .

وتتحدث عن باول ابـن دوستويفسكى الذى كان يصطنـع الاحابيل ليوغر صدر أبيه على أمه ، وعن معاركها مع أهل زوجها وأهلها . ووجدت ان أفضل حل هو أن تبتعد عن روسيا الى سويسرا ، حيث وضعت ابنها .

وتعترف آنا بخطأ اعتقادها بـان تأمين الجو المريح سيمكن الكاتـب الكبير من الاجادة . وتقول انه كتـب أسوأ كتبه هناك وهو : « عـبء الايام » ..



كلهن رجاء عماش

القدس — حين سألتها كيف كانت المحكمة ، قالت : لم أخف من سلطة الاحتلال . وكانت محدثتى طالبة ثانوية تروى لى قصة محاكمة غريبة جرت بعد منتصف الليل فى قاعة المحكمة العسكرية فى رام الله .

كررت السؤال على محدثتى : متى بدأت المحكمة ؟ قالت : بدأت المحكمة بعد منتصف الليل وانتهت فى الساعة الثانية صباحا . وكانت محكمة عرفية عسكرية . أما المتهمون أمام هذه المحكمة ، بعد منتصف الليل ، فكانوا مجموعة من طالبات مدرسة البيرة الثانوية ومدرسة رام الله الثانوية للاناث .

وقالت الطالبة : كنا أكثر من ١٨ فتاة ممن اتهمن بالتظاهر وبرفع العلم الفلسطينى فى اثناء حركة اعتصام قمنا بها فى مدرستنا ، فى منتصف الاسبوع الماضى ،لاستنكار « الفيتو » الامريكى فى مجلس الامن ولاستنكار مؤامرة الادارة المحلية واستمرار الاحتلال .

وروت لى الطالبة أنه على الرغم من أن الاعتصام جرى داخل جدران مدرسة البيرة للاناث ، فان قوات الامن داهمت المدرسة ودخل أفرادها الصفوف واعتقلوا عددا من الطالبات واعتدوا عليهن بالضرب . ثم زجوا بهن فى السيارات ونقلوهن الى بيوتهن .

ولم ينته الامر عند هذا الحد . بل ان قوات الامن عادت واعتقلت الطالبات فى بيوتهن بعد الظهر وساقتهن راسا الى قاعة المحكمة العسكرية.

وجرت المحاكمة بعد منتصف الليل . ولم يكتف رجال الامن بالاعتداء على الطالبات بل اعتدوا على المعلمات أيضا . ضربوا معلمة الرياضة دولت مقداوى فى غرفة المعلمات . واعتدوا على معلمة اللغة الانجليزية فلورا لحام وجروها من غرفة المعلمات ، تحت الضرب ، الى السيارة فى الخارج بعد أن اصيبت بجرح فى راسها .

ووجهت الى المعلمة فلورا تهمة الاعتداء على مساعد الحاكم العسكرى « دودى » وتحريض الطالبات على التظاهر . وجرت محاكمتها مع عدد من الطالبات اللواتى يزيد عددهن على ١٥ طالبة . كل ذلك بعد منتصف الليل وكأن المحتلين اصبحوا غير واثقين من بقائهم يوما ثانيا فى المناطق « المدارة » .

وحكمت المحكمة العرفية ، بعد منتصف الليل ، على المعلمة فلورا بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مالية . وكانت الغرامات تتراوح بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف ليرة .
وأوردت محدثتى ملاحظة سمعتها من المدعى العام وهى قوله : ولا بنت عربية وقفت أمام محكمة عسكرية وكانت خائفة ، او أنها استرحمت المحكمة !

وشعرت ، فى قضية اخرى روتها الطالبة ، أنها لم تكن تخشى المحاكمة بقدر ما كانت تخشى الا تستطيع أن تقول امام المحكمة رأيها الصريح . ولذلك ، بعد ان أنهى المدعى العام اتهامه ، وقعت جلبة فى قاعة المحكمة حتى أصبح من المتعذر لها أن تسمع المحكمة اقوال المتهمة أو دفاعها . فهتفت الطالبة فى وجه المحكمة التى غلب عليها النعاس : « أصغوا لما سأقول . لقد استمعت الى اتهاماتكم فاستمعوا الى ردى عليها » .

وسألت الطالبة عما اذا كانت هذه « المعمودية » هى « معموديتها » الاولى فى النضال . فأجابت : ربما ليست الاولى ولن تكون الاخيرة .

سألت : وماذا بصدد الغرامات الباهظة ؟ قالت : نفضل الذهاب الى السجن .

وسألت عن موقف زملائها الطلبة فى مدرسة الهاشمية. فقالت : ان سلطات الاحتلال اغلقتها منذ اسبوع ولا تزال مغلقة ، بعد محاكمة ١٦ طالبا من المدرسة المذكورة .
سألت : هل سمعت عن رجاء عماش ؟ فردت بالايجاب ، وبابتسامة بريئة وكأنها فهمت الاشارة .

* * *

أما محكمة منتصف الليل فلم تكن اخر استحداث فى أساليب الاحتلال .
زيارة وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، لبلدية رام الله لا تزال حديث الناس . لقد كانت هذه الزيارة حدث تراجى — كوميدى يعبر عن علاقة نظام الاحتلال بشعب المناطق المحتلة .

قبيل زيارة الوزير ، فى الاسبوع الماضى ، طوقت قوة من رجال الامن دار البلدية واجرت فى داخلها تفتيشا دقيقا. خصوصا فى القاعة المعدة لاستقبال وزير الدفاع . ولم يسمح لاحد بدخول القاعة أو الدار ، بعد التفتيش ، سوى المستقبلين من اعضاء البلدية لدى وصول الضيف .. وكان ما كان .. فقد كان الوزير مهتما بالانتخابات البلدية فى الضفة من اجل اقامة سلطات محلية « ديمقراطية » تقدم التسهيلات للاستيطان فى المناطق المحتلة والتمهيد لاقامة دولة أوتونومية — فدرالية تتأرجح بين اسرائيل والاردن مثل رقاص الساعة .

وتقوم سلطات الاحتلال بفحص المرشحين بجهاز « الديموقراطو — متر » لاختيار أفضل المرشحين الفدراليين للادارة المحلية . وهذا الجهاز شبيه بجهاز الاخلاصو — متر لفحص ولاء العرب فى اسرائيل تطبيقا لنظرية أمنون لين ، عضو الليكود فى الكنيست ، حول العرب الذين يشك فى اخلاصهم .

* * *

ان اجيالا بأكملها ، من أبناء الشعب العربى الفلسطينى، تجرعت كأس النضال ضد الاستعباد الاستعمارى والغزو والاحتلال . وقد القى التاريخ على هذا الجيل مهمة تتمة معركة التحرر التى قضى فى سبيلها كثيرون ممن سبقوهم من أبناء هذا الشعب الذى يحاكم أحفاده الان فى محاكم الاحتلال الاسرائيلية العرفية ، بعد منتصف الليل !

صليبا خميس

اسبوعيات

تكفل على موينيهان !

وأخيرا قام المدعو دانيال باتريك موينيهان بتقديم استقالته من كونه مندوبا دائما للولايات المتحدة فى الجمعية العمومية وفى مجلس الامن الدولى . وقدم هذه الاستقالة فى الاول من هذا الشهر أى فى اللحظة التى كان عليه أن يتولى — بحسب الترتيب الدورى الشهرى — رياسة مجلس الامن لهذا الشهر . ولكن ليس هذا الترتيب هو الذى يثير اهتمامنا بهذه الاستقالة بل أنها جاءت بعد أقل من اسبوع من قيامه هو نفسه ، فى ٢٧—١ ، برفع يده ضد « القرار الفلسطينى » فى مجلس الامن مستعملا حق « الفيتو » الممنوح للدولة الكبرى — الولايات المتحدة الامريكية . لقد عرف عن المدعو موينيهان لسانه السليط . ومنذ استقالة المندوب الاسرائيلى الدائم ، تكواع ، ما عرفت الامم المتحدة أسلط لسانا . و « الفيتو » الامريكى، فى الاوضاع التى جرى استخدامه فيها ، كان ، أيضا ، « لسانا سليطا » أو « يدا سليطة » ! فهل القرابة الزمنية بينهما محض صدفة أم فى الامر عبرة ؟

ان فى الامر لعبرة . وهذا ما سأشرحه أدناه :
فالصحف الامريكية ، ومنها « نيويورك تايمز » ، تخبرنا ، بصراحة ، أن هنرى كيسنجر عين موينيهان فى هذا المنصب اعتمادا على الزمالة القديمة بينهما — فى جامعة هارفارد — وعلى نظريات موينيهان التى بشر بها دائما والتى مفادها أنه على الولايات المتحدة أن تتصدى فى الامم المتحدة لدول « العالم الثالث » وان تهاجمها بكل شدة وصفاقة حتى تثير الخوف فى نفوسها وحتى تفرق تشمل وحدتها وتبددها اربا اربا .

ومن المعروف أن المدعو موينيهان حاول ذلك — بلسانه السليط — دون أى قيد من بروتوكول أو لياقة أو دبلوماسية . وكان ينظر الى دول « العالم الثالث » كما ينظر السيد الابيض الى عبيده السود ، من عل ! وفى تعامله مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى كان يتوهم أنه مندوب المرحوم جون فوستر دالس ويصول ويجول فى جهل تكواعى بتوازن القوى الدولى الجديد . وحتى بريطانيا « العظمى » لم تسلم من لسانه السليط فاتهمها أنها ، فى مدارسها ، هى التى علمت زعماء الهند وغيرها من دول « العالم الثالث » مبادىء الاشتراكية ..
وبلغ المدعو موينيهان آخر مدى لسانه الطويل فى دفاعه عن الاحتلال الاسرائيلى وعن الصهيونية وفى حقده البيولوجى على الشعوب العربية وخصوصا على الشعب العربى الفلسطينى حتى صار الناس يقولون : ما تخلصنا من تكواع حتى وقعنا فى أكوع منه !
ولقد أثار هذا اللسان السليط ثائرة أعضاء الامم المتحدة جمعاء باستثناء المندوب الاسرائيلى . الامر الذى اضطر العديد من موظفى وزارة الخارجية الامريكية (وزارة كيسنجر) الى انتقاده فى السر وفى العلن . فلم يكن من موينيهان الا أن رد لهم الصاع صاعين وأطلق عليهم لسانه الطويل فى رسالة الى رئيسهم ورئيسه — هنرى كيسنجر .
وهنا ارتكب موينيهان الخطأ الذى اضطره الان الى تقديم استقالته . ففى اندفاع عن لسانه السليط ، فى وجه منتقدى تصرفاته ، عزا لنفسه ولسانه السليط كل الانجازات التى حققتها السياسة الامريكية فى معركتها ضد وحدة دول « العالم الثالث » . وأعلن أن الخلاف بين مصر وسوريا هو بفضله . وكذلك كان واثقا أن لسانه الطويل هو الذى اضطر السعودية الى تصديع جبهة دول « اوبيك » . وحتى النزاع الجزائرى — المغربى ، على الصحراء ، أراد أن يعزوه الى طرف لسانه ..
حينئذ لم يعد « عزيزى هنرى » يستطيع أن يتحمله . وكتب الصحفى الامريكى الواسع الاطلاع ، جوزيف كرافط، مقالا أعطى فيه ما لهنرى لهنرى وما للسان موينيهان لموينيهان .

وأكد كرافط أن الخلاف المصرى السورى هو بفضل اتفاقية سيناء التى لا يستطيع أحد أن ينازع هنرى كيسنجر على فضلها . وكذلك فان ديبلوماسية التهديد الكيسنجرية هى التى أدت بالسعوديه الى الوقوف موقفها المعروف فى تجميد اسعار النفط ، الخ !
ونحن نقول هذا الكلام لموينيهان حتى يسمعه أنور السادات وكل المسؤولين المصريين .
وأما هنرى كيسنجر فقد استعاض عن لسان موينيهان السليط بالفيتو الامريكى السليط . فهل يعتقد كيسنجر أن الفيتو أسلم عاقبة وأفضل فى ستر الفضيحة ؟
أما نحن فنعتقد أن المصير واحد والتأثير واحد . كتب جوزيف كرافط ان تكتيك موينيهان هو مدعاة لسخرية ولا يؤثر فى توازن القوى فى الامم المتحدة شيئا .
فهل مصير « الفيتو » الكيسنجرى بأحسن من مصير هذا التكتيك ؟ لا نعتقد ذلك .
فالامريكيون أنفسهم يدركون أنه مضى الوقت الذى كانت فيه الولايات المتحدة تحرك ، أوتوماتيكيا ، « الحرش الاصوات » الشهير فى الامم المتحدة تاييدا لكل موقف تقفه . فمنذ سنوات الخمسين ، وحين كان أعضاء الامم المتحدة لا يزيدون على ٤٥ دولة ، تغير عالمنا تغيرا جذريا وانهار نظام المستعمرات . ويزيد عدد أعضاء الامم المتحدة الان على ١٤٠ دولة وتؤلف دول « العالم الثالث » مع الدول الاشتراكية الاكثرية الساحقة منها فى عالم لا تجد فيه الامبريالية نصيرا لها فى أفريقيا ونصيرا لها فى الشرق الاوسط غير حكام اسرائيل — افلاسا ما بعده من افلاس وفضيحة ، فى أعين الشعوب ، ما بعدها من فضيحة ! وهذا معناه أن هنرى كيسنجر يستطيع أن يثير الخلاف بين الدول العربية ويستطيع ان يثير الخلاف بين الدول الافريقية . ولكنه لا يستطيع ، حين يجد الجد ، أن يثير الخلاف بين هذه الشعوب فى عالم لم يبق فيه معه سوى من أسلفنا ذكره .
وأما العبرة فهى أن الهزال ليس فقط فى لسان موينيهان السليط ولا فى « الفيتو » الكيسنجرى الهزيل بل فى وضع الامبريالية الامريكية فى الامم المتحدة وفى العالم . والله يستر على المتعلقين بالذنب الامريكى ، القدامى والجدد..

(جهينة)

تنوعت الأسباب والموت واحد !

واضح ان انتهاء الازمة فى لبنان الى ما انتهت اليه من انتصار للقوى التى تؤيد وحدة لبنان واستقلاله لا يرضى أصحاب الرؤوس الساخنة فى اسرائيل الذين يعرقلون جميع المحاولات الرامية الى التسوية الحقيقية لازمة الشرق الاوسط .

والصحف الاسرائيلية مليئة ، هذه الايام ، بمختلف البيانات والتصريحات والمقالات ، التى تحرض على سورية وتتهمها بالسيطرة على لبنان تمهيدا لضمه اليها .
وقد وصل التحريض على سورية ، فى بعض الحالات، الى حد الهستيريا .
فقد أصدر « الليكود » بيانا جاء فيه :
« ان المأساة الانسانية التى تمثلت فى الحرب الاهلية فى لبنان أصبحت حملة تستهدف القضاء على الطائفة المسيحية . وبذا يتم تمثيل فصل آخر من حلم « سورية الكبرى » والتى تكون اسرائيل جزءا منها . وذلك بمساعدة السوفييت واستخدام وحدات مقاتلة فلسطينية — سورية بقيادة السوريين .
« وقد أصبحت حدود اسرائيل الشمالية ، بين عشية وضحاها ، منطقة خطر جسيم . وسورية التى تضمر أشد العداء لاسرائيل هى صاحبة الامر فى لبنان . فالجيش السورى والمنظمات الارهابية منتشرة على امتداد ١٥٠ كيلو مترا من حدود الجليل .
« وحكومة اسرائيل تبدو مشلولة ازاء هذه الاوضاع الخطرة . وهذا خطأ فادح يهدد سلامة اسرائيل .
« وعليه فان تجمع « ليكود » يطالب باتخاذ الخطوات الآتية على الفور :
أ — يجب ان تصدر الحكومة بيانا رسميا مفاده انها لن تحتمل حدوث أى تغيير فى وضع لبنان السياسى أو أى تغيير يهدد سلامة اسرائيل .
ب — يجب أن تعمل الحكومة على طرد أى جيش أجنبى فلسطينيا كان أم سوريا من لبنان » .
ووزير الخارجية آلون أعلن من التلفزيون الاسرائيلى ان حكومته لن تقف مكتوفة اليدين ازاء سيطرة الفلسطينيين على جنوب لبنان واتخاذه قاعدة انطلاق للعمل ضد اسرائيل .
ورئيس الوزراء ، اسحق رابين ، لم ينس ان يدلى بدلوه ضد سوريه حتى وهو فى احضان أحبائه فى الولايات المتحدة . فقد صرح لصحيفة « التايم » قائلا : « فقط دولة واحدة ووحيدة يمكن أن تهدد الاستقرار الحالى فى الشرق الاوسط وهذه الدولة هى سورية » .
وأضاف رابين :
« ان السوريين اتخذوا لهم وضعا سياسيا فى سورية أوجدوه هم أنفسهم وفرضوه على لبنان عن طريق السيطرة الكاملة للفلسطينيين . وقد حقق السوريون هدفهم السياسى . وأمام التهديد بالغزو من قبل جيش التحرير الفلسطينى وافق على ذلك الزعماء اللبنانيون . ان النجاح السورى فى لبنان يثبت كم هو صعب التقدم نحو السلام » !
ولكن كل هذه التهديدات وغيرها بقيت وستبقى مجرد تهديدات لا غطاء لها لان عصر التهديد قد ولى الى غير رجعة، وأى تدخل ضد لبنان أو غير لبنان من جانب حكام اسرائيل سيكون له أوخم العواقب على اسرائيل نفسها . وهذا ما يدركه تماما رابين وحكومة رابين ومن وراءهما خلف المحيط ، ولا يريد أن يدركه أصحاب الرؤوس الحامية من « الليكود » وغير « الليكود » من المتطرفين فى اسرائيل .
وقد وصل بعضهم ، بسبب عدم ادراكهم هذه الحقيقة ، الى حالة يرثى لها .
فأورى دان كتب فى صحيفة « معريب » بتاريخ ٣٠—١—٧٦ مقالا وصف فيه عدم تدخل حكومة اسرائيل للحيلولة دون « السيطرة السورية » على لبنان بأنه « اهمال أمنى » لم تشهد له البلاد مثيلا منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ .
وطالب بتشكيل لجنة للتحقيق فى هذا « الاهمال » على غرار لجنة « أغرانات » التى حققت فى « الاهمال » الذى أدى الى هزيمة القوات الاسرائيلية فى تلك الحرب .
وفى مقاله المذكور كشف أورى دان ، وهو فى غمرة « الصوات والعياط وشق الجيوب ولطم الخدود » عن حقائق كان من الاجدر لو انه استطاع فهمها واستخلاص العبر منها .
فهو يتحسر على أيام زمان عندما تدخلت اسرائيل فى لبنان فى سنة ١٩٥٨ بالتنسيق التام بين رئيس أركان الجيش الاسرائيلى — آنذاك — حاييم لاسكوف ووزير الدفاع دافيد بن غوريون ورئيس المخابرات إيسر هرئيل .
وعندما ساعدت اسرائيل المتمردين الاكراد ضد العراق — كما جاء فى الصحف الاجنبية — وقدمت مساعدتها فى الحرب الاهلية فى اليمن ، وتدخلت فى جنوب السودان .
كل ذلك قامت به اسرائيل فى حينه — قال أورى دان — فى أماكن بعيدة وفى ظروف اخطر بكثير من ظروف التدخل فى لبنان !
ويتساءل « المسكين » : ماذا جرى لاسرائيل ؟ من المسؤول عما يحدث ؟ (أى عدم التدخل فى لبنان) وعن « الاهمال » فى لبنان ؟
ويضيف : اسرائيل هذه ، التى خرجت للعمل فى بيروت ، معرضة نفسها الى أخطار كبيرة ، لقتل ثلاثة من زعماء الفدائيين (يسميهم مخربين) فى نيسان ١٩٧٣ ؟!
اسرائيل هذه التى اتهمها الفلسطينيون ، مرتين وثلاث ، باطلاق مدافع البازوكا فى بيروت ، لكى تقتل هذا الفدائى أو ذاك ؟!
اسرائيل هذه التى اتهمتها المنظمات الفدائية بوضع متفجرات فى صيف ١٩٧٢ فى سيارة غسان كنفانى ؟!
ان أورى دان ليس غبيا كما يمكن أن يتصور البعض . فهو يدرك ان « أسبابا دولية » حالت دون تدخل اسرائيل المباشر فى لبنان . ولكنه يقول : اذا كانت هنالك « أسباب دولية » حالت دون ذلك فهنالك ألف طريق وطريق أخرى (غير التدخل المباشر) لضرب الفلسطينيين و « مساعدة المسيحيين » . ولكن الامر يحتاج فقط الى عقل منفذ وهو الشىء المفقود !
رحم الله الذى قال : أين للحمار عقل مثل عقل الامير!
فمن أين يدرى السيد أورى دان ان « حكومتنا السنية » لم تجرب كل الطرق التى يمكن ان يتفتق عنها ذهنه المتقد للتدخل فى لبنان . ولكن « العين بصيرة واليد قصيرة » ؟!
ومع ذلك فأنا اكاد « أمسح الدموع من عينى » عندما أستمع الى أورى دان وهو يردد « كان يا ما كان » ويقول :
كانت الولايات المتحدة مستعدة للتدخل فى لبنان فى سنة ١٩٥٨ . الا أنها فى سنة ١٩٧٤ خرجت من فيتنام . وفى نهاية الامر سقطت فيتنام . وفى سنة ١٩٧٥ امتنعت عن التدخل فى انغولا مقابل التدخل السوفييتى الكوبى . وفى سنة ١٩٧٦ هى غير مستعدة للتدخل فى لبنان . وفى سنة ١٩٨٠ فان الولايات المتحدة ، التى تعتمد عليها القيادة الاسرائيلية كليا ، ربما لا تتدخل الى جانب اسرائيل ، اذا ما احتاجت ، لا سمح الله ، الى مثل هذا التدخل !
ويواصل أورى دان :
لقد اعتادت اسرائيل ان تؤكد فى اذن الولايات المتحدة أن « اسرائيل قوية » هى أيضا ضمان لعدم تغيير الانظمة الموالية للغرب فى الدول المجاورة . وهذا أصبح بلا غطاء على ضوء « الاهمال الجديد » . فاذا كان الامر يعنى ان حكومة اسرائيل تعترف بأنها لم تعد قادرة على الردع عن اعمال كهذه — فاليوم فى لبنان وغدا فى الاردن !!
حتى مصر — يقول أورى دان — يمكن ان تتشجع وتنقض اتفاقية سيناء التى عقدتها مؤخرا مع اسرائيل !
ويستنكر أورى دان انشغال الرأى العام فى اسرائيل بقضاياه الداخلية مثل « الخاوا » واضراب « ايجد » وغير ذلك . ويرى الخطر ، كل الخطر ، من عدم التدخل فى لبنان !
رحم الله أبو ذر الغفارى الذى قال : انى لاعجب ممن لا يجد القوت فى بيته كيف لا يخرج الى الناس مشهرا سيفه .
ولكن أورى دان يعجب ممن يكادون يموتون فى اسرائيل من الغلاء وصور الفساد التى تعم البلاد كيف لا يخرجون الى لبنان مشهرين سيوفهم !
مع ذلك فأورى دان لا يفقد الامل وهو يرى « بصيصا من نور » فيقول : ربما يكون هناك شبح امكانية فى أن يتقوى المسيحيون فى لبنان ويستطيعوا أن يجددوا نضالهم مرة أخرى .. ربما تتاح فرصة أخرى أمام اسرائيل !!

قل يا رب ! .. يا اورى دان وردد معى :
من لم يمت بالسيف مات بصرمة
تنوعت الاسباب والموت واحد

على عاشور

لماذا يا استاذ ؟

سأل المعلم تلاميذ الصف الاول :
— اذا رمى أحدهم قنبلة فى أحد شوارع رام الله المحتلة، وأصابت أحد الباصات وسيارة مساح من «أراضى اسرائيل» وواجهة بنك « لؤمى » .. فكم تهمة توجه اليه ؟
عد أحد التلاميذ على أصابع يده وأجاب :
— ثلاث تهم يا استاذ !
— لا ! هذه ليست مسألة حساب .. انها حكاية سأقصها عليكم :

*

على باب المحكمة العسكرية فى رام الله وقف جندى مسلح يفتش الداخلين الى القاعة . وفى الداخل كان جندى آخر يقيس العابر بعينيه : طوله وعرضه وانتفاخ جيوبه. فى المقاعد الامامية جلس الشهود . وهم بضعة جنود بلباسهم الرسمي وعدد من المدنيين . والى اليسار ، فى القفص ، وقف شاب غير حليق مقيد اليدين والرجلين والى جانبه ثلاثة من رجال الشرطة المسلحين .
.. ويصيح أحدهم : محكمة !
ترام .. ترام : هكذا تدق جزمات الجنود كأنهم فى مارش عسكرى .. فيدخل الى القاعة ثلاثة ضباط عسكريين ويضعون أوراقهم على الطاولة . يجلسون . فيجلس الجميع . انهم القضاة !
أحد القضاة ، الجالس فى الوسط ، يقدم نفسه وزملاءه : كلهم جنرالات عسكريون خبراء فى شؤون المدرعات والبحرية والصواريخ .
القاضى الرئيس : انطلاقا من كوننا نعيش فى دولة ديمقراطية، تحترم القانون والانسان .. فانى أطلب الى البوليس أن يحل السلاسل من يدى المتهم ..

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

نقاش مع عطا الله منصور

فولتير فى غير زمانه !!

● الاستاذ عطا الله منصور صديقى .. لا أذكر مرة التقينا فيها الا وتناقشنا نقاشا طويلا .. ولعلنى لا ابالغ اذا قلت أننا ما تناقشنا مرة واتفقنا .
ويوم الجمعة الماضى (٣٠—١—٧٦) نشر عطا الله منصور مقالا فى ورقة مكتب طونيدانو ، « الانباء » ، تحت عنوان : « لبنان — لا يكون الا ما كان أو يزول » . ونظرا لخطورة الافكار التى طرحها فى مقاله هذا فلن اكتفى بمناقشته اياها شفهيا ، حين نلتقى — ولا نلتقى الا على التساهيل ! — بل سأناقشها كتابيا ، بكل الصراحة الممكنة، وباقصى درجة من الانضباط ، حتى لا تفلت منى همسات جارحة .

*

عطا الله ، كما يبدو من العنوان ، متحيز جدا للبنان « كما كان » .. ومع بكائياته الرجعيه على لبنان « كما كان »، فانه يشقلب الحقائق رأسا على عقب ، فبدل ان يرى السرطان الكتائبى ، هذه الفئة الطبقية الرجعية المتفرنسة حينا ، والمتأمركة — المتصهينة حينا آخر ، مسؤولة عن محنة لبنان واصطباغ الارزة الخالدة بدم أبناء لبنان ، فانه يحمل سوريه كل المسؤولية عما حدث فى لبنان ، قائلا : « ... لان نظام الحكم السورى ، فى نظرى ، هو المسؤول الاول والثانى والثالث والاخير عن المذبحة الرهيبة التى حصدت آلاف الضحايا فى لبنان » . توارد خواطر عجيب ، يا عطا الله ! ان رابين وبيرس وآلون ومعلقى دار الاذاعة الاسرائيلية يقولون نفس الكلام بالضبط ، فما الذى حدث ؟ هل هم « مخلصون » مثلك للبنان ، أم انت مثلهم ؟ !!
لقد توقف القتال ، فى لبنان ، يا عطا الله ، ليس حين قررت سورية وقفه ، بل حين اضطر القتلة الكتائبيون الى وقفه ، خوفا من تصفيتهم تماما بقوة التحالف التقدمى، اللبنانى — الفلسطينى ! .. ان القتلة الذين جوعوا وعطشوا أهلنا فى مخيم تل الزعتر ، الذين تمردوا على الفلسطينيين العزل فى المخيمات ، هم المسؤولون عن كل نقطة دم سفكت ، واذا كانت جهود الوساطة السورية ، مع توازن القوى داخل لبنان ، قد لعبا دورا فى وقف القتال، فألف تحية للسواعد والبنادق التى دحرت المد الكتائبى ، وألف شكر لسورية .
على كل حال ، نترك هذه المسالة للمؤرخين .. فيكفينا الان ، ان نزيف الدم قد توقف .. ولندخل فى النقاش حول القضايا الاساسية .
يقول عطا الله منصور ، فى صلب المقال ، انه غير متمسك بالبناء الطائفى للبنان (والكلام غير مقنع ، ربما لان عطا الله غير مقتنع بتصريحه هذا ، او انه لا يريد مجابهة القراء بمواقف طائفية !) ، ثم يقرر أن فى لبنان نظاما ديمقراطيا حرا .. « نافذة على الهواء الطلق » . وينصب من نفسه فولتيرا على العرب ، ويصرح فى لهجة قاطعة : « ولكن الدول العربيه ، جميعها ، الثوريه منها والملكية ، التقدمية والرجعيه ، دول المواجهة والمؤخرة تعرف من الديمقراطية اللفظة .. ومن هنا لا حق لعراق المهيب وليبيا العقيد وسورية الزعيم القائد ومصر الرئيس، والحزب الواحد او انعدام الديمقراطية ، التحدث عن الديمقراطية وانتقاد لبنان » .
ان عدم رؤية الفوارق بين الدول التقدمية والدول الرجعية ، هو أمر لا يدل على التشابه الهائل بينها ، بل يدل على السطحية السياسية — أو ما هو أخطر من هذا — عند عطا الله .. هذا أولا .. ثانيا: لماذا يتصور عطا الله منصور أن المعنى الحقيقى والمطلق للديمقراطية هو المعنى الذى استقاه ويستقيه من أساتذته الاسرائيليين والبريطانيين والامريكيين ؟ .. ان النظام اللبنانى لم يكن نافذة على الهواء الطلق ، بل كان بؤرة عفنة ومنتنة أعطت للمخابرات الاستعمارية أن تحول بيروت الى قاعدة تآمر ضد الحركة القومية العربية ، وأعطت لعملاء حكام اسرائيل ان يدخلوا بيروت ويقتلوا ويعودوا بسلام الى قواعدهم « فى الهواء الطلق » !
ثم .. ألم تقرأ ، يا استاذ عطا الله ، عن طبقية النظام اللبنانى ؟ ألم تقرأ عن مئات الالاف المحترقة فى براكيات الزنك فى أحياء الفقر بينما بجوارها الغنى الفاحش؟ ألم تقرأ أن عددا قليلا من السياسيين ، منذوى الجاه التقليدى والثروة الكبيرة ، هم رؤساء حكومات لبنان ووزراؤها ، بالتناوب ، منذ الاستقلال وحتى سليمان فرنجية ، وان لعبة الديمقراطية الغربية لم تكن الا ورقة التين التى تخفى وراءها نظاما متخلفا ، رجعيا ، طائفيا ، حمائليا معاديا للعصر ؟ ان ديمقراطية لبنان فاسدة ومشلولة ، حتى طبقا للمقاييس الغربية ، البرجوازية ، للديمقراطية ..
هذا من جهة .. ومن جهة أخرى ، نريد ان نقول لك ، بدون أن نخدش احساسك « الديمقراطى » ، أن العمال حين يشتركون فى ادارة الاقتصاد وتخطيطه فى سورية ، مثلا ، انما ينفذون ديمقراطية جديدة ، متقدمة تاريخيا ، عن أعظم الديمقراطيات الغربية ، حبيبة قلبك . وهل تعلم ان الحركة الثورية فى اليمن الجنوبية ، حين قبرت نظام السلاطين ، وأعطت الارض للفلاحين وحولت قصور السلاطين الى دور حضانة لابناء « الرعاع » ، انما

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

لجنة المبادرة ضد اقامة الكسارة تتحدى في طمرة وكابول:
تطوير - نعم أما هدم طمرة وكابول - فلا!

طمرة — لمراسلنا — أصدرت « اللجنة المبادرة ضد اقامة كسارة نيشر » في طمرة وكابول بيانا هاما ،في مطلع هذا الاسبوع ، بعنوان «تطوير — نعم . أما هدم طمرة وكابول — فلا » ، وزع على مختلف الهيئات والمؤسسات الرسمية والصحف ووكالات الانباء والراديو والتلفزيون وأعضاء كنيست وشخصيات اخرى في البلاد .

وقد أعرب البيان عن رفض اللجنة القاطع اختيار الارض الواقعة بين طمرة وكابول لاقامة الكسارة ، دون أي اكتراث للاضرار والاخطار التي قد تنجم عنها للسكان والزراعة في المنطقة ، وعن تأكيدها بأن اختيار هذه المنطقة تم لكون سكانها عربا ولا حول لهم للاعتراض على ما تقره السلطات . وذلك بعد أن جوبه المسؤولون برفض سكان مناطق جبل الكرمل ومجدال هعيمق وجبل تمار وغيرها اقامة الكسارة على أراضيها .

ويضيف البيان : « لقد وافقت لجنة التنظيم المنطقية في الحال على اقامة الكسارة في المنطقة ، ورفضت اللجنة القطرية البحث في استئناف السكان وشهادات الفنيين والخبراء العلميين التي تشير الى الاضرار التي قد تنجم عن اقامة الكسارة . وذلك على الرغم من معارضة وزارة الصحة الشديدة لها .. والتي أكدت هي الاخرى ان اقامة الكسارة ستجلب اضرارا خطيرة على صحة المواطنين والزراعة في المنطقة » .

ويقدم البيان احصاءا عن الاضرار حسب تقرير لجنة من الخبراء في شؤون « تكييف الجو » يفيد ، ان تشغيل الكسارة سيلقي بثمانية أطنان من الغبار على القرية لوحدها بالاضافة الى تلويث الجو بدخان المازوت المحروق الذي تخلفه ٦٥٠ سيارة ديزل كبيرة ، على الاقل ستعمل من الصباح وحتى المساء يوميا .

هذا ويؤكد البيان على ان سكان المستوطنتين « يودفات » و « نعمان » أيضا أعربوا عن رفضهم للقرار باقامة الكسارة مؤيدين بذلك نضال السكان العرب .. بل وأعربوا عن استعدادهم للتعاون معهم في هذه القضية . كما ويعدد البيان الخطوات التي اتخذها سكان القريتين للنضال من أجل نقل الكسارة الى مكان آخر بعيد عن مناطق السكن والزراعة ، ومنها انتخاب لجنة خاصة يدعمها كافة المواطنين دون استثناء لتنظيم هذا النضال ، وتوقيع جميع السكان على عرائض ترفض المخطط ، ارسلت الى كافة الاوساط المسؤولة والرسمية ، وجمع الاموال اللازمة لاتخاذ اجراءات قانونية عن طريق المحكمة ضد اقامة الكسارة، ورفع شكوى عن طريق المحكمة من قبل المجلس المحلي ، وعقد مؤتمر صحفي بمبادرة مجلس محلي طمرة بتاريخ ١٣—٧—٧٥ وغيرها ..

ويحذر البيان من تحريض وتزوير بعض الاوساط الاعلامية في البلاد ، وخاصة المقال الذي نشر في صحيفة « معريب » بتاريخ ٢٢—١—٧٦ وجاء فيه ان بعضا من المواطنين يوافقون على اقامة الكسارة ، ومحاولات أخرى لتشويه عمل اللجنة باتهامها باليسارية والتطرف وانها تعمل كستار للحزب الشيوعي أو انها لجنة تناهض التطور وغير ذلك .. ويؤكد البيان ان جميع أهالي القريتين يرفضون المخطط ويلتفون حول لجنتهم التي تناضل من أجل الحقوق الاجتماعية والصحية بالنسبة لهذه القضية ، والتي ليس انها لا تعارض في التطوير فحسب بل انها تؤيده ومستعدة للتعاون من أجل التطوير .. ولكن قضية اقامة الكسارة لا تعني التطوير بل هدم قريتي طمرة وكابول .

ويختتم البيان مؤكدا : « ان تزوير ماهية نضالنا ما هو الا استفزاز وتحريض ضد المواطنين العرب في اسرائيل » .

مجلس سخنين المحلي يقرر بالاجماع العمل ضد مصادرة الأراضي العربية

سخنين — لمراسلنا — بحث مجلس سخنين المحلي في جلسته بتاريخ ٣٠—١—٧٦ موضوع ما يسمى بالمنطقة المغلقة (المنطقة رقم ٩) . وبعد عدة اقتراحات تقدم بها أعضاء المجلس ، وبينهم العضو الشيوعي الرفيق فيصل أبو يونس ، قرر المجلس ، بالاجماع ، ما يلي :

يعبر مجلس سخنين المحلي عن قلقه البالغ وقلق جميع سكان القرية من استمرار محاولة السلطات الاستيلاء على أراضي القرية المشمولة في المنطقة ٩ ، الامر الذي يظهر في ايقاف اعطاء التصاريح للفلاحين للوصول الى اراضيهم وفلاحتها ، وكذلك وضع اللافتات التي تشير الى خطر الموت .

ان مجلس سخنين يدعو السلطات المحلية المجاورة والمعنية وبشكل خاص مجلس عرابة ودير حنا ، الى عقد اجتماع مشترك لدراسة الاجراءات الواجب اتخاذها بصدد هذا الموضوع. ويقرر مجلس سخنين رفع مذكرات الى الحكومة والكنيست والدوائر الرسمية المختصة سواء باسمه أو بالاشتراك مع السلطات المحلية المجاورة يطالب فيها برفع يد السلطات عن أراضي القرية وتأمين استمرار فلاحتها . كذلك يقرر المطالبة بضم جميع هذه الاراضي الى منطقة نفوذه . ويدعو الرأي العام الدمقراطي اليهودي والعربي في هذه البلاد ، بما في ذلك الصحافة وممثلي الاحزاب الى تأييد هذه المطالب العادلة . ويقرر اصدار بيان يتضمن جميع هذه القرارات لكي يوزع على المواطنين .

عرب النقب بين ضربة الجفاف وخطر المصادرة

حيفا — لمكاتبنا الخاص — كتب المحرر في « هارتس » مردخاي هرتسيلي ، هذا الثلاثاء ، أن خطر الجفاف والقحط يتهدد المزروعات والماشية في النقب وأن أفدح الخطر يحيق بمزروعات عرب النقب وماشيتهم . وقال ان مئات آلاف الدونمات من الارض المزروعة حنطة يتهددها الخراب التام .

وذكر المحرر ان الجفاف يلحق الاذى بكل مزارع ، يتعرض له ، الا أن الضرر مضاعف حين يتعلق الامر بعرب النقب . فهم لا يمتلكون أي مصدر رزق آخر غير ما تنتجه أرضهم من غلال ، وخاصة الشعير ، وما يمتلكونه من أغنام . وقد خرجت النساء العربيات الى الحقول وهن يهتفن « رب الغيث غيثنا » على السماء تجود عليهم بالمطر . غير ان يد السماء ظلت شحيحة فلم تمطر .

وقد نفد الماء من الآبار القليلة الموجودة في قرى عرب النقب وأراضيهم . وأصاب الجفاف الماشية. فقضى على أعداد كبيرة منها . والحملان ، المواليد الجديدة ، يقتلها الظمأ وقلة الحليب في أثداء امهاتها فيموت الكثير منها بعد ولادته بفترة قصيرة .

وفي حين يتهدد الجفاف الزرع والضرع في قرى عرب النقب ، اعترف الكاتب ان المزارعين اليهود سبق وأقاموا شبكة من مياه الري لسقي مزروعاتهم الشتوية في حالات الجفاف ، الامر الذي يضمن نجاح المزروعات ويدرأ عنها التلف .

ومع أن وزارة الزراعة تقدم تعويضات للمزارعين في حالات الجفاف ، الا ان هذه التعويضات رمزية ولا تسمن أو تغني من جوع . وتدفع للمزارعين متأخرة .

وهكذا فبينما تمتد يد المصادرة الحكومية الى ما تبقى من أراضي لدى عرب النقب لتسلبهم آخر ما لديهم من أرض يعتاشون منها ، تمتد هذه السنة يد الجفاف أيضا لتسهم في التضييق على عرب النقب .

ان مصلحة عرب النقب تتطلب أولا وقبل كل شيء أن توقف الحكومة ، حالا ، كل مخططاتها لمصادرة أراضيهم ، وأن تعمل على تعويض المزارعين العرب على ما سيخسرونه نتيجة لجفاف هذا العام ، وأن تقدم لهم المساعدة الفنية والمالية لتزويد قراهم بشبكات مياه للشرب والري اسوة بالمزارعين اليهود . أم انهم من ضيعة أخرى ؟

رسالة نحف

شباب نحف يتصدون لسياسة مصادرة الاراضي العربية

نحف — لمراسلنا — بدعوة من عدد من شباب قرية نحف عقد اجتماع في بيت جميل شباط حضره عشرات الشباب . وقد قرر المجتمعون توجيه رسالة الى رئيس الدولة يستنكرون فيها سياسة مصادرة الاراضي العربية ورسالة أخرى الى الرأي العام الاسرائيلي جاء فيها :

نحن أبناء قرية نحف نناشد جميع أصحاب الضمير في الوسط اليهودي والعربي العمل على وقف حملة المصادرة التي تكتسح البقية الباقية من الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب بحجة التطوير والتصنيع .

لقد عانينا حين صودرت أراضينا وأقيمت عليها مدينة كرمئيل . والان تمتد أيادي السلب الى ما تبقى من أراضينا شمالي الشارع الرئيسي بحجة التصنيع . اننا نرفع صوتنا مطالبين السلطة برفع أياديها عن أراضينا . ونعلن اننا لن نسكت على ذل ولن نرضى سوى المساواة والدفاع عن حقوقنا . نحن دعاة السلام ونطالب بالمساواة ولا شيء أقل منها.

استفتاء عام يظهر:
تزايد القلق من الوضعين الاقتصادي والأمني

تل أبيب — أجرى مركز الاعلام في معهد الدراسات الاجتماعية التطبيقية المتفرع عن الجامعة العبرية استفتاءعاما بين قطاع من المواطنين العاديين في البلاد حول الوضع الاقتصادي والامني .

ويتضح من ردود المشتركين في الاستفتاء تزايد القلق الشعبي من الوضع الامني والاقتصادي في اسرائيل . فقدأعرب ٨٨ بالمئة من المشتركين عن قلقهم البالغ من الوضع الاقتصادي . وأعرب ٨٧ بالمئةمن المشتركين عن قلق مماثل من الوضع السياسي ، و ٧٦ بالمئة من الوضع الامني ، و ٧٠ بالمئة من الوضع الاجتماعي .

رسالة كفر ياسيف

وزارة الزراعة تشطب المنطقة الصناعية في كفر ياسيف والمجلس يعترض !

كفر ياسيف — لمراسلنا — الى ما قبل سنة ونصف كان لكفر ياسيف منطقة صناعية (في الناحية الجنوبية منها) معترف بها ضمن الخارطة الهيكلية المقترحة . وفي هذه المنطقة يقوم منذ عدة سنوات مصنع بلوكات كبير ، ومحددة حديثة ، ومعصرة زيت . ثم مجاه تلقى المجلس المحلي من دائرة حماية الاراضي الزراعية — التابعة لوزارة الزراعة — بلاغا بشطب هذه المنطقة كمنطقة صناعية !!

ومنذ ذلك الحين والمجلس يراجع ويراسل الدوائر المسؤولة معترضا ومطالبا باعادة المنطقة الى ما كانت عليه . (مذكرات الى حاكم اللواء ، والى مدير وزارة الداخلية والقائمقام). ولكن حتى الان لم يتلق أي جواب !!

وفي جلسة المجلس يوم ٢—٢—٧٦ أثارت الكتلة الشيوعية مرة أخرى موضوع استعادة المنطقة الصناعية . فاقر المجلس بالاجماع : التوجه بشكوى الى لجنة الداخلية في الكنيست ، والى كتل الكنيست المختلفة ، ووزير الداخلية ونسخ منها الى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والى مراقب الدولة . كذلك قرر التوجه للقضاء في حالة عدم تلقيه جوابا شافيا . وأن يساند المتضررين من الاهالي نتيجة شطب المنطقة الصناعية .

التضامن مع مجلس معليا وأهلها

هذا وقرر المجلس في جلسته المذكورة، بناء على اقتراح من الكتلة الشيوعية، التضامن مع مجلس معليا المحلي وأهلها في معركتهم دفاعا عن أراضيهم التي تتهددها المصادرة ، وذلك بارسال مذكرة احتجاج الى رياسة الحكومة ضد مصادرة أراضي معليا ، وضد مصادرة الاراضي العربية ، عامة ، وبارسال وفد الى معليا للمشاركة في المظاهرة الاحتجاجية التي ستجرى في وقت لاحق في معليا .

أضراب أحتجاجي في مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف لجنة الاباء والمجلس المحلي يعترضان

كفر ياسيف — لمراسلنا — أعلن طلاب مدرسة يني الثانوية يوم الثلاثاء ٣—٢—٧٦ اضرابا لمدة ساعتين احتجاجا على قرار وزارة المعارف بتدفيع معيدي صفوف التواسع والعواشر اجور دراسة . وقد جرى اعلان الاضراب بناء على قرار اللجنة العامة للطلاب في المدرسة في اجتماع عقدته في اليوم السابق ، اثر مأساة انتحار أحد طلاب المدرسة المرحوم مصطفى شفيق علي .

وكانت اللجنة قد اجتمعت يوم ٢٩—١—٧٦ اثر تسلم الطلاب المعنيين اشعارات بالدفع ، وقررت ارسال مذكرة احتجاج الى وزارة المعارف والى المجلس المحلي تطالب بالغاء مفعول قرار التدفيع . وقد تلقت الاتحاد نسخة من المذكرة بعثها اليها رئيس اللجنة ، أسعد شحادة .

كذلك قررت لجنة الاباء في المدرسة ارسال مذكرة احتجاج على القرار الى وزارة المعارف ومطالبته بالغائه .

وكان المجلس المحلي قد أرسل اعتراضا هو أيضا على القرار الظالم وغير المنطقي ، بعد أن اعترضت عليه لجنة الاباء .

وقد اكد المجلس المحلي في قرار خاص يوم ٢—٢—٧٦ اعتراضه ، وانه سيتوجه الى القضاء اذا لم تلغ وزارة المعارف قرارها .

هذا ويرفض أهالي الطلاب المعنيين دفع هذه الاجور الاعتباطية .ويتساءلون بحق : هل توقيت التبليغ بهذا القرار في منتصف السنة الدراسية هو بقصد أن لا يجدوا مناصا من الدفع ؟ ! لماذا لم تبلغ وزارة المعارف قرارها هذا قبل بدء السنة الدراسية ؟ !

لجنة اليوبيل الاهلية تغرس الاشجار

قام العشرات من اعضاء لجنة اليوبيل الاهلية في كفر ياسيف وطلاب من المدرسة الثانوية في القرية وعدد من الاهالي بغرس مئات اشجار السرو والصنوبر في القرية ، يوم السبت الماضي ، وذلك في اطار عمل اللجنة لتجميل وجه القرية وتحسينه .

وقد تم زرع الاشجار في حديقة المدرسة وفي ساحتي الكنيسة والجامع ومقام الخضر وفي المقبرة الاسلامية والمسيحية . كما جرى توزيع عشرات الاغراس على المواطنين لزرعها في بيوتهم .

وسبق ذلك أن أصدرت اللجنة بيانا الى الاهلين اكدت فيه حرصها على مواصلة نشاطها وعملها من أجل المساعدة على تطوير القرية ، وتنمية الحياة الثقافية والاجتماعية فيها ، وضمان بقاء شوارعها نظيفة وتوسيع الشوارع الضيقة وحل المشاكل التي تعترض الاهلين .

وأشارت اللجنة في بيانها الى تلكؤ ادارة المجلس في الرد على كتاب اللجنة حول التعاون بين اللجنة والمجلس لانجاح اقامة المركز الثقافي في القرية، الذي سبق وجمعت له التبرعات واصبح بناؤه مطلبا حيويا وملحا في القرية . ودعت اللجنة أعضاء المجلس الى الاسراع في عقد اجتماع مشترك بينهما للبحث في اقامة المركز.

تحية من بولونيا

✻ أحر التهاني نبعثها الى جبهة الناصرة الدمقراطية والى رفيقنا **توفيق زياد** بمناسبة **الانتصار الرائع** الذي حققوه في انتخابات الناصرة فنتمنى لهم التوفيق في عملهم لخدمة شعب الناصرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع بولونيا

كتاب مفتوح

الى النائب اهرون أفرات

حيفا — من مكتب الاتحاد — الرسالة التالية ننشرها كما وصلتنا :

محرر « الاتحاد » ....

أرجو نشر الكتاب المفتوح التالي على صفحات جريدة « الاتحاد » وهو موجه الى النائب السيد أهرون افرات :

حضرة السيد أهرون افرات المحترم،

انك بالطبع تذكر الزيارة التي قمت بها الى قرية زلفة الواقعة بقرب كيبوتس جبعات عوز بتاريخ ١٢—٤—٧٥ في بيت أحد السكان . وانك بالطبع تذكر الموضوع الذي جئت من أجله . ولكني اكتب هذا لمجرد تذكيرك وليعرفه كل من لم يقراه في جريدة « المرصاد » عندما نشر في ذلك الوقت .

جئت لهذه القرية لتبحث عدة مواضيع ومساعدة أهالي زلفة لحل مشاكلهم . وكان برفقتك أحد أعضاء الكيبوتس ومحرر « المرصاد » أبرهيم شباط ليكتب ذلك التقرير في « المرصاد » .

أما المواضيع التي بحثت فهي المواصلات ومشروع الكهرباء وعيادة صندوق المرضى . أما القضية ، التي جرى حولها النقاش مع الحضور ، وهي القضية الاساسية ، فهي حرمان أهالي زلفة منذ ثلاثة أعوام من رخص البناء ، وتقديم العديد منهم الى المحاكمة ، ودفع غرامات اقلها ٨٠٠ ليرة مع الانذار . وتعهدت حضرتك بمساعدة أهالي زلفة بشرط ان لا يكون قد ساهم في حل هذه القضايا أي عضو من أعضاء الكنيست من قبل . وكنت تعني بذلك النائب الشيوعي توفيق طوبي ، لانه زار زلفة من قبل بدعوة من فرع الحزب ، وكنت بالطبع على علم بذلك . ولكنك أخذت وعدا على عاتقك بانك ستبحث هذه المواضيع مع المختصين وستحلها خلال ثلاثة أشهر ، وستحضر لزيارة زلفة في ذلك الوقت . ومر الوقت دون ان نراك أو نسمع خبرا ، سوى حضور عضو الكيبوتس ومعه بعض الرسائل التي أرسلتها .

وها قد مر أكثر من ٨ شهور . وهناك سؤال يتردد على لسان كل من حضر وسمع تعهداتك : هل نسيت زلفة ؟ أم اننا اذا أردنا ان يزور السيد اهرون افرات زلفة علينا ان ندعو أحد النواب الشيوعيين الى اجتماع وعندها تتذكر بأن هناك قرية ولها مشاكلها ، وتريد من يساعدها على هذه المشاكل ؟

أرجو من حضرة السيد أهرون افرات أن يفهمني على الطريق الصحيح ويعرف ان قصدي هو مصلحة القرية أولا وآخرا ، وليس لي في ذلك أية مصلحة شخصية ، أو أية نقمة على أهرون افرات أو غيره . وشكرا .

محمد خضر قبلان
زلفة

لماذا يا استاذ — بقية

يتقدم البوليس ويحنها . بينما الصمت لا يعكره سوى رنين السلاسل .

القاضي : انت المتهم محمود عبد الحق ، ١٩ سنة ، من سكان رام الله ؟

المتهم : نعم .

القاضي : أنت متهم بما يلي :

أولا : التدريب على السلاح في بغداد ..

(وخط التلاميذ في دفاترهم رقم (١)) .

ثانيا : التدريب على السلاح في دمشق ..

(وسجل الاولاد الرقم (٢)) .

ثالثا : الاتصال بمنظمات التخريب والارهاب في بيروت . .

رابعا : حمل السلاح والمتفجرات ..

خامسا : تهديد حياة سكان رام الله بالخطر .

سادسا .. سابعا ..

(ولما انتهى القاضي من قراءة اللائحة كان الاولاد قد وصلوا الى الرقم (١٩)) .

هل تعترف بهذه التهم ؟

المتهم : كلها صحيحة واعترف بها .. ولكني أعترض على أمر واحد ، هو ما تسمونه تخريب وارهاب : فالاوامر التي تلقيتها تقضي بالعمل على طرد المحتلين وليس التخريب ..

القاضي : هذا لا يعني المحكمة ... هل من حاجة الى سماع الشهود ؟

النيابة : لا داعي .

القاضي : هل للمحامي ما يقوله ؟

المحامي : أن تسجل المحكمة أمامها أن المتهم انما قام بتنفيذ الاوامر ..

القاضي : سجلنا ! .. هل ستضيف النيابة شيئا ؟

النيابة : اطلب الى المحكمة الموقرة أن تتخذ بحق المتهم اقصى العقوبات التي ينص عليها القانون ،لتكون عبرة له ولغيره . فكل واحدة من هذه التهم عقوبتها السجن المؤبد .

(في استراحة المحكمة ، سأل التلميذ استاذه : ما معنى السجن المؤبد ؟

أجاب الاستاذ : ١٥ سنة في السجن .

فسجل التلميذ الرقم ١٥ تسع عشرة مرة ، ولكنه لم يستطع جمعها ..) .

محكمة ! ودقت جزمات الجنود من جديد .. جلس القضاة ، فجلس الجميع .

القاضي : انطلاقا من كوننا نعيش في دولة ديمقراطية ، تحترم القانون والانسان .. ومع أن عقوبة المتهم تقتضي اصدار ١٩ مؤبدا ، فقد قررت المحكمة عدم اصدار حكم يزيد عن عمر الانسان ، وأن تختصر ذلك بما يلي : السجن مدى الحياة .

— لماذا سجنوه يا استاذ ؟

— لانه ألقى قنبلة في الشارع !

— ولماذا ألقاها يا استاذ ؟

. . نظر الاستاذ الى النوافذ .. ثم أقفل باب الصف !

رسالة المكر

الكتلة الديمقراطية تفتتح معركة الانتخابات باجتماع جماهيري حاشد

الرفيق توفيق طوبي : عشت قضاياكم ومشاكلكم وأنا أعيشها من حقكم وواجبكم انتخاب مجلس محلي يقول لسياسة التمييز وسلب الأرض « كش » ..

الشاب العامل خليل حمدوه يدعو الجماهير للالتفاف حول كتلة المكر الدمقراطية ونبذ العائلية ..

— لمراسلنا —

مساء الجمعة ٣١—١—٧٦ افتتحت كتلة المكر الديمقراطية معركة الانتخابات للمجلس المحلي باجتماع حاشد في قاعة نادي الصداقة في القرية حضره الرفيق توفيق طوبي بعد أن كان كادر الكتلة قد قام بتوزيع الدعوات بشكل جماعي على كافة أحياء القرية وكل بيوتها.

افتتح الاجتماع سكرتير الكتلة الرفيق أحمد خطيب ببيان شامل عن نشاطات الكتلة وعن انجازات الائتلاف الديمقراطي في المجلس المحلي الذي تشارك فيه الكتلة .

كما فند الادعاءات التي تروج لها بعض العناصر والاوساط بأن انتخاب الشيوعيين والوطنيين يحرم القرية من الحصول على المساعدات مؤكدا أن خفض المساعدات لسلطاتنا المحلية العربية هو نتيجة لسياسة التمييز التي تنفذ ضد المواطنين العرب في هذه البلاد . والادلة كثيرة على عدم مساعدة الحكومة لسلطات محلية كانت لسنوات عديدة بادارة زلم الحكومة .

بعد ذلك أعطى حق الكلام لاحد نشيطي الكتلة الشاب العامل خليل حمدوه الذي حيا في بداية كلمته الرفيق توفيق طوبي حيث قال : اسمحوا لي باسمكم جميعا ان ارحب بالاخ العزيز توفيق طوبي ونشكره على تلبية دعوتنا لحضور هذا الاجتماع ومشاركتنا فيه.

ثم تطرق الى أهداف كتلتنا الواضحة وضوح الشمس حيث قال : « ان كتلتنا تطالب بضم أراضي القرية بكاملها لسلطة المجلس المحلي وتطالب بالمساواة في الهبات والقروض وانجاز الخارطة الهيكلية وتخصيص وحدات سكن للازواج الشابة المحتاجة وباقامة نادي ثقافي رياضي يضم مكتبةعامة..!! واستطرد قائلا :

« كلنا مدعوون للالتفاف حول كتلتنا الديمقراطية ونعلن للملا اننا ضد الطائفية ونعمل على محوها وضد العائلية ونعمل على طمسها وضد التجزئة ونعمل على الوحدة.وفي نهاية كلمته دعا الجماهير الى انتخاب كتلة المكر الديمقراطية لعضوية المجلس ومرشحها الرفيق احمد خطيب لرئاسة المجلس .

وقد كان خطيب الاجتماع المركزي الرفيق توفيق طوبي الذي ألقى خطابا سياسيا شاملا استعرض فيه التطورات السياسية العالمية والشرق اوسطية والمحلية . وأكد على العزلة المطبقة التي أحاقت بسياسة حكام اسرائيل وأسيادهم حكام الولايات المتحدة الامريكية أثناء بحث قضية الشرق الاوسط ، وقضية الشعب العربي الفلسطيني في مجلس الامن . وكيف أن الفيتو الامريكي وقف معزولا مؤيدا للعدوان الاسرائيلي وسياسة حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . رغم ان مشروع القرار الذي قدم لمجلس الامن كان عقلانيا ومتزنا وحظي بموافقة الدول العربية وممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، مما يؤكد أن احراز السلام العادل لا يأتي عن طريق سياسة «عزيزي هنري» بل عن طريق الكفاح ضد سياسة الامبريالية الامريكية وشن الكفاح ضد مصالحها السياسية والاقتصادية في المنطقة .

وفي ختام كلمته تمنى الرفيق توفيق طوبي لجماهير قرية المكر ، ولكتلتها الديمقراطية النجاح في ايصال الممثلين الحقيقيين لمصالح الجماهير والمؤمنين بضرورة الكفاح من أجل المساواة والتطور والازدهار .

وفي نهاية الاجتماع أبدى الرفيق توفيق طوبي اهتماما خاصا بقضية الارض في قرية المكر المسلوخة عن سلطة المجلس المحلي . والاخرى المهددة بالمصادرة . ووعد بأن يقدم استجوابا في الكنيست بخصوصها .

وقدم أمين صندوق الكتلة بيانا ماليا ثم فتح باب التبرعات ، فبلغ مجموع ما تبرع به الحاضرون (١١٣٠)ليرة.

فتح نادي للشباب في القرية :

في شهر كانون الاول الماضي ، وقع عشرات الشباب على عريضة موجهة الى وزارة المعارف والى المجلس المحلي في القرية ، طالبوا فيها ، بفتح ناد رياضي ثقافي يضم مكتبة عامة .

وبتاريخ ١٩—١—٧٦ تسلموا جواب نائب مدير المعارف والثقافة للعرب السيد علي حيدر الذي يخبرهم فيه أن فتح ناد هو من اختصاص المجلس المحلي . وعندما يجد المكان الملائم لمثل هذا النادي ، ويبدأ العمل به يمكنكم التوجه الينا ثانية لطلب المساعدة ، وعندها ، سنرى ما هي المساعدة التي يمكننا ان نقدمها لكم .

وهكذا وبجرة قلم أعفى نائب مدير المعارف والثقافة حضرته وادارته من المسؤولية المباشرة وأحالها على المجلس المحلي ، ولم يعد بأية مساعدة محددة بل اكتفى بالقول ، انه سيرى بعد ذلك ما هي المساعدة التي يمكنه تقديمها.

اننا نعتقد أن أمر تطوير الثقافة ونشرها بين المواطنين هو من مسؤولية وزارة المعارف ، فان لم يكن بالدرجة الاولى فليس باقل من مسؤولية المجلس المحلي . وكان الاجدر بوزارة المعارف أن تتوجه الى المجلس المحلي عارضة عليه — على ضوء توجه الشباب اليها — برامجها ومساعداتها من أجل تحقيق مطالب شباب القرية الصادقة والعادلة ، لا الاكتفاء بتوجيههم الى المجلس المحلي والقاء العبء الاساسي عليه وهي تعلم أوضاع سلطاتنا المحلية المادية .

في ظل الاحتلال

المحامية لانغر تطلب تجديد التحقيق في قضية يوسف نصر صاحب « الفجر »

القدس — علم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر وكيلة آل نصر في القدس في قضية اختطاف يوسف نصر صاحب « الفجر » ، وجهت رسالة الى وزير الدفاع والشرطة تطلب فيها تجديد التحقيق في القضية .

والمعروف ان ياسر كركي الذي يقضي مدة الحكم عليه في السجن أفضى الى المحامية ف. لانغر في احدى زياراتها الى السجن ، بمعلومات عن شريكه في اختطاف يوسف نصر وهو جميل حمد وعن آخرين من عائلة الجعبري لهم ضلع في الجريمة . وقال انه صمت طيلة المحاكمة لانه كان متأكدا ان جميل حمد وشركاءه سيبذلون كل جهد لاخلاء سبيله ، ولكن الايام مضت دون أن يفعلوا ذلك ، بل ان جميل حمد يسرح ويمرح حرا طليقا بعدما سمحت له السلطات بمغادرة البلاد .

نقاش مع عطا الله — بقية

نفذت ديمقراطية حقيقية أعمق بمليون مرة من ديمقراطية الغرب ، بل من الاهانة لديمقراطية اليمن الشعبي ان نقارنها ، مجرد مقارنة ، مع الديمقراطية البرجوازية التي تبهرك ، في اسرائيل وفي بريطانيا ، الى حد مثير للشفقة !

من هذا الكلام ، أرجو ألا يفهم ، أنني أدافع عن كل شيء في الانظمة التقدمية العربية (التي يسميها عطاالله منصور تقدمية بين قوسين ، استهزاء) ولكن عطاالله منصور يبدو متخلفا نصف قرن على الاقل ، حين يقف في الشرق العربي وفي العالم الثالث مطالبا بالديمقراطية الغربية التي سقطت وبحق ، مع سقوط نظام القهر الكولونيالي . ان عطاالله ينصب من نفسه فولتيرا على الشرق العربي ، ولكن في عصر غير فولتيري ، بل في العصر الاشتراكي .. ومن هنا ، فان فولتير ، الذي تقمصه صديقي عطاالله منصور ، هو فولتير كاريكاتوري ، فولتير في غير زمانه ومكانه !

الى هنا ، والنقاش جدي ، وحول قضية فكرية — فلسفية ، تستحق منا جميعا ان نناقشها سعيا الى الرؤية الواضحة ، تماما ..

ولكن لي مع عطاالله نقاشا آخر .. فما دام ديمقراطيا الى هذا الحد ، فلماذا لم نقرأ له مقالا واحدا في « الانباء » أو في « هآرتس » ضد أوامر تحديد الاقامة والاعتقال المنزلي التي تعرض لها ويتعرض لها ، حتى الان ، المئات من أهلنا ؟ وما دام ديمقراطيا الى هذا الحد ، فلماذا لم نسمع صوته يندد ، بهذه النبرة الفولتيرية ، بفعلات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، بما في ذلك أساليب تعذيب يقشعر البدن حتى لمجرد السماع عنها ؟ أم أن حمية عطاالله الديمقراطية تزداد بشكل طردي ، كلما عالج قضية بعيدة عن حكام اسرائيل ؟!

لو كان عطاالله منصور ساذجا ، مبهورا عن طيبة قلب بهذه الكلمات التي نثرها عن الدمقراطية ، لما استحق منا كل هذا النقاش ، ولقلنا : التجربة اليومية سوف تعلمه .. ولكن المؤسف أن عطاالله يقول ما يقول انطلاقا مما هو أخطر جدا من السذاجة !! ■



في بلادنا

الانتخابات المحلية في كفر كنا

كان يوم الثلاثاء الماضي ، ٣ الجارى ، هو موعـــد الانتخابات المعـادة لرئيس المجلس المحلى فى كفر كنا ، ذلك المجلس الذى جـرى انتخابه قبل أسبوعين ، فى ٢٠–١ ، ولم يحرز أحد من المرشحين آنذاك الاكثريـة المطلقة بموجب القانـــون الجديد .

الا أنه ، فى هذه الاثناء ، نجحت مساعى أطـــراف مختلفـة (ومنها حـــزب «العمل» الحاكم) عـــلى التوفيق بين المرشحـــين الاثنين اللذين نالا اكبر عدد من الاصوات — محمد سليم طه (٩٦٢ صوتا) وخليل طلال عواودة (٧٣٩ صوتا) على أن يتنازل الاخير عـــن ترشيح نفسه . وذلك ، كما جاء فى الصحف ، مقابل ان يتقاسما فترة الرياســة : سنتين للسيد محمد سليـم طه وسنتين للسيد خليـــل طلال عواوده .

ولذلك لم تجر الانتخابات المعادة للرياسة بل فـــاز السيد محمد سليم طـــه بالتزكية .

وجبهة كفـــر كنا (التى فازت بثلاثة مقاعد فى المجلس المنتخـــب ، من أصل ١٣ مقعداً) ترى فى هـــذه المصالحة خطوة ايجابيـــة لاحلال الوئام بين أبنـــاء العائلات ، التى قاسـت فى الخصام فى الماضى ، وبادرة خير لهم ولاهالى كفر كنـــا جميعا .

وفى الوقت نفسه فـــان الجبهة تعود وتؤكـــد ان المصلحة العامة تتطلب توحيد كل القوى الممثلة فى المجلس المنتخب فى ائتلاف شامـــل معزز بأوسع وحدة صـــف شعبية .

هذا ومن الواضـــح ان زعماء حزب « العمـــل » الحاكم ، وعملاء السلطة ، استهدفوا حرمان الجبهة من المشاركة فى ادارة المجلس . وهم ، بهذا ، لا يضمرون أى خير لكفر كنا وأهاليها .

لقد خاضت الجبهـــة معركة الانتخابات ببرنامـــج بلدى يستهـــدف تحسـين الخدمات البلدية فى كفر كنا وتطويـــر هذه القريـــة وازدهارها ، وتجنيـــد أهاليها فى الكفاح ضـــد سياسة الاضطهاد والتمييز والاهمال ، ومـــن أجـــل الحفاظ على أراضيهـــم المهددة بالسلب . لذلك فان هدف السلطات من ابعـــاد الجبهـــة عن الائتلاف فى المجلس والمشاركة فى ادارته ، هو اضعاف هـــذا المجلس حتى لا يقوم بدور فعال فى خدمة قضايا كفر كنا وتجنيد أهاليها فى مقاومة سياســة الاهمال والتمييـــز ودوس الحقوق ، هذا الامر الـــذى يجب أن ينتبه اليه كل فردمن أبناء كفر كنا تهمه المصلحة العامة لقريته وأهاليها ، فيمد يده للعمل من أجل تحقيق قيام الائتلاف الشامـــل المنشود .

(الاتحاد)

النائب الشيوعي طوبي في الكنيست: لن يتخلى الفلاحون عن أراضيهم!

الوزير بيرس يعترف بوجود مخطط للاستيلاء على اراضى سخنين وعرابه ودير حنا وترحيل عرب السواعد !

النائب طوبى : الجماهير العربية ستناضل بكل ما اوتيت من قوة دفاعا عن أراضيها وعن حقوقها ..

القدس — لمراسلنا البرلمانى — عرض النائب الشيوعى توفيق طوبى أول أمس — الاربعاء — على الكنيست طلب الكتلة الشيوعية اجراء بحث شامل فى توقف السلطات العسكرية عن اصدار التصاريح لاهالى سخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد ليصلوا الى أراضيهم المغلقة رقم «٩» .

وقال توفيق طوبى ان الفلاحين فى تلك المنطقة يمارسون حقهم هـــذا منذ قيام دولة اسرائيل . وهم يرون فى منعهم من الوصول اليها جزءا مـــن مخطط لمصادرة أراضيهم وحرمانهـــم منها .

ومع التوقف عن اصدار التصاريح تحدث الاوساط الرسمية ، الان ، عن اجلاء عرب السواعد الى أماكن أخرى لتجريدهم من اراضيهم . ويبـــدو ان هذه الاجراءات هى قسم من مخطـــط تهويد الجليل ومصادرة اراضى عربية واسعة . ويتم النشاط المحمـــوم للاستيلاء على اراضى الفلاحين العرب فى كفر قاسم فى المثلث ومعليـــا فى الشمال وعرب النقب فى الجنوب .

وفى خطاب ضاف استعرض توفيـــق طوبى سياسة الحكومة تجاه الاراضى العربية فى البلاد . وندد بها ووصفها بانها سياسة عنصرية ترمـــى الـــى اقتلاع شعب وحرمانـــه من حقه فى أراضيه التى عاش عليها واعتـــاش منها خلال اجيال طويلة متعاقبـــة . وناشد النائب طوبى كل ذى ضمير ان يرفع صوته فى وجه مصادرة أراضـــى المواطنـــين العرب . وقال : ان الجماهير العربية ، تساندها القـــوى اليهودية الدمقراطية ، ستناضل بكل ما أوتيت من قوة دفاعا عن أرضهـــا وعن حقوقها .

جواب بيرس

ورد وزير الدفاع ، شمعـــون بيرس ، على طلب توفيق طوبى فقال : ان المنطقة ٩ ، التى يتكلم عنها النائب توفيق طوبى ، تقع فى الجليـــل المركزى . وهى تستعمل للمنـــاورات العسكرية منذ ايام الانتـــداب البريطانى . وقد تقلصت منطقـــة التدريب قبل أربع سنوات وهى تمتـــد اليوم على ٦٠ الف دونم . ومـــع ان المكان معد للتمرينات العسكرية يسكن فيه ، بدون اذن ، قرابة ١٥٠٠ مـــن البدو .

وزعم بيرس ان ٧٥٪ مـــن الارض المذكورة يخص الحكومة وهى اراضـــى صخرية لا تصلح . وان الجيش يسمح للاهلين بالدخول الى الاراضـــى فى الاوقات التى تجرى فيها التمرينات .

وقال بيرس ، دون أن يطرق لـــه جفن ، ان المنطقة ٩ هى منطقـــة التدريب العسكرى الاساسية فى شمال البلاد « ولا شمال آخر لدينا غيرها» .. وانه اقترح على الاهلين ارض بـــدل أرض ودار بدل « خشة » . ومن جملة الحلول المقترحة اقامة بلدة بدويـــة . وسال بيرس النائب طوبى : هل اعطاء عرب السواعد بيوتا جديدة ، مـــع انشاء خدمات لهم ، هو صهيونية ؟

ولم يرد الوزير على اتهامـــات الكتلة الشيوعية بتخطيط مصـــادرة الاراضى واجلاء السكان عنها . وعندما سأله النائب طوبى : لماذا يمنع اهالى سخنين وعرابة ودير حنا من الوصول الى أراضيهم وزراعتها ؟ سكت الوزير ولم يحر جوابا .. ولكن من عدم الرد كان واضحا ان المخطط هو الاستيلاء على الاراضى فى المنطقة كلها بحجـــة احتياجات الجيش ...

واقترح النائب م. بعيل (موكيـد) احالة الموضوع الى احدى لجـــان الكنيست لتدرس القضية من جميـــع جوانبها والا تكتفى الكنيست بكـلام الوزير ووجهة نظره .

ولكن اقتراح الكتلة الشيوعيـــة أسقـــط بتصوات « التجمـــع » و « الليكود » .

والجدير بالذكر ان الصحف أتت على طرف من هذا البحث فى الكنيســـت . ولكن جريدة « الانباء » لم تكلف نفسها مؤونة ذكر ان صاحب الاقتراح الـــذى رد عليه وزير الدفاع هو النائـــب الشيوعى توفيق طوبى .

هذا وتفيد أنباء القرى المذكورة ان الاهلين قابلوا بالاستياء الاجـــراءات الجديدة . وقد قام وفد من سخنـــين وعرابة ودير حنا بالاحتجاج عـــلى الاجراءات المذكورة لدى ممثـــل مستشار رئيس الحكومة فى حيفا .

مجالس سخنين وعرابه ودير حنا تقرر: « التعلق بالارض حتى الموت » !

عرابة — لمراسلنا الخاص — فى جو من الغليان الشعبى اجتمعت ، فى دار المجلس المحلى فى سخنين أمـــس ، المجالس المحلية فى سخنين وعرابة ودير حنا وقررت اصدار بيان مشترك الى الاهالى معلنة تعلق القرويين باراضيهـــم « حتى الموت » أمام اصرار السلطة على المضى فى مؤامرة مصادرة أراضى القرى الثلاث فى منطقة ٩ . كذلـــك قررت المجالس الثلاث تنظيم مظاهرة شعبية ضخمة والوصول الى الارض . وارسال برقيات احتجاج الى جميع الدوائـــر الحكومية . وتأليف وفد من رؤساء وأعضاء المجالس لمقابلة الكتل البرلمانية . والاتصال بلجنة الدفاع عن الاراضـــى ومؤتمر المجالس المحلية العربية . وعقد مؤتمر شعبـــى واللجوء الى كافة الوسائل القانونية دفاعا عن الارض !

حالة المعتقل غسان حرب تدعو للقلق

الخليل — لمراسل خاص — دون أى سبب أو تبرير ، قامت سلطـــات الاحتلال الاسرائيلى بنقل المعتقـــل الادارى غسان حرب من سجـــن ...

ويذكر ان غسان حرب معتقل منـــذ حوالى عامين (٢٣ نيسان ١٩٧٤) دون ان توجه له السلطات أية تهمة ودون أن تقدمه للمحاكمة !

أراضي معليا و« المل » والمكر

الطلاب الجامعيون العرب يصرون على تشديد المعركة دفاعا عن الارض!

حيفا — مكتب الاتحـــاد — مجلس محلى معليا برياســـة مسعد قسيس قرر تأجيـــل مؤتمر الاحتجاج القطرى الذى كان مقررا عقده فى القرية بعدغد الاحد للمطالبة بالغاء أوامر مصادرة أراضى القرية . وقدجاء التأجيل بطلب مـــن مستشار رئيس الحكومـــة السيد توليدانو .

وكان مستشار رئيس الحكومـــة للشؤون العربية قد دعا اليه وفدا من مجلس معليا . وتم الاتفاق بـــين الطرفين على تأجيل المحاكم المثـــارة من قبل ادارة أراضى اسرائيل ضـــد سكان القريـــة الى ٢٠–٥–٧٦ . وادارة أراضى اسرائيل تطالب بنـــزع ملكية أهالى القرية عن أرض مساحتها ١١ الف دونم . وبناء على هـــذا الاتفاق مع توليدانو ، قرر السيـــد مسعد قسيس تأجيل مبادرة المجلـــس لعقد المؤتمر الى أجل غير مسمى . وقال مسعد قسيس لمراسلنا ان قضية الارض احيلت على اللجنة العليا لفض الخلافات بين ادارة أراضى اسرائيـــل والعرب .

وقد اثارت مناورة توليدانو سخطـــا عارما فى أوساط السكان العرب الذين يرون فى معالجته لقضايا الارض عملية تخدير وتحطيم لوحدة الصف النضالية داخل المجالس المحلية العربية .

الطلاب العرب يطالبون بعقد المؤتمر

وعقد الطلاب العرب فى الجامعـــة العبرية بالقدس اجتماعا شعبيا فى قاعة كندى الكبيرة ، يوم الاثنين الماضى ، بحضرة جمهور من الطلاب والاساتذة اليهود أيضا . وقد استنكر الطلاب فى هـــذا الاجتماع ، بشدة ، تأجيل مؤتمـــر معليا وطالبوا اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى بتحديد موعد عاجـــل للمؤتمر . وكانت اتحادات الطـــلاب العرب قد أعدت الوفـــد للتظاهر فى معليا يوم الاحد القادم .

وتحدث فى اجتماع الطلاب بالقدس البروفسور نوغل وعضوا اللجنـــة القطرية للدفاع عـــن الاراضى القس شحادة شحادة وصليبـــا خميس . وترأس الاجتماع رياض مفلـــح رئيس لجنة الطلاب العرب فى الجامعـــة العبرية .

وقرر المجتمعون استنكار سياســـة مصادرة الاراضى العربية ومطالبـــة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضـــى بتنظيم الاعمال الاحتجاجية وتعبئـــة الجماهير العربية فى معركـــة الارض المصيرية ومقاومة جميع المحـــاولات لعرقلة هذا النضال من اى مصـــدر كان . ودعا الاجتماع الى مقاومـــة الاتجاهات الانتهازية التى تحـــاول عرقلة نضال الجماهير العربية وعزلها .

وفد رؤساء مجالس عرابة وسخنين ودير حنا

هذا وقام وفد من رؤساء المجـــالس المحلية فى سخنين وعرابة ودير حنا ، يوم الثلاثاء الماضى ، بمقابلة السيـــد يورم كاتس ، مدير مكتب مستشـــار رئيس الحكومة للشـــؤون العربيـــة ، وطالبوه بالغاء الحظر المفروض عـــلى منطقة ٩ المغلقة بحجة التماريـــن العسكرية . وافادت صحيفة «دافار» ، أمس ، ان الحكومة ، بعد أن قـــررت وقف منح التصاريح لاصحاب الاراضى لدخول المنطقة ، قررت اجلاء سكـــان المنطقة من عرب السواعد ونقلهم الى ضواحى الناصرة وطبريا بغية الاستيلاء على أراضيهم . كما بدأت السلطات بوضع السياج حول مساحـــة ٤٥٠٠ دونم من هذه المنطقة . وكانت منطقة التمارين المذكورة تبلغ (٢٧٠٠٠) دونم أرض . وذكرت « دافار » ان منع التصاريح الى المنطقة وبرنامج نقـــل عرب السواعد متصل بمخططات وزارة الدفاع والجيش .

وعقد مجلس محلى المكر اجتماعـــا خاصا هذا الاسبوع قرر فيه استنكار مخطط الحكومة لمصادرة أراضى القرية .

وعلم مراسلنا من أوساط سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى انها سوف تعقد اجتماعا طارئا فى الايـــام القريبة القادمة لبحث تفاقم سياســـة ...

من أجل « يميت » التوسعية !

عادت جرافات الترحيل الى اراضى رفح المحتله !

القـــدس — لمراسلنـــا البرلمانى — بعـــث أعضاء من كبوتسى « نيرعوز » و « كيـــرم شالوم » التابعين لحركـــة « هشومير هتسعير » المبامية ، يستصرخون الرأي العام وقادة حزب « مبـــام » لدرء خطر ترحيل عرب مشارف رفـــح المحتلة وتدمير مســـاكنهم وتخريب آبارهم ومزروعاتهم .

وذكروا فى رســـالتهم ، التى بعثوهـــا هذا الاسبوع الى سكرتير حزب « مبام » ووزيرى هذا الحزب فى الحكومة ، ان اكثر من ١٥ جرافة حضرت يوم الاثنـــين المـــاضى الى مشارف رفح ، حيث تقيم سلطات الاحتلال مدينـــة يميت ، وشرعوا فى اعداد الارض التابعة لعرب رفـــح تمهيدا لمصادرتها واقامة مستوطنـــة عليها . وجاء فى الرســـالة ان عرب رفح ، الذين رأوا الجرافات تدوس أراضيهـــم ، هبوا يدافعون عن اراضيهم ومزروعاتهم ومســـاكنهم . فالقوا بانفسهم امام الجرافات لمنعها من مواصلة عملها . فتوقف العمل فعـــلا . غير ان الجرافـــات عادت فى صبيحة اليوم التالي بصحبة قـــوة عسكريـــة كبيرة وبـــاشروا العمل فى الاراضي القريبـــة من مســـاكن عرب رفـــح .

وقد اثار سكرتير « مبام » ، تلمي ، الامر فى رســـالة الى نـــائب رئيس الوزراء ، يغئـــال الون ، حيث ان رئيس الوزراء كان فى حينه وعـــد قادة « مبام » بعدم ترحيل عرب رفح الا بعد بحث القضية فى الحكومة وايجاد ...

المطران — بقية

المعتقلين ، الذين ما زالوا رهـــن الاعتقال الادارى ، يبلغ ٤٥ معتقـــلا اداريا . وقد جددت سلطات الاحتـــلال اعتقال معظمهم لمدة ستة اشهر أخرى .

وعلم ان سلطات الاحتلال مـــددت اعتقال المهندس عباس عبد الحـــق اسبوعا آخر .

وهذا الاسبوع تنتهى مدة توقيـــف الدكتور فرحان ابو ليل ولبيب فخـــر الدين ومحمد يوسف بغدادى .

وبتاريخ ٢٣–٢–٧٦ تنتهى مـــدة اعتقال الاستاذ الجامعى خليـــل الرشماوى .

هذا وقد طالب اهـــالى وذوى المعتقلين باطلاق سراح ابنتهم او تقديمهم الى المحاكمة ان كانت هناك تهم ضدهم .

ولا يزال المعتقلون الاداريون يناشدون الراى العام والقـــوى الدمقراطيـــة والانسانية العمل لاطلاق سراحهم .

حملة عالمية لاطلاق سراح كبـــوشى

وفى نبأ من لندن أن حملة قد بدأت فى الصحافة البريطانية من أجل اطلاق سراح المطران ايلاريون كبوشى السجين فى سجون الاحتلال الاسرائيلى . وتلاقى هذه الحملة اشد التأييد من الـــراى العام البريطانى .

والجدير بالذكر ان المطران كبوشى ، الموجود فى سجن الرملة ، مضرب عن ...

الســـادات — بقيـــة

السوفييتـــى فى التجائـــه الـــى الامبريالية الامريكية ، مرددا الاتهـــام بان الاتحاد السوفييتى أوقف مد مصر بالاسلحة ، جاءت فى وقت أصبـــح العالم كله يقر ويعترف بأن الاتحـــاد السوفييتى لا يتخلى عن الوطنيين لا فى سورية ولا فى انغولا ولا فى الجزائر . لقد أصبح واضحا ان السادات هـــو الذى تخلى عن صداقة الاتحـــاد السوفييتى لا العكس .

ومما يؤكد هذه الحقيقة ان السادات نفسه ، وفى اللقاء نفسه ، عاد ودافع عن اتفاقية سيناء قائلا : « اننى أردت ان أكسب الوقت وان أسحب مـــن النزاع الاسرائيلى العربى العنصـــر الاكثر قوة والاكثر نفوذا » . ويعنـــى بهذا « العنصر » ، كما هو معروف ، الولايات المتحدة الامريكية . فهـــل « كسب وقتا » وهل سحب هـــذا « العنصر » خصوصا فى أيـــام ...

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١٠ شباط ١٩٧٦ ، ١٠ صفر ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٧٨ VOL 32—78— 10.2.1976

مظاهرات واعتصامات الطلبة ضد الاعتداءات على المسجد الأقصى

اعتصام مئات الطلاب والطالبات ومظاهرة في القدس واطلاق الرصاص في الهواء لتفريق المتظاهرين واعتقال ١٣ منهم !
اتساع نطاق مظاهرات الطلبة في نابلس واعتصام الطلاب في بلدية رام الله واعتصام في مدرسة عبد الملك بأريحا

القدس — لمراسلنا — مئات الطلاب والطالبات من القدس وسائر مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة اعتصموا يومي السبت والاحد في ساحة المسجد الاقصى المبارك احتجاجا على قرار محكمة الصلح الاسرائيلية في القدس السماح لليهود بالصلاة في الحرم المقدسي الشريف وتظاهروا ضد الصهيونية وضد الاعتداء على الصفة الاسلامية للحرم .

وفي نفس الوقت تظاهر عشرات الشباب في القدس القديمة احتجاجا على قرار المحكمة . وقد توجهت قوات الاحتلال باعداد ضخمة الى البلدة القديمة وأطلقت النيران في الهواء لتفريق المتظاهرين واعتقلت ١٣ منهم. وقد ساد جو من التوتر المدينة واغلقت المحلات التجارية أبوابها .

وفي نابلس استمرت المظاهرات في المدينة على نطاق واسع على الرغم من الانذار شديد اللهجة الذي وجهه الحاكم العسكري الى رئيس البلدية .

وقد امتنع جميع الطلاب عن الدراسة احتجاجا على استمرار الاستيطان وانتهاك قوات الاحتلال الاسرائيلي لحرمة ساحة المسجد الاقصى والسماح لليهود بالصلاة في الحرم المقدسي .وقام عشرات الشباب باغلاق مداخل ميدان الحسين بالبراميل والحجارة وأشعلوا الحرائق واغلقت المحلات التجارية .

وحضرت أعداد كبيرة من السيارات العسكرية التي أخذت في مطاردة هؤلاء الشباب وتبادلت التراشق معهم بالحجارة .

والجدير بالذكر أن الهيئة الاسلامية في القدس كانت قد حذرت من صلاة اليهود في الحرم وأكدت أن الاقصى هو ملك للمسلمين .

اعتصامات الطلاب

هذا ولا تزال قوات الاحتلال في حالة التأهب في شوارع رام الله والبيرة للتصدي لاية مظاهرة طلابية وشعبية .

وكانت اعداد كبيرة من الطلاب قد توافدت الى دار بلدية رام الله حيث تجمع عدد ضخم من طلاب وطالبات مدارس رام الله والبيرة في مقر البلدية معلنين اعتصامهم لتصل مطالبهم الى اسماع الرأي العام وليتسنى لهم ايصال مطالبهم الى الجهات المسؤولة.

وجاء هذا الاعتصام بعد عشرة أيام من الاضرابات والاعتصامات والمظاهرات الطلابية في مدينتي رام الله والبيرة احتجاجا على الفيتو الامريكي المضاد لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

وقدم الطلاب المعتصمون عريضة الى رئيس البلدية تضمنت مطالبهم لتوجيهها الى مختلف المسؤولين في الداخل والخارج .

وفي أريحا أيضا ..

وفي اريحا ايضا اعتصم طلاب مدرسة عبد الملك في ساحة مدرستهم احتجاجا على الفيتو الامريكي ومحاولة احتواء الاقصى المبارك واغلاق المدرسة الهاشمية في البيرة . واستمر الاعتصام حوالي أربع ساعات .

عرفات :

اشتراك « م.ت.ف » في جنيف منوط بتوجيه الدعوة اليها

واشنطن — رفض رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، أن يجيب على سؤال المذيع التلفزيوني الامريكي حول اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف . وكان التلفزيون الامريكي قد أذاع ، مساء أمس الاول ، الاحد ، لقاء أجراه مع ياسر عرفات في بيروت مؤخرا .

فحين سأله المذيع الامريكي : هل يوافق على الاشتراك في مؤتمر جنيف ؟ أجابه ياسر عرفات بسؤال مضاد : هل لديك دعوة لنا للاشتراك في المؤتمر ؟ فلما أجابه المذيع الامريكي بانه لا يحمل في جيبه مثل هذه الدعوة — قال له ياسر عرفات : انى أتعهد لك انه حين تكون في جيبك مثل هذه الدعوة يكون في جيبي الجواب عليها ..

وعاد ياسر عرفات ، في هذا اللقاء ، وحمل المخابرات المركزية الامريكية وحكام اسرائيل مسؤولية تفجير الحرب الاهلية في لبنان وأكد ان النزاع في لبنان لم يكن نزاعا طائفيا انما هو نزاع بين القوى اليمينية الانعزالية من جهة والقوى الوطنية من الجهة الاخرى .

وعن مواقف رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين — انه يرفض مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية ما دامت المنظمة تضع هدفا لها القضاء على دولة اسرائيل واقامة دولة « دمقراطية — علمانية » في مكانها — أجاب ياسر عرفات : ومن يطلب مفاوضة رابين ؟ وعاد ودافع عن برنامج اقامة « الدولة الدمقراطية العلمانية » .

هذا وتحاول وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية الرسمية تفسير أجوبة ياسر عرفات هذه على انها « تراجع عن بوادر المواقف المعتدلة » التي ظهرت مؤخرا في منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن من الواضح انها ، بهذا التفسير المغرض ، تتجاهل الموقف الامريكي والاسرائيلي الرسمي ، هذا الموقف الذي رفض كل بادرة حسن نية من قبل منظمة التحرير الفلسطينية . فحكام الولايات المتحدة واسرائيل يجب الا يلوموا سوى انفسهم .

برشلونة في أضخم مظاهرة !

برشلونة — اسبانيا — مئات الالوف ، من ابناء وبنات عاصمة اقليم كاتالونيا الاسباني ، تظاهروا أمس الاول ، الاحد ، في أضخم مظاهرة منذ الحرب الاهلية مطالبين باطلاق سراح السجناء السياسيين ومن أجل الحكم الذاتي . ومئات السيارات المتظاهرة انضمت الى المظاهرة وهي تطلق أبواقها . وحاول البوليس الاسباني التصدي للمتظاهرين بوحشية بالغة . الا أن المتظاهرين كانوا يتجمعون من جديد ويدفعون بصفوف رجال البوليس الى وراء ويواصلون مسيرتهم الهائلة .

الاحذية الطائرة :

اختراع سوفييتي عجيب !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يستمر العلماء السوفييت في اجراء التجارب على الاختراع السوفييتي المدهش الاخير وهو « الحذاء الطائر » . ويستطيع الانسان العادي أن يحتذي هذا

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الفقراء هم الضحية .. ١٨ ألف قتيل في زلزال غواتيمالا

غواتيمالا سيتي — من المنتظر أن يزيد عدد قتلى الزلزال ، الذي هدم العاصمة الغواتيمالية ومدنا وقرى عديدة في الاسبوع الماضي ، على ١٨ الف قتيل بينما زاد عدد الجرحى على ٤٠ الفا . و ٣٦٠ الفا من سكان العاصمة ينامون في العراء أكثريتهم الساحقة من سكان الاحياء الفقيرة في العاصمة وهي الاحياء الاساسية التي تضررت كليا بفعل الزلزال مما يؤكد انه حتى في الكوارث الطبيعية يكون الفقراء هم الضحية الاساسية نظرا لان بيوتهم قديمة ومعرضة للسقوط بفعل الزلازل أو بدونها .

اعتقال ٣٠ طالبا في حلحول — الخليل

القدس — لمراسل خاص — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، أول أمس الاربعاء ، ثلاثين طالبا في المدرسة الثانوية في حلحول — قضاء الخليل ، لانهم رفضوا دفع الغرامة ، بمبلغ اربعة آلاف ليرة لكل واحد منهم ، التي فرضتها عليهم المحكمة العسكرية في الشهر الماضي لاشتراكهم في المظاهرات التي أقامها أهالي الضفة المحتلة ضد مؤامرة الادارة المدنية . وقد وجهت سلطات الاحتلال انذارات الى أهالي الطلاب الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة من عمرهم تنذرهم فيها بالسجن اذا لم يدفعوا الغرامات المفروضة على ابنائهم .

ويذكر أن جميع الطلاب المعتقلين في السنة الدراسية الاخيرة (التوجيهي)، وهم يجهزون أنفسهم لامتحانات الاجتياز (البجروت) .

خلف شوان لاي مفاجأة للامريكيين؟

واشنطن — أصدر مجلس الشعب الصيني قرارا بتعيين هو أكو وفنغ رئيسا للوزراء بالنيابة ووزيرا للامن العام . ويبلغ وفنغ الستين من العمر. وقد عين عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي في حزيران ١٩٧٤ .

وجاء تعيين وفنغ رئيسا للوزراء الصين مفاجأة للدوائر الامريكية لانه يحتل رقم ١١ في صف المراتب في القيادة الصينية . وكانت هذه الدوائر تنتظر تعيين تنغ هسياو بنغ في هذا المنصب. ومع ذلك فلا ترى الدوائر الامريكية أن يكون هنالك اى تغيير في سياسة الصين تجاه الولايات المتحدة . وهي تعتقد أن تعيين وفنغ موقت ولفترة عابرة الى أن يتم الاتفاق على شخص آخر بدلا منه .

اتفاق كيسنجر ورابين على دعم "المعسكر المصري"

الحديث عن مفاوضات مع الاردن هو مجرد « طعم » لالهاء الدول العربية وللاستمرار في شق الصف العربي •
المخطط الامريكي القادم هو القاء « الطعم » تلو « الطعم » للبلاد العربية واقناعها بالسير على طريق السادات !

القدس — لمراسلنا الخاص — أكد رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، انه حقق « تقارب في المواقف وتفاهم استراتيجي بيننا وبين الولايات المتحدة في اعتبار الاردن هي العنوان للمفاوضات على الحدود الشرقية . كذلك عاد رئيس الحكومة وأكد المواقف — التي وجدت التعبير عنها في الفيتو الامريكي في مجلس الامن — والتي هدفها التصدي للهجوم السوفييتي السوري الفلسطيني (منظمة التحرير الفلسطينية) ودعم المعسكر المصري في العالم العربي » ..

والكلام أعلاه هو الترجمة الحرفية لما أوردته صحيفة « دافار » شبه الرسمية في عددها الصادر أمس ، الاثنين ، عن تقرير رئيس الحكومة الذي ألقاه امام اجتماع الوزارة الاسبوعي ، أمس الاول ، عن مباحثاته في واشنطن . وكان السيد رابين قد عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي بعد رحلة في الولايات المتحدة استغرقت ١١ يوما .

ويتضح « التفاهم الاستراتيجي » بين رابين وكيسنجر ، اتضاحا تاما ، اذا أضفنا الى ما ورد أعلاه ما جاء في خبر « دافار » الآنف الذكر ، ايضا ، من ان رابين أكد ان الاتفاق الامريكي — الاسرائيلي حول الاردن « ليس اتفاقا تنفيذيا » أي هو مجرد « طعم » يراد للملك حسين ان يبلعه دون اي تعهد اسرائيلي — أمريكي بارجاع أي قسم من الضفة المحتلة اليه !

وهكذا يصبح واضحا تماما ان المخطط الامريكي القادم ، والذي يتفق كل الاتفاق مع مواقف حكام اسرائيل ، هو الاستمرار في محاولة شق الصف العربي وخصوصا الاستمرار في محاولة عزل سورية بالحديث عن استعداد اسرائيلي للتفاوض مع الاردن . وفي الوقت نفسه فان الولايات المتحدة ستعمل على تعزيز نظريات أنور السادات بأن لا أحد يستطيع ان يعيد للعرب أي شبر من اراضيهم المحتلة سوى الولايات المتحدة الامريكية .

وتبعا لذلك ما على العرب الا ان يدفعوا الثمن للولايات المتحدة ! وهذا هو بالضبط ما أرادته الولايات المتحدة بالتجائها الى الفيتو في مجلس الامن .

ومما يؤكد ان اتجاه الولايات المتحدة هو نحو الهاء الدول العربية بالحديث عن المفاوضات ، بدل المفاوضات الفعلية ، هو ما جاء في تقرير السيد رابين نفسه ، امام اجتماع الوزارة يوم الاحد (نقلا عن « دافار » ايضا) وهو ان « الانطباع العام في اثناء البحث — في اجتماع الوزارة الاسرائيلية يوم الاحد — هو ان اسرائيل تدخل الان في مرحلة تجربة الاتجاهات — هذه التجربة التي ستقوم بها ، في الاساس ، الولايات المتحدة فيما يختص بالامكانيات المختلفة » ..

وتفسير هذا الكلام « الديبلوماسي » هو ان الولايات المتحدة (مباشرة او بواسطة حكام اسرائيل) ستلقي امام الدول العربية « الطعم » تلو « الطعم » ثم تقرر مواقفها بقدر ما يجري بلع هذا « الطعم » او ذاك .

و « الطعم » المباشر الآن هو ذلك الموجه الى الملك حسين في الاردن والذي هناك دلائل تشير على انه يتهافت على بلعه . (اقرأ خبرا منفردا حول هذا الامر) .

ومما يؤكد أن العروض الاسرائيلية على الملك حسين هي مجرد « طعم » ان رابين ، في تقريره امام الوزارة ، نفى ان يكون قد حصل اتفاق خاص بينه وبين كيسنجر حول الاردن . لماذا ؟ قال : لان اسرائيل نفسها تستصعب الدخول في اتفاق تفصيلي مع الاردن نظرا لوجود اوساط اسرائيلية متنفذة ترفض ارجاع اي شبر من اراضي الضفة الى الاردن .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أنغولا

سقوط "عاصمة" الانفصاليين والهلع يصيب المرتزقة..

لواندا — زفت الانباء ، أول أمس ، بشرى سقوط مدينة « اومبا » في أيدي قوات الجيش الشعبي الانغولي التي كان يعتبرها الانفصاليون عاصمة لهم •

وأكدت الانباء أن وضع الانفصاليين هو الآن صعب للغاية بعد أن نجح الجيش الشعبي الانغولي في هجومه الكبير الذي شنه في الجبهة الوسطى •

وسقوط « اومبا » يعني النهاية السريعة لخط الدفاع الذي أقامه الانفصاليون والذي يبدأ من الشمال ويسير مع خط سكة الحديد حتى وسط البلاد•

ويشير المراقبون الى أن سقوط « اومبا » سيؤدي سريعا الى سقوط مدينة « لوسو » التي لا يزال يحتفظ بها الانفصاليون وبالتالي الى هزيمة تامة للانفصاليين وسحق عصابات المرتزقة .

وفي الوقت الذي يمنى فيه الانفصاليون في انغولا بهزائم ساحقة يدب الرعب في صفوف عصابات المرتزقة ويحاول هؤلاء المرتزقة الفرار لانقاذ انفسهم من الموت المحقق .

وقد ذكرت الانباء أن قادة هؤلاء المرتزقة اعدموا اربعة عشر جنديا بريطانيا مرتزقا لانهم احجموا على القتال خلال المعارك التي نشبت في شمال البلاد .

وأثار اعدام هؤلاء المرتزقة ضجة عامة في بريطانيا مما دعا الحكومة البريطانية الى اجراء تحقيق عاجل حول اعدامهم . وفي حالة ثبوت اعدام هؤلاء المرتزقة فمن المنتظر أن تسن الحكومة قانونا تمنع بموجبه البريطانيين من التحول الى مرتزقة حرب .

الشبيبة الانغولية تهرع للتطوع في جيش الحكومة الشعبي والتمرن على القتال دفاعا عن حرية الوطن

تحركات الملك حسين ونوايا حكام إسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تثير تحركات الملك حسين الاخيرة قلقا عاما في البلدان العربية وموجة احتجاج عليها من قبل الشعب العربي الفلسطيني في الخارج وفي المناطق المحتلة . وفي الوقت نفسه أكدت صحيفة « هآرتس » — الاحد ٨ الجاري — ان تحركات الملك حسين تجري بالتنسيق مع حكام اسرائيل •

وبدأت تحركات الملك حسين ، في أثناء زيارة رابين الاخيرة للولايات المتحدة ، وذلك حين دعا لعقد جلسة لمجلس النواب الاردني الذي كان قد قام بحله على اثر قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط عام ١٩٧٤ وحين اضطر الى الموافقة على قرارات الرباط التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . حينئذ قام الملك حسين بحل مجلس النواب، الذي كان نصف عدد اعضائه من الفلسطينيين ، على اعتبار ان الاردن لم يعد يمثل الشعب العربي الفلسطيني . والان جاء الملك حسين ودعا مجلس النواب المنحل الى الانعقاد ، بما فيه النواب الفلسطينيون وبعضهم يقيم في الضفة المحتلة ، بحجة الضرورة لاجراء تعديل دستوري يخوله تأجيل الانتخابات النيابية الى أجل غير مسمى . وبالفعل عقد مجلس النواب الاردني ، في الاسبوع الماضي ، جلسة واحدة أجرى فيها التعديل الدستوري المطلوب ثم انفض . كذلك أعلن الملك حسين انه سيؤلف لجنة استشارية الى جانبه من أعضاء أردنيين وفلسطينيين .

وفي الوقت الذي اثارت فيه هذه الاجراءات قلقا شديدا في العالم العربي قامت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بالترحيب بها واعتبرتها خطوة مدروسة يخطوها الملك حسين بعيدا عن مقررات الرباط ومن أجل عودته الى اعتبار نفسه وصيا على الشعب العربي الفلسطيني وممثلا له .

وتمادت صحيفة « هآرتس » — ٨ الجاري — في هذا التقدير فاعلنت انه جرت ، مؤخرا ، مباحثات بين اوساط اسرائيلية ورؤساء الحكم في الاردن وانه تم الاتفاق على اضفاء صفة « الشرعية » على العلاقات القائمة بين الحكومة الاردنية وبين الضفة الغربية خصوصا البلديات (قروض ومساعدات اردنية) وفي الشؤون المالية (فتح فروع لبنوك أردنية في مدن الضفة الغربية) .

واذاعت محطة الاذاعة الاسرائيلية (باللغة العبرية) ان هناك اتفاقا بين السلطات الاردنية والاسرائيلية على التعاون في معركة الانتخابات البلدية ، التي ستجري في مدن الضفة الغربية في شهر نيسان القادم ، من أجل انجاح المرشحين المؤيدين للملك حسين واسقاط المرشحين الفلسطينيين الوطنيين .

واستشهدت « هآرتس » ، في العدد نفسه ، بخبر نشرته الصحيفة الالمانية الغربية « نوي تسوركار تسايتونغ » لمراسلها في عمان ومفاده ان المفاوضات بين اسرائيل والاردن مستمرة وتتزايد وانه تجري لقاءات سرية بين الملك حسين وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين ووزير خارجيته الون .

وكان من الطبيعي ان تثير هذه التحركات وهذه التعليقات قلقا شديدا في اوساط الشعوب العربية عامة .

فاصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا استنكرت فيه اجراءات الملك حسين واعتبرتها

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

حين يحاولون ارجاع عقارب الساعة !

نرى حكام بلادنا ، في هذه الايام يتخبطون كما يتخبط المريض الذي اصيب بانتكاسة مرضية . ونقصد مواقفهم المتخبطة بصدد رغبتهم في اعتبار التفاوض مع ملك الاردن المخرج الباقي أمامهم من عزلتهم المطبقة . ولكنهم، في الوقت نفسه ، يرفضون التخلي عن مواقفهم السابقة التي أفشلت ، في الماضي ، هذه المفاوضات ..

وليس سرا أن هدف حكام اسرائيل ، من وراء هذه « الانتكاسة » ، هو عزل منظمة التحرير الفلسطينية والالتفاف حول الاصرار العالمي على ضرورة الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في انشاء دولته المستقلة . ان هذا الاصرار العالمي يضيق الخناق على حكام اسرائيل ويفضحهم دوليا ويضع أوصياءهم الامريكيين في القرنة .

ونذكر أنه ، في السنوات الاولى بعد العدوان الحزيراني ، نال الملك حسين موافقة عربية على مفاوضة اسرائيل مفاوضة منفردة بشرط أن يسترجع الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس العربية . ولكن مساعي الملك حسين التفاوضية باءت بالفشل بسبب الشروط الاسرائيلية التوسعية . وفي تلك الاثناء كان وزير الامن الاسرائيلي، موشي ديان ، يتباهى بأن « الجسور المفتوحة » مع

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

خطة أعلامية عربية حتى عام ١٩٨٠

القاهرة — بدأت اللجنة الدائمة للاعلام في جامعة الدول العربية اجتماعاتها أول أمس في القاهرة لوضع خطة اعلامية عربية حتى عام ١٩٨٠ ، وستحيل اللجنة توصياتها الى مؤتمر وزراء الاعلام العرب المقرر عقده في القاهرة يوم الاحد القادم .

ويتضمن جدول أعمال اللجنة حوالى ٥٠ موضوعا تتعلق بالنشاط الاعلامي العربي وتنسيق السياسات الاعلامية والصعوبات التي تواجهها .

يهود الاتحاد السوفييتي يندّدون بمؤتمر بروكسل

بروكسل — سيعقد في بروكسل من ١٧ الى ١٩ شباط الجاري مؤتمر عالمي يستهدف التحريض على الاتحاد السوفييتي ، بحجة الدفاع عن اليهود السوفييت . وقد أثار الاعلان عن عقد هذا المؤتمر موجة احتجاج واسعة بين يهود الاتحاد السوفييتي .

وذكرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء أن الصحف السوفييتية والاجنبية وسفارة بلجيكا في موسكو قد تلقت رسائل احتجاج من يهود سوفييت على المؤتمر .

وكتب جورجي فرنيكوف — ويعمل ملاحظا — يقول .. « نحن اليهود السوفييت لسنا في حاجة الى أن تتولى الاوساط الصهيونية الدولية الدفاع عن حقوقنا . وقال ايليا روتجولتز — ويعمل مهندسا — ان اجتماع بروكسل ليس الا وسيلة لتحويل اهتمام الرأي العام الدولي عن سياسة اسرائيل في الشرق الاوسط وعن نشاط المنظمات الصهيونية الدولية في الدول الغربية .

وأوضح دافيد جرشمان — الذي يعمل باحثا في أحد معاهد موسكو — قائلا ان قرار الحكومة البلجيكية اجراء غير ودي تجاه الاتحاد السوفييتي وتجاه اليهود الذين يعيشون في بلدنا .

وأذاعت وكالة « تاس » رسالة بعث بها مسؤول في مجال الاقتصاد واختتمها بقوله .. لا يسع المرء الا أن يكون له وطن واحد فقط وانني فخور من أن وطني هو الاتحاد السوفييتي .

وعدوا رابين :

لا أسلحة أمريكية لمصر هذه السنة ....

تل أبيب — نشرت صحيفة « دافار »، أمس ، رسالة لمراسلها الخاص في واشنطن ، ناحوم بارنياع ، جاء فيها أن قادة الحكم في الولايات المتحدة تعهدوا للسيد رابين أنهم لن يرسلوا أسلحة أمريكية لمصر هذه السنة — ١٩٧٦ — مع أنهم سيبحثون هذا الامر في السنة القادمة رغبة منهم في مساعدة أنور السادات الذي يشعر بالضيق لان الامريكيين لم يحققوا أمله في تزويده بالاسلحة خصوصا وانه ازداد الحاح أنور السادات عليهم في هذا الشأن..

الكنيسة الكاثوليكية تشجب الصهيونية وتؤيد حقوق الشعب الفلسطيني

طرابلس (ليبيا)— أكد البيان الختامي لمؤتمر الحوار الاسلامي المسيحي ، الذي عقد في مدينة طرابلس في الاسبوع الماضي ، الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في العودة الى دياره . كما رفض مشروعات التهويد التي تقوم بها أسرائيل في مدينة القدس •

واستنكر الجانبان المسيحي والاسلامي كل مساس بحرمة الاماكن المقدسة وطالبا باطلاق سراح جميع المعتقلين في الاراضي المحتلة والدعوة الى تشكيل لجنة دائمة للتحقيق في محاولات تغيير معالم الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية وكشف ذلك أمام الرأي العام العالمي .

وأكد الجانبان المسيحي والاسلامي أنهما يكرمان جميع الانبياء والرسل في الديانات كلها ويستنكران التعرض بالاساءة لهم أو التجرؤ على مقامهم .

واستنكر البيان الفتنة التي قامت في لبنان وصبغها بالصبغة الطائفية وشجب كل محاولة للتقسيم أو تشويه روعة التعايش بين المسلمين والمسيحيين .

وأكد البيان اتفاق وجهات النظر بين المسيحيين والمسلمين وقال ان الجانبان يفرقان بين اليهودية والصهيونية .

كما أكد رفضه واستنكاره للتمييز العنصري بجميع أبعاده وأشكاله .

وقرر طرفا الندوة تشكيل لجنة متابعة دائمة مشتركة تكون مهمتها تنفيذ القرارات والتوصيات التي اتخذتها الندوة ومتابعة ما يستجد من قضايا .

وتضمن بيان طرابلس ٢٤ قرارا

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

لقاء الأسد - فرنجية يعزز الهدوء في لبنان

دمشق — ان سورية تضمن تطبيق الاتفاق اللبناني الفلسطيني الذي أبرم في القاهرة في شهر تشرين ثاني عام ١٩٦٩ .. كذلك تضمن سورية تطبيق نص وروح الاتفاق وذلك لمصلحة لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية على السواء •

هذا ما جاء في البيان المشترك الذي صدر مساء أول أمس في دمشق في أعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس اللبناني سليمان فرنجية للعاصمة السورية والتي استغرقت يوما واحدا .

وقد حضر المباحثات ، التي جرت بين الرئيسين اللبناني والسوري ، رشيد كرامي رئيس الوزارة اللبنانية وحضرها عن الجانب السوري محمود الايوبي رئيس الوزراء وعبد الحليم خدام وزير الخارجية .

المطران كبوشي في اضرابه عن الطعام :

« لهم آذان ولا يسمعون وعيون ولا يبصرون » ..

الرملة — لمراسل خاص — اعترف مدير السجون الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، أن سيادة المطران كبوشي بدأ يوم الخميس ٢٩—١—٧٦ الاضراب عن الطعام . وانه امتنع عن مقابلة زواره في أيام الزيارة الاسبوعية .

وتفيد المصادر المطلعة أن سيادته منذ اليوم الاول لاعتقاله ، والحرب الباردة ، حرب الاعصاب ، قائمة بشتى الوسائل بغية النيل من كرامته وتحقيره واذلاله وتحطيم أعصابه . ولكنه على الرغم من ذلك بقي مرفوع

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الحزب الشيوعي اللبناني والازمة اللبنانية

باريس — صرح الرفيق كريم مروة، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني وممثل الحزب في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الذي أنهى أعماله مؤخرا في باريس ، ان مسؤولية الازمة اللبنانية الحالية تقع على عاتق الرجعية في أسوأ صورها التي تحاول انتزاع لبنان من بيئته العربية واحلال « السلام » الامريكي .

وأكد البيان المشترك على جو الاخوة والمحبة والثقة المتبادلة التي سادت المباحثات . وقد أعرب

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

لن يتخلى الفلاحون العرب عن أراضيهم

بقلم : توفيق طوبي

(الاتحاد) ـ ننشر ، فيما يلي ، نص الكلمة القوية التي ألقاها النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، يوم الاربعاء الماضي في النقاش على تآمر السلطات الجديد على أراضي عرب السواعد وفلاحي عرابة وسخنين ودير حنا ، الواقعة في المنطقة المسماة « بالمنطقة ٩ » . وقد نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي رد وزير الدفاع ، بيرس ، على كلمة النائب طوبي والذي اعترف من خلاله الوزير بعزم الحكومة على مصادرة الاراضي المذكورة :

في الجليل مكان واسع تحوطه عدة قرى عربية منها : سخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون ونحف ودير الاسد والبعنة . ولاهالي هذه القرى ولا سيما سخنين التي يبلغ تعدادها عشرة آلاف نسمة ، وعرابة ٧٥٠٠ ودير حنا ٣٠٠٠ مساحات من الارض يعتاشون منها ويعملون عليها . وفي القسم الشمالي يقطن قرابة ثلاثة آلاف شخص من عرب السواعد .

ويعرف هذا المكان في قاموس الحكم العسكري بانه « المنطقة ٩ » . وقد أعلن عند ضم الجليل الى دولة اسرائيل منطقة مغلقة خاصة للتدريب العسكري . ومنذ ذلك الوقت وأهالي تلك المنطقة يحصلون على تصاريح دخول من سلطات الجيش ، كل تصريح لمدة ثلاثة أشهر تجدد بين حين وآخر ليتمكنوا من فلاحة أراضيهم .

ولم يكن عناء الاهلين من اغلاق المنطقة المذكورة بالقليل ، ولا سيما وانه كان مكانا للتدريب العسكري . فلقد جرح الكثير من الاهلين بنار التدريب . كما تعرضت البيوت الى العديد من الاضرار . وفقد العديد من الماشية . وقتل الرعاة والسابلة .

كل هذا رغم الاحتياطات التي يتخذها الجيش . واستمر الاهلون رغم المخاطر يهتمون بأراضيهم ويعتنون بها ، فهي مصدر لقمة عيشهم ، راضين بما قسم عليهم من ان يرووها ليس بعرق الجبين بل بدم الكبد أيضا .

ولم يتوقف الاهلون طيلة المدة السابقة عن المطالبة بالغاء منطقة التدريب . وعندما كان بن غوريون وزير الدفاع وعد بالغاء منطقة التدريب ، هناك ، ونقلها بعيدا عن الاماكن المأهولة والمكتظة الى النقب . ولكن وعده لم يتحقق . واستمر الوضع على ما كان عليه . وقبل أسبوعين تقريبا أبلغت سلطات الجيش أهالي سخنين ودير حنا وغيرها ، وأهالي عرب السواعد الذين انتهت مدة تصاريحهم انها لن تجددها لهم . وفرض هذا المنع ، في المنطقة المذكورة ، في الوقت الذي لا تزال أقسام من الارض مزروعة ولا بد من ان يعتني بها الاهلون ، والا ستتلف وسيذهب عملهم هباء .

ولم يعط الاهلون تفسيرات وحججا عن هذه الاجراءات . ولكن الصحف ، في هذه الاثناء ، نشرت أخبارا عن مشروع طالما نشر عنه بين حين وآخر ، مفاده ان الحكومة تفكر في نقل عرب السواعد من قريتهم هناك الى وادي سلامة المجاور لمجد الكروم أو الى قرية المكر ، حيث ثمة مشروع بناء قرية لاسكان المطرودين من عرب السواعد ، أو من أماكن أخرى . فلقد مضت سنوات عديدة لم يعط أبناء عرب السواعد رخص بناء . كما هدمت السلطات العديد من مساكنهم بحجة انها أبنية غير مشروعة . كما هدمت مدرستهم ، وسدت آبار سقايتهم ، كل ذلك لارغامهم على هجرة مساكنهم وأراضيهم .

أما أهالي سخنين وعرابة ودير حنا وغيرها فصارت هذه الخطوة تقلقهم لان لها ، كما يبدو ، علاقة بمصادرة أراضيهم في هذه المنطقة . وتتزايد شكوكهم مع ما ينشر من مشاريع لمصادرة واسعة من أراضي العرب في الشمال للتعجيل فيما يسمى بتهويد الجليل . لان أقساما في الشمال من هذه المنطقة كان يمتلكها أهالي البعنة ودير الاسد ونحف صودرت لاقامة كرمئيل ، والان يجري الحديث عن المزيد من المصادرة .

ويتكرر نشر الاخبار عن مشروع لمصادرة أكثر من عشرين ألف دونم في الجليل التي يمتلك أكثريتها عرب .

كما انتشرت في الآونة الاخيرة القضية المؤلمة الا وهي محاولة ادارة أراضي اسرائيل السيطرة على ثلاثة آلاف دونم تخص أهالي كفر قاسم الجريح . ولكن بفضل الضجة التي قامت في الجمهور ، وفي الجمهور اليهودي أيضا جمدت القضايا التي رفعتها ادارة أراضي اسرائيل على سكان كفر قاسم .

وتمر الان عاصفة جديدة بأهالي معليا في الشمال . فادارة أراضي اسرائيل تريد نزع يد الاهلين عن أراضي واسعة تقدر بأحد عشر ألف دونم متجاهلة حقوق أهالي القرية والاتفاقات التي في حيازتهم منذ أيام الانتداب مع دائرة الاراضي .

وأمام الاضطراب العام الذي عم أهالي معليا والقرى المجاورة طلب المدعي العام تأجيل القضايا المرفوعة على أهالي معليا . غير ان مشاريع مصادرة الاراضي المختلفة لم تلغ . وخطر سلب الاراضي العربية من أصحابها لا يزال قائما . فالمشروع لسلب أهالي النقب العرب من البدو مساحات شاسعة تقارب أكثر من مليون دونم قائم بل يعجل في تنفيذه .

وسلب البدو في مشارف رفح الذي يثير الرأي العام ، لا يختلف في روحه عن سلب الفلاحين العرب اراضيهم . وأود أن أرفع هنا احتجاج كتلتنا على أعمال السلب هذه .

وفي هذا الهجوم المتجدد الذي تشنه السلطات لمصادرة المزيد من الاراضي العربية ، أي في اطار المشروع الداعي الى تهويد الجليل ، يرى الاهلون العرب في سخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد وغيرها من القرى ان الخطوة الاولى في هذا الهجوم هي منع التصاريح العسكرية للدخول الى منطقة ٩ وللوصول الى أراضيهم وضمان استمرار عملهم عليها ، انها خطوة نحو نزع ملكيتهم عن الارض في هذه المنطقة .

لقد استولت الحكومة منذ قيام الدولة ، ولا تزال تستولي على أراضي الاهلين العرب . وتم تنفيذ السلب المستمر بطرق مختلفة ومتكررة : بوساطة قوانين أراضي خاصة ، باغلاق مناطق بوساطة الجيش ثم مصادرتها ، وبقوانين تعسفية تتعارض وأبسط حقوق الانسان ، وبوسائل ادارية كاغلاق منطقة ٩ مثلا ، ومنع الاهلين من الوصول الى أراضيهم . وتواصل السلطات بهذه الاساليب مصادرة الاراضي العربية والمس بحقوق أصحابها .

ان سياسة سلب أراضي الاهلين العرب ، التي تعهدوها ، ليجنوا لقمة العيش ، وانعشوها بعرقهم ودمائهم في أجيال متعاقبة ، لسياسة تكمن العنصرية في أساسها . تسمى هذه السياسة تطويرا ؟ ويمكن ان تسمى انقاذ الارض . ولكن نتساءل : انقاذها ممن ؟ من العرب ؟ أوليسوا مواطني الدولة ؟ ويمكن ان تسمى استعادة تملك الامة والدولة على الارض . ولكن العرب جزء من الدولة . وهناك من يسميها مباشرة وبدون لف ولا دوران : تهويدا . ولكن مهما تكن تسميتها فهي في نهاية الامر عنصرية بالنسبة للاهلين العرب ، وعلى كل من عنده ضمير انساني ان يقاومها .

لا يمكن التسليم بهذه السياسة الهادفة الى اجتثاث شعب من أرضه لبناء شعب آخر على أنقاضه . وهذا في أيامنا يعكر صفو الشعبين والعلاقات بينهما ، العلاقات التي يجب ان تكون علاقات أخوة وتعاون .

وهذه السياسة تعمق الهوة في العلاقات بين الشعبين وتمس القانون والعدالة الانسانية . وفي نهاية المطاف تشوه الاخلاق في المجتمع .

والاهلون العرب لن يوافقوا على مشاريع سلبهم أراضيهم ، لا في النقب ولا في الجليل ولا في كفر قاسم ولا معليا . ولا في سخنين وعرابة ودير حنا ولا عرب السواعد . سيناضلون بكل السبل للدفاع عن حقوقهم الاساسية ، وينتظرون من كل ذي ضمير ومسؤولية قومية ان يؤيد هذا النضال العادل .

ونحن باقتراحنا الى جدول أبحاث الكنيست نرفع عاليا صرخة أهالي القرى العربية المحيطة (بالمنطقة ٩) ، اننا ندعو السلطات الى :

أ ـ اعادة التصاريح العسكرية الى أهالي سخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد ليتمكنوا من دخول المنطقة المغلقة المذكورة ، ومن رعاية أراضيهم .

ب ـ الغاء التدريب في هذه المنطقة ونقله الى جنوب البلاد .

جـ ـ تنظيف المنطقة المذكورة تنظيفا دقيقا من الالغام والقنابل وتمكين الاهلين من زراعة أراضيهم بدون أخطار .

د ـ ضم المنطقة المذكورة الى حدود السلطات المحلية المجاورة لها .

هـ ـ منع انتزاع عرب السواعد وتمكينهم من الحياة حيث هم بدون مضايقة .

اعلان وراثة

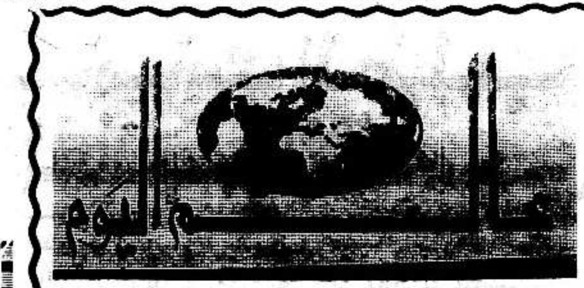
المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض وجهاء الطائفة تفيد ان المرحوم منيب عزيز خوري من اورثوذكسيي الناصرة توفي ودفن فيها بتاريخ ١٧ـ١١ـ١٩٧٥ عن والدته ماري خوري وزوجته زكية بطرس خوري وأولاده المتولدين له منها وهم عزيز وعزات وجودت وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وغسان البالغ الراشد والموجود خارج البلاد طلبا للعلم . وان لا وارث للمتوفي منيب عزيز خوري سوى من ذكر .

كما تقدم طلب موقع من الورثاء الوالدة ماري خوري والابناء عزيز وعزات وجودت وغسان في طلبهم المذكور يعلنون انسحابهم من ارث المرحوم ولدها ووالدهم المرحوم منيب عزيز خوري .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري
سكرتير



فرنسا تتآمر على استقلال جزر القمر

ناقش مجلس الامن الدولي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، شكوى جمهورية جزر القمر على حكومة فرنسا ، التي تتآمر على استقلال هذه الجمهورية وسيادتها الوطنية وسلامتها الاقليمية .

فمن المعروف ان جزر القمر تقع عند المدخل الشمالي من خليج موزمبيق ، على الساحل الافريقي الشرقي . وقد حصلت على الاستقلال من فرنسا في صيف العام الماضي . وهي تتكون من ٤ جزر رئيسية ، يقطنها حوالي ٣٠٠ الف نسمة .

ومنذ فازت هذه الجمهورية الفتية بالاستقلال الوطني وفرنسا تتآمر عليها في محاولة لافراغ الاستقلال من محتواه الوطني وابقاء الجزر تحت السيطرة الفرنسية الفعلية . وقد لجأت فرنسا الى اثارة النعرات القبلية في تلك الجزر . واستغلت الاوساط الرجعية المحلية في جزيرة مايوت ، احدى الجزر الاربع التي تتكون منها الجمهورية الفتية . فاجرت السلطات الاستعمارية الفرنسية استفتاء بين سكان هذه الجزيرة ، فصوتت الاكثرية فيها من اجل البقاء تحت الحكم الفرنسي . غير ان هذا الاستفتاء الوهمي لم يثن القوى الوطنية في تلك الجزر عن الاصرار على المطالبة بضرورة الحفاظ على وحدة تلك الجزر في اطار الجمهورية الفتية الموحدة . وامام الضغط الشعبي المتزايد في الجزيرة ، آنذاك ، اضطرت السلطات الفرنسية الى قبول مطالبة القوى الوطنية بابقاء الجزيرة موحدة بعد الاستقلال .

لكن السلطات الاستعمارية ، كعادتها ، سرعان ما تنكرت لتعهدها وأخذت تؤجج الصراع داخل الجمهورية الفتية . وأعلنت ، مؤخرا ، عن عزمها على اجراء استفتاء ثان مماثل في الجزيرة المذكورة حول مستقبل تلك الجزيرة السياسي . وقد رفضت حكومة جزر القمر اجراء هذا الاستفتاء ، الذي يستهدف تمزيق وحدة الجزر وسلخ احداها عنها وتحويلها الى قاعدة دائمة للسلطات الاستعمارية الفرنسية في تلك المنطقة الهامة من المحيط الهندي ، قبالة الساحل الافريقي الشرقي .

وفي التصويت على النقاش حول شكوى حكومة جزر القمر في مجلس الامن الدولي استخدمت فرنسا حق النقض (الفيتو) لمنع المجلس من اتخاذ قرار يأمر فرنسا بعدم اجراء الاستفتاء المذكور .

من الواضح أن اصرار فرنسا على اجراء هذا الاستفتاء يؤكد حقيقة مخططات الامبريالية العالمية الرامية الى منع عملية انهيار نظام المستعمرات في افريقيا وآسيا انهيارا كليا ونهائيا . وهو ما لمسناه ونلمسه في التآمر الامبريالي الرجعي على استقلال انغولا وفي الاعتداء العسكري الاجنبي على حكومتها الثورية الشرعية . وحين تضطر الدول الامبريالية الى التخلي عن مواقعها الاستعمارية القديمة تلجأ الى التخريب من الداخل والى استخدام الرجعيات المحلية ، كما حدث في جزيرة تيمور الشرقية . فحين أعلنت حركة « فريتيلين » الثورية استقلال الجزيرة عن الاستعمار البرتغالي حركت الرجعية الاندونيسية ، بالتنسيق التام مع الامبريالية الامريكية ، اعوانها في الجزيرة . واصطنعت الاعذار لتنظيم غزو الجزيرة في محاولة لمنع استقلالها والقضاء على سيادة شعبها الوطنية . وهو ما يحدث اليوم في الصحراء الغربية . فحين اضطرت الحكومة الاسبانية الى القبول ، مرغمة ، بالانسحاب من الصحراء الغربية عملت على تمزيق أراضي الصحراء خلافا لرغبة أكثرية سكانها ولقرار منظمة الامم المتحدة بضرورة منح شعب الصحراء حق تقرير المصير ، وذلك بضم مناطق منها الى المغرب واخرى الى موريتانيا .

وتفعل الامر ذاته الحكومة الفرنسية ، حاليا ، في مستعمرتها المسماة بجيبوتي ، أي اقليم عيس وعفار . ففرنسا تدرك انها لا تستطيع تخليد سلطتها في هذا الاقليم ، الذي يطالب شعبه بالاستقلال . ولذا فهي تعمل على ابقاء الاقليم تحت سيطرتها الفعلية ، بعد منحه الاستقلال ، وذلك بتنصيب القوى الرجعية حكاما لهذا الاقليم وبتعميق الخلافات ذات الطابع القبلي بين سكانه وابقائه تابعا لها من الناحية الاقتصادية .

ان هذه الممارسة الاستعمارية المعادية لعملية تحرر المستعمرات وخلاص شعوبها بعد الاستقلال من التبعية الاستعمارية شكلت ، في الماضي ، ولا تزال تشكل ، اليوم ، المحور الرئيسي لسياسة الاستعمار الجديد في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية .

لكن هذه الممارسة وان تكن أحرزت نجاحا معينا في عدد من البلدان مثل « تيمور » الشرقية الا انها لم تقف عائقا ولن تقف في المستقبل ايضا امام رغبة جميع الشعوب في التحرر التام من السيطرة الاستعمارية . ويستطيع شعب جزر القمر اليوم ، تحت قيادة حكومته الوطنية ، وعلى الرغم من كل المصاعب والمتاعب التي تعترضه ان يصون وحدة اراضيه واستقلاله الوطني وذلك بفضل التضامن العالمي مع قضية شعب جزر القمر والذي تمثل في تصويت اكثرية دول مجلس الامن ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، تأييدا لهذه القضية وفي تأييد منظمة الوحدة الافريقية له في صراعه مع الاستعمار الفرنسي .

« مراقب »

الثوار الروديسيون يصعدون عملياتهم

زالسبوري ـ اعترف رئيس النظام العنصري في روديسيا ، ايان سميث ، باتساع نشاط الثوار الروديسيين في الاسابيع الاخيرة . ودعا حكومته والمستوطنين البيض الى التصدي لاتساع نشاط الثوار . وقد حمل ايان سميث حركة اتحاد زمبابوي الوطنية مسؤولية هذا النشاط ، وهي الحركة التي تقود كفاح شعب زمبابوي (المسماة بروديسيا) للتحرر من تسلط الاقلية البيضاء على مصير سكان زمبابوي .

وفاة فاضل

حيفا ـ شيعت جماهير غفيرة في حيفا وخارجها ، بعد ظهر الخميس الماضي ، الى مثواه الاخير جثمان المرحوم

أمين حبيب عيسى

الذي توفي عن عمر يناهز ٧٣ عاما .

نأحر التعازي الى ارملة الفقيد واولاده وعموم آل حبيب وعليمي في حيفا والناصرة واقربائهم وانسبائهم . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ حيفا

البنك العربي الاسرائيلي ينشر ميزانيته لعام ١٩٧٥

تشير ميزانية البنك العربي الاسرائيلي لعام ١٩٧٥ ، والتي تنشر اليوم ، الى تطور كبير في أعمال البنك وزيادة تحسين خدماته لجمهور زبائنه .

ففي عام ١٩٧٥ بلغت الميزانية ٢٣٠ مليون ليرة أي بارتفاع ٤٠ بالمئة بالنسبة لميزانيته في عام ١٩٧٤ (١٦٤ مليون ليرة) .

أما الودائع فقد ارتفعت بنسبة ٥٣،٥ بالمئة ، ويعتبر هذا ارتفاعا رائعا اثار فعلا اعجاب المسؤولين في قسم الادخار في وزارة المالية . وقد أودع القسم الاكبر من التوفير في برامج التوفير المرتبطة بجدول غلاء المعيشة وخاصة برنامج كوح ١٠٠،٠٠٠ الوحيد اليوم المرتبط مئة بالمئة بجدول غلاء المعيشة والذي يحصل من خلاله الموفرون على هبة فورية بقيمة ١٠ بالمئة من المبلغ المودع .

ويجدر بالذكر ان البنك العربي الاسرائيلي افتتح خلال سنة ١٩٧٥ ٦ فروع جديدة في : الناصرة (فرع ثان) وشفاعمرو (فرع ثان) وعيلبون ويركا والجش وبيت جن . وبهذا فقد وصل عدد فروعه الى ٢٣ فرعا يعمل فيها ١٣١ موظفا .

وقد واصل البنك العربي الاسرائيلي خلال العام الماضي تقديم شتى الخدمات والمعاملات البنكية للمواطنين .. كالقروض وبرامج التوفير المختلفة وخدمات أخرى عديدة منها دفع رسوم البلديات وحسابات الكهرباء والهاتف والماء ورخص السيارات وهيئة الاذاعة .

أما خدماته للتجار والصناعيين ورجال الاعمال فقد تطورت بشكل ضخم حتى ان القروض التي أعطيت لهؤلاء بلغت ٣٤ مليون ليرة (زيادة بنسبة ٨٠٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٤) .

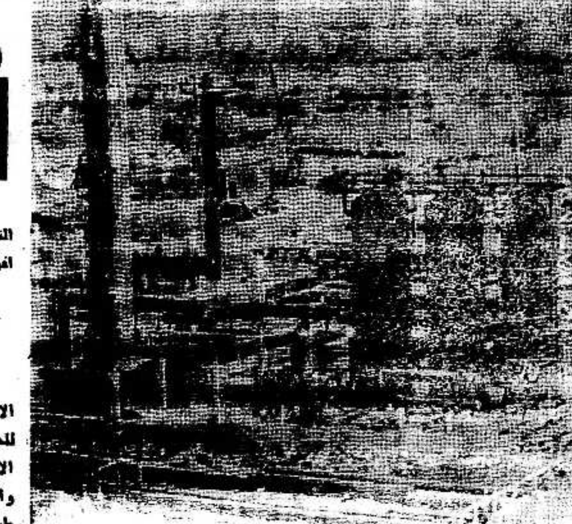
كذلك فقد استمر البنك في تقديم المزيد من قروض التطوير الخاصة للمجالس المحلية كي تتمكن هذه من القيام بمشاريع التطوير (مياه ، ري ، كهرباء ، مجاري ، مدارس الخ) ..

أما بالنسبة لموظفي البنك فقد طرأ تحسن كبير على أوضاع وشروط عملهم وأرسلوا الى دورات خاصة في علم المصارف وادارة الاعمال . وان ادارة البنك ستعمل الترتيبات اللازمة لشروط العمل كما هو متبع بشركة الام بنك لئومي ليسرائيل (ب.ع) .

وفي حديث خاص مع السيد أ. اشكنازي مدير عام البنك قال انه مهتم بشكل خاص بشروط عمل الموظفين ومستواهم المهني لانه يرى في ذلك شرطا أساسيا لتقديم خدمات أفضل للزبائن .

كذلك فقد صرح السيد اشكنازي ان الادارة العامة للبنك وضعت مشاريع تطوير جديدة لهذا العام ، منها :

- افتتاح فروع جديدة في عرابة ودير الاسد وطرعان ودير حنا وكابول .
- اتمام عملية ادخال الحاسبات والآليات للعمل في البنك ، الامر الذي يضمن مزيدا من الدقة والسرعة .
- اصدار شيكات مغناطيسية .
- تقديم خدمات وبرامج توفير جديدة للزبائن وأهمها برنامج « كوح لديرا » (للمسكن) وهو برنامج توفير مرتبط بجدول غلاء المعيشة يمكن الموفر من ادخار مبلغ كاف لشراء أو لبناء دار له أو لاولاده في المستقبل .



ضد هذه المشاريع الصناعية تتآمر الرجعية الجزائرية

نشاط القوى الرجعية والامبريالية ضد التحولات التقدمية في الجزائر

• بقلم : محمود الاطرش •

تمر الجزائر في الوقت الراهن في ظرف دقيق وخطير مثل الكثير من بلدان العالم الثالث التي اختارت طريق التحولات الاجتماعية التقدمية ذات الآفاق الاشتراكية . فمهام المرحلة الوطنية التقدمية ، التي تجتازها الجزائر اليوم ، ليست مهاما سهلة ، انما هي مهام صعبة ومعقدة . ويتطلب انجازها تعزيز الوحدة الوطنية على أسس تقدمية مناهضة للامبريالية والرجعية المحلية . في مثل هذا الظرف ، من الطبيعي ان تتكالب الرجعية المحلية والامبريالية على مكتسبات الجماهير الجزائرية الشعبية وان تعمل على حرف البلاد عن مسارها التقدمي . ومن بين القوى المحلية المغرقة في الرجعية وذات التاريخ التآمري على الثورة الجزائرية قبيل الاستقلال وبعده جماعة ما يسمى « بالحركيين » في الجزائر . ويسر « الاتحاد » أن تنشر فيما يلي ، أهم ما جاء في مقال هام نشرته « طريق الشعب » البغدادية للقائد الشيوعي الجزائري المعروف ، محمود الاطرش ، يعالج فيه مواقف هذه الجماعة :

بدأ الحركيون الجزائريون نشاطا تخريبيا من نوع جديد يوحي بارتباطهم بالمعارضة الرجعية القائمة اليوم في الجزائر وبتواطؤ من السلطات الفرنسية .

لقد فروا من الجزائر اثر الاستقلال عام ١٩٦٢ مع الارهابيين والمعمرين الفرنسيين الى فرنسا ، خوفا من طائلة العقاب على ما جنته أيدي الكثيرين منهم من جرائم ضد المناضلين التقدميين والثوار وعمال وفلاحي الجزائر . وقد بدأ هؤلاء بالتمرد على أوضاعهم المهينة ، فاحتجزوا بعض المسؤولين المباشرين عن أوضاعهم من الفرنسيين كرهائن ، مطالبين السلطات الفرنسية مقابل اطلاق سراحهم بتحسين أوضاعهم ومحلات سكنهم التي هي معسكرات اعتقال اكثر منها ديار سكن اقيمت لهم في البدء لحمايتهم من غضب ونقمة جماهير العمال الجزائريين المقيمين في فرنسا . وقد وعد الرئيس الفرنسي ديستان بوضع حد لاحوالهم الشاذة باقامة مساكن جديدة لهم ، هذا العام ، ومنحهم الجنسية الفرنسية نهائيا .

الا ان نشاط الحركيين ، في الآونة الاخيرة ، يوحي بارتباطهم بالمعارضة الرجعية لهدف مقاومة التدابير التقدمية والتحولات الاجتماعية ، ونسف المكاسب الثورية التي حققتها جماهير الشعب الجزائري والنظام التقدمي ، والتي يتمثل بعضها بتأميم معظم الثروات النفطية وبالاخص البترولية ، والثورة الزراعية ، وحركات التطوع ، ومساهمة العمال في تسيير مؤسسات الانتاج في القطاع العام ، وغيرها من التحولات الاجتماعية التي أخذت تسير على طريقها .

ومن هذا النشاط التخريبي تنظيم مختلف الاعتداءات على العمال الجزائريين المقيمين في فرنسا ، وحجز بعضهم كرهائن ، مثل ما حدث في « سانت موريس » ، واحتجاز أحد المسؤولين المحليين عن رابطة الجزائريين ، هو السيد جلول بن فاضل ، كرهينة في معسكر الحركيين بمنطقة « بيياس » ، والاعتداء بالقنابل على السفارات الجزائرية لا في فرنسا وحسب ، بل وفي بون وروما ولندن ، دون أن ينال القائمون بهذه الاعتداءات اي عقاب ، هذا عدا ما تقوم به المعارضة من تخريب الانتاج داخل الجزائر .

من هم ؟

يتساءل الكثيرون عن ماهية هؤلاء الحركيين ؟ ومن أين أتوا ؟ وما هي وظيفتهم في المجتمع الفرنسي ؟ وما الهدف من هذه الضجة التي اقامتها الاذاعة والتلفزيون والجرائد الرجعية حولهم في فرنسا وأوروبا الغربية ؟ وما الغرض من هذا الهجوم المسعور على النظام التقدمي في الجزائر ؟ الى ما هنالك من الاسئلة التي أصبحت تتطلب الاجابة .

الحركة في اللغة العربية نقيض السكون ، وكلمة حركية اصطلاح شعبي اطلق على فريق من الذين جندتهم السلطات الفرنسية بمختلف الاساليب ، ومنها الوعد والوعيد ، واستخدمتهم في مقاومة المناضلين والثورة الجزائرية التي شبت نيرانها منذ الاول من تشرين الثاني ١٩٥٤ . وقد الحق هؤلاء أضرار بالغة بالمناضلين والثوار وعائلاتهم ، بالمدنيين الجزائريين والفلاحين .

وقد استغل المكتب الخامس للجيش الفرنسي نشاطهم المشؤوم هذا في الحرب النفسية التي شنها بلا هوادة للحط من معنويات المناضلين والثوار والجماهير الشعبية بغية ارغامهم على التسليم بما تريد السلطات الفرنسية فرضه على الشعب الجزائري من حلول .

وقد وسم المناضلون والثوار والجماهير الشعبية هؤلاء الحركيين بالخيانة الوطنية وباللعنة الابدية ، وعليه لم يستطيعوا البقاء في الجزائر عقب انتزاع الاستقلال . وفضلوا الهجرة مع أسيادهم الاستعماريين والنجاة بأنفسهم .

أصبح وضع هؤلاء الحركيين الذين قطعوا صلاتهم بشعبهم وبأمجاده ، اشبه بوضع حزب الكتائب في لبنان بعد التبرؤ من أصله العربي ، عرضة لمختلف المساومات والمغامرات ، وللانحلال النفسي والخلقي ، مما يسهل على المستعمرين الفرنسيين والغربيين استخدام الكثير منهم ، أكثر مما مضى ، في تنفيذ مآربهم ومآرب الرجعيين الجزائريين العدوانية ، ولا سيما فيما يتعلق منها بضرب المكاسب الثورية والاساءة للنظام التقدمي القائم اليوم في الجزائر .

أصابع الاطلسي

لا مجال للشك في ان منظمة حلف شمال الاطلسي والامبرياليين الامريكيين والغربيين ليسوا بعيدين عن مثل هذه النشاطات التخريبية والمؤامرات العدوانية ، ان لم يكونوا في صلبها . وذلك لان الجزائر الواقعة ضمن اطار استراتيجيتهم الشاملة ، كباقي بلدان المغرب العربي ، والتي لا يزالون يمنون انفسهم يوما ما باحتلالها والتمتع بثرواتها ولا سيما البترولية ، بعد خلق الظروف الملائمة ومنها تعميم الفوضى والاضطراب في اقتصادها والتحكم بمراكزه الاساسية ، ونشر التوتر في الداخل ، وعدم السماح للشعب الجزائري بالتقدم على طريق استقلاله ولا سيما الاقتصادي ، والتمتع الى ما لا نهاية بثروات بلاده وانجاز التحولات الاجتماعية وتحسين أوضاع جماهيره العاملة ، لكي لا يصبح انموذجا تقتدي به باقي قوى التحرر الوطني والاجتماعي وشعوب العالم الثالث . ناهيك عما تقوم به الجزائر من دور تقدمي على الصعيد العالمي في الكفاح المعادي للامبرياليين سواء بمواقفها الثورية من قضايا شعوب الهند الصينية المجاهدة ، أو من قضية ازالة آثار العدوان الامبريالي الاسرائيلي وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وما قامت وتقوم به من مبادرات تقدمية تهدف الى توحيد كفاح الشعوب النامية لانتزاع شرعيتها واستقلالها ولا سيما الاقتصادي ، وحقها في تقرير مصيرها سواء من خلال مؤتمر دول عدم الانحياز الرابع الذي عقد في ايلول ١٩٧٣ بالجزائر ، أو على صعيد الامم المتحدة ومنظمة الاقطار المصدرة للبترول ، « أوبك » ، هذا عدا التزامها بقضايا السلم وتحرير شعوب افريقيا ... وغيرها .

تآمر على الانظمة التقدمية

لن يغفر الامبرياليون العاجزون عن الانتقام المباشر هذه المواقف التقدمية للجزائر . فهم يلجأون للتآمر على الانظمة التقدمية بغية اضعافها والتحضير للاطاحة بها ، وذلك عن طريق تمتين مواقعهم الاقتصادية داخل الاقطار التقدمية باسم التبادل التجاري والتعاون . ومما جاء بهذا الصدد في جريدة « المجاهد » ٣ ايلول ١٩٧٥ ما يلي :

« سجلت الجزائر عجزا ماليا في مبادلاتها التجارية مع فرنسا يساوي ٣ الاف مليون دينار جزائري ، في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٧٥ ، بينما بلغ مثل هذا العجز طيلة عام ١٩٧٤ الف وخمسمائة مليون دينار جزائري ».

وسبب هذا العجز ان الفرنسيين أخذوا يقاطعون البترول الجزائري ، أهم مورد لتجارة بلادنا ، امعانا منهم في محاربة نظامها التقدمي . وعدا ذلك يعمل الامبرياليون على توثيق روابطهم ، في نفس الوقت ، بالمعارضة الرجعية في كل بلد تقدمي ، وبالاخص العسكرية ، وعلى تدريبها على مختلف أساليب النشاط التخريبي ، وفي مقدمتها تبديد أموال الشعب والقطاع العام في أتفه الامور وفي الاغراض الشخصية ، ونشر البلبلة والفوضى والعجز في سائر فروع الحياة الاقتصادية والانتاج ، وتشجيع البيروقراطية والرشوة وسوء التصرف لتعميم الاستياء بين جماهير الشعب ودفعها للتمرد مع استغلال النواقص وما يخلقونه من الصعوبات .

وكلما صاحبهم التوفيق في وضع ايديهم على اهم مراكز الاقتصاد الوطني ، كلما زادت قوى الرجعية المحلية نشاطا وامعانا في اعمالها التخريبية وطموحا في ضرب الانظمة التقدمية ونسفها بالقوة والعنف من أساسها . ولا تزال حوادث بنغلاديش الاخيرة الدامية ، والغدر الامبريالي الرجعي بحكومته التقدمية ، والبطش ببطل استقلاله الوطني ، مجيب الرحمن ، وبعائلته وبمئتين من انصاره ، ماثلة أمام أعين الجميع .

تفاهم

يبدو مما تقدم ان الاتفاق والتفاهم والتنسيق أخذ يسود العلاقات بين المعارضة اليمينية والرجعية الجزائرية المتمثلة بكبار الملاكين والتجار والبرجوازية البيروقراطية الحاقدة على المكاسب الثورية والمستعدة لارتكاب الجرائم للقضاء عليها حفظا على مصالحها وامتيازاتها ، وبين غلاة المستعمرين الفرنسيين ، وممثليهم في مختلف أجهزة السلطات الفرنسية الذين يتحرقون شوقا الى العودة بأي طريقة كانت ، ويمنون انفسهم بالتحكم في ثروات الجزائر واستغلال جماهيرها العاملة .

والا فما الداعي لمثل هذا الهجوم المسعور الذي تشنه أجهزة الاعلام الرجعية في فرنسا وأوروبا الغربية على الجزائر ؟ وهذا الافراط في تمجيد ما ترتكبه عصابات الحركيين من جرائم ضد العمال الجزائريين العزل ، والاعتداء على السفارات الجزائرية في أوروبا الغربية ؟

وما معنى دعوة ممثل هؤلاء القتلة المدعو بـ « العراجي » أمام الاذاعة والتلفزيون الفرنسي تحت اسم مقابلة صحفية ، واسباغ صفة «انسانية!» على جرائم هؤلاء الحركيين ، بحجة ان الهدف منها هو ارغام السلطات الجزائرية على السماح لهم بزيارة أقاربهم في الجزائر . أضف الى ذلك دعوة ممثل الحركيين لزيارة موظف كبير في وزارة الداخلية الفرنسية باسم البحث في هذه القضية واعطاء وعد باتخاذ التدابير اللازمة لحلها بالطرق الدبلوماسية بين الحكومتين الفرنسية والجزائرية ..

مغزى الجرأة

لقد أخذ هؤلاء الحركيون يتجرأون على فرض عودتهم باستعمال القوة ، بعد ان كانوا يخشون مجرد ذكر اسم الجزائر .

الا يوحي هذا التبدل بأن شيطان الامبريالية يحركهم هذه الايام . وان هناك ارتباطا بينهم وبين المعارضة الرجعية داخل الجزائر . هذه الرجعية التي عجزت عن ايجاد سند لها ومؤيدين بين جماهير الشعب في نشاطها التخريبي المناوئ للسلطة التقدمية .

يقول المثل الشعبي : « اذا أفلس التاجر يبحث في دفاتره القديمة » . ومن المحتمل حسب رأي البعض ان تكون لممثلي الرجعية أعداء الثورة الزراعية ، يد طولى في هذا التوجيه وهذا النشاط التخريبي الذي تساهم به فلول الحركيين في فرنسا والجزائر بقدر ملحوظ .

متطلبات المجابهة

ان مجابهة هذا التحرك الخطر الذي يهدد مكتسبات الشعب الجزائري الثورية ، ووجود النظام التقدمي ، يتطلب العمل النشيط لاحباط هذه المؤامرات التي يحيكها الامبرياليون والرجعيون في الجزائر بغية صيانة هذه المكتسبات والسير قدما نحو تحقيق مهام الثورة الوطنية الدمقراطية ، وذلك باتخاذ جملة تدابير أولية ، منها :

أولا – العمل على تعزيز وحدة كافة القوى والشخصيات الوطنية والتقدمية وسائر أعداء الامبرياليين والرجعية في جبهة وطنية تقدمية لتعزيز معركة البناء والثورة الزراعية مثلما تحقق في العراق واليمن الدمقراطية .

ثانيا – الاعتماد على المنظمات الجماهيرية وفي مقدمتها النقابات العمالية والشبيبة والطلبة ، واطلاق طاقاتها للقيام بدورها الكامل في معركة البناء والتحولات الاجتماعية على اسس ديمقراطية .

ثالثا – تطهير الاجهزة الحكومية والادارية من العناصر الرجعية ، عدوة التحولات الاجتماعية والثورة الزراعية والتصنيع التي يوجد الكثير منها ، مع الاسف ، في مراكز حساسة مهمة في الهيئات الحكومية والدوائر العامة والشركات الوطنية .

رابعا – الوقوف بوجه الشركات الاحتكارية الغربية ومساعيها الحثيثة لربط اقتصاد الجزائر بالاقتصاد الرأسمالي الذي يعاني الازمات الخانقة ، وما يجره هذا الارتباط من أوخم العواقب على اقتصاد بلادنا ، وتشجيع الرجعية على نشر البلبلة وعدم الاستقرار بين الجماهير .

خامسا – متابعة تطبيق التحولات الاجتماعية بعزم ، والسهر على توطيد أسس القطاع العام ، وتوسيع قواعده ، والاهتمام الكلي بتنفيذ الخطط الرباعي الثاني ، وما يتطلبه من تجنيد أوسع جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين لتأمين نجاحه ، والعناية التامة بتكوين الكوادر الوطنية الثورية الملتزمة .

سادسا – الاعتماد على حلفاء شعبنا الطبيعيين : البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي ، التي أبدت وتبدي اخلاصها التام في دعم بلادنا وشعبنا ومساعدته على توطيد اسس استقلاله وازدهاره في جميع الميادين ، والتي تجمع بلادنا بها نفس المبادئ والاهداف الثورية في مقاومة عدوان الامبرياليين وخاصة العدوان الامبريالي الاسرائيلي ، والنضال من أجل حق الشعوب في تقرير مصيرها وعدم التدخل في شؤونها ، وخاصةحق الشعب الفلسطيني ، والالتزام بقضايا السلم والعدالة الاجتماعية ، الى ما هنالك من المبادئ والاهداف السامية .

زيادة رفاهية الشعب السوفييتي تشكل المحتوى الرئيسي لسياسة الحزب

يستعد الاتحاد السوفييتي ، حزبا وشعبا وحكومة لاستقبال المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الذي سيفتتح اعماله في ٢٤ شباط الجاري في العاصمة السوفييتية ، موسكو . والمؤتمر ليس حدثا عاديا في حياة الحزب والشعب والحكومة السوفييتية . فهو يشكل حدثا على غاية من الاهمية القصوى ومرحلة هامة في تاريخ الحزب ونشاطه ومنطلقا جديدا على طريق بناء الشيوعية في بلد الاشتراكية الاول في العالم ، الاتحاد السوفييتي . وسوف يلخص المؤتمر الانجازات العظيمة التي حققها الاتحاد السوفييتي في الخطة الخمسية التاسعة ، التي أقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب ، وسوف يقر مشروع الخطة الخمسية العاشرة ، التي ستفتح آفاقا جديدة أمام الشعب السوفييتي ودولته الاشتراكية . فسوف تصبح حياة الناس السوفييتيين أفضل وسيصبح الاتحاد السوفييتي أكثر غنى وقوة . فتحسين حياة الشعب السوفييتي يشكل المحتوى الرئيسي لسياسة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

وقد تحسنت حياة السوفييتيين بصورة ملموسة في السنوات العشرين الماضية . فاذا كان متوسط استهلاك الفرد السوفييتي من اللحوم في عام ١٩٦٠ يبلغ ٤٠ كيلوغراما ، ارتفع هذا الرقم الى ٥٥ كيلوغراما في عام ١٩٧٤ ، أي بلغ معدل الزيادة خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة أكثر من كيلوغرام في العام الواحد .

وخلال الفترة نفسها ارتفع استهلاك الفرد الواحد من الالبان من ٢٤٠ الى ٣١٥ كيلوغراما ، والبيض من ١١٨ الى ٢٠٥ بيضات في العام الواحد ، والسكر من ٢٨ الى ٤١ كيلوغراما ، والفواكه والثمار من ٢٢ الى ٣٧ كيلوغراما ، والخضروات من ٧٠ الى ٨٧ كيلوغراما . أما استهلاك الخبز والبطاطس فقد انخفض الى حد ما خلال هذه الفترة . وهذا ان دل على شيء فانما يدل على تحسين تغذية المواطنين السوفييت بدرجة كبيرة ، وعلى ان مائدتهم قد أصبحت أغنى بالوحدات الحرارية ومتنوعة وعامرة بالمأكولات . فقد بلغ حجم الزيادة في السلع الغذائية المنتجة فوق المقرر خلال أعوام الخطة الخمسية التاسعة وحدها ما قيمته ستة مليارات روبل .

ويجدر الاشارة الى ان أسعار المواد الغذائية الاساسية ظلت كما كانت من قبل طوال هذه الاعوام كلها . أما اجور العمال والموظفين ومداخيل الكولخوزيين فقد ارتفعت باطراد . فاذا ما كانت الاسرة في عام ١٩٤٠ تصرف على التغذية ٥٣،٨ في المائة من ميزانيتها ، ففي عام ١٩٧٤ بلغت هذه النسبة ٣٣،٥ في المائة فقط .

وازداد الطلب اكثر فاكثر على الاقمشة الصوفية والحريرية ذات الجودة العالية وعلى الاحذية الجلدية الانيقة ومعاطف الفرو ومختلف أنواع الزينة .

ويطبق في البلاد بصرامة المنهج الذي نصت عليه قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والرامي الى خفض أسعار بعض أنواع السلع على قدر نمو احتياطيات البضائع وتكوين غيرها من المقومات الاقتصادية اذ خفضت في عام ١٩٧١ ، أي العام الاول للخطة الخمسية التاسعة ، اعتبارا من شهر مارس أسعار المفرق التي حددتها الدولة للتلفزيونات والغسالات والدراجات النارية والهوائية وماكينات الحلاقة الكهربائية ومنتجات الشمع والبضائع الكيماوية العامة وغيرها من السلع الاخرى . وخفضت اعتبارا من أكتوبر عام ١٩٧٣ أسعار المفرق لبعض أنواع الملابس ، بما فيها ملابس الاطفال .

وسوف يستمر في الخطة الخمسية القادمة (١٩٧٦ – ١٩٨٠) الخط الرامي الى ضمان استقرار أسعار المفرق للسلع الاساسية الغذائية وغير الغذائية . وكذلك سيستمر التخفيض اللاحق لاسعار بعض أنواع البضائع وسوف يزداد التداول السلعي بالمفرق للتجارة العامة والتعاونية بنسبة ٢٧ – ٢٩ في المائة . كما سيزداد انتاج الصناعات الغذائية بنسبة ٢٦ – ٢٨ في المائة ، وصناعة اللحوم والالبان بنسبة ٢٠ – ٢٢ في المائة ، والاسماك بنسبة ٣٠ – ٣٢ في المائة . وكذلك سترتفع درجة جودة المواد الغذائية ومميزاتها المذاقية وتشكيلتها . وسيزداد بدرجة كبيرة انتاج المواد الغذائية نصف الجاهزة بقدر الامكان لضمان تخفيض الجهد والوقت اللازمين لاعدادها في المنزل .

ومن المقرر ان تتخذ ، خلال اعوام ١٩٧٦ – ١٩٨٠ ، تدابير موجهة نحو تلبية طلبات السكان من منتجات الصناعة الخفيفة ، الملابس والاحذية والمنسوجات والاثاث والتلفزيونات والثلاجات وآلات التصوير الفوتوغرافي وأجهزة التسجيل والمكانس الكهربائية وغيرها من السلع . وسوف تتجدد وتتوسع باطراد تشكيلة البضائع ، وسترتفع كذلك درجة جودتها ، كما سيضاعف انتاج وترويج السلع الجديدة التي تتفق والموضة وتحظى باقبال كبير لدى السكان .

وتولي الدولة السوفييتية اهتماما كبيرا لتطوير الخدمات . فيتمتع يوميا ٢٦ مليون شخص في بلادنا باكثر من

– البقية على صفحة ٤ –

الولايات المتحدة تنهب خيرات أفريقيا .. الدوافع الحقيقية للتدخل الامريكي في أنغولا

موسكو – من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينفر – نشرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء مقالة حول مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية في القارة الافريقية وحول آثار هذه المصالح على التدخل الامريكي في أنغولا . والمقالة هي بقلم الاقتصادي أ. نيقولاييف .

وقد جاء في هذه المقالة ان افريقيا أصبحت المزود الرئيسي للولايات المتحدة وصناعتها بالمواد الخام الرئيسية . فـ ٥٤ بالمئة من تراب المنغنيز تستورده الولايات المتحدة من افريقيا . كما تستورد ٤٧٪ من مادة الكوبالت و ٢٤٪ من مادة الكروم و ٢٢ بالمئة من فحم الغرافيت . وتحتل نيجيريا المكان الثاني بين الدول المصدرة للنفط الى الولايات المتحدة . كما ازدادت صادرات الولايات المتحدة الى بلدان القارة الافريقية . فبين الاعوام ١٩٦٠ و ١٩٦٩ ازدادت هذه الصادرات بنسبة ١٢٠ بالمئة . وقد باعت الولايات المتحدة ، في الاشهر الستة الاخيرة من عام ١٩٧٥ ، بضائع لافريقيا ، بلغت قيمتها ٢،٤ الف مليون دولار ، أي ضعف ما باعته لهذه القارة في الفترة المماثلة من عام ١٩٧٣ .

وقد حققت الاحتكارات الامريكية من تجارتها مع بلدان القارة الافريقية ربحا صافيا بلغ في عام ١٩٧٢ ٦٨٠ مليون دولار . وقد بلغ هذا الربح وفق تقديرات غير نهائية في عام ١٩٧٥ ما قيمته ٩٦٠ مليون دولار .

وتحصل الاحتكارات الامريكية على أرباح مماثلة عن طريق استثمار رؤوس اموالها في بلدان هذه القارة . ففي عام ١٩٦٤ وظفت هذه الاحتكارات ١،٨ الف مليون دولار في بلدان هذه القارة ، وفي ١٩٧٠ ٣،٨ الف مليون دولار و ١٩٧٣ ٤،١ الف مليون دولار و ١٩٧٥ أكثر من ٥،٧ الف مليون دولار . وقد بلغت التوظيفات الامريكية في جنوب افريقيا ، لوحدها ، ١،٦ الف مليون دولار وفي زائير الف مليون دولار ، تقريبا .

ويحقق تصدير رأس المال الامريكي الى افريقيا ربحا صافيا يصل سنويا الى ٢٠ بالمئة من حجم الاستثمارات ، في حين ان الربح المحقق عن تصدير رأس المال الامريكي الى البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا يتراوح بين ١٠ و ١٢ بالمئة من حجم الاستثمارات (رأس المال المصدر) . فبلغت أرباح رأس المال الامريكي المصدر الى افريقيا في عام ١٩٧٣ ٧٠٠ مليون دولار وفي عام ١٩٧٥ الف مليون دولار ، أو ٥ أضعاف ما يسمى « بالمساعدة » الاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة لبلدان القارة الافريقية .

والحقيقة ان هذه هي المصالح الاقتصادية الكبيرة التي تدافع عنها حكومة الولايات المتحدة من خلال تورطها العدواني وتدخلها المعادي لحركات التحرير الافريقية . فسبق أن تدخلوا لهذا الغرض في شؤون الكونغو (اليوم زائير) . وهم يتدخلون للغرض نفسه ، اليوم ، في انغولا . وسوف يتدخلون ، غدا ، في شؤون أية دولة افريقية تقف بمثابرة ضد الامبريالية الامريكية .

صحيفة "ازفستيا" السوفييتية تحذر من هجوم إسرائيلي على مخيمات اللاجئين

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت « ازفستيا » في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، تقرير مراقبي الامم المتحدة في الشرق الاوسط عن شهر كانون الثاني .

وجاء في التقرير ان اسرائيل نقضت اتفاقية وقف القتال في الشهر المذكور ٩٠ مرة على الحدود اللبنانية مع اسرائيل ، واخترقت المجال الجوي اللبناني ١٧ مرة .

ويقول معلق « ازفستيا » ، يوريسوف :

ان الاعمال الاسرائيلية العسكرية تهدد الامن والسلام في الشرق الاوسط . وهي جزء لا يتجزأ من سياسة حكومة اسرائيل العدوانية .

وهم في الوقت نفسه يحاولون بكل الوسائل شق الدول العربية ، والتدخل في بعض الحالات في شؤونها الداخلية .

ويواصل الكاتب السوفييتي بقوله : ان مسيرة تهدئة الجو في لبنان لم ترق لحكام اسرائيل وأهوائهم . والاوساط العسكرية الاسرائيلية ، كحالها في ايام الاصطدامات الدامية ، تحاول بأبواق دعايتها تعكير الجو . فهي تنشر شائعات عن « تدخل سوري » وعن ملاحقة المسيحيين في لبنان .

أما توجهها الاستفزازي الى المسيحيين في لبنان ليلجأوا الى اسرائيل فلم يصب الهدف . فلقد نشرت الجريدة اللبنانية « الانوار » أنه من المشكوك فيه اذا كانت هذه الدعوة السافلة من جانب اسرائيل ستؤثر على أحد . ولكنها تكشف مرة اخرى عن منظمي الاحداث في الشرق الاوسط .

وتذكر «ازفستيا» ان الصحف العربية كتبت عن تركيز القوات الاسرائيليةعلى الحدود اللبنانية ويدل هذا على ان حكام اسرائيل يعدون لاعمال عدوانية أوسع ، ولا سيما على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

دعوة ((م.ت.ف)) الى مؤتمر الحزب الاشتراكي الايطالي على الرغم من معارضة حزب ((العمل)) الاسرائيلي

تل ابيب – أعلنت صحيفة « دافار » (٣ الجاري) ان حزب « العمل » الاسرائيلي الحاكم قد فشل في اقناع الحزب الاشتراكي الايطالي بعدم دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمره المزمع عقده في هذا الشهر . وكان حزب «العمل» الاسرائيلي قد قرر عدم الاشتراك في المؤتمر المذكور احتجاجا على اشتراك وفد منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر . أما « مبام » فقرر ارسال وفد عنه الى المؤتمر .

مقتل كنيدي قضى على مشروعه لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين !

نيويورك – نشرت صحيفة « واشنطن سبكتيتر » ان الرئيس الامريكي السابق جون كنيدي وضع في سنوات الستينات مخططا لحل القضية الفلسطينية . وقالت ان زعيمي اسرائيل ومصر ، دافيد بن غوريون وجمال عبد الناصر ، كانا على وشك الموافقة على ذلك المخطط لولا انه جمد بسبب مقتل كنيدي .

وتقول الصحيفة ان كنيدي أوكل الى مستشاره مايكل فلدمان وضع مخطط يتضمن اعادة الفلسطينيين الى بلادهم واسكان قسم منهم في الاماكن التي يقيمون فيها ودفع تعويضات لهم . وقد أرسل فلدمان الى مصر عندما تغلب على تردد بن غوريون من تدفق اللاجئين على اسرائيل وحظي بموافقته على المخطط ، بعد ان اقنعه بأن عدد اللاجئين الذين سيعودون الى اسرائيل لن يزيد عن ١٠٠ الف لاجئ وقد وافقت غولده مئير ايضا في حينه على المخطط .

وفي نفس الوقت حظي سفير الولايات المتحدة في مصر ، هنري بيرود ، على موافقة عبد الناصر على المخطط . وعلى الاثر أمر كنيدي الحكومة الامريكية باعداد الخطوط العامة لاتفاق اسرائيلي مصري لحل القضية . وفي اثناء الاعداد لهذا الاتفاق ادخل عليه رجال الحكومة بعض التعديلات التي رفضتها اسرائيل . وقد رصد كنيدي لتنفيذ هذا الاتفاق مبلغ ٣٠٠ مليون دولار .

وبعد عدة أشهر جدد فلدمان اتصالاته مع السيدة غولده مئير في الامم المتحدة وتوصل معها الى اتفاق . ولكن كنيدي قتل ودفن معه هذا المخطط .

في مصر الزيادة الطبيعية مليون سنويا !

القاهرة – اصدرت وزارة الداخلية المصرية ، هذا الاسبوع ، تقريرا عن الحالة السكانية في مصر في العام الماضي وتبين فيه ان عدد المواليد هو ١،٤٥ مليون نسمة وعدد الوفيات ٤٥٠ الف نسمة أي بزيادة اكثر من مليون نسمة في العام الواحد . وبموجب التقرير بلغ عدد سكان مصر في العام الماضي أكثر من ٣٨ مليون نسمة !

الحكومة البلجيكية تتجاهل احتجاج سوفييتي عربي

بروكسل – ادعت الحكومة البلجيكية ان المؤتمر اليهودي العالمي ، الذي قررت الحركة الصهيونية عقده في العاصمة البلجيكية هذا الشهر « لبحث أوضاع اليهود في الاتحاد السوفييتي » هو « عمل خاص » ولا تستطيع الحكومة البلجيكية منع انعقاده في اراضيها . وجاء هذا الادعاء في معرض الرد البلجيكي الرسمي على احتجاج رسمي قدمه سفراء الاتحاد السوفييتي والدول العربية .

ماير فلنر :

مؤتمر بروكسل يخدم أعداء الانفراج الدولي

حيفا – نشرت مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، التي تصدرها الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية في براغ في لغات مختلفة ، في عددها الاول من هذا العام ، مقالا للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، تحت عنوان : « الكفاح ضد الصهيونية كفاح طبقي » .

وبين ما جاء في هذا المقال « ان الاوساط الصهيونية في اسرائيل والعالم تستعد ، على طريقتها ، «لاستقبال» المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الذي سيعقد في شباط ١٩٧٦ ، بعقد مؤتمر عالمي في بروكسل ، مقر حلف « الناتو » ، أسبوعا قبل عقد مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي ، وذلك ، كما أعلن القادة الصهيونيون ، لمناقشة : « ملاحقة اليهود في الاتحاد السوفييتي » .

ان هذا ليؤكد عداء (القادة الصهيونيين) للاشتراكية وللاتحاد السوفييتي ولكل ما هو تقدمي . وهذا يتم خدمة لسياسة الامبريالية الامريكية الشاملة ولاعداء الانفراج الدولي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان « اتحاد اليسار الصهيوني – الاشتراكي » أصدر بيانا ، نشره في « هآرتس » ، دعا فيه حكومة اسرائيل الغاء مؤتمر بروكسل ، أو على الاقل تأجيل موعده ، وذلك للاضرار المتوقعة المترتبة عنه .

لجنة السلام الاسرائيلية تحيي وقف القتال في لبنان

تل أبيب – أصدرت لجنة السلام الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، بيانا الى الصحف حيت فيه وقف القتال في لبنان . وقد جاء في البيان ان لجنة السلام الاسرائيلية تبرز برضى وارتياح وقف القتال والحرب في لبنان .

وتأمل اللجنة في أن تحل القضايا المتنازع عليها بطرق سلمية وبالتفاوض بين الاطراف المعنية ، وذلك لتفادي سفك الدماء وتدمير الاقتصاد ومن أجل ضمان ازدهار لبنان وشعبه .

وتتمنى اللجنة للبنان ان يرمم بسرعة ما تدمر وان تلتئم جراحه وان يحافظ على سيادته واستقلاله وعلى الحياة الدمقراطية فيه .

تهنئة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق الدكتور سليم جبران بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في البقيعة . نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه والى الامام .

اعضاء الحزب الشيوعي في عيلبون

الصهر : سند الظهر ..

القاهرة – أسس ابن المليونير المصري عثمان أحمد عثمان وزير التجارة والصناعة شركة للتصدير والاستيراد بالاشتراك مع ابن السيد مرعي رئيس مجلس الشعب المصري وتقرر أن يكون مركز الشركة في الحي الارستقراطي ((الفاردن سيتي)) في القاهرة .

والشركة الجديدة تستورد جميع القمح لمكتب توريد القمح في مصر .

وصاحب الشركة ابن عثمان احمد عثمان هو خطيب ابنة السادات ، بينما شريكه الآخر ابن السيد مرعي هو زوج ابنة السادات الاخرى .

نداء مؤتمر التضامن مع أنغولا :

معركة الشعب الأنغولي هي معركة القارة الأفريقية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – صحيفة ((برافدا)) نشرت في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، خبرا عن مؤتمر التضامن الدولي مع الشعب المناضل في انغولا ، والذي عقد في لواندا عاصمة انغولا في الاسبوع الماضي .

وتقول الجريدة ان المؤتمر أصدر نداء الى الرأي العام العالمي ابرز فيه ان العدوان على الشعب الانغولي ، والذي شنه العنصريون من جنوب افريقيا ، وبتأييد الاوساط الامبريالية والرجعية العالمية ، يشكل خطرا جديا على مصالح شعوب افريقيا الحيوية .

ويعبر النداء عن مشاعر غضب المشتركين في المؤتمر على تجنيد المرتزقة في صفوف الفئات الفاشستية والانفصالية في انغولا .

ويتوجه النداء الى شعوب العالم لتعترف بحكومة انغولا الشعبية على انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الانغولي ، ولتعمل على الدفاع عن سيادة وسلامة الدولة الفتية .

واقر المؤتمر وثيقة ثانية يطالب فيها اعضاء المؤتمر بوقف العدوان عن انغولا .

وجاء في الوثيقة ان انغولا صارت ساحة حرب بين قوى التقدم وقوى الامبريالية . وهي تشكل عاملا حاسما على مستقبل ليس انغولا وحدها بل على مستقبل القارة الافريقية كلها .

وحيا المؤتمر احرار جنوب افريقيا وسائر الشعوب المناضلة في سبيل تحررها واستقلالها .

وفي الرابع من شباط اخترقت شوارع لواندا مظاهرة شعبية ضخمة لمناسبة مرور ١٥ عاما على بدء النضال المسلح لاجل حرية شعب انغولا واستقلاله .

وامام المبنى ، الذي كان في الماضي سجن احرار انغولا والمعروف باسم سانت باولو ، عقد اجتماع شعبي كبير .

و٤ شباط ١٩٦١ هو يوم تاريخي خالد في حياة انغولا . ففي ذلك اليوم هاجمت القوى الوطنية السجن المذكور معلنة بدء النضال المسلح .

وتخليدا لهذا اليوم اطلق على احد شوارع لواندا العاصمة اسم ٤ شباط ١٩٦١ . وفي هذا الشارع جرى عرض عسكري رائع .



على الاحداث في الكنيست

توفيق طوبى يثير في لجنة الداخلية
قضية رواتب رجال الدين الاسلامي ويطالب بصيانة الاماكن المقدسة

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت لجنة الداخلية بحضور وزير الاديان بعض نواحي عمل وزارة الاديان .

واشترك النائب توفيق طوبى في النقاش ووجه انتقادا شديدا الى وزارة الاديان على مستوى الرواتب التي يتقاضاها رجال الدين المسلمين في اسرائيل من مؤذنين ومؤذنونين وأئمة . وقال ان رواتبهم رواتب جوع لا تسد الرمق . وبينما تتصرف الحكومة بريع الاوقاف الاسلامية الضخم يجوع رجال الدين الذين يجب أن تؤمن لهم رواتب محترمة .

وتطرق النائب طوبى الى وضع المقابر والمساجد التى تتعرض الى اهمال فاضح ومزر ، يمس بالمشاعر الدينية . وقال : لا اريد التعرض الى ما هو قديم مثل استعمال مسجد عين حوض مقهى ، أو درس مقبرة عبد النبى في يافا وانشاء فندق هلتون عليها . اذ اليوم هناك الوضع المزرى الذى يوجد فيه مسجد حسن بك الذى أجر الى اخي وزير الدفاع بيرس ، ليقيم فيه مركزا سياحيا ومخازن ، مما حدا بالقضاة الشرعيين في اسرائيل الى اصدار قرار بأن استعمال المسجد لهذا الفرض يخالف الشريعة الاسلامية .. كيف يمكن تأجير مسجد لهذه الغايات ، وكيف يجوز الاستهتار بالاماكن الدينية ؟

وقال توفيق طوبى ، هناك الاهمال الذريع بالمقابر وبيعها ، كما يحدث في يافا .. وطالب توفيق طوبى وزارة الاديان بمراعاة مشاعر المواطنين المسلمين واحترامها وبنقل جميع الاوقاف الى ادارة هيئات منتخبة تمثل المواطنين المسلمين ، لضمان ادارتها بمراقبة الجماهير عليها لتعود بالفائدة والنفع عليهم .

ورد وزير الاديان السيد رفائيل فقال انه عمل كثيرا لرفع رواتب رجال الدين المسلمين ، واعترف بأن مستوى رواتب الكثيرين منهم منخفض .

وقال الوزير انه يعارض تأجير الجامع وباحته ، وهو يحترم رأى القضاة الشرعيين الذين افتوا بأن تأجير مسجد حسن بك لاستعماله مركزا تجاريا يتعارض والمشاعر الدينية . وسيعمل مع الوزارات المختصة الاخرى على صيانة حرمة المسجد .

لم تجد اللجنة ما يوجب التوصية ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — لم تكن الاصلاحات في ضريبة الدخل في « صالح » المصابين بعاهات ، فقد الغيت التخفيفات في قيمة الضريبة المطلوبة منهم ، على أن يحصلوا على تعويض من الجهة التي تعنى بهم . فالجنود المشوهون تعنى بهم وزارة الدفاع ، والعمال المتضررون من اصابات في أثناء العمل تهتم بهم مؤسسة التأمين القومى . اما من يولدون بعاهة فليس من يهتم بهم .

وفي هذا الصدد وجه النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير المالية يسأله اذا كان مستعدا للعمل على تأمين تعويض المولودين بعاهة أو المصابين بعاهة بسبب مرض من مؤسسة التأمين القومى .

وتلقى النائب أ. ليفنبراون في الاسبوع الماضى جوابا من وزير المالية قال فيه : تألفت لجنة من مندوبين عن وزارة المالية والتأمين القومى للنظر في تأثير الاصلاح في ضريبة الدخل وغيرها على المتضررين من الغاء التخفيض في الضريبة عنهم دون أن يحصلوا عن تعويض . ولكن اللجنة لم تجد ما يوجب التوصية باجراء تخفيضات خاصة بذوى العاهات .

لجنة الكنيست تبحث
تزايد الاستقالات بين موظفي الشؤون الاجتماعية

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت لجنة الكنيست للشؤون الاجتماعية قضية تزايد الاستقالات من العمل في حقل الشؤون الاجتماعية .

واستمعت اللجنة الى بعض من العاملات في الشؤون الاجتماعية . ولقد اشارت العاملات الى الظروف الصعبة التي يعملن فيها والى النقص في الملاكات المتخصصة لمعالجة القضايا الاجتماعية المعقدة ، الى جانب شروط العمل المنخفضة التي يعمل فيها العاملون الاجتماعيون .

واشترك في البحث النائب توفيق طوبي فاشار الى عدم وجود آية اشارة الى ما يحدث في الناحية العربية .. اذ يبدو انه لا توجد قضية ما يسمى بتزايد الاستقالات بين موظفي الشؤون الاجتماعية في الناحية العربية لانه لا يوجد من يستقيل !

وطلب النائب توفيق طوبي اجراء بحث حول النقص الفاضح في العاملين في حقل الشؤون الاجتماعية في الناحية العربية . وأكد الموظف المسؤول في وزارة الشؤون الاجتماعية هذه الحقيقة .

هذا ووافقت اللجنة ، بناء على طلب النائب طوبي ، على الاستماع الى رأي الدكتور سامي جرايسي ، المسؤول في وزارة الشؤون الاجتماعية ، في هذا الموضوع .

اقتراح مستعجل على جدول ابحاث الكنيست من الكتلة الشيوعية :
على الكنيست أن تصون سيادتها

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لتضع على بساط البحث قضية قرار المجلس القطري للتخطيط والبناء حول محاجر ((نيشر)) في طمرة .

وجاء في الرسالة :

نقلت الكنيست في ١٥-١٢-١٩٧٥ الى لجنة الداخلية اقتراحين لجدول ابحاث الكنيست تقدم بالاول النائب حمد ابو ربيعة وبالثاني النائب جبلبر ، وهما يتعلقان بقرار لجنة التخطيط والبناء في المنطقة بخصوص انشاء محاجر لنيشر بين قريتي طمرة وكابول .

وتعرف وزارة الداخلية ويعرف رئيس المجلس القطري للتخطيط والبناء الذي نقل اليه الموضوع بصورة اعتراض تقدم به مجلس طمرة المحلي ، أن الموضوع قيد البحث في لجنة الداخلية التابعة للكنيست . فلقد باشرت اللجنة بسماع شهادات تتعلق بالموضوع ولا تزال تبحث في الموضوع .

ومع ذلك اتخذ المجلس القطري قرارا يقر انشاء المحاجر في طمرة متجاهلا ان الموضوع لا يزال قيد البحث ...

وقال توفيق طوبي في رسالته ان هذا الاجراء يشكل مسا فظا بالكنيست وبصلاحياته كهيئة عليا ذات سيادة في البلاد .

وتطلب الكتلة الشيوعية ادراج الموضوع على بساط البحث ، كي لا ينشأ أمر واقع في اعقاب قرار المجلس المذكور .

زراعة التبغ

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعى توفيق طوبى الى وزير الزراعة في الاسبوع الماضى استجوابا حول زراعة التبغ قال فيه :

تعرفون الوضع السيء الذى تدنى اليه فرع زراعة التبغ المحلى ، فقد صارت تنحصر في تسعة آلاف دونم في سنى الستينات .

وعلى ضوء هذه الحقيقة وجه النائب الاسئلة التالية الى الوزير في استجوابه :

١ — ما هى كمية التبغ المحلى التى صدرت الى شركات التبغ في سنة ١٩٧٥ مع مقارنتها مع ما كانت عليه في اوائل سنوات الستين ؟

٢ — ما هى كمية التبغ المستورد في سنة ١٩٧٥ مع مقارنتها مع الكمية التى كانت تستورد في الستينات .

٣ — ما هى أسباب هبوط زراعة التبغ حسب رأى الوزير ؟

٤ — ما هو سعر التبغ للمنتج ؟

٥ — هل سياسة الوزارة تشجيع التبغ المحلى أم لا ؟

٦ — وفي حالة ان سياسة الوزارة التشجيع ، ما هى الاجراءات التى تنوى الوزارة اتخاذها لزيادة الانتاج المحلى وتقليل المستورد ؟

معسكر كفر قدوم

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الدفاع على استجواب وجهه اليه النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون حول العمل في معسكر كفر قدوم المجاور لنابلس .

وفي الاستجواب يسأل ليفنبراون الوزير عن النصاب القانونى الذى اتخذ فيه قرار أعداد مساحة ٢٠٠ دونم قرب المعسكر المذكور لينتقل اليها مستوطنو سبسطيا . وهل وافقت الحكومة على جعل المكان مكانا للاستيطان الدائم ؟

اما جواب بيرس على القسم الاخير من الاستجواب فكان لا . أما على القسم الاول فكان أن المكان استولى عليه في سنة ١٩٧٠ ومهد فيه عشرون دونما وليس ٢٠٠ ، لتنصب عليها مساكن موقتة للمستوطنين .

تهنئة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق نظير مجلي وخطيبته ابتهاج أبو الشيخ بعقد القران المبارك .

أعضاء سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

كان عام ١٩٧٥ في اسرائيل عام الاضرابات العمالية !

تل أبيب — صرح رئيس دائرة علاقات العمل في الهستدروت ، نحمان أورى ، في الاسبوع الماضى ، أن حركة الاضرابات العماليه اتسعت في عام ١٩٧٥ بالمقارنه مع عام ١٩٧٤ وان الزيادة في عدد الاضرابات في هذه الفترة بلغت ٦٦ ٪ .

فقد وقع ١٢١ اضرابا كاملا في عام ١٩٧٥ مقابل ٧١ اضرابا في عام ١٩٧٤ . وبلغت عدد أيام العمل المفقودة بسبب هذه الاضرابات ١٥٨٤٩٠٦ يوم عمل في عام ١٩٧٥ مقابل ٥١٤٣٣٣ يوم عمل مفقود في عام ١٩٧٤ . أى أن أيام الاضراب في عام ١٩٧٥ بلغت ٣ أضعاف ما كانت عليه في عام ١٩٧٤ .

كما حدثت زيادة كبيرة في عدد العمال المشتركين في الاضرابات . فاشترك ، في عام ١٩٧٥ ، ١١٤٤٤٣١ عاملا مقابل ٢٧٤١٤١ عاملا في عام ١٩٧٤ .

وحدث في عام ١٩٧٥ ٦١ اضرابا جزئيا مقابل ٥٠ اضرابا في عام ١٩٧٤ .

وقد جرى ٦٦ بالمئة من الاضرابات في القطاع الشعبى (الخدمات العامة والصناعات الحكومية وفي الكيبوتسات ... وغيرها) ، و ١٠ بالمئة في القطاع الهستدروتى ، و ٢٤ بالمئة في القطاع الخاص .

ونجم ٤٦ بالمئة من الاضرابات عن المطالبة بزيادة الاجور و ٩ بالمئة احتجاجا على تأخير صرف رواتب العاملين و ٥ بالمئة احتجاجا على الفصل من العمل .

وقد أكد نحمان اورى أن ٦٠ بالمئة من الاضرابات جرى خلافا لرغبات الهستدروت أو الهيئات النقابية المنتخبة في أماكن العمل .

المحامية لانغر تقابل عددا من السجناء والمعتقلين

القدس — زارت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي المتدرب عندها على عبد سجن كفر يونا وقابلا السجناء ، وكانت تبدو عليهم آثار فعل الغاز المسيل للدموع الذي استعمله السجانون في ١-١-١٩٧٦ .

وقد توجه السجناء الى محكمة العدل العليا ، وطلب بسام السائح وطالب غيث ومحمد مرقة وخالد حلوان ومحمد الرجب وحسن أبو على وعزمى المطوش من المحامية لانغر أن تمثلهم أمام المحكمة العليا .

هذا وقابلت المحامية لانغر والمحامى المتدرب على عبد أنطون قليس من القدس الشرقية وهو في الثانية والاربعين من العمر ومصاب بمرض شديد ، وتعرض في المسكوبية في القدس لتعذيب شديد دون ذنب اقترفه ، وللرجل أربعة أولاد لا معيل لهم سواه .

كذلك قابلا حسن أبو خضر وهو ينتظر صدور الحكم عليه ، وهاتف بلال وهو عراقى تسلل مع جماعة من سوريا وقد اعتقل مع فلسطينى يدعى « أبو خالد » لقى حتفه في أثناء التحقيق .

وقابل المحاميان سميح المحتسب ، الموقوف من حلحول ، والذى على الرغم من عدم العثور على أسلحة في حيازته ، هدمت السلطات منزلا يخص أمه بحجة ان منزل المعتقل صغير لا يستحق الهدم ... وبيت الام توارثته أبا عن جد ..

كما قابل المحاميان في السجن المذكور المعتقلين محمد عبد الله علان وداوود علان وخليل علان .

المكان سجن كفريونا ، وهو سجن يغص بمعتقلى الاحتلال . ويقوم المحامى المتدرب عبد برفقتى بمقابلة الموقوفين في السجن منذ الصباح ، جميعهم ينتظرون المحاكمة .

أمامى جريدة وفيها مقال عن فتح الحدود الشمالية أمام اللاجئين

فصل عشرات العمال العرب في الجليل

دير حنا — لمراسلنا — بتاريخ ٢٩-١-٧٦ فصل ٣٠ عاملا من دير حنا والرينة وكفر كنا ، كانوا يعملون لدى المقاول دروكر في حتصور دون اعطائهم المهلة القانونية . وهى ١٥ يوما أو دفع مكافأة لهم . ومن بين العمال المفصولين من أمضى في مكان العمل أكثر من سنة ونصف .

كذلك فصلت شركة ميكوروت ٨ عمال من دير حنا بالاضافة الى عشرات العمال الاخرين من الجليل — من عيلبون والناصرة والرينة ومن بينهم من أمضى في العمل في الشركة أكثر من عشر سنوات .

وفي نفس الوقت بدأ موظفو مكتب العمل يتجولون في أماكن العمل في منطقة حتصور وروشبينا والهضبة ويطلبون من المسؤولين في أماكن العمل تقديم قوائم بأسماء العمال لصرفهم من العمل .

ان العمال يحتجون بشدة على عمليات فصلهم من العمل التى بدأ يقوم بها المقاولون بالتعاون مع مكتب العمل ويطالبون وزارة العمل بتأمين العمل الدائم لهم .

تخبط بسياسة التمييز القومي التي تتبعها القيادة الهستدروتية

تل ابيب — في اجتماع دائرة التنظيم في اللجنة التنفيذية للهستدروت طالب الممثل الشيوعي ، الرفيق جمال موسى ، باعتبار لجنة العمال المعينة في قرية الطيبة مجلس عمال واجراء انتخابات له . كما طالب بأن يقوم مجلس عمال حيفا بتنظيم العمال في مشغل « كيم » وغيره من المشاغل الموجودة في خليج وضواحي حيفا وغير المنظمة ومساندة العمال فيها من أجل تأمين حقوقهم وتطبيق اتفاقيات العمل وانتخاب لجنة عمال فيها .

وقد رد رئيس الدائرة ، هرئيل ، على هذين الطلبين بقوله انه توجه الى سكرتير مجلس عمال حيفا طالبا منه معرفة دور الهستدروت من اماكن العمل المذكورة واذا تبين بأن شؤون العمال في هذه الاماكن مهملة فستوضع القضية للبحث في دائرة التنظيم .

واما بالنسبة لاقامة مجلس عمال في الطيبة فقال بانه ضد وجود الدائرة العربية في الهستدروت وانه بعد بحثا عن نشاط الهستدروت بين العمال العرب سيقدم لدائرة التنظيم في القريب وعندها ببحث موضوع تحويل لجنة العمال الى مجلس عمال في الطيبة .

وقد تبين من خلال هذا الاخذ والرد ان سياسة التمييز القومي التي تمارسها القيادة الهستدروتية ضد العمال العرب تتخبط وهي مفضوحة ومعزولة .

الرفيق جمال موسى يضع أمام الهستدروت قضايا عمال الاسبست والنسيج في نهاريا

عكا — لمراسلنا — توجه الرفيق جمال موسى ، العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برسالة الى لجنة عمال مصنع الاسبست في نهاريا ولفت نظرها الى أن ادارة المصنع لا تدفع للعمال أجرة أيام الاعياد التي تصادف يوم السبت وهذا خلافا لاتفاقية العمل القطرية الخاصة بعمال فرع صناعات الصلب ، ودعا اللجنة الى مطالبة ادارة المصنع بدفع أجرة الاعياد المذكورة .

كذلك بعث الرفيق جمال موسى برسالة أخرى الى لجنة عمال مصنع النسيج في نهاريا ولفت نظرها الى أن ادارة المصنع لا تدفع للعاملات العربيات اللواتى يعملن يوم السبت علاوة ٧٥ بالمئة بالاضافة الى الاجرة العادية كما تنص على ذلك اتفاقية العمل القطرية لفرع صناعات النسيج القاضية بدفع العلاوة المذكورة لكل من يعمل يوم السبت باعتباره يوم العطلة الاسبوعية . ودعا الرفيق جمال موسى اللجنة الى العمل على تأمين دفع هذه العلاوة من قبل ادارة المصنع الى العاملات العربيات اللواتي يعملن في ايام السبت .

وقد ارسل الرفيق جمال موسى نسخة من كل من الرسالتين الى مجلس عمال نهاريا .. والعمال ينتظرون من الهستدروت ولجنتي العمال المذكورتين تحصيل هذه الحقوق المهضومة .

اجتماع الهيئة التدريسية في ثانوية الناصرة مع رئيس البلدية ونوابه ورئيس لجنة المعارف

الناصرة — لمراسلنا — انتقد معلمون من المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، في اجتماعهم الى رئيس البلدية ونوابه ورئيس لجنة المعارف ، الاربعاء الماضى ، انتقدوا وزارة المعارف على تقصيرها تجاه مدرستهم وغياب المفتش لمدد طويلة عن زيارة المدرسة . وشرحوا ، باستياء ، كيف كانت الادارات السابقة لبلدية الناصرة تعامل المعلمين المخلصين بقلة احترام وتتدخل بشؤون قبول الطلاب وتقرير العلامات لهم بشكل تعسفى .

كما وشكا المعلمون من سلوك مدير المدرسة ونائبه تجاههم وتجاه الطلاب سلوكا أدى الى فقدان الاحترام المتبادل بين الطلاب ومعلميهم . فرد المدير ونائبه اللذان حضرا الجلسة على هذه الاتهامات بالابتعاد عن صلبها والتهرب منها .

وأكد ، رئيس البلدية توفيق زياد ، في تلخيصه أقوال المعلمين ، على أنه اذا كان المعلم فيما مضى يخاف من انقطاع لقمة عيشه اذا ما سار في الطريق المستقيم والمخلص وتأدية واجبه فانه ، بعد اليوم ، يجب أن يخاف على هذه اللقمة حين لا يخلص في خدمة رسالة المعلم . وأشاد توفيق زياد بموقف المعلمين الذين صمدوا على اداء رسالتهم باخلاص في الظروف السابقة التى يعلمها الجميع . وأكد لهم أن باب البلدية مفتوح أمام أى معلم لديه أى رأى أو شكوى بالنسبة لاية قضية تهم البلدية .

وأشار الرئيس الى أن ادارة البلدية لم تكتف بأنها أعطت واجبا أساسيا لنائب الرئيس ووكيله ، وهو شؤون المعارف ، ولم تكتف أيضا بوجود لجنة معارف عامة ، بل ستقيم لجنة خاصة للاهتمام بشؤون المدرسة . وقد لاقت كلمات الرئيس استحسانا من قبل الهيئة التدريسية .

شروط عمل قاسية في ((غيبور)) معلوت

عكا — لمراسلنا — عقدت الكتلة الشيوعية في الهستدروت اجتماعا لمجموعة كبيرة من العاملات في مصنع « غيبور » في معلوت باشتراك الرفيق جمال موسى . وقد تبين من اقوال العاملات مدى الاستغلال الفظ وتردي شروط العمل الاجتماعية ومعاملة الادارة القاسية ، والاهمال الشنيع من قبل المسؤولين المراخيين في الهستدروت .

فبالاضافة الى النورما العالية يطلب من العاملات انتاج ما يزيد عن هذه النورما بـ ٧٠ بالمئة منها ... ولكن اذا وجد تلف في بعض قطع الجوارب تلغى البريميا كليا ، وكذلك يخصم من هذه البريميا اذا اضطرت العاملة الى التغيب عن العمل ليوم أو أكثر .. وهذا يعني ان ادارة المصنع في هذه الحالات تسلب زائد انتاج العاملة عن النورما دون ان تدفع لها الاجرة عنه . واذا تغيبت العاملة عند زواجها اكثر من أسبوعين تلغى كافة سنوات القدم وذلك خلافا لقانون العمل الذي يسمح بالغياب لغاية ٣ اشهر دون الغاء الاقدمية .. ولا يعطى للعاملات ملابس عمل خلافا لاتفاقيات العمل . وأحيانا تفقد العاملة أجرة العطلة المرضية بحجة ضياع التقرير الطبي . ولا تساهم الادارة في ثمن وجبة الطعام التي تحصل عليها العاملة في مطعم المصنع .

وتخسر مجموعة من العاملات من القرى المجاورة نصف ساعة قبل بدء العمل ونصف ساعة بعد انتهاء العمل بسبب اهمال تنظيم سفرهن . واذا اضطرت احداهن الى التغيب تجبر على دفع أجرة سفر اليوم الذي تتغيب فيه عن العمل . ولاقل سبب تطرد العاملة من العمل مهما كان قدمها ، وخاصة اذا طالبت بحقوقها . وقد طردت من العمل مجموعة عاملات اضطررن الى الاضراب دفاعا عن حقوقهن ، كما طردت عضو لجنة العاملات لانها دافعت عن حقوق العاملات .

ويجري تشغيل الفتيات دون سن الثامنة عشرة حسب النورما المفروضة على العاملات ويفرض عليهن تخطي هذه النورما . وتعمل الفتاة ثماني ساعات يوميا ويوم الجمعة اربع ساعات ، وهذا خلافا لقانون العمل الخاص بعمل الشباب دون سن الـ ١٨ .

وتهزأ العاملات من ممثلة الهستدروت التي تأتي للاطلاع على اوضاع العاملات لانها تكتفي بزيارة مكتب الادارة وتعود كما أتت .

هذا وستضع الكتلة الشيوعية قضايا هؤلاء العاملات امام هيئات الهستدروت المسؤولة .

أوضاع المستشفيات

في بعض الاحيان تظهر الكنيست كما يجب أن تظهر دائما . وذلك عند بحث قضية حساسة فيظهر النواب براعتهم في التحليل والدراسة وتقديم الاقتراحات . والنقاش الذى جرى حول أوضاع المستشفيات والمعالجة فيها هو أحد هذه الاحيان .

لقد قدم شموئيل تمير اقتراحا تعرض فيه لاوضاع المستشفيات وما يعانى المرضى من ازدحام في أروقتها ، وفي القرب من المراحيض . وقال ان في الاقسام المعدة لثلاثين مولودا يوضع سبعون . وأكد بانه رأى ذلك بأم عينيه .

وقال ان نسبة الهرم في ارتفاع .. فقد كان عدد من تتراوح أعمارهم بين ٣٠ — ٦٤ عاما ٨٣٦ ألف نسمة في سنة ١٩٦٥ ، وفي سنة ١٩٧٤ صار العدد ٩٩٢ ألفا .

وكان عدد من تزيد أعمارهم على ٦٥ سنة (١٤٥) ألف نسمة ، وفي سنة ١٩٧٤ صار عددهم ٢٣٥ ألفا .

وتحدث عن أوضاع المستشفيات فقال ان عدد الاسرة في سنة ١٩٦٥ في المستشفيات لمن تتراوح أعمارهم ١٤ — ٤٤ سنة ٨٨ سريرا لكل عشرة آلاف مواطن وصار في سنة ١٩٧٤ الماضية ٨٦ سريرا لكل عشرة آلاف . أما للمواطنين فوق ٦٥ عاما فبلغ في ١٩٦٥ نحو ٣١٥ سريرا لكل عشرة آلاف ، أما في السنة المنصرمة فصار ٤٨٥ سريرا ، الامر الذى لا يتفق وتزايد عدد السكان وتزايد نسبة الهرم .

وأتى في النقاش الذى جرى موضوع الفوارق بين المستشفيات . فذكر ان في المستشفيات الحكومية يعمل ١٤٤ عامل للمريض ، وفي مستشفى بئر يعقوب ١٦١ عامل لكل مريض . أما في مستشفيات صندوق المرضى فيعمل ٢٦١ للمريض ، وفي مستشفى « هداسا » ٢٦٦ للمريض الواحد .

كما جاء في النقاش ان نسبة الاسرة في مستشفيات منطقة القدس هى ٤٤٣ سرير لكل ألف . وفي منطقة السهل ٣٦٢ سرير وفي الجليل أقل من سريرين .

وعندما وصل الى هذه المعلومات قاطعه النائب توفيق طوبى بقوله : كيف توفق بين موقفك من الميزانية العسكرية الضخمة وشعورك هذا ؟..

فرد عليه زميله « الليكودى » يديديا كوهن : على روسيا ان تقلل تزويد أعدائنا بالاسلحة ..

فليتسيا لانجر — من مفكرتي
اسهام الـ "ش.ب." في القضية الفلسطينية !

المسيحيين من لبنان . غير أن الصحف الصادرة بالعربية والتى تصل الى السجن نشرت الخبر أيضا .. وفي هذا الصدد يقول قائل : « حكومة اسرائيل حامية المسيحيين .. لن المؤسف الا توجد احصاءات عن عدد الاطفال والنساء والعجزة الذين قتلوا من المسيحيين من اللاجئين الفلسطينيين عند الهجوم الاسرائيلى الجوى على مخيمات اللاجئين » .

أما زميلى فيقول : « أهالى كفر برعم واقرث المسيحيون سلبت أراضيهم وبيوتهم ولا يزالون بعيدا عنها حتى اليوم .. وهم سكان اسرائيل ومواطنوها » .

ويمثل أمامى معتقل من أبناء طائفة السيد المسيح واسمه انطون قليس ومن القدس العربية . وهو عامل طباعة ، في الثانية والاربعين وأبو أربعة أطفال . ويصافحني بحرارة كأننا نعرف بعضنا بعضا منذ زمن بعيد .

قال انطون : عندما قلت للمحققين أننى سأوكلك ، سبوك وشتموك وحاولوا تشويه سمعتك . وكلما ازددت تمسكا بك كلما زادوك سبا وشتما .. والان اسمعى قصتى كلمة كلمة :

اعتقلونى في الساعة الرابعة صباحا وجلبونى الى المسكوبية ، ولم أعرف أننى في المسكوبية الا الان لانهم عصبوا عينى عندما ألقوا القبض على . أجلسونى على الارض ، ولانى اعانى الباسور أحسست بأوجاع شديدة كسكين تقطع في معدتى . وعندما تنهدت سألنى شرطى : مالك ... وعندما أجبته بمالى أحسست برفسة تباغتنى في معدتى من قدمه .. لم أر الا مؤخرة حذائه ، وأحسست كأننى سيغمى على .. ولكنها كانت لحظة عابرة عاد الى بعدها صوابى »...

ويواصل كلامه ساخرا .. وكان الرفسة حقنة مورفين ... « وأبقونى حتى الحادية عشرة ولم يسمحوا لى بالذهاب الى دورة المياه ، ولم يسمحوا لى بشربة ماء .

« وبعد الرفسة جاء محقق آخر ، ورفع الحجاب عن عينى ، وشكوت اليه عن رفسة المحقق السابق .. فاجابنى : عندنا هذا لا يمكن .. لا يمكن أن يضربوك ! هذا ولبد خيالك ! — ... ولكننى تذكرت الحذاء التى رأيتها من تحت الحجاب وهى ترفسنى في بطنى . ومع ذلك لم أزد ، لاعتقادى أنى برىء لم أقترف ما استحق عليه أدنى عقاب . وصدقينى لو كنت اقترفت أى عمل لما خفت . ورأيى أن يكبر أولادى بدون مشاكل . حتى بيتى في القطمون الذى نزحت عنه في سنة ١٩٤٨ ، لم أجرؤ على رؤيته عن كثب .. اكتفيت بالقاء نظرة تحسر عليه من بعيد .. كيلا يشجينى شذا الشجر المحيط به . وتذكرت يومها أبى الذى بذل كل جهوده ليقيم لنا بيتا ... يقيم فيه اليوم اناس لا أعرفهم . بينما أقبع أنا وعائلتى في بيت حنينا وليس بين لاجئين في معسكر ، ولا أشكو المصير الذى وصلت اليه .

« كل ما قلته لك .. قلته للشرطة في أثناء التحقيق وسجلوه .. وما أن انتهيت من افادتى حتى انتزع الشرطى الورقة التى سجل عليها الشرطى افادتى ومزقها بغضب وقال : أنت عضو في منظمة معادية ، غير مشروعة ، وعليك أن تعترف .

« قلت له : لم أكن في حياتى عضوا اية منظمة .. لعلك غلطان ... ، وأصر على أنى عضو لان أحد المعتقلين اقر بانه جندنى . ورجوت الشرطى أن يجلب ذلك الشخص أمامى . ولكن المحقق قال : من انا ؟ هل انا أخوك ؟ حتى أخدمك .. ؟

« وفكرت .. بذلك المسكين الذى كذب وافترى .. ولكنى سرعان ما تذكرت القدم التى رفستنى ، واستولى على الفزع . وشعرت بين أيدى من وقعت .. بين أيدى قوم الحقيقة لديهم كذب .. وخرج المحقق .. وحال خروجه تلقيت ضربة على رأسى ، انها « تذكار » من ذلك اليوم ، رغم مرور خمسة شهور .. وبعد تلك الضربة أمرونى أن أخلع ثيابى .. وأخذ أحد المحققين يضربنى بمسطرة على عضوى التناسلى ، وهو يضحك ويصيح : انظروا ... أهكذا يريد أن ينقذ فلسطين ؟ » .

ويسكت للحظة .. وهو يشعل سيجارة وتتلاقى عيوننا .. وتلوح شرارات الغضب والشر تقدح من عينيه ..

« استحلفتهم باسم الله يا فيليتسيا فضحكوا .. وعلمونى أن أكره .. لا تنظرى الى شزرا ... ليس جميعكم .. ولكن ان أكرههم هم وأمثالهم » ..

ويواصل انطون كلامه : وفيما أنا في حالتى ، لم استيقظ بعد من هول الضرب ، تقدم منى أحد المحققين وسألنى بأدب ان كنت أحب أن أحتسى القهوة ... فاخبرته أننى اعانى الباسور وممنوع على أن أشرب القهوة . فسألنى ان كنت افضل الشاى ، فاجبت ان نعم ... وصرت أتخيل طعم الشاى في فمى ليحطم العطش .. وبعد دقائق جاء بكأس فيها « بول » وقربها من أنفى ، فأبعدتها مقززا .. لكنه صب بضع نقاط على شفتى .. مسحتها بكمى .

« أما الطعام الذى كانوا يقدمونه فلن أنساه . أجلسونى على الارض وعيناى معصوبتان ، ولم أكن أعرف من يجلس الى جانبى .. أحسست بيد تمتد بشيء لزج وسمعت صوتا يقول : كل ... يا ... وأمسكنى بكلتا يديه من بطنى كالملقط وهو يقول : هذا طعام للكلاب وهذا ما يناسبكم ..

كان للطعام رائحة كريهة ، ولم أقو على تناوله .. وسمعت الى جانبى صوتا بالعبرية يقول : أنا جائع .. أنا جائع فقدمت له الطعام ... وسألنى ألدى أولاد فلما قلت له : نعم ، قال : ليحفظهم الله !

وعندما جاء المحقق الذى مزق افادتى شكوت اليه أنهم ضربونى ، فقال لى ، انك تكذب .. انك عضو في منظمة النضال الشعبى .. وخير لك أن تعترف والا فستعانى كثيرا .. وسنأتى بزوجك الى هنا ونفعل بها ما نشاء ، وأمامك ..

صدقت تهديده .. فقد جربت زملاءه من قبل .. « فاعترفت » بانتسابى الى المنظمة التى « جندنى » فيها المحقق ووقعت الافادة » .

ويسكت انطون ليشعل سيجارة اخرى . ويأتى سجان ويأخذ بعض السجناء كعادتهم هناك ... عدة مرات كل ٢٤ ساعة .

وينهض انطون ليودعنا ، ويشجعه عبد بكلمات ، يبتسم لها انطون وهو يقول : اننى الان قوى . لقد زادونى صلابة . ليتهم يعرفون كم هم بتصرفهم يزيدون انصار القضية الفلسطينية .

اجتماع واسع لنشيطى ((جبهة وحدة شفاعمرو))

شفاعمرو — لمراسلنا — بدعوة من « جبهة وحدة شفاعمرو » عقد اجتماع للعشرات من مؤيدى الجبهة ، في ٣٠ الماضى ، وذلك لبحث طرق ووسائل تطوير عمل الجبهة وتوسيعه .

اشترك في النقاش عدد كبير من الحضور . وقد تميز النقاش بروح بناءة وبالحماس من أجل تقوية الجبهة لما فيه خير البلدة والمواطنين .

افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة ، الرفيق شفيق خورية ، فالقى بيانا عاما عن الاوضاع في البلدة . وتحدث السيد صبحى حمادة ، ممثل الجبهة في مجلس شفاعمرو البلدى ، عن العمل البلدى .

وقد تكلم في نهاية الاجتماع الرفيق رمزى خورى ، مركز العمل البلدى ، فتحدث عن ضرورة وحدة الصف في الظروف القائمة وأهميتها . وقدم أمثلة عن التمييز الفاضح الذى تعانى منه السلطات المحلية العربية بالمقارنة مع ما تتلقاه السلطات المحلية اليهودية من مساعدات وهبات وقروض .

هذا وكانت الجبهة قد وزعت نشرة باسم « اتحاد شفاعمرو » ، قبل الاجتماع ، استقبلها المواطنون بارتياح كبير . وقد تضمنت هذه النشرة تحية للناصرة لمناسبة الانتصار الهام الذى حققته بفوز جبهتها الدمقراطية في انتخابات البلدية الاخيرة ، وعالجت عددا من القضايا البلدية الهامة التى تهم المواطنين والبلدة .

في محاكم الاحتلال :
مؤبدان .. و ٤٥ سنة !!

اللد — مثل أمام المحكمة العسكرية في اللد كل من زاهر محمد على الافغانى البالغ من العمر ٢٢ سنة ، وابن عمه محمد الافغانى (٢٠ سنة) من غزة بتهمة عضوية الجبهة العربية التابعة لحزب البعث العراقى التى يرئسها عبد الوهاب الكيالى ، وحمل مواد حارقة من غزة الى عسقلان مرتين ، ووضع قنبلة موقوتة في باص في نيسان الماضى ، كان متجها من غزة الى عسقلان .

وقد أنكر المتهم الثانى محمد الافغانى جميع التهم المنسوبة اليه ، بينما اعترف الاول (زاهر الافغاني) بها جميعا .

وقد طلب محامى الدفاع وليد الفاهوم الفصل بين قضيتيهما وتأجلت محاكمة محمد الافغانى ، بينما استمرت محاكمة زاهر .

وقبل صدور الحكم سأله قاضى المحكمة زاهر فيما اذا كان يريد ان يقول شيئا فاجاب بالحرف الواحد .. اننى لا أطلب الرحمة اطلاقا . فأصدرت المحكمة قرارها بسجنه أعلى حد للعقوبة على كل تهمة فبلغت محكوميته ٤٥ سنة بالاضافة الى مؤبدين اثنين .. ثم عبرت المحكمة عن امكانية استئناف الحكم فكان رد زاهر لا داعى « للغلبة » — مدى الحياة .. شكرا .. فلن تبقوا مدى الحياة .

زيادة — بقية

٦٠٠ خدمة متنوعة في مراكز الخدمات العامة . ويعمل في مجال الخدمات أكثر من ثلاثة آلاف مؤسسة ومجمع بالاضافة الى عشرة آلاف سيارة توصل الحلاقين والاسكافيين والمختصين بتصليح الساعات والراديوهات مباشرة الى المزارع والمنشآت .

ويضم اليوم مجال الخدمات العامة أكثر من ٢٦٢ مليون شخص . وسوف يزداد بدرجة كبيرة في الخطة الخمسية العاشرة مجال الخدمات وعدد المؤسسات المسؤولة عن الخدمات العامة .

ومن المنتظر ان يزداد حجم الخدمات خلال السنوات الخمس القادمة بمقدار مرة ونصف مرة . أما في المناطق الريفية فسوف تزداد الخدمات بمقدار ١٠٧ مرة .

واخيرا تحدث الممثل العربي الكبير يحيى شاهين بصراحة:

أين مصر في سينما مصر ؟!

❋ ❋ هل خلت مصر من كل المشاكل ولم يبق أمامها الا الحب ! ❋ ❋ نجوم السينما المصرية فى المزاد العلنى ❋ ❋ الصلة بين الانتاج السينمائى وبيع الطرشى ❋ ❋ محمود ياسين = ٣٠ بيجاما + ٤٠ بدلة + ١٠ باروكات ❋ ❋ هند رستم اجرها ٢٠٠٠ جنيه ويحيى شاهين ٣٠٠٠ جنيه — وبنات وأولاد امبارح لا يتقاضون اجرا أقل من ١٠٠٠٠ جنيه ❋ ❋ ستون قبلة فى كل فيلم مصرى ❋

مشاهد « ضرورية » ترافق غالبية الافلام المصرية .. بمناسبة أو بدون مناسبة ؟!

قبل أن أسأله : أين أنت ؟ ! .. سألني هو على الفور :

● أين السينما المصرية الان ؟! .

طلبت منه فرصة ، لالتقاط الانفاس .. وبدأت توجيه أسئلتى .. ومرة أخرى ، وجدت اننا نلعب لعبة « تغيير المواقع » .. هو الذى يسأل وعلى أنا ان أجيب . ولاننى أمام فنان كبير .. كان من الطبيعى ، أن أسأله عن آخر أخباره !

قال دون رغبة منه فى الكلام :

— عرض لى فى الموسم قبل الاخير ، فيلم « الاخوة الاعداء » وقبله بحوالى ثلاث سنوات لم أمثل أى دور بالمرة .. الان ، اقوم بتصوير فيلم ، انتاج ليبى مغربى مشترك .. وقبله ، مثلت فيلما من انتاج مغربى ايضا .. صحيح ، ان العمل فى هذه الافلام ، يعد بدائيا جدا ، من الناحية الفنية البحتة ، ولكنى أراه مشرفا عن العمل فى السينما المصرية !

● لماذا ؟

— حال السينما المصرية الان ، لا يسر أحدا .. أى جولة فى المعروض حاليا من الافلام ، يجعلنا نخرج ببعض النتائج المضحكة .. فكل هذه الافلام تدور حول موضوع واحد ، معاد ومكرر ومستهلك .. الحب .. وكان مصر قد خلت من كل المشاكل ولم يبق أمامها الا الحب !

ولو كانت تلك هى المشاكل وحدها لهان الامر ! نحن الان ، تجار مبتذلون.

● ماذا تقصد بكلمة « نحن » ؟

— نحن ، تعود على منتجى سينما اليوم .. وأكرر ، اننا تجار مبتذلون.. ولكى لا يقال انى أهاجم الغير ، أعلن لك انى واحد منهم .. بل أولهم .. ولكنى تعلمت ، منذ ان كنت فى المدرسة الابتدائية ، ان التجارة أنواع .. فهناك ، تجارة الخردة .. وهناك تجارة الدعارة .. وتجارة الطعام والكساء.. ولكننى لم أسمع أبدا عن تجارة الفن.. وفن بيع العرى! .. النوعان الاخيران، هما بالتحديد الاسم الطبيعى ، للسينما المصرية الان !.. فمن قبل كنا نعرف انه ليس من حق كل الناس ، وأى الناس ، دخول ميدان الانتاج السينمائى . على الاقل يجب أن تكون لدى المنتج فكرة عن السينما أو له علاقة ما بالسينما .. الان ، من حق كل من يملك محفظة منتفخة بالاوراق المالية ، أن يستأجر أهل السينما ، لكى ينتج من خلالهم ، ويستاجر أسماءهم وأغلبهم تجار خردة ، وبعضهم لم تطأ قدمه صالة عرض سينمائى ، طوال حياته . يجهل الفرق بين المصور والماكير . ولا يعرف الفرق بين الممثل وبياع الطرشى .. اخترت بياع الطرشى بالذات ، لانى أعرف منتجا سينمائيا معروفا ، له محل لبيع الطرشى البلدى فى أحد أحياء القاهرة !

● أليس من حق أى مواطن أن ينتج أفلاما سينمائية ؟

— لا .. طبعا .. الانتاج فن ودراسة وتخصص .. وليس من حق كل من هب ودب ، أن يكون منتجا .. مطلوب تنظيم صناعة السينما .. أو عمل اتحاد يجمع كل المنتجين .. أو أن تقوم غرفة صناعة السينما ، بدورها ، الذى تتجاهله تماما !

● تقول هذا الكلام بصفتك فنانا ؟

— أنا ممثل أولا .. ومنتج سابقا ، توقفت بسبب المنافسة غير المشروعة ، وغير الشريفة ..

وسكت يحيى شاهين فترة .. أشعل فيها سيجارته قبل ان يقول ، ان المسؤولين عن الفن السينمائى عندنا ، فى معظم الاحوال ، بعيدون تماما عن العمل السينمائى .. وهم بالتالى بعيدون عن المسؤولية والمسؤول عن السينما يجب ألا يكون قريبا أو بعيدا.. بل من صلب ذلك العمل قلبا وقالبا !

ثم هناك وجه آخر للمشكلة . يكمل قائلا :

— الشلل .. والصداقات الشخصية .. فالمبدأ السائد الان .. « شيلنى واشيلك » ، والا فبماذا نفسر ، تصرف الذين يمنحون فتيات ما زلن على أول الطريق ، جوائز أحسن ممثلات ؟! .. وأجور ، تتعدى ال ١٠ آلاف جنيه ، فى الوقت الذى تتقاضى فيه « هند رستم » مثلا ٢٠٠٠ جنيه فقط ؟!

انى أتساءل : هل يستوى الذين يعرفون ويجتهدون .. مع أولئك الذين لا يجيدون الا فن الانتماء والانتساب للشلل ؟!

● ضربت مثالا بأجر « هند رستم » .. وماذا أجرك ؟

— أجرى ، هو سبب خلافى مع شركات القطاع العام ، فبعد عمل ٣٠ سنة فى السينما الاجر ٣٠٠٠ جنيه! الغريب ، ان بعض النجوم ، الذين تربوا على أيدينا ، أصبحوا يتقاضون أرقاما ضخمة ، ضاعفها لهم القطاع العام .. وأبى علينا الا ان نبقى فى الصفوف الثانية !

والاغرب من هذا كله . انهم يستكثرون على أجرى ! ويجعلون من هذا سببا فى حرمانى من حق العمل .. ومن حق الحياة .. وزعموا انى لست فى حاجة الى العمل لانى أملك عمارة.. وقد بعت العمارة ، لانى مدين للضرائب . ولكى أسدد بقية ديونى !

وسألنى فجأة :

— ما الذى تنتظرينه ، بعد ان يعلن « حسن الامام » .. وهو أحد المخرجين الفطاحل فى مصر ان الشباك ، هو البطل ، وان السينما الان ، لها اسم جديد هو « سينما الشباك » ؟!

هل نسى « حسن الامام » ، الريف المصرى ، والموضوعات الجادة ؟ .. أين مشاكل مصر ؟.. (محمود يس) يخرج الى الشاشة ، وهو لا يمثل .. البطل الفعلى ، هو عدد ٣٠ بيجاما مكوية ، و ٣٠ قميص وبنطلون ، و ٤٠ بدلة ، و ١٠ باروكات ومساحيق وألوان وديكورات .. كل هذا يحدث ، فى بلد يعانى من أزمة الطوابير الطويلة ، أمام المجمعات الاستهلاكية ! هاتى لى فيلم واحد ، يخلو من هز البطن ، ومساحات العرى ، وحوالى ٦٠ قبلة .. ومن أجل سواد عيون الشباك ، سمعنا عن أفلام ، اسمها .. « بنت اسمها محمود » .. و « مين يقدر على عزيزة » .. و « ممنوع فى ليلة الدخلة » اين الرقابة ! أين ضمير أهل الفن ؟ .. أين مصر ، فى سينما مصر ! .. حتى أفلام اكتوبر لم تصل الى مستوى الحدث التاريخى العظيم ؟!

● ألم تفكر فى الاعتزال ؟

ربما كانت اجابته على هذا السؤال .. هى الوحيدة ، التى جاءت هادئة .. لم ينفعل فيها ولم يثر ، ولكنه قال فى هدوء شديد :

— لقد اعتزلت المسرح .. وأنا فى القمة ، وسوف أعتزل السينما وأنا فى القمة .. أحمل تقدير الدولة ووسام الدولة .. ولن أحنى رأسى لاحد .. ولن أفرط فى كرامتى أو أقبل أى خدش لكبريائى ، فلم تعد أمى ورائى ولا مسؤولياتها .. وليس عندى طفل ، أتحمل مسؤولية اعالته ومعيشته .

عن « روز اليوسف » القاهرية

مصل لمنع الحمل

توصلت مجموعة من الباحثين الى اكتشاف مانع للحمل تمت تجربته بنجاح على بعض الحيوانات .

وستجرب هذه المادة المانعة للحمل على النساء خلال عامين تقريبا وسوف تعرض للبيع كمصل يؤخذ كل عام اعتبارا من ١٩٨٠ .

وقد استطاع اثنان من الباحثين هما الدكتور تريجير الاوسترالى والدكتور هوج نيال الامريكى ان يستخرجا صناعيا جزءا جوهريا من مادة تظهر فى جسم المرأة بعد حدوث الحمل ويبدو انها مادة حيوية لحدوث الحمل — وهذا الهرمون هو الذى يمكن استخدامه كمصل مانع للحمل .

مدار من العالم الرأسمالى

نشر مؤخرا فى لندن تقرير جاء فيه . ان تسعة طلاب من كل عشرة اعترفوا بأنهم قاموا بالسرقة . وان (٨٠) بالمئة من الاحداث قد سرقوا من المدرسة و (٧٠) بالمئة من الاسواق .

وذكر التقرير انه برغم اقتصار المسح على العاصمة « لندن » الا ان المدن الكبيرة الاخرى لا تخلو من هذه الظاهرة .

ويذكر ان التقرير هو حصيلة مسح استغرق ست سنوات شمل (١٤٠٠) طالب فى عمر ١٦ سنة .

التدخين مضر بالصحة ونحن ننصحكم ..!

قررت الحكومة الكويتية منع استيراد السجائر ابتداء من أول شهر نيسان القادم ما لم تكتب على علب السجائر عبارة توجه الانظار الى خطورة التدخين .

وستحمل كل علبة العبارة التالية باللغة العربية :

« التدخين مضر جدا بالصحة ونحن ننصحكم بالاقلاع عنه . وزارة الصحة الكويتية. دولة الكويت » .

رقم قياسى فى صيد السمك

نوريتس (بريطانيا) — ضرب مئة من صيادى السمك البريطانيين ، أعضاء نوادى صيد السمك فى اقليم ميدلاندز، رقما قياسيا فى الاسبوع الماضى وذلك فى مباراة فى صيد السمك جرت بينهم فى مياه نهر ير . فعلى اثر انتهاء المباراة تبين انهم لم يصطادوا ، جميعا وعلى الاطلاق ، ولا سمكة واحدة !

اكتشاف رسائل فان كوخ

اكتشفت فى انكلترا موخرا رسائل بخط الرسام العالمى فان كوخ كتبها عام ١٨٦٧ فى أثناء وجوده فى انكلترا وكان عمره آنذاك ٢٣ عاما .

وهذه الرسائل بالانكليزية والفرنسية والهولندية تلقى الضوء على الجوانب الغامضة فى حياة فان كوخ قبل ان يتجه الى الفن ..

الرياضة

واخيرا .. فاز شباب الناصرة بالنقطتين !

الناصرة — من « النصراوي » — على ملعب الناصرة كان لقاء شباب الناصرة ، هذا السبت ، مع فريق القمة نحلئيل .. حضرها جمهور غفير يربو على ثلاثة آلاف متفرج .. قدموا من المدينة والقرى المجاورة ليشجعوا فريقهم ويدفعوا به الى الامام . وما ان دخل لاعبو الناصرة بثيابهم الحمر الزاهية حتى هبت عاصفة من الهتاف والتصفيق تستقبلهم .

وقد كان واضحا منذ بداية المباراة ان لاعبى الناصرة سيضعون حدا للتعادل مع الضيوف فى ملعبهم .. الامر الذى حدث عدة مرات فى الاسابيع الاخيرة .. وفعلا افتتحوا المباراة بهجمات قوية ومتكررة على مرمى نحلئيل — ولكن حامى مرمى الضيوف (حمامى) تالق فى صدها باعجوبة .. وخاصة الكرات الخطرة منها . حتى جاءت الدقيقة ٢٥ حينما تلقى كايد أبو حمد الكرة واخترق دفاع نحلئيل .. وبضربة قوية ارسلها من بعد ١٥ مترا لترتطم بيدى حامى المرمى وتعود الى راس كايد .. ومرة ثانية أرسلها للمرمى وأودعها الشباك ليحرز هدف المباراة الوحيد .

بعدئذ .. قام خط هجوم نحلئيل بالهجوم على مرمى الناصرة .. ولكن خط دفاع الناصرة وحامى المرمى صدوا جميع هذه الهجمات لينتهى الشوط الاول . وفى الشوط الثانى نزل لاعبو الفريقين للملعب بحماس متبادل .. نجح خلاله لاعبو نحلئيل فى السيطرة على الملعب حوالى ربع ساعة .. تمكن بعدها لاعبو الناصرة من اعادة سيطرتهم والقيام بهجوم مركز على مرمى الضيوف .. وفى الدقيقة ٨٥ .. أرسل مجيد سلباق الكرة قوية لترتطم فى العارضة وتعود الى عصام زعبى الذى أرسلها قوية برأسه .. ولكن حامى مرمى نحلئيل صدها بأعجوبة .. ولتنتهى المباراة بحصول الناصرة على نقطتين هامتين معززة بذلك مركزها فى المرتبة العاشرة.

وفى الاسبوع القادم ، سيلتقى شباب الناصرة فى عكا مع الفريق المحلى الذى يحتل المرتبة الاولى . نأمل من شباب الناصرة خيرا فى هذه المباراة .. ان نقطة واحدة تعتبر مكسبا هاما .. فالى الامام .

كفر قاسم فى المرتبة الرابعة !

كفرقاسم — لمراسلنا — على أرض ملعبه وبين جمهوره ، فاز فريق شباب كفر قاسم بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل كفار شليم .. فى مباراة حماسية . وقد احرز هدفي كفرقاسم اللاعبان محمود سعيد وعبد القوي صرصور . وامتاز فى الملعب اللاعب وجيه بدير .

واثر هذا الفوز .. يصبح فريق كفر قاسم فى المرتبة الرابعة من قائمة الدوري .

كفر قرع تعزز مواقعها !

كفر قرع — لمراسلنا — فاز فريق شباب كفر قرع ، هذا السبت ، بهدفين مقابل هدف واحد على فريق جبعات اولغا فى المباراة التي جرت على ملعب كفر قرع . وقد احرز هدفي كفر قرع اللاعبان رشيد عثامنة وعدنان سميع . وبهذا يتمسك كفر قرع بمرتبات القمة حيث تعزز الان مركزه فى المرتبة الرابعة .

فوز خارجي لاخاء الناصرة !

الناصرة — من « نصراوي » — فى المباراة التي جرت على ملعب طبريا ، فاز فريق اخاء ابناء الناصرة على فريق هبوعيل المحلي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد احرزها لصالح الاخاء كل من اللاعبين عزمي نصار ومحمد زعبي وجميل الحاج .

وقد زادت هذه المباراة من رصيد الفريق الا انها لم تنجح فى زحزحته عن المرتبة المتاخرة فى قائمة الدوري (المرتبة ١٤) .. فنأمل ان يواصل فريق الاخاء درب الانتصارات ليتمكن من النهوض والوصول بالتالي الى مستوى أفضل .

فوز مجد الكروم اداريا !

فاز فريق شباب مجد الكروم اداريا على فريق بيتار قريات شمونة (٢ — صفر) . ولم تجر المباراة بينهما بسبب العقاب الذي كانت أنزلته محكمة الاتحاد التاديبية بفريق بيتار قريات شمونة .

تعزية

● الى أهلى واخوتى وجميع آل كيوان فى سخنين واكسال أعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه ابن الاخت

فايز ابراهيم حسيان

اشاركم الحزن . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

ابنكم وفيق على طربيه
بودابست — هنغاريا

رغم التعادل الطيبة تتمركز بين مرتبات فرق القمة !

الطيبة — من عبد القادر قاسم — اقتنص كل من حكم المباراة وحامي مرمى زخرون يعقوب نقطة ثمينة من فريق الطيبة ، وذلك فى مباراة القمة العنيفة التي جرت على ملعب الطيبة ، هذا السبت ، بحضور جمهور لم يشهد ملعب الطيبة له مثيلا من قبل .

فقد كان حكم المباراة بتصرفاته الغريبة متحيزا بشكل واضح لزخرون ، خاصة فى الشوط الثاني حينما تجاهل ضربتى جزاء ١١ مترا لصالح الطيبة . ثم اختلق ضربة ركنية لصالح زخرون .. على اثرها ثارت اعصاب لاعبي الطيبة .. وحينما رفعت الضربة الركنية ارتطمت بيد ابراهيم دعسان فاحتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا تحولت الى هدف تعادل لصالح زخرون فى الدقيقة ٨٠ .

وأما حامي مرمى زخرون فقد صد ، بقدرته وشجاعته وتضحياته ، كرات لا تحصى وانقذها من مرماه وحافظ على التعادل . هذا كله فى الشوط الثاني ، وأما فى الشوط الاول ، فقد كان اللعب سريعا وجميلا من قبل لاعبي الطيبة الذين سيطروا تماما ودفعوا الخصم الى مرماه ليصد الخطر على الدوام . وقد بذل لاعبو الطيبة جهودا ضخمة فى الشوط الاول ، وامسكوا زمام المباراة ولكنهم لم يسجلوا اكثر من هدف واحد فى الدقيقة ٣٥ ، حيث محمود عبد القادر (الذي يلعب لاول مرة منذ شهرين اثر الجراح التي اصابته فى الملعب) سيطر على كرة فى اليسار مراوغا احد مدافعي زخرون .. وحررها لبديع بدران داخل منطقة الجزاء .. الذي صوبها أرضية الى زاوية مرمى زخرون .. وعندها اهتز الملعب من فرح ونشوة الجمهور .

وهكذا انتهت المباراة بالتعادل غير المتوقع ، وبقى الفارق بين الطيبة وزخرون ثلاث نقاط .. نأمل ان ينقلص هذا الفارق حسب نتيجة المباراة القادمة مع جبعات أولغا على ملعب الاخيرة ، يوم السبت القادم .



لقاء رياضي ❋ تحت رعاية نائب رئيس بلدية الناصرة

الناصرة — من خالد دغطية — تحت رعاية نائب رئيس بلدية الناصرة ، الاستاذ رائق جرجورة ، جرى فى الناصرة ، يوم الاحد الماضي ، لقاء رياضي كبير بين فرق كرة القدم للنوادى الاربعة التالية : نادى الشبيبة الشيوعية ، نادى مركز الاحداث ، نادى مدرسة المطران ونادى الطالب الثانوى فى المطران .

وقد جرى اللقاء بروح رياضية عالية كباقى اللقاءات السابقة ، والذى يعتبر مقدمة للقاءات أخرى ستجرى فى المستقبل لتشجيع روح التعاون على تطوير العمل الرياضى فى جميع نوادى الناصرة ، وقد سمحت البلدية الدمقراطية للفرق ان تقيم لقاءها على الملعب البلدى فى الناصرة ، الامر الذى حرمت منه هذه الفرق طيلة الفترة السابقة على عهد الادارات « الايجابية » لبلدية الناصرة .

بدأ اللقاء بمباراة بين فريقى الشبيبة الشيوعية ونادى الطالب الثانوى فى المطران ، فاز فيها فريق نادى الطالب بأربعة أهداف مقابل هدف واحد أحرزها اللاعبون ، زهير مزاوى وسمير عزام ومعين شمشوم ورؤوف شمشوم ، أما هدف الشبيبة فقد أحرزه اللاعب محمد زعبى .

وكانت المباراة الثانية بين فريقى مدرسة المطران ونادى مركز الاحداث ، حيث أسفرت عن فوز مركز الاحداث بثلاثة أهداف مقابل لا شىء أحرزها اللاعبان عصام زعبى (هدف واحد) ووجيه نصيرى (هدفين) .

ثم جرت مباراة التصفية بين فريقى مركز الاحداث ونادى الطالب أسفرت عن فوز فريق مركز الاحداث بخمسة أهداف مقابل هدفين ، أحرزها لصالح المركز اللاعبون : سهيل بلال ويوسف خليل وعصام زعبى ووجيه نصير وسهل جبران . أما هدفا نادى الطالب فأحرزهما اللاعب عزمى نصار .

وفى نهاية اللقاء قدم الاستاذ رائق جرجورة الكاس للفريق الفائز (مركز الاحداث) . وكان حكم جميع هذه المباريات لاعب فريق شباب الناصرة المعروف عدنان المدنى .



حكم المباريات عدنان المدنى



لاعب مركز الاحداث عصام زعبى



لاعب مركز الاحداث سهيل بلال

لاعب نادى الطالب عزمى نصار

بعد الحاح ومطالب تدفع منظمة « هبوعيل » ٢٥٠ ليرة فقط !!

عرعرة — بعد الحاح لجنة فريق هبوعيل المنتخبة ومطالبة الاهالى المتعددة بمساعدات من منظمة « هبوعيل » ... قامت هذه المنظمة بدفع ٢٥٠ ليرة فقط !! ومن الجدير بالذكر ان هذا المبلغ لا يكفي لشراء كرة قدم جيدة !! ولذا سيقوم أعضاء الفريق والمؤيدين بحملة جمع التبرعات من الاهالي فى القرية .

طرد مراسلي الاذاعة الامريكية من الاولمبيادة الشتوية

اصدرت اللجنة المسؤولة عن الالعاب الاولمبية الشتوية أمرا بطرد جميع صحفيي « دار الاذاعة الاوروبية الحرة » الامريكية ، التي تبث اخبارها خصيصا للدول الاشتراكية وتعمل دائما على تشويه الحقائق وايصال النتائج عكسية عن هذه المباريات . وقد حظرت اللجنة على صحفيي الاذاعة الامريكية استقاء المعلومات مباشرة من مركز الاعلام للالعاب الاولمبية الشتوية .

وكانت الالعاب الاولمبية الشتوية افتتحت ، يوم السبت الماضي ، وقد حصل فريق الاتحاد السوفييتي فيها حتى يوم الاثنين (أمس) سبع مداليات ذهبية وميداليتين فضية وميداليتين برونزية . ويلي الفريق السوفييتي فريق المانيا الديمقراطية التي حصلت على اربع ميداليات ذهبية واربع فضية واثنتان برونزية . اما فرق الولايات المتحدة والمانيا الغربية وفنلندة والنمسا فقد حصلت كل منها على واحدة فقط .

وقد فاز الزوجان السوفييتيان ايرنا رودنينا والكسندر زاتسييف بالمكان الاول فى التزلق على الجليد بحصولهما على ١٤٠،٤٥ نقطة اي بزيادة اربع نقاط على الزوجين الالمانيين .

كما وفازت المتزلقة السوفييتية تاتيانا اوفرينا بالتزلق السريع على الجليد لمسافة ٣٠٠٠ متر ولمسافة ١٠٠٠ متر . وفاز العداء السوفييتي نيقولاي بايوكوف بالمكان الاول فى سباق ال — ١٥ كيلومتر على الجليد .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل بئر السبع	٢٤
٢ — بيتار القدس	٢٣
٣ — هبوعيل حيفا	٢١
٤ — هبوعيل القدس	٢٠
٥ — مكابي تل ابيب	٢٠
٦ — مكابي نتانيا	١٩
٧ — شمشون تل ابيب	١٩
٨ — مكابي يافا	١٩
٩ — هبوعيل كفار سابا	١٨
١٠ — هبوعيل تل ابيب	١٧
١١ — مكابي بيتح تكفا	١٧
١٢ — هبوعيل الخضيرة	١٧
١٣ — هبوعيل بيتح تكفا	١٦
١٤ — بيتار تل ابيب	١٦
١٥ — بني يهودا	١٦
١٦ — مكابي حيفا	١٥
١٧ — هكواح رمات غان	١٥
١٨ — مكابي رمات عميدار	١٢

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل عكا	٢٣
٢ — بيتار نتانيا	٢١
٣ — مكابي الخضيرة	٢١
٤ — هبوعيل رمات غان	١٨
٥ — هبوعيل نحليئيل	١٨
٦ — مكابي هرتسليا	١٧
٧ — محني يهودا	١٧
٨ — هبوعيل نتانيا	١٦
٩ — هبوعيل نهاريا	١٦
١٠ — شباب الناصرة	١٦
١١ — هبوعيل صفد	١٦
١٢ — طيرة الكرمل	١٣
١٣ — هبوعيل طبريا	٩
١٤ — قريات شمونة	٨
١٥ — تل حنان	٨
١٦ — هبوعيل هرتسليا	٧
١٧ — قريات آتا	٦

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — أفيكيم	٢٠
٢ — بيسان	١٩
٣ — بيتار بئر السبع	١٨
٤ — قريات يام	١٦
٥ — مكابي بياليك	١٥
٦ — مكابي طبريا	١٤
٧ — مكابي نفي شانان	١٣
٨ — بيتار طبريا	١٣
٩ — هتسعير حيفا	١٢
١٠ — بيتار قريات شمونة	١٢
١١ — هبوعيل حتسور	١١
١٢ — مجد الكروم	١١
١٣ — عين حارود	١٠
١٤ — اخاء الناصرة	٩
١٥ — كرمئيل	٥

شمال — ب

١ — هبوعيل رعنانا	٢٣
٢ — مكابي زخرون يعقوب	٢٠
٣ — تتسيرت عيليت	١٧
٤ — الطيبة	١٧
٥ — كفر قرع	١٦
٦ — مجدال هعيمق	١٥
٧ — جبعات اولغا	١٤
٨ — بنيامينا	١٣
٩ — قريات طبعون	١٣
١٠ — بيتار دوب نتانيا	١٣
١١ — العفولة	١٠
١٢ — بيت اليعزر	١٠
١٣ — جبعات حاييم	٩
١٤ — مكابي هشرون	٩
١٥ — جبيع هكرمل	٨

جنوب — أ

١ — روش هعاين	٢٠
٢ — اور يهودا	١٩
٣ — قريات أونو	١٩
٤ — كفر قاسم	١٦
٥ — تسفريريم	١٥
٦ — « عليا » كفار سابا	١٥
٧ — مكابي يهود	١٥
٨ — بيتار حولون	١٤
٩ — كفار شليم	١٤
١٠ — بيتار بات يام	١٣
١١ — بيتار هرتسليا	١٢
١٢ — جبعاتايم	١٢
١٣ — هود هشرون	١١
١٤ — بيتار رمات غان	١١
١٥ — بيتار اللد	٢

خمسة أهداف لصالح عين ماهل

فاز فريق شباب عين ماهل بخمسة أهداف على تعناخ مقابل لا شىء . أحرز الاهداف اللاعب أحمد سالم (هدفين) وكل من اللاعبين حمزة سالم ونظمى محمد ومحمود أمين — هدف واحد .

مكابى سخنين يحرز فوزا فى تل حنان

سخنين — من على بشير — على ملعب تل حنان فاز فريق مكابى سخنين على فريق مكابى المحلى بهدف واحد مقابل لا شىء احرزه اللاعب عرسان أبو يونس اثر تمريرة من كمال غنايم فى الدقيقة ٦٠ . وقد امتاز فى هذه المباراة اللاعبان عرسان أبو يونس وعبد بشير .

ويفيد مراسلنا ان بعض الزعران من جمهور تل حنان قاموا مع بداية المباراة بشتم وتهديد لاعبى سخنين . الا انهم — أى لاعبى سخنين — حافظوا على الروح الرياضية طيلة وقت المباراة .

في بلادنا

"تجميل" عكا القديمة بشاعة عنصرية..

جاء في الانباء ان لجنة العمل البرلمانية اوصت بتحويل عكا القديمة الى « متحف قومي » وانه ، تبعا لذلك ، من الضروري اخراج سكانها (وجميعهم من العرب) منها واسكانهم اما في « القرية الجديدة » التي يجري انشاؤها بالقرب من قرية المكر واما في ابنية عكا الجديدة .

وهذا المخطط الترحيلي « التجميلي » ليس جديدا . ويقاومه اهالي عكا العرب منذ وقت طويل . وهم ماضون في مقاومته ويتوجهون الى جميع الديموقراطيين في اسرائيل لكي يقفوا معهم ضد هذا « التجميل » العنصري .

فهو عنصري اولا وآخرا ! ويكفي ان نلفت الانظار الى وجود الاحياء القديمة والعريقة في العديد من مدن العالم ولكننا لم نسمع عن حكومة ترحل سكان هذه الاحياء بحجة « تجميلها » او تحويلها الى « متحف قومي » ..

واقد زرنا ، في الشهر الماضي ، مدينة هافانا العريقة عاصمة كوبا الاشتراكية . وتجولنا في بلدة هافانا القديمة التي بناها المستوطنون الاسبان في القرن الرابع عشر . وادهشنا الشبه المعماري بين ازقتها وابنيتها القديمة وبين ما كانت عليه الحال في عكا القديمة قبل قيام دولة اسرائيل . وكلاهما يقع على شاطيء البحر وكلاهما يحوطه سور قديم وفوقه فنار . والبناء الاسباني متأثر ، كما هو معروف ، بالبناء العربي الاندلسي . وتهتم حكومة الثورة الكوبية بالمحافظة على بلدة هافانا القديمة وعلى ابنيتها التاريخية وعلى مظهرها العريق حتى انها لا تزال تطلق المدفع الاسباني القديم ، الذي كان يؤذن باغلاق بوابات المدينة ، في الساعة التاسعة من مساء كل يوم بالضبط !

ومعروفة التكاليف الباهظة التي تكلفتها حكومة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية من اجل اعادة بناء براغ القديمة ، التي هدمها النازيون ، كما كانت منذ أقدم العصور .

وعكا هي من اقدم المدن في بلادنا ومن اجملها لو كانت للمسؤولين عيون تبصر الجمال ولا تعميها العنصرية . ويكفي ان نقرأ الوصف الذي اضفاه الرحالة العربي ابن جبير (زار عكا في عام ١١٥٨) على عكا وازقتها ، التي كانت أستار الحرير سقوفا لها ، حتى ندرك بشاعة « التجميل » العنصري الذي يخطط له المسؤولون . فهل يفكر المسؤولون ، حقا ، بتحويل عكا القديمة ، ذات التاريخ الاقوى من الزمن ، الى ملاه وملاعب سواح رخيصة كالذي جرى في يافا القديمة ؟

اما أهل عكا فلن يتخلوا عن مدينتهم العريقة . وعلى الرغم من بؤسهم ومن الاضطهاد الواقع عليهم فانهم كانوا وسيظلون اجمل ما فيها .

(ابو سلام)

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣ .
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

اعتقالات في الدالية وعسفيا لرفض التجنيد الاجباري

لجنة المبادرة الدرزية ترفض محاولات سلخ الدروز « عن أمتهم العربية التي يعتزون بها اعتزازا شديدا » .. الشبيبة الدرزية العربية توقع على عريضة ضد التجنيد الاجباري ومن أجل المساواة التامة مع سائر المواطنين !

حيفا — لمراسلنا — تقوم سلطات الجيش الاسرائيلي بحملة واسعة في قريتي الدالية وعسفيا لتجنيد الشباب في الجيش الاسرائيلي . وكل من يرفض الانصياع لاوامر التجنيد تقوم باعتقاله وسجنه فورا . وقد تم حتى الان اعتقال أكثر من ١٦ شابا خلال أسبوع من بينهم الشاب حاتم منصور من عسفيا الذى اعتقل بتاريخ ٦—٢—٧٦ .

وقد اثارت حملة سلطات الجيش الاسرائيلي هذه موجة غضب واستنكار عارمة في أوساط الشباب الدروز وخاصة في القريتين المذكورتين .

وأصدرت لجنة المبادرة الدرزية في قرية عسفيا بيانا نددت فيه بهذه الحملة وطالبت باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا .

وجاء في البيان أن لجنة المبادرة تعتبر سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه الطائفة الدرزية سياسة عدائية تتنكر لصفتهم كمواطنين أصحاب حقوق متساوية مع الجميع .

وهذه السياسة تتمثل في سلب أراضيهم وفي المحاولات لاظهارهم كقومية « درزية » وسلخهم عن امتهم العربية التي يعتزون بها اعتزازا شديدا .

ويعلن البيان استمرار أعضاء اللجنة في المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري الذى فرض عليهم فرضا رغم ارادتهم . ويدعو الى الوقوف معهم ومساندتهم في نضالهم العادل .

هذا ويوقع الشباب الدروز على عريضة تستنكر التجنيد الاجباري وتطالب بالمساواة التامة مع سائر المواطنين .

وقد أرسلت نسخ عن هذا البيان الى اعضاء الكنيست والوزراء والقوى الديمقراطية في اسرائيل .

رسالة كفر كنا
انتخاب رئيس المجلس المحلي بموجب القانون القديم

كفر كنا — لمراسلنا الخاص — لم تجر انتخابات رئيس المجلس المحلي يوم ٢—٢ لا لان أحد المرشحين فاز بالتزكية — كما ورد خطأ — بل لان المرشحين الاثنين للرياسة ، وبموجب اتفاق بينهما ، تنازلا عن ترشيح نفسيهما . وحينئذ ، وبنص القانون ، يجري انتخاب رئيس المجلس المحلي على الطريقة القديمة — أي يقوم المجلس المحلي نفسه بانتخاب رئيسه .

وكان السيدان محمد سليم طه (وقد نال ١٠٥١ صوتا) وخليل طلال عواوده (٨١٨ صوتا) هما المرشحان المتبقيان لرياسة المجلس المحلي . وقد اتفقا على التنازل عن ترشيح نفسيهما للرياسة فالغيت انتخابات الرياسة على ان يقوم أعضاء المجلس المحلي بانتخاب رئيس المجلس المحلي .

وقد تم الاتفاق بينهما على اقتسام مدة الرياسة بأن يتولى السيد محمد سليم طه رياسة المجلس المحلي لمدة سنتين ثم يتولاها السيد خليل طلال عواوده لمدة السنتين المتبقيتين .

البقيعة تهب عن بكرة أبيها للدفاع عن حقها في التطور

البقيعة — لمراسلنا — قرر اهالي قرية البقيعة ، في اجتماع موسع عقدوه يوم السبت الماضي وحضره العشرات من الشباب والشيوخ ، ان [illegible] اشغالهم في يوم الاربعاء ١٨ الجاري احتجاجا على مماطلة الحكومة وعدم سماحها لهم بفتح الشارع الضروري للقرية والمعروف بالشارع الشرقي . وقرروا كذلك ان يكرسوا هذا اليوم لبدء العمل في الشارع « استقبالا » للوفد الرسمي الذي سيزور القرية برئاسة مدير مكتب رئيس الوزراء واشتراك جميع رؤساء المجالس المحلية الدرزية .

فمنذ فترة طويلة والحكومة تماطل بفتح هذا الشارع بحجة انه يخترق المقبرة اليهودية العتيقة . ولكن السكان اليهود في المنطقة وقعوا رسالة أعلنوا فيها ان الشارع بعيد عن المقبرة ولا يمر فيها .. بل انه يبدأ وينتهي ضمن اراضي القرية المشاع فقط .

هذا وقد انتخب الاهالي لجنة شعبية موقتة بهدف متابعة العمل لفتح الشارع الشرقي . وقرروا عقد اجتماع موسع أكثر ، يضم جميع اهالي البلدة ، واجتماعات رسمية للمجالس ولجنة الجنود والمشايخ وغيرها . كما وقرروا اصدار بيان وتوزيعه على السكان لشرح قضية الشارع والدعوة « للتجند بوحدة صف كاملة لفتحه عمليا مهما يكلف الامر لان كل وسائل الاستجداء و « الترجي » جربت مرارا وما افسدت » .

في الكنيست :
ماذا يقلق وزير المالية ؟

لخص وزير المالية النقاش الذى دار في الكنيست في موضوع مشروع الميزانية الاضافية (٢) . وجاء في تلخيصه : انني مشغول الان ليس بالميزانية الاضافية فهي اليوم وراءنا . بل بالوضع الاقتصادي السيء . ان للوضع الاقتصادي السيء تأثيرا فعالا على تطور اقتصاد بلادنا في المستقبل .

ان الميزانية التي ستقدم بعد شهر تشكل ثقلا ومتاعب تعشش في قلبي . اذ ان أمامنا استفسارات كثيرة في قضايا معقدة وغامضة ، بسبب أوضاع الامن والوضع السياسي والاقتصادي وأعباء الامن . وهناك اسئلة غامضة عما سيكون عليه رد فعل الجمهور ، وكيف سيكون التفاهم مع الهستدروت . كما سنجابه باسئلة بافواه واسعة عن البطالة .

وابدى الوزير تألمه من الضجة التي اثيرت حول الميزانية ، فكان هناك من طالب بزيادة مخصصات الدفاع فيها ، أو بزيادة ميزانية الخدمات الاجتماعية . ومع ذلك أخذت هذه المقترحات بعين الاعتبار .

وعند التصويت اقرت الميزانية الاضافية بثلاثة وخمسين صوتا ومعارضة ٣١ صوتا ، وتقرر نقلها الى لجنة المالية لدراستها وتوزيعها .

والجدير بالذكر أن جريدة هآرتس في ٣—٢—١٩٧٦ نشرت استنتاجات لجنة التنوير من استفتائها الذى أجرته ، وهي كما يلي : ٨٨ ٪ من الاهلين الذى استفتوا يقلقهم الوضع الاقتصادي المتردي ، و ٨٧ ٪ منهم تقلقهم أوضاع الامن .

وقال ٧٨ ٪ انهم يعتقدون أن في وسع الدولة أن تجابه الوضع . و ١٧ ٪ اعتقادهم بذلك محدود . أما ٥ ٪ فاعتقادهم ضعيف .

أما الشعور العام بين الناس فهو ٣١ ٪ ممتاز و ٥٤ ٪ متوسط و ١٥ ٪ دون الوسط .

لعل في هذه الارقام ما يعطي الجواب على التساؤلات التي أوردها الوزير ، ولا جواب الا أن يحس حكام البلاد بأنه آن الاوان للسير بالبلاد الى الافضل .. الى السلام .

إعتصام نساء المعتقلين الاداريين وتضامن نساء إسرائيليات معهن

القدس — اعتصمت نساء وعائلات المعتقلين اداريا في مكاتب الصليب الاحمر في القدس العربية واعلن اضراب جلوس . وذلك يوم السبت ٧—٢—١٩٧٦ . وقابل وفد عن النساء المعتصمات رجال الصليب الاحمر وقدمن عريضة وقعتها الامهات والزوجات مطالبات باطلاق سراح جميع المعتقلين .

هذا وقام وفد عن حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، يمثل فروع الحركة في تل ابيب والقدس والناصرة والطيبة وغيرها ، بزيارة الامهات والزوجات المعتصمات . ووزع الوفد نسخا عن المذكرة التي أعدتها حركة النساء الديمقراطيات بالعبرية والعربية .

ولقد ارسلت نسخ عن المذكرة الى جميع صحف البلاد . وقابل الوفد مسؤولين في الصليب الاحمر ، وقدم اليهم المذكرة .

وتكلمت امام جمهور المعتصمات روت لوبتش سكرتيرة الحركة معبرة عن تضامن القوى التقدمية اليهودية في البلاد ووقوفها في وجه الارهاب المسلط على الاهلين العرب في المناطق المحتلة . وقالت ان النساء التقدميات والشبان والشابات والرجال والطلاب يرفعون علم النضال لانهاء الاحتلال ، ولضمان حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

وقالت روت لوبتش في كلمتها : ان الزمن لا يتوقف ، والقضايا السياسية لا تقف في مكان واحد . وتحت ضغط النضال المتواصل ستضطر الحكومة الى الانسحاب ، وسيعود اعزاؤكم الى بيوتهم . ولكن كن على ثقة أن لكن أصدقاء وصديقات من قوى التقدم والسلام .

وتكلمت سميرة خوري ، من قادة حركة النساء الدمقراطيات ، فحدثت المضربات عن النضال المشترك الذى تشنه النساء العربيات واليهوديات لانهاء الاحتلال وفي سبيل السلام . ونقلت اليهن تحيات نساء الناصرة متمنية لنضالهن أن يثمر .

محاولات فاشلة في الناصرة للايقاع بين البلدية والشعب

الناصرة — لمراسلنا — تقوم شرطة الناصرة ، في الايام الاخيرة ، بنشاط متزايد — على غير عادتها — باعتقال المواطنين المتهمين بمخالفة انظمة البناء والقيام بالبناء غير المرخص . وذلك في محاولة مفضوحة للايقاع بين البلدية الديمقراطية المخلصة والمدركة لمسؤولياتها وبين المواطنين الذين يدعمونها بكل الوسائل والامكانيات .

فقد قام رجال الشرطة في الناصرة باعتقال عدد من المواطنين كانت صدرت ضدهم اوامر وقف البناء غير المرخص ، في السابق ، محاولين افهامهم ان الادارة الحالية لبلدية الناصرة هي التي تقدمت للمحكمة بطلب اعتقالهم . ولم تقتصر محاولة السلطة على هذا الامر فحسب ، بل خالفت ما هو متعارف عليه في مثل هذه الحالات ، حيث تعتقل الشرطة المخالف ثم تطلب منه التوقيع على تعهد بعدم استمرار المخالفة ويطلق سراحه على الفور . ولكن شرطة الناصرة شددت ، في هذه المرة ، الاعتقالات ليس فقط بهدف المحافظة على انظمة البناء بل وبالاساس بهدف زعزعة الثقة التامة والمتبادلة التي سادت العلاقات بين ادارة البلدية وشعب الناصرة الذي يسندها معنويا وماديا .

وقد اصدرت جبهة الناصرة الديمقراطية بيانا للاهالي أكدت فيه حرصها وحرص ادارة البلدية على المحافظة على النظام والقانون . وفي ذات الوقت استنكرت استغلال الشرطة لوضع نشأ نتيجة للفوضى والمحسوبية التي سادت العلاقات في عهد الادارة السابقة لبلدية الناصرة .

وأكد البيان : « ليس نحن بل هم الذين عمت وطمت في ظل حكمهم ٢٨ عاما فوضى البناء [illegible] المرخص . وليس فقط الذين [illegible] الشرطة ساكنا في الفترة الاخيرة [illegible] بل [illegible] هم الذين أقاموا الابنية غير المرخصة حتى في الشوارع وأملاك البلدية وارتكبوا أشد المخالفات لانظمة البناء . واما نحن فمهمتنا هي القضاء على هذه الفوضى التي خلقوها » .

ويختتم بيان جبهة الناصرة الديمقراطية مهيبا بالمواطنين « الى اليقظة والانتباه لهذه النوايا وتفهم الوضع والالتفاف حول ادارتهم البلدية الجديدة بالمحافظة على القانون من اجل مساعدتها في التغلب على كل المؤامرات التي تحاك ضدها » .

المفاوضات بين الهستدروت وممثلي أصحاب العمل

تل أبيب — من المنتظر أن تنتهي المفاوضات بين الهستدروت وممثلي أصحاب العمل حول اجور العمال في نهاية هذا الاسبوع بعد أن تم الاتفاق على الحد الادنى من الاجور وهو الموضوع الذي كان سببا في تعثر المفاوضات بين الطرفين .

والقضايا التي سيستمر الطرفان في التفاوض حولها هي طلب الصناعيين الخاص بتحديد النورما في مجالس الانتاج ورفض الهستدروت الحط من قدر مجالس الانتاج في المصانع ، التي تساهم ، كما تقول ، في زيادة الانتاج وتعتبر عاملا هاما في انعاشه ، وطلب المشغلين اجراء تعديلات في الدفع عن أيام المرض للحيلولة دون تغيب العمال بهذه الحجة كما يقول هؤلاء المشغلون .

ولكن ، بسبب خضوع قادة الهستدروت لسياسة الحكومة الاقتصادية ، لن تسفر هذه المفاوضات عن زيادة حقيقية في اجور العمال تتلاءم مع الارتفاع الهائل في أسعار الحاجيات والزيادة الكبيرة في الضرائب .

الكتلة الشيوعية تضع أمام الكنيست حوادث راس العين

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست اقتراحا مستعجلا يطلب فيه وضع قضية احداث راس العين في الاسبوع الماضي على جدول أبحاث الكنيست .

وكان موضوع الرسالة : احداث راس العين ومشكلات الازواج الشبان . وتقول الكتلة الشيوعية في رسالتها ان الاحداث الاخيرة في رأس العين هي نتيجة الضائقة الاجتماعية وتجاهل الحكومة احتياجات العائلات الشابة وجمهور العمال . وان معالجة الامور لا تكون باستخدام الشرطة بل في أن تبحث الكنيست الموضوع وتتخذ قرارا يلزم الحكومة بأن تستجيب لمطالب الاهلين في رأس العين .

وكان اهالي رأس العين احتلوا يوم الاربعاء الماضي ، بناية المجلس المحلي وبقوا فيه لمدة ثلاثة أيام .. وطالبوا وزارة الاسكان أن تتفاوض معهم لحل أزمة السكن الخانقة التي يعانون منها وخاصة الازواج الشابة منهم . الا أن وزارة السكن لم تحرك ساكنا . الامر الذى أثار المواطنين ودفعهم الى حرق سيارة شرطة وتخريب سيارتي شرطة آخرين والقيام بمظاهرة ضخمة شارك فيها غالبية سكان القرية ، وأوقفوا القطار المسافر من حيفا الى القدس .

وقد قامت مجموعة كبيرة من رجال الشرطة ، مدعومة بقوة كبيرة من حرس الحدود ، بمهاجمة الاهالي واعتقال ٢٩ منهم بتهمة الشغب والاعتداء على رجال الشرطة وغيرها .

على وزارة المعارف أن تصدق تصريحات آباء الطلاب عن مداخيلهم

الرامة — لمراسلنا — بتاريخ ٣—٢—٧٦ عقد اجتماع بين رئيس مجلس الرامة المحلي ومدير مدرسة الرامة الثانوية ومدير المعارف للمدارس العربية لبحث الرسوم المدرجة لابناء العمال الذين ترفض دائرة الضريبة اعطاءهم تقديرات لمداخيلهم بسبب عدم وجود ملفات لهم .

وقد أعلن مدير المعارف في هذا الاجتماع انه قد تم الاتفاق مع دائرة المالية على فتح ملف كل مكلف ، واعطاء تقدير عن دخل كل والد طالب .

وبتاريخ ٥—٢—٧٦ توجه رئيس مجلس الرامة المحلي ، السيد حنا مويس ، مع عدد من رؤساء المجالس المحلية في منطقة عكا الى مكتب المالية وطالبوا بتنفيذ هذا الاتفاق لمساعدة آباء الطلاب . وكان الجواب عدم امكانية التنفيذ قبل ١—٤—٧٦ وهو الموعد الذى ينتهي فيه تدريج الرسوم من قبل وزارة المعارف ، وهذا يعني أن وزارة المعارف ستجبر الطلاب على دفع الرسوم كاملة وعلى كيفها بينما هذه الفئة من الاباء تعترف حتى ضريبة الدخل بأن مداخيلهم منخفضة لدرجة لا تشملهم قائمة المكلفين بدفع ضريبة الدخل .

ولهذا توجه رئيس المجلس الى دائرة المعارف يطلب منها اما تأجيل موعد تدريج الرسوم ليتمكن المكلفون من الحصول على تقديرات لمداخيلهم أو تستعجل دائرة المالية لاعطاء المكلفين هذه التقديرات أو أن تصدق تصريحات المكلفين عن مداخيلهم .

والصورة أدناه تؤكد أن المكلف الذى لا يوجد له ملف في ضريبة الدخل لا يمكن أن يخضع لدفع رسوم تدريس :

العائلة المكونة من أربع أنفار ودخلها الشهري ١٥٠٠ ليرة بحسب قانون « بن شاحر » يدفع المكلف ٨٣ ليرة شهريا و ٩٩٦ سنويا ضريبة دخل ، وهذه العائلة نفسها بحسب قانون التدريج اذا وصل دخلها الى ١٧٠٠ ليرة (٤٢٥ ليرة للفرد) تعفى تماما من رسوم التعليم .

تعزية

منظمة أبناء الكادحين ، فرع ام الفحم ، تتقدم بأحر التعازي الى الرفيق محمد علي جعص وعائلته بوفاة ابنته الرفيقة « شذى » .

بسبب انحباس الامطار
استفحال أزمة المياه في اسرائيل

تل ابيب — أعلنت شركة « ميقوروت » للمياه انها ستدرس من جديد سياسة تشغيل مشروع المياه القطري وضخ المياه في أنابيب هذا المشروع من بحيرة طبريا الى النقب . وذلك اذا لم تزد كمية الامطار هذا العام .

وقال الناطق باسم الشركة ان وضع منسوب المياه يزداد خطورة ويتطلب كميات كبيرة من مياه الامطار حتى يتحسن . وقد انخفض سطح المياه في بحيرة طبريا بمقدار ١٠٥ مترا او ما يساوي ٢٤٠ مليون كوب اكثر من المعتاد في مثل هذا الوقت . ولا تزال كل أماكن خزن المياه فارغة ويابسة .

والمعروف ان شركة « ميقوروت » تزود كميات كبيرة من المياه للاستهلاك اليومي وخاصة للمزارعين على عكس ما هو متبع في مثل هذا الفصل حين كانت الشركة تعيد بالمياه المتوفرة الى باطن الارض لخزنها ولزيادة المخزون الطبيعي منها .

كلمة الاتحاد — بقية

[illegible] مع الاردن بعينه ..

وحين برز الحق الفلسطيني الى الوجود الدولي بكل قوته — في مؤتمر الرباط وفي الامم المتحدة ، وجه الوزير الامريكي هنري كيسنجر اللوم الى حكام اسرائيل على انهم لم يستطيعوا التفاهم مع الملك حسين . وكان حكام اسرائيل قادرين ان يستطيعوا ان يضعوا شروطهم التوسعية بدون رضاء اوصيائهم الامريكان ! فالحقيقة ان بروز الحق الفلسطيني دوليا لم يكن في حساب المعتدين الامريكيين كما لم يكن في حساب شركائهم الصغار في اسرائيل . لقد برز الحق الفلسطيني دوليا على الرغم من هؤلاء واولئك وعلى الرغم من مؤامرات الرجعية العربية ، من ايلول عمان حتى مجازر لبنان !

هذه هي الحقيقة الاساسية ، في هذا المجال ، التي يتجاهلها حكام اسرائيل حين يحلمون بارجاع عقارب الساعة الى وراء . ان تحرك عقارب الساعة ، في اتجاه الحق الفلسطيني ، جرى على الرغم من ارادتهم ومن ارادة اوصيائهم الامريكان ومن ارادة الرجعية العربية . بل كان انتصارا على هذه الارادات كلها . فما الذى عدا مما بدا حتى يتوهم حكام اسرائيل أنهم قادرون ، وبعد هذه الانتصارات كلها ، ان ينجحوا فيما فشل به موشي ديان حين كان بطل « حرب الايام الستة » ؟

ان محاولة ارجاع عقارب الساعة هي محاولة فاشلة من اساسها . ولكنها ، في أوضاع الشرق الاوسط ، مغامرة لا يحمد عقباها خصوصا واننا نعيش في عصر انهيار المغامرات العدوانية من الفيتنام حتى أنغولا . هذا اذا لم نذكر العقلاء في اسرائيل بمغبة الغطيط في الاوهام الديانية التي ايقظت الناس على زلزال اكتوبر . ولما كنا متأكدين بانه لا حاجة بنا الى زلازل جديدة ، بل يجب منع الزلازل الجديدة ، فاننا ندعو العقلاء في اسرائيل الى السير مع قطار التاريخ لا الوقوع تحت عجلاته ..

الاحذية — بقية

الحذاء ، الذى يتحرك بقوة الاحتراق الذاتي بسرعة ٢٥ كيلو مترا في الساعة وبوقود لا تزيد على ٧٠ غراما ، فتصبح مسافة خطواته ٣ أمتار كل خطوة . ويخلق هذا الاختراع امكانيات جديدة لا يعرف مداها حتى الآن !

لقاء — بقية

فرنجية عن عمق شكره وتقديره للموقف الاخوي الذي وقفته سورية بقيادة الرئيس الاسد وعن شكره للمبادرة السورية والتي أسفرت عن انفراج المحنة التي اجتازها لبنان وعن العودة السريعة الاستقرار والحياة الطبيعية .

وجاء في البيان أيضا انه تم بحث الوسائل والطرق الكفيلة باستمرار الهدوء والاستقرار في لبنان وفي مقدمتها الانجازات التي ستتم في لبنان بغية وضع أساس متين يكفل للمجتمع اللبناني الطمأنينة والرخاء والتقدم وترسيخ الوحدة الوطنية .

تحركات الملك — بقية

خروجا على مقررات الرباط ، ودعت الدول العربية الى وقف مساعداتها المالية عن الاردن . ووجه رئيس المنظمة ، ياسر عرفات ، رسائل الى الامانة العامة للجامعة العربية يطلب فيها منها الوقوف في وجه هذه التحركات الخطيرة .

وجاء من القاهرة ان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، ابلغ الوفد الفلسطيني في القاهرة ، الذي سلمه رسالة عرفات ، عن عدم موافقة مصر على أي اجراء تنتج عنه آثار عكسية على القضية الفلسطينية . لكنه طلب من الوفد ان يستوضح لدى ياسر عرفات ما يطلبه من مصر بالضبط في هذا الخصوص !!

وهكذا ، وبدون الدخول في مفاوضات رسمية مع الملك حسين ، يحقق حكام اسرائيل (ومن ورائهم حكام الولايات المتحدة) هدف المزيد من تصديع الصف العربي بما في ذلك اثارة الخلافات الداخلية في الضفة الغربية المحتلة . وكل ذلك دون ان يتكلفوا حتى مجرد الوعد بالانسحاب من أي شبر من أراضي المناطق المحتلة .

ولكن كل الدلائل تدل على ان الشعب في الضفة الغربية واع لهذه الالاعيب ويحافظ على وحدة صفه الوطنية بالاهداف الوطنية التي أجمع ويجمع عليها .

الكنيسة — بقية

وتوصية . وأعد البيان أربعة اعضاء من كل وفد ووقع من قبلهم جميعا .

والجدير بالذكر ان البيان كان باتفاق تام بين الفاتيكان والوفد الاسلامي وتقرر ان يعلن في روما ان وفد الفاتيكان تلقى البيان الختامي ووافق عليه على الصعيدين الديني والاجتماعي . أما فيما يتعلق بالمواد التي يتضمنها البيان عن الفلسطينيين والصهيونية والقدس فقد قرر الفاتيكان، طبقا لتقليد ديبلوماسي عادي ، الرجوع الى روما لاقراره النهائي .

وينتظر المراقبون أن يوافق البابا على فحوى البيان . وفي هذه الحالة سيكون هنالك تغير أساسي في موقف الفاتيكان من القضية الفلسطينية والحركة الصهيونية ينسجم تماما مع موقف جميع الدول والقوى التي تؤيد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وترى في الصهيونية حركة عنصرية ، وتمييز عنصري .

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — هذا وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية قد ادعت ان مندوب الفاتيكان « تحفظ » من البنود السياسية التي جاءت في البيان المذكور (عن المناطق المحتلة وحقوق الشعب الفلسطيني) . الا ان مراسل الاذاعة الاسرائيلية في روما اضطر الى الاعتراف (أمس) بأن مندوب الفاتيكان قد أعلن ، فعلا ، موافقته على جميع ما جاء في البيان المذكور . ولا يخفى المسؤولون الاسرائيليون قلقهم البالغ من هذا التطور !

انفاق كيسنجر — بقية

والملاحظ ان مجرد الحديث عن امكانية مفاوضة الاردن قد أثار نزاعا عنيفا في وزارة رابين وفي الاوساط المتنفذة في اسرائيل . فمن جهة هناك وزير الخارجية ، الون ، ووزراء المبام والليبراليين المستقلين الذين يصرون على مفاوضة الاردن حتى ولو ادى الامر الى اجراء الانتخابات المسبقة في اسرائيل . ومن الجهة الثانية هناك وزراء « المفدال » و « رافي » ، في حزب « العمل » — شمعون بيرس وجاد يعقوبي — بالاضافة الى « الليكود » وغيرهم من انصار « اسرائيل الكبرى » الذين يعارضون ارجاع أي شبر من الارض الى الاردن . فكان على رابين ان يطمئن هؤلاء واولئك بان المفاوضات مع الاردن هي مجرد حديث وانه لا يمكن ارجاع أي شبر من الارض الى الاردن الا مقابل اتفاقية سلام نهائي مع الاردن .

وفي الوقت نفسه ألمح رابين الى وجود « طعم » مخصص لسورية ومفاده ان اسرائيل مستعدة لاجراء « انسحابات عينية » من هضبة الجولان ولكن مقابل موافقة سورية على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

وأما مصر — التي قرروا ضرورة دعم « معسكرها في العالم العربي » فقد ألمح رابين الى استعداد اسرائيل الى انسحاب اخر من سيناء المحتلة مقابل موافقتها الرسمية على انهاء حالة الحرب مع اسرائيل !

والسؤال ، الذي كان يجب ان يشغل بال السيد رابين وغيره من الوزراء كما يشغل بال الحكام الامريكيين انفسهم ، هو : هل حقا ، تستطيع الامبريالية الامريكية ان تتجاهل ارادة الشعوب العربية وان تتجاهل توازن القوى الدولي وان تنجح هنا ، في الشرق الاوسط ، في حين فشلت في بقية انحاء العالم ؟

ان الجواب الصادق على هذا السؤال يكشف امام أعيننا حقيقة البناء الكرتوني الذي يقوم حكام اسرائيل والولايات المتحدة ببنائه اعتمادا على الرجعية العربية دون ان يتعلموا أي درس من خيبات املهم السابقة بهذه الرجعية المفضوحة .

المطران — بقية

الراس ... ويقول لزائريه : تكسرت النصال على النصال ...زادتني هذه الحرب ايمانا بعدالة قضيتنا الفلسطينية .

وتحيط بسيادته عزلة مفروضة عليه في زنزانة يقبع فيها عشرين ساعة في اليوم . والمرض ينهشه والدوران يلازمه . يعاني من آلام في رأسه وعموده الفقري . لذا يسير متوكئا على عصا .

وفي ٢٦ — ١ — ٧٦ سقط على الارض مغميا عليه فاقدا وعيه لمدة ساعتين .

وأكد ذلك طبيبه الخاص ، الدكتور طرزي ، في تقريره الذى طلب فيه تحسين أوضاع سجنه .

وتفيد المصادر المطلعة أن سيادته كتب مرارا مندداً بمعاملته السيئة ، وأضرب عدة مرات . ولكن « لهم آذان ولا يسمعون وعيون ولا يبصرون » .

وتفيد أنباء سجن الرملة أن سيادته قرر الانقطاع عن الطعام انقطاعا كليا ، لانه لن يستعطي أحدا ولن يستثير شفقة أحد ولن يسمح بامتهان الكنيسة التي يمثلها ولا بتحقير الامة التي ينتمي اليها .

ويطالب سيادته بأن يكون اعتقاله في مكان تصان فيه كرامته وكرامة من يمثل ، وان ينقل من السجن القذر الذى يتعرض فيه للاهانات والمسبات والتجديف .

هذا ونشرت الصحف في الاسبوع الماضي أن المدير البطريركي للروم الكاثوليك ، الاب الدكتور لطفي لحام ، وشخصية دينية مرموقة تقدما بطلب لزيارة سيادة المطران في سجنه في الرملة الى سلطات الاحتلال ووزارة الاديان .

لجنة اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو

يسرها أن تدعو الى

ندوة مفتوحة

حول مسرحية

عندما استيقظ على

التي عرضت في شفاعمرو يومي ٩ و ١٠ كانون الثاني ١٩٧٦ .

تعقد الندوة في **قاعة المدرسة الانجيلية في الساعة ٦ مساء يوم السبت ١٤—٢—٧٦**

يشترك في النقاش

صليبا خميس و سميح القاسم

يرجى اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية .

ندوة أدبية

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع ام الفحم

يدعو جمهور الشباب لحضور الندوة الادبية حول ديوان « **رفاق الشمس** » وذلك يوم الجمعة ١٣—٢—٧٦ في نادي الحزب .

باشتراك : **الشاعر سالم جبران ومفلح طبعوني**

عريف الندوة : **عمر محمود**

الدعوة عامة

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها الى معلم لتعليم اللغة الانجليزية في صفوف الحوادي عشر والثواني عشر في المدرسة الثانوية البلدية .

على المرشح أن يكون حاملا شهادة جامعية بالموضوع وله خبرة في تعليم اللغة الانجليزية للصفوف الثانوية العليا .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ١٣ شباط ١٩٧٦ - ١٢ صفر ١٣٩٦ - العدد ٣٢\٧٩ VOL 32—79— 13.2.1976

إلى مؤتمر سخنين للدفاع عن الأرض المهددة!

مجالس سخنين وعرابة وديرحنا تدعو الى مؤتمر شعبي غداً السبت

المؤتمر يعقد في مدرسة سخنين الثانوية الساعة ٣ بعد الظهر باشتراك وفود شعبية وأعضاء كنيست وممثلى الصحافة المحلية والاجنبية

سخنين — تحت شعار ((لن نتخلى عن أراضينا)) قررت المجالس المحلية في عرابه وسخنين ودير حنا عقد مؤتمر شعبي كبير في سخنين ، غدا السبت ، الساعة ٣ بعد الظهر، بالاشتراك مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، دعت اليه جميع المجالس المحلية العربية وممثلي الهيئات الشعبية واعضاء الكنيست العرب ، احتجاجا على مصادرة أراضي المل ، المعروفة في قاموس الحكم العسكري بمنطقة ٩ ، وضد تحويل هذه القرى الى ((غيتوات)) تفصل بينها وبين الارض الاسلاك الشائكة .

ويعم السخط الشعبي العارم قرى سخنين وعرابة ودير حنا وغيرها من القرى في منطقة الشاغور التي تصاب من مخطط المصادرة . وقد وجهت المجالس المحلية في عرابة وسخنين ودير حنا مذكرات الى رئيس الحكومة والوزارات المختلفة مطالبة فيها بوقف مصادرة الارض وتنظيفها من المتفجرات والسماح للمزارعين بفلاحة أراضيهم الزراعية فيها وضمها الى مناطق اختصاص المجالس المحلية المذكورة .

كما أصدرت المجالس المذكورة بيانا الى الرأى العام ، احتجاجا على رد وزير الدفاع شمعون بيرس على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست ، حول اغلاق المنطقة في وجه أصحابها ومنع التصاريح عنهم .

وذكرت صحيفة ((دافار)) ،أمس، أن مساحة المنطقة ٩ كانت تبلغ ٦٠ ألف دونم ، صادرت الحكومة منها ما صادرت ولم يبق منها الا ٢٤ الف دونم. وتبلغ مساحة الاراضي الزراعية فيها، عدا كروم الزيتون ،حوالى ٦ آلاف دونم مطوبة على اسماء أصحابها بالكواشين، خلافا لما تدعيه السلطات بأن الارض هي من صنف ((الموات)) .

وجاء من مراسلينا في مختلف الجهات أن الوفود تستعد للاشتراك في المؤتمر الكبير الذى سيعقد في مدرسة سخنين الثانوية يوم السبت (غدا) الساعة ٣ بعد الظهر . وقد وجهت المجالس المحلية الثلاث الدعوات الى مراسلي الصحف ووكالات الانباء المحلية والاجنبية .

وأصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، امس بيانا هاما كشفت فيه عن نوايا الحكومة بمصادرة مساحات واسعة من الاراضي العربية تفوق كثيرا ما أعلنت عنه السلطات الرسمية في مخطط تهويد الجليل . ودعت اللجنة القطرية في بيانها كافة هيئات الشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



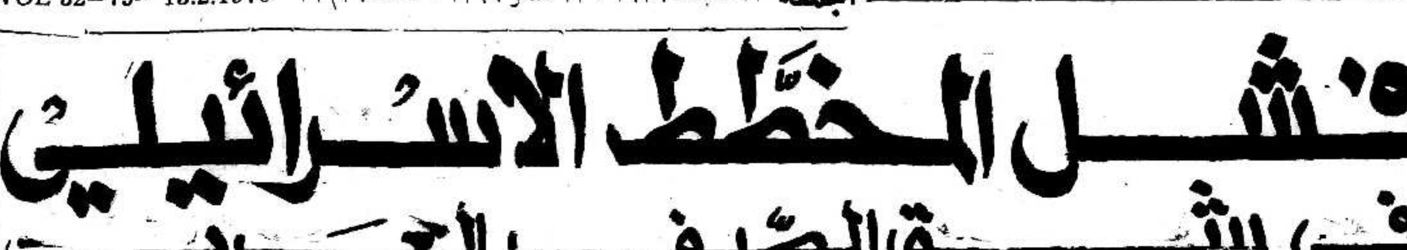
تل أبيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها ال ٢٣ وذلك يوم السابع من شباط ١٩٧٦ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وتراس الدورة الرفيق دافيد (عوزي) بورشطاين ، عضو المكتب السياسي .

وألقى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة عن الوضع السياسي وعن التحضير للمؤتمر ال ١٨ للحزب .

وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

ثم جرى بحث أجمله المقرران . وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والاجمال . وأقرت اللجنة عدة قرارات (نشرت على الصفحة الثانية من هذا العدد) .



حكومة الاردن ، أمام غضبة الشعب الفلسطيني ، تندد بالمخطط الاسرائيلى الذى كان يستهدف شق الصف السورى الفلسطينى! تهديدات بيرس تكشف عن افلاس حكام اسرائيل بعد أن أصبح واضحا ان لا مفر من معالجة القضية الفلسطينية

حيفا — لمعلق الشؤون العربية — نفى رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي ، نفيا باتا ، ما تنشره المصادر الاسرائيلية مدعية وجود مفاوضات أردنية اسرائيلية على مصير الضفة الغربية . واتهم اسرائيل بفبركة أخبار الهدف منها اثارة الخلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن . وقال ان المسؤولين الاسرائيليين يفبركون هذه الاخبار في محاولة مكشوفة لتخفيف الضغط عنهم وللتهرب من مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية. وجاء هذا النفي الاردني الرسمي في أعقاب الحملة الواسعة التي شنتها منظمة التحرير الفلسطينية ضد ما ظهر من ميول اردنية نحو العدول عن قرارات مؤتمر الرباط التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وكانت صحيفة ((اوبزيرفور)) البريطانية قد نشرت بيان زيد الرفاعي الانف الذكر في عددها الصادر يوم الاربعاء ، أمس الاول .

وأضاف زيد الرفاعي ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تفبرك هذه الاخبار كي تنشر الوهم عن امكانية مفاوضات مع الاردن حول الضفة الغربية وذلك بعد أن تجمد الوضع بالنسبة الى هضبة الجولان وسيناء .

تقديرات ((الاتحاد)) كانت صحيحة

هذا ومن المفيد أن نؤكد أننا كنا ، في ((الاتحاد)) ، قد رأينا هذه اللعبة الاسرائيلية — الامريكية بكل وضوح وكشفنا النقاب عن أهدافها — وهي ضرب التفاهم الاردني السوري القائم ومحاولة اثارة الخلاف بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية . كذلك أوضحنا أن حكام اسرائيل غير جادين في ما يعلنونه عن رغبة في التفاوض مع الاردن على الضفة الغربية . انما اتفقوا مع الامريكان على مجرد الحديث عن المفاوضات ، لا المفاوضات نفسها، من أجل التظاهر بتحريك القضية — على طريقة كيسنجر — ولتحقيق المزيد من شق الصف العربي . وأكدنا أن حكام اسرائيل غير مستعدين للانسحاب عن أى شبر من أراضي الضفة الغربية المحتلة .

دور الساداتيين

ومما يثير الشفقة أن الاوساط الساداتية الحاكمة في مصر قد أسرعت وانضمت ، بكل قوتها ، الى هذه اللعبة الاسرائيلية — الامريكية وأخذت تتهم سورية بأنها ، في تحالفها مع الاردن ، قد ((باعت حقوق عرب فلسطين)) . وان منظمة التحرير الفلسطينية — في استمرارها بالتحالف مع سورية — انما هي ايضا قد ((خانت القضية الفلسطينية)) . ووصل الامر بالمذيع من ((صوت العرب)) في القاهرة ، أمس الاول ، الى تحريض الفلسطيني تحريضا دمويا على سورية ودعوتهم الى اغتيال القادة السوريين بأن يوجهوا ((الرشاشات)) نحوهم..

ولذلك صدقت صحيفة ((البعث)) السورية (الاربعاء) حين اتهمت الاوساط الساداتية في مصر بأنها تهدف الى شق التضامن السوري الفلسطيني والى اثارة الشقاق داخل الصف الفلسطيني نفسه وان هذه المواقف انما هي حلقة جديدة في سلسلة المواقف الانهزامية للحكم الساداتي .

تزلبط الكيسنجريين

أما النتيجة الواضحة والاساسية فهي أن اللعبة الاسرائيلية — الامريكية، التي طبلت لها صحف البلاط الاسرائيلي وزمرت طول أكثر من اسبوع ، قد فشلت فشلا ذريعا .

وهذا الفشل يعري حكام اسرائيل ويعري مخططات هنري كيسنجر والذين لا يزالون يتشبثون بها محاولين ايهام الرأى العام بأن ((التحرك)) لا يزال جاريا .. فكل طرق ((التحرك)) الكيسنجري الخداع تصبح مسدودة . ويمضي الوقت بسرعة وتقترب المنطقة من نهاية شهر نيسان حين ينتهي تفويض مراقبي الامم المتحدة في هضبة الجولان السورية .

حكام اسرائيل أمام طريق مسدود

ولذلك بدأ المراقبون في البلدان العربية يتحسبون من محاولات اسرائيلية للقيام بعمليات عسكرية في لبنان وفي سورية ، بعد أن فشل مخطط عزل سورية ، وذلك لضرب سورية ولاكراهها على السير في ((التلم)) الامريكي وتجديد اتفاقية وقف القتال بدون أية نتيجة . وهذا ، كما هو معروف ، هو ما تحلم به الاوساط الساداتية الحاكمة في مصر حتى تتبجح بأنه لا طريق سوى السير مع هنري كيسنجر !

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اضراب عام تضامنا مع المطران كبوشي

القدس — لمراسلنا — لا يزال المطران كبوشي مضربا عن الطعام منذ اكثر من اسبوعين وذلك احتجاجا على المعاملة السيئة جدا التي تعامله بها سلطات سجن الرملة وعدم تقديم العلاج الطبي المناسب له بسبب مرضه خصوصا بعدما نقل الى مستشفى صرفند .

وعلم ان صحة المطران في تدهور مستمر وهناك خطر جدي على حياته.

وتقول الزميلة ((الفجر)) انه من المتوقع ان يعلن الاضراب العام السجناء ((الامنيون)) في كافة سجون الاحتلال ، تضامنا مع المطران كبوشي .

وكان السجناء ((الامنيون)) في سجن الرملة ، اليهود والعرب ، قد اعلنوا الاضراب لمدة ٢٤ ساعة تضامنا مع المطران بتاريخ ٢/٤ .

اطلاق النار على دورية اسرائيلية في غزة

غزة — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات في مدينة غزة في أعقاب اطلاق النار على دورية اسرائيلية ليلة الاثنين الماضي في قلب المدينة .وذكر الناطق الاسرائيلي انه لم يصب احد من افراد الدورية في هذا الحادث .

المؤتمر ال ٢٢ للحزب الشيوعي الفرنسي

تل ابيب — عاد النائب الشيوعي وعضو اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق ابرهام لفنبراون ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى البلاد من العاصمة الفرنسية حيث مثل حزبنا في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي الفرنسي .

وقد أكد لمراسلنا ، في حديثه عن انطباعاته من الاشتراك في المؤتمر ، انه عاد ممتلئا حماسة بعد ان اشترك في مؤتمر حزب شيوعي كبير ، ذي جذور عميقة بين الجماهير الشعبية ويضم في صفوفه نصف مليون عضو . وقال ان الحزب الشيوعي الفرنسي حدد له هدفا هو بناء الاشتراكية في فرنسا على طريقته هو وذلك بالاشتراك مع الاوساط العمالية والديموقراطية في فرنسا ومن خلال التأكيد على دور الحزب القيادي والحاسم في الجبهة من اجل تحقيق الاشتراكية . (اقرأ تقريرا عن المؤتمر منشورا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

مؤبدات في غزة !

غزة — تواصل محاكم الاحتلال في قطاع غزة محاكمة المواطنين المتهمين بالعمل الفدائي وتصدر احكامها القاسية عليهم . فقد حكمت المحكمة العسكرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، على حسين عودة العايدي ثلاثة مؤبدات و ١٨٢ سنة ! وطالب حامد التوابتة ثلاثة مؤبدات و ٩٥ سنة ! كما حكمت بالسجن المؤبد على كل من جمعة عرفات ومحمد محمود كشكو وخلف سعدالراعي .

وبلغت التهم ، التي وجهت الى هؤلاء المواطنين ، ٥١ تهمة !

الجزائر تحمل المغرب مسؤولية فشل الوساطة العربية

الجزائر — اصدرت الحكومة الجزائرية ، اول أمس الاربعاء ، بيانا اعربت فيه عن أسفها لفشل الوساطة العربية (المصرية) والافريقية لتسوية الخلاف بين الجزائر والمغرب حول مستقبل الصحراء الغربية وحملت حكومة المغرب مسؤولية هذا الفشل برفضها شروطا مسبقة للتسوية .

وأكدت الحكومة الجزائرية ان اسباب النزاع في القسم الغربي من الشمال الافريقي لا تزال قائمة وهي عدم اعتراف المغرب بحق شعب الصحراء في تقرير المصير . وحذرت من خطورة مجابهة شاملة في هذه المنطقة ما لم تسو اسباب النزاع الحقيقية .

كيسنجر يكذب السادات ..

تل ابيب — أكد مراسل ((يديعوت احرونوت)) في واشنطن (٢/١١) ان هنري كيسنجر عاد وكرر تكذيبه لما كان انور السادات قد صرح به لصحيفة ((الحوادث)) اللبنانية بان الامريكيين وعدوه — أي وعدوا أنور السادات — ((بما هو اكثر من



الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية)) . وقال هنري كيسنجر للصحفيين الاسرائيليين الذين الحوا عليه بالسؤال : ((لا تعجبوا اذا ما أدلى انور السادات بشتى انواع التصريحات التي تناقض ما نقوله .. وأما نحن فاننا نكرر موقفنا صباح مساء وقد آن الأوان كي تصدقونا لا ان تصدقوا الاخرين)) ..

في القدس العربية المحتلة
اصطدامات بين الطلبة والجيش في مظاهرات الدفاع عن الحرم

القدس — لا تزال المظاهرات واضرابات الطلبة والطالبات مستمرة في مدينة القدس وذلك احتجاجا على السماح لليهود بالصلاة في الحرم القدسي الشريف ومحاولات تقسيم المسجد الاقصى . وكانت هذه المظاهرات والاضرابات قد بدأت منذ أكثر من اسبوع .

وقد تظاهر ، صباح يوم الاربعاء الماضي ، المئات من الطلبة والطالبات وساروا من ساحة الحرم الشريف الى المدينة القديمة وهم يرددون الشعارات الوطنية ، بعد أن حالت قوات الجيش والشرطة الاسرائيلية دون دخولهم الى ساحة الحرم للاعتصام فيه باغلاق كافة أبوابه .

وأغلق أصحاب المحلات التجارية أبواب محلاتهم تضامنا مع المتظاهرين. ووقعت اشتباكات بين بعض المتظاهرين وقوات الجيش .

واعتقلت الشرطة ٢٦ شابا وبذلك يبلغ عدد المعتقلين خلال المظاهرات الاخيرة في القدس ٥٠ معتقلا .

وفي أريحا قام طلاب مدارسها الثانوية والاعدادية بالخروج في مظاهرة في شوارع المدينة . كما اعتصم طلاب بعض المدارس في غرف التدريس ، وذلك ، احتجاجا على الاستفزازات الاسرائيلية المتكررة لمشاعر المسلمين .

هذا ولا يزال التدريس معطلا في بعض المدارس في نابلس والبيرة ورام الله .

وقد أرسل معظم رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة بمذكرات الى الحكام العسكريين يؤكدون فيها ادانتهم لقرار السماح لليهود بالصلاة في الحرم القدسي الشريف .

كما أعربت نقابات عمال الاحذية والمطاعم والفنادق عن استنكارها لهذا القرار وطالبت باطلاق سراح المعتقلين . وأعلنت عن دعمها لبيان الهيئة الاسلامية الذى أصدرته يوم الخميس الماضي بخصوص الحرم الشريف .

سلطات الاحتلال تهاجم الطالبات في الضفة

رام الله — لمراسلنا — اغلقت السلطات ، أمس ، مدرسة رام الله الثانوية . واعتدت قوات من رجال الامن على مدرسة بنات البيرة الثانوية اللواتي اعتصمن في البلدية واعتقلت أربع طالبات .

ورفض الحاكم العسكري والمسؤولون وساطة رؤساء البلديات لوقف الاعتداء على الطالبات .

وفرضت سلطات الاحتلال على ادارة مدرسة الفرندز طرد طالب وطالبة من المدرسة على الرغم من أن المدرسة ليست حكومية .

وعلم أن مدرسة البنات في جنين قد اعتصمت فيها الطالبات احتجاجا على السماح لليهود بالصلاة في الحرم القدسي الشريف .

الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحم تطالب باطلاق سراح المعتقلين

القدس — لمراسلنا — ((نحن اهالي المعتقلين الاداريين الذين كنا قد بحثنا معكم مشكلتنا ووعدتمونا بالمساعدة . لقد جددت السلطات للمعتقلين ستة اشهر اخرى وذلك للمرة السادسة على التوالي . نرجو ان تبحثوا الامر وان تساعدونا من اجل اطلاق سراح ابنائنا الذين يقبعون في السجون منذ سنتين دون ان يقدموا للمحاكمة ولم توجه ضدهم اية تهمة)) .

هذا هو نص البرقية التي بعث بها اهالي المعتقلين الاداريين في الضفة الغربية المحتلة الى تسعة من أعضاء الكنيست هم : بنيامين هاليفي ، دوف زاكن ، يوسف ساريد ، شولاميت الوني ، لوبه الياف ، ابرهام لفنبراون وموكيد كروسمان .

كذلك بعث اثنان وعشرون من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحم برسالة الى كل من الحاكم العسكري في منطقة بيت لحم والحاكم العسكري في منطقة الخليل ورئيس بلدية بيت لحم جاء فيها :

((نحن الموقعين ادناه ، اعضاء في الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحم ، ما زلنا نتوقع بفارغ الصبر اطلاق سراح المعتقلين الاداريين . ونخص بالذكر زميلنا الاستاذ خليل الرشماوي المعتقل اداريا منذ اكثر من خمسة عشر شهرا بدون توجيه اية تهمة ضده او تقديمه للمحاكمة الامر الذي يتنافى مع ابسط قواعد حقوق الانسان)) .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اطلقت سراح تسعة من المعتقلين الاداريين ، ولا يزال هناك ٤٥ معتقلا اداريا في سجون الاحتلال .

دعوة المنظمة الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي

دمشق — تاس — اعلن السيد عبد المحسن ابو ميزر ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة ستلبي ، بفخر واعتزاز ، الدعوة للاشتراك في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي (يعقد في ٢٤ شباط الحالي) جنبا الى جنب مع منظمات

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



افريقيا ترحب بانغولا الشعبية وبرافدا تدين التدخل الامريكي

لواندا — أخيرا اعترفت منظمة الوحدة الافريقية بحكومة انغولا الشعبية ،أمس الاول ، وقبلتها عضوا كامل الحقوق داخل المنظمة الافريقية . وجاء هذا الاعتراف على أثر اعتراف اوغندا (التي تتولى الرياسة الحالية للمنظمة) بالحكومة الانغولية وعلى أثر انهيار مواقع المرتزقة والمتدخلين والانفصاليين أمام الهجوم الكاسح الذى تشنه قوات انغولا الشعبية لتحرير بقية ارجاء الوطن .

وعلى الاثر أصدرت الحكومة البرتغالية بيانا يستدل منه انها قررت الاعتراف رسميا بالحكومة الانغولية. وتجرى دول اوروبا الغربية مشاورات فيما بينها من اجل اصدار اعترافها الذى لم يعد منه مهرب .

وعلى أرض المعركة ، وبعد تحرير مركز الانفصاليين — هوامبو — نجحت قوات الحكومة الشعبية في تحرير ميناء سيلفابورتو ، التى كانت المركز العسكرى للانفصاليين . كما حررت ميناء لوبيتا ، ثاني أكبر موانئ انغولا، وغالبية المدن في الجنوب . وتتمركز قوات جنوب افريقيا الغازية على حدود ناميبيا ، ٤٠ كيلو مترا داخل اراضي انغولا ، في محاولة لمنع انتشار نشاط الثوار الناميبيين .

موسكو — وابلغتنا مراسلتنا الخاصة في موسكو ، ايتل كلينغر ،ان ((برافدا)) نشرت في ١١ الجاري مقالا عن الوضع في انغولا ، بقلم ((مراقب))، جاء فيه أن الاتحاد السوفييتي ، مثل كل الدول الاشتراكية الاخرى ، اتخذ منذ البداية موقفا واضحا ومحددا من الاحداث في انغولا ، يتمثل بالتأييد غير المشروط لكفاح القوى الوطنية الانغولية من أجل التحرر من الاستعباد الاستعماري واحراز استقلال الشعب الكامل وضمان مستقبله المتحرر . وان الاتحاد السوفييتي يواصل ، الان وفي المستقبل ، تقديم كل عون مادي وخلقي واقتصادي ودبلوماسي للشعب الانغولي وحكومته الشرعية .

وأكد ((المراقب)) أن الاتحاد السوفييتي أبعد ما يكون عن الاعتقاد بأن التسوية الوحيدة الممكنة في انغولا هي طريق القوة . فالاتحاد السوفييتي لم ولن يعارض في احراز تسوية سياسية للقضية الانغولية . وهو يؤيد تأييدا تاما مساعي حكومة انغولا الرامية الى توحيد جميع القوى الوطنية المخلصة والراغبة في ضمان استقلال حقيقي وديمقراطي لبلادهم .

ثم تطرق الى تصريحات وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، التى اطلقها هذا الاسبوع في مدينة فرانسيسكو حول التدخل السوفييتي المزعوم في شؤون انغولا الداخلية ، فاكد أن لا اساس لمثل هذه المزاعم . وأضاف أن كيسنجر يحاول بمثل هذه التصريحات التغطية على التدخل الامريكي الواقع في انغولا وتبرير هذا التدخل . كما يحاول أن يخلط بين حقيقة المساعدة التى يقدمها الاتحاد السوفييتي لحكومة انغولا ، بناء على طلبها وهى حكومة شرعية ، من أجل

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

البرتغال
الاتفاق على استمرار مجلس الثورة في الحكم

لشبونة — من المتوقع ان تكون الاحزاب السياسية الرئيسية في البرتغال ، الشيوعي والاشتراكي الديموقراطي والديموقراطي الشعبي، قد وقعت ، أمس الخميس ، على وثيقة جديدة تنظم العلاقات بين هذه الاحزاب ومجلس الثورة العسكري الحاكم في البلاد . وتنص هذه الوثيقة على ان تحتفظ حركة القوات المسلحة، الممثلة في مجلس الثورة ، بالسلطة السياسية في البرتغال في السنوات الثلاث القادمة ، أي حتى عام ١٩٧٩ ، وعلى ان ينتخب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب شريطة ان يكون احد اعضاء مجلس الثورة .

ومن الجدير بالذكر ان الاحزاب البرجوازية والاوساط اليمينية من الاشتراكيين الديموقراطيين شنت حملة واسعة لتصفية نشاط مجلس الثورة السياسي وانهاء كونه السلطة السياسية الكبرى في البلاد وذلك لخوفها من المواقف الديموقراطية والآراء التقدمية التي يتمتع بها اكثرية قادة مجلس الثورة والقوات المسلحة ، حتى بعد تصفية اليسار المتطرف .

لقاء الرفيق فؤاد نصار مع الرفيق ايريك هونيكر

برلين — لمراسل خاص — نشرت صحيفة ((نويز دويتشلاند)) ، التي تصدر في عاصمة المانيا الديمقراطية ، ان لقاء اخويا تم بين الرفيق ايريك هونيكر ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الالماني الاشتراكي الموحد ، والرفيق فؤاد نصار ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، حضره الرفيق هيرمن اكس عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي . وجرى فيه تبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا الدولية والنضال من اجل السلام وقضايا التحرر الوطني في الشرق الاوسط وسياسة الحزبين الشقيقين .

وقام الرفيق هونيكر باطلاع الرفيق فؤاد نصار على التحضيرات الجارية في البلاد للمؤتمر التاسع لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني . وأكد على تضامن شعب المانيا الديمقراطية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بريطانيون في الجيش الاسرائيلي ..

لندن — خلال الضجة ، التي ثارت في البرلمان البريطاني هذا الاسبوع ضد وجود مرتزقة بريطانيين في انغولا ، اعترف رئيس الوزارة البريطانية ، ويلسون ، بان شبابا بريطانيين تطوعوا في الجيش الاسرائيلي في اثناء حروب اسرائيل ضد الدول العربية ولكنه دافع عنهم على اعتبار انهم يهود وان تطوعهم ليس ارتزاقا بل ((عن عقيدة)) . ومن المعروف ان ابنة زعيمة المحافظين ، مارغريت تاتشر ، وابن هارولد ويلسون كانا قضيا وقتا في العمل في كيبوتسات في اسرائيل .





٢٨ عاما مضت على قيام اسرائيل ولا يزال حكامها العنصريون الصهيونيون يتباكون خوفا من العرب على الصفة اليهودية العنصرية للدولة . بهذه الحجة الهمجية ، وفي الربع الاخير من القرن العشرين، يحاول هؤلاء الحكام ، في هذه الايام بالضبط، مصادرة البقية الباقية من أراضي مواطني اسرائيل العرب !

وها نحن نضع هذه الحقيقة المخجلة امام العالم، في الداخل والخارج ، لا لمجرد الاحتجاج عليها فقط بل للتأكيد على الصفة العنصرية الواضحة جدا للسياسة الصهيونية التى يتبعها هؤلاء الحكام .فليسمع العالم وليع حقيقة هؤلاء الحكام الذين تظاهروا بالغضب على العالم لانه أدان الصهيونية بالعنصرية!

وفي الوقت نفسه نضع هذه الحقيقة المخجلة أمام العالم ، القريب منه والبعيد، برهانا على فشل السياسة العنصرية الصهيونية التي يتبعها حكام اسرائيل .فاذا لم يكفهم ٢٨ عاما ولم يكفهم كل ما صادروه من مئات الوف الدونمات من العرب، لتحقيق ما يتخيلونه من ((نقاوة)) و ((ثبات))الصفة العنصرية للدولة ، فماذا في مقدورهم أن يفعلوا ، بعد ذلك ، لتحقيق ذلك ؟

والعالم كله يرى ما يجرى لاراضي مواطني اسرائيل العرب . فكيف يحلمون ، بهذه السياسة ، أن يجدوا متعاونا عربيا واحدا معهم في المناطق المحتلة ؟ كيف يحلمون بكسب ود مهاويس في لبنان أو في غيرها من الاقطار العربية ؟

ان ما يجرى الان ، من هجوم شامل على البقية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



الأزمة السياسية فى ايطاليا أزمة نظام

أعلن زعيم الحزب الديموقراطي المسيحي الايطالي ، الدو مورو ، المكلف باقامة حكومة فى ايطاليا انه أبلغ الرئيس الايطالي ، جيوفاني ليوني ، هذا الاسبوع ، انه يستطيع الان تشكيل حكومة جديدة ، حكومة اقلية ، تعتمد على الديموقراطيين المسيحيين ، فقط ، وتحظى بدعم برلماني من الحزب الديمقراطى الاشتراكى الايطالى.

وقد أجمع المراقبون السياسيون على ان الحكومة الجديدة المقترحة ستكون احدى أضعف الحكومات الايطالية الـ ٣٣ التي تعاقبت على الحكم فى ايطاليا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . والحقيقة أن ايطاليا ضربت رقما قياسيا ، بين البلدان الامبريالية الرئيسية فى العالم الراسمالي ، من حيث عدد الحكومات التي تسلمت السلطة ولكنها كانت لا تعمر طويلا . حتى ان ايطاليا توصف اليوم بالرجل المريض فى بلدان اوروبا الغربية الرئيسية . فقد عرفت ايطاليا حكومة فى كل سنة بالمتوسط منذ الحرب العالمية الثانية ، تقريبا .

وكانت الحكومة الايطالية الاخيرة ، التي كان يرئسها مورو ، قد استقالت قبل ٣٥ يوما بعد ان حجب الاشتراكيون الديموقراطيون ثقتهم عن حكومة مورو ، ذات الاقلية فى البرلمان . ومنذ ذلك الحين ومورو يبذل كل جهده لاقامة حكومة جديدة ، برياسته ، تتمتع بقاعدة برلمانية أوسع من قاعدة حكومته السابقة المستقيلة .

ومع أن المراقبين السياسيين ظلوا يتوقعون ، فى العاصمة الايطالية ، احتمال دعوة الرئيس الايطالي ، جيوفاني ليوني ، لاجراء انتخابات برلمانية جديدة فى ايطاليا كوسيلة للخروج من الازمة السياسية الراهنة الاخذة بخناق ايطاليا منذ سنوات ، الا ان الديموقراطيين المسيحيين وحلفاءهم من أحزاب المركز كانوا يخشون اجراء هذه الانتخابات لادراكهم انها ستسفر عن فوز كبير للشيوعيين وهزيمة للديموقراطيين المسيحيين .

صحيح ان الدو مورو قد ينجح فى تركيب حكومة أقلية تعتمد على حزبه وعلى تعهد الديموقراطيين الاشتراكيين بعدم نزع الثقة منها ، غير ان رفض الاشتراكيين ، والجمهوريين ، الاشتراك فى حكومة الدو مورو ، كما كان هو يرغب ، يحرم الحكومة الجديدة من امكانية المناورة والعمل على انقاذ مكانة الديموقراطيين المسيحيين المتدهورة فى ايطاليا .

اضف الى ذلك أن عوامل الازمة السياسية المستفحلة فى ايطاليا لا تزال قائمة ، كما كانت فى السابق ، بل ازدادت حدة فى الاسابيع الاخيرة . فسبب الازمة السياسية الرئيسي مصدره الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعاني منه ايطاليا منذ سنوات . فايطاليا اصابتها الازمة الاقتصادية الراهنة فى البلدان الرأسمالية اكثر من حليفاتها ، الدول الرأسمالية الاخرى ، خاصة فى اوروبا . فالنظام الرأسمالي السائد فى ايطاليا أظهر ، ويظهر يوميا ، بشكل قاطع عجزه عن ايجاد حل للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجهها ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية . فالبطالة تستفحل من عام الى عام . ومئات آلاف العاملين الايطاليين يبحثون ، دون جدوى ، عن عمل . والكثيرون من الاجيال الشابة لا تجد فرصة عمل ، فينضموا الى جيش العاطلين عن العمل المتزايد باستمرار .

ويشتد الغلاء سنة بعد اخرى . وتبلغ نسبة الزيادة فى أسعار المواد الاستهلاكية والحيوية الاخرى حدا قياسيا حتى بالمقارنة مع الدول الاخرى الاعضاء فى السوق المشتركة . فبلغت الزيادة فى جدول الغلاء للمستهلك فى عام ١٩٧٥ ٢٠ بالمئة .

وسجلت الميزانية العامة فى ايطاليا عجزا ضخما ، فى العام الماضي ، بلغ ١١٠ آلاف مليار ليرة ايطالية ، او ما يعادل ١٩ مليار دولار .

وتعاني ايطاليا من عجز كبير فى ميزان مدفوعاتها ، تعمل على تغطيته باخذ القروض من منظمة السوق المشتركة والولايات المتحدة ... وغيرها . ونتيجة لذلك اتسعت ديون الدولة الايطالية بالعملة الصعبة فبلغت الزيادة فى هذه الديون ، فى العام الماضي ، ١٤ مليار دولار .

وفى الاسبوعين الاخيرين تعرضت الليرة الايطالية ، الهزيلة أصلا ، الى هزات جديدة عنيفة . فانخفض سعرها فى الايام الاخيرة باكثر من ١٠ بالمئة بالمقارنة مع سعر الدولار والمارك الالماني . وقد اصطحب انخفاض سعر الليرة الايطالية موجة جديدة من الغلاء .

وقد وصف وزير مالية ايطاليا ، اميليو كولومبو ، الوضع الراهن بانه أصعب مرحلة من الناحية الاقتصادية عاشتها ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية . وقال المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة ، الدو مورو ، ان الوضع الاقتصادي القائم يشكل تحديا كاملا لايطاليا . وأجمعت الصحف الايطالية على ان الاقتصاد الايطالي يسير نحو الخراب .

فى مثل هذه الاوضاع السياسية والاقتصادية يسعى مورو الى تشكيل حكومته الجديدة وعلى قاعدة برلمانية ضيقة . والبرنامج الاقتصادي الطارىء الذي اقترحه يؤكد ان الحكومة الجديدة لن تكون أحسن حظا من سابقاتها . فمورو يقترح تجميد أجور العاملين والمستخدمين كاساس لبرنامجه الاقتصادى الجديد . اما الحديث عن فرض ضريبة استثنائية على ارباح الرأسماليين ومراقبة التداول بالعملة الاجنبية فلن يكون له أثر جدي . فالرأسماليون ، كما تعلم تجارب ايطاليا ذاتها وكل بلدان العالم الرأسمالي ، يعرفون جيدا كيف يتهربون من دفع مثل هذه الضريبة وغيرها .

ومن الواضح ان اقتراح مورو بتجميد اجور العاملين سيثير ردود فعل عمالية واسعة فى ايطاليا . فسبق أن أكد الشيوعيون الايطاليون والنقابات ان هذه الاقتراحات تلحق الضرر بالعمال وحدهم . ولذا فلن يؤيدوها .

ومن الجدير بالذكر ان ايطاليا شهدت فى العام الماضي ، والاعوام التي سبقته ، اتساعا ملموسا فى اضرابات العاملين التي أسهمت بدورها فى تعميق أزمة ايطاليا السياسية والاجتماعية .

ان أزمة ايطاليا السياسية الراهنة هي أزمة النظام الراسمالي السائد فى هذا البلد . وهي تعبير حي عن فشل الرأسمالية فى شفائها من أعراضها وأزماتها . وما يقترحه الشيوعيون الايطاليون من اصلاحات اقتصادية وسياسية وديموقراطية عميقة وشاملة هو الطريق الامثل للخروج من الازمة الراهنة . يستطيع مورو بحكومته الجديدة تأجيل انفجار الازمة واجراء الانتخابات لبضعة اشهر ، الا ان هذا وغيره لن ينقذ ايطاليا الرأسمالية من أزمتها .

مراقب .

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الـ ٢٣ بتاريخ ١٩٧٦/٢/٧

(١) عن مباحثات رابين وفورد (٢) - عن قضايا الأجور والغلاء (٣) - لوقف نهب أراضي الفلاحين العرب (٤) - لالغاء مؤتمر بروكسل!

بخصوص محادثات رابين — فورد

تبرز اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بقلق بالغ أن محادثات رئيس الحكومة اسحق رابين الاخيرة مع رؤساء الحكم فى الولايات المتحدة زادت من احتدام الوضع فى الشرق الاوسط ، وادت الى تصعيد سباق التسلح وتشكل مؤامرة جديدة فى عرقلة قضية السلام ، وتجميد الوضع القائم من الاحتلال مدة طويلة . ولذلك ونتيجة لهذه المحادثات ازدادت أخطار الحرب فى منطقتنا وتراكم المزيد من العقبات على طريق الحل السياسى .

وتقرر اللجنة المركزية أن « المبادرات » التى اتفق عليها بين رئيس الحكومة والحكم الامريكى ليست سوى أحابيل خداع لاجل « كسب الوقت » .

وما « المبادرة » الى عقد مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط ، حتى بدون ممثلى الشعب العربى الفلسطينى — م.ت.ف وبدون الاستعداد للانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل الا نداء فارغ من كل معنى .

وما « المبادرة » الى اجراء مفاوضات مع حسين ملك الاردن ، للقضاء على حق الشعب العربى الفلسطينى ، وابطال مقررات مؤتمر الرباط وهيئات الامم المتحدة الا احبولة لا قاعدة لها فى الواقع .

وما زيادة القمع فى المناطق المحتلة ، وتمديد فترة الاعتقال الادارى ، واجراء اعتقالات ادارية جديدة ، وقمع المظاهرات التى يقوم بها الطلاب ، وجلب الشبان أمام محاكم عرفية ، الا بعض من « مبادرات » حكومة اسرائيل الى التفاوض مع الملك حسين واضطهاد الشعب العربى الفلسطينى .

وتتجاهل حكومة اسرائيل تعنتا مشروع السلام الواقعى الذى حظى بموافقة مجلس الامن التامة عند بحث قضية الشرق الاوسط فى كانون الثانى الماضى ، والذى أفشله الفيتو الامريكى .

وتستنكر اللجنة المركزية عمل التحكم الاسرائيلى لافشال قبول مشروع السلام العادل والواقعى الذى تبلور فى مجلس الامن . اذ لولا الفيتو الامريكى لخطا مجلس الامن خطوة تاريخية هامة فى سبيل احلال السلام والامن فى الشرق الاوسط .

وتبرز اللجنة المركزية بايجابية حقيقة هامة الا وهى أن جميع أعضاء مجلس الامن باستثناء الولايات المتحدة أبدوا موافقتهم على مشروع السلام على قاعدة من الاسس التالية :

- انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلت منذ حزيران ١٩٦٧
- ضمانات تتفق وميثاق الامم المتحدة بسيادة دول المنطقة ، وسلامتها الاقليمية واستقلالها السياسى وحقها بان تحيا بسلام فى حدود آمنة ومعترف بها .
- تحقيق حق الشعب العربى الفلسطينى الذى لا يزعزع فى اقامة دولة مستقلة ، وحل مشكلة اللاجئين وفقا لقرارات الامم المتحدة .

وتوافق الدول العربية المحيطة باسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية على هذا المشروع للسلام الذى معناه الواضح هو الاعتراف بحق بقاء اسرائيل دولة ذات سيادة فى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . لذلك فما الفيتو الامريكى الا خطوة عنيفة ضد السلام ، وضد مصالح الشعب الاسرائيلى والشعوب العربية الحقيقية الحيوية على السواء .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تدعو جميع أنصار السلام وذوى الواقعية السياسية فى اسرائيل ليناضلوا متراصين فى وجه السياسة الحاكمة والتى يؤيد خطوطها العامة الليكود اليمينى المتطرف .

يجب العمل لمنع نشوب الحرب ولشق الطريق الى السلام بعقد مؤتمر جنيف سريعا ، باشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة بالموضوع : اسرائيل والدول العربية و م.ت.ف. ممثل الشعب العربى الفلسطينى المعترف به .

ليوضع حد لسباق التسلح الذى يزيد من اخطار الحرب ، ويهدم الاقتصاد ويؤدى الى هبوط مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب !

ليوضع حد للسياسة المتعنتة غير الواقعية والخطرة سياسة « كسب الوقت » التى تهدد بحرب جديدة !

نناضل فى سبيل سياسة اسرائيلية جديدة تؤدى الى احلال السلام العادل الواقعى لصالح جميع الشعوب .

فى سبيل تصعيد نضال العمال فى وجه نوايا أصحاب العمل والحكومة لعرقلة تجديد اتفاقات العمل ورفع الاسعار القتال

تستنكر اللجنة المركزية مؤامرة أصحاب العمل والحكومة للماطلة فى تجديد اتفاقات العمل التى كان يجب أن توقع فى ١-١-١٩٧٦ . فلقد ازداد الهجوم بسبب موقف قيادة الهستدروت المهادن . وعلى الرغم من تنازلات قيادة الهستدروت يطالبها اصحاب العمل بتشجيع بالمزيد من التراجع مثل : تقليل العطل ، وعدم دفع جزء من تعطل أيام المرض ، وتخفيض جوائز التفوق فى العمل ، وتعيين نسب انتاجيات جديدة بدون موافقة العمال .

وتتراجع قيادة الهستدروت خطوة خطوة ولا تقترح مطالب برفع الاجور رفعا محسوسا وتحسين شروط العمل التى تضررت كثيرا .

فاللجنة المركزية تطالب هيئات الهستدروت بان تعلن حالا الاضراب الانذاري ، وتدعو الى اجتماعات العمال فى اماكن العمل ، وتصدر تعليماتها الى مجالس العمال والنقابات القطرية ولجان العمال لتباشر الى مفاوضات محلية وفى جميع فروع العمل .

ان النضال الشديد والموحد الذى يشنه العمال هو وحده يرغم أصحاب العمل والحكومة ليضعوا حدا للمماطلة فى تجديد اتفاقات العمل وليتراجعوا عن مطالبهم المعادية للعمال .

على مشاريع شركة العمال أن تكون نموذجا لاتفاقات العمل ، بحيث ترتفع الاجور وتتحسن شروط العاملين فيها .

وتعلن اللجنة المركزية معارضتها الشديدة لنوايا الحكومة الجديدة لرفع أسعار الحاجيات الحيوية جدا رفعا هائلا . وتقليل المعونات يؤدى الى ارتفاع عتاك باسعار مواد غذائية اساسية بضمنها الخبز . وستزداد الضرائب البلدية ورسوم الكهرباء والماء ارتفاعا كبيرا . وسترتفع نسبة ما يخصم للتأمين القومى ، والضريبة الموحدة ، وسيحدث ارتفاع فى اجور رياض الاطفال ، ودور الحضانة ، والتعليم الثانوى وفى الجامعات وأجور الدور وما الى ذلك ، وبالاضافة الى كل ذلك ستفرض ضريبة القيمة الاضافية التى ستقفز بالاسعار قفزات وقفزات .

وتعد الحكومة ، حتى تطبق مشاريعها القاتلة على العمال ، سلسلة من القوانين المجحفة بالعمال مثل قانون المعاقبة على الاجراءات (معاقبة العمال اذا قرروا اتخاذ اجراءات) .

لذا فاللجنة المركزية تدعو جمهور العمال لتنظيم أعمال الاحتجاج على الغلاء الجديد المتوقع .

وتطالب اللجنة المركزية هيئات الهستدروت بوضع حد لسياسة الخنوع والتسليم بتخفيض الاجور الحقيقية ومستوى حياة جماهير العاملين وبتنظيم النضال ضد نوايا المزيد من سلب أجور العاملين ورزق ضيقى ذات اليد .

النهاية لسلب الفلاحين العرب أراضيهم

تحذر اللجنة المركزية من أن حكومة اسرائيل لم تكف عن سياسة سلب الفلاحين العرب أراضيهم . فهى بطرق مختلفة — بوساطة قوانين خاصة ، واغلاق سلطات الجيش مناطق ومنع فلاحتها وبأساليب مرفوضة أخرى — تسلب الاهلين العرب مساحات شاسعة ، وتمس بحقوقهم الاولية ولا سيما بمبدأ المساواة بين مواطنى اسرائيل .

واننا فى الآونة الراهنة نرى مرحلة جديدة من الجهود التى يبذلها الحكم لتصعيد سلب العرب أراضيهم والمس بحقوقهم .

ووفقا لمشاريع عنصرية اتخذتها الحكومة لتهويد الجليل ، تنوى الحكومة مصادرة آلاف الدونمات الاخرى التى يمتلكها الفلاحون العرب فى الجليل .

وبوساطة أعمال « تسوية الاراضى » ترفع القضايا بادعاء ملكية الدولة مساحات شاسعة هى ملك الفلاحين وتحت تصرفهم منذ أجيال . وتحاول

— البقية على صفحة ٥ —

ماذا جرى فى مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

"هذا ما يتمناه الشيوعيون لوطنهم فرنسا"

جورج مارشيه ، سكرتير الحزب العام ، يعلن : « أبدا سنظل متضامنين مع الاحزاب التى تبنت الاشتراكية .. تجمعنا المبادىء المشتركة والمثل العليا المشتركة : مثل الاشتراكية وأيضا الاشتراكية » !

— عن صحيفة الحزب الشيوعى الفرنسى « أومانيتيه » ٤-٢-٧٦ .

فى صبيحة الرابع من شباط الجارى افتتح المؤتمر الثانى والعشرون للحزب الشيوعى الفرنسى أعماله ، فى العاصمة الفرنسية ، باشتراك ١٥٠٠ مندوب و ٦٨ وفدا عن الاحزاب الشيوعية والعمالية و ٢٠ وفدا عن حركات وجبهات التحرير الوطنية .



وقد ألقى السكرتير العام للحزب الشيوعى الفرنسى ، الرفيق جورج مارشيه ، تقرير اللجنة المركزية للحزب . وافتتح كلامه قائلا : « ان الحزب الشيوعى الفرنسى هو الحزب الذى يجسد آمال ورغبة ملايين الرجال والنساء . انه حزب العاملين ، الذين يعملون فى العملين : الذهنى والجسدى ، فى المدينة والقرية ، حزب المضطهدين (بالفتح) والمعوزين . فهو الذى يدافع عن جميع مصالحهم . وهو الذى يعارض كل ظاهرة أو تعبير للظلم . ولهذا ، فهو يتعرض لهجوم أولئك الذين يمتلكون بيدهم الثروة والسلطة . ولذا ، فان فرنسا العاملة ترقب ، كلها ، باهتمام هذا الحزب تؤيده وتصادق على جميع خطاه .

« انه حزب الطبقة العاملة ، حزب الشعب ، وهو فى الوقت ذاته حزب وطنى . انه يريد ان تواصل فرنسا الحياة وأن تتوطد . وهو مقتنع بنضاله من أجل الحفاظ على استقلال فرنسا وحرية الامة . وفى الوقت ذاته يدافع الحزب عن سيادة الشعب وحريته ويتقذ كل ما تستطيع فرنسا أن تقدمه للعالم .

« ان الحزب الشيوعى ، الذى يشارك فى كل نضالات يومنا ، وضع أمامه هدفا أن يفتح أمام كفاحات الطبقة العاملة والشعب آفاقا جديدة . « لقد قمنا ، بذلك ، غداة الحركة الكبيرة فى أيار ١٩٦٨ حين نشرنا « البيان من أجل دمقراطية تقدمية » و « من أجل فرنسا اشتراكية » . وأعددنا فى عام ١٩٧١ برنامجا للسلطة ، ساهم ومكن من التوصل فى حزيران ١٩٧٢ الى انهاء ، بنجاح ، ١٠ سنوات من النضال من أجل « البرنامج المشترك » . وفى عام ١٩٧٣ ، بعد أن درسنا نتائج المعركة السياسية الكبيرة الاولى التى أجريت فى اطار « البرنامج المشترك » — معركة الانتخابات البرلمانية — نشرنا برنامج « التحدى الدمقراطى » ..

« ان علينا أن نذهب اليوم الى ما هو أبعد » .

« فالوضع أوجد قضايا جديدة وطرقا جديدة » .

« لقد تعمقت الازمة . وهى تضع قضايا جديدة أمام جماهير الفرنسيين وأمام البلاد ، كلها . لقد قاتل اليمين الحاكم بكل قواه ، لكنه لم ينجح حتى الان — ولقد ساهمنا فى عدم نجاحه فى بلبلة الحركة الشعبية التى شملت تقريبا نصف البلاد فى انتخابات الرياسة ، كما لم ينجح فى تفسيخ هذه الحركة واضعافها .

« اننا نريد لهذه الحركة ان تنتصر ، اى ، استبدال سلطة اليمين بالوحدة الدمقراطية وبتنفيذ الاهداف المشتركة تنفيذا كليا وكاملا . ومن أجل ذلك ثمة ضرورة لرص أوسع الصفوف ووضوح رؤية كفاحية أكثر من السابق .

فى سبيل ذلك يجب احراز وحدة الشعب الفرنسى .

« ان العامل الحاسم لانجاز ذلك هو مقدرة حزبنا على تقديم الاجوبة على الاسئلة البسيطة جدا وعلى الاسئلة العامة التى يثيرها جمهور الشعب حول مستقبل البلاد ، ومقدرتنا على تحديد مستقبل سياسى واضح ومحدد وضمان تجنيد التأييد الاوسع والارسخ لهذا المستقبل وذلك عن طريق العمل اليومى .

« ولذا فعلى جدول أعمال مؤتمرنا الثانى والعشرين : « هذا هو ما يريده الشيوعيون من أجل فرنسا » .

« ومن أجل الاعراب عما نريد لم نكن مطالبين بخلق كل هذا . فبالمناسبة ، لقد صادقنا فى رؤوس الاقلام للمؤتمر من جديد على النهج السياسى ، أو كما يقولون ، النهج الذى سار عليه حزبنا منذ سنوات عديدة ، فى حين عملنا دائما على تطوير هذا النهج واغنائه .

« ان ما نقترحه هو طريق دمقراطى الى فرنسا اشتراكية » .

أكثر من ١٦ مليون عامل يعيشون فى فقر

لقد تطرق مارشيه فى سياق خطابه الى المعطيات الاحصائية عن الوضع الاقتصادى السائد فى فرنسا ، اليوم ، فاكد ان أكثر من ١٦ مليون عامل يعيشون فى فقر . وقال :

« ان للحزب الشيوعى الفرنسى الفخر فى ان يكون الاول الذى يعترض على الفقر ويرفضه . لقد كافحنا ونكافح بلا كلل دفاعا عن العاملين وعائلاتهم » .

وانتقد مارشيه السلطة ، بشدة ، والشركات المالية والصناعية الـ — ٢٥ التى تتحكم بالمجتمع الفرنسى . وأثبت ، بواسطة معطيات تفصيلية ، ان تلك الشركات يديرها ٢٥ انسانا ، بشكل ثلاثة منهم « بيجو » ، و « راسو » و « روتشيلد » رمزا لرأس المال الكبير وهم يقررون ، بشكل حاسم فى مصير حياة وعمل ملايين العاملين باجرة . وأضاف : « ان هذه الفئة تستعبد الدولة ، ذاتها . وهم يقبضون على السلطتين فى البلاد : الاقتصادية والسياسية » .

طريق دمقراطية الى الاشتراكية

وفى القسم الثانى من التقرير عالج مارشيه القضايا المتعلقة بالطريق الى الاشتراكية . قال :

« ان برنامجنا هو برنامج واقعى جدا . ففى بلد مثل فرنسا وفى الربع الاخير من القرن العشرين هناك امكانيات ووسائل لتشييد المجتمع الاسعد . علينا ان نفتح أمام فرنسا مرحلة جديدة من الدمقراطية والحرية . هذا هو محور كفاحنا . (تصفيق) . ثمة وسيلة وحيدة فقط لانتهاج سياسة فى مصلحة العمال ، وهى أن يقرر العمال انفسهم هذه السياسة ، أى ، أن يديروا شؤون الدولة . هذا هو ما تأمر به الدمقراطية . فالعمال ، العاملون ذهنيا وجسديا ، أبناء القرية والمدينة ، هم الذين يشكلون الغالبية الكبرى لشعبنا .

« ولذا فما يطرح اليوم على جدول أعمال النضال الجماهيرى هو الدمقراطية » .

ثم ناقش مارشيه الطرق لاحراز الدمقراطية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

البرجوازية الكبيرة تخشى الحرية

وقال مارشيه « ان الرأسمالية ادت ، مع نشوئها ، الى تطور عظيم فى وسائل الانتاج ، غير انها تؤول ، اليوم ، بالاقتصاد الى أزمة عميقة . فى عام ١٧٨٩ وطدت البرجوازية سلطانها باسم الحرية . أما اليوم فهى عدوة الحرية » .

وبعد ان حلل السياسة المعادية للدمقراطية للسلطة فى فرنسا وللرأسمالية العالمية أكد مارشيه :

« ان انتصار الثورة الاشتراكية الاولى قبل ٥٩ عاما وقيام الاتحاد السوفييتى ، وفيما بعد هزيمة الفاشية ، كل هذا دفع الى الامام حركات التحرر » .

ثم ندد مارشيه بالعالم الرأسمالى ، الذى يدعى انه « العالم الحر » . فقال : « ان هذا هو عالم بينوشيت (الديكتاتور التشيلى — الاتحاد) والشاه الايرانى ، عالم العنصرية المعادية للسود فى الولايات المتحدة وعالم « الابرتهايد » فى جنوب افريقيا . ان السياسيين الرجعيين ، الذين يسيطرون على أجهزة الاعلام ، وحتى سياسيين يساريين ذوى الحساسة الخاصة لما يجرى من أبسط عمل مسىء فى البلدان الاشتراكية ، كنهم يضللون القارىء فى عالمنا . ففى اندونيسيا جرى ذبح مليون دمقراطى اندونيسى ويذوى فى السجون عشرات آلاف آخرون . ويتعرض الشيوعيون يوميا للتعذيب فى سجون البرازيل . كما يتعرض لمثل هذا العذاب رجال دمقراطيون وقساوسة . وفى باراغواى يرزح شيوعيون منذ عشرين عاما فى السجن . وفى جنوب أفريقيا حكم على الرسام برايتنباخ بالسجن ٨ أعوام لانه تزوج امرأة فيتنامية . وفى الاوروغواى جرى اعتقال وتعذيب عالم الرياضيات والشخصية العالمية ماسيرا . ويقبع الشاعر الكوريكين نثى ها منذ اشهر فى السجون . ويجرى فى اسرائيل نسف بيوت الفلسطينيين وتعذيبهم فى السجن » .

علاقاتنا بالدول الاشتراكية

« ثمة طرق متعددة توصل الى الاشتراكية ، قال مارشيه ، وثمة أساليب للنضال . لقد قلنا هذا ، مؤخرا ، لنؤكد ان فرنسا تختلف عن روسيا فى عام ١٩١٧ وعن تشيكو — سلوفاكيا فى عام ١٩٤٨ . ان الظروف الوطنية والتاريخية للنضال الطبقى متباينة بشكل أساسى . فليس ثمة حزب ، أو مجموعة أحزاب ، تستطيع ان تقرر فى محل أى حزب آخر أو مجموعة من الاحزاب ، أو ان تتقدم ببرامج عالمية أو وضع استراتيجية عالمية . ولذا فيجب علينا ، وهذا أفضل ، ان نسير فى طريق مستقلة فى النضال من أجل الاشتراكية .

« ان التنوع لا يجر فى أعقابه الانغلاق على الذات ولا أى اضعاف لتضامننا مع الاحزاب الشيوعية الاخرى ، وخاصة مع تلك الاحزاب التى تجسدت فى بناء الاشتراكية فى بلدانها . فلنا أهداف مشتركة ، سامية . ولنا مبدأ مشترك وعدو مشترك . وتنبض قلوبنا بالحماس الاشتراكى ، ذاته . نكسم تنظيم العمل الضخم الذى تمكنوا من انجازه حتى الان ! وأية تظاهرة تفوق الاشتراكية هذه التى قدموها ! ان الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى هى التى حققت التقدم التاريخى العظيم ، الذى يعبر عنه القضاء على الاستغلال ، وتشييد اقتصاد جبار لتطور بلا أزمات ، وبلا بطالة ، وبلا غلاء متفاقم ، اقتصاد يرفع بصورة جذرية مستوى الحياة ويمنح العاملين المسؤولية والدمقراطية فى داخل المصنع ، والمساواة فى الامكانيات وتوسيع الثقافة ونشرها فى المجتمع كله . ان الاشتراكية هى التى مكنت كوبا من القضاء ، فى فترة وجيزة ، على الفقر والفساد والبطالة والتمييز العنصرى ، ومكنتها من احراز مكاسب رائعة فى مجال التصنيع والصحة والثقافة . نعم اننا متضامنون مع الاحزاب التى تنجز هذا العمل الرائع الكبير . فلن تفلح الرجعية فى رؤيتنا نحطم هذا التضامن . على العكس ، سنعمل على تطوير هذا التضامن وسنكافح بشدة وبمثابرة العداء للاتحاد السوفييتى ، والتحريض والاكاذيب الموجهة ضد البلدان الاشتراكية . فمعلوم من يقفون وراء هذا التحريض ومن الذين يبادرون اليه .

« وبمدى ما لدينا من رغبة فى مساعدة تقدم الاشتراكية ورفع تأثيرها واسمها الحسن ، نعرب ، كذلك ، بكل اخلاص ، عن رأينا حول ما نراه خطأ

— البقية على صفحة ٥ —

مؤتمر بروكسل الصهيونى الاستفزازى يثير سخط يهود الاتحاد السوفييتى واحتجاجهم

لا يخفى على أحد أن العداء للاتحاد السوفييتى يشكل أحد المحاور الرئيسية التى ترتكز اليها الامبريالية العالمية والرجعية ، فى كل مكان ، فى مقاومتها للاشتراكية ولحركات التحرر الوطنى فى بلدان العالم الثالث وللتقدم الاجتماعى والسلام العالمى . ويشكل التحريض المسعور على الاتحاد السوفييتى ، اليوم ، جوهر سياسة أعداء الانفراج الدولى من بين أكثر الاوساط الامبريالية عدوانية ورجعية والمرتبطة باحتكارات انتاج السلاح . وتقوم الاوساط الصهيونية العالمية وفى اسرائيل بدور كبير فى حملة التحريض السافل على الاتحاد السوفييتى ، تحت ستار الحب والقلق على مصير اليهود فى الاتحاد السوفييتى . وتروج هذه الاوساط ، ليل نهار ، لمزاعم ممجوجة حول « مضايقات اليهود » فى الاتحاد السوفييتى . وتتحدث بصفاقة متناهية عن « اللاسامية » فى الاتحاد السوفييتى ، البلد الاشتراكى الاول فى العالم الذى صفى والى الابد جذور التمييز العرقى الاجتماعية وقدم ، ولا يزال ، المثال الناصع لامكانية التعايش الحر المتساوى بين مختلف القوميات فى اطار الوطن الاشتراكى .

وتنوى الاوساط الصهيونية فى العالم وفى اسرائيل تنظيم مؤتمر استفزازى ، فى الايام القليلة القادمة ، فى العاصمة البلجيكية ، بروكسل ، التى هى فى الوقت ، ذاته ، مقر الحلف الاطلسى . وقد اعلن المشرفون على هذا المؤتمر انه مكرس لبحث « أوضاع يهود الاتحاد السوفييتى » . وان عقده فى هذا الوقت بالذات يستهدف المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، الذى سيفتتح اعماله فى الرابع والعشرين من شباط الجارى . من الواضح ان عقد هذا المؤتمر ، الان ، يستهدف المساهمة فى حملة التحريض الامبريالية العالمية على منجزات الاتحاد السوفييتى وعلى مكتسبات سياسة التعايش السلمى العالمية ، فضلا عن الحقد الدفين الذى تنضح به نفوس أعداء الاشتراكية والسلام .

وردا على هذه الحملة المشبوهة المعادية للاتحاد السوفييتى ، والتى سيتوجها مؤتمر بروكسل الاستفزازى ، عقد الكثيرون من يهود الاتحاد السوفييتى العائدين من اسرائيل ، بعد ان اكتشفوا حقيقة وعود الحركة الصهيونية التى ضللتهم ، مؤتمرا صحفيا فى ٦ الجارى . وقد تحدثوا فى هذا المؤتمر عن تجربتهم من الهجرة الى اسرائيل وعن الانطباعات التى تركتها فى نفوسهم .

فاكد المهندس متشرنوفيتش ى. زلتسر ، الذى وصل الى اسرائيل فى عام ١٩٧١ وتركها بعد عامين ، آب فى عام ١٩٧٣ ، ان السنتين اللتين عاشهما فى اسرائيل جعلاه يقتنع اقتناعا تاما ان تصوراته عن « اسرائيل وطن جميع اليهود » و « البلاد الآمنة » كانت خاطئة وان مكانه الوحيد فى وطنه ، الاتحاد السوفييتى . وأضاف ان مجرد أسلوب حياة الناس السوفييت يكسبهم أفكارا تقدمية والتصادم مع عدم المساواة الاجتماعية يثير فيهم الرغبة فى العودة الى الاتحاد السوفييتى . وأشار الى مأساة اليهود السوفييت ، الذين يغادرون الاتحاد السوفييتى ، لكنهم لا يستقرون فى مكان ويتحولون الى مشردين يضربون فى بلدان العالم . وقال ان سياسة العداء للاتحاد السوفييتى وللشيوعية ، التى يسير عليها حكام اسرائيل ، معادية لشعب اسرائيل . وحيا زلتسر سياسة الشيوعيين فى اسرائيل الذين شعارهم « مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » . وأكد ان يهود الاتحاد السوفييتى يتمتعون بكامل الحرية والمساواة وينالون ما يناله كل مواطن سوفييتى . وأعرب عن قلقه على مصير اليهود الذين يدمرون حياتهم بتركهم الاتحاد السوفييتى . واختتم

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد
لــــلادب والثقافــــة والفنــــون

أخبار الأدب والفن

لقـــــاءان في النـــاصرة وحيفــــا حـــول « اغـــاني مـــن الجليـــل » للشاعـــر سعـــود الاســــدي

غصت قاعـــة نادي « الاخوة » الثقافي في حيفا يوم الاحد الماضي بجمهور غفير في ليلة مع « أغنيات من الجليل » واشترك في الليلة الشعراء عصـام العباسي وحنـــا ابرهيم وسـعود الاسدي .

وكانت الليلة خاصة بالزجل الجليلي لمناسبة صدور كتاب « اغاني مـــن الجليل » للشاعر سعود الاسـدى ، ويضم مقدمة ضافية عن دراســة في الزجل وأوزانه وأنواعه وضروبه .

وافتتح الليلة عصام العباسي بكلمة قدم فيها سعــود الاســدى الى الجمهور .

والقى سعود الاسدي كلمـة عـن الزجل في الجليل وذكر العديد مــن النوادر المتعلقة به ، وما علـق في أذهان الناس من الســابقين في فن الزجل منذ العهد العثماني .

واعطى نماذج بصوته الرخيم عـن أنواع الزجل .

وتكلم الشاعر حنا ابرهيم فتحـدث عن أثر الشعر الشعبي في حيــاة الشعب ، وتاثيره في معاركهم وأفراحهم واتراحهم .

واختتم الليلة سعود الاسدي بالقاء مختارات من اغنيات ديوانه وصاحبه الجمهور في ترداد لازماتها .

في النـــاصرة

وفي قاعة بيت الصداقة في الناصرة جرى يـوم الاربعـــاء من الاسبوع المــاضي لقـــاء مماثل مع الشـــاعر سعود الاسـدي لمناسبة صدور ديوانه « أغاني من الجليل » حضره لفيف من أهالي الناصرة. والقى فيه محاضرة عن الشعـــر الشعبي ، استعرض فيها ابرز الشعراء الشعبيين الفلسطينيين ، وتحدث عن أثر الشعر في نفوس الجمهور . وانشد نماذج من شعره وسط اعجاب الجمهـــور واستحسانه .

الطـــلاب الثانويـــون في النـــاصرة في نــــدوة عـــن المســـرح

حـول فنجان شاي تكلم المخـــرج صبحي داموني والكاتب سهيل أبـــو نوارة والمخرج ميشيل عكاوي عـــن ضرورة قيام مسرح حديث في الناصرة . وذلـك في اواخـر الشهر الماضي في قاعة جمعية الشبان المسيحيــة في الناصرة .

وكانت الندوة بدعوة من اللجنـــة القطرية للثانويين العرب . وكـــانت الندوة شيقة وجه خلالهـــا الطـــلاب العديد من الاسئلة التي ان دلت على شيء انما على تحمسهم لفكرة قيـــام المسرح الحديث في الناصرة .

وفي نهاية الندوة قدمت فرقـــة المدرسة الاورثوذكسية الموسيقية بعض المعزوفات .

محاضرة عن أبــراهيم طوقان في حيفــا

ألقى الشاعر عصام العبـــاسي محاضرة عن شاعر فلسطين الخالد ، ابراهيم طوقان ، وذلك مساء الجمعة الاسبق في نادي المؤتمر في حيفا بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية . وقـــد حلل المحاضر دور الشعر العـــربي في فلسطين وتجاوبه مع الاحداث الوطنية والسياسية .. ودحض افتـــراءات حكام اسرائيل ودعاتهم الفكريين بـــان الشعب العربي الفلسطيني لم ينتـــج حضارة وثقافة في هذا الوطن .

وقد تخللت المحاضرة قراءة نماذج من روائع شعر ابراهيم طوقان . وقد لقيت المحاضرة وقعا حسنا في نفـوس المستمعين .

أربع قصائد
من شعر جاك بريفير

في ٤ شباط صادف مرور ٧٦ سنة على ميلاد الشـــاعر جاك بريفير الفرنسي .

بدا حياته الادبية محسوبـــا على « جمـــاعة بـــاريس السريالية » وبعد تجربــــة قصيرة الامد تحول الى جماعة مسرح العمالي الذى كـــان يعرف باسم « افانكـــارد » (الطليعة) . ولكنه سرعـــان ما أصبح في الثلاثينات يحتل مركزا لا باس به من اهتمـــام المثقفين والنقاد التقدميـــين في فرنسا ، وخصوصا حول مـــا كان يكتبه من سيناريو للافلام الفرنسية ، وما كان يؤلفه من أغنيات وفصول ولاسيما للفيلم « تصورات ١٩٧٠ » .

ويمتاز بريفير بالبساطــــة والحيوية وقوة البناء الشعرى ، في اصالة ورقة وعذوبة .

وأسهم في النضال لاجــــل السلام وضد الحرب ، فناضل ضد الفاشية ، والرأسمالية . وسعى الى هدم الجــــدار الحاجز بين الشعر والناس .

وتعرض جاك بريـــفير الى نقد الناقدين البرجوازيين الذين كانوا يعتبرون أعماله مجـــرد ســـرد .

ولكنه كان يعرف البرجوازية وميلها الى استثمار المجـــالات الثقافية ويعرف انها رغم كل امكاناتها عاجزة عن تأديـــة دورها ، بفضل ما لدى الكتاب والشعراء والفنانين التقدميـــين من قوة الجدل المادى ، وبفضل ما يصبون اليه ليكون انتاجهم وسيلة تدخل أفكارهم في نفوس الجماهير .

نختار لبريفير هذه القصائد:

لان يديه كلتيهما كانتا تحت ثوبى
غـــدوت عـــارية
وكل جســـدى الفتى
كـــان في عيـــد
من خصــلات شـــعرى
حتى أصـــابع قـــدمى
لقـــد كنـــت نبعـــا
يقـــود غصن مكتشف الينابيـــع

**

لو كـــانت لى أخـــت
لأحببتـــك أكثر منهـــا
ولو كان لى ذهب العالم كله
لالقيت به تحت قدميـــك
ولو كان لى حريـــم
لكنـــت الاثـــيرة عنـــدى

**

رجـــل وامـــــراة
لم ير احدهمـــا الآخـــر
يعيشـــان نائيـــين عن بعضهما
في مدينتين مختلفتـــين .
وفي أحـــد الايـــام
يقرآن الصفحة ذاتها في الكتاب ذاته
في الـــوقت ذاتـــه
في الثانيـــة الثانيـــة
للدقيقـــة الاولـــى
من ساعتهما الاخـــيرة
بالضبـــط

**

اننى اجهل كل ما أعلـــم
ولا أعلم أى شـــيء
وأول مـــا أجهلـــه
هو ما أعلمـــه عـــن المـــوت
فكيف اتحمل ان أعلـــم
انـــك ستموتـــين يومـــا ؟

النــــفــــرة

قصة بقلم: ناجي ظاهر - الناصرة

وقف رجلان في وسط الطريق المليء بالناس ، نظر كل منهما نحو الاخر ، بدا العالم في عيني كل منهما اشبـــه بمتاهة غير محدودة ، ومرت لحظـــات دون أن يحدث أى شيء على الاطلاق ، فقد كان من المتوقع أن يحدث شيء في تلك اللحظة التى التقى في اثنائهـــا الرجلان ، خاصة في هذه المدينة ذات الاسوار العالية ، حيث الناس لا يكفون عن الثرثرة حول مختلف المواضيع .. الغلاء .. البطالة .. ذكريـــات .. قديمة .. حديثة .. الحـــرب .. السلام .. الحب .. الكره ، فأهل هذه المدينة القديمة لا يكفون عـــن الكلام الا من أجل أن يستمـــروا في اللحظة التالية .

ترى ماذا يمكن ان يقوله أحد هذين الرجلين للآخر ؟ هل سيحدثه عن أحد هذه الاشياء التي يتحدث عنها أهـــل هذه المدينة ؟ هل سيأتي بشيء فيـــه شيء من الجدة ؟ وبدا ان اللحظة التى انتفخت حتى كأنها أصبحت أقـــرب الاشكال الى شكل المرأة الحبلى تعانى آلام المخاض ، بل بدا ان الرجلـــين يعانيان معاناة حقيقية ... واقتـــرب احد الرجلين من الآخر .. وهمس اليه ببعض الكلمات .. تعانق الرجلان .. وضحكا .. ضحكا بشكل غريـــب .. مثير .. والدليل على انهما ضحكـــا وبشكل غريب وغير مألوف هو ان بعض المارة توقفوا عن السير ليرقبوا نهاية ذلك الضحك ، بل ان بعض الهمـــل أخذوا يضحكون ، واتسعت دائـــرة الضحكات حتى كاد الشارع يضيـــق بها .. فانسحب أحد الرجلين وتبعـــه الآخر دون أن يلتفت أحد من الواقفين من الناس الى ذلك !!

وبعد مرور لحظات وقف نفـــس الرجلين أمام سور عال من أســـوار المدينة ، ولكز أحدهما الآخر .. فقفز هذا ينط وكأنه السعدان — محاولا أن يقف فوق أعلى منطقة من مناطـــق السور ، وعندما حقق ما أراد ، أخذ يقدم رجلا ويؤخر أخرى ، وكأنه يريد أن يلقى بنفسه من أعلى مناطـــق السور — بل انه لم يكتف بذلـــك ، فأخذ يصرخ : سالقي بنفسي .. أقسم سالقي بنفسي بعد لحظات ..

ولعل الرجل في أسفل الســـور ، تصور ما يمكن أن يحدث لزميله — لو فعلها ، والقى بنفسه من أعلى .

كان السور يبدو عاليـــا جـــدا ، اكثر من علوه الحقيقى ، بطول الرجل الواقف فوقه .

وأفاق الرجل الذى في أسفل السور من تصوره .. الذى بدا انه استغرق الكثير من الوقت .. ففتح فمه ، وأخذ يصرخ : النجدة .. النجدة ..

وتدفـــق الناس من كل مكان .. أخذوا يتدفقون وكأنهم السيل .. تدفقوا من مختلف الشوارع ، ومن جميـــع الاسوار المحيطة بالمكان ، ومن البيوت القريبة والبعيدة ، اما الامر الـــذى كان يلفت النظر حقا فهو انهم كانـــوا يتزايدون .. وكأنى بهم يخرجون مـــن داخل بعضهم البعض .

قال أحد الذين جاءوا للنجدة — بعد أن راحت السكرة وجاءت الفكرة :

— يجب أن نفعل شيئا .. ان الرجل سيلقى بنفسه لا محالة .. وعندما حاول بعض الناس أن يصعدوا الى حيث يقف الرجل (أحد الرجلين) قال هـــذا الاخير :

— حذار .. فأنا سالقى بنفسي بعد لحظات .. واذا اقترب احد منكـــم فتاكدوا انه هو وحده المسؤول .

وهنا بدأت الامور تتـــأزم أكثر .. فأكثر ، الامر الذى فرض دعوة رجال الشرطة .

وعندما حضر رجال الشرطة وحاولوا أن يفعلوا شيئا .. لم يكن حظهـــم بأفضل من حظ هؤلاء الرجال الذيـــن تطوعوا — قبل قليل — لانقاذ الرجل الذى يريد أن يلقى بنفسه من أعلـــى السور ..

وعندما تأزمت الامور أكثـــر .. فأكثر .. جاء رجال الاذاعـــــة .. والتلفزيون ، أخذ رجال الاذاعـــــة ينقلون الى مستمعيهم ما يحـــــدث واصفين ذلك بكلمات طنانة رنانة .. بينما أخذ رجال التلفزيون ينقلون مـــا يحدث الى مشاهديهم وبطرقهم الفنيـــة الخاصة ، تلك الطـــرق التى تدب في اى خبر ومهما بلغت ضآلة او عظمته روحا جديدة ، وتكاثر الناس ، وأخذوا يتقاطرون ويتزايدون حتى لم يبق او يكاد أحد منهم (سكان المدينـــة) في بيته .

وعندما حل وقت غروب الشمس ، كان الرجل في أعلى السور لا يـــزال يهدد .. وكانت جميع الوجـــــوه شاخصة اليه ، منتظرة ، مترقبة .. متلهفة الى معرفة النهاية .

حدث هذا كله والرجل في أسفـــل السور ، لا يسال ولا يسال . وقدح احدهم زناد فكره ، فتوجه قائلا للرجل في أعلى السور :

— أيها الرجل .. لمـــاذا تريد أن تلقى بنفسك من أعلى السور ؟

وعلى الرغم من أن الجميع ، أخذوا يترقبون رد الرجل ، الا انه لم يرد ، بل ازداد صراخـــه ، وأخذ يعلن ان نهايته قد دنت وانه لم يتبق بينه وبين الموت سوى دقائق معدودات .

قال أحد الفقراء :

— يبدو انه كره حياة الفقر ، فأراد أن ينهيها وبهذا الشكل .

وقال أحد السياسيين :

— انه ولا شك يحتج على الحرب .. فهما لا ريب فيه انه علم بان الحـــرب قريبة الوقوع ، فقرر رأيه في النهاية ان يضع حدا لآلامه .

وقال أحد المتحذلقين :

— انه يريد أن يقلد الرجال الذين أحرقوا أنفسهم أمام الكونغـــرس الامريكى احتجاجا على حرب فيتنام ..

وقال أحد العمال :

— لا شك انه علم ان السنـــة القادمة ، سوف تكون سنة بطالة وان نسبة كبيرة من العمال (تقــدر بـ ٦٥٪) سوف تعاني من البطالـــة ، والتسكع في الشوارع ، في السنـــة القادمة .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد ، بل ان أحد الرجال ، ممن يعانون معاملة زوجاتهم لهم ، قال :

— لعل صبره قد نفد من معاملـــة زوجته القاسية .. فقرر أن يضع حدا لآلامه .

***

كان الوقت يمر ثقيلا بطيئا ، وبدا جميع الناس وكأنهم يقولون وبصوت واحد : ماذا سنفعل ؟ وقال البعض : ماذا ستكون النهاية ؟ هل سيمـــوت هذا الرجل أمام أنظارنا بالقـــاء نفسه من أعلى السور ؟ ماذا نفعل ، أجل ماذا نفعل ؟

وعندما بلغ تضجر الناس الذروة ، تقدم الرجل الذى بقي في أسفـــل السور ، وقال للناس : اريد « الشفرة » وسوف انقذ الموقف !! ... بهـــت الناس ، تجمدت أنظارهم على الرجل ، وبدا انهم لا يعرفون ما الذى يتوجـــب عليهم فعله أمام مثل هذا الطلـــب الغريب ... ترى ماذا يريد هـــذا الرجل ان يفعل ، ان الرجل في أعلـــى السور سيلقى بنفسه ، وبعد قليـــل سيكون جثة هامدة ، هل يريد هـــذا الرجل أن ينقذ الموقف ؟ هل يريـــد ان يغير من مسار الموقف فقط ، فيقتـــل الرجل وهو في مكانه وينتهى الامـــر ؟ وتساءلت العيون ولم تكف عـــن التساؤل الا عندمـــا مد أحدهم يده الى الرجل بالشفرة ، فقد انقلـــب تساؤل العيون الى ترقب ، واختنقت الانفاس حتى كادت تتلاشى ، بـــل ان الناس في تلك اللحظة بدوا وكـــأن « الطير على رؤوسهم » .

وتناول الرجل في أسفل الســـور الشفرة ، ولوح بها للرجل في أعـــلى السور وأخذ يقول :

— اذا لم تنزل ، فثق انني ساقص بك السور ..

وانفتحت افواه النـــاس ، وازداد انفتاحها ، ولكن عندما بدأ الرجـــل في أعلى السور ينزل رويـــــدا .. رويدا .. ضحك أحدهم .. وما لبث ان ضحك الجميع ، ضحكا متواصلا .

عـــن مفهـــوم برخـــت للمســـرح

كان التحديد المعتـــرف به الى برخت لطبيعة الدرامـــا وجوهرها ووظيفتها هـــو التحديد الذى قدمه لهـــا أرسطو . وأرسطو جعـــل واجب الشاعر الـــدرامى أن يثير الشفقة والخوف في عواطف المتفرجين وان يطهرهم بذلك من الانفعالات الدنيئة .

ولكن الرومانتيكيين ، وعلى أثرهم هيجل ، هم أول من ربط الدراما بفلسفة التاريـــخ ، ففهموها على انها مظهر مـــن مظاهر الوجود المتغـــير . فالوجود يتحول ويتغـــير . والدراما تتحول معه وتتغير . لم يعد بعد في استطاعتنـــا أن نرجع الى الفن القديم بـــل أصبح من الواجـــب علينا ان نتبين نوع الوجود الذى يظهر الان في الدراما . وأصبحـــت نظرية الدراما ، نظريـــة فلسفية تحدد ما يناسب الحاضر وما لا يناسبه .

وهكذا يقرر الرومانتيكيون ان الوجود الرومانتيكى الجديـــد يتغير باستمرار ، ولم تعد له صفة الثبات والاطلاق التـــى كانت للوجود الكلاسيـــكى . ولذلك فهم يطلبون من الدراما ان تكون ملحمية وشاعريـــة وفوق كل ما هـــو طبيعى . وهكذا فقد الوهم الشعـــرى حقه في الوجود . وأصبح على العقل الانسانى الحر أن يثبت حريته بتحطيم هذا الوهم وأن لا يسمح للدراما بأن تكـــون نتاجا طبيعيا كذلك الذى كان يتطلبه الكلاسيكيون ويشترطون فيه الوحدة العضوية التـــى تهبها الطبيعة لكل ما يصـــدر عنها من موجودات .

وجاءت الماركسية فأخـــذت عن هيجل مبدأ تطور الواقـــع وشكله ، ونعنى به الديالكتيك ، وفسرته تفسيرا ماديا وجعلته يتجه نحو تحقيق المجتمـــع الخالى من الطبقات بدلا من أن يتجه الى الروح المطلق ، وبذلك لا يصبح الفن مظهرا للوجـــود العقلى ، بل الوجود الـــذى تحدده عوامل الاقتصـــاد والاجتماع . فاذا سألنا ما هو الواقع المادى الذى يظهر في الدراما كان الجواب بأنه هو المجتمع . فالدراما شكل مـــن أشكال التعبير ، يظهر فيـــه وجود المجتمع ، وتنعكس عليه أحواله .

لم تعد الدراما اذن عمـــلا فنيا خالصا فحسب ، بـــل أصبح المجتمع هو الوجـــود الوحيد الذى يمكن ان يظهر في الدراما .

كانت غاية الدراما عنـــد الانسان القديم أن تثير اللـــذة في نفس المتذوق ولم يكـــن للتراجيديا أن تشذ عن هـــذه القاعدة . ولكن برخت أكـــد بصدد الفن واللذة ان المسرح لون من ألوان التسلية ، مـــن شأنه كما من شأن جميع الفنون أن تسلى الناس وتسعدهم . ولكنه يبدأ بالسؤال عن المصلحة أو المنفعة التى تعود علـــى المجتمع من المسرح . وهـــو ينظر الى اللذة الفنية نظرة حية خالصة ويربطها بحاجة طبقـــة واحدة من طبقات المجتمـــع .

هذه الطبقة التى لم تكن تريـــد من الدرامـــا شيئا سوى أن تعيش بالوهم المسرحى ، وان تتأثر وتسرى عن نفسها . غير ان انســـان العصـــر الحديث برأى برخت لا ينبغى عليه أن يسعى وراء الوهـــم أو التأثير أو التسرية . أن عليه أن يتعلم فحسب ، وكاتـــب المسرح الحديث عليـــه أن لا يخاطب الشعور بل العقـــل . ان من واجبه أن يعلم هـــذا العقل ويدفعه الى الحركـــة والتغيير بدلا من ان يثير الشعور . ولما كانت ظروف الانســـان قائمة على أوضاعه الطبقيـــة فان النتيجة الحتمية التـــى سينتهى اليها برخت هـــى أن الدراما التى تهدف الى الايهام والتأثير على العاطفة انمـــا هى دراما بورجوازيـــة ، لا

— البقية على صفحة ٥ —

تحيـــة الى منـــاضل من رفيقتـــه
ستجـــدنى أقـــوى ممـــا كنـــت

كلمـات من القلب تبعثها رفيقـة مناضل اعتقلته سلطات الاحتلال منذ ٧٥/١١/١٩ ، الى رفيقهـا المنـاضل تحييه في صموده .

أنا شيوعي ... ليس عندي أكثر
هذا ما أعيده لجلادي ...
عمري فوق الأربعين
عذبوني ... ضربوني
صبوا الماء البارد على راسي وجسمي العاري في عز البرد
ضربوني على أعضائي التناسلية .
حرموني الماء لأشرب
وضعوني في غرفة باردة جدا ثلاثة أيام ...
اعتقلوني من الشارع يوم ١٩\١١\٧٥ .
كنت أحمل ابني الوحيد عمر مريضا الى المستشفى
قالوا لي :
مات ابنك ، هدمنا بيتك
وقع على وثيقة الطرد الى الأردن .
وتقول لي :—
ليس عذاباً ما أعاني
أمام ايماني ...
بالمحبة للجميع
بالخير والسلام الجميع .
فتحية اليك في صمودك ..
رغم آلامك وجراحك
رغم عذابك ومرضك
فانا قوية بك
فخورة بمثلك
اطمئن بالا يا عمر ...
ستعود لترى عمر كما أردته أن يكون
ستعود لتجدني أقوى مما كنت ...
ستعود .. لبيتك .. لمكتبتك .. لقراءاتك ..
وأنا وعمر بانتظارك

رفيقتك
عدلة عبد الحافظ
حلحول

قواعـــد الحـــرب عنـــد اليهـــود

يشترك الدكتور حسن ظاظا استاذ الدراسات العبريـــة في جامعة الاسكندرية ومحمـــد عاشور في اعداد كتاب عـــن اليهود وسيكون عن « قواعد الحرب عند اليهود » .

أما الدكتور ظاظا فكـــان يدرس العبرية في جامعـــة الجزائر ، وفي اسرائيل كثير من اليهود الجزائريين درســـوا العبرية على يديه .

أما محمد عاشور فيعمـــل في تجارة القماش في مصر منـــذ ١٩٣٧ أى عندما كانت تجارة الاقمشـــة في غالبها في أيـــدى التجار اليهود ، وبحكم ذلـــك كان على اتصال وثيق باليهود المصريين ، وتخصص بدراسة اللغة العبرية والديانـــة اليهودية وكل ما يتعلق بهمـــا حتى صار يمتلك مكتبة تضـــم ثلاثة آلاف كتاب عن العبريـــة والدين اليهودى ، وصار يعـــد مرجعا لدارسى العبريـــة واليهودية في الجامعـــات العربية .

وقد أجرت جريـــــدة « الجمهورية » المصرية مقابلة مع المؤلفين المذكورين . وقال محمد عاشور ان ٧٠٠ يهودى بقوا في مصر ومعظمهم مـــن الشيوخ ، ويلجأ اليه بعضهم ليسألوه في قضايا تتعلق بأحكام الدين اليهودى والاعيـــاد اليهودية وتقاليدها .

ويقول محمد عاشـــور في الكتاب المذكور ان اليهـــود في حروبهم التى شنوها في تاريخهم لم يهدفوا الى نشر الديـــن اليهودى .

« نـــداء الى الاخـــوة في لبنـــان »

باسم كـــل الانبياء
باسم كل الشهـــداء
باسم دمع الاشقياء
باسم روح الابرياء
باسم أحزان اليتامى
باسم طفل صاح « ماما »
باسم من في الارض هاما
أوقفوا سفك الدماء
أغلقـــوا باب العداء
افتحـــوا باب الاخاء
أوقفوا هدم الفنادق
اخرسوا صوت البنادق
واتركوا كل الخنادق
أرجعوا عطر الحدائق

عدوان على الصالح
جبـــل معلـــول
يافة الناصرة

الأدب والثورة في كوبا

« لنثقف شعبنا لكي نحصل على نموذج من الانسان ... لا يكون أقـل استعدادا للتضحية بمصالحه من أجل الاخرين ، منه لتضحية الاخرين مـن أجل نفسه ، ولئن بقيت في السنوات القادمة فئة من شعبنا تفكر بهـــذه الصورة ، فسيكون ذلك ، بلا ريب ، لاننا نحن ، — القادة الثوريين — لـم نعرف كيف نهب شعبنا تربية سياسية صحيحة » .

كاسترو — من خطاب مارس ١٩٦٦

أثرت ثورة كوبا الاشتراكية تأثيرا حاسما في الواقع الفكرى والثقـــافي ويرجع ذلك لي ان الثورة منذ بدايتها أكدت على حق الجماهير الشعبية في الابداع والخلق والتمتع بالقيم الثقافية الفكرية العظيمة ، كما شجعت الثورة الكوبية على ممارسة هذا الحـــق .

ومنذ المؤتمر الاول لادباء وفناني اوروبا أطلقت الثورة حرية الابداع والانتـــاج الادبي والفني ، كما أنها لم تحـــدد الاشكال والوسائل الفنية الا في خدمة الانسان الجديد . يقول الباحث الكوبي المعروف « خوان مارينيلـــو » : « ان أعظم مأثرة للكاتب هي التوصل الـــى الجهد الذى يفهمه الجميع : ولكـــن هذه المأثرة في متناول أيدى كل مـــن يريد الارتفاع على أجنحة الادب الـــى مستوى عصرنا العظيم . ولكن يجـــب أن لا ننسى الحقيقة المهمة الثانية وهى أن « تطويع » الزمن يتطلب « تطويع » الادب ، ويجب أن يصاحب هـــذا « التطويع » اهتمام مستمر بتطويـــر نوعية المؤلفات ، والارتفاع بمستـــوى الادب الى مستوى ذلك العصر الـــذى يكتب فيه » . ضمن هـــذا التحليل ، ارتبط الادب الكوبى بالشعب ، وصور التحولات الثورية تصويرا صادقـــا ، وهو يبعث الأمل في الانسان الثـــورى الجديد . وبالرغم من كـــل التأثيرات السلبية للاستعمار الامريكى علـــى الادب الكوبى قبل الثـــورة ، الا ان الكتاب والشعراء الثوريين استطاعوا أن يبنوا من جديد الثقافة الاشتراكية ، ويتخلصوا من تأثيرات الايديولوجيـــة البرجوازية . ويحدد «مارينيلو» مهمات النقد الادبى الكوبى ، فيقول : « ان كنا لا نستطيع المفاخرة بكثرة نقادنـــا البارزين ، فاننا يجب أن نحاول ، قبل كل شيء ، أن نثمن العمل الادبى مـــن وجهة نظر الاساليب الجديدة التـــى خلقتها التحولات الثورية في بلدنـــا ، يجب أن يكون لدينا نقد مستند الـــى فهم الحاضر والمستقبل عند تحديـــده للايجابيات والسلبيات لما يصدر مـــن الكتب وانما يحقق خطوة فعلية الـــى أمام في حركتنا العامة » . فـــالادب الكوبى بصورة عامة جزء لا يتجزأ عن الثورة والتحولات الاشتراكيـــة لذلك نجد ان الناقد يؤكد فيما يقول على فتـــوة الادب الكوبي ونمـــوه عبـــر التحولات الثورية التى يرتبط بهـــا الادب الكوبي الحديث ترابطا جدليا اذ ان الشعراء والكتاب لا يمكنهم الا ان يكتبوا عن التجارب الواقعية التي يخوضهـــا الشعب الكوبي بعمـــاله وفلاحيه ومثقفيه .

بانتصار الثورة الكوبيـــة ، بزغ فجر جديد وتصـــاعد نهـار اخر « سعيد » حل محل النهـــارات السوداء . وهذا هو الشاعر الكوبي الكبير « نيكولاس غيان » يحيي هـذا « النهار السعيد » بقصيدة « نهارك سعيد يا فيدل » .

وبانتصار الثورة الكوبية ، فتحت الثورة ابواب كوبا لكل الثقـــافة الانسانية والتقدمية ، فلاول مرة في العالم ، قدمت الفرقة القوميـــة الكوبية للباليه مسرحيتي « أوديب ملكا » و « روميو وجوليت » حيث أخرجهما « انطونيو دوبوبرو » وعلى خشبة المسرح الكوبي « اوبريت دي بلانك » ، عرضت مسرحية مايكوفسكي « كلمتك ، ايها الرفيق ماوزر » ومن الجدير بالذكر ان اشعار مايكوفسكي تتمتع بشعبية كبيرة في اوساط الشعب الكوبي .

واثرت الثورة الكوبية على الشعراء والكتاب خارج كوبا فنلاحظ الشعراء الاسبان ، الشباب يتجهون الى كوبا باناشيدهم الثورية اذ يخـــاطب الشعراء اسبانيا من خلال كوبـــا ، ويوجهون انظار الشعب الاسباني الى هـــذه الثورة الرائدة في امريكـــا اللاتينية . وبطبيعة الحال ، هنـــاك روابط وثيقة بين الشعبين الاسباني والكوبي ، فالتوجه الى كوبا الثورية وتقييم ثورتهـــا يعني التوجه الى الشعب الاسباني ذاته . وقد ظهر في باريس مؤخرا كتاب بعنوان « اسبانيا تغني لكوبـــا » ســـاهم فيه شعراء عديدون امثال غابريل ميلايا ، انخيل كريسو ، خوسيه فالنتينه ، انطونيو بيريس ، انخيلا ايميريج وغيرهم . وتمتاز معظم اشعارهم بالوطنيـــة والاممية والانسانية .

ان العمل الادبي والفني في كوبا يعتبر من احد الجوانب الهامة في العملية الثورية اذ يتحد الادب الثوري مع قوى الشعب الكوبي في سبيل بناء المجتمع الاشتراكي الجديد كما ان هذه الاعمال الادبية والفنية تقدم مادة رائعة لتربية الجيل الشـاب بروح التقـاليد الثورية . واخيرا ، فان ازدهار الادب الكوبي وتطـوره يرتبط بالانتصارات الباهرة للقـوى الثورية في كوبا وامريكا اللاتينية والعالم باكمله .

شاكر نوري
عن «طريق الشعب» البغدادية

حلم بشري

محمد نجم ناشف - الطيبة

كانت الام الحزينـــه
تقفل الابواب في صمت حزيـــن
غير طفل كان يفشى الصمت في قعر السنين
لاهيا بالحجر المرمى في الشارع في بقعة طين
فرحا بالنشوة الكبرى على كل مدى
فلقـــد كان الربيع .

●

غادرت والابن مغنى الامس في الصبح المبين
بعد أن عاد فتاها ميتا عاد فما أدرك طفله
انـــه ... مـــات أبـــوه
ظـــل يلهـــو
كلما قطع (بابا) أمطرت أعينها دمعا سخين
وروت زهر الربيع
بدموع الناس جيلا ثم جيل .

●

لـــم يـــع الطفل الدموع
ظنهـــا تلهـــو معه
مثلما كانت ما قبل يـــوم بقليل
عمره عامان ظن الكون لهوا لا يزول
كلما قطع (بابا) أقلقت أحزانها صمت السنين
راح يلهو معها يجذب شعرا ورداء
كانت الدنيـــا ربيـــع
وصباحا ملؤه زهـــر ونـــار .

●

في خلاء مزهر خصب المغانى
وعلى الدرب الربيـــع
ضحك الطفل وظن الامر لهوا ومزاح
ثم أبكاه السكون المستمر
وعـــلى وجـــه البسيطه
كـــان تيار الربيـــع
يتدفـــق .

●

أيقظ الصبح المبـــين
ذلك الصبح الموشى بالربيع
حاكم الارض وسلطان الزمـــان
مـــن كـــراه
ومن الحلم الحزيـــن
هل تراه كان فيما كان ذاك الطفل أم حلم رآه
ورأى فيما رآه
ضائعا يحمل طفلا في متاهات الحياه
ورأى فيمـــا رآه
كل أطفال المساجين الحيارى في الحياه
صرخ الحاكم في وجـــه الوزير : —
(لـــن يكـــون)
(أبـــدا في هذه الارض يتيم)
(لن يكون)
(أبـــدا طفل أبـــوه)
(في السجـــون)
(أطلقوا كـــل سجـــين)
(أرجعوا بسمة أطفال الربيع) .



هل يريدون أن نعيد ما لقيصر بالصاع نفسه؟

منذ أن استتب الحكم الاسرائيلي في هذه البلاد ، أول قانون نقشته الدولة على باب محاكمها : أعيدوا ما لقيصر لقيصر !

ونسي ضحايا القيصر الروماني انه لم يكن لـــدى العبريين ما يقدموه له سوى الكراهية وحد السيف .

فماذا يريد القياصرة الجدد في اسرائيل ؟ لقد استولت الدولة بواسطة ادارة أراضي اسرائيل على جميع الاراضي العربية تقريبا المسجلة على اسم المندوب السامي . وكان ذلك التسجيل يتم بايعاز من الوكالة اليهودية تنفيذا لإلتزام الدولة المنتدبة بتشجيع الاستيطان اليهودي في فلسطين . وأكرهت حكومة اسرائيل فيما بعد ، التي ورثت الانتداب ، أصحاب الارض على بيع أراضيهم بالاغراء حينا وبالتهديد حينا آخر .

وصارت الحكومة تصادر الارض ما لم يثبت أصحابها ملكيتهم لها بالكوشان السحري . وحين وجدوا الكوشان ، اعتبرت الحكومة الكثير من الكواشين غير صالحة . وبعد ان أتمت الحكومة مصادرة الاراضي التي تثبت ملكيتها بالكواشين ، انتقلت الى مصادرة الاراضي التي كواشين أصحابها أوضح من عين الشمس ، بحجة التطويـــر والمصلحة العامة .

وأهم تطوير في نظر حكام اسرائيل هو تخفيف العرب من قراهم ، وتجريدهم من أراضيهم .

والسؤال هو هل يتعامل عرب اسرائيل مع دولـــة قانون أم مع غاصب لا هم له سوى سلب الحقوق بحـــق الفتح ؟!

حكومة اسرائيل أدخلت العرب في دوامة وأوقعتهم في شباك معقدة من قوانين سلب الارض ما انزل الله بها من سلطان ولا يفلت منها السنونو . وقد أصبح صاحب الارض لا يخلص من قضية حتى يدخل في قضية جديدة . وتحاول أجهزة السلطة اقناع العرب بأنهم لن يستريحـــوا الا اذا تخلوا عن أراضيهم .

والسؤال الاخر هو هل يستريح العرب بعد ضيـــاع أراضيهم ؟

الجماهير العربية تشعر اليوم بخطر ضياع الارض اكثر من أي وقت مضى . وتشعر أنه بضياع الارض لا مكان لها في مدنها وقراها .

لقد قال أحد زعماء الصهيونية اوشيسكن ، لا يكفي لان يكون اليهود أكثرية في فلسطين حتى تصبح لهم دولة ، بل يجب أن تصبح لهم الارض . ولا يهم بأية وسيلة يتم بها الحصول على الارض . فالغاية تبرر الوسيلة .

ولا تخفي حكومة اسرائيل بأن الاستيلاء على الارض هو مهمة وطنية وهدف قومي من اهداف الدولة . ولا يغير من حقيقة ذلك ان هذه الحكومة في ساعـــات التجـــلي الدمقراطية تتبجح بأن العرب مواطنين في دولة اسرائيل .

غير ان الحكومة في غمرة « التوسع في الداخـــل » تنسى هذه الحقيقة ، تماما مثل تجاهلها حقائق تاريخية اخرى اكثر اهمية .

فهي تتجاهل الحقيقة التاريخية الهامة بأن الشعب العربي الفلسطيني لن يعترف بالامر الواقع الذي يخلقـــه حكام اسرائيل . هذا الواقع الذي ربما يكون ، بل أصبح فعلا أبعد ما يكون عن الواقعية .

ان مبدأ الذي « فات مات » كان يقبله عادة الضعيف المغلوب على أمره .. ولكن في حقوق الشعوب ليس كل ما فات مـــات !

الهدف القومي الذي يتحدث عنه حكام اسرائيل حول « انقاذ الارض » وسياسة « تهويد الجليل » والنقـــب والاستيلاء على كل شبر أرض ، هذا الهدف انما يجســـم تصميم حكام اسرائيل على سد الطريق أمام حق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم ، أو حتى عودة قسم منهم .

حكام اسرائيل يفعلون كل ما يستطيعونه لعرقلـــة تسوية قضية فلسطين بالطرق السلمية ، بما في ذلك حـــق اللاجئين في العودة أو قبول التعويضات .

ولذلك حين يقول الشيوعيون ان سياسة سلـــب الاراضي العربية لا تقرب السلام فتلك حقيقة يجـــب ان تشغل بال جميع الذين تهمهم قضية السلام .

الصحف الصهيونية المغرقة في الرجعيـــة تزعم ان معارضة العرب لمصادرة الاراضي ، هو تعصب قـــومي متطرف بتحريض من الشيوعيين . وكتبت « معريب » في ٢٢–١–٧٦ ، ان الشيوعيين هم الذين يعارضون تصفية أراضي ترية طمرة لاقامة محاجر شركة « نيشر » للاسمنت فيهـــا .

وقد أفحم وقاحتهم رئيس مجلس محلي طمرة السيد زكي دياب الذي كتب الى « معريب » ان أهـــالي طمـــرة بالاجماع يعارضون سلب أراضي القرية بحجة المحجـــر لتصفية القرية .

الذين يشجعون سياسة نهب الاراضي لن ينالـــوا السلام بل سيحصدون العبودية والعاصفة .

أما الذين يتغاضون عن هذا الخطر من عرب اسرائيل ويغلقون بابهم ليمر غضب القيصر ، فهؤلاء هم الذيـــن تقودهم « شجاعتهم » الى عدم التدخل بالسياسة ، والى اعطاء قيصر ما ليس لقيصر . وهؤلاء لا يهمهم كثيرا كـــم يدفع الشعب ثمنا لحريته ما داموا هم يجمعون الدراهم .

السؤال الذي يتردد على كل لسان عربي في هـــذه البلاد هو : ماذا لقيصر العصر في اسرائيل وأرض شعبنا ؟

فعلى قيصر أن يعيد الى شعبنا ما نهبه من أرض .

واذا كان اعتصام العبريين في مسادة قد زعزع أركـــان الامبراطورية الرومانية على حد زعم مؤرخي ذلك العصر من العبريين ، افلا يأخذ مؤرخو القيصر الجديد عبرة مـــن ذلك التاريخ ؟ !

ان نضال شعب مضطهد ، مهما يكن صغيرا مـــن شأنه ان يزعزع امبراطورية مهزوزة تضطهد شعبا وتسلب أرضا باسم اله لم يبق له مكان يلتجيء اليه ســـوى الولايات المتحدة .

لقد آن الآوان لان يعيد قيصر ما ليس له ليعود السلام الى الارض .

صليبا خميـــس

أسبوعيات

« سجناء صهيون » الى أين تفرون ؟ !

« سجناء صهيون يطالبون باخراج ركاح خـــارج القانون » ! بهذا زعقت عناوين الصحف صباح الثلاثـــاء الماضي ، ١٠ منه ، عن مؤتمر « منظمة سجناء صهيـــون القادمين من الاتحاد السوفييتي » الذي افتتح أعمالـــه في قاعة « هبيما » بتل أبيب مساء ذلك اليوم . وافادنا مراسل صحيفة المبام « عل همشمـــار » (الثلاثاء ١٠–٢) ان « نشيطي المنظمة » – يحزقيل بوخلارفيتش وابراهـــام فريدمان ويشعياهو نيمن – عقدوا مؤتمرا صحفيا أعلنوا فيه ان مؤتمر « سجناء صهيون » سيطالب الاتحـــاد السوفييتي « بحرية الهجرة اليهودية وبتغيير موقفه مـــن اليهود ومن اسرائيل ومن الصهيونية وبالسماح للمنظمـــة الصهيونية بالعمل داخل حدود الاتحاد الســـوفييتي » . كذلك « سيطلبون من السلطات في اسرائيل منع الدعاية التي يقوم بها البروفسور شاحاك وتقوم بها المحامية فيليتسيـــا لانغر ، هذه الدعاية التي تسيء الى سمعة الدولة ، واخراج ركاح خارج القانون » ..

ولقد ذكرت اسماء « نشيطي المنظمة » الثلاثة لانني أقترح عليكم ، يا سادة يا كرام ، ان تتابعوا نشاط هؤلاء « النشيطين » . فقد تجدونهم ، في يوم قريب ، وقد هاجروا الى الولايات المتحدة الامريكية أو الى كندا كما سبقهم الـــى ذلك الكثيرون من أمثالهم – طلبا للرزق ..

ومع حرصنا على قانونية حزبنا الشيوعي – ركاح – فان مطالبة « مؤتمر سجناء صهيون » بالقاء علنيتنا لا يثير في نفوسنا ولا أدنى القلق . ولا يعود ذلك الى ضيق هذه المنظمة التي لا تضم ، باعتراف « عل همشمار » ، سوى ٤٠٠ عضو من أصل ألوف « سجناء صهيون » الموجودين في اسرائيل . بل لان هجومهم علينا ليس سوى دفاع محزن عن حالتهم التي تدعو الى الشفقة .

فلا يكفيهم – هؤلاء الحزانى – ان « السلطـــات في أسرائيل » لا تهتم بهم الا كرموز للتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي متناسية ان هذه « الرموز » هي من لحم ودم وتحتاج ، بالاضافة الى قصائد التاليه ، الى الغذاء والكساء والمأوى والعمل ! بل اضيفت الى مصائبهم مصيبة جديدة وهي ان « السلطات في اسرائيل » اخذت تشك في « اخلاصهم للدولة » وتتهمهم بالعمالة للاتحاد السوفييتي والشيوعية .

ولذلك كان عليهم – هؤلاء الحزانى – ان يزعقوا امـــام الملأ مطالبين بتحريم الشيوعية في اسرائيل !

بالطبع انا ، بهذا الكلام ، لا ابرر فعلتهم المضحكـــة . ولكني ، مع ذلك ، لا امزح . وفيما يلي الدليل :

في ٦ الجاري عقدت دائرة الصحافة في وزارة الخارجية السوفييتية مؤتمرا صحفيا عالميا في موسكو ظهر فيه عدد من يهود الاتحاد السوفييتي الذين هاجروا الى اسرائيـــل فخاب املهم في « أرض الميعاد » ففروا منها الى أمريكـــا وأوروبا وظلوا يدقون على أبواب وطنهم الحقيقي – الاتحاد السوفييتي – حتى سمح لهم بالعودة الى أحضانه .

وعدموا ، امام العالم ، شهاداتهم عن واقع النظـــام الراسمالي – العنصري والتوسعي – القائم في اسرائيل وعن انعدام المثل الروحيه في هذا النظام الذي فيه يأكـــل الاخ أخاه وعن الخوف من المستقبل وعن التعالي القومي العنصري الذي يحاول النظام نشره في نفوس الطلبة الابرياء في اسرائيل وغير ذلك من الاوساخ التي لا يستطيع الانسان السوفييتي ان يتصورها أو أن يسمح بها .

ومن صميم القلب المعذب صرخ المهنـــــدس اليهودي السوفييتي ي. زالتسار ، الذي عاد الى الاتحـــاد السوفييتي من اسرائيل في عام ١٩٧٢ ، ان الصهيونيـــين يقامرون بمصير اليهود مقامره وحشية وان سياستهـــم العدوانية تسيء أشد الاساءة الى مصير اسرائيل . وحيا شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – ان خلاص اسرائيل هو « بالسير مع الشعـــوب العربية ضـــد الاستعمار لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » .

وكان من بين اليهود العائدين الى الاتحاد السوفييتي ، والذين أدلوا بشهاداتهم في المؤتمر الصحفي المذكـــور ، المهندس المعماري السوفييتي اليهودي ب. بيريشتاين . وقد عاد الى الاتحاد السوفييتي من اسرائيل في عام ١٩٧٣ . قال ان أشد ما أثاره قرفه من « طريقة الحياة » في اسرائيل هو انتشار التعالي العنصري وانعدام المثل الروحيـــة السامية .

فكيف واجهت الصحف « الحرة » في اسرائيل هذه الحقائق التي جاءت في شهادات يهود الاتحاد الســـوفييتي العائدين الى وطنهم السوفييتي بعد أقسى تجربـــــه في اسرائيل ؟ لم نجد هذه الصحف « الحرة » من جواب سوى ان تتهمهم بانهم ، اصلا وفصلا ، هم جواسيس للاتحـــاد السوفييتي وان الاتحاد الســـوفييتي « ارسلهـــم » الى أسرائيل عن عمد لكي « يزرعهم » فيها جواسيس له ..

هكذا ، بالضبط ، فعلت صحيفة « يديعـــوت احرونوت » – الثلاثاء ١٠/٢ – مع المهندس المعمـــاري اليهودي العائد الى الاتحاد السوفييتي ب. بيريشتاين .. اتهمته انه كان ، وهو في اسرائيل ، عميلا للاتحـــاد السوفييتي وانه يعمل الان في احدى دوائـــر الحكومـــة السوفييتية .

ومع أن « سجناء صهيون » ، من أعضاء « المنظمة » اياها ، لا يتحلون بالذكاء المفرط – أي مثلنا يا ها الناس – الا أن تلميح « يديعوت أحرونوت » لا يغيب عنهم . فهم يدركون أن ما يصلح على ب. بيريشتاين من الممكـــن ان يصلح – اذا ما دعت الضرورة – على يحزقيل بوخلارفيتش وأبراهام فريدمان ويشعياهو نيمن أيضا .

خصوصا وأن « الروبابيكا » ، التي أحضرهـــا « سجناء صهيون » معهم من الاتحاد السوفييتي ويبيعونها في شارع الكازانوفا بالناصرة ، ستنفد ان عاجلا أو آجلا فيضطرون ، هم أيضا ، الى الانضمام الى الجماهـــير الاسرائيلية المتزايدة عددا والمطالبة « بالخبز وبالعمل » – ليحم وعفوداه !

حينئذ ستتهمهم « يديعوت أحرونوت » – المتمرنـــة علينا – بأنهم جميعهم « جواسيس الشيوعية » وأعـــداء « أمن الدولة » .

لذلك قرر « مؤتمر سجناء صهيون » – بجهل مطبق بقوانين التاريخ – المطالبة بمنع الشيوعية في اسرائيل .

أما اذا كانوا يريدون الفرار من الشيوعية ، خالص مالص ، فليس أمامهم اسرائيل أو أي مكان آخر في هـــذه الكرة الارضية بل عليهم أن يفروا من الكرة الارضية !!

(جهينـــة)

الاستراتيجية الامريكية الجديدة قديمـــة جـــدا...

اثبتت الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى واشنطن ، مؤخرا ، مدى ارتباط سياسة حكام اسرائيل بالامبريالية الامريكية ومصالحها في الشرق الاوسط .

والحفاوة البالغة ، التي لقيها رابين في أثناء هذه الزيارة ، لم تكن سوى ستار لاخفاء حقيقة العلاقة بين حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة واظهارها وكأنها غير علاقة السيد بالعبد .

فقد ذكرت الصحف المحلية والاجنبية انه حين وصل اسحق رابين الى واشنطن وجد ان الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر قد أعدا استراتيجية امريكيـــة « جديدة » وما على حكومة اسرائيل سوى تنفيذها !

وملخص هذه الاستراتيجية الامريكية الجديدة هـــو الحيلولة دون « نجاح جديد للاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط » .

وعلى هذا الاساس فان الولايات المتحدة لا تريد من أسرائيل أن « تتنازل » لسوريا بدون مقابل . وهي تريد ان تثبت للسوريين انها تستطيع ان تتصدى لضغوطهـــم في المنطقة ، وانهم (أي السوريين) اذا لم يجددوا انتداب قوة الامم المتحدة في هضبة الجولان فان اسرائيل مستعـــدة ان تتحمل المخاطرة . وفي هذه الحالة ستقف الولايات المتحدة وراء أسرائيل وتزودها بالعتاد العسكري وتدعمها سياسيا .

وهذا ، في رأي الولايات المتحدة ، لن يثبت فقـــط للسوريين ان « حماتهم » السوفييت لم يوصلوا فقـــط الى الجمود وانما سيثبت أيضا ان توجه الرئيس الســـادات « المعتدل » قد اكتمل جيدا وان مصر هي فقط التي فـــازت بحقول النفط وبالانسحاب الاســـرائيلي من الممـــرات الاستراتيجية في سيناء .

وهذه الخطوة يمكن ان تساعد السادات على انقاذه من حالة العزلة التي فرضتها عليه سياسة سوريـــا الخارجية الدينامية .

وتقول هذه الصحف أن هذه الاستراتيجية كانـــت معدة حتى قبل مجيء رابين الى واشنطن وما كان عـــلى رابين الا ان يتعلم الدور الذي يتوجب على اسرائيـــل ان تقوم به في هذه اللعبة التي اعدتها الولايات المتحدة ضـــد الاتحاد السوفييتي .

ونقطة البداية في الاستراتيجية الامريكية الجديدة هي التأكيد على الحاجة الى تجديد انعقاد مؤتمر جنيف عـــلى اساس رسالة السكرتير العام للامم المتحدة كـــورت فالدهايم الاصلية باشتراك الاطراف الاساسيـــين ، اي بدون منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد أخذت الولايات المتحدة على عاتقهـــا ، في المستقبل القريب ، انتهاج « سياسة هادئة » والقيـــام باتصالات مع مختلف الدول بخصوص امكانية عقد المؤتمر ، او على الاقل عقد مؤتمر غير رسمي ، كما اقترح كيسنجـــر في خطابه أمام الامم المتحدة في نوفمبر الماضي .

وبما ان اسرائيل والولايات المتحدة متأكدتان مـــن ان مؤتمر جنيف لن ينعقد مرة اخرى وذلـــك بناء عـــلى التصريحات السوفييتية الرسمية واصرار سوريا عـــلى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر ، فـــان الولايات المتحدة لن تعمل على زحزحة الوضع الا اذا أظهرت موسكو ودمشق ما يشير ، بشكل علني ، الى امكانيـــة التغيير في موقفهما « المتصلب » !

ولكن تجميدا كهذا للوضع لن يحل مشكلة مصـــر . ولهذا فان الولايات المتحدة ، في الوقت الذي تتصدى فيـــه للسياسة السوفييتية والسورية وسياسة منظمة التحرير الفلسطينية ، ستقدم المساعدة العسكرية والاقتصادية الى السادات .

ومع ان الولايات المتحدة لم تقرر نهائيـــا حتى الان بخصوص بيع الاسلحة الى السادات الا انها أوضحـــت لاسحق رابين ان طائرات النقل العسكرية الست من نوع « سي ١٣٠ » (هركولس) التي وعدت بتقديمها الى ليبيا ولم تقدمها بسبب العلاقات التي اقامها القذافي مع الاتحاد السوفييتي ، ربما تقدمها هذه السنة الى القاهرة .

ومع ان اسرائيل في الماضي ابدت تخوفها من تقديـــم الاسلحة الامريكية الى مصر الا ان رابين ، هذه المرة ، أبدى تفهما لموقف الولايات المتحدة .

وتضمنت الاستراتيجية الامريكية الجديدة لعبة مـــع الاردن .

ففي اعتقاد الولايات المتحدة ان تقرب الملك حســـين الى سوريا هو مناورة أكثر مما هو تقرب حقيقي . لذلك .. اذا جرى التلويح الى الاردن باعادة معظم الضفة الغربية ، فسيساعد هذا الملك حسين على العودة الى المعســـكر « المعتدل » بقيادة السادات والملك السعودي خالد .

وقد تم الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل عـــلى عدم القيام باية خطوة فعلية ، لان الملك حســـين سيزور واشنطن في الشهر القادم . وعندها سيجري جس نبضه بهذا الخصوص . فاذا كانت النتائج مشجعة فسيقـــوم كيسنجر بجولة اخرى في الشرق الاوسط . وذلك ، كمـــا يبدو ، في نطاق الجولة التي سيقوم بها في افريقيا في نيسان القادم . فاذا لم يبد الملك حسين أي تنازل واضح فلن تقوم الولايات المتحدة واسرائيل باية خطوة أخرى وستنتظران ما تسفر عنه الايام من تطورات !

وبصورة اوضح ... فقط اذا ابتعد الملك حســـين عن سوريا واذا انتهج سياسة متصلبة مع الفلسطينيين .. عندها فقط تكون الولايات المتحدة مستعدة للمبادره مـــن أجل اجراء حوار يمكن ان يؤدي الى انسحاب اسرائيـــلي من الضفة الغربية !

والا .. فسيجري افهام الملك حسين أن التحـــالف مع سوريا ومع حليفها الاتحاد السوفييتي أمر لا يمكـــن السكوت عليه !!

ويرى المراقبون أن الرئيس الامريـــكي فورد يريد ، عن طريق هذه الاستراتيجية الجديدة ، ان يقـــوي مركزه داخل حزبه وداخل الولايات المتحدة نفسها ، خلال الاشهر القليلة القادمة ليضمن لنفسه النجاح في انتخابات الرئاسة القادمة . ومن غير المنتظر ان يقوم باية مبادرة فعلية الا بعد انتهاء هذه الانتخابات .

وفي مثل هذا الوضع يرى المراقبون انه ستجـــري الانتخابات للكنيست في ربيع ١٩٧٧ بدلا من خريف ١٩٧٧ . وذلك حتى تجد الحكومة الامريكية امامها حكومة اسرائيلية ثابتة تماما ولديها الصلاحية « للتنازل » في الضفة الغربية اذا ما قررت ان تقوم بمبادرة ما في الشرق الاوسط .

وعلى أساس هذه الاستراتيجيه الامريكيه الجديدة نستطيع ان نصدق ما أعلنه رابين عن وجود تفاهم تـــام بينه وبين الحكومه الامريكية حول الخطوات التي ستتخذها الولايات المتحده في الاشهر القريبة القادمة .

والاستراتيجية الامريكية الجديدة ليســـت جديدة في الواقع .. فهكذا كانت السياسة الامريكيه ولا تزال بالنسبة لازمة الشرق الاوسط : محاولات مستمرة ويائسة لاعادة عجلة التاريخ الى وراء وتثبيت دعائم الامبرياليه الامريكية في المنطقة .

ولكن الشيء الجديد ، في هذه الاستراتيجية ، هي انها اصبحت مغايرة تماما لروح العصر : عصر الانفراج الدولي وتوطيد سياسة التعايش السلمي .

ولن يكتب لهذه الاستراتيجية النجاح . لان النضال من أجل جعل الانفراج الدولي واقعا لا يمكن تغييره قـــد أصبح الصفة المميزة للتطور العالمي المعاصر .

ولن يكسب حكام اسرائيل من وراء التمسك بأذيال السياسة الامبريالية المنهارة سوى الخزي والعار .

علي عـــاشور

رابين في الولايات المتحدة

كان أستقبال رابين في الولايات المتحدة حافلا وحـــارا وتاريخيا ، تماما كما تنبأت الصحف .. من ذلك ، مثلا ، أن فورد أصر على أن يقيم مراسيم الاستقبال في باحة البيت الابيض رغم هطول الامطار . فقد سار مع رابين تحـــت مظلة واحدة . ورغم ان هناك من أشار الى ان مراسيم الاستقبال كانت منسوخة عن تلك التي استقبل بها السادات ، الا أن الامور اختلفت فيما بعد ابتداء من وضع طائـــرة « البوينج » – الخاصة بمن يجلس في البيـــت الابيض – تحت تصرف رابين « ليطير بها من شاطيء الى شاطيء » ، وتعيين رابين « لموظف كبير » من عنده يتحدث مع « الموظف الكبير » هناك .. الى الحفلات التاريخية في كل من شيكاغو ولوس انجلوس .. ولنبدأ من الاول :

في واشنطن ، وفي حفل الاستقبال الرسمي ، خطب فورد أمام ضيفه قائلا : ان بلاده ستحبط كل خطوة « تعتقد بانها عديمة الفائدة وتصعب على عملية السلام في الشـــرق الاوسط » .. وان امريكا اثبتت ذلك في الفيتو الاخير ، لانها أخذت على عاتقها « مهمة الدفاع عن استقلال الدولـــة اليهودية » ، ذلك ان « للولايات المتحدة واسرائيل قيمـــا أساسية مشتركة » .. ثم تحدث عن الســـلام .. وذاب حبا في السلام !

أما رابين فلم يكن ، في رده ، بأقل من مضيفـــه في محبة السلام .. ورغم انه كان ، في خطابه الرسمي ، قد حلف أمام الكميرات والوكالات بأن أصل النزاع والخلاف في الشرق الاوسط هو فقط وفقط لكـــون العرب لا يعترفون باسرائيل فان حرارة الاستقبال والجو العائلي أنسيـــاه لدرجة شعر انه في « البيت » ، فتحدث بلا حرج قائلا ان اسرائيل ليست في حاجة الى اعتراف من قبل العرب ! حتى انه رأى من المناسب ان يمنع السادات من تسويـــق بضاعته : فقد أشار الى تصريح السادات عن وعود أمريكية « تزيد عن مجرد اعتراف امريكا بمنظمة التحرير » قائلا انه لا يمكن لامريكا ان تعمل على تسوية دون موافقة اسرائيل . وعندما سألوه هل يظن بأن السادات يصرح بأشياء هوائية قال انه « لا يريد أن يفكر بأشياء لا وجود لها » .

* * *

في شيكاغو اقام رئيس بلديتها ، ريتشـــارد ديلي ، حفلة عشاء على شرف رابين حضرها حكام ولايات ومئات من الساسة المرموقين الذين شاركوا في التصفيق الايقاعي على أنغام الاناشيد العبرية الوطنية : « هيا نفـــرح » و « القدس من ذهب » ، التي عزفتها الفرقة الموسيقيـــة للجيش الامريكي .. وقالت الصحـــف ان الوليمة ، التي أقامها ريتشارد ديلي في أحد فنادق شيكاغو ، كانت فخمة وحارة وعائلية أكثر بكثير من تلك التي أقامهـــا للرئيس السادات في نوفمبر الماضي .. وقد نعت رئيس البلدية رابين بأنه « مناضل كبير من أجل السلام والحرية » – تماما كما قال عن السادات ، ومحدش أحسن من حد – وعـــن اسرائيل بأنها « دمقراطية محاطة بجيران معـــادين » .. وهناك وقف رابين ليأسر قلوب مستمعيه حين تحدث عـــن شخص هاجر من بولونيا قبل ٧٠ سنة الى شيكاغو وعاش فيها ١٢ سنة ، تعلم خلالها « احترام القانون ومبادىء الحرية والدمقراطية الامريكية قبـــل أن يهاجـــر الى اسرائيل » بكل هذه الثروة ! « هذا الرجل كان أبي » – قال رابين . وهذه ميزة افتقر اليها السادات الذي لم يجد تاريخا عائليا يربطه بأبناء العم سام ! ولكنه – أي السادات – يستطيع أن يستفيد من هذه الواقعة في أثناء زيارته لالمانيا الغربية

– البقية على صفحة ٥ –

نسيم أبو خيـــط

عبد الله الجحش والسياسة الجحشية

■ حكايتنا مع الحكومة ، في كل ما يتعلق بقضية الارض ، هي مثل حكاية احدى القرى مع مواطن فيها يدعى ... عبد الله الجحش .

تقول الحكاية ان القرية قد ضاقت ذرعا بأن يكـــون أسم عائلة أحد مواطنيها « الجحش » . فطالبته بأن يغيـــر أسمه . وبعد أخذ ورد طلب مهلة حتى يفكـــر في الامر .. وبعد أسبوعين بشر عبدالله الجحش أهل بلده بأنه قـــد وافق على تغيير اسمه وانه قد غيره ، فعلا . وعندمـــا سألته القرية ، بصوت واحد ، عن أسمه الجديد ، قال : علي الجحش !

واذا كانت السذاجة الغبية ، وحدها ، هي السبب في تمسك صاحبنا باسم « الجحش » وتغيير ما لم يطالـــب أحد بتغييره ، فان تصرف الحكومة ، معنا ، على شاكلـــة تصرف عبد الله الجحش لا يعود للسذاجة الغبية بـــل للعنصرية المفكرة !...

**

تذكرت قصة عبد الله الجحش هذا عندما استمعت ، مساء الاحد الماضي ، الى مقابلة تلفزيونية ، بالعبرية طبعا ، مع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شموئيل طوليدانو ، حول هبة جماهيرنا العربية ، في غضـــب وفي قلق ، ضد مخططات نهب الارض العربية .

تصورت أنا ، العبد الفقير الموقع أدناه ، ان المستشار الخطير ، بعد افلاس سياسة حكومته بشكل ساطـــع في ناصرة الجليل ، سيكون عاقلا أكثر وحذرا أكثر وواقعيـــا أكثر ، بحيث يكيف نفسه للحقائق بدل شقبعة الحقائق أو تجاهلها . فماذا قال طوليدانو ؟ قال ان سياسة « دونـــم هنا ، دونم هناك » التي أتبعتها الكيرن كييمت ، في الماضي ، لم تعد ضرورية ، بل هي تهيج الفلاحين العرب . وبعد هذا الكلام انتظرت بلهفة ، بقية كلام المستشار .. فقـــال : « ولكن هناك أحوال لا مجال فيها للين والحلول الوسط . وذلك حين يكون الهدف مصـــادرة مناطـــق واسعة ، ولمقتضيات قومية للدولة » .

وبما أن طوليدانو قد نصب نفسه خبيرا وصدقه من هم فوقه ، فقد طمأن المستمعين اليهود الى « أن القضية الزراعية في البلاد ، حتى الان ، كانت قضية الفلاح ، قضية باب رزق الفلاح ، ولكن من الممكن أن تتحول الى قضيـــة قومية سياسية حادة تجبر حتى المعتدلين بين العرب الى ان ينجرفوا مع المتطرفين في نضال حاد ووجـــع رأس لسنا بحاجة اليه !! » .

الى هنا كلام المستشار المثير للنقمة والغضب وما هو أشد منهما لاكثر من سبب . فهو ، أولا ، يدعـــو الى النهب بالجملة بدل المفرق . وهو ، ثانيا ، ينكر على العرب المشاعر الوطنية الانسانية ولا يرى في تمسك أهلنا بالارض الا تمسكا بمصدر الرزق ، فقط ، بينما يأخذ كمسلّم به ان الدولة تنهب أرضنا « لاهداف قومية » أي أهداف صهيونية .

**

كما تلاحظون ، فان عبد الله الجحش ، عندنا ، ظل جحشا ، رغم كل توسلاتنا ، ويصر أن يظل جحشـــا – وليس عن غباء !

واذا لم نكن حميرا ، فانه علينا ان نستخدم ما هـــو أكثر اقناعا من التوسل .. مفهوم ؟ ... ■

سالم جبـــران

لجنـــة حقوق الانسان والمـواطن تقـــرر

العمل من أجل إطلاق سراح المعتقلين الاداريين في المنـاطق المحتـــلة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ في اجتماعها الاول بعد انتخابها في مطلع الشهر الماضي ، أجرت « عصبة حقـــوق الانسان والمواطن » بحثا شاملا عن نشاطاتها القادمة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قررت فيه العمل من أجل اطـــلاق سراح المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة ومن أجل الغـــــاء مشاريع مصادرة الاراضي في الجليل والنقب ، وحماية حقوق المعتقلـــين خلال فترة اعتقالهم والتحقيق معهم ، ووقف استعمال الغاز ضد المساجين كما حدث مؤخرا، في سجن كفار يونا.

وقد انتخبت العصبـة الكـــاتب التقدمي الكبير مردخاي ابي شاؤول رئيسا لها والمحامي المعروف حنا نقاره نائبا للرئيس والبروفسور يسرائيل شاحك رئيسا عاما والصحفي المعروف يوسف الغازي سكرتيرا والرفيقـــة يافا جبيش امينة لصندوق العصبة .

نداء اللجنة القطرية للطلاب الجامعيين العرب :

ارفعوا أصواتكـم ضد الاعتداء على الطلبـــة والمعلمـــات في المناطـــق المحتلـــة !

القدس ـ لمراسل خاص ـ اصـــدرت اللجنـــة القطريـــة للطـلاب الجـــامعيين العرب بيانا هاما ، بعنوان « لائحـــة اتهـــام » ، في مطلع هـــذا الاسبوع ، تكشف فيـــه عن أعمـال القمع الوحشية التي تنفذهـا سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي ضـــد الطـــلاب والطالبات في مدارس ومعاهد الضفـة الغربيـة المحتلة ، في الفترة الاخيرة . وذلك ابتداء من اغلاق المدرسة الثـــانوية « الهـــاشمية » في رام اللـه وحتى اقتحام جنود الاحتلال المدرسة البنات في البيرة .

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت ، قبل حوالي ثلاثة اسابيع ، المدرسة الثانوية « الهاشمية » في رام الله اثر الاضراب الذي اعلنه الطلاب احتجاجا على الفيتو الامريكي الذي تجـــاهل حقـوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ولا تزال المدرسة مغلقـة حتى كتابة هذا الخبر ، وبعض من طلابهـــا معتقل في سجون الاحتلال والبعض الاخر اما انه اطلق سراحهم، بعد دفع الغرامات التي غرموا بها ، او انهم يقيمون في بيوتهم متعطلون عن الدراســــة .

ويكشف بيـــان اللجنـــة القطرية الجامعيين العرب عن الطريقـــــة والاساليب الوحشية التي انتهجتهـا قوات الاحتلال في باقي المدارس التي قام طلابها بالتضامن مع اخـــوانهم في المدرسة « الهاشمية » ، وخاصة مدرسة البنات في البـيرة . وجاء في البيان : « في ٧٦/١/٢٨ قام الحـــاكم العسكري بنفسه بزيــــارة لمدرســـة البنات الثانوية في البيرة وهـــــدد باغلاقها اذا لم تكـــــر الطالبـــات اضرابهن . ولان الطالبـــات رفضن تهديد الحـــاكم العسكري واشترطن عليه ان يأمر بفتح مدرسة الهاشمية ـ وحينئذ فقط ينهين الاضراب ـ،

امر الحـــاكم العسكري جنود حرس الحدود بأن يقتحموا مبنى المدرسة . وبالفعل ، داهم الجنـــود مبنى المدرسة في يوم السبت ٧٦/١/٣١ . وضربوا الطالبات باكعاب بنـــادقهم وجروهن من شعورهن . واقتحمـــوا صفوف الدراسة وغرفة المعلمات حيث هربت الطالبـات ليحمين انفســـهن من وحشية المعتدين . وقد اعتقـــل الجنود ١٥ طالبة وست معلمات .. واجريت لهن محاكمـــات في الساعة التاسعة من نفس الليلة ، غرمت فيها كل واحـــدة منهن بدفـــع ٨٠٠ ليرة اسرائيلية . ونتيجة لهذا الاعتـــداء اصيبت المدرســـة دولت القـــدودي بجرح نتيجة ضربها على رأسها ونقلت للعلاج في المستشفى على الغور .

كما وحكمت المحكمة العسكرية على المدرسة فلورا لحام ، التي اعتقلت وحوكمت في الساعة الواحدة بعـــد منتصف الليل ، بدفع غرامة ٢٥٠٠ ليرة او السجن لمدة شهر بالاضافـة الى السجن اربعة اشهر ـ مع وقف التنفيـــذ ـ لمدة سنتين . ولم تكتف السلطات بهذا الحـــــكم القاسي والتجني ، بل وابلغت المدرســـة في اليوم التالي بأمر فصلها من العمل.

ويضيف البيان : ان الدراسة لا تسير في هذه المدرسة كالمعتاد .. وان غـــالبية الطالبـات لا يحضرن الى المدرسة .. الامر الذي ينذر بالخطر ان يصيبهـــا مـــا اصاب مدرسة « الهاشمية » . ويشير البيـــان ـ المكتوب باللغة العبرية ـ ان الرقابة العسكرية عملت على اخفـــاء هذه الحقائق عن القراء اليهود والعرب وحظرت نشرها في بعض صحف القدس العربية . كما ورفضت السماح بنشر رسائل التضامن مع نضـال طلاب المدارس المذكورة التي ارسلتهـــا مدارس ومؤسسات تعليمية عليـا في المناطق المحتلة .

واشار البيان الى ان هـــــذه الاحداث التي جرت في رام الله .. ما هي الا جزءا فقط من اعمـــــال القمع والاضطهاد التي تنتهجهـــا السلطات المحتلة ضد أبنـــاء شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وما اعتقال الطلاب والمعلمين والغرامات الباهظة واغلاق المعاهد التعليمية الا ردا احتلاليا على الاضراب الذي هو حق مشروع في كل نظام دمقراطي .. الامر الذي يكشف عن حقيقة الاحتلال « الليبرالي » الذي تكثر السلطات الاسرائيلية من الافتخار بـــه .

ويختتم البيان بالتوجه الى الرأي العـــام الاسرائيلي كي يرى الضرر الفادح من اعمال القمع الوحشية لا على الشعب العـــربي الفلسطيني فحسب بل على المضطهدين انفسهم حيث أن « شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن أن يكون هو نفسه حرا » . وينتهي البيـــان بالمطالب التالية :

★ لتفتح المدرستان المغلقتان بأمـــر الحاكم العسكري ولاجل غير مسمى !
★ ليوضع حـــد لسياسة القمع في المناطق المحتلة !
★ حق تقرير المصير للشعبين كأساس لحل ازمة المنطقة !

هذا وقد ارسلت اللجنة ثـــلاث برقيات الى كل من وزير الدفـــاع ووزير المعـــارف ورئيس الكنيست تعرب فيهـــا عن استنكارها الشديد لاغلاق مدرسة « الهاشمية » واقتحام مدرسة البيرة للبنات . وطالبت اللجنة بوقف السياسة الاضطهاديـــة التي تنتهجها سلطات الاحتلال في المنـــاطق المحتلـــة .

قريـــــة المكر تستنكر مصـــادرة أراضيهــــا

أرضنـــا رمـــز وجودنـــا وبقائنا ولن نتخلى عنها

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ بدعوة من المجلس المحلي هنـــا تم عقد اجتماع مشترك لاعضاء المجلس المحلي وملاكي الاراضي المهددة بالمصادرة .

افتتح الجلسة ، التي حضرهـــا سبعة من أعضاء المجلس المحـــلي بالاضافـة الى الاكثرية الساحقة من الفلاحين المهددة اراضيهم بالمصادرة ، رئيس المجلس المحلي محمود صـــالح خليل فرحب بالحضور وأعلن انـــه لاول مرة في تاريخ مجلس المكر المحلي يتم عقد مثل هذا الاجتماع ، وذلك بهدف خدمة مصلحة القرية والدفـــاع عن اراضيها ، واعلن أن المجلس هو من المكر واليها وان واجبه الدفاع عن اراضي القرية . واشار الى أن الهدف من هذا الاجتماع هو التداول واتخاذ القرارات المناسبة من أجـــل الدفاع المنظم عن أراضي القريـــة المهددة بالمصادرة .

بعد ذلك قرأ عضو ادارة المجلس ـ ممثل كتلة المكر الدمقراطية الرفيق احمد الخطيب ـ نبأ المصادرة كمـــا نشرته صحيفة « الانباء » ، حيث جاء فيه ان الحكومة تنوي مصادرة (٢٠٦٩) دونما في منطقة قرية المكر . وبعد ذلك قال الرفيق احمد :

في سنة ١٩٤٨ صادرت السلطات من اراضي قريتنا ما يقارب اربعـــة آلاف دونم بحجة انها أموال متروكة ! ولكن هذه الاراضي كانت مصـــــدر معيشة العديد من عائلات قريتنا .. وفي سنة ١٩٥٠ عـــادت وصادرت مئات الدونمات بحجة تصحيح الحدود بين اراضي قريتنا واراضي قريـــة المنشية المجاورة التي اجبر أهلهـــا على تركهـــا .

واليوم تجيء الحكومة لتصادر هذه المساحة المعلن عنها وهي ٢٠٦٩ دونما.

ان عين السلطات هي على اراضي قريتنا وهي تطمع في سلبها منـــا .. وليس سرا ان هذا هو مخطط سياسة الحكومة بالنسبة لما تبقى من الاراضي العربية في اسرائيل في الجليل والمثلث في اطار سياسة التميز والاضطهاد والتهويد .

انني اعتقد ان هذا الامر لا يمكن السكوت عليـــــه . ان ارضنا التي ورثناها عن آبائنا واجدادنا يجب أن لا نفرط بها .. وما قضية « التعويض المعقول » وسواه من الاقاويل الا من قبيل ذر الرماد في العيون .

واعتقد بان علينا ان نوجـــــه الاحتجاج الى الجهـــــات والدوائر الحكومية والى اللجنة القطريـــــة للدفاع عن الاراضي ، وكذلك النشر في الصحف .

وقد تكلم في الاجتماع العديد من الحاضرين وكلهم اجمعوا بهذا النحو او سواه عـــــلى التمسك بالارض واستنكار المصادرة . ومن بين الذين تكلموا الاخوة : اليـــاس فرنسيس عبيد ، زكي ملحم ، محمد قـــاسم نابلسي وسواهم .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ما يلي :

نحن المجتمعين ، مساء يــــــوم ٤ـ٢ـ٧٦ ، في مكتب المجلس المحلي ، من اعضاء المجلس ومن ملاكي الاراضي في القرية ، بناء على دعوة من المجلس المحلي ، وبعد أن تداولنا في أمـــر مصادرة اراضينا والاطلاع على ما نشر في جريدة « الانباء » بتاريخ ٢٥ـ١ـ٧٦ تقرر الاحتجاج على هذه المصادرة لدى وزارة المالية ووزارة الزراعة ورئاسة الكنيست واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولدى الصحف الصـــادرة في اسرائيل .

ونناشدكم جميعـــا ان تقفوا الى جانبنا وتمنعوا مصادرة اراضينا التي هي مصدر معيشتنا .

ان ارضنا رمز وجودنا وبقائنـــا ولن نتخلى عنها .

كما تقرر العمل والتنسيق مـــع سائر المجالس المحلية العربية المهددة أراضيها بالمصادرة .

مجلس أبو سنان المحلي ينتخب سليمان عزام رئيسا

ابو سنان ـ لمراسلنا ـ في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس ، ٥ـ٢ـ٧٦ ، عقد مجلس أبو سنان المحلي جلسة استثنائية بحضـــور ٦ أعضاء الكتل المؤتلفة، وقائمقام عـكا والمنطقة السيد ساسون رشتي ، وتغيب عن الاجتماع كتلة الدكتور حمد صعب .

افتتح الجلسة السيد فـــارس خوري ، الرئيس السابق للمجلس ، فاعلن انه يقدم استقالته من رئاسة المجلس ، حسب الاتفاقية التي جرى توقيعها بين الكتل المؤتلفة في المجلس في بدء قيام الائتلاف .. واعلن عن استعداده على الاستمرار في تقـــديم كل خدمة يستطيعها كما كان يفعل أثناء رئاسته .

وتحدث في الاجتماع الرفيق نديم موسى ، نائب الرئيس ، وكل من السادة مطانس مطانس وسلمان عزام. وجميعهم أشادوا بروح التعـــاون والوفاق التي سادت بين كتـــل الائتلاف أثناء رئاسة السيد فارس في السنتين السابقتين . كمـــا أشادوا بالخدمات التي قدمها السيد فارس خوري أثناء رئاسته .

ومن ثم رشح السيد فارس عزام لرئاسة المجلس .. فانتخب باجماع اصوات كتـل الائتـــلاف ، وهم ٦ أعضاء من ٩ . وبعد ان تم انتخاب السيد سلمان عزام لرئاسة المجلس وقف الرئيس الجديد وشكر الاعضاء على ثقتهم به ، ووعد بتقديم كل مـــا باستطاعته لخدمة المجلس والقرية . كما اعلن ان الرفيـــق نديم موسى سيستمر كمـــا كان نائبا للرئيس وقائما باعماله أثناء غيابه .

مــــاذا جـــرى في ـ بقيـــــه

في التطبيق في هذا البلد الاشتراكي أو ذاك . فلا يخطر ببالنا ان نعلم أحدا ، او ان نتدخل في شؤون الاحـــزاب الشقيقة . فلنا ، كما قلت ، أهداف مشتركة ومثال مشترك : الاشتراكية . أضف الى ذلك ان الاشتراكية أصبحت الواقع الحي ل ـ ١٤ دولـــــة اشتراكية ، وللنضال الذى يشنــــه العاملون والثوريون في بلادنا . وبهذا الخصوص فان ضرورة تطوير الدمقراطية والحريات في البلدان الاشتراكية قضية تخصنا ، كما تخصهم . لذا ، حـــين شجب المؤتمر العشرون للحـــزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الاخطاء والجرائم والاعمال المعاديـــــة للاشتراكية ، التي وقعت في عهـــد ستالين ، قدر ذلك حزبنا والحركـــة الشيوعية العالمية كحدث رئيسي ذي أهمية دولية .

« لقد نجم عن ذلك استنتـــــاج رئيســـي وهـــــو انـــــه يجب الحرص على عدم الانحراف عـــن الجهد لصيانة الدمقراطية ، ويجـــب عدم منع تبادل الافكار وتصادمهـــا بوسائل قمعية . طبيعي هو اننا نعرب عن عدم موافقتنا لوسائل عقابية تمس بحرية الفرد وحرية التعبير أو الخلق في أى مكان كان . وقد اضطررنا الى القيام بذلك فيما يتعلق ببعض الوقائع التـــى جرت في الاتحاد الســـوفييتي . في الحقيقة لا نستطيع ان نوافق على ان المثال الشيوعي ، الذي يستهـــدف سعادة الانسان والذي تدعو العاملين للنضال من أجله ، يدمغ باجراءات غير عادلة لا مبرر لها . ان مثل هـــــذه الاعمال ليست ، بالضرورة ، حصيلـــة الاشتراكية . ولا نستطيع ان نوافـــق على مثل هذه الاعمال خاصة في بلـــد موحد الشعب فيه بشكل راســـــخ ووطيد حول الانجاز الاشتـــــــراكى لعشرات سنين عديدة .

« ان وجود خلاف آراء في هـــــذا الموضوع مع الحزب الشيـــوعى في الاتحاد السوفييتى ، من الواضح ، لن يجر الى اضعاف رغبتنا في التعـــاون معه في النضال المشترك المناهـــض للامبريالية ومن أجل المبادىء السامية المشتركة » .

مساله « ديكتاتوريه البروليتاريا »

ثم انتقل السكرتير العام للحـــزب الشيوعي الفرنسي ، جورج مارشيه ، الى الحديث عن « ديكتاتوريــــة البروليتاريا » ، فقال :

« اذا لم ترد مقولة « ديكتاتوريـــة البروليتاريا » في اقتراح رؤوس الاقلام كشكل للسلطة السياسية في فرنســـا الاشتراكية التي نناضل من أجلهـــا ، ذلك لان هذه المقولة لا تعبر عـــــن واقعنا السياسي ، عن الواقع الــذى نقترحه لبلادنا . ماذا نقول ، نحن ، في مشروع رؤوس الاقلام ؟ ان مـــا نقوله هو : أن السلطة التى ستوصـــل الى التحولات الاشتراكية في المجتمع ستكون سلطة الطبقة العاملة وفئات العاملين الاخرى ، الذين يعملون في الاعمـــــال اليدوية والمثقفين من المدينة والقرية . هذا معناه ـ الاكثرية العظمــــــى للشعب . ان هذه السلطة ستقـــوم وتعمل على أساس الانتخاب الحـــر الذى يعبر عنه في الانتخابات العامـــة ومن مهمتها (أى السلطة) دمقرطـــة بعيدة المدى لجميع مجالات الحياة ـ الاقتصادية والاجتماعية والسياسيـــــة لبلادنا . ومهمة هذه السلطة هى في احترام وضمان احترام كل اختيـــــار دمقراطى للشعب .

« وعلى العكس من كل ذلك فـــان « الديكتاتورية » تذكر آليا بالانظمـــة الفاشية لهتلر وموسوليني وســـالازار وفرانكو ـ أى بنكران الدمقراطيـــــة انكارا مطلقا . ليس هذا هـــو مـــــا نريده .

« أما بالنسبة للبروليتاريا فهــــى تشكل النواة ، قلب الطبقة العاملة . ومهمتها حيوية ، لكنها لا تشكل مجمل العاملين ، علاوة على انها لا تشكـــل جميع العاملين الذين يعبر النظـــام الاشتراكى ، الذى نريد تشييده ، عن طموحهم وآمالهم .

« من الواضح ، اذن ، انه لا يمكن اعتبار ديكتاتورية البروليتاريا هو مـــا نقدمه للعمال ، للشعب . ولكن على مـــاذا نرتكز في تحديدنا لموقفنـــا من هذه المسالة ؟ اننا نرتكز في ذلك على مبادىء الاشتراكية العلمية التى طورها ماركس وانجلز ولينين .

« فالحديث يدور هنا ، قبل كـــل شيء ، عن ضرورة أن تقوم الطبقـــة العاملة بمهمة سياسية قيادية في النضال من أجل انتقـــــال المجتمـــع الى الاشتراكية . فاذا استطاع العمـــــال وجماهير الشعب من خلال النضـــــال احراز مكاسب اجتماعية ملحة معينـــة ونيل حريات جديدة معينة فان التلبيـــة الحقيقية ولمدى بعيد للحقـــــــوق الاقتصادية والاجتماعيـــة غير ممكنة ، أبدا ، بدون تغيير الطابع الطبقـــى للسلطه . ان اشراك العمال وممثليهم في ادارة شؤون الدولة ، اشراكهم في ادارة المجتمع هى القضيـــة الاولى في النضال من أجل الاشتراكيـــة . ان الطبقة العاملة تشكل في أوســـــاط العاملين القوة الاكبر عدديا والاكثـــر كفاحية وتجربة في النضال من أجـــل التقدم الاجتماعى ، وسوية مــــع هذا ـ وهو ما يجب علينا ان نؤكده جيدا ـ من أجل المصلحة الوطنية . لذلك يجب أن تحتل الطبقة العاملـــة مكانها في الدولة الاشتراكية وان تقوم فيها بدور حاسم .

« وثانيا ، يدور الحديث عن ضرورة القيام بنضال ثورى لجماهير الشعـــب في سبيل افشال مناورات البرجوازيـــة الكبيرة .

« وفيما يتعلـــق بذلك فان رؤوس الاقلام تؤكد : أن البرجوازية الكبيـــرة المستغلة لا تتنازل ، أبدا ، بمحـــض رغبتها الطيبة ، عن سلطتها وعـــن امتيازاتها . فلديها ميل لاستغلال كـــل الوسائل الممكنة للحفاظ على سلطتهـــا وامتيازاتها أو لاستعادتها من جديـــد لصالحها .

« واضيف على ذلك ، قـــــال مارشيه ، أن هذا الامر يصدق ، أيضا، على البرجوازية الفرنسية .

« لذلك تشير رؤوس الاقلام لمؤتمرنا الى ان العاملين وجماهير الشعـــب ملزمون في كل مرحلة بتوحيد جهودهم وان يظهروا نشاطا كبيرا لافشـــال مكائد الرجعية ... ولاسكات وهزيمـــة محاولاتها الممكنة لاستخدام وســـائل غير شرعية تآمرية واستخدام القوة».

وقد أبرز مارشيه ، بهـــــذا الخصوص ، « ان الظروف في مرحلتنا وبلادنا تمكن ، بل تلزم ، من انتهـــاج طرق مختلفة للوصول الى الاشتراكية في بلدانها .

« ففي ظروف روسيـــا ، آنذاك ، وظروف دولة الاتحاد السوفييتى الفتية كانت ديكتاتورية البروليتارية ضرورية لضمان نجاح بناء الاشتراكية . صحيح القول انه بدونها ما كانت الطبقـــة العاملة ، الشعـــب السوفييتى ، لتستطيع البدء في انجاز العمـــــل التحررى الذى لم يسبق له مثيـــــل وحماية هذا الانجاز . ولذلك كـــانت الاحزاب الشيوعية ، في أثناء فتـــرة تأسيسها وبعد ان استوعبت نتائـــج افلاس الاشتراكية الدمقراطية الدولية ونتائج انتصار ثورة اكتوبر ، كانـــت على حق في تلك الظروف حين تبنت هذا الشعار » .

عن « الاومانيته » ، ٥ شباط ١٩٧٦ .

ملاحظة هيئة تحرير « الاتحاد » : كل الاقتباسات بين هلالين هى كمـــا وردت في المصدر .

رابـــين في الولايـــات ـ بقيـــة

فيهتف قائلا : يا أخوال أولادى !

* * *

في لوس انجلوس اشترك معظم نجوم هوليوود في « مسيرة التحية » التى نظمت على شرف رئيس الحكومة ، كجزء من حفل فاخر براق هناك ، فرشت فيه الاطعمـــة « الكاشير » (الصالحة حسب الدين اليهودى) والنبيـــذ الاسرائيلى ، حيث اختلطت الكلمـــــات العربيـــة بالانجليزية .. وغنت النجمة الامريكية الجميلة والسكسية (من سيكس) ديانا روس .. حتى ان قدماء نجوم أفـــلام الكاوبوى قالوا انهم لم يشاهدوا في حياتهم العامرة امسية فاخرة كهذه ..

ويظهر ان الحفل قد دغدغ أحاسيس رومانطيقية لدى الوزير كيسنجر .. فقام وتحدث عن صداقته القديمة مع رابين مذ كان سفيرا هناك قائلا : « ان احدنا يعرف الآخر جيدا ، وأكثر من ذلك اننا توصلنا الى تفاهم متبادل ، حتى اننا كنا نتحدث ، بصمت ، بروح الثقة والود » ..

بصراحة : لولا تصريح « الموظف الكبير » في حاشية رئيس الحكومة ، رابين ، أى رابين نفسه ، عن ان « قائمة طلبات الاسلحة مبالغ فيها لدرجة مخجلة » وما اثاره من عصبية في الحكومة وفي حزبى « المعراخ » و « الليكود » .. لولا هذا التصريح ، لكان يحق للاعلام الاسرائيلى أن يصنع تمثالا لرابين ينصبه في باحة المبكى حيث كانت تقوم ، يوما ، بيوت عربية هنـــاك !

لجنة العمل توصي باخلاء عكـــا القديمـــة

عكـا ـ لمراسلنا ـ نشرت جريدة « الانباء » في الخامس من الشهر الحالي : ان لجنة العمل التابعـــة للكنيست بعد أن زارت عكا القديمة في الشهر الماضي ، أوصت باخـــلاء المدينة القديمة من سكانها العرب ، وجعلها منطقة سياحية ، وتوفير دور السكن للمواطنين العرب في عكا وفي قرية المكر الجاري بناؤها .

ويقول مراسلنا في عكا :

ان توصيات لجنة العمل المذكورة هو تأكيد مجـــــدد لمشاريع وزارة الاسكان الداعية الى اقامة مدينـــــة عربية قرب قرية المكر وترحيل سكان عكا القديمة العرب اليها ..

ومن المعروف ان المدينة ، التي يتحدثون عنها في قرية المكر ، قد بني منها خلال السنوات الخمس الماضية ٢٠ وحدة سكن فقط حتى الان ... والوحدات العشرون المذكورة ، التي طبلوا لهـــــا ، لم تسلم حتى الان لطالبيها . وليس الاقتراح كله ومن ثم توصية لجنة العمل الاخيرة الا ذرا للرماد في العيون .. والا استمرارا لسياسة الاهمال التي تهـــدف الى ترحيل عرب عكا بشكل تلقائي عن مدينتهم .. (سننشر تعليقـــا حول الموضوع في العدد القادم) .

مؤتمر ـ بقيـــــة

كلامه بالقول ان القادة الصهيونيـــين يتلاعبون بمصير شعب اسرائيل ، الا انه واثق من ان شعب اسرائيـــــل سينجح ، في النهاية ، في ارغام حكامه على السير في طريق السلام والصداقة بين جميع شعوب الشرق الاوسط .

وتحدث بوريس برافشتاين عـــــن الاستعلاء القومى والعنصـــرى في اسرائيل وعن التمييز الذى يتعرض له اليهود الشرقيون والاهلون العـــرب في اسرائيل . وقال انه اذا كان هنـــاك مسألة يهودية فهى ، بكل يقـــين ، موجودة في اسرائيل نفسها . وأشار الى قرار الجمعية العمومية الذى أدان الصهيونية بالعنصرية فقال انه لمس صحة ذلك في التناقض الصارخ بـــين اليهود القادمين من بلدان مختلفة ، على أساس الفوارق الاجتماعيـــــة والعرقية . وبرافشتاين مهندس بنـــاء قدم الى اسرائيل عام ١٩٧٢ ، الا انه لم يستطع المكوث فيها أكثر من سنة ، عاد بعدها الى الاتحاد السوفييتى حيث يقيم الان في كييف .

وقال ى. كابلان انه منذ عـــــاد الى الاتحاد السوفييتى عادت اليــــه الطمانينة والراحة النفسية اللتــــين افتقدهما في اسرائيل في اثناء مكوثـــه فيها بين ١٩٧١ و ١٩٧٣ .

وتطرق الزوج كرايس ، اللـــذان حضرا الى اسرائيل مع ولديهما عـــام ١٩٧١ وتركاها عام ١٩٧٣ ، الـــى التربية العنصرية في المـــدارس الاسرائيلية حيث يلقن التلاميذ اليهـــود أفكار « الشعب المختار » والى التمييز الذى يعانى منه مهاجرو الاتحـــاد السوفييتى في اسرائيل ، نفسها .

وقال كل من فاليرى كوبانـــت و أ. فوزايلوف .. وغيرهما أمورا مماثلة ، تدين في مجملها الدعاية الصهيونيـــة التى تعمل على تضليل المواطنين اليهود وحملهم على الهجرة من الاتحـــــاد السوفييتى .

وأفادت مراسلتنا الخاصة في موسكو ، ايتل كلينفر ، أن مواطنين يهـــــود سوفييت في العاصمة السوفييتيـــة ، بينهم علماء ومهندسون ومعلمـــــون وعاملون فنيون وآخرون ، أرسلـــوا الى السفارة البلجيكية يعربون فيهـــا عن استهجانهم واستنكارهم لسمـــاح الحكومة البلجيكية بعقد المؤتمـــــر الاستفزازى المعادى للاتحــــــاد السوفييتى في بروكسل ، العاصمة .

وقد تلقت مراسلتنا نسخا عن مثـــل هذه الرسائل . كما أصدرت وكالـــة « تاس » بيانا ضافيا عن يهود الاتحاد السوفييتى يفند مزاعم الحركـــــة الصهيونية .

عن مفهوم ـ بقيــــة

يكتبها ولا يريدها الا من ينتمى الى هذه الطبقة وله مصلحـــة في بقائها وتحكمها .

ان العالم في رأى برخـــت لا بد أن يتغير لانه يقبل التغير . وموقف الانسان من العالـــم ينبغي أن يكون موقف الثورى الفعال لا موقف المشاهــــد المتأمل . والمسرح اذن لا بـــد أن يكون اداة هذا التغييـــر الجذرى وسلاحه .

مـــايرفلنر في النقـــاش حـــول نزع الثقة عن الحكومة :

هذا النقـــاش ستار من دخـــان لحجب القضيـــة الاساسيـــة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على اثر التصريحات التي أدلى بها مصدر اسرائيلي مسؤول في الوفد الذي رافق رابين في زيارته الاخيرة في الولايات المتحدة حول قوائم الاسلحة ، تقدمت كتلة ليكود باقتراح نزع الثقـــة عن الحكومة . وقد شرح أسباب تقـــديم الاقتراح النائب الليكودي لاندو زاعما ان هذه التصريحات وأمثالها تلحق الضرر باسرائيل ، وطالب بأن تعود الحكومة الى الشعب عند أي تنازل في الضفة الغربية أو قيام الدولـــة الفلسطينية .

وقد سقط اقتراح لاندو بـ ٦٣ صوتا مقابل ٣٤ وامتناع ١٢ .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت وتكلم باسمها في أثنـــاء النقاش النائب ماير فلنر فأعلن ان ليس للكتلة الشيوعية اية ثقـــــة بسياسة الحكومة ، ولا بالليكود الذي يقترح نزع الثقة عن الحكومة والذي يدعو الى المزيد من التسلح والارتباط الاوثق بالولايات المتحـــــدة ، لذلك ستمتنع الكتلة الشيوعية عن التصويت على اقتراح الليكود .

اما عن محادثات رابين في واشنطن فقال : ما هذا النقاش الدائر حول قوائم السلاح ، الاصلية والمعدلة ، الا ستار من دخان لحجب القضيـــة الاساسية وما وراء هذه المحادثات من مؤامرة امريكية بمساعدة اسرائيـــل لتجميد ازمة الشرق الاوسط ولزيادة قوة السلاح والضغط الاسرائيـــلي لصالح الولايات المتحدة . وكل هذا يزيد من خطر الحرب .

واستمر فلنر قائلا : ان ما يمنـــع السلام ليس ما يدعيه رئيس الحكومة من ان الدول العربية غير مستعدة لقبول اسرائيل دولة ذات سيادة في المنطقة ، ذلك لان الاقتراح الذي قدم الى مجلس الامن بموافقـــة الـــدول العربية ومنظمة التحرير يؤكـــــد استعداد الدول العربية لتسويـــة تتضمن الاعتراف باسرائيل وبحقها في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها اذا ما انسحبت اسرائيل الى خطوط ١٩٦٧ واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في قيام دولتـــه المستقلة الى جانب اسرائيل .

وندد ماير فلنر في كلمته بالمؤتمر المزمع عقده في الاسبوع القادم في بروكسل بدعوة من حكومة اسرائيـــل والمنظمة الصهيونية وقال : هذا عمل أستفزازي هدفه تسعير الحرب الباردة من جديد وتحويل الانظار عما يجري في المناطق المحتلة من مس بحقوق الانسان وحقوق الشعب العـــــربي الفلسطيني وابعـــاد جماهير الشعب عن قضاياها الحيويــــــة ومشاكلها الاقتصادية ، من ارتفـــــاع اسعار خبزها وحليبها وغير ذلك من قضايا .

رد رابين

اما رابين ، في رده ، فقد شكر الولايات المتحدة على مساعداتهـــــا اسرائيل في الماضي والحاضر . وقال انها في حرب تشرين ارسلت الاسلحة من مخازن الاحتياطي لدرجة انهـــا جردت فرقا عسكرية من اسلحتهـــا لترسلها الينا !

قـــرارات اللجنـــــة المركزيـــــة ـ بقية

السلطات سلب مزارعى كفر قاسم في المثلث ثلاثة الاف دونم من أراضـــــى القرية . وتنوى السلطات سلب أهالى معليا في الجليل أكثر من ١١ ألـــف دونم . والعرب في الجنوب ـ البدو يجابهون خطر سلبهم أكثر من مليــــون دونم واجلائهم عن أماكنهم بحجة تركيزهم . كما كشفت الحكومة مؤخرا عـــن برنامجها سلب أهالى سخنين وعرابة ودير حنا أراضيهم في مركز الجليل ، في المنطقة المعروفة « منطقة ٩ » . وأعلنت الحكومة برنامجها في تلك المنطقـــة لطرد سكان عرب السواعد وهم قرابة ثلاثة آلاف نفس ، ونقلهم الى أماكـــن أخرى ، سالبة أراضيهم وديارهم .

ومشروع اقامة كسارات « نيشر » قرب طمرة وكابول ، هو بالاضافة الى انه خطر على البيئة مرتبط بمصادرة مساحات أخرى من الاراضـــى التى تخص القريتين .

وتنضم الى مشاريع السلب والمصادرة الانفة الذكر وزارة الداخلية بمشاريعها انتزاع مساحات واسعة من الاراضى الواقعة ضمن صلاحيات السلطـــات المحلية العربية واليهودية للاعداد لسلبها .

ان اللجنة المركزية في الحزب الشيوعى الاسرائيلى ترى في مشاريـــــع السلب تعبيرا جديدا عن سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل القوميــــة المتعصبة المعادية للعرب التى تهدف الى اجلاء العرب عن وطنهم .

ان مشاريع مصادرة الاراضى العربية لتعبير صارخ عن سياسة التمييـــز القومى ومس فظيع بحقوق العرب الاولية من مواطنى اسرائيل .

ان مشاريع السلب غير الدمقراطية والمعادية للعرب لن تسير بالتطور الى أمام بل تزعزع العلاقات بين الشعبين .

فاللجنة المركزية في الحزب الشيوعى الاسرائيلى تستنكر مشاريع سلب العرب أراضيهم وتطالب بابطالها .

والحزب الشيوعى الاسرائيلى يقف بكل قواه الى جانب العـــرب في نضالهم العادل للدفاع عن حقوقهم ، ومنع سلبهم أراضيهم .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام والدمقراطية ، وانصــــار الصداقة والتعاون من الشعبين الى مقاومة مشاريع السلب المعادية للعرب والعمل متكاتفين لالغائها .

ليلغ المؤتمـــر المعادى للاتحـــاد الســـوفييتى مؤتمر أعـــداء التعايش السلمى في بروكسل

المؤتمر المعادى للسوفييت الموشك على الانعقاد في بروكسل ، والــذى تنظمه حكومة اسرائيل وقيادة الجمعية الصهيونية العالمية ، غرضه مساعـــدة أكثر القوى السوداء اطلاقا في الولايات المتحدة وغربى أوروبا على عرقلـــة التعايش السلمى ، بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والذهــــاب بريح الحرب البـــاردة .

ومؤتمر بروكسل هو مؤتمر استفزازى هدفه المزعوم المطالبة بحــــق مغادرة الاتحاد السوفييتى لليهود الذين يريدون ذلك .

ولكن المعروف للجميع ان حكومة الاتحاد السوفييتى تمكن من الخـــروج كل من يود ذلك . ولكن الحقيقة : ان الراغبين من اليهود بالهجرة مـــــن الاتحاد السوفييتى يقلون يوما بعد يوم وهذه ظاهرة طبيعية ، فالاكثرية مـــن يهود الاتحاد السوفييتى ترى في الاتحاد السوفييتى وطنها الاشتراكى ، الــذى يمنح المساواة لكل مواطنيه ، وهم يستنكرون كل تدخل في قضايا الاتحـــــاد السوفييتى الداخلية . والازمة الاقتصادية في اسرائيل قللت المزيد من عـــــدد الراغبين بالهجرة ، لذلك فعقد مؤتمر معاد للسوفييت في قضية مختلقة غير قائمة هو وصمة خزى في جبين منظميها ، الذين يظهرون انفسهم انهم أعداء التعايش السلمى ومعنيون بتعكير الجو العالمى .

والمؤتمر الاستفزازى المعادى للسوفييت في بروكسل يهدف الى تناسى الحقائق التاريخية ، اذ بفضل بطولة الجيش السوفييتى في حربه على الفاشية الهتلرية ، تخلص من الابادة قبل أكثر من ثلاثين سنة بقايا اللاجئين من اليهود والانسانية تحررت من البربرية الفاشية .

والغرض من المؤتمر الاستفزازى في بروكسل أيضا ابعاد الرأى العام عن فظائع سلطات الاحتلال الاسرائيلى في المناطق المحتلة ، حيث تــداس بأقدام [illegible] حرية الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ولن يمس المؤتمر المعادى للسوفييت [illegible] الاتحاد السوفييتى السياسى [illegible] .

وتطالب اللجنة المركزية في الحزب الشيوعى الاسرائيلى الغاء المؤتمر المعادى للسوفييت في بروكسل .

وتدعو اللجنة المركزية جميع الشخصيات والمنظمات من ذوى المسؤولية الوطنية [illegible] الى ان تطالب بالغاء المؤتمر المعادى للسوفييت ، والى العمل لاجل سياسة تمكن من تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى وهو أمر حيوى ضرورى لاسرائيل .

اجتمـــاع احتجاجي في معليـــا

معليا ـ لمراسلنا ـ عقد اهـــالي معليـــا اجتماعا شعبيا واسعا حضره الكثيرون من الرجال والنساء ، في ٨ الجاري ، احتجاجا على مخططـــات الحكومة لمصادرة ما تبقى من اراضيهم . وقد تكلم في الاجتماع رئيس المجلس ، مسعود قسيس ، ونائبه سليم شوفاني ، وطالب الخطيبون الحكومة بالكف عن مصادرة الارض العربية . وأكد ان اهالي معليا يرفضون التنازل عن اراضيهم ، وهم مستعدون للدفاع عن الارض مهما كلف الثمن .

في بلادنا

«بطلة العالم في المصائب»!

مـن الصعب أن نتصور بلدا فى العالم الرأسمالـى يبيح حكامه لانفسهم ما فعله ويفعله حكام اسرائيل بشعبهم وبهذه البلاد .

ففي حين لم يتوقفوا ، طيلة قرابة ٣ عقود ، عـن الحديث عن الرغبـة فى السلام أغرقوا البلاد فى ٣ حروب . وخطر الرابعـة يدق على الباب ما لم يحـل العاقلون دونه .

وبينما كانوا يؤكـدون باستمرار عزمهم علـى الوصول بالبـلاد الى الاستقلال الاقتصادى حولوها الى أكبر بلد مدين فى العالم . فدين الدولة الخارجى المعلن يزيد عن ٨ مليارات دولار . أما الدين الداخلى فيربو على ١٠٠ ألف مليون ليرة . ويتسع العجز فى ميزان المدفوعات بلا توقف فيبلغ هذا العـام قرابة ٤ آلاف مليون دولار . أما ميزانية الدولة للسنـة المالية المقبلة فمن المتوقع أن ترى النور وهى تعانى من عجز قياسي يزيد عـن ١٠ آلاف مليون ليرة . كل هذه أرقام قياسية بالمقارنة مـع طاقات اسرائيل الذاتية .

وقد حولوا البلاد الـى الدولة الاولى فى العالـم ، ليس فقط من حيث تزايـد الاجرام وانشاء الفسـاد والمحسوبيات والسرقات ، بل من حيث نسبة الضرائـب المفروضة على المواطنين . فقد كشف تقرير مدير مداخيل الدولة ، الذى قدمه هـذا الاسبوع الى رئيس الحكومة ، أن اسرائيل لا تحسدهـا دولة اخرى على مكانتها فى هذا المجال . ففى حين كانت الدولة رقم ١٤ فى عام ١٩٦٧ من حيث نسبة الضرائـب المفروضة أصبحت الدولـة رقم ٧ عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ وأصبحت الدولة رقم ١ بعد أقل من عامين من هذه الحرب . كذلك جاء فى التقرير أنه خلال السنوات العشـر الماضية تضاعفت الضرائب ١٦ مرة بينما لم يتضاعـف الدخل القومي سوى ٧ مرات . وازداد عبء الضرائب ، خلال هذه المدة ، من ٣٥ بالمئة من الدخل القومى الى ٧٠ بالمئة . بكلمات اخرى ان ٧٠٪ من دخل الفرد يتحول الـى ضرائب لتغطية النفقـات الحكومية العسكريـة فى أساسها . واذا اشتـرى المرء سلعة فى ١٠ لـيرات فالحقيقة انه انفق ٣ ليرات لا أكثر . والباقى ضرائب . واذا عمل المرء سنويا ٢٥٠ يوما فيكون قد عمل ٦٥ يوما فقط لمعيشته و ١٧٥ يومـا للدولة . والحالة هذه لا نلام اذا نظرنا بعين الحسد الى ما كانت عليه حالة أجدادنا الاقنان ، الذين كانوا يدفعون ٣٠ ــ ٥٠ بالمئة من دخلهم ريعا للاقطاعي السيـد . ويتمتعون بأكثر من نصـف منتوجهم فنحن اقرب اليوم فى هذا المجال الى العبودية منا الى الاقطاعية بفضـل سياسة حكام اسرائيل . ومن يدري فربما نصل الى وضع نضطر فيه الى العمـل بالسخرة ، مقابل الاكـل والشرب والملبس المتواضع ، كما كان فى الزمن الغابـر ، ما لم تقف هذه الجماهـير المظلومة والمستغلة وقفـة رجل واحد تهتف فى وجـه الحكام : كفى !

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

افلاس البلديات في اسرائيل ينذر بوقف خدمات التعليم واجور المستخدمين

العجز فى ميزانية البلديات يبلغ ٨٠٠ مليون لـيرة والفائـدة على الديون تبلـغ ٤٠ بالمئـة مـن ميزانياتهـا !
وزيـر الداخليـة ينـذر رئيس الحكومة بأن الكارثة ستقع اذا لم تسرع الحكومـة فى تغطيـة عجـز البلديـات !

تل ابيب ــ نشرت صحيفة « دافـار » أول أمسـى ، الاربعاء ، أن السلطات المحلية فى اسرائيل قد وصلـت الى حالة الافلاس ولم يعد أمامها سوى وقف الخدمـات العامة للمواطنين ، وأولا وقبل كل شيء ، الخدمات الخاصة بالتعليم ، أو وقف دفع اجور المستخدمين .

وقد جاء هذا الانذار على لسـان ممثلى امناء الصناديق فى السلطـات المحلية ، فى مؤتمر صحفى عقـد يوم الثلاثاء الماضي فى فندق «المجدل ــ دانيال» فى هرتسليا فى نطاق الاجتماع القطرى لامناء صناديق السلطات المحلية .

وقد اعلن رئيس الاتحـاد القطري لامناء الصناديق « ابيجدور هخت » ان السلطات المحلية ابلغت فى السابق انها ستنال ، عند فرض ضريبة القيمـة الزائدة بمقدار ١٠ بالمئة ، ٢ بالمئـة منها للسلطات المحلية (كل واحـد بالمئة يقدر بحوالى ٦٠٠ مليون ليرة) . ولكن تبين أن السلطات المحليـة لن تنال شيئا من هذه الضريبة . وأكثر من ذلك فان فرض هذه الضريبة سيحمـل السلطات المحلية عبئا ماليا جديدا يقدر بحوالى ٤٠٠ مليون ليرة فى السنة أو ما يساوى ٦ ــ ٧ بالمئة من الميزانيـة السنوية . بالاضـافة الى ذلك فانـه ينتظر ان يصل العجز فى ميزانيـة البلديات ، بعد أن تقوم الحكومـة بدفع مساعداتها للسلطات المحليـة ، الى مقدار ٤٠٠ مليون ليرة هذه السنة (١٩٧٦) هـذا بالاضافـة الى عجز السنـة الماضية (١٩٧٥) الذى وصل الى ٤٠٠ مليون ليرة أيضا . ولا تنوى الحكومة أن تدفع منه اكثر من ١٦٠ مليون ليرة .

وأضاف أن السلطات المحلية تعيش فى ظروف صعبة . فنسبة الفائـدة التى تدفعها على القروض تصل الـى ٤٠ بالمئة .

هذا وقد تقدم وزير الداخليـة ، الدكتور يوسف بورغ ، بطلب الـى رئيس الحكومة لاجراء نقاش خـاص حول وضع السلطات المحلية معه ومع وزير المالية .

وأوضح وزير الداخلية انه مـن الضرورى بحث الموضوع فى الحكومـة وقال انه يفضل القيام بعمل وقائـى سريع على أن تضطر الحكومة للبحث فى الازمة المنتظرة بين الحكومـة والسلطات المحلية .

كذلك توجه وزير الداخلية الـى وزير المالية واطلعه على الوضع الخطير الذى تعانى منه السلطات المحلية بعد ان لم تتجاوب وزارته مع وزارة الداخلية ولم تجد مصادر لتمويل السلطـات المحلية فى السنة المالية الحالية .

واضاف وزير الداخلية أن من حـق السلطات المحلية أن تطلب من الحكومة أن تغطي العجز فى ميزانياتها وقـال : لا يجوز للحكومة أن تغطى العجـز فى ميزانيتها الناجم عن تجاوز الميزانيـة التى أقرتها الكنيست وتتجاهل العجـز فى الميزانيات التى أقرتها السلطـات المحلية .

والجدير بالذكر أن السلطات المحلية وصلت الى حالة الافلاس هذه علـى الرغم من أن الضرائب البلدية سترتفع هذه السنة بنسبة ٦٠ بالمئة .

أراضى قريـة كوكـب مهـددة أيضا !

كوكب ابو الهيجا ــ لمراسلنـا ــ أصدر فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى قرية كوكب أبو الهيجاء منشورا ، أول أمس ، دعا فيه سكان القرية الى التصدى لغول مصادرة الاراضى العربية الجديد والتمسك بأراضيهم .

وأهاب بأهالى القرية أن يرفعـوا صوتهم مع بقية الجماهير العربيـة فى اسرائيل ضد سياسة مصادرة الاراضى وتعزيز وحدة الصف لضمان كيانهـم وتأمين بقائهم فى قريتهم وعلى أراضيهم .

وجاء فى المنشور : « لقد استولت السلطات على مساحة واسعة مـن أراضى قريتنا التى رويناها نحن وآباؤنا بعرق الكد والكدح طيلة أجيال . وهى اليوم تتآمر للاستيلاء على البقيـة الباقية من هذه الاراضى كجزء مـن مخططها العنصرى لتهويد الجليل .

وبدلا من أن تتركنا نستفيد من أراضى القرية التى كانت مسجلة باسم المندوب السامى أراضى الغائبين بالاراضى الغربية لقريتنا والشمالية منها فى مواقـع «زعترة» و«طبقة» و«شنة» مستخدمة الاغراء تارة والتهديد الفظ بالمصادرة تارات . ان هذا التخطيط يكشف نوايا السلطة لاحكام الطوق على قريتنـا وخنقها وتهديد بقائنا فى وطننا » .

سجن شاب من يركـا لرفضـه الخدمـة العسـكرية

يركـا ــ لمراسلنا ــ منذ ثلاثة اسابيع والشاب ايـاد حسين خطار معتقـل فى سجن عسكري بتهمة التهرب من الخدمـة العسكريـة . والجدير بالذكر ان والد هذا الشاب عـاجز (ضرير) ، وعائلته كثيرة الانفس ، والشاب المعتقل هو الابن الاكبر الذي يعيش فى البيت ومعيـل العائلة .

النساء الديموقراطيات يسهمن بمساعـدة غواتيمـالا

تل ابيب ــ جاءنا من حركة النساء الدمقراطيات أنها قررت أن تنقل عـن طريق الاتحاد العالمى للنسـاء الدمقراطيات اسهامها فى الحملـة لمساعدة منكوبى غواتيمالا .

تخفيض سعر الليرة للمـرة الـ ١٥ !

تل ابيب ــ قـام وزير المـالية ، رابينـوفتش ، بتخفيض سـعر الليـرة الاسرائيلية مرة ثانية ، هـذا العام ، وللمرة الـ ١٥ منذ قيام الدولة . وذلك صباح أمس الاول ، الاربعاء . وقد بلغت نسبة التخفيض حوالي ٢ بالمئـة . فاصبـح سعر صرف الليرة الجديد الرسمي ٧،٣٨ ليرات للدولار الواحد . وكان حتى أمس الاول ٧،٢٤ ليرات . امـا فى السـوق السـوداء فيتراوح بـين ٩ و ١٠ ليرات .

لجنة جديدة للطـلاب العرب الهندسين بحيفا

حيفـا ــ لمراسلنا ــ انتخب الطلاب العرب فى معهد الهندسين بحيفا ، مؤخرا ، لجنة جديدة لهم . وقد انتخب لهذه اللجنة كل من فرج جبارين من ام الفحم وبطرس خليل من عيلبون واكرم داوود من كفر كنا ومنيرة شحادة من كفرياسيف ونجـاة ظاهر من حيفـا وعوني عباس من دير حنا وطلال حمادي من شفاعمرو .

تعـزيـات

تعازينا الحارة الى :

* اسحـق أبو عمارة واخوانه بوفاة **الوالدة** .

اعضاء الحزب الشيوعى فى الجمجمي ــ يافـا

* أهـل فقيـدنا ــ زميلنا الطالب مصطفى شفيق على من قرية المكر .

لجنة الطلاب العامة فى مدرسة ينى الثانوية ــ كفر ياسيف

* محمد على مصطفـى بوفاة ابنته **شذى** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى ام الفحم

* آل تيم فى عبلين وآل ابو عبد الله فى شفاعمرو بوفـاة المرحومة **حنه سليم تيم** .

لها الرحمة ولكم من بعدهـا طول البقاء .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
فرع عبلين

دعـوة ــ بقيـة

واحزاب تقدمية اخرى فى العالم . واكد ان الصداقة الوثيقة التى تربط بين الشعب العربى الفلسطيني وباقي الشعوب العربيـة وبين الشعوب السوفييتية ، كانت وستبقى مصدر قوة لاحباط مؤامرات الامبرياليـة والصهيونيـة فى الشرق الاوسط . واعرب ابو ميزر عن تقديره العميق للمساعدات الاقتصادية والسياسية والعسكرية الجمة التي يقدمهـا الاتحاد السوفييتي للدول العربيـة لتعزز نضالها من اجل تحرير اراضيها المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

افريقيـا ــ بقيـة

تمكينها من الصمود فى وجه العدوان الخارجي وبين تدخل قوات جنـوب افريقيا العدوانى فى انغولا .

واشاد المراقب الى موقف قـادة الصين الذين يقدمون المساعـدة العسكرية والمادية والدبلوماسيـة والخبراء العسكريين للحركتين اليمينيتين فى قتالهما ضد حكومة انغولا الشرعية . وقال ان ثمة أوساطا تحاول الزعـم بان هناك حربا أهلية فى انغولا ، فى حين ان ما يجرى فى انغولا هو كفاح وطنى تحررى يخوضه الشعب الانغولى ضد التدخل الاجنبى . واكد ان الجرائـم التى يرتكبها الغزاة المعتدون فى انغولا لن تستطيع منع المسيرة التاريخيـة للشعوب . وانغولا لن تشذ عن هذه الحقيقة .

فشـل ــ بقيـة

ويشير المراقبون ، فى هذا الصدد ، الى تصريحات وزير الامن الاسرائيلى ، شمعون بيرس ، التى القاها فى مؤتمر اتحاد صهيونيي كندا والذى عقـد فى القدس مساء الاربعاء ، أول أمس .

فقد وجه شمعون بيرس التهديد الى سورية انه ينتظر منها ان تجدد اتفاقية وقـف النار فى الجولان تجديـدا اوتوماتيكيا والا ــ قال ــ فانها ، اى سورية « ستجد الجيش الاسرائيلـى مستعدا ومتمرنا خير تمرين » !

أوهـام المفلسـين

ومع ان شمعون بيرس يجب أن يعرف حقيقة الوضع فى المناطق المحتلة فقـد عاد ، فى تصريحاته الآنفة الذكر ، الى نشر الاوهام حول امكانية التفاهم مـع الاردن على حساب الشعب العربـى الفلسطينى . فادعى أن « اكثرياتسكان يهودا والسامرة « أى الضفة المحتلة» يحافظون على اخلاصهم لملك الاردن على الرغم من بعض مظاهر التأييد الضمنية لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

ويرى المراقبون ، فى أقوال شمعون بيرس هذه ، محاولة هزيلة لاخفـاء فشل المخطط الامريكى ــ الاسرائيلى من اعلان الراي العـام الاسرائيلي ، ذلك المخطط الذي حـاول ايقـاع الاردن فى شبكته بدون اى ثمن .

لا مفر من الشعب الفلسطينى

ان فشل هذا المخطط يضيع حكـام اسرائيل وجها لوجه أمـام أساس القضية . وهذا الاساس هو الشعـب العربى الفلسطينى وحقوقه المشروعة . فاللف والدوران ، هنا ، لا ينفـع . وليس هناك من طريق للتقدم نحـو السلام سوى الاعتراف بهذا الشعـب وبحقوقه المشروعة .

الى مؤتمر ــ بقيـة

واللجان الطلابية والنقابات الى رفـع صوت الاحتجاج العادل ضد سياسـة سلب العرب ما تبقى لهم من أرض . كما ناشدت السلطات المحلية العربية ، التى تحولت الى أدوات الكفـاح فى قرانا العربية ضد سياسة التمييـز والاجحاف بحقوق الجماهير العربية ، الى التضامن الكامل مع كفاح السلطات المحلية فى القرى المذكورة .

لقـاء ــ بقيـة

مع نضالات الشعوب العربية العادلة ضد الامبريالية ومن اجل حقوقهـا الوطنية والاجتماعية . كما واكد ان بلاده تؤيد نضـال الشعب العربـي الفلسطيني ، والذي تمثله منظمـة التحرير ، تأييدا تاما من أجل اقامة دولته المستقلة . واعرب الرفيق هونيكر عن تقديره البالغ للنضال المثـابر الذي يخوضـه الحزب الشيوعي الاردني ، والذي يكلفه تضحيـات جمـة فى سبيل مستقبل الشعبين الاردني والفلسطيني . وتمنى للحزب مزيدا من النجاحات فى نضـالـه الشريف .

واعرب الرفيق فؤاد نصـار عن تقديـر الحزب الشيوعي الاردني للمواقف الاممية الثـابرة لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني .

كلمة الاتحاد ــ بقيـة

الباقية من أراضي الفلاحين العرب فى اسرائيل ، وباسم « التهويد » بدون لـف أو دوران ، هو فضيحـة عالمية كبرى وهو استعراء ــ ستر بتيز ــ يجـب أن يثير اشمئزاز وقلق واحتجاج كل انسان شريف ومتعقـل فى اسرائيل .

وحسب السلطـات ــ التى يظهر أنه لم يعد لديها اية ورقة تستطيع أن تستر بهـا عوراتهـا ــ ان تتذكر تاريخ تعاملها الطويـل والمساوى مع الجماهـير العربية فى اسرائيل ، فى هذا المجال . لا بأس بأن يقوم القدامى من المسؤولـين بابلاغ المسؤولين الشبـان والجدد من بينهم ــ مـن مستشارين وخبراء ومدراء ، الخ ــ كيف وقفت الجماهير العربية ، فى الماضى ايضا وحتى حين كانت أقلية ضئيلة ومفككة ومعزولة ، فى وجه اجراءات المصادرة وغـول النهب . فلم تستطع السلطة « الجبارة » أن تصـادر دونما من الارض الا بعـد اعتقال العشرات مـن القرويين وبعد فرض الحصار على القرى المنكوبة واعمال أيدى القمع البوليسـى والسجن والنفى وأشـد الارهاب .

فكيـف يفكر هـؤلاء المسؤولون بانه فى مقدورهم ، وقد تغير الوضع فى الداخل وتغيرت الدنيا وأصبـح الشعب المعزول شعبـا متكاملا وموحد الصف وقبلة جميع قوى الخير واخـوة الشعوب ، فى الداخـل والخارج ، كيف يفكر هؤلاء المسؤولون بانه فى مقدورهم الان الاستمرار فى عمليـة المصادرة الجنونية ؟ !

اننا ، بكل مسؤوليـة ، نقول لهؤلاء المسؤولين : هذا جنون !

حملة افتراءات على بلدية الناصرة يشنها حاكم اللواء «كينج»...

الناصرة ــ لمراسلنـا ــ أصـدرت ادارة بلدية الناصرة بيانا ، أمس الخميس ، وزعته على الصحف المحليه والجهات المختصة ، نفت فيه الخبـر الذى كانت نشرته ((معريب)) أول أمس الاربعاء ، وزعمـت فيه على لسان حاكم اللـواء الشمالي (كينج) أن موظفـي بلدية الناصرة ((يساعـدون ويشجعون المواطنين الذيـن يخالفون أنظمة التنظيم والبناء)) .

وكانت ((معريب)) نشرت الخبر فى مكان بارز تحت عنوان تحريضي سافر ــ ((وزارة الداخلية : بلدية الناصـرة تساعد على مخالفة قوانين البناء)) ــ يكشف عن الهدف الحقيقى من وراء هذا النشر .

وقد دحض بيان البلدية ما ورد فى الخبر من وقائع غير صحيحة ــ مؤكدا على أن ادارة وموظفى واعضاء البلدية ليس فقط أنهم يحافظون على القانون والنظام دون أية تفرقة أو تمييز ، بل يتخذون كافة الاجراءات اللازمة ضـد كل مخالف لانظمة البناء . ويشيـر البيان الى أن عدد المخالفين اليـوم أقل بما لا يقاس من عددهم فى عهـد الادارات السابقة ، التى كان كل مـن حاكم اللواء الشمالى وقائمقام الناصرة رئيسا لاحدى هذه الادارات ، وبالتحديد الادارة المعينة الاخيرة وسابقتها .

ويضيف البيان ، أن عملية البنـاء غير المرخص لم تجر بسبب رغبة السكان فى ذلك وانما بسبب عدم وجود أراضى تقام عليها الابنية وبسبب الحاجـة الماسة للازواج الشابة فى ايجـاد المساكن . ولكن ذلك لا يعنى أن البلدية تؤيد البناء غير المرخص .. بـل على العكس .. ((فاننا ــ جـاء فى البيان ــ نؤكد بكل اخلاص وأمانـة اننا نريد المحافظة على أنظمة البناء .. وفى نفس الوقت نعمل بشكل خاص على ايجاد حل معقول لقضايا البناء والعمل على تطوير البلدة)) .

وانتقد البيان الطريقة التى توجـه بها حاكم اللواء لمعالجة القضية عـن طريق النشر فى الصحف . واعتبـره محاولة تحريضية على البلدية وادارتها الديمقراطية حتى تتحول الانظار عـن القضايا العينية والمحرقة التى تواجه البلدية نتيجة لاهمال الادارات السابقة ، منذ عشرات السنين ، باشراف حاكـم اللواء ــ اياه . وتساءلت ادارة البلدية فى بيانها : لماذا يتجاهل حاكم اللواء حقيقة أن مساحة مسطح مدينة الناصرة ، التى وضعت فى سنوات الاربعين حينما كان عدد سكان الناصرة ١٠ آلاف نسمة فقط ، تساوى ضعف مساحة مسطح المدينة اليوم ، حيث يقارب عدد سكان المدينة الاربعين الف نسمة ؟ ! ..

وأكدت ادارة البلدية ، فى ختـام بيانها ، أن البلدية ستستمر فى عملها لمعالجة قضايا البلدة بكل الاهتمـام وبنفس الروح التى بدأت بها .. معتمدة بذلك على أقوى سلاح .. الا وهـو ثقة جماهير الناصرة بها .

هذا وأرسلت ادارة البلدية رسالة خاصة الى حاكم اللواء طرحت فيهـا قضية مخالفات البناء وأسبابهـا الحقيقية وطرق معالجتها .

«هآرتس» تكشف النقاب عن الاهداف العنصرية الترحيلية وراء اغلاق «منطقة ٩»

كشفت صحيفة ((هآرتس)) فى عددها الصادر بتاريـخ ٨ــ٢ــ٧٦ ، فى مقال كتبـه ((يهودا اريبل)) تحت عنوان : ((لماذا أغلقت منطقـة ٩ فى الجليل)) ، كشفت النقاب عن مخطط لتحويل هذه المنطقة الى منطقة صناعية ــ عسكرية . وقالت ان الوزراء ، فى زياراتهم لمدينة كرمئيل تعهدوا بأن يعمل فيها (أى فى منطقة ٩) عـدد كبـير من سكان المدينة .

وأضاف هؤلاء الوزراء ان تحويـل المنطقة ٩ الى منطقة صناعية عسكرية يحتاج الى سنوات ، فلا يمكن (تطوير) المنطقة دفعة واحدة . يجب أولا اخراج البدو القاطنين فيها واسكانهم عند نهر سلمون (سلامة) .. كذلك يجـب تسييج المنطقة وضمانها (أى التخلص من أصحابها الشرعيين) .

وأكدت ((هآرتس)) ، فى مقالهـا المذكور ، ان القرار بتحويل ((المنطقة ٩)) الى منطقة صناعية عسكريـة اتخذته وزارة الدفاع قبل ثمانية أشهـر بعد ترددات كثيرة . ونص القرار على سحب مناورات الجيش الاسرائيلى من هذه المنطقة .

وبعد ان أشارت ((هآرتس)) الـى انه على الرغم من ان السلطـات قامت ، منذ قيام الدولة حتى الان ، بهدم عشرات بيوت المواطنين العرب فى هذه المنطقة ، ليتم لها اغلاقها ، وعلى الرغم من مقتل عشرات الرعـاة ، وتشويه عشرات آخرين ، بسبـب اصابتهم برصاص المنـاورات ، أو انفجار الالغام من تحتهم وقتل الكثير من البهائم ــ الا ان سكان المنطقـة كانوا دائما يطالبون بفتح المنطقـة امامهم .

والان ــ قالت ((هآرتس)) ــ بعد ان بدأ فى تنفيذ المشروع الخاص بهذه المنطقة (أى تحويلها الى منطقـة صناعية عسكرية) فان الامر لـم يعجب سكان المنطقة وعلى الاخص لـم يعجب الحزب الشيوعى الاسرائيلـى (ركاح) ، الذى يتمتع بنفوذ كبير فى قرى عرابة وسخنين ودير حنا ، فارتفع الصراخ : انهم ينهبون أراضينا !!

وبهذا أرادت ((هآرتس)) ان توهم القراء وكان القضية هى اغلاق هـذه الاراضى أو عدم اغلاقها وليست قضية مصادرة هذه الاراضى وتشريد اصحابها منها ، تارة بحجة المناورات العسكرية كما كان فى الماضى ، والان ، كما يتضح من مقال ((هآرتس)) المذكـور ، لتحويلها الى منطقة صناعية عسكرية !

المهم ان ما جاء فى ((هآرتس)) يكذب تماما ما ادعاه وزير الدفـاع الاسرائيلى شمعون بيرس فى رده على النائب الشيوعى توفيـق طوبى فى الكنيست (الاتحاد ٦ــ٢ــ٧٦) عندما قال ان ((المنطقة ٩)) تستعمـل للمناورات العسكرية منذ أيام الانتداب البريطانى . وانها منطقة التدريب العسكرى الاساسية فى شمال البـلاد ((ولا شمال آخر لدينا)) !!

٣٠٠،٠٠٠ اسرائيلي يقيمون فى الخارج !

القدس ــ لمراسلنـا البرلمانى ــ أعلنت رئيسـة لجنـة العمل التابعـة للكنيسـت ، شوشانـه اربيلي المزلينـو (معراخ) ان عدد الاسرائيليين المقيمين فى خارج اسرائيل قـد بلغ ٣٠٠ الف مواطن اسرائيلي ! وكانت تتحدث فى اجتمـاع اللجنة يوم الاثنين الماضي فى موضـوع تشجيـع هؤلاء الاسرائيليين على العـودة الى اسرائيل !

البحث فى رفـع أسعـار الميـاه

تل ابيب ــ عقد مجلس الميـاه القطرى ، أول أمس الاربعاء ، اجتماعا بحث فيه اقتراح مصلحة المياه برفـع أسعار استهلاك المياه للزراعـة والصناعة والاستهلاك المنزلى بنسبة تصل الى ٤٥ بالمئة . وذلك بعـد أن خفضت وزارة المالية حصة المصلحة من السوبسيديا الممنوحة لها وبعـد ارتفاع تكاليف استخراج الميـاه فى أعقاب موجات الغلاء الاخيرة . هـذا وقد أثار اقتراح رفع المياه قلق وسخط المزارعين اليهود والعرب والمواطنـين عامة ، الذين سبق وتضرروا من رفع أسعار المياه مرات عديدة فى السنوات الاخيرة . وهم يصرون على ضرورة ابقاء سعر المياه مخفضا . فالماء مـادة حيوية جدا للانسان والزراعة والصناعة أيضا .

لجنـة العمـل فى الكنيسـت تبحـث فى مؤامـرة لاجـلاء أهـالى عكـا العـرب

القدس ــ لمراسلنا البرلمانى ــ صدر عن لجنة العمل فى الكنيست بيان صحفى عن اوضـاع السكن فى عكا ، والذي تعالجه اللجنة بناء على اقتراح عرض على جدول أبحاث الكنيست قدمـه النائب دافيد كورن من ((المعراخ)) .

فلقد قامت اللجنة مؤخرا بزيـارة عكا واطلعت على أوضاع السكـن فيها . وفى جلستها الاخيرة اشتـرك فى ابحاثها ، حسب ما جاء فى البيان الصحفي ، رئيس بلدية عكا وممثلون عن ادارة أراضي الدولـة ووزارة الاسكان وشركة ((عميدار)) .

وجاء فى البيان ان اللجنة توصـى باخلاء البلدة القديمة من سكانهـا (العرب طبعا) لتحويلها الى مكـان سياحي ، واما اهلوها العرب فيجب نقلهم الى حي فى قرية المكر والى حي اضافى يبنى بجوار المدينة .

وبهذا الخصوص توجهت اللجنـة الى وزارة الاسكان تطلب اعداد برنامج واضح عن مستقبل عكا القديمـة . وعلى الرغم من ان اللجنة لم تنته بعد من بحث هذا الموضوع ، ولم تصل بعد الى نتـائج ، يعم الحمـاس معظـم اعضائها . ولهذا أصدرت البيـان المذكور الذى يكشف عن مؤامرة لاجلاء الاهلين تجد من يركب لها سيقانـا برلمانية .

ويذكر مراسلنا البرلمانى ان بيـان اللجنة المذكور صدر بعد اجتمـاع للجنة العمل لم يشترك فيه عضوهـا النائب الشيوعى ابراهام ليفنبـراون لتعيينه مندوبا عن الحزب الشيـوعى الاسرائيلى الى مؤتمر الحزب الشيوعى الفرنسى .

وسيوجه ممثل الكتلة الشيوعية فى الكنيست احتجاجا شديدا على هـذا البيان .

ويفيد مراسلنا فى عكا ان البيـان المذكور يكشف عن مؤامرة الاجلاء التى طالما ترددت فى المحافل الرسمية منذ زمن . وقد قابله الاهلون العـرب فى البلدة القديمة بالسخط . وهم يرفضون مشاريع اجلائهم عن بلدهم وترحيلهـم وسيقاومونها بكل طاقاتهم .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* جريس وآمـال الفـار بالمولودة الجديدة **انعام** .

أعضاء خلية الروم للحزب والشبيبة الشيوعية فى الناصرة

* الرفيقة كفاح أبو عيشة **بالخطوبـة**

* الرفيقين نظير مجلـي وابتهاج أبو الشيخ بمناسبـة **الخطوبـة**

أعضاء الشبيبة الشيوعية فى الناصرة

* الصديق منير دحـدل وزوجته نيللي بالمولود الجديد **شـادى**

أسعد وحنا ونقولا بطرس

* منير دحدل وزوجته نيللى بالمولود الجديد **شادى** .

أعضاء خلية الشوفانى للحزب والشبيبة الشيوعية فى الناصرة

* محمد يوسف عبـد الرحمن وزوجته بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى ام الفحم

* صبحي محمد يوسـف الحاج وزوجته بالمولودة البكر **نعمـة**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى طمرة

اضراب عمـال مطبعة ((هآرتس))

تل ابيب ــ اضرب عمال مطبعة جريدة ((هآرتس)) يوم ٢/٩ الماضي اضرابا انذاريا ليوم واحد احتجاجا على فصل احد عمالها . وكان من المقرر ان يعود العمال الى اعمالهم فى اليـوم التـالي ، ولكن الادارة اشترطت ان يكون الرجوع الى العمل بعد تعهد شخصي من كل عامل على حدة بان يعمل ساعات اضافية . وبسبب ذلك لم يتجدد العمل . والجدير بالذكر ان الهستدروت وافقت على الاضراب . ولا تزال صحيفـة ((هآرتس)) متعطلة عن الصدور منذ يوم الاثنين الماضي .

اقـرار ((قانون الاجهاض)) فى قراءته الاولى

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ أقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي بأكثرية ٤٦ صوتا ومعارضة ٢٧ وفى القـراءة الاولى ، قانون ((وقف الحمل)) أو قانون الاجهاض .

والمعروف أن الكتل المختلفـة فى الكنيست خولت أعضاءها حريـة التصويت . لذلك صوت جميع النواب المتدينين فى مختلف الكتل ضد القانون المقترح . وتكلم ، فى مناقشة القراءة الاولى عن الكتلة الشيوعية ، النائب توفيق طوبى وطالب باتباع الاحكـام المدنية فى الاحوال الزوجية والعائلية .

حيفـا
الكتلـة الشيوعيـة فى نقـابة عمال البنـاء تطـالب بأجـور أيـام العطل المستحقـة

حيفا ــ لمراسلنا ــ بعث الرفيق امين عبيد ، ممثل الكتلة الشيوعية فى نقابة عمال البناء فى حيفا ، برسالة الى سكرتير النقابة احتج فيها على عدم تمكين عمال البناء من الحصـول على مقابل ايام العطلة السنوية التي يستحقونها .

وجاء فى رسالته ان هؤلاء العمال ــ الموقتين والثابتين ــ الذين يجب ان يأخذوا مقابل عطلتهم السنويـة فى بداية ١٩٧٦ ، لم يستطيعوا ذلـك بسبب النقص فى الاوراق اللازمـة لهذا الغرض على الرغم من التعهـد لهم بتزويدهم بهذه الاوراق خـلال بضعة ايام . ولكن تبين أن هـذا الوضـع سيستمر حتى شهر اذار القادم . وطالب امين عبيد بالاهتمـام بهذا الامر بأسرع وقت وتمكيـن العمال من الحصول على مقابل ايام عطلتهم السنوية .

فلنر وطوبي إلى المؤتمر السوفييتي

تل أبيب – لمراسلنا – يتوجه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، وعضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية اللجنة المركزية النائب توفيق طوبي ، الى موسكو صباح يوم الجمعة القادم ، وذلك لتمثيل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيفتتح أعماله يوم الثلاثاء ٢٤ شباط الجاري . وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد تلقت الدعوة للاشتراك في المؤتمر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي فقررت انتداب الرفيقين فلنر وطوبي .



الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١٧ شباط ١٩٧٦ ، ١٧ صفر ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨٠ – 17.2.1976 VOL 32–80

غروميكو



لمنع الانفجار يجب الذهاب الى جنيف!

موسكو – لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا – نشرت صحيفة « برافدا » ، ١٥/٢ ، نص المذكرة الهامة التي ارسلها وزير الخارجية السوفييتي ، أندريه غروميكو ، الى السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور فالدهايم وأثارت اهتماما واسعا في جميع انحاء العالم . ويمكن تلخيصها بأنه يجب الاسراع في عقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين قبل ان تتدهور الاوضاع الى انفجار جديد في الشرق الاوسط .

ومما يلفت الانظار هو ان مصر رحبت بهذه البادرة السوفييتية واجرى وزير خارجيتها ، اسماعيل فهمي ، مباحثات مع السفيرين السوفييتي والامريكي في القاهرة ، أمس الاول ، حول ضرورة الاسراع في عقد مؤتمر جنيف وباشتراك الفلسطينيين . كما طلبت مصر من الجامعة العربية عقد اجتماع لممثلي الدول العربية من اجل تنسيق المواقف تجاه مؤتمر جنيف .

ومذكرة وزير الخارجية السوفييتية ، التي ننشرها كاملة فيما يلي ، هي جواب سوفييتي رسمي على رسالة كان السكرتير العام للامم المتحدة قد وجهها الى رئيسي مؤتمر جنيف ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، مشيرا الى خطورة الوضع في الشرق الاوسط والى ضرورة الاسراع في عقد مؤتمر جنيف . وذلك على أثر « الفيتو » الامريكي في مجلس الامن .

وفيما يلي نص المذكرة السوفييتية التي ارسلها الرفيق غروميكو الى الدكتور فالدهايم :

« رسالتك الى رئيسي مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، بخصوص نتائج البحث في مجلس الامن حول قضية الشرق الاوسط ، جرت دراستها باهتمام كبير . وفي موسكو يقدرون مبادرتك ويشاركونك القلق الناجم عن استمرار التوتر في الشرق الاوسط وانه يهدد قضية السلام .

« ومن الواضح تماما ان استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية وتجاهلها الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني انما يثير ، كما أثار في السابق ، خطر انفجار حربي جديد – انفجار من الممكن ان يؤثر تأثيرا خطيرا على الوضع الدولي كله .

« ومن شأن تدهور كهذا ان يرضي مصالح اولئك الذين يريدون ان يستغلوا ، لاهدافهم الضيقة ، عدم تسوية أزمة الشرق الاوسط والافتقار الى السلام الثابت في المنطقة .

« ولا يمكن الا ان يثير القلق الوضع القائم والذي يتميز بأن اسرائيل والذين يؤيدونها مستمرون في محاولة ابقاء قضية التسوية في الشرق الاوسط امام الباب الموصود .

« والحقيقة ان هذا ما تثبته نتائج الابحاث الاخيرة التي جرت في مجلس الامن حول هذه القضية . فبسبب الموقف الذي وقفه احد الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لم يستطع المجلس ان يتخذ قرارا على الرغم من ان الاكثرية الساحقة من أعضاء المجلس طالبوا ، بصورة واضحة ، باتخاذ اجراءات فعلية من اجل التوصل الى حل سياسي شامل لقضية الشرق الاوسط .

« وخلال بحث الوضع في الشرق الاوسط ، في الجمعية العمومية للامم المتحدة وفي مجلس الامن ، أوضح اعضاء الامم المتحدة ، باستثناء عدد من الخارجين على القاعدة ، موقفهم بكل وضوح . ويتلخص بما يلي : بدون اخراج القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، بدون ضمان الحقوق القومية التي لا تنازع للشعب العربي الفلسطيني وبدون ضمان حقوق جميع دول المنطقة في الوجود وفي التطور المستقل – لا يمكن تحقيق السلام الحقيقي في الشرق الاوسط .

« وان تطور الاحداث ، بشأن التسوية في الشرق الاوسط ، أظهر بوضوح انه ، من اجل التفاهم على جميع قضايا التسوية في المنطقة ، لا يوجد طريق مضمون سوى استئناف مؤتمر السلام في جنيف – فهو الجهاز الدولي الذي اقيم خصيصا لهذا الهدف .

« ومن المفهوم انه من الضروري الاعداد لهذا المؤتمر اعدادا جيدا وانه يجب ان تشترك جميع الاطراف المعنية مباشرة فيه ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وايضا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بوصفهما رئيسي المؤتمر . فان انعقاد مؤتمر جنيف بدون اشتراك الفلسطينيين يؤدي الى ان يصبح المؤتمر منبرا لمباحثات غير مجدية ويحوله الى جهاز للتضليل وللابهام

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

خمسة آلاف مكافح في مؤتمر سخنين الاحتجاجي

تقرير مسيرة شعبية يهودية عربية الى الارض المغلقة اذا لم ترتدع السلطات عن خطة المصادرة ! الوف الشباب من سخنين وعرابة ودير حنا يختتمون المؤتمر في مسيرة تظاهرية ضد سلب الارض !

سخنين – لمندوبنا الخاص – تحولت هذه القرية البطوفية الكبرى ، بعد ظهر يوم السبت الماضي (١٤–٢–٧٦) الى قبلة الشعب كله حتى أقصى النقب حين هرع ما يزيد على خمسة آلاف نسمة للمشاركة في المؤتمر الشعبي الذي دعت اليه المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي للوقوف في وجه المؤامرة السلطوية التي تستهدف مصادرة أراضي « المل » في « المنطقة ٩ » . لقد تحول المؤتمر الى مظاهرة شعبية جبارة تعبر عن تصميم الجماهير العربية في اسرائيل على مقاومة مخططات سلب الاراضي .



جانب من الالوف المحتشدة في قرية سخنين ، بعد ظهر السبت الماضي ، في المؤتمر الشعبي احتجاجا على مخططات مصادرة البقية الباقية من الأرض

وقد شملت الوفود التي شاركت في المؤتمر ، مجالس السلطات المحلية العربية في اسرائيل ورؤسائها ، وأعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، واعضاء كنيست عرب ، هم السادة توفيق طوبي وتوفيق زياد وحماد أبو ربيعة وعدد كبير من المحامين الديمقراطيين واللاجئين وفئات المثقفين والطلبة ، ووفود الفلاحين والعمال من جميع أنحاء البلاد . وقد تجلت الوحدة الوطنية في هذا المؤتمر ، الذي هو امتداد وصدى لمؤتمر الناصرة الشعبي للدفاع عن الارض . كما حضر المؤتمر عدد من مندوبي الصحف ووكالات الانباء والاذاعة والتلفزيون .

وعقد هذا المؤتمر احتجاجا على قرار اللجنة الوزارية مصادرة أرض «المل» المعروفة باسم منطقة ٩ بعد منع الدخول اليها وتحويلها الى منطقة للصناعة العسكرية ولمجال حيوي لكرميئيل من جهة ، وتحويل القرى العربية الى ثكنات مغلقة محاطة بالاسلاك الشائكة ، وتبلغ مساحة الاراضي المقرر مصادرتها ٢٤ الف دونم ، قسم كبير منها أراض زراعية وكروم زيتون .

وافتتح المؤتمر رئيس مجلس محلي سخنين ، القرية المضيفة ، السيد جمال طربيه . وتكلم فيه كل من السادة: محمود نعامنة ، رئيس مجلس محلي عرابة ، ومحمد نمر حسين ، رئيس مجلس محلي دير حنا ، وحنا مويس ، رئيس مجلس محلي الرامة ورئيس اللجنة القطرية الدوري لرؤساء السلطات المحلية ، وعضو الكنيست حماد أبو ربيعة ، وعضو الكنيست توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وزكي ذياب ، رئيس مجلس محلي طمرة ، والشيخ عوض خلايلة ، وعزمي بشارة ، ممثل لجنة الطلاب العرب ، والشيخ خالد أبو مسعود من سخنين ، والشيخ فرهود فرهود امام دروز الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية ، وياسين احمد ياسين من عرابة ، ومسعد قسيس رئيس مجلس معليا المحلي . والقى كل من الشاعرين شفيق حبيب من دير حنا وعوني سبيت من اقرث قصيدة قوبلت بتصفيق حاد . (وسوف ننشر في العدد القادم تلخيصا للكلمات التي القيت في هذا المؤتمر الكبير) .

ووردت على المؤتمر برقيات تأييد وتحية من لجنة المتابعة في الجليل الشرقي ومن مجلس محلي طمرة ولجنة الدفاع عن الاراضي لطمرة وكابول ، ومن كتلة « أولاد البلد » في ام الفحم ومن لجنة الطلاب الثانويين العرب .

وعندما اعلن اختتام المؤتمر تدفقت الالوف الى الشوارع . وسارت مظاهرة اشترك فيها الوف الشبان من قرى سخنين وعرابة ودير حنا ، اخترقت الشارع الرئيسي وهتفت ضد السلب.

قرارات المؤتمر

اتخذ المؤتمر الشعبي عدة قرارات جاء فيها أنه يعتبر قرار الحكومة باغلاق المنطقة المذكورة ، وبالتالي مصادرتها، خطوة لتجريد الفلاحين العرب من أراضيهم .

وطالب المؤتمر بالغاء الصبغة العسكرية عن هذه الاراضي وتمشيطها وتنظيفها من المواد المتفجرة واعادتها

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

في الضفة المحتلة

اتساع المظاهرات والاعتقالات! احتجاج النواب الشيوعيين

القدس – لمراسلنا – تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعمال القمع الوحشي للمظاهرات المعادية للاحتلال في الضفة الغربية . وقد اتخذت اجراءات أمن مشددة في القدس ومعظم مدن الضفة . واصدرت عقوبات جماعية على اهالي نابلس ورام الله والبيرة .

ولكن على الرغم من كل الاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال والعقوبات الجماعية التي فرضتها فقد استمرت المظاهرات والاعتصامات في نابلس ورام الله والبيرة واريحا وجنين ، وجرت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال واعتقل العشرات من المتظاهرين وبينهم عدد كبير من الطلبة . وجرت محاكمات فورية للطلبة وحكم عليهم بغرامات باهظة .

وقد اثارت اجراءات سلطات الاحتلال الوحشية ضد السكان في المناطق المحتلة موجة استنكار واسعة اخترقت حتى جدران السجون . فاعلن السجناء والمعتقلون تضامنهم مع المتظاهرين .

وكان الاضراب العام في نابلس ، اول أمس ، أروع تعبير عن الاحتجاج على اجراءات سلطات الاحتلال . فقد اندفعت جموع الطلبة والطالبات من المدارس في مظاهرات صاخبة . وشمل اضراب نابلس جميع مرافق الحياة في المدينة .

وعلى الاثر استدعى الحاكم العسكري رئيس واعضاء المجلس البلدي ووجه لهم انذارا بأن قوات الجيش ستقوم بتحطيم ابواب الحوانيت اذا لم يعد السكان لمزاولة اعمالهم كالمعتاد حتى الساعة الحادية عشرة .

ودعا المجلس البلدي الى اجتماع عاجل لجميع الهيئات الوطنية بالمدينة والاتحادات المهنية والتعاونية وتدارس الحضور الوضع وقرروا اصدار بيان اذيع بواسطة مكبرات الصوت دعوا فيها السكان الى فتح محلاتهم .

وفي نفس الوقت وجهوا مذكرة الى وزير الدفاع الاسرائيلي استنكروا فيها محاولات الاستيطان في المناطق المحتلة وجميع الاجراءات المخالفة لابسط القواعد الشرعية والقانونية والمحلية والدولية . كما طالبوا باطلاق سراح المعتقلين .

وكانت القدس العربية ، في يوم الجمعة الماضي ، قد تحولت الى ساحة قتال فقد اجتاحت شوارع المدينة مظاهرة جماهيرية كبرى جرت خلالها اشتباكات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين اسفرت عن وقوع اصابات بين المتظاهرين والقوات الاسرائيلية واعتقل ما يقرب من ٥٠ شخصا معظمهم من الشباب والفتيان .

وفي يوم السبت الماضي أعلن اهالي اريحا الاضراب العام وساروا في مظاهرة شعبية لم يحدث مثلها في تاريخ المدينة . وقد بدأت المظاهرة حين قام جنود الاحتلال باقتحام ساحة وغرف تدريس مدرسة هشام بن عبد الملك التي يتجمهر فيها طلابها ويهتفون بشعارات وطنية . وقام الجنود بضرب الطلاب بالهراوات واعتقالهم من داخل صفوفهم .

وقد اطلق جنود الاحتلال النار لارهاب المتظاهرين . وقامت قوات الجيش بكسر الاقفال وفتح المحلات بالقوة .

هذا ولا يزال الوضع متوترا في المناطق المحتلة نظرا لاستمرار سلطات الاحتلال في استفزازاتها للمواطنين .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بحث القمع الوحشي في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست اقتراحا مستعجلا على

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

الدول العربية تعترف بأنغولا الشعبية

لواندا – أعلن في العاصمة الانغولية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان ست دول افريقية اخرى اعترفت بحكومة انغولا الشرعية ، التي اقامتها الحركة الشعبية . فبلغ بذلك عدد الدول الافريقية المعترفة بحكومة انغولا ٣٦ دولة من ٤٦ دولة في منظمة الوحدة الافريقية . والدول الجديدة التي اعترفت بها هي مصر والمغرب وتونس وموريتانيا ورواندي وليبريا . كما اعترف بها عدد من الدول العربية ، بينها سورية والعراق . ومن الجدير بالذكر ان الجزائر وليبيا كانتا البلدين العربيين الاولين اللذين اعترفا بحكومة انغولا الشرعية .

وجاء من القاهرة ان الجامعة العربية قررت منح حكومة انغولا مساعدة مالية قيمتها مليون دولار وذلك أعرابا عن تضامن الشعوب العربية مع كفاح الشعب الانغولي .

البحث في نيجيريا عن قائد الانقلاب الفاشل

لاغوس – أعلن رئيس الشرطة العسكرية في العاصمة النيجيرية ، أمس الاول ، ان البحث لا يزال جاريا عن قائد الانقلاب الفاشل ، الكولونيل ديمكا ، والذي فر من منزله بعد فشل محاولة الانقلاب الذي قام به هو ومجموعة من الضباط الشباب ، يوم الجمعة الماضي . وقد قتل في هذا الانقلاب الرئيس النيجيري ، مرتضى الله محمد . هذا وخلف الرئيس النيجيري المغدور قائد الاركان العامة ، الجنرال اولسوغن أوباسانغو . وقد صرح الرئيس الجديد انه سيحافظ على سياسة بلاده الخارجية القائمة على عدم الانحياز ودعم الحركات الوطنية في افريقيا واحترام المواثيق الدولية .

اضراب المطران كبوشي دفاعا عن جميع السجناء

القدس – لمراسل خاص – أضرب جميع السجناء السياسيين في سجن الرملة ، يوم الاربعاء الماضي ، ليوم كامل تضامنا مع سيادة المطران كبوشي ومع مطالبه العادلة من أجل تحسين ظروف السجناء وعلى رأس ذلك اعتبارهم سجناء سياسيين . وقد علم مراسلنا أن المطران كبوشي لا يزال مضربا عن الطعام للاسبوع الرابع على التوالي ، ويقبع في زنزانة انفرادية ضيقة في وضع صحي سيء ويثير القلق.

ويذكر أن الصحف الاسرائيلية تحاول تشويه أهداف اضراب سيادة المطران واظهارها وكأنها ذات أهداف ذاتية وليس دفاعا عن حقوق كافة السجناء السياسيين في سجن الرملة، الذين ترفض السلطات ، حتى الان ، اعتبارهم كذلك ، وتحسين أوضاعهم المزرية في غياهب السجون .

الاحتلال يدبر مؤامرة ضد رئيس بلدية رام الله !

القدس – لمراسلنا – جاء في صحيفة « يديعوت احرونوت » ، أمس ، أن البوليس وجه الى رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف تهمة الاعتداء على نائب الحاكم العسكري في رام الله قبل بضعة ايام واستدعاه ، في نهاية الاسبوع ، الى التحقيق في دائرة البوليس تحقيقا دام حوالي سبع ساعات !

ومن الجدير بالذكر ان اكثر من ١٥٠ طالبة اعتصمن في دار بلدية رام الله ، في الاسبوع الماضي ، احتجاجا على الاعتداء الاستفزازي على المسجد الاقصى . وجاء في الانباء ان قوات الامن التي داهمت البلدية قد اعتدت اعتداء وحشيا على الطالبات . ويزعم نائب الحاكم العسكري ان السيد كريم خلف قد دفعه بيده ووجه نحو كلاما لاذعا بينما كان يحاول اقتحام دار البلدية للاعتداء على الطالبات . وهذه ليست اول مرة يزعم فيها هذا المساعد بوقوع الاعتداء عليه . فقد سبق واتهمت المعلمة ، دولت مقدادي ، بالاعتداء على مساعد الحاكم العسكري وجرت محاكمتها مع عدد اخر من المعلمات والتلميذات بعد منتصف الليل .

وتحقيق في مثل هذا الحادث ، يستغرق ٧ ساعات ، يشير الى ان السلطات تعد استفزازا لرئيس بلدية رام الله ، بعد ان لم يرقها اعادة ترشيح نفسه لرئاسة البلدية في الانتخابات المقبلة . فقد ذكرت انباء الضفة أن كريم خلف سيرئس قائمة جبهة ديموقراطية في انتخابات البلدية . وتواجه محاولته عرقلة سلطات الاحتلال والجبهات المتعاونة معها .

خطر المواجهة المسلحة بين الجزائر والمغرب لا يزال قائما

الجزائر – اكد بيان جزائري رسمي ، صدر يوم الجمعة الماضي ، ان الجزائر لا تستطيع السكوت عن حرمان شعب الصحراء الغربية من حقه في تقرير المصير . وانها ، اذ تؤكد ذلك ، تنطلق من اخلاصها للمبادىء والمواقف التي سبق واقرتها المنظمات الدولية والمنطقية .

وجاء في البيان ان الجزائر ترى ان صيانة السلام في حوض البحر المتوسط وفي شمال افريقيا والمشرق العربي ممكنة شريطة ضمان الاحترام الكامل لمطامح شعوب هذه المنطقة ورغباتها . وهذا يمكن ضمانه ، فقط ، على اساس احترام حرية شعب الصحراء وحقه في الاعراب عن رأيه حول مصيره ومستقبل بلاده وذلك في استفتاء شعبي عام بعيدا عن كل ضغط من الخارج أو التدخل في نتائج هذا الاستفتاء .

هذا وتؤكد الانباء الواردة من منطقة الصحراء الغربية ان التوتر لا يزال قائما وان خطر مواجهة مسلحة واسعة بين الجزائر والمغرب قد اشتد في الايام الاخيرة . فقد فشلت الوساطة العربية والافريقية بين البلدين بعد ان أصرت المغرب على عزمها على ضم الصحراء الغربية اليها نهائيا في الشهر القادم .

وان ما يؤكد خطورة الوضع في تلك المنطقة ان الملك المغربي بعث برسالة الى الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، يحذر فيه من استمرار تقديم الجزائر العون للجبهة الوطنية لتحرير الصحراء .

واتهم الملك الحسن القوات الجزائرية بتنظيم هجوم عسكري كبير على القوات المغربية في واحة ام غلا ، التي تقع في داخل الصحراء . وذكر ان القوات المغربية تكبدت خسائر فادحة نتيجة لهذا الهجوم .

بدو النقب

يطالبون بالعودة الى أراضيهم التي طردوا منها في الخمسينات

القدس – لمراسلنا البرلماني – أرسل مشايخ البدو وأعضاء اللجنة البدوية لشؤون الاراضي ، اول أمس ، عريضة الى اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست يطالبون فيها بالاعتراف بملكية البدو لاراضيهم في النقب واعادة قبائل البدو الى الاراضي التي طردوا منها في الخمسينات .

وكانت لجنة فرعية تابعة للجنة

– البقية على صفحة ٦ ع ٨ –

برنامج الاصلاح الدستوري والوفاق الوطني في لبنان

بيروت – أعلن الرئيس اللبناني سليمان فرنجية ، مساء يوم السبت الماضي ، برنامج الاصلاح الدستوري الذي تم الاتفاق عليه بين مختلف الفئات السياسية والدينية في البلاد .

ويؤكد البرنامج على العرف القائم حول توزيع الرئاسات الثلاث (رئيس الجمهورية مارونيا ، رئيس المجلس النيابي شيعيا ، رئيس الوزراء سنيا) .

وينص على توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين ونسبيا ضمن كل طائفة وعلى ضوء ذلك سيجري تعديل قانون الانتخاب .

وبموجب هذا البرنامج سيجري انتخاب رئيس الوزراء من قبل المجلس النيابي بالاكثرية النسبية . ثم يقوم رئيس الوزراء باجراء مشاورات برلمانية لتشكيل الوزارة . ويتم وضع اللائحة بأسماء الوزراء بالاتفاق مع رئيس الجمهورية . وبعدها تصدر المراسيم باعتماد اكثرية الثلثين بمجلس النواب في اقرار القضايا المصيرية واكثرية ٥٥ بالمئة لانتخابات رئيس الجمهورية وذلك بعد جولة اولى من الانتخابات . (وكان انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية يتطلب حصوله على أغلبية الثلثين في الجولة الاولى من الانتخابات والاغلبية المطلقة في الانتخابات التالية) .

كذلك سيجري انشاء مجلس أعلى يختص بمحاكمة الرؤساء والوزراء وسيتم اعداد نص يتضمن تحديد مسؤوليات كل منهم .

وذكر فرنجية ان جميع المراسيم او مشروعات القوانين يجب ان تصدر باتفاق مشترك بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء .

واوضح ان هذه المراسيم والقوانين يجب ان يوقع عليها الرئيسان ، فيما عدا المراسيم المتعلقة بتعيين رئيس مجلس الوزراء واستقالة الحكومة او اقالتها .

وحدد فرنجية بعد ذلك مختلف النقاط التي بحثها مع الاسد خلال زيارته لدمشق يوم السبت الماضي :

● اصدار قانون يضمن نشر المراسيم والقرارات بصفة عاجلة .

● تدعيم استقلال جهاز القضاء وانشاء محكمة دستورية تختص ببحث دستورية القوانين .

● دعم لا مركزية الادارة .

● الغاء الطائفية في مجال الوظائف الادارية بحيث يؤخذ بمبدأ الكفاءة مع احترام المساواة بين الطوائف في ولي وظائف الفئة الاولى .

● انشاء مجلس أعلى للتخطيط والتنمية .

● الرغبة في العمل من اجل ضمان عدالة اجتماعية شاملة وذلك عن طريق الاصلاحات المالية والاقتصادية والاجتماعية .

● تدعيم التعليم العام بحيث يتم تعميم التعليم المجاني وجعله اجباريا .. وتطوير مناهج التربية بحيث تعزز الوحدة الوطنية .

● وضع سياسة للدفاع وتدعيم الجيش .

● توفير حرية مسؤولة للصحافة تتفق وسياسة المجتمع من اجل تحقيق الوحدة الوطنية وتدعيم علاقات لبنان على الصعيدين العربي والدولي .

هذا وقد عم الابتهاج جميع الفئات

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

مؤتمر بروكسل الصهيوني لا يؤيده سوى فورد!

بروكسل – يعقد مساء اليوم في بروكسل عاصمة بلجيكا المؤتمر المعادي للاتحاد السوفييتي الذي تنظمه الحركة الصهيونية العالمية وحكام اسرائيل والذي يستهدف تخفيف الضغط عن حكام اسرائيل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن فيما يتعلق بحل أزمة الشرق الاوسط وانقاذهم من العزلة التامة التي يعانون منها .

ويعقد هذا المؤتمر بمباركة الحكومة الامريكية . وقد بعث الرئيس الامريكي فورد برسالة تحية الى المؤتمر أكثر فيها دعمه لاهدافه .

واثار عقد هذا المؤتمر احتجاج الدول العربية الشديد . ورأت الدول العربية ، في عقد هذا المؤتمر في مدينة بروكسل ، عملا متحيزا ضدها من جانب بلجيكا ، سيسيء الى علاقاتها معها .

وقررت اللجنة الدائمة للاعلام العربي ، في ختام أعمالها يوم السبت الماضي ، عقد ثلاثة مؤتمرات لمواجهة الحملات الصهيونية ولتوضيح حقيقة الصهيونية العنصرية . وستعقد احدى هذه الندوات في بروكسل ويكون موضوعها « العرب في الارض المحتلة وحق الفلسطينيين في تقرير المصير » وهي ندوة بلجيكية – عربية وذلك خلال شهر نيسان القادم .

كما تعقد ندوة عمالية في باريس خلال شهر ايلول القادم وندوة ثالثة في بغداد عن الصهيونية وطبيعتها العنصرية بالاشتراك مع جامعة بغداد ومركز الدراسات عن الصهيونية .

وبالاضافة الى حملة التنديد التي يشنها ضد المؤتمر يهود الاتحاد السوفييتي نددت بالمؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتارية منظمة التضامن الافرو – آسيوية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات اخرى عديدة في مختلف انحاء العالم .

ندوة يهودية – عربية

حول موضوع :

مصادرة اراضي الاقلية العربية في الدولة – اسرائيل

باشتراك :

النائب ماير بعيل ، البروفسور اتسحق دنسجر ، يهوشع سوبول ، الدكتور يوسف سدان ، دان كدر ، النائب ابراهام لفنبراون ، رئيس مجلس كفر قاسم المحلي **زكي جبريل** ، أحد وجهاء الطائفة الدرزية **الشيخ فرهود فرهود ، المحامي حنا نقاره** ، رئيس مجلس عرابة المحلي **محمود نعامنه ، صليبا خميس وصبري خوري .**

تعقد الندوة يوم السبت ١٩٧٦/٢/٢١ الساعة ٨،٤٥ مساء في قاعة « بيت سوكولوف » – شارع كبلان رقم ٤ – تل ابيب

الدعوة عامة

كلمة الاتحاد

« صيد الساحرات »

أقرت الوزارة ، في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد ، أمس الاول ، تعيين البروفسور شلومو أفنيري مديرا عاما لوزارة الخارجية بحسب اقتراح وزير الخارجية يغآل ألون . ونال القرار ١٥ صوتا من أصوات الوزراء بينما صوت ضده وزير الشؤون الاجتماعية زبولون هامر (مفدال) وامتنع كل من وزير الامن شمعون بيرس ووزير المواصلات جاد يعقوبي (كلاهما من حزب العمل – رافي) ووزير الداخلية يوسف بورغ (مفدال) .

وكانت أوساط «الصقور» المتطرفة في اسرائيل وعلى رأسها الليكود والمفدال وجماعة « ايمونيم » و « أرض اسرائيل الكبرى» – قد أثارت موجة هستيرية من التحريض ضد اختيار هذا البروفسور لمنصب المدير العام لوزارة الخارجية لا لسبب الا أنه تجرأ (في نقاش جرى قبل عدة أشهر أمام الاذاعة الاسرائيلية) على التحفظ من سياسة الحكومة الرافضة لاي اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها . كل « جناية » البروفسور أفنيري هي أنه أبدى الاستعداد للتفاوض مع كل هيئة فلسطينية بشرط أن تعترف هذه الهيئة بدولة اسرائيل . كذلك تحفظ من موقف الحكومة التي ترفض ، دون نقاش ، امكانية قيام « دولة ثالثة » بين الاردن واسرائيل أي دولة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي اجتماع الوزارة المذكور عاد رئيس الحكومة ، رابين ، وأكد أن تعيين مدير عام

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

على ضوء اتفاقية العمل الجديدة

العمال مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بالدفاع عن حقوقهم ومصالحهم

• بقلم : ابراهيم مالك •

وقع السكرتير العـام للهستدروت ، يروحام ميشل ، ورئيس اتحاد أصحـاب الصناعة ، بومـا شبيـط ، ومسؤولو المنظمات والاتحادات الاقتصادية الاخرى ، يـوم الجمعة الماضى ، على صفقـة شاملة جديدة تشكل الاطـار العام لاتفاقيات العمل الجديدة فى السنتين المقبلتين ، ١٩٧٦ و ١٩٧٧ .

وقد سبق التوقيع على الاتفاق الجديد ضغوط مكثفة مارستها الحكومة واتحاد أصحاب الصناعات للنيل من حقـوق العاملين الاجتماعية وحرمانهم مـن حقهم فى زيادة اجورهم الاسمية بنسبة تتلاءم والاوضاع الاقتصادية الراهنة ، خاصة الغلاء واتساع أرباح الشركات على اختلاف انواعها ، وارتفـاع انتاجية العمل فى الصناعة والزراعـة والخدمات على الرغم مما يقال عـن تردى مستوى الانتاجية لدى العاملين.

فوزير المالية ظل يلوح ، بين الحين والاخر ، بخطر البطالة فى محاولـة لارغام العاملين على التنازل عـن مطالبتهم المشروعة بزيادة الاجـور وصيانة مكاسبهم الاجتماعية .

وعمل رجال الصناعة والاعمال على تفسيخ جبهة العاملين الى عمـال فى الانتاج ومستخدمين فى الخدمات. وادعوا أنهم حريصون على مصلحة عمـال الانتاج . وانهم يرغبـون فى مساواة ظروف عملهم واجورهم بظروف عمـال الخدمات وأجورهم .

مماطلة أصحاب العمـل

وكان واضحا منذ البداية أن موقف أصحاب الصناعة ورجال الاعمـال لم يكن ليستهدف صيانة حقوق عمـال الانتاج ، كما كانوا يدعون . فقـد أرادوا من وراء التلويح بذلك تجميـد اجور المستخدمين فى القطاعـات المختلفة ، العامة والخاصة ، بحجـة الوصول الى مساواة بين مستخدمـى الخدمات وعمال الصناعة . وان يكن قد أعلنوا فى حينه انهم موافقـون ، بالمقابل ، على زيادة اجور عمـال الانتاج ، الا انهم اقترحوا زيـادة هزيلة فى هذه الاجور لا تزيد عـن ٤ — ٥ ٪ . واشترطوا أن تربط زيادة الاجور بزيادة الانتاج وعدم انقطـاع العمال عن العمل .

فمحاولات أصحاب الصناعة تقسيم العاملين الى عمال فى الصناعة وآخرين فى الخدمات كان يستهدف فى الحقيقـة ضرب وحدة العاملين وشق صفوفهم .

وان ما يثير الدهشة والاسـف أن قيادة الهستدروت لم تتصد لهـذه المحاولة اللئيمة ، كما يتطلب ذلـك واجب هذه القيادة ومهمتها فى الدفـاع عن مصالح العاملين وحقوقهم ووحدتهم.

وعلاوة على ذلك تميز موقف أصحاب العمل بالرغبة فى المماطلة وتأجيـل التوقيع على هذه الاتفاقية لاشهر عديدة ان امكن . فكل تأجيل فى التوقيع عليها يشكل خسارة مالية واضحة للعاملين، خاصة فى ظروف التضخم المالى المستمر والغلاء . لان التأجيل معناه استمرار تجميد اجور العاملين والمس بظـروف عملهم الاجتماعية . هذا مع العلـم أن الاتفاقية السابقة وقعت قبـل ٤ أعوام ولم تجدد طيلة كل هذه المدة .

وحتى بعد التوقيع على الاتفاقيـة الجديدة فان القضية لا تزال معلقة . اذ تم الاتفاق على الاطار العام لاتفاقيات العمل الجديدة . وعلى النقابات المهنية الفرعية أن تبدأ الان حوارا ونقاشـا جديدا مع المسؤولين فى تلـك الفروع لاقرار اتفاقيات عمل عينية للسنتـين المقبلتين . وهذا يتطلبوقتا آخر قبـل التوصل الى اتفاقيات عمل نهائية ،كان من المفروض أن يبتدىء العمل بهـا اعتبارا من مستهل كانون الثانـى الماضى ، أى مع مطلع السنة الجديدة ١٩٧٦ .

جوهر الاتفاقية الجديدة

يتضـح مما نشر ، حتى الان ، ان الاتفاقية الجديدة تنص على أن :

— مدة العمل بموجبها سنتـان (١٩٧٦ — ١٩٧٧) .

— زيادة اجور العاملين فى الانتاج، عمال الصناعة والزراعة والبنـاء ، بنسبة ٩ بالمئة فى السنتين المذكورتين، أو ٦ بالمئة فى السنة الجارية ١٩٧٦، وعلى الاقل ٣ بالمئة فى السنة القادمة. على أن تحدد الزيادة فى الاجور ، فى عام ١٩٧٧ ، على أسـاس الزيادة فى الانتاجية .

— الحد الادنى للاجور (للعمـال والعاملات فى الانتاج) يبلغ فى السنـة الجارية ١٠٠٠ ليرة و ١٠٥٠ ليرة فىعام ١٩٧٧ ، أى بزيادة ٥٠ ليرة شهريـا فقط .

— اقرار نظام تقاعد شامل ، على أن يجرى التوقيع عليه نهائيا بعـد مرور ٣ أشهر من التوقيع عـلى الاتفاقية .

— مساواة العمال اليوميين بالعمال الشهريين فى الحقـوق الاجتماعية وظروف العمل .

وقد تم الاتفاق على تحديد ايـام الاجازة المرضية لعمال الانتاجوتخفيض نسبة الاجرة التى يتقاضونها فى ايـام الاجازة المرضية . فبموجب الاتفاقيـة الجديدة سينال العامل ٥٠ بالمئة فقط من متوسط اجرته العادية عن اليومين الثانى والثالث من الاجازة المرضية ، مقابل ٨٠ بالمئة فى الاتفاقية السابقة.

كما اتفقت الاطراف الموقعة عـلى الاتفاقية على انظمة تتعلق بتشجيـع انتقال العمال من فرع صناعى معـين أو من فروع الخدمات ، الى فـروع أخرى وتقليص نسبة تغيب العمـال عن العمل وزيادة الانتاجية .

اضف الى ذلك ان الاتفاقيـة الجديدة لا تشمل اجور وشروط عمـل العاملين فى الخدمات ، اذ سيبحث فى ذلك فى نيسان القادم .

الاتفاقية الجديدة ضربة للعاملـين

ان توقيـع قيـادة الهستدروت « المراخية » على الاتفاقيـة الجديدة يؤكد تساوق هذه القيادة وسياسـة الحكومة الاقتصادية والاجتماعيـة المعادية للعاملين وللجماهير الشعبيـة عامة . كما يؤكد رضوخ هذه القيادة لضغوط أصحاب الصناعة ورجـال الاعمال وقبولها لمعظم مطالبهـم الاساسية . ويؤكد ، فى الوقت ذاته ، تنكرها لمصالح العاملين وحقوقهـم ، خاصة فى هذه المرحلة ، بالذات،التى تتعرض فيها هذه المصالـح والحقوق لهجوم حكومى واحتكارى مكثف .

فالاتفاقية تحدد مدة مفعولها لعامين. صحيح أن أصحاب الصناعة طلبوا أن تكون مدتها ٣ أعوام ، الا أنهم طلبوا ٣ أعوام ليحصلوا على عامين . فحين أن المصلحة تتطلب أن توقع هـذه الاتفاقية مرة كل سنة . فاطالة أمدها يعنى فى الواقع تجميد الاجور ، بينمـا يستمر الغلاء وهبوط مستوى حيـاة العاملين وتنخفض قيمـة الاجـور الحقيقية .

وحتى الزيادة المقترحة هزيلة جـدا اذا ما قورنت بأوضاع العاملـين الاقتصادية المتردية ، مقابل ازديـاد أرباح رجال الصناعة والاعمال والبنوك والتجار الكبار والمقاولين . فـ ٦بالمئة فى السنة الجارية و٣ بالمئة فى السنـة المقبلة زيادة يبتلعها غلاء شهر واحـد أو شهرين على الاكثر . وحتى المعطيات الرسمية تشير الى أن قرار الحكومـة الاخير بتقليص حجم السوبسيديـا فى ميزانية السنة المالية المقبلة من شأنه أن يجر غلاء يتراوح بـين ٢٥ و ٣٠ بالمئة . ومن الواضح أن مثل هـذا الغلاء يصيب بالضرر الفادح العائلات العمالية وذات الدخل المحدود قبـل غيرها .

وسكرتير الهستدروت العـام ، ميشل ، الذى وقع على الاتفاقية الجديدة ذكر ، فى نقاشه فى ندوة بيـت بيرل بتل أبيب يوم السبـت الماضى ، « أن قرار الحكومة بتقليص السوبسيديـا معناه ارتفاع ملحوظ فى أسعار المواد الحيوية الرئيسية بنسبة تصل الى ٥٠ بالمئة » . وقال « ان سعر «المرجرينا» سيرتفع بـ ٢٥ بالمئة ، والحليـب بـ ٣٧ بالمئة ، وأجـور السفر العامـة بـ ٢٠ بالمئة ، والخبز بـين ٤٠—٤٧ بالمئة ... وان زيادة كهذه فى الاسعار ستثير الاضطرابات الاجتماعية » . لان ميشل يعتبر ، كما يبدو ، كفاح العاملين دفاعا عن لقمة عيشهم وحقوقهـم « اضطرابات اجتماعية » . واعتـرف

ميشل ، كذلك ، فى نقاشه المذكور ، بأن الاصلاح الضرائبى ، الذى أقرته لجنة بين شاحر والحكومة والاكثرية فى الكنيست ، قد أصاب العاملين بالاضرار فقط . أما المستقلون وأصحاب العمل وذوو الدخل العالى فقد استفادوا منه كثيرا .

وعلى ضوء كل هذا فان الزيـادة المقترحة فى الاجور لا يمكن أن تلبـى مطالب العمال ومصالحهم . وكانـت الكتلة الشيوعية فى الهستدروت هـى الوحيدة التى طالبت بزيادة عامـة فى الاجور تبلغ ٢٥ بالمئة ولجميع العاملين فى الانتاج أو الخدمات .

كما أن علاوة الغلاء التى تحدثعنها ميشل فى حفل التوقيع على الاتفاقيـة الجديدة بنسبة ١٣ بالمئة اعتبارا مـن مستهل نيسان القادم علاوة ممسوخة ولا تعبر عن الغلاء الفعلى الواقع .

ومع ان المسؤولين فى الهستـدروت يحاولون الادعاء بأن زيادة الحد الادنى من الاجور بنسبة ١٤ بالمئة ، أى الى ١٠٠٠ ليرة ، هذا العام ، يشكـل مكسبا للعاملين . فان هـذه الزيادة ليست كافية . فحتى بعد اقرارهـا سيظل الحد الادنى من الاجور أقل من ٦٠ بالمئة من متوسط الاجرة فى البلاد، واقل من ٥٠ بالمئة التي طـالبت الهستدروت به ، اذ ان متوسـط الاجرة يبلغ اليوم شهريا ٢٢٦٠ ليرة . كما أن ما سيفرض من ضرائب عـلى الحد الادنى الجديد من الاجرة يزيـد عما كان يفرض على الحد الادنـى السابق (٨٥٠ ليرة) . أى ما يتنازل عنه أصحاب العمل تأخذه الحكومـة على شكل ضرائب .

أضف الى ذلك أن مايميز الحد الادنى من الاجور يشكل فى معظم الاحيان الاجرة فى البدء . أى أن أصحاب العمل والصناعة ، خاصة فى الصناعـات الخفيفة كالنسيج ، يمكن أن يستغلوا الامر لدفع اجور منخفضة للعاملـين المبتدئين بغض النظر عن العمـر وحالتهم الاجتماعية .

اما الاعتداء الخطير على حقـوق العاملين فيعبر عنه القرار بتقليـص الاجرة المستحقة عن الاجازة المرضيةفى اليومين الثانى والثالث من ٨٠ بالمئـة حتى الان الى ٥٠ بالمئة ، كما نصت على ذلك الاتفاقية الجديدة .

من الواضح أن هذا يشكل انتهاكـا لاحد مكاسب العاملين الاجتماعيـة الاساسية . ومن شأنه أن يخفـض مستوى مداخيل العاملين الاسمية .

كما أن الحديث عن ظاهرة ازديـاد انقطاع العمال عن العمل بسبـب المرض ، أو التمارض كما يدعون ، لا أساس له . فليس ثمة ظاهرة عامـة اسمها التمارض . وحين يتغيـب العمال عن العمل بسبب المرض فلان ظروف عملهم فى الاساس ، صعبـة ومنهكة . ويتعرض العمال فى الصناعة الى استغلال متزايد نتيجة لرفـع « النورما » باستمرار والى ما يترتب عنه من انهاك للاعصاب وتردى الحالة الصحية وتعرض العمال الى المرض .

وينسحب الامر ، ذاته ، علـى مستوى الانتاجية . فان المعطيـات الرسمية تؤكد ان انتاجية العمـل فى اسرائيل عالية بالمقارنة مع مستـوى الاجور . وتتمثل هذه الانتاجية العالية كذلك فى نسبة ربحية الصناعـة الاسرائيلية وفروع الخدمات ، كذلـك فكثيرا ما بلغت نسبة الربح فى هـذه الصناعات والفروع الاخرى ٣٠ — ٤٠ بالمئة أو أكثر من رأس المال المستثمر. أى أن كل صاحب عمل أو مؤسسة أو مشروع يستطيع استعادة ما استثمره خلال اقل من ٣ سنوات من الربـح المحقق .

ومن الواضح أن الهجوم المستمر على مستوى حياة العاملين وتكثيـف استغلالهم والابقاء على التكنولوجيـا وأدوات العمل على حالتها كما كانت قبيل سنوات ، كل هذا لا يمكـن أن يضمن زيادة الانتاجية فوق ما حقق حتى الان .

ان ادعاء أصحاب الصناعة بـأن الانتاجية واطئة ، فضلا عن انـه لا اساس له ، يستهدف زيادة استغلال العمال لتحقيق معدلات ربح أعلى مـن المعدلات الحالية ، والتى هى عاليـة أصلا .

ضرورة تشديـد كفاح العاملـين

لقد أشار ممثلو الكتلة الشيوعية فى الهستدروت ، دائما ، الى خطورة موقف قيادة الهستدروت «المراخية» ودعوا هذه القيادة الى التخلى عـن تنكرها لمصالح العاملين وحقوقهـم وتجنيدهم فى الكفاح دفاعا عن هـذه المصالح . لكن هذه القيادة لا تـزال تضرب ، عرض الحائط ، بمصالـح العمال .

ان خبرة الجماهير العماليـة فى اسرائيل علمت وتعلم انه فقط بتشديد الكفاح وبالتقدم بمطالب عمالية واضحة ومحددة الى أصحاب الصناعة والعمل والحكومة يمكن أن تصان مصالـح العمال . وهو ما دعا اليه الشيوعيون دائما وما يدعون اليه الان اكثر مـن أى وقت مضى .

الاجتماع القطري للطلاب الجامعيين العرب يدعو الى :

نضال طلابي موحد ضد رفع رسوم التعليم في الجامعات

• تضامن كامل مع هيئة الطلاب في المناطق المحتلة

تل أبيب — لمراسل الاتحاد — عقد يوم الجمعة ١٣—٢—٧٦ فى تل أبيـب الاجتماع القطرى للطلاب الجامعيـين الشيوعيين فى البلاد لتلخيص خبـرة الفترة السابقة ووضع خطة عمـل للمرحلة المقبلة ، خصوصا على ضوء المشاكل والصعوبات الخطـيرة التى تواجه الطلاب والجامعات . وقـد افتتح الاجتماع الرفيق سالم جبـران الذى أكد ان تقوية الخلايا الشيوعية فى الجامعات وتعميق فعالياتنا النضالية

يوسف الغازي

فى الجامعات وتقوية التحالف الطلابى اليهودى العربى — كل هذا كـان وسيكون فى المرحلة المقبلة مهمتنـا الاساسية .

● جامعـات .. لابناء المليونيرين ؟

ثم القى الرفيق يوسف الفـازى ، الطالب فى كلية التاريخ فى جامعـة تل أبيب ، محاضرة حول وضـع الجامعات ومشاكل الحركة الطلابية ، أكد فيها ان السياسة الاقتصادية — الحربية للحكومة ، تعكس نفسهـا ، بشكل قتال ، على المؤسسات الجامعية والتعليمية عموما فى البلاد . فمثـلا سوف تتقلص ميزانية التعليـم هذه السنة بـ ٤٠٠ مليون ليرة ، كما قلصت ميزانية الجامعات بـ ١٠٠ مليون ليرة ، رغم ان الغلاء الفاحش يجعل من الصعب جدا على الجامعات ان تعيش بميزانية السنة السابقة . وقد أعلـن وزير المعارف أ. يدلين ان الطلاب يجب ان يدفعوا ، بواسطة رسوم التعليم الـ ١٠٠ مليون ليرة التى نقصت مـن الميزانية . وقال الرفيق الفـازى : هناك هجوم على الجامعات ، كانعكاس لتأليه الحرب والجيش ، كما ان هنالك هجوما فظا على العلوم الانسانيـة وعلى الاساتذة فى الجامعات بما فى ذلك طرد مئات الاساتذة من الجامعـات ، حيث فصل ١٦٠ محاضرا كلهم مـن الشبـاب . وقال المحاضر : تجـرى المؤامرة لرفع رسوم التعليـم فى الجامعـات الى ٦ آلاف ليرة ، أو ٧ آلاف أو حتى ١٠ آلاف ، والامر متعلق

بمدى مقاومة الطلاب ، حيث لا حدود لهجوم الحكومة على مستوى التعليم وامكانيات الطلاب للدراسة . وقال : ان ٨٥٪ من طلاب الجامعات هـم من أصل أوروبى — امريكى ، و ١٣٪ يهود من أصل آسيوى — أفريقـى و ٢٪ فقط عرب . والسياسـة الاقتصادية كما تنعكس فى موقف وزارة المعارف سوف تقلص امكانيات الدراسة أمام العرب واليهود الشرقيين والطبقات الشعبية عموما ، مما يهدد بتحويـل الجامعات الى وقف على أبنـاء المليونيريين والطبقة العليا . ودعـا المحاضر الى مبادرة الطلاب الشيوعيين لاقامة جبهة عريضة للضغط عـلى اتحاد الطلاب العام للعمل ضد رفـع رسوم التعليم ، والى تحـالف الاساتذة والطلاب للدفاع عن حـق الجامعات فى التطور والاتساع والبحث ومساعدة الطلاب على الدراسة .

وأبرز المحاضر أهمية قيام جبهـة يهودية — عربية فى جامعة القدس فى اطار قاعة « كامبوس » ، وضـرورة العمل لاقامة جبهات كهذه فى كـل




سهيل ذيـاب

الجامعات ، ضد اليمين المتطـرف « الليكود » المسيطر فى الجامعـات وضد سياسة الحكومة وفى سبيـل انخراط الطلاب فى المعركة المصيريـة من أجل السلام العادل ، الذى يضمن الحقوق القومية العادلة لشعـب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى.

● الطلاب العرب فى معركـة الدفاع عن حقوقهم العادلة

ثم القى الرفيق سهيـل ذياب ، الطالب فى كلية الصيدلة فى القدس ، محاضرة حول معركة الطلاب العرب من أجل حقوقهم ، وكجزء من الجماهـير العربية ، ضد كل سياسة القهـر القومى . وقال ان لجان الطـلاب العرب ، بغض النظر عن بعض المواقف الهامشية ، وقفت موقفا صحيحـا فى رفض القهر القومى ، فى التعـاون اليهودى — العربى ، وفى التفاعـل التام مع مشاكل المجتمع ، السياسية والاجتماعية . وقال : ان التحالـف اليهودى — العربى فى اطار «الكامبوس» فى القدس ودورنا فى شرح مشاكـل شعبنا للمجتمع اليهودى — كل هـذا يثبت أهميته وصحته . وقال : لقـد كنا نحن الطلاب الشيوعيين فى الطليعة دائما ، فى الجامعة ، وفى داخـل مجتمعنا . ونحن نعتز بزيادة اعضاء حزبنا من بين الطلاب الجامعيـين العرب ، وسوف نعمل على زيـادة الاعضاء وتعميق الوعى السيـاسى والنظرى وزيادة نشر صحافتنا بـين الطلاب ، كما سوف نكون دائما حلقة الصلة الاساسية بين الطلاب العرب والطلاب التقدميين والدمقراطيـين اليهود فى سبيل الحياة المشتركـة والنضال المشترك ، ولا حاجة للقول ان خلايانا الطلابية الشيوعيـة ، اليهودية — العربية ، هى نمـوذج لعلاقات أبناء الشعبين فى الجامعات . وفى ختام محاضرته ، اعلن الرفيـق ذياب ، ان كل مؤامرات السلطـة ، لاذلال الطلاب الجامعيـين العرب ، قد فشلت فشلا ذريعا ، وجماهيرنـا الطلابية تقف وسوف تقف دائما مـع كل القوى الدمقراطية والوطنية التى تعمل للتغيير ، سياسيا واقتصاديـا

— البقية على صفحة ٥ —

لجنـة حقوق الانسـان التـابعة للأمم المتحـدة

تديـن اسرائيـل لاستمرارهـا فى انتهـاك الحقوق الاساسية للمواطنين فى الاراضـى المحتلـة

الامم المتحدة — جنيـف — كانت الولايات المتحدة الدولـة الوحيدة التى اعترضت عـلى القرار الذى اتخذته لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان يـوم الجمعة الماضى وأدانت فيـه الاعمال التى ترتكبها اسرائيل فى الاراضى العربية المحتلة .

وقد أيدت القرار ٢٣ دولة ، وامتنعت ثمانى دول عن التصويت عليه وهـى المانيا الغربية والنمسا وكندا وفرنسا وكوستاريكا وبريطانيا وايطاليـا واورغواى .

وفى قرارها اعربت اللجنة مرة اخرى عن أسفها لاستمرار اسرائيل بصـورة خطيرة فى انتهاك الحقوق الاساسيـة للقانون الدولى فى الاراضى العربيـة المحتلة وهى الانتهاكات التى تعتبـر فى حكم جرائم الحرب وتحدى الانسانية.

وقال القرار ان لجنة حقوق الانسان تدين بصورة قاطعة كافة الاجـراءات التى اتخذتها اسرائيل لتعديل وضـع مدينة القدس .

وتدين اللجنة بوجه خاص السياسات والممارسات التى تنتهجها اسرائيـل ومنها :

تصاعد نشاطها من أجل اقامـة مستوطنات فى هذه الاراضى تنتقل اليها سكان أجانب ، ومصادرة ونزع ملكية الممتلكات العربية فى الاراضى المحتلـة وسائر العمليات الاخرى التى تتـم لشراء الاراضى التى تتقاسم ملكيتهـا السلطات والهيئات الاسرائيلية والرعايا الاسرائيليين من ناحية وسكان الاراضى المحتلة ومؤسساتها من ناحية أخرى .

كما تدين اللجنة اخلاء وطرد ونقل المواطنين العرب من الاراضى المحتلة ورفض الاعتـراف بحق العودة ، والاعتقـالات الجماعية والحبس الادارى ، وسوء معاملة السكـان العرب وعمليات القهر فى مجال الحرية الدينية وممارسة العبادة والاعـراف العائلية ، ومنع سكان الاراضى المحتلة من ممارسة حقوقهم فى التربية الوطنية والحياة الثقافية .

اعقل يا كويتب .. فان عكا باقية

بقلم : محمود أبو شنب — عكـا

جذور شعبنا فى عكا ضاربة فى أعمق أعماق المدينة تشده اليها بألف وشاج ولذا .. لاخوف عليه من شحبرة كلمات فى « هآرتس » ... وشعبنا العربى فى عكا ، رغم كـل النواقص ، قد بنى مجتمعـا ونمى وشائج قامت على أساس تراثه المكين فى البلد .. ومرت السنين الطوال والموج يقبـل أقدام سور عكا ، ولجان تقام ، وتحريض يكتب ويذاع ويتلفز ، ومشاريع وبرامج تحيا وتموت وشعبنا صابر صامد كالطـود فى عكا ... وهل بعد كل ذلك يمكن أن تؤثر فى شعبنـا خربشات كتبها لامـر ما ... وبأمر ما المدعو « يهـودا ارئيل » فى جريدة « هآرتس » فى الفاتح والثانى من هـذا الشهر ؟ ..

... لا والله ... لسنا حملانا .. ولسنا « ملطة » لكل من حمل قلمـا وتنازل عن ضمير فخربش فى جريدة .. لقد انتهى ذلك الزمن من زمان ...

ومع ذلك ، يطيب لبعض مـن تحجرت عقولهم أن لا يرى أن الواقع غير الواقع ، وأن الدنيا اليوم غـير الدنيا ...

وهذا المراسل المدعو « يهـودا ارئيل » أحدهم على ما يظهر . فهـو ينذب العرب فى عكا لكل شىء وبكـل شىء ...

ازدحام فى عكا القديمـة ... آه العرب قوميون متطرفون .

بيوت خطرة ... العرب محرضون.

لا كهرباء ولا حدائق ولا ملاعـب ... (ركاح) والعرب متطرفون .

تماما كمصيبة الحمل فى الذئب ... مع فارق بسيط هو اننا لم نعد حملانا..

وهذا الكويتب ... هو فقط كويتب .. ولم يعد ذئبا ...

ومراسل هآرتس هذا لا تهمـه الاسباب ... بل يقفز مباشرة الـى النتائج فيقول : « ان العـرب تدفقوا ... من حيفا وقرى الجليل الى عكا ... ودخلوا ما وصلت اليـه أيديهم من بيوت فيها فسكنوهـا دون الالتفاف الى اصلاحها وثباتها ».

ولكنه لا يذكر لماذا « تدفق » .... العرب ؟

من حيفا ... حملتهم المؤامـرة الصهيونية والزحافة البريطانية ... الى عكا ...

والفوارنة ، الذين يشكلون جزءا هاما من سكان عكا القديمة ، طردتهم حكومة يهودا ارئيل من بياراتهـم وبيوتهم . فصادرت الاراضى وهدمت البيوت ... ولم يبق أمام الفوارنة الا الانتقال الى عكا ...

وقل مثل ذلك فى قرى : المنشية والسمرية والكابرى والغابسية والبروة والدامون ... كلها مسحت مسحـا فسويت بالارض . وصودرت أراضى هذه القرى جميعا . وشرد سكانهـا الى لبنان والقرى المجاورة ... وعكا القديمة ...

وطبقت حكومة يهودا ارئيل المثل القائل « كفك على الضيعة » ... ثم اضافت اليه « كفك على الارض » .

وأما اقرث وكفر برعم حيث يسكن قسم من سكانهما فى عكا القديمة ... لقد تجاهل مراسل « هآرتس » ان حكومته ترفض اعادة أهاليهما اليهما رغم قرار محكمة العدل العليا .

عرب حيفا وقرى الجليل اذن ... لم « يتدفقوا » ... الى عكا ... بل دفقوا اليها ، ولم يرحلوا ... بـل رحلوا وشردوا وهدمت قراهـم وصودرت أراضيهم ...

ويقول مراسل « هآرتس » : « ان اليهود الذين اسكنوا فى عكا القديمة، اخرجوا منها خلال عدة سنوات » .

لا ... لقد أخرجوا خلال عـدة شهور ... أوليس يقول يهودا هذا فى مقاله : « تقرير « كسطـن » ينص على اصلاح الدور فى عكـا القديمة من الداخل والخارج لتحتفظ البلد بمنظرها العام الصليبى العربى».

فلماذا لم ينفذ هذا البرنامج ... وهل هناك من عارضه من العرب ... ولماذا لم ينفذ برنامج لجنة العمل التى زارت عكا سنة ٦٥ ؟ ...

ولكن مراسل « هآرتس » يريد أن يستعجل النتيجة التى يريد الوصول اليها فيقول :

« انه بحسب كل التقاريـر وآراء الخبراء ، كان يجب ان تكون عكـا القديمة متحفا للسياحة » ...

أرأيتم الهدف ... ؟؟ يريدونهـا متحفا ... واذا ما أضفنا الى هذا ، توصيات لجنة العمل ، التي زارت عكا فى الشهر المـاضي والتى تنص « على وجوب اخلاء البلدة القديمـة من سكانها العرب وجعلها منطقـة سياحية .. »

ثم اضفنا الى كل ذلك قول المراسل اياه : « الكل متفق على ان تكون عكا مدينة يهودية .. » تكتمل الصـورة كلهـا ... ويتضح المخطط العنصري الهمجي فى ترحيل عرب عكـا بالجملة ... كما يفضح الارتباط بين كتابة المراسل هذا وبين توصيـة لجنة العمل ...

ومن مغالطات مراسل « هآرتس » وتزويره قولـه : « ان الشيوعيين عارضوا وقاوموا السلطة عندما اعطت شيكونات للعرب فى حي وولفسون بعكا الجديدة . وحرضوا العائلات العربية ان ترفض السكن هناك » .

ثم يدعي : « ان المتطرفين من عرب عكا القديمة دمروا الحدائق والملاعب وكسروا مصابيح الشوارع لكي يثبتوا ان العرب فى عكا القديمة مضطهدون.»

ونرد على المراسـل المحترم بكلمة ... كذاب ...

لقد اسمعت كلمـات الشيوعيين حتى من به صمم وهنـاك مئـات المنشورات والنشرات التي تطـالب باعطاء العرب شيكونات فى عكـا الجديدة . اصدرهـا فرع الحزب الشيوعي فى المدينة ، هذا عدا عن المقالات الكثيرة ، ومذكرات الكتلـة الشيوعية فى بلدية عكا ... وكذلك مذكرات اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمـة الى البلديـة ووزارة الاسكان .....

وطبعـا لم يسمع المراسل عن المظاهرة التي قام بهـا الشيوعيون مطالبين بالسكن الانساني والشيكونات ولم يسمع عن اعتقالهم ومحاكمتهـم فى حينه .

وفى معرض دفـاع يهودا عن السلطة ... يقول : « بحسب مـا جاء فى تقرير مسح مدينة عكا ، فان البلد تتسع لـ ٦٢ الفـا بمسطحهـا الحالي . ولا حاجة الان لاضافـة ارض لمسطحها ... »

فهل «تزور» عكا عن استيعاب عشرة آلاف عربى ضمن الـ ٦٢ الفا ...

هـذا السؤال نوجهه الى يهودا والذين فوقه ...

وبعد :

ان البرنامج الذي تقترحه لجنـة العمل الاخيرة ... لا يخرج فى اساسه عن نطاق المؤامرة الواسعة ضد عرب عكا لترحيلهم عن مدينتهم الحبيبة ، ولا يعزي العرب ان التقرير يوصي ايضا باسكان عرب فى عكا الجديدة .

وهـذا الاقتراح لا يعدو كونـه « مورفينا » جديدا لتخدير اعصـاب سكان عكا العرب وتطمينهم ... « ان هنالك برنامجا » ... من جهة ... ومن الجهة الاخرى لكى تبرر السلطات الحكومية والبلدية سياسة الاهمـال والتجاهل فى مجال الخدمات والسكن وغيرها بحجة « ان هنـالك برنامجا » ... فلا ضرورة للاصلاح واعطـاء الخدمات ...

ومرة اخرى نقولها ، وهـذه المرة لتسمعها السلطة الحكومية والادارة البلدية .....

١ — ان عرب عكـا القديمـة ، باكثريتهم الساحقة ، يرفضون بشكل قاطع الرحيل عن مدينتهم .

٢ — عرب عكـا يطالبون بسكن انساني ضمن حـدود بلديتهم ، ويطلبون اعطاءهم «شيكونات» من مئات « الشيكونات » التى بنيت وتبنى فى عكا الجديدة وعلى نفس الشروط التي أعطيت للسكان الـذين أجلوا عن « معبراة نابليون » الى «الشيكونات» الجديدة ، أي : بيت مقابل بيت وفى حدود بلدية عكا .

لقد آن أن تجد السلطة الحـل المناسب والانسانى لمئات العائلات فى عكا القديمة ... ولن يفيدهـا التهرب والتجاهل ولا كتابة « أرئيـل يهودا » فى جريدة « هآرتس » .

ملاحظات مستعجلة

أرقام عن التمييز ضد السلطات المحلية العربية

❋يبلغ مجموع ميزانيات السلطات المحلية العربيـة فى اسرائيل للسنة المالية ٧٥ — ٧٦ ، ١٤٠ مليون ليرة . وهـذا المبلغ هو ٢،٣٪ فقط من مجموع ميزانيات السلطات المحلية فى البلاد البالغة ٦ مليارات ليرة — بينما نسبة المواطنين العرب فى البلاد تقارب ١٤٪ . من هذا يتبين ان ما يقدم من خدمات بلدية للمواطنين اليهود بالنسبة لما يقدم من نفس الخدمات للمواطنين العرب هو نسبة ١٤ الى ٢،٣ (هذا يشمل طبعا النظافة والصحة والتعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية .. الخ) .

❋ صفد تقارب شفاعمرو من حيث عدد السكـان وام الفحم تفوقها فى عدد السكان . مبلغ ثلاث ملايين وثمانمائة وخمسة وثمانين ألف ليرة تحت باب ضريبة الاملاك .. الا لابن شفاعمرو أو ابن أم الفحم نفسه : كم دفع لسلطتـه المحلية تحت هذا الباب ؟!... انه عندمـا يسال هذا السؤال يجد انه لم يدفع لمجلسه حتى واحد على عشرة من هذا المبلغ ! ! فأين تصريحات مدير عام وزارة الداخلية عن المساواة ؟ !

❋ بلديـة صفد قدمت ميزانيتهـا لهـذه السنـة وكانت ٣٩ مليون ليرة وفيهـا عجز بمبلـغ ١٨ مليـون ليرة . وهى تعرف أن وزارة الداخلية ستسدد لها هـذا العجز بالاضافة الى الهبة العامة والهبة لموازنة الميزانيـة وضريبة الملك والهبة للثقافة والشبيبة وغير ذلـك ... « مسكينه » بلديات شفاعمرو والناصرة والطيبة وامالفحم وغيرها من السلطات المحلية العربية عندمـا « يتمزرط » القائمقامون وحكام الالوية طالبين منهم تقديم ميزانيـات بدون عجز !! ؟

❋ تحت باب ضريبة الملك تدفع الحكومة فى هذه السنة لبلدية عكا ٣،٩ مليون ليرة (عدد السكان ٣٦ ألفا) ، ولبلدية صفد ٣،٩ مليونا (عدد السكان ١٥ ألفا) ، ولبلدية الخضيرة ٤ ملايين (السكان ٣٣ ألفا) ... وعلى أساس هـذه النسبة لتحاسب نفسها كل سلطة محلية عربية : كم تدفع لها الحكومة تحت هذا الباب للسنة الحالية حتى تـرى بشاعة التمييز والاضطهاد القومى ... !

❋ فى ميزانية بلدية عكا لهذه السنة :

٢،٨ مليون الهبة العامة الحكومية .

٤،١٩ مليون هبة حكومية لموازنة الميزانية .

٣،٩ مليون على حساب ضريبة الملك التى تدفعهـا الحكومة .

١،٠٦ مليون هبة لسد العجز فى الميزانية .

٣،٤٤ مليون قروض حكومية لسد العجز فى الميزانية .

١،٣٨ مليون هبة حكومية للشبيبة والرياضة .

والمجموع ٢٦،٢٧ مليون ليرة . وهذا المبلغ هو بالاضافة الى اشتراك الحكومة فى ميزانيات التعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها ..

❋ تصريحات من وزارة الداخلية ومن مركز السلطات المحلية تقول أن مجموع ميزانيات السلطات المحليـة فى البلاد وللسنة المالية القادمة سيتجاوز ٦،٧ مليار ليرة. هذا المبلغ بالنسبة لعدد سكان البلاد يقارب الالفى ليرة للنفس.

وعلى أساس هذه النسبة ، ومن أجل أن يرتفـع مستوى الخدمات فى الناحية العربية الى ما هو عليـه فى الناحية اليهودية يجب ان يكون حجم الميزانيات فى الناحية العربية للسنة القادمة كما يلى مثلا : لبلدية شفاعمرو ٢٨ مليون ليرة ، لمجلس الطيبة ٢٤ مليون ليرة ، لمجلـس الرامة ٨ ملايين ليرة ولمجلس كفر ياسيف ٨ ملايين ..وقس على ذلك فى المجالس المحلية العربية وبدون تحقيق هـذه النسبة لدى المواطنين العرب فى البلاد لا يحق لحكـام هذه البلاد واجرائهم العرب فى مدننا وقرانا التحدث عن المساواة بين المواطنين .

ان كل ما ذكر اعلاه هو فى نطاق الميزانية العاديـة للسلطات المحلية طبعا .

هذه هى بعض الملاحظات التي آمل أن يلتفت اليها العاملون فى السلطات المحلية العربية فى البلاد .

(رمزى خورى)

دراسات نظرية

الانسان في عالمنا المعاصر

بقلم الاكاديمي السوفييتي تيودور كوستانتينوف

مشكلة التطور الاجتماعي الهامة

برزت مسألة الانسان الى مكان الصدارة في الصراع الفكري بمجمل سير التطور الاجتماعي المعاصر. الا ان الاسباب التي تجعلها على هذا القدر من الحساسية والالحاح مختلفة كل الاختلاف بالنسبة الى بلدان الرأسمالية والاشتراكية .

فالمجتمع الرأسمالي يعاني حالة أزمة عامة عميقة وتناقضات وتناحرات مستفحلة . ولا يمكن لازمة المجتمع البرجوازي واقتصاده وايديولوجيته الا أن تنعكس على الانسان ، على حياته وآرائه ومشاعره ومزاجه وسلوكه . وان انحطاط الاقتصاد بعمق والترهل النقدي وانتشار البطالة والعواقب الاجتماعية الوخيمة من الثورة العلمية التكنيكية في بلدان رأس المال امور تشدد حالة القلق لدى الناس من الغد والخوف على المستقبل .

وتبرز الاتحادات والمنظمات الاحتكارية الجبارة والاداة الجامدة للاستغلال الرأسمالي قوى غريبة على الانسان معادية له فهو يشعر بالفزع والقلق أمامها . ويخيفه ازدياد العنف واستمرار تكديس الاسلحة وانتعاش النزعات العسكرية وخطر الحرب المبيدة الذي لم يستأصل بعد بتاتا ، وترى الظروف الطبيعية للحياة الى حد بعيد نتيجة تلوث البيئة المحيطة به .

فتسعى البرجوازية والحال هذه الى استخدام كل ما تملك من الوسائل للتأثير الايديولوجي في الجماهير بغية تحويل كل طائفة مشاعر الناس وتطلعاتهم وأفكارهم الى مجرى مأمون عليها ومنع انتقال الكادحين الى مواقف النظرة العلمية والثورية الى العالم .

أما مشكلة الانسان لدى الماركسيين اللينينيين فهي دائما النضال في سبيل الانسان الكادح ، في سبيل مستقبل البشرية الوضاء. ففي ظروف الرأسمالية يبرز الماركسيون اللينينيون في دور المناضل الهمام الدائب في سبيل تخليص الانسان من كل أشكال الظلم والاستغلال . وان نشوء الذات المتطورة المتناسقة من كل الجوانب ينبع من طبيعة الاشتراكية والشيوعية ذاتها ومن جوهرهما الانساني فهما اللتان رفعتا عاليا قيمة الانسان الكادح وأهميته ، قيمة وأهمية الذات الانسانية .

واكتسبت مسألة نمو الذات الشامل في ظل المجتمع الاشتراكي المتقدم طابعا عمليا آنيا بصفتها جانبا عضويا من أهم جوانب بناء الشيوعية .

لقد قال الرفيق بريجنيف في التقرير المقدم الى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي أن القضية العظمى ، قضية بناء الشيوعية لا يمكن دفعها الى الامام من دون تطوير الانسان نفسه تطويرا شاملا . فبغير المستوى العالي للثقافة والتعليم والوعي الاجتماعي والنضج الداخلي لدى الناس تتعذر الشيوعية مثلما تتعذر كذلك من دون قاعدة مادية تكنيكية مناسبة .

لقد كانت الماركسية دائما لا تنظر الى تطور المجتمع نظرتها الى مجرد تعاقب الانظمة الاجتماعية وتصادم مصالح الطبقات المختلفة وتغير التراكيب الاجتماعية وتقدم التكنيك ، وانما تنظر الى ذلك أيضا كتاريخ تطور الانسان نفسه.

وكانت الرأسمالية وبنيتها كلها ونظامها كله ترفض ولا تزال ترفض الذات خارج العلاقات البرجوازية علاقات الملكية . فالانسان ليس هو الذي يمثل القيمة الاجتماعية الرئيسية هنا . وانما تمثلها الملكية والملكية الخاصة بالضبط التي ينادون بقدسيتها وحرمتها . وما الانسان الكادح هنا سوى أداة لتكثير أرباح الاحتكارات . وهنا تسود سلطة رأس المال ومبدأ :« بقدر عظمة سلطة النقود تتعاظم قوتي أيضا » .

وهكذا وجد الانسان في ظروف الرأسمالية المعاصرة نفسه في قبضة تناقضات اجتماعية اقتصادية وسياسية وروحية عميقة : فالقوى الانتاجية العملاقة التي خلقها الناس أنفسهم وعلاقاتهم الاجتماعية ونظامهم الاجتماعي وكذلك العلم والتكنيك المتنامي تقف قبالة الانسان عنصرا غريبا ملعونا يخنق الشخصية . وهذا يتمخض هناك عن مذاهب فردية متشائمة شتى تنظر الى الانسان بمعزل عن المجتمع عن الشعب عن الطبقة .

ان التعاليم الانتروبولوجية البرجوازية الذاتية المعاصرة ومنها الوجودية التي هي نموذج «الفلسفة الازمة » هي في الوقت نفسه نوع من الاحتجاج على غربة ذات الانسان وعبوديتها في المجتمع الرأسمالي الا أن الطابع الشكلي والانساني التجريدي الذي تتسم به هذه التعاليم يضعف نزعتها الاجتماعية الانتقادية بل فوق ذلك يكشف امكانيات واسعة لاستخدامها في امتداح الرأسمالية المعاصرة .

لقد أظهر المؤتمر الفلسفي الخامس عشر الذي انعقد في فارنا والمؤتمر السوسيولوجي الاخير الذي انعقد في تورنتو أن قسما من الفلاسفة وعلماء الاجتماع البرجوازيين المعاصرين وقع في اسر الغيبية والتشاؤم الاجتماعي القائم فهو يائس من قوة العقل البشري . فهؤلاء لا يعرفون الايمان بقدرة الحركات التقدمية الطليعية على معالجة مشاكل العصر الجذرية . وهم يقولون أن عقل الانسان قد استنفد نفسه . وان هذه « النهاية » ناجمة عن المجتمع الرأسمالي نفسه فهو يرفض أكثر فأكثر الاحتكام الى ينبوع الحكمة لدى الانسان ويتوجه الى غرائزه.

ان الايديولوجيين البرجوازيين حاولوا ويحاولون في مسألة الانسان وكنهه يواجهون النظرية الماركسية الديالكتيكية حول طبيعة الانسان وجوهره المتغيرين تاريخيا بالمذهب الزاعم بأبدية وثبات طبيعة الانسان المالك والفردي والاناني.

وان تكهنات الايديولوجيين البرجوازيين المتشائمة شأنها شأن انهيار المقولات التي كانوا ينشرونها

> **ان مسألة الانسان ومسألة نمو الذات نموا شاملا من أهم المسائل في تاريخ الفكر الاجتماعي. وقد أسهمت خيرة العقول البشرية بقسط ضخم في المعرفة الفلسفية في مجال تطور الانسان من الوجهة الاجتماعية والروحية والخلقية . الا أن النظرية الفلسفية والاجتماعية ، العلمية حقا التي ترشد الى سبل خلاص الانسان من جميع صور الظلم والاستغلال وضعها ، لاول مرة ، معلمو الطبقة العاملة العباقرة ماركس وانجلز ولينين . وتتيح مبادىء الفلسفة الماركسية اتخاذ مواقع علمية صحيحة عند تحليل مشكلة الانسان في عالمنا المعاصر . وقد نشبت حول هذه المسألة معارك فكرية ازدادت حدة ، في السنوات الاخيرة ، بين الماركسيين وخصومهم في الفكر .**

على نطاق واسع حتى وقت قريب حول المجتمع « بعد الصناعي » ومجتمع « الرخاء العام » تدل أكثر فأكثر على أزمة الايديولوجيا البرجوازية وعجزها عن الاجابة عن المسائل الملحة التي يواجهها عالم رأس المال اليوم .

وتقدم الجواب هذا الاحزاب الماركسية اللينينية الشقيقة التي تخوض على رأس الطبقة العاملة نضالا جازما ضد استبداد الاحتكارات وفي سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وينم على نجاح هذا النضال سقوط النظامين الفاشيستيين في البرتغال واليونان وتلاحم واشتداد القوى اليسارية في جملة بلدان غربية واستفحال الصراع الطبقي في كل البلدان الرأسمالية .

سمات باني المجتمع الجديد

ان الانسان بكيانه المحدد ثمرة التاريخ العالمي بمجمله . وهو قبل كل شيء كائن اجتماعي ولو أنه يتضمن بداية بايولوجية . وقد كان يتغير ولا يزال يتغير مع سير التاريخ وهذه الحقيقة دعمها ماركس والماركسية دعما نظريا شاملا وبرهنا عليها . والآن بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وظهور نظام الاشتراكية العالمي وبناء المجتمع الاشتراكي الراشد في الاتحاد السوفييتي وتربية الانسان الجديد الانسان الاشتراكي برهن على هذه الحقيقة التطبيق كله والحياة نفسها .

وبالرغم من التنبؤات النهلستية لخصومنا الفكريين أثبتت ولادة الانسان الجديد ، انسان المجتمع الاشتراكي بصفاته الاجتماعية والروحية والخلقية الجديدة من حيث المبدأ ، حقيقة التعاليم الماركسية حول طبيعة الانسان المتغيرة تاريخيا وان نشوء الانسان السوفييتي باني وخالق العالم الجديد والمتحلي بالروح الجماعية والانسانية والاممية العظيمة منجز من اغرب منجزات قرننا وحصيلة رئيسية من النشاط الايديولوجي التربوي المتعدد الجوانب الذي يمارسه الحزب .

لقد سلح الحزب اللينيني الناس السوفييت بنظرية هي أكثر نظريات العصر تقدمية وعلمية وقوة ثورية محولة نظرية عدوة لكل ظلام ولكل وهم ، نظرية مفعمة بالايمان العميق بجبروت العقل الانساني .

لقد كان الانسان يتحرر أكثر فأكثر في ظروف بناء الاشتراكية وفي سياق تطورها من الاغلال الايديولوجية للمجتمع البرجوازي ومن الضلالات الدينية وغيرها ، ومن الانكماش القومي . وتغيرت نظرته الى العالم والى فهم معنى وأهداف الحياة البشرية . وعلى هذا الاساس تبدل ويتبدل كل تركيب اتجاه الذات في الحياة ومحتوى حاجات الناس السوفييت واهتماماتهم .

وتتفتح في صورة أكمل وأشمل أفضل سجايا الانسان الاجتماعية كالشعور الجماعي والروح الرفاقية والوطنية السوفييتية والمشاعر الاجتماعية كالتفاؤل وحب الحياة والحماسة في العمل .

لقد منحت الاشتراكية الناس الكادحين كل الوسائل والامكانيات الضرورية لينموا قابلياتهم ومواهبهم وذواتهم . وفتحت للكادحين الطريق الى خلق التاريخ بأنفسهم في جميع ميادين الحياة الاجتماعية .

وان اشراك عشرات الملايين من الكادحين في ادارة الدولة والشؤون الانتاجية والاجتماعية عامل جبار في تربية وشعور رب البلاد لدى الانسان السوفييتي . وبتأثير القوة المنظمة الكامنة في الابداع الجماعي يتغير وعي الانسان ويجري تبادل الطاقة العقلية والروحية عموما بلا انقطاع الامر الذي يضمن نمو الذات بلا انقطاع .

ويبرز الانسان السوفييتي حاملا الافكار اللينينية أفكار الصداقة والاخاء لكل الشعوب والاممية البروليتارية وحاميا امينا ووفيا للحرية الحقة ، حرية الشعوب ، حرية الانسان الكادح .

وتظل مهمة استمرار نمو الذات واحدة من أجل المهمات في ظروف البناء الشيوعي أيضا . ولم يستهن الحزب يوما ما بصعوبة تكوين الانسان الجديد وتخليصه من لطخات الماضي . وقد تم شيء كثير في تنفيذ هذه المهمة . ولكن في المستقبل عملا أكبر . فلا تزال تكشف عن نفسها عندنا وقائع موروثة من الماضي غريبة على المجتمع الاشتراكي مثل الموقف غير الشريف من العمل والتراخي والنصب والتفاهة وغيرها .

وان أعداءنا يحاولون المتاجرة بهذه الوقائع وغرض متاجرتهم هذه ، من جهة اقناع الانسان غير الرشيد بأن قروح المجتمع الرأسمالي ملازمة للاشتراكية أيضا . ومن جهة اخرى الانتقاص من الانسان السوفييتي الذي بنى الاشتراكية المتقدمة والذي حرر شعوب أوروبا من العبودية الفاشيستية .

ان الطريق الى القضاء في سياق بناء الشيوعية على « القروح الاجتماعية » المتبقية لدينا من الماضي يقع عبر مواصلة تطوير واحكام العلاقات الاجتماعية الاشتراكية وتحقيق التجانس الاجتماعي التام .

الشيوعية والذات

كان ماركس يربط دائما نمو الذات الشامل بتحويل العلاقات الاجتماعية الشيوعي وببناء مجتمع بلا طبقات يستند الى قاعدة مادية تكنيكية عالية التطور . وكان ماركس عند ذلك يعتقد بأن تطور الانسان من كل النواحي ليس مجرد نتيجة من تطور القوى الاجتماعية العالي وانما هو سبب له وعند بيان خصائص الطور الاعلى للشيوعية كتب ماركس في « نقد برنامج غوته » يقول ان هذا الطور من النمو سيحل ... عندما يكف العمل عن أن يكون مجرد وسيلة للعيش بل يغدو هو نفسه حاجة العيش الاولى . وعندما تنمو الى جانب تطور الافراد الشامل القوى الانتاجية كذلك فتنصب كل ينابيع الثروة الاجتماعية سيلا تاما .

ان الانقلاب النوعي الذي تحدثه الثورة العلمية التكنيكية في القوى الانتاجية ينسجم مع أعمق طاقات التطور التقدمي للمجتمع الاشتراكي . وأكثر حاجاته جذرية. وان اتحاد منجزات الثورة العلمية التكنيكية بميزات النظام الاشتراكي في الاقتصاد هو الذي يكشف عن الافق الواقعي لانشاء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية واحكام العلاقات الاجتماعية الاشتراكية .

وفي مجرى هذا الخلق الاجتماعي الضخم سوف يتطور أبعد فأبعد الانسان نفسه باني المجتمع الشيوعي . وان تكوين انسان متقدم بتناسق هو المحور الرئيسي لبناء الشيوعية وهدفه .

ويظهر تحليل اتجاهات تطور الثورة العلمية التكنيكية في ظروف الاشتراكية ان هذه الثورة تكشف في المستقبل عن أوسع الامكانيات التكنيكية لادخال الميكانيك المجمع والاوتوماتيك الواسع المجمع على الانتاج . وكما سبق ان استشف ماركس تقل من نصيب الانسان في الانتاج الوظائف الابداعية وظائف الضبط والادارة وتصليح وتعديل منظومات المكنات وما شاكل ذلك. وهذا يتطلب من كل عامل الالمام بمجموعة واسعة من المعارف العلمية والتكنيكية .

اننا شهود على ما يجري بتأثير الثورة العلمية التكنيكية من ذهنية العمل في كل مجالات الانتاج المادي . وتنجم عملية مزدوجة : انخراط العاملين ذوي الجهد الذهني في الانتاج المادي مباشرة انخراطا متوسعا باستمرار من جهة وازدياد مؤهلات كل العاملين ذوي الجهد العضلي وسرعة ارتفاع مستواهم الثقافي التكنيكي من جهة ثانية . ويشير الرفيق برجنيف الى ان ما يفعله اليوم العامل الاعتيادي في المصنع والميكانيكي الكولخوزي كان يعتبر حتى الماضي القريب ممكنا للفني او المهندس فقط . هكذا خطا الى الامام علمنا وتكنيكنا وازدادت مهارة الناس المهنية .

وهكذا يتغير مع تطور الاساس المادي للمجتمع الاشتراكي الانسان نفسه ايضا. يرتفع مستواه الثقافي العام والثقافي التكنيكي. وفي ضوء متطلبات الحياة هذه تنكشف كل اهمية وقيمة تلك الجهود الضخمة التي يبذلها الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية من أجل ضمان تطور الثقافة الاشتراكية بكل السبل والتعليم الثانوي الشامل والاعداد المهني الرفيع للجيل الناشىء ومن أجل أن يكون كل عامل وفلاح على مستوى منجزات العلم المعاصر والتكنيك . وهنا تنكشف بكل كمال ميزات النظام الاشتراكي الذي فتح أرحب مجال لارتفاع مستوى جميع الكادحين الثقافي ووضع في متناول ايديهم كنوز الثقافة العالمية وجذب ملايين الناس الى الابداع الثقافي .

ان منجزات الثورة العلمية التكنيكية في ظل الاشتراكية تسمو بالانسان وتخدم نمو مواهبه وقابلياته .

وان تطور الانسان تطورا شاملا هارمونيا يفترض مستوى عاليا لتطوره البدني والعقلي والخلقي والجمالي . ولكنه لا يمكن أن يقف بتاتا قبالة مهمة الالمام الجذري العميق باختصاص معين لان هذا شرط حتمي لتحقيق انجازات ابداعية في العمل .

ان المعارف الاختصاصية العميقة والتخصص نفسه أمور ضرورية في كل مستوى لتطور الانتاج ولكن القضية هي ان التخصص نفسه يتطلب الان من كل عامل معارف أوسع وأشمل باستمرار . لان معالجة مشكلة خاصة محصورة النطاق في وقتنا هذا تتطلب أحيانا معلومات من شتى مجالات العلم ونظرة تكنيكية واسعة . وان التخصص الذي يفهم في هذه الصورة لا يتعارض اذن مع فكرة نمو الانسان نموا شاملا وانما يقتضي هذا النمو . وان تربية المشاعر والذوق الجمالي وأدب الفكر واللغة عناصرها هامة جدا في تكوين الذات المتطورة تطورا شاملا .

لقد كشفت الاشتراكية لاول مرة الامكانيات على حد تعبير لينين ... لزج أكثرية الكادحين فعلا في مضمار العمل حيث يستطيعون اظهار أنفسهم ونشر قابلياتهم والكشف عن المواهب التي يوجد منها في الشعب ينبوع لا ينضب . وان « مضمار مثل هذا العمل » هو المباراة الاشتراكية النامية عرضا وعمقا .

ففي مجرى المسابقة العملية تتكشف أكمل فأكمل مبادرة الناس ومواهبهم وقابلياتهم وحماستهم الابداعية . ويبرز جهد الطليعيين في المباريات والمجددين في الانتاج ، بقدر أكبر فأكبر حاجة حياتية .

والديمقراطية الاشتراكية هي أهم وسيلة لتحفيز الفعالية الاجتماعية ومبادرة الجماهير وجذبهم الى النشاط الاجتماعي . والديمقراطية الاشتراكية هي اشراك أوسع فئات الكادحين في ادارة شؤون الدولة والمجتمع . وان استمرار تطور الديمقراطية الاشتراكية وسيلة جبارة لتربية صفات المواطنة الصالحة مثل الوعي بالمسؤولية الشخصية عن مصائر الدولة والمجتمع والتوفيق الهارموني عن المصالح الفردية والاجتماعية .

البطالة آفة الرأسمالية

تميز الوضع الاقتصادي في العالم الرأسمالي ، في عام ١٩٧٥ الماضي ، باستمرار انخفاض الانتاج وتزايد البطالة واشتداد الازمة النقدية وتفاقم الغلاء.

وقد كشفت الاحصائيات الرسمية في معظم البلدان الرأسمالية ، ان البطالة اشتدت في العام الماضي بشكل خاص وشملت فئات واسعة من العاملين ومن كل الاجيال . نوفقا لتقديرات المكتب الاحصائي التابع لمكتب العمل الدولي لم يكن وضع العمالة في العالم الرأسمالي خطرا ومستفحلا الى هذا الحد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . فتقدر هذه الاحصائيات أن عدد العاطلين عن العمل بلغ ١٧٫٥ مليون عاطل عن العمل ، أو ما يعادل ٥٫٢ ٪ من القوة البشرية العاملة في ٢٣ بلدا صناعيا في العالم الرأسمالي.

ففي الولايات المتحدة الامريكية وكندا يزيد عدد العاطلين عن العمل عن ٨٫٢ مليون عاطل عن العمل . ويصل هذا العدد الى ٣ ملايين ، تقريبا ، في اوروبا الغربية وأكثر من ٢٫٧ مليون عاطل عن العمل في أوروبا الجنوبية و ٢مليون في اوروبا الشمالية .

وفقط في العام الماضي انضم قرابة ٦ ملايين عامل الى جيش العاطلين عن العمل .

ويتضح من هذه الاحصائيات أن الاجيال الشابة الجديدة في بلدان مثل المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة هي أكثر من يقاسي من البطالة . فالشبان الذين تركوا ، لاول مرة ، مقاعد الدراسة وانطلقوا يبحثون عن العمل لا يجدونه . وينضمون الى طوابير العاطلين عن العمل في مكاتب التشغيل واعانات البطالة.

والحقيقة أن البطالة كانت ولا تزال احدى الظواهر الرئيسية الملازمة للرأسمالية منذ نشأتها ، مثل الفقر والاستغلال والتمايز الاجتماعي .. وغير ذلك من شرور النظام الرأسمالي الاجتماعية .

وكان ماركس أول من اكتشف أن الرأسمالية هي التي تخلق البطالة ، بالضرورة ، أو ما أسماه بجيش العاطلين عن العمل. فالرأسمالية القائمة على نظام الملكية الخاصة وقانونها الاساسي تحقيق أكبر ما يمكن من الربح ، عاجزة عن ضمان العمل لكل طالبيه .

والرأسماليون معنيون ، بحكم مصلحتهم الطبقية ، بوجود هذا الجيش من العاطلين عن العمل . فهم يستغلون للضغط على العمال في الصناعة والزراعة والخدمات لثنيهم عن المطالبة بزيادة الاجور أو تحسين ظروف عملهم المعاشية والاجتماعية . وغالبا ما يلوحون بالفصل من العمل كوسيلة لقمع الاضرابات واسكات العاملين وتخويفهم.

لقد كانت البطالة ولا تزال آفة الرأسمالية . وفي بلادنا يتهدد خطرها حاليا عشرات آلاف العمال اليهود والعرب . فالحكومة تخطط رسميا للبطالة . وتعلن عن ذلك صراحة وبكل صفاقة.

وخطر البطالة لا يكمن فقط في حرمان العاملين من فرصة العمل الشريف لضمان عيشهم الكريم ، انما في أنها تشغل العاملين عن النضال دفاعا عن حقوقهم الاجتماعية، عامة ، وفي أنها تشكل أرضا سهلة لبذر الشقاق بين العاملين ومنع وحدتهم .

وفقط بالنضال الموحد يستطيع العاملون درء خطر البطالة عنهم وحماية مصالحهم في حالة اشتدادها. أما التصفية النهائية لآفة البطالة فممكنة ، فقط ، بتصفية علاقات الانتاج الاجتماعية التي تولدها . فالبطالة وليدة الرأسمالية والظاهرة الملازمة لها . وفقط بتصفية الرأسمالية يزول والى الابد شبح البطالة الرهيب . وهو ما يؤكده

— البقية على صفحة ٤ ع ٨ —

ابراهيم

تحية عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق كيريلنكو لمؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي:

الحرية الحقيقية هي في تحرر الانسان من الاستغلال

باريس — لمكاتبنا الخاص — رئس الرفيق أ. كيريلنكو ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وفد حزبه الى المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي الفرنسي. وقد ألقى تحية في المؤتمر استعرض فيها الاعداد الواسع للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومكاسب الخطة الخمسية التاسعة ، التي انتهت بنجاح كبير في نهاية عام ١٩٧٥ .

وقال ، في تحيته ، « ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يطور بمثابرة الديمقراطية الاشتراكية . واتسعت في السنوات الاخيرة ، بصورة كبيرة ، مهام السوفييتات . كما ازدادت مهام وصلاحيات مندوبي السوفييتات . تطور ، ويعمل الان بنجاح ، نظام اشراك العاملين في ادارة الانتاج ، وكذلك اعمال مؤسسات الرقابة الشعبية . وازدادت أهمية النقابات المهنية ، التي لها كل الحق في المبادرة لتشريع قوانين والاشتراك في تسوية قضايا تنظيم الانتاج وتخطيطه ، وقضايا ظروف العمل والاجور ومراقبة تنفيذ قوانين العمل وضمانات العمل » .

ثم تطرق الى الاختتام الناجح لمؤتمر هلسنكي ، فقال : « ان معارضي الانفراج صعدوا مؤخرا ، دعاياتهم المعادية لسياسة الاتحاد السوفييتي المثابرة من أجل السلام . وأثيرت ، في المقابل ، ضجة كبيرة في الغرب حول ما يزعم من دفاع عن حقوق الانسان في البلدان الاشتراكية . ان هذا لمحاولة جديدة لتشويه واقع الاشتراكية ومبادئها ، ولزرع البلبلة والاضطراب في صفوف القوى التقدمية وللتغطية على المس بحقوق الانسان في البلدان الرأسمالية ، والهاء الجماهير عن القضايا الاساسية في الحرية والدمقراطية . فقط التحرر من الاستغلال يشكل الضمانة الاكيدة لحقوق الانسان الاساسية ، مثل حقه في العمل ، والمساعدة الطبية والتعلم المجانيين ، واشراك العاملين الحقيقي في ادارة قضايا المصانع والكولخوزات ومؤسسات التعليم والمدن والجمهوريات وقضايا الدولة ، أجمع .

« ان نظام القوانين في الاتحاد السوفييتي يحدد بدقة ويضمن ، ايضا ، حقوق الفرد الاخرى ، مثل حرية الكلام والصحافة والاجتماعات وحرية الضمير والعبادة الدينية وحصانة الفرد والمسكن .

« صحيح ان ثمة حريات معينة معدومة لدينا. فالدعوة للحرب او للكراهية بين الشعوب محرمة ، في بلادنا ، وكذلك الدعوة للعنصرية والعنف واللاأخلاقية . وكلها محرمة وفق القانون . ان الشعب السوفييتي ، الذي تعبر عن رغباته قوانين الدولة السوفييتية ، ليرفض بشدة أن يسمح بحرية العمل ، الذي يلحق الضرر بالمجتمع السوفييتي وبأمن الدولة ، لاولئك ، الذين لا يتورعون في سبيل تحقيق أهدافهم الرجعية ، عن التعاون المباشر مع مراكز التخريب الامبريالية ومع معادي الثورة الاجانب . ان المواطنين السوفييت ينطلقون في دفاعهم عن منجزات الاشتراكية من ادراكهم لمسؤوليتهم التاريخية تجاه مصير وطنهم . وهم يرون في ذلك واجبهم الوطني والاممي » .

وقد ذكر الرفيق كيريلنكو ، في ختام تحيته ، بقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الصادر في يناير ١٩٧٤ تحت عنوان « النضال ضد العداء للاتحاد السوفييتي هو مهمتنا ، جميعنا » ، وكذلك ذكر بأقوال السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، جورج مارشيه ، على منصة المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، حيث قال : « ان كل نضال من أجل التحرر ومن أجل مكاسب اشتراكية والاستقلال الوطني والسلام — كل نضال كهذا يجد في المنظومة الاشتراكية العالمية ، وقبل كل شيء في الاتحاد السوفييتي ، سندا يرتكز اليه وتاييدا لا بديل له. وعليه فان العداء للاتحاد السوفييتي ، مهما تكن الصورة التي يظهر بها ومهما يكن مصدره ، يشكل جريمة ضد مصالح الطبقة العاملة والشعوب » .

الامريكيون حاولوا اغتيال جمال عبد الناصر !

واشنطن — اعلن احد عملاء وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. آى) السابقين، في الاسبوع الماضي، ان الوكالة ارسلت في اواسط الخمسينات ثلاث جماعات عربية لاغتيال الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر . ولكن ولا واحدة من الجماعات الثلاث تمكنت من الاقتراب من عبد الناصر .

ويقول جون ماركوس ، الذي اشترك في تاليف كتاب عن ال « سي. آي. اي » — وهو كتاب راقبته وكالة الاستخبارات الامريكية بقرار من المحكمة — ان المعلومات عن المؤامرة ضد عبد الناصر جاءت من عميل سابق كان يعرف عنها مباشرة خلال السنتين اللتين عمل فيهما في الوكالة. ولكن لم ينشر اسم هذا العميل .

ويقول ماركوس ان الامر باغتيال عبد الناصر جرى في عهد الرئيس ايزنهاور ، وعندما كان فوستر دالس وزيرا للخارجية ، وكان اخوه « آلان دالس » يرئس وكالة الاستخبارات .

ماذا في الخليج العربي

أمن أم مواجهة

بقلم: ديمتري فولسكي

عن نوفايا فريميا السوفييتية (العدد رقم ٢/ ١٩٧٦)

يحتل الخليج الفارسي وشبه الجزيرة العربية مكانا هاما في ساحة السياسة الدولية . وهما من غير ريب سيواصلان ذلك في السنوات القادمة . وهذا مفهوم اذا أخذنا بعين الاعتبار أن ٦٠ بالمئة من احتياطي النفط في العالم موجود في هذه المنطقة . ان ٩٠ بالمئة مما تحتاجه اليابان من النفط السائل و ٨٦ بالمئة مما تحتاجه الدول الغربية من هذا النفط يجري استيراده من هناك. وتزيد الولايات المتحدة باستمرار ما تستورده من النفط المستخرج من هذه المنطقة .

ان البلدان المنتجة للنفط في هذه المنطقة قد أثبتت نفسها كقوة مستقلة في الشؤون الدولية . ليس فقط خلال الدفاع عن مصالحها داخل اطار « اوبيك » فيما يتعلق بالاسعار مثلا. فالاكثر أهمية من ذلك الخطوات التي اتخذت في مسألة تاميم ممتلكات شركات النفط الاجنبية . فماذا تفيد السيطرة الوطنية على النفط الذي يدر الان ريعا هائلا ؟ قبل كل شيء انها تقدم الاساس المالي للتطور الاقتصادي الشامل . فمشاريع العراق الاقتصادية البعيدة المدى ، مثلا ، التي ترافقها اصلاحات اجتماعية عميقة قد أصبحت معقولة تماما . وحكومة ايران التي تقوم بتنفيذ عدد من المشاريع الاقتصادية الاساسية تستهدف بناء صناعة متطورة خلال ال ٢٥ — ٣٠ سنة القادمة ، التي يمكن خلالها استنفاد احتياطي النفط . في كل مكان في هذه المنطقة ، حتى في الامارات المتخلفة ، يؤدي ريع النفط الى القضاء على اسلوب الحياة القديم والبناء الاجتماعي المتعفن ويدفع نحو التعليم والتقدم الثقافي وبالتالي يوقظ الوعي الوطني .

وهنالك رغبة متزايدة في بلدان الخليج الفارسي وشبه الجزيرة العربية في ضمان السلام والامن على اساس الاعتراف بحق كل الشعوب في تقرير مصائرها كما ترى ذلك مناسبا . فالبلدان التقدمية مثل جمهورية اليمن الديمقراطية والعراق اقامت علاقات صداقة وثيقة مع الاتحاد السوفييتي وبلدان اخرى في المجموعة الاشتراكية. والعلاقات السوفييتية — الكويتية تتطور أيضا . وفيما يتعلق بالتعاون المتبادل المثمر بين الاتحاد السوفييتي وايران ، فان فائدة هذا التعاون قد بدت واضحة تماما ، مثلا ، في النتائج التي أسفرت عنها الاتفاقيات حول ارساليات الغاز بين ايران والاتحاد السوفييتي وعدد من بلدان اوروبا الغربية .

ان كل هذه هي مجريات تاريخية مترابطة ومكيفة حسب حاجات شعوب الخليج الفارسي نفسها وتتلاءم بشكل عام مع الانفراج الدولي . فبالنسبة لمستهلكي النفط في البلدان الرأسمالية الصناعية فان تطور بلدان هذه المنطقة بدون عائق وتقوية استقلالها وبالتالي أمنها هو في الواقع الضمان الحقيقي الوحيد لتزويدها بالنفط .

مهما يكن من أمر ، فان الدوائر العسكرية الغربية ، واحتكارات النفط، التي تواصل استغلال منابع المنطقة عن طريق العمليات المالية والبنكية ترغب بالطبع أن ترى التقدم السياسي — الاجتماعي في هذه المنطقة وقد تعثر وحركة التحرر وقد جرى كبحها . ان هذه الدوائر هي نفسها التي وجهت التهديدات بالتدخل العسكري المباشر واحتلال حقول النفط وهي نفسها التي رسمت مفهوم « توازن » الوضع بمساعدة القوى المحلية المحافظة .

ان الغرض من هذا المفهوم هو اعادة أحياء كتلة « السنتو » وشق الطريق لخلق تكتل عسكري — سياسي جديد سمته الصحف الغربية « حلف الملوك». وقد جرى التاكيد على مضاعفة ارساليات الاسلحة الامريكية الى اولئك الذين يراهن عليهم الامبرياليون . والهدف ، بوضوح ، هو تشديد القبضة على متسلمي الاسلحة .

تقريبا ، نصف كل الاسلحة التي باعتها الولايات المتحدة الى البلدان الاخرى في سنة ١٩٧٤ و ١٩٧٥ ارسلت الى الخليج الفارسي . وبلغت قيمة هذه الارساليات خلال سنتين ، حسب الصحافة الاجنبية ، ٨٧٠٠ مليون دولار وكان معظمها من نصيب ايران والعربية السعودية . ان المصروفات العسكرية لهذه البلدان الغنية بالنفط قد نمت بشكل حاد : في سنة ١٩٧٠ حتى سنة ١٩٧٤ ازدادت المصروفات العسكرية في ايران من ٩٦١ مليون دولار الى ٥٦٩٤ مليون دولار ، وفي السعودية من ٢١٣ مليون دولار الى ١٥١٥ مليون دولار او ٦ — ٧ أضعاف.

ومن ناحية اخرى انخفض ريع النفط مؤخرا بشكل ملحوظ وذلك لعدة أسباب . فبينما كانت طهران تتوقع أن تحصل على ٢٤٠٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٧٥ ، لم تحصل حسب التقديرات الاولية ، على أكثر من ٢٠٠٠٠ مليون دولار . وهذا دعا بالضرورة الى اجراء تنقيح في البرامج الاقتصادية . فبناء المطار الجديد للعاصمة تأجل . كما جرى تخفيض في برامج المستشفيات . وجمدت عدة مشاريع صناعية .

« والانفاق الوحيد الذي لن يصاب بضرر — لاحظت مجلة « بزنس ويك » الامريكية — هو الانفاق على التجهيزات العسكرية التي تنوي ايران ان تصرف عليها سنويا ٦ مليارات دولار .وهذا المبلغ لن يخفض لان لايران حدودا مع ستة بلدان يجب حمايتها » .

وتعرف « بزنس ويك » تماما ، بالطبع ، أن لايران علاقات طبيعية مع جيرانها ويضمنهم الاتحاد السوفييتي والعراق وان أمنها لا يهدده أحد من هؤلاء الجيران . والشاه محمد رضا فهلوي نفسه اعلن قبل مدة ليست طويلة في مقابلة مع صحيفة « اسطمبول حريات » أن « الهدوء الشامل قد أصبح قائما في الخليج الفارسي » . ولكن فيما اذا كان ارسال الاسلحة والتوجه نحو حلف عسكري جديد سيساعد على حماية هذا الهدوء فتلك مسألة اخرى .

ان القلق بهذا الخصوص تحمله الاخبار من جنوب شبه الجزيرة العربية. فجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قد أعلنت رسميا أنه منذ منتصف اكتوبر واليمن الديمقراطية تتعرض الى هجمات تشنها القوات الايرانية والمرتزقة الذين يخدمون لدى السلطات في عمان المجاورة . وحسب ما نشرته صحيفة « نيوستيتسمان » اللندنية فان ما لا يقل عن ٢٠٠٠ بريطاني بينهم ضباط محاربون وطيارون ، يعملون في جيش السلطان ، بالاضافة الى ان السلطان استدعى عدة آلاف من القوات الايرانية . ولكن حتى بمساعدة المرتزقة الانجليز والايرانيين فقد ثبت ان من المستحيل سحق الثورة الشعبية في ظفار التي هي الاقليم الغربي من السلطنة . لقد وضع الثوار في وضع صعب للغاية ولكنهم يواصلون نشاطهم العسكري . وفي هذه الظروف يجرب المناوئون لحركة التحرر اللجوء الى الحيلة ، التي استعملت بشكل واسع ولكن بدون نجاح خلال الحرب الفيتنامية — وهي نقل النشاط المعادي الى الدول المجاورة ، خاصة لان تقوية النظام التقدمي في اليمن الدمقراطي أصبح لها تأثير متزايد على المشاعر العامة والجو النفسي في كل المنطقة . وبعض الدوائر من المحتمل انها لا تكره أن يتحول جنوب شبه الجزيرة العربية ، مثل لبنان ، الى مكان جديد للتوتر من أجل تحويل انتباه الشعوب العربية بعيدا عن النضال من أجل حل عادل للنزاع في الشرق الاوسط . كل هذا يظهر بوضوح مدى الاخطار التي تهدد الاستقرار المشحون بها مفهوم « قوة التوازن » .

وأكثر من ذلك يرافق الاسلحة الامريكية ما يسمى « فرق الميدان للمساعدة التكنيكية » وتتضمن عسكريين امريكان وهذه الفرق ظهرت في ايران والعربية السعودية . وفي سنة ١٩٨٠ سيكون في هذه المنطقة ١٥ الفا من الامريكيين ، وذلك على أساس تقدير البنتاغون بموجب التعهدات التي تم توقيعها حتى ذلك التاريخ . في الواقع ان هذا يعني « احتلالا غير منظور » ولا حاجة الى القول انه ليس دليلا على النضال من أجل تقوية الاستقلال الوطني . بالاضافة الى ذلك فان التهديدات بالتدخل المباشر في البلدان المنتجة للنفط لا تزال مستمرة.

وحسب ما جاء في صحيفة « واشنطن بوست » يعتبر ناطقون أمريكيون رسميون ان الخليج الفارسي مثل باب خلفي للعالم العربي . ان هذا النوع من التوجه التوسعي لا يتعارض فقط مع مصالح الدول في هذه المنطقة. فالمرء يمكن أن يوافق تماما على ما كتبه السناتور ادوارد كنيدي في صحيفة « فورن افيرز » بعد زيارته الاخيرة لبلدان الخليج الفارسي وشبه الجزيرة العربية « ان علاقاتنا الدفاعية المتعمقة مع هذه البلدان — قال — تزيد فقط الامكانيات التي يمكن أن ننجر فيها الى نزاع ليس من اختيارنا .. ولكن الشعوب الاساسية المستوردة للنفط لها أيضا مصلحتها الحيوية وسلسلة الاحداث التي انطلقت من سباق التسلح المحلي الى النزاع بين دول الخليج .. ستعني بالتاكيد تقريبا سلسلة من المصاعب حول استمرار سيل النفط » .

سيكون من السهل ان نرى كم هو

— البقية على صفحة ٤ ع ٨ —

توفيـــق طوبـــى فى النقاش حـــول مشـــروع قـــانون اباحـــة الاجهـــاض :

ضمـان حـــق الاجهـاض أو منـــع الحمل هما أحد مظاهر مســـاواة المـــرأة فى الحقـــوق

القدس — لمراسل الاتحـــاد البرلماني — حولت الكنيست الى احدى لجانهـــا بعـــد القـــراءة الاولى مشـــروع قـــانون قدمه عدد من النواب لاباحـــة الاجهاض فى حالات معينة . وبموجب القانـــون المقترح ستتمكن المراة الحامل — اذا ارادت اسقاط جنينها — ان تجهض بعد موافقة طبيب وعاملة شؤون اجتماعية، وتحت مراقبة طبية .

اما الحالات المعينة فهى اذا كان الحمل نتيجة علاقة جنسية غـــير مشروعة ، او اذا كان الحمل يشكل خطرا على حياة الحامل ، أو حيـــاة الجنـــين ، او اذا كان الوضـــع سيسبب مشاكل ومتاعب عائلية ناجمة عن ظروف السكن وأحوال العائلة . ويجرى الاجهاض فى هذه الحـــالات كلها بطلب المراة .



فى الكنيست

والاجهاض حتى الان كان محظـــورا فى القانون . ولكنه كان شائعـــا ، وكانت عمليات الاجهـــاض تجرى فى ظروف ابتزاز وتكلف مبالغ طـــائلة ، وكثيرا ما كانت حياة الحامل تتعرض للخطر .

وفى أثناء القراءة الاولى أيـــدت الكتلة الشيوعية القانون ، وتكلـــم باسمها النائب توفيق طوبى ، وذلـــك يوم الثلاثاء ١٠—٢—٧٦ وفيما يـــلى نص كلمته :

ضمان حق الاجهاض أو منع الحمل هما احد مظاهر مساواة المـــرأة فى الحقوق . لقد كان عام ١٩٧٥ عـــام المراة العالمى . وان ثمة مجالا لابداء الاسف وعدم الرضا ، لانه لم يسن أى تشريع فى الكنيست لتغيير وضـــع التمييز فى غير صالـــح المراة فى اسرائيل وضمان المساواة لهـــا بالفعل .

ووضع المراة فى اسرائيل بعيد عن ان يكون وضع تساو ، ســـواء فى مجالات العمل والاشغـــال ، وفى مجالات حقوقها فى قوانين العائلـــة والاحوال الشخصية . وان عـــدم وجود قوانين مدنية للزواج وللعلاقات العائلية ، والمساواة فى المجتمـــع ، يبقى القوانين الدينية وحدها سارية ويخضع المراة على الرغم مـــن ارادتها ، ويوجدها فى وضع منخفض عديم المساواة .

ونحن بمطالبتنا بتطبيق احكام مدنية على العائلة ، لا تهدف الاساءة الـــى رغبة المراة المتدينة او العائلة المتدينة فى حاجتها الى الاحكام الدينيـــة ، اذا كانتا تريدان ذلك . غير ان عـــلى المجتمع التقدمي ان يؤمن بقـــانون المساواة .

ويطلب الى المجتمع الاسرائيلى ان يصنع المزيد فى مجالات التشريع والحياة اليومية ليضمن المساواة للمراة .

وان تطبيق حق المراة فى منع حملها باشراف طبى ، الحق الذى يحققـــه القانون المقترح ، أهمية خاصـــة فى الظروف الاجتماعية الراهنـــة فى اسرائيل ، لضمان مساواة المـــراة واحترام حقوقها وهذا ما نؤيـــده . واحترام حرية المرأة فى منع حملها لامر اول ، أما الامر الثانى فهـــو تشجيع الاجهاض باســـم الموضـــوع المعروف باسم « تنظيم الاسرة » . اننا نرفض ونشجب محاولة أى جـــانب الدعوة الى وقف الحمل لتحديد حجم العائلة .

أن حق المرأة الطبيعي ان تمنـــح الحياة ، ولذا يجب ان يحترم ذلـــك وتضمن جميع الظـــروف لتحقيقه ، اقتصاديا واجتماعيا . وفى البحث فى القانون الذى يستجيب استجابة مـــا الى حق المرأة لمنع الحمل فى حـــالات معينة وتحت اشراف طبى ، فى هـــذا البحث بالضبط يجب التأكيد عـــلى واجب المجتمع ، المجتمع المتقـــدم الذى يهتم برخائه ورخاء الاهلـــين ، ويضمن الظروف الاقتصادية الاجتماعية ليعزز حق المرأة الطبيعى ، أهم حـــق من حقوقها وهو ان تهب الحياة . ويعنى بقاء هذا الحق العلوى وتحقيقه ضمان رخاء اقتصادى واجتماعى للعائلة ، ولا سيما للعائلة متعددة الابناء ، وتأمين شروط محترمة لـــلام العاملـــة ، كتوسيع دور الحضانة وبساتـــين الاطفال ، وتأمين ظروف سكـــن انسانية للعائلة كثيرة الابناء ، الـــى جانب وضع اقتصادى انســـانى للعائلة . ناضلنا لاجل ذلك وسنواصل نضالنا . ان تحقيق هذه الظـــروف هو الاساس المتين لضمان المســـاواة للمرأة .

اننا ، كما أسلفت ، نؤيد ضمـــان حق المرأة لتأمين حملها ، وتحـــت اشراف طبى بالطبع ، واذا كان هذا القانون يحدد هذا الحق بحـــالات وأوضاع معينة فاننا نؤيده أيضا .

التلفزيون فى الكنيست .. مـــرة أخـــرى

« ليكن البجروت غدا » ، فيـــلم عرض فى التلفزيون الاسرائيلي مؤخرا، وهو عن اقـــدم مدرسة يهودية هي مدرسة هرتسليا التي تضم ٤٢ صفا منها ثمانية صفوف منتهية . وقـــال مقدم الفيلم ان الغرض من تقديمه هو الكشف عن مساوىء التعـــليم والمطالبة باعطاء الجواب الشافي .

ولقي هذا الفيلم رد فعل من جانب نواب الائتلاف فى الكنيست فحمل عليه النائب شالوم ليفين ، فى احـــدى جلسات الكنيست الاخيرة .

اما الفيلم فيقدم نقدا لاذعا على الاوضاع المتـــدهورة فى المدارس الثانوية .

اما القضايا التي ابرزها الفيلم ، فلنسمع النائب شالوم ليفين ما يقول عنها : رأينا فى الفيلم صفا مشوشـــا غاية التشويش ، يركع للالـــه الصهيوني . ويظهر الفيلم ان المدرسة الثانوية مؤسسة للاضطهاد ، فطلاب المدرسة لا ينجذبون الى التعليم ولا للمعلم .. والمدرسة مصنـــع صهيونية . ويعرض الفيـــلم درس رياضة ، ونقاشا بين التلاميذ دون توجيه ..

ولكن شالوم ليفين فى حملته على هذا الفيلم لم يكن منطلقا من غيرة على مستقبل التلاميذ ومستقبل المدرسة ، بل كل ما اقلقه سمعة المدرسة .

وطالب شالوم ليفين ببحث هـــذه القضية ووضع حد لمثل هذا النقد .

أمـا وزير التربية والتعليم فكان أكثر حلما فابدى أسفه لان التلفزيون لم ينقل النواحي الايجابيـــة عن المدرسة التى تعتبر المدرسة المثالية فى البـــلاد ، بل النواحي السلبية فى الفترة التي احتفلت المدرسة بمرور ٧٠ سنة على نشوئها ، ولم تظهر فى الفيلم الاحتفالات بهذه المناسبة .

ولكن النائب بعيل لفت نظر الوزير الى ان المقطع الاخير من الفيـــلم المذكور كان عن احتفـــال المدرسة ، وفيه ظهر رئيسها وهو يلقي خطابه .

واستمر الوزير فى رده « ... ومع ذلك لا يمكننا ان ننكر ان المقاطع التي اوردها التلفزيون كانت من الواقع ، وهي حقائق مؤلمة ، ولكنها لا تعبر عن الواقع كله » .

وقاطعه النائب الليكودي بديديـــا بئيري قائلا : كثيرا ما تكون انصاف الحقائق اخطر من الكذب . اما ش. ألوني فقالت : الحقيقة لا يعرفها غير الله ...

واشترك آخرون من الليكـــود فى الحملة على التلفزيون وشبه الحرية التي يتمتع بها . ولكن أحدا منهم لم يتطرق الى الحقائق التي ظهرت فى الفيلم ، والمتفشية فى كثير مـــن المدارس .

وتقرر نقل موضوع التلفزيون الى لجنة الكنيست لبحثـــه فى جلسة مغلقة ، بحجة ان هناك شكاوى كثيرة على التلفزيون .

الوفـــاق يزعـــج اليمـــين فى اسرائيـــل

شهدت الكنيست فى الاسبـــوع الماضى ، مسرحية سياسية أعدهـــا « الليكود » . وكانت الاذاعـــة والتلفزيون على أهبة الاستعـــداد ، وامتلأت القاعة بالجمهور .

أجمع الجميع على ان الحكومـــة مجـــرورة جرا وراء السياســـة الامريكية . ولكن « الليكود » يرى الا تكون الحكومة منجرة بل حليفة . وذلك باتخاذها مواقف « الليكود » المتطرفة فتجبر بذلك امريكا على تأييد تلـــك المواقف .

أما الكتلة الشيوعية فعارضـــت سياسة الارتباط بالامبريالية ، ولا سيما بالولايات المتحدة ، التى تعمل عـــلى جر المنطقة الى حرب دائمة كي تتمكن من تحقيق تغلغلها فى الدول العربية ، وخلق الفرقة والقطيعة بين الـــدول العربية والاتحـــاد السوفييتي ، والتشويش على طريق التطور غـــير الرأسمالى .

أما « الليكود » ، فقد أراد نـــزع الثقة بالحكومة فكان هدفه ، كما جاء فى تفسير النائب بنيامين هليفى : انني أسف لاضطرار رئيس الحكومة اليوم الى الاعتذار أمام الكنيست على مـــا صرح به من أقوال غير متزنة .

وقال النائب ماير فلنر : ان سياسة الوفاق الدولى باقية ولا يستطيـــع غسل الدماغ الذى تفتعله الحكومـــة بعدم قولها الحقيقة ان يحقق أحـــلام حكام اسرائيل غير الانسانية القائمـــة على تجميد الوضع سنة أخرى ، على اعتبار ان سياسة الوفاق قد تنهار فى هذه السنة .

واذا ما عدنا الى ما تكتبه الصحف عن مراكز القوى فى الكونغرس عـــن مؤيدى ومعارضى سياسة الوفـــاق الدولى نرى كم اقوال ماير فلنـــر صحيحة .

نشرت « معريب » فى ١٠—٢—١٩٧٦ نقلا عن « التايم » الامريكية :

● كيسنجر أصبح مشكلة .

● كيسنجر يشعر بأن الجـــدران تضغط عليه .

● كيسنجر يئس من تتويـــج انتصاراته بمنفذ جديد يجده لقضيـــة الشرق الاوسط . علاقاته مع الكونغرس بلغت الحضيض .

● كيسنجر قد يقدم استقالته بعد شهرين .

صحيح ان الصحف المحلية عودتنا على التهويش ونفخ الاخبار . ولكن اذا جاز الربط بين هذه المقتطفات وآمـــال اليمين المتطرف فى اسرائيل يمكـــن التوصل الى فهم ما يدور فى أروقـــة البرلمان الاسرائيلى . وعندما فســـر الرفيق فلنر امتناع الكتلة الشيوعيـــة عن التصويت على اقتراح نزع الثقـــة قـــال :

نعرف ما يدور اليوم بين الكتـــل الكبيرة اليوم . فى المراخيين ليكود ، وفى الليكود معراخيون . وهذا الصراع صورة عن هذا الاختلاط .

ويؤكد ذلك أو يوضحه قول لانـــدو (الليكود) : ان ضعف الحكومة ناجـــم عن الضغط عليها من الحمـــائم والولايات المتحدة .

كما يؤكده رد رئيس الحكومـــة : خفضت قائمة الاسلحة لان القائمـــة المضخمة التى قدمها مسؤول كبـــير (بيرس) جرت علينا مساوىء كبيرة أمام الكونغرس . وان ما سيصلنا بعد التخفيض هـــو ٦٠ — ٧٠٪ .. وان الاسلحة ستصـــل فى سنة ١٩٧٧ — ١٩٧٨ .

هذه أدلة على المأزق الذى يوجد فيه حكام اسرائيل . ومحاولات اليمين الاسرائيلى المتطرف هى مقابلة السيء بالاسوأ . لذلك ليس غريبا ان تلوح هذه الاوساط بتهديد رابين والمطالبـــة باستبداله ببيرس .

عـــلام لا يطلق سراح غسان حرب وغيره من المعتقلين الاداريـــين ؟

القدس — غسان نصيف حـــرب معتقل اداريا منذ نيســـان ١٩٧٤ بموجب أمر من سلطات الجيش وهـــو من أهالى رام الله . ومع انه تعرض خلال هذه المدة للتحقيق باستمرار لـــم يجلب الى المحكمة ولم تسند اليه أية تهمة ولا يزال موقوفا ، ويعانى بسبب وضعه الصحي السيء كثيرا .

وفى ١٨—١—٧٦ انتهت مدة أمـــر التوقيف . وأبلغ فى ذلك اليوم بجمع أغراضه والاستعداد للخروج . ولكن بدلا من اطلاق سراحه ، نقل الى سجن الخليل ، حيث بدأ التحقيق معه مـــن جديد . وقال له المحققون انهم يخلون سبيله اذا دفع الثمن !!

ولقد احتج غسان حرب عـــلى استمرار اعتقاله والتحقيق معه عـــلى نشاطه الشيوعى وأفكاره . ولكـــن السلطات مددت اعتقاله ١٨ شهـــرا أخرى .

وفى موضوع تمديد اعتقال غسـان حرب وجه النائب توفيق طوبي الـــى وزير الدفاع استجوابا يسأل فيه عن استمرار اعتقال غسان حرب اداريا ، وتمديده ١٨ شهرا أخـــرى ، وعلام لا يطلق سراحه لاعتبارات وضعـــه الصحى ؟

هذا ووجه النائب طوبى الى وزير الدفاع استجوابا بخصوص محمـــد سعدة من قرية الظاهرية القريبة مـــن الخليل والذى مضى على اعتقـــاله اداريا سنتان قضى القسم الاكبر منها فى سجن الرملة ، وهو الان فى سجن الخليل ، ومصاب بالازمة وأمـــراض المعدة والعمود الفقرى . ولم يخـــل سبيله مع انه لم تسند اليه أية تهمة ، وبقاؤه فى السجن يعرض حياتـــه للخطر .

كما قدم استجوابا بخصوص عبـــد الحفيظ زيدان من حلحول فى محافظة الخليل الذى اعتقل مؤخرا بموجب أمر ادارى فى سجن الخليل . وتعـــرض خلال الشهرين الاخيرين للتعذيـــب فى أثناء التحقيق ، كما وضع فى سجـــن انفرادى مع انه مصاب بداء المفاصل . ويستفسر توفيق طوبى عن سبـــب اعتقاله اداريا ، واذا لم تتوفر ضده أية تهمة فعلام يبقى معتقلا ؟

ماذا سيفعل وزير التربية لاستتباب العلاقـــات الانسانية فى ساحات اللعـــب ؟

القدس — لمراسلنا البرلمـــانى — نشرت جريدة « حداشوت هشبوع » فى ٦—١—٧٦ مقالا بقلم ى. برنر وصف فيه الاعتداء العنصرى الذى لم يسبق له مثيل الذى قام به لاعبو كرة القـــدم وجمهور المتفرجين على لاعب كـــرة القدم رفعت ترك من فريق هبوعيـــل تل أبيب فى أثناء مباراة الفريق مـــع فريق مكابى رمات عميدار على مدرج بلومفيلد فى يافا فى ٣—١—٧٦ .

ويذكر كاتب المقال ان رفعت تـــرك اصاب هدف الفريق الثاني ، فانقض عليه اللاعبون من الفريق الاخر وأخذوا يركلونه ، بينما أخذ جمهور مـــن المتفرجين يصيح : « عربي قذر » أو عربي ابن .. فى المدرج المذكـــور . ويضيف كاتب المقال : ان جمهـــورا يتفوه بمسبات وألفاظ عنصرية عـــلى أقذر ما تكون الالفاظ ، ليس جديـــرا بأن يكون مع جمهور مهذب وأديب .

وقام النائب توفيق طوبى بتوجيـــه استجواب الى وزير التربية والتعليم ، تحدث فيه عن هذه الظاهرة المثـــيرة والفظيعة البادية فى الحياة العامـــة وسأل معالى الوزير ان كان سمع عما جرى فى الملعب فى ٣—١—٧٦ ، ومـــا هو رد وزير التربية والتعليم عـــلى هذه الظاهرة العنصرية من هـــذا النوع ؟ وما سيفعله الوزير بصفتـــه مسؤولا عن شؤون الرياضة ليكافـــح سلوكا عنصريا من هذا النـــوع فى الملاعب وهذا التصرف الغريب عـــن الرياضة والعلاقات الانسانية التـــى يجب ان تستتب على الاقل فى ساحات اللعب ؟

لماذا لم يصادق وزيـــر الداخليـــة على الخريطـــة الهيكلية لكفر ياسيف التى تشمل المنطقة الصناعية ؟

القدس — لمراسلنا البرلمانى — منذ سنوات عدة وعند اعداد خريطـــة كفر ياسيف الهيكلية خصصت القريـــة بقطعة أرض لتكون منطقة صناعية . وأقيم فى تلك المنطقة قبل بضـــع سنوات بعض الاعمال (مصنـــع للطوب ، ومحطة وقود ، ومحـــددة وغيرها) . وقبل سنة ونصف تلقـــى المجلس المحلى فى كفر ياسيف بلاغـــا من دائرة المحافظة على التربة الزراعية تلغى فيه الفرض الذى لاجلـــه خصصت تلك الارض ، بموجـــب الخريطة الهيكلية .

وخلال المدة الماضية لم يتـــوان المجلس ، فقدم العديد مـــن الاعتراضات منها الى وزارة الداخلية ووزارة الزراعة ، ومتصرف اللواء ، ولكنـــه لم يتلق أى جواب . وفى الماضى قدم النائب توفيق طوبى الـــى وزير الداخلية استجوابا فى هـــذا الصدد ، يسأله فيه لماذا لا يصادق على الخريطة الهيكلية التى تشمل المنطقة الصناعية ؟ وما هو رأى الوزير حول طلب المجلس الموافقة على اقامة منطقة صناعية فى المكان الذى اقترح قبـــل سنين ؟ وهل الوزير على استعـــداد لالغاء معارضة وزارة الزراعة والعمل على انشاء المنطقة الصناعية ؟

المقاطعـــة العربيـــة فى الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب يوسف تمير (الليكود) ، وشوشانا اربيلي الموزليني (التجمع) ، استجوابين الى وزير المالية حـــول تأثير الضغط العربي على الـــدول والشركات التي تتعامل مع اسرائيل . وجاء فى استجواب يوسف تمير : ان المقاطعة العربية فى اتساع ، وهي تتقوى بسبب تزايد قوة الاقتصـــاد العربي المعتمد كثيرا على النفط .. وفى استجوابه يسأل وزير المالية : ما هي الخطوات التي تتبعها حكومتنا ازاء ذلك ؟

أما جواب الوزير على الاستجواب فكان تأكيدا على وجود هذا الخطر . ورفض لان الموضوع حساس للغاية ان يذكر الخطوات .. انما اكتفى بالقول انه قدم تقاريره فى هذا الصدد الى مستشار الحكومة فى شؤون المقاطعة والى لجنة الامن والخارجية التابعة للكنيست .

والجدير بالذكر ان جريـــدة « هآرتس » فى ٨—٢—١٩٧٦ ذكرت ان هناك ٢٥٠ مؤسسة اقتصادية فرنسية مسجلة فى القائمة السوداء ، وان مؤسسات كثيرة صارت تخضع لشروط المقاطعة العربية . وتضيف «هآرتس» ان هناك بنوكا ومؤسسات اقتصاديـــة أخرى فى اوروبا بدأت تنفذ شروط المقاطعة العربيـــة . وتورد الجريدة احد البنوك المؤممة فى فرنسا مثالا على ذلك .. وان اللجنة اليهوديـــة الامريكية تتهم احدى شركات النفط الكبرى (اكسون فاينانس ترست) بأنها خضعت لشروط المقاطعة العربية .

لماذا تمنع سلطات الاحتلال قبـــول طلاب عرب من اسرائيل فى معهد بير زيت؟

القدس — لمراسلنـــا البرلمانى — وجه النائب توفيق طوبى الى وزيـــر المعارف الاستجواب التالى :

علمت ان سلطات الحكم العسكري أبلغت ادارة معهد بير زيت انه يحظر عليها قبول طلاب عرب من اسرائيل . وبودي أن أسأل : هل صحيـــح ان سلطات الحكم العسكري تمنع المعهد فى بير زيت من قبول تلاميذ عـــرب من اسرائيل ، وما هى أسباب المنع ؟ وهل الوزير على استعداد لالغـــاء المنع ؟

متى تصـــل نتائـــج امتحانات البجروت ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — من المتعارف عليه ان تصل نتائج امتحانات الاجتياز الى التعليم العـــالى الى المتقدمين اليها فى موعد لا يتأخر عـــن ايلول من كل سنة . ولقد مضـــت عدة شهور على هذا الموعد وتلاميـــذ المدارس الثانوية فى الجليل (ومـــن الممكن تلاميذ المدارس العربيـــة الاخرى) ينتظرون هذه النتائج .

وبسبب هذا التأخر مصاعب جمة للتلاميذ ولا سيما لاولئك الذيـــن يودون مواصلة دراستهم فى المعاهـــد العليا ، ولاولئك الذين سيعيـــدون الامتحان فى مواضيع لم ينجحوا فيها ، والذى يجرى عادة فى شباط .

وقد وجه النائب توفيق طوبى الـــى وزير المعارف استجوابا يسأل فيه الى أى نوع من التلاميذ لم ترسل نتائـــج الامتحانات ، وعلام لم يتلق تلاميـــذ مدارس الجليل النتائج ؟ وحتى متى يمكن ان يتوقع التلاميذ تسلم النتائج؟

خلال خمسة أشهر كاملة .. نقابة معلمي الناصرة تعقد اجتماعين فقط !

الكتلة المستقلة « ش » تطالب بوضع حد للاهمال !

الناصرة — لمراسلنا — رغم مضى خمسة أشهر على بدء السنة الدراسية ورغم تراكم المشاكل التى تعانيها المدارس العربية والمعلمون والمعلمات فى هذه المدارس ، لم تعقد لجنة فرع الناصرة لنقابة المعلمين سوى جلستين . وكان ممثلو القائمة المستقلة « ش » قد ألحوا وأصروا على ضـــرورة عقد اجتماعات دورية لتنظيم وتنشيط اللجنة فى حل المشاكل والقيام بدورها ومسؤوليتها التى انتخبت من أجلها .

ونتيجة لهذا الوضـــع وغيره ، أصدرت الكتلة المستقلة « ش » بيانا تشرح فيه تفاصيل الوضـــع ودور الكتلة فى تغييره .. وتعرض الى أهم أبحاث الجلستين اللتين عقدتهما اللجنة فى ١٩—١١—٧٥ و ٢٨—١—٧٦ . وذكر البيان ان ممثلى الكتلة المستقلة وهم : الاساتذة خالد زعبى وتمار كوريـــن وسالم زريق ورياض وتد ومنذر غريب ، انتقدوا اهمال ادارة الفرع فأبـــدى ممثلو الكتل الاخرى بعض الاعذار عن الفترة السابقة وأظهروا استعدادهـــم لاخذ قضايا العمل فى الفرع بشكـــل جدى . « ونحن نأمل ان يلتزمـــوا بتعهدهم والمستقبل كفيل بأن يكشف صحة مواقفهم » — جاء فى البيان .

وبالنسبة للابحاث التى جـــرت فى الاجتماعين جاء فى البيان ان أهـــم أبحـــاث الاجتمـــاع الاول فى ١٩—١١—٧٥ ، كان المنشوران اللذان وزعهما السكرتير على اعضاء اللجنـــة حول الاجراءات التى يجب أن تتخـــذ ردا على تأخر دفع الاجور . واحدهما موجه للمدارس العبرية ويعطيهـــم مطلق الحرية فى التصرف والآخر موجه للمدارس العربية ويفرض بعـــض التقييدات على تصرفهم فى تلك الحالة. وقد احتج ممثلو الكتلة المستقلة عـــلى هذا التمييز واستصدروا قرارا بالاجماع فى اللجنة بالتوجه الى سكرتير اللجنة شالوم ليفين يبلغه اصرار الفرع على وجوب المساواة فى معالجة قضايـــا الرواتب بين معلمى المدارس العربيـــة واليهودية .

كما قرر الاجتماع المذكور ارســـال بيان الى جميع المدارس العربيـــة فى المنطقة لينتخب المعلمون لجان عمـــل تمثلهم — وذلك لاول مرة فى المدارس العربية مع ان المدارس العبرية تقوم بذلك منذ سنوات طويلة . وتقـــرر كذلك بحث مشكلة مدرسة الحـــرش فى الناصرة ، وزيارة أعضاء اللجنـــة عربا ويهود لبعض المدارس فى المنطقة.

وفى الاجتماع الثانى للجنة الـــذى عقد بتاريخ ٢٨—١—٧٦ ، طلب ممثلو القائمة المستقلة قراءة وقائع الجلسة السابقة لمراجعة ما نفذ منها .. ولكن ادارة الفرع لم تحضر البروتوكـــول للجلسة ، وتبين انها لم تلاحق تنفيـــذ قرارات الجلسة السابقة . حينئـــذ قدم ممثلو القائمة المستقلـــة القرارات .. ولدى مراجعتها تبين أن وزارة المعارف ترفض اعادة فتـــح صف البستان فى مدرسة الحرش ، وان اثنى عشرة مدرسة فقط من مجمـــوع اثنين وأربعين قامت بانتخاب لجـــان عمل فى مدارسها ..

وبحثت اللجنة قضية مدرســـة « جلعاد » فى الناصرة العليا ، حيث نشب خلاف بين المديرة وبعض المعلمين أدى الى اعلانهم اضرابا فى ايـــار الماضى . وانتقد ممثلو الكتلة موقـف ادارة الفرع (التى حرمت القائمـــة المستقلة من التمثيل فيها) التى بحثت القضية لوحدها وأصدرت توصية الى مدير المعارف تحمل فيها المديـــرة مسؤولية المشاكل فى المدرسة . وبعد نقاش طويل تقرر اعادة بحث القضية فى اللجنة بحضور جميع الاعضاء .

وتبين أيضا فى أثناء مراجعـــة القرارات ان سكرتير الفرع لم يقـــم بدعوة اللجان الفرعية .. وانـــه وادارته نقضوا قرار اللجنة وحرمـــوا القائمة المستقلة من رئاسة لجنـــة التنظيم واستبدال ذلك باللجنـــة المهنية . ووعد السكرتير ان يدعـــو اللجان فى الفترة بين ٢ — ٥ شبـــاط الجارى .. الا انه حتى الان لم يدع أحدا من أعضاء اللجنة .

وقد ظهر فى أثناء الابحاث ان فئات مختلفة وممثلى قوائم متعددة فى نقابة المعلمين يتدخلون فى قضايـــا المدارس التابعة للفرع ويحاول كل منهم حـــل هذه القضايا ضمن دائرة نشاطـــه ، وقرر الفرع بالاجماع التوجه الى مركز نقابة المعلمين واعلامه ان الفـــرع يرى ان من حقه وحده معالجة قضايا معلمى مدارس المنطقة وحلها والطلب من المركز ان يصدر بيانا لمختلـــف الدوائر النقابية حول هذا الامر وان كل قضية تتعلق بمدارس أو بمعلمى منطقة الناصرة يجب تحويلها الى فرع النقابة فى الناصرة مع اعطائه الصلاحيـــة لمعالجتها وحلها .

وكان الامر العام البارز أمام لجنة الفرع ان واجب الساعة الوقوف على استعداد لتحمل المسؤوليات النقابيـــة الكاملة المطلوبة منهم ، وان يبـــادر الفرع الى الاتصال بمعلمى وبمدارس المنطقة وتبنى قضاياهم وحل مشاكلهم، وتنظيم معلمى المدارس الاهليـــة والدفاع عن حقوقهم المهنية ، فقد آن الاوان لوضع حد لسوء معالجة قضايا المعلمين العرب فى المنطقة ، فمن حق المعلمين ان تعالج قضاياهم على نفس المستوى فى مؤسسات النقابة اسوة بالمعلمين اليهود .

ويختتم البيان مهيبا « بكل معلمى المنطقـــة ان يتوجهوا حالا بجميع قضاياهم الى لجنـــة الفرع ، وان يطلبوا من الفرع الاسراع فى معالجتها وتأمين حقوقهم المهنية والتنظيميـــة ، كاملة » .

اضراب انذارى فى المدرسة الثانويـــة الاعداديـــة فى داليـــة الكرمـــل

دالية الكرمل — من رفيق أبـــو الزلف — قام بتاريـــخ ١٠—٢—١٩٧٦ المعلمون ولجنة طلاب المدرســـة الاعدادية الثانوية فى دالية الكرمـــل بمساعدة لجنة الآباء باضراب انذارى . وذلك بسبب سوء الاوضاع التـــى تجتاح المدرسة . وكان الدافـــع الاساسى لهذا الاضراب عدم وجـــود تيار كهربائى يكفى لاشغـــال أدوات التدفئة التى اشتراها الطلاب عـــلى نفقتهم الخاصة ، بعد ان رفضـــت وزارة المعارف مد يد العون واعطاء ما يفرضه القانون من أدوات ولـــوازم مدرسية . وجدير بالذكر بأن أغلبيـــة أبواب ونوافذ المدرسة مكسرة لا تصلح حتى فى أيام الصيف .. فكيف يمكـــن ان تصلح فى حالة الطقس البارد جدا على الكرمل . لقد طالبت ، كمـــا علمنا ، لجان الآباء ولجان الطـــلاب أكثر من مرة من وزارة المعارف والمجلس المحلى بأن يقدموا للمدرسة أقـــل الاشياء المطلوبة . لكن — لســـوء السياسة — ذهبت جميع الطلبات بين الوعد والرفض . الا ان مركز التربية فى داليـــة الكرمل ، عمل كالشحاذين بعد ان رأى أبناء بلدته يجلسون على « البلاط » أو على كراسى وطـــاولات « مخلعة » .. ولهذا شحذ من مركز تل أبيب مائة كرسى وخمسين طاولة — نص عمر — كما ويوجد فى المدرسة عدة صفوف فى الطابق الاول تتسرب اليها مياه الشتاء . وهذا ما يحـــول دون اجراء التعليم كالمطلوب .

الخطـــر يحـــدق بطمـــرة وكابـــول

مشروع محاجر « نيشر » يزحف بدعم حكـــومى

القدس — لمكاتب الاتحاد — يتعاظم الخطر المحدق بطمرة وكابول من مشروع محاجر « نيشر » الذى كانت لجنـــة التخطيط المنطقية أقرته على الرغـــم من معارضة السلطات المحلية والاهالى فى القريتين .

وعلى الرغم من ان موضوع المحجر لا يزال موضع بحث فى لجنة الداخلية فى الكنيست تقوم السلطة والهيئـــات المتعاونة مع « نيشر » بخطوات لتنفيذ المشروع مستهترين بلجنة الكنيســـت وأبحاثها . فقد قام مجلس التنظيـــم والتخطيط القطرى بمشروع لتعبيـــد الطريق بين جبل كابول (مكـــان المحجر) ومصنع « نيشر » ، وتقـــوم أوساط وزارة المالية بالضغط عـــلى دائرة الاشغال العامة باعطاء تعبيـــد هذا الطريق الاولوية ، واستعـــدت لتخصيص ٢٥ مليون ليرة لهذه الغاية .

وكان النائب توفيق طوبى قـــدم استجوابا بهذا الصدد الى وزيـــر المالية .

ويقول مراسلنا ان مخطط فتـــح محجر « نيشر » فى طمرة — كـــابول وصل الى مراحل بعيدة ، بعـــد ان ضمنت شركة «نيشر» موافقـــة وزارة الداخلية والهيئات المختصة . وتبعـــا لذلك تنوى البدء بافتتاح المحجـــر فى أقرب وقت ممكن .

ان رد هذه المصيبة عن طمرة وكابول يتطلب تجنيد الجماهير لابطال هـــذا المشروع .

وعلم مراسلنا ان أهالى طمـــرة وكابول يتدارسون تنظيم معركتهـــم الشعبية للدفاع عن أراضيهم وعـــن حقهم فى جو نظيف من الغبار والامراض التى ستنشأ عن قيام المحجر .

اقتراح تعديل أنظمـــة الشهود مس فظ بالحرية

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلبت الكتـــلة الشيوعية رد اقتراح الحكومة لقانون يعدل أنظمة الشهادات الذي تقدم به وزير العدل فى الثالث من هذا الشهر .

فالاقتراح المذكور يتضمن تعديلات هي بمثابة اعتداء صارخ على حرية المواطنين وتشديد قبضة الشرطة .

فلقد عارض توفيق طوبي البنـــد الذي يقضي بقبول افادة شاهد أخذت خارج المحكمة (فى الشرطة) اذا تعذر احضار الشاهد ، ووصفه بانه مطاط وطلب تحديد الظروف التي يتعذر فيها احضار الشاهـــد . واعترض عليه النائب يورم مريدور (ليكـــود) لان القانون المقترح سيمنع المحامي من استجواب الشاهد استجوابا مضادا الامر الذي كان مسموحا بـــه فى الماضي .

وفى القانون المقترح مادة تقبـــل الافادة خارج المحكمة اذا كـــانت الشهادة فى جلسة المحكمة مغايرة أو لا تتفق والافادة التي أدلى بهـــا فى الشرطة . وتعرض النائب توفيق طوبي الى القانون المقترح فأتى بامثلة عديدة عن طرق انتزاع الافادات فى مراكز الشرطة والتي يستعمل فيها العنف ، ولذلك يجد الشاهد نفسه فى المحكمة أكثر حرية وبعيدا عن جو التهديد ، لذلك يقول أمامها ما ارغم على قول غيره فى الشرطة .

وفى القانون المقترح مواد تنص على ان يتولى التحقيق بوليس برتبـــة آمر أو أعلى من ذلك .. وان تكتب الشهادة باليد فيسجل كل سؤال ورد أو ان تكتب الشهادة على الآلـــة الكاتبة . ويقوم الآمر بنفسه بتقديم الشهادة موقعة بامضائه .

وبينما اطنب نائب من المعـــراخ على هذا القانون على انـــه أوج الدمقراطية وذروة العدل ، أكد توفيق طوبي ان الرتبة ليست الكفيل لعدم وجود الظلم والعنف .. واستشهد بما تورده الصحف من أخبار تدين حتى أصحاب الرتب فى الشرطة .

ورد توفيق طوبي على ما جاء فى القانون المقترح من الزام الشاهـــد على الاجابة على كل سؤال ما لم تكن اجابته ستلصق به تهمة فقال : فى السابق كـــان من الممكن ان يرفض الشاهـــد الادلاء بالشهـــادة الا أمام المحكمة خوفـــا مـــن عقاب الشرطة المباشر ، وحفاظا على سلامة أقواله . وفى هذا الصـــدد تحدث النائب يورم مريدور فقـــال أن للمحامي فى المحكمة حصانة أما فى الشرطة فلا يتمتع بأية حصانـــة ، وسيكون ملزما بالرد على أي سؤال فى الشرطة اذا استدعي للتحقيق معه فيها ، وهذا غبن الاساءة الى العدالة. وطلب تحويل الاقتراح المعـــدل الى لجنة القانون لتعدل الاقتراح .

بيان لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية:

واجب تشديـــد النضـــال مـــن أجـــل الســـلام

تل أبيب — أصدرت « لجنة السلام العادل بـــين اسرائيل والبلدان العربية » بيانا ، فى ٥ الجارى ، أكـــدت فيه ان أنصار السلام فى اسرائيل مدعوون لتشديد النضال من أجل احلال السلام العادل والثابت فى منطقة الشـــرق الاوسط .

وجاء فى البيان ان قرار مجلس الامن الصادر فى ختام مناقشة المجلس للوضع فى المنطقة ، والذى أفشلته الولايات المتحدة باستخدامها الفيتـــو ، يتضمن الاسس الرئيسية الثلاثة الكفيلة بتصفية الازمة واحلال الســـلام العادل والثابت فى المنطقة ، وهى :

١ — انسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

٢ — تنفيذ حق الشعب العـــربى الفلسطينى الذى لا يتزعزع فى تقرير المصير .

٣ — ضمان لائق ، بموجب وثيقة منظمة الامم المتحـــدة ، لسيادة كل دول المنطقة ولسلامتها الاقليمية وحقهـــا فى العيش بسلام فى حدود آمنة ومعترف بها .

وأكد البيان ان هذه الاسس المذكورة أعلاه تتلاءم ومصلحة دولـــة اسرائيل الحقيقية فى الامن والسلام . كما تشير الى الطريق الوحيـــدة والواقعية المؤدية الى تصفية النزاع الدموى والمرير بين اسرائيـــل والشعوب العربية ، وبين اسرائيل والشعب الفلسطينى .

ان قرار مجلس الامن لم يأت ليلغى قرارى المجلس ٢٤٢ و ٣٣٨ ، انما ليتمم هذين القرارين باشارته الواضحة الى حقوق الشعـــب الفلسطينى ، تلك الحقوق التى يتلاءم ضمان تنفيذها ومصالح اسرائيل ، والتى بدونها لن يحل السلام ولن تكون حدود اسرائيل آمنة . ان «الفيتو» الامريكى يزرع ، فقط ، الاوهام فى قلوب من يعتقدون بامكانية تجميـــد الاحداث التاريخية . ان الآمال التى علقتها الحكومة الاسرائيلية عـــلى « الفيتو » الامريكى لا أساس لها . فهى تعمل ، فقط ، على اطالة أمـــد الازمة واستمرار النزاعين اسرائيل والبلدان العربية . وعليه كـــان « الفيتو » الامريكى مغايرا لمصلحة السلام وضد مصلحة اسرائيل .

ان عدم اشتراك وفد اسرائيل فى أبحاث مجلس الامن كان خطـــا فظيعا وسبب اضرارا ، فقط . فلم يحل دون اجراء الابحاث وتصويـــت أكثرية دول المجلس الى جانب اقتراح القرار النهائى . وحـــال فقط دون قيام حوار أولى مع ممثلى الشعب الفلسطينى أمام طاولة المباحثات .

واختتمت اللجنة بيانها بالدعوة الى عقد مؤتمر جنيف ، حالا ، عـــلى أساس قرارى مجلس الامن ، ٣٣٨ و ٢٤٢ ، وباشتراك جميع الاطـــراف المشتركة فى النزاع — ممثلى اسرائيل وممثلى الدول العربية والممثـــل المعترف به للشعب العربى الفلسطينى .

محاضرة فى سخنـــين عن الازمـــة اللبنانية

سخنين — استمع جمهور غفير من شبيبة القرية ، مســـاء الاربعـــاء الماضى ، الى محاضرة واسعة القاهـــا رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيـــق اميل حبيبى ، عن الازمة اللبنانيـــة ونتائجها . وذلك بدعوة من الشبيبـــة الشيوعية فى القرية وفى ناديها .

وترأس الاجتماع الرفيق ماجـــد أبو يونس ، سكرتير الشبيبـــة الشيوعية فى سخنين . وفى نهايـــة المحاضرة دار نقاش حى كشف عـــن اهتمام جماهير الشبيبة العربيـــة بقضايا الشعوب والبلدان العربية .

وأقر المجتمعون قرارات منهـــا الاحتجاج على مؤامرة السلطـــة لمصادرة أراضى القرية والمطالبـــة باطلاق سراح المعتقلين الاداريـــين والاحتجاج على أوامر الاقامة الجبرية.

محاكمة النتشـــة وآخريـــن

اللد — تأجلت محاكمة اليـــاس النتشة من القدس المتهم بعضويـــة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وقد ترافعت عنه المحامية فليتسيا لانغر .

كما جددت المحكمة توقيف الشاب العراقي هاتف داود عبد المحسن بلال، ومتهما آخر من مخيم اليرموك فى سوريا ، الى حين انتهاء الاجراءات القانونية ! وكانا قد عبرا الحدود قبل بضعة أشهر وبرفقتهما قائـــد المجموعة وهو فلسطيني الاصـــل ، وافته المنية داخل السجن .

ماذا فى — بقيـــة

خطر بناء مخزن للبارود الى جانـــب خزان من البترول . هنالك طريقـــة واحدة فقط لجعل الوضع طبيعيـــا فى الخليج الفارسى . وهو ان ننشر فيـــه المبادىء العامة للانفراج الـــدولي . ولقد تم وضع برنامج عينى لتطبيـــق هذه المبادىء هنا . ووجد له صـــدى فى البيان السوفييتى — الكويتـــى المشترك الذى نشر فى بداية ديسمبـــر وجاء فيه :

« أشار الجانبان عند تبادل الاراء فى الوضع بمنطقة الخليج الفارسى الـــى ان منع التدخل الاجنبـــى فى شـــؤون المنطقة وضمان حرية الملاحة فى الخليج الفارسى واقامة الثقة والتعاون القائم على مبادىء حسن الجوار بين كافـــة دول المنطقة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية ، واحترام حق كل منهـــا فى التطور الحر المستقل ، أشارا الى ان كل ذلك يمكن ان يساعد على تعزيـــز السلام والامن فى هذه المنطقة » .

ان الانفراج الدولى لا يمكـــن ان يحدث بحد ذاته . انه يمكن ان يكون نتيجة سياسة هادفة . ونشـــره فى منطقة الخليج الفارسى وشبه الجزيرة العربية يحتاج الى جهد عملى مثابر .

البطالـــة — بقية

واقع ملايين العمـــال فى البلدان الاشتراكية .

ومن الجدير بالذكر أن خطر البطالة أشد استفحالا فى البلدان النامية التـــى تحررت حديثا ، حيث يصل عدد العاطلين عن العمـــل الى عشرات ملايين العمال. وتستطيع هذه الـــدول بانتهاجها خطا لارأسماليا تطورها : الحالي والمقبـــل التخلص تدريجيا وبانتظـــام من هذه الآفـــة الخطيرة . وكوبا تشكل مثالا حيا لذلك. ففى بضعة سنوات تمكنت كوبا الاشتراكية من محـــو البطالة والى الابد من واقع حياة شعبها العامل . أمـــا التطور الرأسمالى لهـــذه البلدان فمن شأنه أن يعمق أزمة البطالة فيها ويكسبها ابعادا أخطر مما هى عليه فى البلدان الرأسمالية الصناعية حاليا .

مهرجان لايبزغ الثامن عشر للافلام الوثائقية والقصيرة والتلفزيونية القصيرة يمنح ✱ ✱

جائزة الحمامة الفضية لفلسطين واليمن الديمقراطية



مشهد لاحدى المسرحيات التى عرضت واخرجت ومثلت فى مدينة لايبزغ فى المانيـــا الدمقراطية ، المكرسة للنضال التحررى الذى يخوضـــه الشعب العربى الفلسطينـــى ضد الامبرياليه والصهيونيـــة والرجعية العربية ، بعنـوان « جرش — يوم فى ايلول » . والمقصود هو ايلول الاســود عام ١٩٧٠ الذى يمثل الانطلاقة الاساسية للمسرحية . وتظهر فى الصورة الممثلة ريناته هانيكه والممثل اوفى كوكتش . اخـرج المسرحية المخرج العـــالمى المعروف اوتفريد كينور .

حاز الفيلـم الفلسطينـى الوثائقى « من فلسطين » على جائزة « الحمامة الفضية » من مهرجان الافلام القصـــيرة والوثائقية العالمى — الثامن عشر المنعقد فى لايبـــزغ — احدى كبريات مدن المانيـــا الدمقراطية باشراف هيئـــة التحكيم الدولية للافلام .

وفيلم « من فلسطين » يفضح طبيعة الصهيونية باعتبارها أداة بيـــد الامبريالية للحفاظ على مصالحهـــا فى منطقة الشرق الاوسط ويبين الحقيقـــة للمشاهدين عن حقيقة تشريد الشعـــب العربى الفلسطينى وترحيله عن وطنه وعن نضاله العادل من أجل تقريـــر مصيره ونيل حقوقه المشروعة . وقد أخرج الفيلم المخرج الفلسطينى الكبير رفيق حجار الذى يشترك للمرة الرابعة فى مهرجان لايبزغ والذى يعمل بمثابرة لانتاج الافلام التى تعالج مشاكـــل الشعب الفلسطينى بالدرجة الاولى .

وقال رفيق حجار فى حديثه عن هذا الفيلم والسينما الفلسطينية بشكـــل عام ، ان حركة الفيلـــم الفلسطينى قائمة منذ ست سنوات وان أربـــع مجموعات فلسطينية تعمل حاليا بانتاج الافلام الوثائقية . وقد بلغت حتـــى الان ٤٠ فيلما .. عرضت فى شتـــى أنحاء العالم وفى كافة مخيمـــات اللاجئين .

✱✱✱

وفى نطاق برنامج مباريات الافــلام التلفزيونية للمهرجان نفسه منحـــت هيئة التحكيم الدولية جائزة « الحمامة الفضية » أيضا الى فيلم « لمـــن الثورة » من جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

ويتحدث الفيلم عن تاريخ اليمـــن الجنوبية منذ احتلال عدن من قبـــل القوات الاستعمارية البريطانية فى عام ١٨٣٩ حتى الان . ويؤكد الفيلـــم الاهمية الاستراتيجية الكبيرة لهـــذه المنطقة كما يدين السياسة البريطانية التى استهدفت فصل عدن عن اليمن .

ويصف الفيلم ايضا النضـــال التحررى البطولى للشعب اليمنى حتى نيل استقلاله كما يطلع الجمهور عـــلى النضال اللاحق من أجل مواصلة طريق التطور ضد الاستفزازات الاقليميـــة والاجنبية وكذلك على تطهير جهـــاز الدولة من القوى الرجعية . ويحتـــل تطور البلاد بعد الحركة التصحيحيـــة التى جرت فى الثانى والعشرين مـــن حزيران ١٩٦٩ مكانا بارزا فى هـــذا الفيلم . ويشير الفيلم الى مهـــام ومشاكل النضال من أجل التقـــدم الاجتماعى فى هذا البلد .

ويختتم الفيلم بعبارة : « هذه هى اليمن التى انتصرت فيها الثورة » .

وقال محمـــد فارع الشيبانى رئيس قسم السينما بوزارة الثقافة والسياحة فى اليمن الديمقراطية فى حديث معوكالة « ادن » للانباء ان فيلم « لمن الثورة » هو اول فيلم يمنى ينتج حول تطـــور اليمن . وأشار ان تاريخ الافـــلام الوثائقية فى اليمن الدمقراطية قصـــير جدا وقد بدأ العمل السينمائى بعد نيل الاستقلال فقط وخاصة بعد الخطـــوة التصحيحية فى ٢٢ حزيران عام ١٩٦٩ .

وقال : ان البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتى وكوريا الشعبيـــة تقدم مساعدات فعالة فى هذا المجال . وقد بدأ أيضا التعاون مع منظمـــة التحرير الفلسطينية . وأكد محمـــد الشيبانى ان الفيلم الوثائقى باعتباره فيلما نضاليا يلعـــب دورا كبيرا فى بلاده .

الرياضة

الاتحاد السوفييتى بطل الالعاب الاولمبية الشتوية !

انتهت الالعاب الاولمبيـــة الشتوية التى جرت فى النمسا ، مساء أول أمس الاحـــد ، بانتصار تاريخى باهر حققـــه الرياضيون السوفييت ، حيث فازوا بالمرتبة الاولى بعـــد حصولهم على أكبر عدد مـــن الميداليات على النحو التالى : ١٣ ذهبيـــة ، ٦ فضيـــة ، ٨ برونزية . وتعتبر هذه النتيجة انقلابا فى عالم الالعاب الاولمبية الشتوية حيث كانت الولايـــات المتحدة والنرويج البطلتـــين التقليديتين لهذه الالعاب منـــذ افتتاح الدورات الاولى لها فى عام ١٩٢٤ .

وكان المنتخب السوفييتى فاز فى الدورة السابقة عام ١٩٧٦ ب ٨ ميداليـــات ذهبية و ٥ فضية و ٣ برونزية فقط .. بينما لم يفز بطلا الالعاب الاولمبيـــة الشتوية السـابقين (أمريكـــا والنرويج) فى هذه الدورة باكثر من ٣ ميداليات ذهبيـــة ... تبعتهما فرق المانيا الغربيـــة وفنلنده والنمسا .. لكل منها ميداليتان ذهبيتان .

وجاءت المانيا الدمقراطيـــة فى المرتبة الثانية اذ فـــازت بسبع ميداليـــات ذهبية و ٥ فضيه و ٧ برونزية .

وكان الاتحـــاد السوفييتى حصل على الميدالية ١٣ بعـــد فوزه فى مباراة الهوكى عـــلى الفريق التشيكى بأربعة أهداف مقابل ثلاثة . بينمـــا اكتفـــى التشيكيون بالمرتبة الثانيـــة والميدالية الفضية تليها المانيـــا الغربية بعد فوزها على الفريق الامريكى (٤ — ١) .

نبيل منصور يتوّج فريقه بتاج الدوري ! و يهزم فريق شباب الناصرة !

الناصرة — من « نصراوى » — كان لقاء شباب الناصرة ، هذا السبت ، مع فريق القمة هبوعيل عكا ، على ملعب صفد (بسبب قرار محكمة الاتحـــاد العام بابعاد فريق عكا عـــن ملعبه أربع مباريات لتصرفـــه غير اللائق فى ملعبه يوم السبت الاسبق) ، وأسفر عـــن خسارتهم بهدف واحد لصالـــح عكا ، أحرزه نبيل منصور ورفع فريقه بذلك ليتوجه تاج الدورى .

بدأت المباراة قوية من جانب هجوم شباب الناصرة .. ومنذ الدقيقة الاولى سنحت الفرصة لمجيد سلياق .. ولكن سوء حالة الملعب أضاع هذه الفرصة . ولـــم تمض أكثر من ١٥ دقيقة واذا باللاعب العربى فى فريق عكا نبيـــل منصور يحرز اصابة المباراة اليتيمة .. بضربة رائعة الى المرمى . وفى العشر دقائق الاخيرة من الشوط الاول استفاق لاعبو الناصرة وشنوا هجمات سريعة على مرمى عكا .. الا ان سوء التسديد وقلة فاعلية خط الهجـــوم حالا دون تسجيل هدف التعادل .

والشوط الثانى افتتحه لاعبـو الناصرة بهجوم مركز على مرمى عكـــا وسيطروا على الملعب تماما .. فراحوا يتناقلون الكرات بسرعة ويركـــزون ضرباتهم بدقة .. حتى يصلـــوا المرمى .. فتضيع الكـــرة اما لسـوء التسديد أو لسوء حالة الملعـــب .. الامر الذى لم يمكن شباب الناصرة من احراز اصابة التعادل على الاقل .

فى يوم السبت القـــادم ، سيلتقى شباب الناصرة على ملعبهم مع فريـــق مكـــابى هرتسليا .. املنا كبير فى الفريق ان يعوض الخسارة ليرتقى فى سلم الدورى .

أخاء الناصرة يتخلـــص مـــن قـــاع الـــدورى

الناصرة — من « نصـــراوى » — يسير فريق اخاء ابناء النـــاصرة ، فى الاونة الاخيرة ، بهمة ونشـــاط ضروريين .. وذلك بعد ان رأوا الخطر الذى يحيق بهم اثر ركودهم فى المرتبة الثانية قبل الاخيرة . وقد فـــاز الفريق ، هذا السبت ، على فريـــق نفى شانان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ، فى المباراة التى جرت بينهمـــا على ملعب زخرون يعقوب بدون جمهور بسبب عقاب محكمة الاتحاد المجحـــف لاخاء الناصرة .

وقد أحرز اهداف الناصرة كل مـــن اللاعب محمد زعبى (هدفين) وجميل الحاج هدف واحد .

أولغا تقاسم الطيبة النقطتين !

الطيبة — لمراسل خاص — على ملعب جبعات أولغا ، ومع فريق هبوعيل المحلى ، أجرى فريق شباب الطيبة مباراة ، هذا الاسبوع ، انتهـــت بالتعادل بهدف واحد لكـــل منهما .

فى الشوط الاول ، فاجأ فريـــق الطيبة جمهوره وخصمه بصورة لعبـــه غير المتقن وبلا تعاون ، مما دفع لاعبى جبعات أولغا الى السيطرة عـــلى الملعب وشن الهجمات المتتالية عـــلى مرمى الطيبة واخطاره عـــدة مـــرات . وقد سجلوا منذ الدقيقة ٢٨ هدفـــا لصالحهم . وانتهى الشوط الاول .

وفى الشوط الثانى تغير مجـــرى اللعب .. ومنذ بدايته ، خاض شباب الطيبة أحداثه بتضحية وتعـــاون وتنسيق كما عودونا .. وجاءت النتائج بهجمات متقنة لتخطر مرمى جبعـــات اولغا على التوالى . وفى الدقيقة ٥٨ هجمة سريعة فى اليسار .. محمود عبد القادر يتعاون مع بديع بدران بسلسلة نقلات .. انفرد بديع فى نهايتها بحامى المرمى .. الذى قفز فوقع بديـــع بدران على الارض ولكنه لم يتنازل عن الهدف .. وصوب الكرة قوية محرزا هدف التعادل .

واستمرت هجمات الطيبة ولكـــن الهجوم أضاع أكثر من ثلاث فـــرص محققة لكسب المباراة .

ومن الجدير بالذكر ان بديع بـــدران لعب فى الشوط الثانى فقط .. وقـــد بدا لعبه غير مركز .. بسبب قلـــة اشتراكه فى التدريبات فى الاسبوعـــين الاخيرين .

ويوم السبت القادم ، سيجرى اللقاء الهام الكبير بين الفريقين العربيين فى المثلث ، شباب الطيبة وكفر قرع ، على ملعب الطيبة ، الذى تتطلع اليـــه عيون أهالى المثلث قاطبة .. وتنتظر يوم السبت بالدقيقة لمشاهدة هـــذه المباراة .

خسارة مجد الكروم

خسر فريق مجد الكروم مباراتـــه ، هذا السبت ، أمام فريق مكابى طبريا بهدفين مقابل هدف واحد أحـــرزه لصالح مجد الكروم اللاعب أحمـــد حسين فى الدقيقة التسعين اثر ضربـــة جزاء ١١ مترا . وقد جرت المبـــاراة على ملعب مكابى طبريا .

لتكن قاعة البلدية الجديدة فى شفاعمرو لخدمة الاهالى

شفاعمرو — لمراسلنا — لبت جميع هيئات المنظمات الرياضية والثقافيـــة والكشفية والحزبية فى شفاعمرو دعوة لجنة اتحاد الاكاديميين للاجتمـــاع المشترك الذى عقد فى قاعة نـــادى الشباب الشفاعمرى مساء الاربعـــاء ١١-٢-٧٦ .

وكان موضوع الاجتماع البحث فى قرار البلدية تنزيل قاعة البلدية الجديدة فى مناقصة لتأجيرها . ومن المعلـــوم ان رئيس البلدية كان قد وعد بان القاعة ستكون مفتوحة أمام الهيئات الثقافية مجانا لخدمة أهالى البلدة ورفـــع مستواهم الثقافى والاجتماعى . وأبدى جميع ممثلى الهيئات المجتمعة رفضهم لفكرة تاجير القاعة لاى شخص وكانـــت المعارضة بالاجماع وبدون استثناء .

وفى نهاية الاجتماع أرسل المجتمعون رسالة الى رئيس وأعضاء البلديـــة مطالبين فيها باسم جميع هيئات شفاعمرو المجتمعة بالتراجع عن قرار البلديـــة بشأن القاعة . وتم انتخاب لجنـــة متابعة من بين الحضور للاجتماع مـــع رئيس البلدية لبحث هذا الامر ولمتابعة العمل من أجل تغيير قرار البلدية .

تراجع الى الوراء فى كفر قرع !

كفر قرع — لمراســــل خاص — على غير المتوقـــع والمفروض ، خسر فريق شباب كفر قرع نقطة ثمينة على ملعبه وبين جمهوره مع فريق مجدال هعيمق ، الذى لم يكن يحلـــم بكسب النقطة .. اذ انه خسر أمام فريق كفر قرع بثلاثـــة أهداف مقابل لا شىء فى المباراة التى جرت فى مجدال هعيمق فى الجولة الاولى من الدورى .

لذا كانت مفاجأة لجمهور الفريق .. ليس فقط نتيجة المباراة .. بل اسلوب لعب كفر قرع الذى بدا مترديا ويشوبه ضعف (!) على عكس ما ظهر عـــلى الفريق فى مطلع مباريات الدورى .

بدأت المباراة وانتهت فاترة ... بطيئة .. دون حرارة وبدون أهداف مع ان ميزان القوى كان يميل عـــلى الغالب الى صالح كفر قرع .. الا ان الهجوم لم يستغل تفوقه .. وكان يكسر حماسه حين يصل الى خط الدفاع .

لا شك ان فى أمر فريق كفر قـــرع لبسا ما .. يحتاج الى توضيح . فبعد ان تربع على عرش الدورى مرة ... هبط منها ولم يعد ولم يبد رغبـــة فى العودة ولا محاولات فيها . فما الذى جرى .. ألا يعتقد الفريق ان جمهوره يتساءل وينتظر الجواب ؟

علنا « نشاهد » الجواب عـــلى الملعب فى المباريات القادمة .

تقدير خاص لرفعت ترك

« رفعت ترك ، أبن الاتليات ، الـذى بنى له قاعدة متينة فى الفريق مزدانة بالثقة بالنفس .. كان الرجل الاول فى الملعب . حركاته مع الكرة وبدونها .. ضرباته الكثيرة فى أى وضع وأية زاوية من الملعب .. تم لعبه المركز الذى تساعده عليه تفاصيل جسمه الرياضى مكنته كلها من أن يركز لعبه أمام مرمى الخصم بشكل يثير الاهتمام » ..

هكذا كتب معلق « أنباء الرياضة » شمعون فلنتشيك عن اللاعب العربى رفعت ترك ، فى معرض تعنيقه عـــلى مباراة هبوعيل تل أبيب ، الفريق الذى يلعب ضمن صفوفه رفعت ، وهبوعيل القدس والتى بادر فيها رفعت الى تغيير موازين القوى فى الملعب . فقد كانت نتيجة المباراة منـــذ الدقيقة ١٥ من اللعب (٢ — صفر) لصالح القدس . فما جاءت الدقيقة ٢٤ حتى أحرز رفعت ترك الهدف الاول لصالح فريقه .. فكان فاتحة خير .. أحرز من بعدها هدفان آخران وساهم فى احرازهما بشكل مباشر أيضا .

وقد استحق رفعت ترك عن جدارة علامة التقدير التى سجلها مراسل « أنباء الرياضة » المذكور ٨ من ١٠ .

إعرفوا أضرار التدخين .. ودخنوا !

فى الاونة الاخيرة اتخـــذت حكومة الكويت قرارا لفـــت أنظار المراقبين ، ويقضى على شركات صنع السجائر ان تطبع الجملة التالية على كل علبـــة سجائر تبيعها : « أننا ننصحك بالاقلاع عن التدخين من أجـــل صحتك وصحة أفراد العائلة » . وقد نفذ القرار بحذافيـــره .. وبالفعل أشـــارت الاحصائيات الى تقليص مع أنه غير كبير فى انتاج السجائر . ومن هـــذا المنطلق ننشر آخر ما توصـــل اليه العلم من احصائيات تشير الى أضرار التدخـــين ... وليستمر كل من لم تهزه هذه الاحصائيات فى التدخين :

— تستمر الزيادة فى نسبة الوفيات بالسرطان دون انقطاع فى البلدان التى ينتشر فيها التدخين .

— فى الوقت الذى ارتفع فيه بسرعة عدد المدخنين من النساء خلال الثلاثين سنة الاخيرة استمـــرت الزيـــادة فى نسبة الوفيات بسبب الاصابة بسرطان الرئة بين النساء .

— ثبت ان نسبة التعرض للاصابة بسرطان الرئة بين الذين يدخنون السجائر ذات المرشح « الفلتر » التى تحبس ، الى حد ما ، مادة القطرات السامة من التسرب الى الفم هى أقل نسبيا مـــن حالات التعرض للاصابة لدى مدخنـــى السجائر العادية .

— ترتفع نسبة الوفيات بين المدخنين فى اليابان بمقدار ٢٢ بالمئة عنها بـــين المدخنين ، ويزداد الخطر كلما ارتفع استهلاك السجائر وتبعا لمدى استنشاق المدخن للدخان .

— ظهر انخفاض كبير فى نسبـــة الوفيات بسرطان الرئة بين الاطبـــاء البريطانيين ومعظمهم لا يدخنـــون أو انصرفوا عن التدخين .

— نتيجة البحوث التى أجريت خلال السنوات الاخيرة قويت وجهة النظر ، التى كانت تطرح بتحفظ ، والقائلة بان التدخين يشكل سببا رئيسيا للاصابـــة الميتة وغير الميتة بانسداد الشريـــان القلبى .

— يلعب أول أوكسيد الكاربون دورا مهما فى ارتفاع الاصابـــات بامراض قلة تدفق الدم الى العضلة القلبية بـــين المدخنين . وقد ثبت ان كميـــة أول أوكسيد الكاربون الناتج عن عمليـــة التدخين تزداد كلما أمعن المدخـــن فى استنشاق الدخان قريبا من عقـــب السيجارة .

— تاكد بأن مرض انقطاع الدم عـــن الساق لدى اليافعين ينتشر بـــين المدخنين دون غيرهم تقريبا .

— أثبتت بعض الدراسات الاخيرة التى أجريت فى مختلف البلـــدان ان المصابين بقرحة الاثنى عشرة ما بـــين المدخنين هى ضعفها عند غير المدخنين .

— يؤثر التدخين على الحوامـــل فيعطل نمو الجنين ويزيد من احتمـــال موته ، وهناك بعض الدلائل التـــى تشير الى ان حجم الاطفال الذيـــن يولدون للامهات المدخنات خلال فتـــرة الحمل هو أقل من الحجم الاعتيادى كما ان كفاءاتهم تبدو أقل من نظرائهم عند بلوغهم سن السابعة .

— وأظهرت بعض الدراسات ان أولاد المدخنين يتعرضون للامراض الصدريـــة أكثر من غيرهم .

— وتشير الابحاث الى ان الذيـــن يتعرضون لدخان السجائر من غـــير المدخنين على نحو مباشر أو غـــير مباشر ، فى المحلات الضيقة المغلقـــة كالسيارات والمكاتـــب ، يمكن ان يتعرضوا للأذى الناتج عن كثافـــة الدخان .

— قد يكون التدخين أقل ضـــررا فى بعض المجتمعات حيث تمارس عمليات التدخين التقليدية بواسطة (الناركيلة) التى يمرر الدخان بواسطتها بالماء قبل استنشاقه . ومن الناحية الاخـــرى قد يتسبب مضغ التبوغ فى أعـــراض أخرى منها سرطان الفم .

— يبدو ان نشر المعلومات العلميـــة الخاصة بآثار التدخين فى بعـــض الدول المتقدمة قد أدى الى انخفـــاض السجاير الى حد ما . ومن الناحيـــة الاخرى فان استهلاك السجاير قـــد ارتفع بسرعة فى البلدان النامية .

— لم تصدر أكثر البلدان حتى الان أية تشريعات ضد المدخنين ، فى الوقت الذى اتخذت بعض البلدان بعـــض الاجراءات الخاصة بالاعلان عـــن السجاير . ومن مجموع ١٠٠ بلد حصلت منها منظمة الصحة العالمية عـــلى المعلومات ، هناك ٧٠ بلدا لم تضع أى تشريع يهدف الى السيطرة عـــلى ترويج استهلاك السجاير .

نتائج المباريات

الدرجـة الثالثـة

شباب انرامة — بيتار حتسور	(٢ — صفر)
س.خ. معلوت — هبوعيل طرعان	(٣ — ١)
هبوعيل شفاعمرو — مكابى بن عامى	(٢ — ١)
هبوعيل سخنين — هبوعيل نعمان	(٢ — صفر)
بيتار حيفا — هبوعيل المكر	(٣ — ٢)
هبوعيل شعب — هبوعيل شباب عكا	(صفر — صفر)
مكابى سخنين — كفر ياسيف	(٢ — صفر)
الاخـــوة حيفـا — مكابى العفولة	(٥ — ١)
سولم — هبوعيل الرينة	(١٥ — صفر)
هبوعيل يكنعام — مكابى كفر كنا	(٢ — صفر)
بيتار العمل — أبناء الكبابير	(٤ — ١)
معين دالية الكرمل — شباب دالية الكرمل	(٢ — صفر)
هبوعيل قريات حايم — هبوعيل شباب نين	(٣ — صفر)
تمناخيـم — هبوعيل عرابة	(٢ — ١)
بيتار برديس حنا — مكابى كشافة حيفا	(٤ — ٤)
هبوعيل سيلع الخضيرة — مكابي أم الفحم	(١ — صفر)
مكابى عميدار نتانيا — هبوعيل عارة	(٤ — صفر)
مكابى الفريديس — هبوعيل قيسارية	(٢ — صفر)
محنى يهودا — هبوعيل جلجولية	(١ — صفر)
اتحاد شباب يافا — مكابى رمات حين	(٤ — ٣)

الدرجـة الرابعـة

مكابى كفر سميع — مكابى روش بينا	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل حرفيش	(٢ — صفر)
هبوعيل نحف — هبوعيل فسوطة	(٢ — صفر)
مكابى طرعان — هبوعيل كابول	(٢ — صفر)
هبوعيل البقيعة — هبوعيل ساجور	(٢ — صفر)
هبوعيل جولس — مكابى جولس	(٢ — صفر)
مكابى تسور شالوم — مكابى المزرعة	(٤ — صفر)
هبوعيل كفر مندا — هبوعيل بركا	(٣ — ١)
هبوعيل كفر كما — هكواح دالية الكرمل	(٥ — ١)
بير أبو الجيش — مكابى عسفيا	(٣ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل صندلة	(٤ — ١)
هبوعيل عسفيا — مكابى عبلين	(٤ — ١)
هبوعيل دبورية — هبوعيل عبلين	(٢ — صفر)
بسمة طبعون — شباب عبلين	(٢ — صفر)
هبوعيل مصمص — هبوعيل برطعة	(٢ — ١)
هبوعيل عرعرة — هبوعيل اخيطوب	(٣ — ٢)
الحليصة — هبوعيل جت	(١ — صفر)
جسر الزرقاء — هبوعيل معاوية	(١ — ١)
مكابى باقة الغربية — نادى أم الفحم	(١ — صفر)
بيتار أور عقيبا — هبوعيل ميسرة	(٢ — صفر)
بيتار تلموند — مكابى شباب الطيرة	(٣ — صفر)

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — بيتار القدس	٢٥
٢ — هبوعيل بئر السبع	٢٥
٣ — هبوعيل حيفا	٢٢
٤ — شمشون تل أبيب	٢١
٥ — هبوعيل القدس	٢٠
٦ — مكابى تل أبيب	٢٠
٧ — مكابى يافا	٢٠
٨ — مكابى نتانيا	١٩
٩ — هبوعيل تل أبيب	١٩
١٠ — مكابى بيتح تكفا	١٩
١١ — هبوعيل كفار سابا	١٨
١٢ — هبوعيل بيتح تكفا	١٨
١٣ — بيتار تل أبيب	١٨
١٤ — هبوعيل الخضيرة	١٧
١٥ — هكواح رمات غان	١٧
١٦ — بنى يهودا	١٦
١٧ — مكابى حيفا	١٦
١٨ — مكابى رمات عميدار	١٢

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل عكا	٢٥
٢ — بيتار نتانيا	٢٣
٣ — مكابى الخضيرة	٢١
٤ — هبوعيل رمات غان	٢٠
٥ — هبوعيل نتانيا	١٨
٦ — هبوعيل نحليئيل	١٨
٧ — محنى يهودا	١٨
٨ — مكابى هرتسليا	١٧
٩ — هبوعيل نهاريا	١٦
١٠ — شباب الناصرة	١٦
١١ — هبوعيل صفد	١٦
١٢ — طيرة الكرمل	١٥
١٣ — قريات شمونة	١٠
١٤ — هبوعيل طبريا	١٠
١٥ — تل حنان	١٠
١٦ — هبوعيل هرتسليا	٧
١٧ — قريات آتا	٦

الدرجة الثانية — جنوب أ

١ — اور يهودا	٢١
٢ — قريات اونو	٢١
٣ — راس العين	١٨
٤ — تسفريريم	١٧
٥ — « عليا » كفار سابا	١٧
٦ — كفر قاسم	١٦
٧ — كفار شليم	١٦
٨ — مكابى يهود	١٦
٩ — بيتار حولون	١٤
١٠ — جبعاتايم	١٤
١١ — بيتار بات يام	١٣
١٢ — بيتار هرتسليا	١٢
١٣ — هود هشرون	١٢
١٤ — بيتار رمات غان	١١
١٥ — بيتار اللد	٢

شمال أ

١ — أفيكيم	٢٠
٢ — بيتار نهاريا	٢٠
٣ — بيسان	١٩
٤ — قريات يام	١٨
٥ — مكابى بياليك	١٧
٦ — مكابى طبريا	١٦
٧ — هتسعير حيفا	١٤
٨ — مكابى نفى شانان	١٣
٩ — بيتار طبريا	١٣
١٠ — بيتار قريات شمونة	١٢
١١ — هبوعيل حتسور	١١
١٢ — اخاء الناصرة	١١
١٣ — مجد الكروم	١١
١٤ — عين تحاروذ	١٠
١٥ — هبوعيل كرمئيل	٧

شمال ب

١ — هبوعيل رعنانا	٢٤
٢ — مكابى زخرون يعقوب	٢٢
٣ — نشسيرت عيليت	٢٠
٤ — الطيبة	١٨
٥ — كفر قرع	١٧
٦ — مجدال هعيمق	١٦
٧ — جبعات اولغا	١٥
٨ — بنيامينا	١٣
٩ — بيتار دوب	١٣
١٠ — قريات طبعون	١٣
١١ — بيت اليعزر	١٢
١٢ — جبعات حاييم	١١
١٣ — العفولة	١٠
١٤ — مكابى هشرون	٩
١٥ — جبيع هكرمل	٩

المحكمة الكنائسية للروم الاورثوذكس فى عكا

تبليـــغ حضـــور

تدعو هذه المحكمة المدعو حنـــا ابراهيم نمر ، المجهول الاقامـــة ، الحضور امام هـــذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق ٢٤-٢-١٩٧٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا للرد عـلى الدعوى المقدمة من قبل السيدة بهية شاما طالبة حضانة ولدها القـــاصر ابراهيم البالغ من العمر ١١ سنة ، وان لم يحضر ستنظر المحكمـــة فى القضية فى غيابه .

الوكيل البطريركى لعكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
المطران ياكوبوس

اعـــلام حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمـــة الكنائسية الاورثوذكسية فى عـــكا تشعر بوفاة المرحوم غطاس نـــاصر قترش (سلمان) فى عبلين سنة ١٩٥٠ وانحصر ارثه فى اولاده عوده ومثيل وبأولاد ابنته جنى وهم ميشيل وعبد المسيح ونايفة ونجلا وأيضا بأولاد ابنتـــه نهيل وهم عطا وكامله وجولييت وايضا بابن ابنته جوليا وهو سليم لا غير . ولا وارث آخر سوى المذكورين اعلاه . من له اعتراض عليه مراجعة هـــذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

اعـــلام حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمـــة الكنائسية الاورثوذكسية فى عـــكا تشعر بوفاة المرحوم حبيب ايـوب شحادة سلمان فى عبلين سنة ١٩٤٩ وانحصر ارثه باولاده وهم وديـــع ونهيل وفرحة وانيسه ونجلا وجولييت وباولاد ابنه جريس وهم ميشيل وعبد المسيح ونايفه ونجلا وباولاد ابنـــه جميل وهم ايوب وعازر ونجلا وناديا وجولييت ومريم ووالدتهم نجمه لا غير ولا وارث آخر سوى المذكورين اعلاه . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

اعـــلام حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمـــة الكنائسية الاورثوذكسية فى عـــكا موقعة من السادة خليـــل منصور وجمال موسى تشعر بوفاة المرحومة فدوى عيسى جبور بتاريخ ٢٢-٩-٧٥ فى عكا وانحصر ارثها فى زوجها توفيق يوسف جبور وباولادها منـــه وهم يوسف ، ياسمين ، نبيه ، ركاد ، عدلا ، فكتوريا ، فكتور وجوزفين لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

الاجتمـــاع — بقية

واجتماعيا .

وقد جرى بعد المحاضرتين نقـــاش حى اشترك فيه رفاق من جميـــع الجامعات ، تضمن عرضا للمشاكل ، والنشاطات واقتراحات لتعميـــق وزن خلايا الطلاب الجامعيين الشيوعيين فى حياة الجامعات .

وقد لخص النقاش الرفيق : بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسى فاشار الى الاهمية القصوى لنضال رفاقنا فى الجامعات دفاعا عن حقوق الطـــلاب ، دفاعا عن قضية التعليم ، وفى سبيـــل تجند الطلاب فى المعارك الاجتماعيـــة والسياسة من أجل السلام العادل . كذلك دعا الرفيق غونين الطلاب الى تعميق الثقافة النظرية والعناد فى نشر الماركسية بين الشباب الجامعيين .

وفى الختام أقر الاجتماع قرارين :

✱ دعوة الطـــلاب الى النضـــال الموحد ضد رفع رسوم التعليم ، ضـــد الهجوم العام على الجامعـــات ، أساتذة وطلابا .

✱ التضامن الكامل مع طـــلاب الثانويات والكليات فى مدن الضفـــة الغربية المحتلة ، الذين هبوا هبـــة شجاعة ضد الاحتلال .. والدعوة الى السلام العادل الذى يضمن الحيـــاة القومية المستقلة لكلا الشعبين .

الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية تتضامن مع طلاب الضفة

« ليس بامكان الغاز ولا العصى أن تكسر الروح الوطنية للطلاب وكل الشعب في المناطق المحتلة الذين يرفضون الاحتلال ويتمسكون بحقهم في الحرية وتقرير المصير » !

■ تل ابيب – لمراسلنا – أصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية منشورا بالعبرية وبالعربية ، أعربت فيه عن الغضب والاستنكار لاعمال القمع التي يمارسها الاحتلال ضد الطلاب في المناطق المحتلة وعن أعمق مشاعر التضامن الاخوي مع الهبة الشجاعة والمشرفة لطلاب المدارس والكليات في الضفة المحتلة . ويقوم أعضاء الشبيبة الشيوعية بتوزيع المنشور على الشبان والشابات في المدارس والمعاهد والمصانع وأماكن التجمع في أنحاء البلاد .

وبعد ان شرح المنشور للمواطنين اليهود اسباب هبة الطلاب في الضفة ومدى اتساع هذه الهبة ، ابرز ان اعمال القمع قد كشفت الوجه البشع للاحتلال « الليبرالي » ، وقال : لقد استخدمت قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع والعصي لضرب الطلاب .. ولكن ليس بامكان الغاز ولا العصي ان تكسر الروح الوطنية للطلاب وكل الشعب في المناطق المحتلة الذين يرفضون الاحتلال ويتمسكون بحقهم في الحرية وتقرير المصير . وقد اختتم هذا المنشور ، الذي وزع بشكل واسع ، بالهتافات التالية : ● لتفتح المدارس التي أغلقت بأمر من الحكام العسكريين للضفة ! ● ليوضع حد لسياسة القمع والتنكيل في المناطق المحتلة ! ● نطالب الحكومة ان تحترم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، كجزء من الحل السلمي العادل والثابت ! ■■

في بلادنا

خنق البقيعة بحجة « مقبرة » !

أصبحت قضية شق شارع شرقي يصل البقيعة بالشارع العام قضية الساعة في تلك القرية . فموقعها في قاع واد جعل لها ، حتى الان ، منفذا وحيدا ضيقا الى الغرب . . ولكن السلطات لا تزال تمانع ، بعناد ، في شق هذا الشارع الحيوي جدا للقرية ، بحجة أن الشارع يمر بجانب مقبرة يهودية . وحتى يهود البقيعة يشهدون بأن تلك المقبرة المزعومة ليست مقبرة يهودية . وما هي الا محفرة . ولكن المحكمة المركزية في حيفا أصدرت قرارا ، أمس الاول ، بناء على طلب واحد من يهود البقيعة وابنته ، تحظر فيه على مجلس البقيعة المحلي أو أهالي البقيعة الوصول الى « المقبرة » . كما أن مديرية أراضي اسرائيل طالبت بتسييج المنطقة المذكورة ، للحيلولة دون مجلس البقيعة المحلي وتنفيذ مشروع شق الطريق .

وقد أثار هذا الامر سخطا عاما في البقيعة التي يرفض أهاليها أن يختنقوا بحجة سخيفة غير صحيحة .

وقام المجلس المحلي واللجنة الشعبية المبادرة لفتح الشارع الشرقي بتوزيع منشور فندوا فيه تلك الحجة السخيفة وأصروا على حقهم في فتح الشارع . ونددوا بمخططات سلب الاراضي التي يمد اخطبوطها أذرعه الى أراضيهم . ودعا المنشور جميع الاهالي للتجمع في ساحة القرية العامة في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء (غدا) للاحتجاج على أوامر المحكمة واتهاماتها للقرية ومجلسها المحلي ، ولوضع القضية بقوة وحزم امام الوفد الحكومي الذي سيزور البقيعة في ذلك الميعاد برئاسة مدير مكتب رئيس الوزراء واشتراك مديري وزارات ورؤساء مجالس محلية من القرى المجاورة .

وقد توجه محامي المجلس المحلي فورا بطلبات الى المحكمة لالغاء الاوامر المذكورة . كما وجهت رسائل احتجاج واستنكار الى رئيس الحكومة والوزراء والصحف .

وهكذا فلا حد لجشع السلطات عندما يتعلق الامر بمصادرة أراضي عربية (لاحظوا أن الدروز يصبحون في أعين السلطات عربا فقط لمقتضيات نهب الارض . وحتى في المحاكم يصبح الشك الذي يفيد منه المدعى عليه عادة يقينا ينقلب على صاحب الارض المتنازع عليها اذا كان عربيا) .

واما أن تزعم هذه الحكومة ، التي لا تقيم وزنا لاية قرية عربية ، ولم يطرف لها جفن حين تدمير عشرات القرى بمساجدها ومدارسها ومقابرها ، أنها تحافظ على المقدسات حتى لو أدى الامر الى خنق قرية عربية كاملة ، فأمر لا يقبله المنطق .

ولكن عين صاحب الحق قوية . وسيعرف كيف يقول للظالمين : كفى !

أبو ابرهيم

مجلس الرينة المحلي يتصدى لمحاولات سلب أراضي القرية

الرينة – لمراسلنا – أصدر مجلس الرينة المحلي بيانا للرأي العام حيال الاشاعات التي ترددت مؤخرا حول محاولات جديدة لسلخ ، مصادرة جزء من أراضي القرية .

وجاء في البيان ان المجلس تلقى معلومات غير مؤكدة عن اعلان قسائم من ثلاثة بلوكات الى الشرق والشمال الغربي من القرية كمناطق « صناعية وابنية مقترحة » ، وتبلغ مساحتها ١٢٧٠ دونما . وأدرك المجلس خطورة الامر فارسل مذكرات عاجلة الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء ولجنة التنظيم اللوائية ومركز السلطات المحلية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ، أعلن فيها رفضه لهذه المحاولة الجديدة التي تستهدف نزع ملكية اصحاب تلك القسائم وسلخها من منطقة نفوذ المجلس المحلي . وأصر في طلب ابقاء هذه المناطق اراضي زراعية لاصحابها وضمن منطقة نفوذ المجلس المحلي .

كما اطلع البيان الاهالي على اعتراض المجلس المحلي على الخارطة اللوائية التي عرضت في دائرة حاكم اللواء في الناصرة في خريف السنة الماضية . « وكانت تلك الخريطة مبهمة وغامضة ولا يفهم منها شيء بشأن حدود كل قرية ورد اسمها في الخريطة المشار اليها » . وقد اعترضت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في حينه على هذه الخريطة وما ينطوي عليه ذلك الغموض من اخطار السلخ والمصادرة . وقام مجلس الرينة المحلي باتخاذ قرار اجماعي بعدم السماح بسلخ او مصادرة أي شبر من اراضي القرية . وارسل رسائل احتجاج الى كل من لجنة التنظيم اللوائية في طبريا ومركز السلطات المحلية . ثم اتبعها برسائل تذكير . ولكنه لم يتلق أي رد يطمئن بعدم وجود مثل تلك المحاولات .

ووعد المجلس في بيانه بموافاة المواطنين تباعا بكل المعلومات التي تتوفر لديه بهذا الشأن ، وانه لن يألو جهدا في الدفاع عن الاراضي بمختلف السبل . ودعاهم الى الالتفاف حول المجلس لافشال كل محاولة لانتزاع الارض .

الاجتماع القطري للشبيبة الشيوعية

كل الجهود لتوسيع الحركة وزيادة نشاطها السياسي

تضامن كامل مع الهبة البطولية للطلاب في المدن الفلسطينية المحتلة – في الضفة الغربية

الناصرة – لمندوب الاتحاد – في جو من الحماس والمسؤولية عقد ، يوم السبت الماضي ، الاجتماع القطري السنوي لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة باشتراك لجان المناطق ونشيطي الحركة . وذلك لتلخيص برنامج العمل المنتهي ووضع برنامج عمل جديد . وقد اشترك في الاجتماع القطري وفد عن المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي من الرفيقين بنيامين غونين وسليم القاسم .

وفي كلمة الافتتاح حيا الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية المركز ، الناصرة شعبا وبلدية ورئيسا على المكسب الهام الذي تحقق . وقال : ان بلدية الناصرة الدمقراطية هي مكسب لشعب الناصرة ، لشعبنا كله ولكل القوى المحبة للديمقراطية والسلام في البلاد . كما أعرب عن تضامننا مع الهبة الشعبية البطولية للطلاب في المدن الفلسطينية المحتلة واستنكارنا لاعمال القمع الاحتلالية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الطلاب والشعب في المناطق المحتلة .

ثم قدم الرفيق يورام غوجنسكي ، الامين العام للحركة ، بيان اللجنة المركزية الذي لخص المرحلة السابقة واقترح خطة عمل للسنة المقبلة . وقال ان كل نشاط الحركة في هذه السنة سيكون على شرف المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الذي سيعقد في آخر السنة . واسهامنا في نجاحه سيكون بتوثيق الصلة بجماهير الشباب العامل والمتعلم وتوسيع صفوف حركتنا . ومن أهم النجاحات التي تحققت في المرحلة السابقة : توسع الصفوف بنسبة ٢٤٪ وزيادة توزيع « الغد » بنسبة ١٥٥ ٪ ، وتوسع أبناء الكادحين بنسبة ٥٥ ٪ . وسيكون التركيز في المرحلة المقبلة على استمرار توسيع « الغد » ، اصدار صحيفة « عنيان » بالعبرية ، وزيادة العمل الجماهيري للحركة من أجل تصعيد نضال العمال الشباب من أجل حقوقهم وقيادة نضال الحركة الطلابية ضد رفع رسوم التعليم وتغيير برامج التعليم . وفي التلخيص الشامل لنشاطات كل المناطق ، تبين ان منطقة حيفا كانت « الاممية » طليعة المناطق . وقد استقبل الاجتماع القطري هذا التلخيص بالتصفيق العاصف تحية لمنطقة حيفا .

وبعد بيان اللجنة المركزية جرى نقاش غني وشامل اشترك فيه رفاق ورفيقات من كل مناطق الحركة عرضوا التجربة ، واقترحوا سبلا واقتراحات لزيادة دور حركتنا في الحياة السياسية للبلاد .

وبعد النقاش قدم الرفيق يورام غوجنسكي ملاحظات تنظيمية حول النقاش . ثم قدم الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي ، تلخيصا للنقاش السياسي أكد فيه ان محاولة حكام اسرائيل ركوب « حصان » النظام الاردني لشق الصف العربي وضرب الحركة الوطنية الفلسطينية هي محاولة ستنهار بسرعة . وسيكون على حكام اسرائيل الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية والتفاوض مع قيادته المعترف بها من أجل سلام عادل ودائم في المنطقة . كذلك عبر الرفيق غونين ، باسم حزبنا وكل القوى المحبة للسلام في اسرائيل ، عن أعمق التضامن مع شعب المناطق المحتلة في رفضه « للادارة الذاتية » واستنكاره للفيتو الامريكي والاحتلال البغيض . كذلك شرح أبعاد السياسة الاقتصادية للحكومة ومعالم الوضع السياسي الدولي .

وبعد التلخيصين جرى بشكل حماسي مهيب تسليم علم المركز من منطقة عكا (التي كانت المنطقة الاولى في السنة السابقة) الى منطقة حيفا التي استحقته لهذه السنة ، بحرارة . وقد اختتم هذا الاجتماع الهام بنشيد « الاممية » .

الاجتماع الموسع للجنة منطقة عكا الحزب الشيوعي الاسرائيلي

١٧٤٪ زيادة الاعضاء منذ عام ١٩٧٠ !
٥٧٪ من أعضاء الحزب في المنطقة شباب

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلسة موسعة لتلخيص نشاطاتها في سنة ١٩٧٥ ووضع أهداف سنة ١٩٧٦ . وقد اشترك في الاجتماع لجنة المراقبة المنطقية ولجان وسكرتيرو الفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية . وناب عن اللجنة المركزية عضو المكتب السياسي الرفيق أميل حبيبي . وترأس الاجتماع الرفيق أحمد سعد . وقدم الابحاث ولخص مناقشات الاعضاء سكرتير اللجنة الرفيق جمال موسى .

وقد أشاد البيان بدور الحزب في قيادة كفاح العمال والجماهير في الدفاع عن مصالحها ، ومن أجل السلام العادل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني العادل ، وضد الاضطهاد القومي والتهويد وسلب الارض العربية ومن أجل تحسين أوضاع السكن . وشمل هذا الكفاح المهرجانات والاجتماعات العمالية والشعبية والشبابية والنسائية والفعاليات الطلابية والانتخابات النقابية ، وايصال كلمة الحزب المكتوبة الى العاملين والجماهير اليهودية والعربية ، واقامة الائتلافات الديمقراطية والجبهات الواسعة في السلطات المحلية والهيئات الشعبية . واحتفالات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ومن خلال هذه النضالات تقوى الحزب وازداد الالتفاف الشعبي حوله فاتسع توزيع الاتحاد والجديد ١٠ بالمئة والغد ٢٣ بالمئة وزوهديرخ ٥٨ بالمئة . وزاد عدد أعضاء الحزب ١١ بالمئة وأعضاء الشبيبة الشيوعية ٢٠ بالمئة . وفازت الشبيبة في المنطقة بعلم مركزها . وبذلك تضاعف عدد أعضاء الحزب بالنسبة لسنة قيام المنطقة (١٩٧٠) ب ١٧٤ بالمئة ، وجاء القسم الاكبر من أوساط الشباب ما بين سن ٢٠ – ٣٠ حيث بلغت نسبتهم ٥٧ بالمئة من أعضاء الحزب . ومن الناحية الطبقية كانت الاكثرية من العمال الذين بلغت نسبتهم ٥٥ بالمئة . ونفس النسبة – ٥٥ بالمئة – هم أعضاء في النقابات المهنية ، وقد بلغت نسبة النساء ١٨ بالمئة في الحزب و٢٢ بالمئة في الشبيبة الشيوعية .

ثم وضعت لجنة المنطقة في اجتماعها هذا أهداف نشاطات سنة ١٩٧٦ وذلك على شرف مؤتمر الحزب ال ١٨ ، الذي سيعقد في أواخر السنة ، ومؤتمر المنطقة الرابع الذى سيعقد في ايلول المقبل . وأبرز ما في هذه الاهداف :

* ضم ٥٠ عضوا الى صفوف الحزب واعتبار شهر أيار المقبل شهر العضوية في الحزب .
* توسيع مباع صحف الحزب ١٠ بالمئة واعتبار شهر نيسان المقبل شهر صحف الحزب وذلك على شرف العيد الفضي لمجلة « الجديد » .
* توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية ٢٥ بالمئة ومباع مجلتها الغد ٢٠ بالمئة .
* تعميق وتوسيع نشر ايديولوجية وسياسة الحزب داخل صفوفه وبين أوسع الجماهير . وتوسيع وتحسين شبكة النوادي الحزبية .
* تشديد الكفاح السياسي والجماهيري والتضامن اليهودي – العربي في الدفاع عن مصالح العاملين والسلام العادل وتعزيز دور الحزب في السلطات المحلية والهيئات الشعبية وتمتين عرى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وكذلك قرر الاجتماع :

١ – الاحتجاج على أعمال القمع والتعسف والاعتقالات الادارية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد شعب المناطق المحتلة .

٢ – استنكار فرض رسوم التعليم على الراسبين في صفوفهم الامر الذى أدى الى مقتل الطالب الثانوى مصطفى شفيق على من المكر .

٣ – استنكار سياسة تهويد الجليل وسلب الارض العربية واجلاء المواطنين العرب من مدينة عكا .

هذا وانتهى الاجتماع بمزيد من التفاؤل والامل وصلابة الارادة الشيوعية والكفاحية .

كلمة الاتحاد – بقية

لوزارة الخارجية ، يحمل آراء معينة ، لا يعني ، ولا بحال من الاحوال ، أي تغيير في سياسة الحكومة . انما هو تعيين اداري فحسب . ومع ذلك لم يتوقف المحرضون « الصقور » عن تحريضهم اذ أن غرضهم ، كما أعلن الوزير موشي كول ، هو اثارة الهستيريا و « صيد الساحرات » .

فان هؤلاء المتطرفين المهاويس يعرفون ما يفعلون : انهم يعرفون أن تعيين البروفسور أفينيري لا أهمية سياسية له . ولكنهم يريدون أن يخلقوا جوا من الفزع الهستيري في اسرائيل يجعل ذوى التفكير الحر عاجزين عن التفكير ويضطر ذوى النظرة البعيدة الى اغلاق عيونهم !

ان قضية البروفسور أفينيري هي اشارة فقط ، من بين مئات الاشارات ، على الدور الخطير الذي تقوم به القوى الاشد سوادا في اسرائيل وعلى الجو الخانق القائم فيها على أرضية الافلاس السياسي وانغلاق جميع الابواب في وجه السياسة الرسمية القائمة ، هذه السياسة التي تناطح الحقائق وتتحدى سير التاريخ الحتمي وارادة الشعوب !

خمسة – بقية

الى مناطق اختصاص المجالس المحلية في القرى الثلاث .

وقرر المؤتمر مواصلة الكفاح للدفاع عن هذه الارض بارسال الوفود الى الكنيست أو اللجوء الى المحاكم ودعوة الجماهير الى التظاهر أمام الكنيست ومناشدة الرأى العام في اسرائيل لنصرة قضية الفلاحين العرب العادلة .

ودعا المؤتمر ، في قراراته ، جماهير القرى الثلاث الى تنظيم مسيرة شعبية ضخمة تشمل اليهود والعرب الى الارض المغلقة اذا لم ترتدع السلطات عن خطة المصادرة والى اعتصام سكان القرى الثلاث في أملاكهم والاعلان عن اضراب عام وشامل .

الحكومة تحسب خطواتها أمام الضغط الشعبي

واذاع تلفزيون اسرائيل ، ليلة السبت الماضي ، عرضا للمؤتمر الشعبي الكبير في سخنين . ورأى المشاهدون على الشاشة الالوف المحتشدة أمام قاعة الاجتماع . وجاء في الانباء أن وزارة الدفاع قد قررت اجراء مفاوضات مع ممثلي السلطات المحلية في القرى المذكورة بشأن الارض . وذلك على ما يبدو بقصد المماطلة وتمييع معركة الدفاع عن الارض . فقد انتهجت دائرة المستشار للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة بسياسة السيد طوليدانو ، خطة التأجيل والتسويف بالنسبة لاراضي كفر قاسم ومعليا والان بالنسبة لاوامر المصادرة في أراضي « المل » ، دون الغاء أي أمر من هذه الاوامر ، بل احالة النزاع الى لجنة عليا .

ضرورة اليقظة

وأفضى ممثلو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الى مندوبنا بأن تراجع الحكومة ، مهما يكن بسيطا ، أمكن تحقيقه بفضل وحدة الصف وتصميم الجماهير العربية على الدفاع عن أرضها . وحذر ممثلو اللجنة القطرية من أي تهادن في المفاوضات بين السلطات المحلية ودوائر السلطة دون الرجوع الى الشعب ولجنته القطرية للدفاع عن الارض .

وأعلن ممثلو اللجنة القطرية أن المحامين في اللجنة على استعداد لتقديم العون والتنوير لجميع السلطات المحلية وأصحاب الارض فيما يتعلق بمعركتهم ضد المصادرة .

هذا ، وعلم مراسلنا أن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تقوم بالاعداد لمؤتمر شعبي آخر للدفاع عن أراضي طمرة وكابول وكوكب المعرضة للخطر .

غروميكو – بقية

بوجود مباحثات فحسب . ومما لا شك فيه انك – أي السكرتير العام – توافقنا على ان مثل هذا التدهور من شانه ان يؤدي الى الاضرار فقط حيث ان عدم التقدم من الممكن ان يؤدي فقط الى المزيد من حدة توتر الوضع في الشرق الاوسط .

« وتستطيع ان تثق ، يا سيدي السكرتير العام ، بان الاتحاد السوفييتي سيقوم من جانبه ، وفي المستقبل ايضا ، بكل ما في مقدوره القيام به من أجل تحقيق هذا الهدف . فهذا هو موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي . وسيتصرف بموجبه في المستقبل ايضا » .

برنامج – بقية

التي كانت متخاصمة في لبنان في اعقاب اعلان البرنامج الاصلاحي الذي جاء بعد اقتتال استمر عشرة اشهر . وذلك على الرغم من التحفظات التي أبدتها ازاءه بعض العناصر الوطنية والتقدمية مع انها رأت في وقف القتال واعلان هذا البرنامج الاصلاحي خطوة الى امام حالت دون مزيد من سفك الدماء وحالت دون تمكين قوى الامبريالية والرجعية والصهيونية من توجيه ضربة الى حركة المقاومة الفلسطينية أشبه بضربة ايلول الاسود في عمان في سنة ١٩٧٠ .

في الضفة – بقية

جدول ابحاث الكنيست . وذلك لبحث القمع الوحشي للمظاهرات في المناطق المحتلة . وجاء في الرسالة ان قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود فرقت بالقوة والعنف مظاهرات التلاميذ والاهلين في نابلس وجنين . وادت الى اصابة الكثيرين بجراح ، بينما كانت المظاهرات مجرد تعبير عن معارضة الاحتلال والاستمرار في الاستيطان في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين .

وجاء في الرسالة : ان اعمال القمع الوحشية في المظاهرات تتعارض وجميع الوثائق الدولية وهي مس فظ بحقوق الانسان .

والسلطات بتصرفها تزيد روح الكراهية وتبعد الطريق الى التسوية السلمية . لذلك نقترح بحث تصرفات السلطة في المناطق المحتلة في قمعها الوحشي للمظاهرات .

اجتماع « جبهة أبناء نحف »

التجند في معركة الدفاع عن الارض ودعوة أهالي كرمئيل الى التآخي

نحف – لمراسلنا – في اجتماع شعبي عقدته « جبهة أبناء نحف » يوم الجمعة ١٣-٢ اتخذت القرارات التالية :

١ – ارسال برقية تأييد الى مؤتمر الدفاع عن الاراضي في سخنين . كما طالب المجتمعون باتخاذ خطوات عملية وسريعة لافشال مخططات المصادرة في « المل » وفي جميع المناطق العربية المهددة بالمصادرة بحجج « التطوير والتصنيع » .

كما حذر المجتمعون من محاولات تمييع القضية والوقوع في شراك المماطلة . وطالبوا سائر المجالس المحلية العربية بالمشاركة الفعالة في الدفاع عن الارض .

٢ – التوجه الى المسؤولين عن الاوقاف الاسلامية للمطالبة بمد يد المساعدة لاهالي نحف ومنحهم هبة لاتمام مشروع الكهرباء الذي يقع على عاتقهم مسؤولية تمويله دون تلقي أية هبة حتى الان من أي مصدر .

كما أعلن المجتمعون استنكارهم لمواقف مختلف الدوائر الحكومية التي رفضت تقديم المساعدات والهبات لهذا المشروع الحيوي الذي كان من المفروض انجازه قبل سنوات .

٣ – توجيه نداء الى النادي الثقافي في كرمئيل لاقامة ندوات مشتركة لتقوية التفاهم بين أبناء الشعبين على أساس المساواة واقناع الاخرين بشرعية قضايا ومطالب الشعب العربي للعيش بسلام وحرية على أرض الاباء والاجداد ، ومطالبتهم بالوقوف الى جانب أبناء القرى العربية ضد محاولات مصادرة البقية الباقية من أراضيهم .

وكانت « جبهة أبناء نحف » قد أصدرت منشورا بعنوان : « نداء الى أصحاب الضمير » دعت فيه الى وحدة الصف لمواجهة مؤامرات سلب الاراضي . وحذرت من محاولات مصادرة البقية الباقية من أراضي القرية . ودعت الى الوقوف في وجه هذه المخططات بحزم وقوة .

أهي نهاية درب السلحفاة في سبيل اقامة مجلس محلي للبعنة ؟

البعنة – لمراسلنا – بعد مماطلة مقيتة وبطء شديد ، وبعد وعود وزارية متكررة ومقاضاة امام المحكمة العليا والحاح من اهالي البعنة ، بعث حاكم لواء الشمال بدعوات الى سبعة اشخاص من القرية لمقابلته في الاسبوع الماضي للتشاور . ثم عاد ، أمس الاول ، واستدعاهم ، بالاضافة الى اثنين اخرين ، لمقابلة في مكتبه غدا بنفس حجة التشاور اياها .

وكانت المفاجأة ان معظم المدعوين لم يكونوا من الذين أوصت بهم الدوائر الحكومية التي يسيطر عليها المفراخ . وكان القصد الواضح من وراء هذه المناورة اثارة البلبلة والمعارضة بين مختلف العناصر ، بعد أن فشلت السلطات المعنية في ايجاد تفرقة ومعارضة بحرمانها الحزب الشيوعي في القرية الذي نال ٨٠٪ من الاصوات في الانتخابات الماضية من التمثيل في المجلس المعين .

ولكن هذه المناورة لم تمر على أهالي البعنة . فعقد ممثلوهم اجتماعين متتاليين اعلنوا فيهما أن الهدف هو اقامة مجلس محلي بأسرع وقت ممكن . وقرروا ارسال كتاب الى وزير الداخلية يعلمونه فيه بانهم موافقون على تعيين مجلس محلي من العناصر التي تختارها الدوائر الحكومية المختصة أيا كانوا . وبذلك قطعوا الطريق على المكائد التي يقصد بها اثارة خلاف مفتعل ، في الوقت الذى أعلن وزير الدفاع أن الدخول الى المنطقة رقم ٩ ممنوع .

ومعروف أن معظم أراضي البعنة تقع داخل هذه المنطقة التي اغلقت منذ عام ١٩٥٤ بحجة المناورات العسكرية . ثم اقيمت مدينة كرمئيل على جزء منها .

بدو – بقية

الاقتصادية في الكنيست قد تجولت ، أول أمس ، في مضارب البدو من عشيرة الهزيل في بئر السبع وفي مضارب بدو العبرة والعقبي .

وكتبت اللجنة البدوية لشؤون الاراضي ، في مذكرة بعثت بها الى أعضاء الكنيست ، ان سلطات الدولة ابلغت البدو عندما طردوا من اراضيهم في سنوات ١٩٥٠ و ١٩٥٤ ان اوامر الطرد هي اوامر موقتة بسبب مناورات الجيش وانه سيسمح لهم بالعودة الى اراضيهم خلال مدة قصيرة . « ولكن طول مدة وجود الحكم العسكري حظر على البدو اصحاب الاراضي الوصول الى اراضيهم . وبودنا ان نؤكد انه في سنوات الطرد حرم جيل كامل من الفتيان البدو من تلقي الحد الادنى والاساسي من العلم وجرجرت قبائل البدو من مكان لاخر بدون مدرسة ، ناهيك عن عدم وجود مساعدة طبية وبذلك نما جيل كامل أمي من البدو » .

وجاء في نهاية المذكرة : فقط عن طريق تسوية متفق عليها بين البدو والسلطات ، تقوم على أساس حقوق البدو في اراضيهم ، يمكن ايجاد حل عادل متفق عليه لقضية اراضي البدو في دولة اسرائيل .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل دندن وآل غطاس بوفاة الوالد
يوسف يوسف دندن
اعضاء الحزب الشيوعي في عكا

● آل بشارات في الناصرة بوفاة المرحومة
مارى سالم بشارات
ميشيل بندر – حيفا

تهانينا الحارة الى :

* الاخوين يوسف أسعد وسعيد أسعد وعروسيهما **بمناسبة الخطوبة**
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في أم الفحم

* الرفيقين نظير مجلي وابتهاج أبو الشيخ **بمناسبة الخطوبة**
سمية وأحمد أبو شنب – عكا

* الصديق سعيد طه خطيب بالمولود الجديد « مجد »
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا

* فؤاد وايلين نصيري بالمولودة الجديدة « تيريز »
أعضاء خلية الروم للحزب الشيوعي في الناصرة

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي – الرامة

محاضرة
الصهيونية ومؤتمر بروكسل الاستفزازي
يقدمها : صليبا خميس والشاعر سميح القاسم
الاربعاء ١٨\٢ ، في قاعة بيت الصداقة ، الساعة ٦ مساء .
الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة حيفا

يعقد في الساعة ٥ من بعد ظهر الخميس ٧٦\٢\١٩ في قاعة المؤتمر ٣٩ مار يوحنا – حيفا :

اجتماع تضامن مع الطلاب في المناطق المحتلة

يتكلم فيه :
الرفيق : **بنيامين غونين** عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشاعر : **سالم جبران** رئيس تحرير مجلة « الغد » ..

الدعوة عامة للطلاب والشباب !

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
مريم خليل ابو عطا
وذلك يوم السبت ٢١-٢-٧٦ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

فأهل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم الجناز ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة

آل المرحوم : ماري والياس وعادل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم **خليل ابراهيم ايوب**

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦\٢\٢١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين – شارع همجينيم – حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٢٠ شباط ١٩٧٦ ، ٢٠ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨١ — VOL 32–81 — 20.2.1976

في الطريق الى موسكو :

مؤتمر صحفي يعقده فلنر وطوبي

مائير فلنر يعلن عن استعداد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للتحدث مع « م.ت.ف » على أساس مشروع القرار الفلسطيني •

توفيق طوبي يدعو جماهير الشعب اليهودي الى رفع صوتها ضد مشاريع مصادرة الاراضي العربية في اسرائيل •

تل ابيب — لمندوب « الاتحاد » الخاص — يوم الثلاثاء القادم ، ٢٤ الجاري ، يشرع المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي في أعماله التاريخية في قصر المؤتمرات في الكرملين بموسكو • واليوم ، الجمعة صباحا ، يغادر البلاد الرفيقان مائير فلنر وتوفيق طوبي ليمثلا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر الذي يستقطب اهتمام العالم أجمع • وفي الطريق الى موسكو عقد الرفيقان فلنر وطوبي مؤتمرا صحفيا هاما يوم الثلاثاء الماضي في دار الصحفيين في تل ابيب ترأسه الرفيق عوزي بورشتاين •

والقى الرفيق فلنر بيانا أمام الصحفيين أوضح فيه مغزى دعوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي وانه توكيد مجدد على اعتراف الاتحاد السوفييتي بدولة اسرائيل .

ثم انتقل الرفيق فلنر الى توضيح الاخطار الناجمة عن استمرار العدوان الاسرائيلي — الامريكي على البلدان العربية الذي يهدد بانفجار خطير جديد في المنطقة .

وشجب ، بشدة ، « الفيتو » الامريكي في مجلس الامن الذي أضاع فرصة هامة للاتفاق على برنامج حل سلمي يضمن حقوق جميع الشعوب المعنية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ووجود اسرائيل وسيادتها وسلامتها الاقليمية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

وهكذا فان « الفيتو » الامريكي لم يخدم مصالح اسرائيل الحقيقية بل مصالح الولايات المتحدة الخاصة التي لا يعنيها التقدم الفعلي نحو السلام في الشرق الاوسط .

وتوجه الرفيق فلنر الى جميع قوى السلام في اسرائيل لرص صفوفها في النضال لمنع الحرب وللتقدم نحو السلام .

وشجب الرفيق فلنر مؤتمر بروكسل الصهيوني المعادي للاتحاد السوفييتي والمعادي لقضية السلام والانفراج الدولي .. وحذر الرفيق فلنر حكام اسرائيل من استمرارهم في سياسة تحدي الاتحاد السوفييتي .

ثم أخذ الرفيقان فلنر وطوبي في الاجابة على أسئلة الصحفيين .

وأجاب الرفيق فلنر على سؤال حول استعداد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية . فاعلن ان حكومة اسرائيل تخطىء خطأ تاريخيا برفضها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وعاد وأكد على أهمية موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على مشروع القرار في مجلس الامن ، ذلك القرار الذي أسقطه الامريكيون بحق « الفيتو » . وقال ان هذا القرار يصلح قاعدة متينة لحوار اسرائيلي فلسطيني . وأعلن عن استعداد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية على أساس هذا المشروع وللسير بقضية السلام الى أمام .

وحول سؤال يتعلق بالميثاق الفلسطيني أجاب الرفيق طوبي موضحا وجود اتجاهات قوية لدى منظمة التحرير الفلسطينية نحو الموافقة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . وأكد انه لا يمكن اعتبار « الميثاق الفلسطيني » عقبة في طريق الاعتراف المتبادل ما دام حكام اسرائيل يعلنون ، كما جاء في قرار الكنيست المعروف ، حقهم على فلسطين كلها .

وأضاف الرفيق فلنر : لماذا لا تتوجه حكومة اسرائيل الى منظمة التحرير الفلسطينية وتعلن انه على أساس الميثاق الفلسطيني لا يمكن التفاوض ولكن ، على أساس برنامج السلام في مشروع القرار الذي عرض على مجلس الامن ، من الممكن التفاوض ؟

وأنهى الرفيق توفيق طوبي المؤتمر الصحفي متحدثا عن وضع العرب في اسرائيل . وقال : اننا نغادر البلاد ونحن قلقون من نتائج السياسة المتبعة مع العرب في اسرائيل . فنحن في أوج معركة ضد المس بحقوق العرب في أراضيهم . هناك برامج متنوعة ، بأسماء مختلفة ، تهدف الى سلب الفلاحين العرب أراضيهم . اننا ندعو جماهير الشعب اليهودي لكي ترفع صوتها لرفع الحيف عن الاهلين العرب وضمان المساواة لهم .

تفاقم خطر الانفجار باستمرار المماطلة الامريكية الاسرائيلية!

الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تعتقد انه يجب « ردع » سوريا قبل أن تضع شروطا لتجديد اتفاقية الفصل في الجولان !

اذا لم يعقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين ، في أقرب وقت ممكن ، فسيزداد خطر انفجار جديد في المنطقة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — هناك دلائل تشير الى ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية — خصوصا بعد انكشاف لعبة التفاوض المنفرد مع الاردن — تفكر جديا بمجابهة السوريين بعملية « لردعهم في المجال العسكري » كما جاء في صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الاربعاء ١٨ الجاري) على لسان مراسلها الخاص في واشنطن .

هذا ومن الواضح ان عصبية الحكام الامريكيين والاسرائيليين قد ازدادت في الايام الاخيرة تحسبا مما يمكن ان تشترطه سوريا لتجديد اتفاقية الفصل في الجولان ، التي تنتهي في أواخر نيسان القادم .

ولا تخفي الدوائر الحاكمة الامريكية والاسرائيلية رغبتها في ان تقوم سوريا بتجديد الاتفاقية دون قيد أو شرط لكي يستمر تجميد القضية خصوصا في سنة انتخابات الرياسة الامريكية ولكي يتسنى للامبريالية الامريكية ان تستمر في احتكار « الوساطة » وفي السير على طريق « الخطوات » الكيسنجرية في شق الصف العربي وفي التغلغل الامبريالي في البلدان العربية وفي انقاذ حكام اسرائيل من واجب الانسحاب الكامل ومن واجب الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

« ردع » سوريا ؟

وكانت الدوائر الامريكية الحاكمة ، كما جاء في خبر « دافار » الآنف الذكر ، « ترغب في ان تقوم اسرائيل بالاعلان عن بادرة حسن نية من جانبها تجاه سوريا قبيل شهر ايار حتى ولو رفضها السوريون . ولكن اسرائيل ترفض اتخاذ أية خطوة في هذا الاتجاه وتعتقد (أي اسرائيل) انه اذا حاول السوريون التهديد بالحرب ، قبيل موعد تجديد الاتفاقية ، فمن الضروري ردعهم في المجال العسكري » ..

موقف مصر

وهكذا يصبح واضحا ان الاوساط الساداتية الحاكمة في مصر انما تتجنى على سوريا حين تتهمها بانها هي السبب في تجميد الوضع وفي عدم تحقيق الوعد الكيسنجري للسادات انه بعد اتفاقية سيناء ستقوم الولايات المتحدة بترتيب انسحاب اسرائيلي جزئي آخر من هضبة الجولان . فالحقيقة هي ان الامريكيين كانوا ينتظرون استسلاما سوريا ، على طريقة الاستسلام الساداتي ، مقابل بعض الاشبار من أرض الجولان المحتلة فحسب .

ماذا يريد رابين

ومما يؤيد هذا الامر هو الخطاب الذي ألقاه رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، في اجتماع مدرسي في الخضيرة ، أمس الاول ، وجاء فيه قوله انه اتفق مع الامريكيين ، في مباحثاته الاخيرة معهم في واشنطن ، على أن « أسلوب الاتفاقيات الجزئية ، كالتي جرت مع مصر ، ليس مناسبا للجهات الاخرى » .

وفي مقابل ذلك أعلن اسحق رابين ان هدف اسرائيل السياسي الان هو الاتفاق مع الدول العربية على التسوية الشاملة وما يسميه « السلام الحقيقي » أو « على الاقل الغاء حالة الحرب بشروط معينة » .

وهذا « السلام الحقيقي » يستبعد — كما عاد اسحق رابين وأعلن صراحة — أي اعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة . ويستبعد أي تعهد اسرائيلي بالعودة الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ !

« تنبوءات » بيرس !

ومما يثير القلق هو التصريحات التي ألقاها وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، في اجتماع في مدينة كفار سابا يوم الثلاثاء الماضي (١٧ الجاري) . وجاء فيها قوله الصريح ان « امكانية الحرب هي أكبر من امكانية السلام » مدعيا ، كعادته ، أن « قادة الدول العربية وجهتهم نحو الحرب » .

وأما « وجهة » الوزير بيرس فقد عبر عنها بكل صراحة في قوله — في الاجتماع الآنف الذكر — ان « اسرائيل لن تعود الى الحدود السابقة وان كفار سابا لن تعود الى ما كانت عليه في السابق حدودا لدولة اسرائيل » .. وكذلك في تباهيه بما كان دافيد بن غوريون قد أعلنه في زمن سابق وهو ان « حقنا على أرض اسرائيل (أي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

امرأة من عرب السواعد تندب ! هل تندب بيتها المهدوم أم «الدمقراطية» في اسرائيل ؟

« الفجر » تحذر من « سياسة المحاور »

القدس — لمراسلنا — حذرت الزميلة « الفجر » المقدسية ، في افتتاحيتها أمس الخميس ، من مغبة « سياسة المحاور » التي بدأت تظهر في تعامل بعض الدول العربية مع القضية الفلسطينية . ففي حين تعلن القاهرة ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة المصرية ، جمال الصوراني ، قد أعلن استنكار منظمة التحرير الفلسطينية لتحركات الاردن الاخيرة — أي استدعاء مجلس النواب الاردني بما فيه اعضاؤه الفلسطينيون — يعلن رئيس الحكومة السورية ، محمود الايوبي ، ان سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية كانتا على علم مسبق بهذا التحرك الاردني .

ولاحظت « الفجر » — في افتتاحيتها المذكورة — انه « مما يلفت النظر ان المنظمات الفلسطينية الشعبية ، في بعض الدول العربية ، اتخذت موقف المعارضة او الصمت (من التحرك الاردني) ومن موقف البلد المضيف » .

واضافت « الفجر » ، معلقة على هذه المواقف المتناقضة : « هذا الوضع يجب الا يستمر . وان محافظة المنظمة (أي منظمة التحرير الفلسطينية) على استقلاليتها يعني المحافظة على استقلالية ووضوح الشخصية الفلسطينية . ان في الافق دلائل على محاولات للمس بهذه الاستقلالية . وعلى المنظمة الا تسمح بذلك مهما كانت الاعتبارات الآنية لان ذلك سيؤدي ، في نهاية الامر ، الى تكرار التجربة الفلسطينية القديمة أيام الهيئة العربية العليا ومن بعدها حكومة عموم فلسطين ، أي ادخال المصير الفلسطيني في دوامة المحاور العربية وتحويل الحركة الفلسطينية الى أداة لخدمة بعض السياسات العربية أكثر مما تخدم المصالح الاساسية للشعب الفلسطيني » .

تدهور صحة المطران كبوشي

القدس — لمراسلنا — نشرت صحيفة « القدس » في عددها الصادر أمس الخميس ، ان حالة المطران كبوشي اصبحت خطيرة وانه بدأ يفقد الوعي لفترات طويلة . وذكرت الصحيفة ان المطران كبوشي فقد وعيه مرتين خلال ثلاثة ايام متتالية ، وان سلطات السجن تعطيه حقنا مغذية رغم انه يرفض ذلك .

ويذكر ان المطران كبوشي مضرب عن الطعام منذ نهاية الشهر الماضي (١/٢٨) . ويرفض كسر اضرابه ما لم تحقق مطالبه التي اضرب من اجلها . وهي مطالب عادلة تتلخص في تحسين اوضاع المعتقلين السياسيين ومعاملتهم بطريقة انسانية .

اتساع الهبة الشعبية في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — الهبة الشعبية ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة لا تزال مستمرة • وهي في اتساع مستمر وتشمل مختلف فئات الشعب • وتتخطى هذه الهبة الان ، الضفة الغربية لتشمل أيضا قطاع غزة •

وكانت هذه الهبة قد بدأت منذ أكثر من ثلاثة أشهر احتجاجا على مشروع الادارة المدنية ، وازدادت اشتعالا بازدياد الاجراءات الاستفزازية التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وأعمال القمع الوحشي ضد المواطنين في هذه المناطق ، وبازدياد تنكر حكام اسرائيل وأسيادهم عبر المحيط لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة في أرضه ووطنه وحقه في اقامة دولته المستقلة .

وقد جرت خلال اليومين الماضيين مظاهرات واعتصامات في مدن عديدة في الضفة فاجتاحت المظاهرات مدينة طولكرم . واستمر اضراب الطلاب في أريحا . وواصل سكان نابلس التظاهر . وعقد في القدس اجتماع احتجاجي للتجار العرب . وجرى اعتصام نسائي كبير داخل المسجد الاقصى اشتركت فيه نساء من القدس وباقي مدن الضفة الغربية . وبدأت الشخصيات في غزة وسائر مدن القطاع بالاعراب عن سخطها واحتجاجها على أعمال سلطات الاحتلال الاستفزازية لمشاعر المواطنين الدينية والقومية مثل الشيخ محمد عواد ، رئيس محكمة الاستئناف العليا وعميد المعهد الازهري بغزة ، والدكتور حيدر عبد الشافي رئيس المجلس التشريعي في غزة سابقا ، والشيخ فهمي الاغا واعظ قطاع غزة ، وعضو المجلس التشريعي ومدير بلدية خانيونس قاسم الفرا ، والسيد سليمان زارع الاسطل ، أحد وجهاء خانيونس وغيرهم .

هذا ويساهم الطلاب بنشاط كبير في مختلف مدارس الضفة وكلياتها ومعاهدها وجامعاتها في هذه الهبة الشعبية المتصاعدة التي تسحب الارض من تحت أقدام المحتلين .

والجدير بالذكر أن المجلس الاسلامي في القدس أصدر بيانا أول أمس ، حمل فيه حكومة اسرائيل المسؤولية عن انفجار الوضع في المناطق المحتلة بسبب ما تنتهجه من سياسة استفزازية لمشاعر سكان هذه المناطق الدينية والقومية . ودعا الى وقف هذه السياسة .

من « الاتحاد »

الى اخوتنا الطلاب في القدس

علمنا أن عددا من الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس قد أساء فهم ما نشرناه في العدد الماضي من « الاتحاد » — الثلاثاء ١٧—٢ — ، ضمن الخبر عن الاجتماع القطري للطلاب الجامعيين الشيوعيين في البلاد ، عن قول الطالب الرفيق سهيل ذياب : « لقد كنا ، نحن الطلاب الشيوعيين ، في الطليعة دائما ، في الجامعة وفي داخل مجتمعنا » . وفهمنا انهم اعتبروا هذه الصيغة تجنيا على الدور النضالي — الطليعي أيضا — الذي قام به الطلاب العرب غير الشيوعيين ولا يزالون يقومون به .

وكنا نستطيع أن نؤكد لهم أننا ، ومعنا أعضاء حزبنا بين زملائهم الطلاب ، أبعد ما نكون عن الاستهانة بدورهم النضالي والطليعي وانهم أساؤوا الجملة العربية — « كنا ، نحن الطلاب الشيوعيين — في الطليعة دائما » . فان معنى « في الطليعة » هو غير معنى « الطليعة » . بل قصدنا الى تسجيل الحقيقة وهي ان الطلاب الشيوعيين هم فرقة من فرق الطليعة في معارك الطلاب العرب العادلة .

وكنا نستطيع الاكتفاء بتسجيل الحقيقة وهي ان الرفيق سهيل ذياب لم يكتف بالقول ان الطلاب الشيوعيين كانوا « في الطليعة » بل أضاف أنهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

المبام والبقاء في المعراخ: "نمشي فيه ونقوم عليه"..

تل أبيب — أعلن السكرتير العام لحزب « مبام » ، مائير تلمي ، أول أمس ، في تقريره الذي قدمه أمام جلسة اللجنة السياسية لحزبه التي انعقدت للتحضير للمؤتمر القادم للحزب ، أعلن أن هيئات الحزب تبحث في امكانية ان يخوض الحزب معارك الانتخابات القادمة في قائمة مستقلة •

ومع ذلك اقترح ان تخول اللجنة السياسية قيادة الحزب البدء بمفاوضات مع قادة حزب العمل حول القضايا المختلف عليها بين الحزبين ، لمعرفة ما اذا كان من الممكن استمرار « المعراخ » .

والقضايا التي يريد « المبام » التفاوض حولها مع حزب « العمل » هي : مبادرة اسرائيلية لسلام شامل ، القضية الفلسطينية ، سياسة الاستيطان والتقاطب الاجتماعي .

وحسب ما جاء على لسان تلمي ستجتمع اللجنة السياسية ، في أعقاب هذه المفاوضات وقبيل انعقاد مؤتمر الحزب ، لتقرر البقاء أو عدم البقاء في « المعراخ » . ومع ذلك فان هيئات الحزب تبحث منذ الان في امكانية خوض الانتخابات في قائمة مستقلة .

وأكد تلمي مواقف الحزب السابقة وهي : رفض اقامة دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن . عدم اجتياز القوات الاردنية لنهر الاردن . والمنطقة التي تجلو عنها اسرائيل تعلن منطقة منزوعة السلاح . اسرائيل لا تنزل من هضبة الجولان ولكنها مستعدة ان تجلو عن قسم مما تسيطر عليه الان . يجب العمل على اقامة مستوطنات ايضا في الجولان . غزة تبقى ضمن حدود اسرائيل . الطلب من الحكومة منع اقامة مستوطنات في الضفة الغربية .

وهنالك عدد من الاعضاء المركزيين في حزب « مبام » يصرون على خوض معارك الانتخابات القادمة في قائمة مستقلة على أساس ان هذا هو ايضا في مصلحة « المعراخ » نفسه ويمكن « المبام » من كسب العناصر المتذمرة داخل « المعراخ » وخارجه .

تمديد اعتقال المعتقلين الاداريين • النواب الشيوعيون مهتمون بقضيتهم

القدس — نشرت الزميلة « الفجر » أن سلطات الاحتلال مددت اعتقال المعتقل الاداري الاستاذ خليل انطون رشماوي من بيت ساحور لمدة ستة اشهر اخرى بعد ان مضى على اعتقاله حوالي سنتين .

والاستاذ الرشماوي يعمل محاضرا في جامعة بيت لحم . وكان قد انهى دراسته الجامعية في الاتحاد السوفييتي حيث تخرج من جامعة لوممبا للصداقة في موسكو .

واضافت « الفجر » ان الاستاذ الرشماوي يعاني من أمراض كثيرة اصابته خلال اعتقاله ولا يلقى المعالجة اللازمة .

وقالت « الفجر » انها علمت ان النية لدى السلطات الاسرائيلية تتجه نحو عدم اطلاق سراح المعتقلين الاداريين الباقين .

هذا ورد النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون على البرقية التي كان قد تلقاها من أهالي المعتقلين الاداريين والتي أرسل مثلها الى نواب اخرين من كتل مختلفة وهي تطالب بالتدخل لاطلاق سراح أبنائهم .

وجاء في رد النائب لفنبراون ، الذي أرسل الى السيدة عفاف حرب بالنيابة عن اهالي المعتقلين الاداريين :

يسرنا جدا ان نعلمكم باننا استلمنا برقيتكم لكتلتنا الشيوعية بخصوص أبنائكم المعتقلين اداريا .

بودنا ان نخبركم اننا دائما على عهدنا ونساعد كل مظلوم وبجانب

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اوروبا الغربية تعترف بحكومة انغولا الشرعية

لندن — توالت اعترافات العديد من دول العالم ، هذا الاسبوع ، بحكومة انغولا الشرعية التي أقامتها الحركة الشعبية لتحرير انغولا .

فاعترفت بها ، أمس الاول ، مجموعة كبيرة من دول أوروبا الغربية بينها بريطانيا وفرنسا وهولندا والدانمارك والسويد والنرويج وسويسرا وايطاليا وايرلندا وقبرص . ومن المتوقع ان تعلن حكومات فنلندا وايسلاندا ونيوزيلاندا والمانيا الغربية عن اعترافها قريبا بالحكومة الوطنية في انغولا . واعترفت بها ، من الدول الافريقية ، حكومة ملاوى .

ويتوقع المراقبون السياسيون أن تحظى حكومة انغولا الشرعية باعتراف أكثرية بلدان العالم بعد ان اعترفت بها ، رسميا ، منظمة الوحدة الافريقية ، وبعد أن انهارت كليا مقاومة الانشقاقيين اليمينيين والمرتزقة البيض الذين جندتهم المخابرات الامريكية لانقاذ مواقع اليمينيين .

هذا ولا تزال حكومة جنوب افريقيا تبذل المساعي السياسية والمحاولات لمنع وقوع صدام مسلح شامل بين قواتها المعسكرة داخل الاراضي الانغولية عند الحدود مع ناميبيا وبين قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا التي تندفع ، حاليا ، نحو الجنوب لتحرير ما تبقى من الاراضي التي كان يسيطر اليمينيون عليها .

وذكرت الوكالات ان انتصارات قوات انغولا الشعبية والانهيار السريع لليمينيين أثار الرعب في قلوب المستوطنين البيض في ناميبيا ، المجاورة لانغولا . وبدأ الكثيرون منهم في نقل أموالهم الى البنوك في أوروبا الغربية تحسبا لكل طارىء . أما في جنوب افريقيا ، ذاتها ، التي لا يزال حكامها العنصريون منشغلين في أي برك سباحة سيسمح للافريقيين الاستحمام وفي أي سيحظر عليهم استخدامها ، فيتسع الشعور بالقلق والخوف . اذ ان ما يحدث في انغولا يشكل ناقوس خطر يبشر بقرب نهاية نظامهم العنصري .

نصف «المعونة» الامريكية الخارجية لاسرائيل

واشنطن — اعلن رسميا في الولايات المتحدة أن مجلس الشيوخ الامريكي قد صادق نهائيا ، أمس الاول ، على برنامج المعونة الامريكية ، الاقتصادية والعسكرية ، التي ستقدمها حكومة فورد هذا العام لحليفاتها . وتبلغ هذه « المعونة » أكثر من ٤ آلاف مليون دولار ، ستحظى اسرائيل بنصفها تقريبا . فيبلغ مجموع ما سيقدم لاسرائيل من معونة عسكرية ١٥٠٠ مليون دولار بالاضافة الى ٨٥٠ مليون دولار اخرى مساعدة اقتصادية . أما مصر السادات فستنال « مساعدة » قيمتها ٧٥٠ مليون دولار ، أي أقل مما ستحصل اسرائيل عليه من مساعدة اقتصادية فقط .

مؤتمر الشبيبة الشيوعية اليونانية

تل أبيب — غادر البلاد ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، الرفيق نبيل عويضة عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وسكرتير تحرير مجلة « الغد » ، في طريقه الى اليونان للاشتراك في مؤتمر الشبيبة الشيوعية اليونانية الذي من المنتظر أن يكون قد افتتح أعماله في العاصمة اليونانية ، أول أمس . ويذكر أن هذا هو أول مؤتمر شيوعي يعقد ، بشكل علني في اليونان ، بعد سقوط النظام الفاشي العسكري وعودة الحياة الديمقراطية الى البلاد .

البيان المشترك السوري الاردني

عمان — صدر في دمشق وعمان ، مساء أمس الاول ، بيان مشترك عن رئيس الحكومتين السورية والاردنية ، محمود الايوبي وزيد الرفاعي ، على أثر اجتماع اللجنة السورية الاردنية العليا . ويتضمن البيان الاعلان عن خطوات تنسيقية جديدة اتخذها البلدان في مجالات التنمية والتخطيط والصناعة والسياحة والجمارك والكهرباء والثقافة والتمثيل الخارجي والتعاون النقدي والنقل الجوي والشؤون القضائية والنقابات المهنية . وهذا هو الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة بين البلدين والتي يترأسها كل من الرئيس السوري حافظ الاسد والملك الاردني حسين .

سلطات الاحتلال تغلق الزميلة « الشعب »

القدس — لمراسلنا — أذاع راديو اسرائيل ، مساء أمس ، أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمرت باغلاق صحيفة « الشعب » التي تصدر في القدس العربية المحتلة لمدة ٨ أيام بدعوى مخالفة قوانين الرقابة العسكرية ، وذلك ابتداء من صباح اليوم (الجمعة).

وقد ادعى ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي أن صحيفة « الشعب » نشرت أنباء أمنية كثيرة دون ارسالها الى المراقبة العسكرية ، كما نشرت انباء كانت هذه الرقابة قد أمرت بشطبها .

وأضاف أن الرقابة حذرت رئيس التحرير عدة مرات بدون جدوى .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



هتفــوا فــي مــؤتــمــر سـخـنـيـن:

لا يمكن بناء مستقبل شعب على خرائب الشعب الآخر!

(الاتحاد) — ننشر ، فيمايلي ، أهم ما جاء في كلمات الخطباء الذين تكلموا في مؤتمر سخنين للدفاع عن أراضي « المل » — منطقة ٩ — وللدفاع عن البقية الباقية من أراضي العرب في اسرائيل ، عموما . ومؤتمر سخنين الشعبي كان عقد بعد ظهر يوم السبت الماضي باشتراك ما يزيد على خمسة آلاف نسمة من جميع أنحاء البلاد . ونشرنا عن أعماله وقراراته في العدد الماضي من « الاتحاد » — الثلاثاء :

رئيس مجلس سخنين

افتتح المؤتمر السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي .

فقال ان اقفال المنطقة رقم ٩ الواقعة الى شمال سخنين يضع سخنين بين فكي كماشة نهب . اذ سبق وأقفلت منطقة عسكرية الى الجنوب من سخنين وصادرت الوف الدونمات ووصلت يد النهب الى حد قريب جدا من البيوت . كما صادرت الوف الدونمات في البطوف حيث شقت قناة مفتوحة يمر بها ماء المشروع القطري ليروي النقب وتترك البطوف يتألم من العطش . وأشار الخطيب الى التمييز الصارخ ضد العرب وكيف ان ٢٠ شخصا في مستوطنة يودفات يمتلكون ما لا يملكه عشرات الالوف من العرب .

رئيس مجلس عرابة

وتكلم بعده السيد محمود نعامنة رئيس مجلس عرابة المحلي الذي فقد أحد انجاله بانفجار لغم متروك في المنطقة رقم ٩ في العام الماضي . قال ان التمرينات العسكرية مجرد حجة . فحتى التمرينات أيام الحرب العالمية الثانية لم تحل دون فلاحة الارض . هذا الى ان المنطقة مأهولة بعرب السواعد وهي صالحة للزراعة ومشجرة . ولكنها أقفلت في وجود أصحابها تحت ستار « تطوير الجليل » . لذلك نرفض تطويرا من هذا النوع يسلبنا أرضنا ونرفض مختلف التفسيرات التي يقصد بها ذر الرماد في العيون .

رئيس مجلس دير حنا

وعبر السيد محمد نمر حسين رئيس مجلس دير حنا المحلي عن موجة السخط والتذمر وخيبة الامل التي سادت القرى العربية اثر أمر وزير الدفاع بمنع الدخول الى المنطقة رقم ٩ . وقال ان دير حنا تملك ٥ آلاف دونم داخل هذه المنطقة المحاذية للقرية معظمها سهلية ومشجرة . واذا كانت الحكومة تزعم انها ورثت حق استخدام المنطقة للمناورات العسكرية فنحن ورثنا الارض أبا عن جد . وحتى حكومة الانتداب لم تنكر ملكيتنا لهـا وكانت تدفع تعويضا مناسبا لاصحابها .

رئيس مجلس الرامة

وأعرب السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية عن التأييد المطلق والتضامن غير المحدود مع أهالي القرى المهددة أراضيها بالسلب . وقال ان قرانا العربية وحدة لا تتجزأ كجسم كامل اذا تألم عضو تألمت له سائر الاعضاء . وقال ان قرانا محرومة من التطوير الذي باسمه تصادر أراضيها في عملية مستمرة منذ ٢٨ سنة تحت ستار مختلف القوانين العنصرية . حتى فقدت قرانا صفتها الزراعية . ومع عدم وجود مشاريع صناعية فيها أصبح معظم شباننا عمالا مياومين في مختلف المناطق والمدن البعيدة . فماذا سيكون مصيرنا اذا حدثت أزمة ؟

وندد بمشروع تهويد الجليل . ودعا الى مقاومة سلب الارض على طريقة أهالي كسرى .

النائب حماد أبو ربيعة

وتكلم في المؤتمر عضو الكنيست حماد أبو ربيعة الذي جاء على رأس وفد يمثل عرب النقب ، فوعد ببذل كل ما في وسعه من أجل حل مشكلة الاراضي التي يعاني منها جميع عرب اسرائيل على السواء .

رئيس بلدية الناصرة

وتكلم بعده ، رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد ، فقال لم نأت لنتضامن بل لنشارك أهالي القرى العربية في الدفاع عن أراضيهم ازاء الحملة الجديدة من سلب الارض التي تقف شعبنا كله أمامها في الجليل المثلث والنقب . حتى أصبحت الارض الباقية في أيدينا تقرب من الصفر وغدت مدننا وقرانا تعاني من الاختناق . وقال نحن نرفض رفضا قاطعا مشروع تهويد الجليل العنصري الذي يستهدف بناء مستقبل شعب على خرائب شعب آخر ، تحت حجج التصنيع والتطوير التي لم ينقطعوا عن التشدق بها طيلة ٢٨ سنة . وكانت النتيجة ان أراضي الناصرة صودرت بحجة التطوير ولكنهم بنوا عليها مدينة يهودية . أما المشاريع العربية التي كانت قائمة أصلا فقضي عليها . وقال لا أحد يعارض في التطوير ولكننا نرفض استعمال التطوير حجة شفوية لارتكاب جرائم سلب الارض .

وقال ان الارض هي وطن وليست مصدر رزق فقط والدفاع عنها أمر مشروع حيث كان . وان لشعبنا قالبدة في الدفاع عن أرضه كما حدث في كفر مندا وكسرى .

رئيس مجلس طمرة

وتكلم السيد زكي ذياب رئيس مجلس طمرة المحلي الذي يهدد خطر المصادرة أراضي قريته لاقامة محاجر لشركة « نيشر » . فتساءل عن المساواة التي جاء ذكرها في وثيقة الاستقلال . وقال لقد فرضوا على العرب القيام بالواجبات وحرموهم من الحقوق . وحذر الحكومة من مغبة سياسة التمييز ضد العرب وهضم حقوقهم .

كلمة عوض حلايلة

وشرح الشيخ عوض خلايلة النتائج الاقتصادية المدمرة المترتبة على حرمان الفلاحين من أراضيهم . وكيف أن ٢٠ مترا فقط تفصل بين فكي كماشة المصادرة عند مدخل سخنين الغربي . وطالب باعادة النظر في قرار الوزير والعودة الى ما كان معمولا به في السابق .

لجنة الطلاب العرب

وقال عزمي بشارة ممثل لجنة الطلاب العرب ان القضية ليست جديدة مع قادة الدولة والمسؤولين بل ينبغي ان تكون مجابهة شاملة ضد مخطط سلب الارض العربية . وقال ان الطلاب الجامعيين العرب يعرفون ان لا معنى للشهادات دون أرض وانهم مستعدون للتظاهر والقيام بكل ما يقتضيه الدفاع عن الارض حتى لو كان ذلك يعني ترك مقاعد الدراسة . لان قضية الارض هي قضية وطنية من الدرجة الاولى .

كلمة خالد أبو مسعود

ودعا الشيخ خالد أبو مسعود من سخنين الى نبذ التناقضات الثانوية جانبا . فالمصير واحد والمصيبة لا تفرق بين أبيض وأسود .

رئيس لجنة المبادرة الدرزية

وألقى الشيخ فرهود فرهود ، امام دروز الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية وعضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، كلمة مؤثرة ودعا الى الصمود والتكاتف حتى انقاذ الارض أو الموت دونها . ونوه بما تتعرض له الطائفة الدرزية من تمييز ، وكيف انهم يعتبرونها قومية مستقلة لمصلحة التفرقة . ثم يعتبرونها جزءا من الشعب العربي عندما تقتضي مصلحتهم نهب أرض دون خجل من هذا التناقض .

كلمة ياسين أحمد ياسين

وفضح ياسين أحمد ياسين ، من عرابة ، الدمقراطية الزائفة التي تدعيها السلطات . وقال ان لا مفاوضات مع المسؤولين الا على أساس واحد هو اعادة الحق الى أصحابه .

رئيس مجلس معليا

وكان مسعد قسيس ، رئيس مجلس معليا المحلي آخر المتحدثين . فقال ان هذه القضية جزء من قضية العرب العامة في نطاق تخطيط شامل ، وضع منذ زمن بعيد ، ويجري تنفيذه على مراحل . وقال اننا موجودون على أراضينا قبل أن يفكر هرتسل بانشاء وطن قومي يهودي .

جانـــب من المشتركين في مؤتمـــر سخنـــين

تراث عبد الناصر تراث خالد

بقلم : وطني

يقولون ان التاريخ يعيد نفسه ، ولكن بصورة اخرى .

فقبل عدة أيام نشر أحد عملاء وكالة الاستخبارات الامريكية ، جون ماركس ، كتابا عن نشاط هذه الوكالة ، اطلعت عليه الوكالة نفسها قبل نشره ووافقت على كل ما جاء فيه .

وجاء في كتاب جون ماركس المذكور أن وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. ايه) نظمت ثلاث محاولات لاغتيال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ، وذلك في سنوات الخمسينات ولكن ولا محاولة من المحاولات الثلاث كتب لها النجاح .

واليوم وبعد مرور اكثر من عشرين عاما وفي عهد الرئيس المصري أنور السادات ، تتكرر هذه المحاولات ولكن بصورة أخرى .

فعلى الرغم من وفاة عبد الناصر فان حقد الامبريالية الامريكية لم يتوقف على هذا الرجل الوطني التقدمي ، هذا الزعيم الانسان . فهذا الحقد لم يكن حقدا على شخص عبد الناصر ، انما هو حقد على أفكاره وآرائه ، حقد على تراثه الانساني التقدمي .

فلا عجب اذا واصل الامبرياليون الامريكان محاولاتهم لاغتيال تراث عبد الناصر ، بعد ان فشلوا في اغتيال هذا التراث في شخصه قبل أكثر من عشرين عاما .

والذين يقومون بمحاولة اغتيال تراث عبد الناصر في مصر ، هم عملاء الامبريالية الامريكية المتمثلون في الرجعية المصرية ، القديمة منها والجديدة ، التي تسرح وتمرح الان في ظل حكم السادات المنفتح جدا على الامبريالية ومؤامراتها على العالم العربي وأمام أموال ملوك وأمراء النفط العربي الذين يريدون استغلال الشعوب العربية ليكدسوا مزيدا من الاموال على حسابها .

ومؤخرا بلغ الهجوم على عبد الناصر في محاولة لاغتيال تراثه الذروة عندما كتب أحد كتاب الرجعية المصرية القدامى ، محمد جلال الحمامصي ، كتابا اتهم فيه عبد الناصر بسرقة أموال الشعب ، وبانه هرب مبلغ ١٥ مليون جنيه من مصر وسجلها باسمه في أحد بنوك سويسرا .

وقد اثار هذا الاتهام الوقح موجة استنكار كبرى ، ليس في مصر وحدها وانما في جميع أنحاء العالم العربي ، واعتبر هجوما على كل القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي — من السودان جنوبا الى لبنان وسوريا شمالا ، ومن الخليج العربي شرقا الى المحيط الاطلسي غربا .

واضطر نظام حكم السادات ، الى تاليف لجنة تحقيق في اتهامات الحمامصي ونشر نتائج تحقيقها في اسرع وقت .

وقد أثبتت نتائج التحقيق كذب اتهامات الحمامصي .

ولكن الحمامصي ، هذه الاداة ، التي حاولت بها الامبريالية والرجعية ، اغتيال تراث عبد الناصر ، بقي حرا طليقا يتمتع بحماية النظام الساداتي .. بينما كان الواجب ان يقدم الى المحاكمة بتهمة محاولة اغتيال أعز أماني وأفكار الجماهير ، التي كان يحملها عبد الناصر .

وقد تقدمت عائلة الزعيم الراحل عبد الناصر الى المحكمة طالبة محاكمة الحمامصي والكشف عن الايدي الخفية التي تقف وراءه .

ولن يسكت الرأي العام الوطني والتقدمي في مصر ، وفي كل العالم العربي ، حتى تقطع الايدي التي تحاول اغتيال تراث عبد الناصر .

عالم اليوم

فضائح « لوكهايد » أو العفن الذي ينخر قلب « روما »

يذكر المؤرخون أن روما امبراطورية العبيد ، قبل أن انهارت وزال سلطانها ، كان العفن الاجتماعي والسياسي والاخلاقي قد ألم بكل أنحائها وأصاب المشرفين على الامور فيها فبانت كالجسد الذي نخره السوس هشا متآكلا سرعان ما انهار عند أول صدمة .

وما نشهده اليوم من معالم التعفن الاجتماعي والسياسي والاخلاقي ، في العالم الرأسمالي وفي زعيمته الولايات المتحدة الامريكية ، يعود بنا الى آخر ايام روما امبراطورية العبيد . صحيح أن التاريخ يبدو وكأنه يعيد نفسه ولكنه يعيدها بصورة أخرى على شكل أكثر تطورا . والذين امتد بهم العمر من آبائنا وأجدادنا يعون الايام الاخيرة للامبراطورية العثمانية التي لفظت أنفاسها في العقد الثاني من قرننا بعد أن أكل العفن من جسدها وشبع حتى التخمة .

فلا يمر يوم دون أن نسمع عن فضيحة جديدة في عالم الرأسمالية القديم . وآخر فضيحة دولية جديدة لا تزال تهز عواصم العالم الرأسمالي هي فضيحة رشوات امبراطورية انتاج الطائرات الامريكية ، « لوكهايد » . وهي احدى أكبر ٥٠ شركة احتكارية امريكية .

فمن كولومبيا والمكسيك في امريكا اللاتينية عبر هولندا وايطاليا في وسط أوروبا الى اليابان في أقصى الشرق ، ومن السويد في الشمال حتى نظام جنوب افريقيا العنصري في الجنوب تتهدد هذه الفضيحة الجديدة بزعزعة حكومات وقادة دول واحزاب برجوازية كبيرة من أكثر من ٥٠ بلدا .

وتجمع الوكالات ، التي تنقل أنباء هذه الفضيحة الجديدة ، على انها تصل في ابعادها وخطورتها الى فضيحة « ووترغيت » التي عرت حتى النهاية وجه الامبريالية الامريكية الحقيقي وكشفته على حقيقته وجها بشعا مجرما قاتلا ومفسودا لا يتورع عن ارتكاب أية جريمة منافية للخلق وقوانين الرأسمالية ، ذاتها ، دفاعا عن مناصب وزارية مهترئة . وتصل في صداها الى فضائح دائرة المخابرات الامريكية ، سي. آي. ايه ، التي ظهرت للعالم دائرة ملطخة أياديها بدم الكثيرين من قادة العالم الثالث الوطنيين ودم شعوبهم .

فاحتكار « لوكهايد » الامريكي ينتج الطائرات العسكرية والمدنية ويبيعها في معظم بلدان العالم الرأسمالي . وقد كشف تقرير خاص للجنة فرعية في مجلس الشيوخ الامريكي ان هذا الاحتكار لم يسوق منتجاته بالطرق المشروعة والوسائل السليمة . فقد لجأ الى تقديم الرشاوى لكبار المسؤولين في أكثر من ٥٠ بلدا في العالم الرأسمالي مقابل تسهيلهم لعقد صفقات بيع طائرات « لوكهايد » لبلدانهم .

ويتضح مما نشر حتى الان أن الشركة المذكورة دفعت رشاوى في السنوات الخمس الاخيرة تصل الى ٢٤٤ مليون دولار ، ذهب أكثر من نصفها الى اليابان . فدفعت لاحد زبائنها في طوكيو ، المدعو يوشيو كوداما ، ٧ ملايين دولار رشاوى . وهذا « الكوداما » أحد أكثر الاوساط اليابانية تطرفا وتقديسا للعسكرية ومن المقربين جدا الى الحزب الليبرالي الدمقراطي الحاكم . وهو من طراز السناتور الامريكي جاكسون الذي ينضح قلبه « عطفا » على التوسعيين ودعاة الاحتلال الاسرائيليين . ولم ينج من الرشوة رئيسان سابقان للحكومة اليابانية ، كيشي وتاناكا ، ونواب برلمان من الاحزاب الكبيرة في اليابان .

كما تلقى الامير برنهارد ، زوج الملكة الهولندية ليليانا ، رشاوى لم يكشف النقاب عن قيمتها . ويتهدد تورط الامير تاج الملكة ليليانا المعروفة بغناها وثروتها في هولندا والعالم .

وتلقى رشاوى مماثلة الزعيم الالماني الغربي اليميني ، جوزيف شتراوس ، حين كان وزيرا للدفاع في ألمانيا الغربية بين السنوات ١٩٦٩ — ١٩٧٢ .

وتمتع بمثلها قادة الاحزاب الحاكمة في ايطاليا والسويد وألمانيا الغربية وهولندا والمكسيك وكولومبيا وجنوب افريقيا وفنزويلا وبلدان أخرى يصل عددها الى ٥٠ بلدا ، كما ذكرنا .

لا شك في ان فضيحة رشاوى « لوكهايد » تشكل أضخم فضيحة رشاوى في تاريخ البلدان الرأسمالية . وهي أن تكشف عن شيء فعن تأصل الفساد في هذا النظام وقادته . واذا كان هذا هو مدى الفساد بالاضافة الى ظواهر التعفن الاخرى ، يحق لنا أن نتذكر مثلنا الشعبي الحكيم : « كفك على الضيعة » . فهو يصدق اليوم كثيرا على حالة العالم الرأسمالي ، الذي فقد ضرورة استمراره التاريخي منذ عقود .

(مراقـــب)

في محاكم الاحتلال

عجز الاحتلال يحوله الى الآباء !

اليوم ، ١٥-٢-٧٦ ، ومدينة نابلس في غليان .. وجماهير الطلاب والطالبات بالعشرات والمئات يتظاهرون في وجه خوذ الاحتلال .. وضد ظلم ووحشية الاحتلال .. في ذلك اليوم ، كانت تنعقد أيضا محكمة عسكرية « تقاضي » أحد مقاومي الاحتلال ..

المتهم كامل الافغاني والتهمة أو التهم : عضوية في منظمة غير شرعية(!) والتدرب على السلاح ، وحيازة مسدس . ووقف كامل لوحده في قاعة المحكمة ، دون ان يشهد المحاكمة أحد من أفراد عائلته فالاب يعمل ليلا ونهارا في هذه الايام .. لا ليطعم أبناءه ويصرف عليهم فحسب .. بل ليدفع مبلغ ٣٠٠٠ ليرة جزية فرضتها احدى محاكم الاحتلال عليه لان ابنته اشتركت في المظاهرات ضد الاحتلال . وكان عقابه بالاضافة الى دفع المبلغ المذكور أن يسجن ١٥ يوما بنفس التهمة . وليس هذا فحسب بل أن يدفع ألفي ليرة أخرى جزية لاشتراك ابن آخر له في المظاهرات .

ونعود للمحكمة .. طلبت النيابة فرض عقوبة السجن لمدة عشر سنوات على كامل الافغاني .. فحكمت المحكمة عليه بالسجن ثماني سنوات (فقط!) . أما ادعاءات المحامية فيليتسيا لانغر والمدرب في مكتبها المحامي علي عبد لم يكترث لها القضاة .. متأثرين بجو المظاهرات ومشبعين بالحقد والنقمة !

الحكم على سونيا نمر

نابلس — في ساعة متأخرة من الليل حكم القاضي العسكري اوريون على الجامعية سونيا نمر بالسجن ثلاث سنوات . بتهمة عضويتها في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

وتولى المرافعة عنها المحامي وليد الفاهوم . ورفضت سونيا نمر أن تطلب الرحمة من المحكمة ، مع أن القاضي وجه اليها السؤال مرتين بهذا الخصوص .

وسبق للقاضي نفسه ان حكم على منظم سونيا نمر في الجبهة بالسجن سنة ونصف .

وفي ساعة متأخرة من الليل وبينما كان ذوو سونيا يغادرون القاعة كان يساق الى ساحة المحكمة صبيان اشتركا في رشق الشرطة ودباباتها بالحجارة .

المحامي وليد الفاهوم يزور عددا من السجناء والمعتقلين

كفر يونا — زار المحامي وليد الفاهوم سجن كفر يونا وقابل عددا من السجناء والمعتقلين .

ومن السجناء الذين قابلهم وليد الفاهوم هاتف بلال وهو عراقي ضبط بعد تصادم مع دورية في آب الماضي ، وكان معه (أبو خالد) الذي مات في أثناء التحقيق (٢١ سنة) وأبو وائل (١٤٤٥ سنة) من مخيم اليرموك واسمه عامر سليمان دخل الله وهو موجود في سجن الدامون لحداثة سنه . وجميعهم ينتسبون الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

وهاتف من مواليد النجف الاشرف كان يعمل سائقا بين البصرة وبغداد ويبلغ الثانية والثلاثين من العمر .

ومن السجناء عطية جوابرة من عصيرة الشمالية وهو طالب جغرافية في جامعة بيروت العربية . واسندت اليه مع باسم كنجي الجمل (٢١ سنة) تهمة وضع قنبلة في باص في نتانيا في ٢٧-١٠-٧٤ وستبدأ محاكمتهما في الاسبوع القادم .

ومن السجناء محمود محمد الغزالين من يافة الناصرة المتهم بانه عضو الجبهة الشعبية وبحيازة صواعق ومتفجرات . وستبدأ محاكمته في ١٩-٢-٧٦ .

والمعروف ان المذكور كان حتى اعتقاله نائب رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة .

القمـــع الوحشي بالرصـــاص والغاز والهراوات لـــن يطفىء جذوة النضـــال المتقــــدة في الارض المحتلة ولـــن يوصـــل الى الســلام العادل

اجتمـــاع شـــعبي تضـــامني

يعقد في الناصرة . **يوم السبت ٢١\٢\٧٦ ، الساعة الخامسة (٥) مساء** ، في قاعة **بيت الصداقة** . تضامنا مع الهيئة الشعبية في المدن الفلسطينية . ضد العدوان والاحتلال ومن أجل الحرية والسلام .

يتكلم في الاجتماع ممثلون عن :

* **لجنة طلاب الجامعات ابناء الناصرة .**
* **اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .**
* **حركة النساء الدمقراطيات**
* **حركات الشبيبة في الناصرة .**
* **لجنة التجار والحرفيين في الناصرة .**
* **الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة .**

نـــادي « الاخـــوة » الثقـــافي

٣٩ — جادة بـــن غوريون — حيفـــا

في الساعـــة ٨ من مســاء الاحـــد ٢٢ شباط ١٩٧٦

ليلـــة تذكاريـــة

لمـــرور ٣٠ يومـــا على مـــوت

بـــول روبســـون

مغني الحريـــة والســــلام

المحاضر : **البروفسور كالمـــان التمـــان**

في البرنامج مقطوعات من أغنيات بول روبسون

المحاضرة بالعبرية

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي ظهر قبل ربع قرن — أي في ١٧ شباط ١٩٥١ — ظهرت الاخبار التالية :

الحكـــم عـــلى رفيـــق لاشتراكـــه في مظـــاهرة ضـــد النـــازية

القدس — أصدر حاكم الصلح ، هنا ، حكمه بالسجن أسبوعا على الرفيق ليون زهافي ، سكرتير الحزب الشيوعي وعضو لجنة السلام في المدينة ، لانه اشترك في مظاهرة جرت في البلاد احتجاجا على احياء الجيش النـــازي .

أهـــالي الطيبـــة يناضلـــون مـــن أجـــل مطالبهـــم

يعاني الاهلون في قرية الطيبة حياة صعبة . فالبطالة متفشية وقسم كبير من الاراضي مصادر بحجة انه منطقة حرام والمؤن مفقودة .. وان جاءت فبعد زمن طويل من مواعيد تسليمها للسكان . وعلاوة على هذا لا يزال ضابط البوليس ، كنتر ، يعامل الاهلين بفظاظة وأحيانا كثيرة بالضرب . وقد تقدم الاهلون بعريضة الى وزير البوليس مطالبين بايقاف الضابط عند حده .

وفي الاسبوع الماضي قابل وفد من العمال في القرية حاكم القرية العسكري ، ولكن بدلا من أن يستمع الحاكم لمطالبهم ويعمل على رفعها للمسؤولين أخذ يصيح ويتهجم على أفراد الوفد بقوله : « انتم الذين تثيرون الشعب بتقديم العرائض » ...

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق نظير مجلي وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** .

اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة

* الرفيقة كفاح ابو عيشة وخطيبها بمناسبة **الخطوبة** .

اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة

* عبد الحافظ ابو ربيع (ابو مدين) وزوجته بالمولودة الجديدة **مها**

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

* باسم وآمنة عقل بالمولودة الجديدة **غادة**
* سمير ولطيفة ابو ناصر بمناسبة **الزواج**

اعضاء خلية الفتيات — عرعرة
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عارة وعرعرة

تهنئـــة

الى لطفي ونايفـــة شومر تهانينا الحارة بالمولود البـــكر **حسن**

ورده وعيسى حبيب — حيفا

مبروك

احر التهاني الى الرفيـــق **نصر زقوت** وخطيبته **عايده** بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الزملة

بيـــان مشترك عـــن

الحزبين الشيوعيـــين الامريكي واللبنـــاني

موسكو — اذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في الاسبوع الماضي البيان المشترك الذي أذيع في بيروت على أثر انتهاء المحادثات بين وفد عن الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ووفد عن الحزب الشيوعي اللبناني .

ويعلن البيان تضامن الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة مع نضال الحزب الشيوعي اللبناني وحركة المقاومة الفلسطينية ومجموع حركة التحرر العربية في وجه القوى التي تدعمها الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية .

ويتضامن الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة مع نضال الشعوب العربية لاخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وبضمنها حقه في تقرير مصيره .

وأعلن الحزبان تضامنهما مع الشعب الانغولي في نضاله لاجل استقلاله التام وسيادته ، ولمنع التدخل الامبريالي الاجنبي . ويعلن الحزبان وقوفهما الى جانب شعب تشيلي في نضاله في وجه الديكتاتورية الفاشية ويطالبان باطلاق سراح لويس كورفلان ورفاقه حالا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع كفر ياسيف

يعقد في نادي السلام ، يوم الاثنين ٢٣-٢-١٩٧٦ الساعة ٣ بعد الظهر

اجتماع تضامن مع هبة الطلاب في المنـــاطق المحتلـــة

يتكلـــم فيـــه :

الرفيق **نمر مرقس** عضو اللجنة المركزية لحزبنا و الرفيق **احمد سعد** عضو اللجنة المركزية للشبيبة

الدعوة عامة للشباب والطلاب

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* حسين وردة وعموم آل وردة بوفاة الزوجة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قلنسوة

* محمد واحمد الاشقر وعموم آل الجبالي بوفاة **الوالد**
* عادل الاشقر وزوجته بوفاة **ابنكم**
* يوسف جبارة واخوانه بوفاة **الوالد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
اعضاء خلية الحي الشرقي — الطيبة —

حركـــة الصداقـــة مع الاتحاد السوفييتي — الرامة

محـــاضرة

الصهيونيـــة ومـــؤتمر بروكسل الاستفزازي

يقدمهـــا : **صابيا خميس** والشاعر **سميح القاسم**

الاربعـــاء ٢/٢٥ ، في قاعة بيت الصداقة ، الساعة ٦ مساء .

الدعوة عامة

نـــدوة يهوديـــة — عربيـــة

حول موضوع :

مصادرة اراضي الاقلية العربية في الدولة — اسرائيل

باشتراك :

النائب ماير بعيل ، البروفسور اتسحق دنسجر ، يهوشع سوبول ، الدكتور يوسف سدان ، دان كدر ، النائب ابراهام لفنبراون ، رئيس مجلس كفر قاسم المحلي **زكي جبريل** ، أحد وجهاء الطائفة الدرزية **الشيخ فرهود فرهود** ، **المحامي حنا نقاره** ، رئيس مجلس عرابة المحلي **محمود نعامنه** ، **صليبا خميس وصبري خوري** .

تعقد الندوة يوم غد السبت ٢١-٢-٧٦ الساعة ٨،٤٥ مساء في قاعة « بيت سوكولوف » — شارع كبلان رقم ٤ — تل ابيب

الدعــوة عــامة

★ تضامنـــاً مـــع المعتقلـــين الاداريـــين في المنـــاطق العربيـــة المحتلـــة
★ احتفـــالا بعيـــد المـــرأة العالمي

ندعوكم لحضور **الاجتماع الاحتفالي التضامني** مع ابناء المناطق المحتلة والمعتقلين السياسيين ، الذي سيقام الساعة السادسة من مساء غد السبت ٢١-٢-١٩٧٦ في نـــادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو . خطبـــاء الاجتمـــاع :

المحاميـــة الشيوعية الرفيقة : **فليتسيا لانغر**
كلمـــة الفرع ، الرفيق : **ابراهيم شليوط**
كلمة خلية الفتيات ، الرفيقة : **مهـــا سلباق**
شـــاعر الشـــعب الرفيق : **سميح القـــاسم**
عريف الاجتمـــاع الرفيق : **خـــالد حمدي**

الدعوة عـــامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع شفاعمرو
حركة النساء الدمقراطيات — فرع شفاعمرو

الاتحاد
لـــــلادب والثقافـــــة والفنـــــون

سبعون سنة على ميلاد الكسندر بن

صادفت في الرابع عشر من شبـــاط الذكرى السبعون لميلاد الشاعـــــر العبرى التقدمى الكسندر بن ، الـذى توفى قبل أكثر من ثلاث سنوات نتيجة مرض عضال لم يمهله طويلا .

وكان الفقيد من أوائل شعــــــراء العبرية ، وطليعة في الادب العـبرى التقدمى ، عبر في أشعاره عن مـــا يعتمل في نفوس الناس البسطاء مـــن تشوق للسلام وأمنيات بالمستقبــــــل الافضل مستقبل الرخاء والمحبـــــة والسلام .

وكان الكسندر بن من أعز أصدقاء الاتحاد السوفييتى ، والقـــــوى الدمقراطية والتقدمية فى العـــالم ، فلكم نقل الى اللغة العبرية من انتاج شعراء تقدميين ووطنيين من مختلــــف أنحاء العالم . ويذكر له انه ترجـــم قصيدة منثورة لفيلسوف الفريكة أمين الريحانى اسمهـــــا « الثورة » الى العبرية .

ولكن اتجاهه التقدمى الثــورى لم يكن يحظى برضا السلطات ، وصحـــف البلاط ، فكانت جميعها تغض النظـــر عنه ، ولا تفسح امام شعره وسائـــل النشر والاعلام مما كان يتمتع بـــــه شعراء البلاط والمقربون من السلطات.

غير ان ذلك لم يكن ليمنع حتـــى منافسيه من الاعتراف بفضله عـــلى الشعر العبرى ومتانته بين شعرائه . ففى عيد ميلاده الخمسين قـــــال الشاعر العبرى المرحوم ناتــــان الترمان : انك الشاعر بال التعريف ، ولولا هويتك السياسية لبوأوك المركز الذى تستحقه .

وعندما حدث الانشقاق فى الحــزب الشيوعى فى البلاد ، كان مع المنشقين اول الامر ، ففتحت له الصحف ودور الاذاعة صدورها على مصاريعها ، لا لتقدم الشاعر التقدمى الثائر الناقم الذى لا تزعزع صداقته مع الاتحـــــاد السوفييتى والقوى التقدمية فى العالم، بل أرادت ان تقدم الكسندر بن شاعـــر الحب والهوى فى أشعار عاطفية ، كان يفضل أن يبقيها لنفسه .

ولكنه ، لم يطق مع ذلك صبرا ، فانتزع نفسه من المنشقين كالشعـــرة من العجين ، ليعود ليغنى الكادحـــين والتقدميين ، ولكن المرض لم يمهلـــه فقضى أخريات أيامه طريح الفـــراش ينتقل من مستشفى الى مستشفى .

لقد أغنى الكسندر بن الشعـــــر العبرى بروائع من الشعر التقدمى ، ستستمر الجماهير الاسرائيلية الواعية تغنيها حتى يحل اليوم الذى كـــــان يصبو اليه شاعرها غد الســـــلام والمستقبل السعيد .

مقال فى مجلة علمية لشاب من النـــاصرة

تصدر أكاديمية العلـــوم التشيكوسلوفاكية مجلـــة شهريـــــة تبحـــث فى « المورفولوجيا » ، وهو فرع من علم الاحياء يبحث فى شكل الحيوانـــات والنباتـــات وبيئتها .

وقد تضمن العدد الرابع من هذه المجلة بحثا هامـــا



للرفيق عبد الرزاق ستيتة ، الذى يدرس الطب (سنـــة أخيرة) فى جامعة شارلز فى براغ فى تشيكوسلوفاكيا .

ويبحث المقال فى موضوع الدماغ والاعصاب عـــلى أساس التجاربالتى اجراها فى قســـم التشريــــــح فى الجامعة . وهو الموضـــوع الذى يرغب فى أن يتخصص فيه بعد ان ينهى دراسته فى الجامعة .

ومن الجدير بالذكـــر ان الرفيق عبد الرزاق ستيتة نال فى العام الماضى جائـــزة تقديرية مـــن الدولـــــة التشيكوسلوفاكية وكـــــان واحدا من خمسة طـــلاب أحرزوا هذه الجائزة من كل البلاد .

وهـــو بالاضافـــــة الى دراسته يعمل محاضـــرا مساعدا فى الجامعة .

والرفيق عبد الـــــرزاق ستيته أنهى دراستــــــه الثانوية فى مدينة الناصرة ، وعمل قبل أن يتابع دراسته الجامعية فى براغ ، عـــدة سنوات فى أعمال شاقة فى اسرائيل كالبناء وغيره .

ونحن بهذه المناسبة نتقدم الى الرفيق عبد الـــرزاق ستيته بأحر التهانى راجين له اضطراد التقدم والنجاح.

رسالة من بلغاريا

الرفيق أميل حبيبى المحترم

لفت انتباهى فى مقالك عن كوبا،وفى تصنيف أفراد الشعب الكوبى،كلمة « مولاتو » . هذه الكلمة هى منأصل عربى . وأصلها العربى هو « المولد » أى المولود لابوين مختلفى القوميـــة . وقد دخلت هذه اللفظة ـ « المولود » ـ الى اللغات الاوروبية بعد تحريفها حتى اصبحت « مولات » أو « مولاتو » كما هى الحال مع كلمات عربية اخرى .

ياسر ريناوى

حدث فى تلك الايام

كيف لاطم الكف المخرز

(الحلقـــة العاشـــرة)

وافقت القرية ، بالاجمـــاع ، فى الاجتماع العام على الاقتراحات التى قدمناها فأصبحت قرارات لا يمكـــن نقضها . كان أولها عدم الالتـــزام باطعام موظفى التسجيل . وحتى لا يحرج المختار الذى يحل عادة عنـده موظفو الحكومة تقرر أن تجعل احـدى الكنيستين (وهى شبه مهجورة لعـدم وجود كاهن) مكتبا . وكان القـــــرار الثانى ان يرفض الجميع تسلم بطاقات الهوية اذا كان هنالك ولو هويـــــة حمراء واحدة . فأما هويات مدنيـــة للجميع او لا . كما تقرر فى هذه الحالة رفع قضية الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامى حنا نقارة .

وفى عشية اليوم الموعود نـــادى الناطور ان موظفى التسجيل سيأتون فى اليوم التالى لتوزيع بطاقات الهوية . وان على كل مواطن يزيد عمره عن ١٨ سنة أن يحضر صورتين معه . وكـــان اليوم التالى سلسلة من المفاجــآت لاولئك الموظفين . كانت الاولى عندما أخبرهم المختار ان الكنيسة ستكـــون مكتبهم الموقت . وكانت الثانية والاكبر عندما ابتدرهم أول داخل ، دون تحية، قائلا :

ـ عن قصيره ، هـــويتى زرقاء أو حمراء ؟

ـ طيب ، ايش اسمك بالاول ؟

ـ اسمى سعيد بكرى .

ـ هات صورتين .

ـ لايش الصـــور . قولولى بالاول ايش هويتى .

ـ هويتك يا شيخ جديدة أحســـــن لون ، حمرا !

ـ يعنى ما لى هوية ؟

ـ كيف ما لك هوية . وهذه ايش ؟

ـ وتضحكوا علينا كمان ؟ نحنا مش اولاد نفرح بالاحمر .

ـ انتم أحسن من مجد الكروم ؟ ..ه هوية حمرا أخذوا .

ـ هذى البعنة . لا تتعبوا حالكم . أما هويات زرقاء والا ما أحد يستلم هوية بالمرة .

ـ يا سلام تحكى باسم البلد .

ـ ايش بدكم بالطويلة هذى كلمـــة البلد .

وخرج الرجل وهو يتمتم ليعيد على الجمهور لدى الباب ما دار من حديث بينه وبين الموظفين رافعا صوته بحدة . وعلا اللغط وساد الهرج واسمعــــت صيحات استنكار وتحد .

وما عتم أن خرج الثانى وهو يبتسم بسخرية ، قائلا :

ـ كله أحمر . هذه يا عمى البعنة الحمراء .

واخذ يقص على الجمهور كيف قذف البطاقة فى وجه الموظف وكيف قــال له : انا فى هذه البلاد قبلك وجدى وجد جدى لحد آدم مدفون فيها .

وتنفس الموظفون الصعداء حين كان نصيب الثالث هوية زرقاء متوقعـــين تغير الوتيرة . ولكن هذا رفـــــض تسلمها كالآخرين ، موضحـــا لهم أن أحدا لن يتسلم بطاقة ما لم تكن كلها مدنية على الاطلاق .

واستمر الناس يدخلون ويخرجون ، بقصد معرفة أصحاب البطاقـــــات الحمراء لغرض رفع الدعـــــوى الى محكمة العدل العليا .

ولم يستفتح الموظفـــــون بشىء . ونشف ريقهم . فطلبوا ابريق ماء .. آملين ان يكون ذلك تلميحـــــا الى الفطور . ولكن وندا جاءهم بابريـــق ماء . وقال أحد أعيان القرية : يـــا جماعة مش من عادة العرب الا يكرموا الضيف ، فنجان قهوة على أقـــــل تقدير .

وثارت عاصفة من التعليق الساخر أو الغاضب :

ـ ضيوف ؟ أى ضيوف هؤلاء !

ـ جايين يطلعونا بلا رزق ولا أرض ولا وطن وتقول عنهم ضيوف .

ـ هذول ياكلوا الطعم ويخروا على السنارة . قد أهل مجد الكروم ما أحد أكرم وأطعم .

ـ لانهم ما يحسبوها كرم ضيافة . يحسبوها خاوة .

ـ خاوة ما ندفع والسما أزرق .

وسرعان ما عض الجوع موظفـــى التسجيل الذين كانوا يحسبون حسابا آخر بالمرة . فلفوا أوراقهم وغــادروا القرية . وعادوا فى اليوم التالى ، وفى محافظهم شطائر (سندويشات) وبراد شاى . وبعد اليوم الرابع كفوا عـــن المجىء .

ذهبوا الى دير الاسد . وهنـــاك قوبلوا بالمعاملة نفسها . فرافقهـــم الحاكم العسكرى ، آملا أن يثير وجوده بعض الرهبة أو الاحترام على أقـــل تقدير . ولكن ذلك لم ينفع بشىء .

لم نضيع وقتا . وأعد المحامى حنا نقارة القضية بسرعة ، ورفعها الـــى المحكمة العليا .

والحكم العسكرى الذى كان فى أوج عنجهيته وجبروت بطشه لم يكن ينوى الوقوف مكتوف اليدين . وراح يمارس لعبته المفضلة : التخويف والارهاب . استدعى الحاكم العسكرى ثلاثة مـــن القريتين . وبعد أن جمعوهم ينتظرون فترة طويلة فى مركــز بوليس عكا ، جلبوهم الى غرفة حشدوا فيها عددا من رجال الشرطة الاشداء . قالوا لهم انظروا من النافذة . فنظروا . كانــت هنالك سيارة شحن فى ساحة المركز . وكان رجال شرطة يأتون بمعتقلين مــن النظارة ويصعدونهم الى مؤخــــــرة السيارة .

قالوا : أرأيتم ، هؤلاء يبعدون الان الى جنين . فأما ان تأخذوا هوياتكم الحمراء والا أصعدناكم الى السيـــارة ولا يدرى بكم أحد .

وأخذ الثلاثة البطاقات الحمـــــراء وعادوا الى القرية مكتئبين ، كمـــن أتى أمرا منكرا . وسرعان ما انتشر الخبر . ودعونا أهالى القرية الـــى اجتماع عام . وتقرر ألا يلبى أحـــد دعوة الحاكم العسكرى اذا طلـــب . وضرب أحدهم مثل العصى التى تأبى التكسر مجتمعة ، واذا افترقـــــت تكسرت آحادا .

وكانت سلطات الحكم العسكرى على علم بكل ما يجرى فى القرية . كمـــا كانت تعرف ان الشيوعيين هم القـــوة المحركة للمقاومة . فأصدرت أمـــــرا بنفى الرفيق نديم موسى الى قرية طوبا فى ضواحى طبريا . وسريت اشاعات ، بقصد التخويف ، تقول ان عددا كبيرا من الناس سيتم نفيهم قريبا الى أماكن نائية ..

طبعنا منشورا . دعونا فيه الى الصمود ومقاومة الذعر . وقلنا انهم لا يستطيعون نفى الجميع . وعلى كل حال فالنفى ليس أسوأ من تجريد المرء من كونه مواطنا وجعله لاجئا فى وطنه تمهيدا لمصير أسوأ .

ولكن المساعدة الفعلية جاءتنا مـــن حيث لم نتوقع . وكانت صاحبة المبادرة فتاة شاعرة من آل عابد (وهى عائلة نبغ منها عدد من الشعراء الشعبيين). وترددت أغان فى حلقات الدبكة . أذكر منها :

يا ابو خضر (١) يلــلا ودينــــــا
الزرقـــا والحمرا ع صرامينــــا
هذا وطنـــا وع ترابه ربينــــا
ومن كـــل الحكومة مانى مهموما

*

يقطع نصيـــــب القطع نصيبــى
لو انه حاكم فى تـــل أبيـــب
توفيـــق الطوبى واميـــل حبيبى
والحزب الشيوعى يهزوا الكونا

وتلقف الشبان الكرة . وعلا نشيد المحورية :

لـــو هبطـت سابـــع سمـــا
عـــن حقنـــا مـــا ننـــزل

من الصعب تقدير وقع تلك الكلمات البسيطة فى ذلك الجو المشحون بالحذر والارهاب . وكيف شددت العزائـــم والهبت الهمم وقطعت الطريق عـــلى ضعاف النفوس . حقا ان الفكرة عندما تتبناها الجماهير تصبح قوة دافعـــــة هائلة . وكان الصبر والشجاعة كـــل مقومات معركتنا . وبذلك صمدنـــا . وذهبت محاولات الحكم العسكرى لبث الرعب والتفرقة هباء منثورا .

وانقضت الاشهر الثلاثة . وعـــاد نديم موسى من المنفى . واستقبلتـــه القرية استقبالا أقنع السلطات بعـــدم جدوى استمرار ضغوطها الارهابية . ولم يلبث حنا نقارة أن بشرنا بنجاح الدعوى . ولم تقتصر آثار النجاح على البعنة ودير الاسد . بل انفرطـــت المسبحة . وانهارت مؤامرات تصفية حقوق أكثرية عرب الجليل بالمواطنـــة عن طريق ما سمى بالهويات الحمراء.

وسجـــل الادب الشعبى هـــــذا الانتصار . وارتجلت شاعرة البعنـــة أغانى كثيرة فى حلقة الدبكة منها :

طـــارت طيارة من فوق الليـــه
اللـــــه ينصركو يـــا شيوعيـــة
حنــــا نقـــارة جــــاب الهويــــة
غصبـــا عن رقبـــة ابن غريونا

وكافأت البعنة الحزب الشيـــوعى فمنحته ٥٧٪ من أصواتها فى انتخابات الكنيست الثانية ، تلك الانتخابـــــات التى لم تترك السلطات وسيلة مـــن وسائل الضغط والارهـــاب دون ان تستعملها .

كانت تلك معركتنا للبقاء . أمـــــا معارك الصمود والدفـــاع عن الارض ولقمة العيش التى تلت فلم تكن أقل شأنا .

١ ـ ضابط بوليس اكتسب شهـــرة بأعمال القمع والارهاب .

صرخة الأرض

للشاعر عوني سبيت

(قال الشعر ، بشقيه : الشعبي والفصيح كلمته فى مؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي انعقد فى سخنين يوم السبت الماضي . وقد ألقى الشاعران عوني سبيت وشـــفيق حبيب قصيـــدتين ألهبتا حماسة الالوف المحتشدة .

ويسرنا ان ننشر القصيـدتين على صفحات « الاتحاد ») ..

يـــا الحاكم المغرور فوق العرش حـــاج
تعرم بحـــالك مثـــل ديك الجــــــاج
بعكـــــا الحصينــــــة قبلك الجــــزار
تعـــرم بحـــكم السيف والكربـــــاج
بعكــــا الحصينــــــة قبلك الطغيـــان
دفـــن حي بسورهـــــــا الانسان
وين راح الظـــــــلم والسلطـــان
اســـأل بعكـــــا الســـور والابــــراج
اســأل بعكـــــا الســـور وحجـــارو
يقول لك عن الظـــلام وين صـــاروا
الظـــــــالم مـــا تبقى ع الارض دارو
لــو كـــان سجنهـا بأعلى سياج
لــو كـان سجنها بأعلى حصـــون
عنـد النهـــاية للغـراب تكـــون
فى بلادنــــــا أيــــاك يـــا فرعـــون
تفـــكر بنهب الارض والارهــــــاب
تبقى عصاتك للابــد والتـــاج
يـــا شعبنا عاني بغضب فى الصـــوت
المسألـه مـــا عـــاد بدهـــــا سكوت
لـــــا بقرانــــا أرضنـــــا بتروح
لولادنـــا مـــا نعـــود نلقى قـــوت
لـــــا بقرانـــــا ارضنـــا بتروح
معقـــول بكره يصـــادروا السطوح
يـــا شـعبنا بـــدم الشرف والروح
أفـــدي تراب الـوطن والاجـــداد
مش عيب لو أنت شريف تموت

* * * *

يـــا اخـــوانى العزيمـــة شددوهـــــا
ولحكـــــام المظــــــالم قـــاوموهـــا
المطـــــامع وقفـــوا بنهب الاراضي
قبـــل كل الارض مـــا ينهبوهـــــا
المطـــــامع وقفـــوا بنهب الاراضي
التي منهـــــا ولا انســـــان راضي
اذا العـــــدوان يبقى هيـــك مـــاضي
بـــكره بيوتنـــا بتروح منـــــا
اذا نيـــاب النهب مـــا تردعوها
بكـــره بيوتنـــــا بتروح منـــــا
ونصبـــح غـــرب فى داخـــل وطنـــا
يـــا حمزه حـــط ايـــدك بيـــد حنـــا
وبقـــوة امسكوا فى ايـــــد احمـــد
وحـــــدة صفنـــا لا تفرقوهـــا
بقـــوه امسكوا فى ايـــــد احمـــد
وكونـــوا من بطـــن واحـــــد وازود
واذا فـــاسد عن الاهـــداف أبعـــد
امسكوا السيـــف باليــــد القويــــه
قبـــل مـــا يخون ايده اقطعوهـــا
امسكوا السيـــف باليــــد القويــــه
وبيـــدوا كـــل غـــادر فى القضيـــــه
وقـــولوا لحكـــام الصهيونيـــــه
يكفيـــكم تعـــدي وعنصريـــــه
العـــرب بدهـــا بوطنهـــــا تعيش هي
بكفي بيضـــــة الجاجه أكلتوهـــــا
وكمان بـــدكو القشرة تاكلوهـــا ؟

الحزن

قصة محمد عطية الطواخي — القدس العربية

الوقت بعد منتصف الليل .

لا يكاد الانسان يتبين نفسه من شدة الظلام ، السماء متلبـــدة بالغيوم ، المطر ينهمر بغزارة شديدة وكأن الدنيا قد أصابها جنون ، وفى داخل بار قديـــم يقع فى نهاية شارع صــــلاح الدين ، جلس وحيدا .. تجرع كأسه الاخيرة .. وقف عـــلى قدميه ... دفع ثمـــن كؤوس الخمرة التى أدخلها جوفه ...

سار بخطوات متثاقلة ، وصلت برودة الشارع الى عظامه . ارتعش جسده ، لم يعد يحتمل تقلبات الطقس .

أبو جهاد يبلغ الاربعين من العمر ! شعرات شاربـــــه تبعثرت دون انتظام ، أبلـــى الزمن ملابسه لكن يد زوجته أدركتها بالابرة والخيـــط ، غيرت التجاعيد ملامح وجهه ، قدماه لم تلبسا حذاء جديدا منذ حين .

حاول أن يتقى المطـــــر بالسير على رصيف الشـــارع والالتصاق بالحائط ، شعـــر برغبة ملحة بالتقيؤ ، هـــــذه الدنيا وحكاياتها المضحكـــة المؤلمة تثير التقزز فى معدتـــه المقروحة . وضع اصبعه فى حلقه ، لفه الفراغ والسكون.. مسح بيده عله يصل بسرعـــة الى بيته ، معدته تشد عليـــه من الجوع والالم .. لم يكـــن آخر من يغادر البار ، ما زال هناك الكثيرون من فـــارغى الرؤوس يثرثرون فى أرخص أنواع الحديث. يدخل الواحد منهم وهو يحمل لقب انســـان لكنه سرعان ما يفقده طالمـــا يخرج من البار ، حيث يسير بلا طول ولا عرض مترنحا كمادة زئبقية لا شكل لها !

مرت سيارة مسرعة بجانب أبو جهاد وأرسلت رذاذا مـــن الطريق المبلل نحوه ، شتمها وشتم سائقها ، ولم ينس أن يرسل اللعنات الى مخترعها.. أعطاه الشارع الفارغ اذنـــا بالغناء فشرع يغنى بأعـــلى صوته بكلمات مخنوقة :

الاولى آه .. على لـــيرة اشترى فيها خمرة ..
والثانية آه .. عــــلى مطرودين امبارح
واللى صاروا يطردوا « دى الوقت » ..
والثالثة آه .. على سكرة فى شارع الحمرا ..
يا ليل .. يا بو الغلابة يا ليل .

تصارعت فى بوتقة رأســـه أفكار كثيرة ، وصور متناقضة وبدأ يحدث نفسه .. جهاد ، يجب أن أمد لك يد العون يـــا ولدى كى تحقق أهدافك ؟ لكن خروج روحى من جســـدى أهون من مساعدتك .

يا رب .. كلما عرضـــت خدماتى على أصحاب المحلات، قابلونى بضحكاتهم الساخرة ، لماذا ؟! لماذا كل هذا الظلم ؟

لعنة الله عليك أيها الغلاء ، لقد امتدت أصابعك لكل شىء حتى للخمرة .. غدار يـــا زمن ـ لكن معلهش بتهون .

حث خطاه عله يصل بسرعة الى بيته ، معدته تشد عليه من الجوع والالم . اقترب من بيته القابع فى الظلام ، تفوح منـــه رائحة العفن . وصلت الى أنفه رائحة الموت ، منبعثة مـــن الكوخ الذى يقطن فيه مـــع زوجته وأطفاله . دفع بـــاب البيت بقدمه ، نفض عن جسده قذارة الدنيا ، مزق جـــدار الصمت ودخل بجسده الثقيل، تحسست يده فى الظلام باحثة عن المصباح الوحيد الـــذى

ـ البقية على ص ٥ ـ

مقابلة صحفية مع الشاعر خليل جريس توما

علـى الشـــاعر أن يمجــــد الانســـان وجمـــال الانسان وليـــس الرصـــاص وسفـــك الدمــــاء

أجرى محرر الشقيقة «زوهديرخ» يوسف الغازى مقابلة صحفية مع الشاعر خليل جريس توما الذى قضى ٢١ شهرا معتقلا اداريا بدون محاكمة أو حكم ، بموجب أنظمـــة الطوارىء الانتدابية لسنة ١٩٤٥ ، التى لا تزال السلطات الاسرائيلية تطبقها فى اسرائيل ، وبشكل أحد فى المناطق المحتلة . ونقدم لقرائنـــا ترجمة المقابلـــة التى نشرتهـــا « زو هديرخ » ..

أنا ابن بيت جالا ، وأبلـــغ الثلاثين من العمر ، وبعـــد انتهائى من الدراسة الثانويـــة فى بيت لحم بدأت اعمل موظف استقبال فى فندق فى القدس . وكنت ساعة اعتقالى قبل ٢١ شهرا فى دورى فى العمـــل فى فندق « امريكان كولـــونى » ، فقد جاء من اعتقلونى بـــدون سبب . نقلت أول الامر الـــى التوقيف فى القدس ، حيث بقيت ٤٥ يوما . ومكثت شهـــرا فى الغرفة ١٢ . وخلال هـــذا الشهر رأيـــت نور الشمس نصف ساعة فقـــط . وأمكننى الاستحمام ثلاث مرات فى ذلك الشهر بعد ان أضربت عـــن الطعام لمدة ٢٤ ساعة ، ونقلت الى غرفة أحسن . وفى توقيف القدس التقيت الشبان بعدمـــا عذبوا فى التحقيق . كـــان المحققون يسحبونهم مـــن شعرهم ، ويجرونهم عـــلى الارض ، وتبقى فى أيديهـــم خصلات من شعر من سحبوهم أو جروهم . وكان هـــؤلاء المحققون خبراء بالضرب أيضا، فكانت ضرباتهم « ناشفـــة » لا تترك آثارا . وكان المحقـــق معهم يعودون الينا مرضوضين مضعضعين ، ليس فى وسعهم الوقوف على أقدامهم ، ولا تناول طعامهم . فكنا نسندهـــم فى سيرهم ونساعدهم عـــلى الاستلقاء ، ونطعمهم ونسقيهم. لقد انطبع مركز التوقيـــف فى ذاكرتى كجحر من جحور جهنم على الارض .

لم أمثل للتحقيق أبدا ، وكمامرة . وفى احدى المرات ، عندما هو معروف لم أقدم للمحاكمة . كل ما فى الامر اننى اختطفت من مكان عملى . وصـــرت سجينا بعدما كنت محترمـــا . أخذت للتوقيـــف فى ٢٣-٤-٧٤ دون أن أعـــرف عــلام ولماذا وقضيت معظم أيـــام التوقيف الادارى فى سجن كفر يونا ، المقسم إلى ثلاثة أقسام: للسجناء المجرمـين اليهود ، وللمجرمين العرب ، وللسجناء « الامنيين » العرب . وكانت ادارة السجن تنظــــم الاستفزازات على السجنـــاء العرب « الامنيين » . فالطعام لم يكن كافيا وليس فيه مـــا يحفظ امرا فى صحة حسنة . وتمضى أيام طويلة لا ينـــال خلالها السجناء فواكه . كنـــا بين الفينة والفينة نتنـــاول الجزر . أما طعامنا الاساسى فهو الفاصوليا والبطاطـــا . وكان ينقص المثقفين مـــن السجناء الكتب . فالكتـــب فى السجن كانت قليلة وقديمة ، وعديمة الجدوى اذ ليس فيها ما يؤمن للمرء احتياجاته الفكرية. كنا نتسلم فى السجن جريـــدة « الانباء » التى تعبر عن رأى السلطات الاسرائيلية . طالبنا بوساطة الصليب الاحمـــر ان نزود بصحف تصدر فى الضفة الغربية حتى « القدس » التى لا تستهوينا عادة . أردنا مجرد جريدة تصدر فى الضفة الغربية لنعرف ماذا يجرى فى مدننـــا وقرانا .

وتظهر السلطات نوعا مـــن الوحشية نحو الاجيال الطالعة الفلسطينية . فلقد لفـــت انتباهى فى أثناء وجـــودى فى كفر يونا ان أكثر من ٩٠٪ من السجناء العرب الفلسطينيـــين تتراوح أعمارهم بين ١٨ سنة وثلاثين سنة وعرفت من حادث معين حدث فى السجن ان طرق التحقيق مع الشبان قاسيـــة وتكلف حياة الانسان أحيانا . وعندما جاءنا ممثلو الصليـــب الاحمر توليت الترجمة أكثر من

كان ممثلو الصليب الاحمـــر يقابلون شابين من « الجبهـــة الدمقراطية » علمت منهما ان الفرقة التى ينتسبان اليهـــا والقى الجيش الاسرائيـــلى القبض عليها كانت من ثلاثة أشخاص القى القبض عليهـــم وهم فىصحة جيدة ، أما رفيقهما الثالث كما يقولان فقـــد لقى حتفه فى أثناء التحقيـــق فى صرفند .

وقبل مغادرتى السجـــن بأسابيع ثلاثـــة حدث حـــادث آخر فى سجن كفر يونا يـــدل على وحشية سلطات هـــذا السجن . ففى ١-١-١٩٧٦ احتفل الشبان فى السجن بحلول السنة الجديدة ، وهى أيضـــا سنة « فتح » ، وأخـــذوا ينشدون بهدوء ، فجاءهـــم ضابط تحر يدعى « نجـــار » وطلب أن يكفوا عن الغنـــاء قائلا : « سدوا ابوازكـــم ! » وأضاف : « فلسطـــين لى وليست لكم . ورفض الشبان أمره بقولهم انهم ينشـــدون بصوت منخفض ولا يزعجـــون أحدا . ولكن « نجار » هددهم باتخاذ الاجراءات . وفى نهاية الامر اخرج أنبوب غاز مضغوط وضغط على كباسها ونشر من غازها فى وجوههم . فبـــدأوا يبكون وفقدوا القدرة عـــلى النطق . ولم يكتف « نجـــار » بذلك بل أمر باحضار « فرقة الغاز » فجاءت وكانت مـــن خمسة أشخاص ، فألقـــت قنبلتين من الغاز عليهـــم . فأغمى على الشبان وانطرحوا على الارض . انه كما يـــدو غاز فعال جدا . كنت ساعتئذ فى قسم آخر ، فسمعت صياحا يمزق نياط القلب ينبعث مـــن ذلك القسم ، ورأيت الدخـــان يخرج من النافذة ، الامر الذى القى فى روعى ان ثمة حريقا . ولكن ابخرة الغاز وصلـــت الينا ، وبدأت عيوننا تدمـــع ، وشعرنا بضغط هائل عـــلى رئاتنا حبس تنفسنا . ولنتغلب

ـ البقية على ص ٥ ـ

أغنية البلادي

للشاعر شفيق حبيب

اغفو على اسمك يا بلادى — وأضم حبـــك فى فـــؤادي
انـــى احبـــك فى دمـــى — قـــدرا يعزز بى عنـــادي
اهفو .. اقبـــل كل شبـ — ـــر فى السهول وفى الوهاد
اشتـــاق ان انهـــل مـــا — ء يرتوى فى كـــل صـــاد
أو أن اكـــون النـــور يغـ — ـسل وجه أرضى من فساد
لو كنت عصفـــورا يحـــو — م ، يرتمـــى فى ظل واد
لعشقـــت أزهار الجليـــ — ـــل تضوع من اعطافشاد

* *

زيتونتـــــى افتقدت حبيـ — ـــبا ضاع فى ليل السواد
والبرتقـــال يمـــوت حـــز — نا ، يلعن القدر الرمادى
واشتـــاق بيدرنا لمـــن — جلبوا غلالا مـــن حصـــاد
ســـهارة .. اصواتهـــم — فى سمع قريتنـــا تنـــادى
لم انسهم يـــا ريـــح رغـ — ـــم الدمع والدم والبعـــاد
غدهم هنـــاك يلفهـــا الآ — تى بأثـــواب الحـــداد
سكنوا دمى ، من خـــافقى — أعطيتهم دفء المهـــاد
لاارتحت يا جفنـــى احتضنـ — ـهم فى المنام وفى السهـاد
ما للضمـــــير كعاهـــر — داســـت نواميس الرشـــاد
يشرى .. يبـــاع كمومس — جوالة بـــين الايـــــادى
بئس الضمـــير اذا بغـــى — واذا ارتضى حكم الزنـــاد

* *

اغفو على اسمك يا بلادى — وأضم رسمك فى فـــؤادى
انا من جليلـــك خنجـــر — يرتاح فى صدر العـــوادى
انا شوكة الصبـــار تـــد — مى حلق من يبغى ازدرادى
شفتاى باسمك تلهجـــا — ن كعاشق فى كل نـــاد
وعلى هدى الاجداد ســـر — ت أحب أرضى صنوضادى
هذا السواد غبـــار صيـــ — ـــف فى جبين الشمس باد
يا أيها الامصـــــار منـــ — ـك عقيدتى وبك اعتقادى
سلم عليهـــم عبر خـــط — الشوك ، شد على الايادى
فغدا خيـــول الفجر تمـــ — ـسح كل جرح يا بلادى . .

أغنيـــــة الفولغـــــا

للشاعر « أبو سلمى »

يصادف اليـــوم ، ٢٠ شباط ، ذكـــرى تأسيس الجيش السوفييتـــى (الاحمر) . وفى عام ١٩٤٣ احتفـــل الكادحون فى فلســـطين بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه ، وحيا هـــذه المناسبة آنـــذاك الشاعر الفلسطيني الكبير ابو سلمى بهذه القصيدة :

سلوا الفولغـــا عن المجـــد — عن التـــاريخ والعهـــد
وكيف مدينـــــة الفولغـــا — تنـــام على ربى الخـــلد
سلوا عن هزج الفولغـــــا — وعن جلجلـــة الرعـــد
وكيف يسير فى ظـــــل — من الابـــــاء ممتـــد
سلوا أغنيـــــة الفولغـــــا — عن الآمـــال والوجـــد
سلوا عن زورق الاحـــــلام — بـــين الجـــزر والمـــد
وعن همهمـــــة الغيـــــد — وعن زمجـــرة الأســـد
سلوا بحــــــارة الفولغـــا — عن العـــزة والجهـــد
فمن يشرب ذاك المـــــاء يأبى ذلـــــة القيـــــد
سلوا عن الم المـــــاضي — عن الـــدمع عن السهد
ففي الضفـــــة اجيـــال — حمت حريـــــة العبد

حمـــاة الشـــرق والكـــون — سـلام الغـــار والورد
حيتـــم عـــالم الانســا — ن من أعـــدائه اللـــد
وزينتـــم ميـــادين الوغى — بالشيب والمـــــرد
زحمتـــم مـــوكب المـــوت — فولى الموت لا يبـــدي
وهـــــذا الـزمن المسحور — بـــين الشـــعب والجنـــد
يزف العـــلم الخفـــاق — فى السهل وفى النجـــد
وتحـــرسه بطـــــولات — تواكبهـــا بـــلا عـــد
فهـــل تخشى على الحـــق — وأرواح الورى تفـــدي
وهـــذاك الـــدم الغـــــالي يخـــلد تربـــة الخـــد

ظهرت فى كراس ـ الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجيش الاحمر .

فى اجتماع فى القدس فى ٢٠ شباط ١٩٤٣ تكلم فيــــه عبد الله البندك ، واميل حبيبى فى حيفا فى ٢٢ شباط ١٩٤٣ .



آراء مفكر اسرائيلى عن « الانكشارية » الاسرائيلية

- آثار الاحتلال على مستقبل اسرائيل ؟
- البروفسور ليبوفيتش وأفول الدولة اليهودية؟
- هل تنعزل اسرائيل عن يهود العالم ؟
- هل تحولت اسرائيل الى روديسيا ثانية ؟

المؤتمر الصهيونى ، الذى افتتح فى بروكسل ، هذا الاسبوع ، تحت شعار تهجير يهود الاتحاد السوفييتى ، ربما يعبر عن أزمة الصهيونية أكثر بكثير من الرغبة الحقيقية فى هجرة يهود الاتحاد السوفييتى . وغاية المؤتمر من تعكير الجو الدولى وتحطيم الانفراج بين المعسكرين ، ترى فيه الصهيونية باب الامل الوحيد لتأجيل أجلها المحتوم .

زعيم الليكود مناحم بيغن فى حديث له من تلفزيون اسرائيل قبل حوالى أقل من اسبوعين ، اعترف ، نتيجة انطباعاته من زيارة الولايات المتحدة بأن وضع اسرائيل صعب للغاية .. وأشد ما تخشاه القيادة الصهيونية هو تحقيق الانفراج الدولى .. ولعل خشيتها من الانفراج لا يقل عن قلقها من تحقيق السلام العادل فى المنطقة !

فالصهيونية تبحث عن مخرج ، ولا مخرج أمامها ، بعد أن سدت جميع الابواب ، الا بأحداث كوارث عالمية اذا استطاعت ، لتتسلل فى ظلمة التاريخ الى تحقيق أغراضها المعادية للانسانية . ولا شك ان لمؤتمر بروكسل الصهيونى الثانى ، علاقة بالاسئلة التى أدرجناها فى صدر هذا المقال .

هذه الاسئلة يجيب عليها البروفسور يشعياهو ليبوفيتش ، أحد علماء اسرائيل المرموقين . وقد اصدر مؤخرا كتابا باسم « اليهودية ، شعب يهودى ودولة اسرائيل » لاقى رواجا كبيرا . والبروفسور ليبوفيتش معروف بجرأته فى التعبير عن آرائه بصراحة ، كما أنه لا ينكر صهيونيته وعداءه للاتحاد السوفييتى ويعترف بشدة بايمانه بالدكتور هنرى كيسنجر . وكثيرا ما تثير كتابات البروفسور ليبوفيتش أصداء كبيرة ، لانه يقولها عن ثقة العالم وبدون مواربة ويعتبر نفسه ناطقا باسم الكثيرين ممن لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بمثل صراحته .

والنتيجة التى يستطيع ان يصل اليها القارىء من حديث أدلى به البروفسور المذكور الى مراسل صحيفة « يديعوت أحرونوت » فى ٦-٢-٧٦ ، هى أن دولة اسرائيل هى أشبه بانكشارية جديدة فى الشرق الاوسط .

وللوزن الذى تحتله آراء البروفسور ليبوفيتش أود أن أورد بعضها التى يجيب فيها على الاسئلة التى ذكرنا — فيقول :

« .. اذا واصلنا السير فى الطريق الذى نسلكه اليوم ، فسوف ننتهى الى الضياع والفناء » .

« .. لقد بدأ أفول دولة اسرائيل منذ الانتصار فى حرب الايام الستة . وأقصد أساسا الاحتلال واحتفاظنا بالمناطق التى جرى احتلالها . هذا الامر زعزع بصورة شديدةللغاية مكاننا فى العالم ، خصوصا الان ، فى العهد الذى تنحسر فيه الكولونيالية تماما . ومع هذاتحاول اسرائيل أن تكون الدولة الوحيدة فى العالم التى تواصل السيطرة على مناطق ليست لها ! ولهذه العملية ، بالنسبة للوضع الداخلى اسقاطات وخيمة للغاية . فهذا الاسلوب يضعضع جوهر دولة اسرائيل نفسه ، كدولة الشعب اليهودى ، ويحولها الى مجرد جهاز للتسلط ليس الا ، ولا هدف له سوى فرض سيطرته على اليهود والعرب على حد سواء ، مع ضياع المضمون اليهودى الخاص للدولة . وواضح بالنسبة لى أن هذا التطور سيقود فى نهاية الامر الى القطيعة بين دولة اسرائيل ويهود العالم والى التخلى عن جميع مميزاتنا التاريخية والخلقية الكبيرة » ...

ويعتقد ليبوفيتش ان تسلط شعب على شعب آخر سيقود حتما الى الانفجار .. وان اسرائيل قد تتحول الى روديسيا ثانية . فضلا عن الناحية السلبية لوجود أقلية عربية كبيرة تحت حكم اسرائيل .

يقول ليبوفيتش :

« ... وجود مليون ونصف المليون عربى تحت حكم اسرائيل معناه تقويض كلى للبنيان الاجتماعى فى المجتمع الاسرائيلى . فالعرب هم الشعب العامل ، ونحن، اليهود ، مدراء العمل ، والمشرفين على العمل ، والموظفين والشرطة والبوليس السرى . واذا ما تحقق حلمجماعة الافة التى اسمها «أرض اسرائيل الكبرى » ، فستتحول اسرائيل بحكم الضرورة الى دولة شين بيت ، حتى لو لم يكن لاصحابها ميولا فاشية متعمدة » .

ويصف التعصب القومى لدى « جماعة أيمونيم » ، بالعجل الذهبى ، الذى أصبح الهمم الجديد ، وأصبحت الفاشية عندهم تتستر بستار الدين ... ويعود البروفسور الشيخ ليؤكد أنه اذا ما اخفق هذا الاله الجديد ، فان أول من يجمع حقائبه ويرحل من هذه البلاد هم«غوش‌ايمونيم» .

وظاهرة تحول اسرائيل الى دولة امراء حرب ، كما يصفها ليبوفيتش تجعلها قريبة الشبه بانكشاريين جدد فى المنطقة ، يميزها على حد قوله ظاهرة غريبة فى عصرنا . فهو يقول :

« .. لا أظن أنه يمكن العثور على دولة غربية واحدة ، يمثل فيها نظام الحكم ، تمثيلا أمينا مشاعر الاكثرية الساحقة من الشعب ، كما هو الحال فى اسرائيل . وحين يعلن ذلك المخلوق (يعنى ديان —المترجم) فى حينه أنه يفضل شرم الشيخ بدون سلام على سلام بدون شرم الشيخ ، فأنا على اعتقاد بأنه يعبر عما يشعر به ويريده الشعب بأغلبيته » ..

« .. والفرق الاساسى بين رابين وديان هو فى أمر واحد . ديان زعم دائما ان التفاوت بيننا وبين العرب يتسع ويزداد ، بينما اسحق رابين يعرف أن هذا التفاوت يتقلص اليوم . ولكن مع كوننا مرتزقة حرب عند الامريكيين فى الشرق الاوسط فاننا نستطيع ، مع هذا ، أن نحتفظ بالوضع الراهن » .

وفى رأى البروفسور ليبوفيتش ان هناك عاملين أساسيين للهدم فى اسرائيل :

« المليونى عربى الذين تحتفظ بهم فى المناطق المحتلة يقوضوننا من الداخل ويفسدون المجتمع الاسرائيلى » ..

وثانيا : « الهبات الامريكية والاموال الالمانية تعمل على تقويضنا » .

أما عن الشعب العربى الفلسطينى ، فيقول‌ليبوفيتش بأى حق تستطيع يهودية من ملواقى (يقصد غولده مئير) أن تحكم بعدم وجود شعب فلسطينى !

— البقية على ص ٥ —

صليبا خميس

اسبوعيات من هنا وهناك

كان من واجبى أن أتحلى بالصبر وانتظر حتى ينهى الشاب طزاريا الون سلسلته الجديدة عن « ماذا يجب أن نقول للعربى الاسرائيلى » التى نشر حلقتها الاولى فى ملحق « دافار » الاسبوعى يوم الجمعة الماضى (١٣-٢) ، لولا رغبتى — الساذجة ؟ — فى أن أناقشه بهدوء لعله أن يرد على نقاشى بمثله فيتخلى ، على الاقل ، عن نظريته الهروبية (التى جاءت فى حلقته الاولى) ومفادها أنه من المستحيل أن يعرف ، هو والاوساط التى تفكر مثله تفكيرا قوميا متعصبا وانعزاليا ، « كيف يرى عرب اسرائيل الطريق الحسن لتحقيق التعايش بينهم وبيننا فى دولة اسرائيل » .

من هو الشاب طزاريا الون ؟ لا أعرف شيئا عنه سوى انه شاب (من الصورة المنشورة مع حلقته) سوى انه « عربيست » (من مضمون الحلقة) وسوى أنه يحاول أن يضع آراءه القومية العنصرية (وهى ليست جديدة ولا خاصة به) فى قالب ظاهره « العلمية » و « الصراحة » وباطنه ترديد لنظريات موشى ديان القومية المتطرفة — ترديد يثير الزهق .

ولكن لما كانت صحيفة « دافار » — الناطقة ، تقريبا ، بلسان الاوساط الحاكمة فى اسرائيل — هى التى قررت نشر سلسلته فلا يمكن الاستهانة بهذه الاراء .

ولنبدأ بنظريته ، التى سميتها « هروبية » . انها تقوم على أكثر نظريات العزلة القومية ولوغا فى الزمن القديم : نحن وهم ! وفى حالة طزاريا الون : نحن اليهود وهم « الغويم » ! وقديما كان شعب ، حين يلتقى شعبا أجنبيا لا يتكلم لغته ، يحسبه شعبا لا يحسن النطق . فالعرب سموا الشعوب الاخرى « أعاجم » . والروس القدماء سموا الالمان « نمس » — أى لا يحسنون النطق . وهكذا .

ولكن ، فى حالة العرب فى اسرائيل ، فانه من الهروب من الواقع أن يحاول مثقف يهودى اسرائيلى الادعاء «بأنهم لا ينطقون » .. انني أكتب عجالة . ولذلك اكتفى بتنبيه « العربيست » الشاب طزاريا الون الى واقع حياة العرب فى اسرائيل وهو أن السلطة — التى يدافع عنها — بذلت أقصى جهدها (بدءا بالترحيل وانتهاء بمصادرة الارض التى يظهر أنه لا نهاية لها) حتى تتخلص ، كليا ، من العرب فى اسرائيل وحتى تحول البقية الباقية (حين عجزت عن « التنظيف » الكلى) الى « شعب أبكم » .

ان فشل السلطة ، فى هذا وفى ذاك ، هو المميز الاساسي لواقع حياة العرب فى اسرائيل . ان تحول العرب فى اسرائيل ، وعلى الرغم من « كمامات » السلطة ، الى شعب ناطق — وأى نطق ! — هو الذى أنطق الشاب طزاريا الون ويضطر العديد من أمثاله الى النطق — وأى نطق !

ولم يكن بقاء العرب فى وطنهم أمرا سهلا . وكان الشاب « العربيست » ، طزاريا الون ، يجب أن يكون ملما بسياسة السلطة الرئيسية تجاه العرب وهى اجلاؤهم عن وطنهم . وحين يدعى طزاريا الون أن سياسة السلطة — تجاه العرب — كانت « مبلبلة وغير واضحة » انما يستمر فى نظرياته الهروبية . فسياسة السلطة — تجاه العرب — كانت دائما ، وهى الان ، سياسة واضحة جدا الا أن الجماهير العربية ، بتأييد القوى الديمقراطيةاليهودية وعلى رأسها الشيوعيون ، أفشلت هذه السياسة على طول الجبهة .

وحين يحاول طزاريا الون أن يضع للسلطة « سياسة واضحة » تجاه العرب فى اسرائيل نراه يضع السياسة القديمة نفسها — اى سياسة ازالة الوجود العربى من اسرائيل . ولكنه يتوهم انه يضعها فى قالب « عادل » . فماذا يقول ؟ يقول ان السلطة يجب أن تقول للعرب ، بكل حدة ، أن « اسرائيل هى دولة يهودية وذات أكثرية يهودية ساحقة . وهكذا تريد أن تكون خلال كل المستقبل الذى نستطيع أن نفكر به .. وهى ليست دولة ذات أكثرية يهودية فحسب بل دولة اليهود . وهذه الحقيقة هى التى تضفى عليها خاتمها . والدولة اليهودية ظهرت فى أرض اسرائيل بقوة الحتمية التاريخية والانتاج والحرب والاعتراف الدولى . وكل من لا يعترف بذلك وكل من يحاول أن يغير هذا الامر يكون عدوا » .

وقبل أن نتساءل : ما هى الحاجة الى رفع هذه الاصبع « السكالانس » فى وجه العرب فى اسرائيل قام هذا الشاب « العربيست » بتوضيح الغرض من وراء هذا التهديد . فاذا هو يضع « ركاح و م.ت.ف. وهنمجرا »فى سلة واحدة ويصرخ موجها الهجوم ضدنا . لماذا ؟ « لانهم (أى الشيوعيين) يتحدثون بوضوح ويقترحون حلولا قائمة على فرض الامور الواقعة وذلك عن طريق الاستيلاء (على الاراضى) والبناء فى كل مكان ممكن والاعتداء — تبعا لذلك — على السيادة اليهودية على أرض اسرائيل» ..

وهكذا نعود الى مقولة شمعون بيرس الشهيرة ، فى سنوات الخمسين ، والتى مفادها ان أى بيت يبنيه عربى على جبال الجليل هو اعتداء على المضمون الصهيونى للدولة !

فالقضية ، اذن ، ليست قضية مجرد دولة لشعب اسرائيل ولا مجرد أكثرية يهودية ساحقة أو غير ساحقة — فالامر متعلق بربنا سبحانه وتعالى — بل القضية هى، ببساطة ، اعتداء عنصرى على حق العرب ، المواطنين ، فى الوجود وفى الحياة وفى التملك وفى الاسترزاق فى دولة اسرائيل لان ذلك كله من الممكن — على هذا المنوال — اعتباره « اعتداء على السيادة اليهودية على أرض اسرائيل » .

ان الامر فظيع حقا !

ولا يتركنا الشاب « العربيست » ننهى حلقته الاولى قبل أن يؤكد لنا أن هذا هو المقصود . فهو يعتبر نضال القرويين العرب دفاعا عن البقية الباقية من اراضيهم — بعد ٢٨ عاما — « تنظيما للنضال ضد تحقيق حق الدولة فى السيطرة على أراضيها » ..

ليست هذه النظريات قديمة فقط وموغلة فى القدم حتى عصور الغاب فقط وليست فاشلة فقط ، وقد فشلت فعلا ، وليست جنونية وفظيعة فقط بل هى تثير ويجب أن تثير اشمئزاز كل انسان متعقل فى اسرائيل — اسرائيل التىتعيش فى وسط الشعوب العربية وفى الربع الاخير من القرن العشرين .

(جهينـــة)

"القلعية ولا بلاش!

الصهيونية ، بالاضافة الى أنها حركة عنصرية ، هى عدو لا يرحم .. مستعدة أن تهاجم وتحطم كل انسان لا يدين بها ويقف عثرة فى طريقها حتى ولو كان هذا الانسان يهوديا مؤمنا بيهوديته مخلصا لابناء دينه ووطنه أشد الاخلاص .

ويضطر اليهودى المعادى للصهيونية فى بعض الاحيان، حتى يصد عن نفسه هذا الهجوم الصهيونى الغاشم ، أنيسير على أساس المثل القائل : « وداونى بالتى كانت هى الداء » ! فأمام الهجوم الذى يمكن أن يشنه عليه أحد الصهاينة بقوله : « انك غير صهيونى » يرد بهجوم مضاد قائلا : « أنا صهيونى أكثر منك » !

وممن تعرض لمثل هذا الهجوم الصهيونى ، مؤخرا ، رئيس « مجلس السلام الاسرائيلى — الفلسطينى » الياهو اليشار .

والياهو اليشار هو مواطن من مدينة القدس كان لمدة أكثر من خمسين عاما رئيسا لطائفة اليهود السفرديين (الشرقيين) فى هذه البلاد . وقد أمضى حياته فى العمل بنجاح فى مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

ومؤخرا استقال من منصبه لانه فضل أن يبقى رئيسا فخريا « لمجلس السلام الاسرائيلى — الفلسطينى » على أن يبقى رئيسا لهذه الطائفة التى أعمت الصهيونية زعماءها عن رؤية الحقيقة والواقع .

فالياهو اليشار يرد عنه الهجوم الصهيونى بهجوم معاكس . ويقول : أنا لا أحتاج الى أن يقول أحد عنى أنى صهيونى . « فصهيونيتى » رضعتها من حليب امى . وقد سمعت اذناى عن الصهيونية وعن دولة يهودية فى فلسطين فى بيت أبى وبيت جدى قبل أن يسمع عنها أحد منا من تيودور هرتسل بوقت طويل جدا .

ويعلن الياهو اليشار بكل فخر انه استقى (صهيونيته)، من تراث الراب يهودا القلعى الذى عاش فى مدينة القدس قبل ظهور هرتسل بأكثر من ستين عاما !

والقلعية، كما يقول الياهو اليشار « تدعو الى الاندماج فى العالم العربى الكبير الذى يحيط بنا . فعلينا أن نذكر أننا لم نأت الى مكان فارغ ومهجور وانما الى بلاد يسكنها عرب كثيرون يعتمدون على ملايين من الاخوة فى البلاد المجاورة » .

ويضيف : اننى أعرف العرب تماما . وقد عشت حياتى كلها بينهم او فى جوارهم . وأعرف تماما تطلعات عرب فلسطين القومية وهى لا تختلف عن تطلعاتنا القومية . وكل واحد من الشعبين يطالب بتملك نفس الارض . ولكل منهما حقوقه . ولا مناص من الاتفاق بينهما على أساس أن يعترف الواحد بحقوق الاخر . ولا تستطيع اسرائيل ، فى رأيى ، أن تقوم هنا كدولة مستقلة الا اذا اعترفت بأن الفلسطينيين هم أيضا شعب . وهم لن يتنازلوا عن دولة لهم ذات سيادة . وأنا أؤكد : دولة منفصلة عن الدول العربية المجاورة . وكل من يدعى غير ذلك ، مهما يكن مركزه كبيرا ، يضلل نفسه ويضلل الاخرين . علينا أن نجد الطريق الناجحة للتعايش مع العرب الفلسطينيين . وقد كتبت كتابا كاملا حول هذا الموضوع بعنوان — من أجل العيش مع الفلسطينيين . ولكل هذه الاسباب انضممت الى مجلس السلام الاسرائيلى — الفلسطينى . ولا أهمية للاشخاص الذين يتألف منهم هذا المجلس . المهم الفكرة والهدف : سلام وتفاهم بين دولة اسرائيل وبين عرب فلسطين . وهى فكرة كبيرة وحاسمة .

ويعتقد الياهو اليشار أن السلام مع الفلسطينيين عن طريق اقامة دولة لهم هو فقط الذى يقرب خلاص اسرائيل ويمكن من مواصلة تطويرها . وهو يعتقد ،خلافا لما عرفه عن زعماء اسرائيل وشخصياتها ، بأنه توجد فلسطين ويوجد فلسطينيون . فاذا كان موشى ديان أو غولدة مئير لا يعترفان بذلك فان هذا لا يعنى أنهم غير موجودين .

ويؤكد اليشار أن الفلسطينيين هم أكثر الشعوب العربية تقدما وثقافة . وقد ساهموا كثيرا فى استقلال الشعوب العربية الاخرى . وهم يستحقون ، ولا شك ،أن يقيموا لهم دولة مستقلة .

ويطلب اليشار من اليهود فى اسرائيل أن يكونوا جزءا من المنطقة كلها وان يندمجوا فيها . ويقول كما قال الراب يهودا القلعى : « قلبى فى الشرق وأنا فى نهايةالغرب». بعكس ما يقوله حكام اسرائيل : « نحن فى الشرق ولكن قلوبنا فى الغرب » .

ويضيف : فى يوم من الايام كان فى اسرائيل مليون متكلم باللغة العربية . أما اليوم فبالكاد يوجد بين الشبيبة اليهودية من يفهم لغة جيراننا العرب !

ويكذب اليشار الادعاء بأنه من غير الممكن التكلم مع العرب عن السلام . ويقول ان الذين يدعون هذا الادعاء هم الذين لا يريدون السلام . ويدعو الى اقامة حركة ايجابية « تقنع الاصدقاء والاعداء بأننا مستعدون للتنازل من أجل السلام » .

ويقول اليشار أن لديه أصدقاء كثيرين من بين الشخصيات العربية لهم نفوذ فى الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وفى رأيه أن عدم اقامة دولة للفلسطينيين الى جانب

— البقية على ص ٥ —

على عاشور

أشياء ليست صغيرة

عـن المـاء والاستيطـان وتشويـه الطبيعـة

من الامور المعروفة والثابتة أن المنطقة ، التى يطلق اسم فلسطين عليها وتقوم اسرائيل على قسم منها ، لا تتمتع بمصادر مائية غزيرة . فليس فيها ثمة أنهار كبيرة ولا ينابيع غنية وان تسقط الامطار فيها ففى فترة زمنية محددة ، فى أشهر الشتاء ، وبنسب متفاوتة بين منطقة واخرى.

ومع ذلك فان ما تخزنه هذه المنطقة من مياه فى باطنها وعليها كان يمكن أن يكون كافيا لتطوير زراعتها وضمان تفادى الجفاف فيها وتزويد أهليها بماء الشرب الكافى وبما تحتاجه الصناعة .غير أن ما نقرأه ، اليوم، من تناقص مستمر فى مخزون المياه ، فى بلادنا ، ومن دعوة لضرورة التقنين فى استخدامه ومن انتظار ملهوف لبركة السماء وعطائها ليس مصدره قلة المياه فيها . وتراجع منسوب المياه فى بحيرة طبريا بصورة محزنة ومقلقة ليس مصدره ، كذلك ، شحة نهر الاردن أو انحباس ينابيع البحيرة الداخلية . فالماء لا يزال يتدفق عبر هذا النهر السخى من منابعه فى الشمال . وينابيع البحيرة الداخلية ان شحت وقل عطاؤها فليس لان مياه الامطار انحبست فقلت مصادر تزويدها بالماء . فالامطار قد تنحبس عاما أو عامين ويقل هطولها لكنها سرعان ما تعود انهطل بغزارة معوضة ما خسرته الينابيع والارض فتتدفق قوية معطاءة . فهذه هى دورة المياه . وهى فلسفة الطبيعة وقوانينها التى لا يصح تجاوزها . ولو يستعرض المرء متوسط هطول الامطار خلال عقود عديدة لاكتشف أن المتوسط لم يتغير منذ عشرات السنين ، ان لم يكن منذ مئات .

غير أن ما حدث ويحدث الان شىء آخر ، شىء خارج عن قوانين الطبيعة وانظمتها ومتجاوز لطاقاتها . وقد دفعنى‌الى‌التفكير فى ذلك والكتابة ما ينشر اليوم عن خطر الجفاف فى النقب وحالة البحيرة الحزينة التى تعرى شاطئها كالجسد الناحل الذى امتصوا من دمه فوق ما يستطيع أن يمنح ويتحمل .

فالحقيقة هى ، وهو ما يعرفه الجميع ،أن قسما كبيرا من مياه البحيرة ينقل بعيدا الى الجنوب عبر النقب الجاف شبه الصحراوى والحار . وليس فقط مياه البحيرة ، اذ يجرى تجميع مياه الكثير من الينابيع والانهار والجداول الصغيرة ، التى كانت تكسب الجليل جمالا خاصا ، لتنقل الى الجنوب ، الى مزارع المستوطنات التى اقيمت بعد عام ١٩٤٩ والى المصانع التى تلتهم كميات كبيرة من المياه .

فالماء ينقل جنوبا . وليس غريبا بعد كل ذلك أن يتحسر الجليليون على الينابيع العذبة التى لم يبق منها الا الحصى والجداول الرقراقة التى كانت تخر مياهها سلسة بين الاغصان والحصى ، فلم يبق منها الا ما يؤكد أنها كانت هنا ذات يوم .

ويبدو أن قطاع غزة المحتل ، الذى كان غنيا بالمياه ، يتهدده خطر الجفاف وما أصاب الجليل وبحيرته . فقد نشر ، مؤخرا ، أن منسوب

— البقية على ص ٥ —

ابراهيم مالك

الباحث عـن المحبـة

— من يشرب الخمرة خير ممن يكون كلبا للسلطة ضد أبناء جلدته !

هكذا رفع صوته من خلفى فى الباص.. وخيل الى أنه انما اختار أن يجلس خلفى لكى يسمعنى مثل هذا الكلام!

وعندما نزل الجالس الى جانبى قام هو من مقعده وجلس الى جوارى مفتعلا قساوة مع سيدة تجلس فى الجانب الثانى ، ناعتا اياها بالعجوز ..

— مهلا ، ماذا تريد منها ؟

— لقد ضحكت من جليسى عند نزوله من الباص لانه يلبس الكوفية والعقال .. وأنا اريد أن أعكر لها « كيفها» !

.. ها هو يتحدث عن الكيف ، مع أنه غضب وثار عندما كتبت عن الموضوع فى الصحيفة ..

— اسمع ، أنا أعرف رأيك فى موضوع « التدخين » (هكذا يسمى تعاطى الحشيش) وأعرف أنك على خطأ .. ولكنك لا تعرف أن البوليس كان يجرنى الى الخلاء ، يجردنى من ثيابى ويشبعنى ضربا ومهانة .. ولا يأخذ منى شيئا !

— يا للبطل .. !

— لا تسخر منى . فأنا لست ساقطا ولا أبيع نفسى كما يفعل « ذوى المناصب » فى بلدنا .. ثم أنا لا أحب أن « يدخن » الا من هم فى حاجة الى « التدخين » .. لقد أتهمونى بأنى أبيع « الدخان » الى الجنود .. ولان راتب الجندى لا يزيد عن وجبة « تدخين » واحدة ، فهو اذن سيبيع سلاحه ! ومالى أنا اذا كان هو يبيع ويشترى ؟ ثم هذا الجندى ، الذى يعطونه السلاح ويقولون له اذهب : يا قاتل يا مقتول .. بينما هم ، العجائز ، يتبخترون ويسافرون بالطائرات ويصرفون الدراهم بلا حساب !! فلماذا لا « يدخن » هذا القاتل المقتول ؟ آه لو تدرى كم هم طيبون هؤلاء « المدخنون » ..

— ولكنه السم !

— قلت لك يصرفون على كلابهم أكثر مما يحتاجه‌الجياع! على فكرة ، هل تجولت ، يوما ، فى أحياء الفقر فى‌يافا؟

— لا ..

— اذن لا تعرف شيئا .. اسمع ، كلمة أخيرة قبل أن انزل فى المحطة القادمة : أنت تعلم بأنى أعمل هنا منذ كنت طفلا .. تأكد بأنى لم أجد محبة صادقة الا لدى اولئك الشبان « المدخنين » !

نسيم أبو خيط

عن حيفا وعن اخواتها

■ فى الرملة ، لم يعد اسم « الفيتو » ، على ما يبدو، يثير قشعريرة خاصة عند اليهود ولذلك لا يجدون غضاضة فى أن يسموا الحى العربى ، « السكنة العربية »باسم « الغيتو » وتعود عرب الرملة ، أيضا ، على أن يسموه كذلك .

أما فى حيفا ، عروس الكرمل التى غنى لها ابو سلمى أجمل أغنيات شبابه ، فاسم « الغيتو » لم يدخل القاموس اليومى لسكان المدينة لتعريف الحى العربى .. ولكن من المؤسف أن الواقع اليومى للسكان العرب فى حيفا هو واقع غيتوى .. الا ان عظمة السكان العرب فى هذه المدينة هى أنهم لم يصابوا باليأس . ولم تتحول نفسيتهم الى نفسية غيتوية . بل صمدوا وتكاثروا وناضلوا من أجل المساكن الانسانية والتعليم الانسانى والخدمات الصحية الانسانية . باختصار : من أجل الحياة بكرامة .

ولقد نما عدد السكان العرب فى حيفا ، بالتكاثر الطبيعى وانتقال بعض القرويين ، بالاساس اللاجئين فى وطنهم ، الى حد صار يجبر السلطات أن تحسب ألف حساب للسكان العرب فى حيفا الذين يبلغون ٢٦-٢٨ الف نسمة يضاف اليهم حوالى ١٠ آلاف عربى من الجليل والمثلث يعملون يوميا فى حيفا ، وبعضهم ينام فى المدينة حتى نهاية الاسبوع .

ويبدو أن نضال العرب فى حيفا وخوف السكان من مزاج الغضب والنضال الذى يجتاح جماهيرنا العربية ، عموما ، قد أجبر المكتب المنطقى لحزب « العمل » فى حيفا الى اجراء بحث خاص حول هذا الموضوع . وقد أعد سكرتير بلدية حيفا ، موشيه روفيه ، مذكرة حول عرب حيفا تمهيدا لهذا البحث .. ومن المهم جدا أن يعرف الرأى العام ، فى حيفا ، وقطريا وعالميا ، الحقائق الصارخة المكتوبة فى هذه المذكرة : « حتى الان لم يعمل شىء — تقول المذكرة ، لتحسين وجه الحى . وهو بمثابة منطقة حفاظ على الطبيعة .. لم نصلح شيئا .. لم نحسن .. لم نضف انارة ،لم نغرس‌اشجارا‌فى الشوارع.. لم نقم جنينة عمومية .. لم نضع مقاعد ولم نعبد أرصفة». وتضيف هذه المذكرة — الوثيقة : « فى كل سنوات الادارة البلدية السابقة (٤ سنوات) لم يوظف عربى واحد فى البلدية . وفى الدورة الحالية ، عدد العرب الذين وظفوا لا يزيد على عدد أصابع اليد .. » ..

وهذا الاهمال لا يعانى منه فقط المواطنون العرب فى حيفا ، بل ... اللغة العربية أيضا : « التكاتب باللغة العربية مع المواطنين العرب توقف .. فى كل حيفا توجد ثلاث رياض للاطفال العرب فقط !! ٦٠٪ من أبناء العرب فى سن التعليم الابتدائى يتعلمون فى مدارس أهلية ، بالاساس بسبب النقص فى المدارس الرسمية .. الطلاب العرب يتدفقون على الكلية الارثوذكسية والمدرسة البروتستانتية « حيث بعض عاملى الجهاز يمتازون بتوجههم اليسارى المتطرف » .

واطفاء للحرائق يقترح سكرتير بلدية حيفا — على ذمة مراسل « دافار » — اقامة خمس رياض للاطفال ، ثلاث — أربع مدارس ابتدائية ، الاهتمام بالتعليم المهنى بين عرب المدينة ، تصفية أحياء الفقر فى منطقة الحليصة ونقل سكانها الى مساكن ثابتة » .

* * *

من استعراضنا لهذه المذكرة — الوثيقة ، واضح تماما أننا نرى بروح ايجابية مجرد نشرها ، كما نقول : لعل وعسى المكتب المنطقى لحزب « العمل » يفهم عمق حدة الوضع ويفتش عن حل انسانى لهذه القضية الملتهبة — ولكن سنقول بكل صراحة أن الاقتراح بنقل حى الفقر فى الحليصة ونقل سكانها الى مساكن ثابتة ، بحاجة الى توضيح .. فهل المقصود ترحيل عرب الحليصة الى خارج حيفا ، على غرار محاولة السلطات « حل » مشاكل عرب عكا بترحيلهم من مدينتهم للسكنى فى بيوت بنيت فوق أرض المكر المنهوبة ، وبشروط صعبة ماليا ، ومهينة قوميا ؟هل الهدف من هذه التوصية انقاص عدد عرب حيفا لتخفيف القلق من تزايد الوزن العربى والصوت العربى ، فى هذه المدينة المختلطة ؟

اننا نطرح هذا الامر لكى نقول لاهلنا فى حيفا ان هذه المذكرة — الوثيقة يجب أن تتحول الى علم فى معركتهم لرفض الواقع الغيتوى ، اللاانسانى الذى يعيشونه من جهة ، وللتنبيه ، سلفا ، الى أن الترحيل القسرى غير وارد فلا رحيل من حيفا ، لا تزحزح من هذه المدينة الجميلة فى عيون شعبنا أيضا والمقدسة فى وجدانه .

هذا من جهة .. ومن جهة اخرى ، فان الصمود البطولى لعرب عكا وعرب حيفا يجب أن يحرك عرب الرملة ويافا القدس الى النضال ضد الواقع الغيتوى من خلال التأكيد على رفض الرحيل . ان المخطط لترحيل‌العرب من المدن المختلطة يجب أن يصد ويدحر تماما ، كجزء من معركتنا للبقاء والصمود .. كيف لا نبقى ونصمد ، فليس عندنا وطن غير هذا الوطن ! ■.

سالم جبران

كتاب مفتوح من عين ماهل الى الهستدروت

أيها السادة المحترمون يبلغ عدد المسجلين في صندوق المرضى (كوبات حوليم) من أهالي عين ماهل نحو ٣ آلاف نسمة . والرقم في ازدياد . ولكن طبيبا واحدا فقط يعمل في عيادة القرية ولثلاث ساعات في اليوم .

واليوم تطلع علينا ادارة (كوبات حوليم) بأمر جديد وغريب . وهو ذهاب كل مريض غير عادي الى عيادة الرينة للعلاج . فهل أصبحت الرينة أقرب الينا من الناصرة ؟ أم أن عيادتها أصبحت مركزية بدلا من الناصرة والعفولة ؟

لقد وزع زعماء الهستدروت في الناصرة منشورا بعد انتخابات عمال البناء يتبجحون فيه بالانتصارات التي أحرزوها في عين ماهل . فهل هذه هي مكافأتكم لها ؟

أن عمل ثلاث ساعات يوميا لطبيب واحد لا يمكن أن يكفي لعلاج ٧٠ مريضا يوميا . هذا الى جانب النقص في الدواء واضطرار المرضى أو ذويهم للسفر الى الناصرة لاحضار الدواء مع ما في ذلك من مشاق ونفقات .

ان أعضاء (كوبات حوليم) في عين ماهل يطالبون بما يلي :

١ – الغاء قرار ذهاب المرضى في بعض الحالات الى عيادة الرينة .

٢ – دوام طبيب في كل ساعات النهار في عيادة القرية .

٣ – توفير الادوية الضرورية في عيادة القرية .

أحمد حسن حبيب الله

ضرائب جديدة ألف مليون ليرة

ضرائب جديدة متعددة على السفر الى الخارج يقدم ريعها هدية من الحكومة للتجار الكبار وأصحاب الاعمال ! وتوقع فرض ضرائب جديدة غير مباشرة في نيسان القادم بما في ذلك تقليص « السوبسيديا » الحكومية ..

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – أعلن وزير المالية ، رابينوفيتش ، يوم الاحد الماضي ، عن اجراءات اقتصادية جديدة تتضمن فرض ضرائب غير مباشرة على السفر الى الخارج وعلى الخدمات المستوردة وتقليص مخصصات العملة الصعبة المستحقة للمسافرين الى الخارج من الاولاد .

وتستهدف هذه الاجراءات جباية الف مليون ليرة جديدة من المواطنين لتغطية عجز مماثل متوقع في الميزانية المالية المقبلة ، ١٩٧٦/١٩٧٧ .

فسترتفع ، بموجب هذه الاجراءات ، ضريبة السفر الى الخارج من ٧٥٠ ليرة الى ١٠٠٠ ليرة عن كل مسافر ، أي بزيادة ٢٥٠ ليرة . وستفرض ضريبة خاصة على مخصصات العملة الصعبة المستحقة للمسافرين بنسبة ١٥ بالمئة . فيصبح ، بذلك ، سعر الدولار الواحد الرسمي للمسافرين ٨٠٥ ليرة بدلا من ٧٠٤٤ ليرة الان . ومن الواضح ان السعر يرتفع مع كل تخفيض جديد . والحقيقة ان هذا الاجراء يشكل تخفيضا جديدا جزئيا في سعر الليرة بنسبة ١٥ بالمئة . ونقول جزئيا لانه مقتصر على مخصصات العملة الصعبة للسفر للخارج . وسينال الاولاد المسافرون ١٥٠ دولارا فقط بدلا من ٢٥٠ دولارا حتى الان .

لا شك أن هذه الاجراءات وغيرها تشكل عبئا ماليا جديدا تلقي الحكومة به على كاهل المواطنين ثمنا لسياستها الاقتصادية والعامة الفاشلة والمعادية للمواطنين . صحيح انها تقتصر على المسافرين الى الخارج . وهم في معظمهم من ذوي المداخيل العالية والمتوسطة . ولكن اذا كان السفر الى الخارج في معظمه مقصورا على هذه الفئة وعلى مبعوثي الحكومة والحركة الصهيونية والاحزاب سيصبح محرما وفي شبه المستحيل ، الان ، بالنسبة للعمال والمواطنين ذوي الدخل المحدود . وسوف يتضرر منها ، بشكل خاص ، الطلبة العرب الذين يجدون في السفر الى الخارج للالتحاق بجامعات أوروبا وغيرها منفذا لهم ينفس عن الضائقة التي يقاسونها من اغلاق أبواب المعاهد العلمية والجامعات أمامهم . فزيادة ضريبة السفر بهذه النسبة العالية وفرض رسوم خاصة على مخصصات العملة الصعبة سيشكل عبئا ماليا جديدا عليهم وعلى اولياء امورهم الذين يوفرون على حساب لقمة عيشهم ، كل قرش لتغطية نفقات التعليم في الخارج .

أضف الى ذلك ان الاحصائيات الرسمية تؤكد ان ٨٠ – ٩٠ بالمئة من المسافرين الى الخارج هم من البعثات الحكومية وشبه الرسمية ومن الاحزاب والمنظمات الصهيونية والتجار ورجال الصناعة والمستوردين والمقاولين . وجميعهم اما ان تدفع مؤسساتهم ثمن التذكرة أو أن يضيفوها الى حساب تكاليف الانتاج والعمل لديهم لخصمها من الضرائب أو لزيادتها على اسعار منتجاتها . وفي كل الحالات يتحمل النتيجة المواطنون العاديون ، دافعو الضرائب .

هذا وأعلن الوزير ان أكثر من نصف المبلغ المنوي جبايته سيقدم للمصدرين على شكل مساعدات لتشجيع التصدير وجوائز (بريميا) . أي ان الحكومة ستجبي من المواطنين مئات الملايين من الليرات لتقدمها هدية للتجار الكبار ورجال الصناعة والاعمال . وسيخصص قرابة ٤٠٠ مليون ليرة أخرى من المبلغ المجبى لتغطية ما ستخسره الحكومة من جراء تأجيل العمل بقانون ضريبة فائض القيمة لعدة أشهر . وكان من المقرر أن يبدأ العمل به اعتبارا من نيسان القادم .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الضرائب لن تكون الاخيرة في الاشهر القليلة القادمة . فقد بات ، من المؤكد ، أن تقوم الحكومة بفرض ضرائب جديدة غير مباشرة اعتبارا من نيسان القادم وتقليص السوبسيديا ، الذي هو بمثابة فرض ضريبة جديدة على المواطنين ، لما يترتب عنه من غلاء فاحش .

اوسع الاستيطان الاحتلالي

من رفح حتى بئر السبع وخصوصا في شرم الشيخ المصرية

القدس – لمراسلنا – يتسابق وزراء اسرائيل وكأنما هم في سباق مع الزمن على الاعلان عن مختلف المشاريع الاستيطانية الواسعة وبعيدة المدى .

ففي حديث اذاعي يوم الجمعة الماضي قال وزير الزراعة أهرون اوزن ان الجولان سيخصص لبناء المدن . في حين ستتم الموافقة قريبا على اقامة سلسلة من المستوطنات امتدادا من مشارف رفح الى بئر السبع ، وستشمل ما بين ١٢٠ – ١٥٠ مستوطنة ، يسكن في كل واحدة نحو ١٠٠ عائلة .

أما وزير الاسكان ، ابراهام عوفر فقال في نهاية الاسبوع الماضي : ستشهد السنة الحالية تسارعا في استيطان وتطوير منطقة شرم الشيخ وخصوصا مدينة « اوفيرا » .

وقال الوزير أن القطاع الممتد من ايلات حتى شرم الشيخ ضروري « للدفاع عن أمن اسرائيل ولحماية الملاحة في الخليج . وان هذا القطاع سيجري زرعه بالمستوطنات » .

فصل عمال من مكوروت

معليا – لمراسلنا – فصلت شركة مكوروت خمسة عمال من قرية معليا عملوا في البناء في الشركة مدة أربع سنوات . ولم تقدم الشركة سببا أو تفسيرا لعملها . ويقول العمال الخمسة المفصولون أن الشركة تبحث عن عمال آخرين ليحلوا محل المفصولين . وقد راجعوا مكتب الهستدروت في نهاريا فلم يحصلوا على نتيجة . وهم يطالبون بارجاعهم الى العمل . خصوصا وانهم يعيلون عائلات كبيرة .

رسالة يافا

« لجنة الامناء » مرة أخرى ! والبلدية تلاحق « سوق غزة » ..

يافا – لمراسلنا – كتبت صحيفة « هآرتس » مؤخرا عن نية السلطات عزل ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية التي كثرت فضائحها . وقيل أن أعضاء هذه اللجنة تلقوا كتب عزل مع اعطائهم حق الاعتراض خلال شهر واحد (السنا نعيش في دولة ديمقراطية ؟) .

ثم شرع المسؤولون باستدعاء الوفد تلو الوفد من سكان يافا المسلمين بقصد « التشاور » . وكانت الوفود تلح على السيد طوليدانو بطلب اجراء انتخابات للجنة المذكورة . فكان يتساءل : وهل تضمنون الا ينتخب شيوعي في هذه الحالة ؟

أما « لجنة الامناء » فلا تزال تتآمر على تصفية مسجد الميناء بيافا . ويجري هذا بسرعة . ويقال أن المشتري سيحوله الى ناد ليلي . وبذلك يكونون قد أتموا تصفية ما تبقى من ممتلكات الوقف الاسلامي قبل أن « تصفيتهم » هم اذا صح نبأ عزلهم .

كذلك لا تزال المقبرة الاسلامية على الشارع العام في « يازور » وقبورها مفتوحة بشكل يثير الشعور ويظهر استهتار المسؤولين بالمشاعر وحرمة أموات المسلمين . وعلى الرغم من الاحتجاجات المتكررة فلم يحرك المسؤولون ، حتى الان ، ساكنا .

مضايقات بمختلف الحجج

لا يزال مفتشو بلدية تل أبيب والشرطة مستمرين في مضايقة الباعة العرب فيما سمي بسوق غزة في حي العجمي . وهو سوق اسبوعية للخضروات والفواكه لقيت رواجا بسبب اعتدال اسعارها بالنسبة للغلاء المتزايد . وكثيرا ما يسجل مفتشو البلدية مخالفات ضد الباعة بدعوى توسيع الشارع . ويحاكم « المخالفون » في محكمة البلدية ويحكم عليهم بدفع غرامات لا تقل عن ١٥٠ ليرة للواحد . وأحيانا لا يكتفي المفتشون بتسجيل المخالفات بل يقومون بمصادرة الفواكه والخضار ، كما لو كانت مهربات ، ويقذفونها في البحر .

ليوضع حد للظروف التي انتحر بسببها الطالب من المكر

عكا – لمراسلنا – أصدرت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية منشورا وزع في المدارس الثانوية ، في أعقاب وفاة الطالب مصطفى شفيق علي من المكر .

وأكد البيان المطالب التالية :

– الغاء الزيادة في رسوم التعليم على المعيدين .

– فتح مدارس مهنية وزراعية تستوعب الطلاب الراغبين في الدراسة المهنية .

كذلك أصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في المكر منشورا بهذه الروح .

وكانت لجنة الطلاب المنطقية قد اتخذت قرارا يدين السياسة الرسمية – سياسة التعليم والرسوم الباهظة . وطالبت بحل مشكلة المعيدين على أساس تعليمي تربوي ، وليس بفرض الغرامات المالية .

زيارة تعارف في معهد التخنيون

حيفا – لمراسلنا – بناء على دعوة من لجنة الطلاب العرب في التخنيون قام مئات من الطلاب الثانويين العرب من الفروع العلمية والصناعية من مختلف أنحاء البلاد بزيارة في معهد الهندسة التطبيقية – التخنيون ، في الاسبوع الماضي .

ابتدأت الزيارة باجتماع عام في قاعة تشرتشل تكلم فيه سكرتير اللجنة حنا سويد . فأكد على أهمية الانتساب الى هذا المعهد وضرورة رفع نسبة الطلاب العرب فيه . وطالب بالمزيد من النضال من أجل اقرار تدريج عادل بالنسبة لرسوم التعليم ، ومن أجل تطوير الفروع العلمية والمدارس العربية عامة . ونوه بنشاط اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

وحيا الاجتماع كل من عميد الطلبة ورئيس اتحاد الطلاب في التخنيون . وبعد ذلك شرح السيد آريه فريمان ، من دائرة العلاقات الخارجية ، عن التخنيون وشروط التسجيل ، وقدم نبذا عن كلياته والمواضيع التي تدرس فيه . كما رد على الاسئلة التي وجهها الطلاب .

وبعد ذلك قام الطلاب بجولة في ارجاء التخنيون وزاروا مختلف الكليات والمختبرات واستمعوا الى شرح عدد من المحاضرين .

شاب آخر من يركا يرد على محاولات « الشين بيت »

أنا شاب من قرية يركا اسمي صالح سليم عطاالله ، عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح . ومثل آخرين من رفاقي في الحزب وفي الشبيبة الشيوعية تعرضت مؤخرا الى ملاحقات مصدرها جهاز الشين بيت تستهدف ابعادي عن الحزب . وهذا الجهاز يستغل أقارب لاعضاء وأصدقاء الحزب والشبيبة ليقوموا عنه بالضغط عندما تفشل محاولاته للاجتماع بالذين يلاحقهم .

وبالنسبة لي أرسل أحد أقاربي الموظف في الهستدروت ليهددني بفرض أمر الاقامة الجبرية علي ، وعندما لم ينفع هذا التهديد ، قال ، مستغلا علاقة القرابة : غير لائق أن تكون عضوا في الحزب الشيوعي وأنا موظف في الهستدروت ! ! فأجبته : غير اللائق هو أن تسير أنت في طريق غير سليم وأنا قريبك عضو في الحزب الشيوعي .

وكلمة أخيرة أقولها للجهاز الذي يستغل أقاربنا ووجودهم في وظائف حكومية أو هستدروتية : ان هذه المحاولات تزيدنا ايمانا وثقة بحزبنا – حزب الطبقة العاملة وتؤكد لنا اهمية وضرورة تقوية وزيادة نشاطنا . وكما قال شاعرنا نايف سليم :

لي الشرف الكبير بأن جهدي
غدا خطرا على الخطر الكبير

صالح عطا الله – يركا

مقابلة صحفية – بقية

على صعوبة التنفس بالمنا الغوط والملابس وغطينا بها وجوهنا ، واضطر بعضنا الى غسل أنفسهم في الحمام . وبعد ساعة جاء ضابط آخر فنقل الشبان الى غرفة أخرى . وبعد ثلاثة اسابيع من الحادث كان الشبان لا يزالون مرضى ، وفي أصواتهم بحة . وفي اليوم التالي للاعتداء بالغاز أضربنا عن الطعام أربعا وعشرين ساعة . ورفضنا لمدة ثلاثة أيام استقبال زوارنا من اقاربنا . وفعلنا ذلك ليعرف من بالخارج عما يجري في الداخل في سجن كفر يونا . ومنذ ذلك اليوم وحتى الافراج عني أبواب السجناء العرب « الامنيين » مغلقة ، وحرية تنقلهم مقيدة ضمن القسم الذي يحتجزون فيه .

أكتب الشعر منذ شبابي ، منذ كنت في المدرسة الثانوية . وبدأت بنشر أشعاري بعد ما تملكت ناصية الكتابة . كنت انشرها في مجلة « الافق الجديد » وفي جريدة «فلسطين» و « الجهاد » ، ومعظم اشعاري وطنية ، مهداة الى أبناء شعبي . أنا شاعر ملتزم، و « أنحرف » أحيانا فأكتب أشعارا عاطفية ، ولكنها شخصية ، وليست للنشر . وبشعري أعبر عن عذابات شعبي . وفي أيام حكم الملك حسين ، نشرت أشعارا عبرت فيها عن تذمر الجماهير من النظام الذي أهمل الكادحين ، الذين يحيون من عرق جبينهم ، وعن تشوقهم لحياة أفضل ، ومنذ حرب ١٩٦٧ اعبر عن غضب الشعب الفلسطيني الذي يحيا القمع والاضطهاد . على الشاعر أن يعبر في شعره عن آمال شعبه وآلامه . فهو لا يبحث عن حل لقضاياه الشخصية الا في اطار حل قضايا الناس والمجتمع الذي يحيا فيه . لذا فشعري يدافع عن مصالح الشعب ، العمال ، وهو صرخة لوضع حد للاستغلال والاضطهاد . وشعري يعبر صريحا ومصمما عن طموح الشعب العربي الفلسطيني الى الحرية والسلام .

اننا شعب لا يحب سفك الدماء ، ولا نفكر باضطهاد شعب آخر وسفك دمائه . اننا نطالب باستعادة ما انتزع منا من حقوق في أعقاب الحروب والاحتلال . ونتمنى أن يحل السلام في المنطقة فتحيا الشعوب في أمن وسلام . ولكن لن يحل السلام ما دام الشعب العربي الفلسطيني محروما من اقامة دولته المستقلة . ان عائلة الشعوب تؤيد حقنا ، وصوتنا الان مسموع في الامم المتحدة . وفي سبيل السلام العادل من الضروري ان تنسحب اسرائيل من المناطق التي احتلت ، ومن الضروري ان تقوم الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

أفرج عني من السجن بفضل موقف أبناء شعبي الصامد ، وبفضل احتجاج القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي العالم . وجميع من أخلى سبيلهم انما أطلق سراحهم بفضل النضال لاجل ذلك .

وانا اناضل في سبيل حرية شعبي ولاجل السلام للشعبين . ولا يقوم الا على أساس العدالة . وسلام الشعوب هو بالمحافظة على حقوقها . وشعري موجه الى العمال اليهود أيضا ، والى الضحايا الاسرائيليين ، ضحايا سياسة حكومتهم . واحس انني انسان يحب كل انسان يقع ضحية الظلم والاجحاف . وارى في الاسرائيليين ، ضحايا سياسة حكومتهم ، اخواني .

وفي نهاية المطاف لا بد من كلمة الى الشعراء الاسرائيليين . انني أعتقد ان على الشاعر أن يكون معبرا عن ما يعتمل في صدور المظلومين ومدافعا عن السلام وليس عن الحرب ، عليه ان يدافع عن الزهور كيلا تخترمها بساطير الطغاة وجنازير الدبابات . على الشاعر أن يمجد الانسان وجمال الانسان وليس القنابل والرصاص وسفك الدماء .

على الشعراء أن يدافعوا عن السلام وان يصنعوه لتقريب الشعوب بعضها من بعض . هذا ندائي الى الشعراء الاسرائيليين .

المخرج – بقية

يملكونه .. أخرج علبة الكبريت من جيبه ، مرر عود الثقاب على أحد جانبيها .. وانبعث في البيت نور ضعيف يجاهد للحفاظ على نفسه والصمود أمام الظلام المسيطر .. نظر أبو جهاد خلفه .. فرك عينيه .. أهو حلم أم حقيقة ؟! لا ، لا .. انني سكران .. أهي زوجتي أم هذا شبحها ، ليس من عادتها أن تنتظر عودتي .

نظر في وجهها ثم انحنى أمامها .. لم تحمله قدماه .. جلس على الارض العارية ..

ماذا بك يا امرأة ؟ لماذا تبكين .. تكلمي .. اخرجي عن صمتك هذا ؟ ..

– جهاد .. ولدي .. ابني .. حبيبي !

– هل حصل له أي مكروه ؟

– مات ؟

– كيف ؟

– قتله جنود الاحتلال .

لكن دموعها الحارة المتساقطة قتلت الكلمات على شفتيها . وضع يديه على رأسه ليمنعه من الانفجار .

تمالكت الزوجة اعصابها واستجمعت قواها ..

– اذهب عن وجهي ، طيلة عمرك وانت لا تسأل عن جهاد ، لقد أفقدتك الخمرة عقلك . اذهب واعمل أي شيء ..

– ماذا أفعل .. رجل سكير مثلي لا يمكنه أن يقوم بأي شيء . قيمتي الحقيقية فقدتها منذ زمن قصير .

واستمرت الزوجة في نحيبها .

حرقت دموع زوجته المنحدرة على خديها قلبه ، هزت كيانه . أيقظته من سكرته وأعادته لواقعه الاليم . كانت دموعها كعود الثقاب الذي يتحكم في مصير العالم !

هب واقفا على قدميه . حبات العرق المتساقطة . تجمدت الدمعة في عينيه وأبت السقوط ..

– الله يرحمك يا جهاد . كنت تزين دنيانا الكئيبة ، وتنير كوخنا المظلم . تلعثم بكلمات غير مفهومة ، برودة أعماقه تحولت الى نار ملتهبة . مسح انحاء الكوخ بنظراته التي اصطدمت بثمان زجاجات خمر فارغة تقبع خلف الباب .. رفع قدمه الى الاعلى ، ثم انهال عليها بكل ما يملك من قوة .. شعر بارتياح كبير وهو يرى حطام الزجاجات الفارغة مبعثرة في كل اتجاه .

بريق من العزم والتصميم يشع من عينيه . ماضي أجداده القريب والبعيد عاد أمام عينيه كشريط سينمائي . وبشفافية صوفية رأى مستقبله . صرخة حادة خرجت من بين شفتيه :

– اليد التي عبثت بنا طويلا آن لنا أن نقول لها كفى ، ونوقفها عند حدها .

فتح الباب وخرج كثور هائج أثخنته الجراح لا يوقفه عن نيل مأربه وتحقيق هدفه طعنة رمح .. وفي الكوخ أخذت زوجته تحدث أطفالها الذين أيقظتهم عن الفجر المقبل .

القلعية – بقية

دولة اسرائيل معناه مع الوقت تحويل فلسطين (بسبب تزايد السكان العرب الطبيعي) الى دولة يهودية ذات اكثرية عربية وبالتالي القضاء على دولة اسرائيل .

هذا هو ، باختصار رأي شخصية يهودية معروفة ، شخصية عرف عنها انها من أغنى أغنياء اليهود في هذه البلاد ولها مكانة محترمة لا تقل عن مكانة أكبر الزعماء الذين أنجبتهم هذه البلاد .

ولكن ماذا نقول اذا كانت الصهيونية لا تعترف الا بالامبريالية والاستعمار الجديد سيدا وحكما ؟ !

فهل نأمل أن نسمع ، مع الايام ، بدل كلمة « أنا صهيوني » « أنا قلعي » ؟

أشياء ليست صغيرة – بقية

المياه الجوفية في القطاع بلغ حدا خطيرا استدعى تحديد استهلاك المياه ورفع سعره والتقنين في استخدام مياه الري للزراعة والدعوة لعدم التبذير! فالقطاع الذي لم يعرف في تاريخه أزمة نقص في المياه ولم يطرأ عليه جديد الا الاحتلال بات يتهدد أرضه الخضراء الخصبة العطش والجفاف .

لكن ليس هذا هو كل شيء . فلا أحد يتجاهل حقيقة ان الزراعة العصرية اليوم والمكننة تستهلك من المياه قدرا أكبر من الزراعة البدائية . ولا أحد يفكر أن الثورة الصناعية الضرورية للتطور البشري ، مثل ضرورة المياه للانسان ، تستوجب أيضا قدرا متزايدا من المياه . ولا أحد يفكر أن الزيادة الطبيعية للسكان وتطور شكل حياتهم يتطلب كميات أكبر ، أيضا . كما لا يعترض أحد على أهمية اعمار الارض البور العطشى للماء والقابلة للحياة . لكن على أن يتم كل ذلك في اطار التخطيط المعقول والعقلاني . فلا يجوز أعمار منطقة على حساب خراب أخرى . كما لا يجوز بناء سعادة شعب على مآسي شعب آخر .

واذا كان المسؤولون يؤكدون اليوم على ندرة المياه وقلتها في المناطق الجنوبية ، وان ما في باطن الارض من مخزون المياه يتهدده النفاد ، اذا لم يهطل مطر غزير على مدى سنوات ، فليس فقط أنه لا يجوز ، انما لا يمكن أن نتصور عاقلا وذا ذرة من المسؤولية يفكر في اقامة المزيد من المستوطنات في مناطق الماء فيها أغلى من النفط . فكل توسيع أفقي جديد ، أي زيادة الارض المزروعة في تلك المناطق ، يشكل تجاوزا على أنظمة الطبيعة وتشويها لها . وعليه فلا يمكن أن نفهم تصريح وزير الزراعة ، أوزان ، الذي أدلى به هذا الاسبوع ، عن عزم الحكومة على اقامة عشرات المستوطنات بين رفح المحتلة وبئر السبع .

فضلا عن أنه لا يجوز اقامة مستوطنات على أرض محتلة ، لانه يتنافى والاعراف الدولية ومتطلبات السلام وحتمية التطور ، يحق لنا أن نتساءل كيف يمكن اقامة مثل تلك المستوطنات ، التي لا ضرورة اقتصادية أو اعمارية لها ، في منطقة تتميز بالجفاف ؟ فاقامتها على الارض المحتلة يشكل انتهاكا لمصلحة السلام ، وعلى الارض في اسرائيل يشكل تجاوزا ، في ظروفنا الراهنة ، لطاقات طبيعة بلادنا وضرورياتها . واذا كان ثمة رغبة في التطوير ، فليطور ما هو قائم وقرانا العربية بشكل خاص .

صحيح أن حكام بلادنا ينعدمون كل ذرة من التفكير العقلاني والمنطقي ، يسيرهم الركض وراء سراب تكريس الاحتلال وخلق الامور الناجزة ، والاستيطان بكل ثمن ، الا انه ما لم يوضع حد لهذا الركض الخطير فلن نشوه الطبيعة فقط ، وستندم أجيال كاملة على ما يقترف اليوم بحقها .

آراء مفكر اسرائيلي – بقية

والبروفسور ليبوفيتش ليس عضوا في حزب من الاحزاب . فهو لا يرى فرقا بين الاحزاب الصهيونية . ويقول الفرق بين ماير يعري (المبام) وبين الراب بوريش (المتدينين) هو أن الثاني يلبس طاقية .

ومهما تكن آراء البروفسور ليبوفيتش ، فانها تعكس يأس المثقفين والاوساط الليبرالية في اسرائيل من سياسة الحكومة ، غير انها لا تخلو من رؤية الاخطار الجسيمة التي تترتب على السياسة الرسمية ، ولتأكيد الاخطار التي يراها هؤلاء الناس وبحق أوردنا هذه المقتطفات .

أهالي الرملة العرب يطالبون بالمساواة وبضمان مستقبل أطفالهم

الرملة – لمراسلنا – يعاني السكان العرب في الرملة من التمييز في جميع مجالات الحياة . فالحي العربي لا يزال كما كان قبل قيام اسرائيل . ولم تحاول البلدية ، ولا تفكر في تحسين النظافة في هذا الحي . فالشوارع ملأى بالحفر التي تطفح بالمياه صيفا وشتاء . بينما عملت البلدية على تزفيت جميع الشوارع في الاحياء اليهودية وتنظيفها وغرس الاشجار على جانبيها .

أما بالنسبة لازمة السكن ، وخاصة للشباب المتزوجين ، فلم تعمل البلدية ووزارة الاسكان على حلها . مع العلم أن كل عائلة يهودية تخلي بيتها القديم تحصل على بيت جديد . بينما لا يزال العرب يعيشون ، كما كانوا ، منذ ثمانية وعشرين عاما .

ووضع المدرسة العربية يدل على نية السلطات السيئة تجاه المواطنين العرب . فالبناية قديمة تقع تحت حاووز ماء . وهذه البناية ، حسب تقارير لجان المعارف نفسها ، لا تصلح للتدريس .

وكل ما بنته ادارة المعارف ، خلال ال ٢٨ سنة الماضية ، هو خمس غرف فقط ، الامر الذي اضطر البلدية الى أن تقدم للتلاميذ العرب مدرسة انتقل تلاميذها اليهود الى السكن في الاحياء الجديدة . ولكن هذه المدرسة لم تحل أزمة الغرف الصالحة للتدريس . هذا بالاضافة الى عدم وجود مختبر وقاعة رياضة .

وقد قابل وفد يمثل لجنة أولياء الطلاب رئيس البلدية وشرح له الوضع وطالبه بحل مشكلة المدرسة على أساس بناء مدرسة شاملة لتعليم الطلاب العرب في الرملة . وقال رئيس البلدية أن اتفاقا تم مع بلدية اللد للبدء في بناء مدرسة واحدة للطلاب العرب في المدينتين الا أن التنفيذ يعتمد على موافقة ادارة المعارف العربية .

وعلى الاثر قابل الوفد مدير المعارف العربية في القدس السيد كوبيليفتش . وشرح له اهمال الحكومة والبلدية للمواطنين العرب في الرملة . وقد وعد السيد كوبيليفتش بعقد اجتماع مع رئيس بلدية الرملة ورئيس بلدية اللد تشترك فيه لجنة أولياء امور الطلاب في الرملة .

وبعد يومين ابلغ الوفد بأن الاجتماع سيعقد في ١٥-٢-٧٦ أو ٢٢-٢-٧٦ . وعندما أراد الوفد مقابلة رئيس بلدية الرملة بشأن الاجتماع المذكور رفض رئيس البلدية مقابلة الوفد معلنا أنه ليس لديه ما يبحثه معه !

وان دل موقف رئيس البلدية هذا على شيء فانما يدل على أن البلدية تتعمد اهمال مصالح التلاميذ العرب ومستقبلهم ، وتنتهج سياسة تمييز مقصودة ضدهم الامر الذي لا يمكن تحمله أو السكوت عليه .

وسيواصل سكان الرملة العرب نضالهم من أجل ضمان مستقبل اطفالهم ومعاملتهم على قدم المساواة مع المواطنين اليهود .

بيان رئيس ادارة البلدية

ماذا يريد حاكم اللواء كينغ من بلدية شعب الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – استمرارا لدعم روح الثقة الوطيدة المتبادلة مع اهالي الناصرة ، اصدر رئيس وادارة البلدية بيانا الى المواطنين ، يوم الخميس الماضي ، بمناسبة مرور ستة اسابيع على استلامهم مهامهم ، اطلعوهم فيه على مجريات الامور في البلدية والعلاقة مع حاكم اللواء كينغ ووزارة الداخلية .

وأشار البيان الى العراقيل المصطنعة التي تضعها بعض الاوساط أمام عمل البلدية والاجتماعات التحريضية ضدها والانباء الكاذبة والافتراءات التي تنشر عنها وتستقى من مكتب حاكم اللواء (!) فأكد أن البلدية ، وبفضل الثقة التي منحها اياها أهالي الناصرة ، ستصمد في وجه أعتى الرياح ... « ولن نتزحزح شبرا واحدا عن حقوقنا وطريقنا .. التي هي طريق الناصرة كلها » .

وأشار البيان ، بأسف ، الى تصرفات حاكم اللواء كينغ ، التي جاءت بعكس روح تصريحاته وتصريحات وزير الداخلية ، في اعقاب الانتخابات مباشرة . فعلى الرغم من أن البلدية الحالية استلمت الصندوق بعجز يقارب المليوني ليرة ، فان وزارة الداخلية ستدفع حتى نهاية السنة المالية مبلغ نصف مليون ليرة فقط ، مع أن حق البلدية حسب الميزانية هو ثلاثة ونصف مليون . وحتى هذا المبلغ يكفي ، بصعوبة ، حتى نهاية آذار القادم للرواتب (حوالي مليوني ليرة) ولشركة مكوروت للمياه (ثلاثة ارباع المليون) وللمقاولين (عدة مئات من الالوف) ومصاريف البلدية العادية واقسامها المختلفة .

ثم عاد البيان وأكد أن لدى ادارة بلدية الناصرة رغبة صادقة في التعاون مع حاكم اللواء وكل الاوساط الرسمية لما فيه مصلحة المدينة . وأضاف : « ومحك صدق النوايا هو الافعال لا الاقوال . وفي نفس الوقت ننبه الى أن زمان قلب الحقائق قد مضى وان مصلحة الناصرة ومصلحة التفاهم بين الشعبين يتطلب تفهما لقضاياها وتخليصها من التأخر والاهمال ، وذلك عن طريق وضع حد للغبن والظلم والاجحاف وسلب حقوقها المستمر منذ ٢٨ سنة!)» .

رسائل القراء

أين المساواة ؟!

ليس من الغريب أن نقرأ في صحيفة « الانباء » أخبارا تعكس واقع القضية التي نعيشها ونلمسها عن قرب .

وليس من الغريب أيضا على مراسلي هذه الصحيفة أن يقدموا للقارىء أخبارا مشوهة وعارية عن الصحة .

ففي ١٢-١-٧٦ نشرت تحت عنوان « اهتمام وزارة الدفاع بشؤون الجنود المسرحين الدروز » مقالا بقلم المراسل المحترم مصباح حلبي عن تصريح أدلى به السيد مزيد عباس مدير دائرة الجندي « الدرزي » المسرح وعن حقوق هذا الجندي التي كان محروما منها حتى الان ، وكيف أن الوزارة أبدت الاهتمام كي ينال الجندي الدرزي حقوقه أسوة بزميله اليهودي . ومن بين تلك الحقوق على حد قول المراسل « منح ومساعدات مالية لاتمام الدراسة وبناء وحدات سكنية » .

والذي أريد أن أقوله هو أن ما نشر في صحيفة « الانباء » في التاريخ المذكور كان تلفيقا لا أساس له من الصحة . لان الجندي الدرزي الذي يخدم في الجيش مجانا لم ينل أية حقوق خاصة . والحقوق التي يذكرها صديقنا مصباح ، اذا اعطيت فعلا ، فهي حقوق عامة يمكن أن ينالها جميع المواطنين العرب في اسرائيل .

لقد حضرت تلك المحاضرة في نادي الهستدروت في دالية الكرمل متأخرا ثلاثة ارباع الساعة . وحين دخلت كانت الاسئلة تنهال على المحاضر من كل جانب . وكان التذمر والسخط يبدوان في وجوه الحاضرين وبينما كانت القاعة تكاد تختنق من دخان السجائر . ومن خلال الاسئلة عرفت طبعا مضمون الحديث واشتركت في النقاش حول الموضوع . ولقد تعالى صياح الجمهور من كل جانب . ولم يكن أمام السيد عباس الا أن يعتذر عن الاجابة على بعد الاسئلة . وكان يجيب على البعض الاخر وكأنه « يحشو الكوسا بالتفاح » . ولم يستطع التهرب من ضغط الجمهور . واضطر الى أن يفاجىء الجمهور بالاعتراف بواقع الطائفة المر ، وبأنه لا توجد مساواة بين عزرا وأحمد .

فتهانينا الى أمثال هؤلاء الذين يدافعون فقط عن مصالحهم الذاتية .

حاتم حلبي – دالية الكرمل

الاجتماع الموسع للجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

تل أبيب – لمراسل خاص – عقدت لجنة السلام العادل بين أسرائيل والدول العربية ، يوم الخميس ١٢-٢-٧٦ جلستها في تل أبيب ، باشتراك أعضائها اليهود والعرب من جميع أرجاء البلاد .

افتتح الجلسة عضو السكرتارية ناتان يلين مور . وقدم عضو السكرتيرية ، عوزي بورشتاين ، تقريرا عن عمل اللجنة خلال عام ١٩٧٥ ومشروع برنامج عمل للسنة الحالية .

والقى النائب توفيق طوبي بيانا عن الاجتماع العالمي للسلام في الشرق الاوسط وعن الاتصالات مع قوى السلام في العالم وعن اجتماع لجنة العمل العالمية للسلام العادل في الشرق الاوسط المنوي عقده في ٩-١٠/٣/٧٦ في أثينا والذي سيشترك فيه ممثلون عن حركات السلام في العالم ومن الاقطار العربية . كما دعيت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية لايفاد وفد اليه .

واشترك أعضاء اللجنة في نقاش شامل ، أقروا بعده مشروع العمل للسنة الحالية .

وقررت اللجنة الانضمام الى عضوية لجنة العمل العالمية لاجل السلام العادل في الشرق الاوسط وايفاد مندوبين الى اجتماعها في أثينا .

وقررت اللجنة الاحتجاج على استمرار الاعتقالات الادارية والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين اداريا . كما طالبت اللجنة بوقف أعمال القمع المتزايدة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في الاونة الاخيرة في المناطق المحتلة .

في بلادنا

غلاء جديد في نيسان!

حيفا – لمكاتبنا الخاص – يتضح مما ينشر عن التنبوءات الاقتصادية للسنة الجارية انها ، وان تكن تتفاوت في التقدير ، تتوقع جميعها ازدياد الغلاء ، هذا العام ، وان موجة من ارتفاع الاسعار الشامل ستعم البلاد اعتبارا من أول نيسان القادم .

فوفق تقديرات وزارة المالية سترتفع الاسعار ، بالمتوسط ، بنسبة ٢٥ بالمئة في العام الجاري . وتتوقع تقديرات أخرى ان يصل ارتفاع الاسعار الى ٢٨ بالمئة . أما معهد الدراسات الاجتماعية في الهستدروت فيتوقع أن تبلغ الزيادة ٣٢ بالمئة . أي أن الجميع يتوقعون الغلاء هذا العام . ويتوقعون ان يتراوح بين ٢٥ و ٣٢ بالمئة . ومع أن هذه نسبة عالية فعلا الا انها بعيدة عن الواقع وعن الاحتمالات الفعلية لارتفاع الاسعار هذا العام على ضوء واقع البلاد الاقتصادي وسياسة الحكومة الاقتصادية التي تعبر الميزانية عنها .

وتدل دراسات معهد الهستدروت والمركز الزراعي ان أسعار المواد الحيوية الرئيسية مثل الحليب والخبز والبيض والزيت سترتفع اعتبارا من أول نيسان القادم بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٥٠ بالمئة في أعقاب تقليص الحكومة لمخصصات السوبسيديا المقرر في الميزانية القادمة . وهي تتوقع ان يرتفع سعر الحليب من ٨٥ أغورا الى ١٢٥ أغورا ورغيف الخبز من ليرة الى ليرة و ٤٧ أغورا والمرجرين من ليرة الى ليرة و ٣٥ أغورا وكيلو اللحم ب ٤ ليرات ونصف الليرة .. وغيرها .

هدم بيتين لعرب السواعد

بحماية قوة عسكرية وفوقها هيلوكوبتران!

٣٠٠ من المسغر والبوليس ، محمولين على قافلة من السيارات العسكرية ترفرف فوقها طوافتان، تغزو منطقة ٩ !

غليان في قرى الجليل وفي جميع أنحاء اسرائيل واستعدادات لمظاهرة كبرى أمام الكنيست دفاعا عن الارض .

سخنين – داهمت قوة مشتركة من الجيش والبوليس وحرس الحدود ، تقدر ب ٣٠٠ نفر – صباح أمس الاول الاربعاء – « المنطقة ٩ ». وهي أرض المل التابعة لقرى سخنين وعرابه ودير حنا . وكانت تقل هذه القوات عشرات السيارات العسكرية ، التي توجهت الى المنطقة لهدم بيوت عرب السواعد الواقعة في داخلها . وقد احدث هذا الاستفزاز غليانا في القرى المذكورة وأقيمت المتاريس على مداخل المنطقة تعبيرا عن عزم السكان على مقاومة الاعتداء على أراضيهم .

وفي جو من التوتر الشديد سمع السكان صوت الانفجارات المألوف التي أسفرت عن نسف بيتين هما بيت علي عبدالله سواعد ، أب لعائلة مكونة من ١١ نفرا ، وبيت محمد رجا ذيب سواعد ، أب لعائلة مكونة من ٧ اشخاص .

وفي اثناء هذه العملية العسكرية الضخمة كانت تحلق فوق المنطقة طوافتان (هيلوكبتر) واحدة عسكرية والاخرى تابعة لقيادة الشرطة للاشراف على العملية .

وقد أعرب رؤساء وأعضاء المجالس المحلية عن احتجاجهم على عملية النسف وعلى اغلاق المنطقة ٩ في وجه اصحاب الارض . وفي برقية لرئيس الحكومة أعلن رؤساء المجالس الثلاث عن احتجاجهم على التحركات غير العادية والمشبوهة في منطقة رقم ٩ – التي تقوم بها قوات كبيرة من الشرطة والجيش . كما احتجوا على نسف البيوت . ووقع البرقية السيد جمال طربيه عن مجلس سخنين المحلي والسيد محمود نعامنة عن مجلس عرابة المحلي والسيد محمد نمر حسين عن مجلس دير حنا المحلي. كما قامت لجنة الدفاع عن الاراضي بالاتصال باعضاء الكنيست حماد ابو ربيعة وتوفيق طوبي وتوفيق زياد رئيس بلدية الناصرة . ومن المتوقع ان تبحث الكنيست في الاسبوع القادم المطالب التي تقدم بها رؤساء المجالس المحلية بالنسبة لمصير المنطقة ٩ .

وقال عضو الكنيست حماد ابو ربيعة ، في حديث تليفوني ، انه احتج امام المسؤولين على هذا العمل ، وان الوزير بورغ وعده بوقف عمليات النسف . واضاف عضو الكنيست ابو ربيعة انه في نية السلطات نسف عدد كبير من البيوت.

وقد طلبت الكتلة الشيوعية في الكنيست ادراج هذا الموضوع على جدول ابحاث الكنيست .

ووصل الى مكان العملية عدد من الصحفيين ، غير ان قوات البوليس والجيش منعتهم من الوصول الى مكان النسف بحجة ان المنطقة ، هي منطقة عسكرية مغلقة حتى امام الصحفيين . غير ان مصور « الاتحاد » تمكن من الوصول الى منطقة النسف والتقاط صور نشرنا احداها على الصفحة الاولى من هذا العدد .

وقد قال رؤساء المجالس المحلية الى مراسلنا ان اجتماعهم القطري ، الذي عقدوه يوم السبت الماضي ، ليس الا بداية حركة احتجاجية على اعمال المصادرة . وعلم مراسلنا ان هؤلاء الرؤساء اجتمعوا الى آشر بن نتان مساعد وزير الدفاع وأوضحوا لهم انهم لن يتخلوا عن اراضيهم .

مع آشر بن نتان . كما قرر رؤساء القرى الثلاث عقد مؤتمر صحفي هذا الاسبوع في تل ابيب ، لشرح وجهة نظر السلطات المحلية في مخطط تهويد الجليل الذي ينطوي على مصادرة اراضي القرى المذكورة .

وعلم مراسلو « الاتحاد » ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تعتزم تنظيم مظاهرة كبرى امام الكنيست في الاسابيع القريبة القادمة . وان وفدا عنها سيزور يوم الثلاثاء القادم المجالس المحلية في يافة الناصرة والرينة والمشهد وكفر كنا ومنطقة الشاغور لاعداد تقرير عن حجم الاراضي التي ستجري مصادرتها . وان اجتماعا هاما سيعقد هذا الاسبوع لاقرار الخطوات التي على الجماهير العربية اتخاذها دفاعا عن الارض .

هذا وتجري الاستعدادات في المدارس العربية وفي الجامعات بين لجان الطلبة للمساهمة مساهمة فعلية في يوم الارض وفي المظاهرة المقرر اجراؤها امام الكنيست . وعلم مراسلونا ان اللجنة القطرية تعتزم في الايام القريبة القادمة ابلاغ السلطات المسؤولة عن نيتها في تنظيم المظاهرة ، للمطالبة بوضع حد لسياسة نهب الاراضي العربية .

فالاراضي الزراعية في المنطقة ، التي تقترح الحكومة مصادرتها ، تبلغ ١٧ دونم وليس ٤٢٠٠ دونم كما تدعي السلطات المسؤولة . وقد أعدت السلطات المحلية جداول بالقسائم التي يمتلكها اصحاب الارض في المنطقة المغلقة حسب كواشين رسمية مما يدحض مزاعم الحكومة بان الارض هي من نوع « الموات » التي تدعي الحكومة ملكيتها .

وصرح رئيس مجلس محلي سخنين، السيد جمال طربيه ، لمراسلنا ، ان وزارة الدفاع قررت بحث قضية اغلاق المنطقة ٩ (اليوم) بعد المقابلة التي اجراها رؤساء المجالس المحلية

عائله من عرب السواعد على اطلال بيتها المهدوم — ماذا تقول عيون الاطفال ؟

لجنة المهندسين العرب في التنخيون

هذا ووصلت الى « الاتحاد » رسالة من لجنة المهندسين العرب في التخنيون بحيفا جاء فيها : « في الوقت الذي تتعرض فيه البقية الباقية من اراضينا الحبيبة لمخطط السلب والنهب وبالذات اراضي قرى معليا وكفرقاسم وعرابة ودير حنا وسخنين الصامدة ، لا يسع لجنة المهندسين العرب في التخنيون الا ان ترفع صوتها صارخة أن ارفعوا ايديكم عن اراضي قرانا الصامدة وعن اراضينا في الجليل والمثلث والنقب والضفة والجولان . فلا تهويد ولا تشريد وعن اراضينا لا نحيد » .

قف!

أضخم مظاهرة شهدها البقيعة في تاريخها

البقيعة – لمراسلنا – الغى مدير مكتب رئيس الحكومة زيارته للبقيعة أمس ، الخميس ، في الدقائق الاخيرة وهرب من الحق الذي حمله جميع سكان البقيعة بكل طوائفهم في المظاهرة الشاملة التي اشترك فيها جميع الاهالي شيوخا وشبابا ، نساء وأطفالا وجنودا ، مع رؤساء مجالس القرى الدرزية ولجان الجنود المسرحين ، وأمام الصحافة والتلفزيون ، للمطالبة بفتح الشارع الشرقي ، مطلب البلد الرئيسي . وفي نهاية المظاهرة عقد اجتماع شعبي ضخم تكلم فيه العديدون واتخذت قرارات. وفي عدد قادم سنوافيكم بالتفاصيل .

بلدية الناصرة تؤيد ، بالاجماع ، قرارات مؤتمر سخنين

الناصرة – لمراسلنا – قرر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ، في جلسته الاعتيادية التي عقدها بعد ظهر اول أمس الاربعاء ، تضامنه وتأييده الكامل لمؤتمر سخنين للدفاع عن اراضي عرابة وسخنين ودير حنا وعرب السواعد ، الذي عقد يوم السبت الماضي ، وتأييد القرارات التي اتخذها المؤتمر بالمطالبة بالغاء اوامر اغلاق المنطقة رقم ٩ ومطالبة جميع كتل الكنيست بتأييد حقوق المواطنين في هذه القرى بالدخول الى اراضيهم التي يزرعونها ويعتاشون منها .

وكان رئيس البلدية ، توفيق زياد ، قدم بيانا عن اشتراكه باسم ادارة البلدية في المؤتمر الشعبي الذي عقد في سخنين ، حيث استقبلته الجماهير الغفيرة التي اشتركت في المؤتمر بتقدير بالغ .

اضراب عمال وعاملات مصنع « تاكستيل » في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – اضرب عن العمل عمال وعاملات مصنع « تاكستيل » في الناصرة ليوم كامل في ٢/١٠ . وذلك بسبب البرد الشديد وعدم وجود تدفئة في أماكن العمل .

ومن المؤسف ان لجنة العمال لم تتخذ موقفا حازما . بل حاولت ثني العمال عن عزمهم . ولكن العمال واصلوا اضرابهم طيلة اليوم . حتى وعدتهم ادارة المصنع بتنظيم التدفئة حسب الطلب . ولكن العمال والعاملات ، حين عادوا الى العمل في اليوم التالي ، لم يلمسوا أي جديد في الامر .

ولا تزال ادارة المصنع تماطل حتى تمر موجة البرد ولا تعود القضية قائمة .

تهنئة

نتقدم بتهانينا الحارة الى الدكتور اميل خوري بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في حي النمساوي (فوق صيدلية ابن سينا)

أسعد خوري

نمر ناصر

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

في الساعة الثامنة من مساء الخميس ٢٦ شباط ١٩٧٦

اجتماع شعبي

في نادي الاخوة النقاق ، ٣٩ جادة بن غوريون – حيفا

موضوعه :

مؤتمر بروكسل ضد الانفراج

يتكلم فيه

ساشا حنين عضو مجلس رئاسة الحركة

بيان الى مندوبي « ركح » في مؤتمر عمال البناء

يفتتح المؤتمر أعماله يوم الاحد ٧٦/٢/٢٢ في العاشرة والنصف صباحا في قاعة بيت الجندي شارع وايزمن – تل ابيب .

على الرفاق ان يكونوا في قاعة المؤتمر في تمام العاشرة . كما ينبغي ان يرتبوا ، قبل ذلك ، أمور مبيتهم في الفندق حسبما هو مسجل لديهم .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

مريم خليل ابو عطا

وذلك يوم غد السبت ٢١-٢ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

فأهل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم الجناز ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة – يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

شفيق شكري سروجي

وذلك يوم غد السبت ٢١-٢-١٩٧٦ في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة . فأهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

آل المرحوم : ماري والياس وعادل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم **خليل ابراهيم ايوب**

وذلك يوم غد السبت ٢١-٢-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين – شارع همجينيم – حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

مصرع عامل من يافا !

١٣ ألف حادث عمل في عام ١٩٧٥ !

يافا – لمراسلنا – لقي العامل عبد اللطيف المصري من يافا حتفه حين انهارت جدران خندق بعمق ٤ امتار ودفن تحت الردم .

جرى الحادث في شارع « كرم حمد » في سلمه بيافا . وكان الفقيد واحدا من مجموعة عمال تابعين لشركة « فلكسر » يعملون في مد خط انابيب مجار . ونزل الفقيد عبد اللطيف الى قاع الخندق لتركيب الخط . وفجأة انهارت جدران الخندق التي لم تكن مسنودة بالواح خشبية كما تقتضي اصول الوقاية . وطمره التراب الى فوق راسه . واستغرقت فرق الانقاذ ، التي استدعيت حالا ، نحو نصف ساعة لاستخراجه من تحت الردم . ونقل فورا الى مستشفى « هداسا ». ولكنه كان قد فارق الحياة .

وعم الحزن والاسى اهالي يافا لدى سماعهم خبر وفاة العامل عبد اللطيف المصري في ذلك الحادث المأساوي . وهم يطالبون بالتحقيق في الحادث ومعاقبة المسؤولين عن الاستهتار بأرواح العمال .

وقد خلف الفقيد زوجة وثمانية اولاد .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يشاركون ذوي الفقيد الحزن والاسى .

١٣ ألف حادث عمل في عام واحد !

حيفا – لمراسلنا – « وفاة ٢٨ عاملا واصابة كثيرين بعاهات دائمة كانت حصيلة ١٣٠٠٠ حادثة عمل وقعت خلال العام المنصرم » . جاء هذا على لسان مفتش وزارة العمل في لواء الشمال في اجتماع مشترك لممثلي لجان العمال وادارات المصانع ولجان السلامة في منطقة حيفا .

وقال ممثل عمال المعادن في سكرتارية مجلس عمال حيفا : ان حوادث العمل ليست كوارث طبيعية . بل نتيجة الاهمال . وعلى اصحاب العمل ان يعملوا كل ما في وسعهم لتلافيها او ، على اقل تقدير ، لتخفيضها الى الحد الادنى . ولا يجوز أبدا ان يكون الركض وراء المزيد من الربح على حساب تعريض حياة العمال للخطر .

وقال مدير دائرة السلامة : لا يمكن للجان العمال التي تعالج قضايا الاجور وظروف العمل الا تهتم بحياة العمال .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا دوريا في ١٤-٢ باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المنطقية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الرفيق جمال موسى .

قدم الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتقريرا عن أعمال اللجنة بين اجتماعين . وأبرز التقرير المعارك النقابية كجزء من النضال السياسي ضد الغلاء والبطالة وتجميد الاجور ، لتجنيد الطبقة العاملة دفاعا عن مصالحها في وجه السياسة الرسمية المعادية للشعب والموجهة للتسلح والاعداد لحرب والتي قد تجر المنطقة الى الكارثة .

واشترك عدد من الرفاق في النقاش الذي أجمله الرفيقان جمال موسى وغازي شبيطة .

وكان قد ترأس الجلسة الرفيق محمود حسين .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات أهمها :

١ – شجب عدم اشتراك حكومة اسرائيل في أبحاث مجلس الامن حول الشرق الاوسط . ودعوة الحكومة للذهاب الى مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

٢ – استنكار الاستيطان في المناطق المحتلة . وشجب أعمال القمع ضد طلاب الضفة الغربية . والتنديد بتجديد الاعتقالات الادارية ، وبالاستفزازات بحق الاماكن المقدسة العربية .

٣ – التضامن مع قرى الجليل دفاعا عن أراضيهم . وتحية مؤتمر سخنين . وشجب مخططات مصادرة الاراضي العربية في النقب والمثلث والجليل .

٤ – تحية الناصرة وجبهتها الدمقراطية . والدعوة الى الاقتداء بها .

٥ – تحويل عيد المرأة العالمي الى مهرجانات كفاحية من أجل المساواة للنساء ونيل حقوقهن .

٦ – التجند لمقاومة سياسة الغلا والبطالة . والدعوة لاقامة مجالس عمال في الطيبة وأم الفحم .

٧ – معارضة رفع رسوم التعليم الثانوي والجامعي . والمطالبة بتدريج عادل .

رفع رسوم التلفزيون والراديو

القدس – لمراسلنا – صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست ، هذا الثلاثاء ، على زيادة رسوم التلفزيون والراديو اعتبارا من السنة المالية المقبلة . فتصبح رسم التلفزيون والراديو المشترك ٢٩٠ ليرة سنويا ، أي بزيادة ٦٥ ليرة ، ورسم الراديو ٨٠ ليرة ، أي بزيادة ٢٠ ليرة .

تعزية

الى آل نعمة في حيفا تعازينا الحارة بالفقيد

نصري نعمة

اعضاء من الحزب والشبيبة في حيفا

« البيادر »

مجلة شهرية أدبية ثقافية اجتماعية

يصدر العدد الاول في أوائل آذار القادم .

يشارك في تحرير العدد الاول :

جاك خزمو * سليم تماري * محمد بطراوي * فوزي البكري * مفيد دويكات * ليلى علوش * جيلي عبد الرحمن * عادل سمارة * وليد الهليس * جان نصرالله * أسعد الاسعد * سميرة الخطيب * عبد اللطيف عقل * سليم الزعبي * وآخرون ..

الادارة ص.ب ٢١٤٤٥ – القدس

من الاتحاد – بقية

كانوا « في الطليعة مع غيرهم من الطلاب الوطنيين المناضلين » .

ولكننا رأينا ، احتراما لهم واحتراما لمستقبل كفاحهم وكفاحنا العادل ، ألا نكتفي بالاعتذار عن الخطأ المطبعي من جانبنا وبالاشارة الى سوء الفهم من جانبهم . وذلك لكي ننبههم الى أن الامرين – الخطأ المطبعي وسوء الفهم – لا يحتاجان الى أية ضجة لولا وجود أيد سلطوية – وهذا أمر مفروغ منه – تحاول دائما ان تبذر بذور الشقاق وان تستفز طلابنا حتى يقعوا في متاهات يصبح معها من السهل اصطيادهم .

أضف الى ذلك وجود عناصر مدسوسة على الحركة الطلابية وبعيدة عن أرضية الكفاح الواقعي وعن النفس الطويل للمعركة الصعبة والمعقدة . وهذه العناصر تناطح الدور القيادي الذي تضطلع به الطبقة العاملة تاريخيا وفعليا عن طريق حزبها الشيوعي القادر على تحقيق أمتن التنظيم الثوري ، الذي يضمن استمرارية الحركة الثورية وعدم وقوعها في استفزازات العدو الطبقي وتجنيبها « الجملة الثورة » التي ظاهرها التطرف الثوري ونتيجتها الوحيدة هي شل الثوريين ورميهم في مهاوي اليأس . ومن المعروف أن هذه العناصر ، التي تدعى أنها « ثورية » و « طليعية » أكثر من الشيوعيين ، ولا تعترف بالدور الطليعي للشيوعيين ، قد ساعدت الرجعية السوداء في بلاد أخرى الى انزال مآس حقيقية بالشعوب كما جرى في تشيلي ويتهدد البرتغال الان . والحقيقة ان حركة الجماهير الثورية ، التي تسبح هذه العناصر على موجها ، قد لفظت هذه العناصر وكشفت عن شللها وهزالها وعن أنها لا في العير ولا في النفير .

ونسجل هذه الحقائق علما منا بان اخواننا الفاضبين في جامعة القدس يقظون اشد اليقظة للايدي السلطوية . وفي الوقت نفسه لا يمكن أن ينجروا وراء المتنكرين لدورنا الطليعي لان طلابنا يعيشون حياة شعبهم ومعركته العادلة المعقدة وذات النفس الطويل .

اننا نحترم دورهم الطليعي ونريد لهم أن يستمروا فيه وان يصعدوا فيه حتى الانتساب الى صفوف حزب الطبقة العاملة الطليعي – الحزب الشيوعي . وأما دورنا الطليعي ، نحن الشيوعيين ، فقد دفعنا ثمنه – وسوف ندفع ثمنه في المستقبل أيضا – تاريخا مشرفا طويلا وسياسة مخلصة وحكيمة وبعيدة النظر وتضحيات ما بخلنا بها ولن نبخل ولكنها كانت دائما مثمرة ومجدية .

(الاتحاد)

تفاقم خطر – بقية

فلسطين كلها) قد أخذناه من التوراة».. كذلك القى الوزير بيرس محاضرة في الجامعة العبرية بالقدس ، يوم الاربعاء أمس الاول ، عارض فيها أي تغيير في الوضع القائم حاليا بين اسرائيل والاردن وأعلن انه لا مجال لمفاوضات جديدة مع الاردن الا على تسوية نهائية .

وكان رئيس الوزارة الاسرائيلية رابين ، في خطابه آنف الذكر في الخضيرة ، قد ثنى على كلام وزيره بيرس داعيا المستوطنين الى التركيز على الاستيطان « على الحدود الدفاعية لاسرائيل – على طول نهر الاردن » .

أوهام عربية

ونرى انه من الضروري تأكيد هذه الحقائق المقلقة لانه لا تزال تظهر ، في بعض الاوساط الحاكمة في بعض الدول العربية ، أوهام حول جدية «الخطوات» الامريكية والاسرائيلية الجديدة .

ولكن هذه الاوهام يجب أن تتبدد خصوصا على أثر ما نشر بأن الرئيس الامريكي ، فورد ، رفض الشرط الذي اشترطه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، لاجراء مقابلة بينهما . وهذا الشرط هو ان تتعهد الولايات المتحدة ، مسبقا ، بالضغط على حكام اسرائيل لكي ينسحبوا من جميع الاراضي العربية المحتلة .

التقارب السوري الاردني

وفي الوقت الذي يظهر فيه خلاف عربي حول ماهية وجدوى التقارب السوري الاردني الاخير فان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، ومن ورائها الامريكية أيضا ، تبدي تخوفها من هذا التقارب وتحاول أن تضفي عليه صفة عسكرية .

صحة الموقف السوفييتي

وكل هذه التطورات تؤكد صحة الموقف السوفييتي وأهمية توقيته ذلك الموقف الذي جاء في الاسبوع الماضي في مذكرة وزير الخارجية السوفييتي ، أندريه غروميكو ، الى السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، مشيرا الى خطورة الوضع والى انه لا طريق سوى استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

سوريا ومؤتمر جنيف

هذا وجاء في الانباء ان رئيس الحكومة السورية ، محمود الايوبي ، كان صرح هذا الاسبوع انه بعد الفيتو الامريكي في مجلس الامن لم يعد مؤتمر جنيف ممكنا ولن تشترك فيه سوريا ولا الاردن ولا الفلسطينيون . بينما الحقيقة هي انه لا يمكن عقد مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين وبدون الاعتراف بحقوقهم . والحقيقة ، كذلك، انه اذا لم يعقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين ، وفي أقرب وقت ممكن ، فان كل المماطلة الامريكية والاسرائيلية من الممكن ان تؤدي الى ازدياد خطر انفجار جديد في الشرق الاوسط .

سلطات – بقية

وقال ، ان « الشعب » نشرت أول أمس خبرا أمنيا كانت الرقابة قد أمرت بالغاء قسم منه وتضمن تفاصيل أمنية.

ويبدو أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تواجه الهبة الشعبية في المناطق المحتلة قد استفزها ما تكتبه هذه الصحف من أنباء عن هذه الهبة فأمرت بالتصدي لهذه الصحف وكم أفواهها .

وصحيفة « الاتحاد » تحتج بشدة على إغلاق الزميلة « الشعب » وتطالب بالغاء أمر اغلاقها فورا .

تمديد – بقية

الحق . وقد قمنا باثارة القضية من على منصة الكنيست وقدمنا استجوابات بهذا الخصوص . ونحن دائما سنكون بجانب كل نضال تقومون به من اجل اطلاق سراح أبنائكم .

تهنئة

الى العزيزين خليل حسنين وزوجته بميلاد

فادي

اعضاء من الحزب والشبيبة في حيفا

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל״י

الثلاثاء ٢٤ شباط ١٩٧٦ ، ٢٤ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨٢

اليوم يبدأ مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي التاريخي

موسكو – يفتتح اليوم في موسكو في قصر المؤتمرات، في الكرملين، المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي. وسيناقش المؤتمر تقرير اللجنة المركزية الذي سيلقيه ليونيد برجنيف، الامين العام للجنة المركزية. وسيعرض فيه المهام الاساسية للحزب الشيوعي في مجال السياسة الخارجية والداخلية. وبالاضافة الى ذلك سيناقش المندوبون مشروع الاتجاهات لتطور الاقتصاد السوفييتي لاعوام ١٩٧٦ و ١٩٨٠ الذي حدد منذ اكثر من شهرين ليكون موضع المناقشة العامة. وسيلقي الكسي كوسيغن رئيس الوزراء خطابا حول هذا الموضوع.

والجدير بالذكر ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عقدت اجتماعا موسعا عشية المؤتمر، قدم فيه كل من ليونيد برجنيف والكسي كوسيغن تقريرا حول الاعدادات للمؤتمر صادقت عليهما اللجنة المركزية بالاجماع.

وأشارت صحيفة « برافدا » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في عددها الصادر اول أمس الى أن البلاد تستقبل هذا المؤتمر بالمنجزات الاجتماعية والاقتصادية الجديدة بدليل تنفيذ الخطة الخمسية السابقة الناجح. ومن المزمع في السنوات الخمس القادمة زيادة الانتاج الصناعي بنسبة تتراوح بين ٣٥ و ٣٩ بالمئة وزيادة مداخيل السكان الفعلية بنسبة ٢٠ الى ٢٢ بالمئة.

والمعروف ان الشعب السوفييتي قد وافق على مشروع الخطة الخمسية الجديدة خلال مناقشته العامة حولها. كما وافق بالاجماع على نهج الحزب الشيوعي السوفييتي الرامي الى مواصلة الانفراج الدولي وتعزيز السلام.

هذا ويشترك في المؤتمر حوالي مئة وفد من الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني ومن بينها وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويمثل الحزب الشيوعي الكوبي في المؤتمر فيدل كاسترو الامين الاول للجنة المركزية للحزب.

وكان فيدل كاسترو الذي وصل الى موسكو اول أمس قد اشار عشية سفره الى موسكو الى دور الحزب الشيوعي السوفييتي في توطيد السلام العالمي. وقال أن الشعب الكوبي والبشرية كلها والحركة الثورية العالمية استفادت من سياسة السلام التي يمارسها الاتحاد السوفييتي، وعبر فيدل كاسترو عن ثقته بأن المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي وقراراته ستكفل للاتحاد السوفييتي منجزات وانتصارات كبيرة جديدة.

ويصف قادة الرأي العام العالمي مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي بانه حدث ذو اهمية عالمية. وقد تحدثت عن أهمية المؤتمر مختلف الشخصيات الشيوعية والتقدمية في العالم. كذلك تحدثت عن أهمية المؤتمر الصحف العالمية وفي طليعتها الصحف الشيوعية والتقدمية.

وقد صرح السيد خالد محيي الدين سكرتير حركة السلام المصرية بان اهمية مؤتمر الحزب الشيوعي

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الاحتفاء بوصول وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاشتراك في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – وصل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاشتراك في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين: ماير فلنر السكرتير العام وتوفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتيرية، وصل الى موسكو يوم السبت الماضي.

وكان في استقبال الوفد الشيوعي الاسرائيلي في مطار العاصمة السوفييتية وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. كما أذاع التلفزيون السوفييتي وبرافدا نبأ وصول الوفد.

خطر الهدم يتهدد ١٢٠ بيتا من بيوت عرب السواعد

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « معريب » المسائية خبرا بارزا (على الصفحة الاولى) في عددها الصادر، أمس الاثنين، « بشرت » فيه قراءها بان السلطات المسؤولة تنوي هدم ١٢٠ بيتا اخر تعود الى عرب السواعد في الجليل، بحجة بنائها بدون رخصة على اراضي الدولة (!) في « منطقة ٩ » العسكرية.

واضافت « معريب » ان السلطات سترحل « البدو المستوطنين » (!)

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

مناورات إمبريالية أمريكية جديدة لتطويق أزمة الشرق الأوسط

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – وافقت اسرائيل على « المبادرة » الامريكية باجراء مباحثات بين قضائيين اسرائيليين وامريكيين لتمديد مفهوم « انهاء حالة الحرب »، ليكون قاعدة مباحثات الولايات المتحدة مع الدول العربية المجاورة – مصر وسورية والاردن – تمهيدا لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

واوضحت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان « المبادرة » الامريكية جاءت بعد ان وصلت سياسة الاتفاقات المرحلية الى طريق مسدود ولم تعد تجدي دبلوماسية الخطوة فالخطوة.

ولهذا كان من الواضح ان الهدف الامريكي من وراء هذه الخطوة والتجاوب الحماسي الذي أبدته حكومة اسرائيل كان للتظاهر « بالحركة » و « الاندفاع الدبلوماسي » نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط.

ومن اجل تعميق هذا الانطباع دعا وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر سفراء حكومته في الدول العربية واسرائيل الى اجتماع تشاوري في واشنطن، لاحظ مراسل « جروزلم بوست » ان الهدف منه بحث افضل السبل لمواصلة التظاهر بالمفاوضات مع الدول العربية. (٢٣-٢-١٩٧٦).

ورافق هذا القرار، قرار اتخذته الحكومة الاسرائيلية بتخويل ممثليها صلاحية المفاوضات مع الاردن من اجل اتفاق مرحلي.. وصرح رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان الحكومة – حسب بنود الائتلاف – تستطيع القيام بذلك والاتفاق فقط حول الانسحاب من أي مساحة من الضفة الغربية المحتلة يستلزم اجراء الانتخابات البرلمانية لاقراره.

ولكن ليس في نية الحكومة الاسرائيلية الوصول الى أي اتفاق مع الاردن وتصريحات المسؤولين حول ذلك تهدف الى التلويح امام حكام الاردن باتفاق بقصد تعميق الخلافات العربية.

ففي تصريحاته في الاذاعة يوم الجمعة الماضية ابرز رابين ان في التقارب السوري الاردني ايجابا لانه يطهر سمعة الاردن ويجعل حكامها اقدر على المناورة.. وفي الوقت ذاته جسم سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة عامة حين اشاد بالاتفاق المرحلي المصري الاسرائيلي بقوله انه حقق انشقاقا في العالم العربي وزاد من قوة اسرائيل العسكرية وأضعف مصر عسكريا. (الصحف ٢-٢٢-٧٦)

ورافقت « المبادرة » والاصح المناورة الامريكية الجديدة رسالة بعث بها كيسنجر الى سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ردا على دعوة رئيسي مؤتمر جنيف ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى ابداء الرأي حول التقدم نحو التسوية في الشرق الاوسط، جاء فيها ان الولايات المتحدة على استعداد لعقد مشاورات ثنائية مع الاتحاد السوفييتي بهذا الشأن !!

وهذا على الرغم من ان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو رد على تلك الدعوة فاقترح عقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف في النزاع في الشرق الاوسط ومن بينها منظمة التحرير فلسطين.

وعلى هذا الضوء كان قرار فالدهايم ارسال مستشاره السياسي روبرتو جويي الى الدول العربية واسرائيل للاجتماع بالمسؤولين فيها والاستماع الى تقديراتهم حول الوضع في المنطقة من قبيل التظاهر بالحركة لا الحركة التي تقود الى تقدم نحو التسوية.

وعلى هذه الخلفية تتضح مقاصد وسائل الاعلام من وراء ابرازها نجاح تنفيذ الاتفاق المرحلي في سيناء واتخاذ القوات الاسرائيلية والمصرية مواقعها الجديدة التي تفصل بينها قوات الامم المتحدة وتشرف عليها البعثة الامريكية التي نصبت محطات الانذار على جانبي المتراس.

والمهم ان « المبادرة – المناورة » – الامريكية لن يكون لها اثر في العالم العربي.. واولئك الذين ترغب الولايات المتحدة ان يستفيدوا منها اصبحوا في وضع حرج ازاء تصاعد موجة معاداة الامبريالية الامريكية على الرغم من كل المحاولات لجزرها في مصر وفي غير مصر.. ولعل دعوة مجلة « الطليعة » القاهرية في هذه الايام بالذات – رغم المناخ الموالي للامبريالية الامريكية الذي تشيعه صحافة البلاط واساطينها – تؤكد عمق هذا النمو في

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

البرتغال اعترفت بأنغولا

لشبونة – اعترفت البرتغال بحكومة جمهورية انغولا الشعبية، بناء على قرار اصدره الرئيس البرتغالي كوستا غوميز في اعقاب اجتماع طارئ عقدته الحكومة البرتغالية بهذا الشأن.

ويقول البيان الرسمي ان البرتغال تعبر عن أملها باحلال السلام التام في انغولا في اقرب وقت لكي يستطيع الشعب الانغولي ان يكرس نفسه لتعزيز الاستقلال والتقدم على نحو كامل. كما يعبر البيان عن الامل باقامة الصداقة بين الشعبين على اساس مبادئ عدم التدخل والمساواة والاحترام المتبادل.

وقد عارض هذا القرار الحزب الدمقراطي الشعبي وتحفظ منه الحزب الاشتراكي الدمقراطي وأيده بحماس الحزب الشيوعي البرتغالي والجماهير الشعبية.

ومما يذكر ان حكومة بيرو قد اعلنت اعترافها بجمهورية انغولا الشعبية، وكذلك الكويت.

والمعروف ان اكثر من ٨٠ دولة قد اعترفت حتى الان بهذه الجمهورية الافريقية الفتية.

انغولا تشارك في اجتماع منظمة الوحدة الافريقية لبحث الاراضي الافريقية المحتلة

اديس ابابا – افتتحت أمس (الاثنين) في اديس ابابا، عاصمة اثيوبيا، دورة المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية. ومن بين المسائل الرئيسية في جدول اعمالها مسألة الاراضي الافريقية الرازحة تحت السيطرة الاجنبية. وتحتل مناقشة الوضع في ناميبيا، التي لا تزال تحت سيطرة النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا، مركز الصدارة في الدورة. ويناقش المشتركون في الدورة وضع سكان عفار وعيسى في الصومال الفرنسي والوضع في الصحراء الغربية.

كذلك سيبحث المشتركون قضايا تنمية التعاون العربي الافريقي والعلاقات بين البلدان الافريقية.

ويشارك لاول مرة في اعمال الدورة وفد عن جمهورية انغولا الشعبية بعد ان اصبحت العضو السابع والاربعين.

عثرات في طريق حكومة الوحدة الوطنية في لبنان

بيروت – اجتمع وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام، الذي وصل الى بيروت قادما من دمشق اول أمس، وبرفقته اللواء ناجي جميل قائد سلاح الطيران السوري، مع كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وزعيم جبهة القوى الوطنية والتقدمية في لبنان، وبحث معه الصعاب التي لا تزال تواجه تشكيل الحكومة الجديدة التي يجب ان تشمل ممثلين عن كافة الهيئات السياسية.

ومن المنتظر ان يكون جنبلاط قد تراس أمس اجتماعا للاحزاب الوطنية والتقدمية لاتخاذ موقف نهائي من مقترحات خدام لتشكيل هذه الحكومة. والمعروف ان الجبهة تطالب بتحقيق اصلاحات اعمق ولذلك ترفض الاشتراك في الحكومة المقترحة وترى ان الافضل ان تواصل نضالها السياسي في سبيل برنامجها.

وكان رئيس الوزراء رشيد كرامي قد صرح يوم السبت الماضي بان مساعي توسيع الحكومة ستستمر حتى يتحقق الهدف المرغوب وهو تشكيل حكومة وحدة وطنية. وستبقى الحكومة الحالية في مكانها حتى يتم تشكيل هذه الحكومة.

وتقول مصادر دبلوماسية في بيروت ان الصعوبات في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ناجمة عن الانباء التي ترددت حول سعي الرئيس سليمان فرنجية لتمديد ولايته لمدة سنة او سنتين الى جانب تمديد فترة مجلس النواب مبدئيا لمدة سنة والذي يتجه النواب لجعله سنتين تحت ستار الاشراف على الحل السياسي.

والمفروض ان يتم اجراء انتخابات الرياسة في آب القادم حيث يتسلم رئيس الجمهورية الجديد مهام منصبه في ٢١ ايلول موعد ولاية الرئيس الحالي.

هذا، ولا يزال الوضع في لبنان هادئا بصورة عامة. وتتخذ التدابير اللازمة لاعادة الحياة الاقتصادية الى مجراها الطبيعي بصورة تامة. وقد كرست لهذه القضية جلسة الحكومة يوم السبت الماضي.

تأكيد مكانة منظمة التحرير الفلسطينية

حيفا – لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية – أسفر النشاط السياسي الذي جرى في الايام الاخيرة بين المسؤولين السوريين والفلسطينيين من ناحية والسوريين والاردنيين من ناحية ثانية عن تأكيد مكانة منظمة التحرير الفلسطينية في الميدان العربي.

ومن أبرز مظاهر النشاط كان اجتماع الرئيس السوري حافظ الاسد بوفد منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في يوم السبت الماضي واعلان مسؤول سوري ان المباحثات بين الطرفين أكدت على الروابط النضالية الوثيقة بين سوريا وقيادة الحركة القومية الفلسطينية..

كذلك أذاعت وكالات الانباء ان القادة الفلسطينيين أعربوا عن تقديرهم لموقف الدعم الذي تقفه سوريا تجاه منظمة التحرير وثقتهم بأن هذا الدعم سيمكن الثورة الفلسطينية من تحقيق المزيد من الانتصارات.

وفي الوقت ذاته دحض زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الاشاعات التي تواترت مؤخرا حول الخلافات داخل المنظمة والاتجاه نحو اقصاء رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات فقال لا مجال لذلك فوجود عرفات يضمن حماية الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وظهرت وحدة صفوف الحركة القومية الفلسطينية في الدورة التي عقدها المجلس المركزي الفلسطيني – وهو همزة الوصل بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس الوطني الفلسطيني – يوم الاحد الماضي في دمشق.

فقد انتهت هذه الدورة بالدعوة الى ضرورة الالتزام بقرارات مؤتمر الرباط (١٩٧٤) بشأن الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وقررت أن تكثف اللجنة التنفيذية نشاطها السياسي على كافة المستويات حتى تتمكن من تنفيذ أهدافها ومنها تحقيق وجود الحركة القومية الفلسطينية سياسيا وعسكريا على التربة الاردنية.

وأشار بيان الدورة الى ضرورة تدعيم الوحدة الوطنية الفلسطينية وأهمية انهاء الازمة اللبنانية بالشكل الذي انتهت اليه فذلك يؤدي الى احباط مؤامرة الامبريالية التي تهدف الى وضع العالم العربي تحت رحمة الامبريالية الامريكية واستبعاد منظمة التحرير عن ميدان مساعيها (لفرض « السلام الامريكي » !!) لتسوية أزمة الشرق الاوسط بتصفية القضية الفلسطينية.

– البقية على صفحة ٥ –

بريطانيا أعجز من أن تنقذ عنصريي روديسيا!

لندن – أكد رئيس الحكومة البريطانية، هرولد ويلسون، يوم الخميس الماضي ان بلاده لن تهب لنجدة روديسيا. واتهم ويلسون نظام العنصريين البيض في روديسيا بالفاشية.

وكان وزير خارجية بريطانيا قد دعا رئيس حكومة العنصريين في روديسيا، ايان سميث، الى التفاهم، حالا،

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

كلمة الاتحاد

مؤتمر طليعة الطليعة

منذ أيام وأجراس موسكو تقرع ترحيبا بوفود الاحزاب الشيوعية والعمالية وبممثلي حركات التحرر القومي الثوريين الذين أموا عاصمة الثورة الاشتراكية الكبرى للاشتراك في حدث تاريخي، له ما بعده، هو المؤتمر الخامس والعشرين الذي يعقده الحزب الشيوعي السوفييتي الان.

وفي الوقت ذاته سرحت الامبريالية العالمية والرجعية في اقطار الاحتكارات والرأسمالية ذئابها تتعوى بتحريضها على الحزب الشيوعي السوفييتي ولتجرح الحركة الشيوعية العالمية بقصد تشويه المثل الشيوعية الرائعة، ولتنال من التلاحم الثوري النامي بين قوى المستقبل النير.

ولكن أجراس موسكو الرنانة تفرق عواء الذئاب وحشرجة قوى الامبريالية والرأسمالية المحتضرة.. وابعاد المؤتمر الخامس والعشرين تنتصب في افق الانسانية لتؤكد من جديد أن الانسانية تعيش في مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ولا سبيل الى وقف هذه العملية التاريخية المحتمة.

والحقيقة التي لا يمكن تبديدها او تجاوزها بطنين الدبابير أن مؤتمر الحزب الشيوعي الخامس والعشرين هو حدث الاحداث في الفترة الحالية.. وأهميته تكمن في أمرين: فهو مؤتمر الحزب الذي يقود الاتحاد السوفييتي الذي يقف على رأس المجموعة الاشتراكية، أضخم قوة في التطورات الدولية.. وهو مؤتمر الطليعة التي تحدت الرأسمالية « القادرة على كل شيء » !! فدمرت حلقة من حلقاتها الرئيسية ودشنت على الصعيد العالمي مرحلة الثورة من أجل التحرر السياسي والاجتماعي.. من أجل الاشتراكية.

وبهذا المعنى فهو مؤتمر طليعة الطليعة.. فبعد انتصاره في روسيا القيصرية، وبفضل الدولة السوفييتية، وبوحي من سياسة الاممية المخلصة ومساندته الثورة في كل قطر، انتصرت الاحزاب الشيوعية في عدد من الاقطار الاوروبية والاسيوية والامريكية اللاتينية وبدأت في بناء الاشتراكية بل قطع بعضها شوطا بعيدا في هذا الطريق.

ولن ينكر عاقل أن الحزب الشيوعي السوفييتي يصل الى مؤتمره الخامس والعشرين بعد أن حقق أهم عناصر البرنامج الذي قرره في المؤتمر الرابع والعشرين الذي عقده في عام ١٩٧١ في لحظة اعتقدت فيها الامبريالية انها تستطيع أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء.

لقد حقق بنجاح بنود برنامج السلام فوطد التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة.. وأسهم اسهاما حاسما في اطفاء موقد الحرب في فيتنام بهزيمة الامبريالية الامريكية.. وخلق التربة الدولية التي تقيد الامبريالية

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الرئيس ايزنهاور أذن باغتيال لومومبا

واشنطن – كشفت لجنة الكونغرس المختصة بشؤون الاستخبارات الامريكية النقاب عن ان الرئيس الاسبق للولايات المتحدة دوايت ايزنهاور اذن بمؤامرة اغتيال الرئيس الكونغولي الاول باتريس لومومبا الذي سقط ضحية تلك المؤامرة فعلا.

وكان روبرت جونسون احد اعضاء مجلس الامن القومي هو الذي أدلى امام اللجنة بشهادة تثبت تورط الرئيس ايزنهاور في المؤامرة.

ومع ان مستشار مجلس الامن القومي السابق جوردون جري وعددا من كبار الموظفين سارعوا، اتقاء للفضيحة، لتبرئة ساحة ايزنهاور من الاشتراك في المؤامرة، الا ان اللجنة رفضت الاستجابة لطلب جوردون بتغيير قرارها وسحبه. واصرت على صحة ما توصلت اليه. واتفق في ذلك رئيس اللجنة الديمقراطي ونائبه الجمهوري.

تكثيف عنف الاحتلال الاسرائيلي لوقف تصاعد الوثبة في المناطق المحتلة

حيفا – مكتب الاتحاد – لا يزال الوضع في الضفة الغربية متوترا بسبب الاجراءات التعسفية التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي للقضاء على الهبة الشعبية المتصاعدة ضد الاحتلال ومن أجل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

وتستخدم سلطات الاحتلال في محاولاتها للقضاء على هذه الهبة المئات من الجنود ورجال الشرطة، المزودين بالهراوات والخوذ الفولاذية والتروس وبالاسلحة النارية، والمعززين في بعض الاحيان بالدبابات والمجنزرات الثقيلة.

ولقد مدت سلطات الاحتلال اجراءاتها التعسفية لتشمل أيضا قطاع غزة. وذلك بعد أن قام طلاب المدارس في القطاع بالمظاهرات الاحتجاجية.

وذكرت الزميلة « الفجر » (٢٠-٢-٧٦) أن دوريات من الجيش رابطت في ميدان فلسطين بغزة وهو أكبر الميادين في المدينة، وأخذت توقف السيارات والمارة وتقوم بتفتيشهم والسؤال عن هوياتهم. كما أخذت الدوريات تجوب شوارع المدينة تحسبا من قيام مزيد من المظاهرات.

وقد تصدت قوات الاحتلال بأسلحتها وقنابلها المسيلة للدموع يوم الجمعة الماضي لمظاهرة احتجاج عارمة اشترك فيها الوف المتظاهرين. وجرت اشتباكات مع المتظاهرين قامت خلالها قوات الاحتلال باطلاق الرصاص. وأسفرت هذه الاشتباكات عن سقوط عشرات الجرحى واعتقال المئات.

هذا واعتصم في القدس مئات من المتظاهرين في مسجد الصخرة واغلقوا عليهم أبواب المسجد، ودام اعتصامهم معظم ساعات النهار. ولم يخرجوا من المسجد الا بعد أن تلقوا تأكيدات بعدم مسهم بسوء. الا أن سلطات الاحتلال اعتقلت الكثيرين من المعتصمين بعد أن وصلوا الى بيوتهم.

هذا وقد شملت موجة التظاهر والاحتجاج مختلف مدن الضفة، وكانت دوريات الجيش ترابط في شوارع هذه المدن وساحاتها ومداخلها وبضمنها مدينة الخليل. وحسب المعلومات زاد عدد المعتقلين الذين تعرضوا لارهاب وحشي على الثلاثمائة.

القلق على حياة المطران كبوشي

ومما يزيد الوضع توترا في الضفة الغربية وقطاع غزة الانباء التي تقول ان حياة المطران كبوشي في خطر بسبب اصراره على مواصلة الاضراب حتى الموت أو معاملته معاملة انسانية تليق به كرجل دين.

وقد جرت اجتماعات لابناء طائفة الروم الكاثوليك في القدس ورام الله وبيت ساحور اشترك فيها العديدون من أصدقاء المطران من مختلف انحاء البلاد ومن مختلف الطوائف، وذلك تأييدا للمطران كبوشي. كما واقيم قداس خاص تضامنا معه.

وقد ناشد المجتمعون سيادة المطران الاقلاع عن اضرابه حرصا على حياته التي هي ملك لبلده وشعبه. وتألف وفد لمقابلة المطران في سجنه والأعراب عن التضامن معه.

والمعروف أن المطران كبوشي مضرب عن الطعام منذ ٢٨-١-٧٦. وعلى الرغم من مرضه والخطر الجدي المحدق بحياته فهو يتمتع بمعنويات عالية ومصمم، كما يبدو، على مواصلة الاضراب مفضلا الموت على ذل الاحتلال.

ويثير موقف سلطات الاحتلال المستهتر من اضراب المطران كبوشي موجة جديدة من الغضب العارم والاستنكار الشديد في المناطق المحتلة.

– البقية على صفحة ٥ –

تخبط حزب العمل الحاكم في أزمته

حيفا – لمكاتبنا الخاص – لا تزال قيادة حزب « العمل » الحاكم تتخبط في الازمة التنظيمية والسياسية التي اثارتها استقالة سكرتير الحزب العام، مئير زرمي، التي اعلن عنها في الاسبوع الماضي، ولا تزال تشغل قيادة الحزب.

فلم تنجح كل المحاولات التي استهدفت اقناع السكرتير المستقيل بالعودة عن الاستقالة. وكانت اخر هذه المحاولات توجه غولده مئير شخصيا بطلب الى زرمي للتراجع عن استقالته. وسيبذل مركز اتحاد « الكبوتسات »، الذي ينتمي زرمي اليه، محاولة اخيرة لاقناعه بالعدول عن الاستقالة وذلك بعقد اجتماع مصالحة بين زرمي ورئيس الوزراء وغيره من قادة الحزب ووزراء الحكومة.

ورفض في هذه الاثناء، كل من وزيري المالية، رابينوفتش، والاسكان، عوفر، ووزير الخارجية السابق ابا ايبن اقتراح تسلم هذا المنصب. ولم يتقدم له الا عوزي برعام سكرتير الحزب في القدس ومندوب اسرائيل الدائم السابق في الامم المتحدة، يوسف تكواع. الا ان ترشيح برعام يثير معارضة الاكثرية في الحزب. كما أن فرص تكواع ضئيلة، خاصة وانه سبق وذكر انه يريد خوض الانتخابات القادمة في حزب جديد مع ديان. كما واتصل قادة « الليكود » به لضمه اليهم.

هذا وجاءت استقالة زرمي تعبيرا عن تعمق ازمة حزب « العمل » الحاكم السياسية والاجتماعية واتساع النقمة على سياسة الحكومة التي يقف رابين، وهو من قادة حزب « العمل »، في رئاستها. وقد انعكست هذه الازمة بشكل واضح في النقاش شبه العلني الذي احتد، في الاسابيع الاخيرة، بين اقطاب الحزب في الحكومة – رابين – بيرس – ألون. فحزب « العمل » لم يعاني في تاريخه من مثل هذا التفكك السياسي والتنظيمي وانعدام الانضباط، الامر الذي حدا بكثير من المعلقين السياسيين الى الاعتقاد بان حزب « العمل » على شرف انقسامات داخلية خطيرة بسبب الخلافات المتعاظمة في داخله.

وان ما يعمق في ازمة الحزب، التي هي انعكاسات لازمة البلاد

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

عالم اليوم

هزائم اليمينيين في أنغولا تثير قلق العنصريين

تكشف الاحداث السياسية والعسكرية العاصفة في منطقة جنوب وغرب جنوب افريقيا عن انهيار سريع لاخر المواقع الاستعمارية في هذا الجزء الهام من القارة الافريقية الملتهبة .

فالانتصارات الرائعة ، العسكرية والدبلوماسية ، التي حققتها القوات الوطنية في أنغولا والهزائم الماحقة التي لحقت بالانشقاقيين اليمينيين والمرتزقة الغزاة الذين هبوا لنجدتهم ، تؤكد كلها ، مجددا ، ٣ حقائق أساسية ، هي ما يميز المرحلة الراهنة من عصرنا :

١ — فشل الامبريالية والانظمة الكولونيالية ، التي هي وليدة الامبريالية العالمية ، في الحفاظ على سيطرتها والتحكم بمصائر الشعوب ومنعها من الفوز بالحرية والاستقلال الوطني .

٢ — ان الشعوب تستطيع ، بوحدتها وبتكاتفها وتعاونها الوثيق مع قوى التقدم والسلام والحرية في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، تستطيع أن تكبل أيادي المستعمرين وتشلها عن التآمر على استقلالها الوطني على العدوان الاستعماري في فترة وجيزة وباقل ما يمكن من التضحيات والخسائر . وأن التضامن بين الشعوب وتعميق الصداقة بينها وبين الاتحاد السوفييتي يشكلان شرطا لكل انتصار !

٣ — ان التعايش السلمي ، الذي هو نتاج التبدل المستمر لميزان القوى الدولي في صالح قوى الاشتراكية والتحرر والسلام ، يخلق الظروف الامثل التي تتمكن الشعوب في ظلها ، وبالاعتماد على المعونة الشاملة للدول الاشتراكية ، من أن تسدد ضربات ماحقة للامبرياليين وركائزهم المحليين . فالتعايش السلمي ليس فقط انه لا يضعف كفاح الشعوب التحرري ، انما هو احد العوامل الاساسية في انجاح هذا الكفاح واضعاف التآمر الامبريالي عليه .

من الواضح أن أمام الشعب الانغولي لا تزال مسيرة طويلة لتصفية آخر مواقع الانشقاقيين ولاعمار ما دمرته الحرب وما تركته من آثار وللتغلب على التركة الثقيلة التي ورثها عن السيطرة الاستعمارية التي دامت ٥ قرون . لكن الشعب الانغولي يستطيع اجتياز كل هذه المصاعب وبفترة زمنية محدودة وذلك بفضل النهج الوطني التقدمي ، ذي الآفاق الاشتراكية ، الذي أعلنت عن تبنيه حكومة أنغولا الشعبية وبفضل التضامن العالمي مع كفاحه والمعونة ، التي لا تثمن ، التي يقدمها له الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى .

لكن ما يحدث في أنغولا اليوم لا بد وينعكس على تطورات الاحداث في جنوب غرب وجنوب افريقيا . فالوكالات الغربية والمراقبون السياسيون يؤكدون ، جميعا ، ان هزيمة الامبريالية في أنغولا ستعجل حتما في انهيار الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا . ويجمعون على أن الاوضاع السياسية والعسكرية ناضجة في روديسيا وأن لهيب الثورة الوطنية الكاسح قد يندلع ، هناك ، في كل لحظة . وتتحدث الوكالات الغربية عن القلق المخيف الذي يخيم على حكام روديسيا العنصريين والسادة في لندن وغيرها من العواصم الامبريالية الاخرى .

ولقد أعرب عن هذا القلق وزير خارجية بريطانيا ، الذي دعا حكومة ايان سميث العنصرية ، روديسيا ، الى التقدم بتنازلات يقبلها الوطنيون الروديسيون . فبدون هذه التنازلات لن تستطيع بريطانيا انقاذ نظام العنصريين من الانهيار . ولن تستطيع بريطانيا أن تحرك ساكنا .

ويعيش عنصريو جنوب افريقيا القلق المخيف ذاته . فهم يدركون جيدا اليوم أن الشعوب الافريقية بعد ان ذاقت حلاوة النصر في أنغولا وملت الانتظار وتحمل الغبن الاستعماري لا بد وتشعل نار الثورة في روديسيا ، أو في ناميبيا ومن ثم في جنوب افريقيا ذاتها . فلقد أصبحت هذه الانظمة العنصرية مطوقة من الشعوب الافريقية المستقلة والناهضة .

فالمسألة اذن مسألة وقت . ومع كل يوم يقترب صوت الاجراس المؤذنة ببداية النهاية وبانحسار التسلط الاستعماري البغيض عن آخر مواقعه في جنوب القارة الافريقية .

(مراقب)

« الطليعة » القاهرية تتحدث عن

عدم جدوى السياسة الامريكية في حل أزمة الشرق الاوسط

القاهرة — تاس — نشرت مجلة « الطليعة » المصرية مقالا موسعا حول أزمة الشرق الاوسط أكدت فيه على عدم جدوى السياسة الامريكية في حل هذه الازمة لانها تعمل وفق مصالحها التي تحتم التفوق الاسرائيلي العسكري على العرب .

وجاء في المقال ، ان أولئك الذين يحسبون ان الولايات المتحدة تملك كل أوراق حل أزمة الشرق الاوسط ، مخطئون جدا . ففي الواقع ، ان الولايات المتحدة لا تقوم بأية خطوة في هذا المجال لصالح العرب . حيث ان استراتيجيتها لم تتغير .. وأهدافها واضحة .. وتتلخص في الدعم الكامل لاسرائيل وتأمين تفوقها العسكري على العرب .

وتضيف « الطليعة » ، ان سياسة « الخطوة .. خطوة » الكيسنجرية تطبق منذ سنتين .. فما الذي حصل ؟ لقد سلب العرب سلاح النفط الذي حملوه .. حيث نجح الغرب في اقامة منظمة الدول المستهلكة للنفط ، وتأمين احتياطي الوقود لفترات طويلة وذلك بفضل الاموال التي جمعتها البنوك أرباحا من وراء أموال النفط التي حفظت فيها . وهذه البنوك التي « حفظت » الاموال العربية كاستثمارات .. هي بنوك تابعة لشركات تستثمر بغالبيتها أموالها في اسرائيل .

وتضيف « الطليعة » الى سلبيات « حلول » كيسنجر — السادات أيضا .. التفكك الذي بدأ يصيب الجبهة العربية الموحدة وكذلك تناقض المواقف ووجهات النظر حول طرق العمل في القضية .

ويختتم مقال « الطليعة » بقوله ان السياسة الامريكية أنجزت عدة انجازات تكتيكية في أعقاب توقيع اتفاقات الفصل بين القوات بين مصر وسوريا واسرائيل ، وفي ذات الوقت عادت بضرر استراتيجي فادح على العرب وعادت بالفائدة على حكام اسرائيل والامبريالية . فمن أجل ان يحقق العرب أهدافهم عليهم أن يستعملوا السلاح الذي أثبت جدارته في حرب اكتوبر ٧٣ ، أي اعادة سيادة الوحدة بين صفوفهم وتقوية علاقات الصداقة بينهم وبين الاتحاد السوفييتي .

كتاب جديد للصحفي المصري التقدمي عبد الستار الطويلة : « أضواء على مصر »

القاهرة — تاس — صدر في مصر ، في الآونة الاخيرة كتاب للصحفي التقدمي المعروف ، عبد الستار الطويلة ، أسماه « أضواء على مصر » أهداه الى « العمال والمهندسين المصريين الذين استطاعوا بتضحياتهم ونشاطهم ومساعدة أصدقائهم أن يقيموا خطوط شبكة الكهرباء من أسوان حتى البحر المتوسط والذين مكنوا رجال القرى المصرية من الاقتراب من الحياة المدنية العصرية » .

ويقول الكاتب في معرض حديثه عن أهمية مشروع الكهرباء .. ان نظرة واحدة الى هذا المشروع تدفعك فورا — ولا شعوريا — الى تصور عظمة وقوة ومتانة الصداقة العربية السوفييتية والتي يشهد عليها سد أسوان ومصانع الصلب في حلوان ومصانع الالومنيوم في نجع حمدي وغيرها التي أقيمت على أرض مصر بمساعدة الاتحاد السوفييتي الجبارة .

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرون

منعطف تاريخي جديد في المسيرة نحو الشيوعية

• بقلم : الدكتور اميل توما •

اليوم ، الثلاثاء ، يبدأ الحزب الشيوعي السوفييتي مؤتمره الخامس والعشرين . ويدشن فترة جديدة من حياته وحياة الشعب السوفييتي الذي يقوده منذ أن انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى في اكتوبر ١٩١٧ . ومن الطبيعي أن تحتل مجريات المؤتمر — أبحاثه وقراراته ، موقع الصدارة على الصعيدين :

* الصعيد الدولي على اعتبار أن الاتحاد السوفييتي يقف على رأس مجموعة الدول الاشتراكية التي تحولت الى أضخم قوة اقتصادية وعسكرية وسياسية في عالمنا المعاصر .

* وصعيد الحركة الشيوعية العالمية على اعتبار أن الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي بلور طريقه الايديولوجي والتنظيمي العبقري الثوري لينين ، قاد أول ثورة اشتراكية منتصرة في العالم وشاد أول دولة عمال وفلاحين ، وأغنى النظرية الاشتراكية العلمية — الماركسية — اللينينية ، وبذلك ساعد الحركة الشيوعية العالمية على هذا النمو العملاق الذي حولها الى أهم عامل حاسم في التطورات الانسانية .

نقاط الانعطاف على طريق مجيد

لا يمكن المفاضلة بين مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي فقد تميز كل مؤتمر من هذه المؤتمرات بملامح ملموسة وأسهم في رصف طريق الشيوعيين نحو الاطاحة بنظام الطغيان القيصري وبناء الدولة السوفييتية بحيث أصبحت قلعة مادية جبارة تحرس الشعوب في سعيها نحو التحرر السياسي والاجتماعي وتحقيق التقدم نحو الانعتاق من القمع الطبقي والاستغلال .

ومع هذا فبعض المؤتمرات كانت نقاط انعطاف هامة وتاريخية على طريق الحزب المجيد .

فالمؤتمر الثاني وعقده حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي (اسم الحزب الاول) في تموز — آب ١٩٠٣ هو الذي أنشأ الحزب الثوري على اسس ماركسية (اشتراكية علمية) وحدد خطوط الخلاف بين الثوريين والاصلاحيين بفرزه بين « البلاشفة » (الاكثرية الثورية) و « المناشفة » (الاقلية الاصلاحية) ...

والمؤتمر السادس وقد عقده الجناح البلشفي في حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي في بتروغراد في تموز — آب ١٩١٧ وجسم القطيعة التامة مع الجناح الاصلاحي المنشفي وكان منعطفا تاريخيا خطيرا لانه حدد المهمة الفورية أمام الحزب والبروليتاريا وجماهير الفلاحين : القيام بالثورة الاشتراكية .

وبقيادة لينين الخلاقة — الذي حدد تفاصيل تنفيذ هذه المهمة المصيرية انطلاقا من رؤيته الثورية النيرة وحزمه الفولاذي — حقق الحزب البلشفي هذه المهمة بنجاح واحبط الثورة المضادة والقوى الامبريالية التي تعاونت معها بتدخلها العسكري لخنق الدولة السوفييتية الفتية واعادة عجلة التاريخ الى وراء .

وعلى هذا الضوء كان المؤتمر الثامن الذي عقد في آذار ١٩١٩ في ظروف الحرب الاهلية والتدخل العسكري الامبريالي بدوره منعطفا تاريخيا هاما لانه ، وقد سجل نجاح الحزب في تنفيذ برنامجه الذي أقره في المؤتمر الثاني : برنامج اقامة ديكتاتورية البروليتاريا في روسيا ، صادق على برنامجه الثاني وتألف من مهمتين جوهريتين مترابطتين عضويا : الاولى : توطيد ديكتاتورية البروليتاريا وتقويتها بوصفها أداة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، والثانية المبادرة الى البناء الاشتراكي في ظروف على غاية من الصعوبة .

ولا يمكن التقليل من أهمية المؤتمرات التي تلت بعد أن أحبطت الدولة السوفييتية التدخل العسكري الامبريالي ومعه قطعان الثورة المضادة ممن كانوا يعرفون « بالروس البيض » .

فقد كان على الحزب أن يعيد تعمير ما دمرته الحرب العالمية الاولى التي قذفت القيصرية البلاد اليها في عام ١٩١٤ حتى خريف ١٩١٧ .. وكان عليه ترميم الاقتصاد الزراعي والصناعي الذي قوضته الحرب الاهلية .. وكان عليه أن يخطط البناء الاشتراكي ..

وهكذا كان الهدف الرئيسي الذي وضعه مؤتمر الحزب التاسع الذي عقد في آذار — نيسان ١٩٢٠ : اعادة ما دمرته الحرب العالمية والحرب الاهلية .

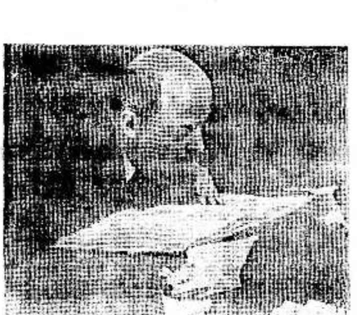
وفي هذا الاطار يحتل المؤتمر العاشر وهو آخر مؤتمر حضره لينين وعقد في آذار ١٩٢١ مكانة خاصة لانه صادق على ما أصبح يعرف « بالسياسة الاقتصادية الجديدة » .

وحسب هذه السياسة سمحت السلطة السوفييتية التي أممت وسائل الانتاج ووزعت أراضي الاقطاعيين — أسياد الارض — على الفلاحين بالنشاط الرأسمالي الصغير في المدينة والريف وذلك للاسراع في عملية الترميم والبناء الاقتصادي .

ونجمت ضرورة هذه الاجراءات من الحصار الشديد الذي فرضته الدول الامبريالية — الرأسمالية على الاتحاد السوفييتي ورفضها التعاون الاقتصادي معه يدغدغها الامل في أن يتهاوى النظام من الداخل بعد أن فشلت كافة المؤامرات على خنقه بالتدخل العسكري من الخارج .

وقد ساعدت هذه الخبرة الاقطار الاوروبية بعد الحرب العالمية الثانية حين قادتها أحزابها الشيوعية الى الاشتراكية .. فقد أبقت ، بعد تأميم وسائل الانتاج الجوهرية على البرجوازية الصناعية المتوسطة والصغيرة وقلصتها شيئا فشيئا بتوسيع القطاع العام وتطوير طاقاته على سد حاجات الجماهير .

وجسم المؤتمر الرابع عشر الذي



عقد في كانون الاول ١٩٢٥ حصيلة التطورات في ثلاثة ميادين : الميدان الايديولوجي اذ كان قد تم الانتصار على التروتسكية التي حاولت أن تفرض على الحزب سياسة مغامرات يسارية في البناء الداخلي والعلاقات الخارجية ، وميدان البناء الاقتصادي بقرارات التصنيع واستمرار الكهربة .. وميدان السلطة السوفييتية والتنظيم الحزبي .

ففي هذا المؤتمر الذي عقد بعد أن قام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية (كانون الاول ١٩٢٢) غير الحزب اسمه ليتلاءم مع هذا البناء فأصبح الحزب الشيوعي في كل الاتحاد (١) . وبذلك جسد وحدة الشيوعيين من كافة القوميات باسقاطة كلمة روسي التي فقدت في الواقع مدلولها القومي المحدد قبل ذلك التاريخ اذ كان الحزب دائما امميا .

وبين عامي ١٩٢٥ — ١٩٣٩ عقد الحزب ثلاثة مؤتمرات حدد مهمات بناء المجتمع الاشتراكي ومن أبرز معالمها جماعية الزراعة وزيادة وتيرة التصنيع في الصناعة الثقيلة والخفيفة بوتائر متسارعة .. وتقوية قدرة الاتحاد السوفييتي الدفاعية .

ومعطيات التطور في هذه الفترة — التي بدأت فيها برامج السنوات الخمس — تظهر صعودا مستمرا في كافة الميادين على الرغم من محاولات الدول الامبريالية — الرأسمالية محاصرة الاتحاد السوفييتي اقتصاديا ودبلوماسيا .

وأهمية منجزات الاتحاد السوفييتي تبرز أكثر وضوحا ازاء الازمة الاقتصادية العامة التي عصفت منذ عام ١٩٢٩ في أكبر الدول الرأسمالية ودفعتها الى هاوية البطالة والتضخم والجمود في التطور .

كذلك كان على الحزب في هذه الفترة أن يجابه خطر صعود النازية في ألمانيا في عام ١٩٣٣ . وبهذا قرر في مؤتمره السابع عشر في كانون الثاني — شباط ١٩٣٤ أن يكرس جهودا خاصة من أجل تقوية طاقات البلاد العسكرية .

وفي هذه الفترة نجح الاتحاد السوفييتي في خرق الحصار الدبلوماسي الذي فرضته عليه الدول الامبريالية — الرأسمالية منذ قيامه فانتسب الى عصبة الامم ولكن محاولته اقامة دفاع جماعي في أوروبا يحتوي الخطر النازي ويصون السلام لم تنجح ونشبت الحرب في خريف عام ١٩٣٩ .

لقد قرر الحزب الشيوعي في كل الاتحاد في مؤتمره الثامن عشر الذي عقد في آذار ١٩٣٩ أن ينهي بناء المجتمع الاشتراكي .. ولكنه لم يستطع تنفيذ تلك المهمة في الوقت المحدد لها فقطعان النازية البربرية هاجمت الاتحاد السوفييتي غدرا في حزيران ١٩٤١ وكان على الحزب والشعب أن يتصديا لهذه الغزوة الوحشية الكثيفة ويردا قواها على أعقابها قبل أن يواصلا مسيرة البناء الاشتراكي .

وكان انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ ودوره الحاسم في قصم ظهر الوحش النازي في قلب برلين تعبيرا عن تفوق النظام الاشتراكي على الرأسمالي .. ومأثرة تاريخية مصيرية من مآثر ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي ولدت الاتحاد السوفييتي ودشنت مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، مرحلة ثورات التحرر القومي والاجتماعي .

وأدى انتصار الاتحاد السوفييتي الى تصعيد العملية الثورية في العالم فقامت الدمقراطيات الشعبية في أوروبا الشرقية وتحررت المستعمرات الآسيوية ونمت الثورات القومية التحررية الى ثورات اشتراكية .. ومع الايام قامت مجموعة الدول الاشتراكية وانقسم العالم عمليا الى نظامين اجتماعيين : النظام الاشتراكي العالمي والنظام الرأسمالي .

وواصل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي (٢) مسيرته البطولية الرائعة بعد الحرب العالمية الثانية وفي مؤتمراته كان يحدد المهمات الجوهرية التي كانت تواجه البناء الداخلي ويبلور سياسته الخارجية القائمة على تحليل الاوضاع الدولية العينية ويسهم اسهاما حاسما في اغناء تراث الماركسية — اللينينية وتقوية الحركة الشيوعية العالمية .

وفي هذا الاطار يحتل المؤتمر العشرون — الذي عقد في شباط ١٩٥٦ مكانا بارزا فقد كان بدوره منعطفا تاريخيا هاما في أوضاع التطور السياسي — الاجتماعي سوفييتيا وعالميا .

فهدفه الجوهري كان تقوية مكانة الاشتراكية عالميا وفي سبيل ذلك كشف النقاب عن أضرار تقديس شخصية ستالين وما رافقها من تجاوزات على المقومات الاشتراكية وأكد على ضرورة تطوير الدمقراطية الاشتراكية بوصفها أعلى أشكال الدمقراطية ، اذ تعني اشراك أوسع القوى الشعبية في ادارة شؤون الدولة والحياة الاجتماعية .

وفي الوقت ذاته ، انطلاقا من تحليله معطيات توازن القوى الدولية ونشوء النظام الاشتراكي العالمي ، طرح ممكنات تفادي الحرب العالمية وأكد على ضرورة اتخاذ التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة نسقا في العلاقات الدولية والحياة السياسية العالمية المعاصرة .

وقد وضع هذا المؤتمر الاسس التي مكنت المؤتمر الواحد والعشرين (٣) من صياغة مخطط اقتصادي بهدف تحقيق انتصار الاشتراكية النهائي في الاتحاد السوفييتي وتدشين فترة وضع الاسس المادية والروحية لبناء المجتمع الشيوعي .

وطور المؤتمر الثاني والعشرون الذي عقد في تشرين الاول ١٩٦١ برنامج وضع أسس القاعدة المادية والتقنية لبناء الشيوعية وقرر المقومات التي ستقود الى تحويل العلاقات الاشتراكية الى علاقات شيوعية وذلك بتثقيف الجماهير بالوعي الشيوعي .

وكان هذا يتم في ظروف تقويض النظام الامبريالي العالمي تحت ضربات حركات التحرر القومي في افريقيا التي جعلت الستينات سنوات نهاية التحكم الامبريالي — الكولونيالي في أقطارها .

وعلى غاية من الاهمية في هذه الفترة لقاءات الاحزاب الشيوعية والعمالية التاريخية في عاصمة الاتحاد السوفييتي — موسكو — في ١٩٥٧ و ١٩٦٠ و ١٩٦٩ . فهذه اللقاءات أسهم فيها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي اسهاما حاسما بوصفه الحزب الطليعي الذي قاده لينين وبعد وفاته واصل النهج الماركسي اللينيني الخلاق محققا خلال ذلك مآثر مدهشة في البناء الاشتراكي ونجاحات رائعة في ميادين العلم والادب والثقافة ..

وكل ذلك في جو من التوجه الاممي المبدع الذي أكده الحزب وجسمه في الوقوف الى جانب الشعوب الساعية نحو تحررها ومساعدتها ماديا وسياسيا في كفاحها من أجل توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي والانتقال الى مرحلة أعلى من مراحل التحرر الاجتماعي .

نهج المؤتمر الرابع والعشرين حقق التحول على الصعيد الدولي

أبدى المؤتمر الثالث والعشرون الذي عقده الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في نيسان ١٩٦٦ اهتماما خاصا — الى جانب اقراره الخطة الخمسية الثامنة في سبيل تنمية البناء الاشتراكي والاستمرار في خلق قاعدة بناء الشيوعية — بتقوية النظام الاشتراكي العالمي .. وتوطيد التعاون بين دول المجموعة الاشتراكية ... وقطاعات الحركة الشيوعية العالمية .

وفي هذا السبيل دعا الى التغلب على ذيول نهج قادة الصين ، الذين ، بوحي من انحرافهم القومي التعصبي ، سعوا الى تخريب وحدة الحركة الشيوعية العالمية يحدوهم الامل في الهيمنة عليها تنفيذا لسياسة تعصب الدولة الكبرى القومي .

وبين هذا المؤتمر والمؤتمر الرابع والعشرين ، بفضل نهج المؤتمر الثالث والعشرين ، ارتفع التعاون بين مجموعة الدول الاشتراكية الى مرحلة أعلى وحقق منجزات كبرى في تقسيم العمل وزيادة وتائر النمو الاقتصادي في الميدانين الصناعي والزراعي في كافة دول المجموعة المنظمة في مجلس التعاضد الاقتصادي الاشتراكي .

والواقع ان المؤتمر الرابع والعشرين الذي عقد في آذار نيسان ١٩٧١ يحتل موقعه في التاريخ على المستويين الداخلي والدولي .. فقد حقق الشعب السوفييتي بقيادة حزبه الملهمة أهداف الخطة الخمسية التاسعة وبذلك رفع مستوى حياة العاملين المادية والروحية .. ونجحت الحكومة السوفييتية في تطبيق برنامج السلام الذي أقره ذلك المؤتمر الى حد كبير .

لقد كان ذلك ممكنا لان برنامج السلام اعتمد على تحليل عميق لتوازن القوى الدولية وتقدير صائب بأن المعطيات الملموسة تؤكد رجحان كفة المجموعة الاشتراكية — ويقف على رأسها الاتحاد السوفييتي — والشعوب المتحررة والطبقة العاملة العالمية ، على كفة الامبريالية والرأسمالية والرجعية .

وكان هذا التقدير في وقت واصلت فيه الامبريالية الامريكية عدوانها الوحشي في فيتنام والهند الصينية ، وأيدت مغامرات حكام اسرائيل في الشرق الاوسط بكل طاقاتها السياسية والعسكرية ، ولم تخفف من ممارستها سياسة الحرب الباردة .

وفعلا من الممكن تقرير الحقائق التالية في عشية المؤتمر الخامس والعشرين الذي يبدأ أعماله اليوم كما ذكرنا :

= فالتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة أصبح واقعا باتفاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبعقود مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي عقد على مستوى القمة في أوائل آب ١٩٧٥ ومهد التربة لتحويل القارة الاوروبية الى قارة سلام بينما كانت بؤرة الحربين العالميتين في القرن العشرين .

= وأحد موقدي الحرب أطفئت بهزيمة الامبرياليين في فيتنام والهند الصينية وسارت أقطار تلك المنطقة على طريق الاشتراكية .

= ولم يعد في وسع المغامرين الاسرائيليين القيام بدور الشرطي في منطقة الشرق الاوسط كما دلت على ذلك أحداث لبنان .

= ولعل أكبر دليل على نجاح هذا البرنامج اخفاق الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية في التدخل في أنغولا بهدف القضاء على الحكومة الوطنية التي قامت بعد أن تقوضت الكولونيالية البرتغالية في أنغولا .

المؤتمر الخامس والعشرون منعطف تاريخي جديد

لا نريد أن نستبق الاحداث .. ولكن نستطيع أن نقرر وأمامنا لفتة الماضي وتقديرات الحاضر إن المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي سيكون منعطفا تاريخيا لانه سيبني على منجزات المسيرة البطولية الرائعة التي سار عليها الحزب منذ قيامه .. وعلى ما

— البقية على صفحة ٥ —

(١) في المؤتمر السابع الذي عقد في آذار ١٩١٨ أصبح اسم الحزب : الحزب الشيوعي الروسي (البلشفي) وقد أعرب التغيير عن الرغبة في تأكيد الهدف الاخير بناء الشيوعية ..

٢ — هكذا أصبح اسم الحزب بقرار من المؤتمر التاسع عشر الذي عقد في تشرين الاول ١٩٥٢ وكان آخر مؤتمر يحضره جوزيف ستالين .

٣ — عقد في كانون الثاني — شباط ١٩٥٦ .

١٢٨ عاما على « البيان الشيوعي »

البرنامج الثوري الاول لحركة الطبقة العاملة الثورية العالمية

• بقلم : ابراهيم مالك •

في الرابع والعشرين من شباط ١٨٤٨ ، أي قبل ١٢٨ عاما ، صدر « بيان الحزب الشيوعي » لاول مرة في لندن وبمئة نسخة فقط . وقد أعد هذا « البيان » التاريخي والهام معلما الطبقة العاملة الثورية وقائداها ، كارل ماركس وفريدريك انجلز ، بتوصية من المؤتمر الثاني « لعصبة الشيوعيين » . وهي « العصبة » التي أقامها ماركس وانجلز وسجل ميلادها في مؤتمريها اللذين عقدا في عام ١٨٤٧ ، ميلاد أول حزب ثوري للطبقة العاملة — البروليتاريا العالمية . فكان « البيان الشيوعي » أول برنامج ثوري لاول حزب ثوري للطبقة العاملة في العالم .

ولا تزال روح « البيان » الى يومنا هذا ، على الرغم من جميع التحولات الثورية العميقة والجذرية التي طرأت على عالمنا منذ صدوره ، تلهب حماس مئات ملايين العاملين والثوريين في عصرنا . فمبادئه الاساسية وتعاليمه الجوهرية ليس فقط أنها لا تزال حية تشكل نبراسا للحركة العمالية والثورية في العالم تهتدي به وتستفيد منه في رسم سياستها الثورية ، بل تكتسب مع كل يوم تأكيدا جديدا ودليلا على صحتها .

ولقد أشار لينين الى عظمة « البيان الشيوعي » ، الكتيب الذي يساوي في قيمته العلمية والتاريخية مجلدات ضخمة ، فأكد أنه « يعرض ... بوضوح ودقة عبقريين المفهوم الجديد للعالم ، يعرض المادية المتماسكة التي تشمل أيضا ميدان الحياة الاجتماعية ، والديالكتيكية ، بوصفه العلم الاوسع والاعمق للتطور ونظرية النضال الطبقي والدور الثوري الذي تضطلع به في التاريخ العالمي البروليتاريا ، خالقة المجتمع الجديد ، المجتمع الشيوعي » .

فالبيان لخص في خطوطه العامة ما نسميه اليوم بالماركسية ، وهي تشمل الفلسفة والاقتصاد السياسي والاشتراكية العلمية .

ولقد أكد انجلز في مقدمة الطبعة الالمانية « للبيان » ، التي صدرت عام ١٨٨٣ ، أن « الفكرة الرئيسية السائدة في « البيان » هي أن الانتاج الاقتصادي والبناء الاجتماعي ، الذي ينشأ بالضرورة عنه ، يؤلفان في كل عهد تاريخي أساس التاريخ السياسي والفكري لهذا العهد . ولذا فالتاريخ بأسره (منذ انحلال الملكية البدائية المشاعية للارض) كان تاريخ نضال بين الطبقات : الطبقات المستثمرة (بالفتح) والطبقات المستثمرة (بالكسر) ، الطبقات المسودة والطبقات السائدة في مختلف مراحل التطور الاجتماعي . ولكن هذا النضال وصل في الوقت الحاضر الى مرحلة أصبحت فيه الطبقة المستثمرة (المرهقة) وهي البروليتاريا لا تستطيع أبدا أن تتحرر من نير الطبقة التي تستثمرها وترهقها (وهي البرجوازية) دون أن تحرر في الوقت نفسه ، والى الابد ، المجتمع بأسره من الاستثمار والارهاق ... » .

فلقد قدم ماركس وانجلز في « البيان » مفهومهما المادي للتاريخ ومفهوم حزب الطبقة العاملة الثورية له . فأساس التاريخ السياسي والفكري يجب البحث عنه ، أولا وقبل كل شيء ، في مستوى الانتاج الاقتصادي والبناء الاجتماعي ، الذي ينشأ عنه ، بالضرورة ، وفي تطورهما ، وليس في تاريخ الاشخاص — الافراد ، مهما يكن دورهم هاما في سير الاحداث التاريخية . بذلك أكسب ماركس وانجلز التاريخ معنى علميا واضحا ، لاول مرة .

وعلما أن المحرك الرئيسي للاحداث التاريخية ، للصراعات المختلفة والمتعاقبة ، التي شهدناها في الماضي ولا نزال نشهدها ، هو صراع الطبقات السائدة والمسودة .. فالتاريخ الانساني كان ولا يزال منذ انحلال المشاعية البدائية « تاريخ نضال بين الطبقات » .

ولم يكتفيا بالتأكيد في « البيان » على أن الصراع الطبقي هو المحرك الرئيسي للتاريخ السياسي والفكري ، انما رسما ، انطلاقا من فهمهما العلمي للتاريخ ومسار الاحداث ، المسار الحتمي للتاريخ في عصرنا مبينا أن صراع الطبقات ، الذي يبلغ في الرأسمالية مستوى عاليا ، لا بد ويؤدي الى انهيار الرأسمالية ونشوء المجتمع الجديد — المجتمع الشيوعي . ولقد أثبت تاريخ الانسانية منذ صدور « البيان » صحة ما أكده ماركس وانجلز في « البيان » . فأفكارهما — أفكار « البيان » — يجسدها اليوم بسطوع بالغ انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي قبل ٥٨ عاما وظهور المنظومة الاشتراكية ، وانتصارات الطبقة العاملة الثورية في البلدان الرأسمالية والبلدان النامية .

لكن عظمة البيان لا تتمثل ، فحسب ، في أنه قدم بدقة متناهية ووضوح كبير التفسير العلمي للتاريخ ، انما في تعليم الطبقة العاملة — الطبقة المستثمرة (بالفتح) والمرهقة — حقيقة رسالتها التاريخية وهي « تحرير المجتمع بأسره من الاستثمار » . ففي الرأسمالية « أصبحت الطبقة المستثمرة المرهقة بالفتح) — وهي البروليتاريا — لا تستطيع أبدا أن تتحرر من نير الطبقة التي تستثمرها (وهي البرجوازية) دون أن تحرر في الوقت نفسه ، والى الابد ، المجتمع بأسره من الاستثمار والارهاق » . لقد كشف البيان عن القوة الحقيقية التي كانت مدعوة وقادرة على تحقيق مبادىء المجتمع الشيوعي . وهذه القوة هي الطبقة العاملة .

فللطبقة العاملة مصلحة موضوعية ومباشرة في القضاء على الاستغلال والارهاق . وهي لا تستطيع أن تقضي عليهما الا اذ حررت المجتمع بأسره منهما . فهذه هي رسالتها التاريخية التي أنيط بها القيام بها وانجازها . وقد انجزت فصائل رئيسية في الطبقة العاملة الثورية العالمية هذه المهمة فاقامت المنظومة الاشتراكية التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها . وتكافح الفصائل الاخرى اليوم في سبيل انجازها .

« فالبيان » تنبأ مستقبلا عظيما ونيرا للطبقة العاملة — البروليتاريا . وأكد التطور الاجتماعي العالمي منذ صدور البيان صحة هذه التنبؤات وعظمتها . وأطلع الطبقة العاملة على حقيقة نفسها وضرورة وحدتها وتضامنها .

وتبرز أهمية المبادىء السياسية والايديولوجية التي تضمنها « البيان » ، اليوم بشكل خاص ، حيال محاولات أعداء الماركسية من أساتذة الفكر البرجوازي وخدم الامبريالية والرجعية التقليل من دور الطبقة العاملة الثوري والتي تزعم بأن هذه الطبقة فقدت ثوريتها ومهمتها التاريخية التي أشار « البيان » اليها . وكثيرة هي المغالطات التي نسمع اليوم عنها ، كما سمعنا في الماضي ، عن الطبقة العاملة ودورها وتطورها . ومصدر جميع هذه المغالطات هو ، في الحقيقة ، نتيجة لخوف أعداء الماركسية من تعاظم قوة الطبقة العاملة وتأثيرها على الاحداث العالمية والمحلية ، ولخوفهم من تعاظم دور وليد الطبقة الثورية العالمية — المنظومة الاشتراكية العالمية — الذي أصبح يؤثر تأثيرا حاسما في مجرى الاحداث في عالمنا المعاصر .

ولا يفتأ أعداء الماركسية يروجون للزعم بأن الطبقة العاملة تقتصر على العاملين في الاعمال اليدوية وان عددها يقل تدريجيا ، وان فئة جديدة متوسطة ، بدأت تظهر ، مع اتساع الثورة التكنولوجية — العلمية ، بحيث أخذت تحتل مكان الطبقة العاملة .

والحقيقة ان « البيان » أشار بوضوح الى حقيقة اتساع عدد الطبقة العاملة مع تطور الرأسمالية واتساع الانتاج الصناعي وازدياد دورها وتأثيرها . فأكد « ان الصناعة ، عندما تنمو وتتقدم ، لا تضخم عدد البروليتاريين فقط ، بل تمركزهم أيضا وتضمهم في جماهير أوسع وأعظم ، فتنمو قدرتهم ويدرحون مدى هذه القوة » .

فمع نمو الصناعة تزداد الطبقة العاملة عدديا وقدرة ووعيا . وهو ما نشهده اليوم في عهد الثورة العلمية والتكنولوجية . فالثورة العلمية ليس فقط انها تخلق فرص عمل جديدة ، انما تحول الكثيرين من التجار الصغار والمستقلين الى عمال بأجرة . صحيح أنه ثمة تحولات طرأت على تركيب الطبقة العاملة وشرائحها المختلفة . فازداد عدد العاملين في الخدمات العامة مع اتساع أجهزة الدولة الرأسمالية واتساع عدد العاملين ذهنيا . الا أن جميع هذه الشرائح العمالية تشكل معا جيش العاملين بأجرة الذين يتعرضون لاستغلال رأس المال وأجهزة الدولة الرأسمالية . فهذه الدولة أصبحت اليوم مشغلا رئيسيا ، أي صاحب عمل . وهي تشرف على القسم الاكبر من الدخل الوطني عن طريق الضرائب وسياسة المداخيل وصناعاتها المباشرة . وتوزع هذا الدخل لصالح رأس المال .

كل هذا يقرب مصالح جميع الفئات العمالية المستغلة في مجالي العمل — الذهني والجسدي . ويوسع التناقض بين مصالح الشعب العامل والفئات الحاكمة — البرجوازية ودولتها . وهذا يفتح أمام الطبقة العاملة امكانيات وفرصا جديدة لتشديد نضالها في سبيل انجاز رسالتها التاريخية .

وما نشهده اليوم من اتساع النضالات العمالية ، خاصة منذ أواسط الستينات ، في البلدان الرأسمالية الرئيسية هو دليل قاطع على صحة ما جاء في البيان عن حتمية اشتداد الصراع بين الفئات المستغلة والمرهقة (بالفتح) وبين البرجوازية .

لقد كان كارل ماركس وانجلز أول

— البقية على صفحة ٥ —

عمال مصر مصممون على دحر الهجوم الرجعي ومواصلة مسيرة الاشتراكية

مصر على مفترق طرق!

بقلم : علي منصور (شيوعي مصري)

ينبغي البحث عن الاسباب الكامنة خلف الاتفاقية الجزئية بين مصر واسرائيل ووراء سياسة مصر الخارجية بمجملها ، في التطورات التي جرت في داخل مصر نفسها وفي اعادة تجمع القوى وفي الصراع الطبقي . وهذا التوجه سيضمن نظرة واضحة لمستقبل تلك السياسة التي ينتهجها حكام مصر ، ولآفاق تطور تلك البلاد .

وحتى هجوم الرئيس السادات الشرس على الاتحاد السوفييتي يمكن تفسيره على هذا الضوء . فالعلاقات الودية الوثيقة من مصر والاتحاد السوفييتي لا يمكن أن تكون موقتة . وكما سنظهر ، في سياق هذا المقال ، لا يمكن تدميرها الا بانهيار البناء الاقتصادي والاجتماعي بكامله . وتلك مهمة لا تقوى عليها اية قوة او مجموعة .

تشابك القضايا الوطنية والاجتماعية

وقبل كل شيء يجب التأكيد على ان مصر بلاد تتشابك فيها القضايا الوطنية والاجتماعية بشكل يحتم شمول الكفاح الوطني النضال الاجتماعي من اجل التحرر من الاستغلال . ويعود هذا ، في التاريخ الحديث ، الى أول عهد للاحتلال البريطاني . ولكننا نكتفي بذكر امثلة أقرب عهدا .

ففي عام ١٩٤٦ تشكلت اللجنة الوطنية للعمال والطلاب واتخذت شكل جبهة قام الشيوعيون فيها ، للمرة الاولى ، بدور قيادي . ونادى المظاهرات التي اجتاحت القاهرة وغيرها من المدن في تلك السنة بالتحرر من الاحتلال البريطاني سوية مع المناداة بالتحرر الاجتماعي من الاستغلال الرأسمالي والاقطاعي . وقد اشتمل برنامج اللجنة الوطنية على مطالب وطنية واجتماعية « للتحرر من التبعية الاقتصادية» (١) . وقد أرغمت المظاهرة الجبارة التي اشترك فيها نحو مئة ألف عامل وطالب في ٢١ شباط ١٩٤٦ (٢) الحكومة على الاستقالة . وأفشلت المعاهدة المقترحة بين بريطانيا والشرق الاوسط .

وانفجرت ثورة فلاحية حقيقية ضد الاستغلال الاقطاعي . وفي خلال سنوات الكفاح المسلح ضد القوات البريطانية في ١٩٥٠ و ١٩٥١ وأوائل ١٩٥٢ حارب العمال والطلاب والفلاحون جنبا الى جنب في معركة البطولة في منطقة القناة .

وقد كانت المهمة الرئيسية لثورة الضباط الاحرار ، في تموز ١٩٥٢ ، تحرير البلاد من الاحتلال البريطاني . ومن خلال الكفاح ضد الاستعمار والامبريالية أدركت قيادة ثورة تموز ان التحرر الوطني لا يتم بدون تحرر اجتماعي ، كما أشار الى ذلك قائد الثورة جمال عبد الناصر .

وهكذا سار الكفاح الوطني جنبا الى جنب مع النضال الاجتماعي . وكان من المستحيل نيل الاستقلال السياسي والحفاظ عليه دون الاستقلال الاجتماعي . الا أن المسيرة قطعت شوطا أبعد . وتحققت تغييرات اقتصادية واجتماعية عميقة وعلى نطاق واسع . وفي ١٩٥٢ جرى أول اصلاح زراعي حدد الملكية الفردية بمئتي فدان (٣) . وتبع هذا اصلاحات زراعية أخرى ، كان آخرها في عام ١٩٦٤ حدد الملكية الفردية بخمسين فدانا فقط . وفي ١٩٦١ أممت المؤسسات الصناعية والمالية والتجارية الكبيرة . واصبحت التجارة الخارجية في يد الدولة . وقد اتيح لهذا ان يتم بسهولة أكبر بفضل الظروف الدولية التي خلقتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ونشوء المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي .

المساعدات السوفييتية لمصر

ويظهر هذا جليا في المساعدات الكثيفة التي قدمها الاتحاد السوفييتي الى مصر . وقد نالت مصر ٢٪ من مجموع المساعدات الاقتصادية والتكنيكية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى الدول النامية (٤) . فبالاضافة الى سد أسوان العالي الذي يلعب دورا هاما في تطوير الزراعة المصرية ويزود البلاد بكميات هائلة من الطاقة الكهربائية ، فقد بني ، بالمساعدة السوفييتية ، ٣٧ مؤسسة صناعية ضخمة ، بلغت تكاليفها ٣٣٠٠٢ مليون جنيه مصري (٥) . وقد استخدم معظم المساعدات السوفييتية لبناء الصناعة الثقيلة مثل مصانع الحديد والفولاذ ومجمع الالومينيوم ومولدات السد العالي . وهذه الصناعة هي القاعدة المضمونة لتطور البلاد اللاحق واستقلالها الاقتصادي (٦) .

وقال رئيس وزراء مصر السابق ، الدكتور عزيز صدقي ، في مقابلة صحفية أجرتها مجلة « الطليعة » المصرية : ان حجم الصناعة المصرية تضاعف ثماني مرات بفضل مساعدات الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى بالنسبة لانتاج عام ١٩٥٢ . وانه أصبح يساوي الان ٢٧٠٠ مليون جنيه مصري .

ومن الطريف انه الان ، بينما تستعر الحملة المعادية للسوفييت في مصر ، فان المساعدة من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية لا تزال مستمرة . يقدر وزير التخطيط ، في تقريره عن برنامج عام ١٩٧٦ ، الاعتمادات التي توفرها الاقطار الاشتراكية ب ٣٣١٤١ مليون جنيه مصري ، في حين لا تزيد الاعتمادات المالية من الدول الغربية على ١٧٤٤ مليون جنيه (الاهرام ١٨–٨–٧٥) .

وأهم من هذا النتائج الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن سياسة بناء اقتصاد وطني صناعي مستقل . وقد اعترف وزير المالية الحالي ، في بحث قام به في ١٩٦٤ ، ان الدخل القومي تضاعف في السنوات العشر الاولى بعد ثورة تموز . فقد كان ٨٠٦ ملايين جنيه في ١٩٥٢ وبلغ ١٥٥٦ مليون جنيه في ١٩٦٢ . وأعلنت وزارة التخطيط أن الدخل القومي ازداد في سنوات الخطة الخمسية الاولى (١٩٦٠ – ١٩٦٥) من ١٢٨٥ مليون جنيه الى ١٧٦٢ مليون جنيه . وان الانتاج الوطني ازداد الى ٥٤٧٤ مليون جنيه اى أكثر من ضعفي ما كان عليه قبل عشر سنوات . (روز اليوسف ٢٩–٩–٧٥) .

(نشر هذا المقال في عدد كانون أول ١٩٧٥ من مجلة « نيشنال أفيرز » (الشؤون الدولية) التي يصدرها الحزب الشيوعي الامريكي بقلم شيوعي مصري) ..

ثمار التطور غير الراسمالي في مصر

وأهم من هذا التأثيرات الاجتماعية لطريق التطور غير الراسمالي التي سلكتها مصر . وقد ازداد معدل دخل الفرد من ٣٩ جنيها في ١٩٥٢ الى ٥٠ جنيه في عام ١٩٥٩ وبلغ ٧٤ جنيه في ١٩٧٤ . وقد تغيرت بنية الاقتصاد تماما . الامر الذي يتيح المزيد من الانفاق على رفاهية الشعب العامل . وتحول من اقتصاد زراعي يعتمد على محصول واحد (القطن) الى اقتصاد صناعي – زراعي يبلغ نصيب الصناعة والتعدين ٢٨٩٠ مليون جنيه في عام ١٩٧٥ ، بينما يقدر الانتاج الزراعي بما لا يزيد عن ١٥٧٧ مليون جنيه (من كتاب الاحصاء السنوي لعام ١٩٧٥) ، مقابل ٣١٣ مليون جنيه في عام ١٩٥٢ .

وقد كان لهذه التغيرات تأثيرا كبيرا على التركيب الطبقي للشعب ورفاهيته . وقد بلغ عدد العمال من ذوي الياقات الزرقاء والبيضاء ٩٦٥ مليون أو ٩٠٠٧٪ من مجموع القوى العاملة (روز اليوسف ٢٩–٩–٧٥) . واصبح التعليم مجانيا . وبلغ عدد طلاب المدارس والجامعات ٥٠٢ مليون . وهنالك ٢٥٠٠٠٠ خريج جامعي كل عام . كما شمل التأمين الاجتماعي جميع العاملين .

البرجوازية الطفيلية ترفع رأسها

ولكن هذه التغيرات التقدمية العميقة لم تحل دون وجود طبقة من البرجوازية الوطنية التي مارست نشاطا ملحوظا في أواخر عهد الرئيس جمال عبد الناصر . الا أن هذه البرجوازية ، كانت دائما تخشى التأميم . وأخفت مدخراتها واستثمرتها ، في الغالب ، في مشاريع طفيلية . وبعد اعلان سياسة « الانفتاح » أخذ أفراد هذه البرجوازية يشعرون بالطمأنينة . وأخذوا يعلنون عن ثرواتهم المكدسة . وأصبح مجال نشاطهم واسعا للغاية : التجارة الداخلية والاستيراد والتصدير والمقاولات والسمسرة والعمولات الطفيلية مع القطاع العام .

وكان للبرجوازية البيروقراطية نصيبها في تغيير طريقة تطور البلاد . وهي مؤلفة من كبار موظفي شركات القطاع العام الذين كدسوا ثروات طائلة نتيجة لرواتبهم العالية ، (حسب المرسوم رقم ٣٥٤٦ لعام ١٩٦٢ كانت النسبة بين الحد الادنى والاعلى من الرواتب ١ : ٤٥) ومن خلال اختلاسهم الثروة العامة ، وأهم من كل هذا بسبب الصفقات المشبوهة التي كانوا يعقدونها مع القطاع الخاص . وفي الواقع أصبحت هذه البرجوازية البيروقراطية مرتبطة بالبرجوازية الطفيلية الكبيرة لدرجة أصبحتا معها تشكلان طبقة واحدة .

ولا حاجة للدخول في تفاصيل نشاط هذه الطبقة . ويمكن الاكتفاء ببضع أمثلة لايضاح طبيعتها : باع مدير شركة أرز تمتلكها الدولة الى أحد التجار جميع انتاج الشركة بنصف سعر السوق . رغم ان بيع الارز للتجار محظور . وكانت النتيجة أن تكبدت الشركة خسارة ٢٢٠ ألف جنيه ذهبت بالطبع الى جيب التاجر . أما مدير الشركة فتسلم رشوة مقدارها ٢٧٠٠٠ جنيه (روز اليوسف ٢٥–١١–٧٤) . وهناك مثل أحدث عهدا ذو دلالة على الاهداف الحقيقية لسياسة الانفتاح . فقد تلقى سمسار من ألمانيا الغربية من شركة حكومية عمولة بلغت ٢٠٠ الف جنيه لاستيراد أجهزة لا لزوم لها (روز اليوسف ٣٠–٦–٧٥) .

وسمح بالعودة الى مصر لافراد الطبقات الاقطاعية والرأسمالية التي تضررت كثيرا من التأميمات الواسعة النطاق في ١٩٦١ ومن الاصلاحات الزراعية . وشرعوا بممارسة نشاطهم الطفيلي . وهؤلاء هم أشد المعنيين بالغاء التأميم وبالعودة الى طريق التطور الرأسمالي التقليدية .

ويجب أن يضاف الى هذه الطبقات أغنياء الفلاحين الذين جمعوا ثروات كبيرة بفضل استخدام الطرق الرأسمالية في زراعة محاصيل للتصدير .

وكل هذه الطبقات لم تكن راضية بما حققته . فقد كانت تطمع في السيطرة التامة على الاقتصاد والسلطة السياسية لضمان هيمنتها على الاقتصاد . وراحت تسعى الى الاتفاق مع رأس المال الاجنبي ليساعدها على غزو جميع النشاط الاقتصادي . ولسبب آخر هو أنها ، عن طريق هذا الاتفاق ، يمكنها ان تتمتع بالامتيازات الممنوحة لرأس المال الاجنبي . وهذا ما حدث بالفعل كما سنبين فيما بعد .

سياسة « الانفتاح »

وهكذا ولدت سياسة « الانفتاح » بعد نجاح هذه الطبقات في الوصول الى نفوذ كبير في سلطة الدولة . ثم وضعت في حيز التنفيذ .

وصادق مجلس الشعب ، في حزيران ١٩٧٣ ، على القانون الخاص باستثمار رؤوس الاموال الاجنبية والعربية . وسمح القانون بقيام بنوك للاستثمار وشركات تأمين ومنحها حق نقل الاموال والتجارة الخارجية . واعفيت البنوك المؤسسة بموجب هذا القانون من اشراف البنك المركزي ، الامر الذي لا مثيل له حتى في الاقطار الرأسمالية . كما أعفيت من الضرائب والرقابة على العملة ، وسمح لها بنقل أرباحها بالنقد الاجنبي .

ويسمح القانون بالاستثمار في الصناعة والتعدين والطاقة والسياحة والنقل واستصلاح الاراضي والزراعة والبناء والمصارف . وباختصار في جميع الميادين الاقتصادية .

وقد ذيل هذا القانون بملحق في أول ايلول عام ١٩٧٥ نص على ما سمي « بالتبادل الموازي » الذي يتفق ، في الواقع ، اشراف الدولة على مبادلات النقد الاجنبي . وكانت النتيجة تعويم قيمة العملة التي كان لها آثار خطيرة على الاسعار والنشاط الاقتصادي وشجعت المضاربات . وفي الواقع أخذت الاسعار في الارتفاع مباشرة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فارتفع سعر السكر ٦٦٪ وزيت الطعام ٩٠٪ واللحم المقدد ٢٠٪ والالبان ٢٥٪ وهكذا .

وذكرت « الاهرام » ، في ٢١–٨–٧٥ ، ان وزير المالية وقع قرارا يسمح باقامة بنك مصر الدولي وبنك شيكاغو الدولي الاول وبنك ايطالي وآخر بريطاني . كما سمح لبنوك أخرى بينها « شيزمانهاتن » بفتح فروع لها .

وحسبما ورد في « الاهرام » ، من ١٦–٨–٧٥ ، فان لجنة التخطيط بحثت تعديلا لقانون توظيف رؤوس الاموال العربية والاجنبية بقصد السماح بنقل رؤوس الاموال الاجنبية بنفس العملة الاجنبية بعد بدء المشروع بخمس سنوات .

وفي هذا وحده برهان على أن البلاد لن تفيد شيئا من الاستثمارات الاجنبية التي لها هدف واحد هو تكديس الارباح ثم الانتقال الى مكان آخر . هذا الى أن معظم الاستثمارات ، التي شرع بها أو يكاد ، موجهة الى البناء الفاخر والفنادق الفخمة وصناعة التجميع والتركيب ، الامر الذي يعني انها لا تضيف الى الاقتصاد أية قيمة اضافية . وليس بينها أي مشروع مماثل للصناعات الاساسية التي بنيت بالمساعدة السوفييتية . أما النتيجة فهي خسارة استقلالنا الاقتصادي .

وحتى وزير المالية السابق ، عبد المنعم القيسوني ، الذي لا يمكن نعته بالتقدمية ، قال انه ينبغي أن يكون هنالك نوع من القيود حتى « لا يفتح الباب تماما » . وأضاف انه من السخف السماح باقامة مئة بنك في مصر . لان هذه البنوك ستقتسم العمليات فيما بينها وبالتالي ستفلس (الاهرام ٢٥–٤–٧٥) .

وكشف ن. صباغ ، وهو كاتب اقتصادي غير تقدمي أيضا ، (الاهرام ١–٥–٧٥) عن جانب آخر لسياسة الانفتاح يخص البرجوازية المحلية . قال ان الانفتاح يعني لبعض الناس المستوردات التي تتسم بالفخفخة في وقت تحتاج فيه المصانع الى قطع الغيار والمواد الخام لاستئناف الانتاج بينما تحتاج مصانع أخرى تمويلا سريعا .

وقد ألغيت رقابة الدولة على النقد تماما بقرار يسمح بالاستيراد دون تحويل عملات أجنبية . وهذا ، كما حدث بالفعل ، تخريب للاقتصاد لمصلحة بعض التجار كما كتب محرر « روز اليوسف » الاقتصادي في ١٥–٩–٧٥ . قال : لقد تمت هذه العمليات بواسطة تهريب النقد المصري مما أدى الى انخفاض سعر تبادلها والى استيراد بضائع بأسعار عالية جدا ، عن طريق تهريب الذهب والمواد الغذائية كالسكر وزيت الطعام والارز ، الامر الذي ادى الى ارتفاع أسعارها بشكل حاد .

أما أخطر جوانب سياسة الانفتاح فكانت بيع شركات القطاع العام لرأس المال الخاص ، الامر الذي ، اذا تم ، سيكون انعطافا حادا نحو طريق التطور الرأسمالي .

قال وزير التجارة ، في مقابلة مع مجلة « روز اليوسف » (٢٦–٥–٧٥) ، ان المتاجر التي تمتلكها الدولة ستباع الى أفراد . وذلك دون أي اعتبار منطقي ما عدا « مساعدة القطاع الخاص » . لان جميع هذه المتاجر كانت مربحة تحت ادارة الدولة .

كما قررت وزارة المواصلات بيع شركتين تمتلكهما الدولة . (الاهرام ١٢–٨–٧٥) .

هذه مجرد بضعة أمثلة عن سياسة الحكومة الرامية الى تصفية القطاع العام ، بقصد اعطاء رأس المال المحلي والاجنبي الفرصة للازدهار والتوسع .

وقد أعطى الرأسماليون المصريون المزيد من الامتيازات . وأقر مجلس الشعب تعديلا لقانون التنمية بقصد اعفاء شركات المقاولات المصرية ومكاتب الاستشارة من الضرائب حين يتعاونون مع الشركات الاجنبية . (الاهرام ١٠–٩–٧٥) . وبعد ذلك بثلاثة أيام أعلن وزير المالية أن القطاع العام سيتمتع بنفس الامتيازات المعطاة لرأس المال الاجنبي (الاهرام ١٣–٨–٧٥) . وصرح وزير المالية ان نسبة الضريبة ستعدل بحيث أن نسبة ال ٩٥٪ ستفرض على الدخل الزائد عن ٥٠،٠٠٠ جنيه بدلا من دخل ١٠٠،٠٠٠ جنيه . (الاهرام ١–٨–٧٥) .

وجدير بالذكر ان جميع هذه الاجراءات هي لمصلحة رأس المال الخاص العامل في النواحي غير المنتجة ولمضرة رأس المال الصناعي . وكما ذكرت مجلة « الطليعة » ، في نيسان ١٩٧٥ ، فان ممثلي المؤسسات الصناعية والحرفية أبدوا قلقهم ازاء تسهيلات الاستيراد التي أدت بالفعل الى اقفال بعض المصانع .

وعلى كل حال فان الجناح اليميني في الحكومة لا يزال يصر على متابعة سياسة الانفتاح . قال الرئيس السادات ، في خطاب أمام مجلس الشعب في ١٨–١–٧٥ ، ان سياسة الانفتاح هي سياسة حكومية ثابتة . ووصف القطاع العام بانه « رجل متورمة » يجب أن يضاف انها «رجل» القطاع الخاص .

كذلك فان رئيس الوزراء الحالي ، ممدوح سالم ، وهو ضابط بوليس سابق معاد للشيوعية بحكم عمله في العهد الملكي ، قدم برنامجا يمكن وصفه بحق بانه برنامج البرجوازية الساعية الى التعاون مع رأس المال الاجنبي . وهو يدعو الى مشاركة رأس المال الخاص ، الاجنبي والمحلي على السواء ، في ملكية القطاع العام . وتشتمل وسائل تشجيع رأس المال الخاص الغاء القيود على الواردات والصادرات ومنح رأس المال المحلي كل الامتيازات الممنوحة لرأس المال الاجنبي وتعديل نسب الضرائب . ويبدو واضحا مما تقدم أن جميع هذه الاجراءات قد تم تنفيذها . كما دعا رئيس الوزراء في برنامجه الى اقامة مشاريع مختلطة في الزراعة .

وأعلن وزير الزراعة أن مجمعات صناعية – زراعية ستتم اقامتها قريبا . وأضاف أن عروضا تقدم بها البنك الدولي وألمانيا الغربية والولايات المتحدة لاستغلال ١١٠،٠٠٠ فدان هي قيد البحث (الاهرام ٢٩–٦–٧٥) .

ان فتح الباب للشركات الدولية وربط الاقتصاد المصري مع السوق الاوروبية المشتركة هي من اهداف سياسة الانفتاح الرئيسية كما ورد في تقرير رئيس الوزراء .

وهناك ميدان آخر غزته سياسة الانفتاح هو الاصلاح الزراعي الذي يمثل مكسبا هاما لفقراء الفلاحين والمزارعين . وكانت جميع الاصلاحات الزراعية ، الى جانب تحديدها ملكية الارض ، قد حددت الاجرة بسبعة أضعاف ضريبة الارض لعام ١٩٥٢ ، وألغت المحاصصة بصفتها أفظع أشكال الاستغلال الاقطاعي . وفي ٢٤–٦–٧٥ أقر مجلس الشعب التعديلات التالية لقوانين الاصلاح الزراعي : ١ – رفع الاستئجار الى سبعة أضعاف ضريبة الارض الحالية .
٢ – السماح بالعودة الى نظام المحاصصة .
٣ – اعطاء صاحب الارض حق طرد المزارع اذا تأخر في دفع مقابل الاستئجار (وهذا كان محظورا بموجب القانون الاصلي) .

وجدير بالذكر انه بموجب نظام المحاصصة ينال صاحب الارض نسبة من المحصول تصل في بعض الاحيان الى ٨٠٪ .

أغراض التحريض ضد السوفييت

وهكذا فان أغراض التحريض ضد السوفييت تمهد جميع الميادين بما فيه غبن للمزارعين والشعب العامل .

وفي سبيل متابعة سياسة تصفية القطاع العام ، الذي بني بالاساس بمساعدة سوفييتية ومن أجل التعاون مع رأس المال الامبريالي ، وجدت البرجوازية لزاما عليها أن تشن حملة شديدة ضد السوفييت والشيوعية . ويبدو واضحا أن لا أساس لهذه الحملة من الصحة من مقارنة أقوال الرئيس السادات نفسه .

قال السادات في ١٤–٥–٧٢ : « كل اساءة للصداقة المصرية السوفييتية مفيدة لاسرائيل والولايات المتحدة » . وقال في أول أيار ١٩٧١ : «يلزمني يوم أو ربما بضعة أيام لتعداد المساعدات السوفييتية لنا ، وليس فقط في أثناء المعركة بل وقبلها أيضا . لقد ساعدونا في بناء السد العالي وأكثر من ١٢٠٠ مصنع . لقد أعطونا مساعدة اقتصادية ووقفوا الى جانبنا . وفي أيام ١٩٦٧ السوداء كانت طائرة سوفييتية محملة بالاسلحة تصل كل دقيقتين ونصف » .

ولكنه كان من الضروري مهاجمة الاتحاد السوفييتي الان لتبرير التنازلات للولايات المتحدة . ولكن العمال وسائر قطاعات الشعب العامل تدرك تماما أن التنازلات للامبريالية الامريكية ، بما فيها اقامة قاعدة أمريكية في سيناء ، مرتبطة أشد الارتباط بتغيير مسار التطور الوطني لمصلحة البرجوازية واغنياء الفلاحين .

العمال يقاومون

وقد رافق معارضة هذه السياسة تقاطب واضح للقوى الطبقية . ففي ناحية هنالك العمال والفلاحون والبرجوازية الوطنية المتجه والمثقفون الثوريون . وفي الجانب الآخر هنالك البرجوازية الكبيرة واغنياء الفلاحين والبرجوازية البيروقراطية .

وأخذت المقاومة العنيدة لتصفية القطاع العام تظهر وتحقق بعض النتائج . وقد صرح رئيس نقابة عمال التجارة في مقابلة صحفية مع روز اليوسف (٢–٦–٧٥) أن العمال يقاومون بيع شركات القطاع العام الى رأس المال الخاص . وفي ١٤–٧–٧٥ نشرت روز اليوسف أن نقابة عمال التجارة رفعت دعوى أمام المحاكم ضد بيع شركات القطاع العام باعتبار ذلك مخالفا للدستور .

وهناك الآن خلاف جدي في حركة النقابات المصرية . وكان السبب المباشر دعوة وجهت الى « اتحاد النقابات الحرة العالمي » لارسال مندوب لزيارة مصر . وقد وجه الدعوة الرئيس الرجعي لنقابة العمال العامة المصرية . وعارض أعضاء من مجلس الادارة في هذا واضطر الرئيس الى الاستقالة . وقالت روز اليوسف (١٥–٩–٧٥) ان رؤساء عشر نقابات كبيرة عقدوا اجتماعات متفرقة وأعلنوا معارضتهم لدعوة اتحاد النقابات الحرة العالمي وللسياسة الانتهازية التي يتبعها قادة اتحاد النقابات المصرية . كما أعلنوا معارضتهم لبيع شركات القطاع العام .

وأخذت هذه المعارضة القوية تؤتي ثمارها . وصرح وزير التجارة ، في مقابلة مع روز اليوسف (١٣–١٠–٧٥) ، أن شركات القطاع العام الكبيرة لن يجري بيعها وأن بيع المؤسسات الصغيرة لا يزال قيد البحث .

ومما يدل على مقاومة سياسة الحكومة الاضراب الكبير الذي جرى في « المحلة الكبرى » ، المركز الصناعي الهام ، في آذار من العام الماضي . واشترك أكثر من ٤٠،٠٠٠ عامل في الاضراب . واحتلوا المدينة بأسرها ورفعوا الاعلام الحمراء . كما رفعوا شعارات تطالب بالتحرر القومي التام وبالحفاظ على القطاع العام وببعض المطالب الاقتصادية الاخرى . وعرض العمال في الشوارع نماذج عن الفخفخة جاؤوا بها من بيوت المديرين كالشمعدانات البلورية والملابس الحريرية النسائية الداخلية المستوردة والاطعمة الدسمة مقابل

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

توقع استقالة سيسكو وكيسنجر !

واشنطن – أشيع في واشنطن ، في الآونة الاخيرة ، ان نائب وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية ، جوزيف سيسكو ، عازم على الاستقالة من منصبه ليرئس احدى الجامعات الامريكية .. بعد أن يئس من امكانية ترقيته في ظل الحكم الحالي للولايات المتحدة . ولكن المراقبين يربطون انباء استقالة سيسكو بالشائعات التي نشرت في واشنطن عن قرب استقالة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر .

نقابة الصحفيين المصريين تهاجم دسائس "أخبار اليوم"

القاهرة – أصدرت نقابة الصحفيين المصريين بيانا هاجمت فيه حملة بعض الاقلام المصرية المأجورة على ثورة يوليو وانجازاتها وقائدها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وحملت فيه على الاتجاهات الخطيرة الموجودة في مؤسسة « أخبار اليوم » التي يشرف على ادارتها الاخوان علي ومصطفى أمين .

وقد قدم مجلس النقابة مذكرة ، بروح البيان ، الى رئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للصحافة في مصر . جاء فيها ، « أن التشكيك في التاريخ القومي يعني بالضرورة اهتزاز ثقة الرأي العام في ماضيه كله وفي مقومات بناء المستقبل عندما يمتلىء التاريخ بالسلبيات اليائسة وصولا الى الاستسلام » .

وفي بند آخر من البيان جاء : « لقد عمدت الحملة التي تخوضها بعض الاقلام ، خاصة في صحف مؤسسة « أخبار اليوم » ، الى التشكيك في قيم ثورة يوليو وانجازاتها جميعا بما يستهدف ، دون جدال ، اعادة الحياة الى الوراء والعودة بها الى الحياة قبل ثورة يوليو بكل ما كان فيها من تخلف ، دفع الى قيام الثورة لتنقذ الشعب المصري مما فرض عليه من أوضاع » .

رسالة وارسو

اهتمام الصحف البولونية بقضايا العرب في اسرائيل

تنطلق الصحافة البولونية ، شأنها شأن الصحافة الاشتراكية الاخرى ، من سياستها المحددة والواقعية التي تنتهجها الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية فتأخذ على عاتقها شرح المسائل والمشاكل العالمية ووضعها في مكانها الصحيح .

وقلما يصدر عدد منها لا يكون فيه خبر أو تحليل عن الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية . وبتاريخ ١٦–١–٧٦ نشرت صحيفة « تريبونا لودو » ، الصحيفة المركزية لحزب العمال البولوني ، مقالا طويلا لمراسلها الخاص في الشرق الاوسط – يان اوربانياك – تطرقت فيه لهذا الموضوع . وقد تناولت بالحديث نتائج الانتخابات التي جرت في حينه في الناصرة فكتبت تحت عنوان « رئيس بلدية شيوعي » : « في الانتخابات التي جرت في الناصرة ، رغم كل الصعوبات من ناحية السلطة ، استطاع الشيوعي العربي توفيق زياد أن يحصل على ١١ مقعدا من مجموع ١٧ » .

وجاء تحت عنوان « العرب الاسرائيليون في حمايتهم لحقوقهم » : « ان الانتخابات التي جرت قبل مدة ليست بطويلة في الناصرة والتي انتصرت فيها الجبهة الدمقراطية التي ضمت بالاضافة الى الشيوعيين ممثلي قوى اخرى عملت كلها ليصبح رئيس البلدية شيوعيا » ...

« لقد قيمت الصحافة العالمية نتائج الانتخابات في الناصرة العربية فقالت انها شهادة على تعاظم التضامن العربي في اسرائيل من أجل انتزاع حقوقهم المدنية » ..

ونقلت الصحيفة عن جريدة « هيرالد تريبون » ان العرب الذين لم يتركوا وطنهم في سنة ١٩٤٨ يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية . وأشارت الى قوانين الانتداب البريطاني التي لا تزال سارية المفعول على العرب في اسرائيل وقالت : « الى هذا الوقت يمارس ضد العرب قانون الاعتقال الاداري بدون اسناد أية تهمة أو ايضاح أسباب ذلك ، هذا القانون الذي عمل به زمن الانتداب البريطاني » . وتحدثت الصحيفة عن المشكلة السكنية التي يعاني منها العرب وعن عدم اعطائهم الرخص لبناء أبنية حديثة لهم .

وفي ٢٦–١–٧٦ وتحت عنوان « الفلسطينيون تحت الاحتلال » كتبت الصحيفة مقالا مطولا شرحت فيه أحوال الفلسطينيين تحت الاحتلال في المناطق المحتلة وأبرزت دور حزبنا في دفاعه عن المعتقلين السياسيين وعن الحقوق الانسانية في المناطق المحتلة . وجاء في المقال : « ان القوة الوحيدة السياسية في اسرائيل التي تدافع عن سكان المناطق المحتلة والتي تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره هي الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ففي الدورة الاخيرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي عقدت في ديسمبر بحثت الحالة في المناطق المحتلة وبشكل خاص حالة المعتقلين السياسيين . ونددت الدورة ، في قرارها ، بتمديد اعتقال السجناء نصف سنة أخرى وطالبت باطلاق سراحهم » .

وأشارت الصحيفة الى تعاظم القوى التي تعارض الاحتلال بين الجمهور فقالت : « تتكاثر ، مع الوقت ، الشخصيات الاجتماعية اليهودية في اسرائيل التي تقف مدافعة عن الفلسطينيين وحقوقهم . ففي مؤتمر صحفي عقد في برلين الغربية في ٩–١–٧٦ وصف الدكتور اسرائيل شاحاك ، رئيس رابطة حقوق الانسان والمواطن ، سياسة حكام اسرائيل بالنسبة لغير اليهود بأنها عنصرية . ان هذا العالم الاسرائيلي يعرف بالضبط معنى هذه الكلمة ومعنى الحياة في ظل الاحتلال . لقد عرف هذه الحياة وهو في سن الشباب قبل اكثر من ثلاثين عاما في معسكر الاعتقال في بيرغين – بيلسين وفي جيتو وارسو » .

كميل موسى
وارسو – بولونيا
٢٧–١–٧٦

في الذكرى الـ ٥٨ لتأسيس الجيش السوفييتي

قوة جبارة تردع العدوان الامبريالي!

خاص بالاتحاد

٢٣ فبراير (شباط) هو عيد الجيش والاسطول البحري الحربي السوفييتيين . وهو من الاعياد التي ولدتها ثورة أكتوبر الاشتراكية . وقد احتفل الشعب السوفييتي ، أمس ، بالذكرى الثامنة والخمسين لهذا العيد ، وهو ذكرى تأسيس القوات المسلحة السوفييتية ، في جو من الحماس نتيجة لانعقاد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيكون معلما تاريخيا جديدا في الطريق نحو بناء الشيوعية ، وفي تعزيز قدرة الوطن الاشتراكي في الدفاع عن نفسه وحماية الشعوب الاخرى .

فالجيش السوفييتي هو أول جيش في تاريخ البشرية أخذ يدافع عن مصالح الكادحين ويخدم الشعب كله . ووحدة الجيش والشعب في الاتحاد السوفييتي هي من أهم مصادر جبروت القوات المسلحة السوفييتية التي لا تقهر .

لقد حطم الجيش السوفييتي في أعوام الحرب الاهلية ، رغم تفوق الاعداء في السلاح والعتاد والتجربة والتموين ، القوات الموحدة للثورة المضادة الداخلية والمتدخلين الاجانب ودافع عن أول دولة اشتراكية في العالم .

وعندما باشرت البلاد في البناء السلمي أدرك الحزب بأنه لا بد للشعب السوفييتي من مجابهة الامبريالية . فاعد البلاد لذلك . وازداد العمل في هذا المجال حينما اشتد الخطر المباشر للاعتداء المسلح على الاتحاد السوفييتي . فكانت القاعدة العسكرية الصناعية للبلاد تتسع وتتعزز . وكان السوفييتيون بعملهم المتفاني يصنعون قدرة البلاد الدفاعية . وكان يتحسن تنظيم وتركيب القوات المسلحة ويتطور العمل العسكري السوفييتي ويرتفع مستوى الجنود السوفييتيين الفكري والثقافي والتكنيكي .

وقد برهنت الحرب الوطنية العظمى على ان سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي كانت بعيدة النظر ومبنية على أساس علمي .

وبفضل العمل الذي تحقق في أعوام ما قبل الحرب تحولت البلاد الى معسكر جبار . وقد انطلق الحزب الشيوعي في أعماله ، في اثناء الحرب ، من تعليم لينين القائل بانه « اذا وصل الامر الى الحرب فيجب ان يوضع كل شيء في خدمة الحرب . كما يجب أن تخضع كل الحياة الداخلية لمصلحة الحرب » .

لقد كان طريق الاتحاد السوفييتي الى الانتصار العظيم طويلا وعسيرا . وقد قطعه خلال أربعة أعوام من الكفاح والتضحيات والحرمانات وكان ذلك الطريق يمتد عبر المعارك الضارية في صيف وخريف عام ١٩٤١ ، وعبر معركة موسكو والدفاع الاسطوري عن لينينغراد وكييف ومينسك وأوديسا وسيفاستوبل وكيرتش ونوفوروسيسك وبريست . ولن تنس الاجيال القادمة من البشر أبدا مأثرة المشتركين في معركة ستالينغراد وتحطيم القوات الفاشية قرب كورسك عام ١٩٤٣ وعمليات الهجوم عام ١٩٤٤ .

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —



عمال سورية يهيبون بعمال العالم لشجب مؤتمر بروكسل الصهيوني

دمشق – تاس – وجه اتحاد النقابات المهنية السوري نداء يهيب بأنصار السلام في العالم وجميع النقابات المهنية الى تشديد النضال ضد الاستغلال والتمييز العنصري وان تهب للنضال ضد مؤتمر بروكسل واهدافه ومنظمة الصهيونيين ، الذين يهدفون من ورائه الى تضليل الرأي العام العالمي وتحويل انظاره عن الجرائم التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة .

نظام ايان سميث العنصري في ضائقة

لندن – صرح وزير خارجية بريطانيا ، كالاهان ، يوم الاربعاء الماضي ان نظام ايان سميث في روديسيا التي هي زمبابوي ، في ضائقة خطيرة . فليس لديه متسع كاف من الوقت للتفاهم مع القوى الوطنية التي تطالب بتصفية امتيازات الاقلية البيضاء العنصرية في زمبابوي واقامة حكم الاكثرية فيها .

وكانت صحف جنوب افريقيا قد اعربت عن تشاؤمها وقلقها لمصير نظام سميث ، فاكدت ان أيامه معدودة .

ومن الجدير بالذكر ان الدائرة السياسية لمنظمة الوحدة الافريقية قررت نهائيا انه لا بديل عن الكفاح المسلح من اجل تصفية حكم الاقلية العنصرية وتحرير زمبابوي . وقد بدأ الثوار الوطنيون ، مؤخرا ، بتسديد الضربات لجيش سميث والمستوطنين البيض .

ويرى المراقبون في ان روديسيا ستكون البلد الافريقي الثاني بعد انغولا الذي سيفوز شعبه بالاستقلال الوطني وبتصفية تسلط المستوطنين البيض على أراضيه وثرواته الوطنية وحرياته .

انجازات الانفتاح !

تل ابيب – ذكرت صحيفة «دافار» (١٨–٢) ، نقلا عن وكالات الانباء الغربية ، ان عدة شركات احتكارية غربية تلقت عروضا تجارية مغرية من القاهرة .. يتعهد فيها الجانب المصري بتخليصها من قائمة الشركات التي تقاطعها مجموعة الدول العربية تجاريا لانها تدعم اسرائيل ، وذلك مقابل أن تستثمر هذه الشركات أموالها في مصر وتقيم علاقات تجارية وثيقة معها بنفس المقدار الذي تقيمه مع اسرائيل !

البقيعة تهب هبة رجل واحد مطالبة بحقها في الحياة

البقيعة تتظاهر عن بكرة أبيها معلنة بلسان واحد : لقد صودر ٦٨٪ من أراضي القرية . ولن نتحمل مصادرة سنتمتر مربع واحد مما بقي في أيدينا . ولن نعامل باحترام القادمين من أجل مصادرة أراضينا ..

كان مقررا أن يزور قرية البقيعة ، يوم الخميس الماضي ١٩-٢ ، مدير مكتب رئيس الحكومة السيد عاموس عيران برفقة ثلاثة من نواب الوزراء وعدد من رؤساء المجالس المحلية الدرزية . وذلك بقصد التوصل الى تسوية قضية فتح الشارع الشرقي و « الاجابة على مطالب الجنود الدروز المسرحين » والبدء في بناء مساكن لهم .

وكانت لجنة الشارع الشرقي والمجلس المحلي دعوا الجماهير الى استقبال الوفد بتظاهرة تعبر عن تصميم أهالي القرية على عدم التنازل عن الارض المصادرة بحجة انها مقبرة لمنع فتح الشارع وخنق القرية .



جانب من مظاهرة أهالي البقيعة

ولكن مدير مكتب رئيس الحكومة وصحبه ، بدلا من أن يأتوا ويفوا بوعودهم ، ألغوا الزيارة في اللحظة الاخيرة . وسافروا الى هضبة الجولان في زيارة مرتجلة الى قرية مسعدة . وجاء بدلا منهم أكثر من ٢٠٠ شرطي ، يرافقهم مصورو التلفزيون ومندوبو الصحف . كما جاء الى البقيعة عدد كبير من وجهاء القرى الدرزية متضامنين مع مطالب أهالي البقيعة العادلة .

وخرجت القرية عن بكرة أبيها في مظاهرة اشترك فيها أيضا الشيوخ والنساء والاولاد والجنود . واحتج المتظاهرون على الغاء الزيارة وعلى استمرار اقفال الشارع الشرقي . وخرج المتظاهرون في مسيرة رائعة الى مكان الشارع العتيد ، وكان معهم اثنان من اليهود من مواليد البقيعة وهما ابراهام مزراحي ويوسف سلمان زيناتي . وأعلن كلاهما على رؤوس الاشهاد ان المحفرة ليست مقبرة . ووضعوا بأنفسهما الحدود بين المكانين .

وبعد ذلك عقد اجتماع لم تشهد له القرية مثيلا . تكلم فيه ١١ خطيبا أجمعوا على اتهام الحكومة . وقالوا انه يتوجب عليها حل المشكلة . وهي قادرة على ذلك اذا شاءت .

وحتى الشيخ جبر معدى عضو الكنيست قال انه سيثير القضية في الكنيست في أقرب وقت . لان الوضع لم يعد يمكن تحمله .

وكان أحد الخطباء الجندي المسرح سلمان عامر ممثل لجنة الشارع الشرقي . قال :

« حسب الخرائط الموجودة لدينا من زمن الانتداب البريطاني فهناك تعيين للمحفرة وللمقبرة كل على حدة . ويفصل بينهما شارع عرضه ٦ أمتار . في الماضي كان أهالي القرية والقرى المجاورة يحفرون في هذا المكان لاخذ التراب لاستعماله في البناء وتطيين السطوح . وبلغ عمق الحفر بين ٨ — ١٢ مترا . لذلك فلا أساس من الصحة لادعاء وزارة الاديان ان المحفرة مقبرة . يشهد على صحة أقوالنا يهود سكنوا في قريتنا زمنا طويلا . كما لدينا شهادات خطية بنفس المعنى . ويشهد شيوخ القرية الذين بنوا بأنفسهم الجدار الواقي للشارع من الجهة الجنوبية ان الجدار انهار بفعل عوامل الطبيعة . ولكن آثاره لا تزال باقية حتى اليوم .

والشارع الذي نريد شقه يمر في مكان المحفرة وليس في المقبرة كما يزعمون . ولقد أقر فتح هذا الشارع قبل عشر سنوات بموافقة جميع الدوائر الحكومية المختصة . ولكن ألغى هذا الاقرار بعد شهر بسبب رغبة وزارة الاديان ومديرية أراضي اسرائيل في الاستيلاء على المزيد من الاراضي .

ولذلك شرعوا بتزوير الحقائق بواسطة وضع خرائط جديدة ومحو الطريق الفاصلة بين المحفرة والمقبرة . ودمجوا القسيمتين وسموا المنطقة الجديدة مقبرة ! ثم استصدروا أمر منع . وألغوا الرخصة التي حصلنا عليها .

ومنذ ذلك الحين لم يجدوا حلا لتلك المشكلة بالرغم من مراجعة مجلسنا المحلي مرارا وتكرارا . ولم نظفر بغير الوعود الفارغة .

اذا لم يوضع حل لمشكلة الشارع الشرقي فسنضطر الى اتخاذ اجراءات أخرى منها اضرابات ومظاهرات أمام الكنيست والنشر في الصحف وبث الحقيقة في القرى الدرزية . ولا نعتقد ان سكان القرية سيعاملون باحترام القادمين من أجل مصادرة أراضيهم .

انني أعبر عن تذمر اهالي البقيعة ونفاد صبرهم الذي دام فترة طويلة ، وعن استنكارهم الدعاية الكاذبة التي افترت عليهم ، سواء في الصحف أو **الاذاعة** .

اننا مدهشون من اصدار المحكمة أوامر منع ضد رئيس المجلس المحلي وزملائه ، استنادا الى ادعاءات جانب واحد لا حق له ، ودون تمحيص الحقائق .

ان عدم فتح شارع لقريتنا لم يعد في وسعنا تحمله أكثر . خصوصا بعد تكرار حوادث انسداد المدخل الغربي ، الضيقة ، بالسيارات مما حال دون نقل مرضى في حالات خطرة الى المستشفيات . كما حدث ونشبت حرائق في مركز القرية . ولم نستطع الافادة من خدمات المطافئ بسبب ضيق الشارع الوحيد المؤدي الى القرية .

اننا نتوجه اليكم بصورة جدية لايجاد حل سريع وواقعي لفتح الشارع الشرقي والفصل بين منطقتي المقبرة والمحفرة ، هذا الشارع الضروري جدا للقرية ولزوارها على السواء .

لقد صودر ٦٨٪ من أراضي قريتنا . ولا يمكن أن نتحمل مصادرة سنتمتر مربع واحد مما تبقى لنا . واذا كانت الدوائر الحكومية تريد ، رغم كل ذلك ، مواصلة المصادرة ، فستقاوم بكل الوسائل المتوفرة لدينا . لكن يجب الاشارة الى ان تصرف السلطات على هذا الشكل سيغير الآراء السياسية لدى كل أولئك الذين كانوا مؤمنين بسياسة الحكومة .

هذه ليست مشكلتنا الوحيدة . ولكنها مشكلة الساعة فقط .

ازدياد حوادث الانتحار في الجيش

« لكن السلطة ليست قلقة » ..

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان عدد حوادث الانتحار في الجيش الاسرائيلي في كانون الثاني الماضي لم يزد عما كان عليه في الفترة ذاتها من العام السابق. وعلى الرغم من ان عدد حوادث الانتحار كبير الا ان سلطات الجيش لا يساورها القلق من ذلك .

وذكرت « هآرتس » ان التحقيقات اظهرت انه لم تكن ثمة علاقة بين حوادث الانتحار المذكورة ، فقد تسببت عن دوافع متباينة ووقعت في اماكن وأوقات مختلفة كذلك ، باستثناء حادثتي مقتل الجنديين الاخيرتين اللتين وقعتا مؤخرا !

وكشفت « هآرتس » عن ان حوادث الانتحار شملت قطاعا كبيرا من الجيش ، من بين الجنود النظاميين والجنود في الاحتياطي وضباطا كبارا وصغارا !.

هذا وأفادت وكالة « عتيم » ان التحقيق في حادث وفاة الجنديين المذكورين لا يزال جاريا . وتدعي سلطات الجيش انهما انتحرا في غرفة السجن الانعزالي في السجن العسكري . أما أهلوهما فيدعون ان الجنديين قتلا ويطالبون بالتحقيق في الامر .

وعثر على جندي وقد فارق الحياة في احدى الثكنات العسكرية في القدس ، في صباح يوم الخميس الماضي .

وقد تألفت ، كالعادة ، لجنة للتحقيق في ظروف وفاة الجندي المدعو يوسف ملاميد وعمره ١٩ سنة .

قوة جبارة — بقية

وقد كانت ضربة برلين الجبارة آخر ضربة الحقها الجيش السوفييتي بالعدو قبل احراز انتصار نهائي عليه . وقد استسلمت اليابان العسكرية في سبتمبر عام ١٩٤٥ .

كان الجنود السوفييت هم الذين حطموا القوات الرئيسية للائتلاف الفاشي بواسطة الاسلحة السوفييتية. وحقق الجيش السوفييتي ، بشرف ، رسالته الوطنية والاممية . اذ دافع عن حرية واستقلال الوطن الاشتراكي . وساعد كثيرا من الشعوب على التحرر من النير الفاشي .

لقد ذهبت الحرب العالمية الثانية بأرواح عشرين مليون سوفييتي . بينما بلغ عدد ضحاياها كلها ٥٠ مليون شخص . وهذه حقيقة تاريخية يجب الدفاع عنها وعدم السماح لاحد بتشويهها لاية أغراض سياسية .

وعلى هذا الاساس يجب تحذير دعاة الحرب الباردة كلهم ، بصراحة ، بأن حب الاتحاد السوفييتي للسلام ونضاله المستمر في سبيل ازالة مواقد التوتر الحربي ليسا دليلا على ضعفه . فسياسة الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية تندمج فيهما الارادة الصلبة للسلام بالاستعداد الدائم لدرء أي عدوان .

وكما قال اندريه غريتشكو ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الدفاع السوفييتي : « ان ذلك يعني ان مسؤولية الجيش والاسطول التاريخية عن أمن الوطن لا تقل في ظل السلام بل على العكس تزداد وتتخذ طابعا دوليا حقا . ولا تقتصر رسالتهما الان على حراسة وطننا من دسائس أعدائه العدوانية بيقظة فحسب بل من واجبهما أيضا أن يضمنا مع الجيوش الشقيقة للدول الاشتراكية الاخرى الدفاع عن الاسرة الاشتراكية كلها ويكونا سندا قويا في النضال ضد التصدير الامبريالي للثورة المضادة ، وحصنا لا يتزعزع للسلام والامن على الارض » .

مصر على — بقية

طعام العمال البائس وملابسهم الرثة، واستخدمت الحكومة قوات الجيش لغزو المدينة . وقتل يومها اكثر من ٢٥ عاملا في الاشتباكات وجرح نحو ٢٠٠ واعتقل الفان .

هذا مظهر من مظاهر الصراع الطبقي الحاد في مصر . ومع ان هذا لم يكن الاضراب الكبير الوحيد ولكنه تميز بالوعي الطبقي العالي ودل على أن الطبقة العاملة المصرية تبوأت ، للمرة الاولى ، قيادة الكفاح الوطني والطبقي في سبيل تحرير المناطق المحتلة والحفاظ على القطاع العام كأفضل الطرق للتقدم نحو الاشتراكية .

وينعكس التذمر ومقاومة الحملة المعادية للسوفييت وللشيوعية وأهدافها في كتابات كثيرين من الكتاب التقدميين. قال رئيس تحرير روز اليوسف في افتتاحية العدد الصادر في ٤-٨-٧٥ « ان تجارب التاريخ تعلمنا ان اعداء الحرية يبتدئون مسيرتهم دائما بمهاجمة الشيوعيين والماركسيين محاولين عزلهم » .ودافع عن الشيوعية وعن البلدان الاشتراكية .

ويمكن أن نستخلص من هذا أن الحركة الشعبية من القوة بحيث أن سياسة الانفتاح، بتعقيداتها وأخطارها على استقلال البلاد ، لا مستقبل لها . يضاف الى ذلك ان القطاع العام من الضخامة بحيث يشكل القاعدة التابعة للاقتصاد القومي ويصعب جدا تصفيته . ولكن العامل الرئيسي في افشال المؤامرة الرجعية — الامبريالية يظل المقاومة الشعبية المنظمة كما تبين في عدة مناسبات .

موقف الحزب الشيوعي المصري

ويشير الحزب الشيوعي المصري ، في تقرير وضعه في تموز ١٩٧٥ ، الى ثلاثة اتجاهات في السلطة المصرية . أما الاول فقد تورط في الخيانة القومية واصبح صنيعة للامبريالية. والثاني يمثل البرجوازية الوطنية بطبيعتها المزدوجة ، ومحاولاتها التساوم مع الامبريالية والاكتفاء بدور الشريك الاصغر في المنطقة . وأما الاتجاه الثالث فيمثل العناصر التي لا تزال تؤمن بالخط الناصري الوطني .

وحدد الحزب المهمات التالية :

١ — النضال لازاحة القوى الموالية للامبريالية من الحكم .

٢ — تحييد القوى المتذبذبة الساعية الى التساوم مع الامبريالية .

٣ — تقوية العناصر الوطنية في السلطة وتشجيعها على مقاومة الاتجاهات الاستسلامية .

وحذر الحزب من امكانية انقلاب فاشي نتيجة لازدياد النشاط اليميني . ويعتبر الحزب الدفاع عن المكتسبات، التي احرزها العمال والفلاحون، مهمة رئيسية . كما أن بناء جبهة شعبية مع المحافظة على استقلال حزب الطبقة العاملة مهمة هامة اخرى يضعها الحزب أمامه .

وعلى ضوء تجمع القوى الجديدة يجب الايمان بأن الجبهة الشعبية المؤلفة من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين هي المنتصرة . وكما يتضح من الحقائق الواردة في هذا المقال فان العمال وسائر فئات الشعب العامل مصممون على صد الهجوم الرجعي والامبريالي وعلى مواصلة المسيرة نحو الاشتراكية .

(١) شهدى عطية: « تطور الحركة القومية المصرية » .

(١) في الاصطدام بين المتظاهرين والقوات البريطانية في ذلك اليوم قتل ٢٥ متظاهرا وجرح ١٢١ . وقد اعتبر ذلك اليوم يوم الشباب العالمي ويحتفل به في جميع أنحاء العالم

(٣) الفدان يساوى ٤ دونمات .

(٤) « التعاون الاقتصادى المثمر بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية » بقلم تبودوروفيتش .

(٥و٦) نفس المصدر .

(٧) الطليعة حزيران ١٩٧٥ .

(٨) الاهرام ٩ حزيران ١٩٧٥ .

احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة في خطر

القدس — تؤكد معطيات « بنك اسرائيل » ، التي نشرت مؤخرا ، أن النزيف الخطير في احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة لم يتوقف ويتهددها بالنفاد . فقد انخفض هذا الاحتياطي ، في الشهر الماضي ب ٢٠ مليون دولار . وأصبح مجموع ما تملكه الدولة منه ١٠١٠ ملايين دولار ، أي قرابة مليار دولار فقط . وهذا هو « الخط الاحمر » الذي ، كما يعترف المسؤولون الحكوميون ، لا يحق تجاوزه . وكل انخفاض جديد يهدد الدولة بالافلاس .

ويستدل من هذه المعطيات أن ديون الحكومة من البنك ارتفعت في الشهر الماضي ب ١٣٠ مليون ليرة .

كم عدد التلاميذ المؤمنين ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت جريدة « يديعوت أحرونوت » في أوائل هذا الشهر نبأ مفاده ان اللجنة الوزارية للرخاء الاجتماعي ستؤمن في هذه السنة المنح لخمسين الفا من التلاميذ أبناء العائلات المحتاجة .

ووجه النائب توفيق طوبي الى وزير الشؤون الاجتماعية استجوابا في الاسبوع الماضي يسأله عما يشمله هذا « التأمين » ، وكيف يتناسب الرقم ٥٠ الفا مع عدد المؤمنين في العام الماضي ؟ وكم كان عدد التلاميذ المؤمنين في السنة الماضية ؟ وكم سيكون عددهم في هذه السنة ؟

الحكم على الرفيق جمال عطية

بالهتاف في وجه رابين انقذوا سمعة الناصرة !

الناصرة — أصدرت محكمة الصلح بالناصرة ، يوم الجمعة ١٣-٢ ، حكما على الرفيق جمال محمد عطية ، عضو الشبيبة الشيوعية ، بالسجن الموقوف لمدة ٣ أشهر وبغرامة قدرها مئة ليرة بتهمة هتافه أمام رئيس الحكومة في أثناء زيارته للناصرة بتاريخ ٢٧-١١-٧٤ « راحت غولدة اجا رابين . زادوا الطينة بلة . يعيش الشعب العربي الفلسطيني . الى جنيف يا رابين . انسحبوا نحو السلام » .

وكان وكيل النيابة العامة قد ذكر في مرافعاته ، أن المتهم شوه اسم الناصرة بهذه الشعارات . فرد عليه محامي الدفاع ، الرفيق عبد الحفيظ دراوشة ، بأن اسم الناصرة كان سيشوه بالفعل لو مرت زيارة رئيس حكومة اسرائيل لها دون أن يهتف أبناؤها في وجهه بشعارات تحث على السلام وعلى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وانه بفضل المتهم ورفاقه رفع اسم الناصرة عاليا .

لجنة العمل لم تقترح اجلاء سكان عكا العرب !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست الشيوعي ابراهام ليفنبراون احتجاجا الى لجنة العمل التابعة للكنيست (وهو عضو فيها) ازاء ما نشرته الصحف من أن لجنة العمل اقترحت نقل سكان عكا القديمة الى المكر ومناطق اخرى ، لتصبح عكا القديمة منتزها ومزارا أثريا .

فأكدت لجنة العمل للرفيق ليفنبراون أن اقتراحا كهذا لم تقدمه لجنة العمل مطلقا وان ما نشر كان تلفيقا ليس الا.

وأعربت رئيسة لجنة العمل البرلمانية شوشانة أربيلي الموزلينو عن أسفها الشديد لنشر هذا الخبر .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث اجتماعا عاديا في ٧-٢ ، ترأسه الرفيق جميل أبو راس . وقدم فيه الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية اللجنة المركزية بيانا سياسيا شاملا .

وقدم الرفيق مريد فريد سكرتير لجنة المنطقة محاضرة عن أوضاع الشبيبة العاملة الاسرائيلية عامة وعن أوضاع الشبيبة العربية بشكل خاص، وأشار الى دور الشبيبة الشيوعية في تجنيد الشباب للدفاع عن حقوقهم .

وبعد النقاش ، الذي شارك فيه معظم الرفاق ، أجمل الرفيق سالم جبران النقاش السياسي ولخص الرفيق مريد فريد النقاش حول القضايا التنظيمية وموضوع المحاضرة .

واتخذت قرارات منها :

١ — دعوة الشبيبة العاملة للضغط على المسؤولين في هستدروت الشبيبة العاملة لتنفيذ قوانين العمل المتعلقة بالشباب العامل ، ولزيادة الاهتمام بالشباب العرب العاملين . ولفتح مدارس مهنية في المحيط العربي .

٢ — الاحتجاج على رفع رسوم التعليم في المدارس الثانوية والجامعات. والمطالبة بتدريج عادل وبمساعدات حكومية لبناء مدارس للتلاميذ العرب.

٣ — الدعوة للنضال ضد الاعتقالات الادارية التعسفية في المناطق المحتلة. والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين فورا .

ليطلق سراح جميع المعتقلين الاداريين فورا

تل أبيب — لمراسلنا — أصدرت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بيانا تحت العنوان أعلاه طالبت فيه باطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا .

وجاء في البيان :

لماذا يزج الناس في اسرائيل في السجون منذ أكثر من سنتين بلا محاكمة ؟

من مثلنا يدرك معاناة الاولاد والنساء الذين ظلوا بلا أب أو معيل .

الحقيقة أن ليس لدى السلطات أي دليل لاتهامهم . والا لقدمتهم **للمحاكمة** .

المعتقلون ليسوا أعداء لشعب اسرائيل . انهم مناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي . وقد أعلنوا أنهم يعترفون بحق قيام اسرائيل . ولكنهم يطالبون أيضا باقامة دولة فلسطينية .

وكان وفد من حركة النساء الديمقراطيات أعرب عن تضامنه مع عائلات المعتقلين التي تطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا . واشترك معها في الاعتصام في مكاتب الصليب الاحمر الدولي في القدس يوم السبت ٧-٢-٧٦ .

وكانت نساء المعتقلين الاداريين المعتصمات في مقر الصليب الاحمر الدولي وجهن رسائل احتجاج الى كل من وزير الدفاع ووزير الشرطة والحاكم العسكري العام للضفة الغربية وسكرتير الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي طالبن فيها بالافراج عن جميع المعتقلين الاداريين أو تقديمهم للمحاكمة اذا كانت ضدهم أية تهمة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الاخ سميح دباح وزوجته بالمولود الجديد

الشبيبة الشيوعية — دير الاسد

* الصديق العزيز منير دحدل وزوجته نيللي بالمولود الجديد

« شادى »

عوض سليم شلش

الناصرة

رجا سواعد ، الشاويش في جيش الدفاع الاسرائيلي ، يركض صوب بقايا بيته بعدان قامت القوات الاسرائيلية بنسفه — صباح الاربعاء الماضي ! وجاء في رسالة بعث بها أخوه الى « الاتحاد » (وهو جندي أيضا) ان القوات نسفت بيته القائم على ٢٠٠ متر مربع من الارض ، بعد ان نسفت بيت أخيه الذي كلفه أكثر من ١٠٠ الف ليرة اسرائيلية .

في ظل الاحتلال

بدء النظر في القضية المعروفة بقضية « تاجر الخيول »

اللد — بدأت المحكمة العسكرية في اللد في الاسبوع الاسبق النظر في قضية لؤى علي نافع عبده وولده لؤى والشاب عماد نشأت يعيش وجميعهم من نابلس ، وهي القضية المعروفة بقضية « تاجر الخيول » .

والتهمة المسندة الى لؤى وعماد هي عضوية « فتح » منذ حزيران ١٩٧٥ وحتى اعتقالهما في مطار اللد في ١٨-٧-٧٥ ومحاولة وضع المتفجرات في المطار حال نزولهما .

أما التهمة المسندة الى الاب فهي حمل ٨٣ صاعقا ونقلها من بيروت عن طريق دمشق — عمان ومن ثم عن طريق جسر دامية الى حيفا .. وكانت الصواعق مثبتة في أعنة ثمانية رؤوس خيل .




وكان جو المحكمة مشحونا بالتوتر ، فقد امتلأ أكثر من نصفها بالجنود ، وسمح لعدد قليل من أقرباء المتهمين، بعد وسائط ، وبقي الكثير من اقربائهم خارج القاعة .

واعترض المحامون ف. لانجر ووليد الفاهوم وتوسيا كوهن على تقديم افادات المتهمين التي انتزعت منهم بالقوة .

ووصف وليد الفاهوم ممثل لؤى عبده التعذيب الذي لقيه موكله في أثناء التحقيق ، وذكر ان المحققين حشوا في مؤخرته زجاجة بيرة وعلقوه من أصابع يده اليمنى ببكرة في السقف في غرفة التحقيق في نابلس ، بينما ربطت يده اليسرى من خلف ظهره بعنقه .

وسرد المحاميان الآخران ما لقيه المتهمان الآخران من تعذيب . وطالب المحامون باستدعاء رجال المخابرات لاستجوابهم في محكمة مصغرة .

وأنكر رجال الاستخبارات في المحكمة المصغرة تهديداتهم ، ولا سيما تعذيب الاب على مرأى من ابنه . وزعم أحدهم ان بوسع السجين المعتقل أن يكتب في افادته كل شيء حتى شتم المحققين .

وأكد خبير المتفجرات ان العبوة الناسفة هي من نوع آر. دي. اكس. أشد أنواع المتفجرات فعالية ومتطورة جدا . كما شهد خبير آخر عن الصواعق .

وشهدت شرطية انها كشفت العبوة وهي على ظهر لؤى ، وشاهدته وهو يلقيها عندما دخل للتفتيش ، وقالت ان شكوكها ثارت عندما عرفت ان الشابين من نابلس .

وشهد آخرون . وتأجلت المحكمة الى ١٧ و ٢١ الشهر القادم .

والجدير بالذكر ان علي عبده في الستين من عمره ، ومصاب بمرض ازداد عليه في السجن .

بعد اعتقال اداري استمر ٢٣ شهرا يمدد اعتقالهم ٦ أشهر أخرى !

نابلس — جددت السلطات اعتقال لبيب فخر الدين ومحمد بغدادي والمهندس محمد عباس عبد الحق والدكتور فرحان ابو ليل لمدة ستة شهور ، بعد اعتقال استمر ٢٣ شهرا . ورفض جميعهم التوقيع بتمديد مدة توقيفهم .

وقابل المحامي وليد الفاهوم المهندس عباس عبد الحق والدكتور فرحان ابو ليل وابلغاه ان ليس من حق السلطات تمديد اعتقالهما لعدم وجود اي مبرر لذلك .

وكان الدكتور ابو ليل قد مكث قرابة شهر في مستشفى نابلس امضاه في دراسة كتاب في الطب جديد بناء على طلبه . ثم اعيد الى السجن . ورفض مدير السجن تمكينه من اداء واجبه في المستشفى .

ومن المعتقلين اداريا زهير واصف عميرة منذ ثلاث سنوات ونصف ، بعد ان أمضى ثلاث سنوات حكم عليه بها . وتنتهي مدة اعتقاله في نهاية هذا الشهر .

متابعة النظر في قضية المحامي فريد غنام وزملائه

نابلس — تتابع المحكمة العسكرية في نابلس النظر في قضية المحامي فريد غنام وسليم خليلية ورفعت الفارس واحسان سالم وأحمد صلاحات وابراهيم أبو سالم واسماعيل قطينة .

وسبق لهذه المحكمة أن أصدرت احكامها بحق صابر عراقي وعبد الرحيم صوان .

وفي الجلسة الاولى في ١١-٢-٧٦ عارض المحاميان وصفي المصري ووليد الفاهوم قرار القاضي قسراءة افادات المتهمين ، مستندا على قرار سابق .

ولاحظ الاهلون من الذين كانوا في قاعة المحكمة ان غرض القاضي هو زرع الشقاق بين المتهمين انفسهم .. وهذه سابقة خطرة لان القضية متشعبة والمتهمين فيها كثيرون . وتأجلت المحكمة الى ١٥-٢ .

ادارة سجن كفار يونا تنتقم من المضربين

القدس — لمراسلنا — ذكر بعض السجناء في كفار يونا أن ادارة السجن حرمت السجناء الذين اشتركوا في الاضراب الماضي حق التجول في الخارج والتنزه . واقفلت عليهم أبواب غرفهم في السجن لتمنعهم من الاحتكاك بزملائهم الاخرين كعقاب لهم على « جريمة » الاضراب الذي حاولت ادارة السجن في حينه تحطيمه باستعمال الغاز المسيل للدموع .

وقد قرر السجناء المعاقبون اللجوء الى سلاح الاضراب من جديد . وحذروا الادارة بأن باقي أقسام السجن ستتضامن معهم وتشترك في اضراب عام اذا استمرت اجراءات العقاب تلك .

معتقلون داخل زنازين السجون

الخليل — زار المحامي وليد الفاهوم في سجن الخليل عبد الحافظ زيدان (أبو عمر) المعتقل منذ شهرين وهو يتنقل في الزنزانات التابعة لادارة السجن ، والمحامي أحمد العودة وعايد الشبعان ومازن مرقة .

والجدير بالذكر ان العزل في سجون الضفة الغربية على نوعين ، نوع من الزنازين تابع للمخابرات ولا يسمح لاحد الاقتراب منها ، والثاني تابع لادارة السجن ... والزنازين من النوع الثاني أقل سوءا من الاولى ، فيها يقبع أكثر من شخص .

والمحامي أحمد العودة يقيم في زنزانة تابعة للادارة ، وتنتهي مدة توقيفه في أواخر شباط ، أو قد يحال الى المحاكمة بتهمة العمل على انشاء صحيفة وطنية باسم منظمة التحرير .

أما عايد الشبعان فمتهم بعضوية فتح ورفع الاعلام في قرية الظاهرية . أما مازن مرقة وابن عمه نصري فلم تسند أية تهمة اليهما مع انهما موقوفان منذ تشرين الثاني الماضي .

وتقدم المحامي بطلب لاطلاق سراح جورج جودة شهوان من بيت جالا بسبب ما يعانيه من مرض ، ولعدم اعداد لائحة اتهام ضده . وقد رفض القاضي أوريون الطلب .

رسالة يافا

ألا يكفي سكان حي دير الاقباط ما هم فيه ؟

يافا — لمراسلنا — رفعت مطرانية الاقباط في القدس دعاوى ضد سكان حي دير الاقباط في يافا الذين يسكنون بيوتا تابعة للدير ، تطالب باخلائهم البيوت التي سكنوها منذ ١٩٤٨ ، بحجة عدم دفعهم اجرة تلك البيوت .

وكان السكان قد امتنعوا في السنوات الاخيرة عن دفع الاجرة واشترطوا اصلاح تلك البيوت المتداعية لاستئناف دفع الاجرة .

وليست المطرانية وحدها المهملة اصلاح البيوت . وتشاركها البلدية أيضا في عدم الاهتمام بالحي بأجمعه . فالشارع مليء بالحفر ولا يمكن للسيارات عبوره . والمجاري تسيل في الشوارع مسببة الروائح الكريهة ومكونة بؤرا لتكاثر البعوض والجرذان.

والبلدية ، التي لا تقدم للحي خدمات قدمت هي أيضا شكاوى ضد سكان الحي مطالبة اياهم بدفع الضرائب البلدية .

لا جديد في شارع الموت الا الدهس

بعد كفاح لجنة مبادرة من سكان حي العجمي أرسلت البلدية وفدا برئاسة نائب رئيس البلدية لبحث مشاكل الحي ، وبشكل خاص مشكلة السير في شارع « يافت » الذي يسميه الاهالي شارع الموت ، لكثرة الحوادث التي وقعت فيه . فهو ذو اتجاهين وضيق ورصيفه لا يزيد على متر في بعض الامكنة ولا شارات ضوئية فيه . في حين تقع على جانبه عشر مدارس .

وقبل أيام قليلة دهست سيارة طفلة من عائلة ابو حصيرة . ولا تزال وعود المسؤولين بوضع حل للمشكلة كلاما في الهواء .

أين الرقابة ؟

أصبحت أفلام الجنس الغربية موضة في دور السينما في تل أبيب ، بالاضافة الى أفلام العنف . وهذا يساهم كثيرا في افساد أخلاق النشء الصاعد .

في الماضي كان معمولا بنظام منع الصغار من مشاهدة مثل هذه الافلام. ولكن هذا النظام لم يعد معمولا به . فأين الرقابة ؟

عودة « هآرتس » للصدور

تل ابيب — عادت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، الى الصدور مجددا بعد ان احتجبت ٩ ايام لم تصدر خلالها ، وذلك في اعقاب نزاع عمل بين عمال الصحيفة وادارتها . فقد اضرب العمال احتجاجا على فصل أحد زملائهم . ولكن حين اعرب العمال عن استعدادهم للعودة الى العمل أصرت الادارة على معاقبتهم وخصم ايام الاضراب من مرتباتهم الامر الذي مد في أجل الاضراب اكثر من ٩ ايام .

رسائل القراء

الحقيقة حول اغتيال أحمد سلامة

انني ابعث بهذه الرسالة كي أكذب النبأ الذي نشرته صحيفة « يديعوت أحرونوت » عن جريمة القتل التي وقعت في طبرية ليلة الثلاثاء الماضي والتي ذهب ضحيتها أخي أحمد سلامة .

ذكرت الصحيفة أن سبب قتل أخي كان بسبب بنتين غير شريفتين كانتا معه . وكان واضحا انها تقصد بكتابتها تبرئة ساحة المجرم الحقيقي. فقالت انه كان يحارب في الجولان (وفي ذلك تلميح الى أن قتل العرب بطولة).

أما الحقيقة فكانت أن أحد المشتركين في الجريمة دخل الى المقهى التي كان فيها أخي ونفر من اصحابه منهم أخي الاخر وعدنان الحمد وابراهيم .

وطلب ذلك الشخص الى أخي أن يخرج لان هناك من يريد مقابلته وحده . وخرج الاثنان . وبعد قليل تعقبهما عدنان الحمد . وفي الخارج أوصل الشخص أخي الى سيارة جيب ثم اختفى . وكان في الجيب شخص يهودي . ولم يكد أخي يقترب منه حتى بادره قائلا ان اليوم يومك وان نهايتك قربت . واذ اقترب أخي منه ليرى ما الامر ، أشهر ذلك المجرم مسدسا وأطلق الرصاص على أخي فأرداه قتيلا وفر هو هاربا .

وأسرع عدنان الحمد لينقذ أخي ويلحق بالمجرم . ولكنه انشغل بأخي الذي كان يحتضر وتمكن المجرم من الفرار .

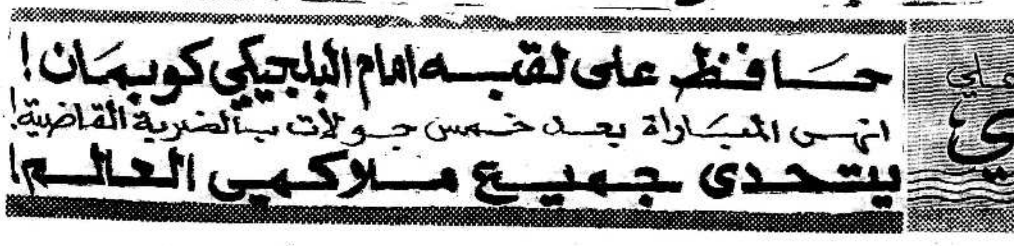
وجدير بالذكر ان المجرم وشركاءه عطلوا سيارة أخي قبل ذلك . وهكذا لم يستطيعوا نقله الى المستشفى بالسرعة اللازمة .

وفي اليوم التالي جاء القاتل الى مركز الشرطة ليدعي أن سيارته « الجيب » سرقت .

أنا أشعر أن هناك تساهلا مع المجرم الحقيقي . لانه كما قيل (حارب في الجولان) ولان أباه رجل شرطة . وأخشى أن تمارس جهات معينة الضغط على الشهود . فقد شهد الحادثة شابتان يهوديتان كانتا أقرب الى مكان الجريمة من عدنان الحمد . ولكنهما امتنعتا عن الادلاء بشهادتيهما في الشرطة .

ولكني على ثقة من جهة اخرى أن الحق سيظهر ويزهق الباطل .

فتحية سلامة — الناصرة



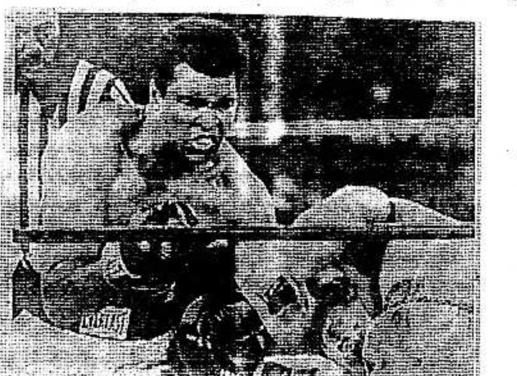
محمد علي كلاي
حافظ على لقبه امام البلجيكي كوبمان !
انهى المباراة بعد خمس جولات بالضربة القاضية !
يتحدى جميع ملاكمي العالم !

بورتوريكو — لاول مرة خلال عام ١٩٧٦ لعب محمد علي كلاي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل مباراة حافظ فيها على لقبه وأكد من جديد انه بطل العالم بحق وجدارة ، حيث انتصر على خصمه البلجيكي جان بير كوبمان بالضربة القاضية منذ الجولة الخامسة من المباراة ، التي كان من المقرر لها ان تستمر ١٥ جولة .

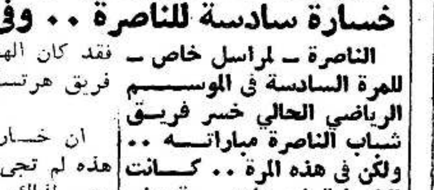
بدأت المباراة بالجولة الاولى .. بعد ان انهك كلاي منافسه بالحرب النفسية . فكان يعلن للجمهور انه مستعد على مراهنة أي كان بأنه سيهزم كوبمان بالضربة القاضية . وفي الجولة الاولى بدأ تعبه بالرقص السريع وطويل المسافات حيث لم يقفز حول كوبمان فحسب بل كان يقفز من أقصى الحلبة الى أقصاها .. وفي هذه الاثناء كان يوجه الضربات الى وجه كوبمان بسرعة وتركيز .. حتى أفشل خصمه في توجيه أية ضربة وأفشله في توجيه الضربات القوية التي تسجل لصالحه النقاط ضد كلاي .

وقد فاز كلاي بالنقاط بالجولات الاربع الاولى باجماع الحكام الثلاثة .. ووسط هتاف وتصفيق ١٢ ألف انسان شاهدوا المباراة . وفي الجولة الخامسة نزل كلاي الى الحلبة وقد بدا عليه الاندفاع المركز على وجه كوبمان مشيرا الى انه قرر انهاء المباراة . وبالفعل كانت المبادرة بيده هو . وكانت محاولته لانهاء المباراة من أجمل وأمتع جولات الملاكمة على الاطلاق .

في بداية الجولة ، عمل كلاي على اربك كوبمان في كل الاتجاهات .. ودار على الحلبة عدة مرات مكيلا اللكمات المتفرقة في مختلف انحاء وجهه .. الامر الذي أفقد كوبمان تركيزه وانضباطه .. فراح يتخبط بضربات غير مركزة أو موجهة .. أطلقها في الهواء مؤكدا على نجاح كلاي في اربكه وبلبلته .. وفي الحقيقة انه وقع في شباك كلاي الذي استغل هذا الوضع الى اقصى حد . فخلال ٢٠ ثانية وجه كلاي ضربات قوية ومركزة وسريعة جدا الى وجه كوبمان والى فكه بالذات .. حتى خارت قواه وركع على أرض الحلبة لا يقوى على الوقوف ... وكان الحكم قد وصل في عده الى العشرة ... ثم أعلن انتصار محمد علي كلاي .. وبقاء لقب بطل العالم في الملاكمة وزن ثقيل في جعبته .



وعلى الفور وقف كلاي أمام الجمهور صائحا : « انظروا .. لقد انتصرت دون أن ألهث » . ثم أعلن بصوت قوي للجمهور وللعالم : « انني بطل الابطال .. انني أقوى رجل في العالم .. اني أتحدى كل ملاكمي العالم أن يأتوا ليتلقوا ضرباتي .. » !



خسارة سادسة للناصرة .. وفي عقر الدار !

الناصرة — لمراسل خاص — للمرة السادسة في الموسم الرياضي الحالي خسر فريق شباب الناصرة مباراته .. ولكن في هذه المرة .. كانت الخسارة غير عادية وغير متوقعة .. حيث وقعت على الفريق وهو في عقر داره ... على ملعبه .. وبين جمهوره .. ومع فريق مكابي هرتسليا الذي حسب ألف حساب لمباراته هذه الا حساب الانتصار .

وفي الواقع .. ان شباب الناصرة استحقوا هذه الخسارة .. كما استحق فريق هرتسليا الفوز .. اذ ان مستوى لعب فريق الناصرة كان ضعيفا ولا يدل على مستوى الفريق الطبيعي والاعتيادي في اللعب .. على عكس فريق هرتسليا الذي قدم عرضا كرويا رائعا وخاصة في اعقاب احرازهم الهدفين المتواليين .

وفي الحقيقة .. كان هدفا هرتسليا في الدقيقتين الرابعة والثامنة .. قد أحدثا صدمة لدى لاعبي الناصرة الامر الذي بدا واضحا في طريقة وأسلوب لعب الفريق ، ولم تجدهم نفعا كل محاولات الهجوم على مرمى هرتسليا مع قلتها وعدم خطورتها .. بل على العكس فقد كان الهجوم من نصيب فريق هرتسليا الضيف .

ان خسارة شباب الناصرة هذه لم تجيء في الحسبان .. وهي لذلك ولنتائجها الخطرة على مركز الفريق في لائحة الدوري .. يجب أن تكون درسا نافعا واخيرا للفريق كي ينطلق من روتينه الذي قبع فيه ولم يتزحزح عن المرتبات الوسطى .. وأملنا كبير ألا يعود فريق شباب الناصرة الى بلده من طبريا يوم السبت القادم «بخفي حنين» بل ، وعلى الاقل ، ان يعود بنقطة واحدة !



بدون تعليق
(عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »)

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

هبوعيل نعمان — هبوعيل كفر ياسيف	(٢ — صفر)
هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل سخنين	(٢ — صفر)
هبوعيل المكر — مكابي بن عامي	(٧ — ٢)
هبوعيل شباب عكا — بيتار حيفا	(٢ — صفر)
هبوعيل شباب طمرة — هبوعيل شعب	(٣ — ١)
مكابي قريات يام — مكابي شفاعمرو	(٦ — ١)
مكابي سخنين — هبوعيل رخسيم	(٣ — ١)
يكنعام — هبوعيل عين ماهل	(٤ — ١)
هبوعيل عرابة — بيتار العفولة	(٦ — صفر)
نعمين دالية الكرمل — شباب نين	(٧ — صفر)
هبوعيل الكبابير — شباب دالية الكرمل	(٢ — ١)
مكابي العفولة — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
الاخوة حيفا — مكابي كفر كنا	(٢ — صفر)
شباب ام الفحم — كشافة حيفا	(صفر — صفر)
مكابي الفريديس — باقة الغربية	(٤ — ١)
بيتار بنيامينا — مكابي ام الفحم	(١ — صفر)
هبوعيل عتليت — هبوعيل عارة	(٤ — ٢)
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل لهبوت حبيبا	(٣ — ١)
هبوعيل الطيرة — هبوعيل تلموند	(٤ — ٢)
هبوعيل جلجولية — غني هتكفا	(صفر — صفر)
الانطوني يافا — هبوعيل قريات شلوم	(١ — ١)
هبوعيل ايزور — اتحاد شباب يافا	(٣ — ١)
السلام الرملة — هبوعيل زخرونوت	(١ — صفر)

الدرجة الرابعة

هبوعيل كفر سميع — هبوعيل نحف	(٢ — صفر)
هبوعيل ترشيحا — هبوعيل كابول	(٢ — صفر)
هبوعيل كسرى — هبوعيل فسوطة	(٢ — صفر)
هبوعيل البقيعة — مكابي روش بينا	(٢ — صفر)
مكابي طمرة — هبوعيل جولس	(٤ — ١)
هبوعيل ابو سنان — كوكب ابو الهيجا	(٢ — صفر)
هبوعيل يركا — شبيبة كفر ياسيف	(١ — صفر)
مكابي تسور شالوم — مكابي جولس	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر كما — هبوعيل صندلة	(٨ — صفر)
هبوعيل دبورية — هبوعيل يافة الناصرة	(٢ — صفر)
هكواح مكابي دالية الكرمل — مكابي عبلين	(٤ — ١)
بيتار دالية الكرمل — بير ابو الجيش	(٣ — صفر)
هبوعيل عسفيا — شباب عبلين	(٢ — صفر)
مكابي عسفيا — هبوعيل عبلين	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر كنا — بسمة طبعون	(٢ — صفر)
هبوعيل مصمص — اخيطوب	(٥ — ١)
هبوعيل عرعرة — هبوعيل جت	(٣ — ٢)
هبوعيل معاوية — هبوعيل زخرون يعقوب	(٦ — ١)
مكابي باقة الغربية — بيتار اور عقيبا	(١ — ١)
الحليصة — عين هعيمق	(٢ — صفر)
هبوعيل برطعة — هبوعيل ميسرة	(٢ — صفر)
مكابي كفر قاسم — هبوعيل عميشاب	(٤ — ٣)
شباب اللد — «العاصمة» القدس	(٥ — ١)

مصاب أليم في دير حنا !

اختطفت يد المنون في صبيحة الجمعة ١٣-٢-٧٦ زهرة من بين شباب القرية وهو الشاب محمد عمر أبو الحوف اثر مرض عضال دام ستة أشهر ولم يمهله ، ليترك وراءه زوجة وولدين ، عن عمر لا يتجاوز الرابعة والعشرين سنة . وقد شيع أهالي القرية والقرى المجاورة جثمان الفقيد الى مثواه الأخير . وأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دير حنا واللجنة الرياضية للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، اذ يشاركون آل أبو الحوف بمصابهم الاليم يتقدمون بأحر التعازي لهم .

داهم الموت أحد لاعبي فريق هبوعيل دير حنا فاختطف من بين أهله وأعضاء فريقه وهو اللاعب محمد عمر ابو الحوف .
فأعضاء فريق هبوعيل دير حنا اذ يعزون أنفسهم بوفاة هذا اللاعب يتقدمون بأحر التعازي لاهله وزوجته . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء فريق هبوعيل
دير حنا

عيد الكروم الرياضية في الطيبة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — توافد عشاق لعبة كرة القدم من كافة قرى المثلث الى قرية الطيبة منذ ساعات الصباح ، يوم السبت الماضي ، وذلك ليشاركوا اخوانهم أبناء الطيبة مشاهدة اللقاء المرتقب ، اللقاء الاخوي ، بين الفريقين العربيين من الدرجة الثانية شمال ب ، الطيبة وكفر قرع .

وعلاوة على ان اللقاء هام بالنسبة لجمهور مؤيدي الفريقين ، فان المواقع المتقدمة لكل من الفريقين حتمت ميلاد صراع عنيف من لاعبي الفريقين .. فالفريقان يبغيان الفوز للارتقاء عاليا في سلم الدوري والتطلع الى الدرجة الاولى . وفعلا ، فان الجو الذي خيم قبيل بدء المباراة كان جو عيد ، حيث تجمع جمهور يربو على ٥٠٠٠ متفرج ليشاهدوا هذا اللقاء .

وعند نزول الفريقين الى ارض الملعب بقيادة الحكم تسيرمان .. دوى الملعب بهتافات وتشجيع الجمهور للفريقين . بدأت المباراة ، وخلال الدقائق العشر الاولى كان اللعب عبارة عن جس نبض متبادل من كلا الفريقين .. وكلاهما اتخذ خطة الحذر .. ولكن مع مرور الوقت بدا بوضوح تفوق فريق الطيبة الذي شن هجمات مركزة ومنسقة باتجاه مرمى كفر قرع .. مما أوجد عملا متواصلا لخط دفاع كفر قرع وحامي المرمى .

وقد ظلت النتيجة (صفر — صفر) متعادلة حتى الدقيقة ٤١ .. بديع بدران في جهة اليسار يحاور لاعبا من دفاع كفر قرع .. ولكن الاخير ارتكب مخالفة لتصبح ضربة جزاء قرب نقطة الضربة الركنية . رفعها عبدالله جابر على شكل قوس أربكت جميع اللاعبين لترتكز لدى محمود عبد القادر الذي صوبها من بعد ٣ أمتار محرزا الهدف الاول في المباراة .

وفي الشوط الثاني .. عادت الكرة وكان اللعب سجالا .. وقام خط هجوم كفر قرع بمحاولات عديدة لمعادلة النتيجة .. ولكن دون جدوى وبعدئذ .. عاد لاعبو الطيبة ، كما في الشوط الاول ، لمهاجمة مرمى كفر قرع .. وحتى الدقيقة ٧٦ بقيت النتيجة (١ — صفر) . وعندها .. تقدم دفاع الطيبة بالكرة وأرسلها الى الجناح الايمن حيث يلتقطها موسى خراز ويحاور لاعب دفاع كفر قرع .. وقبيل وصوله الى خط نهاية الملعب أرسل الكرة أرضية بزاوية قائمة باتجاه مرمى كفر قرع .. حامي المرمى ولاعب دفاع آخر توجها للكرة .. ولكن محمود عبد القادر خدعهما بوصوله الى الكرة سباقا .. وقفز عنها لتتدحرج بين أقدام الجميع وتتخذ طريقها الى المرمى .. ليكون الهدف الثاني في المباراة والاخير .

ومن الجدير بالذكر ان لاعبي كفر قرع لعبوا المباراة بتضحية وجهد كبير وحاولوا الصمود ولكنهم لم ينجحوا أمام يوم رائع للاعبي الطيبة الذين لعبوا بتضحية واندفاع وتعاون وقدموا عرضا لم يشهده جمهورهم من قبل .. فاستحقوا التقدير والفوز . وأما شباب كفر قرع فيستحقون كل التقدير على روحهم الرياضية بتقبل الخسارة . ويشهد على ذلك قول احدهم لمراسلنا : « كل الاحترام لفريق الطيبة .. انتصروا بحق » .

وفي الاسبوع القادم سيلعب فريق كفر قرع مع مكابي هشرون نتانيا في كفر قرع . وسيلعب فريق شبيبة الطيبة مع مجدال هعيمق على ملعب الطيبة .. نأمل للفريقين الفوز ولمواصلة درب الارتقاء الى المرتبات العالية .

خسارة غير متوقعة لشبيبة الطيبة !

على عكس فريقهم « الكبير » خسر فريق شبيبة الطيبة مباراته البيتية مع « عليا كفار سابا » بشكل غير متوقع بالنتيجة (٢ — صفر) ... وذلك للضعف الذي ساد خط الهجوم الذي لم يستغل الفرص المتاحة له .

فوز لامع لمكابي سخنين !

سخنين — من علي بشير — فاز فريق مكابي سخنين ، في ملعبه هذا السبت ، على فريق مكابي رخسيم (الدرجة الثامنة في دوري الدرجة الثالثة) باربعة اهداف مقابل هدف واحد . احرزها لصالح سخنين كل من : خليل بشير (هدفين) وماجد بشير وكمال غنايم هدف واحد لكل منهما . ويذكر ان كمال غنايم اضاع فرصة تسجيل هدف آخر من ضربة جزاء ١١ مترا ، وان عبد بشير احرز هدفا عكسيا لصالح الفريق الضيف .

امتاز في المباراة كل من احمد عبد الغني وخليل بشير وماجد بشير .

تعادل كفر قاسم مع أقوى فريق !

كفر قاسم — لمراسلنا — تعادل فريق شباب كفر قاسم على ملعبه وبين جمهوره بدون اهداف مع فريق اور يهودا الذي يحتل المرتبة الاولى في لائحة الدوري . وقد كانت مباراة ذات مستوى مقبول حيث صارع الفريقان لاقتناص النقطتين .. ولكن دون جدوى .. فقد لعبا بحماس وجدارة لحماية مرميهما ونقل الكرة الى المرمى الاخر .

وضع مجد الكروم واخاء الناصرة في خطر !

خسر فريق شباب مجد الكروم مباراته ، هذا السبت ، على ملعبه وبين جمهوره بالنتيجة (٢ — ١) مع فريق هبوعيل بيسان الذي يحتل المرتبة الثانية . وقد أحرز هدف مجد الكروم اللاعب نصي مجذوب . بالطبع ، لا ترضى أحدا نتيجة هذه المباراة ، خاصة وان وضع الفريق في لائحة الدوري أصبح في خطر شديد حيث يقبع في المرتبة ١٣ ورصيده ١١ نقطة كرصيد الفريق الذي يليه .

***

وكذلك فريق اخاء الناصرة ، فقد خسر مباراته هذا السبت في حتسور بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد أحرزه لاعب حتسور هدفا ذاتيا . ونتيجة لذلك هبط الى المرتبة ١٢ ورصيده يساوي رصيد مجد الكروم وينتظرهما نفس الخطر .

ومع ذلك فان الطريق لا يزال طويلا وبالامكان التخلص من المرتبات الاخيرة بهبة لعب ذي مستوى معقول على أن تكون هبة مستمرة .. والا .. فان النتيجة ستكون سيئة لجمهور الفريقين !

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة :

١ — هبوعيل بئر السبع	٢٧
٢ — بيتار القدس	٢٦
٣ — هبوعيل القدس	٢٢
٤ — هبوعيل حيفا	٢٢
٥ — شمشون تل أبيب	٢٢
٦ — هبوعيل تل أبيب	٢١
٧ — مكابي نتانيا	٢٠
٨ — مكابي تل أبيب	٢٠
٩ — مكابي يافا	٢٠
١٠ — بيتار تل أبيب	٢٠
١١ — هبوعيل كفار سابا	١٩
١٢ — هبوعيل بيتح تكفا	١٩
١٣ — مكابي بيتح تكفا	١٩
١٤ — بني يهودا	١٨
١٥ — هكواح رمات غان	١٨
١٦ — مكابي حيفا	١٧
١٧ — هبوعيل الخضيرة	١٧
١٨ — رمات عميدار	١٣

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل عكا	٢٧
٢ — بيتار نتانيا	٢٤
٣ — مكابي الخضيرة	٢٣
٤ — هبوعيل رمات غان	٢٢
٥ — هبوعيل نتانيا	٢٠
٦ — مكابي هرتسليا	١٩
٧ — هبوعيل نحليئيل	١٩
٨ — محنى يهودا	١٨
٩ — هبوعيل نهاريا	١٦
١٠ — شباب الناصرة	١٦
١١ — طيرة الكرمل	١٦
١٢ — هبوعيل صفد	١٦
١٣ — قريات شمونة	١١
١٤ — هبوعيل طبريا	١٠
١٥ — تل حنان	١٠
١٦ — هبوعيل هرتسليا	٨
١٧ — قريات آتا	٧

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — أفيكيم	٢٢
٢ — بيسان	٢١
٣ — بيتار نهاريا	٢٠
٤ — مكابي بياليك	١٩
٥ — قريات يام	١٩
٦ — مكابي طبريا	١٧
٧ — بيتار طبريا	١٥
٨ — هتسمير حيفا	١٤
٩ — هبوعيل حتسور	١٣
١٠ — مكابي نفي شئنان	١٣
١١ — بيتار قريات شمونة	١٢
١٢ — اخاء الناصرة	١١
١٣ — مجد الكروم	١١
١٤ — عين حارود	١١
١٥ — هبوعيل كرميئيل	٨

شمال — ب

١ — هبوعيل رعنانا	٢٦
٢ — نتسيرت عيليت	٢٢
٣ — مكابي زخرون يعقوب	٢٢
٤ — الطيبة	٢٠
٥ — مجدال هعيمق	١٨
٦ — كفر قرع	١٧
٧ — جبعات أولغا	١٦
٨ — بنيامينا	١٥
٩ — بيتار دوب	١٤
١٠ — قريات طبعون	١٣
١١ — بيت اليعزر	١٢
١٢ — جبعات حاييم	١١
١٣ — العفولة	١٠
١٤ — مكابي هشرون	١٠
١٥ — جبيع هكرمل	١٠

جنوب — أ

١ — أور يهودا	٢٢
٢ — قريات أونو	٢٢
٣ — روش هعاين	٢٠
٤ — تسفريريم	١٩
٥ — كفار شليم	١٨
٦ — « عليا » كفار سابا	١٧
٧ — كفر قاسم	١٧
٨ — مكابي يهود	١٧
٩ — بيتار حولون	١٥
١٠ — جبعاتايم	١٤
١١ — بيتار بات يام	١٣
١٢ — بيتار هرتسليا	١٣
١٣ — هود هشرون	١٣
١٤ — بيتار رمات غان	١٢
١٥ — بيتار اللد	٢

تأكيد — بقية

وبفضل نشاط القوى الشعبية في العالم العربي وتحركات منظمة التحرير .. وازاء قرار الحكومة الاسرائيلية بشأن مباحثة الاردن حول تسوية مرحلية اسرائيلية أردنية ، الامر الذي أيقظ الرأي العام العربي على المؤامرة الامبريالية الامريكية .. وخوفا من فقدان الرصيد النسبي الذي حققته الاردن الرسمية بتقاربها مع سوريا وانتقادها الاتفاق المصري — الاسرائيلي .. لهذه الاسباب مجتمعة اضطر زيد الرفاعي ، رئيس وزراء الاردن ، ان يعلن ، في حديث مع « الرأي » العمانية يوم السبت الماضي ، ان الاردن لن يتفاوض مع اسرائيل أو مع أي طرف آخر اذ انه لا يعتبر نفسه طرفا في مثل هذه المفاوضات وهو لن يحل محل منظمة التحرير الفلسطينية التي يؤيدها ..

وبعد ان كرر التزام الاردن بمقررات مؤتمر الرباط ، قال اذا كانت اسرائيل جادة في تصريحاتها حول السلام فيتعين عليها ان تقبل دعوة الممثل الحقيقي للشعب العربي الفلسطيني للاشتراك في مؤتمر جنيف .. وان تعطي الدليل على صدق تصريحاتها باعلان استعدادها على الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة : مرتفعات الجولان وسيناء وغزة والضفة الغربية .

طبعا لا تزال المحافل الاسرائيلية تعلن بهذا الشكل أو ذاك أن الحكومة الاردنية طرف في المفاوضات معها .. وتؤكد أن هذا الموضوع سيكون موضع بحث بين الملك حسين والمسؤولين الامريكيين حين يزور الاول واشنطن في الشهر القادم .

تكثيف — بقية

وستكون سلطات الاحتلال مسؤولة عما يحدث لو أصاب المطران أي مكروه لا سمح الله .

اغلاق « الشعب » انذار باغلاق الصحف العربية الاخرى

وكان اغلاق الزميلة « الشعب » التي تصدر في القدس المحتلة ، لمدة ثمانية أيام بحجة تحديها لقوانين الرقابة العسكرية دليلا جديدا على محاولة سلطات الاحتلال الاعتداء على الصحف العربية التي تصدر في المناطق المحتلة لكم أفواهها وارهابها . وهو انذار باغلاق هذه الصحف في كل لحظة .

فكل الدلائل تشير الى أن اغلاق « الشعب » كان بسبب موقفها المتعاطف مع المتظاهرين والمعادي للاحتلال .

ولذلك لم يكن غريبا أن تعرب مختلف المجالس البلدية في الضفة المحتلة — جنين ورام الله وغيرها — والشخصيات والهيئات والصحف في المناطق المحتلة عن تضامنها مع الزميلة « الشعب » وتستنكر الامر باغلاقها وتحذر من مغبة التصدي للصحف العربية في المناطق المحتلة .

مؤتمر — بقية

حققه الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاخيرة وعلى انتصارات الشعوب والحركة الشيوعية العالمية التي كان ولا يزال قطاعها العملاق والحاسم .

والامر الذي نستطيع أن نقرره الان ان هذا المؤتمر سيقرر أمرين جوهريين : ان يجعل التحول في السياسة الدولية من الحرب الباردة الى التعايش السلمي عملية لا يمكن النكوص عنها مما يمكن الشعوب من تحقيق مزيد من النجاحات .. وان يزيد في غناء الشعب السوفييتي المادي والثقافي فيمنحه أوسع ثمرات البناء الاشتراكي الذي ينتقل الى الشيوعية ..

وليس هناك أعظم من هذين الهدفين .

البرنامج — بقية

من أكدا بجرأة حقيقة أن « البيان » شاخ في بعض نقاطه نظرا للرقي المظيم في الصناعة الذي طرأ على أوروبا — آنذاك — منذ صدوره .

ولا نقاش في أن أمورا كثيرة طرأت على العالم أيضا منذ أشار ماركس وانجلز ، واضعا البيان ، الى هذه الحقيقة . غير أن مبادىء « البيان » الجوهرية ، التي أشرنا الى بعضها ، وأهمها التفسير المادي للتاريخ ومهمة الطبقة العاملة وغيرها لم تفقد شيئا من حيويتها وصحتها . ومن هنا عظمة « البيان » وعظمة الافكار التي يتضمنها . فهذه الافكار لمتنبأ بالمستقبل العظيم للطبقة العاملة فحسب ، انما شكلت ولا تزال تشكل محفزا ودافعا حقيقيا للتحول الثوري في العالم .

عن مجلة « كونتاكت » للشبيبة الالمانية الديمقراطية

من هنا وهناك

« طولة عمر » !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — احتفلت المواطنة السوفييتية شانوم شاتنيان ، من قرية كيلنتس (ضواحي مدينة ايشجبران) الارمنية الجبلية ، بيوم ميلادها ال — ١٣٢ ، وقد حضر حفل الميلاد عدد كبير من الاقارب والاصدقاء وبينهم ابنتها البكر البالغة من العمر ١١٦ عاما ... ويذكر ان حوالي ستة آلاف نسمة من اهالي جمهورية ارمينيا السوفييتية تزيد اعمارهم عن ٩٠ عاما .. ضعفهم من النساء .

تقاليد جديدة

اتضح ان آخر حاكمين لولاية ميريلاند الامريكية مرتشين ... وكان اول من أدين بهذه التهم منذ عامين سبيرو اجنيو (الذي كان نائبا لرئيس الولايات المتحدة لفترة ما) .. والآن قررت المحكمة الكبرى في بالتيمور توجيه اتهام الرشوة للحاكم الحالي م. مندل . وقد وجد انه قد تلاعب بمصالح رجال الاعمال وحصل مقابل ذلك منهم على هدايا مالية وأسهم .

سر طول الحياة

اجاب اكبر معمر ايراني سنا وهو عباس هقصر البالغ من العمر ١٤٣ عاما على سؤال الصحفيين عن سر طول الحياة فقال ان أهم شيء هو تفادي القلق والاثارة وتبادل الشتائم وخاصة مع الزوجات . وقد استطاع ان يعيش بنجاح حسب هذه القاعدة اكثر من كل زوجاته الست والثلاثين ...

شاشة التلفزيون الضارة

اتضح من تحليل ٨٠ ألف موضوع انشاء كتبهم التلاميذ الذين تتراوح اعمارهم بين الثالثة عشرة والسابعة عشرة ، حسب طلب لجنة التعليم الامريكية ، اتضح ان قدرة التلاميذ على تصوير افكارهم كتابة قد تدهورت بالمقارنة بالاجيال السابقة . فلقد تزايد عدد الاخطاء وتناقصت الثروة اللغوية . ولم يزد حجم موضوع الانشاء في كل خمس حالات عن جملتين او ثلاثا . ويرى الاخصائيون ان السبب في هذا هو الاهتمام الزائد عن الحد بمشاهدة التليفزيون وتبادل الاحاديث التليفونية .

قطع الطرق بالسيارات

اكتشف بوليس باريس طريقة جديدة للسلب والنهب . فلقد كان اللصوص يستخدمون السيارات الضخمة لارغام سائقي السيارات الصغيرة على التوقف الى جانب الطرق السريعة او الانحراف الى الطرق الجانبية حيث تتم عملية النهب واحيانا القتل . واعلن أحد ضباط البوليس الوطني الفرنسي وهو العقيد ميشيل جانيه : « انها عودة الى زمن نهب عربات البريد » .

نقود لا رائحة لها

تقول جريدة « انترناشيونال هيرالد تريبيون » ان معظم الكتب الفاضحة تطبع وتوزع بواسطة شركات خاضعة لنفوذ عصابة المافيا . وعندما سأل الصحفيون ناشر اكبر صحيفة من هذا النوع (٨٥ الف نسخة) عن علاقاته بعالم الاجرام أجاب بانه مستعد حتى للتعامل مع هتلر ما دام هذا في صالح اعماله ! !

عملية صعبة غير مجدية

كثيرا ما يسافر اعضاء حكومة جنوب افريقيا الى الدول الاخرى بهدف « توضيح » تصرفاتهم .. وأخيرا توجه هـ. موللر ، وزير خارجية جنوب افريقيا ، الى لندن في محاولة مشابهة .. وتحدث الرجل في معهد العلاقات الدولية الملكي محاولا تبرير السياسات العنصرية وأشار الى أن العديد من الشركات الانجليزية لها فروع عاملة في جنوب افريقيا .

وتقول جريدة « الفايننشال تايمز » ان موللر قد فشل في خطابه .. وقابل المستمعون خطابه عن العنصريين المسالمين بعدم التصديق . أما تأكيده عن عدم وجود مسجونين سياسيين في جنوب افريقيا فقد قوبل بموجة من الضحك .

كفى مغامرات

استمر موظف البوليس جيمس ماكجريت في ولاية فيلادلفيا لمدة تسعة اعوام يرتدي الملابس النسائية . وكان عليه ان يمثل دور امرأة عجوز ، وكانت مهمته القبض على المشاغبين . وأخيرا قدم الرجل استقالته حتى « لا يواصل المجازفة » . وكان الرجل يقوم في المتوسط باعتقال ثلاثة او اربعة من المشاغبين أسبوعيا ، كما تعرض خلال خدمته الى اكثر من خمسين اعتداء عليه .

احسن صلعة في اليابان

اعتبر هيكو سابورو كاناموتو ، البالغ من العمر ٦٩ عاما ، صاحب افضل صلعة في اليابان . وقد فاز على خمسة عشر منافسا آخرين . وكان المعيار هو مقدار عكس الصلعة للضوء ولمعانها .

ارقام قياسية

استطاعت الراقصتان باميلا نيس ونيكول انجليش من كانزاس سيتي (الولايات المتحدة الامريكية) تسجيل رقم قياسي جديد في مدة « رقص البطن » ، حيث استمرتا في الرقص مدة ٢٧ ساعة و ٢٧ دقيقة و ٣٠ ثانية . وبعد تسجيل الرقم أرسلت باميلا نيس الى المستشفى للعلاج .

تهانينا الحارة الى :
* الرفيقين نظير مجلي وابتهاج ابو الشيخ
بمناسبة الخطوبة
جميل وبثينة أبو راس — الطيبة
هنيئة

جهاز متطور لعلاج السرطان

يعيش الان في الاتحاد السوفييتي أكثر من مليون ونصف مليون مواطن شفوا تماما من اصاباتهم السرطانية التي عانوا منها طويلا بعد معالجة أغلبهم بالجهاز الطبي الجديد المسمى « روكوس » من ابتكار العلماء في موسكو .

وقد ابتكر هذا الجهاز الجديد بعد ان وجد ان الاجهزة التي تستعمل حتى الان في «كوى» الاورام الخبيثة اشعاعيا لا تستجيب للمتطلبات السريرية « الكلينيكية » المتزايدة لان فاعلية مصدر الاشعاع فيها واطئة وتنظيم الاشعاع غير دقيق ، والاهم من كل ذلك ان التيار الاشعاعي المار عبر الانسجة السالمة لدى «الكوى» يؤدي الى تلف الاخيرة الى جنب الخلايا السرطانية . بينما يخلو « روكوس » من هذه النواقص .

ويتميز الجهاز السوفييتي الفعال (كوبالت — ٦٠) بنفوذ اشعاعاته بدرجة أكبر مع ضرر اقل للانسجة المحيطة وبازدياد فاعليته (١٠) مرات أكثر من الاجهزة الاخرى . ويمتاز أيضا بدقة توجهه ازاء الورم ، ولا تدوم فترة « الكوى » أكثر من ٥ — ٧ دقائق . كما وان « روكوس » لا يسبب أذى للشغيلة العاملين اذ ان مصدر الاشعاع محفوظ في غطاء واق مصنوع من مادة تمتص الاشعاع ، بالاضافة الى ان مراقبة المريض من قبلهم تجرى عبر شاشة تلفزيونية .

هذا ويعالج الجهاز سرطان الدماغ والعيون والحنجرة والمرىء والمعدة والرئتين وغيرها .

تضامن القوى التقدمية اليهودية مع الكفاح ضد مصادرة الاراضي العربية

الاعداد لتظاهرة يوم الأرض الكبرى أمام الكنيست

تل أبيب — الجماهير العربية في اسرائيل قد أجمعت كلمتها مقاومة مشاريع سلب أراضيها بجميع الوسائل المشروعة في الدولة . وسوف تتدفق بجماهيرها في أضخم مظاهرة شعبية أمام الكنيست في «يوم الارض» ، الذي سيكون يوم اضراب عام واحتجاج في المناطق العربية من اسرائيل . هذا ما اعلنه عضو سكرتيرية لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي ، صليبا خميس ، في اجتماع يهودي عربي كبير في بيت سوكولوف ، مساء السبت الماضي . ومن المتوقع أن تحدد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي موعد « يوم الارض » الذي يجرى فيه تنظيم الوفود الى الكنيست والاضراب العام .

وترأس اجتماع التضامن مع نضال الجماهير العربية في بيت سوكولوف الشاعر العبري التقدمي بيبي . وتكلم فيه كل من رئيس مجلس محلي كفر قاسم السيد زكي جبريل ، ورئيس مجلس محلي عرابة السيد محمود نعامنة ، والسيد صبري خوري من كفرياسيف ، والبروفسور اسحق تنسجر من جامعة حيفا ، ويهوشع سوبول ، والدكتور يوسف سدان من جامعة القدس ، والشيخ فرهود فرهود ، امام الطائفة الدرزية في الرامة ، والنائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون ، والفنان الكاتب دانكدر ، وممثل عن لجنة الدفاع عن اراضي كابول — طمرة .

وقد احدثت كلمات رئيسي مجلسي كفر قاسم وعرابة وقعا كبيرا في نفوس الجمهور وكذلك كلمة الشيخ فرهود فرهود الذي أعلن أن ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل هم جزء لا يتجزأ من ابناء الشعب العربي .

وكانت قاعة بيت سوكولوف مكتظة بالجمهور الذي يمثل مختلف الفئات والتيارات السياسية . وأعرب الخطباء اليهود عن تضامنهم مع نضال السكان العرب في اسرائيل . ومن الجدير بالذكر أن عضو الكنيست مئير بعيل ، الذي كان ضابطا كبيرا في الجيش الاسرائيلي ، أعلن أن سياسة سلب الاراضي هي سياسة غاشمة حمقاء . واتهم وزارة الدفاع بتلفيق الحجج لمصادرة أو اغلاق أراضي المنطقة ٩ ، التابعة لقرى سخنين وعرابة ودير حنا وقرى الشاغور . كما تحدث عن مأساة بدو النقب الذين يجرى تشريدهم للاستيلاء على أراضيهم بحجة تركيزهم .

وأعرب الخطباء اليهود عن استعدادهم واستعداد الفئات التي يتحدثون باسمها لان ينضموا الى معركة الدفاع عن أراضي السكان العرب في اسرائيل .

وعلم مراسلنا أن التحضيرات تجرى لعقد اجتماعات تضامن اخرى في المدن اليهودية .

مؤتمر صحفي

وقررت مجالس عرابة وسخنين ودير حنا ، المحلية ، عقد مؤتمر صحفي في تل أبيب يوم الاحد القادم لفضح نوايا الحكومة واجراءاتها التعسفية باغلاق المنطقة ٩ التي تشمل ٢٣دونما من أراضي القرى المذكورة وسوفيتكلم في هذا الاجتماع الصحفي ، كل من رؤساء السلطات المحلية ، جمال طربيه ومحمود نعامنة ومحمود نمر حسين ، والقس شحادة شحادة ممثلا عن لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي .

وسوف يجرى في اليوم نفسه ، لقاء كبير لشخصيات عربية من حيفا ، في فندق « فوهلان » على الكرمل ، لرفع صوت عرب حيفا بالاحتجاج على سياسة المصادرة .

وتقوم لجنة الطلاب الجامعيين العرب في جامعة حيفا ، بالتحضير لاجتماع كبير في الجامعة ، يحضره الطلاب اليهود والعرب ، لتأييد نضال الجماهير العربية ضد المصادرات .

تضامناً مع عرب السواعد

الناصرة — لمراسلنا — في محاضرة القاها الرفيق أميل حبيبي رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » حول انطباعاته عن زيارته في كوبا وافتتحها الرفيق سليم ابو الشيخ في بيت الصداقة في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، اتخذ المجتمعون قرارا باستنكار مخططات السلطة لترحيل عرب السواعد وهدم بيتين فيها كخطوة على طريق تنفيذ سياسة تهويد الجليل . كذلك قرروا التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

الجفاف يصيب الزراعة الاسرائيلية في الجنوب

تل أبيب — أعلن المدير العام لوزارة الزراعة ، حاييم مولخو ، ان اسرائيل ستستورد بين ١٠٠ و ١٥٠ الف طن من القمح زيادة هذه السنة . وذلك بعد أن أصاب الجفاف حقول القمح في مناطق البلاد الجنوبية . وقال مولخو أن هذا سيكلف بين ٢٠ و٢٥ مليون دولار .

وكشف مولخو النقاب عن أن الجفاف أصاب أكثر من مئة ألف دونم مزروعة بالمحاصيل الشتوية في المستوطنات والمزارع اليهودية في النقب من أصل ٨٥٠ الف دونم في الزراعة اليهودية ، في عامة البلاد . وقال أن خطر الجفاف يتهدد ١٠٠ الف دونم اخرى ما لم تهطل كميات كافية من المطر .

وأضاف أن محصول اسرائيل السنوي المتوقع هذا العام من انتاج القمح يبلغ ٣٠٠ الف طن من أصل ٤٥٠ الف طن قمح ، مجموع ما يستهلك في البلاد . ولكن المتفائلين يشكون اليوم في أن يصل محصول انتاج القمح المحلي الى ٢٠٠ الف طن . وما تبقى ستضطر الحكومة الى استيراده من الولايات المتحدة .

الحزب الشيوعي يدعو جماهير حيفا العرب الى تشديد نضالهم لازالة الاجحاف المريع بحقوقهم

حيفا — لمراسلنا — على أثر ما نشرته الصحف من انباء حول فحوى المذكرة التي أعدها سكرتير بلدية حيفا حول اوضاع المواطنين العرب في المدينة ، والتي تضمنت اتهامات خطيرة ضد بلدية حيفا وزعامة حزب العمل ، وأظهرت مدى التمييز والاجحاف تجاه سكان حيفا العرب ، على أثر ذلك أصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا بيانا وزع على جماهير السكان العرب في المدينة دعا فيه الى تشديد وحدتهم وكفاحهم من أجل نيل حقوقهم وتحسين مستوى معيشتهم وضمان مستقبل أطفالهم . وفي سبيل ذلك دعا الحزب في منشوره الى عقد الاجتماعات في الاحياء وارسال العرائض والوفود الى بلدية حيفا لارغامها على تحقيق مطالبهم العادلة .

وقد أورد المنشور بعض ما جاء في المذكرة التي أعدها سكرتير بلدية حيفا والتي بحث فحواها في اجتماع لاعوان « المعراخ » العرب ، حضره رئيس البلدية وسكرتير حزب العمل في منطقة حيفا . وابرز المنشور أن المجتمعين اكتفوا بالاعلان بانهم سيواصلون البحث ، على الرغم من الاعتراف علانية بالاجحاف الصارخ تجاه سكان حيفا العرب . وجاء في المنشور اعتمادا على المذكرة :

«ان عدد سكان حيفا العرب يتراوح بين ٢٦ — ٢٨ الف نسمة وهذا يعني أن عدد السكان العرب بحيفا يزيد على عدد السكان في كل من طبريا وصفد والخضيرة ، الا أن البلدية لم تعمل لصالحهم الا القليل جدا حيث أدى هذا الامر الى تحول حي وادي النسناس الى ما يشبه الغابة الطبيعية » .

واضافت الصحف أن سكرتير البلدية أعلن بالحرف الواحد : « لم نرمم المباني ولم نحسن الخدمات ولم ندخل الانارة ولم نغرس الاشجار في الشوارع ولم نشيد حديقة عامة واحدة في هذا الحي وذلك خلال السنوات الطويلة الماضية ».

وان سكان حيفا العرب يعانون من النقص الشنيع في رياض الاطفال وان ٦٠ بالمائة من الطلاب العرب يتعلمون في المدارس الاهلية (هذا يعني أن قانون التعليم المجاني لا ينطبق عليهم) ويواصلون بعدها تعليمهم في مدارس ثانوية أهلية أيضا وذلك بسبب النقص في المدارس الحكومية والبلدية.

وفيما يتعلق بالاسكان فاشارت المذكرة الى أن البلدية حتى اليوم لم تحرك ساكنا رغم الازدحام الشديد وأوضاع السكن المزرية التي يعاني من جرائها السكان العرب في حيفا .

واعلن سكرتير البلدية انه منذ سنوات توقفت البلدية عن استعمال اللغة العربية في مراسلاتها مع المواطنين العرب كما توقفت عن قبول موظفين عرب للعمل في البلدية .

وقد أكد المنشور ما يلي :

« ان ما كشفت عنه المذكرة من قصور واهمال لا يشكل اكتشافا جديدا بالنسبة لسكان حيفا العرب الذين يقاسون الامرين من جراء هذه السياسة المجحفة والمقصودة ، وكثيرا ما حذر حزبنا الشيوعي من جميع هذه المظاهر الخطرة واتهم بلدية حيفا بالاهمال والتمييز ودعا المواطنين الى الوحدة والكفاح لاصلاح الوضع . وكانت ادارة البلدية بزعامة حزب العمل تتجاهل هذه الاتهامات أو تدعي انها مجرد افتراءات وتحريض .

أما عضو البلدية جميل شلهوب ، ممثل « المعراخ » ، فانه يعيش فؤاد وسكان حيفا العرب في واد آخر وكل همه الدعوة لاجتماع طارىء لبلدية حيفا لا لبحث مشاكل السكان العرب والمطالبة بحلها بل لاستنكار قرار هيئة الامم المتحدة الذي يندد بالصهيونية » .

وأضاف المنشور :

« ان كفاحنا المشترك هو الذي ارغم ادارة بلدية حيفا على الاعتراف الصريح بهذه الاوضاع المزرية . ولكن مجرد الاعتراف بالقصور والاهمال وحده لا يكفي . وقد ذكرت الصحف ان سكرتير البلدية قد ناشد المسؤولين « للعمل بسرعة بغية معالجة شؤون المواطنين العرب بشكل ايجابي قبل فوات الاوان وقبل أن تحاول العناصر المتطرفة (كذا ....) استغلال الوضع لصالحها » .. ومن هذا يظهر بأن ادارة البلدية تريد التحرك والعمل لا لخدمة سكان حيفا العرب واصلاح الاوضاع المزرية التي يعيشونها بل خوفا من « العناصر المتطرفة » .

ان سكان حيفا يشكلون قوة لها وزنها ولا يمكن تجاهلها بعد اليوم. ان وحدتنا وكفاحنا من أجل مطالبنا العادلة وتضامن القوى الديمقراطية اليهودية مع نضالنا من أجل اصلاح الوضع المزري هو الضمان لتأمين حياة انسانية ومستقبل زاهر لاطفالنا في « مدينتنا — حيفا » .

اضراب تضامني مع المدافعين عن الأرض

سخنين — لمراسلنا — أعلن طلاب مدرسة سخنين الثانوية اضرابا عن التعليم في الحصتين الاوليين من صباح يوم السبت الماضي ٢١\٢ . وذلك تضامنا مع مقررات مؤتمر سخنين للدفاع عن الاراضي العربية ، واستنكارا لمؤامرات سلب الاراضي التابعة لقرى الجليل في المنطقة رقم ٩ في نطاق مشروع تهويد الجليل .

أكثر من «٥» آلاف عامل عربي عاطل عن العمل
خطر البطالة يتهدد عشرات الالاف العمال اليهود والعرب

حيفا — نشرت دائرة التجارة والصناعة في منطقة حيفا تقريرا ، في الاسبوع الماضي ، يستدل منه ان عدد العمال العرب العاطلين عن العمل رسميا في منطقتي الجليل والمثلث يبلغ حوالي ٥ الاف عاطل عن العمل .

ففي بلدة أم الفحم ، لوحدها ، يبلغ عدد العاطلين عن العمل ٧٠٠ وفي سخنين ٦٠٠ وكفرمندا ٣٠٠ أما في الناصرة العربية فعدد العاطلين عن العمل ٤٨٠ وفي باقة الغربية ١٠٠ .

ومن الواضح ان هذه معطيات رسمية شملت فقط اولئك الذين تسجلوا رسميا في مكاتب العمل كعاطلين عن العمل . فهي لا تشمل اعدادا كبيرة من العاطلين عن العمل من بين عمال البناء ومن بين الشباب بشكل خاص ، الذين لم يفقدوا الامل في الحصول على عمل . كما لا يشمل البطالة الجزئية عن العمل .

هذا ويتوقع المسؤولون في وزارة المالية والهستدروت ان تتسع البطالة ، هذا العام ، لتشمل اكثر من ٦ بالمئة من الايدي العاملة في البلاد او ما يزيد عن ٦٠ الفا . وقد تصل البطالة الى ١٠٠ الف عاطل عن العمل .

وكما علمت خبرة السنوات الماضية فان البطالة تصيب اول ما تصيب العمال العرب الذين يعمل معظمهم في اعمال البناء والاعمال الاخرى المرتبطة بها . ولكنها لا تصيب العمال العرب وحدهم . فقد قامت ادارة مصانع « فريدمان » لانتاج الادوات الكهربائية في القدس بفصل ١٠٨ من عمال المصنع في الاسبوع الماضي . وقد عللت الادارة قرار الفصل بانخفاض مبيعاتها في السوق المحلية بصدد ارتباط اسرائيل بمنظمة السوق الحرة التابعة للسوق الاوروبية المشتركة .

كما قررت ادارة « ايجد » تسريح ٦٠٠ من سائقيها المستخدمين باجرة بعد قرارها تخفيض خدماتها بنسبة ١٥ بالمئة في محاولة للحد من العجز المزمن في ميزانيتها .

وسبق ان قررت ادارة جامعة تل ابيب تنسيق ٩٠ من العاملين الاكاديميين في سلك الجامعة الاكاديمي بسبب مصاعب الجامعة المالية وانعدام الميزانيات الكافية . لكن ادارة الجامعة اضطرت الى تجميد قرار التنسيق وذلك تخوفا من ان يؤدي هذا القرار الى هجرة الكوادر العلمية البلاد والتأثير سلبيا على هجرة الاكاديميين الى اسرائيل .

وفي « شدروت » ، في جنوب البلاد ، اعلنت ادارة مصنع انتاج البيوت الجاهزة (ترومي) عن عزمها فصل ٥٠ من عمال المصنع من العمل وذلك بسبب الهبوط في تسويق منتجات المصنع ، مؤخرا .

اللجنة الشعبية في عكا تحتج على مؤامرة الترحيل

عكا — لمراسلنا — على أثر ما نشرته الصحف عن توصيات لجنة العمل التابعة للكنيست بترحيل عرب عكا الى المكر ، ورغم انكار رئيسة اللجنة ، شوشانة اربيلي ، ذلك النبأ ، الا أن اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة لا تزال تنظر بقلق الى استمرار محاولات السلطات ترحيل عرب عكا القديمة في نطاق مؤامرة لتصفية المدن المختلطة من سكانها العرب .

وفي نهاية الاسبوع الماضي أرسلت اللجنة الشعبية مذكرة الى لجنة العمل البرلمانية ، وقعها قاضي عكا الشرعي محمد حبيشي والمطران ياكوبوس مطران الطائفة الارثوذكسية ورمزي خوري ومحمود أبو شنب عضوا بلدية عكا ومحمد شعبان عضو سكرتارية مجلس عمال عكا والخوري انطون فولي مدير مدرسة تراسنطة والخوري ابراهيم سابا كاهن الطائفة الارثوذكسية والسيد الياس حزان .

وأعلنت اللجنة الشعبية في مذكرتها استنكارها لما نشر في الصحف عن ترحيل عرب عكا . وأعربت عن رفضها القاطع لكل تفكير أو مشروع ينطوي على ترحيل السكان العرب .

وطالبت المذكرة لجنة العمل بعدم تقديم أية مساعدة لاى قرار يوحي باخلاء عكا القديمة من سكانها . واقترحت حلولا للمشاكل السكنية التي تعاني منها نحو ٣٠٠ عائلة تسكن في بيوت خطرة أو غير صحية ، وذلك عن طريق :

أ — اعطاء بيت مقابل بيت وبشروط معقولة ، من المساكن الكثيرة التي تبنى في عكا نفسها .

ب — الزام شركة عميدار باجراء تصليحات في مئات المساكن التابعة لها ، الامر الذي ينص عليه قانون حماية المستأجر . وبذلك تتحسن ظروف سكن الكثيرين .

ج — هدم البيوت الخطرة وازالة انقاضها واقامة ملاعب ومناطق خضراء في أمكنتها . والمحافظة على نظافة المدينة كمكان سياحي هام .

كما طالبت المذكرة بأن تجرى استشارة اللجنة الشعبية التي تمثل عرب عكا قبل اتخاذ اى قرار لضمان بحث عملي وناجع .

هذا وطالبت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا رئيس البلدية بوضع هذه القضية على جدول أعمال جلسة البلدية القادمة ، لاتخاذ القرارات المناسبة ولوضع حد للكلام عن ترحيل عرب عكا ، الامر الذي يضر كثيرا بالعلاقات بين سكان المدينة من كلا الشعبين .

الحكومة تتآمر على علاوة الغلاء مجددًا

تل أبيب — يتضح مما ينشر في الصحف ، هذا الاسبوع ، أن الحكومة تحيك مؤامرة جديدة تستهدف سلب العاملين حقهم في علاوة الغلاء المستحقة في نيسان القادم . فقد لمح مسؤولون في وزارة المالية أن الحكومة تعد مشروع صفقة بينها وبين الهستدروت حول علاوة الغلاء . فتتعهد الحكومة بموجب المشروع (الصفقة) عدم الغاء المساعدات (السوبسيديا) عن المواد الغذائية الحيوية ومنع ارتفاع أسعارها عن طريق ذلك شريطة أن تتنازل الهستدروت والعاملون عن مطالبتهم بعلاوة الغلاء المستحقة في نيسان القادم .

ومما يؤكد وجود هذه المؤامرة الجديدة ان سكرتير الهستدروت العام ، ميشيل ، تطرق اليها في خطابه الذي القاه في مؤتمر نقابة عمال البناء الذي افتتح أعماله ، أمس الاول . فاعلن أن الهستدروت ترفض هذه الصفقة مؤكدا أن علاوة الغلاء تدفع تعويضا للعاملين عن الغلاء السابق . ولا يمكن التنازل عن العلاوة الا بعد استقرار الاسعار وعدم ارتفاعها . ومن الجدير بالذكر أن الحكومة سنت قانونا ، بالاتفاق مع الهستدروت ، في العام الماضي ، انتزعت بموجبه ٣٠٪ من علاوة الغلاء المستحقة . فلا يدفع بموجب هذا القانون من العلاوة المستحقة الا ٧٠ ٪ . ويبدو أن الحكومة تواصل تآمرها على علاوة الغلاء في محاولة لسلب العاملين هذا الحق المشروع في الحصول على تعويض مقبول عن الغلاء .

ان المطلوب ليس صفقة كهذه بل الابقاء على « السوبسيديا » وحتى زيادتها وكبح الغلاء ودفع علاوة الغلاء المستحقة كاملة .

السلطات تحرك زلمها الذين على بلدية الناصرة الديمقراطية

الناصرة — لمراسلنا — لا تزال يد السلطات المسؤولة تحيك المؤامرات وتطلق الشائعات المزيفة لعرقلة مسيرة ادارة بلدية الناصرة الديمقراطية ، واهمة بذلك أنها تستطيع زعزعة علاقات الثقة والتعاضد التي تربط بين البلدية وجماهير الناصرة التي تدعمها بكل امكانياتها . واتخذ ذلك شكل بيان أصدرته المعارضة في المجلس وقعه أربعة اعضاء هم خالد زعبي وحسني فاهوم ورياض قبطي وفهد مزاوي .

وقد هاجم هؤلاء المجلس الديمقراطي الذي أقر بغالبيته الساحقة زيادة الضرائب بنسبة ٢٠ ٪ . متجاهلين بذلك أن وزارة الداخلية هي التي أقرت الزيادات وان أدنى حد للزيادة هو ٢٠ ٪ .. بينما طلب حاكم اللواء زيادتها ب ٣٠ ٪ . فالحكومة هي التي أقرت الغاء المساعدات للبلديات في مجال الضرائب والقت باعبائها على المواطنين . الامر الذي تعارضه البلدية ويعارضه الممثلون الشيوعيون في الكنيست . وبالاضافة الى ذلك ، فقد قامت ادارة البلدية بتقسيم الضرائب على أربعة أشكال يدفع بموجبها المواطن ضريبته حسب الخدمات التي يتلقاها من البلدية ، في محاولة منها لتخفيف العبء على المواطنين المثقلين بكاهل الضرائب المختلفة في بلادنا .

وكذلك .. تعرض البيان التحريضي اياه الى رواتب نواب الرئيس ، حيث أقر المجلس بغالبية ساحقة تخصيص مرتبين شهريين لنواب الرئيس الثلاثة ، مدعين أنهم وعدوا بالخدمة التبرعية . والحقيقة ان كل من نائبي الرئيس المحاميين رائق جرجورة وكامل الضاهر يخصصان ثلاثة أيام في الاسبوع — بالاضافة الى الاوقات الاخرى للعمل البلدي .. وفي هذا الوقت يغلقان مكتبيهما ويتفرغان كليا للعمل البلدي. وأما النائب الثالث ، منعم جرجورة ، فانه يقضي كل وقته في العمل البلدي.

وأما بالنسبة للجلسات المفتوحة.. فقد نسي اولئك أن في عهدهم السالف اغلقت كافة جلسات المجلس البلدي عن الجمهور . كما وان المجلس الديمقراطي لم يتراجع عن وعده بفتح جلسات المجلس ، الا ان هذه الجلسة بالذات كانت جلسة اجراءات وقضايا فنية لا غير .

قداس وجناز الاربعين

آل برباره وخوري في قرية ابو سنان وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عيد حنا برباره

وذلك يوم السبت في ٢٨-٢-٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الاورثوذكس في قرية ابو سنان ، ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

تضامنا مع المناضلين في المناطق المحتلة

حيفا — لمراسلينا في المناطق — تضامنا مع نضال الطلاب في المناطق المحتلة وتأييدا للهبة الشعبية التي انفجرت في مختلف القرى والمدن الفلسطينية ضد سياسة الاحتلال الاسرائيلي وخرق سلطات الاحتلال حقوق الانسان ، وتنديدا بقرار النقض (الفيتو) الامريكي ومؤامرة اصطناع الادارة المدنية ، وانتهاك حرمة المسجد الاقصى ، بادرت مختلف المنظمات والهيئات التقدمية في البلاد الى عقد اجتماعات تضامن شعبية واسعة .

بيان لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية

وأصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس بيانا ناشدت فيه كل الهيئات الشريفة والمسؤولة ، التي يهمها مصلحة الشعب المحتل ، وضع حد لاعمال الاحتلال البشعة على اختلاف صورها في المناطق المحتلة . وتساءلت اللجنة في بيانها ، ردا على ادعاء سلطات الاحتلال ، بأن تظاهرات الطلبة العادلة ليست سوى أعمال شغب فقالت : اذا كان تعبير المصلين — مثلا — عن مشاعرهم الدينية وحفاظهم على أماكنهم المقدسة هو الشغب ، فما شأن دخول قوات الاحتلال وانتهاكها حرمة الاقصى وضربها المصلين ؟ . . أو ليس هو الشغب بعينه !

الهيئات الشعبية في الناصرة تتضامن

وفي الناصرة ، عقدت الهيئات الشعبية اجتماعا شعبيا تضامنا مع سكان المناطق المحتلة حضره شيب المدينة وشبابها ، تحدث فيه الطالب عودة بشارات رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والطالب الجامعي مروان دويرى رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والرفيق عمر سعدى سكرتير منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية والسيد لطفي زريق ممثل لجنة التجار والحرفيين في المدينة والسيدة سعاد سليم عن حركة النساء الديمقراطيات والدكتور خالد ذياب عن رابطة الاكاديميين والرفيق غسان حبيب سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة .

الشبيبة الشيوعية في حيفا وشفا عمرو وكفر ياسيف

هذا وعقدت اجتماعات تضامن شعبية اخرى بدعوة من فروع ومناطق الشبيبة الشيوعية في حيفا وشفاعمرو وكفر ياسيف ، وقد تحدث في حيفا الرفاق وجيه سمعان سكرتير المنطقة وسالم جبران رئيس تحرير مجلة « الغد » وسكرتير الحركة ، والرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي اجتماع شفا عمرو تحدث الرفاق خالد حمدي وابرهيم شليوط ومها سلباق من فرع الشبيبة والمحامية الشيوعية المعروفة فيليتسيا لانغر وشاعر الشعب سميح القاسم .

وفي كفرياسيف عقد اجتماع ، امس الخميس ، في نادي السلام تحدث فيه الرفيقان احمد سعد عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ونمر مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي .

اعتقال الطالب الجامعي نصر صنع الله

وكانت سلطات البوليس قد اعتقلت ، يوم الجمعة الماضي ، الطالب في كلية الحقوق نصر دخل الله صنع الله من قرية دير الاسد الجليلية بتهمة « مهاجمة الشرطة والاشتراك في مظاهرة غير قانونية » . وقد اوقفته المحكمة رهن التحقيق لستة ايام ، وهب في الحال سبعة محامين ديمقراطيين للدفاع عنه .

ليس بالقمع الوحشي لمقاومي الاحتلال بل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني طريق السلام العادل

فرع الحزب الشيوعي في عكا يدعو المواطنين الى اجتماع شعبي يعقد في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الموافق ٢٦-٢-٧٦ في نادي الاخوة . بعكا . وذلك تضامنا مع كفاح الشعب العربي في المناطق المحتلة .

يتكلم في الاجتماع الرفيقان : **جمال موسى وسالم جبران**

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرامة

يقيم

مهرجانا ضخما للشعر الفنائي

(الزجل)

باشتراك الشعراء : **عوني سبيت**

سلمان فضول

نايف سليم

يقدمه : الشاعر **حنا ابرهيم**

وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت ٢٨\٢\١٩٧٦ ، في قاعة نادي الصداقة في الرامة .

لا تدعوا هذه الفرصة تفوتكم .

حلقة الشباب — نادي « الاخوة » الثقافي

٣٩ جادة بن غوريون — حيفا

الساعة الثامنة من مساء يوم غد الاربعاء ٢٥-٢-٧٦. استمرارا للمحاضرة الخامسة في نطاق دورة الدراسات الماركسية ، والتي كان موضوعها :

المادية الدياليكتيكية والمادية التاريخية

المحاضر : علي عاشور

— الدعوة خاصة بالشباب —

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

في الساعة الثامنة من مساء الخميس ٢٦ شباط ١٩٧٦

اجتماع شعبي

في نادي الاخوة الثقافي . ٣٩ جادة بن غوريون — حيفا

موضوعه :

مؤتمر بروكسل ضد الانفراج

يتكلم فيه

ساشا حنين عضو مجلس رئاسة الحركة

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي — الرامة

محاضرة

الصهيونية ومؤتمر بروكسل الاستفزازي

يقدمها : **صليبا خميس** والشاعر **سميح القاسم**

الاربعاء ٢/٢٥ . في قاعة بيت الصداقة ، الساعة ٦ مساء .

الدعوة عامة

بريطانيا — بقية

مع الوطنيين الروديسيين والتعهد بتلبية مطالبهم قبل فوات الاوان .

واعرب عن مثل هذا الرأي موظف كبير في الحكومة الامريكية حين دعا حكومة العنصريين الى اجراء محادثات واقعية مع الوطنيين الروديسيين ، وذلك لان هذه الحكومة لا تستطيع توقع الحصول على مساعدة من الحكومة الامريكية ، او اي بلد اخر ، حين يقدم الوطنيون الروديسيون على اسقاط حكومة الاقلية العنصرية بقوة السلاح .

هذا وكانت الوكالات قد ذكرت ان بريطانيا اعجز من ان تقدم اية مساعدة جدية عسكرية وسياسية لحكومة سميث العنصرية بعد هزائم القوات اليمينية في انغولا .

تخبط — بقية

السياسية والاقتصادية ، تدهور الوضع الاقتصادي عامة والذي يتمثل بالاتساع المستمر في ديون الدولة وتفاقم العجز المزمن في ميزان المدفوعات واشتداد الغلاء وازدياد خطر البطالة بين العاملين .. وغيرها .

كما ان ازمة حزب « العمل » لا تقتصر على الحزب وحده ، انما تشمل « التجمع » الذي اقامه مع « مبام » . وليس صدفة أن ترتفع أصوات كثيرة داخل « مبام » من بين القيادات المسؤولة تطالب بفسخ « التجمع » مع « العمل » والاستعداد لخوض انتخابات الكنيست القادمة في قائمة مستقلة .

وطبيعي ان تستغل الاوساط المتطرفة في البلاد من « الليكود » اليميني و « المفدال » وانصار « ارض اسرائيل الكبرى » هذه الازمة لتجدد ضغطها على « التجمع » الحاكم من اجل اقامة حكومة تكتل قومي تكون فيه الغلبة لفرسان التوسع ومعارضي الديموقراطية ودعاة تشديد الهجوم على مستوى حياة العاملين والاوساط الشعبية الاخرى .

اليوم — بقية

السوفييتي الخامس والعشرين تتلخص في الدور الفريد الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي حاليا على الصعيد الدولي . وقال ان كافة منجزات حركة السلام تتعلق بنجاح برنامج السلام السوفييتي الذي اصبح راية الشعوب المحبة للحرية .

مناورات — بقية

الحركة القومية العربية . فقد نددت « الطليعة » بالتحركات الامبريالية المشبوهة وابرزت دعمها العدوان الاسرائيلي ودعت الى العودة الى الاجماع العربي والتضامن العربي الذي جعل من الشعوب العربية في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ قوة منطقية ودولية .

وفي الوقت ذاته لا بد من التحذير من الاطمئنان لهذه « المبادرة — المناورة » الامريكية الجديدة .. فهي لن تغير في اقتراب لحظة الازمة وخطر الانفجار في أيار ١٩٧٦ حين تنتهي مهمة القوات الدولية في مرتفعات الجولان .. فعندئذ ستزداد الاخطار ولن يمنعها بحث قضائي حول معنى انهاء حالة الحرب ..

خطر — بقية

الى احدى قرى المنطقة (عرابة وسخنين وغيرها) او الى مدينة سلامة ، التي يدور الحديث عن بنائها منذ عشرات السنين .

ويذكر القراء ان السلطات « أغلقت » المنطقة وجاءت ، في الاسبوع الماضي ، باعداد كبيرة من قوات حرس الحدود والجيش والشرطة والمعدات والهراوات والخوذ والاسلحة ... لهدم بيتين في عرب السواعد !

كلمة الاتحاد — بقية

وتمنعها من التحرك العدواني .. وهذا ما أثبته انتصار الشعب الانجولي .

كذلك حقق بنجاح برنامج التطوير في الميدانين الاقتصادي والثقافي في الاتحاد السوفييتي ونفذ الوعود التي قطعها للشعب السوفييتي بزيادة رفاهيته المادية وغناه الروحي — الثقافي .

ولهذا كان من الطبيعي أن تشد أنظار الانسانية الى المؤتمر الخامس والعشرين فهي تترقب فيه أن يخطط المسيرة نحو توطيد السلام العالمي واطفاء بؤر الحرب الباقية ، وأهمها بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . فالاتحاد السوفييتي الذي يرسم سياسته المبدئية الحزب الشيوعي السوفييتي قد أصبح أملها ودعامتها ، ملجأها ومستقبلها .

وفي هذه العواطف تشارك الانسانية شعب الاتحاد السوفييتي ، فهو بدوره يترقب باطمئنان مقررات المؤتمر الخامس والعشرين اذ علمته خبرة الحياة أن هذا الحزب الذي أنبته صدق دائما في انجاز اهدافه وتلبية تطلعاته نحو الحياة الافضل .

وجماهيرنا في هذه البلاد التي اكتشفت منذ زمن بعيد دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في الدفاع عن مصالح الشعوب وتلبية أمانيها تبعث باعطر تحياتها الى المؤتمر الخامس والعشرين وتتمنى له كل النجاح وترى فيه منعطفا تاريخيا على طريق النضال من أجل السلام والاشتراكية وغد الشعوب المشرق .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ٢٧ شباط ١٩٧٦ ، ٢٧ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨٣ — VOL 32–83– 27.2.1976

برجنيف يستعرض مآثر الاتحاد السوفييتي ويرسم برنامج المستقبل المشرق

المؤتمر الخامس والعشرون يتحول الى مظاهرة أممية عملاقة • زعماء الاحزاب في فيتنام وكوبا وبولونيا والمانيا الديمقراطية وهنغاريا وبلغاريا يشيدون بدور الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي

موسكو — افتتح صباح يوم الثلاثاء الماضي ، في جو احتفالي ، في قصر المؤتمرات في الكرملين بموسكو المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقد افتتح المؤتمر بخطاب القاه الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب . وفي بداية خطابه أعلن برجنيف ان ٤٩٩٨ مندوبا انتخبوا للمؤتمر . كما انتخبت هيئة رئاسة من ١٢٠ عضوا .

وكان على المنصة الكبيرة قد نصب تمثال لينين باللون الابيض مع شعار يحمل قوله : « الحزب — فكر ، واحترام وضمير عصرنا » . وجلس على المنصة ايضا بالاضافة الى اعضاء الرئاسة ، قسم من رؤساء وفود الاحزاب الشقيقة والاحزاب الديمقراطية والوطنية والاشتراكية وبينهم الرفيق ماير فلنر رئيس الوفد الاسرائيلي .

وبكلمات حارة حيا الرفيق ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وفود الضيوف التي بلغ عددها ١٠٣ وفود ، مؤكدا ان هذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها وفود عديدة كهذه في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الامر الذي يشير الى توسيع وتعميق الصلات الاممية بين الحزب الشيوعي السوفييتي وكل فصائل الجبهة العالمية المناضلة من اجل السلام وحرية الشعوب والتقدم الاجتماعي .

وخصص القسم الاول من خطاب ليونيد برجنيف الذي استغرق القاؤه خمس ساعات ونصف — والذي أستمع اليه باصغاء تام وقوطع عدة مرات بالتصفيق الحاد المتواصل — لتحليل الوضع الدولي . وقد ابرز الخطاب نجاحات السياسة الخارجية السوفييتية والتغير في توازن القوى لمصلحة الاشتراكية . وابرز برجنيف ، بشكل خاص ، نجاح سياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي التي برزت بشكل خاص في فيتنام ومؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي وفي البرتغال وفي انغولا .

وبالنسبة للوضع في الشرق الاوسط ابرز الرفيق برجنيف ان



الوضع خطر في الشرق الاوسط وقال ليس هنا حرب او سلام ولكن ليس هناك ما يضمن عدم نشوب عمليات حربية من جديد .. وسيبقى الخطر قائما ما دامت الاراضي العربية محتلة ومئات الآلاف من اللاجئين محرومين من حقوقهم المشروعة وما دام الشعب العربي الفلسطيني محروما من انشاء دولته المستقلة . واضاف ان الاتحاد السوفييتي مستعد لان يشارك في التعهدات مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لضمان سلام عادل في الشرق الاوسط وانه سيواصل سياسة التعايش السلمي . (اقرأ موجز خطاب برجنيف على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وبحماس كبير استقبل المشتركون في المؤتمر اعلان برجنيف ان الاتحاد السوفييتي يعتزم اقامة نصب في موسكو يحيي به ذكرى المناضلين من اجل الحرية والتحرر في العالم الذين قتلهم العدو الطبقي . وهذا سيكون رمزا للاخلاص الاممي والبروليتاري.

واعلن برجنيف ايضا انه يجري الان اعداد مشروع دستور جديد للاتحاد السوفييتي سينشر قريبا ، وتجري مناقشته على اوسع نطاق في اوساط الشعب السوفييتي .

وقد اسهم في النقاش القادة الشيوعيون السوفييت : السكرتير الاول للحزب في اوكرانيا والسكرتير الاول للحزب في اوزبكستان وغيرها .

وحيا المؤتمر عدد من قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية منهم لي زوان السكرتير الاول لحزب العمال الفيتنامي ، والسكرتير الاول لحزب

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

أضخم ميزانية حرب وبطالة وافقار

* أكثر من ٦٠ بالمئة من النفقات المعلنة لخدمة الاحتلال * ٤٥ ألف مليون ليرة ستجبى الحكومة ضرائب من المواطنين * اتساع العجز في ميزان المدفوعات وازدياد الديون وارتفاع مذهل في الاسعار •

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — عرض وزير المالية ، رابينوفتش ، على الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية الجديدة ١٩٧٦ — ١٩٧٧ والتي يجمع المراقبون الاقتصاديون على أنها أضخم ميزانية حرب وبطالة وافقار قدمتها أية من الحكومات الاسرائيلية منذ قيام الدولة • فهي وان كانت لا تختلف في جوهرها العسكري وطابعها المعادي للعاملين وكونها ترتكز على اثقال كاهل المواطنين بالضرائب عن الميزانيات السابقة الا أنها تفوقها من حيث ضخامتها بالمقارنة مع طاقات البلاد الاقتصادية وامكانياتها •

فيبلغ الحجم المعلن للميزانية الجديدة ٨٥٠٢ ألف مليون ليرة اسرائيلية مقابل ٦٥٠٥ ألف مليون ليرة في السنة المالية الجارية و ٤١٠١ ألف مليون ليرة في السنة المالية ١٩٧٤ / ١٩٧٥ . فالميزانية الجديدة تبلغ ضعف ما كانت عليه قبل عامين فقط . ولكن وزير المالية يعترف بان الميزانية الجديدة قد تصل الى اكثر من ٩٣٠٧ ألف مليون وربما الى ١٠٠ ألف مليون ليرة في نهاية السنة المالية القادمة . ومن الواضح أن هذه ارقام قياسية بالنسبة لاقتصاديات اسرائيل يصعب تصور نتائجها المدمرة على الاقتصاد الاسرائيلي .

وعليه فالعجز المتوقع في الميزانية الجديدة يزيد عن ٨ — ١٠ آلاف مليون ليرة . وسوف تغطيه الحكومة اما بفرض المزيد من الضرائب على العاملين أو بطبع أوراق مالية جديدة لا قيمة لها وذات نتائج تضخمية منهكة .

وما يؤكد طابع الميزانية العسكرى هو حقيقة ان اكثر من ٦٠ بالمئة من النفقات المقترحة في الميزانية الجديدة مخصص للانفاق العسكرى وتغطية الديون والفوائد المستحقة عنها . والاخيرة هى نفقات عسكرية متراكمة . فتبلغ ميزانية الدفاع وحالات الطوارىء أكثر من ٢٣ ألف مليون ليرة . أما حصة الديون من هذه الميزانية فتبلغ ١٨ ألف مليون ليرة ، سيسدد قسم منها بالعملة الصعبة . ولو أضفنا الى هذه النفقات ما سينفق على امور ذات طابع عسكرى في اطار الوزارات والمؤسسات المدنية لادركنا ان حصة النفقات العسكرية ستزيد عن ٦٠ بالمئة من الميزانية .

هذا مع العلم انه ثمة نفقات عسكرية اخرى لا يعلن عنها في الميزانية .

وعلى ضوء كل هذا وغيره نستطيع أن نفهم ما سبق وأكدته صحيفة « هآرتس » ، في ٢٢—١—٧٦ ، في تعليقها على مشروع الميزانية الجديدة ، بأن مشروع الميزانية الجديدة يأخذ في الحسبان احتمال وقوع حرب رابعة بين اسرائيل والدول العربية في السنوات القليلة القادمة . ولكن مسؤولا كبيرا في الحكومة أكد هذا الاسبوع أن الحرب قد تقع هذا العام . والطابع العسكرى الصارخ للميزانية يؤكد هذه المخاوف . فمن يقترح مثل هذه الميزانية لا يمكن أن تكون وجهته السلام .

ومن الطبيعى أن ينعكس كل هذا على النفقات المدنية الاخرى في الميزانية وعلى حجم الخدمات العامة التى تقدمها الحكومة وعلى مجالات التطوير والاعمار والتنمية . فلا يزيد ما سينفق على التعليم والصحة والاسكان عن ١٠ آلاف مليون ليرة .

وقد اعترف وزير المالية ، في خطابه أمام الكنيست ، بأن الميزانية الجديدة وما يترتب عنها من نتائج اقتصادية منهكة للعاملين وفئات الشعب الواسعة ، ستؤدى الى انخفاض بارز في مستوى حياة المواطنين . فالاستهلاك الشخصى سيخفض هذا العام بنسبة تزيد عن ٢—٣ بالمئة . وسبق أن انخفض ، في العام الماضى ، بنسبة حادة بلغت ٤٤٥ بالمئة . وسيستمر الغلاء والتضخم المالى . ويتوقع المسؤولون في وزارة المالية أن تبلغ الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك أكثر من ٣٢ بالمئة . في حين ستبلغ الزيادة ، بالمتوسط ، في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

هدف المناورة الأمريكية الاسرائيلية إعداد المناخ للعدوان على سوريا

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — انقشع الغبار الذي حاولت « المعارضة المخلصة » — التكتل اليميني « الليكود » — أن تثيره حول موافقة الحكومة الاسرائيلية على تخويل الولايات المتحدة صلاحية مفاوضة الحكومات العربية ، في الاقطار المجاورة ، بشأن انهاء حالة الحرب كطريق « لتسوية » أزمة الشرق الاوسط ..

وظهر ان الموافقة الاسرائيلية التي بدت وكأنها تلبية لمبادرة امريكية لم تكن سوى مظهر من مظاهر التنسيق بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل. وحتى المعارضة أدركت انها مناورة تهدف فيما تهدف اليه من أمور التظاهر بالرغبة في التسوية والسلام وانهاء حالة الجمود المسيطرة على المنطقة ..

وكشفت الصحافة الاسرائيلية الموالية للحكم ان عدم التجاوب مع « المبادرة — المناورة » الامريكية كان يمكن ان يضر بالعلاقات بين حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل — وهذا في ظروفه المحافل الاسرائيلية الحاكمة

امر لا يقتصر على حد تعبير بعض الصحف — لان الولايات المتحدة تصر على ان تبدو الحكومة الاسرائيلية في مظهر التعنت فترفض التقدم نحو تسوية الصراع العربي الاسرائيلي . (ج. ب. ٢٦—٢—٧٦) .

واتضح — وهذا هو الامر الاخطر — ان « المبادرة — المناورة » الامريكية الاسرائيلية ليست دعائية .. ولا تهدف الى تبييض صفحة حكام اسرائيل والمسؤولين الامريكيين . بل ترمي الى اغراض عدوانية مغامرة .. فقد جاءت لخلق مناخ دولي تستطيع تبرير عدوانها على سورية .. ونشرت صحف البلاط الاسرائيلي صباح أمس بأساليب مختلفة ، واعتمادا على مصدر واحد ، وصفته بانه مصدر كبير في القدس : ان موافقة حكومة اسرائيل على « المبادرة — المناورة » الامريكية جاء لمنع تجميد المساعي لعقد مؤتمر جنيف وللحيلولة دون استغلال سورية أمر تجديد مهمة قوات الطوارىء الدولية في مرتفعات الجولان التي تنتهي في ايار القبل .

واضافت اعتمادا على هذا المصدر في حكومة اسرائيل ان المسؤولين الاسرائيليين لا يستبعدون ان تنشب حرب جديدة خلال عام ١٩٧٦ ، وهم يعتقدون ان الخطر الكبير ناجم عن نشوب تلك الحرب من سورية (كذا) التي قد تحاول استغلال سنة الانتخابات في الولايات المتحدة لاغراضها !!

وبكلمات موجزة تحاول المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل ، بهذا الاسلوب ، اقناع الرأي العام العالمي بمسؤولية سورية عن أي حرب قد تنشب الان.. وعلى هذا الضوء يتأكد ما حذرت منه « الاتحاد » قبل اسبوعين حين قررت ان خطر الحرب يتفاقم باستمرار سياسة المماطلة الامريكية في التقدم نحو التسوية السياسية في الشرق الاوسط .

ولم يعد من الممكن اخفاء هذه الحقيقة . ويؤكد هذا ان وزراء حزب المتدينين اعلنوا انهم وافقوا على موقف الحكومة الاسرائيلية انطلاقا من رغبتهم في تضليل الرأي العام العالمي.

ولكن الردود العربية اقنعت كل من يدرك الحقائق في عصرنا ان هذه المبادرة — المناورة لا أمل لها .

فحتى وسائل الاعلام المصرية سارعت الى اعلان اخفاق هذه المبادرة .. واذاع راديو القاهرة يوم الثلاثاء الماضي ان دعوة اسرائيل الى انهاء حالة الحرب مقضي عليها بالفشل ، اذ لا أمل في تسوية سياسية بدون انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ونفى الناطق في الاذاعة المصرية ممكنات قيام مصر بعقد اتفاق مرحلي جديد مع اسرائيل وحذر حكامها من التصور ان بالامكان عقد اتفاقات منفردة بين اسرائيل واي من الدول

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مؤتمر صحفي يعري أعمال القمع الوحشي في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — عقد مؤتمر صحفي صباح أمس الاول في بيت أغرون في القدس ، بمبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية • واشترك في هذا المؤتمر ، الاول من نوعه ، عدد من أعضاء اللجنة وثلاثة مواطنين من مواطني الضفة الغربية المحتلة •

تراس المؤتمر الكاتب العبري نتان يلين مور الذى تحدث عن أهداف الندوة واسهامها في التوصل الى تسوية سلمية بين شعوب المنطقة ودولها . كما ندد بالاعتقالات الادارية والتعسفية واعمال القمع البوليسية ضد الطلبة وغيرهم في المناطق المحتلة .

وتلا المواطنون العرب الثلاثة بيانا بعنوان « ماذا يثيرنا » ، قالوا فيه أن الاحتلال والقمع الوحشى الذى تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد الشعب العربى الفلسطينى من أجل تمرير سياسة معينة تقف حاجزا أمام خلق سلام عادل في المنطقة . وقالوا : ان المظاهرات التى تجتاح المنطقة في هذه الايام تعبير عن رفض المواطنين تلك السياسة .

وتناولت أسئلة الصحفيين الذين حضروا المؤتمر الوضع السياسى واعمال سلطات الاحتلال . ورد يلين مور على سؤال عن حدود الدولة الفلسطينية المقترحة فقال : ينبغى أولا الاعتراف بحق هذه الدولة بالقيام . وبعد قيامها تجرى المفاوضات لحل قضايا الحدود .

هذا ولا تزال السجون الاسرائيلية تعج بعشرات المعتقلين الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال اثر المظاهرات المستمرة التى عمت المناطق المحتلة كلها . واهالي المعتقلين قلقون على مصير أبنائهم الذين لا يعرفون عنهم شيئا منذ اعتقالهم قبل اكثر من عشرة أيام .

وبين المعتقلين عدد كبير من النساء والفتيات . منهن امرأة أم لثمانية أطفال حكم عليها بدفع غرامة ١٥٠٠ ليرة .

وحكمت محكمة صلح في القدس ، أمس الاول ، على ١٦ طالبا وشابا من القدس العربية بغرامات متفاوتة وبالسجن مع وقف التنفيذ . وحكمت على خمسة منهم بدفع غرامة ألفى ليرة لكل واحد وبالسجن مدة شهرين مع وقف التنفيذ ، وعلى سبعة آخرين بغرامة ألف وخمسمائة ليرة لكل واحد وبالسجن ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ ، وعلى البقية بغرامة ١٢٠٠ ليرة وبالسجن شهرين مع وقف التنفيذ .

ولا تزال العقوبات الجماعية المفروضة على مواطنى نابلس سارية المفعول والتى منع المواطنون بموجبها من السفر الى الخارج . كما اغلقت قوات الاحتلال اثنين من منافذ المدينة بالحواجز . كما فرضت غرامات مالية باهظة على عشرات الطلبة والطالبات والاطفال .

ولا تزال المطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ، الاداريين وغيرهم ، وبالغاء قرار المحكمة الاسرائيلية بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى قضية الساعة في المناطق المحتلة .

أنباء حشودات اسرائيلية في مواجهة الاردن

حيفا — مكتب الاتحاد — ذكرت الاذاعات العربية ، بناء على شهود عيان قادمين الى عمان من الضفة الغربية المحتلة ان اسرائيل قد حشدت قواتها على طول خط وقف اطلاق النار مع الاردن ، وهذه القوات تقوم الان بعمليات الحفر وبناء التحصينات على طول الحدود مع الاردن .

والجدير بالذكر ان الجنرال مردخاي غور رئيس أركان جيش الدفاع الاسرائيلى كان قد صرح مؤخرا بأن اسرائيل استوعبت في المدة الاخيرة كميات كبيرة من الاسلحة والمعدات الحربية المتطورة وانها تتخذ كافة الاستعدادات لمواجهة كل هجوم سواء كان من دولة عربية على حدة او الدول العربية المجاورة مجتمعة .

وأشار غور الى تبلور جبهة اردنية سورية مشتركة . وقال ان الجبهة الشرقية قد تشمل فضلا عن سوريا والاردن دولا أخرى مثل السعودية التى تبتاع حاليا أسلحة حديثة بكميات كبيرة وترابط قوات لها في الاردن ولها شواطىء على البحر الاحمر وخليج العقبة . كما انه من غير المستبعد ان تشمل هذه الجبهة العراق .

وأضاف ان الجبهة الشرقية في حالة تآلف دولها وتكامل تكوينها ستكون لها قدرة عسكرية أكبر من الجبهة المصرية . كما ان قربها من المناطق الآهلة بالسكان في اسرائيل يعطيها أهمية خاصة .

وتكمن خطورة أنباء الحشود وتصريحات غور في تردد التهديدات او التحذيرات بممكنات وقوع حرب مع سوريا في هذه السنة .

اضراب المعتقلين الفلسطينيين في « كفار يونا »

القدس المحتلة — نشرت « الفجر » المقدسية في عددها الصادر في ٢٥ شباط ١٩٧٦ ان المعتقلين الفلسطينيين في سجن كفار يونا يواصلون اضرابهم احتجاجا على ظروف حياتهم السيئة والمعاملة القاسية التي يلاقونها .

وقبل ذلك بعث أهالي المعتقلين الاداريين برقية الى عدد من أعضاء الكنيست المنتسبين الى مختلف الكتل البرلمانية ومنها الكتلة البرلمانية الشيوعية يطالبونهم فيها تحديد موعد لمقابلتهم لبحث قضية المعتقلين الاداريين الذي مضى على اعتقالهم دون تهمة او محاكمة حوالي السنتين .

ممثل منظمة التحرير : سنفشل المؤامرات الامبريالية الأمريكية

بيروت — في عشية سفره لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين الذي يعقد هذه الايام في موسكو صرح فاروق القدومي لمجلة « الصياد » اللبنانية ان الولايات المتحدة لا تزال تناصب القضية الفلسطينية العداء وتستخدم كافة الاساليب حتى لا ينال الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية . واضاف : سوف نفشل كل مبادرة امريكية مهما طال الزمن ومهما كثرت علينا المؤامرات .. واكد ان الانتفاضة الجماهيرية في الضفة الغربية كانت اعلانا صريحا برفض احتلال اسرائيل الارض الفلسطينية .

وفسر القدومي موقف منظمة التحرير من مؤتمر جنيف فصرح ان المنظمة لا تستطيع ان تشترك في المؤتمر لان اعماله ستدور على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ واضاف ان الاتحاد السوفييتي ابدى تفهما لموقف المنظمة وهو قوة صديقة عظمى تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني الاساسية .

وفي معرض حديثه عن العلاقات العربية قال ان المنظمة حريصة على الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع مصر لمكانتها الهامة في العالم العربي ولكنها عارضت الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل بسبب الاضرار التي سيجلبها على الصعيد العربي وتأثيرها السلبي على التضامن العربي .

وابرز القدومي ان التطورات الاخيرة مكنت عرى التعاون والتنسيق بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية من اجل مواجهة تحديات سياسة الخطوة فالخطوة الامريكية .

ومع هذا اعلن ان هناك خلافات تكتيكية بين المنظمة وسورية بشأن الموقف من الاردن . فالوساطة السورية لم تؤدي الى تنفيذ الاردن مقررات الرباط .. واضافت ان الخبرة دلت على ان الموقف الاردني لا يمكن ان يتغير بدون احداث تغيير جذري في المجتمع الاردني ولا سيما نظامه .

استمرار حملة استنكار اغلاق « الشعب »

حيفا — مكتب الاتحاد — لا تزال الهيئات والفئات الشعبية تحتج على اغلاق جريدة « الشعب » وتستنكر قرار سلطات الاحتلال الجائر بحجبها مدة ثمانية أيام .

ومن الهيئات التى قامت بذلك بلديتا جنين ورام الله وهيئات نقابية وثقافية مختلفة في الضفة الغربية .

والمعروف أن سلطات الاحتلال أغلقت الزميلة « الشعب » التى تصدر في القدس المحتلة في محاولة لكم أفواه الصحف العربية الصادرة في المناطق المحتلة .

الولايات المتحدة لا تزود مصر بمحركات فانتوم خدمة لاستراتيجيتها الامبريالية !

واشنطن — اكدت الحكومة الامريكية الى اسرائيل بصورة رسمية انها لا تنظر بتاتا في بيع محركات طائرات فانتوم لمصر بغية تركيبها في طائرات ميغ ٢١ السوفييتية الصنع ، وقد استقبل حكام اسرائيل هذا التأكيد بالارتياح البالغ .

وكانت الانباء ، قبل ذلك ، قد نشرت ان مصر طلبت شراء هذه المحركات الامريكية في نطاق سياستها « تنويع مصادر الاسلحة » التي اصبحت سياسة استبدال الاسلحة السوفييتية باسلحة من اوروبا الغربية والولايات المتحدة .

غير ان الولايات المتحدة على ما يبدو — بعد ان اشاعت بعض محافلها نوايا تلبية طلب حكومة السادات — قررت رفض هذا الطلب لاعتبارات استراتيجية امبريالية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الرجعية الانعزالية تضع عقبات جديدة امام تشكيل حكومة وحدة وطنية في لبنان

بيروت — تشير الانباء الواردة من بيروت ان الرجعية الانعزالية تضع عقبات جديدة امام تشكيل حكومة وحدة وطنية التي يجب ان تشمل ممثلين عن كافة الهيئات السياسية في البلاد .

فقد اعلن كميل شمعون وزير الداخلية بشكل مفاجىء ، وبيير الجميل رئيس حزب الكتائب اصرارهما على ابقاء الحكومة الحالية على اعتبار انها افضل تعبير ممكن عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

معركة مقاومة الميزانية هي معركة صيانة المستقبل

لا نحتاج الى هبة النبوءة حتى نتنبأ أن ميزانية الدولة لعام ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ، التى طرحتها الحكومة على بساط البحث في الكنيست ، هذا الاسبوع تدفع البلاد الى هاوية الدمار الاقتصادى وتجر الجماهير الشعبية بعنف ، لا يقاوم ، الى مأزق الفاقة والحرمان .

وليست ارقامها الخيالية فحسب ، هي وحدها التى تؤكد ذلك ، بل خلفيتها الثابتة هى التى تزيد من خطورتها الجارفة .

ولعل أبرز ملامح تلك الخلفية يظهر في ازدياد الدين الدولارى بمبلغ مليار و٤٠٠ مليون دولار بحيث يصبح الدين العام تسعة مليارات دولار .

وهذا يعنى ، كما اتفقت الصحافة عامة ، وصول معدل الدين للفرد الواحد في اسرائيل الى ٢٥٠٠ دولار وهو معدل لا يفوقه معدل في العالم .

قبل أكثر من شهر لاحظت « هآرتس » أن الميزانية الامنية تقوم على أساس توقع نشوب الحرب خلال السنوات القريبة القادمة . وتوزيع بنود الميزانية وتخصيص مقومات الاعداد الحربى بحصة الاسد أو باكثر من نصف الميزانية لا يعمق هذا التوجه فقط بل يوحى بان حكام اسرائيل يتصورون الحرب قادمة قريبا جدا .. وتصريحات « المصدر الكبير في القدس »

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

« البيادر »

مجلة شهرية أدبية ثقافية اجتماعية

يصدر العدد الاول في أوائل آذار القادم .
يشارك في تحرير العدد الاول :
جاك خزمو * سليم تماري * محمد بطراوي * فوزي البكري * مفيد دويكات * ليلى علوش * جيلي عبد الرحمن * عادل سمارة * وليد الهليس * جان نصرالله * أسعد الاسعد * سميرة الخطيب * عبد اللطيف عقل * سليم الزغبي * وآخرون ..

الادارة ص.ب ٢١٤٤٥ — القدس

قداس وجناز

جورج أبي نادر وأولاده واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور القداس والجناز الذي سيقام راحة لنفس فقيدتهم المأسوف عليها المرحومة

ماري أبي نادر

وذلك يوم السبت الواقع في ٢٨\٢\١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية « زقاق روبين ٥ حيفا » .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاصدقاء والمعارف .

موجز تقرير اللجنة المركزية الذى ألقـــاه السكرتير العام الرفيق ليونيد برجنيـف فى افتتـاح مؤتمـر الحـزب الشيـوعى السوفييتي الخامس والعشرين فى موسكو

الاتحـاد السـوفييتي حقق مـنجزات تاريخيه ويقف على اعتاب مرحله جديدة كبرى



موسكو — لمراسل خاص — افتتح فى الرابع والعشرين من شباط (فبراير) فى موسكـو المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى فى الاتحـاد السوفييتى . وقد ألقى ليونيد برجنيف الامين العام للجنـة المركزية للحزب الشيوعـى السوفييتى تقرير اللجنـة المركزية حول المهام التـى تواجه الحزب حاليا فى ميـدان السياسة الداخلية والخارجية.

وقال ليونيد برجنيف أن الحـزب والشعب السوفييتى أنجزا الكثير فى مجال تحقيق القرارات الصادرة منـذ خمس سنوات عن المؤتمر الرابـع والعشرين للحزب الشيوعيالسوفييتي. أن الخط الذى وضعناه كان صحيحا . ولقد توصلنا الى مواقع جديدة فى بناء قاعدة الشيوعية المادية والتكنيكيـة . ولقد بذل كل ما فى الامكان لضمـان الظروف اللازمة للبناء فى بلادنـا والبلدان الاشتراكية الشقيقة ولاجـل السلام وأمن جميع الشعوب .

ازدياد قوة المجموعـة الاشتراكية وتحريض قادة الصين الخطـر

وأضاف برجنيف ان تأثير البلـدان الاشتراكية على سير الحوادث العالمية يزداد قوة وعمقا . ان السنـوات الخمس الماضية هى سنوات نهوض متواصل للبلدان الاشتراكية . وبفضل الوحدة والتضامن والتعاطف تسنـى للبلدان الاشتراكية أن تنجز فى السنوات الخمس الماضية مهمـات كبرى . وذكر فى عدادها النصر الذى أحـرزه الشعب الفيتنامى . فمن بعد ذلك حصلت لاوس وكمبوديا على الحرية . وقال أن مسألة العلاقات مع الصين تقوم على حدة وشكل خاص . وسياسة قادتهـا الحاليين موجهة بصراحة ضد غالبيـة الدول الاشتراكية . بل وأكثر من ذلك فهى تلتقى مباشرة مع موقف أكثـر القوى الرجعية تطرفا فى العالـم أجمع . وهناك خطر كبير يهدد جميـع الشعوب المحبة للسلام من محاولات بكين احباط الانفراج الدولى، والحيلولة دون نزع السلاح ، وبذر بذور الشـك والعداء بين الدول ، ومن سعيهـا الى اثارة حرب عالمية تستفيد هى منها. وهذه السياسة التى تتبعها بكـين تناقض تناقضا عميقا مع مصالـح جميع الشعوب ، ونحن لن نقف مكتوفى الايدى تجاه هذه السياسة التحريضية.

وفى الوقت نفسه أعلن ليونيـد برجنيف استعداد الاتحاد السوفييتـى لتسوية العلاقات مع الصين على أساس مبادىء التعايش السلمى . واذا سلك الجالسون فى بكين طريـق التعـاون والتضامن مع العالم الاشتراكى لاتيحت الفرصة لتطوير علاقات طيبة بـين الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصـين الشعبية . ولهذا قرر أن الكلمة الان للجانب الصينى .

دعم الاتحاد السوفييتى نضال الشعوب التى تحررت من الامبريالية

بعد ذلك تحدث ليونيد برجنيـف عن تدعيم تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان التى تحررت من التبعيـة الامبريالية وارتفع دورها فى التطورات الدولية ، ولاحظ أن فى كثير من البلدان المتحررة تجرى عملية معقدة لتحديـد القوى الطبقية . ولقد تعرضـت بعض الانظمة والمنظمات السياسية ، التـى أعلنت اهدافا اشتراكية والتى تجرى تحويلات تقدمية ، لضغط شديد مـن الرجعية الداخلية والخارجيـة . ان الحملة الاخيرة التى شنتها الاوسـاط اليمينية على حكومة انديرا غانـدى ومحاولات نسف الانجازات الاجتماعية والسياسية للثورة المصرية همـا مثالان على هذا التطور للحوادث . أو لناخذ مثلا جمهورية أنغولا الشعبية . فما كادت هذه الدولة التقدمية تولد حتى أصبحت هدفا للتدخل الاجنبى . وهذا من فعل الامبريالية وعنصريى جنوب أفريقيا ، الاعداء اللدوديـن لافريقيا المستقلة .

ومضى ليونيد برجنيف قائلا : ان موقف الاتحاد السوفييتى من العمليات المعقدة الجارية فى البلدان النامية واضـح ومحدد . فالاتحاد السوفييتى لا يتدخل فى شؤون البلدان والشعوب الاخرى الداخلية . ان احترام الحق المقدس لكل شعب وكل بلد فى أن يختـار طريقه فى التطور هو مبدأ ثابـت فى السياسة الخارجية اللينينية . وهذا لا يبحث الاتحاد السوفييتى عن أيـة منافع لنفسه ولا يسعى وراء الامتيازات ولا يعمل من أجل السيطرة السياسية ولا يطلب قواعد حربية . ان الاتحـاد السوفييتى يؤيد كل التأييد التطلعات الشرعية للدول الفتية وعزمها عـلى التخلص تماما من الاستغلال الامبريالى وعلى التصرف بنفسها بثرواتهـا الوطنية .

سيظل الاتحاد السوفييتى وفيا لتعهداته للشعوب العربيـة

بعد ذلك تحدث ليونيد برجنيف عن علاقات الاتحاد السوفييتى مع الاقطار العربية . وقال : لقد قام تفهم جيـد فى السنوات الخمس الماضية بيننا وبين سوريا . ونعمل بشكل منسق معهـا فى كثير من القضايا الدولية ولا سيمـا مشكلة الشرق الاوسط . وكان عقـد معاهدة الصداقة والتعاون مع العراق التى على أساسها تتطور علاقاتنا مع هذا القطر حدثا هاما . ويتسع التعاون يزداد عمقا مع الجزائر وجمهوريـة اليمن الدمقراطية الشعبيـة . وتحققت خطـوات كبـيرة فى تنمية العلاقـات السوفييتيـة الليبية . وقويت الاتصالات الوديـة بمنظمة التحرير الفلسطينية . ولكـن قوى معينة تبذل فى الاونة الاخـيرة محاولات دائبة لتقويض العلاقـات السوفييتية المصرية . أما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتى فاننا نظل أوفيـاء للخط المبدئى فى تدعيمها . ويتجلى هذا الخط فى معاهدة الصداقة والتعـاون المعقودة بين الاتحاد السوفييتى ومصر، هذه المعاهدة التى نعتبرها أساسـا للعلاقات الطويلة الاجل . ويتفق هذا الخط ليس فقط مع مصالح بلدينا بـل مع مصالح العالم العربى كله أيضا.

لانهاء خطر الحـرب فى الشرق الاوسـط

ليس فى الشرق الاوسط حرب الان. ولكن ليس فيه سلام أيضا . مـن ذا الـذى يتجرأ ويتكفـل بـالا تنشب العمليات الحربية من جديد . ان هذا الخطر سيظل قائما ما دام الجيش الاسرائيلى باقيا فى الاراضى المحتلة . وسيظل قائما ما دام مئات الالـوف من الفلسطينيين الذين طردوا مـن أراضيهم محرومين من حقوقهم الشرعية ويعيشون فى ظروف فظيعة ، وما دام الشعب العربى الفلسطينى محروما من امكانية انشاء دولته الوطنية . ويتطلب السلام الوطيد فى الشرق الاوسط أيضا أن يضمن أمن جميع دول هذه المنطقة وحقها فى الوجود والتطور المستقلين. أفليس واضحا أية مسؤولية جسيمـة يتحملها اولئك الذين ، سعيـا وراء أهدافهم الانانية ، يجعلون من التسوية فى الشرق الاوسط مادة للعـب السياسى ، ويستغلون الاتفاقيـات الجزئية الانفرادية لابعاد موعد الحلول الحقيقة بل ولتعريضها عموما للخطر. وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتى فانـه يقف موقفا مبدئيا وبنـاء . فالاتحـاد السوفييتى ، كأحد رئيسى مؤتمر جنيف، مستعد للتعاون فى جميع الجهـود الرامية الى تسوية النزاع فعلا . اننا مستعدون للاشتراك فى ضماناتدولية لامن وحرمة حدود جميع بلدان الشرق الاوسط وبالمناسبة يمكن أن تشترك فى مثل هذه الضمانات أيضا ، فى رأينا ، بريطانيا وفرنسا بالاضافة الى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . فلـن يكون من هذا غير الفائدة . اننـا من انصار توفير الظروف اللازمـة لتطوير علاقاتنا مع كل بلدان الشـرق الاوسط وليست لدينا فكرة مسبقة ضد أى واحد منها . وأخيرا فاننا مستعدون للاشتراك أيضا فى البحث عن حـل لمسألة وقف سباق التسلح فى هـذه المنطقة . ولكن طبعا بشرط ربطها ربطا وثيقا بالتسوية العامة فى الشرق الاوسط لان حلها قبل تحقيق هذه التسويـة يعنى وضع المعتدى والمعتدى عليـه فى مستوى واحد .

الاهتمام بالعلاقات الودية مع مختلـف الدول

ومضى برجنيف قائلا أن اللجنـة المركزية فى الفترة ما بين المؤتمريـن أعارت اهتماما كبيرا لتطوير العلاقات الطبيعية بل الودية حيثما أمكن . ومن الضرورى قبل كل شىء الحديث عـن تعاوننا المتعدد الجوانب مع الهنـد . اننا نعير أهمية خاصة للصداقة مـع هذا البلد العظيم .

كما أشاد ليونيد برجنيف بالعلاقات بين الاتحاد السوفييتى وأفغانستان . ومضى قائلا انه فى نية الاتحـاد السوفييتى أن يستمر فى الاشتـراك بنشاط فى البحث عن الطرق المؤديـة الى تدعيم السلام والامن فى القـارة الاسيوية والى تطوير التعاون المتكافىء هناك أيضا . ولقد تحققت منجزاتغير قليلة فى الفترة ما بين المؤتمرين لتطوير العلاقات الودية أيضا مع دول أفريقيا.

وأشار برجنيف الى أن العلاقاتبين الاتحاد السوفييتى والشعوب التـى حصلت على الحرية مؤخرا وهىشعوب غينيا — بيساو والرأس الاخضـر وموزمبيق وأنغولا تتسم بروح الصداقة الخالصة والتفهم المتبادل . كمـا تتقوى العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية غينيا وجمهورية الكونغـو الشعبية . واقيمت علاقات وثيقة كذلك بين الاتحاد السوفييتى وجمهوريـة الصومال الديمقراطية وارتفعـت العلاقات الطيبة مع نيجيريا .

ومضى ليونيد برجنيف قائلا : انـه يجمعنا بالاكثرية الساحقة من الـدول التى نشأت نتيجة تحطيم النظـام الامبريالى ، روح الاخلاص العميـق للسلام والحرية ، والنفور من كافـة أشكال العدوان والهيمنة ، ومناستغلال احد البلدان لغيره .

برنامج التعاون الدولى والسـلام

ومضى ليونيد برجنيف قائلا : كـان الشىء الرئيسى وما يزال فى سياستنا تجاه الدول الرأسمالية النضال مـن أجل اقرار مبادىء التعايش السلمـى ودرء خطر نشوب حرب عالمية جديدة .

وقد لخص برجنيف برنامج النضـال المقبل من أجل السلام والتعاونالدولى، ومن أجل حرية واستقلال الشعوب ، وقال أن هذا سيطور برنامج السياسة الخارجية الذى وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعىالسوفييتى. ويعتزم الاتحاد السوفييتى من خـلال التعزيز المستمر للاخوة والتعاون مـع البلدان الاشتراكية الشقيقة ان يتابع جهودها المشتركة النشيطة فى تدعيـم السلام وسوف يسعى كما فى السابـق للوصول الى وقف سباق التسلـح والانتقال الى تقليل الاحتياطاتالمتراكمة من الاسلحة والى نزع السلاح . ان الاتحاد السوفييتى يدعو الى تركيـز جهود الدول من أجل تحقيق التسوية العادلة والوطيدة فى الشرق الاوسط . ان الاتحاد السوفييتى يقف مع تعميق الانفراج الدولى والى جانب التنفيـذ التام للوثيقة الختامية التى أقرها المؤتمر الاوروبى العام ويؤيد ضمان الامن فى آسيا . ان الاتحاد السوفييتى يرى من الضرورى القضاء التام على كل بقايا الامبريالية والعنصرية .

وقد توقف ليونيد برجنيف فيما بعـد عند مشاكل العملية الثورية العالميـة فأشار الى النمو المتعاظم لتأثير الاحزاب الشيوعية فى البلدان الرأسماليـة . وأشاد بنجاحات الحركة الشيوعيـة العالمية .

وقال ليونيد برجنيف أن وضـع الاتحاد السوفييتى الدولى قوى الان كما لم يكن فى أى فترة من قبل . وقال اننا نعيش للعقد الرابع فى ظـروف السلام وقد عززنا مواقع الاشتراكيـة وغدا الانفراج الاتجاه السائد . وهذه هى النتيجة الرئيسية لسياسة الحزب الدولية .

منجزات الاتحاد السوفييتى الاقتصادية والاجتماعيـة

ولدى انتقاله للحديث عن مسائـل السياسة الداخلية للحزب الشيوعـى السوفييتى أشار برجنيف الى انـه تم تنفيذ المهام الاجتماعية والاقتصادية الاسـاسية للخطة الخمسية التاسعـة المنتهية اذ تضاعف حجم الانتـاج الصناعى فى الاتحاد السـوفييتى لاعوام ١٩٧١ — ١٩٧٥ بنسبـة ٤٣ بالمئة كما كان مقررا .

وأشار ليونيد برجنيف بصـورة خاصة الى النجاحات التى تم تحقيقها فى رفع مستوى حياة الشعب . وقال ان تاريخ البلاد لم يشهد برنامجـا اجتماعيا يضاهى بشموليته ذلـك البرنامج الذى تم انجازه فى الفتـرة ما بين المؤتمرين . ولقد ارتفعـت المداخيل الحقيقية للفرد الواحد مـن السكان بمقدار الربع تقريبا . اننـا الان على عتبة مرحلة جديدة كبرى فى تاريخ الحزب والبلاد .

وأورد برجنيف بعض المؤشرات التى تمت ملاحظتها فى الخطة العاشـرة . فقال ان المقرر رفع مستوى أجـور العمال والمستخدمين خلال السنـوات الخمس القادمة بنسبة تتراوح بين ١٦ و ١٨ فى المئة ورفع مداخيـل الكولخوزيين بنسبة تتـراوح بين ٢٤ و ٢٧ بالمئة . وسوف تــزداد التعويضات والتخصيصات للسكان على حساب صناديق الاستهلاك الاجتماعية بنسبة تتراوح بين ٢٨ و ٣٠ بالمئة .

وقال : من المهم ان نذكر ان الحزب سوف يتبع فى المستقبل نهج ضمـان استقرار الاسعار الحكومية الثابتـة للسلع الاساسية وسيتم توفيره مـن الظروف الضرورية وتراكم الموارد . ان محور استراتيجية الحزب الاقتصاديـة هو تطوير طاقة البلاد الاقتصاديـة المتواصل .

وقال ليونيد برجنيف ان من أهـم المسائل الاقتصادية الرئيسية تطويـر العلاقات الاقتصادية الخارجيـة . ان التعاون مع البلدان النامية يسهـل عملية اعادة بناء اقتصادها وحياتهـا الاجتماعية على أسس تقدمية .

نمو الحزب الشيوعـى السوفييتـى

بعد ذلك تحدث ليونيد برجنيف عـن مسائل الحياة الحزبيـة . وقال ان الحزب استمر فى النمو والتوطـد فى الفترة التى مضت بعد المؤتمر الرابـع والعشرين . وقبل فى الحزب نحو ٢٤٦ مليون شخص . ويضم الحزب فى الوقت الحاضر ١٥ مليون و ٦٩٤ ألف عضو . واغير اهتمام خاص فى التقرير لمتابعة تطوير الدمقراطية الاشتراكية ولتدعيم الاساس الحقوقى فى الحياة الحكومية والاجتماعية ورفع نشاط المنظمـات الاجتماعى .

وقال ليونيد برجنيف فى ختـام التقرير ان بلاد السوفييت فى انظـار شعوب العالم أجمع ، تقوم بـدور حصن السلام وحامل لواء السـلام . اننا نفعل وسـوف نفعل كل ما فى وسعنا للدفاع عن السلام ولتوطيـده وتخليص البشرية من حروب فتاكـة جديدة .

عالـم اليوم

اليمـين الارجنتينى يكسـب جولـة !

سبق وعالجنـا فى هذه الزاوية من «الاتحـاد» الوضع فىالارجنتين على ضوء احتداد الصراع بين الاجنحة اليمينيـة واليسـارية داخل الحزب البيروني الحـاكم ومحاولات اليمين منع حكومـة الرئيسـة الارجنتينيـة ، ايزابيلا بيرون ، من القيام باصلاحات اجتماعية وسياسية سبق وتعهدت بانجازها .

وكان هذا الصراع قد بلغ أوجه فى محاولة الانقلاب العسكري اليميني الفاشلة التي قام بها طواقم من سلاح الطيران والمشاة الارجنتيني فى الشهر الماضي . ولكن هذه المحـاولة الانقلابية فشلت . غير ان عوامل الصراع ظلت قائمة . ويبدو ان العناصر اليمينية فى الحكومة والحركة البيرونية الحاكمة والقوات المسلحة كسبت الجولة الاخيرة (الراهنة) من الصراع .

فتم ، مؤخرا ، ابعاد خمسة من الوزراء المعتدلين فى حكومة الرئيسـة بيرون . وكـانوا يعرفون بتـأييدهم للاصلاحات الاجتماعية والسياسية فى البلاد ولمنح المواطنين المزيد من الحريات الديموقراطية والانفتاح على الاوساط السياسية والعمالية والشعبية اليسارية ، بمـا فيهـا الشيوعيون .

ولقد سجل ابعاد الوزراء الخمسة المذكورين تصعيدا لهجوم اليمين على الاوساط المعتدلة واليسارية فى الحركة « البيرونية » والحكومة .

وكان واضحا ان ابعادهم يشكل ضربـة للرئيسـة التي عرفت بتعاطفها مع الاوساط المعتدلة فى الحكومـة والحزب . ولكنها مـا كانت لتجرؤ على التصدي بجدية وحزم لمحـاولات اليمين المستمرة فى الارجنتين الراميـة لتصفية الحريات الديموقراطية فى البلاد . وتميز موقفها بالتردد والمهادنة . كما اضطرت الى مسـايرة اليمـين فتخلت عن تعهداتها بانجـاز الاصلاحات الاجتمـاعية والاقتصادية المسلحة فى البلاد .

لكن اليمين ، كالعـادة ، لم يقبل بموقف الرئيسـة بيرون واستمد الجراة من ترددها والانشقاق داخل الحركة البيرونية وانعدام جبهة يسارية ، تقدمية متراصة فى البلاد فواصل ضغوطه من اجل ابعادها عن الرياسة . وقد نجح فعلا ، حتى الان ، فى منعها من ترشيح نفسها فى معركة انتخابات رياسة الجمهورية القادمة ، التي ستجري فى نهاية العام الجاري . فأعلنت ايزابيلا بيرون عن قرارهـا بعدم ترشيح نفسها للانتخابات المقبلة . وهذا هو الكسب الثاني الذي يحققه اليمين فى الجولة الراهنة .

ان فوز اليمين فى هذه الجولة لم يكن أمرا مفاجئا أو مستهجنا . فمنذ انتخابات الرياسة الاخيرة ، التي جرت فى عام ١٩٧٣ وفاز « البيرونيون » فيها بأكثريـة مقـاعد البرلمان ، بدأت تبرز معالم الصراع داخل الحركـة التى انشقت الى ٣ أجنحة أساسية متعارضة :

١ — اليمين الذي تخلى عن برنـامج الحركة الاصلاحي ودعا الى حل أزمة البلاد الاقتصادية فى صالح رأس المال المحلي والاجنبي والى اسـتخدام العنف فى كبت مطـالب العاملين وتضييق الحريات الديموقراطية .

٢ — قادة النقابات ذوو المواقف الاصلاحيـة ، الذين عارضوا التدني المستمر لمستوى حياة العاملين ولمضاربات رأس المال الاحتكاري المحلي والاجنبي ودعوا الى التخفيف من ضائقة الاوساط الشعبية العمالية والمتوسطة بتحقيق الاصلاحات الاجتماعية التي وعد بها الشعب الارجنتيني .

٣ — حركة « مونتنيروس » اليسارية المتطرفة التـى تأسست عام ١٩٦٩ كمنظمة عسكرية ارهابية استهدفت اعادة بيرون الى السلطة منمنفاه فى اسبانيا . وتضم هذه الحركة العناصر الشابة من الحركةمن أبنـاء البرجوازية الصغيرة ، وقد حظرعليها النشاط السياسي الشرعي .

وقد حاولت الرئيسة بيرون التوحيـد بين هـذه الاجنحة الا انهـا لم تنجح . فتعمق الصـراع بين اليمين وانصار حركة « مونتنيروس » اليسارية المغامرة . واتخـذ طابع حرب عصابات داخل المدن واغتيالات متبادلة .

اما النقابات التي كانت ولا تزال تؤيد موقف الرئيسة بيرون المعتدل فلم تنجح فى رسم سياسة لتجنيد اعضائها والاوساط العمالية والشعبية الواسعة للتصدي لليمين واليسار المتطرفين وانقاذ البلاد من الازمة الاقتصادية . وتميز موقف قيادتها بالتهادن والتخاذل . كما رفضت هذه القيـادة دعوة الشيوعيين الى اقـامة جبهة شعبية ديموقراطية واسعة كمخرج من الازمـة الراهنة ووقف أعمال الارهاب المستشرية فى البلاد .

ومن الواضـح ان يكسب اليمين فى ظروف تمزق وحدة اليسار البيروني وانعـدام الجبهـة الشعبية الديموقراطيـة الواسعـة . لكن اليمـين كسب الجولـة الراهنة . وهذا لا يعني انه كسب المعركة كلهـا . فلقد أكد الشيوعيون الارجنتينيون ، مؤخرا ، فى « برنـامج الحزب للخروج من الازمة » على امكانية قيـام جبهـة شعبيـة ديموقراطية قبيـل الانتخابات القبلـة كبديل لليمين . وفقط مثل هـذه الجبهة — أى طريـق الحـل الديموقراطي للازمة — يمكن ان ينقذ البلاد من الديكتاتورية الفاشية ويمكنها من السير على طريق الاصلاحـات الديموقراطية التي تتلاءم ومطامح أوسع فئـات الشعب الارجنتيني .

مراقب

ازمة لبنـان فى اطـار الصراع فى الشرق الاوسـط

بقلم : الدكتور اميل تومـا

هل وصل لبنـان الى المخرج من أزمتـه

اكثر من عشرين اتفاق وقف اطلاق النار لم تصمد فى وجه الضغوط او تعيد الهدوء والاستقرار الى لبنان .

وبدون تحديد هوية العنصر الذي كان الشرارة التي أشعلت القتـال المسلح من جديد ، من المكن القول ان القوى التى فجرت الحرب الاهليـة فى البداية هى التي كانت العـامل المقرر فى اخفاق اتفاقات وقف اطـلاق النـار .

ومع هذا توطد اتفاق وقف اطلاق النـار ، الذي سعت اليـه سورية وفـاوضت كافة الاطراف من اجله ، وخلق مناخا يوحي بممكنات أفضـل لبدء عملية اطفـاء موقد العنف فى لبنـــان .

ولكن السؤال الجوهري الذي لا يزال يلح على الراي العام هو : هـل وصل لبنان الى المخرج الحقيقي من الازمـة التيعصفت به خلال قرابـة عشرة اشهر وانزلت به خسائر مادية هـائلة وأدت الى سـقوط الاف الضحايا من أبنائه ؟

تربة الازمة التاريخية

استولت الامبريالية الفرنسيـة باتفاق مع الامبريالية البريطانية على مساحة من الولايـات العربيـة « العثمانية » .. وانتهجت سياسة مزدوجـة من حيث تناقضهـا الظاهري ..

فمن الناحية الواحدة جزأت بشكل تعسفي تلك المسـاحة الى وحدتين اقليميتين : سورية ولبنان ..

ومن الناحية الثانيـة جـزأت سورية الى دويلات طائفية فى سبيل تبديد الحركة القومية العربية التي كانت قد نمت قبل الحرب العالميـة الاولى ونقشت على اعلامها الدعـوة القومية الوحدوية والاستقلال .

ولكن الامبريالية الفرنسية التـي جزأت سورية الى دويلات طائفيـة — انتسبت جميعهـا الى الاسلام — اقامت لبنان المعاصر ، لا على اساس اقليمي — طائفي بل على اسـاس اقليمي يجمـع بـ منمختلف الطوائف الاسلامية والمسيحية .

والتناقض الظاهري لميكن من قبيل المصادفة بل كان تعبيرا عن سياسـة فرق تسد التي انتهجتهـا الدول الامبريالية فى كل قطر احتلته وأرادت توطيد سيطرتها عليه .

وفى سبيل تعميق التناحر الطائفي .. وتثبيت مواطىء اقدامهـا ميزت الامبريالية الفرنسية — بحجة عطفها الكاذب على المسيحيـة الطـائفة المـارونية — وكانت انذاك كبرى الطوائف المسيحية — فمنحت ابناءها اعلى الوظائف ومكنت الاغنيـاء منهم من السيطرة على مفاتيح الاقتصـاد فى البـــلاد .

ولم يمنع كل هذا الكفاح القومي فى الاقليمين سورية ولبنان او التعاون بين حركتيهمـا القوميتين من اجل الاستقلال .

واحبط الكفـاح القومي العربي التجزأة فى سورية فانهارت الدويلات الطائفية ، وتطور مع الايـام حتى حقق الاستقلال فى نهـاية الحرب العالمية الثانية فى عام ١٩٤٥ .

وفى الوقت ذاته حققت الحركـة القومية العربية فى لبنان استقـلال البـــلاد .

وكان هـذان القطران اول قطرين حققا الاستقلال القومي ونجحا فى اجلاء القوات الاجنبية عن اراضيهما .

وفى سبيل قطـع الطريق على الامبريالية ومنع الرجعية الطائفيـة عرقلة الكفاح الاستقلالي فى لبنـان وافقت الحركة القومية بقيادتهـا التقليدية البرجوازية على ميثـاق وطني يوزع مناصب جهاز الحكم على أبناء الطبقات العليا حسب انتسابها الطائفي .

وهكذا تم الاتفاق أن يكون رئيس الجمهورية من أبناء الطائفة المارونية المسيحية ورئيس الوزراء من أبنـاء الطائفة الاسلاميـة السنية ورئيس مجلس النواب من أبنـــاء الطائفة الاسلامية الشيعية (١) .

وازاء هذا فازت الحركة القوميـة بحسم الصراع حول هوية لبنـان القومية فى مصلحـة العروبة حين انتسبت البلاد الى الجامعة العربيـة منذ تأسيسها فى عام ١٩٤٥ .

وعلى هذا الضوء يتضح ان تربـة الازمة فى لبنان تعود الى هذا التطور التاريخي الذي أمتد بين الحربـين العالميتين فى ظل سيطرة الامبرياليـة الفرنسية ، واستمر بعد الاستقلال لعدم تغيير الدستور الذي فرضتـه تلك الامبريالية او تعديل نسق الحياة السياسية العـامة التي تميزت ، فيما تميزت به من أمور ، بتوزيـع مقاعـد البرلمان على أساس طائفي بنسبة ٦ مسيحيين و ٥ مسلمين .

تغيرات اجتماعية سياسية

طبعا طرأت خلال فترات لبنـان المعاصر ، وخصوصا فى الفترة ما بين الاستقلال والمرحلة الراهنة تغييرات اجتماعية سياسية فى بنيـة المجتمع يمكن تلخيصها فيما يأتي :

١ — نمت الطبقة العاملة فوصل عددها — حسب احصاءات ١٩٧٠ — حوالي ٦٠٠ ألف عامل .. ودعمهـا طبقيا العمال السوريون الـذين هاجروا الى لبنان والعمـال الفلسطينيون الـذين ينتسبون الى اللاجئين .

٢ — ولم تنمُ الطبقة العاملة عدديا كميا) فحسب بل كيفيا ايضا ، وخصوصا فى سنوات السبعين حـين تضاعف الاستثمار فى الميدان الصناعي (اذ وصل بين ١٩٧٠ و ١٩٧٣ الى مليارى ليرة) مما ادى الى زيادة عدد العمال الصناعيين من ٧٠ الفا فى عام ١٩٧١ الى ١٢٠ الفا فى عـام ١٩٧٣ .

٣ — وفى ظروف التحولاتالاجتماعية — السياسية التي جرت فى مصر اولا ثم فى سوريـة والعراق (٢) .. وفى ظروف نمو الثروة المالية الناجمة عن استخراج النفط فى الاقطـار العربية أصبح لبنان ، بمصارفه المرتبطـة بالسوق الرأسمالي العالمي ، المركز الاول فى الشـرق الاوسط وازدادت مهمات طبقته البرجوازية — المالية — فى العلاقات الدولية . وانعكس ذلك فى ازدياد احتياطه من الذهب والعملة الصعبة من ٢٣٢ مليون دولار فى عـام ١٩٦٤ الى ٦٧٥ مليون دولار فى عـام ١٩٧٢ .

٤ — وعمقت هذه التطورات التقاطب الاجتماعي بـين العمال والرأسماليين وزاد من عنفها اشتداد الازمة الزراعية نتيجة استمرار العلاقـات شبه الاقطاعية فى الريف .

٥ — واسهمت أزمة الشرق الاوسط فى تشديد التقاطب الطبقي الاجتماعي، فحكام اسرائيـل تحدوهم اطماعهم التوسعية تستروا وراء مزاعمهم : صيانة حدودهم فى الشمال ومواجهة القوات الفلسطينية ، ركزوا ضغوطهم العسكرية على جنوب لبنان وصعدوا هجومهم على قراه مما دفع المواطنين فى تلك المنطقة الى الهجرة من بيوتهم هربا منالغارات المتواصلة والاستيطان فى ضواحي بيروت وبذلك اقاموا حزاما واسعا من الفقر حول العاصمة .

٦ — وكان من الطبيعي فى هـذه الظروف أن يحتدم الصراع الاجتماعي السياسي ويتخذ مختلف الصـور والاشكال .. ومن ابرزها اضرابات العمال ومظاهراتالجماهير واعتصامات الطلاب فى الجامعات . ولكن الملمح الاهم فى هذا الصراع تبلور فى قيـام جبهة وطنية تقدمية جمعت بـين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي التقـدمي ومنظمـات البعثيين والناصريين .. وغيرهم من القـوى المعادية للامبريالية والرجعية .

٧ — وفى الوقت ذاته ارتفعت مكانة منظمة التحرير الفلسطينية عربيـا ودوليا بعد مؤتمر القمة العربي فى الرباط ، ودورة الامم المتحدة فى عام ١٩٧٤ (٣) واصبح وجودها على التربة اللبنانية ، تؤيدها جماهير اللاجئين الفلسطينيين البالغ عددهم ٣٥٠ ألف انسان ، خطرا يهدد الرجعية المتعاونة مع الامبريالية . فهذه المنظمة وجدت قواعد مشتركة — معاداة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ، والصداقـة مع الاتحاد السوفييتي — لتحالفها مع الجبهة الوطنية التقدمية النامية فى لبنان .

توقيت انفجار الازمـة ومجريـات القتـال

ويتضح من كل هذا ان التطورات الاجتماعيـة غيرت فى توازن القـوى السياسية فى لبنان بحيث هدد مواقع الرجعية اللبنانية وخصوصا جناحها الانعزالي الرجعي ممثلا فى الكتائب . واسهم فى تفجير الازمة حين تفجرت احتدام الازمة الاقتصادية فى لبنـان التي انعكست فى ازدياد عدد العمال العاطلين وتفاقم التضخم المـالي وازدياد العجز التجـاري وفى ميزان المدفوعات .. والمضاربات فى الاراضي وتجميــد النمو الصناعي وتقليص الخدمات .

وعمق الازمة المحلية ، وهي صدى الازمة الرأسمالية العالمية العامة ، فقدان لبنان مكانته كالسوق المـالي الرئيسي فى الشرق الاوسط نتيجـة منافسة ايران والكويت اللتــين استخدمتا دخلهما من أموال النفط الاسطورية فى سبيل احتلال الصدارة فى الميدان المالي .

ولا شك فى ان الرجعية اللبنانية حظيت بتشجيع الامبريالية الامريكية لتقوم بهجومها على القوى الوطنية فى هذا الوقت بالذات اعتقادا منها ان الاتفاق الرحلي بين مصر واسرائيل ، الذي أدى الى زعزعة التضامن العربي وجزأ الجبهة العربية المعادية للعدوان الاسرائيلي ، خلق افضـل الظروف لذلك .. ولعل الامبريالية كانت تامل ان تنسخ الرجعية فى لبنان اجراءات الرجعية الاردنية فى عام ١٩٧٠ ... فانذاك ايضا استفادت الرجعيـة الاردنية من زعزعة التضامن العربي الذي اعقب مبـادرة روجرز لتقوم بمجازر ايلول الاسود وتضرب قواعـد منظمة التحرير الفلسطينية السياسية والعسكرية فى الاردن .

ولاحظت القوى التقدمية منـذ البداية ان الرجعية حين قـامت باستفزازها العسكري الذي ولـد الحرب الاهلية املت بأن تنجح فى شق جبهة القوى الوطنية التقدمية فىلبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك تصورت هـذه الرجعية او جناحها الكتائبي على الاقل ان تنجح على الاقل فى فرض الانكفاء على الوجود القومي الفلسطيني ومحاصرة الحركة القومية الفلسطينية سياسيا وعسكريا .. فبذلك تزداد ممكناتها تطويـق الحركة التقدمية الدمقراطية اللبنانية.

وقـد برهنت الاحداث ، التي أعقبت الشرارة الاولى التي اتخذت شكل هجوم استفزازي وحشي على فلسطينيين (٤) ، ان الرجعيـة اللبنانية الانعزالية المتعاونة مـع الامبريالية اخفقت على اربعـة مستويات :

١ — اخفقت فى جعل المعركة قومية اقليميـة أي بين اللبنانيـين والفلسطينيين ..

٢ — اخفقت ، بعـد ان تصدت الجبهة الوطنية التقدمية لهـذا العدوان ، فى تحويل المعركـة الى احتراب طـائفي بين المسيحيين والمسلمين .. فمـع ان الكتائب — والذين ساندوها — لوحوا بعلم الطائفية المسيحية الا انهم لم ينجحوا فى استقطاب حتى المارونيين الذين زعمت الكتائب انها تدافـع عن مصالحهم .

٣ — كذلك احبطت القوى الشعبية محاولة الرجعية اقامة دكتاتوريـة عسكرية . فالحكومة العسكرية التي عينهـا رئيس الجمهورية فى حزيران ١٩٧٥ استقالت بعد حوالي ستين ساعة بفضل تهديد الجبهة الوطنية التقدمية اعلان الاضراب .

٤ — وعلى الرغم من ان الجيش بقيادته الطائفية ساند الكتائبأصيبت الرجعية الانعزالية بهزائم عسكرية .

وتتلخص اسباب هذا الاخفاق فى ما يأتي :

أ — تلاحم الجبهة الوطنية التقدمية اللبنانية مع الحركة القوميـة الفلسطينية وبروز طبيعتها العلمانية ازاء محاولات التفتيت الطائفي .. فالجبهة اللبنانية والحركة الفلسطينية وحدت أبناء مختلف الطوائف وبرزت طبيعتها القومية العامة على الرغم من مظاهر الاحتراب الطائفي الجانبية .

لقد حالت صفة الكتائب الطائفية الغالبة دون استقطاب الرجعيـة اللبنانية عامـة .. والرجعيون الطبقيون الذين ينتمون الى الطوائف الاسلامية عجزوا عن ممارسة نشاطهم فى مناخ المعركة ولهذا اكتفوا بمحاولة ثلم الوحدة الشعبية بالحملة علـى الشيوعيين .

وبرز فى هذا الميدان رئيس الوزراء السابق صائب سلام الذي ادلى ، فى تشرين الثاني ، بتصريح الى التلفزيون السعودي جاء فيه : يعرض الاجانب احيانا حوادث لبنان كانها نزاع بين اليمين المسيحي واليسار الاسلامي ، وهو امر خاطىء ، لان جميع مسلمي لبنان ليسوا يساريين بل ان معظمهم يناضل ضد الشيوعيـة واليسار الهدام (كذا) المسؤول عن الاقتتال والمجازر المروعة فى لبنان (! !) وهؤلاء هم بمثابة عناصر غريبة ومضرة تعمــل على اشاعة جو من الفوضى والتدهور (!!) . (٢٣-١١-١٩٧٥) .

وفى الوقت ذاته اصدرت اللجنـة التنفيذية للروابط الاسلامية وحزب النجادة بيانا ، قالت وكالات الانباء ، انه ندد بمحاولات العناصر اليسارية الشيوعية الرامية الى خدمة الاغراض المتطرفة التي تجر البلاد الى المجازر (كذا) من أجل تقويض النظـام القائم (!!) .

ب — وعجز القوى الرجعية العربية عن ممارسة نفوذها فى مصلحة الكتائب

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد
للادب والثقافـــة والفنــون

روبسون المنارة المضيئة في الليل

في الثالث والعشرين من كانـــون ثان الماضي توقف عن الخفقان قلب أحد عمالقة الفن المعاصر ، المغني الزنجي بول روبسون ، واحد أعلام الحرية والمساواة والسلام في العالم .

ولد روبسون في ٩ نيسان ١٨٩٨ في مدينة برنستون من ولاية نيوجيرسي في الولايات المتحدة . وكان اصغر خمسة اخوة لاب زنجي (عبد سابق). وتوفيت أمه وهو لم يتجاوز السادسة من العمر .

وبرزت مواهب روبسون الرائعة منذ الصغر ونال ثمانية درجات فخرية علمية من مختلف المعاهد في بلاده وغيرها . واتقن ٢٤ لغة . وكان الى جانب ذلك رياضيا ممتازا نال ١٢ وساما في مختلف الالعاب الرياضية . واختير مرتين ليكون عضوا في الفريق القطري الامريكي .

وفي ١٩٢٥ قدم اول حفلة خصصت للمواطنين السود فقط ، وذلك على مسرح قرية غرينويتش .

وفي ١٩٢٧ انتقل الى لندن حيث بقي حتى ١٩٣٩ ، وخلد بعض الاغاني وقام بدور البطولة في تمثيلية « عطيل » لشكسبير ، فاصبح بعدها من نجوم التمثيل واكتسب شهرة عالمية . وقدم بعض الاغاني في الاذاعة فخلدته وخلدها .

واشترك في تمثيل ١١ فيلما بين ١٩٣٣ و ١٩٤٢ . ووزعت تسجيلات اغانيه بالملايين في شتى أنحاء العالم . وكان روبسون احد الحائزين على جائزة لينين للسلام في عام ١٩٥٣ .

ولكن انجازات روبسون لم ترق في عيون اعداء الحرية ومضطهدي شعبه والشعوب الاخرى فناصبوه العداء وضيقوا عليه الخناق . ففي عام ١٩٤٩ ، وحين كان روبسون يقدم حفلة غنائية في الخلاء في مدينة بيكسهل من ولاية نيويورك قام جمهور من العنصريين بقيادة عصابة « الكوكلوكس كلان » بمهاجمة الحفل فحطموا السيارات ورشقوا الجمهور بما وصلت اليه أيديهم . ولكن الجمهور طردهم وقام عدد من العمال السود والبيض بضرب نطاق حول روبسون لحمايته . وعاد الجمهور ليستمع ثانية الى مغنيه المحبوب .

وقبل ذلك في ايار ١٩٢٤ ، وفي ليلة افتتاح مسرحية « الجميع أولاد الله » (التي عالجت موضوع الزواج المختلط) كان على عمال الفولاذ من أصدقاء يوجين اونيل ، كاتب المسرحية أن يقوموا بحماية المسرح من زعران عصابة « الكوكلوكس كلان » .

وتكررت أمثال هذه الحوادث كثيرا في حياة روبسون الخاصة والعامة .

ولكن روبسون لم يتخذ موقف التسليم بالاقدار وكافح كما يليق بالمكافحين مهتديا بعلم تحرير الشعوب المضطهدة ونظرية تحرير الطبقات المستغلة ـ الماركسية اللينينية . وانخرط في صفوف الحزب الشيوعي الامريكي .

وفي ١٧ــ١٢ــ٥١ ذهب ضمن وفد من ١٥ عضوا من مؤتمر حقوق الانسان وقدموا عريضة بعنوان « نتهم ابادة الشعوب » الى سكرتير الامم المتحدة في نيويورك .

وفي ١٩٤٨ عندما قدم أعضاء اللجنة القطرية للحزب الشيوعي الامريكي للمحاكمة بموجب قانون « سمث » بتهمة سخيفة هي التآمر لقلب نظام الحكم بالقوة والعنف صرح روبسون في المحكمة باباء وشمم انه يعرف المتهمين جيدا وان كل واحد منهم صديق حميم له .

وتعرض روبسون لملاحقة السلطات الامريكية واضطهادها . فالغت جواز سفره في عام ١٩٥٠ حتى اضطرها الضغط الشعبي المحلي والعالمي الى اعادته له بعد ثمانية أعوام . حتى تحول عيد ميلاده الستين في ٩ نيسان ١٩٥٨ احتفالا عالميا احتجاجيا في اكثر من ٣٠ قطرا .

وظلت الرجعية الامريكية تلغي حفلات روبسون وتحول دونه والافادة من الامكنة العامة وسائر التسهيلات . وبذلت جهود محمومة لمحو انجازاته وازالتها من ذاكرة الشعب . ولكن هذا كله لم يفت في عضد روبسون ولم يفتر همته واستمر يغني للجماهير التي احبها بشغف ، في الكنائس والنوادي وفي الهواء الطلق .

وعندما استدعي للمثول امام لجنة « التحقيق في النشاط المعادي لامريكا » ، قال :

« انني اقف هنا مكافحا من أجل حقوق أبناء شعبي ، وكي يصبحوا مواطنين تامين في هذه البلاد . لاجل

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

فاضل علي اليقيحة

بكره سوا بنعود

كـــان الفــرح بقلـوب عشقـــانه
والنـــاس بالقسمـــات رضيـــانة
وكـــانت صبيـــة تظل سهرانــه
قنديلهـــا زيتـو من الايمـــان
كنـت تطلـي من ورا الشبـــاك
والــورد متعربش لســـلاك
كـان الحلا مـــا كـانت الأشــواك
وكـان الهنـــا مـــا كـانت الأحزان
عالـكرم كنـت تحملـي الســله
تـاتقشعيني وتقطفـي الغلــــه
كنــــت تملـّي وترجعـي تملـّـي
وبقـى أنـــا عاهالـدرب حــيران
كنـّـــا ورا لبيــوت نتــلاقى
من بعدمـــا تومي من الطـــاقه
دمعـة هـوى وعيـون مشتـــاقه
وصوت النطـور يعـكر اللي كـــان
والناس عم بتعيش هـادي البـــال
راعي وقطيعـو وشحـو لتـــلال
والميجنـــــا والاوف والمـــوال
والولدنـه والحـي والغـــدران
كـانت حيـاة النـاس شو ضـاوي
والنـــاس كل النـــاس متســـاوي
والخيـر غيرو مـاحدا نـــاوي
والمثلنـــا يحمل اسم انســـان
لكن على غفلـــه مـع العتمـــه
والناس هاديه البال منسجمـــة
مـــات الصبـــاح ومـــاتت البسمه
وصـــار الأسى يزحف مع الطغيـــان
مــــات الصبـح مـــاتت معو لوانو
والــــورد عم يبـكي فيبستـــانو
والشـر سـيطر زاد سلطـــانو
وتشـــــردوا هالأهل والخـــلاَن
حمات الـورد ومشـيت ع جروحي
ومـــا رضيت أشرحالك ضنى روحي
بخســـر حيـــاتي بس لا تروحـي
عمري بدونــــك مـــا الو عنــــوان
ومهمـــا نعـــاني من أسـى الفرقــه
والنفس مهمـــا تتعب وتشــــقى
حلقـه سليمـه بهـا لشعب نبقـــى
نبقـى سما زرقـه وشمس نيســـان
نبقي شمس عـالي وسـما صـافي
بلبل شـــدا ع غصـــون صفصـــافه
نبقـى نســـــيم معطّر ودافـــي
بوجـه الظـلم نبقـى صخر صـــوان
يـــا رفيقـــة الآلام والحســـره
رغـم الأســى والويل والعشــــره
بـكره منرجــــع نلتقــي بـــكره
يفنى العـدا ونبقى مـدى الأزمـــان

جرى هذا في تلك الأيام

• بقلم : حنا ابراهيم •

(الحلقــة الحـادية عشـرة)

كفاح مزدوج : طبقي وقومي

كان كل فرد من عرب الجليل يشعر أن الاوضاع غير طبيعية . وكان على كل انسان تقريبا أن يبدأ حياته (الاقتصادية) من جديد . وكانت الاحكام العسكرية تضيق الخناق على الناس . ولم يكن السفر أو التنقل متاحا الا بتصريح عسكري كان الحصول عليه يقتضي الانتظار في صفوف طويلة أمام مكاتب التصاريح العسكرية . وكثيرا ما كان يرجع معظم المنتظرين صفر اليدين بعد انتظار نصف نهار أو أكثر . وكان كل شيء مربوطا بمشيئة الحاكم العسكري الذي أصبح ديكتاتورا صغيرا في القرى العربية . وحتى فتح دكان كان منوطا بموافقته . وأصبح يتدخل حتى في الامور الشخصية كالزواج . ونتيجة لذلك نشأ تياران في القرى العربية : تيار نضالي يتزعمه الشيوعيون وتيار مهادن يتبع ما سمي بسياسة « الحائط الواقف » سار فيه الزعماء التقليديون والمخاتير ومن لف لفهم .

ونشأت ظروف استطاع فيها الحكم العسكري ، الى حين ، اتباع سياسة « فرق تسد » بنجاح . ولكن مدرسة الحياة كانت كفيلة بفتح عيون الكثيرين على الحقيقة .

ظلت الاعمال الزراعية الموسمية ، الى فترة ما ، بسبب اقفال المدن في وجه القرويين العرب ، المصدر الرئيسي للمعيشة . وسرعان ما ثبت ان علاقات الانتاج القديمة لم تعد ملائمة . وكان عمال قطف الزيتون أول من تمردوا على ظروف العمل القديمة . كان الاسلوب القديم المعمول به أن يبحث العمال عن العمل . وكان من يظفر بالعمل عند ملاك أكبر يحسب نفسه سعيدا لضمان أيام عمل أكثر . ولم يكن أحد يعرف مقدار اجرته ولا ميعاد الدفع . وينتهي الموسم . ويسأل العمال عن أجورهم . فيقال لهم : لم يطلع السعر ! أما كيف « يطلع السعر » .. فكان أن يجتمع على مهل نفر من الملاكين بعد انتهاء الموسم ، وبيع قسم من الانتاج ، في مضافة أحدهم . وبعد ارتشاف القهوة المرة ، يسأل أحدهم، وكانما عرضا : ايش رأيك يا أبو فلان ، قد ايش ندفع « للجوالة » وقد ايش للفراط ؟ ولا يسارع أبو فلان للجواب ، بل يجمع أطراف عباءته ويتململ في مجلسه كمن يفكر بأمر خطير يتوقف عليه مصير الكثيرين . ويقول: مثل العام الماضي.. نص ليرة للجوالة وليرة للفراط . على كل حال الرأي للجميع . ويتصدى أحدهم بحدة قائلا : فزقهم (١) اربعين قرش وثمانين .

ولم يخطر ببال العمال الزراعيين في الماضي أن يتمردوا على هذا النظام رغم شعورهم بالغبن . ولكن في الظروف الجديدة ، ورغم الكبت والقمع نشأت منظمة نقابية لاول مرة في تاريخ قرانا العربية هي « مؤتمر العمال العرب » التي كان يشترك الشيوعيون في قيادتها . وكان لنشاط هذه النقابة وللشيوعيين أثر كبير في جعل العمال الزراعيين يطالبون بتحديد اجورهم ورفعها مقدما . ورفض الملاكون تلك « البدعة » الجديدة .

وأعلن العمال أول اضراب نقابي منظم في قرانا العربية . وكانت الرامة كاكبر قرية عربية منتجة للزيت مسرحا لهذا الاضراب . وأنشأ العمال حاميات للاضراب . واصطدموا مع البوليس الذي أخذ على عاتقه حماية محطمي الاضراب ووقف الى جانب الملاكين . واعتقل البوليس قادة الاضراب ووجه اليهم مختلف التهم وقدمهم للمحاكم . ولكن أجور العمال ارتفعت مع ذلك ٥٠٪ .

***

ولكن الشرطة التي وقفت الى جانب الملاكين ضد العمال سرعان ما وقفت ضدهم في الموسم التالي . ذاك ان الحكومة شملت الزيت بنظام التقنين . مع ان ما كان ينتج في البلاد كان يكفي ويفضل منه للتصدير.ولكن الضربةكانت موجهة للانتاج العربي بشكل خاص . ووضع الزيت والمعاصر تحت الرقابة . ولم يكن يسمح للملاك الا بأخذ بضعة لترات للنفر الواحد . أما الفائض فيصادر بسعر ٢٥٠ ليرة للطن الواحد . وتسوقه شركة « شيمن » . وحسب الملاكون ان تكاليف انتاج الطن تبلغ ٣٦٠ ليرة . فقرروا رفض تسلم الزيت دون رفع سعره بشكل يناسب تكاليف انتاجه . وكانت الرامة نفسها ساحة الصراع . ولكن ، هذه المرة ، بشكل آخر . والملاكون الذين قاوموا الحزب الشيوعي فيما مضى لم يجدوا محاميا يقف بحزم وشجاعة أمام السلطات مدافعا عنهم غير حنا نقارة المحامي الشيوعي المشهور . وبفضل شرح الشيوعيين وقع ، حتى العمال الذين اصطدموا بالملاكين قبل حين ، عرائض تستنكر محاولات السلطة ضرب الانتاج الزراعي العربي .

واخذ يتضح شيئا فشيئا للبرجوازية العربية في الريف ـ ونقول برجوازية بتواضع لان السلطات لم تبق على الكثير ـــ انها لا تستطيع ان « تبعد عن الشر وتغني له » . بينما أدرك العمال وفقراء المزارعين أن معركتهم مزدوجة : طبقية وقومية . وأخذت المقاومة تتبلور بقيادة منظمات الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب . وتظاهر نحو مئة من عمال البعنة العاطلين عن العمل في شوارع عكا وأمام مركز الشرطة حيث اتخذ مكتب الحاكم العسكري للجليل الغربي موقعه ايضا ، وتحدوا نظام التصاريح . ورفض أي مسؤول مقابلة المتظاهرين . بل أرسلوا الضابط أبو خضر ليسأل عن تصاريح التنقل . فرفض كل واحد ، سواء كان يحمل تصريحا أم لا ، الاجابة . ولم يكتف المتظاهرون من الغنيمة بالاياب (وكنت واحدا منهم) ، بل ذهبنا بعد أيام قليلة الى كسارة فتحتها دائرة الاشغال العامة في أرض البعنة وشغلت فيها بضع عشرات من عمال عكا اليهود ، واستولينا على أدوات عمل من المخزن . واخذنا نعمل دون اذن المسؤول .

واستدعيت الشرطة . فرفضنا التفاوض الا على أساس الاعتراف بحقنا في العمل . واضطروا الى قبول عشرة عمال كدفعة أولى . واخترنا من بيننا عشرة ، باتفاق الجميع . وكانوا أكثرنا حاجة الى العمل ومن ذوي العائلات الكبيرة .

ولكن هذا الانتصار الجزئي ، بالاضافة الى الانتصار في معركة الهويات الحمراء أثبت جدوى الكفاح . وانه الطريق الافضل ، ان لم يكن الوحيد .

ولكن عناصر كثيرة ، وخصوصا من البرجوازية الصغيرة ، لم تدرك هذه الحقيقة الا في وقت متأخر . وحسب بعضهم ان ضمان رضا الحاكم العسكري كفيل بحل جميع مشاكلهم . وكانت العزلة تشعرهم بالضعف والخوف .

طلبت مرة الى أحد الوجهاء ذوي النفوذ ان يقف الى جانبنا في احدى معارك الانتخابات البرلمانية . وحاولت ان أشرح له بعض الامور . فقاطعني قائلا انه مقتنع بما سأقول ولكنه لن يقف معنا . وأجاب على تعجبي بسرد طرفة قال : سألوا « المخاصي » (٢) لماذا تركضون مع الفحول ولستم منهم ؟ أجابوا : حتى لا يحسبنا الفحول ماعزا .

وأدركنا من هذا وغيره ان ليس كل من أيد الحاكم العسكري وصوت لاحزاب الحكومة هو بالضرورة عدو للجماهير لا يجوز التهادن معه . ولكن السلطات لم تترك وسيلة لم تتخذها لاذكاء الخلافات بين من كانت تحسبهم أعوانها وبين الشيوعيين . وفي كثير من الاحيان نجحت في اثارة الاصطدامات . ولكن الحزب كان يعرف ان يتصرف بحكمة وهدوء أعصاب . رغم ان كثيرين من الرفاق لم يقتنعوا بصواب تلك الخطة في حينه واعتبروها مهادنة .

ولم يمر طويل وقتحتىبدأت الحقائق تنجلي بالتدريج .وتركنا من جانبنا الباب مفتوحا للمهتدين . وقد صفت موقفنا في بعض قصائدي فقلت مخاطبا أولئك الناس :

ان تتوبوا فمصدر الشعب متسع
وللكفاح مجال غير محتكر

وفي قصيدة أخرى :

ان الذي حارب الاسلام في أحد
أضحى بأمجاده اليرموك يفتخر

كما أدركنا ان الصمود هو قضية الساعة . فبدون أن يكون هناك من يرفع العلم ، فلا معنى لتوبة أحد .

ولم يكن ذلك بالامر الهين في ظروف القمع العسكري والضغوط الاقتصادية الرهيبة . وبز الضابط « أبو خضر » الجميع في ملاحقة الشيوعيين . وشد ما كان يحنقه عجزه عن تحطيم معنوياتنا . صدف مرة ان التقى بالرفيق كمال غطاس في سوق عكا . فامسك به يسأله عن تصريحه ، كعادته كلما صادف شيوعيا خارج قريته . ولم يكن لدى كمال تصريح فاعتقله . كان الوقت مساء،و « أبو خضر » متوجها الى مقهى شهير لقضاء سهرة . وكان المركز بعيدا . فاستدعى شرطيا وأمره بايصال كمال غطاس الى المركز . وسار كمال وراء الشرطي مفكرا في المهمات الحزبية التي سيعطلها سجنه . وتحين فرصة وأفلت من الشرطي . واختفى في أزقة عكا .

وفي اليوم التالي ، وبعد انجاز أعماله ، ذهب بنفسه الى مركز الشرطة . وحرص على الا يلتقي به أحد وخصوصا أبو خضر قبل دخوله الى مكتب ضابط المركز . وهناك سأله الضابط أين هربت فقال اسأل زملتك (يعني الشرطي) فسأله أبو خضر الذي كان موجودا : وأين نمت؟ قال : والله لم أنم . قضيت الليل كله أبحث عن البوليس الذي أضاعني فلم أجده . فقررت أن آتي بنفسي دون وساطة .

وضحك « أبو خضر » رغما عنه . ولكن غليله لم يشف مع ان حكما بالسجن لمدة ثلاثين يوما أو غرامة مقابله صدر ضد كمال غطاس . وظل يشعر أنه المغلوب .

في أيام الارهاب السوداء تلك جعلت السلطات همها تحطيم المنظمات الشيوعية . وأصبحت برطعة وبيت جن وترشيحا وطوبا وغيرها من الامكنة النائية منافي للشيوعيين من مختلف أنحاء البلاد . فالسلطات التي كانت تخطط للاستيلاء على البقية الباقية من الاراضي العربية كان يهمها أن تجري الامور بيسر وسهولة بعيدا عن الضجيج الذي تثيره المقاومة المنظمة .

ويوم رحلت السلطات عرب المجدل سبق ذلك نفي الشيوعيين . وقد أثار ذلك موجة من الاحتجاج نظمها الحزب الشيوعي . وفي الجليل ضربنا مثل الاسد والاثوار الثلاثة . وقلنا من رأى النار في كوخ جاره فليهيء الماء لاطفاء نار وشيكة في كوخه . وحذرنا من مؤامرات مبيتة للاستيلاء على أراضي الشاغور . وهي الاراضي التي أصبحت فيما بعد تعرف بالمنطقة رقم ٩ ، والتي لا تزال المعركة حولها محتدمة حتى يومنا هذا .

١ ــ بمعنى كثير عليهم .
٢ ــ جداء يخصونها لتسمن .

همسة في أذن سعيد عقل

• بقلم كرم شقور ـ سخنين •

جاءت معرفتي للشاعر سعيد عقل متأخرة ، وبعد ما تعرفت الى أدباء وشعراء أهم من سعيد عقل من قدماء أساطين الادب والشعراء ممن أعطوا اللغة العربية ذخيرة لتصد أي اعتداء . ومنهم تعلمت ان احب اللغة واحافظ على رونقها وتعبيرها .

عرفت أول ما عرفت عن سعيد عقل انه يريد ان يغير في جذور اللغة العربية . ومن هجم على جذور شيء فليس يبغي اصلاحه انما اجتثاثه من جذوره . واذا كان لا بد من الاصلاح فعلام لا يضيف سعيد عقل على العربية جديدا فيكتسب الشهرة ولا سيما اذا كان ما سيعطيه ليزيدها رونقا على رونق وبلاغة على بلاغة ولترتفع الى مصاف فوق مصاف اللغات ولا سيما ولسعيد عقل انتاج أدبي قيم يضعه في صفوف المجيدين من شعراء العربية المعاصرين .

لم لم يخطر على بال سابقي سعيد عقل ، احداث أي تغيير ، كالبحتري وغيره . ونلكم المعري الذي قال :

وانى وان كنت الاخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الاوائل

لم يستطع أن يضيف حرفا عندما سأله غلام ذلك . فهل يريد سعيد عقل أن يقال عنه انه يبز المعري .

ام انه يتوخى السهولة ، بدعوته الى العامية ؟

سبق للكاتب المصري رجاء النقاش ان هاجم هذه الدعوة في كتابه « أدباء ومواقف » مع انه أبدى ميله الى فكرة استعمال اللغة العامية في الكتابة في مقال له في الكتاب نفسه ، واتهم سعيد عقل بالرغبة في قمع القومية العربية .

وسعيد عقل في ذلك أشبه بمن يدعو الى الاطاحة بحكم عادل ليستبد الحكم الظالم .

ولكن العربية الفصحى لم يؤثر عليها مؤثر اراد لها الشر ، وصمدت أمام كل الرياح التي حاولت ان تعصف بها ، وهي ان مرت في حين من الدهر لم تكن فيه شيئا مذكورا ، فقد وجد لها من ابنائها من أحيوها وصانوها .

قال المتنبي في مدح سيف الدولة :

اذا رأيت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث يبتسم

كيف تترجم هذا الى العامية ، أتقول: اذا شفت الاسد مطلع أسنانه لبرا متفكرش انه الاسد عم بيضحك .

وفي بعض الجهات يقولون بدل تفكرش او متحسبش او ما تظنش او متخمنش او متزعمش أو ما تتخيلش..

فهل ستوضع هذه المعاني بين أقواس حتى يفهمها أبناء العربية في هذا البلد أو ذاك ؟

أم تريد لكل قطر أو قسم منه ان يستقل بلهجته ، فيجعل منها لغة أدبه وصحافته فتتلاشى العربية وتمحى .

سبق للمستشرق الانكليزي القاضي ولمور ان دعا في كتابه الذي أصدره في سنة ١٩٠٢ الى اعتبار لهجة أهل القاهرة لغة تحل محل الفصحى في مصر . وقام المستشرق وليم ولكوكس بترجمة الكتاب المقدس الى اللهجة العامية ليحث على احلالها محل الفصحى .

ولكن دعوة هذين المستشرقين لم تلق اي تشجيع فقبرت في مهدها . ونريد لسعيد عقل الذي أطربنا باشعاره في الفصحى أن يفشل في دعوته . ونريد منه ان يوجه جهوده الى ما يعز الضاد وأبناءها ، لا ان يضيعها على « لغة لبنانية » وحروف لبنانية .. لانلبنان ذا التاريخ الضخم في اغناء الضاد سيمضي مع كل العرب ليغني الفصحى.

* ننشر هذا المقال لاننا من أنصار اللغة العربية الصحيحة ومع هـــذا نتحفظ من بعض ملاحظاته حول الادب الشعبي .

أشيــــاء ليســـت صغـــيرة ــ بقيـــة

ولم تجد نفعا وساطات المسؤولين في وزارات العمل والمالية والتجارة والصناعة لمنع فصل أولئك العمال من العمل . فاصحاب المصنع يدركون ان القانون يمنحهم « حق » فصل أولئك العمال من العمل ويبيح لهم ان يفعلوا ما يشاؤونه باموالهم ، التي هي في الحقيقة نتاج عرق اولئك العمال وثمرة كدهم وجهدهم وعقلهم . فكما اسلفنا ، لا يشكل الحرمان من العمل تجاوزا على القانون في الاقطار الرأسمالية .

ان ما يحدث اليوم لعمال «فريدمان» كان نصيب الآلاف وعشرات الآلاف من العمال اليهود والعرب في حالات أخرى . وهو اليوم نصيب مئات آلاف وملايين العمال في العالم الرأسمالي . فالرأسمالية لا ترحم حين يتعلق الامر بقدس أقداسها ــ الربح .

والبطالة ، التي « يبشروننا » اليوم انها ستشمل أكثر من ٥٥ ألف عامل في البلاد هذا العام ، لا تظهر فقط عجز الرأسمالية عن ايجاد فرص العمل الكريم لكل طالبه ، انما تشكل امتهانا فظا لحق الانسان الشرعي الاول ، حقه في العمل . وهذه مسألة ليست صغيرة .

« التلفزيـــون »أمام مشاهديـــــه

اقـــام نادي « الاخــــوة » الثقافي ندوة موضوعها التلفزيون امام مشاهديه اشترك فيها مدير البرامج العربية في التلفزيون الاسرائيلي الاستاذ سليم فتال . وذلك يوم الاحد الماضي ١٥ــ٢ .

واشترك في النقاش طاقم مكون من المعلمة نادية ضو والمسرحي أديب جهشان والممثلة بشرى قرمان والكاتب علي عاشور والقصصي عصام خوري . كما اشترك الجمهور في توجيه الاسئلة والانتقادات. وفي عدد الجمعة القادم سنقدم استعراضا عن الندوة.

الشيـــــاح

صدرت مؤخرا في بيروت عن دار الاداب أول قصة مستوحاة من حوادث لبنان الاخيرة عنوانها « الشيــاح » .

لقاء مع الاحمر

عمر محمد محاميد ـ أم الفحم

نركب الأحلام ساهرين يا قمري
نصد الشوك ثم نجري تائهين
نمزق الآهـات
مع طلوع الفجـر
ثم نســير نسـير
عبر التلال الســود نسـير
في كل درب من دروب الحب
نجري تـــائهين
وحين تسألين عن المســير
أشير بالحنين
للأسمـــاك للنهر الحزين
للاطفال بالزهر الذليــــل
وحين تدمـــع العيـــون
أعلق الأزهـــار والنهر الحزين
في عنقي
أحضن الأطفـــال والأقمـــار
في صـــدري
لعلي اهـــد الصــخر
ابـــذر الأمـــواج في درب الحنين
ونلتقي ...
مع الأخضـــر مع الاحمـــر
في كل المواســـم والفصـــول

خمس قصائد من الدم

• نعيم عرايدي •

ـ ١ ـ

يعز على أن أشـــدو
بـــلا هـــم
عـــلى ظهـــرى .
يعز علي أن أعدو
بـــلا قـــدم
بـــلا ظفـــر .
يعز على أن أمضى
بـــلا دم
يواسينـــي
سنى القحـــط والعهر
يعز على أن أشقـــى
بقيـــة ما تبقـــى مـــن
ليـــالي الصيـــف والقهر .
على ظهرى
أسير لأجعل الاحزان تبعثني
نبي الحب والفقر
عـــلى ظهـــرى
يشـــد الزيـــف أحبابى ،
ولا أرضي مشاركة
بطمس الاصل بالغـــدر .
أبا حفص
يعز على أن ينسى أحبائي
أصـــول الدين والكفـــر .

ـ ٢ ـ

اذا ما كنت مجبولا بهذا الحزن يا أحباب مجنون ـــ
ولكنى حزيـــن ،
وكوني واحـــدا من أمـــة ثكلى
ومـــن دم وطـــين .
اذا ما كنت مجبولا بهذا الطين يا أحباب مجبول
بهـــذا الطين .

ـ ٣ ـ

عـــلى وتـــرى
يدق العود شعر أبى نواس يدق من دمى ! .
فمـــا ذنبى ؟
أبا تمـــام ، ما ذنبى
اذا أحببت مـــن دمى ؟
ومـــا همـــى
اذا شعراؤنـــا انزلقـــوا
ومـــا همى
من « الاوليمبس » النـــائى
من الخنساء ـــ من أمى ؟!
أبـــا تمام يا عمـــلاق لو تعلم !
عـــن الشعر الـــذى صـــارت
بـــه الدنيـــا
وليد الطفـــل والقـــزم !
أبـــا تمـــام
يـــا عمـــلاق
لـــو تعلـــم !
عن الشعر الذى صـــارت به الدنيـــا
وليـــد اليـــأس والعـــدم !!

ـ ٤ ـ

الى السيـــاب أحمل كل مـــا عنـــدي
عـــلى كفنـــى
لكى يحيـــا
ونيسابور تحملني .
الى السياب انظر كلما أحيا ـــ
الى أحفاد اسماعيل واليمن .

ـ ٥ ـ

جريح الحزن والاحباب يسألنى
عن الوهاب (١) والمهدى (٢) من أضحوا
بـــلا وطـــن .
ولا أســـال
بنيسابور عـــن صحبى (٣)
لان الزيـــف أبعدهـــم
بسيف الغرب والفتـــن .

ملاحظـــات :

١ ــ عبد الوهاب البياتي .
٢ ــ محمد مهدي الجواهري .
٣ ــ اشارة الى بعض شعرائنا المتأثرين بالادب الغربي .

بعـــد تنفيـــذ المرحلـــة ـ بقيـــة

تمكنت ، بدعم من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز ، أن تحرز الاعتراف العالمي الواسع بنضالها العادل ، وان تكسب لمنظمة التحرير الفلسطينية مكانها اللائق في منظمة الامم المتحدة واعتراف معظم دول العالم بها .

حتى في الولايات المتحدة نفسها يزداد الاتجاه داخل الحكومة نحو تعديل في الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية .

وأثار الاعتراف العالمي الذى أحرزته منظمة التحرير الفلسطينية الارتباك في الدوائر الاسرائيلية . فالقادة الاسرائيليون ـــ كما تقول « نيويورك تايمز » نادرا ما كانوا منقسمين ايديولوجيا وسياسيا حول قضايا أساسية كما هو اليوم . فهناك على الاقل ثمانية وزراء من مجموع اثنين وعشرين وزيرا يضغطون من أجل اجراء تعديل في سياسة حكومة اسرائيل من القضية الفلسطينية .

ولكن الرئيس المصرى أنور السادات ،على ما يبدو، تزعجه هذه الانتصارات التى تحرزها الجبهة العربية الرافضة لاتفاقية سيناء بل ربما يرى فيها عائقا أمام تنفيذ مخططاته الانهزامية التى دشنها بعقد هذه الاتفاقية ، ولذلك فهو يواصل سياسته الانقسامية محاولا مرة أخرى تحطيم الجبهة العربية وعزلها عن أصدقائها المخلصين وفى طليعتهم الاتحاد السوفييتى .

فهو أثناء زيارته الحالية فى العربية السعودية هاجم الاتحاد السوفييتي وسوريا والاردن وحاول أن يلصق بهم نفس الاتهامات التي يوجهها اليه الاخرون جريا على المثل القائل « رمتنى بدائها وانسلت » . فهو يدعى أن الاتحاد السوفييتي يسعى الى شق الصف العربى ! ويتهم سوريا بأنها هى التى أشعلت نيران الحرب فى لبنان . ويهزأ من التعاون بين سوريا والاردن ويقول أنه يستهدف ابتزاز الاموال من الدول العربية الغنية بالنفط !

ان السادات فى توجيهه مثل هذه الاتهامات لا يثير سوى السخرية . وهو فقط يضع نفسه فى صف واحد مع حكام الولايات المتحدة واسرائيل .

لقد تعلمت الشعوب العربية من خبرتها كيفتميز بين الاعداء والاصدقاء .

وقد آن للسادات أن يرعوى .
وآن لمصر أن تعود الى مكانها الطليعى فى جبهة الدول العربية المتحررة .

ليلـة تذكارية عن بول روبسون فى حيفا

احتفل نادي « الاخوة » الثقافي لمرور ثلاثين يوما على وفـــاة المغني العمـلاق بـول روبسون ، فألقى البروفسور كالمان التمان محاضرة عن فقيد انصـــار الحرية والسـلام ، ومراحل حياته وأناشيده ، وقـــدم نماذج مسجلة من أغنياته .

الصفحة الرابعة

أشيـــاء غـــير نظيفـــة !

طبلت الصحف ووسائل الاعلام وزمرت وطنطنت عن الاحتفال بتوزيع مبلغ ٧١ الف ليرة وبضع مئات على ٨٦ منحة دراسية لأبناء المسلمين في المدارس والمعاهد في البلاد، قام بتوزيعها متولي وقف الاستقلال تحت رعاية فضيلة القاضي الشرعي محمد حبيشي ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (؟ !) ، وذلك في بيت الكرمة في حيفا في الاسبوع الاسبق ..

والغريب ان يدعى المستشار ليرعى مثل هذا الاحتفال ، اذ لا علاقة لحضرته في شؤون المسلمين ، الا اذا أصبح بقدرة قادر رجلا من رجال الدين الاسلامي ... ولعلنا كنا نفهم لو أن المدعو الى رعاية الحفل كان رئيس بلدية حيفا ..

و « حدث » كهذا كان يجب ان يدعى الى شهوده ، بدلا من الشخصيات الرسمية من غير المسلمين ، جمع غفير من اهل حيفا المسلمين « لتنشرح صدورهم » بمرأى الأبناء يتمتعون بما أوقفه الآباء والأجداد لينفق من ريعه على تعليمهم وتثقيفهم .

ولكن العديد من رجـــالات حيفا المسلمين ومثقفيهم وأدبائهم لم يدع . كما لم تدع الصحافة التي لا تأخذها في الحق لومة لائم . ولا نجد تفسيرا لتجاهل هؤلاء الا ان « أشياء غير نظيفة » تحيط بهذا « الحدث » ــ الـــذي طبلت له وسائل الاعلام ليكون مادة للتصدير الى الخارج ــ ولا يراد لها ان تظهر على حقيقتها ويطلع من يجب عليهم ان يطلعوا عليها .

ولكن « الاشياء غير النظيفة » حبلها قصير ، وان طال فهو أوهى من خيط العنكبوت .

يقال ان توزيع المنح كان بناء على طلبات تقدم بها أولياء لامور .. ولكن متى اعلن عن تقديم تلك الطلبات ؟ ومن أعلن وكيف ؟ فذلك لا يعلم به احد ، ولعله أعلن للمقربين والمحسوبين ...

ثم منذا الذي « غربل » الطلبات وصنفها واقرها ؟ .. ومنذا الذي قرر من الذي يقبل طلبه ومن يستبعد ، ومـا قيمة كل منحة ؟ وهل اذا كان من حصل عليها احق من غيره بهـا ؟ .

أسئلة من هذا القبيل ترددت في اوساط البلد ، مؤكدة وجود المحاباة والتمييز .. الذي ان كنا نلوم أحدا عليـه فلا نلوم الا السلطات التي تلتزم في نهجها المحاباة والتمييز .

في اليوم التالي للاحتفال جاءني رجـل يحمل قائمـة بخمسة وثلاثين أسماً لأبنـاء وبنـات المسلمين ممن هم في أمس الحاجة الى المساعدة ، هؤلاء وغيرهم في أحياء المدينة الاخرى حرموا من المساعدات المالية ...

وأفسح هـذا ، المجـــال أمام الكثيرين ليقولوا ، شبه مؤكدين ، ان المبلغ الذي وزع لا يزيد على عشرين ألفا ... ووزع على المقربين من متولي الوقف وعلى من يرغب في ان يكسب صمتهم ، أو أن يغضوا الطرف عن كـل « الاشياء غير النظيفة » التي طبق ذكرها الآفـاق .

واني لأعجب كيف يرتضي رجل ميسور الحال أن يمد يده ليتناول مبلغا ضخما لتدريس ابنه او ابنته ، ويحرم من ذلك أولئك الذين في أمس الحاجـة الى المساعدة ... الا أفسر ذلك ان وراءه مأربا ؟ .

وتحرك متولي الوقف وغيره من المسؤولين في هـــذه الايام يأتي بعد الضجة التي ثارت في مدينة حيفا عـــلى تصرفات لجنة الامناء ومتولي الوقف المغايرة لمصـــالح المسلمين ، تلك الضجة التي تتوجت بقيام لجنـة المبـادرة الاسلامية ، والتأييد الشعبي الذي حظيت بـه .. وهكذا فليس احتفال بيت الكرمة الا ذر رمـاد في العيون ، ولكنه رماد واه ، سرعان ما يزول امام الحقيقة السـاطعة .

على السلطات ان تدرك ان جماهير حيفا المسلمة لم تعد تطيق هذا الوضع المستشري ، ولا تستطيع تحمل التلاعب بأمورها ، ولا تقبل أن تعيش في جو الاشاعات والاقاويل .. فيقال انفق ٧١ الفا ، ويقال ان المبلغ اقل بكثير ، ويقال ان ريع الوقف هو ١٦٠ ألفا في العام ، بعدما قيل انه ١٥٠ الفا أو ١٢٥ ألفا ... بينما الاعتقاد السائد انـه أكبر من ذلك بكثير ! .

(عصام العباسي)

أسبوعيات

يجدلـــون خيوطـا ولكـــن حول أعناقهـم !

من مقاعد الوزارة الاسرائيلية الوثيرة حتى ملاعـب صيد الباز في السعودية تبدو خيوط « التحرك » الامريكى شبكة واحدة . ولكن هذه الشبكة ليست معدة لصيد الباز بل لقنص البقية الباقية من مكاسب العرب التحررية .

وفيما يلى هذه الخيوط ، خيطا خيطا حتى تكتمـل الشبكة :

الخيط الاول مفاده أن رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، « فاجأ » وزراءه ، في اجتماع الـــوزارة الاسبوعى هذا الاحد (٢٢ الجارى) ، باقتراح ان تقـوم حكومة اسرائيل بتفويض حكومة الولايـات المتحـــدة الامريكية ــ أى هنرى كيسنجر ــ بجس نبض دول المواجهة العربية (مصر وسوريا والاردن) حول استعداد هـــذه الدول على أن تلغى « حالة الحرب » مع اسرائيل مقابـــل انسحابات اسرائيلية جزئية أخرى من الاراضى العربيـة المحتلة .

وحاول الوزراء (وصحفهم) أن يتظاهروا بأنهـم فوجئوا باقتراح السيد رابين هذا . وذلك على اعتبار ان رابين كان قد عاد من محادثاته الاخيرة في واشنطن مؤكدا أنه أقنع السادة الامريكان بوجهة النظر الاسرائيلية الرسمية وانه ، بعد اتفاقية سيناء مع مصر ، ليس امام اسرائيل ايـة خطوة جديدة سوى اتفاقات سلام نهائى مع الدول العربية (أى انسحابات اسرائيلية جزئية أخرى مقابل انهاء النـزاع كليا ونهائيا) .

لقد حاول الوزراء (وصحفهم) أن يتظاهروا بأن اكتفاء السيد رابين ــ في اقتراحه « الجديد » ــ بانهاء حـالة الحرب هو تراجع عن شرط التسوية النهائية !

وتماديا في لعبة « جلا جلا » هذه أعلن وزيـــر الخارجية ، الون ، أنه أقام فريقا من الخبراء مهمتــه أن يدرس النواحى القانونية في قضية « انهاء حالة الحرب » . وتؤكد الصحف ان فريق الخبراء قد عكف على هـــذه الدراسة . وان الدراسة ستستغرق وقتا طويلا وذلـك لتشعب القضية وتعقيداتها .

والخيط الثانى هو تحرك « ليكود » مناحيم بيغـن وهجومه على حكومة رابين لانها تنازلت عن شـــرط التسوية النهائية واكتفت بالغاء حالة الحرب ولانها أعلنت عن استعدادها لمفاوضة الاردن أيضا على انسحابـات جزئية . وهدد « ليكود » مناحم بيغن بالويل وبالثبـور وباقتراح نزع الثقة بالحكومة في الكنيست .

والخيط الثالث هو أنه لم يكن من الممكن الاستمرار في هذه اللعبة . فاضطرت صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الثلاثاء ٢٤–٢) الى الاعتراف (على لسان محررهـا السياسى) بأن اقتراح رابين ، المذكور أعلاه ، انما جـاء بناء على طلب امريكى من حكومة اسرائيل ان تقوم ــ أى حكومة اسرائيل ــ بتفويض الولايات المتحدة بان تقتـرح باسمها ــ أى باسم حكومة اسرائيل ــ هذا الاقتراح على الدول العربية .

واضاف مراسل « دافار » في واشنطن الى هـــذا الاعتراف قوله (الثلاثاء ٢٤ الجارى) ان الحكومة الامريكية ستستغل اقتراح رابين (الذى هو اقتراح أمريكى بالفعل) من أجل « تهدئة الخواطر في العالم العربى باقتراب المعركة على تجديد انتداب الامم المتحدة في الجولان في ايار القـادم ومن أجل اعادة الاردن الى حلبة المفاوضات » ..

والخيط الرابع هو ان الحكومة الامريكيـــة ــ التى أوعزت الى رابين أن يقترح اقتراحه ــ أعلنت انها تقـوم الان بدراسة اقتراح رابين وسوف تستوضح منه عـــن تفصيلات هذا الاقتراح . وهذا الاستيضاح سيستغـرق بعض الوقت ، الخ الخ !

وبينما يجرى جدل هذه الخيوط ، بين القـــدس وواشنطن (حول عنق من ؟) ، يجرى جدل خيوط أخـرى (في الشبكة نفسها) في الرياض عاصمة السعودية بـين الرئيس المصرى أنور السادات (الذى يزور السعوديـة حاليا) وبين الملك السعودى خالد .

والخيط الاول هناك أن الرئيس المصرى افتتح جولته السعودية بتصريحات من الهجوم الشديد على الاتحـاد السوفييتـــى متهمـــا ايـــاه بأنــه ــ مـــن دون دول العالـــم قاطبـــة ــ يعمـل على شق الصف العربى وتحريض الدول العربية الواحدة ضد الاخرى . كذلك عاد أنور السادات وحمل على سوريا واتهمها بانها المسؤولة عن الحرب الاهلية في لبنان . ولم تفلت منظمة التحرير الفلسطينية من لسان الرئيس المصرى كذلك . وكان واضحا ان هجوم أنور السادات عـــلى الاتحاد السوفييتي هو محاولة منه لاسترضاء الرجعيـة السعودية حتى تتكرم عليه بالمزيد من المساعدات المالية .

والخيط الثانى (في الرياض) هو ما أعلنته المحافـل السعودية عن اتفاق الطرفين (المصرى والسعودى) على ضرورة « التصدى للمناورات السوفييتية في العـــالم العربى » ..

والخيط الثالث (في الرياض أيضا) هو المحـاولات الجارية للايقاع بسوريا وبمنظمة التحرير الفلسطينيـة للانضمام الى الجبهة السعودية المصرية بحجة أن أنـــور السادات قد تعهد للملك خالد بعدم القيام بأية خطـوات منفردة في المستقبل . أى عفا الله عن اتفاقية سيناء المنفردة وان الاتجاه الان هو نحو اشتراك جميع الدول العربية المعنية في « التحرك » الامريكى الموعود !

وهكذا تتضح أمامنا الشبكة كلها وبجميع خيوطها : جر سوريا والاردن (ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل او بآخر) الى متاهات « التحرك » الكيسنجرى على غـرار اتفاقية سيناء (وبالثمن الذى دفع مقابلهـــا) سوى ان المقصود الان هو التوصل الى صفقة أمريكية ــ اسرائيلية ــ رجعية عربية شاملة ونهائية (كما يحسبون) ..

ولما كانت اتفاقية سيناء (بدون الغاء حالة الحرب) قد استغرقت (منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣) اكثر من سنتين لتحقيقها ، فمن الواضح ان اتفاقية امريكية جزئية شاملة (بانسحابات اسرائيلية جزئية مقابل انهاء حالة الحرب) ستستغرق ، على الاقل ثلاثة أضعاف هذه المدة ــ أى من ٦ الى عشر سنوات .

وتتوهم الرجعية العربية (خصوصا في مصر) انها ، في هذه الاثناء ، ستنجح في خداع الرأى العام العربى وفى الادعاء ان « التحرك » قائم على قدم وساق !

وفى هذه الاثناء ستمضى سنة انتخابات الرياسة في امريكا في مجرد « جس نبض » الدول العربية و « دراسة » اقتراح رابين .

وفى هذه الاثناء ، وبحجة « التحرك » الامريـكى ، ستشتد المؤامرات ضد النظام الوطنى والتقدمى في سوريا وستحاول الرجعية العربية شق الصـــف الفلسطينى وتأجيج حملات « جبهة الرفض » . وفى اسرائيل سيلتهى الرأى العام بالنقاش حول ماهية « الغاء حالة الحرب » بين مؤيد ومعارض . وجميعهم يتوهمون أنهم سينجحـون في عزل الموقف السوفييتى المبدأى والنزيه والواضـح . ويتوهم أنور السادات أنه سيخرج من عزلته المطبقة كمـا يتوهم اسحق رابين انه سيخرج ، هو ايضا من عزلتـه المطبقة . وأما الامبريالية الامريكية فتتوهم انها ستعوض في الشرق الاوسط ــ في هذه المنطقة شديدة الحساسيـة والاهمية ــ ما فقدته في الفيتنام وفى انغولا .

هذا هو المخطط بل هذه هى المؤامرة ــ الشبكـــة التى يراد بها اصطياد مكاسب العرب التحررية .

ان المؤامرة خطيرة للغاية . ولكنها مفضوحة الـى درجة لم يعد من الممكن اخفاؤها . و « عيبها » الوحيد ــ والذى سيقضى عليها كما قضى على ما سبقها من مؤامرات ــ هو ان أصحابها يجدلون خيوطها بعيدا عن الشعـــوب العربية وضد أقدس أمانيها .

ويكفى ان نستشهد بما أعلنته صحيفة « الـــرأى العام » الكويتية ، في الرد على دعوة أنور السادات الى « التضامن العربى » ، وجواب الصحيفة الكويتية على هذه الدعوة انها « دعوة مشبوهة ما دامت اتفاقية سيناء قائمة ولم تلغ » .. هذا في الكويت فكيف ببقية العالم العربى ؟!

(جهينـــة)

بعد تنفيذ المرحلة الاخيرة من اتفاقية سيناء
اتفـاقية سيـناء في المـيزان

يوم الاحد الماضى جرى تنفيذ المرحلة الاخيرة مـــن انسحاب القوات الاسرائيلية منجزء من شبه جزيرة سيناء، في اطار اتفاقية الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية التى عقدت في خريف العام الماضى تحت رعاية الولايات المتحدة .

ويحق لنا بعد تنفيذ هذه الاتفاقية ان نسأل : من هو الرابح من ورائها ؟ هل هى مصر أم اسرائيل ؟

واضح ان اسرائيل هى الرابحة . فهى بعد تنفيذ هذه الاتفاقية ، لا تزال تحتفظ بحوالى ٩٠ بالمئة تقريبا من أراضى سيناء المحتلة . وقد ضمنت لها مقابل تنازلات صغيرة في في الاراضى التى ليست لها تعويضا بارسال كميات كبيرة من الاسلحة الامريكية وزيادة المساعدة الاقتصادية الامريكية .

ولو اقتصر الربح الاسرائيلى على هذا ، لما استحقت هذه الاتفاقية كل رد الفعل السلبى الذى اثارته في العالم العربى . ولرأينا السلطات المصرية تقف اليوم موقفا آخر غير هذا الموقف المتحفظ من الدعاية ضد الاتفاقية .

والسؤال : ما هى التنـازلات التى قدمتها القيادة المصرية مقابل استرجاع ١٠ بالمئة من أراضى سينـــاء المحتلة ؟

لقد جاء الجواب على هذا السؤال ، في حينه، واضحا صريحا . ولكن لا بأس من اعادة نشر هذا الجواب الان حتى نذكر ان نفعت الذكرى .

لقد تضمنت اتفاقية سيناء اتفاقيات سرية اضطـــر وزير الخارجية الامريكية ، هنرى كيسنجر ، الى نشرها بناء على قرار من لجنتى الخارجية التابعتـين لمجلس النواب ومجلس الشيوخ الامريكيين . وتضمنت هذه الاتفاقيـات ثلاث وثائق : ١ ــ تعهدات امريكية لاسرائيل . ٢ ــ مذكرة اتفاق بين حكومة اسرائيل والولايات المتحدة بشأن مؤتمر السلام في جنيف . ٣ ــ تعهدات حكومة الولايات المتحـدة لمصر .

ولا أريد في هذه العجالة أن أعدد كل ما جاء في الوثائق الثلاث ، وخاصة تلك التى تتعلق بالعلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل على الرغم من أهميتها . فالنص الكـامل لهذه الوثائق نشر في حينه . ويستطيع كل شخص الحصول عليه . ولكنى أريد ان أذكر القراء ببعض ما جاء في الوثيقة التى تتعلق بمصر .

في هذه الوثيقة تعهد الرئيس أنور السادات بانهـاء حالة الحرب ، وبعدم اللجوء الى القوة لتحريـر الاراضى المصرية والعربية المحتلة . كذلك نصت هذه الوثيقة عـلى « ان النزاع بينهما في الشرق الاوسط لا يجب، أن يحل بالقوة المسلحة وانما بالطرق السلمية » .

ومعنى هذا انه لا يحق لمصر ان تلجأ الى مختلـف الوسائل لتحرير أراضيها المحتلة في حالة استمرار تكريس الاحتلال الاسرائيلى .

ونصت الاتفاقية ذاتها أيضا على أن يستمر الطرفان بتنفيذ وقف اطلاق النار بكل دقة ، في الارض والبحر والجو ، كما يمتنع كل منهما عن أى عمل عسكرى أو شبه عسكرى ضد الآخر . معنى هذا أيضا ان مصر تتعهد بعدم القيـام بأى عمل عسكرى ضد اسرائيل في حالة قيام الاخيـرة باعمال عدوانية ضد سوريا أو ضد الشعب العـــربى الفلسطينى أو ضد أية دولة عربية . وبهذا تكون مصر قـد تنصلت موضوعيا من كل تعهداتها بمساندة سوريا لتحرير أراضيها أو لرد أى عدوان اسرائيلى جديد . كما تنصلـت موضوعيا أيضا من كافة تعهداتها تجاه الشعـب العـربى الفلسطينى ونضاله العادل من أجل استرداد حقـــوقه المشروعة وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

هذا بالاضافة الى ان الاتفاقية تسمح بمرور البواخر الاسرائيلية في قناة السويس ، وباقامة قاعدة الكترونيـة متطورة في سيناء تكون بمثابة قاعدة امريكية للتجسس ، وبشكل مشروع ، على البلدان العربية .

لذلك كان من الطبيعى ان تعتبر سوريا ومعظم الدول العربية الاخرى ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاقية سيناء بانها اغتيال للارادة العربية التى جسدتها حرب تشرين .. وافراغ لتلك الحرب من مضامينها الايجابية .. وبالتـالى نسف للتضامن العربى .. وخروج على مقررات مؤتمرات القمة العربية .. وجاءت لتحول القضية العربية من قضية وجود ومصير الى مجرد خلاف على الحدود .. مما يفرغ النضال العربى من محتواه الثورى .. ويمسخ هذا النضال ومحوره المركزى المتمثل بالقضية الفلسطينية وحقــوق الشعب العربى الفلسطينى » .

وقد دعت سوريا الشعوب العربية الى المزيد مـن التضامن والاعداد لمواصلة النضال التحررى « ولاعـادة التوازن الى ميزان القوى الذى اخلت به الاتفاقية » .

كما دعت الى « ايجاد المعادل الموضوعى للحجـم المصرى وفعاليته في حزام المواجهة » وطلبت من قـــوى المواجهة ــ منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ولبنـان وسوريا « تجاوز كل الخلافات الهامشية وخلق أية صيغة جديدة من الصيغ الجبهوية أو الوحدوية الممكنة » .

كذلك دعت الى تعزيز جبهة الاصدقاء في العـــالم وضمان المزيد من دعمهم المادى والمعنوى للقضية العربية .

لقد ثبت خلال الاشهر القليلة الماضية ان النظـــام المصرى بتوقيعه اتفاقية سيناء النكسة طعــن التضامـن العربى في الصميم .

ولكن الجبهة العربية التى رفضت هذه الاتفاقيـــة

— البقية على صفحة ٤ —

علي عاشـــور

اشياء ليست صغيرة
عــن البطـــالة وحق الانسان في العمــل

العمل هذه الميزة الانسانية الرائعة والنبيلة هو ما يميز الانســـان عن بقية الاحياء الاخرى في عالمنا والطبيعة المحيطة بنا . فهو جوهـــر الانسان . وبه فقط اكتسب ويكتسب انسانيته . هذا العمل ، الذى هـــو مصدر كل ثروة وأساس كل نهضة ، حق انسانى من الدرجة الاولى ، حق منحته الطبيعة للانسان ليكيفها كي تتلاءم وحاجياته . هذا العمل ، الحق، تستهتر به الانظمة التشريعية في بلادنا وفى بقية العالم الراسمـــالى ، وحرمان الانسان منه لا يشكل تجاوزا على القانـــون ومخالفـــة له . فالقانون الاساسى في جميع البلدان الرأسمالية ، بما فيها اسرائيـــل ، لا يضمن هذا الحق الاولى والطبيعى للانسان : الحق في العمل الكريـــم والمنتج .

وليس هذا فحسب ، اذ ان البطالة ، وهى شكل الحرمان مـــن العمل ، هى ظاهرة ملازمة للرأسمالية في مراحل ركودها الدورية ، أى في الازمات . ولم ينج منها اى بلد رأسمالى في العالم في أى مرحلة كانت منذ نشاة الرأسمالية . والجديد في هذه الظاهرة اليوم انها لا ترافق الرأسمالية في مراحل ركودها وانحسار الانتاج فحسب ، انما في مراحل الانتعاش كذلك . ونسبة البطالة تتفاوت بين بلد وآخر وبين مرحلة واخرى ، الا انه لا يخلو منها الان اى بلد رأسمالى .

والحديث عن البطالة أصبح ، اليوم ، آمرا عاديا على الرغم مـــن القلق الذى تثيره في صفوف العاملين وعائلاتهم .

وفى اسرائيل يكاد لا يمر يوم لا نسمع فيه المسؤولين ، في هذه الايام، « يحذرون » من خطر البطالة ويتباكون على مصير العمال الذين يتضررون منها . ويهز مسؤولون آخرون رؤوسهم مصدقين وكأن البطالة لعنة مـــن السماء نزلت ببلادنا ، وليس آفة اجتماعية أنتجتها أياديهم واعمالهـــم ، وحصيلة حتمية للنظام الاجتماعى الذى يدافعون عنه ويخدمونه في قيامهم وقعودهم ــ نظام رأس المال . ولكن لم يعد يخفى على أحد أن البطالـــة لا ترافق اليوم الا الانظمة الرأسمالية . وانها أصبحـــت في خبر كان في البلدان التى صفيت فيها الرأسمالية ويشيد فيها مجتمع الشيوعيـــة السعيد .

ومنذ قرابة شهر يكافح أكثر من مئة من عمال مصنع « فريدمـــان » للادوات الكهربائية في القدس دفاعا عن حقهم المشروع والطبيعى ــ حـق العمل . فقد عملوا سنوات طويلة بجد واجتهاد ، وأفنى بعضهم زهرة شبابه ونزف دمه في العمل المضنى طيلة هذه السنوات . ولكنهم لم يجنـــوا ، في النهاية ، الا حرمانهم من العمل وقذفهم الى سوق البطالة الرهيب .

أما ثمرة عمل السنوات الطوال فتحولت الى أرباح ضخمة في جيـــوب أصحاب المصنع . وحين انتفخت جيوبهم بملايين الليرات وبدا لهم ان ثمـة مجالات أخرى للربح السريع والفاحش قرروا اغلاق اقسام من المصنـــع وتقليص الانتاج وتنسيق ١٠٨ من عمال المصنع .

ويدعى اصحاب المصنع ان امكانيات التسويق تقلصت في الســـوق المحلى ولا مجال للبحث عن امكانيات تسويق جديدة في الخارج . فالاسواق الرأسمالية الخارجية أصابها الكساد ، أيضا . ويضيفون ، وهنـــا الشيء الجوهرى ، ان ارتباط اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة اضعف امكانياتهم لمنافسة منتجات هذه الانظمة المسوقة في اسرائيل . فمنتجـات دول السوق التى تستوردها اسرائيل لم تترك مجالا أمام منتجـــات « فريدمان » للادوات الكهربائية غير الكساد . والكساد في عرف اصحاب المصنع معناه قلة الربح ، الامر الذى يتناقى وقانون الرأسمالية الرئيسى .

فالمخرج اذن البحث عن مصادر أخرى للربح ولو في سوق المضاربـــات السوداء وتهريب العملة الاجنبية والاتجار بها وربط الاموال المكدسة في جيوب اصحاب المصنع بجدول الغلاء أو الدولار . وليس مهما أن تكـون النتيجة فصل ١٠٨ من العمال وحرمانهم من حقهم في العمل . وليس مهمـا ان قوة عمل أولئك العمال كانت المصدر الرئيسى لارباح أصحاب المصنع طيلة سنوات ! فالمهم هو ضمان المزيد والمزيد من الربح .

— البقية على صفحة ٣ —

ابراهيم مالك

في أعقاب امريكا الى ... حضيض العالم السفلي !

■ اسرائيل ، كما لا يخفى عليكم ، اذا كنتم مواطنـين « صالحين » ، هى دولة « حرة » وجزء لا يتجزأ من العالم « الحر » . وهناك أمثلة بدون حدود تؤكد صحة هذا الكلام رغم كل « الدعايات » ! العربية ــ السوفييتية « المغرضة » ضد هذه الدولة !! وعلى سبيل المثال لا الحصر : ألم تعـط اسرائيل الشعب العربى الفلسطينى « حرية » الاختيـار بين الرحيل عن الوطن أو الموافقة على واقع الاحتلال ؟! ألم تعط اسرائيل العديد من السجناء « المحكومـين » والاداريين « حرية » الاختيار بين استمرار الاعتقـال أو التوقيع على صك تنازل عن الانتماء الى الوطن والتعهـد بالهجرة ؟!! ألم تعط المواطنين العرب الفلسطينيين «حرية» الاختيار بين العودة الى النظام الهاشمى أو القبول بادارة ذاتية كراكوزية عميلة للنظام الهاشمى والنظـام الاسرائيلى بالمناصفة ؟ ألم تعط العديد من المواطنين العرب « حرية » الاختيار بين أن يهدموا بيوتهم بأنفسهم أو يوافقوا على أن تقوم بلدوزرات الحضارة الاسرائيلية بهدم تلك البيـوت ؟!

ان قائمة الامثلة التى تؤكد حرص حكومة اسرائيل على « الحرية » وانتماءها الى العالم « الحر » هى ، فعـلا ، كثيرة ، بل لا حصر لها .. ولكن هذه الامثلة غير معروفـة عالميا بشكل واسع ، والمواطن البسيط في العالم « الحر » ، في أمريكا مثلا يريد براهين أكبر وزنا على ان اسرائيل جـزء من العالم « الحر » ..

وفى الاسبوع الماضى ، نشرت الصحف مقالات مطولة حول تقرير سرى لقيادة الشرطة العامة (هآرتس ٢٠–٢–٧٦ ، مثلا) يتضمن معلومات وتلخيصات حول ظاهـرة الاجرام في اسرائيل ، يضعها بكل جدارة في الصفوف الاولى لدول العالم « الحر » ، بل يضعها ــ ونقول هذا اشباعـا لرغبات الزعيمة المتقاعدة غولده مئير ــ في صفوف «الدول العظمى » الرئيسية في العالم « الحر » ..

فمثلا ، قرر التقرير ان الجرائم من « الوزن الثقيل » زادت سنة ١٩٧٥ بمعدل ١٢ ٪ عما كانت عليه سنة ١٩٧٤ . كتب مراسل « هآرتس » رومان بريستر ان سرقة عـدة ليرات أو خطف جزدان من سيدة في الشارع العام لم تعـد تحظى بتغطية في الصحافة ، لان الفضائـح الاقتصاديـة الشنيعة والاغتصاب والقتل والابتزاز المسلح والشـذوذ الاقتصادى الخطير في « مجتمع القمة » ــ كل هذا هـــو موضة الجرائم الجديدة سنة ١٩٧٥ . واعترف هـــذا الصحفى ، ان الانسان في الدولة صار خائفا جدا عـلى حياته وحياة أطفاله وأملاكه وغير واثق من ان الشرطـة قادرة على اعطائه الشعور بالامان ..

واذا كان الرقم الصغير (١٢ ٪) ليس كافيا لاعطـاء صورة حقيقية عن تفشى الاجرام في الدولـة ، فـــلا باس من أرقام اضافية : لقد ازدادت الجرائم ضد أمــن الجمهور من ١٢٦٨٢٩ جريمة الى ١٧٦١٠٨ جـرائم (+ ٣٦٫٩ ٪) ، وازدادت جرائم الاعتداء على الافراد من ٢٠٥ الى ٢٧٦ (+ ٣٤٫٦ ٪) ، وازدادت الجرائم الاخلاقية من ١٥٣٩ الى ٢١١٣ جريمة (+ ٣٧٫٣ ٪) ، والقائمة طويلة ودقيقة لا حاجة للخوض فيها ، ولكن يجب ان نذكـر ان مجمل الجرائم كان ١٦٢٦٠٥١ سنة ١٩٧٤ فصـــار ١٨٠٦٢٤٧ سنة ١٩٧٥ ، أى أن « الدخل القومى » مـــن الجرائم قد زاد بنسبة ١١٫٢ ٪ !!!

الى هنا ، عدد من الاحصائيات ، وأرجو ان أكون لم أتعب القارىء بها ، مع ان هذا الواقع النصوصى الـذى نحاول مناقشته يتعب الاعصاب ويتعب الفكر فعلا .. ولكن ما يقلق ، فعلا ، هو تفسير قيادة البوليس وتبريرها لهذا الوضع .. يقول المفتش العام للبوليس ، شاؤل روزوليو (هآرتس ٢٠–٢–٧٦) :

« ... التأدب في الملاقات بين البشر أصبح أثرا من آثار الماضى ، وقد اخذت مكانه العدوانية المتبـــادلة في التعامل بين الافراد . هذه ظاهرة عالمية عامة جذورهـا في تضعضع الاطر الاخلاقية وفى التحولات بعيدة المـدى في ماهية الانماط الاجتماعية في مجتمع اكتسـابى ... وفى اسرائيل تضاف لهذا عوامل محلية : جيش الدفـــاع الاسرائيلى يثقف الشباب على الحزم والقبضة القومية » !

« انا اقول هذا بدون أى لهجة انتقادية . انا أعرف ان هذا هو حاجة الساعة ، ولكن الامر لا يغير الحقائـق في الميدان . عندنا كل خريج من الجيش يعرف كيـــف يستخدم السلاح النارى ، وكثيرون تخصصوا في استخدام المواد المتفجرة ، تعلموا التخطيط ، والقيـام بالدوريـات وتمرنوا على استخدام العتاد المعقد » .

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبـران

أراضى عين ماهل ليست سائبة حتى يتعلموا فيها الحرام ..

تشكل أراضى قرية عين ماهل جزءا من الاراضى العربية فى الجليل التى يسيل لعاب المسؤولين على مصادرتها وضمها الى أراضى الناصرة عيليت أو أى مستوطنة أخرى لاولاد العم فى بلادنا بحجة التطوير .

ولارض عين ماهل قصة خاصة وطويلة مع المسؤولين بدأت منذ عشرات السنين . وقبل عشر سنوات بالتحديد بلغت اوجهاحينما اقام أهالى البلدة دعوى على « ادارة أراضى اسرائيل » يطالبون فيها بالسماح لهم باستغلال أرضهم ، التى تبلغ مساحتها حوالى ٤٥٠ دونما للعمار وآلاف الدونمات للزراعة وللمراعى ، والتى كانت سجلت فى أيام الاستعمار البريطانى للبلاد باسم « المندوب السامى » .

ورغم مرور عشر سنوات عقدت خلالها جلسات متعددة للمحاكم وتم تقديم المستندات الضرورية وسماع أقوال الشهود المطلوبين وغير ذلك فلم يبت فى هذه الاراضى . وقد طلب قاضى المحكمة المركزية فى الناصرة عيليت (مرغريت) من الاهالى ان يفاوضوا « ادارة أراضى اسرائيل » علهم يتوصلون الى حل بدون المحكمة . وبالفعل تمت الاتصالات وتم الاتفاق بين المجلس المحلى والمسؤولين وبعد تدخل شخصى من نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد بورام كاتس وبحضور محامى القرية حنا نقارة تم الاتفاق على ما يلى : تحصل « ادارة أراضى اسرائيل » على ٤٠٪ من ثمن الارض و ٢٠٪ من أجرة الهندسة والتخطيط (حيث ادعوا انهم صرفوا مبالغ طائلة لتخطيط الارض وتقسيمها الى قسائم بنصف دونم للقسيمة الواحدة ، رغم انهم لم يستشيروا احدا فى هذا التخطيط من البلدة) . وقد قبل المجلس والاهالى بهذه الشروط المجحفة بسبب الحاجة الماسة للارض والرغبة الصادقة فى انهاء القضية .. ولكن بشرط أن يضمن الاتفاق مسؤولية المجلس على الارض وحقه فى التصرف بها بالشكل الذى يلائم مصلحة القرية . ولم يكتب الاتفاق فى الحال ..بدعوى ان كتابته ستتم بعد أيام فقط .

ولكن الذى حدث بعد أيام ان حاكم اللواء ورئيس بلدية الناصرة عيليت بدأوا فى مخطط سلخ الارض عن أصحابها وضمها الى الناصرة عيليت دون أى التزام بالاتفاق الآنف الذكر . وهكذا لم ينفذ الاتفاق وبقيت القضية معلقة حيث خطر المصادرة لا يزال يتهدد الارض .. والاهالى ينتظرون مصيرهم وهم يعانون أزمة النقص فى أرض العمار والزراعة والمراعى .. ولكنهم يؤكدون يوما بعد يوم انهم لن يتنازلوا عن الارض ولن يملوا الكفاح من أجل عودتها اليهم .. وسيقومون بكل الخطوات التى تكفل لهم استعادة أراضيهم .

أحمد حسن حبيب الله
عين ماهل

في لقاء مع جمهرة من مواطني الناصرة :

كوبولوفيتش لا يقوى على تجميل الواقع البشع

سؤال كبير يظل مطروحا : لماذا لا يشغل مثقف عربى منصب مدير المعارف العربية يا أستاذ عمانوئيل كوبولوفيتش ؟!

الناصرة — من مراسل الاتحاد — جرى مساء الخميس الماضى ، فى قاعة جمعية الشبان المسيحية ، وبدعوة من نادى الروترى فى المدينة ، لقاء بين السيد عمانوئيل كوبولوفيتش مدير القسم العربى فى وزارة المعارف وجمهور من المهتمين بقضايا التعليم فى المدينة ، لمناقشة وضع التعليم العربى ..

وقد افتتح السيد كوبولوفيتش محاضرته الموجزة بمحاضرة مطولة عن سيرة حياته تدل انه قد انتقل ، خلال السنوات العشرين الاخيرة الى مختلف المناصب ، فى مختلف الوزارات ، ودائما ضمن طاقم المسؤولين عما يسمى « الاقليات » ، يعنى عرب هذه البلاد .

وبعد ان ذكر انه كان فترة طويلة مسؤولا عن الدائرة الاسلامية فى وزارة الاديان ، قال : عملت مرة معلما وكنت تحت المتوسط فترقيت الى مفتش .. وحين عين السيد ألون وزيرا للمعارف طلب منى ان أركز الدائرة العربية فى المعارف ، نظرا ل ... معرفتى اللغة العربية وخبرتى السابقة ، فوافقت !..

« الوضع كان مؤسفا جدا وهو مؤسف جدا الآن » !

وقد اعترف السيد كوبولوفيتش ان وضع التعليم العربى كان مؤسفا جدا، حين دخل الوظيفة ، وهو مؤسف جدا الان .. وقال ان كتب التعليم العربى كان فى السابق يؤلفها اناس بدون خبرة ، يأخذون فصلا من هذا الكتاب وفصلا من ذاك ، ويقولون ألفنا كتابا .. وأضاف ان وزارة المعارف تدرس خطة عامة لتغيير برامج التعليم .. وقد طردت دائرته فى السنة الدراسية الجارية حوالى مئة معلم ، بحجة انهم غير مؤهلين ، وقال : « وان شاء الله ، سوف نطرد حوالى ٤٠ معلما فى السنة القادمة » !!! وطبعا ، مثل بقية زملائه الخبراء فى شؤون « الاقليات » حمل كوبولوفيتش السلطات المحلية العربية مسؤولية وضع المدارس القلق !!!

طوفان الاسئلة .. أنصاف الاجوبة .. وقلة الاجوبة !

وبعد المحاضرة ، أعطى المستمعون حق تقديم الاسئلة فطرحت الاسئلة الجوهرية التالية :

● لماذا يجب أن يكون مديرو دائرة المعارف وغيرها من الدوائر فى مختلف الوزارات التى تعنى بشؤون العرب من غير العرب ؟ هل هذا لنقص الكفاءات العربية ، أم انطلاقا من سياسة الوصاية ؟!

● لماذا يتعلم الطلاب العرب عن التوراة أكثر مما يتعلمون عن القرآن وعن تاريخ اليهود أكثر مما يتعلمون عن تاريخ العرب ؟

● لماذا لا يدرس العرب تاريخ فلسطين بشكل صحيح ، بما فى ذلك تاريخ الشعب العربى الفلسطينى وأدبه وثقافته ؟

● لماذا تستخدم فى كتب التدريس العربية الاسماء العبرية للمناطق المختلفة من البلاد ، مثل يزراعئيل بدل مرج بن عامر وهعارابا بدل وادي عربة، وكنيرت بدل بحيرة طبريا والشارون بدل السهل الساحلى الخ ؟

● لماذا ترفض وزارة المعارف رسائل المواطنين العرب المكتوبة بالعربية ، بما فى ذلك تعبئة النماذج حول دخل أولياء أمور الطلاب والشهادات المشفوعة بالقسم حول الدخل ؟

● لماذا لا يعفى الطلاب العرب من دفع رسوم التعليم فى الجليل ، أسوة بالطلاب اليهود فى « مدن التطوير » و « مناطق الحدود » ؟!

● ما هو السبب فى النقص الفظيع فى المدارس المهنية فى الوسط العربى ، مع ان الجماهير العربية ، وقد تحولت باكثريتها الى طبقة عاملة ، بحاجة ماسة الى تعلم المهن المختلفة ؟

● ما هو السر فى جو الارهاب العام ضد المعلمين العرب مما يمنعهم من التعبير الحر عن افكارهم ؟ كيف يمكن اخائفين أن يربوا جيلا حرا مفكرا ؟!

● لماذا تشجع المعارف قيام لجان أولياء أمور الطلاب ولجان الطلاب فى المدارس اليهودية ، بينما تقاوم لجان أولياء أمور الطلاب ولجان الطلاب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين فى الوسط العربى ؟!!

● لماذا تخفض بنسبة عاليةمنرسوم التعليم الثانوي عن أبناء الجنود وأبناء أفراد الشرطة بينما لا تؤخذ بعين الاعتبار أوضاع العرب الصعبة وخصوصا حالتهم الاقتصادية وكثرة أفراد عائلاتهم ؟!

وقد تطوع السيد على حيدر ، نائب السيد كوبولوفيتش بالاجابة على بعض الاسئلة ، فوعد أن يتضمن برنامج التعليم الجديد مادة أكثر حول تاريخ العرب والادب العربى ، بما فى ذلك الادب الفلسطينى والادب العربى المحلى . وقد رفض السيد حيدر الدخول فى نقاش حول تقرير لجنة برئاسته فى السابق حول وضع المدرسة الثانوية البلدية .. وأما السيد كوبولوفيتش فقد تجاهل الاسئلة الاساسية ، و « نسى » تماما السؤال حول سبب عدم اشغال مثقفين عرب المراكز البارزة المتعلقة بالوسط العربى فى الوزارات المختلفة فى اسرائيل .

بوحدتهم يمكن أن يحقق عمال مصنع قضمانى مطالبهم

يركا — لمراسلنا — يواجه العمال فى مصنع قضمانى فى يركا مهمة عقد اتفاقية عمل مع ادارة المصنع . وقد قامت لجنة العمال بتقديم طلب زيادة الاجور . ولكن المفاوضات حول هذه الزيادة توقفت بعد ان تم الاتفاق على زيادة أجور قسم كبير من العمال . وعلى الاثر أعلنت اللجنة اضرابا انذاريا قصيرا على أن تستمر المفاوضات فيما بعد . واذا ما فشلت هذه المفاوضات فسيلجأ العمال ثانية الى الاضراب . ولذلك يشعر العمال بضرورة وأهمية وحدتهم من أجل تحقيق مطالبهم . وفى الوقت نفسه يشاع بين العمال عن خلافات بين الشركاء أصحاب هذا المصنع التى قد تؤدى الى فسخ الشراكة أو اخراج الاخوان قضمانى منها الخ .

من الواضح ان مصلحة العمال تقتضى :

١ — بقاء المصنع وتطويره كمصدر عمل لهم ولغيرهم من العمال ولتوسيع تصنيع القرية .

٢ — ان يقوم الشركاء بحل خلافاتهم بشكل يبقى الاخوان قضمانى ضمن الشركة ، خاصة وأنهم مؤسسو المصنع الذى يحمل اسمهم .

٣ — الحفاظ على مصالح وحقوق العمال وعدم المس بوحدتهم ، بحجة الخلافات بين الشركاء .

وانطلاقا من هذه الاهداف يشعر العمال بالحاجة الماسة الى صيانة وحدتهم الامر الذى يدعوهم الى نبذ الاشاعات والاعمال الانفرادية ، خاصة وانه باستطاعتهم ان يقرروا كل ما هو فى صالحهم بواسطة لجنتهم او بواسطة عقد اجتماع عام لهم ، وبهذه الطريقة يمكنهم ان يتخذوا الخطوات الموحدة والمتفق عليها من قبلهم جميعا الامر الذى يمكنهم من الحفاظ على مصالحهم وتحقيق مطالبهم فى زيادة الاجور وتحسين شروط العمل وعقد اتفاقية عمل تثبت حقوقهم وتمنع التلاعب بها أو تهديدها من قبل أى كان . وبهذا يمكن تثبيت المصنع وتثبيت الاخوان قضمانى فيه .

شد الأحزمة فى « الكبوتسات »

تل ابيب — أعلن السكرتير العام « لاتحاد حركة « الكيبوتسات » » ، أ. بروم ، عن برنامج لتخفيض مستوى الحياة فى « الكيبوتسات » والعمل على زيادة الانتاج الزراعي والصناعي . فسيخفض مستوى حياة اعضاء « الكيبوتسات » ، هذا العام ، بنسبة تتراوح بين ٣ و ٥ بالمئة . كما سيجمد استهلاك وشراء الكثير من السلع . وقد أعلن بروم عن ذلك فى النقاش الذي اجراه « الاتحاد » ، هذا الاسبوع ، حول الوضع الاقتصادي فى البلاد ، عامة وفى « الكيبوتسات » بشكل خاص . هذا ويضم « اتحاد حركة الكيبوتسات » ٢٥٠ « كيبوتسا » .

ردود على أسئلة العمال

وردت الكتلة الشيوعية فى الهستدروت العديد من الرسائل حول صندوق التقاعد . والكتلة الشيوعية تجيب حول هذا الموضوع :

* ما هو صندوق التقاعد ؟

— هو صندوق تأمين ، يؤمن العمال والعاملات وعائلاتهم فى حالة وصولهم الى سن الشيخوخة ، حيث يتقاضون معاش تقاعدى .

* ما هو سن التقاعد ؟

— بالنسبة للرجال ٦٥ سنة والنساء ٦٠ سنة .

* من يحق له الانضمام الى صندوق التقاعد ؟

— كل عامل أو عاملة أو مستقل يدفع بانتظام للصندوق .

* سن الانضمام للصندوق ؟

— بالنسبة لصندوق التقاعد الاساسي فى أى سن كان ، أما بالنسبة لصندوق التقاعد الشامل فيجب ان يكون الرجل دون ال ٥٥ سنة ، والمرأة دون ال ٥٠ سنة .

* ما هو الفرق بين صندوق التقاعد الاساسي وصندوق التقاعد الشامل ؟

— صندوق التقاعد الاساسى :

١ — يعطى العضو فى حالة وصوله الى سن الشيخوخة (٦٥) سنة ، معاش تقاعدى يصل حتى ٧٠٪ من أجرته وقت العمل . (هذه النسبة تقرر حسب أقدمية العامل بالصندوق).

٢ — فى حالة وفاة المتقاعد ، يتقاضى أولاده وزوجته معاش تقاعدى بنسبة ٦٠٪ الى ٨٠٪ من معاشه التقاعدى — الذين يحق لهم تقاضى معاش تقاعدى هم فقط أرملة المتقاعد وأولاده .

٣ — فى حالة وفاة العضو قبل وصوله الى سن التقاعد ، وله أقدمية فى صندوق التقاعد لا اقل من ١٢ شهر أو ٣٠٠ يوم عمل ، خلال السنوات الثلاث قبل وفاته ، يحق لزوجته وأولاده هبة خاصة بمبلغ ٢٠٠٠ — ٣٠٠٠ ليرة ، وهذا حسب حالة المتوفى الاقتصادية وعدد الاولاد . هذا بالاضافة الى هبة أخرى من صندوق التأمين المتبادل . يضاف الى هذا نقود العضو المتوفرة فى الصندوق مضافا لها الفوائد القانونية .

— صندوق التقاعد الشامل :

١ — بالنسبة لهذا البند فانه كالبندين الاول والثانى من صندوق التقاعد الاساسى (عدا الثالث) .

٢ — بالاضافة الى ذلك ، يغطى صندوق التقاعد الشامل ، عجز أو وفاة العضو قبل وصوله الى سن التقاعد ، وذلك حسب التفصيل الآتي:

أ — يعطى معاش تقاعدى لارملة وأيتام العضو المتوفى قبل وصوله سن التقاعد بنسبة تتراوح بين ٤٠ الى ٨٥٪ من أجرة العضو . للزوجة ٤٠٪ ، ولكل ولد حتى سن الـ ٢٠ ١٥٪ ، على أن لا يزيد المعاش التقاعدى عن ٨٥٪ من أجرة العامل المتوفى . كذلك يعطى معاش تقاعدى للولد الذى يتعدى سن الـ ٢٠ والذى لا يستطيع ان يعيل نفسه .

ب — فى حالة العجز ، يعطى معاش تقاعدى بنسبة تتراوح بين ٤٠ الى ٧٠٪ من أجرته وقت العمل ، والنسبة المحددة لذلك تقرر حسب أقدمية العضو فى الصندوق وحالته العائلية .

* ما هو الاساس الذى بموجبه يجرى حساب معاش التقاعد ؟

١ — متوسط الاجرة التى تقاضاها العضو خلال الثلاث سنوات قبل أن يصل الى سن التقاعد .

٢ — عدد السنوات التى هو بها عضو فى الصندوق ، وذلك حسب التفاصيل الآتية :

حتى ١٠ سنوات عضوية فى الصندوق ٤٠٪

بعد ١٠ سنوات عضوية اضافية فى الصندوق ٥٤٪

بعد ٥ سنوات عضوية اضافية فى الصندوق ٦٠٪

بعد ١٠ سنوات عضوية اضافية فى الصندوق ٧٠٪

* ما هى مدة الاقدمية فى الصندوق لتقاضى معاش تقاعدى ؟

١ — بالنسبة لتقاعد الشيخوخة ، يحق لكل عضو مضى على عضويته فى الصندوق ١٢٠ شهرا مدفوعا (عشر سنوات) .

٢ — بالنسبة لتقاعد العجز للوفاة قبل الوصول الى سن التقاعد الاقدمية هى ٣٦ دفعة شهرية (٣ سنوات) .

* ما هى نسبة دفع العامل وصاحب العمل لصندوق التقاعد ؟

	١٥٠٠ ليرة	كل مبلغ اضافى
لصندوق التقاعد الاساسى		
العامل	٤٪	٥٪
صاحب العمل	٣،٥٪	٥٪
لصندوق التقاعد الشامل		
العامل	٤٪	٥٪
صاحب العمل	٩،٥٠٪	١١٪

* هل يحق للارملة العاملة ان تتقاضى معاش تقاعدى عن زوجها المتوفى ؟

— ان الارملة العاملة ، والتى كان زوجها عضوا فى صندوق التقاعد الشامل يحق لها ان تتقاضى عن زوجها معاش تقاعدى ، بغض النظر عن اى دخل لها وذلك بنسبة ٤٠٪ من أجرة زوجها المتوفى .

* هل يحق للزوج الارمل أن يتقاضى معاش تقاعدى عن زوجته العاملة والتى توفيت قبل وصولها الى سن التقاعد ؟

— يحق له له ان يتقاضى معاش تقاعدى عن زوجته المتوفية فى صندوق التقاعد الشامل بنسبة ٢٠٪ من أجرها وكذلك ١٥٪ لكل ولد من أولادهم حتى سن الـ ٢٠ .

النائب أبرهام ليفنبراون يطلب بقاء قانون الوصاية على حاله

القدس — لمراسلنا البرلمانى — بحث الكنيست فى ١٦-٢ الماضى فى التعديل رقم ٥ فى قانون الكفاءة القضائية والوصاية . وتكلم فى مناقشة التعديل النائب أ. ليفنبراون وقال ان التعديل يأتى فى أعقاب مأساة عائلية جعلتها بعض الاوساط المعينة قضية لا تشرف اسرائيل وعادت بالضرر على الاولاد الذين زعم الزاعمون ان الضجة ما أثيرت الا لصالحهم .

وجاء التعديل المقترح ليقرر ان مصلحة القاصر ستكون الاعتبار الاساسى عند صدور قرار المحكمة فى ما يتعلق بمصير القاصر . أما الطريقة التي عولجت بها قضية أولاد يوندف ولا سيما الضجة التى اثارها « الليكود » والحزب الدينى فقد برهنت على عدم الاهتمام بالقاصر ، بل استغلال القضية المحزنة لمكسب سياسى وزيادة جو الشوفينية فى البلاد.

وأبدى النائب الشيوعى أسفه الشديد لان أجهزة الاعلام والصحف أسهمت فى نفخ القضية، ولم يكن الدافع الاجتماعية . لديها الا تقديم « سبق » صحفى والركض وراء فضائح ... الامر الذى سبب دمارا نفسيا فى الابناء .

وقال لا يمكن تجاهل ان التعديل يجيء بعد المشكلة المذكورة. كما لايمكن تجاهل التفسير الذى أعطاه أصحاب الاقتراح والمبادرون اليه للمصطلح : مصلحة القاصر وكيف يفهمون مصلحة القاصر . فالنائب بيفن يقول ان البقاء فى أرض اسرائيل أقدس من حياة عائلة ... فما دام الامر كذلك فعلام المحكمة وعلام محكمة العدل العليا ، وعلام القوانين ؟

وأضاف ليفنبراون ان تقديم قوانين ذات توجه قومى شوفينى متعصب لا يشرف اسرائيل وليس فى صالح العائلة ولا الابناء . بل انها تشجع جلب الابناء من الخارج بطرق غير مشروعة .

وقال اذا كان هناك من يهتم بصالح القاصر يجب أن يسعى لابقاء القانون الحالى على حاله . لذلك طلب رد التعديل الى لجنة الخدمات

تلاميذ فى العاشرة والسادسة عشرة أمام المحاكم العسكرية

القدس — لمراسل خاص — على أثر الهبة فى المناطق المحتلة اعتقلت السلطات عشرات التلاميذ وجيء بهم الى المحاكم فى جلسات مغلقة . وفى ١٩-٢-٧٦ ذهبت المحامية ف. لانجر ومعها المحامي المتدرب عبد علي لدرافع باسم بعض التلاميذ الذين اشتركوا فى المظاهرات التى عمت القدس ومدن الضفة وقراها ، احتجاجا على قرار المحكمة بالسماح لليهود بالصلاة فى المسجد الاقصى ، القرار الذى ينطوى على هدف سياسى أكثر منه دينى .

وكانت المحكمة يومها تعج بعشرات التلاميذ ، وكانت النية ان تجرى محاكمتهم بصورة أوتوماتيكية فتفرض الغرامات الباهظة ، ولكن المحامية لانجر طالبت بتأجيل محاكماتهم واطلاق سراحهم بالكفالة الى حين المحاكمة .

وكان بين التلاميذ خارج قاعة المحكمة من تتراوح أعمارهم بين ١٠ الى ١٦ سنة ، وأحدهم كان معصوب الرأس ومصابا بكسر فى يده .. وزعمت الشرطة ان ذلك كان نتيجة ضرب زملائه اياه وليس هراوة شرطى .

والجدير بالذكر ان شرطة قسم الاحداث تتولى معالجة قضاياهم . وأن المحامية لانجر وجدت بين التلاميذ هناك تلميذا ظهر فى التلفزيون بعد احدى المظاهرات ، للتدليل على الدمقراطية.. ولكن فى اليوم التالى قدموه الى المحاكمة ..

ومن بين الموقوفين تلاميذ من مخيم قلنديه ، وذكروا ان الشرطة وقوات الجيش اقتحمت عليهم صفوف المدرسة واعتدت بالضرب على التلاميذ والمعلمين ، وتكرر مثل ذلك الحادث فى ضاحية البريد وغيرها من ضواحى القدس العربية . وفى أحد الحوادث ضربت فتاة فى التاسعة من العمر بعقب بندقية جندى على رأسها فنقلت الى المستشفى وأجريت لها عملية جراحية.

ولم يرعو جنود الاحتلال عن استعمال الالفاظ النابية منها : « صرتم تتظاهرون يا أولاد الزانيات ؟! » .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع عرابة
اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع عرابة

يعقدان اجتماعا تضامنيا مع الهبة الشعبية لجماهير المناطق المحتلة واستنكارا لاعمال المصادرة للاراضى العربية، وذلك اليوم الجمعة ٢٧-٢-٧٦ الساعة السادسة مساء فى نادى الحزب . يتكلم : **الرفيق توفيق كناعنه**
الرفيق فضل نعامنه

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع سخنين

يدعو جماهير الشباب لسماع محاضرة عن الشاعر الفلسطينى ابراهيم طوقان يلقيها الرفيق **عصام العباسى** . وذلك يوم الاربعاء ٣-٣-٧٦ فى تمام الساعة ٥:٣٠ مساء فى نادى الحزب الشيوعى فى سخنين .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
لجنة منطقة عكا — قسم الفتيات

يدعو للقاء احتفالى بمناسبة يوم المرأة العالمى ، وذلك فى نادى السلام فى كفر ياسيف الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد ٢٩-٢-٧٦ .

باشتراك الرفاق : **جمال موسى ونعمان حداد والشاعر نايف سليم والرفيقة نادرة شحادة** .

الدعوة عامة للفتيات

القمع الوحشى لن يثنى المناضلين ضد الاحتلال
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — فرع الطيبة

يدعو جماهير الشباب ، الى الاجتماع الشعبى الذى سيعقد اليوم الجمعة ٢٧-٢-٧٦ فى نادى الشبيبة الشيوعية، فى الساعة السادسة مساء .

يتكلم فيه :
عبد القادر ظاهر — سكرتير فرع الشبيبة فى الطيبة
عبد الحميد أبو عيطة — سكرتير فرع الحزب فى الطيبة

خدمات « كوبات حوليم » الناقصة فى شعب

شعب — لمراسلنا — حتى خدمات « كوبات حوليم » غير المرضى عنها فى اماكن اخرى لا يحظى بها أعضاء الهستدروت فى شعب . فالطبيب يزور العيادة ثلاثة أيام فى الاسبوع أو ما يساوى ١٥ ساعة عمل فى الاسبوع . وهذا يسبب ازدحاما شديدا فى العيادة وعدم تمكن الطبيب من معالجة جميع المرضى .

ان ٦٠٠ عضو هستدروت فى شعب يحق لهم أن يحظوا بخدمات أفضل . وهم يطالبون بوجود الطبيب فى العيادة كل أيام الاسبوع .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● السيد محمد يوسف على الخليل وعموم العائلة بوفاة المرحومة **زوجته** .
لها الرحمة ولكم طول البقاء

● السيد كامل بكرى وزوجته بوفاة نجلهما **عطاالله**
له الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعى فى البعنة

أزمة لبنان فى اطار — بقية

وسائر القوى الرجعية الموالية للامبريالية فى لبنان . لقد نشرت وكالات الانباء عن مساعدات الملكية السعودية العسكرية للكتائب ، وفى مرحلة أولية ، تصدى الصحفيون الرجعيون فى مصر دفاعا عن الكتائب وهاجموا منظمة التحرير .. ولكن الامر الاهم كان موقف الرئيس المصري انور السادات الذي صرح اكثر من مرة ان مسؤولية الاحداث تقع على سورية (!) والاتحاد السوفييتي (٥).

ولكن كل هذا لم يؤد الى زعزعة الوحدة الشعبية فى لبنان او يمس مسيرة الحركة الاجتماعية — السياسية بشكل جذري .

ج — وشل مؤامرات التدخل الامبريالي — الاسرائيلي فى شؤون لبنان ، وذلك بفضل التغيير الجذري فى توازن القوى الدولية ورجحان كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة على كفة الامبريالية والرجعية .

والحقيقة ان أزمة لبنان الحالية اظهرت هذا الشلل خصوصا وان الرجعية اللبنانية ناشدت الامبريالية الامريكية التدخل واملت بأن تنسخ التدخل الامريكي فى عام ١٩٥٨ حين انزل الاسطول الامريكي السادس بحارته الى الشواطىء اللبنانية ، فى محاولة لانقاذ نهج الرئيس كميل شمعون الوالي لمبدأ ايزنهاور الامبريالي .

وليس هذا فحسب بل ان الامبريالية الامريكية لم تتمكن بسبب توازن القوى الدولية الذي اكدناه من اضاءة الضوء الاخضر امام حكام اسرائيل الذين تحمسوا جدا للتدخل فى لبنان عسكريا لدعم الكتائب على اعتبار ان ذلك يتوافق مع اطماعهم التوسعية (٦) .

ولهذا فعلى الرغم من التهديدات المتكررة بالتدخل — بحجة الدفاع عن امن اسرائيل — لم يجرأ اولئك الحكام على الهجوم على لبنان حتى حين روجوا اسطورة التدخل العسكري السوري .

طبعا هذا لا يعني ان الامبرياليين الامريكيين والمتعاونين معهم حكام اسرائيل تخلوا عن التآمر على لبنان او اوقفوا التدخل فى شؤونه الداخلية انما يعني ان قدرة التحرك الامبريالي — (الاسرائيلي بشكل خاص) لم تعد نافعة او ناجعة ، كما كانت فى الماضي — فى ايلول ١٩٧٠ مثلا ، حين قامت الرجعية الاردنية بمجزرتها السيئة الصيت .

ولهذا لا يزال حكام اسرائيل يهددون ويناورون وحتى يغيرون على مخيمات اللاجئين وجنوب لبنان .. فلقد قاموا بغاراتهم الوحشية الاخيرة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى تشرين الثاني ١٩٧٥ ، وكان ذلك مساهمة فى معركة الكتائب الرجعية .

نتائج وحلول

طرحت الحرب الاهلية اكثر من أي وقت مضى قضية الاصلاح الاجتماعي السياسي . وفى خريف العام الماضي دعت الجبهة الوطنية التقدمية بتأييد الحزب الشيوعي اللبناني (٧) الى برنامج اصلاحي يقوم على الاسس التالية :

أ — انهاء اسباب الاحتكاك بين السلطة اللبنانية والحركة القومية الفلسطينية والاعتراف بوجود المقاومة الفلسطينية المنظمة والتعاون معها تعاونا وثيقا فى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي .

ب — تعديل الدستور بحيث تلغى الطائفية .. وتحدد صلاحيات رئيس الجمهورية الواسعة .. ويعدل قانون الانتخابات البرلمانية فيصبح على أسس التمثيل النسبي فيعكس الاتجاهات السياسية الرئيسية والبناء الطبقي فى البلاد ..

ج — وضع قانون جنسية جديد — يلغي الصفة الطائفية التي أدت الى منع الجنسية عن آلاف الاطفال المولودين فى البلاد .

د — اتخاذ خطوات جديدة تلبي مطالب العاملين وتحل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية الملحة .

هـ — تأمين الحريات الدمقراطية ومن بينها حرية الصحافة والتنظيم النقابي والسياسي .

وعلى هذا الضوء لا يمكن القول ان اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم بسعي المسؤولين السوريين ، ومشروع الاصلاح السياسي الذي اقترن به يتجاوب مع هذا البرنامج او يتفق مع عناصره المقررة .

فحسب الميثاق الجديد الذي اعلنه رئيس الجمهورية سليمان فرنجية ، بعد مباحثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، سيبقى توزيع المناصب العليا فى الدولة قائما على أسس طائفية ، أي سيبقى رئيس الجمهورية « مارونيا » ورئيس الوزراء مسلما سنيا ورئيس مجلس النواب مسلما شيعيا .

والفرق بين الميثاق الماضي والمقترح يتلخص فى تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية — فلن يكون من حقه تعيين رئيس الوزراء الذي سيعينه البرلمان، وفى المساواة بين عدد النواب المسيحيين والمسلمين فى البرلمان بينما كانت النسبة فى الماضي ٦ الى ٥ بالتتالي .

ومع هذا اتفقت كافة الاطراف على القبول به أساسا لوقف القتال على اعتبار انه يعد ايضا بتعزيز استقلال القضاء وانشاء محكمة دستورية عليا وازالة الطائفية فى الوظائف واعتماد مبدأ الكفاءات فى المناصب الحكومية باستثناء المناصب المذكورة اعلاه وتعديل قانون الجنسية وتقوية الجيش ليقوم بدوره فى حماية البلاد .

كذلك أكد الاتفاق نصوص اتفاق عام ١٩٦٩ الذي حدد العلاقات بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وبالتحديد منظمة التحرير الفلسطينية .

والواقع ان الجبهة الوطنية التقدمية لم تر فى هذا الميثاق الجديد حلا يسوي الازمة اللبنانية .. ولكنها رأت فيه ثغرة تنطلق منها نحو تشديد النضال السياسي من اجل الاصلاحات الاجتماعية — السياسية الجذرية .

فالسؤال الذي انتصب فى لحظة المساهمة السورية من اجل وقف اطلاق النار والعودة الى الكفاح السياسي كان كما يأتي : أمن الممكن الحسم العسكري ؟

والحقيقة ان الرجعية اللبنانية الانعزالية ممثلة فى الكتائب هي التي أرادت ان تحسم القضايا السياسية — الاجتماعية بالعنف .. وخلال ذلك هددت لبنان بالتقسيم وخلقت التربة لتدخل امبريالي امريكي .. ولاجراءات اسرائيلية عسكرية تهدف الى التوسع ..

ولذلك كان وقف اطلاق النار فى هذا المفهوم ، أي ازاء هذه الاخطار ، ضرورة قومية وخطوة تقطع الطريق على الامبرياليين والطامعين المتآمرين على وحدة لبنان واستقلاله .

ثم ان مساهمة سورية فى الحل — لا غيرها من الدول العربية — هو عامل ايجابي .. فسورية ، خلافا لدول عربية أخرى تتعاون مع الامبريالية ، تقف فى جبهة معاداة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي وترفض المساومات التي قبلت بها الحكومة المصرية باتفاقها المرحلي مع اسرائيل باشراف الولايات المتحدة الامريكية .

طبعا لا يمكن الجزم بأن الازمة اللبنانية التي اتخذت شكلا عنيفا ستنتقل الى مرحلة النضال السياسي .. فجذورها الاجتماعية — السياسية عميقة والرجعية الانعزالية على الرغم من هزيمتها العسكرية لم تلق سلاحها. ومما يزيدها خطورة بقاء أزمة الشرق الاوسط على حدتها فى غياب عملية التسوية القيمة والعادلة التي يمكن ان تبدأ بعقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

الا ان توازن القوى الدولية التي ترجح كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة العالمية على الامبريالية والرجعية توحي بان القوى الوطنية التقدمية فى لبنان اصبحت اقدر على ممارسة فعاليتها ومنع الانزلاق من جديد الى الحرب الاهلية .. ويؤكد هذا كما قلنا توازن القوى السياسية فى داخل لبنان .. وفى العالم العربي .

١ — وحسب الاتفاق غير المكتوب كان المفروض ان يكون وزير الدفاع درزيا ووزير الخارجية ارثوذكسيا مسيحيا .

٢ — لجأ عدد كبير من الرأسماليين الكبار بعد اجراءات التأميم من تلك الاقطار الى لبنان واستثمروا أموالهم التي استطاعوا تهريبها فيه .

٣ — قرر مؤتمر الرباط فى عام ١٩٧٤ الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني فى حين قررت دورة الامم المتحدة فى خريف ١٩٧٤ منح المنظمة وضع المراقب (واعتبارها بمثابة حكومة فى المستقبل عمليا) وتأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير .

٤ — فى نيسان ١٩٧٥ هاجمت فرقة كتائبية مسلحة بدون مبرر ركاب باصا فلسطينيا وقتلت حوالي عشرين بينهم نساء وشيوخ واطفال .

٥ — تصريحاته لصحيفة « القبس » الكويتية .. وانتقد فيها ايضا الاتحاد السوفييتي وسورية زاعما ان الحكومتين تتدخلان فى شؤون الفلسطينيين .

٦ — نشرت « جروزلم بوست » فى ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٦ ، فى اوج التهديدات الاسرائيلية بالتدخل فى لبنان ، ان رئيس دائرة الاستخبارات الاسرائيلية (ش. ب) السابق ايسر هارئل صرح آن على اسرائيل الاحجام عن التدخل فى لبنان بدون تفاهم مسبق مع الولايات المتحدة . فالتدخل الاسرائيلي المنفرد يقطع التأييد الامريكي ويخدم العرب الذين يرغبون فى تدمير اسرائيل (!!) .

٧ — أيد الحزب الشيوعي اللبناني البرنامج على الرغم من انه لا يتماثل مع برنامجه الحد الادنى وهو اقامة حكم الدولة الدمقراطية الوطنية ..

فى سبيل جبهة شعبية فى كفر قرع

كفر قرع — لمراسلنا — ستكون كفر قرع احدى القرى العربية التى تجرى فيها انتخابات محلية فى شهر أيار القادم .

وبمبادرة من فرع الحزب الشيوعى فى القرية قامت لجنة للعمل من أجل اقامة جبهة شعبية تمثل أوسع فئات القرية.

وأصدرت اللجنة بيانا وزعته على الاهالى دعت فيه لاقامة جبهة شعبية تخوض الانتخابات « لتخليص القرية من المحسوبية والفساد والفوضى التى ضربت أطنابها سنين طويلة ، ومن أجل السير بالقرية فى مضمار التقدم والازدهار » .

وندد البيان بتقاعس المجلس المحلي الحالى عن ركب السلطات المحلية العربية وكفاحها من أجل المساواة وتطوير قراها ، وضد سياسة التمييز والاضطهاد الرسمية .

ودعا الى انتخاب مجلس محلى تقدمى وانتخاب رئيس مخلص يتحلى بالاخلاص ويعمل على تطوير القرية ، لتخليص القرية من عهد الظلام والمحسوبية والتلاعب بمصالحها .

بيان جبهة عبلين الديموقراطية عن حالة المجلس المحلي المزرية

عبلين — لمراسلنا — أصدرت جبهة عبلين الدمقراطية بيانا تعرضت فيه لاوضاع المجلس المحلي المتدهورة بفضل ما أسمته بادارة « مجلس المعاشات » . واتهمت الادارة بأنها لم تحل أيا من المشاكل الملحة التي تعاني منها القرية ولم تخدم الا نفسها .

وقال البيان ان التصليحات المرتجلة وشق شوارع جديدة دون تخطيط او برمجة لم يكن لخدمة السكان بل للوصول الى اراضي بعض الاعضاء وحيث لا سكان . مما ادى الى تبذير مئات الوف الليرات هباء .

كما اشار البيان الى تقاعس الادارة في تقديم ما يلزم لمدارس القرية . وندد بطريقة الانتقامات الشخصية من الموظفين والمعلمين ، وتبديل المعلمين الاكفاء بغيرهم من المرضي عنهم . هذا بالاضافة الى مشاكل انقطاع المياه عدة مرات في الاسبوع ، وازدياد وضع النظافة سوءا وتراكم الزبالة في البراميل والساحات ، دون ان تجمع لاسبوعين احيانا .

ودعت جبهة عبلين الديمقراطية لاقامة ائتلاف ديمقراطي شامل يصون كرامة القرية ويرعى شؤونها بنزاهة ويخدمها باخلاص .

روبسون — بقية

هذا جئت الى هنا اليوم .. انكم تريدون اسكات كل مواطن ملون يريد الدفاع عن حقوق شعبه » .

ولقد تأثر روبسون بالتطورات السياسية التي كانت تجري في أوروبا خلال اقامته في لندن (من ١٩٢٧ — ١٩٢٩) . وتعرف الى كواما نيكروما ونهرو وغيرهما من قادة حركات التحرر . وزار روبسون الاتحاد السوفييتي . وأطلق اسم روبسون على أعلى قمة في جبال الآتاو في جمهورية قيرغيزيا السوفييتية .

وقال في اجتماع تضامني مع الجمهورية الاسبانية في الثلاثينات عقد في لندن : على كل فنان وكل عالم أن يقرر الان أين يقف . فما من بديل ولا حياد .

وذهب بنفسه الى اسبانيا وغنى للثلاثة الاف ومئتي متطوع امريكي ، في فيلق ابراهام لنكولن ، الذين كانوا يحاربون الى جانب الجمهوريين ورفع من معنوياتهم وروحهم القتالية .

لقد مات روبسون . ولكن تراثه الخالد حي . وستظل أغانيه تتردد في أفئدة البشرية لاجيال عديدة .

وسيعيش اسمه في قلوب وعقول الناس البسطاء الى الابد . فقد كان بطلهم العملاق المنتصب فوق جلاديهم . وقد كان يحلم ويعمل من أجل مستقبل الانسانية الاشتراكي . وسيظل صوته يهدر بأغاني الحرية والسلام لاجيال وأجيال .

فى أعقاب أمريكا — بقية

من هذا الكلام نسمع ، بصراحة ، اعترافا ان الوضع « الامنى » ، « الحربجى » يغذى الاجرام بشكل مباشر ، ولكن نسمع أيضا اعترافا صريحا أن التدهور الاخلاقى — الاجتماعى فى اسرائيل هو جزء من الظاهرة الرأسمالية العامة ، التى يفضل روزوليو أن يسميها « عالمية » . الحقيقة أن اسرائيل فى هذا ، هى جزء لا يتجزأ من العالم « الحر » ..

بيت القصيد اننى اقترح على حكومة اسرائيل ان تصدر باللغة الانجليزية تقرير الشرطة هذا ، مرفقا بصور واضحة من صور اعتداء قوات الاحتلال على الطلاب فى المناطق المحتلة ، لان فى هاتين المادتين برهانا « ساطعا » ، عالميا ، ان اسرائيل جزء من العالم « الحر » ، بل من امريكا « الحرة » ، فهما يؤكدان العدوانية تجاه الخارج والتعفن فى الداخل ، وهاتان هما أهم ميزتين للعالم « الحر » !! ..

وأما للاخوة القراء ، فاقول : الذى عنده أملاك فليدر باله عليها ، والذى عنده قرشين فليشتر بهما شيئا قبل الغلاء .. فانتم تعيشون فى اسرائيل « الحرة » ، فى منطقة حساسة من العالم « الحر » ! .. ■ .

وسط مشاعر الخوف المتزايد من البطالة عقد عمال البناء مؤتمرهم
المندوبون الشيوعيون يشيرون بجرأة الى طريق الخروج من الأزمة الراهنة

تل أبيب — خاص بالاتحاد — انهى المؤتمر السادس لنقابة عمال البناء القطرية أعماله في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، وسط مشاعر القلق والخوف المتزايدين من اخطار الركود الاقتصادي وما يترتب عنه من بطالة واسعة بين العمال ، عامة ، وعمال البناء بشكل خاص . وكان المؤتمر قد افتتح اعماله يوم الاحد الماضي . واشترك فيه ٥٠١ مندوب يمثلون قرابة ٥٠ الف عامل بناء . وقد اشترك عن الكتلة الشيوعية فيه ، ٤٥ مندوبا ، فكانت ثاني أكبر كتلة في المؤتمر ، اذ انها حصلت على أكثر من ٩ بالمئة من أصوات النـــاخبين .

وقد ترك خطاب وزير الاسكان في المؤتمر ، افراهام عوفر ، انطباعا مقلقا ظل يخيم على أبحاث المؤتمر حين اعترف بأن أكثر من ٨ آلاف من عمال البناء سيصبحون ، هذا العام ، عاطلين عن العمل في أعقاب التقليصات الكبيرة في ميزانية الاسكان والاعمال الانشائية .

وأكد معظم المشتركين في النقاش واجب الحكومة عمل كل ما هو لازم لمنع انتشار البطالة بين العمال وضمان العمل للجميع ولوقف الغلاء وتدني مستوى حياة العاملين .

هذا وجلس على منصة الرياسة من الكتلة الشيوعية الرفيقان افراهام غرين وحبيب زريق .وانتخب للجنة الدائمة الرفيقان اهرون باسط وشاكر عازم وللجنة الاعتمادات الرفيق عبد الفتاح ابو راس .

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفاق افراهام غرين وسليم خوري واهرون تنينباوم . فعبروا في كلماتهم عن احتجاج عمال البناء المتعاظم على ما يلحق بهم من ضيم واجحاف . فمع أن أرباح مقاولي البناء كبيرة ودسمة الا ان مستوى اجور عمال البناء هو من اقل مستويات الاجور في جميع الفروع الاقتصادية في البلاد .

وكان المندوبون الشيوعيون الوحيدين، الذين أكدوا في كلماتهم على أن سياسة الحرب والاحتلال الحكومية هي التي أوصلت البلاد الى الازمة الاقتصادية الراهنة والتي يعبر عنها الغلاء واتساع البطالة واشتداد الهجوم على مستوى حياة العاملين . وأشاروا الى أن المخرج الوحيد من الوضع المتردي القائم هو ، فقط ، بتغيير السياسة الرسمية وبالتخلي عن سياسة القوة والاحتلال وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتعزيز المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

واحتجوا في كلماتهم على التمييز القومي الذي يتعرض له العمال العرب ويبرز ، بالاضافة الى امور اخرى ، بشكل صارخ في انعدام قيام لجان صناديق تامين منتخبةلعمال البناء في القرى ومراكز السكن العربية . كما نددوا بهدم البيوت في أحياء الفقر اليهودية ، « هتكفا » و « سلمة » في تل أبيب ، وفي القرى العربية . وشجبوا بشدة سياسة مصادرة الاراضي العربية .

وقد أثارت كلمات المندوبين الشيوعيين الحقد الدفين بين نفر من المندوبين من « الليكود » اليميني وكذلك « المعراخ » ، الذين حاولوا بأحط الوسائل الاستفزازية والفوضوية منع المندوبين الشيوعيين من القاء كلماتهم .

وكان هذا النفر الغريب عن الصفات العمالية ، يهيجون كلما تطرق احد المندوبين الشيوعيين الى التنديد بالاحتلال وبالتمييز ضد الاهلين العرب والى المطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وحاول بعض هذا النفر في كلماتهم التحريض السافر على العمال العرب وعلى الاتحاد السوفييتي . الا أن المندوبين الشيوعيين ردوا بشدة على هذه التصرفات الاستفزازية . ورفضوا أن يسكت مثل هذا النفر صوتهم المدافع عن مصالح العاملين الحقيقيين .

ولكن الكثيرين من مندوبي المؤتمر من الكتل الاخرى ، الذين اغاظهم تصرف هذا النفر الاستفزازي ، جاءوا الى مقاعد الكتلة الشيوعية وأعربوا عن رفضهم مثل هذا التصرف وعن استغرابهم وشجبهم موقف رياسة المؤتمر التي لم تعمل على وقف هذه التصرفات المسيئة والمخجلة.

وقد انتخب لمركز نقابة عمال البناء الذي يتألف من ١٨١ مندوبا ، ١٦ رفيقا ، هم : أهرون بساط ، شاكر عازم ، أفراهام غرين ، نادر لوباني ، اتيلباوم موشيه ، سليم خوري ، بوريه يهوشع ، راجي النجمي ، حبيب زريق ، تنينباوم اهرون ، رزق سمعان، فضيل خوري ، يعقوب سمعان ، ماس نفتالي وعطاالله طنوس .

وانتخب لمجلس صندوق التأمين الرفاق زميلمان موشه ، شمعاي كيشلر ، صالح أبو عيشة ، مصطفى سعد ، نوح بركوفيتش ، توفيق دغش ، ابراهيم اغبارية ، الكساندر يابلومكو ، ابراهيم بيادسة ، ابراهيم حسين عبد الهادي ، حنيف حنيف ، آهرون بساط ، افراهام غرين وسليم خوري .

ومع أن الكتلة الشيوعية فازت بالمكانة الثانية في انتخابات نقابة عمال البناء الاخيرة الا أن الاكثرية اليمينية في المؤتمر حالت دون ضم ثلاثة رفاق الى سكرتارية المؤتمر الدائمة ، وهم سليم خوري وأهرون بساط ونادر لوباني . فظل « المعراخ » يسيطر عمليا على السكرتارية .

في بلدنا

أيها الاستفزازيون
اذا لعبتم بالنار ستحترق أصابعكم

يوم شيد « البزنسمن » الاسرائيليون وشركاؤهم الامريكان فنادقهم على قبور العرب في يافا لم تتحرك اية لجنة اسرائيلية احتجاجا على تدنيس الحرمات . ويوم باشروا عروض « الستربتيز » في أماكن العبادة الاسلامية في يافا لم يتحرك الضمير المقدس للجان اسرائيل . أما اليوم ، وحين يسعى أهالي البقيعة لشق شويرع الى قريتهم المهملة ، فان القداسة تتفجر وتسيل من سوالف الرجالات واللجان، من شتى الاشكال والالوان .

في جريدة « يديعوت أحرونوت » (٢٤-٢-٧٦) خبر سافل بعنوان أسفل « ينكلون بالعائلة اليهودية الوحيدة في البقيعة » .. ويعلن الخبر السافل أن الشيوعيين في البقيعة يرجمون تلك العائلة اليهودية (عائلة زناتي) بالحجارة ويقطعون عليها خط التلفون ويهددونها ويطالبونها بالهجرة من البقيعة.

وامعانا في اثارة المشاعر الدينية يسجل المراسل تاريخ هذه العائلة الذي يعود الى أيام الهيكل الثاني . أما الشويرع الذي يريده أهالي البقيعة فمن شأنه — على حد الزعم السافل — أن يدنس قبورا يهودية تعود الى عهد التلمود .

بقدر ما تشتهر ايطاليا بطبق « السباغيتي » ، وبقدر ما تشتهر فرنسا « بالشمبانيا » ، فان أجهزة الدعاية الاسرائيلية — الصهيونية تشتهر باطباق التحريض على العرب. ومن أجل الحق والحقيقة نعترف بأنهم يجيدون هذه الصناعة أيما اجادة ويتفننون فيها بصورة تفلق الصخر .

نعود الى المقدسات والاقداس ..

ما زالت الحديدة حامية في كل فلسطين ، ردا على الاستفزاز الفاشي الذي قام به غلاة المتعصبين اليهود في حرم المسجد الاقصى . وبكل صفاقة تأتي اليوم الحركة التي تدعو نفسها « لجنة الدفاع عن مقدسات اسرائيل» تشن هجوما على أهالي البقيعة وتطالب الشيخ أمين طريف بالتدخل لدى المجلس المحلي في البقيعة (لان جميع أعضاء المجلس هم من الدروز — كما ورد في الخبر) وتطالب وزير البوليس بوضع حراسة دائمة على منزل عائلة زناتي وتطالب رئيس الدولة والوزير الاستيطاني المشهور زيولون هامر وآخرين بالتدخل ضد أهالي البقيعة وشويرع البقيعة ، وأكثر من ذلك تطالب هذه اللجنة بحماية المقدسات اليهودية (القبور اليهودية) في جميع أنحاء اسرائيل (بما فيها المناطق المحتلة !!!).

كان باستطاعتنا أن نبصق على الجريدة ونقذف بها في سلة المهملات لكن الخبر ينتهي بقرع الطبول والنفخ في الصور مهددا بأن لجنة الدفاع عن مقدسات اسرائيل ، هذه ، ستقوم في نهاية الاسبوع (اليوم او غدا)بمظاهرة أمام المجلس المحلي في البقيعة .

اننا نحذر المسؤولين من مغبة مثل هذا الاستفزاز الوقح ، وهم يعرفون اليوم أن البقيعة ليست ضيعة قليلة !

سيعرف أهالي البقيعة ومجلس البقيعة وشيوعيو البقيعة .. سيعرفون كيف يحبطون هذا الاستفزاز الوقح .. سيعرفون كيف يضبطون أعصابهم ، لكن للصبر حدودا ، فحذار أيها الاستفزازيون .. اذا لعبتم بالنار ستحرقون أصابعكم !

سميح القاسم

السلطات وعدت باخراج معظم الاراضي الزراعية في المنطقة (٩) من منطقة المناورات واعتبارها منطقة مفتوحة أمام أصحابها

حيفا — قابل وفد تألف من محمود نعامنة رئيس مجلس عرابة وجمال طربية رئيس مجلس سخنين ومحمد نمر حسين رئيس مجلس دير حنا ومحمد يوسف عبري القائم بأعمال رئيس مجلس عرابة وفضل نعامنة نائب رئيس مجلس عرابة وعبد الرؤوف نائب رئيس مجلس عرابة وعلى عواد عضو لجنة الدفاع المحلية عن الاراضي في دير حنا آشر بن نتان مستشار وزير الدفاع بحضور يورم كاتس مدير مكتب مستشار رئيس الوزراء في الشمال وآخرين . وخلال المقابلة التي اجريت أمس في تل أبيب لبحث قضية المنطقة رقم ٩ أعلن آشر بن نتان أن هذه المنطقة قسمت الى قسمين (أ) و (ب) .

وقال ان منطقة (أ) التي تضم جميع اراضي دير حنا الواقعة في حدود منطقة (٩) واراضي عرابة في هذه المنطقة واكثر اراضي سخنين قد اخرجت من منطقة المناورات واصبح العمل فيها حرا . أما أراضي منطقة (ب) فسيبقى الدخول اليها بموجب تصريح خاص .

ووعد بتطهير المنطقة من مخلفات الجيش الخطرة كالمتفجرات .

هذا ولا يزال الاهالي يطالبون بابعاد المناورات عن المنطقة وضم قطاعاتها الى المجالس المحلية الثلاثة ذات الاختصاص .

تجار الناصرة يستنكرون حملة التشويه ضد البلدية

الناصرة — لمراسلنا — وجهت سكرتارية لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة رسالة الى حاكم اللواء يسرائيل كنغ اعربت فيها عن استنكار اللجنة تصريحات حاكم اللواء غير الايجابية والمنافية للحقيقة ، التي نشرتها في الصحف واذاعها التلفزيون ، واتهم فيها مجلس بلدية الناصرة بانها « تشجع الفوضى » والبناء غير المرخص في الناصرة !!

واعلنت اللجنة ان ذلك الاتهام يخالف الواقع والحقيقة . وطالبت بان يكون موقف حاكم اللواء ايجابيا حسب تصريحاته السابقة عند قيام المجلس المنتخب . وان يكون كذلك بالافعال لا بالاقوال فقط .

وطالبت لجنة التجار والحرفيين بوقف حملة التشويه وقلب الحقائق .

ووقع الرسالة السادة : لطفي ذديق وابرهيم عبد الخالق ويوسف ضيف الله عواد وعزيز كردوش وحبيب شباط وسمير عسل ومحمد لداوي وفؤاد حمدان وامين محمد علي ونجيب الفاهوم .

الحكومة تبت قريبا بأمر مصادرة الأراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب
طوليدانو يعد الاذهان للمصادرة ويحذر من ردود الفعل الشديدة

حيفا — مكتب الاتحاد — مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، ش.طوليدانو ، أعلن بأن الحكومة تعتزم اتخاذ قرارات ، في غضون أيام ، حول مصادرة أقسام جديدة من أراضي المواطنين العرب . وكتبت « دافار » (٢٤-٢-٧٦) «انمن المتوقع ان تبت الحكومة في الاسبوع القادم في المسائل المتعلقة بمصادرة أراض تخص «الاقليات» !! والمقصود أراضي « منطقة رقم ٩ » في الشمال وأراضي في الجليل ومسألة أراضي كفر قاسم .. والنقب » .

واعترف مستشار رئيس الحكومة في محاضرة القاها في عكا ، ان«احداثا» ستجرى في الاسابيع القريبة القادمة تؤدي الى تفاقم مشاكل عرب اسرائيل بسبب القرارات المتوقع أن تتخذها هيئات الدولة المسؤولة بصدد المصادرات في الجليل لاغراض المصلحة العامة ». (معريب ٢٥-٢-٧٦) .

وزعم المستشار ان مصادرة الاراضي ضروري لتوسيع مسطحات الناصرة وكرمئيل اللتين « تختنقان » من قلة الارض الواقعة في منطقة اختصاصهما. كما زعم المستشار أن الحظر على منطقة ٩ هو لحماية السكان من التعرض للاذى في منطقة المناورات . وقد تجاهل حضرته أن اللجنة الوزارية قد الغت تخصيص المنطقة للمناورات ، وخصصتها لامور اخرى كالصناعة العسكرية ، وكمجال حيوي لكرمئيل .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تتصل بالسلطات المحلية

وزار وفد في منتصف هذا الاسبوع تألف من سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بعضوية القس شحادة شحادة وصليبا خميس ورئيس مجلس محلي معليا مسعد قسيس والمحامي حبيب أبو حلو ، رؤساء وأعضاء السلطات المحلية في قرى الرينة والمشهد وكفر كنا وطرعان ، وبحث معهم مسألة المصادرات في مناطقهم .

وعلم مراسلنا أن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي سوف تعقد اجتماعا هاما ، يوم السبت في ٦-٣ ، ستدعو اليه جميع السلطات المحلية العربية في اسرائيل لبحث الخطوات الواجب اتباعها لمقاومة مشاريع سلب أراضي العرب .

وكانت سكرتيرية اللجنة القطرية قد عقدت هذا الاسبوع اجتماعا مشتركا مع وفد عن لجنة الطلاب العرب الجامعيين لتنسيق النشاط الشعبي في معركة الدفاع عن الاراضي .

جميل شلهوب "ينتفض احتجاجا" ويخرج مدافعا عن السلطات التي تعترف بقصورها المروع في حيفا !

حيفا — لمراسلنا — في الوقت الذي اعترفت فيه بلدية حيفا وزلم « المعراخ » في المدينة ، علانية ، بالاجحاف الصارخ تجاه سكان حيفا العرب ، كما جاء ذلك في المذكرة التي أعدها سكرتير بلدية حيفا ، وجرى بحثها في اجتماع لاعوان « المعراخ » العرب بحضور رئيس البلدية وسكرتير حزب العمل في منطقة حيفا ، في هذا الوقت بالذات خرج جميل شلهوب عضو مجلس بلدية حيفا ، والذي يدعى انه يمثل سكان حيفا العرب ، مدافعا عن السلطات ونفى — كما جاء في صحيفة « الانباء » أمس — أن تكون أوضاع المواطنين العرب في المدينة سيئة . كما ادعى أنه « عمل الشيء الكثير من أجل المواطنين العرب » !

وبينما أشارت مذكرة سكرتير البلدية المذكورة الى ان البلدية حتى اليوم لم تحرك ساكنا رغم الازدحام الشديد وأوضاع السكن المزرية التي يعاني من جرائها السكان العرب في حيفا زعم جميل شلهوب ان المواطنين العرب في المدينة حصلوا على قروض من وزارة الاسكان هذا العام بمبلغ ٦ ملايين ليرة !! بينما كانت هذه القروض قبل ثلاث سنوات ١٨٠ الف ليرة فقط ، وكانت قبل سنتين مليوني ليرة وفي العام الماضي ٤ ملايين ليرة. أي ان المواطنين العرب في حيفا حصلوا على قروض من وزارة الاسكان خلال ثلاث سنوات بمبلغ ١٢ مليون ليرة !!

وبينما ذكر سكرتير البلدية في مذكرته ان البلدية توقفت منذ سنوات عن استعمال اللغة العربية في مراسلاتها مع المواطنين العرب انتفض جميل شلهوب محتجا وأعلن : « ان كل مواطن عربي يكتب باللغة العربية يحصل على جواب بلغته » وأن «اللغة العربية قد أدرجت في كافة الشوارع واللافتات العامة في المدينة الى جانب اللغة العبرية » !

أما بالنسبة للنقص الشنيع في مجال التعليم فاعلن جميل شلهوب « ان البلدية ، وبناء على طلبه ، قدمت المساعدات المالية للمدارس الطائفية في المدينة لصيانة الابنية المدرسية وحراستها وتنظيمها وتعيين كتب لها .. وان وزارة المعارف والثقافة وبلدية حيفا قد أجرتا اتصالات لضمها الى المدارس الحكومية والبلدية في المدينة حتى تتاح الفرصة أمام طلابها للاستفادة من قانون التعليم الالزامي المجاني . الا انهم لم يقبلوا هذا الاقتراح » !

وقال : « أن الكثيرين من الاهالي يفضلون تعليم ابنائهم في المدارس الطائفية التي تتقاضى منهم رسوما لا يستهان بها » !

هذا هو موقف جميل شلهوب « العضو العربي » في مجلس بلدية حيفا فهو يحاول ان يدافع دفاع المستميت عن بلدية حيفا بينما سكرتير البلدية نفسه قد اعترف علنا في مذكرته بقصور البلدية الشنيع تجاه سكان المدينة العرب .

اننا نترك جميل شلهوب هذا الى سكان المدينة العرب ليحاسبوه على أقواله . أما نحن فلا يسعنا الا أن نقول للسيد جميل شلهوب : لا تكن ملكيا أكثر من الملك !!

تصاعد حملة التضامن مع المكافحين من أجل الحرية في الضفة المحتلة .. الشبيبة توزع بيانا في تل أبيب تحت شعار :
« لن يأتي السلام بهراوات البوليس »
مثقفو الناصرة يطالبون باطلاق سراح المعتقلين الاداريين

حيفا — لمراسلينا — لا تزال حملة التضامن الواسعة مع الهبة الشعبية في المناطق المحتلة مستمرة في مختلف قرى ومدن البلاد ، حيث تعقد الاجتماعات الشعبية وترسل العرائض وتصدر البيانات المؤيدة لنضالهم ضد سياسة القمع الوحشي والمحاكمات الصورية وسياسة الادارة المدنية وفرض الامر الواقع التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة .

ففي تل أبيب أصدر مجموعة من الشباب « أنصار السلام » تحت شعار : « لن يأتي السلام بهراوات الشرطة » بيانا وزعوه بالاف النسخ في المدينة ، طالبوا فيه بوقف سياسة الاضطهاد والقمع التي ينتهجها المحتلون ضد الطلاب الفلسطينيين واطلاق سراحهم وفتح المدارس التي أغلقها الحكام العسكريون في الضفة المحتلة .

وفي حيفا عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اجتماعا أعلنت فيه عن تضامنها الكامل مع « اخواننا طلاب الضفة الغربية اللذين عبروا ، بمظاهراتهم ،عن رفضهم الاحتلال ودوس حقوق الانسان ، باعمال بطولية تستحق منا الفخر والاعتزاز والتقدير » . وشجب البيان قمع السلطات المحتلة لهذه المظاهرات بطرق وحشية ان دلت على شيء فانما تدل على افلاس المحتلين المطلق .

وفي الناصرة ، أرسل أكثر من مئة ، من ابرز مثقفيها برقية الى وزير الامن الاسرائيلي والسلطات المسؤولة طالبوا فيها باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين اداريا في المناطق المحتلة ووقف سياسة القمع التي تنتهجها سلطات الاحتلال منذ احتلالها الاراضي العربية .

هذا ولا تزال القوى الدمقراطية والمنظمات التقدمية في طول البلاد وعرضها تنظم نشاطات تضامن واسعة مع المناضلين من أجل الحرية في المناطق المحتلة . وقد دعت منظمة الشبيبة الشيوعية في عرابة البطوف والطيبة الى اجتماعين شعبيين ، يعقدان اليوم (الجمعة) ، في هذا السبيل . وكان طلاب مدرسة سخنين الثانوية أعلنوا يوم السبت الماضي اضرابا عن التعليم في الحصتين الاولين تضامنا مع اخوانهم في المناطق المحتلة.

كلمة الاتحاد — بقية

الذى أذاعت تقديراته ، أو تطلعاته ، الصحافة الرسمية أمس تحدد موعد نشوب الحرب الممكنة في السنة الحالية وبذلك تكثف الاخطار المحدقة بهذه البلاد وبالمنطقة .

لسنا من اولئك الذين يؤمنون بالجبرية أو يعتقدون بقدرة حكام اسرائيل على تحقيق أهدافهم .. على العكس نحن نثق بأن توازن القوى الدولية الذى تغير الى حد حاسم نسبيا يلجم اولئك الحكام ومن يساندهم في واشنطن .

ومع هذا فعلينا أن نحذر من اندفاع حكام هذه البلاد نحو المغامرة ، نحو الحرب والدمار .

وتحذيرنا اليوم يتخذ صورة ملموسة مجسمة .. فالميزانية هي نذير الخطر .. وناقوس الكارثة . والمعركة لتغييرها هي معركة السلام وصيانة مستقبل الشعب .

لقد أيقظت بنود الميزانية جماهير الشعب على مصيرها المظلم .. فهي تقلص الخدمات الاجتماعية .. وتشيع البطالة .. وتحكم على الفئات الشعبية بالتعاسة والبؤس .

والمهم الان أن تعي هذه الجماهير أن شعارات « الامن » التي تروجها المحافل الحاكمة لتقنعها بقبول هذا الحكم التعسفي على حياتها هي مجرد أضاليل لا تخدم مصالحها أو أمنها بل تقودها الى طريق التدهور ومن واجبها أن تحول دون ذلك . فمستقبلها كله لا مجرد مستوى حياتها في الميزان .. وازاء هذا الخطر لا هوادة في النضال ولا مساومة .

أضخم — بقية

أسعار المواد الغذائية والحيوية الاخرى بين ٥٠و٦٠ بالمئة . وستشتد حدة الغلاء بشكل خاص في أعقاب تقليص مخصصات السوبسيديا للمواد الحيوية بأكثر من الف مليون ليرة .فكل ما سينفق في الميزانية الجديدة على السوبسيديا لن يزيد عن ١٫٦ الف مليون ليرة . ويتوقع المراقبون أن تأمر الحكومة حتى على هذا القدر الزهيد من مخصصات السوبسيديا .

كما تخطط الحكومة في اطار الميزانية لابتلاع علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم . وتجميد اجور مستخدمي الدولة وقطاع الخدمات والغاء نظام العمل الصيفي ، اي زيادة ساعات العمل في الصيف ، وفرض ساعة عمل اضافية جديدة اسبوعيا للمعلمين والاكاديميين.

والخلاصة أن الغلاء سيلتهم كل مداخيل المواطنين ومدخراتهم ، اذا تبقى لديهم مدخرات . فهو سيشمل كل مجالات الحياة .

وبالمقابل سيزداد العبء الضرائبي الملقى على المواطنين ، والعمال منهم بشكل خاص . فستبلغ نسبة الضرائب والرسوم من الدخل الوطني ٦٤بالمئة. واذا أضفنا اليها رسوم البلدية والتامين القومي تصل النسبة الى ٧١ بالمئة . وهذه نسبة لا مثيل لها في العالم .

وبموجب الميزانية الجديدة ستجبي الحكومة من المواطنين على شكل ضرائب ورسوم أكثر من ٤٥ الف مليون ليرة ، أي أكثر من نصف الميزانية المعلنة والمقترحة . وأكثر من ٢٥بالمئة من النفقات في الميزانية ستغطيه الحكومة عن طريق المساعدات الاجنبية ، خاصة من الولايات المتحدة . وما تبقى ستغطيه الحكومة بواسطة سندات الدين وباختلسليفيات واعتمادات مالية وقروض من مؤسسات محلية ومصادر خارجية ، الامر الذى من شأنه ان يزيد في عبء الديون المالية ، ويعمق ارتباط البلاد واعتماد اقتصادها على مصادر التمويل الخارجية . فديون الدولة المتوقعة هذا العام سترتفع ب ١٫٥ الف مليون دولار لتصبح ٩ آلاف مليون دولار .

أما العجز المتوقع في ميزان المدفوعات على ضوء مقترحات الميزانية ، فسيبلغ ٣٫٧ الف مليون دولار . فكل حديث عن تقليص هذا العجز المزمن والمتعاظم باستمرار يتبخر مثل فقاقيع الصابون امام الحقائق المرة التي تتكشف عنها الميزانية الجديدة .

هذا ويؤكد المراقبون الاقتصاديون أن الاجراءات الكارثية المترتبة عن الميزانية الجديدة لن تكون آخر اجراءات اقتصادية منهكة ستلجأ الحكومة اليها هذا العام في محاولتها لانقاذ سياستها الاقتصادية المفلسة التي تجر البلاد الى الكوارث والدمار الاقتصادى .

برجنيف — بقية

العمال الموحد البولوني أ. جريك والسكرتير الاول لحزب الوحدة الالماني أ. هنيكر وحزب العمال الاشتراكي الهنغاري يانوش كادار والسكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري تودور جوكوف .

وجاء في كلمة الزعيم الفيتنامي ان الاتحاد السوفييتي هو اكبر دولة في العالم قامت بالقسط الكبير في دعم القوى الثورية في ايامنا وساعدت حركات التحرر في النضال التقدمي ، وتحبط المؤامرات الاجرامية ، وتسعى لاجل السلام في اوروبا والعالم اجمع .

اننا نتمنى للشعب السوفييتي المزيد من النجاحات على طريق الشيوعية ، ومزيدا من الاسهام في النضال ضد الامبريالية والاستعمار وفي سبيل التحرر .

وحيا المؤتمر فيدل كاسترو فابرز التحولات التي عرت العالم بعد ثورة اكتوبر الكبرى . وقال لولا وجود الاتحاد السوفييتي ، لعملت الدول الامبريالية اليوم في وضع أزمة الطاقة وافتقاد المواد الخام ، على تغيير وجه العالم .

وسننشر ملخصا لهذه التحيات في عدد قادم .

الرجعية — بقية

الاتحاد الوطني !!

وجاء هذا الموقف المتشدد المفاجيء بعد ان اعلنت جبهة الاحزاب والقوى التقدمية بزعامة كمال جنبلاط تاييدها لتشكيل حكومة وحدة وطنية تستهدف تنفيذ الاصلاحات السياسية والاجتماعية ولكنها تحفظت من برنامجها وبنائها .

هذا ويواصل عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري مهمة الوساطة من اجل تشكيل هذه الحكومة .

الولايات — بقية

واضحة .. فهي لا تزال تواصل اعتمادها على حكام اسرائيل للقيام بالضغط العسكري في المنطقة وترى ان سياستها المرت في ضرب اسفين بين مصر والاتحاد السوفييتي واضعفت بذلك مصر عسكريا .. وعربيا .

وهكذا سيتضح امام الراي العام المصري والعربي خطر « سياسة الانفتاح » على الامبريالية التي دشنها الرئيس السادات واعتقد انه بذلك حقق « انجازا » كبيرا !!

هدف — بقية

العربيــة .

ولهذا فالامر المقرر ان تؤدي هذه المناورة الى احتدام الازمة الشرق اوسطية والى تعمق الصراع الاجتماعي السياسي . فلا أمل في عزل سورية عن العالم العربي او في تحييد القوى الثورية واشاعة الفوضى بين صفوفها عن طريق مثل هذه المبادرات . فالعامل الحاسم سيبقى العامل الفلسطيني .. وقاعدة التسوية ستبقى تسوية الازمة الفلسطينية التي يستبعدها الامبرياليون .

تهاني

تهانينا الحارة الى الدكتور **اميل خوري** بفتح العيادة في الناصرة .

شوقي زريق

**

تهانينا الحارة الى الدكتور **أميل خوري** بفتح العيادة في الناصرة .

علي القرناوي

تهنئة

الى الاستاذ محمد غرة وعروسه
بالزواج
وبالرفاه والبنين
الحزب والشبيبة — حيفا

قداس وجناز الاربعين

آل برباره وخوري في قرية ابو سنان وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
عيد حنا برباره
وذلك يوم السبت في ٢٨-٢-٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الاورثوذكس في قرية ابو سنان ، ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والاصدقاء .
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرامة
يدعو لحضور محاضرة يوم الاثنين ١-٣-٧٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في نادى الشبيبة الشيوعية يقدمها لطلاب المدرسة الثانوية الرفيق **أحمد سعد** عن **الصهيونية** .

لجنة بيت الصداقة — الناصرة
تدعوكم
الى لقاء مع الشاعر الفلسطيني
خليل توما
وذلك في الساعة **السابعة** من مساء **الاربعاء القادم** ١٩٧٦\٣\٣ ، في قاعة حركة الصداقة في الناصرة .
الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة المثلث
ندوات
بمناسبة ٢٥ عاما على صدور الجديد
باشتراك :
صليبا خميس و سميح القاسم
يوم الجمعة ١٩٧٦\٣\١٢
كفرقاسم — الساعة السادسة مساء — في نادي الشبيبة
الطيرة — الساعة ٤ ب. ظ. — في نادي الحزب
الطيبة — الساعة ٦٫٣٠ مساء — في نادي الشبيبة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
(أ. ش. ش. أ) — منطقة المثلث
تدعوكم
لسماع المحاضرات النظرية حول كتاب لينين — « ما العمل »
يوم الثلاثاء ١٩٧٦\٣\٢
عرعرة — الساعة ٧ مساء — الرفيق **رشاد عبد الهادي**
كفرقاسم — الساعة ٦٫٣٠ مساء الرفيق **عبد القادر ظاهر**
يوم الاربعاء ١٩٧٦\٣\٣
كفر قرع — الساعة ٦٫٣٠ مساء — الرفيق **رشاد عبد الهادي**
يوم الخميس ١٩٧٦\٣\٤
ام الفحم — الساعة ٦٫٣٠ مساء — الرفيق **مريد فريد**
يوم السبت ١٩٧٦\٣\٦
قلنسوة — الساعة ٦٫٣٠ مساء — الرفيق **جميل ابو راس**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — فرع الرامة
يدعو لحضور محاضرة يوم الاثنين ١-٣ الساعة الثالثة بعد الظهر في نادى الشبيبة الشيوعية يقدمها لطلاب المدرسة الثانوية الرفيق احمد سعد عن الصهيونية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢ آذار ١٩٧٦، العدد ٣٢/٨٤ VOL 32—84— 2.3.1976

التفاؤل الزاهر يشيع في أبحاث المؤتمر الخامس والعشرين

المؤتمر يؤيد بالاجماع طريق الحزب • المؤتمر يصادق على بيان يدعو الى اطلاق سراح المعتقلين في سجون الامبريالية والرجعية • كوسيغن يستعرض انجازات الخطة الخمسية الماضية ويعرض افاق التطور الرائع في المستقبل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صادق بالاجماع المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي في يومه السادس على تقرير اللجنة المركزية الذي القاه سكرتير عام الحزب ل. برجنيف . واشترك في مناقشة التقرير مندوبون عن كافة المنظمات الحزبية في الجمهوريات السوفييتية وبينهم العمال والكولخوزيون والمثقفون .

ولخص الرفيق ل. برجنيف النقاش فابرز ان جميع المندوبين أيدوا سياسة الحزب التي تستهدف تعزيز السلام وتحسين حياة الشعب . ووسط عاصفة من التصفيق اكد ان الحزب لن يتراجع عن سياسته البروليتارية الاممية والصداقة مع الشعوب .

واقر المؤتمر بيانا حول الدفاع عن المعتقلين في السجون الامبريالية والرجعية ، وتضمن هذا البيان المطالبة باطلاق سراح لويس كرفلان سكرتير عام الحزب الشيوعي التشيلي وغيره من المناضلين السياسيين في تشيلي ، والافراج عن كل الشيوعيين والمناضلين في اورغواي وبرغواي وبوقف الارهاب في الارجنتين والبرازيل وغواتيمالا وهاييتي .

وفي بيانه أيد المؤتمر اولئك الذين يناضلون من اجل القضية العادلة للشعب الاسباني والاندونيسي واعضاء حركة التحرر القومي في جنوب افريقيا ، والمناضلين الفلسطينيين الذين يخوضون النضال ضد المعتدين .

هذا وفي سياق المناقشات حول تقرير اللجنة المركزية اعلن المتناقشون تماثلهم مع نهج الحزب المشبع بروح الاممية البروليتارية .

ورأى مندوبو المؤتمر ان اشتراك اكثر من مئة قطر في المؤتمر دليلا على الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في النضال من اجل السلام ومن اجل مستقبل البشرية الافضل .

وأشار رؤساء وفود الاحزاب الشقيقة في المؤتمر الى ان منجزات الاتحاد السوفييتي الاجتماعية والاقتصادية تبين مدى تفوق الاشتراكية على الرأسمالية والى ان الاتحاد السوفييتي هو حصن منيع تتهشم على جدرانه السياسة الامبريالية العدوانية .

كذلك أشاروا الى ان كافة شعوب العالم المناضلة من أجل الحرية واحراز الاستقلال او توطيده تشعر بتضامن الاتحاد السوفييتي وتأييده . وقد أعرب جميعهم عن شكرهم للاتحاد السوفييتي على ما يقدمه من مساعدة الشعوب الاخرى .

وفي جلسة المؤتمر المسائية القى الكسي كوسيغن رئيس الحكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحكومة تقرر مخطط مصادرة الاراضي الشامل في الجليل
سخط الجماهير العربية المتصاعد على قرار المصادرة ورفضها له

حيفا — مكتب الاتحاد — بشعور من السخط قابلت الجماهير العربية قرار الحكومة ، امس الاول ، بمصادرة ٢٠ الف دونم ارض في الجليل زاعمة ان اكثر الارض هي ملك للدولة وللمواطنين اليهود . ولهذا فمن المتوقع ان يحدث قرار المصادرة ردود فعل عنيفة لدى السلطات المحلية العربية وأصحاب الارض . ومن الجدير بالذكر ان ما تقرر مصادرته يعتبر المرحلة الاولى من مخطط « تطوير الجليل » أو التهويد ، الذى أعدته اللجان الوزارية .

ومخطط المصادرة الاخير هو الثالث من نوعه في سلسلة مشاريع الاستيلاء على الاراضي العربية ولا يشمل القضايا المعلقة بالنسبة لاراضي كفر قاسم ومعليا ومساحات واسعة من الاراضي التى تخص السكان العرب في النقب .

وجاء في قرار الحكومة انه «استمرارا لقرارات تطوير الجليل ، لمصلحة سكانه اليهود والعرب ووفقا لمشاريع الاسكان التى اقرتها وزارة الاسكان ، تسجل الحكومة امامها بيان وزير المالية حول تركيز الاراضي الذى يشمل مصادرات اضطرارية لازمة لتنفيذ المشروع . وسوف يجرى تنفيذ هذا المشروع وفقا للقانون . كما انه سيجرى بحث امكانية التعويض على الارض بالمثل قدر الامكان لمن يطلب ذلك » .

ومن الجدير بالذكر انه على اثر حملة الاحتجاج الواسعة التى قامت بها لجان الدفاع عن الاراضي والسلطات المحلية العربية ارجأت الحكومة اقرار المشروع المذكور مدة من الزمن ولكنها لم تاخذ بعين الاعتبار مطالب السكان العرب بمراعاة احتياجات القرى العربية للارض .

ويجرى الحديث في قرار الحكومة عن ٢٠٠٠٠ دونم تزعم الحكومة ان (٨٠٠٠) منها هي ملك ادارة أراضي اسرائيل ، وان أكثر من ١٠٠٠ دونم هي تحت التسوية . وتزعم أيضا ان أراضي الدولة موزعة بين بلوكات وقسائم تابعة لافراد . ولذا قررت المصادرة لتركيز أراضي الدولة .

حسب القرار (١٠٠٠٠) دونم تخص افرادا و ٦٥٠٠ يملكها مواطنون عرب في منطقة الناصرة وكرميئيل والمكر و ٤٥٠٠ دونم تخص مواطنين يهود في منطقة صفد .

عونطات وزير الاسكان

وصرح ابرهام عوفر وزير الاسكان ردا على سؤال حول مخطط المصادرة ، فقال ان المساحات التى كان المنوى مصادرتها هي أوسع بكثير مما تقرر مصادرته الان . (شكرا) !

وزعم الوزير ان التطوير هو لليهود والعرب ! ومتى كان ذلك ؟

وزعم ان معظم الارض المصادرة وهناك هي وعرية ولم تقم عليها المباني ؟ ولكنه لم يتطرق الى مخطط هدم ١٢٠ بيتا لعرب السواعد ! ومتى سمحت دوائر الحكومة باقامة المباني ، حتى على أرض ثبتت ملكيتها لاصحابها ؟

وقال الوزير انه حتى في السنوات العشر القادمة لن تكن حاجة الى مصادرات جديدة لمقتضيات التطوير .

ومن الجدير بالذكر ان برنامج « تطوير الجليل » ، الذى أصدرته وزارة الزراعة في نشرتها بتاريخ تشرين الثاني ١٩٧٥ يتحدث عن المرحلة الثانية من مشروع « تطوير الجليل » والتي تبدأ في سنة ١٩٨٠ بعد ان تنتهي المرحلة التي نحن بصددها .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مابر فلنر
تأثرنا ورحبنا ببرنامج السلام السوفييتي في الشرق الاوسط

في لقاء مع التلفزيون السوفييتي مساء السبت الماضي ، عقب الرفيق مابر فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على خطاب الرفيق برجنيف بقوله : لقد تأثر الوفد الاسرائيلي — مثل بقية الوفود — بالخطاب الهام الذى القاه الرفيق برجنيف وبالانجازات الضخمة التى حققها الحزب الشيوعي السوفييتي في كافة مجالات الحياة ، وخاصة تلك التي تحققت في سبيل السلام العالمي لما فيه مصلحة الشعوب .

وقال : لاول مرة في التاريخ ينجح حزب سياسي (الحزب الشيوعي السوفييتي) بتحقيق برنامج سلام كالبرنامج الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون .

وأكد الرفيق فلنر ان تعزيز قوة الاتحاد السوفييتي يؤمن تعزيز السلام في العالم .

وتطرق الرفيق فلنر الى الجزء الخاص بالشرق الاوسط ، في تقرير الرفيق برجنيف ، فقال : ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدر عاليا ما جاء في التقرير من أن تحقيق السلام في الشرق الاوسط ممكن بشرط ان تغير حكومة اسرائيل سياستها .. وذلك بسحبها جميع قواتها من كافة الاراضي العربية المحتلة وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في اقامة دولته القومية المستقلة .

واضاف الرفيق فلنر : « بودى ان اؤكد ان برنامج السلام في الشرق الاوسط الذى طرحه الرفيق برجنيف يضمن

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

زائير تعترف بواقع حكومة انغولا الثورية

برازافيل — اسفرت المحادثات التي اجراها الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو ، والرئيس الزائيري ، موبوتو ، في عاصمة الكونغو الشعبية في نهاية الاسبوع الماضي ، عن اتفاق مبدئي هام ينظم العلاقات بين البلدين المتجاورين .

وقد أكد المراقبون السياسيون على اهمية هذا الاجتماع . فالرئيس الزائيري ، موبوتو ، عرف بعدائه الشديد لحكومة انغولا الثورية وللحركة الشعبية لتحرير انغولا التي اقامتها . وقد حول بلاده مقرا لتدريب القوات اليمينية من اعضاء الجبهة القومية اليمينية . وكانت الطائرات الزائيرية ، طيلة الاشهر الاخيرة ، تنقل الاعتدة العسكرية الامريكية والمؤونة والمرتزقة البيض الى مواقع القوات اليمينية الانشقاقية . وتزعم موبوتو شخصيا المعركة السياسية المعادية لحكومة

البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

هدف مناورة إنهاء الحرب الأمريكية الاسرائيلية
اشاعة الريب والشكوك في الصف العربي

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — نشرت الحكومة الاسرائيلية تحت ضغط معارضة اليمين المتطرف (الليكود) ، ولمواجهة تذمر بعض المحافل الائتلافية ، قرارها الذى اتخذته يوم الاحد في ٢٢ شباط ١٩٧٦ بشأن تخويل الولايات المتحدة صلاحية مفاوضة الدول العربية المجاورة للتوصل الى انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، وبذلك أكدت ان ذلك القرار لن يسهم في التقدم نحو تسوية الصراع الاسرائيلي — العربي أو حل القضية الفلسطينية وانما جاء لخدمة الاستراتيجية الامبريالية الامريكية في المنطقة بابقاء الولايات المتحدة وصيا على النشاط الدبلوماسي المرتبط بأزمة الشرق الاوسط .

فقد جاء في القرار ان حكومة اسرائيل .. وفي نطاق قراراتها السابقة مستعدة لدراسة امكان اجراء مفاوضات عن طريق المساعي الحميدة التى تبذلها الولايات المتحدة للتوصل الى اتفاق انهاء حالة الحرب وفقا لمدلولات سياسية وقضائية يتم الاتفاق عليها مع الولايات المتحدة .

وكشف مدير عام مكتب رئيس الوزراء عاموس عيران عن محركات هذه الخطوة فاعلن في محاضرة له يوم الجمعة الماضي ان قرار مجلس الوزراء بشأن انهاء حالة الحرب كان قرارا حيويا من اجل مواصلة تعميق التفاهم بين اسرائيل والولايات المتحدة . وأضاف ان التفاهم مع الولايات المتحدة هو الحجر الاساسي للحصول على المعونات الاقتصادية والعسكرية من الولايات المتحدة .

وبكلمات اخرى ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت هذا الاجراء بتنسيق مع الولايات المتحدة ولتمكينها من الحركة النشطة في العالم العربي .

وأظهرت الملابسات التى اقترنت بهذه الخطوة ان الولايات المتحدة ارادت بها تعميق تحييد مصر الذى شدده الاتفاق المرحلي المصري الاسرائيلي باشراف كيسنجر في الصيف الماضي أولا .. واشاعة الشكوك والريب في العالم العربي ثانيا .

وتوحي تصريحات الرئيس المصري انور السادات خلال جولته في اقطار النفط العربية أن الاستراتيجية الامريكية حققت نجاحات ملموسة .. فقد أعلن ان سياسة الخطوة فالخطوة انتهت وأكد ان الولايات المتحدة تمسك بيديها أكثر من تسعين في المئة من أوراق أزمة الشرق الاوسط ولذلك فهي التى تستطيع أن تقرر طريق التسوية !!

وفي الوقت ذاته اشاعت المحافل الامبريالية الرجعية الاشاعات المغرضة حول استعداد سوريا والاردن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيل من اجزاء من مرتفعات الجولان والضفة الغربية ، لتقنع الراى العام العربي ان الخطوة الامريكية الجديدة وموافقة اسرائيل عليها تجد تجاوبا ايجابيا في القطرين العربيين .

ولكن المسؤولين في دمشق وعمان نفوا وجود مثل هذا الاستعداد واعلنوا ان لا اساس له من الصحة . وصرح رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي بشكل خاص ان الانباء مدسوسة ولا أساس لها من الصحة وقد اذاعتها الجهات التى تحاول الاساءة الى المسيرة السورية الاردنية .

أما سوريا فاعلنت التزامها بتحقيق انسحاب اسرائيل التام من الاراضي العربية المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وفي اطار محاولات اشاعة الفوضى في العالم العربي وبذر بذور الانشقاق بين القوى المعادية للامبريالية وبشكل خاص بين القوى الوطنية في سوريا ومنظمة التحرير .. اشاعت المحافل الامبريالية والرجعية ان منظمة تحرير فلسطين اقترحت عن طريق رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات الذى اجتمع بالشيخ الامريكي ادلاى ستيفنسون الاعتراف باسرائيل مقابل انسحابها من مناطق الضفة وقطاع غزة تشرف عليها الامم المتحدة وتكون مناطق عازلة بين الجانبين .

وقد نفت وكالة الانباء الفلسطينية هذا النبأ تماما .

وتبدو حقيقة الاستراتيجية الامريكية من استبعاد الولايات المتحدة مؤتمر

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

القوات الاسرائيلية تعود الى استفزازاتها في جنوب لبنان

تل ابيب — اعلن متحدث عسكري اسرائيلي يوم الخميس الماضي ان القوات الاسرائيلية قامت بعملية تمشيط في جنوب لبنان بحثا عن رجال المنظمات الفلسطينية وقال ان هذه القوات دخلت احد المنازل بدعوى انه مخبأ لرجال المنظمات وقتلت احد المواطنين ثم نسفت المبنى .

اعتقال الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد

القدس — اعتقلت سلطات الاحتلال الفنان مصطفى الكرد في الساعة الثانية من صباح السبت ٢٨—٢—٧٦ واقتاده الجنود الى المسكوبية في القدس وهو معصوب الرأس بجرزايته الصوفية واعتدوا عليه بالضرب وهم يرددون مقاطع من مسرحيته « لما انجنينا » ، التى كان من المقرر أن تقدم يومي الجمعة والسبت الماضيين ، والتي سبق ان عرضت ولقيت أكبر نجاح على مسرح المدرسة العمرية في القدس العربية .

« بوليساريو » تقيم جمهورية في الصحراء العربية ولجنة التحرير في منظمة الوحدة الافريقية تعترف بها

الجزائر — اعلن رئيس جبهة « بوليساريو » لتحرير الصحراء العربية ، يوم السبت الماضي ، في العاصمة الجزائرية عن اقامة جمهورية الصحراء العربية الديموقراطية في المناطق المحررة من الصحراء العربية .

وقد اثار هذا الاعلان غضبا واسعا في كل من المغرب وموريتانيا ، اللتين اعلنتا بدورهما عن تقسيم الصحراء بينهما صبيحة انسحاب اخر الجنود الاسبان عن ارض الصحراء العربية في نهاية الاسبوع الماضي . واتهم المسؤولون المغاربة والموريتانيون الجزائر بتشديد التوتر في منطقة شمال افريقيا وذلك بتقديم العون لجبهة « بوليساريو » .

وفي حين تؤكد جميع الدلائل على تزايد خطورة انفجار نزاع مسلح شامل بين المغرب والجزائر اعلنت لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، في اديس ابابا ، عن توصياتها بالاعتراف بجبهة « بوليساريو » كحركة تحرير افريقية وبالجمهورية التي اقامتها . ولم يعترض على هذه التوصيات الا ممثلو عدد من الدول الافريقية ، بينها المغرب وموريتانيا .

وجاء من جمهورية ملاغاشي ان حكومة ملاغاشي قررت الاعتراف رسميا بالجمهورية الجديدة التي اقامتها جبهة « بوليساريو » .

عادت ((الشعب)) الى الصدور

القدس — لمراسلنا — عادت الزميلة « الشعب » التي تصدر في القدس المحتلة ، الى الصدور ، يوم الاحد الماضي ، بعد توقف دام ثمانية ايام بامر من سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدعوى مخالفة قوانين الرقابة العسكرية .

نرحب بعودة « الشعب » الى الصدور ونتمنى لها النجاح في مواصلة كفاحها الوطني .

ليطلق سراح المعتقل الاداري محمد سعدي الذي يعاني مرضا خطيرا في زنزانته

القدس — لمراسل خاص — توجهت الاداري محمد سعدي فورا ، لانقاذه المحامية فيليتسيا لانغر بكتاب مستعجل الى سلطات الاحتلال تطالبهم فيه باطلاق سراح المعتقل من المرض الخطير الذى يعانيه في احدى زنازين سجن الخليل . وذكرت المحامية لانغر ان محمد سعدى يعاني من « الازمة » وصعوبة التنفس والقرحة . ولهذا يضطر الى النوم الى جانب شباك مفتوح — حتى في ظل البرد القارس . هذا وتنتهي فترة اعتقال محمد سعدى في العاشر من الشهر الجارى .

وزير الخزانة الامريكية يصل اسرائيل

تل ابيب — وصل وزير الخزانة الامريكية ، وليام سايمون ، أمس الاول ، الى البلاد في زيارة رسمية يجرى خلالها سلسلة من المحادثات الاقتصادية والمالية مع المسؤولين الاسرائيليين . وسيوقع الوزير الامريكي ، غدا الاربعاء ، معاهدة حول التعاون العلمي والاقتصادي بين بلاده واسرائيل . كما سيعقد مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن الروابط الاقتصادية والسياسية المتينة بين اسرائيل والولايات المتحدة . ومن الجدير بالذكر ان حكومة اسرائيل تعتمد في تغطية ربع ميزانيتها على المساعدات الامريكية ، التى هي في معظمها مبيعات عسكرية لاسرائيل .

كذلك سيزور الوزير عددا من الدول العربية في المنطقة .

٨٠٠ ألف عامل ياباني يتظاهرون ضد الغلاء

طوكيو — الوكالات — تظاهر اكثر من ٨٠٠ الف عامل ياباني ، امس الاول ، في مراكز البلاد الصناعية احتجاجا على الغلاء المستشري في اليابان لمطالبة الحكومة باتخاذ الاجراءات الاقتصادية الكفيلة ، حالا ، بوضع حد للغلاء وتدني مستوى حياة العاملين . وفي العاصمة ، وحدها ، تظاهر اكثر من ٥٥ الف عامل متحدين الامطار الشديدة والبرد القارس . وقد نظمت هذه المظاهرات العمالية الضخمة النقابات المهنية يؤيدها الشيوعيون والاشتراكيون وحركة البوذيين اليسارية .

السادات يكشف عن اوراقه في جولته في اقطار النفط

حيفا — لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية — انتهت جولة الرئيس المصري انور السادات في دول النفط العربية — المملكة السعودية واتحاد الامارات وقطر والبحرين والكويت — لا بتنقية الجو العربي ، كما زعمت وسائل الاعلام القاهرية بل بزيادة توتر العلاقات بين الدول العربية .

فبالاضافة الى تصريحاته حول قدرة الولايات المتحدة على الحسم في أزمة الشرق الاوسط — باعتبارها تمسك بتسعين في المئة من « اوراق التسوية » — حرض السادات على الاتحاد السوفييتي ، وتحفظ من عقد مؤتمر جنيف .. وفتح ثغرة امام العدوان الاسرائيلي — الامريكي باعلانه ان مصر لن تجر وراء سورية اذا فجرت !! حربا مع اسرائيل .

وفي تصريحاته في المؤتمر الصحفي الذي عقده في الكويت ، محطته الاخيرة ، في جولته ، قال السادات : « اما اذا شاءت سورية ان تقوم بعملية احراج لحرب الاستنزاف التي حصلت عام ١٩٧٤ فلن تشارك مصر فيها لان الامر سيكون مسألة مزايدات » !!

ولاحظت وكالات الانباء ان هذا التصريح يتوافق مع اتفاق مصر المرحلي مع اسرائيل في الصيف الماضي ، وهو يتلاءم مع نهج مصر بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فانذاك وقفت مصر السادات على اتفاق مع اسرائيل بدون التنسيق مع سورية ولم تتحرك ابان حرب الاستنزاف التي نشبت في مرتفعات الجولان بعد ذلك .

ولذلك فتصريح السادات حول رفض مصر « الانجرار » !! وراء « احراج سوري » ! يؤكد مسيرة مصر المهادنة مع الامبريالية الامريكية .

هذا واجمعت وكالات الانباء على ان جولة السادات — على الرغم من نفيه الاشاعة — كانت جولة « جباية » لم تحقق امال حكام مصر كاملة انما ادت الى تعهد دول النفط بتمويل مصر بحوالي ٨٠٠ مليون دولار .

واعربت «الراي العام» الكويتية — وقد كانت الكويت محطة الرئيس السادات الاخيرة — عن رأي القوى الوطنية العام في العالم العربي فكتبت تتحفظ من مساعدة الدول العربية مصر لانها انتهجت سياسة لم تعد عربية وادت الى تقسيم العالم العربي .

وشجبت « الراي العام » الحكومة المصرية لهجومها وتحريضها على الاتحاد السوفييتي وذكرت حكام مصر بمساعدات الدول الاشتراكية مصر في ازمتها .

خطوات لزجر استفزازات الكتائب في لبنان

بيروت — ذكرت وكالات الانباء ان السلطات العليا في لبنان ، اضطرت في أعقاب العمليات الاستفزازية التى قامت بها مؤخرا عصابات الكتائب الفاشية وقوات كميل شمعون ، وخوفا من ردود الفعل التى يمكن ان تؤدى اليها هذه الاستفزازات من قوات مسلحة أخرى غير نظامية ، اضطرت الى اتخاذ قرار باسناد مهمة اعادة النظام والامن والمحافظة عليهما في جميع انحاء العاصمة وفي الاقاليم الى القوات النظامية فقط .

وبموجب هذا القرار انهيت مهمة القوات التى كونها حزب الكتائب اللبناني وحزب الوطنيين الاحرار (حزب كميل شمعون) واسندت مهمة حفظ أمن لبنان الى الجيش وجيش التحرير الفلسطيني فقط .

وفي نفس الوقت تعهدت الهيئات والاحزاب الوطنية في لبنان بالعمل بكل طاقاتها من أجل المحافظة على وقف اطلاق النار ومنع المظاهر المسلحة واعادة الحياة الطبيعية الى لبنان ومنع اعمال الخطف والسرقة والحرق والنهب .

وأكدت في بيان أصدرته بأنها ستقوم بتسليم الاشخاص الذين يخلون بالامن لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم . ودعت الى التعاون من أجل فتح صفحة جديدة من الحوار الايجابي بما فيه المصلحة المشتركة .

هذا ويعتقد ان حكومة لبنان الجديدة ربما يتم تشكيلها في الاسبوع القادم وذلك بعد ان اتخذت أحزاب اليمين في لبنان موقفا وصف بانه أكثر مرونة .

وكان المسؤولون في هذه الاحزاب قد اجتمعوا وأعلنوا انهم لا يعترضون على تشكيل حكومة جديدة اذا كان من شان هذه الحكومة اتاحة الفرصة للعودة الى الحالة الطبيعية .

وينتظر ان يعود وفد الوساطة السوري قريبا الى بيروت لاجراء الاتصالات اللازمة وخاصة مع القوى التقدمية من أجل القيام باختيار الوزراء المقبلين .

بيان المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول قرار الحكومة مصادرة عشرين ألف دونم في الجليل
لا لمصادرة الاراضي العربية والتهويد

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ينظر بسلبية وبقلق عميق الى قرار حكومة رابين في جلستها بتاريخ ٢٩—٢—١٩٧٦ القاضي بمصادرة عشرين الف دونم في الجليل لاحتياجات ما يدعى « استيطان الجليل » والذى يعني كما عادت « دافار » (١—٣—١٩٧٦) واكدت انه « تهويد الجليل » ويرى فيه مشروع عنصري مخجل .

كنا نتوقع ان تتراجع حكومة رابين عن مشروعها العنصري هذا امام موجة احتجاج الاهلين العرب والاوساط الدمقراطية الواسعة في البلاد وامام تيقظ الرأى العالمي لكل ما يجرى في اسرائيل .

قرار الحكومة الاستمرار في تنفيذ هذا المشروع ومبادرتها الى مصادرة بقية أراضي المواطنين العرب بعد ٢٨ سنة منذ قيام الدولة عمل مغامر يهدد مستقبل العلاقات بين الشعبين . ان تفسير الحكومة بأن سلب الاراضي الاخير يجرى على قدم المساواة بين اليهود والعرب ولصالح الشعبين — لمحاولة فاضحة لتضليل الجمهور في البلاد وفي العالم .

العرب متشوقون الى التطوير أكثر من تشوقهم الى أى شيء آخر ، وهم لا يعارضون التطوير الحقيقي الذى يجرى لصالحهم وصالح أكثرية أهالي البلاد . ولكن السياسة الرسمية برهنت على ان سلب الاراضي خلال كل السنوات الماضية لم يكن له أى علاقة بالتطوير الحقيقي .

ولا تخفي الحكومة ان القرار الاخير بمصادرة الاراضي في الجليل هو جزء من مشروع أوسع لمصادرة آلاف أخرى في النقب ، وفي المثلث (كفر قاسم) وأراضي قرية معليا — في الجليل الاعلى — وأراضي قرية عرب السواعد في المنطقة المغلقة رقم « ٩ » .

والمعروف ان هناك وزراء وشخصيات يرون مقدما النتائج الوخيمة لهذه السياسة المغامرة ويبدون معارضتهم لها .

اننا نعود ونطالب بابطال أوامر المصادرة في الجليل وفي سائر انحاء البلاد .

لاجل مستقبل العلاقات بين الشعبين ، ولاجل مستقبل اسرائيل في عائلة شعوب المنطقة وشعوب العالم ، ندعو جميع أصحاب الضمائر وجميع أنصار السلام والعلاقات بين الشعوب ان يعارضوا هذه السياسة الحبلى بالمخاطر .

تل ابيب ١—٣—١٩٧٦

المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي

محاولة حرمان الدكتور أحمد حمزة من حق الانتخاب والترشيح تلقى ظلالا من الشكوك حول انتخابات بلدية الخليل

الخليل — اثار قرار لجنة الناخبين لبلدية الخليل شطب اسم الدكتور أحمد حمزة النتشة مدير مستشفى الحسين في بيت جالا من سجل الناخبين اشد الاستغراب والاستنكار بين سكان المدينة وسائر مدن الضفة الغربية المحتلة .

وكانت اللجنة المذكورة قد قررت شطب اسم الدكتور أحمد حمزة النتشه استجابة لاعتراض برهان على الجعبرى وخمسة آخرين .

ويأتي هذا القرار على الرغم من ان القانون كان واضحا وصريحا الى جانب الدكتور أحمد حمزة الذى قدم مذكرة واضحة بهذا الخصوص .

وقد قرر الدكتور أحمد حمزة رفع قضية استئناف مستعجلة ضد قرار اللجنة الى محكمة بداية الخليل .

وجاء في مذكرة الدكتور احمد حمزة التى قدمها الى اللجنة ان القانون لا يعارض الحاق اسمه بجدول الناخبين والمرشحين فهو يقيم في مدينة الخليل ويتردد على بيته فيها اسبوعيا ويدفع ضرائب أملاك ومعارف منذ مدة طويلة .

هذا وقد لاحظ الكثيرون ان القرار يلقى ظلالا من الشكوك حول الطريقة التى ستدار بها عملية الانتخابات البلدية القادمة .

وقد صرح الدكتور احمد حمزة انه مصر على مواصلة الدفاع عن حقه في الانتخابات والترشيح وان قرار اللجنة لن يثنيه عن متابعة هذه القضية وانه لا يعتبر نفسه منسحبا من الانتخابات .

لجنة الأمم المتحدة لمتابعة تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني تدعو المنظمات لتقديم اقتراحاتها

الامم المتحدة — قررت لجنة الامم المتحدة التى كانت قد تشكلت للبحث في تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني دعوة ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في أعمالها كمراقب ولتقديم ما يراه من مقترحات .

وكانت اللجنة المؤلفة من ٢٠ بلدا قد انتخبت قبل ذلك مندوبا سنغاليا رئيسا لها ومندوبا كوبيا وآخر افغانستانيا كنائبين للرئيس ومندوبا من مالطا كمقرر لها .

ويذكر ان اللجنة تشكلت بموجب قرار للجمعية العمومية للامم المتحدة في تشرين الثاني الماضي لوضع توصيات لتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه بما في ذلك حقه في تقرير المصير والسيادة والاستقلال الوطني .

حملة اعتقالات نقابيين وتقدميين في الاردن

موسكو — اعتقلت السلطات الاردنية في الآونة الاخيرة عددا من قادة المنظمات النقابية وبعض العناصر الوطنية التقدمية منهم القائدان النقابيان موسى قويدر وفتح الله عمران ، وخطر الاعتقال يتهدد الآخرين من العناصر التقدمية .. وذلك على اثر موجة الاضراب التي اعلنتها المنظمات النقابية على اثر فرض السلطات الاردنية انظمة يقصد منها التدخل في شؤون النقابات وفرض قيادات عليها ترضى عنها السلطات .

وقد اذاع النبأ وفد الحزب الشيوعي الاردني الذى يشترك في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

المندوبون الشيوعيون يدعون في مؤتمر عمال البناء الى :

تشديد الكفاح ضد خطر البطالة دفاعا عن حقوق العاملين ، اليهود والعرب ، المعاشية والنقابية

ننشر فيما يلي كلمتى مندوبى الكتلة الشيوعية ، الرفيقين أبرهام غرين وسليم خورى فى المؤتمر السادس لنقابة عمال البناء القطرى ، الذى انعقد فى تل أبيب ، بين ٢٢ و ٢٤ شباط الماضى • وننشر ، كذلك ، أهم ما جاء فى مقترحات الكتلة الشيوعية للمؤتمر دفاعا عن مصالح عمال البناء ، اليهود والعرب :

كلمة الرفيق افراهام غرين

ينعقد مؤتمرنا في ايام صعبة لعمال اسرائيل بما فيهم عمال البناء . والقرارات المعادية للعمال ومستوى معيشتهم اصبحت من الامور اليومية . ويخيم علينا ، نحن عمال البناء ، خطر ان نكون اول من يتعرض لضربة البطالة . وهكذا فان انعدام الاستقرار وفقدان الامن هو نصيب عمال البناء .

لقد نشر الكثير من برامج الحكومة بمناسبة اقرار الميزانية الجديدة . ومنها تقليص الخدمات العامة . واحد مظاهرها البارزة تقليص البناء . وهذا في الوقت الذي تعاني فيه العائلات في احياء الفقر من الحاجة الى المساكن . وتواجه الازواج الشابة طريقا مسدودا وليس في وسعهم بناء عائلات لفقدان المسكن . ومعظمهم يسكن في بيوت والديهم الذين يكونون في العادة ذوي عائلات كثيرة الاولاد . في حين ان البلاد بحاجة ماسة لبناء مستشفيات ومؤسسات تعليم وتربية .

ان المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق عمال البناء هي : مقاومة برامج الحكومة لتقليص البناء مما يؤدي الى ان تشمل البطالة ٢٠ الفا من عمال البناء او اكثر . وعلى مؤسسات نقابة عمال البناء الجديدة ان ترى واجبها الاساسي في قيادة جمهور العمال في الكفاح ضد البرامج المعادية للعمال وللشعب التي تنتهجها الحكومة ، والتي تنطوي على تقليص بناء المساكن ومؤسسات التعليم والصحة ويتضرر منها الشعب .

ليس هنالك من ينكر خطر اعمال البناء . ولا يختلف اثنان في أننا ابدينا حرصا وتكيفا ودراية في اعمال البناء الجديدة . وليس سرا انه بعمل سواعدنا ، في الحر اللاهب وفي البرد القارس تحت المطر ، اغتنى المقاولون وشركات البناء ، وتضاعفت اثمان المساكن مرتين واكثر. وكان يحدث ان تتضاعف الاسعار بين البدء في البناء والانتهاء منه . وعلى هذا لا يمكننا المرور مر الكرام على اجور عمال البناء المنخفضة . لدي جدول باجور عمال البناء . تتراوح اجور الدرجات المنخفضة بين ١٢٠٠ — ١٥٠٠ ليرة في الشهر للعامل . فهل هنالك اكثر من هذا الغبن ؟

وللأسف ، فان المسؤولين في مركز نقابة عمال البناء ينفذون ، حتى الان ، سياسة الاكثرية في قيادة الهستدروت العامة ، والتي كان من شأنها ان مرت اربع سنوات دون تجديد اتفاقيات العمل ، وادت الى ما يشبه تجميد الاجور والى انخفاض قيمتها الحقيقية . فما هي نتائج هذه السياسة ؟ — اغتنى أصحاب الاعمال وجرفت البنوك الملايين . وأصبح المقاولون وشركات البناء بين اصحاب الملايين المرموقين . ولكن هذا لم يكن محتما . فما من عدل في هذا . وعمال البناء ليسوا ملزمين بالموافقة على اجور منخفضة كهذه . وانها لاهانة لنا ان نوافق على ان تكون علاوة الغلاء في الاتفاقات الجديدة ٦٪ فقط لهذه السنة و ٣ ٪ اخرى لسنة ١٩٧٧ .

وأود هنا ان اضرب مثلا يثبت وجود امكانيات التغيير . عندما اعلنت شركة « ر. ي. ل » افلاسها ، تدخل سكرتير نقابة عمال البناء بضغط من عمال الشركة . وطالب بتأمين اجور العمال . وأثمر الجهد . وينبغي تأكيد هذا ، وليس هذا حظ . لانه يثبت أن في أيدينا قوة . واذا ما اتبعت نقابة عمال البناء سياسة اخرى وكافحت سوية مع جميع عمال البناء فسيكون لديها قوة هائلة . في مقدورنا تغيير الاوضاع ورفع اجور عمال البناء بما يتلاءم مع صعوبة العمل . وعلى نقابة عمال البناء ان تضع في راس واجباتها ، نظرا لاحتمال ازدياد حوادث الافلاس ، ان تكون اجور العمال ومخصصاتهم في صندوق الضمان (كيرن بيتوح) أول ما يدفع . وليس كما يجري اليوم اذ تضمن حصة البنوك وتهمل اجور العمال . لا نوافق على ان تذهب ارباح البناء الى جيوب المقاولين والشركات ، بينما يكون الافلاس على حسابنا .

دلتني تجربتي كعامل بناء ٢٥ سنة أن قليلين من عمال البناء من يبلغون سن التقاعد بأجسام صحيحة . لان سني العمل المضني تفعل فعلها . وحتى يستطيع عمال البناء ان يتمتعوا بالتقاعد بعد تعب سنين يجب ان يكون سن التقاعد ٦٠ عاما ، مع السماح بتقاعد مبكر من سن الـ٥٥ . كما يجب ان يكون اسبوع العمل لعمال البناء من ٤٠ ساعة . والتجربة تثبت ان معظم العمل ينجز في الساعات الاولى .

واحدى المشاكل الصعبة تلك التي يعاني منها عمال البناء الذين يسافرون يوميا لاماكن عمل بعيدة . وفي اكثر الحالات لايتلقون تعويضا عن زمن السفر او نفقاته . بل ويدفعون ضرائب عما يتلقونه . وهذه المشكلة تمس اكثرية العمال العرب الساحقة . كما يعاني العمال العرب من مشكلة اخرى تتلخص في انعدام مؤسسات منتخبة لديهم . فلا مجالس عمال بناء في القرى العربية . وحتى في مدينة الناصرة ليس هنالك مجلس لعمال البناء . وفي معظم القرى العربية لا مكان لصندوق الضمان. وهذا يمس بشكل خاص بمصالح العامل العربي ، علاوة على التمييز ضده في هذا المجال . وعلى نقابة عمال البناء أن تضع حدا لهذا . ويجب اقامة مجالس عمال في القرى العربية . ومجالس مشتركة للقرى المجاورة . كما يجب ، فورا ، اقامة مجالس منتخبة حتى يرى العامل العربي ، في الواقع اليومي ، انه يتمتع بالمساواة مع العامل اليهودي . نعرف جميعا الصعوبات التي

— البقية على صفحة ٥ —



البرتغال عشية الانتخابات العامة

وقع قادة القوات المسلحة في البرتغال والاحزاب الرئيسية الكبرى في البلاد ، بما فيها الحزب الشيوعي البرتغالي ، يوم الاربعاء الماضي ، على اتفاقية جديدة تنظم العلاقة بين مجلس الثورة وحركة القوات المسلحة من جهة وبين الاحزاب السياسية في البلاد .

وهي تنص على اعادة السلطة في البلاد الى الاحزاب السياسية المدنية بعيد الانتخابات العامة التي ستجرى في ٢٥ نيسان القادم ، أي في الذكرى السنوية الثالثة للثورة البرتغالية .

ان التوقيع على الاتفاقية الجديدة من شأنه أن ينهي، موقتا ، نقاشا حادا استمر طويلا بين القوى السياسية المختلفة في البرتغال . فمن المعلوم أن الاحزاب البرجوازية، وأكبرها الحزب الديمقراطي الشعبي ، كانت تعارض في تدخل حركة القوات المسلحة في الحياة السياسية والاجتماعية ، وقد أيد مثل هذه المطالب ، ولكن ليس بنفس الحدة ، الاشتراكيون الديمقراطيون .

أما الشيوعيون البرتغاليون وقوى اليسار فكانت تؤيد استمرار نشاط حركة القوات المسلحة السياسي والاجتماعي . فقد رأوا أن المواقف الديمقراطية التقدمية التي تميز أكثرية قادة حركة القوات المسلحة من شأنها أن تساهم في الدفاع عن منجزات الثورة البرتغالية . فعملية التحولات الثورية الضرورية للانتقال الى الاشتراكية لم تنته بعد، ومن الضروري مواصلتها .

ان الاتفاق الذي تم التوقيع عليه يشكل مساومة سياسية للخروج بالبرتغال من أزمتها السياسية الراهنة .

فقد قبل قادة حركة القوات المسلحة ومعهم الشيوعيون بمنح الاحزاب السياسية امكانية أكبر للتأثير في الحياة السياسية ونقل السلطة الفعلية الى الاحزاب السياسية (المدنية) . لا شك في أن هذا القبول يشكل تنازلا للاحزاب البرجوازية وللديمقراطيين الاشتراكيين . ولكن الاحزاب البرجوازية والديمقراطيين الاشتراكيين اضطروا ،كذلك، بدورهم الى التخلي عن ابعاد حركة القوات المسلحة عن الحياة السياسية . فسيكون رئيس الجمهورية ، السلطة العليا في البلاد ، ممثلا لحركة القوات المسلحة ، أي أحد أعضاء مجلس الثورة . وسيجرى انتخابه في وقت لاحق وليس في أثناء الانتخابات العامة خلافا لمطلب الاحزاب البرجوازية . وقد ظلت حركة القوات المسلحة تتمتع بما يشبه حق « النقض » . من الواضح أن ما حدث ويحدث في البرتغال ، اليوم ، هو انعكاس لتوازن القوى السياسية الداخلي وكذلك الدولي .

فاليمين والبرجوازية والاشتراكيون الديمقراطيون لا يزالون يتمتعون بتأييد كبير داخل القيادات العليا من الجيش وبين أوساط واسعة من الفئات المتوسطة وبين كبار وصغار الفلاحين .

ولكن ، بالمقابل ، ثمة حزب شيوعي قوي تمرس في الكفاح طيلة عشرات السنين وذو خبرة واسعة وجذور عميقة بين الجماهير العمالية الواسعة والاوساط الشعبية الاخرى . كما أن قطاعات واسعة من القوات المسلحة من بين الجنود والضباط الصغار تتميز بمواقف ديمقراطية تقدمية ومناهضة للفاشية واليمين .

وعليه فمعركة الانتخابات المقبلة في ٢٥ نيسان القادم ستشكل امتحانا قويا لهذه القوى المتصارعة في البرتغال . وتأمل الاحزاب البرجوازية في كسب المعركة الانتخابية القادمة ، هي والاشتراكيون الديمقراطيون ، واقامة ائتلاف بينها وبين القادة اليمينيين من الاشتراكيين الديمقراطيين وتوطيد النظام الراسمالي في البرتغال .

ويسعى الشيوعيون البرتغاليون ، اليوم ، مستفيدين من خبرة السنوات الثلاث الماضية ومرتكزين الى خبرة عشرات السنين من الكفاح الثوري ، الى اقامة تجمع يساري ، جبهة ديمقراطية تقدمية ، تضم الشيوعيين والاوساط اليسارية والتقدمية من الاشتراكيين الديمقراطيين وقادة النقابات المهنية والهيئات الشعبية والاوساط الديمقراطية في حركة القوات المسلحة .

ويرى الشيوعيون في مثل هذه الجبهة البديل للوضع المتناقض القائم والشرط الاساسي لمواصلة عملية التحولات الثورية في البرتغال .

ولكن مهما تسفر عنه الانتخابات القادمة في البرتغال فثمة حقائق أساسية أسفرت عنها ثورة البرتغال لا يمكن تجاهلها وتغييرها . فقد سارعت كثيرا في عملية تصفية المستعمرات وعجلت استقلال دول أفريقية جديدة مثل موزمبيق وغينيا بيساو وانغولا وساوتومي ... وغيرها . وتلعب هذه الدول الجديدة دورا ديمقراطيا وتقدميا على المستوى العالمي ، والافريقي بشكل خاص . فهذه مساهمة هامة جدا للثورة البرتغالية . ومحليا أسفرت عن انتصار الديمقراطية وعن تحولات اجتماعية وثورية عميقة يصعب التراجع عنها . كما فشل اليمين في محاولات ضرب الحزب الشيوعي وتصفية تنظيماته السياسية والشعبية ومنعه من العمل ، أي العودة الى الفاشية .

صحيح أن العملية الثورية في البرتغال أصبحت أكثر تعقيدا ويتطلب انجازها المزيد من الجهد والنضال والوقت الكافي ، الا أن الاهم والجوهري هو القضاء على الفاشية في البرتغال . وهذا انجاز ثوري وتاريخي عظيم .

« مراقـــب »

من مقترحات الكتلة الشيوعية لمؤتمر عمال البنــاء :

لنرفض البطالة ولترصد الحكومة الميزانيات للسكن الشعبي

١ — لنرفض البطالة وفصل عمال البناء من العمل ، ولترصد من ميزانية الحكومة الاموال لاقامة مساكن للمعوزين في أحياء الفقر وفي القرى العربية ، وللازواج الشابة واقامة المستشفيات والعيادات والمؤسسات الثقافية والمدارس . ولنعارض في تقليص ميزانية الاسكان .
٢ — لنوقع اتفاقيات عمل سنوية .
٣ — زيادة الاجور ب ٢٥ بالمئة وتحسين الاوضاع الاجتماعية .
٤ — دفع علاوة الغلاء كلما يسجل جدول الغلاء للمستهلك ارتفاعا يزيد عن ٣ بالمئة .
٥ — ضد الغلاء وضد تقليص أو الغاء السوبسيديا .
٦ — تقليص ساعات اسبوع العمل الى ٤٠ ساعة .
٧ — تقليص عبء الضرائب على العاملين .
٨ — الغاء الضريبة المفروضة على نفقات اجور السفر الى مكان العمل.
٩ — مساواة العلاوات الاجتماعية لدى المقاولين الافراد مع العلاوات المتبعة في « سوليل بونيه » والشركات الكبرى والنضال من اجل دمج مكونات الاجرة في المدفوعات عن هذه العلاوات .
١٠ — الحرص على تنظيم العمال في أماكن العمل الصغيرة،حيث يكثر العمال العرب ، في صناديق الضمان (كيرن بيتوح) وعلى دفع ما يستحق عن ذلك.
١١ — ضمان اجور العمال وحقوقهم في حالات الافلاس.
١٢ — الحد من زيادة اغتناء المقاولين والشركات العاملة في البناء وضد المضاربات بالاراضي .
١٣ — الدفاع عن عمال البناء الذين يعيشون في ظروف سكنية متدنية وسيئة ومنحهم امتيازات خاصة لشراء مساكن مع تخفيضات ٣٠ بالمئة من سعرها وقروضا مريحة لهذا الغرض من صندوق الضمان .
١٤ — الغاء انظمة تجميد البناء لعام ١٩٧٥ ومطالبة الحكومة بمنح رخص بناء في القرى العربية لاقامة مساكن جديدة واعطاء رخص للمساكن التي اقيمت بدون رخص في تلك القرى .
١٥ — الحرص على زيادة الوقاية في العمل وذلك بزيادة عدد المراقبين من وزارة العمل والقيام بزيارات تفقدية متقاربة في أماكن العمل وفرض عقوبات شديدة على أصحاب العمل الذين لا يتخذون الاجراءات الكفيلة بمنع حوادث العمل .
١٦— زيادة اشراك عمال البناء في الدورات المخصصة لرفع كفاءتهم المهنية.
١٧ — ضمان الحماية القانونية النشيطة لعمال البناء .

وطالبــت الكتلة الشيوعية كذلــك ، ب :

— الغاء قرار اعتبار سنة العمل ٢٧٥ يوم عمل شرطا للحصول على الحقوق الممنوحة من التأمين ، على اختلاف فروعه ، ومن صندوق التقاعد واعتبار سنة العمل ٢٥٠ يوم عمل و « يوم تواجد في العمل » .
— ضمان تقاعد شامل للعاملين في انتاج مواد البناء .
— ضمان تمتع المتقاعدين من عمال البناء بحق الاستجمام على حساب صندوق الضمان .
— فتح فروع لصندوق الضمان في القرى العربية تعمل يومين في الاسبوع على الاقل في تلك القرى .
— تقديم القروض من صندوق الضمان ليس فقط بهدف شراء بيت جديد، انما كذلك لاعضاء الصندوق الراغبين في اصلاح مساكنهم . وهذا يهم كثيرا عمال البناء العرب .
— زيادة المنح المقدمة لمساعدة أبناء عمال البناء في تغطية نفقات تعليمهم .
— منح العامل حق اختيار المستوصف الذي يرغب في الاستجمام فيه .

في المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي

لي زوان : الشعب الفيتنامي سيذكر الى الابد المساعدة والتأييد السوفييتيين
كاسترو : شعبنا فخور بالعلاقات مع بلدكم العظيم

المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي تحول الى مظاهرة اممية كبرى . وقد أشار زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني في تحياتهم للمؤتمر بدور الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي في النضال لاجل السلام والديمقراطية والاشتراكية وضد الاستعمار والامبريالية ودعم وتعزيز القوى الثورية المعاصرة .

ويسرنا أن ننشر في هذا العدد والاعداد القادمة بعض ما جاء في هذه التحيات . وفيما يلي مقتطفات من تحية لي زوان السكرتير الاول لحزب العمال الفيتنامي وتحية فيدل كاسترو السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي .

ابرز لي زوان أن الاتحاد السوفييتي هو أقوى دولة اشتراكية في العالم ، القوة الثورية المعاصرة وتقدم المساعدة لحركة التحرر الوطني والنضال لاجل التقدم الاجتماعي وتحبط المؤامرات الاجرامية الامبريالية وتسعى الى الحفاظ على السلام في اوروبا وفي العالم .

اننا نتمنى للشعب السوفييتي المزيد من النجاحات في سيره نحو الشيوعية، وفي اسهامه في النضال ضد الامبريالية والكولونيالية والكولونيالية الجديدة وفي النضال لاجل السلام والديمقراطية والاشتراكية .

وفي حديثه عن التيارات الثورية الثلاثة المعاصرة قال انها في تمازجها في تيار جبار واحد انما تدفع باقدام الامبريالية خطوة خطوة لتحطمها . وهذه القوى هي التي تحدد فحوى تطور الانسانية الاساسي في عصرنا ومميزاته في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

وأكد أن الشعب الفيتنامي يفهم جيدا اليوم ، كما كان في السابق ، ان كل خطوة يخطوها الى امام وكل انتصار جديد للثورة الفيتنامية مرتبطان وثيقا بالاحداث التاريخية الهامة الجارية في الاتحاد السوفييتي .

وقال لي زوان : يجب التأكيد على أن انتصار الشعب الفيتنامي التام في حرب مقاومة العدوان الامبريالي الامريكي والدفاع عن الوطن لا يمكن فصله عن التأييد الكامل ومتعدد الجوانب والمساعدة العظمى المجدية التي قدمها الاتحاد السوفييتي . واليوم يساعد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة والشعب السوفييتي الشعب الفيتنامي في انعاش اقتصاده لبناء الاشتراكية في كل البلاد.

واضاف : والشعب الفيتنامي مع عميق اخلاصه لتحرره الوطني وللاشتراكية يقدر تقديرا ساميا الصداقة الفيتنامية السوفييتية وسيذكر الى الابد المساعدة والتأييد السوفييتيين الشريين بروح الاممية البروليتارية .

وابرز فيدل كاسترو في تحيته أنه بفضل مساعدات المعسكر الاشتراكي ، وبفضل التحولات في العالم بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية وهزيمة الفاشية ، افلحت اكثر من مئة دولة كانت مستعمرة أو شبه مستعمرة من أخذ استقلالها بعد نضال عنيد في وجه الكولونيالية والامبريالية .

ولولا وجود الاتحاد السوفييتي لكانت الدول الراسمالية وهي تجتاز أزمة الطاقة وافتقاد مواد خام معينة تبدأ في توزيع العالم من جديد . ولولا وجود الاتحاد السوفييتي لما كان بالامكان ان نتصور هذه الدرجة من الاستقلال الذي تتمتع به الدول الصغيرة ، ولانجاح الشعوب في نضالها لاستعادة ثرواتها الطبيعية تحت اشرافها ، ولا دوى صوتها عاليا في عائلة الامم .

واستمر كاسترو قائلا : شعبنا فخور بالعلاقات مع بلدكم العظيم . هذه العلاقات نموذج عملي للاممية والتفاهم والاحترام والثقة . فالاتحاد السوفييتي الذي قدم لنا المساعدات الحاسمة لم يتوجه الينا باية طلبات ولم يضع اية شروط ولم يصدر اية تعليمات ولا أوامر . وفي التاريخ كله عن العلاقات الدولية حيث كانت هذه العلاقات منذ الاف السنين قائمة على الانانية والقوة، لم تعرف علاقات اخوية كهذه بين دولة كبرى وقطر صغير . الاشتراكية وحدها تمكن من قيام مثل هذه العلاقات بين الشعوب .

وقال فيدل كاسترو : يظهر الحماس الكبير الذي استقبلتم به يا مندوبي المؤتمر الفرضيات الثورية العميقة التي قدمها الرفيق برجنيف انكم لستم حزبا استولى على الحكم قبل ستين سنة تقريبا فقط ، بل انكم حزب يشتعل نشاطا جديدا لا يلوى ولا ينثني يواصل المسيرة على طريق الثورة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — حيفا

يوم الجمعة القادم ١٩٧٦/٣/٥ ، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في قاعة النادي — ٣٩ شارع مار يوحنا — حيفا لقاء مع الرفيق **نبيل عويضة** عضو اللجنة المركزية للحركة حول : **المؤتمر الاول لاتحاد الشبيبة الشيوعية اليونانية**

كلمة الرفيق سليم خوري

مما لا شك فيه اننا نجتمع في فترة قاسية يجتازها المستخدمون عموما وجمهور عمال البناء خصوصا . فهم أول من يعاني من سياسة الحكومة الاقتصادية ، السياسة التي أعلنت الحرب على العمال ، سياسة التخفيض والتقليص في جميع المجالات دون استثناء.

وتحدث سليم خوري عن آثار هذه السياسة على بناء المدارس ورياض الاطفال ، وعلى المستشفيات والمستوصفات . كما تحدث عن اثرها في قذف عشرات الالاف من عمال البناء أرباب العائلات الكبيرة الى البطالة .

وتطرق الى ما ورد في المؤتمر عن عدم توقع البطالة في سنة ١٩٧٦ بين عمال البناء . ولفت الانتباه الى وجود الالاف من عمال البناء في هذه الايام عاطلين عن العمل ، والى عشرات الجماعات من عمال البناء الذين يتعرضون الى البطالة ، وتراهم في كل يوم يحملون عدة العمل على ظهورهم ويتجولون بحثا عن عمل .

وقال ان معدل صافي اجور عمال البناء يتراوح بين ١٥٠٠ — ١٦٠٠ ليرة. وهذا معدل لا يتفق مع الغلاء الجامح والضرائب الباهظة ، ولا مع ما يعانونه من صعوبات في حر الصيف وبرد الشتاء وأمطاره وعواصفه . بينما معدل صافي الاجور اليوم في البلاد هو ٢٢٦٠ ليرة ، وهذا المبلغ ضئيل فكيف عندما يكون الاجر ١٦٠٠ ليرة . وهذا يعني أن عامل البناء لا يستطيع أن يبني أو يشتري دارا ليعيش فيها حياة انسانية ، ولا أن يعلم أبناءه في المدارس الثانوية .. ولا داعي للكلام عن تعليمهم في الجامعات الامر الذي أصبح في متناول أبناء الاغنياء فقط .

وتحدث سليم خوري عن أثر هذه الاجور الضئيلة على تغذية الابناء وعلى الاشتراك في الحياة الثقافية والاجتماعية.

وقال انه ليس مستغربا أن نسمع أن العديد من عمال البناء يتنازلون عن أيام الاستجمام ليتلقوا بدلا منها تعويضا ماليا . ولا داعي للسيد أمستر أن يأتينا ويقول في اجتماع في حيفا أن عامل البناء يحصل على ٤٠٠ ليرة في السنة لقاء العطل من صندوق التأمين . ذلك لان من يتلقون هذا المبلغ هم قلة ضئيلة جدا . كما أن ما يدفعه صندوق التأمين ليس الا بدلا من الشهر الثالث عشر الذي يحصل عليه العمال في الفروع الاخرى . وهو مدفوعات لقاء ايام الاعياد التي يفقدها العمال في خلال السنة ، بينما يحصل عليها العمال الاخرون مع اجورهم ،كما أن جزءا منه هو من الفائدة على أموالنا التي تدفع شهريا الى صندوق التأمين .

وتطرق سليم خوري الى الاجر الاساسي وقال انه منخفض دائما ،وان علاوة الغلاء لم تكن أبدا لتتفق مع ارتفاع جدول المعيشة . فالعامل يحصل على ٧٠٪ من ارتفاع الجدول لماذا ؟ هذا ما يجب أن نسأل عنه السيد زوسمان ولجنته . والعلاوة تدفع على أساس الاجر الاساسي وليس على أساس الاجر الحقيقي .

وانحى باللائمة على قيادة الهستدروت على سكوتها سنوات طويلة على الغبن الفاحش الذي لحق بعمال البناء نتيجة هذا التلاعب . ذلك لان جمهور العمال بعيد عما يجري في مجالس نقابة عمال البناء وعن نشاطاتها وأعمالها . ولذلك فليس صدفة أن تكون نسبة المصوتين في الانتخابات ضئيلة . وما ذلك الا لان عمال البناء لم يعودوا يرون في نقابة عمال البناء منبرا ومناضلا وقائدا .

وأشار سليم خوري الى ما قيل عن أن معدل عمر عمال البناء هو ٢٧ سنة ، فقال ان العمل في البناء اليوم لا يجتذب الشبيبة . فهي لا ترى لهذه الاعمال مستقبلا ، فاجورها ضئيلة لا تتفق والجهد الذي يبذل فيها ،وبسبب الاهتزازات التي تعترى هذا الفرع بين آونة وأخرى . فلا تمنى البلاد بهزة اقتصادية الا ويكون عمال البناء أول ضحاياها . هذا بالاضافة الى شروط العمل القاسية والاستغلال المبالغ فيه الذي يتعرض له عمال البناء فلا يجد العمال أماكن مناسبة ليستبدلوا ملابسهم أو ليتناولوا طعامهم .

وتحدث سليم خوري عن الاصابات في أثناء العمل فقال أنها أعلى نسبة بين عمال البناء بسبب اهمال وزارة العمل ، وبسبب ضغط أصحاب العمل على العمال ليقوموا بالمزيد من العمل . فمراقب وزارة العمل يأتي مرة كل شهرين او ثلاثة ، ويتجول لخمس دقائق ثم يذهب . أما صاحب العمل فيعمل بصورة ارتجالية ، فلا يوفر وسائل الوقاية ولا يتخذ الاحتياطات اللازمة .

وطالب سليم خوري بأن يضمن المقاولون وجود مهندس للمحافظة على سلامة العمال في اماكن العمل التي يعمل فيها مئة عامل وأكثر ، وبان تعين وزارة العمل المزيد من المراقبين وبان يزور المراقبون اماكن العمل مرة في الاسبوع على الاقل .

أما عن تشغيل الاحداث فقال ان القانون يمنع تشغيل الاحداث تحت سن الثامنة عشر في أعمال البناء .ولكن هذا القانون مع الاسف حبر على ورق. ففي منطقة حيفا يعمل المئات من الاحداث ويستغلون أسوأ استغلال في الشركات وعند المقاولين الخصوصيين والمقاولين الفرعيين وهم في الغالب يعملون بدون توفير شروط عمل اجتماعية وباجور منخفضة أقل من الاجر المتعارف عليه. فالشاب لا يعرف ما له من حقوق ، ويستغل صاحب العمل نشاطه واندفاعه ، ويستفيد من قلة مشاكله، بينما تغض الهيئات المسؤولة الطرف عن ذلك ، وتبقى بعيدة عن تلك المشكلات .

وطالب سليم خوري باسم الكتلة الشيوعية بتطبيق هذا القانون الذي ينص على منع تشغيل من هم دون الثامنة عشرة في البناء ، وبتقديم المخالفين من أصحاب الشركات والمقاولين الى المحاكم .

ودعا سليم خوري باسم الكتلة الشيوعية الى معارضة برنامج الحكومة الاقتصادي ، الذي يذهب ٦٠ ٪ منه الى الجيش وشراء الاسلحة . وقال ان اتباع سياسة السلام ووقف سباق التسلح ، وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته وتنفيذ مقررات مجلس الامن والامم المتحدة .. كل ذلك يفتح الطريق نحو السلام ، ويضمن سلامة اسرائيل وأمنها وسيادتها .

الأزمة الاقتصادية أساسها ضخامة النفقات العسكرية

بحثت الكنيست في ٢٣-٢-١٩٧٦ في قانون الميزانية (رقم ٢) للسنة المالية ١٩٧٥ .
وتكلم باسم الكتلة الشيوعية في مناقشة القانون المقترح النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون . وجاء في كلمته :

بقلم : ابرهام لفنبراون

ان تقديم ميزانية اخرى قبل انتهاء السنة المالية الحالية ، ويوما قبل تقديم ميزانية سنة ١٩٧٦ ، هو في الحقيقة ظاهرة عادية . ويزعم رئيس اللجنة المالية انها ظاهرة قانونية . حقا ان القانون لا يمنع تقديم ميزانيات اضافية ، ولكن على ماذا يبرهن ذلك ؟ انه يبرهن على ان الحكومة ليس في وسعها ان تفكر مسبقا كيف ستكون نفقاتها ، ولا تستطيع ان تخطط اقتصاد الدولة سنة سلفا . وهذا أمر سيء جدا . لانه يدل على ارتباطها الاكيد بالرأس مال والحكم الامريكيين ، وعلى ان كل تغير في مخصصات أو منح أمريكية يسبب زعزعة الاقتصاد الاسرائيلي .

وعندما يتضح لوزير المالية آن في الصندوق نقصا يبلغ بضع ملايين الليرات لا يجد من سبيل الى امتصاصها الا من دافعي الضرائب أنفسهم ، الذين هم باكثريتهم الساحقة عاملون باجرة ، فيقع عليهم طائل الضرائب ، وليس كبار أصحاب رؤوس الاموال . وها هي الكنيست تستدعى اليوم ، على عجالة ، لتبحث قانون ضريبة استيراد على الخدمات . وهذه الضريبة سيدفعها باكثرها جماهير الشعب وأصحاب الدخل المنخفض والمتوسط . ليس فقط عند مغادرة البلاد ، بل حتى في حالة البقاء في البلاد ، ترفع أسعار الخدمات المختلفة ، والاتصالات الهاتفية والتلكس ، وأسعار البضائع المتعلقة باستيراد المعرفة من الخارج . بينما ترفض اللجنة المالية موقتا البحث في فرض الضريبة على الارباح من صفقات الدولار في السوق الاسود . ذلكم هو الخط الحكومي — وهو التخفيف عن أصحاب رؤوس الاموال والاثقال على ذوي الدخل المنخفض والدخل المتوسط، أي على أكثرية الشعب .

وفي الميزانية الاضافية نجد ان أكبر مبلغ هو نفقات وزارة الدفاع : ٣٢٥ مليار ليرة من ٩ مليارات . وقال وزير الداخلية في المقابلة التي أجرتها جريدة « يديعوت احرونوت » معه في يوم الجمعة : « بعد حرب يوم الغفران كانت دولة اسرائيل ملزمة باضافة ثلاثة مليارات دولار للامن فوق ما تحصل عليه من الولايات المتحدة » ..

ما معنى « ملزمة » ؟ ليس ثمة أي تفسير ، ولا برهان على ان اسرائيل كانت بالفعل ملزمة باضافة مبالغ مثل هذه على النفقات العسكرية ، خصوصا وقد زعم رئيس الحكومة في الولايات المتحدة ان ما أوصى عليه كان مبالغا فيه . ولكن فوق كل ذلك اثبت الواقع ان كمية الاسلحة وأنواعها ليست الضمان لامن اسرائيل . وبالتأكيد لا تقرب السلام .

كذلك فانه من الواضح ان النفقات العسكرية الضخمة تسبب ازدياد العجز في ميزان المدفوعات . وفي نفس المقابلة المذكورة قال وزير المالية : كان العجز قبل الحرب في الميزان التجاري معقولا ويبلغ مليار دولار تقريبا ، فلقد نجحنا بشكل من الاشكال ان نحاربه ، أما الان فلقد وصلنا الى عجز ٤ مليارات دولار تقريبا ، وليست هناك قوة في العالم تستطيع ان تعطينا لزمن طويل عملة أجنبية لمواعيد من شأنها أن تسد الهوة في ميزانية المدفوعات . هذه هي نتائج سياسة قامت على القوة العسكرية ، ومرتبطة بالنفقات العسكرية الهائلة ، ولذلك نصل الى الوضع الذي وصلنا اليه .

لذلك اقترحنا تحفظنا من المادة ١٥ ، لتصغير مخصصات وزارة الدفاع الى لرة واحدة .

أما تحفظنا الثاني فيتعلق بوزارة العمل . فوضع العمل في البلاد في هبوط مستمر . وهناك من يرى في نقل المرء من مهنة ليتعلم مهنة أخرى والتأهيل المهني حلا جزئيا لقضية الاعمال . ولا ريب في ان المبالغ المخصصة لوزارة العمل في هذا البند لا تمكن من تأمين هذه المطالب . انني أؤيد توسيع التأهيل المهني ولا سيما تأهيل الشبيبة ، وأؤيد التحول من مهنة الى أخرى في الحالات التي يمكن ذلك فيها . ولكنني أطالب بزيادة ميزانية وزارة العمل مضيفا ان أهم أمر هو منع اغلاق المصانع الحيوية ، حتى ولو كانت في فترة في ضائقة موقتة أو أزمة . واقصد المشروعين اللذين يشغلان ليس جمهور العمال الذين فصلوا أو سيفصلون ، بل جمهور العمال في البلاد . ان اغلاق هذين المصنعين يتعارض ومصلحة العمال واقتصاد الدولة . علينا أن نجد حلا صحيحا لقضايا هذين المصنعين ليمنع عن مئات العمال العناء والشقاء ، وليمنع عنهم اليأس الذي قد يزعزع الدولة ، كما قالت لجنة عمال تمناع للنحاس . انني أعارض أعمال العمال اليائسة التي قد تعود بالاضرار على العمال فقط . ولكنني أؤيد بالتأكيد حرية العمال في النضال ، واتخاذهم كل الوسائل الممكنة ، ليدافعوا عن أماكن أعمالهم ، وحقهم الاولى بالعمل، ليقوموا بأودهم وأود أبناء عائلاتهم بشرف . ان لجنة عمال « تمناع » تقول ان هناك امكانية لابقاء المنجم اذا جرى ما يساعد على نجاعة العمل ، فبتوسيع المنجم وتطويره واقامة مشاريع مرافقة لها علاقة بالاستفادة من النحاس — يمكن الاستمرار بتشغيل المشروع .

قرأت اليوم فقط في ملحق « هآرتس » الاقتصادي ان هناك ارتفاعا كبيرا في أسعار النحاس في العالم . وهبوط أسعار النحاس هو ظاهرة عابرة ولا داعي للاسراع الى اغلاق مشروع حيوي مثله . وجميع الحلول ليست واقعية وهي عابرة أيضا ، والعمال لن يقبلوها . ولذلك ولمنع العناء وتضعضع الاقتصاد يجب ابداء الاراء وبذل الجهود لاستمرار العمل في مشروع النحاس .

أما المشروع الثاني الموشك على الاغلاق فهو « فريدمان » في القدس . لا مبرر لاغلاق المشروع . كل ما يريده صاحب المشروع هو ان يتخلص من العمال وبالتالي يتخلص من الاهتمام باجورهم ، وشروط عملهم ، وليجني الارباح بطرق أسهل بالسمسرة أو بالاستيراد وباستثمار أمواله في مشاريع أخرى . وبوسع الحكومة ان تلزم السيد فريدمان على مواصلة الانتاج . وعليها ان تفعل ذلك ، خاصة ان توجه العمال لم يلق الاذن الصاغية وهو ان يكون الفصل لمدة ثلاثة أشهر .

كما ان ثمة ضرورة لتقديم مخصصات اكبر لاجل تأهيل العمال مهنيا . وعلى الحكومة ان تعمل كل شيء لمنع اغلاق المشاريع .

وعندما تحفظ آخر من المادة ٣٢ التي تنص على استقرار الاسعار . اننا نقترح بدل اقتراح اللجنة بتخصيص ٨٠٠ مليون ليرة ، تخصيص مبلغ مليار و ١٥٠ الف ليرة .

ان تخفيض المعونات لاستقرار اسعار المواد الحيوية يسبب المزيد من ارتفاع أسعار هذه المواد ، الامر الذي يمس بالعائلات الفقيرة كثيرة الابناء . هذا بالاضافة الى ان الحكومة موشكة على فرض ضريبة القيمة الاضافية .

كما ينوي وزير المالية اعداد « صفقة التبادل » لقاء الاستمرار في اعطاء المعونات للحاجيات الحيوية فوق علاوة الغلاء في شهر نيسان . جميع هذه الصفقات انما تبرهن على افتقاد برنامج اقتصادي واضح ، وانعدام الاهتمام بالعمال ، وعلى انعدام الاخلاق . ان علاوة المعيشة في نيسان تجيء لتعوض عن الغلاء السابق ، وليس عن الغلاء المتوقع نتيجة لسياسة الحكومة . وايضا هذه العلاوة — لانها علاوة غلاء ستدفع في نيسان — ليست علاوة غلاء كاملة بل ٧٠٪ من هذه العلاوة كما عينتها لجنة (زوسمان).

ويعني الامر ان هذه العلاوة لن تجاري الغلاء الذي استنزف أجور العمال ومواطني الدولة . وعند دفع العلاوة في نيسان سيصيب قيمة الاجور الحقيقية هبوط . فاي حساب يمكن ان يضع على حساب علاوة غلاء يجب ان تدفع للعمال ؟ ان برامج اقتصاديي وزارة المالية وبنك اسرائيل انما يجيء ليسلب جمهور العمال حتى علاوة الغلاء الجزئية التي يحصلون عليها . والعمال لا يستطيعون أن يتنازلوا ، ولن يتنازلوا ، عن علاوة الغلاء .وعلى

— البقية على صفحة ٣ —

حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي

• (عن " الاوقات الجديدة " السوفييتية) •

(قال برجنيف ان سعادة الانسان ورفاهيته هى المهمة الاولى أمام الحزب الشيوعى السوفييتى . ولكن أبواق الدعاية الغربية لا تفتأ تشوه الحقائق وتنشر الاضاليل عن اضطهاد الفرد ومعسكرات العمل الاجبارى وخنق الحريات في الاتحاد السوفييتى .

وفيما يلي ملخص ردود نائب وزير العدل في الاتحاد السوفييتى الكساندر سوخاريف على اسئلة مجلة «الاوقات الجديدة» السوفييتية حول حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتى) .

قال سوخاريف يجب أن يكون واضحا من هم الذين يتعرضون للملاحقة بموجب القانون السوفييتى . ان شعبنا لم تقدم له ثورته وحياته السلمية التى يتمتع بها الان على طبق من الفضة . بل أحرزها بتضحيات جسيمة بعد صراع مرير . وثورة اكتوبر نفسها لم تكن دموية . ولولا مقاومة ملاكى الارض والراسماليين وجنرالات القيصر بمساعدة التدخل الاجنبى المسلح لما نشبت حرب أهلية ولما سفك دم .

وليعلم اولئك الذين لا يريدون ان يبقوا أسرى أضاليل عتيقة عن « فظائع البلاشفة » (خصوصا وان محاولات لا تزال تبذل لترويجها عن طريق مختلف وسائل الاعلام) ان زج الضباط البيض في السجون لم يكن يجرى بسبب كونهم ضباطا ، بل لنشاطهم المعادى للثورة وفتنهم وتمرداتهم ضد حكومة الشعب . وان أعضاء احزاب المعارضة اذا قدموا للمحاكمة لم يكن ذلك بسبب عضويتهم في تلك الاحزاب ، وانما لتنظيمهم الاعمال الارهابية . ولنذكر محاولة اغتيال لينين واغتيال اورتسكى وفولودارسكى وغيرهما . وقتل السفير الالمانى في موسكو لتحريض المانيا على شن الحرب على الدولة الاشتراكية الفتية . ان الثورة التى لا تستطيع حماية نفسها غير جديرة بالاسم ، كما قال لينين .

ولكن بيت القصيد ليس ذكر أمثلة محددة . وانما ايضاح المبدأ الذى يرتكز عليه كل هذا . فما دام هنالك خرق للقوانين فلا بد من وجود اجهزة القمع كالمحاكم والسجون وغير ذلك . ولكن السؤال يكمن في القصد من استعمالها وضد من تستخدم . وقبل الخوض في هذا أود ايضاح بعض النقاط ..

أولا ليس هنالك في الاتحاد السوفييتى أى قانون يمكن بموجبه محاكمة أى انسان لآرائه السياسية . ونحن كماركسيين نؤمن بقول ماركس : « ان القوانين التى تجعل من تفكير المرء لا أعماله مقياسا ليست الا تاكيدا للفوضى وانعدام الشرعية » .

وان مجرد اصطلاح « سجين سياسى » لا وجود له في الاتحاد السوفييتى . ولكن دستورنا يعاقب على الجرائم المقترفة ضد الدولة كالخيانة والتجسس والارهاب والتخريب والافتراء التخريبى ، كما اضيف الى هذه الجرائم في ١٩٦٢ جريمة الترويج للحرب (مع ان أحدا لم يحاكم بتهمة الدعاية للحرب . بينما ارتكاب الجرائم الاخرى نادر) .

وبالطبع فان لهذه الجرائم صفة سياسية . فكل من ساعد الغزاة الفاشيين وتعاون معهم لا يزال معرضا للمحاكمة حتى اليوم (دون اعتبار مرور الزمن) . ولكن المحاكم لا تدينهم لرغبتهم في تغيير نظام الحكم الاشتراكى بل للجرائم التى اقترفوها من قتل ونهب وغيره في اثناء تعاونهم مع العدو . وهكذا فقد حكم على الجنرال فلاسوف بالموت وشنق ليس بسبب ما دونه في مفكرته ، بل بتهمة الخيانة والفظائع التى ارتكبها ضد مواطنيه ولتنظيمه فيلقا حارب الى جانب العدو . وبالطبع فان لهذه الجرائم صفة سياسية .

كذلك فان محاكمة المحرضين على هدم النظام القائم تحمل صفة سياسية . ولكنهم لا يحاكمون لكونهم « معارضين » . بل لارتكابهم جرائم معينة ولتعاونهم مع مراكز التخريب في الخارج التى تعمل في سبيل قلب النظام السوفييتى .

أما معسكرات الاعمال الشاقة فحديث خرافة . ومن المؤسف ان بعض الشرفاء في الغرب وقعوا فريسة لهذه الدعاية السامة . ونحن لا نحيط معتقلاتنا بالسرية . ولكنا لا نجعلها في قائمة أمكنة السياحة . ولكن زملاء من الخارج يزورونها عادة ، ومنهم ادوارد غالوى موظف الشؤون الاجتماعية السابق في الامم المتحدة الذى قال : لقد شاهدت نظاما فعالا من التثقيف العملى يمزج بين التأثير المعنوى ووسائل الادارة التقدمية . وقال عضو البرلمان البريطانى رينيه شورت : اعتقد ان هنالك الكثير لنتعلمه منكم .

وتنص قوانيننا على حقوق السجناء . وتراعى بدقة تامة . ويتاح للسجناء امكانيات التثقيف وتعلم مهن . ويعتبر توجيه اهانة لاى منهم مخالفة يعاقب مرتكبها .

اما النقطة الثانية التى اود لفت النظر اليها هى أن معدل عدد الجرائم السنوى في بلادنا قد انخفض منذ نهاية الحرب الى النصف . قارنوا هذا بتفاقم الجريمة في الدول الراسمالية . وهذا الفرق يعود الى اختلاف الظروف الاجتماعية . فقد قضى الاتحاد السوفييتى على المسببات الاجتماعية للجرائم وخرق القوانين . تكلم ما شئت عن حقوق الانسان . ولكن المرء الذى يفتقد العمل واسباب الرزق والماوى ويعجز عن تأمين التعليم والعلاج لعائلته ليس للمجتمع أن يتوقع منه التحلى بالفضيلة .

الجرائم في بلادنا في تناقص مستمر . وطبيعتها تتغير . وقد اختفى الاجرام كمهنة . وذلك بسبب تحسين ظروف المعيشة باطراد ، ورفع المستوى الثقافى للسكان بشكل عام .

ورغم كل هذه الانجازات ، مقابل خلفية الواقع الغربى المعتمة ، فان استئصال الاجرام تماما لا تزال مشكلة معقدة امامنا . ولا نزال نصادف جرائم كالسرقة والاختلاس والقتل والاعتداء . ولن نتهاون مطلقا مع أصحاب السوابق والمجرمين . ولكن سياستنا التى اثبت التطبيق نجاعتها على مدى نصف قرن والتى اقرها الحزب في وثائقه هى تقليل الاكراه الادارى والقمع الحكومى وزيادة دور تأثير الرأى العام على المخالفين . لذلك نطور محاكم التأديب الشعبية ونحسن مختلف اللجان في النقابات والسوفييتات المحلية وغيرها .

وثالثا أود ، رغم تناقص الجرائم ، ان اشير الى أن الدولة السوفييتية مبنية على احترام القوانين . وتراعيها بدقة متناهية . وقد شرعت منذ البدء بالعمل على ازالة جهل المواطن بالقانون . وقد اعتبر لينين أحد واجبات العدالة السوفييتية الهامة تعليم المواطنين « كيف يكافحون من أجل حقوقهم » وفقا للقوانين المرعية . وهذا ما تفعله الدولة . فهنالك الى جانب معاهد القانون التابعة للدولة الصحافة والتلفزيون . وتوزع مجلة « الفرد والقانون » ٣ ملايين نسخة من كل عدد . كما تدرس مبادىء القانون لاكثر من ٧ ملايين طالب . وهنالك ٣ آلاف كلية حقوق و ١٩ ألف مركز استشارة قانونية حيث يستطيع كل مواطن تلقى النصيحة والمشورة مجانا . وما من بلد آخر في العالم يستطيع أن ينافسنا في تعميم المعرفة بالقانون » .

وردا على سؤال حول مزاعم زوجة ساخاروف التى ذهبت الى أوسلو لاستلام جائزة نوبل بالنيابة عن زوجها حول محاكمة المدعو كوفاليوف لآرائه المعارضة وأن المحكمة لم تراع أبسط أصول الاجراءات القضائية ، قال سوخاريف :

« ان كوفاليوف لم يحاكم بسبب آرائه المعارضة كما زعم . بل ، وكما اثبتت المحكمة ببراهين لا تدحض ، لانه تورط ، خلال ست سنوات ، باعمال تستهدف قلب النظام السوفييتى . وقد قام بنفسه ، وبمساعدة آخرين بكتابة وتوزيع نشرات معادية للسوفييت وارسالها الى مراكز معادية في الخارج . واشترك في مؤامرة مجرمة مع هذه المراكز خولها بموجبها نشر افتراءات معادية للسوفييت بتوقيعه . ولا تزال هذه الافتراءات تستغل بمختلف الابواق في الخارج لنشر الكراهية لبلادنا .

ومن جهة أخرى أود أن أؤكد أن محاكمة كوفاليوف كانت علنية ، وحسب القانون ، ككل المحاكمات في بلادنا ، باستثناء القضايا التى يحددها القانون والتى تتعلق بأسرار الدولة والجرائم الجنسية .

وقد نظرت في هذه القضية المحكمة العليا في جمهورية ليتوانيا السوفييتية ، وفى اكبر قاعات المحكمة وبشكل علنى . وقد اتيح له الدفاع عن نفسه حسب القانون . وأمهل شهرا كاملا لاعداد دفاعه والاطلاع على كل الوثائق . ثم اعطى ثمانية أيام أخرى حسب طلبه . واستمعت المحكمة الى ٢٠ شاهدا . وناقشهم كوفاليوف بدون قيد وتحديد . ولكنه عمد الى اهانة المحكمة واستفزاز المشتركين في المحاكمة بشكل مهين . وقد طلب اليه اكثر من مرة التقيد بالاصول المرعية . فلم يلتفت حتى اضطرت المحكمة ، مرة ، الى الامر باخراجه من القاعة بعد أن تخطى سلوكه كل القواعد المسموح بها في المحاكم . وجرى ذلك حسب المادة ٢٨٦ من قانون الاجراءات القضائية لجمهورية ليتوانيا . ولكن المحكمة نظرت في القضية بكل موضوعية . ودرست الملفات التى بلغت ٣٦ مجلدا من ١٥ الف صفحة . واصدرت حكمها في النهاية » .

وردا على سؤال حول توزيع قوائم في الغرب باسماءمعتقلين دون محاكمة او سجن مواطنينفى الاتحاد السوفييتي لآرائهم السياسية أو معتقداتهم الدينية ، قال سوخاريف :

« ان السجن « الوقائى » ، دون محاكمة قانونية ، أمر لا وجود له في الاتحاد السوفييتى . والتشريع السوفييتى يضمن عدم فرض اية عقوبة على أى انسان ما لم تثبت ادانته بشكل قانونى لا يقبل الشك » (المادة ٣ من قانون العقوبات الاساسى) .

وهكذا فتلك القوائم التى توزع فعلا في الغرب تلفيقات غريبة ، بفضل كوفاليوف وأمثاله . وعادة تحتوى هذه القوائم أسماء أشخاص أدينوا فعلا . واحدى هذه القوائم التى بعثها كوفاليوف تصف « بضحايا خرق السلطات السوفييتية للشرعية » . و « كأبطال الحقوق الدمقراطية » اناسا تعاونوا مع الغزاةالنازيين وخدموا في فرقهم الانتقامية وعذبوا وقتلوا مواطنين سوفييت . وأحد هؤلاء المجرمين شخص يدعى دودناس الملطخة يداه بدماء مئات الناس من ليتوانيا وبيلوروسيا . وآخر باسم اوستروفسكى ، أحد عملاء الفاشيين ، الذى أهلته الفظائع الرهيبة التى ارتكبها للقب « رئيس المجلس المركزى في بيلوروسيا » الذى اقامه النازيون في مينسك .

وقس على ذلك القوائم التى قدمها « شهيد الدين » المزعوم . ولم تكن أعماله الدينية تتجاوز تحريض المواطنين على عصيان السلطات والتمرد المدني وتوزيع نشرات الافتراء ضد السلطة السوفييتية . وبمساعدته لفقت أسطورة الجندى السوفييتى موساييف الذى زعم انه « ضرب بوحشية لايمانه بالله » . وقد ثبت فيما بعد ان هذا الجندى مات غرقا بسبب اهماله .

وهناك « شهيد » آخر من هذا النوع يدعى فولوشين . لقد قدم هذا مرتين للمحاكم . لكن ليس بسبب معتقداته الدينية . بل بسبب خرق القانون وسلوكه الاجرامى . فقد قام بتحريض أتباع احدى العقائد الدينية بواسطة الابتزاز والتهديد على تجاهل القوانين السوفييتية . واستغل مشاعرهم الدينية وحرضهم على رفض العلاج الطبى والتقاعد والمنح . ونتيجة لذلك ماتت احدى النساء اللواتى رفضن بتحريضه مشورة الطبيب من التهاب بسيط . وكان فولوشين هذا يضرب أبناءه بوحشية . وقد أدين بضرب ابنته وتعذيبها لانها سرحت شعرها . وحاول خنقها بيديه .

وآخر يدعى « تيمرتسيدى » أدين بتهمة الشذوذ الجنسى التى يعاقب عليها القانون السوفييتى . ووصف بانه « عذب بسبب ايمانه » .

ولا أعتقد ان ثمة حاجة لشرح موقف الدولة من الدين .

وعلى كل حال فان الشعوب السوفييتية فخورة بأن الحقوق التى يحظى بها المواطن السوفييتى تجد انعكاسا لها في ميثاق حقوق الانسان العالمى وفى قانون تصفية جميع انواع التمييز وفى جميع القوانين المتعلقة بالحقوق الاجتماعية والسياسية والمدنية والثقافية .. وباختصار في جميع الوثائق الدولية الهامة التى تهتدى بها البشرية اليوم .

القادة الصينيون يمتطون الحصان المتقاعد نيكسون للتحريض على الاتحاد السوفييتي

بقلم : ابن خلدون



كانت مفاجئة دعوة قادة الصين الرئيس الامريكى السابق ريتشارد نيكسون ، الذى انفرد بالاستقالة من منصب الرياسة تحيط به الفضائح المخزية ، لزيارة الصين الشعبية زيارة شخصية وبعثوا اليه بطائرة خاصة الى الولايات المتحدة لتنقله الى بكين .

واضفى اولئك القادة على دعوتهم ابعادا سياسية حين اعلنوا ان دعوتهم تصادف مرور اربعة اعوام على زيارة الرئيس نيكسون الصين في عام ١٩٧٢ تلك الزيارة التى بدأت عملية التقارب بين الصين والولايات المتحدة بعد قطيعة بدأت عند انتصار الثورة الصينية على الرجعية المتحالفة مع الامبريالية الامريكية في عام ١٩٤٩ .

دوافع خاصة وعامة

اما دافع نيكسون الذاتى لقبول دعوة قادة الصين فكان شوقه الى العودة الى الحياة السياسية الامريكية والعالمية بعد عزلة امتدت اكثر من عام ونصف العام فرضتها عليه ملابسات استقالته من منصب الرياسة .

وبالمقابل كان دافع القادة الصينيين الخاص رغبتهم في استخدام هذه الزيارة في المعركة الداخلية التى احتدمت ، بعد وفاة رئيس الوزراء شو ان لاى ، بين مختلف اجنحة الحزب الحاكم وادت حتى الآن على الاقل الى ارتفاع وزير الامن هو كو فنغ الى منصب نائب رئيس وزراء الصين .. وتدهور مكانة النائب السابق تنغ هسيو بنغ الذى كان قائما بأعمال رئيس الوزراء في مرحلة مرض رئيس الوزراء الراحل شو ان لاى .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يطرح نائب رئيس الوزراء هو كو منغ في الاحتفالات التى اقامها على شرف نيكسون طبيعة الصراع الداخلى فيؤكد ان نقاشا ثوريا شعبيا يدور حول مختلف القضايا الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وان المعركة الناشبة هى امتداد « للثورة الثقافية » التى اندلعت في سنوات الستين وهدفت الى توطيد مواقع الماوية وايديولوجيتها القائمة على منطلقات قومية الدولة الكبيرة المتعصبة .

وكان الدافع العام ، او المعلم المشترك الذى جمع بين قادة الصين ونيكسون ، الذى وافق على تلبية الدعوة ، التحريض على الاتحاد السوفييتى وخلق مناخ يخدم قادة الصين واولئك الامريكيين الذين لا يؤيدون الانفراج الدولي والتعايش السلمى اما اطلاقا أو بصورته الحالية.

وهذا المعلم اتضح في الخطابين اللذين كانا في مركز الضوء في المادبة التى اقامها « هو » تكريما لنيكسون عند وصوله الى بكين .

ففى هذه المادبة التى يمكن ان نعتبرها برنامجية قال نيكسون : ان الزعماء قد يتغيرون (مشيرا الى استقالته وموت شو ان لاى) ولكن قطرينا يتقاربان بقوة المصالح المشتركة التى دفعت الى لقائهما في عام ١٩٧٢ . واضاف ان التاريخ هو الذى قرب الشقة بيننا وجمعنا ، وهو الذى يدعو قطرينا اليوم الى مواصلة البناء على الاساس الذى ارسينا قواعده .

لم يذكر نيكسون الاتحاد السوفييتى ولكنه في تاكيده على « المصالح المشتركة » التى قربت بين الولايات المتحدة والصين كان يلوح بالقاعدة المشتركة المعروفة — قاعدة معاداة الاتحاد السوفييتى .

ولكن اذا كان نيكسون قد أحجم عن التفصيل فنائب رئيس وزراء الصين لم يكتف بالتلميح بل مضى الى التصريح ، وفى هذا كان يعرب عن موقف قادة الصين المثابر الملح حتى الاسفاف .

قال « هو » : ان خطر حرب جديدة لا يزال يتعاظم بسبب التزاحم الشديد على العالم (!!) وخصوصا — وهذا كان بيت القصيد — بسبب الامبريالية التى تتزيا بزى الاشتراكية !! (المقصود الاتحاد السوفييتى) ، وتمد ايديها في كل اتجاه في سعى مسعور (كذا) وراء التوسع .

الاصداء الامريكية

اكثر الصحف الامريكية خلال الزيارة — وخصوصا في يومى الثلاثاء والاربعاء ٢٤ و ٢٥ شباط ١٩٧٦ — اجمعت على ان زيارة نيكسون في الصين مؤذية .. أو كلها أذى .كما لاحظت « نيويورك تايمس » .

وابرزت هذه الصحف — بعد ان اشارت الى ان نيكسون الذى عفا عنه الرئيس فورد يطعن المحسن اليه من الخلف بزيارته الصين — ان قادة الصين أرادوا من وراء دعوتهم نيكسون احراج الحكومة الامريكية والضغط عليها لدفعها الى طريق توتير علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى .

وفسر بعض الكتاب السياسيين هذا الامر فاعلنوا ان قادة الصين غير راضين عن وتيرة التقدم في التقارب الامريكى — الصينى وارادوا بهذه الدعوة دفع الحكومة الامريكية الى التحرك بسرعة نحو الاعتراف الكامل بالصين والتخلى عن علاقاتهم مع زمرة القوميين في تايوان (فورموزا) .

وهذا ما اكدته « تايم » الامريكية في عددها الاخير (١-٣-٧٦) فكتبت : « بدعوته نيكسون يستخدم « ماو » الرئيس السابق للاعراب بقوة عن فراغ صبره من التقدم ابطىء نحو الاعتراف الامريكى الدبلوماسى الكامل بالصين وعن تأففه من تاكيد حكومة فورد على الانفراج بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى » .

ورددت هذه الفكرة « نيوزويك » (١-٣-٧٦) ولكنها لاحظت الى جانب ذلك رغبة قادة الصين في اعادة الاعتبار لنيكسون الذى خرج من البيت الابيض يجلله العار .

والسؤال : ما هى الفائدة التى يمكن أن يجنيها قادة الصين اذا كان المناخ العام في الولايات المتحدة لا يلائم تطلعاتهم ؟

أولا : هم يعتقدون انهم طرحوا قضية العلاقات الصينية — الامريكية على بساط البحث على المسرح السياسى في الولايات المتحدة ، وبذلك كثفوا النقاش الدائر في الولايات المتحدة حول الانفراج الدولى وعلاقات التعايش السلمى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى .

ثانيا : هم يريدون بهذا الاسلوب الدرامى غير التقليدى ، وبدون التصريح السافر ، اعلام مختلف المحافل الامريكية بأن زيارة الرئيس الامريكى فورد الاخيرة في الصين لم تثمر وترفع العلاقات الامريكية الصينية الى مستوى أعلى ، وبذلك يزودون أعداء الانفراج الدولى بذخيرة جديدة يستخدمونها في مقاومتهم الاتجاه الرسمى نحو توطيد التعايش السلمى بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

ويوحى بهذا الامر تعقيبات بعض الصحف الامريكية التى نددت بزيارة نيكسون الصين .

فهذه الصحف — بعد ان انتقدت الزيارة — اكدت على ان مساحة التناقضات الصينية الامريكية ضيقة ، في حين ان الصراع بين الصين والاتحاد السوفييتى يمتد على طول الخط ! واضافت ان هذا يعنى ان الصين ، في صراعها مع الاتحاد السوفييتى ، ترى مصلحتها في الوجود الامريكى في آسيا .

ولهذا — وعلى الرغم من انتقادات الصحف الامريكية الزيارة — فمحافل الامبريالية الامريكية المغالية استخدمت هذه الزيارة لترويج سياستها المعادية للانفراج الدولى أو الراغبة في تقليص مداه ووقف امتداده.

التلخيص

يقينا ان الانفراج الدولى والتعايش السلمى بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة لم يكن اختيارا امريكيا بل كان فرضا املته التطورات وحتمه تغيير توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة العالمية ..

لم يغير الانفراج الدولى طابع الامبريالية الامريكية أو أطماعها الاحتكارية انما قلص ممكنات تلك الامبريالية ..

ومن هنا كانت دعوة نيكسون ، مناوشة في المعركة الكبرى بين انصار الانفراج والتعايش السلمى ، وأعدائه .. ولكنها مناوشة خاسرة على الرغم من مساعى قادة الصين تحويل زيارة نيكسون الى زيارة « تاريخية » .

دراسة قيمة عن المرأة العربية في البحرين في كفاحها التحرري والوطني

الاتحاد — يسر « الاتحاد » أن تنشر فيما يلى أهم ما جاء في دراسة قيمة عن المرأة العربية في البحرين أعدتها « جبهة التحرير الوطنى البحرانية » لمناسبة عام المرأة العالمى (١٩٧٥) . وتتحدث الدراسة عن الظروف الاجتماعية التى كانت تعيشها المرأة العربية في البحرين قبل اكتشاف النفط فيها وعن التحولات التى طرأت على حياتها في أعقاب اكتشافه ونضالها الوطنى دفاعا عن حقوقها الاجتماعية وحريات شعبها .

لم تكن طبيعة البنية الاقتصادية والتركيب الطبقى في البحرين قبل الثلاثينات مهيأة لان تعطى المراة دورا مباشرا في العملية الانتاجية. فقد منعت طبيعة العلاقات الاقتصادية ، القائمة أساسا على حرف الغوص وصيد الاسماك والزراعة ، اعطاء المراة مثل هذا الدور المباشر . واذا كانت للمراة من مساهمات في المجال الاقتصادى فان هذه المساهمات ظلت دائما في الظل ... غير مؤثرة مباشرة في سير علاقات الانتاج السائدة .

كانت المراة عموما تقوم بكثير من الاعمال ، مثل نقل المياه من المناطق البحرية والنائية وبيعها للمنازل ومراقبة مصائد السمك ، عند انشغال الرجل ، وبيع السمك في السوق واعمال التطريز وتربية الدواجن وغيرها ، والعمل كخادمات ومربيات في بيوت الاغنياء والتجار لدرجة ان بعضهن كن يقمن بالخدمة مجانا كجزء من تأدية دين ازواجهن لدى الاغنياء وتجار اللؤلؤ .

وهناك خاصية مميزة لزوجة الغواص تأتى نتيجة لوضع زوجها الحرفى المختلف . فظروف غياب الزوج تضطرها في فترات الغوص للقيام بتدبير شؤون المنزل الاقتصادية في حدود المبلغ الزهيد الذى يتركه لها زوجها . لقد احست المراة الكادحة بالاضطهاد الطبيعى الذى يعانى منه زوجها وفى حدود وعيها عبرت عن رفضها لهذا الواقع بشكل عفوى في الاغانى والمواويل الشعبية .

اما المراة في الريف فقد ساهمت مساهمة فعالة في الاقتصاد ، ورغم ذلك ظلت غير مستقلة وتابعة لزوجها اقتصاديا . والصفة المميزة للريف البحرانى ، في تلك الفترة ، هى عدم سكن طبقة ملاك الاراضى الا في فترات الصيف ويتمثل عمل المراة في الريف في مساعدة زوجها في فلاحة الارض الى جانب عملها المنزلى كتربية اطفالها . كما انها كانت تقوم ببعض الاعمال اليدوية وخاصة الخياطة والتطريز ، وصنع السلال التى تعتمد على منتوجات النخيل واخشابه . وتقوم ،كذلك، بتربية الحيوانات الاليفة والدواجن وجلب المياه من المناطق النائية ، كما تقوم الى جانب ذلك بخدمة عائلة الاقطاعى مجانا في فترات الصيف كزوجة الغواص .

لقد كانت التركة الثقيلة من المفاهيم والعادات والتقاليد الرجعية تمارس تأثيرها بشكل هائل على حياة المجتمع ، لقد كانت المراة في ظل المفاهيم « عورة » و « ناقصة عقل ودين » .. صحيح ان هذه المفاهيم كانت تتكرس بحكم استمرار علاقات الانتاج الاقطاعية المختلفة ولكنها من ناحية اخرى كانت تلعب دورا رئيسيا ومهما في ابعاد المراة عن المشاركة في الحياة الاجتماعية . ولقد كان الجهل وسيادة الامية عاملا لعب دورا مهما في ابقاء هذا الوضع .

ان اكتشاف النفط في البحرين في أوائل الثلاثينات من هذا القرن احدث نقطة تحول في حياة المجتمع .. فانتقل الغواصون الى صناعة النفط وتقلصت حرفة الزراعة لحساب نمو صناعة النفط في البلد .. يومها كان الاستعمار بحاجة لاستقطاب الايدى العاملة فكانت المرة الاولى التى يضع فيها الاستعمار يده على كنوز البترول في منطقة الخليج العربى . وكان طبيعيا ان يحدث هذا التحول اثره على تطور الجهاز الادارى للدولة . مما استلزم بالضرورة فتح المدارس لتخريج طابور من الكتبة واشباه الموظفين لادارة الاعمال الكتابية وضمان استمرار تدفق خيرات بلادنا للمستعمر .

ان ثمة تطورا ملحوظا حدث فعلا في المجتمع وترتبت عليه عدة نتائج . وفى خلال عقدين من الدهر تمكنت المراة في البحرين من العمل في حقول التمريض والتدريس ، وان تدخل الحياة الاجتماعية ولو بشكل محدود . كان هذا نتيجة طبيعية للسياسة التعليمية الاستعمارية التى حرصت على حرمان بنات الطبقات الفقيرة وحتى المتوسطة احيانا من دخول المدارس ، وحتى يومنا هذا لا زالت الدراسة الجامعية وقفا على قلة من فتيات شعبنا .. ان ذلك كله يأتى ضمن مخطط تجهيل شعبنا وافقاره .

لقد شهدت البحرين في الخمسينات افتتاح بعض الجمعيات النسائية في مدينة المنامة (العاصمة) .. هذه الجمعيات ، من حيث الجوهر ، لم تستطع أن تقدم شيئا يذكر لصالح قضية المراة .. بل لعلها — اى الجمعيات — قد لعبت دورا معينا في تكريس مفهوم ، ان المراة هى مخلوق للرحمة فقط ولتخفيف الجراح ليس الا ، وذلك يأتى من خلال المفهوم الخيرى ذى الطابع الاخلاقى البرجوازى للعمل ، وذلك ناتج بالطبع من طبيعة هذه الجمعيات حيث تشكلت اساسا من سيدات الوسط البرجوازى والعائلة الحاكمة اللواتى كن ينظرن باستعلاء لقضية المراة .

على ان مضى الزمن كان كافيا لان يدفع المراة لمزيد من المواقع التقدمية . جاءت التطورات في الوضع السياسى ونشوء التنظيمات التقدمية السرية في البحرين لتساهم في بلورة الوعى السياسى للشعب ، والعمل على استقطاب القطاعات المختلفة من الشعب ذات المصلحة في التقدم . وحتما كانت المراة واحدة من هذه القطاعات التى سعت التنظيمات الوطنية لتمد جذورها في اوساطها.

ان المراة في البحرين لم تكن بمعزل عن النضالات والانتفاضات الجماهيرية التى خاضها شعبنا .. فمنذ عام ١٩٥٦ والمراة جنبا الى جنب مع الرجل في الانتفاضات والمظاهرات .. وفى انتفاضة مارس من ١٩٦٥ التى كان لها دورا رئيسيا في الزج بالمراة في معترك النضال السياسى ضد الاستعمار والرجعية .. فقد خرجت المراة الى الشارع تشارك الرجل في المظاهرات والاحتجاجات الجماهيرية العنيفة التى التهبت بها البحرين ابان هذه الانتفاضة المجيدة .. وفى حزيران من عام ١٩٦٧ بعد الهزيمة التى منيت بها الجيوش العربية خرجت المراة مع الرجل رافضة الهزيمة .

ان انفتاح الدولة على الرساميل الاجنبية والشركات الاحتكارية قد خلق حاجة ماسة الى اليد العاملة .. أن البنوك والمصارف والمؤسسات المختلفة وشركات الطيران تحتاج اليوم الى المراة كيد عاملة . كما أن ارتفاع الاسعار وتدنى مستوى المعيشة واستمرار تدهور الوضع المعيشى للمواطنين في البحرين دفع بالمراة الى العمل . انها اليوم طرفا مهما في الاعمال والوظائف المختلفة بالدولة والمؤسسات . يرافق هذا الواقع أن المراة لها وضعها الاقتصادى المميز فالراتب الذى تناله المراة هو عادة اقل من الراتب الذى يناله الرجل وتقوم الشركات بطرد الفتيات من الوظيفة بعد الزواج . وتعانى المراة من هضم الحقوق فهى مثلا لا تزال تطالب باجازة كافية ومدفوعة اثناء فترة الحمل ولا توجد اية تشريعات تحمى حقوق المراة كالضمان الاجتماعى وغيره .

ان هذا الوضع دفع بالمراة الى أن تحتل موقعا متقدما من النضال في البحرين . ان المراة التى خرجت في المظاهرات مع الرجل في مسيرة مارس ١٩٧٢ العمالية الشهيرة مطالبة بالسماح بحق العمل النقابى وتحسين مستوى المعيشة تتبوأ كاليوم ، مراكز قيادية في النقابات العمالية (في وزارة الصحة مثلا) .. وتخوض الاضرابات العمالية بكل صلابة وايمان مطالبة بتحسين وضعها .

ان المراة في البحرين التى ادركت الاسباب الجوهرية لواقعها المتخلف واخذت تخوض النضالات الاقتصادية والمطلبية لتحسين هذا الواقع تناضل ، ايضا ، من أجل التاكيد على حقوقها الدستورية وانتزاع حقوقها السياسية . فعلى الرغم من ان الدستور ينص على مساواة جميع المواطنين الا اننا نجد قانون الانتخابات في البحرين والذى وضعته السلطة يسمح هذا الحق بالنسبة للمرأة ، ويحرمها من جميع حقوقها السياسية (التصويت ، الانتخاب ،والترشيح) وتناضل المراة نضالا دؤوبا من أجل نيل جميع حقوقها السياسية. وفى البحرين اليوم بعض الجمعيات النسائية المتقدمة التى استطاعت تخطى المفاهيم الخاطئة التى كانت تتبناها الجمعيات السابقة ... او الى جمعيات مثل الجمعيات النسائية، بمدينة المحرق، وجمعية فتاة الريف حيث استطاعت المراة في الريف أن تخلق لها اطارا رسميا بشكل جمعية نسائية . ولا زالت السلطة الرجعية في البحرين ترفض الاعتراف بها بدعم من القوى الرجعية ورجال الدين في المنطقة .

ان القوى الرجعية في البحرين بعد ان افلست في شعاراتها السابقة (الدفاع عن العرض وصيانة الشرف) راحت ترفع اليوم شعارات (ابعاد المراة عن المناورات السياسية) . حيث لا زالت المراة في البحرين تتعرض لهجمات عنيفة من هذه القوى ممثلة في عناصرها بالبرلمان الذين يدركون خطورة الدور الذي يمكن ان تؤديه المراة في الحياة السياسية اذا ما استطاعت الانطلاق والتحرر ، لذلك يسعون جاهدين للحيلولة دون بروز المراة . فتقدموا بمشروع لمنع الاختلاط بين الجنسين في وزارتي الصحة والتعليم . لم تكن الظروف الاجتماعية في البلد قابلة لان ينجح مثل هذا المشروع الذي يعتبر سقوطه نصرا كبيرا للمراة في البحرين .





الفتاة البحرانية على مقاعد الدراسة

الازمة الاقتصادية — بقية

الحكومة ان تواصل اعانة الحاجيات الحيوية كيلا تؤدى الى هبوط مستوى الحياة بين مواطنى الدولة .

اقتراحنا هو زيادة الميزانية الاضافية في المادة المتعلقة بعلاوة الغلاء لاستقرار الاسعار .

ولنا تحفظ آخر من المادة ١٨ التى تتعلق بالهبات للسلطات المحلية . اننا نقترح زيادة المبلغ من ١٦٥ مليونا الى ٢٠٠ مليون . فقد اتضح انه مع ارتفاع علاوة المعيشة تجرى الترتيبات الان لرفع الضرائب البلدية . ودافعو الضرائب البلدية باكثريتهم عمال باجرة ، وموظفون ومن صغار أصحاب الحرف والدخل القليل والمتوسط . لقد تجاوزنا منذ زمن بعيد قصب السبق في العالم في علو الضرائب ، ومع ذلك فاننا لا نتبين بعد النهاية التى ستصل اليها الضرائب المختلفة . ولذلك نقترح زيادة المنح التى تعطيها الحكومة للبلديات لتتمكن من عدم رفع الضرائب البلدية .

وتتضح هنا محاولة وزير الداخلية التدخل في رواتب موظفى البلديات ومستخدميها . فقد سمعنا بيان وزير الداخلية عن ان وزارته ستتوقف عن ايصال المنح الى اية سلطة محلية تتجاوز اتفاقات الاجور . ترى هل مهمة وزير الداخلية أن يتدخل ايضا في اتفاقات العمل واجور المستخدمين ؟ وبسبب تاخير المنح الشهرية في الشهرين الاخيرين عن بلدية تل ابيب تراكم عجز قيمته ١٤ مليون ليرة . وهناك شكوك بان البلدية لن تستطيع دفع رواتب مستخدميها ، وهكذا فسيعانى المستخدمون وليس ادارة البلدية .

وأسوأ من ذلك وضع السلطات المحلية العربية التى تتعرض للتمييز السوء من حيث قيمة المخصصات وقيمة المنح . وفى كثير من الاماكن العربية لا توجد مجالس محلية منتخبة .

لذلك ، ولمنع اى ارتفاع اضافى في ضرائب المجالس المحلية نقترح زيادة المخصصات التى تقدمها الحكومة للبلديات .

وملخص القول ان الميزانية الاضافية مثل الميزانية العامة ، ليس في وسعها ان تصلح التقصير ولا ان تحل القضايا الاقتصادية العامة التى يعانيها الاقتصاد ، انما يعقدها ويصعبها . وكل تقليص في الخدمات يسوق الى زيادة سوء وضع الاهلين . وكل تخفيض في التطوير يضر بالانتاج المحلى ويزيد من تفاقم اخطار البطالة ونقص الاعمال ويقود الى احتدام الازمة الاقتصادية . فالسبب الاساسى هو ضخامة النفقات العسكرية . واذا استمرت هذه السياسة ، وبقيت سياسة الوزارات قائمة على زيادة القوة ، اى زيادة النفقات العسكرية ، فسيزداد العجز في ميزان الدفع ، وستشتد الازمة الاقتصادية ولن يوجد اى حل لاية قضية من قضايا الاقتصاد .

لذلك فاقتراحنا هو تقليل النفقات العسكرية . أما الميزانية الاضافية فنقترح ردها الى الحكومة .

لاوس قطعت علاقاتها مع اسرائيل

فينتيان — اصدرت حكومة الجمهورية الدمقراطية الشعبية في لاوس بيانا الى الراى العام ، اعلنت فيه عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل لانها لا تحترم قرارات الامم المتحدة . وجاء في البيان ان حكومة لاوس لن تعيد هذه العلاقات الا اذا انسحبت من الاراضى العربية التى تحتلها . وأكدت من جديد دعمها كفاح الشعب العربى الفلسطينى من أجل حقوقه المشروعة.

وبهذه الخطوة .. تزداد عزلة حكام اسرائيل في العالم ، بسبب سياستها التوسعية الحربية وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة .

سكرانتون سفير الولايات المتحدة الجديد في الامم المتحدة

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكى فورد ، في الاسبوع الماضى ، عن تعيين ويليام سكرانتون ، حاكم ولاية بنسلفانيا السابق ، سفيرا للولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة ، بدلا من دانيال موينيهان الذى استقال مؤخرا من هذا المنصب .

واعرب فورد عن امله ان يصادق الكونغرس على هذا التعيين . وقال ان مهمة كبيرة تنتظر سكرانتون وهى « الدفاع عن الولايات المتحدة ضد الهجمات غير المنطقية (!) في الامم المتحدة ، ومقاومة أساليب التصويت غير المسؤولة (!) التى من شأنها أن تجعل الامم المتحدة جهازا فارغا من المحتوى » ، على حد تعبيره .

وأعلن كيسنجر أنه « مبسوط » من هذا التعيين . في حين أثنى فورد وكيسنجر وسكرانتون معا على موينيهان « لخدماته الجيدة » في منظمة الامم المتحدة .

ولكن هذا الثناء لم يستطع اخفاء ان زعماء موينيهان ، مع موافقتهم التامة على مواقفه الامبريالية ، الا انهم لم يستطيعوا تحمل « سواد الوجه » بسبب لهجته الاستفزازية الصفيقة ضد الدول الناشئة التى شبت عن الطوق ، ولم تعد تقبل بالاملاء الاستعمارى .

رد على المزيفين :

لماذا التجني

كان صوت طفلتي الصغيرة ذات الست سنوات لا يزال يتردد في أذني وهي تهتف مع أولاد صف البستان : بالروح .. بالدم .. نفديك يا بقيعة .

أحسست ساعتها ان القضية ليست قضية شارع فقط ، ليست قضية أمتار هنا وأمتار هناك ، بل أصبحت قضية حياة كريمة حرة تحت سقف هذا البيت وداخل هذا الوطن العزيز ، قضية الانسان الذي يتحدى ظالمه مهما كان جبروت هذا الظالم وعنفوانه وبطشه .

أقول لهذا ظل صوت طفلتي الصغيرة يتردد في أذني ليأخذني الى مستقبل أفضل لهؤلاء الصغار الابرياء ، لم تكن مجرد جملة عابرة تعلمها الاطفال بسرعة ورددوها بل كانت قضية كاملة نعيشها جميعنا كبيرنا وصغيرنا ، يحملها الشاب على كتفيه حتى اذا ما تزوج وأنجب أرضعها لاطفاله مع الحليب ليشبوا على الطوق وهم بعد فتيان .

هذه مقدمة أردت بها أن أصل الى ما أريد ، والذي أريده هو ان يقرأها السيد مصباح حلبي مراسل جريدة « الانباء » الذي عكر على نغمات الطفلة وأهازيج بقية الاطفال ساعة كتب في جريدته المذكورة ما كتبه عن « قضية المقبرة اليهودية في البقيعة » وكيف ان جبر معدي وعدد باثارتها في الكنيست .

قد يشمئز بعضنا من منظر كريه ، وقد يقفل أنفه باصبعه اتقاء لرائحة خبيثة ، لكن الذي يكتبه هؤلاء — أمثال مصباح هذا — يجعل الانسان العادي مثلنا يثور ويغضب ، ليس لانهم يتجنون على الحقائق ويقلبونها رأسا على عقب فقط ، بل لمعرفة هؤلاء الحقيقة معرفة كاملة ، وانكارها انكارا كاملا ، خاصة وان السيد مصباح مثلا سمع هذه الحقيقة ووعد بكتابتها ، وأظن ان أصدقاءه في البقيعة همسوا له أيضا بها لانهم هم بدورهم شاركوا أهل القرية بعرض القضية كما ارتآها مئات الناس في ذلك اليوم التاريخي .

يقول السيد مصباح حلبي : « ان سبب تأجيل زيارة السيد عاموس عيران يعود كما يبدو — وانتبه الى كما يبدو — الى تنظيم مظاهرة وتجمعات شعبية من قبل بعض العناصر المحلية ضد هذه الزيارة » .

والسؤال الذي نوجهه لمصباح هذا :

هل الاغلبية الساحقة من أهل القرية هي مجرد بعض عناصر محلية ؟!!

هل مئات الرجال والنساء والاطفال ، هل هذا التجمع التاريخي بالنسبة لقرية كقريتنا شارك فيه الشيخ الكهل والشاب والعجوز والشابة وأولاد المدارس والاطفال الصغار ، هل كل هؤلاء بعض عناصر محلية حسب تعبيرك ؟ غريب والله أمرك !!

لقد أكد المجلس المحلي وأكدت لجنة الشارع الشرقي ، وأكد أهل البلد ككل انهم ينتظرون زيارة السيد عيران ويرغبون في زيارته ليطلعوه على الحقيقة الدامغة فقط وليستنتج بنفسه أكاذيب وأضاليل بعض الصحف وتجنيها على قريتنا الحبيبة ، وكذلك ليسمع بدوره كما سمعت أنت بدورك رأي السكان اليهود في القرية حول هذه القضية . فكيف استنتجت حضرتك ان هذه العناصر تتظاهر ضد هذه الزيارة ؟!!

وسبب آخر يقول الاستاذ مصباح « يعود الى عدم رغبة السيد عيران التدخل في شؤون قطعة الأرض الموجودة عليها المقبرة اليهودية في البقيعة والمختلف عليها .. الخ » .

مؤسف جدا ان تلقى الكلام على عواهنه دون معرفة الحقيقة وهي ان قطعة الارض التي تريدها السلطة هي في المقبرة التي لا يريد منها أحد من القرية ولو سنتمترا واحدا . والخلاف الناشب هو حول المحفرة وليس المقبرة كما ذكرت ولهذا نقول : مؤسف حقا أن تتجنى ؟ ولماذا ؟ هل تربح شيئا من هذا ؟ هل تحظى برضا « الانباء » ؟ لكن أصدقاءك في القرية لا يريدون لك هذا . تأكد . دع هذه الامور لاصحابها المزيفين وغيرهم كثيرين ليزيفوا وليتجنوا على كل ما هو حق .

وسنعرف كما عرفنا دائما كيف نستقبل الضيوف .. فالبقيعة تعرف كيف ترد المليحة باحسن منها والسيئة بأسوأ منها . وتعرف كيف تحافظ على وحدة أبنائها وعلى تراب أرضها .

يوسف سلمان أسعد
البقيعة

عرب السواعد والجليل، رغم القتل ورغم الهدم والارهاب والتهديد:
لن نرحل ولن نتنازل عن الأرض

بقلم : نظير مجلي

في يوم الاربعاء الاسبق ١٨-٢-٧٦ .. حين كان رجال قرية عرب السواعد في الجليل يقومون بأعمالهم خارج القرية .. والنساء والاطفال يقومون بالاعمال المنزلية الرتيبة ورعاية المواشي والعناية بالارض .. داهمت القرية قوات كبيرة من جيش الدفاع الاسرائيلي تساندها قوات من حرس الحدود والشرطة العسكرية والمدنية .. وترافقها فرقة من لاعبات الكاراتيه والجودو .. ومجهزة بالمعدات العسكرية من المسدس والمدفع الرشاش .. حتى الدبابات وطائرة الهيلوكوبتر . وطوقتها من كل جانب — لمنع دخول قوى « خارجية » لمساندة الاهالي — وعندما دقت « ساعة الصفر » بدأت العملية « البطولية » !

كل شيء ينفذ بدقة وسرعة خاطفة..

كل فرد يعرف دوره جيدا :

— قسم يحيط بالقرية ويقيم حولها الاستقامات .

— قسم آخر يقيم الاستقامات داخل القرية ويحيط بالبيوت .

— قسم يمنع الاطفال من الاعتداء على رجال « الامن » وهم يقومون (بواجباتهم) لحماية «أمن الدولة» .

— قسم يمنع النساء من الاندفاع الى مكان غير الذي حدده رجال الامن (ولهذا الغرض كانت لاعبات الكاراتيه) .

— الدبابات تنتظر الاوامر والطائرة تحوم لتراقب العملية !

— قسم يضع الالغام في البيتين .

... وانفجر البيتان ... وتصدعت كافة جدرانهما . بينما كانت قبضات لاعبات الكاراتيه محكمة حول أعناق النساء ... وهراوات البوليس تبعد الاطفال عن البيتين « بنجاح » يلفت النظر ويثير الاهتمام .. كل شيء على ما يرام .. لقد أدى الرجال مهمتهم بنجاح تام .. وانتصار ساحق .. وعادت القوات الى قواعدها سالمة .. دون خدش أو جراح .. ودون وخزة ضمير !

***

هذه بالطبع .. لم تكن مقدمة لمسرحية هزلية ولا مأساوية .. مع انها عادثة تصلح لذلك . وانما هي واقعة حقيقية فيها خليط من الهزل والمأساة .. وكانت خطوة على طريق تنفيذ مشروع طويل الامد ، قوى السند في أوساط حكام بلادنا أطلق عليه لقب « تطوير الجليل » .. بعد ان كان يسمى « تهويد الجليل » .

الهدم .. هو باب لمصادرة المنطقة رقم ٩

والمنطقة التي نحن بصددها اليوم هي تلك المسماة « بالمنطقة العسكرية رقم ٩ » الممتدة شرقا حتى قرية المغار وغربا حتى قرية شعب .. ومن عرابة وسخنين جنوبا حتى قرية الرامة أو شارع صفد — عكا في الشمال . وتبلغ مساحتها حوالي ٦٠ ألف كيلومتر مربع . وقد بدأت خطة مصادرتها منذ سنة ١٩٦٣ .. حينما وضع الحجر الاساسي لمدينة كرمئيل التي بناها عمال المنطقة العرب بمقابل لقمة العيش خلال عامين . وقد قامت المدينة على جزء كبير من أرض هذه المنطقة (بالاضافة الى مناطق أخرى) . كما وأقيمت مستوطنة يودفات أيضا على جزء من هذه المنطقة فلم يبق بأيدي سكانها الا ٢٣ ألف دونم (١٧ ألفا منها زراعية والباقي يصلح للبناء) .

ويملك هذه الاراضي سكان المنطقة العرب منذ الاف السنين .. من قرى عرابة وسخنين ودير حنا وعرب السواعد ، وهم يحتفظون بشهادات وأدلة رسمية تثبت ملكيتهم لها . وحينما استعملها الجيش البريطاني المستعمر — قبل قيام الدولة — لاقامة معسكر للجيش فيها كان يدفع تعويضات مناسبة للاهالي .. ولم يكن يمنعهم من زراعتها واستغلالها .

وأما السلطات الاسرائيلية .. فقد وسعت السيطرة العسكرية على المنطقة واستعملتها للمناورات العسكرية التي قتلت وجرحت عددا ليس بالقليل من أبناء المنطقة ، كما وحظرت على أصحاب الارض الدخول الى أراضيهم لزراعتها الا بتصريح من الحاكم العسكري .. وبعد ذلك من البوليس . ولم تلغ التصاريح بالغاء الحكم العسكري . الامر الذي أشار بوضوح الى رغبة السلطات في الاستيلاء على الارض .

ويذكر ان التصاريح كانت تعطى للسكان — أصحاب الارض — مقابل توقيعهم على تعهد بتحمل كل المسؤولية عن أرواحهم اذا ما أصيبوا بلغم أو رصاصة نتيجة للمناورات . وكان الاهالي يوقعون مرغمين .. كي يتمكنوا من الوصول الى أرضهم وزراعتها .

ولكن في الفترة الاخيرة .. أوقفت السلطات اعطاء التصاريح لهم ووضعت لافتات حول المنطقة تحذر من « خطر الموت » .. وأرفقت هذه الخطوات بالاعلان في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى بأن السلطات تنوي تحويل المنطقة الى منطقة صناعية عسكرية يحظر على السكان دخولها .. وان السلطات ستهدم ١٢٠ بيتا لانها « بنيت بدون رخصة » . وقد أكد هذا المأرب الصحفي يهودا ارئيل في صحيفة « هآرتس » (٨-٢-٧٦) .

ولكن هناك رأيا آخر لدى السلطات جاء على لسان أحد المسؤولين في السنة الماضية ، حين تباكى رئيس بلدية كرمئيل ، في الذكرى العاشرة لبنائها ، من ضيق مسطح المدينة . فقد وعده ذلك المسؤول في حينه بأن تحفظ السلطات لمدينة كرمئيل احتياطيا من الارض يقدر ب ٢٢ الف دونم . والمقصود هو « المنطقة رقم ٩ » .. التي وصفت بأنها عسكرية لتسهيل أمر مصادرتها أمام الرأي العام . أما الحقيقة فهي ان السلطات تود فعلا استغلال المنطقة للتصنيع والتطوير ولكن على حساب العرب وبطريقة لا يستفيد منها العرب — أي ضمها لكرمئيل واقامة مستوطنات اخرى تساعد على استغلالها .

أحد بيوت عرب السواعد المهدومة

السكان العرب واعون للمؤامرة !

ولم يغب عن فهم السكان العرب في المنطقة أمر هذه المؤامرة .. ولكنهم رغم ذلك .. يبدون كل استعداد من أجل استغلال أراضيهم لمصلحة الشعبين . وقد أكد لي كل من نائبي رئيس مجلس محلي عرابة فضل نعامنة وعبد الرؤوف كناعنة وعضوا المجلس عمر سعدي ومصطفى صالح عاصلة.. ان السلطات المحلية في المنطقة هي من اجل التطوير .. على أساس المصلحة المتبادلة . وتساءلوا .. ألا يحق لاصحاب الارض ان يستفيدوا من تطويرها .. هذا اذا كان التطوير هو المقصود بالفعل .

ولكن هيهات .. فليس هذا هو القصد .. انما القصد هو التهويد وحسب . لذا كانت الهبة الشعبية العربية الرائعة ضده .. وكان مؤتمر الدفاع عن الارض في سخنين الذي جسد وحدة الاهالي كلهم ضد المشروع — (المؤامرة) ، وأثبت وعيهم ويقظتهم تجاهه .



عائلة البيت المهدوم

ترحيل عرب السواعد مقدمة !

وبالطبع ، الارض ليست خالية جرداء .. فهي بالاضافة الى كونها مزروعة بالزيتون والحنطة وغيرها .. يقطنها سكان عرب السواعد الذين يملكون جزءا كبيرا من الارض .. وتعدادهم يزيد عن ٣٠٠٠ نسمة متناثرين في عدة مجموعات كل على ارضه . وتقدر السلطات عدد بيوتهم ب ١٥٠ بيتا تنوي هدمها كلها .. وترحيل اهلها الى منطقة « وادي سلامة » . وهي قريبة من المكان .. وتجثم فوقها مقبرة النور . وتعمل السلطات الان على نبش القبور واقامة « القرية البدوية » مكانها .. وقد بدأت بالفعل بشق الطرق اليها .

ومما يشير الى تشبث السلطات بمخططها ، وعدم تنازلها عنه على عكس ما راحت تروج له في الصحف .. هو انها قسمت المنطقة الى قسمين : أ و ب .. و ستسمح

— البقية على صفحة ٥ —

مدير دائرة الاجور المدرجة في وزارة المعارف يؤكد شمل المعيدين في نظام الاجور المدرجة للثانويات

كفر ياسيف — لمراسلنا — تلقى رئيس لجنة آباء طلاب « مدرسة يني الثانوية » في كفر ياسيف ، الرفيق يوسف شحادة ، رسالة من مدير دائرة الاجور المدرجة في وزارة المعارف ، أ. نفيه ، حول نظام الاجور المدرجة في المدارس الثانوية .

وقد جاء في الرسالة ان قانون التعليم الالزامي يشمل الطلاب في سن ١٤ في صفوف التواسع وفي سن ١٥ في العواشر في الاماكن التي يطبق فيها القانون .

أما الطلاب الذين أعمارهم فوق الاعمار المذكورة في الصفوف التي ضمن قانون التعليم الالزامي فلا يستطيعون التعلم مجانا انما يدخلون ضمن نظام الاجور المدرجة . وتقرر نسبة التخفيض أجور التعليم على أساس وضع الطلاب العائلي والاقتصادي .

والطلاب الذين تزيد أعمارهم عن الاعمار المذكورة أعلاه بسنة واحدة ، وقد انقطعوا عن التعليم من قبل ، لا حق لهم في التعلم في الصفوف التي يتعلم بها طلاب ضمن نظام التعليم المجاني .

وتقرر نسبة التخفيض لسنة واحدة فقط . وعلى الطلاب ان يتقدموا في كل سنة بتعبئة نماذج تتضمن وثائق عن دخل الوالدين من أجل تحديد مجدد لنسبة التخفيض .

هذا وكانت لجنة آباء طلاب « مدرسة يني الثانوية » في كفر ياسيف قد بعثت في ٣ الجاري برسالة الى مديرية وزارة المعارف تحتج فيها على قرار الوزارة بالغاء نظام التدريج بالنسبة للطلاب المعيدين . ويتضح من رسالة مدير دائرة الاجور المدرجة الى رئيس اللجنة ان الوزارة لم تلغ نظام التدريج بالنسبة للطلاب المعيدين ، لانهم لم ينقطعوا عن الدراسة .

ونحن اذ ننشر هنا أهم ما جاء في الرسالة فلنطلع الطلاب وأولياء أمورهم على نظام وزارة المعارف بالنسبة للمعيدين .

نقاش حول "بام عيني" في "الاوبزرفر"

نشرنا في عدد سابق عن الاهتمام الذي لقيه كتاب «بام عيني» للمحامية الشيوعية ف. لانجر ، وعن الضجة التي اثارها في مختلف الاوساط ، ولا سيما الصهيونية أوالموالية لها .

ومن الصحف التي أرادت أن « تدحض » « افتراءات » (بام عيني) صحيفة « الاوبزرفر » ، ولا سيما بعد النقاش الذي استمر في الصحف مؤيدا ما ورد في الكتاب ، فارسلت كولين ليجوم — أحد محرريها الى البلاد « ليرقب الامور عن كثب » ... وزار بعض السجون بتوجيه من سلطات الاحتلال وعاد ليكتب في صحيفته ان كل شيء على ما يرام . وان فيليتسيا لانجر تشوه الحقائق لانها شيوعية . وان الرقم ١٨ الف مسكن هدمت هو مجرد زعم سخيف اذ لم يهدم أكثر من الف منزل فقط .

أما قراء « الاوبزرفر » في بريطانيا ، بعد صدور المقال المذكور ، فصبوا رسائلهم على الجريدة ينتقدون المقال ومزاعمه ويستشهدون بقرارات الامم المتحدة ولجنة التحقيق التي أكدت ان اسرائيل بالفعل تخرق ميثاق حقوق الانسان .

كما نشرت الجريدة رسالة المحامية لانجر التي تفصل فيها قضايا منها قضية سليمان النجاب وزياد العزة وغيرهما ... وضمنتها لائحة مفصلة يظهر منها انه حتى سنة ١٩٧٤ هدم ١٩١٥٢ بيتا .

وأسرعت « الاوبزرفر » بايفاد محرر ثان هو اريك سيلفر الى البلاد ، وعاد ليحدث قراء الجريدة عن التعذيب الكهربائي الذي عاناه شوقي خطيب ، وعن مقابلته مع محمد عطوان في مكتب محاميته لانجر في القدس ، وفيها أبرز ، بالاضافة الى التقرير الطبي ، جسده المثخن بالجراح نتيجة التعذيب ..

وعلى أثر نشر هذه المواد في الجريدة ، ارسل الدكتور شبرينساك مقالا تهجميا نشرته الجريدة وجاء فيه ان الشيوعيين الذين تذكرهم المحامية في كتابها كانوا ارهابيين وليسوا انصار سلام ، كما تزعم .

وعندما طلبت الجريدة من المحامية ان ترد على اقوال شبرينساك هذا قالت: ان « الارهابيين » الذين يتكلم عنهم لم يحاكموا أبدا ولم تسند اليهم أية تهمة ...

أهالي حيفا العرب يطلبون استكمال مدرسة « المركز » الاعدادية

حيفا — تقوم لجنة آباء تلاميذ الصف التاسع في مدرسة « المركز » الاعدادية في حيفا بجمع التواقيع على عريضة الى بلدية حيفا تتضمن مطالبهم باستمرار الدراسة الثانوية العليا في نفس المدرسة . لذلك هم يطالبون بفتح الصف العاشر في شعب تكفي لتلاميذ الصف التاسع ،لتصبح سنة بعد سنة ثانوية شاملة .

كما يطالب الآباء بجعل موعد البدء بالتسجيل في آذار ونيسان القادمين . وهم في عريضتهم يقررون عدم تسجيلهم في اية مدرسة أخرى في السنة القادمة.

والجدير بالذكر ان عدد تلاميذ المدرسة المذكورة يقارب ٤٠٠ تلميذ منهم ١٢٠ تلميذا وتلميذة في الصف التاسع الحالي . وليس في المدرسة صف عاشر . وفي العام الماضي بسبب عدم وجود الصف العاشر اضطر العديد من التلاميذ الانتقال الى المدارس الثانوية الاخرى (التي لا تسير وفق منهاج المدارس الاعدادية) . ويريد الآباء الا يتكرر الامر مع أبنائهم في هذه السنة .

والمعروف ان لجنة الآباء دائبة منذ السنة الماضية على مراجعة الدوائر المختصة والبلدية بشكل خاص . كما عقدت في ٢٧-١-٧٦ اجتماعا حضره السيد فايمان نائب مدير قسم المعارف في بلدية حيفا ، وعرض الآباء عليه مطالبهم وقدموا مجموعة من الطلبات.

ورد السيد فايمان على مطالب أهالي حيفا بقوله : ان البلدية أقرت بناء مدرسة ثانوية كاملة للعرب في حيفا ، فقد أصبح عددهم يقارب ٢٨ الفا . وان الخرائط انتهت ، ولكن لا أمل بتنفيذها في هذه السنة .

رسائل القراء

هل هذا مدير ؟!

في حيفا مدرسة تجارية اسمها « بمعاليه » ، يتعلم فيها التلاميذ مختلف المواضيع ولا سيما مسك الدفاتر والضرب على الآلة الكاتبة والاختزال . ومن بين التلاميذ تلاميذ عرب من حيفا وخارجها .

ومحمد أحمد طه من قرية شعب أحد تلاميذ هذه المدرسة ، ويدرس مسك الدفاتر فيها . تقدم قبل مدة الى مدير المدرسة السيد فايتسمان يطلب تصديقا على المبلغ الذي يدفعه بدل تعليمه ، ولم يرض المدير الا ان يعطي التصديق على مبلغ ٨٠٠ ليرة بينما قسائم الدفع التي في يد التلميذ تدل على ان المبلغ هو ١١٥٠ ليرة وبدلا من أن يعطيه التصديق أرغى وأزبد وطرده من غرفته وهو يقول له كعادة الشوفينيين .. عربي قذر .. وساغلق المدرسة ان بقي فيها في السنة القادمة تلميذ عربي واحد . وعلى صياح المدير تجمهر عدد من زملاء الطالب اليهود ، وأ ادوا ابعاد التلميذ العربي من غرفة المدير لتهدئة الجو ، فما كان من المدير الا ان لحق به واستمر يدفعه مهددا بمسدسه المرخص ان يقتله . وعندما رأى المدير ان التلاميذ اليهود متضامنون مع زميلهم العربي خرج عن أطواره وأخذ يهددهم بالمسدس . وهنا خرج أحد الطلاب واستدعى الشرطة .

وعندما دخل شرطي المدرسة وطلب المسدس من المدير ، ولكن المدير رفض تسليمه فانتزعه الشرطي من يده بالقوة ، كما رفض المدير ان يذهب بصحبة الشرطة الى المركز ، واحتراما لمركزه اكتفت الشرطة باطلاق سراحه بكفالة ٥٠٠ ليرة لحين المحاكمة .

ولقد اسقط في يد « حضرة المدير » عندما لم يجد طالبا واحدا يشهد لصالحه ...

ومع كل ذلك استمر المدير يهدد ويتوعد بمعاقبة التلميذ العربي ولو باسقاطه في الامتحانات .

بقي أن نعرف ان هذه المدرسة تابعة لوزارة العمل . ومن حقنا أن نسأل هل أمثال هذا الشخص جديرون بادارة المدارس ؟!

صديق

اهمال عيادة صندوق المرضى في مصمص

مصمص — لمراسلنا — مصمص قرية صغيرة قريبة من أم الفحم . ولكنها ترتبط عن بكرة أبيها بعيادة صندوق المرضى . فجميع سكانها ال ١٧٥٠ تقريبا ينتسبون الى الهستدروت وعيادة صندوق المرضى .. ولكن هذه العيادة لا تقدم الخدمات الطبية الا ثلاثة ايام ، أو على الاصح ١٢ ساعة في الاسبوع . وعندما يغيب الطبيب لسبب ما يقتصر عمل العيادة على خدمات المرضى المحدودة . ولا حاجة للقول ان العيادة تفتقر ، كاكثر العيادات ، الى الادوية .

فهل هذه هي المساواة في الحقوق التي يتحدث عنها زعماء الهستدروت في كل مناسبة ؟

نوابنا يستجوبون في الكنيست

* توفيق طوبي يستجوب وزير المعارف عن انتحار التلميذ مصطفى شفيق علي .
* وزير الشرطة يرد على استجواب للنائب أ. ليفنبراون حول الاعتداء على طلاب عرب .
* وزير المعارف يرد على استجواب للنائب أ. ليفنبراون حول التدريس بكتب غير موافق عليها .
* وزير الخارجية يرد على استجواب للنائب توفيق طوبي حول تحريم الاسلحة الذرية وحول القضاء على الكولونيالية .
* وزير الداخلية حول هدم البيوت في حي هتكفا .

حول معيدي صفوفهم

من المعروف ان التلميذ مصطفى شفيق علي من قرية المكر انتحر في ٣١-١-٧٦ . وكان يتعلم في الصف العاشر في مدرسة كفر ياسيف الثانوية، معيدا صفه لفشله في العام الدراسي الفائت . وقبل انتحاره بأيام أبلغته ادارة المدرسة بقرار وزارة التربية والتعليم الذي اتخذته في أعقاب تقليص الميزانية المخصصة لها ، ويقضي بحرمان معيد صفه من المساعدة المدرجة ، ويلزم بدفع رسوم التعليم كاملة ، وان عليه ان يدفع مبلغ ٣٠٤٤ ليرة ..

ويعرف لذاته من التلاميذ والمحيطون به أن اليأس دفعه الى وضع حد لحياته .

وفي هذا الصدد وجه توفيق طوبي الى وزير المعارف أسئلة حول الحادث المذكور في الاستجواب الذي قدمه في ١٧-٢-١٩٧٦ منها : هل يعرف الوزير عن مأساة التلميذ الذي انتحر لانه لم يستطع تحمل انقطاعه عن الدراسة بسبب وضع عائلته الاقتصادي ؟ وهل اتخذ قرار الوزارة ، بمنع المساعدة المدرجة عن تلميذ يعيد صفه بغض النظر عن وضع عائلته الاقتصادي والاجتماعي ، بدون دراسة وافية ، وهل اتخذ بمعرفة الوزير ؟

أما السؤال الاخير فهو : ألا يفكر الوزير بأن هذا القرار يجب أن يلغى، وتمكين المعيدين من التلاميذ من الحصول على المساعدة اذا كان وضعهم يتطلب ذلك ؟

اعتداء الشرطة على الطلاب

وسبق ان نشرنا عن استجواب النائب ابرهام ليفنبراون حول اعتداء الشرطة على طلاب عرب عائدين من حفلة رأس السنة الجديدة بعد منتصف الليل .

ورد وزير الشرطة : ان أفرادا من الشرطة في الملابس المدنية رأوا ثلاثة شبان يدخلون بيتا ويخرجون منه راكضين ، عندئذ نزل أفراد الشرطة من سيارتهم ، وأوقفوهم ولكن الثلاثة ، بعد الكشف عن هوياتهم ، رفضوا الصعود الى السيارة فاستعملوا معهم القوة « المعقولة » .

وقال الوزير ان من صلاحية أفراد الشرطة في الملابس المدنية هي نفسها وهم في الملابس الرسمية .

حول الكتب المدرسية

وفي استجواب سابق سأل النائب أ. ليفنبراون عن المدارس التي تستعمل كتبا غير مقررة لتدريس الجغرافيا . وفي رده اعترف الوزير ان هذه الكتب تستعمل في المدارس بموجب موافقة قديمة من وزارة التربية والتعليم . وأضاف انه طلب الى المدارس ان تبحث أوضاع الكتب المستعملة لديها وتقديم تقرير عنها .

لماذا امتنعت اسرائيل ؟

والمعروف ان الجمعية العمومية في الامم المتحدة في ١٣-١٢-١٩٧٥ اتخذت قرارا تدعو دول الشرق الاوسط الى الانضمام الى ميثاق منع انتشار السلاح الذري ، لايجاد منطقة نظيفة من السلاح الذري في الشرق الاوسط ، واتخذ القرار باكثرية ٢٥ صوتا بدون معارضة ، وبامتناع اسرائيل .

وفي ١١-٢-١٩٧٦ أجاب وزير الخارجية على استجواب قدمه في ٢١-١٢-٧٥ النائب توفيق طوبي حول هذا الموضوع أنكر فيه ان اسرائيل تعارض جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة بدون اسلحة نووية .

القضاء على الكولونيالية

وفي ١٣-١٢-٧٥ صادقت الجمعية العمومية في الامم المتحدة على التقرير الرابع والعشرين المتعلق بالقضاء على الكولونيالية ، وجاء في القرار ان استمرار الكولونيالية على جميع اشكالها ومظاهرها لا يتفق وميثاق الامم المتحدة ، ويشكل تهديدا جديا على السلام العالمي والامن . واتخذ القرار بـ ١٠٨ أصوات وامتناع ١٥ ومعارضة ٣ أصوات . وكان وفد اسرائيل بين الوفود الثلاثة المعارضة .

وعلى اثر ذلك قدم النائب توفيق طوبي الى وزير الخارجية استجوابا يسأله عن سبب معارضة الوفد الاسرائيلي القرار . وأضاف في استجوابه : الا يشكل تصويت اسرائيل تحديا للشعوب المكافحة للقضاء على بقايا النظام الكولونيالي في العالم ؟

وفي ١١-٢-٧٦ أجاب وزير الخارجية قائلا : ترفض اسرائيل الكولونيالية بكل اشكالها ومظاهرها رفضا قاطعا . ولكنها ترفض محاولات تزييف هذا المصطلح : (تجاهل أشكال الكولونيالية التي تقوم بها دول معينة من جهة — والصاق صفة الكولونيالية بحالات ليست كهذه من جهة ثانية) .

واضاف الوزير : لقد قام بمحاولة كهذه في الاقتراح المذكور جماعة من « الاشباين » !! الذين يستطيعون تجنيد اكثرية اوتوماتيكية كبيرة لكل اقتراح مهما يكن الغرض منه . ولهذا وجدت اسرائيل ان عليها الا تؤيد هذه المحاولة .

حي هتكفا

وقدم النائب ابرهام ليفنبراون الى وزير الداخلية قبل اكثر من شهر استجوابا حول هدم البيوت في حي هتكفا دون ايجاد حل معقول لمن يخرجون من بيوتهم .

وكتب أ. ليفنبراون في استجوابه ان الشرطة عندما تتدخل لتنفيذ أوامر الهدم تثير مقاومة أهل المكان وتسبب تصادمات مع الاهلين .

وسأل النائب وزير الداخلية : ألا يؤخذ بعين الاعتبار وضع سكان البيوت المعدة للهدم ؟ وهل الوزير مستعد لتأخير أوامر الهدم ، حتى يتيسر لاصحاب البيوت المنوي هدمها في الحي المذكور مساكن مناسبة ؟

وكان جواب الوزير ان الاوامر تصدرها المحكمة . وأضاف ان بلدية تل ابيب يافا فرضت على المكلفين بتنفيذ أوامر المحكمة الا يضعوا في مقدمة قائمة البيوت بيوت العائلات التي تعاني ضائقة فعلية . كما قال ان وضع جميع العائلات ليس كما ذكر .

ارقام من وزارة الشرطة

تولى وزير الشرطة الرد على ٢٣ استجوابا ... كان احدها من النائب ش. تمير . وجاء في رد الوزير عليه : قدمت للشرطة ١٤٥ الف قضية اختلاس، ٧٧ الف قضية سرقة و ١٤٣ الف قضية سطو و ١٨١ الف قضية ابتزاز و ٢٩٨ قضية سلب .

أي ان مجموع هذه القضايا كان ٥٤٤ الف قضية . واذا فرضنا ان كان في كل قضية خسارة سجن عشرة أيام عمل فنكون قد فقدنا أكثر من ٥ ملايين يوم عمل ، واذا حسبنا ان أجرة يوم العمل هي ٧٠ ليرة فتفوق الخسارة نحو ٤٠٠ مليون ليرة .. واذا أضيف الى كل ذلك نفقات المحاكمات والسجن لوجدنا أنفسنا أمام مبلغ يقارب ميزانية وزارة الصحة !!

مدرسة الطيرة الاعدادية بدون مدير ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — في قرية الطيرة في المثلث مدرسة اعدادية مضى قرابة عامين دراسيين عليها وهي دون مدير . ويتولى الادارة فيها رئيس المجلس المحلي .

وفي هذا الموضوع توجه النائب أ. ليفنبراون الى وزير المعارف باستجواب يسأله هل بوسع رئيس المجلس ان يكون مدير مدرسة ؟ وهل الوزير مستعد ليعمل على تعيين مدير للمدرسة في الطيرة ؟

لتقتد جامعة تل أبيب بجامعة القدس

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي أ. ليفنبراون رسالة الى وزير التربية والتعليم يطلب فيها توصية جامعة تل ابيب باتباع ما هو متبع مع الطلاب العرب في جامعة القدس بخصوص الحراسة .

من مفكرة المحامية فيليتسيا لانجر

من نسف بيته للمرة الثالثة لا يعود يعرف الخوف

كان ذلك في مخيم جباليا .. شمس شباط تداعب الاكواخ ، والاوحال تكاد تجف تحت أشعتها ، والمسنون يجلسون على مداخل بيوتهم يستمتعون بدفء الشمس التي قلما تجد لها نوافذ تتسرب منها الى أكواخهم .

ويمثل مرافقي جيلين من اللاجئين . وامتدت أمامنا في مركز المخيم فسحة وأسعة خالية .. قال المرافقون انها « طريق الامن » التي شقتها قوات الجيش في سنة ١٩٧١ .. وفي هذه الاماكن كان يقيم عشرون ألفا من اللاجئين ، وقد وزعوا على أماكن في خان يونس والضفة الغربية ومنهم من غادر المنطقة . وقد سبق لهذا المخيم ان أسمي « فيتنام الفلسطينيين ... أيام كان يسيطر عليه الجيش الاسرائيلي في النهار والفدائيون في الليل » . وعلى منحدر الطريق تبدو بركة مياه . واسم هذه البركة الرشيدية ، أما الاهلون فيسمونها « حياض الموت » ، ففي تلك السنوات في أثناء ساعات منع التجول كان أهل المخيم يؤمرون بالوقوف فيها ساعات طويلة ، وكان رجال الجيش يحيطون بهم كيلا يخرجوا منها . وتسري في أجسامنا قشعريرة صامتة ، وينطوي كل واحد على نفسه .. لعلهم كانوا يتخيلون انفسهم ليالي وقفوا داخل هذه البركة في البرد القارس مما ولد الرعشة في أجسادهم.

أما الجنود فكانت أصابعهم على الزناد ، فقد تلقوا أوامر وعليهم أن ينصاعوا لها ولا يرفضوها . وفي كفر قاسم لم يرفضوا الاوامر . ما أكبر الكراهية المشحونة بها صدورهم وأيديهم فتعمي عيونهم وتصم آذانهم حتى عن سماع صرير احتكاك أسنانهم ، وارتعاش أجسادهم ، وتنهداتهم وبكائهم ليلة بعد ليلة .

ويواصل محدثي — سعيد — بعد صمت وتأملات استعاد خلالها تلك الليالي وتذكارات أخرى .. ويقول : هنا كانت داري الاولى في المخيم الذي هدم في ١٩٧١ عند شق طريق « الامن » ..

وعلى مقربة من المكان مساحة من الارض فيها خيمة صنعت من خرق والى جانبها كوخ من الصفيح ، وقال مرافقي : هنا تقيم امرأة مع أولادها هدم بيتها منذ زمن لانهم وجدوا تحته استحكاما ومن الممنوع البناء عليه .

وتسير بنا السيارة ، ونصل الى مكان . ويبادرني سعيد قائلا : والان انظري البيت الثاني أو بقاياه .. البيت الذي يهدمونه الان انه في الواقع الثالث .. فالبيت الاول الذي طردوني منه في سنة ١٩٤٨ مهدوم في نظري . وتسير بنا السيارة على قطعة من الارض تيبس فيها الوحل .. وأمامنا جماعات .. جماعات في ملابس موحدة من التلاميذ .. انهم ينتظرون أن ينتهي الفوج الاول من الدرس ليحتلوا مكانه في المدرسة .. التي ليس لها ساحة ، ولا ملعب .. وليس لديهم غير الطريق.

ونصل الى خيمة سعيد غانم . خيمته التي أهداها اليه الصليب الاحمر ، ولها أرض من الباطون كانت حتى تشرين الثاني الماضي أرض مسكنه الذي كان يقيم فيه مع زوجته وأبيه وجدته واخوته . لقد أزال الركام ليكون للخيمة مكان .. وفي الخيمة كل شيء .. الملابس .. أواني الطعام . ويقول : « حسن ان بقيت أرض الباطون » . أما أخوه هاشم فموقوف بتهمة انه فدائي . وهدم المنزل بدون سابق انذار .. جاء الجنود ومعهم التراكتور ... ولكن الطرق الضيقة لم تمكن من مروره بين الاكواخ ... فاضطروا الى هدمه بالمعاول .

أما الاطفال فنظروا الى عملية الهدم بعيون شاخصة ولم يقولوا شيئا .. فهدم منزل في جباليا لم يعد شيئا غريبا . ان الاطفال تربوا في « أحضان الهدم » انهم الجيل الثالث من اللاجئين .

وأضاف محدثي : كل ليلة يأتي رجال الحكم المسكري ليتأكدوا اننا لا نعيد بناء غرفة . اذ يمنع على من هدم بيته ان يعيد بناءه من جديد . فالشقاء يجب أن يكون مكتملا .. يجب ان يتغلغل كالسكين في قلوب الاطفال والعجزة .. المهم ان يزرعوا الخوف . ولكن الخوف أخذ بالتداعي ليزيل من النفوس الخنوع والتسليم .

لن تجدوه في عيون الاطفال والكبار والعجزة . تلاشى الخوف فقد زال في « حياض الموت » يوم شقت طريق الامن .

أما أبناء الجيل الثالث من اللاجئين فيبتسمون ككل أطفال العالم أبناء أجيالهم .

وهكذا من يهدمون بيته لثالث مرة لن يعرف الخوف .

صلحة في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — بحضور جمهور كبير من الطيبة والقرى المجاورة عقدت راية الصلح بين عائلتي الشيخ علي وحاج يحيى . وذلك في بيت السيد محمد الشيخ علي .

ترأس الحفل السيد أسامة الشيخ علي . وتكلم فيه كل من عضو لجنة الصلح السيد ابراهيم أبو راس من قلنسوة وقاضي المحكمة الشرعية في الطيبة السيد يوسف الدسوقي والشيخ عبد الغني حاج يحيا وامام الطيبة السيد سامي الخطيب .

الرياضة

على شرف المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي
انجازات رياضية ضخمة

اليوم ، الثلاثاء ، يكون مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي المنعقد حاليا في موسكو قد دخل يومه الثامن . وهذا الحدث التاريخي العظيم لا يقتصر في أحداثه وانجازاته على الامور السياسية والاقتصادية فحسب بل أنه يشمل كافة مجالات الحياة . بل وهناك انجازات ضخمة هامة تحققت في مجال الرياضة بكافة جوانبها وأنواعها . يسرنا أن نقدم بعضها في هذا المقال الذى اقتبس من كتاب « س و ج مع الرياضة السوفييتية » الذى أصدرته دار نشر وكالة نوفوستي .

– يوجد في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٢١٠ آلاف مجموعة رياضية تضم حوالي ٤٦ مليون شخص .. منهم اكثر من ٦ ملايين يمارسون رياضة الجمباز و ٥،٥ مليون للكرة الطائرة و ٣ ملايين لكرة السلة و ... الخ ...

– يمارس في الاتحاد السوفييتي ٢٠ مليونا من النساء الرياضة والتربية البدنية بانتظام وتفوق .. ولم يقتصر تفوقهن في مجال الالعاب الرياضية المحلية بل والعالمية . ففي عام ١٩٧٢ ، مثلا ، عادت الرياضيات السوفييتيات من الالعاب الاولمبية العشرين بـ ٢٩ ميدالية اولمبية .

– هناك اهتمام خاص بالطلاب في الاتحاد السوفييتي الذي يبدأ بتدريبهم على الرياضة منذ الصغر .. حتى ينشأ الطفل ولديه هواية لممارسة احد انواع الرياضة . وفي المدارس السوفييتية هنالك درسان الزاميان للرياضة البدنية اسبوعيا . وليس هذا فقط بل هنالك امكانية لممارسة الرياضة في المدرسة ذاتها .. بعد اوقات الدوام وفي الفرص .. ولكن هذه اختيارية .

وفي الالعاب الاولمبية الاخيرة حاز ممثلو النوادي الرياضية الطلابية للاتحاد السوفييتي على ٦٧ ميدالية (منها ٣٨ ذهبية) .. من مجموع ٩٩ ميدالية احرزها الوفد السوفييتي .

– يذيع الراديو في المؤسسات والمنشآت الصناعية المختلفة برنامجا رياضيا مرتين كل يوم لمدة خمس دقائق في الصباح وبعد الظهر ، وذلك برغبة العمال والمهندسين والموظفين وتحت اشراف المراقبين . وقد اصبح هواة برنامج تنشيط الخمس دقائق برنامجا شعبيا . وانت تستطيع ملاحظة ذلك بسهولة .. حين ترى مضيفيك السوفييت ربطوا ساعاتهم في الوقت المحدد .. ثم يستأذنوك لتطبيق تدريبات الراديو الرياضية .

– يوجد في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٣ آلاف استاد رياضي ، يتسع كل واحد منها لعدة آلاف متفرج ، و ٥٢ الف قاعة رياضية .

– منذ عام ١٩٣٧ والرياضيون السوفييت يلقون عناية خاصة من اجهزة الدولة المسؤولة . وقد تم تدريج الرياضيين السوفييت حسب مهاراتهم الى اربع درجات ادناها الدرجة الثالثة فالثانية والاولى ثم الدرجة الاعلى استاذ في الرياضة . وهو لقب رفيع لا يحصل عليه الا من يقترب الى الرقم القياسي العالمي في ذلك النوع من الرياضة . فمثلا .. في رياضة العدو لمسافة ١٠٠ متر للرجال يجب تسجيل ١٠٤٣ ثانية .. علما بان الرقم القياسي الدولي في هذه الالعاب سجل ١٠ ثوان . وبالطبع ان هذا الرقم يتغير كل اربع سنوات حيث تتغير الارقام القياسية .

– احرز الرياضيون السوفييت في عام ١٩٧٣ لوحده ٣٠ لقب بطولة العالم و ٥٧ بطولة لاوروبا .. وفي المهرجان الطلابي الذي اقيم في عام ١٩٧٣ (اونيفرسيادا) احرز الطلبة الرياضيون ٦٨ ميدالية ذهبية .

– حكام المباريات في الاتحاد السوفييتي ، على عكس غالبية دول العالم ، ليسوا محترفين ولا يتقاضون اي اجر لعملهم .. بل هم أناس من مختلف المهن والاجيال يشعرون ان عملهم هو عمل اجتماعي .. ولكن الدولة تقدر اهمية هذا العمل لذلك تحفظ أجورهم في مكان عملهم الدائم اثناء غيابهم للاشتراك في المباريات ، ويدفع منظمو المباريات نفقات انتقالهم .. واذا احتاج الامر فيوفرون للحكم المسكن والغذاء .

– للطبيب دور خاص في الرياضة السوفييتية ، وهو شخص مألوف في الجماعات الرياضية . فالاطباء لا يرعون صحة الرياضيين فقط بل يشتركون في تخطيط المباني الرياضية ويعاينون الظروف الصحية في أماكن التدريبات والمباريات .. ولا يسمح لاي رياضي ان يشترك في اية مباراة الا باذن الطبيب – هذا هو قانون رسمي .

أولغا – لاعبة الجمباز السوفييتية الاولى

– لا يوجد في الاتحاد السوفييتي امر اسمه الاحتراف الرياضي ، فهم يرون في الاحتراف وسيلة للاغتناء وللاثراء .. وهذا غريب على المجتمع السوفييتي .. حيث تتحدد هناك فائدة الرياضة بفعاليتها كوسيلة لتربية وتحسين صحة الكادحين .. فالرياضة هواية وليست مهنة يفرغ لها الرياضي وقت فراغه وليس كل وقته . ولكن ذلك لا يعني ان الرياضي الهاوي عليه ان يتكلف اعباء ومصروفات هوايته كلها .. فانه يحصل مجانا على الادوات الرياضية والملبس للمشاركة في المباريات وعلى مصروفات التنقل للمباريات .. وتكفل له تطوير نفسه دائما .. ثم يحفظ اجره في مكان عمله اذا ما تغيب بسبب الاشتراك في مباراة .

– بالنسبة للصحافة الرياضية ، تصدر في الاتحاد السوفييتي ٣٢ نشرة رياضية دورية ، يصل عدد نسخ الطبعة الواحدة الى ٧ ملايين نسخة . وتصدر دار النشر « التربية البدنية والرياضية » ٧ – ٨ ملايين نسخة من الكتب الخاصة بالرياضة سنويا .. هذا بالاضافة الى برامج الراديو ومحطات التلفزيون العديدة حول الرياضة . ومن الجدير ذكره ان دور الصحافة السوفييتية لا يقتصر على نقل الاخبار فحسب بل والتحليل المنطقي لها .. ولا تتأمل الأحداث الجارية في عالم الرياضة ببساطة اطلاقا ولا تستعرضها بعدم اكتراث ، بل تشارك مشاركة نشيطة مباشرة بقوتها الدافعة .

– الدولة السوفييتية والشعب السوفييتي يعتبران الرياضة وسيلة للسلام ووسيلة هامة لتحسين العلاقات بين الشعوب وتطوير وتوطيد الصلات الاخوية والتفاهم .. وليس ادل من هذا الموقف .. ما جاء في تحية الرفيق برجنيف لمشاركي وضيوف الدورة الرياضية الطلابية العالمية « اونيفرسيادا – ٧٣ » ، قال : « في ظروف السلام المتين فقط يمكن ان تكون الرياضة ملكا لكل انسان حقا ، وتساعد بشكل افضل على استخدام حيوية الشباب والقوة والطاقة والمعارف والمواهب من اجل العمل الخلاق .. » .

ان السياسة والرياضة مرتبطان ، ولقد رفض الاتحاد السوفييتي ارسال منتخبه الوطني لكرة القدم الى ستاد سانتياغو الملطخ بدماء الوطنيين التشيليين . وتلقى هذه الخطوة السياسية تفهما وتاييدا واستحسانا لدى المؤسسات الرياضية التقدمية ورجالات كثير من بلدان العالم .

وبعد ، ان الرياضة هي رسول السلام . ويقولون عن هذا كثيرا عندما تخلو لقاءات الرياضيين او المباريات من عناصر التعصب القومية وعدم الثقة وتجرد من النوايا الحسنة . ان الرياضة بوصفها رسول السلام لا يمكن وجودها خارج مجال العلاقات السياسية .

الطيبة تكمل مشوار القمة بخمسة اهداف نظيفة !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – واصل فريق شباب الطيبة انتصاراته .. وحقق هذا الاسبوع أثمن وأروع نصر .. حيث تغلب على فريق مجدال هعيمق بالنتيجة الساحقة (٥ – صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الطيبة ضمن دوري الدرجة الثانية .

وكالعادة ، وامام جمع غفير من عشاق الكرة ومؤيدي الفريق .. بدأ هذا اللقاء المرتقب ، وكان واضحا أن المنتصر في هذه المباراة سيستمر في الانتماء الى الفرق التي تصارع على الحق بالصعود الى الدرجة الاولى . في شوط المباراة الاول وضح للعيان اندفاع شباب الطيبة بتضحية وحماس وتصدوا لكل كرة لينقلوها باتجاه ملعب الخصم .. وخلال ذلك أتت الفرص على التوالي ولكن جميعها ضيعت وخاصة في الدقيقة ١٢ حيث سيطر ابراهيم صبحة على كرة عن بعد ٨ أمتار من مرمى مجدال هعيمق .. ولكنه صوبها عاليا جدا مضيعا فرصة ثمينة . وظلت النتيجة (صفر – صفر) حتى الدقيقة ٣٦ .. وذلك بسبب خطأ بتوجيه هجمات الطيبة اذ لم يفعل الجناحان بشكل صحيح .. وأتت الهجمات من الوسط فقط ..

وفي الدقيقة ٣٦ ، عدنان جابر يمرر لمحمود عبد القادر الذي حاور ودافع .. وفجأة ارسل كرة مراوغة من الزاوية المقابلة للمرمى .. لتدخل المرمى معلنة الهدف الاول للطيبة .. وسط نشوة الجمهور واللاعبين .

وجاء الشوط الثاني وبدون شك كان حاسما لاروع فوز شهده جمهور الطيبة .. حافلا باللقطات الفنية والتعاون والاتقان . وأهمهن ذلك سجلت فيه اربعة أهداف رائعة جدا .. أمتعت الجمهور الذي راح يهتف باستمرار .

في الدقيقة ٦٨ ، هجمة سريعة من اليمين .. موسى خراز يراوغ مدافعا ويمرر كرة لولبية باتجاه المرمى لتصل الى بديع بدران الذي حولها مباشرة في عمق مرمى مجدال هعيمق .

الدقيقة ٧٢ – يعود بديع ليستغل ارسال كرة بصورة خاطئة حين التقطها دفاع مجدال هعيمق وحولها الى هدف ثالث في المباراة .

الدقيقة ٨٢ – هجمة سريعة من الطيبة .. دفاع المجيدل يصد كرة خارج منطقة الجزاء الى ابراهيم صبحة الذي عوض الفرصة التي اضاعها في الشوط الاول وسجل هدفا رائعا .

الدقيقة ٨٦ – هجمة اخرى للطيبة .. في نهايتها صوب عبد الله جابر كرة باتجاه المرمى ولكن حامي المرمى يصدها لتصل محمد بدران الذي أحكم ضربة على الطاير مرسلا الكرة صاروخية الى شباك مرمى الضيوف مختتما الاهداف الخمسة الرائعة .

ان هذا الفوز الساحق جاء ليعزز مرتبة الطيبة في القمة . وهكذا تكون مرت ثلاث عشرة مباراة دون خسارة لفريق الطيبة . وفي الاسبوع القادم سيلتقي مع فريق مكابي هشرون نتانيا على ملعب الفريق الاخير . وسيرافق الجمهور الفريق في مشواره باتجاه القمة ..

ومن الجدير بالذكر أن جميع اللاعبين امتازوا في المباراة .. ولكن اللاعب محمود عبد القادر كان نجما .

تعادل شبيبة الطيبة !

انتهى لقاء القمة بين فرق الشبيبة التي تصارع للصعود الى الدرجة الممتازة للشبيبة ، شبيبة الطيبة وشبيبة هود هشرون بالتعادل هدفين لكل منهما . وتعتبر هذه النتيجة مكسبا للطيبة حيث جرت المباراة على ملعب هود هشرون الذي يحتل المرتبة الثالثة في لائحة الدوري .. بينما تحتل الطيبة المرتبة الثانية .

وقد احرز الهدفين خليل ظاهر في الدقيقة ٣٥ وعلى عيد عاظم في الدقيقة ٧٢ اثر ضربة جزاء محكمة وفنية عن بعد ١٨ مترا .

خطاب – بقية

يواجهها العامل عند مراجعته صندوق الضمان في حالة المرض ، حين يتبين فجاة ان المقاول لم يدفع ما يتوجب عليه ، ازاء العامل ، للصندوق . وهنا يبدأ الركض من مقاول الى الذي يليه . وفي هذه الدوامة يفقد العامل كثيرا من حقوقه . كما تجدر الاشارة الى صعوبة وضع العامل الذي يحرم من حقوقه في صندوق الضمان بسبب سوء التنظيم وانعدام الرقابة لمنع المقاولين من تشغيل عمال دون ضمان حقوقهم الاجتماعية .

ان عمال البناء ليسوا حساسين لحالة الجو وحسب . بل انهم مقياس (بارومتر) للصناعة . فاذا كان الحديث يجري اليوم عن توقع بطالة لستين او سبعين الف عامل ، نقول ان هذا ليس حكما من السماء . ان السياسة المتبعة حتى اليوم هي التي ادت الى ذلك . لانه بدلا من التوجه الى التطوير والاعمار والتعليم ، يتوجهون الى العسكرة والاحتلال والضم . وسياسة كهذه لا تجلب لشعب اسرائيل سلاما ولا امنا ، بل تبعدهما . وقد ادت بالفعل الى عزلة اسرائيل في العالم ، والى تدهور الاقتصاد ، والى خطر البطالة والغلاء المستمر وفرض المزيد من الضرائب على كواهل الشعب والى انخفاض خطر في مستوى المعيشة .

من اجل مستقبل الشعب وامنه يجب وضع حد للسياسة الراهنة . لذلك فعمال اسرائيل مدعوون للدفاع عن حقوقهم . وبهذا فقط يضمن مستقبل بناء لشعب اسرائيل وامكانيات تنظيم الدفاع عن مصالح الشغيلة .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة :

١ – هبوعيل بئر السبع	٢٩
٢ – بيتار القدس	٢٦
٣ – هبوعيل حيفا	٢٣
٤ – مكابي نتانيا	٢٢
٥ – هبوعيل القدس	٢٢
٦ – مكابي تل ابيب	٢٢
٧ – شمشون تل أبيب	٢٢
٨ – مكابي بيتح تكفا	٢١
٩ – هبوعيل تل ابيب	٢١
١٠ – هبوعيل كفار سابا	٢٠
١١ – مكابي يافا	٢٠
١٢ – بيتار تل أبيب	٢٠
١٣ – هبوعيل بيتح تكفا	١٩
١٤ – مكابي حيفا	١٩
١٥ – بني يهودا	١٩
١٦ – هبوعيل الخضيرة	١٩
١٧ – هكواح رمات غان	١٩
١٨ – مكابي رمات عميدار	١٥

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – أفيكيم	٢٤
٢ – بيسان	٢٣
٣ – بيتار نهاريا	٢٢
٤ – مكابي بياليك	٢١
٥ – قريات يام	١٩
٦ – مكابي طبريا	١٨
٧ – بيتار طبريا	١٦
٨ – مكابي نفي شانان	١٥
٩ – هتشمير حيفا	١٤
١٠ – اخاء الناصرة	١٣
١١ – هبوعيل حتسور	١٣
١٢ – بيتار قريات شمونة	١٢
١٣ – عين حارود	١١
١٤ – مجد الكروم	١١
١٥ – هبوعيل كرمئيل	٨
١٦ – قريات آتا	٩
١٧ – هبوعيل هرتسليا	٨

الدرجة الاولى – شمال

١ – هبوعيل عكا	٢٩
٢ – بيتار نتانيا	٢٦
٣ – هبوعيل رمات غان	٢٤
٤ – مكابي الخضيرة	٢٣
٥ – هبوعيل نتانيا	٢١
٦ – مكابي هرتسليا	٢١
٧ – هبوعيل نحليئيل	٢٠
٨ – محني يهودا	١٨
٩ – شباب الناصرة	١٧
١٠ – طيرة الكرمل	١٧
١١ – هبوعيل صفد	١٧
١٢ – هبوعيل نهاريا	١٦
١٣ – قريات شمونة	١١
١٤ – هبوعيل طبريا	١١
١٥ – تل حنان	١٠

شمال ب

١ – هبوعيل رعنانا	٢٦
٢ – نتسيرت عيليت	٢٤
٣ – مكابي زخرون يعقوب	٢٤
٤ – الطيبة	٢٢
٥ – مجدال هعيمق	١٨
٦ – كفر قرع	١٨
٧ – بنيامينا	١٧
٨ – جبعات اولغا	١٦
٩ – بيت اليعزر	١٤
١٠ – بيتار دوب	١٤
١١ – جبعات حاييم	١٣
١٢ – قريات طبعون	١٣
١٣ – مكابي هشرون	١١
١٤ – العفولة	١٠
١٥ – جبيع هكرمل	١٠

خسارة شبيبة الكبابير !

جرت مباراة على ملعب مكابي حيفا بين شبيبة الكبابير وشبيبة كفار سمير اسفرت عن فوز الاخير بأربعة اصابات مقابل اصابة واحدة . أحرزها لصالح كفار سمير اللاعب يوسف محمد ولصالح الكبابير أحرز الاصابة اللاعب رمزي عودة .

وكان حكم المباراة توفيق عودة ناجحا وعادلا مما ساعد على ادارة المباراة بروح رياضية .

خسارة ساحقة لمجد الكروم !

في لقاء تم في أفيكيم بين الفريق المحلي (الذي يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدوري) مع فريق مجد الكروم هزم الفريق العربي مجد الكروم بالنتيجة (صفر – ٥) . في هذه المباراة لم يظهر تفوق أفيكيم فحسب بل ضعف وتفكك في صفوف مجد الكروم ، الامر الذي يكشف عن سبب هزائمه المتكررة وركوده في المرتبة قبل الاخيرة .

لقد كان بالامكان تخفيف النتيجة على الاقل .

من هنا وهناك

تنبؤ ينذر بالشر

تقول صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » التي تصدر في بوسطن أن من راي مجموعة من خبراء الاسلحة النووية بجامعة هارفارد ، ومعهد ماساتشوستس التكنولوجي انه في عام ١٩٩٩ « لن تكون الولايات المتحدة قادرة على التحكم في الاسلحة النووية .. أكثر مما هي قادرة على السيطرة على الهيروين او الافلام والصور الفاضحة اليوم » .

ويتردد ان البروفسور توماس شيلنج ، الاستاذ بجامعة هارفارد ، قال : « حيث يضع الناس الآن القنابل التقليدية في خزائن البنوك ودواليب المطارات ، فانهم في ١٩٩٩ سيكون في استطاعتهم حجز قنابل ذرية . ويخيل لي ان الحصول على قنبلة لن يكون امرا صعبا» .

ابيض في ابيض

اصدر راينهارد سيمنز – المصنف وناشر الكتيبات الاعلانية ، كتابا ابيض تحت عنوان « البرنامج الاقتصادي للاتحاد المسيحي الدمقراطي ، الاتحاد المسيحي الاشتراكي » .. والشيء الذي يميز الكتاب ، هو انه بالاضافة الى احتوائه على اقوال مقتبسة من فرانز جوزيف شتراوس ، رئيس الاتحاد المسيحي الدمقراطي ، سكورت بيدنكويف ، السكرتير العام للاتحاد المسيحي الاشتراكي ، فانه يحوي ايضا ٢٨٨ صفحة بيضاء تماما ... ويتفكهون في بون بقولهم ان هذا يدل على خواء البيانات الديماغوغية لزعماء الاتحاد المسيحي الدمقراطي والاتحاد المسيحي الاشتراكي حول المشكلات الناجمة عن الازمة الاقتصادية .. وينوي الناشر أن يصدر طبعة ثانية من هذا الكتاب تحت عنوان « أسس دمقراطية بافاريا السفلي » .

المزيد عن حياة الكلب

افتتحت مبان جديدة في بيت الكلاب في باترسي (بانجلترا) ، وفيه الآن ٤٥٦ بيتا منفردا للكلاب ، في كل منها تدفئة تحت الارضية ، وأسرة للنوم من الالياف ومصابيح صحية تحت الحمراء . وتقول الصحف الانجليزية ان كثيرين في بريطانيا ، ولا سيما الثلاثين الف مشرد ، يحسدون الكلاب على حياتها في ذلك البيت .

احصائيات كحولية

يقول بيان أصدرته وزارة الصحة بولاية نورث راين – وستناليا ان اكثر من مليوني مواطن في جمهورية المانيا الفيدرالية من مدمني الكحول ، وانه قد ينضم الى صفوفهم قريبا عدد آخر يتراوح بين ثلاثة واربعة ملايين شخص .. وقد زاد استهلاك الخمور في المانيا الفيدرالية خلال السنوات العشر الاخيرة الى اكثر من ثلاثة أمثاله كما يقول هذا البيان !

رقم قياسي في الرشوة

يدل احد تقارير مكتبة الكونجرس نشر اخيرا في واشنطن ، انه في السنوات القليلة الماضية ، أنفقت ٢٠ من أكبر شركات البلاد أكثر من ٣٠٠ مليون دولار على رشوة المسؤولين ، وقد ضربت شركة لوكهيد لصناعة الطائرات الرقم القياسي في ذلك حيث بلغت رشاويها ٢٠٢ مليون دولار .

دعوى ضد القاضي

بعد أن تذوق وليم بيري ، القاضي في نيويورك ، قهوة توماس زاركوني ، أمر بتقديمه للمحاكمة .. وادعى ان قهوته كانت عفنة ... وبعد ان هدد القاضي بسحب رخصة البائع ، اطلق سراح زاركوني بعد أن وعد بتقديم قهوة افضل في المستقبل . وقد اقام زاركوني بعد ذلك دعوى تعويض ضد القاضي بيري يطالبه بتعويض قدره خمسة ملايين دولار ، كتعويض عما أصاب سمعته من ضرر ...

من يسرق من ؟

ساور القلق مديري الكازينوهات الايطالية في البندقية وسان فينسانت بسبب المبالغ الضخمة غير العادية التي يربحها المقامرون في دورهم المخصصة للمقامرة ، وعهدوا الى محققين خاصين ببحث هذه المسألة ، وقد وجد هؤلاء ان اعداد الروليت « المحظوظة » قد تم رشها بصمغ خاص غير مرئي لجذب الكرة الى الرقم المطلوب !

مخرج حكيم

بعد أن فقد متحف الفن القومي البريطاني كل أمل في حماية لوحات كبار الفنانين من اللصوص والمخبولين ، أوصى بعدم عرض كل اللوحات الخاصة بفنان واحد في مكان واحد ، فان عرضها في أماكن مختلفة سوف يقلل خطر سرقتها او تدميرها !

ارقام قياسية

سجل جورج تاكيس ، من لينوود (بولاية واشنطن الامريكية) – رقما قياسيا عالميا ، حيث ابتلع ٥٠٧ سمكات ملونة في اربع ساعات . وقال الرجل الذي سجل الرقم الجديد انه كان من السهل ابتلاعها من الرأس أولا !

نتائج المباريات

الدرجة الممتازة

مكابي تل أبيب – شمشون تل أبيب	(٢ – صفر)
مكابي نتانيا – هبوعيل تل أبيب	(١ – صفر)
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل القدس	(٢ – صفر)
هبوعيل الخضيرة – بيتار تل أبيب	(١ – صفر)
هبوعيل حيفا – هكواح رمات غان	(١ – ١)
هبوعيل كفار سابا – بني يهودا	(صفر – صفر)
مكابي حيفا – مكابي يافا	(٢ – صفر)
رمات عميدار – هبوعيل بيتح تكفا	(١ – ٣)
هبوعيل بئر السبع – بيتار القدس	(٢ – صفر)

الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل عكا – مكابي الخضيرة	(١–صفر)
شباب الناصرة – هبوعيل طبريا	(صفر – صفر)
طيرة الكرمل – هبوعيل نحليئيل	(١–١)
هبوعيل قريات آتا – هبوعيل نهاريا	(١ – صفر)
بيتار نتانيا – هبوعيل هرتسليا	(٣–١)
هبوعيل رمات غان – محني يهودا	(٢–صفر)
هبوعيل صفد – هبوعيل نتانيا	(صفر – صفر)
مكابي هرتسليا – هبوعيل تل حنان	(١–صفر)

الدرجة الثالثة

هبوعيل ريشون – شباب الرامة	(٤–٢)
مكابي بيسان – هبوعيل طرعان	(٤ – صفر)
بيتار حيفا – شباب طمرة	(٥–١)
شباب عكا – مكابي بن عامي	(٢–١)
هبوعيل سخنين – هبوعيل المكر	(١–صفر)
هبوعيل شفاعمرو – هبوعيل نعمان	(٦–٢)
هبوعيل شعب – مكابي قريات يام	(٣–٢)
مكابي تل حنان – مكابي شفاعمرو	(٢–١)
مكابي سخنين – مكابي عكا	(٢–صفر)
هبوعيل رخسيم – هبوعيل كفر ياسيف	(٢ – صفر)
هبوعيل سولم – شباب دالية الكرمل	(٣ – صفر)
مكابي كفر كنا – هبوعيل الرينة	(٢–صفر)
شباب نين – شباب الكبابير	(٣–٣)
هبوعيل عين ماهل – هبوعيل عرابة	(٣–١)
بيتار العمل – مكابي العفولة	(١–١)
الاخوة حيفا – هبوعيل يكنعام	(١–صفر)
شباب ام الفحم – لهبوت حبيبا	(١–صفر)
عميدار نتانيا – هبوعيل ام الفحم	(٢–٢)
مكابي ام الفحم – هبوعيل عارة	(٣–٣)
بيتار برديس حنا – مكابي الفريديس	(صفر–صفر)
مكابي اورعقيبا – كشافة حيفا	(٢–١)
اليتسور بار ايلان – هبوعيل الطيرة	(٢ – صفر)
اتحاد شباب يافا – هبوعيل شمال تل أبيب	(٣–١)
نفي غولان – الانطوني يافا	(٢–صفر)

الدرجة الرابعة

هبوعيل ساجور – مكابي روش بينا	(٢–صفر)
هبوعيل فسوطة – هبوعيل كابول	(٢–صفر)
هبوعيل حرفيش – هبوعيل نحف	(٢–صفر)
مكابي طمرة – مكابي تسور شالوم	(١–١)
هبوعيل كفر مندا – مكابي جولس	(٢–صفر)
هبوعيل الجديدة – هبوعيل يركا	(٢–صفر)
هبوعيل كفر كما – مكابي عبلين	(١٧–صفر)
هبوعيل عسفيا – هبوعيل كفر كنا	(٨–١)
هكواح دالية الكرمل – شباب عبلين	(٢–صفر)
بيتار دالية الكرمل – هبوعيل عبلين	(٢–صفر)
نادي ام الفحم – هبوعيل زخرون يعقوب	(٣–٢)
هبوعيل معاوية – الحليصة	(٣–١)
مصمص – هبوعيل جت	(٢–٢)
هبوعيل عرعرة – هبوعيل عين هعيمق	(٢–صفر)
مكابي باقة الغربية – هبوعيل ميسرة	(٢–صفر)
مكابي شباب الطيرة – بيتار غني هتكفا	(٢–صفر)

شباب الناصرة بعد تعادلهم مع هبوعيل طبريا :
كبوة ... وكم يكبو الهمام

الناصرة – من (نصراوي) – بتعادلهم بدون أهداف مع فريق هبوعيل طبريا وعلى ملعب طبريا .. أثبت أعضاء فريق شباب الناصرة ، هذا السبت ، أن خسارتهم الاخيرة على ملعبهم وبين جمهورهم في الناصرة مع فريق مكابي هرتسليا ، يوم السبت الاسبق ، ما كانت الا خطوة للوراء من أجل عشر للامام .. أو قل كبوة على الطريق وكم يكبو الهمام .

فقد هاجم لاعبو الناصرة مرمى الخصم .. دون هوادة ومنذ الدقيقة الاولى من بدء المباراة . الا أن سوء حالة الملعب وسوء التسديد من جانب خط الهجوم حال دون تسجيل أهداف للفريقين .. وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو الفريقين الى الملعب .. وكل يحمل في ذهنه الخطط للوصول بالكرة الى شباك مرمى الفريق الخصم .. لكسب النقطتين .. اللتين يحتاجهما الفريقان لرفع المعنويات والتقدم في سلم الدوري . فمن ناحية فريق شباب الناصرة يريد تعويض خسارته على ملعبه يوم السبت الاسبق . ومن الناحية الاخرى فريق طبريا يود كسب نقطتين لانقاذ نفسه من المرتبات الخطرة (حيث كان يحتل المرتبة ١٤ أي الرابعة قبل الاخيرة) خاصة وان المباراة تجرى على ملعب طبريا . ولكن هجوم الفريقين الذي تميز بقلة الفعالية وسوء التسديد بالاضافة الى سوء حالة الملعب .. أبت الا ان تنهي المباراة بالتعادل السلبي بدون اهداف .

وقد لوحظ في هذه المباراة ان فريق شباب الناصرة ركز لعبه في القسم الاخير من الملعب اي .. كان طيلة الوقت مهاجما .. ولعب بمستوى يستحق عليه أن يصل الى احدى المرتبات الخمس الاولى المسماة بـ – « ليغا آرتسيت » . وفي الاسبوع القادم سيلتقي فريق شباب الناصرة خارج ملعبه أيضا مع فريق هبوعيل صفد .. أملنا كبير في لاعبي الناصرة أن يواصلوا طريقهم التي عهدناهم فيها – والى الامام .

عرب السواعد والجليل – بقية

في القسم أ بدخول أصحاب الارض فيه لزراعة أراضيهم .. اما القسم ب فستصادره . وهو القسم الذي يقطن فيه سكان عرب السواعد .

لذا كانت عمليات هدم بيوت عرب السواعد وقد هدمت السلطات منذ عشر سنوات حتى الان عشرات من هذه البيوت .. دون ان تتخذ بعين الاعتبار مصير سكانها .. ولا حتى كون بعضهم يخدم في الجيش ، وكون البعض الآخر يبني بيوتا لاخوانه من اليهود في كرمئيل أو صفد أو تل أبيب .. والبعض الاخير يحرس البنايات الشاهقة في صفد وقريات شمونة وغيرها .

الارض .. قضية الجماهير العربية الاولى

ان الارض هي قضية جماهيرنا العربية في البلاد بكاملها .. من النقب حتى أقاصي الجليل .. فهي بدون الارض القليلة الباقية ينتظرها مستقبل معتم ..

وانا أريد هنا ان أكرر ما قاله لي العديدون من سكان عرب السواعد بالحرف الواحد .. من طفلة لم تتجاوز العشر سنوات حتى الشيخ الهرم الذي تجاوز التسعين .

– ثلجة حسين سواعد (١٧ عاما) .. كانت ترعى المواشي في المنطقة الضيقة التي حددها رجال الجيش لعرب السواعد لمنعهم من الوصول الى المراعي .. قالت : « نموت هنا ولن نرحل عن الارض » – لماذا ؟ – سألت . فاجابت : لانها ارضنا ورثناها عن اجداد اجدادنا » .

– وضحة مصطفى مزعل (حوالى عشر سنوات) .. قالت : « الجيش أتى بالدبابة لكي نرحل ولكننا لا نخاف الا من الله ولن نذهب الى مقبرة النور» .

– امرأة مسنة : « هدونا الله يهدهم .. على زمن الانجليز ما كنا نشقى هكذا » ..

– محمد رجا ذياب سواعد .. صاحب البيت الاخير الذي هدم وهو متزوج وله خمسة أولاد .. « تفضل يا خوي .. هاي حكومة اسرائيل .. هدموا بيتي وأنا وزوجتي نعمل في صفد .. وسرقوا ٢٠ ليرة ذهب وساعة يد من الذهب وأتلفوا لي الغاز وكسروا الزجاج في الخزانة .. » .

– لبيبة خليل سواعد .. تتحدث كيف قامت الجنديات .. لاعبات الكاراتيه بمنعها من وصول البيت .. « جروني من شعري وشدوني الى البيت الاخر .. حينما قاومت اكثر .. ضربوني فاغمي علي ولم اعد اع أين أنا . ولكننا رغم ذلك لن نرحل .. لو سكنا في خيمة من الكرتون .. لن نرحل .. «هم يهدمون ونحن نبني .. » .

وغيرهم كثيرون اكدوا هذا الامر مرات ومرات وبشتى الطرق والانفعالات وبصمود وتصميم .

ان المعركة مع السلطة قاسية .. ولكنها ستحسم بهزيمة مؤامراتها .. بفضل وعي جماهيرنا العربية المتعاظم ووحدتها الجبارة ونضالها العنيد .

فوز ساحق لاخاء الناصرة

الناصرة – من ((نصراوي)) – فاز فريق أخاء أبناء الناصرة فوزا ساحقا ، هذا السبت ، بخمسة أهداف مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل كرمئيل .. في المباراة البيتية للاخاء التي جرت على ملعب زخرون يعقوب نظرا للعقاب الذي فرضته لجنة الطاعة للاتحاد العام الاسرائيلي لكرة القدم منذ عدة أسابيع . وقد أدار لاعبو الاخاء مباراة سريعة ولعبوا بمستوى جيد يستحقون عليه التقدير .

أما الاهداف الخمسة فقد أحرزها اللاعب غازي شلبي (هدفين) وكل من اللاعبين عبد الرحمن السعدي وسليمان صفوري ومحمد زعبي هدف واحد .

شعب تهزم بطل الدوري

شعب – من ابراهيم شعبان – فاز فريق هبوعيل شعب على بطل الدوري (الدرجة الثالثة) مكابي قريات يام بثلاثة اهداف مقابل هدفين أحرزها لصالح شعب كايد أبو الهيجاء وأحمد زكي وجمال عوض . وامتاز في المباراة جميع اعضاء الفريق .

صمود قرى عرابة ودير حنا وسخنين برغم الحكومة على التراجع الجزئي

مشروع التسويـــة لمنطقـــة ٩ ينطـــوى على أخطـــار كبيـــرة ، فالحكومـــة لم تتنـــازل عـــن مخطـــط مصـــادرة أقســام واسعة من تلـك الاراضى وتشريـــد عرب السواعـــد

تل أبيب — مراسل الاتحاد — أعلن رؤساء السلطـــات المحلية فى عرابة وسخنين ودير حنا ، وهم السادة محمـــود نعامنة وجمال طربيه ومحمد نمر حسين ، فى مؤتمر صحفى ، فى بيت سوكولوف تمسك قراهم بأراضيها فى « المنطقة ٩ » التى قررت وزارة الدفاع اغلاقها كليا منذ حوالى الشهر .

واعرب السيد جمال طربيـــه وزملاؤه فى المجالس المذكورة أنهيرون فى اقتراحات آشر بن نتان ، مستشـــار وزير الدفاع فى فتح قسم من المنطقة ، تبلغ مساحته حوالى ٩٠٠٠ دونـــم تراجعا جزئيا من طرف الحكومة وخطوة فى سبيل تسوية الخلاف بينهم وبـــين الحكومة وليس حلا نهائيا للمشكلة .

ومن الجدير بالذكر أنه على اثـــر المؤتمر الشعبى الكبير الذى عقـــد بمبادرة المجالس المحلية فى القـــرى المذكورة بالاشتراك مع لجنة الدفـــاع عن الاراضى ووفود السلطات المحلية وممثلى مختلف القرى والجهات ، وحملة الاجتماع الواسعة على قـــرار وزارة الدفاع اغلاق « منطقة ٩ » ، خصوصا بعدما تاكدت الدوائر الرسمية بتصميم السكان على التمسك بأراضيهم تقدمت الحكومة باقتراحات للمساومة كما يلي:

تقسم « منطقة ٩ » البالغة مساحتها ٢٣٠٠٠ دونم الى منطقـــة « أ » ومنطقة « ب » .

١ — اعطاء تصاريح جماعية لسكان القرى الثلاث عرابة وسخنين وديـــر حنا لدخول منطقة « أ » لفلاحـــة أراضيهم وجعل التصاريح موسمية . وتبلغ مساحة هذا القسم حوالى ٩٠٠٠ دونم .

٢ — ابقاء منطقة « ب » مغلقـــة لا يجوز الدخول اليها الا بتصاريح خاصة من السلطات العسكرية . وفى هـــذه المنطقة يقيم عرب السـواعد .

ولم يكتف رؤساء السلطات المحلية بهذه التسوية بل طالبوا فى المؤتمـــر الصحفى بضم « منطقة ٩ » الى مناطق اختصاص السلطات المحلية فى القرى الثلاث وابعاد المناورات العسكرية الى مناطق اخرى . وذكر السيد محمـــود نعامنة لمراسلنا ان مجالس القـــرى الثلاث سوف تواصل تشديد المطالبة بابعاد المناورات العسكرية واسترداد الارض التى تخص سكان القـــرى المذكورة . وبهذا المعنى تحدث السيد جمال طربيه والسيد محمد نمر حسين الى الصحفيين .

وقد اشترك فى هذا المؤتمر وفد يمثل لجنة الدفاع عن الاراضى وكذلك ممثل عن عرب السواعد هو الاخ محمـــد عوض سواعد .

القس شحادة شحادة فى المؤتمر الصحفى

والقى القس شحادة شحادة عضـــو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض كلمة ضافية فى المؤتمر عن مخططات التهويد تحت شعار التطوير . وقال لا نعارض التطوير ، ولكن التطوير يجب أن يكون لمصلحة العرب لا على حسابهم ، ولا يجب أن يقوم هذا التطوير على حساب أراضى العرب . وكشف القس شحادة النقاب عن مخططات التهويد عـــلى مراحل التى تتستر وراء التطوير .

اخطـــار التسويـــة

وكتب محرر « الاتحاد » :

١ — بينما يعتبر ممثلو السلطـــات المحلية اقتراحات آشر بن نتان ، تسوية جزئية ، تعتبرها الحكومة حلا نهائيا كما عبرت عن ذلك الصحف وخصوصا « الجروزلم بوست » ، يوم الاحـــد ٢٩—٢—٧٦ .

٢ — عمدت الحكومة الى فصل قضية عرب السـواعد عن قضية المطالبـــة بتحرير الارض ووقف عملية المصادرة .

٣ — فصلت الحكومة المنطقة « ب » عن المنطقة « أ » ، بهدف مصـــادرة الاولى مصادرة كلية لادعاء الحكومـــة ملكيتها ولتشريد عرب السواعد عنها .

ويبدو الان من قرار الحكومة بتهويد الجليل ، أن قسم « ب » المغلق فى « منطقة ٩ » سيكون مصيره المصادرة الشاملة . وهذا الوضع يتطلـــب اليقظة ومواصلة النضال لتحريـــر الارض .

محاكمة تلاميـــذ مـــن القـــدس العربية

القدس — لمراسل خاص — واصلت المحكمة العسكريـــة فى القـــدس فى ٢٤—٢—٧٦ فى جو من التوتر بـــين القاضى والدفاع محاكمة أحـــداث من القدس .

وكان بين التلاميذ الذين جلبـــوا تلميذ اصيب بجرح فى رأسه وكسر فى يده . وقد قال القاضى : ليس أمـــام المحكمة ما يثبت ادانته ، ولكنـــه لا يصدق زعمه ان اليهود هم الذيـــن جرحوه فى رأسه لا العرب . وتأجلت القضية الى ٣ آذار .

وبرأت المحكمة ساحة فتاتـــين . وحكمت على اخرى من مخيم قلندية بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيـــذ وبغرامة خمسمئة ليرة . وقالت هـــذه الفتاة وهى فى الخامسة عشرة انهـــا صارت لاجئة مرتين ، فى المرة الاولى نقلت الى قرية يالو التى هدمت عـــن بكرة أبيها ، والثانية عندما نقلت الى قلندية .

بلديـــة النـــاصرة ترد عـــلى تحريـــض حاكـــم اللـــواء

الناصرة — لمراسلنا — عقد نـــائب رئيس بلدية الناصرة ، الاستاذ رائـــق جرجورة ، مؤتمرا صحفيا أمـــس الاثنين ، رد فيه على محاولات حاكم اللواء كينغ ووسائل الاعلام التى يستغلها فى الدس والتحريض على ادارة بلديـــة الناصرة الدمقراطية ، وأكد على ان هذه الاساليب لن تثنى ادارة البلدية عـــن مواصلة طريقها فى تحقيق رغبات جمهور الناصرة بكل الوسائل القانونية .

وتطرق السيد جرجورة الى الخبـــر الذى تسرب من مكتب حاكم اللواء الى صحيفة « معريب » والاذاعـــة الاسرائيلية ، وتضمن نص رسالة كان وجهها حاكم اللواء الى ادارة البلدية ووصلت اليها ، بعد نشر الخبـــر فى ٢٩—٢ الماضى . فقال : « اننا نشجب هذا الاجراء ونعتبره محاولة مفضوحـــة للتشهير ببلدية الناصرة وادارتهـــا الدمقراطية ، التى تمكنت خلال فترة قصيرة جدا (أقل من ثلاثة أشهر) من انجاز مهمات كثيرة لم تقم بها ادارات بلدية الناصرة السابقة طيلة ٢٧ عاما ، اذ تمكنت من مضاعفة نسبة الجبايـــة وخلق علاقات طيبة مع المواطنـــين وتنشيط الجهاز بشكل ايجابى والقضاء على المحسوبية فى العلاقات بين جهاز الموظفين والمواطنين » .

وأضاف نائب رئيس البلدية ان هذه الانجازات تمت فى ظروف صعبة جدا .. بسبب التركة الثقيلة التى خلفتهـــا الادارات السابقة التى كانت تعمـــل باشراف السيد كينغ نفسه . ويظهـــر ان كينغ ، اياه ، لم يكن يأمل بـــأن تتمكن الادارة الجديدة من السيطـــرة على الامور ... فاقلقه الامـــر وراح يبحث عن طرق لعرقلة مسيرتها .

وتعرض الاستاذ جرجورة الى قضايا مخالفات البناء فاوضح ان غالبيتها تمت فى عهد الادارات السابقة وبموافقتها .. وأما القضايا الاخرى فتمت فى مناطق لم تدخل بعد ضمن الخارطـــة الهيكلية .. وفى هذه الحالة يكون المخالف الاكبر حاكم اللواء نفسه الذى سمح ، خلال ٢٧ عاما ، بأن تبقى مدينـــة الناصرة بدون خارطة هيكلية . وأمـــا ادارة البلدية الجديدة ، ففى عهدها لم تجر اية مخالفة وهى تولى اهتمامهـــا لوضع خارطة هيكلية ، تبرع خمســـة مهندسين بالعمل على انجازها .

وأعلن السيد جرجورة ، فى المؤتمر الصحفى المذكور ، الذى عقـــد فى دار البلدية ان لغة التهديد التى يتبعهـــا كينغ لن تنفعه . وقال : « انه يبغى معاملتنا وكأننا موظفون لديه . ولكننا لن نسمح له بادارة بلدية الناصرة مـــن مكتبه ، لان بلدية الناصرة تديرهـــا اليوم ادارة حازت على ٧٠٪ من أصوات أهليها » .

هذا .. وكشف السيد جرجورة عن ان حاكم اللواء كينغ توجه الى أحـــد نواب الرئيس بكلمات نابية فى جلســـة عقدت بين الطرفين يوم الاثنين الاسبق ، وذلك حين خرج عن طوره ولم يعد يجد ما يرد به على أسلوب النقـــاش الموضوعى والهادىء الذى توجه بـــه النائب المذكور . وقد أعلن السيـــد جرجورة عن ان ادارة البلدية تقدمت لوزير الداخلية بشكوى حول هـــذا الامر أوضحت فيها أن السيد كينغ .. لم يكن ليجرؤ على التكلم بهذه اللهجة لو كان أمامه منتخب من الشـــارع اليهودى .

وعلى الرغم من كل هذه المشاكـــل والعراقيل التى يضعها حاكم اللواء ، فقد أعلن نائب رئيس بلدية النـــاصرة مرة أخرى ان يد ادارة البلدية ممدودة الى حاكم اللواء اياه وكل الجهـــات المختصة من أجل التعاون لحل قضايـــا الناصرة .. ولكن على أساس مـــن الاحترام المتبادل وليس بـــروح دوس الكرامة والتطاول !

---

٣ آلاف من مستخدمى «أيجد» يضربون احتجاجا على تسريح المئـــات مـــن زملائهـــم

حيفا — لمراسلنا النقابى — أعلـــن أكثر من ٣ آلاف من مستخدمى « ايجد » غير الدائمين ، أمس الاثنين ، الاضراب عن العمل اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا حتى منتصف ليلة أمس ، وذلك احتجاجا على قرار ادارة الشركـــة بتسريح أكثر من ٥٠٠ من مستخـــدمى الشركة غير الدائمين .

وأكد ممثلو مستخدمى « ايجـــد » المضربين ان وفدا عنهم سيقابـــل ، اليوم الثلاثاء ، المسؤولـــين فى الهستدروت ليعرض عليهم أخطار قرار الشركة ومطالب المستخدمين ودعـــوة الهستدروت والدائرة النقابية للتضامن مع كفاحهم ومطالبهم .

هذا وكانت ادارة « ايجد » قـــد أعلنت ، مؤخرا ، عن عزمها عـــلى فصل بين ٥٠٠ و ٦٠٠ من مستخدمى الشركة غير الدائمين من العمل . وادعت الادارة انها اضطرت الى الاقدام على اتخاذ هذا القرار فى محاولة لتقليـــص العجز المالى الكبير والمزمن فى ميزانية الشركة . لكن ممثلى مستخـــدمى « ايجد » غير الدائمين يرفضون هـــذا الادعاء ويؤكدون أن الهدف من تسريـــح أولئك المستخدمين منعهم من نيل حـــق الاقدمية فى العمل وتثبيتهـــم فى الشركة ، ونيل ما يترتب عن ذلك من حقوق معاشية ونقابية واجتماعية .

ومن الجدير بالذكـــر ان ادارة « ايجد » عطلت خدمات الشركـــة فى الشهر الماضى فى محاولة لنيـــل ١٥٠ مليون ليرة من الحكومة على شكل هبة أو سوبسيديا لتغطية العجز الجـــارى فى ميزانيتها . ويبدو ان ادارة الشركة تريد استغلال مسألة العجز المذكور فى حسابها لتسريح أولئك المستخدمـــين والحيلولة دون تثبيتهم فى العمـــل فى الشركة .

كما أعلنت ادارة « ايجد » عـــن تقليص خدماتها ، اعتبارا مـــن أمس الاول ، بنسبة ١٥ بالمئة ، الامر الذى سيضطر المسافرين انتظار وقت أطول على محطات الشركة . ومن الواضح ان خدمات « ايجد » الى القـــرى العربية ، التى هى هزيلة أصـــلا ، ستتضرر كثيرا من هذا التقليص الجديد فى الخدمات .

هـــدف — بقيـــة

جنيف الذى فى وسعه أن يبدأ عمليـــة التقدم نحو التسوية الشاملة .

وفى هذا الصدد يلتقى الامريكيـــون مع المسؤولين المصريين الذين ، عـــلى الرغم من تلويحهم بالدعوة الى عقـــد مؤتمر جنيف ، لا يرغبون فيه بـــل يخيفون الرأى العام العربى منـــه .. وهذا هو معنى تصريـــح الرئيس السادات فى مؤتمره الصحفى يـــوم الاحد الماضى : ان فشل هذا المؤتمـــر سيؤدى الى الحرب !!

وعلى ضوء هذه التطورات تبـــرز اهمية احباط التآمر الامريكى عـــلى وحدة القوى الوطنية .. وفى هـــذا الشأن كان تحذير جريدة « الفجـــر » على غاية من الاهمية ، فتحت عنوان « مناورة الهاء واثارة خلافات » كتبت فى افتتاحيتها يوم الاحد فى ٢٩ شبـــاط ١٩٧٦ تحذر من التآمر الامبريـــالى الامريكى . واضافت ان الغمـــوض فى بعض المواقف والتحركات « لا يلغـــى الحاجة الى توثيق التضامن الكفـــاحى بين سوريا ومنظمة التحرير ، والتغلب من منطلق النضال لاسترداد الحقـــوق العربية ، على كافة المعوقات فى طريق ذلك . وأمام الجميع الان مسؤوليـــة كبيرة ، بعد اتضاح افلاس سياســـة الاعتماد على الامبريالية الامريكيـــة وانكشاف مهزلة التسويات الجزئيـــة وبروز المناورات الامريكية الاسرائيلية من جديد لالغاء مؤتمر جنيف ، ووضـــع مختلف القرارات الدولية المؤيدة للحق الفلسطينى على الرف » .

وختمت « الفجر » افتتاحيتها فحذرت من تضخيم الشائعات حول مشاريـــع الحلول فى وقت تجتمع فيه لجنة الامم المتحدة لبحث تنفيذ قراراتها بشـــأن حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

الحكومـــة — بقيـــة

ونوه عوفر أنه مضت ١٠ سنـــوات لم تجر فيها مصادرة أراضى عربية فى الجليل ، بعد موجات السخط التـــى انفجرت فى الخمسينات والستينات ، لاقامة كرمئيل ومجرى المياه القطـــرى والناصرة العليا وغيرها .

وجاء فى اتصالات عاجلة بين مراسلينا وممثلى اللجنة القطرية للدفاع عـــن الاراضى وعدد من رؤساء السلطـــات المحلية أنهم يقومون على دراســـة المشروع . وان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى قد دعت لعقد اجتمـــاع طارىء هذا الاسبوع لبحث قـــرار المصادرة الجديد .

(اقرأ خبر تصريحات طوليدانـــو والافتتاحية) .

رد على طوليدانو

فى العدد القادم ستنشـــر « الاتحاد » ردها على مزاعم مستشار رئيس الـــوزراء الاسرائيلى للشؤون العربية حول مصـــادرة الاراضى العربية فى الجليل ومحاولته تجميل اجراءات السلطـــات العنصرية فى سبيل تنفيـــذ التهويد بحجة تطوير القرى العربية .

التفـــاؤل الزاهـــر — بقيـــة

السوفييتية تقريرا عن الاتجاهـــات الرئيسية لتطوير اقتصاد البـــلاد فى السنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ .

وقال وهو يستعرض نتائج الخطـــة الخمسية السابقة أن مهماتهـــا قد تم تنفيذها تماما وارتفعت كثيرا قـــدرة البلاد الاقتصادية ومستوى حياة الشعب وارتفعت اجور العمال والموظفـــين بنسبة ٢٠ فى المئة واجور الفلاحـــين التعاونيين ٢٥ فى المئة . وزادت منح وتقاعـــد الفلاحـــين . وقـــال أن ٥٦ مليون مواطن سوفييتى انتقلوا الى شقق جديدة بنيت ، فى الاســاس ، على حساب الدولة خلال الخطـــة الخمسية السابقة وارتفع الانتـــاج الصناعى خلال السنوات ١٩٧١—١٩٧٥ بنسبة ٤٣ فى المئة والانتاج الزراعـــى بنسبة ١٣ فى المئة .

واحتل الاتحاد السوفييتى المرتبـــة الاولى من حيث انتاج الحديد الصلـــب والحديد الخام والنفط والفحـــم والاسمنت والاسمدة المعدنيـــة والجرارات وقاطرات « الديـــزال » والكهرباء .

وقال كوسيغن ان احداث نـــمو فى مستوى حياة الشعب هو مهمة رئيسية للخطة الخمسية الحالية التى ستنتهـــى فى عام ١٩٨٠ . وسيرتفع معدل رواتب العمال والموظفين بنسبة ١٣ — ١٨ فى المئة والفلاحين التعاونيين بنسبـــة ٢٤ — ٢٧ فى المئة .

وسيضمن ثبوت اسعار المـــواد الاستهلاكية الرئيسية كما ستضمـــن القدرة الشرائية للروبل .

وستزداد نفقات الدولة على التعليم العام والصحة والبناء السكنى وراحة الجمـــاهير .

وواصل كوسيغن عرضه لافـــاق التطور الصناعى والزراعى فى الاتحاد السوفييتى واكد انه سيكون فى خدمة الجماهير .

وسننشر هذا البيان فى عدد قادم .

عمـــال « فريدمـــان » ينظـــاهرون احتجاجـــا عـــلى الفصـــل مـــن العمـــل

القدس — لمراسلنـــا — تظاهر العشرات من عمـــال مصنع « فريدمان » لانتـــاج الادوات الكهربائية فى القدس ، أمس الاول ، احتجاجا عـــلى قرار ادارة المصنع بفصل ١٠٨ من عماله . وقام العمـــال الغاضبون بمحاصـــرة مكاتـــب الادارة واغلاق الابواب عـــلى مدير المصنع وصاحبه . ولـــم يفك العمال الحصار الا بعد أن استقبل رئيس الحكومـــة ، رابين ، شخصيا وفد عنهـــم وتعهد بالنظر فى مطالبتهـــم بالغاء القرار . كما استقبـــل وزير الصحة ، شمطـــوف ، وفدا عن المتظاهرين .

وكان اكثر من مئة من عمال المصنع قد تظاهروا احتجاجا ، يوم الاربعـــاء الماضى ، أمام مبنى الكنيست احتجاجا على قرار اصحاب المصنع بفصـــل ١٠٨ من عماله عن العمل ، اعتبـــارا من يوم الثلاثاء الماضى .

وقد اشترك فى المظاهرة ممثلـــون عن عدد من المصانع والهيئات العمالية فى المدينة . وقام وفد من المتظاهريـــن بمقابلة عدد من نواب الكنيســـت ورئيسة لجنة العمل التابعة للكنيست ، شوشنة اربيلى — الموزلينو .

واكد المتظاهرون انهم يرفضـــون قرار الفصل التعسفى من العمـــل . واصروا على حقهم فى الحفاظ عـــلى أماكن عملهم فى المصنع .

هذا وكان الرفيق بنيامين غونين قـــد أثار فى لجنة الهستدروت النقابيـــة مطالب العمال المفصولين . ودعـــا الهستدروت الى تنظيم حملة تضامـــن قطرية مع العمال المفصولين والضغـــط على أصحاب المصنع لحملهم عـــلى التراجع عن قرار الفصل التعسفى .

ومن الجدير بالذكر ان أصحـــاب المصنع يخططون لتجميد الانتاج فيـــه بحجة تقلص امكانيات تسويق منتجاته فى السوق المحلى . ويدعون ان ارتباط اسرائيل بمنظمة السوق الاوروبيـــة المشتركة أضعف فرص تسويـــق منتجاتهم فى السوق المحلى . فبضائع السوق المستوردة الى اسرائيـــل تنافس منتجات المصنع وتحتل مكانها . والحقيقة انه لا شك فى أن ارتبـــاط اسرائيل بمنظمة السوق المشتركـــة أثر وسيؤثر سلبيا على الصناعـــات الاسرائيلية وسوف يؤدى ، ان عاجـــلا أو آجلا ، الى افلاس الكثير مـــن الشركات المحلية الصغيرة والمتوسطة .

ولكن فصل العمال من العمل ليس هو الطريق لمواجهة الوضع الجديـــد . فما يجب عمله ، أولا ، هو فك هذا الارتباط مع السوق الذى لا يخـــدم الاقتصاد الاسرائيلى ، بتاتا . أضـــف الى ذلك ، وهـــذا هو الشـــىء الجوهرى ، ان أصحاب المصنع الذين جنوا أرباحا ضخمة من عرق العمال ، يقلصون الانتاج الان لانهم وجدوا ان تسويقهم للبضائع المستوردة يـــدر عليهم ربحا أكبر . فأصحاب المصنـــع يقومون ، انفسهم ، بتسويق منتجات دول السوق التى تنافس منتجاتهم . ويبيعونها فى السوق الاسرائيلى . فلقد بات واضحا ، وهو ما يؤكده العمال ، ان أصحاب المصنع يريدون أن يتحولوا الى مستوردين ووسطاء للاستيراد بدلا من العمل فى الانتاج المحلى . وهـــم يستثمرون فى ذلك اموالهم التى هـــى نتاج عمل العمال .

اما الحكومة التى يدعى وزيـــر ماليتها ، ليل نهار ، ان هدفها الرئيسى زيادة التصدير وتقليص الاستيراد ، فلا تحرك ساكنا . فما يفعله أصحـــاب مصنع فريدمان يتنافى كليا وهذا الادعاء ، فضلا عن انه لا يجوز التسامح مـــع قذف العمال الى البطالة .

ويتساءل العمال بحق ، لماذا لا تسحب الحكومة رخصة الاستيـــراد الممنوحة لاصحاب المصنع ؟ ولمـــاذا لا تجمد الحكومة خدمات شركـــة « فريدمان » فى البلاد ؟ وذلك للضغط عليهم وارغامهم على التراجع عـــن قرار الفصـــل ؟ أم اننا نعيش فى دمقراطية تبيح كل شىء لارباب العمل والمال .

زائـــير — بقيـــة

انغولا الثورية فى اثناء انعقاد مؤتمر القمـــة لمنظمة الوحدة الافريقية فى الشهر المـــاضى . وحتى حين قررت الدائرة السياسية لمنظمة الوحـــدة الافريقية الاعتراف بحكومة انغـــولا كانت زائير الدولة الافريقية الوحيدة التي احتجت على هذا القرار .

ولكن حين انهارت مواقع القـــوات اليمينية الانشقاقية وجدت زائـــير نفسها فى وضع حرج جدا . فاضطرت الى التخلي عن مطامعها بضم اقـــاليم من انغولا اليها ، خاصة اقليم كابيندا الغني بثرواته الطبيعية كالنفط والماس والنحاس ... وغيرها .. كما اضطرت الى وقف تسهيلاتها للمرتزقة البيض الذين حضروا افواجا فى الاســـابيع الاخيرة لانقـــاذ مواقع اليمينيين المنهارة .

اضف الى ذلك ان زائير تعتمـــد فى تصدير ثرواتها كالنحاس والمـــاس على سكة الحديد الرئيسيـــة التي تصل بين زائير والموانىء الانغولية على الاطلسى . ومن الواضـــح انهـــا لا تستطيع نقل صادراتها عبر هـــذا الخط الحيوي الااذا كانت على علاقات اعتيادية وطبيعية مع انغولا التي يمر هذا الخط فى اراضيها .

هـــذا وتعهد الرئيس الزائيري ، بالمقابل ، بوقف نشاط جميـــع القوات اليمينية من اراضيه ، بما فى ذلك نشاط الجبهة القوميـــة اليمينية ، وباحترام سيادة ووحـــدة الاقاليم الانغولية .

مـــاير فلنـــر — بقيـــة

حق كل دول وشعوب المنطقة ويضمنها دولة اسرائيل .. واننا نؤيد الدعوة الى الاسراع فى استئناف مؤتمر السلام فى جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية بالنزاع ويضمنها منظمـــة التحرير الفلسطينية . وبودى ان أشير الى ان برنامج السلام الذى قدمه برجنيف قد الهمنا .. وعزز فينا الثقة بأن السلام فى الشرق الاوسط قابل للتحقيق » ..

وفى معرض دحض الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي وفى اطار شجب المؤتمـــر الصهيوني فى بروكسل الـــذى بحث فيما يسمى « بمشاكل » اليهود فى الاتحاد السوفييتي المعدومة بتاتا قال الرفيق فلنر : « ان هذا كـــذب .. وكل انسان مستقيم فى العالم يعرف المساواة القومية الكاملة فى الاتحـــاد السوفييتي فنظـــام الحكم القائم الغى منذ نشـــاته التمييز القومي . ان التمييز موجود حقيقة فى جنوب افريقيا وروديسيا والولايات المتحدة واسرائيل نفسهـــا . اننا نرفض هذا الكذب النابع من العداء للاتحاد السوفييتي .. ونبارك اخوة الشعوب والمساواة التامة بين كافة الشعوب فى الاتحاد السوفييتي » .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أمـــين حبيـــب عيســـى

وذلك يوم السبت الموافق ٦—٣—٧٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس فى حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

شـــكر على تعـــاز

آل خوري فى حيفـــا والخـــارج وجميـــع اقربـــائهم وانســـائهم يتقدمون بعميق الشكر الى كل من شـــاركهم فى مصابهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

اميـــل توفيـــق خـــوري

سواء أكان ذلك بالاشتراك فى موكب الجنازة وتقديم الاكاليل او تقديم التعازي سائلين المولى ان لا يفجعهم بعزيز .

قـــداس وجنـــاز نصـــف السنـــة

توفيق جبور وأبناؤه وجميع آل جبور وأقاربهـــم وأنسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة فى قـــداس نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

فـــدوى عيسى جبـــور

(أم يوســـف)

وذلك يوم السبت ٦—٣—٧٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى عكا القديمة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا أراكم اللـــه مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل بطرس شامي واقرباؤهم وانسباؤهم فى المغـــار وحيفا والناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعـــين راحة لنفس المرحوم

فيليب يوســـف بطـــرس

المتوفى فى بيروت (لبنان) عن عمر يناهز الخامسة والاربعين

يقام الجناز يوم السبـــت ٦—٣—١٩٧٦ الساعـــة العاشرة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الكاثوليـــك فى قرية المغار . فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هـــذا الاعلان دعـــوة خاصة لكم منهم .

لا أراكـــم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

حنة سليم عطاالله

وذلـــك يـــوم السبت الموافق ٦\٣\١٩٧٦ السـاعة التـــاسعة والنصف صباحا فى كنيســـة مـــار يوسف للاتين فى شفـــاعمرو .

فـــآل عطاالله فى شفاعمرو وآل تيّم فى عبلين يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم الجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا أراكـــم اللـــه مكروهـــا بعـــزيـــز

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● مـــادج وابرهيم وجـــورج وجميع آل خـــوري ومحيشم واقربـــائهم بوفـــاة زوجهـــا وشقيقهم وقريبهم

اميل توفيق خوري

الـــذي توفي فى الاســـبوع الماضي فجأة وشيع الى مثواه الاخير باشتراك ابناء حيفـــا والناصرة وافراد عائلته .

— الحزب والشبيبة — حيفا

● الرفيق ابراهيم سعيـــد طه بوفاة الاخت الشابة

عليـــــا

الشبيبة الشيوعية — كفر قاسم

● آل غنطوس — عكا بوفاة فقيدهم

الياس (ابو فيكتور)

حلقة الشباب — نادي الاخوة — عكا

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ٥ آذار ١٩٧٦ ، ٤ ربيع أول ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨٥ VOL 32–85– 5.3.19..

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرون يتحول إلى مظاهرة أممية عملاقة
تحت علم النضال من أجل السلام والاستقلال والاشتراكية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اليوم يختتم المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي أعماله بعد انتخاب هيئات الحزب المركزية وبعد ان انتهى أمس النقاش حول مشروع السنوات الخمس العاشر الذى عرضه رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسي الكسي كوسيغن وأكد فيه على المنجزات الضخمة التي سيحققها الاتحاد السوفييتي في ميادين الصناعة والزراعة بحيث يؤدي الى ازدياد رفاهية الشعب السوفييتي .

وخلال عرضه المشروع أبرز كوسيغن ان البحث الذى جرى خلال شهرين ونصف في الصحف وأماكن العمل والاجتماعات الحزبية حول مشروع السنوات الخمس العاشر كان نموذجا رائعا لسمو الدمقراطية الاشتراكية على الدمقراطية البرجوازية وان بحثا شاملا مثل البحث الذي جرى في الاتحاد السوفييتي غير ممكن أبدا في أي بلد رأسمالي بسبب طابع البرجوازية الطبقي المحدد وبسبب عدم وجود أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية يشترك فيها المجتمع بأسره .

واشترك في النقاش حول المشروع ١٩ مندوبا بينهم وزراء وأكدوا ان المشروع خطوة كبيرة في بناء القاعدة المادية التقنية للشيوعية ونحو المزيد من رفع مستوى حياة الشعب .

وقد ظهرت في أقوالهم الثقة بأن الحزب والشعب سينفذان الاهداف التي يضعها امامهم المؤتمر .

وأقر المؤتمر المشروع ودعا الحكومة السوفييتية وكافة الهيئات والمنظمات الى تنفيذه .

واتسمت تحيات مندوبي الاحزاب الشيوعية الشقيقة والمنظمات القومية والوطنية المختلفة التي اشتركت في المؤتمر ، بالتعاطف العميق مع الحزب الشيوعي السوفييتي وطريقه الخلاق في الداخل والخارج .

واعربت كلمات المندوبين عن التماثل الواعي مع سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الاممية ونهجه القائم على تأييد الشعوب المناضلة من اجل تحررها .. وعلى الانفراج الدولي والتعايش السلمي ومقاومة الامبريالية والرجعية .

وأدان سكرتير عام الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة جاس هول في تحيته ، الانتهازية والماوية وأكد على التضامن الاممي مع الحزب الشيوعي السوفييتي في الكفاح المشترك ضد الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي . وأبرز ان المصالح القومية والاممية لا تتعارضان فهناك وحدة عضوية بينهما .

وفي تحيته شكر ممثل منظمة تحرير فلسطين فاروق القدومي الاتحاد السوفييتي على تأييده كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته القومية ، وأبرز تأييده حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اجتماع مجلس الامن في كانون الثاني الماضي ومساعيه من اجل تسوية القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط في نطاق الامم المتحدة وحسب قراراتها .

كما قدر تقديرا عاليا الصداقة بين الشعب السوفييتي والشعب العربي الفلسطيني .

وأجمع المراقبون على ان المؤتمر تحول الى مظاهرة أممية عملاقة تحت علم النضال من اجل السلام والحرية والاستقلال والاشتراكية ، وضد الامبريالية والرجعية .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين عند وصوله الى موسكو وتألف من ماير فلنر وتوفيق طوبي ويظهر بصحبة وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذى استقبله في المطار ..

إعداد مناخ العدوان على سوريا

رئيس الاركان وجليلي ووزير الحرب يلوحون بالحرب على سوريا .. جليلي يشيد بتصريح السادات ويرى فيه ثغرة للهجوم على سوريا ..

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — في الوقت الذي يحتدم فيه النقاش في المحافل الاسرائيلية الحاكمة حول مناورة « انهاء حالة الحرب » ويردد رئيس الوزراء رابين ان حكومته لم يكن في وسعها رفض المبادرة الامريكية التي جاءت بديلا لمؤتمر جنيف .. في هذا الوقت يصعد الحكام تحريضهم على سوريا ويقرقعون بالسلاح مهددين بشن الحرب عليها .

وخلال الايام الاخيرة تراكمت المعطيات ، وتآلفت من ايحاءات وتصريحات ، لتؤكد ان حكام اسرائيل ، وقد أعدوا ميزانيتهم انطلاقا من توقعهم ممكنات نشوب الحرب هذا العام ، يخططون هجوما عسكريا على سوريا .

وشجعهم على ذلك تصريح الرئيس المصري أنور السادات في مؤتمره الصحفي في الكويت في نهاية جولته في اقطار النفط العربية : « اذا شاءت سوريا ان تقوم بعملية احراج كحرب الاستنزاف التي وقعت في عام ١٩٧٤ فلن تشارك مصر فيها لان الامر سيكون مسألة مزايدات » .

رئيس الاركان يعد الاذهان

ويوم الثلاثاء الماضي تكلم رئيس اركان الجيش الاسرائيلي مردخاي غور أمام طلبة جامعة بن غوريون فاعلن ان أهم ظاهرة « امنية » حدثت في الفترة الاخيرة في المنطقة كانت استعداد مصر لانتهاج طريق الاتفاقات ، وانتقل الى ترويع مستمعيه والرأي العام الاسرائيلي من التقارب بين سوريا والاردن ، وخصوصا في الميدان العسكري وممكنات مشاركة العراق الفعلية في الجبهة الشرقية .. وقال ان هذا التجمع يصبح قوة عسكرية ينظر اليها الجيش الاسرائيلي بجد وعليه ان يتطور ويستخدم السلاح المحكم ليكون رده مناسبا على هذه الاحداث !!

جليلي يشيد بموقف السادات ويستعد لحرب مانعة !

وبعد هذا ، جاءت تصريحات وزير الدولة يسرائيل جليلي المعروف بمواقفه المغامرة أمام طلاب التخنيون في حيفا يوم الاربعاء أول أمس .

قال ، بعد ان أشاد بموقف الرئيس المصري أنور السادات — فكل الاحترام له — ان هذا الموقف هو ثمرة الاتفاق المرحلي الاسرائيلي المصري ، ثم أضاف : ان اسرائيل لن تهاجم أى دولة عربية ، بما فيها سوريا ، لعدم وجود أي سبب لمهاجمتها ، الا اذا اتضح ان سوريا ستهاجمنا هجوما قاتلا ان أحجمنا وعندئذ سيكون ذلك دفاعا عن النفس لا هجوما .

وهذه هي الصيغة التي تسترت وراءها المحافل الاسرائيلية الحاكمة حين شنت حربها العدوانية في حزيران عام ١٩٦٧ .. فآنذاك زعمت تلك المحافل انها بادرت الى الهجوم لمنع هجوم قاتل !!

بيرس يهدد بصراحة

وأمس الاول أيضا اختار وزير الحرب شمعون بيرس كيبوتس (حنيتا) حيث توقف في أثناء جولته في المستوطنات على حدود لبنان ليعلن أمام الصحفيين الذين رافقوه ان الخطر الرئيسي على السلام في المنطقة يصدر عن سوريا التي زادت نفوذها في لبنان .

ورافق هذا التصريح استفزازات اسرائيلية جديدة ضد لبنان ، فأمس هاجمت قوات اسرائيلية ميس الجبل اللبنانية ونسفت ، بعد تمشيطها القرية ، بيتا زعمت انه مقر المسلحين الفلسطينيين .

هذا وتكثر الصحف الاسرائيلية التكهنات عن جنوب لبنان وممكنات تمركز قوات جيش تحرير فلسطين فيه وتؤكد ذلك باشارتها الى ان الجيش اللبناني لم يعد الى مواقعه في تلك المنطقة منذ الحرب الأهلية .

الحديث حول الضغوط الامريكية

وعلى هذا الضوء يبدو الحديث عن الضغوط الامريكية على اسرائيل الذى أوردته الصحف الاسرائيلية يوم الاربعاء (٣–٣–٧٦) أمرا هامشيا . فقد اكدت تلك الصحف ان الولايات

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

ألون يفشل في مهمته في المكسيك
المكسيك تصر على تأييدها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني

نيومكسيكو — أعلن وزير خارجية المكسيك ان بلاده ترفض التفسير الاسرائيلي لقرار مجلس الامن ٢٤٢ وهو الانسحاب من « أراضي محتلة » وتصر على ان التفسير الصحيح لهذا القرار هو الانسحاب من كل الاراضي المحتلة . وأكد ان سياسة بلاده تجاه أزمة الشرق الاوسط ترتكز على ثلاثة مبادىء هي : معارضة ضم الاراضي بالقوة المسلحة ، وحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره بحرية واقامة دولته الوطنية ، وحق كل دول المنطقة بالحياة الآمنة . وقال ان النزاع في الشرق الاوسط يمثل أحد الاخطار الجسيمة التي تهدد السلام العالمي .

وجاء تصريح الوزير المكسيكي هذا في الكلمة التي ألقاها بمناسبة زيارة يغال ألون للمكسيك في نطاق زيارته الحالية لعدد من دول أمريكا اللاتينية في محاولة لرفع مكانة اسرائيل في هذه الدول حيث تدهورت كثيرا في المدة الاخيرة .

وكان ألون قد عقد اجتماعا مع وزير الخارجية المكسيكي استمر خمس ساعات دون أن يسفر ذلك الاجتماع عن تغيير في موقف المكسيك المؤيد للفلسطينيين .

ويذكر ان المكسيك صوتت في الامم المتحدة الى جانب القرار الذى يدين الصهيونية ويعتبرها شكلا من أشكال التمييز العنصري . وعلى الاثر توترت العلاقات بين اسرائيل والمكسيك ، وقام يهود الولايات المتحدة بمقاطعة السياحة في المكسيك ، في محاولة لاجبارها على تغيير موقفها من الصهيونية ولكنها احتفظت برأيها واصرت على ان من حق الشعب الفلسطيني ان يتمتع بتقرير المصير وان الانتصار المسلح لا يعطي الحق في ضم الاراضي .

وأكد هذا التوجه ان وزير خارجية المكسيك اعلن في اثناء زيارة ألون لبلاده اصرار حكومته على السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب لها في العاصمة المكسيكية .

احتجاج الحكومة السوفييتية على أعمال الزعرنة الامريكية ضد المؤسسات السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — في برقية مستعجلة الى الحكومة الامريكية طالبت الحكومة السوفييتية بمعاقبة المخربين الذين أطلقوا النار على بيت موظفي الوفد السوفييتي للامم المتحدة ، يوم ٢٧ الماضي ، وذلك للمرة الثالثة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الأسد: مادامت اسرائيل لا تلتزم بعدم استخدام السلاح فلا يمكن للدول العربية ان تلتزم بذلك

دمشق — أذاعت وكالة الانباء السورية مساء يوم الثلاثاء الماضي نص الحديث الذى أدلى به الرئيس السوري حافظ الاسد للاذاعة والتلفزيون الايطاليين . وفي هذا الحديث أوضح الرئيس الاسد موقف بلاده من مختلف القضايا .

فبخصوص مسألة انهاء حالة الحرب مع اسرائيل قال انه لم تجر اية اتصالات بهذا الصدد مع اى شخص . وأضاف ان التحدث عن انهاء حالة الحرب يبدو كقراءة كتاب من صفحته الاخيرة .

وبخصوص شروط سوريا لتمديد فترة عمل قوات الامم المتحدة في الجولان التي تنتهي في ٣٠ أيار القادم ، قال : ان لدى سوريا متسعا من الوقت لبحث ذلك . وان المسألة موضع بحث .

وبخصوص العلاقات مع لبنان والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية أكد الاسد ان هذه العلاقات تقوم على أساس العمل من أجل الوحدة العربية . وقال اننا نأمل لهذا العمل ان يستمر وان يتطور لاننا بقدر ما نستطيع تحقيق انجاز على طريق الوحدة العربية بقدر ما نستطيع أن نتصدى للمؤامرات التي تحاك ضد أمتنا العربية . وبقدر ما نحقق من الوحدة العربية بقدر ما تكون اكثر نفعا لانفسنا ولشعوب العالم الاخرى التي تناضل من أجل حريتها واستقلالها .

أما فيما يتعلق بالعلاقات المصرية السورية فقال انه يتعين على مصر ان تعود ، قبل كل شيء ، الى طريق الصواب والى جادة النضال الحقيقي والفعال ضد من يعتدي علينا ، ضد من يحتل أراضينا ، وضد من يشرد شعبنا . اتفاقية سيناء ضربت جهود السلام .

لا نستطيع أن نفهم كيف توافق حكومة مصر على أن المشكلة مع اسرائيل لا تحل الا بالوسائل السلمية في وقت تستمر فيه اسرائيل باستخدام القوة . لان احتلال اسرائيل المستمر للاراضي العربية وتشريدها لجزء كبير من شعبنا بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني يشكل استخداما مستمرا للقوة .

فكيف نلتزم نحن بعدم استخدام القوة في وقت لا تلتزم فيه اسرائيل بعدم استخدام القوة ؟

فاتفاقية سيناء النكسة اتفاقية

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

أمريكا لم تتعهد بعدم هجوم اسرائيل على سوريا ولا بالاعتراف بمنظمة التحرير

واشنطن — نفى البيت الابيض الامريكي أمس ان تكون الولايات المتحدة قد عقدت اتفاقا سريا مع الرئيس المصري انور السادات عند عقد الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل ينص على ان تتعهد الولايات المتحدة بضمان عدم قيام اسرائيل بالاعتداء على سورية .. وبالعمل على اشراك الفلسطينيين باية تسوية لأزمة الشرق الاوسط .

وجاء النفي في اعقاب تصريح الرئيس السادات ، في مؤتمره في الكويت في الاسبوع الماضي ، ان الولايات المتحدة تعهدت بالامرين المذكورين ..

وقبل ذلك رفضت وزارة الخارجية الامريكية التعقيب على تصريحات الرئيس السادات المذكورة .

واوضحت المحافل الامريكية الرسمية ان كيسنجر لم يتعهد ابان مباحثات الاتفاق المرحلي المصري —

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مائير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ينقل تحيات الشيوعيين اليهود والعرب الى مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين ويؤكد :
حزبنا يلتقي مع الاتحاد السوفييتي في النضال من أجل تسوية أزمة الشرق الأوسط وتوطيد السلام العالمي

موسكو — ألقى الرفيق مائير فلنر من على منبر مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي ٢ آذار ١٩٧٦ فحظيت باهتمام وتقدير كبيرين من المؤتمر ووفود المؤتمر الاجانب وجاء فيها :

أيها الرفاق الاعزاء !

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وباسم جميع الشيوعيين في اسرائيل ، اليهود والعرب ، يسرنا أن ننقل التحيات القلبية الى المؤتمر الخامس والعشرين لحزب لينين . اننا نتمنى للشعب السوفييتي النجاح في انجاز المهام العظيمة المتضمنة في الخطة الخمسية العاشرة وتحقيق البرنامج الرائع لتوطيد السلام في العالم .

واننا ، مثل سائر القوى التقدمية في العالم ، نستمد التشجيع من تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي ونجاحاته الضخمة في تطوير الاقتصاد وزيادة رفاهية السوفييتيين ، وتحقيق المآثر في مجالات العلم والثقافة . فهذا هو العامل الرئيسي في تغيير توازن القوى في العالم لصالح الاشتراكية وانجاح النضال من أجل السلام والديمقراطية والتحرر الوطني والاجتماعي والاشتراكية . ان سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، والانتصارات ذات الاهمية التاريخية على المستوى العالمي لشعوب فيتنام ولاووس وكمبوديا وللقوى الوطنية في أنغولا ، ونجاح مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا ، كل هذا يشكل الاتجاهات المميزة لمرحلتنا الراهنة ، وبالمدى ذاته تتميز بالاممية المثابرة ، التي لا مثيل لها في التاريخ ، مواقف الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب في الاتحاد السوفييتي .

— البقية على صفحة ٢ —

حالة المطران كبوشي تدعو الى القلق الشديد

سجن الرملة — علم ان حالة المطران كبوشي تدعو الى القلق الشديد . فهو يواصل اضرابه عن الطعام في سجن الرملة للاسبوع الرابع مطالبا باطلاق سراحه ، ولا يتناول سوى السوائل . وقد نقل قبل خمسة ايام الى المستشفى بعد ان فقد الوعي . ثم اعيد الى السجن في اليوم التالي .

اضراب السجناء في كفار يونا ينتهي بالنجاح

سجن كفار يونا — كان السجناء العرب في سجن كفار يونا قد اضربوا احتجاجا على وجود رفيقين لهم في الزنازين لمدة سنوات عديدة ، ورفضوا خلال هذه الفترة مقابلة عائلاتهم . كما رفضوا القيام بالفسحة اليومية للسجناء . وعلى الاثر اضطرت سلطات السجن الى اخراج السجينين من الزنزانة وتوقف السجناء عن الاضراب .

احتجاج سجناء بئر السبع على أوضاعهم السيئة

سجن بئر السبع — ذكرت الزميلة « الفجر » ان المعتقلين الفلسطينيين في سجن بئر السبع اعلنوا الاضراب عن الطعام ، قبل اسبوعين ، احتجاجا على اوضاعهم السيئة في السجن . وكان السبب المباشر للاضراب عدم كفاية الاغطية التي يزود بها السجناء في هذه الفترة الباردة من أشهر الشتاء ، بالاضافة الى سوء المعاملة ورداءة الطعام الذي يقدم للسجناء .

وجدير بالذكر ان سلطات السجون ترسل عادة المحكومين لفترات طويلة الى هذا السجن .

سلطات الاحتلال تتحرك لضم مخيمات اللاجئين في الضفة المحتلة الى المدن

القدس — نشرت الزميلة « الشعب » أنها علمت من مصادر وثيقة الاطلاع أن سلطات الاحتلال تجري دراسة لضم جميع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الى مدن الضفة الغربية وذلك لاهداف سياسية محضة . وقالت أن تنفيذ هذا الامر سيتم على مراحل .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

افريقيا تقف مع موزمبيق في صراعها مع عنصريي روديسيا

كانت فومه — توتر الوضع بشدة في المناطق الجنوبية من القارة الافريقية بعد اشتداد خطر انفجار مسلح بين النظام العنصري في روديسيا وجمهورية موزمبيق الشعبية التي تؤيد كفاح الوطنيين الافريقيين في روديسيا .

وكان الرئيس الموزمبيقي ، سامورا ميتشل ، قد أعلن في بيان الى الشعب الموزمبيقي ، أمس الاول ، ان حكومته قررت اغلاق حدود البلاد مع روديسيا واعتبار البلاد في حالة حرب مع نظام ايان سميث العنصري في روديسيا . وقال ميتشل ان القوات الروديسية هاجمت مدينة باهوري الموزمبيقية القريبة من الحدود

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مشروع ميزانية الادارة البلدية الدمقراطية في الناصرة بمبلغ ٥٥،١ مليون ليرة

أرقام الميزانية الجديدة تعرب عن رغبة الادارة الدمقراطية في التغيير الذى وعدت به جبهة الناصرة الدمقراطية المواطنين ابان المعركة الانتخابية ، فقد قررت زيادة نفقات التعليم والشؤون الاجتماعية وقلصت الاجور والرواتب الى ٣٠ في المئة

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — يعقد مجلس بلدية الناصرة جلسة مفتوحة أمام المواطنين الساعة الخامسة بعد ظهر الاربعاء ١٠–٣–٧٦ في قاعة المعهد الثقافي . وعلى جدول أعمال المجلس موضوع واحد فقط هو الميزانية التقديرية التي تسلمها أعضاء البلدية .

ومما يلفت النظر في الميزانية الجديدة المقترحة الامور التالية :

* حجم الميزانية الجديدة هو أكبر حجم عرفته اية ادارة بلدية سابقة في الناصرة . فبينما كان حجم الميزانية المصدقة للسنة الماضية (٧٥/٧٦) هو على وجه الدقة ٣١،٧٣٨،٦٧٤ ليرة ، فان الميزانية الجديدة المقترحة تصل الى ٥٥،١١٠،٠٠٠ ليرة .

* حسب الميزانية المقترحة فان الخدمات التي تضطلع بها الادارة الدمقراطية الجديدة ازدادت ازديادا ملحوظا . فبالنسبة لشؤون التعليم ارتفعت مخصصاتها من ٧،٠٦٨،٤٤٩.٠٠ ليرة الى ١٢،٠٦٤،٨٦٩.٠٠ ليرة . ولشؤون التربية (بما في ذلك الرياضة وشؤون الشباب) ارتفعت المخصصات من ٥٠٨،٦٩.٠٠ ليرة الى ١،٠٢٨،٥٥٠.٠٠ ليرة ولشؤون الصحة من ٧٢٦،٤٤٠.٠٠ ليرة الى ١،٤٢٤١،٤٤٥.٠ ليرة ، وللشؤون الاجتماعية من ٦،٩١١،٠٠٠ الى ١١،٠٦٧،٨٥٠ ليرة .

* وبينما كانت نسبة الاجور والرواتب في الميزانية السابقة تعادل أكثر من ٤٠ بالمئة من حجم الميزانية الماضية ، وفي السنة التي قبلها كانت تعادل اكثر من ٥٥ بالمئة ، فالرواتب حسب الميزانية الجديدة المقترحة لا تكاد تصل الى ٣٠ بالمئة .

هذا وسنوافي القراء بتفاصيل ومعلومات اضافية بعد اقرار الميزانية.

حتى حسين يعلن : لا فائدة من انعقاد مؤتمر جنيف بدون منظمة تحرير فلسطين

بيروت — قال الملك حسين في مقابلة اجراها مع صحيفة « صدى لبنان » ان لا فائدة من انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط اذا لم تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية منذ البداية . وأضاف ان غياب المنظمة عن المؤتمر معناه غياب فريق شرعي اساسي ، ونحن في هذا ندعم دعوة المنظمة الى حضور هذا المؤتمر . وأعلن ان الاردن لا يجد ما يبرر اشتراكه فيه .

وفي كانبيرا صرح الملك حسين خلال مادبة عشاء اقامتها الحكومة الاسترالية له : طالما ان العالم لم يقر بضرورة اعادة الاراضي العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ديان يدعو الى تغيير زعامة « العمل » والدولة

القدس — لمراسلنا — دعا عضو الكنيست ووزير الدفاع السابق ، موشه ديان ، هذا الثلاثاء ، الى تغيير زعامة حزب « العمل » ، الذي ينتمي اليه ، وتغيير زعامة الدولة . وقال انه يجب استبدال هذه الزعامة بزعامة اخرى واجراء انتخابات عامة لهذا الغرض ، فأوضاع الدولة تثير

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل تقيم بمناسبة يوم المرأة العالمي الثامن من آذار

مظاهرة نسائية ضد الغلاء ومن أجل السلام

وذلك في ١٩٧٦/٣/٨ الساعة الرابعة بعد الظهر في تل ابيب . مكان التجمع — شارع هيكل التربية لدى منعطف شارع هويرمن .

لا تكوني غير مبالية — هلمي الى المظاهرة !

أبدا على طريق جبهة الناصرة الدمقراطية والادارة البلدية الجديدة

يا أبناء الناصرة !

الادارة البلدية الجديدة تشق طريقها بنجاح وسط المشاكل المتراكمة ، وتصمد لرياح المؤامرة المستمرة عليها وعليكم ، فلتقفوا الى جانبها وقفة رجل واحد .

اشتركوا في **الاجتماع الجماهيري الضخم** الذى يعقد يوم السبت ٦–٣–٧٦ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة .

يترأس الاجتماع : **القس رياح أبو العسل**

خطباء الاجتماع : رئيس البلدية توفيق زياد ونوابه رايق **جرجوره ، كامل الظاهر ، منعم جرجوره**

جبهة الناصرة الدمقراطية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي نساء اسرائيل في يوم المرأة العالمي وتقدر نضالهن من أجل السلام

عاش الثامن من آذار ١٩٧٦

الى عضوات وصديقات الحزب !

الى كل النساء العاملات — ربات البيوت ، الشابات ، الامهات — طلاب السلام في اسرائيل !

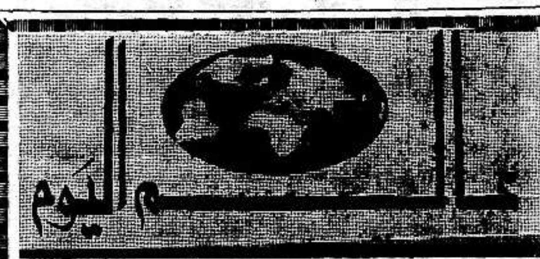
تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اليكن تحيات حارة بمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي .



لقد خرجنا من سنة المرأة العالمية ١٩٧٥ — بعزم وطيد على توسيع النضال السامي من اجل مساواة المرأة في الحقوق ، ومن أجل السلام وأخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

ان جمهور النساء في اسرائيل — ككل الناس العاملين — يواجه هذه السنة ، أكثر من اى سنة أخرى ، تحديات قاسية : موجة الغلاء المرتفعة ، ارتفاع أسعار المواد الحيوية والخدمات ، وبضمن ذلك ارتفاع رسوم تعليم وتثقيف أبنائنا ، وقبل كل شيء ، يواجه استمرار الاحتلال الذى يثير في شعب اسرائيل الخوف من تجدد الحرب ، وفقدان الابناء ، ويفرض على الشعب الشقيق

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —



فورد يدخل سوق المزايدات الامبريالية

تشتد فى هذه الايام معركة انتخاب مرشحى الرياسة فى الولايات المتحدة بين متنافسى الحزبين الرئيسيين ، الجمهورى والدمقراطى ، تمهيدا لانتخابات الرياسة الامريكية التى ستجرى فى تشرين الثانى ، نوفمبر ، من العام الجارى .

ويجرى فى هذه الانتخابات اختيار المرشح الرئيسى والوحيد لكل من الحزبين المذكورين لخوض انتخابات الرياسة القادمة .

وما يميز هذه الانتخابات انها تجرى فى ظروف عالمية ومحلية ليست فى صالح النظام الامبريالى العالمى ، الذى تقف الامبريالية الامريكية فى قيادته . فأزمة الرأسمالية العالمية العامة تتعمق باستمرار وتضعف مواقع الاقطار الرأسمالية كما ان نظامها الاستعمارى ينهار ويجرى حاليا تكنيس ما تبقى من أنظمة شبه استعمارية فى القارة الافريقية . وقد لحقت بهذا النظام خسائر مميتة فى جنوب شرقى آسيا وفى افريقيا .

ومحليا تعانى الولايات المتحدة من أخطر أزمة اقتصادية عرفتها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . فأكثر من ٩ ملايين عامل عاطل عن العمل كليا فى الولايات المتحدة ، والتضخم المالى لا يتوقف عن الارتفاع . والركود الاقتصادى يشمل الفروع الاقتصادية الرئيسية . ويواصل الدولار تخبطه فى أزمة الثقة العنيفة التى هزته بشدة .

ومن الطبيعى فى مثل هذه الظروف ان تحاول الاوساط الحاكمة والقريبة من السلطة وقيادة الحزبين الرئيسيين تحويل أنظار الشعب الامريكى عن القضايا الاساسية التى تواجهه ، القضايا الاجتماعية والاقتصادية وقضية السلام العالمى . ويلاحظ تركيز هذه الاوساط على مسألة العلاقات السوفييتية الامريكية والادعاء بأن الاتحاد السوفييتى هو المستفيد الوحيد من نمو هذه العلاقات فى شكلها الحالى وتحميل هذه العلاقات مسؤولية المصاعب العالمية والمحلية التى تعترض الامبريالية الامريكية .

ويبرز هذا بوضوح فى تصريحات عدد من المرشحين من كلا الحزبين ، مثل رونالد ريغان الجمهورى وجاكسون الدمقراطى . فريغان يتحامل بشدة على العلاقات السوفييتية — الامريكية ويدعو الى انتهاج سياسة أكثر عنفا وتصلبا فى القضايا الدولية ، والى التدخل المباشر فى شؤون عديد من دول العالم بحجة مقاومة تزايد النفوذ السوفييتى فيها ، مثل انغولا .

أما جاكسون فمعروف عنه حقده المسعور على الانفراج الدولى وعداؤه للسلام العالمى .

من الواضح ان هذين المرشحين وغيرهما ينطلقان فى عدائهما للانفراج الدولى من ارتباطهما باحتكارات انتاج السلاح والاوساط الاكثر عدوانية ورجعية فى الامبريالية الامريكية ، التى تعتاش كالطحالب على التوتر وتغرف الارباح الضخمة باثارتها الحروب ومتاجرتها بالسلاح .

والملاحظ ان الرئيس الامريكى فورد انجرف فى الحملة الانتخابية الجارية وأطلق تصريحات يشتم منها رائحة المزاودة أكثر من الرغبة ، أو المقدرة على التراجع عن مكتسبات الانفراج الدولى المحققة .

وفى محاولة للرد على انتقادات منافسه الجمهورى ، ريغان ، أعلن فورد انه لم يعد يستعمل كلمة « الانفراج » للدلالة على شكل العلاقات السوفييتية الامريكية . وقال فى حديث تلفزيونى ، هذا الاسبوع ، انه يفضل استعمال « عبارة السلام عن طريق القوة » .

لقد أثار هذا التصريح تكهنات وتساؤلات الكثيرين من المراقبين السياسيين حول احتمال كونه يشكل بداية لتغير فى موقف الولايات المتحدة نحو سياسة التصلب المغامر وحتى العودة الى سياسة « الحرب الباردة » . غير ان معظم المراقبين السياسيين أكدوا أن هذا التصريح لن يخرج عن اطار المزاودة الانتخابية .

وما يؤكد ذلك ان الناطق الرسمى باسم « البيت الابيض » أكد ، بوضوح ، ان تصريح فورد لا يعنى تغييرا جذريا فى العلاقات السوفييتية — الامريكية . ونفى أن تكون الولايات المتحدة قد قررت التراجع عن سياسة الانفراج الدولى .

لا شك فى ان تصريح فورد يمكن النظر اليه فى اطار المزاودات الانتخابية . ولكنه يعكس فى الوقت ذاته حقيقة السياسة الخارجية للامبريالية الامريكية ، التى استهدفت ، ولا تزال ، فرض السلام (الامريكى) بالقوة . ولكنها ، وقد اضطرت فى الماضى الى التراجع ، فلان ميزان القوى الدولى تغير كليا فى غير صالحها . فلم تعد قادرة على املاء ما ترغب به . والامبريالية الامريكية ان قبلت ، مضطرة ، بمبادىء التعايش السلمى فلانها أدركت أن لا طريق آخر غير ذلك الا الدمار الشامل للعالم ، بما فى ذلك دمارها هى . ولكنها لم تتخل ، فى يوم من الايام ، ولا يمكن ان تتخلى بسبب طبيعتها الامبريالية التوسعية والعدوانية ، عن مساعيها لفرض السلام ، الذى تريده هى ، من خلال التلويح بالقوة . فالميزانية العسكرية التى تقترحها حكومة فورد خير مثل على ذلك . فهى ميزانية قياسية . وتزيد عن ١١٠ آلاف مليون دولار . كما لم تتخلف الامبريالية الامريكية عن التدخل المباشر فى أنغولا . الا ان الوضع الدولى الجديد أفشلها والحق بحلفائها الرجعيين الهزيمة .

وعليه فان تصريح فورد يؤكد حقيقة السياسة الامريكية . الا ان المسألة ليست رهنا برغبة هذا الرئيس أو ذاك من الرؤساء الامريكيين ولا بتصريحاتهم . فالانفراج الدولى هو حصيلة تغيرات جذرية وعميقة فى توازن القوى الدولى تمت خلال الفترة المعاصرة ومن الصعب تجاهلها أو تجاوزها . وهو ما أدركه فورد فى الماضى وتدركه أكثر الاوساط الامبريالية المقررة .

(مراقب)

لقاء بين برجنيف وكونيال

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — فى لقاء مع السكرتير العام للحزب الشيوعى البرتغالى أكد الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى أن الاتحاد السوفييتى يتابع أحداث البرتغال وتطوراتها باهتمام بالغ ، بدافع التأييد العميق والتضامن الاخوى الذى يكنه الشيوعيون والعاملون السوفييت نحو الحزب الشيوعى وكافة القوى الدمقراطية فى البرتغال .

وقال الرفيق برجنيف ان الاتحاد السوفييتى الذى يترجم بمثابرة الى لغة العمل برنامج السلام الذى اقره مؤتمر الحزب الشيوعى السوفييتى الرابع والعشرون ، ويحترم وثائق مؤتمر هلسنكى ، يرى من الاهمية بمكان تعزيز علاقات التعاون مع البرتغال وفق روح المحادثات التى جرت بين الطرفين فى أثناء زيارة الرئيس البرتغالى غوستا غوميش فى الاتحاد السوفييتى . وندد الرفيق برجنيف بأى تدخل اجنبى فى شؤون البرتغال الداخلية . وصرح بان استقلال أنغولا واقامة الجمهورية الشعبية فيها بقيادة « الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا » هو انتصار كبير لشعب أنغولا وللقوى الدمقراطية فى البرتغال .

ومن جهة اخرى تحدث الرفيق كونيال عن الوضع فى البرتغال مؤكدا أن الحزب الشيوعى البرتغالى يرى ، فى الظروف الصعبة التى تواجه البرتغال حاليا ، ان أهم خطوة فى طريق بناء مستقبل شعب البرتغال النير هو توحيد كافة القوى الدمقراطية والتقدمية فى الدفاع عن منجزات الثورة والتصدى للمؤامرات الرجعية والقضاء على خطر الفاشية .

وأشاد الرفيق كونيال بمنجزات الشعب السوفييتى فى بناء الشيوعية وقال ان هذا هو أكبر دليل على أفضلية الاشتراكية على الرأسمالية ، وهو يشكل دفعة هامة لنضال العاملين فى كافة أنحاء المعمورة من أجل التحرر والاستقلال الوطنى والسلام والتقدم الاجتماعى .

هذا واشترك فى هذا اللقاء الذى جرى فيه تبادل آراء حول العلاقات بين الحزبين عن الجانب السوفييتى بالاضافة للرفيق برجنيف الرفيقان م. سوسلوف و ب. بونوماريوف .

الحكومة الاسرائيلية تقرر أيضا :

الاسراع فى عملية الاستيطان الكولونيالى فى القدس العربية والضفة المحتلة

تل ابيب — فى أعقاب قرار الحكومة فى جلستها يوم الاحد الماضى تنفيذ مخططها لمصادرة ٢٠ ألف دونم فى الجليل فى نطاق تحويل الجليل الى منطقة ذات أكثرية يهودية ، أشارت الانباء الى ان مديرية أراضى اسرائيل وضعت أمام الحكومة الاسرائيلية برنامجا جديدا لاقامة مدينتين وثمانى مستوطنات فى الضفة الغربية المحتلة وكذلك بناء أربعة أحياء جديدة فى القدس العربية .

ويستهدف هذا البرنامج — كما جاء فى مقدمته — ان يكون له تأثير كبير فى تحديد حدود اسرائيل فى المستقبل .

وسيجرى تنفيذ هذا البرنامج بسرعة على اعتبار ان الوقت لا يعمل لصالح اسرائيل .

وهدف هذا البرنامج هو ربط مدينة القدس مع المستوطنات الاخرى القريبة .

ولن تكون نفقات تنفيذ هذا البرنامج على حساب بلدية القدس لكى يتم تنفيذه بشكل سريع .

ويقترح المشروع الجديد مد البناء ما بين حى النبى يعقوب والتل الفرنسى مستغلا لذلك الهدف ، الاراضى التى صودرت من شعفاط .

فالمشروع يهدف الى ربط الاحياء اليهودية التى بنيت على الاراضى العربية المحتلة شمالى وشرقى القدس بمدينة القدس كى لا تبقى منعزلة عنها ، ويقترح المشروع حل مشكلة انعزال الاحياء الجديدة عن القدس باقامة الاحياء الجديدة التالية :

— ربط النبى يعقوب بالتل الفرنسى عن طريق بناء حى جديد جنوبى النبى يعقوب .

— ربط حى رمات اشكول شمالى المدينة عن طريق بناء حى سكنى جديد فى شعفاط .

— اقامة حى سكنى جنوبى القدس ليربط رمات راحيل بالقرب من بيت لحم مع القدس .

— اقامة مركز سكانى فى شعفاط لخدمة الاحياء الشمالية .

— كذلك اقامة مركز سكانى فى الجنوب لخدمة الاحياء الجنوبية .

ولاجل توسيع الممرات المؤدية للقدس يقترح المشروع بناء مدينة كبيرة تتسع لسكن ٤٠ ألف نسمة غربى رام الله بدلا من اقامتها فى منطقة الجيب كما اقترح ذلك وزير الاسكان عوفر .

وسيتم تطوير هذه المدينة لجعلها مدينة مستقلة عن القدس وبحيث لا تشكل عبأ على مدينة القدس من ناحية الميزانية أو مجالات عمل سكانها .

أما المدينة الثانية فيقترح بناءها جنوبى قرية السموع فى قضاء الخليل حيث يمكن توفير العمل لسكانها فى مدينة بئر السبع وعراد وديمونه .

ويقول المخططون : انه اذا ما نفذ هذا المشروع فسيصبح بالامكان تطوير منطقة القدس بصورة سريعة وفى فترة قصيرة دون التنافس أو الاضرار بمدينة القدس ذاتها ..

ويقترح المشروع انشاء خط مواصلات يشمل خط سكة حديد يمتد بين مطار اللد ومطار قلنديه مارا برام الله ومستوطنة الخان الاحمر ، وهذا الخط سيصبح عرق المواصلات الرئيسى المؤدى للقدس .

ويدعى المخططون ان اقامة هذه المستوطنات الجديدة سوف لا تشكل عقبة فى طريق حل قضية الاراضى المحتلة لانها لا تتوغل الا مسافة كيلومترات معدودة خارج حدود سنة ١٩٦٧ .

تقرير لجنة اعتمادات الحزب الشيوعى الخامس والعشرين

٧٤٪ من مندوبى المؤتمر عمال وفلاحون

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ظهر من بيان لجنة اعتمادات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ، الذى قدمه رئيس اللجنة وعضو المكتب السياسى للحزب ، الرفيق أ. كابيتانوف ، ان نسبة ٧٣٫٥٪ من مندوبى المؤتمر ، يشتركون لاول مرة فى المؤتمر ، وان ٧٠٫٥٪ من المندوبين لم يناهزوا الخمسين من العمر وان حوالى ٧٤٪ من المندوبين عمال وفلاحون وموظفون .

وأعلن الرفيق كابيتانوف فى تقرير اللجنة ان الجمهوريات السوفييتية تمثلت فى المؤتمر على النحو التالى : روسيا ٣٠٢٥ مندوبا (عدد سكانها ١٣٣ مليون نسمة) ، اوكرانيا ٨٩٤ مندوبا (٤٩ مليون نسمة) ، كازاخستان ٢١٨ مندوبا (١٤ مليون نسمة) ، أوزباكستان ١٥٩ مندوبا (١٣ مليون نسمة) ، بيلوروسيا ١٧٢ مندوبا (٩ ملايين نسمة) ، أذربيجان ٩٦ مندوبا (٥٫٥ مليون نسمة) ، جورجيا ١٠٧ مندوبين (٥ ملايين نسمة) ، مولدافيا ٤٤ مندوبا (٣٫٧ مليون نسمة) ، طاجكستان ٣٢ مندوبا (٣٫٣ مليون نسمة) لیتوانيا ٤٩ مندوبا (٣٫٣ مليون نسمة) ، لاتفيا ٩٦ مندوبا (٢٫٥ مليون نسمة) ، ارمينيا ٤٧ مندوبا (٢٫٨ مليون نسمة) ، قرغيزيا ٣٧ مندوبا (٣٫٢ مليون نسمة) ، استونيا ٣٠ مندوبا (١٫٤ مليون نسمة) وتركمانيا ٢٧ مندوبا (٢٫٤ مليون نسمة) .

وجاء فى التقرير أن ٣٤٫١٪ من مندوبى المؤتمر عمال بينهم ٦٥٠ مندوبا نفذوا حصتهم فى الخطة الخمسية خلال ٣ — ٤ سنوات ، و ٧٥ مندوبا نفذوا حصتهم فى الخطتين الخمسيتين الاخيرتين (الثامنة والتاسعة) خلال خمس سنوات فقط — أى نصف المدة المقررة . وان ٨٨٧ مندوبا عمال زراعيون و ٢٧٢ مندوبا أدباء وفنانون وموظفو مؤسسات علمية وثقافية وصحية و ١٠٢ مندوبين أكاديميين انتخبوا من بين ٤٤٢ مثقفا بدرجة الدكتوراه وعلماء ، وان ١١١٤ مندوبا هم سكرتيرو الحزب فى الفروع والمناطق .

وجاء أيضا ان من بين مندوبى المؤتمر ١٢٥٥ امرأة و ٣١٤ من رجال الجيش .

ومن ناحية السن اظهر التقرير ان ١٢٫٥٪ من المندوبين يقل عمرهم عن ٣٥ عاما وان ٥٨٪ بين ٣٥ — ٥٠ عاما و ١٩٫٧٪ بين ٥١ — ٦٠ عاما و ٩٫٨٪ فقط تخطوا الستين عاما بقليل . وأما حول الاقدمية الحزبية فذكر التقرير ان سبعة مندوبين هم أعضاء فى الحزب قبل قيام ثورة اكتوبر و ٢٨١ مندوبا انضموا الى الحزب خلال الفترة من تشرين ثانى عام ١٩١٧ وحتى عام ١٩٤١ ، و ٧١٣ مندوبا انضموا للحزب فى أثناء فترة الحرب الوطنية العظمى (الحرب العالمية الثانية ودحر النازية) و ٣٨٩٧ مندوبا انضموا للحزب بعد انتهاء الحرب منهم ١١٣٢ انضموا خلال السنوات العشر الاخيرة .

هــذا .. وأكد التقرير على ان المندوبين تم انتخابهم حسب الكفاءات والنشاطات ، حيث ان ٩٨٪ منهم يحملون أوسمة تقديرية على النحو التالى : ٦٧ يحملون وسام « بطل الاتحاد السوفييتى » ، ٧٩٧ يحملون وسام « بطل العمل الاشتراكى » و ٢٤٤ مندوبا يحملون وسام لينين وأوسمة الدولة الاخرى ..

مابر فلنر — بقية

فعلى خلفية انتصارات الاشتراكية العظيمة ، من جهة ، والازمة الشاملة العميقة التى تعصف بالعالم الرأسمالى ، من جهة اخرى ، تبدو عاجزة وهزيلة القوى الرجعية التى تحاول النيل من مآثر الاتحاد السوفييتى .

ولاسفنا يشارك فى ذلك بنشاط قادة الصين الشعبية الماويون الذين ينتهجون سياسة لا مبدئية ، تتعارض ومصلحة الانسانية التقدمية والشعب الصينى نفسه . اننا نرى فى الموقف من الاتحاد السوفييتى مسألة ذات أهمية مبدئية من الدرجة الاولى . ان معاداة الاتحاد السوفييتى ، من أية جهة كانت ، يلحق ضررا بنضال العاملين وكل القوى المناهضة للامبريالية والمناضلة من أجل السلام والاشتراكية .

أيها الرفاق الاعزاء !

لقد تحول العداء الارعن للاتحاد السوفييتى فى بلادنا الى علم الاوساط الصهيونية الحاكمة . فهى تبيع الوطن لقاء حفنة من الدولارات ويضحون بشباب البلاد على مذبح الحرب . اننا كشيوعيين وكوطنيين اسرائيليين ندين ، بشدة ، حملة التحريض على الاتحاد السوفييتى التى تنظمها حكومة اسرائيل والقادة الصهيونيون . اننا لممتلئون غضبا على المؤتمر المعادى للاتحاد السوفييتى الذى نظموه ، مؤخرا ، فى بروكسل ، تحت ستار الحجة الكاذبة ، ستار « القلق على يهود الاتحاد السوفييتى » . فكل انسان سليم يدرك ان التمييز القومى ليس قائما فى الاتحاد السوفييتى ، انما وبالضبط فى اسرائيل وفى البلدان الاخرى التى تطلق على نفسها اسم « العالم الحر » . نحن الشيوعيين الاسرائيليين سوية مع قوى أخرى محبة للسلام نناضل من أجل تغيير جذرى فى السياسة الاسرائيلية الرسمية الى سياسة سلام وصداقة بين شعوب بلدنا والاتحاد السوفييتى . اننا نرى مهمتنا الرئيسية فى النضال من أجل تصفية موقد الحرب فى الشرق الاوسط واحلال السلام العادل والثابت على أساس احترام حقوق جميع دول المنطقة وشعوبها . اننا نقاوم احتلال المناطق العربية وأعمال الاضطهاد الفظيعة والارهاب التى تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الاهلين فى المناطق المحتلة . اننا نناضل فى سبيل سلام واقعى عادل على أساس تنفيذ قرارات مجلس الامن المعروفة وقرارات الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة . كما نناضل فى سبيل انسحاب الجيش الاسرائيلى من جميع المناطق العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ ، وفى سبيل الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولة خاصة به ، وضمان سيادة وسلامة كل الدول فى الشرق الاوسط ، وبضمنها ، كما هو واضح ، ايسرائيل .

كذلك نرى ضرورة استئناف عقد مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط بسرعة باشتراك كل الاطراف المعنية بالامر ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . ونبرز برضى ان موقفنا فى موضوع الشرق الاوسط ، كما فى مواضيع أخرى ، يتلاءم بصورة كاملة مع موقف الاتحاد السوفييتى ، الامر الذى تأكد مجددا وبوضوح فى التقرير الذى ألقاه الرفيق برجنيف فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى . فقد تضمن التقرير برنامجا محمسا لتوطيد السلام فى العالم أجمع ، بما فى ذلك الشرق الاوسط . ان السياسة اللينينية المبدئية للدولة السوفييتية ، التى تقوم على احترام الحقوق الوطنية المشروعة لجميع الدول والشعوب ، لتمنحنا المزيد من الثقة بأن قضية السلام والتحرر الوطنى والاجتماعى ستنتصر فى الشرق الاوسط ، أيضا .

لقد حققنا نجاحات جديدة فى نضالنا الصعب والمعقد من أجل السلام وفى الدفاع عن قضايا العاملين وضد التمييز ضد الاهلين العرب ، ومن أجل اقامة جبهة موحدة لكل قوى السلام فى اسرائيل . لقد حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية فى الانتخابات التى جرت مؤخرا لبلدية الناصرة على أكثر من ثلثى أصوات الناخبين . وانتخب رئيسا للبلدية عضو اللجنة المركزية لحزبنا . ان التطورات الايجابية العامة فى المجال الدولى أخذت تظهر آثارها فى اسرائيل أيضا .

أيها الرفاق الاعزاء !

من أعماق قلوبنا نتمنى لكم النجاح فى انجاز المهام العظيمة التى يصوغها المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى .

— عاش الحزب الشيوعى السوفييتى طليعة جميع القوى الثورية فى العالم !

— عاش الاتحاد السوفييتى حصن السلام والتحرر الوطنى والاجتماعى للانسانية !

— عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتى .

— لتتعزز وتتوطد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أسس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

— عاش السلام .

— عاشت الشيوعية .

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى

لتتوقف حكومة اسرائيل عن التلاعب البهلوانى بالالفاظ ولتتجه نحو السلام العادل

تشغل الحكومة الشعب ، فى الآونة الاخيرة ، بمصطلحات « انهاء الحرب » أو « الغاء حالة الحرب » .

وقد جاء هذا الاشغال فى الاساس نتيجة مؤامرة بين رئيس الحكومة رابين وجيرالد فورد رئيس الولايات المتحدة . وهى مؤامرة تستهدف خلق الانطباع كما لو ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل يبذلون الجهود فى سبيل تصفية النزاع فى الشرق الاوسط . ولقد جاء هذا الموقف لان الامبريالية الامريكية اضطرت الى الاستنتاج انه لم يعد فى مقدورها الاستمرار بما يسمى « الامر الواقع » فى النزاع الاسرائيلى — العربى ، وأن أسلوب « الاتفاقات المرحلية » وصل الى نهايته .

كما جاء هذا الاشغال لخلق الانطباع بأن الامور تسير قدما فى حين انها ، فى الواقع ، تراوح فى مكانها . أى أن احتلال الاراضى العربية يستمر ، ويستمر التوتر ، ويظل السلم المنشود بعيد المنال .

ان مكيدة الحكومة الامريكية ، بمساعدة حكام اسرائيل تستهدف تقوية نفوذها فى المنطقة وتخليد النزاع الاسرائيلى — العربى المستمر .

ازاء هذا الخداع وتضليل الرأى العام ، يعلن الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) :

هنالك امكانيات واقعية للتوصل ، الان ، الى تسوية سلام عادل وثابت بين اسرائيل والدول العربية ، وذلك على أساس البرنامج التالى :

١ — انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها عام ١٩٦٧ .

٢ — الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية المشروعة ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

٣ — الاعتراف المتبادل بكيان واستقلال وحدود جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل ، مع ضمانات دولية لذلك .

٤ — انعقاد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف بما فيها ممثلى الشعب الفلسطينى أى منظمة التحرير الفلسطينية التى سبق وحظيت باعتراف دولى .

لقد اعربت الدول العربية وقادة منظمة التحرير الفلسطينية عن موافقتهم على هذا الاساس المقترح ، بدليل موافقتهم على مشروع القرار الذى قدم فى نهاية النقاش عن الشرق الاوسط الذى جرى فى كانون الثانى الماضى فى مجلس الامن ، والذى عارضته حكومة اسرائيل ، وبذلك عملت ، ولا تزال ، بما يناقض مصالح السلام والامن لشعب اسرائيل .

يا مواطنى اسرائيل !

اننا نطالب ، ازاء خطر اندلاع حرب جديدة :

* بوقف اللعب البهلوانى بالمصطلحات الكلامية الذى يستهدف تضليل الرأى العام العالمى والمحلى على السواء .
* وبانضمام حكومة اسرائيل الى الجهود العالمية المبذولة لاحلال سلام شامل عادل وثابت ، يكون فيه ضمان سيادة وأمن كل الشعوب والدول فى منطقتنا .

حركة الصداقة المصرية السوفييتية ترحب بتمسك الاتحاد السوفييتى بمعاهدة الصداقة والتعاون مع مصر

القاهرة — تاس — اقامت حركة الصداقة المصرية — السوفييتية اجتماعا احتفاليا هنا ، بمناسبة مرور ٢٠ عاما على تأسيسها ، تحدث السيد محمد القونى ، سكرتير الحركة ، مؤكدا على ان أوساطا واسعة من أبناء الشعب المصرى أبدت ارتياحا بالغا لاعلان الرفيق برجنيف فى تقريره الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ، عن تمسك الاتحاد السوفييتى باتفاقية الصداقة والتعاون بين البلدين ورغبته فى تعزيز وتطوير العلاقات بينهما .

وأكد السيد القونى ان الشعب المصرى لن ينسى — أبدا — موقف الاتحاد السوفييتى الاصيل فى دعم نضال الشعوب العربية العادل ضد الاحتلال الاسرائيلى لاراضيها ومن أجل تامين الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وتحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

מנדובו الكتلة الشيوعية فى المؤتمر السادس لنقابة عمال البناء القطرية ..

اليوم موعدنا مع :

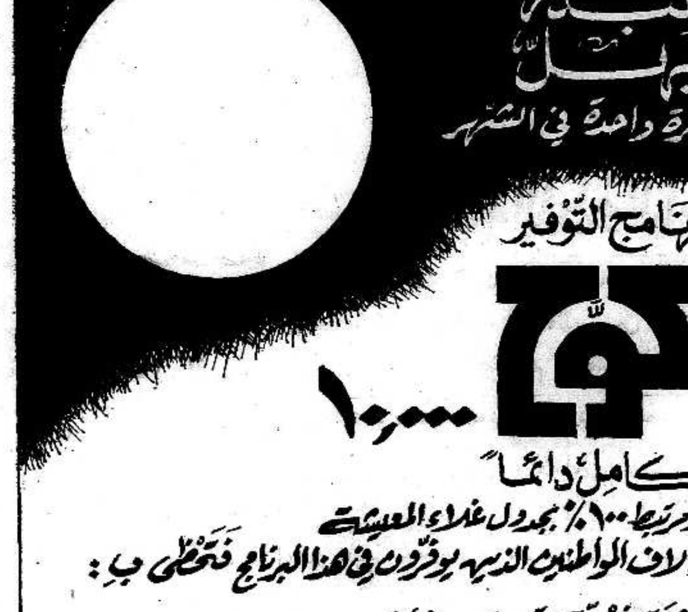
الجديد

١٣٠ صفحة — العددان ١ ، ٢ — ٧٦ — الثمن ٥ ليرات

نقرأ فيه :

* انباء .. ومواد أخرى *





الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

جرى هذا في تلك الأيام

• بقلم : حنا ابراهيم •

الحلقة الثانية عشرة

المعركة الأولى ضد "تهويد الجليل"

سربت أنباء الى الصحف في أواخر عام ١٩٥٣ عن مشروع لتهويد الجليل ، اقر في اجتماع قطري لحزب «مباي» الحاكم عقد في بئر السبع . وكان صاحب المبادرة بن غوريون نفسه الذي اطلق كلمة مشهورة حين مر في الجليل في تلك الاونة ، قال : ما هذا ؟ ! حسبت نفسي في سوريا !

ولم نمر بهذا الخبر الذي سمعناه في بيان سياسي في الفرع مر الكرام . واذ كنا نعرف أن المنطقة الجنوبية الكائنة بين شارع عكا صفد شمالا وشارع سخنين — دير حنا جنوبا كانت تستخدم في أيام الحرب العالمية الثانية منطقة تمرينات عسكرية للجيش البريطاني ، أوجسنا خيفة من أن تصادرها السلطات الاسرائيلية بنفس الحجة . لم يكن لدينا عندها ما يثبت هذه الفرضية . ولكني أذكر أنني تطرقت اليها في أحد الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية . ولكن تحذيرنا لم يلق صدى . واتخذه البعض كنوع من الدعاية التي يلجأ اليها كل حزب معارض . وكان علينا أن نقوي المنظمة الحزبية . ولكن صعوبات جمة اعترضتنا . فقد كانت الضغوط السياسية والاقتصادية التي يمارسها الحكم العسكري من الشدة بحيث حالت دون تقوية فرع الحزب . بل أدت الى انسحاب عدد من الاعضاء . وكانت تصاريح التنقل العسكرية تشعر الكثيرين أن مصيرهم ومستقبلهم متوقف على رضا الحاكم العسكري . وكي لا أكون تحت رحمة الحاكم العسكري عملت في المحاجر الواقعة في أرض القرية . وهي مهنة كانت من أصعب الاعمال ان لم تكن أكثرها مشقة على الاطلاق . وحتى تلك الاعمال الشاقة لم تكن متاحة لجميع . فقد كان فتح محجر بحاجة الى رخصة دون الحصول عليها خرط القتاد . وساد اعتقاد أن الرخص لا تعطى الا ليهود . وأن على العامل أن يختار بين القبول بالاستغلال الفظيع ، أو التعرض لملاحقة الشرطة التي كانت لا تنفك تغزو المحاجر في معظم الاوقات . ولا تكتفي بتسجيل المخالفات بل تسوق الحجارين أمام الخيل ، حاملين أدواتهم ، الى مركز بوليس مجد الكروم ، حيث يعاملون كمتهمين بجرائم خطيرة . وتصادر أدواتهم ، بحجة ضرورة ابرازها في المحكمة « كمستندات » تدينهم . ولم يكن نشاط البوليس المعادي للعمال يتضاءل الا قبيل الانتخابات ليعود بعدها أشد شراسة .

وجعلنا نصب أعيننا تهيئة الناس ذهنيا وتنظيميا للدفاع عن الارض اذا تأكدت مخاوفنا . فشددنا من المطالبة باقامة مجلس محلي للقرية . ولعل البعنة كانت أول قرية عربية تطالب ، بالعرائض والوفود باقامة مجلس محلي باجماع البلد . ولكننا لم نظفر بجواب ايجابي من السلطات . وكانت طلباتنا اما تهمل أو يقال للوفود ان اهالي القرية لم ينضجوا بعد .

ولكن الاهالي أثبتوا نضجا رائعا . اذ اجمعوا ، وبدون معارضة ، على انتخاب تسعة أشخاص بالتزكية ، ليديروا امور البلد بشكل موقت ريثما تصادق السلطات على تعيينهم كأول مجلس محلي . ووقع جميع البالغين في القرية على عريضة تثبت هذا .

واخذت اللجنة تمارس بعض الاعمال . وكانت الثقة التامة التي تتمتع بها تمكنها من القيام بأعمالها بشكل مجد .

ولكن المجال لم يتسع لتلك اللجنة لتظهر ما يمكن أن تقوم به سلطة محلية تحظى بثقة الشعب الكاملة . لان الحكم العسكري لم يقف موقف المتفرج . فقد كانت لديه خططه الخاصة . ورفض التعاون مع اللجنة أو الاعتراف بها . وزعم أنها لجنة شيوعية . مع أنه لم يكن فيها الا عضوان شيوعيان (المرحوم حسن بكري وكاتب هذه السطور) .

وفي ذات يوم فوجئت بسيارة شرطة تدخل المحجر بسرعة غير عادية . وانقض شرطيان علي كما لو كنت مجرما فارا . وطلبا الي مرافقتهما الى مركز البوليس . ولم افعل ذلك الا بعد أن تأكدت أن لديهما مذكرة احضار باسمي أمام الحاكم العسكري . وفي السيارة وجدت أربعة من زملائي أعضاء اللجنة . ولم يكونوا يعرفون ماذا يراد بنا . ولكنا استنتجنا أن الامر ينطوي على نفي . وقلت : حسنا . يريحوننا من الاعمال الشاقة في المحاجر ، ويساعدون على نشر الافكار الشيوعية .

ولكن « أملي خاب » في مقر الحاكم العسكري . فقد كان الامر يقضي بفرض الاقامة الاجبارية علينا جميعا في القرية ويمنعنا من مغادرة بيوتنا بين غروب الشمس وطلوعها ، مع اثبات الوجود في مركز بوليس مجد الكروم ، مرة كل يوم .

ومنذ اليوم الاول ابتدأت الاتصالات المغلفة بالتهديد لاعضاء اللجنة . وقيل أن العفو سيكون مقابل الانسحاب من اللجنة . وان الاربعة الذين لم يصدر ضدهم حكم بالاقامة الجبرية قد استقالوا مقدما ، فنجوا من العقوبة .

وكان ردنا غير ما توقع أو أراد الحاكم العسكري . وعملنا بكل قوتنا على الوحدة . وفندنا الاشاعات الكاذبة . وشننا حملة ضد تعسف الحكم العسكري . واهتمت حتى صحف « البلاط » بالامر . ودعونا الى تقوية الحزب الشيوعي كرد على قمع السلطات . وكان فرع الحزب ، في الواقع ، يعاني من الضعف . فاستجاب ١٢ شابا وأعلنوا انضمامهم الى الحزب في اجتماع شعبي . وكانت المكافأة في اليوم التالي تغيير الحكم ضدنا ، نحن عضوي اللجنة الشيوعيين (حسن بكري وأنا) وجعل اثبات الوجود ثلاث مرات في اليوم . وكان هذا يعني في تلك الايام ، السير مسافة ٢١ كيلو مترا في اليوم الواحد ، علاوة على العمل العادي .

ولكنا كنا نجد أنفسنا ، مع ذلك ، أقل معاناة من رفاقنا من عرابة ، الذين كانوا يأتون مشيا من عرابة الى مجد الكروم في طريق وعرة طويلة لاثبات وجودهم يوميا في نفس المركز تنفيذا لامر عسكري مماثل لنفس الهدف ، لكن بحجة مختلفة .

اثبتت لنا تلك الاجراءات أن توقعاتنا بشأن الارض لم تخطىء الحقيقة . اذ لم يكن أحد ليقتنع بان اقامة لجنة أو مجلس في قرية كل همه الاهتمام بقضايا القرية المحلية ، يشكل خطرا على الارض . (برر الحاكم العسكري في أمره ، الحكم علينا ، بالخطر على سلامة الجمهور الذي نشكله) ولم يكن في برنامج اللجنة أي بند يتعلق بالسياسة أو حتى بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري . وأيقنا أن السلطات تشن ضد الاهالي حملة ارهاب وتخويف لمنعهم من الدفاع عن حقوقهم وأراضيهم بشكل فعال فيما بعد .

وفي ذات يوم أنزل الحاكم العسكري عقوبة جماعية بأهالي البلد أجمعين . اذ ألغى جميع تصاريح التنقل وحظر اصدار أو تجديد التصاريح . وبذلك وضع القرية فيما يشبه السجن . أما الحجة فكانت أن واحدا ممن يدعونهم « متسللين » هرب من الشرطة ، بعد أن القوا عليه القبض في بيت والده . والمتسلل المزعوم لاجىء من قرية شعب ، يعيش أهله في البعنة بعد طردهم من قريتهم . رفض أن يتسجل ، خشية أن يكون التسجيل تمهيدا لاعتقاله أو تجنيده كما توهم . وظل الوحيد في العائلة دون هوية . ولما تبين له خطؤه راح أبوه يحاول ، بمختلف الطرق ، الحصول على هوية لابنه . ولكنهم اعتقلوا الولد وأبعدوه . فعاد ولم يقنط من الموافقة على ابقائه في كنف أبويه . وهل هنالك أمر طبيعي أكثر من هذا . ولم يكن طبيعيا أن يهرب من الشرطة . لكن قيل ، فجأة ان ذلك «المتسلل» هرب . وكان على أهالي القرية أجمعين التعرض للعقوبة .

ذهب وفد للاحتجاج لدى الحاكم العسكري في حينه يعقوب محرز . فقال ان ما فعلته بكم ليس الا مترا من حبل . وعليكم أن تتوقعوا اجراءات أخرى أشد . تساءلنا عن ذنب القرية اذا هرب واحد ، كما زعموا ، من قبضة الشرطة .. قال : ذنبكم انكم خلقتم جوا يجعل الناس لا يخافون من السلطة . ورغم عدم جدوى ذلك راح بعضنا يناقشه . ولماذا على الناس أن يخافوا ما داموا لم يخرجوا على القانون ! كان لكل جانب منطقه . ولم تكن الحجة ، مهما تكن معقولة ومنطقية لتفيدنا في النقاش مع منطق الحكم العسكري الغاشم . كان ما يهمنا اقناع الناس أن الوحدة والوعي أهم الاسلحة في الصراع القائم والوشيك .

عندما نادى ناطور القرية مبلغا الاهالي بأمر وزير الدفاع باغلاق ما سمي بالمنطقة رقم ٩ لم يكن ذلك مفاجأة لاحد . فقد تحققت أسوأ توقعاتنا . وأصبحت أراضينا ، بين عشية وضحاها أرضا محرمة . لا يجوز الدخول اليها الا بموجب تصريح عسكري كنا نعرف صعوبة الحصول عليه ، وما يعنيه ذلك الامر بشكل عام .

ولما لم يكن الأمر يتعلق بقريتنا وحدها ، كان الامر يقتضي مقاومة في جميع القرى المتضررة ولم تكن قليلة . وحتى نهيب بتلك القرى للكفاح كان علينا أولا أن نضرب المثل . عقدنا اجتماعا شعبيا . أعلن الاهالي فيه أنهم سيرفضون الاعتراف بالامر الجديد . وأنهم لن يقبلوا بنظام التصاريح . ونزلنا في مظاهرة الى الارض «المغلقة» .

وأرسلنا من يخبر الشرطة بعزمنا ، متحدين بذلك الامر التعسفي . ومنذ ذلك اليوم ارتفع نشيد :

نادى المنادي في الجليل
أرض العروبة للعرب
وشاغورنا مالك مثيل
وترابك أغلى من الذهب
وما نرتضي عيش الذليل
لو صرنا لجهنم حطب .

وتحولت أعراس القرية الى مظاهرات كفاحية تنشد :

لو هبطت سابع سما
عن أرضنا ما ننزل
وأرواحنا لها فدا
ما نرضى تبقى مقطعة
والشعب اللي يريد السلام
رب انكرم والمرجلة .

— البقية على صفحة ٥ —

الصمت

سالم جبران

من الغرفة المجاورة
كان يصله صوت زعيق هستيري
ربما يكون زعيقا هستيريا حيًّا
وربما ينبعث من اسطوانة تدور
ولكن الاسطوانة ، بكل تأكيد
من صنع اسرائيلي .
فكّر خلال ثوانٍ معدودات ، وقرر :
كل انواع العذاب التي أذوقها
في هذه الأيام
ضرورية ،
ضرورية جداً
حتى لا أذوق العذاب الاكبر ،
عذاب الخيانة !
قدماه مكسورتان
يداه ليستا منه
عيناه .
في لحظة معينة
خُيّل اليه أن عينيه
التصقتا ، مثل عجينة ، فوق الجدار !
أراد أن يصرخ ،
ولكن قال لنفسه :
تجلّدْ وأصمت يا مصطفى
حتى لا يحسّوا بعمق آلامك !
فكّرَ بزوجته فاطمة :
حتى لا تخجلي بي ، فيما بعد ، يا فاطمة
لن أخون !
فكّر بأمه
حتى لا تخجلي بي ، فيما بعد ، يمّه
لن أخون !
فكّر بطفلته البكر ، بنت الاشهر الثمانية ، رانية
حتى لا تخجلي بي عندما تكبرين يا رانية
لن أخون !
فكّر بأبيه ، بأخوته الثلاثة وأخته
بجيرانه وطلابه
بزملائه في الابتدائية والثانوية والجامعة :
حتى لا تخجلوا بي :
لن أخون !
فكّر بأخيه ، صلاح ، مجهول مكان الدفن :
أنا أخوك يا صلاح !
فكّر بالتوتة العظيمة بابَ بيتَ أبيه :
تحت ظلّك حلمتُ في مطلع الشبوبية
أن أخدم الوطن
وحتى لا تقولي : وَعَدْتَ وكذبت
لن أخون !
تحت التعذيب أحس مصطفى
انه يعرف شعبه واحداً واحداً
يعرف حتى الذين لم يولدوا ، بعد !
وقال لهم واحداً واحداً :
اقلقوا على حياتي قليلاً
ولا تقلقوا على شرفي ، أبداً
لن أخون !
في صمتٍ ، عاهَدَ مصطفى نفسه :
أن يحارب العذاب — بالصمت !
أن يقاتل القتلة — بالصمت !

●

بسلاح الصمت
الذي تسلح به كل الابطال ، جنود الحرية
حين وقعوا في أيدي القتلة المحترفين للغزاة ،
تسلّح مصطفى أيضاً
ولم يقطع مصطفى حبل الصمت
الا حين هتفَ لحرية شعبه
قبل أن .. يلفظَ روحه ! ...



ندوة في حيفا

التلفزيون مع مشاهديه

أقام نادي « الاخوة » الثقافي في حيفا مساء يوم الاحد ١٥ شباط ندوة « التلفزيون مع مشاهديه » ، حضرها جمهور غفير ، واشترك فيها مدير البرامج العربية في التلفزيون الاسرائيلي الاستاذ سليم فتال .

وتولى مناقشة التلفزيون وبرامجه العربية طاقم مؤلف من : المعلمة نادية ضو والمخرج أديب جهشان والكاتب عصام خوري والممثلة بشرى قرمان والصحفي علي عاشور نائب رئيس تحرير « الاتحاد » .

وأدار الندوة عصام العباسي فرحب بالاستاذ فتال صديقا قديما وشاعرا ، وبالجمهور الذي ملأ القاعة .

وقال عصام العباسي في كلمته ان جهاز التلفزيون قلما يخلو منه منزل فيشاهده الكبار والصغار ، ويؤثر في الصغار . لذا فالغرض من هذه الندوة أن تسهم قدر المستطاع ، بالانتقادات والآراء ، في تحسين ما يقدمه التلفزيون من برامج باللغة العربية .

نادية ضو

وكانت المعلمة نادية ضو أول المتكلمين فاخذت على التلفزيون انه لا يخوض في أمور تهم التلاميذ والاطفال ، ولا يعالج مشكلات تهم الآباء والامهات والمعلمين والمجالس المحلية أيضا . فهو لم يظهر ان الكثير من المدارس العربية لا يتلاءم ومتطلبات التعليم ولا يتناسب وعدد التلاميذ . وان كثيرا من الكتب في أيدي التلاميذ قديم ومضى وقته .

وتحدثت عن التلميذ وحاجته الى التلفزيون كوسيلة مسلية ومثقفة فقالت : يخرج التلميذ من المدرسة بعد يوم دراسة ، فلا يجد أمامه الا الشارع ، فليس في قريته أو حيه ناد من نوادي الشبيبة يؤمه في ساعات فراغه ، فالنادي يبعده عن التسكع واللهو غير البريء .. أما التلفزيون فلا يسد هذا الفراغ .. فهو من جهة لا يعرض مشكلات التلاميذ ولا المعلمين ولا الآباء .. فهم يريدون أن يرى أبناؤهم في التلفزيون برامج تزيد من اتساع مداركهم ومعلوماتهم ، وبرامج الاطفال يجب ان تكون مساعدة على ذلك . لا بأس من تقديم قصص مترجمة خاصة بالاطفال أو مسرحيات . ولكن معظم ما يقدم لا يتلاءم مع الاطفال . فمسرحية « الصنم » مثلا يراها الاطفال ، وهي غير ملائمة ... انها لكاتب محلي ... حسنا .. ولكن لماذا لا نختار تمثيليات تتلاءم وحياتنا ومنتزعة منها .

وأرادت نادية ضو من برنامج « سلاما وتحية » أن لا يكون مجرد سؤال ورد .. بل ان يكون على أساس تعريف المشاهد ، ولا سيما الطفل ، بتلك القرية التي يزورها التلفزيون وحياتها وتاريخها وتقاليدها .. برنامج « سامي وسوسو » كان الى حد ما ناجحا وأحبه الاطفال ، لكنه توقف .

وانتقدت نادية ضو قصر الوقت المحدد للبث العربي ... يبدأ في السادسة وينتهي في الثامنة وهذا يعني ... : يا عرب روحوا ... ناموا .

واذا كان لا بد للوقت المحدد أن يكون قصيرا فلماذا لا يكون غنيا بالمواد المفيدة ، ويشجع المواهب الناشئة .

ودعت نادية ضو في نهاية كلمتها : ليتكم تدعون الاحداث والشبان من الصغار والكبار وطلاب الجامعات ليتحدثوا عن مشكلاتهم .

أديب جهشان

أشار أديب جهشان الى البون الشاسع بين مستوى البرامج العربية المنخفض ومستوى البرامج العبرية الذي لا بأس به ، كما لاحظ عدم وجود الاكفاء والمتخصصين .

وانتقد التلفزيون على اعتماده ، في برامجه ، فقط على الهواة ، بينما بين العرب ممثلون محترفون وفرق مسرحية وفنية لها دورها .

وأخذ على البرامج العربية عدم توفر الشجاعة لديها كتوفره في البرامج العبرية ، مشيرا الى برنامج « غسل الدماغ » العبري الذي يمتاز بالجرأة في الانتقاد .

بشرى قرمان

وتكلمت بشرى قرمان عن البرامج المتعلقة بالتراث . فأخذت على سبيل المثال برنامج الموشحات .. فقالت : لو كان البرنامج من الاذاعة ومسموعا فقط ، لامتع المستمعين وأطربهم ، أما وانه يشاهد على الشاشة فهو يزعزع المشاهد . وأشعر أن اهانة موجهة الي من الشكل الذي يقدم فيه ومن الملابس التي يظهر فيها المغنون ، ومن « الديكور » الذي « يخلق المناخ » !!

وتطرقت الى برنامج «من أغانينا» ، فقالت انها كغيرها من المشاهدين تحب أن تشاهد وتسمع أغنيات من البلاد كالحداء والدبكة والسحجة . وقالت : لعل المشرفين على التلفزيون يعتقدون ان جمهورنا غير مطلع وغير مثقف ... لذلك فلا بأس من الاستهانة به والاستخفاف بفكره .

وتطرقت بشرى قرمان الى قصر الوقت ... وقالت : على الاقل يجب ان يعوض المشاهد العربي بالبرامج المقدمة بالعبرية باضافة ترجمات عربية عليها . فهناك مشكلات تعرض بالعبرية ، ويحب جمهور العربية معرفة فحوى ما يدور .

ولم تسلم تمثيلية « الصنم » من انتقاد بشرى قرمان ، فقالت : انها بعيدة عن مجتمعنا ... لا نجد اليوم في بلدنا من يملك عزبة ..

عصام خوري

أما عصام خوري فتركز في انتقاده على البرامج الادبية .. فوصفها انها برامج موجهة .. فبرنامج « شهريات أدبية » يقدم أخبارا عن كتب ومسرحيات ودواوين ونشاط أدبي وفني .. ولكنها كلها من النوع غير المرتبط بحياتنا كعرب في هذه البلاد وبمشاكلنا ... لم يقدم التلفزيون أدباء من هذا النوع الا اميل حبيبي ، ولعله لم يقدمه الا للتغطية .

وقال : هناك محمد علي طه ومحمد نفاع وضعا مجموعتين ، على مستوى ممتاز من القصص ، ولكنهما لم يدعوا كما لم يدع غيرهما من الكتاب والشعراء ممن يكتبون الادب المنبعث من حياتنا .

وانتقد عصام خوري ان يظهر على الشاشة الصغيرة أدباء يهود أو مستشرقون يهود ليبحثوا في الادب العربي ، كأنهم أوصياء عليه .

وتساءل علام لا يستدعي أدباء ومتخصصون من العرب .

ولم تسلم المسرحيات من انتقاد عصام خوري . ولام التلفزيون ، لعدم تقديم برامج جريئة مثل البرنامج الانتقادي بالعبرية « غسل دماغ » .

وتحدث عصام خوري عن برنامج الزجل وانتقده . ولكن الاستاذ سهيل رضوان وهو من العاملين في البرامج العربية الفنية ، لفت نظره الى ان البرنامج أبطل منذ زمن .

علي عاشور

تركز علي عاشور على عمل التلفزيون في حقل الاعلام . فقال : من الطبيعي ان يكون التلفزيون والاذاعة ممثلين لوجهة نظر السلطات . ولكن الاتهام الموجه الى التلفزيون ، باللغة العربية ، انه لا يظهر فقط متحيزا للسلطات ، بل معاديا الى فئة كبيرة من الرأي العام العربي ، وبينما يظهر التلفزيون بالعبرية المعارضة ويذيع الآراء المعارضة للسلطة ، يعرض على الجمهور العربي ما لا يمثل الا وجهة نظر السلطات .

وتحدث علي عاشور عن الاخبار التي يتجاهلها التلفزيون ، مثل مؤتمر سخنين الذي حضره خمسة آلاف نسمة والمتعلق بقضية الاراضي ، وقال : يوبيل كفر ياسيف لم يعرض التلفزيون الا أقساما ضئيلة من احتفالاته مع انه أقدم مجلس محلي .

في العبرية نشاهد في « غسل دماغ » خلع اذن رابين وقلع عينه وقطع رأسه ... ولكن مقابل ذلك نسمع اليوم عن طالب عربي في الناصرة حكم عليه بالسجن وبالغرامة لانه هتف : « رابين الى جنيف » .

والمشاهد العربي لا يرى الذين يمثلون فعلا العرب .. اسرائيل ترفض التفاوض مع المنظمة .. لم نر حتى اليوم برنامجا أو حوارا يفسر هذا الموقف .

وقال علي عاشور في معرض حديثه : لا اطلب من التلفزيون أن يكون أداة في أيدي العرب بل على مستوى يحترم فيه مشاهديه العرب .

واشار الى البرامج العربية فقال : انني لا أشعر منها باي احترام للعرب . كما لا أشعر باي احترام لها بين العرب ... اللهم اذا استثنينا الافلام العربية التي تعرض يوم الجمعة .

وقال : ان على التلفزيون ان يرد على جميع القضايا التي تجابه الجيل العربي الجديد .

وانتقد علي عاشور كذلك البرامج العبرية ، ولا سيما الاخبارية .. فهي تتحدث عن الجميع في الكنيست ، أما ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وابرهام ليفنبراون فلا يرد لهم ذكر .

وقال هذا يولد عند العرب شعورا ان في التلفزيون تجاهلا لقضاياهم التي تثار في الكنيست وغيرها .

الجمهور

وأفسح المجال أمام الجمهور ليبدي ملاحظاته واقتراحاته . فتكلم علي أبو النعاج من حي الحليصا فذكر ان أهالي الحي دعوا الصحافة والاذاعة والتلفزيون والنواب ليطلعوا على أوضاع حيهم السيئة ... جاء التلفزيون ولكنه لم يعرض ما صوره الا بعد سنة ونصف السنة وضمن البرامج العبرية ... أي بعد ما نام العرب .

وانتقد طريقة تلاوة الاخبار .. فقال ان المذيع يقرأ وكأنه « يقاتل » المشاهدين . كما لمح الى « الخلاف الكبير » في الاخبار المصورة — يقصد الدس طبعا — التي تقدم بالعربية والتي تقدم بالعبرية . وذكر مثلا ما شاهده عن صورة من لبنان قال المذيع بالعربية انها لعائلة مسيحية نازحة .. بينما بالعبرية قال المذيع انها لعائلة مسلمة نازحة .

وكان من الحاضرين من انتقد اهمال الحياة الرياضية عند العرب ، وعدم اجراء مقابلات تلفزيونية مع رياضيين عرب .

وكان منهم من انتقد طريقة تقديم الاخبار والاخطاء اللغوية الكثيرة التي يقع فيها المذيعون والمذيعات .

وسأل أحد الحاضرين هل المحسوبية هي المقرر أم الكفاءة في اختيار مقدمي البرامج ؟ وقالت آنسة في معرض هذا النقد : يكتفي التلفزيون بشكل المذيع أو المذيعة الخارجي دون مراعاة معرفتها وكفاءاتها .

كما طلب البعض ان يهتم التلفزيون بالاحياء الفقيرة العربية وقضايا السكن فيها ، كما يهتم بالاحياء الفقيرة اليهودية .

وتعرض نبيل عويضة محرر «الغد» الى التناقضات بين الواقع وما يعرض في التلفزيون . فذكر برنامج قرية جسر الزرقاء (القريبة من حيفا) ففيه ظهر وكأن الاهلين يعيشون فيها في بحبوحة من العيش ... ولكنه عندما زار القرية وجد ان أراضي القرية مصادرة ويعمل أصحابها الاصليون فيها بأجرة . وانتقد نبيل عويضة عدم

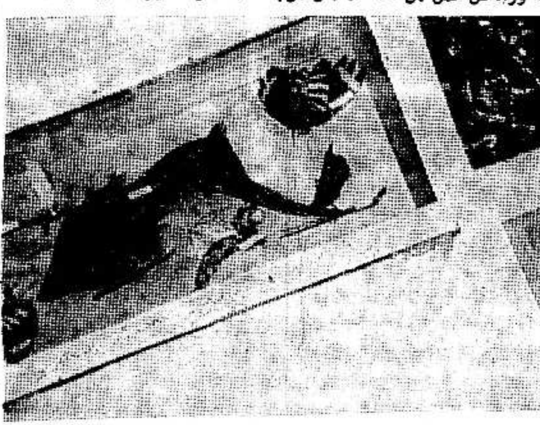
— البقية على صفحة ٥ —

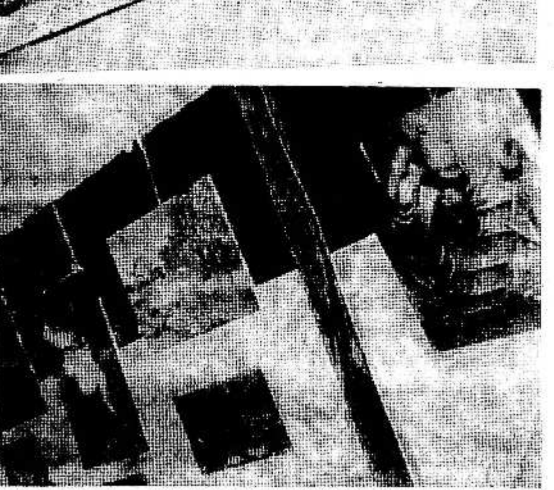
معرض فني في الناصرة

مواهب غنية بحاجة الى اهتمام !

« آن الاوان للاعتناء بالمواهب الشابة » — هكذا يطالعك ممثلو اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين العرب عند دخولك لمشاهدة المعرض الفني الذي اقاموه في قاعة مركز الاحداث في الناصرة لمدة ثمانية أيام حتى ٢٤-٢ الماضي . وفي الواقع فان المشاهد لا يملك الا ان يردد هذه الجملة وهو ينتقل من لوحة الى أخرى أو من تمثال الى آخر .

اذ تظهر بوضوح أن هناك مواهب جمة وراء كل عمل من هذه الاعمال من الرسوم الفنية العادية الى التماثيل المنحوتة بالخزف أو الحجر أو الجبص أو التماثيل الخشبية والحفر على الخشب وحتى الاشغال اليدوية الفنية وجمع الطوابع والعملات والرسم بالخيوط والزخرف . وهناك لوحات فنية رائعة لا تدل على المستوى الفني الجيد فحسب بل على اختيار الموضوع الجيد والواقعي كلوحات الطالب الفنان بشارة مطر (« راجعون » و « قرية عربية » وغيرهما) . ونحت حنا مسمار الخزف (قرية لبنانية ..)





صورتان للمعرض

وقد اشترك في هذا المعرض نخبة من طلاب الناصرة وحيفا وعيلبون وعبلين ويافة الناصرة وشفا عمرو وسخنين وعكا وغيرها وهم : قاسم خليلي وجمال عوده ومجدي عابد وفارس حكيم وباسم صالح وخالد عياد ومروان ماهلي وأسعد مصر وليس أبو حنا وعيسى بشنارات وناريمان يمين وكلود مرشي وماري اكرمنياس وأمينة أبو حنا وجودي حداد ونزار زريق وزاهي لوسيا وعمر خليل عثمان وكمال كايد ومنذر عبده (يدرس في مدرسة خاصة للرسم ويظهر ذلك من المستوى الفني في لوحاته) وعادل شبني وشحادة كيلاني ورائدة خوري وبسام حنا وأسعد صباح ويوسف شيني وريمون أبو خضرة وغصوب سرحان ونزار نشأت قاسم ورجاء شما ونزار حاج (أخرس وعمره ١٣ عاما) وغيرهم .

هذا وأكد الطالب نسيم جبران ، عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، ان هدف المعرض هو أن نظهر للمسؤولين وللجميع أن هناك مواهب فنية بين الطلاب .. وأن اللجنة ترى من واجبها رعاية هذه المواهب وصقلها بالموضوع والفكرة النابعة من صميم هذا الشعب وقضاياه وماضيه ومستقبله .

ولكن تبقى هناك الحاجة الى الدعم المادي .. فأين السلطات المسؤولة في وزارة المعارف ودوائرها من هذا الدعم ؟ أليس من واجبها تنظيم دورات خاصة لتطوير هذه المواهب فنيا في القرى العربية — كما هو الامر في التجمعات السكنية اليهودية ؟ وتوفير الامكانيات للمدارس لفتح مثل هذه الدورات .. أم انها ستبقى تغط في نوم أهل الكهف في هذا المجال لتنشط في تخطيط سياسة التجهيل كما عودتنا خلال ربع القرن الفائت ؟ !

ن.م.

« المسلخ رقم ٥ »

عرضت في موسكو مسرحية مستمدة من قصة كورت فنكون « المسلخ رقم ٥ » . وتمتاز القصة بخيالها البعيد . فهي تدور حول أرمل حسن الحال متقدم قليلا في السن ، كان يعيش في أثناء الحرب العالمية الثانية ، اختطفه صحن طائر ونقله الى كوكب بعيد هو ترالبادور .

وتتميز هذه الدراما ، بالاضافة الى الغرابة فيها ، بطابعها السيكولوجي العنيف وفلسفتها ، وبانتقادها المجتمع الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة . وتضع أمام قرائها ومشاهديها أسئلة تتعلق بحرية الارادة ، والمصير والزمن والمنطق ، وتترك لهم أن يجيبوا عليها .

ندوة حول « عندما استيقظ علي »

اقامت لجنة الاكاديميين في شفاعمرو ندوة حول مسرحية « عندما استيقظ علي » التي عرضت في شفاعمرو قبل مدة ، وذلك مساء السبت ١٤-٢ .

أدار الندوة الاستاذ ناجي فرح ، واشترك في المناقشة صليبا خميس وسميح القاسم وأديب جهشان فحللوا المسرحية وتحدثوا عن أشخاصها وما يرمز اليه كل واحد منهم .

واشترك في مناقشة المسرحية عدد من الحاضرين ، وأبدوا الملاحظات لتطوير العمل المسرحي في البلد .

مئة سنة على ميلاد جاك لندن

احتفل في مطلع هذا العام بمرور مئة سنة على ولادة « جاك لندن » الكاتب الامريكي التقدمي ، الذي حظي بشهرة واسعة في عالم الادب التقدمي العالمي .

وتعرف الادب الروسي التقدمي على جاك لندن منذ الثورة الروسية الاولى سنة ١٩٠٥ ، وصدرت له في روسيا مجموعات بعد ذلك ، ولا سيما في سنة ١٩١٠ — ١٩١٢ في موسكو وبطرسبورغ . واستمر الادب التقدمي ، في روسيا وفي أنحاء العالم ، يقبل على أعمال جاك لندن . حتى بلغ ما صدر من أعماله قرابة ٤٨ مؤلفا في اللغة الروسية حتى سنة ١٩٢٩ .

وكان لينين من محبي أدب جاك لندن ، حتى ان زوجته كانت تقرأ له في اثناء مرضه انتاج هذا الكاتب .

منذ عام ١٩٠٤ وحتى لفظ أنفاسه الاخيرة كان جاك لندن يوقع رسائله الى اصدقائه باسمه متبوعا بعبارة : « مخلص لكم باسم الثورة » . وكان الكاتب الامريكي ابتون سنكلير يسميه « بطل حركة الاحتجاج الاجتماعي » .

ومن مؤلفاته « القدم الحديدية » و « حكايات البحار الجنوبية » و « ذئب البحر » و « ناس الهاوية » .

وتأثر بكتاباته كثيرون من الادباء التقدميين ومنهم نيكولاي اوستروفسكي الذي وضع رواية «والفولاذ سقيناه» .

ومن الانتقادات التي وجهت الى جاك لندن روحه الفردية المتطرفة وميله الى الاغتناء الشخصي ولا سيما في قصتيه « وادي القمر » و« صاحبة صغيرة لبيت كبير » .

ومن اوائل اعمال المخرج المسرحي السوفييتي سيرغي ايزنشتاين اخراجه مسرحية مستوحاة من قصته «مكسيكي» التي الفها لندن .

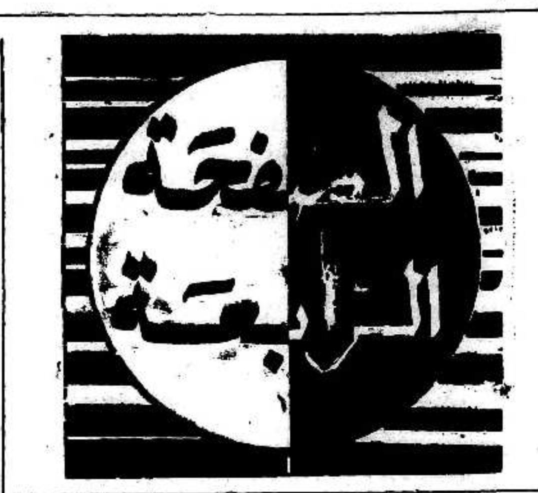
ومع أن مؤلفات جاك لندن وصلت الى روسيا مع مسرحيات ابسن وشو وهاوبتمان وسيترلينك وغيرهم ، الا أنها كانت تحتل المكانة الاولى لقربها من تطلعات الجماهير الى مستقبل أفضل . وقال في ذلك الكاتب السوفييتي ليونيد اندرييف : « عندما تقرأ مؤلفات جاك لندن تشعر كأنك خرجت من زقاق ضيق الى رحاب البحر ، وتشعر كيف تتقوى عضلاتك وكيف تدعوك الحياة البريئة دوما الى العمل » .

كتاب جديد

أهدانا السيد أحمد حسين نمر مجموعته القصصية الجديدة : « قريتنا عادت تقاتل » مكونة من ثماني قصص كتبها خلال السنوات الثلاث الاخيرة .

وكتب خطوط الكتاب الخطاط جورج الاسمر ووضع تصميم الغلاف الرسام نديم أبو زيد .

و « قريتنا عادت تقاتل » هي ثالث كتاب يصدره أحمد حسين نمر بعد قصته « وفي حقلنا الاشواك تكبر » التي اصدرها عام ١٩٧٢ ومسرحيته « في انتظار المطر » التي أصدرها في عام ١٩٧٥ .



مطامع الحكومة في الارض تصدونها بوحدة الصف

أخطأت وسائل الاعلام الاسرائيلية حين توهمت أن قرار الحكومة بمصادرة اقسام واسعه من اراضى الجليل وغير الجليل لم يقابل بردود فعل كما كانت تتوقع !

فالجماهير العربية بجميع فئاتها من فلاحين وعمال ومثقفين عازمة على التصدى لهذه المطامع بالدفاع المشروع عن الارض التى يملكونها فى وجه سياسة هدفها ، منذ أن بدأ الاستيطان الصهيونى فى فلسطين الاستيلاء على الارض ، كل الارض .

واخطأت وسائل الاعلام الصهيونية حين توهمت أن عملية اغتصاب الارض التى تجرى فى غفلة من الزمن والتاريخ هى مكسب للشعب اليهودى فى هذه البلاد ومكسب للسلام الذى لا ينشده حكام اسرائيل . هــذا السلام الذى يتناف وطبيعة العدوان .

يخطىء المسؤولون اذا توهموا بأن احتلال الارض واغتصابها من أيدى شعبها ، يضيع حقوق هذا الشعب التاريخية فى استمرار العيش على أرض آبائه واجداده . ويخطئون خطأ اكبر اذا توهموا أن الاحتلال والاستيطان واغتصاب الارض يثبت لهم حقوقا يدعونها وهى ليست بحقوق . فالشعب العربى الذى تحكمه اسرائيل هو صاحب حق . هو صاحب وطن وليس أجنبيا مقيما على أرض الغير .

المخطط الحكومى لتهويد الجليل ، مهما يتستر وراء شعارات تطوير واسكان ، فلا يتعدى هدف الاستيلاء على اراضى العرب ، وتضييق الخناق على بقائهم فى الجليل . وهــذا المخطط ليس الا جــزءا مــن السياسة القائلة بأن لا مكان للعرب فى الدولة اليهودية .

والسؤال الذى يطرح نفسه ، هو مــاذا سيكون مصير الشعب العربى فى اسرائيل ، اذا استمر حكام هذه البلاد الحاقه بالشعب العربى الفلسطينى بعد تجريده من أراضيه ومــن مقومات المعيشة ، مثلمــا جــردت الشعب الفلسطينى اللاجىء أو الرازح تحت الاحتلال مــن اراضيه ومن حقوقه ؟

التوسعيون فى اسرائيل لا يخفون أن الغاية مــن سياسة التهويد ، هى خلق أمر واقع فى الجليل ، قبل تسوية قضية فلسطين ، بتغيير الصفة الديموغرافية فيه ، لسد الطريق أمام مطالبة عرب فلسطين بالحاق الجليل بالدولة الفلسطينية التى ستقوم .

ومن الجدير بالذكر أنه حســب الاحصائيات الرسمية فان نسبة السكان العرب الى اليهود فى الجليل هى ٧٠ الى ٣٠ بالمئة . فالعرب يشكلون اكثرية ، والتكاثر السكانــى الطبيعى بين العرب ، هو اضعاف التكاثر السكانــى الطبيعى بين اليهود . وبجفاف مصادر الهجرة اليهودية الى اسرائيل ، فان التكاثر السكانى الطبيعى للعرب سيفوق التكاثر السكانى الطبيعى لليهود زائد الهجرة اليهودية .

والنتيجة أن العرب بأرض أو بدونها ستبقى نسبتهم فى الجليل اكبر من نسبة اليهود ، خصوصا وان الاستيطان اليهودى القائم فى الجليل ، وليس الذى سيقوم تنقصــه القوى البشرية ، ويتميز بميوعة الوضع بسبب الهجــرة المضادة الى المدينة والى خارج البلاد . ولكن الفرق فى هذه الحالة أن التكاثر السكانى العربى يجرى بدون أرض .

وليس من باب الصدفة ابدا ، أن سياسة حكــام اسرائيل الصهيونية تعتمد فى مقاومة التكاثر السكانــى العربى ، بتضييق رقعة الارض التى يعيشون عليهــا ، ويتحركون فيها . ولا يظنن احد أن العرب يستطيعــون التحرك لمقتضيات السكن ، فى غير المناطق التى يملكهــا العرب فى اسرائيل .

والحقيقة التى بدأت تقلق العرب فى اسرائيل هى خطر الانفجار السكانى فى القرى العربية ، وانعدام مسطحات البناء وأزمة السكن . ولن يجد هذا التزايد السكانــى مخرجا له أو حلا سوى بالهجرة الواسعة الى الخارج ، وهذا بالضبط ما يبغى المسؤولون عن السياسة الرسمية التوصل اليه .

مخطط التهويد الذى أقرته الحكومة فى ٢٩ـ٢ـ٧٦ ، هو جزء من مخططات كثيرة لسلب الاراضى بدأ تنفيذهــا ولم تدرج على جدول ابحاث الحكومة . وليس مخطــط « تطوير الجليل » الذى بحثته الحكومة وأقرته سوى جزء ضئيل من مخططات المصادرة ، اختارته الحكومة موضوعا للبحث لصرف الانظار عن مخططات أوسع للمصادرة يجرى تنفيذها ، ولايهام الراى العــام بأن اسرائيل هى بلـــد الديمقراطية النموذجية ..

ولكن الحقيقة هى أن المسألة شكلية . فاذا لجــأ المسؤولون احيانا الى الاساليب الديمقراطية والــى القانون ، ليثبتوا ان دولة اسرائيل مثقفة ، فهم سرعــان ما يفتالون الديمقراطية باليد الاخرى لتحقيق مطامعهم ، خصوصا فيما يتعلق بالارض العربية .

ان شعبنا بدأ يدرك بتجربته التاريخية ان ليس امامه سوى النضال المثابر دون هوادة ضد التآمر على حقوقه ، وعلى مستقبله فى هذه البلاد .

واذا أعتاد حكام اسرائيل ، أو أرادوا أن يعــودوا شعبهم أن يعيش على الحرب والاحتلال لانهم لا يريدون السلام ، فعلينا أن نعتاد على شن النضال المتواصـــل بوحدة صف ، دفاعا عن أراضينا من اجل حق البقاء . ومن يفعل مثلنا يريد سلاما عادلا . ومن يفعل ما تفعله حكومــة اسرائيل فهو لا يريد السلام لا لشعبه ولا للاخرين وقــد اخترنا دائما الطريق الاولى :

ـ طريق النضال .

ـ لحكام اسرائيل مطامع فى أرضنا

ـ فلنتحد لصد هذه المطامع ... واهتفوا مــع زجالينا : لو طبقت سابع سما ... عن أرضنا ما نرحلى .

صليبا خميس

حلقــة شبـــاب نادى الاخــوة فى عـــكا

تقيم أمسية للشعر الشعبي والزجــل

باشتراك الشعراء :

نايف سليم وسعود الاسدى وعونى سبيت وسلمان فضول

يقدمهــا الشاعر : **حنا ابراهيم**

وذلك فى السابعة من مسـاء اليوم الجمعة ٥ـ٣ـ١٩٧٦

فى نادي الاخوة فى عــكا . (الدعوة عامة)



كفر قاسم ثانية ؟!

نشر أمنون لين ، قبل عدة أشهر ، مقالا فى « يديعوت أحرونوت » لام فيه الدوائر الاسرائيلية الحاكمة على أنها لم تنتبه الى أن الاقلية العربية قررت البقاء فى اسرائيــل مهما يحدث من أمر . وفى رأى أمنون لين كان حكــام اسرائيل يجب أن يتوصلوا الى هذه النتيجة خصوصا بعد مجزرة كفر قاسم ، التى وقعت فى ٢٩ـ١٠ـ١٩٥٦ ، ولم تؤد بالعرب الى الهروب من اسرائيل « كما كان منتظرا »!

وفى مطلع هذا الاسبوع ، فى السنة العشرين علــى مجزرة كفر قاسم ، اقترف حكام اسرائيل فعلة مشابهة فى شناعتها وفى أهدافها . وأعنى قرار الوزارة الرابينية ، فى اجتماعها يوم الاحد ٢٩ـ٢ ، لمصادرة عشرين ألف دونم فى الجليل ـ فى أراضى الشاغور والناصرة .

اننا بصدد كفر قاسم ثانية ـ فى بشاعة المجزرة وفى أهدافها . وهناك عدد من الوزراء يدرك عظم المسؤوليــة عن اتخاذ القرار بالمصادرة . ومنهم وزير المالية نفسه ، رابينوفتش ، الذى كان يستطيع التوقيع على القرار دون الرجوع به الى اجتماع الوزارة . ولكنه أبى أن يتحمــل المسؤولية لوحده فأحال الامر على الوزارة كلها متوهما ، هو وغيره ، أنهم سينجون من السؤال الحتمـــى ـ فى مستقبل قريب أو بعيد ـ « من الذى أعطى الامر » ؟ !

فهذا الامر يثير ، ويجب أن يثير ، أشد القلق علــى مستقبل العلاقات بين الشعبين وعلى مستقبل اسرائيل ضمن عائلة شعوب الشرق الاوسط بل ضمن عائلـــة شعوب العالم أجمع فى الربع الاخير من قرننا العشرين .

فمهما يحاول عدد من الوزراء ومن بينهم وزيـــر الاسكان عوفر ، أن يخفوا الصفة العنصرية القبيحـــة فى أمر المصادرة وأن يدعوا ، كمــا ادعى الوزير عوفـــر ، أن المصادرة تشمل أراضى العرب واليهود على السواء وان المصادرة جاءت من أجل « اعمار » الجليل « لفائـــدة العرب واليهود على السواء » ـ فانهم لا يستطيعون أن يخفوا حقائق أساسية وعلى رأسها أن هذه المصادرة تجىء لهدف واضح معلن على رؤوس الاشهاد وهو ما يسمــى « اسكان الجليل » ومعناه ، علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، « تهويد الجليل » ..

ففى اليوم التالى على اتخاذ قرار المصادرة أنشأت صحيفة « دافار » شبه الرسمية افتتاحيه (١ـ٣) دافعت فيها عن القرار وأعلنت ، مهددة ومتوعدة ، أنه « أمــام امكانية أن تقوم أوساط قومية ، وفى مركزها ركــــاح ، بتحويل قضية مصادرة الارض ، لاغراض تهويد الجليل ، الى دافع للتهييج وللتحريض ـ قررت الحكومة أن تصمد وان لا تتراجع » .. اذن فالغرض ـ رسميا ـ هـــو « تهويد الجليل » . فكيف يمكن الحديث ، بعد هذا البيان العنصرى ، عن تساوى العرب واليهود فى المصادرة وفى فوائد « التطوير » ؟

وجاء المستشار طوليدانو ليغطــــى السموات بالعماوات ولكنه فضح الغرض العنصرى من حيث لا يدرى . والاشارة الى أجوبته على أسئلة المذيع من التلفزيـــون الاسرائيلى ، التى اعيدت اذاعتها فى البرنامج العربى مساء اليوم الذى اتخذ فيه القرار (الاحد) . لقد « بـــرر » المستشار هذا القرار بأن الجليل « شوميم » . وهى كلمة عبرية تعنى ان الجليل « ماحل وخال من السكان » . وزاد المستشار على ذلك قوله أن « كرمئيل والناصرة العليـــا تختنقان » ـ أى من قلة الارض ـ متجاهلا أنه يواجـــه أهالى قرى الشاغور ، التى خنقتها أوامر المصادرة فعلا ومن كل جانب والتى لا تكاد العائلات الجديدة تجد فيهـــا مكانا لبناء بيوت جديدة لها تأوى تحت سقوفها ، وانـــه يواجه أهالى الناصرة والمشهد والرينة وعين ماهل التـــى ابتلعت الناصرة العليا أراضيها ولا تشبع !

ولكن الدوائر الحاكمة فى اسرائيل ما أخفـــت فى الماضى ولا تخفى الان أن هدفها من كل سياسة المصادرة هو الاستمرار فى قلع جذور العرب من أراضى وطنهـــم والاستمرار فى تشريد اللاجئين وفى تشريد البقيـــة الباقية من العرب فى اسرائيل . فاذا لم تنفع كفر قاسم واحدة . فثانية وثالثة وعلى مدى المستقبل كما يراه هؤلاء الحكـــام العنصريون . فمن الحقائق المخزية أن أوامـــر المصادرة الاخيرة تجىء بعد مضى ٢٨ عاما على قيام الدولة ، أى بعد مضى ٢٨ عاما من مصادرة معظم أراضى العرب بمختلـــف القوانين وبدونها . ومع ذلك كان من « الضرورى » ، الان أيضا ، اصدار قرار مصادرات جديدة . وبماذا « يبشرنا » حكام اسرائيل فى السنوات الثمانى والعشرين القادمة ؟ جاء فى الصحف أن وزير الاسكان ، عوفر ، « أبدى أمله بأن الحكومة لن تحتاج ، فى السنوات العشر القادمة ، الـــى مصادرة أراض أخرى فى الجليل » (هآرتس ١ـ٣) ..

اى أن هذا الوعد هو مجرد « أمل » . والامل يمكـــن أن يتحقق ويمكن أن لا يتحقق . وهذا الامل مقصور على الجليل علما بأن أوامر المصادرة الاخيرة هى حلقة واحـــدة فقط فى سلسلة مخطط واسع النطاق لمصادرة عشـــرات الوف الدونمات فى النقب وفى المثلث (كفر قاسم وغيرها) وفى الجليل الاعلى (معليا) وأراضى عرب السواعـــد وغيرها . وهذا الامل مقصور على السنوات العشـــر القادمة . أما بعد ذلك فان هؤلاء الحكام ، الذين يتوهمون أنهم وسياستهم مخلدون . فلا يعدوننا الا بالمزيد مـــن المصادرة و « التهويد » ..

ان الامر فظيع حقا ويثير أشد القلق وأشـــد الاشمئزاز . انه صادر عن تحد أعمى للمنطق ولقوانيـــن الطبيعة ولقوانين التاريخ . وذلك هو الصفة الاساسيـــة لكل سياسة عنصرية ـ من جنوب أفريقيا حتى اسرائيل . وفظاعته هو فى أن أولئك الذين رفعوا أيديهم فى تأييـــد المصادرة دون أن ترتجـــف أيديهـــم ، لا يـــرون مـــن مستقبل لشعبهم الا على خرائب الشعب الاخر . انهم ، بهذا المستقبل الجنونى الذى يعدونه لشعبهم ، انمـــا يجنون على شعبهم قبل أن يجنوا على أى شعب آخر .

وان كاتب الافتتاحية فى « دافار » ـ الذى تستـــر وراء قرار حكومته « بالصمود وبعدم التراجع » ـ ووزير المالية رابينوفتش ـ الذى رفض أن يتحمل المسؤوليـــة لوحده ـ ووزراء المبام والليبراليين المستقلين ـ الذيـــن حاولـــوا تأجيل اتخاذ القرار ، كل هؤلاء كانوا مدركيـــن لجسامة المسؤولية التى يتحملونها تجاه مستقبل شعبهم قبل مسؤوليتهم تجاه امم العالم فى الربع الاخير من القرن العشرين .

وكان أن قررت المحكمة العسكرية ـ التى حاكمـــت مقترفى المجزرة فى كفر قاسم قبل عشرين عاما ـ أن المجرمين لا يستطيعون أن يتهربوا من مسؤوليتهم بالادعاء أنهـــم كانوا ينفذون أوامر رؤسائهم . فهناك اوامر وقرارات ، أعلنت المحكمة ، لا يجوز تنفيذها ويجب رفضها .

ان أمر المصادرة ، بعد ٢٨ عاما من عملية المصادرات و « التهويد » المستمرة ، هو من الاوامر التى لا يجـــوز تنفيذها ويجب رفضها ولا يستطيع أى وزير أن يدعى ـــ فى مستقبل قريب أو بعيد ـ بأنه لا يتحمل مسؤوليتها لوحده !

وها أنا أضم صوتى الى أصوات جميع المتعقلين فى اسرائيل ، وفى خارجها أيضا ، داعيا المسؤولين عـــن القرار الى اعادة النظر فيه والى عدم تنفيذه والى الغائه كليا بعد عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم وبعد مرور ٧٥ عاما من القرن العشرين ..

(جهينـــة)

لا .. والف لا .. يعلن العرب في اسرائيل

أصدرت دائرة التجارة والصناعة فى منطقة حيفــا ، فى منتصف الشهر الماضى ، بحثا تبين منه ان عدد العمـــال العرب العاطلين عن العمل فى قرى الجليل والمثلث يبلــغ حاليا زهاء خمسة آلاف مواطن .

ويشير هذا البحث الى ان عدد العاطلين عن العمل فى منطقة ام الفحم يبلغ ٧٠٠ . وفى منطقة البطوف يزيد عـــن الف عامل ، بما فى ذلك ٦٠٠ عامل فى منطقه سخنيـــن لوحدها . وفى منطقة كفر مندا هنالك ٣٠٠ عامل عاطل عن العمل .. وفى الناصرة ٤٨٠ عاملا ، وفى باقة ١٠٠ عامل .

و « اول الغيث قطر » ـ كما يقولون ـ !

و « غيث البطالة » ـ كما يقول الخبراء فى علـــم الاقتصاد الاسرائيلى ـ قريبا سينهمر ـ وسيصيب ، أول ما يصيب المواطنين العرب فى هذه البلاد .

ومع « غيث البطالة » المرتقب ، بدأ غيث جديـــد ينهمر .. هو غيث المزيد من مصادرة الاراضى العربية فى الجليل والمثلث ..

وقريبا سيجد العمال العرب فى اسرائيل انفسهم مثل جنود طارق بن زياد : لا مفر .. مصادره الاراضى مـــن ورائهم .. والبطالة من أمامهم .. وليس لهم واللــه الا الصدق والصبر .. فان لم ينجزوا لهم امرا ذهبت ريحهم ..!

●●

بعد الانتصار الساحق الذى أحرزته جماهير الناصرة فى الانتخابات البلدية الاخيرة ، سمعنـــا ان السلطـــات الاسرائيلية بدأت تدرس امكانية اقامة علاقات جديدة مـــع الاقلية العربية فى اسرائيل ، بعد ان انهارت علاقاتهـــا القديمة وأصبح من المستحيل استمرارهـــا . وقرأنا فى الصحف مختلف المقالات التى تطالب بدمج العرب فى البلاد كمواطنين متساوى الحقوق مع المواطنين اليهود ، وبالتخلى عن سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى التـــى تنتهجها السلطات الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب فى هذه البلاد وتأملنا خيرا . وقلنا : لعل وعسى ! ..

ولكن الانباء الاخيرة عن مصادرة البقية الباقية مـــن أراضى المواطنين العرب فى الجليل والمثلث جعلتنا نستعيـــد قول ابى الطيب المتنبى :

لا يخدعنـــك مـــن عدو دمعـــه

وارحم شبابك من عدو ترحم

●●

لم يبق فى حيفا عند قيام دولة اسرائيل سوى ثلاثـــة آلاف عـــربى . واليوم يبلغ عدد سكان حيفا العرب حوالى ٣٠ ألف مواطن .

لقد تكاثر عرب حيفا .. مثلهم مثل بقية المواطنـــين العرب فى المدن الاخرى المشتركة . والعـــود فى عـــين الحسود !

ولكن السلطات الاسرائيلية ترى فى تكاثر السكـــان العرب فى المدن المختلطة مشكلة ..

وآخر ما سمعناه أن السلطات الاسرائيلية تنـــوى « حل » مشكلة السكان العرب فى المدن المختلطة عـــلى أساس اخراجهم من هذه المدن واسكانهم فى أماكن أخرى بعيدة عنها .. ومثل على ذلك ما تنوى ان تفعله مع سكان عكـــا العرب ..

●●

ولكن .. هل ستقدر حكومة اسرائيل ، بكل جبروتها ان تفعل بعرب اسرائيل فى سنة ١٩٧٦ ما كانت تفعله بهم فى سنة ١٩٤٨ والسنوات القليلة التى أعقبتها ؟!

الجواب : لا ! وألف لا !!

وعلى حكام اسرائيل أن يدركوا ذلك جيدا .

فعرب اسرائيل لم يتغيروا من حيث الكمية فقط وانما تغيرت أيضا نوعيتهم .. وأصبح من المستحيل مواصلـــة السياسة القديمة ضدهم .. اللهم الا اذا وصل حكـــام اسرائيل الى حد من الغباء يعميهم عن رؤية الحقيقـــة والواقـــع .

●●

لقد أثبت السكان العرب فى هذه البلاد ، على الرغـــم من كل ما عانوا ، ولا يزالون يعانون من آلام ، انهم قادرون على الحياة وان جذورهم عميقة جدا فى هذه الارض ..

لقد تمسكوا بالبقاء فى أرض الوطن .. لم يطأطـــؤا رؤوسهم أمام الارهاب .. لم يخضعوا للذل .. ناضلـــوا ولا يزالون يناضلون من أجل ان تنتصـــر ارادتهم ـ ارادة الحياة ـ على ارادة الموت .

لقد أريد لهم أن يكونوا ـ فى أحسن الحـــالات ـ حطابين وسقائى ماء ، ولكنهم رفضوا الا ان يكونوا أسيـــاد أنفسهم .. وأثبتوا ذلك فعلا ..

واذا كان حكام بلادنا يصرون على أن يركبوا رؤوسهم فما بوسعنا الا أن نردد أمامهم ما قاله طرفة بن العبـــد البكرى فى معلقته المشهورة :

ستبدى لك الايام ما كنــت جــاهلا

ويأتيك بالاخبار مـــن لم تـــزود

علي عاشور

قصة المثل العليا . !

بعد أن أدركت بأن قمرهم الصناعى ، الذى ينـــقل ألعاب كرة السلة وكرة القدم و « السكى » من اية بقعـــة فى العالم ، وحتى كل كلمة يقولها البراق كيسنجر ـ لاحظت أن هذا القمر ينخرس وهو ينقل جانبا من مؤتمر الحـــزب الشيوعى السوفييتى الذى يصنع التاريخ ، فقلت ابحث فى الصحف ، لعلى أرى شيئا آخر ، فماذا قرأت ؟

قرأت أن السلطات السوفييتية وزعت قمصـــان « الجينس » ـ التى صممت لابطال أفلام رعاة البقر ثـــم انتشرت وأصبحت « رمزا للحرية » كما لا يخفى عليكم ـ على الحوانيت ، وكذلك الخس والبصل .. وان المؤتمـــر المنعقد فى « مبنى من الباطون والزجاج » سيكون مملا لانه لن يسفر عن اقالات ومفاجآت ..

**

ولكن ، ما الذى يشغل بال صحافة بلادنا « الحرة » ؟

يخطىء من يعتقد بأن الامور لا تتحرك فى بلادنا . فالى جانب أخبار التضخم المالى الطاغى والغــلاء المنفلـــت والتصاعد الجنونى فى ميزانيات الحرب ، فان أخبـــار الفساد ، التى كانت تملأ الاعمدة الداخليـــة فى الصحـــف الاسرائيلية ، اخذت تنط وتتسلل ـ وقد ضاق بها المكان ـ الى الاعمدة الاولى وتكرس لها برامج تلفزيونية .. حتى ان محادثة تلفونية مطولة عن بورصة الحشيش فى كل مـــن اسرائيل والمانيا الغربية ، دارت بين « اودى » فى اسرائيل وصديقه « الكوشى » فى ألمانيا ـ التقطتها الصحف ونشرتها حرفا حرفا ، تم نشرت ردود الفعـــل التى احدثتهـــا فى البلدين .. ليس لكونها اخبارا رائجه فحسب وانما لانهـــا تصور واقع المجتمع الاسرائيلى فى ايامنا . حتى أن محرر صحيفة « يديعوت احرونوت » الشهير ، روزنبلوم ، الذى يضع اليهود فوق بنى البشر ويريد من العالم ان يركع لنزوات حكام اسرائيل الذين هم من نسل ربانى ـ هذا الروزنبلوم يبكى دما وهو يصف المجتمع الاسرائيلى بهذه الكلمـــات (يديعوت احرونوت ٢٧ـ٢ـ٧٦) :

« كذب وزيف وغش وسرقة ونهب ودوس عـــلى الآخرين وتنصل من كل شعور قومى ولا مبالاة تجاه المثل وجشع وبلادة حلقية وعنف فى العلاقات بين الناس .. » .

وحكام اسرائيل الذين اقاموا الدنيا ولم يقعدوها فى النباح من اجل استيراد السكان من الاتحاد السوفييتى ، يفيقون اليوم ليروا بان تجارتهم كتجارة جحا فى البيض ، وان « أسيرى صهيون » الذين كانوا « يلاحقون فى المجتمــع الاشتراكى الذى لا يحترم حرية الفرد » ، قد افتتحوا فى اسرائيل ، أو انخرطوا ، فى سوق العالم الاسفل !

وفى هذا الصدد يخلص روزنبلوم فى مقاله المشار اليه الى التحديد التالى : « لقد هاجرت الى امريكا جماهيـــر المجرمين وبنوا فيها مجتمعا جذابا ، وهاجر الينا اناس عقلاء وهم يبنون هنا أمة فاسدة » .. وان الفساد بات « محسوسا فى كل زاوية ويتحدثون عنه فى كل لقاء » .

والنتيجة ؟ ـ يقول ابن المهاجر الروسى لابيه الذى رباه على محبة صهيون : « الجو خانق فى البلاد ويجب ان أهـــرب منها » ..

وسائق التاكسى ، ابن الجيل السابع لعائلة عريقة فى البلاد « لا يستطيع ان يستمر أكثر » ..

كتب أهرون شمير فى « يديعوت أحرونوت » فى نفس العدد : « فى كل صباح ، وقبل موعد فتح الابواب ، يتجمهر مواطنون يهود أمام القنصليات الاجنبية ويطلبون ان يكونوا فى رأس القائمة للنزوح من البلاد . والجزء الكئيـــب فى الصورة هو العدد الكبير من الشباب الذين ، كمـــا يظهر ، قرروا ، بعد تردد كبير ، ان يقطعوا صلاتهم بالبـــلاد التى ولدوا فيها وان يجربوا حظهم فى عالم آخر » .. وما يزيـــد من قلقه هو نزوح « خيرة الناس » ، الاكاديميين ، الذيـــن « من المؤكد » أنهم فكروا وقدروا قبل أن يقرروا ..

**

رحم الله زمانا كانت فيه الشتائم تنهال على العالم الذى تجرأ وقال لحكام اسرائيل لا ! فالاعلام الاسرائيلى ، وحكام اسرائيل من فوقه ، الذين لم يعدموا وسيلة لتلقين العالم الدروس فى « الاخلاق » ، ينشغلون اليوم فى جنى الثمار . فقد تبرعت الصحف فى تعداد المحاصيل ابتداء من تفشى تعاطى المخدرات وحتى النزوح من البـــلاد . وفى الندوات والاشرطة التلفزيونية المكرسة لمعالجة مظاهـــر الفساد ، تحدث « الضحايا » وأطباؤهم وهم يشيـــرون بأصبع الاتهام نحو الشرطة والسلطات ، وان كل شـــىء يجرى تحت سمعهم وبصرهم . وفى كل يوم تضيف الصحف قتاما للصورة الكئيبة . أما الحكومة فقد قررت جلســـة خاصة لسماع التقارير .. والكل يدور فى حلقة مفرغة : السلطات تصب اللوم على الشعب والشعب على السلطة !

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

نسيم أبو خيط

الوجه القمئ ينزع القناع "الجميل"!

● يوم الاحد الماضي ، فى الساعه العـــاشرة وخمس واربعين دقيقة اقتحم رجـــلان ملثمان مسلحان بقطعتي « عوزي » من السلاح المسروق من مخازن الجيش ، مبنى احد البنوك فى تل ابيب ، وسرقـــا كل ما فى الصندوق ، وخرجا كالبرق ، واختفيا .. « هذه أول عملية سطو ، فى أسبوع جديد من السطو ، الذى صار ظاهرة عادية » ـ قال مذيع صوت اسرائيل .. وبعد هـــذا الخبر تحدث المذيع عن جلسة الحكومة ، فى نفس اليـــوم ، وفى نفس الساعة ، لبحث خطة حكومية ، رسمية ، لعمليـــة سطو على عشرات آلاف الدونمات من أرضنا فى الجليل وعشرات آلاف الدونمات من أرضنا فى المثلث وأكثر من مليون دونم من ارضنا فى النقب . ولو كانت عند المذيع الجرأة لما تردد ان يسمي عملية السطو هذه « اكبر عملية سطو ، حكومي ، منذ بداية السنة ، وحتى اشعار آخر » ..

ان الحكومة تضحك على نفسها حين تحـــاول ان تبيض الزفت .. فاصطلاحـــات مثل « تطوير الجليل » و « اسكان الجليل » وغيرها ليست غير قناع جميل يخفي وراءه ، وجهاً قميئاً مثيرا للتقزز ، وهو الشَره العنصري الصهيوني لابتلاع البقية الباقيه من الاراضي العربية .. ولقد أدت الهبة الجماهيرية الشجاعة لاهلنا ضد عمليـــة السطو الاستيطاني ، وتململ بعض الاوساط اليهودية فى رفض هذا السطو الترحيلي الجديد ، الى كشف القنـــاع تماما ، بحيث صاروا يتحدثون ، صراحـــة ، عن الدوافع العنصرية للنهب . فقـــد كتب الصحفي « المتخصص فى الشؤون العربية » ، « يهودا اريئيل » ، مقالا فى «هآرتس» بتاريخ ١ـ٣ـ١٩٧٦ ، بصق فيه الحصوة بصراحة مذهلة .. كتب :

« .. فى القرى العربية فى الجليل هناك غرف تدريس مبعثرة فى كل قرية لان وزارة المعارف غير قادرة على بناء مدارس فى سرعة التزايد الطبيعي لعرب الجليل ، هـــذا التزايد الذي هو اعلى تزايد فى العالم ، ٤،٩٪ سنويا .. فقط فى الكويت هناك نسبة مماثلة ولكن هنـــاك ايضا كثيرون من عرب البلاد سابقا .. رغم التقدم الكبير الذي طرأ على القرية ، الكهرباء ، المواصلات ، التعليم الخ الخ .. فان الولادة لم تنقص .. وهـــذا بعكس كل توقعات العلماء ان التقدم يجر معه نقصا فى الولادة » .

ولا ينسي « مستشرق » آخر زمـــان ان ينشر النسبة المئوية الدقيقة للتزايد الطبيعي بين كل طائفة وطائفة من جماهيرنا العربية ، ولكن يصـــل الى الاستنتاج انه رغم الفوارق الطفيفة ، فالعرب يظلون عربا ، والتزايد الطبيعي العرب يشكل مأساة للتخطيط الديموغرافي العنصري .. ولا ينسى اريئيل هذا ان يزعم ان العرب فى الجليل يصرحون « ان التناسل الطبيعي هو صهيونية العرب فى اسرائيل » لمواجهة الصهيونية اليهودية .

ورغم عمليات النهب السابقة واقامـــة مستوطنات يهودية كثيرة ، واقامة ثلاث مدن يهودية هي الناصرة العليا (على اراضي الناصرة العربيـــة) وكرمئيل (على اراضي الشاغور) ومعلوت (على اراضي ترشيحا) ورغم التطبيل اليومي ان الاستيطان فى الجليل هو «مهمة قومية يهودية» ، فان الخواجا اريئيل يلطم كفاً بكف ، ويندب :

« فى سنة ١٩٦١ كانت نسبة اليهود فى منطقة الشمال ٥٧،٧٪ ، فنقصت سنة ١٩٧٢ الى ٥٢،٠٪ ، ونقصت فى السنة الماضية الى ٤٩٪ . هذا فى الجليل كله ، حيث توجد مراكز مدنية يهودية ، ولكن اذا أخـــذنا منطقتي الناصرة وعكا فقط ، فاننا نجـــد ان من بين السكان ، ٥١٩٠٢٠٠ ، هناك ٧٤٪ من أبناء الاقليات ، وفى منطقة كرمئيل ، هناك ٢٧ من (غير اليهود) هناك يهودي واحد» .

وحتى لا يظل الكلام عـــاماً ، فان يهودا اريئيل يهيّج المواطنين اليهود قائلا ان العرب فى الجليل والمثلث يعملون كل شيء للمحافظة على الطابع العربي للمنطقة ، على أمل ان يطالب العرب ، فى مفاوضات السلام ، بخريطة التقسيم لسنة ١٩٤٧ ، التي تجعل الناصرة وعكا مدنا فى الدولـــة العربية الفلسطينية .

الى هنا .. والكلام كـــلام صحفي تعوّد أن يأكل لقمة عيشه من التحريض المثابر ضد العرب ، والكراهية لتزايد العرب ، وتأليب اليهود ضد العرب .. ولكن اريئيل هذا يستنجد بدكتور مدكتر هو أرنون سوفير من فرع الجغرافيا فى جامعة حيفا ، للبرهنة على خطورة الوضـــع ، فيقول الدكتور سوفير :

« .. فى قرية سخنين يعيش ١٢ ألف من المسلمين ، والتزايد الطبيعي فى هذه القرية هو ٥٠٠ نفس ، سنويا . وحتى نقف فى مواجهة هـــذا ، علينا ان نقيم سنويا ، مستوطنتين فى نفس المنطقة » هذا المنطق العنصري ، بالضبط ، هو ما يجعل لعاب الحكومة يسيل لابتلاع أكثر ما يمكن من أراضي المنطقة ٩ .. ولكن الدكتور سوفير يذهب ابعد من هـــذا ، فيطالب « بتجنيد الشباب العرب الى

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سالم جبران

اكـاذيـب تكشفهـا حقـائـق

● مقتطفات من مخطط التطوير الرسمي تكشف النقاب عن نوايا الحكومة بالتهويد من جهة والتشريد من جهة اخرى ..

● الحكومة تدعي انها الوريث الشرعي لارض العرب المسجلة على اسم المندوب السامي والمخاتير .

● تصريحات المستشار لتضليل الرأي العام الاسرائيلي يحشوها بالمغالطات للتقليل من وقع سياسة سلب الاراضي وقرار الحكومة.

حيفا – مكتب الاتحاد – جاء في نشرة وزارة الزراعة الشهرية (تشرين الثاني ٧٥)، حول مشروع تطوير الجليل ،ما يلي : ((... هناك مشكلة خاصة في الجليل هي أقلية السكان اليهود بالنسبة للاقليات غير اليهودية والتي تؤلف ٧٠ بالمئة من مجموع السكان . في سنة ١٩٧٣ كان في الجليل ٦٢،٠٠٠ يهودي من بين ١٤٧،٠٠٠ مواطنا فضلا عن عدد آخر من السكان غير اليهود المقيمين في اطراف حيفا وعكا وشفاعمرو وطمرة .. وكان عدم حيوية المكان سببا في انه بين السنوات ١٩٦٠ – ١٩٧٠ كانت نسبة الاسكان والتزايد في الجليل لليهود اقل نسبة في البلاد)) .

وجاء في أهداف خطة ((التطوير)) ما يلي :

١ – ((تغيير النسبة السكانية بين اليهود وغير اليهود ... وتحويل الجليل الى منطقة ذات اكثرية يهودية ...))

٢ – ((يصعب تنفيذ هذه الاهداف في المدى القريب ، ولذا تقرر وضع مرحلتين لهذه الخطة – مرحلة قريبة حتى سنة ١٩٨٠ ومرحلة لاحقة حتى سنة ١٩٩٠)) .

هـذا شيء من مخطط التطوير ، الذي يكشف عن نوايا الحكومة الحقيقية في التهويد ، وكان الجليل قفر من السكان ؟ !

لقد جاء في قرار المصادرة ان ادارة اراضي اسرائيل تملك ٨،٠٠٠ دونم من الاراضي المنوي مصادرتها .. و١،٠٠٠ دونم تحت التسوية . فاذا كانت ال ٨،٠٠٠ دونم ملك لادارة اراضي اسرائيل ، فهل تجري المصادرة من ادارة اراضي اسرائيل واليها .

وجاء من المحامي الدمقراطي حنا نقاره ، اكبر خبراء البلاد في قضايا الاراضي في فلسطين ، ان الارض التي سجلت زمن الانتداب على اسم المندوب السامي البريطاني ، ليست بحكم الضرورة ملكا لدولة اسرائيل بل لاصحابها العرب .. هذه الارض هي التي تصادرها الان الحكومة علاوة على مشاريع المصادرة المذكورة . وكذلك الامر بالنسبة للارض المشاع ، وما يسمى بالارض الموات . وتشمل هذه الاصناف من الاراضي عشرات بل مئات الوف الدونمات .

الارض تتسرب من أيدي العرب في اتجاه واحد

اخطر ما يتعلق بقضية الارض ، ان الارض حينما تذهب من أيدي اصحابها العرب ، لا يجوز نقلها اليهم ، ولا يستطيع عربي ، او مؤسسة عربية حتى لو كانت سلطة محلية ، شراء ارض تحتاج اليها حالما تنتقل ملكيتها الى يد سلطة يهودية . ومثل هذا القانون غير قائم سوى في بلاد التمييز العرقي مثل جنوب افريقيا .

أجلاء سكان عكا العرب

زعم مستشار رئيس الحكومة السيد طوليدانو ، في حديث لجريدة ((الانباء)) ، يوم الاحد ١–٣–٧٦ ، ان مصادرة ٣،٠٠٠ دونم في المكر هو لاقامة مدينة عربية تتسع لعشرين الف نسمة ... والمقصود هنا اقامة هذه المدينة لنقل سكان عكا العرب وغيرهم اليها .

والسؤال : لماذا تبنى المساكن في عكا لليهود وهي المدينة العربية ، ويجلى سكان عكا العرب عن مدينتهم ويصادر تاريخهم وبيوتهم معا باسم المحافظة على آثار عكا ؟ ...

اعترف المستشار انه في الخمسينات والستينات صودرت الارض الزراعية وكروم الزيتون ولم تدفع حتى تعويضات مقابلة لاثمان الارض المصادرة ...

وهو يعد هذه المرة بأن ((المخططين امتنعوا عن مصادرة كل شجرة زيتون وكل قطعة ارض مثمرة)) .

وجاء في تصريحاته : ((كان التعويض في السابق بالمال وليس بالمال الكامل ، اما هذه المرة فسيمنح التعويض كاملا وستبحث امكانية منح ارض كبديل للارض المصادرة .. وهذا أمر هام جدا .)) ! ولكن هل يلدغ المؤمن من جحر مرتين ؟

وقد عقب المحامي حنا نقاره على مزاعم التطوير فقال : لماذا لا تستخدم الحكومة اقساما من اراضيها لهذه الغاية ، وهي تملك مساحات شاسعة لم تستثمرها بعد ؟ ..

مثل على ذلك ، قرية دبورية عدد سكانها ٥،٠٠٠ نسمة تملك ٥،٠٠٠ دونم، مستوطنة ((تل العدس)) عدد سكانها ٢٥ نسمة تملك ١٥،٠٠٠ دونم في مرج ابن عامر .

لم يعلن المستشار ايضا ان الحكومة تراجعت عن عزمها على مصادرة اراضي كفر قاسم ومعليا وعرب النقب .

تخرصات مصدر مسؤول

نشرت ((الانباء)) ان مصدرا مسؤولا في ادارة اراضي اسرائيل اعلن ان دائرته على استعداد تام لتقديم الاراضي في حالة تقدم اية قرية عربية او سلطة محلية بطلب لتخصيص اراض من املاك الدولة لاقامة مناطق سكنية او مناطق صناعية !!

كـارثة في طرعـان

لم يبق شبر ارض للعمار في قرية طرعان بعد النمو السكاني الكبير عبر ثلاثة عقود من الزمن .

ادارة اراضي اسرائيل اقترحت نقل ٣،٠٠٠ دونم من سفح الجبل الوعري اللاصق للقرية وجعله منطقة بناء ، مقابل ٩،٠٠٠ دونم سهل تملكها القرية !!

لا ارض لبنـاء مدرسة

صادرت الحكومة اراضي قرية الرينة ، داخل مسطح القرية بحجة انها ارض عامة ، على الرغم من انها لم تسجل على اسم المندوب السامي بطلب من شيوخ القرية آنذاك ...

ولما ارادت القرية بناء مدرسة اضطرت الى استئجار الارض من ادارة اراضي اسرائيل .

المشهد في حاجة الى ٢٥٠ متر ارض

قال السيد محمد خميس رئيس مجلس محلي المشهد ، ان قريته في حاجة الى ٢٥٠ متر مربع من الارض لبنـاء دار للمجلس المحلي ... فعرضت عليه ادارة اراضي اسرائيل بيعه قطعة الارض الواقعة في قلب القرية ، بسعر الدونم ٩٥ الف ليرة !

أما عن الحدائق العامة والملاعب للاطفال في المدن والقرى والاحياء العربية فذلك من الكماليات في عرف حكومة اسرائيل .

ولذا فان الجماهير العربية مصممة على رفض مخططات التهويد التي تجري على حسابها جملة وتفصيلا .

وعـلم مراسلنا ان الرسائل والبرقيات تنهال على اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لتنظيم الجماهير العربية في النضال ضد الاخطار المحدقة بها .

البيت الذى هدمته السلطات فى قرية جباليا فى قطاع غزة
(اقرأ من مفكرة فيليتسيا لانجر فى العدد الماضى)

موجـة تضـامن مع الكفـاح ضد الاحتـلال

حيفا – لمكاتب الاتحاد – اثارت اعمال القمع ، في الاونة الاخيرة ، ضد مقاومي الاحتلال في المناطق العربية موجة من الاستياء بين عرب اسرائيل عبر عنه المواطنون باعلان تضامنهم ، بمختلف الاشكال ، مع الكفاح العادل المعادي للاحتلال الذي يشنه مواطنو المناطق المحتلة .

فارسل سكرتير لجنة المبادرة الدرزية برقيات احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزراء الدفاع والشرطة والاديان ، اعرب عن احتجاج اللجنة على قرار تقسيم المسجد الاقصى باعتباره استفزازا صهيونيا . وطالب ، باسم اللجنة ، باطلاق سراح جميع المعتقلين .

كما ارسل برقية تضامن الى الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة الاسلامية في القدس .

وفي الناصرة أعلن نشيطو حركة الشبيبة الشيوعية في المنطقة ، يوم السبت الماضي ، تضامنهم مع الهبة الشعبية في المناطق المحتلة . وابرقوا الى وزير الدفاع مستنكرين اعمال القمع الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد طلاب وجماهير المناطق المحتلة . وطالبوا بوقف هذه الاعمال وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

وفي مدينة عكا عقد اجتماع شعبي في نادي الاخوة تحت شعار التضامن مع الشعب العربي في المناطق المحتلة . تكلم فيه الرفاق محمود ابو شنب وسالم جبران وجمال موسى . واتخذ المجتمعون قرارات بتاييد كفاح شعب المناطق المحتلة ضد الاحتلال وانتهاك المقدسات . كما استنكروا مشاريع ترحيل عرب عكا القديمة .

واعرب اهالي عرابة ، في اجتماع كبير ، عن تضامنهم مع كفاح الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . تكلم في الاجتماع الرفيقان توفيق كناعنة وفضل نعامنة . وطالب المجتمعون بالانسحاب واطلاق سراح المعتقلين السياسيين . كما استنكروا سياسة سلب الاراضي العربية وطالبوا بالغاء قرارات المصادرة .

واتخذت قرارات مماثلة في اجتماع شعبي حاشد عقد في الطيبة بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وتكلم فيه الرفيق عبد القادر ظاهر سكرتير فرع الشبيبة والرفيق عبد الحميد ابو عيطة سكرتير فرع الحزب الشيوعي .

وارسلت لجنة طلاب المدرسة الثانوية في ام الفحم برقيات احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة ووزير المعارف مطالبة بايقاف اعمال القمع ضد الطلاب والديمقراطيين المطالبين بانهاء الاحتلال .

واعلنت اللجنة تضامنها مع كفاح الطلاب ضد الاحتلال والمس بالمقدسات .

عـودة الـى أساليب استغلال قديمة

عرعرة – لمراسلنا – لجات احدى الشركات في تل ابيب الى طريقة قديمة في الاستغلال ، تتمثل في ارسال قطع قماش مفصلة الى القرية وتوزيعها ، بواسطة من تسمى ((رئيسة عمل)) على عدد من الفتيات والنساء اللواتي يعملن في الخياطة ، ليقمن بخياطتها في بيوتهن . وذلك دون اتفاقيات عمل او شروط . بل تاخذ الرئيسة من كل خائطة مبلغا يتراوح بين ١٠٠ – ١٥٠ ليرة مقدما عربونا (!) لتسليمها القماش . ولا تتسلم الخائطات اي مستند يثبت حسابهن . ولا يعرفن حتى اسم الشركة التي يتعاملن معها . وتفاجأ الخائطات احيانا بحسم مبالغ من أجورهن . وتعلل ((الرئيسة)) ذلك باخطاء في الخياطة ارتكبنها .

وهذا الاستغلال يجرى تحت سمع وبصر مكتب العمل في القرية . فهل سيتحرك أم يغض الطرف ؟.

المطالبة برفـع الغبن عن رجـال الدين المسلمين

الناصرة – لمراسلنا – وجه الشيخ صلاح محمد عفيفي مؤذن مسجد السلام في الناصرة وعضو نقابة رجال الدين المسلمين ، كتابا الى المسؤولين طالبهم فيه بالمساواة في الحقوق بين رجال الدين المسلمين وغيرهم من رجال الدين ، وتطبيق النظام الثابت لرجال الدين في الدولة الذي اقر منذ سنة ١٩٦٥ ، والعمل على تسهيل العلم الديني وانشاء معهد ديني اسلامي ولجان تشرف على اعمال الوقف .

وذكر الشيخ عفيفي في كتابه ان رجال الدين يطالبون منذ زمن ويعقدون الاجتماعات ويحضرون المقابلات ويسمعون الخطابات ويكتبون في الصحف .. ثم تساءل : ((هل نلقى بديلا للمعاملة السابقة والحاضرة وخطوات حسنة وأكثر واقعية ، مع انه مضى ما يزيد عن ربع قرن والعاملون في الاماكن المقدسة يعانون من وضعهم الاقتصادي المؤلم أشد معاناة .. وأغلبهم ينتظر صدقات المحسنين ؟)) .

وأبدى الشيخ العفيفي تخوفاته من نتائج اجتماع دعت اليه وزارة الاديان ، حيث تألفت لجان لتدرس وتجمع الافكار لانصاف رجال الدين في الاماكن المقدسة ، وتبين أن من المتعذر ايجاد معهد ديني حسب مطالبهم . وأضاف : ((حتى لا نبقى في ظروف مظلمة .. هل يتوقع فتح دورة لتاهيل الراغبين في تعليم الدين الاسلامي)) ؟

ودعا الشيخ صلاح عفيفي في نهاية كتابه الى استثمار الوقف الاسلامي في خدمة المسلمين والى الاهتمام الجدي بقضاياهم .

حظر زيارة الصحفيين موقع الاستيطان الكولونيالي في كفر قدوم

القدس – لمراسلنا – نشرت صحيفة ((هعولام هزه)) الاسبوعية ، في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، ان وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس أصدر امرا يحظر فيه على الصحفيين دخول المعسكر الذي أقامه المستوطنون في كفر قدوم الا باذن شخصي منه . وأضافت أن الامر دخل حيز التنفيذ مؤخرا، حيث حظر دخول المعسكر بالفعل على بعض الصحفيين الذين تقدموا بطلب لذلك.

وبهذا القرار يحاول الوزير التغطية على نشاط المستوطنين المحتلين فرض الامر الواقع على أراضي كفر قدوم المحتلة وبناء مستوطنة ثابتة فيها عشية البحث الذي ستجريه الحكومة ، في أحدى جلساتها القريبة القادمة ، حول سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة.. رضوخا لضغوط اليمين و ((غوش امونيم)) .

وكان بيرس قد عقد اجتماعا ، لهذا الغرض ، في يوم الثلاثاء الماضي مع قادة الحركة الصهيونية المنصرية ((غوش امونيم)) طمأنهم فيه أن للحكومة برنامج استيطان خاص . وذكرت ((يديعوت أحرونوت)) التي أوردت النبأ (٢٥–٢) أن قادة هذه الحركة العنصرية سيجتمعون بوزراء آخرين قبل أن تجرى الحكومة بحثها بهذا الشأن .

اجتمـاع في أم الفحـم

تضامنا مع سكان المناطق المحتلة يتكلم فيه :

المحامى عبد الحفيظ دراوشة و **محمد الشريدى**

وذلك يوم الجمعة (اليوم) الساعة ٦،٣٠ مساء في مقهى السلام في ام الفحم .

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقـة المثلث

نـدوات

بمناسبة ٢٥ عاما على صدور الجديد

باشتراك :

صليبا خميس و **سميح القاسم**

يوم الجمعة ١٩٧٦/٣/١٢

كفرقاسم – الساعة السادسة مساء – في نادي الشبيبة

السبت ١٣–٣

الطيرة – الساعة ٤ ب. ظ. – في نادي الحزب

السبت ١٣–٣

الطيبة – الساعة ٦،٣٠ مساء – في نادي الشبيبة

اعـلان

سيزور المسؤول عن جريدة ((الاتحاد)) فروع منطقة الناصرة ، وذلك يوم السبت ٦–٣–١٩٧٦ .

على المسؤولين تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

بازار حيفا التقليدي بمناسبة يوم المرأة العالمي

يفتتح بازار حيفا التقليدى بمناسبة يوم المرأة العالمى يوم السبت ٦–٣–١٩٧٦ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في نادى ((الاخوة)) ، جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .

وتتكلم في الافتتاح الاحتفالي

* **حايا تومـا** و **ماري سمعان** *

ويعقد الاجتماع الاحتفالي بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمى في نادى ((الاخوة)) في حيفا يوم الاحد ٧–٣–١٩٧٦ في الساعة السابعة مساء .

وتتكلم فيه :

* **روت لوبتش** و **أوديت رفول** *

المجلس المنطقى لحركة النساء الديمقراطيات منطقة الناصرة

يدعـوكن

للاشتراك في الاجتماع الاحتفالى الكبير لمناسبة يوم المرأة العالمى – الثامن من آذار

وذلك في الساعة العاشرة (١٠) من صباح الاحد ١٤–٣–٧٦ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى – حيفـا

اليوم الجمعة ٥–٣–١٩٧٦ ، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في قاعة النادى – ٣٩ شارع مار يوحنا – حيفا لقاء مع الرفيق **نبيل عويضة** عضو اللجنة المركزية للحركة حول : **المؤتمر الاول لاتحاد الشبيبة الشيوعية اليونانية**

ا. ش. ش. ا. – منطقة المثلث

يدعـوكم

لسماع المحاضرة النظرية حول كتاب لينين – ((ما العمل)) . وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت ٦–٣–٧٦ في نادى الشبيبة في قلنسوة .

يقدمها الرفيق **جميل أبو راس**

رسالة أبو سنان

ضريبـة الملـك والشراء الباهظة

ان ضريبة الملك والشراء الباهظة أثقلت كاهل المالكين ، الامر الذي دفع ممثليهم في السلطات المحلية الى مقاومة تلك الضريبة الظالمة .

وقد بحث مجلس أبو سنان في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩–٢–٧٦ أمر ضريبة الملك والشراء هذه ،وقرر بالاجماع تأييد المذكرة الصادرة عن اجتماع السلطات المحلية في الجليل الغربي التي تطالب باعتبار قرانا منطقة قرى وليس منطقة مدن .وبفرض ضريبة الملك على المالكين على أساس ضريبة زراعية ، وتقرر ارسال مذكرة بهذا الخصوص الى وزير المالية.

مجلس أبو سنان يعمل على ايجاد جامع في القريـة

أرسل الرفيق نديم موسى رئيس مجلس أبو سنان باسم المجلس بكتاب الى كل من : وزير الاديان والسيد طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للاقلية العربية ولجنة الاوقاف الاسلامية في عكا وحيفا . يطالبهم فيها بتقديم الهبات المالية من أجل مساعدة الطائفة الاسلامية في القرية على بناء جامع حتى يتمكن المسلمون في القرية من ممارسة شعائرهم الدينية اسوة بباقي الطوائف في القرية .

كذلك أرسل كتابا آخر الى مدير أملاك الدولة ، طالبه فيه بأن يخصص قطعة أرض في مكان مناسب حتى يقام عليها الجامع . هذا وقد طلب من مهندس المجلس أن يحضر الخرائط اللازمة لتلك القطعة .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* ربحى شبيطة وعروسه بمناسبة

الخطـوبة

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* عبد الفتاح احمد المصري وزوجته بالمولود الجديد

نـاظـم

اعضاء خلية الحي الشرقي

الحزب الشيوعي – الطيبة

* الاخ الدكتور سليم جبران المحترم – البقيعة بمناسبة افتتاح العيادة أطيب الاماني القلبية راجين لك كل تقدم ونجاح .

زملاء الدراسة في جامعة ولهلم بيك

المانيا الدمقراطية

أبو مكسيم ، معتصم ، الحكيمى ، البعسى ، هشام ، أبو عفيف ، سمير

يقال لدائرة ضريبة الدخل جمل ! .فتقول احلبوه

هذه صورة عن معاملة تلك الدائرة غير حسنة السمعة التي تشكو منها جميع الطبقات الدنيا والمتوسطة في المجتمع ، وخصوصا المواطنين العرب .

عبد الرحيم عبد الرحمن محسن صاحب دكان بقالة ، من قرية الطيبة ، يعيل عائلة من ٦ أنفار .

أجلسني في حانوته وقال : أنظر ! كل ما في حانوتي لا يتجاوز الالفي ليرة . ومع هذا طالبتني دائرة الدخل بدفع ضريبة من ١٨ ألف ليرة . بعد مراجعات و ((وساطات)) تنازلوا الى سبعة آلاف ليرة . ولا تنس انني مصاب بعمودي الفقري . ورأس مالي قليل جدا . فمن أين يأتي الربح ؟

راجعت دائرة الضريبة في القدس . بحثوا الامر . واقتنعوا بصدق أقوالي . وطلبوا الى المسؤولين في الدائرة في نتانيا اغلاق ملفي . ولكن يبدو ان للدائرة في نتانيا منطقا مختلفا . ويصرون بشكل عجيب على الطعن بصحة أقوالي .ويتجاهلون الحقائق الناصعة . ربما لانهم يستمعون الى واش مغرض .

ذات يوم داهمت فرقة من الجباة حانوتي . كنت وحيدا . هددوا بالحجز ان لم أدفع المطلوب مني . هم يستندون الى انني كنت في الماضي ادفع الضرائب بانتظام . ويرفضون أن يفهموا ان صحتي تدهورت وفقدت المقدرة على العمل وبعت السيارة وتعطلت التجارة .

أستدعوني مرة أخرى لمقابلة بحضور اللجنة الاستشارية . وبرهنت لهم انني لا أملك دخلا يخضع للضريبة . وليس لي الا دونمان ونصف من الارض . وطلب اليهم عضو اللجنة الاستشارية اغلاق ملفي . ولكنهم رفضوا . وقال أحدهم المدعو زعرور ليذهب الى المحكمة المركزية . ولو كنت أملك أجرة المحامي لصرفتها على أولادي أو لدفعتها لهم ، كما قال عضو اللجنة الاستشارية ، اتقاء لشرهم .

صرفوني من المكتب بوعد انهاء القضية . وفي اليوم التالي بالضبط ، جاء موظفو الضريبة الى دكاني وحجزوا على ميزان وراديو قديم وبعض الحاجيات وانصرفوا .

والغريب انهم رفضوا تقييم محتويات الدكان لغرض الضريبة .

وقال محدثي : أريد ان اسأل ان كانت هذه دائرة ضريبة دخل ، أم دائرة نهب الدخل ؟ وكيف ينصف المغبون اذا كان فقير الحال ولا يستطيع توكيل محام وتحمل نفقات المحاكم ؟ وكيف يسكت وقوت أولاده يسلب منه عنوة وتحت سمعه وبصره وبدون حق ؟ ولو كنت الوحيد لهان الامر . ولكن مثلي مثايل .

فالى متى يستمر هذا العبث ؟

محمد أبو اصبع

عجز مخيف في ميزانية ((صندوق المرضى)) توقع ارتفاع الرسوم وتقاضي ثمن للدواء

تل ابيب – لمراسلنا – قدم آشر يدلين رئيس مركز صندوق المرضى التابع للهستدروت ، أمس الاول ، مشروع ميزانية صندوق المرضى للعام القادم ، بعجز قدره ٦٨٣ مليون ليرة.

وقال يدلين اذا لم تسارع الحكومة للمساعدة في سد هذا العجز فلن يكون في مقدور الصندوق تقديم الخدمات لاعضائه كما ينبغي . وطالب الحكومة بدفع ٢٠٠ مليون ليرة . ولكن هذا المبلغ ، كما قال ، سيظل بعيدا عن ان يفي بالغاية . لان الحكومة اوقفت دفع حصتها في نفقات علاج الاعضاء في المستشفيات البالغة ٣٠٠ مليون ليرة .

وازاء هذا الوضع المتأزم يتوقع زيادة رسوم العضوية ، ورسوم المستشفى التي يدفعها صاحب العمل لتصبح ٣،٥ ٪ بدلا من ٢،٧ ٪ . علاوة على الزام الاعضاء بدفع جزء من ثمن الادوية .

ومع سياسة كهذه فليتوقع العاملون أكثر من ضربتين في الرأس .

الشبيبة الشيوعية في حيفا تفوز بعلم الحركة

حيفا – لمراسلنا – عقدت منظمة الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا اجتماعا عاما بعد ظهر يوم الجمعة الماضي . ولخص الرفيق وجيه سمعان سكرتير المنطقة عمل المنظمة في العام المنصرم وقدم الخطوط العريضة لبرنامج عمل للعام الحالي . ونوه بنجاحات المنظمة التي تمثلت بزيادة الاعضاء بنسبة ٤٤٪ وبزيادة توزيع ((الغد)) بنسبة ٢٣٦٥٪ .

وفي مساء اليوم التالي احتفلت منطقة حيفا بعلم اللجنة المركزية في المباراة القطرية . تكلم في الاحتفال الرفيق نبيل عويضة ونقل بالمناسبة تحيات الشبيبة الشيوعية اليونانية التي حضر مؤتمرها الاخير . واعلن الرفيق وجيه سمعان عن ترفيع عدد من الرفاق الى الحزب .

وحيا الاجتماع باسم لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية . فنوه بالدور الذي تقوم به الشبيبة الشيوعية الى جانب الحزب وهنا منظمة الشبيبة في منطقة حيفا على فوزها بعلم الحركة .

واختتم الاجتماع ببرنامج فني حافل .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

* عائلة ميخائيل ومطانس في يافا وأبوسنان بوفاة المأسوف على شبابه

باسـم

* أصدقائنا أبناء الصفوري، محمود وابراهيم وسعيد وجميل بوفاة الوالـد .

أعضاء الحزب الشيوعى في حى العجمى بيافا

* آل غنطوس بوفاة

الياس نايف غنطوس

لجنة طلاب مدرسة تراسنطة عكا

* الاخ الياس نصار في حيفا وعموم أفراد العائلة في الداخل والخارج بوفاة المرحومة

زوجتـه

للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة – حيفا

تتمـات * تتمـات * تتمـات * تتمـات * تتمـات * تتمـات *

التلفزيـون مع مشاهديـه – بقيـة

اظهار الفرق العربية الرياضية المحلية مع انها اثبتت جدارة ومقدرة .

رد التلفزيون

وتولى الاستاذ سليم فتال الرد على الملاحظات . وقال في رده :

استهل سليم فتال كلمته بقوله : ((الواقع لو أردت الاجابة على جميع الاسئلة التي طرحت لاحتجت الى يوم كامل لانكم بالفعل أثرتم جميع المواضيع المتعلقة بعملنا في التلفزيون)).

ولفت سليم فتال الانظار الى ضرورة التمييز بين سياسة التلفزيون وتطبيق السياسة . ففي كثير من الاحيان نقرر سياسة معينة . وعندما تحاول تطبيقها كما تريد تلاحظ فرقا كبيرا بين التطبيق والسياسة التي وضعت .

وتشكل لدى الانطباع ، من الاراء التي اثيرت هنا ان هناك شكوكا عديدة. من الانتقادات ما هو صحيح ، ومنها ما هو غير صحيح وغير مؤسس على حقائق .. جمهور مطلع على البرامج وجمهور غير مطلع . غير ان الصيغة العامة للاراء هي الشك .. الشك العميق . ان هناك هوة واسعة جدا بين التلفزيون والجمهور الجالس هنا. لذلك سأعرض الامور من وجهة نظر الحقائق في التلفزيون وليس التخمينات.

وقال فتال ان سياسة التلفزيون باللغة العربية هى عرض مشاكل عرب اسرائيل بدون تحيز ولا تحزب ..اعرف أن هناك شكوكا حول ذلك . هدفنا عرض مشكلاتهم وتراثهم وثقافتهم،وكل ما ينحصر في مجال التثقيف والترفيه والاعلام .

وعلل سليم فتال الاختلاف بين البرامج العبرية والعربية بأن ذلك عائد الى الاختلاف بين اليهود والعرب. وقال أن سياسة البرامج العبرية وسياسة البرامج العربية هى واحدة ولكن الاختلاف من حيث التطبيق فقط!

وحاول سليم فتال ابعاد التهمة عن التلفزيون بانه يصور العرب كانهم في جنة عدن ... فقال أن التلفزيون بالعبرية مثلا قدم برنامج عن شباب يهود وعرب جلسوا في ندوة اربعة ايام وتحدثوا بصراحة وحرية . وظهر مع ترجمة عربية . واشار الى برنامج هو ((بين المواطن والسلطة)) ويقدم شهريا ، وقال ان بوسع المواطن ان يظهر امام التلفزيون ليعرض قضيته .. بشرط أن تكون صادقة .. وان زهير بهلول الذى يعمل في هذا البرنامج يبحث عن قضايا لتصويرها واعطاء الجواب عليها .

وأخذ مدير البرامج العربية على الجمهور انه قدم آراءه على اساس مشاهدة قسم من برنامج وليس على أساس المشاهدة المثابرة وكون رأيا عممه . ان سياسة التلفزيون – قال – هى عكس وضع عرب اسرائيل .ولكن اذا أبرز التلفزيون انجازات فليس ذلك عيبا . ((وعند عرض السلبيات نراعى الموازنة .. فنعرض السلب والايجاب)) !! وابدى ملاحظة حول الاخبار فقال ان قسم الاخبار مستقل عن قسم البرامج . ولكنه سينقل انتقادات الجمهور الى مدير قسم الاخبار .

واورد سليم فتال ان التلفزيون أراد أن يعرض مشكلة الاسكان في الناصرة، واعد العدة لذلك واستدعى أشخاص ليشتركوا في ذلك البرنامج ، ولكن أحدهم وكان يجب أن يكون من مبدي الوجهة السلبية تراجع في آخر لحظة.

وانتقد سليم فتال الجمهور العربى لانه طول سبع سنوات مضت على قيام التلفزيون في البلاد لم يوجه اى انتقاد الى الادارة . بينما الجمهور اليهودى يتصل دائما بالتلفزيون أو بالرسائل ويقدم انتقاداته وملاحظاته ، الى التلفزيون . وعن هذه الندوة قال انها مثلا مفيدة ، وقد جاء ليسمع ،ولم يكن من الضرورى الانتظار سبع سنوات لنقال هذه الانتقادات . وقال ان الكتابة في الصحف والتعليق في الصحف مفيد.

وكان بين الحاضرين سهيل رضوان أستاذ الموسيقى ومنتج البرامج الفنية . فقال ليست الاخطاء التى تظهر أحيانا مبرمجة .. وان تقديم الاغنيات والموشحات واختيار الملابس يقوم على دراسة علمية .

وقال أن الفنانين العرب الذين يقدمون برامج تلفزيونية يحتاجون الى تشجيع . وانه لم يكن أى تحفظ في بث اية أغنية أو موسيقى تقدم بها موسيقى أو ملحن ... لقد سجلنا أكثر من ستين اغنية من الانتاج المحلى . وانه لم يرفض اى اغنية لاى شاعر تقدم بها ملحن . وقال : اننا نتقبل كل انتقاد .

وكان بين الحاضرين المخرج صبحى داموني فانتقد طريقة المراقبة في التلفزيون ، وقال : لقد حدث أن الغى برنامج بأمر من مسؤول في وزارة المعارف بحجة أن أحد المشتركين يسارى .

وفى ختام الندوة شكر عصام العباسى الاستاذ سليم فتال على رحابة صدره في سماع الانتقادات ، وشكر الحاضرين اهتمامهم ، وابدى امله أن تفيد هذه الندوة في تحسين برامج التلفزيون .

قصة المثل العليـا – بقيـة

ويفوت البعض ويتعامى البعض الآخر عن الحقيقة الساطعة وهى : ان من يطرد الآخرين من بيوتهم وأرضهم ويقعد عليها ، من يدوس حقوق وكرامة شعب كامل ، باسم الحق ((التاريخى)) و ((الالهى)) ، من يطارد طلبة المدارس العرب في المناطق المحتلة ، المدافعين عن مقدساتهم ومستقبلهم ، بالعصي والبنادق والغاز المسيل للدموع ، من يستعبد شعبا آخر لن يكون حرا ..

ومع هذا يصرخون : أين ذهبت الاخلاق والقيم ؟!

رحم الله شاعر العرب الاقدم ، الحطيئة ، الذى برع في شتم الناس ، ولما لم يبق حوله من يشتمه ، نظر الى وجهه وشتم نفسه .

الوجـه القمـيء – بقيـة

الجيش الاسرائيلي لمدة ثلاث سنوات حسب الظروف والاطارات التي تقرر .. هذا ينقص ، أولا ، ثلاث سنوات من الدخل لكل شاب عربي ، مما يعني انقاص مبلغ مليار دولار سنويا من دخل المواطنين العرب » ..

ويأمل الدكتور ارنون سوفير « ان يتلقى العرب في الجيش تثقيفا يوجههم في اتجاه تفكير مختلف عن اتجاه تفكيرهم الحالى » .. **والـذى يرفض الخدمة في الجيش الاسرائيلي** « يجب أن لا يكون مواطنا في دولة اسرائيل » .

وهكذا ، يمكن تلخيص الاقتراحات (العلمية) للدكتور سوفير بما يلي :

● **انقاص دخل العرب بمليار ليرة سنويا .**

● **اجبار العرب على الخدمة العسكرية لتثقيفهم بشكل ((عسكري)) ضد التناسل ((المبالغ فيه)) .**

● **طرد رافضي الخدمة العسكرية من الدولة ...**

هذا طبعا ، بالاضافة الى استمرار نهب اراضي العرب، في اسرائيل، وتهويد الاراضي، وتغيير الطبيعة الديموغرافية للبلاد ، ضد ((غير اليهود)) ولصالح اليهـود ..

لن أجيب على هذه الهرطقات ((العلمية)) العنصرية جوابا تفصيليا ، فانا احترم مشاعر القراء واحترم عقلهم السليم الذي يرفض القاذورات العنصرية كما يرفض جسم الانسان جسما غريبا نفذ اليه ..

ولكني سوف أطمئن العنصريين الحاكمين والعنصريين الاكاديميين : في النهار وفي الليل ، سوف يفشل شعبنا كل حساباتكم !! ■■

جرى هذا – بقيـة

وارتأينا أن ننظم مؤتمرا لقرى الجليل . وكنا نعرف صعوبة ذلك في ظل الحكم العسكرى . فاتفقنا على الموعد في حلقة ضيقة . وارسلنا ثلاث سيارات في وقت متأخر من الليل بدعوات الى شخصيات معروفة في القرى المحيطة بالمنطقة ٩ . وكان موعد المؤتمر في صباح اليوم التالى . وهكذا لم تدر السلطات بالمؤتمر الا وهو منعقد .

وحتى نتجنب تدخل الشرطة كان يجب الا يعقد المؤتمر في العراء . ولم تكن ثمة قاعة تتسع لمئات المدعوين . فعقدنا المؤتمر في كنيسة الروم الكاثوليك في البعنة . فكان أول مؤتمر يعقده فلاحو الجليل دفاعا عن الارض . ولم يكن مؤتمر سخنين ، بعد ٢٢ سنة الا امتدادا للمعركة التى ابتدأت في ذلك الحين . وتكلم في ذلك المؤتمر اناس عادوا وتكلموا في مؤتمر سخنين الاخير وبنفس الموضوع وحول نفس القضية.

٢٢ سنة مدة انهارت خلالها امبراطوريات ونشأت عشرات الدول الجديدة وتغير العالم . ولكن مشكلة واحدة لم تحل في اسرائيل . ولا يزال حكامها يتصرفون كما لو كانوا يلعبون الشطرنج وحدهم .

يوم الأرض يحتل مكاناً بارزاً في الصحف والاذاعات الأجنبية والعربية والمحلية

الدوائر الرسمية تمعن في سياسة المصادرة لمقتضيات سياسية لا تمت الى التطوير بصلة •• حماد أبو ربيعة يتهم الحكومة بأنها تعتزم مصادرة مساحات واسعة من أراضي العرب في النقب • ولجنة الدفاع عن الاراضي ترد على التخرصات الرسمية

حيفا – مكتب الاتحاد – احتلت مخططات مصادرة اراضي العرب في الجليل والنقب ، اماكن بارزة في الاذاعات العربية والعالمية هذا الاسبوع ، كما واصلت الصحف الصهيونية حملة مركزة من اجل تهويد الجليل والتحريض على العرب في اسرائيل خصوصا فيما يتعلق بيوم الارض ، يوم الاحتجاج العام على مشاريع سلب الاراضي الذي اعلنته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

ونشرت الصحف انه فضلا عن « مشروع تطوير الجليل » الذي اقرته الحكومة ، والذي يقضي بمصادرة ٢٠ الف دونم في الجليل ، هناك مخططات للمصادرة في مناطق اخرى لم تطرح على جدول ابحاث الحكومة . وهذه المخططات قد بدأ تنفيذها فعلا .

وذكرت صحيفة « جروزلم بوست » ٢٩–٢–٧٦ أن ما تعتزم الحكومة مصادرته في النقب تبلغ مساحته ١٫٥ مليون دونم بين عراد وبئر السبع .

وكتبت صحيفة « دافار » شبه الرسمية مقالا افتتاحيا في ١–٣–٧٦ ، أكدت فيه ان لا بديل لمصادرة الاراضي العربية « للتطوير » ، واتهمت العرب الذين يعارضون المصادرة بأنهم لم يتقدموا بأي اقتراح معقول يكون بديلا لمشاريع التطوير الحكومية ؟! كما أعلن وزير الاسكان عوفر انه يستحيل تطوير الجليل بدون مصادرة .

« لكم نصف الارض ولنا نصفها ولكنكم لا تقبلون »

وفي محاضرة القاها هذا الاسبوع عضو الكنيست حماد ابو ربيعة ، قال ان الحكومة تعتزم مصادرة مساحات واسعة من أراضي العرب في النقب ، واعترف ان سكان النقب العرب قد ساوموا الحكومة على تقسيم الارض مناصفة ، ولكن السلطات لا تكتفي بنصف الارض .

لجنة يهودية رسمية لتهويد الجليل

ونشرت صحيفة « عل همشمار » ، اول أمس الاربعاء ، ان لجنة من السلطات المحلية اليهودية تم تشكيلها في العفولة باسم « اللجنة الشعبية من اجل الجليل » وفي كلمة التحية التي القاها وزير الصناعة بارليف في الاجتماع الاول لهذه اللجنة قال ان الحكومة خصصت ٣٥٠ مليون ليرة في السنة الاخيرة لاقامة المشاغل في الجليل . كما قررت الحكومة تعيين منسق لاعمال « التطوير » في الجليل هو الجنرال (الاحتياطي) اسحق بندق ومقره في الناصرة العليا .

وذكرت « عل همشمار » ان مسألة تطوير الجليل احتلت مكان الاولوية القصوى في مشاريع الحكومة ، ولهذا فلن تتباطأ في تنفيذها .

هذا واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا عاما تفند فيه مزاعم الحكومة عن التطوير ، الذي لا يعني سوى الاستيلاء على الاراضي العربية ، وفي هذا البيان ، وفي بيانات وزعتها على الصحف ، اعلنت عن معارضة اصحاب الاراضي والسلطات المحلية وكافة الجماهير العربية في اسرائيل لمشاريع المصادرة .

وردا على مزاعم المسؤولين جاء في بيان اللجنة ان التطوير لم يشمل العرب ، وما تسميه الحكومة تطويرا يتلخص في مصادرة اراضي العرب لاغراض سياسية واضحة المعالم تتجاهل حقوق الجماهير العربية في اسرائيل .

الصحف تعرب عن القلق وتسوىء العلاقات !

وعلى الرغم من ان عددا من الصحف المقربة للحكومة تزعم بان مشروع المصادرة قوبل بهدوء بين العرب ، الا ان عددا من الصحف الاخرى اعربت عن قلقها من تعمق أزمة العلاقات بين الحكومة والسكان العرب في اسرائيل .

ونشرت صحيفة « هآرتس » ٢/٣/٧٦) تحت عنوان « عرب اسرائيل سيعلنون اضرابا عاما » ، جاء فيه ان مظاهرة ستجري امام الكنيست . وعزت ذلك الى اعمال التحريض التي « بلغت ذروتها » على حد زعم الصحيفة !

لجنة المبادرة الدرزية تطالب بالغاء التجنيد الالزامي

عسفيا – لمراسلنا – اصدرت لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا بيانا موجها الى ابناء الطائفة العربية الدرزية ، طالبت فيه بالغاء التجنيد الاجباري الذي وصفته بانه وصمة عار على الجبين العربي الدرزي . ودعت الى مواصلة النضال في سبيل غسل هذا العار .

واشار البيان الى ان غشاوة التضليل تتمزق يوما بعد يوم وتتسع موجات الوعي رغم الاكاذيب الدعائية من اجهزة غسل الادمغة ، ورغم الافتراءات المهينة عما يسمى حلف الدم بين العرب الدروز وحكام اسرائيل .

وذكر البيان ان مجندين دروزا رفضوا ، في الاونة الاخيرة ، اوامر بالذهاب الى الضفة الغربية للاشتراك في عملية قمع الهبة الشعبية ضد الاحتلال .

ووجهت اللجنة التحية الى اهالي كسرى والبقيعة ودالية الكرمل وسائر القرى العربية الدرزية التي تتصدى لمؤامرات الحكومة ببسالة .

كما وجهت تحية تضامن الى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية . واعلنت استعدادها التام للتطوع في كل نشاط من شأنه ان يخدم هذا الشعب .

لجنة شعبية في حيفا للدفاع عن الاراضي العربية

حيفا – لمراسلنا – بدعوة من لجنة المتابعة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية عقد في حيفا مساء الاحد الماضي اجتماع حضره عدد من الشخصيات يمثلون مختلف الاوساط العربية في حيفا لبحث الهجمة الحكومية على الاراضي العربية وطرق الاسهام في المعركة الشعبية لصد هذه الهجمة التي تستهدف سلب ما تبقى من أراضي الفلاحين العرب .

وفي الاجتماع استعرض المحامي حنا نقارة باسهاب مخططات السلطات ومؤامراتها لسلب أراضي الفلاحين العرب بشتى الطرق والاساليب ، كما استعرض كفاح الجماهير العربية ضد هذه المؤامرات .

وبعد نقاش اشترك فيه عدد من الحضور تم انتخاب لجنة شعبية لمتابعة المعركة في هذا الميدان مؤلفة من السادة :

درويش قرمان ، راشد الماضي ، المحامي محمد ميعاري ، الدكتور عيسى نقولا ، ديب عابدي ، المحامي رضا عزام ، المحامي أنيس شقور ، الشاعر عصام العباسي ، عزيز خضوري وجورج طوبي .

مخطط اجلاء ٢٢ عائلة عربية عن طريق المستوطنة الكولونيالية يميت

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « معاريب » أول أمس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستقوم في الايام القريبة القادمة بطرد ٢٢ عائلة بدوية تسكن على جانبي الطريق المؤدي الى مدينة يميت التي تجري اقامتها في مشارف رفح .

وستجري عملية الطرد بناء على قرار من الحكومة لان هذه العائلات البدوية رفضت الجلاء عن المنطقة التي يسكنونها مقابل تعويضات ولم يوافقوا على المقترحات التي عرضتها عليهم سلطات الاحتلال (أي الانتقال الى أماكن اخرى)

وفي معرض تحريضها على هذه العائلات البدوية قالت « معاريب » أن هؤلاء البدو تحرضهم عناصر يسارية على عدم النزوح من أماكنهم مع أنهم ليسوا هم أصحاب الارض (أصحابها طبعا المحتلون الاسرائيليون الذين ورثوها أبا عن جد ! !) وعلى الرغم من عرض تعويضات مغرية عليهم .

مجالس سخنين وعرابة ودير حنا تطالب بوضع اراضي منطقة "٩" تحت سلطتها

الناصرة – قام أمس الاول وفد مكون من السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي والسيد محمد نمر حسين رئيس مجلس دير حنا والسيد فضل نعامنة نائب رئيس مجلس عرابة والسيد محمد عبري عضو مجلس عرابة ، بمقابلة السيد كينج حاكم لواء الناصرة ، وطالبوه بضم أراضي منطقة ٩ الى سلطة المجالس المحلية المحيطة بها . وفي نهاية المقابلة اعلن حاكم اللواء أنه سيعمل خلال هذا الشهر لاعداد الخرائط اللازمة لضم هذه الاراضي . وقال انه يعلن من موقع المسؤولية أن أراضي المنطقة «٩» لن تضم الى مجلس كرمئيل . وعندما وجه اليه سؤال عن الاراضي التي اعلنت الحكومة مؤخرا أنها ستضم الى كرمئيل ، لم يستطع الاجابة ووعد باعطاء الجواب خلال اسبوع .

هذا وتواصل المجالس المحلية العربية المذكورة مساعيها لوضع الاراضي المذكورة تحت سلطتها . أما اصحاب الاراضي فيزاولون اعمالهم في منطقة «٩» على الرغم من العراقيل التي تضعها سلطات الجيش ولا سيما في القسم ب من المنطقة «٩» .

احتجاج – بقية

خلال أقل من ثلاثة أشهر .

وحملت الحكومة السوفييتية الحكومة الامريكية مسؤولية هذه الاعمال وان الحكومة الامريكية تعهدت في حينه بحماية الموظفين الدبلوماسيين العاملين في المؤسسات والهيئات الدولية في الولايات المتحدة .

وجاء في البرقية : ما لم تتخذ الحكومة الامريكية خطوات مناسبة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل فعليها أن تتحمل كل النتائج التي قد تنجم عنها .

سلطات – بقية

ويذكر القراء أن محاولة سلطات الاحتلال ضم مخيمات اللاجئين الى غزة أدت الى استقالة رئيس وأعضاء البلدية قبل ثلاث سنوات فقد رأى اولئك في هذه الخطوة اجراء من الاجراءات التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

امريكا – بقية

الاسرائيلي بغير السعي بعقد اتفاق مرحلي بين اسرائيل وسورية .

ولكن الحكومة السورية رفضت المبادرة الامريكية وتمسكت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفضت اية خطوات لا تاخذ تلك الحقوق بعين الاعتبار .. او تشرك منظمة التحرير الفلسطينية بمساعي السلام في المنطقة .

حتى حسين – بقية

المحتلة وخاصة مدينة القدس ، وبدون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فلن يكون سلام في الشرق الاوسط .

هذا وقالت صحيفة « الدستور » الاردنية ، أول أمس ، انه يتعين على الاردن وسورية ان توسعا مجال التعاون مع مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية . وأضافت « الدستور » ان اتساع التنسيق السوري الاردني الحالي ليشمل مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية هو خط العمل الوطني الذي ينبغي اتباعه .

وتشير الانباء ان ملك السعودية ، خالد ، يمهد للقاء في الرياض بين الاسد والسادات وعرفات لازالة الخلافات بين قوى المواجهة والاتفاق على مخطط منسق بالنسبة الى أزمة الشرق الاوسط .

وقد صرح الامير فهد ، ولي العهد السعودي ، بان بلاده ستلجأ الى الحرب اذا اخفقت المساعي المبذولة لسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

زيارة سايمون الى اسرائيل تعمق التعاون الاقتصادي والعسكري الامريكي الاسرائيلي

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – اختتم وزير الخزانة الامريكية ، وليام سايمون ، زيارته الرسمية في البلاد ، صبيحة اول أمس الاربعاء ، والتي استغرقت ثلاثة ايام ، أجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع وزراء المالية والدفاع والتجارة والصناعة وغيرهم من المسؤولين الاسرائيليين .

وقد اسفرت زيارة الوزير الامريكي عن تعميق التعاون الاقتصادي والعسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل . فتقرر انشاء صندوق لتطوير الابحاث العلمية والتكنولوجية بين البلدين بمبلغ ٦٠ مليون دولار واقامة صندوق آخر لتنمية التجارة بينهما وتوسيع حجم وفرص الاستثمارات الامريكية في اسرائيل . وقد تم الاتفاق ، لانجاز ذلك ، على ان يقوم وفد اقتصادي امريكي بزيارة البلاد في وقت لاحق لدراسة امكانيات توظيف رؤوس أموال أمريكية في الصناعة الاسرائيلية .

ويستدل مما نشر في الصحف عن الاتفاق ، الذي تم التوصل اليه بين سايمون ورابينوفتش ، ان الولايات المتحدة معنية بتطوير صناعة الاسلحة والانتاج العسكري عامة في اسرائيل . فقد جرى التأكيد على تطوير الصناعة العسكرية الاسرائيلية . ومن الواضح ان هذا التطوير سيتم على اساس استثمار رؤوس الاموال الامريكية في الصناعة القائمة وعلى أساس تقديم الخبرة والمعلومات التكنولوجية اللازمة لهذه الصناعة .

وتستهدف الولايات المتحدة من تطوير صناعة الاسلحة في اسرائيل تحقيق هدفين أساسيين ، أولهما تقليص اعتماد اسرائيل على استيراد الاسلحة من الولايات المتحدة وعن طريق ذلك تقليص حجم مبيعات الاسلحة الامريكية لاسرائيل ، في محاولة لتقليل نقمة الشعوب العربية على الولايات المتحدة بسبب هذه المبيعات ، وكذلك تقليل المعارضة المتزايدة في الراي العام الامريكي لهذه المبيعات . أما الهدف الثاني فهو ضمان سوق لرأس المال الامريكي . فانتاج هذه الاسلحة سيتم برأس مال امريكي ولكن بأيدي عاملة اسرائيلية رخيصة . وهو ما يبحث عنه كل رأس مال . وبالمقابل تتعهد الولايات المتحدة بشراء بعض ما تحتاج اليه من هذا الانتاج . كما تستطيع اسرائيل بيع قسم من هذا الانتاج في عدد من الدول المقربة منها ومن الولايات المتحدة ، ولكن لحساب رأس المال الامريكي الموظف في الانتاج .

هذا وكان الوزير الامريكي قد اكد في مؤتمر صحفي ، عقده في تل ابيب يوم الاثنين الماضي ، ان الولايات المتحدة كانت سخية في السنوات الماضية فقدمت مساعدات واسعة لاسرائيل . وقال ان الولايات المتحدة ستقدم ، في العام القادم ، مساعدة مالية لاسرائيل تبلغ اكثر من ١٫٨ الف مليون دولار . وأشارت « هآرتس » الى السخاء الامريكي ، فكتبت ان الولايات المتحدة تنظر الى اسرائيل وكأنها ولاية امريكية . ولكن سايمون لم يخف حقيقة الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في الولايات المتحدة ، على الرغم من كل الكلام المتفائل حول بداية انتعاش اقتصادي جديد فيها ، وما يترتب عن ذلك من تقليص لحجم « المساعدات » الامريكية الممنوحة للدول التي تدور في فلك الامبريالية الامريكية ، وبضمنها اسرائيل . فاعترف سايمون بأن بلاده ستضطر الى خلق توازن بين احتياجاتها الداخلية ومساعداتها للدول الاجنبية .

ومن الجدير بالذكر ان الوزير سايمون يقوم حاليا بزيارة لعدد من دول المنطقة ، بالاضافة الى اسرائيل ، مثل السعودية وامارات الخليج .. وغيرها . ويأمل سايمون من خلال هذه الزيارة تعميق الروابط الاقتصادية بين بلاده وهذه البلدان وضمان بيع المزيد من الاسلحة الامريكية للسعودية ودول الخليج في محاولة لتحسين ميزان المدفوعات الامريكي والحصول على امتيازات اقتصادية في هذه الدول ، وفي مقدمتها الدول النفطية .

أما زيارته في سوريا فتجري في اطار محاولات الولايات المتحدة اكتشاف ثغرة تتسرب منها الى ذلك القطر .

ديان – بقية

قلق يهود العالم .

وكان ديان يتحدث الى عدد من اعضاء الكنيست من حزب « العمل » الحاكم .

هذا ويجيء تصريح ديان في اطار الصراع المشتد ، حاليا ، بين اجنحة حزب « العمل » المختلفة . ومن شأنه ان يعمق الصراع والتمزق داخل هذا الحزب ويزيد في أزمته ، على الرغم من ان مقربي رئيس الحكومة في الحزب رفضوا ان يعيروا هذا التصريح اية اهمية . وقالوا ان ديان يستهدف من خلال مثل هذه الاقوال الخروج من ازمته السياسية .

الأسد – بقية

خطيرة حققت مكاسب كبيرة لصالح العدوان وعزلت الشقيقة مصر عن الامة العربية وعزلتها عن دورها النضالي بالنسبة للقضية العربية . فالخلاف ليس بيننا وبين مصر انما هو خلاف بين حكومة مصر من جهة وبين القضية العربية والمؤمنين بها وجماهيرها من جهة أخرى .

نتمنى أن تعود مصر لتأخذ دورها في النضال العربي ضد المعتدين وفي تحقيق السلام العادل الذي لا يبقى مشردين ولا يبقى ارضا محتلة .

وأشار الاسد في حديثه الى انه من واجب أوروبا ان تلعب دورا أكثر فعالية في أزمة الشرق الاوسط .

أعداد – بقية

المتحدة ترغب « جديا » في التقدم نحو التسوية ولم تبادر الى فكرة مفاوضة الحكومات العربية بشأن « انهاء حالة الحرب » بينها وبين اسرائيل للتظاهر بالحركة نحو التسوية بل للتقدم نحوها فعلا ..

وكتبت ان المسؤولين الامريكيين اكدوا ان الرئيس فورد ووزير الخارجية كيسنجر لا يوافقان على ان السنة الحالية هي سنة جمود بسبب انتخابات الرياسة الامريكية ولهذا فالمتوقع ان يضغطوا على اسرائيل لتقوم بتنازلات اضافية على الرغم من ان المسؤولين الاسرائيليين ينفون ذلك . (ج.ب ٢–٣–٧٦) .

وهكذا فالخطر الكبير من استبعاد مؤتمر جنيف يكمن في ممكنات الانفجار الحربي بسبب غياب التحرك نحو التسوية .

افريقيا تقف مع موزمبيق – بقية

الروديسية في ٢٤ شباط الماضي . كما قامت طائرات روديسية بمهاجمة القرى الموزمبيقية الواقعة على الحدود . وأعلن ان حكومته ستطبق العقوبات الاقتصادية التي اقرتها الامم المتحدة ضد نظام سميث في روديسيا تطبيقا كاملا . ولهذا قررت مصادرة جميع الممتلكات الروديسية في موزمبيق . وأغلقت الحدود معها . ومنعت نقل البضائع الروديسية عبر الاراضي الموزمبيقية . فمن المعلوم ان روديسيا تصدر أكثر من ربع منتجاتها الصناعية والزراعية عبر الاراضي الموزمبيقية .

وأكد ميتشل ان الطريق الوحيد لتحرير شعب زمبابوي (روديسيا) هو في الكفاح المسلح لاسقاط النظام العنصري في زمبابوي . ودعا الى تقديم كل عون في سبيل تحقيق ذلك .

وقد اثارت اجراءات الحكومة الموزمبيقية الثورية والجريئة قلقا واسعا في روديسيا وجنوب افريقيا وبريطانيا . فهذه الاجراءات من شأنها أن تصعد خطر المواجهة الواسعة والشاملة بين الدول الافريقية ونظام روديسيا العنصري .

وسبق أن أعرب مسؤولون بريطانيون ، في الاسبوع الماضي ، عن قلقهم من تزايد خطر نشوب نزاع مسلح في روديسيا . ودعوا حكومة سميث الى التعقل ورؤية الواقع الجديد في القارة الافريقية والى تلبية مطالب القوميين الافريقيين الرئيسية . ولم يخف المسؤولون البريطانيون مشاعرهم وعجزهم من أن يهبوا لنجدة روديسيا ومنع نظامها العنصري من الانهيار .

وفي روديسيا ذاتها أعرب ممثلون عن الحكومة عن أملهم في ان تمد جنوب افريقيا يد المساعدة لهم ، والسماح لهم بنقل جميع صادراتهم عبر أراضي جنوب افريقيا .

وفي حين يسود القلق الاوساط الامبريالية من تطور الاحداث في تلك المنطقة أعربت أكثرية الدول الافريقية عن ترحيبها بقرارات الحكومة الموزمبيقية وعن استعدادها لتقديم كل عون لها في صراعها مع حكام روديسيا العنصريين . ودعا الرئيس الاوغندي الدول الاشتراكية والتقدمية في العالم الى مناصرة شعبي موزمبيق وروديسيا في نضالهما الوطني .

استفزاز بوليسي مدبر في قلنسوة

قلنسوة – لمراسلنا – تحت ستار البحث عن أسلحة مسروقة تداهم الشرطة بيوت شيوعيين في المثلث .

ففي ليلة الثلاثاء ٢/١٧ قامت قوة من شرطة نتانيا بتفتيش بيت الرفيق معين ناطور من قلنسوة ، بحجة التفتيش عن قطعة سلاح « عوزي » . وبالطبع لم تجد شيئا . ولكن على الرغم من ذلك استدعى البوليس الرفيق معين ناطور الى مركز شرطة نتانيا وهناك اطلق سراحه بكفالة . بعد اتهامه بتوجيه تهديد الى احد لاعبي فريق كفار يونا لكرة القدم .

وفاة فاضل

شيعت جماهير الناصرة والقضاء جثمان المرحوم الشيخ **سليمان مصطفى عبد الخالق** عميد آل عبد الخالق عن عمر يناهز ال ٨٥ عاما . فأعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة يتقدمون من آل عبد الخالق بتعازيهم الحارة .

للفقيد الرحمة ولآله ولذويه الصبر والسلوان

أعضاء الحزب في الناصرة

اللجنة المركزية – بقية

في المناطق المحتلة المعاناة المستمرة بلا حدود .

ان اللجنة المركزية تعرب عن تقديرها الشديد لعضوات وصديقات الحزب اللواتي يقفن في الصفوف الاولى للنضال من أجل السلام ، ضد الغلاء وخطر البطالة ومن أجل الحقوق المتساوية للمرأة ، والاخوة اليهودية العربية والتضامن المثابر مع ضحايا الاحتلال في المناطق المحتلة .

اننا نتمنى لكن ، أيتها الرفيقات العزيزات ، نجاحات جديدة في نضالكن السامي هذا .

ليكن يوم الثامن من آذار ١٩٧٦ ، يوم المرأة العالمي ، معلما في نضال النساء الموحد من أجل احلال السلام العادل والمقيم في منطقتنا ومن أجل أن يعمل ابناؤنا ويتعلموا دون خوف من الحرب وفي ظروف الرفاهية والسعادة .

اننا نتمنى لكن ولابناء عائلاتكن صحة جيدة وحياة سعيدة .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
حنة سليم عطاالله
وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦\٣\٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في شفاعمرو .
فآل عطاالله في شفاعمرو وآل تيم في عبلين يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم الجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

توفيق جبور وابناؤه وجميع آل جبور وأقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة في قداس نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة
فدوى عيسى جبور
(أم يوسف)
وذلك يوم السبت ٦–٣–٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا القديمة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل بطرس شامي واقرباؤهم وانسباؤهم في المغار وحيفا والناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
فيليب يوسف بطرس
المتوفى في بيروت (لبنان) عن عمر يناهز الخامسة والاربعين
يقام الجناز يوم السبت ٦–٣–١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في قرية المغار . فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
أمين حبيب عيسى
وذلك يوم السبت الموافق ٦–٣–٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا .
آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخ **ابراهيم جرار** وزوجته **فوزية** بمناسبة رجوعه الى أرض الوطن من الرحلة السعيدة وبمناسبة المولودة الجديدة « **نوال** »

احمد قادري وجمال فوراني

تهنئة

أعضاء لجنة اليوبيل الاهلية في كفر ياسيف يتقدمون بأحر التهاني الى زميلهم
الاستاذ المحامي مصباح قباني
لمناسبة حصوله على اجازة المحاماة . نتمنى له عملا مثمرا في خدمة الشعب والقرية .

لاول مرة في الناصرة والقضاء وبمناسبة عيد المولد النبوي ، يقام مهرجان ضخم وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٧٦\٣\١٢ الساعة الثامنة مساء في قاعة سينما الناصرة .
يحييه الشعراء :
★ ابو السعود الأسدي ★ ابو غازي الاسدي
★ والاستاذ سعود الاسدي
المطربون :
نصري القط – علي موسى – نبيل شحادة – جبر الاسدي
عريف الحفل : المقلد **سليم شحادة**
تباع التذاكر في شباك السينما ومطعم **ابو الدخل** ومكتبة **علي بابا**
ملاحظة : يخصص قسم من ريع المهرجان لجبهة الناصرة الديمقراطية .

حركة النساء الديمقراطيات – منطقة عكا

اجتماع احتفالي كبير بمناسبة ٨ آذار
يقام في قاعة الاحتفالات في عكا (أولمي عكا) الساعة ٧ مساء من يوم الخميس ١٩٧٦\٣\١١ .
في البرنامج تحيات وكلمات وقصائد من شعراء الشعب وفرقة الجليل للموسيقى والغناء وضيافة .

حلقة المحاضرين في منطقة المثلث

مدعوة الى اجتماع في نادي الطيبة على اسم عثمان ابو راس يوم الثلاثاء ٣\٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء لسماع محاضرة عن « السياسة الامريكية والقضية الفلسطينية » يلقيها الدكتور اميل توما .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يوم الاربعاء ١٠–٣–٧٦ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ – حيفا يعقد
اجتماع للرفاق والاصدقاء
يتكلم فيه : **الرفيق ابرهام ليفنبراون**
حول : **مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي**

تهنئة

احر التهاني **لفوتو حنين** – حيفا ، استوديو لتصوير الاعراس بالالوان شارع الانبياء ٧ حيفا ، لافتتاح محلهم الثاني :
« **فوتو حنين اكسبرس** »
بوابة بولمر رقم ١ حيفا
كشكول دعاية

تهنئة

تهانينا الى الرفيق **طوني نقارة** وزوجته بالمولودة الجديدة
رنان
الحزب والشبيبة – حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٩ آذار ١٩٧٦ ، ٨ ربيع أول ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨٦

في الذكرى ال ١٣ لثورة الثامن من آذار

خطاب هام للرئيس الاسد

دمشق — ألقى الرئيس السوري حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي خطابا هاما في المهرجان الكبير الذي اقيم مساء أمس على مدرج جامعة دمشق احتفالا بالذكرى الثالثة عشر لثورة الثامن من آذار .

وتناول الرئيس السوري في خطابه الوضع في المنطقة العربيةوالانجازات التي تحققت خلال العام المنصرم .

وقد حمل في خطابه بشدة على اتفاقية سيناء والسياسة الحالية التي تتبعها مصر ، وأكد على أهمية التضامن العربي واستعرض الموقف في لبنان والعلاقات مع الاردن ، ومؤامرة ما يسمى بانهاء حالة الحرب وغير ذلك من القضايا الهامة . وقد وجه تحية خاصة للمطران كبوشي القابع في سجون الاحتلال (وسنستعرض هذا الخطاب الهام في عدد قادم) .

هذا والقيت في المهرجان ، كلمات الجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية .

وكانت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم فيسوريا قد أصدرت بيانا مساء أول امس ، أعلنت فيه انها تعتبر قيام الجبهة الشرقية وتدعيمها لتكون بديلا استراتيجيا لهروب النظام المصري من المعركة يعيد التوازن الى معادلة الصراع ضرورة قومية ملحة يجب انجازها بسرعة .

المؤتمر الخامس والعشرون يختتم اعماله ليصبح نقطة انطلاق تاريخي جديد

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اختتم المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي اعماله يوم الجمعة الماضي بخطاب هام القاه الرفيق ل. برجنيف سكرتير عام الحزب ، الذي اعيد انتخابه في المؤتمر بالاجماع ، واعلن فيه ان المؤتمر اقر خط الحزب السياسي والمبدئي للسنين القادمة واقر مجالات النضال الجديدة من اجل مضاعفة قوة الدولة ورفع مستوى حياة السوفييتيين واحداث تحولات عميقة الى الاحسن في حياة المجتمع السوفييتي . واضاف الرفيق برجنيف ان المؤتمر اكد مهمات عينية جديدة في سبيل النضال من اجل حرية واستقلال الشعوب . ان البرامج والمهام التي اقرها المؤتمر ليست سهلة ، ولكن يمكن القول بكل ثقة انها ستترجم الى لغة الواقع ، حيث ان الشعب السوفييتي كله سيسهم في تحقيقها .

وذكر الرفيق ليونيد برجنيف بعضا من انجازات الدولة على شرف المؤتمر التي نفذت قبل الوقت المقرر ، مثل كاسحة الجليد الذرية « سيبير » وانتاج نوع جديد من سيارات « موسكوفيتش » واجراء التجارب على الطائرة الجديدة « ياك — ٤٢ » ، وتشغيل المحطة الهيدروكهربائية لاول مرة فيالشرق الاقصىمن الدولة وانهاء بناء الاساسات لقناة المياه بطول ٤٠٠ كيلومترا في جنوب البلاد وتشغيل اكاديمية العلوم السوفييتية اكبر منظار (تليسكوب) في العالم . وقال ان هذه الانجازات هي اكبر دليل على تجسيد وحدة الاهداف والافكار والاعمال التي ترشد الشعب السوفييتي والحزب .

واشار الرفيق برجنيف الى الاف رسائل وبرقيات التحية التي وصلت الى المؤتمر .. فقال ، لا يمكن قراءة هذه التحيات دون ان يتاثر بها الشعب السوفييتي ويعتز بها ، ذلك ان الانسان السوفييتي اليوم ذو وعي سياسي جيد وهو نشيط في العمل من اجل وطنه .. انه وطني واممي اصيل في ذات الوقت .

وباسم مندوبي المؤتمر شكر الرفيق برجنيف الذين بعثوا بالتحيات المذكورة .. التي اعربت عن حرص الشعب السوفييتي على امور دولته وتأييده العميق لخط الحزب اللينيني . واما بالنسبة لتحيات الوفود الاجنبية الحارة التي اجمعت على تقدير منجزات الحزب الشيوعي السوفييتي في توطيد الاشتراكية وبناء الشيوعية ودوره الهام والضروري في النضال من اجل سلام العالم فقال : « اننا نشكركم على كل ما جاء في تحياتكم .. وبودي ان اطمئن الشيوعيين والعاملين وكافة المحاربين من اجل التحرر الوطني والاجتماعي في كافة الاقطار ان الشيوعيين والشعب في الاتحاد السوفييتي كلهم سيقومون في المستقبل ايضا بواجبهم الاممي » .

واختتم الرفيق برجنيف كلمته بقوله : « ان تاريخ الحزب غني بالمؤتمرات العظيمة ، فقد كان كل واحد منها بمثابة مرحلة هامة في حياة الحزب والدولة . ولا شك في ان المؤتمر الخامس والعشرين سيحتل مكانة خاصة بينها ، حيث انه يعتبر بحق مؤتمر الاعمال الجبارة فقد جرى بواقعية وموضوعية وتميز بالثقة الكبرى وبالانجازات الاضافية في طريق المهمة الكبرى لبناء الشيوعية وفي نضالنا من اجل السلام العادل والثابت على الارض » .

وقبل ذلك انتخب المؤتمر لجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أزمة حزب العمل.. من أزمة سياسة الحكومة

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — في محاولة للتغلب على الازمة التي عصفت في حزب العمل ، وكان مظهرها الصريح استقالة سكرتير عام الحزب مئير زارمي من منصبه، اقام قادة ذلك الحزب هيئة جديدة مهمتها توجيه دفة الحزب والسياسة الرسمية من رئيس الوزراء اتسحق رابين ووزير الحربية شمعون بيرس ووزير المالية يهشوع رابنوفتش ووزير القضاء حاييم صادوق ورئيس الوكالة اليهودية يوسف الموغي وسكرتير عام الهستدروت يروحام ميشيل ووزير الدولة يسرائيل غاليلي وجولدا مئير التي تقاعدت عن العمل السياسي واستقالت من منصب رياسة الوزراء بعد حرب « اكتوبر » (تشرين الاول) ١٩٧٣ ومئير زارمي الذى عاد عن استقالته عند قيام الهيئة الجديدة .

وانضح خلال الايام التى سبقت اقامة هذه الهيئة ان ازمة حزب العمل تعود جوهريا الى ازمة سياسة الحكومة الاسرائيلية ، على الرغم من أن بعض الكتاب السياسيين في الداخل وفي الولايات المتحدة روجوا الملامح الذاتية من مثل ميل رئيس الوزراء الى اتخاذ القرارات انفراديا، وخلافاته الشخصية مع وزير الحربية شمعون بيرس .

وتأكدت طبيعة الازمة « الحزبية »، السياسية فعلا ، من تركيز الهجومعلى الحكومة ، ومن تصعيد حملة التكتل اليمينى المتطرف (الليكود) من اجل اقامة حكومة ائتلاف قومى موحد او اجراء انتخابات برلمانية من قبل انيحل موعدها ، في سبيل مواجهة الاحتمالات السياسية والعسكرية المرتقبة .

واثبتت الصحف الاسرائيلية البرجوازية — الصهيونية هذه الحقيقة حين توقفت عند ظاهرة دعوة جولدا مئير ، المتقاعدة منذ سنتين تقريبا ،الى الهيئة القيادية الجديدة ، وكتبت أن عودة رئيسة الوزراء السابقة سيقوى العناصر التى تدعو الى تشديد موقف اسرائيل والى رفض التيار العقلانى الذي يقترح مواقف سياسة مرنة ازاء أزمة الشرق الاوسط .

وكتبت الصحف يوم الاحد انالمتوقع أن تعارض جولدا مئير الضغوط الداخلية والخارجية .. واضافت ان المقصود بالضغوط الداخلية مطالبة مبام ، جناح التجمع (المعراخ)الاصغر « ببرنامج سلام » تطرحه الحكومة الاسرائيلية على بساط البحث منطقيا وعالميا .

وكانت الصحف قد ذكرت أن قيادة مبام تبحث في أمر البقاء في « التجمع» (المعراخ) أو الخروج منه قبيل الانتخابات البرلمانية القادمة وانها رهنت قرارها بموقف قيادة حزب العمل الشريك الاكبر .

وبغض النظر عن ما تكتبه الصحف الاسرائيلية يوميا عن الحكومة فالمناخ العام الذى توجيه وسائل الاعلام اليمينية يخلق الانطباع بان الحكمينداعى ولا يمكن أن تنقذه اعادة تنظيم هيئات حزب العمل .

وفي هذا الصدد أعلن شموئيل تمير، زعيم المركز الحر ، الذي يؤلف جناحا من أجنحة التكتل اليمينى (الليكود) أن عودة غولدا مئير الى النشاط السياسى داخل حزب العمل من علائم الانهيار . فهي تمثل الدعامة التىجلبت على اسرائيل الكارثة في حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣ .

ولا يمكن تجاهل القوى التى تتحرك من داخل حزب العمل وتعمق أزمته.. وفي هذا الصدد أعرب ديان وزير الحربية السابق عن موقف هذه القوى حين دعا في الاسبوع الماضي الى تغيير زعامة الحزب والحكومة ، على اعتبار أنها اخفقت في مهماتها .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

فورد يتراجع وكيسنجر يفسر دوافع الانفراج الدولي

حيفا — لمكاتب الاتحادالسياسي — عاد الرئيس الامريكي فورد ، بعد تصريحهبشأن تخليه عن استخدام اصطلاح « الانفراج » وتمسكهبالسعي نحو السلام من موقع القوة ! ، الى تحذير الرأيالعام الامريكي من العودة الى سياسة التصادم معالاتحادالسوفييتي في العصر النووي وقال أن هذا الامر قد يؤديالى تدمير العالم .

وبذلك أعرب فورد عن واقع توازن القوى الدولية في العالم الذى يرجح كفة قوى الاشتراكية على قوى الرأسمالية واضطرار حكومته الى مواصلة سياسةالانفراج الدولي والتعايش السلمى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . واذا كان فورد الذى يخوض معركة الفوز بترشيح حزبه في انتخابات الرياسة الامريكية ،يضطر الى الدخول في سوق المزايدات مع منافسيه ويتظاهر بالقوة ، فوزير خارجيته كيسنجر اعترف بضرورة الانفراج الدولى على الرغممنتحذيراته المتكررة للاتحاد السوفييتى بسبب دعمه الحكومة الثورية في انغولا .

قال في مؤتمر تلفزيوني في الاسبوع الماضى ، ان مصالح الولايات المتحدة الاساسية والدائمة يجب أن لا تعكسها المعركة الانتخابية . وفي سبيل اقناع الرأى العام الامريكى قال ان «الانفراج الدولى يقوم على ضرورة تجنب الحرب النووية ، وعمليته معقدة ويجب أن لا تكون هدف الديماغوغيين (اىالمتنافسين على الرياسة) . وأضاف انه يعتقد أن الولايات المتحدة اقوى دولة في العالم.

وفي الوقت ذاته نفى — ما يدعيه أعداء الانفراج — من أن الاتحاد السوفييتى قد استفاد فرديا من هذه السياسة .

ولكن هذا لم يمنع المسؤولين الامريكيين من التحريض على الانفراج الدولى .. فوزير الحربية رامسفيلد ، أول أمس ، اتخذ من التطورات في انغولا منطلقا لمهاجمةالاتحاد السوفييتى قائلا أن التدخل السوفييتى (كذا) في انغولا ليس ظاهرة عابرة انما يؤلف حلقة من نهج الاتحاد السوفييتى العدوانى ويدل على أنه من غير

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

نابلس تتحد في استنكار العدوان العسكري على الطلاب

نابلس — لا يزال التوتر الشديد يسود مدينة نابلس بسبب الاعتداء الوحشي الذي قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي ، أول امس ، على طلاب مدرسة قدري طوقان الثانوية .

وقد استقال المجلس البلدي في نابلس بكامل اعضائه واستقال مدير التربية والتعليم وكافة أعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة قدري طوقان احتجاجا على هذا الاعتداء .

وكان طلاب مدرسة قدري طوقان قد قاموا بمظاهرات داخل ساحة المدرسة منددين بالاستيطان ومحاولة قيام الاسرائيليين بالصلاة في باحة المسجد الاقصى المبارك وباستمرار تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني .

وعلى الاثر قامت كتيبة كاملة من الجنود الاسرائيليين باقتحام المدرسة بعد محاصرتها لمدة ساعة ودخل رجالها الى الصفوف حيث قاموا بالاعتداء على جميع الطلبة والمدرسين امام الحاكم العسكري للمدينة .

وقد اصيب ٧٢ طالبا وعدد من المعلمين بجروح خطرة نقلوا على اثرها الى المستشفى .

كما قام الاطباء باسعاف عدد اخر من الطلبة والمعلمين داخل مدرستهم .

وعلى الاثر قرر اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة الاستقالة . واعلنوا عنها في مذكرة بعثوا بها الى ضابط جهاز التربية والتعليم .

وفي اجتماع شعبي عقد في قاعة بلدية نابلس اشترك فيه اعضاء المجلس البلدي والغرفة التجارية والهيئات النسائية وممثلون عن القطاعات الشعبية والمهنية وهيئات اخرى قرر المجلس البلدي بالاجماع التوقيع على الاستقالة .

واثار هذا الاعتداء الدموي الذي قام به جنود الاحتلال على الطلبة في نابلس موجة من الاستنكار والغضب ليس في نابلس وحدها وانما في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة .



يوم الارض.. في ٣٠ آذار

اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي يدعو الجماهير الى الاضراب العام والتظاهر أمام الكنيست في ٣٠ آذار ويكشف عن أن خطر المصادرة يتهدد مئات الوف الدونمات في الجليل والنقب والمثلث لا كما تزعم الحكومة أن المصادرة تشمل ٢٠ ألف دونم فقط

الناصرة — لمراسلنا الخاص — دعت « اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي »الجماهير العربية ومؤسساتها الشعبية وفئاتهاالمختلفة وجميعالناس الشرفاء في اسرائيل « الى اعلان الاضراب العام في٣٠ آذار الجاري وتحويل ذلك اليوم الىيومالارض فياسرائيلترفع فيه الجماهير العربية صوتها مطالبة بوضع حدللسياسة الرسمية التى أصبحت تتهدد مستقبل الجماهير العربيةفي هذه البلاد ... والى تنظيم الوفود الشعبية الكبيرة للقيامبتظاهرة ، أمام الكنيست في القدس ، لتأكيد معارضتناالسياسة التهويد والتشريد ولتأكيد مطالبتنا بالغاء قوانينوانظمة مصادرة الاراضي العربية ومشاريع الحكومةللاستيلاء على الارض » . وقد صدرت هذه الدعوة الكفاحيةعن اجتماع عقدته اللجنة ، في ٦ الجاري في الناصرة ، اشتركفيه عدد كبير من رؤساء المجالس المحلية العربيةوالبلدية في الجليل والمثلث ووفد يمثل عرب النقب .

وكان رئيس مجلس الرامة المحلى ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس ، قد ترأس هذا الاجتماع الكبير . وافتتحه القس شحادة شحادة الذى قال ان الهدف منه الاعراب عن معارضة الجماهير العربية في اسرائيل لمخططات مصادرة الاراضي العربية التى اقرتها الحكومة بتاريخ ٢٩—٢—١٩٧٦ . وقال اننا ، اعرابا عن استنكارنا لهذه السياسة ، ومن أجل وضع حد لسياسة اقتلاعنا من الارض وتضييق الخناق علينا ، نقترح اعلان « يوم الارض » يوم اضراب عام يشترك فيه جميع العرب في اسرائيل وتنظيم تظاهرة جماهيرية أمام الكنيست في القدس .

كذلك قدم عضو سكرتارية اللجنة القطرية ، صليبا خميس ، تقريرا الى الاجتماع عن نشاط اللجنة القطرية واتصالاتها لمواجهة خطر الاستيلاء على الارض . كما كشف النقاب عن ان هناك مخططات للمصادرة يجرى تنفيذها ولم تعرض على جدول أبحاث الحكومة ، مثل أراضى عرب النقب ، وهى ١،٥ مليون دونم ، وأراضى كفر قاسم ... وغيرها .

وتحدث رئيس مجلس محلى معليا ، مسعد قسيس ، عن المقابلة التى اجراها وفد رؤساء السلطات المحلية العربية مع ممثلى وزارة الزراعة وأعلن ان الوفد طلب ابلاغ الوزارة معارضة السلطات المحلية العربية لمشاريع المصادرة الحكومية .

والقى كل من السادة جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، محمود نعامنة ، رئيس مجلس عرابة ، كلمتين عن مخططات مصادرة أراضى « المنطقة ٩ » بجوار قريتيهما وعن صمود السكان في مقاومة مشاريع المصادرة . وكان لهاتين الكلمتين وقع كبير في نفوس الحاضرين .

٧٠ ألف دونم أخرى معرضة للمصادرة

وكشف المحامى حنا نقارة النقاب عن أن هناك محاكمات تجرى للبت في مصادرة الاراضى المسجلة باسم المندوب السامى في القرى العربية . وقال أن هناك حوالى ٧٠ ألف دونم من هذا النوع معرضة لخطر المصادرة مثل أراضى يافة الناصرة وعين ماهل .. وغيرها .

وتكلم في الاجتماع ، كذلك،الشيخ نجيب مبدا من قرية بركا ونعيم مخول من البقيعة وممثل عن اتحاد الطلاب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

محكمة العدل العليا تمهل وزير الشرطة اسبوعا ليرد على ملابسات التحقيق بقضية خطف محرر «الفجر»

القدس — لمراسلنا الخاص— انعقدت محكمة العدل العليا ، بتركيب من القضاةالسادة ي . شرشفسكي وي. فايسكى و ى.كاهل في٨—٣للنظر في الالتماس الذى قدمه متيا نصار لاصدار أمر احتياطىلاستدعاء وزير الشرطة الى المحكمة لبيين الاسباب التىتحول دون اعادة التحقيق في قضية اختطاف محرر جريدةالفجر السابق يوسف نصرى نصر في سنة ١٩٧٤ .

والمعروف أن المحامية ف.لانجر تقدمت بالطلب المذكور باسم الملتمس وبصفتها وكيل عائلة المختطف، بعد أن عرفت من ياسر كركى (السجين في سجن الرملة لمدة ست سنوات بتهمة اشتراكه في الجريمة المذكورة)انه مستعد لاظهار الحقيقة والخيوط التى توصل الى حل لغز الجريمة وأحدها جميل حمد ،نائب محرر الفجرالمختطف، وأفراد من عائلة الشيخ محمد على الجعبرى رئيس بلدية الخليل . وأعلن كركى أنه مستعد لتقديم افادة في الشرطة بحضور محام .

وكانت المحامية قد علمت أن الشرطة تبذل كل الجهود كى يصمت ويتكتم ما أبلغ به المحامية ، لقاء وعد باطلاق سراحه قبل انتهاء المدة ونقله الى أى بلد يشاء .

وعلى أثر هذه التطورات نقل الكركى الى سجن المسكوبية في القدس . وفي ٥—٣—٧٦ ارسل الى متيا نصار رسالة يائسة يرجوه فيها أن يتصل به بسرعة وقبل فوات الوقت . ولكن سلطات السجن رفضت السماح لمتيا نصار بزيارته .

وفي جلسة محكمة العدل العليا أعلن القضاة انه يبدو أن هناك تحقيقا آخر

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —





● اذا كان اضراب عرب اسرائيل زلزالا ، فيد الحكومة هى التى تمادت في نسف الارض من تحت أقدامهم حتى هزتهم الى الاعماق .

● وقع قرار الاضراب على رأس المسؤولين وقع الصاعقة ، فأخرجهم عن طورهم . مما يؤكد مجددا أن الجماهير العربية بوحدة صف وتصميم تستطيع أن تجعل السلطات تحسب لها ألف حساب قبل المساس بحقوقها التى تريد السلطات أن تكون مهدورة .

● طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ليس لديه ما يقوله للعرب سوى أن الحكومة لن تقوم بمصادرات جديدة في السنوات العشر القادمة. ولكن برنامج تطوير الجليل ينص على العكس منذلك . فالمرحلة الثانية من مشروع تهويد الجليل حسب المخطط الرسمى تبدأ في ١٩٩٠ .

وزير الاسكان عوفر ، يعد باعطاء أرض مقابل أرض . أو دونم مقابل عشرة . فاذا كان هذا الكلامصحيحا فاتركوا الارض لاصحابها .

● وسائل الاعلام تعرب عن الذعر من القرار الصادر عن اجتماع اللجنة القطرية ورؤساء السلطات المحلية في الناصرة ، باعلان يوم الارض ، ليكون يوم اضرابشامل ومظاهرة أمام الكنيست .

— وصفت « يديعوت أحرونوت » القرار بانه أخطر قرار منذ قيام الدولة يتخذه العرب .

— كتبت « دافار » أنه أرسى قاعدة واسعة جدا لاعمال « المقاومة السلبية » .. وكتبت ايضا أن قرار الاضراب يهدف الى شن معركة مواجهة مع حكومة اسرائيل .

● من خلال التحريض والتهديد عقدت « دافار » شبه الرسمية ٨—٣—٧٦ مقالا افتتاحيا تحت عنوان «مصادرات للتطوير — معتدلة وحذرة » ، دعت فيه الى الاعتدال وذكرت « لا مصلحة لنا في هذا الظرف فتح جبهة جديدة في النضال الاسرائيلي — العربي — تكون هذه المرة مع عرب اسرائيل » . وطالبت الصحيفة بوضع مشاريع تطوير للقرى العربية في الجليل وغيره مقابل مشاريع تهويد الجليل .

وكانت الصحف قد نوهت بنشاط الدوائر المسؤولة في عرقلة وحدة الصف . وفي التاثير على عدد من رؤساء السلطات المحلية بعدم حضور اجتماع الناصرة . (دافار ٧—٣—٧٦).

● أوضحت صحيفة « يديعوت » أن الحكومة ، ابتداء من هذا الاسبوع في الوسط العربى،شنتحملةايضاحلتفنيد

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تعاظم النشاط دفاعاً عن المعتقلين والمساجين الفلسطينيين

وفد نسائي يطالب بوضع حد لاضطهاد المساجين وباطلاق سراح المعتقلين الاداريين .. مذكرة رؤساء المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة ولجنة حقوق الانسان الدولية تنددان بانتهاك اسرائيل حقوق الانسان

حيفا — لمكاتب الاتحاد —احتل النشاط دفاعا عن المعتقلين الفلسطينيين الذينيعانون سوء المعاملة وتتدهور اوضاعهم في سجون اسرائيلمكانا هاما في الضفة الغربية المحتلة ..

ومن أبرز هذا النشاط كانت زيارة وفد الهيئات النسائية مقر الصليب الاحمر ومطالبة المسؤولين فيه بالاهتمام باوضاع المعتقلين بعد ان تراكمت شكواهم من ظروف حياتهم المؤلمة ولجأوا الى الاضراب في سجن بئر السبع وغيره احتجاجا على معاملة ادارات السجون المريعة .

وحسب صحف القدس العربية المحتلة طالب وفد النساء بأن تسمح السلطات لوفد عن المنظمات النسائية والمجالس البلدية بزيارة السجون للاطلاع على احوال المساجين والمعتقلين وفي الوقت ذاته ان تسمح تلك السلطات بزيارة لجنة حيادية من الاطباء السجون للاهتمام باحوال المعتقلين الصحية .

كذلك طالب وفد النساء باطلاق سراح المعتقلين الاداريين الذين يقبعون في السجون دون محاكمة لمدد طويلة ، وبتزويد المساجين بما يحتاجون اليه .

ونشرت جريدة « الشعب » التي عادت الى الصدور في القدس العربية المحتلة ، بعد ان اغلقتها سلطات

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

التقلو العدوان الاسرائيلي والرجعية الانعزالية لاحباط الاستقرار في لبنان

بيروت — تجري منذ عدة ايام محاولات مشبوهة لاشعال نار الحرب الاهلية من جديد في لبنان . وفي نفس الوقت ، تقوم اسرائيل باستفزازات عسكرية في جنوب البلاد .

فقد اشتعل القتال يوم السبت الماضي في قرية القبيات وامتد الى عكار وجونيه وشارك فيه الجنود الهاربون من الجيش وأسفر كما جاء في بيانات اللجنة العسكرية العليا عن مقتل ما لا يقل عن ٣٥ شخصا واختطاف ٧٩ اخرين اطلق سراح ٣٢ منهم .

وقد عملت السلطات على تطويق هذا القتال وحصره في أضيق نطاق وذلك باستخدام الجيش اللبناني وجيش التحرير الفلسطيني ، لانشاء مناطقعازلةلمنعت استمرار الاستفزاز.

وتشير الانباء الى ان القتال في شمال لبنان كانت وراءه عناصر من الشعبة الثانية في الجيش المرتبطة بالقوى الانعزالية الرجعية .

وقد اتهم رئيس الوزراء رشيد كرامي جهات معينة لم يسمها بانها هي التي افتعلت حادث القبيات وذلك لتفشل الحل السياسي ولتخرب الخطط الامنية التي تم تنفيذها .

وقالت صحيفة « الشرق » اللبنانية ان حوادث القبيات اثارتها دوائر لبنانية وعربية بهدف احباط الجهود السورية التي تهدف الى انقاذ لبنان من اهوال الحرب الاهلية .

وفي نفس الوقت اشارت وكالات الانباء العالمية الى ان مدفعية الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية تصدت لمحاولة انزال بحري اسرائيلي بالقرب من مخيم الرشدية في جنوب لبنان اول امس .

واضافت وكالات الانباء ان قوات من الجيش اللبناني والقوات الفلسطينية اشتبكت مع زوارق للعدو حاولت الاقتراب من شاطىء الرشدية وأرغمتها على التراجع الى عرض البحر . وقالت ان الزوارق الاسرائيلية واجهت نيران كثيفة عند محاولة الاقتراب بمرافقة طائرات الهيلوكبتر .

وكانت المدفعية الاسرائيلية قبل ذلك بيوم واحد — حسب ما جاء في هذه الوكالات — قد فتحت نيرانها ضد قطاع الوزاني القريب من قضاء العرقوب في جنوب شرقي لبنان . وقد أصيب اثنان من رعاة الماشية بنيران المدفعية الاسرائيلية .

شخصيات يهودية تناشد الحكومة عدم مصادرة الاراضي العربية

عريضة الى حكومة اسرائيل

اننا نتوجه الى حكومة اسرائيل التوقف عن مصادرة أراضي السكان العرب في اسرائيل .

ان هذا العمل هو اجحاف شديد . واذا كنا ننشد اقامة رأس جسر لتفاهم مع جيراننا ، فعلينا ان نحافظ على علاقات انسانية بين شعبين يعيشان تحت سماء واحدة .

اوري افنيري
نتان يلين مور
البروفسور دان ميرون
عضو الكنيست مئير بعيل
البروفسور ولتر غراب
عاموس كينان (صحفي)
البروفسور اسحق دنتسيفر
عضو الكنيست ابرهام ليفنبراون
سيلفي كيشت (صحفية)
يهوشع سوبل (كاتب)
البروفسور شاؤل فوغل
يعقوب رفرفي
البروفسور ل. ن. بفزنر

غيرشون بلوطكين
البروفسور آريه زاكس
دان كدر (كاتب وفنان)
بنحاس عيشت
الدكتور يهودا نئمان
البروفسور كالمان التمان
آرثر غولدرايخ
الدكتور طوبيا شلونسكي
عوديد كوتار
يئير غربوز
اليكيم يرون
دافيد مختار
شموئيل شلوم
يبي (شاعر)

(«هآرتس» نشرت هذا النداء في ٨—٣—٧٦)

عوزى بورشتاين يشترك في اجتماع لجنة السلام العادل في الشرق الاوسط

تل أبيب — غادر عوزىبورشتاين عضو سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية البلاد الى نيقوسيا لحضور اجتماع لجنة التضامن العالمي مع الشعب القبرصي وسيشترك بعد ذلك في آثينا فياجتماع لجنة السلام العادل في الشرق الاوسط الذى أقامتها لجنة الاتصال والمتابعة التى انبثقت عن مؤتمر قوى السلام العالمية الذى انعقد في موسكو في نهاية عام ١٩٧٣ .

أتعد سلطات الاحتلال اجراءات لكبت الصحافة العربية في القدس المحتلة؟

حيفا — مكتب الاتحاد — يظهر ان الشخصيات المرموقة (!!) في المناطق المحتلة طالبت المسؤولين الاسرائيليين باغلاق الصحف العربية (التي تصدر في القدس العربية المحتلة) ليعود الهدوء واستقرار الاسواق الى الضفة .

وعقبت جريدة « الفجر » احدى الصحف التي هددت السلطات اكثر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

سلطات الاحتلال في محاولتها قمع الهبة الشعبية المعادية الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة تحرك اعوانها ليقدموا لها المبرر لضرب الصحافة العربية المقدسية .

ففي الاسبوع الفائت نشرت « يديعوت احرونوت » ان بعض

ميزانية حرب وبطالة وغلاء

بقلم النائب الشيوعي الرفيق ابرهام ليفنبراون

ننشر فيما يلى النص الكامل لكلمة الرفيق ابرهـام ليفنبراون ، باسم الكتلة الشيوعية ، فى ١–٣–٧٦ فى أثناء مناقشة ميزانية الدولة لسنــة ١٩٧٦ فى الكنيســت .

على أن الاحظ ملاحظة واحــدة . اعتقد أنه كان على ممثل الحكومة أن يهتم ليكون على الاقل عند بحث ميزانية الدولة . وكذلك شكل ادارة البحث . فىنفس اليوم الذى قدمت فيه الميزانية بدىء بالبحث به وفى نفس اليوم خولوا لجنة الكنيست أن تبدأ بحثه . وهذا يدل على عدم الاهتمام ، ان لم اقــل أنه استخفاف بالكنيست وأعضائها .

اعباء النفقات العسكرية

الميزانية وسيلة لتحقيق سياســة الحكومة . فان ابعادها ومركباتهـــا تدل على سياسة الحكومة فى السنــة القادمة . نسياسة الحكومةالاقتصادية تعينها السياسة العامة . لذلـــك فمن الطبيعى أنه فى أثناء بحــث الميزانية تبحث أيضا سياسة الحكومة.

وبالفعل فالخط السياسى منذ قيام الدولة والذى اتبعته الحكومـــات الاسرائيلية المتعاقبة كان قائما علــى أساس مواقف القوة وسياســـة الاحتلال والضم . لذلك كانـــت الميزانيات تحمل طابعا عسكريـــا تضخميا . والفارق الوحيد بين ميزانية واخرى هو أنه ، فى كل سنة ، تزداد النفقات العسكرية من ناحية مطلقـــة ومن ناحية نسبية بالمقارنة مـــع الميزانية العامة والدخل القومــى . ونتيجة لذلك يزداد العجز فى الحساب الجارى فى ميزان المدفوعات . وهذه هى الخطوط التى تميز ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٦ التى تتلخص ب ٨٥،٢ مليار ليرة .

والنفقات العسكرية المعلنة ـ وزارة الدفاع ، ونفقات الطوارىء المدنية، والاحتياط وتمويل الاعمال فى المناطق المحتلة ــ تتلخص فى ميزانيــة ١٩٧٦ ب ٣٣ مليار ليرة ، واذا اضفنا الــى ذلك دفعات الديون نصل الى مبلــغ ٥٥ مليار ليرة اى ٦٤،٧ ٪ مـــن الميزانية ، أو ما يعادل ٥٩،٣ ٪ من الانتاج القومى الكلى المتوقع .

وقد جاء فى بيان وزير الماليــة : « قبل عشر سنين تلخصت ميزانيــة الدفاع ب ١،٢ مليار ، فكانت تشكــل ١١،٧ ٪ بالنسبة الى الانتاج ،أمــا فى هذه السنة فتبلغ ٢٣ مليارا ، اى ٣٥٪ من الانتاج القومى . أما الولايات المتحدة فتنفق ٧٪ ــ ٨ ٪ من الانتاج، وفى الاقطار الاوروبية ينفق ٣٪–٤٪» .

ليس فى العالم دولة تنفق هذا الجزء من الانتاج القومى فيها على الاغراض العسكرية . ومن الواضح أن دولــة كدولة اسرائيل لا تستطيع أن تصمــد اياما طويلة أمام أعباء كهــذه . ان استمرار سياسة الاعتماد على القوة، والمرتبطة بالنفقات العسكرية الضخمة، سيقود حتما الى تعمق الازمـــــة الاقتصادية ، ولن تجرى فيه جميــع « البرامج الاقتصادية الجديدة » .

ومن الجدير بمكان أن نؤكد أن هذه السياسة لن تقوى أمن اسرائيل ،كما أن كمية السلاح وأنواعه ليســـت الضمان للأمن وبالتاكيد لا تقــرب السلام . ويمكن بلوغ السلام فقــط بسياسة سلام تأخذ بالاعتبار حقــوق جميع الشعوب والدول فى المنطقة . فالنفقات العسكرية الضخمة ليسفقط انها لا تضمن مستقبل اسرائيل ، بـل أن لها آثارا هدامة على اقتصــــاد الدولة .

يزعم وزير المالية فى كل سنــة أن القضية الاقتصادية المركزية الماثلـــة أمام دولة اسرائيل هى قضية ميزان المدفوعات ، وشعار جميع المشاريــع الاقتصادية هو تخفيض العجز فى ميزان المدفوعات .. وما هى النتيجة ؟ بلــغ العجز فى ١٩٧٥ مبلغ ٣،٩ مليار دولار بينما بلغ فى ١٩٧٤ مبلغ ٣،٦ مليــار دولار . وزيادة العجز كما يقول الوزير تسبب فى الاساس عن التخلــف فى الزيادة الحقيقية فى التصدير بالزيادة التى كانت أبطأ من المتوقع ، وعــن الزيادة غير المتوقعـــة فى الاستيراد العسكرى . وهذا برهان جديد على أن السبب الاساسى للعجز فى ميزان المدفوعات هو النفقات العسكرية .

اثقال الضرائب والغلاء والبطالة

والهدف الثانى الذى يعين طابـــع الميزانية لسنة ١٩٧٦ هو ــ استمرار النظرة المعادية للعمال : من جهة تثقل الاعباء على العاملين باجرة وعــلى اكثر فئات الشعب ، ومن جهة ثانيــة تعطى المغريات لاصحاب رؤوسالاموال الكبيرة والشركات الكبرى . وتــدل على هذه السياسة قبل كل شــىء سياسة فرض الضرائب .

والمداخيل المتوقعة من الضرائب فى

دخـــل الحكومة من الضرائــب المباشــرة وغير المباشــرة

	١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٧٥
بمليار الليرات	٤٤،٨	٣٢،٦	٢٣،٠
النسبة الى الدخل القومى	٪٦٢	٪٥٧	٪٥٤

السنة المالية ١٩٧٦ ستتلخص ب٤٤،٨ مليار ليرة مقابل تقدير جبايتها فى سنة ١٩٧٥ والتى بلغت ٣٢،٦ مليـــا ليرة . ويزعم وزير الماليـــة : « أن الميزانية المعروضة تجلب معها ارتفاعا اضافيا باعباء الضرائب كنتيجة مباشرة للاعباء الامنية » . وهكذا وبينمـــا فى سنة ١٩٧٥ كانت ضرائب الحكومـــة تشكل ٥٧٪ من الدخل القومى ، فانها سترتفع فى السنة الحالية الى ٦٢٪ . واذا اضفنا الى مجموع الضرائـــب الجباية للتامين القومى وضرائـــب البلديات تصل الى ٧١٪ من الدخـــل القومى . وهذه ذروة جديدة .. ذروة عالميـــــة تصـــل اليهـــا اسرائيل باعباء الضرائب على المواطن! وفى كل سنة بعد وزير المالية بعـــدم رفع الضرائب اكثر ، وفى كل سنـــة يخترع أشكالا جديدة لفرض المزيد مــن الضرائب . وبالاضافة الى رفـــع الضرائب غير المباشرة والضرائـــب الاخرى ، فرضت ضريبـــة استيراد الخدمات ، وهى ضريبة جديدة .وفى هذه السنة ستتبع أيضا ضريبة القيمـــة الزائدة والتى سيبلغ الدخل المتوقــع منها ٢،٥ مليار ليرة . وقد ظهرت فى الميزانية الجديدة . وضريبة القيمـــة الزائدة ضريبة رجعية جدا ستجر الى مزيد من الارتفاع المحسوس فى أسعار الحاجيات والخدمات ، وستؤدى الــى هبوط مستوى الحياة ، وسيتضرر منها، بشكل خاص ، أصحاب الدخل القليــل والمتوسط . وأكثر من ذلك ، فانوزير المالية ، حسب القانون ، هو الـــذى يحدد نسبة الضريبة الزائدة . وماذا سيحدث ؟ فى كل مرة تنقص فيهـــا الخزينة بضعة ملايين سيكون بوســع الوزير زيادة نسبة ضريبة القيمـــة الزائدة . وهكذا تجبى مبالغ اخرى من الجمهور .

ان تخفيض المعونات (السوبسيديا) لاستقرار الاسعار والحاجيات الحيوية هو مس آخر بالعاملين باجرة وبالفئات الفقيرة . وللمحافظة على المستــوى الحالى للاسعار ، وهى ليست مـــن الواطئة ، كان يجب تخصيص معونات بمبلغ أربعة مليارات . وبدلا منزيادة ميزانية المعونات قلصت الحكومـــة المخصصات من ٢،٧ مليار ليرة الـــى ١،٦ مليار ليرة . وليس من الصعب وصف أى تأثير سيكون لهذا التقليص الذريع فى المعونات على ارتفاع أسعار الحاجيات الحيوية . وسيكونالمتضررون الاساسيون هم أرباب العائلات ، كثيرة الابناء ، وأصحاب الدخل الضئيـــل والمتوسط .

ارتفاع جدول الاسعار للمستهلك خـلال السنـــة

١٩٧٣	٪٢٦،٤
١٩٧٤	٪٥٦،٢
١٩٧٥	٪٢٣،٥
١٩٧٦ (تقديرى)	٪٣٥

وحسب تقدير أجراه اقتصاديـون سيؤدى الغاء المعونات الى ازديـــاد نفقات العائلة المتوسطة بما يزيد على ١٥٠ ليرة شهريا . وهذا يعنى زيادة أكثر من ١٠ ٪ فى نفقاتها . أما الزعم ــ أنه سيعطى تعويض للعائلات قليلة القدرة ــ فلا ينطبق عــلى الواقــع . ومساعدة الشؤون الاجتماعيـــة للمحتاجين هى حل محدود جدا .وذوو الدخل المنخفض الذى يتراوح بـــين ١٥٠٠ ــ ٢٠٠٠ ليرة فى الشهـــر موجودون خارج مستحقى المساعـدة الاجتماعية ، لذلك لن يستفيدوا منها. وأكثر من ذلك وبسبب الوضع الــذى سيشا ، سيزداد عدد الذيـــن سيضطرون الى المساعدة الاجتماعية من العاملين فى المرافق الاقتصادية .أما بخصوص علاوة الغلاء : فاولا لايعكس حساب علاوة الغلاء ارتفاع الاسعــار فى الواقع . وثانيا هى تقوم علىأساس توصيات لجنة زوسمان ، وبها يحصل العاملون باجرة على تعويض بنسبــة ٧٠٪ من الغلاء وبعد نصف سنــة . وفى هذا الوضع يأتى اقتصاديو وزارة المالية وبنك اسرائيل ليقترحوا علــى العمال صفقة ــ تواصل الحكومـــة اعطاء المعونات شريطة أن يتنـــازل العمال على علاوة الغلاء التـــى يستحقونها فى شهر نيسان . وهــــذا برهان آخر على الخط المعادى للعمال فى سياسة الحكومة . اذ ليس ثمـــة أية علاقة بين علاوة الغلاء التى يجب أن يتلقاها العمال ، بعدما ارتفـــع جدول الغلاء وتحمل العمال ذلــك ، وبين ضرورة تخصيص معوناتللحاجيات الحيوية ، كيلا تزداد الاسعار أكثر . ونية الحكومة واضحة . فهى تريـــد أن تلغى علاوة الغلاء نهائيا .

فاذا اريد أن يمنع أصحاب المـــال من التمتع باسعار منخفضة للحاجيات الحيوية يمكن أن تفرض عليهم ضرائب اخرى وأولا وقبل كل شىء ضريبـــة أرباح رأس المال . وفى الوقت الذى تخفض فيه الحكومة المعوناتلاستقرار الاسعار ، تزيد محفزات التصديـــر للمصدرين من ٢،٧ مليـــار ليرة فى ١٩٧٥ الى ٤ مليـــارات فى ١٩٧٦ . الى ٤ مليارات فى ١٩٧٦ . وبالاضافة الى ذلك ستواصل اعفاء كبار أصحاب رؤوس الاموال والشركات الكبيرة مــن الضريبة . وتبرمج اعادة ضريبة القيمة الزائدة اليهم . وهى ترفض بعنـــاد أن تفرض ضريبة على أرباح رؤوس الاموال وعلى الارباح من سنـــدات الدين المرتبطة بالدولار . وهكـــذا سنة بعد سنة تزداد أرباح أصحـــاب الصناعة وأصحاب رؤوس الامـــوال وأصحاب الشركات وخصوصا أصحاب البنوك الكبيرة ، فازداد بشكلخـــاص « الرأسمال الاسود » الذى يبلـــغ حجمه الان مليارات الليرات .

تخفيض الاجرةالحقيقية وهبوط شروط العمــل

وستقود الميزانية الحالية الى تعمق الاستقطاب الاجتماعى . فوزير المالية يعترف بان هذه الميزانية هى الميزانية الاولى فى تاريخ البلاد التى تبيح تخفيض امكانات عمل وزارات الحكومــــة (باستثناء وزارة العمل) أكثر مـــن ذى قبل . ويأتى الزعم بان الوضـــع صعب والوقت صعب . ولذلك يجــب على المجموع والافراد أن يبذلوا المزيد من الجهود ويكتفوا بالقليل . ومعنـــى هذا فى الواقع تخفيض مستوى حيـــاة العاملين والجماهير .

وحسب الارقام الرسمية وقع هبوط فى استهلاك الفرد بنسبة ٥ ٪ فى سنة ١٩٧٥ .

ويعرض الوزير هذا الهبوط بأنـــه انجاز من انجازات الحكومة . وكنموذج على هبوط استهلاك الفرد يقدم الوزير هبوط تسويق السيارات الخصوصيـة الجديدة بنسبة ٥٠٪ فى سنة ١٩٧٥ . غير أن الواقع هو أن الهبوط لم يكن فى تسويق السيارات فحسب بل فى هبوط الاجر الحقيقى بنسبة ٢٪ (رسميا) فى سنة ١٩٧٥ عما كان عليه فى سنــــة ١٩٧٤ . وأعلن فى حينه أنه فى النصف الاول من سنة ١٩٧٥ حدث هبـــوط بنسبة ٦٪ فى الاجر الحقيقى . وهدف سياسة الحكومة ، والحالة هكذا ، هو تخفيض مستوى الحياة أكثر بـين جماهير العاملين . ويحدد وزير المالية أهداف الحكومة المتعلقة بسياســـة الاجور على أنها : أ ــ تقوم ميزانية الدولة على تجميد الاجور الاساسية فى الخدمات الادارية والمالية فى سنـــة ١٩٧٦ . ب) يحدد اطار دفع عــلاوة الاجور فلا يمكن اعطاؤها بدون المزيد من الضرائب ، أو ، وهو الادهــى ، بدون المزيد من زيادة تمويل العجــز أى « طبع النقد » .

ويدعو الوزير ، أيضـــا ، الى ان يلغى ساعات الصيف فى الخدمـــة العامة وزيادة ساعات عمل المعلمين ، والاكاديميين والمستخدمين الذيـــن يعملون أقل من ٤٥ ساعـــة فى الاسبوع . هكذا هى سياســـة الحكومة ، اذن .

ونتيجة لهذه السياسة سيــزداد ، حسب التقدير الرسمى ، عدد العاطلين عن العمل تماما من ٣٧ الفا فى سنـــة ١٩٧٥ الى ٥٦ الفا فى ١٩٧٦ . غير ان الواقع أمر من ذلك . والدلائـــل الاولية على اشتداد الوضع هو فصل عمال « فريدمان » وعمال « تمنع » . أما الزعم بأن اغلاق المصانع يمكن من نقل العمال والتوظيفات الى المشاريع المنتجة للتصدير لا علاقة له بالواقع . اذ نتيجة لسياسة الحكومة بقـــى لاسرائيل علاقات تجارية فقط مـــع أقطار راسمالية متطورة صناعيـــا كالولايات المتحدة وأقطار فى أوروبـا الغربية ، وهى لا يمكن أن تشكـــل سوقا مناسبة للتصدير الاسرائيلى .

والانضمام الى السوق المشتركـــة برهن مدى اضراره بالاقتصــــاد الاسرائيلى : اغلاق مشاريع من جهة (مثل مشاريع النسيج « فريدمان » وغيرها) ومن جهة ثانية بتباريه مع الاقتصاد الزراعى . وأورد مثلا واحدا فقط : ثمن علبة ماء البندورة مـــن الصناعة الخارجية ٩٠ قرشا اما مـــن الصناعة المحلية فثمنها ١٢٠ قرشا . أهكذا يشجع الانتاج الزراعى المحلى ؟

كما أن الانضمام الى الســـوق المشتركة من جهة أخرى يشجـــع أصحاب رؤوس الاموال على العمل فى الاستيراد والسمسرة ، لان ذلك أجدى لهم . فلقد ثبت ان رأس المال يتوجــه الى حيث يجنى الارباح الكبـــيرة بسهولة ، حتى ولو أضر ذلك بمصالح الاقتصاد الاسرائيلى .

تخفيض الخدمـــات الاجتماعيـــة

ان تخفيض الخدمات الاجتماعية أضر بكل الخدمات :

التعليم : سيخفض نظام حصـــص الصفوف الابتدائية والمتوسطة وفـوق المتوسطة ، وسيغلـــق ٥٠٠ صف فى الصفوف الابتدائية وسترفع رســـوم التعليم وفقا لارتفاع الجدول ، ابتداء من ايلول ١٩٧٥ ، وفى التعليم العـالى سيقلل اشتراك الحكومة فى ميزانيات الجامعات ب ١٥٪ ، الامر الـــذى سيقود الى زيادة رسوم الدراســـة الجامعية .

الصحة : سيفرض على الجمهـور عبء آخر برفع رسوم التامـــين فى صناديق المرضى ، ودفع ثمن الادوية .

الشؤون الاجتماعية : اضافــة ٨٨ مليون ليرة الى ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية لن تساعد أبدا على تحسين العناية بالشبيبة ولا وضع المحتاجين ولا زيادة المؤسسات الخاصة بالمتخلفين ، خصوصا عندما يكون المتوقع ان يزداد عدد المحتاجين الى خدمات الشـــؤون الاجتماعية .

الاسكان : فى سنة ١٩٧٥ اعتـرى البدء فى بناء المساكن هبوط فبلغ ٤٥ ألف مسكن مقابل ٥٤ الفا فى السنـــة الماضية . والمتوقع فى سنة ١٩٧٦ هـو المزيد من الهبوط فى تشييد مساكـن جديدة . وسيبلغ ما سيشيد ٣٠ ــ ٣٥ الف مسكن . وهذا يعنى ، ان آلاف الازواج الشبان سيضطـــرون الــى الانتظار ، سنوات ، حتى يتمكنوا من تأمين المساكن لهم . وسيؤدى هـــذا الهبوط الى زيادة العاطلين عن العمــل فى فرع البناء .

أما وضع الاهلين العرب فسيكـون أسوأ . فليس فى الميزانية توجه خاص بالعرب ، والمعروف انهم يعانون مـــن التمييز المضاد فى كل شىء : التعليـم والاسكان والصحة والشؤون الاجتماعية والمنح الحكومية الخاصة بالمجالـــس المحلية . ويضاف الى ذلك سياســـة مصادرة أراضيهم التى تحرمهم مصدر رزق ومكان سكنى ، وتجعل منهـــم لاجئين فى وطنهم . ووضع العـــرب فى المناطق المحتلة أسوأ . فهم قوة عمــل رخيصة وهم أول من يتعرضـــون للفصل . ويقترف أصحــــاب رؤوس الاموال الاسرائيليون الارباح الطائلـــة من التجارة والاستثمار فى المناطـــق المحتلة . وبلغ فائض اسرائيـــل فى الحساب الجارى فى المناطق المحتلة فى سنة ١٩٧٤ مبلغ ٥١ مليون دولار ، وفى سنة ١٩٧٥ بلغ ١٠٣ ملايين دولار ، أما فى سنــــة ١٩٧٦ فسيبلغ ١٤٠ مليونا . وهذه الارباح تبرهن على ربح لاسرائيل من احتفاظها بالمناطـــق المحتلة ، بل على العكس فان ذلـــك يكلف دافعى الضرائب من الشعـــب الاسرائيلى غاليا .

تعمق الارتبـــاط بالمـــال الاجنبـــى

ولا تؤدى سياسة الضم الى تعمق الازمة الاقتصادية والاضرار بالعاملــين واكثرية الشعب فى اسرائيل من اليهود والعرب فحسب بل تؤدى الى زيـــادة الارتباط بدولة اسرائيل بالمال والحكم الامريكيين .

وحسب اقوال وزير المالية انه بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ احتدمت قضيــــة ميزان المدفوعات . ودل عليها العجــز الكبير فى الحساب الجارى ، والهبــوط الخطر فى احتياطى العملة الاجنبية ، والتزايد السريع جدا فى الدين القومى الخارجى ومقابل ذلك زيادة اعباء دفع الفوائد والتسديد بالعملة الاجنبية .

وارتباط اسرائيل بالمال والحكـــم الامريكيين اكيد حقا ــ وكل تغيـــير فى مخصص من الولايات المتحدة او منحة يسبب زعزعة فى الاقتصـــــــاد الاسرائيلى . وسيبلغ استيراد رأس المال بالدولارات فى سنة ١٩٧٦ ٤،٥ مليار دولار ، منها قروض طويلـــة المدى واخرى متوسطة المـــدى (منها الاعتمادات العسكرية مـــن الولايات المتحدة) تبلغ ٢،١ مليـــا دولار . ويملى استيراد المال مـــن الولايات المتحدة ومن الاقطـــــار الرأسمالية الاخرى أيضا سياســـة الدولة الاقتصادية وهو مشـــروط بالمغريات والامتيازات الخاصة لاصحاب رؤوس الاموال . ويجعل الاقتصـــاد الاسرائيلى عبدا للعوامل الخارجية ..

الدين القومى بالعملــة الاجنبيـــة (بملايـين الدولارات فى نهاية السنة)

١٩٦٩	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦
٢١٠٠	٥٠٩٣	٦٢٣٠	٧٦٠٠	٩٠٠٠

وسيبلغ الدين القومى بالعملـــة الاجنبية فى نهاية ١٩٧٦ نسبة ٨٧٪ من الدخل الوطنى (مقابل ٦٢٪ فى ١٩٧٤ و ٧٥٪ فى نهاية ١٩٧٥) . وسيبلـغ الدين بالنسبة للفـــرد ٢٦٠٠ دولار تقريبا . هذه هى نتيجة سياســـة الحكومة .

ما هو المخرج ؟ !

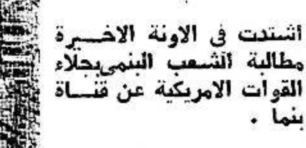
والمخرج من الازمة الاقتصاديـــة الاساسية التى تتخبط فيها اسرائيل هو تغيير جذرى فى سياسة الحكومة ، من سياسة الاعداد للحرب الى سياســة السلام . هناك امكانات لبلوغ السلام العادل الناجز ويجب الاستفادة منها فى منطقتنا الان ، لانه لا أمن ما دامــت حكومة اسرائيل تواصل الطريـــق فى التنكر لحقوق الشعب العــــربى الفلسطينى وحقوقه فى اقامة دولتـــه المستقلة ، وترفض الانسحاب مـــن جميع المناطق التى احتلت فى حزيـــران ١٩٦٧ ــ ولا أمن اذا سدت اسرائيـــل الطريق الى السلام . أما ميزانيـــة ١٩٧٦ فانها تدل على النيـــــة فى الاستمرار على سياسة خدمـــة الامبريالية الامريكية والاعتماد عليها ، وعلى الضم والاعداد للحرب .

الميزانية المقترحة ميزانية عسكرية ، تضخمية معادية للعمال . لذلك تقترح الكتلة الشيوعية اعادتها الى الحكومة.

النفقـــات العسكريــــة ودفـــع الديـــون بملايـــين اللـــيرات

	١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٧٤	١٩٧٣
النفقات العسكرية الرسمية *	٣٧،٠٩٩	٢٧،٢٩١	١٦،٥٥٤	١٥،٣٧٠
دفع ديون (مع الفائدة)	١٨،٠٠٠	١١،٧٠٠	٧،٥٦٦	٥،١٠٣
مجموع النفقاتالعسكرية ودفع الديون	٥٥،٠٩٩	٣٩،٠٩١	٢٤،١٢٠	٢٠،٤٧٣
نسبة النفقات العسكرية ودفع الديون فى الميزانية	٦٤،٧	٥٩،٧	٥٨،٧	٦٥،٦
نسبة النفقات العسكرية ودفع الديون فى الانتاج القومى الكلى	٥٩،٣	٥٤،٣	٤٥،٥	٥٤،٦

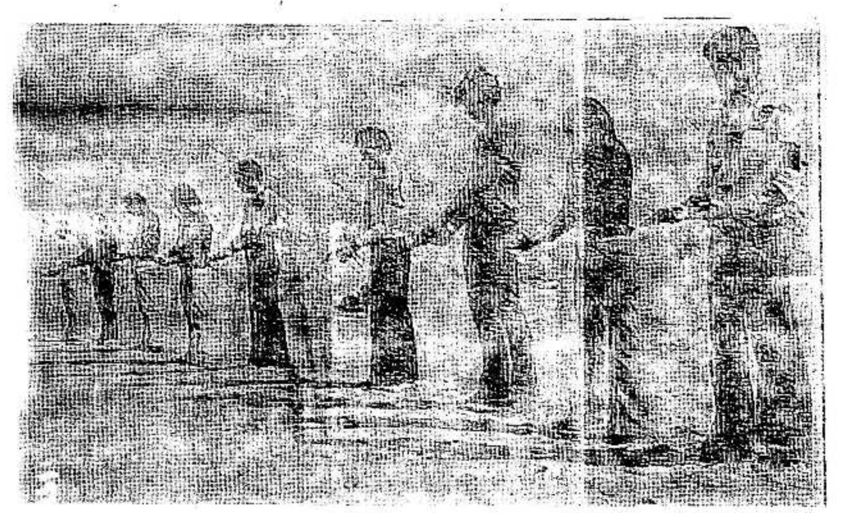
* النفقـات العسكرية الرسمية تشمل تمويل الاعمال فى المناطق المحتلة واحتياطي وزارة الدفاع ونفقات الطوارىء وغيرها .





اشتدت فى الاونة الاخـــيرة مطالبة الشعب البنمى بجلاء القوات الامريكية عن قنـــاة بنما .

فى الصورة مجموعة من جنود « اليانكى » فى بنمـــا الذين يطالب البنميــون بجلائهم عن أراضيهم .



هذه الصورة ليست من جنوب افريقيا ولا روديسيا انها مــن بلادنا !! نشرتهـــا « جروزلم بوست » فى الاسبوع الماضى وهى تظهر عددا من القناصـــة والمدربين على أطلاق النـــار ممن أعدتهم وزارة المعــــارف خصيصا لتدريب المعلمــين ،نعم المعلمين ! . فقد أوصلت العسكرية فى البلاد الى درجة أن المعلم يستبدل القلـــم بالمسدس .

عالــم اليوم

تجــــارة المـــوت الامريكيـــة

يشتد النقاش بين المحافل الحــاكمة فى اسرائيل والولايات المتحدة فى هذه الايام حول اتجاه الاخيرة الواضح نحو تزويد مصر بأنواع معينة من السـلاح ..

وقد صرح رئيس الوزراء رابين قبل أيام أن حكومته تعارض فى تزويد الولايات المتحدة لا مصر فقط بل كافة الاقطار العربية بالسلاح ما دامت الدول العربية فى حالة حرب مع اسرائيل .

وجاء تصريح رابين بعد الاتفاق الذي عقدته الولايات المتحدة مع المملكــة السعودية وتعهدت بموجبــه بتزويد السعودية باعتدة حربية وأسلحة متطورة بقيمــة مليـــار و ٢٥٠ مليون دولار هذا العام . (رويتر ١–٣–١٩٧٦) .

ويلقي هذا النقاش أضواء على سياسة الولايــات المتحدة فى هذا الميدان .. فالمعطيـات الاخـــيرة تظهر ان المسؤولين الامريكيين اصبحوا يستخدمون تجارة الاسلحة (أو تجارة الموت كما أطلق عليها فى يوم من الايام) تحقيقا لهدفين جوهريين :

الاول : كسب النفوذ السياسى فى الاقطار التى يزودونها بالسلاح .

والثاني : خدمة الاحتكارات العملاقة المنتجة السلاح المعروفة بالمجمع الصنـاعي العسكري ومســاعدتها على تكديس الارباح الاسطورية .

وقد حـذر الشيخ الســابق وليم فولبرايت الذي تراس لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكي من خطر هذا المجمع الاخطبوطي على حياة البلاد السياسية فى الداخل ونهجها الدبلوماسى فى الخارج .

ويظهر خطر المجمع من الاحصائيات الاخـيرة التي نشرتها الهيئات المسؤولة .. فحسبها بلغت مبيعـــات الولايات المتحدة من السلاح للدول الأجنبية فىالعام الاخير ١٢،٥ مليار دولار .

وقد حرك هذا الامر الكونغرس الامريكي ودفـــع مجلس النواب الذي أقر ميزانية المســاعدات الخارجية بقيمة ٤،٨ مليار دولار الى اتخاذ قرار يحدد مبيعـــات السلاح فى السنة القادمة بمبلغ ٩ مليارات دولار .

ولعل الضجة التي صاحبت افتضاح أمر رشوات شركة لوكهيد الامريكية ــ وهى من أعمدة المجمع الصناعى العسكري ، ـ التي بلغت اكثر من ٢٤ مليون دولار وقبضها وسطاء تجار الموت ــ البارزين فى اقطارهم ــ أسهمت فى اشاعة مناخ التنديد بهذه التجارة الرابحة .

وازاء هذا برر الاقتصاديون هذه التجارة بقولهم انها تساعد الولايات المتحدة على موازنة ميزانهــا التجـاري وترجيح كفته فى مصلحتها فى ظروف الازمة الاقتصادية المزمنـة فى البــــلاد .

والامر البارز فى كل هذه التجارة ان دول النفـــط فى الشرق الاوسط وخصوصا ايران والسعودية تستولي على « حصة الاسد » من مبيعات الولايات المتحدة هذه .

وعلى هـذه الصورة تمتص الولايات المتحدة جزءا كبيرا من دخل تلك الاقطار النفطي وتحرمها من مبــالغ طائلة يمكن ان تنفق على تطوير اقتصادها وبناء قاعدتهــا الصناعية وخلق البديل ليسد مكان النفط حين ينضب .

ولا يمكن الزعم ان الاقطار التي تستورد هذه الكميات الضخمة من السلاح تحتاج اليه فى سبيل الدفــاع عن النفس ازاء خطر يتهددها .. وفى حالة ايران على سبيل المثال يحتاج حكامها السلاح ليقوموا بدور الشرطي الرجعي المتعاون مع الامبريالية فى منطقة الخليج .

ثم ــ وهذا على غاية من الاهمية ــ تزود الولايـات المتحدة هذه الاقطار بأسلحة قد تبدو حديثة ولكنهـا فى الواقع تصبح قديمة نتيجة تطوير السلاح المحكم بوتـائر سريعة فى الولايات المتحــدة ..

وهكذا تتحول تجارة الموت الامريكية فى نهاية المطاف الى دعامة امبريالية والى عقبة امام تطور الاقطار النامية .

فيليتسيا لانغــر :

بمناسبة الثــامن من آذار

حول المرأة الفلسطينية فى السجن الصغير والكبير ! بالــدم والدمع

من بعيد ، تحسب أن حائـــط الكنيسة الروسية الابيض فى القـــدس موشح برقع سوداء .. ولكنك حــين تقترب أكثر تجده يسند جملة مـــن النســـاء .. ينتظرن ساعات طويلة تحت وابل المطر أو حرقة الشمـــس ليلتقين بأعزائهم . فالمكان قريـــب من المعتقل .. الذى يقبع فيه الاولاد والبنات .. والازواج والاخوان ..

تسع سنوات من الاحتلال مرت .. ثابرن خلالها فى المجىء دون ملـــل أو كلل ، ودون وجل من أحد .يطردونهن، وهن يعـاودن المجىء .. وفى أيديهن صرر تحوى غيارات الملابس وبعـــض علب السجائر . فى كثير من الاحيـــان ترجع الصرر معهن فى المساء ليعـــدن فيها فى صبيحة اليوم التالي ويعاودن ذات الكرة .. على أمل الوصول الى غرفة الزيارة عبر ابواب السجن .

وأخيرا .. حينما تأتى ساعةالزيارة ..تنطلق أعينهن تتفحص وجوه الاحبة داخل أسوار السجن . تلك الوجوه الشاحبةعلى الغالي والمشوهة«بفضل» الضرب والتعذيب أحيانا كثيرة ..والتى تضم عينين بريئتين لا تفرق كثـــيرا عن براءة الصبى .. كعينى ابراهيـــم قموق .. أو عينين مثقلتين كعينـــى بدر دعنه . ويحدث فى بعض الاحيان أن يحاول الواحد منهم أن يبتسم للام أو الاخت .. لكن العينين لا تشاركان فى البسمة . حينئذ .. يفهمن السبــب ويرجعن الى بيوتهن يأسرهن الغضب وينهش من لحمهن ويطلى شعورهـــن بالشيب .

انهن .. منذ جاء الاحتلال هببـــن للنضال ضده . ولم يقتصر دورهن على الاشتراك فى المظاهرات.. فقد روت واحدة منهن أرض جنين بدمهـــا .. وأخريات كثيرات تلونت أجسادهـــن باللون الازرق .. مـــن هراوات البوليس . وزوجة المعتقل منهـــن او اخته اوامه لهاتقدير خاص بينهن. انها توصف بكلمات أقرب الى شعارات المعركة .

والابناء .. انهم يرسمون لهن ــ فى السجن ــ صورا تظهر جمال الوطن.. وعلم فلسطين وغيرها .. من يدرى..

ــ البقيـــة على صفحة ٣ ــ

الوطنيون الباسك يسهمون في معركة الدمقراطية في اسبانيا

عمت المدن الاسبانية ، في الاسبوع الماضي ، موجة واسعة من الاضرابات الشعبية والعمالية احتجاجا على أعمال القمع التي تمارسها الشرطة الاسبانية ، ذات التقاليد الفاشية ، وعلى انعدام الحريات الديمقراطية والسياسية وتدني مستوى الحياة واستفحال الغلاء .

وجاءت منطقة الباسك ، ذات التقاليد الكفاحية الرائعة المناهضة للفاشية ، مسرحا لاكبر المظاهرات والاضرابات العمالية . ففي فيتوريا ، احدى مدن الباسك الرئيسية ، حاولت الشرطة قمع اضراب عمالي ، استمر أكثر من شهرين ، وذلك بارغام العمال على العودة الى العمل بالقوة . الا ان العمال المضربين رفضوا هذا الاجراء البوليسي التعسفي وساروا في مظاهرة غاضبة سرعان ما تحولت الى مظاهرة شعبية واسعة . وانضم الكثيرون من مواطني المدينة في الكنائس . الا ان الشرطة الاسبانية هاجمت المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع وقنابل الدخان ورصاص المطاط لتفريق المتظاهرين . ولم تتورع عن اطلاق الرصاص على المظاهرة فقتلت برصاصها ثلاثة من المتظاهرين وجرحت عشرات آخرين .

لقد اثار هذا الاعتداء البوليسي الغادر على العمال المتظاهرين أشد النقمة في الاوساط الشعبية والديمقراطية الاسبانية . فدعت المنظمات اليسارية ، السياسية والديمقراطية ، الى تنظيم مظاهرات الاحتجاج في جميع انحاء اسبانيا والى اعلان الاضراب العام .

ويرى المراقبون في الاحداث الاخيرة دليلا جديدا على تعمق الصراع السياسي والشعبي في اسبانيا . فلن يستطيع الملك خوان كارلوس وقف النقمة الشعبية ما لم يقم فعلا باصلاحات جذرية عميقة تشمل جميع جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويعترف لشعب الباسك بحقوقه القومية والديمقراطية .

والباسك شعب عريق في القدم يعيش في منطقة تمتد بين خليج الباسكاي في اسبانيا وسفوح التلال الغربية لجبال البيرانيس في فرنسا . وتدل الاحصائيات شبه الرسمية الاخيرة على أن قرابة ٧٥٠ الفا من الباسك يعيشون في اسبانيا و ١٢٠ الفا في فرنسا .

والباسك شعب نشيط ومجد يعمل في الزراعة وبناء السفن والبحر . ولغتهم غريبة عن اللغات الهندو – اوروبية المعروفة في اوروبا . فلا يربطها شيء بالفرنسية او اللاتينية أو الجرمانية او الانجليزية .. أو غيرها . فلا يعرف لها صلة بلغة أخرى . ويعتقد أنها انحدرت من لغة قبائل الفاسكون (أصل الباسك) وتأثرت بلغة قبائل الرومان القديمة .

وتاريخ الباسك موضع اجتهادات متضاربة . فقد سجل مؤرخو الرومان ان قبائل الفاسكون عاشت قديما في منطقة نافاري ، أرض الباسك اليوم . وقد حاربت الفرنجة والنورمانديين وقبائل المور والفيسكو . وعرف أبناؤهم بدفاعهم المستمر عن مناطقهم التي كانوا يسكنونها . وكانوا آخر الشعوب الاوروبية التي التحقت بالمسيحية .

وقد تمتع الباسك في العصور الوسطى ، بالحكم الذاتي . فحصلوا على امتيازات في التجارة والضرائب والخدمة العسكرية . الا ان هذه الامتيازات الغيت في القسم الفرنسي من المناطق الباسكية ابان الثورة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر . فخسر الباسك (الفرنسيون) بذلك استقلالهم الذاتي . وفي اسبانيا الغيت هذه الامتيازات في نهاية القرن التاسع عشر كرد على ازدياد الشعور الوطني لدى الباسك .

ومنذ ذلك الحين وشعب الباسك يناضل دفاعا عن حريته وحقه في الحكم الذاتي ويقاوم مخططات الرجعية الاسبانية الرامية الى القضاء على تقاليده المثبة ولغته ومشاعره القومية ، عامة .

وحين انتصرت الجمهورية الاسبانية ، في عام ١٩٣١ ، نشأت امكانية واقعية وفعلية لمنح الباسك الحكم الذاتي . وحين تعرضت الجمهورية الاسبانية لهجوم الفاشية عليها وقف الباسك يدافعون عنها بجرأة وبطولة . وحاربوا الى جانب الجيش الجمهوري في وجه الغزو الفاشي ، الذي قاده فرانكو ، وضد التدخل الالماني النازي الى جانب الفاشيين الاسبان .

ومع أن الجمهورية الاسبانية هزمت في الحرب الاهلية التي نشبت في عام ١٩٣٦ الا ان الباسك واصلوا القتال دفاعا عن حريتهم . ولم يهزموا الا في عام ١٩٣٧ بعد أن دمرت المقاتلات الالمانية النازية من الجو العاصمة الروحية لشعب الباسك والمدينة الجميلة الاثرية غيرنيكا . التي خلدها الرسام الاسباني الخالد بيكاسو في لوحته المشهورة غيرنيكا والتي تصور أدق تصوير واروع جرائم الفاشية ووحشيتها .

لكن الوطنيين الباسكيين لم يستسلموا وان هزموا في ميدان القتال العسكري . فهم يواصلون اليوم ، ومع الجبهة الديمقراطية الاسبانية ، الكفاح من اجل حرية شعبهم وحقه في الحكم الذاتي وفي تطوير آدابه وتقاليده الوطنية .

ولقد كانت منطقة الباسك في السنوات الاخيرة المنطقة التي تبدأ الشرارة منها وسرعان ما تتحول الى لهيب يقض مضاجع الفاشيين . وفي تشرين الاول الماضي صعد الوطنيون الباسكيون كفاحهم المناهض للفاشية . فاعدم نظام فرانكو خمسة من الشبان الباسكيين الثوريين الشجعان ، الامر الذي اثار موجة غضب واسع على الفاشية في اسبانيا ، ذاتها ، وفي العالم . ومنذ ذلك الحين واسبانيا تغلي كالمرجل . ولا شك في ان الدم الذي سفكه رصاص الشرطة الاسبانية ، في الاسبوع الماضي ، دم عمال فيتوريا ، سيزيد الوضع اشتعالا وتفجرا مقربا، بذلك ، بزوغ الفجر على اسبانيا وانهيار الفاشية كليا فوق الارض الاسبانية .

« سمخاوي »

احتجاج على انتهاك اسرائيل المقدسات وعلى تغيير معالم مدينة القدس العربية

نيويورك – الامم المتحدة – قام وفد من ممثلي الدول العربية والاسلامية في الامم المتحدة الاسبوع الماضي ، بمقابلة الدكتور فالدهايم سكرتير الامم المتحدة واحتج لديه على تدخل السلطات الاسرائيلية في شؤون العبادة الاسلامية في القدس ومدن الضفة الغربية المحتلة .

وضم الوفد ممثلي مصر وتشاد وغابون واندونيسيا والاردن وايران وسورية وتونس والسنغال وتركيا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية أعلنت في الاسبوع الماضي انها ستطلب الى الدول العربية والاسلامية والصديقة اثارة اعمال الخرق الاسرائيلية وانتهاك الاماكن المقدسة وخصوصا المسجد الاقصى في القدس والحرم الابرهيمي في الخليل في اجتماع خاص لمجلس الامن .

وقدمت منظمة التحرير الفلسطينية احتجاجا الى مجلس الامن على محاولات تغيير الاوضاع في القدس . وقال مندوب المنظمة ان السلطات الاسرائيلية درجت دائما على انتهاج سياسة عدوانية ازاء التراث الاسلامي والمسيحي .

ودعا مندوب المنظمة الامم المتحدة الى اتخاذ جميع الاجراءات لوضع حد لمحاولات اسرائيل المتكررة لتغيير معالم مدينة القدس .

واتهم جميل البارودي ، مندوب السعودية في الامم المتحدة ، اسرائيل بالقيام بحفريات بالقرب من المسجد الاقصى وتحته وبتغيير المعالم العربية للقدس والتدخل في الصلاة في المسجد الابرهيمي في الخليل .

وقال البارودي ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح للمصلين المسلمين بالخروج من المسجد الاقصى جماعات بل واحدا واحدا .

وبعث زهير طرزي ، المراقب الدائم بالوكالة لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة ، برسالة الى رئيس مجلس الامن ندد فيها بقرار المحكمة الاسرائيلية الذي رد التهمة عن اليهود الذين صلوا ، بشكل استفزازي ، في باحة الحرم الشريف في القدس .

ملخص التقرير الهام

الذي قدمه الرفيق كوسيجين في المؤتمر :

المؤتمر الخامس والعشرون يقر برنامج التحولات العميقة على الطريق المظفر الى الشيوعية

يتضح من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول أهداف تطور الاقتصاد السوفييتي في السنوات ١٩٧٦ – ١٩٨٠ الذي قدمه في ١–٢ آذار رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي أ. كوسيجين والذي يستعرض القسم الاول منه مشروع السنوات الخمس التاسع أن المجتمع السوفييتي تقدم خلال السنوات الخمس الاخيرة في طريق ايجاد القاعدة المادية للشيوعية .

أما قوة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية فتزايدت كثيرا ، بل تضاعفت فعلا خلال السنوات العشر الاخيرة . والمعروف أن المقياس المميز للتطور الاقتصادي هو الدخل القومي ، الذي تلخصت زيادته في مشروع السنوات الخمس التاسع بنسبة ٢٤٪ عما كانت عليه في المشروع الثامن ، ولاجل تنفيذ المشروع الاجتماعي الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون خصص ٧٥٪ من الدخل القومي للاستهلاك . واذا أضيفت المبالغ التي خصصت لبناء المساكن والمدارس والمستشفيات والنوادي ودور الرياضة يكون ٨٠٪ من الدخل الوطني تحول لرفع مستوى الحياة المادية والثقافية بين المواطنين السوفييت وارتفع معدل الاجور ٢٠٪ ووصل الى ١٤٦ روبل . وبالاضافة مع الاضافات الاجتماعية ١٩٤٨٪ . أما الدخل في الكولخوزات فارتفع ٢٥ ٪ . وعمليا يرتفع دخل الفرد في خمس عشرة سنة الى الضعف ، وهذا يعني أن المجتمع السوفييتي في خلال عقد من الزمن ينتقل الى مستوى استهلاكي نوعي جديد . وارتفع معدل الاجر المترق ٣٦٪ . وبني اكثر من ١١ مليون شقة الامر الذي حسن أوضاع [illegible] مليون انسان . وازداد الانتاج الصناعي ٤٣٪ خلال السنوات الخمس الاخيرة . فاستخرج ٤٩١ مليون طن من النفط و ٢٨١ مليار ... من الفحم و ١٠٣٨ مليار كيلووات / ساعة من الكهرباء ، الامر الذي أمن احتياجات الاقتصاد من الوقود ، ومكن من ايفاء التعهدات الخارجية . ولقد وظف في الزراعة ١٣١ مليون روبل أي ٢٥ ٪ مما وظف في الاقتصاد . فحصلت الكولخوزات على مليون و ٧٠٠ الف تراكتور و ٤٤٩ الف كومباين ومليون ومئتي الف شاحنة . والمشروع الزراعي ، كما هو معروف ، لم ينفذ بسبب الجفاف ، ومع ذلك هناك ارتفاع سنوي بمعدل ١٢٪ بالنسبة الى المشروع السابق .

هذا وسجل المشروع السابق تقدما في المباراة الاقتصادية مع الدول الرأسمالية المتطورة . الانتاج الاقتصادي السنوي في الاتحاد السوفييتي ازداد بمعدل ٧٤٤٪ مقابل ١٠٢٪ في الولايات المتحدة ودول السوق المشتركة . واذا اخذنا الفترة ما بين ١٩٥٠–١٩٧٥ يظهر أن الزيادة السنوية في الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ٩٤٦ مقابل ٤٤٦ في العالم الرأسمالي المتطور .

ووصل الاتحاد السوفييتي بانتهاء المشروع الثامن الى المكانة الاولى في انتاج الحديد الصب والصلب والمنغانيز والكروم والفحم والاسمنت والفوسفات . وكذلك في انتاج التراكتورات والحاصدات العاملة بالديزل والحاصدات الكهربائية ، وفي انتاج القطن والصوف والكتان والمواد الاخرى . واضيف الى القائمة في المشروع التاسع الفولاذ والنفط والاسمدة الكيماوية .

أما المشروع العاشر فاسمي بمشروع الجودة والجدوى وفحواه المزيد من رفاهية الشعب السوفييتي . وجاء في التقرير أن معدل الاجور سيرتفع ١٨٪ ودخل الكولخوزات ٢٤–٢٧٪ والصناديق الاجتماعية ٢٨–٣٠٪ وستصل الى ١٥٠ مليون روبل .

أما معيط الاجر المفرق فسيزيد بـ ٢٧–٢٩٪ مع المحافظة على مستوى الاسعار الحالي . وسيزداد الدخل القومي ٢٤–٢٨ والانتاج الصناعي ٣٥–٣٩٪ مع تفضيل الصناعة الثقيلة . أما ثمرة العمل فستزداد ٢٧٪ مقابل ٢٣٪ ، اي سيوفر ٢٦ مليون من الايدي العاملة .

وسينتج الاتحاد السوفييتي حتى سنة ١٩٨٠ ، ١٣٤٠ – ١٣٨٠ مليار كيلووات من الكهرباء ، و ٧٩٠ – ٨١٠ مليون طن من الفحم و ٦٢٠ – ٦٤٠ مليون طن من النفط و ٤٠٠ – ٤٣٥ مليار متر مكعب من الغاز . وجاء في التقرير أن الاتحاد السوفييتي هو الدولة الوحيدة في العالم التي تعتمد مصادر الطاقة المتوفرة لديها في تطوير اقتصادها ، وهذه ميزة هامة وعامل جدي في تطوير الاقتصاد السوفييتي .

أما الانتاج الزراعي في المشروع العاشر فسيزداد زيادة سنوية تتراوح بين ١٤–١٧٪ وحاصلات الحبوب ١٨–١٩٪ ليمكن تقديم ٢١٥–٢٢٠ مليون طن في السنة .

وفي تطور الاقتصاد السوفييتي مكان خاص بسيبريا . ففيها سيزداد الانتاج الصناعي ٥٠٪ والتأكيد هنا على انتاج الكهرباء وصناعة النفط والوقود والاخشاب والمعادن . وستؤدي السكة الحديدية « بيتالامور » دورا كبيرا ، بلغ بناؤها مرحلة عليا .

ومثل التقرير عن سياسة الحزب الداخلية والخارجية الذي قدمه الرفيق ل. برجنيف ، يشير التقرير عن الاقتصاد الى قصور في التخطيط والتنفيذ مسؤولة عنها بعض الوزارات والدوائر الحكومية . وطلب اليها تحسين اسلوب العمل .

وأبرز ا. كوسيجين أن البحث الذي جرى خلال شهرين ونصف في الصحف وأماكن العمل والاجتماعات الحزبية وغيرها حول مشروع السنوات الخمس العاشر هو نموذج رائع لسمو الدمقراطية الاشتراكية على الدمقراطية البرجوازية . وان بحثا شعبيا شاملا مثل البحث الذي جرى هنا غير ممكن ابدا في أي بلد رأسمالي بسبب طابع الدمقراطية البرجوازية الطبقي المحدد ، وبسبب عدم وجود أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية يشترك فيها المجتمع كله .

وقال رئيس الحكومة السوفييتية ان مشاريع السنوات الخمس السوفييتية صار في العالم كله شعارا عن تطور أول دولة عمال في العالم هذا التطور الجبار وعن مطامحها الى السلام .

ولكن منذ ظهور المجموعة الاشتراكية صار لهذا الشعار صدى آخر اسمو اشتراك دول تعيش في أنظمة جديدة في الاهداف لاقامة الاسلوب الاشتراكي العالمي وتعزيزه .

وفي نهاية التقرير قال كوسيجين : « اننا ندخل الربع الاخير من قرننا ، مقتنعين بان الاهداف التقدمية للتطور العالمي تقوى ، وتتوطد قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية .

وحزبنا اللينيني والشعب السوفييتي كله يشعرون بقناعة تامة ان قرابة ٦٠ عاما مضت لم تخلق حياة جديدة في بلادنا فحسب بل تؤثر تاثيرا مباركا على مسيرة التاريخ (العالمي) » .

واشترك في النقاش ١٩ مندوبا بينهم وزراء ، واكدوا أن مشروع السنوات الخمس العاشر هو مشروع للانتاج الشعبي الواسع ، وخطوة كبيرة في بناء القاعدة المادية التقنية للشيوعية ، ونحو المزيد من رفع مستوى حياة الشعب . وأكدوا في كلماتهم استعداد الحزب والشعب على العمل لتحقيق البرنامج ورفع جدوى العمل .

وظهرت من أقوالهم الثقة بان الحزب والشعب سينفذون الاهداف الكبيرة التي يضعها امامهم المؤتمر .

وبعد عطلة الظهر ٣–٢ تكلم أ. كوسيجين . قال : قبيل انعقاد المؤتمر تألفت لجنة خاصة في المكتب السياسي ركزت وبحثت في الاقتراحات التي ابديت في ابحاث مؤتمرات احزاب الجمهوريات والاجتماعات الحزبية والصحف . واستمعت اللجنة الى الاقتراحات التي أبديت في المؤتمر بعد سماع تقرير اللجنة المركزية وبحثه . وقد ادخل قسم من المقترحات والتعديل والتصليحات . أما القسم الآخر فنقل الى الهيئات المسؤولة لتأخذه بعين الاعتبار عند تنفيذ المشروع .

بوحدة الشعب السياسية والمصالح المشتركة للطبقة العاملة والكولخوزيين والمثقفين هي الضمانة بأنهم سيبذلون كل الجهود لتنفيذ برنامج السنوات الخمس العاشر . وسيكون نجاح تنفيذ المشروع مرتبطا بالعمل التنظيمي والتوجيه المسؤول لتحسين العمل ، والتنظيم والانضباط ، والتباري الاشتراكي والتوجه الشيوعي الى العمل . وقرارات المؤتمر وابعاد الاهداف لا يمكن الا ان تثير النشاط والحماس ، وبذلك يتوفر ايضا الاطمئنان على ان الاهداف التي وضعها الحزب في المؤتمر سيمكن بلوغها بالتأكيد .

والحزب المسلح بالنظرية الماركسية اللينينية وله التجربة السياسية والتنظيمية العظيمة يشق الطريق الى الشيوعية باطمئنان وتحت قيادته يسير الشعب متعدد القوميات ، ذو الملايين الى الشيوعية .

القرار

أما القرار الذي اتخذ في المؤتمر بخصوص اقتراحات اللجنة التنفيذية حول « الاهداف الاساسية لتطوير الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي في خلال السنوات ١٩٧٦ – ١٩٨٠ » فجاء فيه :

يقر المؤتمر الاهداف الاساسية لتطوير الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي في خلال السنوات ١٩٧٦ – ١٩٨٠ والتي حظيت بالموافقة عليها في البحث الشعبي الواسع . على الحكومة ، موجهة بالاهداف الاساسية ، أن تضمن الاعداد لتطبيق مشروع السنوات الخمس للسنوات ١٩٧٦ – ١٩٨٠ وتوزيعه حسب السنين على الوزارات والهيئات الحكومية وجمهوريات الاتحاد السوفييتي . وفي أثناء تطبيق البرنامج يجب أن يؤخذ بالحسبان الاقتراحات التي وردت في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومؤتمرات الاحزاب في الجمهوريات واجتماعات العمال وعلى الصحف وفي رسائل العمال وأعضاء الكولخوزات والمهندسين ورجال العلم والثقافة . وعلى الحكومة ان تقدم اقتراح مشروع السنوات الخمس ١٩٧٦ – ١٩٨٠ الى السوفييت الاعلى لبحثها في تشرين الثاني ١٩٧٦ .

والمؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يضع تنفيذ مشروع السنوات الخمس واجبا أساسيا على جميع المنظمات الحزبية والمجالس والنقابات المهنية ، ومنظمات الكومسومول وجميع المنظمات الاخرى .

الماويون حلفاء الرجعية

مقال نشرته « برافدا » بقلم كاتشينكو وترجمة مسرور قطسان

تمثل أمريكا اللاتينية الآن احدى أهم جبهات النضال ضد الامبريالية . ويلاحظ هناك في السنوات الاخيرة اتساع وتعاظم تأثير أفكار الشيوعية العلمية على جماهير الشغيلة الواسعة . يستمر هذه الحركات في تطورها واتساعها على الرغم من صعوبة النضال ، بغض النظر عن النكسات التي تصيب العملية الثورية وحتى الهزائم المؤقتة التي تنزل بها . كما حدث في تشيلي .

وبعد الانقلاب الفاشستي في تشيلي تحاول الرجعية المحلية بالتحالف مع الاحتكارات الاجنبية أن تلجأ الى الهجوم في بعض الدول الامريكية اللاتينية الاخرى ولكنها تخفق في اخماد جذوة النضال التحرري .

وتقوم الامبريالية والرجعية المحلية بكل شيء لسحق النضال الذي تخوضه الجماهير الشعبية الواسعة في القارة من اجل توطيد استقلال اقطارها السياسي والاقتصادي ، ومن أجل تحقيق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وفي السنوات الاخيرة أصبح الماويون نشيطين للامبريالية الامريكية والزمر المحلية الحاكمة في نضالها ضد شعوب أمريكا اللاتينية .

ويدل تحليل نشاط بكين في أمريكا اللاتينية على انه موجه نحو شق الحركة التحررية ، ونسف وحدة جميع القوى التقدمية المناهضة للامبريالية في القارة . ويحاول قادة بكين تجريد هذه الحركة من محتواها المعادي للامبريالية وتوجيهها في الطريق المعادي للشيوعية والاتحاد السوفييتي . انهم يقفون عمليا من واقع واحدة مع الامبريالية ، التي تطلع بدورها الى عزل شعوب أمريكا اللاتينية عن تأثير الافكار الشيوعية ، وتشويه حقيقة الدول الاشتراكية ، ونسف ايمان الشعوب بامكانية وحدة جميع القوى الوطنية والمعادية للامبريالية . وهكذا ، وعلى أساس الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، تمتزج مصالح الطغمة الماوية بمصالح الامبريالية والرجعية .

كتبت الصحيفة الكولومبية « غوس رولبتاريا » تقول :

من خلال نظرية بكين المبهمة تلوح الصورة الحقيقية للماوية ، التي اخذت الآن تحمل على كوبا ، واصفة اياها – تماما كما يفعل الامبرياليون الامريكان – بنقطة ارتكاز الاتحاد السوفييتي في بحر الكاريبي ، مبررة الوجود الامريكي من منطقة قناة بانما بضرورة « الدفاع ضد التوسع السوفييتي من النصف الغربي من الكرة الارضية » ، وواصفة بيرو والدول النامية الاخرى « بنقاط الارتكاز الجديدة » للاتحاد السوفييتي في أمريكا اللاتينية ، ومصورة الحوادث في تشيلي « بانها نتيجة للمنافسة الحادة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة » ، مبرئة بذلك ساحة المتمردين الفاشيين وساحة الامبريالية الامريكية – حاميتهم . هذا هو موقف الماوية الحقيقي في أمريكا اللاتينية . وجميع التفسيرات الاخرى – ما هي الا حكايات صينية » .

لقد تغيرت سياسة بكين تجاه امريكا اللاتينية تغيرا جذريا خلال العقد ونصف العقد الاخير . ففي بداية الستينات حاولت قيادة بكين اخضاع الاحزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينية لنفوذها ، معولة في ذلك على انشقاقها أو على تأسيس فئات انقسامية بواسطة عملائها في داخل الاحزاب الشيوعية ، ولكن محاولات المتمسكين بالمواقف الماوية للاستيلاء على قيادة الاحزاب الشيوعية في امريكا اللاتينية باءت بالفشل ، وطردوا من صفوف تلك الاحزاب الشيوعية فساروا في طريق تأسيس « الاحزاب الجيبية » ، وأصفينها « بالماركسية – اللينينية الحقيقية » . وفي عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٥ ظهرت « الاحزاب الجيبية » في عدد من دول القارة ، ولم تلبث أن تحولت الى اداة طيعة لبكين في مكافحتها الاحزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينية ، وعاشت هذه الاحزاب الماوية بأموال بكين . ويجدر بالملاحظة أن كلا من هذه الاحزاب لم يكن له أي نفوذ ملحوظ في الحركة العمالية . وكانت قيادة بكين قد عمدت ... القومية التعصبية في ذلك الحين بعبارات رنانة حول « الوضع الثوري » منها أن البندقية هي الوسيلة الوحيدة للاستيلاء على السلطة ، وأن ضعف الامبريالية جعلها « نمرا من ورق » الخ ... واذ كان الماويون يعملون على هذا النمط في دول أمريكا اللاتينية : فقد قاموا بشن حملة واسعة هدفها شق الحركة الثورية عامة . وأصبحوا يبدون اهتماما خاصا للميول القومية التعصبية بين البرجوازية الصغيرة وخاصة بين الشبيبة ، مستغلين عدم نضوجها السياسي وتعطشها الى الاعمال الثورية . وفي تلك الاثناء اقام الماويون الاتصالات مع التروتسكيين والتروتسكيين الجدد ومع العناصر المنحطة . وكان هذا النشاط تجسيدا للاتجاه العام للقادة الصينيين بالعمل على أساس غير طبقي ، وتوحيد مختلف القوى التي تؤيدهم ، لا يستثنون في ذلك حتى أولئك الذين يشنون حملة ضارية ضد الشيوعية وبالطبع أولئك الذين يعادون الاتحاد السوفييتي وفقا لخطة قادة بكين .

وقد شرع الماويون برسم السياسة الحالية في أمريكا اللاتينية منذ بداية السبعينات . وأصبحوا الآن يعولون على النضال ضد الشيوعية . وتنفيذا للتعليمات الواردة من بكين يحاول العملاء الماويون التغلغل في مختلف المنظمات اليسارية المتطرفة لتوجيه نشاطها ليس للنضال ضد قوى الامبريالية والرجعية بل ضد الاحزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينية ، وضد القوى التقدمية . والواقع أن الماويين في أمريكا اللاتينية يعقدون الصفقات مع جميع من يقفون ضد الايديولوجية الماركسية – اللينينية والاشتراكية العلمية . وكما تدل الوقائع الاخيرة ، ففي حالات معينة تعترف الجماعات الماوية المنحطة بأن وجودها لا مبرر له « لا سياسيا ، ولا تاريخيا ، ولا ايديولوجيا » . ففي أواسط يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٦ أقرت الجماعة الماوية في بيرو بذلك ، واتخذت قرارا بحل نفسها لان أعضاءها اقتنعوا من تجربتهم الخاصة بأن زعماء بكين حاولوا استغلالهم لاغراضهم القومية التعصبية الضيقة ، أغراض استعلاء الدولة العظمى ، خلافا لمصالح جماهير الشغيلة الحقيقية في بيرو .

وحاول الماويون مرارا أن يلحقوا الضرر بكوبا الثورية بسياسة الخيانة التي ينهجونها . فقد حاول عملاء القيادة الصينية تنظيم نشاط انقسامي في القوات الكوبية المسلحة الثورية ، وبث الدعاية ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وبالاضافة الى ذلك انضمت القيادة الصينية في الواقع الى الحصار التجاري الذي فرضه الامبرياليون الامريكان على كوبا . ووصفت صحيفة « غرانما » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي هذه السياسة بانها تجسيد للايديولوجية والسياسة الماوية ، المعادية للماركسية – اللينينية . ويتضح لنا ان حسابات بكين لم تنجح في السابق ولا تجد لها تربة الآن ، وان الشيوعيين في أمريكا اللاتينية يردون ردا لائقا على مطامعها .

وجاء في القرار السياسي للمؤتمر

– البقية على صفحة ٤ ع ١ –

رحلة السادات الخليجية .. والمعركة الجوهرية ضد الامبريالية

انتهت في نهاية شباط ١٩٧٦ جولة الرئيس المصري انور السادات في شبه الجزيرة العربية .

وخلال هذه الرحلة زار السادات السعودية واتحاد الامارات العربية وعمان والبحرين والكويت .. وعقد في أكثر من محطة مؤتمرات صحفية تعرض في اثنائها الى مختلف القضايا السياسية والاقتصادية ..

الا انه لم يتطرق الى القضية الجوهرية التي تواجه هذه المنطقة : قضية مكافحة الامبريالية التي تحاول ، بالتعاون مع الرجعية المحلية ، ضرب حركة التحرر القومي العربية .. فانشغاله دار على محور التحريض على الدول العربية المعادية للامبريالية ، وتشويه سياسة الاتحاد السوفييتي وتسفيه الكفاح القومي .

وحتى يظهر التباعد والغربة بين السادات والمعركة الجوهرية في المنطقة التي زارها ننشر مقالا كتبته « طريق الشعب » جريدة الحزب الشيوعي العراقي تحت عنوان : من اجل احباط المخططات الامبريالية في الخليج العربي .. فهو يحدد القضايا المطروحة على بساط البحث في المنطقة ، ويكشف النقاب عن سياسة السادات القائمة على التقارب والتفاهم مع الامبريالية الامريكية – عدوة الشعوب ..

« يتابع الرأي العام العربي والعالمي بقلق تفاقم النشاط الامبريالي الرجعي الذي تشهده منطقة الخليج العربي . نظرا « للاهمية التي تحتلها هذه المنطقة ، باعتبارها تحتوي أكبر احتياطي للنفط في العالم ، ولانها تتمتع بموقع استراتيجي متميز ، فهي تفضي الى منطقة المحيط الهندي ، وتشكل جزءا من منطقة ملتهبة هي منطقة الشرق الاوسط » . عدا عن الاهمية التي تنجم عن اشتداد حركة التحرر الوطني بين شعوب المنطقة والنضال الذي تخوضه القوى الوطنية فيها ضد المخططات الامبريالية والرجعية .

ويتمثل هذا النشاط بالعديد من الزيارات المشبوهة التي قام بها مسؤولون أمريكيون وبريطانيون لعدد من بلدان الخليج ، ثم في المناورات العسكرية التي أجراها حلف « السنتو » في مياه الخليج ، حيث اشتركت فيها السفن والطائرات الامريكية والبريطانية اضافة الى قوات بلدان حلف « السنتو » الاخرى .

وما من شك في أن هذا كله انما يجري ارتباطا بالمخطط الامبريالي الواسع في المنطقة بأسرها ، سواء على صعيد منطقة الشرق الاوسط حيث تعمل الامبريالية على زيادة حدة التوتر وتصعد من هجماتها على حركة التحرر الوطني العربية ، أم على صعيد منطقة المحيط الهندي ، حيث يجري التآمر على عدد من البلدان المتحررة ، وتهديد استقلالها الوطني .

ويدخل ضمن هذا الحساب أيضا أن منطقة الخليج وما يحاذيها تشهد تطورات تحررية مهمة ، كان من أبرزها النهج الوطني التقدمي الذي ينتهجه العراق ، وتوطد النظام الدمقراطي في اليمن الدمقراطية ، وصمود ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وتعاظم السخط الشعبي على السياسات الرجعية التي يمارسها عدد من حكام المنطقة .

لقد سعت القوى الامبريالية بمختلف السبل الى احكام سيطرتها على الخليج ، عبر الاعتماد على الانظمة الاكثر رجعية فيها . وتدلل الاحداث الاخيرة على ان ثمة توزيعا للادوار يجري بمبادرة الولايات المتحدة ، تتقاسمه



دولتان خليجيتان ، يكون بموجبه لاحداهما النفوذ السياسي ، وللاخرى النفوذ العسكري ، على أن يجري حل التناقضات القائمة بين هاتين الدولتين . وتحت ستار « اسداء العون وضمان أمن الخليج » عمدت القوى الامبريالية في الاونة الاخيرة الى زيادة سباق التسلح وتوسيع توريد السلاح الامريكي الى عدد من دول الخليج ، حيث يرافق هذه الاسلحة آلاف من الخبراء والمستشارين العسكريين الامريكيين . كما جرى نشاط مسعور لتعزيز وتوسيع القواعد العسكرية الاجنبية والعمل على انشاء حلف بين عدد من دول الخليج يرتبط بحلف الاطلسي .

وواضح ان محصلة هذا النشاط تستهدف بشكل أساسي استمرار نهب الثروات النفطية وتوطيد الوجود العسكري للامبريالية لتأمين الهيمنة على المنافذ البحرية ، وخلق بؤرة توتر جديدة في المنطقة ، والعمل من خلال ذلك على خنق حركة التحرر الوطني في الخليج ، ومحاصرة الانظمة التقدمية فيه واعداد نقاط وثوب على الانظمة التقدمية المجاورة ، وتسعير الخلافات بين الدول العربية .

لقد دعا العراق على لسان رئيسه الرفيق أحمد حسن البكر في الخطاب الذي ألقاه بمناسبة أعياد تموز ، الى ضرورة وضع ضوابط تؤمن حرية الملاحة في الخليج العربي من أعاليه حتى نهاية مضيق هرمز ، وتضمن حرية حركة الاساطيل وفقا للقواعد المتعارف عليها والمعمول بها ، على أن يتم ذلك على أساس التساوي والتكافؤ في المسؤولية بين كل الاطراف المطلة على الخليج ، وبعيدا عن صيغ ومضامين الاحلاف الاقليمية .

ولقد أكد العراق أن رفضه لهذه الاحلاف انما يمثل مبدأ مركزيا في السياسة العراقية . كما أكد رفضه ومقاومته الحازمة لكل التدخلات والمؤثرات الامبريالية .

ولا شك أن موقف العراق هذا لا يمكن ان يروق للقوى الامبريالية والرجعية ، ولهذا فهي تحرص على عزل تأثيره عن دول الخليج ، وتجهد لعرقلة مساعيه لتطبيق هذه الضوابط ، وعمله على اقامة علاقات وطيدة من التفاهم والتعاون بين بلدان المنطقة .

ان تفاقم النشاط الامبريالي والمخاطر المترتبة عليه يجعل مهمة توحيد ودعم نضال القوى التقدمية والوطنية في المنطقة ، قضية في المرتبة الاولى ، ويفرض على كل الثوريين العمل من أجل اسنادها في نضالها الشاق . وهو في الوقت نفسه ، يضع كل الدول العربية التقدمية أمام مسؤولياتها . فهي بوحدة توجهها ، وباسنادها للنضال الذي تخوضه القوى الثورية في الخليج ، كفيلة باجهاض هذه المخططات ، من خلال فضح النوايا الامبريالية ، وكشف الدور الذي تلعبه صنائعها في المنطقة ، وعبر بذل المزيد من الاسناد والتأييد لنضال ثوار ظفار ، ودعم ومساندة النهج الذي اختطته جمهورية اليمن الدمقراطية ، والدفاع عنها امام هجمات الامبريالية والرجعية .

وما من شك في أن التنسيق بين الدول المتحررة في المنطقة ومع الدول الصديقة ، جدير بأن يخلق جبهة قوية مؤهلة لان تجهض المخططات الامبريالية من أجل أن تبقى منطقة الخليج آمنة حقا ومزدهرة . ومن أجل أن تأخذ حركة التحرر الوطني فيها أبعادها الحقيقية » .

بمناسبة الثامن – بقية

ربما يتاح في المستقبل لكم أن تشاهدوا رسومات الطلاب في سجون الاحتلال وذلك في معرض خاص .. كمعرض بيتر وبولس في لينينغراد .

ان النساء الفلسطينيات في الاراضي المحتلة يربين جيلا ثالثا من اللاجئين . وهذا الجيل الثالث بأكمله يتظاهر ضد الاحتلال ، انه حقا « لم يعرف يوسف » (مثل عبري يشير الى عدم مشاهدة حيثيات القضية من أساسها) ولكنه هب يناضل من أجل الحرية . لقد كسر البوليس أيديهم بالهراوات .. ولكنهم عادوا وتظاهروا من جديد .. ضد جبروت ووحشية « الاحتلال الليبرالي » .. الذي انقلب تخويف الاولاد على رأسه .

كل هذا في « السجن الكبير » – كما يسمي الفلسطينيون الاحتلال . وفي السجن الصغير هناك المسجونات منذ سنوات يقضين محكومية محاكم الاحتلال . بين أسوار السجون حيث يذوي الشباب وينخر الداء في الجسم .. ذلك الجسم المتعطش لحب الامومة ولافراح الحياة القليلة – والتي ترى كبيرة هناك بين الاسوار – خارج سجن الاحتلال .

.. بعد سنين طويلة .. من الصعب على المرأة المحافظة على طبيعتها وانوثتها وجمالها ولكي تحافظ على شرفها يتطلب منها ذلك أن تكون أقسى من الفولاذ . وفي الحقيقة انهن هكذا فعلا . عرفن كيف يحافظن على انفسهن ..وعزة نفسهن وشرفهن القومي أمام الاجرام والبشاعة اللذين تتحلى بهما السلطات التي تغدق بالعطاء على من يتمكن من ثنيهن عن تصميمهن .

ان مئات بل الوف النسوة في المدن والقرى وبراكيات مخيمات اللاجئين والاكواخ التي بنيت على انقاض البيوت المهدمة .. عيونهن محاطة بزنار من الحزن وابتساماتهن متسمة بالاسى .

عندما يأتي السلام .. وعندما نقرأ تاريخ نضال شعبهن .. سنرى أن الورقة التي تتحدث عنهن كتبت بالدماء والدموع .

أما آن لهذا الجسد ان ينزل عن الصليب !

بقلم : ابو جابر

عشرون عاما ونيف مضت والمناهج التعليمية في المدارس العربية ما زالت قيد الاستعمال . ولا تزال فترة التجربة التي بدأت في الخمسينات . منذ عشرين عاما وصرخات المعلمين تنطلق مدوية طالبة تغيير هذه المناهج التي أصبحت عبئا على التعليم ، فلا تلائم ظروف المدرسة العربية ولا تخدم مصلحة طلابنا .. ولكن لا سميع ولا مجيب .

وقبل بضع سنوات طبلت وزارة المعارف وزمرت وأعلنت عن اقامة لجان خاصة قصد منها أن تبحث وضع مناهج جديدة لجميع المواضيع التي تعلم في المدرسة العربية .. ولكن جميع هذه اللجان ما زالت تتخبط في مواضعها ، ضمن القيود التي خططت لها منذ البداية ، حتى ان الكثيرين من أعضائها يئسوا من استمرار العمل فيها فتركوها أو هم على وشك تركها بعد ان اكتشفوا ان وجود هذه اللجان هو للاستهلاك الدعائي فقط ولا يقصد منها تحقيق التغيير المقصود في جوهر المناهج .

وقضية المناهج مرتبطة بمشكلة الكتب المدرسية . فأي تغيير في المناهج سيتبعه تغيير في الكتب المستعملة ، وهذه الكتب بغالبيتها أما من تأليف مفتشين حاليين أو عمل مجموعة من المؤلفين تضم بين صفوفها مفتشا ... أي أن اسم المفتش هو القاسم المشترك لحق اصدار كتاب تعليمي في المدارس العربية !! مع أن القانون الاسرائيلي يمنع اصدار المفتشين كتبا تدريسية ...

وطبعا هذه الكتب لم يكن من حاجة لتجربتها بضع سنوات قبل اقرارها لانها تجمع عصارة ذهن أهل الخبرة!! لذلك جرى اقرارها وفرضها على المدارس وتأكيد وجوب استعمالها سنويا رغم معاناة المعلمين والطلاب منها .

ووصل الوضع من صعوبة بعض هذه الكتب وعدم ملاءمتها للمعلم والطالب الى أن مؤلفيها من المفتشين يضطرون سنويا الى اجراء دروس نموذجية في استعمالها عند معلمات تخصصن سنوات طويلة في التدريس في مثل هذه الكتب أمام صفوف مختارة من الطلاب ، ويشاهد هذه الدروس «النموذجية» المعلمات المرغمات على استعمال هذا الكتاب (خوفا من المفتش والمدير) . وكل هذا ليثبت المفتش مؤلف الكتاب ، أمام جمهور المعلمات ، ان كتابه ناجح جدا ونسبة نجاح الطلاب فيه يجب أن تكون ٩٩٫٩ ٪ . وان فشل المعلمة في استعماله يعود الى ضعف المعلمة والطلاب وليس الى الكتاب «المنزل» .

وتصمت المعلمة التي تعطي الدرس النموذجي خجلا .. فهي لا تستطيع أن تقول كم لاقت من جهد في تعليم الدروس السابقة ، وكم تذمرت أمهات طلابها أمامها من صعوبة الكتاب واضطرار الام الى قضاء ساعات بعد الظهر مع ابنها لتعليمه مادة الكتاب الصعبة .

وتهز المعلمات المشاهدات رؤوسهن ويصمتن ويعدن الى مدارسهن وقد صممن على ادخال مادة الكتاب الى رؤوس طلابهن .. ولو بالقوة . ويتلقى المفتش التهاني من معلمة الموضوع ومن المدير او المديرة ويعود الى بيته وهو يفرك يديه سرورا ، فقد قام بتأدية الرسالة !! . وهنالك أمثلة كثيرة على عدم ملاءمة الكتب المستعملة للتدريس جرى بحثها في اجتماعات المعلمين أو نشرت على صفحات الجرائد والمجلات ، فهنالك كتاب موطن يستعمل للصف الرابع يصعب استعماله في الصف الثامن ويحتاج الى ثلاث سنوات تدريس لاتمامه ، وكتب الجغرافيا المترجمة عن بابوريش معلوماتها تعود الى ثلاثين سنة خلت ، وكتب السنابل للقراءة ثبت عدم صلاحيتها للتدريس منذ سنين ، ، هذا عدا عن كتب الرياضيات أو الطبيعة ، والعلوم المترجمة بلغة بعيدة عن العربية .

ويرتبط بمؤلف الكتاب توزيع حقوق الاصدار والنشر وهنا يظهر الاحتكار التجاري واضحا ، فغالبية هذه الكتب تصدرها اما دار النشر العربي في تل أبيب أو مطبعة النهضة في الناصرة ، وتصدر بطريقة تجارية تدر أرباحا طائلة على المؤلف والناشر ، فهنالك الغلاف الدقيق يتمزق خلال الاشهر الاولى من استعماله ، كما يجرى استعمال أرخص أنواع الورق للطباعة ، وهنالك الكتب التي تلزم الطالب بتعبئة جمل فيها فلا يتمكن أخوه من استعمالها في السنة التالية ، او يقوم المؤلف باصدار طبعة جديدة منقحة شكليا ، كل سنة أو سنتين ، تكون أسوأ من سابقتها وتلغي استعمال ما سبقها . وعلاوة على ذلك فاحتكار حق طبع هذه الكتب في مطبعة واحدة يسبب نقصا في الكتب التدريسية يستمر كل سنة حتى الفصل الثاني لتتمكن المطبعة من تزويد المدارس بما يلزمها . فمثلا في السنة الحالية تأخر اصدار قسم كبير من الكتب التدريسية عدة أشهر ، ورغم انقضاء ستة أشهر على بدء السنة فبعض كراريس الخط وربما كتب مدرسية اخرى لم تصدر حتى الان ، والمدارس ما زالت في انتظارها مع انه لم يبق سوى أربعة أشهر لانتهاء السنة المدرسية .

وأعلنت وزارة المعارف في السنوات الاخيرة عن ادخال طريقة جديدة لتدريس اللغة الانجليزية ، فاستبشر الجميع خيرا ، وبدأت سلسلة الكتب في الصدور ، وكل منشور جديد يضيف سلسلة جديدة ، فاذا حصيلة ما يحتاجه طالب الصف السادس والسابع ستة كتب انجليزية خلال السنة عدا عن كتب المطالعة ، وأصبح الطالب بحاجة الى حقيبة خاصة لكتب ودفاتر اللغة الانجليزية .

ومن يا ترى يقاسي من كل هذا ؟ ؟

المعلمون والطلاب يضطرون لاستعمال هذه الكتب والمناهج البالية ، ويحاول المعلمون تعويض النقص في الكتب ولكن ذلك ليس بالامر السهل ولا يعطي النتيجة المرجوة . فيعانون هم وطلابهم من صعوبة الكتب وعدم ملاءمتها للعمل .. وتكون النتيجة هبوط سنوي في مستوى التعليم .

والاباء يرسلون ابناءهم الى المدارس وقلوبهم تخفق فرحة ، وكلهم أمل بأن يحقق أبناؤهم التقدم والنجاح ، ويتكبدون في سبيل ذلك عبئا ماليا ثقيلا يزداد سنة بعد اخرى ، من أقساط مدرسية اذا كان أبناؤهم في الثانويات أو المدارس الاهلية ومن أثمان الملابس الغالية خاصة اللبس الموحد الذي يصر على نوعيته بعض المدراء ، عدا عن أثمان الكتب والدفاتر واللوازم المدرسية الاخرى التي لا حدود لغلائها ولا مناص من شرائها . وينظرون بشفقة وحنان الى أطفالهم الصغار وهم يحملون الحقائب الثقيلة المكدسة بما لذ وطاب من كتب العربية والعبرية والانجليزية والرياضيات والتاريخ والجغرافيا والموطن ووو ... ويفكرون في نفوسهم : لا بأس أن هؤلاء الصغار يتعبون الان ولكنهم سيحققون نتائج جديدة ويؤمنون لانفسهم مستقبلا أفضل مما نحن فيه . ولكن .. وبعد مضي بضع سنوات ، يكتشف الاب أن ابنه أنهى الصف الثامن وحتى الثاني عشر وهو أقرب الى الامية ... ويثور الاب . ولكن فات الاوان ، فقد انضم ابنه الى ركب الاجيال الضائعة من شبابنا ...

وبعد ..

أفما آن لدائرة المعارف العربية ان تستيقظ من سباتها التقليدي ، وتنظر بتمعن الى ما يجرى أمام ناظريها ؟ أم هي تصمت لان لها دورا رئيسيا في كل ما يجرى ؟ !

أما آن لاولئك الذين احتكروا تأليف الكتب التدريسية واحتكروا حق توزيع حقوق نشرها أن يشعروا بالجريمة البشعة التي اقترفوها خلال عشرات السنين بحق أجيال ضاعت وما زالت تضيع من أبنائنا ! ؟

وأما آن لهذا الجسد البالي من المناهج والكتب التدريسية أن ينزل عن الصليب ويوارى في التراب الى الابد؟!

على المعلمين أن يتحركوا .. من واجب آباء الطلاب ولجان أولياء أمور الطلاب انتعرف الحقيقة وتعمل . ومن واجب من عنده جزء من ضمير في جهاز المفتشين أو لجان المناهج أن ينطق وبصوت عال .

لم يعد ممكنا تجاهل الواقع

التلفزيون الأمريكي CBS يبث مقابلة مع توفيق زياد

الولايات المتحدة – أجرى مراسل التلفزيون الامريكي « سي . بي . س » ، ديف ماراش ، مقابلة في ١٢ شباط مع رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . وما لبث التلفزيون أن بثها .

وفيها قال توفيق زياد ان جذور الشعبية التي حظي بها هو وجبهة الناصرة الديمقراطية في الانتخابات تعود الى سياسة الحكومة نفسها ، التي تتميز حيال المواطنين العرب بالتمييز والاضطهاد . اما البراهين ففي كل مكان ابتداء من ابواب البلدية ، في هذه المدينة العربية الراكدة حيال المدينة اليهودية المجاورة المزدهرة والمسماة الناصرة العليا . كل شيء في حياتنا ينطق بعدم المساواة . ولا مجال للمقارنة بين المدينتين . اذ ليس لدينا مصنع واحد ، مع صعوبة تصور مدينة في القرن العشرين دون صناعة . بينما توجد عشرات المصانع في الناصرة العليا . ومنها الضخم بل والاكبر من نوعه في البلاد . ولكن التمييز لا ينحصر في الاعمال التي توفرها المصانع . بل ويتعداها الى الخدمات العامة والسياسة العامة . ففي حين يتمتعون بالشوارع الرحبة وامكانيات حل مشاكل الاسكان ، وبالشقق الخالية ، تعاني من أزمة اسكان خانقة جدا .

ويقول المعلق : ان الرئيس زياد يرى بوادر التغير . ويرى ان انتخابه للرئاسة كشيوعي من علامات التغير . وان نتائج الانتخابات في الناصرة كانت اسهاما في تعزيز الصداقة بين العرب واليهود . وهذه هي القاعدة الوحيدة للمساواة بين الشعبين ، قاعدة المساواة القومية في الحقوق .

زعيمان في المفدال يحبذان انعقاد سلام على أساس حدود ١٩٦٧

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » يوم الخميس (٤–٣–٧٦) ان اثنين من كبار ممثلي كتلة « المفدال » (الحزب القومي الديني) في الكنيست وهما الوزير السابق الدكتور زيرح فارهافتيك ، ورئيس الكتلة في الكنيست ابرهام ملامد ، تقدما بآراء حبذافيها عقد اتفاقية سلام مع أية دولة عربية حتى ولو على أساس حدود سنة ١٩٦٧ .

وأضافت الصحيفة ان رئيس الحكومة اسحق رابين استمع الى اقوالهما دون أن يخفي دهشته . وقد وجه لهما أسئلة استيضاحية وتلقى منهما الرد بشكل ايجابي مع التفاوت في الآراء .

قال الدكتور فارهافتيك : اذا كانت هنالك دولة عربية مستعدة للتوصل الى سلام على أساس حدود ١٩٦٧ فمن واجب الحكومة ان تعيرها الاهتمام . وعندما سأله اسحق رابين : اين تلك الدولة العربية التي أعربت عن استعدادها للتوصل الى سلام على أساس حدود ١٩٦٧ ؟ عاد الدكتور فارهافتيك وقال : لا يمكن أن تكون هنالك حكومة لا تعير مثل هذه الدولة الاهتمام .

وقال النائب ملامد ترابين : أننا مستعد للسلام على أساس حدود ١٩٦٧ . انني أخشى من انك تسير في اتجاه يتدهور فيه الوضع الى حد اننا لن نحصل أيضا على دولة تقوم على حدود سنة ١٩٦٧ .

وعاد رابين الذي لم تصدق اذناه ، على ما يبدو ، ما يسمعه ، وسأل ملامد ما اذا كان يوافق على سلام على أساس حدود ١٩٦٧ . فكان رد ملامد ايجابيا . .

وبالمناسبة ذكر النائب ملامد ان المرحوم بنحاس لافون ، اقترح في أعقاب الحرب ان تعيد اسرائيل من جانبها مناطق لا تحتاجها .

وعلقت « يديعوت أحرونوت » على موقف فارهافتيك وملامد هذا بقولها انه يتعارض مع السياسة التي يعلنها « المفدال » وهي ضربة سيكون لها صداها في « المفدال » .

طواحين المحاكم العسكرية تطحن

القدس – لمراسلنا – مثل امام المحكمة العسكرية في اللد في ٢/٢٤ كل من عصمت جميل الشولي وأسعد الدين حمزة جوابرة ومحمد صادق صوالحة ويزيد حسن صوالحة وباسم صدقي ياسين وسليمان حسن الشولي وهيثم حسن اسماعيل (وجميعهم من عصيدة الشمالية) وبشير محمود ابو شامية (من دير شرف) واحمد علي سعادة (من طلوزة) وباسم مصطفى الغار (من طولكرم) وهاني نعيم (من كفر مسلية) ، ليحاكموا بتهم الانتماء الى منظمات غير مشروعة والتدرب على السلاح .

وذكر المحامي وليد الفاهوم ان احمد سعادة وبشير ابو شامية تدربا على السلاح في بيروت لدى بدء الاشتباكات الاهلية للدفاع عن النفس حيال هجمات الكتائب على مخيمات اللاجئين . ولكن المحكمة لم تذكر هذا في قرارها الاخير .

وفي ساعة متأخرة من المساء اصدرت المحكمة احكاما بالسجن لمدة ٧ سنوات على عصمت الشولي ولمدة ٦ سنوات على بشير ابو شاميه و ٥ سنوات على احمد سعادة وبالسجن سنتين على كل من باسم ياسين وهيثم اسماعيل . وتأجل اصدار القرار بالنسبة للاخرين .

وتابعت المحكمة العسكرية في ٣/٢ محاكمة المهندس صقر نزال والانسة ابتسام غرابية الطالبة بدار المعلمات في رام الله . وتهمة صقر هي وضع عبوات ناسفة على خط سكة الحديد قرب بتير عام ١٩٧٤ وفي رحوبوت في اذار ١٩٧٥ والاشتراك مع ابتسام في وضع عبوة ناسفة في محطة باصات ايجد في القدس في شباط من العام الماضي .

واستمعت المحكمة الى شهود النيابة . وناقشهم محامي الدفاع وأظهر التناقض في اقوالهم .

وتأجلت المحاكمة الى ٨ و ١٢ /٤/٧٦ ، للاستماع الى شهود النيابة (المخابرات) .

وطعن محامي الدفاع وليد الفاهوم بافادات المتهمين التي اخذت منهم تحت الضغط والتعذيب وطالب المحكمة برفضها .

وفي غزة واصلت المحكمة العسكرية ، أمس الاول ، النظر في قضية أربعة شبان فلسطينيين هم سمير ناجي وحمود ماضي ونعيم مصر وعطا عجرم بتهم الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحيازة أسلحة والتآمر في سبيل أخذ رهائن من احدى المدارس لافتداء عدد من رجال المنظمات المتقلين في السجون الاسرائيلية . الا ان المخطط لم يتم . كما انه لاتوجد ادلة تثبت التهم الموجهة ضدهم .

وجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال هدمت بيت احدهم سمير ناجي قبل شهرين من تقديمه للمحاكمة .

وواصلت المحكمة في نفس النهار النظر في قضية خمسة اخرين هم نايف راضي ومحمد الغرابلي وعبد الكريم الصارور وطالب عاجور وعبد اللطيف ابو حليمة بتهم الانتماء للمنظمات الفلسطينية وتحضير نشرات للمنظمة وحيازة أسلحة واشعال النار في مصنع كرن في غزة .

وتأجل اصدار القرار الى ١٩٧٦/٣/٢٨ .

رسالة يافا

اقتصاد !؟ وعلى حساب من ؟

يافا – لمراسلنا – تزعم بلدية تل ابيب انها تقتصد بالماء والكهرباء . وانها لمصلحة الاقتصاد تضيء الشوارع نصف اضاءة . وحبذا لو كانت البلدية مقتصدة فعلا . لكن يبدو انها تترك شوارع معينة كاملة دون اضاءة ، بينما تبقى شوارع اخرى ، احيانا ، مضاءة حتى في ساعات النهار .

ويحدث كثيرا ان تدوس جرافة على ماسورة ماء فتفجرها او تقتلها . ويتدفق الماء اياما قبل ان يستجيب موظفو البلدية لنداءات السكان ويصلحوا العطب .

نشاط البوليس وحيد الجانب

لا يزال البوليس عاجزا عن منع تكرار حوادث السرقة او اكتشافها في حي العجمي . حتى اصبح اللصوص يعملون في وضح النهار . وييئس الناس من جدوى اعلام البوليس الذي اذا استدعي لا يحضر او يجيء متثاقلا متأخرا ليسجل على الورق الوقائع . وكفى الله المؤمنين القتال !

ولكن نشاط البوليس لا يستهان به عندما يتعلق الامر بمطاردة باعة الخضار ومصادرة بضائعهم وتسجيل المخالفات ضدهم لانهم « يهربون » خضروات عن غير طريق « تنوفا » . اما في الليل فيداهم أمكنة نوم العمال العرب لازعاجهم وارهابهم ، كما يظهر من الخبر التالي :

غزت قوة من الشرطة فندق « ابو عبد الله » في شارع ٣/٩٠ بعد منتصف ليلة ٢٢–٢/٢٣ . أيقظوا العمال النائمين بالركل والشتائم والصراخ . وطالبوا بابراز الهويات بشكل غير مهذب . وصدف ان كان فتى في الخامسة عشرة من العمر وهو خالد حسن محمود من أم الفحم لا يمتلك هوية بعد لصغر سنه . بل يحمل قسيمة من المجلس المحلي . وكان هذا سببا كافيا لاعتقاله وزملائه من أم الفحم وهم خليل محمد حسن ويوسف عبد الله وجميل حسونة والاعتداء عليهم بالضرب وسجنهم حتى آخر الاسبوع .

السلطات تجدد محاولاتها لارهاب شباب الدالية وعسفيا

دالية الكرمل – لمراسلنا – تسلم الرفيق رفيق ابو الزلف من دالية الكرمل مؤخرا أمرا من قائد الجيش يحظر عليه الدخول الى المناطق المحتلة .

وهذا الامر هو محاولة من السلطات لارهاب الشباب الدروز في الدالية وعسفيا بسبب نضالهم المتصاعد لالغاء التجنيد الاجباري المفروض عليهم في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون الدروز من الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي ، مثل سائر ابناء الشعب العربي في هذه البلاد .

كما هو محاولة من السلطات لتخويف شباب القريتين من الانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ازداد نفوذه في المدة الاخيرة بين اوساط الشباب الدروز .

ولكن شباب القريتين يسخرون من هذه المحاولات التي تقوم بها السلطات لارهابهم ويؤكدون عزمهم على السير في طليعة النضال الذي تشنه الجماهير العربية من اجل حقوقها العادلة .

نوابنا يستجوبون الوزراء

- لماذا تقطع وزارة الزراعة المياه عن المستوطنات التي تؤجر أراضي للعرب ؟
- هل ستغلق مناجم « تمناع » في نهاية آذار ؟
- هل سيحقق مع الشرطة الذين ضربوا مصطفى الكرد ؟

قدم عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون استجوابات الى كل من وزير الزراعة ووزير التجارة والصناعة ووزير الشرطة .

سأل وزير الزراعة عن صحة الخبر الذي نشرته « هآرتس » في ٢٧–٢–٧٦ القائل ان وزارة الزراعة ستقطع المياه عن كل مستوطنة تؤجر ارضا للعرب .. وهل هذا يعني ان تأجير الارض مسموح لغير العرب ؟ فان صح هذا الا يعني الاقرار بوجود تمييز ضد العرب ؟ والا فهل الوزير مستعد للاعلان عن نية تغيير قانون « الاستيطان الزراعي » بقانون لا يميز ضد العرب ؟ .

وفي الاستجواب المقدم الى وزير التجارة والصناعة سأل ليفنبراون عن صحة ما ورد في « معريب » من يوم ٢–٣–٧٦ حول دفع التعويضات لعمال مناجم « تمناع » وان الحكومة قررت تمويل المناجم حتى آخر آذار الحالي .

فهل اذا صح هذا يعني ان المناجم ستقفل في نهاية آذار ؟ وما هي مبالغ التعويضات الزمع دفعها للعمال وبناء على اية مقاييس ؟ وهل هنالك امكانية ، على ضوء زيادة سعر النحاس في السوق العالمية ، لاعادة البحث في مواصلة العمل في المناجم المذكورة ؟ .

وكان الاستجواب الثالث لوزير الشرطة . سأل فيه النائب ليفنبراون عن شكوى الفنان مصطفى الكرد من « مسرح العجائب » في القدس العربية الذي اعتقلته الشرطة وقام بعض أفرادها بضربه بوحشية بدعوى انه اشترك في مظاهرات الطلبة في المسجد الاقصى .

وهل يوافق الوزير على اجراء تحقيق في هذه الشكوى ونشر نتائج التحقيق علانية ؟ .

الرفيق غونين يؤكد تضامن الكتلة الشيوعية مع كفاح مستخدمي « ايجد »

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – أعلنت لجنة ثلاثية فرعية ، أقامتها اللجنة المركزة للهستدروت لبحث نزاع مستخدمي «ايجد» ، ان قرار ادارة الشركة بفصل قرابة ٥٠٠ من مستخدميها غير الدائمين ملغي وباطل لانه يتناقض وانظمة الفصل من العمل .

فمن المعلوم ان قرار الفصل يجب ان يدرس في اللجان العمالية وان تبلغ الهستدروت به لتعرب عن رأيها فيه . الا ان الادارة لم تقم بأي من هذه الامور .

ولكن ما يثير الدهشة ان اللجنة أبقت المجال مفتوحا أمام ادارة الشركة للاستئناف على هذا القرار . وكان على اللجنة ان ترفض قرار الفصل من العمل كليا لا الاكتفاء فقط بالاعتراض على الجانب الاداري لشكل اجراءات الفصل . فأكد ناطق باسم «ايجد » ان الشركة ستستأنف على هذا القرار وهي تصر على فصل المئات من مستخدميها .

وكان قرابة ألف من مستخدمي « ايجد » قد تظاهروا يوم الاثنين الماضي ، أمام مبنى الكنيست ، احتجاجا على قرار الفصل في حين أضرب ليوم واحد عن العمل اكثر من ٣ الاف من المستخدمين .

كما تظاهر المئات من مستخدمي « ايجد » ، هذا الثلاثاء ، أمام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب . وقد خرج الى المتظاهرين الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الكتلة الشيوعية في الدائرة النقابية ، فأكد تضامن الكتلة الشيوعية مع نضالهم وشجب محاولة الشركة استخدام مسالة فصل اولئك المستخدمين وسيلة لابتزاز الاموال من الحكومة . وقال لا يمكن السكوت على استخدام المستخدمين كرة في الصراع القائم بين الشركة والحكومة يتقاذفها الطرفان .

عمال مناجم « تمناع » يقاومون قرار اغلاق المناجم

ايلات – أكد ممثلو اللجان العمالية الخمس في مناجم « تمناع » لانتاج النحاس مجددا ، هذا الاسبوع ، ان عمال المناجم يرفضون بشدة قرار اغلاق المناجم الذي اتخذته الحكومة ، في بداية السنة الجارية ، ويصرون على استمرار العمل في المناجم . ولن يتردد العمال عن القيام باجراءات كفاحية تشل حركة الاتصال بين ايلات وباقي أقسام البلاد .

وكانت الحكومة قد عرضت على العمال ، الذين سيفقدون أماكن عملهم بسبب اغلاق المناجم ويبلغ عددهم المئات ، تعويضا ماليا عن الفصل كما ينص على ذلك في اتفاقية العمل بين العمال والادارة . الا ان ممثلي العمال رفضوا هذا الاقتراح وأكدوا ضرورة استمرار العمل في المناجم وضمان أماكن عمل لائقة وبشروط مقبولة في ايلات ومنطقتها لكل عامل قد يفصل من العمل ، او دفع تعويض له على سنوات العمل المضني التي قضوها في العمل في المناجم .

بلدية حيفا ترفع نسبة الضريبة بعشرين في المئة

حيفا – نشرت صحيفة « عل همشمار » يوم الخميس الماضي ان بلدية حيفا أقرت في جلستها يوم الثلاثاء الماضي رفع ضريبة « الارنونا » للمساكن والمشاغل بنسبة ٢٠ بالمئة بالاضافة الى رفعها بنسبة ٥٠ بالمئة في السنة الماضية . وسيطبق دفع هذه الضريبة ابتداء من اول نيسان القادم .

وقد صوت الى جانب رفع هذه الضريبة ١٩ عضوا وامتنع عضو المبام عن التصويت احتجاجا على قرار الادارة تغيير قرار سابق ، بضغط من « الليكود » ، كان ينص على ضرورة تحميل اصحاب المشاغل والمتاجر العبء الاكبر من الضريبة .

من أجل ماذا يناضل مواطنو المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – اشترك ثلاثة من أبناء المناطق المحتلة في المؤتمر الصحفي في القدس الذي عقدته لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ليجيبوا على السؤال أعلاه . وفسروا ظهورهم بأنه واجب قومي لزرع الامل في القلوب حيال أعمال القمع التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد مواطني المناطق المحتلة ، وخصوصا بعد المظاهرات الاخيرة . ونظرا لان كل الجمهور الاسرائيلي يقف صفا واحدا ضد مطامح الشعب الفلسطيني الشرعية .

بعد ان فسر ناتان يلين مور اهداف المؤتمر أعطى حق الكلام للسيد محمد ابو غربية وهو نقابي من القدس . فالقى بيانا قصيرا بعنوان ماذا يشرنا أوضح فيه ان الاحتلال وممارسات السلطات الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني تقف حاجزا أمام أية محاولة جادة لبلوغ سلام عادل في المنطقة . وقال ان المظاهرات التي تجتاح الضفة الغربية هي تعبير عن رفض هذه السياسة وهي وسيلة شرعية .

وأوضح ابو غربية الذي قضى في الاعتقال الاداري ٢١ شهرا ودون محاكمة ، أن العالم الذي يرفض احتلال اراضي الغير بالقوة أقر حقوق الشعب العربي الفلسطيني واعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا له .

ودعا ابو غربية الى العمل من أجل انهاء الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . واضاف : لسنا وحدنا من يطالب بهذا . وقال اننا نفخر ان يكون لنا مؤيدون من داخل الشعب الاسرائيلي وانهم يزدادون باستمرار . وقال ان لكلا الشعبين مصلحة في تحقيق السلام ، لان الاحتلال يكلف تضحيات يدفعها الشعب من قوته وبدم ابنائه .

وتكلمت بعده السيدة عفاف حرب (زوجة المعتقل الاداري غسان حرب الذي جددت السلطات اعتقاله ١٨ شهرا بعد ان قضى ٢١ شهرا في الاعتقال الاداري) . فتحدثت عن قانون الطوارىء لعام ١٩٤٥ الذي تعتقل السلطات الاسرائيلية بموجبه مواطنين من المناطق المحتلة او تبعدهم . فالت لقد استعمل هذا القانون في الاساس ضد اليهود . وان رجل القانون يعقوب شابيرا ، ورجل الدولة فيما بعد ، انتقد هذا القانون عام ١٩٤٦ ودعا الى الغائه .

وتكلم السيد يعقوب فراح عن الاعتقالات الجماعية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد الصغار من أبناء المناطق المحتلة الذين يتظاهرون ضد سياستها وأعمالها القمعية .

وكان مراسل « يديعوت احرونوت » أول السائلين من الصحفيين . فخاطب ابو غربية قائلا انك تدعي ان السلطات لا تسمح لك بالتعبير عن رأيك وهاأنت الان تتكلم بحرية مطلقة . فما رأيك ؟ وجاء الجواب : لقد سجنت ٢١ شهرا من اجل هذه الغاية .

ثم تحدث عن تعذيبه في السجون الاسرائيلية جوابا على سؤال مراسل نيوزويك . قال : لقد تحدثت مع محاميتي عن القليل جدا من التعذيب الذي لاقيناه على ايدي المحققين الاسرائيليين ، لانني كنت أخجل من الحديث عن أعضاء جسمي التي كانت محور تعذيبهم . واذ عرفوا انني كنت مريضا في الصدر أخذوا يضعونني في غرفة مدفأة جدا ثم يخرجونني فجأة الى البرد القارص .

وردا على سؤال اذا كان الفلسطينيون على استعداد للاعتراف باسرائيل كمبدأ لبداية التفاوض أجابوا ان القضية الاساسية هي ان تعترف اسرائيل بهم أولا ، وبممثليهم (منظمة التحرير) ثم يصار الى الحديث عن السلام وحقوق الفلسطينيين .

الماويون حلفاء – بقية

الثاني عشر للحزب الشيوعي في كولومبيا (المنعقد في ديسمبر – كانون أول عام ١٩٧٥) : « اننا نندد بأعمال قادة بكين الماويين الذين يشنون الحملات على الاتحاد السوفييتي ويشقون صفوف القوى الثورية ، وينضمون الى أكثر الاوساط الامبريالية رجعية » .

ان الماويين لا يحجمون عن التحالف علنا أو على اقامة « العلاقات الودية » مع أكثر القوى رجعية ومعاداة للشيوعية في القارة ، مع الدكتاتوريين الطغاة من مثل « الطغمة التشيلية » . وفي الوقت الحاضر يشنون مع الامبرياليين والفاشيست التشيليين حملة مسعورة في دول أمريكا اللاتينية ضد الاتحاد السوفييتي وضد الشيوعية .

ان الماويين ، أعداء الاحزاب والشعوب في أمريكا اللاتينية ، يقفون موضوعيا بوصفهم مدافعين عن الامبريالية ، يحذرونها بحرص بالغ من « الخطر » الذي يتهددها من جانب الدول الاشتراكية والقوى الثورية في أمريكا اللاتينية .

وكتبت الصحيفة الارجنتينية « بروبوسيتوس » : ان نظام ماو تسي تونغ يتحول من يوم الى يوم الى سند للطغمة العسكرية في تشيلي ويعول عليه باطراد » . وفي ظروف عزلة زمرة تشيلي الفاشية المتزايدة على الصعيد الدولي تتسع علاقات الماويين التجارية – الاقتصادية معها وتزداد فاعلية وتنوعا باستمرار . وفي نية بكين ان تمنح الزمرة قرضا جديدا بمبلغ مئة مليون دولار . وقد وصفت صحيفة الشيوعيين التشيليين « أونيدال أنتي فاشيستا » التي تصدر سرا ، سياسة بكين تجاه تشيلي بتحالف الماوية الكريه مع النظام الفاشي اللاانساني . ان نشاط بكين التخريبي في أمريكا اللاتينية موجه نحو شق الحركة المعادية للامبريالية وتشجيع القوى اليمينية المتطرفة بصراحة لمجابهة نضال جميع شعوب أمريكا اللاتينية من أجل التحرر من نير الامبريالية والزمر المحلية الحاكمة . وقد تجسد ذلك بوضوح في مواد مؤتمر هافانا لشيوعيي أمريكا اللاتينية المنعقد في يونيو (حزيران) عام ١٩٧٥ . جاء في البلاغ المتخذ في هافانا : « ان الاجتماع يندد بالسياسة الخارجية لقيادة الحزب الشيوعي الصيني التي تغازل الامبريالية الامريكية ، وتدافع عن وجودها في اسيا واوروبا ، وتبرر وجود الحلف الاطلسي (ناتو) ، وتساعد الامبريالية ودعاة الانتقام الالمان الغربيين ، وتحمل على الاتحاد السوفييتي وتفترى عليه بنفس ضراوة ممثلي الرجعية العالمية الاكثر شراسة ، وتحرض الاوساط العسكرية العدوانية من البرجوازية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي ، وتؤجج سياسة « الحرب الباردة » المفلسة الموجهة ضد الشعب السوفييتي البطل . وجاء في البلاغ : « ان الشيوعيين في أمريكا اللاتينية يردهم اللائق على دسائس الماويين ، يطهرون الطريق لتأسيس جبهة واسعة للقوى التقدمية والمناهضة للامبريالية لتوطيد وحدة الحركة العمالية وتلاحمها ، وتوسيع العلاقات مع الحركة الثورية العالمية ، ومع دول المجموعة الاشتراكية .

ان المهمات الموضوعية لتوسيع النضال الثوري في أمريكا اللاتينية تبدو أمام الانظار . ان استغلال الممكنات الكامنة والفنية لتوسيع جبهة النضال الدمقراطي المعادي للامبريالية لا يمكن أن يتم الا على أساس تلاحم ووحدة صفوف الطبقة العاملة وطليعتها – الاحزاب الشيوعية والعمالية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور أميل أسعد خوري ابن طرعان – بمناسبة افتتاحه عيادته في الناصرة وبدء تقديمه الخدمات في طرعان .

أعضاء الحزب الشيوعي – طرعان

* توفيق نخاش وزوجته بمناسبة المولود البكر

سهام

أعضاء الخلية الجنوبية للحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

* محمود وخولة بويرات بالمولودة الجديدة

رباب

– أعضاء خلية الفتيات
– أعضاء الحزب والشبيبة

عارة وعرعرة

أشياء ليست صغيرة

يسلبون الارض ويحرمون من العمل !

نشرت « عل همشمار » ، في ٢ الجاري ، ان وزارة الداخلية حذرت المستوطنين اليهود في النقب وجنوب البلاد من تأجير أراضيهم لعرب النقب ليفلحوها ، ومن السماح لهم باقامة براكات وخيم لهم على مقربة من المستوطنات اليهودية .

وأضافت ان الوزارة قررت القيام بسلسلة من الخطوات والاجراءات « لتصفية ، ما أسمته الصحيفة ، ظاهرة الاستيطان العربي ! قرب المستوطنات في الجنوب والنقب » .

فاعلن المسؤول عن منطقة الجنوب في وزارة الداخلية ، يتسحاق فرديمون ، ان الوزارة ستقيم كتيبتين للرقابة ، تعمل واحدة في منطقة عسقلان والثانية في منطقة النقب . وقال ان العاملين في الكتيبتين المذكورتين سيقدمون على هدم المنازل السكنية غير المرخصة ، اي هدم البراكات التي يقيمها العمال الزراعيون العرب قرب المزارع والمستوطنات التي يعملون فيها . فاولئك العمال العرب يضطرون ، في أكثر الحالات، الى المبيت قرب المزارع وذلك لبعد مساكنهم عن تلك المزارع ولصعوبة المواصلات . ومن الواضح انهم لن يسكنوا في منازل تابعة للمستوطنات، لاسباب لا تخفى على أحد ، مما يضطرهم الى اقامة براكات من الخشب والتنك ليسكنوها موقتا . ومثل هذه البراكات تريد وزارة الداخلية هدمها .

ولكن المسالة تتعدى العمال الزراعيين . فالمسؤولون يطالبون بابعاد رعاة الماشية العرب عن المناطق القريبة من المستوطنات . فكتبت الصحيفة ، التي أوردت النبا ، ان ممثلي السلطات المحلية اليهودية ابلغوا ممثل وزارة الداخلية ، فرديمون ، بان الشرطة تمنح أصحاب الماشية العرب رخصا لرعاية مواشيهم قرب المستوطنات خلافا لرغبة تلك السلطات ، مما استدعى الاحتجاج على ذلك . ودعا رئيس المركز المنطقي المحلي لمستوطنات النقب الغربي المستوطنين اليهود الى عدم تأجير أراضيهم للمزارعين العرب . وزعم بان اولئك المزارعين او الرعاة العرب ما ان يمكثوا قليلا في تلك المنطقة حتى يدعوا ملكية قسم من تلك الاراضي التي يستأجرونها !

وهكذا .. اصبحت حالتنا ، نحن عرب هذه البلاد . فبعد ان قامت السلطات الحاكمة بمصادرة القسم الاكبر من الاراضي العربية ، عنوة وتعسفا ، وحولت اصحابها الشرعيين الى عمال بالاجرة ، تعمل هذه السلطات الان على حرمان اولئك العمال العرب من امكانية العمل في الاراضي التي كانوا يملكونها ذات يوم .

ليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها السلطات بمطاردة العمال الزراعيين العرب والتضييق عليهم وحرمانهم من استئجار الارض والعمل فيها . ومما يحدث في النقب وجنوب البلاد ليس الا استمرارا لنفس النهج العنصري – نهج سلب الارض العربية وحرمان اصحابها من حق العمل فيها ليسهل اقتلاعهم منها . اما ما حدث ويحدث ايضا هو ان اصحاب هذه الاراضي الشرعيين يغرزون جذورهم عميقا في الارض التي رواها آباؤهم وأجدادهم بعرقهم ويرفضون الابعاد أو الرحيل عنها . وهذا هو بالضبط مصدر قلق المسؤولين في وزارة الداخلية وغيرها .

ابراهيم مالك

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل طاطور بوفاة فقيدهم
أحمد علي طاطور
أعضاء الحزب الشيوعي – الرينة

● محمد مصطفى أسعيد واخوانه واقاربه في أم الفحم وزلفة والطيبة والمنطقة المحتلة بوفاة الوالد
مصطفى اسعيد
اعضاء الحزب والشبيبة – أم الفحم

وراء كواليس الفن في مصر

صدق أو لا تصدق :

كادر أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم في الاذاعة

** المطربون في سلم تدريج

باعتراف المسؤولين في الاذاعات المصرية اكتشف الفنون المصريون ان هناك تدريجا خاصا بهم يختلف عنه في كل اذاعة من حيث تقييم الفني من خلال جماهيريته وشهرته وكثرة انتاجه .. فبشكل عــام قيمت السيدة ثريا عبد المجيد ، مراقبة الاغاني بالبرنامج العام ، تصنيف المغنين على النحو التالي: « أم كلثوم » و « عبد الوهاب» في الفئة الاولى .. وشادية ونجاة وفايزة ووردة وعبد الحليم وفريد الاطرش فئة ثانيـة ... وسعاد محمد ومها صبري وشريفة فاضل فئة ثالثة ... وهذا التصنيف يتحكم في عدد مرات اذاعة اغاني المطرب .

وتقول علا بركات ، مراقبــة الاغاني باذاعة الشرق الاوسط : ان مطربي الصف الاول تذاع لهم أغنية واحدة في اليوم ، أما مطربو الصف الثاني فيذاع لهم اربع اغان في الاسبوع .. وأمـا بالنسبة للمطربين القدامى فليس لهم عدد معين من الاغاني وانمـا تذيع الاغاني المعروفة لهم فقط .

وتصنف اذاعة الشرق الاوسـط المطربين على النحو التالي :

الفئة الاولى أم كلثوم .. وعبد الوهاب .. وعبد الحليم .

الفئة الثانية فريد الاطرش .. ونجاة .. وفايزة .. ووردة .. وشادية .

الفئة الثالثة : صبـــاح .. وسعاد محمد .. ومها صبري .

وتقول « اجلال زكي » ، مراقبة الموسيقى باذاعة الشعب :

انا نقسم المطربين كالآتي :

صف اول نذيع لهم مرتين في الاسبوع ، وصف ثان نذيع لهم مرة في الاسبوع .

وتقول « تراجي عبـاس » ، مراقبة الموسيقى والغناء بالاذاعة: انا نذيع في « صوت العرب » اغان يوميا لمطربين عرب ... وفي « صوت العرب » نذيع لمطربـين ومطربات من الصف الاول فقط وهم مقسمون كالآتي :

« أم كلثوم » فئة أولى ونقدم لها ثلاث أغنيات طويلة أسبوعيا وحوالي خمس أغنيات قصيرة .

أما الفئة الثانية فتضم عبد الوهــاب .. وعبد الحليم .. وفريد الاطرش .. ونجاة الصغيرة .. وفايزة .. ووردة ، ولكل منهم يذاع من ٦ الى ٨ اغان في الاسبوع.

** ٣ آراء متناقضة في أزمة النص المسرحي

تناول ثلاثة ، من مخرجي المسرح في مصر ، أزمة النص المسرحي ، وكان كل منهم يتخذ رأيا يناقض الآخر .. ففي حين تطرق حمدي غيث الى لب المشكلة وانتقد بجرأة رواج المسرح المبتذل والتجـاري الذي يدعمه القطاع الخـاص .. راح المخرجـان الآخران ينتقدان الوضع بنظرة أخرى من داخـل القطاع العام .

قال حمدي غيث :

معروف ان فرق القطاع العام تمولها الدولة ، أما القطـاع الخاص ، فهو مسرح تجـاري بالدرجة الاولى . ومن هنا ، فان لصاحب اية فرقة خاصة ان يقدم ما يراه مناسبا ومرضيا لاكبر عدد من الناس ، وليس في امكان أحد ان يجبر الفرق الخاصـة على تغيير منهجها ، ولكن المشكلة هي ضعف فرق القطاع العام امـام المنافسة غير المشروعة مع الفرق الخاصة ، ولـذلك فهي تتخبط بين انتقاء النصوص .

وقال « عبد المنعم مدبولي » :

القطاع العام مسؤول عن هروب الجمهور منه .. فقد جعل اختيار النصوص وعرضها على الناس في أيدي جماعة من البشر ، ليس لهم علاقة بالمسرح ، ولم تحـاول فرق القطـاع العام ـ ايضا ـ التعرف على ميول ونوعيـة الجماهير .

واذا كانت مسرحية « فيدرا » قد نجحت جماهيريا هذا النجاح الكبير ، فلماذا لا يكون هنـاك استفتاء لمعرفة رغبات الناس ؟

وقال « فايز حلاوة » :

لا أرى أي فارق بين النصوص المسرحية المقدمة في كل من فرق القطاعين العام والخاص .. واذا كان القطاع العام يتميز باشراف الدولة عليه .. فلماذا لا يمتد هذا الاشراف الى الفرق الخاصة؟ انا شخصيا ارحب بفلوس ويافطة وزارة الثقافة والاعلام ، اذا كان هذا من شانه ان يفيد في رفـع مستوى النصوص الهابطة التي يعاني منها القطاعان !

** من يوميات ممثلة حديثة العهد بالتمثيل !

كتب أحد النقاد الفنيين المصريين في مجلة « روز اليوسف » مهاجما الاسلوب الذي يتبعه العاملون في الفن مع الممثلات المصريـات الجديدات .. كتب بصورة ساخرة بعنوان : « من يوميات ممثلـة تقف على المسرح لاول مرة » قال باسمها :

« نصحوني أن ألبس أقصـر فستان في العالم .. وان أتقصع وانثني في مشيتي على الخشبة ! وان أمضغ الكلام وأسيحه ، وان ألعب بالبيضة والحجر ! وان .. وان .. وكانت النتيجة ان كـل زوارى في الكواليس يخاطبونني بلغة الكباريهات ! طبعا معذورين لاني فعلا أجنن ! بس نـاقصني شوية دعاية !! » .

** ليت الحسد يعود بالفائدة !

صرح السيناريسـت مصطفى محرم بعد عودته من مهرجان لايبزغ ان الافلام المصرية التي عرضت في المهرجان لم تكن صالحة عالميا .. لذا فهي لم تنجح . وقال ان على المسؤولين في السينما أن يخططوا لافلام أفضل تليق لتمثل أكبر دولة عربية في العالم .. وأضاف انه على الاقل اختيار الافلام لم يكـن صحيحا .. « فلو اشتركت مصـر بفيلم « يوميات طبيب في الارياف » لخيري بشارة مثلا ! لحصلنا على الجائزة الذهبية ... تصـوروا « اليمن » ـ الدمقراطية ـ حصلت على الجائزة الفضية ومصر للاسف حصلت على مفيش » .



.. اعمـل تغير بسيـط على شـكلك واديك دور البطولة ..

اعتداء « تكريمي » على كفر قرع في بنيامينا !

كفر قرع ـ من محمـد عسلي ـ توقفت مباراة كفـر قرع ، هذا السبـت ، في الدقيقة ٧٤ مع فريق هبوعيل بنيامينا على ملعب الاخير بعد أن بلغ اعتداء لاعبي بنيامينا على لاعبي كفر قرع أوجه .. وذلك على مرأى ومسمع رجـال الشرطة وحكام المباراة .

ففي الدقيقة ٧٤ اعتدى أحـد لاعبي بنيامينا على اللاعب العـربي زكي محمود من كفر قرع وأصابه بجراح بالغة نقل على اثرها للمستشفى .. ولم تتحسن أحواله الا بعد العـلاج السريع والمتواصل الذي تلقاه هناك .

وكانت المباراة بدأت عاديـة .. حيث حاول كل من الفريقين كسـب المباراة .. وأحرزا في هذا الصـدد هدفين .. حققها من كفر قرع اللاعبان طالب مصاروة وتوفيق أبو هلال .. وانتهى الشوط الاول . وفي الشـوط الثاني نزل لاعبو بنيامينا الى الملعـب يهدفون الى كسب المباراة بالقوة فراحوا يلعبون بخشونة واضحة .. متشجعين بذلك من صمت الحكم ولا مبالاتــه وتأييد الزعران في الملعب .. المدعومين من البوليس . فقام البعض بمضايقة اللاعب طالب مصاروة الذي أراد ان يناقش الحكم فابعده على الفور عـن الملعب .

ولما لم يعد الامر يحتمل صبرا اضطر الحكم الى وقف المباراة بعد ان حسم النتيجة لصالح بنيامينا (٣ ـ ٢) في الدقيقة ٧٤ . حينئذ .. نزل بعـض الزعران الى الملعب .. وقامـت الشرطة ـ كذا ـ باعتقال سبعـة اشخاص من كفر قرع بحجة التحقيق في المشاغبة .. هذه هي الشرطـة .. وهكذا تحافظ على أمن الجمهور .. بقي أن ننتظر رد فعل محكمة الاتحـاد العام .. التي تتشاطر في مثل هـذه الحالات بأمور أصغر كثيرا مما جرى في بنيامينا .. وذلك اذا جرى عـلى ملعب عربي .. أما اليوم وقد حـدث الامر في بنيامينا .. فانه يختلف .. ولننتظر ؟!

نصر ساحق لشعب !

شعب ـ من سميـر خوالد ـ استمرارا في طريق عدم الخسارة في اية مباراة على أرض الملعـب ، فاز فريق هبوعيل شعب هـذا السبت بأربعة أهداف مقابـل هدفين على فريق مكابي تل حنان من الدرجة الثالثة . وقد أحرز أهداف شعب : اللاعب احمد تركـي (هدفين) واللاعبان كايد أبـو الهيجاء ومحمود كليب (هدف واحد لكل منهما) .

انطلاقـة كفـر قـاسم لتعزيز المواقـع تكلـل بالنجـاح !

كفر قاسم ـ لمراسلنا ـ خمسة اهـداف هزت شباك بيتـار هرتسليا ، يوم السبت الماضي ، في كفر قـاسم .. صوبها لاعبو الفريق العـربي المحلي .. في مبـاراة تميزوا فيهـا بالتركيز والتدقيق والتعاون ، امام جمهور يربو على ١٥٠٠ مشاهـد جاءوا وكلهم ثقة بفوز فريقهم .

وقد احرز اهداف كفر قـاسم الخمسة اللاعبون : محمود طـه (هدفين) وابراهيم قدورة (هدفين) ومحمود سعيد (هدف واحد) ، بعد ان كان لاعبو هرتسليا احرزوا الهدف الاول في المباراة ... الامر الذي لم يكن يتوقعه احد ، وقـد عوض فريق كفر قاسم على الفور .

بهذه المباراة يكون فريق كفـر قاسم عزز رصيده من النقاط ليصبح ١٩ ويحتل المرتبة السادسة وليعزز رصيده من فارق الاهداف الامـر الضروري للفريق لكي يرتقي مرتبـة أخرى حيث رصيده يساوي رصيد الفريق الذي يسبقه .

الرياضة

جماهير فريق شباب الطيبة تهتف : "شدوا الهمة يا شباب الدرجة الأولى عالباب"

الطيبة ـ من عبـدالقادر ظاهر ـ بمصاحبة قافلة من أنصاره ومؤيديه المخلصين توجه فريق شباب الطيبة الى ملعب بيتـار نتانيا ، لخوض مبـاراة الدوري لهذا الاسبوع مع فريق مكابي هشـرون نتانيا .. وتمكن من انتزاع النصر بالنتيجة (٢ ـ ١) في مباراة ملؤها الاثـارة والتضحية والحماس . وما ان نزل الفريقان الى أرض الملعـب ، حتـى دوت الهتافات المشجعة لفريـق الطيبة .. من حناجـر جمهوره الذي حضر بمئاته يهتف ويرفع لافتات التأييد .

صفر الحكم .. وبدأ اللعب .. الكرة نقلت الى نصف الملعب التابع لفريق الطيبة .. والجناح الايمن لشارون يمرر كرة باتجاه مرمى الطيبة .. لتصل الى أحد لاعبي هشرون ، الذي صوبهـا في مرمى الطيبة مسجـلا الهدف الاول في الثواني الاولى من المباراة .

وهنا جاءت الصدمة لجمهـور الطيبة .. وارتبك اللاعبون .. ولم يصدقوا ما حدث . ولكن ذلك لـم يستمر سوى دقائق معدودة .. حيث أخذ الاخلاص الرائع لدى جمهـور الطيبة دوره فبدأ يشجع ويهتـف ليدفع بالاعبه لتعويض الهـدف المفاجيء . وفعلا .. تغلـب اللاعبون على الصدمة وبدأوا في شن هجمات متتالية على مرمـى فريق هشرون .. الذي فوجيء هو أيضا من الهدف السريع الـذي حققه .

استمرت هجمات الطيبـة .. وخلالها أضاع عبد الله جابـر وغسان جابر ومدرب الفريـق شلومو موسلي ثلاث فـرص ثمينة .. وصد دفاع هشـرون الهجمات الاخرى واستطاع ان ينهي الشوط الاول بالنتيجـة (١ ـ صفر) لصالحه . وجـاءت الاستراحة .. فكانت ضرورية لتهدئة أعصاب اللاعبين ، وحثهم عـلى الثقة بالنفس والعمل بتفاني لانتزاع النصر . وبالفعل .. ما ان جـاء الشوط الثاني وبدأ اللعب حتـى بانت بوضوح سيطرة فريق الطيبة على الملعب .. وبالمقابل تباطـؤ فريق هشرون الذي عمل عـلى اضاعة الوقت .. ولكنهم فشلـوا فشلا ذريعا .. حيث توالت هجمات الطيبة وأتت منسقة وسريعة .. وصوبت الكرات باتجاه مرمـى هشرون بشكل متواصل رغـم ان الكرة ظهرت وكأنها ترفض دخـول المرمى وذلك حتى الدقيقة ٦٨ .. حينئذ .. محمود عبد القـادر يتناقل كرة مع بديع بدران مـن جهة اليسار .. ثم يحولهـا الى منطقة جزاء هشرون لتصل الـى عبد الله جابر الذي صوبها بداخـل المرمى معادلا النتيجة . عندهـا وضح ارتباك فريق هشرون الـذي اعترض على الهدف .. ولكـن الحكم الذي كان عادلا في المباراة لم يقبل الاعتراض . وتجدد اللعب وتضاعفت معنويات فريـق الطيبة .. وركز هجماته المتتالية على مرمى هشرون .. وفي الدقيقة ٨٢ .. محمد بدران يمرر من جهة اليمين الى محمود عبد القـادر والاخير يعود وينقل الكرة باتجـاه مرمى هشرون .. ليتصدى لهـا عبد الله جابر وبضربة رأس محكمة من بعد ٥ أمتار أسكنها شبـاك المرمى مسجلا الهدف الثـاني والاخير ـ هدف الفوز الثمين .

من الصعب وصف الفـرح والابتهاج اللذين عما شعور جمهور الفريق عند انتهاء المبـاراة .. وعادت القافلة بالهتافات الـى الطيبة حيث استقبلوا بالحفـاوة والتقدير . لقد كان النصر ثمينـا وجاء بعد معاناة دامت ٦٨ دقيقة .

ويلاحظ الجميع ان فريق الطيبة يحالفه الحظ ويحقق الانتصـارات ويلعب دائما في الشوط الثاني مـن المباراة .. الامر الذي يدل عـلى البذل واللياقة البدنية التي تمكنهم من الصمود والاندفاع حتى الدقائق الاخيرة من كل مباراة .

ان هذه الحقيقة وتلك النتـائج تشير الى صدق جماهير الطيبة التي حملت من ضمن ما حملت مـن الشعارات : « شدوا الهمـة يا شباب .. الدرجة الاولى عالباب» . وهناك آمال وامكانيات حقيقيـة للنجاح والوصول الى الدرجـة الاولى .. وذلك بشرط اللعـب والمثابرة فيها . وفي الاسبوع القادم سيلتقي فريق الطيبة على ملعبـه مع فريق بنيامينا ونحن على العهد والامل .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ ـ هبوعيل بئر السبع	٣١
٢ ـ بيتار القدس	٢٦
٣ ـ مكابي تل أبيب	٢٤
٤ ـ هبوعيل حيفا	٢٤
٥ ـ شمشون تل أبيب	٢٤
٦ ـ هبوعيل القدس	٢٣
٧ ـ هبوعيل تل أبيب	٢٢
٨ ـ مكابي نتانيا	٢٢
٩ ـ مكابي بيتح تكفا	٢٢
١٠ ـ هبوعيل كفار سابا	٢١
١١ ـ هبوعيل بيتح تكفا	٢١
١٢ ـ مكابي حيفا	٢٠
١٣ ـ بني يهودا	٢٠
١٤ ـ هبوعيل الخضيرة	٢٠
١٥ ـ مكابي يافا	٢٠
١٦ ـ بيتار تل أبيب	٢٠
١٧ ـ هكواح رمات غان	٢٠
١٨ ـ رمات عميدار	١٥

الدرجة الاولى ـ شمال

١ ـ هبوعيل عكا	٣٠
٢ ـ بيتار نتانيا	٢٧
٣ ـ هبوعيل رمات غان	٢٥
٤ ـ مكابي الخضيرة	٢٥
٥ ـ هبوعيل نتانيا	٢٢
٦ ـ مكابي هرتسليا	٢١
٧ ـ هبوعيل نحليئيل	٢١
٨ ـ محنى يهودا	٢٠
٩ ـ هبوعيل صفد	١٩
١٠ ـ هبوعيل نهاريا	١٨
١١ ـ طيرة الكرمل	١٧
١٢ ـ شباب الناصرة	١٧
١٣ ـ قريات شمونه	١٢
١٤ ـ هبوعيل طبريا	١٢
١٥ ـ تل حنان	١١
١٦ ـ قريات آتـا	٩
١٧ ـ هبوعيل هرتسليا	٨

الدرجة الثانية ـ شمـال أ

١ ـ أفيكيم	٢٥
٢ ـ بيسان	٢٥
٣ ـ بيتار نهاريا	٢٢
٤ ـ مكابي بياليك	٢١
٥ ـ قريات يام	٢٠
٦ ـ مكابي طبريا	١٨
٧ ـ مكابي نفي شأنان	١٦
٨ ـ بيتار طبريا	١٦
٩ ـ هبوعيل حتصور	١٥
١٠ ـ اخاء الناصرة	١٥
١١ ـ هتسعير حيفا	١٥
١٢ ـ بيتار قريات شمونه	١٢
١٣ ـ عين حارود	١٢
١٤ ـ مجد الكروم	١٢
١٥ ـ هبوعيل كرمئيل	٨

شمال ـ ب

١ ـ هبوعيل رعنانا	٢٨
٢ ـ تسيرت عيليت	٢٦
٣ ـ الطيبة	٢٤
٤ ـ مكابي زخرون يعقوب	٢٤
٥ ـ بنيامينا	١٩
٦ ـ مجدال هعيمق	١٨
٧ ـ كفر قرع	١٨
٨ ـ جبعات أولغا	١٦
٩ ـ بيت اليعزر	١٦
١٠ ـ بيتار دوب	١٤
١١ ـ جبعات حاييم	١٣
١٢ ـ ة يات طبعون	١٣
١٣ ـ جبيع هكرمل	١٢
١٤ ـ مكابي هشرون	١١
١٥ ـ العفولة	١٠

جنـوب أ

١ ـ أور يهودا	٢٤
٢ ـ تسفريريم	٢٣
٣ ـ قريات أونو	٢٣
٤ ـ روش هعاين	٢٢
٥ ـ عليا كفار سابا	١٩
٦ ـ كفر قاسم	١٩
٧ ـ كفار شليم	١٨
٨ ـ مكابي يهود	١٧
٩ ـ جبعاتايم	١٦
١٠ ـ بيتار حولون	١٥
١١ ـ بيتار بات يام	١٤
١٢ ـ بيتار هرتسليا	١٣
١٣ ـ هود هشرون	١٣
١٤ ـ بيتار رمات غان	١٢
١٥ ـ بيتار اللد	صفر

اسوأ خسارة لشباب النـاصرة تسـتدعي الحـذر !!

صفد ـ لمراسل خاص ـ لم اكن لاتوقع حين قررت ان اسافر لحضور مباراة الناصرة مع صفد .. ان أشهد خسارة ساحقة بهذا الشكل ... بل وحين شهدت هذه الخسارة لم أصدق نفسي .. فانا اعرف هذا الفريق من خلال عـدة مباريات قدمت من بلدتي ـ عكا ـ الى الناصرة خصيصا لمشاهدتهـا .. فكنت اشهد مقاوما عنيدا وقويا ..

ولكن ما جرى على ملعب صفد هذا السبت ، فاجاني حقا . فمنـذ الدقائق التسع الاولى للمباراة كان لاعبو صفد قد حسموا نتيجة المباراة بالفوز بثلاثة اهداف مقابل لا شيء للناصرة .. بمعدل هدف واحد في كل ثلاث دقـائق . هذا بالاضافة الى هدف لم يحتسبه الحكم .. في الدقيقة الخامسة . فكيف كان رد فعـل الناصرة ؟ .. وما الذي جرى لحامي مرمى الفريق ، سعيد قزموز ، الذي لم يعودنا في اية مباراة اشترك فيهـا على خسارة كهذه ! ؟..

حـاول شباب الناصرة بالفعل ان يصمد في وجـه الصدمة .. وحاول تخطيها ايضا .. ولكن هيهات فقـد كانت معنويات صفد اقوى بكثير .. حيث حركت لاعبي صفد هذه المرة وجعلتهم يسيطرون على اللعب في عدة فترات .. ولا اقول كلها لان لاعبي الناصرة فتحوا عدة ثغرات ، بعـد نضال عنيد ، في اندفاع صفد .

وقد اثمرت هـذه الثغرات في الدقيقة ٢٥ ، حين تقـدم اللاعب النصراوي محمود (ابو سارة) الى وسط الملعب .. بعد مراوغة لاعب امامه وارسل الكرة هوائيـة الى وجدي نصير الذي ارسلها بدوره الى اللاعب عصام زعبي في الهجوم الوسط ليحرز هدف الشرف لصالح فريـق الناصرة . ولقد كان بالواقع لهـذا الهدف ان يحرك لاعبي النـاصرة ويحثهم على احراز اهداف التعادل ـ على الاقل ـ .. الا ان اندفاع لاعبي صفد وتحقيقهم الهدف الرابـع في الشوط الاول من ناحية وضعف لعب هجوم الناصرة ودفاعه الى حد ما .. لم يمكنا الفريق من تحسين النتيجة، فكانت خسارة النـاصرة بخمسة اهداف مقابل هدف واحد .. اول خسارة لها بهذا القدر منذ مطلـع الدوري .

في اعقاب هذه المباراة .. لا مكان هنا الا لتجذير شباب الناصرة من مباريات المستقبل .. وخاصة مباراة الاسبوع القادم التي سيلتقي فيها مع فرق القمة ، مكابي الخضيرة ، على ملعب الناصرة .. وان جمهور الناصرة ينتظر منه خطوة الى الامام لكي يعود الى قواعده السابقة في المرتبـات الوسطى على الاقل .

كما وضروري أن يعرف لاعبـو الناصرة انهم حتى الان خسروا سبع مباريـات وتعادلوا سبع مرات ولم يفوزوا الا في خمس مباريات منـذ افتتاح الموسم الرياضي لهذا العام .

متفرقات رياضية

فريزر مشتـاق الى لكمـات كـلاي ؟!

أعلن الملاكم العالمي في الوزن الثقيل جو فريزر انه يستعد في هذه الايام للقاء جورج فورمان في الملاكمة ، لكي يتسنى له ـ اذا هزم فورمان ـ ان يلتقي ببطل العالم في هذه اللعبة محمد علي كلاي . وقال فريزر الذي اعلن في السابق انه سيعتزل الملاكمة تلبية لرغبة زوجته واولاده ، انه يشاهد لمدة ست ساعات يوميا افلام مبارياته الثلاث مع كلاي وانه يقتنع في كل مرة ان لا أحد « يقهر هذا الملاكم العنيد الا انا » .. وأكد فريزر ان محمد علي كلاي يعرف هذه الحقيقـة .

وأما بطل العالم في الملاكمة فقال ردا على فريزر .. « يظهر انه مشتاق للكماتي ، التي بالاضافة الى المدخول الجيد الذي ينعش بواسطته جيوبه .. فانه يرتاح من ارهاق المجتمع شهرا او شهرين في المستشفى ! »

« يـا بلعب .. يـا بخربط »

لاعب كرة القـدم الدولي شالوم شفارتس الذي يلعب ضمن صفوف فريق هبوعيل الخضيـرة ارتبط في الاسبوعين الاخيرين بالطفولة الى حد وصل فيه الى تهديد فريقه بقوله .. « امـا تجعلوني ألعب ضمن صفوفكم وتفرشوا لي غرفة نوم أطفالي او ألخبط عليكم سيركم ولا اشترك في اللعب معـكم » . وملخص الحكايـة أن ادارة الفريق التي خصصت له شقة فاخرة في المدينة لم تؤثث غرفـة نـوم الاطفال كـاملة .. ونسيت الفراش . فراح شفارتس يطالب ادارة فريقه بها ولكن دون جدوى .. حينئذ قاطع الفريق ولم يلعب لمـدة اسبوعين معه . وفي هذا الاسبوع تدخل « أولاد الحلال » لدى الادارة واستعد احدهم ان يبيعها فرشتين برأس المال وبدون ربح . وهكذا كان .. ان دفعت الادارة شيئا بالمبلغ المتواضع ووصلت الفرشتان الى البيت ..

.. ولكن ..ظهر بعد حين ان الشيك بدون رصيد !

طوشـه أخويـة !

الاخوان ابرهام ورؤبين فوكس يلعبان كل في فريق اخر . وقد التقى الاثنان هذا السبت على الملعب حين كان دور كل واحد منهمـا حراسة الاخر لكي لا ينفرد بالكرة ويدخلها المرمى لصالح فريقـه .. وذلك في المبـاراة بين هبوعيل محني يهودا (حيث يلعب فيه ابرهام في الدفاع) ومكابي هرتسليا (حيث يلعب رؤبين مهاجما) .

وفي سياق المبـاراة .. اصطدم اللاعبـان الاخوان وقام أحدهما بصفع الاخر .. فرد الصفعة بصفعتين .. و « علقت طوشـة أخوية » امام حوالي ٣ الاف متفرج .. ولم تنته الطوشة الا بعد ان انذر الحكم اللاعبين .. وعلى الفور قام مدربا الفريقين بتغيير احدهما ونقله الى جهـة اخرى من الملعب .

مـن سـخنـين

علي بشير :

* على ملعب بياليك .. فـاز فريق مكابي سخنين على فريق مكابي شفاعمرو بهدفين مقابل هـدف واحـد . احرزهمـا لصالـح سخنين اللاعب الممتاز كمال غنايم واما هدف شفاعمرو فقد احرزه لاعبو دفاع سخنين بضربة عكسية .

* وعلى ملعب سخنين تعادل فريق هبوعيل سخنين مع فريق شباب عكا بثلاثة اهداف لكل منهما ، احرزها لصالح سخنين اللاعب علي السيد أحمد (هدفين) واللاعب عبد شعبي (هدف واحد) ولصالح عكـا احرزها اللاعبون علي ظريف وزهير شعبان وداهود عزات (هدف واحد لكل منهما) .

تـأجيل مبـاراة مجـد الـكروم !

تأجلت مباراة فريق مجد الكروم مع بيتار نهاريا لتغيب حـكم المباراة .. بسبب اضراب حكام المباريات في الجليل الذي أعلنـوه هـذا الاسبوع .

تعـادل الاخـاء

تعادل فريق اخاء ابناء الناصرة هذا السبت مع فريق هبوعيل عين حارود بهدف واحد لكل منهما .. وذلك في المباراة التي جرت على ملعب عين حارود . وكان اخاء الناصرة اقتنص نقطة تعادل اخرى هـذا الاسبوع ، في مباراته يوم الثلاثاء الماضي ، التي تعادل فيها وبدون أهداف مع فريق مجد الكروم .. الامر الذي وطد اقـدام الفريق في مسيرته للتخلص من مرتبات قاع الدوري واحتلال المرتبة العاشرة . وذلك على عكس فريق مجد الكروم الذي لا يزال يقبع في المرتبة قبل الاخيرة .

كـأس الأمم في القـارة الافريقيـة !

حوالي ٣٠ الف متفرج شاهدوا في القـاهرة ، هذا السبت ، المباراة التي تعادل فيها منتخبا كرة القدم المصري والاثيوبي بهدف واحد لكل منهما . وقد جرت المباراة ضمن مباريات التصفية للفوز « بكاس الامم في القارة الافريقية » . وقد وصلت الى المرحلة العليا من التصفية الفرق الاربع ـ مصر ونيجيريا والمغرب وغينيا . وذلك بعد ان تغلبت غينيا على اوغندا (٢ ـ ١) ونيجيريا على السودان (١ ـ صفر) والمغرب على زائير ونيجيريا بنفس النتيجة (٣ ـ ١) .

نتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب ـ بيتار تل ابيب	(٢ ـ صفر)
مكابي تل ابيب ـ مكابي نتانيا	(٥ ـ صفر)
شمشون تل ابيب ـ بيتار القدس	(٣ ـ ٢)
هبوعيل بئر السبع ـ رمات عميدار	(٣ ـ ١)
هبوعيل القدس ـ هبوعيل الخضيرة	(١ ـ ١)
هبوعيل بيتح تكفا ـ مكابي يافا	(٢ ـ صفر)
مكابي حيفا ـ هبوعيل كفار سابا	(صفر ـ صفر)
بني يهودا ـ هبوعيل حيفا	(صفر ـ صفر)
هكواح رمات غان ـ مكابي بيتح تكفا	(٢ ـ ٢)

الدرجة الاولى ـ شمال

هبوعيل صفد ـ شباب الناصرة	(٥ ـ ١)
هبوعيل نتانيا ـ هبوعيل عكا	(صفر ـ صفر)
هبوعيل نحليئيل ـ بيتار نتانيا	(١ ـ ١)
هبوعيل قريات شمونة ـ هبوعيل رمات غان	(صفر ـ صفر)
مكابي الخضيرة ـ هبوعيل قريات آتـا	(١ ـ صفر)
محني يهودا ـ مكابي هرتسليا	(١ ـ صفر)
هبوعيل نهاريا ـ هبوعيل طيرة الكرمل	(٢ ـ صفر)
هبوعيل تل حنان ـ هبوعيل طبريا	(١ ـ ١)

الدرجة الاولى ـ جنوب

بيتار الرملة ـ هبوعيل حولون	(٢ ـ صفر)
مكابي شعرايم ـ هبوعيل يهود	(١ ـ صفر)
هبوعيل ديمونة ـ هبوعيل اشدود	(٣ ـ ١)
هبوعيل بيت شمس ـ نص تسيونة	(١ ـ صفر)
رشون لتصيون ـ بات يام	(٣ ـ ١)
بئر يعقوب ـ هبوعيل مرمورق	(٣ ـ ٢)
مكابي هشكما ـ هبوعيل اللد	(٢ ـ ٢)
بيتار يافا ـ هبوعيل الرملة	(١ ـ ١)

الدرجة الثالثة

هبوعيل المكر ـ هبوعيل نعمان	(٦ ـ ١)
شباب عكا ـ هبوعيل سخنين	(٣ ـ ٣)
هبوعيل شفاعمرو ـ كفرياسيف	(٢ ـ صفر)
مكابي بن عامي ـ شباب طمرة	(٤ ـ صفر)
الاخوة حيفا ـ هبوعيل الرينة	(٢٤ ـ صفر)
بيتار العمل ـ مكابي كفر كنا	(٣ ـ ١)
هبوعيل سولم ـ شباب نين	(٣ ـ صفر)
معين دالية الكرمل ـ بيتار العفولة	(٧ ـ ١)
هبوعيل عين ماهل ـ هبوعيل قريات حاييم	(٣ ـ ٢)
هبوعيل يكنعام ـ هبوعيل عرابة	(٦ ـ ١)
مكابي أور عقيبا ـ شباب أم الفحم	(٢ ـ صفر)
هبوعيل باقة الغربية ـ بيتار بنيامينا	(٢ ـ ١)
هبوعيل عارة ـ هبوعيل قيسارية	(٢ ـ صفر)
هبوعيل الطيرة ـ هبوعيل بصرة	(٣ ـ صفر)
هبوعيل جلجولية ـ بيتار كفار سابا	(٣ ـ ٢)
الانطوني يافا ـ مكابي شمال تل ابيب	(١ ـ صفر)
اتحاد شباب يافا ـ هبوعيل افكا	(٥ ـ ٣)
« أسا » القدس ـ السلام الرملة	(٢ ـ ٢)

الدرجة الرابعة

مكابي طرعان ـ هبوعيل البقيعة	(٥ ـ صفر)
هبوعيل دير الاسد ـ مكابي روشبينا	(٢ ـ صفر)
مكابي كفر سميع ـ هبوعيل شباب ترشيحا	(صفر ـ صفر)
هبوعيل كسرى ـ هبوعيل حرفيش	(٢ ـ صفر)
البعينة ـ فسوطة	(٢ ـ صفر)
هبوعيل ساجور ـ هبوعيل نحف	(٢ ـ صفر)
هبوعيل كفرسميع ـ هبوعيل كابول	(٢ ـ صفر)
هبوعيل ابو سنان ـ هبوعيل جولس	(٢ ـ ١)
مكابي تسور شالوم ـ العمل كفر مندا	(٩ ـ صفر)
هبوعيل الجديدة ـ مكابي المزرعة	(٢ ـ صفر)
شباب كفر مندا ـ هبوعيل يركـا	(٤ ـ ١)
شبيبة كفر ياسيف ـ مكابي جولس	(٢ ـ صفر)
هبوعيل كفر كما ـ بير ابو الجيش	(صفر ـ صفر)
مكابي عسفيا ـ بير المكسور	(١ ـ ١)
هبوعيل عسفيا ـ شمال الناصرة	(٣ ـ صفر)
مكابي عيلبون ـ شباب عبلين	(٢ ـ صفر)
الحليصة ـ نادي أم الفحم	(٥ ـ صفر)
مكابي باقة الغربية ـ جسر الزرقاء	(٣ ـ ٢)
مصمص ـ هبوعيل عين هعيمق	(٢ ـ صفر)
اخيطوب ـ هبوعيل ميسرة	(٢ ـ صفر)
بيتار تلموند ـ مكابي الطيبـة	(١ ـ صفر)
هبوعيل قلنسوة ـ مكابي كفر قاسم	(٢ ـ ١)
هبوعيل شمشون الطيرة ـ هبوعيل بورغانا	(١ ـ ١)
شباب اللد ـ مكابي مونتفيوري	(٧ ـ ١)

مطالبة الكنيست ببحث رفع الاسعار

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب ابرهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست ، على اثر ما اعلن عن رفع أسعار الحاجيات الضرورية بعد تخفيض المعونات الحكومية ، والذى كان من المقرر البدء به فى ١-٤-٧٦ .

وطلب بحث الموضوع فى الكنيست لمنع الحكومة عن ذلك .

فاز الدكتور أحمد حمزة بحق الانتخاب والترشيح فى الخليل

القدس — كان ستة من اهالي الخليل هم برهان محمد على الجعبرى والحاج سليمان ابراهيم النتشةوالحاج محمود الدويك وتوفيق مرشد الرجبي ومحمد موسى حسن طه ومحمد ابراهيم حسونة تقدموا باعتراض الى لجنة تسجيل الناخبين فى الخليل وطالبوا بشطب اسم الدكتور أحمد حمزة من جدول الناخبين على اعتبار انه غير مقيم عادة فى الخليل .

وبالفعل شطبت اللجنة اسم الدكتور حمزة من السجل والغت ترشيحه الى المجلس .

وعلى الاثر وبطلب من الدكتور حمزة تولى الاستاذ انطون جاسر تقديم استئناف الى رئيس محكمة بداية الجنوب فى الخليل القاضى خالد البشتاوى ، لبيت فى القضية .

وفى يوم الاحد ٧-٣ أول أمس استمع القاضى البشتاوى الى جميع شهود الادعاء وكانوا من الاطباء والمحامين والشخصيات البارزة من الخليل الذين أكدوا أنهم زاروا المستأنف فى منزله فى الخليل ، وان اقامته فى بيت لحم تقتصر على أوقات عمله فى مستشفى الحسين الحكومى فى بيت جالا .

أما المعترضون فقدموا فى جلسة يوم الاحد شاهدا واحدا كانت شهادته سماعية وغير معتبرة .

واستمر القاضى البشتاوى بنظر فى هذه القضية الهامة حتى السادسة من مساء الاحد ، وأجلها الى اليوم التالى (أمس الاثنين).

وفى جو من التأييد العام فى الخليل سحب المعترضون اعتراضهم واعلنوا موافقتهم على ما جاء فى لائحة الدكتور المستأنف .

وهكذا وبالاستناد الى البينات التى أوردها شهود الدكتور أحمد حمزة ،قرر رئيس محكمة بداية الجنوب فسخ قرار لجنة تسجيل الناخبين ، وادراج اسم الدكتور أحمد حمزة فى جدول الناخبين لبلدية الخليل وابلاغ اللجنة بالقرار.

وبهذا اكتسب الدكتور أحمد حمزة الحق فى ترشيح نفسه لبلدية الخليل .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* زاهي نصير وزوجته بالمولود الجديد
نضال

* حسين حمدي وزوجته بالمولود الجديد
مجاهد

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
شفاعمرو

* كفاح ابو عيشة وخطيبها بالخطوبة

أعضاء خلية النساء — الناصرة

تعاظم — بقية

الاحتلال عشرة ايام ، ان رؤساء المجالس البلدية فى الضفة المحتلة يعدون مذكرة احتجاج واستنكار ، لارسالها الى الحكومة الاسرائيلية وقناصل الدول الاجنبية ، وللمطالبة بتاليف لجنة عالية لدراسة اوضاع المساجين والمعتقلين الاداريين فى سجون الاحتلال .

وأكدت ((الشعب)) ان رؤساء المجالس البلدية يتماثلون مع مطالب وفد النساء الذي زار مقر الصليب الاحمر .

وفى الوقت ذاته ناشدت الهيئات النسائية فى الاردن جميع النساء فى العالم الوقوف الى جانب النساء العربيات فى المناطق المحتلة وطالبتهن بمناسبة عيد المراة العالمي فى ٨ اذار العمل من اجل اطلاق سراح المعتقلين فى سجون اسرائيل والمناطق المحتلة .

وقد توافق هذا النشاط مع القرار الذي اتخذته لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة فى نهاية دورتها الاخيرة فى جنيف فى نهاية الاسبوع الماضي .

فهذا القرار الذي عارضته الولايات المتحدة ادان دوس سلطات الاحتلال حقوق الانسان فى الاراضي العربية المحتلة وحذر اسرائيل من استمرار انتهاكها المواثيق الدولية فى هذا الشأن على اعتبار انه يهدد الامن والسلام العالميين .

أزمة — بقية

وعلى غاية من الاهمية تساوق بعض المحافل الامريكية مع الحملة على رئيس الوزراء .. فعدد من المجلات الامريكية الهامة (تايم) والشخصيات السياسية اشتركت فى الحملة على رئيس الوزراء رابين وأظهرته بموقف العاجز عن الحسم .

حتى الشيخ الامريكي ادلاى ستيفنسون انتقد قدرة رابين على قيادة الحكومة الاسرائيلية فى الظروف العصيبة .

والواقع أن القضية المطروحة على بساط البحث ليست ذاتية بل سياسية من الدرجة الاولى . والتذمر من سياسة الحكومة القائمة لا يعود الى اسلوب عمل رئيس الوزراء رابين أو الى شخصيته بل الى احتدام الكفاح القومي فى المناطق المحتلة ، والى عزلة اسرائيل الدولية والى تقليص طاقة الامبريالية الامريكية على العدوان .

وعلى هذا الضوء من الواضح تماما أن ((الهيئة الجديدة)) فى حزب العمل لن تستطيع حل الازمة فى الحزب ..أو الازمة فى سياسة الحكومة ، لا داخليا ولا دوليا .. فالازمة نابعة من استمرار سياسة اسرائيل العدوانية — من رفضها الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطيني — حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة — ولا يمكن أن يحلها مخطط التكتل اليمينى المغالى فى الرجعية والمغامرة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

أتعد — بقية

من مرة بافلاقها ان اولئك المرموقين (!!) يعتبرون الصحافة العربية لا الاحتلال مسؤولا عن ((الاضطرابات)) او الهبة الشعبية المعادية للامبريالية .

محكمة — بقية

فى القضية . ولوحت المحامية بالرسالة الى متيا نصار قائلة أنها تفسر نفسها بنفسها ، وان هناك محاولة للتستر الامر الذى يثير الشكوك حول وزير الشرطة .

وأبرز القضاة فى قرارهم انهميفهمون أهمية الموضوع ، لذلك نقراهم القديم امهال وزير الشرطة ٣٠ يوما ليعطى رده لن يكون فى صالح الموضوع ،وهم يقرروا تأجيل النظر فى الالتماس الى اسبوع ودعوة ممثل وزير الشرطة الى الاجابة على الطلب خلاله . وقال القاضي شرشفسكي : ((واللبيب تكفيه الاشارة)) .

لذلك بعد اسبوعسيرد وزير الشرطة على اتهامات الملتمس الى وزير الشرطة بانه ثمة نية للتستر على المجرمين.

يوم — بقية

الجامعيين العرب . كما اشترك فى النقاش عدد كبير من الحاضرين . فقال المحامى محمد ميعارى آن يوم الارض هو لبس آخر المطاف فى نضال الجماهير العربية فى اسرائيل ضد اخطار الصادرة . وأكد ان الجماهير العربية مصممة على مواصلة النضال دفاعا عن أراضيهاولنتفرط بها .

رئيس بلدية الناصرة : سنكون فى الطليعة

وتحدث عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، فقال : شرف لبلادنا أن يعقد هذا الاجتماع فيها . وأن الناصرة تعانى من سياسة المصادرة كما تعانى أية قرية عربية . وأكد أن الناصرة سوف تكون فى طليعة الكفاح للدفاع عن الارض . واضاف : فاذا كان الاضراب والمظاهرة لا يقنعان الحكومة بتغيير سياستها فسوف نجعل جميع أيامنا ايام أرض . وسوف نعلن اضرابات الصيام عن الطعام حتى نغير هذه السياسة .

نداء الى الهيئات الشعبية

وتوجه الاجتماع بنداء الى الهيئات الشعبية والنوادى والشركاتللمساهمة مساهمة فعلية فى يوم الارض باعلان الاضراب العام . ودعا الاجتماع شركات النقل وأصحاب السيارات الخاصة بوضع سياراتهم لنقل الوفود الكبيرة الى القدس للتظاهر أمام الكنيست .

وكان فى رياسة هذا الاجتماع ، فضلا عن الخطباء ، رئيس مجلس ام الفحم السيد محمد محاميد والشيخ فرهود فرهود . وقد بعث عضو الكنيست حماد أبو ربيعة برقية تضامن مع الاجتماع ووعد بمواصلة السعى للدفاع عن الارض . ووصلت برقية مماثلة من رئيس مجلس محلى طرعان، يونس نصار .

تعزية

الى الرفيقة تمار غوجنسكي
احر التعازي القلبية لوفاة
الوالدة
اعضاء اللجنة المركزية
للشبيبة الشيوعية

لتتوقف الاستفزازات العنصرية ضد الطلاب العرب فى جامعة حيفا

تظاهرة فى الجامعة ضد الجو الشوفينى الخانق ولاطلاق سراح الطالبين المعتقلين ولوضع حد للاستفزازات

حيفا — لمراسل الاتحاد — داهمت الشرطة ، بشكل استفزازى ، بعد منتصف ليلة الخميس الماضى ، مساكن الطلبة فى جامعة حيفا واعتقلت الطالب نديم روحانا الطالب فى كلية علم النفس والطالب حسن عزام الطالب فى كلية التاريخ ، كما أعلنت انها ستعتقل عددا آخر من الطلاب العرب . والحجة السخيفة والواهية لهذا الاجراء هى اتهام الطالبين المذكورين بانهما هددا بالقتل (!!) طالبا عربيا لانه يشترك فى الحراسة على مساكن الكلية . وقد أصدرت المحكمة فى حيفا أمرا بتوقيف الطالبين لاسبوع واحد ، للتحقيق معهما ! ..

تظاهرة احتجاجية فى الجامعة

وقد نظمت فى جامعة حيفا ، ظهر الاحد الماضى ، تظاهرة احتجاجية بدعوة من لجنة الطلاب العرب فى الجامعة ، للمطالبة باطلاق سراح الطالبين المعتقلين ووقف الحملة البوليسية — الدعائية المسمومة ضد الطلاب العرب . وقد تكلم فى الاجتماع الاحتجاجي : مروان دويرى ، والدكتور خليل نخلة ، وعصام مخول ، وطالبان يهوديان ، وسالم جبران .. كما عبرت كتلة ((موكيد)) فى الجامعة عن تضامنها مع أهداف الاجتماع .

وقد أوضح المتكلمون أن حملة الاعتقالات تجىء ضمن حملة استفزازات منظمة ضد الطلاب العرب والجماهير العربية فى البلاد ، كما ان اليمين فى الجامعة دفع الى هذه الاستفزازات ((تحضيرا)) للانتخابات لنقابة الطلاب العامة فى الجامعة .

كذلك وزع الطلاب العرب منشورا باللغة العبرية ، يطالب باطلاق سراح المعتقلين ووقف حملة الدس الشوفينى ضد الطلاب العرب ، واقامة جبهة يهودية — عربية عريضة لاسقاط سيطرة ((الليكود)) على النقابة العامة . وقد علم مراسلنا من أوساط لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، ان هناك نية لتنظيم مجموعة نشاطات اجتماعية اذا لم يطلق سراح الزميلين المعتقلين ، واذا لم تتوقف الاستفزازات العنصرية ضد الطلاب العرب .

ارتفاع كبير فى أسعار الخدمات البريدية والتلفونية

القدس — وافقت لجنة الاقتصاد الوزارية ، أمس الاول ، على رفع اسعار الخدمات البريدية والمكالمات التلفونية بنسبة ٣٣ بالمئة . أما نسبة ارتفاع تكاليف تركيب أجهزة تلفون جديدة فستكون اكثر من ذلك .

وسيشمل الغلاء أيضا المكالمات التلفونية والبرقيات والرسائل الى الخارج . مع انه لم يمض عام على رفع أسعارها .

وسيصبح هذا الغلاء ساري المفعول بعد أن تقر هذه التوصيات اللجنة المالية التابعة للكنيست . وعندها سترتفع اجرة تركيب جهاز تلفون من ١٠٠ الى ٦٠٠ ليرة . وتصبح اجرة الرسالة المحلية فى البريد ٤٥ أغورا. ويصبح رسم حيازة تلفون ٤٠ ليرة شهريا بدلا من ٢٠ ليرة .

هذا ورفع بنك ((ديسكونت)) نسبة الفائدة على القروض ٣ بالمئة لتصبح ٢٦،٥ بالمئة ، ابتداء من منتصف اذار الحالى ، وذلك دون موافقة بنك اسرائيل ، ولكن دون معارضته أيضا . وينتظر أن تحذو بقية البنوك حذو بنك ((ديسكونت)) فترفع نسبة الفائدة بشكل مماثل .

وعزا ناطق باسم البنك ذلك الى تضاؤل الودائع فى البنوك بسبب تخفيض قيمة الليرة الزاحف وتناقص ثقة الناس بالنقد الاسرائيلى وتفضيلهم سحب ودائعهم أو ربطها بالغلاء لمدة معينة . وقال ان نسبة الغلاء سترتفع فى العام القادم بما يعادل ٣٢ بالمئة . لذلك فان فائدة ٢٧ أو حتى ٢٨ ٪ ، على حد قوله ،ستظل غير مجدية .

فورد — بقية

الممكن الثقة بالوعود السوفييتية . واكد ان توازن القوى مال نحو تفوق الاتحاد السوفييتى ويجب تعديله .

وهكذا يظهر أن الامبريالية ، التى لم تغير طبيعتها واجبرت على السير فى طريق الانفراج الدولى ، تحاول اقتحام ثغرقتدس منها على الاتحاد السوفييتى، فى محاولة لتوطيد مواقعها فى المنطقة.

المؤتمر — بقية

الحزب المركزية من ٢٨٧ عضوا و ١٣٩ مرشحا . وعقدت اللجنة المركزية اجتماعها الاول وانتخبت الرفيق ليونيد برجنيف سكرتيرا عاما بالاجماع وكذلك انتخبت اعضاء المكتب السياسي من ١٦ عضوا هم الرفاق : ل. برجنيف ، ي. اندروبوف ، أ. غريتشكو ، و. غريشين ، أ. غروميكو ، أ. كيريلنكو ، أ. كوسيغين ، ف. كولاكوف ، د. كونايف ، ك. ميزورف ، أ. بيلشي ، ن . بودغورني ، ج. رومانوف ، م. سوسلوف ، د. اوستينوف ، وو. شيتشيربيتسكي . وانتخبت اللجنة المركزية اعضاءا مرشحين للمكتب السياسي هم الرفاق : ج. اليف ، ف . دميتشييف ، ف . ميشروف ، ب. بونوماريوف ، ش. رشيدوف وم. سولومينتسيف .

وانتخبت سكرتارية اللجنة من الرفاق : ل. برجنيف ، م. سوسلوف ، أ. كيريلينكو ، ف . كولاكوف ، د. اوستينوف ، ب. بونوماريوف ، أ. كابتانوف ، و. دولجيخ ، ق. كاتوشيف ، م. زميانين وق. تشيرنينكو . كما واقرت اللجنة المركزية بالاجماع انتخاب الرفيق أ. بيلش رئيسا للجنة المراقبة الحزبية ، وانتخبت لجنة المراقبة المركزية رئيسا لها الرفيق ج . شيزوف .

هذا وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حفل استقبال كبير على شرف وفود الاحزاب الشقيقة والتقدمية فى قصر الكرملين حياها الرفيق برجنيف . كما ولا تزال الاحتفالات قائمة فى مختلف انحاء البلاد بمناسبة انعقاد المؤتمر الذي حوله الشعب الى عيد المنجزات الكبير .

كلمة الاتحاد — بقية

((الاكاذيب)) ! حول مشاريع المصادرة،اى المقصود حملة ضغط لتحطيم وحدة الصف .

● اننا نود ان نؤكد من موقف المسؤولية أن كل من يمد يد التعاون الى سياسة تفرقة وحدة الصف وتحطيم الاضراب ، يكون مسؤولا عن محاولة تحطيم امكانية انقاذ الارض .

ان اتهام سلطات الاضطهاد القومى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى بانها لا تمثل الا المتطرفين القوميين و ((ركاح)) ، ليست الا ((فزاعة)) مهترئة لابعاد الجماهير عن النضال ، فتتخلى عن أراضيها . التسعة عشر رئيس مجلس محلى وعشرات أعضاء المجالس المحلية الذين حضروا الاجتماع ، قد حضروه وقرروا ما قرروا من مواقع المسؤولية يؤيدهم رؤساء آخرون اعتذروا عن عدم تمكنهم من الحضور .

● الحقيقة الناصعة ، والشرف التاريخى الذى يضفيه التحريض الارعن على الشيوعيين انهم كانوا دائما وأبدا فى طليعة المدافعين عن حقوق الجماهير الكادحة ، وعن حقوق العرب المضطهدين فى اسرائيل وخصوصا ضد سياسة سلبهم أراضيهم .

وهناك كثيرون من العقلاء والمفكرين فى الوسط اليهودى الذين يتماثلون مع المناضلين دفاعا عن الارض . وحتى أوساط صهيونية مثل حركة ((التغيير)) ، أعربت عن معارضتها مصادرة الارض . وحزب ((موكيد)) أعرب عن استعداده للتظاهر ضد المصادرة . وشخصيات وكتل يهودية اخرى تتماثل مع لجنة الدفاع عن الاراضى العربية.

● ان حساسية الرأى العام فى اسرائيل والعالم لنضال الجماهير العربية فى اسرائيل قد تضاعفت فى الاونة الاخيرة والدليل على ذلك حملة النشر الواسعة فى وسائل الاعلام المحلية والخارجية .

ان الايدى التى تمتد لضرب نضال الجماهير العربية العادل ، ان كانت أيد عربية فسوف تحترق فى حمأة هذا النضال ، وان كانت أيدى السلطة ، فلن تجنى سوى تسعير هذا النضال .

وتحقيق العدالة الاجتماعية ، يتطلب تراجع الحكومة عن سياسة نهب الارض لتحقيق التعايش المنشود والسلام .

وتراجع الحكومة منوط بتشديد كفاح الجماهير العربية بالتعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية .

الاتحاد

مظاهرة تأييد ضخم تحظى به بلدية الناصرة الدمقراطية

الناصرة — لمراسلنا — دوى صوت الناصرة الدمقراطية عاليا .. قويا شامخا ، هذا السبت (٦-٣-٧٦) ليعلن وقفة جماهيرها الى جانب البلدية الدمقراطية ، فى وجه كافةالمؤامرات التي تحاك ضدها ، وليؤكد تصميم اهالي المدينةعلى انتزاع حقهم من قبضة السلطة .. وليعرب عن رضائهم وتقديرهم البالغين لجهود ومنجزات ادارة بلديتهم الدمقراطية فى هذا السبيل .

ففي مساء يوم السبت الماضي احتشد اكثر من الفي مواطن فى قاعة ((سينما الناصرة)) الرحبة وساحاتها الداخلية والخارجية وفى الشارع الرئيسي والمقاهي للاشتراك فى المهرجان الشعبي الذي اقامته لتطلعهم فيه على تطورات الاوضاع فى البلدية بعد ثلاثة أشهر من تسلمها مهامها ، غير آبهين باستعراض العضلات الذي عرضه رجال البوليس منذ الصباح الباكر .. وحين أعلن قائد الجبهة ورئيس البلدية توفيق زياد بان العجز المالي للجبهة بلغ ٥١ الف ليرة اغدقوا على جبهتهم بالتبرعات التي بلغت اكثر من ١٨ الف ليرة خلال بضع دقائق .

وتجاوب الجمهور مع كلمة توفيق زياد الشاملة . وحين اعلن عن يوم الارض فى الثلاثين من الشهر الجاري وقفت الجماهير تعلن استعدادها للمشاركة فى اي شكل للنضال دفاعا عن الارض .. كذلك ايدت الجماهير واعربت عن استعدادها للمشاركة فى نشاط الجبهة الدمقراطية من اجل تجاوز صعوباتها . وحين اعلن توفيق زياد اننا ((اسياد انفسنا)) و ((رؤوسنا وجباهنا فى السماء السابعة)) هتفت الجماهير بصوت مدوليخترق آذانالمسؤولين وليفهموهم انهم يواجهون شعبا بأكمله وليس ادارة البلدية فحسب .. وظهرت عزلة الدمى والاذناب حين فسر مواقف البلدية حول تحريض وتزوير السلطات .

وفى كلمته استعرض توفيق زياد عددا كبيرا من القضايا التي تواجه البلدية ، وتعرض للعراقيل التي يضعها حاكم اللواء كينغ امام الادارة الدمقراطية فى محاولة لتشويه سمعتها امام الرأي العام الاسرائيلي بعد ان ضاع كل أمل لثني الجماهير عن الالتفاف حول بلديتهم . وأكد ان البلدية لا تطلب حسنة بل حقا . وان حاول هذا المسؤول او ذاك التعرض ((لحقنا فسننتزعه انتزاعا منهم .. بالطرق القانونية المتاحة لنا)) .

افتتح الاجتماع القس ريساح ابو العسل بكلمة مؤثرة قال فيها : ((يا من صنعتم فجر العاشر من ديسمبر .. جئناكم لكي نؤكد لكم من جديد اننا سنحافظ على العهد واننا واياكم سنعمل على تحقيق ما تستحقه الناصرة ويستحقه شعبها البطل الصامد . واننا سنرد الصاع صاعين لكل من تسول له نفسه ان يغدر بناصرتنا او يهضم حقا من حقوق شعبنا)) .

وقدم نائب رئيس البلدية كامل الضاهر بيانا شاملا عن مالية البلدية كشف فيه النقاب عن حقيقة دور اللجنة المعينة التي ادارت البلدية وعاثت فيها فسادا تحت اشراف حاكم اللواء كينغ نفسه ، وقال ان ٢٦٢ مليون ليرة لم يعرف مصيرها بعد ان قبضتها اللجنة اياها من اجل تنفيذ مشاريع لتعبيد شوارع فى البلدة . واضاف ان العجز فى صندوق البلدية سيبلغ فى نهاية هذا الشهر حوالي عشرة ملايين ليرة .

ثم تحدث نائب رئيس البلدية منعم جرجورة حول لجان الاحياء الشعبية فاشاد بالمبادرات التطوعية العديدة التي تقوم بها اللجان فى مختلف الاحياء .. مؤكدا ان قيام هذه اللجان بحد ذاته حدث لا يقل اهمية عن الانتصار فى العاشر من ديسمبر . واعلن ان ادارة المجلس البلدي تضع كافة ممكناتها فى خدمة لجانالاحياء .

وقال ان هذا الدعم الجماهيري الجبار الذي يقدمه اهالي الناصرة لادارة بلديتهم .. قد قطع نفس المتآمرين الذين حسبوا ان نفس الادارة الدمقراطية لن يطول اكثر من الشهر .

ثم تحدث نائب الرئيس رائق جرجورة حول قضايا التنظيم والبناء فى البلدة ووضع المدارس المزري وجهاز الموظفين ، وعدد انجازات البلدية فى هذه المجالات . كما رد مجهولون على ما جاء فى ((كريطة)) وزعها مجهولون على بعض اهالي الناصرة بطريقة سرية .. وطبعت فى ((مطبعة النهضة)) — لصاحبها خالد الزعبي ، وهو عضو فى المجلس البلدي ينعت نفسه ((بالمعارضة)) — . واحتوت ((الكريطة)) على اخبار مختلفة واخرى مزورة بهدف التحريض المسموم على ادارة البلدية . وهذا التحريض وصل أدنى دركات السخف والغباء . فمن جملة ذلك .. ان رئيس البلدية توفيق زياد شتم نائبه كامل الظاهر وان هناك خلافا بين الشيوعيين وحلفائهم والى غير ذلك من الهرطقة ، التي ان دلت على شيء فانما تدل على هول اللطمة التي وجهها اهالي الناصرة الى اولئك المغرضين ، بالتفافهم حول ادارتهم الدمقراطية . وأكد الاستذ جرجورة ان هذا الكذب والتزوير لن ينفعهم ..

العمال يرفضون توصيات لجنة بركائي

الرفيق غونين يدعو الهستدروت الى الدفاع عن حقوق العمال ويؤكد حق المستخدمين فى زيادة اجورهم وفى العلاوات الخاصة

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) الاقتصادى — اثارت توصيات ((لجنة بركائى)) للنظر فى علاوات الاجور الخاصة، التى يطالب بها مستخدمو الدولة ، موجة واسعة من السخط والتذمر بين المستخدمين الذين يزيد عددهم عن ٣٠٠ ألف مستخدم . فهذه التوصيات تتنكر لحقهم فى الحصول على علاوات خاصة وتدعو ، تعسفا ، الى تجميد اجورهم فى السنة المالية القادمة .

وأمام الاصداء العمالية الغاضبة التى أثارتها هذه التوصيات وتهديد المستخدمين باعلان الاضراب احتجاجا عليها اضطر سكرتير عام الهستدروت الى التحفظ رسميا من هذه التوصيات واتهام اللجنة بالخروج على صلاحياتها، والبت فى امور نقابية هى منصلاحيات الهستدروت فقط . وأعرب عن مثل هذا التحفظ رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت ، أريبل ابرموفيتش ، فى الاجتماع الذي عقدته الدائرة، أمس الاول ، لمناقشة هذه التوصيات وبحضور أعضاء اللجنة.

وقد اشترك فى هذا الاجتماع عن الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين فأكد أن لا أساس للادعاء بأن مطالبة العمال والمستخدمين بزيادة الاجور من شأنها أن تهدم اقتصاديات البلاد . وهو الادعاء الذي اكده واضعو التقرير وعادوا عليه فى اجتماع الدائرة النقابية وعلى أساسه دعوا الى تجميد اجور مستخدمى الدولة ! وقال الرفيق غونين ان كل المعطيات الرسمية تدحض هذا الادعاء وتثبتبأن الاجرة لم تكن عاملا التضخم المالى والغلاء . كما أن الاجرة لساعة العمل فى اسرائيل هى من أكثر مستويات الاجور انخفاضا فى البلدان الرأسمالية.

وقال أن الكتلة الشيوعية رفضت أصلا ومن الناحية المبدئية مجرد اقامة اللجنة المذكورة . فقضايا الاجور ليست مسألة بحث فى مثل هذه اللجان، انما بين ممثلى العمال المنتخبين وممثلى أصحاب العمل . وعليه فان تدخل لجان معينة من وزارة المالية ، تنفذ فى الاساس سياسة وزارة الماليةالمعادية للعمال ، يشكل خطرا وتجاوزا على صلاحيات النضال النقابى وعلى مهام الهستدروت العمالية .

وحمل المسؤولين فى الهستدروت مسؤولية قيام هذه اللجنة . فقد وافقوا على اقامتها مختارين بذلك الطريق السهل بدلا من أن يناضلوا دفاعا عن اجور المستخدمين . ثم وجه كلامه الى اساتذة الاقتصاد من اعضاء اللجنة فريدمان وأهرون ونئمان وبركاى ، قائلا أن اللجنة كشفت بتوصياتها عن تماثل أعضائها مع سياسة الحكومة المعادية للعمال ومع أصحاب العمل . فلم تتطرق هذه هذه التوصيات ولو بكلمة الى رأس المال .

وأكد الرفيق غونين أن اللجنة تجاوزت مهمة تعيينها وذلكمن خلال توصيتها المستهجنة بضرورة تجميد اجور المستخدمين. وأضاف أنالمسؤول عن أزمة الاقتصاد الاسرائيلى هو سياسة الحكومة العامة والتى وجدت تعبيرا عنها فى الميزانية الجديدةالمعادية للعاملين .

وحذر من محاولات تفسيخ العاملين وتمزيق وحدتهم وتقسيمهم الى عاملين فى الصناعة وآخرين فى الخدمات .وقال أن هذا هو ما يريده أصحاب العمل والحكومة . وأكد أنه لا تناقض بين مصالح العاملين فى الصناعة والعاملين فى الخدمات . فيجب زيادة اجور مستخدمى الدولة .

ودعا فى ختام كلمته الدائرة النقابية والهستدروت الى رفض هذه التوصيات والى الاصرار على تلبية مطالب المستخدمين فى جهاز الدولة بزيادة اجورهم وبمنحهم علاوات خاصة .

هذا ويلاحظ أن الحكومة وأصحاب العمل ، وحتى أوساطا من بين قيادة الهستدروت المراخية ، كلهم يحاولون الدس على المستخدمين والعمال عامة متهميهم بالتراجع عن قبول توصيات لجنة سبق ووافقوا على اقامتها . والحقيقة هى أن اللجنة اقامتها وزارة المالية فى محاولة لفرض موقفها على المستخدمين عن طريق لجنة الحياد . واذا كانت قيادة الهستدروتالمراخية قبلت بتحكيم هذه اللجنة فان الاكثرية الكبرى من مستخدمى الدولة رفضوا قيامها .

كما أن التحريض على مطالبة المستخدمين بالحصول على علاوات خاصة والادعاء بان مثل هذه العلاوات غير مشروعة لا أساس له . وقد تضمنت اتفاقية العمل بين المستخدمين وأصحاب العمل بندا خاصا يقر دفع هذه العلاوات .

أضف الى ذلك ، وهو الاهم ،أن المستخدمين اضطروا الى المطالبةبمثل هذه العلاوات لان اجورهم ظلت مجمدة منذ عام ١٩٧٢ ، أى طيلة السنوات الاربع الماضية . فى حين أن الاسعار استمرت فى الارتفاع وازداد العبء الضرائبى باطراد . ومنذ عام ١٩٧٢ لم توقع اتفاقيات عمل جديدة تمكن المستخدمين من زيادة اجورهم الاسمية . فطالبوا بعلاوات خاصة للحفاظ على الحد الادنى من اجورهم الاسمية ومواجهة تدنى مستوى حياتهم المستمر بسبب الغلاء وارتفاعالضرائب.

ولكن حين اقرت لجنة غروس حق المستخدمين بالحصول على علاوات خاصة لم يتمتع بمثل هذا الحق فى حينه الا ٤٠ بالمئة منمجموعالمستخدمين فى الدولة وعددهم ٣٠٠ ألف . ولهذا أخذ ال — ٦٠ بالمئة الباقون يطالبون بمساواة شروط اجورهم مع اجور زملائهم الذين حصلوا على العلاوات الخاصة بالاضافة الى زيادة اجورهم عند تجديد اتفاقيات الاجور للعاملين فى قطاع الخدمات فى نيسان القادم . وكان على ((لجنة بركائى)) أن تنظر فى المقاييس التى دفعت على أساسها العلاوات الخاصة لقسم منالمستخدمين والنظر فى مطالبة المستخدمين ، الذين لم يحصلوا عليها ، بمساواتهم مع زملائهم .

لكن اللجنة ، كما أسلفنا ، بدلا من أن تنظر فى هذه المقاييس قررت تجميد اجور المستخدمين خلافا لمهمتها. وخطورة هذه التوصية انها جاءت عشية تجديد اتفاقيات الاجور لعمال الخدمات . فهذه التوصيات ستستغلها الحكومة فى ضغطها على ممثلى المستخدمين للقبول بتجميد اجورهم . غير أن كل الدلائل تشير الى أن المستخدمين سيرفضونها وقد يضطرون فى سبيل ذلك الى القيام بسلسلة من الاضرابات والاجراءات الكفاحية الاخرى دفاعا عن مطالبهم .

النساء يحتفلن بيوم المرأة العالمي

حيفا — لمراسلنا الخاص — لمناسبة الثامن من اذار أقامت حركة النساء الدمقراطيات فى حيفا بازارها السنوي التقليدي وذلك يوم السبت الماضي فى دار ((الاخوة)) فى حيفا بحضور جمهور غفير من النساء اليهوديات والعربيات وافتتحت البازار حايا توما وماري سمعان .

وتكونت معروضات البازار من تشكيلات كبيرة ومتنوعة من الاشغال اليدوية والاعمال الفنية حظيت باعجاب الجميع . وكان فى البازار زاوية خاصة بالاطفال .

وفى نطاق البازار عقد مساء يوم الاحد الماضي اجتماع احتفالي حضره العديد من النساء اليهوديات والعربيات وافتتحته سكرتيرة المنظمة فى حيفا تسيلا عيرم وتكلمت فيه روت لوبنتش واوديت رفول فاكدتا اهمية يوم المرأة العالمي واهمية تجند النساء وتوحيد صفوفهن فى الكفاح لاجل السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي .

وفى نهاية الاجتماع اجري سحب الارقام الفائزة ووزعت الهدايا على الفائزين فى اليانصيب .

هذا اختتم البازار أمس الاثنين بعد الظهر .

وعلم مراسلنا ان قسما من ريع البازار سيرصد على روضة الاطفال فى وادي النسناس التابعة لمنظمة النساء الدمقراطيات فى حيفا .

عرابــة

وفى عرابة احتشدت جماهير غفيرة من النساء والآنسات ، يوم السبت الماضي ، فى اجتماع احتفالي شعبي كبير خاص بيوم المراة العالمي واتخذ قرارا بتاييد نداء مؤتمر الدفاع عن الاراضي ، الذي انعقد فى ذلك اليوم فى الناصرة ، لتشديد النضال ضد مصادرة الاراضي العربية فى البلاد وخصوصا اراضي ((المل)) . كما واعلن النساء تضامنهن الكامل مع نساء وفتيات المناطق المحتلة اللواتي يناضلن من اجل الحرية والحياة الكريمة وزوال الاحتلال .

وافتتحت الاجتماع الرفيقة شفيقة نعامنة وتحدثت فيه عضوا حركة النساء الديمقراطيات فى البلاد ، اوديت نمر وانيسة جبران .

تضامنا مع المعتقلين السياسيين فى الضفة المحتلة

تعقد الشبيبة الشيوعية اجتماعا فى كابول يوم السبت فى ١٣-٣-١٩٧٦ فى الساعة السادسة مساء . ويتكلم فيه :
عمر السعدي

لاول مرة فى الناصرة والقضاء وبمناسبة عيد المولد النبوي يقام مهرجان ضخم للزجل والمنوعات الغنائية يوم الجمعة الموافق ١٢\٣\ ١٩٧٦ الساعة الثامنة مساء فى قاعة سينما الناصرة .

يحييه الشعراء :
* ابو السعود الأسدي * ابو غازي الاسدي
* والاستاذ سعود الاسدي

المطربون :
نصري القط — علي موسى — نبيل شحادة — جبر الاسدي
عريف الحفل : المقلد سليم شحادة
تباع التذاكر فى شباك السينما ومطعم ابو الدخل ومكتبة علي بابا
ملاحظة : يخصص قسم من ريع المهرجان لجبهة الناصرة الدمقراطية .

قداس وجناز الاربعين

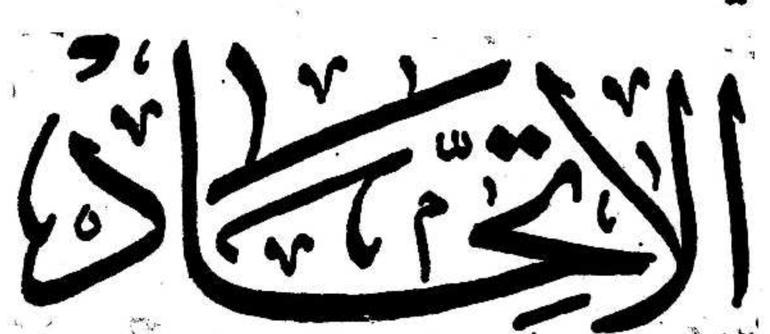
يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
يوسف يوسف دندن
(أبو جبور)
وذلك يوم السبت الموافق ١٣\٣\٧٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة اللاتين بعكا القديمة
آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم بحضور القداس . واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الاله مكروها بعزيز .

ذكرى الاربعين

ستقام مسيرة جنائزية لقبر المرحوم الطالب
مصطفى شفيق علي
فى قرية المكر وذلك يوم الجمعة ١٢-٣-٧٦ الساعة الثالثة من بعد الظهر .
التجمع فى جامع القرية .
لجنة الاربعين — قرية المكر

الضفة المحتلة تغلي كالمرجل إحتجاجاً على الاحتلال

يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ١٥٠ أغورة • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ١٢ آذار ١٩٧٦ ، ١١ ربيع أول ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨٧ — 12.3.1976 — VOL 32—87

أربع بلديات - نابلس ورام الله والبيرة وبيرزيت تستقيل

أربع بلديات — نابلس ورام الله والبيرة وبير زيت تستقيل .. جماهير الطلاب تتظاهر وتعتصم احتجاجا على الاحتلال .. اضراب في نابلس وجنين الهيئات والمنظمات تجمع على المطالبة بوقف الاستيطان الكولونيالي وبوقف أعمال الطغيان والقمع

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — توحدت الجماهير الشعبية في الضفة الغربية المحتلة بمجالسها البلدية ومنظماتها المهنية ونقاباتها العمالية وهيئاتها النسائية وطلابها في معركة التصدي الثوري للاحتلال بالاضرابات والمظاهرات التي اجتاحت مدن الضفة الغربية وباستقالة بعض المجالس البلدية .. وبالمذكرات والاحتجاجات التي انهالت على سلطات الاحتلال .

وقد انطلقت الشرارة ثم تحولت الى لهيب حين اعتدت قوات الاحتلال على طلاب مدرسة قدري طوقان في نابلس وهم في باحة بناية المدرسة .. وأتبعت ذلك باعتداءات على طلاب آخرين تظاهروا في نابلس وغيرها تضامنا مع الطلاب والجماهير المكافحة ضد عنف اجراءات الاحتلال .. وكان ابرز عدوان على طلاب جامعة بير زيت يوم الاربعاء الماضي .

وعلى الرغم من ان الموجة الكفاحية لا تزال تتصاعد وتخوض غمارها قوى وطنية واسعة فمن الممكن تجسيم ابرز مظاهرها بما يأتي :

❋ استقالة رئيس واعضاء مجلس بلدي نابلس يوم الاثنين الماضي واستقالة رؤساء واعضاء المجالس البلدية في رام الله والبيره وبير زيت .

❋ لا يزال الاضراب العام مستمرا في نابلس احتجاجا على اجراءات القمع الاحتلالية ..

❋ خلال الايام الاخيرة اعتصم الطلاب في مدارس مدن الضفة جنين واريحا وبيت لحم وبيت ساحور تضامنا مع طلاب نابلس ورام الله وبير زيت .

❋ المظاهرة في جنين يوم الاربعاء الماضي استنفرت الجماهير التي اعربت عن تضامنها مع معركة مقاومة الاحتلال .

❋ المؤسسات والمنظمات المختلفة — الاطباء وهيئات التدريس والموظفين من مختلف المدن اصدرت قرارات وبعثت باحتجاجات تضمنت المطالب التي تجمع عليها الجماهير وهي :

أ — وقف محاولات الاعتداء على حرمة المسجد الاقصى .

ب — وقف مصادرة الاراضي العربية « واقامة المستوطنات على اراضينا الفلسطينية » .

ج — وقف زج الطلاب في السجون وفرض الغرامات الباهظة .

د — وقف استمرار توقيف المعتقلين اداريا بدون محاكمة .

هـ — عدم تهديد الهيئات التدريسية التي يقوم طلابها بمظاهرات بقطع الرواتب والتوقيف عن العمل .

وازاء هذه الانتفاضة الكبرى لجأت السلطات الى العنف فبالاضافة الى قمع المظاهرات ومحاولة اسكات الهتافات التي دوت فيها بسقوط الاحتلال قامت هذه السلطات باعتقالات واسعة واجرى محاكمات « ميدانية » فئة فرض خلالها على بعض الطلاب غرامات اسطورية (٦٠٠٠ ليرة على كل طالب) .. بالاضافة الى كل هذا اقامت الحواجز وحولت المدن الرئيسية مثل نابلس وجنين ورام الله وغيرها الى ثكنات عسكرية لارهاب الجماهير ...

ولكن كل مساعيها اخفقت في وقف المد الثوري ، ولا تزال مدن الضفة المحتلة تغلي كالمرجل ..

هذا واختار وزير الحربية بيرس هذه الايام بالضبط ليعلن (يوم الاربعاء اول امس) انه يؤيد الاستيطان الكولونيالي في الضفة ويدعو الى تمكين الكولونياليين المتطرفين من « غوش ايمونيم » من كفر قدوم .

غضب عارم في مدن الضفة والقطاع على جرائم الاحتلال

القدس — لمراسلنا الخاص — أثارت الهجمة العدوانية الشرسة لقوات الاحتلال الاسرائيلي على المواطنين العرب في عدد من مدن الضفة الغربية المحتلة ، وعلى الطلبة والتلاميذ العزل في المدارس بشكل خاص ، السخط الشديد في مدن قطاع غزة المحتل . فاعرب شخصيات وأوساط واسعة من مواطني القطاع عن استنكارهم الشديد لاعمال سلطات الاحتلال الوحشية وعن شجبهم لاساليب القمع التعسفية التي تمارسها هذه السلطات منتهكة ، بكل صفاقة ، حرمات المدارس والمعاهد والجامعات . وبين الشخصيات التي اعربت عن سخطها على هذه الاعمال الوحشية وعن تضامنها مع الهبة الوطنية الرائعة المناهضة للاحتلال في مدن الضفة الغربية المحتلة السادة : الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس المجلس التشريعي السابق لقطاع غزة ، ومحمود نجم ، رئيس الغرفة التجارية في قطاع غزة ، والمحامي فايز ابو رحمه ، وسليمان زارع الاسطل ، رئيس بلدية خان يونس ، ويوسف الصايغ ، عضو مجلس بلدية غزة المقال ... وآخرون .

هذا وتسلمت « الاتحاد » نص بيان الاستقالة الاحتجاجية ، التي قدمها رؤساء السلطات المحلية في رام الله ، السيد كريم خلف ، والبيره ، السيد احمد درويش ، وبير زيت ، زيادة يعقوب زيادة .

ويتهم البيان سلطات الاحتلال بممارستها « طورا جديدا من القمع والارهاب ضد مختلف المؤسسات الشعبية والرسمية وافراد الجماهير الفلسطينية . وقد تصاعدت هذه الممارسات القمعية ، في الاونة الاخيرة نتيجة رفض الجماهير لموجة الاستيطان المتزايدة وانتهاك حرمة الاماكن الدينية المقدسة والمؤسسات التعليمية الرسمية والاهلية ، وكذلك العقوبات الجماعية من فرض الغرامات المالية واغلاق الجسور ... الخ » . ويستعرض بالحقائق الدامغة فظاعة اعتداءات قوات الاحتلال الوحشية على عدد من مدارس مدن الضفة وضرب الطلاب في داخلها وتحطيم زجاج النوافذ واطلاق الرصاص لاشاعة جو من الارهاب فيها .

وأصدرت جامعة بير زيت بيانا صحفيا في ١٠ الجاري تندد فيه باعتداء قوات الاحتلال على حرم الجامعة وطلابها وعلى الطلاب والمواطنين . وطالبت الهيئة التدريسية ، التي استنكرت الاعتداء ، بالافراج عن الطلبة المعتقلين والتعويض عن الاضرار والخسائر المادية التي لحقت بممتلكات الجامعة والتي قدرها المسؤولون ب ٥٠ الف ليرة .

كذلك اصدر طلبة جامعة بيرزيت بيانا الى الرأي العام المحلي والعالمي دعوا فيه المواطنين العرب في المناطق المحتلة الى الوقوف صفا واحدا في مواجهة الهجمة الجديدة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي عليهم . وطالب البيان بوقف اعمال الاستيطان وانتهاك المقدسات وازالة كافة مظاهر العنف واطلاق سراح المعتقلين والغاء الغرامات المالية التي فرضت وتفرض على الطلبة المناهضين للاحتلال .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الخامس والعشرين يؤكد عند عودته من موسكو :

الاتحاد السوفييتي وقوى السلام تتضامن مع نضالنا من أجل السلام العادل

تل ابيب — خاص « بالاتحاد » — عاد الى البلاد ، هذا الثلاثاء ، عضوا وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيقان مايرفلنر ، سكرتير عام الحزب ، وتوفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية . وقد أدليا بحديث هام الى الاذاعة الاسرائيلية ، بالعبرية وبالانجليزية ، أذاعته الاذاعة في اليوم ، ذاته ، وفي اليوم الذي تلاه . وكان لهذا الحديث أصداء واسعة في الصحافة الاسرائيلية واجهزة الاعلام الاخرى .

وفي حديثه الى مراسل « الاتحاد » الخاص اكد الرفيق ، فلنر ، ان الوفد عاد ، بعد ان اشترك في ابحاث المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وهو اكثر حماسا وتشجيعا من تعاظم جبروت الاتحاد السوفييتي ومعسكر السلام والتحرر الوطني والاشتراكية . وقال ان تزايد هذا الجبروت انعكس ، ، المؤتمر ، في تلخيص الانجازات العظيمة التي حققها الاقتصاد السوفييتي ، ان كان ذلك في الصناعة او الزراعة او في كل المجالات الاخرى ومنها زيادة الخدمات الاجتماعية والثقافية للشعب السوفييتي . كما انعكس الامر في ابراز مكاسب السياسة السوفييتية الخارجية . ففي هذا الحقل انجزت أمور على غاية من الاهمية ، مثل انتصار شعوب فيتنام ولاووس وكمبوديا وانتصار القوى الوطنية في انغولا ، ونجاح مؤتمر السلام والامن في هلسنكي ، في اوروبا ،.. وغير ذلك .

وقدر الرفيق فلنر عاليا أهمية التضامن الاممي الكبير الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لكفاح الشعوب الوطني والاجتماعي . وقال ان مثل هذا التضامن لا نظير له في التاريخ . وأكد حقيقة الصلة بين تزايد جبروت الاتحاد السوفييتي والمكاسب الدولية ذات الاهمية التاريخية . واضاف ان المؤتمر ، انعقد في جو من تعاظم الثقة والبهجة والوحدة الفكرية والتأييد التام لسياسة اللجنة المركزية وتميزت أبحاثه بالواقعية والموضوعية وبالشعور بالقوة الى جانب الانتقاد العلني للنواقص والكشف عنها . وستساهم الخطة الخمسية العاشرة ، التي أقرها المؤتمر ، بانجازاتها ، في زيادة جبروت الاتحاد السوفييتي وتنامي قوته في جميع المجالات ، وفي احداث طفرة جديدة في بناء الشيوعية . كما أقر المؤتمر وثيقة السلام ، التي تتضمن قضايا اساسية هامة مثل التقدم في قضية نزع السلاح وتوسيع وتعميق علاقات التعايش السلمي ... وتتضمن هذه الوثيقة ايضا برنامجا لانهاء النزاع الاسرائيلي — العربي ولابعاد خطر الحرب عن الشرق الاوسط .

وأكد الرفيق فلنر ان هدف الاتحاد السوفييتي هو احلال السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط . وذلك في صالح المصالح الاكثر حيوية لكل شعوب المنطقة وفي صالح الامن في العالم .

ثم تطرق الى استقبال وفد حزبنا في الاتحاد السوفييتي فقال ان الوفد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رابين يهدد سوريا .. ويحذر لبنان والأردن

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — استخدم رئيس الوزراء أ. رابين اقتراح عضوي التكتل اليميني (الليكود) يوسف تمير (المركز الحر) وأمنون لين (القائمة الرسمية) بحث « استعدادات العرب للحرب » !! ليهدد من على منصة الكنيست يوم الاربعاء الماضي (١٠—٣—٧٦) سوريا وليحذر زعماء لبنان « ولينبه » الاردن من الانجرار وراء سوريا في محاولتها اقامة جبهة شرقية موحدة .

وفي رده على الاقتراحين — الاستفزازيين — اللذين اعتمدا على محور الزعم ان سوريا تحاول اقامة « سوريا الكبرى » .

قال رابين أن على سوريا أن « لا تلعب بالنار » (كذا) فمن مصلحتها هي ان تمدد في حياة مهمة القوات الدولية في مرتفعات الجولان حين ينتهي موعدها في ايار القادم .

وأضاف أن اسرائيل ستعارض التمديد اذا اشترطت سوريا الشروط واستخدمت موافقتها على التمديد للابتزاز السياسي .

واقترن هذا التهديد بازدياد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وتصعيد نشاط القوات العسكرية في مهاجمة قرى لبنان القريبة من الحدود اما القصف المدفعي واما بالغارات ونسف البيوت .

وظهر في اثناء النقاش ان التكتل اليميني في طرحه الموضوع على بساط البحث أراد الاسراع في عملية العدوان .. فقد قال أمنون لين حين فسر اقتراحه : ان تحذير رابين لسوريا دفع الشعب نحو البلبلة والارتباك فاذا كان الخطر جديا فلماذا لا تجند الحكومة قوى الامة لتكون على استعداد لمواجهته .

والمهم أن رابين التقى عمليا مع المعارضة المخلصة في العودة الى التهديد . وفي هذه المرة كان التهديد والتحذير شاملا وهدفه الاعداد الذهني للعدوان على سوريا ولبنان .. وحتى الاردن .

كلمة الاتحاد

نذير الانتفاضة الكبرى

اضطرت صحافة البلاط الاسرائيلية ، التي حاولت في البداية السكوت عن الانتفاضة الكبرى ، التي تجتاح الضفة الغربية المحتلة والتقليل من شأنها أن تعترف أخيرا ان ما يجري الان في مدن الضفة يمثل « أسوأ أزمة منذ عام ١٩٦٧ » .

والحقيقة الناصعة ان وثبة الطلاب التي بدأت بمظاهرات احتجاجا على نقض الولايات المتحدة مشروع قرار مجلس الامن بشأن القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط في نهاية كانون الثاني هذا العام قد اتسعت وتعمقت بمظاهرات الطلاب والجماهير دفاعا عن حرمة باحة المسجد الاقصى .. وتحولت الان باستقالة رؤساء وأعضاء بعض المجالس البلدية وما رافقها من تحركات الجماهير الى انتفاضة شعبية كبرى تشجب وحشية الاحتلال وتدين اجراءاته التعسفية الجائرة .

ولهذا فالازمة ليست « أزمة » المناطق العربية المحتلة كما تحاول بعض وسائل الاعلام الرسمية تصويرها بل هي أزمة الاحتلال العميقة ..

ويظهر واقعها على حقيقته من المذكرات والقرارات التي تتخذها الهيئات والمنظمات في معرض ادانتها الطغيان والاستفزاز العسكري الذي حاول قمع احتجاجات الطلاب السلمية بالعنف البربري ، بالاعتداء عليهم في باحات مدارسهم في نابلس وبير زيت وغيرهما .

فقد أجمعت هذه القرارات على المطالبة بوقف محاولات الاعتداء على حرم المسجد الاقصى بوقف مصادرة الاراضي والاستيطان الكولونيالي باطلاق سراح المعتقلين من الطلاب وغير الطلاب والغاء الغرامات المالية على المحكومين منهم .

وأعرب نائب رئيس بلدية نابلس عادل الشكعة في مقابلته مع ممثلي الاحتلال عن مشاعر وارادة الجماهير حين قال : « آن الاوان لان تعرف السلطات المحتلة وتتأكد أن السكان لن يصبروا على عمليات سلب أراضيهم واقامة المستوطنات عليها ولن يصبروا على ضرب أبنائهم وفرض الغرامات المالية وزج الطلاب في السجون . ولن يصبروا على استمرار توقيف المعتقلين الاداريين بالاضافة الى عملية انتهاك حرمات المقدسات الاسلامية وسيقاومون ذلك بجميع الامكانيات » .

منذ البداية دحضنا مزاعم اسرائيل حول التعايش في ظل الاحتلال وأكدنا ان التعايش بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني لا يكون بغير الاعتراف بحقوق هذا الشعب في تقرير المصير وباقامة دولته الى جانب اسرائيل .

قلنا في الماضي ونعود اليوم الى القول ان من المستحيل وقف مسيرة التاريخ وتحرر الشعوب .. والعنف في سبيل حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه سيولد عنف المقاومة ..

وهذه الانتفاضة الكبرى تشهد على ذلك شهادة ساطعة .. وهي نذير للاحتلال .. واستنفار للشعب الاسرائيلي الذي يقوده حكام هذه البلاد بسياستهم العدوانية — الكولونيالية الى طريق الآلام والمآسي ..

اننا نحذر الحكام من مواصلة هذا الطريق ونحذر الصحافة التي تدعو الى استخدام « العصا الغليظة » واللجوء الى الطغيان فليس في هذا الطريق غير الكوارث .. أما طريق الامن والمستقبل السلمي لهذه البلاد ففي انهاء الاحتلال وفي الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

حكم عسكري في لبنان

بيروت — أعلن العميد الاول الركن عزيز الاحدب القائد العسكري لمنطقة بيروت من اذاعة بيروت وشاشات التلفزيون الليلة الماضية حالة الطوارئ في لبنان وطالب الرئيس اللبناني الحكومة اللبنانية بالاستقالة خلال ٢٤ ساعة .

وظهر العميد الاول الاحدب بصورة مفاجئة في التلفزيون في الليلة الماضية اذاع بيانا اسماه بالبلاغ رقم واحد قال فيه : انقاذا لوحدة الجيش اعادة للحمة الى العسكريين وانقاذا لوضع المتدهور في لبنان ، ولان تحذيراته المتواصلة ذهبت أدراج الرياح ، فانه انطلاقا من المسؤولية يطلب من الحكومة اللبنانية أن تقدم استقالتها خلال ٢٤ ساعة ، والا اعتبرت في حكم المستقيلة . طلب الاحدب من رئيس الجمهورية اللبنانية أن يمتثل بزميله الاسبق الشيخ بشارة الخوري ويقدم استقالته من رئاسة الجمهورية والا اعتبر بحكم المستقيل ، وقال ان الجيش اللبناني يتعهد بحمايته مدى الحياة .

ودعا الاحدب جميع القطاعات المدنية والعسكرية الى تأييد حركته التي وصفها بانها اصلاحية ، وناشد جميع اللبنانيين أن يلتزموا الهدوء والسكينة تحت طائلة المسؤولية .

وأعلن البيان حالة الطوارئ في منطقة بيروت حتى اشعار آخر . ودعا مجلس النواب الى انتخاب رئيس للجمهورية خلال سبعة أيام ، على أن يشكل الرئيس الجديد حكومة جديدة فور انتخابه .

وطلب من المديرين العامين في الوزارات الى تأمين الاعمال في وزاراتهم كالمعتاد . ودعا القوات المسلحة اللبنانية الى اطلاق النار فورا على كل من يقوم بأعمال الشغب والسلب تحت طائلة المسؤولية .

هذا وأعلن الاحدب تأييده نداء قائد الجيش اللبناني أول أمس ، الذي عرض فيه العفو العام عن الفارين من الجيش .

وأعلن تأييده للمبادرة السورية لاخراج لبنان من الازمة الكارثة التي يتخبط فيها ، وتمسكه بالاتفاقات السابقة مع الفلسطينيين .

وانهى العميد الركن الاحدب بيانه معلنا انه ليس طامعا في الحكم ولا يؤمن بالحكم العسكري ، الا بانه وسيلة لانقاذ الحكم المتدهور . وأكد أنه سيسلم زمام الحكم حال انتخاب الرئيس الجديد .

وأعلن الاحدب في بيانه توليه منصب الحاكم العسكري العام . وتوالى الاذاعة اللبنانية اذاعة بيانات التأييد .

تعاظم تأييد الاضراب العام دفاعا عن الأرض

❋ السلطات تتصرف كالاحتلال الاجنبي مع عرب اسرائيل ❋ اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تحذر السلطات المحلية والجماهير العربية من المحاولات السلطوية لتفرقة الصف ❋ مظاهرة طلاب في القدس للاحتجاج على المصادرة وقيام لجان الاضراب في كل مكان ❋ رؤساء مجالس عين ماهل والمشهد والرينة وكفركنا يقررون عقد مؤتمر دفاعا عن الارض

حيفا — مكتب الاتحاد — الصدى الواسع والتجاوب المنقطع النظير في الوسط العربي اللذين أحدثهما قرار اجتماع الناصرة لرؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي أثار البلبلة والرعب في نفوس الدوائر السلطوية وأخطرها الى شن حملة تهديد محمومة « لاقناع » الوجهاء العرب بالتعاون مع الحكومة على افشال الاضراب . وأخطر ما كشفت عنه الحكومة ، هو أن سياستها تقوم على معاملة عرب اسرائيل معاملة رعايا لا مواطنين . فقد كتبت « معاريب » (١٠—٣—٧٦) أن المسؤولين « أوضحوا للوجهاء العرب بألا يتوقعوا معاملة غير التي يلقاها سكان المناطق المحتلة ، اذا انجر عرب اسرائيل الى اتخاذ مواقف متطرفة » . وهذا التهديد فيه الكفاية لاثبات همجية الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة .

أصفر نقابة تضرب
شعب يجرد من أرضه محظور عليه الاضراب

وتزعم الدوائر المسؤولة أن الاضراب العام والمظاهرة الشعبية احتجاجا على مصادرة الاراضي تعكر العلاقات بين عرب اسرائيل والدولة . والسؤال هو كيف ومتى كانت هذه العلاقات صافية في ظل سياسة الاضطهاد وسلب الارض ؟ والسؤال من الذي يعكر هذه العلاقة اذا لم تكن سياسة حكام اسرائيل ؟ ولماذا يحظر على شعب يجرد من أرضه الاضراب دفاعا عن حقه بينما من حق أصغر نقابة أن تدافع عن حقوقها بالاضراب .

تحطيم وحدة الصف يعني ضياع الارض

وتحاول السلطة استخدام بعض الداجنين من اتباعها ، لايهام الرأي العام اليهودي والعالمي بأن العرب لا يعارضون المصادرة ، والذين يعارضونها هم حفنة من الشيوعيين والمتطرفين .

لا تخشوا الميكرفون وعدسات التصوير

وجاءنا من مكتب اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، أن بعض رؤساء السلطات المحلية ، مثل رؤساء المجالس المحلية في شعب ، ومجد الكروم ودير حنا ، لم يعلنوا ، في استجواب على شاشة التلفزيون

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الضجة الاسرائيلية حول تسليح أمريكا لمصر

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — خلال الايام الاخيرة شنت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ووسائل اعلامها « معركة » سياسية حول تزويد الولايات المتحدة مصر بالاسلحة بعد أن أعلن المسؤولون الامريكيون قرارهم ببيع مصر ست طائرات نقل كبيرة من نوع س ١٣٠ .

وفي رده على أربعة اقتراحات لبحث الموضوع في الكنيست أعلن رئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

السعودية تعترف بواقع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

الرياض — اذاع راديو الرياض بيانا مشتركا صادرا عن المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية جاء فيه ان البلدين قررا اقامة علاقات عادية بينهما على اساس من الصداقة وحسن الجوار وعدم تدخل القطر الواحد في شؤون القطر الثاني الداخلية .

وكما هو معروف لم تكن هناك علاقات دبلوماسية بين البلدين منذ استقلال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في تشرين الثاني ١٩٦٧ . وقد حاولت المملكة السعودية بتفجيرها اشتباكات مسلحة على الحدود عرقلة مسيرة الجمهورية الديمقراطية وساعدت العناصر الرجعية على التآمر عليها .

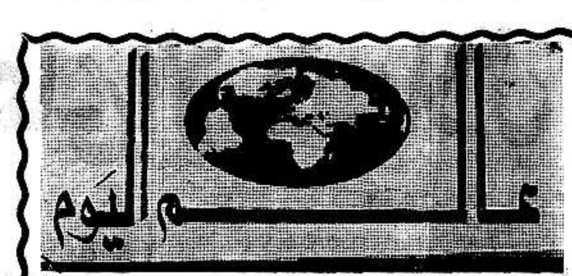
وقد أكد البيان ان عدن والرياض قررتا اقامة علاقات طبيعية بينهما لتوفير أمن واستقرار شبه الجزيرة العربية وخدمة مصالح الامة العربية بعيدا عن التدخلات الاجنبية .

وهكذا تضطر السعودية الى الاعتراف بالجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبية التي وطدت اركانها ونفذت اصلاحات اجتماعية عميقة .

تهنئة « الاتحاد » بعيد المولد النبوي الشريف

تهنىء « الاتحاد » قراءها المسلمين بمناسبة عيد ميلاد الرسول العربي الكريم محمد بن عبد الله الذي يصادف غدا السبت .

وتتمنى « الاتحاد » أن تعود هذه المناسبة الكريمة على المسلمين وقد حققوا مطالبهم العادلة ، وعلى الربوع ألوية السلام والخير .



فوز جبهة اليسار في فرنسا وتزايد قلق أوساط الاطلسي

أسفرت الجولة الاولى للانتخابات المحلية في فرنسا، هذا الاسبوع، عن فوز ملحوظ لجبهة اليسار التي تتكون من الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الفرنسي واليسار الراديكالي. ففاز ممثلو هذه الجبهة بأكثر من ٥٦ بالمئة من مجموع الاصوات. وفازت الاحزاب البرجوازية الحاكمة والمحافظة بأقل من ٤٤ بالمئة من مجموع الاصوات.

ويتوقع المراقبون أن تسفر الجولة الثانية عن فوز جديد مماثل لمرشحي اليسار.

وكان المراقبون السياسيون في فرنسا وخارجها قد أعاروا هذه الانتخابات أهمية خاصة. فمن شأنها أن تشكل مقياسا لانتخابات الرياسة القطرية والانتخابات البرلمانية العامة، التي من المتوقع أن تجرى في السنة القادمة. وفوز اليسار في هذه الانتخابات سيساهم اسهاما جديا في تحسين فرص فوز اليسار في الانتخابات العامة، الامر الذي من شأنه أن يمهد الطريق أمام صعود مرشح اليسار الى الرياسة الفرنسية ووصول الشيوعيين وحلفائهم من اليسار الفرنسي الى الحكومة، لاول مرة عن طريق الانتخابات البرلمانية.

ومن الجدير بالذكر أن الانتخابات الرياسية السابقة أسفرت عن فوز ممثل الاحتكارات الفرنسية، ديستانغ، بنسبة لا تزيد عن أقل من واحد بالمئة، على ممثل اليسار، فرانسواز ميتران. ومنذ ذلك الحين توطدت جبهة اليسار وتعمق التعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين مع استمرار المنافسة بينهما حول من سيحتل المكان الاول في اليسار.

وامكانية وصول الشيوعيين عن طريق جبهات اليسار المناهضة للاحتكارات الى السلطة ليست مقتصرة على فرنسا في بلدان اوروبا الغربية. ففي ايطاليا ثمة امكانيات جدية لتحقيق مثل هذا. ولقد أعلن الاشتراكيون – الايطاليون، في الاسبوع الماضي، رسميا عن رغبتهم في توسيع التحالف مع الشيوعيين الايطاليين لاقامة حكومة تحالف يساري في ايطاليا. وفي اسبانيا، على الرغم من ظروف العمل السري واجراءات القمع الفاشية الوحشية، تعمل جبهة ديمقراطية تضم الشيوعيين والاشتراكيين وقوى يسارية وليبرالية اخرى. وتكافح هذه القوى موحدة، الان، لاجراء تحولات عميقة في اسبانيا وتسلم السلطة. وفي البرتغال تتأكد، يوميا، الضرورة الموضوعية لتحالف الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين لمواجهة تصاعد خطر اليمين الفاشي. وعلى الرغم من الخلاف الحاد الذي ميز العلاقة بين هذين الحزبين، في السنتين الماضيتين، أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي، الفارو كونيال، ضرورة قيام تحالف شيوعي اشتراكي في البرتغال لحماية مكتسبات الثورة. وأكد أهمية مثل هذا التحالف، مؤخرا، وزير خارجية البرتغال، وعضو مجلس الثورة انطونيوس ميلوش المقرب من الاشتراكيين الديمقراطيين.

في كل هذه الاقطار الاوروبية الغربية هناك أوضاع حتمت تعاون الشيوعيين والاشتراكيين ومن شأن هذا التعاون أن يوصل جبهة اليسار الى السلطة خاصة وان أوساطا شعبية واسعة أخذت تدرك أن مثل هذه الجبهة ذات البرنامج الديمقراطي المعادي للاحتكارات تستطيع انقاذ بلدان اوروبا الغربية من الازمات الاجتماعية والاقتصادية التي تعانيها حاليا.

وتؤكد التطورات الاخيرة في بلدان أوروبا الغربية أن الظروف باتت ناضجة لتوطيد مثل هذه الجبهات واحتمال فوزها بالسلطة. ومن الواضح أن الانفراج الدولي سيقدم مساهمة كبيرة لانجاح هذه المهام.

ومن الطبيعي أن يثير كل هذا قلقا متزايدا في أوساط حلف الاطلسي والاحتكارات والامبريالية العالمية، التي تدرك أن مواقعها باتت مهددة وانها قد تخسر هذه المواقع حتى عن طريق الانتخابات البرلمانية.

وقد انعكس هذا القلق في تصريحات وزير خارجية الولايات المتحدة، كيسنجر، في العام الماضي عن «الخطر الشيوعي في اوروبا» وان «الشيوعية ستسيطر على أوروبا في السنوات العشر القادمة». وكذلك في تصريحات الامين العام لمنظمة حلف الاطلسي العسكرية، الجنرال لونس وغيره من قادة الحلف العسكريين والسياسيين. وتؤكد الصحف البرجوازية أن منظمة الاطلسي تجرى أبحاثا بسرعة مكثفة حول خطر هذه التطورات.

ولم تعدم هذه الاوساط عناصر من بين الاشتراكيين الديمقراطيين، أنفسهم، في اوروبا الغربية، تتساوق مع تحريضات الامبريالية العالمية على اليسار والتعاون بين الاشتراكيين والشيوعيين. ويقف في طليعة هذه الاوساط المستشار الالماني الغربي السابق، فيلي برانت، والمستشار الحالي، هيلموت شميدت. وكذلك رئيس حزب العمال البريطاني، ويلسون، والمستشار النمساوي، كرايسكي. وسوف يعقد اولئك الزعماء وغيرهم من زعماء الاشتراكيين الديمقراطيين في اوروبا الغربية اجتماعا خاصة في مدينة أوبرتو البرتغالية لبحث مسألة التعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين. ومن الواضح أن لنتائج هذا الاجتماع سيكون تأثير على تطور هذا التعاون. ولكن مهما تكن النتائج فالظروف التي حتمت نشوء هذا التعاون لا تزال قائمة وتتزايد العوامل الموضوعية التي تدفع في اتجاه تنميته. ونتائج الانتخابات الفرنسية المحلية ستساهم في هذا الاتجاه، أيضا.

«مراقب»

الخلفية السياسية لأزمة حزب العمل

● بقلم : ابراهيم مالك

أزمة حزب «العمل»، التي تكشفت بكل ابعادها وعمقها اثر استقالة (١) سكرتير الحزب العام، مئير زرمي قبل ثلاثة أسابيع، ليست أزمة جديدة. ولكنها تتفجر بين الحين والآخر، مرة حادة وأخرى تطفو على السطح دون أن تثير اصداء بعيدة. ولكن الازمة الراهنة أظهرت، أكثر من أية مرة سبقت، مدى التمزق الذي يعانيه الحزب الحاكم والتناقضات الحادة بين كتل الحزب المختلفة.

سبق واعترفت حزب «العمل» (٢) الحاكم أزمات شديدة في السنوات التي أعقبت قيام الدولة، مثل أزمة الصراع بين شاريت وبن غوريون وبين بن غوريون ولافون وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ الا أن الجديد في الأزمة الراهنة انها تقع وقت يتميز بتعمق أزمة النظام الحاكم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وباتساع العزلة الدولية الخانقة التي انحدرت اليها اسرائيل، في السنوات الثلاث الاخيرة، مقابل تحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية على النطاقين، العالمي والمنطقي، ليست في صالح السياسة الاسرائيلية الرسمية، انما في اتجاه معاكس ومناقض كليا لاهداف هذه السياسة.

عودة غولدا مئير ستعمق الازمة

وعودة حزب «العمل» الى المراهنة على حصانه القديم، غولدا مئير، يمكن أن يرفع الازمة قليلا وموقتا، الا انه لن يحل الازمة. وقد اختار، بحق، موشه مايزلس، محرر الشؤون الحزبية في «معاريب» (٣) عنوانا



لتعليقه على عودة مئير الى النشاط الحزبي في قيادة حزب «العمل» «ان المهمة المستحيلة لغولدا مئير هي في انقاذ حزب «العمل» من ضائقته الفكرية والتنظيمية». فعودة غولدا مئير الى الحياة الحزبية يمكن أن تخفف من حدة الازمة الراهنة موقتا، الا انها لا ولن تستطيع انقاذ الحزب من ضائقته الفكرية والتنظيمية.

وقد أعرب عن مثل هذه الشكوك من جدوى عودة مئير الى الحياة الحزبية المحرر السياسي «لدافار»، دانيال بلوخ. فكتب (٤) «ان الطريق التي سويت بها أزمة استقالة مئير زرمي يثير الانطباع بأن التسوية موقتة فقط، تشكل التسوية – أي اقامة الهيئة القيادية باشتراك غولدا مئير – يحمل في طياته كل التعقيدات المقبلة». بكلمات اخرى يحمل شكل تسوية الازمة الراهنة المترتبة عن الاستقالة بذور تفجر الازمة، مجددا، في المستقبل. وقد عبر عن هذه المخاوف، ولكن بصورة أوضح وأدق، سكرتير كتلة الشباب في حزب «العمل»، نتان رعنان، حين تساءل عما اذا «كان التغيير المرجو هو في اعادة جيل المؤسسين، الذي أورث القيادة الحالية القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخلقية التي تتخبط بها الان بدون حل ؟(٥)».

من الواضح أن القيادة التي تمثلها غولدا مئير والتي جلبت الكوارث العسكرية والسياسية والاقتصادية على البلاد وجرت الشعب الى أكثر من حرب مدمرة وعمقت تبعية اسرائيل واعتمادها على الدعم الامبريالي الامريكي لا يمكن أن تنقذ حزب «العمل» الحاكم من أزمته ولن تقود البلاد الى طريق الخلاص المنشود.

فعودة مئير لا يمكن أن تكون أساسا للخروج من الازمة فحسب، انما ستعمقها. فغولدا مئير ستلقي بكل ثقلها من أجل مقاومة العناصر الاكثر تعقلا في حزب «العمل». وسوف تقوى الجناح المتصلب في الحزب والاكثر تشددا.

الازمة سياسية في جوهرها

منذ أعلن زرمي عن استقالته، والتي عاد وسحبها، تحاول الاوساط المسؤولة في الحزب والمقربة منها اظهار الازمة وكأنها أزمة تنظيمية ومالية، وان الصراع الذي يحتدم داخل كتل الحزب المختلفة في أساسه صراع شخصي، وأن ضعف حزب «العمل» نابع في أساسه من ضعف شخصية رئيس الوزراء، رابين، وعدم قدرته على تفعيل تنظيمات الحزب وانشطته في الدولة والهستدروت والحركة الصهيونية.

من الواضح انه لا يمكن التقليل من أهمية شخصيات قادة الحزب وقدراتهم. لكن ما الذي يستطيع أن يفعله أي زعيم حزبي في حزب يتآكله النزاع والتفسخ ويقوم على سياسة مفلسة ومبادىء اكثر افلاسا. فالمسألة ليست شخصية. كما أنه لا يمكن فصل الازمة التنظيمية، التي بسببها استقال زرمي، عن أزمة الحزب السياسية. فانعدام الوحدة السياسية داخل الحزب هو السبب في تمزق وحدته. وانعدام الوحدة السياسية مترتب في الاساس عن أزمة الحزب السياسية. فهو تعبير وانعكاس لهذه الازمة.

فأزمة حزب العمل هي أزمة سياسية في جوهرها. واذا كان حزب «العمل» يعاني من انعدام الثقة بين أعضائه في قادته وانعدام ثقة المواطنين المتزايد في سياسته فلأن هذه السياسة اثبتت فشلها ولم تجلب على المواطنين الا الخراب والدمار الاقتصادي.

وعليه فلا يمكن فهم ابعاد أزمة حزب «العمل» بكل عمقها الا على خلفية الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد. اذ لا يمكن الفصل بين أزمة الحزب الحاكم وبين أزمة السياسة الرسمية.

أبعاد الازمة السياسية الرسمية

منذ قيام الدولة وحتى قبلها وقيادة «مباي» التاريخية، التي يشكل حزب «العمل» امتدادا لها، تعمل على تحقيق هدفين أساسيين :

● ضمان التوسع واستمراره على حساب الشعوب العربية وتصفية الوجود القومي للشعب الفلسطيني على أراضيه.

● وتجميع أكبر عدد ممكن من يهود العالم في اطار الدولة، التي على حدودها أن تتسع قدر الامكان وباستمرار ... وعليها أن تضمن الامن لليهود المهاجرين اليها والمستوطنين فيها.

ولكن هذه السياسة الرسمية فشلت في ضمان الامن – وهذه قضية هامة – وفشلت في تصفية قضية الشعب الفلسطيني ووجوده القومي على قسم هام من أراضيه. وليس هذا فحسب، اذ خلافا لكل مخططات السياسة الرسمية المنكرة كليا لوجود الشعب الفلسطيني، فان الشخصية القومية الفلسطينية ظهرت بكل قوة على مسرح الاحداث السياسية في منطقتنا، خاصة بعد المؤتمر الوطني الفلسطيني الاول الذي انعقد في ٢٨ أيار ١٩٦٤ في القدس العربية. ومنذ ذلك الحين جرت تحولات هامة في حركة التحرر الوطني



الفلسطينية، تمثلت بقيام منظمة التحرير الفلسطينية وانتقال عناصر شابة الى مناصب القيادة في هذه الحركة من بين القوى الاكثر واقعية مما اضعف مراكز القيادة التقليدية وأزاح قسما منها عن مسرح الاحداث.

وقد حظيت هذه الحركة باعتراف عالمي في السنتين الاخيرتين، الامر الذي عمق فشل السياسة الاسرائيلية الرسمية في هذا المجال. وثمة حقيقة اليوم هي على غاية من الاهمية. فعدد الدول التي تقيم علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية وتدعو الى منح الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة يربو كثيرا على عدد الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

ومن الواضح أن هذا تعبير جلي عن أزمة السياسة الرسمية. وتتجلى بأشد مظاهرها في العزلة الدولية الخانقة التي انعكست في أبحاث الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة.

وازاء التحولات المستمرة دوليا ومنطقيا في توازن القوى، خلافا لتوقعات مخططي السياسة الرسمية، فان اسرائيل لن تستطيع أن تحتفظ طويلا بالمناطق العربية التي لا تزال تحتلها. فستضطر ان آجلا أو عاجلا الى الانسحاب الكلي من هذه المناطق الامر الذي سيحمل في طياته ضربة كبرى تصيب الصهيونية ايديولوجيا .. وممارسة.

وكل استمرار في مواصلة الاحتلال سيعمق عزلة اسرائيل وأزمتها، فضلا عن انه يحمل أخطار انفجار مسلح شامل في المنطقة.

وقد اعترف رابين، رئيس الوزراء، بمرارة متناهية بحقيقة عزلة اسرائيل الراهنة في النقاش الدائر الان داخل الحزب، في «بيت بيرل» بتل أبيب. فقال «ان جبهة واسعة تنتصب الان ضدنا، ابتداء من الاتحاد السوفييتي مرورا باوروبا وانتهاء بالولايات المتحدة». وأضاف انه «منذ ثماني سنوات وعلى الرغم من جهود الحكومات الاسرائيلية المتتالية، لم نتوصل الى تفسير أمريكي – اسرائيلي متفق عليه حول نوعية السلام أو حدود السلام»(٦).

فهل ثمة اعتراف أكثر دلالة وعمقا من هذا الاعتراف بأزمة السياسة الرسمية. فحتى مع الولايات المتحدة، حليف اسرائيل الاكبر والاساسي، هناك خلافات ملموسة وان كانت لا تزال تكتيكية.

أما فيما يتعلق بالهجرة وتجميع اليهود في اطار الدولة اليهودية فمن الواضح ان الصهيونية تواجه أزمة حادة في هذا الميدان أيضا.

ويتعمق، في الوقت ذاته، الاستقطاب الاجتماعي داخل اسرائيل. ويزداد فقر العاملين. وتشتد أزمة أحياء الفقر السكنية. وتنتشر الرشوة والفساد على أعلى المستويات. كما تنتشر أعمال الاجرام والزنا والاغتصاب والسرقات ... وغيرها من الافات الاجتماعية، التي هي انعكاس لأزمة السياسة الرسمية وأزمة النظام الحاكم.

التناقض بين المخطط وممكنات التنفيذ

على مثل هذه الخلفية يمكن فهم أزمة حزب «العمل» الحاكم. فالنقاش الحاد بين كل الحزب المختلفة الذي يعبر بجلاء عن هذه الازمة يصدر عن التناقض الحاد بين ما يريده قادة هذا الحزب وبين ممكنات التنفيذ. فالمخطط الرسمي، الذي أشرنا اليه، يتناقض كليا وطابع العصر والتحولات في منطقتنا والعالم. وطبيعي أن يصطدم العاملون على تخطيطه بهذا الواقع الجديد في العالم والمنطقة.

فأزمة تسريب الاخبار عن الابحاث الحكومية والحزبية، التي أثارت ضجة كبيرة مؤخرا، وأزمة النقاش حول عملية «غوش ايمونيم» الاستيطانية في كفر قدوم، قرب نابلس في الضفة المحتلة، والنقاش حول



تصريح الموظف الكبير، الذي هو ليس الا رابين، حول قائمة مشتريات الاسلحة في الولايات المتحدة، والنقاش الحالي حول الموقف من الاقتراح الامريكي الجديد «لانهاء حالة الحرب»، وغيره كثير ليس الا تعبيرا عن الازمة السياسية – أزمة السياسة الرسمية – وعن التخبطات التي تمر بها قيادة حزب «العمل».

وتكشف هذه النقاشات عن استمرار التمايز داخل حزب العمل، الذي اشتد في أعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣.

ففي حين يبرز بيرس، وزير الدفاع، الشخصية المركزية في أوساط الحزب التي تدعو الى التصلب والى عدم التخلي كليا عن هضبة الجولان السورية المحتلة وعن الضفة الغربية المحتلة، ويجند حوله أنصار كتلة «رافي» في الحزب، يتزعم ألون، وزير الخارجية الاوساط الاكثر تعقلا واستعدادا للانسحاب من مناطق معينة في الضفة الغربية. أما رابين، الذي يقف في الوسط، فيميل في معظم الاحيان الى الموقف المتشدد. وهو أن يكن يضطر الى اتخاذ موقف مغاير لموقف بيرس، فذلك بتأثير من الضغوط الامريكية، التي تضطرها مصالحها الى دعوة حكام اسرائيل الى المرونة والقبول بانسحابات جزئية لقاء توطيد مواقع الامبريالية في العالم العربي.

توقع اشتداد الانقسام

وطبيعي في مثل الاوضاع السياسية الراهنة في البلاد أن تتعمق أزمة حزب العمل وان يشتد الانقسام داخله. ويتوقع المراقبون السياسيون نقاشا حادا وحاميا داخل الحزب في الاشهر القليلة القادمة حول مصير المناطق المحتلة.

ويطالب عدد من قادة الحزب بحسم المسألة داخل الحزب ولو أدى الامر الى انقسام الحزب فعليا. فبن أهرون يدعو الى انتهاج سياسة خارجية معتدلة والى معارضة سياسة رابينوفيتش المالية والاقتصادية، التي يتضرر العاملون منها، والى توزيع عادل في الاعباء الاقتصادية ويطالب بكبح اليمين داخل الحزب.

ويلمح بالمقابل جاد يعقوبي، وزير المواصلات، من جماعة «رافي» الى ضرورة وضع برنامج واضح للحزب ملزم للجميع، أي برنامج متصلب سياسيا واجتماعيا. وقد خرج ديان مؤخرا يطالب بتغيير قيادة الحزب والدولة بعد أن اتهمها بالعجز والفشل.

ولكن التمزق والانقسام داخل الحزب لا يشمل القضايا السياسية فحسب، انما يتعداها كذلك الى القضايا الاجتماعية. فعلى الرغم من انتهازية القيادة الهستدروتية من حزب «العمل»، الا أن هذه القيادة لا تستطيع تجاهل مصالح العاملين الذين انتخبوها والذين يكتوون بنار سياسة حزب «العمل» الاقتصادية. وكلما تتعمق الازمة الاقتصادية يشتد التناقض داخل هذه القيادة، الامر الذي يساهم في زيادة حدة الازمة.

اضف الى ذلك النقاش داخل «مبام»،

– البقية على صفحة ٥ –

هوامش

١ – تراجع عن الاستقالة يوم الجمعة، ٥ الجاري.
٢ – حزب «العمل» هو امتداد لحزب «مباي»، الذي حكم البلاد منذ قيام الدولة. وقد تأسس حزب «العمل» عن اتحاد «مباي» و «أحدوت هعفودا».
٣ – «معاريب»، ٧–٣–٧٦.
٤ – «دافار»، ٨–٣–٧٦.
٥ – المصدر ذاته.
٦ – «يديعوت»، ٢–٣–٧٦.

שמע ישראל !

اسمع يا اسرائيل!

● سميح القاسم ●

من واجب اسماعيل أن يتكلم ومن حقك يا اسرائيل أن تسمع فاسمع يا اسرائيل !

اذا كان علينا أن نموت، فسنختار نحن موتنا، ولن نأخذه بروشيته مما يسمى «دائرة أراضي اسرائيل».

ما تبقى من أرضنا هو ما تبقى من وطننا، وهو ما تبقى من حياتنا. واذا تعرض ترابنا للخطر، للمزيد من الخطر، فسندافع.

لا يعني الموتى بقبورهم اما الاحياء فيعنون بقبور موتاهم ونحن لم نمت بعد.

[illegible] سلاطينك، يا اسرائيل، ان نموت بلا زهرة برية، بلا زيتونة، بلا بيت خبيزة ولا ذراع من التراب، نستريح فيها. وقد اخترنا أن نرفض هذا الموت.

قبل قيام دولتك، يا اسرائيل، كنت تملك مليونا ونصف مليون من الدونمات بما مجموعه نيف وستة وعشرون مليونا من الدونمات. ويذكر اسماعيل جيدا خيالة العثمانيين ومصفحات البريطانيين، وما زال يحس بلسع السياط على ظهره وهو يطرد من أرض آبائه وأجداده قبل أن يكمل الحصاد!

لقد تشرد شعب اسماعيل، ولعلك تذكر ذلك .. وتبقى من قومنا نفر في حدود سلطانك. وبارك الله نسل اسماعيل فأصبحنا نصف مليون من البشر، ولم يبق لنا من ميراث أبينا سوى نصف مليون من الدونمات.

دونم واحد للانسان الواحد .. له ولنسله من بعده، اليوم وغدا والى دهر الداهرين .. دونم واحد يبني عليه ويزرع فيه ويصطاد ويصنع ويشيد مدرسة ومصلى ودار سينما ويعد ملعبا لكرة القدم وحديقة عمومية ومحطة باصات ومضخة بنزين ومقبرة وهلمجرا.

وحتى هذا القليل القليل تستكثره علينا يا اسرائيل، وها انت تمد يدك مرة اخرى الى ما لا تملك، في أي عرف من أعراف الحضارة.

نحن نمقت الفوضى ونحب النظام.. لكننا لا نملك القدرة على الانتظام في طوابير نموذجية في مداخل معسكرات الاعتقال، فمعذرة اذا نحن لم نرتفع الى مستوى النظام المميت المرجو لنا. وها نحن نتصدى ونتحلق من حولنا النافخون في الصور.

في السادس من آذار الجاري انتدت في الناصرة ثلة من أبناء شعبنا متمثلة في مجلس رؤساء السلطات المحلية العربية و «لجنة الدفاع عن الاراضي العربية». جعلنا أمرنا شورى واستقر الرأي على اعلان الاضراب العام في الثلاثين من آذار والتظاهر أمام الكنيست. فما كان من أبواقك يا اسرائيل الا أن ترتعد بحمى الحقد الاسود وتنهال علينا بطوفان من الدس والتزييف والتحريض.

ثم ان الاوساط الحكومية «تعبر عن استيائها من القرارات التي اتخذتها أمس، في الناصرة، اللجنة الدائمة لرؤساء المجالس العربية والشخصيات العربية، بشأن مصادرة الاراضي». ووصفت الاوساط الحكومية هذه القرارات بأنها «القرارات الاشد خطورة التي اتخذها العرب منذ قيام الدولة». (يديعوت أحرونوت ٧–٣–٧٦).

وبوشر التحريض على العرب وعلى الحزب الشيوعي. وحين يقول أحدهم انه ينوي تحييد الحزب الشيوعي، فان كل عاقل يفهم من ذلك، انه ينوي تحييد الجماهير العربية وشل مقاومتها لمواصلة الاعتداء عليها واذلالها، اعدادا لطردها من وطنها .. وما زال يطن في أسماعنا قول الزعيم الصهيوني روبين بركات في أحد مؤتمرات الهستدروت في سنوات الخمسين : «ما كنا نتصور أن يظل عرب في هذه البلاد» (!).

وبوشرت حملة سلطوية لتزييف التاريخ، تقوم على الزعم بأن حكومة اسرائيل لا تنوي المصادرة بل تنوي المقايضة والتعويض المادي (هآرتس ويديعوت أحرونوت ومعاريب ٧، ٨–٣–٧٦).

المقايضة : تعرض السلطة الاسرائيلية على الفلاحين العرب ان يقايضوا مساحة ما من الارض الزراعية (المطلوبة للتهويد العنصري) بمساحة أصغر منها بكثير من الارض البور أو أملاك اللاجئين العائدين حتما. وتعرض علينا سلطة اسرائيل مقايضة أرضنا الشرعية الحالية بأرضنا الشرعية الاخرى التي كان مندوب الاستعمار الهمجي البريطاني قد اغتصبها وسجلها على اسمه ليسلمها فيما بعد الى الصهاينة.

المندوب السامي البريطاني ليس من صلب أبينا وجدنا. انه محتل أجنبي، وكل محتل أجنبي يقتل [illegible] لفترة مظلمة من الزمن ثم يكون النور الكبير.

التعويض : يقصدون به التعويض المادي. حين يفرضون علينا الضرائب عن أملاكنا فانهم يقدرون اثمانها بمبالغ عالية جدا. وحين يعرضون علينا التعويض المادي فانهم يقدرون أثمانها بمبالغ بخسة. ثم اننا لا نريد أن نبيع أرضنا .. ثم اننا نطالب باسترداد ما نهب منها .. ثم اننا نرفض الموت بهدوء ونظام !

العنف الساخر والعنف الخبيث هما من أبرز سمات الطاغوت العسكري. فهو يقتل الرجل ويعطي ابنه اليتيم قطعة حلوى، الطاغية العسكري يغزو ويحتل ويدمر، وفي الوقت نفسه لا يتحدث الا عن السلام والمحبة واخوة الشعوب ..

هذا موضوع آخر نعود اليه فيما بعد ..

والان نقرأ افتتاحية جريدة «دافار» (العمالية) بتاريخ ٨–٣–٧٦ :

«ان محاولات عناصر عربية لالهاب الغرائز ضد برنامج التطوير الاسرائيلي في الجليل لا ينبغي أن تردع الحكومة عن تنفيذ البرنامج».

من سمات العنصرية أنها تسمي النهب والسلب وترفيه شعب على أنقاض وخرائب شعب آخر، تطويرا وتمدنا وتحضرا .. لكن هذا موضوع آخر نعود اليه فيما بعد. انه لا يمت الى افتتاحية «دافار» (العمالية) بأية صلة .. فلنعد الى الافتتاحية اياها :

«لسنا معنيين في هذه الساعة بفتح جبهة أخرى في الصراع الاسرائيلي – العربي، وهذه المرة مع عرب اسرائيل. من شأن التطورات في هذا المجال أن تؤدي الى أصداء عالمية، لا تساعد الاعلام الاسرائيلي».

اذن، فالخطأ في التوقيت لا في التوجه، والضرر المحذور هو الضرر الذي قد يلحق بالدعاية الاسرائيلية، وليس الضرر الرهيب الذي يلحق بالانسان العربي المنهوب المسلوب المذل والمهان والمطعون في أعز ما يملك !

لا بأس، انه منطق اسرائيلي تقليدي .. ولعله من ابرز القيم التي يتبلور عليها المجتمع الجديد المتكون في بلادنا.

ونعود مرة أخرى وأخيرة الى افتتاحية الصحيفة العمالية الكبرى في دولتك يا اسرائيل :

«على تطوير الجليل أن يتم من خلال بذل مجهود أعلى من أجل التعايش السلمي بين السكان اليهود والعرب في هذا الجزء من البلاد».

«تعايش سلمي» ؟ .. نحن من أجل التعايش السلمي. وأكثر من ذلك فنحن من دعاة التعايش السلمي.. القائم على العدل والمساواة والاحترام المتبادل .. لكننا في الوقت نفسه نرفض تزييف هذا المصطلح .. فاسمع يا اسرائيل، [illegible] يا اسرائيل .. اليوم وغدا وأمس : لا يمكن أن ينشأ تعايش سلمي بين غاصب ومغتصب .. قد تنشأ حالة من الهدوء القائم على الكبت والقهر والقمع .. قد يعمل عامل ما في مصنع بني على أرضه المنهوبة وقد يزرع فلاح في أرضه التي استأجرها من مصادريها .. قد يفعل الانسان ذلك من أجل بروتينات قليلة تقيم أوده وتكفل له قدرة البقاء الادنى، بقاء التنفس والحلم .. قد يحدث ذلك لكنه لا يمكن أن يسمى تعايشا سلميا .. ولا أطلب منكم أن تحترموا الكلمة، فانتم لن تفعلوا !

ليست كل رجعية، فاشية بالضرورة. هناك، أيضا، مراحل

– البقية على صفحة ٥ –

حافظ الاسد :

اتفاق سيناء كان نكسة :

يجب العمل من أجل التضامن العربي

دمشق – كان خطاب الرئيس السوري حافظ الاسد الذي ألقاه مساء يوم الاثنين الماضي بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لثورة الثامن من آذار خطابا شاملا استعرض فيه القضايا الداخلية والخارجية العربية.

اتفاقية سيناء النكسة

وقد وصف في خطابه اتفاقية سيناء بأنها الانتكاسة الام وقال انها مثلت رضوخا كاملا لمتطلبات اسرائيل وتجاوبا مع مخططاتها. وهي تشكل محاولة جدية وحقيقية لاضعاف النضال العربي ولطمس التضحيات العربية منذ عام ١٩٤٨.

حقائق

وردا على تصريحات السادات بأن سوريا يجب ان تعود الى حجمها الطبيعي، قال ان سوريا لا تريد أن تأخذ اكثر من حجمها الطبيعي، ولكن المشكلة ان كلا منا يفهم الحجم بشكل مختلف. وأورد بعض الحقائق. منها ان الاتحاد السوفييتي لسنين عديدة لا يأخذ اقساطا من مصر بينما لا تستثني سوريا ولا سنة واحدة من دفع الاقساط. وخلال هذا العام، ورغم بعض التسهيلات التي قدمها الاتحاد السوفييتي لسوريا، فمطلوب من سوريا ان تدفع حوالي ١٥٠٠ مليون ليرة سورية اقساطا. وقال ان مصر تستفيد من دعم

– البقية على صفحة ٥ –



في عدد الاتحاد قبل ربع قرن أي في يوم السبت ١٠ آذار ١٩٥١ ظهرت الاخبار التالية :

استقالة الحكومة !

في اجتماع الكنيست يوم الاثنين الماضي تليت رسالة رئيس الدولة، وايزمن الى رئيس الكنيست وفيها ان الحكومة المستقيلة ستواصل القيام بمهامها حتى قيام حكومة جديدة بعد الانتخابات. وكانت الحكومة قدمت استقالتها قبل اسبوعين في أعقاب تعمق جذور أزمة الحكم في اسرائيل.

من فظائع الحكم العسكري

في ٢٥–٢–١٩٥١ القى بوليس حيفا القبض على عبد الهادي أسعد وعدد اخر من العمال الفقراء في أم الفحم وسلمهم الى بوليس أم الفحم – بتهمة «تنقلهم بدون تصريح» – وقد اخلي سبيلهم بعد أن قدموا كفالات مالية لحين المحاكمة.

ولكن في اليوم التالي أرسل الحاكم العسكري الى هؤلاء العمال يستدعيهم. وعند حضورهم القى عليهم القبض وأمر رجاله باستياقهم تحت الضرب والشتائم الى قرية عرعرة حيث يعاملون الان معاملة غير انسانية اذ ينامون بدون غطاء في بيت قذر لا أبواب ولا شبابيك له تقيهم البرد القارس. وفي صبيحة كل يوم يقاد هؤلاء العمال معصوبي العيون مقيدين الى مسافات بعيدة حيث يعملون في الاعمال الشاقة وعند المساء يعودون.

ان هذه الاجراءات المنافية لابسط الحقوق الاولية تحت ظل الحكم العسكري لتدعو كل الناس الشرفاء للنضال من اجل الغاء الحكم العسكري وابطال التصاريح.

عمال الناصرة يتظاهرون في شركة «ايجد»

تظاهر في الاسبوع الماضي ما يقرب من مئتين وخمسين عاملا من الذين يعملون في حيفا، بعد ان عدموا كل وسيلة للرجوع الى الناصرة، في شركة «ايجد» حيث قابل وفد منهم مدير الشركة واحتج باسم العمال على قلة عدد الباصات التي تسير على طريق حيفا – الناصرة .. وطالب بتسيير خمسة باصات لنقلهم الى الناصرة .. وقد أجيب مطلب العمال وعادوا الى مدينتهم.

الطرزي :

عودة الفلسطينيين الى ديارهم شرط مسبق للسلام

نيويورك – أكد زهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، أمام لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة، ان حق كل فلسطيني في العودة الى وطنه هو الشرط اللازم لممارسة الشعب الفلسطيني لحقه الثابت في تقرير المصير والسيادة والاستقلال.

وقال ان عودة الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم التي طردوا منها شرط مسبق للسلام.

والجدير بالذكر ان هذه اللجنة التي شكلتها الجمعية العامة في دورتها الماضية ستقدم تقريرا حول مهمتها الى مجلس الامن في حزيران القادم.

ومهمتها الرئيسية الاشراف على مدى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

الاتحاد

للآداب والثقافة والفنون

الناصرة تكرّم الشاعر خليل توما

■ عقدت في قاعـــة الصداقة في الناصرة ، مساء الاربعاء ٣-٣-١٩٧٦ ندوة أدبيـــة باشتراك الشاعر الفلسطيني المناضل خليل تومـــا ، الذي اطلق سراحه ، مؤخرا ، بعد أن اعتقل اداريا ، منذ نيسان ١٩٧٤ . وقد غصت القاعـــة بالمواطنين ، وخصوصا الشباب والطلاب ، الذين جاءوا للندوة حبـــا للشعر الوطني وتحية للشاعر المناضل .

وقـد افتتح الندوة الشاعر سالم جبران فقـــال ان الناصرة ترحب بالشاعر خليل توما وتحييه بمناسبة اطلاق سراحه ، وهو مرفوع الراس ، بعد ان فشلت سلطات الاحتـلال في تحطيم روحه الوطنية الوثابة . وقال: وفي الوقت نفسه ، فان أخوة عديدين لخليل توما ما زالوا في الاعتقـــال




الاداري .. ونحن هنا ، نطـــالب باطلاق سراح كل الوطنيين المعتقلين اداريا ، واطلاق سراح كل الطلاب الذين اعتقلوا اثناء الهبة الطلابيـــة الاخيرة ، بل واطلاق سراح الشعب العربي الفلسطيني كلـــه من سجن الاحتلال واحترام حقه فيتقرير مصيره.

ثم حلل سالم جبران الخصـــائص المميزة لشعر خليل توما ، فقال : حين جاءت النكبة سنة ١٩٤٨ كـان خليل توما لا يزال طفلا في الثالثـــة ولكن اليوم كان سنة في حياة خليل وشعبه ، من حيث المعاناة والصراع والنضال والامل ، حتى آن خليـــلا نفسه يعترف انه وجد حاجة داخلية عميقة الى الانتقـــال بسرعة ، من الرومانسية الحالمة الى الوطنيـــة الكفاحيـــة .. وفي خضم الصراع ، وجد التزام خليلتوما صيغته الاصيلة والجميلة . وقال : ان شعر خليل توما يتميز بالبحث الدائب للتجديد ، بالبساطة ، بالاصالة ، بالصـــور والمضامين الادبية المستقاة في معانـــاة وأصالة ، من حياة شعبنا وطموحاته. كما ان وطنية خليل توما قد عمقت ونضجت بحيث تمازج الوطني والعالمي في شعره ، فهو شاعر شعبه ووطنـــه وشاعر الانسان والانسانية . وقال : في ظروف مشابهة للظروف التي يعيش فيها شعب خليل توما ، قال احـــد شعراء الفرنسية : امتحان الاصالـــة للشاعر ليس فقط في انتاجه بـــل بمدى استعداد الشاعر للتضحية ، وحتى بحياته ، دفاعا عن مضمـــون انتاجه .. وفي هذا المجال ايضـــا ، أثبت خليل توما انه ابن اصيـــل لشعبه وشاعر اصيل ايضا .

خليل تومــا يتحدث عن مفهومه للشعر والحيــاة

ثم القى الشاعر خليل توما كلمـــة قيمة ومكثفـــة ، مكتوبة ، تتضمن تصوره الشخصي للحياة والشـــعر والطاقة بينهما ، فاعلن ايمـــانه العميق ان الشاعر ، والفنان عموما ، هو ابن بيئة وهو مطالب ان ياخذ دورا فعالا في تحويل البيئة الى الاحســـن والاجمـــل .. ومن هنـــا ، فالادب الانساني هو أدب الالتزام المثـــابر بقضايا المجتمع والبحث الدائـم عـــن صيغة المستقبل اللائق بالانســـان ، ثم أعلن تمسكه بضرورة التجديـــد الدائم ، تعبيرا عن تجدد الحيـــاة نفسها ، ولكن الرفض الكـــامل للتجديد الشكلي المبالغ فيـه الذي يخفي وراءه الفقر الروحي وانعدام القيم الحضارية . وقد عكست كلمة خليل توما معاناة الكلمة المكتوبـــة للشعب العربـــي الفلســـطيني للتمازج مع النضال الوطني صراعـــا من اجل وضع حد للماساة واخـــذ مكـــان لائق ، مستقل ، تحت الشمس . وقد حيا الشاعر في بدايـــة كلمته شعب الناصرة وبلدية الناصرة ورئيس البلدية الشاعر توفيق زياد .

وردا على سؤال للكاتب اميـــل حبيبي ، قال للشاعر خليل تومـــا أن الصمود وراء القضبان نـــابـع في الاساس من الصراع في المجتمـــع والعالم ، فقد زادتنا ثقـة وحماســا مثلا ، انتصار فيتنام وكمبوديـــا ولاوس وظهور قـــادة شعبنا العربي الفلسطيني في الامم المتحدة ونضـــال جماهيرنا ضد الاحتلال .

وبعد محاضرته المكثفة ، القـــى الشاعر خليل توما عددا كبيرا مـــن قصائده الجديدة التي لم تنشـــر ، بعد ، وخلال حوالي ثلاثة اربـــاع الساعة ، تابع الجمهور بانشـــداد عاطفي عميق قصائد الشاعر . وكـــان احيانا يقاطع القصائد بالتصفيـــق الحار . وقد لقيت النـــدوة صدى طيبـــا بـــين محبـــي الشعـــر في مدينة الناصرة .■■

أنا من طين هذا البلد

اشعار جـديدة للشاعر احمد فؤاد نجم

احمد فؤاد نجم شاعر كبير من شعراء العامية المصرية ، واغانيه التي يغنيها له رفيق عمره الشيخ امام ، لم تعد مجرد اشرطة يسجلها محبو احمد فؤاد نجم والشيخ امام ، بل صارت تظهر في اسطوانات تبـــاع في كبريات حوانيت الاسطوانات في باريس والعـــالم .

وعلى الرغم من الاقبال على شرائط احمد فؤاد نجم واسطواناته فانه لم يجن منها أي ربح مادي .. وعلى الرغم من أن الدول العربية ، غير مصر ، عرضت عليه الرحيل اليها ، ولكن الشاعر الذي غنى آلام شعب مصر وآماله رفض العروض المغرية ، وقال : أنا من طين هذا البلد وسأبقى ملتصقا بالطين حتى ألفظ آخر انفاسي .

ويسرنا ان نقدم لشاعر مصر أغنيات جديدة وفي احداها يحيي انتصـــار الثورة في فيتنام :

الارغول

● المنشد : الاوله آه
والثانية آه
والثالثة آه

✱

الاوله آه والغدر وقتن حكم صبح
الامان بقشيش
والثانية آه والندل لما احتكم يقدر
ولا يعفيش
والثالثة آه والحر مهما انحكم للندل
مايوطيش

الاوله غربتي
والثانية بلوتي
والثالثة كلمتي
ارغول يا ارغول
يابو النغم موصول
شطره تجيب شطره
والشطره غنيوه
منظومه وحليوه
والسامعين ادرى
والسامعين اشتات
زي النغم مقامات
قسّم وغنّي وهات
واملا المكان خضره
بالفن والقدره
والاوله آه
والثانية آه
والثالثة آه

● المجموعة : يا عم يا قوال
يابو الحرير موال

كيفك .. وكيف الحال
اغزل وسمّعنا
واشطح مع النغمات
ودوس على المقامات
هات اللي عندك هات
لتّن تشبعنا
داحنا الحيارى دليل
مستنظرين مواويل
توصل مع المراسيل
والصهبه تجمعنا

● المنشد : صهبتنا صباحي
طول ما الالم صاحي
يا شوقي يا جراحي
يا حبي يا بكره
يا صحبتي فِ الهم
يا شركتي فِ الدم
عزوتنا لو نتلم
ونغني للفقرا

✱

● المجموعة : اخضر خضرضر مال
العشق والموال
وكان اصيل الخال
لكن فقير الحال
شد الرحال فِ الحال
جاب البلاد رحّال
ينزف على الارغول
دم الصبـا سلسال

✱

● المنشد : اخضر خضرضر مر
على كل بحر وبر
داق الشتا فِ الحر
والعشق له اهوال
رجع صاحبنا حزين
يقعد مع المساكين
ويغنّي للعاشقين
ويقسّم الموال
يا ليلي آ يا عين يا عم يا جمّال
ترعى جمالك وين وانت فقير الحال
يا ليلي آ يا عين المرعى للانذال
والخطوه للخيّال يا عم يا جمّال
يا ليلي آ يا عين يا عم يا جمّال
والصبر مهما طـــال ما حينفتلش
حبال

الزم قلوب وادين
يتمدو عَ الشطين
ويعمرو الميادين
ويطخو راس المـال
والاولة آه
والثانية آه
والثالثة آه

جرى هذا في تلك الأيام

• بقـلم : حنا ابراهيم •

الحلقة الثالثة عشرة والاخيرة

وعود كجلود الأفاعي

تجنبت السلطات المجابهة المباشرة مع قرويي الشاغور . وانتظرت حتى مرت موجة التظاهرات الجماعيـــة في الارض « المغلقة » . ثم أخذت ترسل البوليس الحربي في غزوات خاطفة ، فيعتقلون عددا من الحجارين والمزارعين في أماكن متفرقة . وتجرى لهـــــم محاكمات عسكرية سريعة .

وفي هذه الاثناء كان بعض أعـــوان السلطة من الاهالي وبعض المخدوعين بحسن نوايا الحكومة يحاولـــــون ، بطريقة أو أخرى ، تثبيط الهمم بالزعم ان الامر ليس في الخطورة التـــــي يصورها « الشيوعيون والمتطرفون » وان الارض « المغلقة » بعيدة عـــن الشارع العام عكا — صفد كيلو مترا . وهذا يعني ان قسما ضئيلا من أراضي القرى الثلاث : البعنة ودير الاسـد ونحف يقع ضمن المنطقة المقفلـــــة المخصصة للتمرينات العسكريـــة أياما معدودة . وبالفعل كان التبليغ الاول عن « اغلاق » المنطقة يحددها ببعـــــد كيلومتر عن الشارع العام . ووصـــل الامر بأحد شيوخ القرية ان دعا الـــى التريث ريثما يقيس حسب تعبيـــــر الفلاحين « هدك مساسك » (١) ويرى اذا كان الامر يقتضي المعارضـــــة أو المساومة .

ولكن المحاكمة الاولـــــى اثبتت أن الكيلومتر لم يكن الا خرافة ووهما وان المنطقة « المغلقة » تبتدىء من الشارع مباشرة . وصدرت أحكام في غايـــــة القسوة . السجن ستة أشهـــر أو غرامة ٥٠٠ ليرة . ثم استقـــرت في المحاكمات التالية على الحبس شهرا أو غرامة ١٠٠ ليرة . واختار النـــــاس السجن ورفضوا دفع غرامـــــات أو الاعتراف بشرعية الحكم . وتشكلـــت لجنة في القرى الثلاث للدفاع عـــــن الاراضي . ودعت الى مظاهرة أمـــام مقر الحاكم العسكري في مجـــــد الكروم . ولم يترك الحاكم العسكري ورجال السلطة وسيلة الا لجاوا اليها لاجهاض حركة المقاومة . ولكنهـــم أخفقوا ازاء وعي الناس ويقظتهم . وأخذ القلق يستولي على السلطة . ولم يكن في وسع أعوانها التقليديـــين انقاذها . فقد كانوا هم أيضـــا ، أو معظمهم ، ملاكي أرض . وكان جــل ما تطمع به تحييدهم عن طريق اغرائهم بضمان مصالحهم بالتبديل أو بطريقـــة أخرى . وسارع حزب مبام ليقـــدم خدماته الجلي ، متظاهرا بالحـــدب على الفلاحين والعطف على قضيتهم . وما لبث ان انفضح امره فاذا كـــل همه ركوب الموجه والحفاظ عـــلى السيطرة على حركة المقاومة وابعادها عن نفوذ الشيوعيين .

وحاولنا أكثر من مرة عقد مؤتمـــر شعبي واســـع فلم نفلح . ذلك ان الحكم العسكري كان يسارع لمحاصرة الشاغور بالقوات العسكرية واعـــلان القرية التي نزمع عقد المؤتمر فيهـــا منطقة عسكرية « مغلقة » لا يجـــوز دخولها الا بتصريح . وتقوم الشرطـــة باعتقال أعضاء اللجنة . حاولنا مـــرة الدعوة الى مؤتمر دون تحديد المكان . حتى نحول دون الشرطة واحتلاله ومنع انعقاد المؤتمر فيه . كما سبق وفعلت في عكا ، اذ احتلت الشرطة سينمـــا بستان ليلة موعد عقد مؤتمر شعبي قطري للمطالبة بتحرير الاوقـــــاف الاسلامية ، ولم يكن أمام المؤتمرين الا عقد المؤتمر في أحدى المقـــــاهي . واعتبروا انفسهم محظوظين اذ وجدوا من أصحاب المقاهي من تصل بـــــه الجرأة الى درجة فتح مقهاه لمؤتمـــر كهذا رغم الضغوط المختلفة .

وقامت الشرطة باعتقال عدد مـــن أعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي قبـــل موعد المؤتمر بأربعة أيام . وراحـــت صحف مبام تتهم شيوعيي البعنة بأنهم خدعوا اللجنة ولم يعلنوا عن مكـــان المؤتمر بدلا من مهاجمة اصحاب سياسة السلب والاضطهاد ووائدي الحريات .

ولم تفتر موجة المقاومة رغم نجـــاح السلطات في فرض نظـــام التصاريـــح ومنع الفلاحين من دخول أراضيهـــم في المنطقة الا بموجب تصاريح يعفـــــي طالبها خطيا السلطات من مسؤوليـــة كل خطر قد يتعرض له . وكثيرا مـــا كانت تنفجر الغام أو قنابل فتـــودي بحياة اطفال أو رعيان أو مزارعين أو حيواناتهم . وتعرض عرب السواعـــد القاطنون في المنطقة الى كابوس ثقيل . وهدمت بعض البيوت . ولكنهم ظلوا متشبثين بالارض .

واستصرخنا الرأى العـــــــام والكنيست . وقابل وفد من لجنة الدفاع عن الاراضي لجنة شكاوى الجمهور في الكنيست التي كان يرأسها في حينـــــه الحاخام نوروك . فوعدت ببحـــــث القضية . وما عتم ان جاءنا من تلـــك اللجنة رد بتوقيع الحاخام نوروك جاء فيه ما ترجمته :

« لقد بحثت لجنة شكاوى الجمهور التابعة للكنيست في عدة جلســـــات قضية اغلاق مناطق بناء على طلـــب ممثلي السكان في القرى التي يتعلـــق بها الامر . وسجلت باهتمام أقـــوال رئيس الحكومة أمام الكنيست بتاريـــخ ١٨-١-٥٦ (بروتوكول الكنيســـت الثالثة ص ٨٢٧ و ٨٣٥ — ٨٣٦) . وكذلك اقوال ممثل الحكومة الذي جاء فيه :

« ان اغلاق المنطقة المعينة كـــــان اضطراريا لتأمين تمرينات عسكريـــــة للجيش . ولكن السلطات المختصـــــة تعمل كل ما من شأنه ان يمنع المس بعمل الفلاحين وبالحياة العادية لسكان المناطق المعنية » .

اذن ليس هناك أساس للخوف الذي أعرب عنه بعض القرويين للكنيست من ان يؤدي الامر الى سلب الاراضي من أصحابها . فرئيس الحكومة وممثلهـــا على السواء اللذان مثلا أمام اللجنـــة صرحا علانية أنه لن يصادر شبر مـــن الارض وان ليس هنالك مشـــــروع للمصادرة في المستقبل » .

وبالاضافة الى هذا التخدير تفننت السلطات في استغلال شتى أساليـــب الضغط . ولم تتورع عن استخـــــدام أساليب غير انسانية . ومنها الابتزاز الشنيع بما سمي بقضايـــــــا « المتسللين » . فقد حدث ان عائلات كثيرة تمزقت وأصبح معيلوها غـــــير مواطنين في نظر القانون الاسرائيلي . ورغم الحديث الكثير والتصريحـــــات الرسمية عن مشاريع جمع شمـــــل العائلات فلم نعرف آنذاك قضيـــــة واحدة جمع فيها شمل عائلة انطلاقـــا من دوافع انسانية . وكانت هـــذه القضايا الحساسة موضوع مساومات وصفقات . وكان رجال السلطـــــة يتشددون في المطالب اذا حدث وأبدوا استعدادا لحل قضية معينـــة ، وليس دون وساطات وشفاعات وبعد طـــول عناء ، ومشقات لا توصف . وكـــــان التنازل عن الارض ومقاومة الشيوعيين والتصدي لهم من الشروط الاساسيـــة لجمع الشمل . وبلغ بهم أن طلبـــوا الى ٣٣ ممن أسموهم « متسللين » من قرية نحف أن يعتدوا على اجتمـــــاع انتخابي للحزب الشيوعي في القريـــة يتكلم فيه المحامي المعروف حنا نقـــارة الذي كان هو نفسه محامي أولئـــك ال ٣٣ رجلا في قضية أمام محكمـــة العدل العليا لم يكتب لها النجاح بعد تسويف استمر ٣٢ شهرا . ومع انهم رفضوا الاستجابة لهذا الطلب المنـــافي للتقاليد العربية الاصيلة الا انهـــم استماتوا في جمع الاصوات لقوائـــم الحزب الحاكم فانخفضت الاصـــــوات التي نالها الحزب الشيـــــوعي في انتخابات الكنيست الثالثة (١٩٥٥) الى ٥٠ صوتا في نحف مقابل ٢٢٠ صوتا في انتخابات الكنيست الثانية . وبعد الانتخابات « انتهى الحليب وقلت قيمة الراعي » فاعتقلت سلطات الحـــكم العسكري ٣١ من أولئك المنكـــودي الحظ وقذفت بهم الى خارج الحدود .

ولكن تلك الاحداث ، وحتى السيئة منها ، كانت دروسا استخلص منهـــا الشعب العبر مع مرور الايام . وقامت صحيفة « الاتحاد » بـــدور جد هام في تلك المعارك . وكانت كتائب من الرفاق المتطوعين توصلها الى كل قرية لـــم تقم فيها بعد منظمة حزبية . وغــــدا الناس يرون فيها سلاحا يذب عنهـــم ويحافظ على تراثهم ويسجل آلامهـــم ويجار بشكاويهم ويدل بشجاعة ألـــى طرق النضال ويبث الشجاعـــــة في النفوس ويفضح العملاء ويهيـــــب بالمترددين والمتملقين « ان الايادي تنيل الحق لا الركبا » . وترسخ في قرانـــا تقليد جديد هو الاحتفال بالاول من أيار عيد العمال العالمي . وأصبح ينظـــر اليه كعيد يترقب الشبان قدومه من عام الى عام . وتحولـــت مظاهرات أول أيار ، وخصوصا في ناصرة الجليل الى مهرجانات وطنية تلهب الهمم وتشـــدد العزائم ، وتربي الناس بروح الوعي الطبقي والقومي .

ولم تكن حكومة اسرائيل التي يتبوأ مركز الصدارة فيها حزب مبـــــاي « العمـــالي » براضية عن عيد أول أيار ، سواء في الناحية العربية أو اليهودية . وراحت ، بمساعـــدة زعماء الهستدروت ، تعمل على تجريده مـــن مفهومه الطبقي تمهيدا لالغائه كليا . وفي عشية أول أيار ١٩٥٨ كانـــت الدلائل تشير الى ان السلطـــــات ستحاول منعنا من التظاهر كالعـــادة في شوارع الناصرة . وفي المساء جاءنا الرفيق سليم القاسم . وأفضـــى الى سكرتارية الفرع بتوقعات الحزب ولجنة المنطقة عن نية السلطات منع المظاهرة بالقوة . وكانت الناصرة أشبه بثكنـــة عسكرية اذ جلبوا اليها مئات مـــن رجال الشرطة وحرس الحدود .

وقررت لجنة الفرع المحلية ارسال أكبر عدد ممكن تحت جنح الظلام الى الناصرة . فقد علمتنا تجربة سابقة انه يكفي ارسال شرطي حركة مرور واحـــد ليوقف باصا كـــاملا ويعلـــــن انه غير صالح ويأمر بانزال الركـــاب الذاهبين الى غاية لا تروق في أعـــين الحكام كما فعلوا بالوفود الذاهبة الى مؤتمر عقد في الناصرة تحت شعـــار الدفاع عن الاراضي في وقت سابق . كانت هنالك سيارة ركاب واحـــدة في القرية جعلناها تنقل أربع دفعات في تلك الليلة الى الناصرة . واكتظ بنا نـــادي الحزب . وفي الصباح اشتركنـــا في المظاهرة التي تحولت الى صدام مـــع قوات القمع البوليسية . ولم تستطع هراوات البوليس اصابة متظاهر واحد الا بعد اعتقاله وفي مركز البوليس . أما الدروع فكانت وقاء لا بأس به من وابل حجارة المتظاهرين التي لم يكـــن ينضب لها معين حتى كأنما ألقيت في الشوارع عمدا . أما الذين توافـــدوا على الناصرة في الصباح فلم يقيـــض لهم الاشتراك في المظاهرة والاشتباك . وحيل بينهم والدخول. واعتقل كثيرون منهم وتعرضوا للانتقام بتهمة نيـــة الاشتراك في المظاهرة .

عدنا الى القرية بسلام . ولكـــن اللاحقة سرعان ما ابتدأت . وتجنبنا الوقوع في براثن الشرطة التي أحنقها عجزها فراحت تداهم البيوت في الليل والنهار دون جدوى . وكان بـــين المطلوبين عدد كبير من غير الشيوعيين. وتساءل البعض الى متى نختفي عـــن الانظار . فلنواجه الشرطة وليكن مـــا يكون .ولم يكن السجن أو المحاكمـــة ما نحسب له حسابا وانما الضغـــوط الانتقامية التي سيتعرض لها البـــعض ممن كنا نخشى الا يتمكنوا من الصمود لها ، فيشرعون ينحون على الحـــزب باللائمة لما حل بهم . وتوصلنا الى حل

— البقية على صفحة ٥ —

١ — المساس قضيـــب طويل رفيع في رأسه مسمار يخز به الحـــراث دواب الجر لبحثها على متابعـــة العمل .

كتـــاب جديـــد عن جان جـــاك روسو

صدر في هاملتون في بريطانيا كتاب بعنوان : « صنع قديس : تراجيكوميدية جان جاك روسو » بقلـــم ج. هـ. هويزنجا .

وجان جاك روسو صاحب « العقد الاجتماعي » من اعلام المفكريـــــن الفرنسيين .

أما الكتاب فيقوم على فرضيتـــين يزعم المؤلف في الاولى ان كتب روسو السياسية ولا سيمـــا « العقـــــد الاجتماعي » لم تقرأ كما يجب أن تقرا ولذلك فلا أهمية لها . أما الثانيـــة فيقول ان رجلا متوحشا مرتبكا مثـــل روسو لا يستطيع ان يوجد شيئـــا منظما يكون اسهاما في السياسة او في التعليم أو التاريخ أو الاخـــــلاق . ويقول ان التناقضات التي حفلت بهـــا حياة روسو لدليل على نفسية وثقافـــة مضطربتين . ويصوره رجلا شابـــا هستيريا ليس في وسعه السيطرة على عواطفه وعلى أفكاره .

ويعتمد المؤلف في تحليل هـــــذه التناقضات والمزاعم واثباتها عـــــلى اعترافات روسو التي صدرت في كتابـــه « اعترافات » ، وعلى كتب أخـــرى لروسو . وهكذا يتحامل الكاتب على تقديس شخصية روسو ، وعلى كل من يحاول ان يحيطه بهالة التمجيـــد . فروسو حسب اعتقاده كان كثـــير الشك ، بخيلا ، سوداويا ولاصدقائه عليه منة . وكان جبانا ولكنه كـــان وحشيا بالنسبة لتريز لاباسا التي زج بابنائها الخمسة في دار أيتام .

سايغون

ابجد هوز
حطي كلمون
افتح صفحة
امسك قلمون
اكتب زيّ الناس ما بتنطق
سقطت سايجون
رفعو العلمون

✱

طلعت شمس اليوم دا اغاني
كل ما نسمع
نعشق تاني
طلعت شمس اليوم دا حريقه
تكوي الجرح
وتبري الالون

✱

سايجون عادت للثوار
فوق الدم وتحت النـار
جدوا فوجـدوا
زرعوا فحصـدوا
واحنا ادينا للسمسار
واللي قالوه السمسارجيه
واللي حكاه السمسار دار
لما قروه القروانجيه
بالمستعدل والمندار
هتش وتتش بفزم الصوت
عن امريكا وهول امريكا
زعموا الفانتوم شايل موت
سقط الموت بعـلم امريكا
جتكو فضيحه
يا طبقه سطيحه
وعامله فصيحه

— البقية على صفحة ٥ —

مسرح

لاسلستينا أو الموت قبل يدي الحب

قد تبدو انها أسطورة أو مـــن الواقع . ولكنها قبل أن تصل الـــى النهاية تصبح أكثر اقترابا الى الخيال منها الى الواقع . ومهما يكن من أمر فان « لاسلستينا » مسرحية واقعية .



مشهد من المسرحية يظهر فيه ادوار خشيبون (الى اليمين)

وهي العمل الذي قدمه طـــلاب السنة الثالثة في معهد الدراما العالي في رمات غان والمعروف باسم بيـــت تسفي قبل أسبوعين . والقصة مـــن تأليف فرناردو روماس وقام بوضـــع قالبها المسرحي بول اشار ، وتـــولى اخراجها لئو فيلر .

ويرجع اختيار هذه المسرحية على حد قول مدير المعهد د. برغمان الى أسلوبها الذي يتيح مجال الابـــداع للتلاميذ .

ويقول واضع النص المســرحي : اعرف انسانا مثقفا يدعى فرناردو دي روماس ، ما زال صاحيا في هـــــذه الساعة . كتب مسرحية واحدة وكانت شعلة للحضارة الفنية الاوروبيـــة والعالمية . الحديث عنده سهل والاعمال جريئة وهو يحذر الابناء قبل الآباء . في أيام كان الاقطاع يحصـــد رؤوس جماهير الفلاحين بمساعدة السلطة حتى تبقى الفوارق الطبقية واضحة .

قدمت هذه المسرحيـــة لاول مرة في سنة ١٩٤٢ ، وكان يوم عرضهـــا مكان اهتمام المتفرجين واعتبروها أحد مفاخر المسرح الاسباني .

ووصلت هذه المسرحية الى العالم الغربي في عام ١٤٩٨ ، وصارت تقدم في أشكال تتلاءم والافكار الفنيـــــة الخاصة بكل شعب وحسب ظـــروف حياته .

أما القصة فهي :

كاليستر « ادوار خشيبون » أمير شاب وصاحب أملاك ونفوذ ، يعشق حتى الجنون أميرة شاهدها مصادفة . ولكنه يعرف ان الوصول اليها صعب ، ولا يجرؤ أى انسان مهما يكن مركزه على التقدم اليها ، لخوفه من صدمـــة رفضها .

ويكلف كاليستر خادميه أن يبـــذلا المستحيل ليحصل على رضا الاميرة . وبعد مساعي طويلة يصل الخادمان الى ساحرة عجوز ومعهما الامير ، لتصنع للاميرة حجابا لتغير ثقتها بنفسهـــا ، وينفتح قلبها لاول من تراه .

وهكذا تجري الحوادث في أزقـــة طوليدانو وبين أسوارها وحاناتها ودور الدعارة فيها .

لكل انســـان مصلحته

العجوز تعمل المستحيل لتساعـــد الامير ليحقق أمنيته ، وتحصل عـــلى المال والجواهر لقاء ذلك .

الخادمان يسعيان الى قتل الساحرة العجوز ليستوليا على ما حصلت عليه من أموال وجواهر .

الضابط السكير يغلق باب الدعارة ويقتل العاهرات لئلا تتسرب الثـروة الى ذلك المكان .

وتتواتر الحوادث والمفاجآت ..ويتم اللقاء ويكون مشهد حب في قلعـــة الاميرة . ويحس حرس القلعة بوجـــود غريب في القلعة عند محاولة الامـــير مغادرتها بعد منتصف الليل. فتنشـــب معركة يقتل خلالها الامير ويهـــرب الخادمان ... وتعرف الاميرة بذلك .. ولحبها البالغ لحبيبها تضع حدا لحياتها الى جواره .

لم يكن تقديم المسرحية سهلا لا سيما مع ملاك من ممثلين مبتدئين بذلـــوا الجهد الكبير تحت ارشاد المخـــرج ليقدموا مستوى حسن من العمل .

اجادت ايلا الفي دور الاميرة وارليت نيتسر دور العجوز ، وعادى ليـــف وهرتس يعقوب دور الخادمين .

أما ادوار خشيبون فمثـــل دور الامير . وهو ليس غريبا عن المشاهدين العرب في مسرحية « مين أنا » التي قدمها المسرح الناهض .

فلقد أجاد دوره اجادة تستلفـــت النظر وبدون تصنع . وبعد أقل مـــن عام سيتخرج من المعهد المذكـــور ، ونأمل أن يجد مكانه أمام المشاهديـــن العرب على مسرح باللغة العربية .

أديب جهشـــان

نداء الارض

عقدت أمسية للشعر الشعبي في نادي الحـــزب الشيوعي في الرامة في نهاية شباط الماضي ، اشترك فيها الشعراء نايف سليم وسلمان فضول وسعود الاسدي وحنا ابراهيم واعتذر الشاعر عوني سبيت عن الظهــــور لاسباب قاهرة . ولكنه ارسل القصيدة التي نظمهـــا خصيصا للامسية . والقيت عنه بالنيابة ..

الرامة بناديها قلوب أحرار التقـــوا
بكفاحهم ما تلونـــوا ولا تملقـــوا
الهلال فيهـــا والصليـــب تعانقـــوا
بوحدة محبـــة صفوفها ما تفرقـــوا
أوراق التآخي في سماهـــا حلقـــوا
ومن فخرها غصون الزيتونة صفقوا
غنـــا الربيـــع وصـــار يرقص زنبقو
وضحكوا زهورو والبلابـــل زقزقـــوا
الرامـــة اذا بعتـــز فيهـــا صدقـــوا
مثـــل اقـــرث يا أهاليهـــا ثقـــوا
فحول القريض اليوم حلـــوا بسوقها
وعجدار كعبتها القصائـــد علقـــوا

***

يـــا شعبـــي للعمـــل شدد كفوفـــك
رجل واحـــد بحقـــك بدي شوفـــك
جليلـــك في خطـــر أصبـــح ترابـــو
عأرضه كـــون كالقلعـــة بوقوفـــك
في بيـــع الوطن من عبـــا جيـــابو
ان كنت مظلوم ما تهمـــه ظروفـــك
اذا مثل الثلـــج كـــانوا ثيـــابـــو
أوعى تقبلـــو يكـــون بصفوفـــــك
سجـــن الظلـــم لا تخشى بوابـــو
حديدو اقطعـــوا بشفـــرة سيوفـــك
وما تخشى الظالم ان ثـــارت أعصابو
بقوة قاومـــو واقضي ع خوفـــــك
النهب اردع عـــن كرومـــك نيابـــو
قبل ما ياكـــل الداليـــة وقطوفـــك
ومهمـــا تكالبـــوا عليكـــم ذيـــابـــو
بطلب حقـــك اذا بتكـــون صـــادق
أشرس ذيب ما بوكـــل خروفـــك .

***

نعجتـــي كـــانت بمرعى جبالهـــــا
أمينة الخطر ما عمـــره وصلهـــــا
عليهـــا هجم وحش بـــدون رحمـــة
قتلهـــا وقتـــل بالمـــرعى جملهـــا
عليهـــا هجـــم وحش أزرق نابـــــه
وحلـــل موتهـــا بسنـــة كتابـــــو

ومحل عظامهـــا أســـس طنابـــــو
ومراعى جدودها ملكـــه جملهـــــا
وجـــرب روضـــا يقتـــل ويذبـــــح
ومضـــى يســـرح ع فيالو ويمـــرح
نهبـــه بأرضنـــا ما سلـــم مطـــرح
وما سلمـــت منطقـــة الا قفلهـــــا
ومـــا سلمـــت منطقـــة الا وسكـــر
وفيها عمـــل لجيوشـــه معسكـــــر
بهـــذه العربـــدة والصلـــف فكـــر
أراضي الوطـــن تتركها أهلهـــــــا
أراضي الوطـــن ما يتـــرك بنينـــــا
يـــا ظـــالم قد مـــا تعربـــد علينـــا
بنـــت عرجـــا اذا بتظـــل فينـــــا
لازم ترجـــع وتسكـــن وطنهـــــا
وتطـــرد مـــن أراضيهـــا أخذهـــا

نـــادي « الاخـــوة » الثقـــافي

٣٩ جـــادة بن غوريون — حيفـــا

في الساعة الثامنة من ١٤ اذار ١٩٧٦ يقيم ليلة تذكارية لمناسبة مرور سبعين عاما على ميلاد الشاعر البروليتاري

الكســــــــندر بن

يشترك فيها :
الاديبة روت ليفين والرسام جرشون كنسبل والشاعر سميح القاسم

تتولى العرافة تسبورة شاروني

نسوة يجمعن البطاطا — للرسام الهنغاري امري ناج المعروضة لوحـــاته الان في المتحف الهنغـــاري في مدينـــة بودابست



المارد يخرج من القمقم

هاجت السلطات المسؤولة وماجت تحت وطأة اجماع الجماهير العربية فى اسرائيل وتصميمها على الدفاع عن أرضهـــا .

مارد الحقيقة عن مطامع القيـــادة الصهيونيـــة فى الاستيلاء على كل الارض العربية ، الذى أطلقته اللجنـــة القطرية للدفاع عن الاراضى ، قد ترددت أصداؤه فى جميع أنحاء الارض .

لقد رأت الجماهير العربية الكارثة التى تنتظرها ان هى آثرت السكوت على مخططات التشريد البطىء ، بـــل الموت الصامت ..

شبكات التلفزيون العالمية يجوب مراسلوها قرانـــا العربية . هذه الايام ، لتصوير المأساة التى يراد الحاقهـــا بالعرب فى اسرائيل . لالحاقهم بالشعب العربى الفلسطينى المشرد ..

لهذا السبب . ولهول المأساة قررت الجماهـــير العربية الوقوف وقفة رجل واحد لوضع حد لهذه المؤامرة على حقوقها التي طالت ثلاثة أرباع القرن . مؤامرة تركيز الاستيطان الكولونيالى على حساب الشعب العـــربى وأرضه .

لقد استطعنا تركيز أنظار العالم على هذه الحقيقة الرهيبة . واشد ما تخشاه الدوائر الرسمية ان يثير عرب اسرائيل قضيتهم فى الامم المتحدة ، لان تحويل العـــرب فى اسرائيل الى شعب لاجىء مشرد عن أرضه يعنى تدويـــل القضية .

والخطر العام الداهم قد وحد الصف .. هذا ما قاله **مسعد قسيس** رئيس مجلس محاي معليا وعضو الكنيست السابق . قال ردا على التحريض الحكومى على وحـــدة الصف فى اجتماع الناصرة للجنة القطرية ورؤساء السلطات المحلية :

« مستقبل المعركة يتوقف على المجالس المحلية . كلنا مع بعض ، قاعدة واسعة للنضال » ..

جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، قال : « ..١ ضحية من سخنين سقطـــت فى « المنطقة ٩ » ، المغلقة بسبب المناورات ، وان قرانا دفعت ضريبة الدم ثمن هذه الارض » ..

محمد نعامنة ، رئيس مجلس عرابة قال : ان قضيتنا هى كل لا يتجزأ ، قضيتنا واحدة .

الشيخ **نجيب مبدا** من قرية يركـــا الدرزية نـــدد بسياسة المصـــادرة التي لم يتورع اصحـــابها عن المس بالاوقـــاف .

مجالس الرينة والمشهد وكفر كنا المحلية . قـــررت فى اجتماع خاص تلبية نداء الارض باعلان الاضراب العام .

اما غياب عدد من رؤساء السلطات المحلية نتيجـــة تدخل الدوائر الرسمية لمنعهم من الحضور . (دافـــار ٧–٣–٧٦) ، ليس نصرا لسياسة الحكومة . فقد اعترفت هى نفسها أنها بهذا العمل ، سوف تحرق أصدقاءهـــا فى الوسط العربي . وكتبت احدى الصحف المقربة من الحكومة ان السلطات المحلية التى تتقاعس عن المعركة سوف تخـــلى مكانها للجان المحلية للدفاع عن الارض .

ان حملة التحريض الرسمية فى الوسط العربى الان ، لتخدير يقظة الجماهير ، وتفرقة الصفوف قد تتمخض عن نتائج عكسية . فتشديد الضغوط على السلطات المحلية سيدفعها الى تشديد نضالها او عزلها عن ناخبيها .

مارد الشعب قد خرج من القمقم ...

وحان الوقت لان تحترم حكومة اسرائيـــــل ارادة الجماهير العربية وحقوقها .

ان عهد تنصيب بعض الشراشيح والاذناب ممثلـــين عن الجماهير العربية فى اسرائيل ليكونوا الناطقين باسمها قد ولى الى غير رجعـــة .

لقد فاتت الفرصة على الداجنين من العرب الذيـــن اعتادوا ان يزحفوا على بطونهم كى يصلوا الى مقاعـــد الكنيست والادارات المحلية .

الزحف على البطون اليوم لا يقود الزاحفين الا الى سلال القمامة والنسيان .

جريدة « معريب » هذا الاسبوع نشرت مقالا بارزا على صفحتها الاولى جاء فيه ان رؤساء السلطات المحلية « يستنكرون تحريض ركاح » أى أنهم يؤيدون مشاريـــع المصادرة . ولكنها لم تذكر اسم واحد من هؤلاء الرؤساء . كل ما قاله **محمد نمر حسين** ، رئيس مجلس دير حنا ، يجب الحصول على موافقة اصحاب الارض للتطوير .

ان « بعبع » الشيوعية لم يعد يخيف الجماهـــــير العربيـــــــة !

قصة التلويح ب « فزاعة » الشيوعية اصبحت قصة مفضوحة ..

ونعتقد ان ما من رئيس سلطة محلية عربية اليوم ، يوافق على تأييد مشاريع مصادرة الاراضى .

واثبت رؤساء السلطات المحلية ومجالسهم أنهم فى طليعة كفاح شعبهم للدفاع عن حقوقه المهضومة وبالدرجة الاولى الارض الغالية .

مدير ادارة أراضى اسرائيل مئير زوريع ، استدعى عددا من رؤساء السلطات المحلية الى تل أبيب ، ليقتـــرح عليهم تعويضات بدل الارض .. ولكنهم يعرفون ان الارض لا تعوض .

نناشدكم ايها الرؤساء ان قولوا لزوريع ، اترك لنـــا ارضنا .. فهذا التراب حق له ان يفتدى بالارواح والمهج.

صليبا خميس

أسبوعيات

هذا كان قبل عشرين عاما، فكيف الآن؟!

حتى هذه الساعة المتاخرة لم نفقد الامل فى أن يتغلب العقلاء فى أجهزة السلطة على المتهورين الذين يتصرفـــون كقطيع المعزى ـ يأكل جذور الاشجار دون أن يفكر بغذائه فى السنة القادمة .

انى أشير الى المعركة دفاعا عن البقية الباقية مـــن أراضى العرب فى اسرائيل . هذه المعركة التى فرضت فرضا على الجماهير العربية وعلى القوى الدمقراطية اليهودية بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة .

وامامى الان افتتاحية صحيفة « دافار » شبـــــه الرسمية (الاثنين ٨ آذار الجارى) والتى جاء فيها ما يلى : « لسنا معنيين ، فى هذه الساعة ، بفتح جبهة اضافيـــة فى الصراع الاسرائيلى العربى . هـــــذه المرة ، مع عـــرب اسرائيل . وتطور الاحداث ، فى هذا المجال ، من الممكن أن يؤدى الى صدى عالمى يضر بالدعاية الاسرائيلية » .

ولكن كاتب الافتتاحية ، مع الاسف الشديد ، لـــم يتحل بالشجاعة الكافية التي تخوله التصدى لزملائـــــه المتهورين . بل اكتفى بالدعوة الى « الاعتدال » فى مصادرة الارض العربية فقال : « صحيح انه لو قامت الحكومـــــة بالغاء المخطط (أى مخطط المصادرة) لانتهى الامر بسلام . ولكن الالغاء يضر بمصلحة اسرائيلية حيويـــة . ولذلك ، ولمنع انفجارات لا ضرورة لها ولمنع توتر لا حاجة له مـــن الضرورى وضع مخطط واسع لتطوير القرية العربيـــة فى الجليل وفى اماكن أخرى » ..

ان كاتب الافتتاحية يعرف ، كغيره من العالمين ببواطن الامور ، ان هذه النتيجة التى توصل اليها هى مجرد «صف حكى » ومحاولة مكشوفة لاخفاء المضمون العنصرى القبيح لجميع مخططات المصادرة . فقبل اسبوع تماما ، فى الاول من آذار الجارى ، أنشأت صحيفة « دافار » نفسهـــا افتتاحية فى الموضوع نفسه أعلنت فيهـــا ، دون لف أو دوران ، ان هدف المصادرة هو مـــا يسمى « تهويـــــد الجليل » . والحقيقة انه لو لم يكن هذا هو الهدف فان لدى الدولة فى الجليل وفى المثلث وفى النقب وفى كل مكان مـــن اسرائيل ما يكفى لتحقيق أوسع التطوير والتصنيع والاسكان أيضا وحتى لمصلحة الاستيطان اليهودي لوحـــده . ولكن القضية الان ـ وهذا ما يجب أن يثير أشد القلق ـ هو ان السلطة وجدت ، بعد ٢٨ عاما من أوسع المصادرة . ان بناء المستوطنات الجديدة لوحده لا يكفى لمنع التكاثر العربى الطبيعى فى الجليل وفى غير الجليل . ولذلك تريد السلطـــة ان تنتقل الان الى مرحلة أعلى فى سياستها العنصرية ـ الى خنق القرى العربية كليا حتى لا يعود هناك أى مجال لاى توسع اعمارى سكانى فى القرى العربية على أمل أن يؤدى هذا الامر الى هجرة العرب والى توقف تكاثرهم الطبيعى .

هذا هو المضمون الاساسى لمخطط المصادرات الجديـــدة الذى أصبح معروفا انه لا يتوقف عند مصادرة عشرين الف دونم فى الجليل . بل المصادرة الحالية هى مجـــرد جس نبض للشروع فى أوسع مصادرة هدفها الاجهاز على البقية الباقية من الارض العربية فى اسرائيل . لقد أصبح معروفا ان وزير المالية يستطيع ، دون الرجوع الى الـــوزارة . اقرار ما يشاء من أوامر المصادرة . ولكنه التجـــأ الى الوزارة ، بشأن مصادرة عشرين ألف دونم ، لا لسبـــب سوى انه لا يريد تحمل المسؤولية لوحده .

لذلك كله كان من الطبيعى ان ترد الجماهير العربية على هذا المخطط العنصرى الجنونى ردا جماعيا حازمـــا . ومن الطبيعى ، أيضا ، ان تتوجه الى الرأى العـــــام الدمقراطى ، فى الداخل وفى الخارج ، لوضع حد لهـــذا المخطط العنصرى الجنونى الذى سميته ، فى «أسبوعيات» سابقة وبحق ، « كفر قاسم ثانية » !

وبودى ، مرة أخرى ، ان أتوجه الى العقلاء فى جهاز الحكم ان يوقفوا هذا الانحدار الجديد فى مهاو لا يستطيع احد أن يتكهن بأبعادها . انى أتوجه اليهم ان يضعوا حدا لتصرفات المتهورين من « صبيانهـــم » الذين أعمتهـــم عنصريتهم المعادية للعرب حتى أصبحوا أشبه بالمجانين فى متحف الادوات الزجاجية ..

فامامى الان صحف اسرائيلية مليئة بتصريحـــات ومواقف من أفواه المدعو رعنان كوهن والمدعو أمنون لين والمدعو عضو الكنيست الليكودى يجال كوهن .

أما رعنان كوهن الذى لا يزال « مديرا للدائـــرة العربية فى حزب العمل » ، على الرغم مـــن سقوطـــه الفضيحى فى انتخابات الناصرة ، فقد طالـــب الحكومة « بعدم التردد ـ بالمصادرة ـ وأن تشرع بالرد حالا » ..

وأما عضو الكنيست الليكودى أمنون لين ، المرشـــد المبائى السابق لنواب المباى العرب ، فقد أعلن متباهيا ان حزبه ـ الليكود ـ يؤيد مصادرة الاراضى العربية .

وأما زميله عضو الكنيست الليكودى يجال كوهـــن فقد تشاطر وطالب برفع الحصانة البرلمانيـــة عن رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، لان توفيق زياد التجـــأ ، فى اجتماع بالناصرة يوم السبت الماضى ، الى المثل العـــربى الشهير ـ موجها الكلام الى الحكومة ـ ان « الـــذى بيته من زجاج لا يرمى الاخرين بحجر » مشـــيرا الى الاعيـــب متصرف اللواء كينغ وتاريخه « الزجاجى » فى الناصرة ..

أما النائب الليكودى « المتنور » ، يجال كوهن ، فقد فسر هذا المثل القديم على أنه تهديد برجم الحكومة بالحجارة .

ان الافلاس فى هذا التحريض هو الصفة البـــارزة الان لجميع تصرفات المتهورين الذين أصبح حالهم كحال اللص وقد استيقظ عليه صاحب الدار .

لقد أعلنت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، فى اجتماعها بالناصرة يوم السبت الماضى وباشتراك ١٩ رئيس سلطة محلية عربية وعشرات أعضاء السلطات المحلية ، عن يوم ٣٠ آذار الجارى « يوم الارض » فى اسرائيـــل ، دفاعا عن البقية الباقية من الارض . وفى هذا اليوم ستقوم الجماهير العربية ، تؤيدها القوى الدمقراطية اليهودية ، بمختلف النشاطات الجماهيرية القانونية وعلى راسهـــا اضراب عام ومظاهرة احتجاجية سلمية أمام الكنيست .

ومن الطبيعى ان تتحطم أعصاب العنصريين امام ردة الفعل الجماعية والطبيعية هذه . ومع ذلك من الضرورى ان نذكر ضعيفى الذاكرة من بينهم انه حتى قبل عشريـــن عاما ، وحين كانت الجماهير العربية أقلية صغيرة ومعزولة وتتقاذفها موجات اليأس والتيئيس واشد القمع والارهاب ، وحين كانت عمليات المصادرة فى بدايتها ، حتـــى قبـــل عشرين عاما لم تقف الجماهير العربية مكتوفـــة الايـــدى أمام هذه السياسة العنصرية . لقد تميـــزت عمليـــات المصادرة ، منذ بدايتها ودائما ، بمقاومة الجماهير العربية لها مقاومة جماعية ومثابرة . ولم تنجح السلطة فى انتزاع أى دونم من اراضى القرويين العرب الا فى ظل أشد القمع وتطويق القرى ومنع التجول وفرض الاحكام العرفيـــة واعتقال العشرات ، والمئات فى أحيان كثيرة ، من المناضلين دفاعا عن حق هذا الشعب فى العيش بحرية وأمان ومساواة فى وطنه . وحتى قبل عشرين عاما نجحت الجماهير العربية فى وقف العديد من مشاريع مصـــادرة الارض . وحســـب ضعيفى الذاكرة ان نذكرهم بمشروع « تركيـــز الاراضى العربية » الذى خططه وزير الزراعة آنذاك ، فى نهايـــة الخمسينات ، الوزير موشه ديان ما غيره . لقد نجحـــت الجماهير العربية ، بوحدة صف شاملة ، فى الغاء هـــذا المشروع وفى اكراه الحكومة على سحبه .

من الضرورى استعادة هذا التاريخ ، الذى يعرفه المسؤولون خير معرفة ، حتى يصبح واضحا جـــدا لكل المعنيين (أى الظالمين والمظلومين على حد سوى) الجواب على سؤالنا الكبير : هذا كان قبل عشرين عاما ، فكيـــف الان ؟!

(جهينـــة)

حول أزمة المياه في غزة
"الاحتلال الباطني للأرض"

الحديث ، فى قطاع غزة ، يدور هذه الايام ، حـــول أزمة المياه ..

وقد استعرضت صحيفة ((الانباء)) فى عددها الصادر بتاريخ ٣–٣–٧٦ حالة المياه فى القطاع .. وفى معـــرض استعراضها قالت ان الدراسات أثبتت وجود خزان جوفى يمتد تحت جميع مناطق قطاع غزة ، يختلف سمكـــه مـــن الغرب الى الشرق ويتقلص سمكه كلما اتجهنا من الغـــرب الى الشرق . وتحتفظ بهذا الخزان طبقـــة مـــن الحجـــر الرملى الجيرى . ويفصل بينها وبين باطن الارض طبقـــة صخرية صماء تمنع تسرب المياه الى الاعماق . وهنـــاك مناطق من الطبقة الرملية الجيرية المحتفظة بالمياه قريبة من سطح الارض . وقد ترتفع فى بعض الاجزاء عـــن سطـــح البحر .

ونتيجة لسحب المياه عن طريق الآبار فان جزءا مـــن مياه البحر تتقدم فى اتجاه الخزان . ويصل معدل هـــذا التقدم الى خمسين مترا فى العام الواحد لســـد النقص فى المياه الجوفية . وهذا ما يسمى بتوازن سطـــح الماء فى الاوانى المستطرقة .

ومع تقدم مياه البحر المالحة تزداد الملوحة طبقـــا لكمية مياه البحر المتسربة الى الجوف . ونتيجة لسحـــب المياه يبدأ هبوط سطح الخزان بصورة ملموســـــة فى المناطق الشرقية حيث سمك الخزان ضئيل .

وبالفعل جفت عشرات الآبار فى المنطقة الواقعة شرقى خانيونس ورفح (عبسان ، خزاعة ، بنى سهيلة) ونتج عن ذلك جفاف بيارات الحمضيات .

وفى المناطق الساحلية حيث تقدمت مياه البحر زادت الملوحة الى درجة لم تعد المياه معها صالحة للشـــرب أو الرى ، كما حدث لبيارات مديع عنان فى ساحل غـــزة الشمالى . فهذه البيارات جفت بسبب نسبة الكلور العالية فى الماء .

وتشير صحيفة ((الانباء)) فى استعراضهـــا الى ان الحالة فى المنطقة الشمالية الشرقية للقطاع تسوء ، يوما بعد يوم ، بسبب انخفاض الملوحة . وكتبت أن الحالة سيئة فى المنطقة الممتدة من جباليا الى غزة وكذلـــك فى منطقـــة النصيرات ودير البلح والبريج . وينتظر ان تسوء الحالة فى المستقبل فى المنطقة المحاذية للساحل والممتدة بين القرارة ورفح .

وكما هو معلوم فالزراعة فى القطاع تعتمد على الرى ، واساسها الحمضيات المروية .

وحسب ما جاء فى استعراض ((الانباء)) يبلغ عـــدد الآبار اليوم فى القطاع ١٨٠٠ بئر تضخ سنويا ما يعادل مئة وعشرين مليون متر مكعب مياه . فى حين يعود الى الخزان سنويا من مياه الامطار ومياه الرى (أى المياه التى تفيض عن احتياج المزروعات وتتسرب الى الاعماق) ثمانون مليون متر مكعب . أى ان العجز السنوى هو أربعون مليون متر مكعب . وهذا يسبب انخفاضا سنويا فى منسوب الميـــاه مقداره نصف متر ، ويسبب زيادة فى الملوحة بمقـــدار ١٥ ملغرام كلور للتر الواحد .

وللتغلب على أزمة المياه فى القطاع اتخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلى الاجراءات التالية :

- **تخفيض كمية المياه التى تصرف على الدونم الواحد من الحمضيات الى معدل النصف تقريبا (من ٨٠٠ ـ ٢٥٠٠ متر مكعب كانت تصرف على الدونم الواحـــد الى ٦٥٠ ـ ٨٠٠ متر مكعب) .**

وقد اقر أصحاب الآبار الالف والثمانمائة بتركيـــب عدادات مياه على آبارهم لتحديد وتوزيع المياه ، حســـب التخفيض الجديد ، وكل من يخالف هذا الامر يعاقب .

- **اتباع طريقة التنقيط فى الرى . وهذه الطريقة عبارة عن استخدام خراطيم مثقوبة مسافة كل متر أو نصف متر ، تطرح بين الاشجار . وكل ثقب يسرب ثمانية ونصف لتر من الماء فى الساعة . والهدف من اتباع هذه الطريقة منع التبذير على أساس اعطاء الفرصة أمام التربة لامتصاص جميع المياه ومنع فيضها الى ما بعد الدائرة التى تمتـــد فى نطاقها جذور الشجرة .**
- **عدم السماح بحفر آبار جديدة الا بترخيص مـــــن قبل سلطات الاحتلال .**
- **كل من بحوزته مصدر مياه ملزم بالمحافظة عليـــــه والتصرف به طبقا للقانون .**
- **رفع أسعار المياه على اختلاف أنواعها مثل ميـــــاه الرى ، مياه الشرب ، مياه التصنيع والورش .**
- **الزام البلديات والمجالس القروية بتركيب عـــدادات مياه لجميع المستهلكين ولجميع فروع الاستهلاك ، مـــع رفع أسعار المياه .**

وبناء على الاجراءات والاوامر التى اتخذتها سلطات الاحتلال فى قطاع غزة قررت بلدية غزة رفع أسعار مياه الشرب فى المدينة من ٤٥ أغورا للكوب الواحـــد الى ٢٤٠ اغورا (أكثر من خمسة أضعاف) .

واذا علمنا ان معظم بيوت السكن فى غزة ، وخاصة فى حى الرمال ، ذات بساتين وحدائق صغيرة مزروعـــــة ببعض أشجار الفاكهة وبالخضروات والزهور ، أدركنـــا ان هذا القرار معناه ، فى أحسن الحالات ، القضاء عـــلى هذه البساتين . وبالتالى تسهيل بيعها واقامة أماكن سكن جديدة عليها تمهيدا لتضييق رقعة المدينة وحشر السكان فى أبنيتها وتحويلها الى مجرد أحياء عربية تحيط بها مدن يهودية كبيرة .

● ●

ان أزمة المياه فى قطاع غزة بدأت بعد سنة ١٩٤٨ ، عندما احتلت اسرائيل جميع الاراضى المحيطة بالقطـــاع ، وبالتالى سيطرت على مصادر المياه الموجودة فيها ، وبذلك حصرت سكانه واللاجئين الذين شردوا اليه فى رقعة صغيرة جدا من الارض .

واضطر سكان القطاع البالغ عددهم حوالى ٤٠٠ ألف نسمة الى استغلال كل شبر من أرض القطاع . وأقيمت فى القطاع بيارات جديدة للحمضيات ، بدلا من البيـــارات الكثيرة التى نهبتها اسرائيل على الارض الرملية التى لـــم تكن مستغلة سابقا . الامر الذى أدى الى استهلاك شديد للمياه يزيد كثيرا عما وهبته الطبيعة لهذه الارض .

وقد بحثت الادارة المصرية فى حينه ازمة الميـــاه فى القطاع .

وتوصل علماء الجيولوجيا والجيوفيزيا ومياه الاعماق المصريون الى نتيجة رهيبة . وهى ان خزان المياه الجوفى فى القطاع لا تتعدى حدوده الحدود التى فرضتها اتفاقية الهدنة مع أسرائيل . وكأنما الذين خططوا هذه الحدود أخذوا هذه المشكلة بعين الاعتبار !!

وزادت هذه المشكلة تعقيدا عندما احتلت اسرائيـــل القطـــاع .

فبدلا من أن تعيد اسرائيل الى القطاع أراضيه التى سلبتها منه ، وبالتالى مصادر المياه الموجودة فيها ، أقامت المستوطنات اليهودية على أراضى القطاع ، وخاصـــة فى المنطقة الممتدة بين رفح والعريش . وقد أدى هذا الـــى استغلال آخر جديد للمياه الموجودة فى خزان القطـــاع الجوفى .

وبازدياد عمليات الاستيطان اليهودى فى القطـــاع تتحول أزمة المياه الى قضية حياة أو موت بالنسبة لسكانه العرب .

واذا استمر الحال على هذا المنوال فسيموت سكان القطاع العرب من العطش قبل أن يموتوا من الجوع ..

وهكذا فان مشكلة المياه فى قطاع غزة لا يمكن ان تجد لها حلا فى ظل الاحتلال ..

انها مشكلة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحل العـــادل للمشكلة الفلسطينية بأسرها .

فاذا لم يتدبر سكان القطاع أمرهم ذهبت ريحهم .. ولن تفيدهم كل الاموال التى يجنونها بعرق جبينهم ..

وكما قال طارق بن زياد ، ليس أمامهم كى يدفعوا عن أنفسهم خذلان هذه العاقبة من أمرهم الا بمناجزة هـــذا الطاغيـــة .

علـــى عاشور

تحت المظلة..!

■ خلال أسبوع واحد ، وقت انعقاد المؤتمر الخـــامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ، نشرت مجلـــة ((نيوزويك)) الامريكية وجريدة ((نيويـــورك تايمـــز)) الامريكية أيضا ، مقالين حول نفس الموضـــوع ووصلتـــا الى نفس النتيجة ، بالضبط . حتى عنوانا المقالين كانـــا متشابهين جدا .. كان عنوان مقـــال ((نيوزويـــك)) ((الولايات المتحدة ـ الدولةرقم ٢ فى العالم)) وكان عنوان مقال ((نيويورك تايمز)) ((الاتحاد السوفييتى ـ الدولة رقم ١ فى العالم)) .

ولان فلاسفة الاستعمار لا ينظرون الى الجبروت الا من وجهة نظر القوة ، فلم يعن الصحيفتين الامريكيتين الا جبروت الاتحاد السوفييتى العسكرى . ومن دوافـــع سعادتنا التى لا حدود لها ، ان كفة الاتحاد السوفييتي قد رجحت تماما ، والى الابد ، فى هذا المجال أيضا .. فقـــد اوردت الصحيفتان الحقائق الهامة التالية :

- **عدد الجيش الاحمر ، السوفييتى ، أكثر من ضعفى عدد جيش الاستعمار الامريكى .**
- **عدد المدرعات فى الجيش الاحمر يساوى أكثر مـــن أربعة أضعاف المدرعات فى الجيش الامريكى .**
- **فى حوزة الاتحاد السوفييتى قنابل ميغاطن أكثر ممـــا فى حوزة الولايات المتحدة .**
- **الاسطول العسكرى الســـوفييتى ، بما فيـــه الغواصات النووية القادرة على البقاء تحت الماء فتـــرة طويلة جدا ، هو أكبر وأقوى من الاسطول الامريكى .**

وبحق ، تقول الصحيفتان ان رجحان كفة الاتحـــاد السوفييتى على أمريكا ((فى عهد ليونيد برجنيـــــف)) هو صدفة ((لان هذا التفوق هو حصيلة خطـــط التصنيـــع المبرمج ، ثمرة مشاريع السنوات الخمس المتلاحقة)) .

هذا عن الجبروت العسكرى لدولة العمال والفلاحـــين الاولى .. ولكن جبروت الاتحاد السوفييتى يبرز بشكـــل رائع فى مجالات أخرى ، سلمية ، اقتصادية .. فالاتحـــاد السوفييتى يطبع أكثر من ٣٥٪ من الكتب والمجـــلات والصحف والمطبوعات فى العالم ، وفى الاتحاد السوفييتى أكبر نسبة قراءة فى العالم ، وأكبر نسبة اقبال عـــلى المسرح والاوبرا ، وأكبر نسبة رياض أطفال فى العـــالم ، وأرخص أجور سفر فى العالم .. ولا بأس مـــن بعـــض الارقام الدقيقة ، الطازجة ، القادمة الينا ، مثل بشائـــر الربيع ، من المؤتمر الخامس والعشرين .. لقد ارتفعت أجور العمال فى السنوات الاربع الماضية بنسبـــة ٢٠٪ ، وأجور الفلاحين بنسبة ٢٦٪ ، وازداد الانتـــاج الصناعى بنسبة ٤٣٪ ، والانتاج الزراعى بنسبة ١٣٪ ، وانتقـــل حوالى ٥٦ مليون انسان سوفييتي ، حوالى ربع سكـــان البلاد ، الى شقق انسانية عصرية ، بدون مفتاحية وبدون شراء ، بل مقابل أجرة شهرية تتراوح بين ٦ ـ ٨٪ مـــن أجرة الساكن الشهرية وهى تضم الغاز والكهرباء والتدفئة المركزية فى الشتاء .. وبالاضافة الى كل هذا ـ والكـــلام يعنى ، بشكل خاص ، الاهل والطلاب ، الذين يعانون من زيادة رسوم التعليم ـ ارتفعت مخصصات طلاب الجامعات والمعاهد العليا ، الشهرية ، من صندوق الدولة ، بنسبـــة ٢٤٪ .

ان رجحان كفة الاتحاد السوفييتى ، عسكريا ، هو المظلة التي فى ظلها تزداد وتكبر مكاسب الاتحاد السوفييتى، الاجتماعية ـ الاقتصادية ـ الثقافية ، السلمية . ان جبروت الاتحاد السوفييتى ليس أكبر جبروت فى التاريخ فقط ، بل هو أول جبروت عسكرى غير عدوانى ، بل لحماية السلام . ان الطائرات والدبابات والصواريخ ذات الرؤوس النووية والغواصات السوفييتية ساهرة ، أبدا ، تحمى سعـــادة الطفولة وحنان الامومة والجهد البطـــولى ، الملحمى ، للناس السوفييتين وهم يبنون جنة العمل والثقافـــــة والعافية ، على هذا الكوكب ..

ولكن ـ وهذا ما أريد أن اقوله بالاساس ـ هـــل الشعب السوفييتي ، وحده ، يستفيد من مظلة الجبروت السوفييتى ؟! ان الجواب على هذا السؤال ، يقدمه شعب كوبا البطلة وهى تندفع ، بثبات ، على طريق الاشتراكية ؛ يقدمه شعب فيتنام البطلة ، وهو يوحد الوطن المجزأ ويبنى سعادة الوطن الموحد ؛ يقدمه شعب موزمبيق وشعب غينيا بيساو ، وأخيرا وليس آخرا يقدمه شعب أنغولا !..

ان تحريض أبواق الاستعمار ، مصاص دم الشعوب ، ضد الاتحاد السوفييتى ، هو برهان حاسم ان الاتحـــاد السوفييتي جدير بثقة الشعوب وحبها .. وأما عواء بعض الزعماء اليمينيين ناكرى الجميل ، ضد الاتحاد السوفييتى ، فلن يضير قمر الاشتراكية ، ولكنه سوف يقصر عمر أنظمة هؤلاء الزعماء أنفسهم !..

ان مظلة الجبروت السوفييتى ، بعد التغير النوعى فى توازن القوى ، تظلل عالمنا كله .. وكل شعب قـــادر أن يتحرك لتصفية القهر الاستعمارى ، وهـــو محمى الظهر .. وليس صدفة اننا نسمع ، بعد عرس أنغـــولا ، عن تململ الشعب الافريقى الاصلى ، فى روديسيا وجنوبى افريقيا ، لتدمير الانظمة العنصرية ، البيضاء ، فى الدولتين .

ان هذه الحقيقة المركزية لعصرنا ، لعالمنا ، تجعلنا نمتلىء ثقة وتفاؤلا .. وتعطينا دفعا عظيما حتى نتحـــرك نحن أيضا لاحقاق حقنا وسحق الظلـــم على أرضنا ، ولم لا .. فنحن نعيش فى عصر واحد مع كوبا وفيتنام وغينيـــا بيساو وموزمبيق وأنغولا .. نحن أيضا نستفيد من مظلة جبروت الاتحاد السوفييتى !! ■ .

سالم جبران

المجلس المنطقي لحركة النساء الديمقراطيات

منطقـــة النـــاصرة

يـدعـوكـن

للاشتراك فى الاجتماع الاحتفالي الكبير لمناسبة **يوم المرأة العالمي ـ الثامن من اذار .**

وذلك فى الساعة العاشرة (١٠) من صبـــاح الاحـــد ١٤\٣\١٩٧٦ فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة .

فى البرنامج :

كلمات وتحيـــات وموسيقى ودبكـــات وغنـــاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة المثلث
اجتمـــاعـــات شعبيـــة دفـــاعـــا عن الأرض

قلنسوة ١٥\٣\٧٦ الساعة ٦ مساء **غازي شبيطه**

تغييرات ليست لوجه المصلحة

انتخب السيد جلال أبو طعمة رئيسا لمجلس باقة المحلي يوم السبت ٦-٣ . وذلك في نطاق ما يشبه الانقلاب الذي قام به أعضاء المعارضة اذ نجحوا في اغواء أحد أعضاء الائتلاف للانضمام اليهم بعد أن وعدوه بتنصيبه قائما بأعمال الرئيس . ثم طرحوا عدم الثقة بالرئيس السابق السيد محمود بيادسه الذي اضطر ازاء هذا الى تقديم استقالته .

ان توقيت هذه المؤامرة الانقلابية ضد المجلس المحلي في هذا الوقت بالذات يوحي بما لا يقبل الجدل أن خيوط المؤامرة حيكت في كواليس المخابرات وأعوان السلطة . خصوصا وأن الفترة السابقة تميزت بنشاط كبير قام به المجلس المحلي وبتنفيذ حملة من المشاريع التي كانت مجمدة خلال سنوات . ففي أثناء الاشهر الاخيرة تم تعبيد ٦ كيلومترات من الشوارع وبدىء العمل في بناء نادي التعليم المكمل وفي بناء المدرسة الشاملة . كما انجز بناء عشر غرف « ترومي » . كذلك حلت مشكلة مدرسة « البريه » التي مضى على انهاء بنائها ٤ سنوات دون أن يستطيع المجلس تسلمها ووضعها قيد الاستعمال بسبب تصدع البناء . ثم توصل المجلس المحلي الى اتفاق مع المقاولين لاصلاح الخلل وفقا لتصاميم مهندسين من التخنيون ، ودون أن يتحمل المجلس المحلي أية نفقات . كما اتفق على بناء سبع غرف تدريس اضافية بتكاليف تصل الى نصف مليون ليرة .

هذا علاوة على الشروع في تقوية شبكة الكهرباء وتوسيعها واجراء تغييرات جذرية في شبكة المياه القديمة لتلبية حاجات السكان .

وعلى الصعيد القطري تميزت هذه الفترة بالهبة الشعبية الرائعة دفاعا عن الاراضي العربية واستعدادا للاضراب العام في الثلاثين من الشهر الحالي ، اذا لم تتراجع الحكومة عن قرار مصادرة ألوف الدونمات من الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب . ولما كانت السلطات المحلية العربية في طليعة هذا النضال ، كان من الطبيعي أن تحاول السلطات، مباشرة ، وبواسطة أعوانها ، اجهاض هذه الهبة .. وأن تحاول تغيير الاوضاع في المجالس المحلية التي قد تسهم بشكل او آخر في هذه المعركة الشعبية .

من هنا ندرك أبعاد المؤامرة على الادارة الدمقراطية لمجلس باقة المحلي الذي لعب دورا بارزا في كفاح السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز . وكانت ادارته السابقة المبادرة لعقد اجتماع السلطات المحلية العربية في المثلث لبحث سياسة التمييز الحكومية ومقاومتها . ثم أصبح الرئيس السابق محمود بيادسه عضوا في اللجنة القطرية التي انبثقت عن مؤتمر السلطات المحلية العربية .

اذن لم يكن صدفة أن تعرض مجلس باقة الغربية المحلي لتلك المؤامرة .

ولكن السلطات المصابة بداء العنصرية وشهوة التوسع لا تريد أن تعتبر من اخفاقاتها على الصعيدين العالمي والمحلي . وتنسى انها لا تستطيع فرض أعوانها على الشعب الى الابد .

ابرهيم بيادسه

مجلس الرامة المحلي يستنكر سياسة تهويد الجليل ويطالب الحكومة بالامتناع عن سلب الاراضي العربية

الرامة - لمراسلنا - في جلسة المجلس المحلي المنعقدة بتاريخ ٢٨-٢-٧٦ ، وباجماع الاصوات ، تقرر استنكار سياسة تهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربية ، والوقوف مع قرارات مؤتمر سخنين .

كما تقرر في نفس الجلسة مطالبة الحكومة باخراج قرية الرامة من مناطق المدن واعادة اعتبارها قرية زراعية . ومن الجدير بالذكر ان قرية الرامة وعشرين قرية عربية أخرى اعتبرت مناطق مدن وفرضت على اراضيها الضرائب الباهظة التي لا يستطيع الفلاحون احتمالها ، ويرفض سكانها دفع هذه الضرائب مهما كلف الامر .

كل الحق إلى جانب أهالي البقيعة

البقيعة - لمراسلنا - بحثت اللجنة الداخلية في الكنيست يوم الثلاثاء ٣\٢ قضية البقيعة . واستمعت الى رأي مجلس البقيعة ولجنة الشارع الشرقي فيها . وقررت تشكيل لجنة مصغرة من ثلاثة نواب كنيست ترسلهم عاجلا لفحص القضية عن كثب .

وكان اهالي البقيعة ارسلوا مذكرة مفصلة توضح حقهم في المحفرة وفي فتح الشارع فيها ، الى جميع نواب الكنيست ورئيس الحكومة ورئيس الكنيست والى الصحف . وجاء في نهايتها :

« اننا ننتظر شهرا اضافيا . واذا لم تحل مشكلتنا فستتخذ خطوات اخرى غير الالتماس والرجاء » .

وبالطبع فان معظم الصحف الصفراء استمرت بالتحريض ونشر الافتراءات الكاذبة عن البقيعة بدلا من نشر الحقيقة .

وفي ٧٦/٣/٥ بحث رؤساء المجالس المحلية الدرزية في اجتماعهم الدوري قضية البقيعة واتخذوا القرار التالي :

« نحن الموقعين أدناه رؤساء المجالس المحلية في القرى الدرزية نعلمكم بهذا اننا قد قررنا في اجتماعنا يوم ٧٦/٣/٥ التوجه الى معاليكم بالموضوع التالي :

بعد اطلاعنا عن كثب ودراستنا الشاملة لقضية قطعة الارض المعروفة بالمحفرة في قرية البقيعة (قسيمة موقتة ٦٠ بلوك ١٩٠٩٩) وبعد استماعنا لشهادة شيوخ ووجهاء قرية البقيعة واثنين من يهود البقيعة ممن وضعوا الحد الفاصل بين المحفرة المذكورة والمقبرة اليهودية القديمة زمن الانتداب .. لذا نطالبكم بالتدخل في الموضوع واعادة ملكية المحفرة (المشاع) للقرية وفصلهما عن قسيمة المقبرة لانهما أدمجتا بشكل تعسفي » .

ووقع القرار السادة : يوسف خير رئيس مجلس البقيعة ونواف حلبي رئيس مجلس دالية الكرمل ورسلان ابو ركن رئيس مجلس عسفيا وحسين رمال رئيس مجلس يركا وسلمان هنو رئيس مجلس جولس وسلمان عزام رئيس مجلس ابو سنان وزيد بلعوس رئيس مجلس المغار وشفيق أسعد رئيس مجلس بيت جن ومحمد حسين رئيس المجلس القطري مركز الجليل وصالح بدر رئيس مجلس حرفيش .

وأرسلت نسخ من القرار الى رئيس الدولة ونائبه ومدير مكتبه ورئيس الكنيست ووزراء الاديان والدفاع والداخلية ومدير اراضي اسرائيل وحاكم لواء الشمال ونائب وزير الزراعة .

شهادة دامغة من يهود البقيعة

وكان اثنان من يهود البقيعة القدامى الذين لا يعقل ان تكون وزارة الاديان اكثر منهم اهتماما بمقدساتهم وقبور اجدادهم قد رفعا رسالة الى مدير تسوية الاراضي في حيفا ، شهدا فيها ان المكان المعروف باسم المحفرة والواقع الى جنوب المقبرة اليهودية هو ملك لقرية البقيعة وان هناك جدارا يفصل كحد بين المحفرة والمقبرة اليهودية ، كانا هما قد بنياه بنفسيهما .

وطلبا في رسالتهما من كل المعنيين بالامر استدعاءهما الى المكان للاشارة عن كثب الى الحدود بالضبط .

وشهدا في رسالتهما ان عائلة « سويد » من البقيعة بنت قبرا في المحفرة قبل أكثر من عشرين سنة بدون معارضة أحد ما .

مهرجان وطني في عسفيا

عسفيا - شهدت قرية عسفيا الشامخة على جبل الكرمل مهرجانا وطنيا يوم السبت الماضي ، بمناسبة قيام فرع لجنة المبادرة الدرزية في القرية .

اشترك في الاجتماع الاحتفالي حشد كبير من شبان وشيوخ عسفيا من مختلف العائلات والاتجاهات ، رغم الارهاب البوليسي المتمثل في دورية الشرطة التي جابت شوارع القرية طيلة انعقاد الاحتفال .

كان اول الخطباء السيد شفيق زاهر ممثل فرع اللجنة ، الذي القى كلمة ضافية عن الاوضاع المتردية التي تعانيها الطائفة العربية الدرزية في كافة مجالات الحياة .

ثم تكلم الشاعر سميح القاسم فشرح الدوافع والاهداف التي تحدد طريق لجنة المبادرة الدرزية وبرر طلباتها العادلة التي تدعو الى الغاء قانون التجنيد الالزامي التعسفي ، والتوقف عن مصادرة الاراضي العربية وضرورة اعادة ما سلب منها ، ووضع حد للاهانات المستمرة التي تتعرض لها هذه الطائفة العربية الاصيلة في مجالات العلم والعمل ، ودعا الى التصدي لسياسة التذويب القومي المستمرة منذ قيام اسرائيل .

واستقبل الشيخ فرهود قاسم فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية بالحماس والتهليل حين أكد ان الدفاع عن الشرف القومي والارض هو من صلب الدين ومن صلب المذهب الدرزي . وأكد ان لجنة المبادرة الدرزية ستواصل الكفاح حتى يتم رفع الضيم وحتى يعود الحق الى نصابه .

وتكلم السيد عاصم الخطيب سكرتير اللجنة فادان الصهيونية فكرا وممارسة ودعا شبان عسفيا الشامخة وشيوخها الافاضل الى دعم فرع اللجنة في قريتهم وتنسيق العمل مع اخوة النضال في كافة القرى وفي كل المجالات .

ثم جرى حوار بناء أسهم فيه الخطباء والجمهور ، وانتهى الاجتماع في جو احتفالي ، على ان تتلوه لقاءات اخرى في المستقبل .

جرى هذا - بقية

وسط . مفاده ان يسمح للذين لا تسمح لهم ظروفهم بالاستمرار في الاختفاء بتسليم انفسهم للشرطة . وتطوع عدد من أعضاء الحزب (كنت أحدهم) لمشاركتهم المصير حتى نحافظ على المعنويات .

وفي الصباح تفاجأنا عريف في مركز بوليس مجد الكروم بعدد من الرجال يتقدمهم اثنان أو ثلاثة شيوعيين يقولون انهم مطلوبون للشرطة ولذلك جاؤوا بانفسهم . وفاجأنا بدوره حين قال انه لا يعرف عن الامر شيئا . وطلب الينا الانتظار ريثما يتصل بالمسؤولين بالتلفون . وما لبث ان جاء ليقول لنا انه لا يستطيع توقيفنا واننا احرار نستطيع الذهاب . وتعجبنا تلك المعاكسة . حتى عندما نريد أن نذهب الى السجن يرفضون تلبية « رغبتنا » . أما الحيلة التي فطنا لها فكانت انهم يريدون لنا أن نركن الى عزمهم على تركنا وشأننا حتى يداهموا بيوتنا ذات ليلة ويعتقلوا الجميع . عرضنا رأينا على الاخرين . فمنهم من اقرنا عليه ومنهم من قال انها زيادة في التشاؤم والحذر . لان الحملة الشعبية كانت في أوجها ضد الاعتقالات في أعقاب المظاهرة الشهيرة . ولم تكن السلطات في مركز قوي وأصابع الاتهام تشير الى أعمال القمع الوحشية ضد مظاهرة عمال في عيد أول ايار في دولة تدعي حكومتها انها واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط . أما الذين واظبوا على الحذر فاملوا ونجوا من اعتقال لاسبوعين تعرض له أربعة عشر من زملائنا الذين اعتقلتهم الشرطة في الليل بعد ذلك بيومين . ولم تلبث السلطات أن أوقفت الحملة تحت ضغط الرأي العام .

هكذا جرى في تلك الايام ..

وهذا ما أردت ان أنقله الى الجيل الجديد الناشئ ..

وعند هذا الحد أتوقف عن رواية الذكريات ..

أما المعارك فلم تتوقف ولا يزال أوارها يحتدم ويشارك فيها أولئك الذين عاصروا تلك الايام .

اسمع يا اسرائيل - بقية

ومستوطنات . هناك رجعيات بدائية في مفاهيمها وأساليبها ، ومن صفاتها انها تعتدي على العناصر التقدمية في شعبها ، اعتداء مباشرا . وهناك رجعيات اكثر تطورا و « تقنية » ، لا تكتفي بالاعتداء المباشر على التقدميين من ابناء شعبها ، بل تجند ضدهم العملاء والوكلاء من أبناء الشعوب المقموعة والمسحوقة . هذا الاسلوب يجوز اعتباره في مقومات الرجعية الفاشية . على كل حال ، هذا موضوع آخر قد نعود اليه في زمن قادم .

لقد تحركت بعض العناصر الاسرائيلية تاييدا لنا في دفاعنا عن أرضنا . وشمل هذا التحرك الشيوعيين اليهود وعددا من الليبراليين .

في صحيفة « هآرتس » (٨-٣) قرأنا البيان التالي :

« اننا نتوجه الى حكومة اسرائيل طالبين منها الكف عن مصادرة أراضي السكان العرب في دولة اسرائيل . ان المصادرة عمل واضح من اعمال الظلم . عوضا عن ذلك ، فاذا كنا معنيين برأس جسر للتفاهم مع جيراننا ، يتوجب علينا أن نحافظ على علاقات انسانية بين الشعبين اللذين يعيشان تحت قبة سماء واحدة » .

وحمل هذا البيان تواقيع سبعة وعشرين شخصا من اصحاب الاسماء البارزة في المجتمع اليهودي .

قبل هذا البيان بثلاثة أيام ، وفي صحيفة « هآرتس » نفسها ، قرأنا خبرا يقول ان حركة « شينوي » (التغيير) تعارض مصادرة الاراضي العربية مع انها تؤيد اسكان الجليل . ان الجليل ليس خاليا ليتم اسكانه .. انه عامر بعربه ، كقلب المؤمن العامر بالايمان .. ولكن لا بأس ، نحن قوم درجنا على احترام أضعف الايمان .. لا بأس .

المهم هنا ، ان السلطة الصهيونية خرجت فارعة دارعة لقمع حركة التصدي العربية وحركة التضامن اليهودية معا .. وفي هذه المرة أيضا وجدت السلطة بين أعوانها من يهب دفاعا عن نواياها العنصرية الرهيبة . ففي « هآرتس » (٥-٣-٧٦) قرأنا خبرا بارزا عن مبادرة مستشار وزير التجارة والصناعة ، كمال القاسم (كمال هو المستشار وتيس الوزير ، طبعا !) تلك المبادرة التي تلخصت في تهديد رؤساء السلطات المحلية العربية وتنبيههم الى انه من الواجب التعاون مع وزارة بار ليف اياه في مشاريع « التصنيع والتطوير » .. بالطبع ، كان علي كمال - حتى يكسب مزيدا من رضا سيده - أن يحرض على الشيوعيين ، وأن يدعو الى تنظيم حركة مضادة للشيوعيين (ذلك يعني - حركة مضادة للجماهير العربية) .

وانها لمسألة ذات دلالة ، أن تنشر الصحيفة هذا النبأ البارز عن مبادرة مستشار بار ليف ، وتتبعه فورا بنبأ تحفظ حركة « شينوي » من مصادرة الارض العربية ! ... انهم يسعون - كالعادة - لضرب عناصرهم التقدمية بعناصرنا الرجعية ..

ويستمر التحريض ..

ففي اجتماع ٦-٣ ، في الناصرة ، قال الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ان بيت الحكومة من زجاج والذي بيته من زجاج لن يكون حكيما حين يقذفنا بالحجارة . المعنى واضح : سياسة هذه الحكومة هي سياسة مشينة ومفضوحة وسمعتها في الحضيض ، على كل المستويات الحضارية ، ولذا فليس من الحكمة أن تواصل الاعتداء علينا وعلى مصالحنا وأرضنا ومعيشتنا ومستقبلنا .

كلام حكيم ولا ريب ، وواقعي ومنطقي .. غير ان حمارا ما - مع الاعتذار للحمير - راح يفسر هذا الكلام على انه تهديد بضرب الكنيست (بيت الزجاج !) ..

توفيق زياد أذكى وأعقل من أن يقول ذلك ، وأنتم أغبى من أن تفهموا ما يقول ، فما العمل ؟

لم يعد من عمل سوى التصدي لكم بكل ما أوتينا من طاقة .. لم يعد من عمل سوى التوجه المثابر الى ضمير شعبكم والى ضمير العالم .. لم يعد من عمل سوى خروجنا الى الشارع .. سوى التظاهر أمام الكنيست وأمام الامم المتحدة .. سوى الاضراب والصمود والمقاومة ..

سنفعل ذلك لاننا لا نقبل بالموت النظامي .. واذا كان علينا أن نموت فسنختار نحن موتنا ، ولن نأخذه بروشيته مما يسمى « دائرة أراضي اسرائيل » .. فاسمع يا اسرائيل .. ان اسماعيل يتكلم ، فاسمع يا اسرائيل .. اسمع يا اسرائيل !

اعلام تصديق وتثبيت وصية

تقدم لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذوكسية في عكا طلب من المحامي السيد الياس فرح بتاريخ ٣-٣-١٩٧٦ يطلب تصديق وتثبيت وصية المرحوم نايف ميخائيل شحاده من كفر ياسيف المتوفى في ٢٤-١-٧٦ .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رئيس اساقفة ديو قيسارية
ورئيس المحكمة
الوكيل البطريركي
ياكوبوس

اعلام تصديق وتثبيت وصية

تقدم لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذوكسية في عكا طلب من المحامي السيد الياس فرح بتاريخ ٣-٣-١٩٧٦ تثبيت وتصديق وصية المرحومة ورده حبيب جريس من كفر ياسيف المتوفية بتاريخ ٢٢-٥-١٩٧٤ .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة
رئيس أساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

الخلفية - بقية

شريك العمل في « المعراخ » ، حول سياسة الحكومة العامة والاقتصادية . فثمة أوساط قوية داخل هذا الحزب تطالب بفسخ هذه الشراكة وتهدد بالانقسام . ولا شك في أن هذا سيزيد في متاعب حزب « العمل » وقيادته .

هذا بالاضافة الى متاعب الائتلاف الحاكم الاخرى .

أنا من طين - بقية

وجايبه العار
كتبنجيه وفصحنجيه
وسمسارجيه
وسمساردار

✶

سايجون دره يا ثوار
عادت حره للاحرار
داحنا حنشبع بكره اغاني
اسمع واحفظ يا كتباني
واثبت عندك فِ الاوراق
مصر بتنضح بالاشواق
مصر عروسه وبكره عريس
والعشاق ! احنا العشاق
فينا
وبينا
ولينا الثوره
احنا الثوره وهي الناس
فينا الماضي
وبينا الحاضر
والمستقبل هما الناس .

الشاعر الاكره

انا الاديب لما اتكلم باخليشي
لاني جاهل وفاجومي ومخ مفيشي
وأي تغيير فِ حياتي ما يتعبنيشي
وانا اللي قولي على نولي مش من بره
الله الله على نولي مش من بره
الله الله يا بدوي مش من بره

✶

وابدأ كلامي عن الاشعار واللي زانوها
بيرم وخيري وكل الناس اللي صانوها
اما الكلاب عند الجواسيس واللي خانوها
فدول كلاب وما ينذكروش هنا بالمره
الله الله وما ينذكروش هنا بالمره
الله الله يا بدوي هنا بالمره

✶

يا عم بيرم وحياتك واللي اماتك
وخلا ناس مآبين عايشين على مقالاتك
وواد مباحث يتطاول على مقاماتك
لاجعل من الشعرا الاندال مسخه وعبره
الله الله انا لاجعلهم مسخه وعبره
الله الله يا بدوي مسخه وعبره

✶

في كل مولد يا مباحث لفلفت حزام
رقصت تبع المزيكه وكنست مقام
صاحبت كل الآلاتيه وبقيت خدام
لكل عالم وشبشبها حسب الاجره
الله الله على شبشبها حسب الاجره
الله الله يا بدوي حسب الاجره

✶

حربايه يا بن الحراميه ميه الميه
على كل لون جاهز تركب عَ التسقيه
اما انت مالح ومزبط وابن غبيه
وحصانك اللي راهنت عليه يخسر بكره
الله الله يخسر يخسر يخسر بكره
الله الله يا بدوي يخسر بكره

✶

الطبل غير الشعر يا واد ما تهبلشي
وأي شخص يكون شاعر ما يطبلشي
يا تقول كلامك من جواك يا متقبلشي
ملعون ابوك فاتح قافل شاعر اكره
الله الله فاتح قافل شاعر اكره
الله الله يا بدوي شاعر اكره .

وزارة الحربية تطالب بمليار ليرة اضافية

تل أبيب - نشرت « هآرتس » يوم الاثنين الماضي ، ان خناقة شبت بين وزيري المالية ، رابينوفتش ، والحربية ، بيرس ، حول حجم ميزانية وزارة الدفاع . وذكرت ان بيرس قرر الاستئناف في الحكومة على قيام وزير المالية بتقليص الميزانية الحربية في السنة المالية القادمة بحوالي ألف مليون ليرة . فقد ادعى بيرس ان وزير المالية عند اقرار الميزانية الحربية أجرى سلسلة من التمارين الحسابية سببت تقليص الميزانية بمثل هذا المبلغ الكبير . فعند حساب حجم النفقات العسكرية بالدولارات استخدم وزير المالية ومساعدوه أساسا غير واقعي لتحديد نسبة سعر صرف الدولار الى الليرة الاسرائيلية . فاعتبروا نسبة الصرف اقل بكثير مما هي في الواقع .. وقال انه ما لم تقرر وزارة المالية تعويض وزارة الحربية عن هذا التقليص في ميزانيتها فستتضرر مشاريع تطوير الجيش وتحسين قدراته الحربية وسيترتب عن ذلك تسريح الكثيرين من الاكاديميين العاملين في خدمة الجيش وتطوير الصناعة العسكرية .

وازاء مطالبة وزارة الحربية بزيادة مخصصاتها أعلنت مصادر وزارة المالية اصرارها على رفض اي تعديل في الميزانية والصمود أمام ضغوط جهاز الحرب . وأكدت ان تخصيص وزارة الحربية بمليار (ألف مليون) ليرة اضافية سيؤدي الى تقليص الخدمات الحيوية بمليار والى الاسراع بوتيرة التضخم .

وأضافت تلك المصادر ان الوزارة أخذت بعين الاعتبار حين وضعت مشروع الميزانية تخفيض سعر الدولار ونفت أن تكون قد قلصت ميزانية وزارة الحربية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان حجم النفقات العسكرية المعلنة وغير المعلنة يبلغ قرابة ٦٤ بالمئة من مجمل الميزانية الجديدة . ويبدو ان كل هذا الانفاق الضخم ، الذي لا مثيل له ، لا يشبع رغبات الوزير ومتطلبات آلته العسكرية . فهو يريد المزيد . ويريد فوق كل هذا ألف مليون ليرة أخرى . وهذا معناه ضرائب جديدة وغلاء قيمته ألف مليون ليرة .

حافظ الاسد - بقية

مؤتمر الخرطوم منذ عام ١٩٦٧ بينما سوريا لا تستفيد من هذا الدعم وان المساعدات العربية لسوريا بعد ١٩٧٣ متواضعة جدا بالنسبة للمساعدات التي تقدم لمصر .

ورحب الرئيس السوري بأية مساعدات تقدم الى شعب مصر وقال انه شعب يستحق كل عون ولكن على قادة مصر ان لا يزجوا سوريا حيث يجب ان لا تزج . وعليهم حين يتحدثون عن دور هذا القطر عليهم ان يتحدثوا بكل موضوعية . مطالبون بان يعطوا هذا القطر حقه وعليهم ان يعرفوا باننا مستعدون لان نقتسم مع شعب مصر محنة العيش .

مناصرة منظمة التحرير الفلسطينية

وأعلن الاسد مناصرة سوريا الكاملة وغير المحدودة لمنظمة التحرير الفلسطينية وقال ان يافطة فلسطين ستبقى مرفوعة . كذلك وجه الاسد تحية الى مواطني المناطق المحتلة وقال : باسمنا جميعا نرسل تحية الى المناضلين في سجون الاحتلال وتحية الى المطران كبوشي .

التضامن العربي

وأعلن الاسد حرصه على التضامن العربي . وقال : نحن عملنا من اجل التضامن العربي وسنظل نعمل من اجله وستظل سوريا ركيزة اساسية في هذا التضامن . وحذر من انه تصاغ الان حلقة من حلقات التآمر وهي خطوة يراد لها ان تنفذ خلال المرحلة المقبلة . وقال ان هذه الخطوة ربما يكون عنوانها هذه المرة انهاء حالة الحرب .

وقال : ان هذه الحلقة الخطيرة من حلقات المؤامرة يجب ان تنتبه لها الامة العربية بقياداتها وجماهيرها وتناضل من اجل اجهاضها .

ووصف السياسة في مصر بانها تسير وفق مخطط مكتوب مستخفة بالعقل العربي ، وبالقيادات والجماهير العربية ومستفيدة في الوقت ذاته من الصراعات العربية الجانبية .

سياسة التحريض

وحول العلاقات الفلسطينية الاردنية قال الاسد ان السياسة المصرية تستفيد من الصراعات الجانبية وهي تعمل على خلق المزيد من هذه الصراعات . ولا أدل على ذلك من محاولتها الاخيرة في تحريض الفلسطينيين على الاردن بعد ان فشلت في تحريض الاردن على الفلسطينيين . وقال ان الاردن لم يخرق مقررات الرباط بدعوته مجلس النواب الاردني للانعقاد وانما الذي خرقها هو مصر بعقدها اتفاقية سيناء .

لبنان

وحول الازمة اللبنانية قال الاسد : لا أريد ان اتحدث كثيرا الان عما حدث في لبنان فاي حديث لا يمكن ان يتوازى مع ماساوية الاحداث في لبنان . واضاف : ان هؤلاء الذين وقفوا خلف الاحداث في لبنان كل شيء عندهم جائز . الغاية تبرر الواسطة . ولا حدود في ذلك . يقتتل الاخوة والاشقاء من اجل ان تمر بسلام اتفاقية سيناء . من اجل طمس اي جهد معيق لهذه الاتفاقية . كانوا بحاجة لا ن يرتفع صوت فوق صوت اتفاق سيناء . وكلنا نقدر ان صوت المذابح هو صوت عال يدخل الى العقول والقلوب ، سيما عندما يكون الذين يذبحون ويقتلون هم اهلنا وأبناء قومنا . ومع هذا لم تمر المؤامرة .. ولن ينجح المتآمرون ..

استدراك

لفت المحامي محمد كيوان نظرنا الى خطأ في كتابة اسم كتلة « أبناء البلد » في أم الفحم في عدد ٢\١٧ من « الاتحاد » . اذ ظهر اسم « أولاد البلد » تحت برقية تأييد الى مؤتمر سخنين للدفاع عن الاراضي .

نعتذر لهذا الخطأ غير المقصود طبعا .

بلدية عكا ترفع الضرائب ٦٠-٧٠ في المئة والكتلة الشيوعية تعارض أسلوب الضرائب

عكا - لمراسلنا - باصوات الائتلاف المعراخي - التدين ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية ، قررت بلدية عكا رفع الضرائب البلدية ٦٠ - ٧٠٪ ، وذلك في جلسة المجلس البلدي يوم ٢٩-٢-١٩٧٦ .

هذا وقد بدات الجلسة المذكورة بنقاش عنيف وصل حد الصراخ بين اعضاء الكتلة الشيوعية من ناحية ورئيس البلدية المنصري ونوابه من الجهة الاخرى .. وذلك لرفض رئيس البلدية ادراج بيان لجنة العمل على بساط بحث المجلس حسب طلب الكتلة الشيوعية التي كانت قد طلبت ذلك في رسالة رسمية قبل أسبوع من الجلسة المذكورة .

واحتد النقاش عندما قال رئيس البلدية : « لا أريد أن أضع الامر للبحث ... قدموا شكوى ضدي ... أني اعرف ان القانون ينص على وضع طلباتكم على بساط البحث ، ولكني لا أريد العمل بالقانون ... اشتكوني الى من شئتم ... » .

هذا الصلف والوقاحة والعنصرية تتوفر جميعها في رئيس بلدية عكا .. والكتلة الشيوعية تبحث الآن أمر تقديم شكوى ضده الى وزارة الداخلية .

ثم عاد النقاش الى الحدة مرة أخرى عندما جاء في بروتوكول الادارة فصل مهندس البلدية .

ومن الجدير بالذكر ان بلدية عكا بقيت مدة طويلة بدون مهندس ، وتعرقل الكثير من أعمالها بسبب ذلك ، وعندما جاء المهندس ، فصلوه بعد اربعة اشهر وذلك لان هذا المهندس يحترم نفسه ، ورفض الاستسلام للمحسوبيات والطلبات الخاصة لرئيس البلدية كما جاء في الرسالة التي وزعها المهندس المذكور على اعضاء المجلس قبيل الجلسة .. وفي تبريره فصل المهندس ذكر رئيس البلدية حجة صبيانية : « انه لم يسبق له ان عمل مهندس بلدية في أي مكان » . وردت عليه الكتلة الشيوعية : « انك ايضا لم يسبق لك ان كنت رئيس بلدية في أي مكان ... » .

هذا وقدمت الكتلة الشيوعية البيان التالي الذي قرأه الرفيق رمزي خوري باسم الكتلة عن أسباب معارضتها زيادة الضريبة :

« الاسلوب الضريبي الحالي هو أسلوب يقوم على قوانين انتدابية من سنة ١٩٣٤ ، وهو أسلوب غير عادل لانه يقوم على أساس السكن وليس على أساس الدخل وبذلك يساوي بين العامل والمليونير ، فضلا عن أن الزيادة المقترحة في الضريبة لا تدخل الى خزينة البلدية الا اقل من عشر العجز في ميزانية البلدية .. هذا العجز الذي سببته الحكومة لرفضها الاشتراك بكامل الصرف على التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والخدمات وغيرها .. ولان هذه الزيادة المقترحة تأتي في وقت تعلن السلطات فيه عن عزمها على تقليص الخدمات ، وفي وقت تتقاعس فيه ادارة هذه البلدية عن سبق اصرار عن تقديم الخدمات الاولية للمواطنين العرب في عكا القديمة ، حيث اكوام الزبالة ، والمجاري المتفجرة .... واكوام الردم والقاذورات ، حيث لا ملاعب للاطفال ولا حديقة واحدة ، وحيث ما زالت تسكن عشرات العائلات العربية في بيوت خطرة وغير انسانية .. وحيث الشوارع مخربة ، والانارة مقطعة بائسة ....

ان على بلدية عكا تقديم الخدمات - وهذا واجبها - لكل اقسام المدينة بما فيها عكا القديمة وبشكل متساو » .

وسائل القراء

المكر لن تتخلى عن أراضيها

وردتنا الرسالة التالية من مجلس المكر المحلي :

« نرجو ان تنشروا في جريدتكم الغراء نص القرار الآتي الذي اتخذه مجلس المكر المحلي بالاشتراك مع ملاكي القرية في الجلسة التي عقدوها بتاريخ ٧٦/٢/٤ في مكتب المجلس المحلي احتجاجا على الخبر الذي نشر في جريدة « الانباء » بتاريخ ٧٦/١/٢٥ عن نية الحكومة مصادرة ٢،٠٦٩ دونما من اراضي القرية .

« نحن المجتمعين اليوم في مكتب المجلس المحلي أعضاء المجلس وأصحاب الاراضي المعلن عن مصادرتها في صحيفة الانباء بتاريخ ٧٦/١/٢٥ بناء على دعوة المجلس المحلي اثر سماع الخبر المذكور الذي جاء فيه ان مدير اراضي اسرائيل وزع بيانا صحفيا مضمونه مصادرة اراضي في الجليل ومن بينها ٢،٠٦٩ دونما من منطقة المكر ، نرفع احتجاجنا على مصادرة اراضي قريتنا . حيث ان ما بقي لنا من اراضي لا يكاد يكفي لاعالة الفلاحين من أهالي القرية .

« نطالب بتدخلكم والوقوف الى جانبنا لمنع المصادرة .

« أرضنا رمز بقائنا ووجودنا ولن نرضى بالتخلي عنها » .

كتاب مفتوح الى وزير الشؤون الاجتماعية

اسمحوا لي أن أطلعكم وأطلع الرأي العام على مشكلتي التي لم أنجح خلال سنوات من الاتصال بمكتب وزارتكم في الخضيرة في حلها .

أنا لم أطلب مساعدة شخصية رغم اني عامل بسيط يمنعني المرض الدائم في عيني من الاستمرار في العمل طوال الشهر ، ولدي سبعة أولاد وزوجة . ولكن المساعدة التي طلبتها تتعلق بثلاثة من أولادي تتراوح أعمارهم بين ٣ - ١٠ سنوات ويعانون من الصمم والبكم بنسبة ٦٠ بالمئة ، حسب التقارير التي حصلت عليها والموجودة في مكتب دائرة الشؤون الاجتماعية في الخضيرة . وهم بحاجة الى سماعات خاصة والى مدرسة خاصة .

وقد اتصلت مرات عديدة بمكتب الشؤون الاجتماعية في الخضيرة فاعتذروا بانهم لا يستطيعون ارسالهم يوميا الى المدرسة ذهابا وايابا . فبحثت عن مدرسة داخلية . فوجدتها في الناصرة . ولكنهم لا يقبلون تلاميذ الا عن طريق دائرة الشؤون الاجتماعية . ولكن رد مكتب الخضيرة كان سلبيا . ولانني فقير لا أستطيع تحمل نفقات وضعهم في مدرسة خاصة خارجية في الناصرة ،

لذلك أتوجه الى معالي الوزير ليتدخل من أجل حل هذه المشكلة الانسانية التي يعاني منها هؤلاء الاطفال الابرياء والذين يتهددهم الضياع .

مع مزيد الاحترام
فتحي علي جبارين
قرية زلفة - بريد أم الفحم

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

※ أيوب سليمان كسابرى وخليل ديب شليان بمناسبة **زواج** ولديهما **عدنان ونوال**
أعضاء الحزب الشيوعي
خلية الروم - الناصرة

※ الرفيقة راضية المر **بمناسبة الخطوبة**
أعضاء الشبيبة في عبلين

أقرّت بلديّة الناصرة ميزانيتها العملاقة

الاتحاد — لمندوبنا الخاص — اقر مجلس بلدية الناصرة ، في جلسته العلنية أول أمس ، أكبر ميزانية عرفتها البلدية منذ نشوئها بمبلغ ٥٥ مليون ، ١١٠ آلاف ليرة . بأكثرية أصوات أعضاء كتلة الجبهة الديمقراطية ومعارضة أعضاء كتلتي « المعراخ » والمتدينين وتوابعهما الذين عارضوا الميزانية لاسباب واهية دلت بوضوح على أنهم يعارضون لغرض المعارضة فقط ، ودون أى اعتبار لمصالح البلد وضرورة تطور خدماتها .

وخلال البحث لاحظ رئيس البلدية توفيق زياد أن الخلافات حول عدد قليل جدا من بنود الميزانية ليست جذرية . بل يمكن التفاهم عليها ، ووعد بالبحث في تعديلها ودعا المعترضين الى التصويت الى جانب الميزانية ورؤية أهمية وحدة الكلمة عند اقرارها فذلك يتجاوب مع رغبة ومصلحة أهالي الناصرة في زيادة المساعدات الحكومية وزيادة الخدمات بهذا الشكل الواسع الذى جاء في الميزانية ... كما أكد ضرورة تنظيم جهاز البلدية والتخطيط لنجاعة أعماله وسد احتياجاته من الموظفين وغير ذلك .. الا أن كل ذلك لم يزحزحهم قيد أنملة عما قرروه مسبقا وأصروا على المعارضة .

وافتتح توفيق زياد الجلسة أمام جمهور عريض من أهالي الناصرة احتشد بالمئات داخل القاعة وخارجها ليشارك مجلس البلدية الدمقراطي في اقرار وتخطيط جانب أساسي من عمل البلدية . ودعا الحكومة لان تصادق على هذه الميزانية المتواضعة نسبيا وعدم الاستمرار في سياسة التمييز . وقدم رئيس اللجنة المالية ، ونائب الرئيس لشؤون المالية ، الاستاذ كامل الضاهر تقريرا أبرز فيه خطوط الميزانية الاساسية ، فأكد أنها ميزانية معقدة وصعبة خصوصا وان الناصرة حرمت في الماضي من الحقوق والهبات التى منحتها السلطات الى بلديات اخرى في البلاد بحجم الناصرة .

وقال الاستاذ الضاهر ، اذا نظرنا الى ميزانية الحكومة المخصصة للبلديات (٦٤٧ مليار ليرة) نجد أن الناصرة تستحق ٨٠ مليون ليرة . ولكننا قررنا ٥٥ مليون ليرة فقط ادراكا منا الوضع الاقتصادى الصعب في البلاد وتعليمات وزارة الداخلية بعدم الزيادة .. ولكن وضع الناصرة الخاص وحرمانها خلال ٢٨ عاما من الخدمات فرض علينا زيادة الميزانية ب ٢٠ مليون ليرة . التي ستتقلص في الواقع اذا ما أخذنا بالحسبان الغلاء المتفاقم وزيادة اجور العاملين ومدى النفقات والخدمات .

وعرض السيد يوسف جبالي ، محاسب البلدية بنود الميزانية وعلى أثر ذلك بدأ النقاش حول بنودها . ومع أن أعضاء الكتل المعارضة في المجلس لم يستفسروا عن بنود الميزانية ، خلال الاسبوع الذى خصصته الادارة لهذا الغرض واعلموا به مسبقا . فقد راحوا يتساءلون حول ماهية البنود وطابعها وبذلك كشفوا عن أن هدفهم اضاعة الوقت في محاولة لاقناع الجمهور بأنهم سيعارضون الميزانية لاسباب « موضوعية » (!).

واستغرب الحضور أمر السيد جورج سعد (ممثل « المعراخ » في مجلس عمال الناصرة وسكرتيره) ، فقد لبس ثوب المدافع عن العمال(!) وراح يطالب بزيادة الاجور والخدمات وتقليص عدد الموظفين .. متجاهلا أن الجمهور يعرف حق المعرفة أن سياسة الاجور تقررها الحكومة والهستدروت — التي ينتمي اليها نفسه — وان جهاز الموظفين في البلدية يعاني نقصا خطيرا .

وان الموظفين الذين اقترحتهم الادارة (طبيب بيطري وثلاثة مهندسين ومستشار قضائي وسكرتير للرئيس .. وغيرهم من الموظفين الضروريين لتنظيم جهاز البلدية والعلاقات مع الجمهور) هم عنصر أساسي في تحسين الخدمات وتنظيمها . وقد رد توفيق زياد على ذلك قائلا : انا أرفض سياسة الاجور والغلاء التي أقرتها الحكومة والهستدروت ولكن ضع لي قانونا آخر ...

هذا ورد الاستاذ كامل الضاهر على النقاش ففند حجج أعضاء كتل السلطة مشيرا الى القفزات التى اقترحتها الادارة في كافة المجالات . ثم وقف رئيس البلدية ولخص النقاش . فأكد ان هذه الميزانية قفزة هائلة نحو المساواة في الميزانيات مع البلديات اليهودية ولكنها لا تحقق المساواة . ورد على تبجحات كتل السلطة حول نظام ضريبة المهن .. فأعلن أن البلدية تدرس امكانية تغيير هذا النظام ولكنها قانونيا لا تستطيع الاستمرار في تجميده .. ومن الجهة الاخرى فهي تنفذه بعدالة .. وبشكل جديد بحيث يضمن ولا يهضم حقوق التجار الصغار وأصحاب الحوانيت . وأكد توفيق زياد أن أهم ما يفكر به دافع الضريبة في الناصرة اليوم أن لا تذهب نقوده الى جيوب المحاسيب وانها تضمن في صندوق أمين يعيدها للمواطن على شكل خدمات لمصلحة البلدة بشكل عام .

واقترح كامل الضاهر على المجلس اتخاذ قرار يطالب به الحكومة بدفع فوارق ضريبة المهن التى احيلت للسنة المالية القادمة على السكان فاقره المجلس بالاجماع . كما قرر المجلس ، بالاجماع أيضا ، مطالبة الحكومة بتغطية العجز البالغ ١٧ مليون ليرة ان لم يكن في بند موازنة الميزانية (الذى تفكر الحكومة بالغائه) فليكن ضمن بند الهبات الخاصة أو العادية . ويذكر أن أكثر من ١٢ مليون ليرة من هذا العجز هو حصة الحكومة القانونية في الخدمات التى عليها أن تقدمها وتساهم ب ٧٥ ٪ من مصاريفها كالتعليم الالزامي والشؤون الاجتماعية وغيرها .

اضراب جلوس في الجامعة ، ظهر الثلاثاء الماضي ، للمطالبة باطلاق سراح الطلاب المعتقلين

حيفا — لمراسل الاتحاد — اعتقلت الشرطة الطلاب الجامعيين العرب : عمر زعبي ، عزمي بشارة ، وليد سلامة ومنذر سلامة وباسم لاون ، وكانت الشرطة قد اعتقلت في اواخر الاسبوع الماضي الطالبين نديم روحانا وحسن عزام .

ومن الواضح تماما ان التهمة الرسمية للطلاب المعتقلين ، التهديد بالقتل (!!) كاذبة تماما وصفيقة ، وان الهدف الحقيقي من الاعتقال هو القيام بحملة بوليسية جديدة ضد الطلاب العرب وتعكير العلاقات اليهودية — العربية في الجامعة .

● **رد قوي**

وقد ردت جماهير الطلاب العرب حتى الان على هذا الاستفزاز بتوزيع منشور باللغة العبرية لاطلاع الطلاب اليهود على الحقيقة ، وعقد تظاهرة امام الجامعة يوم الاحد الماضي ، كما نظم مئات الطلاب العرب واليهود اضراب جلوس في الجامعة استنكارا للاستفزاز الجديد والمطالبة باطلاق سراح كل الزملاء المعتقلين . وقد اعلن ممثل لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، مروان دويري ، ان الطلاب العرب لن يسكتوا ولن يهدأوا حتى يطلق سراح اخوانهم المعتقلين . وقال المحامي محمد ميعاري ، محامي المعتقلين ، ان كل الضجة الحكومية مفتعلة وان الامر لا يتعدى كونه استفزازا . وقال ان السلطة تفتش عن اسباب واهية لمحاولة تحطيم الطلاب العرب الذين يشاركون في معركة شعبهم دفاعا عن الارض ، ومن اجل المساواة .

● **اليمين يجن جنونه في الجامعة**

ومن جهة أخرى ، فان هذا الاستفزاز ضد الطلاب العرب يجيء بعد اسبوع من قرار ادارة الجامعة بتخيير الطلاب الساكنين في منازل الطلبة بين الحراسة او دفع أجرة الحراسة (٢٠ ليرة شهريا) لان هذا القرار يعني انتهاء أزمة الحراسة في الجامعة مما يجرد اليمين والعنصريين عموما من استغلال موضوع الحراسة للتحريض السافل ضد الطلاب العرب والجماهير العربية . ولذلك افتعل اليمين ، بالتواطؤ مع السلطات والشرطة « سيبا » لحملة الاعتقالات لابقاء الجو « حاميا » ولقطع الطريق على تحالف يهودي — عربي واسع في الجامعة ضد اليمين ، وذلك في الانتخابات لنقابة الطلاب العامة التي ستجري في اواخر هذا الشهر .

ولكن الطلاب العرب ، مع نضالهم الواسع لاطلاق سراح اخوانهم المعتقلين ، يسعون الى اقامة جسم يهودي — عربي قادر على التصدي للشوفينيين واقامة حوار أخوي بين أبناء الشعبين في جامعة حيفا .

هذا واطلق أمس سراح الطالبين نديم روحانا وحسن سالم .

في يوم المرأة العالمي

النساء يتظاهرن من أجل المساواة والسلام

تل أبيب — تظاهر المئات من النساء اليهوديات والعربيات ، في تل ابيب في ٨ الجاري ، احتفالا بالثامن من اذار يوم المرأة العالمي . وقد سارت المتظاهرات وهن يهتفن الهتافات المعادية للحرب والمؤيدة للسلام العادل والثابت ، ويحملن شعارات تدعو الحكام في اسرائيل « للذهاب الى جنيف » و « الجلوس مع كل الاطراف المعنية » وتطالب بمساواة المرأة في الحقوق في العمل والعائلة وتندد بالغلاء .

وقد انطلقت المظاهرة من ميدان « هيكل هتربوت » وعبر طريق « ابن جبيرول » الرئيسي ، الى ميدان « ملكي يسرائيل » ، حيث خطبت في المتظاهرات شولا حنين ، التي دعت النساء الى النضال من اجل المساواة في الحقوق وضمان حق العلم لكل الاطفال وكل طالب ومن اجل السلام العادل في منطقتنا .

أوساط يهوديّة تشجب الاستفزازات العنصرية والاحتلال

القدس — لمراسلنا — أصدرت حركة « موكيد » في القدس بيانا أعربت فيه عن قلق مواطنين يهود من القدس ازاء الاحداث التي أدت الى مظاهرات الطلاب العرب في المناطق المحتلة . وقالت أن الاوساط اليهودية المتطرفة تثير بتحريضها صراعات دينية سوداء .

وقال مصدرو البيان : اننا لا نرى اي سبب حق يحول دون حرية الاحتجاج والتعبير والتنظيم السياسي في القدس الشرقية والمناطق المحتلة . واننا نعارض اسلوب العقوبات الجماعية التي تقفل بموجبها مدارس في جميع أنحاء المناطق (المحتلة) وتفرض عقوبات على مدن بكاملها . ونحن نرى أن استمرار الاحتلال يؤدي الى فقدان شعبنا جادة الصواب وتضليله . والدليل قول أحد الضباط لجنوده : لا تضربوا في أثناء الاعتقال لان التلفزيون يصور ذلك (نشرة التلفزيون ٢٠-٢-٧٦) . وأضاف البيان :

لقد اثبتت الحوادث الاخيرة في القدس ، مرة اخرى ، لشعب اسرائيل وللعالم أجمع ، أن كل من يؤمن بسيطرة اسرائيل على الشعب الفلسطيني على المدى الطويل انما يحلم بالمحال ولا يرى تدهور أوضاعنا المتعاظم . اننا مقتنعون أن التسوية بين شعبينا ضرورية من أجل حل قضايانا وعلى هذه التسوية أن تشمل قضية القدس أيضا .

جبهة كفر كنا تدعو الى اقامة ائتلاف شامل فعالا

كفر كنا — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي المنتخب أولى جلساته ظهر الاثنين الماضي لانتخاب رئيس له . وقبل الجلسة اتصل ممثلو جبهة كفر كنا بمرشح كتلتي « كفر كنا » و « العلم والتطوير » للرئاسة السيد محمد سليم امارة ، وطلبوا اليه العمل على اقامة ائتلاف يشمل جميع كتل المجلس لما فيه خدمة القرية ومصلحتها . فابدى موافقته ، ووعد بالعمل في سبيل تحقيق هذا الطلب . وتبعا لذلك انتخب محمد سليم امارة بالاجماع رئيسا لاول مجلس محلي منتخب في كفر كنا .

وكانت الجبهة أصدرت بيانا جاء فيه : هنالك قضايا ملحة عديدة ، وفي مقدمتها قضية الدفاع عن أراضينا المهددة بالمصادرة ، تتطلب من مجلسنا المنتخب أن يتحلى بالمبادرة وأن يكون فعالا .

ان جبهة كفر كنا الحريصة على وحدة أهالي كفر كنا وتآخيهم ، رأت منذ البداية في الاتفاق الذى تم بين قائمة كفر كنا وقائمة العلم والتطوير على رئاسة المجلس وفي المصالحة التى تحققت بين عائلاتهما خطوة ايجابية لاحلال الوئام بين أبناء العائلات التى قاست من الخصام في الماضي ، وبادرة خير لهم ولاهالي كفر كنا جميعا ، وفاتحة عهد من تضافر الجهود لخدمة مصالح قريتنا العزيزة وتنشيط مجلسها المحلي في هذا السبيل .

وفي الوقت نفسه تؤكد الجبهة أن المصلحة العامة لكفر كنا وأهاليها تتطلب توحيد كل الكتل الممثلة في مجلسنا المنتخب في ائتلاف شامل معزز بأوسع وحدة صف شعبية ، كي يكون هذا المجلس على مستوى المسؤولية وقادرا على القيام بالواجب المطلوب منه .

الضجة الاسرائيلية — بقية

الوزراء رابين يوم الاربعاء الماضي أن حكومته تعارض تزويد الولايات المتحدة مصر بالسلاح واتهم المسؤولين الامريكيين بتشديد سباق التسلح !! في المنطقة اذا باعوا السلاح الى مصر ..

وتجاهل رابين أن الولايات المتحدة بقرارها تزويد اسرائيل هذا العام بسلاح يبلغ مليار و٥٠٠ مليون دولار تشدد سباق التسلح .. وان اسرائيل نفسها باصرارها على تكديس الاسلحة بمليارات الدولارات هي التى تدفع المنطقة الى الركض وراء السلاح .

وفي الوقت ذاته أظهرت « المعركة» أو النقاش العلني نوايا حكام الولايات المتحدة وسياستهم .. فوزير الحربية الامريكي رامسفيلد .. ووزير الخارجية كيسنجر أكدا في تصريحاتهما أن الهدف من وراء تزويد مصر ببعض أنواع الاسلحة الثانوية — طائرات نقل وغيرها — تعميق التباعد بين مصر والاتحاد السوفييتي ..

ويوم الثلاثاء الماضي صرح كيسنجر أمام زعماء الكونغرس في جلسة مغلقة أن عرقلة تزويد مصر بالطائرات س ١٣٠ قد يدفع مصر من جديد نحو التعامل مع الاتحاد السوفييتي .

وأضاف ليقنع النواب والشيوخ الامريكيين أن هناك خطرا كوبيا !! يهدد دول الخليج العربي بما فيها المملكة السعودية !!

أما رامسفيلد فاعتبر تزويد مصر بالسلاح من مصلحة الولايات المتحدة فذلك يقود الى انسلاخ مصر عن الاتحاد السوفييتي .

وزير الداخلية يهدد ورابين يطمئن

القدس — لمراسلنا الخاص — خف وزير الداخلية « المفدالي » ، يوسف بورغ ، أمس الاول ، مذعورا الى رئيس الوزراء ، رابين ، ليؤكد حرصه على الدفاع عن الاستيطان الاستفزازي في كفر قدوم العربية قرب نابلس المحتلة ، الذي تقوم به جماعة « غوش ايمونيم » التوسعية اليمينية . وهدد بورغ بأن كل محاولة لاخلاء المستوطنين من معسكر كفر قدوم من شأنها ان تثير أزمة حكومية في البلاد وان تعجل في اجراء انتخابات برلمانية . وقال الوزير « المفدالي » مستشيطا ان الذين دعوا الى اخلاء اولئك المستوطنين لم يفكروا في عواقب مثل هذا الامر والنتائج المترتبة عنها ، محليا وعالميا !!

وصرح انه لا يمكن البت في مصير المستوطنين المذكورين قبيل البت ، في مسألة الاستيطان ، كليا ، في الحكومة وحزب « العمل » . هذا ومن المعروف أن « المفدال » وأوساطا متنفذة في « العمل » من جماعة « رافي » يدعون صراحة الى القيام بأوسع استيطان في المناطق العربية المحتلة ، وبشكل خاص في الضفة الغربية . ويبدو أن الوزير أطلق مثل هذه « التحذيرات » للضغط على الاوساط المتعقلة في « العمل » و « المعراخ » التي تطالب باخلاء مستوطني كفر قدوم . لكن رابين سبق وأكد انه لن يجري اخلاؤهم قبل البت في مسألة الاستيطان ، أى تمشيا مع ضغوط « المفدال » واليمين . فهل اطمأن قلب الوزير ؟

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي — بقية

استقبل بود كبير وبالتقدير . فكان رئيس وفدنا بين من دعوا الى الجلوس في رئاسة المؤتمر . كما دعي لالقاء تحيته من على منصته . وقد حظيت تحية حزبنا بموافقة مندوبي المؤتمر ال— ٥ الاف والرئاسة والضيوف . لقد تضمنت التحية ، بين أمور اخرى ، برنامج حزبنا للسلام . وهو يشمل على تأييد اقامة دولة فلسطينية والاعتراف بحق جميع دول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل ، في السيادة والسلامة الاقليمية . وقد استقبل كل هذا بالتصفيق الحاد .

ثم تحدث عن مباحثات الوفد مع المضيفين السوفييت . فقال ان المضيفين أكدوا واقع قيام ظروف افضل ، في الوقت الراهن ، لاحتمالات السلام في منطقتنا شريطة ان تتخذ حكومة اسرائيل موقفا جديدا وواقعيا . ويقدر المضيفون السوفييت ، مثل تقديرنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، ان الزمن لا يعمل في صالح حكومة اسرائيل . وعلى العكس فان شروط السلام التي يمكن احرازها اليوم هي الحد الاعلى الذي يمكن ان تحققه دولة اسرائيل . وسياسة المماطلة ، التي تنتهجها الحكومة وتستهدف من خلالها كسب الوقت ، هذه السياسة تقوم على الوهم بأن الانفراج الدولي سينهار ، وان رئيسا آخر سينتخب في الولايات المتحدة ، يعمل على تغيير السياسة الامريكية في اتجاه تكريس الاحتلال الاسرائيلي وعلى ان أزمة الطاقة ستتلاشى خلال سبعة أعوام ... وغيره . كل هذه تقديرات سخيفة لا اساس لها في الواقع .

وأعرب الرفاق السوفييت وأعضاء وفود اخرى عن اعتقادهم ان وجهة رابين وبيرس تكشف عن انعدام نضوج سياسي وانعدام فهم أولي للمجريات التي تحدث ، حاليا ، في المجال العالمي وفي منطقتنا وانعدام فهم أساسي لعبرة حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وقال الرفيق فلنر ان وفد حزبنا أجرى محادثات مع ممثلي اكثر من ٢٠ وفدا ممن اشتركوا في المؤتمر . وأجرى محادثات مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي ضم ثلاثة اعضاء ، برئاسة فاروق قدومي ، المسؤول عن العلاقات الخارجية في المنظمة ، وعضوية كل من عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق باسم المنظمة ، وياسر عبد ربه . وجرى في هذه المحادثات تبادل هام في الآراء .

وقال ان محادثاتنا مع اعضاء وفد المنظمة زادتنا اقتناعا بأن قادة منظمة التحرير الفلسطينية معنيون بالسلام وبتسوية القضايا المتعلقة وبأنهم يتطلعون الى قيام دولة فلسطينية مستقلة تقوم الى جانب اسرائيل وليس بديلا لها . وانهم مستعدون لتسوية على أساس مشروع القرار الاخير لمجلس الامن الذي استخدمت الولايات المتحدة (حق النقض) « الفيتو » ضده مع انه يتضمن عناصر السلام العادل الذي يحترم حقوق جميع الشعوب والدول بما في ذلك حقوق الفلسطينيين وحقوق اسرائيل ..

ورداً على أسئلة الصحفيين ، الذين أجروا مقابلة مع الرفيقين فلنر وطوبي في مطار اللد ، قال الرفيق فلنر ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاشتراك في مؤتمر جنيف الى جانب جميع الاطراف الاخرى المعنية . ومن الطبيعي انه من مجرى المفاوضات والتقدم الحقيقي نحو اتفاق السلام يأتي ، كذلك ، الاعتراف المتبادل . واضاف ان العقبة الرئيسية للسلام هي ان حكومة اسرائيل لا تزال تتمسك ، حتى الان ، برفض الانسحاب من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وتعارض في قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . فهذه السياسة والدعم الامريكي لها يعرقلان السلام وعملية الاعتراف المتبادل .

وقال اننا مقتنعون اكثر من قبل ان الدول العربية المجاورة لاسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، كذلك ، لعلى استعداد للسلام وفق الاسس المقبولة عمليا من معظم دول العالم .

واختتم حديثه مؤكدا لقد اتضح لنا ، من محادثاتنا مع مضيفينا وأعضاء الوفود الاخرى ، انه اذا تفهموا في اسرائيل كبر المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقهم ، أي الاهمية المصيرية للسلام العادل والواقعي — ومن جهة ثانية الاخطار الجسيمة التي يمكن ان تتعرض اسرائيل لها اذا استمرت السياسة الراهنة . فيمكن عندئذ ان نأمل في بروز قادة من بين صفوف الجماهير والاحزاب والقوى السياسية يتحملون مسؤوليات الواجبات التاريخية في المرحلة القريبة .

تعاظم تأييد الاضراب — بقية

انهم يوافقون على سياسة نهب الاراضي . وأبدوا المفاوضات مع الدوائر المسؤولة .. ولكن « الانباء » في ١-٣-٧٦ أكدت لهؤلاء الرؤساء « ان قرار الحكومة نهائي . ولا يمكن التفاوض عليه ولا مجال لتغييره..».

لجان الدفاع المحلية مدعوة لمقاومة الضغوط لتفرقة الصف

وعلم مراسلنا أن لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية دعت لجان الدفاع المحلية لمقاومة وسائل الضغط السلطوية ، وفضح العناصر العميلة وكل من تسول له نفسه التطاول على وحدة النضال العادل . فمن حق الجماهير العربية أن ترفع صوتها ، وتعبر عن مطالبها العادلة . وأكد ناطق باسم مكتب اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي « أن نضالنا عادل وأساليبنا مشروعة وحقوقنا واضحة كالشمس . والجهة الوحيدة التى تخرق أبسط قواعد حقوق الانسان هي الحكومة ووكالاتها التى تتآمر على سلب أراضي السكان العرب ومعاملتهم معاملة رعايا لا المواطنين » .

وأصدرت اللجنة القطرية اليوم ، بيانا هاما على الرأي العام تدعو فيه الى اعتبار يوم ٣٠ آذار يوم اضراب شامل وتظاهرة شعبية سلمية أمام الكنيست لمطالبتها الغاء أوامر واجراءات مصادرة الارض العربية .

مظاهرة لطلاب الجامعة أمام مكتب رئيس الحكومة

هذا ونظم الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس ، يوم الثلاثاء ، هذا الاسبوع مظاهرة احتجاج على سياسة سلب الاراضي العربية ، أمام مكتب رئيس الحكومة . وقد انضم الى الطلاب العرب عدد من الطلاب اليهود . وقد حمل المتظاهرون لافتات كبيرة يطالبون فيها الحكومة بالغاء مخططات مصادرة الاراضي العربية لقتضيات تهويد الجليل على حساب العرب ، لا تطويره . ووزع الطلاب العرب بهذه المناسبة ، منشورا ضافيا باللغة العبرية يشرحون فيه نوايا المصادرة الحقيقية .

اجتماعات شعبية ومؤتمرات ومذكرات احتجاج للحكومة

وكتب مراسلنا في عين ماهل : عقد في القرية اجتماع شعبي ضخم باشتراك رئيس وأعضاء المجلس المحلي احتجاجا على مخطط مصادرة ما تبقى من أراضي القرية .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات منها تنسيق الدفاع عن الاراضي بين مجالس وأهالي القرى المجاورة : الرينة والمشهد وكفر كنا . كما قرر ان يعمل مجلس عين ماهل المحلي على الاعداد لمؤتمر شعبي على غرار مؤتمر سخنين للدفاع عن الاراضي .

وفي يوم الاحد اجتمع رؤساء مجالس القرى الاربع المحلية السادة : أحمد أبو ليل وتوفيق بصول ومحمد خميس وأحمد فياض خمايسة في الرينة . واتخذوا عدة مقررات أهمها :

* الالتزام بقرارات اجتماع الناصرة القطرى للدفاع عن الارض الذى عقد في ٦-٣ .
* تنسيق العمل بين الاربعة مجالس المذكورة على جميع المستويات.
* عقد مؤتمر شعبي في عين ماهل على غرار مؤتمر سخنين .
* العمل على انجاح اضراب يوم الارض في ٣٠ آذار والاشتراك في المسيرة الشعبية الى الكنيست .

وأبرق الرؤساء الى الجهات المختصة مستنكرين قرار مصادرة الاراضي العربية . وقرروا اصدار بيان لاحق .

هذا ولا يزال المواطنون العرب يعبرون عن استنكارهم مشاريع المصادرة بالاجتماعات الشعبية وبرقيات الاحتجاج .

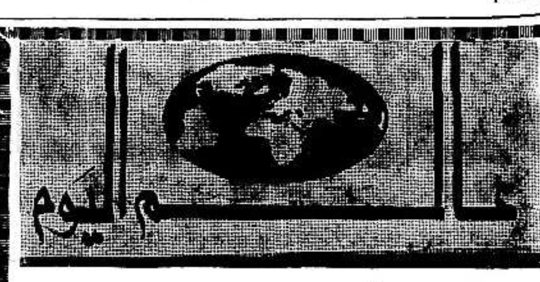
ففي الطيرة عقد اجتماع شعبي ضخم تضامنا مع النضال العام ضد مصادرة الاراضي . وتكلم فيه الرفيق غازي شبيطة . وأعلن في الاجتماع عن تشكيل لجنة شعبية من قرى المثلث للتضامن مع نضال أهالي كفر قاسم دفاعا عن أراضيهم ولاحياء ذكرى شهداء المجزرة العشرين .



الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

Pg. 1 missing



الاسترليني وحكومة ويلسون في أزمة

منيت حكومة العمال البريطانية، التي يرئسها ويلسون ، يوم الاربعاء الماضي ، بهزيمة سياسية كبيرة في مجلس العموم البريطاني . فقد رفضت أكثرية أعضاء المجلس مشروعات الحكومة « العمالية » الرامية الى تقليص النفقات الحكومية على الخدمات العامة في الميزانية البريطانية . وقد صوت ضد هذه المشروعات النواب اليساريون في حزب « العمال » بالاضافة الى النواب « المحافظين » ونواب آخرين مستقلين .

وقد رأى المراقبون في نتيجة التصويت على هذه المشروعات ضربة سياسية شديدة لسياسة حكومة « العمـــال » البريطـــانية في الحقـــل الاقتصادي ، اذ أظهرت التناقضات العميقة داخل الحزب الحاكم والصراع بين جناحيه الرئيسيين — اليميني ، الذي يرئسه ويلسون ويدعو الى انتهاج سياسة معادية لمصالح العمـــال البريطانيين والاوساط الشعبية المتوسطة والفقيرة وبين القوى اليســـارية التي تدعو الى انتهـــاج سيـــاسة اصلاحية تضع في اعتباراتها مصالح العمال والفئات الشعبية الاخرى .

كما أظهرت نتائج التصويت عمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تتخبط بها بريطانيا مثل بقية البلـــدان الرأسمالية الرئيسية . فالبطالة بلغت أوجا لم تعرفه بريطانيا منذ الثلاثينات ،أي منذ الازمة الكبيرة التي حلت بالعالم الرأسمالي آنذاك . ويقدر عدد العاملين العاطلين عن العمل في بريطانيا بحوالي المليون . ويبلغ التضخم المالي حدا قياسيا يزيد عن ١٥ بالمئة . ويعاني ميزان المدفوعات البريطاني من عجز مزمن كبير سبب ، في الماضي ، ولا يزال ، في أضعاف مكانة الجنيه الاسترليني العالمية . وقد كشف تقرير رسمي صدر ، مؤخـــرا ، في بريطانيا عن أن هذا البلد ، الذي كان قبل عشرات قليلة من السنين يحتل مكانا مرموقا في البلدان الصناعيـــة في العالم ، أصبح يحتل المكان الـ١٤ بين البلدان الصناعية الرئيسية في العالم من حيث الطاقة الاقتصادية ، ومستوى المعيشة .

ومنذ تسلم حزب « العمال »زمام السلطة ، قبل سنتين ، والاقتصاد البريطاني في تدهور مستمر . والحقيقة أن حزب « العمال » تسلم السلطة تحت شعار اخـــراج البلاد من أزمتها . الا أن سياسته الاحتكارية لم تختلف في جوهرها وطبيعتها عن سياسة « المحافظين » الذين يمثلون رأس المال الكبير في بريطانيا . فتعمقت الازمة واشتدت. وكان من الطبيعي أن يثير هذا نقمة الاوساط العماليـــة واشتداد الصراع بين النقابات العمالية في بريطانيا وحزب « العمال » الحاكم وان تتسع المعارضة اليسارية داخـــل الحزب لهذه السياسة ، التي وجدت تعبيرا لها في رفـــض المشروعات الاخيرة.

ويدرك « المحافظون » ، حزب المعارضة الرئيسية، الصعوبات التي تمر بها الحكومة « العمالية » ، فيعملون على زيادتها حدة . ويلجأون الى مختلف الوسائـــل الديماغوغية لتحميل حزب « العمال » ، لوحده ، مسؤولية الازمة الراهنة . ولكنهم في التصويت الاخير كشفوا عـــن حقيقة موقفهم الطبقي ، بصفتهم ممثلي رأس المال الكبيـــر والشركات الاحتكارية . فقد عارضوا هذه المشروعـــات لانها لا تذهب الى الحد الضروري وطالبوا بتقليـــص النفقات العامة بنسبة أعلى وبتخصيص ما سيوفر ، عـــن طريق ذلك ، لتشجيع الصناعة البريطانية ، أي تقديـــم محفزات جديدة لرأس المال الكبير كي يوسع الانتاج ، على حد زعمهم . ويأمل المحافظون في هجومهم على حـــزب « العمال » أن يتمكنوا من اضعاف مكانته واثارة الـــرأي العام البريطاني على سياسته واجراء انتخابات جديـــدة في بريطانيا . ففور الاعلان عن نتائج التصويت دعـــت رئيسة حزب المحافظين ، تاتشر ، حكومة ويلسون الـــى الاستقالة حالا ، أو الى السعي للحصول على ثقـــة نواب المجلس . وقالت ان نتائج التصويت تشكل أكبـــر هزيمة للعمال .

وقد تعرضت حكومة ويلسون ، في هذا الوقـــت بالذات ، الى ضربة جديدة فاصيب الاسترليني بأكبـــر نكسة عرفها في السنوات الاخيرة .اذ انخفضت قيمتـــه بنسبة حادة في الاسواق الاوروبية . وأصبح سعره يوازي دولارا وتسعين سنت بدل أكثر من دولارين . كما انخفض سعره بالنسبة للفرنك الفرنسي والمارك الالماني الغربي.

هذا وتواجه حكومة ويلسون أزمة سياسية حـــادة على المستوى الدولي ، وهي الازمة الروديسية . فهـــذه الحكومة تدرك أنها لا تستطيع مواجهة الدول الافريقيـــة ومقاومة ضغوطها لانهاء تأييدها للنظـــام العنصري في روديسيا . ولكنها تتعرض ، داخليا ، لضغط من الاحتكارات واليمين البريطاني ، الذي يطالبها بتأييد النظام العنصري .

صحيح أن أكثرية أعضاء مجلس العموم أو أعضـــاء حزب العمل عادوا ومنحوا يوم الجمعة الماضي ، حكومـــة ويلسون الثقة لوقف هجوم المحافظين الا أن أزمة الحكومة العمالية لم تسو . فالوضع الاقتصادي لم يزل كما كـــان . وأزمة بريطانيا السياسية لا تزال قائمة . وما لم تغـــير حكومة ويلسون « العمالية » سياستها جوهريا فلـــن تتخلص من أزمتها الراهنة ، التي هي أزمة النظام الحاكم في بريطانيا .

« مراقب »

وفـــد الصحفيين الدمقراطيين في سوريـــا

دمشق — جاء في البيان المشترك الذي صدر عن نتائج الزيارة التي قام بها للجمهورية العربية السورية وفد الاتحـــاد العالمي للصحفيين الدمقراطيين ، تلبية لدعوة اتحـــاد الصحفيين السوريين ، جـــاء : ان الاتحاد سيواصل كشف القناع عن الصهيونية بصفتها شكلا من اشكال العنصرية ، وتقـــديم المساعدة في تعبئة جميع القوى المحبـــة للسلام تأييدا للنضال العـــادل للشعوب العربية . كما سيواصل تأييـــده لقضية استعادة الحقوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني .

اصـــداء المؤتمـــر الخـــامس والعشرين في الـــدول الاشتراكيـــة

جـــاء في بيـــان اصدره المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ان المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي قد حظي باهمية بالغـــة على صعيد السياسة العالمية بأسرها . وقد رحب المكتب السياسي بالمقترحات التي قدمت في المؤتمر في سبيل تعزيز السلام بما في ذلك عقد معاهدة حول عدم اللجوء الى استخدام القوة في العلاقـــات الدولية .

واشار بيان المكتب السياسي ايضا الى ان المؤتمر قد أقر نشاط الاتحاد السوفييتي من أجل ترسيخ الحركة الشيوعية العالمية والتضامن مـــع حركات التحرر .

ومن المعروف ان ممثلي ١٠٣ احزاب شيوعية وعمالية وحركات تحرر قومي حضروا المؤتمر في موسكو .

هذا وقد سبق أن اشادت هيئـــة رئاسة اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بنتـــائج المؤتمـــر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي .

كما واشار فيدل كاسترو ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، وتيودور جيفكوف ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، في أثناء الاجتماع الاخير في صوفيا ، اشارا الى الاهميـــة الكبرى لمؤتمر الشيوعيين السوفييت بالنسبة لكافة القوى الثوريـــة في العالم .

مصر تنزلـــق أعمـــق نحو الأزمـــة الاقتصاديـــة

بقلم : الدكتور اميل توما

السادات يزيف الحقائق في تحريضه على الاتحاد السوفييتي .. الاتحاد السوفييتي ألغى ديون مصر العسكرية مرتين بعد حرب اليمـــن وبعد حـــرب حزيـــران ١٩٦٧ .. تسديد الديون المصرية للاتحاد السوفييتي تبلغ ٦ في المئـــة .. أمـــا الباقي فللمصارف الرأسمالية .. الفوائد الرأسمالية تصل الى ٢٠ في المئـــة وفوائد الديون السوفييتيـــة ٢٫٥ في المئـــــة .

منذ فترة والرئيس المصري أنور السادات يردد في معرض حديثه عـــن أزمة الشرق الاوسط والطريق الى حلها ، ان الولايات المتحدة تمسك بـــين أيديها بتسعين في المئة (وبعض الاحيان يقول تسعة وتسعين في المئة) مـــن أوراق اللعبة ، وهي وحدها تستطيع أن تجبر اسرائيل على التراجع .

ويضيف عادة ان المسؤولين الامريكيين ابتداء من الرئيس السابق نيكسون ومرورا بوزير خارجيته كيسنجر حتى الرئيس الحالي فورد قطعوا عـــلى أنفسهم عهدا بتسوية أزمة الصراع العربي الاسرائيلي تسوية عادلة وهـــو يثق بهم فقد أنجزوا ما وعدوا به حتى الان والمستقبل كفيل بأن يتموا المهمة : الضغط على اسرائيل وحل المشاكل المعلقة بينها وبين الشعوب العربية .

وبهذا الكلام يريد السادات أن يقنع الشعوب العربية والقوى التقدميـــة قاطبة بصدق سياسته القائمة على التقارب من الامبريالية الامريكية والتعـــاون معها .. ففي هذه السياسة ، لا في سياسة مجابهة الامبريالية واجبارها على التراجع كما أجبرتها شعوب أخرى مثل شعوب الهند الصينية ، طريق الفلاح وسبيل الانقاذ !

لقد أكدت القوى التقدمية منذ البداية ان هذه السياسة ، التي اقترنت عضويا بموجة من التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه مواقفـــه ازاء الاقطار العربية عامة ومصر خاصة ، تعرب عن تحول قادة مصر عن طريـــق مكافحة الامبريالية بنضالية مثابرة من ناحية ونكوصهم عن طريق التطور غـــير الرأسمالي من ناحية ثانية ..

ولم يكن هذا التحول والنكوص بفعل تأثيرات ذاتية أو نتيجة ردود فعـــل منفعلة بل كان حصيلة الصراع الطبقي — الاجتماعي وازدياد طاقة البرجوازية الكبيرة ، في المدينة والقرية ، وبرجوازية العقارات والمقاولات على الحسم في نهج السلطة السياسية وتسخير الحكومة لخدمة مصالحها .

ويظهر الان ان السادات الذي يعتقد ان الولايات المتحدة تمسك بتسعين في المئة من أوراق اللعبة السياسية .. تمسك أيضا بتسعين في المئـــة مـــن أوراق اللعبة الاقتصادية وهي التي تستطيع تطوير اقتصاد مصر وانقاذها مـــن صعوباتها المالية والانمائية ..

وهذا ما أكدته زيارة وزير الخزانة الامريكية وليم سايمون في مصـــر واتفاقه مع المسؤولين فيها ، حول مستقبل العلاقات الاقتصادية بين القطريـــن وعلى الشروط اللازمة لذلك ..

ومن الممكن تحديد الامور التي تم الاتفاق عليها اعتمادا على تصريحـــات سايمون الذي امتدح الرئيس السادات حتى الجوزاء ، وأكد انه يتميز ببعـــد النظر والشجاعة وهو لا يبحث عن نتائج فورية انما استطاع ان يتخذ قرارات صعبة لمعالجة المشاكل ..

قال سايمون يجب اولا ازالة العقبات المختلفة التي تعرقل التنميـــة الاقتصادية وهذا يعني — كما طالب بذلك فعلا — ان تنتهج الحكومة المصريـــة سياســـة اقتصادية ليبرالية أكثر وتلغي كافة القيود على العلاقات الاقتصادية بين مصر والولايات المتحدة وتقدم تسهيلات خاصة عند عقد صفقات بالنقـــد الاجنبي وتخفض قيمة الجنيه المصري ..

وقال ثانيا ان الولايات المتحدة تؤيد تنفيذ مشروع في مصر على غـــرار مشروع مارشال (١) وذلك لتنشيط القطاع الخاص ، قطاع البرجوازية الكبيرة وأصحاب الاراضي والعقارات والمقاولين الكبار ، فتلك هي الوسيلة الوحيـــدة لزيادة القوة الانتاجية وتطوير الاقتصاد . وفي هذا السبيل ستنشط اللجنـــة المصرية — الامريكية المشتركة .

وقال ثالثا ان الجواب النهائي لمشاكل مصر الاقتصادية ، لا الآني ، يكمن في زيادة الاستثمارات وهذا يحتاج الى تخطيط وتفاعل طويل المدى ومن غـــير الممكن أن يتحقق بين يوم وليلة بعد ربع قرن من « الظلام الاقتصـــادي » أي السيادة القومية والبرمجة وبناء القطاع العام والتعاون الوثيق مع الاتحـــاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . ومن هنا أشاد سايمون بابتعاد أنـــور السادات عن الاتحاد السوفييتي لتطبيق سياسة التحرر الاقتصادي .

وقال رابعا ان في مصر طاقات كبيرة : أيدي عاملة (رخيصة) وأراضي واسعة قابلة للزراعة .. ولهذا يجب مضاعفة الزراعة المصرية والبدء بتصميم البرامج .

وباختصار دعا سايمون الى فتح ابواب مصر أمـــام رؤوس الامـــوال الامريكية على مصراعيها واعادة البرجوازية الى مواقعها الاقتصادية بتقليص القطاع العام الى الحد الادنى والى وقف التعاون مع الاتحـــاد السوفييتي أي الابطاء بعملية التصنيع التي اندفعت بوتائر سريعة منذ الستينات بفضل التعاون السوفييتي المصري ، والى التركيز على الزراعة لحماية الاحتكارات الامريكيـــة التي تريد ان تبقى الدول النامية سوقاً لسلعها .

سياســـة الانفتـــــاح سبـــب الازمـــة لا حلهـــــا

حين بدأ أنور السادات يروج لسياسة « الانفتاح الاقتصادي » كان يبرر ذلك بضرورة انقاذ مصر من « نقطة الصفر » التي وصلت اليها بسبب أعبـــاء الحرب وسوء البرمجة والتخطيط ..

ومع انه زعم في البداية ان « الانفتاح الاقتصادي » هدفه جذب رؤوس الاموال العربية والاجنبية ولن يمس البناء الاقتصادي العام و« النهــــج الاشتراكي » فسرعان ما ظهر أن الانفتاح الاقتصادي ليس سوى تطبيق لآمـــال البرجوازية المصرية في اجهاض القطاع العام والمادة الرأسمالية الى موقـــع الصدارة في حياة البلاد الاقتصادية ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان ينبت أصحاب الملايين مثل الفطر بعد ليلة رعود ماطرة وتتحول قطاعات هامة في التجارة والمقاولات الى الشركـــات الرأسمالية الخاصة .

وفي هذه الظروف تسوء الاحوال الاقتصادية في مصر وتتدهور أوضـــاع العاملين والفلاحين .. وتزداد العقبات أمام تطوير الصناعة والزراعة وتحقيق التنمية التي لا بديل عنها في سبيل رفاهية الشعب . ولن يغير من هذه الحقائق أناشيد المديح التي تهتف بها صحافة البلاط في مصر لعهد السادات ومآثـــره الكبرى بالمقارنة مع عهد عبـــد النـــاصر « المظلم في الميادين السيـــاسي والاقتصادي » .

ولنأخذ الحقائق التالية لتكون دليلنا على فهم الاوضاع في مصر :

* منذ نهاية حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ومنذ أعلن السادات سياســـة الانفتاح ومنذ ان دشن عهده ، تضاعفت ديون مصر من ٢٠٠٠ مليون جنيه عام ١٩٧٠ — ١٩٧١ الى ٤٠٠٠ ١٤ مليون جنيه (حوالي ٤٠٠٠ مليون دولار) عـــام ١٩٧٥ . والسبب يعود الى سياسة « الانفتاح » التي تعتمد على القروض من المصارف الرأسمالية ، التي تصل الفوائد القصيرة الامد منهـــا الى ١٨٫٥ في المئة. أما القروض من ايران ودول النفط العربية فتتراوح فوائدها بين ٥ و ٩ في المئة في حين ان مصر تدفع فوائد على الاموال والخدمات التي أنفقها الاتحاد السوفييتي على بناء المنشآت الصناعية والزراعية في مصر ٢٫٥ في المئة .

وفي حين كان الاقتراض من الخارج في سنوات الصمود والاستعداد للحرب يزيد في موارد البلاد بنسبة ٢٠ في المئة أصبحت الزيادة الان ٥٠ في المئة وذلك لعدم اتباع سياسة عقلانية وتقشف وبرمجة تخدم مصالح الجماهير لا مصـــالح البرجوازية الكبيرة والبيروقراطية .

ولذلك كان على الحكومة المصرية أن تدبر ٢٥٩٦ مليون جنيه لتسد العجز في ميزان المدفوعات في عام ١٩٧٥ (٢) .. وعليها ان تدبر ٢٤٠٠ مليون جنيـــه هذا العام (١٩٧٦) لتسد عجز الميزانية والعجز مع الخارج (٣) .

وحتى لا يكون هناك أي موضع لالتباس نؤكد حسب المعطيات ان الديون والفوائد التي تعيدها مصر الى الاتحاد السوفييتي بلغـــت في عام ١٩٧٣ ٤٤ مليون جنيه .. وفي عام ١٩٧٥ ، سبعين (٧٠) مليون جنيه أو ٦ في المئة من حجم الالتزامات الاجنبية الواجب سدادها في عام ١٩٧٥ والتي وصلـــت الى ١٢٣٥ مليون جنيه .

ثم ان مصر تسدد هذه القروض للاتحاد السوفييتي بتصدير بضائع مـــن مثل المصنوعات الجلدية والاثاث والاقمشة والمشروبات الروحية (النبيـــذ والبيرة) ومنتجات زجاجية .. وهي بضائع لا تستطيع الصمود أمام المنافسة في الاسواق الرأسمالية المتطورة ولهذا فستصاب اما بانخفاض أسعارهـــا واما بالكساد واما بالامرين معا .. ولهذا فطريقة تسديد الديون السوفييتية لا لا تثقل الاقتصاد المصري الذي تثقله الديون ذات الفوائد العالية التي تدفـــع الى المصارف الرأسمالية في النقد الاجنبي في كثير من الاحيان .

وعند هذا الحد تظهر حقيقة دعوة انور السادات الى اعادة جدولـــة الديون السوفييتية وتمديد فترة سماح تدفع بعدها أقساطها ، وكان هـــذا الامر سينقذ اقتصاد مصر .. وكان رفض الاتحاد السوفييتي الرضوخ لامـــلاء السادات بخنق الاقتصاد المصري .

وحتى تتضح معالم الصورة كاملة — بقدر الممكن الان — وتنكشف طبيعة الدس الوضيع والتحريض السافل في دعوة اعادة الجدولة نذكر ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن الديـــون العسكرية أو أثمان الاسلحة التي زود بها مصر مرتين مـــرة ديون الاسلحة التي استخدمتها مصر في حرب اليمن ومرة ديون الاسلحة التي فقدت خلال حرب ١٩٦٧ .

أما فترة السماح فالاتحاد السوفييتي منحها منذ البداية حين اتفق مع مصر عند الاتفاق على بناء المرحلة الاولى مـــن السد العالي أن يبدأ تسديد الاقســاط (بفائدة ٢٫٥٪ لا ١٨٫٥ أو ٢٠٪) بعد خمس سنوات على الانتهاء من البناء .. وكانت فترة السماح عند الاتفاق على المرحلة الثانية من السد عشـــر سنوات .. وعند الاتفاق على مجمع الحديد والصلب بعـــد عشر سنوات أيضا (٤) .

وهكذا يتضح ان تكرار قصة جدولة الديون السوفييتية يهدف الـــى زيادة توتر العلاقات السوفييتية — المصرية أولا والاهم اعفاء الازمة الاقتصادية والصعوبات الناجمة عن سياسة « الانفتاح » من المسؤولية وتحرير البرجوازيين

— البقية على صفحة ٥ —

١ — المحافل المصرية هي التي طالبت بمثل هذا المشروع بحجة انقاذ مصر من الازمة الاقتصادية . أما مشروع مارشال (على اسم وزير خارجية الولايات المتحدة) فقد اتخذ صورة مساعدات امريكية اقتصادية تدمتها الولايات المتحدة الى أوروبا الغربية بحجة تطوير اقتصادها بعد الحرب العالمية الثانية ، وأدت الى اتساع سيطرة الاحتكارات الامريكية على اقتصاد تلك الدول ولم تنقذها ، بالمدى البعيد ، من الازمات المتفاقمة الان فيها ولا من الشيوعية التي زعمت انها تهددها . فالشيوعية تتقدم الى أمام في تلك الاقطار .

٢ — مقال « الحقائق تكشف "تنمية" الديون السوفييتية » — « الاخبار » اللبنانية ١٤–٢–١٩٧٦ .

٣ — « روز اليوسف » حوار مع وزير الاقتصاد الدكتور زكي الشـــافعي (آذار ١٩٧٦) .

٤ — مقالة « الاخبار » اللبنانية .

رئيس المجلس المحلي في أم الفحم يستعرض المشاكل التي تعاني منها اكبر قرية عربية في اسرائيل

زار نائب وزير الزراعـــة الشيخ جبر معدي وعدد مـــن مرافقيه المجلس المحلي في ام الفحم ، في نهاية الاسبـــوع الماضي ، في نطاق الجولـــة التي قام بها في القرية . وقد ألقـــى أمـــامه رئيس المجلس خطابا استعرض فيه مشاكل القرية . ويسرنا أن ننقل الى القراء مجمل ما جاء في هـــذا الخطاب الهام :

تعتبر قريتنا ام الفحم أكبر القرى العربية في الدولة ،اذ يزيد عدد سكانها علـــى ١٦ألف نسمة ، الزيادة الطبيعية فيها تتراوح بين ٦٠٠ —٦٥٠ نسمة سنويا . يعتمد ٩٠٪ من سكان قريتنا في معيشتهم على العمل الخارجي في المدن الكبيرة في الدولة ويعملون في جميع الاعمال المختلفـــة وبصورة مركزة في فرع البناء.وهنا لا بد لي من الاشـــارة الى أن هذه القرية قبـــل قيام الدولة كانت تملك ١٤٠ ألف دونم تقع في مجيدو وأراضـــي الروحة . وقد صودرت هذه الاراضي في سنوات الخمسينات ولم يبق في حوزة الاهالي سوى ١٥ الف دونم تقع ضمن حدود المجلس وهي أراضي جبليـــة لا تصلح للزراعة ولا تشكـــل مصدر رزق للسكان ،من هنا نرى أن القرية كانت تعيش على الزراعة وكانت لها مقومـــات وامكانيات العيش .

واليوم تعتمد كما قلت على العمل الخارجي ، تهدد عمالها البطالة كما حدث ذلـــك في سنوات الاعتدال الاقتصـــادي في ١٩٦٦ — ١٩٦٧ م .

لقد عاشت هذه القرية حتى حزيران ١٩٦٠ بدون سلطـــة محلية ترعى وتدير شؤونهـــا مما جعلها تتخلف كثيرا عـــن تنفيذ المشاريع الحيوية لهـــذه القرية في كافة المجالات ،وبقيت هذه الامور مهملة لا يوجد مـــن يتحمل المسؤولية عنها ســـوى الحكومة التي تحملت في تلـــك الحقبة من الزمن المسؤوليـــة الكاملة ، ولم تقم ولو بمشروع واحد على الاقل . وعند تعيين المجلس الجديد فيها في حزيران ١٩٦٠ وجد أمامه جميـــع المشاريع متراكمة وبـــدون امكانيات وقد رأينا من المناسب اعداد بحث شامـــل للانجازات التي قمنا بها خلال ١٥ سنة من قيام المجلس والمشاريع التـــي لم يتم بعد انجازها والمشاكـــل التي تعترض سبيل كـــل مشروع ، بشكل مفصـــل ودقيق .

أ — تحرير مناطـــق المنـــاورات :

لقد توجهنا أكثر من مرة لوزيـــر الدفاع لتحرير ما يزيد على سبعة آلاف دونم من الارض التي يقوم مزارعـــو القرية بفلاحتها وزراعة قسم كبير منها باشجار اللوزيات بموجب تصاريـــح تحد من امكانية أعمالهم ونشاطهـــم معرضين أنفسهم لاخطار المنـــاورات والمتفجرات ومزروعاتهم وأشجـــارهم للتلف والخراب نتيجـــة المناورات العسكرية وهناك الامثلة الكثيرة عـــلى ذلك من مشوهي المناورات .

ب — قضية الاحـــراش :

لقد تم تسجيل أراضي الاحـــراش فيها أيام الانتداب على اسم المنـــدوب السامي لمصلحة السكان ومواشيهـــم ومنذ سنوات تجرى عملية تسوية الارض في منطقتنا ام الفحم .

فما كان من مديرية أملاك الدولـــة الا وقامت بالادعاء على ملكية وتسجيل ما يزيد على ١٢ ألف دونم من أراضـــي الاحراش باسم الدولة .

ومن جهتنا كسلطة محلية تمثـــل سكان القرية ومصالحهم : تقدمنـــا بطلب لدائرة التسوية بتسجيل هـــذه الاراضي باسم المجلس وكان مصـــير هذا الطلب الرفض واعتراضها علـــى ذلك أمام المحكمة المركزية التي رفضت هي أيضا طلبنا في عدة قسائم قدمنـــا عليها اعتراضا أمام المحكمة العليـــا . ولم يبت في مصيرها حتى اليوم .

ان القانون الذي سنته الكنيســـت بهذا الصدد يستعمل اليوم ضدنـــا وضد البقية الباقية من الاراضي الجبلية التي نحن أحوج ما نكون اليها بعد أن صودرت عشرات الالاف من الدونمات التي كانت بحوزتنا قبل قيام الدولة .

اننا نطالب بالعمل على تعديـــل قانون تسوية الاراضي بشكل يضمن لنا حقنا في العيش بكرامة واحترام وبنـــاء مستقبل على هذه الارض .

ج — اقتطاع وتخصيص أراضـــي الغائبين

الغائبين الواقعة تحت تصرف مديريـــة أملاك الدولة لاقامة ابنيـــة المدارس وملاعب الرياضة وساحات اللعـــب والحدائق العامة والمشاريع العامـــة المختلفة . اننا ننتظر السنوات مـــن أجل استئجار قطعـــة أرض لبنـــاء مدرسة او تخصيص قطعة أرض لبناء مدرسة او تخصيص قطعة ارض لملعب رياضة وهذا ما يحدث بالفعل اليوم .

لقد تقدم مخطط الخريطة الهيكليـــة بطلب تخصيص أرض لبناء ما ذكرنا أعلاه وما زلنا ننتظر الرد الايجابي او السلبي على الاقل كي تتدبر أمورنا .

في مدارسنا الابتدائية ما يزيد عـــلى خمسة آلاف تلميذ يتعلم قسم منهـــم في غرف مستأجرة يزيد عددها على ٦٤ غرفة منتشرة في انحاء القرية ضمـــن ظروف سيئة — الى أبعد حد ولكن ما العمل :

نتقدم لمديرية أملاك الدولة بطلب تخصيص قطع الارض اللازمة فيأخذ ذلك السنوات من أجل أخذ الموافقات والقرارات وتغيير ماهية الارض .

ان مديرية أملاك الدولة تقع ضمن صلاحيات وزارة الزراعة ونحن نطالب باصدار التعليمات للمسؤولين لتسهيل وتعجيل اقتطاع الاراضي اللازمة لبناء واقامة المشاريع العامة وهذا مطلب حق وأقل ما نطالبه أن يبنى على أرضنا بموافقة القيم على أموال الغائبين .

قضية توريد الميـــاه وشركة مقوروت :

ان قضية توريد المياه لام الفحـــم ولاكبر تجمع سكاني في الوسط العربي لا تحظى باهتمام شركة مقوروت فهناك انقطاع دائم في توريد المياه أيـــام الصيف وفي أيام الشتاء أيضا وفي الوقت الحاضر وذلك ناتج عن عدم المراقبـــة الناجعة لتشغيل الماتور وايجاد مضخة اضافية بديلة في حالة خلل في الماتور القائم .

ثم أن مشكلتنا في الصيف القادم هي أن البئر الحالية سوف لا تكفي حاجـــة السكان من مياه الشرب وكان في خطة الشركة انجاز حفر بئر ثانية في المنطقة قبل الصيف القادم الا ان ذلك لم يتم بعد وما زال الحفر مستمرا .

ومن أجل توريد المياه اللازمة للسكان في الصيف القادم نطالب بما يلي :

١ — ان تتعاقد شركة مقوروت مع جمعية الامل في عرعرة لتوريد كميـــات مياه اضافية تسد حاجة سكان ام الفحم والمنطقة .

٢ — وضـــع مضخات وتجهيزات اضافية كبديل للتجهيزات الحاليـــة لتشغيلها فورا في حالة الخلل .

٣ — تعيين شخص دائم في غرفـــة ماتور مياهي للمراقبة الدائمة علـــى تشغيله اذ أن الشركة تقوم بتشغيلـــه مرة بعد ابلاغ المجلس عن انقطـــاع المياه بسبب توقف الماتور عن العمـــل وحدث ويحدث ذلك بصورة دائمة .

٤ — الاستمرار بحفر البئر الثانية وانجاز وتشغيل البئر حتى تتمكـــن الشركة من التغلب على مشكلة توريد المياه لام الفحم والمنطقة .

٥ — اعطاء مياه للري لجمعيـــة المسقى في ام الفحم لري الاراضي التابعة لاعضاء الجمعية الذين ينتظرون منـــذ سنوات وما زالوا ينتظرون ، ومـــن جهتنا فاننا نقوم بتخطيط بركة ميـــاه تتسع لالف كوب بعد أن قمنـــا بشراء الارض التي كلفتنا مبلغ ثمانين الفليرة . وستبلغ تكاليف بناء البركة ما يزيد على أربعمائة الف ليرة نطالب وزارة الزراعة بتخصيص القروض اللازمـــة لهذا الغرض من أجل توفير الميـــاه اللازمة وخزنها ..

توسيع شبكة التلفون في ام الفحم وتشغيل البداله الجديـــدة

ان شبكة التلفون القائمة في ام الفحم منذ ١٩٦٣ لم توسع. ولا يزال غير ممكن توفير خطوط التلفون للمطالبين بربط بيوتهم منذ سنوات طويلة .وهناك وعود من قبل المسؤولـــين في وزارة الاتصال بحل القضية عند تشغيل البدالة الجديدة الموجودة في وادي عارة. هناك الكثير من الذين ينتظرون بفارغ الصبر ربط بيوتهم في شبكة الهاتف .

كما وأن هناك قضية مهمة للغاية تتعلق بوزارة الاتصال وهي بناء دار للبريد تخدم آلاف المواطنين من أبناء هذه القرية الذين يتلقون خدماتهم مـــن البريد في ام الفحم وأخذ مخصصـــات التأمين على اختلافها من بنك البريد .

لقد خصصت قطعة أرض لبناء هذه الدار وقامت الوزارة بتخطيط لهـــا ولا ندري ما السبب بعدم مباشـــرة البناء .

ان الحاجة ملحة وضرورية لبنـــاء هذه الدار وذلك لتخليص المراجعين للبريد في ام الفحم من برد الشتـــاء القارص وحر الصيف ثم لا يليق بوزارة الاتصال أن تقدم خدماتها البريديـــة والبنكية في غرفتين مستأجرتين.

بنـــاء المساكـــن

ان الضائقة السكنية في ام الفحـــم تتطلب من وزارة الاسكان بنـــاء الوحدات السكنية للازواج الشابـــة واعطاء القروض اللازمة وبقدر يسمح لهم باقامة وحدة سكن كاملة ومتواضعة لكل عائلة . ان ما يحصل عليـــه المتقدمون لاخذ مثل هذه القروض هـــي قليلة للغاية ولا تكفي لسد الحاجة . هناك امكانيات كبيرة لبناء الشيكونات على غرار ما يبنى في ام الفحم ونحن على استعداد لمد يد العون من أجـــل حل مشكلة العديد من العائلات التـــي ليس في مقدورها وامكانياتها شراء أرض لاقامة بيت لها ضمن الظروف القاسية من غلاء في أسعار الارض ومواد البناء وغيرها .

اننا نطالـــب وزارة الاسكـــان والمسؤولين فيها بالاهتمام بهذه القضية وايجاد الحلول المناسبة لها .

الميزانية العادية وميزانية التطوير لسنـــة ١٩٧٥

لقد ضاعفنا ميزانية المجلس العادية لسنة ١٩٧٥ بنسبة تزيد على ١٠٠ ٪ بالنسبة للسنة المالية ٧٤/٧٥ وذلك بفضل الجهود التي بذلها مجلسنـــا المحلي . فقد رفعت وزارة الداخليـــة هبات لميزانية التطوير بمبلغ ٨٠٠ ألف ليرة وهبات عامة بمبلغ ٧٣٦ ألف ليرة وهناك مساهمات اخرى لتغطية عـــدم رفع الضريبة العامة في السنة الحالية بمبلغ ٢٦٠ ألف ليرة . وقد نفذ المجلس عدة مشاريع حيوية في القرية في هذه الميزانية وزيدت الخدمات .

وفي تخطيطنا للسنة المالية القادمـــة مضاعفة الميزانية العادية والميزانيـــة التطويرية برفع الهبات التي تدفعهـــا وزارة الداخلية من ١٢٤ ليرة للنفـــر حتى ٢٥٠ — ٣٠٠ ليرة للنفر وذلـــك لرفع مستوى الخدمات وبناء واقامـــة المشاريع الكثيرة التي تنقصنا .

ونحن نعمل ونطالب بمساواة الوسط العربي بالوسط اليهودي بالهبـــات العامة والقروض والاشتراكات المختلفة التي تدفعها الوزارات للمجالس المحلية اليهودية . اننا نملك من قدرة التنفيذ ما تملكه كل سلطة محلية يهودية وما ينقصنـــا الا المـــال اللازم لتنفيـــذ المشاريع وتقديم الخدمات كما يجب .

الاهتمام بالمعروضات السوفييتية في معرض القاهرة

القاهرة — تدخـــل اعمال معرض التجارة والصناعة الدولي في القاهرة يومها التاسع اليـــوم . وتمثل ١٧ مؤسسة رئيسية للتجارة الخارجية ، الاتحاد السوفييتي في هذا المعرض . وتعرض هـــذه المؤسسات مختلف نماذج المنتجات السوفييتية ابتداء من العاب الاطفال حتى الماكينات المعقدة والآلات الحديثة .

وتشغل معروضـــات اوزبكستان ، وهي احدى الجمهوريات الاتحاديـــة الخمسة عشر مكانا خاصا في الجناح السوفييتي .

هذا ويثير الجناح السوفييتي في معرض القاهرة اهتماما كبيرا عنـــد الزوار .

كاسترو يزور يوغوسلافيا وبلغاريـــا والجزائـــر

تيتـــو يشيـــد بمساعـــدة كوبـــا لانغـــولا

الجزائر — انتهت أول أمس الزيارة التي قـــام بها الـــى الجزائر ، والتي دامت يومين ، فيدل كاسترو ، الامـــين الاول للحزب الشيـــوعي الكوبـــي ورئيس حكومة كوبا الثورية .

وقد جاءت زيارة الزعيم الكوبي هذه تلبيـــة لدعوة وجههـــا له الرئيس الجزائري هواري بومدين .

وفي المباحثات التي جرت بـــين الزعيمين بحثت القضايا التي تهـــم البلدين . كما بحثـــت القضايا التي تواجه دول عدم الانحياز ، وذلك عـــلى ضوء المؤتمر المزمع عقده لهذه الدول في كولومبو قريبا .

وكان كاسترو قد زار قبل ذلـــك يوغوسلافيا وبلغاريا بعـــد انتهـــاء المؤتمر الخامس والعشرين للحـــزب الشيوعي السوفييتي وأجرى ، في جو مـــن التفـــاهم والـــود ، محـــادثـــات مـــع الرئيس اليوغوسلافي جوزيف تيتو ، استمـــرت يومين ، في جزيرة فارغا في البحـــر الادرياتيكي . وقد امتدح الرئيس تيتو كوبا لمساعداتها الفعالة لحكومة انغولا الشرعية في قمع حركة المتمردين الذين مولتهم وزودتهم بالسلاح العناصـــر الامبريالية والرجعية .

واثار امتعاض الاوساط الدبلوماسية الغربية (وربما خيبة أملها) أن تيتو أكد صفة المساعدة النزيهة التي قدمتها كوبا لانغولا بينما أرادت الامبرياليـــة وصف ذلك بالتوسع أو التدخـــل السوفييتي الكوبي في انغولا .

كما كرر تيتو تحيته لنصر قـــوات الجبهة الشعبية (حكومة انغولا) على قوى الامبريالية والانظمة العنصرية .

حُرِّيَّة الاعلام والنشر لا تعني احتكار الكلمة

بقلم الدكتور يوري كاشليف (عن نوفوستي)

تطرح مسيرة الانفراج على عالم اليوم مسألة التغلب على آثار « الحرب البــاردة » في مجال النشاط الدعائي . فاذا ما تتبعنا روح الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ، فانه من الضروري وضعها داخل اطارات محددة تنص على التخلي عن الافتراء ، والتضليل الدعائي ، والتخريب الايديولوجي ، وبث الكراهية وعدم الثقة بين الشعوب .

ولا يناقض ذلك ، مطلقا ، مبدأ حرية الكلمة والصحافة والتشريع الدولي . ومن الجدير هنا بمكان ان نذكر كل من يدافع عن « حرية الاعلام » الكاملة ، بأن ادراك العالم الرأسمالي لهذه القضية ليس بمنأى عن الجدل والخلاف ، اذ انها لا ترضي كثيرا من البلدان . فتقوم ، خارج حدود العالم الاشتراكي ، عشرات من « هيئات احتكار الكلمة » ، على امتداد سنوات كثيرة ، بالسيطرة على الكلمة . اذ تقوم هذه الاحتكارات بالاشراف على ٨٠٪ من نسخ الصحف اليومية ، و ٩٠٪ من قدرة اجهزة الاذاعة ، و ٩٥٪ من قدرة الارسال التلفزيوني وذلك في البلدان الرأسمالية المتقدمة ، والبلدان النامية .

فمثلا ، يقوم روي تومسون ، أحد ملوك الصحافة الانجليزية ، في أكثر من ٢٠ دولة بالاشراف على أكثر من ٢٠٠ صحيفة ونفس المقدار من المجلات ، تقريبا ، وعشرات من المحطات الاذاعية والتلفزيونية ودور نشر الكتب والطباعة .

من الواضح ان مثل هذا التركيز لوسائل الاعلام الجماهيري يسمح للاحتكارات في القيام بالتوسع الايديولوجي في المسرح الدولي على نطاق واسع .

كما يشرف على سيل الانباء المنقولة تلغرافيا في العالم ، بدرجة كبيرة ، عدد من اكبر وكالات الانباء في الولايات المتحدة الامريكية ، وأوروبا الغربية ، فلدى كل من هذه الوكالات آلاف من الاشتراكات في جميع القارات .

ان الغرض الرئيسي « للامبريالية الاعلامية » هو البلدان النامية . فقد ترك لها الاستعمار شبكة من الوسائل الوطنية للاعلام الجماهيري متناهية في الضعف . ومن أجل الحصول على المعلومات من الخارج فان أغلبية الدول النامية في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية تجد نفسها مضطرة للاعتماد على احتكارات الدول الامبريالية البارزة ، وذلك لانها لا تملك شبكة خاصة من المراسلين ، ووسائل الاتصال العصرية .

ونتج عن ذلك وضع غير سوي بالمرة . فطبقا لاحصائيات المتخصصين ، فان سيل المعلومات المنهمر من الدول الرأسمالية البارزة يعلو بمقدار مائة مرة على الوارد اليها من الاتجاه العكسي ، وذلك على الرغم من انه يعيش في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، كما هو معروف ، أكثر من نصف البشرية بأسرها .

بل وان كثيرا من البلدان الرأسمالية المتقدمة تتعرض لحملة توسعية ثقافية اعلامية من جانب أكثر حلفائها قوة . اذ يصل الثقل النوعي للبرامج الامريكية في أوروبا الغربية ثلث الحجم الكلي من البث التلفزيوني . وحتى في بلد مثل فرنسا ، الذي يفخر بثقافته القومية ، فان نسبة ٧٠٪ من الافلام الروائية التي يتم عرضها هي أفلام أجنبية ، وفي المقام الاول أفلام امريكية الاصل .

ولقد اضطرت الحكومة في كندا الى ان تفرض على شركات البث الاذاعي والتلفزيوني تخصيص ٣٠ – ٥٠٪ من فقرات الارسال لانتاج المؤلفين الكنديين ، وذلك لانه يجرى شحن كندا ، تماما ، بالبرامج الامريكية ، كما يتم عرض الافلام الامريكية فيها بشكل استثنائي تقريبا . كذلك فان مجلة امريكية واحدة ، وهي مجلة «تايم» ، توزع في كندا بأعداد كبيرة من النسخ ، تزيد على ارقام توزيع عشرات المطبوعات الكندية ككل .

ان هذه الكمية ، التي يتم بها نشر الانتاج الاعلامي الثقافي الاجنبي ، تثير احتجاج الدوائر السياسية والمثقفين والشباب في كثير من بلدان العالم . كما ان مضمون هذا الانتاج يثير استياء خاصا . فهو يحتوى على الدفاع عن الرأسمالية وافتراء على الاشتراكية والحركة العمالية وحركة التحرر الوطني . كما يحتوى على الدعاية اللاأخلاقية والدعوة للعنف وغرس النفسية الاجتماعية ، التي لا تهتم الا بالسلع الاستهلاكية ، في نفوس الافراد .

وفي الآونة الاخيرة قام ليس ، فقط ، المتخصصون في مجال الاتصالات الجماهيرية ، بل وأيضا كثير من الشخصيات السياسية ، بادانة « الامبريالية الاعلامية » . كما تتعرض نظرية « الدورة الحرة للاعلام » لنقد حاد ، تلك النظرية التي تسير جنبا الى جنب مع « الامبريالية الاعلامية » كمناورة تهدف الى تجاهل الحق المشروع للدول في انتقاء المعلومات اللازمة ونشرها .

وأحيانا يصل الامر في دول ما الى حد طرد « رجال نشر الثقافة الغربيين » ،وقفل مكاتب المراسلين والمراكز الاعلامية التابعة للبلدان الامبريالية .

لقد أكد كيكونين ، رئيس جمهورية فنلندا ، في أحد خطاباته ، ان أبواق « التبادل الاعلامي الحر » لا تخدم قضية المساواة بين الشعوب ، وانما تساعد من يمتلك امكانيات ضخمة على تأكيد سيطرته المعنوية .

ان الاتحاد السوفييتي ليس ضد عملية توسيع نطاق التبادل الاعلامي على وجه الاطلاق . بل اننا نؤيد ذلك أيضا ، وبالطبع ،اذا كان هذا التعاون سيتم مع مراعاة احترام سيادة وقوانين وعادات كل بلد ، وسيخدم الثراء الثقافي المتبادل بين الشعوب ، وزيادة الثقة بينها ، وتأكيد مبادىء السلام وحسن الجوار .

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية

هــــذه المقـــالات

حين طرح الحزب الشيوعي السوفييتي لاول مرة على بساط البحث مشروع السنوات الخمس في سنوات العشرين سخر اقتصاديو العالم الرأسمالي من بنود ذلك المشروع واعتقدوا انه حبر على ورق .. بل كانوا يعتقدون آنذاك ان النظام الاشتراكي كله « غير طبيعي » وسينهار سريعا ..

وفي المؤتمر الخامس والعشرين أقر الحزب الشيوعي السوفييتي مشروع السنوات الخمس العاشر ..ولم يجد اقتصاديو الرأسمالية موضعا لسخريتهم .. فقد برهنت الايام على ان الاتحاد السوفييتي ، على الرغم من المعيقات الموضوعية والذاتية والنواقص الناجمة عن مختلف الاسباب ، يحقق برامجه ويتقدم بسرعة في ميادين التطور الصناعي والزراعي في حين يتخلف العالم الرأسمالي وراءه باستمرار ..

لقد كان ثقل الاقتصاد الاشتراكي في عام ١٩٢٢ ، عام تكوين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ١٪ (واحد) في المئة من الانتاج الصناعي العالمي فقفز في ١٩٧٢ الى ٢٠ في المئة ، وهذا على الرغم من المحاصرة الرأسمالية والحرب العالمية الثانية التي دمرت الصناعة والزراعة المتطورة في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي .

واذا أخذنا ثقل الاقتصاد الاشتراكي العالمي في عام ١٩٧٢ فسنجد انه يحتل ٣٩ في المئة من الانتاج الصناعي العالمي ، في حين انخفض ثقل الاقتصاد الرأسمالي من ٩٠ في المئة الى حوالي ٥٤٪ .

واليوم تعاني أقطار الرأسمالية الكبرى تقلصا اقتصاديا وهبوطا في وتيرة التطور الاقتصادي وأزمات تتباين حدتها في حين يزداد النضال الاشتراكي العالمي رسوخا وترتفع وتائر تطوره في كافة الميادين ...

ولهذا لم يعد هناك شك حول المستقبل والتنافس بين النظامين سيكون في مصلحة الاشتراكية ..

وهذا هو موضوع هذه المقالات التي تتناول التنافس الاقتصادي من مختلف جوانبه .. وهي تلخيص دراسة وضعها الاقتصادي السوفييتي سورغانوف بعنوان « التنافس الاقتصادي بين نظامين عالميين » ونشرته وكالة «نوفوستي» .

التنافس الاقتصادي والعلمي بين النظامين احد اشكال الصراع الطبقي

كان فلاديمير لينين قبل ثورة اكتوبر قد علل نظريات التنافس الاقتصادي كشكل هام من الصراع الطبقي للنظامين السياسيين الاجتماعيين في ظروف التعايش السلمي . ولقد توصل الى هذا الاستنتاج على أساس تحليل الامبريالية والكشف عن قانون عدم انتظار التطور الاقتصادي والسياسي للبلدان الرأسمالية في عهد الامبريالية .

وتتطور الدول الرأسمالية في مرحلة الامبريالية وفقا لهذا القانون بصورة غير منتظمة ، فبعضها تتقدم الى الامام في التطور الاقتصادي والسياسي والبعض الاخر يتخلف .. ولهذا ظروف الثورة الاشتراكية لا يمكن أن تظهر في وقت واحد في مختلف البلدان .

وعلى هذا فان عملية خروج بعض البلدان من اطار الرأسمالية وانتقالها الى الطريق الاشتراكي للتطور لا يتم في وقت واحد ، بل تمتد عبر عهد تاريخي كامل توجد به دول مختلفة من حيث النظام الاقتصادي والسياسي . وهذه الفترة التاريخية هي فترة تعايش النظامين الاقتصاديين . ومضمون هذا التعايش هو التنافس الاقتصادي للنظامين والذي يؤكد خلاله النظام الاجتماعي الجديد ميزاته وقدرته على تحقيق مستوى اعلى من انتاجية العمل ورفاهية الشعب في الواقع .

وتفسر الماركسية اللينينية التنافس الاقتصادي السلمي على انه « .. حالة موقتة الى أن يبتعد العالم كله عن الملكية الخاصة وما تولده من فوضى اقتصادية وحروب وينتقل الى نظام ملكية أعلى » . (*) واستخلص لينين على أساس تحليل الامبريالية والعملية الثورية في العالم استنتاجا بامكان التعايش ومن ثم التنافس بين النظامين أمر حتمي .

واذ يبرز لينين في المقام الاول مهمة النمو الاقتصادي ، ويعتبر السياسة الاقتصادية أساس البناء الناجح للشيوعية ، يربط بينها بصورة وثيقة وبين مشكلة التنافس الاقتصادي وضرورة اللحاق بالبلدان الرأسمالية الاكثر تقدما اقتصاديا أثناء بناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية والشيوعية بهدف ضمان مستوى أعلى لحياة الشعب .

وكان فلاديمير لينين مؤسس وقائد الاتحاد السوفييتي أول من أعلن في التاريخ مبدأ التعايش السلمي وجعله حجر الزاوية في السياسة الخارجية السوفييتية . فسياسة السلام وحسن الجوار والتعاون مع كل الدول بما في ذلك الدول الرأسمالية تتيح للبلدان الاشتراكية حشد الموارد المادية البشرية لتطوير الاقتصاد المدني السلمي ، واستخدام هذه الموارد لنهوض الشامل برفاهية الشعب .

ولقد قال ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في معرض وصفه للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي : « ان سياستنا الخارجية المحبة للسلام هي تعبير عن جوهر مجتمعنا ذاته ، وتعبير عن احتياجاته الداخلية العميقة . ان الشعب السوفييتي بملايينه ال ٢٥٠ منهمك بتنفيذ مشاريع ضخمة من البناء السلمي . اذ نقوم في شمال وجنوب بلادنا المترامية ، في سيبيريا وآسيا الوسطى ببناء محطات عملاقة لتوليد الكهرباء والمئات من المصانع ، وشبكات للري على مساحات من الارض تزيد من حيث الحجم على الكثير من الدول الاوروبية . ان هدفنا هو العمل على أن يعيش الشعب السوفييتي في الغد أفضل مما يعيش اليوم » .

وتجبر نجاحات البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، في التنافس الاقتصادي الدول الرأسمالية على تحفيز انتاجها بهدف تعطيل تقدم منافسيها . ويعجل النمو الاقتصادي السريع للنظام الاقتصادي الاشتراكي العالمي ويدعم بعض العمليات الاخرى التي تحدث في النظام العالمي للرأسمالية مثل تطور الرأسمالية الاحتكارية للدولة والتوسع في استخدام البرامج الحكومية للاسراع بالانتاج والتقدم العلمي والفني . وعلى البلدان الرأسمالية الان تطوير وتجديد المعدات والتكنولوجيا أسرع بكثير من ذي قبل كي تصمد في التنافس الاقتصادي . وبعبارة أخرى فان التنافس الاقتصادي يساعد على تطوير التقدم الفني ، مما ينعكس على النمو السريع لمجالات الاقتصاد الرئيسية في البلدان الرأسمالية مع المعدلات غير السريعة العامة لنمو الانتاج كله . وتضطر الرغبة في الصمود في التنافس الاقتصادي البلدان الرأسمالية موضوعيا الى حشد كل قواها لتطوير حتى ولو المجالات الحاسمة كي تضمن تطور الاقتصاد . وينبغي التنويه هنا بان الاتجاه نحو تدهور الرأسمالية لم يوقف على الاطلاق بعدما اكتسب التقدم العلمي الفني سمات الثورة العلمية التكنيكية ، فهذا الاتجاه يؤثر على كل سير وتطور الرأسمالية المعاصرة .

ليس هناك بديل عن التعايش السلمي والتنافس الاقتصادي بين النظامين في الظروف الدولية المعاصرة بعد أن اصبحت لدى الجانبين أسلحة نووية صاروخية مدمرة ، ذلك لان الحرب النووية يمكن أن تعود بالدمار على البشرية . ولهذا بالذات وقع ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق اتفاقية غير محدودة الاجل لتلافي الحرب النووية ، تفتح امكانيات عريضة للتطور السلمي للبلدان ذات النظم المختلفة ، وتطور التنافس في المجالات الاقتصادية والعلمية الفنية والثقافية وغير ذلك مع التوسع في تبادل الانجازات على أساس من الفائدة المتبادلة .

وتترافق فترة التعايش السلمي والتنافس الاقتصادي للنظامين مع تضخم الازمة العامة للرأسمالية . والسمة المميزة لهذه الازمة هي — كما هو معروف — ضيق مجال تأثير الرأسمالية واتساع مجال تأثير الاشتراكية نتيجة لخروج المزيد من البلدان عن نظام الرأسمالية ودخولها الى النظام الاشتراكي . وينهار النظام الاستعماري للرأسمالية حيث أن مستعمرات الامس أخذت تحصل على استقلالها السياسي وتتخذ طريق التحولات الاقتصادية والاجتماعية .

يرجع ضعف مراكز النظام الرأسمالي الاقتصادية لا الى النمو السريع للقدرات الاقتصادية للاشتراكية فحسب ، بل والى التناقضات المتزايدة عمقا داخله . فقد برزت الان ثلاث قوى في العالم الرأسمالي : الولايات المتحدة الامريكية ، والدول الرأسمالية في أوروبا الغربية ، واليابان . وتزداد التناقضات الامبريالية بينها عمقا وتؤدي بصفة عامة الى اضعاف نظام الاقتصاد الرأسمالي العالمي ككل .

وكانت الزيارة التاريخية لليونيد برجنيف للولايات المتحدة وتوقيع عدد كبير من الوثائق التي تفتح عهدا جديدا في تاريخ العلاقات المتبادلة بين الدولتين الكبريين ، وتضع أساسا متينا بالنسبة للبشرية عامة — نتيجة لهذه العملية وحافزا على استمرار تطويرها .

وأصبحت الزيارات المتبادلة لقادة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا الغربية وتوقيع المعاهدات بين الاتحاد السوفييتي وألمانيا الاتحادية ، وبولندا وألمانيا الاتحادية ، وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الاتحادية وهي المعاهدات الخاصة بالاعتراف الفعلي والقانوني بالحدود القائمة حاليا في أوروبا والاعتراف بوجود دولتين ألمانيتين يختلف نظاماهما الاجتماعي والاقتصادي ، والاعتراف بنتائج الحرب العالمية الثانية والانجازات الاشتراكية والتي لم يكن المسؤولون في الدول البرجوازية يرغبون في الاعتراف بها طوال ربع قرن كامل — كل ذلك أصبح نتيجة لتخفيف حدة التوتر الدولي .

واصبح الساسة البرجوازيون الان — والذين كانوا حتى وقت قريب يستصغرون البلدان الاشتراكية كبلدان متخلفة صناعيا ، ويعلنون عن عدم قدرة النظام الاشتراكي على التنافس مع نظام رأس المال الخاص — اصبحوا يعترفون بالمساواة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

(*) لينين . المؤلفات الكاملة ، ج ٤٥ ، ص ١٩٣ (بالروسية) .

وجوه النساء السوفييتيات تطفح بالبشر والسعادة في ظل النظام الاشتراكي

أمريكا تخصص ٥٨٫٤ مليار دولار للتحريض على البلدان الاشتراكية

واشنطن — تاس — اقرت لجنة الخارجية للكونغرس الامريكي مشروع قانون يقضي بتخصيص ميزانية ٥٨٫٤ مليار دولار لعام ٧٦ لتمويل محطتي الاذاعة « ليبرتي » و « أوروبا الحرة » المخصصتين لبث الدعايات المغرضة والتحريض على المجموعة الاشتراكية والموجهتين الى شرق أوروبا . وتزيد هذه الميزانية ب ٥ مليارات دولار عنها في السنة الماضية ، على أمل مضاعفة نشاطهما . كما وأقرت اللجنة مبلغ ٢٠٠ ألف دولار زيادة على ميزانية العام الجاري « للجنة الامن الداخلي » التي تقوم بمهمة مطاردة الاشخاص والمنظمات التقدمية وبالاساس الحزب الشيوعي الامريكي .

من فوائد التعاون الاقتصادي المصري السوفييتي

القاهرة — تاس — بعد أربعة أشهر من الانتهاء من اقامة مصانع الالومنيوم في نجع حمادي المصرية .. أصبح واضحا ان معدل انتاج هذه المصانع في المرحلة الاولى ٢٣ الف طن في العام ستصل الى ١٠٠ الف طن بانتهاء المرحلة الثانية والثالثة من البناء خلال هذا العام . وقد صرح المهندس عثمان أحمد عثمان وزير الانشاء والتعمير المصري ، لمراسل وكالة « تاس » ان انجاز هذا المشروع الانتاجي الضخم يدل على فائدة التعاون الاقتصادي المصري — السوفييتي . واضاف ان هذا التعاون قد وهب مصر في الماضي .. السد العالي في أسوان ومصانع الصلب في حلوان ومصانع عديدة أخرى حيوية جدا للاقتصاد المصري .

توطيد الصداقة الكوبية اليوغوسلافية

بلغراد — تاس — جاء في البيان المشترك الذي صدر هنا ، في ٨–٣–٧٦ في اعقاب زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي فيدل كاسترو الى يوغوسلافيا أن الطرفين مقتنعان بان مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد قريبا في كولومبو (سيرانيكا) سيسهم في توطيد السلام في العالم وتطوير العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين دوله على أساس المساواة والاحترام المتبادل .

واشاد الطرفان بتطور العلاقات بين البلدين القائمة على أساس الاحترام المتبادل على الرغم من اختلاف الطرق التي تنتهجانها في تطبيق الاشتراكية .

وفي أثناء الزيارة أشاد الرئيس اليوغوسلافي تيتو بمساعدة كوبا الحكومة الشعبية في انغولا أبان نضالها لتصفية العناصر الموالية للامبريالية والعنصرية في أفريقيا .

هذا وقد بدأ فيدل كاسترو بعد انتهاء زيارته في يوغوسلافيا زيارة بلغاريا .

احتجاج سوفييتي على الاستفزازات في امريكا

نيويورك — تاس — قررت اللجنة السوفييتية المسؤولة عن العلاقات مع الولايات المتحدة التي تستضيف سفارات الامم المتحدة توجيه رسالة تستنكر فيها موقف الحكومة الامريكية وتحملها مسؤولية الاعمال التخريبية التي نفذها مخربون في مباني سفارات الاتحاد السوفييتي والعراق والهند ولاوس وكمبوديا . وطالبت اللجنة باتخاذ اجراءات مشددة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث ، كما اشارت الى أن مثل هذه الحوادث تعتبر خرقا واضحا لمقررات ومواثيق الامم المتحدة وتتحمل مسؤوليتها مباشرة الحكومة الامريكية .

كما وجهت الحكومة السوفييتية رسالة مماثلة الى الحكومة الامريكية يوم الاربعاء الماضي تحملها فيها مسؤولية الانفجار الذي وقع في يوم الثلاثاء الماضي (٨–٣) في مبنى شركة الطيران السوفييتية «ايرفلوت» في نيويورك ، وتضرر من جرائه المبنى ضررا بالغا ، وباعجوبة فقط لم تقع اصابات في الاشخاص .

اتحاد الطلبة الأردني يهنئ شعب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تلقى رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، رسالة تهنئة من اتحاد الطلبة الاردني في الاتحاد السوفييتي يهنىء فيها شعب الناصرة وجبهته الدمقراطية بانتصار ارادتها وفوزهما في الانتخابات البلدية . وقد جاء فيها :

« ان الانتصارات الكبيرة التي تحققها القوى الدمقراطية في داخل اسرائيل هي نتيجة حتمية لنضالها في سبيل استعادة حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى دياره وتقرير مصيره على أرض وطنه . وفي طليعة هذه القوى يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فبكل معاني الفخر والتقدير ، تلقينا نبأ الانتصار الذي حققته القوى التقدمية في انتخابات المجلس البلدي في مدينة الناصرة الابية وانتخابها الشاعر المناضل الباسل توفيق زياد رئيسا للبلدية .

ان دل هذا على شيء فانما يدل على صلابة النضال الذي تخوضه القوى التقدمية من أجل التصدي للسياسة العدوانية التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية بحق الشعب العربي الفلسطيني وعلى مدى الشعبية التي تتمتع بها القوى التقدمية .

فمع تمنياتنا لكم بنجاحات أكبر ، نشد على اياديكم والى الامام » .

المؤتمر السادس عشر لاتحاد الطلبة الاردني في الاتحاد السوفييتي
٢ ، ٣/شباط/١٩٧٦

عوزي بورشطين في جلسة اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص :

نضالنا المشترك لاضعاف قوى الامبريالية

نيقوسيا — تاس — اشترك الرفيق عوزي بورشطين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلسة اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص ، التي عقدت هنا يومي ٦ – ٧ الجاري ، ممثلا عن قوى السلام الاسرائيلية ، فاعلن تضامنه مع نضال الشعب القبرصي لاخراج كافة القوى الاجنبية ، ومن أجل حل المسألة القبرصية حلا عادلا في مصلحة السكان اليونانيين والاتراك على السواء ، وضد مؤامرات تقسيم الجزيرة الى جزئين .

وقال الرفيق بورشطين ، ان حلف شمال الاطلسي والامبريالية الامريكية يتآمران على قبرص من اجل اقامة قاعدة عسكرية لتنفيذ مخططاتهما في السيطرة على الشرق الاوسط ، لذا فان نضال كافة أنصار السلام والاستقلال في قبرص والشعوب العربية وشعب اسرائيل هو نضال مشترك من أجل اضعاف قوى الامبريالية ومنع اشعال اجيج الحرب والنزاعات ومن أجل حل الازمات حلا عادلا في مصلحة كافة شعوب الشرق الاوسط .

هذا واشترك في المؤتمر ممثلون عن ١٧ لجنة سلام دولية و ٩ منظمات دولية . وافتتح الاجتماع باسم الرئيس القبرصي مكاريوس ، رئيس الحكومة القبرصية ، كروستوبيدس فصرح ان حكومة تركيا لا تزال ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة المطالبة باخراج كافة القوات الاجنبية من الجزيرة وتأمين سلامتها الاقليمية .

وتحدث في الجلسة الافتتاحية أيضا رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، الذي يترأس أيضا اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص ، فاعلن ان حركة التضامن مع قبرص تضم اليوم ٥٥ دولة أقيمت في كل واحدة منها لجنة خاصة للتضامن ، وان هذه اللجان تقوم بجمع المال لمساعدة اللاجئين . وأشار شاندرا الى ان قبرص تشكل محطة لمؤامرات الامبريالية وحلف شمال الاطلسي في الشرق الاوسط .

وقد قام المشتركون في الجلسة بزيارة لاحد مخيمات اللاجئين بالقرب من نيقوسيا ، حيث يعيش ٢٠٠ الف من السكان اليونانيين من بين ٦٠٠ ألف هم سكان البلاد قاطبة من هذه الطائفة ، في ظروف حياة قاسية منذ سنتين ونصف .

هذا وقرر المجتمعون توجيه نداء الى كافة انصار السلام في العالم لمضاعفة نشاطاتهم التضامنية مع شعب قبرص .

الحزب الشيوعي البرتغالي يحتفل بالذكرى ال ٥٥ لتأسيسه

لشبونة — تاس — يحتفل الشعب العامل في البرتغال في هذه الايام بالذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي البرتغالي الذي تشكل في السادس من آذار عام ١٩٢١ ، باقامة المهرجانات الشعبية الاحتفالية الضخمة في مختلف انحاء البرتغال .. وعلى الخصوص في المصانع التي اقيمت على الارض التي أممتها الثورة وفي المدن الرئيسية وغيرها .

وقد بلغ أعضاء الحزب أكثر من ١٠٠ الف عضو والى جانبهم ١٥ الفا أعضاء في الشبيبة الشيوعية .

ويذكر ان الحزب الشيوعي البرتغالي ناضل خلال ٤٨ عاما من تأسيسه في ظروف عمل سرية .. وذلك في ظل الحكم الفاشي .. الذي سقط بفضل النضال العنيد للحزب والجماهير العمالية والتقدمية التي عملت الى جانبه لنفس الهدف . ويساهم الحزب اليوم ، بعد الثورة ، في تعميق التحولات الاشتراكية في الدولة ومن أجل اقرار الدستور . وفي الحكومة يتبنى ممثلو الحزب مواقف الدفاع عن مصالح العاملين ومن اجل انتهاج سياسة السلام والاستقلال الوطني وتعزيز أواصر الصداقة والتعاون مع الدول التي قامت بعد تحرر شعوبها من نير الاستعمار البرتغالي .

تعاظم النضال ضد الطغمة الفاشية في تشيلي

نيويورك — تاس — وزع نشيطو منظمة « تشيلي الدمقراطية » ، المؤلفة من ابناء الشعب التشيلي الذين تشردوا عن وطنهم اثر استيلاء الطغمة الفاشية على الحكم ،وثيقة على سفارات الدول الاعضاء في الامم المتحدة تحتوى على احصائيات دقيقة حول الفظائع التي يرتكبها الفاشيون ضد ابناء الشعب التشيلي .

وقد جاء في الوثيقة ان أكثر من ٢٢٠٠ معتقل سياسي اختفوا منذ شهر كانون الثاني عام ١٩٧٤ ولم يعثر لهم على أثر حتى الان . وجاء ان ثلاثة آلاف شخص يخدمون في جهاز البوليس السري بغالبيتهم الساحقة من المجرمين والزعران وأعضاء منظمات فاشية ويمينية متطرفة أخرى .

ولكن الوثيقة تشير الى انه برغم الاضطهاد الوحشي فان النضال ضد الدكتاتورية الفاشية يتعاظم حتى داخل صفوف الجيش وبين الضباط الصغار. وتطالب الوثيقة باطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان وكافة المعتقلين السياسيين الاخرين على الفور .

حفلة ساهرة كبرى لاحياء الفولكلور الشعبي الاصيل

تقــام

تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد

على مسرح بيت الصداقة في الناصرة ، في **الساعة الثامنة(٨)** من مساء السبت ٢٠–٣–٧٦ .

يشترك في احيائها عدد من فنانينا : **فوزي السعدي وحنا شباط ويوسف مطر ومصطفى أبو هيشة وشادية حامد وموسى غطاس وكميل سحراوي** وغيرهم .

في الكنيست

يحررها : عرابي عراقي

سياسة السادات كما يفهمها شمعون بيرس

« تهديدات السادات تتناقض مع الاتفاق المرحلي » — هذا هو الموضوع الذي قدمه في الاسبوع الماضي للبحث في الكنيست النائب يسحاق شوفال من الليكود . ففي راي النائب شوفال ان التصريح الذي ادلى به الرئيس المصري انور السادات الى وكالة الانباء الايرانية — والذي جاء فيه انه « اذا ما فشلت الجهود لعقد مؤتمر جنيف فلن يبقى أمامنا سوى طريق واحد ووحيد وهو الحرب » — يتناقض مع البند رقم (٢) من الاتفاقية المرحلية . وقد حذر شوفال الحكومة من مغبة التمادي في كيل « المديح » للسادات ! لان مثل هذا « المديح » في رايه ، سيكون مبررا لدى الامريكان لتقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية للسادات . ودعا الى اظهار السادات « على حقيقته » امام الامريكان وهي انه نازي ! ولا يختلف في هدفه عن هدف كل حاكم عربي ! الا في التكتيك ! وقال ان ما يعلنه السادات من ان ٩٠ بالمئة من اوراق الحل موجودة في يد الامريكان يحتم علينا ان نحارب السادات في الساحة الامريكية ! . ودعا الى عدم التنازل لا عن آبار النفط ولا عن الممرات . وطالب باستقالة الحكومة الحالية لانها « بثقتها » بالسادات ستجر البلاد الى الكارثة ! وتكلم في النقاش حول الموضوع النائب الشيوعي ابراهم لفنبراون فأبدى معارضة بحث الموضوع من وجهة النظر التي ابداها النائب شوفال (وكأنها قضية صراع بين خادمين امام سيد واحد) . وقال ان القضية هي قضية سلام او حرب في المنطقة . ودعا الحكومة الى اتخاذ موقف واضح وايجابي وواقعي بالنسبة لهذه القضية الحيوية . وطالب الحكومة بأن تعرب عن استعدادها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التي تنص على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل . وقال ان اسرائيل ستضطر آجلا أو عاجلا الى اتخاذ موقف كهذا. والافضل ان تتخذ هذا الموقف بمبادرتها وليس نتيجة للضغط عليها . وأعلن النائب لفنبراون امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت على اقتراح النائب شوفال .

وقد رد على اقتراح شوفال وزير الدفاع شمعون بيرس فقال مدافعا عن سياسة الحكومة وفي نفس الوقت عن السادات :

اننا نعرف ان سياسة السادات تعتمد على الجهود السياسية جنبا الى جنب مع اعتمادها على الجهود العسكرية . ان مصر خسرت الكثير من جراء الحربين الاخيرتين . وقدرت خسارتها ، حسب ما جاء على لسان السادات امام مجلس الشعب ، ب ٤٠ مليون دولار .

وتتلخص استراتيجية مصر اليوم كما يلي :

● « الجيل الحالي » سيعمل للتوصل الى اتفاق عام وشامل وهو ازالة آثار الحرب وانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ في جميع الجبهات ، واقامة الدولة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية ، والوصول الى اتفاق عدم اعتداء عن طريق ضمانات دولية .

ان الحكومة المصرية ترفض اليوم الحديث عن قضية السلام مع اسرائيل لان هذه القضية هي من شأن ومسؤولية جيل المستقبل .

● ترى مصر ان افضل السبل لتحقيق هذه الاهداف هو الاتفاقيات المرحلية ، الجزئية وبوساطة امريكية ، واتفاقية سيناء في نظرها هي الحلقة الاولى . واتفاقية حول الجولان ستكون المرحلة الثانية .

● المرحلة التي ستأتي بعد اتفاقيتي سيناء والجولان هي مؤتمر جنيف بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، وفي رأي مصر اليوم ، بعد معارضة اسرائيل وامريكا لاشتراك الفلسطينيين ، أن على الفلسطينيين أن ينسقوا مواقفهم مع الاردن . أن اتخاذ مصر لموقف كهذا هو من أجل ابعاد عملية التقاطب بين المعسكرين العربي — السوفييتي والامريكي — الاسرائيلي !

لقد تلقت مصر نتيجة سياستها هذه ما يقارب ال ٤ مليارات دولار (ثلثا هذا المبلغ هبات) وحصلت مصر على قروض للتطوير بمبلغ مليار دولار . هذا الى جانب استعداد دول النفط ان تسدد اثمان الاسلحة (بشرط ان تكون من الغرب) . وقد وصلت قيمة هذه الاسلحة ٣ مليارات دولار وقد نفذ من هذه التعهدات اكثر من النصف . زيادة على ذلك حصلت مصر على مساعدات حكومية وفردية من دول اوروبا الغربية بما يقارب المليار وثلاثمئة مليون دولار وهذا هو الذي مكن مصر من اعادة اسكان مدن القناة وفتح قناة السويس ! !

وأكد الوزير شمعون بيرس ان الخلاف السوري المصري ظهر وقت حرب اكتوبر واشتد بعد اتفاقية سيناء . وقال : بعد ان فشلت الجهود من اجل ايجاد حل جزئي في الجولان ، اخذت مصر تتوجه نحو الفلسطينيين فاعلنت ان سنة ١٩٧٦ هي سنة فلسطين ! وحتى لا يبدو أن تعهداتها للقضية الفلسطينية تزعزعت ، عمدت الى الاعلان عن انها هي الدولة الوحيدة التي بامكانها ان تحصل على حلول عن طريق الولايات المتحدة . ويؤكد المصريون انه بعد تنفيذ كل الخطوات المتعلقة بالاتفاقية المرحلية فان امريكا ستضغط على اسرائيل !

وبخصوص الاتفاقية المرحلية قال الوزير ان مصر مستمرة في الحفاظ على بنود الاتفاقية . وانها تعتقد ان بالامكان الوصول الى التسوية سياسيا وليس عسكريا ، واستشهد الوزير بما ورد في خطاب السادات في الكويت عندما حذر سوريا من مغبة البدء في حرب استنزاف في الشمال وقال الوزير ان هذا التحذير كان موجها ايضا الى الاردن .

واكد الوزير ان مصر اليوم تهتم اكثر واكثر ببناء بلادها الداخلي وقال انها معنية في الحفاظ على بنود الاتفاقية المرحلية ، على الرغم مما يمكن ان تسمعه من تصريحات معادية لاسرائيل واصرار على الانسحاب وضمان حقوق الفلسطينيين . واضاف : ان الجيش المصري موجود اليوم في مرحلة « اعادة انتظيم » وهو يسير على برامج وقواعد بعيدة المدى ، تتضمن قيام صناعة عسكرية ، وطيران وتمارين متواصلة ومنظمة ، هذا زيادة على نقل عدد كبير من الجيش النظامي الى الاحتياطي وتحويل مصادر الاسلحة من الشرق الى الغرب !

واخيرا قال الوزير : من الصعب جدا تحديد موقف مصر بصورة قاطعة ولكن علينا أن نعرف ان مصر تقع تحت الضغوط العربية من ناحية . ومن ناحية اخرى هي الان ضعيفة وفي مرحلة التكوين ولا اعرف ماذا سيكون موقف مصر عندما تصبح قوية . لذلك علينا ان نأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية الحالية وان نأخذ بعين الاعتبار « الظواهر الايجابية » التي تبديها مصر على الرغم من قسوة الضغوط العربية .

في بلادنا

تكليب وتدمير بحجة التطوير

بقلم: حنا ابراهيم • [redacted]

جاء رئيس بلدية كرمئيل ترافقه حاشية يتأبط شرا في صورة أمر بهدم أهم مصانع الرخام في البلاد ، كما لو كان تنفيذ الامر كصرف ((روشتة)) طبيب • ومن جملة الحجج التي تذرع بها رئيس هذه المدينة بنت عشر السنوات التي أقيمت على أراضي الشاغور العربية دون أن يطرف له جفن أن ماء حنفية المصنع يسبب تكاثر البعوض الذي قد يزعج أهالي المدينة ! لو كانت هذه الحجة هي ((رباط الكيس)) لقلنا لهذا العنصري ان مياه مجاري المدينة تتدفق في مكان أقرب الى المدينة من تلك ((الحنفية)) ، ناشرة الروائح والبعوض في المنطقة بأسرها • ولكن القضية أعمق من هذا بكثير • ولنرجع قليلا الى الوراء ••

في ١١-١٠-٦١ صادرت حكومة اسرائيل ٥٥٠٠ دونما من أراضي الشاغور بهدف اقامة مدينة كرمئيل عليها • ولم تحترم وعدا قطعه رئيس الحكومة في ١٨-١-٥٦ أمام الكنيست بعدم مصادرة أي شبر من أراضي الشاغور •

بعد احتجاج شعبي شديد استثنت الحكومة من المصادرة ٤٥٠ دونما هي جزء فقط من منطقة المحاجر التي كان يعمل فيها معظم عمال قرى الشاغور من البعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم • وكان ضمن المنطقة المستثناه أكبر محجر للرخام في البلاد تملكه اليوم شركة بولس اخوان • وما لبث الاخوان بولس أن بنيا الى جانب المحجر أحدث مصنع للرخام في البلاد • وجرا انيه الماء وأوصلاه بالكهرباء بمجهوداتهما الخاصة • وحظى المصنع بشهرة حتى في الخارج • وأخذ يصدر انتاجه الى غرب اوروبا ويجلب عملة صعبة للدولة • واعترف به كمصنع ((مجاز)) • ولكن ((عيبه)) الوحيد ظل انه مصنع عربي قائم على أرض عربية وعماله جميعهم عرب •

وكبرت كرمئيل وكبرت معها شهوة التوسع على حساب الاراضي العربية • وبدأت تتطلع بجشع الى الاراضي المجاورة • وطالب رئيس بلديتها في عيد المدينة العاشر في اكتوبر الماضي بضم خمسة آلاف دونم • وليس أنسهى لدى الحكومة من تلبية طلبات من هذا النوع • فالاراضي العربية في نظرها سائبة • وفي تلك المنطقة لم تكن ملحقة لاية سلطة محلية عربية • فالسلطات أخرت عن عمد اقامة مجالس محلية في القرى العربية • وحرصت ان يكون ذلك مرفقا بخلافات محلية • أما في البعنة فلم يقم مجلس محلي بعد •

ولكن كرمئيل لم تنتظر قرار مصادرة جديد • ووسعت منطقة نفوذها لتشمل مناطق لم تشملها المصادرة الاولى • ومنها منطقة المحاجر بما فيها محجر بولس اخوان المذكور • ولم تكتف بذلك بل استصدرت أمرا بهدم المصنع الذي كلف بناؤه ملايين الليرات • وبني على أرض يملكها أصحابه أبا عن جد • ولكن دعاة تطوير الجليل يفهمون من التطوير تطيير العرب واقتلاع جذورهم ، متناسين الكلام المعسول الذي أطلقوه جزافا لتبرير مصادرة أراضي الشاغور قبل ١٥ عاما • قالوا أن مدن التطوير ستكون نعمة على الاهالي العرب • وستتيح تصنيع قراهم وتطويرها • وستصبح قراهم ضاحية مدنية لا قرى نائية معزولة • ولكنهم اليوم ينسون تلك الحجج الذئبية في غمار شهوتهم النهمة للتوسع • وهم لا يخفون انهم يريدونه توسعا ((نظيفا)) • وعرب السواعد القاطنون في المنطقة منذ أجيال سحيقة في القدم ، ويعمل بعضهم في المحجر أو المصنع ويسكنون قريبا منه ، يشكلون عقبة في وجه هذا التوسع ((النظيف)) • وازالة المصنع او نقله تعني قطع الماء عن العرب وارغامهم على الرحيل ، علاوة على الضغوط الاخرى ومنها هدم البيوت • والضغوط والارهاب أشياء محببة للسلطات • حتى انها تمعن فيه دون الانتباه الى كثير من المفارقات • فمعروف ان المنطقة المحيطة بكرمئيل من الجنوب والشرق تعتبر منطقة عسكرية مقفلة (يسمونها رقم ٩) وكان الدخول اليها منوطا بالحصول على تصاريح عسكرية • وعمال المصنع والمحاجر كانوا ملزمين بالحصول على تلك التصاريح • وكانت الشرطة تتسلى في معظم الاحيان بمطاردة العمال والفلاحين الذين لا يملكون تصاريح • وظلت على هذا المنوال حتى بعد اعلان بلدية كرمئيل توسيع حدودها لتشمل بقية منطقة المحاجر •

أما الذي يقلق اهالي قرى الشاغور وغيرهم أن هذا التوسع لا يعرف حدا • فالنية متجهة الى تمليص الاراضي العربيه الى الحد الادنى وتوسيع رقعة الاراضي المسلوبه دون حدود • لذلك فما من قريه عربية أنجزت خارطتها الهيكلية حتى الان • ولا عجب في ذلك • فالدولة نفسها لا تزال دون خارطه حدود طمعا في التوسع • ثم أليس ((الاقربون)) أولى ((بالمعروف)) ؟

أما الامر المقلق الثاني ، فهو ان العرب أخذوا يدركون انهم ضحايا سياسة عنصرية صريحه • وان كل الاحاديث الرسمية عن المساواة والدمج حديث خرافة ليس الا • والا فاي تطوير ذاك الذي يضع في رأس صفحته الاولى هدم بيوت عرب السواعد وهدم اهم مصنع رخام في البلاد ، لا لشيء الا لانها ترجع لعرب ••

سنكون أشد الناس سرورا لو تخلت السلطات عن سياستها العنصرية • أما اذا دمغها العالم بالعنصرية فليس عن عبث • والمؤسف حقا أن حكام بلادنا لا يدركون حتى الان ان هذه السياسة تضر بهم وبالشعب الاسرائيلي عامة في المقام الاول •

أما المتضررون من هذه السياسة لن يربتوا لاصحابها على اكتافهم •

في اجتماع الجمعية التعاونية الاستهلاكية ، أهالي عبلين ضد مصادرة الاراضي والغاء السوبسيديا !

عبلين — لمراسلنا — اشترك جمهور غفير من أهالي عبلين في اجتماع الجمعية التعاونية الاستهلاكية السنوي في القرية واتخذوا قرارا احتجاجيا على استمرار السلطات في سياسة مصادرة الاراضي العربية ، وطالبوا بتوزيع الاراضي المصادرة المسجلة باسم المندوب السامي على المجالس المحلية العربية لتوزيعها على المحتاجين بشروط بيع مريحة • كما واتخذوا قرارا آخر طالبوا فيه الحكومة بعدم الغاء المساعدات (السوبسيديا) على المواد الغذائية والضرورية كي لا تزيد أسعارها أكثر •

وكان تراس الاجتماع وأداره الرفيق نصري المر وقدم البيان المالي السيد وديع خوري ، فاعلن ان رصيد الجمعية كان في سنة ٧٤ يزيد عن ٢،٩ آلاف ليرة وان مجمل ارباح السنوات (٧٢ — ٧٤) بلغ ستين الف ليرة .. في حين بلغ عدد المساهمين حاليا ١٤٨ شخصا ، بعضهم غير مواظب • وحذر السيد خوري من الغلاء المتوقع في الشهر القادم والميزانية الضخمة التي أقرتها الحكومة والتي ستبتلع دخل العمال والفلاحين المنخفض أصلا .. الامر الذي يصعب الحركة على الجمعية •

هذا وقد انتخبت في الاجتماع هيئة ادارية جديدة من الاخوان : مهنا زهران ويعقوب سمرة ونصري المر واحمد علي حيدر ووديع خوري وراجي النجمي ونجيب سمرة وجورج دطر وحبيب سليم • كما وانتخبت لجنة مراقبة من الاخوان : راشد سليم وحبيب خوري ومحمد أبو النيل • وانتخب السيد مهنا زهران سكرتيرا للجمعية والسيد وديع خوري أمينا لصندوقها •

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل سلمان بوفاة

جريس حنا سلمان

فتحي حبيب خوري — صوفيا

الارض العربية لمقتضيات الضريبة - مدينة وعند التطوير قرية نائية

شفاعمرو — لمراسلنا — انتدب ملاكو شفاعمرو ومزارعوها وفدا ليقابل مختلف الكتل البرلمانية في الكنيست • وضم رئيس البلدية ونائبه وثلاثة من أعضاء البلدية والمحامي حنا نقارة • وقابل الوفد يوم الثلاثاء ١٠-٣ ممثلي الكتل البرلمانية في الكنيست • وعرض عليهم شكوى الاهالي الذين يتذمرون من اعتبار أراضيهم الواقعة ضمن نفوذ البلدية أرض مدينة معدة للبناء وذلك لمقتضيات فرض الضريبة ، بالرغم من ان معظم هذه الاراضي زراعية أو مشجرة • وبذلك تزيد الضريبة المفروضة عليها كثيرا عن ثمنها • والضريبة المطلوبة حسب هذا النظام تبلغ ٤٤٢٪ من ثمن الارض • وبالطبع فثمن الارض المعدة للبناء في المدن مرتفع جدا • ولكن معظم هذه الاراضي يقع خارج مسطح المدينة • وحتى لو أراد صاحبها بيعها فلا يصل ثمنها بحال الى المبلغ المقدر • أما اذا كانت ضمن مسطح المدينة فعلا ومشجرة أو سهلية فان وزارة الزراعة تعارض في قلع الاشجار وتحويل الارض السهلية الى منطقة بناء • وقد حدث هذا بالفعل • وعارضت وزارة الزراعة في تحويل ٧ دونمات الى منطقة بناء واقتلاع الاشجار المغروسة فيها •

وهناك حالة واحدة يمكن اعتبار الارض فيها أرضا زراعية لمقتضيات الضريبة • وذلك عندما يثبت صاحبها ان نصف دخله أو أكثر من الزراعة • ولكن سياسة سلب الاراضي لم تترك للعرب أرضا يمتاشون منها وحولتهم بأغلبيتهم الساحقة الى عمال وموظفين • لذلك فمن النادر ان يستفيد أحد من هذا الاستثناء • هذا الى مفارقة قانونية • وهي ان تكون حالة صاحب الارض هي التي تقرر حالة الارض ان كانت زراعية أو أرضا مدنية معدة للبناء ! أي ان الارض الزراعية التي يشتريها من صاحبها الفلاح انسان لا يكون نصف دخله أو أكثر من الفلاحة تصبح بقدرة قادر غير زراعية ويتوجب دفع ضريبة عليها تزيد عن ثمنها مع مرور الوقت •

وواضح تماما ان القصد من هذه البهلوانيات تجريد المدن ، والقرى العربية فيما بعد من أراضيها • ويبدو ان موجة الاحتجاج العارمة التي اثارتها المجالس المحلية العربية والفلاحون العرب جعلت السلطات تتريث في فرض هذه الضريبة المجحفة جدا على أراضي القرى العربية • ولكنها لا تزال مصرة على فرضها على مدينتي الناصرة وشفاعمرو •

وطالب الوفد الشفاعمري بتغيير صفة أراضي المدينة واعادتها الى ما كانت عليه سنة ١٩٧١ لمقتضيات الضريبة • وأشار الى مفارقة هي ان الحكومة تعتبر شفاعمرو مدينة لغاية الضريبة • ولكنها تتجاهل انها لا تعمل شيئا لتستحق شفاعمرو لقب مدينة • فالقوة الكهربائية فيها ضعيفة بحيث لا تكفي للانارة • ولا يمكن بسبب ذلك فتح منجرة أو محددة جديدة ناهيك عن المشاريع الصناعية التي لا معنى للمدن اليوم بدونها •

ووعد ممثلو الكتل البرلمانية الوفد بالاهتمام بهذه القضية •

كتاب مفتوح الى وزير الشؤون الاجتماعية

* قسم العمل الاجتماعي في مجلس محلي طرعان •
* قسم شكاوى الجمهور في مفوضية مراقب الدولة •

أنا المواطن علي حسين بدر من قرية طرعان أعيل عائلة مكونة من ثمانية انفار نعتاش كلنا من مخصصات التامين الوطني التي لا توفر الحد الادنى لمتطلبات الحياة العادية • كنا نعيش على مخصصات الشؤون الاجتماعية فقبضت منها مبلغ ٨٨٥٤ ليرة ولكنهم أحالوني على التامين الوطني .. الذي قرر لي نفس المبلغ وقبضته بعد تسوية القضية معهم نهائيا وأصبح علي ان أسدد المبلغ الذي قبضته سابقا الى الشؤون الاجتماعية • ولكن .. ولما كانت حياتي المعاشية صعبة ولم أتمكن من توفير المسكن الانساني كحق أولي لعائلتي .. حيث ان مساحة داري لا تتجاوز الستين مترا مربعا .. ولا يستطيع أولادي الدراسة في غرفة منفردة .. واعتمادا على المبلغ المذكور قررت وباشرت باضافة غرفة أخرى الى داري •

وتوجهت بهذا الخصوص الى عاملة الشؤون الاجتماعية في القرية ، في ٢٥-٣-٧٥ ، أعلمها بالامر وأطلب تقسيط المبلغ ولكن الرد جاء سلبيا • فتوجهت بكتاب الى معالي وزير الشؤون الاجتماعية ، في ٢٥-٤-٧٥ ، وبآخر الى مدير مكتب لواء الشمال للشؤون الاجتماعية ومستشاره القضائي .. ولكني لم أتلق ردا حتى الان • وليس هذا فحسب بل عاقبني مكتب الشؤون الاجتماعية في القرية بحيث أوقف عني التامين الطبي منذ عدة أشهر رغم علمهم بأني مصاب بمرض مزمن يحتاج الى علاج مستمر .. فضلا عن ان الامر قد يضر بأفراد العائلة الباقين .. كما ويحجز المكتب المنحة الاجتماعية التي أستحقها عن أبنائي الطلاب للعام الحالي ، وتوجهت العاملة للمحكمة كي تستصدر قرارا يقضي بأن أعيد المبلغ كاملا وفورا .. ضاربة عرض الحائط بظروفي الصعبة •

لذا .. انني أتوجه اليكم أن تتدخلوا بالامر لمساعدتي لتفادي مشاكل المحاكم وانصافي واتاحة المجال لي كي أسدد المبلغ بالتقسيط .. ورفع الحظر عني في العلاج الطبي .. حتى لا أتعرض الى مضاعفات مرضية أنا في غنى عنها وأحملكم كل المسؤولية عنها • واني بانتظار ردكم الايجابي •

مع الاحترام

علي حسين بدر

رسائل القراء

أرفض أن أكون مخبرا للبوليس ضد شعبي !

أنا رفيق عبد جبارين من أم الفحم في المثلث ، أعمل في البناء وأعيل عائلة مكونة من ٥ انفار .. والدي رجل مسن ومريض ولا يستطيع العمل .. وكذلك والدتي .. أما اخوتي فصغار .. أقوم بتودهم وتعليمهم •

في عام ١٩٦٨ ، حين كنت صبيا جاهلا هربت الى لبنان اثر خلاف نشب بيني وبين والدي وسجنت هناك بضعة أشهر أعادوني بعد قضائها الى البلاد حيث سجنت أيضا حتى منتصف عام ١٩٧٠ • ومنذ خروجي من السجن في تلك الايام وأنا أعاني من مطاردات البوليس المستمرة ليل نهار لا لسبب الا لاني ارفض التعاون معهم في التجسس على أبناء شعبي •

وقد تعرضت للاعتقال مرات عديدة .. فكانوا يطلقون سراحي بقولهم .. ((سنسمح لك هذه المرة ولا يزال لديك وقت للتفكير .. وهناك دفتر شيكات مفتوح أمامك)) .. كما وهددوا والدي مرارا وتكرارا وحاولوا الصاق تهم السرقة بي غير مرة .. وسحبوا مني رخصة القيادة (سائق) — مما اضطرني أن أبيع سيارتي — وقاموا باعتقال اختي المريضة عقليا •

وفي كل مرة أذهب لزيارة أهلي أجد البوليس بانتظاري أو انهم يداهمون بيتنا بعد منتصف الليل بشكل وحشي يفزع الاطفال النيام • وقد تسببوا لاحد اخوتي البالغ من العمر ١٢ عاما بالرجفة • وفي احدى غزواتهم الليلية للبيت كانت أمي حاملا ، فأسقطت الجنين عندما رأتهم يتسلقون سطح البيت ويقفزون لداخله وهم مدججون بالسلاح .. ولما سألت الضابط كوهين في مركز بوليس عارة ان كان وزير البوليس يعرف بهذا الامر فأجابني بنعم (!) •

وقد اوكلت عدة محامين وتكلفت بمبالغ طائلة بدون جدوى • عندها أبديت استعدادي أن أعمل شرطيا من أجل وقف هذه المضايقات ولكن حتى هذا العرض رفضوه وقال لي الضابط كوهين : نريدك مخبرا فقط (!) •

ولكن هذا الامر لن يحدث • وأنا أومن بعدالة قضيتي وأعتقد ان هذا أبسط حق لاي انسان يحترم نفسه • وأطلب من الرأي العام البت بالقضية .. ومن اخواني النواب الشيوعيين أن يثيروا القضية في الكنيست •

هل يصبح العلم حراما على الفقراء في بلادنا ؟

اصبحت مشكلة رسوم التعليم من المشاكل التي تقلق بال الطلاب واوليائهم • واصبحت الرسوم المدرجة تعني الجميع وخصوصا الطلاب الفقراء وذويهم • ولكن اثبات التدريج لا يأتي بسهولة • ذهبت وبعض الطلاب من مدرسة عرعرة الثانوية الى المجلس المحلي بهدف الحصول على مساعدة في قضية التدريج • وقابلنا رئيس المجلس • وحدثناه بمشاكلنا وطلبنا اليه مساعدتنا • فقال ان قسم التدريج في القدس أعلم المجلس انه على الاباء ان يذهبوا الى القسم في القدس للحصول على التدريج • فطلبنا اليه ان ينوب المجلس المحلي عن الاباء في هذه المهمة • لان سفر اولياء أمور ٥٠٠ طالب الى القسم ليس بالامر السهل • والنفقات التي ينطوي عليها هذا السفر تكفي لاقامة مشروع في القرية • فقال هذا لا يهمني • انه يهمني ان تدفع الرسوم • وعندما ابدى احدنا ملاحظة قائلا وهل واجب رئيس المجلس شرب الشاي والقهوة أم مساعدة الفقراء وخدمة المصلحة العامة ؟ انتهره الرئيس بقوله : انصرف من هنا يا أزعر • فهل الذي يطالب بحقه أزعر !؟

وللاسف لم نتوصل الى نتيجة • وجدير بالذكر ان معظم طلاب مدرستنا لم يحصلوا على اكثر من نسبة ٢٠٪ في التدريج والبعض لم يحصل على تدريج مطلقا •

وبالطبع سيعاني الفقراء من هذه المشكلة اذا لم تجد لها حلا وقد يضطرون الى ترك الدراسة •

فهل هذا ما يقصده القيمون على الامور ؟...

طالب من مدرسة عرعرة

اجتماع تداولي كبير

والمعروف ان لجنة المبادرة الاسلامية نشيطة منذ تأسيسها على الاتصال بالمسلمين في أحيائهم في المدينة ، وقد عقدت عدة اجتماعات في الاحياء ، تكلم فيها أعضاؤها ، وتألفت في الاحياء لجان فرعية •

وقد عقدت لجنة المبادرة الاسلامية بتاريخ ٦ آذار الماضي اجتماعا تداوليا في منزل عزت أبو قياس في حي الحليصة حضره أكثر من مئة شخص • افتتحه السيد درويش قرمان ، وألقى فيه عصام العباسي تقريرا عن أعمال اللجنة منذ تأسيسها ، وعن النشاط الذي بذلته في ايصال كلمتها الى الجمهور ، ومدى التفاف المسلمين حولها • وأعلن أن اللجنة على ضوء الاراء والاقتراحات التي أثيرت في اجتماعات الاحياء اعدت مذكرة سترسلها الى الجهات المختصة •

ووزعت على الحاضرين نسخ من النشرة التي أصدرتها لجنة المبادرة الاسلامية لمرة واحدة وأطلقت عليها ((جامع الاستقلال)) ليوزعوها في الاحياء بين المسلمين • وأقبل الحاضرون على التبرع •

هذا وأعلن الاجتماع توسيع اللجنة بضم أعضاء آخرين هم الاخوان : خليل زعبي ، علي الخمرة ، علي أبو النعاج ، علي عاشور ، هشام العباسي ، عرفان أبو حمد ، صالح علي ، أسعد جابر وفهد قرمان •

وجاء في بيان اللجنة الذي ألقاه عصام العباسي أن الهيئة ليست سياسية ولا حزبية ، وفيها من جميع الاوساط والاتجاهات و ((لا فضل لمسلم على مسلم الا في مدى اخلاصه وصدق مساعيه لتحقيق ما يصبو اليه المسلمون)) •

من مفكرتي

العينان

بقلم فيليتسيا لانغر

حدث ذلك معي لاول مرة في حياتي • ان لا أعرف في مساء اليوم شخصا قابلته في الصباح • وجه خاب تماما لا أرى فيه الا عينين داميين ، ويبدو انهما توشكان ان تنفجرا ويسيل منهما الدم صابغا باللون القاني الكدمات السوداء تحتهما •

اسمه جمال أبو غربية • اطلق سراحه من السجن في الامس فقط • يجلس الى جانبي مع أمه التي لا تفتأ تتطلع باسى الى عينيه وتغمغم بشيء ما ، ربما بصلاة شكر لان ابنها بقي على قيد الحياة •

اعتقلوه بعد منتصف الليل ، قبل بضعة أيام ، بعد حصار المسجد الاقصى • اتهموه بالاشتراك في المظاهرة وبكتابة منشور • وأمروه بالاعتراف • ولما انكر ذلك ، جردوه من ملابسه وأضجعوه عاريا في نقعة ماء في الساحة • ثم انهالوا بالضرب على جميع أعضاء جسمه .. ((على جميع أعضاء جسمي)) كما قال بخجل •

لا يزال فتى غض الاهاب • واعجب كيف لم يتحطم جسمه الطري تحت الضرب الذي تحطمت معه عصي الضاربين • قال : ((ضربوني في الاساس على رأسي دون توقف ، حتى لم أعد أرى شيئا • وشعرت بالدم يغطي عيني • وشمل الالم المبرح جسدي كله • وعجزت عن القيام • وحسب رفاقي انني سأموت • لم يقدم أحد لي العلاج • وخشوا أن يطلقوا سراحي وأنا على تلك الحالة • والغريب أنهم جاؤوني مرة بمرآة لارى وجهي فيها)) •

وتحدق في العينان الداميتان • وأشعر بالرهبة • ولكن جمال يضع عليهما نظارتين قاتمتين ويقول : اليوم الوضع أفضل • ففي السابق كانتا معصوبتين تماما تقريبا بالورم • ويريني الكدمات في رأسه وأنحاء جسمه • وتقول الام : ((مليح ان بقي له عينان ولم يعموه)) •

ولم تفارقني صورة العينان حتى المساء • ظلت تلاحقني وتتغلغل الى قلبي • عينان دون وجه ، كجمرتين في الرماد • ويلفني حزن بلا حدود • ويحيلني الى كتلة من الاعصاب ، وأحول ألمي الى كلمات •

بدعوة من •••

لجنة المبادرة الاسلامية بحيفا

احتفال رائع بذكرى المولد النبوي الشريف بحيفا

حيفا — لم تشهد حيفا منذ انقضاء الانتداب البريطاني احتفالا رائعا بذكرى المولد النبوي الشريف مثل الاحتفال الذي نظمته لجنة المبادرة الاسلامية يوم الجمعة الفائت في رحاب مسجد الاستقلال • فقد تقاطر اليه المئات من انحاء المدينة ، فغصت بهم رحاب المسجد ، وشوهد بينهم ، الى جانب المسلمين ، أعضاء من المجلس الملي الارثوذكسي وأعضاء من المجلس المعمداني ، جاؤوا ليشاركوا في الاحتفال بميلاد قائد عربي كبير ورسول كريم • كما اشترك في الاحتفال فريق الحليصة الرياضي وفريق الكبابير الرياضي • وكانت فرقة من الشبيبة وفرقة من كشافة الكرمل تستقبلان الوافدين بالموسيقى •

ووقف على مدخل المسجد صاحبا الفضيلة فريد وجدي الطبري قاضي يافا الشرعي ومحمد حبيشي قاضي عكا وحيفا الشرعي ، وأعضاء لجنة المبادرة الاسلامية يستقبلون الوافدين •

ولقد اثار الاستياء في نفوس المحتفين ان تقف على مقربة من المسجد ثلة من حرس الحدود مع ثلة من الشرطة ، اذ كان وجود الشرطة وحدها كافيا للمحافظة على النظام •

وفي الوقت المحدد وقف الاستاذ فتحي فوراني عضو سكرتيرية لجنة المبادرة معلنا بدء الاحتفال بما تيسر من آي الذكر الحكيم ، ثم ألقى الاستاذ فوراني كلمة الافتتاح تحدث فيها عن ذكرى ميلاد الرسول الكريم وأهميتها في نفوس المسلمين والعرب ، وعن رسالته السامية القائمة على المحبة والاخاء والتفاهم • وتطرق في كلمته الى رسالة لجنة المبادرة الاسلامية الداعية الى توحيد الكلمة وجمع الصفوف ، والعمل على تحقيق ما يصبو اليه المسلمون من مطالب تتلخص في تحرير أوقافهم وقيام هيئة منتخبة تتولى ادارة شؤون المسلمين ، كما هي الحال في الطوائف العربية الاخرى •

وكان من المقرر ان يتكلم في الحفل سماحة الشيخ حسن الجبشي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية ، ولكن ظروفا قاهرة حالت دون مجيئه فكلف فضيلة الاستاذ الطبري ان ينقل الى المحتفين تهنئاته واعتذاره •

وألقى فضيلة الاستاذ فريد وجدي الطبري كلمة في سيرة الرسول العربي ، ومراحل كفاحه وأسس دعوته ، والقيم التي دعا اليها ، وحث الاستاذ الطبري على التمسك بالمثل العليا التي دعا اليها محمد بن عبد الله • وتمنى أن يعود عيد المولد النبوي وقد حقق المسلمون والعرب وحدة كلمتهم ، وألوية السلام ترفرف في ربوع المنطقة والعالم •

وتكلم فضيلة الشيخ محمد حبيشي قاضي حيفا وعكا الشرعي فاستعرض في كلمة مستفيضة هذه المناسبة الكريمة ، وحث على توحيد الصفوف والاعتصام بحبل الله ، مضمنا كلمته الغر من الايات الكريمة والاحاديث الشريفة •

وألقى الاستاذ الشاعر مؤيد ابرهيم قصيدة قيمة في تمجيد الرسول استعيدت أبياتها •

وكانت قصيدة الاستاذ الشاعر عصام العباسي سكرتير لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا ختام الاحتفال الخطابي (سننشرها في العدد القادم) •

أما القسم الثاني من الاحتفال فكان قراءة السيرة النبوية ، واشترك الجمهور في ترديد أبياتها •

ومما زاد في رونق الاحتفال حضور الاطفال والتلاميذ مع آبائهم وانصاتهم الى كلمات الخطباء والسيرة •

والجدير بالذكر ان لجنة المبادرة الاسلامية دعت الى أن يكون الاحتفال بالذكرى النبوية واحدا يتجلى فيه التصميم على جمع الكلمة حول مطالب المسلمين العادلة ورفع الحيف اللاحق بهم ، واستجاب الى دعوتها المخلصون من أبناء البلد •

أولياء أمور الطلبة العرب في اللد والرملة يواصلون نضالهم لاقامة مدرسة ثانوية لابنائهم

الرملة — لمراسلنا — تم مؤخرا تشكيل لجنة مشتركة لاولياء أمور الطلاب العرب في مدينتي اللد والرملة • ومهمة هذه اللجنة العمل على اقامة مدرسة ثانوية شاملة ومشتركة للطلبة العرب في المدينتين •

وتتألف اللجنة من السادة (من اللد) : محمد رجب حسونة ، حسن عرفات ، اسير منير • (ومن الرملة) : عبد الله زقوت ، عبد السلام ميلاد ولبيب فاقندة •

وقد ارسلت اللجنة مذكرات الى الدوائر المختصة بشأن اقامة المدرسة المذكورة • وستتصل بلجنة المعارف في الكنيست وباللجنة القطرية لاولياء أمور الطلاب •

وتبلغ تكاليف المدرسة التي تطالب اللجنة باقامتها ٦،٥ مليون ليرة • ويلقى تنفيذ اقامة المدرسة صعوبات مالية خصوصا وان الدوائر المسؤولة وادارة بلديتي الرملة واللد لا يتجاوبان مع هذا الطلب الامر الذي يتطلب مواصلة النضال من أجل اجبار هذه الدوائر وبلديتي المدينتين على العمل الجدي من أجل تنفيذ هذا المشروع الحيوي •

تقرير لجنة ((العمل)) يكشف :

اكثر من ٦٤ ألف عائلة في ظروف سكنية مزرية

القدس — كشف تقرير أعدته لجنة ((العمل)) التابعة للكنيست عن الاوضاع السكنية في البلاد أن اكثر من ٦٤ الف عائلة تعيش في ظروف سكنية مزرية وخطيرة • وان القسم الاكبر من هذه العائلات يعيش في بيوت خربة ، يتهددها الانهيار والسقوط على من فيها ، وفي ظروف ازدحام مأساوية • وأكد التقرير أنه لم يطرأ أي تقدم ، حتى الان ، في المساعي التي استهدفت تصفية هذه الازمة السكنية وايجاد مساكن لائقة لهذه العائلات ، التي يبلغ عدد افرادها اكثر من ٣١٠ الاف نسمة • وجاء في التقرير أن الاسباب الرئيسية لهذه الاوضاع السكنية الخطيرة هي مستوى الاجور المنخفض التي يتقاضاها اصحاب هذه العائلات وكثرة أعضائها • فالاوضاع الاقتصادية التي تعيشها هذه العائلات تشكل حائلا امام ايجاد حل لائق لقضيتهم السكنية • ودعت اللجنة في تقريرها الى وضع برنامج مفصل ومحدد زمنيا لحل الازمة السكنية •

رسالة يافا

طلبات الانتساب للمعراخ في مزاد الوعود القديمة !

عقد أحد أعوان المعراخ في حي العجمي في يافا اجتماعا هزيلا في بيته حضره حوالي ١٥ شخصا ، راح يغدق فيه الوعود عليهم اذا هم انضموا لحزب العمل • وانهال عليه الحضور بالاسئلة والطلبات حول وضع الحي المزري وأزمة السكن الخانقة وأوضاع النظافة المتدهورة وشيكون العرب الذي وضع له حجر الاساس في أيام الدعاية الانتخابية الاخيرة ولا يزال العمل فيه يزحف زحف السلحفاة .. وربما ينتهي العمل فيه في موسم الانتخابات القادم .. وحينئذ الله وحده يعلم اذا كان سيسكنه عربي واحد أم سيمنع العرب من سكناه كما حصل للشيكون السابق •

وفي نهاية الاجتماع .. وبعد ان كال حضرته الوعود .. قام وأخرج من حقيبته رزمة نماذج مطبوعة وطلب من الحضور اقناع العرب بالانضمام للمعراخ •

اعتقال وتعذيب لانه يقرأ جريدة ((الاتحاد)) (!)

منذ أسبوعين والعامل العربي من خان يونس ، محمد رفاعي ، معتقل في أحد السجون .. لا يتاح لاهله أن يقابلوه أو يعرفوا أين هو .. ولا تهمة واضحة موجهة ضده • فقد اعتقلته قوات الشرطة وراحت تحقق معه حول قراءة جريدة ((الاتحاد)) •

وكان اعتقاله قد جرى في وضح النهار حينما حضرت قوة مدججة بقيادة الضابط ((أبو هاني)) الذي انهال على المعتقل بالضرب المبرح امام زملائه العمال قرب محطة سيارات غزة في الحديقة العامة في حي العجمي ... ثم نقلوه الى مركز بوليس يافا وواصلوا ضربه قائلين : ((انك هدام لانك تقرأ جريدة الهدامين)) • ونشط في ضربه الشرطي المدعو زخاريا مزراحي المشهور بمطاردة مدمني المخدرات الصغار ، ولكنه على ما يظهر عاطل عن العمل في هذه الايام لان المخدرات تباع علنا في الحي •

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق محمد سيف وزوجته من الكبابير بالمولود الجديد

((رشاد))

أعضاء من الحزب — فرع حيفا

* الصديق جريس الحايك وقرينته بمناسبة ولادة

((ربيع))

اخي ليلى ، وفاء ولبنى

الحزب — حيفا

* رياض وأوديت خطيب بالمولود

((حسام))

أعضاء الحزب الشيوعي — عكا

* الصديق جريس الحايك وقرينته بمناسبة ميلاد

((ربيع))

أخا لليلى ووفاء ولبنى

حركة الصداقة — حيفا

عاملات ((غيبور)) معلوت يتذمرون من الغبن اللاحق بهن وسكرتير الهستدروت ينفي وجود الغبن

عكا — لمراسلنا — توجه العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية جمال موسى برسالة الى مجلس عمال معلوت طالب فيها بأن يقوم بالعمل على تنفيذ اتفاقية العمل القطرية وقوانين العمل في مصنع الجوارب في معلوت ((غيبور)) الذي يعمل فيه حوالي مئة وخمسين عاملة أكثريتهن من القرى المجاورة • وورد في الرسالة ان ادارة المصنع لا تقدم ملابس عمل ، وهناك فصل تعسفي من العمل وارغام العاملات على تخطي النورما ب ٧٠٪ والا تفقد العاملة البريميا ، وعدم المشاركة في تكاليف وجبة الغداء ، وارغام العاملة التي تتغيب عن العمل على دفع أجرة السفر في يوم غيابها • وطالب الرفيق جمال في رسالته بحماية حقوق العاملات ، وحقوق الفتيات دون سن الثامنة عشرة اللواتي يعاملن على نمط العاملات الاكبر سنا •

ولكن بدلا من أن يقوم مجلس عمال معلوت بواجبه تجاه العاملات بعث الى الرفيق جمال بجواب تفوح منه رائحة العصبية والعنصرية، ويبرز فيه بشكل واضح الوقوف الى جانب ادارة المصنع ضد العاملات • فحضرة سكرتير المجلس كوهن مردخاي يقول في الرسالة بان العاملات يحصلن على كل الحقوق العائدة لهن بما فيها ملابس عمل ومساعدة في وجبة الغداء وانه لا يوجد فصل تعسفي الخ ..

ان هذا التجاهل الذي يبديه كوهن لا يغير من حقيقة الظلم النازل بالعاملات ومن واجب كوهن الوقوف مع العاملات لتامين حقوقهن •

منظر من مظاهرة النساء الدمقراطيات في تل أبيب في ٨ آذار الحالي

حتى أفلام الكاراتيه أفضل من هذه الافلام ..

بقلم : عادل حموده

يبدو أن السينما الامريكية قد استهلكت قصص المجرم الاسطورى .. أو المجرم فوق العادة .. الذى يرتكب جرائمه بعنف وفتوة واختراق لكل المصاعب .. وبدأت تختار أبطال قصص الجريمة من ذلك النوع الضعيف .. المسالم .. أو المستسلم من البشر .. وكأنها بذلك تريد أن تقول : « أن الجريمة حق لكل مواطن ، كالماء والهواء .. وفى استطاعة أى انسان أن يكون مجرما عبقريا مهما كانت ظروفه » .

والسينما الامريكية وهى تقدم نموذج المجرم الضعيف .. تقدمه لنا فى اطار انسانى ..

اطار من الحرير الناعم ، حتى نتعاطف معه .. ونقدر ظروفه .. بل ونصفق له اذا نجح فى تنفيذ جريمته .

ظهرت هذه الفكرة فى أكثر من فيلم نشاهده – نحن – فى دور العرض القاهرية وقد شاهده أو يشاهده الملايين من البشر فى مختلف أنحاء العالم . وانا فى هذا المقال سأتحدث باختصار عن ثلاثة افلام :

« أغرب سرقة فى » « العالم »

هذا هو الاسم الاول وتلعب بطولته كانديس برجن أمام جيمس ماسون .. واسم الفيلم الحقيقي « ١١ هور هاوس » ، وهو عنوان بيت من بيوت الماس العالمية .. يقع فى قلب لندن ، ويعمل فى هذا البيت جيمس ماسون ضمن جهاز او نظام دقيق لتجارة الماس .. وقد قضى جيمس ماسون عمره فى خدمة النظام الوظيفى بشرف واخلاص وأمانة .. وبعد خدمة ٢٩ عاما يصاب الرجل بالسرطان قبل أن يكمل ثلاثين عاما فى الخدمة .. وهى المدة التى يستحق بعدها معاشا مناسبا له ولاسرته من بعده ، ويقرر رؤساؤه الاستغناء عنه ، على أن يعطوه ربع المعاش ، لانه لم يكمل العام الناقص ، والنظام دقيق لا يسمح بالتجاوزات مهما كانت الظروف ، ولا يملك الرجل أمام هذا الجحود الا أن يقبل تسهيل مهمة مجموعة من اللصوص تدبر لسرقة مخزون الماس .. فهم يعرضون عليه مبلغا من المال تستطيع أن تعيش منه اسرته بعد رحيله ، وينجح الرجل فى سرقة ٢٠ مليون دولار ماس ، ويموت قبل أن يكشف لاحد عن سر باقي اللصوص .

صحيح أن الفيلم يدين قسوة النظام الرأسمالي فى معاملة الذين يخدمونه .. وصحيح أنه نظام يأكل أبناءه لحما ويلقي بهم عظاما .. الا أن الحل لا يمكن أن يكون فى سرقة هذا النظام .. ومواجهة جرائمه الانسانية .. بجريمة سرقة يعاقب عليها القانون .. وكأن الجريمة أصبحت بديلا للثورة الاجتماعية .

جريمة فى حى الزنوج

ونفس الفكرة .. لكن بمزيد من العنف والاثارة نجدها فى الفيلم الثانى « جريمة فى حى الزنوج » .. والذى يلعب بطولته « انتونى كوين » .. فهو رجل بوليس قرروا الاستغناء عن خدماته .. ولكنه يرفض الاستسلام لقواعد النظام الذى يحكم حياة الناس .. ويقرر أن يثبت للاخرين أنه ليس عاجزا .. انه ما زال قويا .. قادرا على المغامرة والاقتحام . وهو لكى يثبت قوته لا يتورع على أن يستخدم نفس أساليب المجرمين . فيخرج على القانون والنظام ..

عمليـة من الداخـل

نفس الفكرة .. وبمزيد من الرومانسية .. ظهرت فى فيلم شاهدته القاهرة ، من قبل ، وكان اسمه « عملية من الداخل » ولعب الدور ممثل كبير أيضا : هنرى فوندا .. قرر أن يرتكب جريمة معقدة ودقيقة .. وبمنتهى هدوء الاعصاب .. لمجرد أن يثبت لنفسه .. ويثبت لرؤسائه الذين رفضوا أن يمدوا فترة خدمته بعد أن بلغ سن المعاش ، انه لم يفقد قدرته وانه ما زال موجودا .

« هنرى فوندا » مفتش بوليس فى اصلاحية ترعى وتراقب المجرمين المفرج عنهم ، وطوال سنوات خدمته .. وهو يعمل بهمة ونشاط واخلاص وذكاء .. والعمل يستوعبه .. وقد أعطاه عمره . وهو الان بلا عمل ، بلا حياة ، وبلا شىء . يستوعب حياته اليومية الرتيبة .. ورؤساؤه يرفضون مد خدمته .. يطلبون منه أن يستريح .. فهو فى رأيهم – الان – مجرد جثة هامدة على المعاش .. لا تستطيع أن تفعل شيئا ، وبدون تردد يدبر الرجل جريمته .. ويختار جريمة غير عادية .. سرقة مخزون الذهب الفيدرالى .. الذى يتم نقله بناء على خطة سرية .. وحراسة مشددة لحمايته .. ويدبر الرجل جريمته وينجح فى سرقة احتياطى الذهب .. ولولا خطأ صغير وقع فيه .. لسرق الذهب الذى يغطى رصيد الدولارات فى العالم .. وعندما يقبض عليه ، يبتسم .. فهو لم يسرق لانه يحتاج النقود أو الذهب .. وانما سرق لمجرد أن يثبت للجميع أنه ما زال قادرا ، انه موجود .

والفكرة هذه المرة أشد خبثا .. لانها تقول أن من حق كل انسان أن يثبت وجوده ، ولكن لا حل أمامنا لاثبات الذات .. سوى الجريمة ..

وخطورة هذا النوع من أفلام الجريمة .. ان بطلها ليس مجرما أسطوريا خارقا .. بل على العكس .. ضعيف .. مطحون .. لا حول له ولا قوة قضى عمره فى اخلاص وأمانة .. وعليه أن يرتكب الجريمة ليؤكد حياته قبل أن يرحل عن العالم . ومعنى هذا ، أن على الموظف البسيط الذى قضى عمره فى خدمة وظيفته دون أن ينطبق عليه قانون الرسوب الوظيفى .. أن يختلس .. أو يقبل الرشوة ، لانه لم يأخذ ثمن اخلاصه وتفانيه فى العمل .. وعلى الموظف العجوز الذى خرج على المعاش أن يسلى نفسه بالفشل .. ويثبت ذاته بكسر المنازل .. ويحقق وجوده بمعاكسة البنات فى الشوارع فهذا حقه .. لان المجتمع استغنى عنه .

اننا لا نحمل هذه الافلام أكثر مما تحتمل .. ولكن – وكما يقول عالم الاجتماع الفرنسى « لندر » – عندما يمر المجتمع بفترات الاختناقات الاقتصادية .. وعندما يختل التقسيم المادى والادبى للناس ، وتكثر الطبقات الطفيلية .. يقل تمسك الناس بالقيم والاخلاق ، ويسهل عليهم الانحراف .. وتصبح الجريمة نوعا من الرغبة الفردية فى تحقيق العدالة ..

ان تحويل الرجل العادى الى مجرم عبقرى .. ناجح فى تنفيذ جريمته .. موجة تجتاح السينما العالمية .. لمزيد من الكسب والاثارة والتجارة .. والافلام التى تعرضنا لها هى أول الغيث كما يقولون .. فهى أفلام أكثر خطورة من أفلام الجريمة ذات البطل الاسطورى الخارق .. واذا كان لا مفر من عرض أفلام الجريمة والعنف .. فرأيى أن أفلام جيمس بوند والكاراتيه ، أقل ضررا من أفلام المجرم الضعيف .

عن « روز اليوسف » القاهرية

لينا بلاير نجمة الفيلم « اكسوركيست » شيطان بوجه طفل كما تظهر فى فيلم امريكى اجرامى خالص !

صحفي سوفييتي يعالج الأمراض النفسية للصحافة الغربية

عرفت الصحافة الغربية ووسائل الاعلام الرجعية الاخرى منذ زمن بعيد بابا للتحريض على الاتحاد السوفييتي يعتمد على تشويه وتزوير حقيقة وانسانية الطب هناك . فكانوا يدعون أن السلطات السوفييتية تزج فى مستشفيات الامراض العقلية كل من يعارض النظام . ولكن هذه الادعاءات بدأت تلقى رد فعل عكسى لدى شعوب اوروبا .. التى بدأت تشم رائحة التحريض والكذب والخداع فى هذه الادعاءات .. خصوصا بعد انعقاد المؤتمر الدولي للاطباء النفسيين الذى عقد فى معهد سيربسكى للطب النفسى فى الاتحاد السوفييتي . حيث عاد هؤلاء الاطباء الى بلادهم وكتب معظمهم الحقيقة بدافع مهني وانساني . وفيما يلي ننشر تعليقا حول الموضوع بقلم الصحفي المعروف اليونورنا غوربونوفا عن وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء .

ان الاطباء النفسيين الاجانب ، وقد تغلبوا على الشعور بالحرج ، قاموا منذ الصباح الباكر والى ساعة متأخرة من الليل بالاطلاع على مئات الصفحات من تاريخ مرض كل من الناس الذين وردت اسماؤهم فى الصحافة الغربية ، وزاروا المعهد واشتركوا فى الكشف على أحد المرضى .

فما هى النتائج التى توصل اليها الاختصاصيون الاجانب ؟

* دى لافوينتي (المكسيك) : « ان الصراحة ، التى نظم بها الاجتماع مكنتنا من ان ندرك أن الكشف الطبى النفسى يجرى فى الاتحاد السوفييتي بدقة ومسؤولية كبيرتين » .

* ج . شارفيتر (سويسرا) : « لا يمكننا عدم الموافقة على صحة التشخيصات الموضوعة . وأنا معجب بالدقة التى تجمعون بها التحاليل والمعلومات على تطور شخصية المريض ومرضه » .

* ى . انفست (سويسرا) : « ان الصحافة تشوه الوقائع ، حينما تدعى أن المخالفين بالرأى فى الاتحاد السوفييتي يوضعون فى مصحات الامراض النفسية . فالناس ، الذين اطلعنا على تاريخ مرضهم هم فعلا مريضون نفسيا » .

اقترح الاطباء السوفييت على زملائهم زيارة المعهد الذى يقيم فيه للمعالجة الجنرال غريغورينكو (وقد خفت عليه وطأة المرض الان ، ويقطن فى موسكو ، فى جو منزلى مألوف ، لا فى « مستشفى المجانين » كما قالت مجلة « ايسبريسو » الايطالية منذ أمد غير بعيد) . وتوجه الى هناك دينيس لى (انكلترا) وكارلو بيريس (سويسرا) واريك شتيرنبيرغ (الاتحاد السوفييتي) .

هل غريغورينكو مريض أم معافى ؟

قال دينيس لى السكرتير العام لجمعية الاطباء النفسيين العالمية لدى عودته :

– لا أستطيع الاجابة على هذا السؤال – فقد رفض المعاينة متعللا بانه غير مستعد للتحدث مع الاختصاصيين الاجانب الا بواسطة مترجم تقترحه زوجته . وفى هذه الحالة لا يقدم أى طبيب حتى الضمير على وضع التشخيص . بيد أن الجنرال غريغورينكو قال لي بالالمانية انه مرتاح للخدمة والعلاج اللذين يمارسان تأثيرا جيدا على صحته .

وحدث دينيس لى زملاءه أنهم قوبلوا بالترحاب فى الاكلينيك (وهو ، بالمناسبة ، مصح عادى للامراض النفسية ، لا مستشفى تابع للسجن ، كما أكدت الصحافة) واطلعوا على الاعمال المتعلقة باعادة وتجديد صحة المرضى . ونوه بانه اقيم فى المصح جو له أهميته الكبرى فى مثل هذه المؤسسات ، حيث يتوفر فى كل مكان مختلف النباتات والزهور ...

ان دينيس لى وكارلو بيريس هما الطبيبان النفسيان الاجنبيان الوحيدان اللذان التقيا بغريغورينكو . ولكن حتى خبرتهما ، التى اكتسباها على مدى سنوات عديدة ، لم تمكنهما من تقدير حالته الصحية على الفور . فكيف الذين لم يروا هذا المريض أبدا يقومون ، شأن الاخرين ، بالحكم على صحته النفسية ؟

علام تبنى هذه الاحكام ؟ أعلى رأى الاطباء النفسيين ؟ كلا ، بل على أقوال اناس بعيدين عن الطب . من الصعب على غير الاختصاصى ان يفهم أن المرض النفسي لا يظهر فى الهيجان المنفلت من عقاله فقط . فاحيانا يلتقى الاطباء بمرضى أقرب الى التماسك منهم الى الهيجان ، ويناقشون الامور بتفكير كامل . ولا يحتاج الطبيب النفسى الضليع الى أيام ، بل الى أسابيع لتحديد طابع المرض .

ومثال آخر : لقد دخل فولبين – ييسينين مصحات الامراض النفسية ثماني مرات ، ووقفت الصحافة الغربية تدافع عن « حقوقه » سنوات عديدة (وهو الان من مرضى الاطباء النفسيين الامريكيين ، ولكن لامر ما لم يعد أحد يدافع عن « حقوقه ») . وفى فترة انخفاض وطأة المرض عاد فولبين – ييسينين مع معتقداته الى الوطن . وقدم له عمل ومعاش وجميع الامتيازات التى تمنح للمرضى فى الاتحاد السوفييتي . وفى ذلك الوقت العصيب زمن الحرب العالمية الثانية ، اعفى من الخدمة فى الجيش بسبب المرض .

ان الاعمال المعادية للاتحاد السوفييتي بمختلف أنواعها ليست بالامر الجديد . وفى هذه المرة تم اختيار الطب ، أكثر مجالات النشاط البشرى انسانية ، كأداة لصراع الافكار .

الرياضة ..

بعد عشرين عاما من المجزرة .. فريق كفر قاسم ينجو بأعجوبة !

كفر قاسم – لمراسلنا فى المثلث – وسط الضرب بالحجارة والشتم والاهانات والاعتداءات المتلاحقة خسر فريق شباب كفر قاسم مباراته هذا السبت فى ملعب تسفريريم حولون مع الفريق المحلي باربعة اهداف مقابل هدف واحد احرزه اللاعب ابراهيم قعورة . وقد اشتكى لاعبو وادارة كفر قاسم لدى الاتحاد العام على هذا التصرف وهددوا بالانسحاب من الاتحاد العام .. فقضية الاعتداءات هذه .. يعانيها الفريق العربي الوحيد فى هذه المجموعة (جنوب أ – الدرجة الثانية) منذ صعوده اليها .. فبالاضافة للحقد العنصري الذي يعتمل فى صدور زعران الفرق الاخرى (وما اكثرهم) فانهم لا يحتملون المستوى الفني اللائق والروح الرياضية العالية التي يتمتع بها لاعبو كفر قاسم .. الامر الذي سيبقى كالعود ينخر فى عين « الحسود » ..

وكان لاعبو كفر قاسم احرزوا هدفهم فى الربع الاول من المباراة وانتهى الشوط الاول .. فثارت ثائرة حماة « الوطن » والكرامة الصهيونية .. ليضغطوا بالقوة من أجل اجتثاث « النصر » .... وهذا ما حدث بالفعل .. فقد احرزوا اربع اصابات فى ١٤ دقيقة من بداية الشوط الثاني .

وحتى بعد هذا « النصر » الساحق .. الذي احرزه عنصريو تسفريريم حولون .. فقد نجا لاعبو ومؤيدو كفر قاسم باعجوبة من ايدي الزعران ... الذين رجموا اعضاء الفريق وسياراتهم وجرحوا عددا منهم .

خسارة ادارية لكفر قرع !

خسر فريق شباب كفر قرع مباراته مع هبوعيل العفولة اداريا بهدفين مقابل لا شيء حسب قرار محكمة الاتحاد العام لكرة القدم التى قررت له التوقف عن اللعب لمدة اسبوع .. بالاضافة الى انقاص نقطة من رصيده فى لائحة الدوري واجراء مباراتين له خارج الملعب ببعد ٥٠ كيلومترا .. وذلك لان الفريق العربى كان ضحية لاعتداء الفاشمين من بنيامينا قبل عشرة أيام . (اقرأ المقال حول القضية فى هذه الصفحة) .

هذا وكان من المزمع اجراء المباراة على ملعب كفر قرع .

فوز الشبيبة على الشباب فى الكبابير

فاز فريق شبيبة الكبابير على فريق شباب الكبابير بستة اهداف مقابل ثلاثة اهداف .. حصلها لصالح الشبيبة فضل عوده (ثلاثة اهداف) وكل من رمزي عوده ومحسن عوده وعزيز خطاب اصابة واحدة . واما اهداف الشباب فاحرزها اللاعب عدنان عوده . وقد حكم توفيق عوده المباراة بنجاح .

فوز اداري للطيبة !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – بسبب قرار لجنة الطاعة التابعة لاتحاد الكرة بايقاف فريق هبوعيل بنيامينا عن اللعب لمدة اسبوعين .. وذلك اثر الاعتداء الذي قام به الفريق على فريق كفر قرع ، يوم السبت الاسبق ، لم يجر فريق الطيبة مباراته المقررة مع هبوعيل بنيامينا على ملعب الطيبة . ونتيجة لذلك فاز الفريق اداريا بالنتيجة (٢ – صفر) .

وفى الاسبوع القادم سيلتقي فريق الطيبة مع هبوعيل العفولة على ملعب الاخير .

هذا وقد بلغ رصيد الطيبة من النقاط ٢٦ ، أي بفارق ٣ نقاط عن المرتبة الاولى ، وبنفس نقاط الدرجة الثانية ، حيث لم يشترك فريق نتسيرت عيليت ، هذا السبت ، فى مباريات الدوري لوجوده فى استراحة .. فلحقه فريق الطيبة . نامل ان يواصل الفريق انتصاراته .. لتضمن له الصعود الى الدرجة الاولى .

مباراة كلاي القادمة فى الكويت !

فى تموز أو آب القادمين سيجرى محمد علي كلاي بطل الملاكمة العالمي فى الوزن الثقيل مباراة عن لقبه مع متحديه كين نورتون الذي سبق وهزمه كلاي قبل عدة سنوات وكسر له فكه . ومن المتوقع أن تجرى هذه المباراة فى الكويت .

تأجيل مباراة شباب الناصرة !

تأجلت مباراة شباب الناصرة مع فريق مكابي الخضيرة التي كانت ستجري هذا السبت على ملعب الناصرة .. وذلك بسبب مياه المطر الغزير التي تجمعت فى الملعب .

من جديد عاد اخاء الناصرة للخسارة !

خسر فريق اخاء ابناء الناصرة مباراته هذا السبت مع فريق مكابي قريات بياليك – الذي يحتل المرتبة الثالثة – وذلك فى المباراة بينهما التي جرت على ملعب بياليك ، بالنتيجة (٢–١) . احرز هدف الاخاء اللاعب الممتاز عزمي نصار .. بعد ان كان المضيفون قد ضمنوا نصرهم حيث كانت النتيجة (٢ – صفر) .. محاولا ان يقتنص نقطة واحدة على الاقل .. فلم ينجح ولم ينجح رفاقه فى اللعب !

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

شباب الرامة – هبوعيل عين حارود كنيرت	(٢–٢)
مكابى عكا – هبوعيل كفر ياسيف	(٢–صفر)
هبوعيل شباب عكا – هبوعيل نعمان	(١٧–صفر)
هبوعيل قريات حاييم – هبوعيل عرابة	(١٢ – ١)
شباب الكبابير – بيتار العفولة	(٢–صفر)
عميدار نتانيا – هبوعيل شباب ام الفحم	(٢–صفر)
هبوعيل ام الفحم – مكابى ام الفحم	(١–صفر)
كشافة حيفا – هبوعيل سيلع الخضيرة	(٢–٢)
هبوعيل الطيرة – بيتار محنى يهودا	(٢–صفر)
هبوعيل جلجولية – هبوعيل قديما	(٣–صفر)
اتحاد شباب يافا – هبوعيل رمات هشرون	(٢–٢)
الانطونى يافا – مكابى ريشون لتصيون	(١–١)
مكابى بيت شمش – السلام الرملة	(٢–١)

الدرجة الرابعة

هبوعيل كسرى – هبوعيل نحف	(٢–صفر)
هبوعيل شباب ترشيحا – هبوعيل البقيعة	(٢–صفر)
مكابى طرعان – مكابى روش بينا	(٢–صفر)
مكابي كفر سميع – هبوعيل فسوطة	(٢ – صفر)
هبوعيل دير الاسد – هبوعيل ساحور	(٢–صفر)
حرفيش – كابول	(٢–صفر)
هبوعيل الجديدة – مكابى جولس	(٢–صفر)
شباب كفر مندا – مكابي المزرعة	(٢ – صفر)
هبوعيل بسمة طبعون – مكابى عسفيا	(٢–٢)
هبوعيل كفر كما – شباب عبلين	(٢–صفر)
بير أبو الجيش – هبوعيل عبلين	(٢–صفر)
هبوعيل عرعرة – نادى ام الفحم	(٣–١)
هبوعيل جت – أخيطوب	(٣– ٢)
هبوعيل جسر الزرقاء – هبوعيل ميسرة	(٢–صفر)
هبوعيل برطعة – عين هعيمق	(٢–صفر)
عميشاب – مكابى الطيبة	(٦–٢)
مكابى ام الفحم – مكابى شباب الطيرة	(٢–صفر)

(هذا وقد تأجلت عدة مباريات بسبب أحوال الملاعب السيئة) .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ – هبوعيل بئر السبع	٣١
٢ – بيتار القدس	٢٨
٣ – هبوعيل حيفا	٢٦
٤ – هبوعيل القدس	٢٥
٥ – مكابي تل ابيب	٢٤
٦ – شمشون تل ابيب	٢٤
٧ – مكابي بيتح تكفا	٢٤
٨ – هبوعيل تل ابيب	٢٤
٩ – هبوعيل كفار سابا	٢٣
١٠– مكابي نتانيا	٢٢
١١– مكابي حيفا	٢٢
١٢– مكابي يافا	٢٢
١٣– بيتار تل ابيب	٢٢
١٤– هبوعيل بيتح تكفا	٢١
١٥– بني يهودا	٢١
١٦– هبوعيل الخضيرة	٢٠
١٧– هكواح رمات غان	٢٠
١٨– مكابي رمات عميدار	١٥

الدرجة الثانية –

شمال أ

١ – بيسان	٢٧
٢ – اليكيم	٢٥
٣ – مكابي بياليك	٢٣
٤ – بيتار نهاريا	٢٢
٥ – قريات يام	٢٠
٦ – مكابي طبريا	١٩
٧ – هتسعير حيفا	١٧
٨ – هبوعيل حتسور	١٦
٩ – مكابي نفي شانان	١٦
١٠– بيتار طبريا	١٦
١١– اخاء الناصرة	١٥
١٢– بيتار قريات شمونه	١٢
١٣– عين حارود	١٢
١٤– مجد الكروم	١٢
١٥– هبوعيل كرمئيل	١٠

شمال ب

١ – هبوعيل رعنانا	٢٩
٢ – نتسيرت عيليت	٢٦
٣ – الطيبة	٢٦
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٢٦
٥ – بنيامينا	١٩
٦ – كفر قرع	١٩
٧ – مجدال هعيمق	١٨
٨ – جبعات اولغا	١٧
٩ – بيت اليعزر	١٧
١٠– جبعات حاييم	١٤
١١– قريات طبعون	١٤
١٢– بيتار دوب	١٤
١٣– جبيع هكرمل	١٣
١٤– العفولة	١٢
١٥– مكابي هشرون	١١

جنوب أ

١ – روش هعاين	٢٦
٢ – اور يهودا	٢٥
٣ – تسفريريم	٢٥
٤ – قريات اونو	٢٤
٥ – « عليا » كفار سابا	١٩
٦ – كفر قاسم	١٩
٧ – كفار شليم	١٨
٨ – مكابي يهود	١٨
٩ – بيتار حولون	١٧
١٠– جبعاتايم	١٦
١١– بيتار بات يام	١٥
١٢– هود هشرون	١٥
١٣– بيتار هرتسليا	١٣
١٤– بيتار رمات غان	١٢
١٥– بيتار اللد	٢

فوز لامع لشبيبة الطيبة !

على ملعب هبوعيل الخضيرة حقق لاعبو شبيبة الطيبة فوزا لامعا على فريق نحليئيل بالنتيجة (٤ – ١) .. وبذلك دعم مرتبته فى قمة الدوري لفرق الشبيبة وسط عرض شيق . وسجل الاهداف خليل ظاهر (هدفين) وعلى محمد ذيب ووديع بلعوم (هدف واحد لكل منهما) .

مصر تنزلق أعمق نحو الأزمة الاقتصادية – بقية

الكبار من كل القيود ليكدسوا الارباح الاسطورية بحيث يصبحوا ، كما وصفهم الصحفى سامى داود ، « قططا سمان » من كثرة ملايينهم (٥) .

تعثر التطور الاقتصادي والخطر الذى يتهدده

يحاول المسؤولون المصريون بحملتهم المسعورة على منجزات حكومة الرئيس الراحل عبد الناصر اخفاء التدهور فى ابنياء الاقتصادى وفى حركته الدينامية القديمة وممكناته الفعالة ..

ولكن بعض المسؤولين يعترفون بين وقت وآخر بدور تلك المنجزات وأحوالها .. فالدكتور زكى الشافعى ، وزير الاقتصاد ، اعترف ان القطاع العام هو القائد والاساس ولولاه فى السنوات الاخيرة لما كانت مصر .

وأظهر سياسة « الانفتاح » على الرأسمالية فى الداخل والخارج ومدى تدهور أحد مقومات البناء الاقتصادى والتنمية ، فقال ان نسبة الادخار فى سنوات الستين كانت حوالى ١٤ فى المئة من الدخل القومي وكانت نسبة الاستثمار من هذا الدخل ١٨ فى المئة (ولم نكن راضين عن هذه المعادلات) ، أما الان فنسبة الادخار تقل عن ٥ فى المئة .. وهذا يعنى أن سياسة « الانفتاح » وتنشيط البرجوازية الكبيرة وأصحاب العقارات والمقاولات وتمكينها من تكديس الارباح أدى الى هبوط الادخار المحلى وتقليص ممكنات الاستثمار التى تعتبر من أهم الضرورات للتنمية .

ولم يترك الوزير مجالا للشك فى ان البرجوازية التى أصبحت تسيطر على الحكم وترسم خطواته هي المسؤولة عن قلة الادخار المحلي .. فحين سأله محرر « روز اليوسف » عن اصلاح الوضع بتخفيض الاستهلاك ، قال ان ٨٠ فى المئة من الشعب (أى العمال والفلاحين الفقراء والمعدمين والموظفين الصغار والحرفيين) لا يستطيع أن يخفض استهلاكه والا أثر ذلك على مستواه الصحى ولذلك فالتقشف يجب أن يقع على الشرائح العليا التى ترفض تقليص أرباحها أو استهلاكها ..

وأضاف فى معرض اظهار مدى تعمق التقاطب الاجتماعى فذكر ان ربع رأس المال السنوى ٢٥ فى المئة .. أما زيادة الاجور ١٠ فى المئة فلن يكون لها أثر لان الاسعار زادت ١٠ فى المئة فى عام ١٩٧٤ وسيستمر ارتفاعها فى ظروف التضخم فى ١٩٧٦ كما ارتفعت فى ١٩٧٥ .

وليس غريبا فى ظروف نمو السيطرة البرجوازية على السلطة ان تستهتر السلطة بثروة البلاد واهمال طاقتها .. وعلى سبيل المثال ذكرت « روز اليوسف » (٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٥) ، اعتمادا على دراسة قام بها وزير الرى المهندس عبد العظيم أبو العطا ، ان التوسع العمراني والصناعى أكل ثلثى ما تم استصلاحه من أرض زراعية خلال الستينات وبذلك أظهر من جديد الفرق بين العهدين ، عهد عبد الناصر (الذى استصلح أراضى مع نواقص ذلك) ، وعهد السادات (الذى أوقف استصلاح الارض تقريبا) .

وأضافت « روز اليوسف » : ان ما تملكه مصر من مياه الري يصل الان ٦٨ مليار متر مكعب ولكن ما تستخدمه سنويا ٥١،٥ مليا متر مكعب .. والفارق بين الاثنين لا يعود بل مفقود ويكفى لزراعة ٢،٥ مليون فدان .

وأوردت رأى الوزير الذى يعتقد ان السد العالى منح مصر الفرصة التى طالما تمنتها ويجب تطوير هذه الطاقة بما يحقق أفضل استغلال لمصادرة الارض والماء وبما « يضمن اعظم انتاج من وحدة الارض والمياه » .

لكن من الواضح ان السياسة القومية التى اقترحها الوزير وأراد ان يشترك فيها الفلاح والمهندس والمواطن العادى لا يمكن تنفيذها فى ظل سيطرة البرجوازية وأصحاب الاراضى الواسعة الذين يعملون على اعادة مصر الى عهد أسياد الارض والبرجوازية ليضمنوا أرباحهم .

وعلى هذا الضوء يتأكد ان نتائج رحلة سايمون لن تحل المشاكل الاقتصادية لانها ستعيد الرأسمالية التى قضت على مصر بالتخلف وفرضت على حكومة عبد الناصر أن يتحول الى طريق التطور غير الرأسمالى الذى حقق منجزات ضخمة فى ميدان التصنيع والتنمية الزراعية .

فى أعقاب زيارة سايمون فى مصر كتبت « السفير » اللبنانية أن « المشروع مارشال » الامريكى يعد مصر بالخيرات .. وزيادة انتاجية القطاع الرأسمالى .. وجذب المستثمرين الاجانب .. « وهى ثلاثة بنود كانت دائما على رأس جدول الاعمال فى أى غزو استعمارى سواء كان غزوا مسلحا أم غزوا اقتصاديا . وبموجب جدول الاعمال هذا فمصر ليست بحاجة الى مصانع جديدة ولا الى قروض لبناء المشاريع التى لا يستطيع بناءها سوى الدول .. لا بل ان سايمون يعد مصر بما هو أكثر من ذلك فهو يكتشف ان فى مصر فريقين : الايدى العاملة الرخيصة والارض الزراعية الشاسعة » (ولذلك وعدهما بمضاعفة الانتاج الزراعى) .

وهذا صحيح « فالانفتاح » السياسى – الاقتصادى يفتح الطريق أمام الغزو الامبريالى المزدوج ويحكم على مصر بالتخلف والشقاء ، فالرأسمالية لا تستطيع انقاذ نفسها فى أقطارها الكبرى : الولايات المتحدة وأوروبا الغربية .. ولهذا لا تستطيع ان تساعد أي دولة نامية .. وهذا ما بدأت الجماهير الشعبية فى مصر تعيه أكثر فأكثر .

٥ – كتب جميل الشلحوت مقالا نقلته « الفجر » المقدسية فى ١١–٢–٧٦ بعنوان « صورة مصر فى نظر الزائرين ، تدمير حقيقى للاشتراكية » جاء فيه ان وزير الاسكان المهندس عثمان أحمد عثمان هو صاحب احدى أكبر شركات المقاولات ورأسمالها فى مصر هو ٢٠ مليون جنيه .

رابين الهدف تكييف البلاد – بقية

ولكن رفض سوريا المبادرة ومعها الاردن وعدم قدرة مصر فى مناخ اشتداد معاداة الامبريالية فى الاقطار العربية أحبط المحاولة ..

وقد كان اسهام سوريا فى هذا الميدان حاسما .. فهى التى أعلنت اصرارها على عدم تجاهل القضية الفلسطينية أو التخلى عنها .

وفى هذا الصدد كانت تصريحات حافظ الاسد على غاية من الاهمية وآخرها تصريحه فى مقابلة مع التلفزيون الفرنسى يوم الخميس الماضى . قال أن سوريا لن تذهب الى جنيف بدون منظمة التحرير الفلسطينية ، والسلام لن يعود الا بعودة الحقوق المشروعة الى الشعب العربى الفلسطينى .

ومع تلاشى مناورة انهاء حالة الحرب .. ضخمت المحافل الحاكمة خلافها مع الولايات المتحدة حول استعداد الاخيرة لتزويد مصر بالسلاح .. ولكن هذه القضية أيضا لم تخف وحدة الاستراتيجية الاسرائيلية – الامريكية فى المنطقة ..

وظهرت حقيقة السياسة الاسرائيلية الرسمية فى تكرار التهديد بالتدخل فى لبنان اذا « هددت التطورات أمن اسرائيل » !!

فوجهة هذه السياسة ليست نحو السلام بل نحو الاعداد للعدوان .. والحرب .

واكتسب خطاب رئيس الوزراء رابين فى حفلة العشاء التى أقيمت تكريما لمندوب السوق الاوروبية المشتركة فى تل أبيب ، أول أمس ، مغزى خاصا حين قال ان قرارات الحكومة فى اليوم ذاته هدفها تخفيض استهلاك الاسرائيليين وزيادة الانتاج . والاجراءات الاقتصادية الاخيرة يقصد منها تكييف المجتمع مع اقتصاد نصف حربى بدون أن يؤدى ذلك الى اضطراب فى الحياة العادية !

ويتطور الاعداد الحربى الى حمى الركض وراء الاسلحة النووية .. وفى أكثر من مناسبة دعا ديان ، وزير الحربية السابق ، الى تسليح اسرائيل نوويا أو الى أن يكون السلاح النووى اختيارا أمامها .

وشاعت فى بعض المحافل ان ديان بدأ فى الترويج للسلاح النووى بعد مقابلة جرت بينه وبين رئيس الوزراء فى الشهر الماضى .. ولذلك استنتجت ان الامر تم تنسيقه بين الاثنين ..

وبلغت قوة الشائعة حدا دعا وزير الاديان يتسحاق رفائيل لسؤال رئيس الوزراء رابين رسميا حول الامر فى اجتماع الوزارة أول أمس .

وكما كان متوقعا نفى رابين ان يكون قد بحث الموضوع مع ديان أو أقره وعاد الى الصيغة التقليدية وهى : اسرائيل لن تكون الدولة الاولى التى تدخل الاسلحة النووية الى المنطقة .

ولكن مجمل السياسة الاسرائيلية العدوانية لا يوحى بالثقة .

اعلام حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية فى عكا عريضة تشعر بوفاة المرحوم الياس نايف غنطوس من اورثوذكس عكا بتاريخ ٢٣–٢–٧٦ وموقعة من بعض وجهاء طائفتنا فى عكا وانحصر ارثه بزوجته ناهي الياس غنطوس وباولاده منها وهم فكتور وهند واسمى وفيليب ونجلا لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

إجراء استفزازي لجماهير الناصرة وبلديتها

رئيس البلديـة توفيق زيـاد يرد عـلى تحريض الصحف الشوفينية ويفضح دسها عـلى البلديـة

الناصرة — لمراسلنا — تصعد السلطات المسؤولة في هذه الايام حملتها الانتقامية على جماهير الناصرة وادارة بلديتها الدمقراطية ورئيسها توفيق زياد شخصيا ، بهدف اثارة الرأي العام الاسرائيلي ضدهم وعرقلة نشاط الادارة الدمقراطية في النهوض بالمدينة وخدمة مصالحها وتأليب أهالي الناصرة على بلديتهم المخلصة وتثنيهم عن دعمها .

فقد نشرت الصحف الاسرائيلية والتلفزيون والراديو الاسرائيلي بابتهاج منقطع النظير خبر ارسال قوات من حرس الحدود الى مدينة الناصرة يوم أول أمس الاحد ، « لتدعيم وحدات الشرطة من أجل محاربة العصابات الاجرامية ومنع عمليات الاجرام ومراقبة نظام الامن العام » ... مدعية ان حوادث السرقة والاجرام «ازدادت» في المدينة وان السكان « يتفهمون هذه المساعدة وراضون بها » . ذلك في الوقت الذي أبدت فيه جماهير الناصرة سخطها على هذه الاساليب المبتذلة ، التي تذكرهم بأيام الحكم العسكري البغيض . هذا ولم يشك أحد من اهالي الناصرة بان هدف هذه الهجمات اثارة الرعب بين السكان في المدينة .

وقد اقدمت السلطات على هذه الخطوة دون التشاور مع البلدية — كما هو متعارف عليه في مثل هذه الحالات .

التحريض على الحزب الشيوعي وتوفيق زياد شخصيا

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت ، خلال الاسبوع الماضي ، سلسلة من الاخبار التحريضية الكاذبة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوفيق زياد شخصيا . فذكرت ان نشيطي الحزب « يقومون بنشاط واسع داخل المناطق المحتلة ليحرضوا السكان ضد مصادرة الاراضي » — وكأن من صودرت أرضه بحاجة الى تحريض . كما ذكرت « يديعوت أحرونوت » في الاسبوع الماضي ان توفيق زياد كان في الضفة المحتلة ودعا المواطنين هناك الى مقاومة المصادرة والاحتلال وانه دعا في اجتماع شعبي في الناصرة الى رجم الكنيست بالحجارة والى خنق الاسرائيليين .

وقد رد الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة على تخرصات السلطة ببيان وزع على الصحف المحلية ، دعا فيه « كل الناس العقلاء داخل وخارج السلطة الى أن ترى بعين ثاقبة الاخطار الناجمة عن هوس ونزق اليمين الشوفيني . وأكد انه ليس بهذا التحريض ولا بغيره يمكن تعزيز علاقات الاخوة اليهودية — العربية ، بل بالتوقف عن تطبيق أي من أشكال التمييز العنصري ضد السكان العرب ، وقبل كل ذلك بالغاء المشاريع المخططة لانتزاع البقية الباقية من الاراضي العربية ووقف سياسة المصادرة » ..

وأعلن الرفيق زياد في بيانه ، انه يرى ان حملة التحريض الاهوج موجهة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد السلطات المحلية العربية — وبضمنها بلدية الناصرة — وضد مجموع السكان العرب في البلاد وضد كافة مقاومي سياسة الاضطهاد القومي يهود وعربا .

ورد النائب زياد على تزوير كلامه في الاجتماع الشعبي الذي عقدته جبهة الناصرة الدمقراطية ، يوم السبت الاسبق ، فاعلن : لقد أجبت في جزء من الخطاب على ما جاء في مناشير اصدرها أعضاء بلدية الناصرة من كتل المعارضة . فقلت بالحرف الواحد المثل العربي المعروف : « من كان بيته من الزجاج فعليه الا يرجم الناس بحجارته » ولم أتوقع أبدا ان يصل التحريض الى درجة يزعم فيها المحرضون انني دعوت الى « رجم الكنيست » .

والحقيقة هي — أضاف توفيق زياد في بيانه — اننا اعتدنا ، خلال السنين ، على هذا التحريض الارعن الذي كان يستهدف دائما تخويف معارضي سياسة الحكومة وتضليل أبناء الشعب الاسرائيلي الذين يعانون من الغلاء الفاحش والهجوم على الدمقراطية واضاعة فرص السلام وتعميق الهوة بين المواطنين اليهود والعرب من أجل فرض السياسة العنصرية التي يرفضها الشعب الاسرائيلي .

« كزيطة » الانبـاء !

وخلال حملة التحريض الاهوج نشرت « الانباء » أيضا خبرا في عددها الصادر أمس الاثنين أبرزته على الصفحة الاولى وزعمت فيه ان بلدية الناصرة لم تدفع رواتب موظفيها .. متجاهلة بذلك ان جميع البلديات في اسرائيل تدفع الرواتب بين ١٥ و ٢٠ من كل شهر ، وان بلدية الناصرة الدمقراطية دفعت رواتب الموظفين في الشهرين الماضيين قبل العاشر من الشهر .. وذلك لاول مرة في تاريخ البلدية .

تحديـد اقامـة منعم جرجورة

ومن ناحية أخرى ، تلقى الرفيق منعم جرجورة ، نائب رئيس بلدية الناصرة أمرا من الحكام العسكريين في الضفة الغربية وغزة وشمال وجنوب سيناء المحتلة يحظر عليه فيه الدخول الى هذه المناطق خلال عام كامل !

بمناسبة عيد المرأة العالمي

أضخم احتفال شعبي تشهده منطقة عكا

عكا — لمراسلنا — احتشد اكثر من الف وثلاثمئة انسان معظمهم من النساء والفتيات في قاعات « أولي عكو » للاحتفال التقليدي بعيد المرأة العالمي . وقد غصت القاعة الرحبة حتى اضطر الكثيرون الى الوقوف .

وكان الاقبال الشديد على الاحتفال واضحا من قبل . حتى اضطرت حركة النساء الدمقراطيات الى وقف توزيع بطاقات الدعوة في الايام الاخيرة التي سبقت الاحتفال .

وكان الاحتفال بشعاراته وكلمات خطبائه تظاهرة رائعة من أجل السلام العادل وضد نهب الاراضي والغلاء ، وفي سبيل المساواة .

افتتحت الحفل الرفيقة ابتهاج خوري ، وقدمت الخطباء . وألقت شولا حنين تحية النساء الدمقراطيات في تل أبيب . وشجبت سياسة الحرب والاحتلال واعربت عن تضامن النساء اليهوديات مع الكفاح لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة . وألقى الشاعر الدكتور سليم مخولي قصيدة عن كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة . وتكلمت بعده السيدة سهيلة غطاس من الرامة عن دور المرأة وأهمية كفاحها من أجل تقدم المجتمع . وتحدثت عن الاستغلال الذي لا تزال تتعرض له العاملات العربيات من جراء سياسة القهر والاضطهاد . ودعت الى أن تأخذ المرأة دورها في الكفاح العام دفاعا عن الاراضي العربية .

وتكلمت بعدها السيدة عفاف سويد من البقيعة . فنددت بسياسة سلب الاراضي . وأشارت الى هبة البقيعة الرائعة ضد هذه السياسة ودفاعا عن مصالحها . ودعت الى السلام والاخوة بين الشعبين .




جانب من الاجتماع الاحتفالي النسائي في عكا

وألقى الشاعر سميح القاسم قصيدة ضمنها هديته الى المرأة في عيدها والتي كانت ، كمال قال :

فتشت عن أغلى الهدايا لم أجد
الا هدية ثورتي ونضالي .

ونزولا على رغبة الحضور تكلم الرفيق توفيق طوبي الذي شارك في الاحتفال . فنقل الى النساء في اسرائيل تحية النساء السوفييتيات اللواتي اشتركن في المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي . كما تحدث باختصار عن أهمية المؤتمر المذكور .

وحازت اعجاب الجميع القصيدة التي ألقاها الشاعر عوني سبيت التي نظمها خصيصا لتحية المرأة في عيدها العالمي .

وبعد ذلك قدمت فرقة « الجبل » برنامجا رائعا تألق فيه الفنانون : نبيل عوض وجبر أسدي وسمير الحافظ باغانيهم الوطنية . كما قدم الطالب الجامعي سليم شحادة برنامجه الهزلي اللاذع .

وكانت منظمة النساء الدمقراطيات في عبلين قد نظمت احتفالا شعبيا في الاسبوع الماضي لمناسبة الثامن من آذار . وقد افتتحت الاحتفال فاطمة محمود النجمي وتكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري عن كفاح المرأة ودورها الهام .

وفي الختام اشترك الجميع في حفلة أحيتها تكريما لهذه المناسبة .

القائمات الدمقراطيات في المكر وسخنين تطرحان برنامج الكفاح والأمل

المكر — لمراسلنا — زف عشرات من شبان القرية يحملون مئات النشرات بشرى قيام القائمة الدمقراطية التي ستنزل الانتخابات المحلية القادمة تحت شعار وحدة الصف الكفاحية وضد سياسة التمييز وسلب الاراضي .

وقد انطلق الشبان من ساحة القرية صباح يوم السبت ١٣-٣ يوزعون النشرات ويحملون معها الامل الى كل بيت في القرية .

وقد كان قيام القائمة الدمقراطية حصيلة اتصالات ولقاءات مختلفة بين العمال والشبان والفلاحين ، تم على اثرها تشكيل جهاز ادارة القائمة الدمقراطية يوم الجمعة ٥-٣-٧٦ . وانتخب السيد محمود صالح خليل ، رئيس المجلس المحلي ، رئيسا للقائمة وأحمد خطيب سكرتيرا لها .

ومما جاء في بيان القائمة :

« اننا نعتقد ان عضوية المجلس وكذلك رئاسته ليست مركزا للجاه أو الزعامة أو التسلط . انها خدمة ومسؤولية . وبالنسبة لجماهير قريتنا ، قضية كفاح من أجل التطور ، ورفع مستوى الخدمات . انها معركة من أجل تحقيق الاماني الكبار ومنها ايجاد مدرسة ثانوية ومركز ثقاف رياضي ومكتبة عامة وتصنيع القرية واعادة بلوكات الارض المسلوخة عن سلطة مجلسنا المحلي ، والمحافظة على أراضي الفلاحين وحل مشكلة السكن ورفع المستوى الصحي والثقافي .

« ومن هذه المنطلقات ، ومن تطلعنا الى السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية نهيب بجماهيرنا الى التكاتف والوحدة حول هذه الاهداف بعيدا عن العائلية والاقليمية والطائفية ، في وحدة صف لخوض الانتخابات المحلية تحت اسم القائمة الدمقراطية التي تمد يدها الى جميع القوى الخيرة في القرية » .

وفي سخنين وزعت الجبهة بيانا دعت فيه الاهالي أجمعين الى دعم الجبهة في الانتخابات القادمة للمجلس المحلي ورئاسته ، لتحل الجبهة محل التكتلات العائلية التي عانت منها سخنين ، ولتكون الجبهة قائمة كل أهالي سخنين دون استثناء .

ومما جاء في البيان :

« تعتبر سخنين من أكبر القرى في البلاد . تكنها محرومة من التطور الضروري ، نتيجة لسياسة السلطة تجاه القرى العربية . وتطور القرية وتقدمها ، بحاجة الى وحدة أهالي القرية ، والى مجلس محلي موحد يكون بديلا للتكتلات العائلية القائمة ، التي لا تستفيد منها سوى السلطة التي تدأب على تقوية النعرة العائلية والطائفية كما في انتخابات سابقة .

لقد أصبحت قريتنا ، نتيجة لسياسة سلب الاراضي مغلقة من جميع الجهات ومطوقة بيافطات تشير الى خطر الموت . أما البقية الباقية فمهددة بالمصادرة كما هو الحال في المنطقة رقم ٩ .

من هنا فان وجود جبهة يصل مرشحوها الى موقع المسؤولية أمر حيوي . وهذا يستدعي التفاف أهالي القرية حول جبهة تعمل على تطوير القرية والمحافظة على أرضها . وهذه الجبهة مفتوحة أمام كل من تهمه مصلحة القرية ووحدة أهاليها » .

وبهذا النداء قطعت الجبهة الدمقراطية عهدا على نفسها بالعمل مع كل القوى المخلصة في القرية لخدمة المواطنين .

حملة ارهاب بوليسي في باقة الغربية

باقة — لمراسلنا — يشن البوليس هذه الايام حملة تخويف وارهاب ضد شباب وجماهير باقة . فهو يستدعي العديد من المواطنين : اعضاء الحزب الشيوعي وأصدقائه وغيرهم ممن ليست لهم أي صلة بالحزب للتحقيق معهم بتهمة تنظيم اجتماع غير قانوني .

وكان هذا الاجتماع احتجاجا شعبيا عقد قبل بضعة أيام في أحد المقاهي في القرية تضامنا مع الشعب العربي في المناطق المحتلة .

هذا وبعد ان يوجه البوليس للذين يستدعيهم تهمة الاشتراك في الاجتماع المذكور يطلق سراحهم بكفالة .

وحملة الارهاب البوليسي في باقة هي جزء من سلسلة حملة عامة تشنها السلطات ضد الجماهير العربية في اسرائيل لكبح نضالها المتصاعد ضد سلب الاراضي وسياسة الاضطهاد والتمييز .

ويستنكر أهالي باقة هذه الحملة البوليسية ويطالبون بوقفها حالا .

الاسعار الجديدة لعدد من السلع التموينية والمحروقات

السلعة	سعرها القديم بالاغورات	السعر الجديد بالاغورات	نسبة الزيادة %
الخبز (الموحد)	٨٥	١٠٥	٢٣٫٥
الخبز الابيض	٩٥	١٢٠	٢٦٫٣
خبز (نوم السبت)	١٠٠	١٢٥	٢٥
الحليب	١٦٠	١٩٥	٢٢
الجبنة (الدسمة)	١٤٠	١٧٥	٢٥
الجبنة (غير الدسمة)	١٣٠	١٦٠	٢٣
الزبدة	٢٠٠	٢٥٠	٢٥
اللبن	٥٠	٦٠	٢٠
الزيت	٢٦٠	٣١٥	٢١
مرجرين	١٠٠	١٢٥	٢٥
البيضة	٣٨	٤٧٫٥	٢٥
	بالليرات	بالليرات	
بنزين ٨٣	٢٫٨٠	٣٫٢٠	١٤٫٣
بنزين ٩٤	٣٫٤٠	٣٫٩٠	١٤٫٧
السولر	١٫٢٥	١٫٤٠	١٢
النفط (الكاز)	١٫٥٠	١٫٧٠	١٣٫٣
بالون غاز للاستهلاك البيتي	٣٦	٤٫٠٥	١٢٫٥

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا تطلب عقد اجتماع طارىء للمجلس لبحث الارتفاع الجديد في الاسعار

حيفا — لمراسلنا — أبرقت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا الى سكرتارية المجلس تطالبها بعقد اجتماع طارىء وسريع لمجلس عمال حيفا لبحث ارتفاع الاسعار الجديد وتنظيم لجان العمال في الكفاح ضد الغلاء .

٢٥ ألفا من العاملين في الخدمات يضربون احتجاجا على توصيات لجنة "بركائي"

تل أبيب — أعلن ٢٥ ألفا من العاملين في قطاع الخدمات العامة والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ومكاتب ضريبة الدخل والتأمين الوطني اضرابا شاملا دام ٤ ساعات ، أمس الاول ، احتجاجا على مخطط الحكومة الرامي لقطع قسم من مرتباتهم ، أو ما يعرف بالعلاوات الخاصة أو الاجور الاضافية ، وعلى توصيات لجنة « بركائي » التي تطالب بتجميد أجور العاملين في الخدمات وبقطع الاجور الاضافية من مرتباتهم .

وقد أكد العاملون المضربون في الاجتماعات الاحتجاجية ، التي عقدوها في أثناء الاضراب ، رفضهم لتوصيات اللجنة المذكورة ولمخطط الحكومة وشكلوا لجانا خاصة لمواصلة الدفاع عن حقوقهم .

هذا وأعلنت سكرتارية نقابة العاملين في الخدمات رفضها ، مجددا ، لتوصيات «لجنة بركائي» . ومن المتوقع أن تنهي الدائرة النقابية في الهستدروت النظر في هذه التوصيات ، في هذا الاسبوع ، وتقرر التحفظ منها ، ان لم ترفضها .

مسيرة شعبية الى ضريح الطالب مصطفى علي في ذكرى الاربعين لوفاته

المكر — لمراسلنا — سارت جموع غفيرة ، يوم الجمعة الماضي ، في مسيرة صامتة الى ضريح الطالب مصطفى شفيق علي الذي سقط ضحية سياسة التعليم بشأن الرسوم المدرجة وحرمان المعيدين منها .

وقد كان بارزا في المسيرة اشتراك وفود كبيرة من طلاب مدارس الناصرة وعكا وحيفا وكفر ياسيف والمثلث وغيرها التي لبت نداء لجنة احياء ذكرى الاربعين .

ابتدأت المسيرة من جامع القرية حيث تجمعت جماهير غفيرة من المكر والقرى المجاورة . وبعد قراءة الذكر الحكيم سارت الجموع يتقدمها حملة الاكاليل الى ضريح المرحوم . وهناك افتتح الاستاذ نبيل ميعاري حفل التأبين . واستنكر اجراءات وزارة المعارف حيال الطلاب المعيدين . ودعا الى الغائها .

وتكلم بعده رئيس مجلس المكر المحلي السيد محمود صالح خليل ، فاعلن ان المجلس المحلي وقف منذ البداية الى جانب الطلاب ، وطالب وزارة المعارف بالغاء تعليماتها بشأن الطلاب المعيدين .

وتكلم الرفيق يوسف شحادة رئيس لجنة آباء الطلاب في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف فاستنكر سياسة التجهيل التي تفضل المدفع على العلم والخبز . ودعا الى الكفاح الموحد لصد سياسة العدوان وافقار الفقراء .

وكانت كلمات رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين عودة بشارات من الناصرة ، ورئيس لجنة الطلاب في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، أسعد شحادة ، وممثل اللجنة القطرية لطلاب المثلث الثانويين ، محمد كامل محاميد ، وممثل طلاب مدرسة تراسنطة ، سعيد بدارنه ، وممثل الشبيبة الشيوعية في المكر ، الرفيق بركات ، تعبيرا حقيقيا عما يجيش في صدور الشعب من نقمة على سياسة التمييز الرسمية تجاه التعليم العربي وعلى ارتفاع رسوم التعليم الهائل .

وشكر باسم عائلة الفقيد الاستاذ سعيد شفيق علي ، شقيق المرحوم ، كل الذين شاركوا في احياء هذه الذكرى .

كتاب مفتوح الى وزير الشرطة !

من مواطن سرق مخزنه وهدم

هذا وعلى اثر قراءته الخبر قام توفيق طوبي ، عضو الكنيست الشيوعي ، بتقديم استجواب حول الموضوع الى وزير الشرطة أكد فيه حق صاحب المخزن وطالبه بالتحقيق في الحادث .

أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » المحترمين ،

أنا اسماعيل يوسف المدهون من الرملة ، قبل أسبوعين ذهبت الى مركز بوليس الرملة وأبلغته ان مخزني الكائن في شارع « ابياك » سرق . فذهب البوليس معي الى المكان ورأى بعينيه الحادث وكتب محضرا بالقضية . آنذاك أبلغته بالخسارة التي تقدر ب ٥ آلاف ليرة اسرائيلية قيمة خشب « طوبار » و « سقايل » وأبواب وشبابيك ومالئة طمي للحديد وقرميد . وبتاريخ ١٤-٣-٧٦ ذهبت الى المخزن لتصليح الخراب من جراء السرقة فوجدته قد هدم بكامله . فذهبت في الحال الى مركز الشرطة وأبلغته بالحادث . وجاء معي للمرة الثانية أحد أفراد البوليس وحقق معي . عندئذ قدرت الخسارة ب ١٠ آلاف ليرة . وفي نفس الوقت رجعت الى مركز الشرطة وطلبت معرفة ماذا حدث في التحقيق بشأن السرقة ، فلم يجبني البوليس وقال لا أعلم . وكلما طلبت الجواب أجاب البوليس لا أعلم ، لم أسمع بهذه القضية .

لهذا أتوجه الى جريدتكم راجيا نشر كتابي هذا الى الرأي العام في اسرائيل ليطلع على ما يحدث في الرملة . كما وأرجو من ادارة الجريدة أن تعتبر كتابي هذا .. كتابا الى وزير الشرطة في اسرائيل لعله ينصفني .

١٤-٣-٧٦

اسماعيل يوسف المدهون

هـو الحـي البـاقي

منير أديب سروجي وشقيقاته منى ومي وتيريز وجميع آل سروجي وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى والدتهم

جورجيت يعقوب سروجي
(أرملة المرحوم أديب سروجي)

التي انتقلت الى رحمته تعالى ، أمس الاثنين ، عن عمر يناهز ٥٧ عاما . وسيشيع جثمانها من بيتها في السوق الى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة ، اليوم الثلاثاء ١٦-٣-٧٦ ، الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر .

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

كلمة الاتحاد — بقيـة

المئة في حين كانت تدفع فوائد المصارف الرأسمالية بنسبة وصلت الى ٢٠ في المئة .

وعلى هذا الضوء فقرار نقض معاهدة الصداقة السوفييتية — المصرية بحجج واهية يمثل تحول مصر عن النضال من أجل حرية الشعب قوميا واجتماعيا ويمثل محاولتهم تقديم عربون الاخلاص لطريق التعاون مع الامبريالية الامريكية .

لقد تحمس أمس مجلس الامة المصري ، وهو يتألف من أنصار السادات والهتافين لحكمه ونهجه ، لهذا القرار وصفق له ولكنه تجاهل أمرا واحدا — الشعب بجماهير عماله وفلاحيه ومثقفيه وسائر فئاته الشعبية .. فهذه القوى أحبطت في الماضي المؤامرة على مستقبلها وقذفت الى سلة التاريخ المهملة أولئك الذين تعاونوا مع الامبريالية — البريطانية والامريكية وحظوا في أيامهم بتأييد البرلمانات ومجالس الامة .

ولا شك في ان قوى الشعب ستعيد الكرة ، وعلى مستوى أعلى ، وتحبط التآمر الجديد .. بل انها أقدر على ذلك فقد ازدادت وعيا وخبرة ، وتعلمت كيف تناضل من أجل حقوقها وأمانيها خصوصا وفي وسعها ان تقارن بين المنجزات التي حققها الرئيس الراحل عبد الناصر وأحكام البؤس والشقاء الذي يصدرها حكم السادات .

ومما يزيد التفاؤل في طاقة الجماهير العربية في مصر ان الشعوب العربية تساندها وتلتقي معها في المعركة الحاسمة للقضاء على مواقع الامبريالية .

موجـة غـلاء — بقيـة

اجراءات اقتصادية مماثلة في السنة الجارية لامتصاص ألف مليون ليرة أخرى من المواطنين . وقد تم الاتفاق فعلا بين الحكومة والهستدروت على اتخاذ هذه الاجراءات في اكتوبر القادم .

والمعلوم ان الحكومة طالبت في البداية برفع أسعار هذه المواد بنسبة تتراوح بين ٥٠ و ٦٠ بالمئة في العام الجاري . ولكنها ، وبناء على اقتراح من الهستدروت ، قررت اقرار هذه الزيادة الضخمة على دفعتين : الاولى هذا الاسبوع ، أما الثانية ففي اكتوبر القادم . والهدف من كل هذا ، كما لا يخفى على أحد ، هو تجريع المواطنين هذه الحبة المرة من الدواء أو السم في الواقع على دفعتين كيلا تثير غضب الجماهير العمالية والشعبية المتضررة الوحيدة من الغلاء .

وفضلا من ذلك قررت الحكومة وبموافقة الهستدروت أن تدفع فقط ٢٥ بالمئة من مخصصات «السوبسيديا» اللازمة ، أي انها ستحمل المستهلك ٧٥ بالمئة منها . وهذا معناه ان كل زيادة جديدة في أسعار المواد التموينية المذكورة وأسعار الوقود والخدمات الحيوية ستتحمل الحكومة ٢٥ بالمئة فقط من الزيادة الجديدة وسيتحمل المستهلكون ، الذين هم في معظمهم من العمال والمستخدمين وصغار الحرفيين والتجار والمستقلين ، ٧٥ بالمئة منها . فمثلا « السوبسيديا » المخصصة للخبز اليوم تبلغ ٦٢ بالمئة من سعره . فلن تتحمل الحكومة أكثر من ٢٥ بالمئة ، على ان يتحمل المستهلك ال — ٣٧ بالمئة المتبقية . واذا رفعت الحكومة سعر الخبز الان بنسبة ٢٥ بالمئة فسترفعه الضرورة في وقت لاحق بنسبة ١٢ بالمئة ، هذا اذا لم يرتفع سعره في الاسواق العالمية أو المحلية في هذه الاثناء .

ولا شك في أن هذا القرار يعني دفع أسعار المواد التموينية في السنة مرتين أو ٣ على الاقل وذلك على ضوء الزيادة المستمرة في الاسعار في العالم الرأسمالي .

ويجدر بنا أن نلاحظ ان الحكومة التي سبق وخططت لهذا الغلاء الجديد قبل أشهر ، اختارت أواسط آذار لاقرار هذا الغلاء عن سابق عمد واصرار . فالزيادة المترتبة عنه في جدول الغلاء للمستهلك لن تظهر في حسابات علاوة الغلاء المستحقة في نيسان القادم . أي ان العاملين لن يحصلوا على تعويض عنه في الشهر المقبل . فالعلاوة ستصرف فقط في اكتوبر القادم ، ما لم تقرر الحكومة حتى حينه اجراءات تنسف مجرد العلاوة ككل .

ومن الواضح ان الحكومة ستعود على هذه اللعبة ثانية ، أي قبيل شهر اكتوبر . فتوقيت الغلاء يشكل بحد ذاته انتهاكا جديدا لحقوق العاملين .

كذلك تجدر الملاحظة ان الحكومة لم تقرر أي اجراء يحد من أرباح أصحاب رؤوس الاموال السوداء نتيجة للغلاء الجديد . فمعظم هذه الاموال ، ذات الطابع الطفيلي ، مرتبطة بجدول الغلاء . وكل زيادة في الجدول تعود على أصحابها بالارباح الدسمة . ولو ان الحكومة فرضت ضريبة على الارباح المترتبة عن الغلاء الجديد لغطت الالف مليون ليرة الاخرى ، التي لا تزال في حاجة لها كما تدعي ، ومنعت حدوث غلاء جديد في اكتوبر القادم .

هذا ومن المتوقع ان تثير هذه الاجراءات الاقتصادية المنهكة سخطا شديدا بين العاملين والاوساط الشعبية الاخرى ، التي يزداد ادراكها ، يوميا ، ان الغلاء لا يعرف نهاية ما دامت الحكومة تواصل سياستها الراهنة الرسمية والاقتصادية وما دام الاحتلال قائما وخطر الحرب يخيم على منطقتنا لاستمرار الاحتلال .

فرنجيـة — بقيـة

توجيه ضغط عسكري وسياسي عليه لحمله على الاستقالة . ودعت الى اصدار عفو عن الفارين واعادة بناء الجيش على أسس وطنية .

أما الاحزاب والقوى اليمينية ، وفي طليعتها حزبا كميل شمعون وبيير الجميل ، فقد أعلنت تأييدها للرئيس فرنجية وذلك بدعوى الدفاع عن الشرعية الدستورية .

وأيد نقولا الحاج مطران الروم الكاثوليك والبطريرك مكسيموس حكيم حركة العميد الاحدب .

وفي لبنان الان خمس اذاعات تبث مواقف مختلف الفئات : الفئة المؤيدة لفرنجية ويقودها العقيد أنطوان بركات الذي كان قائدا للمنطقة البحرية التي أفرغت منها في العام الماضي سفينة شحن تحمل أسلحة لحزب الكتائب ، والذي استولى مؤخرا على ثكنة الفياضة معلنا تأييده لفرنجية ويذيع بياناته من قرى الساحل . وفئة العميد الاحدب وتذيع محطته من قلب بيروت . وجيش لبنان العربي الذي يقوده الملازم أحمد الخطيب والذي يؤيد المطالبة باستقالة فرنجية .

ويبدو ان فرنجية يحاول كسب الوقت ، فبعد ان اعلن انه سيستقيل من منصبه اذا طالبته بذلك أغلبية ثلثي مجلس النواب بها ، رفض تلبية طلب أكثر من ثلثي أعضاء مجلس النواب بدعوى ان التواقيع تجمع تحت ضغط العسكريين الذين يحيطون بمجلس النواب في بيروت وانه لم يتهم بالخيانة العظمى .

وتخشى المحافل السياسية العربية هذه المواجهة بين أنصار فرنجية وخصومه أن تؤدي الى استئناف القتال .

وتقول مصادر دبلوماسية ان هناك حلا يجري بحثه الان وهو تشكيل حكومة عسكرية من ستة أعضاء برئاسة العميد الاحدب تتولى اعادة الامن وتوحيد الجيش قبل توحيد الجهود الوطنية لحل الازمة السياسية تضمن للبلاد كرامتها ووحدتها .

موقف اسرائيل

وتقول الصحف اللبنانية ان الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها العسكريون الاسرائيليون تزيد الوضع تأزما في لبنان . وذكرت هذه الصحف ان الجيش الاسرائيلي الموجود على طول الحدود مع لبنان وضع في حالة تأهب .

وكان المسؤولون الاسرائيليون قد أشاروا الى انهم يتابعون عن كثب التطورات الاخيرة في لبنان . وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان الاحداث التي تجري في لبنان تمثل تطورا خطيرا قد يطرح أمام اسرائيل مشاكل صعبة .

وقد أجرى رابين مشاورات مع الشخصيات السياسية والعسكرية بشأن أحداث لبنان . كما بحث الوضع في لبنان في جلسة الحكومة أول أمس .

ممثلو — بقيـة

مكاريوس .

وكان ممثلو الحزبين الشيوعيين اليوناني والتركي وحزب الشعب العامل في قبرص (آكل) قد أجروا محادثات مشتركة في العاصمة القبرصية واصدروا بيانا استنكروا فيه الانقلاب الفاشي في صيف ٧٤ وحملوا أوساط الامبريالية في حلف شمالي الاطلسي مسؤولية خلق التوتر في الجزيرة .

واتفق المجتمعون على التنسيق بين نشاطاتهم من اجل حل المشكلة القبرصية حلا عادلا بالطرق السلمية وفق قرارات الامم المتحدة ، وطالبوا باخراج كافة القوات الاجنبية من قبرص واحترام استقلال الجزيرة وسيادتها الاقليمية واعادة اللاجئين الى بيوتهم في ظروف أمن وسلام .

وأشار ممثلو الاحزاب العمالية في بيانهم الى سخف المزاعم بانه لا يمكن للقبارصة الاتراك واليونانيين ان يعيشوا سوية . وأكدوا انه في ظل السلام وبروح التفاهم المتبادل يمكن للشعبين ان يعيشا سوية .. بشرط وضع حد للتدخلات الاجنبية في شؤون قبرص الداخلية ، فبذلك يتاح لابناء الشعب القبرصي تقرير تركيبهم السكاني في وطنهم .

تقربا من — بقيـة

قبل مبادرة وزير الخارجية الامريكي روجرز تأفف من موقف الاتحاد السوفييتي . وتجاهل بذلك اعلان عبد الناصر ان الاتحاد السوفييتي في مطلع عام ١٩٧٠ زوده بالصواريخ والخبراء بحيث شل غارات العمق التي شنتها اسرائيل بهدف الاطاحة بنظام الحكم المعادي للامبريالية في مصر .

ولاحظ التقدميون والوطنيون ان الاذاعة المصرية لم تجد في سبيل ابراز « أهمية » خطاب السادات غير اذاعة « صوت امريكا » واذاعات الدول الرأسمالية الغربية والدول العربية المتعاونة معها مثل السعودية .

وكتب محرر « الاتحاد » ان نقض المعاهدة السوفييتية المصرية على ما يبدو جاء ثمنا للتقارب مع الامبريالية الامريكية ولتسهيل عملية التعاون المصري الامريكي في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

(اقـرأ الافتتاحية)

تهنئـة

* الى الرفيق طوني نقارة وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة

« رانيـة »

رفاق خلية قيسارية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الانتفاضة الشعبية الكبرى ضد الاحتلال تجتاح الضفة الغربية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ١٩ آذار ١٩٧٦ ، ١٨ ربيع اول ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨٩

VOL 32—89— 19.3.1976

المظاهرات الشعبية لا تتوقف رغم الارهاب ومنع التجول .. بيرس يهدد بتصعيد العنف والجماهير تعلن رفضها الاستيطان الكولونيالي والاحتلال .. لا يزال منع التجول ساريا على بعض مدن الضفة .. ورؤساء وأعضاء البلديات يرفضون العودة عن استقالتهم

القدس — لمراسلنا — تصاعدت الانتفاضة الشعبية الكبرى في الضفة الغربية المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي ، حتى شملت معظم مدن الضفة الغربية وقراها . وكانت القدس العربية ساحة من ساحاتها الرئيسية .

فمنذ بداية الاسبوع الماضي لم تنقطع المظاهرات والاعتصامات والاضرابات في مدن الضفة وقراها : من نابلس وجنين شمالا حتى الخليل وحلحول وبيت جالا جنوبا ، ومن طولكرم وقلقيلية غربا حتى أريحا شرقا .

وقد تعطلت في مدن الضفة وقراها الدراسة وسادتها المظاهرات والاعتصامات والاضرابات ، وسدت الطرق الرئيسية فيها بالمتاريس وبالاطارات المطاطية المشتعلة .

ووقعت عدة اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال ، رشق فيها المتظاهرون السيارات العسكرية بالحجارة .

واستعملت قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين . وأطلقت النار في مدينة القدس فأصيب ثلاثة من الشبان العرب وفتاة بجروح كانت جروح واحد منهم خطرة .

واعتقلت قوات الاحتلال عشرات المتظاهرين ، كما اقتحمت عددا من المنازل ، وفرضت منع التجول ، بالاضافة الى فرضها على رام الله والبيرة ، على الخليل وحلحول . وقدم رئيس وأعضاء بلدية بيت ساحور استقالاتهم ، أسوة بالبلديات الاخرى ، احتجاجا على رفض الحاكم العسكري سحب قوات الجيش التي اقتحمت مبنى البلدية .

واستخدمت سلطات الاحتلال كل أساليب العنف للقضاء على هذه الانتفاضة ولكن كل هذه الاجراءات كانت نتيجتها زيادة الوضع توترا ، الامر الذي دعا رؤساء وأعضاء البلديات في معظم مدن الضفة الى تقديم استقالاتهم احتجاجا والى رفض سحب استقالاتهم حين طالبتهم سلطات الاحتلال بذلك.. وقد عقب رئيس بلدية نابلس معزوز المصري على هذا الطلب فقال أنا لست موظفا عند وزير الحربية وسأخبره بأن جوهر الموضوع بقاء الاحتلال الذي أعارض فيه .

ومما زاد في تأزم الوضع الاجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الاحتلال ضد سكان مدينتي رام الله والبيرة والعقوبات الجماعية التي فرضت عليهم .

فقد فرضت سلطات الاحتلال منع التجول على سكان المدينتين ، وحظرت عليهم الخروج من منازلهم ، ولم تسمح لهم بالخروج منها ، الا لمدة ساعة بعد الظهر لشراء المؤن . وقطعت الاتصالات الهاتفية بين المدينتين وسائر مدن الضفة . وتمركزت دوريات من الجيش في مداخل المدينتين . ومنعت السيارات القادمة من الدخول اليهما .

وكانت الدوريات العسكرية توقف العديد من المواطنين وتجبرهم على الجلوس ساعات طويلة على أرصفة الشوارع . وكان الجنود يطلقون النار على كل من يحاول خرق حظر التجول ، وعلى كل من يظهر ولو على أسطح البنايات أو ينتقل من بناية الى بناية أخرى . وقد قطع التيار الكهربائي عن احياء كثيرة في المدينتين . وأخذ سكانهما يعانون من نقص شديد في المواد التموينية .

وفي أريحا اقتحم الجنود بالقوة مدرسة البنات . وشهدت الخليل وحلحول مظاهرات نضالية صاخبة . وفرضت السلطات منع التجول عليهما لفترة من الزمن .

واشتبك الطلاب في بيت لحم مع رجال الجيش . ولا يزال طلاب الجامعة فيها وأساتذتهم معتصمين في معهدهم وتحيط بهم قوات مدججة بالسلاح .

وفي جميع مدن الضفة الغربية لا يزال الوضع متوترا ، ويشيع فيها الغليان . وتجدد الاضراب العام الشامل في مدينة نابلس وعززت قوات الاحتلال مراكزها بالمزيد من الجنود والسيارات المصفحة .

واستدعيت الى نابلس فرقة مظليين . وعقدت البلدية والغرفة التجارية والنقابات والهيئات الشعبية أخرى اجتماعا شعبيا حضره قرابة ألف نسمة . وانتخب الاجتماع لجنة متابعة من ٢٧ شخصا يمثلون المجلس البلدي وسائر الهيئات في المدينة .

وأمس الاول وعلى الرغم من منع التجول في رام الله سارت فيها مظاهرة ضخمة تصدى لها الجنود الاسرائيليون .

وفي مثل هذا الوضع الثوري تحاول

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست بشجب الاجراءات الارهابية في الضفة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية يوم الثلاثاء الماضي اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست بعنوان « الوضع في المناطق المحتلة » .

وجاء في رسالة النائب الشيوعي : هذا هو الشهر الثالث الذي ينقضي والطلاب والتلاميذ والشبيبة وجميع أهالي المناطق المحتلة يناضلون ضد الاستيطان في هذه المناطق وضد الاعمال الاستفزازية في المسجد الاقصى . وسياسة الارهاب والقمع . وبدلا من أن تستخلص الحكومة الاستنتاجات الصحيحة فتعمل لاجل السلام والانسحاب من المناطق المحتلة . تصعد اعتداءاتها وتستخدم الجيش في وجه الشابات والشبان وتعتقل المتظاهرين اعتقالا جماعيا وتفرض العقوبات الصارمة عليهم .

وباسم الكتلة الشيوعية يحتج النائب ماير فلنر على أعمال القمع . ويطالب ببحث الموضوع في الكنيست لوضع حد لتصرفات السلطات .

مجلس السلام العالمي يندد بالقمع الاسرائيلي الوحشي

حيفا — مكتب الاتحاد — « يندد بشدة بالاعمال الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين من الاطفال والبنات والطلاب والعمال والمثقفين وسائر الفئات في المناطق العربية المحتلة الذين يناضلون نضالا مشروعا ضد الاحتلال ، من أجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية » .

هذا ما جاء في برقية بعث بها مجلس السلام العالمي الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اتسحاق رابين .

وحمل مجلس السلام في برقيته اسرائيل « المسؤولية الكاملة الناجمة عن ردود الفعل الخطيرة التي ستتبع أعمالها» ودعا الى اطلاق سراح الوطنيين الفلسطينيين المعتقلين حالا ووقف القمع .

القدس الخالية من الناس والمليئة بالمحتلين ..

مؤتمرات شعبية استعدادا ليوم الأرض والاضراب الشامل
المستشار والرسميون يلغون اجتماعهم برؤساء السلطات المحلية

حيفا — مكتب الاتحاد — يلاقي نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية لاعلان الاضراب الشامل والتظاهرة الشعبية أمام الكنيست في ٣٠ آذار ، أوسع التأييد الشعبي . وتقام في هذا اليوم وخلال الاسبوع القادم كله أوسع المؤتمرات والاجتماعات الشعبية ، التي يكون في مركزها المؤتمر المنطقي الشعبي بدعوة رؤساء السلطات المحلية ولجان الدفاع عن الاراضي من قرى عين ماهل والرينة وكفركنا والمشهد ، ويعقد في عين ماهل . والمؤتمر الشعبي في شفاعمرو لقرى عبلين وكابول وطمرة وعرب الحجيرات وكفرمندا .

وعلم مراسلنا ان مركز السلطات المحلية ، ألغى الاجتماع الذي كان مقررا عقده بين رؤساء السلطات المحلية العربية في تل ابيب في ٢١—٣ ، مع مدير ادارة أراضي اسرائيل ، ومستشار رئيس الحكومة طوليدانو ، وممثلي الوزارات المختلفة . ولم يذكروا سببا لهذا الالغاء . غير أن وزير الاسكان ، ابراهم عوفر ، قد صرح مجددا بأن الحكومة لن تتراجع عن مخطط تطوير (تهويد الجليل) . وزعم الوزير عوفر ان المحرضين على الاضراب ليسوا أصحاب أراضي . ونسي ان يقول اذا كان المحرضون ضد الاضراب هم أصحاب أراضي وضمير ؟!

وعلم مراسلنا أيضا أن اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية قررت عقد اجتماع لها في شفا عمرو في ٢١—٣—٧٦ لبحث متابعة النضال . ويعقد هذا الاجتماع في جو تزداد فيه الضغوط الحكومية على السلطات المحلية لتفسخ وحدة الجماهير العربية . فقد تلقى رؤساء السلطات المحلية دعوة لمقابلة حاكم لواء الجليل في الناصرة ، على ان تكون المقابلة على دفعات ، دفعة من الجليل الغربي ودفعة من الجليل الشرقي .

بيان هام لمجالس قضاء الناصرة

وأصدرت السلطات المحلية ولجان الدفاع عن الاراضي في الرينة وكفر كنا والمشهد وعين ماهل بيانا جاء فيه استنكار قرار مصادرة الاراضي وتأييد قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وعقد مؤتمر شعبي في قرية عين ماهل في ٢٧—٣—٧٦ وارسال مذكرات عاجلة الى المسؤولين للمطالبة بالغاء قرار المصادرة . ويدعو البيان جماهير القرى المذكورة لارسال الوفود للمشاركة في التظاهرة الشعبية أمام الكنيست في ٣٠—٣—٧٦ .

وفي اجتماع عام ضم ممثلي الهيئات الشعبية في شفاعمرو ، أمس الاول ، تقرر عقد اجتماع شعبي تشترك فيه قرى المنطقة المجاورة تحضيرا ليوم الاضراب الشامل .

صوت عرب اسرائيل يثير أصداء في الصحافة العبرية

وعلى الرغم من التحريض الاهوج على العرب ، هناك أصوات متعقلة يهودية تطالب بتغيير السياسة تجاه العرب . فقد نشرت « هآرتس » ، أمس ، مقالا بقلم « جدعون سامت » جاء فيه«ان التوتر الذي يجري الحديث عنه في الناحية العربية ليس سياسيا في أساسه .. فحتى يومنا هذا لم ير العرب ما يجعلهم يشعرون بالمساواة في الحقوق » .. ويتساءل الكاتب لماذا يجب أن يكون مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يهوديا مثلا ؟ أو لماذا يجب أن يكون المسؤول عن الدائرة العربية في وزارة المعارف مار كوبيليفتش ؟!

ويصف كاتب المقال مرارة العرب بما سمعه من انه في منطقة الشمال التي يتحدثون عن تطويرها ، لانها لا تزال ذات أكثرية غربية ، فهناك في لجنة التطوير ممثلون حتى عن الحيوانات البرية . ولكن لا ممثل واحد عن العرب .

هذا وتصل الى لجنة الدفاع عن الاراضي رسائل التأييد والتضامن من هيئات وشخصيات مختلفة سوف ننشرها في أعداد قادمة .

مهرجان للارض في دير حنا

وجاءنا من دير حنا ان المجلس المحلي عقد جلسة مشتركة مع اللجنة المحلية للدفاع عن الارض يوم الثلاثاء الماضي في دار المجلس المحلي . واتخذت القرارات التالية :

١ — تبني قرارات اجتماع الناصرة للدفاع عن الارض بالأضراب والتظاهر أمام الكنيست في ٣٠—٣ .

٢ — عقد اجتماع شعبي عام في دير حنا في ٢٧—٣ تحضيرا ليوم الارض .

لجنة للدفاع عن الارض في عكا

وفي عكا نادت الهيئات الشعبية وشخصيات المدينة الى اجتماع للتداول فيما ينبغي عمله بصدد قرارات المصادرة الحكومية الاخيرة . وذلك في ١٧—٣ . وتشكلت لجنة للدفاع عن الارض تضامنا مع قرارات اللجنة القطرية ورؤساء السلطات المحلية العربية بالاضراب الشامل والتظاهر أمام الكنيست في ٣٠ آذار الحالي .

أما أعضاء اللجنة فهم السادة : علي حمود (محام) وعبد شلاعطة (مهندس) ومحمد مي (طبيب) ورمزي خوري ومحمود أبو شنب (عضوا بلدية) وكميل فاخوري وأنطون شلحت وجورج أبو رحمون (طلاب جامعيون) ويعقوب حجازي وجورج عبيد والياس حكواتي وعصام خوري (تجار) وعبد الحميد عمار (عامل) وسليمان حلوة (حداد) . وظل الباب مفتوحا لانتساب آخرين .

كفر كنا تلبي نداء الارض

وفي كفر كنا استنكر اجتماع شعبي نظمته جبهة كفر كنا الدمقراطية قرار الحكومة بمصادرة الاراضي العربية . وطالب بالغاء القرار . كما دعا الى الاستجابة الى نداء الارض بالاضراب الشامل والتظاهر امام الكنيست في يوم الارض العتيد .

حملة تواقيع في عرعرة

وعقد اجتماع شعبي في عرعرة استنكارا لمشاريع المصادرة ودفاعا عن الاراضي العربية . افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي ، وتكلم فيه الرفيق غازي شبيطة ، معبرا عن تضامن الاهلين مع سائر القرى العربية المدافعة عن أراضيها ووطنها .

وشرع أهالي القرية في التوقيع على عرائض تضامن مع أهالي قرى

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

منظمات العمال العرب تؤيد الاضراب العام في يوم الارض

القاهرة — تاس — ناشد قادة منظمات العمال العرب ، في اجتماعهم الذي اختتم في الاسكندرية أمس الاول ، رؤساء الدول والحكومات العربية للنضال جنبا الى جنب ، وبوحدة صف متماسكة ضد قوى العنصرية والامبريالية والرجعية من أجل قضية الشعوب العربية العادلة ، وتقديم الدعم الكامل الى العمال الفلسطينيين والشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل قضية الشعوب العربية العادلة ، وتقديم الدعم الكامل الى العمال الفلسطينيين والشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل حقوقه القومية المشروعة . كما دعا المجتمعون الى تأييد اضراب المواطنين العرب العام في اسرائيل .. في ٣٠ آذار القادم ، في يوم الارض .

فورد يؤكد مجددا : لم أتعهد بعودة اسرائيل الى حدود حزيران

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — أكد الرئيس الامريكي فورد في اجتماعه مع وفد نادي رؤساء المنظمات اليهودية (الصهيونية) الكبيرة في الولايات المتحدة ، أمس ، انه لم يتعهد امام الرئيس المصري أنور السادات بانسحاب اسرائيل الى حدود حزيران ١٩٦٧ وأعلن من جديد تمسكه بامن اسرائيل الامر الذي تبناه منذ ان بدأ حياته السياسية قبل ثلاثين سنة .

وفي الوقت ذاته طمأن فورد الوفد قائلا ان الولايات المتحدة قررت ان تبيع مصر ست طائرات نقل كبيرة (س ١٣٠) لا غير ..

وهذا ما أكده وزير الخارجية كيسنجر في أثناء شهادته أمام لجنة العلاقات في مجلس الشيوخ .. واضاف : هذه الطائرات لا يمكن ان تؤثر على توازن القوى العسكرية خصوصا وان اسرائيل ستتسلم هذا العام لوحده سلاحا بقيمة تتجاوز المليار دولار .

وفي الوقت ذاته حذر كيسنجر في معرض شهادته من النتائج الخطيرة التي تترتب عن توقف الاندفاع نحو التسوية السلمية في الشرق الاوسط او عن شعور الحكومات التي تعتمد على الولايات المتحدة بالخيبة .. والادهى تعرضها للاحتقار علنا .

واتفق المراقبون على ان المقصود مصر التي يردد رئيسها صبح مساء ان تسعة وتسعين في المئة من اوراق اللعبة في الشرق الاوسط بأيدي الولايات المتحدة وهي « القادرة » على حل الازمة والضغط على اسرائيل .. وهو يثق بها .

وعلى هذا الضوء يبدو تحذير كيسنجر في هذا الاطار تظاهرة بالاهتمام بالتسوية للاستهلاك الداخلي في مصر ..

وتصريح فورد للمرة الثانية خلال الاسابيع القليلة الاخيرة بأنه لم يعد الرئيس المصري بمطالبة اسرائيل بالعودة الى حدود حزيران ١٩٦٧

— البقية على صفحة ٦ ع ٤

استعداد النمسا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

الكويت — أكد مستشار النمسا ، برونو كرايسكي ، في حديث له من تلفزيون الكويت هذا الثلاثاء ، استعداد بلاده للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وقال كرايسكي ، الذي يزور ، حاليا ، عددا من دول الشرق الاوسط مبعوثا عن الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في أوروبا الغربية ، ان أحزابا اشتراكية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

٤٠ دولة اسلامية تحتج على اجراءات الاحتلال

نيويورك — تاس — أعرب ممثلو أربعين دولة اسلامية في رسالة بعثوا بها الى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، عن قلقهم من انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي قرارات مجلس الامن الدولي بشأن مدينة القدس العربية والمقدسات الدينية فيها .

وذكروا في الرسالة ان اسرائيل تعمل منذ بداية احتلالها على تغيير الطابع الديني والحضاري والسياسي ، والتركيب السكاني للقدس العربية ، وتقوم بمصادرة الاراضي العربية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مؤتمر الاحزاب الشيوعية في أوروبا

برلين — تاس — اختتمت في برلين ، أمس الاول ، الجلسة الثالثة للجنة الاعداد لمؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا باشتراك ممثلين عن ٢٦ حزبا ، مهمتها صياغة مسودة وثيقة لجدول أعمال المؤتمر المزمع عقده في القريب .

غضب المحافل الوطنية والتقدمية على نكسة السادات

نائبان في مجلس الامة يتصديان لاقتراح الغاء المعاهدة السوفييتية — المصرية ويصوتان ضدها .. عشرة يمتنعون و ٥٠ يتغيبون .. الصحف العربية تندد بالاجراء وتتهم السادات بالتبعية للامبريالية الامريكية .. المحافل الرجعية تصفق « للرجل التاريخي » !!

حيفا — لمحرر الاتحاد — في حين تواصل المحافل المعادية للامبريالية على الصعيدين العربي والعالمي شجب الغاء الرئيس السادات معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية — المصرية ، يزداد تصفيق الاوساط الامبريالية والرجعية لهذا الاجراء وتغدق على صانعه أوصاف « الشجاعة والمآثر التاريخية » ..

صوت الجماهير المصرية في مجلس الامة

ولاحظت بعض وكالات الانباء والصحف ان السادات كان في وسعه الغاء المعاهدة بقرار جمهوري ، الا انه اختار أن يقوم بذلك مجلس الامة بعد أن أصبح بأكثريته الساحقة مؤلفا من ممثلي البرجوازيين وأصحاب العقارات وكبار الملاكين في الريف ليوحي بأن الشعب المصري يؤيده في خطوته !!

والحقيقة ان الشعب المصري كان غائبا في هذه اللحظة السيئة في تاريخ مصر المعاصر .. ومع هذا هتف بموقفه ، على الرغم من الحمى الحماسية التي مسرحها السادات ، عضوا مجلس الشعب أبو سيف يوسف وأحمد طه اللذان صوتا ضد القرار و ١٠ أعضاء آخرين امتنعوا عن التصويت .. وبعض أولئك الذين تغيبوا عن الاجتماع وبلغ عددهم الخمسين .

وبجرأة وطنية ثورية تحدت السلطة أعلن أحمد طه في مجلس الامة انه سيصوت ضد اقتراح الغاء المعاهدة وأكد ان علاقات الاتحاد السوفييتي مع مصر مثال أعلى للعلاقات الدولية . وأضاف : يجب الا ننسى ان السلاح السوفييتي الذي تزودت به مصر في عام ١٩٦٧ كان الدعم الاساسي لنهوض

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

لا تزال أزمة لبنان بدون حل

سوريا تكثف نشاطها لمنع الانفجار .. « النداء » : جبهة واسعة في لبنان تهدف الى منع تجدد القتال وتحقيق حل سياسي

بيروت — لا تزال الازمة الجديدة في لبنان الناجمة عن رفض الرئيس سليمان فرنجية الاستقالة على حدتها ، ومع هذا فالجهود السورية المكثفة لحلها منعت تصعيدها الى درجة الانفجار الخطير .

وفي دمشق عقد الرئيس السوري حافظ الاسد اجتماعات منفردة مع الزعماء الروحيين المسلمين والمسيحيين ثم مع ممثلي قادة المنظمات الفلسطينية . وقد اشترك في الجهود السلمية ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كما اشترك فيها نايف حواتمه وزهير محسن . وكان الملازم احمد الخطيب ، قائد الجيش العربي اللبناني ، بين الشخصيات التي زارت سوريا للاشتراك في المبادرة السورية الرامية الى الخروج من الازمة التي وصل اليها الموقف اللبناني ، كما زارها وفد عن الكتائب .

وتتلخص المقترحات السورية — كما جاء في صحيفة « السفير » اللبنانية — فيما يلي :

● ايجاد طريقة مشرفة تتم في اطارها استقالة فرنجية .

● الاتفاق على ترشيح رئيس جديد للجمهورية يفوز بثقة الاطراف جميعها بما في ذلك موافقة فرنجية .

● تحقيق توازن وطني في قوات الجيش .

هذا وقد صرح العميد الاحدب انه يؤيد المساعي السورية . وأكد ذلك للرئيس الاسد باتصال هاتفي معه . وقال الاحدب ان الاسد طلب منه الامتناع عن القيام بعمل عسكري ضد القصر الجمهوري .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

العظمة في هذه الانتفاضة ودروسها

يستطيع وزير الحربية بيرس ان يظهر على شاشة التلفزيون ، كما ظهر مساء يوم الاربعاء الماضي ، ليهدد كما يحلو له ان يهدد .. وتستطيع وسائل الإعلام الاسرائيلية ان تردد مزاعمه ما شاءت المقادير لها ان تردد وتؤكد ان الانتفاضة الكبرى في الضفة الغربية المحتلة ليست من صنع الجماهير بل من صنع « المحرضين » و « المخربين » فالسكان « راضون بالوضع الراهن » و « راغبون في التعايش مع اسرائيل » !!

ولكن لا وزير الحربية ولا أقرانه في الوزارة ولا كافة وسائل الإعلام مهما بلغت من النجاعة تستطيع ان تخفي الحقيقة الضخمة التي تجسمت في مظاهرات الالوف .. وتصدي الطلاب والعمال والمثقفون لقوات الاحتلال على الرغم من عنف القمع وقساوة أساليبه الوحشية .

وتتلخص هذه الحقيقة الضخمة بأمر واحد : لا تعايش مع الاحتلال .. ولا هدوء واستقرار ببقائه ..

اكثر من صحيفة من صحف البلاط حاولت ، جاهدة ، اقناع الرأي العام الاسرائيلي بأن الانتفاضة الكبرى او التمرد الجماهيري لم يكن بسبب الاعتداء على حرمة باحة المسجد الأقصى والاستيطان الكولونيالي في الضفة المحتلة بل كان بفعل « المشاغبين » وهم من الشيوعيين والمتطرفين ..

الا ان محاولاتها تبددت .. وبددتها الاحداث نفسها .. فلم يكن من الممكن الاستمرار بهذا الزعم بعد ان استمرت المظاهرات والاصطدامات لا أياما فقط بل أسابيع .

في يوم من الايام الخوالي كان حكام هذه البلاد يربطون بين تحركات الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة وتصاعد النضال في العالم العربي وتحقيقه انجازات هامة ..

هكذا قالوا بعد حرب ١٩٧٣ .. وبقولهم أرادوا ان ينفوا مشاعر الشعب العربي الفلسطيني القومية في المناطق المحتلة وينكروا تطلعاته التحررية ..

ولهذا فعظمة هذه الانتفاضة الكبرى ، العميقة من حيث جذورها ، والشاملة من حيث اتساعها ، انها تجري في ظروف النكسة ، التي أوقعها الرئيس انور السادات وصحبه في مصر ، وفي ظروف الازمة اللبنانية التي كان من اهدافها ضرب الحركة القومية العربية الفلسطينية ..

ونصف هذه الانتفاضة بالعظمة لانها تؤكد من جديد حيوية الشعب العربي الفلسطيني وطاقاته الثورية وارادته

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



رابين : ضربوني يا أمي !

قداس وجناز الاربعين

ارملة نصري داود نعمه واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

نصري داود نعمه

وذلك يوم السبت الواقع في ٢٠—٣—٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك — شارع عين دور رقم ٢٣ — حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاصدقاء والاقارب .

عالم اليوم

المؤتمر الدولي لقانون البحار

افتتح السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، في مقر المنظمة الدولية في نيويورك ، يوم الاثنين الماضي ، الجلسة الرابعة للمؤتمر الدولي الثالث الخاص بالبحار والمحيطات والذي يشترك فيه أكثر من ٣ آلاف دبلوماسي وحقوقي وخبير في شؤون البحار من ١٥٦ بلدا في العالم . والهدف من أبحاث هذا المؤتمر ، الذي ابتدأ أعماله في عام ١٩٧٢ ، هو اقرار وثيقة دولية تنظم الحقوق الاقليمية للدول في البحار وشكل استغلال الثروات الطبيعية الحيوانية الضخمة في قلب المحيطات . ومن المتوقع ان يستمر البحث أسابيع طويلة نظرا لكثرة القضايا التي سيبحثها المؤتمر والتعقيدات المترتبة عن تباين المصالح العسكرية والسياسية والاقتصادية لمجموعات البلدان المشتركة في المؤتمر .

ولقد أصبحت مسألة تحديد شكل الاستفادة من البحار والحدود الاقليمية لكل بلد مسألة ملحة وعلى غاية من الاهمية وتتطلب حلا سريعا ، نتيجة للتحولات الجذرية التي طرأت على التكنولوجيا العصرية في المجالين العسكري والاقتصادي ونتيجة للتبدل الكبير في خارطة العالم السياسية ، وأهمه ظهور المنظومة الاشتراكية والدول القومية المستقلة حديثا .

فمثلا سبق وحددت المياه الاقليمية ، في القرن الماضي ، بثلاثة أميال ، أي على مرمى قذيفة المدفع آنذاك . ولكن تطور التكنولوجيا العسكرية اليوم حتم زيادة هذه المسافة فجرى اتفاق غير مسجل على اعتبار المياه الاقليمية ١٢ ميلا ، أي ١٨ كيلومترا . وحتى هذا تطالب دول عديدة بزيادته ، بعد التحسن الكبير الذي طرأ على أساليب صيد السمك العصرية ، مثل ايسلاندا التي تطالب بأن تكون مياهها الاقليمية التي يحق لها الصيد فيها ٢٠٠ ميل .

وتكتسب هذه المسألة ، اليوم ، أهمية حيوية كبرى ، خاصة اذا علمنا ان ثلاثة أخماس الكرة الارضية مغطاة بمياه المحيطات والبحار والبحيرات والانهار . وتضم المحيطات والبحار ثروات طبيعية ضخمة ، علاوة على الثروة السمكية ومصادر الاغذية الاخرى . وتقدر المعطيات الراهنة أن المحيطات والبحار تضم في قاعها معادن ثمينة جدا مثل النحاس والنيكل والكوبالت والمنغنيز تقدر قيمتها بأكثر من ٣ آلاف مليار دولار . وتقدر قيمة النفط المستخرج من البحار سنويا ب ٤٠ مليار دولار ، وسترتفع هذه القيمة الى ٢٠٠ مليار سنويا بعد نصف قرن من الان . ويبلغ الدخل من الصيد قرابة ١٨ مليار دولار سنويا ومن النقل البحري ٤٨ مليار دولار .

ومن الواضح على ضوء هذه المعطيات ان تعير الدول المختلفة أبحاث المؤتمر أهمية خاصة وان تثير أبحاثه اهتماما عالميا واسعا . ويمكن تقسيم القضايا التي سيناقشها المؤتمر الى :

– اقتصادية ، مثل حق الصيد واستخراج الثروات الطبيعية ومد الاسلاك ... وغيرها .

– سياسية وعسكرية ، مثل تحديد المياه الاقليمية وحق المرور في الممرات المائية الدولية .

– وقضايا بيئة ، مثل منع تلويث مياه البحار وحماية الثروة السمكية فيها من الهلاك .

وعلى ضوء التباين والخلافات في الانظمة السياسية والاجتماعية للبلدان المشتركة في المؤتمر ، وما يترتب عنه من تناقض حاد في المصالح الاقتصادية والسياسية والعسكرية لتلك البلدان ، من الطبيعي أن يشهد المؤتمر نقاشا حادا حول الصيغة النهائية للوثيقة المطروحة على المؤتمر لاقرارها .

فالدول الامبريالية ، والولايات المتحدة منها بشكل خاص ، تسعى الى ضمان مصالح شركاتها الاحتكارية والفوز بحصة الاسد من استخراج الثروات الطبيعية المطمورة في المحيطات . ويهدد ممثلو هذه الدول ، انه ما لم يتم الاتفاق على وثيقة تتمشى ومصالح احتكاراتها ، فانها ستبدأ حالا في الاعداد لاستخراج هذه الثروة لحساب شركاتها .

ولكن الدول الاشتراكية والقومية المستقلة حديثا تؤكد أن هذه الثروات المطمورة في باطن المياه الدولية هي ملك الانسانية جمعاء ، وعلى الانسانية أن تتعاون فيما بينها لتكريس هذه الثروات في خدمتها . فثمة اقتراح ، تؤيده هذه الدول ، ينص على أن تقيم منظمة الامم المتحدة لجنة خاصة لاستخراج هذه الثروات ، على أن تمنح هذه اللجنة شركات معينة وحتى دولا حقوق امتياز لاستخراجها على ان يرصد الريع المجبى من هذه الحقوق ومن الارباح لتطوير البلدان الفقيرة والنامية ولمصلحة الشعوب عامة .

ومن الواضح أن المسألة على غاية من التعقيد لكن المصلحة العامة لجميع الشعوب تحتم التوصل الى اتفاق يخدم هذه المصلحة لا المصالح الانانية الضيقة للاحتكارات الرأسمالية .

ومع أن قضية الاستفادة من هذه الثروات تحتل مكانة خاصة في أبحاث المؤتمر ، الا ان الامور الاخرى لا تقل اهمية عنها . فالدول النامية تدرك انها لا تستطيع منافسة الشركات الاحتكارية الكبرى في حقل صيد الاسماك ، حتى في المناطق القريبة جدا من مياهها الاقليمية . فسفن صيد الاسماك اليابانية الحديثة والكبيرة تستطيع بوسائلها المتطورة أن تجرف الاسماك من داخل المياه الاقليمية لبلد مثل الفلبين وحتى المغرب دون أن تدخل حرمة المياه الاقليمية لهذا البلد أو ذاك . وعليه فان مصلحة هذه الدول ، وهي تشكل أكثرية دول العالم ، أن يجري توزيع عادل لمناطق الصيد يأخذ في الاعتبار امكانيات الدول النامية ومصالحها الوطنية . وقضية النزاع الايسلاندي – البريطاني على صيد سمك القد خير مثال على ذلك . فايسلاندا تطالب أن تمتد مياهها الاقليمية ، التي يحق لها وحدها الصيد فيها الى ٢٠٠ ميل . ويبدو أن دولا عديدة من دول أمريكا اللاتينية ودولا أخرى ستحذو حذوها وسيحظى هذا المطلب بموافقة أكثرية الدول المشتركة في المؤتمر .

ومن بين الامور المعقدة التي سيبحثها المؤتمر وتحظى باهتمام خاص في اسرائيل مسألة الممرات المائية الدولية وحرية المرور فيها ، ويبلغ عددها ١١٦ ممرا . ومن الواضح انه ثمة اجماع على ضرورة ضمان حرية الملاحة في هذه الممرات ، وهو ما يطالب الاتحاد السوفييتي به ، الا ان دولا مثل اسرائيل تحاول من وراء حماسها لهذه المطالب تأكيد « شرعيتها » في استخدام مضائق تيران ، التي تحتلها، وباب المندب في الطرف الجنوبي من البحر الاحمر .. على الرغم من وجودها في حالة حرب مع الدول العربية القريبة من هذه الممرات ، التي تقع ضمن مياهها الاقليمية . لكن حرية الملاحة في هذه الممرات تشترط وجود السلام ، اذ أية حرية يمكن ضمانها في حالة الحرب . وهو ما تحاول أجهزة الاعلام الرسمية في تعقيبها على هذه المسألة تجاهله وتجاهل الاعراف الدولية الخاصة بهذه المسألة .

(مراقب)

مع صانعي التاريخ في مؤتمرهم الخامس والعشرين

بقلم : توفيق طوبي

اشترك الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتيرية في وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ترأسه سكرتير عام الحزب ماير فلنر في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وهذا هو المقال الاول حول هذا المؤتمر ..وسننشر المقال الثاني بعنوان المؤتمر وأزمة الشرق الاوسط في العدد القادم .

١ – مؤتمر الانجازات التاريخية

عديدة هي المرات التي كنت فيها في الاتحاد السوفييتي ولكن خلال وجودي مع الرفيق ماير فلنر – السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي – في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي اختتم أعماله في السادس من هذا الشهر ، مثلت أمامي باصرار زيارتي الاولى للاتحاد السوفييتي ، للاشتراك مندوبا عن حزبنا في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي عام ١٩٥٢ أي قبل أكثر من ٢٣ عاما . لقد كان المؤتمر التاسع عشر ، أول مؤتمر يعقد بعد الحرب العالمية الثانية ، بعد الانتصار التاريخي على النازية وكان الاتحاد السوفييتي لا يزال يبني ويعمر بجهود جبارة وبتضحيات عظامة ما دمره الوحش الهتلري .

ولدى الاستماع الى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المؤتمر الخامس والعشرين الذي قدمه الرفيق ليونيد برجنيف تمثلت بكل عظمتها تلك المسيرة الجبارة والخالدة التي قطعها الاتحاد السوفييتي منذ أوائل الخمسينات حتى أيامنا هذه ، تمثلت الانجازات الرائعة لحزب لينين العظيم وللشعب السوفييتي المجيد ، ومعها ومرتبطة بها تلك التغييرات الكبيرة والحاسمة التي مرت على العالم لصالح حركة تحرر الشعوب لصالح السلام ولصالح قضية الاشتراكية .

لقد كان المؤتمر ، بالتقرير الذي قدمه السكرتير العام الرفيق ليونيد برجنيف وبالبيان عن الانجازات وعن الخطة الخمسية المقبلة ، وبمناقشة المندوبين وتقاريرهم ، انعكاسا لملحمة من البطولات التي حققها الشعب السوفييتي في مجال الانتاج الصناعي والزراعي والعلم والتقدم الاجتماعي ، ملحمة تظهر عظمة النظام الاشتراكي في وقت تنهش فيه الازمات الاقتصادية والاجتماعية قلب النظام الرأسمالي على حساب مستوى معيشة الجماهير الكادحة المتدهور .

لقد لخص المؤتمر ال ٢٥ حقبة تاريخية حاسمة في مجال التقدم والبناء والتعمير وهي التنفيذ الناجح للخطة الخمسية التاسعة التي حققت أعظم قفزة اقتصادية واجتماعية في تاريخ الاتحاد السوفييتي .

ولا يتسع المجال لاستعراض جميع هذه الانجازات في مقال ولكن تجدر الاشارة الى الحقائق التالية :

١ – من أوائل الخمسينات حتى ١٩٧٥ زاد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي حوالي عشر مرات ، وزاد انتاج المواد الاستهلاكية أكثر من سبع مرات .

٢ – بين ١٩٥٠ – ١٩٧٥ زاد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية بمعدل ٩٫٦٪ سنويا بينما في الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة كانت الزيادة السنوية ٤٫٦٪ .

٣ – أصبح الاتحاد السوفييتي الان يحتل المكان الاول في العالم في انتاج الفولاذ والنفط والفحم وتبر الحديد والاسمنت والسماد الكيماوي ومواد أخرى .

٤ – خلال السنوات الخمس الماضية زاد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ٤٣٪ ، وبينما كان النمو الصناعي للاتحاد السوفييتي ٧٫٢٪ سنويا ، كان هذا المعدل في الولايات المتحدة ١٫٢٪ .

٥ – أيضا في مجال الزراعة ، وعلى الرغم من سنوات المحل الثلاث ، فخلال الخطة الخمسية التاسعة (٧٠ – ٧٥) كان ازدياد الانتاج الزراعي ١٣٪ سنويا . وانتاج الحبوب أيضا ازداد بمعدل ١٤ مليون طن في السنة .

٦ – تحقق تقدم هائل في مجال رفع مستوى معيشة السكان وظروف حياتهم المعاشية بشكل لم يسبق له مثيل . بين ١٩٦٥ و ١٩٧٥ زاد عدد الذين يتقاضون شهريا ١٠٠ روبل وأكثر ثماني مرات ونصف (مع العلم انه ليس في الاتحاد السوفييتي أي تضخم مالي ولا أي غلاء) .

٧ – بنيت مثلا ١١ مليون شقة جديدة ، وحسن أكثر من ٥٦ مليون نفس (أي حوالي ٢٥٪ من مجموع السكان) ظروف سكنهم .

٨ – دخل المواطنين عامة زاد للفرد الواحد بمعدل ٢٥٪ .

هذه فقط بعض الحقائق في حقل التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

بفضل الجهود الخلاقة والعمل الاشتراكي للناس السوفييت ، بفضل المجتمع الاشتراكي ، بفضل القيادة الحكيمة للحزب الشيوعي السوفييتي تحققت انجازات ضخمة في نمو الطاقة الاقتصادية للاتحاد السوفييتي وفي ارتفاع مستوى معيشة الشعب السوفييتي .

لم تخل هذه المسيرة العظيمة من أخطاء وقصورات وبروح الانتقاد والانتقاد الذاتي أشار تقرير اللجنة المركزية والعديد من المندوبين المتكلمين الى مختلف النواقص في العمل الاقتصادي التي يجب تلافيها من أجل ضمان المزيد من التقدم . الا ان الشيء الرئيسي والحاسم هو ما قاله الرفيق برجنيف في تقريره : « باتباعنا النهج الذي رسمه المؤتمر ال ٢٤ وصلنا الى آفاق جديدة في بناء قاعدة الشيوعية المادية والتقنية . ان قوة وطننا قد نمت . ان الناس السوفييت قد تحسنت ظروفهم المادية وزاد غناهم الروحي . وهذا هو بالنسبة لنا بدون سؤال الامر الاكثر أهمية » .

٢ – مؤتمر تدعيم السلام وحركة التحرر الاجتماعي والوطني

لقد استعرض المؤتمر ولخص باعتزاز التطورات الضخمة التي مرت على الانسانية خلال السنوات الخمس الماضية في صالح تدعيم السلام العالمي وقضية التحرر القومي والتقدم الاجتماعي ، في صالح قضية الطبقة العاملة والاشتراكية .

وكل انسان عاقل يدرك مدى التأثير الحاسم الذي يتركه الاتحاد السوفييتي بتقدمه وبنموه الاقتصادي وبسياسته الخارجية السلمية والمؤيدة لحرية الشعوب واستقلالها على قضية السلام والتحرر الوطني والاجتماعي ، على قضية الاشتراكية .

من أهم ما حققه الاتحاد السوفييتي لصالح الانسانية جمعاء كان تدعيم أسس الانفراج الدولي والتعايش السلمي وتخفيف خطر اندلاع حرب نووية جديدة لصالح جميع الشعوب .

وفي هذا المجال أشار الرفيق برجنيف في تقريره : « لقد وضع المؤتمر ال ٢٤ برنامجا للسلام . لقد استهدف هذا البرنامج احلال تحول في العلاقات الدولية اعتمادا على قوة ووحدة وديناميكية الاشتراكية العالمية ، وعلى حلفها الاوثق مع جميع القوى التقدمية السلام – انطلاقا من الحرب الباردة نحو التعايش السلمي بين دول ذات أنظمة مختلفة ، انطلاقا من التوتر المتفجر نحو الانفراج والتعاون الطبيعي والمفيد للطرفين ... وفي هذا المجال فان انجازات السنوات الخمس الماضية ذات أهمية خالدة » .

وواقع المجتمع الدولي يشهد على الانجازات الخالدة التي حققتها السياسة الخارجية السوفييتية في تدعيم السلام العالمي ، ومنع الحرب العالمية الفتاكة ، والتقدم نحو اتفاقيات لتحديد الاسلحة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة ، والتحرك نحو تحديد سباق التسلح الدولي . وفي هذا المجال كان مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون الاوروبي الذي جاء ليوفر لاوروبا ، وتبعا لذلك للعالم أجمع ، فرصا تاريخية للعيش بسلام وبتعاون . وبهذه الانجازات كلها يحقق الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى أفضل الظروف لمتابعة البناء الاشتراكي ويحقق للشعوب جمعاء التقدم نحو الحرية وتدعيم الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

لقد لخص المؤتمر ال ٢٥ باعتزاز النجاحات الكبيرة للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي في تحقيق برنامج السلام للمؤتمر ال ٢٤ وأقر في نفس الوقت برنامجا جديدا للسلام ذي نقاط ثمانية للنضال من أجل السلام والتعاون الدولي والحرية والاستقلال للشعوب . ويتضمن هذا البرنامج استمرار المساعي نحو تحديد الاسلحة الاستراتيجية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وايقاف سباق التسلح ، وعقد اتفاقيات لحظر التجارب النووية وحظر تطوير أنواع جديدة لاسلحة الدمار الجماعي ومنع تغيير جو الطبيعة لاغراض عسكرية ومعادية . وهذا يعني أيضا تخفيض القوات المسلحة في أوروبا ، وتخفيض النفقات العسكرية وعقد مؤتمر دولي باسرع وقت لنزع السلاح .

ويتضمن البرنامج تركيز الجهود لازالة مواقد الحرب الباقية مثل أزمة الشرق الاوسط ، وكذلك تركيز الجهود نحو المزيد من الاتفاقيات للتعاون السياسي والاقتصادي والعلمي مع الولايات المتحدة وفرنسا وغيرها من الدول لتدعيم عملية الانفراج الدولي .

ويدعو برنامج السلام أيضا لاتفاق أمن آسيوي ، ولمعاهدة لعدم استعمال القوة في العلاقات بين الدول وازالة جميع بقايا النظام الاستعماري العدواني وازالة التمييز والحواجز في وجه التجارة الدولية .

لقد أكد المؤتمر ال ٢٥ على ضرورة المزيد من الاجراءات لتدعيم عملية الانفراج الدولي ومنع الحرب وأكد في نفس الوقت ان الانفراج الدولي لا يعني ابطال النضال لتغيير الوضع الراهن ولا يعني ابطال قوانين النضال الطبقي . فمن حق الشعوب النضال من أجل تحررها ، والنضال الطبقي لن يوقفه أحد ، ولن يغير الاتحاد السوفييتي سياسته في الوقوف الى جانب الشعوب وحركات التحرر الوطني . فالانفراج الدولي يتعلق بالعلاقات بين الدول ، يعني تسوية النزاعات فيما بينهم لا عن طريق القوة والحروب .

هذه الحقائق أكدها برجنيف في تقريره . وقد دحض ادعاءات المستعمرين من جهة الذين يرون في الانفراج تجميدا للوضع الراهن – أي لواقع الظلم والاضطهاد – ودحض ادعاءات اليسار المتطرف بأن الانفراج « يساعد الرأسمالية » وبأنه «يجمد الوضع الاجتماعي الراهن» ... لقد رد برجنيف قائلا : « ان ردنا هو ان كل ثورة هي قبل كل شيء حصيلة طبيعية للتطور الداخلي لذلك المجتمع نفسه .. وما هو أكثر من ذلك فالحياة نفسها فندت الافتراءات حول « تجميد الوضع الراهن » . ويكفي الاشارة الى التغيرات الثورية بعيدة المدى التي شملت العالم في السنوات الاخيرة » .

وما هو أكثر اقناعا الاشارة الى الانتصار التاريخي لشعب فيتنام وهزيمة الاستعمار الامريكي في الهند الصينية ، وانهيار الديكتاتورية في اليونان والبرتغال وتحرر المزيد من الشعوب الافريقية والانتصار الاخير لشعب انغولا ... والنمو المستمر لقوى الطبقة العاملة في أوروبا وامريكا اللاتينية ....

ان الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة والتحرر الوطني ، تيارات التغيير الثلاثة ، تتقوى وتعزز وتكتسب مواقع جديدة في ظل سياسة التعايش السلمي في ظل الانفراج الدولي ، في أوضاع لجم الاستعمار ومنعه من زج العالم في حرب عالمية جديدة .

لقد جاء المؤتمر ال ٢٥ ليثبت هذه المسيرة وليغنيها وليعطيها زخما جديدا لصالح السلام والتحرر الوطني والاشتراكية .



فرحة الغمر الاول من موسم الحصاد الجديد في الاتحاد السوفييتي ..

تاس : مصر تتحمل مسؤولية الغاء المعاهدة مع الاتحاد السوفييتي

نشرت وكالة « تاس » السوفييتية بصدد خطاب الرئيس انور السادات في مجلس الشعب المصري في الرابع عشر من هذا الشهر بيانا جاء فيه ان الرئيس السادات صور بشكل مشوه كيفية تطور العلاقات السوفييتية المصرية في السنوات الاخيرة وانه قد تقرر باقتراح منه وقف مفعول معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر الموقعة سنة ١٩٧١ . وجاء في بيان وكالة « تاس » ان العمل الذي أقدم عليه رئيس مصر هو مظهر جديد للسياسة غير الودية تجاه الاتحاد السوفييتي التي يسير عليها منذ زمن طويل . وهذا – كما قالت «تاس» – صوغ حقوقي لواقع ان مفعول معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر مشلول عمليا بنتيجة هذه السياسة . وبالفعل فاننا اذا نظرنا الى الوقائع فلن يصعب علينا أن نستنتج ان سياسة مصر أصبحت في عهد الرئيس السادات تنحرف أكثر فأكثر عن روح ونص المعاهدة السوفييتية المصرية .

فلنأخذ ، على سبيل المثال ، انهاء مهمة الخبراء العسكريين السوفييت في مصر الذي أعلن عنه في القاهرة في حزيران ١٩٧٢ . فمن المعروف ان هؤلاء الخبراء كانوا موجودين في مصر منذ عدة سنين بناء على طلب الجانب المصري للمساعدة في ضمان القدرة الدفاعية للجمهورية في مواجهة العدوان الاسرائيلي . وكان عمل الخبراء السوفييت هذا في مصر يعتبر مادة خاصة في المعاهدة السوفييتية المصرية . وكان الطرفان قد أعربا أكثر من مرة عن ارتياحهما لفعالية التدابير المتخذة في هذا الشأن . وبعد ان نفذ الخبراء العسكريون السوفييت مهمتهم في مصر رئي من المفيد باتفاق الطرفين اعادة الخبراء الذين أوفدوا الى مصر لمدة محدودة الى الاتحاد السوفييتي . وجاء في بيان السفارة المصرية في موسكو بهذا الشأن ان على الخبراء العسكريين الذين يغادرون مصر بعد أن أنهوا مهمتهم أن يكونوا مطمئنين على خدماتهم وتضحياتهم ونشاطهم في النضال المشترك ضد قوى العدوان ، وان الشعب المصري يقدر لهم ذلك حق التقدير . وكتبت مجلة « الطليعة » الصادرة في القاهرة تقول ان الاتحاد السوفييتي طور في أثناء حرب الاستنزاف وزاد توريد الاسلحة وقدم لمصر أحدث أنواع السلاح مما أثار الرعب في صفوف الاعداء وقوى علاقاتنا مع القوى الثورية في العالم كله . ان فعالية التعاون السوفييتي – المصري في الميدان العسكري تجلت في نتائج حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ . فليس سرا على أحد ان الدور الفاصل في معارك هذه الحرب قام به العرب من جنود الصواريخ والدبابات والمدافع وغيرها من أنواع الاسلحة الذين دربهم الخبراء السوفييت وجهزوا بالعتاد الحربي السوفييتي الرهيب . ولقد اعترفت بهذا الواقع حتى اسرائيل . ولهذا كان مستغربا أن يتحدث الرئيس السادات أكثر من مرة بلهجة مهينة بالنسبة للسوفييت عن مغادرة الخبراء العسكريين السوفييت لمصر وان يفسر هذا وكأنه أعظم خدمة أداها لبلده . وجعل السلاح السوفييتي هدفا دائما لانتقاداته . مع ان جزءا هاما من هذا السلاح قد حصلت عليه مصر بلا مقابل ودللت حرب اكتوبر على نوعيته العالية . ويعرف الجميع أيضا ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال يقدم لمصر مساعدات واسعة اقتصادية وتكنولوجية . ولهذا التعاون أهمية خاصة لانه يساعد في اعادة بناء الاقتصاد المصري بشكل نوعي ويساعد في ازالة الاتجاه الوحيد الطرف لهذا الاقتصاد وهو ما ورثته خلال سنوات طويلة من السيطرة الاستعمارية . ويشمل هذا التعاون زهاء ١٥٠ مشروعا صناعيا وقد أنجز منها أكثر من مئة وبدأ يعمل بنجاح ويأتي بدخل كبير لمصر ، هذا مع العلم ان هذه المشاريع هي في ميادين الاقتصاد الرئيسية نذكر منها السد العالي ومصنع حلوان للحديد والصلب ومصنع الالمنيوم في نجع حمادي . ومعروف ان الدول الامبريالية كانت دائما ولا تزال حتى الان ترفض الاشتراك في بناء مشاريع كهذه في مصر ، لانها لا تريد أن تصبح مصر مستقلة اقتصاديا وان تتخلص نهائيا من نير النظام الاستغلالي للرأسمالية العالمية .

وفي الوقت نفسه أعطي ضوء أخضر في السنوات الاخيرة للحملة الدعائية ضد التعاون السوفييتي المصري ، وحتى ضد أهم انجازاته وهو السد العالي . وأصبحت تمتدح بكل الوسائل النعم الموهومة التي يمكن أن يجذبها لمصر فتح الابواب أمام تدفق الرأسمال الامبريالي الكبير والاتجاه نحو اعادة الانظمة الرأسمالية هناك . وهذا بالرغم من ان المادة الثانية من المعاهدة السوفييتية – المصرية تقول بوضوح وجلاء : « ان الاتحاد السوفييتي كدولة اشتراكية وجمهورية مصر العربية التي جعلت هدفها اعادة بناء المجتمع على أسس اشتراكية سيتعاونان بشكل وثيق وشامل لضمان الظروف اللازمة لحفظ وتطوير منجزات شعبيهما الاجتماعية والاقتصادية » .

يبدو أن هناك من يريد في مصر محو ما كانت تدعو اليه المعاهدة من ذاكرة الشعب . ويبدو انه ليس من قبيل المصادفات ان يوجد في مصر الان أناس لا يمانعون حتى في تصوير الامر وكأن معاهدة عام ١٩٧١ قد فرضها الاتحاد السوفييتي او كاد على مصر . مع ان الرئيس السادات نفسه في خطابه في مجلس الشعب قال مرة : « اننا أردنا هذه المعاهدة ووقعناها مضيفين بذلك ضمانات جديدة لقضية انجاز نضالنا بنجاح » . وقال : « اني أردت توقيع المعاهدة مع الاتحاد السوفييتي من أجل مستقبلنا ومستقبل أحفادنا » .

فما هي دوافع المبادرة الحالية لفسخ المعاهدة السوفييتية المصرية ؟ وما هو الخط الذي تنسجم معه ؟ ان الجواب على هذا السؤال حاول ان يعطيه مراسل وكالة الصحافة الفرنسية الذي حضر مؤخرا المؤتمر الصحفي الذي عقده في مطار القاهرة وليام سايمون وزير مالية الولايات المتحدة قبل مغادرته مصر بعد مباحثاته مع حكومتها . قال المراسل ان سايمون هنأ الرئيس السادات بحرارة لانه يقف بعيدا عن الاتحاد السوفييتي ، ويتخلى عن الاشتراكية للعودة الى معسكر الرأسمالية الدولية .

هذه هي الحقيقة التي أصبحت الان واضحة للجميع . وقد جاء في بيان وكالة « تاس » فيما يتعلق بالذين يحاولون تشويه الدوافع الحقيقية لفسخ المعاهدة السوفييتية المصرية : « ان « تاس » مكلفة بالقول أن كل المسؤولية عن نتائج السياسة التي تنهجها قيادة مصر تجاه الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة ، كما عن فسخ معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر تقع على الطرف المصري » . وجاء في بيان « تاس » : « ان الاتحاد السوفييتي سيظل يسير على سياسة مبدئية ثابتة ترمي الى تطوير العلاقات الودية مع جمهورية مصر العربية ومع الشعب المصري » .

(نقلا عن راديو موسكو باللغة العربية ١٦–٣–٧٦)



لـلآداب والثقـافـة والفنـون

عصام العباسي

وبملء فيّ وهامتي مرفوعة * لا تنحني فشريعتي شماء

(القصيدة التي القاها الشاعر في احتفال المولد النبوي الشريف)

انى مـن القـوم الذيـن نبيهـم
راع ومـن أتباعـه الفقـراء
الصامـدون الصابرون على الطوى
الثائـرون طريقهـم وضحـاء
ضاقت بهم سبل الحياة وأدقعوا
لكنهـم بنفوسهـم غنيـاء
لم يتبعـوا من أمرهـم فرط ومـن
قـد أغفلـوا وقلوبهـم جوفـاء (١)
الاكثـرون الصانعـون عجائبـا
وبعزمهـم تتغـير الاشيـاء
ومقومو المعوج ، صاحب منكـر
مـا ردهـم سيـف ولا اغـراء

●

اولـم تعلـم يا رسـول رسالـة
آياتهـا فى وحيهـن ابـاء
سأقـول : كـلا ! يا رسول لظالمى
حتى يـزول الظلـم والانـواء
وبملء فيّ ، وهامتي مرفوعـة
لا تنحنـى ، فشريعتـى شمـاء
بى غلظـة علمتهـا مـن آيـة
وتزيدهـا الويـلات والارزاء (٢)
وأنـا الرقيـق اذا لقيـت عدالـة
وأنـا الارق اذا استتب صفـاء
أنـا لا اداري الغاشميـن بدارهـم
فهنـا ديـاري والدليـل ضيـاء

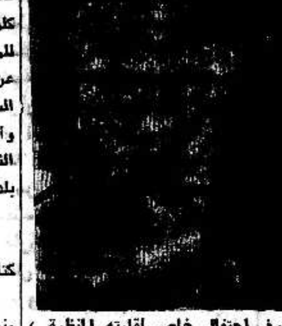
●

يا المصطفى الامى ، أفصح قـارىء
بهتـت أمـام فصيحـه الارجـاء
عبق مـن القـرآن فى لفظـى ، وفى
كلمـى تمـور الهمـة القعسـاء
عفـواً ابا الزهراء ! صدرى واسع
فى يومـك الوضـاء زاد مضـاء
« بانت سعاد » سمعتها فى مسجد ،
ورضيتها ، وتفـاءل الشعـراء (٣)
لا يتبـع الغاوون قـولى انمـا
اتبـاع قـولى الكثـرة الاربـاء
« من غشنا » لن يتبعوه ولو أتـت
حتى تشـد خداعـه الفرقـاء (٤)
انظـر شبابـك يا محمـد موكبـا
متوثبـا وطريقـه العليـاء

١ — كان الرسول مع أشراف قريش أتوا ليفاوضوه ، وجاءه فى هـذه الاثناء فريق من « بنى الصفة » وهم من الفقراء ، فتولى عنه . فنزلت الآيـة :
« ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا » .
٢ — فى سورة الممتحنة آية هذا نصها : « وليجدوا فيكم غلظة » .
٣ — « بانت سعاد » مطلع قصيدة لكعب بن زهير قالها فى حضـرة الرسول فى مسجده ، بعدما أهدر دمه ، لوقوفه مع المشركين فى حـرب الرسول . وفى القرآن الكريم الآية : « والشعراء يتبعهم الغاوون » ...
٤ — من الاحاديث الشريفة قول الرسول : « من غشنا فليس منا » .

جائزة "لوتس" لسنة ١٩٧٥ تمنح للشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري

بغداد — بدأت اللجنـة التنفيذية لمنظمة كتاب آسيـا وافريقيا أعمالها يوم الاثنيـن الماضي فى بغداد .



وفى احتفال خاص اقامته المنظمة ، قدم الممثل الشخصى للرئيس العـراقى أحمد حسن البكر جائزة لوتس لسنـة ١٩٧٥ ، التى أقرتها المنظمـة الى الشاعر العراقى الكبير محمد مهـدى الجواهرى . وحضر الاحتفال ثلاثة من الحائزين على هذه الجائـزة . وأذاع راديو بغداد وقائع هذا الاحتفال .

والقى الجواهرى ، فى الاحتفـال ، كلمة أعرب فيها عن شكره العميـق للمنظمة على منحه هذه الجائزة وتحدث عن دور الاديب فى النضال من أجـل السلام والحرية والتقدم الاجتمـاعى وأشاد بالانجازات التى حققها عـراق الثورة ورحب بالادباء الضيـوف فى بلدهم العراق .

وتكلم فى الاحتفال سكرتير منظمـة كتاب آسيا وافريقيا يوسف السباعى .

والجدير بالذكر ان جائزة لـوتس منحت من قبل الى عدد آخر مـن الادباء والشعراء من بينهم أوغستينـو نيتو رئيس جمهورية أنغولا الشعبيـة والشاعر الفلسطينى محمود درويش .

قصة قصيرة
رجل في القطار

للكاتب الالمانى ولتر كوفمـان
ترجمة عـادل العـامل

ولد ولتر كوفمان فى برلين عام ١٩٢٤ . وقد تبناه فى الثانية من عمره أبوان ذهبا ضحية النازيين . وهو فى الخامسة عشرة من عمره . وقد انتابه النفي فى الهرب الى استراليا ، حيث عاش هناك حتى عام ١٩٥٥ حين عاد ، وقد أصبح رحالا ، الى المدينة التى ولد فيها .

وفى تلك السنوات الطويلة المجاهدة عمل فى زراعة الفاكهة ، ثم جنديا خلال الحرب ، ومصورا جوالا ، وعاملا فى أحواض السفن وبوتيا . وخلال تلك الفترة بالذات بدأ الكتابة . نشرت روايته الاولى ، أصوات فى العاصفة ، فى العديد من لغات العالم . وقد أعقب كتابه الثانى بسلسلة من المقالات عن اليابان حيث زار الكثير من الاماكن هناك .

وتعكس كل كتاباته الخبرة الثرية المتنوعة التى تجمعت لديه من حياته وأسفاره .

والقصة المنشورة هنا مترجمة عن مجموعة « لعنة ماراليتكا » وقصص أخرى المنشورة باللغة الانكليزية ، التى كتب كوفمان قصصه هذه بها .

« المترجم »

يفكر المرء أحيانا بتلك اللحظـات التى أصبحت ذكريات صغيرة داغشة عن أشياء على درجة من البساطة يبدو معها كأنها تعيش تحت أفكار المرء مباشرة .

فذات مرة كنت أتمعن فى غريب يجلس مقابلا لى فى قطار ، أتمعن فيه بشرود ، كما يتفق للمرء ان يفعل عندما لا يكون هناك شيء آخر يجتـذب انتباهه .

ولكن تدريجيا من النظرة الخلو من المعنى كان هناك تقدير متبادل يـبدأ ينمو بيننا مركزا اهتمامه لا بمن أو ماذا كان الآخر ، بل بالاحرى بذلك الذى كانه اطلاقا . وعندئذ ابتسمنا لبعضنا وبدا الامر كما لو كنا نتصافح فعلا .

كان هناك اذا عامل استرالى صلب ونحيف يجلس بمواجهتى فى قطـار ، فشعرت فجأة ، انا القادم من المانيا ، الجديد على هذه البلاد ، وفوقى ما يزال الماضى معلقا ، بأنى حـر للمرة الاولى . وكان يبدو كما لو ان قـوة جديدة وسعادة هائلة تغمران روحى .

سألنى الرجل :

— « سمعت عن ونتاكى ، كمـا أظن ؟ »

أجبته :

— « أجل ، سمعت بأنه المكـان حيث يستخرج الفحم » .

— « هذا صحيح ، فانا نفسى عامل منجم . »

قلت :

— « لقد خمنت ذلك . »

قـال :

— « استمن .. »

واتكأ فى مقعده ، اذ كان قد أدرك ان ونتاكى ليس الا اسما بالنسبة لى وان عمل عامل المنجم ما هو الا تصور مبهم عن عمل شاق وقذر .

ثم تساءل :

— « جديد على هذه البلاد ؟ »

كان الامر يبدو كما لو انه عـرض لما قيل توا ، عرض ممتزج بمقـدار كبير من الود . وقد سبق ان سئلت كثيرا عن هذا ، ولكن دائما بشيء من الفضول والريبة لا داعى له .

قلت :

— « نعم ، لم يسبق لى البقـاء هنا ، اطلاقا . »

فأومأ برأسه لى وبدا على وجهـه اهتمام كلى مفتوح . ليس ذلك الاهتمام المهذب المنبعث من فضول عابر ، بل انشغال عامل بآخر .

لم يكن يتطفل على ماضى حياتى ، وكنت أشعر بالامتنان وانا أحس بأن مستقبلى وحده الذى كان ذا أهميـة لديه . تحدثنا بعد هذا بصراحـة ، وسرعان ما قال عامل المنجم لى انـه وزوجته سيكونان سعيدين بزيارتـى لهما ذات مساء . وهـذا ما قاله : « تعال لتناول الشاى أى مسـاء شئت . أنا وزوجتى سنكون سعيدين لاستقبالك » . وتناول من المحفظـة قلما ودون عنوانه ببطء ويده ترتجـف من اهتزاز القطار .

فكرت للحظة بأن هذا مجرد لطـف بديه ، ولكنى عرفت بعدئذ بأن الامـر ليس كذلك ، فشكرته وقلت بانـى سأكون سعيدا بالمجيء .

ورحت أتخيل ما سيكون عليـه بيته واسترجعت فى ذهنى ، وانا أفكر بذلك ، بيت ولهلم العجوز ، هناك فى المانيا : بيت صغير من الطابـوق المتسخ قريبا من مصنع الفولاذ ، بيت فى شارع ضيق مغلق بالدخان ، يواجه جدارا حجريا كان يحمل على الدوام شعارات بحروف كبيرة غير متناسقة : يا عمال العالم اتحدوا ، هتلر يعنى الحرب ، الحرية لارنست تلمان ... وعلى الدوام كان النازيون يلطخـون الشعارات ليضعوا بدلا عنها صلبانهم المعقوفة حيث تنحدر فيها خطوط الطلاء الى أسفل الجدار . ولكن فى داخـل بيت ولهلم لم يكن هناك يأس ، ولا تراجع .

تطلعت الى أعلى وتوقفت عن التفكير بالمانيا . كان عامل منجم ونتـاكى ، صديقى الجديد ، يلف سيكارة . راقبته وهو يفرك راحتيه ببعضهما والتبـغ بينهما . ثم رحت أفكر : انك شبيـه بولهلم ، لا فى الهيئة ، ولكنك تتصرف وتتحدث مثله « أنت على الرحـب دائما ، فى أى وقت » — هذا ما كان قد قاله ولهلم حتى بعد ان حـذره المفوض النازى من دعوتى الى منزله . « الزوجة وانا سعيدان على الـدوام لرؤيتك .. »

وهنا أيضا ، لا بد هنالك وفرة مـن مثل هؤلاء الرجال ، رجال لا يخشون ان يتعرفوا ويثقوا سريعا بآخر ، وبعد ان يثقوا به ، يقفون الى جانبـه ، جاعلينه يشعر شعورا طيبا بسبب ذلك . لقد كنت سعيدا آنئذ .

وعند المحطة افترقنا ، عامل المنجم وانا .

قـال :

— « الى اللقاء ، أيها الزميـل . سنكون فى انتظار حضورك . »

قلـت :

— « مع السلامة ، سأجـيء وأراكم . »

وأخذت أراقبه وهو يمشى باتجـاه حاجز البطاقات وعندما التفت أرسلت له ايماءة كما يفعل الاستراليون ، هزة صغيرة من الرأس . رد على بمثـل ذلك وابتسم .

ان القيام ببداية فى بلاد جديدة لـم يعد يبدو صعبا للغاية .

عن « طريق الشعب » البغدادية

منيب مخول
أهل الحفرة

ومـا ادراك ما « الحفرة » .. قطعة ارض مقورة .. مساحتهـا مقدرة .. بدنمات عشرة .

تقع فى المدخل الشرقى لقرية البقيعة .. وهى محاذية لمقبرة اليهود .. يهود البقيعة الذين كانوا يؤلفون حوالى خمسة بالمئة من السكان ، والذين عاشوا عبر مئات السنين مع العرب فيهـا من دروز ومسلمين ومسيحيين فى اطار من الوئام والتفاهم وحرية العبادة ..

فكان البقيعة قرية علمانية او قل كأنها جامعة اديان .. يتفرق أهلها لعباداتهم .. ويخرجون من عتبات المعابد فيجتمعون على أفراح القرية وأتراحهـا .. ويشتركـون جلوسا فى القائلـة تحـت التوتة وعلى جانبى نبع الماء الجارى الذى يشق الحـارة التى تتوسط القرية .. حتى فى الاعمال كان الاهالى قدما ، ايام هداة البال ، يشارك بعضهم بعضا فى المواسم .. فكانوا ايام الحصـاد يبيتون فى حقولهم يحصدون النهار كله ، وقد يعملون شطرا من الليل ايضا ، فرطوبـة الليل وبرودته ألطف على العمل من النهـار .. واذ ينتهى احدهم من حصاد ارضه .. ما كان ليعود الى بيته .. فكيف له ان يعود وجاره بالارض غارق فى الحصـاد ؟! ... فيميل اليه معاونا .. ثم يميـلان وعائلتاهما الى ثالث .. وهكذا الى ان ينتهى الحصاد من الحقول جميعا .

ففى الليل كان سمر ونوم .. وفى النهار كان عمل وحداء .. حـداء الحاصدين الممتزج مع رائحة الارض الطيبة المعطـاءة ومنظر السنابل الذهبية وطعم خبز الصاج المدهون بالزيت .. فكان الحواس فى عرس موسمى عريسه أحد الاسدين .. يوم كانت اللقمة لا تأتى الا بشق النفس .. فاطلقوه مثـلا .. « القمح والزيت اسدان فى بيت » ...

ثم يعودون بعد الحصاد الى البيادر المجاورة .. فيحدو الفتيان والفتيات على الواح الدراس .. فيقول احدهم ويردد الباقون :

درعكه يا درعكه
وانا طالع من مكه
لقيت شقفة كعكه
والكعكه جوى الصندوق
والصندوق بدو مفتاح
والمفتاح عند الحداد
والحداد بدو حديد
والحديد عند الوزير
والوزير بدو منديل
والمنديل عند الخواجا
والخواجا بدو حليب
والحليب فى البقر
والبقر بدو ربيع
والربيع فى الجبل
والجبل بدو مطر
والمطر شربو العصفور
والعصفور فى الجنه
والجنه بدها حله
والحله بدها ناره
والنار فى الزناد
والزناد بدو صوان
والصوان فى البوميا
والبوميا فى البحر
والبحر بدو قرب
والقرب عند العرب
عرب عرابه
يا ساكنين الخابه
تخمين .. على مين ؟

وهنا ينفرط العقـد .. وينقسم الكورس الواحد الى جماعات لتقول كل جماعة :

على راس دراسين الخيل
على راس دراسين البقر
على راس دراسين الحمير ..

هكذا تجمع الناس فى الحقول .. فتعاونوا .. عبر مئات السنين . وتجمعـوا على البيـادر .. وتناشدوا ..

وتجمعـوا فى الحفرة .. فالحفرة كانت مكانا لتجمع الناس تجمعـا موسميا .. فى كل سنة ..

ففى شهر ايلول من كل سنة وقبيل ايام المطر كان الناس من أهالى البقيعة يتواردون .. فيلتقى العشرة والعشرون وربما اكثر معا فى «الحفرة» يحفرون التراب ويغربلونه هنـاك ليعودوا به ناعما الى سطوح بيوتهم الترابية يطينون به السقوف ويعاون بعضهم بعضا .. فهذا موسم تطيين البيوت .. حتى لا تجـود عليهم السقوف بمـا جـادت به مـع الشاعر :

وجادت علينا سقوف البيوت
بدمع من الوجه لم يهمـل
كان جرامـا لها ان ترى
يبيسا من الارض لم يبلل .

وتحضرنى الآن حكايـة الاخوين الطيبين التى نقلاهـا بانفسهما الى الناس واقعيـة وروح المرح تغمر وجهيهما وعبرة الحق تملأ ضميريهما :

عاش الاخوان مع والدتهما طفلين بعد أن توفى الله اباهما ، عليـه الرحمة ، عاشا وترعرعا فى بيت سقفه من التراب شأن بيوت البقيعة فى ذلك الوقت .. وفى ليلة شتاء ماطرة .. لم تحم بعض السقوف من تحتهـا فجادت « بالدلف » يقطر هنا وهناك .

لم يستطع فارس ونايف ان يناما ، وكيف ينامان وليس تحت السقف مكان ينام فيه واحد دون ان يقطر عليه الماء .. وقد وضعـا الاوانى تحت القطرات الساقطة من مواضع عديدة حتى لا تبتل المسطبة الترابية فلم تكف الاوانى عددا .. ولم تفد غير ان ترفع من صوت القطرة الساقطة فى الاناء .. فبدا البيت وكأنه دكـان ساعاتى فيه مجموعة كبيرة من الساعات الدقاقة دارت كلها معا ..

تنقل الاخوان بفراشيهما فى انحاء البيت مرات عدة .. ثم اختار كل منهمـا مكانا من البيت رآه أخف الانحاء « دلفا » .. وكيف يغمض لهما جفن والماء ينقط على جسميهما وربما على وجهيهما بين لحظة واخرى ...

غمر فارس وجهه باللحاف لعلـه يحميه من قطرات الماء .. وحاول ان ينام .. لكن نايفا ابتكر طريقة .. والحاجة أم الاختراع .. فاخـذ « الصاج » .. صاج الخبز وربطـه بخيط من حلقتين على الجانبين .. ربطه الى خشب السقف فوق رأسه فاصبحت قطرات المـاء تسقط فى « الصـاج » المقعر .. فقرت عينـه بانجازه ذاك ونام فرحا ...

مضت ساعتان تقريبا وقطرات الماء تسقط على لحاف فارس الذى غطى حتى وجهه .. وفى نفس الوقت كانت هناك قطرات تسقط فى « الصاج » الذى يقى رأس نايف وجذعه ..

ثم شعر فارس برطوبـة اللحاف على وجهه وقد بلله استمرار سقوط قطرات الماء .. يا لها من « دلفة » لعينة ! ... نهض ولا يدرى مـاذا يفعل وقد مضى من الليل اكثر من نصفه ولم تغمض له عين بعد ...

نهض فرأى « الصاج » معلقا فوق رأس نايف .. رأى أخاه وقد حـل مشكلته فنام .. فاختلطت دالة الاخوة والحسد والغيرة والمداعبة والرغبة الملحة فى النوم .. اختلطت جميعا .. فاستعمل فارس سلطة الاخ الاكبر ، ابن السابعة عشرة ، فايقظ نايفـا واحتل فراشه ليذهب نايف صاغرا الى فراش فارس ..

وتمدد فارس على الفراش الذى احتله ، قوة واقتدارا ، لينعم بنوم هادىء خالص من قطرات ماء تتساقط بين الفينة والفينة على وجهه وعلى بعض انحاء جسمه .. اجل اضطجع فـارس على ظهره وهو ينظر الى « الصاج » المعلق فوق رأسه ويسائل نفسه كيف لم يفطن لمثل ما فطن اليه أخوه ...

لحظة .. وينقطع الخيط بسبب ثقل الماء الذى تجمع فى « الصاج » فينكفىء ليغطى الماء وجه فارس ..

اجل هذه حكاية من حكايا البقيعة الواقعية .. حكايـا البقيعة الكثيرة التى تلتقطها وربما تبدعها روح النكتة التى لا تنمو الا على قـاعدة من الصفاء ، ولا تأتى الا عن خلفية من البساطة والصدق .

هكذا عاشت البقيعة .. مع ربها فى اربعة معابد .. ومع دنياها فى قرية واحدة وفى مصير واحد وفى جهد واحد وفى أمل واحد .. ولكنها تعيش اليوم ألما واحدا .. ألما تزرعه السلطـة الغاشمة ..

لم تبق الحقول مجمعا للحصـاد والموال .. فقد تغيرت الاحوال ..

ولم تبق البيـادر سوق انشاد وحداء .. فقد احتلت الالة الحلبة وحبر ازيزها نغمات الصبية الحلوة .

ولم تبق المحفرة مجمعا للناس فى أواخر الصيف .. فقـد استبدلت السقوف الترابيـة بسقوف من الاسمنت ..

نعم لم تبق الحفرة حتى متحفـا لذكريات طيبة .. وانما صارت اليوم مصدرا لالم لم يزل نزا .. فتضمها السلطة مع غيرها من الاراضى حتى المشجرة منها ، الى المقبرة اليهودية وتمنع الناس من تعبيد شارع فيها ، وهو مدخل البقيعة من الجهـة الشرقية .. بل انها تمنع حتى وجود الشارع ايضا ...

وتستقبل البقيعة عن بكرة ابيها ، يوم الخميس ١٩-٢-٧٦ ، قـدوم السيد عاموس عيران مـدير مكتب رئيس الحكومة ، الذى قيل انـه سيأتى ليعقد اجتماعا فى البقيعة يحضره ايضـا الشيخ جبر معدى والسيدان كمال القاسم وسلمان فلاح وبعض رؤساء مجالس القرى الدرزية ظانا انه باعطائهم «اذن الجمل» ... يبحث أمر « شيكونات» الجنـود الدروز فى البقيعة التى ناضلت منظمتهم من اجلها مدة طويلة وهى ابسط حق من حقوقهم .. ظانا انه ببحث هذا الامر يستطيع احتـواء الفورة التى تعم الطائفة الدرزيـة العربيـة والتى اندلعت بعد ان بلغ السيل الزبى .. اندلعت لايقـاف المظالم واعادة الاسلاب من بين فكى السلطة .. التى تسلطت ونهشتهم كما نهشت اخوانهم العـرب من المسلمين والمسيحيين ..

اجل ظن هـذا .. ولكن الشعب بعينه النفاذة واحساسه الدقيـق واصراره العنيد .. قابل محاولـة الاحتواء هذه بمظاهرة تطـالب « بالحفرة » وفتح الشارع فيها .. محفرة جمعت بين الناس فى الماضى يوم كان ترابها يغطى سقوف بيوتهم .. وجمعت بينهم اليوم للدفاع عنها واليد الملطخة بالدم تمتد اليها ...

ولا يشذ عن هذا الدفاع وهـذا الاجماع حتى يهود البقيعة الزيهون .. فينبرى اثنـان منهم وهما السيد ابراهيم موسى هلاله والسيد يوسف سلمان زيناتى (وهو غير يوسـف شحادى زيناتى) ينبريان وهمـا يسكنان فى «معلوت» و «راس عباد» ويأتيان الى البقيعة فى يوم المظاهرة ليعلنا امام الملأ وبمكبر الصوت ان الحد بين مقبرة اليهود وبين الحفرة التى هى ملك للبقيعة هو سلسلة من الحجارة بنوها فى زمن الانتداب ولا تزال الى الان .. ويشهدان امام الله والناس ان لا حق للمقبرة فى الحفرة .

فماذا تنتظر السلطة ؟ ! ... هل هى اكثر اهتماما بالاموات من ذويهم ؟

لا شك ان البقيعة تحدق بهـا الاخطار .. وانها واقعة بين المخالب والنيوب والعيون الفارغة ..

ولعلى استطيع ان اكتب فى المستقبل القريب عن المخطط الرهيب الـذى اعدوه لها ...

ومـاذا جرى حتى يعود السيد عاموس عيران عن الطريق بعد ان وصل الى ترشيحا ... ماذا جرى ؟ ... هل خاف ان يكفأ عليه « الصاج » .. صاج البقيعة .. الصاج الذى يلاحق سالبى حقوق غيرهم ؟ ! .. الا يطمئن رغم حضور مائتين من رجال الشرطة ابان المظاهرة .. الم يكن الاجدر به ان يحضر ليسمع بنفسه شهادة يهود البقيعة ويشـهد بأم عينه العرس الشعبى الذى اقامه الاهـالى على المحفرة .. وينصت بقلبه الى آهـة عزيزة اصدرها جرح صابر .. ؟!

ترجمة كتاب يصدر بعد ٦٩ سنة من تأليفه

صدرت فى بريطانيا ترجمـة انكليزية للكتاب : « له أونز ميل فيرجس » الذى وضعه قبل ٦٩ سنة جيوم ابولينر النرويجى . ولم يترجم اسم الكتـاب الى الانكليزية للمحافظة على معنى كلمة فيرج المزدوج فهى تعنى السوط .. وعضو التناسل عند الرجل . والسوط هو الـذى مات تحت ضرباته بطل قصة ابولينر الامير مونى فيسكو .

وليس الكتاب أكثر من قصة جنس استعمل فيها المؤلـف الاستعارات للدلالة الى أمـور تتعلق بموضوع القصة .

والجدير بالذكر ان الكتـاب المذكور كان من الكتـب الممنوعة ... ولكن مؤلفـه اليوم صار يعتبر من كبـار الكتاب .

« أدب البنـات »

صدر فى بريطانيا كتـاب يتضمن « أدب البنات » خـلال المئة والخمسين سنة الاخيـرة اشتركت فى جمعه وتدبيجـه مارى كادوجان وبتريشـيا كريج .

وليس الكتاب بحثا فى أدب كتبته بنات ، انمـا فى الادب الذى كتب عن الاطفـال أو لاجلهم ، واختارت المؤلفتان له اسم «أنتسبنت طيبة يا أنجيلا» . وتعود المادة فى هذا الكتاب الى سنة ١٨٣٩ وما بعدها وتنتهى فى ١٩٧٥ .

ويستعرض الكتاب أقاصيص الاطفال التى تعتبر كلاسيكية . والقصص الشعبى والخرافى .

والكتاب فى نفس الوقـت دراسـة لمراحل تطور أدب البنات والعوامل المؤثرة فى ذلك التطور الاجتماعى الذى قص خلالـه البنات شعرهن ، أو انحرفن ، أو انصرفن الى لعبة الهوكى ، وصرن فى خلاله يتعلمـن فى المعاهد العليا ، لهن مهنة أو هواية .

ويتعرض الكتـاب للقصص القديم الذى كان خاصا بالبنات ، ويمتاز بطابعه المحافـظ ، أو النقمة على الاب المحافظ ، أو يبرز الاب النموذجى الذى تصبو اليه الفتيات .

ويقول المعلقون البريطانيون عن الكتاب انه يجمع أمريـن معا : المتعة بما فيه من قصص رائعة فولكلورية وموضوعية . والبحث الذى قد يكون الاول من نوعه .

كتـب جـديدة

« سالـومى ورأس المعمـدان »

موريس معلوف اسم جديد يضاف الى أصحـاب المجموعات من شعرائنا . لكن كتابه البكر « سالومى ورأس المعمدان » يمتاز عن المجموعات التى عرفناها بما فيه مـن « قصائد » قصيرة ، حاول أن يكثف فيها فكره .

نتمنى للمعلوف ابن الناصرة ان يواصل سبيل المعلوفيين أبناء لبنان الذين غنى الادب العربى بادبهم وشعرهم وأسهامهم فى أبحاث اللغة .

ومن مجموعة المعلوف الناصرى نختار :

استقـالة

« الى محمود درويش »

اسحـب .. كلمـاتى
واستقيـل
وأعتـرف بأن مـا نفعلـه
ليس
الا
المستحيـل .

هبة الفلاحين — للرسامة الالمانية الراحلة كيتسا كولوفيتش (١٨٦٧ — ١٩٤٥) ..



هيرودس العصري

مثل خبراء وزارة الزراعة يتبارى كتاب المقالات في الصحف الرسمية في التأكيد على خطر تكاثر العـــرب في الجليل وكأنه خطر **الجراد** .. ويربطون بين خطر تكاثـــر السكان العرب ، وبين ضرورة الاسراع في « انقاذ » الارض ، بمصادرتها من اصحابها لتهويد الجليل ، واعادة توزيـــع السكان بشكل تجرى فيه هجرة يهودية استيطانية الـــى الشمال ، الى الجليل ، وهجرة الى الداخل ، هجرة العرب من قراهم الى المدينة ، حيث لا مأوى . فالمدينة اليهوديـــة تلفظ العرب بعد انقضاء ساعات العمل ، أو على الاقل لا ترحب بهم .

نشرت الصحف هذا الاسبوع قصة محزنة عن ثلاثة عمال عرب ، اخوة وابناء عم ، ماتوا حرقا في مخزن بتل أبيب ، كان مقفلا من الخارج . هؤلاء الثلاثة كانوا يبيتون ليلتهم في المخزن الذي اقفله صاحبه عليهم من الخارج . قصـــة تتكرر بصور مختلفة .

قرانا العربية بدأت تفتقر الى « الرئات الخضراء » التي تحميها من الاختناق .

الاحصاءات الرسمية تفيد أن اكثر من ٤٨ بالمئة من السكان العرب في اسرائيل يعانون أزمة سكن ويعيشون ٣ أنفار وما فوق ، في غرفة واحدة .

ولما تكشفت أمام الجماهير العربية مخططـــــات المصادرة الواسعة النطاق ، هبوا ، بحق ، هبة رجـــل واحد مطالبين بوقف عملية المصادرة التي امتدت ثلاثـــة عقود منذ قيام الدولة ، وخمسة عقود قبل قيامها .

وبدأ السكان العرب يسألون بحق أيضا ، ماذا يريد هيرودس الجديد بأرضنا ؟

لقد أمر هيرودس الروماني باعتقال جميع الاطفال . حتى لا يقوم رجل في الجليل ، يهدد امبراطوريته !

الفـــرق بـــين هـــيرودس الرومـــاني وهـــيرودس العصـــري ، ان الاخـــير ينتهج سياسة مثابـــرة لتصفيـــة السكـــان العرب مـــن أرضهم ، لمكافحة تكاثر السكان العرب ، كما يكافح خبراء وزارة الزراعة خطر انتشار **الجراد** .

لقد بذلت السلطات المحلية العربية وأصحاب الارض واللجان الشعبية كل ما تستطيعه من جهد لاقناع هيرودس العصري بالتخلي عن مشروعه الاهوج .

ولكن جو الاستيطان ، والتهويد ، سيطر على عقول حكام اسرائيل ، كما سيطر الوسواس في راس هـــيرودس الرومان .

وحين رأى العرب في اسرائيل أن الحكومة ماضية في سياسة مصادرة الارض باقرارها مشروع التهويـــد في ٢٩ شباط الماضي ولـــم تجد العرائض والوساطـــات والتصريحات ولم يجد استجداء الاصدقاء في قيـــادات الاحزاب ، قررت الجماهير العربية اعلان الاضراب العام والتظاهر أمام الكنيست للاحتجاج على المصادرة والمطالبة بوضع حد لها .

فهل **تسرعت** الجماهير العربية باتخاذ هذه الخطوة المشروعة ؟

اين التسرع في هذه الخطوة ، بعدما سرنا ، على مثل البدوي القائل ، انتظرت ٤٠ سنة واستعجلت ؟

وهل الذين يزعمون التسرع باتخاذ القرار ، قـــد تركوا بابا لم يطرقوه خلال ٢٧ سنة منذ قيام الدولة ؟

لقد ساروا مع « المباي » . « الحيط الواقـــف » ، الذي « اذا قال فعل » ؟ !

وساروا مع المتدينين ، حزب الاستيطان في الضفة . وساروا مع المبام الذي يقف قادته اليوم على رأس سياسة التهويد .

وساروا مع الليكود الذي يريد أن يقيم ملكـــوت اسرائيل من النيل الى الفرات . ومع هذا لم تتوقـــف المصادرات يوما واحدا .

وعلى الرغم من هذا نسمع اليوم نصائح سماسرة يزعمون بأن الاضراب يسيء الى العلاقات بين السكـــان العرب والدولة !

انظروا الى منطق هؤلاء السماسرة ! يقولـــون الاضراب مسيء للعلاقات وليس سياسة المصـــادرة . يريدون أن يقنعوا جماهيرنا ، بأن صرخة الضحية هي التي تزعج اسماع فاعل الجريمة ، وليست الجريمة نفسها !

أي منطق هذا الذي نسمعه من نفر يتمنطقـــون بالايمان ، بالحكمة وبالاتزان !

ففي كل يوم يظهر وجه سمسار على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ليقول لنا ببحة صوت جبان أن التطوير هو أمر ضروري للدولة !

لا يكفي أن يؤيد هؤلاء السماسرة سياسة مصادرة الارض بل يرمون ، بتصريحاتهم ، الجماهير العربية بتهمـــة معارضة التطوير الحضاري !

والسؤال الذي نوجهه الى هؤلاء « العقلاء » هو هل قرأوا مشروع التطوير الرسمي وعما يتحدث ، وأين وجوه التطوير في هذا المشروع ولمن ؟!

والسؤال الاخر هو ما هي الفائدة التي عادت على الجماهير العربية في اسرائيل نتيجة مصادرة مئات الوف الدونمات ، بل ملايين الدونمات من أراضيهم ؟ !

هل سأل **هؤلاء السماسرة** أنفسهم ، عما اذا كـــان الاستيطان في الضفة الغربية ، هو للتطوير ، واي تطوير هذا ؟

اننا نوجه الى نجوم التصريحات التلفزيونية التـــي اطلت وجوهها علينا هذا الاسبوع من شاشة التلفزيون ، ليقولوا للمشاهدين باللغة العبرية انهم يؤيدون مشاريع التطوير التي باسمها تجرى المصادرة ، نوجه السؤال التالي : ما رأيهم في قرار المحكمة الاسرائيلية بشأن المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي . وما رأي نضيلتهم في استيطان قصر ابن هشام وسبسطية وغور الاردن والجولان ؟!

الا يرى أصحاب الفضيلة والاتزان ، الذين يتحلون بالجرأة الادبية والوطنية ، علاقة بين كل هذا وذاك ؟

الواقع يا سادة يا كرام ، اننا في حاجة الى تطوير . وبالدرجة الاولى الى تطوير عقولنا ومفاهيمنا . فالجبـــن والانتهازية والتملق ، بل خيانة مصالح شعب بأكمله تعود الى حد كبير الى الجهل — الجهل بالقيم الانسانية ، الجهل بالحقوق ، والجهل بأن شعبا نظيفا من الجبناء والجهلـــة يصعب اضطهاده .

صليبا خميس

أسبوعيات

المعركة جدية وأهدافها ممكنة التحقيق

قبل حوالي عشرين عاما ، وفي أوضاع أسوأ مـــن الاوضاع القائمة ، استطاعت الجماهير العربية ، حين حققت أوسع وحدة صف ، أن تضطر الحكومة الى التراجع عن أوسع مخطط آنذاك لمصادرة البقية الباقية من أراضـــي العرب في اسرائيل . ذلك كان المخطط الذي قدمه وزيـــر الزراعة آنذاك موشي ديان (الرجل القوي) وسماه قانون « تركيز الاراضي » . ومع ذلك اضطر « الرجل القوي » الى سحب قانونه والى التراجع عنه كليا أمام معارضة الشعب الاجماعية .

فكيف الان والشعب الضحية قد تقدم كما ونوعـــا وأصبحت قضيته العادلة معروفة في جميع أنحاء العالـــم وانظار العالم كله تراقب ، بكل يقظة ، كل ما يجـــرى في اسرائيل ؟ !

لذلك نعلن ، بكل مسؤولية ، أنه من الممكن بل ويجب — لمصلحة اسرائيل نفسها ولمصلحة مستقبل العلاقات بين شعبيها ولمستقبل علاقاتها مع العالم العربي الذي يحيطها من كل جانب — من الممكن ويجب الغاء قرار المصـــادرة الجديد ووقف مصادرة الاراضي نهائيا . ومحاولة المستشار طوليدانو وغيره من المسؤولين أن يوهموا رؤساء السلطات المحلية العربية أن قرار المصادرة هو نهائي وانه ليـــس أمامهم سوى الرضوخ لهذا القرار والاكتفاء بما تعرضـــه الحكومة عليهم من فتات التعويضات ، ان هذه المحاولة هي مجرد محاولة لزرع اليأس في غير أرضه ولاخفاء الحـــرج الشديد الذي تشعر به حكومة الاضطهاد القومي محليـــا وعالميا .

وفي هذا الوقت بالذات ، ويظهر أن هذا هو الوقت بالذات ، تتحرك عناصر جانبية وتلقي شعارات ظاهرهـــا الافراط في الثورية وفي الاشفاق على الجماهير العربيـــة وباطنها محاولة محزنة لانقاذ حكومة الاضطهاد القومي من ورطتها ومن عزلتها المطبقة .

وأمامي — مثال على ذلك — منشور أصدرته فلقـــة من فلقات « ماتسبين » — المسماة « أفنجارد » — بعنوان : « الكفاح الجماهيري يستطيع أن يوقف مؤامرة المصادرة » . ولكن ، ماذا جاء بعد ذلك ؟ جاء بعد ذلك أن ورطة حكومة اسرائيل نابعة ، لا من وحدة الجماهير العربية ولا مـــن تعاطف القوى الديمقراطية اليهودية والعالمية معهـــا في كفاحها العادل ، بل أن حكومة اسرائيل « أصابها الذعـــر أمام امكانية قيام الولايات المتحدة باكراهها على قبول دولة فلسطينية في الضفة » ..

وحتى تكتمل صورة « الكفاح » ، الذي تشنه هـــذه الفلقة الماتسبينية ، جاء في منشورها ، بعد ذلك ، ان هدف الحكومة من وراء مخططات المصادرة في الجليل هو « منع ضمه الى الدولة الفلسطينية التي من الممكن أن تنشأ في الضفة وفي غزة » ..

وتتوهم هذه الفلقة الماتسبينية أنها ، بهذا الكـــلام ، تلعب بعواطف شبان عرب وطنيين نفد صبرهم من استمرار واقع شعبهم المظلوم والمضطهد .

ولكن الحقيقة هي أن هذا الكلام هو دعم للغرائـــز السوداء التي تحاول حكومة الاضطهاد القومي أن تنشرها بين الجماهير اليهودية لاقناعها بأن مصادرة الاراضي العربية هي ضرورية لما تسميه « أمن اسرائيل وبقاء اسرائيل » ! وفي الوقت نفسه فان هذا الخلط — الذي لا يمكن أن يأتي فقط عن جهل وعن حسن نية — من شأنه أن يثير الخـــوف في نفوس بعض الاوساط العربية المترددة . وهذا بالضبط ما تريده الحكومة .

ان جماهيرنا الواعية ترفض ، ويجب أن ترفض ، جميع المحاولات الرامية الى صرف الانظار عن القضيـــة الحيوية التي تكافح جماهيرنا من أجلها . وهي قضيـــة الدفاع عن البقية الباقية من الارض العربية في اسرائيل . ان مسألة « ضم الجليل الى الدولة الفلسطينية التي مـــن الممكن أن تنشأ في الضفة وفي غزة » غير موجودة — فواقع الحياة الفعلية — سوى في أذهان تجار « الكلمة الثورية » المعزولين عن واقع كفاح الجماهير وسوى في أذهان تلك الاوساط الحاكمة ، اليمينية المتطرفة ، التي تحاول تضليل شعبها وقلب الحقائق رأسا على عقب والعزف على الوتر التضليلي القديم — وتر « اسرائيل المسكينة التي يهددها العرب بالابادة » ..

لا ، لن نسمح لتجار « الكلمة الثورية » بأن يساعدوا الحكومة على الخروج من ورطتها الى مسارب نقاش طالما حلمت هذه الحكومة بأن تجرنا اليه حتى يختلط الحابـــل بالنابل وتضيع القضية التي تجابه جماهيرنا الان وهـــي قضية مصادرة الارض في الجليل وفي المثلث وفي النقب .

لقد أصبحت الجماهير العربية ، بسبب أقســـى التحديات وأطولها التي جابهتها في اسرائيل ، شعبا واعيـــا جدا ، شعبا تعلم السير في حقل الالغام وان يتفاداهـــا ، شعبا يعرف أن مصائر الشعوب تتقرر بالكفاح الدائـــب — والطويل أحيانا — وبأوسع وحدة صف ولتحقيق القضايـــا الحيوية ، قضية فقضية .

لذلك وجد « الثوريون ذوو البصلات المحروقـــة » أنفسهم دائما خارج حركة هذا الشعب الجماهيريـــة . لا يفهمونه ولذلك يصبح ضررهم أكثر من نفعهم ، لا يسيرون مع الشعب في حقل الالغام بل يصبحون ، هم أنفسهـــم ، الغاما مبثوثة في طريقه .

وربما تتساءلون : لماذا هذا الاهتمام بمنشور أصدرته فلقة ماتسبينية لا هي في العير ولا هي في النفير .

هذا الاهتمام راجع الى أن ورطة السياسة الحكومية الاضطهادية وعزلتها المحلية والعالمية تدعونا الى أشـــد اليقظة السياسية . ان التجربة القاسية علمتنا انه بالضبط في مثل هذه الاوضـــاع تصبح الشعارات الاستفزازية ، التي يلقيها تجار « الكلمة الثورية » ، هي الملاذ الاخير للظالمين يأملون من ورائها انقاذ سياستهم المهددة بالاندحار أمـــام شعب متحد الصف .

ان الجماهير العربية تخوض ، بأوسع وحـــــدة صف وبتضامن القوى الديمقراطية اليهودية ، معركة جدية — شعبية قانونية — لابطال أوامر المصادرة وكل سياسة المصادرة . وهذه الجماهير ، في هذه المعركة ، لا تلعب انما هي مؤمنة بقدرتها على تحقيق هذا الهدف العادل .

واجب الثوريين الحقيقيين هو تقديم كل الدعم وكل المشاركة في هذا النضال العادل وتركيز كل الجهود نحـــو تحقيق أهدافه المحددة لا اللعب بمجرد « الكلام الثوري » وبعثرة الجهود وصرف الانظار عن القضية الحيوية القائمة .

ان الكفاح الجماهيري ليس لعبا بل جد كل الجد . هكذا توجهنا نحوه دائما واليوم أيضا وفي المستقبل . ولذلك ترى الظالمين يأخذوننا بجد ويحسبون لنا الف حساب .

اننا نجد ولا نلعب ..

(جهينة)

فكرت في ما سأكتب هذه المرة .. وأمامي عينة طويلة من المواضيع التي تهز البدن .. ولكنها كلها لا تستحق من التعليق سوى القرف .. وبما أنني قرفت حتى الحـــد الاقصى .. قررت أن اعرض على القراء ترجمة حرفيـــة لبعض المقصوصات من الصحف العبرية بدون تعليق حتى يشاركوا معي في القرف :

((دروس)) في ((الادب)) الصهيوني

« الفلسطينيون : **الشعب العربي الفلسطيني غـــير موجود .. ولم يكن موجودا في يوم من الايام .. العـــرب كلهم شعب واحد .. الفلسطينيون لا يختلفون عن غيرهم من العرب .. بعد الحرب العالمية الاولى اعترفت كـــل شعوب العالم بحق اليهود في كل فلسطين .. لم تكن أرض عربية على الاطلاق . على العكس كانت تقوم هنا دولـــة يهودية خلال ١٠٠٠ سنة .. القدس هي تاج الشعـــب اليهودي بينما هي ، في أحسن الحالات ، بالنسبة للمسلمين ذات مغزى ديني . فهي المكان الذي صعد منه النبي محمد الى السماء .. ليس للقدس ، بالنسبة للعرب ، أي مغزى سياسي . فهم لم يحولوها الى عاصمة حتى عندما سيطرت عليها الاردن .**

« عرب اسرائيل : **اذا كان العربي الموجود في اسرائيل لا يقدر على العيش في ظل حكومة غير عربية فليرحل ! لو كان الامر بيدي لكان في الخليل اليوم ٣٠ ألف يهودي وليس ٥٠٠ »** .

(من أقوال الدكتور دوب يوسف الذي كان فيما مضى أحد زعماء المباي واشغل وزارات المالية والتموين والتطوير والتجارة والصناعة والمواصلات والقضاء ، وكان أيضا وزيرا بلا وزارة في حكومات اسرائيل المتعاقبة . وقد أدلى بهذه « الدرر الادبية » الصهيونية في اجتماع لاعضاء مكتب المحامين في تل أبيب نقلا عن « يديعوت أحرونوت » ، ١٤-٣-٧٦) .

المسجد الاقصى ومبدأ القـــوة

« **في شتاء ١٩٦٨ سقط الثلج في القدس . وأردت أن أرى المسجد الاقصى وهو مغطى بالثلوج . كنت قائد قطاع غزة . أخذت زوجتي واولادي واتيت الى هنا .. عنـــد مدخل المسجد أوقفنا ولد عربي عمره ١٢ سنة وقـــال : اليوم ممنوع دخول اليهود الى المسجد . وجدت نفســـي في وضع حرج . الاولاد يرقبونني — ماذا سيفعل أبونا . من ناحية اخرى — صحيح هناك قوانين وتعليمـــات . ولكن .. ان يحظر على الدخول الى المسجد الاقصى ! هذا فيه ، مع ذلك شيء من المبالغة . المحاولة لاقناع الشاب ذهبت عبثا . لم اجد اي مفر — دفعت الشاب قليـــلا ودخلت »** .

(من أقوال قائد الاركان مردخاي غور ، في نـــادي الصحافة في القدس ، ردا على سؤال حول دخول اليهود الى المسجد الاقصى ، كما جاء في « معاريف » بتاريـــخ ٢٧-٢-٧٦) .

تسهيلات جديدة للاستيطان في ((كريات أربع)) ..

« **أصدر وزير الاسكان ابراهام عوفر تعليمات الى المسؤولين في وزارته دعاهم فيها الى التساهل مع العائلات التي تريد السكن في كريات أربع (في الخليل) . على أساس تمكينهم في المرحلة الاولى من استئجار بيوت هناك .**

وقال أمس ناطق في وزارة الاسكان أن قرار الوزير جاء حتى لا تخش عائلات يهودية من الانتقال الى كريـــات أربع لان عليها شراء بيوت قبل أن تجرب ظروف الحيـــاة هناك وقدرتها على الاندماج في كريات اربع .

وبهذا القرار وضع وزير الاسكان حدا للخـــلاف المتواصل الذي كان بينه وبين زعماء كريات أربع الذيـــن كانوا يدعون أن عائلات كثيرة لا يمكنها أن تربط نهائيـــا رغبتها في الاستيطان في كريات أربع بشراء بيت هنـــاك . وكان من الضروري تمكين تلك العائلات من السكن بالاجرة سنة واحدة حتى تقرر ما اذا كانت ترغب بالبقاء هنـــاك بشكل دائم » .

(معاريب ٢٤-٢-٧٦) .

التهديـــد بمعاقبـــة المستوطنـــات التـــي تؤجـــر ((أراضيهـــا)) للعـــرب

« **حذر وزير الزراعة السيد أهرون أوزن في اجتماع زراعي عقد في ((كيبوتس نيريم)) من أن وزارته ستقطـــع المياه وتصادر أراضي المستوطنات الزراعية التي تؤجـــر ((أراضيها)) للبدو والعرب !**

وكان الوزير يتحدث بكلمات قاسية للغاية ضـــد المستوطنات التي تؤجر ((أراضيها)) للبدو والعرب . وقال ان قانون الاستيطان سيطبق بدون أي تساهل .

وردا على سؤال لاحد الحاضرين قال وزير الزراعة أنه يعرف أن المستوطنين يمكن أن يستأنفوا الى محكمـــة العدل العليا . وقال : اذا قدم استئناف الى المحكمـــة فسأطلب الظهور شخصيا أمام القضاة وأطلعهم عـــلى خطورة الامر » .

(هآرتس ٢٧-٢-٧٦) .

مشروع ((يـــش)) ومشروعات الحكومـــة !

« **اجتمع أمس عضوا سكرتارية ((جوش ايمونيم)) موشي ليفنجر وحنان بورات مع وزير الدفاع شمعـــون بيرس .**

وفي هذا الاجتماع الذي جرى في بناية الكنيست ، واستمر نصف ساعة عرض رجلا ((أمونيم)) أمام الوزير مشروع ((امونيم)) للاستيطان المسمى باسم ((يش)) ، والذي نشر مؤخرا ويتضمن اقامة ٦٠ نقطة استيطان وراء ((الخط الاخضر)) (أي في المناطق المحتلة) .

وطلب الاثنان من وزير الدفاع ان يحاول العمل على عرض هذا المشروع للبحث في الحكومة .

وأجاب وزير الدفاع : سمعت ولكن للحكومـــة مشاريعها وأفكارها .

وعلم ان أعضاء ((امونيم)) سيجتمعون في الايـــام القريبة مع وزراء آخرين ليعرضوا أمامهم مشروع ((يش)) » .

(يديعوت أحرونوت ٢٥-٢-٧٦)

— البقيـــة على صفحة ٥ —

علي عاشور

عجيب يا حضرة المرافق

قبل ان تحط قدمها على سلم الطائرة في طريقها الـــى اسرائيل ، كانت الصحفية الامريكية قد أعدت كل شـــيء سلفا . فلكي تكون عند حسن ظن الآخرين ، اختارت ان يكون مرافقها ومساعدها في الترجمة شابا عربيا مـــن اسرائيل يدرس هناك ، في أمريكا . وحرصت ، وهي تعد قائمة اسماء العرب الذين ستقابلهم ، بأن تشتمل على كل ((التيارات)) : من حزب العمل والمبام وراكاح .. حتى انها كونت لنفسها فكرة جاهزة عما سيجيب به كل ((تيـــار)) على أسئلتها ! وهكذا وصلت ضيفة على البلاد .

لا يخفى عليكم انه في بلادنا ، كما في كل بلـــد دمقراطي آخر ، يساعدون الناس على تقصي الحقائق واعداد البحوث ، لوجه العلم والمعرفة . ولهذا فقـــد انضم الى الصحفية مرافق حكومي لهذه الغاية .

**

في احدى القرى العربية الجليلية ، خطر للصحفيـــة الامريكية ، وقد رأت نفسها ، وبلا اتفاق مسبق ، وســـط مجموعة من الاهالي ، ان تفرش أوراقهـــا وتفحـــص معلوماتها .. ولكي تتجنب الوقوع في فخ منصوب فقـــد أعدت خطة : ان تسأل السؤال وتختار هي من يجيـــب عليه !

— أنت ، من فضلك (وأشارت الى واحد من الجماعة) : كيف ترى حل قضية الشرق الاوسط ؟

— الحل يا سيدتي هو كما يراه العالم : انسحاب اسرائيلي من المناطق المحتلة واعترافها بحقوق الشعب الفلسطيني .

— وأنت (مشيرة الى آخر) كيف ترى الحل ؟

— ليس لي ما أضيفه الى ما قاله زميلي ..

— أصحيح ما يقال عن ان الحكومة تصادر أرض الفلاحين العرب ؟ — قالت ذلك وأشارت الى ثالث .

— صحيح يا سيدتي . أنظري (مشيرا عبر النافـــذة) ، سيقيمون هناك ، فوق أرضنا ودون ارادتنا محجـــرا للاسمنت ، بحيث لا نستطيع حتى أن نتنفس هواء نقيا !

— ما هو اسمك لو سمحت ؟

— لا يا سيدتي .. كل شيء سوى اسمي !

توقف القلم في يد الصحفية و ..

— لماذا لا تعطيها اسمك .. أتخاف من شيء ؟ — تدخل المرافق الحكومي .

— أخاف .. أخاف منك أنت يا حضرة المرافق !

— ولكن ما الذي تخافه ؟! — أصرت الصحفية .

— ان أفصل من وظيفتي .. فأنا مدرس .

— أنت تعيش في بلد دمقراطي .. ثم لديك المحاكم !

— أعرف يا سيدتي ، ومع ذلك أصر على امتناعي ..

— أتشك في نزاهة المحاكم ؟ — انفجر المرافق الحكومي .

— ستفصلوني ((لاسباب تربوية)) هكذا جرى مـــع مدرسين من قبلي !

— سؤال أخير لو سمحتم : هل الجميع هنا من جماعـــة راكاح ؟ — قالت ذلك ولفت بيدها دورة كاملة ..

نظر الجالسون الواحد في وجه الثاني وقد فاجأهم السؤال .. ويا للصدفة : لم يكن بينهم حزبي واحد !

.. ارتفع حاجبا الصحفية ولم يستويا الا بعـــد ان أتمت لملمة أوراقها ..

— عجيب .. الا ترى ، يا حضرة المرافق ، بأن كل من قابلتهم كانوا واحدا من اثنين : اما ان يصمتوا أو يقولـــوا أشياء تشابه ما سمعته الان ؟!

— سنتحدث عن هذا فيما بعد .. همس المرافق .

نسيم أبو خيط

البقاء كموضوع أساسي في شعرنا

● من الملاحظ ، تماما ، أن موضوع العرب في اسرائيل ، هو أحد المواضيع الاساسية جدا ، بالنسبة للحكومـــة ، للصحافة ، للاحزاب ، حتى يبدو للمراقب ان الشعـــب الاسرائيلي كان سيموت من الملل لو لم نكن موجودين بين ظهرانيه ، أو لو لم يأت بين ظهرانينا ! لماذا ؟ على من سوف يحرض التلفزيون ؟ على من سوف تفترى الصحف الصفراء — السوداء ؟ على من سوف يجرب باحثو الاجتماع والعلوم السياسية استنتاجاتهم ؟ ماذا سوف يشتغل علمـــاء الاحصائيات والديموغرافيا ؟!!

بالاضافة الى هذا فان المجتمع الاسرائيلي كـــان سيعاني أزمة بطالة عنيفة لو لم نكن نحن في هذا المجتمع الاسرائيلي ! لماذا ؟ ماذا كان سوف يشتغل ((جيـــش)) المسؤولين والمشرفين والمركزين لشؤون ((الاقليات)) ؟ ماذا كان سوف يشتغل ((جيشي)) الوصي طوليدانو ؟ ماذا كانت سوف تشتغل فصائل يعقوب كوهين ؟ ماذا كان ســـوف يشتغل الشنابتة والبوالصة المسؤولين ، بشكل مطلق ، عن شؤون الاقليات ؟ وأخيرا ، وليس آخرا ، ماذا كـــان سوف يشتغل جيش المستشرقين من الدرجة الاولـــى ، والثانية والثالثة والرابعة والعاشرة ، الذيـــن يحضرون الابحاث الاساسية للنظام ، يعلمونه ، بصياغات فلسفية أكاديمية ، كيف يكون الكرباج حلوا ، وكيف يمكن نهـــب الارض ، بدون أن يزعل أصحاب الارض !! ..

ما الذي ذكرني ، بكل هذا ؟

تذكرون أنه بعد زلزال الناصرة ، تشقبعت هيئات ومفاهيم كثيرة ، رأسا على عقب .. الوصي الاعظم طلب مهلة قدرها اسبوع ، وأعلن بعدها أن السياسة لم تفشل وان حذاء الطفل يمكن أن يلبسه شاب أمرد .. وبـــدأت الهيئات العليا ، المسؤولة عن شؤون الاقليات تبحث .. وبين كوب شاي وآخر ، كانوا يستعيدون ثقتهم ، ومؤخرا ، قال الوصي الاعظم ، ان نهب الارض هو ((قضية قومية عليا)) لدولة اسرائيل ، ولا يجوز التراجع ..

ومن هيئة الى هيئة وصل الدور الى معهد شيلواح للاستشراق ، فقرر عقد يوم دراسي لبحث قضايا العـــرب في اسرائيل .. لم يعلن سلفا عن هذا اليوم ، ولو عرفنـــا لرحنا نسمع .. ولم ينشر في الصحف شيء من هذا اليوم .. ولكن برنامج ((الشرق الاوسط)) في صوت اسرائيل (يوم الاحد ١٤-٣-٧٦) بلغنا هذا الخبر السار ، واذاع محاضرة البروفسور شمعون شمير ، في بداية اليوم الدراسي .. وكانت المحاضرة ، طبعا ، سياسية في الاســـاس ، واعترف الاستاذ شمير أن المجتمع اليهودي ((لم يكـــن محضرا سنة ١٩٤٨ — ١٩٤٩ لامكانية أن تكون في دولته أقلية قومية عربية)) . ولكن بالاضافة لهذا اغدق الاستاذ شمير المدائح على النظام الاسرائيلي الذي رفع مستوى العرب في اسرائيل اقتصاديا ، بشكل هائل ، بل وتكـــرم واعترف بنا ، كوحدة قومية — ثقافية ذات هوية خاصة ..

الى هنا كلام سمعنا مثله مرارا .. وليس هذا هو ما أزعجني في محاضرة البروفسور شمعون شمير .. بل أنه في معرض محاولته البرهنة أننا ، نحن العـــرب في اسرائيل ، نختلف عن بقية اخواننا من الشعب العربـــي الفلسطيني والعرب عموما ، استشهد بالشعر .. وقال أن مجرد كون ((البقاء)) موضوعا بارزا في الشعر السياسي في اسرائيل هو برهان على عدم تماثل العرب هنا ، مـــع قضية الشعب العربي الفلسطيني . وحتى يفحم مستمعيه ، قدم نموذجا من شعري هو الاتي :

سأظل فوق ترابك المذبوح ، يا وطني ،
مع المزمار أنشد للربيع
وأقول للباكين والمتشائمين
ان الشتاء يموت ، فاعتصموا ،
ولا تتخاذلوا تحت الدموع ..

سأقول للاستاذ شمير ، ولكل من يعنيه الامر ، ان تحول البقاء الى موضوع مركزي في شعرنا ليس تعبيرا عن الاستسلام للامر الواقع ، بل تحديا للأمر الواقع .. في اصرارنا أن نظل فوق تراب وطننا ، لا نتنازل عن عـــودة الغياب ، بل العكس تماما هو الصحيح .. في تغريزنا في التراب ، في تشبثنا بالتين والزيتون ، في تقديسنا لبيوتنا ، لا نعبر عن تمسكنا ((بالدخل العالي للنفر)) بل نعبر عـــن تمسكنا بالوطن .. ربما تعني كلمة الوطن بالنسبة للبعض ، بلادا يمكن فيها أن يصير رجل أعمال ، أما بالنسبة لشعبنا فالوطن هو الوطن .. لا حاجة للبراهين .. أليس عارا أن يحاول الطفل البرهنة أنه يحب ثدي أمه ؟!!

هذا من ناحية .. ومن ناحية ثانية .. متى يصبح البقاء موضوعا شعريا ، موحيا ؟ متى يصبح البقاء هدفا ؟! بكل بساطة : حين يكون التشريد خطرا واقعا وكابوســـا مأساويا .. ان صيحة البقاء في شعرنا ، هي صيحة حـــب البقاء الغريزية ، القوية ، العنيدة ، في وجه خطر الابادة . وفي هذا المجال ، يحق لاسرائيل ، فعلا ، أن تفتخر : فحتى

— البقيـــة على صفحة ٥ —

سالم جبران

في بلادنا

هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين

ونعرف ان لا برهان لديهم ولا هم صادقون . ولكنه من باب اثبات الشيء بنفي نقيضه ، وتعرية تلك السياسة الفاشمة الرعناء التي لم تجد ورقة توت تغطي بها سوءتها الا شهادات من نوع شهادة المدعو علي رشيدي رئيس ما يسمى بلجنة أمناء الاوقاف الاسلامية في يافا . تلك اللجنة التي أعلن طوليدانو مستشار رئيس الحكومة نفسه مؤخرا عن عزم الحكومة على اقالتها ((لفقدان الثقة من جانب السكان المسلمين في المدينة برئيس اللجنة وأعضائها)) .

ولكنه أمر ذو دلالة ان تضطر الحكومة الى الاستعانة بشهادة شخص تعرفتماما أن لا أحد يثق به ولا يقيم وزنا لقوله ان لجنته ((تعارض بشدة تحويل موضوع تطوير الجليل الى مشكلة سياسية تستغلها جهات تستهدف المس بعلاقات واندماج عرب اسرائيل في دولة اسرائيل)).

لن أناقش هذه التفاهات التي لا ينفك قائلوها يهينون شعبهم باتهامه بفقدان الارادة والوعي وبكونه قطيعا تتلاعب به ((جهات سلبية)).

لقد سبق أن لاحق شعبنا العيار الى باب الدار وصرح ممثلوه لاصحاب سياسة تطوير الجليل (اقرأ تهويد الجليل) موافقتهم التامة على التطوير .

ولكن شعبنا عارض وبحق أن يكون التطوير على حساب سلبه أرضه وحرمان قراه ومدنه من التطوير . وكانت معارضته ولا تزال تعود لاسباب منها :

* رفض العرب التخلي عن أراضيهم ومد أيديهم لقبض ٥ ليرات الى ٥٠٠ ليرة للدونم الواحد أو تبديلها بمعدل عشرين دونما مقابل دونم واحد .

* ولمعرفتهم ان الارض متى خرجت من أيديهم فلن تعود مطلقا . ولن يسمح لهم بالاستفادة منها بأي شكل . وبذلك يتم تحويلهم الى شعب ممزق بلا وطن ولا أرض .

لقد تطورت جميع مدن اسرائيل دون أن نسمع عن مصادرة . وكان أصحاب الاراضي القريبة من المدن ينتظرون بفارغ الصبر اتساع حدود المدينةلتشمل اراضيهم ليزيد سعرها أضعافا مضاعفة . وأصحاب مصانع كانوا يختارون أمكنة معينة قريبة من المدن الكبيرة لانشاء مصانع تتمتع بكل التسهيلات . ويحرصون ان يكون تحت تصرفهم مساحات كبيرة من الارض . وبعد عدة سنوات تقترب منهم حدود المدينة . فيدعون ان المصنع غير مربح . وينقلون رأسمالهم الى مكان آخر أو مجال آخر في احدى مدن التطوير . أما الارض التي ابتاعوها ((بتراب المصاري)) فتصبح صالحة للبناء في مسطح مدينة . وتباع بأسعار خيالية .

وهذا بالضبط ما يريدون حرمان العرب منه . اذن فالقضية ،الى جانب أهدافها السياسية ، مادية أيضا . ولا يريدون لعربي أن يتمتع بميزة صيرورة أرضه ضاحية لمدينة تطوير .

والاراضي التي تجري مصادرتها بحجة التطوير لا يستفيد منها لا أصحابها الاصليون ولا غيرهم من أبناء الشعب العربي . فمثلا تبيع ادارة أراضي اسرائيل الدونم الواحد لبناء فيلات في كرمئيل بسعر ٧ آلاف ليرة . في حين يختنق أصحاب هذه الارض المصادرة من دير الاسد والبعنة من الاكتظاظ وارتفاع سعر الاراضي . ولا يسمح لهم ولا لعرب السواعد القاطنين قريبا من كرمئيل بشراء أرض أو اقامة أبنية عليها . ولا تزال السلطات تحاول طرد عرب السواعد وابعادهم الى وادي سلامة النائي وتحظر عليهم السكنى في كرمئيل التي يريدون الاستيلاء على أراضي عرب السواعد لضمها اليها .

ومثل هذا يجري في الناصرة العليا ومعلوت وعكا وغيرها .

أما القول بأن أراضي يهودية تجري مصادرتها أيضا فذلك من نوع ذر الرماد في العيون . فاليهودي الذي تصادر أرضه يعطى ويزاد من الارض المصادرة وتغدق عليه كافة الامتيازات التي يتمتع بها سكان مناطق التطوير . لذلك لا تسمع أن يهوديا يحتج على قرار مصادرة .

والسؤال الان هو اذا ما كان العرب موافقين على أن تصبح أراضيهم مناطق تطوير ، ومستعدين للاسهام في اقامة الابنية والمشاريع حسب التخطيط ، فلماذا المصادرة ؟

أما الجواب فيكمن لا في مشاريع التطوير وانما في السياسة العنصرية التي تنتهجها الحكومة ازاء العرب .

حنا ابرهيم

رسائل القراء

لجان الاباء الى أين ؟

انها بادرة حسنة أن تقوم لجان آباء لطلاب كل صف وينبثق عنها لجنة آباء مركزية لكل مدرسة . لكن ما هي الاعمال التي يجب أن تقوم بها هذه اللجان ؟

تعتبر قريتنا ، ام الفحم ، أكبر القرى العربية في البلاد . ولكنها تعاني ، بسبب سياسة سلب الاراضي والتمييز من التخلف في كثير من النواحي . وينقصها أربعة مبان للمدارس . وصفوف كثيرة تتعلم في غرف مستأجرة غير صالحة .

فما السبيل الى حل هذه المشكلة؟ هناك من يقول بالتوجه الى المجلس المحلي . ويدعو البعض الى فرض ضريبة على الطلاب وجمع تبرعات من الاهالي .

اننا نعلم أن ميزانية المعارف في المجلس المحلي لا تكاد تكفي التصليحات العادية . كما نعلم أن الاوضاع الاقتصادية في القرية ، والبطالة الوشيكة والقائمة تحول دون قدرة الاهالي على بناء مدارس .

اذن لا مفر من أن تتحمل السلطات العبء الاكبر . وعلى لجان آباء الطلاب أن تتوجه الى وزارة المعارف التي أقرت قانون التعليم الالزامي المجاني لتنفذه في الناحية العربية كما في الناحية اليهودية .

نحن لا نطالب برصد ملايين من أجل ترقية مدارسنا . بل نطالب باقامة مدارس كافية .

فبدلا من بناء مستعمرات على أراضي الغير والانفاق على جهاز احتلال يجب بناء المدارس .

اسامة حسين محاميد
عضو لجنة الاباء المركزية
في مدرسة ام الفحم(ب)

البقاء كموضوع — بقية

في روديسيا وجنوبي افريقيا لا يتهدد السكان الاصليين خطر الطرد ، الزحزحة ، خطر ((تبييض)) المناطق (من أبيض) ، على وزن تهويد الجليل ! ..

ومع هذا ، فنحن أن نناقش اخواننا في روديسيا وجنوبي أفريقيا : أينا أتعس .

قدرنا أن نواجه ما نواجه .. وأن نصمد !
قدرنا أن نصارع للبقاء في الوطن .. وأن نبقى!
وشعرنا كان وسوف يبقى ، أبدا مغنيا على أبواب سلطان واحد وحيد — شعبنا الطيب !

ثوروا معي — بقية

١٤ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة

((ستقام في المناطق المحتلة في سنة ١٩٧٦ ١٤ مستوطنة جديدة ، منها ٣ مستوطنات ((للناحل)) (الشبيبة العسكرية) .

في سنة ١٩٧٥ كان في هضبة الجولان وغور الاردن و ((جوش عتصيون)) ومشارف رفح وسيناء ٥٢ مستوطنة يسكنها ٥٩٢٦ نسمة !! وقد صرف على هذه المستوطنات مبلغ ١٦٣ مليار ليرة ..)) .

(يديعوت احرونوت ٢٥-٢-٧٦)

واكتفي بهذا القدر رفقا باعصاب القراء والى اللقاء في عدد قادم ..

السجناء العرب في الرملة مضربون عن الطعام

الرملة — لمراسل خاص — اعلن جميع السجناء العرب في سجن الرملة ، يوم الاثنين الماضي ، التوقف عن العمل الذي يقومون به في السجن مقابل ٣٠ — ٤٠ ليرة يوميا تقبضها سلطات السجون من المقاولين وتدفع للسجناء منها ليرتين فقط .... كما رفض السجناء العرب في سجن الرملة في نفس اليوم استقبال الزيارات العائلية ، تضامنا منهم مع المطران كبوشي واستنكارا لطريقة السلطات في معاملته .

هذا وكانت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر التقت ، يوم الاحد الماضي ، بالشيخ المعتقل محمد ابو طير ، الذي طلب اليها ان تنقل تضامنه وتضامن كافة السجناء العرب مع المطران كبوشي — الذي لا تزال حالته الصحية في تدهور مستمر .

حالة السجينات تدعو للقلق

وفي ١٤-٣ الجاري ، زارت المحامية لانغر سجن ((نفي ترتسا)) النسوي في الرملة وقابلت السجينات: فاطمة برناوي ورسمية عودة وخديجة رمان وابتسام غرايبة وسعاد ابو ميالة ونهى سلطانيسان ، وعلمت ان اي واحدة منهن لا تخلو من المرض نتيجة لظروف السجن القاسية والوضع غير الطبيعي الموجودات فيه .. فسطوح غرف السجن تدلف .. وحين طالبن بتصليحها .. اجاب المسؤولون بصراحة انهم سيرممونها في الصيف .

وتعاني من المرض بشكل خاص المعتقلة فاطمة برناوي المصابة بمرض الكلى وتحرك عظام العمود الفقري من مكانها . واما عائشة عودة فتنتظر اجراء عملية جراحية في المعدة ووضعها مقلق بشكل خاص . واما خديجة رمان فهي تعاني من انهيار عصبي خطير .. وقد توجهت محاميتها للسلطات المسؤولة مطالبة باطلاق سراحها الفوري ، كما واتصلت بمؤسسات دولية من خارج البلاد لنفس الغرض .

رئيس مجلس اكسال المحلي الجديد يرفض عرضا شيوعيا لاقامة ائتلاف شامل

اكسال — لمراسلنا — عقد مجلس اكسال المحلي جلسة خاصة في الاسبوع الماضي لانتخاب رئيس جديد ، بموجب اتفاق سابق على تقاسم الرئاسة بين الرئيس المستقيل أحمد يوسف دراوشه والرئيس الجديد صالح يحيى .

وانتهزت الكتلة الشيوعية في المجلس هذه الفرصة لتعرض اقتراح اقامة ائتلاف شامل . وثار جدال حول الموضوع . وعارضه الرئيس المستقيل صراحة لانه لم يعرض عليه في السابق حسب ادعائه .

والحقيقة ان الكتلة الشيوعية لا تزال من دعاة الائتلاف الشامل لما فيه مصلحة القرية .

ونظرا لرفض الاقتراح اضطرت الكتلة الشيوعية الى اتخاذ موقف المعارضة .

الحقائق التي ترفض((معريب)) نشرها حتى لو كانت اعلانا باجرة

البقيعة — لمراسلنا — اتصل ممثل لجنة الشارع الشرقي في البقيعة السيد سلمان عامر ، شخصيا بمكتب جريدة ((معريب)) ، في الاسبوع الماضي ، وطلب نشر الاعلان أدناه . فطلبوا أربعمائة وتسعين ليرة . وبعد أن دفع لهم المبلغ رجعوا بكلامهم وأعادوا له المبلغ والاعلان رافضين نشره .وحين احتج قالوا له : ((لن ننشره .اذهب واشتكي علينا)) .

أما الاعلان فهو رد بسيط وصادق على افتراءات وأكاذيب نشرتها ((معريب)) واخواتها طول الاسابيع الماضية . وهذا ملخصه :

بيان الى الرأي العام في اسرائيل

لان التحريض الكاذب على أهالي البقيعة مستمر في أجهزة الاعلام ، لاغراض تهويدية ، ولان وجهة نظرنا وردودنا الصادقة ترسل باستمرار ويرفض نشرها ، لنفس الاغراض ،فقد قررنا نشر هذا الاعلان ودفع اجرته لتوضيح ما يلي :

١ — لقد صادرت الدوائر الحكومية حتى الان ٩ آلاف دونم من أراضي البقيعة . أي أكثر من ٧٠ ٪ من أراضيها

٢ — الخلاف في البقيعة الان ليس على المقبرة اليهودية وانما على مقبرة درزية تريد السلطات مصادرتها مع قطعة الارض القائمة عليها واسمها المحفرة ، وتريد ضمها الى المقبرة اليهودية .

٣ — والخلاف هو ليس بين أهالي البقيعة العرب واليهود ، وانما هو بين أهالي البقيعة من كل الطوائف بما في ذلك أكثرية يهود البقيعة ؟ وبين الدوائر الحكومية المختلفة التي تفتعل الخلافات والتحريض لاغراضها .

٤ — أهالي البقيعة العرب لم يعتدوا على يهود بلدهم ولا على مقدساتهم . وانما هم الذين حموا يهود البقيعة ومقدساتهم طوال التاريخ.

٥ — الدوائر الحكومية تمنع حتى الان فتح الشارع الشرقي بقصد خنق البقيعة ومضايقة سكانها ليسهل تهويدها .

٦ — لن يرضى أهالي البقيعة باستمرار هذا الوضع الظالم. وسيقاومونه وسيدافعون عن حقوقهم بكل ما في وسعهم من وسائل .

٧ — ان استمرار تحريض بعض السكان على بعض الارعن هو سلاح ذو حدين . وقد يرتد على مشهريه بعد حين . وان شمس الحقيقة ستطلع في النهاية ويراها الجميع بوضوح .

المدير يتفق .. والموظف ينقض !!

كفر ياسيف — لمراسلنا — قبل حوالي الشهرين وصل التدريج الجديد لطلاب مدرسة يني الثانوية من قسم الاجور المدرجة في وزارة المعارف ، وفيه اغلاط مجحفة بالنسبة لاكثر من مائتي تلميذ . وقد قام وفد عن رئيس المجلس المحلي ورئيس لجنة الآباء وسكرتير المجلس بمقابلة مدير قسم الاجور المدرجة في وزارة المعارف بالقدس يوم ١٩-٢-٧٦ وجرى الاتفاق على أن يحضر سكرتير المدرسة الى القسم المذكور ومعه اعتراضات الطلاب يوم ٨-٣-٧٦ . وسافر سكرتير المدرسة حسب الموعد المحدد . ولكن الموظفة المسؤولة هناك والمدعوة راحيل رفضت ان تبحث معه الاعتراضات !! واعلنت شفهيا وخطيا انها تبحث فقط على اساس فردي — اي ان يحضر ولي أمر كل طالب معترض الى المكتب في القدس ويبحث مع المسؤولين هناك اعتراضه !!

ان هذه التعليمات لا تتناسب مع ما كان متبعا في السنوات الماضية ، ولا تتسق مع اي منطق . فهل اسهل للعمل ان يسافر اكثر من ٢٠٠ ولي أمر طالب من اقصى الشمال الى القدس للبحث ؟! وهل كل مواطن يستطيع أن يتدبر أمره مع ((هيك موظفين)) ؟! وهل ينقص الناس ضرائب ونهب حتى يستطيع الواحد منهم ان يسمح لنفسه بصرف مبلغ وقدره للسفر الى القدس وقضاء يوم هناك ؟ !

وفوق هذا كله : كيف يتفق رئيس قسم مع ممثلي هيئات رسمية ويأتي موظف عنده وينقض الاتفاق ؟!

لقد قرر المجلس المحلي في كفر ياسيف الاعتراض على هذه التعليمات وارسال شكوى الى وزير المعارف ، والتمسك بالاتفاق الذي تم مع رئيس قسم الاجور .. واذا لم يجد آذانا صاغية فانه ، مع لجنة الآباء ، سيتخذ اجراءات أخرى .

مجلس عرابة يؤيد قرارات اجتماع الناصرة

عرابة — لمراسلنا — كانت قضية الارض على جدول أبحاث مجلس عرابة المحلي في جلسته من يوم السبت ١٣-٣ .واتخذ المجلس بالاجماع قرارا بالالتزام بتنفيذ مقررات اجتماع الناصرة من يوم ٦-٣ بشأن الارض واعتبار ٣٠-٣ يوم اضراب دفاعا عن الارض.

وأوضح رئيس المجلس السيد محمود نعامنة أنه رغم الوعود التي تلقوها من السيد آشر بن نتان مستشار وزير الدفاع في لقائهم الاخير معه فان شيئا جديدا لم يحدث فيما يتعلق بقضية أراضي عرابة وسخنين ودير حنا داخل المنطقة رقم ٩ . اذ لا يزال الامر على ما كان عليه بعيد الاعلان عن المصادرة . ولا يزال محظورا على الاهالي مزاولة أعمالهم الزراعية في تلك الاراضي . ولا يزال الداخل اليها معرضا للملاحقة والتقديم للمحاكمة بتهمة عدم حيازة تصريح .

وفي الجلسة نفسها ناقش المجلس المحلي وأقر أضخم ميزانية في تاريخ القرية . ولكنها تظل صغيرة بالنسبة لحاجة القرية . وبلغت الميزانية العادية ٤٤٥٦١٤٢٥٠ ليرة (بعجز قدره ٤٥٠٤٠٠٠ ليرة) . مقابل مليون ونصف ليرة هي ميزانية ٧٥-٧٦ .كما أقر المجلس المحلي ميزانية غير عادية لثلاث سنوات مقدارها ١٧ مليون ليرة، تتضمن انجاز مشروع الكهرباء وتعبيد شوارع وفتح مدارس جديدة وروضات أطفال وملاعب ، وميزانية خاصة من ٢٥٠ ألف ليرة تخصص للشباب و١٥ ألف ليرة كمنح تخصص للطلاب في الجامعات الاسرائيلية .

كما قرر المجلس ، حسب توصيات لجنة العمل ، أن تكون عرابة قرية تطوير ، أسوة بالقرى اليهودية . وعليه فسيتوجه المجلس الى الدوائر المختصة من أجل تصنيع القرية وفتح مشاريع حيوية تتلاءم وحاجة السكان والعصر .

وفد شعبي يطالب رئيس مجلس قلنسوة المحلي بالوقوف الى جانب الجماهير في معركة الارض

قلنسوة — قام وفد شعبي من أبناء القرية بمقابلة رئيس المجلس المحلي السيد سلمان كشكوش ، وقدم اليه عدة مطالب منها :

* اصلاح الشارع العام في القرية الذي أصبح من الصعب مرور السيارات فيه لكثرة الحفر .

* مساهمة المجلس المحلي ، مع سائر السلطات المحلية العربية ، في معركة الدفاع عن الاراضي ، باعتبارها معركة مصيرية تمس مستقبل حياة جميع العرب في البلاد .

ومع أن الرئيس أبدى تجاوبا مع المطلب الاول ، وأفاض في الشرح حول الميزانية وبرامج التطوير ، ووعد بالتعاون مع اللجنة الشعبية للتشاور حول شؤون القرية ، الا أنه تجنب الحديث عن المطلب الثاني ، وكأن الامر لا يعنيه أو لا يعني أهالي القرية .

محاضرة علمية في الناصرة

الناصرة — استمع المئات من أهالي الناصرة ، باهتمام بالغ،الى المحاضرة القيمة التي القاها البروفسور كالمان ألتمان ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حول منجزات العلم والتكنولوجيا في الاتحاد السوفييتي .

نظم المحاضرة فرع الحزب الشيوعي في الناصرة . واقيمت في قاعة بيت الصداقة .

تمييز على طول الخط وفي الرياضة كما في غيرها

كفر ياسيف — لمراسلنا — جرت يوم الاربعاء ١٠-٣ في حولون مباريات في الملاكمة ، اشترك فيها أفضل الملاكمين من منظمات الملاكمة في البلاد. وذلك تمهيدا للاولمبيادة العالمية التي ستجرى في الصيف القادم .

واشترك في المباراة المذكورة الملاكمان العربيان وليم شحادة من كفر ياسيف وعلي ترشحاني من عكا . الاول في وزن الخفيف المتوسط والثاني في الوزن الخفيف .

وكان واضحا تحيز الحكم ضد وليم شحادة الذي خسر المباراة بالنقاط ضد اليكس طرايبش . وكان طرايبش قد استعمل رأسه في اللعب . ولكن الحكم لم يوقف المباراة كما تنص الانظمة .

وهذه هي المرة الثالثة التي يجرى فيها تخسير وليم شحادة بشكل عنصري واستفزازي . كانت المرة الاولى في مباراته على بطولة اسرائيل في صيف ١٩٧٥ ، حين اعطي المرتبة الثانية بدل الاولى التي استحقها . والمرة الثانية في مباراته مع الملاكم السويسري هانس هوجو في نهاية العام الماضي . وقد اعترفت الصحف في حينه أن الحكم الاسرائيلي هو الذي خسره المباراة .

تعزية

شيعت جماهير كفر كنا والقرى المجاورة جثمان الفقيد المأسوف عليه **عيسى عبد القادر دهامشة** عن عمر لم يتجاوز ال — ٤٦ عاما ، اثر مرض عضال . واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في البلدة يتقدمون الى جميع اقربائه واصدقائه بالتعزيات الحارة .

تعزية

تعازينا الى آل مطانس ومخايل في أبو سنان ويافا بوفاة المأسوف على شبابه

باسم

له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ابو سنان

طلابنا في موسكو يتضامنون مع شعبهم

حيفا — وردتنا رسالة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يتلقون علومهم في معاهد موسكو يشيرون فيها الى متابعتهم ، بفخر واعتزاز ، أخبار النضال الرائع الذي تخوضه الجماهير العربية في البلاد دفاعا عن أرض الاباء والاجداد ،والى تضامنهم التام مع هذا النضال .

ويشجب الطلاب الشيوعيون مؤامرات التهويد وسلب الاراضي ويدعون الى مزيد من الوحدة في سبيل الدفاع عن الارض واعادة الحق الى أصحابه وارجاع أهالي اقرث وكفر برعم وغيرهم من اللاجئين الى قراهم .

وفي رسالة اخرى أعرب الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في معاهد موسكو عن استنكارهم أعمال القمع والاضطهاد التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ودعوا الى أن تحترم حكومة اسرائيل الارادة الشعبية والدولية وتغتنم الفرصة التاريخية لاحلال السلام في الشرق الاوسط،وذلك بالانسحاب من المناطق المحتلة والموافقة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

اجتماع لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري يوم الاحد ٧ آذار ، وترأس الاجتماع الرفيق عطا الله موسى عضو سكرتارية المنطقة .

وقدم الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية لحزبنا بيانا حول الوضع السياسي جرى عليه نقاش حي وتلخيص.

وقدم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة البيان التنظيمي .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

— التجند ليوم الارض في الثلاثين من هذا الشهر .

— التضامن مع هبة الطلاب في المناطق المحتلة .

— المطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين .

— تحية للمرأة بمناسبة الثامن من آذار.

— تحية لمنطقة حيفا بمناسبة فوزها بعلم اللجنة المركزية للحركة .

من مفكرتي

نابلس متمردة!

بقلم : فليتسيا لانغر

مدينة نابلس ساكنة .. أمس وأول أمس كانت الحياة فيها زاخرة ... أما اليوم فقد توقف سير الحياة فيها. ابواب حوانيتها الحديدية مغلقة في مظاهرة رفض .. وشوارعها الضيقة مغلقة بالحجارة .

— ((تصرفات اولاد)) .. قال احدهم .. حينما شاهد ولدا صغيرا يحمل حجرا كبيرا .. يضاهي حجمه هو .. يضعه في الشارع ويتبعه زملاؤه يفعلون ذات الشيء .. وحجر فوق آخر .. ويغلق الشارع .

الحاكم العسكري يفاجأ .. كيف يحدث ذلك ؟!

— حسب الاوامر الدقيقة .. داهم الجنود ساحة المدرسة ، ضربوا على الرؤوس وكسروا الايدي .. وفي مكان بعيد قريب .. في كفر قدوم ، يبني المستوطنون اليهود بيوتا ثابتة ، والاحتلال يدخل سنته التاسعة .. ولكن الاهالي مثابرون في العمل .. وفي البيت يوجد حوالي رغيف من الخبز وبقايا زيت في برميل وشيء من ((الطلامي)) (حلويات شعبية تصنع من الطحين والسكر) الذي يصنعه الخبازون .. ويبقى حلوا دائما ..

— ان هذا أمر مقلق .

لذا يبعث الحاكم العسكري بالجنود يبحثون عن المحرضين والهاربين والمجهولين الذين تسببوا في هذا الشغب وهذا الضيق . سيأمر بمحاكمتهم وسيطالب القضاة ان يشددوا الاحكام .. وبالفعل فان أولئك — القضاة — ينفذون الطالب بارتياح وابتهاج لكي يحافظوا على أمن الجمهور !

ولكن عبثا !

فالتقارير التي تصله تتحدث عن أشياء غريبة .. ورجاله لم يضبطوا أي عمل أو تحريض أو مجرد محاولة اقناع — بسيطة .. وخبازو الطلامي والصيادلة والحذاؤون وأصحاب الحوانيت المختلفة .. كلهم .. وكأنهم أصيبوا بمرض السكون .. بقوا في اليوم التالي .. كرجل واحد — في بيوتهم .. وهكذا اغلقوا المدينة .

لقد اختفى ((المسؤولون المستقيمون)) ! ... اذن يجب معاقبة المدينة كلها . كيف لا وقد هبت كلها تستنكر الحكم العسكري .. يجب ان نثبت قوتنا ووجودنا ...

وبالفعل كثيرا ما يثبتون ذلك .. حين تتمخطر في الشوارع المصفحات أو الجنود المسلحون بالدافع الرشاشة .. ورؤوسهم المغطاة بالخوذ الفولاذية .

فجأة .. شاهدت أحدهم يرفع احدى يديه ليضرب بها وبدافع باليد الاخرى .

((ان عددا من المضروبين لا يزال في المستشفى)) — قال مرافقي ... حدقت في عيون الجنود ، وحاولت عبثا ان اقرأ شيئا فيها ، ثم تذكرت قول الشاعر : ((لا تعطهم بنادق)) .. ولكنهم اعطوهم بنادق وملأوا قلوبهم بالكراهية كالذخيرة تماما.. ووضعوهم في شوارع نابلس المحتلة .. نابلس الفخر والاعتزاز .. نابلس المتمردة !

* * *

.. مجموعة اولاد منكمشين في الزاوية .. وضيف عجوز يمر في الطريق .. يحدق في وجوه الجنود . ان سكون الابواب الحديدية صرخة تحد عالية .. صرخة صامتة تحدث بالف لسان .. ومن المفيد لمن أصابهم صمم ان ينصتوا الى هذه الصرخة .. لانها بالضبط مثل الهدوء الذي يسبق العاصفة .

لجان الجنود الدروز المسرحين تتضامن مع كفاح الشعب

قررت لجنة الجنود المسرحين العامة التي تمثل لجان الجنود في يركا والمغار والبقيعة وأبو سنان وحرفيش وبيتجن وكسرى وكفر سميع في ٨-٣-٧٦ ارسال مذكرة الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزير الاديان ومدير أراضي اسرائيل ورؤساء المجالس الدرزية ، تطلب اليهم فيها التدخل لحل قضية الشارع الشرقي في البقيعة ، ولرفع يد الدوائر الحكومية عن ((المحفرة)) ، قطعة الارض التي هي ملك أهالي البقيعة منذ القدم .

وجاء في المذكرة أيضا : ((اذا لم تستجيبوا لطلبنا هذا خلال فترة معقولة فسنتخذ الاجراءات التي نراها ملائمة)).

وأرسلت لجنة الجنود المسرحين في البقيعة رسالة تضامن الى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تؤيد فيها النضال المشترك من أجل الدفاع عن الارض والكرامة . وتعلن استعدادها للاشتراك والتحضير ليوم الارض في ٣٠-٣-٧٦ ، والعمل بكل ما في وسعها لانجاح الاضراب والمظاهرة في ذلك اليوم التاريخي .

تهنئة

* تهانينا الى الرفيقين جريس وجينا **بالزواج الميمون**

الطلاب الاسرائيليون الشيوعيون في موسكو

من مشاكل فلاحي البطوف

بقلم أحمد صالح جربوني — عرابة

وادي البطوف هو ذلك المنبسط من الارض الممتد بين جبال طرعان جنوبا وجبال عرابة — سخنين شمالا ومن تلال عيلبون وحطين شرقا حتى جبال صفورية — شفاعمرو غربا .. طول سهل البطوف ١٨ كم ، أما عرضه فيتراوح بين ٢ — ٤ كم .

تعتبر تربة سهل البطوف من اخصب اراضي البلاد لانها كانت تتجدد كل عام بطبقة جديدة من الرواسب تجرفها مياه الامطار من الجبال المحيطة به .

* * *

يمر مجرى المياه القطري في سهل البطوف على شكل خندق يتلوى كالثعبان في اخصب قسم من اراضيه وذلك في الجهة الشمالية منه أي في أراضي فلاحي عرابة وسخنين .

الاضرار التي سببها المشروع اكثر من أن تعد في مثل هذا المجال ولكننا نستطيع ان نأتي على بعض منها :

مساحة الارض التي صودرت لهذا الغرض تزيد على ١٢٠٠ دونم . وزارة الزراعة وشركة ((مكروت)) لم تعوضا حتى الان على الفلاحين الذين صودرت أراضيهم وترفض اعطاءهم ارضا مقابل ارضهم المصادرة .

القسائم التي مر بها المشروع شطرت الى شطرين الامر الذي يتطلب جهدا ووقتا مضاعفا لزراعتها . نتيجة لذلك اصبحت عملية المواصلات في سهل البطوف صعبة جدا خاصة في فصل الشتاء .. لان شركة مكروت اقامت ثلاثة جسور فقط لعبور التراكتورات واثنين للمشاة على طول ١٨ كم . في بعض الحالات يضطر الفلاح ان يقطع ٤ — ٥ كم لينهي عملا في قسيمة واحدة قسمها المجرى الى قسمين ...

كذلك حرم قسم كبير من سهل البطوف من تجديد تربته بواسطة الرواسب التي تجرفها مياه الامطار ، تلك الرواسب التي كانت تزيد من خصوبة الارض وبالتالي تزيد الانتاج .

شركة مكروت ارتكبت ابشع عمل بحق الفلاحين عندما رفضت بناء ((عبارة)) مقابل الجسر الرئيسي .. وبدلا من ذلك حفرت منخفضا تتجمع فيه مياه الامطار على شكل بركة صغيرة يصل ارتفاع الماء فيها من متر الى متر ونصف ... بعض العائلات التي لا تملك تراكتور يضطر عمالها الى خلع قسم من ملابسهم اثناء عبورهم او يعبرون بملابسهم — اكثر العمال نساء وفتيات — والفصل شتاء وبرد ... (حدث مرة ان وصلت درجة الحرارة ١٣ تحت الصفر في البطوف).

اثناء عبور التراكتورات تلك البركة تصاب بعض أجهزتها بالتلف خاصة الكهربائية منها والتي ارتفعت اسعارها بشكل باهظ .

* * *

مياه الامطار التي تتجمع في سهل البطوف تغطي مساحة واسعة منه تصل في بعض السنين الى ٨ الاف دونم .. عندها يتحول السهل الجميل الى منظر غاية في الكآبة عدا الخسارة الجسيمة التي يسببها وجود مثل هذا المستنقع للفلاحين .

هذا المستنقع يقف عقبة امام تحركات الفلاحين في الارض ويعطل مواصلاتهم الى الجهة الجنوبية منه ، بعض القسائم ، مثلا ، التي تبعد ٧ كيلومترات عن عرابة ، في الصيف يزداد بعدها من ٢٥-٣٠ كيلومترا في فصل الشتاء نتيجة حركة الالتفاف حول ((جسر الرجاء)) .

عدا الآفات والحشرات التي يسببها وجود هذا المستنقع .. تصاب حقول الفلاحين الشتوية والصيفية بالمرض باصابات مباشرة ، لتبدا بعدها عملية مكافحة شاقة وباهظة التكاليف .

ضرر آخر يسببه هذا المستنقع : مع الزمن يقوم بترسيب كل الاملاح الموجودة في الارض الى اعماق بعيدة عن متناول جذور النباتات فتعجز التربة بدون تلك الاملاح عن القيام بواجبها تجاه النبتة .

* * *

الشارع الزراعي الذي يربط قريتي عرابة وسخنين مع سهل البطوف يمر عبر تلك الجبال التي تفصل القريتين عن السهل . طول هذه الطريق حوالي اربع كيلومترات وهي طريق وعرة لا تصلح للسير . المعدات الزراعية لا تعمر طويلا لدينا نتيجة صعوبة تلك الطريق .

توجه الفلاحون وكذلك مجلسا عرابة وسخنين الى الدوائر المختصة بطلب لاصلاحها فوعدوا خيرا ..... لكن مضى وقت طويل ولم نر حتى الان اية بادرة او نية لتغطية تلك الوعود .

* * *

كانت أهم منتوجاتنا الزراعية في الماضي القمح والشعير ، كزراعة شتوية ، والسمسم والبطيخ ،كزراعة صيفية .. لكن في اوائل الستينات بدأت تدخل حياتنا الزراعية اصناف اخرى من المزروعات كالشمندر والبندورة الصناعية وبصل التصدير ومعها دخل الاستغلال بشكل سافر ومكشوف .

شمندر السكر زرع لاول مرة في البطوف عام ١٩٦٠ وكانت تكاليف الدونم الواحد للفلاح لا تتعدى خمسين ليرة أما الناتج فوصل في احسن الحالات الى ١٥٠ ليرة .

لكن في عام ١٩٧٣ بلغت تكاليف الدونم ١٦٠ ليرة أما الناتج فوصل الى ٢١٠ ليرات .

في عامي ٧٤ و ١٩٧٥ قامت العصافير باتلاف حقول الشمندر و ((انقذت)) الفلاحين من جشع واستغلال ادارة مصنع السكر في العفولة !

اليوم ٩٥٪ من الفلاحين قاطعوا هذا النوع من الزراعة .

في البندورة الصناعية الاوضاع ليست افضل .. في عام ١٩٧٣ وصل انتاج الدونم الواحد من البندورة الى ١٢٠ ليرة ، أما المصاريف فكانت اكثر من ذلك (كان سعر الكيلو ٢٠ اغوره) ولولا الارتفاع الملحوظ في اسعار البندورة في العام الماضي لخرج هذا الصنف من الزراعة من سهل البطوف . أما مشاكل التسويق التي واجهت الفلاحين وتواجههم فهي كثيرة جدا . والمسؤول عن ذلك وزارة الزراعة ومجلس تصريف الخضروات ثم اصحاب المصانع والمقاولون .

عن جشع شركة ((اغرسكو)) لنا حديث غريب .. اشترت هذه الشركة بصلا للتصدير من الفلاحين عام ١٩٧٣ ودفعت للمزارع ٢١٠ ليرات ثمن كل طن ، ولكنها باعته في الخارج بسعر ١٤٠٠ ليرة !. في مثل هذه الحالة عادت الشركة ورمت بفتات من تلك الارباح لتوزع على الفلاحين كصدقة . أما الاسعار التي دفعتها الشركة في العام الماضي للمزارع فكانت منخفضة وبقيت اقل من التكاليف . في هذا العام ، وبعد ان اطلع المزارعون على اسعار الشركة ، قاطعوا هذا النوع من الزراعة .

* * *

السؤال الذي يطرح نفسه : أين هي نقابة المزارعين لكي تقف الى جانبهم ضد هذا الاستغلال ؟ ... هناك اتحاد مزارعي الشمندر الذي لا نسمع عنه لكننا نعرفه من خلال ادارة مصنع السكر عندما كانت تخصم ١٪ من انتاج كل فلاح لحساب الاتحاد المذكور .

أما البندورة الصناعية فان المسؤول عن تحديد اسعارها هو مجلس تصريف الخضروات . ويقول المقاولون ان غالبية اعضاء هذا المجلس هم من اصحاب او مدراء مصانع المعلبات في البلاد .

هناك مجلس المزارعين ويمثل الفلاحين العرب فيه ثلاثة اشخاص ليسوا فلاحين بالمعنى الصحيح بل هم مقاولو تسويق بندورة وتصدير بصل .. نشاطهم ينحصر داخل حدود مصالحهم الفردية ولا هم لهم غير ذلك .

ان فلاحي البطوف يعملون في اقسى ظروف اذ يواجهون دائما : عوامل الطبيعة والسلطات الزراعية ثم المصانع وشركات الجشع والاستغلال.. لكنهم صامدون .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي
اجتماعات شعبية

نحف : يوم السبت ٢٠-٣ الساعة ٣ بعد الظهر في بيت السيد سعد حمادة . الخطباء : **الشيخ فرهود فرهود والمحامي حبيب أبو حلو والشاعر سميح القاسم .**

الرامة : يوم الاثنين ٢٢-٣ الساعة ٣ بعد الظهر في نادي الصداقة . الخطباء : **الدكتور سليم مخولي والمحامي ابراهيم ارشيد والرفيق رمزي خوري .**

حفلة ساهرة كبرى
لاحياء الفولكلور الشعبي الاصيل

تقام

تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد على مسرح بيت الصداقة في الناصرة ، في **الساعة الثامنة (٨)** من مساء السبت ٢٠-٣-٧٦ .

يشترك في احيائها عدد من فنانينا : **فوزي السعدي وحنا شباط ويوسف مطر ومصطفى أبو هيشة وشادية حامد وموسى غطاس وكميل سحراوي** وغيرهم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
قطاع عكا - قسم الفتيات

بمناسبة يوم المرأة العالمي ندعو جماهير الفتيات لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد اليوم الجمعة ١٩-٣-٧٦ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في نادي قرية المكر

في البرنامج : كلمات ، شعر ، وتضييف .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية : اعمال القمع ليست جوابا

اوقفوا أسباب التمرد

تل ابيب — تحت عنوان : ((ما سبب التمرد فى الضفة ؟)) اذاعت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية بيانا جاء فيه :

((مظاهرات التمرد التي تجري يوميا وخلال اسابيع فى الضفة المحتلة ليست اعمال تخريب وارهاب بل تعبير سياسي لمقاومة السكان بقاء الاحتلال .

((لقد نسفت المظاهرات فى الضفة مزاعم الوزراء بعدم ضرورة اجراء المفاوضات على مستقبل الضفة وقولهم ((وصلنا الى وضع سلام الامر الواقع مع أهلها)) .

((ليست اعمال القمع جوابا على التمرد ففحواه سياسي وتنضوي تحت لوائه الجماهير ..

((اننا ندعو حكومة اسرائيل لالغاء اسبابه المباشرة : الاستيطان .. يجب تصفية الاستيطان فى كفر قدوم .

((على الحكومة الا تستخذي لروح التعصب القومي الذي دفع الى قرار محكمة الصلح فى القدس بشأن تمكين (اليهود) من الصلاة فى باحة المسجد الاقصى . ان استئناف النائب العام لهذا القرار لم يحظ حتى الان بالنظر فى محكمة اعلى .

((على حكومة اسرائيل ان تعلن استعدادها لحل سلام يقوم على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة حسب قرار الامم المتحدة وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير بما فى ذلك اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل)) .

استمرار موجة التضامن

وترتفع موجة التضامن مع كفاح شعب المناطق المحتلة باستمرار .

وطيرت حركة النساء الدمقراطيات برقية الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، استنكرت فيها أعمال القمع والاعتقال والاذلال ضد أبناء المناطق المحتلة التى تمس الكرامة الانسانية وتشوه وجه اسرائيل . وطالبت بوضع حد للارهاب وبالتوجه نحو التسوية السلمية .

كما أرسل رئيس لجنة الطلاب العامة فى مدرسة يني الثانوية فى كفر ياسيف رسالتي احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع . وطالب باطلاق سراح المعتقلين وفتح المدارس التى اغلقها الحكام العسكريون فى المناطق المحتلة .

وفى يافة الناصرة نظمت الشبيبة الشيوعية اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق فارس علي . وعقد اجتماع مماثل فى الرينة تكلم فيه الرفيق سامي غطاس . واتخذت قرارات احتجاج ضد أعمال القمع فى المناطق المحتلة ومطالبة بالاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى بتقرير مصيره .

واذاعت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية انها أرسلت الى السلطات البرقية التالية :

((نستنكر بغضب أعمال القمع فى الضفة الغربية ، وجرح التلاميذ العرب برصاص الجنود ، ومداهمة أفراد الجيش واغلاقها ، والاعتقالات الجماعية من بين التلاميذ والمدنيين ، والتصرفات الهمجية معهم ، ومنع التجول .

اننا نطالب باخلاء سبيل الموقوفين ، والغاء منع التجول ، وفتح المدارس ، ومحاكمة المسؤولين عن اطلاق الرصاص على التلاميذ ووقف أعمال القمع الهمجية)) .

كلمة الاتحاد — بقية

الفولاذية وتصميمه الراسخ على تحقيق أهدافه القومية ..

وهذا هو الدرس الذي على حكام اسرائيل ان يعوه حتى النهاية .. ويعوا معه ضرورة الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية — حق تقرير المصير واقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

فى أكثر من فترات زمنية ، منذ قيام اسرائيل اعتقد حكامها انهم قضوا على الشعب العربي الفلسطيني و ((شتتوا)) حقوقه كما شتتوه ..

ولكنه دائما كان يعود ، وينتصب ، وكأنه يقوم من بين الاموات ، ليطالب بحقه فى الحياة ..

فهكذا كان من قبل ان تقوم دولة اسرائيل .. وهكذا يبرهن اليوم .. وبذلك يحذر حكام اسرائيل من المضي فى غيهم ويدعوهم الى الاعتراف بحقوقه فهذا طريق السلام والأمن فى المنطقة .

غضب المحافل الوطنية — بقية

الجيش المصرى .. ولولا التعاون السوفييتي — المصري فى الميادين الاقتصادي والتقني لما قامت فى مصر صناعة متطورة أصبحت عماد الاقتصاد المصري الاول والاساسي .

وقال ان تقرير اللجنة الخارجية الذي أيد اقتراح الرئيس السادات لم يحلل تحليلا جذريا العلاقات المصرية — السوفييتية .

وفى الوقت ذاته أعرب أعضاء آخرون عن أملهم فى ألا تتضرر علاقات الصداقة المصرية — السوفييتية نتيجة لالغاء المعاهدة .

غضب فى العالم العربى

وأعربت ((البعث)) السورية عن موقف الرأى العام العربى الوطنى والمعادي للامبريالية فكتبت ان السادات الغى معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي لتأكيد تبعيته للولايات المتحدة الامريكية وهاجم سوريا والفلسطينيين والاردن وتجاهل قضية الاراضى المحتلة .. وأضافت ان خطاب السادات كان حلقة أخرى من اتفاق سيناء النكسة الذى من أولى أهدافه تمزيق وحدة الصف العربى والقضاء على التضامن العربى .

وكتبت ((طريق الشعب)) البغدادية أن السادات طعن الاتحاد السوفييتي دائما وأساء بذلك الى الذين دافعوا عن مصالح الشعوب العربية .. وعلى ما يظهر يريد ان ينسى المساعدات الجبارة التى قدمها الاتحاد السوفييتي لمصر فى كافة المجالات .

وبهذه الروح كتبت الصحف العربية التقدمية الاخرى ..

وانتقدت الصحف العربية التى تصدر فى القدس المحتلة اجراء السادات ورأت فيه ضربة تنزل بالكفاح الوطنى الذى يخوضه الشعب العربى الفلسطينى .

تصفيق فى الولايات المتحدة والسعودية

ورحبت الصحف الغربية وخاصة الصحف فى الولايات المتحدة بهذا الاجراء .. ووصف كيسنجر صانعه بالرجل الشجاع خصوصا وانه قام به بدون أن يطلب أى مقابل سياسى من الولايات المتحدة (كذا) ..

ولكن أغلب الصحف الامريكية — كما استعرضتها وكالة تاس يوم الثلاثاء الماضى — أكدت ان خطوة السادات جاءت بعد ان تعهدت الولايات المتحدة لمصر بمدها بالمساعدات الاقتصادية بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار وبعد زيارة السادات السعودية حيث تعهد المسؤولون هناك بتقديم مساعدة له بقيمة ٣٠٠ مليون دولار ..

وكشفت تلك الصحف ان أحد شروط الملك خالد الاساسية لتقديم هذه المساعدة كان الغاء المعاهدة المصرية — السوفييتية واشراك رجال الاخوان المسلمين فى مؤسسات الحكم .

المحافل الاسرائيلية الحاكمة تهلل

وأسهبت الصحف الاسرائيلية فى تحليل أهمية هذه الخطوة ورأت انها تحول هام فى سياسة مصر عن الحرب !!

وجسم تصريح وزير خارجية اسرائيل السابق أبا ايبن موقف حكام هذه البلاد فقال فى معرض مدح السادات فى مقابلة صحفية فى فينا انه ((رجل تاريخي)) أعطى المنطقة وجها جديدا اذ حول حالة الحرب مع اسرائيل الى حالة من السلام (١٧-٣-٧٦) .

المستقبل

ومع هذا فقليلون يعتقدون ان هذه النكسة الجديدة سيطول أمدها فالشعب المصرى الذى أحبط أولئك الذين طعنوا كفاحه وتاجروا بمستقبله سيعرف فى هذه المرة كيف يتخلص من هذه السياسة الموالية للامبريالية ومهندسيها .

الانتفاضة الشعبية — بقية

سلطات الاحتلال ان تستخدم سياسة القبضة الحديدية ، متوهمة ان سياسة القوة يمكن ان تجدى نفعا .

فقد اطلق وزير الدفاع الاسرائيلى سلسلة من التحذيرات والتهديدات كان آخرها يوم الاربعاء الماضى ، وقال ان السلطات الاسرائيلية ستستخدم أشد أنواع العنف من أجل اخماد الانتفاضة الشعبية فى المناطق المحتلة . وقال ان لاسرائيل القوات الكافية للمحافظة على النظام والامن ! وان الحكومة لن تحيد قيد أنملة عن سياستها فى المناطق المحتلة . وهدد بشكل غير مباشر باغلاق الجسور مع الاردن اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه الان .

وكان بيرس قد استدعى رؤساء البلديات فى نابلس والخليل وبيت لحم الى مكتبه فى تل أبيب . واجتمع بهم ، سوية وعلى انفراد ، تحت حراسة مشددة ودعاهم ، بما يشبه الامر ، الى العمل على منع تدهور الموقف فى مدنهم .

وهدد بيرس بأنه فى حالة الاصرار على الاستقالة (التى أعلنها رؤساء وأعضاء البلديات فى معظم المدن فى الضفة الغربية المحتلة) فسيعين ضباط عسكريين لادارة هذه البلديات . وقال : وفى هذه الحالة لن تجرى انتخابات !!

وقد أكد رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصرى لشمعون بيرس ان مسؤولية هذه الحوادث جاءت نتيجة للسياسة الاسرائيلية وتهاون المسؤولين تجاه الاعتداء على المقدسات الاسلامية والاستيطان فى الاراضى العربية واقتحام المدارس والاعتداء على الطلبة .

وادعى بيرس ان هناك أيد خفية تتعاون مع الشيوعيين لاثارة ما أسماه بالقلاقل فى البلاد !

وهدد باتخاذ أشد الاجراءات فى نابلس وغيرها لقمع الانتفاضة الشعبية فى الضفة الغربية .

ولا تزال قوات كبيرة من الجيش والشرطة تدعمها قوات من حرس الحدود ، تتمركز فى مواقع حساسة فى القدس القديمة وأماكن أخرى فى الضفة الغربية ، للتصدى للانتفاضة الشعبية المتصاعدة . وقد زودت بمختلف الاسلحة ، وأدوات تفريق المظاهرات .

(اقرأ الافتتاحية)

للبيع

سيارة فولكسفاجن (دوبل كابيني) موديل ١٩٧٣ حالة ممتازة — رخصة لسنة . الاتصال مع محلات ابو العز للموبيليا والادوات الكهربائية مجد الكروم تلفون ٩٨٨٧٥٥ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

أمر ((ليفنجر)) أو الروح الكولونيالية العنصرية

أمس الاول ، ظهر الراب موشى ليفنجر زعيم المستوطنين الكولونياليين فى الخليل .. واحد كبار أبناء ((جوش ايمونيم)) الروحيين على شاشة التلفزيون الاسرائيلي وأعلن انه أمر زمله من المستوطنين فى ((قرية اربع)) ان يطلقوا النار فى الهواء أولا ثم على المتظاهرين فى مدينة الخليل اذا تعرضوا للرشق بالحجارة .

لقد أدركت ادارة التلفزيون انها تجاوزت الحدود باذاعتها هذا الامر ((الهمايوني)) العنصري .

ولهذا اذاعت بعد ذلك وفى المساء نفسه تعقيب وزير الحربية بيرس الذي قال ، بعد ان هدد سكان الضفة الغربية المحتلة باستخدام أشد الاساليب قساوة لاعادة النظام والهدوء الى المناطق المحتلة ، انه يعارض ان يأخذ المتطرفون القانون بأيديهم .. فالسهر على الامن يجب ان يتم عن طريق قوات الامن النظامية !!

وبعد ذلك نشرت بعض الصحف الاسرائيلية ان النائب العام قد طلب اليه (لا يدري احد من طلب منه) ان يقرر فيما اذا كان تصريح الراب ليفنجر يتجاوز القانون او يخرقه هكذا بالضبط) !!

نستطيع ان نؤكد ان النائب العام لن يحقق فى هذا الامر الخطير ولن يقرر بشأنه شيئا .. فالدعوة الى شرعة الغاب أصبحت شائعة وتكتسب نوعا من القانونية .. وليفنجر حين أمر ما أمر به من عنف كان يتوافق مع مناخ الحكم والاستيطان الكولونيالي الذي فرض نفسه وأقام مستوطنة فى كفر قدوم .

ونستطيع ان نؤكد ايضا ان هذا الامر يمثل الروح الكولونيالية العنصرية التي ترشد اولئك المهاويس الذين يعتقدون ان التفوق العسكري والعنف يحسم فى التطور التاريخي ..

لن نذكر اولئك بالاحداث المعاصرة .. فهي طرية وستخترق ان عاجلا أو آجلا جدار الصين الذى يقيمه الحكام .. وستساعد الانتفاضة المتصاعدة فى الضفة المحتلة .

ولكننا مع هذا نريد ان نلاحظ ، على سبيل التسجيل ، ان السلطات تنتفض غضبا وتحرك كافة اجهزة القمع والكبت حين يدعو ابناء هذا الشعب الى مظاهرة سلمية يعربون فيها عن حقوقهم .

دائما عرفنا ان حكام هذه البلاد يحكمون على الامور بمنظارين .. منظار صهيوني عنصري يبرر كل ما يقومون به ومنظار صهيوني عنصري ايضا ولكنه يرفض كل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

ودائما أدركنا انه بهذا التوجه يحكم هؤلاء على أنفسهم بالفشل وقد يجرون على هذه البلاد الكارثة .

أ. خ

((مبام)) يدعو الى مناقشة توضيحية فى اطار ((التجمع)) حول القضايا الملحة

حيفا — لمكاتبنا الخاص — أنهت اللجنة السياسية لحزب ((مبام)) ، أمس الاول ، مناقشتها الوضع السياسي والاقتصادي فى البلاد وأزمة ((التجمع)) ، الذي يضم حزبي ((مبام)) و ((العمل)) ، وقررت اجراء مناقشة توضيحية حول عدد من القضايا الملحة مع قادة حزب ((العمل)) ، يقرر ((مبام)) على ضوء نتائجها بقاءه أم الخروج من ((التجمع)) .

ويستدل مما نشرته ((عل همشمار)) ، صحيفة ((مبام)) الرسمية ، أمس الخميس ، ان ((مبام)) يشترط لاستمرار بقائه فى اطار ((التجمع)) التوصل الى حد ادنى من الاتفاق حول الموقف من الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ومن الاستيطان فيها ، وتسوية القضية الفلسطينية والقضايا الاقتصادية والاجتماعية ، التي تواجه البلاد ... وغيرها . فمن المعلوم أن ((مبام)) يدعو الى القيام ((بتنازلات)) اقليمية بعيدة المدى فى الضفة الغربية وسيناء . ولكنه يرفض الانسحاب الكامل من تلك المناطق وكذلك من الهضبة السورية المحتلة . كذلك يعارض ((مبام)) فى الاستيطان غير المنظم والرسمي . ويشترط لكل استيطان جديد فى المناطق المحتلة ان تقره الحكومة أولا .

وقد كشف النقاش ، الذي دام عدة اسابيع فى اللجنة السياسية ، عن خلافات حادة داخل الحزب . اذ تعرضت قيادة ((مبام)) التقليدية لانتقادات شديدة لانها بالانجرار وراء ((العمل)) وسياسة الحكومة العامة والاقتصادية افقدت ((مبام)) ثقة وتأييد اوساط عمالية يهودية واسعة . وارتفعت إصوات كثيرة تطالب بالخروج من ((التجمع)) وخوض الانتخابات المقبلة فى قائمة مستقلة عن ((التجمع)) .

وفاة ثلاثة عمال من غزة المحتلة حرقا فى أحد مصانع تل أبيب

تل أبيب — لمراسلنا — توفى ثلاثة شبان من غزة المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، حينما شب حريق فى مصنع الفرشات الذى يعملون ويبيتون فيه ولم يستطيعوا النجاة لان باب المصنع كان مغلقا عليهم ، ولا منفذ لهم للخروج .

ويذكر ان العمال العرب من المناطق المحتلة يبيتون بغالبيتهم الساحقة فى أماكن عملهم لان سلطات البوليس الاسرائيلى تمنعهم من التجول بعد منتصف الليل .

فورد — بقية

واصراره على ان قضية الحدود يقررها طرفا النزاع ، يثبت ان السياسة الامريكية تقوم على التنسيق مع اسرائيل والاستفادة من ((تنازلاتها)) الاقليمية الجزئية كل ثلاث او اربع سنوات لتعميق تسربها الى مصر وتوطيد مواقعها فى غيرها من الدول العربية .

وسيل السلاح الذي يصب فى اسرائيل دون توقف يؤكد هذه الحقيقة .

وأمس الاول وصلت الى اسرائيل بعثة عسكرية امريكية على مستوى عال برئاسة مساعد وزير الحربية الامريكي عاموس جوردن لتقصي الحقائق والتعرف على الوضع العسكري عن كثب .

وستجتمع مع رئيس الوزراء ووزير الحربية هنا قبل ان تزور مصر والسعودية .

طمرة تودع ابنا بارا

طمرة — شيعت جموع غفيرة من طمرة والقرى المجاورة ووفود من فروع الحزب الشيوعي جثمان الرفيق **صبرى سليم بقاعى** ، الذى وافته المنية اثر مرض عضال ولما يتجاوز ال ٤٥ من العمر . ولدى الضريح أبنه سكرتير فرع الحزب فى طمرة ، فنوه بتضحياته واسهامه فى كفاح شعبه .

ويتقدم أعضاء الحزب بتعازيهم الحارة الى زوجة الفقيد وأولاده ورفاقه أجمعين .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل بقاعي فى طمرة بوفاة الرفيق المأسوف على شبابه

صبري بقاعي

الذي توفي بعد مرض عضال له الرحمة ولكم طول البقاء.

الحزب والشبيبة — طمرة

● أعضاء الحزب الشيوعى فى طمرة

وزوجة وأولاد الرفيق الفقيد

صبرى سليم بقاعى

لجنة قطاع شفاعمرو للحزب الشيوعى

أعضاء الحزب الشيوعى فى عبلين

أعضاء الحزب والشبيبة فى عرابة

● جميع آل سروجى فى الناصرة وخارجها بوفاة الفقيدة

جورجيت يعقوب سروجى

(أم منير)

أعضاء الحزب الشيوعى فى الناصرة

● الاخ المحامى رائق جرجورة بوفاة حماته

جورجيت يعقوب سروجى

كتلة جبهة الناصرة الدمقراطية

● الزميلة رحيبة حسين حجازى

بوفاة الوالدة

طلاب وطالبات الصف الحادى عشر مدرسة طمرة الثانوية

● عبدالله البشير وأولاده والى جميع آل عبد الرازق بوفاة عميدهم

بشير عبد الرازق

أعضاء لجنة الحى الشرقى — الناصرة

الغلاء يستفحل وقيادة الهستدروت المعراخية تقر توصيات باقتطاع قسم من اجور المستخدمين

حيفا — لمكاتبنا الخاص — فى حين يستفحل الغلاء وترتفع أسعار جميع السلع والخدمات بلا استثناء وفى استمرار ويسرع المقاولون والتجار الكبار والسماسرة ورجال الصناعة الى رفع أسعار سلعهم وخدماتهم بلا حسيب أو رقيب ، وتعلن الحكومة ، دون أن يطرف لها جفن ، ان الغلاء الجديد أن يكون الاخير وان نيسان القادم سيشهد ارتفاعا واسعا وشاملا فى الاسعار وان الخدمات الحيوية ستقلص بنسبة حادة ، تلتزم قيادة الهستدروت ((المعراخية)) صمت أهل الكهف فلا تظهر منها أية بادرة تؤكد أنها تنوى تجنيد العاملين فى وجه ضربة الغلاء الجديدة والهجوم الحكومى — الاحتكارى على قوت العاملين ومستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

وقيادة الهستدروت ليس فقط أنها لا تحرك ساكنا انما تتساوق مع سياسة الحكومة المعادية للعاملين وتساهم فى تمرير هذه السياسة وفى تبريرها وحتى الدفاع عنها . وقد برز هذا بوضوح فى موقف قيادة الدائرة النقابية للهستدروت ، حيث أقرت الاكثرية ((المعراخية)) ، فى ١٥ الجارى ، قبول توصيات ((لجنة بركائى)) التى تدعو الى اقتطاع قسم من أجور موظفى الخدمات والى تجميد أجور الموظفين فى جهاز الدولة والعاملين فى الخدمات لعامين آخرين .

والغريب ان رئيس الدائرة ، ابراموفيتش ، الذى سبق وتحفظ من هذه التوصيات عاد وأعلن ان الهستدروت لن تستطيع تجاهل هذه التوصيات ورفضها ودعا الى قبولها . وكيلا يثير قادة الدائرة النقابية ((المعراخيون)) غضب العاملين على هذا الموقف دعوا الى زيادة عامة فى الاجور بين ٤ — ٦ بالمئة فى عامى ١٩٧٦ و ١٩٧٧ . ولقد علمت خبرة السنوات الماضية ان أولئك القادة سرعان ما سيتراجعون عن هذه المطالب الهزيلة أصلا اذا ما قورنت بالغلاء الراهن الفاحش .

وعلم مراسلنا ان قسما من ممثلى ((المعراخ)) ممن يعارضون فى موقف المسؤولين ((المعراخيين)) فى الهستدروت ، خرج من الاجتماع كيلا يصوت مؤيدا هذه التوصيات أو ضدها . وساد اجتماع الدائرة توتر شديد بلغ أوجه حين دعا ممثلو الكتلة الشيوعية و ((الفهود السود)) و ((اتحاد اليسار)) و ((مسيرى)) و ((الاخوة)) الى رفض توصيات ((لجنة بركائى)) رفضا باتا لانها تستهدف اقتطاع علاوات خاصة سبق وفاز بها المستخدمون .

وقد طالب ممثل الكتلة الشيوعية فى الدائرة النقابية ، الرفيق بنيامين غونين ، بزيادة أجور عمال الخدمات وذلك فى أعقاب الانخفاض المستمر للاجرة الحقيقية المتسبب عن الغلاء وارتفاع الاسعار . وقال ان الهبوط الملحوظ فى أجرة العاملين الحقيقية ليست الا نتاج السياسة الاقتصادية الرسمية . ودعا الدائرة الى بحث الغلاء الجديد فى جلستها ، الا ان رئيس الدائرة ، ابراموفيتش ، تهرب من بحثه مع أنه وعد فى البداية بعمل ذلك .

أهالي المعتقلين يعتصمون تضامنا مع أبنائهم المضربين

القدس — اعتصم أهالى المعتقلين فى سجن الرملة يوم الاثنين الماضى فى مقر الصليب الاحمر فى القدس تضامنا مع أبنائهم الذين أعلنوا اضرابا عن الطعام وعن استقبال الزيارات فى السجن (اقرأ خبرا عن الاضراب على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وقد سلم أهالى المسجونين مذكرة الى مكتب الصليب الاحمر والهيئات العالمية جاء فيها : أن حالة أبنائهم سيئة ، مماثلة لحالة المطران كبوشى الذى يعانى من السجن الانفرادى ويواصل اضرابه عن الطعام .

وتطالب المذكرة بالتدخل السريع لحماية المعتقلين فى السجون الاسرائيلية والعمل على تحقيق المطالب التالية : * تحسين الاوضاع العامة للمعتقلين ، من ناحية العلاج والغذاء اللازمين * رفع الحاجز من الغرف المخصصة للزيارة * اطلاق سراح المطران كبوشى .

مؤتمرات — بقية

عرابة وسخنين ودير حنا وسائر قرى الجليل الغربى .

شبان كابول يستعدون ليوم الارض

وفى كابول عقد اجتماع للشباب بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية . وتكلم فيه الرفيق سامى غطاس عضو اللجنة المركزية . وفى النهاية أعلن المجتمعون تضامنهم مع نضال أبناء المناطق العربية المحتلة . كما أعربوا عن استعدادهم ليوم الارض فى ٣٠-٣ .

جبهة الناصرة الدمقراطية تؤيد الاضراب

وكتب مراسلنا أن جبهة الناصرة الدمقراطية قررت تأييد مقررات لجنة رؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الارض ودعت الى الاضراب والاشتراك فى التظاهرة يوم ٣٠ اذار ١٩٧٦ .

استعداد — بقية

دمقراطية كثيرة فى أوروبا الغربية تؤيد موقفه فى حين لا تزال أحزاب أخرى تتردد فى الاعتراف بالمنظمة . ولكنه أعرب عن ثقته بأن الوقت سيحين ، الذى ستعترف به هذه الاحزاب رسميا ، بمنظمة التحرير . وصرح بأنه تقابل وعدد من ممثلى المنظمة فى الكويت .

٤٠ دولة — بقية

مختلف المناطق المحتلة حيث تقيم عليها مستوطنات يهودية ، وتضغط على السكان العرب بأساليب همجية لتضطرهم الى الرحيل عن أراضيهم وأملاكهم .. الامر الذى يجب أن يستنفر المجموعة الدولية لتعمل على وقف سياسة الاضطهاد التى تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلى ضد المواطنين العرب فى القدس وباقى مدن وقرى الارض المحتلة .

لا تزال أزمة — بقية

وفى نفس الوقت قال بيير الجميل ان حزب الكتائب وضع حل الازمة أمانة فى يد سوريا .

وكان الرئيس فرنجية — حسب ما جاء فى صحيفة ((النهار)) — قد أصر على وقف جميع التحركات العسكرية قبل أن يوافق على الاستقالة ، وان يقدم رشيد كرامى رئيس الوزراء استقالته ، ويتم تشكيل حكومة انتقالية برئاسة رئيس وزراء مارونى!! وعندما يتحقق كل ذلك سيكون فرنجية مستعدا للاستقالة !!

وقالت صحيفة ((المحرر)) ان الرئيس فرنجية عرض الاستقالة خلال ثلاثة أيام من تشكيل حكومة انتقالية .

وأضافت تقول ان القوى الوطنية قبلت هذا العرض فى مشاورات أجرتها مع الملازم أول أحمد الخطيب قائد جيش لبنان العربى .

هذا وحاولت بعض الصحف ووكالات الانباء الاجنبية اظهار التصريحات التى أدلى بها مؤخرا كمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكى وكأنما هى دليل على وجود أزمة بين سوريا وجنبلاط .

ولكن تصريحات جنبلاط لا تتعارض فى مضمونها مع الوساطة السورية فهو قد أعلن ان قضية رئاسة الجمهورية هى قضية لبنانية داخلية لا يحق لأى طرف التدخل فيها . ودعا الى تطبيق ارادة اللبنانيين التى أكدها قرار البرلمان باقالة فرنجية . وهذا ما تسعى الوساطة السورية الى تحقيقه بدون سفك دماء وبالطرق السلمية .

وقد كتبت صحيفة ((النداء)) اللبنانية فى مقال افتتاحى انه تتبلور الان فى لبنان جبهة واسعة تستهدف منع تجدد القتال ، والتوصل الى حل سياسى للازمة ومحاصرة القوى اليمينية والتغلب عليها .

وقالت ((النداء)) ان اليمين اللبنانى تسانده الامبريالية وأنظمة عربية رجعية هدفه القضاء على الدمقراطية واضعاف القوى الوطنية وفى الاساس المنظمات الفلسطينية التى تقاوم الحلول الامريكية الاستسلامية .

لجان الأحياء فى الناصرة

مدعوة الى الاجتماع مع رئيس البلدية يوم الثلاثاء ١٩٧٦/٣/٢٣ الساعة الخامسة مساء فى المعهد الثقافي البلدى .

نقاط البحث : علاقة البلدية بلجان الاحياء * الوضع العام لبلدية الناصرة * الاعمال التطوعية .

توفيق زياد — رئيس البلدية

لجنة عام المرأة لنساء الناصرة

تدعو الى أمسية احتفالية بمناسبة **عيد الأم ويوم المرأة العالمي** .

يوم الاحد ١٩٧٦/٣/٢١ الساعة ٨ مساء فى قاعة بيت الصداقة .

البرنامج :

تحيات ، محاورة شعبية وفنية ، زجل ، برنامج فني ، بوفيه خفيفة .

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المأسوف على شبابه

اميل توفيق خوري

وذلك يوم السبت ٢٧ آذار ١٩٧٦ ، الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الاورثوذكس فى حيفا

فآل الفقيد وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم فى القداس واعتبار هذه الدعوة موجهة الى كل واحد منهم . لا أراكم الله مكروها بعزيز .

توضيح

الناصرة — وصلنا من السيد **هنرى بنا** . صاحب محطات ((باز)) الثلاث للبنزين بالناصرة ، ان بعض الزبائن من أصحاب السيارات ومن المواطنين الذين أتوا الى المحطات ظهر يوم الاحد الماضى ، بعد نفاد جميع كميات البنزين والكاز قد اسمعوا موظفى المحطات كلمات نابية وجارحة متهمينهم باخباء المحروقات بقصد بيعها فى اليوم التالى بالاسعار الجديدة .

ويقول السيد بنا : ((كما يحدث عشية رفع الاسعار فان تهافت الزبائن يؤدى الى نفاد البنزين والكاز وكذلك بالونات الغاز . ثم ان التهافت والازدحام الشديد يسبب للموظفين عندنا الانهاك والعناء الشديدين ومع ذلك فهم يحاولون ارضاء الزبائن وتقديم الخدمة اللائقة لهم كالمعتاد)) .

ويؤكد السيد هنرى بنا أنه من مصلحة وراحة الشركة الا يبقى لديها أى لتر من البنزين أو الكاز أو أى بالون غاز لان موظفى الجمارك يقومون بزيارة الشركة والمحطات فى فجر اليوم التالى لقياس كمية المحروقات ولاحصاء بالونات الغاز . ويقوم هؤلاء بفرض فروق رفع الاسعار التى تدفع حالا ونقدا ! وبالطبع فهذا ليس لمصلحة الشركة . ناهيك عن التعب والازعاج المتعلق بالعملية نفسها .

وينهى السيد بنا قائلا : ((ان محطاتنا الثلاث معروفة بمعاملتها الممتازة لجميع الزبائن وفى كافة الاوقات والظروف . ولا يعقل أن نغير هذه المعاملة فى ظرف خاصة وان تغييرها يسبب لنا الخسارة والازعاج)) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يوم الاربعاء ١٩٧٦/٣/٢٤ الساعة الثامنة مساء فى نادي الحزب درج الموارنة ١٦ — حيفا يعقد — **اجتماع الرفاق والاصدقاء** .

يتكلم فيه :

الرفيق توفيق طوبي

حول — **المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي** .

الاستعداد لاضراب ٣٠ آذار بعزيمة لا تتزعزع رغم الارهاب السلطوي

الحكومة تهدد باستخدام البوليس وقوى الامن لقمع الاضراب والتظاهرة امام الكنيست

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ أوسع تجاوب جماهيري مع الاضراب الاحتجاجي الشامل ضد مصادرة الارض العربية • اخفاق مساعي الحكومة في تجنيد السلطات المحلية العربية ضد الاضراب • طوليدانو يقترح على اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية، اجتماعا مع رئيس الحكومة يشترك فيه ممثلون عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بشرط الغاء الاضراب • اجتماع اللجنة القطرية للرؤساء يدعو الى اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية يوم الخميس، ٢٥ـ٣، الساعة الثالثة بعد الظهر في بلدية شفا عمرو • الحكومة تهدد بقمع الاضراب والمظاهرة أمام الكنيست بقوة البوليس والجيش • ضباط البوليس يزورون المسؤولين في السلطات المحلية للتهديد بمنع الاضراب والتظاهر • قرار الاضراب يحدث اصداء عالمية وعربية واسعة تبلغ مجلس الامن الدولي •

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢٣ آذار ١٩٧٦ ، ٢٢ ربيع أول ١٣٩٦ ، العدد ٩٠/٣٢ VOL 32—90— 23.3.1976

قيادة حزب العمل برئاسة رابين تقرر قمع الاضراب

نشرت الصحف والاذاعة الاسرائيلية، أن اللجنة التوجيهية في حزب العمل، التي تضم رئيس الحكومة رابين وبعض الوزراء ويوسف الموغي وغولدة مئير وسكرتير حزب العمل وآخرين قررت، بعد اجتماع دام ٤ ساعات يوم الجمعة الماضي، تعزيز قوات البوليس في الناصرة والقرى العربية للرد «بالقصى شدة» على التظاهر في هذه المراكز العربية، واتخاذ أشد الاجراءات ضد الاضراب والمظاهرات المتوقعة وخصوصا المظاهرة التي ستجرى أمام الكنيست، على اعتبار، كما يزعم المسؤولون، ان الذين قرروا اعلان الاضراب هم من الناصرة المعادية للدولة. وجاء قرار الهيئة الموجهة في حزب العمل لقمع المظاهرة الشعبية أمام الكنيست، على الرغم من الطلب الذي توجهت به اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بتنظيم مظاهرة قانونية سلمية أمام الكنيست.

الحكومة تحاول قطع الطريق على الكنيست

ضباط البوليس يجوبون المجالس العربية

التضامن العالمي مع عرب اسرائيل في ٣٠ آذار

قيادة الهستدروت تتنكر لاعضائها العرب وتهددهم بالفصل ..

وجاء في الصحف والاذاعات ان قيادة الهستدروت هددت العمال العرب بانها لن تقف الى جانبهم اذا اتخذ أصحاب العمل اجراءات انتقامية ضد العمال العرب المضربين. وهدد أصحاب العمل والمشاغل في اجتماع بادرت الى عقده الغرفة التجارية في حيفا اول أمس، بطرد العمال العرب من اعمالهم اذا اشتركوا في اضراب ٣٠ آذار.

دعوة رؤساء السلطات المحلية العربية الى الاجتماع في ٢٥ـ٣

وقرر اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، دعوة جميع رؤساء المجالس المحلية العربية الى اجتماع عام يوم الخميس، ٢٥ـ٣، في بلدية شفا عمرو لمناقشة اقتراح

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

صمود بطولي في وجه شراسة قمع الاحتلال وارهابه

بلديتا الخليل وجنين تنضمان الى المجالس البلدية المستقيلة •• مدن الضفة تتحول الى ثكنات وميادين حرب ومع هذا تصمد الجماهير في وجه القمع الوحشي • لاكثر من اسبوع رام الله والبيرة تعيشان في ظلام منع التجول • • بلدية غزة تحتج •• الرأي العام العالمي يتابع الاحداث باهتمام ••

حيفا ـ لمحرر الاتحاد ـ احتلال شوارع مدن الضفة الغربية وتحويلها الى ثكنات عسكرية وساحات حرب ميدانية •• ومهاجمة المؤسسات والمدارس بعنف وشراسة ووحشية •• ومداهمة البيوت والاعتقالات الجماعية •• وفرض الغرامات الثقيلة •• وفرض منع التجول على مدن رام الله والبيرة منذ أكثر من أسبوع وعلى غيرها خلال الايام الاخيرة ••والتهديد بتشديد القبضة الحديدية على القدس المحتلة وغيرها من مدن الضفة المحتلة لم يؤثر على الانتفاضة الشعبية الكبرى التي تجتاح المناطق المحتلة بل زادها قوة واندفاعا وشحنها بطاقات ثورية من العنفوان الشعبي الذي يجسد مقاومة الشعب العربي الفلسطيني للاحتلال والاستيطان الكولونيالي وأساليب القمع البربرية، كما يؤكد صموده البطولي •

وخلال الايام الاخيرة، منذ صدور «الاتحاد» يوم الجمعة، انضمت بلديتا الخليل وجنين الى البلديات التي استقالت احتجاجا على الاحتلال: نابلس ورام الله والبيرة وبيت ساحور وسلواد، كما رفض رؤساء وأعضاء هذه البلديات الرجوع عن استقالاتهم ما دامت سلطات الاحتلال تواصل أساليب القمع ...

سلطات الاحتلال الهمجية مرتين .. الاولى بعد استقالة بلدية نابلس والثانية بعد مهاجمة سلطات الاحتلال جامعة بيت لحم.

وشقت المظاهرات القدس العربية والخليل ونابلس وغيرها خلال هذه الايام كما أضربت نابلس والقدس العربية وحلحول وأريحا ..

وابرزت الانباء ان الجنود الذين يحتلون رام الله والبيرة ويفرضون عليها منع التجول يحاولون ارهاب الاهلين باطلاق الرصاص خلال ...

البلدية وتحطيم اثاثه.

وفي محاولة لفتح ثغرة أمام رئيس بلدية الخليل ليعود عن استقالته التي احرجت السلطات أمام الرأي العام اليهودي الذي صورت وسائل الاعلام

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

الكتلة الشيوعية تلح على الكنيست مجددا بالعمل على وضع حد للارهاب في الضفة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع بحث الاوضاع في المناطق المحتلة واعمال القمع واطلاق العيارات النارية على الطلاب والشبان والشابات، مما ادى الى جرح عدد منهم، الامر الذي يزيد من عزلة اسرائيل في المجال

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

تعطيل «الشعب» اجراء قمع شرس

القدس ـ لكاتب الاتحاد ـ للمرة الثانية خلال شهر واحد تقرر سلطات الاحتلال تعطيل جريدة «الشعب» المقدسية من الصدور.

ومدة قرار التعطيل هذه المرة اسبوعان، في حين كانت في المرة الماضية لمدة عشرة ايام.

وفي الحالتين كانت مزاعم سلطات الاحتلال واحدة: ان «الشعب» تجاوزت أنظمة المراقبة العسكرية بنشرها مواد لا تسمح بها المراقبة ..

واذاع راديو اسرائيل ان سلطات الاحتلال هددت صحيفة أخرى تصدر في القدس المحتلة ايضا بالتعطيل اذ خرقت أنظمة المراقبة ..

والواضح أن هذا الاجراء يمثل شكلا فظا من اشكال سياسة القمع الشرس، التي تمارسها سلطات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة في محاولتها وقف تصاعد الانتفاضة الشعبية الكبرى التي كشفت عورات الاحتلال.

بدأ مجلس الأمن بحث انتفاضات الضفة المحتلة

نيويورك ـ بدأ مساء أمس مجلس الامن اجتماعه لبحث الوضع في الضفة المحتلة الذي تقدمت به ليبيا وباكستان باسم مجموعة الدول الاسلامية في الامم المتحدة.

وقد بدأ مجلس الامن اجتماعه بعد ...

اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية يوم الخميس لبحث الخطوات ضد المصادرة

شفاعمرو ـ مراسل الاتحاد الخاص ـ عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا في شفاعمرو يوم الاحد الماضي في دار البلدية لبحث الاضراب العام في ٣٠ اذار والخطوات التي يجب اتخاذها من اجل ابطال أوامر المصادرة. وقد حضر الاجتماع عدد اخر من رؤساء السلطات المحلية المعرضة اراضي قراها للمصادرة في قضاء الناصرة والمنطقة رقم ٩ التابعة لسخنين وعرابة ودير حنا • وكان حضور مستشار رئيس الحكومة السيد طوليدانو ونائبه في الشمال يورم كاتس للاجتماع مفاجأة كبيرة •

وكان قد دعا لهذا الاجتماع الرئيس الدوري للجنة القطرية السيد حنا مويس، رئيس مجلس محلي الرامة. وحضره حوالي ٢٣ رئيس سلطة محلية من الجليل والمثلث وعدد اخر من أعضاء المجالس المحلية العربية.

وبعد نقاش حاد استغرق ساعات تقرر بالاجماع عقد اجتماع اخر لجميع رؤساء المجالس المحلية العربية، يوم الخميس (٧٦/٣/٢٥)، بعد غد، لبحث تطورات الوقف في قضية المصادرات، وبرنامج العمل للدفاع عن الارض.

... بضغط السياسية الرسمية. وواضح ان الاضراب سيتم في موعده اذا ما أصرت الحكومة على قرار مصادرة الاراضي. هناك امكانية لالغاء الاضراب اذا الغت الحكومة امر المصادرة. فواجبنا ان ندافع عن ارضنا، والاضراب هو عملية شرعية. ونحن نقول اننا نريد الاضراب للمحافظة على اراضينا.

محمد نمر حسين: قرى منطقة ٩ ستضرب ما لم تلبى مطالبها

وتحدث رئيس مجلس محلي دير حناء السيد نمر حسين، باسم مجالس عرابة وسخنين ودير حنا فقال نحن يهمنا بالدرجة الاولى قضية منطقة ٩. لقد كان هناك اتفاقا مع ...

طارق عبد الحي ضد الاضراب

توفيق زياد: الاضراب حق شرعي

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

اعتداء فظ على المطران كبوتشي

تفاؤل كرامي، لا يعكسه تصعيد الحرب الأهلية

الكتائب تصاب بهزيمة عسكرية •• ريمون اده يحمل فرنجية المسؤولية

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

جنوب أفريقيا تضطر الى الانسحاب من انغولا

ازدياد أخطار الانقلاب في الارجنتين

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٥ ـ



على الجماهير أن تصد بقوة ارهاب السلطات وتشدد نضالها دفاعا عن الارض

شددت سلطات الاضطهاد القومي حملتها وهجومها الارهابي على الجماهير العربية في اسرائيل لاحباط نضالها المشروع من أجل صيانة البقية الباقية من أراضيها ومقاومة مخطط تهويد الجليل العنصري الذي ترى فيه خطرا يهددها بالجلاء والتبديد القومي وبفقدان مقومات الحياة الانسانية الكريمة في وطنها •

وفي سبيل اقامة العقبات أمام مشاركة الجماهير العربية في يوم الارض بالاضراب العام والتظاهرة الشعبية أمام الكنيست في يوم الثلاثين من آذار ١٩٧٦ تلجأ هذه السلطات الى استخدام كافة الوسائل:

* تستخدم التهديد باتخاذ أشد الاجراءات القمعية ازاء الجماهير العربية وآخر السلسلة كان قرار هيئة حزب العمل التي تألفت مؤخرا من قادة الحزب ويضمنهم رئيس الوزراء والوزراء القياديين وغولده مئير ورئيس الوكالة اليهودية •

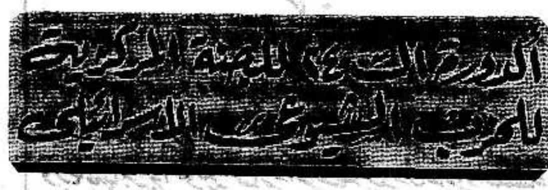
* بعثت فرق حرس الحدود المعروفة بنهجها الوحشي في الكبت في المناطق المحتلة لتجوب الناصرة وغيرها من القرى العربية لترويع المواطنين وارهابهم لمنعهم من ممارسة حقوقهم الدمقراطية في النضال المشروع •

* دفعت النواب وبعض رؤساء المجالس المحلية العربية الى اعلان معارضتهم يوم الارض باضرابه وتظاهرته بحجج واهية من مثل «تعكير صفو العلاقات اليهودية ـ العربية» وكان «العلاقات تزداد صفوا» بتهويد الجليل وبمصادرة أراضي أبنائه العرب وخنقهم في قراهم وأجبارهم على التشريد •

* أوحت لوسائل الاعلام كلها من اذاعة وتلفزيون وصحف بتشويه طبيعة النضال المشروع باظهار يوم الارض وكأنه عمل افتعله «الشيوعيون والمتطرفون»! على الرغم من الاجماع الشعبي الذي استنفرته المصادرة وخطر التلاشي الذي أحست به الجماهير بتضييق الخناق على انفاسها •• ومن أحط أساليب التشويه والتحريض ان هذه الصحف تنشر اعتراض رجال السلطة والمرتبطين باحزابها على الاضراب والتظاهرة ولا تذكر ان حتى هؤلاء أعلنوا في الوقت ذاته أمام الرأي العام العربي في جريدة «الانباء» الحكومية انهم يعارضون كل محاولة تهدف الى استملاك الاراضي العربية ويطالبون بالغاء قرارات الحكومة بهذا الصدد •

* أرسلت رجال أجهزة الظلام للاتصال ببعض من تعتقد انهم من المتنفذين في القرى العربية لتستخدمهم أداة لتحطيم وحدة الصف وافشال الاضراب أو تقليص نطاقه واضعاف

ـ البقية على صفحة ٢ ـ



تدعو الى وضع حد للقمع والارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني •• والى وقف مصادرة أراضي الاقلية العربية •• والى النضال ضد موجة الغلاء•• وتثمن المؤتمر الخامس والعشرين •

تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الرابعة والعشرين باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية في ٢٠ آذار ١٩٧٦ وترأستها عضو اللجنة المركزية سميرة خوري •

وحاضر الرفيق ماير فلنر السكرتير العام حول المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وحول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطروحة على بساط البحث في البلاد •

ولخص المحاضر النقاش الذي اشترك فيه عدد من الاعضاء •

وصادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتلخيص وعلى نشاط وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٥ ـ

فلسطين الثورة

الغاء السادات المعاهدة السوفييتية المصرية فتح الثغرة امام تغلغل الامبريالية الامريكية

حيفا ـ لكاتب الاتحاد في الشؤون العربية ـ اختار الرئيس المصري أنور السادات مدينة القنطرة ـ شرق ليعقد فيها أول اجتماع للوزارة الجديدة التي الفها رئيس الوزراء السابق ممدوح سالم وغير فيها بعض الوزراء واعاد أكثر الوزراء السابقين الى مناصبهم•

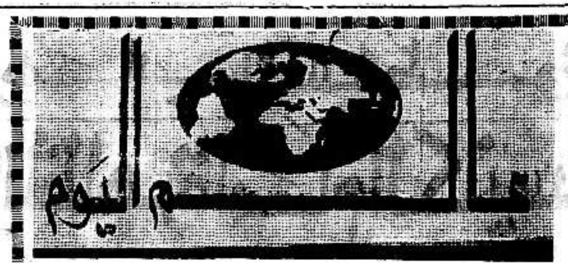
وبهذا الاسلوب المسرحي أراد أن يقنع الرأي العام المصري بتمسكه بالارض المحررة (فالقنطرة ـ شرق كانت في قبضة الاحتلال قبل الاتفاق المرحلي) واهتمامه باعادة بناء مدن القناة.

وروجت صحافة البلاط القاهرية أن الوزارة الجديدة ستضع في مركز اهتمامها حل الازمة الاقتصادية.

ولكن الصحف الغربية نفسها التي هللت وكبرت لالغاء السادات معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية ـ المصرية تشك الى حد الاقتناع بعجز نهج السادات حتى في تخفيف الازمة..

ونشرت «الايكونوميست» البريطانية في عددها الاخير أن مصر تحتاج سنويا الى ٤ او ٥ مليارات دولار لتجاوز صعوباتها وهي لا ترى كيف يمكن أن تتحقق هذه المبالغ. وتقترح هيئة دولية «كونسورتيوم» من الدول الغربية واليابان للاشراف على الاقتصاد المصري وانقاذه !!

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ





مر أكثر من عقد على اعلان حكومة الاقلية البيضاء في روديسيا « استقلالها » عن بريطانيا في محاولة لوقف عملية تحرر ذلك القطر الافريقي ..

وفي البداية ناورت الحكومة البريطانية وزعمت رغبتها في التوسط بين الحركة القومية الافريقية في روديسيا وحكومة الاقلية البيضاء برياسة ايان سميث من أجل حل المشكلة ..

وازاء تعنت ايان سميث ، وفي سبيل مواصلة المناورة وحتى لا تفقد ما بقي لها من مواقع في افريقيا ، أيدت حكومة بريطانيا قرار الامم المتحدة بفرض العقوبات على روديسيا . ولكن العقوبات لم تؤثر على حكومة ايان سميث .. لان جنوب افريقيا .. والمستعمرات البريطانية بتقديمها العون الى روديسيا الاقلية البيضاء أحبطت آثار العقوبات السياسية والاقتصادية ..

ولذلك تقلصت ممكنات تسوية الازمة سياسيا وسلميا .. فايان سميث رفض بشدة طلب الحركة القومية الافريقية المنظمة في المجلس الافريقي اشاعة نظام دمقراطي (برجوازي) تجري في ظله الانتخابات ويتمتع كل مواطن أسود وأبيض خلالها بحق التصويت والترشيح .. فمثل هذا الامر كان سينقل السلطة من أيدي الاقلية الكولونيالية البالغ عددها ٢٧٠ ألفا الى أيدي الشعب الافريقي الذي قاسى الامرين في عهود التحكم الامبريالي وعدده يتجاوز الستة ملايين .

وبتقلص ممكنات التسوية السلمية تعمق الاتجاه نحو الكفاح المسلح وبدأ الانصار الافريقيون يحاربون بالسلاح قوات الحكومة الكولونيالية البيضاء وعددها يفوق الخمسين ألفا ومزودة بالسلاح الحديث والطائرات والدبابات والمدفعية .

ثم جاء انتصار الحركة الثورية في مستعمرتي موزمبيق وأنغولا .. وانتهى حكم الكولونياليين البرتغال الذي كان أحد دعائم حكم ايان سميث وأقليته البيضاء ..

وفي الاسابيع الثلاثة الاخيرة حدث تطوران :

* أبدى الجناح المعتدل في المجلس القومي الافريقي في روديسيا بقيادة جشوا نكوما استعدادا لتلبية دعوة ايان سميث لاجراء مفاوضات تقود الى تسوية الازمة بالاعتراف بحقوق الشعب الافريقي في وطنه .. وبدأت المفاوضات فعلا في العاصمة الروديسية سالزبري .

* وقامت الحكومة الوطنية في موزمبيق ، التي كانت في عهد الامبريالية البرتغالية نافذة روديسيا ، بكسر طوق العقوبات ، باغلاق حدودها مع روديسيا واعتبار منطقة الحدود في حالة حرب .

وكان تأييد الرأي العام العالمي والامم المتحدة لموزمبيق عاملا حاسما لتشديد عزلة حكم الاقلية البيضاء في روديسيا لدرجة اضطرت معها حكومة العنصريين في جنوب افريقيا الى ان تتحفظ في دعمها الحكم العنصري في روديسيا ..

ولم يفد كل هذا في تحويل ايان سميث الى المواقف العقلانية فاصر على رفض المطالب الافريقية وبذلك أفشل المفاوضات مع نكومو الذي اقتنع على الرغم من اعتداله بأن لا سبيل الى التفاهم مع الكولونياليين العنصريين وزعيمهم سميث . (رويتر ١٩-٣-٧٦) .

ولكنه بدلا من ان يقوده ذلك الى السير في طريق الثوريين ناشد بريطانيا ان تقوم بدور فعال في تسوية أزمة روديسيا ..

ومع هذا صدته بريطانيا وأعلن وزير خارجيتها ان بريطانيا ترفض التورط !! وبهذا كشفت الحكومة البريطانية عن حقيقة سياستها .

أما ايان سميث فبعد ان فشلت مباحثاته مع نكومو يوم الجمعة الماضي أعلن انه لا يؤمن بحكم الافريقيين ويعارضه حتى بعد ألف سنة !! وهو يؤمن بحكم البيض والسود او بحكم البيض العنصريين وبعض الخنوعين من السود الافريقيين .

وأجمع المراقبون على ان حرب الانصار الناشبة في روديسيا ستحتدم اكثر من أي وقت مضى .. فالجماهير لم تعد تؤمن بتسوية سلمية مع كولونياليين لا يزالون يحلمون بامجاد الامبريالية وبقدرتهم على حكم الشعوب ..

وانتصارات الشعب الافريقي في موزمبيق وأنغولا ستكون رائدهم وتأييد شعوب أفريقيا دعامتهم .. والتغييرات في توازن القوى الدولية أفضل الظروف لنجاحهم في كفاحهم الثوري ..

اما الاقلية البيضاء فلن يختلف مصيرها عن غيرها في سائر اقطار افريقيا .. فاما ان تعيش في ظل الحكم الوطني الافريقي واما ان تعود كما عاد الاوروبيون في الجزائر والبرتغاليون في أنغولا وموزمبيق الى أقطارهم .

المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي وازمة الشرق الأوسط

بقلم : توفيق طوبي

لقد انعكست أزمة الشرق الاوسط في المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي بشكل أكد من جديد الحقائق الاساسية التالية :

١ — تقدير الاتحاد السوفييتي لخطورة هذه الازمة على السلام العالمي وضرورة العمل المثابر من أجل تسويتها تسوية سلمية وعادلة لصالح جميع شعوب ودول المنطقة .

ففي البرنامج الذي قدمه ليونيد برجنيف أمام المؤتمر من أجل السلام والحرية والاستقلال للشعوب طرح البند الرابع على جدول الاعمال واجب « تركيز جهود الدول المحبة للسلام من أجل تصفية مواقد الحرب الباقية واولا وقبل كل شيء من أجل احقاق تسوية عادلة وثابتة للشرق الاوسط ».

وهذا دون شك يعني أن الاتحاد السوفييتي سيبذل جهودا جديدة في السعي من أجل احقاق التسوية العادلة وعدم ابقاء الوضع الراهن كما هو عليه من أخطار .

٢ — مرة أخرى أكد الاتحاد السوفييتي على لسان الرفيق برجنيف « ان خطر الانفجار الجديد قائم طالما الجيوش الاسرائيلية تواصل بقاءها في المناطق المحتلة وطالما ان مئات الالوف من الفلسطينيين مطرودون من أرضهم وطالما ان الشعب العربي الفلسطيني محروم من حقه في اقامة دولته القومية » .

٣ — مرة أخرى أكد الاتحاد السوفييتي انه « حتى يكون السلام في الشرق الاوسط مقيما فيجب أن يضمن لجميع الدول الامن وحق الوجود المستقل والتطور » .

٤ — انتقد الاتحاد السوفييتي أولئك الذين في ركضهم وراء أهداف ذاتية يجعلون من التسوية الشرق أوسطية مدار مناورات سياسية ويلجأون الى الاتفاقيات الجزئية لتأجيل وحتى لوضع علامة استفهام حول الحلول العقلانية .

٥ — أعلن الاتحاد السوفييتي استعداده ، من منطلق « موقفه المبدئي والبناء » ، وبوصفه رئيسا شاركا لمؤتمر جنيف ، انه يسهم في جميع الجهود للوصول الى تسوية عادلة . وأعلن الرفيق برجنيف استعداد الاتحاد السوفييتي للمشاركة في ضمانات دولية لأمن وسلامة حدود جميع دول الشرق الاوسط اما ضمن اطار الامم المتحدة واما على أساس آخر . وأعلن ان بريطانيا وفرنسا يمكنهما مشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في هذه الضمانات .

٦ — أكد الاتحاد السوفييتي مرة أخرى انه من أجل خلق أوضاع تسهيل تطوير علاقاته مع جميع بلدان المنطقة ، قرر في الوقت ذاته انه لا يحمل ضغينة تجاه أي منهم .

٧ — أكد الاتحاد السوفييتي استعداده للوصول الى تسوية لقضية سباق التسلح في المنطقة . الا ان هذا الموضوع مرتبط ارتباطا وثيقا بالتسوية لازمة الشرق الاوسط . أما معالجة هذه القضية قبل الوصول الى تسوية للازمة فمعناها وضع المعتدى على نفس مستوى الضحية .

هذه المواقف التى أكدها الرفيق بريجنيف في تقريره تعكس الموقف السلبي والمبدئي للاتحاد السوفييتي من قضية حقوق الشعوب وحقوق دول المنطقة .

والاتحاد السوفييتي بموقفه المبدئي هذا يقدم العون والدعم الكبير لجميع القوى المناضلة من أجل السلام في المنطقة ومن أجل الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ولجميع الدول المنطقة . وبموقفه المبدئي هذا يقف الاتحاد السوفييتي سدا منيعا أمام مساعي الاستعمار والرجعية وحكام اسرائيل الذين يهدفون الى تخليد مشاريع التوسع والاحتلال ومنع الحل السلمي العادل .

وهذا الموقف المبدئي يعطي قوة ودعما لقوى السلام في اسرائيل التي بنضالها من أجل الانسحاب ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومنها حقه في اقامة دولته تؤكد أن هذه التسوية تفتح أيضا الافاق أمام مستقبل آمن وسلمي لاسرائيل وفي المنطقة وتوصل الى علاقات جديدة وطبيعية ومتطورة مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية ودول العالم المتحررة.



أحد المصانع المتطورة في الاتحاد السوفييتي

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يؤكد بارتياح واعتزاز أن سياسته ومواقفه من أزمة المنطقة ومن الطريق نحو تسويتها تتطابق مع مواقف وسياسة الاتحاد السوفييتي لما فيها من فائدة ومصلحة للنضال المشترك لجميع قوى السلام في العالم وفي المنطقة من أجل التسوية السلمية العادلة .

ولذا كان من الطبيعي أن تجد تحية وفد حزبنا الشيوعي الى المؤتمر التي قدمها السكرتير العام الرفيق مائير فلنر من على منصة المؤتمر والتي تضمنت موقف حزبنا وبرنامجه للسلام في المنطقة ، كان من الطبيعي أن تجد تقدير واحترام المؤتمر نفسه وكذلك تقدير واحترام الوفود الاجنبية العديدة التي حضرت المؤتمر وخاصة وفود بلدان الشرق الاوسط .

لقد مكنت قاعدة المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي والتي ضمت وفودا من مختلف حركات التحرر الوطني ومنها وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، من اللقاء ولاول مرة بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي واجراء بحث ومناقشة بينهما لصالح قضية السلام العادل والعلاقات السلمية بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان هذا اللقاء وما تضمنه من تبادل رأي ومناقشة أكد الحقيقة التي طالما يسعى حكام بلادنا لاخفائها عن جماهير الشعب هي أن هناك امكانية للوصول الى تسوية عادلة للازمة ، يقبلها أيضا الشعب العربي الفلسطيني وممثلته منظمة التحرير الفلسطينية ، تتضمن احترام حق جميع دول المنطقة في الوجود المستقل ومنها دولة اسرائيل اذا ما غيرت حكومة اسرائيل من نهجها المعادي للشعب العربي الفلسطيني وانسحبت من الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران ٦٧ واعترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان هذا اللقاء هو دون شك مساهمة في قضية النضال من أجل السلام العادل ومن أجل علاقات جديدة بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني علاقات سلام واحترام متبادل وتعاون يقوم على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة .

العلاقات السوفييتية — العربية ومسيرة التحرر الاجتماعي

لقد عالج المؤتمر قضايا علاقات الاتحاد السوفييتي مع مختلف الدول والمناطق . واحتلت العلاقات مع الدول العربية مكانها البارز المرموق وأكد المؤتمر مجددا حرص الاتحاد السوفييتي على دعم حركة التحرر الوطني العربية المعادية للاستعمار وتعميق الصداقة والتعاون مع جميع البلدان العربية . لقد حذر برجنيف في تقريره من المساعي المثابرة التي تقوم بها قوى معينة لتقويض العلاقات السوفييتية المصرية وأكد أن الخط الاساسي للاتحاد السوفييتي هو تقوية هذه العلاقات .

وأشار الى معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية وقال انها قاعدة بعيدة المدى لعلاقات تتمشى ليس فقط مع مصلحة مصر والاتحاد السوفييتي وانما مع مصلحة العالم العربي بأكله »

وعلى ما يظهر فهذه الاوساط موغلة في خط الاساءة الى هذه العلاقات ، كما انعكس هذه الايام في قرار السادات أبطال معاهدة الصداقة. ان قوى الاستعمار والرجعية التي عملت وتعمل للاساءة الى العلاقات السوفييتية — المصرية تحقق الان « بعض النجاحات » الا أن حركة التحرر الوطني المعادية للاستعمار في مصر نفسها وفي العالم العربي بأسره ستجد ، عبر الصعوبات والنضال والتجربة ، الطريق للتغلب على هذه القوى المعادية في جوهرها لمسيرة حركة التحرر الوطني العربية نفسها وستجد الطريق لاعادة علاقات الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي ، تلك العلاقة التي كان الاتحاد السوفييتي دائما أمينا ومخلصا لها .

لقد عكس المؤتمر ال ٢٥ الخطوات الجبارة والتعاظم المستمر الذى كان من نصيب القوى العالمية المعادية للاستعمار ومن أجل التقدم الاجتماعي بشخص الوفود العديدة التى حضرت المؤتمر والتى بلغ عددها ١٠٨ وفود ومنها وفود حركات وطنية ودول وطنية متحررة حققت مكاسب كبيرة في النضال ضد الاستعمار وعلى طريق التحرر الاجتماعي . لا لم تتوقف مسيرة الدول الوطنية المستقلة والمتحررة حديثا في اتجاه التطور الدمقراطي والاجتماعي التقدمي وكان يكفى الاستماع لرئيس جمهورية الصومال محمد زياد برى ، ومندوب موزامبيق وأنغولا وكونغو برازفيل وغينيا — بساو وغيرها من الدول التى اختطت نهج التحرر الاجتماعي بعد التحرر السياسي ، ونهج التضامن والتعاون الوثيق مع العالم الاشتراكي ، مع الاتحاد السوفييتي لنتأكد من أن عملية التحولات التقدمية الاجتماعية في البلدان المتحررة لم تتوقف ولن تتوقف وهى وان كانت تجابه نكسات في بعض البلدان ، في مصر مثلا ، الا انها تحقق مكاسب جديدة في مناطق جديدة من العالم لصالح السلام والتحرر والاشتراكية.

راية الاممية البروليتارية ترتفع عاليا

لقد عالج المؤتمر ال ٢٥ كما هو طبيعي بالنسبة لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي قضايا عالمية عديدة ، وقضايا مختلف المناطق في العالم وحدد سياسة الاتحاد السوفييتي تجاهها وفي جميع هذه المواقف برزت السياسة الطبقية للدولة السوفييتية ، سياسة الدفاع عن السلام وعن سيادة واستقلال الشعوب ، وسياسة الدعم والتأييد لكل القوى المناضلة من أجل التحرر والتقدم والاشتراكية .

كما وعالج المؤتمر قضايا الحركة الشيوعية العالمية من منطلق الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، منطلق الغيرة على نمو الحركة وزيادة تلاحمها . قد يظهر أحيانا تباين في الآراء — كما قال برجنيف — الامر الذى تسعى الرجعية لتضخيمه واستغلاله .. بيد ان الماركسيين يتناولون هذه المسائل من مواقع الاممية حريصين على توطيد وحدة الحركة بسرها ويناقشون ما يبرز من قضايا بروح رفاقية حقة طبقا للاعراف اللازمة في المساواة واحترام استقلالية كل حزب .

لقد أعلن الحزب الشيوعي السوفييتي تأييده من ناحية المبدأ لفكرة عقد مؤتمر عالمي جديد للاحزاب الشيوعية والعمالية . « الا ان موعد وكيفية تحقيق هذه الفكرة سيكونان طبقا لاتفاق مشترك » .

لقد كان المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي مظاهرة جديدة لقوة الحركة الشيوعية العالمية وللتضامن الاممي البروليتاري والاخلاص الاتحاد السوفييتي اللامتناهي لقضية الطبقة العاملة ونضالها ضد الاستغلال الرأسمالي ، لقضية الشعوب المناضلة من أجل تحررها ، لقضية الاشتراكية في العالم اجمع .

لقد سعت الدعاية الاستعمارية وأبواق الرجعية والدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي لاظهار المؤتمر وكأنه انعكاس للانقسام والفرقة ... فهذا هو طريق المفلسين .

كان يكفى الاستماع لتحيات السكرتير الاول لحزب العمل في فيتنام الدمقراطية الرفيق لي — زوان أو لوزيره خارجية فيتنام الجنوبية نجوين تي — بين ، أو للسكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي الرفيق فيدل كاسترو وغيرهم وغيرهم من ممثلي الاحزاب والحركات الوطنية التى خاضت وتخوض أشرس المعارك ضد الاستعمار ومن أجل الحرية ، كان يكفى الاستماع الى كلمات التقدير والتضامن التى لا حد لها مع وطن ثورة اكتوبر حتى يدرك الثوريون الحقيقيون في جميع انحاء العالم انه على الرغم من خربشات الاستعمار وأبواقه التى تستهدف انقاذ النظام الاستعماري من الافلاس والورطة والازمة ، على الرغم من استفزازات وتشويهات قادة بكين الماويين المتخلين لا بل المعادين اليوم للايديولوجية الماركسية — اللينينية ، على الرغم من كل ذلك فالحركة الشيوعية ، الحركة الثورية العالمية تسير بقوى متعاظمة ، معمقة تضامنها مع وطن ثورة اكتوبر مع الاتحاد السوفييتي ، مع القوة الرئيسية التى تحمل على أكتافها اليوم المسؤولية الرئيسية في النضال العالمي بين قوى الاستعمار والرأسمالية وبين قوى الاشتراكية والتحرر الوطني .

لقد عكس المؤتمر ال ٢٥ الموقف الاممي الذى لا حدود له للاتحاد السوفييتي وللحزب الشيوعي السوفييتي . ومن صور هذا الموقف الاممي كان قرار التضامن مع سجناء وضحايا الاستعمار والرجعية في مختلف بلدان العالم ومن بينهم أبناء الشعب الفلسطيني ضحايا الاحتلال الاسرائيلي ، وكذلك قرار المؤتمر باقامة نصب تذكاري في موسكو لضحايا النضال ضد الاستعمار ومن أجل الاشتراكية .

ان المؤتمر ال ٢٥ سيكون معلما جديدا في تاريخ الحركة الثورية في تاريخ الحركة الشيوعية يلهمها القوة ووضوح الرؤيا ووحدة الصف في المسيرة نحو المزيد من الانتصارات .

كلمة الاتحاد — بقية

اثره .

* حركت مختلف الدوائر الحكومية للاتصال بالهيئات الاقتصادية العربية والتجار « لاقناعهم » بعدم تلبية نداء الارض والا تعرضت مصالحهم للخطر .

* سخرت قيادة الهستدروت لتهدد العمال وخصوصا عمال البناء بالفصل عن العمل اذا شاركوا في الاضراب . كما سخرت قادة مختلف النقابات بتهديد فئات العاملين ومنهم المعلمون بالفصل أيضا .

كل هذه الاسلحة أنزلتها سلطات الاضطهاد القومي الى الميدان لتحارب ارادة الجماهير العربية .. وتقاوم حقها في الاعراب عن ارادتها في الحياة بطريقة مشروعة .. فالتظاهر والاضراب .. والتوجه الى الكنيست أساليب تلجأ اليها مختلف الفئات ويلجأ اليها العمال فلا تستنفر الدوائر السلطوية مثل هذه الحمى المجنونة والحملة الهوجاء .. واذا كان لهذه الحملة من معنى فمعناها ان السلطات تمارس أشد ألوان الاضطهاد القومي عنصرية .. فالجماهير العربية ، لانها عربية ، لا حق لها بالصراخ من الالم ومنع الخطر الذى يتهدد حياتها ومستقبل أجيالها .

لقد تعودت جماهيرنا على هذه الممارسة العنصرية وعرفت كيف تفشلها بوحدتها الواعية وعزيمتها الصلبة .. وهى تشن معركتها المشروعة اليوم بوعي ووحدة صف ملبية نداء لجنة رؤساء المجالس المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الارض .

وتدرك جماهير شعبنا ان المحافظة على وحدة الصف هى أكبر ضمان لنجاح نضالها السلمي العادل بعدم الانجرار وراء الاستفزازات أو الاستخذاء للضغوط .

وعلى غاية من الاهمية أن تتحلى الجماهير ، وهى تخوض هذا الكفاح ، باليقظة .. فالسلطات لن تتوقف عن محاولاتها التخريبية وستلجأ الى سلاح آخر سلاح الاستفزاز تشهره اما مباشرة واما عن طريق أعوانها لتفسخ صفوف القوى الموحدة ..

ولا تقتصر ضرورة اليقظة على الانتباه الى استفزازات العناصر الذين ينطلقون من مواقع السلطات فهناك عناصر تتظاهر بمعارضة السلطة وحتى « اليسارية » ولكنهم بشعارات المزايدات « القومية » والمضاربات « الثورية » يقودون الى تفرقة الصفوف وتمكين السلطات باستفزازاتهم من البطش بالجماهير التى أرعب نضالها المحافل الحاكمة . ان هذه العناصر تتلاقى مع أشد أعداء الجماهير العربية عنصرية .

ان الجماهير العربية التى مرت على خبرة ٢٨ سنة من الاضطهاد تعرف كيف تخوض كفاحها وكيف تحبط المتآمرين عليه ..

ومما لا شك فيه ان طاقتها على ذلك تزداد بتوثيق تعاونها مع القوى اليهودية الدمقراطية التى لبت نداءها وقررت التظاهر معها اعتقادا منها ان التعايش المثمر بين الشعبين لا يكون بغير الاحترام المتبادل والتطوير المتساوي .

ان هذه القوى اليهودية هى أضخم رد على أولئك الذين يزعمون ان الدفاع عن الارض ، وحماية الكيان القومي والانساني يعكران صفو العلاقات بين الشعبين .

اننا ندعو الجماهير في عشية يوم الارض الى أن تزيد من وحدتها فتسد الطريق على أعدائها والذين يحاولون افساد كفاحها . ومصدر القوة في كفاحكم هو الالتفاف حول الشعار الذى نخوض المعركة من أجله ، شعار : لتلغ قرارات مصادرة الاراضي العربية ..ليتوطد التعاون مع القوى اليهودية الدمقراطية .. فطريق التعايش هى بالتعاون والاحترام المتبادل للحقوق .

الاتحاد

من مفكرتي

الامهات

لقد جروه .. ابنك .. كخرقة ، وبشكل مذل . على رؤوسهم طواقي حمراء وفي أيديهم هراوات وبنادق . وفي يدك الواحدة رغيف خبز (انهم اخذوا ابنك عن مائدة الطعام) وفي الاخرى كوب ماء .

ضربوه امامك .. ابنك العزيز ، وسقط بلا حراك . وصرخت « الله أكبر » . وأخذوه .. حملوه الى سيارة قاتمة .. وقذفوا بجسمه المضروب على الأرض ، ارض الخليل ، قريبا من الحرم الابراهيمي . وبكيت وتحسست جسمه المضروب ، ورششت عليه ماء . وخرجت امرأة من مطعم المستوطنين اليهود المجاور .. وعندما رأتني قالت : « لا تتأثري بهن .. فهن دائما يولولن » ...

كان ابني وأبناء الآخرين مطروحين هناك . وطلبت أن يتاح لي أن أرش وجهه بالماء ليعود الى الوعي . وأخيرا استطعنا ان نخلصه من بين العصي والبنادق ونظرات الحقد والكراهية ونأخذه الى المستشفى . وهناك عادت اليه روحه . وكافأتني على ذلك بابتسامة سعيدة .. وتعانقنا .

واندهش الاطباء .. كيف تمكنا من انقاذه من بين ايديهم .. لانه حدث وضربوا هم عندما حاولوا اسعاف المصابين من هذا النوع . وعلق أحدهم قائلا : « ان الامهات اكثر نجاحا » .

وفكرت بامهات أولئك الذين ضربوه ، الامهات الفاشلات .

فليتسيا لانغر

نحيب كتاب الرأسمالية على آفاق نظامهم المظلم

باختصار عن مقال ليوري جوكوف نشر في مجلة «العصر الحديث» السوفييتية

بينما تميزت نهاية سنة ١٩٧٥ بنظرة ملؤها الثقة الى المستقبل والرضى عما تم انجازه في العالم الاشتراكي في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فقد كانت النظرة المتشائمة والقاتمة هي السائدة في العالم الغربي .

وقد كتب جيمس ريستون أحد كبار المعلقين في صحيفة « نيويورك تايمس » في ١٩–١٢–٧٥ قائلا :

« أيام وينتهي عام ١٩٧٥ غير مأسوف عليه لدى معظم الامريكيين . لقد كانت سنة ازالة آثار أخطاء ماضية باهظة الثمن ، وسنة بطالة وغلاء وتضخم ، وتنقية الجو من رائحة فيتنام » (يقصد الحرب القذرة في فيتنام) .

لكن هل تجدد هواء البيت الامريكي ؟ وهل نظف ؟ وما هي الآفاق ؟ ان ريستون يتجنب الاجابة على هذه الاسئلة . ويقول « لم تقع كارثة في عام ١٩٧٥ مع ان اقتصاد الدول الرأسمالية زعزعه التضخم والبطالة لدرجة أخذ معها مفكرون كثيرون يتساءلون علانية هل تستطيع الدمقراطية (يقصد الدمقراطية البرجوازية) ان تصمد للضغط » .

ولكن ريستون يتذكر بعض الملامح المشرقة في الافق هنا وهناك ، مثل مؤتمر هلسنكي . ولكنه ينظر بتشاؤم الى الاتفاقية النهائية للمؤتمر ، مع انه « يتنازل » ويعتبرها أساسا للاحكام السياسية في المستقبل .

ويجد ريستون بعض العزاء في ان الربع الثالث من القرن لم يكن سيئا تماما . وعلى اقل تقدير كان افضل من الربع الاول بحربه العالمية الاولى ومن الربع الثاني بأزمته العامة (الازمة التي أخذت بخناق العالم الرأسمالي في مطلع العقد الثالث) والحرب العالمية الثانية .

الا انه يتوصل الى نتائج في غاية السواد فيكتب : تحدث الى اي انسان مفكر تعرفه صغيرا كان أمر كبيرا في أي شأن من شؤون العائلة او الكنيسة أو المدارس أو السياسة أو النشر تجد انه يبحث عن شيء ما . وماذا أجدت تلك الابحاث ؟ لقد اثارت شكوكا كبيرة . ومحت تفاؤلنا وحتى ثقتنا في نظامنا السياسي وعلى ثقة بعضنا ببعض » .

وآراء ريستون هذه نموذج عن الجو السياسي والمعنوي فيما يسمى بالعالم الغربي .

خذ مثلا بعض عناوين من صحف لا يمكن ان يرقى الشك الى ولائها للنظام الرأسمالي .

« هل تستطيع الرأسمالية ان تواصل الحياة ؟ » – تتساءل مجلة « تايم » الامريكية .

« هل ماتت الرأسمالية ؟ » عنوان مقال نشرته مجلة « هاربر » الاسبوعية الامريكية .

اما مجلة « شتيرن » الالمانية الغربية فتسأل « اما زال ممكنا انقاذ الرأسمالية ؟ »

وتتوج « لي موند » صفحة اولى بعنوان : « أهناك مستقبل للرأسمالية » ؟

علام هذه اللهجة المتشائمة ؟

ذاك ان التفاؤل الزائف السابق لم يعد ممكنا ابقاؤه . فقد مضت تلك الايام التي رفضت فيها الصحافة البرجوازية كلية تحليل ظروف النظام الرأسمالي الذي خرج به المؤتمر ال – ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي اذ قرر « ان ازمة الرأسمالية العامة تستمر في التعمق . وان احتكار الدولة سيؤدي الى تأزم جميع تناقضات الرأسمالية والى تصاعد النضال المعادي للاحتكارات » .

لقد كان هذا قبل خمس سنوات فقط . أما اليوم ، فحتى أولئك الذين رفضوا تلك المقولة عن تفاقم ازمة الرأسمالية العامة مضطرون الى التحدث عن نتائج تلك الازمة الفظيعة.

في مطلع السنة المنصرمة عمد زعماء الغرب الى اطلاق تنبؤات مطمئنة حول الازدهار الكامن في الزاوية .

وانها مسألة شهر او اثنين وتتحسن الامور . وها قد مر عام والامور أشد ما تكون سوءا .

كتب جورج ورتز الكاتب الالماني الغربي مقالا في مجلة « شتيرن » قال فيه : « ان اقتصاد العالم الرأسمالي يعطي صورة قاتمة . فالمصانع تنتج سلعا أقل مما في ١٩٧٤ . والمصانع والبيوت والطرق التي بنيت كانت أقل أيضا . ان فورد في امريكا وديستانغ في فرنسا وويلسون في بريطانيا وشميدت في المانيا الغربية .. جميعهم قلقون . فعلاوة على التضخم والركود تجابههم مشاكل تنشب أظافرها في الانظمة الرأسمالية منها : البطالة وازدياد حوادث الافلاس وتلوث البيئة وأزمة الطاقة وعجز الميزانيات الحكومية اليائس . ولا يسع المرء الا ان يتساءل: هل أكل الدهر على الرأسمالية وشرب ؟ وهل يمكن بعد انقاذ هذا النظام ؟ ان اكثر مواطني المانيا الغربية يميلون الى الاعتقاد ان لا مستقبل يرجى لهذا النظام » .

ولكن الامر لا يتعلق بالازمة الاقتصادية فقط . والمعلقون السياسيون في العالم الرأسمالي مضطرون الى الاعتراف بان الازمة تنخر في صلب المجتمع الرأسمالي نفسه القائم على استغلال الانسان للانسان فتخفض معنوياته وتشوه الانفس البشرية فيه .

يشير الناشر الفرنسي الشهير بيير فيانسون بونته بانزعاج الى تكهنات خبراء الامم المتحدة تعقيبا على احصائيات الولادة والوفيات في العالم المعاصر . ويبدو ان معدل زيادة السكان في أوروبا الغربية في الانخفاض . وقد يأتي وقت يراوح في مكانه أو ينخفض . وسكان فرنسا الذين يشكلون اليوم ١،٦٪ من سكان العالم سيكونون بعد مئة عام ٠،٤٦٪ فقط من سكان العالم . بالطبع قد يخطيء الاختصاصيون . ولكن الحقيقة تظل تشير الى انخفاض معدل زيادة السكان في أوروبا الغربية. حتى قال بونته انه لولا أولاد المهاجرين لكان لدينا اكفان اكثر من المهود . وقال ميشيل دوبريه رئيس وزراء فرنسا في أيام ديغول : « ان بلادا ينخفض فيها معدل الولادة بشكل حاد ليس لها أن تتوقع نموا اقتصاديا وتقدما اجتماعيا » .

فما العمل اذن ؟

لم يقدم الخبراء جوابا شافيا على هذا السؤال كما قال بونته . فهم يضعون اللوم على « حرية الاخلاق » ورفع الحظر عن الاجهاض والسماح باستعمال وسائل منع الحمل وعلى تسهيل اجراءات الطلاق وتقلص السلطة الابوية وفقدان الاخلاق . ويعزو آخرون ذلك الى فقدان امكانيات تنشئة الاطفال والنقص في دور الحضانة وأزمة السكن وغير ذلك .

ولكن المشكلة لا تنحصر في هذا وحده . فالناس بدأوا يفقدون الثقة في قيم المجتمع البرجوازي وفي استقرار المجتمع نفسه ومستقبله .

ويستشهد بونته بتعليقات أشخاص مختلفين على الموضوع . يتساءل أحدهم : «أولاد ؟ ليس في الحساب . فكلانا بالكاد ندبر أمورنا . فماذا سيكون حالنا لو أصبح لزاما علينا أن نطعم ثلاثة أو أربعة أو خمسة في هذه الحالة من البطالة والازمات والتضخم والقلق وعدم الاستقرار واليأس ؟ وماذا ستكون الحال عليه بعد عشرين سنة ؟ لا .. ليسقطونا من الحساب لدى الحديث عن زيادة السكان » .

وتقول امرأة شابة ، مع انها وزوجها ميسورا الحال : « أطفال ؟ لن ننجب أطفالا ! اذ لماذا نزيد عدد ضحايا الحرب الذرية الحتمية ؟ »

ولعل مضرمي الهستيريا المعادية للشيوعية لم يحسبوا ان يكون لدعاية بث الرعب من الاتحاد السوفييتي وضحية الحرب نتائج كهذه .

ولكن المنظرين البرجوازيين يحاولون تصوير أزمة نظامهم وانحطاطه كما لو كانت أزمة الحضارة وانحطاط البشرية جمعاء .

ولعل الحادثة التالية تصلح مثلا ذا دلالة :

في أواخر عام ١٩٧٥ أصدر ناشرون محترمون في باريس مجلدا بعنوان « عام ٢٠٠٠ » أعده المدعو اندريه كليمنت ديكوفل رئيس منظمة تدعو نفسها « مختبر الابحاث التطبيقية » والكتاب عبارة عن مجموعة من التنبؤات على لسان مراقبين وسياسيين وكتاب وكذلك منجمين الرائجة بضاعتهم في الغرب في هذه الايام ، من طراز مدام سوليل الباريسية . ومعظم هؤلاء المتكهنين يجعلون عام ٢٠٠٠ كالحد النهائي لوجود البشرية التي اما انتفني نفسها في صراع عالمي أو ، في أحسن الاحوال ، تعود الى العهود الوحشية وعصر المغائر (١) .

ولا يزال الزعم بانهيار الحضارة الوشيك موضوعا يستغل الى الحد الاقصى في الغرب في هذه الايام . وتطرق كتب وصحف ومجلات ومقالات لا حصر لها هذا الموضوع . وقد اثير بشكل خاص في مطلع كانون الاول في الصحف الفرنسية كما لو كان باتفاق عام .

واستدعت صحيفة « لا اكسبرس » ندوة من خمسة مثقفين امريكيين لبحث الموضوع . واختاروا له عنوانا «الحرب الذرية في ١٩٩٩ ؟» . ويبدو ان علامة الاستفهام أدخلت لمقتضيات الشكل فقط . واذا صدقنا أولئك الخبراء الذين قدمتهم « لا اكسبرس » فان حربا ذرية في نهاية القرن الحالي مضمونة تماما .

ولم تتخلف مجلة « لاهوم دابورد » عن الركب . فخصصت عددا كاملا للتنبؤات عن الفظائع التي ستجلبها البشرية على نفسها بسبب التصنيع ، فتقول : « ان التقدم خدعة . فعما قريب سيكون نقص في المياه . أما الهواء فقد سبق وتلوث . ان طريقتنا في الحياة تحكم علينا بالهلاك . وأطفالنا سيولدون مشوهين . وفي خلال عشرين أو ثلاثين سنة ربما تتوقف الحياة على كوكبنا » .

لقد جاءت موجة التشاؤم واليأس هذه الى أوروبا الغربية عبر الاطلسي . وقد كتب مراسل « لي موند » في واشنطن الذي يعتبر مرجعا في الشؤون الامريكية قائلا :

« لقد هزت الازمة الاقتصادية الامريكيين حتى الاعماق ، ودمرت ثقتهم بمؤسساتهم وقادتهم » . وأضاف : « تعيش الولايات المتحدة في جو من الشك والتردد والصدمة النفسية . ففي الماضي كان الامريكيون مفرطين في التفاؤل . أما اليوم فكثيرون وقعوا فريسة التشاؤم البالغ . وأصبحت التنبؤات المتشائمة هي الموضة » .

ويستطيع المرء أن يفهم لماذا يعمد الناس المذعورون في الولايات المتحدة ، حيث دعاة الرعب أشد نشاطا ، الى تخزين الاطعمة المحفوظة ، على أمل أن تنقذهم في حالة هجوم ذري شيوعي أو من المريخ أو سقوط النظام أو نشوب أزمة كبير في ذلك المجتمع الصناعي .

وتكتب صحيفة « يو اس أند ورلد ريبورت » ظهرت اعلانات تقول : « تستطيع ، لقاء ٥٠٠ دولار ، الحصول على طعام يكفي لخمسة عشر شهرا مهما يحدث » . وبالطبع جنت الشركات التي تتعامل بالاطعمة المحفوظة أرباحا وفيرة .

وبالرغم من أن منظري الرأسمالية الذين فقدوا كل أمل يستمرون في بث سموم التشاؤم فان المزيد من الناس في العالم الرأسمالي يدركون ان مآسيهم لا تعود الى أزمة الحضارة وانما الى أزمة النظام الاجتماعي غير الانساني– النظام الرأسمالي ليس الا.

ومن ناحية أخرى يرون حقيقة عالم مختلف ، عالم انساني وعادل يفتح آفاقا مشرقة . ويرون مجتمعا ذا نظام اقتصادي سليم وايديولوجية متفائلة وثقافة وعلم انسانيين . كما يرون جيلا ناشئا ينبض بالحيوية والصحة والامل في ذلك القسم من العالم الذي تخلص من زوائل نظام الاستغلال .

ان لافتة العصر الحقيقية المبشرة بالمستقبل لا يمثلها أولئك الذين يتنبأون بنهاية العالم في عام ٢٠٠٠ ، وانما تجسدها دينامية العالم الاشتراكي والطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر القومي الثورية ، فالمستقبل سيكون لهذا الثالوث المقدس .

١ – حتى عندنا تشيع جملة لا يعرف مصدرها تقول تؤلف ولا تؤلفان . أي لا يمر الفا عام على ولادة المسيح دون ان يفنى العالم – (المترجم) .

أربع نجدات سوفييتية لمصر في عقد

حيفا – مكتب الاتحاد – حتى وكالة الانباء الفرنسية ، وهي لا تقف مواقف ودية تجاه الاتحاد السوفييتي مالم تستطع التوفيق بين مزاعم الرئيس أنور السادات حول سياسة الاتحاد السوفييتي ازاء مصر ورأت فيها « نكران جميل نادر » . فكتبت تعقب على قرار الغاء معاهدة الصداقة السوفييتية – المصرية بهذه الكلمات :

نادرة هي الدول التي فعلت من أجل دولة أخرى ما فعله الاتحاد السوفييتي في مصر .. فقد انقذ الاتحاد السوفييتي مصر أربع مرات على مدى عشر سنوات وهو أمر نادر جدا في تاريخ الشعوب ..

كانت المرة الاولى في عام ١٩٥٦ حينما هدد الاتحاد السوفييتي بريطانيا وفرنسا بالقيام بعمليات انتقامية عسكرية بعد نزول القوات الفرنسية والقوات البريطانية في بور سعيد .

وكانت المرة الثانية في عام ١٩٦٧ حينما عمد الاتحاد السوفييتي الى اعادة بناء الجيش المصري في وقت قياسي .

وكانت المرة الثالثة في عام ١٩٧٠ حينما منع الطائرات الاسرائيلية من امكانية اختراق المجال الجوي المصري .

وكانت المرة الرابعة في تشرين الاول ١٩٧٣ حينما أقام الاتحاد السوفييتي جسرا جويا وهدد الولايات المتحدة الامريكية بالتدخل العسكري المباشر في الشرق الاوسط ..

السوفييت أيضا في بناء السد العالي في اسوان وفي وجود نواة للصناعة الثقيلة في مصر .

لا تدخل في مصر

وقد اسهمت كافة أنواع العوامل في قيادة العلاقات بين البلدين الى النقطة التي بلغتها في الوقت الراهن . ففي المقام الاول انتهج الاتحاد السوفييتي في مصر (سياسة دولة) بمعنى الكلمة ولم يحاول ابدا الاشتراك في الحياة الداخلية المصرية فلم يحدث ابدا أن سعى الاتحاد السوفييتي الى أن يشكل لنفسه حزبا أو مجموعة مؤيدة له .

ان رجل الشارع لم يحقد أبدا على المواطن السوفييتي المقيم في مصر .

ان الطبقة الحاكمة في مصر تكره الشيوعية وبالتالي الاتحاد السوفييتي فقد شدتها الثقافة الانجليزية التي تلقتها الى الغرب وخاصة الولايات المتحدة دون أن تتساءل عن امكان تكييف مصر مع حضارة الوفرة التي يتسم بها .

وعلاوة على ذلك يرجع الفضل الى الغرب .

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية

ميزات الاشتراكية بالمقارنة مع الرأسمالية

نشرنا في عدد الثلاثاء (١٦–٣–١٩٧٦) المقال الاول حول الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية وعالم القضية المركزية وهي أن « التنافس الاقتصادي والعلمي بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ، هو أحد أشكال الصراع الطبقي » . وفي هذا العدد نعالج ميزات الاشتراكية بالمقارنة مع الرأسمالية . والدراسة من وضع الكاتب السوفييتي سورجانوف .

ان أهم ميزات الاشتراكية بالمقارنة مع الرأسمالية هي سيطرة الملكية العامة لوسائل الانتاج . ان الملكية الخاصة تعتبر الاساس الاقتصادي للمبادرة الخاصة والمصلحة الخاصة البعيدتين كقاعدة عن مصالح الطبقة العاملة والكادحين والمجتمع بصفة شاملة . وتعتبر الملكية الخاصة والطابع الاستغلالي للعمل الاساس الاول للعواصف الاجتماعية والصراعات الطبقية في العالم الرأسمالي : الاضرابات والبطالة ، وعدم اهتمام الكادحين بنتائج العمل ومن ثم بنمو انتاجيته .

وتتشابك في نهاية المطاف كل التناقضات الرأسمالية في تناقض رئيسي بين الطابع الاجتماعي للانتاج والطابع الخاص للاستحواذ على ثمرة العمل، كما أن هذا التناقض يعتبر محور التناقض بين القوى الانتاجية والعلاقات الانتاجية والتي لا تتيح الامكانية في ظل الرأسمالية لتطور القوى الانتاجية ومن هنا تختلف الرأسمالية عن الاشتراكية في ديناميكية التطور .

وفي ظل الاشتراكية يجري القضاء على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وتصبح ملكا عاما . ويتم القضاء على التناقض بين الانتاج والتوزيع : فان هذا وذاك يكتسب طابعا عاما ويوزع الناتج لا على أساس رأس المال ، بل على أساس العمل ، وكل فرد في المجتمع الاشتراكي سواء كان عاملا أو فلاحا أو مثقفا مهتم بزيادة الثروة العامة ونمو الملكية الاشتراكية ذلك لان رفاهيته الشخصية تتوقف عليها .

وتوحد الملكية العامة المصالح الرئيسية لكل افراد المجتمع الاشتراكي وتوجهها في مجرى واحد ، ولتحقيق مهمة مشتركة واحدة هي الزيادة الشاملة للخير العام بمعدلات عالية وهو الخير الذي تتوقف عليه الرفاهية الشخصية لكل فرد . ولذلك فان عوامل هامة في النمو الاقتصادي تبدأ تأثيرها في ظل الاشتراكية منها النظام الواعي للعمل ، والمنافسة الاشتراكية والاختراعات والتنظيم العلمي والحركة من أجل العلاقة الشيوعية بالعمل .

ان النظام الرأسمالي للجوع هو محرك الانتاج في العالم القديم . اذ يحتم على العامل كي يعيش هو ، وكي يعيل اسرته ، أن يبيع قوة عمله للرأسمالي ، صاحب المصنع . أما في ظل الاشتراكية فالكادحون أنفسهم هم الاصحاب الجماعيون لجميع المعامل والمصانع ومحطات الكهرباء والتعاونيات الزراعية وغير ذلك . ولا يتهددهم الحرمان من الكسب أو الجوع ذلك لانه تم في البلدان الاشتراكية تحقيق أعظم الانجازات الاجتماعية – أي القضاء على البطالة كما انه لا توجد مشكلة البحث عن العمل . فيقوم الانتاج هنا على أساس النظام الواعي للعمل ومساهمة ملايين الكادحين في التعاون الاشتراكي للعمل عندما يعمل كل فرد لحسابه من جهة ، ولحساب المجتمع من جهة اخرى ، أما المجتمع فيهتم بدوره بكل فرد منه . ويمتزج النظام الواعي للعمل هنا بالنظام الدائم التطور للحوافز المادية والتي يكافيء المجتمع ماديا (ومعنويا) بواسطته وبصورة أكثر وأفضل وأكثر كمالا ، كل من يعمل بصورة أكثر انتاجية وفعالية . ويساعد النظام الواعي للعمل والحماس الانتاجي على تحقيق معدلات عالية لزيادة انتاجية العمل . ويولد توازن متناسق بين القوى الانتاجية والعلاقات الانتاجية لان لكل منهما طابعا اجتماعيا . ولا تشمل العلاقات الانتاجية تطور القوى الانتاجية في ظل الاشتراكية كما يحدث عادة في ظل الرأسمالية ، بل تفتح أمامها أفقا عريضا لنموها دون حدود .

كما تحدد الملكية العامة في ظل الاشتراكية طابع الانتاج كذلك . فيتطور الانتاج على أساس من التخطيط المنظم وتحدد التناسبات على أساس من الوعي فلا مكان هنا للازمات الاقتصادية لزيادة الانتاجية والتي تميز الاقتصاد الرأسمالي .

ولقد أشار فلاديمير لينين الى : « ان الانتاج الرأسمالي يتطور على شكل وثبات وعصفات .. فتارة ازدهار رائع للصناعة وتارة تدهور ، وتارة أزمة وبطالة . ومن غير الممكن أن يكون هناك شكل آخر في ظل هذا النظام الاقتصادي حيث (يعمل) أصحاب العمل بصورة منفصلة متفتتين مستقلين بعضهم عن البعض وذلك لخدمة سوق غير معروفة وهم يمتلكون على أساس الملكية الخاصة العمل الموحد لآلاف ولآلاف العمال في المصانع الكبرى » (١) .

يتطور اقتصاد كل البلدان الرأسمالية على نمط معاود الدورة من أزمة لاخرى . والطابع المعاود الدورة لاعادة الانتاج يميز الرأسمالية مثلما يميز النمو المخطط المتواصل للاقتصاد الانتاج الاشتراكي .

ويدل تطور الاقتصاد الاشتراكي دون أزمات بكل وضوح على ميزات نظام الاقتصاد الاشتراكي في التنافس الاقتصادي . ويضمن ذلك استمرارية تطور الانتاج ويستبق فقدان الوقت ويحقق معدلات نمو عالية ثابتة بالمقارنة مع الاقتصاد الرأسمالي . وأصدق دليل على ذلك ما تقدمه بيانات معدلات نمو الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي والولايات في مختلف المراحل . فقد كانت هذه المعدلات في الاتحاد السوفييتي في الثلاثينات أعلى ١٤ مرة عما كان في الولايات المتحدة ، أما في الاربعينات فقد تساوت تقريبا (نتج ذلك عن الحرب وما أعقبها من بناء لما دمر أثناءها في الاتحاد السوفييتي و « النشاط » الاقتصادي الحربي في الولايات المتحدة) ، وفي الخمسينات كانت معدلات نمو الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي أكثر ٤ – ٥ مرات من معدلات الولايات المتحدة . وفي الستينات بلغ هذا التفوق حوالى ١،٨ مرة . وفي الفترة ما بين ١٩٥١ – ١٩٧٢ زادت صناعة البلدان الاشتراكية بنسبة ٨٤٣٪ ، حين أن هذه النسبة كانت في البلدان الرأسمالية المتقدمة ٣٠٨٪ .

كما يجدر التنويه بأن الاتحاد السوفييتي احتاج لمضاعفة الانتاج الصناعي الى ٨،٥ أعوام أما الولايات المتحدة فاحتاجت الى ١٨ عاما ، وانكلترا الى ٢٢ عاما وألمانيا الاتحادية الى أكثر من ١١ عاما . كما احتاج الاتحاد السوفييتي لمضاعفة الارصدة الانتاجية الرئيسية الى ٨ سنوات ، أما الولايات المتحدة فقد احتاجت الى ٢٢ عاما ، وانكلترا الى ١٩ عاما والمانيا الاتحادية الى ١٠ سنوات . وضاعف الاتحاد السوفييتي دخله القومي خلال ١٠ سنوات في الوقت الذي استغرق ذلك في الولايات المتحدة ٢٠ عاما وفي انكلترا أكثر من ٣٠ عاما وفي ألمانيا الاتحادية الى ١٥ عاما .

وينبغي التذكير هنا بأن لينين قد أعرب بعد انتصار الثورة البروليتارية عن ايمانه « ... ان السلطة السوفييتية ستلحق وتسبق الرأسماليين وان المكاسب لدينا لن تكون اقتصادية بحتة فقط » (٢) .

وأشار لينين الى ان لدى الاتحاد السوفييتي كل ما هو ضروري للحاق بالبلدان الرأسمالية المتقدمة خلال فترة زمنية قصيرة والتفوق عليها في مجال هام يتمثل في انتاجية العمل الاجتماعي وانتاج واستهلاك المنتجات بالنسبة للفرد الواحد .

وتتحقق نبوءات لينين أمام أعيننا . فها هو الاتحاد السوفييتي يلحق بالبلدان الرأسمالية المتقدمة من حيث الانتاج بالنسبة للفرد الواحد . وتنفيذ برامج الخطة التاسعة (١٩٧١ – ١٩٧٥) – خطوة هامة في هذا الاتجاه لان الاتحاد السوفييتي في نهايتها سيتخطى مستوى الانتاج في الولايات المتحدة عام ١٩٧٠ .

وتتيح الملكية العامة والطابع المخطط لتطور الانتاج الامكانية للبلدان الاشتراكية ليكون لديها مستوى مرتفع من المدخرات في الدخل القومي . ويساعد النصيب المرتفع الثابت من المدخرات ذاته في نمو قدراتها الاقتصادية بسرعة . وهذا النصيب المرتفع المتضاعف بصورة متزايدة لفعالية الانتاج يتيح للدول الاشتراكية لا القضاء على التخلف الفني بسرعة فحسب ، بل والنجاح في اللحاق بالدول الرأسمالية المتقدمة وبفضل المعدل العالي للمدخرات عام ١٩٧٢ كان الانتاج الصناعي للبلدان الاشتراكية أكثر ١٥ مرة عما كان ينتج في هذه المنطقة عام ١٩٣٧ . وكانت زيادة انتاج البلدان الرأسمالية في هذه الفترة ٤،٧ مرة فقط . واذا قارنا الانتاج الصناعي الحالي لكل النظام الاشتراكي العالمي بانتاج الدول الاشتراكية عام ١٩٣٧ (أي الاتحاد السوفييتي وجمهورية منغوليا الشعبية) لوجدنا أنه زاد خلال هذه الفترة ٣٠ مرة .

وللاشتراكية ميزة لا جدال فيها من حيث استخدام الموارد العملية وذلك بالمقارنة بالرأسمالية . يتيح الطابع العام للعمل في ظل الاشتراكية استخدام القوة الانتاجية الرئيسية المجتمع – أي البشر – على أكمل الوجوه . أما في ظل الرأسمالية فكلما كانت القوى الانتاجية أكثر والمستوى الفني أعلى ، كانت البطالة . ويمكن القول بأن الرأسمالية والبطالة لا ينفصلان بعضهما عن بعض . ولا يصعب على القاريء تصور مدى ما لا ينتجه هذا المجتمع اذا كان الجزء الاكبر من القادرين على العمل لا يستطيع المساهمة في عملية خلق الخيرات المادية . وفي الواقع تؤدي البطالة في البلدان الرأسمالية الى استنزاف هائل للموارد الانتاجية والى ضياع وقت المجتمع . ويفقد المجتمع الرأسمالي نتيجة للبطالة ما لا يقل عن عشر الدخل القومي سنويا . فقد كان عدد العاطلين في البلدان الرأسمالية المتقدمة وحدها حوالى ١٠ ملايين عاطل عام ١٩٧١ . وتعاني الطبقة العاملة في الولايات المتحدة من البطالة أكثر من أي بلد آخر حيث يوجد ٥ ملايين عاطل تماما و ٢،٥ – ٣ ملايين نصف عاطل .

ويصاحب المعدلات السريعة لنمو اقتصاد الاتحاد السوفييتي نمو لا يقل سرعة لانتاجية العمل . وكان لينين يعتبر ان انتاجية العمل في نهاية الامر هي الشيء الرئيسي الاهم لانتصار النظام الاجتماعي الجديد ، فقد كتب يقول : « الشيوعية هي أعلى انتاجية لعمل العمال المتطوعين الموحدين الذين يستخدمون التكنيك المتقدم بالمقارنة بالانتاجية الرأسمالية » (٣) .

ولقد قال لينين ان الاشتراكية ينبغي أن تحقق الحركة الواعية الجماهيرية الى الامام نحو انتاجية للعمل أعلى بحيث لا يمكن الرأسمالية أن تصل اليها وذلك « ... على طريقتها وبسبلها واذا تحرينا الدقة نقول .. بالطرق السوفييتية ... » (٤) ويضمن نظام الاقتصاد الاشتراكي للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى معدلات أعلى لنمو انتاجية العمل مما

– البقية على صفحة ٤ –

١ – لينين ، المؤلفات الكاملة ، ج ٢٣ ، ص ٣٥١ (بالروسية) .
٢ – فلاديمير لينين ، المؤلفات الكاملة ، ج ٤٢ ، ص ٧٧ (بالروسية) .
٣ – لينين ، المؤلفات الكاملة ، ج ٣٩ ، ص ٢٢ (بالروسية)
٤ – لينين ، المؤلفات الكاملة ، ج ٣٦ ، ص ١٧٨ (بالروسية) .

في أروقة الكنيست

زاوية يحررها عرابي تحرري

الفزع الحقيقي والفزع المفتعل !

كانت الكنيست في الاسبوع الاسبق مسرحا عرض عليه النواب من كتل اليسار ومن كتل اليمين قصة الفزع المفتعل والفزع الحقيقي من الوضع في البلاد .

تكلم باسم المتدينين القوميين « بن مئير » وباسم المعراخ « شعاري » وباسم موكيد « م. بعيل » وشرح كل منهم موقف حزبه من قضية بيع الاسلحة الامريكية الى مصر وما يترتب عن ذلك من أخطار .

واشترك في النقاش « زلمان شوفال » الليكودي مطالبا ببحث « البنود السرية في الاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل وأضرارها بالبلاد » . وزاد زميله يوسف تمير مقترحا بحث : « نوايا جيراننا العدوانية » . أما زميلهما امنون لين فطلب « اتخاذ مواقف سياسية بعيدة المدى في حالة نشوب الحرب » .

وهكذا يبدي جماعة « ليكود » حقيقتهم الديماغوغية ، بتضخيم القضايا ونفخها ويحاولون اتهام الحكومة بانها لا تعمل الكفاية للرفض أو الردع ، ويطمحون الى أهداف ثلاثة هي اجراء الانتخابات قبل موعدها المحدد واقامة حكومة ائتلاف قومي من الباب للباب . وان تبادر الحكومة الى ارغام أصدقائها على تأييدها .

وتجدر الاشارة هنا ان جميع الاقتراحات (ما عدا اقتراح شوفال) نالت موافقة أغلبية الكنيست . أما كلمة النائب الشيوعي أبرهام ليفنبراون فكانت الجواب الواضح الصريح على ما يساور نفوسهم من فزع حقيقي أو مفتعل ، مشيرا الى ان سبب كل هذا الفزع هو تعنت حكام اسرائيل في سياسة الضم والاستيطان واستمرار الاحتلال ورفض الحلول السلمية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني .

ليفنبراون : أحسن خدمة لابناء المناطق المحتلة هي .. الانسحاب

أجرت الكنيست يوم الخميس الماضي مناقشة حول ميزانية وزارة الصحة . وتكلم وزير الصحة شمطوف متباهيا بمشاريع التطوير والعناية الصحية في المناطق المحتلة . وقال ان انتقاد الاوساط الدولية اسرائيل لتقصيرها في العناية الصحية هناك هو تحريض . فقاطعه النائب الشيوعي توفيق طوبي قائلا : ان النشاطات التي يذكرها الوزير لن تستر على جرائم الاحتلال مثل اطلاق النار على الاولاد والطلاب في أبو ديس وغيرها .

وتكلم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في النقاش حول ميزانية وزارة الصحة فندد بسياسة الاحتلال التي تتجسد في قمع المظاهرات واطلاق النار المخزي على التلاميذ . وقال هذا هو ما يمنع تطوير الخدمات الصحية في اسرائيل نفسها . وأما أحسن خدمة صحية لسكان المناطق العربية المحتلة فهي الانسحاب الكامل من تلك المناطق .

أهالي شفاعمرو وضريبة التحسين

في ١–٤–١٩٦٨ أعلن وزير المالية بناء على صلاحياته شفاعمرو منطقة بلدية . ومنذ ذلك التاريخ وسلطات ضريبة التحسين تتغاضى عن تحصيل الضريبة نظرا لما جوبهت به من معارضة في البلد .

وتنص أنظمة ضريبة التحسين على تحصيل ٢،٥٪ من سعر الارض في كل سنة . ولكن سكان شفاعمرو ، بعد مصادرة معظم أراضيهم اضطروا الى الانتقال الى العمل بأجرة ، ودفعهم الضريبة سيكلفهم مبالغ طائلة ضريبة تحسين .

لقد بقي لاهالي شفاعمرو ٦٥٠٠ دونم ، وهي تعتبر مدينة ، ولكن بدون مساعدات رسمية لجعلها بالفعل مدينة . فالكهرباء مثلا لا تمكن حتى من بناء مصنع صغير أو معمل . ولا تتساوى مع البلديات الا من حيث الضرائب التي يدفعها الاهلون كغيرهم من سكان المدن المنعم عليها والمتفضل .

تغاضت السلطات عن ضريبة التحسين حتى ١٩٧٢ ، ومنذ تلك السنة صارت تطالبهم السلطات بدفع الضريبة ليكونوا بالفعل متساوين ...

والجدير بالذكر ان وفدا مؤلفا من رئيس المجلس البلدي وأعضائه وأصحاب الاراضي توجهوا عن طريق المحامي حنا نقارة الى مختلف الكتل في الكنيست . وكان رأي مندوبي الكتل البرلمانية ان يكون بحث القضية مع وزير المالية عن طريق منصة الكنيست ، أو عن طريق استجوابات .

والجدير بالذكر ان وفد شفاعمرو كان على مستوى وعي القضية ومسؤولياتها فاستطاع أن يبسط القضايا أمام الكتل دون أن يجد من يعارضها .

ومن المتوقع أن يقدم المحامي نقارة اقتراحا باسم أهالي شفاعمرو ليثار في الكنيست .

وعلم مندوبنا ان الكتل الاخرى ستقوم ببحث هذه القضية في اطار أحزابها وفي الكنيست .

تحفظات الكتلة الشيوعية من قانون ضريبة الخدمات

أبدت الكتلة الشيوعية تحفظاتها من قانون ضريبة الخدمات في الكلمة التي القاها النائب ابرهام ليفنبراون في أثناء مناقشة التعديل المتعلق بالمؤسسات البنكية وشركات التامين .

وقال ليفنبراون في كلمته ان زيادة الضريبة على أرباح البنوك والشركات من ٥٪ الى ٧،٥٪ لا تتفق وضخامة الارباح واحتياجات الاقتصاد المحلي ، والامر يستدعي زيادتها ٥٪ أخرى .

وعرض تحفظات الكتلة من الزيادة التي أقرتها لجنة العمل في الكنيست على مشاريع وزارة العمل الخاصة لمساعدة الشبيبة ممن هم في حال صعبة ، وكان المسؤولون في كل مكان ذهب أعضاء اللجنة اليه يقولون انه من الممكن فعل شيء أحسن ، لو كان ثمة ميزانية . وذكر على سبيل المثال مؤسسة « أوريم » في طبعون التي بلغ عدد المسجلين فيها ١٨٠ ، بينما يزيد عدد المحتاجين في طبعون على الالفين .

منظمة كتاب آسيا وأفريقيا تختتم أعمالها

بغداد – تاس – اختتمت اللجنة التنفيذية لمنظمة كتاب آسيا وافريقيا في الاسبوع الماضي ، باشتراك ممثلين عن ٢٠ دولة ومنظمة دولية أخرى ، وأصدرت بيانا هاما عن الاجتماع أشادت فيه بنضالات قوى التحرر الوطني وانجازاتها في جنوب شرق آسيا وافريقيا وغيرها .. وبالدور الهام لمجموعة الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي في انجاح هذه النضالات .

وقد افتتح الدورة وزير الاتصال العراقي ن. عزيز فأكد ان على الدول المتحررة أن تتحرر أيضا من التأثير الامبريالي على ثقافاتها بالاضافة الى استقلالها السياسي والاقتصادي .

وقدم البيان الرئيسي يوسف السباعي ، رئيس اللجنة ، فأعرب عن رأيه بأن نتائج هذا الاجتماع ستشكل خطوة هامة في توطيد وحدة قوى التحرر الوطني في آسيا وافريقيا .

وسام الصداقة بين الشعوب الى كولوديا تايتلبوم

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – منح الاديب العالمي كولوديا تايتلبوم وعضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي التشيلي وسام الصداقة بين الشعوب السوفييتي تقديرا لنضالاته من أجل السلام والحرية لشعبه والصداقة مع الشعوب الاخرى . وقد قلد الوسام بمناسبة بلوغه الستين .

تضامنا مع موزمبيق

موسكو – لمراسلتنا – أكدت لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وأفريقيا ، في بيان لها صدر في مطلع هذا الاسبوع ، ان كل انسان مستقيم في العالم يتفهم موقف حكومة موزمبيق الثورية الحازم ضد السياسة العنصرية والابتزاز التي تمارسها دولة روديسيا ضد شعبها . واضاف البيان ان هذا الموقف جاء كخطوة على طريق حماية منجزات الثورة .

أنغولا تدعو اللاجئين في البرتغال الى العودة الى بلادهم والعمل فيها

لواندا – تاس – على اثر اعادة العلاقات الدبلوماسية مع البرتغال قررت حكومة جمهورية أنغولا الشعبية السماح لغالبية سكانها اللاجئين في البرتغال – وعددهم ٤٠٠ ألف شخص – بالعودة الى انغولا ، بعد حوالى السنة من نزوحهم عنها بسبب الدعايات المغرضة التي ضللتهم بها أجهزة الاعلام الغربية والاستفزازات العسكرية التي شنتها ضدهم منظمتا التخريب الرجعيتان في حينه « اونيتا » و « فنلا ») .

وقد تلقى اللاجئون الانغوليون في البرتغال هذا الخبر بارتياح بالغ ، فهم يعيشون في ظروف صعبة من البطالة والعوز . وصرح وزير الخارجية الانغولي بابولو ان حكومته ستعيد لكل واحد منهم عمله في المجال الذي كان يشغله .

امريكا تحاول بذل المستحيل لانقاذ الطغمة الفاشية التشيلية من الانهيار

نيويورك – تاس – في مقال طويل نشرته ، في مطلع هذا الاسبوع ، كشفت مجلة « نيويورك تايمز » الامريكية ان الحكومة الامريكية تحاول بشتى الطرق المباشرة وغير المباشرة ، انقاذ نظام الحكم الفاشي في تشيلي من الانهيار الاقتصادي .. لانها ترى في حكم بينوتشيت ، قائد الطغمة الفاشية الحاكمة ، عميلا مخلصا لها .

وأكدت الصحيفة حقيقة هذا الدعم الامريكي بالارقام ، فكتبت ان اوساطا رأسمالية امريكية قدمت قروضا لتشيلي بمبلغ يزيد عن مليار دولار خلال السنتين ونصف السنة ، وهذا بالاضافة الى قروض الحكومة نفسها . وقد بلغت قيمة فوائد الديون لهذا العام وحده حوالي ٧٥٠ مليون دولار ، أي ما يعادل نسبة ٤٠٪ من دخل الدول السنوي بالعملات الاجنبية .

والمعروف ان سياسة الطغمة الفاشية أوصلت البلاد الى انهيار اقتصادي كامل ، بلغت فيه نسبة التضخم المالي ٣٤٠٪ ونسبة البطالة ١٦٪ ، كما ويتفشى الجوع بين الاوساط العمالية في البلاد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة منطقة عكا

تعقد اجتماع لجنة منطقة موسع بحضور أعضاء لجنة المراقبة المنطقية ، وأعضاء اللجان المحلية في الفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة ، وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس الموافق ٢٥–٣–٧٦ في نادي الحزب في عكا .

نقاط البحث :

– يوم الارض ونشاط المنطقة .
– محاضرة عن المؤتمر ال – ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي يقدمها الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب ، وعضو وفد حزبنا للمؤتمر .

في بلادنا

الاضراب أعظم حملة اعلامية

كان السيد طوليدانو واقعيا هذه المرة ، فدحض اتهام محمود عباسي الزاعم « ان تفسيرات ادارة أراضي اسرائيل ومكتب السيد طوليدانو ليست على نطاق كاف » مما جعل زلـم الحكومة « الايجابيين » بين العـرب في موقــف دفاع بشأن عملية مصادرة الاراضي . فالسيد طوليدانــو يعرف تماما ان وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية لم تقصر . ولكن المصلحة تقتضى الا يتهم ، علانية ، بالسذاجة من يقول بالعكس .

ولكن جوهر القضية هو انه ما من حملة اعلامية مهما تضخمت وجندت من أقلام مأجورة تستطيع اقناع فــلاح بالتخلي عن أرضه « ببلاش الا ربعا » زاعمــة أن ذلــك لمصلحته .

الا أننا نعرف أن الحملات الاعلامية التى تفضلهــا حكومة السيد طوليدانو هى على طريقة غوار الطوشه فى مسرحية نائب مختار اذ « يقنع » أعضاء الجمعية بانتخابه تحت التهديد بالبندقية . وحين يقول طوليدانو انهم عــلى اتصال برؤساء المجالس المحلية والوجهاء والمثقفين وغيرهم، فذلك يعنى أنه يلجأ الى الاقناع المغلف بالتهديد أو الاغراء على أحسن تقدير .

أما مأساة تلك « الحملات الاعلامية » فهى أنها لم تعد « تقطع » فى هذا الشعب الذى رفع ظهــره ورأسه . وأصبح الشجاع من زعمائه يستمد منه المزيد من الجراة . أما الانتهازيون والمترددون ، اذا ظل أحد منهم فى موقــع قيادى هنا أو هناك ، فأصبحوا يحسبون ألف حســـاب لعواقب الخنوع والتقاعس . هذا الى أن أثمان الخدمات لم تعد « تحرز » سواد الوجه . وكمال قال مرة أحد زعمـــاء « مباى » المنشقين مخاطبا الناخبين العرب : يا عـــرب لا تخافوا فليس هناك سجون تتسع لكم . ولا يسل لعابكم طمعا ، فليس هناك أموال تكفى لرشوتكم جميعا .

والواقع أن طوليدانو ومن لف لفه يعرفون مــــاذا يريدون من الناحية الاعلامية . فهم يعرفـــون انهـم لا يستطيعون اقناع الرأى العام ان هذه الهبة الشعبيـــة التى تنتظم عرب اسرائيل من اقرث فى الشمال الى عرب النقب فى الجنوب هى نتيجة تحريض « عناصر سلبية » . كمـــا يعرفون تماما ان الاضراب العتيد سيقنع الرأى العـــام ، بما لا يقبل الجدل ، بخطل سياسة الحكومة وخطرهـــا وعقمها . لذلك فهو يستقتل ، مع جميع أذرعة الاجهــزة الحكومية وأذنابها ، « لاقناع » أكبر عدد من « رؤســـاء المجالس المحلية والوجهاء والمثقفين بالتخلى عن الدعـــوة للاضراب . وبذلك يظهرون القضية كما لو كانت من عمل « ركاح » و « المتطرفين » العرب . ولم يكن عبثا الغـــاء اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية الذى دعا اليـــه مركز السلطات المحلية ، وذلك عملا « بحكمة » تفريـــق العصى ليسهل كسرها بدلا من مجابهتها حزمة واحدة .

ومن الناحية الاخرى تستمر المحاولات الاعلاميـــة السخيفة ، والتى لا يجوز الاستهانة بها ، لاقناع العـــرب بأن الاضراب يضرهم ويسىء الى علاقاتهم بالدولة الى آخر الاسطوانة ، ولاظهار ان القضية لا تتعلق بكل المواطنـــين العرب وانما بأمكنة جغرافية معينة . ويهددون من الناحية الاخرى ان الاجماع على الاضراب يتخذ صفة التمرد وأن الحكومة تنظر الى ذلك الامر بخطورة مضاعفة !

وينسى هؤلاء السادة ان العرب يعرفون الحكمـــة المستخلصة من قصة الاسد والاثوار الثلاثة . وأن شمول الهبة ناجم عن شمول الخطر الذى يستشعره عرب البـــلاد بأسرهم . أما اذا كانت ثمة قرية هنا أو هناك لا تمسهـــا مشاريع المصادرة الحالية ، فذلك لا يعنى أنها سلمت أو ستسلم فى المستقبل . وانما هى والعرب ، اذا استمـــر الحال على هذا المنوال ، كالليل والنابغة الذى شبه الاخير النعمان به فى قوله :

وانك كالليل الذى هـــو مـــدركى
وان خلت أن المنتأى عنـــك شاسع

ثم لماذا يسمح طوليدانو وربعه لانفسهم باستغــلال وسائل الاعلام وغير الاعلام ، ويستكثرون عــلى العرب المظلومين استغلال آخر وسيلة اعلامية فى حوزتهم ، وهى اعلان الاضراب والتجمع أمام الهيئة التشريعية العليـــا فى الدولة فى مظاهرة كل سلاحها كلمة حق تقال .

أما الزعم بأن الاضراب يخل بالامن والنظام فحجـــة بالية من ترسانة سحيقة فى القدم . وليس الاخلال بالامـــن هو ما يخشونه ، وانما انفضاح صنم دعايتهم أمام الـــرأى العام ، وفتح أعين الشرفاء من أبناء الشعب اليهودى على السياسة العنصرية التى لا تزال السلطات ترفض التخلى عنها بعناد عجيب .

ولاننا على حق ، فليس فقط لا نخشى ، بل نريد بكل ثمن ايصال ظلامتنا الى الرأى العام . ولانهم على باطـــل يريدون بقاء ظلام يستر على أيديهم الممدودة غيلة لسلب ما تبقى لنا من أراضى .

واذا كان لى ان اقدم نصيحة لاناس لا يريـــدون بشعبنا الا شرا أقول لهم : أمامكم طريقة مضمونة لمنـــع الاضراب والمظاهرة العتيدين . وذلك بالغاء مشاريـــع المصادرة وتغيير سياستكم الى سياسة تفاهـــم وسلام . وتاكدوا أننا لا نفشكم .

حنا ابرهيـــم

الصـــــراع بـين - بقيـــة

فى الدول الرأسمالية . لقد نمت انتاجية العمل فى الصناعـــة لفترة ١٩٥١ — ١٩٧٢ (بالنسبة للعامل الواحد) فى الاتحاد السوفييتى اسرع مرة ونصف — مرتين عما فى انكلترا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية .

وتفتح الاشتراكية آفاقا اعرض لفعالية كل العوامل التى تؤثـــر عـــلى نمو انتاجية العمل . ولذلك فان معدلات نموها كذلك فى البلدان الاشتراكيـــة اعلى مما فى الدول الرأسمالية .

وسيدخل الثلث الاخير من القرن العشرين التاريخ كفترة تطور وتدعـــم التكوين الشيوعى على المستوى الدولى .

اطباء وموظفو الدوائر الصحية والمستشفى في الخليل يحتجون على

ارهاب قوات الاحتلال وسكان كريات أربع

الخليل — لمراسل خاص — لم تتمكن المحكمـة العسكرية فى الخليـــل يـــوم الخميس الماضي من النظـــر فى قضيـــة ٢٣ شابا من أبنـــاء قرية بيت صوريف المجـــاورة للخليل بسبب تظـــاهرهم ضـــد الاحتلال ، وبسبب الوضع فى البلـــد . فقد أعلن الاضـــراب وتظـــاهر الاهلون ، واضطرت المحـــامية فيليتسيا لانغر الى الرجوع وفى أثنـــاء رجوعهـــا شاهدت جماعة من الجنـــود يجرجرون شـــابا مغمى عليه من يديـــه وساقيه ، ومـــن ورائهم أمه تحمل الطعام اليه ، اذ داهم الجنود المنزل بينمـــا كان يتناول طعامه . وتمكنت المحامية لانغر ومساعدوها من تخليص الشاب من بين ايديهم ونقله بسيارتها الى المستشفى حيث عولج واستعاد وعيه . وأبدى الاطباء استغرابهم من تمكن المحامية ومســـاعديها من تخليص الشاب من بين أيديهم الامر الذي لم يســـتطيعوه فى اليوم السابق .

هذا ويفيد مراسلنا ان الاطبـــاء وموظفي الدوائر الصحية والمستشفى أعدوا عريضة وقدموها الى الحـــاكم العسكري ، ولكنه رفض تسلمها ...

وهذا نص العريضة :

بالامس (٣/١٧) واليوم (٣/١٨) حدثت الامور التالية :

١ — الاعتـــداء الهمجي على دائرة الصحة وقذفها بالحجـــارة من قبـــل الجنود ، وهدم الجـــدار فوق الممر الخاص بدائرة الصحة بينمـــا كـــان الاطباء والموظفون فى الدائرة فى أثنـــاء الدوام الرسمي .

٢ — اطلاق الكلاب المســـعورة من قبل مستوطني كريـــات اربـــع الذين كـــانوا يجوبون الشوارع شاهرين اسلحتهم النارية وبلطاتهم الحديدية ، بشكل استفزازي لنهش أجســـاد الاطفال والنساء والشيوخ الذين لا يستطيعون الهرب ، وذلك على مرأى من الجنود الامر الذى يسىء اليـــهم صحيا ودينيا وانسانيا .

٣ — الاعتداء على الاطباء فى أثنـــاء قيامهم بواجبهم الانسانى .

٤ — الاعتداء على فضيلـــة قاضي الخليل الشرعي الاستاذ رجب بيوض التميمي وموظفي الاوقاف والمقدسات من قبل مستوطني كريات اربع بشكل لم يسبق له فى تاريخ الانســـانية مثيل ، مما اثر فى مشاعر المواطنـــين جميعا .

وعليه فان مديري وأطباء وموظفي مديرية الصحة والمستشفى يستنكرون هذه الاعمال الهمجية ويطالبون بوضع حـــد لهمـــا .

(٥٢ توقيعا لاطباء وموظفين ومديـــر الصحـــة وادارة المستشـــفى وموظفيه) .

لانفـــر تصـــر على تنزيل ثلـــث المـــدة للمحـــامي دهـــامشـــة

القدس — لمراسل خاص — قررت اللجنة القضائية لاعفاء السجناء من قضاء ثلث فترة محكوميتهم ، تاجيل اعطاء قرار بشأن المحامي عبد المالك دهامشة كي تستمع الى رأي « الشين بيت » فى الموضوع . وقد صرح رئيس اللجنة للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانفر بان اقوالها كونت لدى لجنتـــه انطباعا لصـــالح السجين . وردت لانفر بالقول انها ستتوجه الى محكمة العدل العليا اذا كان القرار سلبيا .

وكانت لانفر قد برهنت فى دفاعها ان الحكم على المحامي دهامشـــة بالسجن سبع سنوات كان قاسيـــا جدا ، اذ ان العلاقة بمنظمة غـــير قانونية قطعها المحامي دهامشة قبـــل اعتقاله بفترة وتوجه الى النضـــال السياسي صديقا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ثم تزوج فاعتقل بعد خمسة ايام فقط من زواجه . واشارت لانفر الى ان اعتراض « الشين بيت » على تنزيل ثلث المدة فى هذه القضيـــة لا لا يعتمد على اسبـــاب واقعيـــة وقانونية .. ولا على أية اسبـــاب تذكر .

رسالة عـــارة وعرعرة

أهـــالى الطـــلاب الثانويـــين يتذمـــرون

عرعرة — يسود التذمر الشديد آباء طلاب المدرسة الثانوية ، بسبـــب الاجحاف الذى يلحقه قسم التدريج ، هذه السنة ، بأبنائهم . خصوصا وأن هذا القسم أعطى الكثيرين من الطلاب أبناء العائلات ذات الدخل المحدود أو كثيرة الاولاد نسبة تدريج منخفضة . والقصد مفهوم طبعا ، وهو التوفـــير على خزانة الدولة .

وتشير أصابع عديدة فى القرية الـــى لعبة خبيثة . اذ يدعى قسم التدريـــج ان الكثير من المستندات لم تصل اليـــه عن طريق المدرسة الثانوية . بينمـــا تؤكد ادارة المدرسة ان كل المستندات التى قدمت لها أرسلت الى قســـم التدريج .

ويعتقد البعض أنها لعبة يقصد مـــن ورائها ان تمر فترة المراجعة . وبعدها تكون حجة قانونية . وهى ان الوقت انتهى ولم تعد تقبل المراجعة .

والاهالى يطالبون المجلس المحـــلى بالاحتجاج على هذا التصرف وبالمطالبة باعطاء جميع من يستحقون مساعـــدة تدريجا مناسبا .

سنتـــان عـــلى انتخـــاب مجلس عرعرة المحلى

أصدر فرع الحزب الشيـــوعى فى عرعرة منشورا بمناسبة مرور عامـــين على انتخاب المجلس المحلى فى القرية، طالب فيه المجلس المحلى بمشاركـــة سائر السلطات المحلية العربيـــة فى النضال ضد مصادرة الاراضى العربية . وطالب ايضا باشراك الاهالى فى فعاليات المجلس بشكل واسع ، وبالبـــدء بمشاريع مثل بناء مدرسة ابتدائيـــة لطلاب مدرسة الظهرات ، وبناء مدرسة ثانوية منفصلة وكاملة المعدات مع فرع علمى ، وانشاء مختبر ومكتبـــات مدرسية . كما طالب بمساعدة فريق كرة القدم وايجاد ملعب رياضى . وطالب أيضا بتقديم ميزانية للسنة القادمـــة تلتزم الحكومة بموجبها بتقديم مساعدات شاملة لتغطية مخططات التطويـــر فى القرية .

الكتلـــة الشيوعيـــة فى مجلس محلي الطيبـــة تطلع الأهالي على موقفهـــا بشـــأن الميزانيـــة

الطيبـــة — لمراسلنا — اصدرت الكتلـــة الشيوعية فى مجلس محلي الطيبة بيانا الى الاهالي شرحت فيه موقفهـــا فى التصويت على الميزانيـــة الجديدة للمجلس للسنة المـــالية ٧٧/٧٦ ، وتتضمن مشـــاريع عديدة للاستمرار فى تطوير القرية وانجـــاز المشاريع التي تم البدء فى تنفيذهـــا مثل بنـــاء بئر مـــاء وفتح بســـاتين الاطفال واستكمال بناء شبكة الميـــاه الجديدة وشق وتعبيد الطرق الزراعية والداخلية واستكمال المدرســـة الابتدائية والجناح الجديد للمدرسة الصناعية .

واشار البيان الى زيـــادة ضريبـــة المهن بنسبة ٢٥٪ فى الميزانيـــة حسب قرار وزير الداخلية ، فاكد ان سبب هذه الزيـــادة يعود الى سياســـة الحكومـــة العســـكرية التي ادت الى الغلاء الفاحش فى البلاد عامة . واكد البيان انه لو لم يكن المجلس الحـــالي يقوم بجدية ونشاط فى تنفيذ المشاريع الحيوية والمساهمة فى تطوير القريـــة وازدهارها لما كانت الكتلة الشيوعية توافق ، ولا بحال من الاحوال ، عـــلى زيادة الضريبة قرشا واحدا .

واقتبس البيان جملة ممـــا جاء فى كلمـــة الكتلـــة الشيوعية فى المجلس المحلي عند اقرار الميزانيـــة ، التي طالب فيها الحكومة بالمساواة الكاملة مع السلطـــات المحلية اليهودية فى الهبات والقروض والمساعدات . واكد ان هذه هي معركة السلطات المحلية العربية مع السلطة .

وتعرض بيان الكتلة الشيوعيـــة ايضـــا الى سياسة نهب الاراضي العربيـــة ، فاشار الى ان الحزب الشيوعي فى القريـــة يناضل بكـــل قواه من اجل انجاح هذا النضـــال الشريف ومساهمة المجلس ورئيسه فى هذه المعركة العادلة . ودعا البيـــان الى الوحدة وتشديد النضال ضـــد سيـــاسة التمييز والاضطهـــاد ونهب الاراضي العربيـــة وضـــد سياسة التسلح والحرب والعدوان .

رسالة يافا

محاضرة «عسكرية» فى مدرسة ثانويـــة !

فى يوم الاربعـــاء الاسبق ولمـــدة ساعة كاملة ، القى جندى باســـم الجيش الاسرائيلى محاضرة عسكرية فى مدرسة يافا الثانوية الشاملة ، كـــانت بمثابة محاضرة غرور وغطرســـة فى استعراض عضلات الجيش الاسرائيلى « الجبار » و « الذى لا يقهـــر » و « الذى كسر العرب فى كل حروبـــه معهم .. وحتى حرب اكتوبر » !!

الطالب أحمد مصطفى سيـــف
الصف الحـــادى عشر
المدرسة الثانوية الشاملة فى يافا

من ينطـــق ضـــد يوم الارض ؟!

كان من المقرر ان تنظر المحكمـــة المركزية فى تل أبيب ، هذا الاسبوع ، فى أمر أرض مقبرة طاسو لمسلمى يافا ولكنها اجلتها الى ٩-٥-٧٥ .

ومن جهة اخرى فقد أطلقت السلطات صنيعها فى يافا المدعو على الرشيدى ، رئيس « لجنة الامناء الاسلاميـــة » ، فصرح انه باسم سكان يافا العرب (!) يستنكر اضراب يوم الارض .. لانـــه — حسب قوله — « يسىء الى العلاقات بين الشعبين » . وأما مصادرة الارض فهى لا تسىء الى علاقات الشعبين .. هكذا يعتقد السيد الرشيدى . ولكنـــه فى الواقع لا يمثل سوى سلطـــات الاضطهاد .. وأما سكان يافا العرب فهم لا يقبلون ان ينطق باسمهم مثل هذا الرشيدى .

قرار لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى جلستهـــا بتاريـــخ ١٧-٣-١٩٧٦ بخصـــوص يـــوم الدفـــاع عـــن الارض

* تعلن لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، تأييدهـــا الكامل ، لقرار اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، والمجلس القطـــرى لرؤساء المجالس المحلية العربيـــة ، الداعى الى تحويل يوم الثلاثـــاء ٣٠-٣-٧٦ ، الى يوم قطرى للدفاع عن الارض ، يجرى فيه اضـــراب شامل ، وتنظم مظاهرة جماهيرية أمام الكنيست ، تعبيرا عن الرفض المطلق لخطط تهويد الجليل ، ومصـــادرة أراضى المواطنين العرب ، التـــى تستهدف تحويل جماهيرنا العربيـــة فى اسرائيل الى شعب بلا أرض .

* اننا ندعو جميع فروع الحزب فى المنطقة ، ونهيب بكافة الهيئـــات والمنظمات الشعبية أن تأخذ مكانهـــا اللائق فى هذه المعركة ، التى هى معركة دفاع عن حاضرنا ومستقبل أجيالنا .

* اننا نتوجه الى جماهير العمال ، وندعوهم الى الوقوف وقفة راسخة فى طليعة الشعب فى هذا اليوم النضالى، ونهيب بجماهير فلاحينا ان يسمعـــوا العالم صيحتهم مؤكدين تمسكهـــم بالبقاء على أراضيهم . كما نهيـــب بجماهير شعبنا الواسعة من مثقفـــين وشباب وطلاب وتجار وحرفيين ، أن يشاركوا مشاركة كاملة وفعالة فى يوم الارض هذا .

انه لحق لنا وواجب علينا ، أن نرص صفوفنا فى الكفاح للحفاظ على البقية الباقية من أراضينا ، فلنسمع الـــرأى العـــام الاسرائيلي والعـــالمي ، ان شعبنا الباقى فى وطنه على الرغم من كل مخططات التهويد ومصادرة الارض والتشريد ، مصمم على البقاء عـــلى أرضه والعيش فى وطنه بكرامـــة ومساواة وأخوة مع الجماهير اليهودية وسلام ، لذلك يدافع عن حقه فى كـــل شبر من أرضه .

فلنتحد جميعا من أجل نجاح هـــذه المعركة العادلة .

رد رئيســـة العمـــل التابعـــة للكنيســـت بخصـــوص اخـــلاء عكـــا مـــن سكانهـــا العـــرب

عكا — لمراسلنا — تلـــقى الرفيق رمزى خورى عضـــو مجلس بلدية عكا ردا من رئيسة لجنة العمل التابعة للكنيســـت على الرسائل الغاضبة التـــى ارسلتها للجنة الكتلة الشيوعية فى بلدية عكا واللجنة الشعبية لشؤون عكـــا القديمـــة ، احتجاجـــا على ما نشـــر فى الصحف من ان اللجنة قررت التوصية باخلاء عكا القديمة من سكانها العرب ...

وفيما يلى نص الرد :

لقد رأيت من المناسب أن ألفـــت نظرك الى ان لجنة العمل التابعـــة للكنيست لم تتخذ أى توصية يجـــب بموجبها اخلاء عكا القديمة من سكانها وتحويلها الى مكان سياحة .

هذه الاقوال بعيدة عن الواقع ولا تنطبق مع سير البحث الذى جـــرى فى اللجنة .

مع هذا فرأى اللجنة انه مـــن الضرورى اخلاء فقط تلك المســـاكن غير الصالحة للسكن والتى تشكـــل خطرا على حياة الناس وان يوضـــع تحت تصرف العائلات مساكن بديلـــة مناسبة فى مدينة عكا وضواحيهـــا القريبة . من هنا يظهر ان فقرة « فقط تلك المساكن غير الصالحة للسكـــن » سقطت من الاعلام السابق للصحـــف وهذا سبب سوء تفاهم مؤسف .

لقد أجرت لجنة العمل بحثا اضافيا حول موضوع مدينة عكا يوم ١-٣-٧٦ ومن أجل ايضاح الحقائق قـــررت اللجنة نشر خبر للصحف .

سأكـــون شاكرة جدا لـــك اذا تفضلت وأوصلت ما فى رسالتى هذه الى أعضاء اللجنة الشعبية لشـــؤون عكا القديمة والى باقى السكان الذين أقلقهم الخبر المغلوط الذى نشر .

مع الاحتـــرام
عضو الكنيست
ش. اربلى — الموزلينو
رئيسة لجنة العمل

نسخة الى :
السيد دورون ، رئيس بلدية عكا .
السيد عين ، مدير عام مكتـــب رئيس الحكومة .

مجلـــس البقيعـــة يقـــر الميزانيـــة

البقيعة — لمراسلنا — أقر مجلس البقيعة ميزانيته العادية لسنة ١٩٧٦ فى جلسته الخاصة بتاريـــخ ١٣-٣-١٩٧٦ ، بحيث بلغت مليـــون وسبعمائة وسبعين الف ليرة ، وقد بلغ بند الهبة العامة فيها مبلـــغ ستمائة ألف ليرة ، وبند العجز فيهـــا ثلاثمائة الف ليرة . وارفقت برسالة شرح مفصل الـــى حاكم اللواء عن وضع المجلـــس الاقتصادى ، ومطالبة حضرته بمصادقة هذه الميزانية وعدم تشطيبها وخاصـــة بندى الهبات وضريبة الملك فيها ومطالبته بتسديد بند العجز فيها ، اذ لا مخـــرج آخر ولا بديل عنه أبدا .

وفيها مطالبة بالمساواة فى الخدمات مع القرى اليهودية المجاورة تبلـــغ المساعدات الحكومية لبعضها عشـــرة أضعاف المساعدات للبقيعة وأكثر .

جماهير قرى المثلث تستعد ليـــوم الارض ، احتجاجا على قوانين المصادرة ونهب الاراضي العربيـــــة

الطيبة — لمراسلنا — تستعد جماهير المثلث من شماله الى جنوبه ، وتوحد صفوفها من اجل انجاح وتقوية معركة النضال العادل ، وللتعبير عن سخطها واحتجاجها ضد مصـــادرة الاراضي العربية ، وذلك باعلان الاضراب العام والشامل يوم ٣٠ آذار ، والتظاهر بالالوف امام الكنيست فى القدس .

هذا وقد عقد اجتماع ضم عشرات الشخصيات من مختلف قرى المثلث ، وذلك يوم السبت ١٣-٣-١٩٧٦ فى الطيبة ، وجرى التداول فى مسألة توحيد الصف وانجاح يوم الارض ، وذلك تلبية لقرار اللجنة القطريـــة للدفاع عن الاراضي العربية . وفى نهاية الاجتماع تألفت (لجنة مبادرة للدفاع عن الارض) فى المثلث ، من اجل قيادة النضـــال والاستعدادات ليوم الارض ، وكذلك للاستمرار فى نضالها بعد ٣٠ آذار ، وهي تتألف من الآتية أسماؤهم :

محمد داود طه — كفر قاسم — عامل ، محمد عزوني — جلجولية — عضو مجلس محلي ، سعيد عتيلي — الطيرة — محامي ، فتحي شبيطة — الطيرة — محامي ، عبد العزيز ابو اصبع — عـــامل ، عبد الحميد ابو عيطة — الطيبة — عضو مجلس محلي ، محمد مجادلة — باقة — عضو مجلس محلي ، احمـــد مصاروة — عرعرة — جامعي ، وديـــع يونس — عرعرة — عامل ، محمود حسين اغبارية — ام الفحم — عضو مجلس محلي ، محمد كيوان — ام الفحم — محامي ، عبد الحفيظ جبالي — الطيبة — مهندس .

محلية فى كل قرية فى المثلث ، لتنظيـــم ومتابعة العمل . واقيمت مثل هـــذه اللجان فى كفر قاسم ، والطيرة ، والطيبة ، وعرعرة وأم الفحم .

وتعقـــد هذه اللجان اجتماعات موسعة فى قراها ، وتقوم بتوزيـــع المناشير والتحضير لعقد اجتماعـــات شعبية واسعة ، لانجاح هذا النضال العادل .. وهي تتوجه الى مجالسها المحلية من اجل السير يدا بيـــد والمشاركة وقيادة النضال لانجـــاح « يوم الارض » فى ٣٠ آذار . فمثلا فى الطيبة تألفت لجنة مبادرة محلية من :

عبد الحميد ابو عيطة — عضـــو مجلس محلي ، محمود جمعة — عضو مجلس محلي ، شريف ابو عمر — عضو مجلس محلي ، عربي اجبارة — عضو مجلس محلي ، عبد الله رفيق ياسين — تاجر ، عبد الرحيم عازم — عامل ، عبد الحميد نصر حاج يحيى — عامل .

واتصلت هـــذه اللجنة بمختلف الاوساط فى القرية ، لعقد اجتماع موسع يضم العشرات للتداول والنضال ليوم الارض . كذلك وجهت رسالة الى رئيس المجلس المحلي ، من اجل عقد جلسة خاصة واعلان تأييـــد الاضراب فى « يوم الارض » .

وعقد فى أم الفحم اجتماع ضم اكثر من مئة شخصية تمثل مختلف اوساط الاهالي ، وفى مقدمتهم رئيس واعضاء المجلس المحلي والتجـــار واصحـــاب السيارات واكاديميون وعمال . وبحث الاجتماع تنظيـــم النضال بمناسبة يوم الارض فى ٣٠ آذار .

كذلك تقرر اقامة لجنـــة مبادرة آذار .

تهنئـــــة

نهنـــىء رفيقنـــا
اميـــل قندلفـــت

بمناسبة عودته الى البلاد بعد ان حاز على شهادة الطب من جامعة لودج فى جمهورية بولونيا الشعبية . اننا نتمنى لـــه عملا موفقا وأهلا وسهـــلا .

الحزب والشبيبة — حيفا

أرضنـــا حـــق غير ضـــائع

للشاعر : عوني سبيت

الشـــعب الأصيـــل بطلب حقـــه مشـــرفو
ان كـــان أعلن بـــالشجـــاعة موقفـــو
يـــا اخـــوتي بـــدرب الصمـــود تكـــاتفـــو
وضـــد الطـــامع فى وطنـــا اوقفـــوا
حكـــامنـــا بهـــذه البـــلاد تكشـــفوا
غـــير الظـــالم والنهـــب مـــا يعرفوا
واجـــب علينـــا نكون جبهـــة واحـــده
ولنضـــالنـــا بوقفـــه عنيـــده نشـــرفوا
يـــا أحـــرار الشعب داخـــل بـــلادي
ثلاثـــين الشـــهر عمـــا ينـــادي
بمســـيره موحـــده واضـــراب شـــامل
بكـــل قريـــة ومدينـــة وكـــل بـــادي
حقولـــك من قتـــل فيهـــا السنـــابل
ومنـــع من خيرهـــا تـــاخذ افـــادة
أوعى ان هـــددك ترضـــى التنـــازل
اذا تنـــازلت عن أرضـــك جريمـــه
وخيـــانة للمصـــالح والمبـــادي

فى الكنيست — استجوابات وردود

حول انتحـــار الطالب شفيـــق عـــلى

القدس — لمراسلنا البرلمـــانى — نشرنا فى عدد سابق عن الاستجـــواب الذى قدمه النائب توفيق طوبى الى وزير المعارف على أثر انتحار الطالب شفيق على لعجزه عن دفع رسوم التعليـــم ، وطالب النائب طوبى بالغاء القانـــون (اذا كان ثمة قانون) الذى يحرم معيد صفه من الطلاب من المنحة الدراسية .

وفى الاسبوع الماضى أجاب الوزيـــر على الاستجواب ذاكرا ان الطالـــب المذكور كان يحصل على منحة اعفـــاء ١٠٠٪ . وكان عليه فى حالة اعـــادة صفه ان يقدم طلبا لاعفائه . وأضـــاف الوزير ان المرحوم شفيق قدم هـــذا الطلب ووفق على طلبه .

حول رفعت التـــرك

واعترف وزير المعارف ان أعمـــال العنف تتكرر ، وهى بازدياد ، وزعـــم الوزير انها لا تحمل طابعا عنصريـــا ، وأشار الى المقابلة التلفزيونية التـــى ظهر فيها رفعت الترك وقال فيها انـــه يعامل معاملة حسنة .

نتائج الامتحانـــات

وفى رد على استجواب آخر حـــول تأخر ظهور نتائج امتحانات الاجتيـــاز (البجروت) ، قال ان ذلك يحـــدث بالنسبة للطلاب الذين لن ينتسبوا الى المعاهد العليا ، وذلك لسبب فنـــى محض ، وستصدر النتائج بعد شهرين او ثلاثة .

حـــول مجلس معاويـــة

سبق للنائب توفيق طوبى أن قـــدم فى ٤-١-١٩٧٦ استجوابا الى وزيـــر الداخلية حول مطالبة الاهلين فى قريـــة معاوية (فى وادى عارة) باقامـــة مجلس محلى .

وكان رد الوزير ان فى القرية المذكورة آراء متضاربة حول اقامة المجلـــس أو عدم اقامته . ولكن تلك الآراء قيـــد الدراسة فى الوزارة .

الاسكـــان ...

ومن المشكـــلات التى تثـــار فى الكنيست قضايا السكن التى يعانيهـــا الفقراء . وجاء فى جواب وزير الاسكان على استجواب للنائب ابرهام ليفنبراون ان وزارته حلت منذ ١٩٧٢ قضايـــا اسكان ٥٧٠ عائلة فى حى هتكفا . ولا يزال فى الحى المذكور الف عائلـــة فى ضائقة سكن . وقال ان حل قضايـــا السكن فى الحى المذكور يكون بمخصصات توضع تحت تصرف الوزارة .

زراعـــة التنبـــاك

سبق ان نشرنا استجوابا للنائـــب توفيق طوبى وجهه الى وزير الزراعة حول زراعة الدخان فى البلاد .

وقد رد الوزير على الاستجـــواب قائلا : ان ناتج التنباك العام فى سنى الستينات كان ٢٠٠٠ طن وفى سنـــة ١٩٧٤ بلغ (٥٣٠) طنا وفى سنة ١٩٧٥ بلغ كمية مقاربة للسنة الفائتة .

وعزا الانخفاض الى التغيير الـــذى طرا على عادات المدخنين فصـــاروا يدخنون سجائر الفرجينيا والامريكية . والى الفيض الاقتصادى والانتقال الى العمل فى البناء والصناعة او الى فروع زراعية مربحة أكثر !!

أما سعر الكيلوغرام من الدخـــان فهو ١٦٠٥ ليرة .

وقال ان سياســـة الوزارة هى تشجيع زراعة التنباك لسد احتياجـــات الصناعات المحلية . وقد ارتفعـــت الاسعار ٢٠٠٪ بالنسبة الى سنـــة ١٩٧٤ ، وتسعى الوزارة الى تأمـــين شروط تمويل سهلة لمساعدة المزارعين، وتحسين أوضاع تسويق التنبـــاك واستيعابه فى الصناعة المحلية .

الوزيـــر لا يريد التدخل !!

وتلقى النائب توفيق طوبى جوابا من وزير الدفاع شمعون بيرس عـــلى استجواب قدمه بخصوص اعتقـــال محمد سعادة من الضاهرية المجاورة للخليل ، الذى مضى عليه عامان وهـــو معتقل اداريا ، ومصاب فى ظهـــره ومعدته .

وكان جواب الوزير ان القائـــد العسكرى يعتقد ان أمن الجمهـــور يلزم استمرار اعتقاله . وأضـــاف الوزير انه لم يجد سببا يلزم تدخلـــه فى اعتبارات القائد العسكرى .

حول اطـــلاق النار على مواطن

تعرض المواطن شمعون أوزن مـــن سكان « ايهود » لحادث نشرت جريدة « معريب » فى ١٣-٣-٧٦ على لسانه تفاصيله . وملخص الحادث ان المذكور بينما كان يوقف سيارته فى الشـــارع اعترضته سيارة مدنية وسلط راكبوها عليه الانوار ، ونزل منهم اثنان شاهرين الاسلحة الاوتوماتيكية ، طالبين منـــه الاستسلام ، فحرك سيارته وولـــى الادبار فاطلقا عليه النار وأصيـــب فى كتفه ، ويقول انه نجا من المـــوت المحقق باعجوبة .

وفى قضية هذا المواطن وجه النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة يسأله ان كان يعلم عن الحادث، وهل حققت الشرطة به ؟

كما يسأله هل من عادة الشرطة أن ترسل أفرادا منها بالملابس المدنية ؟ وفى أية حالات يسمح لافراد الشرطـــة بالقاء القبض على أحد ، وبحمـــل أسلحة نارية ؟

ما هى نتيجـــة سرقة مخـــزن مواطـــن فى الرملـــة ؟

تعرض مخزن المواطن اسماعيـــل المدهون فى الرملة الى السرقة وحضرت الشرطة وكتبت تقريرا . ثم هدم فى مرة اخرى . وجاءت الشرطة وكتبت تقريرا ، ولكن لم تسفر اجراءات الشرطة عـــن شىء .

ووجه النائب توفيق طـــوبى استجوابا الى وزير الشرطة يلفت نظره فيه الى تلك الحقيقة ويسأله كيف تعالج الشرطة قضية هذا المواطن ؟ وما هى النتائج التى وصلت اليها ؟

حول موت عاملين فى مصنـــع أدوية لمكافحـــة الحشرات

وجه النائب ابرهام ليفنبراون الـــى وزير العمل استجوابا حول الحادث فى مصنع انتاج مواد لمكافحة الحشـــرات الذى أسفر عن موت عاملـــين فى ١٠-٣-٧٦ .

واستشهد النائب ليفنبراون بتقريـــر لجنة التحقيق وفيه أن الموت كـــان بسبب اهمال المصنع لقوانين العمـــل بموجب احتياطات الصيانة .

والجدير بالذكر ان ثلاثة عمـــال سقطوا فى بئر الكبريت ، مع العلم ان البئر يجب ان يكون مغطى . ويسأل النائب فى استجوابه عن مدى توفـــر أجهزة الصيانة والكمامات . وما هى الاجراءات التى ستتخذها الوزارة لمنع تكرر الحادث ؟

حول معسكـــر التدريـــب عند الضاهريـــة المحتلة

قدم النائب ابرهام ليفنبراون الـــى وزير الدفاع استجوابا حول نقـــل الجيش الاسرائيلى معدات عسكريـــة الى قلب قرية الضاهرية عند الخليـــل واجراء تدريبات عسكرية فيها .

وسأل النائب الشيوعى الوزيـــر : هل اعلنت تلك المنطقة عسكرية ؟ ألا تزعج تلك التدريبات الاهلين وتشكـــل خطرا عليهم ؟ وهل سيعمل على نقل التدريبات الى منطقة أخرى بعيدا عن القرية وضواحيها ؟

تعزيـــات

● ببالـــغ الحزن والاســـى تلقينا وفـــاة المرحوم
محمد عمر أبو الحوف
فأحر التعازى الى زوجـــة الفقيد وآل الحوف والى فريق هبوعيل فى دير حنا
للفقيد الرحمة ولهم طـــول البقاء .

موسى حوراني ونظمي حسين
كييف — الاتحاد السوفييتى

● الى آل أبو صـــح فى سخنين بوفاة العم الفاضل
قاسم درويش أبو صح
له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .

موسى ابو صـــح
روستوف — الاتحاد السوفييتى

١٦٠٠ إمرأة أحببن جون كندي!

من سلسلة الابحاث التي تجري في الولايات المتحده لكشف فضائح رجال الدولة الكبار ورجال المخابرات الامريكية ، كان لا بد للوصول الى الحياة الشخصية للفرد منهم .. وقد فاقت الحقائق كل توقع .. وهنا ننشر مقالا حول القضية نقلا عن صحيفة القبس الكويتية :



في شهر نوفمبر عام ١٩٦٣ مات اصغر رئيس جمهورية حكم الولايات المتحدة الامريكية .. كان في السادسة والاربعين من عمره يوم اغتيل في أحد شوارع دالاس بولاية تكساس في وضح النهار .. يومها بكت الرئيس الامريكي عيون النساء .. فقد كان كيندي معبود النساء الاول في امريكا .

في كتاب وضعه المؤلف والكاتب الامريكى ريتشارد كوندون عن حياة جون كيندي في عالم النساء يقول :

في عام ١٩٦١ قال جون كيندي لرئيس وزراء بريطانيا هارولد ماكميلان :

« بغير النساء اشعر وكأن الصداع يحطم الرأس !! »

ويضيف الكاتب الامريكي معلقا :

« ان هذا الشعور ليس بغريب على رجل مثل جون كيندي احب ١٦٠٠ امرأة خلال سنوات عمره بين سن السادسة عشرة والسادسة والاربعين !! »

ومنذ عدة اسابيع بدأت تنتشر في الولايات المتحدة كلها فضائح علاقات جون كيندي النسائية من خلال التحقيقات التي تجريها اللجنة المكلفة من قبل مجلس الشيوخ الامريكي بالتحقيق في نشاطات وفضائح وكالة المخابرات الامريكية .. وتطورت التحقيقات لتشمل الحياة الخاصة للرئيس الامريكي الراحل جون كيندي .

قامت لجنة التحقيق باستدعاء عشرات الرجال والنساء للادلاء بشهاداتهم حول علاقات جون كيندي النسائية .. بعضهم دافع بالنفي عن جون كيندي ، والبعض الآخر كانت الادلة اقوى من محاولات الانكار واللف والدوران.

● ايفلين لنكولن السكرتيرة الخاصة لجون كيندي صورته بالراهب حين قالت في شهادتها : لا اعلم شيئا عن هذه العلاقات .. كل ما استطيع قوله ان جون كان يستيقظ من نومه في الثامنة صباحا وينهي بعض الاعمال العاجلة ، ثم يذهب لقضاء بعض الوقت في حمام السباحة ويعود لتناول افطاره ، وبعد ذلك كان يستريح بعض الوقت ليبدأ من جديد مباشرة اعماله . أما في المساء فكان لاسرته وكتبه .

● ديفيز بأورز .. من اقرب أصدقاء جون كيندي - هو الآن في الستين من عمره - كانوا يسمونه في البيت الابيض (بزوجة كيندي الثانية) فقد كانوا يشاهدونه يدخل كل يوم الى البيت الابيض ولا يغادره الا في ساعة متأخرة من الليل او في صباح اليوم التالي..

ولما سالوه قال : كان كيندي يكره البقاء بمفرده في المساء ، لذلك كان يدعوني لقضاء بعض الوقت معه في الدردشة والمرح . وفي حوالي الثانية عشرة كان كيندي يرتدي بيجامته وبعد فترة يطلب مني أن اطفىء النور وانصرف .

● جوديت كامبل اكستر .. هي الآن في الحادية والاربعين من عمرها .. كشفت التحقيقات انها كانت تعمل جاسوسة لحساب وكالة المخابرات الامريكية . لوحظ انها بدأت تتردد على البيت الابيض الامريكي في بداية عام ١٩٦٠ . ايام كان يبدو على كيندي انه يعيش اسعد فترات حياته الزوجية مع جاكلين .

قالت جوديت : انني لا انكر ان علاقة صداقة قوية كانت تربطني بجون كيندي .. لقد تناولت معه الغداء في البيت الابيض اكثر من عشرين مرة ، وايضا كنا نلتقى خارج البيت الابيض بناء على مكالمات تليفونية كانت تصلني من مكتبه الخاص مباشرة .

وسألوها : ألم تكن هناك علاقات جنسية بينك وبين جون كيندي ؟ ورفضت جوديت الاجابة على هذا السؤال .

● جوان لينديرج هتشكوك - ٤٢ سنة - قالت بصراحة مطلقة : لقد ارتبطت بعلاقات غرامية جنسية مع جون كيندي لعدة سنوات . وقد كشفت لجنة التحقيقات عن أسماء كثيرة لنساء كن على علاقة عاطفية وطيدة مع الرئيس الراحل كيندي .. كلهن من شهيرات عالم السينما : مارلين مونرو - جين مانسفيلد - كيم نوفاك - ستيلا ستيفنس - انجي ديكنسون - هوندا فليمنغ وجانيت لي .

من بينهن من اعترفن بعلاقاتهن مع جون كيندي .. ومنهن من انكرن وجود هذه العلاقة أمثال هوندا فليمنغ وجانيت لي ، ومنهن ايضا من لم تتمكن لجنة التحقيق من الحصول على اعترافهن او انكارهن امثال مارلين مونرو وجين مانسفيلد لانهن انتقلن الى العالم الاخر مع جون كيندي.





من هنا وهناك

من يوميات حلاق للسيدات في مدينة الكويت :

● الاحد : انقضى أمس بلا عمل تقريبا ، أما اليوم فضغط العمل لا يضارعه في شدة الزحام الا يوم الخميس . من بين الزبائن جاءتني سيدة كبيرة في السن .. طلبت تمشيط شعرها بتسريحة لا تناسبها . عبثا حاولت اقناعها بأن ما تطلبه لا يتمشى مع وجهها . تجنبت مصارحتها بأن التسريحة المطلوبة لا تتمشى مع سنها ، والا لكنت الان في المستشفى .

● **الاثنين : انهيت عملي مبكرا ورأيت أن أذهب الى السينما عوضا عن يوم الجمعة كما هي عادتي . وجلست في مكاني أتابع فيلما يعالج مشكلة اجتماعية تنتشر في الدول العربية الفقيرة منها والغنية ، ولكني لم أستطع متابعة الفيلم كما أود ، لان بعض المراهقين لم يكفوا طول الوقت عن التعليقات السخيفة المزعجة ، فخرجت من السينما وأنا مصمم على الا أذهب الى السينما بعد اليوم . ويكفيني ما أراه في التلفزيون .**

● الثلاثاء : ليس من عادتي أن أذهب الى عملي في الصباح الباكر . ولكني اضطررت الى الذهاب اليوم في السابعة والنصف صباحا ، استجابة لالحاح احدى « زبوناتي » . وللاسف لم تحضر في موعدها . حضرت زبونة أخرى وبدأت أمشط شعرها ، وجاءت الاولى حوالى التاسعة . فلما رأتني مشغولا تذمرت رغم انها السبب ، قلت لها سأعوض الوقت . ارتضت بعد أن بذلت معها الكثير لاجل أن تفهم أن الغلطة غلطتها وليست غلطتي .. لا أدرى لماذا لا تحافظ المرأة على مواعيدها ؟

● **الاربعاء : جاءتني اليوم احدى الآنسات . وهي تعمل مدرسة ، وكانت قد خرجت من سكن المدرسات مع بعض زميلاتها ، بعد أخذ الاذن من المشرفة لدخول السينما . طلبت مني أن أمشط شعرها بطريقة لا تظهر معها أنها كانت عند الكوافير ، وبسرعة كي تستطيع شراء تذكرة سينما تقدمها لمشرفة السكن عند عودتها . وبالطبع لن تشاهد الفيلم.. ولله في خلقه شؤون .**

● الخميس : اليوم كان عندي عروسة أمشطها أنا. وكان معها العديد من الصديقات والاقارب . وحارت العيون في التطلع لاحدث الازياء . ان المرأة الكويتية أنيقة جدا ، ولكن العباءة تخفي الكثير . تلك هي التقاليد ... وحكم التقاليد .

● **الجمعة : اليوم اجازتي الاسبوعية لا أدرى أين أذهب .. خرجت مع بعض الاصدقاء للنادي ، وجلسنا لفترة ، ثم اقترحت عليهم الذهاب الى السينما. في طريقنا اليها أوقفتني دورية مرور . وبعد أخذ وعطاء اتضح انهم أوقفونا بلا مبرر ، فسرت .. لماذا أوقفني لا أدرى . المهم تحركت ولكن بعد أن فات موعد السينما .. وأمرنا لله .**

احدى صور الاحتفالات بالذكرى المئتين للولايات المتحدة !

دعت احدى المؤسسات الامريكيات في مؤتمر صحفي عقدته في واشنطن ، يوم الجمعة الماضي ، كافة النساء في الولايات المتحدة الى الاحتفال بالذكرى المئتين لتأسيس الدولة .. بعقد مؤتمر شامل لهن تحت شعار «المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة » . واقترحت المذكورة اعداد جدول أعمال للمؤتمر يشمل اقتراحات عينية لتحقيق هذا الشعار منها :

* افساح المجال للمرأة ان تشتغل في كافة الاعمال اليدوية القاسية ، التي اقتصرت حتى الان على الرجال .. كالبناء والمناجم وغيرها ..

* اجراء تعديل في الدستور الامريكي يضمن ان يكون رجال الدولة الامريكية نصفهم من النساء .. وذلك في الكونغرس ومجلس الوزراء وغيرها من المؤسسات الحكومية .

* ترشيح امرأة لرئاسة الدولة .

* اباحة البغاء والاقرار بانه مهنة شريفة تعتاش منها المومس .

« مؤهلات » رئيس الولايات المتحدة!

يعتبر رونالد ريغان المرشح الجمهورى لانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة المنافس رقم واحد للرئيس الحالى جيرالد فورد .. ولا ترجع شهرة ريغان الى كونه حاكما سابقا لولاية كاليفورنيا .. او لكونه مرشحا لمنصب الرئاسة .. وانما تعود الى الخمسينات عندما كان ممثلا مشهورا في **هوليوود .. فقد مثل ما يزيد عن ٥٠ فيلما ،واشترك في عشرات المسلسلات التلفزيونية .. واشتهر بتمثيل أدوار رعاة البقر « الكاوبوى » .**

ويبلغ ريغان الرابعة والستين من العمر وهو حسن المظهر ، يهتم بأناقته ويختار بدلاته ذات الالوان الفاقعة (!)

ولد في ولاية الينوى من أبوين فقيرين .. وكان والده يعمل كبائع متجول .. ووالدته من أصل اسكتلندى، وكانت دائما تفخر بأن عائلتها ضمت في يوم ما أحد اللوردات .

وقد بدأ ريغان حياته الفنية كمعلق رياضى ، ولكنه سرعان ما اتجه الى التمثيل ، ولعب أدوار البطولة الثانية أمام جيمس كاغني وجون واين .. وبعد الحرب العالمية الثانية بدأ يهتم بالسياسة ، بعد أن أصبح عضوا في نقابة الممثلين .. وقد ظهرت مواهبه كخطيب .. ثم عمل بعد ذلك بوظيفة المتحدث الرسمى باسم « جنرال الكتريك» وبذلك دخل المجال الصناعى وحقق نجاحا كبيرا.

ريغان مرشح الرئاسة محافظ من قمة رأسه الى أخمص قدميه ، وهو معارض لسياسة الانفراج حتى انه يدعوها « سياسة الشارع الواحد » تعبر روسيا فيه ذهابا وايابا لنشر سيطرتها على العالم .. وقد بلغ تعصبه لمبادئه حدا دفعه الى تطليق زوجته لاختلافها معه في المبادىء ، معدنا أن المبادىء قبل الزوجة .. وهو يخوض انتخابات الرئاسة الحالية تحت شعار : « انني امريكي عادى ، وسادخل البيت الابيض لاخدم أمثالى من الامريكيين العاديين » .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل المكر - هبوعيل كفرياسيف	(٢ - صفر)
كشافة حيفا - بيتار بنيامينا	(صفر - صفر)
(توقفت المباراة في الدقيقة ٢٥) .	
مكابي بات يام - اتحاد شباب يافا	(٤ - ١)
(توقفت المباراة في الدقيقة ٤٥) .	
السلام الرملة - هبوعيل سديه عوزيا	(٣ - صفر)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفرسميع - مكابي كفر سميع	(٣ - صفر)
هبوعيل البقيعة - فسوطة	(٢ - صفر)
شباب ترشيحا - مكابي روشبينا	(٢ - صفر)
هبوعيل كابول - هبوعيل نحف	(٢ - صفر)
شباب كفر مندا - مكابي جولس	(٢ - صفر)
هبوعيل جديرا - مكابي طمرة	(٣ - ١)
مكابي تسور شالوم - هبوعيل كوكب	(صفر - صفر)
هبوعيل كفر كنا - شباب عبلين	(٢ - صفر)
هبوعيل كفر كما - هبوعيل عبلين	(٢ - صفر)
هبوعيل جت - هبوعيل ميسرة	(٢ - صفر)
هبوعيل زخرون يعقوب - جسر الزرقاء	(١ - ١)
شمشون الطيرة - مكابي شباب الطيرة	(٢ - صفر)

***

هذا وقد تأجلت عدة مباريات للدرجتين الثالثة والرابعة بسبب سوء احوال الملاعب .

بطولة افريقيا بكرة القدم للمغرب !

فاز فريق منتخب المغرب لكرة القدم بكأس أمم افريقيا بعد تربعه على عرش دوري هذا العام لمنتخبات القارة ، وذلك اثر تعادله مع منتخب غينيا بهدف واحد لكل منهما . وقد احتل المرتبة الثانية في القائمة فريق غينيا والمرتبة الثالثة المنتخب المصري .

ويذكر ان الفريق المغربي فاز بهذا الكأس للمرة الاولى مفاجئا كافة المنتخبات .. وخاصة منتخب زائير الذي خرج من هذه المباريات في المرحلة قبل النهائية .. وهو الفريق الذي فاز بكأس الامم في الدورة الأخيرة .

مكابي الطيبة - هبوعيل يرحيب : (٢ - صفر)

فاز فريق مكابي الطيبة ، هذا السبت ، على ملعبه وبين جمهوره ، على فريق هبوعيل يرحيب ، من الدرجة الثالثة ، بهدفين مقابل لا شيء . احرزهما اللاعبان عاطف مصاروة ومحمد برانسي . وقد امتاز في هذه المباراة حامي مرمى الطيبة اللاعب سامي بلعوم .

ثلاث نقاط لسخنين في اسبوع واحد !

سخنين - من علي بشير - تعادل فريق مكابي سخنين ، هذا السبت ، بهدف واحد مع فريق بيتار حيفا على ملعب كريات اليعزر ، احرزه اللاعب احمد ابو جلدة في الدقيقة ٨٧ .. أثر تمريرة من قدمي اللاعب كمال غنايم .

وكان مكابي سخنين التقى ، يوم الثلاثاء الماضي ، في مباراة مؤجلة مع هبوعيل طمرة ، حيث فاز الفريق السخنيني بهدفين مقابل لا شيء ، احرزهما اللاعبان احمد ابو جلدة وموسى ابو يونس.

هذا وقد تأجلت مباراة هبوعيل سخنين هذا السبت بسبب سوء حالة الملعب .

شبيبة الطيبة من نصر الى نصر آخر

في ظل عدم اجراء الفريق الاكبر مبارانه ضمن الدوري يواصل الفريق « الشبل » مسيرة انتصاراته .. حيث تغلب ، هذا السبت ، على ارض ملعبه ، بالنتيجة (٥ - ١) على هبوعيل زخرون يعقوب ، رغم سوء حالة الملعب .. الامر الذي أثر على مستوى اللعب . سجل الاهداف كل من : محمود عبد القادر (هدفين ، ١٥ ، ٢٣) خليل ظاهر (هدف ، ٢١) وديع بلعوم (هدف، ٥٠) وتحسين حاج يحيى (هدف ، ٦١) .

توقف مباريات فرق الدرجتين الأولى والثانية العربية !.

حيفا - لم تجر في هذا السبت أي من مباريات الدوري للفرق العربية من الدرجة الاولى والثانية بسبب الوحول ومياه الامطار التي تكدست في الملاعب وقد تأجلت مبارياتها الى موعد يتوقع ان يتحدد اليوم الثلاثاء او يوم غد الاربعاء . وكان من المقرر ان تجري المباريات على النحو التالي :

شباب الناصرة - هبوعيل نتانيا
شباب مجد الكروم - هتسعير حيفا
اخاء أبناء الناصرة - بيتار كريات شمونة
شباب الطيبة - هبوعيل العفولة
شباب كفر قاسم - (في استراحة)
شباب كفر قرع - خسر مباراته اداريا مع فريق هبوعيل رعنانا بسبب القرار المجحف الذي اتخذته المحكمة « التأديبية » لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي اثر الاعتداء الذي قام به بعض الزعران من مؤيدي فريق تسفريريم حولون على الفريق العربي قبل اسبوعين .

الدرجة الثالثة

الجليل

الفريق	النقاط
١ - مكابي صفد	٢٤
٢ - مكابي حتسور	٢٤
٣ - مكابي كرميئيل	٢٣
٤ - س. ك. معلوت	٢٢
٥ - هبوعيل كنيرت	٢٢
٦ - كفار بلوم	١٧
٧ - كفار هنسي	١٦
٨ - هبوعيل شلومي	١٥
٩ - هبوعيل ريشون	١٤
١٠ - نتوت مردخاي	١٣
١١ - مكابي بيسان	١٣
١٢ - هبوعيل يردينا	١٢
١٣- بيتار حتسور	٢١
١٤ - هبوعيل برؤون	١١
١٥ - هبوعيل طرعان	١١
١٦ - شباب الرامة	١٠

مفراتس

الفريق	النقاط
١ - كريات يام	٢٨
٢ - مكابي سخنين	٢٨
٣ - شباب عكا	٢٧
٤ - هبوعيل شفاعمرو	٢٢
٥ - هبوعيل المكر	١٩
٦ - شباب طمرة	١٧
٧ - هبوعيل رخسيم	١٥
٨ - مكابي تل حنان	١٥
٩ - هبوعيل شعب	١٤
١٠ - مكابي شفاعمرو	١٤
١١ - مكابي بن عامي	١٣
١٢ - هبوعيل سخنين	١٣
١٣ - هبوعيل نعمان	٩
١٤ - مكابي عكا	٧
١٥ - بيتار حيفا	٥
١٦ - كفرياسيف	٤

حيفا

الفريق	النقاط
١ - كريات حاييم	٢٩
٢ - سولم	٢٥
٣ - يوكنعام	٢٥
٤ - الاخوة حيفا	٢٤
٥ - العمل	٢٢
٦ - دالية الكرمل	١٩
٧ - مكابي العفولة	١٤
٨ - عين ماهل	١٣
٩ - كفر كنا	١٣
١٠ - شباب الكبابير	١٢
١١ - تعناخيم	١١
١٢ - عرابة	٩
١٣ - شباب دالية الكرمل	٧
١٤ - شباب نين	٤
١٥ - بيتار العفولة	٣
١٦ - الرينة	٣

السامرة

الفريق	النقاط
١ - عميدار نتانيا	٢٧
٢ - بيتار بنيامينا	٢٣
٣ - مكابي عكيبا	٢٣
٤ - هبوعيل أم الفحم	٢٢
٥ - هبوعيل عتليت	١٨
٦ - مكابي برديس حنا	١٦
٧ - كشافة حيفا	١٥
٨ - سيلع الخضيرة	١٥
٩ - شباب أم الفحم	١٤
١٠ - مكابي الفريديس	١٣
١١ - هبوعيل قيسارية	١٢
١٢ - بيتار برديس حنا	١١
١٣ - مكابي أم الفحم	١٠
١٤ - باقة الغربية	٩

قوائم الدوري

الفريق	النقاط
١٥ - هبوعيل عارة	٩
١٦ - لهبوت حبيبا	

الشارون

الفريق	النقاط
١ - غني هتكفا	٣٠
٢ - هبوعيل تنوبوت	٢٥
٣ - ايبن يهودا	٢٥
٤ - بيتار محني يهودا	٢٢
٥ - هبوعيل الطيرة	٢٢
٦ - مكابي رمات هشرون	٢٠
٧ - بار ايلان	١٨
٨ - بيتار كفار سابا	١٦
٩ - هبوعيل تلموند	١٦
١٠ - هبوعيل كفار يونا	١٣
١١ - سدى حيمد	١٣
١٢ - هبوعيل قديمة	١٣
١٣ - هبوعيل جبئوليم	١٢
١٤ - هبوعيل جلجولية	١٢
١٥ - مكابي رأس العين	٥
١٦ - هبوعيل باتسرا	٣

دان

الفريق	النقاط
١ - هبوعيل رمات هشرون	٢٨
٢ - هبوعيل ايزور	٢٤
٣ - مكابي حولون	٢٤
٤ - بني تسيون	٢٤
٥ - مكابي بات يام	٢٣
٦ - هبوعيل كريات شلوم	٢٢
٧ - مكابي بن تسفي	٢٠
٨ - ليزوروس	١٨
٩ - اتحاد شباب يافا	١٧
١٠ - نفي غولان	١٣
١١ - هبوعيل أفكا	١٣
١٢ - مكابي رشون لتسيون	١٢
١٣ - مكابي تسفون	١١
١٤ - الانطوني يافا	٨
١٥ - هبوعيل تسفون	٨
١٦ - مكابي رمات حن	٥

الدرجة الرابعة

مفراتس

الفريق	النقاط
١ - مكابي تسور شالوم	٣٠
٢ - شباب المزرعة	١٨
٣ - ابو سنان	١٧
٤ - هبوعيل الجديدة	١٧
٥ - هبوعيل كفر مندا	١٦
٦ - هبوعيل جولس	١٥
٧ - شباب كفر مندا	١٢
٨ - مكابي طمرة	١٢
٩ - شبيبة كفرياسيف	١٢
١٠ - هبوعيل يركا	١٠
١١- هبوعيل كوكب	٩
١٢ - العمل	٨
١٣ - مكابي جولس	٦
١٤ - دير حنا	٥
١٥ - مكابي المزرعة	٣

حيفا

الفريق	النقاط
١ - كفر كما	٣٣
٢ - بيتار دالية الكرمل	٣٠
٣ - هبوعيل عسفيا	٢٥
٤ - هبوعيل دالية الكرمل	١٧
٥ - مكابي عسفيا	١٦
٦ - بير ابو الجيش - الناصرة	١٤
٧ - يافةالناصرة	١٢
٨ - بسمة طبعون	١٢
٩ - شمال الناصرة	١٢
١٠ - دبورية	١١
١١ - هبوعيل كفر كنا	١١
١٢ - بير المكسور	٩
١٣ - مكابي عبلين	٧
١٤ - هبوعيل صندلة	٦
١٥- هبوعيل عبلين	٤
١٦ - شباب عبلين	٤

السامرة

الفريق	النقاط
١ - هبوعيل مصمص	٢٦
٢ - الحليصة	٢١
٣ - باقة الغربية	١٧
٤ - أخيطوب	١٦
٥ - عرعرة	١٦
٦ - هبوعيل جت	١٣
٧ - برطعة	١٢
٨ - جسر الزرقاء	١٢
٩ - نادي أم الفحم	١٢
١٠ - معاوية	١١
١١ - زخرون يعقوب	١٠
١٢ - بيتار أور عقيبا	٦
١٣ - عين هميق	٢
١٤ - ميسرة	صفر

الشارون

الفريق	النقاط
١ - مكابي كفار يونا	٢٨
٢ - مكابي يد ليبانيم	٢٦
٣ - كلونتري كلوب	٢٢
٤ - مكابي كفر قاسم	١٩
٥ - هبوعيل قلنسوة	١٨
٦ - بيتار تلموند	١٨
٧ - عميشاب	١٣
٨ - مكابي الطيرة	١٣
٩ - هبوعيل بورغاتا	٨
١٠ - شمشون الطيرة	٦
١١ - بيتار غني هتكفا	٥
١٢ - مكابي الطيبة	٤
١٣ - هبوعيل يرحيب	٤

الجليل

الفريق	النقاط
١ - شباب ترشيحا	٣٠
٢ - هبوعيل كفر سميع	٢٧
٣ - مكابي كفر سميع	٢٤
٤ - البقيعة	١٨
٥ - مكابي طرعان	١٦
٦ - هبوعيل كسرى	١٤
٧ - دير الاسد	١٣
٨ - هبوعيل البعينة	١٣
٩ - هبوعيل كابول	١٢
١٠ - هبوعيل حرفيش	١٢
١١ - هبوعيل ساجور	٩
١٢ - هبوعيل نحف	٦
١٣ - مكابي روشبينا	٣
١٤ - هبوعيل فسوطة	٣

اعلان

الى الطلاب الثانويين والشباب في الناصرة والقضاء

تضامنا مع نضال اخواننا الطلاب والشباب في المناطق العربية المحتلة ندعوكم الى الاشتراك في الاجتماع الشعبي في قاعة بيت الصداقة في الناصرة ، يوم الخميس ٢٥-٣-٧٦ ، الساعة الرابعة بعد الظهر .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

الجماهير العربية باجتماعاتها وتحركها النضالي تهب دفاعا عن الأرض

حيفا — مكتب الاتحاد — شهدت القرى العربية هذا الاسبوع أوسع الاجتماعات الشعبية احتجاجا على مصادرة الارض ، وتأييدا لمقررات الاجتماع القطري لرؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولمطالبة الحكومة بالغاء قرارات المصادرة .

بيان جبهة الناصرة الديمقراطية

وأصدرت جبهة الناصرة الديمقراطية بيانا أعلنت فيه مجددا تأييدها التام لقرار اجتماع الرؤساء واللجنة القطرية اعلان الاضراب في ٣٠ آذار وتشكيل وفود شعبية للتظاهر امام الكنيست في القدس . كما أعلنت تأييدها لمشروع صندوق الارض وجمع التبرعات لتمويل النضال الرسمي والشعبي ، محليا وعالميا ، دفاعا عن الارض .

ودعا البيان الى تحويل يوم الارض الى يوم مشهود في سبيل الغاء المصادرة بحيث يكون يوم اضراب عام واشتراك جميع فئات الناصرة والشعب في الوفد الشعبي الكبير للتظاهر أمام الكنيست في يوم الارض .

كذلك احتجت الجبهة الديمقراطية على حشد قوات حرس الحدود في المدينة بقصد الارهاب . ووقع البيان الهيئات التي تؤلف جبهة الناصرة الدمقراطية وهي : الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ورابطة المثقفين واللجنة العامة للتجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين .

اجتماع شعبي في عبلين

واحتشدت جماهير عبلين في اجتماع لم تشهد له القرية مثيلا في قاعة ديوان كنيسة الكاثوليك تلبية لنداء الارض . افتتح الاجتماع كاهن الطائفة الاب الياس شقور . وتحدث عن محاولة ضابط بوليس شفاعمرو ثنيه عن السماح بعقد الاجتماع في ديوان الكنيسة . وترأس الاجتماع المهندس عزمي نشاشيبي ، فاستعرض المراحل التي مرت بها مصادرة اراضي عبلين منذ ١٩٥٠ ، اذ صودر آنذاك ٣ آلاف دونم لاقامة كيبوتس « افيك » . وطالب بضم البلوكات السبعة شرقي القرية لسلطة المجلس المحلي ، وفقا لقرار المجلس المحلي من عام ١٩٦٠ . وطالب أيضا بضم الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي للمجلس المحلي . ثم قدم الخطباء . فكان أولهم القس شحادة شحادة الذي استعرض تاريخ مصادرة الاراضي العربية بمختلف الطرق . كما تحدث عما تقصده السلطات بمصطلح التطوير .

وتكلم المحامي محمد ميعاري عن أساليب الصهيونية في استملاك الاراضي منذ العهد التركي .

وانتخبت لجنة متابعة من ٢٢ شخصا لتنظيم الاضراب والتظاهر . وجمع مبلغ ٤٣٢٠ خلال دقائق معدودة لتمويل أعمال الدفاع عن الارض .

مهرجان الارض في طرعان

وانتخبت طرعان في مهرجان شعبي رائع يوم الجمعة الماضي لجنة شعبية لتعمل ، الى جانب المجلس المحلي ، دفاعا عن الارض ، من السادة : جميل حسن نصار ومحمد أحمد أبو صالح ومحمود خير الله وسعيد مصلح دحله ومحمد يوسف حسن وأمين سمعان وفتحي زرعيني وحسين صالح طه وعيد اسعد شبلي وجابر محمد الجابر وسليم كايد وعلي يوسف حسن وسعيد عبد الله خوري وجمال مرزوق وسعيد بدر وعجاج سعد عدوي .

وكان رئيس المجلس المحلي السيد يونس نصار قد افتتح الاجتماع وأداره . وتكلم فيه عضوا اللجنة القطرية للدفاع عن الارض صليبا خميس والقس شحادة شحادة والشيخ محمد يونس شعبان أمام القرية وسعيد بدر عضو المجلس المحلي .

طلاب عكا الجامعيون يدعون للاضراب

وأصدر الطلاب الجامعيون من عكا بيانا ناشدوا فيه جماهير الشعب أن تلبي نداء الارض للاضراب والتظاهر في يوم الارض .

ووقع النداء ٢٣ طالبا جامعيا .

أهالي نحف ضد المصادرة

وأعرب أهالي نحف عن معارضتهم الشديدة للمزيد من المصادرة التي سبق واصابهم شرها . وأكدوا عزمهم على الدفاع عما تبقى لهم من أرض . وذلك في اجتماع شعبي في بيت السيد سعد حمادة ، افتتحه صاحب البيت وتكلم فيه الشيخ فرهود فرهود والمحامي حبيب أبو حلو . وألقى الشاعر سميح القاسم باقة من قصائده الوطنية .

وانتخبت لجنة شعبية لمواصلة الكفاح والتظاهر في يوم الارض .

وكانت « جبهة أبناء نحف » قد عقدت محاضرة في الاسبوع الماضي بعنوان مصادرة الاراضي ، تكلم فيها الرفيق رمزي خوري عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض . وأكد الحاضرون أنه لا بد من تجنيد كافة القوى للمشاركة الفعالة لانجاح يوم الارض .

قرار مجلس أبو سنان المحلي

وقرر مجلس أبو سنان المحلي في جلسته يوم ١٨-٣ تأييد قرارات اجتماع لجنة الدفاع عن الارض ورؤساء السلطات المحلية في الناصرة ودعوة الجماهير الى الاضراب والتظاهر في يوم الارض .

كما قرر الدعوة الى اجتماع شعبي موسع لانتخاب لجنة شعبية لمتابعة العمل في هذا الصدد .

الطيرة لن تتخلف عن أخواتها

وفي الطيرة عقدت اللجنة المحلية الشعبية للدفاع عن الارض اجتماعا يوم السبت ٢٠-٣ . وبحثت كل ما يتعلق بيوم الارض والتحضير له . وأكدت ضرورة اشتراك مجلس الطيرة المحلي في النضال دفاعا عن الارض اسوة بسائر السلطات المحلية العربية وهيئات الشعب العربي في البلاد .

يركا تستعد ليوم الارض

قام أعضاء لجنة الدفاع عن الارض في يركا بجمع تبرعات من الاهلين لتمويل ما يتعلق بيوم الارض .

واجتمعت لجنة عمال مصنع قضماني وقررت اعلان الاضراب في يوم الارض والمشاركة مع أبناء الشعب في المسيرة الى الكنيست .

كفر ياسيف على العهد

وفي كفر ياسيف عقد اجتماع لممثلي مختلف فئات البلد مساء يوم السبت في بيت الشباب بدعوة من اللجنتين القطرية والمحلية للدفاع عن الارض . وبعد تداول حول يوم الارض ، انتخب المجتمعون لجنة متابعة من ٣٠ عضوا تمثل فيها جميع الاوساط من عمال وفلاحين ومعلمين ومثقفين مستقلين وأطباء ومحامين وسائقي سيارات وحرفيين ونساء وطلاب .

أين يقف مجلس شعب ؟

عقد مجلس شعب المحلي جلسة يوم الثلاثاء الماضي لبحث قرارات اجتماع الناصرة . وحاول رئيس المجلس المحلي اقناع الاعضاء باتخاذ قرار ضد الاضراب ومن أجل المفاوضات مع الجهات المختصة . ولكن اثنين من أعضاء المجلس تصديا لهذه المحاولة . وطالبا بأن يقف المجلس المحلي مع سائر السلطات المحلية العربية في صف المدافعين عن الارض . وامتنع سائر الاعضاء عن التصويت .

ويصر أهالي شعب على الا يتقاعس مجلس قريتهم عن الركب . فهم قد اكتووا ببلاء المصادرة اكثر من غيرهم .

اجتماع شعبي في قلنسوة تأييدا ليوم الارض

وفي قلنسوة لبى جمهور غفير دعوة الحزب الشيوعي . وانعقد اجتماع شعبي ضخم تكلم فيه الرفيق حسن متاني والرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث .

وألقى الرفيق عبد الرؤوف متاني قصيدة للشاعر عوني سبيت بعنوان « نداء الارض » .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات بصدد يوم الارض وتضامنا مع كفاح مواطني المناطق المحتلة .

يوم الارض في السجن أيضا

وعلم مراسلنا أن جميع السجناء الامنيين في اسرائيل والمناطق المحتلة سيعلنون الاضراب في ٣٠-٣ تضامنا مع مقررات مؤتمر الدفاع عن الاراضي .

المطالبة ببحث غزو قوات حرس الحدود الناصرة والقرى العربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت الكتلة الشيوعية أمس الاول اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث دخول قوات من حرس الحدود الى الناصرة بدون تنسيق مع مجلسها البلدي ، والى عدد من القرى العربية بدون معرفة مجالسها المحلية . الامر الذي أثار استياء الاهلين وغضبهم ، وزاد من التوتر فيهما ، وهو تدخل فظ في شؤونها .

مسيرة في تل أبيب ضد الاحتلال

تل ابيب — لمراسلنا — نظم اتحاد الشبيبة الشيوعية مسيرة ، يوم السبت الماضي ، في ساحة ديزنجوف في وسط تل ابيب . ورفع المشتركون في المسيرة لافتات تدعو لوقف الاضطهاد في المناطق المحتلة تقول : « الاحتلال يولد الاضطهاد والاضطهاد يولد المقاومة » . و « ليس بالغاز والهراوات » وانما بالاعتراف بالحقوق ، تكون الطريق للسلام » و « باقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل » .

كما وزع المتظاهرون منشورا يدعو لوقف الاضطهاد والغاء منع التجول ووضع حد للاحتلال .

السلطات تضرب حصارا ماليا على بلدية الناصرة الديمقراطية

حاكم اللواء يرفض دفع الاموال المستحقة للبلدية انتقاما من الادارة الدمقراطية وفي محاولة لاحراجها . الجماهير في الناصرة تتعاطف مع بلديتها .. المعارضة الخنوعة تقاطع اجتماع المجلس الذي قرر المشاركة في يوم الارض .

الناصرة — لمراسلنا الخاص — لا تزال السلطات المسؤولة ، ممثلة بحاكم اللواء الشمالي كينيغ ، مستمرة في الحصار المالي المضروب حول ادارة بلدية الناصرة الديمقراطية ، فكينغ يرفض تحرير المبلغ المستحق للبلدية حسب الميزانية المصدقة وقدره ٣٢٥ مليون ليرة ، علما بان ارث الديون الباهظ الذي خلفته الادارة السابقة ، التي قادها ووجهها كينغ بنفسه ، سيبلغ حتى نهاية اذار الجاري تسعة ملايين وربع مليون ليرة .

وقد اصدر رئيس وادارة البلدية بيانا الى اهالي الناصرة ، بعنوان « كل محاولات الخنق المالي سيكون مصيرها الفشل ، وشعب الناصرة الذي ذاق طعم التغيير سيصمد مع بلديته حتى النهاية » ، اطلعوهم فيه على تصرفات السلطة الانتقامية ضد اهالي الناصرة واكدوا لهم « لن تنحني أمام اية صعوبات ، بل سنصمد حتى انتصار قضيتنا العادلة التي هي تطوير مدينتنا واحترام حقوقنا » .

وذكر البيان انه على الرغم من هذا الحصار المالي فقد قامت البلدية — التي ضاعفت الجباية بفضل تعاون الاهلين وثقتهم — بدفع اجور العمال اليوميين ومعلمي المدرسة الثانوية في الوقت المحدد (منتصف الشهر) وبقي عليها دفع رواتب الموظفين الاخرين التي تقارب ٣٠٠ الف ليرة . وأكد البيان ان سياسة البلدية تجاه المستخدمين وأجورهم معروفة ، وهي دفع رواتبهم في الاسبوع الاول من كل شهر — أي اسبوعا قبل استحقاقها — وقد نفذت ذلك في الشهرين الاولين .

وجاء في البيان ، « ان هدف هذا الحصار المالي هو الانتقام من شعب الناصرة على تجرئه في انتخاب الادارة الجديدة والانتقام من هذه الادارة التي تقطع خطوات اساسية وهامة على طريق التغيير . ان هذا الحصار المالي يكشف حقيقة سياسة السلطات تجاه الناصرة وبلديتها ويتعارض مع روح تصريحات وزير الداخلية وغيره قبيل وبعد الانتخابات . ان واجب السلطات ان تحترم ارادة أهل الناصرة الذين أعطوا اكثرية اصواتهم الساحقة لادارتهم البلدية ، فهذا هو ابسط أسس الديموقراطية . ان موقف السلطات من بلدية الناصرة هو الامتحان الحقيقي لها وللديموقراطية وللعلاقات بين الشعبين العربي واليهودي في البلاد . ولا شك ان هذا الموقف سيسيء الى ابعد حدود الاساءة لهذه العلاقة التي نريدها ان تقوم على أساس الاحترام المتبادل للحقوق والكرامة القومية لا على اساس التمييز والاضطهاد » .

من المسؤول يا صحف البلاط !

هذا .. ونشرت صحف البلاط الحاقدة خبر عدم دفع رواتب المستخدمين بنشوة بالغة واخذت الحروف تتراقص فوق صفحاتها ، متوهمة ان احدا يجهل ان المسؤول الاول والاخير عن عدم دفع الرواتب .. هو السلطات المسؤولة .. التي ترفض احقاق الحق والقيام بواجباتها والتزاماتها ازاء شعبنا العربي في اسرائيل بشكل عام والناصرة بشكل خاص ..!

أهالي الناصرة في دعم بلديتهم !

ومن ناحية اخرى ، يتجاوب اهالي الناصرة بشكل فعال مع ادارة بلديتهم المخلصة ويستجيبون لندائها بدفع المستحق عليهم من اموال ، وبتوسيع حلقة العمل التطوعي لترميم المدارس وتصليح الشوارع والقيام بمختلف المهام والخدمات في البلدة . وقد ابدى العديد منهم استعداده للقيام باية خدمة واي عمل تحتاج اليه ... تبرعا .

هذا ويسود اهالي الناصرة جو من الغضب والاستنكار للمؤامرات السلطة العدائية بفرض الحصار المالي وشن الحملات التشهيرية المزورة ، ضد الناصرة وبلديتها .. وفي المدة الاخيرة بجلب قوات حرس الحدود بهدف الارهاب .

المعارضة تقاطع جلسة « الارض » و « الكرامة » !

وفي جلسة خاصة عقدها المجلس البلدي في الناصرة يوم السبت الماضي ، قرر الحضور بالاجماع استنكار خطوة السلطة بجلب قوات حرس الحدود للتجول بالناصرة دون استشارة ادارة البلدية وطالبوا باخراجها من المدينة فورا . كما وقرروا المشاركة الفعالة في الاضراب العام ، يوم الارض ، مع كافة قطاعات شعبنا من اجل الدفاع عن الارض ومصير السكان العرب في البلاد ومستقبلهم .

وقد قاطع اعضاء المجلس من المعارضة هذه الجلسة بحجة عدم التدخل في السياسة (!) عملا برغبة الاسياد في الانعزال عن اكثرية شعبنا الساحقة التي تصعد نضالها ، في هذه الايام ، من اجل الحق والكرامة الوطنية .

الكتلة الشيوعية — بقية

الدولي .

وطلبت الكتلة الشيوعية ان تبحث الكنيست ذلك لتتخذ قرارا يضع حدا لتلك الاعمال ، ويلزم الحكومة باتخاذ سياسة السلام العادل واحترام قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

وكانت الكتلة الشيوعية في الاسبوع الماضي قد طالبت الكنيست ببحث الوضع في المناطق المحتلة وبشجب الاجراءات الارهابية في الضفة الغربية المحتلة .

من أجل التفاهم وضد مصادرة الأراضي

ندوة يهودية — عربية

يوم الخميس ٢٥\٣ الساعة ٨،٣٠ مساء في قاعة « بات دور » شارع « ابن غبيرول » — ٣٠ تل أبيب

باشتراك :

البروفسور دان ميرون وناتان يلين مور وعاموس كينان وعوزي بورشتاين وداني كرفان ويبي وعضو الكنيست توفيق زياد والمحامي رايق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة والمحامي كامل الظاهر نائب رئيس بلدية الناصرة وسميح القاسم وسالم جبران .

حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة

تدعوكم

بمناسبة يوم الثامن من آذار

الى **الاجتماع الاحتفالي** الذي سيعقد في يوم الجمعة ٢٦-٣-٧٦ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي عثمان أبو راس في الطيبة .

تتكلم فيه :

يافا غبيش ، تسفيرا يوناتان ، سميرة خوري

بعد انتهاء الكلمات ، يقدم برنامج فني حافل .

الدعوة عامة

دفاعا عن الارض

مؤتمر شعبي في عين ماهل

بدعوة من رؤساء وأعضاء مجالس وهيئات شعبية في قرى عين ماهل والرينة وكفر كنا والمشهد وذلك يوم السبت ٢٧-٣-٧٦ في الثالثة بعد الظهر .

اجتماع شعبي في الرامة

يوم الاربعاء ٢٤-٣-٧٦ الساعة السادسة مساء في قاعة نادي كنيسة الروم الكاثوليك .

يتكلم فيه السادة : **حنا مويس ونبيه القاسم والمحامي حبيب أبو حلو .**

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المأسوف على شبابه

اميل توفيق خوري

وذلك يوم السبت ٢٧ آذار ١٩٧٦ ، الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في حيفا

فآل الفقيد وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم في القداس واعتبار هذه الدعوة موجهة الى كل واحد منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

تفاؤل كرامي — بقية

الوساطة السورية وحذرت من طائفي التعارض بين موقف الحركة الوطنية اللبنانية وموقف سوريا فالاثنان يتممان الواحد الاخر .. ومن مصلحة الحركة الوطنية اللبنانية وجود نظام تقدمي تستمد منه القوة اللازمة لمجابهة المعسكر الانعزالي الرجعي معسكر التقسيم) .

هذا وقد جرت اشتباكات عنيفة في بيروت وجبل لبنان واماكن اخرى سقط فيها مئات القتلى والجرحى . كما وقعت اعتداءات وعمليات انتقام . ونسفت احدى محطات الارسال التلفزيوني .

وقد شن المئات من افراد القوات الوطنية والتقدمية تعززهم دبابات فرق الملازم احمد الخطيب هجوما عنيفا على فندق « الهوليداي ان » الذي يعتبر المعقل الجوهري لقوات الكتائب في بيروت وتمكنوا من الاستيلاء عليه . وبذلك اصبحوا يسيطرون سيطرة تامة على الجزء الغربي ومنطقة رأس بيروت .

الموقف السوري

وتقول صحيفة « النهار » اللبنانية ان الزعماء السوريين أكدوا للقادة اللبنانيين في مشاورات دمشق انهم يعارضون بشكل قاطع اي مشروع لتقسيم لبنان أيا كان مصدره .

وجاء هذا التأكيد السوري امام خطورة التهديد بتقسيم الاراضي اللبنانية خاصة وان المعارك التي نشبت بين الرجعية الانعزالية التي تؤيد فرنجية والقوى الوطنية والتقدمية وصحبتها مذابح ذات طابع طائفي جرت على طول الطريق الرئيسي بين بيروت ودمشق والذي يعتبره الرجعيون الانعزاليون بمثابة خط فاصل بين دولتي لبنان !

وعلى هذا الاساس يمكن ان نفهم التنديد الشديد الذي وجهه زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقائد الصاعقة بتصاعد عمليات العنف في البلاد التي اثارتها الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار .

وقال زهير محسن اننا لن نسمح لاي شخص باستغلال سوء تفاهم بسيط بين صفوف الوطنيين بهدف خدمة مؤامرات محددة . واننا نؤكد مرة اخرى ان سياستنا تقوم على المحافظة على وحدة لبنان والامة اللبنانية . ولهذا فاننا سنعارض بكل قوة وحزم هذا التصعيد وهذه العمليات .

وفي نفس الوقت عقد زعماء الطائفة المارونية اجتماعا حضره سليمان فرنجية بحثوا فيه ، بصورة خاصة ، الاقتراحات التي عاد بها وفد حزب الكتائب الذي زار دمشق يوم السبت الماضي .

وتقول صحيفة « النهار » ان الكتائبيين والسوريين توصلوا الى صيغة تسوية يمكن تلخيصها على الوجه التالي : ● استقالة الرئيس فرنجية في ظروف تحافظ على كرامته ● تشكيل حكومة جديدة ● اعادة توحيد الجيش ● انتخاب رئيس جديد يعين بالاتفاق العام .

اجتماع عام — بقية

طوليدانو يقوم بمناورة لتحطيم الاضراب

وتحدث السيد طوليدانو فقال دعونا وربما يقصد دعينا لاجتماع مع اللجنة القطرية وليس مع رؤساء المجالس .. وبعد ملاحظته هذه ، دعا السيد ابراهيم نمر اعضاء اللجنة القطرية الى الاجتماع في بيت السيد طوليدانو . وقد استغرق اجتماعهم بعض ساعتين . وعاد بعده أعضاء اللجنة القطرية الى الاجتماع مع الرؤساء في دار البلدية .

وأعلن السيد احمد مصالحة ، عضو اللجنة القطرية ، بان الاجتماع مع طوليدانو لم يسفر عن أية نتيجة . وقال السيد ابراهيم نمر ان طوليدانو اقترح عقد اجتماع مع رئيس الحكومة وان رئيس الحكومة على استعداد لاستقبال وفد عن اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي . واقترح تأجيل الاضراب الى ما بعد الاجتماع الى رئيس الحكومة .

ورحب عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد بالاقتراح مقابلة رئيس الحكومة وقال ، وأيده في ذلك عدد من أعضاء المجالس المحلية ، ان هناك متسعا من الوقت لاجراء المقابلة قبل ٣٠ اذار .

وأصر كل من السادة طارق عبد الحي وزكي ذياب ، رئيس مجلس طمرة ، على تأجيل الاضراب .

محمد زيدان : لا أوهام حول نتائج المقابلة

وتحدث عضو اللجنة القطرية محمد زيدان ، الرئيس السابق لمجلس كفر مندا فقال ان السيد طوليدانو ابلغهم في الاجتماع بالا تكون لديهم اوهام حول نتائج الاجتماع مع رئيس الحكومة . واقترح تأجيل الاجتماع ودعوة جميع الرؤساء الى اجتماع اخر ليتسنى لهم ابداء رايهم في الموضوع . وتقرر عقد الاجتماع ، يوم الخميس القادم الساعة ٣ بعد الظهر في دار بلدية شفاعمرو .

محمد سليم : لا أستطيع العودة بخفي حنين

وتكلم في الاجتماع الرئيس المنتخب الجديد لمجلس كفر كنا السيد محمد سليم ، فقال : الجماهير دفعتني الى حضور هذا الاجتماع ولن نستطيع العودة اليها بنتائج غير ملموسة .

وقال السيد حنا مويس : بعد كل الاجتماعات والمراجعات قررت الحكومة المصادرة . ولم يعد هناك مجال للتراجع عن الاضراب . ونطالب الحكومة بأن تتراجع عن قرارها .

زكي ذياب : الطرفان تسرعا

وكرر رئيس مجلس طمرة ما قاله للصحف بان الرؤساء تسرعوا في قرار الاضراب كما تسرعت الحكومة باتخاذ قرار المصادرة . وأعلن انه في حالة عدم التوصل الى حل فانه يؤيد الاضراب . وقد شاركه في هذا الموقف طارق عبد الحي من الطيرة .

أسعد يوسف : نضالنا عادل وخطواتنا قانونية والمشهد لم تتراجع

وتحدث عضو باسم مجلس محلي المشهد فقال ان قرار الاضراب حكيم ولم يكن متسرعا وان مجلس المشهد ، خلافا لما جاء في الصحف ، لم يتوصل الى نتيجة في مفاوضاته مع السلطات .

وتحدث رئيس مجلس بسمة الناصرة ، اسعد يوسف ، فشرح الدوافع التي اوصلت الى قرار الاضراب ، وقال ان الاضراب خطوة قانونية مشروعة ، وان مظاهرتنا امام الكنيست سلمية ، وليست الدعوة الى التأجيل سوى محاولة لتحطيم وحدة الصف ، وفتح الطريق امام مصادرات واسعة النطاق .

هذا وافاد مراسلونا في الجهات ، ان ردود الفعل لطلب بعض الرؤساء تأجيل الاضراب قوبلت بمعارضة شديدة ، وان لجان الدفاع عن الاراضي تؤلف الوفود للاتصال برؤساء السلطات المحلية لصدهم عن التراجع عن قرار الاضراب قبل ان تعد الحكومة بالغاء اوامر المصادرة ، كما انها تطالب بان تكون المقابلة مع رئيس الحكومة قبل ٣٠ آذار .

كلمة المجالس المحلية العربية

وتكلم يوسف نسيب خير رئيس مجلس محلي البقيعة وقال انه يتكلم باسم المجالس المحلية الدرزية وأضاف ان هذه المجالس عقدت اجتماعا لها في عكا وقررت تأييد قرارات الاكثرية التي يخرج بها اجتماع الرؤساء .

صمود — بقية

الجعبري معتدلا ومتعاونا اشاع وزير الدفاع أن قوات الجيش ستنسحب من الخليل . . ودعا رؤساء بلديات و « وجهاء » الخليل ودورا وحلحول ويطا والقرى في المنطقة للتداول وبحث طلب وزير الدفاع بتهدئة الحالة في منطقة الخليل وسحب استقالة المجلس .

وفي هذا الاجتماع الذي جرى مساء أمس أعلن الجعبري التراجع عن استقالته مما احدث ضجة كبرى في الخليل .

وتجاوبا مع الانتفاضة الكبرى في الضفة المحتلة وتحت ضغوط الرأي العام قرر مجلس بلدية غزة الاحتجاج على مصادرة الاراضي العربية في المناطق المحتلة واقامة مستوطنات كولونيالية عليها وقد نقل رئيس المجلس رشاد الشوا هذا الاحتجاج الى الحاكم العسكري .

وكانت الصحف الاسرائيلية السلطوية قد زعمت أن خلافا في الرأي نشب بين رئيس الوزراء ووزير الدفاع حول اسلوب السلطات في المناطق المحتلة ازاء الانتفاضة الكبرى وذكرت أن رابين طالب بتشديد القمع بينما دعا بيرس الى « الاعتدال » !! ولكن الحقيقة القائمة : شراسة قوات الاحتلال في ضرب المتظاهرين .. وتعذيب المعتقلين .. ومداهمة البيوت وفرض الغرامات وتهديد التجار لفتح متاجرهم كلها تؤكد أن لا خلاف في داخل الحكومة ولا اعتدال في سياسة بيرس الذي يشرف على ضرب المقاومة الشعبية للاحتلال .

هذا وقد لفتت الانتفاضة الكبرى أنظار الرأي العام العالمي فنشرت الصحف العربية والعالمية أنباءها بتوسع واتفقت على أنها تمرد ثوري ضد الاحتلال .

ووصل اهتمام الرأي العام العالمي ذروة عليا حين قرر مجلس الامن بحث القضية .. (انظر الخبر في مكان آخر من هذا العدد) .

الاستعداد — بقية

أراضي الفلاحين العرب . كذلك وصلنا ان القوى التقدمية تستعد للقيام بتظاهرة في لندن تضامنا مع نضال الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية ضد مصادرة الاراضي العربية .

وذكرت الاذاعات أن مجلس الجامعة العربية أعرب عن استنكاره لسياسة سلب أراضي العرب في اسرائيل . وان الجامعة العربية تنظر في اثارة شكوى عرب اسرائيل خلال اجتماع مجلس الامن المنعقد الان لمناقشة الاعتداء على سكان المناطق المحتلة .

وفي الوقت ذاته قررت المنظمات الشعبية في الاقطار العربية ومنها منظمات النساء الاعتصام بمراكز حساسة تضامنا مع كفاح الجماهير العربية في اسرائيل في سبيل الارض .

الكتلة الشيوعية تطعن تهديد الهستدروت العمال العرب بخرق القانون

تل ابيب — لمراسلنا — ردت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، على تهديد مجلس عمال حيفا العمال العرب : انهم سيعتبروا اضرابهم عن العمل في يوم الارض اضرابا « غير مرخص » وانهم لن يعارضوا في فصل أي عامل عربي يتغيب عن العمل في يوم الثلاثاء ٣٠ اذار الجاري ، فاعلنت : لا يحق لاي صاحب عمل ان يفصل عاملا تعطل عن عمله ليوم واحد اطلاقا .. وان فصلا كهذا يعتبر مخالفة يعاقب عليها القانون !

فلسطين — بقية

ولا تزال الصحف التقدمية والمعادية للامبريالية تندد بخطوة الغاء المعاهدة السوفييتية — المصرية .

وفي هذا الصدد كتبت « فلسطين الثورة » في الاسبوع الماضي أن السادات بالغائه المعاهدة أعطى الولايات المتحدة الفرصة للتغلغل في العالم العربي على حساب القضية العربية والفلسطينية فالاتحاد السوفييتي بدعمه حقوق الشعوب العربية يعتبر العائق الوحيد أمام التغلغل الامبريالي في الوطن العربي وتحكمه بمصيره .

وذكرت المجلة أن الامبريالية الامريكية تحاول بشتى الوسائل الوقيعة بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي ونفت مزاعم القادة العرب الذين يزعمون أن الولايات المتحدة غيرت موقفها من القضايا العربية فسيل سلاحها لا يزال ينصب في اسرائيل .

وكتبت البعث السورية يوم الجمعة الماضي أن هجوم السادات على الاتحاد السوفييتي استقبلته المحافل الامريكية والاسرائيلية بحماس لانه يسمح بفرض السلام على الطريقة الامريكية التي تعزز احتلال اسرائيل الاراضي العربية وترمي بالقضية الفلسطينية الى سلة المهملات .

ولاحظت برافدا أن اجراء السادات استنفر غضب وتنديد المحافل التقدمية والوطنية في الاقطار العربية والعالم ورحب به الامبرياليون والرجعيون وكتبت يوم السبت الماضي أن انهاء المعاهدة يعني العدول من مبادئ ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ وهي مكافحة الامبريالية والاستعمار الجديد وتحقيق الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

وفي واشنطن صرح الرئيس الامريكي فورد أن انهاء المعاهدة يعد انتصارا انجزته السياسة الخارجية الامريكية وأضاف أن الولايات المتحدة تعتزم منح مصر مساعدات اقتصادية واخرى لم يفصح عنها .

وهكذا تؤكد ما كتبته بعض الصحف التقدمية وحتى الغربية أن خطوة السادات جاءت بعد أن وعدته الولايات المتحدة والسعودية بالمساعدات واشترطت لذلك انهاء المعاهدة .

الدورة — بقية

الاسرائيلي الذي اشترك في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين .

واقرت قرارات تدعو الى وضع حد للقمع والارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .. والى وقف مصادرة أراضي الاقلية العربية وسياسة التفرقة القومية .. والى النضال ضد موجة الغلاء الجديدة والدفاع عن الاجور وحقوق العمال .

كما ثمنت المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

وستنشر « الاتحاد » هذه القرارات في عددها القادم .

وفي افتتاح الدورة هنأ الرفيق ماير فلنر السكرتير العام باسم اللجنة المركزية وأعضاء الحزب الرفيق زاهي كركبي سكرتير الحزب بمناسبة بلوغه الخمسين وتمنى له صحة جيدة وسنوات عديدة من العمل المثمر من أجل المثل العليا : السلام والصداقة بين الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

ازدياد — بقية

كبار المسؤولين في الحزبين الرئيسيين في البلاد وهما الحزب البيروني والحزب الراديكالي .

ولاحظ المراقبون ان القوى المفرقة في الرجعية هي التي تعد الى هذا الانقلاب . فهي تعتقد ان الظرف مواتيا لها بعد أن زادت الازمة السياسية والاقتصادية عمقا في البلاد نتيجة غياب الاصلاحات الاجتماعية الضرورية جدا لوقف تدهور البلاد الاقتصادي .

جنوب — بقية

خلال مداولات غير رسمية على النظر رسميا اليوم (الثلاثاء) في الاتهامات الافريقية حول عدوان جنوب افريقيا على انغولا .

ويبدو ان اعضاء الدول الغربية قد اقنعوا جنوب افريقيا بان تعلن سحب قواتها من انغولا (في منطقة تبعد عدة كيلومترات من حدود جنوب افريقيا داخل اراضي انغولا والتي يوجد فيها سد كالاواكا) وذلك حتى يتجنبوا ما كانوا يتوقعون ان يكون نقاشا لاذعا وشديدا في مجلس الامن .

احتجاز أربعة عمال عرب في أعقاب حريق فندق « بارك »

تل ابيب — لمراسلنا — اعتقل البوليس في نتانيا سبعة أشخاص — ثلاثة منهم من سكان المناطق المحتلة وواحد من السكان العرب في اسرائيل — على أثر الحريق الكبير الذي نشب في فندق « بارك » الفخم في نتانيا صباح السبت ، ولا تزال أسبابه مجهولة . ولكن رجال المطافئ التي تمكنت بعد عدة ساعات من اخماد الحريق ، اكتشفت أنه بدأ في قسم النادي الليلي من الفندق ، وانتشر في باقي أقسامه .

هذا وعلى الرغم من أن الشبهات تدور حول بعض الزعران الذين هددوا مدير الفندق بحرقه اذا هو لم يسمح لهم بدخول النادي الليلي بدون مقابل دائما ، فلا يزال البوليس يحتجز عمال الفندق العرب الاربعة .

وأذاعت الاذاعة الاسرائيلية أن خلافا وقع بين البوليس ورجال المطافئ فالبوليس يعتقد أن الحريق كان مفتعلا في حين يعلن رجال المطافئ أنهم لم يجدوا أي آثار تثبت الافتعال .

بيان صحفي

افتتح البنك العربي الاسرائيلي محدود الضمان والمتفرع عن بنكلئومي ليسرائيل فرعا جديدا في عرابة — وهو الفرع الرابع والعشرون .

هذا وافتتح البنك في العام المنصرم ستة فروع جديدة ، وفي برنامجه افتتاح فروع جديدة في هذه السنة كما دلت ميزانيته في نهاية عام ١٩٧٥ على ازدياد نسبته ٣٥ ٪ عما كانت عليه في سنة ١٩٧٤ ووصلت الى ٢٢٠ مليون ليرة .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الجماهير العربية في إسرائيل ستضرب في ٣٠ آذار دفاعاً عن أراضيها رغم الارهاب

يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٢٦ آذار ١٩٧٦ ، ٢٥ ربيع أول ١٣٩٦ ، العدد ٩١/٣٢ VOL32 —91— 26.3.1976

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا البيان التالي من سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي :

« تعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي أن اضراب الجماهير العربية في اسرائيل يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦ احتجاجا على مصادرة الاراضي العربية في الجليل ومناطق أخرى في البلاد سيجري في موعده المقرر ·

ان ما أذاعته وسائل الاعلام الرسمية عن قرار عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية هذا المساء (أمس الخميس) تأجيل الاضراب لا يعبر الا عن رأي شخصي ، ولا يؤثر على قرار لجنة الدفاع عن الارض ولا يعبر عن ارادة الجماهير العربية التي أعلنت بهيئاتها ومؤسساتها المختلفة ، عزمها على الاضراب حيث أن السلطة لم تتراجع عن مخططات المصادرة·

وتعلن لجنة الدفاع عن الاراضي أنه نظرا لعدم تسلمها موافقة من رياسة الكنيست على طلبها أجراء المظاهرة أمام مبنى الكنيست حتى الآن ، تقرر تأجيل المظاهرة الى موعد يعلن في حينه » · وقد جاء هذا البيان بعد مسرحية السلطة وأعوانها الذي اتخذ شكل اجتماع رؤساء السلطات المحلية في شفا عمرو·

الارهاب يفشل اجتماع الرؤساء في شفاعمرو

اعتداء بوليسي واعتقالات

شفاعمرو — لمندوبنا الخاص — انتهى اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية ، الذي عقد في شفاعمرو بعد ظهر أمس ، باعتداء بوليسي فظ على الجماهير المحتشدة أستعمل البوليس فيه قنابل الغاز المسيلة للدموع وقام بحملة اعتقالات واسعة ·

وكان عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية قد وقع ضحية الارهاب السلطوي العنيف وجاء الى هذا الاجتماع بهدف واحد لا غير وهو فرض قرار على المجتمعين ، بقوة البوليس والارهاب السلطوي ، بالتنكر لقرار الاضراب العام . فبالاضافة الى حشود البوليس وحرس الحدود شوهد رعنان كوهين ويورم كاتس وكبار ضباط البوليس والمخابرات في دار بلدية شفاعمرو والتي عقد فيها الاجتماع . بينما كان المستشار طوليدانو في مركز بوليس شفاعمرو .

ولوحظ ان كلا من رؤساء السلطات المحلية في شفاعمرو وطمرة والطيرة كانوا على رأس المتفقين مع السلطة على تنظيم هذه المسرحية . لقد أحضروا معهم مغلفات جاهزة و « قرروا » اجراء التصويت وان يكون التصويت « سريا » .

الا أن رؤساء السلطات المحلية العربية ، من اعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي ، افشلوا هذه المسرحية المكشوفة وأكدوا ان الداعي الى الاضراب ليس رؤساء السلطات المحلية بل لجنة الدفاع عن الاراضي وان الاضراب هو ارادة الشعب بأسره . وانفض الاجتماع على هذا الاساس .

اما ما تحاول أبواق السلطة ادعاءه من قيام التصويت « السري » فهو أمر ملفق مسبقا ومكشوف ولا يعبر عن الموقف الحقيقي لمجموع السلطات المحلية العربية .

وعلمنا ان تخاذل بعض رؤساء السلطات المحلية العربية قد أثار موجة استنكار عارمة في القرى المعنية وزاد من تصميم الجماهير على المضي في نضالها العادل والمشروع ، وعلى رأسه الاضراب بوحدة صف .

وأما الاعتداء البوليسي الفظ فانه يثير أشد الاستنكار وسترد عليه الجماهير بتحويل الاضراب العام الى اضراب شامل احتجاجا على المصادرة واحتجاجا على الارهاب البوليسي حتى تفهم السلطة أن العنف لا يزيد الشعب صاحب الحق الا عنفوانا .

أعضاء مجلس الأمن يجمعون على إدانة الاحتلال الاسرائيلي

الانتفاضة الكبرى في الضفة المحتلة تفرض نفسها في أبحاث مجلس الأمن ·· حتى المندوب الامريكي يضطر الى الاعلان أن الاستيطان يعرقل التسوية ·· غضب اسرائيل على الموقف الامريكي ·· أيستخدم المندوب الامريكي حق النقض ·· الاتجاه العام : انهاء التوتر بانهاء الاحتلال ·· مشروع قرار يدين العنف الوحشي

حيفا — مكتب الاتحاد — في ظروف صمود الشعب العربي الفلسطيني في مكافحة الاحتلال واساليب القمع الشرسة والتعسفية ·· في ظروف اصرار رؤساء وأعضاء مجالس البلدية الجوهرية على استقالاتهم ·· واستمرار الاضرابات والمظاهرات ·· وفي أوضاع تتميز برفض الطلاب العودة الى مقاعد دراستهم واحتجاجهم على بربرية المحتلين التي اودت بحياة الطفل علي حسين عفانة من ابو ديس والمدرس المناضل احمد الشيخ ذيب دحدول من سلفيت واصل مجلس الامن بحث الانتفاضة الكبرى في الضفة المحتلة ·· ولم يجد المندوب الاسرائيلي نفعاً زعمه ان الانتفاضة من صنع « المشاغبين » !! أو تأكيده على أن الامور عادت الى مجاريها الطبيعية ·· ففرض نظام منع التجول على رام الله والبيرة لمدة تصل الى اسبوعين ·· وجنازتا أحمد الشيخ ذيب دحدول وعلي حسين عفانة الاتان تحولتا الى مظاهرتين وطنيتين كبريين رافقتهما اضرابات ومظاهرات نسفت كل مزاعمه وتأكيداته وكانت تجسيما حيا لانتفاضة الشعب الذي يعاني من كبت المحتلين وآلام هجومهم الوحشي على حياته ومستقبله ·

عزلة مطبقة ·· لم تحاول الولايات المتحدة استفزازها

وتجلت عزلة اسرائيل المطبقة في مجلس الامن خلال النقاش الذي جرى حتى الان ·· فمندوب منظمة التحرير في كلمته مساء الاثنين أعلن ان الوضع في الضفة المحتلة مشجع ومنذر بالخطر ، مشجع لان الشعب العربي الفلسطيني هب ضد الاحتلال ومنذر بالخطر لان السلطات الاسرائيلية مارست سياسة الشدة ضد حركة احتجاج غير مسلحة ·· وأكد ان سبب المشاكل الجوهري يكمن في الاحتلال الاسرائيلي ولهذا يجب ان يضع مجلس الامن حدا له ويتخذ قرارا يتيح للشعب العربي الفلسطيني فرصة ممارسة حق تقرير المصير فلا يكتفي بالتعبير عن استنكاره لاعمال القمع .

وتكلم بهذه الروح عصمت عبد المجيد مندوب مصر وطالب باجراءات عاجلة وفعالة تضع حدا للانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية بحيث تمكن الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حق تقرير المصير . وقال المندوب المصري من غير المعقول ان تتخيل اسرائيل انها تستطيع مواصلة قمع نضال الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقه.

وفي كلمته القوية أدان مندوب الاتحاد السوفييتي موقف الولايات المتحدة التي عارضت في اشراك ممثل منظمة التحرير ودعا لوقف اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة المحتلة وأكد ان طريق التسوية لن يكون بغير الزام اسرائيل بقرارات الامم المتحدة والزامها بتنفيذها وذلك بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولم يشذ أعضاء مجلس الامن الاخرين عن هذا الموقف وطالب مندوب فرنسا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وبعدم المساس بوضع القدس العربية وبانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

وفي هذا المناخ الذي عكس الرأي العام الدولي الغاضب على عنف البربرية الاحتلالية اضطر المندوب الامريكي وليم سكرانتون الى انتقاد اسرائيل ، بعد مدحها لعنايتها بالاماكن المقدسة . وفي هذا الصدد أعلن ان حكومته ترى القدس العربية كجزء من الاراضي التي احتلتها اسرائيل خلال حرب حزيران ١٩٦٧ ولهذا لا تقبل ولا تعترف بالاجراءات التي يقوم بها طرف واحد بهدف تغيير وضع المدينة المقدسة . واضاف ان وضع القدس يجب ان يقرر في مفاوضات واتفاقات مشتركة .

واضاف ان الحكومة الامريكية تعتبر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

هرتسوغ والباب المسدود في مجلس الامن ··

مشروع القرار أمام مجلس الأمن

دعوة إسرائيل الى وقف إجراءات الكبت

ينص مشروع القرار الذي أعدته الدول الاسلامية ووزعته على أعضاء مجلس الامن على :

* التنديد باخفاق اسرائيل في وقف الاجراءات والسياسات التي من شأنها ان تغير وضع القدس ومطالبتها بالغاء الخطوات التي اتخذتها في هذا الصدد .
* دعوة اسرائيل الى انهاء احتلالها غير القانوني بسرعة والى وقف اجراءات الكبت ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة .
* دعوة اسرائيل الى احترام حرمة الاماكن المقدسة التي تحت سيطرة الاحتلال ، والى وقف مصادرة الاراضي والممتلكات العربية والاعتداء عليها ، والى وقف اقامة المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ·· والى عدم الاستمرار بالسياسة التي تهدف الى تغيير وضع القدس المشروع والغاء الاجراءات التي اتخذت حتى الان .
* ويقرر مجلس الامن ان يواصل مراقبته الوضع حتى يجتمع مجددا اذا تطلبت ذلك الضرورة .

طغمة العسكريين تغتصب الحكم في الارجنتين

بوينس ايرس — أعلن الاتحاد العام للعمال في الارجنتين أول أمس الاضراب العام في البلاد لمدة غير محدودة احتجاجا على اغتصاب زمرة العسكريين مقاليد الحكم .

وكانت القوات المسلحة في الارجنتين قد قامت بانقلاب يميني استولت خلاله على السلطة واعتقلت رئيسة الجمهورية السيدة بيرون في أثناء محاولتها الهرب من البلاد في طائرة هليوكبتر .

ويتزعم الانقلاب الجنرال خورخي روفائيل فيديلا والاميرال اميليو ماسيرا والبريغادير الجوي رونالدو اغوستي .

وقد شكل قادة الانقلاب مجلسا عسكريا يحكم البلاد وأعلنوا عن حل كل أجهزة السلطة المنطقية والبرلمان وأوقفوا نشاط كل الاحزاب السياسية ونقابات العمال . وفرضوا حالة الطوارىء وحظروا عقد الاجتماعات والمظاهرات .

وتشير الانباء الى ان الجيش يقوم الان بحملة اعتقالات واسعة شملت عددا من الوزراء وقادة النقابات والاحزاب .

وأعلنت الزمرة العسكرية انها سترحب بتوظيف أموال الاحتكارات الاجنبية وستلغي القيود التي عرقلت ذلك في الماضي خلال السنوات الثلاث الماضية منذ انتخاب البيرونيين لرياسة الجمهورية .

وصرح فيديلا انه سيربط الارجنتين « بالعالم الغربي والمسيحي » ! أي بالامبريالية الامريكية .

حمى الاستيطان في إسرائيل والمناطق المحتلة

القدس — أعدت لجنة من « الخبراء » برئاسة البروفسور رعنان فايتس مشروعا لاقامة ٢١٣ مستوطنة يهودية جديدة في اسرائيل والمناطق المحتلة حتى نهاية عام ١٩٨٠ . وقد قدمت اللجنة هذا المشروع يوم الثلاثاء الماضي الى الادارة الصهيونية لبحثه .

ويتضمن هذا المشروع اقامة ٣٧ مستوطنة زراعية جديدة يقطنها ...) نسمة حتى نهاية ١٩٧٩ بالاضافة الى ١٧٦ مستوطنة جديدة حتى نهاية ١٩٨٠ .

ويقول رئيس اللجنة رعنان فايتس ان المشروع هو ثمرة أبحاث ودراسة استمرت خمس سنوات متوالية .

وفي نطاق المشروع سيجرى توطيد ١٥٠ مستوطنة قديمة حتى نهاية سنة ١٩٧٨ ، من بين ١٩٠ مستوطنة موجودة الان في نطاق نشاط قسم الاستيطان في الادارة الصهيونية .

وستقام ال ١٧٦ مستوطنة جديدة ، حسب هذا المشروع في منطقتين : في الجليل (المشروع الشمالي) — في المنطقة الممتدة من الناصرة حتى الحدود مع لبنان ، وفي الاساس في مناطق تفن ، جفن ، حزون . وفي النقب (المشروع الجنوبي) — في المناطق الممتدة من يميت في الغرب حتى بئر السبع .

وقد امتدح المشروع رئيس الوكالة اليهودية ، يوسف الموغى ، وبناء على اقتراحه عهدت الوكالة الى البروفسور فايتس مهمة الاستمرار في العمل المطلوب لتنفيذ المشروع .

وسيقدم هذا المشروع لاقراره في المؤتمر الصهيوني الذي سيعقد في القدس في الصيف القادم ويقرر سبل جمع الاموال المطلوبة لتنفيذه .

السادات يعين روكفلر مستشارا اقتصاديا ويزيد من ربط مصر بالاحتكارات الامريكية

حيفا — مكتب الاتحاد — أذاعت « بوسطن جلوب » الامريكية ان مدير عام « بنك شاس منهاتن » — ويعتبر من أكبر بنوك الاحتكارات الامريكية وافق على ان يكون مستشار الرئيس المصري أنور السادات وان يخطط له الطرق التي من شأنها ان تجذب المستثمرين الرأسماليين — وخصوصا الامريكيين — لتوظيف أموالهم في مصر .

ولاحظت الصحيفة ان « بنك شاس منهاتن » هو وكيل سندات « بوندس » الاسرائيلية والامريكية .

وبهذه الخطوة يكون السادات قد خطا خطوة كبيرة في سبيل خلق المناخ الذي يسهل تغلغل سيطرة الاحتكارات الامريكية على الاقتصاد القومي ويحول مصر ، مع الزمن ، اذا لم يتوقف هذا الاتجاه المتسارع ، الى تابع للاحتكارات الامريكية .

وفي الوقت ذاته نشرت « يديعوت أحرونوت » في مطلع هذا الاسبوع أن صحفيا بريطانيا عاد مؤخرا من مصر أكد ان قوى مختلفة توجه الى السادات انتقادات شديدة وان عناصر في المحافل الحاكمة أصيبت بخيبة أمل من جراء سياسة الانفتاح التي دشنها .

وروى الصحفي البريطاني ان بعض المنتقدين يقولون ان السادات باع نفسه بثمن بخس للولايات المتحدة بدون ان يضمن التأييد الامريكي لمصر ·· وقد قام بالغاء المعاهدة المصرية — السوفييتية بتنسيق مع

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

لا تحل الأزمة اللبنانية إلا باستقالة فرنجيه

بيروت — لا يزال الوسطاء السوريون يقومون بجهود واتصالات مع مختلف الاطراف في لبنان في محاولة للتوصل الى وقف اطلاق النار ·

وكانت قوات الوطنيين والتقدميين في لبنان قد شددت ضغطها على القصر الجمهوري في بعبدا لحمل الرئيس فرنجية على الاستقالة . ولكن فرنجية تمكن من الهرب الى مدينة جونيه بعد أن تعرض القصر الى خمس قذائف مباشرة لم يعرف مصدرها .

وقبل ذلك تمكنت هذه القوات من تطهير منطقة الفنادق الواقعة على ساحل البحر من فلول الكتائبيين وأحرزت تقدما في منطقة جبل لبنان الواقعة في الجنوب الشرقي من بيروت . ولا يزال القتال العنيف يدور في أماكن مختلفة من البلاد وتستخدم فيه الدبابات والمدفعية ومختلف أنواع الاسلحة . ويحاول القناصة من حزب الكتائب عرقلة تقدم قوات الوطنيين والتقدميين في بيروت وأماكن اخرى .

وقد صرح كمال جنبلاط بأن اطلاق النار لن يتوقف قبل ان يستقيل فرنجية .

وأكد أمام الصحفيين عقب اللقاء الذي تم بين ممثلي الاحزاب التقدمية في عاليه أنه لا يمكن الموافقة على وقف اطلاق النار بينما اخوتنا من الحزب الوطني الاشتراكي والحزب الشيوعي والمسيحيين الوطنيين والدروز محاصرون (في الشمال).

وقال جنبلاط بان قوات كبيرة تضم عربات مدرعة ودبابات تجمعت في المتن بقيادة انطوان بركات الموالي لفرنجية وبأن عددا كبيرا من القرى قد تعرضت للقصف من جانب هذه القوات .

هذا ولا يزال سليمان فرنجية يصر

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أرامكو تنهب السعودية حين تستعيد الحكومة الرجعية ملكيتها على آبارها

واشنطن — نشرت صحيفة « واشنطن بوست » ، أول أمس ، أن العربية السعودية وافقت على دفع مبلغ ١٥٠٠ مليون دولار لشراء الاربعين بالمئة الاخيرة من « الشركة العربية الامريكية للنفط » (أرامكو).

وقد تم وضع شروط عقد الشراء في مباحثات جرت بين أصحاب شركة أرامكو ووزير النفط السعودي الشيخ أحمد زكي اليماني . ومن هذه الشروط أن تدفع العربية السعودية رسم عمولة عن كل برميل من النفط تستخرجه الى الشركاء الاربعة في أرامكو : اكسون ، تكساكو ، موبيل اند ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا.

ويتراوح رسم العمولة بين ٢٠ الى ٢٢ سنت عن كل برميل وهذا معناه ١٦٦ مليون دولار ستدفعها السعودية يوميا الى شركات البترول الامريكية الاربع.

وهكذا حولت الشركات الاحتكارية بفضل توجه حكام السعودية الرجعي قضية اعادة حقوق الشعب السعودي في ثروته النفطية الى أرباح خيالية·· فثمن الاسهم والعمولة هي من نوع النهب الصريح .

الكنيست تبحث الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة

توفيق طوبي : الدم المسفوح والآلام في المناطق المحتلة لن تقوي الاحتلال وانما تزعزعه من أركانه

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، الكنيست وكل ذي مسؤولية في اسرائيل ، بالعمل على وضع حد لاعمال القمع التعسفي الوحشي في المناطق المحتلة ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، والزام حكومة اسرائيل بالسير في طريق السلام العادل وردعها عن طريق المغامرة ·· وكان ذلك يوم الاربعاء ، أول أمس ، عندما استمعت الكنيست الى طلب الكتلة الشيوعية وغيرها من الكتل البرلمانية مناقشة الوضع في المناطق المحتلة .

وفي كلمته المؤثرة استعرض توفيق طوبي اعمال القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع الذين نفد صبرهم ولم يعد في وسعهم احتمال تحديات السلطة المحتلة واستفزازاتها من اقامة مستوطنات وتعد صارخ على مشاعر المسلمين الدينية فهبوا اولادا وشيوخا ، نساء ورجالا ليؤكدوا رفضهم الاحتلال ورغبتهم في تأمين حقهم المشروع في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وفي احقاق السلام العادل .

وندد توفيق طوبي باطلاق النار على المدنيين العزل وقتل الفتى علي حسين عفانه من ابو ديس وبقتل احمد دحدول من سلفيت ساعات بعد اعتقاله وكذلك باعمال العنصريين الكولونياليين الوحشية من زلم الراب ليفنغر في الخليل .

وقال توفيق طوبي ان الذين يفتشون عن الايدي الخارجية « المحرضة » ويتهمون هذا وذاك « باشعال نار الشغب » ، عليهم ان يدركوا ان ما يجري في المناطق المحتلة هو تعبير صارخ عن مشاعر الشعب العربي الفلسطيني ، عن ألمه المتراكم وتطلعه الشديد لممارسة حقوقه القومية بانهاء الاحتلال واقامة دولته المستقلة ·· هذا هو نضال عادل يحظى بتفهم وتضامن الشيوعيين الاسرائيليين يهود وعربا وجميع قوى السلام في اسرائيل وكذلك جميع قوى السلام والحرية في العالم اجمع.

وقال ان الاحداث الاخيرة هي تعبير عن افلاس سياسة حكام اسرائيل التام وتنعكس الان في مداولات مجلس الامن الاخيرة ، وعلى الحكومة ان ترى كيف تنزلق الارض من تحت اقدامها .

وطالب الحكومة الاسرائيلية ألا تقامر معتمدة على سياسة الاساءة للعلاقات السوفييتية — المصرية التي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اتساع فجوة أزمة حزب « العمل »

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضي ان قيادة حزب « العمل » ووزراء الحكومة تعرضوا الى هجوم شديد في اجتماع عقد في القدس لسكرتاريي الحزب في منطقتي القدس وحيفا يوم الاثنين الماضي وهدفه التوصل الى طريقة تؤدي الى تقوية حزب العمل وتوحيد صفوفه .

وفي هذا الاجتماع انتقد كل الخطباء ، باستثناء وزير العمل موشه برعام ، الوضع العام في الحزب ، فسكرتير حزب العمل في منطقة حيفا ، أجمي ، أكد ان التباين في الآراء والشكوك في الحزب « تزيد عن الحد المسموح به وتصعب العمل على قيادة الحزب » وقال ان الهيئات القائمة في الحزب اليوم مجمدة ، وقد حان الوقت لاحيائها ويجب — حسب رأيه — اجراء

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تزايد اعتداءات اسرائيل على لبنان

انتقل حكام اسرائيل من تهديد لبنان الى تصعيد الاعتداء عليه وخلال اليومين الاخيرين قصفت المدفعية الاسرائيلية القرى اللبنانية الجنوبية واجتازت دورياتها الحدود بالقرب من قرية «حوله» واجرت تمشيطا فيها .

وفي امس الاول اخترقت الطائرات الاسرائيلية الحربية الاجواء اللبنانية وحلقت على علو منخفض فوق مدينتي صور وصيدا .

واذاعت وكالة الانباء الفرنسية في الوقت ذاته ان قوارب اسرائيلية حربية حاولت الاقتراب من شواطىء صور واشتبكت مع القوات المرابطة هناك بمختلف الاسلحة الخفيفة والثقيلة . وقد استمر الاشتباك نصف ساعة انسحبت بعدها القوارب من المنطقة .

وكان وزير الحربية في رده على الاسئلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، في الكنيست قد اعلن ان الحكومة يقظة ازاء التطورات الجارية الان في لبنان وستتخذ الاجراءات لصيانة أمن اسرائيل !!

مؤتمر قمة رباعي في لوساكا لبحث الموقف في روديسيا

لوساكا — بدأ في لوساكا ، عاصمة زامبيا ، أول أمس مؤتمر قمة لرؤساء اربع دول افريقية (زامبيا ، موزمبيق ، بوتسوانا ، تانزانيا) لبحث الموقف في روديسيا .

وينتظر ان يقرر المؤتمر ، الذي يعتقد انه سينتهي اليوم (الجمعة) تقديم الدعم الكامل للمواطنين الافارقة في الحرب التي يشنونها للقضاء على نظام حكم البيض العنصري في روديسيا .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بمناسبة يوم الأرض

تصدر « الاتحاد » يوم الاثنين في ٢٩ آذار ١٩٧٦ بدلا من يوم الثلاثاء ٣٠ آذار موعد الاضراب العام .



تحذيـــر من المزايـــدات الانتخابيـــة

يتسابق المتطلعون ، في كــل من الحزبين الكبيرين الجمهوري والدمقراطي ، لكسب ترشيح حزبهم لانتخابات الرياسة في تشرين الثاني القادم .

واختار اكثرهم ان تتمحور دعايتهم حول السياسة الخارجية ومهاجمة سياسة الادارة الامريكية الحالية تجاه الاتحاد السوفييتي .

وتخوف رئيس الجمهورية الحالي ، جيرالد فورد ، الذي يرغب بالفوز بترشيح حزبه الجمهوري في انتخابات الرياسة من منافسه المغالي في الرجعية ومعاداة الاتحـاد السوفييتي ، رونالد ريغن ، فاعلن انه توقف عن استعمال كلمة « الانفراج » في وصف سياسة الولايات المتحدة ...

ولكن هذا لم يمنع ، لا منافسه في حزبه ولا منافسوه من الحزب الدمقراطي ، من الاصرار على انتقاد سياسته وركزوا هجومهم على وزير خارجيته كيسنجر على اعتبار انه مهندس تلك السياسة والقيّم على ممارستها .

وقد اتهمه بعضهم بأنه تنـازل عن مصالح الولايات المتحدة في تعامله مع الاتحـاد السوفييتي حتى اصبحت الاتفاقات التي عقدتها الدولتان كلها فوائد يجنيها الاتحاد السوفييتي وتخسرها الولايات المتحدة .

وساعد غلاة الامبرياليين على خلق هذا التصور في اذهان الرأي العام الامريكي فاكثروا من الحديث عن تفوق الاتحاد السوفييتي العسكري على الولايات المتحدة ونددوا بشكل خاص باتفاقات تقليص السلاح النووي الاستراتيجي ودعوا عمليا الى عدم الاستمرار في الابحاث الثنائية في اطار ما يعرف « بسالت » (١) لعقد مزيد من الاتفاقات حـول تخفيض التسلح النووي الاستراتيجي .

وقبل اكثر من أسبوعين ، في معرض خطاب القاه في « مجلس الشؤون الدوليـــــة » في مدينة بوسطن ، رد كيسنجر على منتقديه وخصوصا رونالد ريغن الجمهوري وهنري جاكسون الــــذي يسعى لكسب ترشيح الحزب الدمقراطي فتساءل : ماذا يريد أولئك الذين يتحدثون بطريقة ارتجالية حين يزعمون ان الولايات المتحدة تتنازل بلا مقابل للاتحاد السوفييتي ، وماذا يقترحون عينياً ان نعمل؟ أي مخاطر ينساقون اليها ؟ ما هي التغييرات المحددة التي يطالبون بها في ميدان الدفاع ؟ وما هي مقترحاتهم الملموسة بشأن ادارة العلاقات الامريكية ـ السوفييتية في عصر المساواة الاستراتيجية ؟

وقال ان الهجوم على سياسة الولايات المتحدة في هذا القطـاع من اليمين ومن « اليسار » ؟ سيؤدي الى شلل السيـاسة الامريكيـة بغض النظـر عن الذي سيفوز في انتخابات تشرين الثاني القادم .

ودعا ، طبعا ، الى انتهاج سياسة مزدوجة سياسة الحوار مع الاتحاد السوفييتي بقصد الوصول الى اتفاقات معه .. وفي نفس الوقت أكد عزم الولايـات المتحــدة على التصدي للمغامرات السوفييتية (كذا) .

ويظهر ان المحافل الامريكية الحاكمة أحست بأخطار الانزلاق في طريق المزايدات التي يمكن ان تؤدي الى عودة الحرب الباردة في ظروف تغير فيها توازن القوى الدولي في غير صالح الامبريالية الامريكية ولهذا تحرك بعض الشيوخ الذين يحتلون مراكز جوهرية في مجلس الشيوخ ومن بينهم مـايك مانسفيلد وادوارد كنيـدي والان كرانستـون من الدمقراطيــين وهوارد بيــكر وشارلس مـاثيـاس من الجمهوريين وصاغوا مشروع قرار دعوا فيــه ، حسب استنتاجات المعقبين السياسيين (تايم ٢٩ـ٣ـ٧٦) الى السعي الى احياء الانفراج الدولي .

وكان الهدف الاصلي من المشروع دعوة المتطلعين الى ترشيح حزبهم لانتخابات الرياسة الى الاحجام عن اقحام « سالت » (مباحثات تحديد الاسلحة الاستراتيجية) في المعركة الانتخابية فهي هامة جدا ويجب ان لا تتحول الى كرة سياسية تتقاذفها الارجل على هواها .

ولكن المشروع في صيغته النهائية اعلن : ان مجلس الشيوخ يثبت اجراء الولايــات المتحــدة على الهدفين التوأمين : الدفاع عن الامن عسكريا وحمـاية الامـة وفي الوقت ذاته السعي بنشاط وفعالية ، وباخلاص ووعي ، من اجل تخفيض التوتر الدولي .

لقد اختارت « تايم » في عددها الاخير ان تذيع هذا التطـور تحت عنوان « الانفراج : الكلمة التي لا تريد ان تختفي » وبذلك أعربت عن واقــع العصر .. فالانفراج الدولي لم يكن ولن يكون اصطلاحا يتلاعب به هذا الزعيم أو ذاك في الولايات المتحدة ، أو كرة سياسية تتقاذفهـــا أرجل المزايدين من المنافسين في الانتخابات الرياسية ، بل حالة مأموسة في العلاقات الدولية فرضها جبروت المجموعة الاشتراكية وفي قيادتها الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة التي اضطرت الى التوافق معها على الرغم من أنها لم تغير من طبيعتها الامبريالية او من أحلامها في ان تحافظ على مواقعها المنهارة او تعود الى مواقعهـا القديمة التي اجتاحتها ريح نضال الشعوب الثوري من أجل تحررها القومي والاجتماعي .

أ . خ

١ ـ « سالت » ـ هي الاحرف الاولى لما ترجمته مباحثات تحـــديد الاسلحة الاستراتيجية .

وفـــد العمـــال الاسرائيـــلى يتجـول في ربـــوع الاتحـــاد الســوفييتى

موسكو ـ لمراسلنـــا الخاصة ـ غادر وفد العمـــال الاسرائيلى العاصمـــــة السوفييتية ، في نهاية الاسبوع الماضى ، الى لينينغراد في اطارجولته في ربوع الاتحـــــاد السوفييتى للاطلاع على طرق وأساليب العمل في دولـــــة الاشتراكية الاولى والاستفــادة منها .

وكان الوفد ، ويتألف من الرفـاق شاكر عازم (رئيسا) وشالـــــوم موشينسكى ونعيم سلمان ، قد وصل الى موسكو في يوم الاثنين الاسبـق ، حيث استقبله رئيس الدائرة الخارجية لاتحاد النقابات السوفييتى ، الرفيـق جاسيف ورئيس دائرة افريقيا والشـرق الاوسط للاتحاد الرفيق بودرينـوف . وقد جرت محادثات بين الطرفين تبودلت فيها المعلومات عن وضع العمـــال والنقابات المهنية في الاتحاد السوفييتى واسرائيل وقوانين حماية حقوق العمال .

عن مستوى التعليم في الناحية العربية

(نص الخطاب الذى ألقاه الرفيق توفيــق طوبى في النقاش حول ميزانية وزارة المعارف في الكنيســت في ١٥ــ٣ــ٧٦) ..

يجرى النقـاش على وزارة المعارف هذه السنة في ظروف التقليصات الحادة في ميزانيـــة الوزارة ، كما في سائــــر الوزارات المتعلقة بالخدمـات الاجتماعية . وحسب اقتــراح التخفيضات الحكومى الـــذى تدم للكنيست ، فان ميزانيـــة المعارف خفضت الى ٥٫٣٪ من مجموع الميزانية العامــــة . وحسب اقوال الوزير تخفــض ميزانية المعارف ٤٠٠ مليـــون ليرة . وهـــذه ، يــا سيــدى الوزير ، ليست قـــرارات فرضتها الظروف ، كما قلت في هذا الصباح ، وانما سياســـة الحكومة نفسها ،تلك السياسة التى ترفض السلام بسبـــب تعلقها بالضم الاقليمـــــى ومعارضتها لحقوق الشعــب العربى الفلسطينى . وهــذه السياسة تؤدى الى تلـــك القرارات والى الوضع الخطير الذى نتردى فيه . وبازديــاد النفقات العسكرية تحتد الازمة الاقتصادية ، ويتفاقم التضخم والغلاء وانخفــاض مستـوى المعيشة ، ومع هذه التخفيضات في الخدمــات الاجتماعيــــة والتعليم .

ونحن نقول ان هذا ليــس حتميا . وليس هو حكــــم السماء . وكان من الممكن أن يكون شيئا مختلفا باتبـــاع سياسة أخرى . ان الشعــب يدفع الثمن غاليــــا . واذا استمر الوضع هذا فسيدفــع أغلى .

ماذا يعنى تخفيض ميزانية التعليم ؟

١ ـ وقف بناء المدارس واقفــال مئات الصفوف في هذه السنـــة .. والحديث عن اقفال ٤٠٠ صف أو اكثر وذلك بواسطة توحيد الصفوف ورفــع متوسط عدد التلاميذ في الصــف ، وتخفيض مستوى التعليم تبعا لذلك . وذلك في حين ينفقون مئات ملايــين الليرات على بناء مساكن في « قريات أربع » وأمكنة أخرى حيث لا يوجـد حتى من يسكنها ، وذلك للاسراع في برامج الاستيطان في المناطق المحتلـة لضمها .

٢ ـ ابطاء توسيع المــــدارس الاعدادية . وبدل الثلاثين مدرســة اعدادية المبرمج لها ، ستقام فقــط ثماني مدارس اعدادية .

٣ ـ وقف توسيع التعليم المجانى . وثمة خطر الغاء التعليم المجـــانى الصفوف التاسعة .

٤ ـ اقتطاع ٢٣٫٠ مليون ليرة مـن ميزانية تطوير بيوت الشبـاب ونوادى الرياضة . وهذا يعنى تقليل المدارس وبيوت الشباب ومستوى الاهتمـــام بالتلاميذ وخصوصا في احياء الفقــر ، الامر الذى يعنى تشجيع الجريمة .

٥ ـ تخفيض برنامج التغذية بعشر ملايين ليرة . وبذلك يوضع العـــبء على الاباء أو يتوقف أبناء الفقراء عن تلقى وجبة ساخنة .

٦ ـ اقتطاع ١٠٠ مليون ليرة مـــن ميزانيات الجامعات . وهذا يعنى ارتفاع رسوم التعليم . ويجرى الحديث عـــن فرض عشرة آلاف ليرة رسما سنويـا للتعليم الجامعى . كما يرتفع أيضـا رسم التعليم في الثانويات . ويجـرى الحديث عن تخفيض الاعانـــــات الحكومية لذوى الدخل المحدود .

ان هذه القرارات وغيرها الناجمة عن تضخم الميزانية العسكرية تضر في النهاية بالمجتمع وبتعليم الاجيــــال القادمة . وهذا جزء من ثمن السياسة المغامرة التى تمانع في السلام وتضـر بمستقبل المجتمع .

واليوم ، الكفاح من أجل السلام هو أيضا كفاح من أجل التعليم الجيد .

وبودى أن أقف عند التعليـــم في الناحية العربية ، الامر الذى لم يسر الوزير (ويؤسفنى أنه غير موجــود هنا) مناسبا أن يعلــق عليـــه في محاضرته الطويلة بكلمات قليلـــة ، بفضل الخط الذى يوجه التعليـــم في الناحية العربية . وهذا يبرهن فقط على الاهمال والتمييز حيال التعليم العربى.

وعلى مر السنين نددنا بسياســة التمييز القومى المتبعة أيضا في مجـال التعليم ازاء المواطنين العرب . وهى سياسة التمييز في توفير متطلبات الحد الادنى من مبان وأجهزة وريـــــاض وطواقم تعليم . ومن ناحية اخـــرى يقصد بهذه السياسة سلب المواطنين العرب هويتهم القومية وجعل الجيــل الناشىء ينسى ثقافته واخلاقه وتاريخه، وتنشئة جيل يسهل حرمانه من هويته القومية ومن حقوقه أيضا .

ان نتائج تقرير طاقم التعليــــم العربى برئاسة متياهو بيلد التـــى نشرت في مطلع هذا العام تؤكـــد في الواقع جميع المطاعن والانتقادات ازاء التعليم العربى التى تجاهلتها الحكومة وحاولت لفلفة الطابق بكلمات جوفاء . ويكفى ذكر بعض الحقائق المؤلمة عـــن حالة التعليم العربى المعروفة اليـــوم للجميع .

١ ـ معروف بوضوح النقـــص الهائل والمتفاقم في أبنية المـــدارس في جميع القرى العربية . وكانت حالات لم يكن للتلاميذ سقف يتعلمون تحته . وينقص القرى العربية نحو ٤٠٠٠ غرفة دراسة . ومع التخفيضات الجديــدة ستزداد أزمة المبانى حدة . وتصطدم جهود السلطات المحلية في سبيل بناء مدارس بنقص او انعـدام الارض ، بسبب سياسة ادارة أراضى اسرائيــل المتعنتة ، وبسبب ضآلة مساعــدات وزارة المعارف .

٢ ـ نسبة الرسوب الكبيـــرة في الناحية العربية تشير الى نواقـــص التعليم العربى . وحسب معطيـــات دائرة المعارف في سنــوات ١٩٦٢ ـ ١٩٦٩ رسبت ٣٨٫٢٪ من التلاميذ .

ويضم الى هذا الرقم عدد الاولاد في سن التعليم الذين لم يسجلوا اطلاقـا في المدارس . فيصل الرقم عندهـا الى ٤٢٫٦٩٪ ، وهذه نسبة عالية جـدا بالمقارنة مع التعليم في الناحيـــة اليهودية .

٣ ـ معدل التلاميذ في الصـــف الواحد في الناحية العربية كانـــت في سنة ١٩٧٤ ـ ٣١٫٤٤ بينما كانــت في الناحية اليهودية ٢٥٫٥ .

٤ ـ نسبة المعلمين غير المؤهلين في الناحية العربية في ١٩٧٠ كانـــت ٥٠٫٧٪ مقابل ١٦٪ في الناحيـــة اليهودية. وهذا يماثل النسبة التى كانت في عام ١٩٦٥ وهى ٥١٫٨٪ ولا يبدو أن الحالة ستتحسن .

٥ ـ تخرب سياسة الحكومة في الناحية العربية على التعليم فوق الابتدائى ، وتسعى الى ابقاء الشباب العربى قوة

ان سجل الاحصاء السنوى رقـــم ٢٥ يظهر أن عدد الطلاب العرب عام ١٩٧٤ في التعليم فوق الابتدائى كـــان ٢٠ الفا ، أى ١٤٫٥٪ من مجمـــوع التلاميذ العرب ، مقابل ١٨٠ الف طالب يهودى يشكلون ٢٨٫٧٪ من مجمـــوع التلاميذ اليهود .

٦ ـ يخفق نحو نصف ذوى ٩ ـ ١٢ سنة تعليم من العرب في ايجـاد وظائف أو أعمال تلائم تعليمهم .

وفي التعليم المهنى لا يتلقى أكثر من ١٠٪ من الطلاب العرب تعليما مهنيا مقابل ٤٣٪ من مجموع الطلاب اليهود.

ان مستوى التعليم المنخفـــض في الناحية العربية ينعكس في النسبـــة المنخفضة للحاصلين على شهـــادة الاجتياز (البجروت) بالمقارنة مـــع المستوى العام في اسرائيل . ففى سنة ١٩٧٣ حصل ٦٠٠ طالب على الاجتياز من بين ١٧٠٠ متقدم ، أى ٣٥٪ ، مقابل ١٢٠٠٠ طالــب يهــودى حصلوا عـــلى هـــذه الشهــــادة من بين ٢٥٠٠٠ متقدم أو ما يســاوى ٥٠٪ .

وهكذا تظهر للعيان سياســـــة التمييز والاهمال ازاء التعليم العربى . ويبرز التمييز أيضا في التعليم المهنى . ففى عامى ٧٣ ـ ١٩٧٤ كانت نسبـة الطلاب العرب في التعليم المهنى ١٠٪ من مجموع طلاب الصفوف من التاسع الى الثانى عشر (١٢٧٢ و ١٤٥٦) . بينما كانت النسبة المقابلة في الناحيـة اليهوديـــــة ٤٣٪ (٦٣٠٨٠٠ و ٦٤٠٠٠٠) .

ان تقرير طاقم التعليم العربى مـــع كل نواقصه في معالجة أوضاع التعليم العربى أوضـــح أنه بالرغم من أن التعليم في الناحية العربية أدنـــى مستوى منه في الناحية اليهودية ، فانه لا يحظى بما يحظى به التعليـــم في الناحية اليهودية . وتعتقد اللجنة انه ما لم تتخذ اجراءات حازمة لرفـــع مستوى التعليم العربى فان البون بين التعليم في الناحيتين سيزداد اتساعا ، ولا يعود ممكنا تلافيه في المستقبل .

وهناك في التقرير انتقاد شديـــد لبرامج التعليم والكتب المدرسيـــة في الناحية العربية . ويشير التقرير الى انعدام الاســس في تعليـــم الآداب العربية . فيقول : « تبعا لهذا الاتجاه فلا يوجد في كتب تعليم الآداب العربية أشعار وطنية ولا يعلم شيء من انتاج شاعر أو كاتـــب فلسطيني . وفي المقابل يجرى التأكيد في تعليم الآداب العبرية في المدارس العربية على تعليم مواضيع تحمل طابع الدين اليهــودى والصهيونية بشكل صارخ . ومع انسه لا بأس بتقديم هذه النواحى في الادب العبرى للطالب العربى ، الا أن انعدام تقديم مقابلها من الادب العربى قـــد ينمى الشعور بالتمييز » .

ويميز توجه وزارة المعارف للتعليم في الناحية العربية فصل المعلمين الاكفــاء لاسباب سياسية ، رغم قيامهـــم بالواجب على أكمل وجه ، وتقييـد المعلمين العرب والعاملين في حقـــل التعليم .

لذلك نطالب بانشاء مجلس تعليمى لرجال الفكر والتربية والتعليم العرب لا من عملاء وزلم وزارة المعارف بل من الناس المخلصين للتعليم ، وذلك لاقرار برامج التعليم في المدارس العربية ، من أجل تغيير الوضع العقيم الراهـــن ولرفع مستوى التعليم العـــــربى في اسرائيل .

وفي النهاية اعرف ان طموحنــــا لان يكون التعليم في مدارس اسرائيـــل موجها لايقاظ وتنمية مشاعر الاخـــوة بين الشعبين العربى واليهــــودى ، والاحترام المتبادل بينهما هو مجرد وهم ما دامت الحكومة المسؤولة عن التعليم تنتهج سياسة عداء دائم وتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى الجـار . ولكن شيئا واحدا يمكن اقراره في هذا الجو المشحون وهو طلبنا جعل تعليـم اللغة العربية الزاميا في جميع مدارس اسرائيل . اننا نعتقد أن تعليم اللغة العربية هو أمر هام في ظروف اسرائيل وما يحيط بها . وهام من أجــل أن ينشأ جيل يعرف جيرانه عن طريـــق الاتصال المباشر ، لا عن طريق البندقية والحربة بل بواسطة اللغة والمعرفة ، ولعل هذا يساعد في تنمية حســـن الجوار المنشود .

قـــرارات الـــدورة ألـ٤٢ للجنــة المركزيـــة للحـــزب الشيــوعي الاســـرائيلـــي

تل ابيب ـ نشرت « الاتحاد » في العدد الماضي نبـــأ اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفي هذا العدد ننشر قرارات الدورة :

لتقف أعمــال القمــع والارهــاب على الشعـــب العربـــى الفلسطينـى فى المناطـــق المحتلـــة

تعلن اللجنة المركزية غضبها واحتجاجها الشديدين على اعمال القمع الوحشي والارهـاب التي تقوم بهـا سلطات الاحتـلال ضد الشعب العربى الفلسطيني .

هذا هو الشهر الثالث ، وموجــــة عارمة من الاضراب والمظاهرات الجماهيرية تجتاح المدن والقرى المحتلة . ويعبر التلاميذ والطلاب والعمال والفلاحون والمثقفون واصحاب الحرف وجميع فئــات الشعب في اشكال مختلفة معارضتهم الاكيدة استمرار الاحتلال وتحدي السلطات والاوساط القومية المتطرفة لحقوق العرب ومشاعرهم في المناطق المحتلة .

ومحاولة سلطات الاحتلال قمع مظاهر الاحتجاج السياسي الجماهيري بوسائل وحشية ، كاطلاق النار على الاطفال والشابات والاحداث والمدنيين العزل ، لم تؤد الا الى اشتداد مقاومة الاحتلال واتساعها جماهيريا والى استقالة اكثرية البلديات في المناطق المحتلة ، والى تمرد مدني على الاحتلال .

وتبدي جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتــــلة في المظاهرات والاضراب مقاومتها الشعبية اعمـــال القمع وتحديات سلطات الاحتلال ومطالبتها العادلة بانسحاب قوات الاحتلال ، ووقف اعمـــال الاستيطان والمس بالمقدسات الاسلاميـــة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واحلال السلام العادل المستقر .

واطلاق النار على التلاميذ والمدنيين ، والاعتقالات الجماعيــــة ، والمحاكمات العرفية التي يحاكم بموجبها التلاميذ والشبان ، والغرامـــات الباهظة، وحظر التجول المفروض باستمرار عقوبة جماعية على عدد من المدن، واقتحام قوات الجيش المدارس ودوائر البلديات والمستشفيات ، وتحلل مستوطني « قريات اربع » العنصري من كل ضابط ونظام في الخليل ـ كل هذه الامور كانت دوسا لحقوق الانسان الدولية ، وخرقا فظا للقانون الدولي والمواثيق الدولية ، وأعمال قمع كولونياليـــة تثير غضب واحتجاج قـــوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وفي انحاء العالم كله .

والحل ، والطريق الى علاقات الجوار الحسن بين الشعوب همـــا فقط بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتــــلة التي احتلت في ١٩٦٧ ، وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتطلعه الى اقامة دولتـــــه المستقلة الى جانب اسرائيل . وتضمن طريق السلام واحترام حقوق اسرائيل في الحياة الآمنة والاستقلال . ولن تكون « الامور عادية » في اوضاع الاحتلال ودوس حقوق الشعب الثاني القومية .

لذا فاللجنة المركزيـــة تدعو كل ذي ضمير وتدعو جميع قوى السلام والدمقراطية وذوي المسؤولية القومية في اسرائيل لكي ترفع صوتها بقوة ، وتطالب بوقف اعمال القمع في المناطق المحتلة ، واخـــلاء سبيل جماهير المعتقلين ، وبوقف الاستيطان وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومقدساته .

كفى بالعـــرب مصــــادرة أراضـــى كفى بهـــم تمييـــزا قوميـــــا

تستنكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قرار الحكومـــة مصادرة المزيد من الاراضي العربية في اسرائيل وتدعو الى التضامن مـــع كفاح الجماهير العربية دفاعا عن اراضيهم والغاء مشروع المصادرة .

والحكومة بقرارها مصادرة عشرين الف دونم أخرى في الجليل انمـــا تضيف مدماكا آخر الى سياسة التمييز القومي ضد العرب في اسرائيل ، فهذه سياسة شوفينية غير دمقراطية . وما تنشره الحكومة وابواقها علنا عن اهداف المصادرة الرجعية بانها « تهويد الجليل » و « تغيير طابع الجليل العربي » ما هي الا تعبير عن سياسة عنصرية تتعارض وكل القيم الانسانية .

وتحاول الحكومة تضليل الجمهور بخلقها فزاعات « خطر انفصـــال الجليل » لتبرير استمرارها على تلك السياسة التي تطبقهـــا الاوساط الحاكمة طول السنوات الماضية ـ سلب العرب اراضيهم .

وبوساطة القوانين الخاصة ، وباستعمال انظمة الطوارىء الكولونيالية البريطانية ووسائل أخرى سلبت السلطات عرب اسرائيل في الجليل والمثلث منذ قيام الدولة اكثر من نصف اراضيهم . والآن وبالاضافة الى المصادرة في الجليل ولاغراض « التهويد » تكمل الحكومة مشاريعها لمصادرة اكثر من مليون ونصف مليون دونم من اراضي عرب النقب ، وتهدد بانتزاع المزيد من اراضي كفر قاسم في المثلث وفي اماكن أخرى .

لذلك فمقاومة العرب الجماهيرية الواسعة لاجراءات المصادرة الجديدة مفهومة ومقبولة .

وقرار اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي العربية ورؤساء المجـــالس المحلية العربية بتعيين الثلاثين من آذار يوم اضراب عام عربي وتظـــاهر جماهيري واحتجاج على مصادرة الاراضي العربية ، قرار يستحق تأييـــد جميع انصار الدمقراطية والمساواة والصداقة بين الشعوب .

وتستنكر اللجنة المركزية حملة التهديد والضغط التي تقوم بهـــا السلطات لتمنع العرب من التعبير عن احتجاجهم بالطرق المشروعة ، على المصادرة .

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع انصـــار السلام والدمقراطية ، وتدعو الاهلين العرب في اسرائيل وجميـــع قوى الدمقراطية وذوي الضمير في الجمهور اليهودي الى المشاركة في اعمـــال الاحتجاج في ٣٠ آذار والمطالبة بالغاء احكام مصادرة الاراضي العربية .. انه نضال لاحترام حقوق الانسان والمساواة والدمقراطية في البلاد .

حـــول المؤتمـــر الخـــامس والعشريــــن للحـــزب الشيـــوعى فى الاتحـــاد الســـوفييتى

تقدر اللجنة المركزية ان المؤتمر الخامس والعشرين للاتحـــاد السوفييتى كان حدثا تاريخيا هاما في حياة الشعب السوفييتى الكبير ، وجميع الشعـــوب في العالم ، الشعوب المناضلة لاجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعى نحو الاشتراكية .

ان تعاظم الاتحاد السوفييتى في جميع المجالات ، أسهم في تطويـــــر السياسة اللينينية المباركة التى سلكتها اللجنة المركزية في الحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى برئاسة الرفيق ل.ا. برجنيف ، اسهاما فاصلا في تغيير تناسب القوى في العالم لصالح الاشتراكية ، ولفائدة الانتصارات الباهـــرة التى تحرزها قوى السلام والتقدم ، ولتقوية التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ويثبت انجاز برنامج السنوات الخمس التاسع في الاتحاد السوفييتى ، والاهداف الضخمة المقررة في مشروع السنوات الخمس العاشر للسنـــوات ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ تفوق الاشتراكية على الرأسمالية في مرحلة الثورة العلميـــة التقنية الجارية في العالم . وتبرز انجازات الاشتراكية اكثر ما تبرز ازاء الازمة الحادة المستولية على الاقتصاد الرأسمالى ومجتمعه .

وتبرز اللجنة المركزية ان البرنامج الذى اقر في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى لمواصلة النضال والتعاون العالمى ، ولاجل حرية الشعوب واستقلالها ـ برنامج ذو اهمية كبرى للانسانية جمعاء . ويعزز تحقيقه السلام في العالم .

وتؤكد اللجنة المركزية بان برنامج السلام في الشرق الاوسط الــذى ورد في محاضرة الرفيق ل.ا. برجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين يتفق ومصلحة جميع الشعوب في المنطقة ، مصلحة الشعب الاسرائيلى والشعوب العربية . فهو يضمن احترام حقوق جميع الشعوب والدول ، بدون استثناء ، ويحـــذر من الاخطار التى تتهدد السلام باستمرار الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية التى احتلت في سنة ١٩٦٧ ، وبعدم تحقيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية وبضمنها حقه في اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ويشكل استعداد الاتحاد السوفييتى مع الولايات المتحدة ودول أخرى ضمان أمـــن وسيادة وسلامة جميع دول الشرق الاوسط وبضمنها دولة اسرائيل اسهامـــا لاجل السلام والامن في الشرق الاوسط .

وتولى اللجنة المركزية أهمية كبرى للاقتراح السوفييتى للعمل لاجـــل التسوية السلمية العادلة المستقرة في الشرق الاوسط ووقف سباق التسلح في هذه المنطقة الذى يؤثر تأثيرا هداما على الاقتصاد الاسرائيلى وعلى الاقطـــار العربية ويمس كثيرا مستوى حياة الكادحين وجماهير الشعب .

وتبرز اللجنة المركزية ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيـــوعى في الاتحاد السوفييتى برهن مرة أخرى ان لدى الاتحاد السوفييتى استعـــدادا لتطوير العلاقات مع جميع دول الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل ويعمـــل لايجاد الاوضاع لذلك . ان تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى ، وهـــو ضرورة حيوية للشعب الاسرائيلى ، مرتبط بمسير السياسة الاسرائيلية عـــلى طريق السلام العادل ، السلام بدون الضم ، الذى يحترم احتراما متبـــادلا حقوق الشعوب والدول وبضمنها الشعب العربى الفلسطينى واسرائيل .

وتبرز اللجنة المركزية روح الاممية البروليتارية التى برزت في المؤتمـــر الخامس والعشرين وعلامات التضامن السامية والمساعدة الكبرى التى يقدمها الاتحاد السوفييتى لجميع الشعوب المناضلة في سبيل التحرر القـــــومى والاجتماعى .

هذا وأسهم المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى في الاتحـــاد السوفييتى اسهاما كبيرا في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالميـــة على أساس الماركسية اللينينية وتقوية وحدة جميع القوى المناهضة للامبريالية.

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



الاتحاد

للأدب والثقافة والفنــون

معـــرض مـــروان أبـو الهيجــــاء في حيفـــــــا

افتتح يوم السبت الماضي ، في بيت الثقافة « الاخـــوة » بحيفا معرض الرسام مـــروان ابو الهيجاء .

والقى كلمة الافتتاح الرسام عبد عابدي والرسام جرشون كنيســـبل بحضـــور عدد من الرسامين المحترفين وجمهـــور من محبي الفن . وتحـــدث في كلمة الافتتاح الرسام عبـــد عابدي عن مروان أبو الهيجاء وعن الطبيعة الخـــاصة التي تمتاز بها أعماله . فهي كمـــا قال : « كاليوم الماطر والملبـــد بالغيوم ، تدب الطمأنينة في قلب الفلاح ، بالاشراقـــة وغزارة العطاء » .

« ومروان الذى اضطر الى مغادرة أرضه وموطنـــه الاول ليصبح لاجئا في قرية طمرة مع بقية اللاجئين المبعدين . يؤمن ان الارض التي أحبها ، والتي تتكرر في أكثر من لوحة هـــي وطنه الكبير .

«وهذا الفلاح الذي يتصدرفي جسمه الشامخ الارجـــواني اللون ، بداية المرتفع الـــذي تطل منه كنيسة كفر برعم يدل على الارتباط الابدي بين الفنان والارض المحروقة » .

وعن تجربة الرسام الاولى في المعرض الاول في مدينة حيفا قال عبد عابدي :

« ان مروان أبو الهيجـــاء ينتمي الى مجموعة مـــــن الرسامين الموهوبين التـــي تربطهم قضايا مصيرية بشعبهم العربي ، وهو كذلك احد هؤلاء الذين يرون بعمل اللـــون والفرشاة مشاركة هامـــة في احياء الجيد والجميل مـــن تراثنا المحلي ، حتى تصبح لغة المشاركة الفكرية كاملـــة ومتكاملة » .

وتحدث الرسام جرشـــون كنيسبل عن رسوم مروان أبو الهيجاء ، فقال :

« انها تذكره بعمـــل الايقونات البيزنطية .. يبـــدو لي من خلالها ان المواضيـــع التي يتأثر بها الرسام هـــي خلاصة اليوم والساعـــة التي يعيشها الانسان في اسرائيـــل عامة والعربي بنـــوع خاص . وهي كما أراها في لوحاتـــه في غايـــة الحس والخشـــوع وبتعابير متواضعة لرســـام لا يزال في أول الطريق » .

وتساءل جرشون كنيسبـــل كيف يمكن أن يكون الانســـان غير مبال لحوادث تهزه مـــن الاعماق تجرى هنا وتستصرخ الضمير مثل الحادثة المروعـــة التي لاقى ثلاثة عمال حتفهم في حريق وهم في غرفة مقفلة داخل مصنع ؟!

هذه الاشياء وغيرهـــا تجعلني أتفهم المعـــاني الانسانية في لوحات عبد عابدي وزملائه الآخرين ومنهم مروان أبو الهيجاء الذي تدل لوحاته على معان سامية ذات غايـــة واضحة .

(ناقد فني)

لوحة من المعرض ـ امرأة فلسطينية

بمناسبة يوم الأم
من ثائر الى زوجته

أولا كل عام وانت بخير ، يا اعز احبائي . انت زوجتي وام اطفالي ، فتحية لك من زوجك الثـــائر ، من خندقه ، من جبهته ، او لعلها من السجن او من المنفى . ولـــكن لم البكاء ؟ انا لا احبك ؟! اهملك ؟ لا .. لا .. يا حبيبتي .. احبك . الم اقل لك ذلك منذ البداية .. يوم مررت على داركم ، وناديتك . ترددت يومها قليلا .. ثم اقبلت بخطى بطيئة . لكن حبنا كـــان اقوى من ترددك . اسرعت خطوانـــك . احتضنتك .. بكيت على صدري سعيدة . هـــل نسيت كل ذلك ؟ الم تسأليني يومها الام تشرد يا حبيبي . ثم ابتسمت قائلة : من تلك التي تفكر بها ؟ لم أكذب عليك ، ولكني احترت من أين ابدأ . ماذا اقول لك ؟ نعم هنالك من تشغل الكثير من فكري . صمت ، وجمت ... وتابعت : انها رفيقـــة دربي ... انها أمي . ابتسمت .. « ولكن أمك !! ماتت ... اتكذب عليّ ... » ، لا يا حبيبتي ، أنا لا اكذب عليك ... انها أمي ، أمي الكبيرة ... أمك .. أمنا جميعا ، انها لا تموت رغم جراحها ، رغم نزيف دماها .....

نظرت الي وقلت : انا لا افهم .. نظرت اليك .. عجبـــا ألا تذكرين امنا .. يوم طعنها أخوتنا الكبار ، وابناء عمومتنا .. طعنوها في قلبهـــا وهرعوا الى السيد وخناجرهم ملوثة ، يعرضون خدماتهم . وكانت أمنـــا تصارع الموت ، وأحاطتنا بذراعيهـــا النازفتين دما .. وهي تصرخ بالهاربين من ابنائها : لا تهربوا .. لا تخافوا .. احموني بسواعدكم ... ولـــكن شجاعتهم كانت أضعف من بريـــق الخناجر ... وبقينا قلة بين ذراعيها الداميتين تنظر الينا مشجعة ...

لماذا هذه الدموع يا عزيزتي ؟ ترى تذكرتها ؟ آه ... انها ستسر لزواجنا .. تريد احفادا ، واحفاد احفـــاد ليحرثوا مـــا تبقى من الارض ، ويزرعوا القمح والزيتون .

والآن ماذا اعترافي ؟ أنا لا احبك ؟ أنا لا أجيد معسول الكلام ولا عبارات الحب ولا شعر الغزل . ولكن احببتك قبل ان تكوني أما وهذه هي الحقيقة. قبل ان تصبحي أما صغيرة تحتضن صغارها .. صغاري أمل جدتهم .. أمل أمهم الكبيرة ليصونوا تراثهـــا وتراثها ... فكيف اذن لا احبك .

لا اعرف ان اقسم اغلظ الايمان .. لكن حبك حرث عميقا في قلبي ليستقر الى الابد .. لم اكذب عليك ولن اكذب عليك ... اني احب أمي أيضا أمك ايضا ..

وتكررين السؤال : اين أمنـــا ؟ ماتت !؟ .. لا .. هل نسيت قصتها الطويلة .. ألا ترينها تطوف شوارع البلد ليل نهار .. ماذا ... تسخرين .. ليس قولي ضرب خرافة .. انه حقيقة .. ولكن كيف اصفها لك ؟

انها في هذا الموسم او مثله تقضي الليل ساهرة .. تتظاهر بالنوم . وتنتظر ان يوقظها ابنها « الفلاح » ليدغدغها بسكته ومعوله .. وكانتما لسان حاله يقول : تطلعي الى فوق.. سينهمر المطر ! وتقهقه ضاحكة .. ومع ضحكتها تخرج حبات القمح من صدرها ، سنابل خضراء تموج مع النسيم ليأكل الاطفال حباتها .

انها كأطفالنا الصغار يوقظونك في الصباح وانت تتظاهرين بالنوم .. ويقولون .. فوق .. انظري العصفور فـــوق .. فتنظرين الى فوق .. منلهفة بدغدغتهم ، واذا لمست أصابعهم الطرية عنقـــك تنفجرين ضاحكة ، وتملأ ضحكاتك البيت سعادة .

حسنا .. بدأت تفهمين .. أمس رأيتها في وجـــه شيخ جليل من الجليل ... وعلى وجهه تـــلال وهضاب وشعاب ، والشرطة تقتاده .. الى أين ؟ ولماذا ؟ لا بد انك عرفت.. ضبطوه وهو يقتلع الاشواك الغريبة من حقله .....

واليوم .. رأيتها ثانية في وجوه عشرة اطفال مع أمهم على ركام بيتهم المهدوم ... وأبوهم عامل بناء .. يبني للآخرين بيوتا بعيدا .. ولعل من بيتهم من هدموا بيته ! .

لا تقولي انك لا ترينها ... دائما أمامنا .. نراها في كل سانحة وفي كل لحظة .. في آلامنا وأفراحنا .. في شقائنا وسعادتنا .

واليوم في عيد الأم اقول ما اقول لاجدد العهد .. عهد حبي لك ولأمي .

وكل عام وانت بخير يا زوجتي ويا حبيبتي ،

وكل عام وانت بخير اكثر يـــا أمـــاه ...

أبو العلاء

أيام النسر الثلاثة
وكـالة الاستخبارات المركزية في السينما وفي الحيـاة

بقلم : ف. سيسنيـــف

جريدة « الترود » ـ وكالة أنباء « نوفوستى »

كشف رون مالكولم الطـــالب في احدى الجامعات الامريكية خلال امتحان التخرج بالادب عن معرفة واسعـــة في مجال الادب البوليسي . وطرح عليـــه الاستاذ سؤالا اضافيا : ألا يوافق بعد التخرج على التوظف في عمل براتـــب جيد ينحصر في قراءة الكتب البوليسية بالذات ؟ وأجاب مالكولم المنـــدهش : بالتأكيد .

وكما يحصل غالبا في الولايـــــات المتحدة الامريكية تبين أن أستـــاذ الجامعة موظف في وكالة الاستخبارات المركزية أيضا . فقبل مالكولم بتوصية من الاستاذ ، وحصل على اسم سري هو « النسر » . وكانت مهمته بالواقع القراءة والتحليل الكومبيوتري للروايات البوليسية الجديدة . وهذا ما اشتغل به سائر موظفي القســـم ال ٩ في الادارة ال ١٧ لوكالة الاستخبـــارات المركزية . ولتغطيتها أطلقوا عليهـــا « الجمعية الادبية ـ التاريخيـــة الامريكية » وانطلاقا من هذا فان الكثير من الروايات البوليسية الجاسوسيـــة تستند على حقائق واقعية .

أما ريتس خيديغر أحد موظفي هذا القسم ، والذي اقصي من بين العملاء السريين بسبب ادمانه السكر ، فاثار الانتباه الى أن تيار الروايات أصبح في الاسابيع الاخيرة على نمط واحد للغاية ، حيث دار الحديث دائما حول البلدان العربية والدسائس حول آبار البترول . وأخذ خيديغر يتزلف ليستعيد الثقـــة به . ورفع من وراء ظهر رئيســـه المباشر تقريرا الى أركان وكالـــة الاستخبارات المركزية ، التي تقع في لينغلي ، حيث نبه رؤســـاء الادارة ال ١٧ ، الى ان المواد الواردة كلها على نمط واحد .

وفي اليوم التالي وجد خيديغر مقتولا في غراشه . وبعد فترة فارق الحيـــاة سكان ذلك البيت انعتيق الواقـــع في أحد الشوارع الهادئة في نيويـــورك ، حيث كان مقر « الجمعية » . مـــات الجميع ما عدا مالكولم . كان دوره في ذلك اليوم أن يشتري « السندويش » ، الذي كان عادة غذاء موظفي « الجمعية ». ولدى عودته اكتشف مالكولم جثـــث الجميع وقد اخترقتها طلقات الرشاشات فتلفن مالكولم الى الرقم الخـــاص الى لينغلي وأعلم عن الدمار التام للقسم ال ٩ . فأمروه بالذهاب الى أحـــد الامكنة ، حيث سيقابل خيكس رئيس الادارة ال ١٧ . واستطاع مالكولـــم النجاة من الموت بأعجوبة مرة أخرى . فقد حاول خيكس اطلاق النار عليه . وبدأت بعد ذلك مطاردة مالكولـــم واستمرت ثلاثة أيام . وفي النهاية فهم ان من يحاول ازاحته ليس بعـــض « العملاء الشيوعيين » ، وانمـــا رؤساؤه بالذات .

واستطاع مالكولم بدهاء فائـــق التملص من ملاحقيه وفضح السبـــب الحقيقي للقضاء على « الجمعيـــة الادبية ـ التاريخية » .

فقد انزل تقرير خيديغر الذعر في كثير من الشخصيات الهامة في لينغـــلي ، وتبين ان هذه الشخصيات حاولـــت « على سبيل الحيطة » القيـــام بالاستيلاء المفاجيء على حقول البترول في بلدان الشرق الاوسط والادنى بشكل ما . وتراءى لها ان السر على وشـــك الانفضاح ، ولا مفر من فضيحة دولية بعد ذلك . وللابتعاد عن أيـــة مخاطرة ضحت بسهولة بحياة موظفي القسم التاسع بعد ان اتفقت مع قتلة محترفين .

هذه هي حوادث فيلم « أيـــام النسر الثلاثة » ، الذي يعرض حاليا على كثير من شاشات السينمـــا الامريكية . ويمكن ، دون خـــوف ، تسمية هذا الفيلم براية الزمن ، راية التغيرات الكبيرة والهامة في الـــوعي الاجتماعي في أمريكا . ففيه توجـــه الاتهام الحاد الى وكالة الاستخبارات المركزية . كما ان التسمية نفسهـــا كانت تنطق بصوت مكبوت منذ مدة غير بعيدة . كما ان الايام الثلاثة التـــي يعرضها الفيلم من حياة انسان في هذه المنظمة ، قد قلبت كل تقاليد الانتـــاج السينمائي في هذا الموضوع .

ومن المعروف ان عملاء وكالـــة الاستخبارات المركزية ومكتب التحـــري الفيدرالي كانوا يصورون حتى وقتـــا هذا على الشاشة المريضة ، وعلى شاشة التلفزيون بأنهم فرسان جذابون طيبون ، لا يهابون المخاطر ولا الملامة، هدفهم الوحيد الحرية والدمقراطية في الولايات المتحدة وفي العالم كله . وبعد سلسلة طويلة من فضائح الآونـــة الاخيرة صار الوعي يشمل الكثيرين . فصار كل انسان أمريكي شريف مثـــل مالكولم ، الذى كان طالبا منذ فترة غير بعيدة ، والذى ابتعد عن المنظمة الرهيبة ، قـــد رأى بفظاعـــــة ان « الحماة » ـ ما هم الا أناس لا ضمير لهم ولا مبادىء ، يقتادون ليس بالمثل العليا ، وانما بحب الذات وبغض كل انسان حقيقي يحب الحرية .

وغمر مواطني الولايات المتحـــدة شلال هائل من الحقائق ، التي لا يمكن أن تبقى أحدا غير مبال . واليكم فقط بعض هذه الحقائق : قام غوفر مدير مكتب التحري الفيدرالي شخصيـــا بقيادة العملية التي هدفت قتل الامريكي العظيم مارتن لوثر كينغ ، الـــذى تحتفل بيوم ميلاده حاليا في كثير مـــن الولايات كعيد رسمي . واتفق زمـــلاء غوفر في دائرة الاستخبارات المركزيـــة مع عصابات المافيا على قتل فيـــدل كاسترو . كما ان مدير وكالـــــة الاستخبارات المركزية كولبي ، الـــذى أحيل على التقاعد مؤخرا ، قد كـــون لنفسه شهرة لقيادته شخصيا عمليـــة القضاء على ٢٥ ألفا من وطنيـــي فيتنام ، ولا يخجل من التحدث عن هذا حتى الان .

وأجبر الضغط الاجتماعي أجهـــزة الحكم والكونغرس على القيام بتحـــري بعض الجوانب من نشاط وكالـــــة الاستخبارات المركزية ومكتب التحري الفيدرالي . ونشر في شباط تقريـــر بـ ٢٢٨ صفحة للجنـــــة مجلـــس الشيوخ . وستجبر أرقام النفقات على دوائر الاستخبارات الكثير من الامريكيين على فتح أفواههم من الدهشـــــة . وتشكل النفقات السنوية تقريبا عشرة مليارات من الدولارات . مع ان ما رصد لها أقل من هذا المبلغ بأربع مرات .

وبهذه النفقات مولت وكالة الاستخبارات الامريكية بكل سخاء بعض الشخصيات السياسية وكذلك أحزابا سياسيـــة بكاملها في مختلف البلدان . وعاش ولا يزال يعيش على حساب الوكالة حتى بعض رؤساء الدول ، وهذا ما يعترف به التقرير .

والنمر الامريكي ، كما يقال ، لا يغير جلده . فمن الواضح انه عـــلى الرغم من كل التقارير والتحقيقـــات ستتابع وكالة الاستخبارات المركزيـــة والمنظمات الاخرى القريبة منها القيام بأعمالها القذرة من أجل مصالـــــح الامبريالية الامريكية . وقد أنشأت هذه الوكالات لزرع الانظمة الفاشيـــة ودعمها ، بهدف قتل المناضلين في سبيل الاستقلال الوطني ولقمع حركات التحرر في البلدان التابعة .

وهنالك شيء آخر أصبح واضحـــا للجميع ، هو ان الامريكيين قد عانوا من وقع هذه القوة ، فلم تعد أسطـــورة « الفرسان النبلاء » تستطيع ان تجد لها طريقا بعد الان . و « أيام النسر الثلاثة » ـ هي احدى البراهين التي تؤكد هذا .

ومن الممكن أن نضيف الى ما قبل ان قسم وكالة الاستخبارات المركزية ، الذى يدور الحديث حوله في هذا الفيلم وجد في الواقع ، وسيوجد أيضـــا ، ولكن تحت اسم وعنوان آخرين



حيث الامطار تصير عذابا فوق بيوت الطين
تخرج شاحبـــة للســـوق
وتفرش فـــوق الطين عباءتهـــا
دمها ، ذبحتهـــا الصدريـــة .
تمسح مـــن جبهتها لهب التنور .
الصوت يدور رحى
يبقى الصوت المتوحش حتى الظهر يـــدور ،
يفـــت القلـــب .
***
في المســــاء
تهبـــط فوق رؤوس الاطفال عصافير السوق الشعبي
يصير العصفور خليـــلا
والصـــوت نحيـــلا
تتسامر كل امرأة والمحصول اليومي
وتطلق كل امرأة شيلتها السوداء لشمس فضية .
***
لصغار ما عرفوا الاطيـــاب
ولا زخرفـــة الاثـــواب
اخترقت سوق القماشـــين
اغتربت بين وجوه عطرها الريماج
وأفكـــار تسكن في الابـــراج
ـ ماذا أقطف للاطفال ؟
المحصول اليومي زهيد
وغدا يبـــزغ عيـــد .
***
في الباص الخشبي الذاهب نحو مدينتنا الطينية .
التمع الحزن الممتد من الخبازة حتى السائق .
ها أن البسمة جمر فوق شفاه ييبسها العمر .
الفقر ينط بين أزيز الباب وبين سكوت الركاب
الامطار تزيح الابواب
أمطـــار تزيح الابـــواب
الامطـــار تصـــير عـــذاب .

(العراق)

مفلح طبعوني
اغنيـــة الى منتـــهى حوراني

قبل أكثر من عام ، وفي مثل هذه الايام .. داست دبابات الاحتلال الاسرائيلي عظام احدى زهرات شعبنا الفلسطيني في جنين المحتلـــة .. أثناء مظاهرة شاركت فيها الزهور كالنسور من أبناء شعبنا ضـــد بطش الاحتلال . وكان يبغي الاحتلال في حينه قتل روح التمرد والحياة لدى اخوتنا .. وكانت احدى الضحايا .. الشهيدة منتهى حوراني .. فكانت هذه القصيدة أقل ما يمكن تقديمه الى روح الشهيدة الباقية :

« يا بنت يا للي من جنين
طلي وشوفي فعلنا .. »
يا بنت لا ولن نلين
الموت مات من سنين
ونحن لا نبكي الشهيد
شراعنا قلب الوطن
رفيقتنـــا بحر الامل
***
ما منتهى .. هل تسمعين
صوتا يغني في الجليل ..
***
يا بنت ياللي من جنين
عيناك نور للربيع

لا تدفنوها منتهى
لا تدفنوا بنت الهدى
بل زينوها بالهوى
رشوا لها عطر الورود
غنوا لها من القلوب
« يا شمس غيبي وارحلي ..
ع الارض في عنا عروس » .

(غنى هذه الاغنية بلحن شعبي معروف فوزي السعدي في احتفال الفولكلـــور الفلسطيني في بيت الصداقة في الناصرة ـ المحرر) .

من التراث

العامة والغوغاء في اصطلاح الاقدمين

اطلقت العـــامة على سواد الناس اي جمهورهم اخذا من الفعل : عم ، يعم فهو عـــام وتعني بذلك عموم النـــاس وغالبيتهم . اما الخـــاصة فهم القلة وقد اختلف موقف قدمائنا من العـــامة بحسب اختلاف مواقعهم ومواقفهم الاجتماعيـــة فمنهم من كان يزدريهـــا وينظر اليها كمرادف للسقوط الاخلاقي والفكري ، ومنهم من نظر اليها من زاوية اخرى فاستطـــاع ان يبصر فيها جماع الخير والفضيلة والحب السليم . وقد ذهـــب الفريق الاول الى الجمع بـــين العامة والغوغاء فاستعملـــوا الاصطلاحين بمعنى واحـــد . ومعنى الغوغاء في اللغة كمـــا قول الاصمعي ، الجـــراد اذا ماج بعضه في بعض . وربمـــا اشار هذا المعنى الى الكثرة . الا انه يتضمن مع ذلك ما يشير الى الهرج وعدم الانتظـــام والانضباط . على ان الفريـــق الثاني فرق بين الاصطلاحـــين فقصر الغوغاء على زمر مـــن الناس تتصف بخصال معينة . وفيما يلي بعض الملاحظات التي وردت بهذا الخصوص :

ـ في نهج البلاغة :

جيء الى علي بن أبي طالب بمتهم وقد تبعه الغوغاء فطردهم قائلا : لامر حبا بوجوه لا ترى الا عند كل سوأة .

وفيه ايضا : الغوغـــاء اذا اجتمعوا ضروا واذا تفرقـــوا نفعوا فقيل له : قد علمنا مضرة اجتماعهم فما منفعة افتراقهـــم فقال :

يذهب كل صاحب مهنة الى مهنته فينتفع بهم الناس .

ـ وقال أبو سليمان البستي في كتاب العزلة : ان الغوغـــاء هم الجهال وأهل الدناءة وقلـــة المروءة .

ـ واورد أبو سليمان نفســـه حديثا عن « أبو عاصـــم النبيل » يقول : ان رجلا أتـــاه فقال ان امرأتي قالت لي يـــا غوغاء فقلت لها : ان كنـــت غوغاء فانت طالق ثلاثا . فقال له أبو عاصم :

هل أنت ممن يحضر المناطحة بالكباش والمناقرة بالديوك ؟

قال : لا .

قال : فهل انت الرجل الذى يحضر يوم يعرض السلطـــان اهل السجون فيقول : فـــلان اجلد مـــن فلان ؟

قال : لا .

قال : فهل أنت الرجل الذى اذا خرج الامير يوم الجمعة ، جلست له على ظهر الطريـــق حتى يمر ثم تقيم بمكانك حتى يصلي وينصرف ؟

قال : لا .

فقال أبو عاصم : لســـت بغوغاء ، انما الغوغـــاء مـــن يفعل هذا ..

هذه النصوص تحدد الغوغاء بجملة من الصفات الخاصـــة التي لا يشترك فيها كل الناس. من قبيل الهوايات التي تـــدل على العطالة والفراغ والرغبة في أمور تافهة كالحرص عـــلى رؤية الامير أو التفرج عـــلى السجناء أو التجمهر حول أي حادث .

في المقال نجد استعمالات لاصطلاح العامة مرادفة لمعنى الشعـــب في السياسات المعاصرة ومن ذلك وصيـــة علي بن أبي طالب لمالك الاشتر التي حثه فيها على أن يدير شؤون ولايتـــه بالاعتماد على العامة دون الخاصة . وقد وصف الخاصة في هذه الوصيـــة بالانانية والجشع والتواكل وقال عـــن العامة انهم « عماد الدين وجمـــاع المسلمين والعدة للاعداء » وأوصاه من ثم بالميل اليهم والابتعاد عن الخاصة . وفي نصوص أوردها صاحب كتـــاب الامامة والسياسة كان علي يقـــول مرارا ان العامة هي التي بايعتـــه بالخلافة وذلك في معرض البرهنـــة على شرعية استخلافه والرد عـــلى الطاغية في بيعته .

هنا تختلف العامة عن الغوغـــاء باختلاف الصفات التي تميز كلا منهما . ومع ذلك فان القدماء لم يجـــردوا الغوغاء بعد أن فصلوها عن العامـــة من حسناتها ، فقد مرت بنا الاشارة الى منافعهم في نهج البلاغة ، في حين يورد أبو حيان التوحيدي هذه الكلمة في الامتاع والمؤانسة :

لا تسبوا الغوغاء فانهم يطفئـــون الحريق وينقذون الغريق ويستهـــدون السوق !

الشعر الفلسطيني في نكبة فلسطين

صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بـــيروت كتاب للدكتور عبد الرحمـــن الكيالي بعنوان « الشعـــر الفلسطيني في نكبة فلسطين ». فماذا يتضمن هذا الكتاب ؟

كتب الشيء الكثير حتى الان حول موضوع الشعر الفلسطيني بمختلف مراحله ووجوهه . وما زال يكتب الكثير حتـــى الان . وهذا أمر طبيعي نظرا لاهمية الشعر الفلسطيني من ناحية. ونظرا لارتباطه العضـــوي بقضية العرب القومية الاولى التي تمحورت حولها نضـــالات الاجيال السابقة ، والاجيـــال الناشئة .

ودراسة الدكتور عبدالرحمن الكيالي « الشعر الفلسطيني في نكبة فلسطين » الصادرة حديثا عن المؤسسة العربيـــــة للدراسات والنشر في بيروت . هي في الاصل اطروحة دكتوراه اعدها تحت اشراف الدكتـــور احسان النص . وناقشتها لجنة جامعية برئاسة الدكتور عبـــد الله ركيبي الاستاذ بجامعـــة الجزائر .

ويشير المؤلف في مقدمة عمله ان ما يرمي اليه هو دراســـة ظاهرة أدبية فنية ، ذات صلة وثيقة جدا بالنكبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني بأسره الان» ويضيف قوله : « ان هـــذا الجانب الدراسي الوعـــر ، لا يصرفنا عن جانب آخر ربمـــا يكون أشد وعورة منه . ذلك ان شعر النكبة ـ وقد أصبح حقيقة أدبية فنية ثابتة ـ لـــم يبق سجينا وراء جدران النكبة وفي أقبيتها المظلمة، بل انطلق في مجالاته الفنية والادبية الحرة . نما وتحرك واثرى وتفاعـــل بصفته انتاجا فنيا خالصا . له زواياه الجمالية الخاضعـــة لاصول الفن وقواعده ، وهذا يفرض علينا متابعة هذا الكائن الفني منذ ولادته بالمعرفـــة والدراسة والتمحيص ومراقبة مراحل نموه وتفاعلاته ، ومـــا يطرأ عليه من التغيرات الافقية والعامودية . وما يحدثه هو من التفاعلات المغيرة فيما يحيـــط به . ويتفاعل معه من الشعر العربي المعاصر بصفة خاصة ، والشعر العربي كله بصفـــة عامة » .

البحـــث الـــذى بـــين أيدينـــا يتنـــاول اذن دراسة الشعر الفلسطيني وحده ، منذ مراحل النكبـــة الاولى خلال فترة الانتداب . الى حلول النكبة العامة سنة ١٩٤٨ ، ثم يمتد الى جرائر النكبة ومضاعفاتها حتى صيف عام الهزيمة الثانية سنة ١٩٦٧.

يستهل عبد الرحمن الكيالي دراسته بتمهيـــد تاريخي عن فلسطين ، وعن حياة شعبها . وعن الصراع الذي دار بينـــه وبين الاستعمار البريطـــاني والصهيونية العالمية ، منـــذ الفتح الانكليزي في اواخر عـــام ١٩١٧ ، الى جلائهم عنهـــا . ونكبتها ، وتشريد أهلهـــا . وقيام اسرائيل فيهـــا سنة ١٩٤٨ .

الباب الاول في الكتـــاب يتنـــاول الشعر الفلسطيني الوطني في « مرحـــلة الصراع الوطني » تحت حكم الانتـــداب البريطاني . أما الباب الثاني فيتحدث عن مرحلة ـ النكبة العامة ـ بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٦٧ . في حين ان البـــاب الثالث يعالج شعر المقـــاومة الفلسطينية داخـــل الوطن المغتصب . هذه هي على وجه العموم المراحـــل التي يتوقف عندهـــا كتـــاب « الشعر الفلسطيني » . ومما يضفي أهمية خاصة على دراســـة الكيالي ، انهـــا لا تقتصر على النـــاحية الادبيـــة وحـــدها لموضوع الشعر الفلسطيني ، بل انها تضع هـــذا الشعر في أطـــاره الاجتماعي والسياسي والتاريخي والثقافي ، ممـــا يجعلنا لا نتابع مراحـــل تطور هذا الشعـــر فحسب ، بـــل نتابع ايضا ، وفي آن واحد ، مراحل الصراع المرير الذي ما انفك يخوضه شعب فلسطين منذ عشرات السنين ضد كـــل قوى الغزو والاضطهـــاد والاستيطـــان الاستعماري والصهيوني .

قصة قصيرة جدا

النبع

بقلم محمد سمارة ـ بغداد

بدا ـ وعيناه الصغيرتـــان تتسلقان الوجوه .. والحارات والمصابيح المطفأة ـ كشـــيء يخرج من بطن التاريخ . أقدامه تغوص في الشوارع الترابيـــة المرشوشة بماء المطر . وعلى البعد يبدون بأجسادهم ـ وهي تطأ أرضه ـ كعنكبوت أسود ، فأحس بالقرف يمتص جســـده النحيل .

تلونت صفحة وجهه بلـــون تراب المدينة :

ـ أماه حلمت البارحة .

ـ خير يا بني ..

ـ ان شيئا كبيرا أخضر ، يخرج من باطن الارض ويمتد الى السماء .

ـ ما هو يا بني ؟

ـ لا أدري . شعرت بالفرح كنثيث المطر .

ـ ... ...

ـ وضحكت ، فيما الشيء الاخضر يتحول الى حزام يلف جسدي ، ثم تتفجـــرت آلاف الينابيع .

ـ خير يا بني خير .

في الليل .. خرجت من حجارة الشوارع انصال البرية مزقت أجســـادهم التي وطأت أرض المدينة بكبرياء مفتعل . تجمدت عيونهم الثلجية على فراغ كبير . سقطت أسلحتهم ذات الرجولة المزيفة . عندها أشرقت الشمس من جديد ، وكركرت المدينـــة بضحك طويل طويل ..

قال الطفل : اني احلم يـــا أمي .. أحلم كل يوم .

ـ خير يا بني ..

ـ كل يوم يتمزقـــون في ذهني .. ولكني ..

ثم بكى الطفل وهو يحمـــل قطعة السلاح . الطريق أمامه أخضر وأقدامه الصغيرة تلتصق بشكل نادر بالارض . كانـــت الشمس أمامه متوهجـــة ، وقطعة السلاح تحتضن جسده الصغير . يقينا انه لا يحلم . ها هي القدس ذات القبعـــة المسجدية تقف أمامه . الوجوه التي رآها في أحلامه تقـــف كقطعة من الثلج البارد . يوسع خطوته . يده على الزنـــاد . هسيس التراب يملـــؤه باحساس لذيذ جديد . الشمس تكاد تهبط الى الارض بشكـــل

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



يوميات الأرض

اخى العامل ، فى المصنع ، فى الحقل ، وتحت السمـاء والطارق ، شعار اضرابك فى يوم الارض ، فى ٣٠ آذار ، تضامناً مع كافة أبناء شعبك ، دفاعا عن أرضك وحقك فى ملك آبائك وأجدادك ، امتد وطال باعه كعمود من نار ونور يعانق السحب ..

وليس فى مقدور أحد أن ينتزع منك هذا الشعار لـو طبقت السماء على الارض ... فالتخلى عن هذا الشعار معناه التخلى عن حـق ..

فاذا تخلينا عن حق الاضراب ، نكون قد تخلينا عن حقنا فى الارض ..

ومهما تستشرى قوى الاضطهاد فى قهر نضالنـــا الدمقراطى العادل ، فانها هى المقهورة فى نهاية الامر ، اذا حافظنا على وحدة الصف .. وحدة الصف التاريخية التى تجلت فى معركة الدفاع عن الارض .

واننا لنشفق — فى هذه البرهة التاريخية من نضالنا فى الدفاع عن الارض ، أساس كياننا فى هذه البلاد — على ضعـاف النفوس الذين يستعدون على أبنـاء شعبهم الاجهزة السلطوية ويقدمون لها المبررات لضرب وحـدة الصف والكفاح .

✶

ويجب ألا تخيفكم تهديدات قيادة الهستـدروت الغاشمة . فقد كنا نأمل من قيادة الهستدروت أن تقـف موقفا مؤيدا لنضالنا لو كانت فعلا حركة نقابية يهمهـا مصلحة أعضائها ..

فقيادة الهستدروت أثبتت فى تاريخها الطويل خيانتها لمصالح الطبقة العاملة ، وللتضامن الاممى ، بل انها قامت كحركة قومية أهم أهدافها الاستيطان الكولونيـالى ، واغتصاب الارض والعمل .

ولم تكتف هذه القيادة بمعاداة نضال العمال العـرب الذين قرروا الاضراب فى يوم الارض ، بل هددت قبل ان يهدد أصحاب العمل فى المشاغل اليهودية ، اعتبار العمال الذين يضربون فى يوم الارض ، مستقيلين من أعمالهم ومفصولين .

ولكن هذا التهديد الارعن ، لا يخيف العمال العرب ، اذ لن يكون فى مقدور الهستدروت أن تنفذ تهديداتها المنافية لجميع القوانين والانظمة واتفاقات العمل .

واذا تجرأت قيادة الهستدروت على نقض هـذه القوانين وهذه الاتفاقات ، فهى تفقد كل مميزات المنظمـة النقابية ، وتفضح طابعها العنصرى فى نظر العالم كلـه . كما تضع سابقة تهدد حق الاضراب بالنسبة للعمال اليهود أنفسهم .

✶

واهم من ذلك كله ، ان وحدة الصف ، هى القـوة الحاسمة التى لا تستطيع الهستدروت ولا غير الهستدروت قهرها .

وحذار أن تنجر قيادة الهستدروت الى مواقف تثبـت أمام العالم كله انها تتخذ من عضوية العرب مجـرد يافطة للتغطية على طبيعتها العنصرية .

ان قيادة الهستدروت بتهديد العمال العرب بالفصل عن العمل اذا أضربوا لا يمكن تفسيره الا خطوة معاديـة للنضال النقابى ، بوجه عام ، وتمييز قومى مفضوح ضـد العرب بوجه خاص .

وقيادة الهستدروت بهذا السلوك تهدم اسس التفاهم بين الشعبين ، خصوصا وان اضراب العمال العرب ، فى يوم الارض ، هو اضراب مطلبي مشروع .

ومن تاريخ القيادة الهستدروتية انها أعلنت اضرابات التضامن ، مع القوى العدوانية السافلـة العميلـة للامبريالية أثناء أحداث المجر وتشيكوسلوفاكيا لاستعـداء العمال اليهود ضد الانظمة الاشتراكية والطبقة العاملة من أبناء الشعوب الاخرى .

ومن هذا المنطلق فان قرار الهستدروت ، ضـد العمال العرب ، يحمل فى طياته تحريضا قوميا واستعداء العمال اليهود ضد العمال العرب .

العمال العرب « **لم يخزقوا الصبانه** » ، كما يقـول المثل الشعبى .

لقد عاشوا سياسة **المصادرة** الزاحفة .. **نقلة** .. **نقلـة** .. مثل سياسة **الاستيطـان** الزاحف **والضـم** الزاحف .. **والتضخم** الزاحف .. **والتخفيض** الزاحف وبالتالي **الموت** الزاحف .. نقلة نقلة ..

والنقابى الشريف ، العامل الكادح ، ابن هـذه الارض التى رضع حليبها ، لن يموت حتف انفه ، وأحقـر ضروب الموت ، هو الموت الزاحف ...

أحد رجال الاعمال الذى انسحب من اجتماع فنـدق صهيون فى حيفا احتجاجا على تدابير الانتقام من العمـال العرب الصق وصمة عار فى جبين الهستدروت ، وأثبت ان هناك فى الوسط اليهودى قوى ، ربما لا يزال بعضهـا صامتا ، سوف ينطقها اضرابنا .

ومن هنا ، فان اضرابكم فى يوم الارض ، هو عمود من نار الغضب ، ونور الوحدة واليقظة ، يحـرق أصابـع المعتدين على حقوقنا ويوقظ ضمائر النفوس الخيرة لبنـاء أسس عادلة للتفاهم بين الشعبين .

صليبا خميس

اسبوعيات

هزي يا نواعم

مهما يكن من أمر فان رؤسـاء السلطات المحلية العربية فى اسرائيل يدركون الان أهميتهم وانه فى مقدورهم أن يحركوا السلطة الجبارة وان يضطروها الى احترامهم والى الركض وراءهم « لاقناعهم » . فمما لاشك فيه أنهم يدركون ، الان ، انهم — اذا أرادوا — ليسوا خاتم بصم فى ابهـام متصرف لواء او مستشار رئيس حكومة او مدير دائرة عربية فى حزب حاكم .

والفقير اليه تعالى ، كاتب هذه السطور ، طالما حث رؤساء السلطات المحلية العربية على احترام مركزهم الهام ودعـاهم الى التشبه ، على الاقل ، برؤسـاء السلطات المحلية اليهودية اوبرؤساء السلطات المحلية فى بقية أنحاء العـالم ، حتى برئيس بلدية الخليل الذي يتراكض أهم وزير — وزير الأمن شمعون بيرس بطولـه وبعرضـه ، « لاقناعه » وللظهور الى جانبه على شاشة التلفزيون .

والفقير اليه تعالى ، كاتب هـذه السطور ، طالمـا تمنى ان يأتي اليوم الذي يشعر فيه رؤسـاء السلطـات المحلية العربية فى اسرائيل بأهميتهم وبقدرتهم على فـرض احترامهم واحترام حقـوق نـاخبيهم — شعبهم — على الحكام المتغطرسين ومستشاريهم المتغطرسين ومتصرفي ألويتهم المتغطرسين ، الخ .

وقد جاء هذا اليوم .

والاشـــارة ، كما هو واضح ، الى فزع السلطـة الحاكمة من قرار رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنـة الدفـــاع عن الاراضي باعلان الاضراب العـام ومسيرة الاحتجاج أمـام الكنيست ، يوم ٣٠ الجاري ، احتجاجا على أسفاف السلطة فى مصادرة الاراضي العربية حتى أنها لم تتوقف عن ذلك بعد مضي ٢٨ عاما على قيام الدولة وعلى قيام المصادرة .

فقد بلغ الفزع بالسلطة الحاكمة أن اضطر الحزب الحاكم — حزب العمل — الى بحث قضية الاضراب فى أعلى هيئاته العليا ، فيما يسمى « الهيئة الموجهة » والتي جرى تأليفها مؤخرا من « شيوخ » الحزب بمـا فيهم الشيخة غولده مئير .

واستمر البحث فى هيئة المشايخ هذه ، كما جـاء فى « هآرتس » ٢١ الجاري ، أربع ساعات فى لخمة عجز مطبقة خرجوا منها بقرارات اشد عجزاً ومنها « ادخـال فوات بوليس كبيرة الى الناصرة » . كذلك أظهر مشايخ حزب العمل — كما ابلغتنـا « هـآرتس » — قلقهم من « نشاط رناح بين طلاب المدارس الثانويه فى الناصرة وعدا وقرى الجليل بهدف تعطيل الدراسه وتنظيم المظاهرات فى ٣٠ الشهر » .

وهرع المستشار طوليدانو الىاجتماع « لجنة رؤساء السلطات المحليـة العربيـة فى اسرائيل » ، الذي عقد فى شفاعمرو يوم السبت الماضي ، محاولا اقناع الرؤسـاء بتـأجيل موعد الاضراب الى حين اجتمـاعهم مع رئيس الحكومه الذي حدد له يوم ٩ نيسان القادم موعدا . وذلك دون ان يتعهد المستشار طوليدانو — من جانب الحكومة — بتأجيل تنفيذ قرارات المصادرة ، على الاقل .

وبلغ فزع العجز مبلغا يثير الضحك حقاً . وذلك فيما أعلنه مراسل « هآرتس » فى حيفا ان مجلس عمال حيفا هدد « بعدم تقديم أية مساعدة نقابية » لعمال البناء العرب الذين يتغيبون عن العمل فى يوم الاضراب . وكان مجلس عمال حيفا كان يقدم ، فى الماضي ، أيـة مساعدة نقابية لأي عامل عربي او يهودي .

واشـد الهوس اظهره اصحاب العمل فى حيفـا وضواحيها الذين اجتمعوا ، مساء السبت الماضي فى فندق صهيون ، وأخذوا يتصايحون فيما بينهم عن مدى الخسارة المالية التي سيخسرونها اذا ما تعطلت مشاريع البناء يـوم الاضراب حيث ان العمال العرب هم الذين يبنون ويعمرون دولة اسرائيل ويجني رأسماليو اسرائيل الارباح الخيالية من عرق وجهد هؤلاء العمال ولايستطيعون الاستغناء عنهم ولا ليوم واحد ..

وما دمنا فى حديث الفزع الذي يثير الضحك فلا بد من ان نذكر ظهور السيد كينغ ، متصرف لواء الشمال ، أمام التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم الجمعة الماضي وقد رسم على شفتيه ابتسـامة أراد ان يؤكـد بهـا ذكـاءه الخارق . ثم حمل مؤشرا أشار به الى خارطة وأعلن — بذكائه الخارق الذي تدل عليه الابتسامة — انه مندهش من اتهام حكومة اسرائيل بمصادرة الاراضي العربية بينمـا الحقيقة — قال والابتسامة لا تفارق شفتيه — هي أن دولة اسرائيل أعطت أراضٍ لعرب فى الجليل فاصبح لديهم الان من الارض اكثر مماكان لديهم فى زمن الانتداب ! هذا ولما كان السيد كينغ يتكلم لوحده ويبتسم لوحده فان طلابنا لم يستطيعوا أن يردوا عليه بالنشيد القومي ،الذي يناسب المقام : «هزّي يا نواعم» ..

وبعد السيد كينـغ وابتسامته ظهر ، على شـاشة التلفزيون ، أحد مدراء اراضي اسرائيل . واحترم نفسه ووعد بالتعويض على الاراضي المصـادرة بأراض اخرى ولكنه قال : ولكننا لا نستطيع ان نعد بهذا الامر فى جميع الاحوال . فما كان من مذيع التلفزيون الاسرائيلي ، باللغة العربية ، الا ان « قطش » هذه الجملة الاخيرة فى ترجمته متوهما ان مستمعيه العرب « تيوس » على مجرى المثل : من شبهك بنفسه ما ظلم !

وكل ما سردته اعلاه هو نقطة فى مستنقع الفزع الذي أصاب السلطة الحاكمة من مجرد الاعلان عن اضراب عـام فى ٣٠ الشهر .

ويستطيع كل هادىء أعصاب ان يفهم ان التهديد الأرعن ، الذي تقوم به السلطة وأبواقها لمنع الاضراب ، انما هو أكبر دليل على أنها ستضطر الى التراجع التام عن مخططاتها اذا ما مضت الجماهير العربية فى نضالها العادل والمشروع هذا .

ويقيني ، أنها ، حين تدرك ان التهديد لن يقطع فى هذه الجماهير ، ستضطر الى التراجع التام لكي تتفادى الاضراب العام .

ان الجماهير العربية قد اضطرت الى اعلان الاضراب العـام اضطرارا . فاذا تراجعت الحكومة وألغت أوامر المصـادرة لا يعود هنـاك من ضرورة لهذا الاضـراب او لتأجيله . هذه هي المعادلة بكل بساطة . والبادي — فى كل اللغات وفى كل العصور — أظلم . فلا حاجة بالسلطة الى بهلوانيات التهديد او الى سرك حرس الحدود فى الناصرة او الى نكات المستر كينغ البايخة . ويحسن اصحاب العمل فى حيفا والجليل صنعا اذا توجهوا الى حكومتهم وطلبوا منهـا ان تلغي مخططـات المصـادرة كي يتسنى لهم الاستمرار فى جني الارباح بعرق جباه العمال العرب .

فماذا يجني السيد رابين من وراء فتح « جبهـة جديدة » مع الجماهير العربية فى اسرائيل ، وخصوصا الان ؟

لقد كنا ، فى احدى أماسي هذا الاسبوع ، نشاهد البث التلفزيوني فى بيت أحد المعارف . فشاهدنا مناظر عن الاقتتال والحرائق فى بيروت . ثم شاهدنا منـاظر عن الحريق فى الفندق فى نتانيا . ثم نقلونا الى مناظر فى مجالس الأمن الدولي والبحث الجاري هناك عما يجري فى المناطق المحتلة . ثم عادوا بنا الى القدس والى اضـراب عمـال فريدمان والى تعطيل جريدة « الشعب » والى موجات رابينوفتش الغلائية .

فاذا بسيدة تهتف : هل الدنيا آخر وقت ؟

فاجبتها بابتسامة لها ، كعصا موسى ، مآرب عدة .

وحسدت المستر كينغ على ابتسامته التي تنم عن الذكاء المفرط ..

جهينـــة

أمـــام مـــن يـركـع السـادات

أعلن الرئيس المصرى أنور السادات فى الخطـاب الذى القاه أمام مجلس الشعب ، والذى « بشر » فيه بالغاء معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية من جـانب واحد ، أعلن بصورة مسرحية انه لن يركع أمام الاتحـاد السوفييتى ولن يركع الا لله وحده !

والسؤال الذى يتبادر الى الذهن : هل صحيـح ان الاتحاد السوفييتى كان يطلب من السادات ان يركـع له ؟ وهل صحيح ان السادات لا يركع الا لله وحده ؟

الحقيقة التى لا يمكن ان ينكرها أحد هى ان علاقات التعاون الوثيقة التى أقامها الرئيس الراحل جمال عبـد الناصر مع الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الاشتراكيـة فى أعقاب ثورة الثالث والعشرين من تموز ١٩٥٢ قد ضمنت لمصر دعامة متينة مكنتها من تنفيذ خطة وبرنامج التنميـة الاقتصادية .

ونتيجة لذلك استطاعت مصر ان تحقق انتصـارات رائعة مثل تأميم قناة السويس والبدء فى تشكيـل جيش معاصر وردع العدوان الثلاثى الامبريالى وبناء السد العالى وعشرات المصانع الضخمة التى شكلت القطاع العـام للاقتصاد المصرى .

ويضم القطاع العام اليوم أكثر من نصف مليون من العمال المصريين . وهو ينتج أكثر من ثلثى انتاج البـلاد الصناعى بأسره . وقد أدى هذا الى القضاء على تحكـم رؤوس الاموال الاجنبية فى اقتصاد مصر والى تحطيم مواقع الاقطاعيين والبرجوازيين المصريين . وأصبحت للعمـال والفلاحين المصريين تنظيماتهم النقابية — على الرغم مـن القيود التى قيدتها — وسنت لهم قوانين اجتماعية تقدمية .

وكانت معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحـاد السوفييتى ومصر تتويجا لهذه العلاقات المتينة التى تطورت وتعززت فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وقد أشارت الصحف المصرية فى حينـه ان الرئيس عبد الناصر كان يسعى منذ حرب حزيران ١٩٦٧ الى توقيع هذه المعاهدة وقالت انه هو الذى أعد مسودتهـا ، وان الرئيس السادات بحث أمر هذه المعاهدة فى أثناء زيارتـه السرية للاتحاد السوفييتى فى الاول من آذار ١٩٧١ وتـم الاتفاق على اقرارها وتوقيعها فى وقت لاحق .

ان كل من يقرأ نصوص وبنود هذه المعاهدة يـدرك انها تعكس بشكل تام مدى حرص الاتحاد السوفييتى على استقلال مصر وعدم التدخل فى شؤونها ومدى اهتمامـه بمصالح الشعب المصرى والدفاع عن مسيرة الثـورة المصرية — هذه الثورة التى اتسمت بطابع معـاداة الامبريالية والاقطاعية والرأسمالية واستهدفت ضمـان استقلال مصر سياسيا واقتصاديا وتحرير شعبها مـن الاستغلال الاجنبى والمحلى .

ان السادات يزوّر حقائق التاريخ عندما يـدعى ان الاتحاد السوفييتى حاول فرض ارادته على مصر .

فالرئيس الراحل جمال عبد الناصر هو الذى طلـب عقد هذه المعاهدة ، والسادات هو الذى وضع توقيعـه عليها « لضمان مستقبلنا ومستقبل أحفادنا » — كما قال — ولم يفرضها الاتحاد السوفييتى أبدا على مصر .

وها هو السادات نفسه يعلن عن فسـخ هـذه المعاهدة من جانب واحد ، دون ان يقوم الاتحاد السوفييتى بأى اجراء انتقامى كما تفعل الدول الامبريالية فى هـذه الحالة واكتفى بتحميل الطرف المصرى « كل المسؤولية عن نتائج السياسة التى تنهجها قيادة مصر تجاه الاتحـاد السوفييتى ، وعن فسخ معاهدة الصداقة والتعاون بـين الاتحاد السوفييتى ومصر » . وهو بهذا يسلـك نفس السبيل الذى سلكه عندما أنهى السادات مهمة الخبـراء العسكريين السوفييت فى مصر فى حزيران ١٩٧٢ . فقـد سحب الاتحاد السوفييتى هؤلاء الخبراء دون أن يصـف السادات حتى بكلمة نابية .

وقد واصل الاتحاد السوفييتى سياسته المبدئيـة الثابتة التى ترمى الى تطوير العلاقات الودية مع جمهورية مصر العربية ومع الشعب المصرى ، على الرغم من اللهجة المهينة التى استخدمها السادات فى مناسبات كثيرة بالنسبة للاتحاد السوفييتى . وعلى الرغم من ان السادات بـدأ ينتهج سياسة تقارب مع الغرب الامبريالى .

فهل بانتهاجه هذه السياسة كان الاتحاد السوفييتى يحاول ان يجبر قادة مصر على الركوع أمامه ؟

ان السادات ، كما يبدو واضحا ، قد ركع فعـلا أمام الامبريالية الامريكية وأعداء الامة العربية .

وهذا هو التفسير الوحيد لالغاء معاهدة الصداقـة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى من جانب واحد .

ان الغاء هذه المعاهدة معناه ان مصر لن تحارب ضد اسرائيل ، لان الذى يريد ان يحارب اسرائيل لا يمكـن أن يجعل قدرته العسكرية تتوقف على ما يحصل عليه مـن الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى التى تسانـد اسرائيل لاغراضها الامبريالية فى العالم العربى .

وهذا ما يدركه حكام اسرائيل . لذلك نراهم يواصلون تعنتهم دون ان يختشوا أى عمل مشترك ضدهم من جانـب الدول العربية كما يواصلون اجراءاتهم التعسفية فى المناطق المحتلة . وموقفهم من سوريا ومن أحداث لبنان هو أكبر دليل على ذلك .

وبكلمات أخرى فان الغاء السادات لمعاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى معناه اخراج مصر مـن النضال العربى ضد اسرائيل ، وهو اجراء جديد — كمـا أشارت الصحف السوفييتية — يؤكد خرق مصر للمبـادىء والاهداف الرئيسية لثورة الثالث والعشرين من تمـوز ١٩٥٢ .

والواقع ان السادات قد اتخذ خطوات لنسف هذه المعاهدة بعد أشهر قليلة من توقيعها . ويمكن تلخيص هذه الخطوات فيما يلى :

● البدء فى تغيير اتجاه السياسة الخارجية بانهاء مهمـة الخبراء العسكريين السوفييت .

● الغاء تأميم تلك المؤسسات الحكومية التى كان ينتظر ان تقدم للدولة أقصى الارباح مثل مؤسسات البناء والتجارة

— البقية على صفحة ٥ —

علي عاشور

هكذا يتحدثون

— ١ —

طوط .. طوط .. طو و .. ط

واختلط صوت « زامور » الباص بالشتائم المتدفقة من فم السائق ..

— انظر ، — قال للجالس الى يمينه مشيرا الى سيارة الشرطة تقف فى مكان يعيق السير — انهم شرطة اسرائيل .. هكذا يحافظون على النظام !

— اي نظام وأي حال وصلنا اليه .. انها فوضى فى كـل شيء : يعلنون عن زيادة فى سعر الحليب ، فيرتفع سعر الحذاء والقميص ! انهم لصوص محترفون ..

— الذي يغيظني ان العفن قد اصاب الرأس : فى كل يوم يطالعك صاحب مركز رفيع وهو مقيد بالسلاسل .. ماذا جرى ؟ انه مختلس .. مرتشي .. مهرب .. حتى الجنود ورجال الشرطة !!

— فيمـا مضى كنت أومن بالمثل .. أمـا اليوم فأنـا اكرههم ..

— تصور انني أذهب للخدمة فى الاحتياطي بلا رغبـة وأنتظر انتهاء مدة الخدمة بفارغ الصبر ! أعرف بأن هـذا تقصير (محدال) ولكن ما العمل ؟ وتصور بأن الذي يحدثك ابن الجيل الثالث فى هذه البلاد ..

— اذن فأنت « صبري » (من مواليد البلاد) .. كيف ، اذن ، حال المهاجرين الجدد ؟!

— سمعت بأنهم ينخرطون فى « العالم الاسفل » .

— يقال بأنهم مدسوسون من روسيا !

— هكذا نحن دائما : نرمي بقذارتنا على الاخرين ! لماذا مدسوسون ؟ انهم يتكيفون فى حياة البلاد ..

طوط .. طوط ..

— انظر ابن ال ...

وبصق على الزجاج أمامه .. فضحك الجميع .

— ٢ —

فى احد برامج الاذاعة العبرية جرت المحادثة التلفونية التالية :

— هالو .. انا جندي ، ٢٢ سنة ، أريد أن أحتج ..

— تحتج على ماذا ؟

— قل لي أولا : هل يستطيع عربي ان يشتغل فى قاعدة عسكرية ؟

— هذا لا أقرره انا طبعا !

— أريد ان أعرف كيف يسمحون لعربي ان يشتغل فى معسكر جيش كبير وهام ..

— انها مسؤولية مرؤوسيك .. أليسوا أهلا لان يدركوا مسؤوليتهم ؟ ألا تثق بهم ؟

— ولكنه يشتغل فى مطعم الجيش !

— ولم لا .. فالعرب يستطيعون اعداد الطعام الجيد ..

— ولكنه كبير الطباخين !

— أتخاف ان يدس السم فى طعامك ؟

— لا .. ولكني لا أستطيع ان أتصور بأني آكل من طعام يعده عربي .. انه لأمر يثير الغثيـان .. الا تفهم ؟ انـه عربي .. كيف يجوز ذلك ؟

نسيم ابو خيط

صرخة ... نصف مليون حنجرة !

■ فى هذه الايام وجماهير شعبنا تستعد ليوم الارض ، فى تحفز الفرس الاصيلة الى الميدان ، تبدو صور النشـاط والصراع غنية جدا ومركبة جدا . فمن جهة ، تتفجر كل يوم طاقات جديدة .. كتل جديدة من العمال والفلاحين والتجار والمثقفين ، المعلمين والطلاب ، النساء والرجال ، تأخـذ مكانها ، وتندمج فى الصورة العامة لشعب صمم أن يطارد وراء حقه . وفى غمرة هذه المعركة ، تولد طاقات قيادية ، فى كل قرية ومدينة ، يولد شباب ، يتعلمون فى مناوشـات النضال الاولى ، كيف يستعدون لكل المعارك المطلوبة . ان شعبنا يزداد حيوية ويزداد شبابا ويزداد قوة ويزداد جمالا ويزداد أصالة وهو يصارع .. فكأنما نار الشدائد تفولـذ معدنه الاصيل أكثر .

ومن جهة أخرى ، تتحرك السلطة بكل أذرعتها ، من الوزارات ونازل ، حتى اصغر موظف شين بيت .. وحين تتحرك السلطة المركزية ، فى نظام « دمقراطى ناجع » ، تتحرك الزعانف فى كل مكان .. حتى محمود عباسى جمع الشلة المسماة حلقة التعايش والتآخى التى تضم مجموعة مرتزقة عرب واصدر بيانا يحذر من الاضراب ومن نشاط « السلبيين » . كيف صار حتى تدخلت فى السياسة يا اديب محمود عباسى ؟ يا رقيق ؟ يا ناعم ؟ ولكن الاوامر اوامر .. وتحرك ايضا جلال ابو طعمة .. وكل الجلالات من الصنف البشرى الخاص ، الذى رباه نظـام القهر القومى صورة نموذجية للذليل ابائع شعبه وبائع قضية شعبه ..

لا يذهلنا ان رقصة زنديقية للزعانف تدور الان على كزيطة « الانباء » فهذه وظيفتهم ، ومن اجل هذا صدرت « الانباء » .

على مر التاريخ كله ، لم ينجح نظام قمع قومى فى تصفية كرامة شعب بكامله .. ولكن على مر التاريخ كله ، كان نظام القمع القومى يشترى حفنة من الديدان البشرية تقوم بدور القبرة التى تفرد حتى تجذب اخواتها .. خدمة للصياد !

لا .. لا يذهلنا هذا أبدا . فى معمعان الصراع يتنقى معدن شعبنا وجوهره ، وينكشف من لا يستحقون شـرف الانتساب اليه . بهذا نصلب ، بهذا ننظف ، بهذا نقوى .

وكل ما قلت حتى الان كان مقدمة طويلة ، فمعـذرة والان الى صلب الموضوع الذى استفزنى وقررت ان أقدم عليه جوابا واضحا وبلغة عربية بسيطة حتى يستطيـع المترجمون أن يترجموه للخواجا أمنون لين .

لقد بادر عضو الكنيست المصاب بالصرع المعـادى للعرب الى عقد اجتماع فى حيفا ، فى فندق « صهيـون » باشتراك أصحاب الشركات والاعمال اليهودية فى حيفـا ، للتداول فى الرد على العرب اذا أضربوا . « يجب أن نفهم العمال المعوطبين أنهم اذا غابوا عن الشغل يوم الثلاثـاء ٣٠—٣—٧٦ فيجب أن لا يحضروا فى اليوم التالى أيضا » — قال أحد الصناعيين العنصريين من الطراز الجنـوب — افريقى . وبالمقابل ، أعلن رئيس مجلس عمال حيفـا ان هستدروته سوف تحجب الحماية النقابية عن العمال الذين سوف يضربون .

كان بالامكان أن نرد على كل هذا التهديد الجنوب — افريقى ، الروديسى ، بكلمة واحدة : لسنا عمالا معوطبين بل نحن عمال عرب ، أبناء للشعـب العـربى الفلسطينى نستظل بسنديانة الحضارة العربية الماجدة .. ولكـن فى هذه الايام الجدية ، الصارمة ، هناك حاجة للوضـوح والتفصيل .

ليس العمال العرب هم الذين بحاجة الى حضراتكم يا أصحاب الصناعات ، يا أصدقاء أمنون لين ، بل أنتـم بحاجة الينا . فى الفصح ، وفى الاضحى ، كـان مفراتس حيفا خرابة . بدوننا ، بدون الايدى القوية الماهرة لعمالنا ، تتحول مصانعكم الى حديد صدىء مع عقلياتكم العنصرية !

ان أصحاب الصناعات أنفسهم قد كشفوا عن قوة العمـال العرب وهم يهددونهم ، فقد هددوا بتجنيـد طـلاب الثانويات لسد أماكن العمال العرب المتغيبين . اذن كيف تهددون العمال العرب بالطرد ؟ هل تنقلون طلاب الثانويات، بشكل دائم ، من مقاعد الدراسة الى المصانع ؟ ان هـذا التهديد العنصري المجوج والمتنن يخفي ، وراءه ، ضعفـا مميتا للبرجوازية الاسرائيلية ازاء قوة طبقتنا العاملـة العربية حين تتوحد ، وهى موحدة .

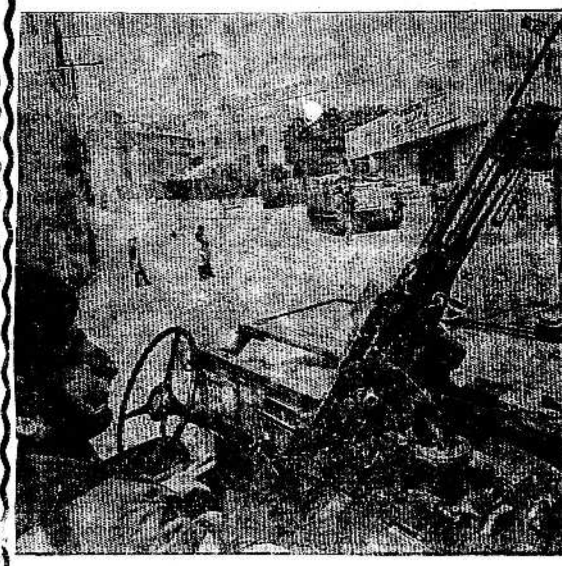
الاضراب سوف ينجح .

سيضرب العمال .. سيضرب الفلاحون .. سيضرب المعلمون والطلاب .. سيضرب التجار .. ستضـرب

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبـران

صور .. وأخبار من المناطق المحتلة



بالحديد والنــار يواجهون الهبــة فى المنــاطق المحتلــة

أهالي حلحول يقاومون بشجاعة أبشع حملات قمع

القدس ــ حلحول ــ لمراسـل خاص ــ تقوم قوات جيش الاحتلال الاسرائيلى فى حلحول ، منذ يوم الاربعاء الماضى ١٧ــ٣ ، بابشع حملة قمع ضد السكان المحليين لانهم شاركوا ابناء شعبهم فى الدفاع عن مقدساتهم فى الهبة الشعبية الضخمة لتحرر من الاحتلال .

ففى اليوم المذكور فرضت السلطات أوامر منع التجول ، واقتحمت البيوت ليلا واجبرت الاهالى على النزول الى الشوارع وازالة المتاريس واطفاء الحرائق التى أغلقت الشوارع .. وذلك تحت الضرب المبرح والتعذيب القاسى وسلب ونهب جيوب السكان حين تفتيشهم الدقيق !

وفى اليوم التالى أخذ رجال الاحتلال يجمعون الشباب فى المدارس فى جو البرد القارس وانهمار المطر أحيانا فينهالون عليهم بالضرب ثم يحاكمونهم ويفرضون عليهم العقوبات الجماعية والغرامات المالية الباهظة . وقام الحاكم العسكرى بجمع أهالى البلدة والتحدث معهم « لتخفيف الوطأة » ، الا ان أحدا لم يكترث له ولتهديداته ورفضوا مناقشته .

هذا وبلغ عدد المعتقلين فى حلحول وحدها حوالى ١٦٠ معتقلا ، ولم ينج من الاعتقال الا من كسرت يده أو ساقه نتيجة للضرب . ولكن كل هذه الوحشية لم تثن أهالى حلحول عن نضالهم والمطالبة بحقوقهم ، وهم يستغلون الوقت الذى تتيحه لهم سلطات الاحتلال لشراء الطعام ، فيتظاهرون بجماعات كبيرة ويهتفون بحياة شعبهم وبسقوط الاحتلال .

تدهور صحة المعتقلين الاداريين

القدس ــ جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمر الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر أخرى للمعتقل زهير عمرة وذلك للمرة الخامسة على التوالي .. وكان الامر الاول قد صدر ضده قبل اكثر من سنتين فور انتهــاء فترة محكوميته لمدة ثلاث سنوات ...

ويذكر ان وضع المعتقلين الاداريين الصحي يزداد سوءا بسبب المعاملة غير الانسانية التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضدهم .. وعلم مراسلنا ان الاحتلال . محمد يوسف بغدادي المعتقل الاداري منذ سنتين لا يزال طريح الفراش .

هذا .. وكان المحامي وليد الفاهوم قد زار فى مطلع الاسبوع الماضي بعض المعتقلين الاداريين فكلفوه بتبليغ تحياتهم القلبية لجماهير شعبهم التي تطالب باطلاق سراحهم ، والاعلان انهم : يضمون صوتهم الى مستنكري اعتقالات الطلاب فى المدة الاخيرة .. وابلغوه ان الهبة الشعبية اثلجت صدورهم لانها تبشر بزوال الاحتلال .

تعاون مشين مع سلطات الاحتلال

القدس ــ لمراسلنا ــ فى صباح الاربعاء الماضي الموافق ١٧ــ٣ــ٧٦ ، سقط فى ابو ديس ثلاثة جرحى أصيبوا برصاص جنود الاحتلال أثناء اشتباك بين جمهور كبير من المتظاهرين العرب وهؤلاء الجنود . وكان بينهم طالبة نقلت الى مستشفى « الهوسبيس » الحكومي وطالب أصيب بجراح خطيرة نقل على أثرها الى مستشفى « هداسا » حيث أجريت له عملية جراحية كبيرة فى رأسه استغرقت ٤ ساعات ونصف الساعة ، توفي على أثرها . وأما الجريح الثالث فهو طالب توجيهي نقله احد افراد هيئة الامم المتحدة بسيارته الى مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية الواقع على جبل الزيتون بالقدس ، وكان مصابا برصاصة فى رجله . وبمجرد وصوله سارع اطباء المستشفى الى اسعافه والقيام بواجبهم الوطني والانساني كاملا نحوه ، فى الوقت الذي سارع فيه مدير المستشفى الطبي والمسؤول الاول فى هذا المستشفى الدكتور توفيق شخشير الى اصدار أمره بابلاغ الشرطة الاسرائيلية عن وصول هذا الجريح ووجوده فى المستشفى .

وبعد ان تم نقل الجريح المذكور الى غرفة خاصة لينام فيها هادىء البال مطمئن الخاطر لوجوده فى هذا المستشفى العربي الكبير نما اليه ان مدير المستشفى قام بابلاغ الشرطة الاسرائيلية عن وجوده داخل المستشفى مما اضطره الى ان يتحامل على نفسه ويحزم أمره ويغادر هذا المستشفى وفى قلبه جرح اعمق من جراحات الرصاصة التي أصابه بها جنود الاحتلال .

وقد تم ذلك قبل وصول الشرطة الاسرائيلية من ناحية ودون علم ادارة المستشفى المذكور من ناحية أخرى .

ومما هو جدير بالذكر ان المواطنين العرب فى القدس وخارجها يتساءلون عن موقف الهيئة الادارية للجمعية من هذا المدير المعين من قبلها مسؤولا أول فى مستشفاها .. وما اذا كان الابقاء على مثل هذا الطبيب فى هذا المركز الحساس يتلاءم مع سياسة الجمعية .

استعدادا ليوم الارض

يــوم الأرض يــوم الشعب
نــداء مؤثر تصدره الهيئــات الشعبية فى شفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول

شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ أصدرت المنظمات الشعبية فى شفاعمرو وطمرة وكابول وعبلين بيانا وزعته على أهالي شفاعمرو وطمرة وعبلين وكفر منـدا وكابول وبير المكسور وشعب أهابت بهم ان يلبوا نــداء الارض الذي اصدرته اللجنة القطرية للدفاع عن الارض داعية الى الاضراب والتظاهر فى يوم الارض فى ٣٠ اذار .

ومما جاء فى هذا النداء المؤثر :

« الجماهير العربية تواجه اليوم هجمة مصادرة هسترية فى الجليل وكفر قاسم والنقب تحت ستـار التطوير . فأي تطوير هــذا الذي يشاح الفلاح رزقه ؟ أي تطوير هــذا الذي يخنق القرية العربية ليغدق على الناصرة العليا وكرمئيل وغيرهما « مجالا حيويا » ؟

ان العرب فى هذه البلاد لن يتخلوا عما تبقى لهم من أرض . وسيتشبثون بهـا بكل قواهم . وسيكافحون حتى على حقهم فى الحياة . ولن تخيفهم تهديدات السلطـات . ولن تثني من عزيمتهم الاضاليل التي تنشرهـا وسـائل الاعلام لتشويه نضالنا العادل .

السلطــات تنهب الارض وتضيق علينا سبل الحياة وتحول شعبنا الى احتياطي فى سوق العمل وقرانا الى فنادق ليلية ، ثم لا تريدنا أن نحتج وترمينا بمختلف التهم .

انـنــا نقول لهم « حطوا عن بغلتكم » . فنضالنا نضال سـلـمي قانوني مشروع . واذا اتهمونا بأننا نسيء الى العلاقات بالشعب اليهودي فاننا نصرخ فى وجوههم : أنتم الذين تسيئون الى هذه العلاقات بامعانكم فى التنكر لحقنا فى الحياة الكريمة على أرضنـا وبتضليل الشعب اليهودي وبتزييف الوقائع وبالتحريض علينـا لاننا نريد المحافظة على أرضنا .

فبقدر مـا نحسن الدفـاع عن قضيتنا تلتقي معنا القوى اليهودية الخيرة وتلتف حولنـا ويسمع الرأي العام المحلي والعالمي صيحتنا » .

ووقع البيـان المنظمـات الشعبية التالية :

- لجنة اتحاد الاكاديميين
- الحزب الشيوعي
- لجنة الخريجين الثانويين
- لجنة آباء الطلاب الثانويين
- نادي الشباب الشفاعمري
- نادي الازدهار
- كشاف الأمل
- الكشاف المسيحي
- جبهة وحدة شفاعمرو
- لجنة اللاكين
- لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو
- ممثل تجار شفاعمرو
- أعضاء من فريق هبوعيل
- نادي الجنود المسرحين
- لجنة الدفاع عن اراضي طمرة
- لجنة الدفاع عن الارض فى عبلين
- لجنة يوم الارض فى كابول .

المجالس المحلية فى دير حنـا وعرابة وسخنين فى موقف موحد لانجاح الاضراب فى يوم الأرض

دير حنا ــ لمراسلنا ــ عقدت يوم الاثنين ٧٦/٣/٢٢ فى قـاعة المجلس المحلي فى دير حنا جلسة مشتركـة لاعضاء ورؤسـاء المجالس المحلية فى دير حنا وعرابة وسخنين ، لتنسيق العمـل والتحضير ليوم الارض فى ٧٦/٣/٣٠ . وبحث الرد على الاقتراح الذي قدمته وزارة الدفاع بخصوص اراضي منطقة رقم ٩ ، وذلك بعـد الزيـارة التى قـام بهـا يـوم ٢٢ــ٣ مديـر مـكتب مستشار رئيس الحكومة السيد يورم كاتس برفقة الضابط مناحم المسؤول العسكري عن المنطقة وبعد دراسـة الخريطة المقدمة من وزارة الدفـاع والتي تتضمن الاقتراح بتقسيم المنطقة الى قسـمين أ و ب تبين ان هـذا الاقتراح مخالف لما عرض فى حينه على ممثلي المجـالس المحليـة الثلاثة فى مقابلتهم مع مستشـار وزير الدفاع . لهذا فقد تقرر بالاجماع رفض الاقتراح وارسال رسائل ذات نص موحد لجميع الدوائر المختصة ورفع المطالبة بفتح المنطقة امام اصحابها وضمها لسلطة المجالس المحلية . كما تقرر بالاجماع انجاح العمل الاحتجاجي فى يوم الارض والدعوة الى الاضراب العـادل والاشتراك بالمظاهرة أمام الكنيست . كما أعلن السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين دعوة المجلس المحلي حالا لاتخاذ قرار بتأييد الاضراب فى يوم الارض وتشكيل لجنة شعبيـة للدفـاع عن الارض اسوة بمجلسي عرابة ودير حنا وغيرهما من المجالس .

هــذا ومن الجدير بالذكر ان التحضيرات فى القرى المذكورة تجري استعدادا ليوم الارض .

لجنــة المبــادرة الدرزيــة تدعــم الاضــراب

الجليل ــ لمراسلنا ــ قررت لجنة المبادرة الدرزية فى اجتماعها بتاريخ ٢١ــ٣ ما يلي :

١ ــ تأييد اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وقرارها الهام بخصوص الاضراب الشامل والتظاهر فى ٣٠ آذار الحالى .

٢ ــ الاحتجاج على سياسة سلب الاراضى العربية المستمرة منذ قيـام الدولة .

٣ ــ الاحتجاج على مشروع تهويد الجليل العنصرى وعلى قرار الحكومة الاستفزازي الجديد القاضي بمصـادرة المزيد من الاراضى العربية والمطالبـة بالغائه .

٤ ــ دعوة جماهير الشعب من كـل الطوائف والفئات الى الاشتراك فى يوم الارض والتصدى للنهابين بوحدة صف وتكاتف تامين .

وتتضــامن كليا مع أهالى البقيعــة

كما قررت لجنة المبادرة الدرزيـة فى اجتماعها المذكور ، باسم جميـع فروعها فى البلاد تأييد موقف أهـالى البقيعة المشرف دفاعـا عـن الارض والكرامة ، وحييتهم على وحدتهـم ومطالبهم بالحق بشجاعة ومثابرة .

وكررت اللجنة تأكيدها أن المحفـرة فى البقيعة ليست مقبرة يهودية كمـا يزعمون فمعظم أراضى قرانا العربيـة صودرت وهى ليست مقابر يهودية .

لذلك تستنكر محاولات السلطـة لمصادرة أية أرض كانت . وتطالـب بارجاع جميع الاراضى المصـادرة الى أصحابها .

وأرسلت لجنة المبادرة بهــذا الصدد الى كل من مجلس البقيعـة المحلى والى لجنة الشارع الشرقى فى البقيعة . وأكدت انها تضع كـل امكانياتها تحت تصرفهما واستعدادهـا لتلبية كل طلب وللاشتراك مع أهـالى البقيعة فى الدفاع عن حقهم الواضح فى أى وقت يطلب اليها ذلك .

مجلس المغار يتجاوب مع نــداء الأرض

المغــار ــ لمراسلنا ــ عقد مجلس المغار المحلي جلسة فى ٣/١٨ . وقرر اعلان التضامن مع اللجنة القطريـة للدفاع عن الاراضي وتأييد قراراتها بالدعوة للاضراب والتظاهر أمـام الكنيست فى يوم الارض .

كمـا تقرر توجيه برقيات الى السلطات المختصة تستنكر مشـاريع سلب الارض العربية ، واصدار بيان الى الاهلين يدعو الى الاضـراب والتظاهر فى يوم الارض العتيد .

قرار مجلس البقيعة المحلي بخصوص الدفاع عن الارض

البقيعة ــ لمراسلنا ــ عقد المجلس المحلي فى البقيعة ، يوم الخميس ١٨ــ٣ــ١٩٧٦ ، جلسة خاصة لبحث موضوع الدفاع عن الارض ، وقرر ما يلي :

١ ــ الاحتجاج على قرار الحكومة فى ٢٩ــ٢ــ١٩٧٦ بمصـادرة الاراضي العربية الجديدة ومطالبتها بالغاء هذا القرار الجائر .

٢ ــ الاحتجاج على مصادرة الحكومة ٧٠٪ من ارض البقيعة ومطالبتها برفع يدها عن الارض الباقية وخاصـة المحفرة التي لن نتنازل عنها .

٣ ــ ارسال هذا القرار مع رسالة تضامن الى اللجنة القطرية للدفـاع عن الاراضي وتأييدها بكل عمل قامت به وتقوم به من أجل الدفـاع عن الارض الباقية ، وخـاصة الاضراب والمظاهرة فى ٣٠ــ٣ــ١٩٧٦ والتعهـد بالعمل بكل ما يمكن لانجاحهما .

وقد حضر الجلسة عشرات الشباب وأيدوا قرارات المجلس بحماس .

قـــرارات الــــدورة ــ بقيـــة

وسيعمل الحزب الشيوعى الاسرائيلى لتوسيع وتعميق أواصر الصداقـة والتضامن التقليديين مع الحزب الشيوعى فى الاتحـاد السوفييتي طليعـة القوى الثورية فى العالم .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ترسل تحياتها الاخويـة الشيوعية الحارة الى حزب الاتحاد السوفييتي الشيوعى والى الشعـب السوفييتي البطل متمنية له النجاح التام فى تنفيذ قرارات المؤتمر الخـامس والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتي لبناء الشيوعية وتعزيز السلام فى العالم .

ضــد موجـــة الغــــلاء الجديــــدة فى سبيــل الدفــاع عــن أجــور الكادحــين

تعلن اللجنة المركزية معارضتها قرار الحكومة بتقليص المعونات عــن الحاجيات والخدمات الحيوية . فلقد جر قرار الحكومة فى أعقابه الى زيـادة مروعة فى أسعار المأكولات والوقود والكهرباء والماء والخدمات الحيوية . كما ووفق على رفع الضرائب البلدية .

وارتفاع الاسعار غير المتوقف يؤذي جمهور المستخدمين أذى فادحـا . وتنذر الحكومة ومعها أصحاب العمل بمزيد من الغلاء فى نيسان وتشرين الاول من هذه السنة ، وبالغاء المزيد من المعونات ، وباستعمال ضريبة القيمـة الزائدة وغير ذلك .

ومقابل ذلك يقترح الذين يريدون نهب أجور الكادحين رفع الاجور فقـط ب ٦٪ لعمال الانتاج . فلقد اعلنت الحكومة واصحاب العمل رسميا وعلنـا ان سياستهم هي الوصول الى تخفيض مستوى حياة العمال . بينما ترتفـع وتزدهر أرباح أصحاب رؤوس الاموال والبنوك . وفى الوقت الذى تزيد فيـه الهبات الى أصحاب رؤوس الاموال القروض غير المربوطة بمبلغ ١٨ مليـار ليرة ، تخفض مليار ليرة من المعونات للاغذية ، وتضر بذلك عائلات العمـال أضرارا بالغا ، فتزيد عدد المحتاجين الى المساعدات .

وتعلن اللجنة المركزية احتجاجها على خنوع قيادة الهستدروت لسياسـة الحكومة المعادية للعمال ، وعلى موافقتها على تخفيض المعونات ورفع أسعار الحاجيات الغذائية والسلع الحيوية الاخرى بنسبة ٢٥٪ والاستمرار برفـع الاسعـار .

✶

وترفض اللجنة المركزية بشدة ما خلصت اليه لجنة بركاني من نتائج ، التي كانت استمرارا للجان بن شاحر وزوسمان ولتنفيذ سياسة الحكومـة واصحاب العمل للاضرار بأجور العمال ونجاحاتهم الاجتماعية . بل ان لجنـة بركاني شطت وهى تطالب بتخفيض الاجر الرسمي الذي يتقاضاه الآلاف مـن مستخدمي الدولة وتجميد أجورهم خلال السنوات القريبة . وبدلا من أن ترفض نقابة الهستدروت استنتاجات لجنة بركاني ، توافق عليها وتسعى الى تنفيذها تحت غطاء « انها حل وسط » .

وتعلن اللجنة المركزية تضامنها مع مستخدمي الدولة الذين يناضلـون دفاعا عن أجورهم رافضين استنتاجات لجنة بركاني .

وتعلن اللجنة المركزية تضامنها مع نضال عمال « تمناع » من أجل عدم اغلاق مناجم النحاس ، فذلك يسد أبواب رزق عمال تلك المنشأة ويمـس العمال وبعائلاتهم مسـا فظيعا ، بعدما بذلوا ، خلال سنوات كثيرة ، أطيب جهودهم فى تطوير ذلك المشروع .

وتعلن اللجنة المركزية تضامنها مع عمال مصنع « فريدمان » الذيـن يناضلون للحفاظ على مكان عملهم . وجاء اغلاق المصنع نتيجة لاتصال اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة ، وهو نذير بأن من المتوقع اغلاق مصانع أخرى نتيجة هذا الاتصال بالسوق الاوروبية ، تماما كما حذر حزبنا الشيوعى منه .

وتعلن اللجنة المركزية تضامنها مع مستخدمي « ايجد » فى نضالهم ضد فصلهم من أعمالهم ، ومع عمال « فرجل » الذين يعارضـون أساليـب « التيلورزم » الامريكية .

وتقرر اللجنة المركزية أن جذر السوء كامن فى سياسة الحكومـة وحكم « الليكود » اليميني المتطرف ، التي هي فى صالح أصحاب رؤوس الاموال والاجانب والمحليين وضد العمال وجماهير الشعب ، وهي سياسة الحـرب والاحتلال وعرقلة الجهود المبذولة لاحلال السلام العادل المستقر . والميزانية الجديدة لسنة ٧٦ــ٧٧ تعبير عن هذه السياسة الحبلى بالاخطـار ، فهـي ميزانية حربية وضد العمال وتحمل فى طياتها الاخطـار على السـلام ، وتخفيض مستوى حياة العمال وجماهير الشعب ، والبطالة الجماهيرية .

ان النضال لاجل السلام وللدفاع عن الاجور وحقوق الكادحين نضـال واحد . ولذا تدعو اللجنة المركزية الكادحين الى تصعيد مقاومتهم احكـام الحكومة واعتداءاتها ، ويرصوا قواهم فى النضال للدفاع عن اجورهم وحقوقهم ولاجل السلام .

جبهة عربية يهودية لانتخابات جامعة حيفا

حيفا ــ لمراسلنا ــ اعلنت لجنـة الطلاب العامة ان الانتخابات القادمة فى جـامعة حيفا ستكون فى ٦ و ٧ نيسان القادم .

والقوائم التي ستخوض الانتخابات الطلابية القادمـة ، والمعروفة حتى الآن هي :

١ ــ قائمة « سيلع » وهي تمثل الليكود واليمين المتطرف . وقـد سيطرت على منظمة الطلاب فى العامين الاخيرين . وخلقت جوا من التوتر والتحريض على الطلاب العـرب والدمقراطيين .

٣ ــ « أيال » وهي تدعي انها غير حزبية وستعمل ضد ادخال السياسة الى الجامعة .

٤ ــ « كامبوس » وهي القائمـة اليهودية ــ العربية الوحيدة . وقـد جاء فى برنامجها انها تؤيد حق تقرير المصـير للشعب العربي الفلسطيني وقيام دولته المستقلة الى جـانب اسرائيل . وتدعو لاضفاء جو انساني على الجامعـة ، وحث الطلاب على المشاركة فى الدفاع عن حقوق جميع الفئات المظلومة فى الدولة وخصوصا العرب واحياء الفقر . كما دعت الى الاعتراف بلجنة الطلاب العرب كممثل شرعي للطلاب العرب .

فصل ٣ آلاف من عمال "سوليل بونيه"

حيفا ــ لمراسلنا ــ أبلغ شراغـا روتمان مدير سوليل بونيه العـام سكرتارية مجلس عمال حيفـا ان الشركة ستفصل عما قريب ٣٠٠٠ عامل من عمالها فى فرع البناء ، وذلك بسبب تقليص الحكومة برامج البناء هــذا العام .

وذكر المدير فى مجال انتقاده هـذه التقليصات أنه فى عام ١٩٧٢ بدأ العمل فى بناء ما مجموعه ٨٢٥ مليون متـر مربع من المساحة السكنية . فى حين ان الرقم لهذا العام لم يتجاوز ٤ ملايين متر مربع .

وجدير بالذكر ان سوليل بونيـه تستخدم ٢٥ ألف عامل فى أقسامهـا السبعة . وان ميزانيتها لهذا العـام تبلغ ٥ مليارات لـيرة .

احتفــال يوم المرأة ويوم الام فى النـــاصرة مظـــاهرة جبــارة ليـــوم الارض !

الناصرة ــ لمندوبنا ــ فى سهــرة دافئة مشحونة بدفء وحنـان الامومة .. احتفل رجال ونسـاء الناصرة ، يوم الاحد الماضي ، بدعوة من « لجنة عام المرأة الـدولي فى الناصرة » .. بمناسبة أرق الاعيـاد وأجدرها احتفـاء .. عيد الام .. فى قاعة بيت الصداقة فى المدينة ، التـي زينت بالالوان الحارة وصور الامهات الفنية وازدانت بالورود العطـرة .. والنبات الاخضر اليانع فى مختلـف جنباتها .

افتتحت الاحتفال بكلمة رقيقة قصيرة مى حلاق وتبعتها بكلمة مؤثرة السيدة الام فيوليت حاج ثم السيدة الام عواطف برغوت بكلمة نضالية قوية . ثم دعى الاب المعلم حبيب حزان فاستعـرض أوضاع المرأة عبر مراحل التاريخ التي مرت بها .. حتى يومنا الحاضر ودعا الى احترام دور المرأة فى المجتمع .

وبعد الانتهاء من كلمات التحيـة المذكورة شاهد الحضور مشهـدا مسرحيا مؤثرا هو عبارة عن حـوار شعرى اختير من بين أشعار شاعـرى الشعب توفيق زيـاد ونايـف سليـم وغيرهمـا تخللـه قـراءة مـن كتـاب « نصـراوى فى الساحة الحمراء » دارت حول حياة الام النصراوية المناضلة كلثوم عودة . وقد لاقت هذه ــ التى اتفقت لجنة السهرة على تسميتها بدامونيـات صغيرة نسبة الى معد ومخرج البرنامج المخرج المعروف صبحي داموني ــ أشد التقدير والاعجاب من الحضور الـذى صفق طويلا لها ولطريقة الاخراج المبدع والتنفيذ الرائع للبرنامج . وخصوصا التمثيل الناجح والمبدع لبعض الممثلين وخصوصا الممثلة المعروفة بشرى قرمان والممثل الاب نعيم عبود . واشتـرك فى الحوار والقراءات أيضا الممثـل المعروف اميل روك والسيدة الام نائلة زياد والطفلة أمية زريق ومنذر حكيم ومحمد عبد الخالق وتريز غاوى .

كما وتحدثت فى هذه السهرة بكلمات مؤثرة الام التى ثكلت بابنها فى حرب ١٩٧٣ السيدة تسفيرا بوناتان . وهنا وصل رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد من اجتماع رؤساء المجالس المحليـة العربية والقى كلمة محمسة .. تحدث فيها عن يوم الام الكبيرة ــ الارض ــ والدور النضالى الذى تلعبـه الام الصغيرة فى المجتمع والام العربيـة الفلسطينية على الخصوص فى هـذه المرحلة من تاريخ شعبنا . وقدم رئيس البلدية باقة ورد للامهات فى عيدهـن ووعد بأن تعمل ادارته على أن تقدم للامهات فى الناصرة ، فى عيـد الام فى السنة القادمة حديقة أم فى احـدى مناطق المدينة المناسبة .

ثم وقف الشاعر الشعبى عـونى سبيت فامتع الحضور بشعـره الموضوعى .. وبعده قدمت فرقـة الزهور للعزف الغربى بقيادة سمـير أبو عطا وصلة غنائية راقصة استمرت حتى منتصف الليل حيث كان مسـك الختام الشاعر عونى سبيت ثانية .

مظاهرة الثامن من آذار

هذا وكان آلاف النساء والفتيـات من الناصرة وقرى الجليل ، قـد احتشدت يوم الاحد ١٤ الجـارى ، فى أضخم احتفال نسائى عرفته الناصرة لاحياء ذكرى الثامن من آذار ــ يـوم المرأة العالمي .. الذى تحول الـى مظاهرة ضخمة ضد سلـب الارض والغلاء .

افتتحت الاجتماع وترأسته الاخـت سميرة أبو غزالة وتحدثت فيه رئيسة حركة النسـاء الديمقراطيات فى اسرائيل ، صونيا ايدلبيرغ ، والاخت مريم خورى من عبلين ، والاخت اوديت نمر (ألقت الكلمة الرئيسية من مجلس المنطقـة للحركة) والاخت لبيبة ذيب مـن قدامى الحركة ، والاخت يوخيد غونين من حيفا .

ثم ألقى الشاعر سميح القاسم كلمة قصيرة وقصيدة حماسية . وبعدئـذ قدمت رئيسة الاحتفال بكلمة ترحيب حارة : رئيس البلدية توفيق زياد وأعضاءها الكرام الذيـن حضروا الاحتفال ، ودعت الرئيس الى القاء كلمته .. فقام وهنأ كل امرأة ــ كـل ام بهذا اليوم مشيرا الى دورهـا النضالى والهام فى القضايا المصيرية للشعوب .

وتحدثت أيضا الاخت عفاف حرب باسم نساء المعتقلين الاداريين فى سجون الاحتلال الاسرائيلى ، حيث استقبلهـا الحضور بالوقوف والتصفيق المتواصل . ثم تحدثت المعلمة الديمقراطية انيسة جبران من الناصرة تلتها الاخت شفيقة نعامنة فتحدثت باسم قرى البطوف .

وقبل البدء فى البرنامج الفنى اتخذت المجتمعات عدة قرارات فى استنكـار سياسة الحكومة الاقتصادية والحربية تطالبها بالانسحاب عن الاراضى العربية المحتلة واطلاق سراح المعتقلين ووقف سياسة الاستيطان . وقد تجـاوب الحضور مع القرارات بالتصفيق الحار خاصة قرار دعوة النساء جميعا للتوحد من أجل جعل يوم الارض فى ٣٠ آذار يوما تاريخيا فى نضال شعبنا وتمسكه بأرض الوطن .

نســاء أم الفحم يحتفلن بيوم المــرأة العــالمي ويتضــامن مع كفــاح شعبهن

أم الفحم ــ لمراسلنا ــ لبى عدد كبير من نســاء أم الفحم وفتياتها وطالباتها دعوة حركـة النســاء الديمقراطيـات واحتفلن معـا بعيد المرأة العالمي . وذلك فى نادي النساء الديمقراطيات فى ٣/٢٠ .

افتتحت الاجتماع الرفيقة خالدية صـالح محاميد . والقى تحيـة فرع الحزب الشيوعي الرفيق محمـد الشريدي . وتكلمت بعده ضيفـة الاحتفـال الرفيقة نائلة خوري من الناصرة . وتكلمت باسم الفتيـات الرفيقة مريم خالد . والقت حريـة محمد الشريدي كلمة دعت فيها الفتيات الى الانضمام الى حركة النســاء الديمقراطيات .

وفى النهـاية اتخذت قرارات بالتضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني فى سبيل تقرير مصـيره واستنكار مشاريع التهويد ومصـادرة الاراضي وتأييد للاضراب والتظـاهر فى يوم الارض .

وفى الختام قدم برنامج فني .

عيد الأم فى أم الفحم

وفى ٣/٢١ نظمت مدرسة البنـات احتفالا بعيد الام . وتكلمت فيه بشرى محمـد الشريدي عن الام كمربيـة ومكافحة فى سبيل الحرية والسلام .

المعراخيون فى مجلس عمال الناصرة يشجبون الغلاء ويرفضون اقتراح الشيوعيين معارضة اتفاقات العمل المجحفة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ اثر مطالبة متكررة من الكتلة الشيوعية ، عقـد مجلس عمال الناصرة جلسة مسـاء ١٨ــ٣ . وكان على بساط البحـث قضايا اتفاقيات العمل والغلاء وأول أيار .

افتتح الجلسة جورج سعد سكرتير المجلس فحاول تبرير خنوع قيـادة الهستدروت لضغط الحكومة وأصحاب العمل بتوقيعها على اتفاقية العمـل الجماعية الاخيرة .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفاق سليم القاسم ومنعم جرجورة وجـورج غريب . فنددوا بسياسة الحكومـة الاقتصادية وبخنوع الهستدروت وبتوقيع أسوأ اتفاقية عمل جماعية . وطالبوا برفض توصيات لجنة بركاني . وأكدوا حق عمال الناصرة وقضائها فى التظاهر فى يوم أول أيار ، ودعوا المجلس الى العمل على تنظيم مظاهرة فى أول أيار وعارضوا محاولة صندوق المرضى فرض أعباء اضافية على جمهور منتسبيـه لتغطية العجز .

وبعد النقاش اتخذ المجلس القرارات التالية بالاجماع :

١ ــ شجب الغلاء والمطالبة بتعويض العمال وملاءمة الاجور والاسعار .

٢ ــ رفض توصيات لجنة بركاني جملة وتفصيلا . ومطالبة اللجنــة التنفيذية بالاسراع فى تجديد اتفاقيـات العمل لمستخدمى الدولة والعاملين فى الخدمات العامة وتحسـين شروط عملهم .

٣ ــ طلب تصريح لتنظيم مظاهرة فى أول أيار ومطالبة اللجنة التنفيذيـة بالموافقة على هذه المظاهرة .

أما بشأن اتفاقية العمل الجماعيـة فعارض « المعراخيون » اقتراح الكتلة الشيوعية الداعى الى معارضتهـا ، بحجة أنهم لا يستطيعون الخـروج على خط اللجنة التنفيذية . وبحجـة أن موضوع صندوق المرضى لم يكن علـى جدول الاعمال إسقطوا اقتراح الكتلة الشيوعية . كما أنهم رفضوا اتخاذ قرار لتنظيم أعمال احتجاجية ضـد الاعتداءات المتكررة على حقوق العمال .

صرخــة نصـــف مليــون ــ بقيـــة

السيارات والمطاعم والمقاهي وكيوسكات الفلافـل . أن عبيد روما سوف يكتشفون فى لحظة ، ان روما كلها قائمة على أكتافهم وعلى صدورهم ــ على عذابهم الصامت !

الاضراب سوف ينجح .. والحكومة مسؤولة عمـا سيحدث يوم الاضراب ، وبعده ..

أما شعبنا فمسؤول عــن الارض ــ الوطــن .. ويوم ٣٠ــ٣ــ٧٦ سوف تصرخ نصف مليون حنجـرة ، أمام تلفزيونات الكرة الارضية والكواكب الاخــرى : لا تشريد ولا تهويد .. عن أراضينا لن نحيد ! ■ .

أمــام مــن يركـــع ــ بقيـــة

والخدمات العامة . وقد ترك لاصحاب هذه المؤسسـات الجدد غرف الارباح لصرفها على لهوهم ومباذلهم .

● اعلان السادات فى بيان اكتوبر عام ١٩٧٤ سياسـة الابواب المفتوحة أو ما يسمى بسياسة الانفتاح . وجوهر هذه السياسة اطلاق العنان للرأسمال الامبريـالى كـي يمارس نشاطه فى البلاد ويعيد النظام الرأسمالي بتمامـه الى مصر فتتوطد بذلك مواقع البرجوازيين والاقطاعيـين المصريـين .

● اتخاذ مجلس الشعب المصرى مشروع قانون يقضي باعادة العلاقات التى كانت تسود الريف المصرى قبل ثورة تموز ١٩٥٢ .

وقد أدت هذه الخطوات ، بعد خمس سنوات مـن حكم السادات ، الى أن يعانى الاقتصاد المصرى أشـد أزمة فى تاريخه .

فقد تجاوزت ديون مصر القصيرة الاجل مجمـوع ديونها فى يوم وفاة جمال عبد الناصر وفاقتها بعشر مرات . وبلغ العجز فى ميزان المدفوعات وحده ٤ مليارات و ٨٠٠ مليون دولار . وأصبحت ديون مصر الخارجية ، باستثناء ديونها العسكرية ، ٥ مليارات و ٤٠٠ مليون دولار .

هذه هى نتائج ركوع السادات أمام الامبريالية وأعداء الشعوب العربية وهذه هى نتائج محاولاته اجهـاض ثورة تموز ١٩٥٢ . انها نتائج وخيمة العاقبة ، ولا شك ، يتحمل السادات المسؤولية الاولى عنها .

فهل سيسكت الشعب المصرى ؟

فى رأينا انه لن يسكت .

النبـــع ــ بقيـــة

رائع . عندها نسى كل شيء . يده تضغط على الزناد بخفة . وجوههم تتساقط أمامه . غيبا تبرز انصال حادة مدببة مـن حجارة الشارع وتوغــل فى أجسـادهم . ضحك الطفل بنغمة حلوة وهو يرى حزاما أخضر ــ كالذى رآه فى الحلم ــ يلف جسده وآلافا من الينابيع تتفجر تحت قدميه .

عن « طريق الشعب »

ألجماهير العربية بصلابة واصرار تجمع على الاضراب في يوم الأرض

السلطات تخفق في ارهاب السلطات المحلية ·· أكثرية مجلس بلدية شفا عمرو تؤيد الاضراب ·· مجلس المشهد يسير مع موكب النضال ·· بلديـة الناصرة تدعـو الـى الاضـراب ·· جمـاهير المثلـث مـع المعركـة ·· البـدو يتنـادون بعقـد مؤتمر دفاعا عن الارض·

الجليل — لمراسلنـا — باقتراب يوم الارض يـزداد وضوحا اصرار جماهير الشعب العربي في اسرائيل وصلابتهم على جعل يوم الارض يومـاً له ما بعده · ومن الناحيـة الاخرى تتشعـب محاولات السلطات المحمومة واليائسة في السر والعلن ، لدق أسفين في وحدة الصف المجمعة على افشال مشاريـع مصادرة الاراضي العنصرية ·

ومن هذه المحاولات اليائسة قيام يسرائيل كينغ حاكم لواء الشمـال باستدعاء رؤساء وأعضاء سلطـات محلية في منطقة نفوذه ، للضغط عليهم وتهديدهم حتى يتخلوا عن طريق الكفاح الشعبي . وقد استخدم في سبيل ذلك جهاز تسجيل أراد به ارهاب الذين يخافون . ولكن بعضهم تصدى لـه وأفهمه بصريح العبارة أن لا شأن له ولا حق له في التدخل في تلك الامور . ومع أن الصحف الرجعية تحاول الايهام بأن أكثرية رؤساء السلطات المحلية يعارضون في الاضراب والتظاهر ، الا أنها تعترف بأن الامر « خرج من أيديهم ، وأن من المشكوك فيه أن يتقيد العمال العرب بأية مواقف معارضة قـد يتخذونها » .

وبلدية شفا عمرو والتي كـان طوليدانو يعلق أملا كبيرا على موقف رئيسها ، اتخذت قرارا مخيبا لامال كينغ وطوليدانو . ففي مساء الاربعاء ، وبطلب من سبعة أعضاء في المجلس البلدي ، وبتأثير اربع عشرة منظمة شعبية في المدينة ، عقدت بلديـة شفا عمرو اجتماعا خاصا طارئا لبحث يوم الارض . ولم يتغيب عن الجلسة الا أحد أعضاء الائتلاف .

وبعد نقاش طويل اتخذ قرار بتأييد الاضراب بأكثرية ستة أصوات مقابل أربعة . وقد صوت مع القرار السادة : صبحي حمادة ويوسف صليبا وشكري عبود وانطون بحوث ومصطفى ياسين . وصوت ضده أربعة هم : الرئيس ابراهيم نمر ونائباه يوسف خنيفس وفهيم عليان والعضو سعيد الخطيب .

مجلس المشهـد المحلي يسير مع ركـب النضال

وأصلح مجلس المشـهد المحلي الصورة الخاطئة التي حاولت وسائل الاعلام اظهاره فيها كخارج على الاجماع الشعبي . فعقد جلسـة في ٢٤-٣ حضرها رئيسه السيد محمد خميس صالح والاعضاء السادة محمد مرعي وسعيد أسعد حسن وسعيد سليمان وحسن عيسى وسامي حسن . وتغيب صالح سليم سليمان . وكانت الجلسة مفتوحة حضرها جمهور من الاهالي . واقترح السيد محمد مرعي الغـاء القرار السابق واستنكار مصـادرة الاراضي وعدم التفاوض مع السلطات المسؤولة بصدد المصادرة ، والسير مع سائر السلطات المحلية العربيـة وتأييد قرارات اللجنة القطرية . وقرر المجلس الموافقة على هذا الاقتـراح بالاجماع .

الاضراب قـانوني ومشروع

وقررت بلدية الناصرة في اجتماعهـا في ١٩-٣ تبني وتأييد قرارات اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية باعـلان الاضراب الشامل . وقررت دعوة مواطني الناصرة الى المشاركة الاجماعية في الاضراب ، كما دعتهم الى ارسال وفود الـى القدس للاشتراك في المظاهرة العامـة أمام الكنيست . وأصدرت بيانا بهذا الصدد جاء فيه : أن « الاضراب هـو حق مشروع بموجب القانون الاسرائيلي . والدفاع عن الارض هو واجبنا تجـاه أنفسنا ومستقبلنا .

ان الناصرة هي طليعة هذا الشعب الصابر المكافح المتشبث بترابـه وحقوقه . وهي علم شعبنا الخفاق . وسنثبت من جديد يوم الثلاثين مـن هذا الشهر أن هذا العلم سيبقـى خفاقا أعلى فأعلى » .

الرامـة تشكل لجنـة للدفـاع عـن الارض

واجتمع مئات من أهالي الرامة في القاعـة التابعة لكنيسـة الـروم الكاثوليك بدعوة من لجنة الدفـاع عن الارض .

وتكلم في الاجتماع كل من الشيـخ فرهود فرهود أمام الطائفة الدرزيـة والسيد حنا مويس رئيس المجلـس المحلي والاستاذ نبيه القاسم والمحامي حبيب أبو حلو . فأجمعوا على التنديد بسياسة سلب الاراضي وعلى ضرورة المشاركة في الاضراب والمظاهرة .

وانتخب المجتمعون لجنة لتنظيـم الكفاح الشعبي . وجمعت تبرعـات بمبلغ ٣ الاف ليرة .

وشملت اللجنة الاباء الروحيـين لطوائف القرية الثلاث ورئيس المجلس المحلي وممثلي المثقفين والعمال وجميع الفئات الاجتماعية في القرية .

اجتمـاع شعبـي في كوكب أبو الهيجـاء

واحتشد جمهور كبير من كوكـب أبو الهيجاء في اجتماع شعبي يـوم الثلاثاء تحت شعار الدفاع عن الارض وتلبية ندائها بالاضراب والتظاهـر . وتكلم فيه الرفاق محمد الحاج وحنـا نقارة ورمزي خوري .

طلاب تراسنطة في عكـا مع الاضراب والتظـاهر

وفي عكا عقدت اللجنة العامة لطلاب ثانوية تراسنطة اجتماعا للجـان الصفوف وتكلم فيه رئيس اللجنـة قاسم بقاعي . واتخذ قرار باعـلان الاضراب العام في يوم الارض من أجل المحافظة على الكرامة والحقوق حتـى تتراجع السلطات عن قرارها . وندد القرار بمشاريع المصادرة العنصرية . كما تقرر تشكيل وفد ليشارك في المظاهرة الشعبية أمام الكنيست في يوم الارض .

كمـا في الجليـل كذلـك في المثلـث

وفي المثلث تجري الاعدادات باهتمام للمشاركة في يوم الارض . ويتلقف الشبان بحماس عظيم نشرات لجنـة الدفاع القطرية .

وقام شبان جلجولية بتوقيع عريضة قدمت الى المجلس المحلي طالبوه فيها بتأييد الاضراب .

وسارت جموع غفيرة من كفر قاسم في مسيرة الى المجلس المحلي طالبتـه أيضا بتأييد الاضراب .

وفي الطيبة عقد اجتماع شعبـي في الحي الجنوبي تكلم فيه أعضاء لجنة الدفاع عن الارض المحلية عبد العزيـز أبو اصبع وعبد الحميد أبو عيطـة . ووجهت الدعوة للشباب لانجاح يـوم الارض .

مؤتمر قطري لعرب النقب

وجه عشرون من مشايخ عرب النقب نداء لعقد المؤتمر القطري لبدو اسرائيل على ملعب كرة القدم في حورة (طريق عراد) يوم السبت ٢٧-٣-٧٦ . تحت الشعارات التالية :

١ — اعادة الاراضي التي طرد منها البدو منذ قيام الدولة والتي لا تستعمل لاغراض حيوية .

٢ — التعويض على الذين صودرت أراضيهم لاهداف تطوير حيويـة أو « للامن » باعطائهم أرضا مقابل نصف أرضهم على الاقل . أما القسم الباقي فتدفع مقابله تعويضات تعينها لجنـة خاصة يتمثل بها البدو وبرأسها قاض مركزي .

٣ — وقف كل الاجراءات القضائية بصدد المباني غير المرخصة ، وعـدم اصدار أوامر هدم الى أن تنتهي تسوية الاراضي .

٤ — مطالبة الحكومة بتخطيط قرى زراعية للبدو ، ومعارضة التجميـع الفوضوي في القرى التي تريدها لهـم الحكومة .

٥ — الاسراع في تسوية الاراضي في منطقة بئر السبع والنقب التي بدىء بها منذ ١٠ سنوات ولا تزال تمط حتى أواخر ١٩٧٧ .

الضحية الثالثة : حمدان أسعد أبـو رميلـة

الخليل — توفي حمدان اسعد ابو رميلة الذي أصيب بكسور في أضلاعـه وبنزيف داخلي نتيجة ضربات على رأسه ابان المظاهرة في الخليل أول أمس ، بعد ان عاد رئيس البلديـة الجعبـري عن استقالته مؤكدا رغبته في التعاون مع سلطات الاحتلال على اعـادة الهدوء الى المدينة « وحمـاية مصالح اهلها » !!

وكانت سلطات الاحتلال قد نقلته بعد اصابته الى مستشفى هداسا الا انه توفي أمس الخميس .

والشهيد حمدان أسعد ابـو رميلة هو الضحية الثالثة فقبله توفي الفتى ابن الحادية عشر علي حسين عفانة من ابو ديس (القدس) ، والمدرس المناضل احمد الشيخ ذيب حسن دحدول من سلفيت .

وقد نعت المجالس المحليـة والمنظمات والمؤسسـات الدراسية الشـهيدين واعربت بذلك عـن استنكارها الاحتلال وعن رغبتها في تخليد ذكرى الذين سقطوا صرعى شراسة كبته .

والمعروف ان المدرس احمـد الشيخ ذيب دحدول عانى السجن في عهد الحكم الهاشمي.. واعتقلته سلطات الاحتلال اداريا حتى كانون الثاني هـذا العـام حين اطلقت سراحــه .

الغلاء يمتد الى أجور السفر

القدس — أعلنت السلطات عـن زيادة أسعار دفعة جديدة مـن المواد الغذائية والخدمات ، هذا الاسبوع ، على أثر اقرار الميزانية الجديدة التي بلغ حجم الاموال المخصصة منهـا للاغراض العسكرية أكثر من الثلثين .

فقد ازدادت أسعار السفر بنسبـة ٢٥ ٪ في كافة وسائل النقل في البلاد (خط تل ابيب — حيفا ١٢٫٥٠ ليرة بدلا من ١١ ليرة في السابق ، وخـط الناصرة — حيفا ٤٫٨٠ بدلا من ٣٫٨٠ ليرة ، وخط تل أبيب — القـدس ١١٫٥٠ ليرة بدلا من ٩٫٥٠ ليرة) . كما وزادت أسعار عشرات المـواد الغذائية بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٢٥ ٪ . وذلك بعد زيادة أسعار الخبز والحليب والزيت والبيض بنسبة ٢٥ ٪ .

مدير وزارة الداخلية يعد بتلبية مطالب الناصرة

سيف الدين الزعبي يختار هذه اللحظة ليضـرب بسيـف السلطـة وليهاجم الادارة الديمقراطيـة ·· التفـاف الجمـاهير حـول بلديتهـا ·

الناصرة — لمكاتـب الاتحاد الخاص — أعلن السيـد كوبارسكي مدير عـام وزارة الداخلية في لقائه مع رئيس بلدية الناصرة ونائبيه رايق جرجورة وكامل الضاهر ، يوم الاربعاء ، أول أمس أن سياسة وزارته تجاه بلديـة الناصرة لا تختلف عن سياستها تجـاه سائر البلديات في البلاد وهـي تفرق بين اللون السياسي وبين العلاقات الرسمية التي تقـوم على أساس القانون والمصلحة العامة ·

وبهذا التصريح ناقض تصرفات حاكم اللواء كينغ الذي يتخذ موقفا عدائيـا سافرا ازاء ادارة بلدية النـاصرة الدمقراطية ويحاول مضايقتها وخنقهـا ماليا لعرقلة قيامها بمهماتها .

وفي هذا اللقاء شرح رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الاوضاع في بلدية المدينة وأبرز تجاوب السكان معها — كما يظهر في انتشار العمل التطوعي في الاحياء .. وفي مضاعفة الجباية . وقال ان مشاكل البلدية المالية تعود الـى رفض حاكم اللواء تحرير ثلاثة ملايين ليرة مستحقة للبلدية حسب الميزانية.. والى العجز البالغ تسعة ملايين ليرة هي ديون ورثتها البلدية من اللجنـة المعينة والادارات السابقة .

وفي الوقت ذاته طالب رئيس البلدية بنشر خريطة المنطقة حالا في الجريدة الرسمية بعد أن تقرر ضم أربعة آلاف دونم الـى المدينة كما طالب بخريطة هيكلية .

ووعد السيد كوبارسكي بتسليـم البلدية المستحق لها حسب الميزانيـة الجارية كما أعلن أنها تستطيـع أن تتسلم قروضا سهلة لتخفيف ضائقتها المالية .

أما بخصوص الالتزام بتسعة ملايين ليرة طلب مدير عام وزارة الداخلية من الرئيس بيانا ماليا مفصلا يعـده محاسب قانوني تبحث أمره الوزارة وتقرر بشأن مساعدة البلدية علـى ضوئه .

وأعرب كوبارسكي عن اقتناعـه بضرورة الاسراع في نشر أمر الوزيـر بضم الاربعة آلاف دونم الى سلطـة الناصرة .

هذا وحضر اللقاء حاكم اللـواء الشمالي كينغ ومساعداه نزار الناشف وأسعد عزايزة .

توثيق العلاقات مع الجماهير

وقبل ذلك ، في يوم الثلاثاء الماضي عقدت ادارة البلدية اجتماعا هامـا مع ١٧ لجنة حي مثلت كافة الاحيـاء افتتحه نائب الرئيس منعـم جرجورة وتكلم فيه رئيس البلدية توفيق زيـاد فقدم تقريرا مفصلا عن أوضاع البلدية الادارية ونسبة الاجور والرواتب .

ودور لجان الاحياء .

واشترك في الاجتماع نائب الرئيس كامل الضاهر وأعضاء لجنة الادارة .

سيف الديـن الزعبي يلوح بسيـف السلطـة

ونشرت « الانباء » أمس أن نائـب « السلطة والتجمع » سيف الديـن الزعبي طلب من الكنيست بحث « فشل (كذا) بلدية الناصرة في تقديم خدمات ذات مستوى لسكان المدينة » !

وفي اطار طلبه زعم سيف السلطة أن البلدية تقحم الامور السياسية في قضايا المدينة وتدخل الشك في نفوس المواطنين حول برامج ومخططـات الحكومـة الانشائية ! (اقرأ مخططات تهويد الجليل ومصادرة الاراضـي) و« تعكر صفو العلاقات الاخوية بـين اليهود والعرب »!! (وبقاموسه يعني صفو العلاقات : الخنوع والاستسلام لبرامج خنق المدن والقرى العربية في محاولة لاجلاء سكانها) .

وقد أثارت « حركة » سيف الديـن الزعبي سخرية أبناء الناصرة واشمئزازهم فهم يعرفون جيدا دوره في أزمة المدينة ويدركون معاداته مصالحها ..وأقنعهم مجددا ولاؤه للسلطة حين انتقـد ميزانيتها المقترحة وزعم أنها مضخمـة لانها بقيمة ٥٥ مليون ليرة ولانها وسعت الخدمات الاجتماعية وقلصت النفقـات الادارية ونسبة الاجور والرواتب .

الكنيسـت تبحـث — بقيـة

ينتهجها السادات ولا على الـدعم الامريكي المخرب لاحتمالات السلام . هذه أوهـام مبنية على حسابات خاطئة قتالة .

وقال : لا طريق لاستتباب الامن ولا يمكن احلال العلاقات « الطبيعية » في المناطق المحتلة الا بانسحاب السلطة الاسرائيلية واحترام حقـوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولتـه المستقلة واحلال ، بذلك ، السلام المقيم العادل الذي يضمن ايضـا سيادة واستقلال وأمن اسرائيل .

اقتراحات كتل أخرى

وتكلم مطالبا باجـراء بحث في الكنيست حول الاوضاع في المناطـق المحتلة أعضاء الكنيست : بعيـل (موكيد) ، يوسي سريد (معـراخ) ، بوعاز موئاب (كتلة حقوق المواطن) ، مارشا فريدمان (الكتلة الاشتراكية) وشاع في كلماتهم ، بنغمات متباينة ، الانتقاد لاجراءات سلطات الاحتـلال ولسياسة الحكومة تجاه المناطـق المحتلة . ومن منطلق التأييد لسياسة الحكومة ولاجراءاتها قدم اقتراحات حول الموضوع أيضا أعضاء الكنيست يهودا شماري (الاحرار المستقلين) ، غروس (كتلة أغودات اسرائيل) وأمنون لين (الليكود) . ووصل هذا الاخير الى حد المطالبة بابطال علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لما يتحمله مـن مسؤولية التحريض! على حد قوله!

رد وزير الدفـاع

ورد على الاقتراحات التي كانت بحد ذاتها مناقشة واسعة للاحـداث في المناطق المحتلة ، وزير الدفاع شمعون بيرس الذي قال ان الخطـب في الكنيست حول أحداث المناطق المحتلة جاءت « متأخرة » لان الامن والنظـام أخذ يستتب في المناطق المحتلة . وقال ان « أعمال الشغب » هي من صنـع فئات قليلة جلها من الاولاد ساهمـت في اشعالها حملة تحريض لا مثيل لهـا من الاذاعة والتلفزيون والصحـف والخطب .

وقال ان الحكومة ليس في نيتهـا التراجع عن الانتخابات البلديـة في الضفة الغربية ولكنها لن تفرضها على المواطنين .

وهلل وكبر لسياسة « التعايـش » و « الجسور المفتوحة » التي تنتهجها سلطات الاحتلال . وقال : نريد أن يكون هذا أساسا لكل تسوية .

وتعرض الى الجماهير العربيـة في اسرائيل ، فقال ان القضية الهامة هي قضية علاقاتنا مع عرب اسرائيل . انهم من مواطني دولة اسرائيل خلافا لعرب الضفة والقطاع .

واقترح احالة جميع الاقتراحات التي طرحت الى لجنة الامن والخارجيـة باستثناء اقتراح توفيق طوبي الـذي اقترح اسقاطه من جدول الاعمـال . وتعرض خطاب وزير الدفاع لمقاطعات عديدة من أعضاء الكتلة الشيوعيـة وغيرهم من المنتقدين لاعمال القمع .

واقترح النائب الشيوعي ابراهـام لفنبراون اسقاط اقتراح امنون لين لمـا فيه من المزاودة العنصرية والتأييـد لاعمال القمع ولما فيه من التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل ولمطالبته بالغاء علنية الحزب الشيـوعي الاسرائيلي .

ولدى التصويت أسقطت الكنيسـت باكثرية الاصوات اقتراح الكتلـة الشيوعية وأحالت بقية الاقتراحات الى لجنة الامن والخارجية .

لا تحـل — بقيـة

على عدم الاستقالة على الرغم من أن استقالته هي الطريق الوحيد الـذي يمكن أن يؤدي الى حل الازمة . وقـد رفض نداء وجهه اليه أخوه حميـد فرنجية ناشده فيه الاستقالة لوضـع حد لسفك الدماء وانقاذ لبنان مـن الدمار .

والجدير بالذكر أن سفير الاردن في بيروت وليد صلاح جاء الى عمـان وقدم تقريرا الى حكومته عن الاحداث في لبنان . وقد أدلى وليد صلاح بتصريح قال فيه ان الوضع في لبنان خطير جدا وان كل تأخير في حل الازمة يهـدد باستغلال الموقف لتنفيـذ مؤامـرة اسرائيلية استعمارية للاعتداء علـى لبنان وسوريا . وان نفذت فستكون لها أبعاد ذات خطورة بالغة . وطالب وليد صلاح الدول العربية بتأييد المبادرة السورية لانهاء الازمة .

اتسـاع — بقيـة

انتخابات داخلية ليس فقط على أساس شكلي باعداد لائحة بأصحاب حـق الاقتراع وانما على أساس سلسلة من الابحاث يجري في أعقابها انتخـاب الاشخاص المناسبين للمهمات المختلفة.

كذلك انتقد سكرتير منطقة القـدس عوزي برعام الوضع بشدة ، فأكـد « اننا جميعا نعترف بأن الحزب يعاني أزمة حادة . اننا في أزمة لاننا نواجه تحديات جديدة ولكننا غير مستعدين لمواجهتها » . وقال : يوجد في الحزب الان خلط تام بين اليمين واليسـار ولهذا السبب ، فقد الحزب هويتـه الايديولوجية .

وقدر عدد من المتكلمين الوضع في حزب العمل اليوم بانه عكر تماما .

واحتج نائب رئيس بلدية حيفـا ، تسفي برزلاي ، على ضم غولده مئير ، دون أن يذكر اسمها ، الى المجموعة التي توجه الحزب .

وقد رد على هذه الانتقادات وزيـر العمل موشه برعام ، فقال انه لا يرى أي ضرر من التباين في الآراء ولكـن القضية ان نقرر الرأي الذي يمثـل موقف الاكثرية .

وفي نهاية الاجتماع تقرر دعوة مركز الحزب الى العمل من أجـل رص صفوف الحزب وتخليصه من الوضـع الصعب الموجود فيه .

وذكرت « هآرتس » انه تغيـب بشكل تظاهري من اجتماع القـدس الذي حضره رئيس الحكومة عضـوا الكنيست الحيفاويان : رئيس ادارة الائتلاف موشه ورتمان ، وموشـه شاحل ، ورئيس بلدية حيفا يروحـام تسيزل ، وسكرتير مجلس العمال في المدينة مولك ونشطاء مركزيـون آخرون .

وردا على سؤال قال مولك : « كنت مشغولا ، بالاضافة الى انني لم افكر ان من الضروري تعطيل أشخاص عـن العمل في وسط الاسبوع وازعاج رئيس الحكومة ! »

أعضـاء مجلـس — بقيـة

وجود مستوطنات في المناطق المحتلـة عقبة أمام تقدم المفاوضات لايجـاد حل عادل بين اسرائيل وجيرانها .

ولكنه ترك مخرجـا له ليستخدم حق النقض (الفيتو) ويمنع اتخـاذ المجلس قرارا بادانة حكومة اسرائيل فاعلن ان معيـاره للموافقة على أي قرار يقوم على ثلاث نقـاط : مدى انطباقه على الوضـع الراهن ومدى اسهامه في تحسين الادارة في المنـاطق المحتلة .. والاهم مدى مساعدته على التسويـة السلميـة حسب قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

محركـات وأصـداء

وأجمعت وكالات الانبـاء على ان موقف الولايـات المتحدة هدف الى تخفيض عزلة الولايـات المتحـدة على الصعيد الدولي أولا .. والى — وهذا هو الاهم — انقاذ حكام الدول العربية المتعاونين مع الولايات المتحدة مـن جهة اخرى .. وعلى غاية من الاهمية في هذا المجال حكـام مصر الذين يضاربون على اسـطورة التحول في سياسة الولايات المتحدة ورغبتها في انتهاج سياسة سوية حيال أزمـة الشرق الاوسط .

وقد استنفر خطـاب سكرانتون حكـام اسرائيل والمنظمات الصهيونية التي رأت فيه انحرافا عن السياسة الامريكيـة خصوصـا في موضوع القدس ... فهم يعتبرون ضمهـم القدس حقيقة واضحة .

كذلك غضبت المحـافل الحاكمة في اسرائيل والمنظمـات الصهيونية من تأكيد سكرانتون على ان الاستيطـان يعرقل التسوية ..

ولهذا نشطت الحكومة الاسرائيلية والقيادة الصهيونيـة الامريكيـة في الاتصـال مع المسؤولين الامريكيين والاحتجاج على موقف ممثل الحكومة الامريكية في الامم المتحدة — وليـم سكرانتون .

وازاء هـذا أعلن المسـؤولون الامريكيون ان خطـاب سكرانتون يتوافق مع السياسة التي انتهجتهـا الولايات المتحدة ، الامر الذي جعل المعقبين يستخلصون ان هذا الموقف يمثل عودة الى مشروع روجرز .

والواقع ان الحكم على نهج الولايات التحدة سيقوم على موقف مندوبهـا من مشروع القرار الذي سيعرض على المجلس لاقراره .. وهنا تتبـاين التكهنات فبعض المراقبين يقرر انـه سينقض المشـروع (يسـتخدم حق النقض — الفيتو) وبعضهم الاخر يعلن ان الولايـات المتحدة قد تحجم عن استخدام حق النقض اذا كان مشروع القرار لينا .

ولكن في كلا الحالتين لا يمكـن الحسم في الموقف الامريكي ان سلبـا وان ايجابـا حسب التصويت فالسؤال الجوهري هـو : أين تقف الولايات المتحدة من الحل العـادل لازمة الشرق الاوسط والقضيـة الفلسطينية .. أهي من اجل هـذا الحل او ضده .

ومـا دامت تؤيد اسرائيل ماديـا ومعنويا وتمول استعدادها للحرب وتخصص لها ثلث ميزانيـة مجموع المساعدة الامريكية الاجنبية أو مليارين وربع مليـار دولار .. فالحديث عن التحول في سياستها وهم من الاوهـام الخيـالية .

(اقرا مشروع القرار على الصفحة الاولى) .

السادات — بقيـة

الولايات المتحـدة وكان المفروض ان تعلن الولايـات المتحدة عن تقديم مساعدة عسكرية كبيرة لمصر الا ان ذلك لم يتم .

واضاف ان الشركات الغربيـة تدفع الرشاوي لشخصيات كبيرة في الحكومة وان الاوضاع الاقتصاديـة تتدهور .

وأكـد ان المرارة من سيـاسة السادات انتقلت الى الجيش ..

هذا وأصابت « تايم » عين الحقيقة حين كتبت أول أمس ان السادات اعتقد انـه بانفتاحه سيحل مشاكله الاقتصـادية وان قيمة القروض الامريكيـة سيتقرر حجمها بمدى ابتعاده عن الاتحـاد السوفييتي . واضافت ان الشعب المصري سيكتشف ان هـذا يتعارض مع مصـالحه الحيوية .

مؤتمـر — بقية

ويأتي هذا المؤتمر في اعقاب فشـل المحادثـات التي جرت في الاسبـوع الماضي بين ايان سميث ، رئيس وزراء حكومة البيض في روديسيا واحد قادة الوطنيين السود جوشوا أنكومو .

وتقول مصادر دبلوماسية أن مؤتمر القمـة الرباعي في لوساكا سيبحث أيضـا في اعادة الوحدة بين منظمتي الوطنيين السود في روديسيا التي يقود احداها انكومو والاخرى الاسقف أبل موزوريوا .

يـوم الارض يومنـا وحـدة الصـف طريقنـا

شفاعمـرو بهيئاتهـا ومنظماتها تدعوكـم لحضور

المهرجـان الكفـاحي

دفـاعا عمـا تبقى لنـا مـن أرض

وذلك في الثالثة من بعد ظهر السبت ٢٧ آذار ١٩٧٦ يتكلم في المهرجـان :

القس شحادة شحادة
الشيخ نجيب مبـدا
الاب الياس شقـور

ويلقي ممثلو الهيئات والوفود كلمات وتحيات .

سكرتيرية الهيئات الشعبية

اعـــلان عن بـــدء التسـجيل

تعلن ادارة كليـة الجليل المسيحية في عبلبون عن بـدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٧٦\١٩٧٧ للصفين العاشر والحادي عشر بفرعيهما العلمي والادبي .

على الراغبـين في التسجيل الحضور الى المدرسـة مصحوبين بولي أمرهم ومصطحبين معهم شهادة الفصل الاول والثاني .

مواعيد التسجيل : أيام الجمعة والسبت من شهري آذار ونيسان من الساعة ٩ صباحا وحتى ١٢ ظهرا .

كلية الجليل المسيحية
عيلبون

قـداس وجنـاز الاربعـين

أرملة المرحوم وأولادها وشقيقه وعائلاتهم وجميـع أقربائهم وانسبائهم يدعونـكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس زوجها المأسـوف عليه المرحوم

الياس نايف غنطوس

وذلك يوم السبت الموافـق ٢٧-٣-٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الـروم الارثوذكس بعكا القديمة .

نرجو اعتبار هذا الاعـلان بمثابة دعوة لجميع الاهـل والاصحـاب .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعين

راحـة لنفس المأسوف على شبابـه

اميـل توفيق خوري

وذلك يوم السبت ٢٧ آذار ١٩٧٦ ، الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في حيفا

فآل الفقيـد وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم في القداس واعتبار هذه الدعوة موجهة الى كل واحد منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى

● الصـديق أنيس جريس بوفـاة المرحـوم **الوالـد**

أعضاء الحزب الشيوعي
خلية عباس — حيفا

● جارنا العزيز أنيس جريس بوفـاة المرحـوم **الوالـد**

الجيـران

تهنئـة

تهانينا الحـارة الى الزميل الرفيق أبرهيم مالك وزوجته بالمولود الجديد **فراس**

أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد »
عمال مطبعة « الاتحاد »

تهنئـة

أحـر التهاني وأطيـب التمنيات الى الاستاذ المحامي **نبيل حنا ابراهيم** بمناسبـة حصوله على اجازة المحامـاة وافتتاح مكتبه في الناصرة

عاطف ونوال برانسه — الرينة



الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

جماهير الشعب تتحدى الارهاب وتتنادى للاضراب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الاثنين ٢٩ آذار ١٩٧٦ ، ٢٨ ربيع أول ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٩٢ VOL 32—92— 29.3.1976

لجنة الدفاع القطرية تستنكر تشويه السلطات الاضراب السلمي وتحتج على التحريض الدموي وتتوجه الى الرأي العام اليهودي للتضامن مع هذا النضال والتصدي لارهاب العرب وتهديدهم وتحذر من استفزازات البوليس وتدعو المسؤولين الى لجم التحريض الارعن

حيفا – مكتب الاتحاد – غدا ، الثلاثاء (٧٦/٣/٣٠) يضرب السكان العرب في اسرائيل اضرابا عاما سلميا ، احتجاجا على مصادرة اراضيهم ، بعد ان اخفقت جميع الجهود للتوصل الى تسوية عادلة مع الحكومة ، لابعاد شبح المصادرة الزاحفة عن قرانا . وجاءنا من سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، ان اهداف الاضراب هي الاحتجاج على سياسة المصادرة والمطالبة بالغائها ومن اجل تحقيق المساواة للسكان العرب . وأكد المسؤولون في اللجنة القطرية بان الاضراب هو اضراب سلمي وانهم يستنكرون بشدة المحاولات المتعمدة التي يقوم بها الرسميون لتشويه مضمون الاضراب ، خصوصا الزعم بانه بتوجيه خارجي ، او بتوجيه حزب من الاحزاب . فالاجتماعات الشعبية الضخمة في طول البلاد وعرضها ، والمؤتمرات الكبيرة باشتراك رؤساء سلطات محلية عربية وقادة الهيئات الشعبية ورجال دين من مختلف الطوائف قد قررت جميعها اتخاذ الاضراب وسيلة للتعبير عن معارضتها بل رفضها لسياسة سلب الاراضي وسياسة التمييز ضد السكان العرب التي طالت زهاء ٣ عقود .

سير الاضراب

اما سير الاضراب ، كما جاء في بيان اذاعته لجنة الدفاع عن الاراضي ، فسيكون بعقد الاجتماعات وارسال البرقيات الى رئيس الحكومة للمطالبة بالغاء قرارات المصادرة وسياسة التمييز ، مع المحافظة على النظام ، وعدم التجمهر في الطرقات لمنع الاستفزاز وعدم الانجرار وراء الاستفزازات من اي جهة كانت .

تحريض دموي على الناصرة

لقد زعمت الصحف المقربة من السلطة ان الشبيبة العربية مصابة بعدوى رمي الحجارة . كما ركزت وسائل الاعلام الصهيونية والمسؤولون هجومهم المحموم على الحزب الشيوعي وعلى عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الشيوعي توفيق زياد ، لتبرير استفزاز دموي ضد شعب الناصرة وبلديته الديموقراطية .

وازاء كل هذا حذر قادة الاضراب من الاستفزازات ودعوا الى ضبط النفس أمام تحرشات البوليس . فالبلاد تعج بالمراسلين والوكالات الاعلامية لتغطية انباء هذا الاضراب التاريخي في حياة عرب اسرائيل . ولذا يجب عدم السماح لاية جهة بتشويه نضال هذا الشعب في يوم الارض أمام الرأي العام .

محاولة استغلال مواقف بعض رؤساء السلطات المحلية للبطش

ويشتم مما جاء في الصحف بان الاوساط المتطرفة في السلطة تحاول استغلال تراجع عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية تحت الضغط ، وتعتبره فرمانا لقمع الاضراب ، بحجة أنه اخلال بالنظام بعد ان تراجع عنه هؤلاء الرؤساء . ولهذا اتخذت الجماهير المحتشدة قرارات في الاجتماعات الشعبية الضخمة تطالب هؤلاء الرؤساء بالتدخل لمنع التحرشات البوليسية في قراهم .

وكذب ناطق باسم اللجنة القطرية ان أحدا ما استخدم أساليب التهديد والوعيد لفرض الاضراب . كما نفى المسؤولون في الحزب الشيوعي مزاعم السلطات بانهم استخدموا الضغوط وهددوا أصحاب الحوانيت والعمال للاشتراك في الاضراب . وقالوا ان هذه الاكاذيب ليست الا تحريضا دمويا على الحزب الشيوعي وعلى كل انسان شريف في هذه البلاد ، لخنق حرية الراي .

استدعاء اعضاء اللجنة القطرية الى مراكز البوليس

وتلقى عدد من أعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اشعارات بالحضور الى مراكز البوليس عشية يوم الاضراب ، عرفنا من بينهم الرفيق صليبا خميس ، والمحامي حبيب أبو حلو ، والمحامي محمد ميعاري .

وقد تلقى المحامي محمد ميعاري تحذيرا من البوليس ، قسم المهمات الخاصة ، بالامتناع عن القيام بنشاط

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

غضب عام على نقض أمريكا
الاجماع على ادانة الاحتلال الاسرائيلي

باستثناء الولايات المتحدة أجمع مجلس الامن على شجب الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته الشرسة .. « الفيتو » الامريكي الثاني دحض مزاعم السادات حول تغيير السياسة الامريكية .. مشروع القرار يعرب عن تنديد الرأي العام العالمي بالاحتلال .. وقوته المعنوية الضخمة لا يؤثر فيها التخريب الامريكي

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – استنفر تحدي الولايات المتحدة الرأي العام العالمي واجماع مجلس الامن باستخدامها حق النقض « الفيتو » لمنع اتخاذ قرار يدين الاحتلال الاسرائيلي وممارسته الارهابية .. استنفر غضب واستنكار الشعوب العربية والقوى التقدمية في العالم ، وأعرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مجلس الامن زهدي طرزي عن موقف المنظمة حين أعلن : على الرغم من « الفيتو » الامريكي سنعزز حقوق الشعب الفلسطيني القومية وستحرر الاراضي المحتلة وسيحدث هذا ليس نتيجة تغيير الولايات المتحدة سياستها ازاء الشرق الاوسط بل لان الشعوب العربية ستحقق هذه الاهداف متحدة ونتيجة النضال التحرري الثابت والحاسم وتأييد سياسي ومادي نشط يقدمه الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية وتقدمه كافة القوى التقدمية والطليعية في العالم .

وكانت خمس دول غير منحازة هي : بنين ، غيانا ، باكستان ، بنما وتنزانيا قد عرضت على مجلس الامن مشروع قرار هادىء اللهجة ولين المضمون في محاولة لتفادي « الفيتو » الامريكي الا أن المندوب الامريكي بعد تصويت ١٤ عضو من مجموع ١٥ هم أعضاء مجلس الامن الى جانب المشروع استخدم حق النقض وافشله ..

ولاحظ المراقبون أن هذا الاجماع لا سابق له فالدول الاوروبية الغربية – بريطانيا وفرنسا والصين التي تمتنع عادة عن التصويت ، كلها صوتت الى جانبه وبذلك جسمت بصورة مكثفة شجب الرأي العام العالمي الاحتلال الاسرائيلي وسياسته الشرسة الارهابية .

ونص مشروع القرار الذي يحظى – على الرغم من الفيتو الامريكي – بقوة أدبية ومعنوية ضخمة بسبب الاجماع في مجلس الامن ، على هذه البنود :

« يقرر مجلس الامن :

١ – الاعراب عن أسفه لعدم توقف اسرائيل عن الاجراءات والسياسة الرامية الى تغيير وضع القدس وعدم الغاء الاجراءات بهذا الشأن .

٢ – يدعو اسرائيل الى حين انتهاء احتلالها ، الى الامتناع عن كافة

– البقية على صفحة ٥ –

اعترافات رسمية بفشل سياسة الحكومة نحو العرب في اسرائيل

« دافار » – وعود رابين للعرب في اسرائيل « فارغة لا رصيد لها » .. دعوة الحكومة لاتخاذ خطوات ايجابية واسعة والا « ضاعت الفرصة الذهبية » ..

حيفا – مكتب الاتحاد – « الكلام على الهواء ، عن « أخطاء خلال ٢٨ سنة » ووعود لا رصيد لها (اشارة الى حديث رئيس الحكومة) – هذا ضمان أكيد بان ما حدث في شفاعمرو (مسرحية الدواجن – المحرر) لن تتكرر في المرة القادمة » . هذا ما كتبته « دافار » في مقال افتتاحي أمس . ومثلها كتبت صحيفة « جروزلم بوست » ، التي دعت الى تعزيز مكانة الدواجن من رؤساء السلطات المحلية العربية بخطوات ايجابية واسعة . وفي مقالها اتهمت « دافار » الحكومة وحزب « العمل » بعدم اجراء بحث جدي في القضايا التي تخص السكان العرب منذ أمد طويل . وقالت : لدى الحكومة الان فرصة ذهبية لحل القضايا يجب استغلالها قبل أن تضيع .

وحذرت « دافار » فكتبت : ان المسؤولين ان يدركوا ان القادة العرب الذين صوتوا ضد الاضراب ، يوم الخميس الماضي ، قد وضعوا مستقبلهم السياسي .. في كفة الميزان . والذي يجب عمله هو تعزيز مكانة هؤلاء بتلبية مطالب جماهيرهم المشروعة من اجل التطوير والاندماج الاجتماعي .

خلاف في الحكومة

وذكرت صحيفة « هآرتس » أمس أيضا عن الخلاف في الحكومة حول الموقف من عرب اسرائيل . وأشارت الى اقوال وزير الدفاع في الكنيست شمعون بيرس الذي قال ان سياسة الحكومة تجاه العرب كانت خاطئة ، وان هناك أزمة في العلاقات بين حكومة اسرائيل والسكان العرب . وأضافت ان بيرس يشجب الاتجاه الذي يدعو الى دمج العرب في أحزاب يهودية والذي يعارض اصحابه الاعتراف بانهم ابناء شعب آخر . وذكرت الصحيفة ان رئيس الحكومة يعتبر ان سياسة اسرائيل تجاه السكان العرب كانت صحيحة في اساسها .

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

سلطات الاحتلال تواصل استخدام القوة لقمع مظاهرات الاحتجاج

القدس – لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمارس اعمال القمع والارهاب ضد السكان العرب في الضفة الغربية المحتلة سعيا منها الى استخدام القوة لاخماد مظاهرات الاحتجاج ضد الاحتلال وضد انتهاك الحريات المدنية والدينية .

وفي الخليل توفي شاب في الرابعة والثلاثين من العمر يدعى حميدان ابو رميله متاثرا بجراحه وذلك بعد استخدام السلطات الاسرائيلية القوة في تفريق المظاهرات .

وكان الجنود الاسرائيليون قد انهالوا على الشاب العربي هذا بالضرب المبرح في أثناء الاشتباك الذي نشب بين المتظاهرين وبين قوات الامن .

وقد اصبح عدد ضحايا سياسة القمع والارهاب التي تمارسها القوات الاسرائيلية اربعة اشخاص (بينهم امراة) في غضون الاسبوع الاخير . هذا بالاضافة الى عشرات الجرحى والمعتقلين .

هذا ولا تزال المظاهرات والاضرابات المعادية للاحتلال تعم مختلف المدن والقرى في الضفة الغربية .

وذكرت الزميلة « الفجر » ان طلاب المدارس في غزة قاموا بمظاهرات للاحتجاج تأييدا لاخوانهم في الضفة والقدس .

وقد نشطت دوريات الاحتلال المحمولة حول المدارس وفي الطرقات المؤدية اليها . كما قامت مجموعة

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

تقاعس الحكومة في ايجاد الحلول يجعل « ركاح » تجني الثمار . أما « جروزلم بوست » فكتبت تحت عنوان « نزع الفتيل من ركاح » : « على

تهيئة الاجواء لانهاء الازمة في لبنان

بيروت – اذاع راديو بيروت ان الجو السياسي انتقل الى مرحلة تهيئة الاجواء لانهاء الازمة وانتخاب رئيس جديد للجمهورية . وقال الراديو ان التهيئة هذه باتت مرتبطة الى حد بعيد بالاتفاق الذي تم التوصل اليه عن طريق المبادرة السورية والاتصالات الواسعة التي جرت بين دمشق وبيروت وبين السياسيين والمراجع الروحية في لبنان التي توجت ليلة أول أمس بزيارة كمال جنبلاط الى دمشق ، هذه الزيارة التي وصفت بانها كانت ناجحة بالنسبة للوضع الراهن ومتفائلة بالنسبة للمستقبل .

وبخصوص كيفية الدخول في الخطوات التنفيذية قال الراديو ان هذه الخطوات ترتبط بخطوتين : دستورية وأمنية . والخطوة الدستورية المنتظرة من بداية الاسبوع هي انعقاد مجلس النواب لتعديل المادة ٧٣ وانتخاب رئيس جديد للجمهورية على أساس ان هنالك ضمانا باعتبار استقالة الرئيس فرنجية نافذة فور انتخاب الرئيس . وقد كانت هذه النقطة موضع أخذ ورد . ولكن غبطة البطريرك خريش استطاع ان يحسم الموقف لجهة بحصوله على تفويض باتخاذ مثل هذا الموقف وتنفيذه عن طريق تعهد خطي موجود بين يديه . وجاءت اتصالات دمشق ليلة أول أمس تنهي هذا الجدل وتقبل باقتراح غبطة البطريرك .

اما بالنسبة للخطوة الامنية فقد قال راديو بيروت ان الاوضاع بدأت تميل نحو الانفراج النسبي باستثناء منطقة الكحالة ليتين عين توره . وبالنسبة للكحالة حققت القوات المشتركة تقدما على هذه الجبهة . بينما كانت منطقة عين توره لا تزال مسرحا لاشتباكات واسعة وقصف مركز .

وعلى صعيد العاصمة والضواحي قوبل الرمي على بيروت برمي معاكس على مصادر القصف من عدة مناطق فاسكتتها . وبذلك توقف القصف على العاصمة .

وقال راديو بيروت ان المنتظر ، بناء على كل ذلك ، سماع أنباء بارزة

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

جماهير نابلس تشيع الشهيدة تمام استيتيه

نابلس – اشتركت جماهير نابلس ، أول أمس ، في تشييع جثمان المرحومة تمام عبد الرحمن استيتية (أم توفيق) التي توفيت في مستشفى الحكومة في نابلس يوم الجمعة الماضي .

والجدير بالذكر ان الجنازة جرت وسط حراسة عسكرية ، حتى في أثناء مراسيم الدفن . كما ان الحاكم العسكري لمدينة نابلس استدعى أقرباء الفقيدة وابناءها وطلب اليهم التزام الهدوء في أثناء الجنازة .

الحزب الشيوعي الايطالي يندد بارهاب الاحتلال

روما – استنكر الحزب الشيوعي الايطالي الاعمال الارهابية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، فقد كتبت صحيفة « أونيتا » لسان حال الحزب مقالة جاء فيها ان تظاهرات السكان العرب هناك تدل على عزمهم الاكيد على التحرر من الغزاة .

وقد توجه ممثلو الحزب الشيوعي الايطالي بطلب الى وزير الخارجية ماريانو رومور والحكومة الى السعي بغية جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي المحتلة والى اعتراف ايطاليا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

جريمة أخرى منكرة من جرائم الاحتلال
ابعاد الطبيبين الوطنيين النتشه والحاج احمد الى لبنان

القدس – اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، أول أمس ، على جريمة أخرى من جرائمها المنكرة فابعدت الدكتور أحمد حمزة النتشة من الخليل والدكتور عبد العزيز الحاج أحمد من البيرة . وكانت قوات الامن قد القت عليهما القبض بعد منتصف الليل

أحمد حمزة النتشة

وقامت بعد ذلك بترحيلهما الى لبنان .

والدكتور أحمد حمزة النتشة هو أحد المرشحين البارزين لبلدية الخليل، وقد حاولت بعض الجهات شطب اسمه من جدول الناخبين لبلدية الخليل لحرمانه من ترشيح نفسه ، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل على أثر النظر في القضية أمام المحكمة .

ويبلغ الدكتور النتشة ٤٧ عاما . وقد درس الطب في فرنسا ومارس المهنة فيها وفي المغرب . وعين منذ عام ١٩٦٥ مديرا لمستشفى الحسين في بيت جالا . وهو متزوج وله ولد وبنت .

والدكتور الحاج هو نقيب أطباء الاسنان في الضفة الغربية ويبلغ من العمر ٣٥ عاما . وهو من مواليد قرية سلمة من قضاء يافا ، وخريج جامعة القاهرة ومتزوج وله ولدوبنتان . وكان يعتزم خوض الانتخابات البلدية في البيرة . وهو رئيس النادي الاهلي في المدينة .

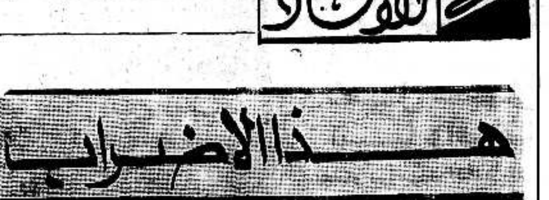
هذا واتصلت زوجة أحمد حمزة بالمحامية ف. لانجر والمحامي انطون جاسر وابلغتهما بامر اعتقال زوجها ، وطلبت تقديم دعوى أمام محكمة العدل العليا لاستصدار أمر لمنع طرده من البلاد . وأمكن تعيين جلسة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت في منزل القاضي الاعلى موشه عصيوني . وكانت جميع الاطراف ومنها الشرطة والمستشار القضائي للحكومة قد ابلغت بتلك الجلسة قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا .

وتخطت سلطات الاحتلال بوقاحة الاعراف القانونية ، واحترام أعلى

عبد العزيز الحاج أحمد

هيئة قضائية ، فقامت بابعاد الدكتور أحمد حمزة والدكتور عبد العزيز الحاج احمد ، قبل ربع ساعة من موعد الجلسة . وابدى القاضي استياءه الشديد وامتعاضه من تصرف السلطات وقرر التحقيق في هذا التصرف .

– البقية على صفحة ٥ –



هذا الاضراب

هيج قرار الاضراب احتجاجا على مصادرة البقية الباقية من الاراضي العربية كافة الاجهزة السلطوية الرسمية وغير الرسمية ، والتقى على صعيد مقاومته الوزراء والمستشارون في الشؤون العربية كما تجندت لاحباطه أدوات القمع من البوليس وحرس الحدود و « الشين بيت » .. وحتى المؤسسات العامة لاصحاب الصناعة .. ورأت قيادة الهستدروت من « واجباتها القومية » أن تهدد وتنذر العمال العرب بأنها لن تحميهم من الانتقام .

وفي الوقت ذاته فجر قرار الاضراب ، وما واكبه من نشاط جماهيري كثيف ، خلافات في الحكومة والاحزاب الائتلافية بحيث اشتد النقاش بين الذين يؤيدون ما هو قائم .. وأولئك الذين يضربون على الصدور ويعترفون بأخطاء رصعت سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية خلال ٢٨ سنة ، هي عمر دولة اسرائيل .

ومع هذا ، وبغض النظر عن الخلافات في بلاط السلطة ، أطار الاضراب صواب حكام هذه البلاد لانه يقع في ظروف أزمة عميقة نجمت عن سياستهم الداخلية والخارجية وتجسمت في عزلة اسرائيلية مطبقة على الصعيد الدولي .

ولهذا عند مواجهتهم كفاح الجماهير العربية العادل من أجل حقوقها في وطنها ، من أجل بقائها على أرضها ، من أجل منع خنقها في قراها ، من أجل كرامتها ، لجأوا الى الهجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتحريض عليه واعتباره « السبب والعلة » ! وبلغت حمى غلاة الرجعيين الى حد الدعوة الى الغاء شرعيته .

ليست هذه المرة الاولى التي ترتفع خلالها أصوات المغرقين في العمى القومي المتعصب ، تدعو الى الغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وليست هذه المرة الاولى التي يخيم في مناخها الخطر على علانية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولكن قد تكون هذه اللحظة مثالية للكشف عن افلاس سياسة حكام اسرائيل تجاه الاقلية القومية العربية ومحاولتهم التغطية على هذا الافلاس بالتحامل على الشيوعيين الاسرائيليين .

ويساعد على فضح حكام اسرائيل اتساع قاعدة

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

مظاهرة شعبية في القاهرة ووثبة عمالية في دمياط
احتجاجا على سياسة السادات وللمطالبة بتحسين أوضاع الشعب

القاهرة – أشارت وكالات الانباء الى أن المعارضة لنظام حكم السادات اشتدت في المدة الاخيرة ، في أعقاب فسخ معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية .

وقد أعلنت مصادر البوليس المصري نفسه ان مظاهرات واضطرابات قام بها ١٧ ألف عامل نسيج في دمياط واستمرت ثلاثة أيام قد تم سحقها !! وان البوليس اعتقل ٢٧ عاملا .

وذكرت وكالة رويتر (٢٥–٣–٧٦) ان مظاهرة شعبية شقت شوارع القاهرة « ابتداء من مبنى مجلس الشعب الى دار البرلمان وهي تحمل الشعارات التي تطالب الحكومة باتخاذ اجراءات فعالة لمساعدة أصحاب الدخل القليل » .

وأضافت الوكالة ان المظاهرة انتهت بسلام .

وفي الوقت ذاته اعترف الرئيس السادات أمام اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، أول أمس ، بانه باستمرار كان يواجه معارضة سياسية تسهم فيها بشكل فعال القوى اليسارية والقوى الناصرية . وهدد – كما هدد قبل ذلك أمام جنود قاعدة جوية – بانه سيحطم هذه المعارضة بالقوة وباشد الاساليب قسوة ، لانها – على حد

– البقية على صفحة ٥ –

الصحف العربية والاجنبية تواصل التنديد بالغاء المعاهدة السوفييتية – المصرية

معلق « برافدا » السياسي:

الغاء المعاهدة لمصلحة حكام اسرائيل

موسكو – صرح المعلق السياسي في جريدة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري جوكوف ، في كلمة القاها يوم السبت الماضي من تلفزيون موسكو ، بان قرار الرئيس السادات بفسخ معاهدة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي هو لمصلحة اسرائيل قبل كل شيء . وهذا القرار يلحق بالذات ضررا بمصالح مصر .

واضاف جوكوف قائلا : ان هذا الضرر عاقبة طبيعية للسياسة التي ينتهجها السادات خلال الفترة الاخيرة .

وقال معلق « برافدا » السياسي ان السادات ذهب الى مباحثات ثنائية مع اسرائيل بوساطة الولايات المتحدة الامريكية وشرع بممارسة سياسة الابواب المفتوحة بغرض جذب الرأسمال الاجنبي . وشنت الصحافة المصرية حملة ضد الاتحاد السوفييتي .

وحسب رأي معلق « برافدا » السياسي فان هذا الانعطاف عن طريق التطور اللارأسمالي الى الطريق الرأسمالي والتنكر للصداقة مع البلدان الاشتراكية هو ابتعاد عن خط الرئيس عبد الناصر الذي كان من

– البقية على صفحة ٥ –

عمليات ارهابية جديدة في نيويورك ضد المؤسسات السوفييتية

نيويورك – عثر في مبنى وكالة « انتورك » التجارية السوفييتية في نيويورك على قنبلة موقوتة قامت قوات البوليس بازالتها . ومع ان هوية المسؤولين عن هذه العملية الارهابية لم تعرف الا ان أسلوب المجرمين يدل على ان عملية الاستفزاز هي حلقة جديدة في أعمال عصابة « رابطة الدفاع عن اليهود » الفاشية .

والجدير بالذكر ان افراد هذه

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

بون لن ترسل أية أسلحة لمصر

بون – ذكرت وكالة الانباء من جمهورية المانيا الاتحادية ، من بون ، ان المانيا الغربية لن ترسل أية أسلحة لمصر . هذا وقد أفادت الوكالة عن الزيارة المقبلة التي سيقوم بها الرئيس المصري أنور السادات الى جمهورية المانيا الاتحادية وأشارت الى ان الرئيس السادات قد تورط في العزلة الشديدة من جراء فسخ معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتشير الانباء الواردة من بون الى ان جمهورية المانيا الاتحادية تستطيع أن تقدم لمصر قرضا ماليا ضئيلا للغاية.



اضواء على معركة الانتخابات البرلمانية في البرتغال

في هذه الايام ومع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في ٢٥-٤-٧٦ ، تزداد صورة الخريطة السياسية وضوحا في البرتغال . وتظهر الاحزاب اليمينية وعلى الخصوص الحزبان الكبيران منها (الحزب الاشتراكي والحزب الدمقراطي الشعبي) على حقيقتها ، أحزابا لا يهمها الا المصلحة الانانية وخدمة الاسياد من الخارج .

وقد انفضح الحزبان المذكوران ، أمام الشعب البرتغالي ، مؤخرا أكثر من أي وقت مضى ، في أعقاب البيان الذى أصدره مؤتمر الاحزاب « الاشتراكية الدمقراطية » الاوروبية ، الذى عقد في مدينة بورتو البرتغالية ، فقد جاء فيه ان المجتمعين يعلنون تضامنهم مع موقف الاشتراكيين البرتغاليين بمعارضتهم أى ائتلاف حكومي مع الحزب الشيوعى ، ومع حزب الدمقراطيين الشعبيين .

لقد اعتبر الشعب البرتغالي — وبحق — هذا « التضامن » .. تدخلا في شؤون البرتغال الداخلية ، بينما تفاخر به الحزب الاشتراكي البرتغالي . الامر الذى لاقى أشد الاستنكار في الاوساط الشعبية . واذا أضفنا الى هذا موقف رئيس الحكومة د. ايزافيدا الذى رفض دعوة الاحزاب الاشتراكية الاوروبية الى حضور مؤتمرهم المذكور لانه يتخذ طابعا حزبيا محضا ، أدركنا مدى ازدياد وعي الجماهير البرتغالية .. ويظهر في ان عددا كبيرا من الذين ضللهم الحزب الاشتراكي يبتعدون عنه ويترفعون عن تأييده .

واما حزب الدمقراطيين الشعبيين فقضح نفسه أيضا بمواقفه الانانيه .. حين أعلن رئيسه كيرنيرو بانه طعن من الحلف بقرار « تضامن » الاحزاب « الاشتراكيه الدمقراطيه » الاوروبيه مع الحزب الاشتراكي الذى ينافسه . فان ما اثار كيرنيرو ليس تدخل هذه الاحزاب في شؤون بلاده الداخليه بل دعمها الصريح للحزب الذى ينافسه .. دون اى التفات اليه .. وهو الذى شارك مشاركة فعاله في تنفيذ مخططات ومؤامرات المخابرات الامريكية الفاشله للاطاحة بمجلس الثوره البرتغالي .

ومن جهة أخرى يتضح لشعب البرتغال أكثر فأكثر دور الحزب الشيوعى البرتغالي في حماية مصالحه الطبقية ، من أجل حريته وضمان استقلاله . ومن هنا يزداد نفوذ الحزب والقوى التقدمية بين اوساط جماهير العاملين والفلاحين في مختلف المناطق . وقد برز دور الحزب وتأثيره في عدة مجالات .

ففي الاسبوع الماضي عقد مجلس الثورة البرتغالي جلسة طارئة ، وافق فيها على طلب الحزب الشيوعى منح المواطنين كافة الحريات الدمقراطية في التظاهر والاجتماع وغيرها ابان معركة الانتخابات . وأصدر المجلس بيانا في اختتام الجلسة جاء فيه ان القوات المسلحة ستتخذ اجراءات صارمة ضد اية محاولة للتخريب على سير الانتخابات على اعتبار أن هناك عناصر لا ترغب في اضفاء طابع دستورى على مؤسسات الدولة .. لان ذلك يتناقض مع مصالحها .

وفي نهاية الاسبوع الماضي ، أقرت لجنة اعداد الدستور بأكثرية ساحقة وبمعارضة أحزاب اليمين ، أحد بنود الدستور وينص على أن « للقوات المسلحة دورا تاريخيا حاسما في تأمين الانتقال ، بالطرق السلمية وبحرية العمل الحزبي ، الى المجتمع الدمقراطي الاشتراكي » . وباءت بالفشل كل محاولات اليمين تغيير هذا البند الذى يعتبر خطوة هامة على طريق النصر لسحق الاتجاه الفاشي والمعادى للدمقراطية في البرتغال .. والمعروف ان أحزاب اليمين تعمل بنشاط وأساليب متفاوتة من أجل القيام بردة والعودة الى الفاشية .

ويركز الحزب الشيوعى نشاطه المثابر بين أوساط العمال ويدعوهم دائما الى ضرورة مضاعفة اليقظة ، أمام محاولات الرجعية النشطة لخلق أزمة عسكرية وسياسية جديدة في البلاد في محاولة لعرقلة اجراء الانتخابات البرلمانية واسقاط الدستور الجديد .

وقد أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعى بيانا، في مطلع الاسبوع الماضي ، اشار فيه الى محاولات الرجعية واليمين خلق أزمة وزارية .. بمهاجمتهم بشدة الوزراء الشيوعيين في الحكومة وقيامهم بمحاولات مكثفة ، ولكنها فاشلة ، للاضرار بنظام الاصلاح الزراعى وباعادة الاقطاع ورؤوس الاموال الاجنبية الى مواقعها .

وهكذا فان المعركة الانتخابية في البرتغال هى معركة طبقية سياسية تتصارع فيها من جهة قوى اليسار التقدمية ، بقيادة الحزب الشيوعى ، وتناضل من أجل تعميق خط الاتجاه نحو الاشتراكية والاستقلال السياسى ، وبين قوى اليمين والرجعية التى تعمل وتتآمر لاعادة النظام الفاشي باشكال متفاوتة .

الانفـــراج الـــدولـــي

• بقلم : الدكتور وولف ايرليخ •

— ١ —

الواقع الراهن ليس على هوى الامبريالية .. فالازمة العامة تاكل قلب المجتمع الرأسمالي ، في الوقت الذي يزدهر فيه المجتمع الاشتراكي المتطور . كما ان الفيتنام انتصرت على الولايات المتحدة الامريكية .. وحرر شعب انجولا اراضيه في أقل من ثلاثة اشهر ، وبعد ذلك بأيام قليلة احرز اعترافا دبلوماسيا يكاد يكون عاما . ووقع ممثلو عدد من الدول الرأسمالية ، في نهاية المطاف ، في هلسنكي ، الميثاق النهائي المتعلق بالامن والتعاون في اوروبا . واقامت دول امريكا اللاتينية جهازا للتعاون مع كوبا (وبدون الولايات المتحدة) .

ولذا ، فالواقع الراهن ليس على هوى الامبريالية . ولذلك فثمة من يتهم ولا بد من ان تسند اليه التهمة ..

— ٢ —

اضطر الرجل رقم واحد في جهاز الرأسمالية العالمية ، هو رئيس الولايات المتحدة الامريكية جيرالد فورد ، الى الاجابة على السؤال : من الذي يجب أن يتهم وعلى مَ ؟ .. ففورد هو الرئيس الاول في تاريخ الولايات المتحدة ، بنت المئتين ، الذي لم ينتخب رئيسا او نائب رئيس ، بل انه ليس ككثيرين آخرين من قبله انتخبوا بفضل مبالغ باهظة من المال انفقت في الحملة الانتخابية او بفضل عيوب ونواقص . فسلفه نيكسون عيّنه ، وعندما ارغم على الاستقالة بسبب « ووتر جيت » دخل فورد البيت الابيض .

وفي تشرين الثاني من هذا العام ستحين ساعة الدينونة اذ ستجري انتخابات الرياسة . ويبذل فورد جهد طاقته كي ينتخب ، وعليه في المرحلة الاولى ان يتغلب على خصمه في حزبه، ألا وهو الفاشي رونالد ريجان .

ولكن ، كما اسلفنا ، الواقع ليس كما تهوى الامبريالية . ولكن كيف نستطيع ان تقنع الناخبين ؟ والمهم استطاع فورد ان يجد من يسند اليه تهمة المشاكل التي يجابهها في عالمه . انه « الانفراج » .. ولكن اذا كان الانفراج مسيرة جبارة جدا ، فعلى الاقل فليكن المتهم « الانفراج » ككلمة. وهكذا اعلن فورد في ٢-٣-١٩٧٦ على شاشة التلفزيون ، بإباء وشمم ، ان « كلمة انفراج لا قيمة لها في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ولن استعمل هذه الكلمة » ...

ولكن اباء الرئيس فورد وشممه أثارا وزعزعا رجال الحكم في واشنطن. ولم تمض ساعات قليلة حتى فسر ناطق باسم البيت الابيض ان معارضة الرئيس استعمال كلمة « انفراج » في وصف علاقات الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي لا يعكس تغييرا في السياسة الامريكية الخارجية .. وفي ٧-٣-١٩٧٦ جرت مقابلة مع هنري كيسنجر ، وفيها عاد وأكد ان هجر كلمة « انفراج » لا تعني تغير سياسة الولايات المتحدة نحو الاتحاد السوفييتي . ولكن هنري كيسنجر اضاف الى ذلك تحذيرا هو ألا تقلب قواعد سياسة الولايات المتحدة العالمية الى ألعوبة في معركة الانتخابات .

والآن انظروا : ناطق الرئيس ووزير الخارجية يأتيان ليهدئنا فيقولان : لا تأخذوا الظهور في التلفزيون بجدية كبيرة .. لا تغيير في السياسة . لعله كان لا بد من تغيير العنوان اما الفحوى فلا يزال على حاله .

— ٣ —

خصص تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي قدمه الرفيق ليونيد برجنيف مكان كبير وأكد بشكل خاص قضية خفض التوتر والتعايش بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. « لقد اصبح الانفراج الهدف الثابت» — هكذا جاء في التقرير . أما التزييف الذي تسعى القوى السوداء الى خلقه في هذا المصطلح فيحددها التقرير بوضوح : « الانفراج والتعايش يتصلان بالعلاقات بين الدول .. والمعنى الجوهري لهذا الامر هو ألا تحل الخلافات بين الدول بالحرب أو باستعمال القوة او التهديد باستعمالها . ولا يلغي الانفراج وليس في وسعه ان يلغي او يغيّر قوانين النضال الطبقي . ولا يتوقعن احد أن يوافق الشيوعيون ، بسبب الانفراج ، على الاستغلال الرأسمالي وعلى أن يتحول اصحاب الاحتكارات الى مريدي الثورة . ومن جهة أخرى يجب المحافظة الدقيقة على مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى، واحترام استقلالها وسيادتها ، وهذا من شروط الانفراج » .

الانفراج لا يلغي النضال الطبقي . ولا يلغي نضال الشعوب في سبيل تحررها الوطني والاجتماعي . ولا يبطل النضال النظري (الايديولوجي) ، ولا يجمد المسيرة التاريخية والوضع القائم الاجتماعي — السياسي . ولكن وسائل الاعلام البرجوازية تحاول ان تقنع الجمهور بأن الانفراج يجمد الوضع ويبقيه على حاله ... بل تزعم ان ثمة اتفاقا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، تتعهد الواحدة للاخرى بأن لا تغير الوضع القائم . تزييف مشابه جرى في عام ١٩٤٥ في اعقاب مؤتمر يالطا . واذا تغير وضع (وكيف يمكن الا يتغير الوضع ؟) ، فسيتضح ان الروس « خرقوا » الاتفاق . اضراب تورينو ؟ يد الروس كانت فيه .. الاتفاق بين الشيوعيين والاشتراكيين في فرنسا ؟ — تسرب روسي . انتصار انجولا ؟ انتصار الروس ولا شك . ان التفكير الضيق في عقول دعاة الرجعية ، الذين ليس في وسعهم ان يفهموا (او ممنوع عليهم ان يفهموا) ان النضال لاجل الاشتراكية ولاجل التحرر الوطني لا يمكن منعه ، فهو ناجم عن التناقضات الموضوعية في المجتمع الرأسمالي ، فكل شعب مضطهد لا بد وان يصل به المطاف الى النضال لاجل التحرر الوطني ، وكل طبقة عاملة مستغلة لا بد وان تصل الى النضال لاجل الاشتراكية . والتضامن السوفييتي حقيقة واقعة لها أهميتها الكبرى . ولكن الاتحاد السوفييتي ليس المحارب وليس الاتحاد السوفييتي هو المنتصر — بل الشعوب هي المحارب وهي المنتصر .

— ٤ —

وفي أوضاع الانفراج والتعايش السلمي تتطور أشكال النضال للتحرر الوطني والاجتماعي تطورا قويا . وفي هذه الاوضاع ، وعلى أساس التحولات الكبيرة في تجمع القوى العالمية ، المناهض للامبريالية ، يقل شأن الامبريالية وتتقلص طاقتها على التدخل في شؤون هذا الشعب أو ذاك ، وتتقلص كذلك امكانات تصدير الثورة المضادة . وليس الانفراج والتعايش السلمى هدوءا مثاليا ، انهما شكل حاد وناجع من أشكال مكافحة الامبريالية ..

وبالاضافة الى ذلك فان من السخف بمكان الزعم أن الانفراج يخدم الاتحاد السوفييتى فقط . ذلك لانه يخدم قبل كل شيء آخر قضية السلام ، ويعمل لمنع نشوب حرب نووية ، وبذلك يخدم جميع شعوب الكون ، وأكثر من ذلك، يخدم أشد مصالحهم حيوية . انه يخدم ، كما سبق وقيل ، نضال الشعوب ضد الامبريالية والكولونيالية الجديدة ، ونضال الكادحين من أجل حقوقهم اليومية والتاريخية على حد سواء .

والى جانب ذلك فالتعايش السلمى والانفراج الدولى لازمان (وهذا وفقا للديالكتيك الثورى في أيامنا) للدول الامبريالية وللراسمال الاحتكارى الكبير . ولم يكن من قبيل الصدفة او الخطأ أن ريتشارد نيكسون وليس سواه وقع في أثناء زيارته الاولى الى موسكو على التصريح وينص على أنه في المعهد النووى لا بديل للتعايش السلمى . فالرأسمال الاحتكارى الكبير لا يستطيع أن يسمح لنفسه بمواجهة عسكرية مع الاتحاد السوفييتى . وفي هذه المرحلة القصيرة تاريخيا التى بقيت لسلطة الرأسمال الكبير ونشاطه يتوق الرأسمال الى السوق الضخمة الثابتة في الاقطار الاشتراكية المتطورة . ومن هنا قوة الجذب في الانفراج الذى يجذب اليه أجزاء كبيرة من الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة والدول الرأسمالية الاخرى . هذه هي القاعدة الاقتصادية للتوجه الاكثر واقعية ، وللسياسة الاكثر واقعية في أوساط الساسة الرأسماليين المسؤولين .

— ٥ —

القضية معقدة جدا . ولكن الدول الاشتراكية تتمتع وتستفيد من هذا بشكل خاص . وفي التقرير الى المؤتمر الخامس والعشرين قال ل. برجنيف : اننا لا نخفي الحقيقة ، اننا نرى في الانفراج الطريق لخلق الاوضاع المريحة لبناء الاشتراكية والشيوعية باطمئنان .

أما الصحف المادية (هآرتس في ٣-٢ مثلا) فتأخذ هذا القول مأخذ الاعتراف بالنوايا السوفييتية «السيئة» فتقول : « لم يخف الروس نواياهم»! وماذا يمكن أن يكون أسوأ وأردأ في عيون الرجعية أكثر من بناء المجتمع الشيوعى ؟ حقا أن كل نجاح في توطيد الانفراج والتعايش السلمى يمكن الاتحاد السوفييتى من تخفيض نفقاته العسكرية — التى لا تزال ضرورية نظرا لوجود الامبريالية ولكنها ليست ذات ثمرة — واستخدام ما يتوفر للاسراع في بناء الشيوعية ، ورفع مستوى حياة الجماهير .

ونهاية سلطة الاحتكار في الولايات المتحدة لا تتأتى عن بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتى ، بل نتيجة نضال الطبقة العاملة الثورى في الولايات المتحدة وفي حليفاتها .

— ٦ —

ولم يخف الروس نواياهم . كلام صحيح وسليم . وقادة الاتحاد السوفييتى ككل الشيوعيين في العالم يعلنون أهداف نضالهم دائما .

ولو شاء دعاة الرجعية أن يعرفوا المزيد عن قوى الغد ، التى هى في أقسام منها قوى اليوم ، لكانوا قرأوا « بيان الحزب الشيوعى » الذى كتبه ماركس وانجلز قبل ١٢٨ سنة ولوجدوا هناك الحقيقة ، فقد جاء فيه: « ولا يشرف الشيوعيين أن يخفوا مواقفهم ونواياهم » .

— ٧ —

ونظرا لان الانفراج يساعد الجميع — حتى أرباح الرأسمال الكبير في الفترة المتبقية ، يحاول فرسان الحرب الباردة في الولايات المتحدة وفي اسرائيل وفي كل مكان يوجدون فيه ، الرجوع الى وراء، وهم لم يتعلموا أن لا رجوع الى أوضاع ترجيح قوى الامبريالية . لذلك يغضبون ويضجون . انهم لا يزالون يستطيعون الازعاج والابطاء في المسيرة التاريخية ولكن نجومهم هاوية .

حقا أن المعركة على الانفراج لم تنته . ولا بد من بذل الكثير كيلا ينعكس الانفراج الدولى . يجب اتمام الانفراج السياسى بالانفراج العسكرى. وتصل الى هذا القوى الثورية وكل القوى المنطقية في العالم عبر نضال عنيد ومتوتر مع الرجعية المتطرفة .

وعلى الرغم من ضغط اليمين المتطرف ليس في الولايات المتحدة غير سياسة الانفراج . وكل رئيس سينتخب في تشرين الثانى القادم سيضطر الى اتباع هذه السياسة ، وهذا ما شهد به الدكتور كيسنجر .

قد يفضل الوزير الحالى تنازلا رجعيا ، ولكن أية ملاحظة من هيئة ناخبة لا تستطيع ان توقف المسيرة التاريخية .

لتزد الحكومة مساعدتها لصندوق المرضى

(نص الخطاب الذى ألقاه الرفيق منشى خليفة في النقاش على ميزانية صندوق المرضى) ..

تبلغ ميزانية صندوق المرضى لعام ٧٦ — ١٩٧٧ ٢٤٠٠ مليون ليرة . أو ما يزيد ٤١،٦٪ عن ميزانية العام السابق ، ويبلغ العجز فيها ٦٨٣ مليون ليرة أى ٤٨،٤٪ .

والميزانية مبنية على أربعة موارد :

١ — رسوم العضوية والتأمين العائلى الذى يدفع عن المهاجرين الجدد ومتلقى مساعدات الشؤون الاجتماعية. وتبلغ ٤٥٠ مليون ليرة مقابل ٣١٧،٢ مليون في الميزانية السابقة . (زيادة ٤١،٨٪) .

٢ — ما يدفع لقاء الخدمات وتأمين مصابى حوادث الطرق والبالغ ٢٤٨،٥ مليون ليرة مقابل ١٧٥،٢ مليون في الميزانية السابقة أى بزيادة ٤٠٪ .

٣ — الرسوم المجبية من أصحاب العمل عن طريق التامين القومى وتبلغ ٧٥٠ مليون ليرة ، مقابل ٦١٠،٦ مليون أى بزيادة ٢٢،٨٪ .

٤ — المساعدات الحكومية . وتبلغ هذه السنة ٢٦٣،٥ مليون ليرة مقابل ٤٩١،٥ مليون ، أى بانخفاض ٤٧،٤٪ .

وهذا يعطينا الصورة التالية :

أ — انخفاض حاد في المساعدات الحكومية .

ب — عجز يبلغ ٢٨،٤٪ من الميزانية .

جـ — تخفيض الخدمات بما يساوى ١٠٠ مليون ليرة .

وهل هذا يعنى أن خدمات صندوق المرضى يجب أن تنخفض مقابل زيادة رسوم العضوية ؟

وهل تتملص الحكومة من مسؤولياتها وتقليصها ب ٤٧،٤٪ ؟

وكيف تفسر سياسة الحكومة ازاء صندوق المرضى ، اذا كان وزير المالية رابينوفتش قد قال لرئيس مركز صندوق المرضى ، آشر يدلين ، « انه لو أقر قانون التامين الصحى الحكومى في ١٩٧٦ لدفعت الحكومة لقاء ذلك مليار ونصف مليار ليرة » .

فاذا كان الامر كذلك فلماذا خفضت الحكومة مساهمتها في ميزانية صندوق المرضى ؟

وتلك الحكومة التى تتشدق كثيرا في قضية الامن ، قيل لها ان أفضل أمن هو الحفاظ على صحة جمهور العاملين :

ان صندوق المرضى يقدم خدمات صحية لسكان البلاد من يهود وعرب . ومن حقه الحصول على مساعدات لا عقوبات بواسطة تخفيض الدعم الحكومى .

يجب رفض المطالبة بتقليص الخدمات واستيفاء أثمان للدواء كما لو كان ذلك يؤدى الى توفير . لان هذه الدفعات تضر بالاعضاء وخصوصا بالعائلات الفقيرة والكثيرة الاولاد .

لقد شرع أعضاء الهستدروت منذ مطلع السنة الحالية في دفع رسوم أعلى بسبب الغلاء . ولا يمكن مطالبتهم بدفع رسوم اضافية . وان المطالبة بتغيير قانون رسوم أصحاب العمل ورفعها من ٢،٧٪ الى ٣،٥٪ تساعد صندوق المرضى كثيرا . وحسن ان يقدم هذا الطلب الان رئيس الصندوق ، الامر الذى رفض طوال السنوات الماضية عندما كانت تقدمه كتلتنا الشيوعية .

وفي باب النفقات تظهر صورة تقليص بل شح في بند العلاج بشكل خاص ، الذى يبلغ هذه السنة ١٣٤،٥ مليون ليرة مقابل ١٢٨،٢ مليون ، أى بزيادة ٤،٨٪ فقط .

وهذا يعنى سرائر أقل في المستشفيات وتقليصا في الخدمة ، في الوقت الذى يحتاج فيه الاهلون الى المزيد منها .

ومن أجل الخروج من هذا المأزق ومن أجل تقديم خدمات ناجعة وملائمة للاعضاء ، يجب على مركز صندوق المرضى ولجنة المراقبة أن يطالبا بتغطية العجز ، أولا وقبل كل شيء ، بزيادة المساعدات الحكومية وزيادة حصة أصحاب العمل من الرسوم ، حتى يستطيع صندوق المرضى القيام بواجباته وتقديم الخدمات الجيدة والهامة .

فظاعة اساليب الاحتلال في قمع الانتفاضة

ننشر فيما يلى صورا من أعمال القمع والارهاب التى اقترفتها قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد أبناء الشعب العربى الفلسطينى في المناطق المحتلة خلال الانتفاضة الشعبية وقد استقيناها من شهود عيان ومما نشرته بعض الصحف العبرية :

في نابلس

● كانت قوات الاحتلال تنزل الناس من سياراتهم وتأمرهم برفع أيديهم بأشكال معينة . واذا غيروا شكل وقوفهم تنهال عليهم بالضرب بأكعاب البنادق . وكان الجنود يوقفون الشخص ووجهه الى الحائط ويأمرونه برفع يده اليسرى وساقه اليمنى لساعات طويلة .

● شاب من عائلة البرغوثى (١٨ سنة) يشتغل في مستودع أبو غزالة للادوية نقل الى المستشفى الوطنى بعد أن أصيب بكسر في كتفه ونزف دما . ولا يزال موجودا في المستشفى حتى الان . وهناك ثلاثة شباب في المستشفى في حالات خطرة .

● كانوا يضربون كل من يرونه أمامهم . ويدخلون الحوانيت ويضربون أصحابها وكل من جاء ليشترى شيئا . وينزلون سائقى السيارات ويأمرونهم بحل عجلات سياراتهم وتغييرها واحدة بأخرى .

● كانوا يفتحون فوهات المجارى وينزلون الشباب فيها ثم يخرجونهم .

● أبو حرية عرفات ، محاسب في وكالة الغوث الدولية للاجئين ، ارجعوه وهو في داخل سيارته الى الخلف مجرورا بدبابة مسافة استغرق قطعها ربع ساعة .

● كانوا يأمرون أصحاب السيارات بحل أبواب سياراتهم وينفسون عجلاتها .

● ويأمرون المارة بخلع ملابسهم وأحذيتهم . ويجلسونهم على الارض . ويجبرونهم على الركض عراة من مكان الى آخر .

● كان أحد الاطباء يسوق سيارته التي كان مرسوما عليها صورة هلال . فأوقفوه ساعات طويلة بعد أن سألوه : « هل أنت أقصى » ؟!

● منذ الساعة الثانية عشرة ظهرا كانوا يبدأون في انزال الاهالى وتهديدهم بالويل والثبور اذا لم يفتحوا محلاتهم أو يرسلوا أولادهم الى المدارس . وتستمر هذه العملية حتى السادسة مساء .

● بعثوا الى الحاج معزوز المصرى وأصروا ان يسحب هو وأعضاء البلدية استقالاتهم كتابيا وان يعلنوا ان كل الخدمات البلدية سارية المفعول . ولكن كل تهديداتهم ضاعت سدى .

● كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله طلب العون من بلدية نابلس ، فأخرجته قوات الاحتلال هو وعضو البلدية السيد حرب تحت المطر بعد ان حطموا كل الاثاث في بيتيهما .

● أقامت قوات الاحتلال ١٩ خيمة عسكرية في حديقة جمال عبد الناصر ورفعت فوقها الاعلام الاسرائيلية .

● كانوا يجمعون الناس في المساء وينزلونهم من بيوتهم بملابس النوم الى وادى الباذان ويأمرونهم بالرجوع مشيا على الاقدام في الساعة الرابعة صباحا .

● قطعوا معاشات معلمات مدرسة البنات الفاطمية وأغلقوا المدرسة بالشمع .

● قال الحاكم العام للضفة الغربية لرئيس البلدية انه على استعداد لالغاء كل هذه العقوبات مقابل ان « يتجاوبوا معه » !! أى ان يسحب رئيس وأعضاء المجلس البلدى استقالاتهم ويعملوا على « تهدئة الوضع » .

في الخليل

قال مردخاى ارتسيئيلى أحد مراسلى صحيفة « هآرتس » انه من الصعب الاعتقاد بعد كل ما حصل في الخليل بامكانية اعادة العجلة فيها الى وراء .

وقال المراسل ان مسؤولية ما حدث في الخليل تقع بالدرجة الاولى على الحاخام موشه لفنجر وعلى بعض سكان « قرية أربع » (مستوطنة الخليل الكولونيالية) . وقال ان هؤلاء المستوطنين يؤمنون بأنه لا يمكن العيش بسلام مع سكان الخليل الا من خلال « مركز قوة » فقط . ويتمثل مركز القوة هذا وفق رأيهم بالتذكير بأحداث عام ١٩٢٩ ، في مناسبات مختلفة ، وبحمل السلاح بشكل علنى وبالذهاب للصلاة أيام السبت الى الحرم الابراهيمى بالغناء وغير ذلك .

واضاف ان سكان الخليل رأوا ويرون في هذه الاعمال تحرشا بهم ، القصد منه اهانتهم .

وكتب المراسل ان الحاخام ليفنجر وجماعته زادوا في اشعال الموقف الاخير وذلك عن طريق نزولهم الى شوارع الخليل بأسلحتهم وعن طريق احتجازهم لثلاثة من سكان الخليل كرهائن لمدة ٣ ساعات في أحد الاقبية في « قريات أربع » ، وعن طريق ضربهم لنجل رئيس بلدية الخليل بشدة بعد اخراجه من سيارته ، وعن طريق استخدامهم لاحد الكلاب المدربة على مهاجمة الفتية . وكانت ذروة أعمالهم التحرشية اهانتهم قاضى الخليل الشرعى وارغامه بقوة السلاح على ازالة الحجارة من الشوارع .

وأكد المراسل إن دوائر موثوقة للغاية في الحكم العسكرى في الخليل قد أكدت له استخدام مستوطنى « قريات أربع » لاحد الكلاب المدربة لمهاجمة أبناء المدينة ، كما أكدت بقية أعمال المستوطنين التى قصد منها

من شهداء الانتفاضة :



علي حسين عفانة



حميدان أسعد أبو ارميله

اثبات وجودهم واعطاء السكان المحليين « درسا » . ومن بين الاعمال اهانتهم لقاضى الخليل الشرعى .

وكتب المراسل ان العديد من الجنود الاسرائيليين الذين احضروا خصيصا الى الخليل « لتهدئة » النفوس ساعدوا على اشعال التوتر . وقال ان الفتيان الذين قذفوا الحجارة من على سطح بناية بلدية الخليل تمكنوا من الافلات ، ولكن الجنود قاموا بافراغ غضبهم في موظفى البلدية وفي اثاث وزجاج بنايتها . وقال انه شاهد اثنين من موظفى البلدية وقد ضمد رأساهما لاصابتها .

ندوة عالمية لبحث دور الاعلام في توطيد الاستقلال

تونس — بدأت في العاصمة التونسية ، يوم الجمعة الماضي ، الندوة العالمية لدراسة مسألة تطوير وسائل الاعلام في بلدان عدم الانحياز . وتساهم في اعمال الندوة وفود من ٥٥ بلدا وممثلون عن منظمة اليونسكو وجامعة الدول العربية ومنظمات عالمية اخرى . وقد تحدث في حفل افتتاح الدورة السيد هادي نويره رئيس وزراء تونس . هذا وسيبحث المندوبون دور الاعلام في قضية تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي لبلدان عدم الانحياز. كما سيتناولون ايضا دراسة المسائل المتعلقة بتنسيق نشاط هذه الدول وتوسيع التبادل في مجال الاعلام .

عصام العباسي

واحفظوها بقية من كرامة

هل لديكم بقية من كرامه
والوجود الكبير يلقى ملامه
لينثوا الخاطر العنيد أصيخوا
واسمعوا من فم الزمان كلامه
ساعة الظلم قصرتها الثواني
حاملات من النذير علامه
لحظة بعد لحظة كم شقوق
منضيات عن النهار ظلامه
لحظة بعد لحظة كم قويٍّ
صار يلقي مع الصغار حسامه
لحظة بعد لحظة تتهاوى
شامخات الاذى وتغدو قمامه
عالم اليوم لجة من رياح
صب فيها هبوبه وانتقامه
ويد البطش لا تعين ضعيفا
لا تقوي عروقه او عظامه
قد تزيد الجنون فيه قليلا
هل يزيد الجنون فيه السلامه ؟

●

ايها الشعب نحن جبل تراث
وسنحمي حلاله وحرامه
لبِّ يا شعب ((أمنا الارض)) نادت ،
موكب العزم شيخه وغلامه
نحن والارض لحمة وجراح
وسنبقى حتى تقوم القيامه
فاختلاف النهار والليل يذكي
في الحجى حبنا الثرى وغرامه
ايها الحاكمون مهلا ... ترووا
نحن جسر السلام تعلي مقامه
اتركوها بقية من تراب
واحفظوها بقية من كرامه

فيلم عن المؤتمر الخامس والعشرين

موسكو — قام رجال السينما الوثائقية السوفييت باخراج فيلم حول المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . وقد أطلق على الفيلم اسم « عصر منجزات جبارة » . ويلقى الفيلم الضوء على أعمال المؤتمر ويضم مناظر وثائقية تبين بعض ما جاء في خطاب ليونيد برجنيف في المؤتمر .

تأهيل عمال آسيا وافريقيا

موسكو — اسهمت البلدان المشتركة في مجلس التعاون الاقتصادي في السنوات الاخيرة في اعداد ٢٠٠ الف عامل مؤهل من اقطار آسيا وافريقيا. ويجري اعداد العمال المؤهلين في تسعين مدرسة صناعية انشئت باشتراك الدول الاشتراكية في افغانستان والجزائر والهند ومالي وسوريا والصومال .

ويجري اعداد الاختصاصيين القوميين هناك في المؤسسات والمناجم وغيرها من المشاريع التي تبنى بمساعدة اقطار مجلس التعاون الاقتصادي .

وفي نفس الوقت يحصل عدد كبير من الشباب من البلدان المستقلة في آسيا وافريقيا على مهن عمالية في المؤسسات الدراسية في الاتحاد السوفييتي وبولندا وجمهورية المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا .

التعاون السوفييتي — العراقي

موسكو — تستمر في موسكو جلسة اللجنة السوفييتية — العراقية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والتكنولوجي ، وقد اعار الطرفان اهمية كبيرة للتعاون في مجال صناعة توليد الطاقة . ومن المقرر ان تبنى بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي في الناصرية اكبر محطة كهراحرارية في الشرق الاوسط . وقد بدأت اعمال بناء مجموعة من المنشآت المائية على نهر الفرات . وستسمح المحطة الكهرمائية والسد بري مساحة كبيرة من الاراضي الجافة .

هذا وقامت الاقطار الاشتراكية بصورة مشتركة بانشاء عدة مشاريع اخرى لصناعة توليد الطاقة .

نموذج عن ((ممثلي الفلاحين)) في عهد السادات

القاهرة — تاس — كتب الدكتور سميح حاتم مقالا في صحيفة « الجمهورية » المصرية كشف فيه عن زيف نظام السادات وادعاءات الحكومة ان ٥٠٪ من أعضاء مجلس الشعب المصرى هم من العمال والفلاحين . فقال : يكفى للكشف عن هذا الزيف ان نذكر القانون الذى سنه « مجلس الشعب » ويؤدى عمليا الى عودة علاقات الاقطاع الى الزراعة المصرية .

واقتبس حاتم جملة من نقاش أحد « ممثلى الفلاحين » الذى قال : « لقد أصبح الفلاحون اليوم يستغلون أصحاب الاراضى » . وقال عن الاصلاح الزراعى : « هذا لا يلائم مصر .. لانه أحد مبادىء الشيوعية القاضية بأن الارض ملك لمن يفلحها » .. وتساءل حاتم : هل هذا يمثل الفلاحين ؟!

خالد محيي الدين :

((الانفتاح)) انفتاح على الامبريالية

بغداد — تاس — أجرت صحيفة « العراق » العراقية لقاء صحفيا مع المفكر المصري التقدمي ، خالد محيي الدين ، تحدث فيه حول حملة التحريف التي يشنها الرجعيون المصريون وباقي أوساط اليمين على نظام حكم الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . فقال ان هذه الحملة جاءت بايحاء ودعم من الامبريالية الامريكية . وانتقد محيي الدين سياسة الانفتاح المصرية على رؤوس الاموال الامريكية مؤكدا انها ستعود باضرار وأخطار جسيمة على الاقتصاد المصري والسياسة المصرية .

وأشار محيي الدين الى ان الولايات المتحدة تشجع هذا الاتجاه في الاقتصاد بمثابرة حتى ان القول بأن الرأسماليين الامريكيين يسيطرون على السوق المصري لم يعد مبالغا فيه بل حقيقة واقعة .

من أجل مضاعفة التضامن مع تشيلي

سانتياغو — تاس — دعا الحزب الشيوعي التشيلي في بيان أصدره ، هذا الاسبوع ، شعوب ودول العالم الى مضاعفة النضال ضد دوس حقوق الانسان وضد النظام الفاشي الذي يفرضه رجال الطغمة الحاكمة في تشيلي . وقدم البيان عدة امثلة للرأي العام يثبت فيها فاشية هذا النظام .

وكانت افراد عائلات ٤٢٨ معتقل سياسي في سجون الطغمة وقعوا على عريضة تطالب وزير الداخلية بأن يطلق سراح أبنائهم .. بصفتهم المعيلين الوحيدين لهم .. ولكن الوزير الفاشي رفض بحث طلبهم بحجة حماية أمن الدولة .

الصراع بين الاشتراكية والراسمالية

تفوق الاتحاد السوفييتي في المنافسة مع الولايات المتحدة

هذا هو المقال الثالث من المقالات التي تستعرض الصراع بين الاشتراكية والراسمالية .. اما المقال الاول فعالج موضوع « التنافس الاقتصادي والعلمي بين النظامين الاشتراكي والراسمالي هو احد أشكال الصراع الطبقي» (١٩٧٦/٣/١٦) ، وأما الثاني فعالج موضوع « ميزات الاشتراكية بالمقارنة مع الراسمالية » .. والمقالات من وضع الكاتب السوفييتي سورجانوف ، وكل منها وحدة مستقلة ..

يحتل الاتحاد السوفييتي بصفته القوة الرئيسية في النظام الاشتراكي واول قطر حطم اغلال الراسمالية مكان الصدارة في التنافس بين النظامين فهو يشكل اكثر من ٥٠ في المئة من الثقل النوعي لقدرات النظام الاقتصادي الاشتراكي العالمي في ميدان الصناعة .

وتظهر سرعة وتيرة تطور الاتحاد السوفييتي منذ الثورة الاشتراكية الكبرى في ارتفاع نسبته في الانتاج الصناعي العالمي من ١ في المئة في عام ١٩٢٢ الى ٢٠ في المئة في عام ١٩٧٢ .

وبفضل السلطة السوفييتية ارتفعت نسبة الانتاج السوفييتي في الصناعة ١٠٠ مرة بين ١٩١٣ و ١٩٧١ ، وفي الكهرباء ٤٠٠ مرة ، والغاز ٨٥٠ مرة ، وانتاج الاسمدة المعدنية ٩٠٠ مرة ، وماكينات قطع المعادن ١٣٨ مرة . اما في ميدان اجمالي انتاج الماكينات واستخدام المعادن فقد زاد ١٠٨٥ مرة .

ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يعتبران الآن اكبر الدول القائدة في النظامين الاشتراكي والراسمالي وينتجان حوالي نصف الانتاج الصناعي العالمي ولديهما اقوى القدرات العسكرية . ويدل ذلك وعدد آخر من العوامل على ان نتائج التنافس بين النظامين عامة تتوقف في نهاية الامر على نتائج التنافس بين هاتين الدولتين الكبريين .. فكل منهما تمتلك مساحة ضخمة من الارض (الاولى ٢٢٤٤ ملون كيلومتر مربع والثانية ٩٤٠٤ مليون كيلومتر مربع) ويعيش فيهما عدد كبير من السكان (في الاولى ٢٥٠ مليون نسمة وفي الثانية ٢١٠ ملايين نسمة) وتتمتعا بموارد غنية من مياه ومعادن ونفط .

وعلى هذا الضوء فظروف القطرين العامة متساوية تقريبا وشروط المنافسة متساوية ، والتناقض القائم هو في النظامين ، وهذا هو المقرر .

التباين الكبير في بداية المنافسة

قبل الحرب العالمية الاولى كان التطور غير متساو بين الدولتين — آنذاك روسيا القيصرية ، والولايات المتحدة — وفي ظروف الحرب ، وقبل الثورة الاشتراكية الكبرى ، بين ١٩١٤ و ١٩١٧ انخفض الانتاج الصناعي في روسيا بنسبة ٢٩ في المئة وانخفض الانتاج الزراعي بنسبة ١٢ في المئة ، في حين ، نتيجة موقفها وطاقاتها ، زاد الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة ، في الفترة ذاتها بنسبة ٢٧ في المئة .. وزاد الانتاج الزراعي بنسبة ٨ في المئة .. وبينما انخفضت حصة روسيا القيصرية في الانتاج الصناعي من ٤ في المئة في عام ١٩١٣ الى ٣ في المئة في عام ١٩١٧ ، ارتفع نصيب الولايات المتحدة وبلغ ٥٠ في المئة في عام ١٩١٧ .

وبعد انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية وما رافقها من تدخل امبريالي وحرب اهلية تدهور الانتاج الصناعي والزراعي الى أسفل الدركات ولذلك بدات المنافسة ، بعد توطيد النظام الاشتراكي من مستويين متباينين وفي مصلحة الولايات المتحدة .. فالدمار الشامل حل بالاتحاد السوفييتي .. بينما شاع الازدهار في الولايات المتحدة . واذا كان الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٢٠ كان سبع مرات أقل مما كان عليه في عام ١٩١٣ ففي الولايات المتحدة كانت نسبة الانتاج الصناعي اكثر من الاتحاد السوفييتي ب ٦٥ مرة ... وكانت النسبة في بعض الصناعات مضاعفة .. فانتاج الاتحاد السوفييتي في ميدان الصلب اقل من الولايات المتحدة ب ٢١٠ مرات وفي الاسمنت ٤٣٠ مرة وفي الطاقة الكهربائية ١١٠ مرات وفي الاقمشة ٦٤ مرة وفي السكر ١٢ مرة .

وفي الفترة ما بين الحربين العالميتين بدأ الاتحاد السوفييتي ، بفضل نمطه الاشتراكي ، في اللحاق بالولايات المتحدة ولكن تطوره اصيب بصدمة هائلة في الحرب العالمية الثانية .

آنذاك هاجمت جحافل النازية الاتحاد السوفييتي وانزلت باقتصاده ضربة مروعة . فخلال ذلك تم تدمير حوالي ٣٢ الف مصنع ، ونسفت القوات النازية ودمرت ٤١٠٠ محطة سكة حديدية بمعداتها ونهبت عشرات آلاف المزارع التعاونية بما فيها من ماشية واغلال .

وانخفض الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي في نهاية الحرب ، ١٩٤٦ ، بنسبة ٢٣ في المئة بالقياس الى عام ١٩٤٠ .

اما الولايات المتحدة فقد عاشت في سنوات الحرب العالمية الثانية فترة ازدهار نمت فيها الصناعة والزراعة .. فهي لم تعان الاحتلال او الغارات الجوية المدمرة وغرفت احتكاراتها العسكرية والاستهلاكية الارباح الطائلة وارتفع انتاجها الصناعي بنسبة ٨٦ في المئة وانتاجها الزراعي بنسبة ١٥ في المئة بالقياس لعام ١٩٤٣ .

الاشتراكية تبرهن تفوقها

ولكن ما ان انتهت الحرب بهزيمة النازية والفاشية والعسكرية اليابانية حتى تغيرت الاوضاع .. واسهم في تغييرها قيام النظام الاشتراكي العالمي .

وبرهن النظام الاشتراكي في فترة زمنية قصيرة جدا على طاقاته الخلاقة ..

فالاتحاد السوفييتي استطاع بوتيرة سريعة ان يعيد تعمير ما دمرته الحرب وان يبدا معركة البناء .. ويقفز قفزات جبارة في ميادين التصنيع ...

واتاحت نجاحات الاقتصاد السوفييتي تقليص التخلف عن الولايات المتحدة بدرجة كبيرة . فاذا كانت بلاد السوفييت في بداية التنافس متخلفة عن الولايات المتحدة ب ٥٠ — ١٠٠ عام فاكثر ، فان التخلف قد اصبح بحوالي ٢٠ عاما في عام ١٩٦٠ . وكان ذلك نتيجة للمعدلات الاشتراكية العالية لنمو الاقتصاد . فقد ازداد حجم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي خلال فترة ١٩١٣ — ١٩٦٠ اكثر من ٤٠ مرة ، أما في الولايات المتحدة فازداد ٥ مرات ، وبفضل ذلك انخفضت عام ١٩٦٠ نسبة تخلف الاتحاد السوفييتي عن الولايات المتحدة من حيث الانتاج الصناعي (بلغ حجم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ٦٠٪ من مستوى انتاج الولايات المتحدة والجدير بالذكر انه كان خلال عشر سنوات قبل ذلك — أي عام ١٩٥٠ — يشكل ٣٠٪ من مستوى انتاج الولايات المتحدة) .. ومرجع هذه القفزة ان الانتاج الصناعي للاتحاد السوفييتي كان ينمو خلال عشر السنوات هذه بمعدل اسرع ثلاث مرات مما في الولايات المتحدة . وفي نهاية الخمسينات خرج الاتحاد السوفييتي الى المركز الاول في العالم من حيث انتاج الفحم والحديد وماكينات قطع المعادن والقاطرات وعربات الشحن وماكينات جمع محصول الغلال ، والاخشاب والاقمشة الصوفية والسكر . وضاقت الهوة مرة ونصف — مرتين في أنواع أخرى من الانتاج منها الطاقة الكهربائية والصلب وحديد الزهر والبترول

كانت الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية المتقدمة صناعيا تحتكر انتاج الماكينات فترة طويلة . ولقد قضى الاتحاد السوفييتي على هذا الاحتكار الذي استمر اكثر من قرن حيث تحول من بلد يستورد الماكينات الى بلد ينتج الماكينات والمعدات . فخلال الفترة ما بين ١٩١٣ — ١٩٦٠ زاد انتاج الماكينات في الاتحاد السوفييتي حوالي ٢٧٠ مرة ، في الوقت الذي زاد فيه الانتاج المماثل في الولايات المتحدة ١٩ مرة . وزاد بدرجة كبيرة رصيد الاتحاد السوفييتي من ماكينات التشغيل الذي بلغ في هذا الوقت حوالي مليوني ماكينة أي حوالي ٩٠٪ من رصيد الولايات المتحدة من ماكينات التشغيل . وتقدم الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة عام ١٩٦٠ من حيث انتاج ماكينات قطع المعادن والجرارات .

كان اطلاق أول قمر صناعي يدور حول الارض بواسطة الاتحاد السوفييتي حدثا تاريخيا في التنافس . لقد عكس هذا الحدث الهام القمة التي وصلت اليها بلاد السوفييت خلال حياة جيل واحد . هذا لان معدات الفضاء تجمع كل انجازات العصر من حديد وصلب وكيمياء وبلاستيك وأنواع جديدة من الوقود والصناعات اللاسلكية والالكترونية وانجازات العلوم الاساسية مثل الفيزياء والرياضيات والبيولوجيا والطب وغير ذلك ، واطلاق أول قمر صناعي في العالم دليل مادي على نضج الاقتصاد السوفييتي والمستوى الرفيع لتطور العلم والتكنيك في البلد الاشتراكي .

واصلت انتاجية العمل زيادتها المطردة في الاتحاد السوفييتي . واذا كانت روسيا قبل الثورة متخلفة عن الولايات المتحدة في هذا المجال في الصناعة ٩ مرات ، فان الهوة تقلصت عام ١٩٦٠ الى ٢ — ٢٠٥ مرة ، وبفضل ذلك زادت انتاجية العمل في الصناعة في الاتحاد السوفييتي في الفترة ما بين ١٩١٣ — ١٩٦٠ — ١١ مرة ، **أما زيادتها في** الولايات المتحدة فكانت أقل من ٣ مرات . وانعكس هنا كذلك تفوق الطريقة الاشتراكية للانتاج .

هكذا تظهر مكتبة معهد التعليم العالي في التربية البدنية في موسكو وهو المؤسسة الطليعية الرئيسية في الاتحاد السوفييتي حيث توجد ١٠٧ مؤسسات للتربية البدنية في مختلف أنحاء الاتحاد السوفييتي .

شهدت الستينات موقفا جديدا في التنافس الاقتصادي بين النظامين .. لقد حملت عشر السنوات هذه انتصارات جديدة للاتحاد السوفييتي ، رغم ان اقتصاد الولايات المتحدة كان يعيش فترة نهضة طويلة للغاية بعد الازمة الاقتصاديةلزائد الانتاج في نهاية الخمسينات ، وحقق معدلات عالية في زيادة الانتاج الصناعي اقتربت فترة ١٩٦١ — ١٩٦٥ من المعدلات السوفييتية . لكن نتيجة لان التعبئة الفعلية لكل نسبة مئوية من معدلات النمو في الولايات المتحدة كانت اعلى مما كان في الاتحاد السوفييتي ، فقد تمكنت في منتصف الستينات من الابتعاد بعض الشيء والتقدم الى الامام . واعلنت الدعاية الامريكية على الفور أن الولايات المتحدة تكسب التنافس الاقتصادي .

لقد ساعدت على زيادة معدلات تطور اقتصاد الولايات المتحدة مجموعة كاملة من الاجراءات التي أعدتها الحكومة ، من بينها : تنظيم الدولة وبرمجة الاقتصاد ، خفض الضرائب المفروضة على الاحتكارات كي توجه هذه المبالغ الى استثمارات اضافية في الاقتصاد ، خفض الفوائد المئوية للقروض بهدف تحفيز نمو الاستثمارات ، وأخيرا ، سياسة الاستهلاك السريع للارصدة الرئيسية والرامية الى رفع الطلب على وسائل جديدة للانتاج ، ومعداته وبالتالي تؤدى الى التطور السريع لمجالات الصناعة الثقيلة .

وتمكنت الولايات المتحدة عن طريق هذه الاجراءات من الاحتفاظ بحالة الاسواق مرتفعة وبالنشاط الاقتصادى على امتداد فترة ١٩٦١ — ١٩٦٥ . غير انه في نهاية عام ١٩٦٦ ظهرت في الولايات المتحدة علامات تنذر بالتدهور الاقتصادى . فقد نفدت العوامل الموقتة المرتبطة بالنهضة الدورية بعد الازمة — تأثيرها ، فاقتصاد الولايات المتحدة مر بأعلى نقطة للدورة الراسمالية .وبدأالتضخم وهبطت بدرجةكبيرة معدلاتنمو الانتاج . وأدى سباق التسلح الى عجز كبير في الميزانية بدلا من « تنشيط » الاقتصاد ، وهو العجز الذي كان يبلغ آنذاك حوالى ١٠ مليارات دولار . وأخذت الحكومة تعمل على زيادة الضرائب مما أدى الى انخفاض الاستثمارات ومعدلات نمو الانتاج ونتيجة لذلك انخفض في الولايات المتحدة معدل نمو الانتاج الصناعى الى ١٠٢٪ عام ١٩٦٧ في الوقت الذى كان في الاتحاد السوفييتى في هذا العام اليوبيلى — الذكرى الخمسينية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى — ١٠٪ .

كانت نظريات « النمو الاقتصادى » البرجوازية التى ذاعت في الخمسينات والستينات على نطاق واسع في الغرب — تنادى بضرورة الاسراع بمعدلات نمو الانتاج بهدف حل كل من المشاكل الداخلية والخارجية . وكان المدافعون عن البرجوازية بدعوتهم الى ضرورة الاسراع بالنمو الاقتصادى يريدون بذلك حل التناقضات الداخلية وحرمان الصراع الطبقى من تربته — لان النمو الاقتصادى من شأنه كما يعتقدون أن يساعد على تغطية احتياجات السكان من الخيرات المادية بصورة أكثر كمالا ، وعلى « وضع حد » للفقر . غير أن سياسة « النمو الاقتصادى » أدت في الواقع — دون أن تحل اية من هذه المشاكل — الى ظهور مجموعة جديدة من المشاكل : التضخم ، والعجز في الميزانية ، البطالة ، الازمات الاقتصادية والمالية والنقدية ، الحرب التجارية ، زيادة عمق التناقضات بين الدول الامبريالية ، وتقوض الدولار وغير ذلك .

ترتبط نهاية الستينات اعتبارا من عام ١٩٦٧ — بهبوط معدلات نمو الانتاج في الولايات المتحدة مما أدى في نهاية الامر الى الازمة الاقتصادية لزيادة الانتاج التى تفشت في منتصف عام ١٩٦٩ . واستمرت هذه الازمة عامى ١٩٧٠ — ١٩٧١ وأدت الى الازمة الدورية في زيادة الانتاج في البلدان الرأسمالية المتقدمة الاخرى . ووصف بنك «فيرست نيشنل سيتى بنك» — وهو من أكبر البنوك الامريكية — هذه الازمة بأنها من حيث العمق والقوة من بين أخطر أزمات القرن العشرين .

وواصل حجم الانتاج الصناعى انخفاضه فأصبح عام ١٩٧٠ أقل من مستوى عام ١٩٦٩ بنسبة ٤٪ . وانخفضت الطلبات الجديدة وزادت نسبة عدم تشغيل الطاقات الانتاجية والتى بلغت في بعض المجالات الهامة (صهر الصلب على سبيل المثال) الربع . وأصابت الازمة صناعة الحديد والصلب وصناعة الماكينات ، ومعدات النقل والماكينات الزراعية والهندسة الكهربائية والالكترونية ، وانتاج مواد البناء وصناعات النسيج والخياطة والجلود والورق ، وانتاج بعض مجالات الصناعات الكيماوية . وحتى المجالات العسكرية — وخاصة صناعة الطائرات والصواريخ — أصابتها الازمة . كما انخفض حجم عمليات النقل .

وعلى خلفية عدم استقرار الانتاج وأزمته وانخفاضه في العالم الرأسمالي وفي قلعته الرئيسية المتمثلة في الولايات المتحدة — تظهر بوضوح أكثر ميزات الاقتصاد الاشتراكى وهى التطور السريع المنظم الخالى من الازمات ، ومعدلات نمو الانتاج العالية الثابتة . فقد كان اقتصاد بلدان الاسرة الاشتراكية بما في ذلك الاتحاد السوفييتى يتطور بمعدلات عالية خلال كل النصف الثانى من الستينات . وعلى سبيل المثال كانت معدلات نمو الانتاج الصناعى في الاتحاد السوفييتى فترة ١٩٦٦ — ١٩٧٠ أعلى ٢٠٤ مرة عما كانت عليه في الولايات المتحدة مما أدى الى زيادة ضيق الهوة بين البلدين المتنافسين .

نفذ الشعب السوفييتى بنجاح مهام الخطة الخمسية الثامنة التى انتهت عام ١٩٧٠ . وزاد بسرعة الانتاج الصناعى والزراعى والدخل القومى والمستوى المعيشى الخ . ولقد تضاعف خلال عشر سنوات الدخل القومى للبلاد ، وزاد الانتاج الصناعى ٢٠٣ مرة ، أما زيادة المجالات المتطورة فكانت أسرع : الطاقة الكهربائية — ٢٠٩ مرة ، صناعة البترول — ٢٠٤ مرة ، صناعة الغاز — ٤٠٣ مرة ، الاسمدة المعدنية — ٤ مرات .

وخلال عشر السنوات هذه حقق انتاج السلع الاستهلاكية في الاتحاد السوفييتى زيادة كبيرة . فقد زاد انتاج التريكو ٢٠١ مرة ، والاحذية الجلدية — ٦١٪ ، وأجهزة الراديو — ٨٨٪ ، وأجهزة التلفزيون ٣٠٩ مرة ، والثلاجات — حوالى ٨ مرات . وبصفة عامة فان أنتاج السلع المعمرة في الاتحاد السوفييتى يزداد اسرع عدة مرات عن انتاج السلع التقليدية مما يدل على المستوى المعيشى المطرد الارتفاع للشعب السوفييتى حيث تتوفر لديه الوسائل النقدية والظروف السكنية الجيدة .

— البقية على صفحة ٤ —

في أروقة الكنيست

التفرقة الطائفية في التعليم

بحثت الكنيست في الاسبوع الماضي عمل وزارة التربية والتعليم . ونشرت « الاتحاد » في العدد الماضي الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي اثناء النقاش حول هذا الموضوع وأوضح فيها ان تخفيض ميزانية وزارة التربية والتعليم لم يكن مجرد « قرارات فرضتها الظروف » كما قال الوزير في كلمته وانما نجم عن سياسة الحكومة نفسها ، تلك السياسة التي ترفض السلام بسبب تعلقها بالضم الاقليمي ومعارضتها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع ذلك استرعى انتباهي بعض الامور التي أوردها وزير التربية والتعليم في كلمته عن عمل وزارته . فالوزير لم يستطع اخفاء حقيقة الفوارق في المجتمع الاسرائيلي بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين .

وقال ان هناك مجموعة من المواطنين يحتاجون الى التنمية ! وهؤلاء يشكلون نصف السكان . وهناك ٢٨٠ الف طالب يعيشون في ظروف اجتماعية تتصف بالامور التالية أو احداها : ● الضائقة السكنية المروعة ● مستوى الاهل الثقافي المنخفض جدا ● الدخل المنخفض الذي لا يتلاءم والمقاييس المقبولة في المجتمع الاسرائيلي .

وقال الوزير أن ٥٠ ألف طالب تنطبق عليهم الظروف الاجتماعية الثلاثة المذكورة .

وافتخر الوزير بالتقدم الذى أحرزه الطلاب « الذين هاجر أهلهم من البلاد الاسلامية ». واضاف : في سنة ١٩٧٥ كان عدد هؤلاء الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٧ سنة ٣٧٨ طالبا من كل ألف شخص في هذه السن وفي سنة ١٩٧٦ ارتفع الرقم الى ٥٨٣ . ولكنه اصطدم بالواقع السيء عندما تحدث عن الطلاب الثانويين (الذين هاجر اهلهم من البلاد الاسلامية) فنسبة الناجحين في امتحانات « البجروت » — كما قال — هي٢٠٧ بالمئة في حين تصل الى ٢٤٠٣ بالمئة بين الطلاب الذين هاجر اهلهم من اوروبا .

وفي مجرى استعراضه الوضع العام في ميدان تعليم الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٧ سنة قال ان هناك حوالي ٢٠ ألف شاب في هذه السن لا يتعلمون ولا يعملون !!

الصحة

وفي النقاش حول وزارة الصحة قالت عضو الكنيست حايكه غروسمان (مبام) : في كانون الاول ١٩٧٥ أعلن وزيرالصحة ان اجرة يوم المعالجة في المستشفى سترتفع من ٩٠ ليرة الى ١٨٠ ليرة . والحديث يدور حول رفعها الى ٣٥٠ ليرة لليوم الواحد . وهذا يعني زيادة بمقدار ٢٥٠ بالمئة . واوضحت ان العجز في صندوق المرضى يتراوح بين ٦٠٠ و ٨٠٠ مليون ليرة .

عمان تساند نضال جماهير الضفة المحتلة

عمان — تاس — عقد هنا ، في مطلع الاسبوع الماضي ، اجتماع تضامني كبير مع نضال سكان المناطق العربية المحتلة باشتراك شخصيات جماهيرية وقادة نقابات مهنية . وقد استنكر المجتمعون محاولات حل القضية الفلسطينية بما يتعارض ومصالح الشعب العربي الفلسطيني .. كاتفاقية فصل القوات بين مصر واسرائيل التي جاءت في مصلحة الامبريالية . ودعا المجتمعون الى تأييد نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل بقيادة منظمة تحرير فلسطين ، ضد الاحتلال الاسرائيلي وتأمين حقه في تقرير المصير .

الجنرال محمد زياد بري الرئيس الصومالي يقول :

لا يتعارض تراثنا الاسلامي مع اختيار الماركسية

في عددها الصادر في ٢ فبراير (شباط) ١٩٧٦ نشرت « روز اليوسف » القاهرية مقابلة صحفية أجراها محمد عوده مع رئيس جمهورية الصومال الجنرال محمد زياد برى الذى « اتهمه المشايخ بالكفر واحلوا دمه » .. لانه يقف في قيادة القوى الثورية التى اختارت الاشتراكيةالعلمية طريقا يقود الصومال الى مجتمع الرفاه ..

ومما قاله الرئيس محمد زياد برى « ان الاشتراكية العلمية في اختيارنا هى الغاء استغلال الانسان للانسان .. وهى اقامة مجتمع بلا استغلال أو استبداد .. هى الطريق الوحيد لاى مجتمع مستغل مقهور لان ينهض وينفض اغلاله ويبنى مجتمعا انسانيا » .

وتنشر « الاتحاد » اليوم رده على السؤال فيما اذا كان هناك تعارض بين تراث أبناء الصومال الروحى والثقافى والقومى الاسلامى وبين اختيار الماركسية .

— الصوماليون عرب مسلمون ..وهم يدركون تماما معنى العروبة كقومية ، والاسلام كدين نزل من اجل العدالة والمساواة بين الناس .

وتاريخنا هو تاريخ الكفاح من أجل شخصيتنا وقوميتنا ، ومن اجل ديننا .. والشعب الصومالى مسلم مؤمن ايمانا راسخا . وعديدة هى المرات التى هب فيها عن بكرة أبيه ليدافع عن الاسلام وليصد كل التهديدات والغزوات التى كانت موجهة ضد الدين والوطن .

والاشتراكية بالطبع ليست رسالة سماوية كالاسلام ، ولكنها مجرد نظام لتنظيم العلاقات بين الناس ، واستخدام وسائل الانتاج لتحقيق خير الجميع .

ولهذا لا يمكن أن يكون هناك تناقض بين تنظيم ثرواتنا وخيراتنا الوطنية وبين الاسلام ، وقد خلق الله الانسان ووهبه نعمة العقل ليميز بين الصالح والطالح وبين الفضيلة والرذيلة .

وقد اخترنا الاشتراكية العلمية لانها افضل طريق لتحرير الانسان الصومالى المسلم ، وتوفير مقومات الحياة الكريمة الفاضلة لكل فرد فيه .. حتى ياكل ويشرب ويعمل ويتعلم ويعرف أحكام دينه ويؤدى فرائضه .

ومع ذلك هب جوق من الرجعيين يريدون أن يخلقوا فجوة بين الاشتراكية والاسلام ، فالاشتراكية لا تتفق مع مطامعهم ومصالحهم . ولهذا لا بد أن يحرموها ، وأن يخلعوا على جشعهم واستغلالهم ثوبا من القداسة .. ولم يتورعوا في هذا عن تحريف كلام الله وتشويه جوهر الدين !

● ومن هنا بدأت الحملة باسم الدين ؟

— نعم . فاستغلال الدين أصبح الان سلاح الاستعمار الاول والاخير . واهم أسلحته . أصبح الرجعيون والاستعماريون الآن هم حماة الدين وحراسه ، وهم الذين يحفظونه ويحمونه من أعدائه .. تصور ! ومن هم هؤلاء « الاعداء » ؟ انهم من يريدون أن يخلصوا الشعوب من الظلم الذى حرمه الله .. والذين يريدون أن يرفعوا عن الناس الجور والقهر الذى نزل الدين ليرفعه !

في البداية تصورنا انها ردة فعل رجعية سوف تنتهى ..ولكننا فوجئنا.. باوركسترا كامل في الداخل والخارج، صاخب ، عال ، عنيف بالغ العنف . يدق بلا انقطاع ضدنا . وأصبحت أنا — الذى عشت مؤمنا مسلما وسأموت مؤمنا مسلما — أصبحت كافرا ملحدا ، دمى حلال للمسلمين ، وأصبحت الصومال التى كانت في تاريخها كله حصن الاسلام ودرعه في شرق افريقيا .. بل ومنها دخل وانتشر في افريقيا .. أصبحت دولة وقاعدة شيوعية !

وفي يوم صلاة عيد الاضحى هذا العام ، وقفت في قلب المسجد ، وكان هناك معظم العلماء ورجال الدين ، وكل سفراء الدول العربية والاسلامية وجموع المصلين ، وقلت لهم : لا شك ان بعضكم لا زال يعتقد ان هناك تناقضا بين الاسلام وبين الاشتراكية العلمية ، ونحن الان في بيت الله ، لا فضل لاحد على آخر الا بالعلم والتقوى .. ولا سلطان لاحد على الآخر أمام الله .. واننى اتحدث اليكم كمواطن يريد أن يعرف اذا كان هناك مالا يعرفه .. اننى ارجو من يرى او يعرف عن هذا التناقض ان يرنى نصا واحدا في القرآن أو الحديث يثبته .. كل كتب الدين ومراجعه حولنا ، وها نحن أولاء في المسجد وعلى رؤوس الاشهاد .. واننى ارجو مخلصا ان تدلونى اذا كان هناك شيء من هذا .

قال الذين تكلموا منهم انه لا تناقض، وانه ما دامت الاشتراكية هى العدالة والمساواة ورد الحقوق والحريات ، فهى من جوهر الاسلام .

وحينئذ قلت : لماذا يصدق البعض اذن الدعاية التى يبثها الاستعماريون والصهيونيون والذين لا يريدون الخير للاسلام والمسلمين ؟

انقلاب الامبرياليين والرجعيين

لقد كان المستعمرون طوال تاريخهم وسيطرتهم على بلادنا، لا يملون القول بأن أول أسباب تخلف المسلمين وأهمها هو الاسلام نفسه .. وان الاسلام ليس سوى التعصب وكراهية الاجانب والحضارة وزواج الاربع . وكانوا بهذا يبررون انهم يجب أن يبقوا وان يحكموا حتى يخلصونا من الشعوذة والخرافة أى من ديننا .. وكانت البعثات التبشيرية تنتشر في أرجاء البلاد وفي افريقيا المسلمة ، لتثبت في نفوس المسلمين هذه الافكار ، وتحولهم عن عقيدتهم .

كانوا يقولون دائما ان الاسلام هو دين التسليم والاستسلام للقدر ، وان المسلمين قدريون لا يريدون تغيير أو تطوير حياتهم باى حال من الاحوال .

وحينما تحرر المسلمون ، وحرروا بلادهم ، وحينما أرادوا أن يغيروا حياتهم ، وأن يلحقوا بالمدينة وحياة العصر .. ثار الاستعماريون هذه المرة .. وأعلنوا ان المسلمين يضيعون الاسلام ، وأصبحوا حريصين كل الحرص على الدين وعقيدة المسلمين !

وقلت لهم ان هؤلاء لا يريدون قط ان يتحرر الانسان المسلم ، ولا يريدون قط أن يسود الاسلام الصحيح ، ولا يريدون أن يلحق المسلمون بركب المدنية والمعاصرة التى تخلفوا عنها .. ووافقنى الكل في الرأى .

وقضية الدين عندنا مختلفة عنها في الغرب ، ربما حدث تناقض بين الدين وبين الاشتراكية في الغرب .. ولكن هذا لا يعنينا ولا علاقة لنا بذلك ، نحن نطبق الاشتراكية في مجتمعنا وعلى واقعنا ، ونحن ندرس بالعلم ونحدد بالعلم ونقيس به ما ينفع وما يضر .. وقد نزل الدين لمنفعة الناس ومصلحتهم .. .. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض . والاشتراكية هى تحقيق المنفعة للمسلمين المهضومى الحقوق .

رجال الدين أداة الاغنياء

وأماق اوروبا .. في منتصفالقرن الماضى ، أى عند انشاء الاشتراكية ، فقد كان الدين ورجال الدين أدوات في ايدى أصحاب الثروة والسلطة والامتيازات .. وكان الدين مسخرا لتبرير الاستغلال والاستعمار .. وكان رجال الدين جزءا من أدوات السيطرة والسيادة .. وكانوا حلفاء المستغلين والمستبدين .. ولهذا ثار عليهمالمفكرون الاشتراكيون كما انتفضت عليهمجماهير العمال والمحرومين .

ولكن الامر مختلف عندنا .

وأنا دائم الجدل والنقاش معالعلماء والمشايخ .. واقسمهم الى انواع : هناك فئة من رجال الدين مضللون لعدم التعمق في المعرفة ، سواء المعرفة الدينية او السياسية. وهم على أى حال أمناء نجادلهم ونحاورهم ونحاول اقناعهم .

وهناك مجموعة من علماء السوء ، يرتدون العمم الحمراء والخضراء .. وكانوا يعملون من أجل الاستعمار في الماضى ، واستمروا في العمل للاسياد الذين جاءوا بعد ذلك .

ذات يوم ، وبعد عودة الادارة الايطالية خلال فترة الوصاية ، ذهبت لصلاة الجمعة ووقف الشيخ في المسجد ليقول .. ان الايطاليين قد عادوا بارادة الله ولو شاء الله لما عادوا .. ثم تلا الآية وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم . وفي النهاية أمرهم بأن اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم .

وبعدها عرفنا أنه حصل على بيت وعلى مبلغ كبير من المال . وتزوج من فتاة صغيرة ، وظل في خدمة الايطاليين حتى ذهبوا .. واذا به يصبح أيضا من مشايخ العهد الوطنى ورجال الدين فيه .. ويأمر ثانية بطاعة الله ورسوله وأولى الامر منا !

وحينما اعلنت الاشتراكية كان من قادة الحملة ضدها .. وجئت به . وذكرته بكل تاريخه والمعلومات التى لدينا عنه .

وارتجف . وطلب أن نسامحه . وقال انه سوف يذهب الى قريته ويعتزل هناك .. وذهب فعلا . وبعد عدة اشهر الح في طلب مقابلتى ، وجاء ليؤكد لى أنه درس كل شيء ، وانه لا يجد تناقضا قط بين الاشتراكية والاسلام ، وانه يرجو أن يسمح له بأن يدعو بين الناس لهذا ..وشكرته.. وقلت له اننا نكتفى باقتناعه ، وبأن يعود الى قريته .

المشايخ الحقيقيون تعاونوا معنا

ولكن هناك المجموعة الاخرى من المشايخ الحقيقيين للاسلام .. وهم الاغلبية . وهؤلاء تعاونوا معنا تعاونا صادقا في الحركة الوطنية وكانوا من اعمدتها .. وتطوروا معنا الى الاشتراكية ، وما زالوا يقومون بدورهم الفعال ضد التشويش والتخريب .. ويتحملون المسؤولية معنا كاملة .

هل يمكن أن يكون من الدين أو الاسلام ان نظل شعبا من الشحاذين والمتسولين ، نمد أيدينا للعالم دائما بينما بلادنا زاخرة بالخيرات ؟

وهل من الاسلام ان يستغل مسلم مسلما آخر ، أو أن يستعبده أو أن يسخره ويظلمه ؟ وهل يمكن أن يبرر كل ذلك باسم الدين ؟

وبالنسبة لى فاننى اومن أن النبى محمدا صلى الله عليه وسلم هو افضل الاشتراكيين وأعظمهم لانه حقق ثورة روحية وزمنية غيرت تاريخ وحياة الانسان .

وبالنسبة لى أعتقد أن عمر بن الخطاب أحد كبار أئمة الاشتراكيين.. لانه اقام العدل الصارم بين المسلمين.. ولانه بدأ بنفسه قدوة لكل المسلمين .

وفي البداية .. حينما كنت أتحدث مع الصوماليين بهذا .. كان البعض يهمس ويشيع : هذا نفاق وتلفيق ومناورة للضحك على العقول . وكنت أقول لهم لا تهمهموا ولا تبلبلوا وواجهونا .. أنتم لا تفهمون شيئا .. ولو درستم الدين ودرستم الاشتراكية لما جرؤتم على هذا الكلام .. ونحن صرحاء ولا ننافق . ولو كنا منافقين مثلكم لقلنا « اشتراكية اسلامية » ثم لم نفعل أو نحقق شيئا .

الماركسية ليست جامدة

ولكن كان لدينا الجرأةوالصدق لنقول اشتراكية علمية ماركسية . ولكن نلائمها ونعد لها ونصححها لتوافق واقعنا .

نحن لا ننقل الاشتراكية بالكربون من نموذج هذه الدولة او تلك ، ولكن نغير مجتمعنا وبطريقنا الخاص .. نحن نثري مجتمعنا ونرفعه ولا نفقره او نجرده من تراثه الروحي او ثروته الطبيعية !

ونحن لا ننكر من الجهة الاخرى انه كان عندنا اشتراكيون ماركسيون تقليديون ، قالوا لنا : ما دمنا قد اخترنا الماركسية فلا بد من تطبيقها كاملة . فلسفة وسياسة واقتصاد . وان الاشتراكية الماركسية تتضمن الالحاد وترفض الدين ، واذا ما اعتنقناها لا بد ان نعتنقها كاملة ، ولا

— البقية على صفحة ٤ —

في بلادنا

مواطن صالح .. "خيّ" حكومة صالحة .. "ماني"

المواطن الصالح فى نظر السلطات هو من اذا سخروه ميلا سار اثنين ، واذا طلبوا منه دونما ، ولم يكن له غيره ، اعطاهم دونمين ، مستقرضا الآخر من جاره . واذا قالوا له رأينا حمارة فى « درب التبانات » قال مؤمنا : وابنتها خلفها ، ومن اذا بصقوا فى وجهه قال : هذا مطر مبارك ..

أما اذا حرن ولم يسر دون أن يعرف لماذا والى أين ، ورفض التخلى عن أرضه بأى ثمن وأبى أن ينافق ، ومسح يده فى وجه من بصق فيها . فلا بد أن أحدا ما حرضه على ذلك !

ومنذ صدور نداء « يا عمال العالم اتحدوا » وهم يصرون على أن الشيوعيين هم ذلك « الاحد » . فلولاهم لكان العربى الذى تهدم السلطات داره يقدم القهوة السادة لسائق البلدوزر والشرطة قائلا يعطيكم العافية ومشيرا الى عامود لا يزال واقفا طالبا قمعه حتى يكون الشغل على التمام . ولولا هؤلاء المحرضون لقدم العرب أراضيهم للكيرن كاييمت فى احتفال رسمى وتسابقوا على الظهور على شاشة التلفزيون .

ومن هنا سموا بالعناصر السلبية ووجب عزلهم عن الشعب . ومقابل فتح الجسور على العالم العربى اقفلت المناطق المحتلة فى وجه الشيوعيين وصحفهم . أما الشيوعيون المحليون فاعتقلوا أو أبعدوا . وحسبوا ان كل شيء سيكون هادئا . حتى انفجرت الهبة الشعبية المستمرة وقلبت حساباتهم . ورغم جميع اعمال القمع الوحشية لا تزال فى تصاعد . فكيف كان ذلك ؟ ومن حرضهم اذن ؟!

ولننتقل الى عرب اسرائيل : يسرنا طبعا أنهم — حسب تعبير الحارث اليشكرى — :

حسبوا كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء

الا اننا لا نملك الا ان نعيب عليهم « استهبالهم » الناس وتصويرهم كما لو كانوا قطيعا لا رأى لهم ولا ارادة يقعون بسهولة ضحايا التحريض . مع ان السلطات « سيد من حرض » وتملك كل ما يلزم من عدة « التحريض » .

وحين يقرر عرب اسرائيل الاضراب دفاعا عن أرضهم يعزون ذلك الى تحريض الشيوعيين . نحن لا ننكر دورنا . ولكننا نعترف ان سياسة الحكومة المعادية للعرب هى أكبر محرض لهم لمقاومتها .

واذا استطاعت السلطات بضغوط غير عادية ان تجعل عددا من رؤساء السلطات المحلية يتراجعون عن تأييدهم الاضراب فلا يهنىء طوليدانو ورعنان كوهن نفسيهما على هذا « النجاح » . فقد تعرض أعوانهم « الايجابيون » بهذا الى الانتحار السياسى . ومن الجهة الاخرى ، فما لم تلغ الاسباب التى أدت الى هذه الهبة فان مختلف الضغوط لن تزيدها الا اشتعالا .

ان كل شعب هو شعب صالح . أما الذى يحتاج الى برهان على صلاحه فهو الحاكم .

اللهم ارزقنا حكومة صالحة .

(أبو ابرهيم)

دير الأسد

الأسد.. بلا عرين

القرية التي ليس لها ويؤخذ منها

بقلم : حنا ابراهيم

انه لمنظر رائع ذاك الذى تراه اذا جلست على شرفة فى مواجهة « جبل المغر » المرصع ببيوت منتشرة فى فوضى جميلة، هى قرية دير الاسد الجليلية . وكأنما أنت ترى الى خارطة ملونة معلقة امامك على جدار . وتستطيع أن تتصور أن المنظريكون أكثر جمالا فى الليل حين تشع أنوار مئات القناديل الكهربائية . ولكن هذا التصور يتطلب منك أن تكون على جانب من خصوبة الخيال . فالناظر الى دير الاسد فى الليل لا بد أن يرى سحب الدخان الكثيفة المنبعثة من عوادم المحركات ترتفع ببطء على خلفية أنوار البيوت من السفح المقابل . وفى الليالى الراكدة الريح تبعث شعورا بالضيق وتلوث الجو وتمحو آية فكرة عن نقاء جو الريف . هذا الى الدوى المتواصل المختلط المنبعث من المحركات القديمة التى تشغل عشرات من المولدات الكهربائية من مختلف العيارات ليزود كل واحد منها بضعة بيوت بالتيار الكهربائى فى ساعات المساء من كل يوم . حتى أن أحد الظرفاء فى دير الاسد قال : السائر فى دير الاسد ليلا يحسب نفسه فى « مفراتس » (١) نهارا .

ولكنك تستطيع أن تظفر بمنظر اكثر جمالا اذا جلست فى شرفة احد البيوت المرتفعة فى دير الاسد ، وكلها جميلة وتطل على الجنوب ، فترى امامك الشاغور منبسطا بجماله الهادىء حيث تختلط خضرة السهل بجهامة التلال المنقطة بكوام التراب وحفر المحاجر .

ولن تملك الا أن تلاحظ أن صاحب البيت لا يشاركك المتعة بتلك المناظر . وليس لانه اعتادها لكثرة ما يراها . وحين تسمع القصة تقول مؤمنا : صدق المثل القائل عين لا تشوف قلب لا يحزن . وانت نفسك وحتى قبل أن تعرف الحكاية (هذا اذا ظل هناك من يجهلها) تشعر أن المناظر الجميلة تلك انما هى تعويض بائس عما يكابده السائر فى أزقة القرية الضيقة ، حتى لا تسمح للسائر أن يمسك بيد طفله ، هذا بالاضافة الى مياه المجارى القذرة المنسابة فيها طيلة النهار وأطراف الليل . ولا تملك الا أن تقارن بين ذلك الضيق والاكتظاظ الفظيع الذى تعانى منه دير الاسد وبين ما يتمتع به أصحاب الفيلات الانيقة فى كرمئيل المبثوثة على اجمل تلال الشاغور والتى لا تخطئها العين . ولا أدرى ما يكون شعورك حين تعرف أن تلك الاراضى القائمة عليها تلك الفيلات ومعظم مدينة كرمئيل نفسها انما كانت ملكا لاهالى دير الاسد ، وأصبحت عليهم اليوم حراما . اما أبناء جيل الشيوخ من دير الاسد فتثير حسرتهم نظرة من زاوية اخرى . وذلك حين يرون الى تلك القزع المتبقية من كروم زيتون زرعوها بأيديهم والى قطع الارض السهلية التى تغيرت معالمها وأصبحت كانما هى غريبة معادية . وما زلت اذكر قول ذاك الفلاح من دير الاسد الذى صادروا معظم اراضيه وبقى له قطعة شمالى الشارع (ربما تنتظر المصادرة اليوم) . كان يذرف الدمع وهو يسير خلف المحراث جنوبا ويكفكف دمعه حين يولى ظهره الى ارض المصادرة كيلا يرى ابنه دموعه .

ولكن القرويين صبورون . هكذا علمتهم حياتهم القاسية . ولا يسارعون فى الكشف عن عواطفهم المكنونة . واذا رايتهم ينطلقون فى عرس على سجيتهم فيهزجون ويرقصون فلا تحسبن أنهم دفنوا عواطفهم ازاء الارض ونسوها تماما ..

ولعل اهالى دير الاسد من أكثر الناس تعلقا بالارض . لا لشىء الا لقلة ما يملكون منها . فالقرية حديثة نسبيا . كانت فى القدم دير رهبان تابعا للبعنة . وهبه السلطان سليم الاول العثمانى لجد العائلة الاسدية الاكبر الشيخ محمد علاء الدين بن ابرهيم بن زيد بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلانى . وعرض على الرهبان ما يعرف اليوم بدير المخلص فى لبنان . وتختلف الروايات حول تسمية الشيخ محمد بالاسد . وربما كان ذلك نسبة الى قبيلة أسد العربية المعروفة فى التاريخ العربى . ولكن هذا ليس مجال بحثنا اليوم . ولكنا نعرف من هذا أن الارض التى اقطعها السلطان سليم للشيخ محمد الاسدى وتقاسمها أولاده الخمسة وأولادهم واحفادهم فيما بعد اصبحت ضيقة جدا . واضطر اهالى القرية المتزايدون باستمرار الى استصلاح الارض الوعرية ما وراء جبل « المغر » الى الشمال وعلى جبل « العريض » الغربى . وهكذا اصبحت الارض شيئا عزيزا وغاليا لدى كل فرد من دير الاسد . حتى ضرب المثل باهتمامهم بالارض وما يتعلق بها . وكانوا فى الشاغور حين يمتدحون حصادا يقولون « حصاد ديراوى » .

ونشاء سياسة سلب الاراضى والتهويد أن يخسر اهالى دير الاسد ، بضربة واحدة ، كل ما ورثوه عن جدهم من أرض وما اشتروه ، خلال اجيال ، من أرض البعنة الجنوبية . أما الارض التى استصلحوها فى الشمال فآلت الى نفس المصير لتقوم عليها مجموعة مستوطنات « تيفن » . وهو الاسم المحرف من « التوفانية » من أراضى دير الاسد . وهكذا أطبقت كماشة السلب فكيها على دير الاسد ولا تزال تشد حتى « يلتقى الناب بالناب » .

حين ذكرت بعض هذه الحقائق أمام واحد « غشيم » من أبناء عمومتنا : أبدى ارتيابه بصدق أقوالى متسائلا : « كيف لا نسمع عن ثورة اذا صح هذا؟! » تساؤل وجيه . وجوابه فى دير الاسد نفسها .

نعم .. كيف يحدث أن تسلب أرض اناس لم يندر أن قاتل واحدهم أخاه على شبر ارض ، ثم تظل الاحزاب الصهيونية صاحبة سياسة سلب الارض ومنفذتها ، من المعراخ حتى الحيروت ومرورا بالمتدينين تتمتع بنفوذ لا باس به فى تلك القرية ؟

ولست أعرف ، حتى كتابة هذه السطور ان كان رئيس المجلس المحلى المعين فى دير الاسد حضر اجتماع الرؤساء فى شفا عمرو يوم الخميس . ولكنى احسب أنه عارض ، اذا حضره ، فى الاضراب . فهو قد ناقشنى قبل يومين فى « جدوى الاضراب وضرره » .

ويشاع أن لا اقل من قائمتين يترأسها وجهاء تقليديون ستنزلان الانتخابات المحلية الوشيكة فى ٢٥-٥ مرتبطتين علنا بحزب المتدينين الذى يمثله فى الشمال حاكم اللواء كينغ . هذا الى جانب قوائم لا يعرف عددها بعد قد تتسابق على الارتباط بحزب المعراخ الحاكم . ولكن هذا ما يطفو على السطح . ونظرة أعمق تريك أن اشد انصار المعراخ لا يجاهر بالدفاع عن سياسة الحكومة . فالجميع يشعرون بالمرارة وخيبة الامل التى يشعر بها سائر عرب اسرائيل . والشبان فى دير الاسد كامثالهم فى كل مكان ينبضون بالحيوية ويتسمون بالكرامة القومية والوعى الطبقى . ولكن المسلة التقليدية التى لا تزال السلطات تخيط بها وترقع سياستها فى دير الاسد (وغيرها) فهى استغلال الرواسب العائلية القديمة واذكاء نار الخلافات بمختلف اشكالها ، حتى بين « زعماء » العائلة الواحدة .

ويمكن تلخيص توجه السلطات الى دير الاسد كما يلي : يقولون لهم .. بلدكم فقيرة . وارضكم قليلة لا تكفيكم حتى لو تضاعفت ، كمصدر رزق . ومستقبلكم ان تكونوا عمالا وموظفين . ولانكم تاكلون من خبز السلطان يجب ان تضربوا بسيفه . فالذى نرضى عنه يعش بيسر . ومن يعاندنا لا يظفر الا بوجع الراس . والفائدة الاكبر يجنيها الاكثر ايجابية .

وكما فى كل قرية عربية تعامل السلطات اعوانها بروح الوصية الجاهلية القائلة للسيد عادى بين رعيانك حتى لا يتفقوا عليك ، ويشى الواحد بالاخر . ففى دير الاسد مثلا ، وفى انتخابات الكنيست تتبارى أربعة فرق فى جلب الاصوات للمعراخ . فتكون علامة الواحدة « أ.م.ت » بالعربية والثانية بالعبرية والثالثة بخط عريض أسود والاخيرة مكتوبة بالقلم العادى . ويصل التناحر بين اقطاب هذه الفئات كما لو كانوا فى احزاب متعادية لا أعوان حزب حاكم واحد .

لكن رغم أن الاحزاب الصهيونية كانت تنال ثلاثة أرباع الاصوات فى دير الاسد فان القرية تتردى فى أسوأ وضع بين القرى العربية فى اسرائيل . فالباصات مقطوعة منذ شباط ١٩٧٤ . واكثر من نصف الطلاب يتعلمون فى غرف مستاجرة . أما الطلاب فى الثانويات فيسافرون يوميا ، وفى ظروف غير عادية الى مختلف الجهات والمدارس . وشبكة الكهرباء لا تزال حلما . والشوارع الداخلية من السوء بحيث يتعذر وصفها . وكما قال احد ممثلى القرية : تحتاج دير الاسد الى عشرة ملايين ليرة على الاقل حتى تصل الى مستوى القرى العربية ، كالرامة مثلا ، التى هى ايضا غير راضية عن أوضاعها .

والمثل يقول : لا تعلم ابنك فالدهر يعلمه . وأهالى دير الاسد ليسوا بحاجة الى من يعلمهم . فاحوالهم وتجاربهم مدرسة غنية . وقد فطن الشباب الى ما جرته التناحرات العائلية على القرية من تخلف ووبال . لذلك فهم ينظرون الى دعاة العائلية نظرتهم الى عوامل هدامة . وكان من الطبيعى أن يبحثوا عن مخرج من دوامة الرواسب القديمة . وكان من الطبيعى أن يخرجوا بنتيجة تدعو الى تكاتف جميع القوى المخلصة لوضع القرية على الطريق الصحيح ، طريق يقول أن الحقوق تؤخذ لا تمنح على طبق . وانها تؤخذ بالايدى لا زحفا على الركب . وان العناصر التى يتوجب عليها قيادة النضال يجب أن يتوفر فيها الاخلاص الى جانب الشجاعة . وان هذا يقود بالتالي الى التعاون مع الشيوعيين بالدرجة الاولى ، أو ايجاد فرع للحزب الشيوعى حيث لا يوجد . وهكذا كان .

واما ما سيكون فيعتمد على وعى الشباب والعمال ، وتجاوز الحدود العائلية الضيقة التى يقصد بها تفريق الصف . فهناك الف سبب وسبب يدعو للوحدة . أو لسنا ابناء شعب واحد ، شركاء فى الالم والامل والمصير .

(١) المنطقة الصناعية المجاورة لمدينة حيفا .

مثقفون ورجال فكر وسياسة يناشدون الحكومة الامتناع عن مصادرة الاراضي العربية

اننا نتوجه الى حكومة اسرائيل لتمتنع عن مصادرة أراضى الجماهير العربية فى دولة اسرائيل . ان هذا يعتبر ظلما فادحا . وعدا هذا اذا كنا نرغب فى بناء جسر للتفاهم مع جيراننا فعلينا المحافظة على علاقات انسانية بين الشعبين الموجودين تحت قبة سماء واحدة :

القائمة الثانية

عضو الكنيست مارشه فريدمان	المحامى امنون زخرونى
بروفسور حنان اوبنهايمر	بروفسور هلموت ابشتين
رنه غلوك	ايلى كينان
حانوخ ليفين	دكتور شمعون بلاص
بروفسور هـ. ح. هيمان	اهرون الموج
بوعز عفرون	يسرائيل بيدرمان
دانى قرفان	عوزى بورشطاين
بروفسور اريه غلوبرزون	كوبى نيف
دكتور ابيشى مرغليت	و. م. برزلاى
أورى شوهم	دكتور جدعون عوفرات
موشه موربيتس	فكتور تسيجلمان
دكتور يهودا اوبنهايمر	بنيامين غونين
لطيف دورى	آسى هنجبى
رافى لفى	دورون جلعازر
بروفسور فيرا رورليخ	يتسحاق زملر
يتسحاق حزقيا	كرمون (قورمان) يوسف
يوسف موندى	المحامى ابرهام ملاميد
دكتور يهودا ملتسر	اندريه درازنين
يعقوب ريفتن	دافيد هايتنر
البرت كوهن	يتسحاق لاؤور

المفتش يعلم المعلمين كيف يفشلون الاضراب

الناصرة - لمراسلنا - وجه مفتش المعارف رائف الزعبي تعليمات الى مديري المدارس العرب لاتخاذ تدابير لمنع اضراب الطلاب فى يوم ٣/٣٠ والحيلولة دون اشتراكهم فى اية مظاهرة .

ويتغنى حضرة المفتش بمستوى المواطنة الصالحة العالي فى « مدارسنا » وخصوصا الابتدائية التي « لم يسبق لتلاميذها ان بدرت منهم بوادر فى مناسبات سياسية . لان السياسة اربابها وممثليها وهيئاتها » حسب تعبيره .

ويقترح رائف الزعبي جملة من التدابير والطرق « الايجابية » لحل المشكلة دون اللجوء الى وسائل « سلبية » . ومنها اقتراح قيام طلاب الصفوف الوسطى والعليا فى رحلات بعيدة او قريبة لزيارة المؤسسات او للنزهة . او اجراء يوم الالعاب الرياضية ومباريات والعاب تسلية لجميع الصفوف .

ويطالب فى النهاية بارسال تقارير بعد ٣٠-٣ عن كيف مر ذلك اليوم وما هي الخطوات التي اتخذها المدير والهيئة التدريسية فى هذه المدرسة او تلك .

الكتلة الشيوعية تطالب باسقاط قيادة الهستدروت لخنوعها لسياسة الحكومة

تل ابيب - فى اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد صباح الاحد ٢١-٣-١٩٧٦ للبحث فى تاثيرات ميزانية الحكومة على معيشة العاملين ، طالبت الكتلة الشيوعية (ركاح) باسقاط قيادة الهستدروت وسكرتيرها العام يروحام ميشل لخنوع هذه القيادة لسياسة الحكومة ودفاعها عن ميزانيتها المعادية لمصالح العمال والسلام العادل والتي اطلقت عنان الغلاء ورفعت أسعار المواد الغذائية والحاجيات الحيوية وخفضت « السوبسيديا » . كما طالبت الكتلة الشيوعية بعقد مؤتمر الهستدروت فى دورة ثانية للبحث فى دور الهستدروت التي تزعزعت ثقة اعضائها بها ، وذلك من اجل انتخاب قيادة جديدة لها تشترك فيها الكتل المخلصة لمصالح العمال .

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق يشوعا ايرغا الذي فضح سياسة الحكومة ودور قيادة الهستدروت الخائن لمصالح العاملين ، ودعا الى تغيير سياسة الحكومة الى سياسة سلام والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني العادل ، وتخفيض الميزانية العسكرية وتحويل الاموال الى « السوبسيديا » لتخفيض الاسعار والى توفير العمل للعمال .

وندد الرفيق ايرغا بسياسة كتلة الليكود التي تدعم سياسة الاحتلال والهجوم على مصالح العاملين وتطالب فى الكنيست بتخفيض « السوبسيدية » ٦٥ بالمئة ، وفى نفس الوقت يقف ممثلوها فى اللجنة التنفيذية ذارفين دموع التماسيح ومتظاهرين بشكل ديماغوغي بالوقوف ضد الغلاء ...

واشار الرفيق ايرغا الى كفاح العمال ضد هذه السياسة ، وبعث بتحيات الكتلة الشيوعية وتاييدها للموظفين المضربين فى المستشفيات اضرابا انذاريا ضد الغلاء المتفاقم .

وقد صوت ضد مطالب الكتلة الشيوعية ممثلو المعراخ والليكود .. وقد وقف ميشل مراوغا ومدافعا عن سياسة الحكومة وعن الغلاء الذي نتج عن هذه السياسة .. كما دافع عن الميزانية العسكرية فى نقاشه مع الكتلة الشيوعية التي امطرته بالمقاطعات داعية الى السلام والانسحاب من المناطق المحتلة واوقفت ميشل عند حده .

وفى النهاية اقرت باكثرية ممثلى المعراخ القرارات التي تدعم سياسة الحكومة المذكورة .

بطريرك اللاتين يزور بلدية الناصرة مهنئا

الناصرة - لمراسل الاتحاد - زار غبطة بطريرك اللاتين ، بالتريتي ، بلدية الناصرة ، يوم الخميس الماضي . واستقبله رئيس البلدية توفيق زياد ونوابه واعضاء البلدية وموظفوها . وقد هنأ غبطته ادارة البلدية الجديدة متمنيا لها التوفيق فى اعمالها لما فيه خير الناصرة وكافة مواطنيها .

ورحب توفيق زياد بالضيف الكبير وحاشيته ترحيبا حارا وقال : ان الزيارة تاتي فى عيد البشارة ، عيد الناصرة باسرها . كذلك وصف رئيس البلدية أوضاع البلدية والمدينة التي تحتاج الى اصلاحات عديدة . ابرزها فى مجال السكن . ففي هذا الميدان تعيش المدينة أزمة خانقة نجمت عن مصادرة الارض .

هذا وكان غبطة البطريرك وصل الى الناصرة يوم الاربعاء الماضى واستقبلته الناصرة بسكانها وفى مقدمتهم رئيس وأعضاء البلدية . كما قرعت أجراس الكنائس تكريما للضيف العزيز .

قيادة الهستدروت وأصحاب الأعمال يجتمعون على صعيد تهديد العمال العرب بالفصل ان هم اضربوا في يوم الأرض

حيفا - لمراسلنا - اسهم سكرتير الفرقة التجارية فى حيفا ، آريه محولال ، فى النشاط المحموم لافشال الاضراب الذي اعلنه ممثلو الاقلية العربية فى اسرائيل دفاعا عن الارض . فدعا ممثلي بعض الشركات والمشاغل فى منطقة حيفا لاجتماع ، بغية اتخاذ قرار بتهديد العمال العرب بالفصل اذا لبوا نداء الارض واضربوا عن العمل فى الثلاثين من آذار .

وكان واضحا ان الدوافع وراء البحث كانت سياسية وليست اقتصادية . مع ان آريه المذكور خرج من الاجتماع غاضبا احتجاجا على حضور صحفيين ، زاعما ان الاجتماع غير سياسي . ولكن وجود امثال عضو الكنيست الليكودي امنون لين ، صاحب الآراء العنصرية المتطرفة ، برهن على ان ما يهم منظمي الاجتماع ليس الخوف على الاقتصاد من اضراب يوم واحد . وقد بلغت الصفاقة بامنون لين ان زعم ان الاضراب العتيد بداية صراع قومي يشجعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي « لتدمير الاقتصاد » !!

وهبت القيادة « المعراخية » فى مجلس عمال حيفا لمساعدة السلطات فى مقاومتها اليائسة لكفاح الجماهير العربية دفاعا عن اراضيها .. فاتخذت قرارا ، يوم الاحد الماضي ، اعلنت فيه انها تعتبر اضراب يوم الارض غير مرخص بالنسبة للعمال الذين يشتركون فيه ، ولن تدافع عن العمال الذين يفصلهم اصحاب العمل نتيجة لذلك . وطالب سكرتير المجلس نقابة عمال البناء ابلاغ العمال العرب ، وعددهم ٣٥٠٠ عامل بناء ، بهذا القرار .

وواضحة تماما لهجة التهديد العنصري التي تفوح من هذا القرار .. فاذا كان هؤلاء السادة ، من زعماء نقابيين واصحاب اعمال ، يعتبرون اضراب يوم واحد تدميرا للاقتصاد فهل سيكون طرد جميع العمال العرب انعاشا للاقتصاد ؟ ! ...

وارسل الرفيق يشوعا ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، رسالة عاجلة الى يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، طالبه فيها بمحاسبة مولك ، سكرتير مجلس عمال حيفا ، على هذا القرار المعادي للعمال العرب وللعرب جميعا .. ومطالبته بالرجوع عنه .

تفتيش استفزازي في مكتبي نائبي رئيس بلدية الناصرة

قامت ثلة من الشرطة ، يوم الاربعاء الماضى ، بمداهمة مكتبى المحامي رائق جرجورة والمحامي كامل الظاهر نائبي رئيس بلدية الناصرة وبايديهم اوامر تفتيش من المحكمة ، وذلك « بحثا عن .. ملفات معينة » !!

وقد قامت الشرطة بهذا التفتيش الاستفزازي فى غياب المحامين نائبي الرئيس ، حيث كانا فى تل ابيب برفقة رئيس البلدية ، فى مقابلة تتعلق بالعمل البلدي .

ويفيد مراسلنا ان تصرف الشرطة هذا قد اثار موجة من الغضب والاشمئزاز فى المدينة كما ان محامي مدينة الناصرة يفكرون فى اتخاذ خطوة جماعية ردا على هذا الاستفزاز الموجه لزميلين ، انتقاما منهما .

تجار الناصرة يحتجون على اهمال اللغة العربية

الناصرة - لمراسلنا - أرسل لطفي زريق سكرتير لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة فى الناصرة مذكرة الى مدير الجمارك والمكوس فى القدس ونسخا عنها الى كل من وزير المالية ومدير الجمارك فى حيفا ومدير الجمارك فى الناصرة ، أشار فيها الى ان تجار الناصرة واصحاب المصالح الخاصة فيها تلقوا كتبا مطبوعة من دائرة الجمارك والمكوس (قسم ضريبة القيمة الزائدة) باللغة العبرية فقط .

واعرب عن استنكار المكلفين تجاهل اللغة العربية الامر الذي يضر بمصلحتهم حيث يؤدي الى عدم فهم القوانين والاصطلاحات باللغة العبرية .

وطالب باحترام اللغة العربية كلغة رسمية وبعدم وضع اية مسؤولية على المكلفين بسبب قصور الدائرة فى ارسال التعليمات باللغة العربية .

التطوير في كفر قرع رهن التغيير

بقلم : مفيد صيداوى

كفر قرع احدى قرى المثلث الاخضر التي صمدت وصمد أهلوها فى وجه مؤامرات التشريد والترحيل .. وكفر قرع ايضا تعرضت لمؤامرات عديدة لمصادرة المزيد من الاراضي مثلها مثل باقي القرى العربية فى البلاد .

وفى كفر قرع ايضا مجلس محلي فى تكوينه الحالي يمثل فى الاساس العناصر الرجعية فى القرية . وحتى الان نرى هذا المجلس يتخلف هو ايضا عن النضال المثابر مع بقية المجالس المحلية العربية من أجل الدفاع عن الاراضي ومن اجل المساواة فى الهبات والمساعدات الحكومية مع المجالس اليهودية .

هذا الوضع موجود بسبب ضعف القوى الثورية الواعية المدركة تماما للحيف الواقع على الجماهير العربية والمدركة لسوء أوضاع المجالس المحلية العربية ، والمستعدة للنضال المثابر بنفس طويل من أجل المطالبة بحقوق اهالي كفر قرع .

وفى أيار المقبل ستقف الجماهير فى هذه القرية أمام اختبار عندما ستذهب لصناديق الاقتراع لانتخاب مجلسها المحلي للاربع سنوات المقبلة . وبهذا تحدد هذه الجماهير مدى تحالفها وتكاتفها مع بقية القوى الوطنية والتقدمية بين الجماهير العربية فى البلاد . ونحن على يقين ان هذه الجماهير تعى تماما دورها وستعرف كيف ترد على كيد أعدائها السياسيين .

الواقع ان معركة الانتخابات فى كفر قرع قد ابتدأتها أجهزة السلطة وعملاؤها .. كعادتها وعادتهم منذ بداية السنة . وهي اليوم كما كانت دائما وفى كفر قرع ايضا تعزف على نفس الوتر - العائلية - وتختلق كل الاسباب لتقسيم أبناء البلد الواحد الى « نتف » لتعرف كيف تضرب وكيف تستفيد . وعندما لا تنجح تحاول الايعاز لبعض عناصرها للاصطياد بالمياه العكرة ، والدعوة لاقامة ما يسمى بقوائم الشباب مستغلة غضبة الاجيال الشابة على سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية وغضبتها على أوضاع قراها . وهنا لا بد لي من الاشارة الى ان العديد من محاولات اقامة تكتلات شابة وفى كفر قرع ايضا هي اصيلة ومن الممكن أن تساعد فى عملية التغيير المرجوة وفى الطريق الصحيح .

حزب كفر قرع يدعو للوحدة

وادراكا منه للمسؤولية الملقاة على عاتقه وتمسكا بوحدة أبناء القرية بادر فرع الحزب الشيوعي فى كفر قرع الذي يتكون هو ايضا من جيل الشباب « للدعوة لاقامة جبهة شعبية تمثل أوسع فئات القرية » .

هذا بعد اقامة لجنة خاصة لاقامة مثل هذه الجبهة . وقد جاء فى منشور اللجنة انها تعمل « لتخليص القرية من المحسوبية والفساد والفوضى التي ضربت اطنابها سنين طويلة ، ومن اجل السير بالقرية فى مضمار التقدم والازدهار » .

ان هذا الموقف الواضح .. والعمل الواضح بكل مسؤولية فى هذا الاتجاه يلقى على كاهل الشبيبة التي تريد فعلا مصلحة قريتها .. يلقى على عاتق كل فرد فى كفر قرع مخلص لبلده .. وغيور مسؤولية انجاحه ودعمه الى اقصى الحدود لتكون كفر قرع حصنا آخر وقلعة أخرى من قلاع النضال الذي تخوضه جماهيرنا العربية فى وطنها ضد كل أنواع الاضطهاد الطبقي والقومي .

الجنرال محمد زياد بري - بقية

معنى لان ناخذ جزءا ونرفض الآخر .

وبداوا يخرجون الى الناس ويناقشونهم بهذا الاسلوب . ان الرفيق لينين قد فعل كذا بعد ثورة اكتوبر ، والرفيق ماو تسي تونغ فعل كذا ضد الرجعية .... الخ .

وقلت للناس : هؤلاء يجهلون تماما الاسس التاريخية لتعاليم المفكرين والاقطاب الاشتراكيين الكبار . وهم يكررون كالببغاوات عبارات لا تتمشى مع العصر ، ولا مع الصومال عن المادية الدياليكتيكية . ولكن مؤسسي الاشتراكية لم يكونوا ضد ولاء الانسان لدينه بنوع خاص .. وانما هم ضد الرجعية التي تسيطر على تفكير الانسان ، وتعطل تقدمه الاجتماعي .

وقلت لهؤلاء القلة : انتم خطر .. بل انتم اشد خطرا علينا من الرجعيين .. انتم خطر على الاشتراكية وعلى الصومال ، وانكم تسوقوننا الى الكارثة .

ولماذا نلحد او ننفي وجود الله ؟ واي منفعة او جدوى لنا من الدعوة الى الالحاد ؟ ولماذا لا تكرسون طاقاتكم لايجاد حل لمشاكل الصوماليين الذين يتشردون فى شوارع مقديشيو ؟

ولما لم يرجعوا وضعتهم فى السجن ، وكان بينهم عدد من الوزراء !

ان الصوماليين مسلمون ١٠٠٪ .. وكل جهود المبشرين اكثر من مائة عام لم تستطع ان تحول صوماليا عن دينه .. وعدد الملحدين عندنا عشرة .. اعرفهم واحدا واحدا .. ومن الغريب انهم متخرجون فى جامعات اوروبا الغربية ، وليسوا خريجي جامعات الدول الاشتراكية !

ونحن حينما بنينا معهد الدراسات الاشتراكية لتكوين القيادات والكوادر ، كان اول ما حرصنا عليه ان يضم مسجدا ، وحينما يؤذن للصلاة يقوم كل الدارسين بادائها ولا يتركون فرضا !

وهناك عدد كبير من المشايخ درسوا وتخرجوا فى المعهد .. واصبحوا من افضل دعاة الاشتراكية والمتحمسين لها ، ومن بينهم مشايخ يعادل الواحد منهم كتيبة كاملة .

وقد طلبت عدة بلاد افريقية عددا منهم وذهبوا وادوا المهمة بنجاح تام .

اننا لا نسمح هنا قط لاحد ان يناقش او يشكك الناس فى ايمانهم ، نحن نريد ان نغير المجتمع .. ونحرر الانسان .. ولهذا لا نسمح قط باي اثارة . ربما بعد عشرين عاما حينما يقضى على الجهل والفقر والمرض ونحقق المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي نحلم به .. نسمح للناس ان يناقشوا او يحاولوا كما يشاءون .. اما الان فاننا نرفض تماما اي جدل حول المادية الدياليكتيكية او المواجهة بينها وبين الدين .

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية - بقية

كما حدثت تغيرات عميقة فى الزراعة فى الاتحاد السوفييتى خلال هذه السنوات . فاكتسب الانتاج الزراعى طابعا صناعيا متزايدا ، وزاد مستوى امداد الزراعة بالمعدات . وزادت الطاقة المستخدمة خلال عشر سنوات من ١٤٦ الى ٣٣٦ مليون حصان وبلغت ١١،٢ حصان بالنسبة للفرد الواحد من العاملين فى المزارع التعاونية والحكومية عام ١٩٧٠ ، اى زادت بمقدار أكثر من الضعف .

ويجرى تنفيذ برنامج طويل الاجل للرى ونشر الكيماويات ورفع مستوى الزراعة وتربية الحيوانات . ويزداد على هذا الاساس الانتاج الزراعى . ولقد بلغ المتوسط السنوى لاجمالى الانتاج الزراعى فى فترة ١٩٦٦ — ١٩٧٠ (من حيث القيمة) ٨٠،٥ مليار روبل ، وبلغ المخزون من الغلال ١٦٧،٦ مليون طن ، والقطن الخام ٦،١ مليون ، واللحوم ١١،٦ مليون طن ، واللبن ٨٠،٦ مليون طن ، والبيض ٣٥،٨ مليار بيضة . ومع هذا فالزراعة السوفييتية متخلفة .

ان سبب تخلف الزراعة فى الاتحاد السوفييتى عن الزراعة الامريكية يرجع لا الى أن ظروف التربة والمناخ فى الاتحاد السوفييتى أسوأ بكثير فحسب ، بل والى أن بلاد السوفييت لم تكن تمتلك فى العقود الماضية الموارد الكافية لتطوير الصناعة والزراعة بمعدلات عالية فى وقت واحد . وكانت سياسة القيادة السوفييتية تنحصر فى امكانية استغلال الموارد المحدودة للبلاد على أكمل الوجوه . ولذلك كانت الاستثمارات توجه أولا الى الصناعة والنقل والبناء بالاساس ، وعندما تم انشاء قاعدة مادية تكنيكية متينة فى هذه المجالات ، أصبح من الممكن تطوير الزراعة كذلك بخطى سريعة حيث كانت متخلفة بعض الشىء عن المستوى العام لتطور البلاد الاقتصادى .

والان وبعدما حققت بلاد السوفييت القوة الاقتصادية ودخلت مرحلة المجتمع الاشتراكى المتقدم وأقامت صناعة حديثة متقدمة متعددة المجالات بما فى ذلك معدات النقل وماكينات الزراعة ، أخذت البلاد تخصص سنويا المزيد من الوسائل لتطوير الزراعة بحيث تكون لديها فى عشر السنوات القريبة قاعدة تكنيكية حديثة بالكامل ، ووضع حد للعمل اليدوى وزيادة الانتاجية زيادة كبيرة فى كل المجالات وفى تربية الحيوانات بالمرتبة الاولى . وستفوق الاستثمارات العامة فى هذا المجال الان كل ما كان عليه الحال من قبل .

لقد اتاح التطوير الناجح للاقتصاد السوفييتى فى الستينات امكانية تضييق الهوة المؤقتة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة حوالى ثلاث مرات . فاذا كان الاتحاد السوفييتى عام ١٩٦٠ متخلفا عن الولايات المتحدة بـ ٢٠ عاما — اى كان ينتج مقدار ما كانت تنتجه الولايات المتحدة عام ١٩٣٩ — فانه أصبح متخلفا عام ١٩٧٠ بحوالى ٧ — ٨ سنوات فقط .

وتغير عام ١٩٧٢ تناسب مستويات انتاج الانواع الرئيسية فى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة بصورة متزايدة لصالح الاتحاد السوفييتى . واقتربت المؤشرات الاقتصادية للاتحاد السوفييتى من مؤشرات الولايات المتحدة ، فضلا عن أنه تقدم بخطى ابعد فى المجالات التى تقدم فيها . فلقد بلغ الدخل القومى فى الاتحاد السوفييتى حوالى ٦٦٪ من الدخل القومى الامريكى ، وبلغ انتاج الصناعة أكثر من ٧٥٪ ، وانتاجية العمل فى الصناعة ٥٤٪ وانتاج الزراعة (خلال عامى ١٩٧١ — ١٩٧٢) حوالى ٨٥٪ ، وانتاج الاسمدة المعدنية ٩٨٪ . ويفوق انتاج الصلب والحديد الزهر والاسمنت وماكينات قطع المعادن والاقمشة القطنية والصوفية والاحذية الجلدية وغير ذلك الكثير من السلع — مستوى الولايات المتحدة بكثير .

لقد حقق الاتحاد السوفييتى نتائج تاريخية فى بناء الاقتصاد الاشتراكى . فقد استطاع الشعب السوفييتى ، واذ بدأ من الفراغ فى سنوات التدهور الاقتصادى بعد انتهاء الحرب الاهلية ورغم الاضرار الجسيمة التى تمخضت عنها الحرب الوطنية العظمى — أن يخرج بالبلاد من بين البلدان المتخلفة الى مصاف دول العالم الصناعية المتقدمة وذلك بفضل الاشتراكية وخلال حياة جيل واحد . ولقد مر منذ زمن بعيد الوقت الذى كانت الصحف البرجوازية تسخر فيه من الخطط السوفييتية ولا تنظر اليها نظرة جدية وتعتبرها غير ممكنة التنفيذ وتصفها بأنها « دعاية الكرملين » . لقد أصبح الاتحاد السوفييتى الان بلدا متقدما اقتصاديا يشغل مكانا بارزا فى العالم . وينصت الجميع الى صوته . وأدت الانتصارات التى حققها الشعب السوفييتى فى المجال الاقتصادى الى تغيرات ايجابية والى تحسن المناخ الدولى جذريا والى اعادة النظر فى نظريات ومبادىء واستراتيجية وتكتيك الراسمالية فى التنافس الاقتصادى بين النظامين .



*** أحب ((أحمد رامى)) أم كلثوم من أول نظرة * واستمر هذا الحب ((لثوبه)) أكثر من خمسين سنة * ثانى ملحن غنت له أم كلثوم كانت له مهنة أخرى غير الموسيقى * كانت صنعته ((خلع الضرس))واسمه ((النجريدى)) * محمد القصبجى كان أول من أقنع أم كلثوم بأن تترك الموشحات ،وتغنى الاغنيات والقصائد((المودرن)) * لم يكن هؤلاء الرجال ـ فقط ـ الذين عرفوا أم كلثوم وعرفتهم * كان هناك رجال ... ورجال ... ولكل منهم قصة مثيرة فى تاريخ أم كلثوم الطويل . سنختار بعضها * وهى فصل من كتاب تحت الطبع ـ تصدره ((روزاليوسف)) فى ذكراها الاولى * والكتاب وضعه الاستاذ السيد محمد شوشه ليكون موسوعة عن سيدة الغناء العربى .**

استهلت أم كلثوم موسمها الفنانى الاول فى القاهرة ، فى نوفمبر ١٩٢٣ ، على مسرح ((بيلوت باسك)) بشارع الفى بك حيث كانت تغنى مساء كل يوم جمعة من أول كل شهر .

وكانت تغنى مع بطانتها المكونة من والدها الشيخ ابراهيم وشقيقها الشيخ خالد ، وقريبها الشيخ صابر وآخرين ، القصائد الدينية وقصائد أستاذها الشيخ (ابو العلا محمد) ، التى كان من بينها قصيدة ((الصب تفضحه عيونه)) لشاعر الشباب أحمد رامى .

وكان شاعر الشباب فى ذلك الوقت موفدا فى بعثة الى باريس لدراسة فنون المكتبات واللغات الشرقية ، ولما عاد من البعثة فى العام التالى كانت قد انتقلت الى ((صالة سانتى)) بحديقة الازبكية ، فاستمع اليها وأخذ بسحر ذلك الصوت الذهبى ، الذى فتح أمامه آفاقا جديدة فى عالم الشعر والخيال والهمه أروع ما نظم .

لقد نشأ رامى فى حى ((الناصرية)) نفس الحى الذى كان يقيم فيه الشيخ أبو العلا محمد الذى أحيا سبوعه وهو طفل بحكم الجوار ، ولما كبر الشاعر كان من المعجبين بالشيخ ملحنا ومطربا ، يتردد على بيته ، ويحرص على حضور سهراته ، ويتمنى ان يغنى له شيئا من شعره ، فاهدى اليه ديوان شعره الاول ، الذى صدر عام ١٩١٨ ، وهو فى السادسة والعشرين من عمره ، فأعجب الشيخ باحدى قصائده ولحنها وسجلها بصوته على اسطوانة فى أثناء غيبة الشاعر عن الوطن .

ولما عاد من تلك البعثة عام ١٩٢٤ ، حدثه الشيخ ابو العلا محمد عن تلميذته المطربة الشابة ذات الصوت الذهبى الساحر التى تغنى قصيدته ، وقال له الشيخ ابو العلا عنها انها مطربة تغنى لروحها وتقول : ((آه..!)) وذهب رامى الى صالة ((سانتى)) وهو لا يصدق أذنيه ، تستمع الى شعره يغنى بذلك الصوت الساحر ، الذى كان أعجوبة الغناء فى ذلك الوقت ، واذا به يرى نفسه أمام فتاة فى مقتبل العمر ونضارة الشباب ، تظهر بمظهر الفتيان ، وهى ترتدى البالطو والكوفية والعقال .

وكانت فى تلك الليلة تغنى موشحا مطلعه ((أصبح أم هلال أم محيا)) . فطلب منها أن تغنى قصيدته . فكانت الدنيا لا تسعه من الفرح ، وهو يستمع الى شعره يغنى بأجمل صوت استمع اليه فى حياته ، وكان ذلك فى يوم ٢٤ تموز من نفس العام .

ومنذ ذلك اليوم لم يفترق رامى عن صاحبة الصوت الذهبى ، ونشأت بينهما صداقة شخصية وفنية من أخلد صداقات العمر ، ألهمت الشاعر أروع أناشيد الحب والهوى والغرام ،التى ترنمت بها أم كلثوم حتى خيل للناس أن رامى يناجى أم كلثوم بشعره ، وان أم كلثوم ترجع تلك المناجاة التى تروى قصة الحب التى أحرقت قلب شاعر الشباب .

كان رامى قبل أن يلتقى بأم كلثوم ، ينظم القصيد الشعرى من نوع ((الصب تفضحه عيونه)) ، ولم يكن يخطر على باله يوما ان ينظم الزجل العامى ، ولكنه تأثر بصوت أم كلثوم تأثرا جعله يطرق ميدانا جديدا كشاعر غنائى ، يمزج الشعر بالزجل ، ليكون خفيفا على السمع طيعا فى اللحن ، فنظم أول ((طقطوقة)) أو ((منلوج)) كما يحلو له أن يسميه ، مطلعه :

((خايف يكون حبك ليه .. شفقه عليه)) .

طبيب الاسنان .. الملحن

وكان قد ظهر فى حياة أم كلثوم فى ذلك الوقت ثانى ملحن ، غنت له اثناء غنائها للشيخ أبو العلا محمد ، وهو مساعد طبيب أسنان من مدينة ((طنطا)) ، كان من هواة الموسيقى اسمه : ((احمد صبرى النجريدى)) .

وكان صبرى مفتونا بحلاوة صوت ام كلثوم وطبقاته العالية فوضع لها أجمل الالحان التى تسيل رقة وسلاسة وعذوبة وتظهر معدن هذا الصوت وجماله ، لكنه لم يكن متمكنا من فنه كالشيخ (أبو العلا) ، لان ألحانه كانت تقوم على الزخارف النغمية الجميلة التى لا تعبر عن معانى الكلمات .

وغنت له أم كلثوم سبعة عشر لحنا سجلتها على اسطوانات ، كان من بينها قصيدة على الجارم :

((ما لى فتنت بلحظك الفتاك
وسلوت كل مليحة الاك)) ..

وقصيدة مطلعها :

((لى لذة فى ذلتى وخضوعى
واحب بين يديك سفك دموعى)) .

و ((اللى انكتب ع الجبين لا بد ما العين تشوفه)) .

و ((شفت بعينى ماحدش قاللى)) .

وغيرها مثل :

((الفل والياسمين والورد)) و ((أنا على كيفك)).و((يا كروان والنبى سلم)).

وكانت له أغنية مشهورة تقول : ((الخلاعة والدلاعة مذهبى)) فغيرتها أم كلثوم الى ((الخفافة واللطافة مذهبى)) عندما غنتها فيما بعد فى حفلاتها العامة . وغنت له من نظم رامى : ((خايف يكون حبك ليه)) و ((الحب كان من سنين)) .

عازفة العود

وكانت أم كلثوم قد تعلمت العزف على العود على يدى ابراهيم القبانى وكان صبرى يضع لها ألحانه ، وهو يعزف على العود . ثم تغنيها مع بطانتها بغير آلات موسيقية ، كمقطوعة ((خايف يكون حبك ليه)) التى افتتحت بها موسمها الفنانى الثالث عام ١٩٢٥ ، على مسرح كازينو ((البسفور)) . واذا كانت أم كلثوم قد تأثرت فى الموسيقى والغناء بأستاذها الشيخ (أبو العلا محمد) ، فانها تأثرت أيضا فى الشعر والادب بصديق العمر احمد رامى الذى جعلها تتذوق الشعر وتتعلم العروض وتقرأ دواوين شعر ابن الرومى والبحترى والمتنبى والشريف الرضى ومهيار الديلمى .

داود حسنى

وكان ملحنها الثالث داود حسنى ١٨٧٠ ـ ١٩٣٧ الذى كان من كبار الملحنين فى ذلك العصر ، فقد عاصر عبده الحامولى ومحمد عثمان وسلامة حجازى ثم سيد درويش ، واشتهر بأدواره الغنائية وألحانه المسرحية التى امتازت بالجمال والسهولة ، وحسن التنقل من نغم الى نغم ، كالرسام البارع فى مزج الالوان . لقد التقت به ، عندما بدأت تخرج من عزلتها ، وتتردد على ((نادى الموسيقى الشرقى)) وتلتقى بأقطاب الموسيقى الشرقية .

وكانت تواقة الى التجديد والتطوير ، تصغى لآراء الموسيقيين فى كل ما يوجه اليها من نقد وتقييم .

فطلب منها داود حسنى فى ذلك الوقت ان تغنى الالحان القديمة ، احياء للتراث الموسيقى ، فغنت من أدوار عبده الحامولى ((الورد فى الوجنات بهى الجمال)) وهو من ألحان محمد المسلوب ، زعيم المدرسة القديمة فى التلحين ، ومن أدوار سلامة حجازى ((الوجه مثل البدر تمام)) ، وليوسف المنيلاوى ((اكذب نفسى)) .

وكان تأثير داود حسنى على أم كلثوم ، وهى فى بداية الطريق ، انه جعلها تتخلص فى أدائها من الايقاعات السريعة ذات الالوان المتعددة .

ولما طغى المنلوج على الدور ، لقلة الاصوات الجميلة التى تصاحب صوتها بلا نشاز ، هجرت العزف على العود وهى جالسة ، وعادت للغناء كسابق عهدها ، وهى واقفة معتمدة على صوتها فقط .

ومنذ ذلك الوقت ، بدأت تغنى وفى يدها منديلها التقليدى .

محمد القصبجى

ويأتى بعد ذلك دور الملحن الرابع محمد القصبجى (١٨٩٢ ـ ١٩٦٦) ، وهذا ليس ترتيبا تاريخيا ، لانه أسبق فى العمل مع أم كلثوم من داود حسنى .

القصبجى أول ثلاثة ملحنين كبار ، سيكون لهم معها فيما بعد تاريخ طويل . ثانيهم زكريا أحمد وثالثهم رياض السنباطى .

نشأ فى بيئة موسيقية ، فوالده على القصبجى المنشد والملحن الكبير ، الذى غنى ألحانه عبده الحامولى ويوسف المنيلاوى وصالح عبد الحى .

وقد بدأ ابنه محمد حياته الفنية عازفا على العود وملحنا أثناء اشتغاله بالتدريس حيث كان شيخا معمما ، وغنت أول ألحانه فى ذلك الوقت المطربة توحيدة صاحبة صالة ((ألف ليلة وليلة)) وهو لحن ((الحب له فى الناس أحكام)) .

وكانت أول مرة استمع فيها الى صوت أم كلثوم فى موسمها الاول بالقاهرة فى نوفمبر عام ١٩٢٣ على مسرح ((بيلوت باسك)) . بينما كان أول لقاء فى العام التالى ، فى منزلها بشارع قوله فى حى عابدين للاتفاق على تسجيل لحنه المشهور فى ذلك الوقت على اسطوانة ، وهو لحن ((قال ايه حلف مايكلمنيش)) . نظم يونس القاضى ، الذى كان بداية التعاون بينهما ، حيث ظل ملازما لها حتى آخر رمق فى حياته .

وكان القصبجى قد أعجب بصوت أم كلثوم ، ووجد فيه الصوت الكامل القوى التعبير الغنى بالنغمات ، الذى يحقق أحلامه فى التلحين ، ويجعل ألحانه صياغة تتفق مع قوة وجمال هذا الصوت .

فلحن لها عشر اغنيات من نظم شاعر الشباب ، سجلت على اسطوانات ((اوديون)) بدأها بقصيدة :

((ان حالى فى هواها عجب .. اى عجب

((ليس يرضينى رضاها .. ثم يشفينى الغضب)) .

وفضل القصبجى فى التلحين انه كان أول من جعل للمنلوج منزلة كبيرة ، وأول من أطال فى اللوازم الموسيقية التى تتخلل الغناء . وهى الموسيقى الخالصة فى المقدمات وبين فقرات الغناء .

واستطاع عن طريق علمه بطبقات الصوت أن يستغل صوت أم كلثوم أحسن استغلال حتى جعلها تغنى فى قطعة ((عينى فيها الدموع مقطع ينوح على الاغصان وحده ويشتكى لليل وجده)) ، من طبقة لا يستطيع ان يؤديها بهذا السحر والكمال صوت آخر غير صوت أم كلثوم .

الرياضة..

رياضيو عارة يصرون على اقامة ملعب لكرة القدم

بقلم : ابن الخطاف

لم يعد بالامكان تجاهل النقمة العارمة بين شباب عرعرة والرياضيين منهم لعدم وجود ملعب كرة قدم فى قريتهم التى يبلغ تعداد سكانها أربعة آلاف نسمة .

وقد كتبت ((الاتحاد)) أكثر من مرة حول هذه القضية وحول مطالب الاهلين ، ورفعت القضية الى الكنيست من قبل الرفيق توفيق طوبى باستجواب حول قطعة الارض الواقعة ضمن أراضى القرية والمعروفة باسم ((قطعة الجامع)) والتى تدعى ((الكيرن كييمت)) ملكيتها .

ومما يثير التقدير والاعجاب ان الشباب الرياضى فى عرعرة مستمر فى معركته من أجل الحصول على مطالبه العادلة بل يصعدها ويعطيها زخما جديدا ، خاصة بعد تسلم ادارة الفريق نخبة من الشباب الرياضى الغيور على المصلحة العامة .

هذه اللجنة التى حققت لفريق عرعرة العديد من النجاحات مما جعلته فى طليعة قائمة الدورى لمنطقته وعملت على تماسك أعضاء الفريق وتعاونهم بشكل مستمر ، وتعمل على توطيد ارتباطه بأبناء القرية وجماهيرها ورفع مطالب الفريق للمجلس المحلى ولمنظمة ((هبوعيل)) الرياضية (الهستدروت) .

وكان آخر عمل لهذه اللجنة على هذا المستوى طباعة منشور موقع باسم ((لجنة الفريق)) يهيب أعضاء اللجنة فيه ((بمجلس القرية المحلى أن يقدم المساعدات كباقى مجالس القرى لفريقنا الرياضى . ولا يغفل المنشور المسؤولين فى الهستدروت ويناشدهم بزيادة المساعدات للفريق والعمل مع المجلس المحلى على اقامة ملعب فى القرية)) .

وأمام هذا النقص يتوجه أعضاء الفريق لجمهورهم ولمؤيديهم ولسكان القرية عامة طالبين المساعدة والتبرع لدعم الفريق ومطالبه العادلة .

اعتذار للقراء الكرام !

نعتذر لقراء الصفحة الرياضية .. اننا لاسباب فنية طارئة .. لم نتمكن من نشر قوائم الدورى ونتائج مباريات الدرجة الثالثة والرابعة .. على ان نعود الى ذلك فى الاعداد القادمة ..

تعادل الطيبة في لقاء القمه

الطيبة ـ لمراسلنا الخاص ـ شهد ملعب الطيبة ، أول أمس ، أضخم تجمع لعشاق كرة القدم .. حيث حضر لمشاهدة هذه المباراة الهامة بالاضافة الى جمهور الطيبة جمع غفير من قرى المثلث الجنوبي وأيضا من رعنانا .

قبيل بدء المباراة كان واضحا للعيان ، وخاصة لاعضاء الفريقين ، ان نتيجة المباراة مقررة وانه من خلال احداثها سيجري الصراع حول كل كرة لان كلا الفريقين يريد ابعاد الخسارة . وقد كانت المباراة بالنسبة للطيبة هامة اكثر ، حيث ان النصر فيها كان سيرفع الفريق الى المرتبة الثانية ويدعم موقفه فى الصراع على حق الصعود الى الدرجة الاولى .

نزل الفريقان الى أرض الملعب .. فظهر لجمهور الطيبة ان احد لاعبيهم البارزين ، عبد الله جابر ، لا يشترك هذه المرة بسبب المرض الذى ألزمه الفراش فى الايام الثلاثة السابقة للمباراة فابدوا أسفهم .

كما كان واضحا ان أعصاب اللاعبين من كلا الفريقين متوترة .. الامر الذى اثر بالفعل على مستوى المباراة .. خاصة وان لاعبى الطيبة لم يشتركوا فى مباريات فى الاسبوعين الاخيرين .

بدأت المباراة .. فوضح أمر آخر .. ان الفريقين لعبا خطة دفاعية .. فتركز اللعب حينئذ فى أواسط الملعب بغالبيته. وان جناحى الطيبة المعروفين بالسرعة والمراوغة لم يشعر الجمهور بوجودهما فى الملعب . وان الكرات لم ترسل الى العنوان ولا اللاعب المناسب ... وهكذا انتهى الشوط الاول دون أهداف .. ودون تصويب كرات للاهداف .. اللهم الا مرة واحدة فى الدقيقة ١٨ .. حيث محمد بدران سيطر على كرة داخل منطقة جزاء رعنانا ومن بعد ١٠ أمتار صوب كرة قنبلة .. لكن حامى مرمى رعنانا صد هذه الكرة باعجوبة نادرة .

انتهى الشوط الاول .. فاكتشف الجمهور ان عبد الله جابر داخل الملعب .. فطالب بادخاله . وفعلا وافق اللاعب والمدرب فادخل فى الشوط الثانى .

وفى الشوط الثانى .. مضت الدقائق العشر الاولى ببرود الشوط الاول .. وهنا بدأ الجمهور يشعر بالتحول .. حيث سيطر دفاع الطيبة ودفع مع خط الوسط هجومه الى الامام ليخطر مرمى رعنانا .

وأتت الهجمات لتربك دفاع رعنانا الذى استمات للحفاظ على التعادل . ونستطيع القول انه فقط فى الدقائق العشرين الاخيرة من المباراة .. أنقذ مرمى رعنانا أربع مرات على الاقل من أهداف محققة .. كان أوجها فى الدقيقة ٧٦ على اثر ضربة ركنية للطيبة صوبت الكرة بالرأس والرجل على التوالى .. وصدت دائما على خط المرمى تماما .

وهجمة أخرى منسقة على مرمى رعنانا .. فى الدقيقة ٨٢ ، حيث رفعت الكرة من الجهة اليمنى لتصل الى المرمى وليتصدى لها حامى المرمى ويردها .. ولكن عبد الله جابر يعود ثانية باتجاه المرمى فترتد عن رأس أحد المدافعين من رعنانا فيصوبها عدنان جابر برأسه فى المرمى ولكنها ارتطمت بالعارض فالتقطها فى هذه المرة حامى المرمى .

وهكذا .. انتهى هذا اللقاء بالتعادل بدون أهداف .. وتصافح أفراد الفريقين والحكام .. وبعد ذلك استضاف لاعبو الطيبة زملاءهم من رعنانا فى نادى الهستدروت .. وهناك رحب باسم ادارة فريق الطيبة عضو الادارة عبد القادر ظاهر .. فأشاد بالعلاقات الودية بين الفريقين ورحب بالضيوف وتحدث باسم فريق رعنانا مدربهم .. الذى أكد بأن فريقه لم يحظ لدى أى فريق فى البلاد بمثل هذا الاستقبال .. وشكر لاعبى وادارة الطيبة وانتهى اللقاء بالتمنيات المتبادلة للالتقاء من جديد .. ولكن ضمن فرق الدرجة الاولى .

خسارة لكفر قاسم !

كفر قاسم ـ خسر فريق شباب كفر قاسم مباراته مع فريق بات يام ، على ملعب الاخير ، بهدفين مقابل لا شيء، وذلك فى مباراة ضعيفة بمستواها وقلة الحماس الذي سادها .. رغم تسجيل الهدفين . ولكن من الواضح ان فريق كفر قاسم كان هو المسيطر على الملعب ، وقد اضاع عدة فرص خيالية ليس لمعادلة النتيجة فحسب بل وايضا للفوز .. خاصة وانه كان بالامكان انقاذ مرمى كفر قاسم من هدفي بات يام .. اللذين احرزا فى ربع الساعة الاخير من المباراة .

توقف مباراة اخاء الناصرة !

الناصرة ـ توقفت مباراة اخاء ابناء الناصرة ، هذا السبت ، فى طبريا ، اثر الاعتداء الغادر الذي شنه لاعبو الصف الاحتياطي لفريق مكابي طبريا فى الدقيقة ٦٠ على اللاعب عبد سالم .. لانه حاول تعطيل ضربة من حامي المرمى . وكانت النتيجة حتى الدقيقة ٦٠ (١ ـ صفر) لصالح طبريا . وستبت محكمة الاتحاد العام لكرة القدم فى مصير هذه المباراة خلال الاسبوع القادم .

خسارة نقطة لمجد الكروم !

مجد الكروم ـ على ارض ملعبه وبين جمهوره خسر فريق مجد الكروم نقطة ثمينة امام الفريق الضعيف من ((عين حارود)) . وذلك اثر تعادلهما بهدف واحد لكل منهما، احرز لصالح مجد الكروم اثر ضربة جزاء ١١ مترا. ونقول خسارة لان لاعبي مجد الكروم سيطروا على الملعب فى غالبية وقت المباراة .. الا ان سوء التسديد حال دون الفوز ... الذي يحتاجه فريق مجد الكروم بشدة ... حيث أن مركزه فى قائمة الدوري ليس مريحا .. اذ يحتل المرتبة قبل الاخيرة ورصيده ١٣ نقطة.

خسارة ساحقة لكفر قرع ...

كفر قرع ـ على ارض ملعبه وبين جمهوره خسر فريق شباب كفر قرع مباراتهم هذا السبت مع فريق بيتار دوب نتانيا ـ الذى يحتل المرتبة العاشرة ـ بالنتيجة (٢ ـ صفر) .

(ملاحظة : يلعب الفريق العربي بتركيب ناقص منذ اصابة عدد من فريقه فى الاعتداء عليهم فى بنيامينا قبل اسبوعين .. ولكن هذا ليس مبررا للخسارة ولا بأي شكل من الاشكال) .

٣ نقاط لسخنين فى يوم واحد !

ـ من علي بشير ـ

فاز فريق مكابى سخنين باربعة أهداف مقابل لا شيء لفريق مكابى بن عامي احرزها لصالح سخنين اللاعبون : احمد عبد الغني (هدفين) وخليل بشير واحمد ابو جلدة (هدف واحد لكل منهما) .

***

هذا وتعادل فريق هبوعيل سخنين على ملعب تل حنان مع فريق مكابي المحلي بهدفين لكل منهما احرزهما لصالح سخنين اللاعب سالم ابو يونس .

شباب الناصرة الى امام !

الناصرة ـ من ((نصراوي)) ـ بالاضافة الى ضعف حكم المباراة من ناحية .. وقوة دفاع محني يهودا من ناحية أخرى .. كان ذلك الحظ الذي لم يحالف شباب الناصرة على تحصيل نقطتين كاملتين من مباراتهما ، يوم السبت ، اول أمس ، والتي تعادل فيها الفريقان بهدف واحد لكل منهما .

نزل فريق شباب الناصرة الى الملعب .. مزودا بحماس بالغ وهبه اياه جمهوره الغفير الذي حضر المباراة واستقبله بالهتاف والتصفيق ، فكان ذلك دافعا للفريق لكي يلعب مباراة قوية .. وبالفعل .. منذ الدقيقة الاولى ظهر تسلط لاعبي الناصرة على الملعب ، وتناقلوا الكرة بتحكم واتقان.

ولكن .. فى الدقيقة ٢٥ .. عندما عرقل لاعب محني يهودا زميله من الناصرة ، مجيد سلباق ، فى منطقة الجزاء .. رفض حكم المباراة احتسابها . وفى الدقيقة ٣٠ احرز لاعب محني يهودا هدف فريقه بضربة رأسية جميلة .

هنا .. قام شباب الناصرة بمتابعة هجماتهم المركزة على مرمى محني يهودا .. وفى الدقيقة ٣٥ عرقل لاعب آخر من محني يهودا اللاعب النصراوي مجيد سلباق فى منطقة الجزاء .... فاضطر الحكم هذه المرة الى احتسابها .. فحولها مجيد سلباق من بعد ١١ مترا الى اصابة التعادل .

وفى الشوط الثاني .. حاصر شباب الناصرة فريق محني يهودا داخل منطقة جزائه .. ولكن سوء التسديد ويقظة حامي مرمى محني يهودا على الخصوص حالا دون تسجيل هدف الفوز .. ففي الدقيقة ٦٥ .. صد حامي مرمى محني يهودا ضربة صاروخية من عدنان المدني بأعجوبة .. وكذلك فى الدقيقة ٧٥ عندما رفع كايد ابو حمد الكرة الى عدنان المدني الذي حولها برأسه على الفور الى الزاوية اليمنى من المرمى .. ولكن حامي المرمى تلقفها بيقظة تستحق التقدير .

وهكذا انتهت المباراة بالتعادل بهدف .. ويحق لنا القول .. بخسارة نقطة واحدة لشباب الناصرة. ونحن أملنا كبير .. فى ان يعوض شباب الناصرة الخسارة فى تل حنان يوم السبت القادم .. مع فريق هبوعيل المحلي .

***

هذا .. ووافانا ((نصراوى)) بخبر عن مباراة شباب الناصرة مع هبوعيل نتانيا ، يوم الثلاثاء الماضى ، التى تغلب فيها الفريق الناصرى بهدفين مقابل هدف واحد .. كتب يقول :

بدأت المباراة سريعة منذ الدقيقة الاولى .. ولعب شباب الناصرة بهمة ونشاط .. وقام بتمريرات سريعة ووجه ضربات قوية ومركزة على مرمى الضيوف من نتانيا . ولكن جميع هذه الضربات لم تأخذ مجراها الى المرمى الا فى الدقيقة ٣٥ . حيث أرسل عصام زعبى كرة متقنة الى وجدى نصير الذى أرسلها صاروخية من بعد ٢٠ مترا .. لترتطم بالعارضة وتدخل المرمى .. محرزا الهدف الاول ..

وفى الشوط الثانى نزل شباب الناصرة يحدوهم الامل بالفوز المؤكد.. ولكنهم فوجئوا بخط هجوم نتانيا يحرز هدف التعادل فى الدقيقة ٦٥ .. اثر ضربة مرتدة .. هنا كان لا بد لشباب الناصرة أن يفيقوا ويجددوا النشاط .

ثم اخذوا يستعدون وينفذون الهجمات على مرمى نتانيا دون هوادة .. حتى جاءت الدقيقة ٨٧ .. فارسل محمود أبو سارة الكرة اثر ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا الى رأس كايد أبو حمد .. (الذى اشترك فى المباراة فى الشوط الثانى فقط) .. فحولها هذا الى هدف نصر غال لفريقه .. وانتهت المباراة .

وهكذا .. لعب شباب الناصرة بشكل جيد وهمة ونشاط فى الشوط الاول فقط .. وهو أمر غير محبذ . لذا .. فاننا نأمل من شباب الناصرة بل ونطالبهم بأن يعملوا فى المباريات القادمة على اللعب بهمة ونشاط خلال الدقائق التسعين .. لكى يحرزوا دائما الانتصارات التى ترفع من شأنهم وقدرتهم فى لائحة الدورى .. والى الامام .

جريمة أخرى ـ بقية

واستنكر المحاميان هذا الاجراء ولا سيما ابعاد الطبيبين الى رأس الناقورة (الحدود مع لبنان) ليصلا الى بلاد تعيش فى هذه الايام مرحلة احتراب دام ، على الرغم من انهما شخصيتان بارزتان فى بلديهما ويعملان لاجل السلام .

واحدث ابعاد الطبيبين موجة سخط عارمة فاستنكرته الهيئات والشخصيات الوطنية وفى مقدمتهم رؤساء البلديات ونقابات الاطباء .

واصدر رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد على الجعبرى بيانا اعلن فيه استياءه من ابعاد الدكتور أحمد النتشة الى خارج الوطن . وأكد فى بيانه انه لن يرشح نفسه للانتخابات لبلدية الخليل . وانه ما رجع عن استقالته الا لتأكده من ان أياما معدودة بقيت للمجلس الحالى . وقال فى ختام بيانه :

((ان ابعاد الدكتور النتشة لا يفتح أمامى أى طريق للوصول الى ما ابغيه)) ... ((ولا أنسى ما للدكتور حمزة من فضل على حين عالجنى مرات عديدة وكنت بحاجة الى اياديه الانسانية البيضاء)) .



ـ مفيش شغل عندنا .. خد .. اتصرف ..!!

((الاسعار))

ـ عنده هبوط حاد فى الدخل .. !!

مظاهرة شعبية فى القاهرة ـ بقية

زعمه ـ تقوم بأعمال التخريب وتسعى الى تدمير مصر ! وتعارض سياسة ((الانفتاح)) .

وهاجم السادات الاتحاد السوفييتي وادعى بأنه يسعى الى مصلحته الخاصة !!

وأكد فى مقابلة نشرتها صحيفة ((واشنطن بوست)) انه أمر بانهاء التسهيلات الممنوحة للاتحاد السوفييتى فى ميناء الاسكندرية فى وقت لا يتعدى نيسان القادم .

وكتب مكاتب ((الاتحاد)) للشؤون العربية ان التحركات الشعبية وتصريح السادات تعربان عن أمرين مترابطين : ازدياد التذمر الشعبى من سياسة النكوص عن طريق التطور غير الرأسمالى وما جرته من تكديس أرباح الرأسماليين والمقاربين وافقار الجماهير المدقع من ناحية .. وتكثيف اجراءات كبت النضال المتصاعد الذى تشنه الفئات الشعبية المتضررة من هذه السياسة من ناحية ثانية . وتبرز حقائق الوضع الاقتصادى المتدهور بين وقت وآخر فى مقالات تنشرها الصحف المصرية .. ففى عددها الصادر فى ٥ كانون الثانى ١٩٧٦ كتبت ((روز اليوسف)) تحت عنوان ((الرغيف .. القطط السمينة .. مراكز القوى الاقتصادية .. المليونيرات)) .. ان ٥ فى المئة من السكان يحصلون على ٢٣ فى المئة من الدخل القومى .. وان زيادة الاجور ستبلغ ١٠ فى المئة أو ١٩٨ مليون جنيه فى حين ان الارباح والفوائد وعوائد التملك (أى الرأسمالية على انواعها) ستزيد بمقدار ٢٥ فى المئة أو ٥٨٨ مليون جنيه .

وتتحدث الصحف العربية عن ازدياد التضخم والبطالة والغناء الفاحش وتؤكد ان الجماهير الواسعة لن تسكت طويلا عن هذا الوضع .

الصحف العربية ـ بقية

رأيه انه بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي فقط تستطيع مصر تعزيز استقلالها وتحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل .

هذا وانتقدت صحف الهند وتركيا وليبيا قرار الرئيس السادات الغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

ففي دلهي كتبت صحيفة ((بتريوت)) تقول ان هذا القرار انما يتناقض مع مصالح العرب.

ووصفت صحيفة ((داريس)) التركية قرار الرئيس السادات بفسخ المعاهدة بأنه خطوة متهورة . وأشارت الصحيفة الى ان قادة مصر الحاليين ، اذ أقدموا على هذه الخطوة ، فانهم يعتقدون بسذاجة نيل القروض المالية والمساعدات العسكرية من الولايات المتحدة .

ومضت الصحيفة تقول أن هنالك ثمة شك فى ان يحصل السادات على ما يود الحصول عليه .

وكتبت صحيفة ((الفجر الجديد)) الليبية ان الرئيس المصري قد تسلح بالعداء للاتحاد السوفييتى بعد ان حصل على وعد من الولايات المتحدة والانظمة الرجعية بالحصول على المساعدة .

وكتبت فى معرض تعليقها على رفض السادات التعاون مع الاتحاد السوفييتي وممارسة سياسة ((الانفتاح)) : ان السياسة الراهنة التي تنتهجها القيادة المصرية تتعارض مباشرة مع مبادىء ثورة يوليو ١٩٥٢ ، حيث يسيطر فى كافة مجالات الاقتصاد المصري الرأسمال الكبير ويتدهور وضع الكادحين .

ومضت الصحيفة تقول ان الحكومة المصرية تفتح عمليا الابواب على مصراعيها امام الاحتكارات الامبريالية الغربية .

غضب عام ـ بقية

الاجراءات ضد المواطنين العرب فى المناطق المحتلة .

٣ ـ يدعو اسرائيل الى احترام وعدم انتهاك الاماكن المقدسة التى تقع تحت احتلالها والتوقف عن استملاك الاراضى العربية وعدم التعدى عليها او على ملكيتها أو اقامة مستوطنات اسرائيلية فى تلك الاراضى والامتناع عن جميع التصرفات والسياسات الهادفة الى تغيير وضع القدس القانونى والغاء الاجراءات المتخذة بهذا الصدد.

٤ ـ يقرر متابعة الوضع فى الاراضى المحتلة ويعود الى الاجتماع اذا اقتضت الظروف ذلك .

وفى الجلسة الختامية التى انتهت ((بالفيتو)) الامريكى استنكر مندوبو منظمة التحرير وسوريا وليبيا موقف الولايات المتحدة واشاروا الى ان واشنطن كشفت من جديد عن موقفها العدائى ازاء الشعوب العربية ووقفت مرة اخرى الى جانب المعتدى .

وبهذه الروح كتبت الصحف العربية الوطنية والتقدمية وأعرب الناطق السورى عن الرأى العام العربى عامة حين صرح أول أمس ـ حسب اذاعة دمشق ـ ان المندوب الامريكى بموقفه فى مجلس الامن بين مرة اخرى عدم رغبة الولايات المتحدة فى العمل على تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وعقب راديو موسكو على استخدام الولايات المتحدة للمرة الثانية فى عام ١٩٧٦ لحق النقض (الفيتو)(المرة الاولى فى نهاية كانون الثانى ١٩٧٦ فى أثناء بحث مجلس الامن أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية الـذى أصرت على اجرائه سوريا فى عشية تجديد مهمات قوات الطوارىء فى مرتفعات الجولان) فاعلن : وجه المندوب الامريكى فى مجلس الامن ضربة اخرى الى الذين يأملون فى العالم العربى بتغييرات فى خط دعم الولايات المتحدة الصريح لاسرائيل . فقد صرح المندوب الامريكى سكرانتون فى مجلس الامن (حين استخدم الفيتو) ان من المهم عدم السماح بان يتكون الانطباع بان الولايات المتحدة غيرت سياستها فليست هناك أية تغييرات .

وبعد ان اتهم راديو موسكو الولايات المتحدة بالوقوف كليا الى جانب المعتدى ، أضاف ان هذا يعنى المصادقة على ممارسة اسرائيل سياسة الارهاب الواسعة تجاه السكان العرب فى المناطق المحتلة .

واقتطف الراديو مما كتبته ((واشنطن ستار نيوز)) مؤخرا وجاء فيه : يقع على الولايات المتحدة التزام معنوى هو مساندة اسرائيل ولا تستطيع العدول عنها .. بينما لم تلتزم بشىء مماثل تجاه مصر .

وأضاف الراديو ولذا فمن الطبيعى جدا ان تقرر صحف عربية عديدة ان لا أساس لتأكيدات الرئيس المصرى السادات التى تزعم ان الولايات المتحدة وعدته بجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضى العربية المحتلة .

(ومع هذا تحدى الرئيس المصرى أنور السادات الرأى العام العربى فاعلن مساء الجمعة ، بعد استخدام الولايات المتحدة حق النقض ، ان الولايات المتحدة لم تتراجع عن وعودها التى قطعتها له !!)

سرور متحفظ فى اسرائيل !

ورحبت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ((بالفيتو)) الامريكى ولكنها فى الوقت ذاته لم تستطع تجاهل تصويت مندوبى ١٤ دولة من مجموع ١٥ هم اعضاء مجلس الامن الى جانب قرار التنديد بالاحتلال .. وبسياسته فى القدس العربية المحتلة وسائر مناطق الاحتلال .

وأعرب عن ذلك مندوب اسرائيل فى الامم المتحدة حين صرح : لم تكن اسرائيل فى حاجة الى كل هذا البحث ..

أما زعيم المعارضة ((المخلصة)) بيغن فصرح مساء الجمعة ان ((الفيتو)) الامريكى لا يقلل من خطورة خطاب سكرانتون الذى جاء فيه ان الاستيطان فى المناطق المحتلة يعرقل السلام . وأكد ان حكومته لا تعترف بقرار حكام اسرائيل توحيد القدس .

غدًا الثلاثاء ٣٠ اذار تعلن الجماهير العربية باضرابها العام عن ارادتها الصلبة في الدفاع عن اراضيها وحياتها الكريمة في وطنها

مؤتمران شعبيان كبيران في عين ماهل وشفاعمرو واجتماعات شعبية ضخمة

مؤتمر شعبي رائع في شفاعمرو ·· مؤتمر شعبي في عين ماهل لقرى الضاحية ·· اجتماعات لم يسبق لها مثيل في مختلف القرى العربية ·· مظاهرات تهتف بنداء الارض ·· وتفضح مسرحية تصويت رؤساء المجالس المحلية في شفاعمرو ·· الهيئات الشعبية تدعو للاضراب الشامل في يوم الارض ·

حيفا — مكتب الاتحاد — تستمر الجماهير العربية ، في جميع أنحاء البلاد ، في التعبير عن أصرارها على الدفاع عن أراضيها ، متحدية تهويشات السلطات التي استماتت لاضفاء صبغة حزبية على هذه الانتفاضة الشعبية الشاملة ، وفاضحة مسرحية التصويت التي أخرجها طوليدانو وشركاه في شفاعمرو يوم الخميس الماضي .

ويشعر طرفا الصراع ان الكثير يتوقف على نجاح يوم الارض . فالجماهير العربية تشعر ان اظهار اجماعها على الذود عن اراضيها وحقوقها سيضطر الحكام المتعنتين الى احترام ارادتها . بينما لا تزال السلطات ، على عادتها القديمة ، تهدد وتتوعد وتقذف ببوليسها وبكل احتياطيها من بقايا أعوانها الى المعركة .

عندما يتكلم أصحاب القضية

وردت شفاعمرو بحزم على مهزلة التصويت اياها ، فتقاطر الالوف ليعبروا عن ارادة الشعب الحقيقية ، كما توافدت وفود شعبية من قرى طمره وكابول وعبلين وشعب وكفرمندا وبير المكسور وسخنين وعرابة ودير حنا ، لتشترك في مهرجان شعبي ، يوم السبت ، أمس الاول ، يظهر الوجه الحقيقي للشعب واجماعه على تلبية نداء لجنة الدفاع عن الارض ، والذي عبر عنه خطباء المهرجان السادة : ناجي فرح من اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو والقس شحادة شحادة عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض والاب الياس شقور والسيد سعيد الصفوري من لجنة آباء الطلاب الثانويين والسيد جهاد سعد عضو لجنة المبادرة الدرزية والمجند رياض عليان ممثل المجندين والسيد جميل ياسين ممثل الخريجين الثانويين والرفيق منعم جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة والاستاذ على شلش ممثل قرى البطوف والاستاذ محمد ذيـاب عضو لجنة طمرة والسيد راشد سليم عضو لجنة عبلين للدفاع عن الارض والسيد فريد سلباق ممثل الكشاف المسيحي في شفاعمرو والرفيق شفيق خورية ممثل الحزب الشيوعي في المدينة والشيخ نجيب مبدا من يركا . والقى الشاعر سالم جبران شعرا عن تراب الجليل . ووردت الى المهرجان الذي عقد في المدرسة الكاثوليكية عشرات رسائل التأييد من مختلف المنظمات والهيئات الشعبية ، وكلها تعلن التمسك بيوم الارض والاصرار على الاضراب الشامل في يوم الارض .

واتخذ مهرجان الالوف قرارات منها :

* استنكار مخططات سلب الاراضي والمطالبة بالغائها .
* التنديد بالاعتداء البوليسي على شبان شفاعمرو وبالاعتقالات التي تلته والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين فورا .
* استنكار حملة التحريض الحكومية التي تزيف كفاح الشعب العربي العادل .
* الاحتجاج على حملة الضغط السلطوية التي أرعبت بعض رؤساء المجالس المحلية وحملتهم على الاشتراك في مسرحية ما سمي « بالغاء الاضراب » .
* تحية رؤساء وأعضاء المجالس الذين تحدوا الارهاب وتضامنوا مع شعبهم .
* التمسك بالاضراب الشامل في يوم الارض ، ومناشدة جميع أبناء الشعب العربي المشاركة فيه دفاعا عن الحياة والارض والوطن .

نادي المنادي في الجليل أرض العروبة للعرب

وتسود قرى الجليل موجة من الغضب المقدس على مشاريع التهويد وسلب الاراضي والتأييد لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض .

ففي عين ماهل عقد مهرجان شعبي اشترك فيه أهالي عين ماهل والرينة وكفر كنا والمشهد وممثلا اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، المحامي حنا نقارة وصليبا خميس .

وتكلم فيه السادة : أحمد أبو ليل رئيس مجلس عين ماهل المحلي ، ومحمد سليم طه رئيس مجلس كفر كنا المحلي ، ومحمد خميس رئيس مجلس المشهد المحلي ، وحسن محمود نائب رئيس مجلس محلي الرينة ، وعبد الله جبران ممثل الطلاب الجامعيين العرب ، وعزمي الواوي ممثل الطلاب الثانويين العرب ، وصبري خوري من كفر ياسيف وعضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد والمحامي حنا نقارة والشاعر الشعبي قاسم محمد قاسم .

وتلقت رئاسة المهرجان برقيات تحية وتأييد من مجلس طلاب مدرسة «اورط» الصناعية وبرقية تأييد من حركة « موكيد » وأخرى من السيد لطيف دوري من « مبام » .

وعبر المهرجان بشكل رائع عن وحدة أهالي هذه القرى في الكفاح ضد النهب وتصميمهم على افشال مخططات نهب الاراضي العنصرية .

واتخذ المهرجان قرارات تستنكر مشاريع المصادرة وتطالب بوقف الاضطهاد والغاء المصادرة ، وقرر بالاجماع المشاركة الشعبية الشاملة في يوم الارض حتى يكون الاضراب شاملا تماما .

وفي يافة الناصرة عقد اجتماع شعبي ضخم تكلم فيه القس رياح أبو العسل والمحامي وليد خليلية ورئيس المجلس المحلي أسعد يوسف .

ويفيد مراسلنا ان مجالس الطلاب في مدارس الناصرة وعيلبون وشفاعمرو وطمرة وعبلين اتخذت قرارات اجماعية بالمشاركة في الاضراب .

وأعرب أهالي قرى الشاغور القبلي في اجماع لم يسبق له مثيل عن تصميمهم الحازم على الاضراب الشامل دفاعا عن الارض واستنكارا لسياسة النهب التي سبق وعانوا منها الكثير .

الالوف يلتفون حول أرض « المل »

ففي سخنين احتشد ، يوم الجمعة الماضي ، نحو أربعة آلاف مواطن في اجتماع شعبي رائع أكدوا فيه موقفهم السابق من قضية المصادرة ، وأعربوا ، سواء بالهتاف أو التصفيق للخطباء ، عن عزمهم أن يجعلوا من يوم الارض يوم اضراب مقدس .

وتكلم في الجموع الدكتور خالد دياب عضو جبهة الناصرة الدمقراطية والسيد جمال طربيه رئيس المجلس المحلي والشيخ خالد أبو سعود امام القرية والسيد حسن بشير عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي وعضو المجلس المحلي فيصل ابو يونس .

وعقدت عرابة البطوف ، في نفس اليوم ، اجتماعا شعبيا ضخما مماثلا تكلم فيه رئيس المجلس المحلي السيد محمود نعامنة والمحامي حنا نقارة والسيد أحمد صالح جربوني رئيس اللجنة المحلية للدفاع عن الارض ونائبا رئيس المجلس المحلي عبد الرؤوف كناعنة وفضل نعامنة والمحامي محمد ميعاري . وترأس الاجتماع السيد ياسين ياسين عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض .

وأجمع الخطباء على ضرورة انجاح الاضراب بشكل تام .

وبعد انتهاء الاجتماع سار نحو ألفي مواطن في مظاهرة رائعة طافت جميع شوارع القرية هاتفة بنداءات التمسك بالارض . واستمرت المظاهرة حتى هبوط الظلام .

وفي الوقت نفسه كان أهالي دير حنا مجتمعين للتعبير عن وحدتهم في الدفاع عن أراضيهم وتمسكهم بالاضراب العام في يوم الارض . وانتدب للتكلم بالاجتماع الكبير المحامي محمد ميعاري .

مظاهرة بوليسية في عكا

ويقول مراسلنا في عكا ان قوات كبيرة جدا من الشرطة « احتلت » عكا القديمة يوم الجمعة . وذلك لاخافة الجمهور ومنع الناس من المشاركة في الاجتماع الشعبي في سينما بستان الذي دعت اليه لجنة الدفاع عن الارض . وكانت الطرقات والساحات تغص بسيارات الشرطة . بينما اتخذت قوات منها مراكزها على أسطحة المنازل . وحاول ثلاثة ضباط دخول قاعة الاجتماع .

ولكن هذا الجو الارهابي لم يمنع الشبان والطلاب من تحديه . وحضرت جموع غفيرة الى الاجتماع الذي تكلم فيه أعضاء لجنة الدفاع عن الارض المحلية محمود أبو شنب وانطوان شلحت وجورج أبو رحمون وعضوا اللجنة القطرية المحامي على همود ونعيم مخول . وكان الاجتماع اشبه بمظاهرة احتجاج جماعية ضد سلب الارض وتاييدا للاضراب . وتبرع الحاضرون باكثر من ألف ليرة لتغطية نفقات الاجتماع .

اعتقلوه خطأ .. وضربوه وكسروا يده

شفاعمرو — لمراسلنا — استمرت قوات الشرطة تجوب شوارع شفاعمرو طيلة نهار السبت وتعتقل الشبان والعمال بحجة التحقيق وبقصد الارهاب لافشال مهرجان الارض الذي عقد في اليوم نفسه .

وكان ان اعتقل الشاب عمر مصلح حماده . واستيق الى مركز البوليس حيث اعتدوا عليه بالضرب الوحشي وكسرت يده .

وتبين فيما بعد ، انه لم يكن مطلوبا ، وانه اعتقل خطأ . فأخذوه الى طبيب واطلقوا سراحه حالا معصوب اليد .

الرامة مع الاضراب

وجهت اللجنة المحلية للدفاع عن الارض في الرامة نداء الى أهالي القرية استنكرت فيه مصادرة الاراضي ومحاولات السلطات تحطيم الاضراب . ودعت الى الاستجابة لنداء اللجنة القطرية . كما دعت الاهالي الى حضور اجتماع شعبي يعقد في يوم الاضراب نفسه في قاعة كنيسة الروم الارثوذكس يتكلم فيه الآباء الروحيون الخوري الياس صباغ والخوري نقولا والشيخ فرهود فرهود والشاعر عوني سبيت والدكتور خليل نخلة والمحامي ابراهيم ارشيد وعضو المجلس المحلي كمال غطاس .

ووقع البيان ٣٦ شخصية .

استدراك

سقط في العدد الماضي سهوا ذكر اسم عضو بلدية شفاعمرو السيد كبراس عوكل الذى صوت مع أكثرية أعضاء مجلس شفاعمرو البلدي مؤيدا الاضراب في يوم الارض ، فمعذرة .

طمرة

وفي طمرة اتخذت اللجنة العامة للجان أولياء أمور طلاب المدارس الابتدائية قرارا بتاكيد الاضراب غدا . كما ان المجلس الاداري للمدرسة الثانوية اتخذ قرارا بتاييد الاضراب . ووقع ٧ أعضاء في المجلس المحلي على عريضة بتاييد الاضراب .

أبو سنان مجلسا وشعبا تؤيد الاضراب

وفي أبو سنان عقد اجتماع عام بدعوة من المجلس المحلي ترأسه وافتتحه السيد سلمان عزام رئيس المجلس . وتكلم فيه السيد فارس خوري رئيس الائتلاف الذى ألقى كلمة المجلس المحلي . كما تكلم الدكتور سليم مخولي والاستاذ مطانس مطانس . وأجمع الجميع على شجب المصادرة وتاييد الاضراب الشامل في يوم الارض .

وفي النهاية تشكلت لجنة للدفاع عن الارض ضمت ٣٥ مواطنا . اجتمعت فورا وقررت اصدار نداء بهذا الصدد .

ولا تزال قرى الجليل تعرب في الاجتماعات الشعبية عن تاييدها لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض والاضراب الشامل في يوم الارض . وقد عقد اجتماع شعبي ، أمس الاحد ، في المكر . في حين سيعقد بعد ظهر اليوم ، الاثنين ، اجتماع شعبي لاهالي البعنة ودير الاسد تضامنا مع نداء الارض .

الطيرة تستنكر الارهاب

أصدرت اللجنة المحلية للدفاع عن الارض في الطيرة منشورا استنكرت فيه محاولات الارهاب التى تمثلت في استدعاء حرس الحدود لجوب الشوارع وفي استدعاء عشرات المواطنين الى مركز بوليس كفار سابا في يوم الاضراب بحجة التحقيق ، وفي الاعتداء على بعض الطلاب في مركز الشرطة بعد اعتقالهم اعتباطا ، وفي مصادرة بعض المنشورات والاعلانات التى تتعلق بالارض من أيدي شبان من القرية .

الوجه الحقيقي للمثلث

وكان يوم السبت ، أمس الاول ، يوما مشهودا في حياة أم الفحم . حيث عقد مهرجان في سينما الامل بمبادرة اللجنة المحلية للدفاع عن الارض .

افتتح المهرجان المحامي محمد كيوان وتكلم فيه الشيخ حسين خالد محمود ، ومحمد كامل فايز عضو لجنة الطلاب الثانويين ، ومسعود اغبارية عضو لجنة الجامعيين العرب وعضو لجنة الدفاع عن الارض في قرية مصمص ، وحسين أبو حسين عضو لجنة الجامعيين العرب ، وعلي صالح محاميد عضو لجنة الخريجين ، ومحمود قاسم عضو ادارة مجلس محلي أم الفحم ، وفرج مصطفى عضو لجنة الدفاع المحلية وصالح فريد عضو فريق مكابي الرياضي . والقى الشاعران عمر محمود خليل وأحمد كيوان قصائد شعرية .

واتخذ الاجتماع قرارا بالتوجه الى جميع أهالي أم الفحم للاضراب في يوم الارض . قرأ القرارات عضو المجلس المحلي محمود حسين اغبارية .

وفي مساء اليوم نفسه اتخذ المجلس المحلي في أم الفحم ، في جلسة مفتوحة ، قرارا ، بأغلبية الاصوات ، بالاضراب والدعوة اليه في يوم الارض ، والالتزام بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض .

وبعد ذلك خرجت جموع الشباب تهتف للارض بأهازيجها الشعبية .

ثم اجتمعت لجنة الدفاع عن الارض وقررت القيام بحملة محلية والدخول الى كل بيت في أم الفحم والقرى المجاورة لايصال النشرات وتفسير مغالطات الاعلام الرسمي وتزييف الصحف .

الطيبة تستعد ليوم الارض

وفي الطيبة عقد اجتماع شعبي ضخم بدعوة من لجنة المبادرة المحلية في مقهى طارق عازم .

افتتح الاجتماع شريف أبو عمر . وتكلم فيه كل من عبد العزيز أبو اصبع عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض وعبد الحميد أبو عيطة نائب رئيس المجلس المحلي . وأجمع الخطباء على ضرورة الاضراب الشامل في يوم الارض . ووردت الى الاجتماع رسائل تأييد من أعضاء فريقي هبوعيل ومكابي المحليين .

لجنة دفاع في باقة الغربية

تشكلت لجنة للدفاع عن الارض في باقة الغربية اثر اجتماع شعبي ضخم أمس الاول وحضره المئات من المواطنين . تكلم فيه الطالب الجامعي رشيد كناني والخريج الثانوي محمد حمزة وابراهيم بيادسة . واتخذ الاجتماع قرارا بالتمسك بيوم الارض وانجاح الاضراب .

هذا واستدعت الشرطة عددا من شبان القرية للاستجواب في مركز بارديس حنا بتهمة الاشتراك في اجتماع غير قانوني .

المكر

وفي المكر عقد اجتماع لم تشهد له القرية مثيلا باشتراك رئيس المجلس المحلي وأعضاء المجلس . وتكلم فيه الدكتور سليم مخولي ونعيم مخول ورمزي خوري وأحمد الخطيب . وقد أعرب الجميع عن تأييدهم الاضراب ودعوا للاشتراك به .

احتشاد ضخم في حيفا تأييدا لمعركة الارض الاضراب

وفي حيفا لبى المئات من العرب واليهود دعوة لجنة المبادرة المحلية واحتشدوا في ساحة سانت لوكس . وقبيل الاجتماع قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود بعملية استعراض عضلات ممجوجة .

ووسط عاصفة من التصفيق افتتح القس نعيم عتيق الاجتماع منددا بمصادرة الاراضي وداعيا الى تلبية نداء اللجنة القطرية باعلان الاضراب .

وفسر القس المحترم الدوافع التى تحدو به كرجل دين الى الاشتراك في معركة شعبه دفاعا عن الارض ، ولا تسمح له بالوقوف جانبا في حين « يداس الحق وتنتهك الكرامة وتطعن العدالة في الصميم ، الامر الذى لا يرضاه الضمير ولا يرضاه الله » .

ثم تكلم المحامي أنيس شقور والرفيق جورج طوبي وتكلم بعده البروفسور كالمان التمان من معهد التخنيون . ثم تكلم المحامي محمد ميعاري والشاعر سميح القاسم ومندوب لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا عصام مخول ومندوب لجنة الطلاب الثانويين العرب في حيفا طوني حايك . وفي النهاية ألقى الشاعر عصام العباسي قصيدة بهذه المناسبة .

نداءات الهيئات الشعبية

أصدرت لجنة المبادرة الدرزية نداء دعت فيه لتلبية نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، ونوهت بالاخطار التى يواجهها عرب البلاد من جراء مشاريع التهويد والمصادرة .

وأصدر حاتم حلبي سكرتير لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل بيانا أشار فيه الى ما عاناه شعبنا مع ألوان القهر بوحدة صف وبالاضراب العام في يوم الارض .

وأصدرت « جبهة أبناء نحف » بيانا نددت فيه بالارهاب السلطوي والضغوط التى جعلت نفرا من رؤساء السلطات المحلية يتخاذلون في معركة شعبهم . وأعلنت تأييدها لقرار اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، واصرارها على انجاح يوم الارض دفاعا عن الوطن واستنكارا لمؤامرات السلب والتهويد .

تبرعات

وجاءنا انه جمع لصندوق لجنة الدفاع عن الارض من قرى شفاعمرو وعرابة وحدهما ما مقداره ١٠ آلاف ليرة ، أكثر من ٦ آلاف ليرة جمعت في اجتماع شفاعمرو ، غير المبالغ التى لم تصل تقارير عنها من الجهات الاخرى بعد .

لجنة — بقية

يعتبر تحريضا على التظاهر والاخلال بالنظام العام وامن الجمهور .

وقد اعلن المحامي محمد ميعاري ان اللجنة القطرية أعلنت في بيان خاص الغاء التظاهرة الشعبية أمام الكنيست لعدم تسلم ردا بالموافقة من رياسة الكنيست ، وان الاضراب هو عمل سلمي ضمن اطار القانون ، وقال ان مضمون تحذيرات البوليس لايستند الى واقع أو قانون .

نداء الى الرأي العام اليهودي للتضامن ضد الارهاب

ووجهت اللجنة القطرية بيانا الى الصحف في اسرائيل تؤكد فيه ان اهداف الاضراب السلمي هي الدفاع عن الاراضي ضمن اطار القانون . ونفت محاولة الدوائر الرسمية تشويه سمعة الاضراب وأهدافه . كما أعربت عن استنكار التهديد الذي تمارسه الحكومة وقيادة الهستدروت، لارهاب الجماهير العربية ، خصوصا استعراض العضلات الذي تقوم به قوات كبيرة من البوليس وحرس الحدود في الناصرة والقرى العربية .

ووجهت اللجنة في بيانها للصحف ، نداء الى الرأي العام اليهودي ، للاعراب عن الاحتجاج على التهديد الموجه للجماهير العربية والتضامن مع مطالبه العادلة لتغيير سياسة القمع ، وذلك لتعزيز عرى التفاهم اليهودي — العربي في هذه البلاد واحترام الحقوق المتبادلة للتوصل الى سلام عادل في المنطقة .

كما وجهت لجنة الدفاع عن الاراضي برقيات الى عدد من اعضاء الكنيست والوزراء ونائب رئيس الحكومة والسكرتير العام للهستدروت ورئيس تحرير جريدة « هآرتس » والمستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربية ، تناشدهم التدخل لوقف الارهاب البوليسي والتهديد السلطوي في القرى العربية والناصرة الذي من شانه ان يخلق توترا شديدا . كما تناشدهم العمل من اجل احترام حقوق السكان العرب في اسرائيل ومن اجل المساواة في الحقوق بين الشعبين .

حافظوا على الوحدة الرائعة

وقررت سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، في اجتماعها أمس ، ارسال تحياتها الى اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي في كل بلدة وقرية مقدرة تقديرا عاليا التضامن المتين والوحدة الشعبية الرائعة التي تجلت في صفوف شعبنا . والعمل بكل مسؤولية للمحافظة على هذه الوحدة .

تهنئة — بقية

على الصعيدين السياسي والامني باتجاه الانفراج المطلوب لانهاء الازمة .

والجدير بالذكر ان وفد القوى الوطنية برئاسة كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي قد وصل أول أمس الى دمشق . وأجرى فور وصوله مباحثات مع القادة السوريين حول سبل تسوية الازمة اللبنانية . وشارك في المباحثات ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت الاحزاب التقدمية قد طالبت في اجتماع عقدته أول أمس من جديد باستقالة فرنجية كشرط ضروري لوقف اطلاق النار .

هذا وقد وصل الى دمشق يوم الجمعة الماضي الملك حسين ، ملك الاردن . وكان يرافقه رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعدد آخر من الشخصيات الرسمية . ومن المنتظر ان يكون قد ناقش في مباحثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد الوضع في لبنان والسبل المؤدية الى انهاء الازمة اللبنانية .

اعترافات — بقية

وعقدت « هآرتس » أيضا مقالا افتتاحيا ، شديد اللهجة ، حرضت به السلطة على استخدام الشدة ، لاثبات وجودها ، في حالة نشوب الاضراب خلافا « لقرار أكثرية الرؤساء » في المجالس العربية .

وعلم مراسلونا أن نسبة كبيرة من رؤساء السلطات المحلية العرب الذين صوتوا ضد الاضراب في مسرحية شفاعمرو التى أخرجها المستشار طوليدانو ، فعلوا ذلك خلافا لقرارات مجالسهم المحلية التى قررت تأييد الاضراب . وهناك من الرؤساء من عاد الى قريته وأعلن تأييده للاضراب معترفا بأن القرار اتخذ تحت الضغط .

عمليات — بقية

العصابة قاموا مؤخرا باطلاق النار على مسكن الدبلوماسيين السوفييت وفجروا قنبلتين أمام مبنى شركة الطيران السوفييتية وشركة الطيران التشيكوسلوفاكية . ولم تتخذ السلطات الامريكية اية اجراءات مضادة سوى تقديم الاعتذار لكنها لم تفعل شيئا لحماية المؤسسات الاجنبية والكشف عن المجرمين .

سلطات — بقية

من الجيش بتفتيش السيارات والمارة في منطقة الشجاعية شرقي غزة واعتقلت طلاب وطالبات اشتركوا في المظاهرة .

إعتصام نسائي في شفاعمرو

احتجاجا على الاعتقالات والارهاب البوليسي ·· استئناف قرار المحكمة بتوقيف المعتقلين ١٥ يوما ··

شفاعمرو — مراسل الاتحاد — اعتصم عشرات النساء ، يوم الجمعة الماضي ، في كنيسة الكاثوليك والجامع في ساعات الصباح حتى الظهر احتجاجا على الارهاب البوليسي وللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين البالغ عددهم ١٧ معتقلا . كما استنكرت المعتصمات موقف رئيس البلدية ، الذى خرج على اجماع أهل البلدة وأغلبية أعضاء المجلس .

وكان البوليس قد اعتقل مساء الخميس الماضي ١٧ مواطنا من شفاعمرو بينهم الاحداث والطلبة ، الذين تجمهروا أمام دار البلدية للاحتجاج على تدخل قوات الامن بالضغط على رؤساء المجالس المحلية الذين اجتمعوا في بلدية شفاعمرو .

وخلافا لجميع الاجراءات المتبعة أسرع البوليس ، وقبل انقضاء ٤٨ ساعة على اعتقال المواطنين من شفاعمرو الى التقدم للمحكمة بطلب تمديد توقيفهم ١٥ يوما ، دون أن يسمح للمحامين بمقابلة المعتقلين وأخذ توكيلاتهم .

وقد تقدم محامو الدفاع ، أمس ، بطلب اعتراض الى المحكمة المركزية لاستئناف قرار قاضي الصلح في عكا والاعتراض على تصرف البوليس بتقديم الموقوفين الى المحكمة قبل انقضاء ٤٨ ساعة وقبل أن يستطيعوا مراجعة المحامين .

ويرافع عن الموقوفين المحامون رمزي أبو رحمة وعصام حداد ومحمد ميعاري وحنا نقارة .

وعرفنا من المعتقلين : زياد ياسين ، خالد ياسين ، مروان ياسين ، هاني الياس ، كامل أبو شاح ، خالد السعسعاني ، مسلم بحوث ، عماد الحاج ، جريس داموني ، غسان الجمال ، نبيل الشيخ ، جمال نفاع ، مشيعل مشيعل ، جمال حنا الياس ، غسان حمادي وعدنان كبابو .

· يوم الأرض من أيام كفر قرع

شهدت كفر قرع اجتماعا شعبيا كبيرا حضره عشرات الشباب والشخصيات . وتكلم فيه : محسن ديب عسلي ، من الشخصيات المعروفة ، والمحامي محمد سعيد مصاروة وسكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي والرفيق زهير توفيق .

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة محلية للدفاع عن الارض مكونة من السادة : محسن ديب عسلي (مزارع) ، محمد سعيد مصاروة (محام) ، عبد القادر عزيز (عامل) ، مفيد طاهر فنادقة (نجار) ، مدحت عبد اللطيف زحالقة (محام) ، سامي أديب عبد الباقي (مهندس) ، سامي توفيق مصالحة (عامل) ، محمود حسن بيدوسي (مزارع) ، وحسن محمود مسلماني (مزارع) .

مؤتمر لعرب النقب دفاعا عن الارض

النقب — لمراسلنا — عقد في حوره (على طريق عراد) المؤتمر الشعبي الذي دعا له عدد من مشايخ بدو النقب ، تحت شعار الدفاع عن الاراضي وضد أوامر هدم البيوت .

وترأس المؤتمر السيد نوري العقبي الذي قال في كلمته ان حاكم لواء الجنوب السيد يتسحق فارديمون مارس مختلف الضغوط على عدد من مشايخ العرب وخصوصا اولئك الذين وقعوا على نداء الدعوة للمؤتمر ليمنعهم من حضوره وتعرية سياسة الحكومة العنصرية ازاء بدو النقب وغيرهم ، على غرار ما قام به حاكم لواء الشمال كينغ لافشال الاضراب في يوم الارض باستدعائه رؤساء السلطات المحلية وتهديدهم .

ولكن المؤتمر انعقد وحضره مئات المدعوين . وندد الخطباء بالغبن اللاحق بالبدو وبالاضطهاد الذي يتعرضون له . وطالبوا بوقف جميع الاجراءات القضائية ضد الابنية غير المرخصة حتى تتم تسوية بشانها . كما طالبوا بوقف تنفيذ أوامر الهدم الظالمة .

واشترك في المؤتمر عضو الكنيست مايـر بعيل (موكيد) وبوعز موآب (قائمة حقوق الانسان) واعربا عن تضامن القوى اليهودية التقدمية مع مطالب عرب النقب العادلة . وقال مايـر بعيل انه يمثل اليهود الذين يخجلون مما تفعله حكومة اسرائيل بعرب النقب .

واتخذ المؤتمر عددا من القرارات الهامة التي تطالب برفع ايدي السلطات عن أراضي النقب العربية وبوقف الاجراءات القضائية وأوامر هدم البيوت ، وتسوية قضية التعويضات عن الاراضي المصادرة لاغراض الامن والتطوير باعطاء أراضى مقابلها .

رابطة المحامين الدمقراطيين تؤيد الاضراب

حيفا — مراسل الاتحاد — أعلنت رابطة المحامين الدمقراطيين في اسرائيل تأييدها للاضراب في ٣٠ آذار . وجاء في القرار الذى اتخذه أعضاؤها اليهود والعرب ان مصادرة الاراضي تهدد كيان السكان العرب في البلاد وتحرم الفلاحين من بقية أراضيهم .

وسأل مراسلنا المحامي حنا نقارة عن شرعية تهديدات قيادة الهستدروت وأصحاب العمل باعتبار العمال المضربين مفصولين عن العمل ، فقال : ان هذا التهديد ليس له أي مسوغ قانوني وليس هناك ما يدعمه حسب القوانين المعمول بها . واذا تجرأ صاحب عمل على فصل أي عامل بسبب اضرابه فيجب على العامل ان يقاضي صاحب العمل أمام محكمة العمل ويطالبه بالرجوع الى عمله وكذلك بالتعويضات التى أقرها القانون .

لجان الطلاب العرب في جامعات حيفا والتخنيون والقدس تدعو الى الاضراب تحت شعار اللجنة القطرية

حيفا — مكتب الاتحاد — أصدرت لجنتا الطلاب العرب في جامعة حيفا وفي التخنيون بيانا دعت فيه الى تأييد الاضراب الذي دعت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في ٣٠ آذار ١٩٧٦ وحذرت به من الاعمال أو التصريحات الاستفزازية .

وجاء في البيان :

« واننا ندعو جميع الطلاب بعدم الاكتفاء بتأييد الاضراب بل عمل كل ما يمكنهم من اجل انجاحه . ونناشد اخواننا الطلاب أن لا يعطوا السلطة أي حجة للاستفزاز وأن يمتنعوا عن أعمال أو تصريحات قد تضر نضال شعبنا من أجل الحفاظ على أرضه .

« اننا نؤيد شعارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وقراراتها ونعلن ان هذه الشعارات هي الوحيدة التي سيرفعها طلاب جامعة حيفا والتخنيون في يوم الارض ونعتقد أن رفع أي شعار آخر سيضر بنضال شعبنا ولذا فنحن نرفضه . ونعلن أن أي بيان أو تصريح لا يتفق مع هذا الخط لا يمثل الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون أيا كان موقعه » .

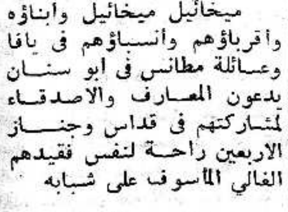
كذلك أصدر اتحاد لجان الطلاب العرب في القدس بيانا استنكر تصرف رؤساء المجالس المحلية ودعا الى مواصلة النضال والاضراب يوم ٣٠ آذار .

وجاء في البيان :

ان جماهير شعبنا الآن مطالبة بالتسلح بالوعي ورص الصف من اجل الاستمرار في الطريق النضالي للدفاع عن الارض ومن اجل انجاح الاضراب كما كان مقررا .

اننا نحذر من الانجرار وراء أية محاولة يقوم بها هؤلاء المتخاذلون لثني الجماهير عن الطريق التي اختارتها خصوصا وأن تجربتنا مع السلطة وعملائها مريرة وقاسية ، وسياسة السلطة تجاه شعبنا العربي باسره معروفة وواضحة بحيث لا تدع مجالا لخداع جماهيرنا وصرف أنظارها عن قضاياها العادلة .

قداس وجناز الأربعين



ميخائيل ميخائيل وأبناؤه وأقرباؤهم وأنسباؤهم في يافا وعائلة مطانس في ابو سنان يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

باسم ميخائيل

وذلك يوم السبت في ٣ نيسان ١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس (الخضر) في يافا .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد — بقية

العناصر الدمقراطية اليهودية التى تؤيد الجماهير العربية في نضالها دفاعا عن أراضيها .. فهذه العناصر رفضت التهويل والتشويه ودعت المسؤولين الى الغاء المصادرة والى تحقيق المساواة بين الشعبين .

وعلى غاية من الاهمية هو تأكيد هذه القوى اليهودية الدمقراطية على ضرورة احترام حقوق الجماهير العربية ومعارضتها الحاسمة مزاعم رجال السلطة ان النضال من أجل هذه الحقوق يعكر صفو العلاقات اليهودية — العربية ، فالعكس هو الصحيح والعلاقات بين الشعبين تتعمق وتتوطد على أساس المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل .

ومن هذا المنطلق يكتسب قرار الاضراب العام الذى أعلنته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية وتأييد القوى اليهودية التقدمية أهمية كبرى في توطيد التعاون اليهودي — العربي .

ستضرب الجماهير العربية غدا .. وستتضامن معها القوى اليهودية التقدمية .. وسيكون الاضراب مرحلة أعلى في النضال من أجل المساواة والتفاهم العربي اليهودي ، والسلام العادل في المنطقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.

مَجزرة كفرقاسم ثانية في الجليل والمثلث!

اقتراح نزع الثقة بحكومة المجزرة

قوات الأمن من الجنود وحرس الحدود والبوليس يحوّلون يوم الاضراب السلمي دفاعا عن الأرض إلى مجزرة ... وقوع ٦ قتلى وعشرات الجرحى واعتقال المئات

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمـن ــ ١٠٠ أغورة

الاربعاء ٣١ آذار ١٩٧٦ ، ٣٠ ربيع أول ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٩٣ VOL 32—93— 31.3.1976

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عن سبق اصرار وتعمد وبقرار اتخذ على أعلى المستويات حولت قوات الامن من الجنود وحرس الحدود اضراب الجماهير العربية السلمي دفاعا عن الارض الى مجزرة مروعة سقط خلالها ٦ قتلى من عرابة وسخنين والطيرة وكفر كنا وأصيب عشرات الجرحى واعتقل أكثر من ٢٥٠ مواطنا من مختلف المدن والقرى العربية .

دماء في قرى البطوف ـ ٤ شهداء

وقد بدأ الهجوم الوحشي على قرى البطوف عرابة وسخنين ودير حنا في عشية يوم الاضراب ، في مساء يوم الاثنين ٢٩ آذار ١٩٧٦ ، حين داهمت قوات من البوليس وحرس الحدود عرابة وبدأت تستفز المواطنين بالضرب وأعقبت ذلك بالقاء قنابل مسيلة للدموع .. وباطلاق النار بحجة مقاومة الاهالي قوات الامن .

وفي هذه الحملة الدموية سقط الشهيد الاول خير احمد ياسين شاب تجاوز العشرين بقليل .. ثم واصلت هذه القوات الكثيفة « زحفها » الى دير حنا وسخنين واقترفت أعمالها الاجرامية بعنف متزايد ..

وانتهت الجولة الاولى بفرض نظام منع التجول على القرى الثلاث ، الامر الذي شدد التوتر .

وفي صباح اليوم التالي يوم الاضراب وقعت المجزرة .. وحسب مزاعم السلطات كما أذاعتها الاذاعة طول يوم أمس ، ان سكان سخنين خرقوا نظام منع التجول وهاجموا قوات الامن التي اضطرت بعد ان « اخفقت دعوتها الى الهدوء » !! الى اطلاق النار في الهواء . وحين لم يفد ذلك أطلقت النار على المتظاهرين دفاعا عن النفس (كذا) .. وحسب الرواية رجم المواطنون قوات الامن بالحجارة وبزجاجات النفط المشتعلة ولهذا لم يكن هناك مناص من استخدام السلاح .. وأدى ذلك الى قتل ثلاثة مواطنين وجرح العشرات .. وهكذا أصبح عدد الشهداء ، ولم ينتصف النهار ، أربعة .. أما عدد المعتقلين فوصل السبعين .

ولكن الحقيقة الثابتة التي عرفها مراسلنا من النساء الجرحى من سخنين ودير حنا في مستشفى النمساوي والانكليزي ومن شهود عيان أخرين .. ان نجدات قوات الامن التي وصلت الى سخنين أطلقت النار على المواطنين في بيوتهم ، وسقط القتلى الثلاثة ، لا في الشوارع بل في بيوتهم .

وعلى هذه الصورة .. عن طريق اطلاق النار على المواطنين في بيوتهم سقط الجرحى من النساء والرجال والشباب في دير حنا .

وبعد هذه المجزرة ضيقت قوات الامن الثلاث ـ الجيش وحرس الحدود والبوليس ـ الخناق على قرى البطوف الثلاث فشددت نظام منع التجول فيها وحولتها الى ثكنة عسكرية لتوهم الصحفيين بخطورة الوضع !!

اضراب عام في الجليل وهجوم على نحف

وشمل الاضراب العام قرى الجليل الاعلى : الرامة ونحف ودير الاسد والبعنة وابو سنان وكفر ياسيف وغيرها .. كما شمل شفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول وغيرها ..

وفي هذه القرى باستثناء نحف مر الاضراب السلمي بهدوء وتميز بالمظاهرات الشعبية التي اخترقت القرى تحت شعارات الدفاع عن الارض ضد خطر المصادرة ومن أجل الغاء الاضطهاد القومي بالوانه .

ومرور الاضراب في هذه القرى بهدوء أكد على ان غياب الاستفزاز ومظاهرة القوة والاستهتار بالمواطنين ينفي الاصطدامات الدامية ..

وهذا يؤكد ان السلطات قررت ان تنزل ضرباتها في تلك القرى المهددة اراضيها : قرى البطوف وبعض القرى الاخرى لتكون « مثلا » يرعب الجماهير العربية في اسرائيل ويشل نضالها من اجل حقوقها فتمر مؤامرة تهويد الجليل واجلاء الجماهير العربية عن قراها ..

وعلى هذا الضوء يتضح معنى الهجوم على نحف .. ففي صباح يوم الاضراب داهمت قوات كبيرة من قوات الامن القرية وبدأت تضرب البيوت بالقنابل المسيلة للدموع وتعتدي على المواطنين ومن بينهم النساء .. وقد تعرضت أم الفتى خالد شباط التي اعتقل ابنها خالد بشكل خاص للضرب ..

وخلال ذلك اعتقل تلميذان صبري قيس وخالد شباط وثلاثة عمال : محمود عباس وعلي فاعور وكمال نزال وسيدة وهي رقية خطيب .

اعتقالات في عكا

وفي عشية يوم الاضراب اعتقلت السلطات رمزي خوري عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو البلدية وهو في طريقه الى البعنة للاشتراك في اجتماع شعبي .

وانتقاما من الجماهير العربية في عكا التي أضربت اعتقلت قوات البوليس فخري بشناوي وزياد موسى و ٥ طلاب دون مبرر .. وعلمنا ان

ـ البقية على صفحة ٢ ـ

أليوم الاربعاء تبحث الكنيست اقتراح نزع الثقة في الحكومة

تل ابيب ـ في رسالة بعثت بها الى رياسة الكنيست أمس صباحا طلبت الكتلة الشيوعية أن تعقد الكنيست جلسة مستعجلة لبحث اقتراحها نزع الثقة بالحكومة بسبب « الاعتداءات الدامية على الاهلين العرب في اسرائيل في يوم الاضراب الشامل احتجاجا على مصادرة الاراضي » . وجاء في الرسالة :

يتضح من الاخبار الواردة ان حرس الحدود والجيش قاموا باعتداءات دامية مخطط لها على الاهلين العرب في اسرائيل انتقاما منهم على الاضراب الشامل . فقد هاجمت

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

بيان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية

المجد لشهداء الكفاح من اجل الارض والحقوق المتساوية

يا جماهير شعبنا العظيم !

لقد انقضى يوم ٣٠ آذار « يوم الارض » ، يوم الاضراب الشامل الذي اعلنته جماهير شعبنا ليوم واحد في قرانا ومدننا في الجليل والمثلث استجابة لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية .

لقد أردنا وأرادت جماهير شعبنا ان يكون اضرابها المشروع هذا اليوم اضرابا سلميا وهادئا هدفها منه التعبير عن معارضتها مشاريع مصادرة ما تبقى لقرانا العربية من أرض وضد سياسة التمييز ومن أجل المساواة ، ولكن السلطات التي ارهبها اعلان الاضراب ، اتخذت جميع الاجراءات المسبقة واعلنت عن عزمها على تحطيم الاضراب باستعمال منتهى أساليب العنف . فمنذ يوم امس استكملت انتشار قواتها من شرطة وحرس حدود وجيش مدججة بالسلاح ومزودة بالمجنزرات والآليات وحولت يوم اضرابنا السلمي الى مذبحة حقيقية .

لقد تحول يوم ٣٠ آذار الى يوم مشهود في تاريخ شعبنا اثبتت فيه جماهيرنا بالاضراب الشامل والمظاهرات والمسيرات وتحدي الاستفزاز والتصدي للعنف عن تمسكها بأرضها وكيانها وحقها في الوجود في وطن الاباء والاجداد.

ان المجزرة البشعة انما تطرح بقوة اكثر أمام جميع المحافل وعلى أعلى المستويات محليا وعربيا وعالميا قضية شعبنا ونضاله العادل ضد التمييز القومي ومن اجل حقه في العيش الحر في وطنه .

ان اللجنة القطرية اذ تحيي جماهير شعبنا ولجانه المحلية للدفاع عن الارض ورؤساء واعضاء المجالس المحلية الذين صمدوا في هذه المعركة رغم كل عنف وارهاب فانها تحمل الحكومة مسؤولية الدماء المراقة والاعتقالات الجماعية والاعتداءات على المواطنين العزل وممتلكاتهم .

ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تجدد مطالبها بالغاء اوامر مصادرة اراضي العرب في اسرائيل

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

كلمة الاتحاد

شعب الشهداء وحكومة المجازر

لم تشأ حكومة الاضطهاد القومي ان تدع الاضراب السلمي في « يوم الارض » يمر بسلام .. فدماء ابناء الشعب الذين سقطوا برصاص قوات الامن قد رووا الارض بدمائهم ، برهانا على ان سالبي الارض هم سالبو الارواح ايضا .

لقد بادرت القوة الغاشمة ، متعمدة قاصدة ، الى تحويل يوم ٣٠ آذار الى يوم دموي في حياة عرب اسرائيل ، وحياة هذه البلاد .

وكانت حصيلة هذا اليوم ، بسبب الارهاب البوليسي والاستفزاز السلطوي ، سقوط القتلى وعشرات الجرحى ، واعتقال المئات لا لسبب الا لانهم اشتركوا في الاضراب وعبروا به عن احتجاجهم ومعارضتهم لسياسة سلب الارض والاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

فالدماء التي سفكت لم تكن سوى تنفيذ لمخطط مسبق

ـ البقية على صفحة ٣ ـ

إضراب شامل في الناصرة وفشل استفزازات حرس الحدود

الناصرة — مراسل الاتحاد — على الرغم من وسائل التهديد والوعيد أفاقت الناصرة على أضراب شامل لم تشهد له مثيل فى كل تاريخها العريق .. وأكثر من ٨٠٪ من عمالها أضربوا عن العمل ولم يأبهوا لتهديد المقاولين زعماء الهستدروت وأصحاب الصناعات والمقاولين فى حيفا بأنهم سيفصلون أولئك الذين يتغيبون عن العمل يوم الاضراب فى ٣٠ آذار .

وقد اضطرت الاذاعة الاسرائيلية ، بعد نشراتها الاولى التى زعمت ان أكثرية العمال ذهبوا الى أعمالهم وان الحوانيت فتحت ابوابها ، اضطرت عند منتصف النهار أن تعترف بشمول الاضراب واتساعه .

وفى محاولة لارهاب جماهير الناصرة الصامدة التى علمت سلطات الاضطهاد القومى درسا فى الصلابة والارادة الحازمة فى انتخابات البلدية ، نزلت الى الميدان قوات كبيرة من حرس الحدود والبوليس لتستعرض عضلاتها وبدأت تعتدى على أبناء المدينة دون تفريق فى الجيل والجنس .

وفى الوقت ذاته انتهزت الفرصة « لتسوى الحساب » مع النائب الشيوعى ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد .

فحوالى الظهر داهمت مسكنه ، فى غيابه ، بحجة ملاحقة فتيان ادعت انهم رجموا قوات الامن بالحجارة . واعتدت على والدته وزوجته وشقيقته وشقيقه وطفلته بنت التاسعة ، كما اعتدت على أطفال العائلة الآخرين .

وقد توالت المداهمة على الرغم من ان أهل البيت غادروا المنزل وهشمت اثاثه .

وحين خرجت بدأت فى اطلاق النار ارهابا لابناء الحى الشرقى .

ولكن كل هذه الاجراءات الارهابية لم تفت فى عضد أبناء الناصرة الذين واصلوا اضرابهم بل أدت الى عكس الهدف فأهالى المدينة استنكروا هذا الاستفزاز والاعتداء على حصانة النائب الشيوعى ورئيس بلدية الناصرة .

وفى الوقت ذاته حاولت وسائل الاعلام التحريض على رئيس البلدية انتقاما منه ومن الجبهة الدمقراطية التي انتصرت فى الانتخابات .

ففي اذاعة الظهر زعمت الاذاعة ان حاكم اللواء كينغ توجه اليه ليعمل على تهدئة الخواطر فى قرى البطوف ولكنه رفض ذلك !!

وقد اتصل مراسلنا برئيس البلدية توفيق زياد فصرح أن مزاعم حاكم اللواء كينغ عارية عن الصحة تماما وهي تزييف مغرض .. فحاكم اللواء اتصل به فعلا فى الرابعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء (أمس) ودعاه الى اصدار نداء الى طلاب المدارس ليلغوا اضرابهم فرفض هذا الطلب وقال ان الاضراب سلمى .. ومصدر الاستفزاز الوحيد سيكون البوليس .

هذا ويتهافت شبان الناصرة على المستشفيات الموجودة فى المدينة لتقديم الدم لعشرات الجرحى من قرى البطوف وقرى الناصرة .

ويطالب أهالي الناصرة بطرد حرس الحدود من المدينة ومن جميع القرى وبمحاكمة المسؤولين عن هذا الحرس الذي حاول ، بشكل ظاهر ، استفزاز اهالي الناصرة المسالمين لتبرير مجزرة دموية كانوا اعدوها أيضا فى الناصرة .

الاحتجاج على الاعتداء على حصانة النائب ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد

الى جناب رئيس الكنيست ،

باسم الكتلة الشيوعية فى الكنيست أقدم احتجاجنا على المس الفظ بحصانة النائب توفيق زياد .

لقد أحاط أفراد الشرطة بداره فى الناصرة واقتحموها عنوة بعدما كسروا أبوابها ونوافذها . وضربوا والدته وزوجته وشقيقه وشقيقته وطفلته ، ولدى خروجهم من المنزل أطلقوا النار فى الجو ليبعدوا الصحفيين والمصورين الذين كانوا شهود الحادث . ولقد كرروا العملية مرات على الرغم من أنهم علموا وأحيطوا علما بأن الدار دار عضو كنيست .

اننا نرى بهذا التصرف الفظ الذي قام به أفراد الشرطة مساً فظيعا بحصانة النائب توفيق زياد .

اننا نتوجه اليك كي تعمل لوقف أعمال الاستهانة بالنائب توفيق زياد وتحديه ، ولتطالب بمعاقبة المسؤولين عن الاعمال غير المسؤولة .

النائب ابرهام ليفنبراون

الاضراب والمظاهرات تجتاح المثلث وسقوط الشهيد اللاجئ

المثلث — شمل الاضراب العام بلدان وقرى المثلث : الطيبة ، الطيرة ، قلنسوة ، باقة الغربية ، كفر قاسم ، جاجولية ، كفر قرع ، عارة ، عرعرة وأم الفحم .

وفى هذه المنطقة أيضا ظهر ان السلطات قررت الانتقام من قرى بعينها ولهذا اغارت عليها قوات الامن واعتدت على ابنائها . أما حيث لم تتدخل تلك القوات تدخلا استفزازيا فقد مر يوم الاضراب بسلام وهدوء ..

وهكذا مثلا مر الاضراب وتظاهرة العشرة الاف فى ساحة ام الفحم بسلام لان قوات الامن لم تتدخل .

وهذا ما وقع فى كفر قاسم حيث تظاهر فى مناخ الاضراب الشامل أبناء القرية معلنين تصميمهم ، الذى نقلته الاذاعة الاسرائيلية ، على الدفاع عن الارض ومؤكدين ان الكفاح ليس حزبيا بل شعبيا .

وخلال المظاهرة اقتلع المتظاهرون الاسلاك الشائكة التى تحيط باراضيهم المصادرة .

وفى كفر قرع أضرب العمال والفلاحون اضرابا شاملا وساروا فى مسيرة جماهيرية التقت مع مسيرة أبناء عارة وعرعرة .. ولكن البوليس اعتقل بعد المظاهرة بعض ابناء عرعرة .

وكان الهجوم الوحشى على بلدتى الطيبة والطيرة ..

وكتب مراسلنا فى الطيبة — ان الاضراب شمل الحوانيت والمدارس وشارك فيه العمال ، وكان هادئا تماما. ولكن قوات الامن أبت أن يمر بسلام . وفى ساعات الصباح داهمت القرية ست سيارات بوليس بقيادة الضابط شاحر المعروف بمواقفه الرجعية البلدة ونزل أفرادها الى الشارع ونفذوا تعليمات مسبقة بالاعتداء على المواطنين الذين تفرقوا رغبة منهم فى تفادى الاستفزاز .

وانسحبت هذه الشرذمة من البوليس لتعقبها قوة كبيرة من مئات بوليس حرس الحدود الذين بادروا الى ضرب المواطنين بالقنابل المسيلة للدموع والاعتداء على الناس دون تفريق وباطلاق النار .. وأثناء ذلك أصيب اللاجئ من مخيم نور شمس بالقرب من طولكرم رافت زهيرى ، الذى كان فى زيارة عائلية ، باصابة قاتلة توفى على اثرها .

واعتقل فى هذه الحملة الوحشية ٢٥ شخصا بينهم تلاميذ تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٢ عاما ، ومن هؤلاء : عبد الحكيم ابو راس ، فاضل حسنين ، غريب بلعوم ، سامى ابو راس ، علاء عبد الله ، رياض عبد الهادى غازم ، ابراهيم ابو رأس ، مصطفى الحاج علي ، عبد الفتاح محمود مصاروة ، مراد تكلة ، ابراهيم تكلة ، سمير جمال زنديق وخالد ياسين .

ونسخت قوات الامن تحرشها الدموى فى الطيرة .. وهناك أسهم فى مساعدتها على العدوان رئيس المجلس المحلى طارق عبد الحى ، الذى حاول كسر الاضراب الشامل ، وعندما تصدى له أصحاب الحوانيت استدعى البوليس الذى هرع الى البلدة بالمئات وانهال على المواطنين بالضرب وأطلق النار عليهم مما ادى الى اصابة عدد من ابناء البلدة عرفنا منهم احمد محمد مصر (٢٠ سنة) واصابته خطرة ، وابراهيم سليم ناصر ، واحمد كامل خيط وحسن عبد الكريم منصور .

وخلال ذلك اعتقل حوالى ٤٠ شخصا عرفنا منهم غازي شبيطة عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث ونسيم ابو خيط عضو لجنة المراقبة المنطقية .

وأضاف مراسلنا : ان البوليس كان يدخل بيوت المواطنين ويعتدى على سكانها لا فرق بين رجل او امرأة ، وبين طفل وشيخ .

وفى قلنسوة تكرر العدوان فالبوليس، وقد اغاظه اضراب البلدة، هاجم البيوت وضرب الآمنين فيها وداهم بيت صالح الخطيب واعتقل أولاده الثلاثة عبد الفتاح ويونس ونواف ، وكذلك اعتقل محمد ناطور .

سقوط شهيد فى كفر كنا

كفر كنا — هاجم حرس الحدود فى البلدة التي اضربت اضرابا شاملا مثل غيرها من البلدان والقرى العربية فى الجليل والمثلث مظاهرة طلاب وطالبات تميزت بالهدوء والنظام بالهراوات واطلاق النار ..

وحين تفرق المتظاهرون من الفتيان والفتيات ودخلوا الى ساحة المدرسة لحق بهم « حراس الامن » واستمروا بالعدوان عليهم . واثناء ذلك قتل الفتى حسن سعيد امارة وعمره حسب الاذاعة ١٥ سنة ، كما جرح اخرون .

وعم الغضب البلدة التي لا تزال الحالة فيها متوترة .

اجتماع تظاهري ضخم فى الرامة

الرامة — لمراسل الاتحاد — اضربت الرامة عن بكرة ابيها معلنة سخطها على الجرائم الوحشية . وبدعوة من لجنة الدفاع عن الارض ، هرعت القرية بجماهيرها الغفيرة الى قاعة كنيسة الروم الارثوذكس لتعلن استنكارها للقتل والوحشية التي ارتكبت فى قرانا العربية .

واشترك فى الاجتماع الالوف التي وقفت دقيقة حدادا على أرواح الشهداء الابرياء . وتكلم فى الاجتماع: المحامي ابراهيم ارشيد ، الشيخ فرهود فرهود ، الخوري الياس صباغ ، والخورى نقولا الخورى ، والشاعر عونى سبيت ، والدكتور خليل نخلة ، والشاعر سميح القاسم والرفيق كمال فطاس .

وقد حمل المتكلمون السلطات مسؤولية القتل والارهاب الوحشي ، منددين بنهب اراضي العرب بقصد التهويد العنصرى ، واستنكروا جرائم القتل .

حرائق فى طمرة

طمرة — قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود والشرطة داهمت قرية طمرة أمس ، وحولتها الى ساحة حرب ، استخدمت فيها المجنزرات والسيارات العسكرية .

وشوهدت بعض السيارات المحترقة عند مدخل القرية اثر خروج قوات الجيش من القرية فى المرة الاولى .

وعلى اثر الاعتداء الذى وقع على القرية نشبت مظاهرة اشترك فيها آلاف السكان احتجاجا على الاعتداء السلطوي ومصادرة الارض . وقد استدعى ، زكى ذياب ، رئيس المجلس المحلى ، قوات الامن للمرة الثانية . ووقع اعتداء على المتظاهرين. وقال شهود عيان ان استفزازات رئيس المجلس للمتظاهرين ، اسفرت عن الاعتداء عليه وحرق سيارته . وكان عدد من المواطنين قد اعتصم فى دار المجلس احتجاجا على تصرف رئيس المجلس . وعلم مراسلنا انه قد سقط جرحى اثناء الاعتداء البوليسي عدد من ابناء القرية . وكان الوضع لا يزال متوترا فى هذه القرية حتى ساعات بعد ظهر امس .

ميشل لا يوافق على طرد العمال المضربين

القدس — أعلن سكرتير الهستدروت يروحام ميشل ، فى نادي الصحافة ، انه لا يوافق على طرد العمال العرب الذين أضربوا أمس ، لان عقابا كهذا ، حسب رأيه ، لا يخدم الهدف !

ولكنه فى نفس الوقت صب جام غضبه على الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) الذي وصف اعضاءه « بالمحرضين » ! وبانهم كانوا ينتظرون ان تتخذ اجراءات مشددة ضد المضربين .

كلمة الاتحاد — بقية

وضع بدم بارد لاقتراف مجازر ضد الجماهير العربية بوهم انه فى مقدور السلطة ، بسفك الدم ، ان تنفذ سياستها الاضطهادية العنصرية التى لم يعد من الممكن استمرارها . وأما صحف السلطة فقد مهدت الجو ، بشكل سافر ، لهذه المجازر محرضة تحريضا دمويا عنصريا على الجماهير العربية وعلى نضالها العادل السلمى والمشروع .

وبدأ استفزاز رجال الامن لجماهير قرانا عشية اليوم الذى سبق الاضراب ، خصوصا فى قرى عرابة ودير حنا وسخنين ، حيث سقط الشهيد الاول فى عرابة قبل طلوع فجر الاضراب ، الذى حولته السلطة الى يوم دموى.

لقد ارادت السلطة ، بسفك الدماء ، تلقين العرب فى اسرائيل درسا فى الخنوع لارادة اصحاب سياسة الاضطهاد . وكتبت الصحف المقربة من الجهات السلطوية ان اسرائيل ستثبت وجودها ، فى هذا اليوم ، حتى لا يخطئ السكان العرب الحساب بالنسبة لقوة اسرائيل العسكرية . وهذا يذكرنا ، ويجب أن يذكر جميع الناس الشرفاء فى اسرائيل ، بالامر العسكرى قبل عشرين عاما ، فى كفر قاسم ، الذى أدى الى مجزرة كفر قاسم : ان « من الافضل قتل عدد من العرب » حتى تتعلم الجماهير العربية الدرس المطلوب !

والامر المأسوى فى هذه السياسة ان « التطوير » ، الذى يتحدثون عنه ، يأبى الا ان يكون على حساب الدم المسفوك ، دم العمال والفلاحين والطلاب والنساء العرب . أساليب القهر الدموى التي استخدمها حكام اسرائيل، فى المناطق المحتلة ، وطبقوها فى اضراب عرب اسرائيل ، قد جعل ٣٠ آذار يوما أسود فى تاريخ حكام اسرائيل ، بل أحلك يوم من أيام السياسة الرسمية التى تخشى الصفاء بقدر ما تخشى السلام .

الضمير العالمى ، كله ، اهتز للمجزرة التى ارتكبتها حكومة اسرائيل ، أمس ، ضد الشعب العربى الاعزل فى اسرائيل . لقد كشفت هذه المجزرة ، مجددا ، عن طابع « واحة الدمقراطية » فى الشرق الاوسط ، طابع الظلم والاضطهاد وسفك دماء الابرياء ، بعد سلب أراضيهم .

ان اثار الجريمة سوف تلاحق المسؤولين عن جرائم ٣٠ آذار ، وقتا طويلا ، مثل شبح مجزرة كفر قاسم .

ان اوساطا دمقراطية يهودية واسعة اعربت عن تحذيرها من مغبة هذه السياسة كما أعربت عن تعاطفها مع عدالة مطالب الجماهير العربية . وما من شك فى أن مذبحة ٣٠ آذار ضد العرب فى اسرائيل سوف تثير نقمة فئات أوسع من هذه القوى وتحركها للنضال من أجل التخلص من هذه السياسة التى لا تقود الا الى المآسى وتصيب اسرائيل بأشد الاضرار فى الخارج والداخل .

ليس مصير العرب فى اسرائيل هو الذى على مفترق طرق ، كما تزعم ابواق السلطة ، بل مصير السياسة الرسمية هو الذى يقترب بسرعة نحو الهاوية .

ولن يكون فى مقدور الارهاب الدموى سوى ان يزيد من تلاحم الصفوف ومن التضامن اليهودى — العربى فى النضال الدمقراطى العادل ، لوضع حد وبأسرع وقت ممكن ، للسياسة الرسمية المهلكة .

لقد روت دماء أبناء هذا الشعب الارض التى استشهدوا فى سبيلها . ولن يتخلوا عنها .

فارفعوا أيديكم عن اراضى العرب فى اسرائيل !

كفوا عن سفك الدماء البريئة !

كفوا عن اضطهاد شعب بأسره !

هذه هى الطريق لدمل الجراح النازفة !

والخلود لذكرى ابناء الشعب الشهداء البررة !

والقصاص الرادع والعار الابدى للقتلة المجرمين وللذين خططوا هذه الجريمة البشعة !

الاحتجاج والاستنكار الشديدين على جريمة ابعاد الدكتور احمد حمزة النتشة والدكتور عبد العزيز حاج أحمد

حيفا – لمراسل الاتحاد – أثارت جريمة ابعاد الدكتور احمد حمزه النتشه (من الخليل) والدكتور عبد العزيز الحاج احمد (من البيرة) الاستنكار والاحتجاج الشديدين بين أوساط الرأي العام الاسرائيلي .

كذلك كان لجريمة الابعاد أصداء عالمية فقد استنكرت الاجراء التعسفي مختلف الهيئات الدولية والصحافة العالمية التقدمية .

وقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست طلبا مستعجلا لوضع قضية طرد الدكتور احمد حمزة النتشه من الخليل والدكتور عبد العزيز حاج احمد من البيرة على جدول اعمال الكنيست . وأوضحت الكتلة الشيوعية في طلبها ان عمل الابعاد يعتبر جريمة حرب بموجب القانون الدولي وميثاق جنيف لادارة المناطق المحتلة . ان هذا الاجراء الى جانب انه اعتداء فظيع على حقوق الانسان فهو في نفس الوقت تدخل فظ سافر في انتخابات المجالس البلدية التي تقرر ان تجري في الثاني عشر من نيسان في المناطق المحتلة . فمعروف ان كلا المبعدين أعلنا رغبتهما في ترشيح نفسيهما للمجالس البلدية في الخليل والبيرة . وعلم مراسلنا ايضا ان عضوي الكنيست يوسي سريد من كتلة التجمع (حزب العمل) ومائير بعيل (موكيد) قد قدما طلبا لرئاسة الكنيست باجراء بحث مستعجل في هذا الموضوع ، الا ان رئاسة الكنيست رفضت ادراج الموضوع على جدول الاعمال .

وانشا عدد من الصحف المحلية في اسرائيل « هآرتس » ، و « عل همشمار » ، و « جروزلم بوست » و « دافار » افتتاحيات انتقدت كل منها باسلوبها ولاسبابها عملية الابعاد يثير قضايا خطيرة تتعلق الابعاد .

وكتبت « جروزلم بوست » ان هذا بالسياسة وبحكم القانون ... واضافت ايضا ان السلطات بابعادها الطبيبين في وقت كانت محكمة العدل العليا تستعد للنظر في طلب ايقاف الابعاد يعتبر خرقا لمبدأ ممارسة القانون ... وجاء ايضا ان الابعاد قد أضعف مركز العناصر المعتدلة بين قادة الضفة الغربية التي عليها الان ان تظهر اكثر قومية ! ومن المرجح ان احتمال نجاح المرشحين الذين يتعاطفون مع منظمة التحرير الفلسطينية قد أصبح أكبر .

ووصفت « هآرتس » الابعاد بانه جمع بين الخطيئة والخطأ السياسي .

وفي اجتماع كتلة التجمع الذي عقد مساء يوم الاثنين تعرض وزير الدفاع بيرس لانتقاد شديد تفوه به عدد من نواب التجمع الذين انتقدوا عملية الابعاد .

وأذاعت وكالات الانباء ان الطبيبين احمد وعبد العزيز قد وصلا الى بيروت وعقدا مؤتمرا صحفيا شرحا فيه ظروف ابعادهما .

تضامن أبناء الضفة المحتلة

حيفا – مكتب الاتحاد – أذاعت الاذاعة الاسرائيلية خلال يوم أمس ان الاضراب ، تضامنا مع الجماهير العربية في اسرائيل التي اعلنت يوم الارض احتجاجا على مصادرة اراضيها ، شمل عددا من مدن الضفة الغربية المحتلة ..

واعترفت ان الاضراب كان شاملا في طولكرم وقلقيلية ونابلس والخليل . وذكرت ان أغلب مدارس الضفة أضربت عن الدراسة كما تخلفت أعداد كبيرة من العمال عن الذهاب الى العمل في مراكز العمل في اسرائيل .

أما في القدس العربية المحتلة فقد كان الاضراب عاما ولكن السلطات أجبرت عددا من اصحاب الحوانيت على فتح حوانيتهم بعد أن هددتهم باغلاقها الى أجل غير مسمى .

كذلك سارت مسيرات في عدد من المدن لم تتوفر لدينا تفاصيلها .

النائبان طوبي وليفنبراون يزوران عائلة الدكتور احمد حمزة

قام النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وابرهام ليفنبراون في مطلع هذا الاسبوع بزيارة منزل الدكتور احمد حمزة النتشة في الخليل الذي أبعدته سلطات الحكم العسكري الى لبنان ، ونقلا الى زوجته وأهل بيته تضامن الكتلة الشيوعية في الكنيست معهم ، واستنكارها للجريمة التي اقترفتها السلطات العسكرية بابعادها الدكتور احمد حمزة والدكتور عبد العزيز حاج احمد خارج الوطن .

ونقل النائبان الى عائلة الدكتور احمد حمزة نبأ الاجراءات التي يقوم بها الشيوعيون وأنصار السلام الاخرون احتجاجا على ابعادهما .

أصداء يوم الارض في المنطقة والعالم

حيفا – مكتب الاتحاد – كان أمس ، يوم الارض في جميع أنحاء العالم العربي . وقد عبرت الجماهير العربية في هذا اليوم عن تضامنها مع المواطنين العرب في اسرائيل ونضالهم دفاعا عن أراضيهم وحقوقهم العادلة .

ففي هذا اليوم جرت المظاهرات والمسيرات الشعبية وعقدت المؤتمرات في مختلف البلدان العربية وفي عدد من البلدان الاسلامية . وتحدثت عن هذا اليوم المشهود مختلف الصحف ووكالات الانباء واذاعات الراديو والتلفزيون في مختلف أنحاء العالم .

وقد اقامت منظمة التحرير الفلسطينية مساء أمس مهرجانا خطابيا بمناسبة يوم الارض بثانوية اليرموك في مخيم العائدين في دمشق حضره عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الاشتراكي وغيره من قادة الحزب . كما حضره أعضاء القيادة القطرية للتنظيم الفلسطيني الموحد وخالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وممثلون عن المنظمات الشعبية ، وبعض أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي . وقد استهل الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة .

وقد تعطلت الاعمال وحركة المواصلات لمدة خمس دقائق في الساعة الثانية عشرة ظهرا في جميع أنحاء القطر السوري . وخصصت ساعة الصباح الاولى في جميع المدارس والجامعات والكليات للحديث عن يوم الارض .

وفي مصر جرت مسيرة ضخمة في القاهرة نظمتها المنظمات الفلسطينية الى مكتب منظمة الامم المتحدة في المدينة . وقد سلمه قادة المسيرة رسالة احتجاج على اعمال القمع التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة .

كذلك عقد في القاهرة بعد ظهر أمس مؤتمر شعبي بمناسبة يوم الارض تحدث فيه ممدوح سالم رئيس الوزراء ، ورفعت المحجوب سكرتير الاتحاد الاشتراكي العربي ، وربحي عوض ممثل المنظمات الفلسطينية .

وقام الطلاب الفلسطينيون في جامعة الاسكندرية بمظاهرة صاخبة في نفس اليوم الا ان بوليس السادات تصدى لهذه المظاهرة وفرقها بالقوة .

وفي عمان شارك الشعب الاردني ، أمس ، بيوم الارض ، حيث انطلقت مسيرة شعبية كبرى في شوارع العاصمة عمان ، شارك فيها العلماء ورجال الدين والهيئات الشعبية والنقابية والنسائية .

وفي الكويت خصصت الصحف الكويتية التي صدرت أمس افتتاحياتها للاعراب عن تضامن الشعب العربي الكويتي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال واجراءاته القمعية والتوسعية .

وفي اسلام اباد عاصمة باكستان قامت أمس مظاهرات جماهيرية تأييدا الشعب العربي الفلسطيني بمناسبة يوم الارض .

كما أعلن وزير الخارجية الماليزي ان حكومة ماليزيا ستتخذ من يوم الثاني من نيسان القادم يوما للتضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل .

وكان الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية في طليعة البلدان الاجنبية التي أبرزت صحفها واذاعاتها يوم الارض وتحدثت باسهاب عن نضال المواطنين العرب في اسرائيل وعن التضامن معهم ، عربيا وعالميا .

وأبرز راديو موسكو أمس أحداث يوم الارض الدامية في مختلف قرى الجليل والمثلث .

هذا وشهدت شوارع باريس ولندن ومختلف العواصم الاوروبية مظاهرات تضامن نظمها الطلبة الفلسطينيون بمناسبة يوم الارض .

وكتبت صحيفة « اومانيته » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، افتتاحية أيدت فيها الكفاح من أجل الارض .

الجرحى والمعتقلون

لم تتوفر لدينا أسماء المعتقلين وبلغ عددهم حسب آخر معلوماتنا أكثر من ٣٠٠ . ولم ننشر الا الاسماء التي وصلت الينا .. كما اننا لم نتسلم أسماء الجرحى ويعدون بالعشرات . والاسماء الوحيدة التي وصلت الينا حتى كتابة هذه السطور من كفر كنا : صالح خليل ، مريد (٢١ سنة) ، على فيصل امارة (١٧ سنة) ، فتحي أمين عبد الله (٢٥ سنة) ، أحمد يحيى امارة (٢٢ سنة) ، محسن حسن امارة (١٧ سنة) . ومن سخنين : على مرعى دغيم (٢٢ سنة) ، محمد ديب بدارنة (٣٥ سنة) وصبحى محمد بدارنة (٣٢ سنة) .

نتمنى لهم ولسائر الجرحى شفاء عاجلا وتاما .

اعتقال حاتم حلبى من دالية الكرمل

حيفا – جاء من مراسلنا في دالية الكرمل ان سلطات البوليس اعتقلت حاتم اسماعيل حلبى سكرتير لجنة المبادرة الدرزية في القرية ، يوم الاثنين .

مجزرة – بقية

السلطات أطلقت سراحهم فيما بعد عدا عن رمزي خوري فلا يزال معتقلا . كذلك جرت اعتقالات اضافية بعد الظهر .

اضراب واعتقالات في حيفا

وكتب مراسلنا في حيفا : أفاقت المدينة على اضراب أصحاب الحوانيت العربية في وادى النسناس باستثناء نفر يعرف بتعاونه مع السلطة وباضراب طلاب المدارس الثانويين وأكثرية المعلمين فيها .

وكما وقع في غير حيفا .. استعرضت قوات البوليس وحرس الحدود عضلاتها فاستمرت تجوب الشوارع بغية ارهاب المواطنين .

وفي سبيل تشديد التوتر اعتقلت جورج طوبى عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة حيفا ، ووجيه سمعان عضو سكرتيرية اتحاد الشبيبة الاسرائيلي ونسيم عويضة عضو لجنة المنطقة وعدد من الطلاب والشباب هم اياد قندس ، يوسف الياس ، جول جمال الذى اعتدى عليه البوليس بالضرب ، ونقولا عبده المصاب بكسر في يده وطونى حايك وجمال عاشور الذى اعتدوا عليه بالضرب المبرح في مركز الشرطة ، وروحى قاسم ويوسف اغبارية .

ولكن السلطات ، التي اتهمتهم « بالتحريض » ! عادت واطلقت سراحهم جميعا في المساء بكفالة شخصية بعد جهود شخصية بذلها المحامون حنا نقارة وأنيس شقور وعلى رافع .

اعتقال ١٨ طالبا جامعيا

القدس – هاجم البوليس جمهرة من الطلاب العرب واليهود اعلنوا اضرابا عن الطعام أمام مبنى الكنيست احتجاجا على سلب الاراضي العربية يوم أمس ، يوم الارض .

وفي اثناء اجلاء المضربين اعتقل البوليس ١٨ طالبا .



أمنا الارض – بريشة عبد عابدي

ألقوى الدّيمقراطية اليهوديّة تهبّ تضامنا مع الجماهير العربيّة وتستنكر بشدّة التّنكيل الدّموي بالمواطنين

تل أبيب — استنفرت أنباء المجزرة فى الجليل والمثلث القوى الدمقراطيـة اليهودية فأعربت عن تضامنهـا مع الجماهير العربية التى أعلنت الاضراب دفاعا عن الارض وحقها فى المساواة ·· وفى الوقت ذاته ما ان وصلت أنبـاء التنكيل الدموى بالمواطنين فى القـرى العربية الى اللجنـة المركزية للحـزب الشيوعى الاسـرائيلى حتى أصـدرت منشورا بالعبرية وزعته على المواطنين فى تل أبيب وغيرها من المدن · وأبرزت « زو هديرخ » أنباء الهجـوم الوحشى الذى شنته قوات الامن على قرى الجليل والمثلث وعقدت افتتاحية استنكرت فيها المجزرة ودعت الى كف يد السلطات عن القرى العربية والى النضال من أجـل المساواة والحقوق الدمقراطيـة ··

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

كفى مجازر

لنناضل لأجل المساواة فى الحقوق والدمقراطيـة !

الى مواطني اسرائيل !

سيسجل الثلاثون من آذار ١٩٧٦ فى تاريخ اسرائيل يوم اضراب أعلنه العرب فى اسرائيل احتجاجا على مصادرة الاراضي ويـوم مجزرة أنزلتهـا السلطـات بالعرب فى اسرائيل .

فى الثلاثين من آذار أضرب جميع العرب فى الجليل والمثلث وفى مختلف الجهات عمالا وفلاحين ونساء وتلاميذ ، ورفعوا عاليا مطالبهم بالمساواة فى الحقوق .

يا مواطني دولة اسرائيل !

فى يوم الثلاثين من آذار ، ومنذ بزغ فجره انتشرت قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود فى المدن والقرى العربية حتى تحطم بالقوة الاضراب العام العادل والمشروع ، واستعملت قنابل الغاز المسيل للدموع وضربت بالهراوات كل من صادفته فى طريقها وأطلقت النيران وقتلت وجرحت الكثيرين .

يا مواطني اسرائيل !

وفى هذا اليوم على كل من يتوق الى السلام ، ومن يطمح الى قيام العلاقات بين اليهود والعرب فى بلادنا على أساس الاخوة، ومن تعز عليه الدمقراطية وحرية التعبير ان يرفع صوتهمطالبـا :

* بوقف العدوان الدامي الشرس على الاهلين العرب فى اسرائيل .
* باطلاق سراحالموقوفين .
* بالغاء قرار مصادرة الاراضي .

لنناضل لاجل الدمقراطية والمساواة فى الحقوق لاجل العرب فى اسرائيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)
اللجنة المركزية

صدر هذا المنشور ووزع فى تل ابيب فى ١٩٧٦\٣\٣٠

الاضراب والمجزرة

الاضراب العام الشامل الذى أعلنه المواطنون العرب فى اسرائيل احتجاجا على مصادرة الارض فى « يوم الارض » فى الثلاثين من آذار ، نجح أكثر مما كان متوقعا . فالاكثرية الساحقة من العمال العرب لم يذهبوا الى أعمالهم ، ولـم تفتح الحوانيت ولم يذهب التلاميذ الى المدارس . وهكذا وجدت مقاومـة الشعب العربى سلب اراضيه تعبيرا جماهيريا واسعا ، وحظى نضالـه بتضامن القوى الدمقراطية اليهوديـة وتاييدها .

ويبرز نجاح الاضراب العام الشامل الذى أعلنه العرب فى اسرائيل بشكل خاص فى محاولة السلطات منـع الاضراب بكل ثمن .

ولقد استعملت السلطات كـل الامكانات المتوفرة لديها — التخويـف والاغراء وتزييف الحقائق ومحاولة زرع التفرقة — وعندما لم يساعدها ذلك — لجات الى أساليب الارهاب الشرسة .

بدات السلطات باعمال استفزازيـة انتقامية ، فدخلت وحدات حـرس الحدود والشرطة والجيش الى القـرى والمدن وبدات — بدون مبرر وبـدون تمييز — بالاعتداء على الاهلين بقنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات .

وعندما دافع الاهلون عن انفسهم فى وجه هذا العدوان الشرس أطلق أفراد حرس الحدود والجيش النار عـلى الآمنين فقتلوا وجرحوا الكثيريـن وفرضوا منع التجول وقاموا باعتقالات جماهيرية .

والتنكيل الشرس الذى قامت بـه الحكومة ازاء الاضراب المشروع والعادل الذى أعلنه العرب فى اسرائيل اثـار الغضب والاحتجاج فى أوساط اليهود . وأبدت أوساط يهودية دمقراطيـة تضامنها مع العرب فى نضالهم ضـد مصادرة الارض والارهاب الشرس .

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحـا بنزع الثقة عن الحكومة . وفى تل ابيب والقدس وأماكن أخرى تظاهـر الشيوعيون والقوى الدمقراطية الاخرى احتجاجا على العدوان الدامى عـلى الاهلين العرب فى اسرائيل .

وما اعمال القمع الحكومية والتنكيل بالاهلين العرب فى اسرائيل الا مجزرة بكل ما فى الكلمة من معان ، انها جزء من سياسة التعصب القومى والعدوان الحكومية .

وحكومة رابين — بيرس بسياستهـا الشوفينية تهدم أسس الدمقراطيـة وتلحق أفدح الاضرار بالعلاقات بـين الشعبين فى بلادنا ، وتعرقل امكانـات السلام ، وتوقع أكبر الضرر بمصلحة اسرائيل القومية .

اننا نهتف :

- لتتوقف الارهاب عن الاهلـين العرب !
- لتتوقف مصادرة الاراضى !
- ليطلق سراح جميع الموقوفين !

ان حكومة رابين بيرس تجر البـلاد الى كارثة قومية ! ومن واجب جميـع قوى السلام والدمقراطية والصداقـة بين الشعوب أن تكتل الصفوف عـلى اشد ما يكون التكتل لتقف فى وجـه سياسة حكومة رابين — بيرس المغامرة السائرة على طريق تؤدى الى الهوة ، لتصل الى تغيير اتجاه السياسـة فى البلاد نحو السـلام والمسـاواة والدمقراطية .

« زو هديرخ »

تضامن القوى اليهودية الديمقراطية

حيفـا — مكتب الاتحـاد —تلقت سكرتيرية اللجنـة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية عن طريق القس شحادة شحادة برقية تضامن من بعض الدمقراطيين اليهـود الذين سـارعوا بالاعراب عن احتجـاجهم على اجراءات العنف الدموي هذا نصها :

اننا نستنكر الاجراءات التي لميسبق لها مثيل وقامت بها الحكومة والسائرون فى فلكها ضد منظمي الاضراب فى يوم الارض وضدالاهلين العرب . اننا نفهم ما يعانيه العرب فى انتفاضهم على الغبن ونقر بحقهم فى الاضراب . اننا نؤيد تطوير البلاد لاجل رخاء جميع سكانها اليهود والعرب علىالسواء . ونحن كيهود اسرائيليين يهمهم أمن دولـة اسرائيل وسلامتهـا ومستقبل العلاقات العربية اليهودية نطالب بوقف السلب ومصـادرة اراضـى المواطنين العرب فى اسرائيل .

وتحمل البرقية تواقيع :

فكتور سجلمان	حولون
عادي كيدار	جبعاتيم
توره كوبان	رمات ابيب
حرمونة كجونوفسكي	تل ابيب
يشيعياهو توماشيك	تل ابيب

من كيبوتس كيرن شـالوم

كذلك وصلت سكرتيرية اللجنـة القطرية ، عن طريق القس شحادة شحادة ، برقيـة من كيبوتس كـيرن شالوم وقعهـا ٥٠ عضوا هذا نصها :

معكم فى معركتكم فى وجه المصادرة والسلب .

نذكر من الموقعين :

ياعيل ازولاي	تل ابيب
ميشه وصونيا ايدلبرغ	تل ابيب
عموس جبير	كيبوتس شفايم
راحل جلعادي	رامات جان
عيدان داوبراش	تل ابيب
لئه ورزجر	تل ابيب
يعقوب حن	تل ابيب
يوسي كوتان	تل ابيب
حنه ليس	تل ابيب
شبتاي ليفي	رامات جان
رؤبين موسكوفيتش	رحوبوت
دافيد مندل	تل ابيب
يفتاح سوخنبر	يد الياهو
شموئيل سات	كبوتس هموجن
اليعيزر فايلر	كيبوتس يد حنا
تمار بيلج	
داني بيتر	جبعتايم

مظـاهرة فى تـل أبيـب ليلـة أمـس لوقـف المجـزرة ضـد العـرب

تل ابيب — لمراسلنا — جرت فى شارع ديزنكوف بتل ابيب ، ليلة امس ،مظاهرة نظمها الحزب الشيوعى الاسرائيـلى واتحاد الشبيبة الشيوعية ، واشتـرك فيها فريق من طلاب الجامعة من جماعة « بولموس » وحزب « موكيد » . وكـان المتظاهرون يحملون لافتات تندد بالمجزرة ضد السكان العرب . كمـا رفـع المتظاهرون اللافتات التى يطالبون فيها بوقف الهجوم الدموى على السكـان العرب واطلاق سراح المعتقلين والغـاء أوامر المصادرة والمطالبة بالمسـاواة والدمقراطية للعرب فى اسرائيل . وقد شوهد فى الشارع عدد كبير من رجـال الشرطة .

اليـوم — بقيـة

قـوات الجيش وحرس الحـدود فى دير حنا وعرابـة وسخنين بدون اي سبب الاهلـين العزل واطلقت عليهم النار وسببت مقتل الشاب خير ياسين وأصابت الكثيرين بجراح .

وفى قرية الطيبة فى المثلث هاجمت قوةعسكريةكبيرة مواطنين مسالمين كانوا على جوانب الطرقات فادى ذلك الى التصادم. واطلقت النار وجرح العديد من الاهلين ، ويتهدد الخطر حياة أحد الجرحى .

ان أعمـال الاعتداء المعد لهـا مسبقا ، تجري فى امـاكن اخرى فى القرى والمدن العربية فى جميع انحاء البلاد ، وعلى ضوء مـا تقدم اننـا نقترح نزع الثقة عن الحكومة .

أعضـاء من كتلـة التجمـع يطـالبون بتقرير عن الاحـداث الداميـة

القدس — اذاعراديو اسرائيل ان ستة من اعضاء كتلة « المعراخ » فى الكنيست طلبوا من رئيس الكتلة ان يقدم وزير ذو صلاحية تقريرا الى الكتلة مساء امس عن الاحداث الاخيرة الداميـة التي وقعت فى الجليل . ووقع على الطلب : دوف زاكين ، يوسي سريد ، اهرون يريف ، جرشوني ، اتسحق بن اهرون ، زلبلبرغ .

بيـان اللجنـة — بقيـة

التى تتم بمختلف الاساليب والاعـذار كما تطالب بكل شدة والحاح باقامـة لجان رسمية وشعبية للتحقيق فى جرائم القتل والاعتداء التى ارتكبت ضـد المواطنين العزل فى الجليل والمثلـث ومعاقبة المسؤولين عن هذه الجرائم .

واللجنة اذ تمجد أرواح شهدائنـا البررة ، شهداء الارض الذين سقطوا فى معركة الكرامة تشارك شعبنـا الصابر الصامد فوق أرضه ، الحـزن والتصميم على متابعة هذا النضال فى سبيل حقوقنا العادلة كى لا تذهـب دمـاؤهم الزكيـة هدرا . وتتمنـى للجرحى الذين نزفت دمـاؤهم الزكية ، الصحـة والسلامـة .

ان جماهير شعبنا مطالبة الان بـان تتمسك بوحدة الصف التى تجلت فى يوم الاضراب اكثر من اى وقت مضـى لكى تتمكن من الاستمرار فى الكفاح بهـدوء وحكمة من أجل اهدافنا العادلة .

وسيبقى يوم الثلاثين من آذار يوما ناصعا مجيدا فى سجل تاريخ شعبنـا النضالى الطويل .

— عاش نضال شعبنا للمحافظـة على ارضه وكيانه .

— المجد والخلود لارواح شهـداء الثلاثين من آذار .

— الخزى والعار لقتلة المواطنـين العزل .

مساء ٣٠ آذار ١٩٧٦

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.D.

النواب الشيوعيون يندّدون بالعدوان الدموي على الجماهير العربية ويطالبون بلجنة تحقيق

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ٢ نيسان ١٩٧٦ ، ١ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٩٤ VOL 32–94– 2.4.1976

الكنيست تستمع الى اقتراح نزع الثقة في جو صاخب وعاصف

ماير فلنر : الثلاثون من آذار سيسجل يوما تاريخيا في نضال الجماهير العربية ضد مصادرة الارض ...

توفيق طوبى : هذه الحكومة تتحمل مسؤولية تاريخية لمستقبل العلاقات مع الجماهير العربية في اسرائيل ...

ماير فلنر وتوفيق طوبى ينددان بالاعتداء على بيت توفيق زياد وحصانته البرلمانية ...

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جو متوتر وصاخب وفي جلسة تاريخية عاصفة تميزت بهتافات النواب الشيوعيين المجلجلة ماير فلنر وتوفيق طوبى وابرهام ليفنبراون وتوفيق زياد ضد حكومة القتلة والسفاحين وبالمطالبة بالتحقيق ، بحثت الكنيست أول أمس الاربعاء اقتراح نزع الثقة الذي قدمته الكتلة الشيوعية في الكنيست احتجاجا على العدوان الدموي في يوم الاضراب المشهود في يوم الارض ، ذلك العدوان الذي ذهب ضحيته ٦ مواطنين عرب وعشرات الجرحى . وأفشل النواب الشيوعيون بوقفتهم الجريئة مخطط كتلتي « التجمع » و « الليكود » لمقاطعة جلسة الكنيست وقلبوا مخططهم رأسا على عقب .

وطالب ماير فلنر باقتراحه نزع الثقة بالحكومة بلجنة تحقيق لتكشف القناع عن العدوان الوحشي . وخلال صرخات « الليكود » الهستيرية والمقاطعة المستمرة قدم ماير فلنر الى الكنيست لائحة الاتهام ضد الحكومة لاعمالها البشعة . واشترك توفيق طوبى عن الكتلة الشيوعية في نقاش اقتراح نزع الثقة ، فقال : بدم بارد أردتم قصم ظهر الجماهير العربية بالعدوان الدموي ولكنها اليوم أكثر تمسكا بحقوقها المشروعة من ذي قبل .

وصوت أعضاء كتل الائتلاف و « الليكود » والمتدينين مع الحكومة ضد اقتراح نزع الثقة وامتنع عن التصويت مايره بعيل ، مارشا فريدمان وشولاميت ألوني . وصوت النواب الشيوعيون الاربعة من اجل نزع الثقة بالحكومة مطالبينها بالاستقالة .

افشال مؤامرة الصمت

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد قدمت صباح الثلاثاء ٣٠-٣-٧٦ ، بعد انتشار انباء الهجوم الدموي على الجماهير العربية في اسرائيل اقتراحا بنزع الثقة ، وحسب نظام الكنيست كان على رئاسة الكنيست وضعه أول بند على جدول الاعمال في اليوم الثاني — الاربعاء — آخر أيام عمل الكنيست قبل عطلة الفصح .

وطلعت « دافار » تبشر قراءها صباح الاربعاء بأن اقتراح نزع الثقة سيطرح أمام مقاعد الكنيست الفارغة بحضور الرئيس والاعضاء الشيوعيين ، وذلك بموجب اتفاق بين كتلتي « التجمع » و « الليكود » .

وما ان اقتربت الساعة التاسعة حتى احتل رئيس الجلسة مكانه وجلس النواب الشيوعيون في مقاعدهم وكذلك مايره بعيل (موكيد) بينما استرق عدد من أعضاء الكنيست السمع في الاروقة وراء أبواب القاعد .

وما ان افتتح رئيس الجلسة موشه شاحال طالبا من ماير فلنر تقديم اقتراح نزع الثقة حتى وقف توفيق طوبى طالبا حق الكلام حول النظام وسأل أين حكومة القتلة لتقدم الحساب .. كما اعترض على سير الجلسة بدون مجيء رئيس الوزراء والوزراء ... وقال : تقتلون وتتغيبون ! الخزي والعار للحكومة ووزرائها ، يتشدقون بالقانون والنظام ويدوسون على القانون والنظام .

وضجت القاعة بأصوات النواب الشيوعيين تطالب بحضور الحكومة وفي هذه اللحظات شعر المجتمعون في الاروقة في الخارج انه لم يعد من الممكن ان يفرضوا الصمت على الكنيست فأخذوا يحتلون أماكنهم وراء طاولة الحكومة .. وفي لحظات امتلأت الكنيست .

الا ان بعضهم جاء متحمسا ليدافع عن الجريمة ولاسكات صوت النواب الشيوعيين ، ومنهم عضو الكنيست نسيم اليعاد (الاحرار المستقلين) . وهب لنجدته ضد النائب توفيق طوبى وبشكل استفزازي النائب جروبر (ليكود) فكانت لحظة توتر شديد وصخب ، تدخل فيها عدد من أعضاء الكنيست والحراس لتهدئة الوضع واعادة النظام .

من كلمة ماير فلنر

وخلال تقديم ماير فلنر اقتراح نزع الثقة ، وخلال رد رئيس الوزراء لم تهدأ القاعة قط .. فارتفعت أصوات النواب الشيوعيين ماير فلنر وتوفيق زياد وتوفيق طوبى وابرهام ليفنبراون للتصدي لتحريض « الليكود » وعدد من نواب حزب « العمل » الذين استهدفوا بشكل استفزازي وقح تحميل الشيوعيين مسؤولية سفك الدماء حتى تخرج السلطة نقية طاهرة ..

وقال ماير فلنر ان الموضوع المطروح أمامنا وهو اقتراح نزع الثقة بالحكومة يمس أسس حياتنا في هذه البلاد كدولة اسرائيلية ذات سيادة . اننا نتهم الحكومة انها عن سابق تعمد وتخطيط قررت اللجوء الى جميع الوسائل وحتى الاكثر وحشية منها ولو أدى ذلك الى مجزرة تحل بالجماهير العربية ، لافشال الاضراب العام الذي أعلن شرعا من قبل الجماهير العربية . ان الثلاثين من آذار سيدخل التاريخ كيوم اضراب عام ضد مصادرة الاراضي ... ان رئيس الحكومة ووزراءه — وزير الدفاع ووزير الشرطة يتحملون مسؤولية قتل ستة مواطنين عرب لا ذنب لهم .

وقال ماير فلنر ان أبواق السلطة تزيف الحقائق وتمنع الجمهور من معرفة وقائع اليوم الاسود كما حصل قبل ٢٠ سنة في كفر قاسم حيث بدأت الحقائق تتكشف بعد مدة ...

وفي وجه تحريض نواب « الليكود » صرخ توفيق زياد : أتقتلون وتريدون كبت الاحتجاج واظهار الحقائق !

وقال ماير فلنر : أي قانون في البلاد يمنع المواطن العربي من الاضراب السلمي للتعبير عن مطالبه العادلة ؟! هل السكان العرب في اسرائيل مواطنو دولة اسرائيل أم لا ؟ لدينا المعلومات التي تشير الى ان

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بيان اللجنة القطرية للدفاع عن الارض

لتؤلف لجنة تحقيق في الاعتداء الدموي على السكان العرب

حيفا — أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا طالبت فيه بتأليف لجنة على المستوى البرلماني والشعبي للتحقيق في جرائم القتل والاعتداء على المواطنين العرب في يوم الاضراب ، كما توجهت الى المحامين العرب بتحضير شهادات على القسم من جميع المتضررين لابرازها أمام لجنة التحقيق وفي المحاكم للمطالبة بالتعويضات . كما توجهت الى العمال العرب الذين يفصلون من أعمالهم بموافاة اللجنة باشعارات الفصل وبالتوجه الى مجالس عمال بلدهم للاحتجاج على الفصل وطلب تدخل هذه المجالس على الفور .

وتوجهت اللجنة في بيانها الى السلطات المحلية العربية لان تساهم في هذا المجهود بالتعاون مع المحامين واللجان المحلية للدفاع عن الارض ، لجمع الافادات وأقوال شهود العيان لايصال هذه المعلومات الى لجان التحقيق وتقديمها الى المحاكم .

وطالبت اللجنة في بيانها قيادة الهستدروت بالتدخل الفوري لوقف عملية الانتقام من العمال العرب في أماكن عملهم لمنع هذا الاعتداء السافر على حقوق العمال العرب .

وناشدت اللجنة القطرية القوى الدمقراطية والمتعقلة اليهودية التضامن مع نضال السكان العرب العادل في سبيل حقوقهم ودفاعا عن أراضيهم المهددة بالمصادرة .

الحكومة السوفييتية ترد على الغاء المعاهدة السوفييتية المصرية وتعري تزييف السادات حقائق العلاقات

موسكو — وصفت الحكومة السوفييتية سياسة القيادة المصرية الحالية بانها سياسة تتعارض تماما ومصالح الشعب المصري وشعوب البلدان العربية الاخرى . وأشار البيان الذي قدمته السفارة السوفييتية في القاهرة الى وزارة الخارجية المصرية الى ان الغاء الرئيس السادات لمعاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والحملة المعادية للاتحاد السوفييتي التي تشن في مصر حاليا ، والصفقات الانفرادية لقادة مصر مع اسرائيل ، ان ذلك كله يعيق التوصل

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تضامن الحزب الشيوعي الفرنسي وهيئات عديدة في العالم

تل أبيب — تلقى سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر برقية تضامن بعث بها سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي .

وجاء في البرقية ان الحزب الشيوعي الفرنسي يتضامن تماما مع جميع ضحايا السياسة الرجعية الاسرائيلية ومع السكان العرب في نضالهم دفاعا عن أراضيهم .

وقد وصلت الى « الاتحاد » برقيات تضامن واستنكار من مختلف أنحاء العالم سننشرها في عدد « الاتحاد » القادم .

هكذا عبرت الجماهير العربية في إسرائيل عن ارادتها في يوم الأرض



جماهير سخنين تودع شهداءها الابرار ... وكلها إيمان

برافدا تندد بالعدوان الاسرائيلي على الجماهير العربية

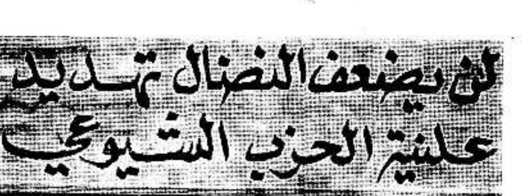
موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في عددها الصادر ، أمس الخميس ، مقالا افتتاحيا بعنوان « استعراض عضلات واضطهاد » ، علقت فيه على رد فعل السلطات الاسرائيلية « غير العقلاني وغير الديمقراطي » ومحاولتها كسر الاضراب الشامل الذي قام به العرب في اسرائيل .

وابرزت الصحيفة دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل من يتوق الى السلام ، ومن يطمح الى قيام العلاقات السوية بين اليهود والعرب في اسرائيل على أساس الاخوة ومن تعز عليه الديمقراطية وحرية التعبير ، لرفع صوته مطالبا بوقف العدوان الدامي الشرس على الاهلين العرب في اسرائيل وباطلاق سراح الموقوفين والغاء قرار مصادرة الاراضي . كما وابرزت دعوة الحزب للنضال من اجل الديمقراطية والمساواة في الحقوق لاجل العرب في اسرائيل .

توسيع التعاون الاقتصادي بين العراق والاتحاد السوفييتي

موسكو — انتهت المباحثات الاقتصادية ، أول أمس ، بين وفدي الاتحاد السوفييتي والعراق . ووقع الطرفان بروتوكولا ينص على تطوير التعاون بين البلدين . وتم التوصل ، خاصة ، الى اتفاق يقضي بأن يقدم الاتحاد السوفييتي مساعدة للعراق لبناء محطة كهربائية جديدة . وسيحصل العراق ايضا على مساعدة في بناء مصنع للاسمنت ، وانشاء شبكات للري ، وكذلك في مجال تطوير صناعة استخراج البترول .

هذا وقد صرح رئيسا الوفدين العراقي والسوفييتي بأن المباحثات جرت في جو من الود والصداقة والتفاهم المتبادل .



لن يضعف النضال تهديد علنية الحزب الشيوعي

أولئك الذين زعقوا في الكنيست وخارجها يطالبون بالغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، بعد ان حملوه مسؤولية الاحداث التي جرت في الثلاثين من آذار أرادوا تغطية حقائق المجزرة التي ارتكبتها قوات الامن بين الجماهير العربية المناضلة من أجل صيانة أراضيها وحقوقها في المساواة .

ولكنهم وقد صم زعيقهم آذانهم تجاهلوا أمرين جوهريين :

الاول ان اضراب الثلاثين كان قرار الجماهير العربية بأجمعها ، وتم بارادتها الصلبة .

والثاني ان الرأي العام الاسرائيلي .. والعالمي أدرك حقائق الكفاح ولن تنطلي عليه محاولات التزييف واخفاء الوقائع ..

والصحف الاسرائيلية السلطوية ووسائل الاعلام العالمية التي تتعاطف مع حكام اسرائيل ، لم تستطع انكار شعبية الاضراب أو المرور مر الكرام على دوافعه .

لقد واجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تاريخه لحظات عديدة من الارهاب والتهديد وكان القاسم المشترك الذي تميزت به : رغبة السلطات في اجهاض الكفاح الدمقراطي العام ، سواء كان ذلك النضال دفاعا عن العمال أم دفاعا عن الاقلية العربية المضطهدة ..

ولكنه كان دائما يخرج من المعركة ناصع الجبين .. فمعركته كانت معركة الدمقراطية وكفاحه كان كفاحا عادلا .

ثم — وهذا ما يعرفه الجميع — لا يمكن بحال من الاحوال شل النضال الشعبي .. ولهذا لا يمكن شل الحزب الشيوعي .. فهو دائما في قلب النضال وصلبه .. وأشكال نضاله تتلاءم دائما مع ضرورات الكفاح من أجل مستقبل الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد ومن أجل أن تعيش اسرائيل في سلام مع الشعوب العربية .

اطلقوا سراح المعتقلين وكفوا عن تعذيبهم

حتى الان لا يمكن جمع كافة معطيات الهجوم الحقود الاسود الذي شنته سلطات الاضطهاد القومي على الجماهير العربية في يوم اضرابها التاريخي المشهود .

انما نيول هذا الهجوم الدموي لا تزال تولد التوتر

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

أغلق باب الترشيح لانتخابات بلديات الضفة المحتلة

بعد محاولات الاحتلال القيام "بتطبيقات" في آخر لحظة!

حيفا — لمكاتب الاتحاد — في محاولة لانزال بعض العناصر المعروفة بتعاونها مع الحكم العسكري في الضفة المحتلة ، الى معركة الانتخابات البلدية أمثال الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل مددت سلطات الاحتلال موعد اغلاق باب الترشيح مرتين الاولى مساء الاربعاء حين أمهلت أولئك المرشحين بست ساعات اضافية ليرشحوا أنفسهم .. والثانية بعد منتصف ليلة الاربعاء فأعلنت ان موعد الترشيح الاخير في مدن نابلس والخليل ورام الله والبيرة وبير زيت ينتهي في الثانية بعد ظهر أمس الخميس .

هذا وحتى صباح الخميس كان عدد المرشحين الذين رشحوا أنفسهم في مدن الضفة المحتلة قد بلغ ٥٠٠ مرشح تقريبا ..

وقررت الصحف الاسرائيلية ان ممثلي القوى الوطنية اقتحموا ميدان المعركة الانتخابية ورشحوا أنفسهم وكان من

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اعتذار

لقد انهارت علينا اعلانات التعازي بضحايا « يوم الأرض » من مختلف الهيئات والمنظمات والشخصيات . وبسبب ضيق المساحة في « الاتحاد » ننشر فقط التعازي التي وصلتنا اولا . ونعد بنشر كل التعازي في الاعداد القادمة . كذلك وصلتنا أخبار وتقارير كثيرة عن أحداث « يوم الارض » وسننشر كل ما يصلنا منها تباعا . فالمعذرة للجميع ، فنحن نعمل بقدر استطاعتنا . وسنغطي هذا اليوم الخالد في اعدادنا القادمة .

هيئة تحرير « الاتحاد »

بيان من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

في أثناء أعمال القمع التي قامت بها السلطات في الضفة سقط غلام في الحادية عشرة هو علي حسين أحمد عفانه من أبو ديس والمعلم الشيوعي أحمد الشيخ ذيب دحدول من « سلفيت » وحميدان أسعد أبو رميله من الخليل وتمام عبد الرحمن استيتية — أم توفيق — من نابلس .

ويبدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع أنصار السلام غضبهم على موت ضحايا الاحتلال ويشارك ذويهم أساهم .

وتطالب اللجنة المركزية اقامة لجنة تحقيق لتبيان أسباب موتهم ومعاقبة المسؤولين .

سوريا تحذر من خطر التقسيم

حيفا — لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية — أصدرت الحكومة السورية بيانا أوضحت فيه دوافع وساطتها في سبيل تسوية الأزمة اللبنانية ووقف الاحتراب الاهلي . وأكدت ان المهمة الجوهرية الان هي وقف القتال واحباط التآمر الامبريالي على الشعب اللبناني وافشال مؤامرة تقسيمه .

وحذرت سوريا في بيانها من مغبة الاستمرار في القتال وحملت الاطراف المصرة على مواصلته المسؤولية التاريخية عن النتائج التي ستترتب على سلوكها فالتقسيم يعد أكبر جريمة تقترف بحق الامة العربية وبحق لبنان وشعبه .

وقد صدر هذا البيان في ظروف اصرار القوى الوطنية على استقالة الرئيس سليمان فرنجية قبل وقف اطلاق النار .

هذا ، وتستمر في العاصمة اللبنانية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لننحني اجلالا لذكرى شهدائنا الابرار

تنعي اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي شهداء الشعب الابرار الذين استشهدوا في يوم الأرض :

خير احمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنه	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفركنا
رأفت زهيري	من نور شمس

الخلود لذكرى الشهداء والشفاء العاجل للجرحى . ايطلاق سراح جميع المعتقلين . ولتؤلف لجنة تحقيق في الجريمة الوحشية .

سكرتارية لجنة الدفاع عن الأراضي

المجد والخلود لشهداء « يوم الأرض »

المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا تنعى الى الشعب كله بمزيد الاجلال والاعتزاز الشهداء الابرار الذين روت دماؤهم ثرى الوطن الغالي

خديجة قاسم شواهنه	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
رجا حسن ابو ريا	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رأفت زهيري	من نور شمس
خير أحمد ياسين	من عرابة

الخلود لذكرى الشهداء واحر التعازي للعائلات الفاقدة والشفاء العاجل والتام للجرحى .

تطالب باطلاق سراح المعتقلين وباقامة لجنة للتحقيق في مسؤولية المسؤولين عن المجزرة وبالغاء أوامر مصادرة الاراضي .

المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا

مخططات اسرائيل في الضفة المحتلة.. ومباحثات حسين في واشنطن

بقلم الدكتور اميل توما

لا تتناقض

حين قررت سلطات الاحتلال اجراء انتخابات المجالس البلدية في الضفة المحتلة لم تأخذ في حسابها او تتوقع ، انفجار الانتفاضة الشعبية الكبرى التي اجتاحت مدن تلك الضفة وزعزعت سيطرة المحتلين الاسرائيليين ، خلال الاسابيع الاخيرة .

وما ان توالت استقالات رؤساء وأعضاء أهم المجالس البلدية نابلس ورام الله والبيرة وجنين وسلفيت والخليل وسلواد ، حتى اشتد النقاش في المحافل الحاكمة حول الحكمة في توقيت الانتخابات البلدية . وخلال ذلك حذر المعارضون للانتخابات من أخطار نزول « المتطرفين » ـ وهذا وصف للوطنيين من مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية والشيوعيين ـ الى ميدان المعركة الانتخابية ومن ازدياد ممكنات نجاحهم فيها وفشل من تعتبرهم السلطات عناصر « معتدلة » !

وبلغ توازن القوى بين مؤيدي الانتخابات ومعارضيها الى حد أن نشرت الصحف صباح ٢٤ـ٣ـ١٩٧٦ ان سلطات الحكم العسكري في قيادة الضفة الغربية بحثت موضوع تأجيل الانتخابات الا انها قررت في الوقت ذاته الاستمرار في الاعدادات لها .

وبعد يومين أعلن وزير الحربية شمعون بيرس ان الانتخابات ستجري في موعدها المقرر سلفا .. وفعلا بدأ الترشيح .

واتضح ان سلطات الاحتلال حسمت في أمر الانتخابات لانها ربطت اجراءها بمخطط بعيد المدى.. وهذا ما افصح عنه الوزير بيرس «القيم» على المناطق المحتلة ، حين صرح بأن ادارة الحكم العسكري ستواصل توسيع صلاحيات المكاتب الادارية والمجالس البلدية في الضفة الغربية في مختلف المجالات عن طريق منحها مسؤوليات أكثر ، وتقليص تدخل العناصر الاسرائيلية في ادارة شؤون الضفة الداخلية (في الكنيست ٢٤ ـ شباط ١٩٧٦) .

فهدف السلطات اذن هو ، في هذه المرة أيضا ، اقامة ادارة ذاتية في محاولة لخلق قيادة أو زعامة « معتدلة » ! تقوم مقام منظمة تحرير فلسطين ، ترضخ لاوامرها وتتوافق مع مخططاتها القريبة والبعيدة .

والظاهر ان هذه السلطات تعتقد ان العنف الشرس الذي استخدمته قوات الاحتلال في قمع الانتفاضة ومناخ الارهاب الفظ الذي أشاعته ، كفيل بانجاح العناصر « المعتدلة » ! في الانتخابات البلدية .

وحتى تضمن نتائج تحقق هذا الهدف نفى وزير الحربية بيرس بموافقة رئيس الوزراء شخصيتين وطنيتين : الدكتور أحمد حمزة النتشة منافس الشيخ محمد على الجعبري رجل الحكم العسكري في الخليل ، والدكتور عبد العزيز الحاج أحمد مرشح القوى الوطنية .

وقام بذلك اعتقادا منه بأن مناخ الارهاب والطغيان سيروع القوى الوطنية فتحجم عن الدخول في المعركة الانتخابية . وتجاهل ان القوى الوطنية حين قررت خوض الانتخابات كانت تدرك ظروف الاحتلال ولا تتوهم مطلقا ان الانتخابات ستكون دمقراطية حسب ما تروج سلطات الحكم العسكري .. وقرارها صدر عن وعيها بأن اشتراكها في هذه المعركة سيكون شكلا من أشكال مقاومة الاحتلال ، ولن يحسم في الاعراب عن أماني الجماهير التي تئن تحت تعسف الحكم العسكري ومظالمه .. بل قد يكون اسهاما هاما في الكشف عن عورات الاحتلال ، لا عربيا وعالميا فهذا أصبح من تحصيل الحاصل ، بل اسرائيليا .

وقد تحقق فعلا بعض هذا الامر ، فالصحف الرئيسية التي تدعم المحافل الحاكمة عامة (دافار وعل همشمار وجروزلم بوست وهآرتس) اجمعت على أن ابعاد الشخصيتين أزاح النقاب عن تدخل الاحتلال الفظ في الانتخابات .. وفي هذا الصدد كتبت « هآرتس » : « توقيت الطرد وسرعته خلقا الانطباع بأن الهدف لم يكن معاقبة الرجلين بسبب تحريضهما بل لمنعهما من ترشيح نفسيهما في انتخابات الضفة الغربية .. ان هذا كان خطأ سياسيا خطيرا سيضر بالمعتدلين » (٢٩ـ٣) .

وبهذه اللهجة والمضمون كتبت « جروزلم بوست » والصحيفتان الاخريان .

وبهذه اللهجة تكلم عدد من الذين اشتركوا في المناقشة التي جرت بين اعضاء كتلة « التجمع » .. ولم يكن من قبيل المصادفة ان تطالب كتل كنيست عديدة ، الى جانب الكتلة الشيوعية ـ « موكيد » ، قائمة « الاشتراكيين الاسرائيليين » .. وقائمة « حقوق المواطن » (شولاميت الوني) ويوسف سريد من « التجمع » والنائب بنيامين هاليفي ـ ببحث جريمة الابعاد في الكنيست (ج.ب ٣٠ـ٣) .

والاكيد ان الحكومة الاسرائيلية غامرت واختارت هذا الطريق الذي يزيد في فضيحتها وعزلتها عالميا لاعتقادها بأن الوقت مناسب لاجراء انتخابات تؤدي لا الى نجاح العناصر المعتدلة الراضية بالاحتلال الان فحسب .. بل الى نجاح العناصر التي تقبل بالمساومات الممكنة بين حكام اسرائيل وحكام الاردن .

وتظهر حقيقة التوقيت وأهميته من وجهة النظر الاسرائيلية انه تم ابان زيارة الملك حسين في الولايات المتحدة ومباحثاته مع الرئيس فورد وسائر المسؤولين فيها .

الاحتمال أو الخيار الاردني

في كثير من الاحيان كان الامبرياليون الامريكيون ، في سبيل تحقيق أغراضهم في العالم العربي ، يحتاجون الى التظاهر بالحركة الدبلوماسية نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وفي بعض الاحيان كانوا يختارون التلويح « بالاحتمال الاردني » ، ويعني الوصول الى اتفاق مرحلي بين اسرائيل والاردن .

والحقيقة ان الولايات المتحدة كانت ترى في الاردن أحد عناصر التسوية في الشرق الاوسط ، على النسق الامريكي « باكس امريكانا » وترفض اعتبار منظمة تحرير فلسطين والشعب العربي الفلسطيني طرفا في تسويتها .

والمسؤولون الامريكيون لاموا في عدة مناسبات حكام اسرائيل ، حلفاءهم الاقربين في المنطقة ، لانهم لم يبدوا استعدادا جديا للاتفاق مع صديقهم حسين ملك الاردن ..

وفي مقابلة أجراها مكاتب « جروزلم بوست مغازين » (ملحق الجمعة في ٢٦ـ٣ـ٧٦) مع جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكي (١) ظهر ان سيسكو يصف النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، في بعض الاحيان كتاريخ الفرص الضائعة ويقرر (سيسكو) ان فوات فرصة التفاهم مع الاردن في ربيع وصيف عام ١٩٧٤ (قبل قرار مؤتمر الرباط الذي اضطرت فيه حكومة الاردن الى الموافقة الاجماعية على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد) يعود الى وضع حكومة رابين الجديد القلق والى انشغال الولايات المتحدة بأزمة « وترجيت » ، التي أطاحت بالرئيس نيكسون فيما بعد .

وكتب المراسل ان سيسكو يعتبر تلك فرصة حقيقية خصوصا على ضوء ما جرى فيما بعد . فالرباط ، حسب رأيه ، أكدت على تطور القضية الفلسطينية ، من قضية لاجئين كما كان التصور العام لها في عام ١٩٦٧ الى قوة سياسية منيعة . وهذا النمو لا يزال في صعود .

طبعا ليس دقيقا وصف سيسكو تاريخ النزاع العربي ـ الاسرائيلي بتاريخ الفرص الضائعة بدون تفصيل .. فحكام اسرائيل تفاوضوا مع زملائهم في الاردن مرات عديدة ..

وقد كشف وزير الحربية السابق موشه ديان في مقابلة اذاعية (٢٦ـ٣ والصحف ٢٨ـ٣) ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة الثلاث ـ حكومة اشكول ، حكومة غولده مئير وحكومة رابين ـ تفاوضت مع الاردن على أعلى المستويات .

ولذلك فالقضية لم تكن قضية فرص ضائعة بسبب فقدان قنوات الاتصال بل قضية أسس الاتفاق الاسرائيلي ـ الاردني .. وهنا لم يكن من الممكن بناء جسر بين الطرفين . فحكام اسرائيل تحدوهم أطماعهم الصهيونية التوسعية عرضوا « فتات المائدة » ، وحكام الاردن ، وهم يعيشون في عالم عربي فوار بالثورية ، لم يكن في مقدورهم أن يقبلوا بأقل من الانسحاب الجوهري من الضفة والقدس العربية اذا كانوا يرغبون في مجابهة ناجحة مع منظمة تحرير فلسطين والشعب العربي الفلسطيني .

ومع هذا فالامبرياليون الامريكيون ، وقد تعاظمت مكانة منظمة التحرير عربيا وعالميا ، ورافق ذلك التصاق جماهير الضفة المحتلة وقطاع غزة وتصاعد مقاومتها الاحتلال ، أصبحوا أكثر الحاحا على تحريك الاحتمال أو الحياد الاردني . ومن هنا أوحى المسؤولون بينهم انهم يعلقون آمالا كبيرة على زيارة الملك حسين القادمة .. (رويتر ١٦ـ٣ـ٧٦) .

وكتبت « هآرتس » (اعتمادا على مراسلها في واشنطن في ١٦ـ٣) : ان مصادر عليمة في واشنطن سربت ان الاردن أبلغ اسرائيل استعداده للوصول الى سلام كامل معها وكذلك استعداده للتنازل عن السيادة على مدينة القدس مع بقائها موحدة وخاضعة للسلطة الاسرائيلية في معظمها اذا ما انسحبت من جميع أنحاء الضفة الغربية . وأعربت تلك المصادر عن اعتقادها بأن يكون الملك حسين أبلغ رابين ذلك بصورة شخصية وتعهد أمامه بمعالجة قضية منظمة التحرير الفلسطينية في حال قبول اسرائيل اقتراحه .

ولا نشك أبدا في ان الملك حسين وزمرته ومؤازريه من زعماء الدول العربية أمثال الملكيين السعوديين وحتى الساداتيين المصريين يرغبون في تصفية منظمة تحرير فلسطين التي أصبحت شوكة في جوانبهم لمواقفها الثورية المعادية للامبريالية .. ولا نشك أبدا في ان كل هؤلاء يؤيدون تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقد يتلاقون ـ من حيث المبدأ لا الاقليم ـ مع حكام اسرائيل في ان تكون هوية الشعب العربي الفلسطيني ، في اطار اتحاد اردني ـ فلسطيني طرحه على بساط البحث الملك حسين قبل حرب اكتوبر (تشرين الاول ١٩٧٣) على شكل مملكة اتحادية عربية بين الضفتين .. ولكننا نشك جدا في استعداد حكام اسرائيل على تمكين الملك حسين من تمرير مشاريعه .. فهم يرفضون لا التنازل عن القدس العربية المحتلة فحسب بل يصرون على أن يكون نهر الاردن حدودهم الامنية وتنازلاتهم الاقليمية لا تعدو منطقة المثلث القديم ـ نابلس ـ طولكرم ـ جنين ـ الكثيف السكان ، ويربطه بالضفة الشرقية ـ الاردن ، ممر ضيق عند اريحا ..

ولهذا فالصعوبة ليست في استعداد حسين على المساومة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وهو قائم ، بل في أطماع الصهيونية التوسعية .. ونشاط وكالاتها المحموم في شراء الاراضي في الضفة المحتلة (٢) .. و «تسامحها» مع المستوطنين الكولونياليين المنظمين في « جوش ايمونيم » الذين ، وقد استقروا في كفر قدوم في منطقة نابلس ، يستعدون للزحف نحو أريحا وقد أعدوا مخططا للاستيطان الواسع في منطقتها .

الممكنات

في ٢٨ آذار ١٩٧٦ اذاعت وكالة رويتر ان رئيس الجمهورية الامريكي فورد سيباحث الملك حسين حول مقترحات اسرائيلية (التي وضعت بطلب من الولايات المتحدة) حول مشروع انهاء حالة الحرب بين اسرائيل وجاراتها مقابل تنازلات اقليمية واسعة ..

وأما حسين فأعلن انه « سيوضح المواقف ويكشف عن الغموض » من التطورات المرتبطة بأزمة الشرق الاوسط .

وهذا يعني ان مباحثات فورد ـ حسين ستتمحور حول « الاحتمال الاردني » ، الذي كانت الولايات المتحدة تطرحه على اسرائيل وحكام اسرائيل يتهربون منه لانه مشحون بالمتفجرات داخليا بعد ان خلقوا مناخا من التعصب القومي والتوسع الاقليمي في البلاد بحيث يصعب عليهم تغييره خصوصا وان أطماعهم عميقة .

ولهذا فالسؤال هل هناك ممكنات جديدة لمثل هذا الحل أو التسوية الاسرائيلية الاردنية ؟

هذا مشكوك فيه جدا للاسباب التي ذكرناها .. ولان الشعب العربي الفلسطيني في الضفة برهن بانتفاضته الكبرى على قدرته على احباطه .

ولا يغير من هذا ان الرئيس المصري انور السادات يتعاون تعاونا وثيقا مع الامبرياليين الامريكيين وعلى استعداد أن يسهم في عقد اتفاق مرحلي اسرائيلي ـ أردني ..

ولا يغير من هذا أزمة لبنان المأساوية التي كانت احد اهداف الذين حولوها الى حرب اهلية بقصد ضرب منظمة التحرير الفلسطينية وابعادها عن الساحة .

فكما قلنا يقرر في الامر ويحسمه الشعب العربي الفلسطيني .. وارادة الشعب الصلبة هي ممارسة حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على أراضيه .

١ ـ استقال مؤخرا ليرأس جامعة واشنطن .

٢ ـ أذاع مدير عام « الكرن كايميت » أن وكالته قد اشترت مساحات واسعة من الاراضي بين رام الله والخليل وتعرض لنقد « دافار » (٢٦ـ٣) لان توقيت اعلانه لم يكن موفقا .

عالم اليوم

ألموجة المعادية للامبريالية الأمريكية تصل الى تايلاند

في عز ظهيرة العدوان الامريكي في فيتنام كان زعماء الولايات المتحدة الامريكية يبررون أصرارهم على التدخل الامريكي في الهند الصينية بنظرية « الدومينو » أو التداعي .. أي اذا سقط حجر فستكر بعده سائر الاحجار ...

وبلغتهم ، كان أولئك الزعماء يعتبرون ان انسحابهم من فيتنام سيقود الى هزيمة أعوانهم في لاوس وكمبوديا .. وهزيمتهم في الهند الصينية ستقود الى انسحابهم وهزيمتهم من سائر اقطار جنوب شرقي آسيا .. ودواليك ...

وهذا كله يهدد « مصالحهم الحيوية » ! !

ولن نناقش هذه النظرية .. ولكننا نؤكد أن انتصار شعب من الشعوب في معركته مع الامبريالية .. يسهم في تغيير توازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبريالية ويساعد على انتصار شعوب أخرى تحارب من أجل تحررها القومي والاجتماعي ..

وهكذا ، مثلا ، سيساعد انتصار شعب انجولا ـ وهو آخر انتصار حققه شعب أفريقي على الامبرياليين والمتعاونين معهم ـ الشعب الافريقي المكافح من أجل حريته في روديسيا ..

ولنرجع الى جنوب شرقي آسيا .. الى تايلاند .. التي تجاور فيتنام ..

في ظروف احتدام المعركة الفيتنامية تحرك الطلاب الجامعيون ومعهم القوى الشعبية الوطنية وأسقطوا ، بانتفاضة كبرى في عام ١٩٧٣، ديكتاتورية تايلاند العسكرية التي تعاونت مع الامبرياليين الامريكيين وسمحت لهم باستخدام قواعدهم الجوية في تايلاند لضرب فيتنام الدمقراطية خلال غارات اتسمت بالوحشية والسادية .

واضطرت الحكومة التي تسنمت الحكم بعد الانتفاضة الى اتخاذ مواقف ايجابية من القوى الوطنية والى التنصل من التساوق مع الامبريالية الامريكية ..

وفي عام ١٩٧٥ ، وبالتحديد في آذار من تلك السنة ، وفي المناخ المعادي للامبرياليين الامريكيين ، عقدت حكومة تايلاند اتفاقا مع الحكومة الامريكية تعهدت الاخيرة بموجبه، ان تجلو عن قواعدها في البلاد حتى نهاية تموز عام ١٩٧٦ .

واستثنى الاتفاق بعض محطات الاستكشاف والمراقبة الالكترونية التي رغبت الولايات المتحدة في الاحتفاظ بها لاغراض التجسس والتخريب في المنطقة واقطارها .

ولكن ما أن حل آذار عام ١٩٧٦ حتى تحرك الطلاب من جديد وتظاهروا في الاسبوع الفائت مطالبين بجلاء الامبرياليين والعسكريين الامريكيين عن كافة قواعدهم ومحطاتهم .

ومع أن القوى اليمينية المتعاونة مع الامريكيين فجرت قنبلة في المظاهرة وأرادت ضرب القوى الوطنية وصيانة المواقع العسكرية الامريكية فقد اضطرت الحكومة الى العودة عن وعودها ومطالبة الامريكيين بالجلاء التام عن محطات المراقبة ..

وكتبت الصحف الغربية ان حكومة تايلاند برئاسة كوكريت براموج كانت تميل نحو ابقاء محطات الامريكيين في البلاد الا ان اصرار الولايات المتحدة على الاحتفاظ بالسيادة على تلك المحطات ، وأجواء المعركة الانتخابية اجبرها على اصدار أوامرها بجلاء الامريكيين .

وعقبت الاقونوميست البريطانية على هذا التطور فكتبت : أن حكومة تايلاند ، وهي تواجه انتخابات برلمانية بعد أسبوعين ، رأت ان من الافضل اصدار أوامرها بالجلاء لان ذلك ينزع الفتيل من وضع متوتر قابل للانفجار . (٢٧ـ٣ـ١٩٧٦) .

وعلى الاثر صرح السفير الامريكي سارلس وايتهوس بمرارة : « نحن لا نبقى حيث لا يريدون ان نبقى » ... وبذلك اعترف بأن الامبرياليين الامريكيين عاجزون عن فرض ارادتهم ..

وباتمام الجلاء تفقد الولايات المتحدة قواعدها العسكرية في المنطقة وتبقى القاعدة الجوية في الفلبين وحيدة في جنوب شرقي آسيا .

طبعاً تبقى القواعد الامريكية في اقصى آسيا ـ في تايوان واليابان .

وبدون التطرق الى قضية تايلاند كتب ستانلي كارنو في « نيوز ويك » (٢٩ـ٣ـ٧٦) يعالج مكانة الولايات المتحدة الامريكية على الصعيد الدولي وأكد ان الولايات المتحدة تفصّل ثوبها حسب الازمنة المعاصرة .. واعترف بذلك ان قائدة المعسكر الامبريالي لا تستطيع الاستمرار بدور الشرطي الدولي ..

ولكنه في الوقت ذاته طمأن أصدقاء الامبريالية الامريكية بأن الولايات المتحدة تفي بالتزاماتها تجاه الدول الصديقة ، وخص بالذكر : كندا واوروبا الغربية والفلبين والمكسيك واسرائيل ! ؟

والسؤال : الى متى تستطيع الولايات المتحدة ان تقوم بدور شرطي الرجعية في هذه المناطق ؟

أ. خ.

تقوية التعاون السوفييتي ـ البريطاني

لندن ـ أنهى في الاسبوع الماضي أندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي زيارته لبريطانيا التي استغرقت ثلاثة أيام .

وقد أجرى غروميكو ، خلال هذه الزيارة ، محادثات مع رئيس وزراء بريطانيا السابق هرولد ولسون ووزير خارجيتها جيمس كالهان .

وقد أعرب البيان المشترك الذي

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

رد الاتحاد السوفييتي الرسمي على الغاء المعاهدة السوفييتية ـ المصرية

في اللحظات الحاسمة كان الإتحاد السوفييتي يهرع لمساعدة مصر

سلمت سفارة الاتحاد السوفييتي في جمهورية مصر العربية في الحادي والثلاثين من مارس ـ آذار هذا العام الى الطرف المصري بيان الحكومة السوفييتية . وفيما يلي نص هذا البيان :

لقد اذيع مؤخرا أن رئيس جمهورية مصر العربية انور السادات اتخذ خطوة من جانب واحد هي فسخ معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية لعام ١٩٧١ .

ان هذه الخطوة التي لا مبرر لها تمثل مظهرا جديدا للسياسة غير الودية ازاء الاتحاد السوفييتي والناجمة عن تغيير خط مصر في السياسة الخارجية الذي يجري طوال السنوات الاخيرة ، وعن تخلي مصر عن علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وفي ضوء فسخ المعاهدة أقام رجال الدولة والصحف في مصر حملة ضجاجة معادية للاتحاد السوفييتي . وهم يحاولون فيها أن يسيئوا الى كل ما كان وما يزال يفعله الاتحاد السوفييتي لخير الشعب المصري . ويحاولون ان يحملوا الاتحاد السوفييتي المسؤولية عن خيبات السياسة التي تمارس في مصر خلال السنوات الاخيرة . انهم يصورون الامر وكأن معاهدة عام ١٩٧١ قد فرضها الاتحاد السوفييتي على مصر . وكما يبدو فان مدبري الحملة يعتقدون أنهم قد ينجحون في تشويه الوقائع التاريخية المعروفة للجميع او في طمسها . وفي ضوء ذلك لا بد من توضيح حقيقة موقف الاتحاد السوفييتي تجاه مصر .

ان المعاهدة التي تم عقدها في القاهرة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٧١ كان يتلخص هدفها بتثبيت ذلك المستوى العالي للعلاقات بين دولتينا الذي تم الوصول اليه خلال الفترة السابقة . وليس هذا وحسب ، بل كان يتلخص في اقامة قاعدة طويلة الامد من أجل مواصلة تنمية الصداقة الكاملة والتعاون . وقد جاءت المعاهدةنموذجا لصياغة المعاهدات بخصوص العلاقات التي بلغت المستوى العالي بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، الدولة التيتخلصت من التبعية الامبريالية وطرحت أمام نفسها مهمة خوض النضال من أجل توطيد سيادتها واستقلالها الاقتصادي ومن أجل التقدم الاجتماعي .

لقد أبدى الرئيس الراحل أكثر من مرة الرغبة في عقد المعاهدة السوفييتية المصرية . وقد أبدى تلك الرغبة في اجتماعاته بالقادة السوفييت وخاصة خلال زيارته الاخيرة للاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧٠ . كما كان الرئيس السادات بالذات هو الذي قال في مجلس الشعب في عام ١٩٧١ ما يلي : انني كنت أسعى الى توقيع المعاهدة مع الاتحاد السوفييتي باسم مستقبلنا ومستقبل أجيالنا القادمة .

ان الاتحاد السوفييتي عندما قام بعقد المعاهدة مع مصر كان ينطلق من ادراك مدى أهمية المبادىء المسجلة فيها بالنسبة لتوطيد استقلال مصر الوطني وتطورها في طريق التقدم .وكان الاتحاد السوفييتي يمارس دوما علاقاته مع مصر مسترشدا بالمبادىء الاساسية لسياسته الخارجية . وتتلخص هذه المبادىء باحترام الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكلا الطرفين والاستعداد للتعاون المتبادل . ويدل على ذلك دلالة أكيدة تاريخ العلاقات السوفييتية المصرية منذ أيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢ في مصر . وفي أيام اختبارات مصر القاسية ، وحين كان يقرر مصيرها الوطني كان الاتحاد السوفييتي يأتي لمساعدة مصر دوما .

هكذا كان الحال في عام ١٩٥٦ في أيام العدوان الثلاثي ضد مصر ، وهكذا كان الحال في عام ١٩٦٧ حين شنت اسرائيل العدوان ضد مصر وسوريا والاردن . وهكذا كان الحال أيضا في اكتوبر عام ١٩٧٣ حين أدت السياسة العدوانية الاسرائيلية الى اندلاع الاعمال الحربية من جديد في الشرق الاوسط .

كما أن تطور علاقات الاتحاد السوفييتي مع مصر في ميدان الاقتصاد يدل دلالة لا تقل سطوعا على مساندة الاتحاد السوفييتي لمصر . ان الاتحاد السوفييتي قدم ولا يزال يقدم معاونته الى جمهورية مصر العربية في بناء اكثر من مئة مشروع صناعي وغير صناعي.

لقد اقيم في مصر بمعاونة الاتحاد السوفييتي مختلف قطاعات الصناعة الثقيلة كتوليد الطاقة وصناعة الحديد والصلب وصناعة الماكينات وغير ذلك. وان المشاريع التي تم انشاؤها تعمل بنجاح وتضمن العمل لعشرات الالوف المصريين وتعطي مداخيل بالغة .

ان مجمع أسوان الهدروكهربائي الذي اقيم بالمعاونة السوفييتية قد أصبح قاعدة لتنمية الصناعة المصرية. انه خلص الفلاحين المصريين الى الابد من الجفاف والفيضانات ، ومكن من توسيع المساحات المزروعة في البلاد بنسبة ٢٠ بالمئة . وسمح بكهربة الوف القرى المصرية .

وفيما يخص مجمع حلوان للحديد والصلب ، الذي اقيم بمشاركة الاتحاد السوفييتي ، فحصته في اجمال حجم انتاج حديد الزهر والصلب في مصر تقدر بنسبة ٧٠ بالمئة .

كما أصبح هذا المجمع بالفعل معهدا للكوادر الصناعية الوطنية .

لقد أسهم الاتحاد السوفييتيبقسطه الكبير في تقوية القدرات الدفاعية لمصر وفي بناء قواتها المسلحة .

وخلال سنوات التعاون السوفييتي المصري تلقت جمهورية مصر العربية كميات كبيرة من الطائرات والدبابات والسفن الحربية الحديثة ، بالاضافة الى مختلف أنواع المدافع ووسائل الدفاع المضاد للطائرات وغير ذلك من أنواع الاسلحة والمعدات العسكرية.

وقد زود ذلك القوات المصرية بكميات كافية من الاسلحة الحديثة البالغة الفعالية .

هذه هي وقائع تبين الخط المستقيم لسياسة الاتحاد السوفييتي ، الرامي الى توسيع التعاون الودي الشامل مع مصر ، وبطبيعة الحال استمر هذا الخط بعد عقد معاهدة ١٩٧١ .

ان الشعب المصري قدر تقديرا عاليا الطابع الودي للسياسة السوفييتية تجاه مصر .. وقد عبر القادة المصريون بكلماتهم غير مرة عن الشكر للاتحاد السوفييتي على مساعدته ومساندته الدائمتين لمصر في حل مهامها الوطنية .. وكانوا يشيرون في كلماتهم الى وحدة المصالح الجذرية للدولتين في النضال ضد الامبريالية .

لقد قال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر : اننا ندرك جيدا ان مصر ما كان في مقدورها ان تحل ولا مهمة معقدة سواء كانت مهمة اقتصادية او سياسية لولا مساندة الاتحاد السوفييتي .

ولا شك في ان ممارسة وتنمية العلاقات الودية والتعاون بين الدولتين تتطلبان بذل الجهود من الجانبين .. ان الصداقة تقوى اذا كان كلا الجانبين يسعيان الى ذلك .. الا انه اذا اخذ احد الجانبين يتمسك باغراض اخرى ، فمن المشكوك فيه ان تستطيع جهود الجانب الاخر تصليح الامور . اما مثل هذه الاغراض فقد اخذت تتجلى في سياسة قيادة جمهورية مصر العربية خلال السنوات الاخيرة . ان عملية تخلي القيادة المصرية عن سياسة التعاون مع الاتحاد السوفييتي وعن مبادىء المعاهدة السوفييتية ـ المصرية قد ازدادت سرعة منذ نهاية عام ١٩٧٣ . وقد تجلى ذلك بوضوح في الخط الذي اختاره القادة المصريون الحاليون في الامور المتعلقة بالتسوية في الشرق الاوسط .

ان صفقاتهم الانفرادية التي عقدوها مع اسرائيل وراء ظهر الدول العربية الاخرى المواجهة للمعتدى ،وعلىوجه الخصوص الالتزامات التي تعهدوا بها عند عقد الاتفاقية الثانية .. هذه الصفقات اخرجت مصر بالفعل من جبهة النضال من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة . ان الصفقات مع اسرائيل كانت تعقد في طي الكتمان عن الاصدقاء الحقيقيين للشعب المصري ، وذلك مع العلم بان الجانبين قد تعهدا بموجب معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية ـ المصرية بالتشاور بصورة منتظمة حول كل المسائل الهامة .. ولا شك في ان قضية النضال من اجل التسوية العادلة في الشرق الاوسط تعود الى مجموعة تلك المسائل .

لقد اختارت القيادة المصرية طريق تشويه طابع العلاقات السوفييتية ـ المصرية ، وكذلك موقف الاتحاد السوفييتي ، في محاولة منها لتبرير سياستها الخاصة بعقد صفقات مع المعتدى وحماته . كما تشوه القيادة المصرية الحالية تشويها فظا كل ما يتعلق بالتعاون العسكري . وهي تتمادى في ذلك الى المزاعم التي يفهم منها وكأن الاتحاد السوفييتي كان يرغب في انهزام العرب في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، وبأنه لم يقدم لمصر مساندة كافية لتقوية قواتها المسلحة .

ان القيادة المصرية لا تذكر عن قصد كل ما فعله الاتحاد السوفييتي من اجل تقوية القدرات الدفاعية لجمهورية مصر العربية بما في ذلك واقع يعرفه الجميع وهو أن الاتحاد السوفييتي كان هو لا غير الذي قام في اكتوبر عام ١٩٧٣ بتنظيم الجسر الجوي ، وساعد بذلك على نجاح القوات المسلحة المصرية .

كما أن القيادة المصرية تضلل شعبها والرأي العام العالمي فيما يخص مبدأ العلاقات المالية والديون بين الاتحاد السوفييتي ومصر . وتزعم بأن الاتحاد السوفييتي يفرض على مصر شروطا لا تستطيع تنفيذها . ولا بد هنا من الاشارة الى أن الجانب السوفييتي كان يعيد غير مرة النظر ، تلبية لطلبات مصر ، في الاتفاقيات المعقودة لصالح الجانب المصري . وكان يمد فترات طويلة مواعيد سداد القروض . كما أن الجانب السوفييتي أبدى التفهم لطلب الحكومة المصرية الاخير حول تسوية شروط الحسابات وأبدى الاستعداد لحل هذه المسألة لمصلحة الطرفين . لقد أبدى الجانب السوفييتي مؤخرا جدا ولمرة اخرى رغبته الطيبة في التعاون في كافة المجالات . وأبدى بصورةخاصة استعداده لحل ايجابي للمسألة المتعلقة بتصدير قطع الغيار وتصليح المعدات العسكرية السوفييتية الصنع الموجودة في مصر وما الى ذلك .

ان البعض في مصر يحاول أن يؤكد أن فسخ المعاهدة السوفييتية المصرية لن يغير سوى القليل في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، وفي الوضع القائم في الشرق الاوسط على العموم، الا ان وجهة النظر هذه بعيدة عن الواقع .

ان الرأي العام التقدمي العربي والعالمي يرى في أعمال القيادة المصرية الحالية ، وبكل حق ، أعمالا تخالف المصالح الحقيقية للشعب المصري ولشعوب الاقطار العربية الاخرى التي تناضل ضد العدوان الاسرائيلي .

ان هذا الخط يحول لدرجة كبيرةدون تحقيق التسوية العادلة في الشرق الاوسط ويضعف جهود الدول العربية الهادفة الى تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ، والى اعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

ان هذه السياسة لا تفيد سوى أعداء الشعب المصري وغيره من الشعوب العربية ، ولا تفيد سوىقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية . ولم يكن من قبيل الصدف أن فسخ القيادة المصرية للمعاهدة قد استقبلته بارتياح سائر الاوساط الامبريالية والصهيونية من جهة والماويون من جهة اخرى . أما الاتحاد السوفيتي فكانت سياستهتجاه جمهورية مصر العربية والشعبالمصري ولا تزال ، سياسة مبدأية ومستقيمة . ان الاتحاد السوفييتي سيظل يدعو الى تأييد نضال كل الشعوب العربية ضد الامبريالية والاستعمار ومن أجلالتحرير الكامل للاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ، ومن أجل تأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومن أجل احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط . وفيما يخص الذين يعقدون بأعمالهم العلاقات السوفييتية المصرية ويعملون على تقليص التعاون مع الاتحاد السوفييتي فيتحملون مسؤولية بالغة أمام شعبهم نظرا الى عواقب هذه السياسة .

تضامن عالمي مع نضال المواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة

حيفا ـ بواسطة مراسلتنا في موسكو ، ايتل كلينجر ـ بعثت الينا المنظمات الطلابية من مختلف أنحاء العالم ، الذين يدرسون في مدينة خاركوف السوفييتية بالبيان التالي :

نحن الموقعين ادناه طلاب جامعيون من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وندرس في مدينة خاركوف السوفييتية ، نعلن عن استنكارنا الشديد لسياسة حكومة اسرائيل الهادفة الى مصادرة أراضي السكان العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة وسياسة الاضطهاد والاستيطان التي ينتهجها حكام اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني . ونعلن عن تضامننا الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني في يوم الدفاع عن الارض والاضراب العام الذي سيقوم به المواطنون العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة في الثلاثين من آذار .

ونطالب بوضع حد لسياسة الاضطهاد والابعاد ومصادرة أراضي المواطنين العرب ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واخراج جميع القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

ووقع البيان كل من :

منظمة الشيوعيين الاردنيين ، اتحاد الطلاب الجامعيين الاردنيين ، اتحاد الطلاب الجامعيين السوريين ، اتحاد الطلاب الجامعيين اليمنيين ، اتحاد الطلاب الجامعيين الفلبينيين ، اتحاد الطلاب الموريتانيين ، اتحاد الفتيات الاردنيات ، اتحاد الشيوعيين العراقيين ، اتحاد الشيوعيين الاسرائيليين ، اتحاد منظمات الطلاب النيجيريين ، اتحاد الطلاب الجزائري، اتحاد الطلاب النيبالي ، اتحاد الطلاب

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

٣١ منظمة دولية في الاتحاد السوفييتي تحتج على الاجراءات التعسفية ضد الطبقة العاملة في الاردن

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ تتسع حملة الاحتجاج والاستنكار العالمية ضد الاعتقالات التعسفية التي جرت في الاردن بين صفوف الطبقة العاملة الاردنية في مطلع الشهر الماضي ، وعلى الخصوص بين الشخصيات النقابية البارزة . وقد وصلتنا الرسالة التالية التي وقعتها ٣١ منظمة دولية في الاتحاد السوفييتي ووجهوها الى زيد الرفاعي ، رئيس وزراء الاردن :

« تلقينا نبأ حملة جديدة من الملاحقات والتدخلات في شؤون الحركة النقابية العمالية في الاردن . وقد جاءت هذه الحملة في وقت تحتاج

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

رئيس الصومال يثمن المؤتمر الخامس والعشرين

موسكو ـ أشاد محمد زياد بري رئيس مجلس الثورة الاعلى في الصومال بقرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وأكد أهميتها لنضال الشعوب من أجل السلام وضد الامبريالية والكولونيالية والعنصرية . وأشار الرئيس محمد زياد بري ، الذي كان يترأس وفد بلاده الى المؤتمر الخامس والعشرين ، الى أن الشيوعيين والشعب السوفييتي بأسره يقومون بدور فعال في هذا النضال .

هذا وقد غادر الرئيس محمد زياد بري موسكو يوم الجمعة الماضي بعد ان اجتمع بليونيد بريجنيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي وكذلك بعدد من قادة الهيئات الحزبية والحكومية .

وفي لقاء مع مراسلي الصحف قال السيد محمد زياد بري ان خبرة بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي انما هي كنز كبير للشعوب التي أطاحت عن كاهلها أعباء السيطرة الاستعمارية وسارت في طريق الاشتراكية .

علي هامش رأي الصحفيين

جنوب أفريقيا تسحب قواتها من أنغولا

نيويورك ـ تاس ـ على اثر اضطرار حكومة جنوب افريقيا العنصرية لسحب جميع قواتها من كافة أراضي أنغولا ، طالب مندوب أنغولا مجلس الامن الدولي ، في أول خطاب له فيه ، بأن يحث حكومة جنوب افريقيا على دفع تعويضات عن الاضرار التي سببتها قواتها في أنغولا ابان اعتدائها على حرمة البلاد وتدميرها لبعض المطارات والمراكز الصناعية وغيرها .

وكانت حكومة جنوب افريقيا اضطرت الى سحب جميع قواتها من أنغولا على مرأى المراسلين الصحفيين ووكالات الانباء الاجنبية وتحت اشراف وزير الدفاع ، يوم السبت الماضي، بعد أن فشلت في مؤامرتها ، باشراف المخابرات الامريكية ، للاطاحة بنظام الحكم التقدمي للجبهة الشعبية لتحرير أنغولا .

الاتحاد
للأدب والثقافة والفنون

لئـه غرونديج ـ فنـانة الشعب الالمـاني في السـبعين



صرخة ـ للرسامة لئـة غرونديج

احتفلت المحافل الفنية والادبية في جمهورية المانيا الدمقراطية ، قبل فترة ، بالرسامة الالمانية الشيوعية ، لئه غرونديج ، بمناسبة بلوغها السبعين عاما .

وبهذه المناسبة ايضا منحت الدولة الالمانية ، وسام كارل ماركس ، للرسامة ، تعبيرا عن حب الطبقة العاملة لهذه الفنانة التي ناضلت في سبيل تحقيق العدالة والاشتراكية ، التي نادى بها ابن الشعب الالماني البار كارل ماركس .

***

ولئه غرونديج ، هذه الانسانة الطيبة ، شاءت الظروف ان اكون تلميذها عندما كنت طالبا في كلية الفنون الجميلة في مدينة درسدن ، وكانت آنذاك في عامها الخامس والستين عندما شاركتها الاحتفال بالتاريخ الحافل الحي لانسانه لها في هذا التاريخ لوحة وللتاريخ فيها ذكريات مليئة بالتضحية والعذاب . فهي ، وفي سنوات حياتها المبكرة ، انوجدت في صفوف الجماهير ، وشاركت الرسامين والمفكرين والشعراء الالمان في سبيل وضع القاعدة الاشتراكية على ارض المانيا والتي كلفت الطبقة العاملة الالمانية التضحيات الهائلة . ولكونها شيوعية فقد لوحقت في سنوات الحكم النازي ووضعت في معسكرات الاعتقال مع زوجها هانس غرونديج ، الرسام ، الذي قال « لا » للذئب النازي ..

وقد تمكنت لئه غرونديج من الهرب ووجدت نفسها في فلسطين في سنوات الاربعينات .. الا ان ذلك لم يمنعها من الالتحاق بزوجها والرجوع الى وطنها الام مدركة بذلك ان الصهيونية لا يمكن ان تحل مأساة الشعب اليهودي ولا يمكن ان يكون بديلا لهذا الوطن (الالماني) الذي من اجله وضعت حياتها والتي فيه رأت الحلم الذي تحقق في بنائه الاشتراكية .. فهي كما اعطته فقد اعطاها هذا الوطن كل الامكانيات للابداع الخلاق لاجل بناء تلك القاعدة التي وضعها زملاء لها مثل اوتو ديكس ، ناغل ، غروس ، بريخت ، توماس مان وزوجها الراحل الرسام هانس غرونديج .

عبد عابدي

كتب جديدة

حتى لا يزيف التـاريخ

في المكتبات الان كتاب جديد من تأليف الاستاذ نبيه القاسم واسم الكتاب « حتى لا يزيف التاريخ ... واقع الدروز في اسرائيل » .

والاستاذ نبيه القاسم من الكتاب المعروفين في البلاد ، وعرفه قراء « الاتحاد » بمقالات ومراجعات نشرها على صفحاتها . أما كتابه الجديد فهو استعراض لواقع الدروز منذ قيام دولة اسرائيل فيها .

وكتب مقدمة الكتاب الشاعر سميح القاسم ، وفي هذه المقدمة كتب سميح القاسم :

« في هذا الكتاب يقدم الاستاذ نبيه القاسم مسحا شاملا للجريمة التي ارتكبت ضد بني معروف في بلادنا ، ويوحي بالطريق الذي ينبغي على « الانصار ــ الموحدين » أن ينتهجوه من أجل محو العار الذي لحق بهم » .

وأضاف :

« يعتمد المؤلف في كتابه نهجا تسجيليا وثائقيا ، وسيحكم القارىء بأن الاستاذ نبيه بذل جهدا واضحا في تجميع المصادر والمستندات والوقائع » .

كتـاب سـوفييتي عن الخميسـي

صدر مؤخرا في الاتحاد السوفييتي كتاب باللغة الروسية للباحثة حجايفا ، عنوانه « النثر الفني والادب المسرحي عند عبد الرحمن الخميسي » .

وتركز المؤلفة اهتمامها في هذا البحث على المحتوى الفكري والخصائص الفنية لاعمال هذا الكاتب المصري المعاصر البارز .

وتبحث الكاتبة السوفييتية في تكوين الشخصية الذاتية الابداعية للخميسي على ضوء التحولات العميقة في حياة المجتمع المصري في فترة الاربعينات والخمسينات .. فينعكس نضال القوى التقدمية في البلاد من أجل التحرر الحقيقي من نير الاستعمار ، ونمو الوعي الذاتي الوطني لجماهير الشعب انعكاسا أصيلا في ابداع الناثرين والشعراء المصريين التقدميين . وتنسب حجايفا الخميسي الى جماعة الواقعيين الدمقراطيين البارزين .. وهي تشير الى ان القصص القصيرة للكاتب تعكس مختلف اوجه الحياة في مصر ما قبل الثورة ، وتتناول المشاكل الاجتماعية والسياسية والاخلاقية لتلك الفترة . وتناولت المؤلفة في بحثها اكثر من ٧٠ قصة قصيرة للخميسي . وكتبت حجايفا تقول : ان مجموعات قصصه القصيرة « لن نموت » و « قمصان الدم » و « صفحات النيران » و « الاعماق » تتميز بحيوية ومطابقة مواضيعها للواقع والتضاد الحاد في خطوط تطور احداثها ونموذجية ابطالها المأخوذين من واقع الحياة . فتتناول القصص القصيرة للخميسي مجموعة من نماذج الناس البسطاء ، الذين طحنتهم رحى الحياة في تلك الفترة التي اختلط فيها الاستبداد الرأسمالي بالاستغلال الاقطاعي والتبعية الاجنبية . وافضل ابطال الكاتب الايجابي ، في تقدير حجايفا ، هم اناس لم يحنوا رؤوسهم في النضال من اجل الحرية والعدالة وضد التعسف والاستبداد . كما يكشف الخميسي باصالة عن طباع الشخصيات السلبية ايضا . وتؤكد حجايفا ان الخميسي متعاطف ومنحاز للفقراء والبؤساء ، أما غضبه وسخطه فيصبهما على كل من تتمثل فيه قوى الشر والظلم .. وتقول ان « انسانية الخميسي أصيلة وليست عابرة ، ولا تنفصل عن الصراع ضد الشر لصالح الخير وعن نقده للانظمة البرجوازية . انه يرى سعادة الشعب في سحق عالم الاستبداد » .

وتتناول حجايفا بالتحليل عددا من مسرحياته ، منها مثلا « حسن ونعيمة » و « حياتان » و « البهلوان المدهش احمد كشكش » ، فتطلع القراء على مضمون هذه المسرحيات وتترجم نماذج مميزة مما يدور فيها من حوار ، وتتوقف الباحثة بصورة مفصلة عند تحليلها لمسرحية « حسن ونعيمة » التي تتمتع بشهرة واسعة في العالم العربي ، واصفة اياها بـ « ظاهرة فذة في الادب المصري المعاصر » .

وتقول حجايفا في ختام الكتاب :

« ان الخميسي كاتب شعبي أصيل ، شعاره : الكتابة عن الشعب وللشعب واستلهام المواد من حياته ، ولكي يتحقق هذا ينبغي دراسة الواقع بعمق وخلق اعمال عميقة المضمون ميسرة الشكل ومفهومة للجماهير العريضة » .. وتؤكد حجايفا ان الكاتب يتمسك في ابداعه بطريقة المذهب الواقعي الناقد ، كما تظهر في مجموعة من أعماله بواكير الواقعية الاشتراكية ايضا .

ويضيف كتاب « النثر الفني والادب المسرحي عند عبد الرحمن الخميسي » رتوشا جديدة الى البورتريه الابداعي لفنان الكلمة هذا . وان اسم الخميسي معروف لدى جمهور القراء السوفييت فقد نشر له باللغة الروسية اكثر من عشرين قصة قصيرة ، وكذلك ترجمت بعض اعماله الى بعض لغات شعوب الاتحاد السوفييتي .. كما تعرض افلام على الشاشات السينمائية السوفييتية ، سيناريوهاتها من تاليف الخميسي .

وهذا البحث الادبي الجديد يوسع دائرة معارف وتصورات القراء والمختصين السوفييت عن الادب المصري المعاصر .

يوري زينين
عن « أنباء موسكو »

أحمد فؤاد نجم في آخر كلام

سبق أن نشرنا في « الاتحاد » شيئا عن شاعر العامية الاول أحمد فؤاد نجم . ونقلنا قصيدتين من آخر أعماله . وفي هذا العدد ننقل عن « الوطن » الكويتية هذا الحديث الذي أجرته معه في شباط الماضي ، ويلقي الاضواء على هذا الشاعر الملتزم ..

في احد اجتماعات مجلس ادارة مؤسسة صحيفة كبرى ، رفع رئيسها ورئيس تحرير الجريدة اليومية التي تصدرها يديه معلنا : « اليوم استطيع أن أزف اليكم بشرى هامة .. اليوم اعلن عليكم نهاية ظاهرة أحمد فؤاد نجم ... والشيخ امام .. انهما يتكلمان ويغنيان ويعترضان ، لانهما يعانيان من الجوع فقط .. وسوف نقضي عليهما بالتخمة » .. وصفق الحاضرون !!

اليوم يمر حوالي ١٠ سنوات على بشرى الصحفي الكبير . خرج الصحفي من داره .. وبقي « نجم » و « امام » كما هما .. لم يموتا من التخمة .. ولم يموتا من الجوع !!

أكثر من هذا : عندما ذهبت لاجرى هذا الحوار مع « نجم » .. أدار « بيك أب » ليسمعني اسطوانة « كلمتين لمصر » .. كانت الاسطوانة قد أحضرها له بعض (التونسيين) الذين طبعوها دون استئذان .. ودون أن يأخذ عنها ولا « مليم » .. رغم ان الاسطوانة مكتوب عليها : « حقوق الطبع محفوظة » .. ولم يعرف نجم .. الحقوق محفوظة لمن؟!

وكانت هذه الواقعة .. بداية الحوار :

● **الاسطوانة لم تأخذ حق « نشرها » .. وديوانك الاخير « بلدي وحبيبتي » الذي صدر في بيروت . ماذا عنه أيضا ؟**

ــ لاأعرف عنه أي شيء ... من أصدره .. ولا لماذا أصدره .. هذا شيء من علم الله .. وكل الذي أريده بالنسبة لقضية نشر قصائدي .. من يريد أن ينشرها فلينشرها .. لا أريد أجرا ... المهم ان تنتشر بصورة جيدة ، وان تصل للناس بسعر رخيص .

● **اذن قل لنا آخر قصائدك التي لم تنشر ..**

ــ أربع قصائد : « سايجون » ، « الارغول » ، « الشاعر الاجيرة » .. و « نوارة » وهي قصيدة لابنتي الصغيرة ..

● **نسمع مقطعا من « سايجون » ..**

« أبجد هوز حط كلمون ..
« افتح صفحة حط قلمون ..
« اكتب زي الناس ما بتنطق .
« سقطت سايجون .. رفعوا العلمون ..

● **و « الارغول » ؟**

« الاوله آه ..
« والغدر وقت ان حكم
« صبح الامان بقشيش ..
« والثانية آه ..
« والندل لما احتكم ..
« يقدر ولا يعفيش ..
« والثالثة آه ..
« والحر مهما اتحكم ..
« للندل ما يوطيش ..

● **في قصيدة « سايجون » تطلب من الشاعر أن يكتب مثلما ينطق الناس . هل تلخص قضية الشعر « العامي » .. صعودا حتى بيرم التونسي .. هبوطا .. لكل ما جاء بعده ؟!**

ــ هذا صحيح . ونبدأ بشاعرنا العظيم « بيرم التونسي » .. أنا أقول ان بيرم هو الشاعر الوحيد الذي وظف الشعر العامي في مكانه الصحيح ، وأعطى له نغمته السليمة .. وهي النغمة الليبرالية .. نغمة الرفض لكل السلبيات والالتزام بالتعبير عن أشواق وأحزان ومشاكل الناس .. بيرم كان أعظم من شوقي ، وأعظم شعراء عصره .. وعندما توقف عن الشعر عام ١٩٥٢ .. كان صادقا .. لم يزيف .. لم يخن .. ويقطع لسان كل من يتهمه بالخيانة ..

● **بعد بيرم التونسي ؟**

ــ كان المفروض ان « صلاح جاهين » بموهبته الفنية وحسه المرهف يكون امتدادا وتطويرا لبيرم . لكن هذا لم يحدث لان صوته في الشعر العامي كان مزيفا .. « صوت مصفق للسلطة » .. صوت غير معترض على أي شيء .. موافق على كل شيء .. ورغم ان هذا حدث لجاهين .. الا انه في لحظات صدق كثيرة ، خرجت منه قصائد عظيمة ..

● **ومن حيث موهبة صلاح جاهين ؟**

ــ صلاح جاهين هو الشاعر الوحيد في جيله !!

● **وأنت ؟**

ــ أنا لست منهم .. أنا امتداد طبيعي لبيرم ، وأنا سعيد بذلك .. وظفت الشعر في درجته الطبيعية .. أعطيت له صوت الصدق .. وحاولت أن أطور في الاشكال .. والمضمون لان عصري يختلف عن عصر بيرم .. ومشاكل مصر أيامها .. تختلف عن مشاكلها اليوم ..

● **والجيل الجديد من الشعراء ؟**

ــ ليس بينهم شاعر سوى شاب صغير اسمه « نجيب شهاب الدين » .. أرى انه عظيم ، لكنه يعيش ظروفا صعبة جدا .. ظروفا اجتماعية ونفسية ، ولو استطاع التغلب عليها .. سيكون « شاعر المستقبل » .

● **أعتقد أن قدرة هذا الجيل الشباب أقل مقاومة للظروف من جيلكم .. فلماذا نعلق كل شيء على « الظروف » ؟؟**

ــ أنا اشتغلت (عامل زراعي .. وعامل صناعي ، وبائع متجول) .. وعانيت من البطالة والجوع . والتعذيب والارهاب داخل السجون .. واشتغلت مع قوات الاحتلال الانجليزي وعانيت من غرورهم عندما يتعاملون مع اصحاب الارض .. يمكن كل هذه الاشياء رغم صعوبتها قد كونت لي حصانة .. وهي مكونات لم تتوافر لنجيب شهاب الدين . لكن هذا لا يمنع انه شاعر .. وشاعر موهوب ..

ورأيي ان جيلنا كانت قدرته على مقاومة الظروف غير محدودة ومع ذلك أنجب (امام) و « نجم » ونبيل الهلالي ورؤوف نظمي .. لكن الجيل القادم ــ وان كانت قدرته على المقاومة أقل ــ الا أن ظروفه أحسن وسيحقق ما لم نحققه ..

● **تتحدث عن مضمون الشعر .. تؤكد أن صدق الشاعر أهم مواصفاته لكي يصل للناس .. فما رأيك في تكليف الشاعر أن يضع قصيدة عن مناسبة .. أو يضع ملحمة كبيرة عن حدث كبير يمر ببلاده ؟**

ــ التكليف هو الذي يقتل أي شاعر .. هو الذي قتل صلاح جاهين .. وصالح جودت .. وغيرهما .. الشاعر يتحول الى موظف يأخذ أجرا من الذي يكلفه بعرض الشعر .. فاذا تغير المدير .. تغير موضوع القصيدة ، لان المدير الجديد هو الذي سيصرف له المرتب .. صالح جودت غنى للملك .. وغنى لعبد الناصر .. وغنى للسادات .. وحتى الان سب الملك وسب عبد الناصر .. والاغاني الرقيقة التي كتبها صلاح جاهين عن « عبد الناصر » .. ووظفت لها الدولة كل الامكانيات لكي تنتشر .. ألم تسقط كلها في لحظة واحدة من ١٩٦٧ ... انهارت كما انهارت عمارات « البيومي » التي يبنيها بدون اسمنت .. وانطلقت حناجر الناس بأغنية سيد درويش : « بلادي .. بلادي .. » .. غناها شبان ١٩ سنة و ١٥ سنة .. لم يعرفوا أي شيء عن سيد درويش الذي وضع الحان « بلادي بلادي » في ثورة ١٩١٩ .. لان في هذه الكلمات احساس الصدق الذي يتردد صداه عند الناس .. ولا يخرج الا في وقت الازمات ، حيث تصبح الحاجة لفورة الناس وثورتهم ضرورية وبديهية .

أنا كنت واحدا من أولئك الشبان .. أين الفن المزيف ساعتها .. اين كبار مطربينا وملحنينا .. ساعتها .. تأكد لمصر .. ان فن الناس يبقى .. وفن الحكام و « التكليف » لا يدوم ..

● **هل كتبت قصائد في اكتوبر ؟**

ــ أربع قصائد : « ضليلة فوق رأس الشهيد » ، « دولا مين » ، « عطشان يا صبايا » و « منشور وطني علني » .. وكلها نشرت في الصحافة ما عدا « عطشان يا صبايا » .. ولو استمرت الحرب كنت استمريت في الشعر العسكري ..

● **ماذا قلت في « عطشان يا صبايا » ؟؟**

« عطشان يا صبايا وانا عاشق على السبيل ..
« عطشان والميه في بلدي ع عكس ما يجري النيل ..
« النخل العالي مطاطي والجذع الواطي ذليل ..
« والنسمة تعكر لونها من هم الناس يا خليل ..

ــ وفي آخر القصيدة اقول :

« سكة ومحسوبة علينا نمشيها جيل وراء جيل ..
« ع الشوك نفرد خطاوينا .. في الليل تضوي القناديل
« حوالينا قلوب صبايا ومعانا العقل دليل ..
« والشمس تصب صبابة والنبع نهر النيل ..
« وان لاموا علينا ياوو وا ملهمش علينا سبيل ..
« ما هو شوك العشق ملامه .. والشوك في الورد أصيل ..
« ودوني على السبيل ..

● **ولماذا لم تنشر القصيدة .. لا أرى فيها ما يمنعها عن النشر ؟؟**

ــ نشر القصيدة يتوقف على من يريدها .. أنا لا أعرضها على الناس .. من يريدها يأخذها !!

الفنان والزواج

● **نترك سخونة الحوار .. أريد أن أسألك سؤالا شخصيا .. أريد أن اعرف هل تأثرت كفنان يحب التشرد ، ولا يريد الاستقرار ، بزواجك ؟ .. اعرف انك تعتبر كل بيت في مصر .. بيتك .. ولا تعترف بالفرق بين ساعات الليل وساعات النهار ، وهذا ضد الزواج .. فماذا حدث لك ؟!**

ــ بعد الزواج تغيرت حياتي الى افضل .. أصبحت الرؤية اوقع .. الالتزام قبل الزواج كان التزاما عاما ، بقضية عامة ... أضيف اليه التزام خاص .. بقضية خاصة وهي الدفاع عن بيتي .. وبعد أن انجبت اضيفت قضية ثالثة .. الدفاع عن مستقبل ابنتي .. هل تصدق ؟ .. قبل الزواج قررت ان استريح .. « ماليش دعوة بحاجة » .. الآن اصبح هذا الاحتمال غير قائم على الاطلاق ..

● **المفروض العكس .. يعني الكاتب او الشاعر يقل انتاجه بعد الزواج ؟ ؟**

ــ ابدا .. الزواج علمني الالتزام المحدد .. في مجتمع ليس فيه لا تنظيم ولا اي التزام ... وزوجتي لم تحبطني ، زواجي من « صافي ناز كاظم » كان موقفا سياسيا .. تزوجتني حتى تدعمني .. بعض المغرضين ويتبعهم الاغبياء تصوروا ان زواجي سيعوقني عن مسيرتي .. وانا اقول لهم : ابدا ...

● **ماذا تحلم لابنتك « نوارة » .. السؤال عن المستقبل ..**

ــ احلم انها تنمو وتكبر وتلاقي مصر جديدة ..

● **هل قلت هذا الكلام في قصيدة لها ؟؟**

ــ قلت لها :

« تحيى مصر السعيدة بيهم ..
« ويبقوا ليها وتبقى ليهم ..
« غيطانها جنة
« وترابها حنة
« والنسمة خمره
« في قزازة حمرة
« والنيل نجاشي
« مفيش ما جاشي
« تملي ييجي
« أخضر مليجي »

مسيرة حب

شعر : محمد نجم ناشف

شجون الحياة على دربنا
كأنا لبسنا شحوب القمر
كأنا مع الليل نسرى على
طريق السهوب قبيل السحر
ونسأل بدر الدجى عن هدى
فيبكي ويبكي سكون الشجر
مع الصمت نسمع طيفا ينوح
فيبكي السواد على المنحدر
* * *
كأنا نسير معا في الظلام
بدون كلام بدون التفات
وكل يناجي سهوما غريبا
يلفع بالصمت حتى الحصاة
يهب علينا نسيم حزين
غريب المعاني عجيب الصفات
فينثر فوق الدموع دموعا
ويظهر مأساتنا في الحياة
* * *
سيذهب كل الى افقه
مع الصبح حيث ينام الوجود
كأنا مع الليل ما ضمنا
خيال طليق ولحن شرود
وفي الظهر سوف ننام ولكن
سيتركنا انحلم طي الخمود
وفي العصر نذكر طيفا خفيا
كذكرى غرام قديم العهود
* * *
مشينا مع الدهر منذ القدم
وجبنا بلادا وخضنا بحار
أتينا صباحا وجئنا مساءا
وعشنا ظلاما وعشنا نهار
الى ان حوتنا بطون ظلام
بعيد افتراق طويل المسار
أردنا كلاما ولكننا
غرقنا بصمت سحيق القرار
* * *
بكينا بصمت على حالنا
وكان النسيم حزين الدبيب
صبرنا طويلا ولكنه
أتى الصبح يبعد عنا القريب
وكل مضى في سبيل الضياع
يظن الذي كان حلما حبيب
ومرت دهور على شطنا
تدمر أطلالنا بالهبوب
* * *
وكل مضى ذاكرا عهدنا
كحلم حبيب المدى والشعاع
يراه على صفحات البحار
اذا الصيف في العصر حل الشراع
ويسمعه في حفيف النسيم
اذا قص اسطورة عن ضياع
وفي حلم واد رنا دامعا
الى رقصة النور فوق التلاع
* * *
وما زال كل على حاله
يسائل عن نصفه كل نار
وكل ربيع وكل شتاء
وكل ظلام وكل نهار
يفتش عن مبتغى غامض
يوشوش حينا اذا الحلم زار
يسائل كل الرؤى شاعرا
بهزة شعر تود الفرار
* * *
ستجمعنا اغنيات القلوب
ستجمعنا خطرات الفكر
ومسرى الجمال سيجمعنا
على أفق شعر ومغنى سمر
سألقاك عند انبعاث الحياة
قبيل الربيع وبعد المطر
سألقاك في كل أنشودة
تروم الذرى من خلال الحفر
* * *
سألقاك طيفا يوشي الدجى
ويصبغ بالشعر صفو الاصيل
وفي الظهر يزرع لحنا حنونا
وللثلج يهدي منى كل جيل
سألقاك حتى بعيد الممات
خلال الكواكب والمستحيل
سألقاك في الصمت في الاغنيات
ورائدنا الشعر طول الرحيل

فـان جوخ ١٨٣٥ ـــ ١٨٩٠

صادف يوم الثلاثاء الماضي الثلاثين من آذار مرور ١٤١ سنة على ميلاد الرسام الهولندي فان جوخ . وفيما يلي تقدم لنا الرسامة سعاد نصر نبذة عن الرسام الذي يعتبر من رواد التعبيرية الحديثة في الرسم ..

ولد فان جوخ في بلدة صغيرة في هولنده ، كان أبوه من الطبقة المتوسطة .

في بدء حياته اشتغل واعظا دينيا ولكنه لم يفلح بنظر رجال الدين ، اذ انه كان يعيش آلام الناس وخصوصا الفترة التي قضاها في بلجيكا بين عمال المناجم هناك ، فتاثر بهم كثيرا .

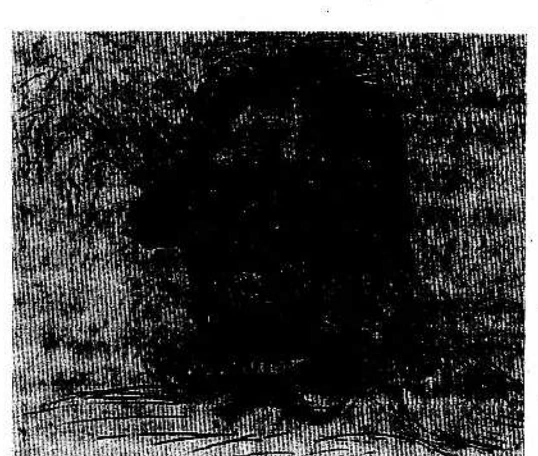
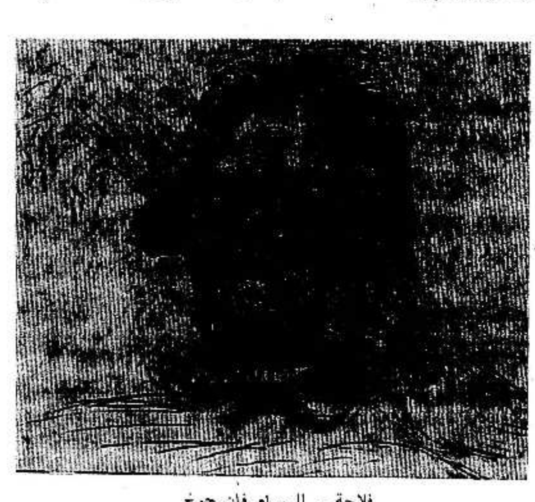
ابتدأ حياته الفنية في سن ٢٩ ، أي متأخرا بالنسبة لغيره من الرسامين .

في بدء حياته الفنية نقل رسوم الفنانين مثل ميليت . وفي سنة ١٨٨٦ سافر الى باريس حيث تعرف على الانطباعيين .

في سنة ١٨٨٨ سافر الى آرل وهي بلدة صغيرة تقع في جنوب فرنسا على البحر الابيض المتوسط ، حيث قضى مرحلة أخرى من حياته ، وهناك تعرف على صديقه غوغان ، ثم مرض نتيجة لحساسية مرهفة أوصلته في سنة ١٨٨٩ الى مستشفى الامراض العقلية وقضى هناك عاما لم ينقطع خلالها عن الرسم .

حياته الفنية عبارة عن فترة قضاها في التفتيش عن الحقيقة ، الحقيقة التي يستطيع أن ينير بها حياته كانسان ، لقد رأى ان الفنانين الهولنديين الذين عاصروه ، لم يعبروا عن ما كان يجب ان يعبروا عنه ، عن حقيقة الحياة البائسة ، حقيقة الناس الكادحين والفلاحين وعمال المناجم ، دفعته حياته الكئيبة الى رسم مواضيع متواضعة عن رجال ونساء يشتغلون في الحقول وصيادين وعمال مناجم مسنين وهياكل وكنائس وأشجار عالية .

اهتم فان جوخ باعطاء الفكرة دون الانتباه الى أصول الرسم ، لهذا كانت تجربته ضعيفة وخطوطه عوجاء في بادىء الامر . ولكنه استطاع أن يخلق تعابير استخلصها من جوهر حياة الريفيين . وكان للمرأة تأثير في حياته ، أبرزه في رسومه ، فلقد اعتبر المرأة عنصرا هاما في بناء المجتمع . وعانى صدمات عاطفية .

فلاحة ــ للرسام فان جوخ

كان فان جوخ يعتبر أول من حطم البناء الشكلي ممهدا بذلك للتعبيرية . ولقد كان اللون والخط عنده الوسائل التعبيرية لابراز شخصية ما أو منظر محدد على نقيض الانطباعيين الذين أعطوا الافضلية للشكل الخارجي دون المضمون .

شخصيته البائسة تبرز من خلال أعماله . كان هدفه الوحيد الوصول الى لقب فنان ، حياته كلها مسلسل من العجائب ، كان احساسه واضحا يشبه احساس الرسول أو القديس ، ويتميز بالطابع الديني .

توصل الى التزام الفن بعد محاولات فاشلة في حياته . بدأ الرسم بصعوبة وجابهته مشاكل المحيط الذي لم يفهم لوحاته التي ميزت نظام حياته في السنوات العشر الاخيرة . حياة كلها ظلام وبؤس .

لقد اهتم فان جوخ برسم موضوعات نقد وتعليق تثير الشعور العاطفي ، الوانه كانت أسلوبا في التعبير عن مشاعره ، وأسس التعبيرية الحديثة على أسلوب تعبيري قديم كان يبالغ باظهار تحريف في الالوان . من المهم الاشارة هنا الى الفرق بين التعبيرية عند فان جوخ التي هي نتيجة لحب فائض في القلب ، وبين التعبيرية في المانيا وشمال أوروبا التي كانت تحاول ان تقلب وتطور الفن بدل أن تقدر قيمته . اننا نرى رسوم فان جوخ قائمة على صفاء الالوان ولكنها متناقضة كليا . كما ان ألوانه لم تكن موضوعية بل ألوانا تثير الحركة أكثر باستعمالها الالوان المتباينة مثل الاحمر والاخضر ، اذ انه كان ينجز أعماله مستندا الى حساسيته الذهنية للاشياء .

حفلــة ساهرة كبــرى
أحيتهــا لجنــة احيــاء الفلكلور !

في العشرين من الشهر الماضي ، اقامت « لجنة رعاية الفلكلور » حفلة ساهرة « لاحياء الفلكلور الشعبي » ، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة حضرها المئات من أهالي المدينة والقضاء .

افتتح الحفلة عضو اللجنة .. الشاعر سيمون عيلوطي .. وقدم رئيس البلدية توفيق زياد كلمة هامة حول الفلكلور .. ثم بدأ البرنامج الفنائي ، الذي أحيته فرقة الناصرة الموسيقية : (الياس قسيس ــ عازف عود ، وموسى غطاس ــ عازف القانون ، منير عباس ــ ايقاع ، ايليا غطاس ــ الرق ، منير بشارات وكميل سجراوي وفكتور جبور وعدنان يوسف ــ عازفو كمان) . وشارك في الغناء كل من مصطفى دحلة وجميل الاسعد وحنا شباط وفوزي السعدي وشادية حامد ويوسف مطر ، فقدموا نخبة من الاغاني الفلكلورية الشعبية التي كتب كلماتها الشعراء توفيق زياد وسميح القاسم ومفلح طبعوني وسعود الاسدي وغيرهم .. وشارك كذلك الزجال الشعبي محمد يوسف خليلي (أبو القاسم) .

***

لا شك بأن ما قدم في البرنامج من الاغاني والاناشيد الفلكلورية الشعبية المعروفة سابقا والمنظومة حديثا ، كان مساهمة ضرورية وهامة في الجهود الشعبية التي تبذلها جماهيرنا العربية في البلاد للحفاظ على تراثنا الفلسطيني الفني .. وتطويره وقطع دابر كل من يعمل على فصلنا عنه أو فصله عنا . فقد رأى « الشباب » أعضاء « لجنة احياء الفلكلور » ما يدور حولهم فقاموا يأخذون دورهم .. فجمعوا الاغاني الشعبية المتداولة واتصلوا بشعراء شعبنا وتعاونوا سوية فأثمر التعاون هذه الحفلة .

وفي هذا المجال .. يستحق كل من ساهم في احياء الحفلة شكر وتقدير شعبه ، والدعم المتواصل منه كي يثابروا في هذا الطريق . فجمهورنا لم يشهد منذ زمن طويل برنامجا فنيا لاحياء التراث الشعبي .. رغم النقص الذي يعانيه في هذه الناحية .

وكان هذا الحفل بمثابة الانطلاقة الاولى للشباب الفنانين في مجال احياء الفلكلور الفلسطيني . من هنا وعلى أساس هذا المقياس .. كان العمل جيدا .. ولكن للعمل القادم يجب الاخذ بعين الاعتبار القيام بتطوير ما تقدم وتقديم برنامج نتطلع فيه الى الافضل من الناحية الفنية والتنظيمية (التي تسيء الثغرات فيها الى جو البرنامج وحتى الى قيمته الفنية) .

وبالتحديد اؤكد على ضرورة التروي في الظهور ببرنامج كهذا حتى تكتمل الصورة .. بحيث لا يشذ أحد في عزفه أو غنائه فيسيء للمقطوعة بكاملها .. أو يصعد مغني الى المسرح وهو لا يحفظ القصيدة التي سيغنيها ، أو تقدم الفرقة مقطوعة ليعتذر مدير الحفل بشكل أو بآخر ويعني انها لم تكن في البرنامج ... والى غير ذلك من الامور .

كما والفت نظر فنانينا ان يهتموا أكثر الى العنصر الفني في العزف وفي التلحين قبله .. حيث برزت عدة ثغرات كان من الضروري ــ وبالامكان ــ تلافيها . واما وقد حدثت بالفعل .. فان العمل القادم بالتأكيد سيعتمد على تجربة هذا العمل وسيتلافى نواقصه .

المهم .. ان تستمر اللجنة في عملها هذا .. انها اثبتت خلال هذا الحفل انها جديرة بمواصلة الطريق .. وستعزز ثقتنا في هذا الرأي حينما تقدم عملا قادما نشعر فيه بتطوير أكبر للجهود والمستوى الفني .. والى اللقاء معه ..

ن . م .



انتصـــار الغطرســة وهزيمــة المتغطرسين

مياه المحيطات لن تغسل أيدي حكام اسرائيل من دم الضحايا الزكية التى سقطت على مذبح سياسة العدوان والاضطهاد القومي ... السلطة تحاول اليوم ، كالعادة ، غسل ايديها من اثار مذبحة ٣٠ آذار ، فهى تلقى اللوم على « المحرضين على الاضراب » ! وليس على سياسة نهب الارض وسياسة الاضطهاد والتمييز التى دامت ٢٨ سنة هى عمر اسرائيل .

منطق وسائل الاعلام الرسمية السخيف ، فى تحليل اثار مذبحة ٣٠ آذار ، هو منطق الغطرسة العسكرية . وكل ما يهم الاعلام الاسرائيلى هو تقديم البراهين على النصر العسكرى الباهر الذى حققته أذرع قوى الامن الاسرائيلى المختلفة فى ضرب شعب أعزل يدافع عن حقوقه.

انتصار عسكرى على السكان العرب فى اسرائيل — ما أروعه من انتصار !!

المستشارون السابقون والحاليون ، يؤكدون لنا ولقرائهم من اليهود بأن اسرائيل قوية .. وقد أثبتت قوتها فى مجزرة ٣٠ آذار .

ولكن عاقلا واحدا لم يستهن بقوة اسرائيل العسكرية .. بل ان امتحان قوة اسرائيل العسكرية لم يدخل فى حساب السكان العرب فى اسرائيل .

ولكن الظروف نفسها كانت امتحانا لاعصاب حكام اسرائيل ولنواياهم الحقيقية تجاه السكان العرب ..

وكانت النتيجة لا أعصاب .. ولا نوايا حسنة .

لقد انهارت وبرمشة عين للمرة بعد الالف أسطورة « واحة الدمقراطية » فى الشرق الاوسط .. وقد شهد العالم بأن اشجار هذه الواحة حاملة الصواريخ ، لا تروى الا بالدم .. دم شعب كل همه ان يعيش حرا كريما فوطنه، ودم شعب لا يطالب سوى بحقوق عادلة .

وسائل الاعلام الاسرائيلية المقربة من السلطة تتباهى بأن اسرائيل ليست بضعف حكومة الانتداب البريطانى ... وتحاول ان تدخل فى روع السكان العرب بأن اسرائيل أقوى من الانتداب ، وحكامها أقدر على البطش من المستعمرين الكسالى .

هذه حقيقة نعرفها ، ويعرفها ، أو أصبح يعرفها العالم كله اليوم ، ولكن هذه الحقيقة لا تغير من واقع الامور شيئا ، ولن تفت فى عضد السكان العرب فى اسرائيل ولا تستطيع أن تكبت صوتهم فى الدفاع عن حقوقهم .

ومهما يكن من مظاهر الغرور والغطرسة التى تتميز بها اجهزة الحكم فى اسرائيل ، فان يوم ٣٠ آذار سجل وصمة عار فى جبين سياسة الاضطهاد الرسمية ، وكان يوما خالدا من أيام الكفاح الشعبى ضد الاضطهاد والظلم .

صحيح ، هو القول ، ان السكان العرب ، اليوم ، هم غيرهم بالامس .

لقد نفضت الجماهير العربية فى اسرائيل ، باضرابها التاريخى ، عن رأسها كابوس العناصر العميلة الخنوعة ، التى كانت تعيش كالعلق على جسدها .

ومن أهم نتائج اضراب ٣٠ آذار أيضا ، انهيار ركائز السلطة الذين ضللوا القيمين عليهم أكثر مما استطاعوا تضليل شعبهم . فقد أوهم هؤلاء الاذناب السلطة انه بارضائهم وبتلبية مصالحهم الانانية الضيقة يستطيعون أن يقودوا أبناء شعبهم كالخراف الى المسلخ ..

وحكومة اسرائيل مطالبة اليوم اذا أرادت اقامة جسر للتفاهم مع الشعوب العربية والشعب العربى الفلسطينى بنوع خاص ، أن تحترم ارادة السكان العرب فى اسرائيل وتحترم حقوقهم .

ان قوة اسرائيل الحقيقية ، تكون فى انتهاج سياسة سلام ودمقراطية ، وليس سياسة اضطهاد واغتصاب حقوق الغير . وقوة اسرائيل الحقيقية هى بقدر ما تجد لها أصدقاء بين الشعوب وليس بقدر ما تخلق لها من أعداء .

ليس صدفة ما قامت به أجهزة السلطة من أعمال البطش وسفك الدماء فى يوم الارض . فقد كان ذلك نتيجة سياسة مدروسة ومخططة ، أعلن عنها سلفا . والغاية منها اقناع السكان العرب بأن لا جدوى من الدفاع عن الارض ، لان هذه الارض ستصادر مهما يكن الثمن .

هذا هو جوهر السياسة الرسمية ، سياسة احتلال الارض وتشريد بقية شعب عن وطنه .

ولكن هذه السياسة اذا اصطدمت بوحدة شعبية واعية فمصيرها الفشل الذريع ..

واذا كانت السياسة الرسمية لحكام اسرائيل تواجه الفشل تلو الفشل فى جميع المجالات ، وعلى الصعيدين الدولي والداخلى ، فليس طبيعيا ، ان تنجح هذه السياسة فى سلب حقوق السكان العرب فى اسرائيل .

وتتحمل القوى اليهودية المدركة مسؤولية كبيرة ، فى المصير الذى تقود اليه سياسة حكام اسرائيل .

واذا ما عملت هذه القوى على توحيد صفوفها من اجل تغيير هذه السياسة فانها ستجد فى الجماهير العربية حليفا طبيعيا مثابرا وقويا يضع يده فى يد القوى اليهودية المحبة للسلام لمنع جر هذه البلاد والمنطقة بأسرها الى كارثة الدمار ، ولانقاذ قضية السلام العادل .

فالدماء الزكية التى سفكتها قوى البطش والاضطهاد فى سخنين وعرابة والطيرة وكفر كنا ، يجب أن تحرك ضمير جميع القوى المحبة للسلام فى اسرائيل لوضع حد للمأساة . هذه المأساة التى تهدد الشعبين معا .

صليبا خميس

اسبوعيات

شعب يتهادى نحو مستقبله بعباءات الشفق الارجوانية !

فى منتصف ليلة الاربعاء ، وحين كانت الجماهير العربية تكفكف دماءها التي أهرقتها « الدمقراطية الاسرائيلية » على ارض « واحتها » ، أنهى المذيع من التلفزيون الاسرائيلي احداث آذار الاسود بآية مختارة من التوراة ترجمتها ما يلي : « ورهبة اسرائيل حلت على سكان البلاد » ...

ولم نكن فى حاجة الى « مسك الختام » هذا حتى نتبين دوافع المجزرة المدبرة ، بدم بارد ، والتي كان « حصادها » فى يوم واحد ستة شهداء ، بينهم فتاة وطفل ، وعشرات الجرحى من النساء والرجال والطلاب الصغار .

ان كاتب هذه السطور كان موجودا فى مدينة الناصرة فى يوم الثلاثاء الخالد . وسيدلي كاتب هذه السطور ، كما سيدلي الآلاف من أبناء شعبه ، بشهادات عيان عن الاستفزازات القذرة والمكشوفة التي ارتكبها شرطة حرس الحدود ضد الاهالي المسالمين الذين كانوا يقفون على ناصيات الشوارع بهدوء ، بدون أي تظاهر وبدون أي « منع تجول » .. ولكن تلاميذ مجزرة كفر قاسم وخلفاء ملينكي ودهان وعوفر كانوا يعتدون عليهم بدون اي مبرر وينزلون بهم ضربا قتالا بالهراوات ويطلقون عليهم الرصاص ويلاحقونهم حتى مداخل البيوت بل وحتى داخل بيوتهم . كل ذلك جرى فى مدينة الناصرة الكبيرة وامام عدسات التلفزيون المحلي والاجنبي وامام الزوار الاجانب ... فنستطيع ان نتصور ما جرى فى القرى العربية وخصوصا فى القرى التي قرر الجزارون اقتراف جرائمهم فيها .. وكاتب هذه السطور يشهد انه سمع العديد من رجال حرس الحدود يتحدثون ، بصراحة متناهية ، عن أنهم جاءوا « لتلقين العرب درسا » ... وان ما كتبته صحف البلاط ، من قبل ومن بعد ، هو اكبر دليل على ان السلطة الحاكمة كانت قررت ، وبدم بارد ، قتل عدد من العرب من أجل « تلقين العرب درسا » .. واني أناشد كل انسان فى اسرائيل وفى العالم اجمع ، حريص على ارواح الابرياء وعلى مستقبل العلاقات بين البشر ، ان يساعد على تأليف لجنة تحقيق شعبية ، اما اسرائيلية او عالمية ، للكشف عن الجريمة البشعة التي ارتكبتها حكومة تعترف بها الامم المتحدة ضد شعب مسالم استعمل حقه المعترف به فى كل الدنيا — حق الاضراب السلمى دفاعا عن حقه فى الوجود فوق أرضه وعلى تراب وطنه .

قبل عشرين عاما ، وبعد مجزرة كفر قاسم التي ارتكبها حرس الحدود فى الساعة الخامسة من مساء الاثنين ١٩٥٦\١٠\٢٩ وذهب ضحيتها ٤٩ مواطنا عربيا بينهم ٨ أطفال وطفلات (أعمار ٨ — ١٤ سنة) وتسع نساء بينهن امرأة عجوز فى حوالي السبعين من عمرها وامرأة حامل فى شهرها الثامن — بعد هذه المجزرة ، وبعد ان فشلت جميع محاولات حكومة اسرائيل (برياسة بن غوريون ، لاخفاء الجريمة ، وقف دافيد بن غوريون أمام الكنيست (٥٦\١٢\١٢) وأعلن : « لن يتكرر هذا الامر فى اسرائيل » !

واضطرت الحكومة ، آنذاك ، الى محاكمة ضابط حرس الحدود ملينكي ومرؤوسه الجزارين دهان وعوفر وستة آخرين من شرطة حرس الحدود أمام محكمة عسكرية ترأسها عضو الكنيست الحالي ب. هليفي . وأثبتت المحكمة انه حين فرضت فرقة ملينكي منع التجول على قرية كفر قاسم فى ذلك اليوم ، كان مخططها هو « قتل عربي أو عدد من العرب» وذلك «لتلقين العرب درسا» . وقررت المحكمة ان هذا المخطط هو الذى ادى الى المجزرة المروعة . كذلك قررت المحكمة ان أمر « قتل عربي أو عدد من العرب » هو أمر غير قانوني ولا يجوز لاحد تنفيذه وان من نفذه يكون مجرما ويجب معاقبته .

وجاء فى البند الاول من قرار المحكمة (ص ٩٠) ما يلي :

« لا يحق لاي شخص ، بما فى ذلك جندي فى الجيش أو عسكري فى البوليس ، قتل انسان او الامر بقتل انسان سوى فى مناسبات خارجة عن المتعارف عليه ومقررة فى القانون (المكتوب منه وغير المكتوب) . ولا يوجد اى قانون فى العالم يجيز قتل «مخالفي منع التجول » هكذا ، فكم بالحري عائدين الى منطقة منع التجول بدون اي قصد بمخالفته . فان القانون يجيز لمنفذي منع التجول ، المفروض بموجب القانون ، كما يجيز للمحافظين على القانون عموما ، ان يلجأوا الى كمية القوة الضرورية لمنع مخالفة القانون — اي مخالفة أمر منع تجول قانوني . واذا لم تنفع اية وسيلة أخرى فمن الممكن ان ينشأ وضع يصبح فيه اطلاق الرصاص على واحد او على عدد من مخالفي منع التجول — وليس بقصد قتلهم — هو « كمية القوة الضرورية » للمحافظة على « القانون والنظام » . وان اطلاق الرصاص بقصد اصابة شخص ما من الممكن ان يكون « الوسيلة الاخيرة » التي يجب عدم استعمالها الا فى حالة عدم كفاية أية وسيلة اخرى من أجل المحافظة على منع التجول القانوني » ..

لقد اضطرت المحكمة الى تقرير هذه الحقيقة الانسانية المتعارف عليها لدى شعوب الارض ، منذ بدء التاريخ المكتوب ، وذلك لان مجرمي حرس الحدود ، الذين ارتكبوا مجزرة كفر قاسم ، حاولوا تبرير جريمتهم بالادعاء ان عمال كفر قاسم ، الذين عادوا الى قريتهم دون ان يعلموا بمنع التجول ، « حاولوا الفرار ومخالفة منع التجول » .. بل ان أحد القتلة ، من شرطة حرس الحدود، ادعى انه قتل راعي غنم وقتل ابنه (١٣ عاما) لانهما كانا يقذفان حرس الحدود بالحجارة بينما كانا ، بالفعل ، يلقيان الحجارة أمام القطيع حتى لا ينحرف القطيع عن طريقه ..

والان ، بعد عشرين عاما — فى الثلاثين من آذار الاسود — جاء القتلة ، والذين من فوقهم وصحافتهم « الحرة » ، وادعوا انهم أطلقوا الرصاص على الجماهير المضربة وقتلوا ستة شهداء أبرياء ، بينهم طفل فى الخامسة عشرة من عمره وفتاة فى ربيع العمر ، بحجة ان رجال جيش الدفاع الاسرائيلى كانوا « يدافعون عن أنفسهم » ..

ومن المذهل ، بعد ٢٨ عاما على قيام الدولة وبعد عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم ، ان نرى صحف « واحة الديمقراطية » ووزراء « واحة الديمقراطية» جميعهم يتسترون على الجريمة ويبررونها ولا يرون فيها وصمة عار أبدية . لقد استمعت الى أحد مدراء البوليس ، من الاذاعة الاسرائيلية ،وهو يبرر الجريمة ثم ينتهى الى القول : « وهكذا حدث ما حدث » . ثم عاد الى بيته ، الى زوجته والى أطفاله ، وهو « مرتاح الضمير » .. هل حقا؟!

كذلك استمعت الى المنكوب رئيس المجلس المحلى فى قرية عرابة المنكوبة وهو يجيب على أسئلة المذيع الاسرائيلى يقول ، والعبرة تخنقه ، « لا أحد تصور أن القتل هو عقاب شبان متظاهرين دفاعا عن أرضهم » .

انى احيل هذه الخاطرة المأساوية ، التى بدرت من انسان عربى مسؤول وطاهر النية ، الى المسؤولين عن حكومة اسرائيل وعن مستقبل العلاقات بين اليهود والعرب فى اسرائيل نفسها وبين اسرائيل والشعوب العربية

فهل على الجماهير العربية فى اسرائيل أن تتصور ، من الان فصاعدا ، أن الاعدام هو العقوبة التى ستحل على العربى الذى يرفع صوته ؟ انى ادرك تماما أن المسؤولين يدركون تماما نتائج الجواب على هذا السؤال .

ان قتل ستة عرب وجرح عشرات العرب من مواطنى دولة اسرائيل فى يوم واحد وفى اضراب عام واحد هو أمر له دلالات ستقرر المستقبل شئنا أم أبينا .

أول هذه الدلالات هو ان بطولة الجماهير العربية فى اسرائيل ، التى استطاعت ان تعيش فى وطنها وان تتشبث بأرضها وبحقوقها وان تربى أجيالها على القامات المرفوعة ، هى بطولة أسطورية تستطيع أن تتبختر بها امام العالم أجمع . فالثمن الذى دفع ، فى يوم واحد ، فى ٣٠ آذار ، هو تعبير واحد فقط عن صمود فى أوضاع مجزرية مستمرة منذ ٢٨ عاما :

وآخر هذه الدلالات هو ان « الجبروت » الاسرائيلى الحاكم هو عصا ينخرها السوس والعفن حتى أصبح هذا « الجبروت » لا يستطيع المحافظة على رهبته الا بقتل العزل والاطفال والفتيات .

ففى الثلاثين من آذار لم تكن « رهبة اسرائيل هى التى حلت على سكان البلاد » بل انطفاء بهرة هذه الرهبة !

ومع ذلك ، ونحن نبكى الشهداء الابرياء ونضمد جراحات الجرحى ونتهادى نحو مستقبلنا بعباءات الشفق الارجوانية ، ننتظر من شرفاء الناس فى اسرائيل ، وهم كثيرون وأقوى من الفاشست وشاربى الدم ، أن يتزعزعوا وأن يقلقوا وان يصرخوا دفاعا عن مستقبلهم ومستقبلنا حتى نوصل القتلة ونوصل المسؤولين الذين أمروهم أوامر غير قانونية الى محكمة العدل ، على الاقل ، خصوصا وان محكمة التاريخ آتية لا محالة !

جهينة

التهويد.. وحال الدنيا

ليقلها حكام بلادنا بصراحة ، وبدون لف أو دوران : ان قضية ((تهويد الجليل)) او ((تطويره)) كما يدعون، ليست سوى محاولة جديدة وتوحي بها حمى يائسة للتصدى ((للعدو العربى)) فى اسرائيل الذى كان طوله ، قبل ٢٨ عاما ، لا يزيد عن ١٧٠ الف نسمة ، فاصبح اليوم ماردا جبارا يبلغ طوله حوالى ٥٠٠ ألف نسمة !

وهذا المارد الجبار الذى توهموا انهم حشروه فى قمقم أعوانهم ومحاسيبهم ، اثار فى نفوسهم الرعب ، يوم أن خرج من القمقم باصراره على حقوقه ثم راح يتمشى فى شوارع الناصرة بعد الانتخابات البلدية الاخيرة .

ومنذ ان خرج المارد العربى فى اسرائيل من القمقم والصحف العبرية ، بمختلف اتجاهاتها الصهيونية لا تكف عن الصراخ والعويل وتنادى : اعيدوا هذا المارد الى القمقم.

وهكذا .. فان مشروع ((التهويد)) أو ((التطوير)) كما يدعون ليس سوى اجراء ((وقائى)) ، وهدفه سحب البساط (الذى هو البقية الباقية من الارض) من تحت هذا المارد الجبار .

فمهما يتحدث حكام بلادنا عن ((تهويد الجليل)) و ((تطوير الجليل)) ، فلا بد أن ينتصب هذا السؤال : منذ ثمانية وعشرين عاما وأنتم تحملون فى أيديكم كل أدوات ((التهويد)) و ((التطوير)) ومع ذلك لم تتمكنوا من ((تهويد الجليل)) . فلماذا ؟ لان أى انسان ، بل أى شعب، مهما بلغت ((عظمته)) واتسعت ((أحلامه)) لن يستطيع أن يأخذ من هذه الدنيا أكثر من حجمه الطبيعى ..

هذه هى سنة الحياة ..

والانسان مهما بلغ فى غروره وصلفه لن يتسع قبره لاكثر من حجمه .

((فالتهويد)) أو ما يسمونه ((التطوير)) لا يمكن ان يتم بمجرد احتلال الارض .. انه يحتاج أيضا الى ناس .. والناس يحتاجون الى مأكل ومسكن .. ولا يمكن أن يكون هنالك مأكل ومسكن لهؤلاء الناس اذا لم يعملوا .. والعمل يتطلب وجود أدوات للانتاج — مصانع ومزارع .. الخ .

ولاسباب سياسية واقتصادية ، كماهو معروف ، تركزت صناعة البلاد وزراعتها ، وبالتالي تجارتها ، فى مناطق معينة ، وخاصة فى المنطقة الساحلية والوسطى . وبالتالي تركز السكان اليهود فى هاتين المنطقتين . وأقيمت فيهما المدن الكبرى مثل تل ابيب وحيفا .

وهذا ما يفسر تعثر أكثر محاولات التهويد السابقة . ومدن ((التطوير)) التي أقيمت فى الجليل مثل كرمئيل وكريات شمونة وغيرها لم تتوطد حسب الخطة المقررة لها وأعداد كبيرة من سكانها نزحوا عنها بعد وقت قصير من اسكانهم فيها .. وهي لا تزال تستنجد لانقاذها من الركود والجمود .

لقد دعا دافيد بن غوريون عند قيام الدولة الى توطيد السيطرة اليهودية أولا على الاراضي التي أقيمت عليها الدولة فى سنة ١٩٤٨ وقد عبر مرارا عن ألمه الشديد عندما

— البقية على صفحة ٥ —

على عاشور

شمس الثلاثين من آذار !

■ امام عينيَّ صور شهدائنا — أحبائنا الستة الذين لا اعرف أحدا منهم شخصيا ، ولكن دمهم المقدس الذي سال فوق تراب هذا الوطن هو سبب آخر كبير يدعو شعبنا كله الى أن يتمسك بترابه الوطني اكثر من أي وقت مضى ، وأقوى من أي وقت مضى !

كان من الممكن ان يكون شهداء يوم الارض غير اولئك الذين سقطوا ، وكان من الممكن ان يكونوا ستين لا ستة . لقد شعر شعبنا فى عرابة ودير حنا وسخنين وطمرة والطيرة والطيبة وام الفحم والناصرة وكفر كنا وغيرها ، ان هنالك ((أوامر عليا)) لتنظيم مجزرة كفر قاسمية ، على نطاق قطري .. ولكن هذا الشعب ، الرجال والنساء ، الشيوخ والاطفال ، الشباب والطلاب ، عرف وهو يواجه خطر الحصد الجماعي ، كيف يجعل من تلاحمه ترسا هو اقوى من كل تروس أدعياء حماية الامن .. مرة أخرى ، ثبت ان الشعب حين يكون مستعدا للموت دفاعا عن حقه فى الحياة الكريمة ، يوفّر دماء كثيرة ، غالية ، مقدسة !!

امام عينيَّ صور شهدائنا — احبائنا الستة الذين لا اعرف أحدا منهم شخصيا ، ولكنهم اخوتي فى العذاب والمصير .. كانوا طليعتنا ، جميعا ، للبرهنة على ان شعبنا كله كان يقصد ما يقول بالضبط وهو يزأر كالاسود : ((بالروح ، بالدم ، نفديك يا جليل)) .. فاذا كان فى رؤوس النظام الاسرائيلي بقية عقل فيجب أن يفهموا ان ال ١٣١ ألف الذين صاروا نصف مليون (٥٠٠ ألف) على استعداد لان يحموا ارضهم بصدورهم .. لقد قرر شعبنا أن يعيش فوق ارضه او أن يموت دون ارضه .. هذه هي حقيقة الحقائق .. هذه هي شمس الثلاثين من آذار ، التي سطعت ولن تغيب أبدا . لقد نقصنا ستة ، ولكننا بهم ، بذكراهم وبالطريق التي شقوها وسط النار والغاز المسيل للدموع ، أعلنّا ، من جديد ، اننا لسنا سواحاً ولا أسرى ولا رهائن فى هذا الوطن ، بل اصحاب وطن .. أعلنّا من جديد ، اننا لسنا هنوداً حُمراً تتقلص ونحجز فى مناطق مسيَّجة تحت حراسة قتلة ((العالم الحر)) ، بل شعب بقي فى أعجوبة ، ويزداد ويكبر وينضج ويقوى .. أعلنّا من جديد اننا لسنا ظاهرة طارئة ، عارضة ، فوق هذا الوطن ، بل جزء منه كسهل البطوف وسهل مرج بن عامر والكرمل والجرمق وزيتون الرامة وتين حرفيش وعنب بيت جن وتوت الطيرة .. بدون هذا الوطن نموت ، وبدوننا يموت هذا الوطن ! ...

تحية لتراب عرابة فقد صار أعز وأغلى ..
تحية لتراب سخنين فقد صار أطيب وأخصب ..
تحية لتراب كفر كنا فقد صار أعز وأسمى ..
تحية لتراب الطيرة فقد صار أنبل وأشرف ..
تحية للشهداء الذين ماتوا .. وتحية لشعبنا الذي لا يموت ! ■■ .

سالم جبران

الديمقراطية فى الميدان

١ — مكالمة مع عميل

— هالو .. رئيس المجلس المحلى ؟ صباح الخير .. أنت تعرف صوتى ، هـا ؟

— وهل يحتاج هذا الى سؤال ؟ كيف لا أعرف صوتك ؟!

— اسمع : لقد طلبت منا استدعاء قوة من حرس الحدود .. أليس كذلك ؟

— أنا ؟ لماذا ومتى ؟!

— الان ! انك تطلب استدعاء حرس الحدود للمحافظة على الامن والنظام .. مفهوم ؟ على فكرة ، لقد قمت بكامل دورك فى اجتماع الرؤساء .. برافو عليك !

— العفو يا سيدى .. هذا بعض من رد الجميل .. فانا مدين لكم حتى بالكرسي الذى اجلس عليه ..

— والان ؟

— يمكنك أن تسجل أمامك طلبا رسميا من رئيس المجلس باستدعاء قوة من رجال الامن الى القرية ، وسأرسل لكم طلبا خطيا بهذا الخصوص !

٢ — مع جبان

— هالو .. أعطنى رئيس المجلس المحلى من فضلك .. هالو ، مرحبا ، أنا (...)

— أهلا ، تشرفنا .

— أردت أن أعبر عن تقديرى لموقفك . لقد كنت واقعيا جدا . فأنت ضد مصادرة الارض . ونحن ندرك مشاعرك . ولكنك لا توافق على الاضراب للاسباب المعروفة .. وهذا موقف حكيم !

— شكرا .

— ولكى لا تكون هناك مضاعفات قد تسيء الى العلاقات بين الشعبين — وللاسباب المعروفة — فنحن نرى ان نبعث اليكم بقوة من رجال الامن لتحافظ على النظام .. فما رأيك ؟

— آ .. او ت .. تقول للمحافظة على النظام ؟ .. لا بأس .. لا بأس ..

— اذن يمكننا ان نقول بأن هذا الامر تم بموافقة المجلس المحلى وبناء على رغبته ..

٣ — استفزاز

كنا قد اجتمعنا فى النادى لسماع محاضرة . وكالعادة فى مثل هذه اللقاءات تظل الابواب مفتوحة .. وقبل ان يطوى المحاضر الصفحة الاولى دخل غلام الى القاعة وهمس شيئا فى اذن الجالس بقرب الباب ، ثم خرج مسرعا . فوقف الجالس وأعلن :

— البوليس يسأل ان كان توفيق زياد قد وصل !

— توفيق زياد ؟ من قال بأنه سيصل ؟ لم يدعه احد !

— وما شأن البوليس بوصوله أو عدمه ؟

— انه تحرش ..

وخرجت مسرعا الى الشارع .

كانت سيارة الشرطة تبتعد ، وكذلك الصبى ..

لم تمض دقائق معدودة حتى كانت أصوات المحادثات اللاسلكية تصل الى القاعة .. تسللت حتى الباب الخارجى فماذا رأيت ؟

كانت سيارة الشرطة قد عادت ووقفت فى وسط الطريق وراء الجدار الذى يفصلنا عن الشارع .. وكان يبدو ان الشرطى يحادث احد عمال القطاع :

— تقول بأنك من غزة ؟ أعطنى هويتك !

— لقد نسيتها ..

— أمتأكد بأنك من غـغزة ؟

.. ايه أيها الشرطى .. ليس هذا ما تريد !

لم أكد أجلس من جديد حتى كان الشرطى قد اعتلى ظهر ((الجيب)) وأخذ يطل الى داخل النادى من فوق الجدار .. فاندفعت وأنا أصيح :

— ماذا تريد ؟ ألا تقول ماذا تريد ؟

وكاللص الغشيم حين يضبط متلبسا ، تجمد الشرطي فوق الجيب وهو نصف واقف ، وشارة الشاويش معلقة على ذراعه .. ولما أفاق لنفسه وقفز الى الارض كنا نحيط بسيارته .

— ماذا تريد بالضبط ؟ ألا ترى بأن الباب مفتوح ؟!

— لا .. أبدا ، أردت ان أسأل ان كان توفيق زياد قد وصل ..

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

غسل الدماغ الساداتي

منذ أن قرر الرئيس السادات بوازع مصالح الطبقة الرأسمالية الضيقة النكوص عن طريق التطور غير الراسمالي والتقارب مع الولايات المتحدة وسائر الدول الامبريالية — الرأسمالية ، بدأ بحملة تشكيك فى الاتحاد السوفييتى انتهت ، حتى الان ، بالغاء معاهدة الصداقة السوفييتية — المصرية ..

وكان من الضرورى أن يشوه تاريخ العلاقات السوفييتية — المصرية ويمسح من قلوب الجماهير الحب العميق الذى نما فى صدرها خلال عشرين سنة من التعاون المثمر ..

وبمعنى آخر كان عليه ان يكثف عملية غسل الدماغ بحيث يتحول الشعب المصرى الى عدو للاتحاد السوفييتى بل يرى الاتحاد السوفييتى عدوه الاكبر .

وهذا ما قامت به القيادة الصينية فى يوم من الايام عن طريق ((الثورة الثقافية)) .. ففى الصين آنذاك جندت تلك القيادة تحقيقا لاغراض سياستها القومية التعصبية كل وسائل الاعلام وأدوات الثقافة الشعبية — المسرح والسينما — لتزييف حقيقة السياسة السوفييتية وتصويرها العدو الاكبر .. والان لم يعد يتعجب أحد فى الصين حين تجمع الصحف على ان خطر الحرب العالمية يصدر عن الاتحاد السوفييتى (كذا) ..

ولا نريد أن نقارن بين قادة الصين ، الذين هللوا وكبروا لخطوة الغاء المعاهدة السوفييتية — المصرية وقادة مصر ، انما أردنا أن نؤكد القربى بين المعادين للاتحاد السوفييتى وأساليبهم المماثلة .

وآخر ((عملية جراحية)) فى غسل الدماغ الساداتية كانت على شكل قرار اتخذته اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى — حزب مصر الوحيد ، العلنى — فى أوائل هذا الاسبوع .. فقد قررت أن الاتحاد السوفييتي استغل هزيمة مصر فى حرب ١٩٦٧ للضغط عليها وتحقيق مآرب مشبوهة !! وانها استخدمت معاهدة الصداقة لتحقيق غايات سياسية عن طريق ادخال عقائد تتناقض مع رغبة الشعب !!

لن نعود الى تصريحات عبد الناصر القديمة .. أو تأكيداته ان الاتحاد السوفييتى لم يتدخل فى شؤون مصر الداخلية أو يغير موقفه منها بسببها ، فهذه أمور يعرفها الجميع باستثناء أولئك الذين يرضخون لعملية غسل الدماغ .. فهؤلاء يذكرون ان الاتحاد السوفييتى وقع اتفاق السد العالى الاول فى فترة كان عبد الناصر ، بسبب خلافاته مع قادة العراق ، يحمل على الاتحاد السوفييتى وتتهمه وسائل اعلامه بالامبريالية الحمراء !!

ويذكرون ان اتفاق السد العالى الثانى واتفاقات بناء عشرات المشاريع ، التى أصبحت قاعدة مصر الحديثة الصناعية ، جاءت فى وقت كان فيه نظام حكم عبد الناصر يحشر الشيوعيين فى الزنازين ..

وحين قرر عبد الناصر اطلاق سراح الشيوعيين والتعاون معهم لم يفعل ذلك بضغط الاتحاد السوفييتى بل قام به وعيا واقتناعا .. فقد أدرك بثقب بصره وخبرته ان الشيوعيين يخلصون أشد الاخلاص فى النضال ضد الامبريالية وفى سبيل مصلحة الشعب ، ويبذلون كل جهد بتفان تام وبدون أنانية لتحقيق الاشتراكية .

والسؤال الى أى مدى يمكن أن تنجح الان عملية غسل الدماغ الساداتية ؟

ان الظروف لا تساعد السادات على تحقيق أغراضه .. فالشعب المصرى أوعى من أن تضلله تهريجات السادات وتلاعبه بالحقائق .. ثم أن تقاربه من الامبريالية لن ينقذ اقتصاده بل سيزيده تدهورا .. واضرابات دمياط دليل ذلك .. ولن ينفعه التهديد والوعيد أو تفيده القبضة الحديدية .

والاهم من هذا حتى فى هذا المناخ المسموم وحتى فى الصحف الملجومة تطفو على السطح الحقائق .. ويستطيع كاتب فى ((روز اليوسف)) (فى ٢ فبراير — شباط ١٩٧٦) ان يكتب عن دور الاتحاد السوفييتى بعد الهزيمة :

((كان دور السوفييت بالطبع أساسيا فى تلك الايام ..

((فالثأر العسكرى الذى يحلم به عبد الناصر كان مستحيلا بدونهم ولم يكن يقف معه غيرهم ..

((والحق أن السوفييت لم يخذلوه فى اللحظات العصيبة التي تلت الهزيمة .. فقد عوضوه عن كل ما خسر من السلاح فى الحرب .. وتدفقت الدفعة الاولى من

— البقية على صفحة ٥ —

ابن خلدون



تقارير عن يوم الارض

في دير حنا

الاهلون يدافعون عن أنفسهم

في حوالي الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين ٢٩–٣ دخلت الى قرية دير حنا من مدخلها الشرقي سيارتان تزدحمان بأفراد من حرس الحدود ، وبدأتا باطلاق النار على عدد من الاهلين ، وعلى الفور تجمع الاهلون لصد هذا الاعتداء الشرس ، ولكن سرعان ما استدعى الحرس نجدة فحضرت سيارة عسكرية فيها عدد كبير من الجنود أخذوا باطلاق النار . وأمام هذا الاعتداء المبيت قام الاهلون باغلاق مدخل القرية بالحجارة واطارات السيارات وأحرقوها في وسط الشارع لمنع الجنود من دخول القرية . وكان من الممكن أن تنتهي القضية عند هذا الحد ولكن السلطات وقد بيت العدوان استدعت نجدة اخرى فجاءت الى القرية قرابة خمسين سيارة من مصفحة ومجنزرة ، وأخذ الجنود يعتدون على الاهلين وينتهكون حرمة المنازل ويروعون الاطفال والنساء ، واشتبكوا مع الاهلين في معركة واعتقلوا عددا من المواطنين .

وفي صبيحة اليوم التالي حضرت سيارات الجيش والشرطة وأخذت تجوب الشوارع وفرضت بمكبرات الصوت منع التجول وطلبت من الاهلين لزوم بيوتهم . وفي الحال بدأ الجنود باستفزاز الاهلين بدخول المنازل عليهم وجرهم منها مروعين الاطفال . ولم يتورعوا عن ضرب النساء والاطفال . وكانوا يعتقلون الاشخاص بموجب قائمة زودهم بها أحد عملائهم في القرية . ولم يطق الاهلون هذا الاستفزاز وانتهاك حرمة البيوت والنساء ، فاشتبكوا مع رجال الجيش بالحجارة والعصي دفاعا عن أنفسهم .. ونتيجة اطلاق رجال الامن الرصاص دون مبرر سقط من جرائه عشرون جريحا ، جراح بعضهم بليغة ، نقلوا على أثرها الى المستشفى ، ولم يتورعوا أيضا عن اطلاق النار على سيارة تخص المواطن عادل علي الخطيب ، الحقوا بها العطب كيلا تتولى نقل الجرحى .

وأرسل المجلس المحلي وفدا الى قيادة الشرطة والجيش التي اتخذتها في غربي البلد مركزا ، وطالبها بالكف عن اعتداءات الجيش والشرطة ، وتم الاتفاق على أن يعود الاهلون الى بيوتهم ويغادروا الشوارع ، وتعهدت القيادة بأن الجيش والشرطة لن يدخلا الى القرية . وكان ذلك في الساعة الحادية عشرة ، وفعلا نفذ الاتفاق .

والمعروف أن مجلس دير حنا المحلي قرر اعلان الاضراب بالاتفاق مع لجنة الدفاع عن الارض في القرية وكان الاضراب مشروعا وسلميا .

وساد القرية جو من التوتر نظرا لان الاخبار التي وصلت تفيد أن المعتقلين يلاقون التعذيب ، ونقل بعضهم الى المستشفى بسبب ما تعرضوا له من ضرب أدى الى اصابتهم بكسور ، وأن شعر بعضهم قد اقتلع .

وبلغ عدد المعتقلين ٢٨ معتقلا من بينهم سكرتير الحزب الرفيق علي حسين وسكرتير الهستدروت في البلد المعلم رجا خطيب . وعلم ان في مستشفى بوريا عددا من الجرحى عرفنا منهم بالاضافة الى الاستاذ رجا خطيب ، نمر حسين دغش ومجيد ممتاز خطيب وابراهيم علي سالم ومحمد يونس خطيب .

أما المعتقلون الاخرون فهم :

سامي أحمد قادرية ، عوني ذيب حموده ، كميل خليل خطيب ، صالح نمر أبو الحوف ، صلاح نمر أبو الحوف ، سعدو محمد عباس ، أكرم سليمان حسين ، ، زياد سليمان حسين ، محمد يوسف حسين ، سعيد علي شلبي ، عدنان محمد دغش ، سامي أبو الحوف ، خليل أحمد حموده ، محمود أحمد حمود ، عزام محمد حسنين (معلم) ، عارف حسين دغش ، حازم فهد حسين ، راضي حوراني ، فتحي يوسف حجو ، عبد خلايلة وعلى خليل خلايلة .

في أم الفحم :

ازاء مظاهرة الآلاف انسحبت قوات القمع

أم الفحم — لمراسلنا — لقد كان الاضراب في ام الفحم شاملا وعاما فقد أغلقت كافة المحال التجارية والمدارس وامتنع جميع العمال عن الذهاب الى العمل باستثناء عمال مصنع الورق فالبوليس جاء بسيارة كبيرة وحملهم فيها .

وحتى الساعة العاشرة صباحا ساد الهدوء القرية لان رجال الشرطة وحرس الحدود الذين تجولوا باعداد كبيرة في القرية لم يتحرشوا بالشباب والاهالي .. المتجمعين في مختلف انحاء القرية . ولكن .. ما أن وصلت الانباء عن وحشية قوات الشرطة وحرس الحدود والجيش في مدن وقرى الجليل ، وقتل ثلاثة أشخاص من سخنين واخر من عرابة واخر من كفر كنا وآخر من الطيرة .. حتى هب الاهالي كلهم كرجل واحد ، اكثر من عشرة الاف رجل وامرأة وشاب وشابة وطفل وطفلة وساروا في شوارع القرية يطوفون فيها في مظاهرة سلمية لمدة ثلاث ساعات .

ولما لم يتحرش بهم رجال الشرطة وحرس الحدود ، بل انسحبوا الى خارج القرية ، ساد الهدوء مما يثبت مسؤولية سلطات الامن عن احداث الجليل الدامية .

هذا وعقد المتظاهرون اجتماعا شعبيا ضخما في نهاية المظاهرة تحدث فيه عدد من أعضاء لجنة الدفاع عن الارض في القرية ، بعد ان وقفوا دقيقة صمت حدادا على ارواح الضحايا الشهداء العرب في مختلف انحاء البلاد .

وفي ساعات بعد الظهر ، تجددت المظاهرات ، وقام الشباب باغلاق الشارع الرئيسي المؤدي الى تل ابيب ، الا ان رئيس وأعضاء المجلس المحلي أقنعوا الشباب بضرورة فتح الطريق حتى لا تاخذ السلطات ذريعة من ذلك للقيام باستفزاز الاهالي والاعتداء عليهم .

هذا وقد شمل الاضراب كافة قرى المثلث الشمالي ، مصمص والمشيرفة والبيار وغيرها .. حتى اغلقت المدارس في الساعة العاشرة صباحا واضرب العمال عن العمل خارج القرية .

كما والتقت مسيرتان من كفر قرع وعارة وعرعرة في الشارع العام ، بعد ان تم الاضراب في داخل القرى الثلاث . ولكن البوليس وحرس الحدود أبوا الا ان تقع الضحايا .. فأثاروا اشتباكا مع المتظاهرين وجرح فيه عدة اشخاص واعتقل ستة من المتظاهرين .

في المحكمة التي قررت توقيف المعتقلين في يوم الارض :

المعتقلون يصفون الاعتداء الوحشي عليهم

عكا — احضرت الشرطة القاضي فارس فلاح ، أول أمس الاربعاء ، الى مركز شرطة عكا وذلك لاستصدار أوامر توقيف بحق أكثر من مئة من المواطنين من قرى سخنين وعرابة ودير حنا وعكا وعيلبون والمغار . وقد مثلهم جميعا المحامي علي رافع الذي اعترض على تمديد توقيفهم مطالبا باطلاق سراحهم مبينا أن تمديد التوقيف يثير مشاعر المواطنين العرب ولا يعمل على تهدئة الخواطر .

وطالب المحامي من المحكمة أن تدون بأن جميع المعتقلين قد ضربوا في مراكز الشرطة في سخنين وعكا . وعندما سأل ضابط التحقيق المسؤول : هل صحيح ما يقوله المحامي ؟ رفع جميع المعتقلين أياديهم مؤكدين أنهم ضربوا .

وقد احتج المعتقلون أيضا على ظروف اعتقالهم مبينين أنهم لا يتلقون العلاج الطبي في المعتقل رغم أن بعضهم مصاب بجروح وكسور كما أنهم ينامون أربعون شخصا في غرفة واحدة ويكادون يختنقون . كما أن كل ستة يأكلون في صحن واحد . وقالوا : نريد معاملتنا معاملة انسانية . وأضافوا أنهم ينامون على الارض ويفترشون الباطون الشديد البرد في الليل . حيث ليست هناك فرشات أو وسائد وان كل شخصين يتدثران ببطانية واحدة .

كما أن بعض الموقوفين ظهروا أمام المحكمة ووسطهم السفلي ملفوف ببطانية أو قميص حيث خلعوا سراويلهم ولم يعطوهم بدلا عنها . وقد شاهد المحامي والصحفيون والمحكمة ذلك بأم أعينهم .

أما المعتقلون من سخنين فهم :

رشيد حمد طربيه ، عمر علي أبو ريا ، ابراهيم سليم الياس ، شفيق حسين ميعاري ، صبحي علي بدارنة ، منير ناجي أبو ريا ، علي أحمد غنايم ، جميل محمود زبيدات ، حمد عوض حنيف زبيدات ، حسني مرعي أبو ريا ، فاروق أحمد زبيدات ، غسان سعيد غنامة ، محمد سعيد زبيدات ، غازي أبو ريا ، جبران شقور ، سليمان شقور ، أحمد ذيب بدارنة ، خالد أبو ريا ، فؤاد خالد شلاعطة ، جمال مرعي دغيم ، سليم خضر شلاعطة ، عبد الله مصطفى أبو يونس ، ابراهيم عثمان أبو يونس ، حسن علي أبو صالح ، مازن غنامة ، محمود علي أبو صالح ، علي محمد بدارنة ، صالح يونس أبو يونس ، (وكانت يده مكسورة ومعلقة في عنقه) ، عمر أحمد شلاعطة ، محمد حسن خلايلة ، سليمان حسين شلاعطة ، (أصبع يده اليمنى مكسور واطفئت السجائر في كف يده اليمنى التي كانت منتفخة) ، عثمان ابراهيم عثمان ، حيدر دغيم ، (وهو مصاب بمرض في القلب . وقال ان وجوده في هذه الظروف قد يؤثر على حياته) ، فتحي خالد حيادرة ، قاسم نمر شلاعطة ، خالد علي شواهنة ، (اصيب برصاصة في رأسه) ، خليل ابراهيم شاهين ، علي أيوب حيادرة ، عبد الله محمد شلاعطة .

أما المعتقلون من عرابة فهم :

محمد بكري ياسين ، علي توفيق عاصلة ، خالد موسى ابراهيم ، محمد مصطفى سليم كناعنة ، سعيد سليمان عاصلة ، عبد الله غزاوي ، أحمد مصباح ياسين ، علي سعود ياسين ، ابراهيم سعيد ، مصطفى ياسين ، مصطفى يوسف بدارنة (يده اليسرى مكسورة ولم يتلق أي علاج) ، سعيد يوسف سعيد ، محمد سعيد زامل ، محمد أحمد نصار ، أحمد مصطفى نعامنة ، طالب أسعد كناعنة ، رافع علي كناعنة ، حسين مصطفى شاهين ، علي أحمد شاهين ، شعلان مصطفى نايف ، محمد مصطفى نعامنة ، يوسف أحمد دراوشة ، فهيم مصطفى نعامنة ، عمر أحمد نصار ، محمد حسن دراوشة ، محمود أحمد سليم ياسين ، خالد سعيد حلو نصار .

أما المعتقلون من عكا فهم :

وردان عبد الحفيظ حليم ، ابراهيم خليل خلايلة ، حسن ابراهيم عرابي ، خليل اللبابيدي ، أكرم مصطفى كردي ، توفيق مطلق فاعور ، محمود فؤاد زواوي ، كمال سعيد أبو خضرة ، نمر فؤاد زواوي ، جمال سعيد أبو خضرة ، أحمد فؤاد زواوي ، اسماعيل محمد هندي ، انطون كومبانيو ، عصام جعص ، أحمد حسن نداف ، سعيد صبحي حلواني ، محمد صبحي حلواني ، زهير ميخائيل يوسف ، ثابت أحمد حوبل .

أما المعتقلون من دير حنا فهم :

عدنان صبحي عمر ، سمير يونس خطيب ، عرسان نايف ابو الحوف .

ومن عيلبون :

عطية قبلان سواعد .

وقد اطلق سراح ثمانية مواطنين من طمرة وهم : احمد كامل ابو الهيجا ، ابراهيم محمود حسن ، سليم مجذوب ، احمد مجذوب ، طاهر مجذوب ، فوزي محمد ابو الهيجا ، مشعل مجذوب وطلعت مجذوب . وقد ثبت للمحكمة انه لم يحقق مع هؤلاء منذ اعتقالهم . وقد وعدت الشرطة باجراء التحقيق السريع واطلاق سراح من لا يثبت ضده شيء .

ويدرس المحامي علي رافع امكانية استئناف قرار التوقيف لدى المحكمة المركزية ومحكمة العدل العليا اذا لزم الامر .

وبعد ذلك انتقلت المحكمة ومحامي الدفاع وضابط الشرطة الى مركز بوليس ترشيحا حيث تم توقيف ١٤ معتقلا واطلق سراح يافع في الخامسة عشرة من عمره هو بسام احمد عبد اللطيف كناعنة (الذي اصيب برصاصة في صدره) .

اما الذين تم توقيفهم بتهمة اثارة الشغب وضرب افراد الشرطة وتسبب باضرار فهم : غالب ياسين (وقد بين محاميه ان شرطة نهاريا قامت بضربه) ، احمد صالح منصور (ضرب في شرطة نهاريا بعصا) ، علي خالد درويش (اصيب برصاصة في ذراعه اليسرى) ، جميل حمد فياض زبيدات (اصيب بكسور في رأسه في مركز توقيف سيغيب وكانت آثار العصي لا تزال ظاهرة على كتفيه وظهره وقد خلع بيجامته وعرض نفسه امام المحكمة) ، عثمان سعيد نصار ، سعيد يوسف الحاج ، فازي عبد الرحيم ياسين ، نايف ياسين نصار ، عبد موسى زبيدة ، محيي الدين غزاوي ، فتحي احمد سليمان زبيدات ، فالح محمد بدارنه (وهو مصاب بقنبلة حارقة حيث اشتعلت ملابسه في الشارع وظهر امام المحكمة ونصفه الاسفل ملفوف ببطانية) ...

في باقة الغربية

حاصرت الجماهير العدوان وشلته

شهدت باقة الغربية أروع أيام كفاحها في « يوم الارض » الثلاثين من آذار . فمنذ الساعات الاولى من صباح ذلك اليوم المشهود ، أخذت جماهير القرية تحتشد استعدادا لذلك اليوم ، وما أن أزفت الساعة العاشرة حتى سارت في مظاهرة رائعة في اتجاه المجلس حيث كان رئيس المجلس المحلي جلال أبو طعمة وزبانيته قد دعوا المجلس للانعقاد ، امعانا منهم في معارضة ارادة الاهلين ، وبقصد كسر الاضراب ، كما قال المندوب الشيوعي في المجلس في احتجاجه على عقد الجلسة في اليوم الذي أعلنت فيه الجماهير اضرابها . وقد اندفعت الجماهير الى بناية المجلس لتلقن أبا طعمة درسا في احترام ارادتها . وكان لمندوب الكتلة الشيوعية ابراهيم بيادسة وعضو المعارضة السيد اسماعيل أبو مخ الفضل في صد الجماهير اذ شرحا لها أن جام الغضب يجب أن ينصب على السلطة وسياستها .

واشتعلت غضبة المتظاهرين عندما بلغ مسامعها أن الشرطة أطلقت النار على طلاب المدرسة الثانوية ، فاندفعت المظاهرة نحو المدرسة ..

وعلى أبواب المدرسة هاجم حرس الحدود المتظاهرين فدافعوا عن أنفسهم . ومن ثم توجهت المظاهرة الى البلد وسار معها الطلاب . ولكن الشرطة وحرس الحدود تبعوا المتظاهرين بشكل استفزازي ، واعتقلوا طالبين كانا متخلفين عن المظاهرة قليلا ، واضطرت المظاهرة الى التوقف والتمركز على مداخل القرية واحاطت بقوة الحدود لتمنعها من العدوان .

وبقيت الجماهير تحاصر الشرطة حتى الساعة الخامسة .. وهنا تقدم عضو المجلس وعضو لجنة الدفاع عن الارض نحو الضابط وحمله مسؤولية كل ما قد يحدث نتيجة استفزاز رجاله لمشاعر الناس . وطالب الضابط أن يتقدم الاهلون بمطالبهم ، فاختار المتظاهرون لجنة وضعت المطالب وقدمتها اليه وهي :

١ — اطلاق سراح المعتقلين .
٢ — انسحاب الشرطة وحرس الحدود فورا .

وقد اضطر الضابط الى الموافقة . ونفذ المطالب فعلا .

والجدير بالذكر أن بعض العملاء المعروفين وعلى رأسهم المدعو قنديل حاولوا تحريض بعض الشباب على رجال الشرطة وهم ينسحبون ، بغية تجديد الاصطدام وسفك الدماء . ولكن محاولتهم باءت بالفشل اذ نبذتهم الجماهير من بين صفوفها .

وتوجه المتظاهرون الى المجلس وحاصروه ولم يتجرأ أبو طعمة على الظهور أمام المتظاهرين فانسل من باب جانبي . وحتى ساعات المساء استمرت المظاهرة في شوارع البلد وتفرقت بسلام مسجلة يوما من أيام باقة النضالية .

اعتداء غاشم على الطلاب العرب في مدرسة الخضيرة الثانوية !

أم الفحم — من عدنان عبد الهادي — على ابواب مدرسة الخضيرة الثانوية انهال احد الحراس على عربي يبيع الفلافل هناك ، بحجة ابعاده عن المدرسة في يوم ٧٦/٣/٢١ .

وقد تجمع حولهما عدد كبير من طلاب المدرسة اليهود والعرب ، ووقف احد الطلاب العرب بينهم ودعا الى وقف الشجار وطلب عدم تدخل الطلاب .

ولكن عددا من الطلاب اليهود العنصريين انهالوا عليه وعلى باقي الطلاب العرب بالضرب المبرح وجرى اشتباك عنيف بينهما .. أغمي خلاله على طالب عربي وجرح آخرون . وعلى الفور انطلق احد الطلاب العرب واخبر مدير المدرسة بالحادث .. فلما استمع المدير الى شكوى الطلاب من الجهتين .. طرد الطلاب العرب وأبلغهم بعدم العودة الى المدرسة الا بحضور أولياء امورهم .

ان الطلاب يستنكرون مثل هذه الظاهرة العنصرية ويطالبون بالتحقيق في الامر ومحاسبة المسؤولين عن نشوب الاشتباك .

الخلود لشهداء يوم الأرض

رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ينعي بمزيد الحزن والأسى الشهداء الستة أبناء الشعب الابرار الذين استشهدوا في يوم الأرض :

خير احمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنه	من سخنين
محسن يوسف طـه	من كفر كنا
رأفت زهيري	من نور شمس

الخلود لذكرى الشهداء والصبر والعزاء للعائلات المفجوعة .. والشفاء التام والعاجل الجرحى . نطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا وبتأليف لجنة تحقيق لاظهار المسؤولين عن المجزرة .

أسعد يوسف كنانة
رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي

الخلود لشهدائنا الأبرار

الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو تنعي بمزيد الحزن والاسى شهداء يوم الأرض الستة :

خير احمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنه	من سخنين
محسن يوسف طـه	من كفر كنا
رأفت زهيري	من نور شمس

الخلود لذكرى الشهداء وأحر التعازي للعائلات المفجوعة وللشعب المفجوع كله .. والشفاء التام والعاجل للمصابين .

الهيئات والمنظمات الشعبية
في شفاعمرو

تضامن عالمي — بقية

اللبناني ، اتحاد الطلاب من الكونغو برازافيل ، اتحاد الطلاب الجامعيين من جمهورية الدومينيكان ، اتحاد منظمات الطلاب الجامعيين العرب ، اتحاد الطلاب الجامعيين السوداني ، أعضاء الحزب الاشتراكي التقدمي من لبنان ، اتحاد الطلاب الجامعيين من امريكا اللاتينية ، الطلاب الجامعيون من جمهورية افريقيا الوسطى ، اتحاد الطلاب الجامعيين الكيني واتحاد الطلاب الجامعيين اليوناني .

« نحن المنظمات الموقعة ادناه ، نحتج بشدة على استمرار اعتقال العشرات من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في السجون الاسرائيلية اعتقالا اداريا دون توجيه اية تهمة لهم ، وما « جريرتهم » سوى نضالهم العادل ضد الاحتلال الاسرائيلي لارضهم ومن أجل استرداد حقوق شعبهم ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، الامر الذي تقر بشرعيته كل المبادىء الدولية .

اننا نطالب السلطات الاسرائيلية باطلاق سراحهم حالا وبالسماح لهم بالعودة الى أسرهم التي حرمت منهم لسنوات .. » .

كييف

ووصلتنا من كييف رسالة وقعتها ٢٣ من المنظمات الطلابية الدولية ، بعثتها الى لجان الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية هذا نصها :

« نحن المنظمات الموقعة ادناه ، زملاؤكم في معاهد مدينة كييف في الاتحاد السوفييتي ، نستنكر بكل شدة السياسة العنصرية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضدكم في مختلف مجالات الدراسة والحياة ، ونندد بالتحريض الارعن عليكم كعرب فلسطينيين ، ونعبر لكم عن تضامننا الكامل مع نضالكم الذي ترعاه القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

***

ومن كييف ايضا وقعت ٢٤ منظمة شباب وطلاب ومنظمات سياسية وحزبية من مختلف انحاء العالم على البيان التالي :

ضد مصادرة الاراضي

وبعث الينا الطلاب ، اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين يدرسون في جامعات موسكو ولينينغراد وكييف وخاركوف وروستوف ، برسالة ، يستنكرون فيها قرار الحكومة الاسرائيلية بمصادرة بقية اراضي الفلاحين العرب من سكان اسرائيل ويطالبونها بالغاء القرار ، ووقف حملة الضغط والتخويف التي تشنها ضد النضال العادل للدفاع عن الارض .

ويعلن الطلاب الشيوعيون في رسالتهم تضامنهم الكامل مع نضال جماهير شعبنا الشجاع ويتمنون النجاح في يوم الارض .

استفزازات بوليسية في عارة وعرعرة

قامت الشرطة باستفزاز الاهلين في عارة وعرعرة باجرائها التفتيش في منازل مفيد صيداوي ويوسف مصاروة ووجيه صيداوي وعبد الاله يونس بحجة البحث عن أصبغة كتبت بها الشعارات ..

هذا واستدعى المذكورون للتحقيق صباح يوم الجمعة الماضي .

وفـاة فـاضل

شيعت جماهير عبلين والقرى المجاورة في الاسبوع الماضي جثمان المرحوم علي حيدر عميد آل حيدر في عبلين الذي توفي عن عمر يناهز ٨٠ عاما .

وأعضاء الحزب الشيوعي في القرية يتقدمون بتعازيهم الحارة الى أبناء الفقيد وعموم أفراد العائلة .

٣١ منظمة — بقية

فيه الحركة النقابية الى التمتع بأقصى قدر ممكن من الحرية والاستقلالية حتى تستطيع ان تؤدي دورها بشرف في معركة الشعب الاردني النضالية والتي هي معركة كافة الشعوب العربية ضد التوسعية الاسرائيلية والمؤامرات الامبريالية .

اننا نستنكر بشدة هذه الحملة ، ونطالبكم بوقف التدخل في شؤون النقابات العمالية الاردنية ، والغاء القانون الجائر الذي فرض عليها في الفترة الاخيرة والذي يستهدف حل عدد من النقابات ذات التاريخ النقابي والنضالي المجيد . كما نطالبكم بالافراج عن النقابيين البارزين موسى قويدر وفتح الله العمراني واللذين يتمتعان بشعبية واسعة ليس فقط في أوساط الطبقة العاملة الاردنية ، بل ويحظيان ايضا باحترام وتقدير كل الحركة النقابية العمالية العربية والعالمية » .

تقوية — بقية

صدر في أعقاب هذه المحادثات عن القلق الشديد من الوضع الخطير في الشرق الاوسط . وأكد البيان ان الجانبين سيعملان من أجل التوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط .

وصرح غروميكو انه تناول في محادثاته امكانية انضمام بريطانيا الى الدول التي ستقدم ضمانات للتسوية في الشرق الاوسط .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يجري اتصالات مع بريطانيا حول الوضع في أنغولا .

وأكد عدم تدخل الاتحاد السوفييتي فيما يجري في روديسيا وناميبيا .

استفزازات بوليسية في باقة

باقة الغربية — قام أفراد من الشرطة في باقة الغربية بعمل استفزازي اذ طافوا على الحوانيت طالبين من أصحابها التوقيع أو الاعتراف بأن الرفيق ابراهيم بيادسه يحرضهم على الاضراب . وقد رفض أصحاب الحوانيت ذلك .

الدمقراطية في الميدان — بقية

— أهكذا يسأل الشرطي ؟ ثم ما شأنك ورئيس بلدية الناصرة ؟ هل تريده أنت شخصيا ، أعني : هل تريد منه شيئا ؟

— لا .. في الحقيقة ، أنا أردت ان أعرف فقط ..

— اسمع : الافضل ان تذهب من هنا .. انك تعيق سير الاجتماع .

بعد أن انفض الاجتماع أشار زميلي الى سيارة البوليس وهي تجوب الشارع :

— أنظر : ما زال ينتظر وصول توفيق زياد .

التهويد وحال الدنيا — بقية

كان ينظر الى الاراضي الشاسعة في الجليل والنقب الخالية تقريبا من السكان اليهود وكان يتألم أشد الألم عندما كان ينظر الى منطقة المثلث ويرى انها مكتظة بالسكان العرب .

وكان يصاب بأشد العصبية عندما يرى ان الاستيطان اليهودي في النقب ، الذي تبلغ مساحته ثلثي مساحة اسرائيل ، لم يتخط حدود بئر السبع على الرغم من مشروع المياه ، الذي تكاد تجف ، من جرائه بحيرة طبريا .

وهذا يفسر لنا لماذا اختار بن غوريون « سديه بوكر » مقرا له في الدنيا والآخرة .

وربما يذكر القراء ان بن غوريون اعرب ، في أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، عن موافقته على الانسحاب من كل المناطق المحتلة (ما عدا القدس) مقابل السلام مع العرب .

وهذا لا يعني بالطبع ان بن غوريون تحول الى داعية للسلام او أن حماسه الصهيوني فتر ، فهو كان يخشى فقط أن يؤدي هذا التوسع الجديد ، الذي جاء قبل ان تتوطد السيطرة الاسرائيلية (اليهودية بالطبع) على كل الاراضي التي قامت عليها الدولة ، الى زعزعة هذه السيطرة بدلا من توطيدها ، ومثاله صهيونيون في حزب العمل واحزاب أخرى يتخوفون من هذا التوسع .

ويبدو ان بن غوريون كان اكثر واقعية من وجهة النظر الصهيونية . فقد اغرقت حرب حزيران ١٩٦٧ حكام اسرائيل في مساحات واسعة من الاراضي وفي خضم بحر من السكان العرب ، فلم يعودوا يعرفون أي جزء من هذه الاراضي يطورونه (يهودونه) وأي قسم من السكان يتخلصون منه أولا .. وأصبح مثلهم مثل اللصوص في قصة « علي بابا والاربعين حرامي » ، الذين من فرط فرحتهم بالكميات الهائلة من الحلي والجواهر ، نسوا كلمة السر (افتح يا سمسم) وبقي باب المغارة مغلقا عليهم الى أن ألقي عليهم القبض ...

أن حكام اسرائيل في عمليات « التهويد » التي قرروا القيام بها في الجليل وغيره انما يعبرون عن تخوفهم من الزمن وقلقهم من فشل سياستهم ، القائمة على اقامة الحقائق الثابتة .

وهم لن يستطيعوا الاحتفاظ بالمناطق المحتلة ، ولا الاستمرار في عمليات « التهويد » التي يطلقون عليها زورا وبهتانا ، صفة « التطوير » .. فالدنيا اصبحت غير الدنيا التي كانوا يعرفونها ، ولن تستطيع قوة مهما بلغت ان تعيد عجلة التاريخ الى وراء .. ثم ، وهذا الاهم ، ان الجماهير العربية في اسرائيل تناضل بعزيمة وصلابة ضد التهويد وخطر الجلاء الذي يحمله معه ..

غسل الدماغ — بقية

هذا السلاح عن طريق جسر جوي عاجل .. لان القاهرة كانت بلا دفاع تقريبا .. وبعد هذا جاء الخبراء للمساعدة في تطوير الجيش الجديد وتدريبه .. ثم تطورت المساعدة الى ما هو معروف من انشاء قواعد الصواريخ والمشاركة في حماية المواقع الحيوية والمدن الكبرى .. الخ » .

هكذا « استغل » الاتحاد السوفييتي الهزيمة !!

ولهذا سيتضح بعد قليل ان محاولة غسل الدماغ ستنقلب على جراحها الساداتت ..

والواقع حتى في الصين لا أمل ، في المدى البعيد ، بنجاح عملية غسل الدماغ .

تهنئة

الى الرفيقين صالح مرشد واويزه بالمولود الجديد

مرشد

أعضاء الشبيبة والحزب في عبلين

جنازة شهداء مجزرة سخنين تتحول الى مظاهرة
شعب يهتف بالدم بالروح نفديك يا جليل

سخنين — لمراسلنا الخاص — شيع اهالي الجليل ثلاثة من شهدائهم بجنازة لم يشهد لها الجليل في تاريخه مثيلا .. كانت مظاهرة غير صامتة هتفت على مدى ساعتين دون انقطاع .. « بالدم ، بالروح نفديـك يا جليل » .. وتحول الحزن خلالها الى غضب ساطع على سياسة السلب والقتل . ولكنها كانت جنازة تظاهرية هادئـة ، لان قوات الامن لم تظهر لتستفز ذلك الجمهور الهادر المؤلف من حوالي ٢٥ ألف انسان والذي شيع شهداءه بنظام لا مثيل لـه .

حتى اصغر طفل في قرى البطوف يعرف ان الشهداء سقطوا دون ذنب جنوه ونتيجة لمخطط معد سلفا قصد منه توجيه ضربة قاصمة لحركة الدفاع عن الارض وبث الرعب في قلوب العرب وارغامهم على الاستكانة .. وتسلسل الحوادث يؤكد ذلك بما لا يترك مجالا للشك . وليس الا مفتريا من يزعم ان قرية عربية في اسرائيل تقدم على استفزاز قوة من الجيش الاسرائيلي مدججة بالسلاح وتعرف مقدما انها تبيت لها شرا ..

انها نفس سياسة مجزرة كفر قاسم، لم تتغير .. مع فارق وحيد هو ان شعبنا العربي تغير .. والظروف تغيرت ايضا .

حقائق المجزرة في البطوف

ابتدأ الجنود الاستفزاز في دير حنا وعرابة ، في مساء الاثنين ، اذ جاءوا خصيصا ، وليس بالصدفة — كما اذيع ... واخذوا يطلقون النار في اتجاه تجمعات الاولاد والاطفال ، وكان تجمع الاولاد في حارات القريتين وشوارعهما ، عشية اضراب عام لكل المواطنين العرب أمرا مفهوما تماما .. واخذ الجنود يطاردون الاولاد ويطلقون الرصاص ... وهكذا جرح ولـد برصاصة . ودخل الجنود عرابة وهم يطلقون النار بغزارة ... وكان من الطبيعي أن يستنفر هذا العمـل الاهالي الذين خافوا ان يكون مكروه قد حل باولادهم .. فهاجمهم الجنود وجرحوا ستة منهم . ودافع الاهالي عن انفسهم . وتوسط اعضاء المجلس المحلي .. وخرج الجنود المعتدين من القرية ليعودوا بعد قليل ، بتعزيزات كبيرة ، اجتاحت القرية وراحت تطلق النار كيفما اتفق . وعندها قتـل الشاب خير أحمد ياسين ، وجرح آخر.

وفي تلك الاثناء اعتقل الجنود جميع الجرحى .. وحتى السائق الـذي نقـل الشهيد خير الى المستشفى اعتقلوه ايضا مع مرافقه ...

وفي الصباح دخلت قوات كبيرة من الجيش الى قرى البطوف الثلاثـة سخنين ودير حنا وعرابة .. وتصدت لكل انسان ... حتى الذين كـانوا ذاهبين الى العمل ضربوا واهينوا .. واعلن منع التجول دون سابق انذار وبشكل غير مفهوم .. واخذ الجنـود يعتدون على كل من يرونـه ... ودخلوا بعض البيوت وسحبوا رجالا منها بملابس النوم .. ونكلوا بكل انسان بدعوى انه أخل بمنع التجول.

واعتقل حتى الذاهبون الى اعمالهم رغم الاضراب .. واطلقت النار على معلمة كانت ذاهبة الى مدرستها — حسب تعليمات الوزارة ، غير دارية بمنع التجول ، فجرحت ... رآها خضر عبد خلايله فهب لاسعافها .. فاطلقوا عليه الرصاص فاردوه قتيلا . كما قتلت الشهيدة خديجه شواهنه (٢٠ سنة) في داخل بيتها ... وكان الشهيد الثالث رجا حسين ابو ريـا (٢٧ سنة) وهو أب لاربعة اطفال .

شعب بأسره يعطي افادة واحدة ، تدمغ السلطات بتـدبير الاستفزاز الدموي .. وكل شيء يشير الى ان النظام والامن لم يخرقـا الا حيث خرقتهما قوات الامن باعتدائها على الآمنين .. ثقوب الرصاص في الجدران والنوافذ ، الاثاث المحطم كليـا في بيت خالد احمد ياسين حيث لم يسلـم حتى مقعد المرحاض من التحطيم .. أبواب ونوافـذ بيـت فؤاد مصطفى نصار ، الدماء التي لم تجف بعد على اسفلت شـوارع سخنين تشهد على وحشية الاستفزاز ... وكـان الدمار سيكون اكبر بكثير لولا استماتة الاهالي في الدفاع المشروع عن انفسهم.

وثبت للجميع ان منع التجول كـان للتغطية على العدوان المدبر .. بدليل ان الهدوء عاد الى القرى الثلاث حال رفع منع التجول وانسحاب قوات الجيش .

ولكن الاستفزاز انقلب على رؤوس مدبريه والنتيجة التى توخوها جـاءت معكوسة تماما . ولا يمكن لاحـد أن يخطىء ذلك وهو يرى عرابة عن بكرة أبيها متجهة في مسيرة تطول مئات الامتار نحو سخنين للاشتراك في تشييـع الشهداء . وكان رئيسا وأعضـاء المجلسين المحليين في عرابة وسخنين قد طلبا الى المسؤولين منع دخول قوات الامن الى قرى البطوف طوال يـوم الاربعاء ، يوم تشييع الضحايـا . فوعدوا بذلك . كما وعدوا باطـلاق سراح ٥٠ من المعتقلين . وبذلك مر ذلك اليوم بسلام ونظام .

الجنازة التظاهريـة

وفي الخامسة والنصف من مسـاء الاربعاء وصلت نعوش الضحايا مـن مستشفى « أبو كبير » فاستقبلتهـا الالوف المحتشدة بهتافات تشق عنـان السماء . لم يسمع ندب ولا عويـل . والدموع التى ذرفت كانت دموع تأثـر وغضب . وكان هتاف النساء الاكثـر ارتفاعا « بالدم .. بالروح .. نفديك يا جليل » يجعل كل انسان يقتنع أن هذا الشعب قرر الدفاع عن أرضـه ووطنه غير باخل بأية تضحية .

وقاطعت الالوف بعواصف من الهتاف المدوي خطاب عضو الكنيسـت رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الذى أبـن الشهداء بقوله : نحني رؤوسنا اجلالا لشهدائنا الذين جبلوا بدمهـم تراب الوطن الذى لن يكون الا للشعب .وقال « لقد حسبت السلطات أن هذا الشعب لا يفهم الا لغة القـوة . وعملـوا حساباتهم على هذا الاساس .واعتقدوا انه بالارهاب والعصا يمكنهم بسلـب حقوق الشعب واذلال كرامته » . وهبت عاصفة من الوف الحناجر تصرخ لا .. لا .. لا .. لا تشريد ولا تهويد ..عن اراضينا ما نحيد . وقال : ان الجريمة البشعة التى ارتكبت كانت جريمـة مخططة من فوق . لقـد أرادوا أن يطبقوا تهديدهم بأنهم سيحطمون هـذا الشعب . ولكن هذا الشعب مرغ في التراب انوف ظالميه .

وألقى رئيس مجلس سخنين المحلى السيد جمال طربيه كلمة مؤثرة نـدد فيها بالعدوان دون استفزاز على قرى البطوف . وقال ان الشعب لن ينسى شهداءه ولا عائلاتهم ، وطالب باطلاق سراح جميع الاسرى . وقال أيضـا : « اننا طالبنا بالتحقيق في هذه الجريمة التى ارتكبت بحق أبناء شعبنا » .

وطافت الالوف بمسيرة لا أول لها ولا آخر بالمقابر التى دفن فيها الشهداء، تهتف طوال الوقت بنداءات الارض .

وغطى عدد من الصحفيين ومصورى التلفزيون تلك الجنازة المنقطعة النظير. ورأوا كيف يكون النظام والامن علـى أكمل وجه عندما لا تتدخل قوات الامن.

الجليل يشيع شهيد الارض في كفر كنا

كفر كنا — لمراسلنا — بالزغاريد وهتافات الصمود ونداءات الارض شيعت الالوف من كفر كنا والناصرة وقرى الجليل جثمان الشهيد محسن يوسف طه الى مثواه الاخير بعد ظهر يوم الاربعاء ، امس الاول .

سار الموكب العظيم من بيت والد الشهيد يتقدمـه حملـة الاكاليل والشعـارات وتحـدوه الهتافـات والزغاريد حتى بلغ المسجد . وبعـد الصلاة على الشهيـد تابع الموكب المسيرة الى المقبرة ، في مظـاهرة نادرة المثال .

ولدى الضريح وقف الرفيق صالح عبد القادر طه مؤبنا الشهيد وداعيـا الى الوقوف في وجه مؤامرات سـلب الارض التي سقط الشـهيد دفاعا عنها . وفند المزاعم الخبيثة القائلة بان سقوط الشهيد محسن برصاص كان نتيجة الخلافات العائلية . واكـد انه سقط برصاص البوليس . وقال لا طـائفية ولا عـائلية بعد اليوم . فالدفاع عن الارض وحد الجميـع . واقترح بناء مدرسة جديدة على اسم الشهيد محسن ، شهيد الارض .

ثم أبن الشهيد رئيس لجنة الطلاب في مدرسة كفر كنا الثانوية ، ودعـا الجميع للصمود امام الارهاب دفاعا عن الارض .

وتلاه رئيس المجلس المحلـي في كفر كنا-السيد محمد سليم طه الـذى مجد الشهادة في سبيل الارض . وقال ها قد حققنا شعار « بالروح ، بالدم نفديك يا جليل » . ودعا للتمسـك بالارض التي سقط الشهيد فـداء لهـا .

ووضعت اكاليل زهور على الموضع الذي سقط فيـه الشهيد محسن برصاص الجنود . وكان لا يزال دمـه الطاهر يصبـغ الاسفلت الاسود . وكتب شعار كبير جاء فيه : هـذه ساحة الشهادة !

لهـم المجـد والخـلود

بلدية الناصرة تنعي بمزيد الحزن والاسى شهداء يوم الأرض الستة :

خير احمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنه	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفركنا
رأفت زهيري	من نور شمس

الخلود لذكرى الشهداء .. وأحر التعازي للعائلات المفجوعة وللشعب المفجوع كله .. والشفاء التام والعاجل للمصابين .

توفيق زيـاد
رئيس بلدية الناصرة

عشرات الالوف يشتركون في تشييع شهيد عرابة

عرابة — منذ ساعـات الصباح المبكرة أخـذت الوفود تتوافد الى قريـة عرابة مـن مختلف أنحاء البلاد من الجليل والمثلث لتحتشـد في موكب تشييع شهيد عرابة في يـوم الارض الذى لم يكن الا موكب التصميم على مواصلة الطريق وعرسا من أعراس الاحرار ، تعالت فيه الزغاريد والهتافات بحماية أرض الجليل والبطوف الغالية .

واشترك في الموكب اللجب رجـال الدين الاسلامي والمسيحي وأعضـاء اللجنة القطرية للدفـاع عن الارض ورؤساء وأعضاء المجالس المحلية من جميع المجالس المحلية العربيـة في البلاد ، والادباء والشعراء والعمـال والفلاحون والمثقفون قدر عددهـم بعشرات الالوف .

وتقدم الموكب تلاميذ المدارس والفرق الكشفية بأعلامها وشعاراتهـا وهى تضرب أنغامها التى جعلت من موكـب الجنازة موكب عرس تزف فيه عرابـة البطوف كسخنين وكفر كنا ، الى قائمة الشهادة والشرف شهيدا يروى بدمـه الذكى ثرى الوطن الغالى .

وبعد مراسيم الدفن احتشد الموكب في ساحة قرب المجلس المحلى . ومـن مكبر الصوت أخذ الخطباء يلقـون بكلماتهم وقصائدهم عرفنا منهم : والـد الشهيد محمد سليم ياسين ، وكـان أول المتكلمين ، وكانت كلمته مع كلمة أخي الشهيد جهاد محمد ياسين بمثابة تشجيع وتصميم على مواصلة الدرب.

وتكلم في الجماهير المحتشدة رئيس مجلس عرابة السيد محمود نعامنـه ورئيس مجلس سخنين السيد جمـال طربيه ورئيس مجلس كفر كنا السيـد محمد سليم طه ، ورئيس المجلـس المحلى في البعنة السيد محمد خليـل العابد ، ونائب رئيس المجلس المحلى في الطيبة السيد عبد الحميد أبو عيطة .

وتكلم ايضا النائب توفيق زيـاد رئيس بلدية الناصرة ورئيس تحريـر « الاتحاد » اميل حبيبي وعاصـم الخطيب ، باسم لجنة المبـادرة الدرزية ، ومنيب مخول من البقيعة .

وألقى الخورى مطانس خورى مـن كفر ياسيف كلمة . كما ألقى الشاعر عونى سبيتزجلا شعبيا ، والشاعـر عصام العباسى أبياتا من الشعر .

وتكلم باسم لجنة الدفاع عن الاراضى المحامى محمد الميعارى .

واستمر شباب البلد مع وفود القرى في أهازيجهم وهتافاتهم في أنحـاء البلد .

رابـع الضحايـا في العائلـة

الشهيد خير أحمد ياسين الذى سقط صريعـا في الهجوم الوحشى على عرابة هو رابع الضحايا التى افتقدتها عائلته. فشقيقاه قضت عليهما وهما في ريعان الشباب بل الطفولة القنابل التى خلفتها المناورات وانفجرت بهما « قضـاء وقدرا » ! في أراضى المنطقة « ٩ » .

وشقيق ثالث توفى بانقلاب تراكتور لا يعرف أحـد ظروف انقلابه .

مجلس أم الفحم يشارك قـرى الجليل مصابهـا

أم الفحم — وجـه مجلس أم الفحم المحلي البرقيـة التاليـة الى رئيس الحكومة ، ورئيس الكنيست ، ووزيـر الشرطة ، ورئيس لجنة الداخلية في الكنيست ، والى حـاكم لواء حيفا ، والى مستشار رئيس الحكومة طوليدانو :

باسم مجلس أم الفحم المحلي نستنكر تصرفات قوات الامن باستعمالها السلاح لتفريق المتظاهرين في يوم الارض ضد المواطنين العرب الذين يطـالبون بحقوقهم المشروعـة والتسبب بقتل الارواح البريئة . اننا نطالب باقامـة لجنـة تحقيق مع المسؤولين عن هـذه الاعمـال التى ان دلت على شيء فانما تدل على عدم المسؤولية وعلى الحقد والغضب على المواطنين العرب الذين أخلصوا للدولة خلال ٢٨ سنة .

محمد مصطفى داوود
رئيس المجلس

كما أرسل المجلس المحلي في أم الفحم برقيات تعزية الى المجالس المحلية في عرابة وسخنين وكفر كنا والى شعب الطيرة هذا نصها :

نشاركم المصاب الأليم بسقوط الأرواح البريـئة في سبيل الواجب .

الكنيسـت تستمـع الـى اقتـراح — بقيـة

الذين قتلوا وجرحوا في سخنين قتلـوا وجرحوا من جراء اطلاق النار عـلى البيوت ... حتى ولو كان هنالكفتى هنا أو فتيان هناك قد قذفوا حجـارة أو أقاموا عراقيل على طريق عام فهل هذا يبرر هذا الهجوم المسلح ؟!

حوادث كهذه كثيرة شاهدناهـا في حى هتكفـا في تل أبيب ، في رأس العين ... سواقى «ايجد» سـدوا طرق المدن الرئيسية ... ولم تطلقوا النار ... كان هناك استفزاز واضح ومبيت تجاه الجماهير العربية ... ان ما حدث أمس حصل قبل عشرين سنة في كفر قاسم ...

نشر الاكاذيب ان كل ما حصل هو فقط من جراء نشاط الحزب الشيوعى (ركاح) لن ينجح . فالقضية هـى قضية الجماهير العربية بكاملها ، قضية هبتها ضد مصادرة الارض وحرماتها من الحقوق المتساوية . التحريض عـلى ان الجماهير العربية قامت تعترض على حق اسرائيل في الوجود هو فرية تم على الجماهير العربية والحـزب الشيوعى ... لم يطرح احد منا ولا من بين السكان العرب قضية مستقبل الجليل ... وتعرفون اننا من أجـل السلام العادل نطالب بتسوية سلمية على أساس خطوط ٤—٦—٦٧ ..

وأردف يقول ان من يعترض عـلى ارتباط الجليل بدولة اسرائيل هـى الحكومة التى تعامل الجماهير العربية في الجليل وفي اسرائيل بتمييز واضطهاد قومى وكأنها في منطقة محتلة .

وقال ماير فلنر وسط مقاطعة رئيس الجلسة ونواب اليمين العنصرى : اننا نطالب بلجنة تحقيق وبنزع الثقة في الحكومة ... وهنا استدعى رئيس الجلسة حرس الكنيست فخاطبـوا بالنائب ماير فلنر لانزاله عن المنصة الا انه أنهى كلمته دون تدخلهم .

عاصفة تستقبل رئيس الحكومة

وعندما طلب رئيس الجلسة مـن رئيس الحكومة الرد على الاقتـراح بنزع الثقة تعالت أصوات النـواب الشيوعيين مطالبين بالتحقيق بالجرائم ومعاقبة القتلة . ولمدة دقائق معدودات كانت الصيحات تملؤ قاعة الكنيسـت ورئيس الحكومة واقف على المنصـة لا يتكلم .

وبرر رئيس الحكومة العـدوان الدموى بأنه دفاع الجنود والشرطة عن النظام وعن النفس في وجه أعمـال العنف ، وقال ان نص الاقتراح بنـزع الثقة وكلمة ممثل الكتلة الشيوعية هما استمرار للتحريض على العلاقات التى بنيناها بين اليهود والعرب في اسرائيل خلال ال ٢٨ عاما ! .. واشاد بمـا قامت به السلطة منذ قيام اسرائيـل « باعمال التطوير » بين الجماهـير العربية ! وقال : ان المصادرة كانت للتطوير ! وسيعوض أصحاب الارض فاين هنا النهب ؟!

وهنا قاطعه توفيق طوبى : ٢٨ سنة تصادرون الارض وتنهبونها وتجـردون المواطنين العرب من حقوقهم المتساوية وتقول أين هو ابتلاع الحقوق والنهب ؟

وخلال عاصفة جديدة من الجدل بين النواب الشيوعيين واليمينيين قالـت النائبة شوشانا اربيلى الموزلينو : كفى زدتموها !

فهتف توفيق زياد : كفى قتلا .. كفى مصادرة ... كفى تمييـزا ... كفى تماديا في الاستهتار بهذا الشعب.

وفي هذا الجو العاصف كان رئيس الجلسة يضرب عاليا بمطرقته ويهـدد النواب الشيوعيين باخراجهم مـن القاعة ...

وعندما أنذر الرئيس عضو الكنيست توفيق طوبى حسب المادة ٦٧ من نظام الكنيست ، هتف توفيق زياد : حسب أى مادة قتلوا الابرياء أمس ؟!

وأعرب رئيس الحكومة عن تقديره لقوى الامن والشرطة والجنود الذين ، كما قال ، أظهروا الكثير مـن ضبط النفس !!

وقال اننا نتطلع لاستمرار سياسة دمج عرب اسرائيل في حياة البلاد .

توفيق طوبى : ان استمـرار سياستكم ستجلب المآسى على شعـب اسرائيل والشعب العربي على حـد سواء . أحسن شيء تقوم به هـو ان تستقيل .

وطلب رابين اسقاط اقتراع نـزع الثقة .

مناقشة نزع الثقة

وكانـت كتلتا « التجمـع » و « الليكود » قد اتفقتا ان لا يشترك أحد في المناقشة لتأكيد التحفـظ مـن الكتلة الشيوعية . الا ان هذا المخطط فشل أيضا فطالب النائب بعيـل (موكيد) حق الكلام وطلبت الكتلـة الشيوعية حق الكلام أيضا حسـب النظام .

وهكذا تكلم النائب جروس مـن المتدينين (اجودات اسرائيل) وأمنون لين (الليكود) فكانت كلماتهم تحريضا أرعن على الحزب الشيوعى في محاولة لتكملة المسرحية لتغطية مسؤوليـة السلطة في العدوان الدموى ولتبييض سياستها . وتمادى أمنون لـين في رجعيته فطالب بالغاء شرعية الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) .

وقال ماير بعيل في كلمته انه لـن يصوت من أجل نزع الثقة لانه يعارض الحزب الشيوعى — ركاح — . وأضاف: ان هناك تدهورا في العلاقات وتعاظما في المشاعر القومية بين جميع الاطراف واما الانفجارات التى شاهدناها في عدد من الاماكن في الجليل فهى نتيجة مباشرة لاحلام أرض اسرائيل الكبـرى ...

وقال ان مصادرة الاراضى كانت خطـا سيكولوجيا كبيرا .. وقال لقد كـانت انفجارات همجية بين بعض أقسام من السكان العرب ولكن لا يمكن التسليم بسلوك غير مسؤول سلكته وحـدات معينة فبادرت باطلاق النار .. وعلى هذا الاساس يجب اقامة لجنة تحقيق .

كلمة توفيـق طوبى

وقال توفيق طوبى في النقـاش : ليس من السهل الكلام ولكن كنائـب للشعب العربى يجلس ٢٨ عاما في هذه القاعة أرى من الواجب على ان أطلق الالم والاحتجاج من أعماق الجماهـير العربية لما حدث البارحة .. لقد سلكت الحكومة ازاء الجماهير العربية وكأنهم ليسوا مواطنين هذه الدولة .. لقـد قال وزير الشرطة في التلفزيون أمس ان المواطنين العرب هم لحم من لحمنا ، ولكنكم قطعتم هذا اللحم حتى لا يكون جزء من لحمكم .

ان رئيس الحكومة ووزير الشرطـة يتحملان مسؤولية كبرى تجاه مستقبل العلاقات مع الجماهير العربية . نحن الشيوعيون وقفنا ونقف بكل قوانا من اجل تطوير هذه العلاقات على أساس علاقات اخوة حقيقية يهودية — عربية، علاقات تآخى وحقوق متساوية وليس على أساس علاقات تنكر للحقـوق ومواطنة من الدرجة الثانية ، ولا على أساس علاقات المجزرة تلو المجزرة من كفر قاسم حتى ال ٣٠ من آذار .

وفند ادعاءات السلطة ان اعتـداء الجنود والشرطة كان دفاعا عن النفس فسرد حقائق ما جرى في عرابة وسخنين ودير حنا والطيبة والطيرة وكفر كنا .

وقال : لقد توجهت لجنة الدفـاع عن الارض اليك يا نائب وزير الحكومة والى وزراء وأعضاء كنيست قبـل الاضراب وناشدوكم العمل على ردع اصرار السلطة على ارتكاب الفحشاء لانهم أحسوا بما تبيته السلطة ولكنكم صممتم آذانكم ! أردتم قصم ظهـر الجماهير العربية حتى لا ترفع صوتها بعد ضد المصادرة ومن أجل حقوقها . هذا لن تنجحوا به .

... لا يمكن أن تتسـتروا وراء التحريض على الحزب الشيـوعى والتهديد بالغاء شرعيته فهذا لن يواجه الواقع .. ويدرك كثيرون منكم انه من غير الممكن وضع رؤوسهم في التراب حتى لا يروا القضية الاساسية وهى قضية مواطنين في هذه الدولة ، قضية شعب يطالب بحقوق مشروعة . أمـا التهديدات التى توجهونها ضد «ركاح» فهى دليل افلاس مدقع .

وشجب توفيق طوبى العدوان الوقح على بيت النائب توفيق زياد والاعتداء على أهل بيته ، وقال : أردتم جـر توفيق زياد رئيس بلدية الناصـرة والناصرة كلها الى استفزاز دموى .. الفضل لتوفيق زياد في فشل مخططكـم تجاه الناصرة وسيأتى يوم ، عندمـا يفتح شعب اسرائيل عينيه ، ليقـول شكرا لتوفيق زياد وللحزب الشيـوعى ولرفاقه اليهود والعرب لانهم حملـوا راية النضال من أجل الحقوق العادلة للجماهير العربية في اسرائيل ومن أجل خلق ممكنات الحياة المشتركة وعليكم استخلاص النتائج ، لا بالتحريـض على « ركاح » وانما بالتمحيـص بأعمالكم ، بمراجعة سياستكم تجـاه الجماهير العربية . افسحوا المجال أمام الجماهير العربية لتشعر بأنها جزء من هذه الدولة وآنذاك نتكلم معكم بشكل آخر .

وبعد انتهاء المناقشة جرى التصويت على اقتراح نزع الثقة .

وبعد اجراء التصويت أعلن رئـيس الجلسة شاحال انه دعا أعضاء الكتلة الشيوعية مرات عديدة لمراعاة النظام نظرا لسلوكهم في الجلسة ولكنه يطلب نقل البروتوكول الى لجنة الكنيسـت لفحص تفوهاتهم وكلماتهم التى قـد يكون فيها ما يجب محاسبتهم عليه .

هذا وأجمع مراسلونا على ان مبادرة الكتلة الشيوعية الى طرح نزع الثقة بالحكومة ، وتوجيه لائحة الاتهـام الى السلطات ، لعدوانها الدموى على الجماهير العربية وافشالها مؤامـرة الصمت التى أرادت أوساط السلطـة اسدالها ووقفتها الجريئة في الكنيست دعمت المعركة الشعبية بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهوديـة لكشف القناع عن الجريمة الجديـدة ولردع العدوان على الجماهير العربية.

وقد أبرزت مختلـف الصحـف والاذاعات ووكالات الانباء العربيـة والعالمية موقف الكتلة الشيوعية الجرىء هذا في الكنيست .

وتحدث عنه راديـو موسكو في نشراته الاخبارية .

الحكومـة — بقية

الى تسوية عادلة لازمة الشـرق الاوسط .

وجاء في هذا البيان أيضا ان مثـل هذا النهج من شأنه اضعاف جهـود الدول العربية في سعيها لتحريـر الاراضى التى تحتلها اسرائيل وضمان الحقوق الشرعية للشعب العـربى الفلسطينى وان مثل هذه السياسة لا تنفع سوى القوى الامبرياليـة والصهيونية والرجعية .

هذا وقد ردت الحكومة السوفييتية ردا حازما على محاولات القاهـرة الرامية الى تشويه موقف الاتحـاد السوفييتي من جمهورية مصر العربية.

ويعيد البيان الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي ظل على مدى عشرين عاما يقدم لمصر مساعدة جمة في بنـاء اقتصادها وتدعيم قدرتها الدفاعيـة . وبفضل الاسلحة السوفييتية تمكنت القوات المصرية من مقاومة المعتـدى الاسرائيلى فترة طويلة من الزمـن وتمكنت من تحقيق الانتصار في معـارك حرب تشرين (اكتوبر) عام ١٩٧٣ . ولقد كان الجانب السوفييتي يتفهـم تماما علاقات النقد والتسليف بـين البلدين . والقت الحكومة السوفييتية مسؤولية تأزيم العلاقات بين الاتحـاد السوفييتي ومصر على سلطـات القاهرة .

وأشار البيان الى انه بالنسبـة للاتحاد السوفييتي سيواصل تأييـده لنضال الشعوب العربية من أجل اقرار سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

(اقرأ النص الكامل للبيان عـلى الصفحة الثانية) .

اغلـق — بقيـة

بينهم بعض المعتقلين الاداريين الذيـن خرجوا من السجون قبل بضعـة أسابيع .

وفي الوقت ذاته نجع المعتقل الادارى منذ نيسان ١٩٧٤ ، عطاالله رشماوى ، من ترشيح نفسـه للاشتـراك في الانتخابات البلدية في بيت ساحور .. وقد تم له ذلك بعد أن تدخلت المحامية فيليتسيا لانغر وطالبت المستشـار القضائى باقرار حقه في خوض المعركة الانتخابية .

واتهمت جريدة « الفجـر » في افتتاحيتها صباح أمس ، الخميس ، سلطات الاحتلال «باستخدام «البعض» لتصفية حسابات قديمة مع آخرين » . وأكدت « ان ترشيحات آخر لحظـة ليست بعيدة عن النية ولا بريئة مـن الشك في غاياتها » .

وأوضحت طبيعة المعركـة « ان المعركة الانتخابية ستكون بين المعارضين للادارة المدنية والتمثيل البديل (أى المعارضين لخلق قيادة تكون بديـل منظمة التحرير الفلسطينية — المكاتب) وبين الآخرين مهما كانت مواقفهـم وذرائعهم وتبريراتهم وقدرتهم عـلى « تزفيت » الشوارع أو تنظيفها » .

هذا وعاد بيرس وزير الحربية أول أمس واكد ان السلطـات لا تتدخل في « الانتخابات البلدية » .. ولكـن تمديد مهلة الترشيح بدون مبرر كـان أبرز أشكال التدخل بعد التدخل الفظ الذى اتخذ شكل ابعاد الوطنيين الدكتور أحمد حمزة النتشة والدكتور عبـد العزيز حاج أحمد .

وحسب آخر المعطيات لم يرشح أى انسان نفسه في بير زيت .

(اقرأ المقال حول هذا الموضوع على الصفحة الثانية) .

سوريـا تحـذر مـن خطـر التقسيـم — بقيـة

الجهود والاتصالات السياسية لوضـع حد للازمة اللبنانية في الوقت الـذى خفت فيه حدة الاشتباكات . وقد ناشد سماحة الشيخ حسن خالد مفتى لبنان والبطريرك خريش جميع الاطـراف في الحرب الدائرة الى وقف القتال فورا وأعلنا تأييدهما لايجاد وسائل دستورية وسياسية لحل النزاع وافساح المجال أمام المبادرة السورية لتحقيـق اهدافها .

هذا وقد أدان ياسر عرفـات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريـر الفلسطينية في مؤتمر صحفى المؤامرات الامبريالية ضد حركة المقاومـة الفلسطينية وممثليها في لبنان .

وتربط الصحافة القبرصية أنبـاء تحركات الاسطول الاميـركى السادس ومناورات القوى البحرية لحلف الاطلسى في شرق البحر المتوسط بالاحـداث الجارية في لبنان . واشارت صحيفة « فيلا لاتيروس » بأن هناك في الوقـت الحاضر احتمال خطر التدخل الامريكى.

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

في البلدان والقرى العربية ..

وأهم هذه الذيول الاعتقالات الجماهيريـة .. وتعذيب المعتقلين بالسجون .. وترك المصابين منهم بجروح وكسور أضلاع وأطراف بدون علاج .

لقد أطلقت السلطات سراح بعض المعتقلين .. ومنهم الفتيان والمصابون .. وكشفت بذلك من حيث لا تـدرى عن هول البربرية التى استخدمتها قوات الامن عند هجومها على أبناء الشعب العربى في اسرائيل .

ولكن لا يزال في السجون العشرات بل المئات ومـن الواجب الملح اطلاق سراحهم حتى يخف التوتر في قراهم . فابقاؤهم في السجون وتعذيبهم .. والامساك بالمصابين منهم رغم حاجتهم الى العلاج من شأنه أن يفجر نقمة الجماهير العربية ويعرقل العودة الى الهدوء الذى خرقته سلطـات الامـن .

ولهذا ندعو الى اطلاق سراح كافة المعتقلـين دون تحفظ أو استثناء .. فهذا هو واجب الساعة .

في أعدادنا القادمـة

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا ان السلطات أطلقت سـراح عدد مـن المعتقلين من عكا والطيبة والمغار وغيرها من المدن والقرى ، ممـن جـرى اعتقالهم في يوم الارض ، ولكن لا يزال العشرات رهن الاعتقال وقد تجنـدت مختلف القوى لاطلاق سراحهم .

ومن أفواه المعتقلين الذين أطلـق سراحهم استمعنا الى أشكال المعانـاة التى لاقوها أثناء اعتقالهم . وسننشر عن كل ذلك في أعدادنا القادمة .

(هيئة تحرير الاتحاد)

تـأجيل مسرحيـة « لمـا انجنينـا »

تعلن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب عن تـأجيل عرض مسرحيـة « لمـا انجنينـا » التي كان من المزمـع عرضهـا في ٣ ، ٤ نيسان الجاري ، الى اسبوع قـادم .

دعـوة عـامة للشبـاب والطلاب في حي العجمي بيافا

الشبيبة الشيوعية تدعوكم لسماع المحاضرة التي سيلقيها شاعر الشعب **سالم جبران** حول جذور القضية الفلسطينية ، وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء الثلاثاء ٧٦\٤\٦ وذلك في نادي الثقافة — شارع ترتسـا ١٧ خلف سينما نوغا بيافا .

قداس وجناز الاربعين



ميخائيل ميخائيل وأبناؤه وأقرباؤهم وأنسباؤهم في يافا وعائلة مطانس في أبو سنان يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

بـاسم ميخائيل

وذلك يـوم السبت في ٣ نيسان ١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحـا في كنيسـة الروم الاورثـوذكس (الخضـر) في يـافـا .

لا أراكـم اللـه مكروهـا بعزيـز

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٦ نيسان ١٩٧٦ ، ٥ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٩٥ VOL 32—95—6.4.1976

قرار الحكومة ببحث المشاكل لايحل شيئا

المطلوب الغاء مصادرة الأراضي العربية

الوزارة تطهر قوات الامن من مسؤولية المجزرة •• وتعد بمعالجة قضايا الجماهير العربية •• الصفو هو باقامة لجنة تحقيق •• وباطلاق سراح المعتقلين •• وباعادة العمال العرب الى أعمالهم ووقف الارهاب البوليسي •

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — أجبر اضراب الجماهير العربية في الثلاثين من آذار وما أعقبه من اهتزاز في الرأي العام الاسرائيلي ، الحكومة الاسرائيلية على تكريس اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي لبحث الاوضاع في القطاع العربي في اسرائيل .

وعلى الرغم من أن انباء الاجتماع الوزاري اظهرت اتفاقا عاما في الاراء حول بعض المظاهر التي اقترنت بيوم الارض التاريخي الا أن النقاش انتهى بقرار ينص على بحث السياسة التي يجب أن تنتهجها السلطات «على المدى البعيد ازاء الوسط العربي على أساس مقترحات عملية تطرح على جدول أعمال مجلس الوزراء » .

وبهذا القرار اعترفت سلطات الاضطهاد القومي عمليا بضرورة اعادة النظر في سياستها ازاء الجماهير العربية في هذه البلاد .

ومع هذا فالبيان الذى صدر بعد هذا الاجتماع طهر قوات الامن من مسؤولية المذبحة الوحشية التي قامت بها في قرى الجليل والمثلث ومنحها شهادة حسن سلوك . فقد ساد اتفاق في الرأي ، حسب لغة البيان ، « ان استخدام السلاح وقع حين تعرضت حياة هذه القوات للخطر نتيجة الهجوم المنظم عليها (كذا) ورجمها بوابل من الحجارة » !! و« هدف الى اعادة النظام الى نصابه باسرع ما يمكن » .

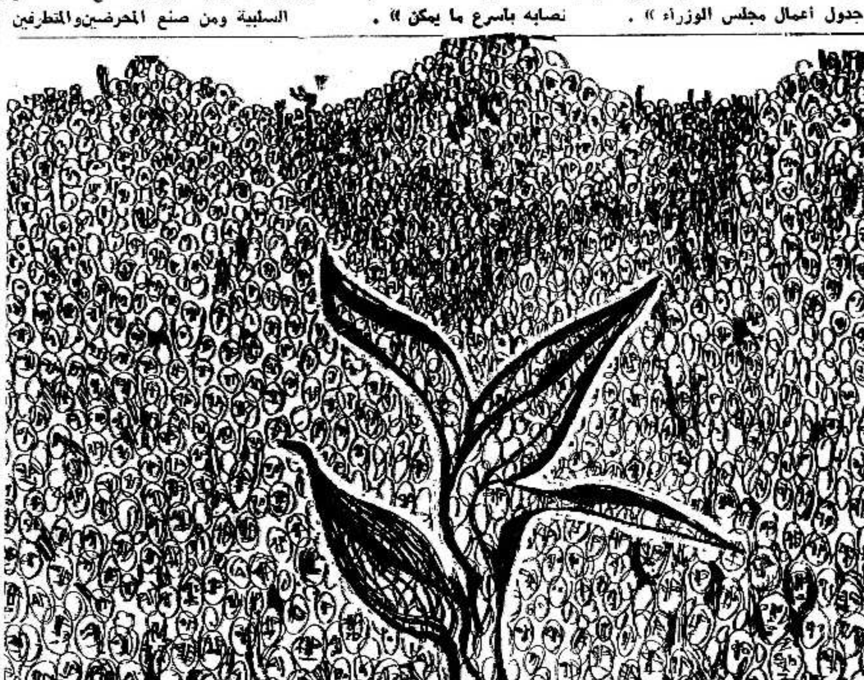
وجاء قرار الوزارة ، الذى زعم أن الحكومة ستواصل بذل كافة الجهود من أجل دمج المواطنين العرب الاسرائيليين في جميع شبكات المياه في البلاد ، في خضم جدل شديد انعكس في ندوات تلفزيونية وتصريحات صحفية وحوارات اذاعية .

ومع أن المشتركين في هذا النقاش ، الذى جرى عبر وسائل الاعلام السلطوية ، ينتمون الى المحافل الحاكمة ، فقد كان من الممكن رؤية أسس الاتفاق ، من ناحية ، ومظاهر التمايز من ناحية اخرى ..

أما اسس الاتفاق فكانت في الزعم بأن الاضراب كان من صنع العناصر السلبية ومن صنع المحرضين والمتطرفين وفي مقدمتهم الشيوعيون (ركاح) .. وان استملاك الاراضي العربية لم يفجر الاضراب الكفاحي في الثلاثين من آذار (وزير الخارجية ألون والنائب المبامي دوف زاكين في المناظرة الاذاعية مساء السبت الماضي) .

أما مظاهر التمايز فكانت في كيفية معالجة الوضع .. فالغلاة من الصهيونيين المتطرفين من أنصار اسرائيل الكبرى دعوا الى انتهاج سياسة القوة وطالبوا بأن نبدأ بالغاء علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) « أصل الداء والبلاء » (أمنون لين نائب التكتل اليميني — الليكود في الكنيست أولا وفي المناظرة المذكورة اعلاه ثانيا) .. في حين رفض طوليدانو مستشار رئيس الوزراء في مقابلته التلفزيونية يوم الجمعة الماضي استخدام القوة ازاء نصف مليون عربي واعترف : « كان من الافضل لو لم تتم عملية تنفيذ استملاك الاراضي. ولكن بما انه لا يوجد بديل لذلك يجب انجاز عملية الاستملاك بصورة سريعة. وأضاف يجب الكف عن التكلم عن سياسة جديدة (أي سياسة القوة) والشروع بحل مشاكل الاقلية العربية!! وحسب المعلومات التي نشرتها

— البقية على صفحة ٥ —



لا بد أن تشرق الارض — لوحة للرسام عبد عابدي

كلمة الاتحاد

ايجابيون وسلبيون

في مواجهتها مظاهر المعارضة لسياستها الاقتصادية والسياسية تلجأ الرجعية الاسرائيلية الى ترسانتها الفكرية لاقناع الرأى العام الاسرائيلي والعالمي بصدق مواقفها .

ولكن هذه الترسانة تشح يوميا وأسلحتها تنخفض الى الحد الادنى .

لقد دأبت المحافل الحاكمة في الماضي على وصف الذين يقاومون الاحتلال الاسرائيلي على الصعيد الدولي « باللاسامية » .. وذهبت الى حد وصف الذين يقاومون احتلال وطنهم « بالارهابيين » و « المتطرفين » .

ولكن العالم لم يقبل هذا التقويم .. فبقيت المحافل الحاكمة وحيدة تردد مزاعمها ، مثل الببغاء ، بدون جوقة تردد من بعدها أناشيدها ..

ومنذ وقت بعيد نقلت المحافل الاسرائيلية الحاكمة هذا الاسلوب الى الصعيد الداخلي فاتهمت المضربين اليهود من أجل حقوقهم النقابية « بالخيانة » و « خدمة أعداء الدولة » — منظمة التحرير الفلسطينية .

ولهذا لم يكن غريبا أن تعود هذه المحافل الى نفس النغمة ، فتردد أن ما جرى في يوم الاضراب المشهود لم يكن أكثر من صراع بين « الايجابيين » و« السلبيين » بين العرب.

وحتى تشل تفكير الرأى العام اليهودى ربطت بين « السلبيين » العرب والحزب الشيوعي الاسرائيلي(ركاح).

لا نريد تحليل محركات المحافل الاسرائيلية الحاكمة فهي معروفة وتتجسم في سياسة الاضطهاد القومي وبالحقد العنصري على العرب وقوى التقدم يهودية كانت أم عربية.

ولا نرغب في التغلغل في تفكير المسؤولين الذين أعمتهم الصهيونية فخططوا تهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربية في سبيل تحقيق ذلك ..

انما نريد أن نشير الى وهم أولئك المسؤولين، الذين يعتقدون ، علنا على الاقل ، أن في وسعهم تضليل الجماهير العربية واقناعها « بحسن نواياهم » ، في وقت تظهر فيه أطماعهم الصهيونية .

فهم حين يزعمون أن « يوم الارض » جرى في « غفلة من الزمن » .. وان العناصر « الايجابية » كانت واعية على «مسؤولياتها » حين عارضت يوم الاضراب ، انما يضللون أنفسهم ويتنكرون للقضية الجوهرية التي تواجهها الاقلية العربية القومية في اسرائيل .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كتاب أسود يدين بالوقائع الاعتداء الوحشي على العرب في يوم الارض

اقامة صندوق قطرى لمساعدة المنكوبين ومواصلة النضال للدفاع عن الارض

سخنين — مراسل الاتحاد — باشرت لجنة تحقيق مؤلفة من عشرات المحامين العرب في جمع الافادات والبيانات في قرى سخنين وعرابة ودير حنا للكشف عن الجريمة المروعة التى ارتكبتها قوات الامن ضد السكان العزل ، في ٣٠ آذار ، يوم الاضراب الشامل للاحتجاج على مصادرة الاراضى .

وقد اجتمع المحامون الى رؤساء السلطات المحلية وأعضائها ، والى أقرباء القتلى والجرحى والمعتقلين واستمعوا الى بينات ، لا تترك مجالا للشك ، في أن الحكومة قررت مسبقا تلقين الجماهير العربية درسا لكبت النضال العادل ضد نهب الاراضى العربية .

وانتقد أهالي القرى الثلاث ، سخنين وعرابة ودير حنا ، بشدة تصرفات صندوق المرضى (كوبات حوليم) الذى رفضت فروعه دفع رسوم معالجة الجرحى في المستشفيات من أعضاء صندوق المرضى .

مؤتمر صحفي في تل أبيب

وقرر رؤساء مجالس القرى الثلاث عقد مؤتمر صحفي في تل أبيب ، صباح الاربعاء القادم ، لاطلاع الرأى العام على حقيقة الاحداث في يوم الاضراب ، الذى حولته قوات الامن الى يوم مجزرة دموية في القرى العربية .

وجاءنا من لجنة الدفاع عن الاراضي أنها تعتزم اصدار كتاب أسود عن أحداث ٣٠ آذار تفند فيه بالوقائع مزاعم المسؤولين حول سقوط الضحايا والجرحى .

صندوق لمساعدة المنكوبين

وتقرر في اجتماع سخنين ، اقامة صندوق قطرى لتقديم المساعدات للمنكوبين ولمواصلة معركة الدفاع عن الاراضي . وستقام لهذا الغرض لجنة امناء عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بالتعاون مع السلطات المحلية العربية واللجان المحلية لهذا الغرض.

«الحقيقة اليوم ممنوعة»

وازاء كل هذا ذكر تلفزيون اسرائيل، أن الدوائر الرسمية احتجت على تقرير ، بعث به مراسل شبكة التلفزيون الامريكى ، أتهم به حكومة اسرائيل بتطبيق نظام التمييز العنصرى ضد عرب اسرائيل على نمط جنوب أفريقيا.

وأذاع راديو كوبنهاجن ، أن مراسله حين طلب دخول مركز بوليس قرب سخنين لمعرفة حقيقة ما يجرى هناك اجابه الشاويش « الحقيقة اليوم ممنوعة » . وذكرت الاذاعة أن قوات الامن تسلمت أوامر باطلاق النار بهدف الاصابة .

وأذاعت أيضا نبأ آخر لمراسلها جاء فيه ان الهجوم على بيت رئيس بلدية الناصرة استهدف استدراج رئيس البلدية للخروج من مكتبه الى الخارج(!!)

ولا تزال وكالات الانباء العالمية تنقل أنباء الاضراب العام وتشرح ظروفه وابعاده القطرية والمنطقية .

مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري

صوفيا — لمراسل خاص — أعربت قرارات المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعي البلغارى عن المنجزات التي حققها الحزب الشيوعي والشعب البلغارى خلال الخطة الخمسية الاخيرة كما أقرت برنامج الخطة الخمسية القادمة .

وكان المؤتمر قد انهى أعماله مساء الجمعة الماضي بعد انعقاد دام خمسة ايام ، وانتهى في ٢٩ الماضي ،باشتراك ١٠٢ وفود من ٩٤ دولة تمثل أحزابا شيوعية وعمالية وحركات تحرر وطني وأحزابا اشتراكية دمقراطية . ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر ساشا حنين عضو المكتب السياسي ونمر مرقس عضو اللجنة المركزية .

وجاء في قرارات المؤتمر حول القضية الفلسطينية ، أن الشعب البلغاري بأكمله يطالب بتحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وقال الرفيق تيودور جيفكوف ، الذى اعيد انتخابه كسكرتير عام للحزب في تقريره السياسي حول الشرق الاوسط : « لا يزال الوضع في الشرق الاوسط ، بتأثير الامبريالية وأعوانها، على حافة الحرب . ولن يزول خطر الاصطدام من جديد الا بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها في عام ٦٧ ويفوز الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه كاملة » . وأضاف الرفيق جيفكوف ان مؤتمر جنيف هو الاطار الافضل لحل النزاع في المنطقة باشتراك جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي معرض حديثه عن منجزات الشعب البلغارى في المؤتمر قال الرفيق جيفكوف ان الدخل القومي في الدولة زاد بنسبة ٤٩٪ ، وأن دخل المواطن البلغارى ازداد بنسبة ٣٢٫٤ ٪ .

المجر تحتفل بعيد تحررها

بودابست — احتفل الشعب المجري اول امس بالذكرى الحادية والثلاثين لتحرير المجر من الفاشية .

وقد تبادل القادة السوفييت والمجريون التهاني بهذه المناسبة .

وعبرت البرقية التي بعث بها كل من ليونيد برجنيف ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغن عن الارتياح للنجاحات التي أحرزها الشعب المجري في بناء الاشتراكية وعن التمنيات بالازدهار المستمر له .

كما اشار يانوش كادار والقادة المجريون الاخرون الى انه نتيجة للنضال البطولي الذي خاضه الجيش السوفييتي منذ واحد وثلاثين سنة استطاع الشعب المجرى أن يسير على طريق الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، وان يبني الان المجتمع الاشتراكي الراقي بنجاح .

موجة عارمة من التضامن العالمي

حيفا — مكتب الاتحاد — استثار اضراب الجماهير العربية في يوم الارض وحملة القمع الوحشية ضدها موجة تضامن عالمي مع الدفاع عن الاراضي العربية واستنكار لاجراءات القمع الموجهة ضد العرب في اسرائيل.

فقد أرسل الاتحاد العالمي للنقابات المهنية برقية الى المنظمة الدولية للعمال العرب أعرب فيها عن التضامن مع كفاح العرب في اسرائيل ضد مصادرة أراضيهم . كما أصدر الاتحاد بيانا شجب فيه الهجوم البوليسي الدموي على المواطنين العرب .

كما أبرقت منظمة الطلاب العالمية الى رئيس وزراء اسرائيل محتجة على أعمال القمع في المناطق المحتلة وضد العرب في اسرائيل ، وطالبت باطلاق سراح جميع المعتقلين وبالغاء مشاريع المصادرة .

وأصدرت النقابات الفرنسية « سي.جي.تي » بيانا نددت فيه بالسياسة العنصرية التي ينتهجها حكام اسرائيل ، وشجبت أعمال القمع وأعربت عن التضامن التام مع كفاح العرب في اسرائيل من أجل المساواة وضد الظلم .

وجرت مظاهرات تضامن فكراتشي عاصمة باكستان .

وفي بغداد جرت مظاهرات شعبية في الثلاثين من آذار ، تضامنا مع كفاح العرب في اسرائيل دفاعا عن أراضيهم.

ونظم اتحاد الطلاب الفلسطينيين في باريس في ٣١ /٣ اجتماعا احتجاجيا ضد أعمال القمع وتضامنا مع الجماهير العربية في يوم الارض . واشترك في الاجتماع ممثلو اليسار والنقابات العمالية والمنظمات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الاخفاق يحيط برحلة السادات الأوروبية

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — وصل الرئيس المصرى أنور السادات في جولته الاوروبية الى روما بعد ان أنهى زيارته الرسمية في المانيا الغربية وزيارته غير الرسمية في فرنسا .

واتضح من تصريحاته ومن تعقيبات الصحف التي عالجت رحلته ان اهداف الرحلة ثلاثة : جذب رؤوس الاموال الغربية الى مصر .. وترتيب قروض ومساعدات .. عقد صفقات أسلحة .. وتحقيق مكاسب سياسية ..

وبغض النظر عن الود الذي استقبله به المسؤولون في المانيا الغربية وتهليل الصحافة المصرية وتكبيرها حول « انجازاته » فالحقيقة ان زيارته كانت مجرد مظاهرة لاقناع الراي العام المصري بصدق سياسته الموالية للامبريالية .

وفي هذا الصدد كتبت الصحيفة الالمانية الغربية « فلت زايت » : ان جمهورية المانيا الاتحادية ليست ذلك المصرف الذي في وسعه ان ينتشل مصر من مأساتها المالية الحالية .. واضافت : لا بد للمصري الذي يحب الالمان ان يفهم ان للحب التبادل حدودا ..

وبعد ان لاحظت الصحيفة ان الرئيس السادات يعتمد حاليا كل الاعتماد تقريبا على التأييد الامريكي ، قررت : ليس في وسع المانيا الغربية ان تعطيه لا النصائح الطيبة ولا الاموال التي في وسعها ان تزوده بالقوة التي يحتاج اليها لكي يواصل مثابرته على تنفيذ نواياه ، على الرغم من المواجهة التي يلقاها من مراكز عربية ، او تنفيذ تعهداتها العديدة أمام الشعب المصري .

وقالت الصحيفة ان التزامات المانيا الاتحادية ازاء اسرائيل هي جزء لا يتجزأ من سياستها في الشرق الاوسط .

وبهذا التعليق ردت الصحيفة على أوهام السادات تماما ..

ثم لقد أعلن السادات في سبيل الفوز بكسب سياسي ، في مطلع زيارته في المانيا الغربية ، انه مقتنع من ان « بون » (عاصمة المانيا الغربية) ستعترف بمنظمة تحرير فلسطين (رويتر ٣١—٣—٧٦) .

ولكن كلاوس بويلينغ الناطق بلسان المستشار الالماني الغربي شميدت سارع الى ابلاغ الصحفيين ان حكومته لم تتزحزح عن موقفها القديم ولن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الا بعد ان تعترف المنظمة باسرائيل .

أما في قضية السلاح فقد أعلنت المانيا انها ترفض تزويد أي من الاطراف ما دامت الازمة محتدمة في الشرق الاوسط .

ولم يكن حظ الرئيس السادات في فرنسا افضل من حظه في المانيا الغربية على الرغم من ان الصحف أسهبت باستعداد فرنسا على تزويد مصر بالسلاح بكميات كبيرة .

ولاحظت الصحف الفرنسية ان حجم الاسلحة المحتمل ارسالها لن يسد أولا الحد الادنى من حاجات مصر ، وثانيا لن تستطيع فرنسا

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

هل هناك مخطط استيطاني في أراضي الظاهرية ؟

القدس — ارسل رئيس المجلس القروي في قرية الظاهرية في محافظة الخليل رسالة الى الحاكم العسكري في الخليل يحتج فيها على اعمال جرافات الجيش في القرية . وجاء في الرسالة : اهالي قرية الظاهرية — محافظة الخليل — ممثلين في المجلس القروي يستنكرون بشدة اعمال الجيش في القرية ، حيث تقوم جرافات تخص الجيش بشق الطرق وتسوية الاراضي ضمن الاراضي الزراعية ووسط السكان .

وجاء في الرسالة ان المجلس سبق واعلم الحاكم العسكري فلم يتلق أي جواب منه الامر الذي زاد شكوك الاهلين بان ثمة مخططا يستهدف استيطان الاراضي الزراعية .

هذا وارسل المجلس نسخا عن رسالته الى وزير الدفاع والحاكم العسكري في الضفة الغربية ، ولجنة حقوق الانسان الدولية ، والصحف.

حسين يلتقي مع السادات قيقير : المفتاح بيد أمريكا

حيفا — مكتب الاتحاد — انتهت قبل ايام زيارة الملك الاردني ، حسين ، الرسمية في الولايات المتحدة ، بعد ابحاث كثيفة جرت بين الوفدين الامريكي والاردني .

وطبعا تطرقت المباحثات بين الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر ، والملك حسين ومرافقيه الى طلب الاردن أسلحة امريكية (كانت أصلا بمبلغ ٣٥٠ مليون دولار واصبحت الان ٨٠٠ مليون دولار) والى أزمة الشرق الاوسط . وأكدت أنباء المباحثات وتصريحات الملك حسين على ان الولايات المتحدة ترغب في اقامة علاقات اسرائيلية — أردنية بحيث يكون حسين الطرف الثاني في اتفاق فك ارتباط بين اسرائيل والاردن .

وحسب ما أذاعته وكالات الانباء اشترط حسين لتسوية الازمة في الشرق الاوسط أربعة شروط هي ضمان حق الشعب العربي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم .. ضمان سيادة واستقلال كافة الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل .. وانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

وفي سبيل اضفاء أهمية على زيارة حسين في الولايات المتحدة سربت الصحف ووكالات الانباء ان المسؤولين الامريكيين وعدوا الملك الاردني بوقف الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة — وبشكل خاص في الضفة الغربية .

ولكن الامر المقرر — بل هدف الزيارة — كان تصريح حسين في الاذاعات التلفزيونية : ان الولايات المتحدة تمسك بيدها مفتاح حل

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

خالد محيي الدين سكرتير مجلس السلام المصري:

الغاء المعاهدة السوفييتية المصرية لايخدم مصالح مصر القريبة أو البعيدة

بغداد — صرح السيد محيي الدين الامين العام لمجلس السلم الوطني في جمهورية مصر العربية في مقابلة أجرتها معه صحيفة « طريق الشعب» العراقية أن الغاء مصر لمعاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي لا يخدم مصالح مصر لا القريبة منها ولا البعيدة . واضاف قائلا : اننا ممثلي الجناح الوطني التقدمي سنواصل النضال من اجل تسوية العلاقات السوفييتية المصرية ذلك لانها تخدم مصالح مصر . ان مصر بحاجة الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في ايام السلم والحرب . اضف الى ذلك اننا حين تخوض المعركة ضد الامبريالية والصهيونية ليس بوسعنا ابدا الاستغناء عن مثل تلك الصداقة القوية مع الاتحاد السوفييتي .

واشار السيد خالد محيي الدين الى الاتفاقيات التي تهدف الى جذب رؤوس الاموال الاجنبية الى مصر ، ولا سيما رأس المال الامريكي ، فقال: سيكون لها تأثيرها الهدام على الاقتصاد القومي المصري .

ومضى خالد محيي الدين يقول : ان الرأي العام التقدمي في جمهورية مصر العربية يقف ضد تسرب رأس المال الاجنبي الى الاقتصاد المصري وبشكل خاص الى القطاع العام .

اننا لا نريد ان يعود جهد الشعب المصري بالارباح على الشركات الاجنبية. زد على ذلك ان وجود مثل هذه الشركات في اية دولة يؤدي الى تحولات اجتماعية تكون عائقا في الطريق نحو التقدم والنمو .

واشار الامين العام لمجلس السلم القطري في جمهورية مصر العربية الى

— البقية على صفحة ٥ —

المجد والخلود لشهداء يوم الارض

رئيس المجلس المحلي في طرعان

ينعى بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابهم شهداء يوم الارض الابرار

خديجة شواهنة	من سخنين
رجا حسين أبو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خير محمد ياسين	من عرابة
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رأفت زهيرى	من نور شمس

ويتمنى للجرحى الشفاء العاجل

رئيس المجلس المحلى في طرعان
يونس نصار

التدخل الامبريالي والعدوان الاسرائيلي يعقدا الازمة اللبنانية

بيروت — يواصل القادة العسكريون والسياسيون اللبنانيون جهودهم لاعداد جلسة البرلمان لانتخاب رئيس جديد للجمهورية وتعديل الدستور .

وتنص على هذه التدابير اتفاقية هدنة الايام العشرة التي تنتهي في الثاني عشر من هذا الشهر . والمانع الرئيسي لعقد البرلمان هو صعوبات ضمان الامن لان الوضع المتوتر لا يزال مستمرا في بيروت وضواحيها . وقد جرت اشتباكات جديدة استخدمت في بعضها الدبابات والمدافع الثقيلة . وادت الى انقطاع اتصال العاصمة مع المناطق الشمالية من لبنان .

وبالاضافة الى ذلك — كما تشير الانباء الواردة من بيروت — تستمر الاستفزازات العسكرية الاسرائيلية حيث قامت مدفعيتها وسفنها العسكرية يوم السبت الماضي بعمليات مسلحة جديدة في جنوب لبنان .

هذا ، وكان رئيس الوزراء رشيد كرامي قد صرح أمام مبعوث الولايات المتحدة في بيروت ، دين براون ، انه يعارض في تدويل الازمة اللبنانية ، وقال انها أزمة داخلية تماما .

واصدر ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا في بيروت قال فيه ان المنظمة تدعو كل الاطراف الى احترام بنود اتفاقية وقف اطلاق النار بدقة وذلك من اجل التوصل الى حل سياسي وديمقراطي للازمة .

وأكد البيان أهمية المحافظة على الروابط والاهداف الاستراتيجية التي توحد بين الحركة الوطنية اللبنانية وسوريا والثورة الفلسطينية في النضال المشترك ضد المؤامرة التي تلبس طابعا دوليا خطرا والموجهة ليس فقط ضد لبنان والثورة الفلسطينية ، وانما ضد المنطقة العربية باسرها فهي قائمة على سعي الامبريالية الى تدويل الازمة .

وابرزت الصحف اللبنانية التقدمية ان وجود مبعوث فورد دين براون ، الذي كان سفيرا لامريكا في الاردن اثناء احداث ايلول عام ١٩٧٠ ، وظهور سفن الاسطول الامريكي السادس في شرقي البحر المتوسط ، يشيران الى محاولة الولايات المتحدة للتدخل في شؤون لبنان الداخلية . ولكن — اضافت هذه الصحف — ان الوضع اليوم يختلف عما كان عليه في عام ١٩٥٨ ، عندما نزل رجال البحرية الامريكية الى شواطىء لبنان دون ان يلقوا اية مقاومة .

والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي قد طلب من وزارة الخارجية الامريكية ، تفسيرا للانباء القائلة بان سفنا من الاسطول الامريكي موجودة في شرقي البحر المتوسط تجاه ساحل لبنان .

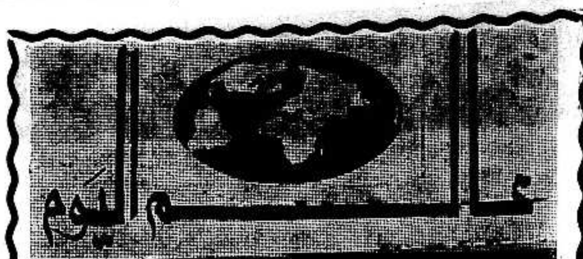
تنديد منظمة تضامن القارات الثلاث بالاحتلال الاسرائيلي

هافانا — صدر في هافانا ، عاصمة كوبا ، نداء يدعو جميع القوى التقدمية في العالم للتنديد بشدة بتصرفات المعتدين الاسرائيليين اللا شرعية في الاراضي المحتلة .

وصدر هذا النداء عن منظمة التضامن بين بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية التى طالبت باطلاق سراح العرب الذين اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية .

ويندد نداء المنظمة أيضا بموقف الولايات المتحدة . في هيئة الامم المتحدة ، الذي حمت فيه اسرائيل .

وقد جاء هذا النداء في أعقاب الانتفاضة الاخيرة في المناطق المحتلة والاحداث الدامية التي جرت في اسرائيل في « يوم الارض » .



السوق الاوروبية المشتركة تفتش عن قـــاعدة مشتركة

انتهى مساء يوم الجمعة الماضي مؤتمر القمة الذي عقدته الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة بدون اتفاق واكتفى بعد البحث بتأجيل مسالـــة الانتخابات المباشرة للبرلمان الاوروبي .. وباحالة المشاكل الاقتصاديـــة الى وزراء مالية السوق لبحثها ومحاولة الوصول الى اتفاق حولها .

لقد قررت دول السوق الاوروبية المشتركـة ، سعياً وراء توطيد قواعدها السياسية والسير نحو الوحـــدة العضوية اقامة برلمان اوروبي (يتألف من اعضائها : المانيا ، بريطانيا ، فرنسا ، ايطاليا ، هولندا ، بلجيكا ، الدنمارك ، ايرلندا ولكسمبورغ) يجري انتخابـــه مباشرة فلا يكون مجموعة وفود برلمانية تعينها تلك الدول .. ولكن النوايا اصطدمت بالمصالح .. وتراكمت الاختلافات بين الــدول الكبرى والدول الصغرى حول توزيع المقاعد .. ففرنسا طالبت بأن تكون النسبة حسب السكان في حين رفضت الدول الصغيرة مثل الدنمارك وايرلندا هذا المبدأ ولاحظت ان مثل هذا المبدأ يجرد لكسمبورغ من حق التمثيل ولا يصح ان لا يكون لهذه الاقطـــار الصغيرة نواب في البرلمان الاوروبي يدافعون عن مصالحها القومية .

وعقد الامور ان كل دولـــة من دول السوق واجهت معارضة داخلية وما لم تتغلب عليهـــا فبرلماناتها القطرية تستطيع سد الطريق امام الانظمة التي عليها ان تصادق عليها قبل البدء في تنفيذ المشروع واجراء الانتخابات .

وكان المتوقع ان تجري انتخابات البرلمان الاوروبي في ايار او حزيران عام ١٩٧٨ ، أما الآن ، فبعد اخفاق رؤساء الدول في البت في الامر فلا يمكن لاحد ان يتكهن بموعـــد تأسيس البرلمان الاوروبي الغربي .

والحقيقة ان الخلاف على دستور هـــذا البرلمان انما يعكس الخلافات حول عدد من القضايا الاقتصادية الناجمة عن التناقضات بين مصالح دول السوق واوضاعها المتباينة.

وهذا يظهر في شتى الميادين : في قوة النقد الالماني الغربي وتدهور النقد البريطاني (والفرنسي) الذي هبط في الايام الاخيرة الى درك أسفل لا مثيل له بحيث اصبح سعر الجنيه الاسترليني دولار و ٨٥ سنتا بينما كان قبل أسابيع أكثر من دولارين .

ثم ان العجز في ميزان المدفوعات في بريطانيا وصل الى معدل سنوي يتراوح بين ٨ و ١٠ مليارات دولار في وقت بلغ فائض ميزان المدفوعات في المانيـــا الغربية حوالي ٦ مليارات دولار .. وقد بلغ احتياطي المانيـــا الغربية من العملات الحرة قبل سنتين ٧٦ مليار دولار ولم يتغير هذا الوضع الآن .. بل ان هذه الدولـــة تتمتع بنصف فائض السوق من العملات الحرة ويمثل انتاجها ثلث حجم ناتج دول السوق الاجمالي ..

ولهذا كان من الطبيعي ان تستفيد المانيا الغربية اكثر من غيرها من السوق المشتركة .. وان تحـــاول الدول الاخرى وخصوصا بريطانيا وفرنسا ان تفرض أنظمة وتقرر أسس علاقات تنقذها من ضائقتها لا أن تزيدها .. ولهـــذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تلحق فرنسا ببريطانيا وايطاليا فتخرج من التنظيم النقـــدي الذي كان يفرض اسعار مبادلات نقد الدول الاعضاء حسب واقـــع النقد المعين لا حسب رغبات الدول ..

منذ البداية كانت السوق الاوروبية المشتركة وليـــد الاحتكارات الاوروبية الكبرى واداتها في سعيها لتكديس الارباح على حساب كدح العاملين .. ولذلك فمن الطبيعي أن تهتز السوق وتتصدع وحدتها حين تجد الاحتكارات القومية نفسها في تناقض مع الاحتكارات المتعددة القوميات .. وحين يحتدم الصراع بين احتكارات هذه الدول وتلك .

في غداة مؤتمر رؤساء دول السوق الاوروبية المشتركة كتبت الصحف البريطانية تنعي فشل اجتماع القمة وتقرر ان هذا سيكون ضربة سيكولوجية كبرى على دعاة الوحدة الاوروبية الذين تصوروا ان تتنازل الــدول عن سيادتها القومية الكاملة في سبيل الوحدة الاوروبية (أي الاندماج اقتصاديا وسياسيا) .

ومع هذا فسيواصل اساطين السوق مساعيهم من اجل تعزيز ما حققوه .. ولكن المستقبل ليس في صالحهم لان التناقضات بين رأسماليي هذه الدول ستزداد حدة وعنفاً، واتساعاً وعمقـا .

نائب وزيـــر الدفـــاع السوفييتـــي في الخرطــــوم

الخرطوم — وصل الجنرال كوليكوف النائب الاول لوزير الدفـــاع السوفييتي ورئيس أركان حرب القوات المسلحة السوفييتية أول أمس الى الخرطوم في زيارة ودية تلبية لدعوة رئيس أركان الجيش الســوداني .

مايز فلنـــر عند بحث نزع الثقـــة في الحكومـــة

لا تقوم الصداقة والاخوة على غير المساواة التامة

(نص خطاب النائب الشيوعي مايز فلنر حين بحثت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية نزع الثقة في الحكومة ، باعتبارها مسؤولة عن المذبحة ضد العرب في ((يوم الارض)) ، وذلك يوم الاربعاء الماضي ٣١—٣—١٩٧٦) :

ان الموضوع الذي بسببه تطـالب كتلتنا الشيوعية بنـزع الثقـــة في الحكومة يمس صميم حياتنا في هـــذه البلاد كدولة مستقلة . اننا نقتـــرح حجب الثقة عن الحكومة بتهمة أنهـــا نظمت عن عمد وسابق اصرار استعمال جميع الوسائل ، والبالغة الوحشيـــة حتى درجة المجازر ضد المواطنين العرب لافشال الاضراب العام المشروع الذى اعلنه المواطنون العرب دفاعا عـــن أراضيهم في ٣٠ آذار .

لقد دخل الثلاثون من آذار في التاريخ كيوم اضراب عام لعرب اسرائيل ضـــد مصادرة أراضيهم ، ومن أجل المساواة في الحقوق واحترام حقوق الانســـان والمواطن والدمقراطية والسلام . كانت هذه أهداف الاضراب ليس الا . كمـــا دخل الثلاثون من آذار التاريخ كيـــوم مذبحة ضد المواطنين العرب في اسرائيل نظمتها السلطات مقدما حتى تعلمهـــم درسا ، وفقا للنظرية الرسمية القائلة ان العرب يفهمون فقط لغة القوة .

ان الحكومة ، أو على الاصـــح ، الوزراء الذين قرروا يوم الجمعة الماضى توجيه ضربة ارهابية في يوم الاضراب للمواطنين العرب — الوزراء المسؤولين مباشرة — رئيس الحكومة رابين ووزير الدفاع بيرس ووزير الشرطة هيلـــل وغيرهم مع المستشارين المكشوفـــين والمستترين — هؤلاء مسؤولون عمـــا جرى أمس .. عن مصرع ستة مـــن الابرياء وجرح عشرات المواطنين دون ذنب جنوه . ان وسائل الاعــــلام الرسمية تحاول اخفاء الحقائق ، كما جرى قبل ٢٠ سنة في مجزرة كفر قاسم التى أخفوا انباءها اسبوعا كاملا . حتى أخذت الاخبار تتســـرب الـــى الجمهور عن حقيقة ما حدث في كفـــر قاسم . في أول الامر ابتدعوا قصـــة مختلفة . ولكن الحقيقـــة ظهـــرت في النهاية . واضطروا الى تقديـــــم المسؤولين المباشرين الى القضـــاء . والان ، وبنفس أسلوب الكـــذب والافتراء ، يزودون الصحف والاذاعة والتلفزيون بوقائع غير صحيحة ولـــم تحدث ويخفون ما حدث بالفعل .

كانت تلك محاولة لتحطيم الاضراب العام المشروع بالقوة . فليـــس في اسرائيل قانون يحظر على العـــرب الاضراب ويجيزه لليهود .. واذا كانت هنالك نية لتشريـــــع قانون كهذا ، فقولوها صراحة : هل هنالك مساواة في الحقوق أم لا ؟

اننا نطالب ، والجمهور الدمقراطى اليهودى ، وليس العـــــربى فقط ، يطالب ، بتحقيق حتى النهاية ، كما جرى في كفر قاسم .

لقد نفذ الهجوم الدموى عـــــلى المواطنين العرب دونما استفزاز . وقد ابتدأ ذلك في الليل بادخال قوات كبيرة من حرس الحدود الى قرى عرابة ودير حنا وسخنين . وبدون أى استفـــزاز أخذ الجنود حال دخولهم بقذف قنابل الغاز وضرب العابرين ، قبل ان يحدث أى شيء . وفقط ردا على هذا شرع شبان برشق الحجارة . وعندها بـــدأت المذبحة ، واطلاق النار على الناس . وبالطبع فقد اثار هذا الغضب . وبعد ذلك فرض منع التجول . ويقـــال ان الثلاثة قتلوا في سخنين وجرح كثيرون لانهم خرقوا منع التجول . ولـــدى شهادات أخرى لرجال دين وشهـــود عيان على أن هذا ليس صحيحـــا . فالقتلى سقطوا صرعى الرصاص وهم داخل بيوتهم وليس خارجها .

وفقط في الامس قـــررت محكمة أن ضابط شرطة ، وليس في منطقة محتلة وليس بين عرب اسرائيل ، كـــذب في المحكمة ازاء مواطن يهودي . لقـــد ضرب حتى الموت معتقلا يهوديا . وفي المحكمة قال ان المعتقل هو الــــذى ضربه . ولكن القاضى قرر ان ضابـــط الشرطة ذاك كاذب ومفتر . ونفـــس النمط ينطبق على أخبار ما جرى أمس في الوسط العربى . وأنـــا كيهودى ، وكمواطن اسرائيلى ناضل طيلة حياته من أجل الاخوة والصداقة بين اليهود والعرب ..

(ويستمر الرفيق فلنر رغم مقاطعات أعضاء الليكود) — من مثلنا يجســـد الوحدة والاخوة بين اليهود والعرب ؟ ولكن الاخوة والصداقة يمكن أن تكون فقط على أساس المساواة والاحتـــرام المتبادل . هكذا يحل السلام ، وهكذا تنشأ علاقات سليمة وودية بين اليهود والعرب في اسرائيل .

انني أتساءل : وماذا فيها لو أقـــام أولاد متاريس هنا وهناك — أيكون ذلك ذريعة لاطلاق النار على الناس ؟ عندما اقام سكان رأس العين اليهود المتاريس وقلبوا سيارات في الطريق الرئيسى .. كيف تصرفت الشرطة — هل أطلقـــوا النار ؟ طبعا لا . رغم اقامة المتاريس ورغم حرق السيارات ووقف حركـــة المرور في الشارع . وهل أطلقوا النار على سائقى ((ايجد)) عندما ســـدوا الشوارع حين أضربوا ؟ وهل أطلقـــوا النار على عمال ميناء ايلات الذين لا يزالون يقفلون الميناء لمدة شهر ؟ وهل أطلقوا النار على جماعة ((غـــوش أمونيم)) الذين اشتبكوا مع الجيـــش وضربوا أفراده واستهتروا باوامـــر الحكومة ؟ وماذا لو أضربت المدارس ؟ ألم تنظم وزارة المعارف نفسها اضراب المدارس لاسباب سياسية ؟ عندمـــا جلبت جماهير التلاميذ الى اجتماع ضد الاتحاد السوفييتي ؟ واذا كان هـــذا جائزا في دولة اسرائيل ، فلمـــاذا يحظر على التلاميذ العرب الذيـــن يعيشون حياة شعبهم ويريدون هـــم أيضا أن يحتجوا على مصادرة الاراضى؟

لقد كان ذلك استفـــزازا مدبـــرا ومتعمدا من جانب السلطات ، كمـــا كتبت جميع الصحف ، بقصد انتهـــاج خط متعنت ومتطرف ضد المواطنـــين العرب اذا أضربوا .

ان ما جرى أمس يشابه ما جـــرى في كفر قاسم ، ولكن في ظـــروف مختلفة . عندما أبلغ بن غوريـــون الكنيست في ١٢—١٢—٥٦ عما جـــرى قـــال : ((لن يحدث مثل هذا في اسرائيل)) .. ولكنه حـــدث أمس . ويومها اضطروا الى أن يقدموا للقضاء الملازم مالينكى مـــن حرس الحدود — نفس حرس الحدود . وجـــاء في قرار المحكمة برئاسة القاضى هاليفى الـــذى هو الان عضو كنيست : ((لا يجوز لاى انسان ، خصوصا اذا كان جنديا أو شرطيا ، أن يقتل أو يأمر بقتل أحد ، الا في حالات استثنائية ، والمشـــار اليها في القانون المكتوب وغير المكتوب)).

ليس ثمة قانون في العالم يجيز قتـــل مخالفي منع التجول اعتباطا . وجـــاء أيضا في القرار أن ذلك يمكن ان يكون في ((حالات نادرة جدا)) وبعد حساب اللجوء الى القوة كوسيلة أخيرة .

وأريد أن أقول أن محاولة وضـــع الامور كما لو كانت من عمل ((ركح)) لن تنجح . انكم تخطئون خطأ فادحا . ان هذه ليست قضية ((ركح)) فقط . لقد أضرب جميع المواطنين العـــرب أمس . رغم التهديد . أى شيء لـــم تفعلوه لتحطيم الاضراب ؟ الحكومة ، الجيش ، حرس الحدود ، الشرطة ، وزارة المعارف ووزارة الداخلية .. من لم يعمل ضد الاضراب ؟ ورغم كـــل ذلك ، أضرب المواطنون العرب أكثـــر مما كان متوقعا . وعبر الاضراب عن المطالبة بالغاء مصادرة الاراضـــى ، وبالغاء التمييز . ولكن أحدا مـــن المواطنين العرب لم يعترض على حـــق اسرائيل بالقيام وبالاستقلال .

هوروفيتس (الليكود) — أنـــت تعارض في قيام اسرائيل .

فلنر — هذا تحريض دموى عـــلى العرب وعلى حزبنا الشيوعى . نحـــن مواطنون اسرائيليون . ولكننا ندمـــغ جرائمكم ضد الشعب العربى .

لا أحد منا ولا من المواطنين العرب يعتبر الجليل منطقة محتلة . اننـــا نطالب بالسلام على أساس حدود ..

رئيس الجلسة شاحال — يا عضو الكنيست فلنر ....

فلنر — هذا هام جدا .. اننا نطالب بالسلام على أساس حدود ٤—٦—٦٧ . ولكن الذى يشكك في تبعية الجليـــل لاسرائيل ليس الشيوعيـــون ولا المواطنون العرب ، وانما الحكومة التى تعامل سكانه العرب وجميع المواطنين العرب معاملة تمييز قومي واضطهاد كما لو كانوا سكان مناطق محتلة . انتـــم نفذتم أيضا الهجوم الاجرامى عـــلى بيت عضو الكنيست توفيق زيـــاد .

وهنا يحاول رئيس الجلسة ايقـــاف الرفيق فلنـــر عن الكلام بحجـــة انتهاء الوقت المحدد . ولكن فلنـــر يضيف :

ان اعتداءات حرس الحدود لا تزال مستمرة . ولكن وسائل الاعلام تخفى ذلك . وقد حطموا أبـــواب بيوت في الطيبة ، واعتقلوا المزيد من الناس . اننا نقترح نزع الثقة في الحكومـــة لكونها المسؤولة عن مقتل المواطنـــين العرب وعن المذابح التى جرت ضدهم.

وهنا أحاط حرس الكنيست بعضو الكنيست مايز فلنر لانزاله عـــن المنصة .

ليتوحد كل العقلاء ضدّ حماقة المصادرة

تحت هذا الشعار انعقدت نـــدوة يهودية — عربية في قاعة بات — دور في تل أبيب يوم الخميس الماضى ٢٥—٣، شارك فيها عدد من رجال الفكـــر والشخصيات الاجتماعية كالشاعـــر بيبى والبروفسور ميرون والمحامى رايق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصـــرة والشاعر سالم جبران والرسام دانى كرفان وعضوا لجنة السلام العـــادل بين اسرائيل والدول العربية عـــوزى بورشتاين وناتان يلين مور . واعتذر عضو الكنيست بعيل عن الحضـــور واضطر رئيس بلدية الناصرة توفيـــق زياد ونائبه المحامى كامل الضاهر الى التغيب بسبب وجودهما في اجتمـــاع رؤساء السلطات المحلية في شفاعمرو.

افتتح الشاعر العبرى بيبى الندوة فتحدث عن خطورة الظلم الذى يتعرض له العرب في المناطق المحتلـــة وفي اسرائيل على السواء . وقال ان مـــن يتنكر لحقوق عرب اسرائيل يبذر بذور العداء ويمنع اقامة جسر للتفاهـــم . ودعا جميع محبي السلام للتكتـــل والوحدة من أجل تشديد النضـــال في سبيل السلام العادل .

ووصف المحامى رايق جرجورة أعمال السلطات الانتقامية من بلدية الناصرة منذ انتخابها ، وقال انها تقصد بذلـــك اخافة سائر السلطات المحلية العربية ومنع العرب من انتخاب سلطـــات لا تسلم بواقع الاضطهاد والتمييز .

وقال ان الوضع الذى لا يطـــاق في الناصرة هو الذى أدى الـــى نشوء الجبهة الديمقراطية لمقاومة التخلـــف والاهمال . وبرنامج الجبهة هو برنامج بلدى لا سياسى . ولكن السلطات تشن علينا هجوما مستمرا وتحاول اظهارنـــا كمناصر معادية للدولة . وأشد الهجوم يوجه الى رئيس البلدية . ويقصـــد به أيضا جميع عناصر الجبهة .

وضرب مثلا على استهتار السلطـــة بممثلى الشعب بقيام الشرطة بتفتيش مكتبـــى نائبى رئيس البلدية المحامين رايق جرجورة وكامل الضاهر بشكـــل استفزازى .

وقال البروفسور ميرون أن المصادرة اجراء مدمر وأحمق . فقضية الارض تختلف عن جميع قضايا العلاقـــات اليهودية — العربية لانها قضيـــة القضايا . والمصادرة هي ظلم فاحش للناس الذين يحيون عليها. ولا تستطيع خنقهم في داخل غيتوات كما حاولـــت الحكومة أن تفعل . وتساءل عن دور الهستدروت ازاء التهديدات والضغوط السافرة التى وجهها اتحاد المقاولـــين للعمال العرب لقمع الاضراب والتـــى كانت أشبه بتهديدات الراب لفنجر .

وقال ان المصادرة كارثـــة على العلاقات الاسرائيلية — العربيـــة . وأردف : انني أصلى لتفـــادى هذه الكارثة .

وأكد الشاعر سالم جبران خطورة المصادرة الجديدة ، ليس لانها تشمـــل أراضى تكون مصدر رزق للعـــرب ، فمعظم الاراضى الزراعية سبـــق وصادرتها الحكومة ، وانما لانهـــا تشمل الاراضى المتبقية لدى العـــرب والضرورية جدا من أجل اقامة الحـد الادنى من المساكن .

وقال ان السلطات تحاول احالـــة حياة المواطنين العرب الى جحيم لترغمهم على ترك الوطن . ولكنهم يزدادون تملقا بالوطن بازدياد صعوبة الحياة فيه ، لانه لا وطن آخر لديهم .

وقال ان المواطنين العرب لـــم يعودوا أقلية متخلفة . وانما مجتمعـــا ذى أكثرية شابة أبية منتصبة القامـــة ذات وعى قومى تحترم نفسها .

وتلقت الندوة رسالة من عضـــو الكنيست بعيل (موكيد) أعلن فيهـــا تضامنه مع نضال العرب ضد مصادرة الاراضى في الجليل والنقب وفي أى مكان من البلاد .

وندد عوزى بورشتاين بسياســـة الاضطهاد الموجهة ضد العرب والتـــى تتخذ مختلف الاشكال ، ومنها الانتقام الظالم من بلدية الناصرة والرقابـــة المهينة على التكاثر الطبيعى للمواطنين العرب والمطالبة باجراء ((توازن))عن طريق اقامة المزيد من المستوطنـــات اليهودية .

وحذر بورشتاين من التدهـــور نحو الفاشية في اسرائيل ، التدهور الذى يبدأ عادة بالتحريض على الشيوعيين. وقال ان على جميع أنصار الدمقراطية أن يتوحدوا بشكل لا تستطيع معهـــا الفاشية أن تمر .

وقال : حسن أن قامت حركة ضـــد الاستيطان في كفر قدوم . ولكن هذا لا يكفى . يجب الغاء جميع المستوطنات في الاراضى المحتلة لانها تعرض السـلام للخطر . كما يجب الانسحاب باقصى سرعة من المناطق المحتلـــة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينـــى باقامة دولته المستقلة .

وقال الرسام دانى كرفان انني أشعر بالخزى والخجل ، كيهـــوى قـــاسى شعبه الكثير من المحن ، ازاء مـــا تنزله حكومة شعبي بالمواطنين العرب . فبأى حق يجيء من يطلب الى آخـــر أن يترك أرضه . ان هذا سخف مـــن الدرجة الاولى .

لقد جئت لتوى من ايطاليا . ورأيت كيف تسيء مصادرة أرض العرب الـــى الصداقة مع اسرائيل وكيف تغضـــب اناسا يريدون الخير لها .

وهزىء بغضب من الرأى القائـــل ان تهويد الجليل لا يقتضي زحزحـــة عربي واحد من مكانه . وقال هـــذه حماقة تنقلنا من سيء الـــى أسوأ . وأعرب عن أمله في وقف المصادرة التى هي كارثة قومية والتى تفوح منهـــا رائحة الشوفينية الكريهة .

واختتم ناتان يلين مور النـــدوة وتحدث عن جانب خطير آخر لسلـــب الاراضى العربية . وأشار الى مـــا نشر في الصحف عن اقامة الكـــيرن كاييمت لجنة لشراء الاراضى في المناطق المحتلة ، والتى اشترت أراضى تتراوح أثمانها بين ٤٥—٥٠ مليون دولار .

وتطرق الى سلب الاراضى العربية في اسرائيل نفسها فقال ان تهويـــد الجليل مصيبة تؤدى بنا الى نوع مـــن ((الاوبرتهايد)) . ففى الناصرة العليا شقق سكنية خالية . لكن يحظر علـــى العرب السكن فيها . وماذا يمكـــن تسمية تهديد وزير الزراعة للمستوطنات اليهودية بنزع الاراضى منها اذا أجرتها لمزارعين عرب ؟

لقد حان الوقت لان يرفع كل انسان مستقيم صوته ضد هذا الظلم .وأحمق فقط من يصدق أن هذه المصـــادرة ضرورية لاحتياجات الجمهور . وأمـــا الارض التى يدعون أنها ستصادر من يهود أيضا فقد كانت في الماضى أرضـــا عربية كذلك .

ودعا جميع العقلاء في اسرائيـــل للتكتل ضد هذه الاعمال الرعناء .

من مفـــــكرتي

فليتسيا لانجـر

((لـــــم تتوحـــــد ...))

القدس العربية تكشف عن أسنانها.فمنذ نفخ الحاخام جورن بالصـــور قرب حائط المبكى ، باسم رب صبئوت اسرائيل ، في حزيران ١٩٦٧ الحار ، فاعلنت المدينة انها توحدت ، والدم يسفك في شوارعهـــا .. لكنها الان اعتـــد من ذي قبل .. فواجهات حوانيتها مغلقة .. وتنازل التجار عن دخلهم اليومي ولم ترهبهم القبضة الفولاذية التي ضربتهم في الماضي .. وخلت ازقة السوق من الناس ..تلك السوق المشهورة ببطاقات التهاني الملونة ، والتي كانت تطفح بالمشترين وتجتذب السياح .

القدس عنيدة صعبة المراس ..ولا تتعلم درسا ، ولا تفهم لغـــة المصـــادرة والبولدوزر ، ولا طوق المستوطنات اليهودية الجديدة التي اقيمت على ارضها وتحيط بهـــا ،ولا تفهم لغة الهراوة والغـــاز ، ولا سنابك الجياد ، ولا دوي الرصاص ،وصراخ جرحاها .. فهي بدلا من ان تخاف وترتدع تلوح بقبضاتها .

وهي اليوم كانها احتلت من جديد،وكأن شيئا من ذلك النصر الباهر لم يحدث .. فالجنود المدججون بالسلاح على أسوارهـــــا ، وعلى اسطحة منازلها ، يسيرون وأسلحتهم مصوبة بين الاسوار وفي الشوارع والاحياء وينشرون الغـــاز ((للذكرى)) ...وينظرون بعيون فاحصة الى كل شاب وغلام ، فلعله يحمل سلاحا من احدث انواعه واشدها ... من الحجـــارة التي لم يستطع المحتل ان يزيلها من الارض .

قدامي ضباط الجيش يتجولون عند باب العمود بالقرب من المدخل الى السوق . وأحـــدهم ذو مراس في المظاهرات .. فقد سبق ان تعرفت اليه بعدما قمع احدى المظاهرات في سنة ١٩٦٨ .. عيناه باردتان برودة الفولاذ ، وتلتقيان بعيني .

أما الجنود فيجلسون على الدرج والى جانبهم حمولـــة من العصي والخوذات والتروس والكمامات ...ويظهرون القوة والعظمة وهم يحملون السلاح . أما الازقة فكانت لا تزال هادئة .. غير ان التوتر باد في الجو . ففي عيون مظهري ((القوة والعظمة))كنت أرى الخوف مستترا ، ولكنـــه يبدو بشكل من الاشكال .. ليست هذه هي ((قدس الذهب والنحاس والنور)) (كما تقول الاغنيـــة التي شـــاعت بعيد احتلال القدس) التي وعدوا بها بل هي مدينة تمردت ويكره أبناؤها العنداء الاحتلال الى درجة ان اطفالها مستعدون ليرجموا بالحجارة البنادق المصوبة التي طالما حسمت في المعارك ... .

قيل لهم خلال سنوات ان العرب لا يفهمون الا لغة القوة .. واتضح لهم ان ليس اكثر حمقا منهم في فهم هذه ((اللغة المقنعة)) .

ويستعرض أهل المدينة هذه القوة بهدوء وطمانينة ، والنساء في اخمرتهن تحملق اعينهن في عيون الجنود ولسان حالهن يقول : ((اخجلوا من أنفسكم يا فرسان حرب الاطفال)) .

وكل شيء يوحي بان الزقـــاق موشك ان يغدو ساح معركـــة .. فمصورو الشرطة في ملابسهم المدنية يصورون الذاهبين والآيبين . واحظى بالتصوير ايضا مع صديقي ، فقد التقطوا لنـــا بضع صور . وليس التقاط الصور أمر عابر .. فمـــا الصور الا شهادات دامغة على الوجود في المكان وعلى اقتراف المخالفة ...هذا اذا سارت في المكان مظاهرة .. وليس من المستبعد ان يشكوا في أحد فياتوا الى بيته في حندس الليـــل ويحطموا عظامه ... فلقـــد حدثت حالات مثل هذه الحالات وكل ذلك حتى ((يثروا ويُخاف جانبهم)) ...وعرب القدس يرون ولكنهم لا يخافون جانب احد ويخرجون الى الشوارع يتظاهرون ، ليس فقط ليحافظوا على قدسية المسجد الاقصى ، بـــل كانوا يحملون في نفوسهم شحنات ضخمة من الكرامة الجريحة المستباحة تحت علم فرض عليهم، وانغام اغنيات أريد منها ان تخلد استعبادهم .. لكنهم ولدوا في القدس مثل آبائهم وآباء آبائهم وسيلدون فيها اولادهم ، وسيدفنون في ثراها موتاهم .. وكان آخرهم غلام في الحادية عشرة ...

وزائر القدس العربية ، ولا سيما أزقتها ، ومن ينظر في عيون النساء والاطفال والشبان والشيوخ يفهم ان القدس بالفعل احتلت بالدم والنار ولكنها ((لم تتوحد)) وانها ستكون دار سلام اذا ما احترمت حقوقها .

بـــدء المعركة الانتخابيـــة في البرتغـــال

لشبونه — بدأت أول امس في البرتغال بصورة رسمية حملة الانتخابات البرلمانية التى ستجرى في الخامس والعشرين من هذا الشهر .

ويرشح أربعة عشر حزبا سياسيا وبينها الحزب الشيوعى ، مرشحيها في هذه الانتخابات . وقد دعا الحزب الشيوعى البرتغالى في برنامجه الانتخابى الى الحاق الهزيمة بالقوى اليمينية وذلك للحصول على اغلبية بسا بـــة في البرلمان .

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية

دور التكامل الاقتصادي الاشتراكي في المنافسة بين النظامين

عالجت المقالات الثلاثة التي نشرتها « الاتحاد » نواحي مختلفة من الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية وأبرزت فيما أبرزته من أمور تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي ومميزات الاول بالمقارنة مع الثاني .. واليوم يعالج المقال دور التكامل الاقتصادي الاشتراكي في المنافسة بين النظامين ..

وأهمية تكامل دول المجموعة الاشتراكية في الميدان الاقتصادي ، تكمن في التوافق بين حاجات التطور في كافة تلك الدول وفي سرعة وتائر النمو بفضل التخطيط المشترك وتوزيع العمل .

وازاء هذا يتميز النظام الرأسمالي بعنف التناقضات بين الدول الرأسمالية واشتداد حدة الصراع فيما بينها بحيث يتعثر تعاونها كما يظهر الان في السوق الاوروبية المشتركة .

قبل ان تمضي ثلاثة عقود على ظهور النظام العالمي للاشتراكية اصبحت هذه الوحدة الجديدة من الشعوب خلال فترة قصيرة تلعب دورا محددا في العالم . والاسرة الدولية للبلدان الاشتراكية عبارة عن نموذج لا مثيل له في تاريخ العلاقات بين الدول ، وعلاقات المساواة الكاملة والسيادة والمساعدة المتبادلة والتعاون الجماعي من اجل اهداف مشتركة .

لقد عجلت الثورة العلمية التكنيكية بدرجة كبيرة بعملية اضفاء الطابع الامي على الحياة الاقتصادية – أي عملية مواصلة توسيع وتعميق الروابط الاقتصادية المتبادلة بين مختلف البلدان والمناطق . وهذه العملية ناتجة عن استمرار تركيز وتخصص الانتاج نتيجة لتطور قاعدته التكنيكية والقوى الانتاجية .

والتكامل الاشتراكي هو عملية موضوعية لتعمق التقسيم الدولي الاشتراكي للعمل . فمن غير الممكن لبلد واحد حتى ولو كان كبيرا – في الظروف الحديثة للتطور الهائل في القوى الانتاجية – أن ينظم انتاجا فعالا لكل منتجاته داخل اطاره وحده . هذا الى جانب عدم امكانية تنظيم مثل هذا الانتاج في البلدان الصغرى والمتوسطة . وتقول تقارير خبراء الاقتصاد ان الانتاج يمكن ان يكون ذا فعالية الآن اذا ما كان يرمي الى تغطية سوق لا تقل عن ١٠٠ مليون نسمة . ومن المعروف ان سكان منطقة دول مجلس التعاون الاقتصادي بما في ذلك الاتحاد السوفييتي تضم اكثر من ٣٦٠ مليون نسمة . وبلدان مجلس التعاون الاقتصادي قادرة – استنادا على هذه السوق الداخلية الهائلة – على حل اية مهام تتعلق بالثورة العلمية والتكنيكية ، وعلى الانتصار في التنافس في مدد وجيزة تاريخيا .

يختلف التكامل الاشتراكي من الاساس عن التكامل الرأسمالي . فان جوهره الاقتصادي الاجتماعي ، أولا ، جوهر مختلف .. كما تختلف اهداف التكامل الاشتراكي وطرق تحقيقه ونتائجه اختلافا جذريا عن التكامل الرأسمالي . وبما أن التكامل الاشتراكي يتطور في اطار النظام الاشتراكي ، فانه يتميز بالصداقة الاخوية والتعاون والمساعدة المتبادلة . ويخلو هذا التكامل من تلك التناقضات التي تميز التكامل الرأسمالي .

تنبع ميزات التكامل الاشتراكي من وحدة المصالح السياسية والاقتصادية الجذرية للبلدان الشقيقة ومن الضوابط العامة لتطورها ومن تطابق مصالحها القومية ومصالح دولها بالنسبة لاستمرار التطور . ان ما يحدد طابع التكامل الاشتراكي هو الاممية البروليتارية لا الفوارق الاممية والاضطهاد القومي . كما انه يستهدف ضمان النمو الاقتصادي لكل بلد شقيق وازدهار كل امة وتدعيم هيبتها .

ويساعد التكامل على نمو عظمة الاسرة الاشتراكية كلها . وتتيح سيطرة الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج وتأثير القوانين الاقتصادية للاشتراكية تحقيق عمليات التكامل على اساس من التخطيط المنظم .. وخلافا عن التكامل الرأسمالي يتم التكامل الاشتراكي على أساس الطوعية والسيادة ، ولا يصاحبه انشاء اجهزة فوق قومية ، واي اضرار بمصالح البلدان الصغرى الكبيرة وما يترتب على ذلك من حصولها على منفعة من العمليات التكاملية . ولا يتيح تنافر التناقضات الامبريالية الامكانية للتكامل الرأسمالي في نهاية الامر لتحقيق الاهداف الموضوعة امامه .

تتعارض اتجاهات اضفاء الطابع الامي على الاقتصاد في ظل الرأسمالية مع التناقضات التي يتميز بها هذا النظام : المنافسة وسعي كل رأس مال قومي لاستغلال لا كادحيه فقط ، بل وشعوب الدول الاخرى بهدف تصحيح أوضاعه وزيادة ثرواته على حسابها . ويغذي هذه التناقضات التنافرة بين الدول الرأسمالية ويجعل التكامل الرأسمالي اقل فعالية وكمالا وعمقا من التكامل الاشتراكي . ولم تنعكس بعد في التنافس الاقتصادي بين النظامين فعالية التكامل الاشتراكي بكامل قوتها ، غير ان ميزاته ستصبح في القريب العاجل عاملا قويا يحدد صدارة الاشتراكية في الاقتصاد العالمي .

لا تعكس المرحلة المعاصرة للتكامل الاقتصادي الاشتراكي سوى الخطوات الاول لتوحيد الجهود التي من شأنها أن تؤثر تأثيرا ملموسا في كل من معدلات النمو الاقتصادي والنهوض بمستوى حياة شعوب البلدان الاشتراكية . ويساعد التكامل على الحل السريع والفعال للمشاكل المعقدة .

ان تعمق وتطور التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي ، وتطور التكامل الاقتصادي لبلدان مجلس التعاون الاقتصادي – عبارة عن عمليات تنظمها بوعي وتخطيط الاحزاب الشيوعية والعمالية وحكومات هذه الدول – لتقسيم العمل الدولي الاشتراكي وتقارب اقتصادها وتكوين هيكل حديث عالي الفعالية للاقتصادات القومية ، والتقارب التدريجي والموازنة بين مستويات تطورها الاقتصادي ، واقامة روابط عميقة وراسخة في المجالات الرئيسية للاقتصاد والعلوم والتكنيك ، وتوسيع وتدعيم السوق الاشتراكية الدولية .

وكان اقرار البرنامج الشامل لمواصلة تعميق وتطوير التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي في تموز عام ١٩٧١ – كان مرحلة هامة في تطور الاسرة الاشتراكية العالمية . وهذه الوثيقة عبارة عن خطة عامة بعيدة المدى للنشاط الاقتصادي المشترك للدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي لمدة ١٥ – ٢٠ عاما أي حتى عام ١٩٨٥ – ١٩٩٠ . كما أثرى البرنامج ووسع وعمق بدرجة كبيرة الاسس المبدئية للتعاون ويقدم في نفس الوقت اجراءات محددة ومراحل ومدد تنفيذها ، ويحدد اتجاه الاعمال الرامية الى تطوير الميكانزم الاقتصادي والقانوني التنظيمي لتنفيذ هذا البرنامج .

ويفتح تنفيذ البرنامج الشامل لتكامل بلدان مجلس التعاون الاقتصادي امكانيات عريضة للتطور الاقتصادي الاجتماعي المشترك . ويجعل انشاء ميكانزم انتاجي موحد ومجموعة اقتصادية متكاملة تمتلك سوقا داخلية هائلة وتستند على الموارد الضخمة للدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي (وعلى راسها الاتحاد السوفييتي) – يجعل من الاسرة الاشتراكية اقوى تجمع اقتصادي في العالم . ويضمن توحيد موارد وجهود بلدان مجلس التعاون الاقتصادي لتحقيق هدفها المشترك الا وهو بناء الاشتراكية والشيوعية – وانتصارهما الاقتصادي والسياسي على المستوى الدولي .

وبصفة عامة فان البرنامج الشامل يخضع الى تجسيد المبدأ اللينيني حول التقارب الاقتصادي الوثيق للامم الاشتراكية والتنظيم المخطط المنتظم للانتاج على أسس أممية . ويحدد البرنامج الطرق الفعالة للاشراف المخطط على عمليات التكامل ، واتجاهات وطرق تكوين هيكل تنظيمي دقيق للاقتصاد الاممي لبلدان مجلس التعاون الاقتصادي وطرق تطورها الاقتصادي والاجتماعي .

ان البرنامج الشامل للتكامل الاشتراكي هو خطة استراتيجية لكسب صراع استمر اكثر من نصف قرن يوضح أي النظامين اكثر قدرة على الحياة ، ويضمن مستوى اعلى من المعيشة ، والازدهار الاكمل للشخصية ، والتطور المطرد للاقتصاد .

وتعمق بلدان مجلس التعاون الاقتصادي وتطور تعاونها الاقتصادي والعلمي والتكنيكي فيما بينها ، كما تطور التكامل الاقتصادي الاشتراكي بهدف الاسراع بتطوير القوى الانتاجية وتحقيق اعلى مستوى علمي تكنيكي ، واقصى حد من زيادة الفعالية الاقتصادية للانتاج وانتاجية العمل .

وسيضمن تدعيم مراكز بلدان مجلس التعاون الاقتصادي في الاقتصاد العالمي على اساس التكامل انتصار الاشتراكية في نهاية الامر في التنافس الاقتصادي والعلمي والتكنيكي مع الرأسمالية .

« اصالة » الشيخ معدى صاحب النيابتين

اعتاد أبناء قرى الجليل والمثلث أن يردوا على « المتفلسفين » ، الذين يتسربلون بعباءة العلم الغزير ويقررون أمورا معروفة ، وكأنها استخلاصات عبقرية .. اعتادوا ان يردوا : « اكتشف أمريكا » !!

ونحن نحسبنا من ضحك قراء « الاتحاد » لن « نكتشف أمريكا » فنقرر ان أعداء الشيوعية يلجأون الى الغاء علنية الحزب الشيوعي حين تصل أزمتهم الاوج ويرتفع الموج الشعبي الى الاعناق .

ولا « نكتشف أمريكا » اذا ذكرنا الجماهير العربية في هذه البلاد بالماضي وسجلنا ان التلويح بالغاء علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان دائما يقترن باشتداد الصراع الاجتماعي وتكثيف الازمات الاقتصادية والسياسية.

وفي أكثر من مناسبة كان التهديد بكبت الحزب الشيوعي الاسرائيلي يخدم حكام هذه البلاد ، في صرف انظار الجماهير عامة عن قضية من القضايا ، وتحويل نقمتهم الى عدو موهوم لاخفاء العدو الحقيقي .

ولهذا لم نعجب أبدا حين أخرجت أشد العناصر الرجعية في هذه البلاد علم الغاء علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي من ترسانتها ، بعد اضراب الثلاثين من آذار دفاعا عن الارض ، في محاولة لاخفاء افلاس سياسة الاضطهاد القومي الوحشية ، وتقديم « كبش فداء » للرأي العام الاسرائيلي الذى هزته المجزرة في قرى البطوف وكفر كنا والمثلث حتى الاعماق وبدأ يطرح أسئلة محرجة .

كذلك لم نعجب ان تختار هذه الرجعية لقرع طبول الهجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وملاحقته حتى ابعاده عن مسرح الحياة السياسية العامة نائبين : النائب أمنون لين المعروف بعنصريته العمياء وانتسابه الى « جامعة » اسرائيل الكبرى التي تجمع بين اليمين و « اليسار » .. والشيخ جبر معدى صاحب النيابتين : نيابة الكنيست ونيابة وزير الزراعة .

ولم نعجب لان المشترك بينهما حقدهما على الجماهير العربية .. فالاول عرته الجماهير العربية ، التي كان قيما عليها بفرمان المباي في يوم مضى حتى اضطر زعماء الحزب الى سحبه من القطاع العربي .. والثاني ، وقد خيل على أبناء الطائفة الدرزية العربية ردحا من الزمن ، استيقظ مؤخرا على عزلته في أوساطها وكفر الجيل الفتي بزعامته التي فرضها بسيف الحكم العسكري وأساطين المحافل الحاكمة .

والاثنان يعتقدان ان المسؤول الاول عن سقوطهما عن عرشيهما هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذى بدفاعه المخلص عن مصالح الجماهير العربية العادلة أحدث انقلابا في تفكير تلك الجماهير فأخذت أمورها بأيديها ولم تترك الحل والربط بأيدى « القيمين » والركائز « العربية » و « الدرزية » المسندة .

ومع هذا فهناك فروق بين القرينين .. من حيث الاسلوب ..

فالاول يستنفر الرأي العام الاسرائيلي من منطلقات المطامع الصهيونية .. التي لا مكان في مخططها للعرب في هذه البلاد ..

في حين ينطلق الثاني من منطلقات عربية .. من منطلقات « الاخوة » بين الشعبين .

وهكذا – ونحن اليوم نريد أن « نتعمق » بمواقف الشيخ ذي النيابتين – أكد النائب معدى في اجتماع صحفي عقده في الكنيست في غداة يوم الارض : أن « العناصر السلبية » أي الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا تعمل من أجل مصلحة السكان العرب (كذا) .. انما تحاول الايقاع بين الشعبين !!

بل زعم أكثر من هذا حين قال : حاولت العناصر ان تزرع بذور الفتنة بين السكان العرب واليهود في عكا .. وان « تجعل مدينة عكا المشتركة ساحة حرب أهلية على غرار ما يجرى في لبنان !! الا ان هذه العناصر كان نصيبها خيبة الامل لانها لم تدرك الفارق الكبير بين اسرائيل ولبنان » !

هل يمكن أن ندعي « أننا اكتشفنا امريكا » اذا قلنا ان صاحب النيابتين « أبعد نظرا من الجميع » فقد اكتشف ما لم يكتشفه الاوائل وهو ان الحزب الشيوعي خطط لحرب أهلية على النسق اللبناني !

طبعا الصعوبة هي في تحديد القوى المصطرعة في هذه المقارنة .. فمن يمثل « الكتائب » ؟

ولكن أصالة صاحب النيابتين لم تقف عند هذا الحد فقد تفوق على الجميع في تقديم الشواهد على صدق دعوته ، فقال :

« اذا كان الرئيس أنور السادات يلاحق الشيوعيين في مصر ويزجهم في السجون ويعتبر الحزب الشيوعي في مصر حزبا غير شرعي فكم بالاحرى ان تقوم اسرائيل باتخاذ خطوة كهذه ضد «ركاح» » !

لن نحاول فك رموز هذا الكلام .. فقد يكون مقولة فلسفية – سياسية أبعد من طاقتنا على الاستيعاب .. انما نستطيع أن نقول : بورك في المحافل الاسرائيلية التي تحظى باخلاص الشيخ !!

ابن خلدون



الجزائر – وقع الاتحاد السوفييتي والجزائر على اتفاقية تقضي بمساهمة الاتحاد السوفييتي في وضع التصاميم الفنية والبرامج التعليمية لمهدي الكيمياء الصناعية والرياضيات التطبيقية . وسيجري بناء هذين المعهدين في الجزائر . وسيقوم الاتحاد السوفييتي في المستقبل بمساعدة الجزائر في تجهيز هذين المعهدين بالمعدات المختبرية والمستلزمات الدراسية وفي ارسال المدرسين .

تعازينا القلبية الحارة الى جماهير شعبنا العربي ولجنة الدفاع عن الارض والعائلات الثكلى في سخنين وعرابة وكفركنا ونور شمس .

ممثلو المسرح الناهض – حيفا

تشارك ذوي الضحايا الذين سقطوا في يوم الأرض اساهم ونطالب بتعيين لجنة تحقيق نزيهة .

مارون قمبور	ابرهيم داوود	فضيل سعيد
هائل فاهوم	جرمس دله	اميل العبد
محمد علي طه	هنري توتري	يوسف صادر
جورج سلامه	عدنان حبايب	عمر شاهين
فتحي فوراني	محمد غره	سلمى الماضي
حنا أبو حنا	عطا الله قبطي	

المدرسون في الكلية الاورثوذكسية العربية بحيفا

الى لجنة الدفاع عن الارض
وأهالي شهداء يوم الارض الستة
نشاركم العزاء بكل جوارحنا

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

احتجاج لجنة السلام العادل على ابعاد الطبيبين

تل ابيب – اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية بيانا بخصوص ابعاد الدكتور احمد حمزة النتشة والدكتور عبد العزيز حاج احمد ، وجاء في البيان :

قبل موعد الانتخابات البلدية في الضفة الغربية بأسبوعين طرد الحكم العسكري الى لبنان مرشحين فلسطينيين .

ولمنع وقوع « أحداث » اهتم الحكم العسكري ان يبعدهما قبل ربع ساعة من موعد النظر في أمرهما أمام محكمة العدل العليا .. ولقد اعلن القاضي ان تصرف الحكم يتنافى والدمقراطية .

وتؤكد اللجنة في بيانها ان الطرد كان ضد مثقفين فلسطينيين يسعيان الى السلام العادل .

وتضيف اللجنة ان الطرد يبرهن لاهالي المناطق كم يمكن الاعتماد بجدية على مزاعم الحكم بأن السلطات تدعم الانتخابات الحرة النزيهة بدون ضغوط ولا تدخل .

وأضافت : ان طرد الشخصيتين من وطنهما يتعارض وحقوق الانسان .. وابعادهما الى لبنان ، وهو في حالة حرب أهلية شرسة ، يعرض حياتهما للخطر ويشكل خرقا لميثاق جنيف .

وتطالب اللجنة بالغاء أمر الطرد الذي يتنافى والقوانين والاعراف الدمقراطية والضمير الانساني .

الى لجنة الدفاع عن الارض
وأهالي شهداء يوم الارض الستة
نشاركم العزاء بكل جوارحنا

المجلس الطلابي في المدرسة الثانوية البلدية – الناصرة

ننعي بحزن عميق شهداء يوم الأرض الذين سقطوا دفاعا عن أرضهم وكرامتهم في قرى الجليل والمثلث .

عزاؤنا في آلاف الاصوات التي صرخت : « بالروح بالدم نفديك يا جليل » .

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

الخلود لشهداء يوم الارض

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنكس أعلامها اجلالا لذكرى شهداء الأرض :

خير محمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنه	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفركنا
رافت زهيري	من نور شمس

الخلود لذكرى الشهداء واحر التعازي للعائلات المفجوعة .. والشفاء التام والعاجل للجرحى .

نطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا ، وبتأليف لجنة تحقيق في هوية ومسؤولية القتلة ، لفرض العقاب الصارم عليهم .

لجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عصبة حقوق الانسان تحتج

حيفا – مكتب الاتحاد – هز يوم الارض وأحداثه مختلف الاوساط الدمقراطية واثار غضبها ، فتظاهر الشيوعيون في القدس وتل أبيب ووزعوا المناشير التي تندد بأعمال السلطات وعدوانها على الآمنين العزل من أهالي القرى والمدن العربية . كما احتجت عناصر يهودية دمقراطية أخرى وطالبت باجراء التحقيق في أحداث ذلك اليوم الدامي .

عصبة حقوق الانسان

وأصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن بيانا صحفيا ، وأرسلت رسالة الى شلومو هيلل وزير الشرطة .

وجاء في بيان العصبة : هزتنا الاجراءات العنيفة التي قامت بها السلطات واستخدمت خلالها الجيش وحرس الحدود والشرطة مما أدى الى سقوط قتلى وجرحى بالرصاص .

لقد قرر العرب أن يكون الثلاثين من آذار ، « يوم الارض » ، يوم اضراب وتظاهر يحتجون به على مصادرة آلاف الدونمات . والاضراب عادل وحق الاضراب يمنحه القانون في اسرائيل .

وخلصت العصبة الى القول : المس بحرية الاضراب مس بالدمقراطية ،

والدمقراطية لا تتجزأ ،

اننا نحتج على العدوان الدامي على العرب في اسرائيل !

فليطلق سراح المعتقلين !

وليلغ القرار المتعلق بمصادرة الارض !

كما طالبت العصبة بأن تبادر الحكومة الى اتخاذ اجراءات تقوم على المساواة الحقيقية لضمان حقوق الانسان في مختلف مجالات الحياة .

وختمت العصبة بيانها بقولها : ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ، فهو محتاج الى أرض يقف عليها .

رسالتها الى وزير الشرطة

وطالبت العصبة في رسالتها الى وزير الشرطة باقامة لجنة تحقيق حيادية بعيدة عن الشرطة لتحقق في تصرف الشرطة وفي التعليمات التي أعطيت لها .

وطالبت كذلك بأن يعلن اسم ونوع الغاز مسيل الدموع الذى استعملته الشرطة وفعاليته ، وما هي الاعتبارات التي تبرر استعماله والاضرار التي تنجم عنه ، حتى يكون الجمهور على اطلاع بشأن الاضرار التي تلحق المرء من جراء وصول هذا الغاز اليه .

غزة ومخيم جباليا شاركا في يوم الارض

غزة – لمراسل خاص – في يوم الارض شهدت مدينة غزة المحتلة اضرابا واسعا شمل أكثر متاجرها ، كما أغلقت مدارسها كلها أبوابها ، ووقف سائقو سيارات الاجرة بدون عمل في المحطات التي اضطرتهم سلطات الاحتلال الى التواجد فيها « لنقل المواطنين غير المضربين » .

وعلمت ان مظاهرة جبارة سارت في مخيم جباليا بالقرب من غزة ، اشترك فيها جميع المواطنين .

هذا وكانت قوات الاحتلال قد هددت المواطنين العرب في المناطق المحتلة بالويل والثبور اذا هم شاركوا اخوتهم الاضراب .

الى أهالي الشهداء

والى رؤساء المجالس المحلية ولجان الدفاع عن الاراضي في سخنين وعرابة وكفركنا والطيرة .

نعزيكم بسقوط الضحايا الشهداء دفاعا عن تربة أرضنا الغالية في « يوم الارض » .

ان هذه الدماء الزكية الطاهرة لن تذهب سدى وسنعتبرها رمز كفاحنا في الدفاع عن أراضينا .

اننا اذ نعتبر أبناءكم أبناءنا فاننا نستنكر الاجراءات التعسفية التي قامت بها قوات حرس الحدود ونعلن حقنا في الدفاع المشروع عن أراضينا .

مجلس الرينة المحلي
رئيس المجلس
توفيق محمد بصول

بعض الاصداء في الصحف الغربية لاحداث يوم الارض

٣٠ آذار يجب أن يكون تحذيرا لاسرائيل

لندن – « ان اسرائيل بتوسيع رقعة اراضيها اصبحت اكثر ضعفا بدلا من أن تغدو اكثر قوة .. وان الاحداث الاخيرة التي وقعت في الجليل في ٣٠ آذار يجب أن تكون تحذيرا لاسرائيل » .

جاء هذا في تعليق لصحيفة « التايمز » اللندنية ، في ٣١-٣-١٩٧٦ . واعترفت الصحيفة أن عرب اسرائيل من كافة الاتجاهات السياسية والطائفية انضموا الى الشيوعيين في الكفاح ضد مصادرة الاراضي . وقالت انه لا بد لاسرائيل من اتخاذ بعض الاجراءات العاجلة لتحويل المشاعر المتزايدة ضد سياستها . وهذا لا يمكن تحقيقه الا بقرار ينص ، من حيث المبدأ ، على انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية .

وكتبت صحيفة « فايننشال تايمز » ان القوات الاسرائيلية حولت ، لاول مرة منذ نهاية حرب ١٩٤٨ ، اسلحتها ضد مواطني اسرائيل .

ووصفت صحيفة « ساندي ستار » الشيوعية اعمال البوليس الاسرائيلي بأنها « هجمات وحشية ضد عمال مضربين .. وانها يجب أن تثير عاصفة احتجاج في العالم كله » .

وأولت اجهزة الاعلام الامريكية اهتماما كبيرا لانباء « يوم الارض » وقالت انه لاول مرة تنتهي مظاهرة سياسية يقوم بها عرب اسرائيل بسفك دماء .

وقارنت بعض أجهزة الاعلام الامريكية التمييز الذي يتعرض له عرب اسرائيل بالتمييز الذي يعانيه المواطنون السود في جنوب افريقيا .

مجلس السلام العالمي يستنكر الاعتداء الدموي ويتضامن مع النضال الدمقراطي لابطال المصادرة

حيفا : تلقى توفيق طوبى عضو مجلس السلام العالمي برقية من السكرتير العام لمجلس السلام العالمي هذا نصها : باسم الملايين الممثلة في مجلس السلام العالمي من ١٢٥ قطرا نعبر عن سخطنا الشديد على الجريمة النكراء – مقتل ستة من المواطنين العرب في يوم الاحتجاج على مصادرة الارض العربية على أيدى السلطات الاسرائيلية – اننا نطالب بالغاء أوامر المصادرة ، واحترام حقوق المواطنين العرب وانزال العقاب الشديد على جميع المسؤولين عن مقتل ستة من المواطنين العرب . اننا نعبر عن تعاطفنا العميق مع القوى الدمقراطية ومع عائلات الضحايا . اننا نساند بحزم نضال القوى الدمقراطية ضد مصادرة الارض ومن أجل حقوق المواطنين العرب .

روميش شاندرا
السكرتير العام لمجلس السلام العالمي

الحزب الشيوعي السوري ينبه من التآمر على الحركة الفلسطينية

دمشق – رحب الحزب الشيوعي السوري بالنضال البطولي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني وبتلاحمه حول منظمة التحرير الفلسطينية .. ودعا الجماهير العربية الى اليقظة والحذر من محاولات الامبريالية والصهيونية الرامية الى خلق تصادم بين فصائل القوى الوطنية والتقدمية في الدول العربية .

وجاء في بيان الحزب الشيوعي السوري ، الذي صدر في دمشق بمناسبة يوم الارض ، ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل والصهيونية العالمية ، جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة الامريكية ، تبذل كل ما في وسعها بغية كبت حركة التحرر الوطني الفلسطينية وحركات الشعوب العربية الاخرى . واشار ايضا الى ان سياسة مصر الحالية انما تخدم مصالح أعداء الامة العربية .

تضامن الحزب الشيوعي الفرنسي مع الجماهير العربية والمعتقلين

تل ابيب – مكتب الاتحاد – تلقى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برقية من سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي يعرب فيها عن تضامن حزبه مع السكان العرب في اسرائيل في اضرابهم التاريخي دفاعا عن الارض ، هذا نصها :

« في الوقت الذي يقف فيه السكان العرب في اسرائيل وأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية أمام أعمال الاضطهاد الدموية التي تشنها حكومة اسرائيل ضدهم ، لا لشيء الا لانهم اعلنوا الاضراب الجبار ضد سياسة سلخ الاراضي العربية ، انقل اليكم مشاعر التضامن التام الذي يحس به الحزب الشيوعي الفرنسي مع جميع ضحايا السياسة الرجعية الكولونيالية المسؤولة عن فشل الوصول الى التسوية السلمية للازمة في الشرق الاوسط . اننا نطالب بوقف الاعمال الاضطهادية وباطلاق سراح كافة المعتقلين » .

من برقيات التضامن والاحتجاج

هذا ولا تزال تصل الى مكتب « الاتحاد » نسخ عن البرقيات الموجهة الى لجنة الدفاع عن الارض . منها برقيتان من الطلاب الاسرائيليين في بادوفا يقولون فيها : نحن الطلاب العرب الاسرائيليون في بادوفا نستنكر بشدة أعمال القمع التي قامت بها السلطات ضد الجماهير العربية التي هبت للدفاع العادل ضد سلب الاراضي .

ويعلن الطلاب تضامنهم مع النضال العادل الذي يشنه العرب لحماية أراضيهم من السلب .

وفي البرقية الثانية يرسلون أحر تعزياتهم الى ذوي الشهداء .

من كروفا

ووصل « الاتحاد » نسخة عن برقية الطلاب في جامعة كروفا في رومانيا يتضامنون فيها مع العرب في اسرائيل في « يوم الارض » .

من كندا

وتلقى النائب توفيق طوبي وعضو مجلس السلام العالمي برقية تضامن من جون مورجان باسم مؤتمر السلام الكندي جاء فيها :

مؤتمر السلام الكندي باجمعه يؤيد قوى السلام الاسرائيلية في « يوم الارض » العربي ضد مصادرة الاراضي .

كما تلقى النائب طوبى من المركز العربي في كندا برقية تضامن ضد مصادرة اراضي الجليل .

وتلقى النائب طوبي برقية بتوقيع الاتحاد العربي في كندا ، وبرقية من الجمعية الفلسطينية في مونتريال في كندا ، ومن علي جبارة رئيس الجمعية العربية في كندا ، ومن الجمعية الفلسطينية والانسانية بهذا المعنى .

استنكار الطلاب سياسة السادات

براغ – استنكر الطلبة العرب في تشيكوسلوفاكيا قرار الرئيس السادات بالغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . فقد بعث أول أمس ، الطلبة من لبنان والسودان والاردن وسوريا وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برسالة نشرتها صحيفة « رودو برافو » جاء فيها : ان اجراء قادة القاهرة يلحق الضرر بالشعب المصري وبقضية الوحدة العربية .

وجاء أيضا ان هذا القرار انما هو نتيجة لتلك السياسة التي ينتهجها الرئيس السادات في الاونة الاخيرة . فقد لجأ الى اجراء مباحثات ثنائية مع اسرائيل بوساطة الولايات المتحدة الامر الذى سد الطريق أمام تسوية الوضع في الشرق الاوسط .

واشار الطلبة العرب الى ان البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي هي الصديق المخلص للشعوب العربية والنصير لنضالها العادل .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● محمد مصطفى عراقي وعموم العائلة بوفاة الوالد

● كمال شبيطه واولاده وذويه بوفاة الزوجة

● تحسين قشوع واخوانه وآل قشوع بوفاة الوالد

أعضاء فرع الحزب الشيوعي في الطيرة

باقة الغربية تنبذ جلال أبو طعمة

بقلم : ابراهيم بيادسة - باقة الغربية

« .. كان ذلك في عام ١٩٦٩ ، عندما قامت حركتنا الاجتماعية ضد النظام العائلي ومن اجل تطوير قريتنا والنهوض بها الى مستوى المستوطنة اليهودية على الاقل . التقينا حول مبادىء مدروسة ومنشورة ومعلنة ، وبدأنا نعمل ليل نهار ... وانتهى العمل المضني الى نجاح قائمتنا ، وفرحنا ، وفرح الكثير من ابناء قريتنا .. »

« .. وجلست مع زملائك أعضاء المجلس المحلي وبدأت تمارس صلاحيتك كعضو ، ومنذ اللحظة الاولى بدأت تنحرف عن المبادىء التي اعلناها .. »

« واليوم وبعد ان توحدت كلمة العرب في هذه الديار للدفاع عن حياض الارض والبقية الباقية من أراضينا ، يتفضل جنابكم ويؤيد المصادرة .. »

كانت هذه المقتطفات من كتاب مفتوح وقعه السيد خيري احمد مواسي الملقب بالشاعر ووجهه الى السيد جلال ابو طعمة رئيس مجلس محلي باقة الغربية . والسيد خيري مواسي كان احد رفاق ابو طعمة عندما اقاموا حركتهم الاجتماعية المذكورة ولكن ابو طعمة حينما انحرف عن خط الحركة العام ، وانفضح امام اهالي باقة الغربية وأمام جماهيرنا العربية بشكل عام كاداة طيعة في يد السلطة نبذه اهالي قريته ونبذه اعضاء حركته .

وفي الواقع ان السيد خيري مواسي لم يكن الوحيد الذي أعرب عن رأيه صراحة في مواقف جلال ابو طعمة العدائية لشعبه .. فقد اندفع المتظاهرون في « يوم الارض » من أبناء بلده الى بناية المجلس المحلي يريدون تلقينه درسا لا ينسى .. يكون بمثابة تحذير لكل من يخون ارادة شعبه .. ولم ينقذه من غضب الجماهير الا مندوب الكتلة الشيوعية وعضو المجلس المحلي اسماعيل ابو مخ اللذان قصدا اضاعة الفرصة على رجال البوليس والسلطة باستفزاز المتظاهرين وسفك الدماء .

فالسيد جلال ابو طعمة - كما يعرف الجميع - وقف ضد اضراب شعبنا في الدفاع عن الارض والكرامة باستماتة مستهجنة . ووزع هو وثلة من زملائه منشورا باسم المجلس المحلي دعوا السكان فيه الى مقاطعة الاضراب وعدم الاشتراك في هذا اليوم الكفاحي ، وقاموا باتصالات شخصية مع اصحاب الحوانيت وطلبوا منهم عدم غلق محلاتهم . كما وابرقوا الى رئيس الحكومة بهذا المعنى مظهرين الاخلاص اللامتناهي لسياسة حكومته في اضطهاد العرب في وطنهم ودوس كرامتهم ومصادرة ارضهم والحاق الاجحاف بهم في كافة مجالات الحياة .

ولم يكتف السيد ابو طعمة بذلك بل ظهر على شاشة التلفزيون واتهم شعبنا كله - باستثناء العناصر « الايجابية » أمثاله بالطبع - بالشغب والعنف .. وعدم الاخلاص للدولة والى غير ذلك من الهرطقات المفضوحة .

لقد فضح جلال ابو طعمة نفسه امام جماهيرنا العربية .. وكان مفضوحا امام اهالي بلده منذ زمن ليس بقصير .. وبالتحديد منذ انتخابه رئيسا للمجلس المحلي باكثرية هزيلة هي عبارة عن اصوات زملائه في العمالة مثل زكي عبد الله ومنصور عثامنة ... وغيرهما . منذ ذلك الوقت وهذه «الشلة» تعيث في مصالح القرية وادارتها في المجلس المحلي فسادا . وقد كانت «انجازاته» كالتالي :

● توقف المشاريع وتعبيد الشوارع التي كانت الادارة السابقة قد بدأت بها .

● ابتكار وظائف جديدة في المجلس لتشغيل «زلم الرئيس» (مثل تعيين عفيف لحام في وظيفة « مراقب عام » لمؤسسات المجلس ومرافقه المختلفة مثل المدارس والشوارع وموظفي المجلس .. وغيرها ، ومثل تعيين تحسين منصور في وظيفة حارس ليلي ...) وذلك لكي يحيط السيد أبو طعمة نفسه بـ «شلة» تقوم بحراسته ..

● القيام بحملة انتقام واسعة من العمال المحايدين البسطاء .. (مثل فصل عاملة التنظيفات في المدرسة الاعدادية السيدة عائشة محمد خالد التي تعمل في المدرسة منذ ٥ سنوات، وهذه السيدة ارملة وتعيل ثلاثة اطفال عاجزين) .

(بالنسبة لهذه القضية ، قام اعضاء المعارضة بجهود مكثفة لايقاف ابو طعمة عند حده ، فتوجهوا برسائل لحاكم اللواء والقائمقام اطلعوهما فيها على هذا العبث وهددوا بالتوجه الى القضاء ما لم يتخذ الحاكم الاجراءات اللازمة) .

***

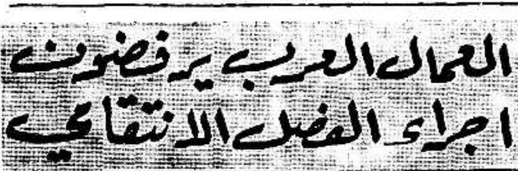
ومن منجزات ادارة جلال طعمة في المجلس المحلي ايضا ما اشيع عن محاولات الاختلاس والسرقة والتمويه

[redacted]

التي يتحدث عنها المواطنون بكثرة في هذه الايام . وقد صدر منشور بهذا الخصوص عن «اتحاد نقابة الكهربائيين» في القرية فضح فيه محسوبية الادارة التي عقدت اتفاقية لمد شبكة الكهرباء في المدرسة مع احد المقاولين من الخضيرة الذي تربطه مع نائب رئيس المجلس مراد قعدان اعمال مشتركة (كان شريكا له في مقاولة بنك لئومي في القرية) دون اجراء المناقصة القانونية . وقد استقبل ممثلي اتحاد نقابة الكهربائيين بغير لياقة وعدم احترام عندما جاءوا لمراجعته بخصوص هذه الاتفاقية .

***

هذا هو جلال ابو طعمة .. الذي نبذه شعبه .. لانه خان قضايا هذا الشعب .



العمال العرب يرفضون اجراء الفصل الانتقامي

حيفا - مكتب الاتحاد - نفذ بعض اصحاب الاعمال بتشجيع سلطات الاضطهاد القومي وعيدهم وفصلوا العمال العرب الذين اشتركوا في اضراب الثلاثين من اذار دفاعا عن حقوق شعبهم في صيانة اراضيهم المصادرة .

وافتخرت « الانباء » بان اصحاب الاعمال في حيفا لم يسمحوا بعودة اكثر من خمسين عاملا الى ورش البناء بسبب اشتراكهم باضراب الثلاثين من اذار .

وفي الوقت ذاته وصلت هيئة تحرير « الاتحاد » أنباء فصل عشرات العمال عن العمل في مصانع آتا وورش بناء ومنشآت اخرى .

وكل هذا على الرغم من ان سكرتير عام الهستدروت ميشل صرح بشكل جازم انه لا يوافق على فصل العمال العرب لاشتراكهم في الاضراب .

وقد احتجت الكتلة الشيوعية في الهستدروت قطريا ومحليا على هذا الانتقام وطالبت بوضع حد له واعادة العمال العرب الى اعمالهم .

وعلم مراسلونا ان العمال اعتصموا في اماكن العمل بعد اعلان فصلهم ورفضوا قبول اجراءات الفصل وقرروا مواصلة النضال من اجل حقوقهم .

وفي الوقت ذاته تجند المحامون الدمقراطيون في المعركة واتخذوا على عاتقهم الدفاع عن حقوق العمال العرب واحباط محاولات الانتقام من العمال الذين شاركوا في نضال شعبهم من اجل حقه في ارضه ووطنه .

مظاهرة حداد في جامعة حيفا

تجمع حوالي ٢٥٠ طالبا من طلاب جامعة حيفا العرب واليهود في باحة الجامعة في اجتماع صامت لمدة نصف ساعة حدادا على أرواح ضحايا « يوم الأرض » .

وقام قرابة مئة طالب وطالبة من العرب واليهود في الاشتراك في مسيرة الجنازة في سخنين ومسيرة الجنازة في عرابة .

نجاح اضراب ضد الفصل في مصنع « غيبور »

عكا - أعلن ، يوم الاربعاء الماضي ، حوالى ١٩٠ عاملة عربية الاضراب في مصنع « غيبور » لساعة واحدة احتجاجا على تهديد ادارة المصنع بفصلهن من العمل .

وقد أدى اضراب العاملات العربيات الى تعطيل العمل في المصنع ، مما اضطر الادارة الى التراجع عن تهديدها بالفصل فعادت العاملات الى أعمالهن . كما قررت توجيه احتجاج الى الهستدروت على تصرف الادارة .

اضراب طلاب جامعة بن غوريون

بئر السبع - انتهك البوليس حرمة جامعة بن غوريون فدخل حرم الجامعة لتصوير الطلاب العرب المضربين تضامنا مع شعبهم في ٣٠-٣-٧٦ .

وكان الطلاب العرب في جامعة بن غوريون قد أعلنوا الاضراب في حرم الجامعة ووزعوا منشورا يحتجون فيه على المصادرة ، كما حملوا لافتات جاء فيها ان « السلام يبدأ هنا » ، « التهويد يعرقل مساعي السلام » ، « لسنا ضد التطوير بل ضد مصادرة أراضينا » .

وعند نشوب الاضراب استدعت الشرطة الطالب شحدة عطية الى مركز الشرطة لتهديده بوقف الاضراب ولما لم يوافق الطلاب على حل اضرابهم تدخلت الشرطة وقامت بالتقاط صور المضربين للتهديد .

وقد اثار هذا الانتهاك احتجاج عدد من الطلاب وأساتذة الجامعة اليهود .

واشترك في يوم الاضراب طلاب مدرسة تل السبع الاعدادية وكذلك طلاب مدرستها الصناعية .

وفد من النساء يزور الكنيست

قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات مكون من روت لوبتش وحايا ليفنبراون بزيارة الكنيست ، في ٢٤-٣-٧٦ وبتوزيع بيان موجه الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وآخرين على أعضاء الكنيست .

ويطالب البيان باقامة لجنة تحقيق لتبيان سبب موت الغلام على حسين عفانه من أبو ديس . تساءلت النساء الدمقراطيات في هذا النداء :

لماذا كان يجب أن يموت علي حسين عفانه ؟

من الذى أطلق النار على رأسه ؟ ومن أصدر أمر القتل ؟

ولماذا مات آخر في التوقيف في سجن سلفيت ؟

لماذا هوجم العشرات من التلميذات والتلاميذ وجرحوا وسجنوا ؟

من صور التنكيل

الرفيق سعيد عساقلة من المغار كان في « يوم الارض » بين ١٩ معتقلا في سجن طبريا . جاءه في الزنزانة الضيقة التي وضعوه فيها رجل شرطة باسم فوزي (قادم جديد من العراق) وراح ينكل به ويضربه ويقول : « اذهب الى لبنان وحارب هناك مع جنبلاط » . فأجابه الرفيق عساقلة : عليك ان تذهب انت الى العراق ، أما أنا فقد ولدت هنا في أرض آبائي واجدادي التي ادافع عنها من سياسة حكومتك » .

وكان الرفيق قد اعتقل في صباح يوم الاضراب واطلق سراحه بعد ٥٤ ساعة ، اضرب عن الاكل خلالها لمدة ٢٤ ساعة ، احتجاجا على ضربه والمعاملة غير الانسانية التي تلقاها في المعتقل .

التلاميذ اليهود يحتجون على قمع مظاهرات تلاميذ الضفة المحتلة

تل أبيب - وقع أكثر من ثلاثين تلميذا من تلاميذ المدارس المتوسطة اليهودية في تل أبيب وبيتح تكفا والقدس وريشون لتسيون وبات يام ورمات جان وهرتسليا وكفر مساريك وغيرها على نداء نشروه في الصحف العبرية يحتجون فيه على قمع مظاهرات التلاميذ في الضفة الغربية بالعنف ، وعلى اقتحام المدارس وتفريق الطلاب بعنف .

وأعلن التلاميذ في بيانهم : اننا نرى في تأجيج الكراهية في المناطق المحتلة باستعمال العنف أمرا يمسنا ويؤلمنا . فهذه الاجراءات تسد الطريق أمام السلام . ولا يمكن استتباب السلام ما دامت القوات الاسرائيلية تحتل المناطق العربية .

ويطالب التلاميذ بوقف أعمال القمع والارهاب وبفتح المدارس التي ختمتها القوات الاسرائيلية .

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الاخت ميلادة زريق والعائلة بوفاة الاخت

اعضاء حركة النساء الدمقراطيات في يافا والعجمي

تقارير عن يوم الارض

من وحي « يوم الارض » في الطيبة

كيف تصدت الجماهير لشراسة "حفظة الأمن الأشاوس"!

بقلم : محمد أبو اصبع

اضربت الطيبة عن بكرة ابيها .. العمال لم يخرجوا الى العمل ، الحوانيت كلها اغلقت ابوابها ، الدراسة تعطلت ، حتى دار المجلس المحلي اغلقت . كانت اخبار الاعتداء الدموي على جماهير السكان في سخنين وعرابة ودير حنا قد هزت مشاعر سكان الطيبة ، فخرجوا من بيوتهم وملأوا الاحياء والشوارع .. وكانوا يهتفون : نهبتم ارضنا ! اوقفوا المصادرة ! الصهيونية عنصرية !

لم ترد قوات الشرطة وحرس الحدود ان يمر هذا اليوم بسلام .. فبدأت الهجوم على المواطنين بالقنابل المسيلة للدموع ... وشرعت في حملة اعتقالات واسعة بدأتها باعتقال كل من : عبد الحكيم ابو راس ، فريد بلعوم (عضو لجنة الاضراب المحلية) ، فاضل حسين ، فالح محمود عبد القادر جبارة ، مصطفى علي الحاج علي ، ابراهيم محمود عيسى ، عادل عبد الفتاح عازم ، علاء عبد الله ياسين .

على الاثر ملأ السكان اسطحة المنازل .. وأخذت الطائرات تحوم فوق الطيبة مستعرضة عضلاتها ... بينما استمرت اصوات القنابل المسيلة للدموع تدوي ، واستمر حرس الحدود يلاحقون الشباب في كل حي .. فاقيمت المتاريس في الاحياء .. وأخذت الجماهير الغاضبة تدافع عن نفسها ازاء قوات الشرطة وحرس الحدود . وهكذا وقع الاصطدام في الشوارع ، خصوصا بعد ان سمعت الجماهير بسقوط الشهيد اللاجيء .. واستبسلت النساء في الدفاع عن أبنائهن وتمكن من تخليص العشرات منهم من تحت الضربات الوحشية بالهراوات واعقاب البنادق، التي لم يسلم منها حتى الاطفال دون الخامسة ...

وبعد ان نفدت القنابل المسيلة للدموع بدأت القوات المعتدية باطلاق الرصاص وتحولت البلدة كلها الى ساحة قتال ! ..

وفي مساء يوم الاضراب ذهب وفد من مجلس الطيبة المحلي الى مركز بوليس كفار سابا للمطالبة بالافراج عن المعتقلين .. وتعهد المسؤولون بالافراج عن سبعة فقط من تلاميذ المدارس الابتدائية .. ولكن .. أنباء الاعتداء الدموي على المعتقلين كانت قد وصلت الى كل بيت في القرية .. فتدفق اهالي المعتقلين الى مراكز البوليس فملأوها وازداد الضغط الجماهيري لاطلاق سراح المعتقلين .. وراح المسؤولون في مراكز البوليس يحاولون تهدئتهم .. بالتعهد بوقف عمليات الاعتقال .. والوعد باطلاق سراح المعتقلين ..

وجاء صباح اليوم التالي .. ولما لم يطلق سراح المعتقلين امتنع العمال عن الذهاب الى العمل وخرج العمال والطلاب وسائر أبناء القرية ، رجالها ونساؤها في مظاهرة كبيرة الى دار رئيس المجلس المحلي داعينه للعمل على اطلاق سراح أبنائهم .

وتحت هذا الضغط الجماهيري ، وبفضل الجهود الحميدة التي بذلها عدد من اعضاء المجلس وغيرهم من أبناء القرية ، عقد المجلس المحلي جلسة طارئة ، خرج بعدها الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ليعلن للجماهير المحتشدة بيان المجلس ..

ولما كان البيان يشجب دخول قوات الشرطة وحرس الحدود الى القرية ، ويعتبره استفزازا لمشاعر الجماهير ، ويستنكر مقتل الشاب اللاجيء رأفت حسن زهيري ، ويطالب بوقف عمليات الاعتقال ، وبالافراج عن المعتقلين حالا ، استقبلته الجماهير بارتياح وحماس .

واليكم فيما يلي عينة من «تصرفات» قوات «الامن» مع عدد من المعتقلين في ليلة ٣١-٣-١٩٧٦ :

● ٧ مصفحات مملوءة بالجنود المدججين بالاسلحة والهراوات دخلت القرية في الساعة الثانية والنصف صباحا ...

حي الباطن افاق على هذه القوات وقد طوقت دار محمد عبد الرحيم زنديق من جميع الجهات ، وبعد تفتيش الدار ورش الغاز على العيون وتحطيم كل ما وقع تحت أيديهم من أثاث انهالت القوات على اصحاب الدار بالضرب المبرح دون تفريق بين رجل وامرأة وطفل ... وكان لمحمد الذكور النصيب الاكبر من الضرب .. وقد ألقي به داخل السيارة وهو يصيح من شدة الالم ..

● دخلت هذه القوات بيت الرفيق عبد القادر ظاهر ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الطيبة ، في الساعة الثالثة من بعد منتصف الليل دون سابق انذار وهي توجه مدافع العوزي الى وجه ابنه الذي لا يزيد عمره عن خمس سنوات وتسأله : أين أبوك ؟ جئنا لزيارته ! ... وافاق كل من في الدار .. ولما هب في وجوههم اخوه الملقب بالشيخ صارخا : أنتم فاشست ! انهالوا عليه بالضرب المبرح . وتحت الحراسة المشددة اخرجوه الى السيارة وهو في ملابس النوم ، حافي القدمين ! ...

● حدثني جميل عقل انه في يوم الاضراب كان هو وابنه فؤاد وزوجته واولاده الخمسة الصغار في زيارة عائلية الى بيت اخته .. وبينما كانوا عائدين الى دارهم انهال عليهم جميعا حرس الحدود بالضرب ... وبصعوبة تمكن الاخ الاكبر فؤاد من تخليص اخوته الخمسة من أيديهم ، ولكنه اعتقل تحت الضرب الشديد .. ونجا الاب من الاعتقال بأعجوبة ... ولا تزال الزوجة تشكو من آلام الضرب حتى الان .

● ام لطفل لم يتجاوز العاشرة جاءت الى احد الرفاق وكشفت عن جسم ابنها واظهرت آثار الضرب البادية عليه .. وكانت قوات « الامن » قد انتزعت هذا الطفل من الشارع وانهالت عليه بالضرب حتى اغمي عليه والقت به على قارعة الطريق في الشارع الرئيسي المؤدي الى الطيرة .. وقد وجده مغمى عليه ، احد السائقين ، فاسعفه ونقله بسيارته الى بيته في الطيبة .

● سمير صالح زنديق طفل لا يتجاوز عمره العاشرة ، خرج من بيته مساء ٣١-٣-٧٦ لشراء خبز لاخوته ، فالقي عليه القبض ، وضرب حتى اغمي عليه وبقي رهن « الاعتقال » الى ان اطلق سراحه بعد عدة ساعات عندما عاد الى وعيه ...

● صالح الخطيب مواطن من قلنسوة ، دخلوا بيته وحطموا كل ما وقع تحت أيديهم من أثاث ، وانهالوا على كل من في البيت بالضرب ، ولم يسلم من الضرب حتى ابنه الصغير ، الذي كان قد خرج قبل ايام من عملية جراحية . ونتيجة للضرب كسرت ساق زوجته ...

● فتاة من الطيبة كانت في يوم الاضراب في طريقها الى بيتها انهال الجنود بالضرب على كتفها ، ولكنها لاذت بالفرار .

وهكذا «حافظت» الشرطة على «امن الجمهور» في يوم الاضراب ... كما اعلن ذلك ، دون حياء ، وزير الشرطة من على شاشة التلفزيون ! ! ...

قوات حرس الحدود أثناء هجومها على بيت رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد

الجبهة تحيي صمود أهالي الناصرة في يوم اضرابها

الناصرة - لمراسلنا - عادت الحياة في الناصرة الى طبيعتها يوم الخميس الماضي اثر انسحاب قوات حرس الحدود والجيش وقوات البوليس التي استنفرت من الخارج لاثارة الرعب والاخلال بأمن أهالي الناصرة في يوم الاضراب دفاعا عن الارض . وذلك بناء على وعد قادة الشرطة في منطقة الشمال لنائبي رئيس بلدية الناصرة رائق جرجورة وكامل الضاهر اللذين اجتمعا به يوم الاربعاء الماضي .

وأصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا على المواطنين حيتهم فيه على نجاح اضرابهم التاريخي ، واستنكرت هجوم قوات البوليس وحرس الحدود الاهوج على المضربين في طول البلاد وعرضها مما أدى الى سقوط الضحايا .

اطلاق سراح المعتقلين !

وقد أطلقت سلطات البوليس سراح غالبية المعتقلين (حوالى ٦٠ معتقلا) في الاسبوع الماضي ، بعد ان اخفقت في الصاق التهم بهم . ولكن السلطات استصدرت امرا بتمديد اعتقال الصيدلي محمد مرعي من المشهد ودياب بشتاوي بحجة عدم انتهاء التحقيق معهما وشقور سعيد خالد بحجة عدم عثور السلطة على الشرطي الذي ألقى القبض عليه وصالح خليلية لانه لم يلحقه الدور في التحقيق بعد .

اضراب طلاب المدرسة الثانوية!

هذا وقد أضرب طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، استنكارا للقتل والاعتداءات الوحشية التي قامت بها قوات حرس الحدود والجيش والبوليس ضد السكان العرب المشتركين في الاضراب .

ودعاهم الرفيق غسان حبيب سكرتير الحزب الشيوعي في المدينة ورئيس لجنة المعارف في البلدية الى اجتماع في ساحة المدرسة حيا فيه شعبنا المضرب وطالب باطلاق سراح المعتقلين ودعاهم الى الوقوف دقيقة حداد على الشهداء واجلالا لهم وطلب منهم الدخول الى الصفوف. وفجأة شاهد الطلاب قوات حرس الحدود تتحرش أمام المدرسة ، فهاجوا وخرج قسم منهم الى الساحة . فاتصل الرفيق غسان حبيب ونائبا رئيس بلدية الناصرة كامل الضاهر ومنعم جرجورة ، بمدير بوليس المنطقة ، السيد يرى وطلبوا منه اقصاء القوات حالا فوعد بذلك وعندئذ ساد الهدوء ثانية ..

عشرات المعتقلين يقفون امام حاكم الصلح في عكا للنظر في أمر تجديد اعتقالهم

كفر قاسم.. في يوم الأرض

لمراسلنا

في صباح يوم الثلاثاء ٣٠ آذار ، يوم الارض ، انطلقت جماهير كفر قاسم ، رجالا ونساءا ، شيبا وشبانا وأطفالا في مسيرة صاخبة احتجاجا على مصادرة الاراضي والاعتقالات التي قامت بها السلطات في الليل ، وشملت من سكان القرية الرفاق عبد الله نمر ، حمد الله بدير ، محمد داهود (أبو عدنان) .

وعلى الرغم من قرار المجلس المحلي بمعارضة الاضراب انطلقت المسيرة الجبارة وسط هتافات تندد بسياسة الحكومة الارهابية وبالمجلس المحلي والعملاء والجواسيس في القرية .

وقد اضطرت السلطات الى اطلاق سراح الرفاق الثلاثة .

وفي الوقت الذي كان فيه الرفاق في طريقهم الى القرية كانت الجموع الغفيرة قد وصلت الى المنطقة المحاطة بالاسلاك الشائكة ، وهي منطقة الاراضي المصادرة ، فاقتلعوا هذه الاسلاك ورجعوا بها الى بناية المجلس المحلي وألقوا بها أمام البناية. وعلت هتافات الجماهير التي تندد برئيس المجلس ومن هم على شاكلته.

هذا ولم تصل الى القرية أية قوات من الشرطة أو حرس الحدود ، سوى سيارة واحدة ، هربت خوفا من الاشتباك مع المتظاهرين .

وفي صباح اليوم التالي (الاربعاء) اعتصم طلاب وطالبات المدرسة الثانوية ، في المدرسة ، احتجاجا على مقتل المواطنين العرب الستة الذين سقطوا صرعى رصاص العدوان السلطوي الغاشم ، وعلى اعتقال اثنين من معلمي المدرسة الثانوية هما عمر غرة من جت ومدحت سمارة من الطيرة . وطالبوا بالافراج عن المعتقلين فورا .

وقد تعطلت الدراسة في المدارس الابتدائية أيضا وانطلق الطلاب في مسيرات احتجاجية الى الشوارع .

في عكا

عكا - لمراسلنا - التقى الرفيق رمزي خوري عضو مجلس بلدية عكا الشيوعي ، يوم الاربعاء الماضي مع كبار ضباط البوليس في منطقة عكا ، بمبادرة منه لاعادة الهدوء الى المدينة . وقد اتفق الطرفان على ان يلتزم البوليس بوقف استعراض العضلات في عكا القديمة والامتناع عن التحرش بالشباب وعدم دخول المدارس واطلاق سراح المعتقلين في أسرع وقت والمحافظة على الامن في عكا الجديدة لمنع التحرش بالعمال العرب والتدخل من أجل منع استفزاز أصحاب المصانع للعمال العرب الذين أضربوا .

وقد تعهد الرفيق رمزي خوري بأن يعمل هو والقاضي محمد حبيشي على تهدئة الخواطر في المدينة مقابل تعهد البوليس بالاتصال بهما حول أية مشكلة قد تحدث في المدينة . وبناء عليه قام القاضي حبيشي والرفيق خوري بجولة في المدارس وباقي أنحاء المدينة.

معتقلون مصابون بالرصاص

عكا - علم مراسلنا انه في الوقت الذي أطلق سراح الرفيق رمزي خوري، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي وعضو بلدية عكا ، يوم الاربعاء الماضي كان في معتقل بوليس ترشيحا حيث اعتقل الرفيق رمزي و١٤ معتقلا من عرابة وسخنين ، أربعة منهم مصابون بالرصاص واحدهم في الخامسة عشرة من عمره وستة منهم مصابون بكسور عظامية نتيجة لضرب البوليس . وقد رفضت السلطات نقلهم الى المستشفى للمعالجة .

كفر ياسيف

كفر ياسيف - لمراسلنا - أفاد مراسلنا هنا ان الاضراب في يوم الارض كان شاملا وعاما ، حيث امتنع غالبية العمال عن الذهاب الى العمل وأغلقت كافة المدارس والمتاجر وحتى مصانع البلد .. ومر الاضراب بسلام حيث لم تقم وحدات حرس الحدود هنا باستفزاز السكان كما حدث في باقي المناطق .

وكان الاهالي قد اجتمعوا مساء الاثنين في حشد ضخم تمهيدا ليوم الارض ، وتحدث فيهم كل من الياس دلة وابراهيم مالك والدكتور سليم مخولي ويوسف شحادة وصبري خوري ومصباح قبلاني واسعد شحادة (رئيس لجنة الطلاب في المدرسة الثانوية) وصادق دلة .

مصنع قضماني أيضا !

وعلم مراسلنا ان مصنع قضماني في يركا أضرب اضرابا شاملا أيضا ، وذلك بناء على قرار اتخذته لجنة العمال في المصنع .

الشيوعيون في بات يام يستنكرون الهجوم الدموي على المواطنين العرب

تل أبيب - لمراسلنا - بعث أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بات يام ببرقية الى رئيس الحكومة اسحق رابين ، استنكروا فيها الهجوم الوحشي الذي شنته قوات البوليس والجيش وحرس الحدود ، في « يوم الارض » ، ضد السكان العرب المضربين دفاعا عن ارضهم وحقوقهم ، وطالبوه فيها باطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف عمليات القمع الهمجية ، والغاء مشاريع مصادرة الاراضي العربية . كما طالبوا باقامة لجنة تحقيق لادانة المسؤولين عن استعمال الاسلحة النارية ضد المواطنين العرب وقتل البعض منهم .

وبعثوا كذلك برسالة تضامن حارة الى اللجنة القطرية للدفاع عن الارض .

وحدة شعبية واسعة في « يوم الأرض » في قرى الجليل

الجليل - لمراسلنا - كان الاضراب شاملا في مختلف قرى الجليل . ومر بهدوء حيث لم تتدخل الشرطة للاعتداء على المواطنين . وكانت الاجتماعات الجماهيرية التي عقدت في كل قرية قبيل الاضراب تعبيرا عن الاصرار العام على الاضراب في « يوم الارض » .

وقد عقد اجتماع لم يسبق له مثيل حضره الوف من أهالي البعنة ودير الاسد ، عشية يوم الاضراب ، وتكلم فيه احمد بكري والمحامي حبيب ابو حلو وحنا ابرهيم والدكتور جبر عبد الرحمن . وقبل الاجتماع سارت مظاهرة من مئات التلاميذ في شوارع القرية تهتف دفاعا عن الارض . وبعد الاجتماع تظاهر مئات من الشبان في شوارع القريتين هاتفين للجليل الى وقت متأخر . وفي اليوم التالي طافت مظاهرات التلاميذ والشبان شوارع البلدين طيلة ساعات الصباح .

وفي بيت جن وزع منشور يدعو الى الاضراب وقعه : كتلة بيت جن الديمقراطية ولجنة الجنود المسرحين في القرية ولجنة المبادرة الدرزية - فرع بيت جن ، وممثل جبهة التعاون والتقدم وممثل قائمة آل طافش في المجلس المحلي .

ودعت هذه الهيئات الى ان تدور معركة الانتخابات المحلية الوشيكة في بيت جن حول مصالح القرية وأهمها الدفاع عن الارض .

وفي البقيعة تجمع الاهالي المضربون في يوم الارض في ساحة القرية العامة منذ ساعات الصباح . وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس المحلي السيد يوسف خير والسيد نعيم مخول والرفيق نايف سليم . وأجمع الخطباء والمجتمعون على استنكار أعمال القمع الوحشية التي أدت الى استشهاد وجرح الكثيرين من المدافعين عن الارض . وحملوا السلطات كامل المسؤولية .

وفي عكا القديمة كان الاضراب شاملا . وابرقت الكتلة الشيوعية في البلدية الى وزير الشرطة مطالبة بايقاف استفزاز الشرطة في عكا القديمة ، فافرادها كانوا يستفزون المواطنين ويضربونهم او يعتقلونهم دون سبب .

كذلك أبرق عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت جمال موسى الى سكرتير الهستدروت العام ميشل يحتج على فصل عدد من العمال والعاملات العرب من اماكن عملهم لتغيبهم عن العمل يوم الاضراب . وطالب باعادة المفصولين الى أعمالهم .

عين ماهل

وافاقت عين ماهل على اضراب شامل لم يسبق له مثيل في تاريخها . وأضرب ٩٩٪ من عمالها رغم التهديد بالفصل من العمل . كما اضرب تلاميذ المدارس تماما . وتجمع الطلاب والعمال واهالي القرية في الساحة العامة . وساروا في مظاهرة جبارة سلمية طافت جميع شوارع القرية . وشقت الاهازيج عنان السماء .

وتحرش بعض افراد من حرس الحدود باولاد صغار لدى مدخل القرية والقوا القبض على اثنين هما محسن ابرهيم علوان ومحمد نايف حبيب الله . وعندما علم الاهالي بالامر سارع رئيس المجلس المحلي وجمهرة من الناس وطالبوا باطلاق سراح الولدين وبالفعل اطلق سراحهما .

الطلاب العرب في التخنيون بحيفا يشاركون شعبهم العزاء

حيفا - لمراسل خاص - شارك الطلاب العرب في كلية الهندسيين (في التخنيون - حيفا) جماهير شعبهم في هذه الديار عزاءهم باستشهاد أبنائهم الستة في يوم الارض ، بالوقوف دقيقة حداد ، يوم الخميس الماضي ، في ساحة المعهد العامة .. ومن هناك انطلق وفد ضخم من الطلاب ليشارك في الجنازة الهيبة التي اقيمت للشهيد خير ياسين من عرابة .

الرياضة ..

كرمَ شباب الناصرة حيث لا ينفع الكرم!

الناصرة — لمراسلنا — كانت المباراة قوية وحماسية . وكان اللعب سجالا وراقيا . وكان لاعبو شباب الناصرة نشيطين ومنضبطين ومتحكمين بالكرة .. ولكن الفوز لم يكن — ولا حتى نقطة التعادل لشباب الناصرة من فريق تل حنان .. لذا عاد الفريق مستسلما بنقطتين — بالتمام والكمال — لصالح فريق تل حنان الضعيف .. الذي وصل الى الملعب وكل آماله متركزة حول الفوز بنقطة واحدة فقط — نقطة تعادل . فكان ((الشباب)) أكرم .. وحصل على نقطتين .

جرت المباراة على ملعب كفار سابا بسبب قرار محكمة الاتحاد العام لابعاد بعض مباريات فريق تل حنان عن ملعبهم بنصف قطر ٥٠ كيلو متر .

بدأت المباراة واستمرت قوية ، حماسية وجذابة . حيث تنوقلت الكرة بين الاقدام بسرعة وتركيز ووصلت الى كافة ارجاء الملعب . الا انهــا في الشوط الاول لم تصل شباك أي من الفريقين .. رغم انها كادت تصل عدة مرات .. وذلك حين تتركز الهجمات امام المرمى ويتناقل لاعبو أحد الفريقين الكرة باتقان .. الا ان عاملا ما كان يبعدها عن الشباك ، حامي المرمى او الدفاع أو حتى الخط الذي تدخل عدة مرات .

وقد أضاع لاعبو الناصرة بشكل خاص عدة فرص لاحراز الاهداف.

* رياض فاخوري ، في الدقيقة العشرين .. تلقف كرة من مجيد سلباق وصوبها نحو المرمى من بعد ٨ أمتار .. ولكنها ارتفعت فــوق العارضة .

* كايد أبو حمد ، في الدقيقة ٢٧ صوب كرة مماثلة ومن ذات البعد .. فكانت النتيجة نفسها .. من فوق العارضة .

* وجدير بالذكر قفزة غصوب مطر حارس مرمى الناصرة ، الذي أنقذ مرماه في الدقيقة ٢٥ من هدف محقق ، حينما صوب لاعب تل حنان الكرة قوية ومن بعد ٣ أمتار عن المرمى .. فوثب غصوب على الكرة كالنمر الجارح .

وفي الثواني الاولى من الشوط الثاني .. أحرز لاعب تل حنان هدفا مفاجئا .. حينما ضرب الكرة عن بعد ١٦ مترا فدخلت المرمى دون مقاومة — اذ أن لاعبي الناصرة انخدعوا بها وحسبوا أنها تمريرة لزميله قرب المرمى . وهكذا حاول شباب الناصرة معادلة النتيجة على الاقل .. طيلة الشوط الثاني .. ولكن عبثا . فرغم لعبهم المركز والمتقن لم يصلوا الى المرمى .

على كل حال .. سيلتقي شباب الناصرة في يوم السبت القادم مع فريق هبوعيل هرتسليا في مباراة بيتية .. نامل أن يعوض الفريق خسارته بفوز ساحق هذه المرة .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل عكا	٣٧
٢ — رمات غان	٣٢
٣ — بيتار نتانيا	٣٢
٤ — مكابي الخضيرة	٢٩
٥ — هبوعيل نتانيا	٢٦
٦ — مكابي هرتسليا	٢٦
٧ — محني يهودا	٢٦
٨ — نحليئيل	٢٢
٩ — هبوعيل صفد	٢٢
١٠ — شباب الناصرة	٢١
١١ — نهاريا	١٩
١٢ — طيرة الكرمل	١٩
١٣ — طبريا	١٨
١٤ — قريات شمونة	١٤
١٥ — تل حنان	١٤
١٦ — هبوعيل هرتسليا	١١
١٧ — قريات آتا	١٠

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — هبوعيل رعنانا	٣٣
٢ — مكابي زخرون يعقوب	٣٠
٣ — شباب الطيبة	٢٩
٤ — نتسيرت عيليت	٢٧
٥ — بنيامينا	٢٢
٦ — جبعات اولغا	٢١
٧ — مجدال هعيمق	٢٠
٨ — كفر قرع	١٩
٩ — مكابي هشرون	١٧
١٠ — بيت اليعزر	١٧
١١ — بيتار دوب	١٧
١٢ — جبعات حاييم	١٦
١٣ — قريات طبعون	١٦
١٤ — العفولة	١٤
١٥ — جبيع هكرمل	١٣

شمال أ

١ — أفيكيم	٣١
٢ — بيسان	٢٩
٣ — مكابي بيالك	٢٦
٤ — بيتار نهاريا	٢٥
٥ — قريات يام	٢٤
٦ — مكابي طبريا	٢٢
٧ — هتسعير حيفا	٢١
٨ — بيتار طبريا	١٨
٩ — نفي شانان	١٨
١٠ — حتسور	١٧
١١ — بيتار قريات شمونة	١٦
١٢ — أخاء الناصرة	١٥
١٣ — عين حارود	١٣
١٤ — مجد الكروم	١٣
١٥ — كرمئيل	١٠

جنوب أ

١ — روش هعاين	٣٢
٢ — قريات اونو	٣٠
٣ — اور يهودا	٢٩
٤ — تسفريريم	٢٥
٥ — شباب كفر قاسم	٢٣
٦ — عليا كفار سابا	٢٢
٧ — كفار شليم	٢٠
٨ — بيتار حولون	٢٠
٩ — مكابي يهود	٢٠
١٠ — جبعاتايم	١٨
١١ — بات يام	١٧
١٢ — هود هشرون	١٧
١٣ — بيتار هرتسليا	١٤
١٤ — بيتار رمات غان	١٣
١٥ — بيتار اللد	٤

الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة — شمال

١ — هبوعيل حيفا	٣٤
٢ — هبوعيل عكا	٣٠
٣ — مكابي حيفا	٣٠
٤ — طيرة الكرمل	٢٣
٥ — هبوعيل صفد	٢١
٦ — بيسان	٢٠
٧ — قريات حاييم	٢٠
٨ — شباب الناصرة	١٩
٩ — هبوعيل نهاريا	١٩
١٠ — كفر قرع	١٧
١١ — قريات آتـا	١٥
١٢ — مجدال هعيمق	١٢
١٣ — هبوعيل طبريا	١٠
١٤ — تسور شالوم	صفر

نقطة واحدة للوصول الى الدرجة الاولى !

الطيبة — لمراسل خاص — فاز فريق شباب الطيبة ، هذا السبت ، خارج ملعبهم في نتانيا على فريق بيتار دوب المحلي بهدف واحد مقابل لا شيء ، أحرزه في الدقيقة ٣٥ اللاعب عبد الله جابر بضربة قوية من بعد ٢٥ مترا .

لقد عزز هذا الفوز مكانة الطيبة في لائحة الدوري (المرتبة الثالثة) حتى أصبح يشكل خطرا جديا على فريق مكابي زخرون يعقوب الذي يحتل المرتبة الثانية ويزيد رصيده عن الطيبة بنقطة واحدة فقط (٣٠ — ٢٩) وفريق الطيبة يبذل كل جهده للوصول الى هذه المرتبة التي تضمن له الاشتراك في تصفية الصعود الى فرق الدرجة الاولى ، التي لم تعد حلما بعيد المنال بل أملا قريب التحقيق .

وفي الواقع ، ان من يراقب مستوى لعب الطيبة يدرك على الفور تفوقه في الملعب ومستواه الفني الراقي . ففي مباراة هذا السبت مثلا قدم عرضا مدهشا .. لا يترك مجالا للشك في قدرة الفريق على الاشتراك في مباريات فرق الدرجة الاولى بفعالية ونشاط بحيث يستمر معها في الطريق الطويل — القصير الذي يحتاج الى التطوير المتواصل .

تأجيل مباريات الفرق العربية

تأجلت المباريات التي كان من المزمع اجراؤها بين فرق :

اخاء أبناء الناصرة — هبوعيل بيسان
شباب مجد الكروم — هبوعيل قريات يام
شباب كفر قرع — نتسيرت عيليت
شباب كفر قاسم — هبوعيل جبعاتايم

بقرار من قائد شرطة منطقة الناصرة وذلك خوفا من ((نشوب مظاهرات)) الاستنكار لاستفزازات الشرطة في يوم الارض وقتل الابرياء .

تعرف على فريق الشبيبة لشباب الطيبة

تحقيق صحفي بقلم : ابن المثلث




فريق الشبيبة ومدربه

كل الانوار تسلط اليوم على مكاسب وآمال فريق هبوعيل شباب الطيبة في صراعه مع ثلاثة فرق أخرى لكسب الحق بالصعود الى الدرجة الاولى .

ولكن .. ومع ذلك .. يراقب الفريق مشجعو الرياضة وعشاق الكرة في الطيبة ، ويظهرون مكاسب وانتصارات **الفريق ((الشبل)) — فريق شبيبة هبوعيل الطيبة** الذي يحتل المرتبة الثانية .. والتي تعني الصعود الى دوري الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة حتى جيل ١٨ ، سوية مع الفريق الذي يحتل المرتبة الاولى (هبوعيل نتانيا) بفارق نقطة واحدة فقط .

لقد خاض الفريق حتى الآن ١٣ مباراة ، خسر في أثنتين منها **وفاز باحد عشر مباراة** . ويبلغ رصيده من النقاط ٢٢ وفارق اهدافه (٢٦ — ١٠) لصالحه بالطبع .

ويضم الفريق نخبة من الشباب الطموح ، تكمن فيهم قدرات كروية جيدة ، وقد تمكنوا من تقديم العروض الشيقة في اطار متماسك من التعاون والتضحية واللعب الجماعي .

ان الفريق يتدرب منذ ابتداء مباريات الدوري **٣ مرات في الاسبوع** ، وقد اعطى ذلك ثماره فاصبح اعضاء الفريق يتمتعون بالقدرة واللياقة البدنية الكافية ، واصبح بامكانهم التحمل والاندفاع والتحكم بالكرة .

ان اعضاء الفريق .. تربطهم ببعض **علاقات أخوية وثيقة ليس فقط في ارض الملعب** ، بل ويتعدى ذلك الى خارج الملعب ، وهذا امر هام جدا وخاصة حين يتجلى على أرض الملعب بالوحدة والانسجام والتعاون . وفي الواقع ان من يراقب مباريات الفريق ويشاهدها لا بد ان يلاحظ قدرة الفريق واسلوب لعبه الشيق والجميل خاصة خارج ملعبه ، وبالذات في الملاعب الواسعة حيث قدم الفريق عروضا شيقة وسجل اهداف فوز جميلة .

هذا وقد بقي للفريق حتى نهاية الدوري ٥ مباريات ، ثلاث منها بيتية . ويأمل اللاعبون ويعملون على ان ينتهي الدوري بحيث يحتل الفريق احدى المرتبتين الاوليين ، الامر الذي يعني اللعب في الموسم القادم ، ولاول مرة ، مع فرق الشبيبة للدرجة الممتازة ، (امثال مكابي نتانيا وهبوعيل الخضيرة) وجنبا الى جنب مع فريقي الشبيبة من كفر قرع وشباب الناصرة . وهناك ، سيكتسب لاعبو الفريق تجربة وخبرة تؤهلانهم للانتقال الى صفوف الفريق الاكبر .

يدرب الفريق **عبد القادر ظاهر** ، متخرج دورة تدرب في معهد ((وينجايت)) الرياضي في نتانيا .

ويتكون الفريق من اللاعبين : **عفيف ادريس ومحمود نعمان جبارة واحسان مرعي** (يتناوبون حراسة المرمى) . وفي خط الدفاع : **فتحي نصيرات وعبد الحكيم ابو راس وعبد الفتاح ظاهر** (كابتن) **ومحمد نايل حاج يحيى وعبد الجبار تلي ومحمود أحسان جبارة وتركي مصاروة .**

في خط الوسط — **علي عيطة وفاخر عيطة وحاتم جابر ومحمد ابو العسل ووليد طاهر تلي ويوسف عازم .**

في خط الهجوم — **علي محمد ذيب وتحسين حاج يحيى وخليل ابراهيم ظاهر ووديع بلعوم واحمد كامل طيبي .**

لهم المجد والخلود

بمزيد من الحزن والاسى ننعي استشهاد اخواننا من عرابة وسخنين وكفر كنا ونور شمس في ((يوم الارض)) .

أعضاء الشبيبة الشيوعية
في مجد الكروم

قوات ((حرس)) الحدود تداهم بيت مراسل ((الاتحاد)) الرياضي في المثلث وتعتقله !

في الساعة الثانية والنصف من صباح الاربعاء الماضي ، اليوم الاول بعد ((يوم الارض)) ، داهمت قوات حرس الحدود بيت الرفيق عبد القادر ظاهر ، مراسلنا في المثلث ومدرب فريق شبيبة الطيبة ، وضربوا زوجته .. وصوبوا فوهة بندقية الى صدر طفله .. مهددينهما بالقتل اذا ما لم يكشفا عن مكان نومه . وكان الرفيق عبد القادر في بيت والده — نفس البيت — فسحبه ((ابطال)) حرس الحدود وساقوه تحت الضرب والشتم المقذع .. الى السجن وهو في ملابسه الداخلية ... وهناك ضربوه ضربا وحشيا .. ظهر بوضوح على وجهه وباقي انحاء جسمه حينما وقف امام القاضي .. الذي مدد له توقيفه لمدة ١٥ يوما ...

اننا نطالب باطلاق سراح عبد القادر ظاهر وجميع المعتقلين الذين اعتقلوا في ((يوم الارض)) .

اذا كان المسؤولون يحسبون ان الاعتقال والضرب الوحشي والتعذيب السادي .. سيثنون شعبنا عن نضاله من أجل استعادة الارض ومن أجل الكرامة فانهم ليسوا واهمين وحسب بل هم لا يفقهون .

الشبيبة الشيوعية في الناصرة — الشبيبة الشيوعية في طرعان (٥ — ١)

الناصرة — من خالد عطية — جرت مباراة ودية في كرة القدم ، يوم الاحد الاسبق ، بين فريق الشبيبة الشيوعية في الناصرة وفريق الشبيبة الشيوعية في طرعان ، على ارض الملعب البلدي في الناصرة ، وقد أسفرت عن فوز فريق شبيبة الناصرة بخمسة اهداف مقابل هدف واحد لشبيبة طرعان .

احرز اهداف الناصرة — محمد زعبي (هدفين) وجوني مزاوي (هدفين) وعوني ذدعيني (هدف واحد — ضربة جزاء) .

وأما هدف طرعان فاحرزه سامي بشارة . وقد وفق في التحكيم اسعد سمحان ، وامتاز من اللاعبين رافع صفوري .

قرار — بقية

صحف يوم أمس الاثنين عن اجتماع الوزارة سيعين رئيس الوزراء هيئة من كبار المسؤولين لجمع المعلومات وتحليلها بعمق قبل الوصول الى مقترحات عينية تعالج قضايا الاقلية العربية ..

وفي الوقت ذاته يتضح أن المسؤولين الاسرائيليين يتجهون لا الى التعمق الى اكتشاف افضل الطرق لاحتوائها فعلا في قضايا الجماهير العربية بل واجهاض نضالها .. ومن وسائلهم تنشيط ((العناصر الايجابية)) النواب العرب المرتبطين بالتجمع والحلقة الفكرية في حزب العمل وأمثالهم من الغرباء عن قضايا الجماهير العربية.

ونشرت ((جروزلم بوست)) أمس الاثنين أن رئيس الوزراء وزعماء التجمع سيعقدون اجتماعا لبحث الطرق المؤدية الى زيادة نفوذ ومكانة نوابهم العرب حتى يستطيعوا تقليص تأييد الجماهير العربية للحزب الشيوعي (ركاح) .

وأضافت أن خلافا نشب بين النائبين جبر معدي وسيف الدين الزعبي ، فالاول يقترح الغاء علنية الحزب الشيوعي والثاني يعارض في ذلك ، لان في مثل هذه الحالة سيتجه العرب الى ((موكيد)) (كذا) .

والمهم أن أبحاث الوزارة أكدت عجز المسؤولين عن تجاوز سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية وباعلانهم عن بحث الموضوع في وقت قريب يحاولون تهدئة الراى العام الاسرائيلي وشل كفاح الجماهير العربية .

فالمطلوب بعد يوم الارض أن تتراجع الحكومة عن مصادرة الاراضي وهي البقية الباقية من أراضي الجماهير العربية في اسرائيل .. وأن تتوقف عن تعذيب المعتقلين وتطلق سراحهم وان تؤلف لجنة تحقيق تكشف عن بشاعة المجزرة الوحشية التي حلت بسكان قرى الجليل والمثلث .. وأن تحقق المساواة فعلا .. وأول الخطوات اعادة العمال العرب الى اعمالهم.

وبدون هذا لن تقتنع الجماهير العربية بنوايا السلطات الحسنة .. ولن تقبل برأيها أن نضالها يعكر صفو العلاقات بين اليهود والعرب.. فصفو العلاقات يقوم على المساواة حقا وعلى وقف السياسة التي تهدف الى ضرب كيان الجماهير اقتصاديا وقوميا .

واخيرا مسرحية مصرية ذات هدف إجتماعي !

بعد سلسلة المسرحيات والافلام السينمائية التافهة من حيث المواضيع والاهداف التجارية ، التي تقدم ضمن ما يسمى بالانتاج الفني في مصر ، اصبح الانسان المصري الواقعي يبحث .. ((بسراج وفتيلة)) عن مسرحية او فيلم واقعي ذي هدف اجتماعي نقي . وفي الاسبوع الماضي عرضت على احدى خشبات مسارح القاهرة مسرحية هادفة من اخراج حسن عبد السلام ، اعتبرتها الناقدة الفنية في مجلة ((روز اليوسف)) المصرية .. ((لقطة)) . ولكن حتى هذه ((اللقطة)) كان عليها ما يقال .. ولما كان الهدف هو تشجيع الشواذ عن قاعدة المسرحيات ((اللا هادفة)) فقد كتبت ميرفت فهمي :

بعد انفصال استمر شهورا طويلة .. عاد ((سمير غانم)) الى ((جورج سيدهم)) ليقدما عملا فنيا جديدا .. مسرحية : ((من أجل حفنة نساء)) .. المسرحية لا تتعرض لموضوع واحد .. وانما تتخذ من شارع الشواربي وما يحدث فيه من غش وسرقة وخداع فرصة للتعرض لمشاكل أخرى .. مثل التاكسيات .. والجمارك .. والزواج من اجنبية .

يقول المخرج حسن عبد السلام :

— أنا احاول دائما ان اقدم الجديد .. احاول كسر التقاليد المسرحية .. مثلا استخدام الشاشة بالصور الملونة .. والجديد ايضا في هذه المسرحية .. الاعتماد على حركة الممثلين السريعة بدلا من الاستعراض .

.. فسمير وجورج لهما اسلوب متميز في الاداء يعتمد على وجود ((فارس)) كوميدي .. يضحك في حد ذاته حتى بلا هدف .. وأنا افضل ان يكون لمسرحياتي هدف اجتماعي .. ناقد .. لذلك كانت المعادلة الصعبة امامي : كيف يمكن الابقاء على اسلوب ((الفارس)) مع وجود هدف اجتماعي في نفس الوقت وقيمة أجتماعية .. لذلك اخترت موضوع المسرحية شارع الشواربي .

اما بلبل او جورج سيدهم فيقول :

الدور جديد عليّ .. دور الانسان المصري الكادح الذي يريد أن يعيش .. وقد اعتمدت في أداء الدور على الحركة والكلام فقط دون استعراض .

أما زغلول ((سمير غانم)) فيقول :

— ان المسرحية تدعو الى التمسك بأصالتنا المصرية وكل ما يهمنا ان تظل أفواه الجمهور مفتوحة طوال الوقت من الضحك .

جورج وسمير في مشهد من المسرحية

شابة .. أم .. رئيسة فرقة في الكولخوز .. ونائبة في مجلس السوفييت الاعلى

انها أم سوفييتية شابة، سألها صحفي غربي رأيها في نظام الاتحاد السوفييتي .. فلم تجبه باكثر من الواقع .. حكت له باختصار قصة حياتها .. وقد اكتفى بذلك ، ونشر القصة كاملة دون تعليق ..

((ولدت وترعرعت في كورديو — كوفسكايا .. درست في الثانوية الزراعية وواصلت الاشتغال بالزراعة في كولخوز ((منجينسكي)) .. احببت العنب والكروم واغاني الفلكلور حول هذه الفاكهة .. ثم تخصصت في زراعتها ورعايتها. احببت عملي ونشطت به فتفوقت وانتخبت رئيسة لاحدى الفرق في الكولخوز)) .

وتواصل كلافديا ارجينت حديثها : ((استطيع القول بجرأة ان هذه السنوات الخمس التي مرت (خلال الخطة الخمسية الاخيرة) كانت اسطع السنوات في حياتي .. فقد صرت أما . وفي نيسان ١٩٧٦ يبلغ ابني ساشا الخامسة من العمر . وأنا وزوجي (وهو سائق جرار) نفرح كثيرا بابننا فهو يكبر بصورة ممتازة ، حيث ينتظره مستقبل باهر .. انتخبوني نائبة في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، وبعد ذلك قبلوني عضوا في الحزب الشيوعي السوفييتي .. وفضلا عن ذلك انتسبت الى كلية الهندسة الزراعية في معهد ترسكي الزراعي)) .

نتائج المباريات

الدرجة الاولى

هبوعيل تل حنان — شباب الناصرة	(١ — صفر)
هبوعيل عكا — قريات شمونة	(٢ — ١)
مكابي الخضيرة — بيتار نتانيا	(صفر — صفر)
هبوعيل رمات غان — هبوعيل قريات آتا	(١ — صفر)
هبوعيل محني يهودا — هبوعيل نتانيا	(١ — صفر)
هبوعيل نهاريا — مكابي هرتسليا	(صفر — صفر)
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل طبريا	(١ — ١)
هبوعيل هرتسليا — هبوعيل صفد	(٢ — صفر)

الدرجة الثالثة

هبوعيل يكنعام — معين دالية الكرمل	(٢ — ٢)
قريات حاييم — هبوعيل أبناء الكبابير	(٦ — صفر)
نسين — الرينة	(٢ — صفر)
العمل الناصرة — شباب دالية الكرمل	(٣ — صفر)
هبوعيل شعب — مكابي شفاعمرو	(٢ — ١)
مكابي أور عقيبا — هبوعيل عارة	(٥ — صفر)
مكابي كشافة حيفا — مكابي بردس حنا	(١ — ١)
بيتار بردس حنا — هبوعيل أم الفحم	(٢ — صفر)
مكابي عميدار نتانيا — هبوعيل قيساريا	(٣ — ١)
بيتار حيفا — مكابي عكا	(٤ — ٢)
شباب عكا — هبوعيل كفر ياسيف	(٢ — صفر)
شباب الرامة — هبوعيل كفار بلوم	(٢ — صفر)
هبوعيل سدى حيمد — هبوعيل جينوليم	(٢ — صفر)
جلجولية — البصرة	(٣ — ٢)
هبوعيل رمات هشرون — الانطوني يافا	(٤ — صفر)
هبوعيل قريات شالوم — اتحاد شباب يافا	(١ — صفر)
السلام الرملة — هبوعيل عدولام	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

بيتار دالية الكرمل — هكواح دالية الكرمل	(٦ — ١)
هبوعيل عسفيا — هبوعيل صندلة	(٣ — ١)
بسمة طبعون — بير أبو الجيش	(١ — ١)
هبوعيل دبورية — هبوعيل شباب عبلين	(٢ — صفر)
بير المكسور — هبوعيل عبلين	(٢ — صفر)
الحليصة — زخرون يعقوب	(صفر — صفر)
هبوعيل عرعرة — جسر الزرقاء	(٥ — ١)
أخيطوب — نادي أم الفحم	(٥ — صفر)
ميسرة — هبوعيل عين هعيمق	(٢ — صفر)
تسور شالوم — جولس	(١ — ١)
هبوعيل بركا — مكابي جولس	(٢ — صفر)
ساجور — كابول	(٢ — صفر)
دير الاسد — فسوطة	(٢ — صفر)
كفر سميع — روش بينا	(٢ — صفر)
البقيعة — حرفيش	(٢ — صفر)
مكابي كفر سميع — هبوعيل نحف	(٢ — صفر)
مكابي الطيبة — بيتار غني هنكفا	(٢ — صفر)

***

هذا وتوقفت مباراة شمشون شباب الطيرة مع كاونترى كلاب .. في الدقيقة ٨٨ حينما رفض أحد اللاعبين الخروج من الملعب حسب أوامر حكم المباراة .

وكان حكم المباراة ، واسمه فينكيلشتاين ، رفض طلب لاعبي الطيرة بالوقوف دقيقة حداد في بداية المباراة ، لذكرى شهداء يوم الارض ، وواصل الانتقام منهم طيلة وقت المباراة .

خالد — بقية

ان الجناح الوطني التقدمي في مصر يقف ضد اية خطوة امريكية لتسوية أزمة الشرق الاوسط . وقال ايضا : ان الولايات المتحدة ، الدولة الامبريالية الكبرى ، لا يمكن ان تسعى ، بطبيعة الحال ، الى السلم الذي يخدم مصالح الشرق الاوسط لهذا فاننا نعارض أي حل امريكي لقضية الشرق الاوسط .

وقال السيد خالد محيي الدين ان سياسة الولايات المتحدة في هذه المنطقة هي موجهة ضد الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل حقوقه المشروعة ولهذا فان واجب حركة التحرر القومي والقوى التقدمية في العالم العربي الدفاع عن الشعب الفلسطيني واحباط دسائس ومؤامرات الامبريالية في الشرق الاوسط .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* زياد حوراني بمناسبة حصوله على جائزة محاماة وفتح مكتب في الناصرة — شارع بنك باركليز — عمارة رمضان في الناصرة .

سمير حوراني

* عبد السلام احمد مصري وزوجته بالمولود الجديد **ايهاب**

أعضاء الحزب في الحي الشرقي **الطيبة**

* علي اسعد خميس **بالمولود الجديد**

أعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

تهنئة

عاد الى البلاد الدكتور **هشام جميل أبو رومي** ، بعد ان انهى دراسة الطب في جامعات بلغاريا .

نهنىء الرفيق الطبيب راجين له التوفيق في اداء رسالته الانسانية السامية .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

في اجتمـاع مجلس الهستدروت العـام

الشيوعيون ينددون بجرائم القتل الوحشية ويطالبون باعادة العمال المفصولين وبالغاء مصادرة الاراضي

ممثلو « المعراخ » و « الليكود » يحملون على الجماهير العربية ويبررون المجزرة وسلب الارض ويشنون تحريضا مسعورا على الشيوعيين

تل ابيب – انعقد مجلس الهستدروت العام ، صباح الخميس الماضي ، في « كريات مكابي » للبحث في نشاط الهستدروت . ولكن « يوم الارض » وذيوله سيطر على جو المجلس واحتلت مركز الصدارة في ابحاثه .

وتبين ان ممثلي « الليكود » و « المعراخ » نظموا سوية محاولة للاعتداء على ممثلي الكتلة الشيوعية للتغطية على جرائم القتل وسلب الارض .. ولتسجيل ذلك نصبت كاميرات التلفزيون وراء مقاعد الكتلة الشيوعية ...

وقد عرض اقتراح « الليكود » الاستفزازي ممثلهم المدعو نحماني فهاجم الحزب الشيوعي والمواطنين العرب عامة واطلق التهديدات .. الا ان موقف الشيوعيين المتحلي بالمسؤولية افشل المؤامرة .. وفوت على التلفزيون تصوير « المعركة » المرتقبة ... ولكن العاصفة لم تهدأ واطلق رجال « المعراخ » و « الليكود » العنان لحقدهم الاعمى على الشيوعيين والعرب .. وساد الهرج والمرج والصخب والمقاطعات الاجتماع لمدة ساعتين حتى كاد ينفرط عقده .

وحتى ممثل مبام ، غروسمان ، لم يقصر في التهجم الوقح على كفاح المواطنين العرب العادل وأيد مصادرة الاراضي واقترح ، بخبث مفضوح ، استبدال شعار التهويد بالتطوير ..

وتصدى الشيوعيون ، وفي مقدمتهم يشوعا ايرغا وجمال موسى وبنيامين غونين وابراهام ليفنبراون ، بشجاعة لحملة التحريض الهوجاء .. وهتفوا في وجوه العنصريين : اعترفوا بالشعب الفلسطيني .. التحريض على الشيوعيين لن ينقذ سياستكم المفلسة .. ارفعوا أيديكم عن الاراضي العربية .

وتكلم في الاجتماع ، نيابة عن الكتلة الشيوعية ، الرفيقان يشوعا ايرغا وموشه زيسر ، فهاجما سياسة الحكومة وطالبا بانتهاج سياسة سلام تعترف بحق الشعب الفلسطيني وبدفع علاوة غلاء وزيادة أجور .

وقدمت الرفيقة يافه غبيش اقتراح الكتلة الشيوعية بخصوص يوم الارض . فنددت بجرائم القتل واطلاق الرصاص على المواطنين العرب وطالبت باعادة العمال العرب المفصولين عن العمل بسبب اضرابهم في يوم الارض .

ولكن اكثرية « المعراخ » و « الليكود » أسقطت اقتراح الكتلة الشيوعية ، وأقرت سياسة الحكومة ودعت الى الاسراع في عملية التهويد .

وقرر المجلس بعد ذلك بعض التغييرات التنظيمية والدستورية ، ومنها فصل موعد انتخابات الهستدروت العامة عن موعد انتخابات الكنيست بستة أشهر .

٢٥ ألف موظف حكومي يهددون بالاضراب

تل ابيب – قرر حوالي ٢٥ الف موظف حكومي الاضراب عن العمل ، في يوم الخميس (بعد غد) القادم ، احتجاجا على توصيات « لجنة بركائي » القاضية بالغاء العلاوات الخاصة التي كانت من نصيبهم لمواجهة الغلاء وتبديلها بعلاوة غلاء شاملة ، الامر الذي يخفض اجورهم بنسبة كبيرة .

وكان موظفو الدولة أعلنوا قبل حوالي اسبوعين عن نزاع عمل ، الا ان الهستدروت لم تؤيدهم بحجة ان اعلان نزاع العمل من حق الهستدروت وحدها . ولكن لجنة الموظفين – التي تقود الاضراب – أعلنت اصرارها على الاضراب واعتبار نزاع العمل ساري المفعول حتى يتراجع مسؤولو الحكومة ويبطلوا توصيات « لجنة بركائي » .

اتساع تضامن القوى الدمقراطية اليهودية

الوفود تهرع من حيفا وتل أبيب الى القرى الثكلى

حيفا – مكتب الاتحاد – هزت أنباء الاعتداءات الدموية على سكان الجليل العرب في يوم اضرابهم التاريخي ضمائر كل القوى الدمقراطية اليهودية في البلاد ، فهرعت تنظم حملة واسعة لاطلاع الرأي العام الاسرائيلي على حقيقة سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها السلطات الحاكمة ضد السكان العرب في البلاد .

ففي تل ابيب أقيمت لجنة باسم : « لجنة التضامن مع النضال ضد المصادرة » تضم مجموعة كبيرة من الشخصيات الدمقراطية والتقدمية في البلاد ، بدأت نشاطها بمظاهرة سلمية أقامتها في تل ابيب باشتراك الشيوعيين والدمقراطيين اليهود ، مساء السبت الماضي . وخلال ذلك وزع المتظاهرون على المارة منشورا يفسر سياسة تهويد الجليل ومصادرة الاراضي التي أدت الى اضراب الجماهير العربية في « يوم الارض » .

وقد استنكر المتظاهرون سياسة « اليد القوية » التي استعملتها السلطة لاقتراف مجزرة دموية ضد السكان المسالمين في قرى الجليل والمثلث ، في « يوم الارض » . هذا وتعرض المتظاهرون الى اعتداء غاشم من بعض العناصر المتطرفة ، الا انهم واصلوا التظاهر وحملة الشرح للمواطنين .

الوفود تهرع !

وفي صباح السبت الماضي ، هرعت الوفود من حيفا وتل ابيب الى القرى الثكلى – سخنين ، عرابة وكفر كنا – فزارت عائلات الشهداء واعرب افرادها عن مشاركتهم العزاء وتضامنهم مع القضية التي استشهد ابناؤهم في سبيلها . وقد استقبل أهالي القرى الوفود استقبالا حارا أكدوا به ان الجماهير العربية تعمل ما في وسعها من اجل ان يعيش الشعبان في سلام ومحبة .

واكد اهالي القرى الثكلى لاخوانهم من حيفا وتل أبيب انهم يعلقون آمالا كبارا على القوى الدمقراطية اليهودية في فضح مؤامرات السلطات واظهارها على حقيقتها امام الشعب الاسرائيلي الذي يتعرض لحملة التضليل الواسعة التي مهدت السلطات لها حتى تحول يوم الاضراب الى مجزرة .

وقد سلم الوفد من تل ابيب مبلغ ١٥٠٠ ليرة كدفعة اولى لصندوق لجنة الدفاع عن الارض من اجل مساعدة المتضررين في النضال من اجل الغاء المصادرة . وقال أعضاء الوفد لمراسلنا : « لقد شاهدنا أمورا غريبة حقا .. سنقصها على الجميع لكي يعرفوا الحقيقة .. وكي لا يقولوا لم نعرف .. ولذا لم نرد » .

مذكرة الشبيبة الشيوعية !

هـذا .. وبعث الرفيق يورم غوجانسكي ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، مذكرة الى رئيس الحكومة احتج فيها على خطابه أمام الكنيست الذي اتهم فيه أعضاء الشبيبة الشيوعية بانهم « هددوا المواطنين ان لم يضربوا » ..

وقـال الرفيق غوجانسكي في مذكرته .. « مهما بلغتم في التحريض على الحزب والشبيبة الشيوعية .. فلن تستطيعوا تطهير أيديكم الملطخة بدماء الابرياء » .

وبعثت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب يافا ببرقية الى رئيس الحكومة ، طالبت فيها باقامة لجنة تحقيق في الاعتداء الدموي الذي شنته قوات الامن في « يوم الارض » على الجماهير العربية .

كما بعثت حركة النساء الدمقراطيات ببرقية تعزية الى عائلات الشهداء .

الاعتداء الفظ على المحامي ابرهام ميلاميد

تل أبيب – فقدت الشرطة في كفر سابا توازنها يوم الخميس الماضي حين اعتدت بفظاظة لا مثيل لها على المحامي ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ابرهام ميلاميد حين ظهر أمام المحكمة دفاعا عن المعتقلين من المثلث في يوم الاضراب التاريخي دفاعا عن الارض .

لقد جاء المحامي ميلاميد ليعارض في توقيف المعتقلين وطلب من المحكمة الكشف عنهم لتتحقق من اعتداء الشرطة عليهم بالضرب والتعذيب . وما أن كشف المعتقلون عن أجسامهم وأظهروا علامات الضرب والتعذيب حتى هاجمه رجال الشرطة ومزقوا قميصه وقذفوا في وجهه بغاز مسيل للدموع ثم أتهموه بعرقلة نشاط البوليس وبخرق النظام والامن .

ولم يخلوا سبيله الا بعد أن تدخل مندوب عن منظمة المحامين . ولكنهم في الوقت ذاته .. وخلال ساعات معدودات أعدوا لائحة الاتهام ضده وعينوا موعد النظر في « قضيته » أمام المحكمة ذاتها في يوم الثلاثاء ٦ نيسان ١٩٧٦ (اليوم) .

وحين شاع النبأ تقدم أكثر من عشرين محاميا للدفاع عن المحامي ميلاميد وبذلك أعربوا عن احتجاجهم على هذا الاسلوب التعسفي في معاملة المحامين الذين يدافعون عن ضحايا الهجوم الوحشي على الجماهير العربية .

واعرب عدد من المحامين عن اعتقادهم بان هذا الاسلوب يوحي باتجاه فاشي خطر في البلاد .

ألسلطات وأصحاب العمل يواصلون الاعمال الانتقامية

ألهستدروت ترفض الدفاع عن العمال المفصولين

حيفا – مكتب الاتحاد – الهجوم السلطوي الشرس على الجماهير العربية الذي اتخذ طابع التهويد قبيل « يوم الارض » ووصل الذروة في الهجوم المسلح على الاهالي العزل في ذلك اليوم لم ينته بمصرع الشهداء الستة وجرح العشرات واعتقال نحو ٣٠٠ مواطن ، بل استمر في مختلف الاشكال .

وتقوم الشرطة بتوجيه تهم « التظاهر والاخلال بالنظام والاعتداء على قوات الامن ! » للمعتقلين . ولا تزال تطارد وتستدعي مواطنين للتحقيق معهم ولتوجيه التهم اليهم .

كما قام عدد من أصحاب الاعمال ، وليس دون تحريض رسمي وهستدروتي ، بفصل عشرات العمال المضربين للانتقام منهم ولارهاب الاخرين ، دون أن يتعظوا بعبر يوم الارض .

واغرب ما في الامر أن معظم أصحاب العمل وافقوا على اعادة العمال المفصولين الى اعمالهم خشية اثارة غضب سائر العمال الذين تضامنوا مع زملائهم . واشترطوا حصول العمال المفصولين على تأشيرات عودة الى العمل من مجالس العمال الهستدروتية . ولكن المسؤولين في الهستدروت ، وخلافا لما أعلنه سكرتير الهستدروت العام ميشل برفضون بصفاقة اعطاء التأشيرات المطلوبة ، مما يدل على أنهم هم الذين يديرون عملية الانتقام من العمال لا أصحاب العمل الذين لا يستطيعون الاستغناء عن عمالهم بهذه السهولة . كما يدل على أن تصريحات سكرتير عام الهستدروت لا تغطية لها .

وازاء هذا كان على العمال أن يعتمدوا على وحدتهم وكفاحهم لضمان حقوقهم في العمل .

وهكذا اجتمع أكثر من مئة عامل من عمال مصانع « آتا » في قاعة نادي الصداقة في الرامة ، وفدوا اليها من مختلف قراهم : المغار والرامة وكفر ياسيف ونحف ومجد الكروم وشفاعمرو والبقيعة وفسوطة وكابول ودير حنا . وقد حضر الاجتماع المحاميان ابراهيم ارشيد وحبيب أبو حلو وعضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت جمال موسى وبنيامين غونين .

وتحدث عدد من العمال عن الارهاب الذي تمارسه ادارة العمل ضد العمال الذين أضربوا في يوم الارض ، وعن فصل أكثر من عشرة عمال قدماء ، حتى الان ، وعن « التحقيق » الذي لا يزال مستمرا بقصد ارهاب العمال وفصل آخرين .

وتحدث الرفيقان جمال موسى وبنيامين غونين عن أهداف الارهاب . ودعوا العمال الى وحدة الصف التي بواسطتها فقط يمكن وضع حد لغطرسة السلطة وأصحاب العمل وربـاء الهستدروت . وتحدث المحامي حبيب أبو حلو عن عدم شرعية الفصل . وأعرب عن استعداده مع غيره من المحامين للدفاع عن العمال مجانا . وانتخب المجتمعون لجنة من ثمانية عمال لقيادة النضال لاعادة المفصولين ووضع برنامج مفصل لحماية العمال لا يستثني العودة الى الاضراب اذا رفضت ادارة المصنع اعادة العمال المفصولين .

وجدير بالذكر أن عدد عمال « آتا » العرب يبلغ ٣٧٠ ، أضرب منهم في يوم الارض ٣٠٧ عمال .

البوليس يضرب العامل خليل الياس في مكان العمل

عكا – عاد العامل خليل الياس من عكا الى عمله في صبيحة الاربعاء ، بعد اضراب يوم الارض . ولكن مدير العمل في مصنع رخام « موريا » رفض قبوله في العمل وحاول طرده . ولما حذره العامل من استعمال العنف استدعى الشرطة ، التي حضر اثنان من أفرادها بسرعة مذهلة . وقاما بالاعتداء على العامل بالضرب دون سؤال أو جواب . ثم جروه الى سيارة الشرطة . وفي مركز الشرطة عاودوا الاعتداء عليه بالضرب والشتائم ، ولم يبخلوا باطلاق التهديدات من نوع : أنكم ستموتون جوعا منذ الان في هذه البلاد .

وأطلق سراح خليل الياس بعد ظهر اليوم نفسه . فتوجه الى طبيب وحصل على اجازة مرضية لسبعة أيام بسبب الضرب الذي تعرض له .

وجدير بالذكر أن عميل السلطة موظف الهستدروت محمد شعبان كان هدد عمال مصنع الرخام ، وغيرهم ، قبل يوم الاضراب . وتفقد المصانع في يوم الاضراب لمعرفة أسماء العمال الذين تغيبوا عن العمل للانتقام منهم . ولا تزال الهستدروت في عكا ترفض الدفاع عن العامل خليل الياس وغيره من العمال المفصولين بسبب اضرابهم في يوم الارض .

ألكتلة الشيوعية في مجلس محلي الطيبة تنسحب من الائتلاف القائم

بسبب موقف الرئيس عبد الرحيم حاج ابراهيم الذي استفز مشاعر جماهير الشعب

الطيبة – لمراسلنا – أصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الطيبة في نهاية الاسبوع الماضي البيان التالي الى جماهير القرية :

اننا بقلوب ملؤها الفخر والاعتزاز نحيي نضالكم الباسل ووقفتكم المشرفة للدفاع عن حياتكم أمام الهجمة الوحشية والدموية التي شنتها السلطات في ٣٠ آذار . واننا نعلن منذ هذه اللحظة انسحابنا من الائتلاف في المجلس المحلي وذلك بسبب موقف الرئيس ، هـذا الموقف الذي لا يحترم مشاعر وارادة جماهير الطيبة والجماهير العربية في معركتها العادلة دفاعا عن الارض ضد المصادرة ومن أجل الحياة الحرة الكريمة .

اننا أولا وقبل كل شيء حزب الطبقة العاملة والجماهير الشعبية . ونحن خلال كل هذه السنين الطويلة نضع أرواحنا على أكفنا ونسير مع الجماهير لخدمتها والنضال لقضاياها ضد حكومة الاضطهاد العنصري . اننا ندعوكم للنضال من أجل اقامة جبهة دمقراطية مناضلة للوصول الى ادارة دمقراطية تحترم ارادة ومشاعر جماهير الطيبة والجماهير العربية .

اننا كنا دائما وما زلنا من أجل اقامة المشاريع وتطوير قريتنا وازدهارها . ولكن في ظل سياسة الاضطهاد والتمييز والارهاب تبقى كل المشاريع في خطر الزوال والنهب اذا لم نقف مدافعين صامدين عنها أمام سياسة النهب والمصادرة والاضطهاد .

عاشت جماهير الطيبة واعية موحدة مناضلة !

عاش النضال من أجل جبهة دمقراطية واسعة تحترم ارادة ومشاعر الجماهير !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيبة



مــن صــور العدوان البوليسي الوحشي في النــاصرة

ضحيــة بريئــة .. من ضحايا العدوان البوليسي في « يــوم الارض »

بيان حركة النساء الديمقراطيات بمناسبة « يوم الأرض »

تل أبيب – أصدرت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل مساء « يوم الارض » – ٣٠ اذار – البيان التالي :

حز تصرف الشرطة وحرس الحدود والجيش في المدن والقرى العربية الكثيرين في بلادنا في يوم الاضراب العام احتجاجا على مصادرة الاراضي . والحقيقة هي أن القوات المذكورة هاجمت الكبار والشبان الذين اشتركوا في مظاهرة هادئة واطلقت النار على الامنين العزل فسقط القتلى واصيب الكثيرون بجراح ، واعتقل المئات وفرض منع التجول على القرى .

هل نمر بصمت على أداء ابنائنا مهمة الشرطي المتهور في وجه المضربين في بلادنا ؟

هل نسمح بان يوصم أبناؤنا بقتلة الشباب العرب في اسرائيل ؟

انشعل الكراهية بأيدينا على بلادنا وبين العرب ؟

اننا ندعو جميع القوى المتعقلة وجميع القلقين على مصيرنا ، الى الاحتجاج على التصادم المنظم عن سبق اصرار مع الاهلين العرب .

اننا نتوجه الى كل امرأة والى كل أم والى جميع منظمات النساء كي ترتفع اصوات احتجاج النساء والامهات على قتل أبناء أمهات عربيات في بلادنا .

توجهنا الى رئيس الحكومة والى وزير الدفاع والى وزير الشرطة نطالب باقامة لجنة تحقيق حالا لاظهار الحقيقة عما حدث في يوم الاضراب .

اننا ندعو الجميع الى الانضمام الى هذا المطلب لاجل المستقبل بين اليهود والعرب في بلادنا .

انقلن احتجاجاتكن هاتفيا الى

رئيس الحكومة رقم الهاتف ٠٢–٣٩٢٣١

وزير الشرطة رقم الهاتف ٠٢–٢٢٤٨١

وزير الدفاع رقم الهاتف ٠٣–٢٥٦١١١

من الكاذب

الطيرة – لمراسلنا – أصدر طارق عبد الحي رئيس مجلس الطيرة المحلي بيانا نفى فيه أن يكون طلب تدخل البوليس لقمع الاضراب في يوم الارض . وأعلن أن وجود الشرطة وحرس الحدود في القرية قبل الاضراب وبعده لم يكن بطلب من المجلس المحلي .

والمعروف أن وسائل الاعلام الرسمية كانت أعلنت على لسان شلومو هيلل وزير الشرطة أن طارق المذكور هو الذي استدعى الشرطة .

فأين الكذب والصدق في هذه البيانات المتناقضة ؟

اضراب ثانوية الطيرة للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين

الطيرة – أضرب طلاب المدرسة الثانوية ، يوم الاربعاء الماضي ، وتظاهروا أمام المجلس المحلي في القرية مطالبين باطلاق سراح المعتقلين ، الذين بلغ عددهم من الطيرة وحدها زهاء ٧٠ معتقلا .

وكان مدير بوليس اللواء قد هرع الى الطيرة ووعد الطلاب المضربين بالعمل على الافراج عن المعتقلين .

وعلم مراسلنا ان طلاب الثانوية قد أضربوا يوم الخميس أيضا ورفعوا شعارات يطالبون فيها بالافراج عن المعتقلين .

ويسود القلق على مصير الطالب جمعة ابو قريع الذي يعتقد انه اعتقل يوم الاضراب ولم يظهر اسمه في قائمة المعتقلين .

عمال العرب الدروز ربوا في يوم الارض

حيفا – نشرت صحيفة هآرتس في ١–٤ نبا لمراسلها في الجليل الغربي قال فيه انه تبين من تلخيص الاضراب العام في يوم الارض أن العمال العرب الدروز أضربوا تماما عن العمل في ذلك اليوم . وان مصنع قضماني في يركا لم يكن مكان العمل الوحيد الذي أضرب فيه العمال الدروز في ذلك اليوم . وقد لوحظ أن العمال الدروز تغيبوا عن العمل حتى في أماكن العمل التي جاء فيها بعض العمال العرب الاخرين الى العمل .

حسين – بقية

أزمة الشرق الاوسط وهي المسؤولة عن الوصول الى الاتفاق النهائي في المنطقة .

وهكذا على الرغم من التباين « الظاهر » بين الملك حسين والرئيس المصري أنور السادات يتضح ان نقطة اللقاء المقررة هي الاستسلام أمام أوامر الولايات المتحدة واملائها شروط التسوية بشكل يتوافق مع مصالحها الامبريالية .

السادات يقول دائما ٩٩ في المئة من أوراق التسوية بيد الولايات المتحدة .. وحسين يقول بيد الولايات المتحدة مفتاح «الحل» أزمة الشرق الاوسط .

موجة – بقية

الدمقراطية الاخرى . وأرسل الاجتماع مذكرة الى كورت فالدهايم احتج فيها على سياسة حكام اسرائيل التوسعية المناقضة لقرارات الامم المتحدة .

وعقد اجتماع لنفس الغاية في ٣١–٣ في مدينة الجزائر .

وأصدرت لجنة السلام في ألمانيا الدمقراطية بيانا احتجت فيه على تكرار اعتداء حكومة اسرائيل على أراضي العرب وأرواحهم . وأعربت عن تضامنها التام مع كفاح عرب اسرائيل والقوى الدمقراطية فيها من أجل الغاء قرارات المصادرة غير المشروعة .

حكم اتفاقيات العمل بشأن العمال المتغيبين

جاءنا من الكتلة الشيوعية في الهستدروت ما يلي :

تنص الفقرة (ب) من البند ٥١ من انظمة العمل في الاتفاقيات الجماعية العامة التي وقعها اتحاد أصحاب الصناعة – قسم العمل والهستدروت في ١٩–٩–١٩٦٢ على ما يلي :

اذا تغيب عامل عن عمله دون اذن وبدون عذر مقبول يعاقب بـ

أ – انذار برسالة مع أو دون اعلان في لائحة الاعلانات .

ب – غرامة مالية تصل الى أجرة نصف يوم عمل .

ج – وقف عن العمل دون أجرة لغاية يومين .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

فيوم الارض لم يجر في غفلة من الزمن بل تحت أنواره المشرقة .. والعناصر « الايجابية » ، لم تكن « واعية » على مسؤولياتها حين انسحبت من المعركة ، بل كانت خنوعة لسلطات الاضطهاد القومي .

ولذلك فالقضية ليست قضية خلاف بين « الايجابيين » و « السلبيين » بين العرب ، بل قضية صراع بين الجماهير العربية الواسعة وأولئك الذين يريدون أن يقضوا على حقوقها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .. « والايجابيون » هم اولئك الذين ينتسبون الى اولئك الذين يخططون ضد الاقلية العربية .

وعلى هذا الضوء يبدو مبلغ سخف حكام اسرائيل الذين قرروا تقوية مكانة « الايجابيين » – أمثال جبر الداهش وسيف الدين الزعبي – ومساعدتهم على جذب الجماهير العربية ، حتى لا تساند الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .

فالطليعيون العرب ، وطلائع التقدميين اليهود لم ينتسبوا للحزب الشيوعي اعتباطا ، بل لانه يدافع حقا عن مصالح الشعبين دون تحفظ أو مناورة ... ولهذا كان تأييد الجماهير العربية للحزب الشيوعي واعيا وعميق الجذور .. ومن غير الممكن ان يكون موضع مساومة أو مناورة ، أو موضع جدل حول علنيته .. فهو باق ما دامت الجماهير باقية .

وازاء كل هذا يبدو الجدل حول « الايجابيين » و« السلبيين » لغوا فارغا لان القضية الجوهرية هي ايجاب السياسة الاسرائيلية أو سلبها .. ولا أمل لهذه السياسة ولن تكون ايجابية الا اذا تجاوبت مع مطالب الجماهير العربية الطيبة : وهي اليوم الغاء مصادرة الاراضي العربية ، اطلاق سراح المعتقلين ، محاكمة المسؤولين عن المجزرة وتحقيق المساواة الكاملة .

الاخفـاق – بقيـة

ارسال بعض الاسلحة التي يشملها الاتفاق الفرنسي الالماني .

واضافت ان ارسال الاسلحة يثير حذرا في اوساط اصحاب الصناعة من عدم استطاعة مصر تسديد أثمانها .

وعلى هذا الضوء يبدو ان رحلة السادات تتحول الى رحلة تحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى سوريا ..

ففي تصريحاته في بون وباريس توقف السادات عند نقضه المعاهدة السوفييتية – المصرية .. والغائه الاتفاق بشأن تسهيل الموانيء المصرية الخدمات للاسطول السوفييتي لكسب ود الامبرياليين والرجعيين في غرب اوروبا ..

كما هاجم سوريا بسبب وساطتها من اجل تسوية الازمة اللبنانية لخلق قاعدة تدويل المشكلة وفتح ثغرة أمام التدخل الامبريالي .

والواضح ان الرحلة تتحول الى مسرحية لن تنقذ السياسة الساداتية .. ولن تفيد مصر .. بل ستكون عنصرا في فضح تلك السياسة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ٩ نيسان ١٩٧٦ ، ٩ ربيع الثاني ١٢٩٦ ، العدد ٣٢/٩٦ — VOL 32—96— 9.4.1976

مظاهرة استفزاز في المناطق المحتلة

حيفا — مكتب الاتحاد — يستعد جماعة « غوش ايمونيم » للقيام بمسيرة تظاهرية ضخمة عبر مدن الضفة الغربية وقراها حتى مدينة اريحا ، وذلك عشية عيد الفصح اليهودى .

وقد منحت السلطات الاسرائيلية الترخيص القائمين على هذه المسيرة، على الرغم من أنها ستكون بمثابة تظاهرة استفزازية لمشاعر المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

وقد ادعى رئيس الوزراء ،ووزير الدفاع المسؤولان عن اصدار الترخيص لهذه المسيرة بأن المسؤولين عن المسيرة قد تعهدوا بعدم اقامة المستوطنات خلالها أو جعلها مظاهرة سياسية !!

والجدير بالذكر أن نائب رئيس الوزراء يغآل الون ، اتصل بحزب مبام وطلب منه الغاء الاجتماع الذى قرر الحزب عقده ، بالاشتراك مع عناصر اخرى ، للمطالبة باخلاء المستوطنين اليهود من كفر قدوم والذى كان قد تقرر عقده في نفس اليوم الذى ستجرى فيه المسيرة .

هذا وسيقوم الجيش الاسرائيلي بحماية هذه المسيرة الى أن تصل الى اريحا .

طلب الغاء امر ابعاد الدكتورين

القدس — لمراسلنا — طلبت المحامية فيليتسيا لانغر وكيلة عائلتي المبعدين ، الدكتور أحمد حمزة النتشة والدكتور عبد العزيز الحاج أحمد ، من وزير الحربية شمعون بيرس الغاء أمره بطرد المبعدين واعادتهما الى أرض الوطن . وكانت سلطات الاحتلال

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

((الشعب)) تعود الى الصدور

عادت الزميلة المقدسية « الشعب » الى الصدور بعد احتجاب استمر ١٤ يوما بأمر من سلطات الاحتلال لنشرها مواد بدون مراقبة عسكرية .

نهنيء الزميلة « الشعب » بعودتها الى الصدور آملين لها أن تواصل رسالتها الصحفية السامية .

لماذا قرر فورد نقض مشروع قرار يمنح اسرائيل مساعدة اضافية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — مرة اخرى اشتغلت الصحافة الاسرائيلية ، المرتبطة بالمحافل الحاكمة ، بالعلاقات الامريكية — الاسرائيلية . وذلك في اعقاب اعلان الرئيس الامريكي فورد قراره استخدام حق النقض في حالة مصادقة الكونغرس على منح اسرائيل ٥٥٠ مليون دولار لتغطية حاجاتها في فترة الانتقال التي تمتد ما بين تموز (يوليو) ١٩٧٦ — موعد الميزانية الامريكية القديمة وتشرين الاول (اكتوبر) في العام ذاته موعد بداية الميزانية الجديدة .

وكان مجلس النواب قد رفض منح اسرائيل هذا المبلغ في حين صادق عليه مجلس الشيوخ ، وبذلك جعل من الضروري اجتماع المجلسين لاتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن .

وعلى هذا الضوء جاء اعلان الرئيس فورد بمثابة تحذير للكونغرس الذي سيبحث الامر قريبا .

وقد حاولت صحف البلاط الاسرائيلية تصوير قرار الرئيس فورد انعطافا في السياسة الامريكية تجاه اسرائيل .. ولكن رئيس الوزراء رفض هذا التوجه واعتبر الموضوع خلافا ثانويا . وصرح في نادي تسافتا اول امس ان من الضروري حفظ التوازن في تقييم العلاقات الامريكية — الاسرائيلية ورؤية الامر في الاطار العام الذي يتميز بالتعاون الوثيق بين القطرين .

والواقع ان بعض الصحف الاسرائيلية ذكرت قراءها بالمساعدات الامريكية التي بلغت بين تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ حتى الان سبعة مليارات دولار وبقرار الرئيس فورد ، الذي وافق عليه الكونغرس ، تزويد اسرائيل في السنة المالية الجارية بمبلغ ٢٫٢ مليار دولار نصفه هبات .

ومما لا شك فيه ان قرار فورد ، في هذا الوقت بالذات ، وفي عشية انتخابات الرياسة ، والحديث عن « الصوت اليهودي » المقرر !! فيها ، ان هذا القرار يعود ، في الدرجة الاولى ، الى شعوره بان الموافقة على منح اسرائيل هذا المبلغ الاضافي الضخم ، سيستفز الجماهير الامريكية ، التي تعاني البطالة والتدهور ، ويدفعها الى مقاومة السياسة الامريكية الرسمية التي تهمل مصالح الجماهير وأمانيها في العمل والحياة الكريمة ، وتنفق مئات الملايين في خارج البلاد بدلا من انفاقها على التطوير وتخفيف وطأة الصعوبات التي تواجهها الجماهير .

ومع هذا فمن الخطأ الفادح اعتبار هذه الخلافات الامريكية — الاسرائيلية اكثر من « عاصفة في فنجان » ما دامت الولايات المتحدة تشجع حكام اسرائيل ماديا ومعنويا وتزودهم ب ٢٫٢ مليار دولار او حوالي نصف ميزانية المساعدات الاجنبية .

"الليكود" يفرض مرة أخرى اجتماعا طارئا للكنيست في عطلتها!

القدس — استجاب رئيس الكنيست الى طلب تقدم به أكثر من ٣٠ عضوا من كتلة الليكود فقرر دعوة الكنيست الى عقد جلسة بعد ظهر يوم الاثنين القادم .

وستبحث الكنيست في هذه الجلسة بناء على طلب كتلة الليكود : «القضايا المستعجلة في المجالين السياسي والامني وبضمنها الوضع في لبنان والعلاقات مع الولايات المتحدة » .

والواضح أن « الليكود » يهدف من وراء دعوة عقد جلسة طارئة في عطلة الفصح احراج الحكومة وايهام الرأى العام بخطورة الوضع ومواصلة الضغط لاقامة « حكومة وحدة قومية» تواجه « الاخطار » وتصمد أمام « الضغوط » الامريكية .

وقد دأب الليكود على هذا الاسلوب منذ أن ترك الحكومة .. ولكنه أصبح يكثر من استخدامه منذ أن تسلم رابين رياسة الوزارة ، اعتقادا منه أن الحكومة الحالية تتآكلها التناقضات وهي أضعف من أن تصمد أمام الضغوط الذي تتراكم عليها من الداخل والخارج .

ومع هذا تتجمع المعطيات على أن الرأى العام لم يعد يأبه بهذه المناورات الحزبية كثيرا خصوصا وان زعيم « الليكود » مناحم بيغن ، الذي يفتتح النقاش عادة يعيد الاسطوانة في كل مرة بدماغوغية رتيبة تشبه المسرحيات المعادة .

قلق سلطات الاحتلال من الانتخابات البلدية في الضفة

حيفا — مكتب الاتحاد — دخلت معركة الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة مرحلتها الاخيرة وتبلورت الى حد كبير التكتلات الوطنية التي تخوضها .

ولاحظت صحف سلطات الاحتلال عند تلخيصها لوائح المرشحين في المدن الكبيرة ان العناصر « المعتدلة » أي المتعاونة أمثال الشيخ محمد علي الجعبري احجمت عن ترشيح انفسها خوفا من الهزيمة امام العناصر الوطنية .

كذلك ابرزت ان عنصر الشباب والمثقفين من المهنيين كان غالبا بين المرشحين ، وذكرت ان من بين أولئك المرشحين ١٣٢ اكاديميا ، و ١٥٨ متخرجا من كليات ، و ٧٦ خريج مدارس ثانوية .. ويضم هؤلاء ٢٥ محاميا و ١٦ طبيبا و ١٣ صيدليا و ٣٦ معلما و٤٧ موظفا مدنيا .

وعلى هذا الاساس استنتجت تلك الصحف ان دخول هؤلاء الوطنيين سيتّسم الانتخابات خلافا لانتخابات المجالس البلدية في عام ١٩٧٢ .

وقد حاولت العناصر المتعاونة مع سلطات الاحتلال والنظام الهاشمي الاردني ، وقد اخافها هذا التطور ، الطعن ببعض المرشحين الوطنيين فهاجمت اولئك الذين استقالوا من مناصبهم ابان الانتفاضة الشعبية الكبرى ثم عادوا ورشحوا انفسهم .. واعربت « القدس » عن هذا الاتجاه حين انتقدت الرؤساء والاعضاء الذين استقالوا وعادوا ورشحوا انفسهم ، وزعمت ان اسباب الاستقالات بقيت ولهذا فالترشيح يتنافى مع الموقف السابق .. (افتتاحية ٤—٤—٧٦) .

كذلك سعت هذه العناصر الى الدس على الوحدة الوطنية التى نشأت في بعض المدن عن طريق التهويل بخطر الشيوعية .

وعلى هذا الضوء كان تحذير « الفجر » من هذه الدسائس على غاية من الاهمية ، فبعد أن سخرت من التهويل بالخطر الشيوعي (في وقت تئن فيه الجماهير من الاحتلال واجراءاته الشرسة) كتبت : « هذه العناصر (الوطنية) تدخل الانتخابات وهي ترتكز الى مواقفها المعروفة ، ومنها في بعض الحالات الاستقالة ، وهي تطلب من الناخبين الثقة على هذا الاساس وستحصل عليها » (٧—٤—١٩٧٦) .

وفي الوقت ذاته استنكر الحاج معزوز المصري ، رئيس بلدية نابلس السابق ، وحكمت المصري ، الذي احتل في العهد الاردني مواقع هامة في نظام الحكم ، الحملة المغرضة التي تشنها بعض اجهزة الاعلام الناطقة بالعربية حول موقف عدد من اعضاء المجالس البلدية المستقيلة والذين عادوا ورشحوا انفسهم للانتخابات القادمة .

وأكد حكمت المصري على صدق موقفهم فاعلن : لقد استقال هؤلاء الاعضاء لاسباب وطنية وهم عندما اعادوا ترشيح انفسهم فقد قاموا بذلك لاسباب وطنية ايضا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الرئيس ((ماو)) يحسم الامر بفرمان اداري

طوكيو — فرض « الماويون » ارادتهم وحسموا في الصراع الدائر في الصين اداريا بعزلهم نائب رئيس الوزراء تنغهسيوبنغ من منصبه والغاء عضويته في هيئات الحزب الشيوعي العليا .. وبتعيينهم كو فونغ رئيسا للوزراء .

وقد تم ذلك في أعقاب مظاهرة جرت يوم الاثنين في بيكين احتجاجا على خط « الماويين » ، واتخذت شكل احتجاج على الاستهتار بذكرى رئيس الوزراء السابق شوان لاي . وقد اتخذ المكتب السياسي القرار بأمر من « الرئيس ماو » .

(اقرأ التعقيب على الصفحة الثانية تحت باب عالم اليوم) .

نحني رؤوسنا اجلالا

أمام قبور شهداء النضال ضد سالب الارض ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل :

خير محمد ياسين	من عرابة
خديجة قاسم شواهنة	من سخنين
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رأفت زهيري	من نور شمس

الذين سقطوا يوم ٣٠ آذار — « يوم الأرض » .

تعازينا لعائلات الشهداء في مصابهم الأليم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

رؤساء مجالس قرى البطوف يكشفون حقائق المجزرة المروعة

رؤساء مجالس عرابة وسخنين ودير حنا يدحضون في مؤتمر صحفي بلاغات السلطة حول تصرفات قوات الامن •• ويندون بالعدوان الدموى على السكان •• اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية تندد بالعدوان وتطالب بالغاء مصادرة الاراضي العربية •• اتساع المطالبة بلجنة تحقيق•

تل أبيب — المطالبة باقامة لجنة تحقيق ، والافراج عن المعتقلين واعادة المفصولين الى أعمالهم ، والغاء قرارات مصادرة أراضي العرب في اسرائيل ، ومعاقبة المسؤولين عن أعمال القمع الدموى التي وقعت في القرى العربية في ٣٠ آذار ، هذه كانت المطالب الرئيسية التي تقدم بها رؤساء السلطات المحلية والناطقون باسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في المؤتمر الصحفي الكبير الذى عقد في تل أبيب ، يوم الاربعاء الماضي .

وقد اشترك في هذا المؤتمر رئيس مجلس محلي عرابة ، محمود نعامنة ، الذى ترأس المؤتمر ، وجمال طربية رئيس مجلس سخنين المحلي ومحمد نمر حسين رئيس مجلس دير حنا ، وتركي فيصل شاهد عيان من كفر كنا والاستاذ رجا خطيب ناطق باسم مجلس محلي دير حنا وفرج بدارنة شاهد عيان من عرابة ، وممثلان عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي هما القس شحادة وصليبا خميس .

وقال محمود نعامنة (رئيس مجلس عرابة) أن الذى ارتكبته قوات الامن في قرانا لا يزيد حكومة اسرائيل فخرا. فقد قامت الحكومة بعمل فظيع وزورت الحقائق . لقد طالبنا بممارسة حقنا مثل جميع المواطنين الذين يشعرون بالاجحاف . فمن حق كل مواطن الاعراب عن احتجاجه على مصادرة الاراضي . وكان احتجاجنا باعلان الاضراب السلمي ضمن نطاق القانون .

وأضاف توجهنا لقيادة البوليس وعرضنا مساعدتنا للمحافظة على النظام واستعدادنا لتحمل المسؤولية، وبذلنا كل جهد لذلك . ولكن الامور خرجت من أيدينا بعد استفزاز قوات الامن للسكان وفرض منع التجول على الناس . وكان حاصل هذه العملية في القرى الثلاث ٤ قتلى و ٦٠ جريحا و ١٦٠ معتقلا ، وتحطيم محتويات عدد من البيوت .

وشرح المتكلم باسهاب ما حدث عشية يوم الاضراب فقال توجهنا في ٢٩—٣ ، نحن الرؤساء الثلاثة الى مركز بوليس سخنين وشفا عمرو وعرضنا استعدادنا لتحمل مسؤولية المحافظة على النظام ليكون الاضراب سلميا هادئا ولذلك طلبنا عدم ارسال قوات الجيش وحرس الحدود الى قرانا . وأبدى المسؤولون استعدادا لقبول طلبنا . ولكن في نفس المساء اعتقلوا رئيس مجلس عرابة وتدخلنا لاطلاق سراحه . وقال « ولكني حين عدت الى قريتي كانت القرية في حالة هرج ومرج تحت وابل من رصاص قوات الامن وهي تجوب طرقات القرية وتطلق النار .

الاعتداء على رئيس المجلس

وأضاف محمود نعامنة ، بدأنا في اعادة النظام ، وتفريق المتظاهرين . وقيل لي انذاك أن أحد الجرحى قد مات . حاولنا الاتصال مرة اخرى بمدير بوليس المنطقة ولم أتلق جوابا وصارت الامور في أيدي قوات الجيش . توجهت شخصيا لقسم بوليس المنطقة فلم يسمح لي بمقابلة أحد . قضيت الليل كله في دار المجلس المحلي . في الساعة ٥ صباحا تقريبا سمعت مكبرات الصوت تحطم الهدوء بعد أن توقف اطلاق النار . وكانت مكبرات الصوت تعلن منع التجول . توجهت الى خارج دار المجلس لارى ماذا يحدث ، فرأيت سيارات الجيش والمجنزرات أمامي ، وعندئذ بادر الجنود بالاعتداء علي ،ثم ساقوني الى دار المجلس وأبلغوني أمر منع التجول ، في الوقت الذى كانت فيه القوات تعتدى على عابرى السبيل وعلى الناس الذين وقفوا قريبا من بيوتهم .

ووصف فرج بدارنة كيفية وقوع العدوان على قرية عرابة مما كنا قد أشرنا اليه في اعداد سابقة . وأضاف أنه حين بدأت قوات الامن في مداهمة القرية مساء ٢٩—٣ سقط ٦ جرحى . كما سقط الشاب خير ياسين قتيلا بعد اصابته برصاصتين في رأسه .

وقال محمد نمر حسين رئيس مجلس دير حنا أنه في مساء ٢٩—٣ اعتقل البوليس رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي في القرية وبدأ في استفزاز الناس ،ثم جاءت قوة كبيرة وبدأت في اطلاق النار حوالى الساعة ٧ مساء . وقال الاستاذ رجا خطيب أن عددا من الفتية بعد سماع اطلاق النار سدوا الطريق ، ولكن جماعة من المسؤولين في القرية أعادوا فتح الطريق وفرقوا الفتيان . ولكن القوة داهمت القرية من جهتين واعتدت على السكان ، واعتقلت احداثا في بيوتهم ، واشاعت جوا من الارهاب باطلاق الرصاص المستمر حتى الساعة ٩ مساء . كما اعتدت قوات الامن على عدد كبير من الاشخاص والمعتقلين . وفي ساعة مبكرة من صباح ٣٠—٣ أعلن منع التجول على القرية ودخلت قوات جديدة للتفتيش واعتقال الناس من بيوتهم ،كما قامت باستفزازات أدت الى وقوع اشتباكات بين الجمهور وقوات الامن . وقد أدى تدخل قوات الامن الى سقوط ٢١ جريحا بالرصاص بينهم تلاميذ وتلميذات و١٠ جرحى آخرين نتيجة للضرب بينهم نساء ، كما اعتقلت ٥١ معتقلا .

جمال طربية ينفي فرية ان الاضراب شغب شيوعي

وتحدث جمال طربية ، رئيس مجلس سخنين ، فنفى مزاعم السلطة بان ما حدث كان شغبا شيوعيا ، وتحريضا قام به الشيوعيون لاغراض سياسية . وقال ان قرية سخنين كانت قرية مسالمة دائما. واضاف : انني في مساء ٢٩—٣ كنت في مركز بوليس عكا لمقابلة مدير بوليس المنطقة ، وهناك سمعت عن بدء الاضطرابات في دير حنا . وسمعت مدير البوليس يأمر بارسال قوات من حرس الحدود الى هناك . وما حدث في دير حنا حدث في سخنين .

وقال جمال طربية في معرض وصفه أحداث سخنين الدامية ، أن على الشارع الرئيسي في سخنين هناك مقهيان يكونان عادة مكتظين بالرواد في مثل ذلك الوقت — ولما سمع الناس اطلاق النار في دير حنا وعرابة ورأوا السيارات العسكرية تنقل الجرحى بدأت تجمعات قرب المقهيين . وفي الساعة السادسة مساء مرت قوات جيش مجنزرة ودخلت سخنين وبدأت باطلاق النار دون تمييز . وجرح نتيجة ذلك ٧ أحداث جروحا بليغة . وقام نفر من الاحداث بوضع حاجز على مدخل القرية ، ازالته القوات العسكرية بالقوة وتحت غطاء كثيف من النار . واستمر اطلاق الرصاص حتى الساعة ٣ صباحا . وفي الساعة ٥،٣٠ دخل ضابط وطلب مني التوقيع على أمر منع تجول في القرية . وفي ساعات الصباح، سقط ٣ قتلى في القرية ، بينهم فتاة اصيبت برصاصة في ظهرها قرب البيت وجميع الذين قتلوا كانوا بجوار بيوتهم.

ولم يحدث شغب أو صدام كما تدعى السلطة في بلاغاتها . فالقتلى سقطوا في ٣ أحياء متباعدة عن بعضها البعض.

وأكد جمال طربية أن الاضراب كان تعبيرا عن الاحتجاج على سياسة مصادرة الاراضي . وكان اضرابا سلميا، حولته قوات الامن الى يوم دموى . وكان حصيلة الاصابات في سخنين في يوم الارض ٢١ جريحا و٣ قتلى و٦٥ معتقلا وتحطيم محتويات عدد من البيوت أثناء التفتيش والاعتداء .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

شهداء سخنين في ((يوم الارض))



رجا حسين ابو ريا





خضر عبد خلايلة





خديجة قاسم شواهنة

من صور العدوان البوليسي الدموي على أهالي الناصرة

ايران الشاهنشاه تقطع علاقاتها مع كوبا !!

طهران — أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية، أمس الاول ، أن حكومته قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا . وادعى الناطق الايرانى بأن قرار الحكومة الايرانية جاء احتجاجا على « تدخل » كوبا في شؤون ايران الداخلية .

هذا وحاولت وكالات الانباء الغربية أن تفسر قرار حكومة الشاه بأنه رد على اجتماع السكرتير العام للحزب الشيوعى الكوبى ، فيدل كاسترو ،مع السكرتير العام لحزب الشعب الايرانى (توده) المحظور في أثناء انعقاد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . ولكن الحقيقة أن حكومة الشاه سبق وهددت بقطع

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

التصدّي للتآمر على لبنان

بيروت — تجرى في لبنان اتصالات مكثفة على مختلف المستويات في اطار المساعى لعقد مجلس النواب يوم السبت القادم (غدا) ، لتعديل المادة ٧٣ من الدستور اللبنانى التى تجيز انتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل انتهاء ولاية الرئيس الحالى .

ولا تزال هناك عقبتان أمام اجتماع المجلس وهما استئناف المعارك لا سيما في القطاع الذى تقرر أن يعقد فيه البرلمان جلسته الخاصة ، واعلان عدد من النواب عدم تمكنهم من حضور الاجتماع الامر الذى يمكن أن يؤدى الى غياب النصاب القانونى لاجراء تعديل على الدستور .

هذا ، وفي الوقت الذى صرح فيه هنرى كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكى ، بأن بلاده لا تعتزم ارسال قوات الى لبنان حتى في حالة تدخل عسكرى سورى ، كتبت صحيفة « الواشنطن بوست » ان الولايات المتحدة أوضحت لرئيس سوريا حافظ الاسد أنه اذا تدخلت سوريا بشكل عسكرى فعال في لبنان فلن يفيد أى ضغط أمريكى لمنع اسرائيل من القيام بعمل مماثل !! .

وفي ظروف ظهور الخلافات بين الحكومة السورية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، لا استراتيجيا بل تكتيكيا صرح نايف حواتمة الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بأن المنظمات الفلسطينية « فتح » والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين و« الصاعقة » تبذل كل جهودها من أجل تسوية الخلافات بين سوريا والقوى التقدمية اللبنانية ، واعادة العلاقات بينها الى طبيعتها من أجل تمهيد الطريق أمام الوساطة السورية في لبنان ومساعدة الشعب اللبنانى على مواصلة نضاله من أجل اقامة نظام وطنى ديمقراطى .

واتهم حواتمة الولايات المتحدة وفرنسا والنظم العربية والرجعية وعلى رأسها مصر والسعودية وكذلك عملاءها

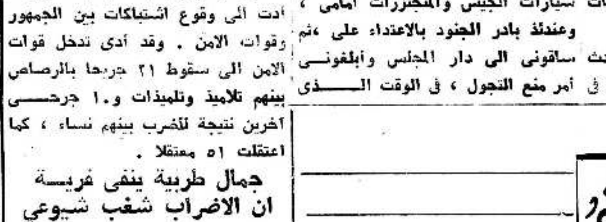
— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

••• تأجيل

لجنة الطلاب الثانويين في الناصرة تعلن أن مسرحية « لما انجنينا » التى كان سيقدمها الفنان المقدسى الفلسطينى وفرقته « صندوق العجب » على مسرح بيت الصداقة في الناصرة يومى الجمعة والسبت في هذا الاسبوع تأجلت الى موعد آخر راجين من الذين تسلموا بطاقات الدعوة أن يحتفظوا بها حتى ذلك الموعد .

(اللجنة)

لقاء الاصدقاء

كلمة الاتحاد

أخطار التعاون مع حكام جنوب افريقيا

المتوقع ان يصل الى هذه البلاد قريبا رئيس وزراء نظام التفرقة العنصرية (الابرتهايد) في جنوب افريقيا ليحل ضيفا على رئيس الوزراء الاسرائيلي .

وفي محاولة لتخفيف وقع هذه الزيارة على الرأي العام المحلي والعالمي ، أكدت صحف البلاط ، التي زفت النبأ ان طابع الزيارة « شخصي » !

وذهبت بعض الصحف الى ابعد من ذلك فأعلنت ان رئيس وزراء جنوب افريقيا فورستر سيأتي حاجا الى الاماكن المقدسة !

ليس سرا التعاون الوثيق جدا بين المحافل الحاكمة في القطرين — اسرائيل وجنوب افريقيا .. وليس سرا ان هذا التعاون — المتعدد الجوانب — يقوم على منطلقات مشتركة ، أهمها : معاداة حركة التحرر القومي في افريقيا والايديولوجية العنصرية التي ترشد حكام القطرين .

ومع هذا فالتوقيت يحمل في ثناياه مدلولات خطيرة .

فالزيارة تتم بعد هزيمة تدخل جنوب افريقيا في أنغولا في محاولة لضرب حركة التحرر القومي فيها واسقاط الحكومة الوطنية الشعبية التي قامت بعد جلاء القوات الكولونيالية البرتغالية عن ذلك القطر ..

وهي تتم ، ونظام الاقلية العنصرية في روديسيا ، حليف جنوب افريقيا وشريكها ، يعاني أزمته الحادة ، بعد ان طوقته حركات التحرر القومي المجاورة ، وحاصرته موزامبيق الحرة ، وشددت الثورة الافريقية الداخلية كفاحها المسلح .

لقد سربت الصحف الاسرائيلية قبل اشهر انباء لقاء جرى في سويسرا بين وزير خارجية اسرائيل يغآل الون وشخصية مسؤولة من زائير واوحت ان البحث في هذا اللقاء دار حول ممكنات المساهمة الاسرائيلية في الحرب الاهلية التي فرضتها العناصر الرجعية المتعاونة مع الامبريالية في انغولا للاطاحة بالحكومة الشعبية .

ومنذ ذلك الوقت انتصرت الحكومة الشعبية في انغولا ووطدت أركانها واضطرت قوات التدخل من جنوب افريقيا الى الانسحاب وراء حدود بلادها .

ولكن اذا تذكرنا ان الامبريالية والرجعية لا تستسلم بل تتراجع مضطرة .. وانها تعيد الكرة بعدة الكرة .. وتتآمر المرة بعد المرة على حريات الشعوب وأنظمتها الوطنية الثورية ، أدركنا ان قوى الامبريالية والرجعية تعد لهجوم مضاد على حركة التحرر الافريقي وتبذل كل جهد لصيانة قواعد العنصرية والامبريالية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

عالم اليوم

الصـــراع في الصـــين

اتفق المراقبون على أن مظاهرة المئة ألف في عاصمة الصين ، بيكين ، يوم الاثنين الماضي ، والاصطدامات التي جرت بـين قوات الامن والمتظاهرين لم تكن بسبب نزع المسؤولين الاكاليل التقليدية عن قبر رئيس وزراء الصين الراحل تشو آن لاي .. بل كانت تعبيرا عنيفا عن الصراع الداخلي المحتدم في الصين والشرارة التي اشعلت النار .

الحديث عن الصراع في الصين يعود الى الستينات ، الى الفترة التي قرر فيها قـادة الصين ، وعلى رأسهم الزعيم الاوحد ماو تسي تونغ ، الخروج عن الماركسية – اللينينية وانتهاج سياسة انحرافيـة بوحي من تعصب الدولة الكبرى القومي ..

وفي سبيل مسح المعارضـة وازالتها من المسرح السـياسي والاجتماعي فجر أولئك القادة «الثورة الثقافية» واطلقوا العنان لمهووسين من العمـال والشباب والجنود بعد ان أجروا عليهم عملية غسل دماغ كان من أبرز معالمها معاداة الاتحاد السوفييتي وتشويه مواقف الحركـة الشـيوعية العالمية .

ولم تتوقف « الثورة الثقافية » الا بعـد أن عاثت الفوضى في البلاد واشعلت نيران تمردات اقليمية.. وهبات شعبية هنا وهناك .. قضت عليها قوات الجيش والحرس الاحمر بالحديد والنار .

وعاد الاستقرار النسبي في نهاية الستينات، وظهرت الصين «موحدة» ، وقد أعلـن قادتها ان رئيس أركـان الجيش ووزير الدفاع لين بياو ، اخلص تلاميذ ماو تسي تونغ وخليفته الرسمية ، حسب قرار اتخذه مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني ..

ولكن سرعان ما احتدم الصراع من جديد واقتصر في هذه المرة ، ظاهريا على الاقل ، على القيادة العليا ، وجرى في بلاط الزعيم الاوحد .

وكان ضحيته البارزة ، في هذه المرة ، خليفة ماو تسي تونغ المخلص الجنرال لين بياو الذي دفـع ثمن معارضته الزعيم الاوحد بحياته .. واتفق المراقبون على أن اعوان الرئيس ماو اغتالوه في طائرة استخدمها ليفر من البلاد .

وفي سنوات السبعين شهد العالم نوعا من الاستقرار في الصين .. فعـدد كبير من الذين سقطوا من مراكزهم القيادية في الدولة والحزب بحجة انحرافهم «الرأسمالي» ، عادوا بعد تطهيرهم الى مواقـع الحسم ومن بينهم نائب رئيس الوزراء تنغ هسيو بنغ الذي ادار شؤون الـدولة خلال مرض رئيس الوزراء شو آن لاي وحتى وفاته بعـد مرض طويل .

وتوقع المراقبون ان يحتـل تنغ هسيو بنغ مكان الصدارة ويخلف رئيس الوزراء الراحل .. ولكن الاحداث برهنت على خطأ تقديرهم .. فاولئك الذين ينفذون أوامر الرئيس ماو أو اولئك الذين يتخوفون من رجحان كفـة خط تنغ سرعان ما بدأوا « ثورة ثقافية » محدودة وبدأوا يملأون الجدران في المدن والمعامل والجامعـات بملصقات تتهم بنغ وزملاءه بالانحراف الراسمالي ..

وهكذا انفجر الصراع الداخلي من جديد وكان من مظاهره مظاهرة المئة الف في بيكين دفاعا عن تنغ .

ويبدو ان هذا الصراع قد بدأ يؤثر على حياة البلاد اقتصاديا ايضا بدليل دعوة وحدات الجيش الى مساعدة الفلاحين في زراعة الربيع ، وهي دعوة، كما ظهر في الماضي، تؤكد شيوع التمرد والاضطراب في الريف .

من الواضح طبعا ان الصراع الداخلي يدور الآن على السلطة في الحزب والدولة .. ويحاول المسيطرون على الحزب والسلطة : الرئيس ماو وجماعتـه ، ان يظهروه وكأنه صراع طبقي بين « الثوريين الاشتراكيين » و « دعاة الرأسمالية » .. ولكن الحقيقة ان هذا الصراع ، بغض النظر عن ابطاله ، انما يعكس أزمة السياسة الماوية داخليا وخارجيا .

ومرد هذه الازمة يكمن في التناقض المتزايد بين خط « الماويين » الخاطىء في بناء الاشتراكية ومصالح جماهير الشعب الصيني ..

فأولئك القادة قطعوا علاقات الصين الاقتصادية مع الدول الاشتراكية واقاموا علاقات مع الدول الامبريالية الامر الذي أدى الى عجز في ميزان المدفوعات وتخلف في البناء الاشتراكي .

ثم ان معاداة قادة الصين الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .. ولقاءهم مع الدول الامبريالية وأشد الرجعيين تطرفا ومغالاة .. ومحاولاتهم لاحباط الانفراج الدولي واشعال حرب عالمية .. كل هذا يستنفر محافل هامة في الصين للعمل من اجل تغيير هذه السياسة .

من السابق لاوانه محاولة التكهن بنتائج هذا الصراع في المدى القريب، فقد يستطيع الماويون بجهازهم العسكري البيروقراطي قمع المعارضة ، ولكن من المؤكد ان المستقبل لا يخدم أولئك الذين يسيرون ضد التطور التاريخي .. فعلى الرغم من كل شيء لم ينجح « الماويون » في تصفية ممكنات اصلاح الطريق في البناء الاشتراكي او قطع السبل على اعادة العلاقات الاخوية مع الدول الاشتراكية .

«الساندي تايمز» تنتقد بشدة حكام اسرائيل

لنـدن – انتقـدت صحيفـة « ساندي تايمز » اللندنية بشـدة حكومـة اسرائيل ومؤيديها في تعليق لها على الاحداث الاخيرة في المنـاطق المحتلة والجليل .

جاء ذلك في افتتاحية أنشاتهـا الصحيفـة في الاسبوع الماضي قالت فيها : «ان اسرائيل التي طالما أعجب بها اناس كثيرون وبحق ، تفقـد أصدقاءهـا وستفقد المزيد منهم في اعقاب هبة العرب الاخيرة . يجب ان يقال هذا دون مواربة . اما اصدقاء اسرائيل الذين لا تروقهم هـذه الملاحظة فينبغي ان يقال لهم : ان تسامحكم هو الذي شجع الغرور في اسرائيل وساعد على نشوء الوضع الراهن من النزاع في المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها » .

واضافت « يتوجب على حكومـة اسرائيل ان تتخذ موقفـا حازما من الاستيطان العشوائي في المنـاطق المحتلة وان توقفه تماما ، كما سبق وطلبت اليها ذلك حليفتها الرئيسية – الولايـات المتحـدة . ان اسرائيل الكبرى مجرد حلم للعناصر المتطرفة . وحتى اسرائيل الكبرى لا تستطيـع الصمود في عالم أشد برودة » .

الخلـود لشهدائنـــا الابـــرار

ننعي بمزيد الحزن والاسى شهداء يوم الارض الستة :

خديجة شواهنـة	سخنين
رجا حسين أبو ريـا	سخنين
خضر عبد خلايله	سخنين
خير محمد ياسين	عرابة
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
رأفت زهيرى	نور شمس

الخلود لذكرى الشهداء . وأحر التعازي للعائلات والشعب المفجوع . نتمنى الشفاء العاجل والتام للجرحى .

نطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين وباقامة لجنة للتحقيق في مسؤولية المسؤولين عن المجزرة وبالغاء اوامر مصـادرة الاراضي .

لجنة الدفاع عن الارض – عبلين
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عبلين

استنتاجات اولية لاحداث يوم تاريخي

بقلـم : توفيـق طـوبى

١ – مقدمـــة

ان أحداث اضراب الثلاثين من آذار في يوم الارض ، ونضال الجماهـير العربية في اسرائيل من أجل ايقـاف المصادرة ، ومن أجـل المساواة في الحقوق ستبقى لمدة طويلة مركز اهتمام الرأي العام الاسرائيلي والحاكـــل الحاكمة والجماهير العربية نفسها .

لقد كان الثلاثون من آذار والاعداد له وتجارب الجماهير معه وأحداثــه الدامية معلما تاريخيا على طريق نضال الجماهير العربية من أجل الحياة الحرة الكريمة في وطنها . لقد كان يومـا مشهودا في حياة الجماهير العربيـة في اسرائيل فهي بعد الثلاثين من آذار غيرها قبله .

فعلى الرغم من مختلف أساليـب الضغط والارهاب الدموي الذي لجأت اليه السلطة قبل الاضراب وفي يـوم الاضراب لكسره وتحطيمه فنجاحه الكبير ورد فعل الجماهير العربية كان مصـدر دهشة للسلطة ولكثيرين من الذيـن اعتبروا أنفسهم « اختصاصيـين » في معرفة الجماهير العربية في اسرائيـل وقضاياها .

ان احداث الثلاثين مـن آذار ، ووحشية السلطة وشراستها في سعيها لضرب نضال الجماهير العربيـة ، وفشلهـا مـن جهة ووقفـة الجماهـير العربية الجريئـة في وجه الارهاب والاستفزاز وروحهـا النضالية العالية واصرارها وتمسكهـا بمطالبها العادلة واستعدادها الكبير للتضحية وما حققته من وحدة صـف والتفاف حول جبهتها الوطنية المتمثلة بلجنة الدفاع عن الارض ، وما أظهرته من وعي سياسي دمقراطي وتقدمي عميق بمنحها ثقتها الكبيرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كل هذا يطرح على بساط البحث عددا من الامور الهامة في الساحة الاسرائيلية ، في حياة الجماهير العربية وفي سياسة حكام اسرائيل .

٢ – قضايا الجماهير العربية تطرح باصرار

لم يعد بالامكان بعد الثلاثين من آذار تجاهل قضايا الجماهير العربيـة في اسرائيل . فباضرابها التاريخـي ، وبنضالها الموحد طرحت الجماهـير العربية في اسرائيل ، وأمام الـرأي العام العالمي ، قضية التمييز القومي الذي تعانيه ، قضية تعامل حكـام اسرائيل معها كقومية مضطهدة ، تسلب أراضيها ، وتحرم من الحقوق المتساوية ويعامل أبناؤها كمواطنين من الدرجة الثانية . لقد انهارت وتحطمت الصورة المزيفة التي عمل حكام اسرائيل على رسمها عن الجماهير العربية في اسرائيل طيلة ٢٨ سنة . لقد جاء الثلاثون من آذار ليسلط الاضواء على سياسـة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه الجماهير العربية داخـل اسرائيل ، باعتبارها قضية من قضايا المجتمع الاسرائيلي الملحة التي لا يمكن تجاهلها بعد وطمسها كما سعى الى ذلك حكام اسرائيل . ففي اسرائيل تبرز اليوم بحدة قضية قومية يجـب الاجابة عليها اجابة سريعة ودمقراطية. وفي مقدمة تلك القضية مسألة سلب الارض ومصادرتها وما يرافقهـا من ضروب التمييز والاستهتار بالحقـوق المتساوية .

وعلى الرغم من مساعي سلطات الاضطهاد لاظهار يوم الارض والاضراب ووحدة الجماهير العربية النضالية على أنها من صنع قلة من الجماهير انجرت وراء «التحريض الشيوعي» أو وراء التحريض من الخارج ... فالكثيرون في اسرائيل ومن بين أوساط الدوائـر الحاكمة بدأوا بمحاسبة أنفسهم حول سلوكهم تجاه الجماهير العربية خلال ال ٢٨ سنة الاخيرة . افتتاحيات العديد من الصحف وتصريحات العديد مـن الشخصيات الرسمية ابتداء من مثـل سكرتير عام الهستدروت وبعض الوزراء، وأعضاء كنيست وموظفين كبار وأوساط شعبية مختلفة مضطرة ، بعد الثلاثين من آذار ، ليس فقط الى الحديث عـن « تحريض ركاح – الحزب الشيوعي» وعن « نشاطات عناصر عربية متطرفة» وانما عن نواقص الحكومات المتتابعـة تجاه الجماهير العربية .

وهناك من يتحدثون بلهجات مختلفة في مقالات وتصريحات عـن الاخطاء الفاحشة التي ارتكبتها حكومة اسرائيل خصوصا أخطاء المصادرة الاخيرة . وهناك من يريد بانتقاده « اللبـق المتزن » لسياسة الحكومة التنفيس عن النقمة العارمة التي تتأجج في صـدور الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية تجاه سياسة حكام اسرائيـل وتصرفاتهم المحمومة . الا أن الحقيقـة الواضحة للعيان اليوم في الساحـة الاسرائيلية وعلى الصعيد العالمـي أن هبة الثلاثين من آذار لم تكـن مصطنعة ولا من صنع بعض الافـراد أو بعض المناشير كما تريد بعـض الدوائر الرسمية ايهام الرأي العام ، وانما هي انفجار مرارة متراكمـة واستنكار واحتجاج أعربت عنه الجماهير العربية بأجيالها الشائخة والصاعدة وبفئاتها الاجتماعية المختلفة ، ضـد سياسة المصادرة التي استمرت ٢٨ سنة ، مصادرة أكثر من نصفهـا في حوزة مواطني اسرائيل العـرب (والحبل على الجرار) ، وضـد سياسة تضييق الخناق على القريـة العربية ، ضد سياسة التمييز تجـاه السلطات المحلية العربية ، ضـد سياسة التمييز في الخدمات العامة – التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية – ، ضد سياسة التمييز في العمـل والتوظيف ، ضد سياسة التمييز حتى في حق المواطنة (قانون الجنسيـة العنصرية) ، ضد سياسة الكبـت والاذلال القومي ، ضد انكار حـق الجماهير العربية بالمشاركة في حياة البلاد وحتى في ادارة شؤون الخدمات المحلية . فابناء الجماهير العربيـة محرومون من كل منصب اداري ، وكل وظيفة مسؤولة . وحصتهم هي العمل الاسود ، وهـم « حطابون وسقـاة ماء » .

لقد كانت أوامر المصادرة الاخيـرة واجراءات اخرى في مجال تجريـد الفلاحين العرب من أراضيهم (كفـر قاسم ومعليا وغيرها) القشة التـي قصمت ظهر البعير . فقط العميـان سياسيا ، المستهترين بكرامة وحقـوق نصف مليون انسان كان يمكنهـم الا يروا النقمة العارمة المتجمعة على هذه السياسة التي أنكرت على المواطنين العرب المساواة وتنكرت لحقوق الانسان في وطنه .

بعد الثلاثين من آذار تطرح نفسهـا قضية الجماهير العربية في اسرائيـل وسياسة حكام اسرائيل تجاه مواطنـي الدولة العرب بكل اصرار وتتطلب الحل الديمقراطي . ويطرح بكل قوة وحـزم المطلب الاول وهو ابطال أوامـر مصادرة أراضي المواطنين العرب .

٣ – الثلاثون من آذار يعكس التحولات التي طرأت على الجماهير العربية

انعكست في الثلاثين من آذار ، في معركة الدفاع عن الارض التحـولات الهامة – كما ونوعا – التي طرات على الجماهير العربية في اسرائيل خـلال ال ٢٨ سنة الماضية . لقد انعكس وزن الجماهير العربية في حياة البلاد ، ووزن نصف مليون انسان يشكلون ١٥ بالمائة من سكان البلاد .

لا يمكن استمرار تجاهل قضاياهـم الملحة ، ومن الجهة الثانية انعكست التحولات الكبيرة التي طرات علـى الجماهير العربية في اسرائيل منذ ١٩٤٨ ليس فقط من ناحية نموها العـددي وازدياد وزنها الاقتصادي والاجتماعي وانما من ناحية نوعيتها ايضا .فهـي اليوم ليست تلك الجماهير التي خرجت من أحداث ١٩٤٨ يائسة منهارة ، وانما قوة دمقراطية واعية ذات طاقـة نضالية كبيرة بفضل التحولات الاجتماعية التي طرات على تركيبها ، بفضـل احتلال عمالها مكان القيادة والمسؤولية، وبفضل الاجيال المثقفة الجديدة التـي شقت طريقها الى الحياة ، على الرغم من أطار التمييز والحرمان ، وبفضل الخبرة الكبيرة التي اكتسبتها عبـر سنوات طويلة من النضال ، وبفضـل الوحدة الوطنية التي نبتت عبر خبـرة وتجربة سنوات طويلة من النضال ، وبفضل الدور القيادي المسؤول والهام الذي يضطلع به الحزب الشيوعـي الاسرائيلي بين صفوف الجماهير العربية. ولا يمكن تجاهل أثر تطور أحداث العالم والمنطقة ، وكونها جزء من الشعـب العربي الفلسطيني على نمو وعيهـا الوطني وتعاظم طاقتها النضالية ضد حرمانها الحقوق المتساوية وضـد سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

ان هذه الجماهير التي تختلف بكمها ونوعها عن جماهير أواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات في اسرائيل ترفـض وباصرار الاجحاف والقهر ونهب الارض والحقوق التي أوغل بها حكام اسرائيل في تلك المرحلة وفي السنوات التي تلتها. ان الجماهير العربية في اسرائيـل اليوم ترفض التعامل معها كمواطنين من الدرجة الثانية وتتمسك بحقوقهـا الطبيعية .

أما الجماهير العربية في اسرائيـل اليوم ترفض التعامل معها عن طريـق العملاء والاجراء الرجعيين الذيـن نصبهم حكام اسرائيل أوصياء علـى الجماهير العربية الواعية المتمسكة بحقوقها والذين ظهر افلاسهم وافلاس أسيادهم في الثلاثيـن من آذار . ان الجماهير العربية تصر علـى احترام مكانتها في وطنها واحترام حقها في ادارة شؤونها واحترام كرامتها والاعتـراف بحقها في المشاركة في ادارة شؤون هذه البلاد كمواطنين متساوي الحقوق .

وعلى حكام هذه البلاد والرأي العام ان يتفهموا هذه الحقائق وهذه المطالب في تغيير أساليب التعامل والتفاهم مع الجماهير العربية في اسرائيل بالاعتراف بحقوقها وأخذها بعين الاعتبار كشريكة في ادارة شؤون هذه البلاد فهي وطنها أيضا وهي ليست فئة مهانة الكرامـة ومحرومة الحقوق .

٤ – فشل سياسة القـوة تجـاه الجماهير العربية

لقد أصر حكام اسرائيل بعماهـم السياسي وبعنجهيتهم المغامرة على منع الجماهير العربية في اسرائيل حتى من الصراخ من الالم ومن اطلاق صرخـة الاحتجاج على سياسة التمييز وسلب الحقوق .

لقد اجتمعت أعلى الهيئات (اللجنة الموجهة لحزب العمل) باشتراك رئيس الحكومة ، واجتمع الوزراء المختصون ووكلاء الوزارات المختصة قبل الاضراب وقرروا تحطيم الاضراب بكل الطـرق الارهابية وحتى الدموية . وكانـت نيتهم المبيتة صريحة على ضرب الجماهير العربية ، اذا ما تجرات واضربت ، وعلى انزال أقصى العقاب بها ليعلموها، حتى باستنزاف دمها ، انه محرم عليها حتى الاحتجاج ، وان عليها قبـول سياسة الاضطهاد والتمييز صاغرة . وعلى الرغم من أن الاضراب السلمي هو سلاح قانوني ومشروع في البلاد ، الا ان الحكام والقادة الصهيونيين ، انطلاقا من توجههم العنصري تجـاه الجماهير العربية ، حاولوا حرمانهـا من المساواة مع جميع فئات الشعـب المختلفة حتى من ممارسة حق الاضراب والاحتجاج .

ان موجة الارهاب وبيانات التهديد التي أطلقها رئيس الوزراء والوزراء ، وهيئات الهستدروت والمقاولون وأصحاب العمل ضد العمال وفئات الشعـب المختلفة وسلوك حرس الحـدود الاستفزازي قبل الاضراب في الناصرة كل هذه كانت مؤشرا واضحا ليس فقـط للارهاب الذي مارسوه ضد الجماهير العربية ، وانما لما بيتوه للجماهـير العربية يوم الاضراب وخاصة في الناصرة وقراها ، وقرى عرابة وسخنين ودير حنا حيث تجلت أوسع وحدة صف أمام أكبر نهب ومصادرة بحق هذه القـرى الصامدة .

وفشلت حملة الارهاب وأصبـح واضحا قبل موعد الاضراب حتميـة



ارتفاع صوت الجماهير العربية الموحدة المضربة المحتجة على المصادرة ومـن أجل المساواة .

وبدم بارد نفذت أذرع السلطة قرار الهيئات العليا بتلقين الجماهير العربية الدرس القاسي فانزلت أبشع الضربات الدموية وكانت الضحايا الطاهرة ستة قتلى وعشرات الجرحى . ومرة أخرى منى حكام اسرائيل ومخططهم بالفشل الذريع ... لقد حيث ظهر الجماهير في كل مكان موحدة غير هيابة في وجه الارهاب الدموي وفشل مخطط المذبحـة في الناصرة ورفضت الجماهير الخنـوع أمام العصا والنار والبارود .

وبدل قصم ظهر الجماهير العربية ، خرجت هذه الجماهير من عماد النـار على الرغم من الضحايا ومئات المعتقلين والتعذيب الوحشي في السجون وطـرد العديد من أماكن العمل ، خرجـت مرفوعة الهامة راصة صفوفها أكثر ، غير مقهورة ، مستعدة للمزيد مـن التضحية ، مشحوذة الهمة مصممـة أكثر على متابعة النضال العادل ضـد المصادرة ومن أجل العيش الكريـم الحر والمساواة في أرض الوطن .

ان النقمة العارمة التي تجتـاح الجماهير العربية تجاه الاذناب الذيـن أرادوا قهرها وكبت صوتها ، ان التفاف الجماهير العربية اليوم أكثر من أي وقت مضى حول لجنة الدفـاع عن الارض وتقديرهم المتزايد لحزبهـم الشيوعي ليؤكد الفشل الذريع الذي منيت بـه سياسة الارهاب والكبت الدموي .

هذا نؤكده حتى يستخلص حكـام البلاد النتائج المنطقية والصحيحة من هذه الاحداث . وفي الوقت ذاته نحذر مـن الاصوات المرتفعة في صفـوف المهاويس العنصريين من صفـوف « الليكود » والمتعصبين الفاشيـين الذين يدعون الى استخدام « اليـد القوية » ، الى المزيد من الكبـت الدموي ، الى التعامل البوليسي مـع الجماهير العربية . اننا نحذر من هذا الطريق المسدود الذي لن يقود الا الى نتائج عكسية بالنسبة للجماهـير العربية . حتى ولو نجحوا في ارهاب البعض وفي فرض التراجع على هذا أو ذاك فالنتيجة المحتومة لهذا الاسلوب في التعامل مع الجماهير العربية هـو المزيد من رد الفعل النضالي الموحد ، والمزيد من تعقيد العلاقات مع الجماهير العربية .

٥ – لتتعزز الوحدة الوطنيـة للجماهـير العربية

لقد أبرزت أحداث الثلاثين من آذار وحدة الصف التي بنتها الجماهـير العربية كسلاح هام في النضال من أجل حقوقها ، وتجسمت في لجنة الدفاع عن الارض التي ضمت مختلف الفئـات والاوساط الاجتماعية والفكرية بـين الجماهير العربية .

فعلى الرغم من الدسائس وضغوط السلطة وتهديداتها أظهرت الجماهـير العربية أعلى وحدة صف وأعلى روح نضالية عازلة ثلة المأجورين والاعوان ومعززة وحدتها الوطنية في نضالهـا الشعبي من أجل حقوقها العادلة . ان اللجان الشعبية للدفـاع عن الارض التي قامت في عشرات المدن والقـرى والمناطق والتي قـادت الاضـراب ووجهته عبرت عن هذه الوحـدة النضالية الواعية التي بنتها الجماهير بتجربتها وبخبرتها .

لم تشهد الجماهير العربية في هذه الايام وحدة صف كالتي خبرتها ، ولـم يشهد سياسة الاضطهاد القومي عزلة بين الجماهير العربية كما شهدت في أحداث الثلاثين من آذار ، حيث كان أعوانهم المفضوحين في أشد عزلة .

ان هذه الوحدة هي ثمرة الخبـرة والتجربة والوعي الذي شمل الجماهير العربية عبر نضالها المرير ضد سياسة الاضطهاد القومي .

لقد أسهم الشيوعيون بكل طاقتهم وبتضحية ودون أنانية اسهاما حاسمـا في بناء هذه الوحدة والحفاظ عليهـا ، وسيحافظون عليها مقدرين أهميتها في متابعة وتطوير معركة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل ضد سياسة نهب الارض والاضطهاد القومي ومـن أجل المساواة .

ان شحذ هذه الوحدة الوطنيـة وتدعيمها وتقويتها وقيامها في كل مكان وعلى جميع المستويات هو واجب جميع القوى وواجب كل مخلص لقضيـة النضال العادل ضد مصادرة الارض ومن أجل الحقوق المتساوية .

٦ – الجماهير العربية ليست وحدها في النضـال

لقد أبرزت أحداث الثلاثين من آذار ان الجماهير العربية في معركتها ضـد سياسة الاضطهاد القومي ومن أجـل حقوقها المشروعة حظيت بدعم وبتأييد القوى الدمقراطية اليهودية وكان هذا على غاية من الاهمية لمقاومة سياسة التهويد العنصرية ، وسياسة مصادرة الارض وسياسة التمييز والاضطهاد . اننا ندرك ، بدون أوهام ، حقيقـة توازن القوى حتى الان في الوسـط الاسرائيلي العام بين قوى العـدوان والاضطهاد القومي وقوى الدمقراطية. الا ان مواقف النواب الشيوعيـين في الكنيست ومظاهرة التضامن في تـل أبيب ، ومنشورات التضامن التي وزعها الشيوعيون في وجه اعتداء العنصريين المهاويس في تل أبيب وغيرها وبيانات استنكار الاعتداء الدموي من شخصيات يهودية دمقراطية من على صفحـات الصحف ومطالبتهم باجراء التحقيـق بتصرفات وسلوك « قـوى الامـن » وزيارات مئات المواطنين الدمقراطيين اليهود القرى المنكوبة للتضامن معهـا وتأييدها لهو أمر هام في تدعيم التعاون والنضال المشتـرك ضد سياسـة العنصريين والرجعيين من حكـام اسرائيل ومن أجل مستقبل التعاون بين الشعبين .

ان الجماهير العربية في اسرائيـل تستلهم ثقة وشجاعة من التضامـن الواسع الذي تجلى مع نضالها العادل في يوم الارض – تضامن الشعـوب العربية والشعب العـربي الفلسطيني التي هي جزء منه . والى جانب هـذا كله برز بكل وضوح تأييد الرأي العام العالمي الواسع وخصوصا الرأي العام الدمقراطي المعادي للاستعمار .

لقد عكس هذا التضامن الواسـع انحلال الطوق الذي عمل حكام اسرائيل على ضربه على الجماهـير العربية في اسرائيل وحقوقها وكان يوم الثلاثين من آذار ، يوم الارض ، عامل حاسم في تحطيم هذا الطوق .

ان الجماهير العربية تقدر وتثمـن عاليا هذا التضامن معها في معركتهـا من أجل حقوقها العادلة ، وهو عامل هام في تعزيز نضالها الدمقراطي العام ومكانتها كجزء من الجبهة الدمقراطيـة المعادية للاستعمار في اسرائيل كجزء من جبهة النضال العام ضد الاستعمار ومن أجل السلام العادل ، من أجـل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة، من أجل الاعتراف بحقوق الشعـب العربي الفلسطيني وحقه باقامة دولته الوطنية المستقلة ، من أجل احتـرام استقلال وسيادة جميع دول المنطقـة بما في ذلك اسرائيل ، من أجل القضاء على نفوذ الاستعمـار والرجعية في اسرائيل وفي المنطقة ، من أجـل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

٧ – لتقم لجنة تحقيـق لصـد أخطار كبيرة عـن المجتمـع الاسرائيلي

ان العدوان الدموي الشرس علـى الجماهير العربية الذي شاهدناه في يوم الارض يظهر في نفس الوقت الاخطار التي تهدد المجتمـع الاسرائيلي ، الناجمة عن سياسة الكراهية العمياء وسياسة القوة والاستهتار الفـظ بالحقوق التي يمارسها حكام اسرائيل تجاه الجماهير العربية .

ان هذا النهج الدموي في التعامـل مع الجماهير العربية من شانه أيضا ان ينقل العداء الدموي القائم اليوم بـين اسرائيل والبلدان العربية وبين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني الى داخل اسرائيل نفسها مع ما في ذلك من أخطار على كلا شعبي البلاد .

أولئك المسؤولون عن جريمة الثلاثين من آذار يزعقون في وجه الاتهام القاتل ان «المحرضين على الاضراب» أوصلوا الى سفك الدماء والى تهديم جسـور التفاهم التي أقيمت خلال ٢٨ سنـة بين اليهود والعرب .

ليس هذا التحريض الا للتستر على الجريمة النكراء وعلى حقيقة ما بنتـه أيديهم خلال ال ٢٨ سنة ، ليس اخوة وتفاهما يهوديا عربيا متساويا كمـا يدعون ، بل علاقات السيد مع مواطنين من الدرجة الثانية ، ليس جسـور تفاهم وحسن جوار بل تعميق الكراهية والعداء بسياسة التمييز والاضطهاد .

وفي وجه ما ارتكبوه من جرائم لتعميق الكراهية والعداء واثارة نـار الاحتراب القومي داخل اسرائيل يواصل الشيوعيون نضالهم الجريء من أجـل الاخوة الحقيقية بين الشعبين ، مـن أجل التفاهم والتعـاون الحقيقيـين بالنضال المشترك من أجل الحقـوق المتساوية والاحترام المتبادل وضـد سياسة التمييز والاضطهاد ومن أجـل السلام العادل .

ان مرتكبي العدوان الدموي علـى الجماهير العربية يوم الثلاثين من آذار يبررون ذلك فيزعمون « ان رجال الامن دافعوا عن أنفسهم وأنقذوا الجنـود والشرطة» ... اننا نتهم أجهزة السلطة بقتل الابرياء بدم بارد . هناك عدد من شهود العيان ، وهناك كثير من الحقائق التي تدعم هذا الاتهام .

ان عدم الكشف عن هذه الجرائم ، التي ارتكبت تجاه الجماهير العربية ، ومحاولة اخفاء مسؤولية العنصريـين والعناصر السوداء يهدد الدمقراطية في اسرائيل كلها ، وكل هذا يشكل خطـرا على الطبقة العاملة في اسرائيل .

لمنع هذا التدهور ، لمنع توجيه الهجوم نفسه في المستقبل علـى العمـال وجماهير المواطنين اليهود الذيـن سيفتحون أعينهم في يوم ما على الهوة التي يقودهم اليها حكامهم ، يجب كشـف النقاب الان عن هذه الجرائـم . ان الايدي التي سفكت دماء الابرياء العرب يمكنها ، اذا لم تشل ، ان تسفك دم أبرياء يهود أيضا . لذا يجب التحقيق حالا بهذه الجرائم ، لذا يجب اقامـة لجنة تحقيق شعبية لكشف القناع عـن المجزرة ولتقديـم المسؤولـين الى المحكمة . هذا هو مطلب الاوسـاط الشعبية في اسرائيل .

٨ – الهجوم على الحـزب الشيوعي للتستر على سياسة مفلسـة وعلى الجريمـة

ان الهجوم الارعن الذي تشنـه الابواق الرسمية على الحزب الشيوعي وتهديد الاوساط المفرقة بالرجعيـة بابطال علنية الحزب الشيوعي ليس الا تستيرا على الجريمة وعلى السياسة المفلسة وتهربا من تقديم الحساب أمام الرأي العام .

ان الامل بشق صفوف الجماهـير العربية بالتحريض ضد الشيوعيـين والذي يشارك به بعض الاجـراء التعساء ، هذا الامل تقضي عليـه الجماهير العربية بنقمتها العارمة على المخططين لهذه الجريمة ، على حكـام اسرائيل وعلى سياستهم المفلسة .

ولتشويه حقيقة نضال الجماهـير العربية ضد مصادرة الارض ومن أجـل الحقوق المتساوية ، ولتشويه حقيقـة نضال الحزب الشيوعي من أجل حقوق الجماهير العربية العادلة ومن أجـل السلام العادل تختلق الاوساط الرسمية وابواقها وقوى الرجعية واليمين أمثال أمنون لين مختلف الافتراءات فتدعي ان هبة الثلاثين من آذار ويوم الارض هي « لفصل الجليل عن اسرائيل » .... وللقضاء على اسرائيل .

ان الابواق الرسمية التي تزيـف الحقائق وتشوهها لا يمكنها تزييـف أهداف لجنة الدفاع عن الارض التـي أعلنتها صريحة : وهي ابطال مصادرة الارض العربية وتأمين المسـاواة للجماهير العربية في اسرائيل . هـذه هي معركة الجماهير العربية .

اما الذين يضعون موضع الشـك مستقبل الجليل فهم الذين يعاملـون الجماهير العربية في اسرائيـل وفي الجليل كرعايا مناطق محتلة ، ينكرون عليها حقوقها ومساواتها .

ويمكننا القول ان « الليكـود » والاوساط الرجعية اليمينية في حـزب العمل التي تزيف حقيقة نضـال الجماهير العربية في اسرائيل والتـي تتكلم عن النضال لفصل الجليل عـن اسرائيل انما تستهدف التلويح بفزاعة أمام الرأي العام في اسرائيل لتبريـر العدوان على الجماهير العربيـة وأكثر من ذلك لطعن النضال المتعاظم في اسرائيل نفسها من أجل انسحـاب اسرائيل من الضفة والقطاع والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته القومية المستقلة . يريدون ان يقولوا للاوساط الملتفة باتساع حـول شعار الانسحاب واقامة الدولـة الفلسطينية في الضفة والقطاع انه اذا ما تم ذلك فسيأتي دور الانسحاب من الجليل كما يدعون .. وبذلك يأملـون تفسيخ جبهة قوى السلام واضعافهـا للبقاء في المناطق المحتلة .

الا ان الوجه البشع لمدبري العدوان الدموي في ٣٠ آذار على الجماهـير العربية لن يتمكن من الاختفـاء وراء التحريض على الجماهير العربيـة والحزب الشيوعي وبذلك تزييف حقيقة نضال الجماهير العربية في اسرائيـل الان .

ومهما تخبط حكام اسرائيل بسياستهم المفلسة ومهما سعوا لانقاذ أنفسهـم بمعارضة كشف الحقائق وتزييفها ، فيوم الارض ، يوم الثلاثـين من آذار ، ينتصب يوما تاريخيا ، معلما جبـارا على طريق الكفاح الجماهيري ، كفـاح الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل للقضاء على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ، لابطال المصـادرة ، لضمان الحقوق المتساوية للجماهـير العربية ، لضمان حياتها الحرة الكريمة في وطنها .

الاتحاد
للأدب والثقافة والفنون

حديث الجمعة

مؤتمر علمي .. أم مظاهرة ايديولوجية مغرضة ؟!

بدأ يوم الاثنين فى ٥ نيسان ١٩٧٦ مؤتمر علمي فى جامعة حيفا لبحث موضوع « الفلسطينيين والنزاع فى الشرق الاوسط » بحضور خبراء وعلماء ومستشرقين اسرائيليين واجانب .

اما الوفد الاسرائيلي فيضم أساتذة جامعات ومؤرخين ومستشرقين وخبراء من وزارتى الدفاع والخارجية ..

اما الوفود الاجنبية فتضم أيضا خبراء وعلماء ومستشرقين من الدول الرأسمالية ، الكبرى فى الاساس ، الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية .

ومن المواضيع التى سيتناولها البحث تاريخ فلسطين المعاصر .. والنهج الصهيونى ازاء الشعب العربي الفلسطيني .. وموقف الدول الكبرى من القضية الفلسطينية .

والسؤال الذى يتبادر الى الذهن : أيكون هذا المؤتمر علميا تصطرع فيه الافكار بحرية حتى تنجلي الحقائق الموضوعية أم يتحول الى مظاهرة ايديولوجية مغرضة تخدم المحافل الحاكمة فى هذه البلاد ومنطلقاتها الصهيونية ؟

ولا نطرح هذا السؤال اعتباطا .. فالوفد الاسرائيلي، كما يدل على ذلك تركيبه سيهدف الى تدعيم الاسس الفكرية التى اعتمدتها الصهيونية فى ممارستها ازاء الشعب العربي الفلسطيني قبل قيام الدولة وبعدها من ناحية وازاء الشعوب العربية عامة من ناحية ثانية .

واشتراك خبراء وزارتى الدفاع والخارجية سيكفل تمثيل تلك الاسس الفكرية بصورة مكثفة وعلى أعلى مستوى .

ولم تعد هذه الاسس مجهولة .. فهى تقوم على اربع مقولات جوهرية :

* — الصهيونية هى حركة « البعث القومى اليهودية » وهى لذلك حركة التحرر القومي اليهودية !! وعلى هذا الضوء يجب الحكم على ممارستها بهذا المنظار !

* — الشعب العربى الفلسطينى لا وجود له والحديث عنه يفتقر الى الاسس العلمية .. والفلسطينيون العرب لا يتحلون بمقومات قومية ولهذا فالدعوة الى الاعتراف بحقهم فى تقرير المصير يتجاوز المنطق والعلم .

* — النزاع العربي — الاسرائيلى لم يكن وليد القضية الفلسطينية بل يعود الى أن الدول العربية لا تريد الاعتراف باسرائيل وبحق الشعب اليهودى فى السيادة القومية والوجود .

* — عداوة الاتحاد السوفييتى ازاء اسرائيل أصيلة وليست بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية بشقيها المنطقي والعالمي : المنطقى ازاء حركة التحرر القومي العربية والعالمي ازاء المجموعة الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتى والشيوعية .

— البقيـــة على صفحة ٥ —

ج٠أ

الرؤية الشعرية لالتعبي : الوهم الضبابي .. الغموض .. الانفصال عن الواقع الحياتي

بقلم الاديب والشاعر
● خليل حاوي

● ولد خليل حاوى عام ١٩٢٥ .
● نال الماجستير عام ١٩٥٥ برسالته (العقل والايمان بين الغزالى وابن رشد) .
● نال الدكتوراه من جامعة كامبردج عام ١٩٥٥ على أطروحته « جبران خليل جبران » ..
● انجز فى الستينات كتابه « فى مناهج النقد » .
● أصدر مجموعته الشعرية الاولى « نهر الرماد » عام ١٩٥٧ ، والثانية « الناى والريح » عام ١٩٦١ ، والثالثة « بيـــادر الجوع » عام ١٩٦٤ ..

ما زلت أعتقد ان الكشف عن الحقيقة فى مجالات المعرفة من شعرية وفلسفية وعلمية تصدر عن الرؤيا خلال التأملات الطويلة التى تضيء خفايا المادة وتكشف عما انطوت عليها من حقائق خفية .

ولما كان الشعر كما عرفته .. رؤيا تنير التجربة ، فانه (أى الشعر) يتفرد بها ، ويعبر عنها ، وهذا ما تنبه اليه (ارسطو) حين قـــرر « ان الشعر يعادل الفلسفة فى الكشف عن المطلق .. ولكنه يختلف فى التعبير عنها » .. وعلى هذا يؤكد عدد كبير من الشعراء والفلاسفة فى القرن التاسع عشر ، ومنهم على سبيل المثال (غوته) و (هيغل) و (كولردج) .. ومن المعلوم فى تاريخ الحضارة ان الشاعر (هوميروس) قد أمد الاغريق بمعتقداتهم الدينية الوثنية .. أى ان شاعر الاغريق هو الذى خلق الالهة ورفعهم من الارض الى مرتبة فائقة فى جبال الاولمب ..

ومن هذا نستدل على ان التفاعل بين الشعر والفلسفة كان فى الغالب تفاعلا ايجابيا .. يخصب أحدهما الآخر ، ويدفعه فى التطور الحضارى .

والرؤيا تنمو فى الشعر ، وتفرض ايقاعا معينا ، وصيغة مجاز .. معين ، مستمدين من طبيعتها الخاصة ، ويتحد الثلاثة : الرؤيا ، والايقاع ، والمجاز .. اتحادا عضويا حتى يبلغ قمة النمو والتطور .. ولعل الخطير مما ابتلى به الشعر العربى ، تعريف (الجاحظ) له بانه « المعانى الملقاة على الطريق .. ويعرفها العربى والاعجمى ! .. انما فى البلاغة ، والصياغة اللفظية » !

ان النتيجة الحتمية لما قرره الجاحظ .. هو تحويل الشعر الى ضرب من البراعة الزخرفية فى صياغة مادة مبذولة للجميع !.. هنا اذن يمتنع على الشعر أن يكون رؤيا .. لاكتشاف الحقيقة ، والتعبير عنها .. تعبيرا ملازما لطبيعتها الخاصة .. وفى حالة كهذه يكون الشعر تعبيرا عن واقع سطحى تافه .. لا قيمة له بالنسبة الى المعيار الذى اعتمدناه فى تعريف الشعر الاصيل ..

لقد ضل أولئك الذين حكموا على الشعر العربى حكما معمما ، ينعته بالواقعية المشوهة القاصرة فى طبيعة الشعر العربى !.. والمثل على اختلاف الفهم ، بيت من معلقة امرىء القيس والذى نعت مرارا بالواقعية .. وهو بالفعل يعبث بالواقع .. ويتخطاه :

مكــر ، مفر ، مقبل مدبر معــا
كجلمود صخر ..حطه السيل من عل

ان هذا البيت يلغى حقيقة الواقع ، ويأتى بصورة فذة للنقيض فى العدو السريع .. فهو يدبر ويقبل ، ويكر ، ويفر ... فى حركة واحدة .. تكشف عن الشبه والنقيض بين الحصان ... والجلمود !

وعندما نشير الى (الرؤيا) فى الشعر يظن البعض اننا نقصد هذا الضرب من الوهم الضبابى .. الغامض .. الضائع .. المنفصل عن واقع الحياة !!

ان الثقات من منظرى الشعر ، وفى مقدمتهم (ارسطو) .. يؤكدون ان الرؤيا الشعرية هى ما تعبر عن الواقع اليومى .. والحالات النفسية المرتبطة بالاغوار العميقة .. حيث تهجع النوازع الاصيلة .. فى ذات الشاعر .. وذات الحضارة التى ينتسب اليها ..

وربما استطاع الشعر ان يعبر عن أعماق النفس ما لا تستطيع الفلسفة أن تعبر عنها .. كشخصية (فاوست) التى أبدعها الشاعر الالمانى (غوته) ... وقد جاءت معبرة عن مطامح الانسان الالمانى .. والانسان فى الحضارة الغربية بوجه عام.. والانسان فى كل حضارة .. لهذا كانت (فاوست) أعمق غورا ، وأصدق تعبيرا من المذهب الفلسفى لاكبر فلاسفة عصره .. الفيلسوف « كانت » .

واذا ما تفحصنا تراثنا الشعرى العربى ، فاننا نجد ، ان الشاعر العربى كان دائما ، وأبدا ، متحدا اتحادا تاما بضمير قبيلته ، وأمته .. معبرا عن النظرة العربية الى الوجود .. هذا مع اختلاف تلك النظرة ، من عصر الى عصر ، ومن بيئة الى بيئة .. ولقد عبر (طرفة بن العبد) عن مثل أعلى انسانى .. فى أبياته الشهيرة :

ولــولا ثلاث هن من لذة الفتى
وجدك ..لم أحفل متى قام عودى
فمن سبقى العاذلات .. بشربة
كميت.. متى ما تعل بالماء.. تزبد
وكرى اذا نادى المضاف ..محنبا
كسيد الغضا .. نبهته المتورد
وتقصير يوم الدجن..والدجن معجب
ببهكنة .. تحت الخباء المعمد

ولعل من الضرورى ان نشير الى الموقف الذى التزم به المتنبى عندما أدرك بداية الانحلال .. وقد حاول ان يعيد الى الحضارة العربية حيويتها الاولى ... حيث يقول :

وقت يضيع ، وعمر مثل مدته
فى غير أمته .. من سالف الامم
أتى الزمان بنوه .. فى شبيبته
فسرهم .. وأتيناه على الهرم

ان رؤيا (المتنبى) تنفذ الى ضمير أمته .. فيفتقد فيه ما كان يتصف به قبلا من حيوية متفجرة .. لقد أدرك الرؤيا التى تنفذ عبر الحاضر الى المستقبل ... المصير المقدر لحضارة شارفت على الانحلال .

ان الموهبة الفردية مهما بلغت من أصالة وحيوية ، تظل مرتبطة مصيريا.. بمصير الحضارة التى ينتمى لها الفرد.. ان الحكم الى الافراد هنا .. يتخطى الى الحكم على الحضارة العربية الحاضرة بصورة عامة .. فهى تنبثق عن فورات تأتى بالاصيل الجديد الذى يتصل بالتراث بقدر ما ينفصل عنه .

ان الهموم الشخصية ، والآنية ، والجزئية يستحيل ان تكون مادة صالحة لخلق شعر عظيم ، ولعل القدرات الكامنة فى حياتنا العربية الراهنة ستكون منطلقا للشعراء فى الاجيال القادمة نحو الاصالة الشعرية !

يقول (غوته) : « ان اروع الشعر ما كان مصاحبا للحدث التاريخى » .. وهذا الاتجاه يعصم الشاعر من آفة الخيال المنفلت من الواقع .. والمهوم فى الفراغ العقيم ..

(عن صحيفة «التآخى» العراقية)

بول روبسن

كاظم السماوي

القصيدة التي احتواها « الديوان الاول » « أغاني القافلة » للسماوي .. عام ١٩٥١ .. أي قبل ربع قرن تماما . ولم يسبق لشاعر عربي آخر .. أن كتب .. او استوحى هذا المغني الثائر العملاق ! .. وربما كانت القصيدة اليتيمة ! ننشرها ... وقد غــادر (بول روبسون) الحيـــاة .. قبل مدة .. ولم تغادره الحياة .. فسيظل صداه .. مدويا .. كالعاصفة .. وعذبـــا كهمس النجوم ..

شق المدى الارحب .. شق المدى
يا منهياً فى اللحن .. دفء الصدى
ومجهش الاطياف .. مــا هدهدا

* *

« أنشودة الفولغــا » (١) ..
وكم رددا
« ملاحه » فى أمسه .. منشدا
ما نور الفجر .. الدجى الاربـدا
غنيتها الدنيا .. تناجي الفـدا
هدارة .... تستبق الموعـدا
تطوف الابعد ... فالابعـدا
ان لها فى غدنــا ... موعـدا !
يجفل فى اشعاعه ... الارمدا
ويرتبي فوق الذرى مصعـدا
يزحم مسرى الشمس ... والفرقـدا
ويجتلي فى الأفق مــا البـدا
فلا يد للبغي ... تعـلو يـدا
او يجتوي أبيضها .. الاسودا !
أكذوبة « العرق » .. الذي مجـدا
شقت من الوحل لها .. موئـدا
فاستفلت .. تحتضن « السيدا »
والموسر الزهوان ... والقعـدا

* *

يا هادراً كالموج ... ان أنشدا
غذ ركاب الفجر .. ان يصعـدا
ان لنـــا فى غدنـــا ... مولـدا

١٩٥١

١ — « أغنية » لبول روبسون .

« بول روبسون » والسيدة البروفسورة الفنانة « هيلين فيكل » مديرة مسرح الانسامبل ، وزوجة « بريشت » ..

كفوا عن الحسد وابدأوا فى جمع الفلوس !

من الصعب فى مناخ « الانفتاح » فى مصر ان يتحدى التقدميون الحكم صراحة ولهذا يلجأون الى السخرية .. والهزل .. وهذه اللوحة من أجمل ما صـــدر فى « روز اليوسف » مؤخرا وهى بقلم الكاتب المسرحى على سالم وكان عنوانها : « رابطة المليونيرات الدمقراطية » ..

بدافع من الحقد الاســود والحسد الاصفر ، ترتفع بعض الاصوات هذه الايام لمهاجمتنا نحن المليونيرات الاشراف . ومن السهل أن نتبين من خلال هذه الاصوات ، دعوة صريحة لافقارنا ، ليس هـــذا فقط ، ولكنها أيضا دعوة لعـــودة الانغلاق وشمولية الفقـــر والتعاسة .

هل الثراء عار ؟ هل الثراء حرام ؟ هل الغنى هو الالحاد والفقر هو الايمـــان ؟ أم هى الشعارات الحمراء تعـــود تنغص علينا حياتنا . هـــل ستكثرون خمسمائة مليونيـر او حتى الف مليونير على شعب تعداده اكثر من خمسة وثلاثين مليونا ..

لماذا لا تعملون مثلنــــا وتكسبون ، وبذلك نتحـــول جميعا الى مليونيرات بدلا مـــن التفرغ للحقد والحسد ؟

هل تعلمون ماذا دفعنـــا فى مقابل هذه الملايين ؟ لقد دفعنا صحتنا وأعصابنا . ان بعضنا مصاب بعسر الهضم وجزء كبير منا مصاب بالبواسير .

ان الواحد منكم يجلس على الارض الطيبة وأمامه طبـــق المش اللذيذ والبصلة العظيمة وعدد من أرغفة الخبز السخن . ثم يلتهم كل ذلك فى دقائق ، ثـــم يتجشأ سعيدا ويقوم ليعمل فى همة ونشاط ثم .. ينام مـــلء جفونه كما الملاك .

ونحن — المحســودين — نأكل بالمهضمات وننام بالمهدئات . لقد حصلنـــا على الفلـــوس وحصلتم أنتم على السعـــادة وراحة البال ، فمن فينا الرابح ؟

أنتم تحشرون حشـــرا فى الاتوبيسات محققين بذلـــك أقصى درجات الدفء والاتصال الانسانى ، بينما نحن لا نحصل على الدفء الا من خلال أجهزة التكييف الصماء التي تشعرنا بالغربة وباللاانتماء !

أنتم تحلمون بغد أجمـــل . ونحن لم نعد نحلم بشيء بعد ان حققنا أحلامنا .

لم يحدث فى التاريـــخ ان كانت الارض ممهدة للثراء كما هى الان .. نصيحـــة لكم : كفوا عن الحسد وابـــدأوا فى جمع الفلوس ، وستكتشفـــون انها مسألة شديدة السهولة ، الصعب فيها هو المليون الاول فقط .

واعلموا اننا وان كنا نلجـــأ للنصيحة هذه المرة ، الا اننـــا لن نسكت عن هذا الحقد وهذا الحسد ، وســـوف نضطـــر لاستعمال أساليب أخرى انتم تعرفونهـــا جيدا — لان أى مساس بنا هو فى النهايـــة محاولة لتدمير الدمقراطيـــة فى مصر !!

— أنا غريب .. ومش من هنا وجاي أسمن ..!



جذور راسخة — بريشة سعاد نصر

نصف قرن على السينما الاوزبكيــة

بلغ عمر السينما الاوزبكية خمسين عاما . وقد احتفل الشعب الاوزبكـــى وممثلو السينما السوفييتية وملايـــين المشاهدين السوفييت بهذه المناسبة احتفالا واسعا .

بدأ الانتـــاج السينمـــائى فى أوزبكستان منذ تاسيس جمهوريـــة أوزبكستان الاشتراكية السوفييتية .

ان طريق ميلاد وتكوين وتطـــور ونضوج السينما الاوزبكية هو — طريق الابحاث الخلاقة والمهارة الفنيـــة الرفيعة والتجسيد الساطع . لقـــد أنتجت اوزبكستان خلال نصف قـــرن أكثر من مائة فيلم فنى والآفا مـــن الافلام العلمية المبسطة والوثائقيـــة القصيرة . ونشأ جمهور من المخرجين والمصورين السينمائيين والممثلـــين وغيرهم من العاملين فى حقل السينما .

وفى الوقت الحاضر ، يعمل ممثلـــو مختلف أجيال السينمائيين الاوزبـــك فى ستوديو الافلام الفنية « اوزبك فيلم » وستوديو الافلام العلمية المبسطـــة الوثائقية . أما الجيل الاقدم منهـــم ، الذى بدأ نشاطه منذ الايام الاولـــى لتنظيم ستوديو فى الجمهورية ، فقـــد ترقى الى مستوى المهرة المشهورين فى جميع أرجاء البلاد فى حقل الفـــن السينمائى .

معارض فنية عراقية فى أنحـــاء العـــالم

تبذل وزارة الاعلام العراقية جهودا كبيرة فى نشر التراث العـــربى ، وتشجيع الانتاج الادبى والفنـــى المعاصر . وتفيد انباء بغداد ان وزارة الاعلام تعد الآن معارض فنية للفنانين العراقيين فى ١٧ مدينة عربية وأجنبية فى هذا العام .

أما العواصم التى ستقام فيها هذه المعارض فهى : طوكيو واستوكهلـــم وروما ولندن وبراغ وأوتـــاوا والجزائر والرياض وبروكسل وتونس وفيينا واثينا ولاهاى وجنيف ونيويورك وواشنطن .

وسيضم كل معرض اعمالا لخمسة فنانين عراقيين ، بحيث يصبح مجموع ما يعرض فى كل معرض ٤٥ عملا فنيا ، من رسم ونحت وفخاريات (سيراميك) .

الارض الملتهبة — من مجموعة لوحات بعنوان « الارض » للرسام الالماني اريك موللر

يا أم الشهيد زغردي .. كل الشباب اولادك

■ مدي يديك يا أم الشهيد ، مدي يديك وانثري التراب الزكي وزغردي ، اليوم عرس الارض ، لا حزن ولا نـدب .

جاءتك يا أم الشهيد آلاف الصبايا اللواتي اخترق صوتهن عنان السماء وتمايلت الاشجار لهن وهن يرددن : يا أم الشهيد زغردي كل الشباب أولادك .

أنت أمنا يا أم الشهيد ، أنت أم من أمهات شعبنا الذي لقن ويلقن كل معتد على حقوقه اننا قوم لا نعرف الخوف ولا نجزع للموت ، فالشوارع تشهد موتنا وليست أسرة البيوت ، وان اعتقلنـا فمن الحارات والمصانع والمدارس وليس من المخابيء ، وان اطلق علينا الرصاص فصدورنا جبل واسع يذوب فيه الرصاص .

لقد تعرفت عليك يا أم الشهيد فى سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة وكل قرانا . وشهدت الشهداء فى وجوه ابنـاء الشعب الذي انتصب أكبر وأعلى من كل جبـل فى بلادنا .. لقد تعرفت على الجليـل وشعب الجليل وهو يتعهــد :

بالروح بالدم نفديك يا جليل .

وكانت قدماي ترتعدان وانا اسير على ارض الجليل فى الحادي والثلاثين من شهر آذار . كنا خمسة من بين الآلاف جئنا نسير مع أبناء شعبنا الشهداء فى مشوارهم الاخير ... ونشهد بأن ارضهم تعـانقهم .. تضمهم .. فهم ابناؤنا وهم أحياء وابناؤها وهم شهداء .

لم تكن فى جنازة ..بل فى عرس . عرس الشعب والارض والشهداء ، لقد زوجنا الارض لاخوتنا الشهداء . فذهبوا اليها وهم على أيدي الشبان ليناموا .

فنعـم البطون التي حملت ابطـالا وشهداء وبئس البطون التي حملت جبناء تنكروا للأرض فى يوم الارض .

كان العرس وكنـا شهود العرس .. وكتب عقد العرس بدم نقي على ارض طاهرة . وشهدت اخت العريس عرس اخيها وغنت :

اخي لم يمت .. اخي روى أرضه بدمه ، أخي حي فى ارضه .. ارضه التي ستنبت من جديد .

فى عرس الارض .. فى يوم الارض قالت الارض : لا وجود لسخنين بدون أرض سخنين ولا وجـود لعرابـة بدون ارض عرابة ولا وجود لقرانا بدون ارض قرانا . فرد الشعب بأن فرش نفسه ليحمي الارض ويبقى الارض .

لقد كتب شعبنا تاريخ يوم من نضاله بدم أبنـائه الشرفاء الذين ابوا أن تذبح ارضهم فقدموا أنفسهم دفاعا عنهـا . هذا الشعب .. كان حـاجز الموت بالنسبة لـه وهميا . ولم يعترف به الا اولئك الذين جاءوا ليفرضوا الموت والقتل والارهـاب وليسرقوا الارض التي كـانت الشاهد الاول على جريمتهم البشعة .

فيا أم الشهيد ان محمـد ويوسف وسعيد وحنـا وغيرهم ، هم أبناؤك لانهم أبناء هذه الارض .

ولقد كان يوم الارض يوم الوعي والتصدي لسياسة ارادت ان تكون حجارة تلقى بها اينما تشاء ... لقد كان يـوم الارض مرحلة عبور شعبنـا من التشكك بنضاله ووحدته الى الوحدة الجماهيرية والدفاع عن حقوقه دون تردد او خوف .

فيا شهداء يوم الارض .. لقد قدمتم حياتكم لئلا تسرق الارض ، فعلى شعبنا ان يحمي الارض .

نبيل عويضــة

الشاعر الشعبي عودي سيليت : يوم الأرض ..

(احدث قصيدة للشاعر ، القاها فى مهرجان الارض فى الرامة يوم الثلاثاء ٣٠ آذار ١٩٧٦) ..

نهب الاراضي حاكمـو الطاغي انهبـل
الاغـراب لما بلادنـا الهـا شمـل
فى دير حنـا وبعرابـه وبسخنيـن
رصاص الجبانة ولادنـا بغـدرو قتـل
فى ديـر حنـا وبعرابـه وبسخنيـن
وعدة قـرى قتـل أهلنـا الصامديـن
يا ارضنـا بدم الشهيـد على الجبيـن
وراس الكرامه ارفعي فـوق السمـا
وحيي ضحايـا شعبنـا الحر البطـل

***

رجال التواطـؤ والعمالـه ، ظنـون
مـع مجتمعهـم بالمواقف يثبتـون
فى بلادنـا يـا للخجـل والعـار
مـن زعامـه كـل ثانيـه بلـون
فـوق المنابـر بعملوا احـرار
وعند الاجـاب العكـس هـو يكـون
باضرابنا الناجـح ، بخـزي واحتقـار
نظـرت لهم مـن شعبنـا العيـون
فى شفاعمرو بتعرفـوا شوصـار
مـن « زعامه » شعبنـا ما يمثلـون
مـع شعبنـا لـو ايدهـن بالنـار
لو كان بقطـع راسهـن جلادهـن
مـا احـد منهم بالقضية يخـون

***

يـا شعبنـا فى هبتـك مـا تهـاب
مـن حاكميـن القتـل والارهـاب
اليـوم هـذا بثلاثيـن الشهـر
سجلـت اكبـر شـرف بالاضـراب
اليـوم هـذا مـن شهـر آذار
كللـت جبهـة عزتـك بالغـار
بظلمك اذا بتسكت ، خيانـه وعـار
ع معتـدى نهبـو وصـل لبـواب
ع معتـدى نهبـو نخـل بالـدور
مجبـور انـت تقاومـو مجبـور
من اجـل ارضـك والكرامـه ثـور
وقـاوم بقـوه الطامـع النهـاب
قـاوم بقـوه السـارق الطمعـان
هلـي بنهـب الارض مش شبعـان
يـا شعبنـا أيـاك بالاوطـان
للغاصبيـن تبيـع حبـه من التـراب
للغاصبيـن أن بعـت فى بـلادك
بتقضـى عـلـى مستقبـل ولادك
يـا شعبنـا فى وقفـة عنـادك
اقضـى علـى المرتـد والانـذاب
اقضـى علـى المأجـور والسمسـار
وفهـم شـو انتـى الحاكـم الغـدار
وفى طلـب حقـك كمـل المشـوار
وحتـى نحقـق فى النهايـه الانتصـار
كهاتنـا وشيوخنـا الابـرار
ودكتور ومحامي مع مهندس عمـار
وعمالنـا وكتابنـا وتجـار
واساتذتنـا وطلابنـا وشعـار
وفلاحنـا ومـراه وصبايـا الـدار
كـل فـرد فينـا مكلـف ومسـؤول
يتابـع كفاحـه ضد أشرس اغتصـاب !



الأذناب السامة

كنا في غنى عن التصدى لحفنة من أصحاب الاذناب الطويلة والسامة ، ممن يحاولون تشويه نضال العرب في اسرائيل ، هذا النضال العادل من اجل حقوقهم المشروعة. اقول كنا في غنى عن التصدى لهؤلاء لو انهم لفوا ذيولهم واقبعوا في أوكارهم ، بعد أن صفعتهم الجماهير العربية ، صفعة عمت أبصارهم .. ولكن هؤلاء بعد أن فقدوا مـــاء الوجه ، فقد فقدوا البصر والبصيرة ..

وبعد أن خان هؤلاء الاذناب مصالح شعبهم ومطالبه العادلة ، تحولوا الى اداة سامة تستغلها الرجعية الحاكمة في التحريض الدموى على الحزب الشيوعى من جهة وعلى الجماهير العربية من جهة اخرى .

وتشن الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، مستعينـــة بهؤلاء الاذناب ، أعنف حملة تحريض على الشيوعيين في اسرائيل وعلى المدافعين عن حقوق الجماهير العربيـــة المهدورة .

والرجعية الحاكمة في اسرائيل تقدم هؤلاء الاذنـــاب الى الرأى العام اليهودى والعالمى على أنهم « الايجابيون». ويطالب هؤلاء « الايجابيون » بقمع « الجماهير السلبية » التى تدافع عن أراضيها وحقوقها المهضومة ، كما يطالبون بصراحة بضرب الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، لفتـــح الابواب على مصاريعها امام سلب الارض ودوس مـــا تبقى للعرب في اسرائيل من حقوق .

ان ما يقوم به « الايجابيون » من أصحاب الاذنـــاب ليس الا فرية دموية جديدة ، بعد فريـــــة ٢٥ آذار في شفا عمرو ، حين قدم هؤلاء « الايجابيون » بمسرحيـــة التصويت ضد اضراب ٣٠ آذار ، ذريعة للسلطة للبطش بالقرى العربية ، وسفك دماء الابرياء .

ان قرار هؤلاء « الايجابيين » كان الرصاصة الاولى التى وجهوها الى صدر ابناء شعبنا .

وليس الهجوم السلطوى الاعمى على الشيوعيـــين بعد هبة ٣٠ آذار ، سوى مؤامرة مبيتة ، ليس ضـــد الشيوعيين وحسب ، بل ضد جميع السكان العرب .وليس الاذناب في هذه المؤامرة سوى اداة تنفيذ المؤامرة التى لن تقتصر على الجماهير العربية وحدها .

لقد اثبتت تجربتنا في اسرائيل ان حملات التحريـــض الدموى على الشيوعيين كانت دائما ستاراً ومقدمةلعدوان واسع على السكان العرب .

ودلت التجربة أيضا أن استشراء الرجعية فيالعدوان لن يتوقف على الجماهير العربية ، بل يستهدف الطبقـــة العاملة اليهودية في ظروف الازمة واحتدام التناقض الطبقى.

وتحت ستار الحملة لقمع الحزب الشيوعى ، تحاول الرجعية الحاكمة في تحضيراتها المحمومة لزج المنطقةفيحرب جديدة ، بحجة المحافظة على الوضع الراهن في لبنان ، ضرب جميع قوى السلام في اسرائيل التى تعارض سياسة الحرب والمغامرات ، والتى تعارض تصاعد قوى اليمين الفاشى التى تطمع في الاستيلاء على السلطة .

ونوهت الصحف ، بأن الدوائر الحاكمة قد أعدتقوة خاصة ، جرى تدريبها واعدادها ، لضرب عناصر القوى الدمقراطية وقمع المظاهرات وحركات الاحتجاج الشعبية.

ومثل اى رجعية اخرى ، فقدت الصلة بشعبها ، تحاول الرجعية الاسرائيلية الحاكمة قمع النضال الشعبى باقامة جيش خاص للجبهة الداخلية ، مثل حرس الحدود وبناء قوة خاصة لهذا الغرض .

فما الفرق بين هذه القوة وبين أصحاب القبعـــات السوداء المثلثة في اسبانيا ــ فرانكو ، الذين كانت مهمتهم اطلاق النار على كل من يتجرأ ان يفتح فاه أو يقوم بتجمع يزيد على ثلاثة أشخاص !

ان أصحاب الاذناب الذين يستعدون الرجعيـــة الحاكمة ضد ابناء شعبهم ، انما يكملون دورهم القـــذر بتبرير مؤامرة السلطة فرض نظام ارهابى يصيب باحدى طرفيه الجماهير العربية ويستهدف طرفه الاخر الجماهير اليهودية نفسها .

لقد انحدرت وسائل الاعلام الرسمية الى اسفلدرك، حين سمحت لاحد أذنابها بوصف الشيوعيين من علـــى شاشة التلفزيون ب « الزعران » .

فقد قال هذا الذنب الاكاديمى من خريجى مدارس الشين بيت ، بأن الشيوعيين أحضروا زعرانهم الىشفاعمرو للاعتداء على « الايجابيين » الذيـــن عارضوا الاضراب . هؤلاء « الايجابيون » الذين قدموا الذريعة للرجعيةالحاكمة باغراق الجماهير العربية بالدم ، في يوم اضرابها التاريخى.

جميع البوادر تشير الى أن الرجعية الحاكمة لا تزال ترفض ، بل تمعن في رفض تغيير نهج سياسة التمييـــز والاضطهاد القومى الذى تطبقه على الجماهير العربية. واشد مظهر لهذا النهج فرض طغمة من الاذناب الطفيليين، على السكان العرب في اسرائيل . وهذه اشد اهانة يمكن للرجعية الحاكمة أن تلحقها بالجماهير العربية .

ان المساواة والدمقراطية لا يمكن أن تكون عـــن طريق سياسة التمييز القومى وسلب أراضى المواطنـــين العرب ، ولا يمكن للتفاهم بين الشعبين أن يكون عبر جماعة من الاذناب « الايجابيين » الذين لا يتمتعون الا باحتقـــار الجماهير العربية الشديد .

لقد أعلنت الجماهير العربية الاضراب في ٣٠ آذار، احتجاجا على سياسة التمييز القومى التى من أخطـــر مظاهرها سلب الارض . ويلى سلب الارض في الدرجـــة الثانية فرض الاذناب ممثلين لشعب أثبت أبناؤه أنهـــم يرفضون ان يحنوا رقابهم عتبة لاقدام عناصر اشد مـــا يميزها انعدام الكرامة .

وبكل اخلاص ، نود ان نقول لهؤلاء الاذناب ، أن يكفوا شرهم عن هذا الشعب ، اذ مهما يشتد بطش السلطة التى تستخدمهم لتحطيم الرؤوس الشريفة ، فلن يكون مصيرهم اشرف من مصير كل عميل ذليل حقير .

ان نضالا مريرا ينتظر جماهير شعبنا دفاعا عـــن الارض ودفاعا عن حقوقهم الدمقراطية لتحقيق المساواة. وهذا النضال ، يصب في جداول النضال الذى تشنـــه الطبقة العاملة اليهودية والعربية ضد الهجوم الراسمالى الرجعى على حقوقها ، والذى تشنه القوى الدمقراطيـــة وانصار السلام ضد المغامرات الحربية وضـــد استمرار الاحتلال الاسرائيلى والتنكر لحقوق الشعب العربـــى الفلسطينى .

وفى هذا النضال تطهر الجماهير صفوفها مـــــن الطفيليات والحثالات التى تدهن جسدها ، فذلك طريقهـــا للمحافظة على وحدة الصف .

صليبا خميس

اسبوعيات

الى المستشار طوليدانو الذي أدرك استمرار حشر الشاب في سراويل الطفل القصيرة

ليست هذه هى المرة الاولى التى أشعر فيها بـــأن تبرير الجريمة هو ابشع من الجريمة نفسها . ولكننى أشعر هذه المرة بأن محاولة تضليل شعب بأسره ، التى يقوم بهـــا بلطجية الاقلام في اسرائيل ، هى أمـــر يتعدى حد البشاعة ويصبح الجريمة نفسها .

ولذلك يستحق المستشار طوليدانو ، على الرغم مما بيننا من بون شاسع ، احترامنا وتقديرنا على شجاعتـــه النسبية . في هذا الجو المسعور ، وعلى موقفه المتزن الذى عبر عنه في ظهوره أمام التلفزيون الاسرائيلى في نهايـــة الاسبوع .

وذلك حين سأله المذيع التلفزيونى : ألا يرى انه من الضرورى استعمال « اليد القاسية » تجاه العرب ؟ أجابه المستشار بما معناه : ماذا تقصد بالضبط ؟ هل تقصـــد ان نعود ونحشر نصف مليون عربى ضمن قيود الحكم العسكرى وان لا نسمح لاكثر من خمسين الف عامل عربى بالخروج الى أعمالهم كل صباح الا بعد الحصول على تصاريح سفر؟!

واضاف المستشار الى ذلك قوله : ان استكانة الاقلية العربية ، طول ٢٨ عاما ، هى « هدية هبطت علينا مـــن السماء » ..

وليس سرا ان المستشار طوليدانو قد لاقى أشـــد المقاومة من العناصر المتطرفة في مساعيه المتواضعة جـــدا نحو انتهاج سياسة عقلانية تجاه الاقلية العربية في اسرائيل التى تطورت نوعاً وكماً خلال اعوام الاستكانة الثمـــانى والعشرين حتى لم يعد من المكـــن حشرها في سراويـــل السياسة الرسمية القصيرة والضيقة .

ولكننا نلوم المستشار طوليدانو على انه لم يصمـــد أمام العناصر المتطرفة ، حتى ولا الصمـــود « الليبرالى » النسبى الذى كان من الممكن ان يوفر على الجميع هـــذه المآسى والمضاعفات .

كان في مقدوره ان يشير على المسؤولين ــ فهـــو مستشار ــ بأن يقلعوا عن مخططهـــم العنصـــرى الاستفزازى الذى سموه ، هكذا وبدون اى احترام لمشـــاعر سكان البلاد وللراى العام العالمى ، « تهويد الجليل » !

واشد الاستفزاز في أوامر المصادرة الاخيرة أنها تأتى، بالضبط ، بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة ــ اى بعد ان لـــم يبق للمواطنين العرب ، الذين بلغ عددهم نصف مليـــون نسمة وسيبلغ عددهم في نهاية هذا القرن مليون نسمـــة ، سوى أقل من ٥٠٠ الف دونم من الارض ! فـــاذا لم يكف « تهويد الجليل » ٢٨ عاما من مصادرة أخصب أراضيه ــ في الشاغور وفى أراضى ميعار وشعب ودنون وسهل عكا والمرج والناصرة ، الخ ــ واذا كان من الضـــــرورى (بعد ٢٨ عاما !!!) الاستمرار في مصادرة أراضى العرب وكتابـــة المقالات والقاء الخطب عن « خطر اكثرية عربية في الجليل » بعد ٢٨ عاما من تشريد شعب بأسره ومن هـــدم عشرات القرى العربية ومصادرة جميع أراضيها ، فأين هى النهاية وهل بهذا يعمل المسؤولون على لأم الجراح وعلى استمرار « هبوط الهدية من السماء » ؟!

كان في مقدور المستشار طوليدانو ، الليبرالـــى والمتعقل ، أن يسمع صوته احتجاجا على هذه المخططات الاستفزازية الجنونية حتى ولو أدى الامر الى قيامه بتقديم استقالته احتجاجا . كان في مقدوره ، على الاقل ، أنيفعل ما فعله وزير المالية رابينوفتش الذى أدرك الطبيعـــة الاستفزازية في أوامر المصادرة الاخيرة فرفض أن يتحمل مسؤوليتها لوحده فأحالها على الوزارة كلها مع أن القانون يجيز له اصدار أوامر المصادرة بدون الرجوع الىالوزارة.

ومع ذلك فان لجنة الدفاع عن الاراضى ولجنـــة رؤساء السلطات المحلية العربية ما تركت بابا الا طرقته من اجل اقناع السلطات المسؤولة بالعدول عن مخططها الاستفزازى . وحزبنا بذل أقصى جهده ، في الكنيست وفى التوجه الى المسؤولين والى الرأى العام ، لوقف المصادرة التى لا تحتاجها هذه السلطة حتى لتنفيذ مشاريعهـــا العنصرية . لقد استمعنا الى وزير البوليس وهو يؤكد ، أمام التلفزيون الاسرائيلى قبيل الاضراب ،أن الاوامر التى تشملها المصادرة هى بأكثريتها أراضى الدولة ! وان أقلمن ستة آلاف دونم هى أراضى عرب .. وقال : ان الدولـــة « تصادر » أراضيها ، فلماذا هذه الضجة ؟ ! واذا كان هذا الكلام صحيحا فلماذا أصرت الدوائر المسؤولـــة علـــى المضى في هذه المصادرة ولم تجد من جواب على الاحتجاج الشعبى المشروع سوى سفك دماء الابرياء والمقامرة على « الهدية من السماء » ؟ !

كان في مقدور المستشار طوليدانو ــ وهذا واجبـــه الليبرالى والمتعقل ــ أن يرفع صوته ضد الاستعدادات العسكرية والبوليسية الواسعة النطاق وضـــد المقالات العنصرية المسمومة وضد التهديدات العلنية والدمويـــة التى استهدفت ، طول حوالى الشهر ، اغراق حركـــة الجماهير العربية الاحتجاجية المشروعة في بركة مـــن دمائهم و « تلقينهم درسا » يعيدهم الى السراويل القصيرة والضيقة .

انى أكتب هذه الكلمات وأملى أن يقرأها المستشار طوليدانو وغيره من المتعقلين . فعلى الرغم من أن يـــوم الارض قد زلزل جبالا من الغطرسة العنصرية الفتاكةوابصر العديد ممن كانت العنصرية قد أعمتهم فان هناك ظواهـــر مقلقة تشير الى ان بعض المسؤولين لا يزال يحلمبالسراويل القصيرة والضيقة .

واخطر هذه الظواهر هو نتائج البحث الذى أجرته الوزارة ، هذا الاحد ، حول احداث يوم الارض . فلماذا ارتأت الوزارة ، حين بحث هذا الموضوع ، أن تتحول الى «لجنة امن وزارية» حتى تصبح أبحاثها سرية مع ان الذى حدث قد حدث داخل اسرائيل ومع مواطنى دولة اسرائيل وأمام انظار الراى العام الاسرائيلى نفسه ؟ لقد وقعـــت ضحايا في يوم واحد : ستة شهداء وعشرات الجرحـــى ومئات المعتقلين . فلماذا تصر الحكومة على اضفـــاء السرية التامة حتى على تحقيقاتها هى نفسها حول مـــا جرى ؟ !

لقد جاء في الصحف أن وزير البوليس أكد ، أمـــام لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، أن قوات حرس الحدود لم تدخل قرية الا بعد أن طلب رئيس المجلس المحلى في تلك القرية دخولها . ولكننا استمعنا الى رئيس مجلس الطيرة المحلى يؤكد ، أمام التلفزيون الاسرائيلى هذا الاحد ، ان هذا الكلام غير صحيح وان حرس الحدود موجود في القرى العربية منذ حوالى الشهر وانه احتج على ذلك لدى الدوائر المسؤولة . ورئيس مجلس الطيرة المحلى كان من أشد معارضى الاضراب . الا يكفى هذا لنهوض داعيا بحكومة تحترم شعبها وتحترم مواطنيها الى تأليف لجنة تحقيق ؟ !

وتحويل اجتماع الوزارة الى « لجنة أمن وزارية » لا يستهدف فقط اخفاء الحقائق المخزية عن الراى العـــام انما يستهدف أيضا الاستمرار في تحريض الراى العـــام الاسرائيلى وايهامه بأن القضية هى قضية « أمنية » مـــن الدرجة الاولى . مع أن قضية الاضراب والقضية المفتاح الان هى قضية الارض والطلب الاجماعى العادل والمشروع بالغاء المصادرة .

لقد اصدرت الوزارة بعد اجتماعها ... بيانا رسميا ربطت فيه جميع الوزراء (دون استثناء ؟!) بما قامت به قوات « الامن والنظام » من سفك دماء فييوم الاضراب . وذلك دون تحقيق وحتى دون نشر الوثائق على الجمهور . وذلك حتى يتورط جميـــع الوزراء (دون استثناء ؟ !) بمسؤولية كفر قاسم الثانية ولتلافى محكمـــة كفر قاسم ثانية !

واما بخصوص القضية المحددة جدا ، والتى ذهبت في سبيلها كل هذه الارواح العزيزة ، فان الوزارة لـــم تتعرض لها ولا بكلمة واحدة بل اكتفت ، في بيانها الرسمى ، بالوعد أنه « قريبا ستجرى الحكومة بحثا حول خطـــوط السياسة في الوسط العربى للمدى البعيد . وذلك علـــى أساس اقتراحات عينية » .

لقد أدركنا ، نحن وغيرنا ، ومنذ وقت طويل ضرورة وضع سياسة ديمقراطية « في الوسط العربى للمـــدى البعيد » . ولكننا نلاحظ ان الذين يتحدثون الان عن هذه الضرورة انما يتهربون ، بهذا الحديث ، من القضيـــة المحددة جدا التى وقع الاضراب من اجلها واضطـــرت الجماهير العربية الى الجود بأقصى غاية الجود من أجـــل حلها . الا وهى قضية الارض والمطالبة بالغاء أوامـــر المصادرة وبوقف سياسة المصادرة نهائيا . لقد استمعنا، من التلفزيون الاسرائيلى ، الى رؤساء سلطات محلية عربية كانوا من اشد معارضى الاضراب ، وعلى رأسهـــم رؤساء المجالس المحلية في طمرة والطيرة والطيبة يؤكدون جهارا ورسميا على أنهم ضد مصادرة الاراضى ، هـــؤلاء هم أعرق « الايجابيين » والذين حيتهم الوزارة ببيانهـــا الرسمى وتعلن أنها تريد تشجيعهم ورفع شأنهم .

وها نحن نؤكد للوزارة اننا نتمنى من كل قلوبنا ان تحقق مطلب« الايجابيين » هذا وان تلغى أوامر المصادرة وان توقف سياسة المصادرة نهائيا فترفع من شأنهم وتحقق مطلبهم الذى هو مطلبنا وتعيد الطمأنينة الـــى النفوس المضطربة وتعوض هذا الشعب عن الدماء الزكية التـــى أهدرتها والتى تشترى ، لا ٢٠ الف دونم ، بل المستقبـــل الآمن كله ، مستقبل المساواة والسلام والاخوة الحقيقيـــة والابدية .

ان الشجاعة الادبية (في هـــذا الجو المستيرى) التى أظهرها المستشار طوليدانو مؤخرا ــ وخصوصا تلميحه بأنه لا يمكن حشر الشاب في سراويل الطفـــل القصيرة والضيقة ــ تحفزنا على التوجه اليه شخصيا كى يشيـــر على المسؤولين المشورة العقلانية الصحيحة : مشـــورة الدم الزكى الذى روى هذه الارض الطيبة ومشورة الاجيال الطالعة ، اليهودية والعربية ، التى سترث هـــذه الارض الطيبة ــ هذا الوطن !

(جهينة)

سمفونية: عليهم ..

رحم الله من قال :

لكل داء دواء يستطب بــــه

الا الحماقة اعيت من يداويها

تذكرت هذا البيت من الشعر وأنـــا أقرأ ما تكتبه الصحف العبرية ، هذه الايام ، عن احداث « يوم الارض » في ٣٠ آذار الماضي .

عشرات المقـــالات ظهرت في هـــذه الصحف وكلهـــا تحريض قـــذر على الجماهير العربيـــة في هذه البـــلاد ، ومحاولة لقلب الحقائق راساً على عقب ، واظهـــار هذه الجماهير وكانها هى التى اعتدت على « حياة الامـــــن والنظـــام » ! مع انها لم تفعل اكثر من الاصرار على حق بسيط من حقوقها الذي يكفله لها القـــانون وهو اعلان الاضراب احتجاجا على مصـــادرة البقيـــة البـــاقية من اراضيهـــــا .

ان حكام بلادنا ، على ما يبدو ، راوا في هذا الاصرار « تحديا » لهم لم يتعودوا عليه ! فقرروا تلقين الجماهير العربيـــة في اسرائيل « درســـا » ! فكـــان « الدرس » من نصيب هؤلاء الحكام !

منـــذ ان أعلن عرب اسرائيل عن « يـــوم الارض » والسلطات تهدد وتتوعد ابتداء من رئيس الوزراء حتى اصغر محرر في صحيفة عبرية مغمورة ، وكانهم اوركسترا واحدة يقودها « مايسترو » واحد ! وتعزف سيمفونية : « عليهم » !

واليكم بعض المقطوعات من هذه « السيمفونية » التي استمعنا اليها قبل « يوم الارض » بأيام ..

كتبت « هـآرتس » في عددها الصـــــادر بتـــاريخ ٧٦/٣/٢١ تحت عنوان : « اجراءات شديدة ستتخذ ضد الاضراب العربي في ٣٠ آذار » :

« علمنا أن اضراب عرب اسرائيل في ٣٠ آذار الذي يتعلق بمصادرة الاراضي كان في مركز البحث في الهيئـــة الموجهة في حزب العمل يوم الجمعة الماضي الذي استمر اكثر من اربع ساعات . والنتيجـــة التي توصل اليهـــا الاجتماع هي ارسال قوة كبيرة من الشرطة الى الناصرة حتى ترد بقوة شديدة على كل تنظيم في المدينـــة وتقرر اتخاذ اجراءات عنيفة ضد الاضراب والمظاهرات المحتملة في كل مكان وعلى الاخص اذا جرت المظاهرة أمام الكنيست في القدس » .

وقبل ذلك كان حرس الحـــدود قد غزا مدينـــة الناصرة بدون أي ترتيب مسبق مع ادارة البلدية ، كما هو متبع مع البلديات الاخرى ، بحجة مقاومة السرقـــات وأعمال الزعرنة في المدينة . ولكن السلطات اعترفت فيما بعد ان عسكـــرة حرس الحدود في النـــــاصرة استهدف « مواجهة الموقف في يوم الارض » .

وكتبت صحيفـــة « يديعوت احرونوت » بتـــاريخ ١٣ــ٣ : « سيزيد حرس الحدود من دورياتهم ، وستعزز الوحدة التي تعمل في النـــاصرة بعد ان انتشرت هـــذه الدوريات فيالاسبوع الاخير فيأماكن اخرى في القطـــاع العربي » .

وبلغت التهديدات على النطاق الرسمي الذروة في اجتماع رؤساء السلطات المحلية في شفاعمرو وما أعقبه من اعتداءات قامت بهـــا الشرطـــة على جمـــاهير السكان في المدينة . في ذلك الاجتماع وقف زكي دياب رئيس مجلس طمرة المحلى ، على الطاولة ، مهدداً ومتوعداً رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق زياد .

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعداه الى تجنيد هيئـــات الهستدروت والمنظمات الاقتصادية وغيرهـــا في معركة مشينة ضد الاضراب .

فمجلس عمال حيفا مثلاً أعلن انه « لن يقوم بالدفاع النقابي عن عمال البناء العرب الذين يعملون في حيفـــا ومنطقتها والذين سيضربون في نهاية الشهر احتجاجا على مصادرة الاراضي في الجليل » (هآرتس ٣/٢٢) .

و « ممثلو المنظمـــات الاقتصادية في حيفـــا الذين اجتمعوا في فندق تسيون (مساء ٣/٢١) قرروا توصية مديريهم بابلاغ كل المستخدمين العرب ان كل من يشترك في الاضـــراب يعتبر وكانه ترك عملـــه وعليـــه أن يتحمل المسؤولية الناجمة عن ذلك ومنها الفصل بدون تعويضات وفقدان كل الحقوق الاجتماعية » .

كل هذه التهديدات وغيرها تجاوزت القانون . ولكن ما العمل اذا كان حكام بلادنا ، في غمرة عصبيتهم ، قـــد داسوا على كل القوانين التي سنوها ؟!

كل هذه الحقائق ، تدين السلطات وتثبت انها هي التى اعتدت على الجماهير العربية في اسرائيل في « يـــوم الاضراب » وفى عشية « يوم الاضراب » .. ومع هذا ركبت السلطات رأسها وواصلت التحريض على الجمـــاهير العربيـــة في اسرائيل وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) موجهة اليهما شتى الاتهامات الباطلة .

ولو كانت اسرائيل دولة ديمقراطية ، كما يتشدق حكامها ، لاستقالت حكومتها في اليوم التالى من الاعتـــداء الدموي الذي قامت به قواتها على الجماهير العربيـــــة المسالمة ..

ولكن الديمقراطية التي يتبجح بها هؤلاء الحكام هي ديمقراطية مزيفة ما اسرع ما ينكشف زيفها وبطلانها عندما يتعلق الامر بحقوق الجماهير العربية في هذه البلاد .

ولو كان لدى هؤلاء الحكام ذرة من الديمقراطية التي يتبجحون بها لاقاموا على الاقل « لجنة تحقيق » في احداث « يوم الارض » لتستمع الى ما يقوله الناس الذين اعتدي عليهم في الجليل والمثلث .

حتى مثل هذه اللجنة لم تفكر الحكومة في اقامتها ..

ــ البقيـــة على صفحة ٥ ــ

على عاشور

١ ــ في الصبـــــاح

في الساعات الاولى كان يبدو ان الاضراب سينتهـى بالشكل السلمى المقرر . فالحوانيت مقفلة والباصات تعود خاوية والصمت يلف القرية التى بدت كانها مهجورة لـــولا تجمعات صغيرة من الاهلين ، يتبادلون الحديث على اعتاب بيوتهم في الشارع .

الشمس تعلو فراعا ..

سيارتا الشرطة تجوبان في الشوارع بلا انقطـــاع ، تتوقفان في المراكز التجارية ،ويتفرس رجالهـــا في وجـــوه الناس ويواصلون تجوالهم .. رئيس المجلس المحلى يجول بسيارته هو الآخر .. وشيئا فشيئا يبدو عصبيا غاضبا : فقد دعا مصورو التلفزيون ليشاهدوا بانفسهم ان لا اضراب ولا ما يحزنون .. الشمس تعلو فراعين ..

صلية رشاش تقد الصمت النسبى .. صلياتاخرى.. أصوات ، صراخ وفتى يعدو لاهثا ..

ــ ما الامر ؟

ــ لقد فتحوا علينا رشاشاتهم !

ومن الراديو كان يجب ان تكون نشرة الاخبار عـــلى الوجه التالى :

« لان نجدات قوى الامن ــ البوليس وحـــــرس الحدود ــ بآلياتها ومجنزراتها ورشاشاتها وعدة الميدان ، لم تستطع أن تزيل حواجز الاطارات المشتعلة ، فقد أمرت هراواتهم الشيوخ والنساء والاطفال ان تقوم بالمهمة . ولان قوى الامن ، المدربة على فرض النظام ، كانت تدافع عـــن النفس فقد فتحت بنيران الرشاشات ولاحقت الفتيان في كل اتجاه : في الحقول وداخل البيوت .. وهناك ، في البيوت صبوا ، خطا ، الزيت على الطحين وكسروا الابواب وزجاج النوافذ والاثاث وأسروا النساء والاطفال » ..

الخلاصة : رغم ان ساحة المعركة كانت صغـــيرة نسبيا ، كان حصادهم لا باس به : عشرات الجرحى و ٨٠ معتقلا .

٢ ــ في المستشفـــى

حملة الفتيان والنساء على الاكف . ليس بينهم مـــن يجرؤ على عد الرصاصات التى اخترقت بطنه وصـــدره ورجليه . كان في حالة خطرة ..

ويا للسماء .. ها هى سيارة اسعاف !

ــ قف .. هناك جريح ، حالته خطرة ..

ــ ولكنى ذاهب الى البوليس ..

وعندما حاول مواصلة طريقه كانت تحيط به عشرات

ــ البقيـــة على صفحة ٥ ــ

نسيم أبو خيـــط

زيارة شخصية

■ بعد أن اعلنت اذاعة لندن ان رئيس حكومة جنوبي افريقيا ، جون فورستر ، سيزور اسرائيل ، لم يعد أمام حكام اسرائيل الا ان يعترفوا بالزيارة ، فاعلن مصـــدر رسمي في القدس ان فورستر سيزور ، فعلا ، اسرائيل ، ولكن زيارة شخصية . وقال مصدر خبيث لمراسلنا ان حكام جنوبي افريقيا هم الذين سربوا الخبر الى اذاعة لندن ، حتى لا تظل المصاهرة العنصرية بين حكام اسرائيل وحكام جنوبي افريقيا سرية .. ويضيف هذا المصدر الخبيث ، انه بعد ان أدت العلاقات السرية بين حكام اسرائيل وحكام جنوبي افريقيا الى الحمل ، ولما كانت القوانين في البلدين تمنع الاجهـــاض ، فمن المؤكـــد تقريبا ، أن تعقد صفقة زواج عنصريـــة ، بين الطرفين ، تحت اشراف الكاهن الاعظم هنرى كيسنجر !

وعلى كل حال ، فهذا الكلام ، هو من مصدر خبيث ، غير موثوق ، وعليه فانا اقدمه للقراء ، من باب الثقة بهم واطلاعهم أولا بأول ، بالأخبار والاشاعات والاحتمالات ، حتى لا يفاجأوا من تطورات مقبلة في مجال العلاقات بين البلدين .

ولكن منذ سمعت خبر الزيارة المقبلة ، قررت أن أغطيها ، بشكل كامل ، للقراء وللعالم . فتسلحت بهويتي (وببطاقة كوبات حوليم ، أيضا !) وسافرت الى مطـــار اللد ، عفواً مطار اللد على اسم بن غوريون ، انتظارا للطائرة التى ستقل رئيس حكومة جنوبي أفريقيا الصديقة .

الزيارة شخصية .. ولذلك فان شخصا واحداً هو الذى فرش البساط في المطار ، وبدل أن يكـــون البســـاط أحمر ، فقد فرش في المطار بساط أسود ، حتى لا يزعج اللون الاحمر رئيس الحكومة الضيف ، شخصيا .

وحين وصلت الطائرة الى المطـــار ، حطت بصورة شخصية على أرض المطـــار . وتقدم السيـــد رابـــين ، شخصيـــا ، الى سلم الطائرة وعـــانق السيـــد فورستر شخصيا وليس حكوميا .

ــ « شخصيا ، أقول لك : اهلاً بك شخصيـــا ، في اسرائيل ، قلعة الديمقراطية في الشرق الاوسط » ــ قال رابـــين .

ــ « وأنا أقول لك شخصيا : انني جئت شخصيا ، لزيارة دولتكم العظيمة . ان بلادنا تقف ، مثل بلادكم ، في خط مواجهة مباشرة مع الخطر السوفييتي ، وانا اقول هذا الكلام شخصيا ، وليس حكوميا » .

وبعد حوالي نصف ساعة من المجاملات الشخصية الحارة ، باللغة الانجليزية ، تقدم فورستر شخصيا ، والى جـــانبه رابين شخصيا ،ثم صعدا الى السيارة التابعـــة شخصيا لوزارة الخارجية .. واندفعت السيـــارة الى اورشليم القدس . وحفاظاً على الطابع الشخصي للزيارة فقد استـــاجر فورستر شقة في فنـــدق الملك داوود ، شخصيا .. ولكن رابين ، انطلاقاً من تقـــاليد الضيافـــة الاسرائيلية رفض ان يدفع فورستر ، شخصيا ، أجرة الفندق ، فاعطى أمراً ان تدفع الدولـــة تكاليف اقامـــة فورستر في فندق الملك داوود .

في مساء اليوم التالي قام السيد رابـــين بزيـــارة فورستر ، في فندق الملك داوود ، ثم انتقلا ، كل واحـــد منهما شخصيا ، الى مكتب رئيس الحكومة ، للمباحثات الشخصية . ومع ان الصحفيين قد ابعدوا عن مكـــان المباحثات ، الا ان مندوبكم النشيط تمكن بواسطة جهـــاز خاص ان يلتقط تفاصيل المباحثات الشخصية .

● رابين : شخصيا ارحب بك في اورشليم .. واعتز بالصداقة السياسية ــ العسكرية ــ الايديولوجية التي تربط بين بلدينا ، بشكل سري وشخصي .

● فورستر : اشكرك شخصيا على الترحيب .. وأعرب عن حزني الشخصي لان علاقاتنا لا تزال سرية .

● رابين : المهـــم هو الحب وممارسته .. وليس طقوس الزواج . تفهمني ؟

● فورستر : ولكن كمـــا تعرف شخصيـــا ، فان وضعي يزداد سوءً ، في افريقيا .. ان المد الشيوعي

ــ البقيـــة على صفحة ٥ ــ

سالم جبران

تقـــاريـــر عـــن يـــوم الارض

نضال المعلم
صوت المعلمين في الناصرة

الناصـــرة — لمراسل خاص — اصدرت القــائمة المستقلة في فرع الناصرة لنقابة المعلمين نشرة جـامعة بعنوان « نضال المعلم » .. وهـــذه هي خامس نشرة لمرة واحدة تصدرها الكتلة منذ الانتخابات لنقابـــــة المعلمين ، مما يدل دلالة واضحـــة على الرغبة الاكيدة للاساتذة اعضاء هذه النقابة ان يظلوا على صلة حية مع جمهور المعلمـــين ، وان يعطوا للمواطنين عموما ، معلمين واوليـــاء امور الطلاب ، صورة عن قضايـــا التعليم ، كما هي حقيقة ، وتعبـــيرا صادقا عن مشاعر المعلمين المخاصين تجاه رسالة التعليم المقدسة .

وتضم نشرة « نضـــال المعلـم » افتتاحية حول اهمية انتصار ارادة اهل الناصرة بانتخاب البلديـــــة الديمقراطية ، وتقريرا عن نشـــاط الكتلـة المستقلة خلال السنـــــة المنصرمة ، ودراسة استعراضيــــة حول تقرير لجنة بيلد بصدد التعليم العربي ، ومقالا حول أهمية التربيـــة الريـــاضية وتعليقا حول « معرض الطالب » الذي عرض مواهب شابة في شتى المجـــالات ، وعرضا لمختلف المشاكل النقابية التي تواجه المعلمين العرب ، ومعالجة حول ميزانيــــة مركز نقـــابة المعلمين التي تهمل فرع النقابة في الناصرة ، بشكل حاد ، وبحثا تربويا جادا حول كتــــاب « مبادىء القراءة الحديثة » لمؤلفـه السيــــد رائف الزعبي ، المفتش في وزارة المعارف ، كما نشرت الكتلـــة على غلاف النشرة بيانا مؤثرا حول احداث « يوم الارض » ، تشـــارك فيه الشعب كله وقفة الاجلال للشهداء الابرار ورجـــــاء الشفاء العاجل للجرحى ، كما يطالب البيان باقامة لجنة تحقيق شعبية لتقصي الحقائق حول ظروف مقتـــل الشهداء العرب الستة ، في « يوم الارض » .

***

لقد تميزت هذه النشرة ، وكذلك النشرات السابقة ، التي اصدرتهـا الكتلة المستقلة للمعلمين في الناصرة ، بالتوجه المخلص والعميق لقضايـــا المدرسة العربية والتعليم العربي ، كما انها تعكس وقفة المعلمين في قلب جماهير شعبنا ، معاناة ونضالا .. كما ان النشرة كلها ، مكتوبة بلغة رشيقة وسليمة ، اذا قرأهـــا طلاب المدارس الابتدائية فانها تعلمهم اللغة العربية وتحبب اللغة الى قلوبهم ، اكثـــر بمليون مرة ، من تلك الكتب التـــي تفرضها ادارة المعـــارف على الطلاب العرب ، بسبب ارتباطات كاتبيهـــا بالسلطة الرسمية او بالسلطة التي تعمل في الظلام او بكليهما معـــا .. كذلك ضمت النشرة تعليقات قصيرة ونبذا من التراث واقوالا مأثورة مما أعطى للنشرة نكهة طيبة وابعدها عن الرصانة الجافة ..

تحية الى الكتلة المستقلة للمعلمين في فرع النقابة في الناصرة .. وهنيئا لشعبنا الذي يعرف مربو اجيـــاله الصاعدة مكانهم الصحيح ، في المعركة من اجل تجسيد حق شعبنا في الحرية والمســـاواة والحيـــاة الثقافيـــة والتعليمية المزدهرة ■■.

في محـــاكم الاحتلال

أحكـــام قــاسية على عـــدد من رجـــال المنظمـــــات في غــــزة

غزة — انتهت المحكمة العسكرية في غزة في ٣/٢٨ من محاكمـــة يوسف العارور ونـــايف راضي وعبد الكريم العارور ومحمد الجربالي وطـــالب العارور وعبد اللطيف ابو حليمة على تهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة وحمل الاسلحة واحراق مصنـــــع « آرني » للتغليف في غزة .

وفي عدة جلسات سابقة استمعت المحكمة الى افادات المتهمين عما عانوه من تعذيب في اثناء التحقيق معـــهم ، ولكنها رفضتهـــا جميعهـــا كما هي العـــادة .

وطلب الادعاء ان تحكم المحكمـــة على المتهمين بالسجن لمدد تتراوح بين ١٠ — ٢٥ سنة .

وتولى الدفاع عن المتهمين المحامون فـــايز ابو رحمة وفتحي عكيلـــه وفيليتسيا لانغر . واستنكر المحامي ابو رحمة طلب ممثل الادعاء وقـــال ان هذه الارقام التي يوردها ان دلت على شيء فانمـــا تدل على جهلــه بعلاقات المستقبل ... فالمستقبل هو مستقبل السلام الذي سيتحرر فيه جميع السجناء واذا لم يحل عــــلى المنطقة مستقبل السلام والكرامـــــة فالكارثة ستحل عليها .

واعلنت المحاميـــة لانغر انهـــا كيهودية تنضم الى راي زميلها العربي ابي رحمة ، وقالت ان مســـــاكن المتهمين الخمســـــة هدمت باوامر السلطات وبقي العشرات من الاطفال والنساء والعجزة والرجـــال بدون ماوى .

امـــا المحكمة فكانت « أرحم » من المدعي العام فتراوحت الاحكـــام بين ٣ سنوات وعشرين سنة .

.. وتـــاجيل محـــاكمة آخرين

غزة — اجلت المحكمة العسكرية في غزة النظر في قضيـــة سمير موسى غانم ومحمود ابرهيم معدي ونعيـــم محمد مطر وعطا احمد ابو عجرم الى موعد لم يحدد . ويتولى الدفـــاع عنهم المحامون ف. لانغر و ف. ابـــو رحمة و ف. عكيلة .

والتهمة المسندة اليهم هي التآمر على خطف تلاميذ مدرسة يهوديـــــة ليكونوا رهائن لاطلاق سراح سجنـــاء فلسطينيين ، وحيازة اسلحة .

ولم تنفذ مؤامرة الخطف . وسبق ان حـــكم على بعض المتهمين بالسجن لمدة عشرين الى خمس وعشرين سنة .

وأكدت المحامية لانغر انه لم يثبت أمام المحكمة ان مؤامرة حيكت بل كل شيء كان مجرد كلام لا قيمة له .

زيـــارة شخصيـــة — بقيـــــة

يتقـــدم ، جنوبيـــا بشكل مرعب .. كمـــا ان العصابات السوداء ، الشيوعية ، تنشط في بلادي وفي روديسيـــا .. وفي هذا الوقت فنحن بحاجة الى مكاسب دبلوماسية .. الى اعتراف رسمي ، وشعارات ، وتجـــارة ، وتبـــادل خبرة ، على المكشوف .

● رابين : كلامـــك يكســـر قلبي .. ولكن أليس من مصلحتكم أنتم ايضا ان نحاول اعادة علاقاتنا مع الدول الافريقية والتأثير عليها ؟ حتى معلمنا كيسنجر قال ان هذا هو الهدف الاساسي ، وان جنوبي افريقيا يجب ان تتفهم الموقف هذا وتعززه ..

● فورستر : حسناً .. الزيارة شخصية وأنا لن الح في هذا المجـــال .. وفي الحقيقـــة ، انني رغم ورطتي العامة فقد جئت لأشد على ايديكم وانتم تواجهون المشاكل العامة والصعبة ، عالميا وداخليا . سمعت ايضا ان السود عندكم يرفعون رأسهم ، مؤخراً .. أحييـــكم على موقف حكومتكم الحاسم ، ولكن هل مقتل ستة ، فقط ، يكفي لاقناع السود عندكم بالسكينة والصمت ؟ لا تزعل ، ولكن يبدو لي ان سيـــاستكم ابراليـــة اكثر من اللازم ، تجـــاه السود ، عندكم ..

● رابين : اولا ان الزيـــارة شخصية والمباحثات شخصيـــة ، لزعلت منكم على اعتبـــار انكم تتدخلون في شؤوننا الداخلية ..

● فورستر : علاقـــاتنـــا أعمـــق من الصعيـــــد الدبلوماسي .. وشؤونكم الداخلية وشؤوننا الداخلية هي شؤون مشتركة .. انتصاركم هو انتصار لنا وانتصارنا هو انتصار لكم ونحن في متراس واحد ، في مواجهة المـــد الشيوعي .. أنا أعطي رأيي في هذه الشؤون على اعتبار أننا لسنا أصدقاء ، فقط ، شخصيا ، بل رفـــاق سلاح ، شركاء قضية .. ومـــن هنـــــا ، نيجب عـــدم الالتزام بالبروتوكول الرسمي ، الدبلوماسي ، ومن هذا المنطلق ، فلم يهمني ان تسمى زيارتي لبلادكم زيارة شخصية ...

● رابين : حديثك يمس بشغاف القلب .. ولكن يجب ان نكف عن المباحثات الان .. وان نذهب لحفلـــة العشـــاء .. فالسيدتان فورستر ورابـــين وكل المدعوين ينتظرون ..

فورستر : « بليز » .. « بليز » ! ... ■■.

حديـــث الجمعـــة — بقيـــــة

ولا نظن أن الوفود الاجنبية تختلف عن الوفـــــد الاسرائيلي في توجهها الايديولوجي نحو القضايا المطروحة على بساط البحث فبعضهم ذاع صيته السيء بكتاباتـــــه ودراسته .. وحقده على الشعوب العربية أشهر من نار على علم .

ومن هؤلاء على سبيل المثال ابلي كادوري المستشرق من بريطانيا الذي أصدر مؤخرا دراسة حول عشية الحرب العالمية الاولى وتسخر من الشعوب العربية ومن حقوقها.

وعلى هذا الضوء من الممكن أن نقرر أن المؤتمـــر العلمي الدولي سيكون حوارا من طرف واحد .. لان الطرف الآخر غائب ولا يستطيع أن يفنـــد مزاعـــم الخبـــــراء والعلماء والمستشرقين المحليين والاجانب .. فهـــؤلاء أخذوا على عاتقهم منذ البداية بل كرسوا حياتهم لتشويه الحقائق وتطهير الصهيونية وممارستها والصاق ابشــــع المثالب بالشعوب العربية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يعقد المؤتمر في هـــذا الظرف بالذات .. فالرأى العام العالمى بعد حوالى العقدين من الزمن يستيقظ الان على الحقائق التى اختفت الى حـــد كبير من على مسرح الاحداث ، و « يكتشف » الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه ،ويتعرف على عمق مأساته وبطولاته.. ويدين الصهيونية بوصفها حركة عنصرية فكرا وعملا .

لقد أقحم منظمو هذا المؤتمر العلمي محاضرين عربيين الدكتورين سامى مرعى وبطرس منه في المؤتمر لينفوا طابع الوفد الاسرائيلي القومي — الصهيوني وليزعمـــوا ان الفلسطينيين تمثلوا في الابحاث ..

ولكن اجراءهم هذا لن يغير ماهية الاتجاه العام أو يؤثر في النتائج المعدة سلفا الى حـــد كبير .. فحتى لـــو استطاعا ان يعربا عن رأيهما بصراحة تامة ، وهذا ما نشك فيه لظروفهما ولمناخ الجامعة الشوفيني الذى يعملان تحت وطأته الثقيلة ، فسيضيع رأيهمـــا في بحر « العاميـــة » الصهيونية المتلاطم .

ومع هذا لا نستبعد ، حتى في مؤتمر كهذا ، ان تطفو على السطح بعض الحقائق العلمية .. وان تسطع فيـــه ومضات من الموضوعية .. فهذا ما نشاهده في لحظـــات معينة في صحافة البلاط وأدواتها النظرية .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تفضح هدف الاعتداء الدموي على اهالي الناصرة

الناصرة — لمراسلنـا — اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا هاما وزع على سكان المنطقـــــة بعشرات الوف النسخ ، فضحت فيه هدف الاعتـــــداء الفظ الذي قامت به قوات السلطة على الناس المسالمين ، وطالبت باطـــلاق سراح المعتقلين وارجاع العمـــــال المفصولـــين ، بسبب اشتراكهم في اضراب يوم الارض ، الى اعمالهم ، وتاليف لجنـــة تحقيق في المجزرة ، ووقف مصادرة الاراضي .

ويثبت البيان دور جيش السلطة في اقتراف المجـــزرة حسب اوامر فوقية وتخطيط مسبق ... وعـلى الخصوص في الناصرة حيث كـــان الهدف جر الشعب الى تصرفـــات تكون مبررا للاعتداء الدموي من اجل (كما كان يصرح عساكر حرس الحدود علنا) « تربية أهالي الناصرة » ...

وتطرق البيان الى الاعتداء الفظ على المسالمين ، الذين وقفوا امـــام مكاتب الحزب ثم امـــام دار رئيس بلدية الناصرة ، فاشار الى ان هذا الاعتداء استهدف تنظيم اعتـــــداء دموي على قادة الشعب — على الحزب الشيوعي وعلى الجبهة الدمقراطية . «ولكن شعب الناصرة — اضاف البيان — بوعيـــــه العالي وبضبط النفس الخارق الذي تحلى به ، قد افشل المخطط الدموي .. والشعب كلـــه يعرف ان قادة ونشيطي الجبهـــــة الدمقراطية بما فيهم الشيوعيون ، قـــاموا بـــدور أساسي في افشال الاستفزازات السلطوية وفي المحافظة على نظامية الاضراب » .

وأكد البيان ان القرى التي لم يدخلها « حرس الامن والنظام » — مثل شفاعمرو وعين ماهل وغيرهما — عبر يوم الاضراب التاريخي فيها ، بما في ذلك المظاهرات ، بهدوء ونظام .. أما في قرى البطوف وفي قرية كفر كنا، حيث بدأ « حراس الامن والنظام » عمليات القمع والغزو منذ عشية يوم الاضراب ، فقد حولوا هذا اليـــوم التاريخي الى مجزرة دمويـــة بشعة راح ضحيتها ٥ شهداء والعشرات من الجرحى — رجالا ونساء واطفال .

وخلص البيان الى القول ، انــه لكي تعود الحيـــاة الى طبيعتها من الواجب ان تباشر الدوائر المسؤولة بتاليف لجنة تحقيق يثق بها أهـــالي القرى المنكوبة، والا يتهرب المسؤولون من القضية الاساسية التي قـــام الاضراب من أجلهـــا واستشهد في سبيلها الشهداء ، ألا وهي قضيـــة وقف مصادرة الارض في الجليـــــل والنقب والمثلث ..

ودعا البيان جماهير الشعب ، في الختام ، الى الاستمرار في وحـــدة الصف الجبارة والى الاستمرار في التحلي باليقظة العاليـــة والانضباط الشعبي وبضبط النفس النضالي ..

شخصيـــات يهوديـــة تطالب بلجنـــة تحقيق حيـــادية في أحـــداث « يـــوم الارض »

حيفـا — مكتب الاتحاد — نشرت مجموعة من الشخصيات اليهوديـــة الديمقراطيـــــة بيانا في جريـــدة « هآرتس » (٧٦/٤/٥) طالبوا فيه باقامة لجنة تحقيق شعبية في اسباب اغتيـــال وجرح واعتقـــال عدد من المواطنـــين العرب الذين اضربوا في « يوم الارض » .. هذا نصه :

« نحن الموقعين ادناه نطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية ، غير مرتبطة ، تؤلف من شخصيات يهودية وعربيـــة لتوضح اسباب قتل وجرح واعتقـــال مواطنين عرب في دولة اسرائيل » .

البروفسور ي. لايبوبيتش
البروفسور ع. أ. سيمون
نتان يلين مور
غرشون بلوتكين
البروفسور ح. اوفنهايمر
البروفسور دان ميرون
دان كادر
روت شالوم
البروفسور ي. دانتسيجر
البروفسور أ. زاكس
حنوخ لفين
آرثور غولدرايخ
البروفسور فولتر غراب
الدكتور ابيشي مرغليت
يهونتان غيفن
راحل ابنيري
مردخاي أبي شاؤول
داني ليطاني
البروفسور هـ. آفشتاين
و. م. برزيلي
الدكتور ي. نامان (جاد)
الدكتور شمعون بلاص
شولا ليرنر
عوزي بورشتاين
يهوشع ايرغا
يبي .

« حريـــة التعبـــير » على الطريقـــة « المشمارية »

تل ابيب — توجه منظمو الحوار الذى عقد مساء يوم الخميس ٢٩—٣ ، حـــول التفاهم العربي ومصادرات الاراضي ، الى ادارة جريدة «عل همشمار» لنشر اعلان لدعوة الجمهور للاشتراك في الحوار المذكور ولكن رئيس تحرير « عل همشمـــار » حاييم شور رفض الاعلان على زعم ان الحوار لا يتفق وخط الجريدة المبامي .

تحيـــة من طلابنـــا في روستوف

وصلت الينا التحية التالية من الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين يدرسون في مدينة روستوف في الاتحاد السوفييتي :

الى اعضـــاء لجنة الدفـــاع عن الاراضي

يشرفنا ان نبعث لكم بتحياتنا واعجابنا بمواقفكم المبدئية الشجاعة واخلاصكم الشديد في الدفاع عن ارضنا الطاهرة ..

اننا رغم بعدنا عن ارضنا الغالية نتتبع باعتزاز اخبـــار نضالكم ونجاحاتكم التي تمثلت في « يوم الارض » .

في الصبـــاح — بقيـــــة

الايدى المحملة بالحجارة ..

— أين الجريح ؟

.. وعندما وصل المستشفى أجريت له عملية جراحية فورية .. لقد نجا ! ونقص حصادهم واحدا .

٣ — في الظهـــــيرة

لم يبق في الساحة سوى سخام الرماد على الاسفلت وثقوب في سيارة ، وبقية من دخان تنبعـــث من سيـــارة الشرطة المحترقة . أما آليات رجال الامن فأخذت تغير على الجموع .. لم يعلنوا منع التجول ، ولكن البنادق مصوبة نحو كل حى يمشي في الشارع .

.. عندما فتحت للطارق على الباب كان أمـــــامى ثلاثة : شرطى وجنديين .

— أنت معتقل ! ، هكذا حيانى الشرطى .

وأثناء هبوطى عن السلم كانت في ظهرى أربع هراوات تقودنى الى الطريق .. ادلسونى في قعر الجيب ، بـــين أقدامهم .. وتحرك الموكب من ثلاث سيارات محملة .

في محطة البوليس ، وبعد صراخ في اللاسلـــكى ، نقلونا — أنا وأربعة معتقلين آخرين — الى «مينى باص» تحت الحراسة من الامام والخلف ، وتحركوا بنا من جديد الى خارج القرية ..

عبر النوافذ المغلقة كانت تعبق رائحة زهر البرتقال .

— ومع ذلك فها نحن نشم رائحة زهر البرتقال .

— انها رائحة بلادنا — أجابنى الجالس الى يمينى .

في الغرفة الصغيرة ، حيث أدخلونا ، كانت جموع من الفتيان مكومين مرصوصين ، كما تفعل الخراف في ساعـــة الظهيرة ..

— ماذا ؟ هل اعتقلوا البلد كلها ؟!

— أهلا بالرجال .. — أجاب الفتيان .

كانوا معروقين ، ممزقى الثياب . منهم من عصبوا له رأسه أو يده أو قدمه ..

— الخمسة الاخيرين الذين دخلوا توا : ليعودوا — صاح الشرطى .

وأجلسونا على البلاط في غرفة خالية .

٤ — بعـــد الظهـــــر

وراء ظهورنا ، عبر الجدار والباب المغلق في طرفه ، كانت آذاننا تلتقط عملية « التحقيق » أولا بأول :

— يالله يالله ..

طراخ طراخ — هكذا يسوقون بهراواتهم الفتيـــان جماعة جماعة الى « المسلخ » . ومن هناك ، مـــن وراء ظهورنا كانوا يروضون ضحاياهم :

بووم .. يضربون رأسه في الحائط ..

بووم .. على البلاط ..

بووم .. على الطاولة ..

طراخ .. يجلدونه .. ترى أين ؟ أعلى رأسه ؟

والصراخ ! يا لصراخ الاولاد واستغاثاتهم .. خمس ساعات متواصلة !

— كفى ! متى يأتى دورنا ؟

٥ — في المســـــاء

دخنا كل احتياطى السجاير ونحن جالســـون عـــلى البلاط ، يتفرس فينا رجال الامن الذين يملأون الفـــرف والدهاليز ، ويستعرضون عضلاتهم في الذهاب والاياب .. منهم من خلع بدلته الرسمية ومنهم من ظل الترس عالقا في يـــده ..

خيم الليل وراء قضبان النوافذ ، وهدأت غرفـــــة « التحقيق » المجاورة ولبس رجال الشرطة قبعاتهـــــم وانصرفوا ..

جاءنا شرطيان .. وأخذا يعدان لنا لائحة الاتهـــام : « تحريض على التمرد » .

— متى اعتقلتم ؟ — سأل الشرطى وهو يملأ الاستمارة .

— لا .. سجل انهم اعتقلوا في هذه اللحظة .. — أجابه الشاويش .

وهكذا أصبح لنا اسم .. يسأل الشاويش الضابط :

— ماذا نفعل بالمحرضين ؟

في سيارة مبطنة بقفص حديدى حشرونا ، في الليـــل السائر ، مع عشرة أولاد . وشيعنا الشرطى بهذه التحية .

— لتحترق بهم السيارة كما حرقوا سيارتنا !

ومع ذلك فقد شممنا ، من جديد ، رائحة زهــــر البرتقال .. رائحة بلادنا .

سيمفونيـــة عليهـــم — بقيـــــة

بل انها ترفض اقامتها ..

ان حزبنا الشيوعي أدرك ، منذ اللحظة الاولى ، ان السلطات باصرارها على تحطيم الاضـــراب في « يـــــوم الارض » تبيت « أمرا » للجماهير العربية في اسرائيـــل ، وخاصة لجماهير الناصرة التي « انتزعت » من أعوانهـــا السلطة في البلديـــة ليس بقوة حرس الحـــدود ولكن في انتخابات عامة لم تتدخل فيها قوات حرس الحدود ..

لذلك عمل حزبنا على افشال هذه النوايا السيئة التي كانت تبيتها السلطات للجماهير العربية في اسرائيل ، ونجح في افشالها تماما في الناصرة وأم الفحم وباقة الغربية وقرى ومدن اخرى عديدة ..

ومع ذلك لا تزال ابواق السلطة تحرض بشكل سافل على حزبنا وقادته الى حد اتهامه بانه غير سياسته بالنسبة لعرب اسرائيل « ولم يعد يرى أنهم اقلية قومية في وسط اكثرية يهودية وانما جزءاً من الاكثرية العربية في الشرق الاوسط الذي توجد فيـــه اسرائيل كاقلية » (هـــآرتس ٤/٥) وان « الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يمكن ان يستغل الاول من ايار للقيام بمواجهة جديدة بين قوات الامن والسكان العرب » (هآرتس ٤/٥ ايضا) .

لا تزال السلطات وابواقها تواصل هذا التحريض الارعن على حزبنا وقادته مع ان الصحف ووكالات الانباء العالمية ابرزت دور حزبنا المسؤول والواعي في « يـــوم الارض » .

فوكالة انباء المانيا الغربية نقلت خبرا لمراسليهـــا في اسرائيل قالت فيه بالحرف الواحد : « وبيّن المراقبون ان مدينة الناصرة التي يديرها « ركاح » ظلت هادئة بصفة عامة . وينسب المراقبون ان الفضل في ذلك ليس فقط لتعزيزات البوليس الكبرى بل لرئيس البلديـــة وعضو البرلمان توفيق زيـــاد » .

واشارت الوكالة وغيرها من وكالات الانباء العالمية الى ان توفيق زياد كان يطلب من الطلاب عدم الاصطدام مع قوات الامن لان هذه القوات تريد ان تتحرش بهم . وقالت انه كان يمنعهم من الخروج الى المناطق التي تتركز فيها هذه القوات .

واضافت وكالة انباء المانيا الغربية :

« ورغم ذلك فقد اقتحمت قوات الحدود الاسرائيلية بيت توفيق زياد وحطمته . ويرى المراقبون ان ذلك كان مصحوباً بعنصر تعمد الايذاء » .

ان السلطات تحاول ان تصب جام غضبها ، بسبب الخيبة التي منيت بها في « يـــوم الارض » ، ونجـــاح الاضراب ، على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) . ولكن هذا هو مصدر فخر واعتزاز لحزبنا لان هذا يشير الى اعتراف السلطات بالرابطة القوية التي تربط حزبنـــا بجماهير الشعب . وحزب يتمتع بهذه الثقة من جماهير الشعب من المستحيل القضاء عليه .

ومع ذلك نريد ان نؤكد للسلطات ان الجمـــاهير العربية في اسرائيل اضربت واعربت عن ارادتها في « يـــوم الارض » ، ليس نتيجة لتحريض من حزبنا الشيوعى وانما لانها تطالب بحق مشروع ، ولانها تريد ان تضمن الحياة الحرة الكريمة لها وللاجيال القادمة من بعدها في وطن الآباء والاجـــــداد .

واذا كانت السلطات تريد حقا استخلاص النتائج من « يوم الارض » فلا بد ان تصل الى هذه النتيجة :

ان على حكام اسرائيل ان يحترموا حقوق الجماهير العربية في اسرائيل وان يعاملوا ابناءها الذين يعيشون في اسرائيل معاملة انسانية ، على قدم المساواة مع المواطنين اليهـــود .

ان الجماهير العربية في اسرائيل قد اصبحت مجتمعا كبيرا تعداده اكثر من نصف مليون نسمة . وهذا المجتمع يريد ان يضمن لنفســــه البقـــاء ، ويرفض ان يتعرض التشريد كما حصل في سنة ١٩٤٨ .

وهكـــذا لا يمكن اعادة عجلـــة التـــاريخ الى وراء . فليضع العقلاء حداً للسياسة الحمقاء .

تهجم بوليسي فظ على المحامي خـــالد ياسين

عكـــا — لمراسلنا — قدم المحامي خـــالد يـــاسين شكوى الى مفتش البوليس العام على الضابط شاروني من شرطة عكا لتصرفه المهين ازاءه .

وتفصيل الحادث ان المحامي ياسين كان في مركز بوليس عكا برفقة رئيس مجلس دير حنا المحلي السيد محمد نمر حســـين من اجل اخـــراج بعض معتقلي يوم الارض بالكفالة . وبعـــد انتهاء مهمته وحين كان خارجا اعترضه الضابط شاروني في ساحة المركـــز واتهمـــه بانه تحدث مع الموقوفين في النظارة عبر النافذة ، ووجه اليـــه الفاظا مهينة . وحينما أفهمه المحامي انه لم يكلم احدا بشكل مخـــالف للقانون وانه محـــام يعرف القـــانون ويحافظ عليه صرخ في وجهه : « حتى لو كنت الله فاني اعتقلك . انت محام كاذب وكل شعبك كذابون » واستمر الضابط يصرخ ويتوعد .. حتى انـــه رفع يده محاولا ضرب المحامي .

وتحاشى المحـــامي خـــالد ياسين الاصطدام مع الضابط الهائج . ولكنه قدم شكوى ضده منتقدا بشـــــدة التصرف العنصري الفظ الذي سلكه انسان يفترض فيـــه ان يحافظ على القانون لا ان يخرقه .

قـــوات « الامـــن » ترتكـــب جرائـــم وحشيـــة ضـــد المواطنـــين المسالمـــين

حيفا — مكتب الاتحاد — لم يتسع المجال في صحيفة الاتحاد لتغطية انباء يوم الارض ومضاعفاته واصدائه في حينها .. ولا تزال تردنا من مختلف انحاء البلاد انباء تشير الى اتساع الهبة الجارف في يـــوم الارض .. وكلها تثبت ان الاضراب سار بهدوء حيث لم تتدخـــل « قوات الامن » لتعتدي على الجماهير وتعتقل ..

هـــذا ولا يزال عدد من المعتقلين محتجزين .. ويتحدث الذين اطلق سراحهم عن الضرب والتعذيب الذي تعرضوا له على أيدي الشرطة .. ولا يزال الكثيرون من الجرحى طريحي الفراش .. وكثيرون كسرت أيـــديهم او ارجلهم بعد الاعتقال ...... مثل خالد شباط من نحف (١٤ سنة) ، ومحمود شاكر عباس من نحف الـــذي كسرت رجله بعد ان تعرض لاعتـــداء الشرطة عليه بعد اعتقاله ، ولا يزال طريح الفراش في حالـــــة سيئة ، والتلميذ جبور كمال جبور الذى ضربـــه افراد الشرطة بوحشية في بيت جده في الناصرة ... ولا يزال محمد عبد الغني من نحف معتقلا ، وقد تعرض اكثر من غيره لاعتداء الشرطة وخصوصا من المدعو «ابو سرور» من مركز بوليس كرمئيل ، ولم يطلق سراحه بعد لانه دافع عن نفسه ازاء اعتداء الشرطة عليه في النظارة وفي سيارة البوليس .

واعتقلت الشرطة يوم الثلاثـــــاء خمسة من مجد الكروم هم محمود طه وفهيم فرحـــات وعلي خلايله وفهمي فرحات ومحيي الدين مصطفى .

وكانت مجد الكروم قـــد اضربت كغيرها من القرى العربية في « يـــوم الارض » . رغم ان رئيس مجلسهـــا المحلي عارض في الاضراب . وعندمـــا وردت انباء جرائم القتل في سخنين وعرابة التهبت المشاعر وتجمع نحـــو ١٥٠٠ انسان في ساحة القرية وساروا في مظاهرة كبيرة اخترقت الشوارع ، ومرت بالجـــامع حيث قرئت الفاتحة على أرواح شهداء الارض . وتابعت السير الى دار محمود طه التي هدمتها السلطـــــات قبل اكثر من سنتين . وبذلك عبر المتظاهرون عن حقدهم على سياسة السلب والهدم ازاء المواطنين العرب . وكانت المظاهرة قد توجهت الى بيت رئيس المجلس المحلي وطالب المتظاهرون باستنكار المذابح الوحشية ومصادرة الاراضي العربية .

يومان للأرض في جت

لم تتخلف قرية جت عن غيرها من القرى العربية الصامدة . فاضربت . وخرجت جماهيرها في مظاهرة كبيرة في ساعات الصباح . واشتبك المتظاهرون مع قوات الشرطة التي استدعاهـــا رئيس المجلس المحلـــــي لتفريـــــق المتظاهرين وارهابهم . واعتقل سبعة مواطنـــــين هم عمر عبد الغني غرة ومحمود حسن عرو ومحمد احمد وتد ومحمد صالح غرة ويوسف احمد غرة ورشيد عثمان وتد .

ولكن المظـــاهرات استمرت بعـــد اعتقال هؤلاء المواطنـــين في المساء وفي صباح يوم الاربعاء . ولم تتوقف الا بعد اطلاق سراح الموقوفين في ظهـــر اليوم نفسه .

طمرة وكابول

اما انباء يوم الارض في طمرة فقـــد انتشرت بسرعة فـــائقة وتناقلتهـــا الألسن قبل الصحف . وكان لقضية أهالي طمرة صدى واسع في جميـــــع القرى العربية . وكان الاضراب في طمرة ناجحا تماما رغم موقف رئيس المجلس المحلي الذي جلب على نفسه غضب الجمهور وسمعة غير طيبـــــة بسبب موقفه المعـــادي للاضـــراب ، واستدعائه الشرطة للتدخل وارهـــاب النـــــاس واعتقـــالهم والتصدي للمتظاهرين الامر الذي كان يمكن ان يؤدي الى مجزرة رهيبـــــة . وقـــد اعتقلت الشرطة عددا من المواطنـــين واعتـــدت عليهـــم بالضرب واطلقت الرصاص في جميع الاتجاهات . وكان الجمهور الغاضب قد احرق سيارة رئيس المجلس الخاصة . وعلـــــم مراسلنا ان ستة من اعضاء المجلس المحلى تقدموا باقتراح نزع الثقـــــة من الرئيس الحالي زكي ذياب بسبب موقفه المتخاذل .

اما قرية كابول فقد اضربت تماما في يوم الارض . وســـارت مظـــاهرة جبارة في شوارع القريـــــة اشتركت فيها ، لاول مرة ، النساء والفتيات . وتوجه المتظاهرون الى المسجد حيث قرأوا الفاتحة على ارواح الشهداء . وبعد ذلك تفرقوا بسلام . ولم يحدث ما يعكر الامن بسبب غياب رجـــال الامن .

مجلس الرينـــة المحـــلي يستنكر اجراءات الحكومة بخصوص مصادرة اراضي القريـــة

الرينة — لمراسلنا — عقد مجلس الرينة المحلي جلسة طارئة بتـــاريخ ١٩٧٦/٣/٤ بحث فيهـــا اجراءات الحكومة الاخيرة بمصادرة اقســـام واسعة من اراضي القرية تبلغ الاف الدونمات . وقرر المجلس بالاجمـــاع استنكار هذه الاجراءات ورفضهـــا واعلن انه لن يتنازل عن اي شبر من هذه الاراضي وانه سيقاوم هـــــذه الاجراءات بالطرق المشروعة وسيتوجه للرأي العام المحلي للدفاع عن حـــق سكان القرية المشروع وهو التمسك بأراضيهم .

وبعث مجلس الرينة المحلي برسائل حول هذا الموضوع الى رئيس الحكومة ومركز السلطات المحلية ولجنـــــة المتابعة لرؤساء المجالس المحليـــــة العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي .

وجاء في هذه الرسائل :

لقد صودرت منا الوف الدونمات لبلدية الناصرة العليا وأراضينا في أم الغنم ، والان لا يمكن ان نســـمح بمصادرة اقسام اخرى من اراضينا والتي نستطيع ان نسميها تصفية .

اجتمـــاع لاعضاء الشبيبة الشيوعيـــة بحيفــــا لتلخيـــص أحـــداث يـــوم الارض

حيفا — لمراسلنا — عقد اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في حيفا اجتماعـــا عاما مساء يوم الجمعة الماضى حضرة رفاق المنطقة وعدد كبير من الاصدقاء ، لسماع بيان عام وشامل حول « يوم الارض » . وقد استهل الاجتماع بالوقوف دقيقة حـــداد على ارواح شهداء « يوم الارض » . وتحـــدث الرفيق وجيه سمعان ، سكرتير المنطقة ، عن الدور الهام الذيَ لعبته الشبيبة الشيوعية في « يوم الارض » مع عرب هذه البلاد وعن التصدي لكافـــــة استفزازات وتحرشات وارهـــــاب السلطة .

ثم تحدث الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة حيفا ، ملخصا الاحـــداث ومستعرضا كافة الجوانب التي رافقت احداث الاضراب . كما بين اهداف وابعاد التحريض السافر الذي تشنه السلطات وابواقها ضد حزبنـــــا الشيوعي .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

* التنديد بقرار المصادرة وتحميل الحكومة مسؤولية جريمتها البشعة ، والمطالبة باطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين ، وباقامة لجنة تحقيق برلمانية وشعبية للتحقيق في هـــــذه الجرائم .

* التنديد بالحملـــــة الشعواء الهستيرية ضد حزبنـــــا الشيوعي والاصرار على مواصلة الطريـــــق والنضال .

نســـاء يـــافـــا يحتفلن بيـــوم المرأة العـــالمي

يافا — لمراسلنا — لبى عدد كبير من نساء يافا دعوة حركة النســـاء الديمقراطيات واحتفلن معاً بعيـــد المراة العالمي وتكلمت في الاجتمـــاع الرفيقة روت لوبتش والرفيقة سميرة ابو غزالة . وحيت الرفيقتان النساء بعيدهن والقت كل منهما محـــاضرة قيمة عن مشاكل النســـاء والغلاء ومـــا وصلت اليه النســـاء في النظـــام الاشتراكي من تطور ورفاهية ، كمـــا قدم في النهاية برنامج فني حافل .

المجـــد والخلـــود لشهـــداء يـــوم الارض

بمزيد من الحزن والاسى ننعى شهداء يوم الارض الستة .. ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

لجنة المبادرة للدفاع عن الارض
مسرح الجليـــل — طمـــرة

إستمرار الارهاب البوليسي والاعتقال بحجة التحقيق والتفتيش

من الناصرة والطيرة

حيفا — لمراسلنا في المناطق — لا تزال سلطات البوليس تواصل حملة الاعتقالات منـــذ « يوم الارض » .. وتداهم البيوت في ساعاتها بعد منتصف الليل والصباح الباكر لتخيف الاطفال وتستفز الاهالي وتهينهم بشكل سافر، وخلال ذلك تعتقل الشباب والطلاب .. بهدف الانتقام منهم لمشاركتهم في اضراب « يوم الارض » .

وقد اعتقلت سلطات البوليس في الايام الاخيرة ثلاثة شبان من مجد الكروم واثنين من سخنين لم يكشف النقاب عن أسمائهم . كما اعتقلت السلطات الرفيقين جمال عطية (عامل) وباسم مخزومي سكرتير رئيس بلدية الناصرة .. بتهمة « التحريض على الاضراب » — وكان الاهالي كانوا بحاجة الى التحريض على الاضراب — وأفاد مراسلنا في المثلث أن قوات البوليس تكثر من اقتحام البيوت ليلا في قرية الطيرة وتعتقل الشباب وتحقق معهم ثم تعيد بعضهم الى البيوت وتحتجز البعض الاخر .

وقد لاحظ الاهالي في الطيرة أن البوليس يعتقل الشباب أصحاب البشرة الشقراء .. لانه يعتقد بـأن مشعلي سيارة البوليس كانوا مجموعة من الشباب الشقر ؟ »

ومن جهة اخرى ، أمرت محاكم الصلح في البلاد تلبية لطلبات الشرطة بتوقيف عدد كبير من المعتقلين منذ يوم الارض أو بعده . وقد وصلت الينا اسماء بعض المعتقلين ومنهم :

من الطيبة : عبد القادر ظاهر (سكرتير الشبيبة الشيوعية ومراسل الاتحاد الرياضي) وعبد الجبار عبد اللطيف حاج يحيى وعبد الرازق جبالي وماهر تلة ناشف (كسرت يده في المعتقل) وعبد الحفيظ زياد ناشف وعمر محمود عيطة وحسام تلة ناشف.

من الطيرة : حسن عبد الكريم منصور وحسيب دعاس ومحمود سعود فضيلة .

من عرابة : احمد صالح منصور بكرية وعبد موسى زبيدى .

سخنين : حنيف زبيدات (سكرتير الحزب الشيوعى) .

من كفر كنا : ناجى خمايسى .

من المشهد : أحمد مرعى .

الضرب والتعذيب في المعتقلات!

هذا وقد اضطرت سلطات البوليس الى اطلاق سراح العشرات من المعتقلين بعد فشلها في الصاق تهم ملفقة بهم . ولكن أغلب المعتقلين يتحدثون عن الضرب الهستيرى الذى تلقوه داخل المعتقلات . وتظهر علامات الضرب على أجسامهم ووجوههم . وعلم مراسلنا في المثلث أن عددا من المعتقلين ضربوا حتى اصيبت أطرافهم وعظامهم بالكسور .. مثل محمد مصاروة الذى كسرت يده في السجن .

هذا وأفاد عضو مسؤول في لجنة الدفاع عن الاراضى ، ان عددا كبيرا من المحامين الدمقراطيين العرب واليهود في البلاد يستعدون لتقديم شكوى على البوليس للقضاء بسبب أساليبهم الوحشية في معاملة المعتقلين .

هزيمة « الليكود » في انتخابات منظمة طلاب جامعة حيفا

حيفا — لمراسل خاص — منـي « الليكود » اليميني بهزيمة ساحقة في انتخابات منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا ، فلم يصل الى مجلس المنظمة المؤلف من ٣١ عضوا أي عضو من مرشحيه .

وعلى الرغم من التزييف والغش ووسائل الارهاب التي مارسهـا « الليكود » والرئيس السابق لمنظمة الطلاب العامة — على الخصوص — ، رامي بيرنهـاك — المحترف في « الحيروت » ، وعلى الرغم من اختيار اشد العناصر تطرفا وعداء للعرب في لجنة الانتخابات ، الا ان قائمة الليكود لم تحصل على أكثر من ١٠ ٪ من الاصوات .

هذا وقـام زعران اليمين المتطرف و « الليكود » في لجنة الانتخابات بعمليات غش وخداع مفضوحة ضد القائمة اليهودية — العربية، المشتركة « كامبوس » ، تغاضت عنها القائمتان الاخريـان : « المعراخ » و « غير السياسيين » . ولم يكتف هؤلاء بالتزييف وعدم تسجيل اصوات القائمة اليهودية — العربية ، بل حاولوا الاعتداء على ممثليها في لجنة الانتخابات وكسر الصناديق عند نقلهـا من الجامعة ، مما أدى الى دهس احد الطلاب بسيارة رئيس المنظمة السابق الذي كان يحاول تبديل صندوق الاقتراع باخر اعد سابقا لتزييف الانتخابات .

وكانت القائمة اليهودية العربية « كامبوس » قد اشتركت في المعركة الانتخابية بوحدة صف لا مثيل لها ، بين الطلاب العرب وكافة القوى الديمقراطية اليهودية . وكان المتوقع — حتى الساعات الاخيرة من الفرز — ان تحصل على الاكثرية او ان تفوز بنصف مقاعد المجلس — على الاقل — ، لولا التزييف .

وفي عشية الانتخابات عرضت قائمة « كامبوس » على جميع القوائم التعاون في مراقبة قائمة « الليكود » ، وفضحها الا انه عندما اصبح نجاح قائمة « كامبوس » مؤكدا وقفت جميع هذه القوائم موقفا سلبيا .

وعلى الرغم من كل هذا ، حصلت « كامبوس » — بعد التزييف — على ٣٠٪ من مجموع الاصوات وعلى ٤ مقاعد في منظمة الطلاب العامة .

وتجدر الملاحظة ان « كامبوس » كانت القوة الوحيدة التي خاضت الانتخابات ببرنامج عمل واضح واهداف محددة من اجل تغيير الجو في الجامعة واقامة علاقات سليمة بين الشعبين .

وفي اعقاب هذه الانتخابات قررت قائمة « كامبوس » الاستمرار في توسيع صفوفها ، ومن اجل المشاركة في كافة النضالات الشعبية والديمقراطية في داخل الجامعة وخارجها . ويشترك الطلاب العرب في هذه الجبهة ، التي يزداد عدد الطلاب اليهود المنضمين اليهـا والمقتنعين بخطها الرامي الى الاعتراف بحقوق الشعبين في تقرير المصير . كما وان هذه الجبهة تحظى بدعم عشرات المحاضرين بشكل واضح .

ماذا حدث في « يوم الأرض » ؟

حيفا — احتشد جمهور غفير من اليهود والعرب في قاعة نادي « الاخوة » الثقافي يوم الثلاثاء الماضي للاشتراك في ندوة موضوعها « ماذا حدث في يوم الارض ؟ » .

وقد تكلم في الندوة الدكتور خالد دياب من الجبهة الدمقراطية في الناصرة وغسان حبيب عضو بلدية الناصرة وبنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئس الاجتماع جورج طوبي سكرتير لجنة منطقة الحزب في حيفا .

واستنكر الخطباء اعتداءات قوات الشرطة والجيش وحرس الحدود على الاهلين وقد استجاب الجمهور عفويا الى دعوة التبرع وجمع الفا ليرة . كما وقف الجمهور في البداية دقيقة حدادا على ارواح الشهداء .

موظفو الحكومة يلغون اضرابهم

تل أبيب — أعلن ممثلو ال — ٢٥ الف موظف حكومى ، أمس الاول ، عن موافقتهم على الغاء الاضراب الانذارى شريطة أن يشتركوا في المحادثات حول اتفاقيات الاجور الجديدة بين الهستدروت والحكومة .

وكان ممثلو ال — ٢٥ الف موظف حكومى قد أعلنوا ، قبل اسبوعين ، عن نزاع عمل بينهم وبين الحكومة وقرروا القيام باضراب انذارى يدوم يومين احتجاجا على توصيات « لجنة بركاني » ، التي تطالب بحرمانهم من علاوات اضافية سبق وحصلوا عليها . وأكدوا أن هذه العلاوات جزء من اجورهم وقد استحقوها للتعويض عن الغلاء المتفاقم وعن تجميد رواتبهم في السنوات الاربع الماضية .

هذا وكانت الحكومة قد حملت بشدة على قرار الاضراب وهددت باللجوء الى انظمة الطوارىء لقمع اضراب الموظفين . وأكد وزير المالية، رابينوفتش ، أن الحكومة ستخصم هذه العلاوات من رواتب موظفيها .

انعكاس أحداث يوم الارض في الرأى العـام

حيفا — مكتب الاتحاد — اثارت احداث « يوم الارض » الدامية الاهتمام الشديد لدى سكان اسرائيل اليهود.

وقد فتحت هذه الاحداث عيون الكثيرين منهم على حقيقة السياسة العنصرية الموجهة ضد المواطنين العرب في هذه البلاد .

ومؤخرا أجرت معاهد الابحاث الاجتماعية التابعة للجامعة العبرية تحققا في أوساط الراى العام الاسرائيلى تبين منه ان ٦٤ بالمئة ممن جرى معهم التحقيق يتتبعون ما يجرى في الوسط العربى الاسرائيلى « بأشد الاهتمام» أو « باهتمام كبير » أو « بمدى معين».

أما الذين قالوا أنهم قليلا ما يتتبعون ما يجرى هناك او أنهم لا يتتبعونه بالمرة فقد بلغت نسبتهم ٣٦ بالمئة .

هآرتس : سقوط رئيس مجلس طمرة والطيبة وشيك

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة « هآرتس » أمس أن اثنين من رؤساء المجالس المحلية العرب الذين نشطوا في معارضة الاضراب العام ، في يوم الارض ستجرى اقالتهما من منصبيهما كرئيسين لمجلسهما المحلى في الايام القريبة القادمة . وقالت انهـا استقت هذا الخبر من أوساط مقربة « للمعراخ » .

وقالت «هآرتس» انها علمت أن رئيس مجلس طمرة المحلى زكى دياب ستجرى اقالته يوم الاثنين القادم اذ أن المعارضة في المجلس طلبت التصويت على عدم الثقة به ، وأن معظم أعضاء المجلس أعربوا عن تأييدهم لهذا الطلب بسبب معارضته للاضراب .

وذكرت أن زكى دياب تعرض لغضب السكان في يوم الاضراب حيث هوجم واحرقت سيارته

وأضافت « هآرتس » أن مصيرا مشابها كمصير زكى دياب ينتظر رئيس المجلس المحلى في قرية الطيبة في المثلث، عبد الرحيم حاج يحيى ، الذى عارض أيضا في اعلان الاضراب .

وأوضحت « هآرتس » أن عبد الرحيم حاج يحيى ، سيفقد منصبه في المجلس بعد أن انسحبت كتلة الحزب الشيوعى (ركاح) من الائتلاف ، اذا لم يتمكن من تشكيل ائتلاف جديد .

رؤســـاء مجالـــس — بقيـــة

القس شحادة شحادة يفند مزاعم السلطـــة

وتحدث القس شحادة شحادة فقال أن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى لم تدع مجالا للشك بأنها تدعو الى اضراب سلمى هادىء . ولما أحست اللجنة بنوايا السلطة لقمع الاضراب بوسائل العنف ، كما أكدت ذلك تصريحات المسؤولين ، وجهت برقيات الى عدد من الوزراء والى سكرتير الهستدروت وعدد من أعضاء الكنيست تطلب تدخلهم السريع لمنع سفك الدماء في هذا اليوم ، بابعاد القوات التى انتشرت في القرى العربية عدة أيام قبل الاضراب .

واتهم القس شحادة السلطة بمحاولة تزوير أهداف الاضراب لتبرير سفك الدماء برصاص قوات الامن ولتبرير العدوان الفاشم على السكان العرب.

ورفض القس شحادة مزاعم التطوير وقال ان هدف « مشروع التطوير » الرسمى هو تهويد الجليل وتغيير أكثريته العربية بأكثرية يهودية . وتساءل ماذا سيكون مصير هذه الاكثرية العربية .

وتساءل عضو اللجنة القطرية صليبا خميس ، ما اذا كان طرق منع التجول يجيز لقوات الامن ضرب الناس بالرصاص

وردا على أسئلة الصحفيين قال ان الجمهور في رأس العين تظاهر وأقام الحواجز في الطرق وحرق سيارات البوليس ، ولم تطلق النار على أحد من المتظاهرين اليهود !

هامر : العرب سرطان في جسم الدولـة

واستنكر رؤساء المجالس العربية تصريح وزير الشؤون الاجتماعية زوبلون هامر ، الذى صرح أن العرب في اسرائيل هم سرطان في جسم الدولة . وأضاف أن زوبلون هامر،من المتدينين وصل الى مقاعد الكنيست والوزارة بأصوات العرب . فقد نال حزب المفدال في الانتخابات الاخيرة ١٠ آلاف صوت عربى .

تركى فيصل يصف مقتل فتى بدم بارد في كفر كنا

وقدم تركى فيصل من كفر كنا وصفا مروعا لقتل الفتى محسن يوسف طه (١٦ سنة) . وقال كنت شاهد عيان حين أطلق جندى النار على الفتى عن بعد ٢٠ مترا وأصابه في صدره وأرداه قتيلا . وقال أن الجنود دخلوا بيتا آخر واعتدوا على شاب آخر وأصابوه بجراح . كما تعرض للأذى طفل عمره ٤٠ يوما من جراء القاء قنبلة دخان داخل البيت .

وردا على أسئلة الصحفيين أعلن جمال طربية أن وزارة الدفاع نقضت اتفاقها مع مجالس القرى الثلاث بشأن المنطقة ٩ (أرض المل) ورفضت أعطاء تصاريح الدخول للمنطقة ب كما وعدت. وهذا النقض اثار استنكارا واسعا بين الناس .

اللجنة القطرية لمجلس الرؤساء تطالب بالغاء المصادرة

هذا وعقدت اللجنة القطرية لمجلس الرؤساء اجتماعا يوم الاربعاء في عكا قررت فيه مطالبة رئيس الحكومة اسحق رابين بالغاء قرارات مصادرة أراضى العرب .

وندد المجتمعون بالرؤساء الذين عارضوا الاضراب وقرروا اصدار بيان يطالبون فيه بوقف المصادرة واستنكار العدوان الدموى على القرى العربية وبالافراج عن جميع المعتقلين وباعادة المفصولين عن العمل الى أعمالهم وباعادة تقييم سياسة الحكومة تجاه السكان العرب وكذلك المطالبة بتأليف لجنة تحقيق . وقد رفضت الاكثرية الساحقة من أعضاء اللجنة القطرية تحريض بعض الرؤساء الذين تم عزلهم، على الحزب الشيوعى باتهامه أنه كان المحرض على أعمال الشغب .

ولا تزال أحداث الاضراب والعدوان البوليسى الدموى تثير أصداء واسعة في اسرائيل والعالم .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

وعلى هذا الضوء وآخذين في الحساب مكانة حكام اسرائيل في شبكة الاستراتيجية الامبريالية الكونية بفروعها الآسيوية والامريكية اللاتينية والافريقية لامناص امامنا من الاستنتاج ان زيارة فورستر في هذا الوقت بالذات تهدف الى تنسيق التآمر على الحركة القومية في افريقيا .

لقد اجمعت اكثرية الامم المتحدة في دورة سابقة على تعليق عضوية جنوب افريقيا بسبب سياستها العنصرية الفظـة .. ومثل هذا الخطر لاح في الافق وارتفـع فوق اسرائيل في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة السابقة .. وزيارة فورستر في هذه الايام لا تزيل هذا السيف الذي لا يزال مسلطا على اسرائيل بسبب محاولاتهـا تكريس الاحتلال ورفضهـا الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والسير في طريق تسوية أزمة الشرق الاوسط على أسس العدالة والديمومة .

بل من المكن القول ان هذه الزيارة وهذا التزاوج بين المحافل الحاكمة في اسرائيل وجنوب افريقيا يضاعفان الخطر خصوصا والعزلة الدولية تطبق على اسرائيل من كل جانب .

قد لا يكون من المكن الغاء هذه الزيارة .. ولكن من الممكن الاعراب عن الغضب ازاءها .. ومن الممكن عن هذا الطريق منع التساوق التعاظم الذي سينجم عنهـا .

وهذا هو واجب الجماهير الاسرائيلية القلقة على مصيرها وعلى السـلام في المنطقـة .

جرحى قرية سخنين في مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة ومستشفى الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى عائلات شهداء « يوم الارض » .

خير محمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنة	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رافت زهيري	من نور شمس

الى أهالي شهداء « يوم الارض » ، نشاركم العزاء بكل جوارحنا ونتمنى الشفاء العاجل لجميع الجرحى .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — سخنين

المجد والخلود لشهداء ((يوم الأرض)) الستة

والشفاء العاجل لجرحى « يوم الارض » ليطلق سراح معتقلي « يوم الارض » ولتلغ المصادرة .

أعضاء منطقة المثلث الشبيبة الشيوعية

لهم المجـــد والخـــلود

بقلوب يعتصرها الحزن والاسى ننعي باسم طلاب المدرسة ، الشهداء في سبيل البقية الباقية من أرضنا العربيـــة . للفقيدين الرحمـة ولذويهم جميل الصبر والسلوان ..

وللجرحى نتمنى الشفاء العاجل .

مجلس الطلاب في كلية الجليل المسيحية — عيلبون

المجد والخلود لشهداء « يوم الارض » .
الشفاء العاجل لجرحى « يوم الارض » .
الحرية لمعتقلي « يوم الارض » .
لتلغ قوانين مصادرة الارض .

لجنة احياء الفلوكلور الفلسطيني — الناصرة

يوم شهدائنا منارة على طريق كفاحنا .
جبهة كفر كنا الديمقراطية تنعى شهداء « يوم الارض » .

خير محمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنة	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رافت زهيري	من نور شمس

الخلود لذكرى الشهداء وأحر التعازي للعائلات الثكلى والشفاء التام والعاجل للجرحى .

المجد والخلـــود لشهـــداء ((يوم الارض))

رئيس وأعضاء المجلس المحلي في عيلبون ينعون بمزيد من الحزن والاسى الاسوف على شبابهم ، شهداء « يوم الارض » الابرار .

خير محمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنة	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رأفت زهيري	من نور شمس

ويتمنون للجرحى الشفاء العاجل .

فرج سرور رئيس المجلس

الخـــلود لذكرى شـــهداء الأرض

ننعي بمزيد الحزن والاسى الشهداء الذين سقطوا ضحايا في « يوم الارض » . ونشـارك ذويهم وشعبنـا الحزن . ونطالب باقامة لجنة تحقيق في الجريمة البشعة .

منظمة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا

المجـــد والخلـــود لشهـــداء يـــوم الارض !
لتقم لجنة تحقيـــق في ظـــروف المجـــزرة !

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تنكس أعلامها تحية واجلالا لشهداء يوم الارض الستة وتتقدم بأحر التعازى للعائلات المفجوعة وللجماهير العربية المفجوعة كلها .. كما تتقدم بأحر التمنيات للجرحى بالشفاء العاجل .

- **ليطلق سراح كل المعتقلين !**
- **لتقم لجنة تحقيق شعبية نزيهة للتحقيق في ظروف المجـزرة التي نظمتها السلطات ضد الجماهير العربية !**

عن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسـرائيلى
يـورام غوجـانسكى
السكرتير العـام

ايران — بقيـــة

علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا بعد ان ادعت وجود قوات كوبية تعمل في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وقد أجمع المراقبون في حينه بأن اعلان الحكومة الايرانية استهدف التغطية على تدخل القوات الايرانية ضد الثورة الشعبية في عمان .

قلـــق — بقيـــة

وقال الحاج معزوز المصري : ان المجالس البلدية عندمـا استقالت قامت بواجبها الوطني وهي عندمـا تعاود الترشيح فان الهدف من وراء ذلك هو المصلحة الوطنية والحرص عليها . (٨-٤-٧٦) .

ولا تزال الصحف الاسرائيلية تبدي مخاوفها من اجراء الانتخابات ، وقبل هذه الايام دعت الى تأجيلها او الغائها ولكن الحكومة بعد ان ناقشت الامر قررت المضي فيها وهي تأمل ان تمتص بها ثوريـة الجماهير وتستخدمها في سبيل تبييض صفحة الاحتلال الذي ظهرت بشاعته ووحشيته ابـان الانتفاضة الكبرى ..

ولكنها في حساباتها الجديـدة ستخفق كما اخفقت في الماضي ، وأهم معلم من معالم هزيمتهـا سيكون القضاء على مخطط الادارة الذاتية .

التصـــدى — بقيـة

في المنطقة والفاشيين اللبنانيين بالسعى من أجل جنى ثمار الحرب الاهلية من أجل عزل الحركة الفلسطينية والقضاء على أماني الشعب اللبناني.

وفي الوقت ذاته اشتدت الحملة على المبعوث الامريكى دين براون ، الذى وصل الى لبنان في الاسبوع الماضي وبدأ اتصالاته من أجل تحقيق تسوية تحفظ المواقع الامبريالية .

ورأت القوى الوطنية والتقدمية في قرار الحكومة الفرنسية ارسال مبعوث خاص الى لبنان مساهمة في التآمر الامبريالي على وحدة البلاد وكفاح جماهيرها .

ولاحظ المراقبون أن قرار الحكومة الفرنسية جاء في أعقاب زيارة الرئيس المصرى أنور السادات في فرنسا ودعوته — بعد تحريضه على الاتحاد السوفييتي والبعث السورى — الى التدخل الفرنسى ، وذلك تمشيا مع توجهه نحو الدول الامبريالية والولايات المتحدة بشكل خاص — وبهذا تفاقمت الاخطار على استقلال لبنان ووحدته .

ولم تتوقف تهديدات حكام اسرائيل وتلويحها بالتدخل اذا تغيرت الاوضاع في لبنان .

ومع هذا فالواضح أن حكام اسرائيل والامبرياليين لا يندفعون الى التدخل خوفا من المضاعفات الخطيرة في أوضاع تتميز بتغيير توازن القوى دوليا ومنطقيا على الرغم من الانتكاسة في مصر والخلافات الهامشية بين القوى الوطنية التقدمية في لبنان والحكومة السورية .

اعـــــلان بيــــــع

ملف اجراء رقم ٧٥\٢٥٧٢ اجراء الناصرة
ملف بيع رقم ١٧\٧٦ اجراء عكا

تعلن دائرة اجراء عكا عن بيع مائة رجل حديدية للطوبار تابعة لشركة فنيدار شركة للاستثمار والتطوير والبناء م. ض وذلك لتسديد مبلغ ٦٩٨١ ليرة للسيد احمد نايف دغش بواسطة المحامين محمد سرحان وعدنان عثامنة — الناصرة .

يجري البيع بالمزاد العلني في بيت احمد نايف دغش في دير حنا بتاريخ ١٩\٤\٧٦ الساعة الثالثة مساء .

على المشتري ان يدفع الثمن نقدا ويتحمل جميع الضرائب المتعلقة بالارجل ان وجدت

دائرة اجراء عكا

الى أهـــالي قرى المثلث الشمالي

هامسوا لمشـاهدة مسرحية
كيف رد الرابي منـدل على تلاميذه
للشاعر **سميح القاسم**

التي يقدمها « مسرح الجليل في طمرة » على مسرح « سينمـا كفر قرع » ، يوم الاحـد ١١\٤\٧٦ ، وذلك في عرضين : الساعة ٦ مساء والساعة ٨ مساء .

تباع التذاكر — من شباك السينما .

معرض فضل سليمان

الناصرة — الشارع الرئيسي — تلفون ٥٥٩٠٢

يسرنا ان نعلن لاهالي الناصرة والقضاء عن مباشرة خدماتنا للجمهور بعد تطوير محلنا لاستيعاب كافة انواع الملابس الجاهزة .

* **أجود الاصناف .**
* **احدث الموديلات .**
* **أفخر التصميمات .**
* **تعامل مع أشهر الشركات المحلية والخارجية .**

التجربة اكبر برهان — شرفونا تجدوا الذوق السليم والخدمة الممتازة والاسعار المعقولة .

خدمتنا الطويلة ضمان ارضاكم !

ستوديو عموري — شفاعمرو

تلفون ٧٢٧٢٩١

يتقدم بأحر تهنئاته بمناسبة الاعياد المجيدة أعادها الله على الجميع بالخير والسعادة .

وكـل عـــام وانتم بخيـــر

ونحن على استعداد للتصوير في الاستوديو وفي ساحة الكنيسة وفي البيوت حسب الطلب .

ستوديو عموري — شفاعمرو

يهنيء الصديق **عماد أبو رحمة** بمناسبة عودته الى أرض الوطن حاملا شهادة الطب ونرجو له التوفيق على اتمام رسالته في خدمة أبناء وطنه .

اعـــــــــلان
عن بـــــدء التســـــجيل

تعلن ادارة كلية الجليل المسيحية في عيلبون عن بـدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٧٦\١٩٧٧ للصفين العاشر والحادي عشر بفرعيهما العامي والادبي .

على الراغبين في التسجيل الحضور الى المدرسة مصحوبين بوليأمرهم ومصطحبين معهم شهادة الفصل الاول والثاني .

مواعيد التسجيل : أيام الجمعة والسبت من شهري آذار ونيسان من الساعة ٩ صباحا وحتى ١٢ ظهرا .

كلية الجليل المسيحية
عيلبون

حلقة الشباب — نادي ((الاخوة)) الثقافي

حيفـا — جـادة بن غوريون — ٣٩

الساعة السابعة والنصف من مساء ١٤\٤\١٩٧٦ في قاعة النادي .

المحاضرة السادسة في نطـاق دورة الدراسـات المـاركسية حول :

اليســارية الانتهـازية
يلقيها : **سميح القاسم**
الدعوة خاصة بالشباب

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سالـم يعقـوب بشـارات

وذلك يوم السبت الموافق ١٠—٤—١٩٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليـك في الناصرة .

فأهل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيـز

طلـــب — بقيـــة

قد أبعدتهما على الرغم من أن محكمة العدل العليا كانت ستجتمع لاتخاذ قرار في القضية ، الامر الذى يعتبر جرما عسكريا حسب ميثاق جنيف . وأدى هذا الاجراء الى انفضاح محاولات سلطات الاحتلال التدخل غير المشروع في انتخابات البلديات في الضفة الغربية ، حيث أن المبعدين كانا يرغبان في ترشيح نفسيهما في الانتخابات البلدية في الخليل والبيرة .

للبيـــــع

محل تجاري في بناية بيت الصداقة — الناصرة .
المراجعة مع **غسان رزق** — تلفون ٥٦٦٠٨ — الناصرة .

للبيـــــع

* سيارة **بيجو** خصوصية موديل ١٩٦٩ في حالة جيدة .
* سيارة **جيب** موديل ١٩٧٢ في حالة جيدة .

للاتصال — مساء ، تلفون ٥٥٧٢٠ — الناصرة .

تهنئـــــات

الى وفيقة وصالح عابدي تهانينا بالمولود الجديد
جليـل
ابن الثلاثين من آذار
شادية ومحمد ميعاري

تهانينا الحارة الى :

* المحامي نبيل حنا ابرهيم بمناسبة افتتاح مكتبه في الناصرة الشارع الرئيسي مقابل تنوفا .

خريجو الصف الثاني عشر في مدرسة تيراسانطة — يافا
عنهم — رياض صفدي

* الصديق اسحق أبو عمارة وزوجته **بالمولودة**

اعضاء الحزب الشيوعي
العجمي — يافا

احر التهاني الى المحامي **زياد هواري** بمناسبة حصوله على شهادة محاماة وفتح مكتب في الناصرة — شارع بنك باركليز ، عمارة الحتحوت .

مع تمنياتنا له بالتقدم والنجاح .

سمير هواري

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١٣ نيسان ١٩٧٦ ، ١٣ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٩٧ VOL 32—97— 13.4.1976

الشبيبة في الضفة المحتلة تهتف في يوم الانتخابات

لا للادارة المدنية .. نعم للكتل الوطنية

حيفا ـ لمحرر الاتحاد ـ حتى كتابة هذه السطور مساء الاثنين أمس ١٢ـ٤ـ١٩٧٦ كانت نسبة الناخبين في الانتخابات البلدية في المدن الكبرى قد تجاوزت الخمسين في المئة وفي بعضها تجاوزت الستين في المئة ..

وحسب المعلومات التي وصلت الينا حولت الشبيبة يوم الانتخابات الى يوم تظاهرة وطنية كبرى فكانت تهتف في شوارع المدن وفي الساحات العامة : « لا للادارة المدنية .. نعم للكتل الوطنية » .. وبذلك أعربت عن ارادة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة ، في رفض مؤامرة سلطات الاحتلال على حقوقها القومية في تقرير المصير واقامة دولتها المستقلة .

وحتى اللحظة الاخيرة لم يتوقف النقاش حول موضوع المشاركة في الانتخابات البلدية في ظل الاحتلال . ولكن الصحف العربية الوطنية في القدس المحتلة اتفقت على ان أغلبية القوى الوطنية « أجمعت على المشاركة في الانتخابات وهي تعي تماما الدور المحدود للمجالس البلدية في دفع عجلة الحركة الوطنية الفلسطينية الى أمام ، ولكنها كانت تعي أيضا ان عليها الا تسمح في أن تكون تلك المجالس عائقا يعيق مسيرة الحركة القومية الفلسطينية » .

وفي هذا الاطار يجب رؤية الانتخابات البلدية ونتائجها .. فهي ليست استفتاء شعبيا .. فالاقلية الضئيلة تشترك فيها .. وليست اختيارا حرا ما دام جنود الاحتلال يقفون على استعداد على بعد قوسين أو أدنى من صناديق الاقتراع .. انما هي معركة تحاول القوى الوطنية فيها ، رغم القيود المفروضة عليها والتهديد الذي يخيم فوق رؤوسها ، تكبيل العناصر المهادنة وشل تحركها واستعدادها على المساومة على حساب الشعب العربي الفلسطيني .

وحين نؤكد ان القوى الوطنية تدخل المعركة رغم التهديد الذي يخيم على رؤوسها فنحن نعني خطر النفي والابعاد الذي كان من نصيب المئات من الوطنيين في الضفة المحتلة .. وكان آخر من انضم الى هذه القافلة من المشردين عن وطنهم الدكتور أحمد حمزة النتشة والدكتور عبد العزيز الحاج أحمد .

لقد صدرت الصحف الرسمية أمس الاثنين تمتدح ليبرالية الاحتلال الذي يسمح بانتخابات يشترك فيها أشخاص يعلنون تأييدهم منظمة تحرير فلسطين .. ولكنها تجاهلت ان سلطات الاحتلال استخدمت الحديد والنار في قمع الانتفاضة الكبرى .. وهي في موقفها اليوم تتربص وتنتظر .

لن نتكهن بالنتائج ولكننا نقرر دون تردد وبدون تحفظ : مهما كانت النتائج في هذه المعركة الانتخابية فارادة الجماهير العربية الفلسطينية أصبحت معروفة ومطلبها واحد .. جلاء المحتلين .

لقاء فورستر ـ رابين على صعيد حلف مقاومة الشيوعية الدنس

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ تحولت زيارة رئيس وزراء العنصريين في جنوب افريقيا في اسرائيل ومباحثاته مع زعمائها الى مظاهرة « صداقة عميقة » تبادل فيها الضيف وزميله المضيف الانخاب وأعربا عن « وحدة الكفاح » التي تربطهما وتجعلهما « رفاق سلاح » ..



وفي حفلة عشاء أقامها رئيس الوزراء رابين لرئيس وزراء العنصريين فورستر ، امتدح رابين محاولة حكومة جنوب افريقيا تحقيق « الانفراج » ! و « التعايش » في افريقيا بدون تدخل خارجي ! وقال : « أعتقد ان قطرينا يشتركان في مواجهة قضايا بناء الحوار والتعايش والاستقرار في وجه اضطراب واستهتار تحركه قوى خارجية » .. ولهذا ، اضاف رابين موجها كلامه الى فورستر : « نتتبع بعطف مساعيكم التاريخية لتحقيق « الانفراج » في قارتكم واقامة الجسور نحو مستقبل آمن وأفضل ، ولخلق تعايش يضمن مناخا من الازدهار والتعاون بين شعوب افريقيا بدون تدخل أو تهديد خارجي » !

واتضح الاساس المشترك بين الحكومتين من تقرير أذاعته يونايتد برس من بريتوريا وجاء فيه : ذكرت مصادر حكومية هنا ان رئيس حكومة جنوب افريقيا فورستر سيبحث في أثناء زيارته لاسرائيل امكانية قيام جنوب افريقيا واسرائيل ببناء جبهة معادية للشيوعية في افريقيا .. وأضافت الوكالة : ان زعماء الحكومتين سيبحثون في الخطوات لوقف تفشي النفوذ الشيوعي في افريقيا !!

وهكذا يكشف حكام اسرائيل عن تساوقهم مع الامبريالية والرجعية والعنصرية لا في الشرق الاوسط فقط بل في افريقيا أيضا .. لقد كانت « رسالتهم » في سنوات الستين حين اقاموا علاقات دبلوماسية مع حوالي ٣٠ دولة افريقية ، مقاومة الشيوعية والتحريض على الاتحاد السوفييتي لمنع قيام علاقات وطيدة بينه وبين أقطار افريقيا ومساعدة الامبريالية والنيوكولونيالية على التسرب الى تلك الاقطار واجهاض حركة التحرر القومي والاجتماعي .. وأخفق حكام اسرائيل ، واكتشفت افريقيا دورهم فتوالت دولها على قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل .. ولكن لم يتعلم أولئك الحكام شيئا وها هم يعقدون الحلف الدنس مع جنوب افريقيا العنصرية التي تقاطعها شعوب افريقيا قاطبة وقد علقت عضويتها في الامم المتحدة .

ولهذا ليس من الصعب أن نتصور ان هذه الزيارة ستزيد من عزلة اسرائيل اضعافا وتثير عليها حقد الشعوب وخصوصا الافريقية أكثر من أي وقت مضى .

وعلى هذا الضوء كان طبيعيا أن تدعو لجنة مكافحة العنصرية التابعة للامم المتحدة جميع الحكومات والمنظمات الدولية الى ادانة اسرائيل بسبب توطيد علاقاتها مع الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا .. وأعرب دين مارتن ، رئيس اللجنة ، عن قلقه الشديد ازاء هذه العلاقة المتزايدة .

الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست بحث زيارة فورستر رئيس حكومة العنصريين

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تقدمت الكتلة الشيوعية الى رئيس الكنيست برسالة وقعها باسمها النائب ابرهام ليفنبراون ، تطلب فيها عقد دورة خاصة لبحث : « الاستقبال الرسمي الذي يجريه رئيس الحكومة السيد ي. رابين ووزير الخارجية ي. ألون لرئيس حكومة جنوب افريقيا جون فورستر » .

وجاء في الرسالة : ان زيارة رئيس حكومة جنوب افريقيا المعروف بسياسته العنصرية ازاء الاهلين الافريقيين ، سياسة التفوق العنصري ، والاستقبال الرسمي الذي أجراه له رئيس الحكومة ووزير الخارجية يسيئان الى دولة اسرائيل .

ولقد وجدت حكومة اسرائيل ان تدعو هذا الضيف غير المرغوب فيه في وقت تستنكر فيه جميع دول افريقيا ومعظم الدول عضوات الامم المتحدة سياسة التفوق العنصري في جنوب افريقيا وتدخلها ضد الشعب في انغولا وضد شعوب افريقية أخرى تناضل في سبيل تحررها القومي والاجتماعي .

وتقول الرسالة ان هدف هذه الزيارة وتوثيق العلاقات مع جنوب افريقيا الرجعية كما جاء في « هآرتس » هو اقامة جبهة مضادة للشيوعية في افريقيا ومناطق اخرى ، الامر الذي يجلب أكبر الضرر على دولة اسرائيل ويؤدي الى عزلتها في المجال العالمي .

تظاهرة احتجاج على رسول العنصريين

تل أبيب ـ لمراسلنا الخاص ـ وقفت أمام مبنى سفارة جنوبي افريقيا (المجاورة لدار الصحفيين ، بيت سوكولوف) في تل أبيب كتيبة من عشرات الشبان تلبية لنداء قام بنشره « اسرائيليون ضد التفرقة العنصرية » ، وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد الماضي ، احتجاجا على زيارة فورستر لاسرائيل .

وحمل الشبان اللافتات التي تتضمن عبارات الاحتجاج ، وتطالب بقطع العلاقات مع حكومة جنوبي افريقيا .كما وزعوا منشورا عنوانه « قل من اصدقاؤك » ... ويستعرض المنشور التمييز العنصري وتفضيل الدخلاء البيض على أهل البلاد الاصليين في جنوب افريقيا .

وكان بين المتجمعين شباب الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأعضاء الشبيبة الشيوعية وأعضاء جمعية قدامى محاربي النازية ودمقراطيون اسرائيليون ، والقادمون من جنوب افريقيا وفي طليعتهم المهندس ارثور جولدبرج .

واستمر وقوف الكتيبة أكثر من ساعة وتجمع حولها جمهور غفير واثار اهتمامه القضايا التي عرضها المنشور .

وسبق هذا التجمع تجمع آخر في ساحة ملخي اسرائيل في ظهيرة يوم الاحد قام به فريق كبير من القادمين من جنوب افريقيا حملوا شعارات تندد بزيارة فورستر .

دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الخامسة والعشرين

في التاسع من نيسان ١٩٧٦ عقدت اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الخامسة والعشرين ، واشترك فيها أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ورئس الدورة سكرتير اللجنة المركزية صليبا خميس .

وألقى سكرتير عام الحزب ماير فلنر محاضرة حول اضراب الجماهير العربية في اسرائيل والهجوم الدامي الذي قامت به السلطات عليها .

وقد ناقش الحضور المحاضرة وقام المحاضر بتلخيص النقاش .

وصادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارين حول النضال ضد مصادرة الاراضي العربية وحول زيارة رئيس حكومة العنصريين في افريقيا الجنوبية سننشرهما في العدد القادم .

هذا وفي البداية وقف أعضاء اللجنة المركزية تكريما لذكرى الضحايا العرب الستة الذين قتلوا في مجازر الثلاثين من آذار ، والضحايا الاربعة من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة .

وأعلنت اللجنة المركزية احتجاجها الشديد على طرد الشخصيتين الفلسطينيتين الدكتور أحمد حمزة النتشة والدكتور عبد العزيز حاج أحمد اللذين كانا ينويان ترشيح نفسيهما للانتخابات البلدية .

الاحتفال بترسيخ الصداقة السوفييتية ـ العراقية

بغداد ـ احتفل الرأي العام العالمي على نطاق واسع بالذكرى الرابعة لعقد معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق . وبمناسبة هذه الذكرى عقد في بغداد اجتماع احتفالي اشترك فيه الشخصيات الحزبية والحكومية في الجمهورية وممثلو المنظمات الاجتماعية . وألقى نعيم حداد عضو قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق كلمة في الاجتماع قدر فيها أسمى التقدير تأييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية . وقال ان حزب البعث العربي في العراق يستنكر كافة المحاولات الرامية الى نسف العلاقات العربية السوفييتية .

وأشار نعيم حداد الى أن الابتعاد عن العلاقات الودية مع الاتحاد السوفييتي يلحق ضررا بمصالح نضال العرب . وكتبت صحيفتا « الجمهورية » و « بغداد ابزرفر » الصادرتان في بغداد بمناسبة الذكرى الرابعة لعقد المعاهدة : ان هذه المعاهدة تخدم أهداف النضال المشترك لبلدينا وتفتح طريقا للتعاون النزيه بين العراق والاتحاد السوفييتي .

هذا وتشير الصحيفتان الى عزم البلدين على مواصلة تطوير الصداقة على أساس مبادئ المساواة واحترام السيادة .

وفي عشية الاحتفالات في بغداد أدلى عدنان داود رئيس الوفد العراقي الذي يزور موسكو بحديث تلفزيوني أشاد فيه بتعاون القطرين والحزبين حزب البعث والحزب الشيوعي السوفييتي وقال : نحن نضع آمالا كبيرة في تطور العلاقات السوفييتية العراقية وستزداد هذه العلاقات رسوخا وعمقا لان المعاهدة هي عملية تعاون صادق .

وأضاف اننا نطمح ، من أجل تطوير هذه العلاقات ، أن يقوم الاتحاد السوفييتي بدور فعال في منطقة الشرق الاوسط وفي القضية الفلسطينية التي تهم العرب والاتحاد السوفييتي ونحن واثقون من استمرار الاتحاد السوفييتي في تدعيم نضال الشعب العربي الفلسطيني وتعزيز تعاونه مع الشعوب العربية المتطلعة الى تحقيق الامال وبلوغ الاهداف في التحرر والانطلاق وبناء المجتمع العصري .

فتح الطريق أمام التسوية السياسية في لبنان برافدا تؤيد الوساطة السورية وتحذر الامبرياليين

بيروت ـ وافقت القوى الوطنية والتقدمية في لبنان على تمديد الهدنة الحالية حتى نهاية هذا الشهر . وكانت مدة عشرة أيام الهدنة التي أعلنت في الثاني من نيسان الجاري ، بمبادرة القوى اليسارية في لبنان ، قد انتهت أمس .

وكان البرلمان اللبناني قد صادق يوم السبت الماضي على التعديلات على الدستور التي تسمح باجراء انتخابات رئيس جديد قبل انتهاء مدة صلاحيات الرئيس الحالي ، واعتبرت القوى الوطنية والتقدمية ذلك خطوة هامة في الطريق نحو التسوية السياسية للازمة في البلاد .

وصرح كامل الاسعد ، رئيس البرلمان ، بان الجلسة القادمة ستعقد في المستقبل القريب لانتخاب الرئيس الجديد .

وقالت صحيفة « السفير » الصادرة في بيروت ، أول أمس ، ان الاحزاب الوطنية التقدمية اللبنانية قررت عقد جلسة لبحث مسألة التدخل الاجنبي في شؤون لبنان الداخلية والتصدي للخطط الامريكية تجاه لبنان .

وتقول الانباء الواردة من بيروت ان دين براون ، « وسيط » الولايات المتحدة ، قدم خطة « لحل » أزمة لبنان. ويلفت الانظار ان خطته تهدف الى تدويل الازمة الداخلية اللبنانية ، اذ انها تقوم على تواجد ما يسمى بالخبراء العسكريين الامريكان في لبنان. وقد استنكرت منظمة التحرير الفلسطينية بشدة خطة براون . فصرح صلاح خلف أحد رؤساء حركة التحرير الفلسطينية في بيروت بان براون يحاول استغلال الاحداث في لبنان لانزال ضربة بحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في البلاد .

وجاء في تصريح أدلى به أبو اياد ، رئيس منظمة « فتح » ، ان الثورة الفلسطينية ستبذل جميع جهودها للحيلولة دون تنفيذ خطط تقسيم لبنان .

والجدير بالذكر ان صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي نشرت مقالا في نهاية الاسبوع الماضي بقلم « مراقب » قالت فيه : ان من السذاجة النظر الى أحداث لبنان على انها نتيجة صراع

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

النائب طوبي يحذر من العدوان على لبنان ويطالب بوقف ملاحقة الجماهير العربية وارهابها

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ « الوضع في لبنان من شأن الشعب اللبناني ، وسيتوصل الى حل مشاكله ومصاعبه وسيشق طريق لبنان الى مجتمع دمقراطي أفضل .. وعلى الاستعمار والرجعية وعلى حكومة اسرائيل أن تمتنع عن التدخل في شؤون لبنان الداخلية .. أما الكلام عن الخطر المحيق بأمن اسرائيل من جراء أحداث لبنان فستار من دخان لتغطية التدخل العدواني .. ان الخروج من المصاعب السياسية ومن الفشل الذي يحيق بسياسة اسرائيل بسبب استمرار الاحتلال ومنع التسوية السلمية لن يكون بالعدوان على لبنان ولا بالحلف الدنس مع العنصريين في جنوب افريقيا ولا بزيادة أعمال القمع في المناطق المحتلة ضد الشعب العربي الفلسطيني وانما بالسلام العادل» .. هذا ما قاله النائب الشيوعي توفيق طوبي في جلسة الكنيست الطارئة التي عقدت أمس بدعوة من كتلة « الليكود » لبحث قضايا الامن .. والوضع في لبنان والعلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية ..

وفي كلمته طالب النائب طوبي بشطب الاقتراح ، الذي تقدم به ممثل «الليكود» النائب ابراموفيتش .. وبشطب اقتراح وزير الخارجية احالة الموضوع على لجنة الامن والخارجية .

وتطرق أيضا الى زيارة رئيس وزراء حكومة العنصريين في جنوب افريقيا فورستر في اسرائيل فندد بالحلف الدنس المعادي للشيوعية الذي جاء الرسول العنصري لعقده مع حكام اسرائيل . وقال : ليس مع فورستر العنصري ، ليس بطريق السلاح النووي ، ليس بالتدخل في لبنان ، ليس بتعميق الروابط مع الولايات المتحدة ، ولا بمزيد من أعمال العنف والكبت في المناطق المحتلة تجد اسرائيل طريق الخلاص ، بل بالسلام العادل مع الشعوب العربية .

واختتم كلمته بالاشارة الى أحداث الثلاثين من آذار وبالدعوة الى استخلاص النتائج العقلانية الصحيحة فقال : « ان اليد القوية التي يدعو اليها المسؤولون والتي تظهر باستمرار الاعتقالات في ساعات الليل ، وفي الارهاب الذي يزرعونه في قرى مثل قلنسوة والطيرة وغيرها .. وبالامعان بتعذيب الموقوفين وبطرد العمال العرب عقابا لهم لاضرابهم ـ وذلك على الرغم من تصريحات قادة الهستدروت الحربائية ـ لن تكون الطريق العقلاني لاقامة مستقبل العلاقات مع الجماهير العربية في اسرائيل . ليس بالتهديد والوعيد ولا بالانتقام وانما بتأمين مساواة الحقوق ، والان وقبل كل شيء بابطال أوامر المصادرة » .

ودعا توفيق طوبي في نهاية كلمته الى الكشف عن حقيقة مقتل ستة مواطنين عرب وجرح العشرات برصاص رجال الامن في يوم الاضراب التاريخي . ان على حكومة اسرائيل مسؤولية تطمين الجماهير العربية ... مواطني اسرائيل العرب ... ان دمهم ليس مهدورا .

أفريقيا تستقبل كيسنجر بالتنديد وتتطلع لمساعدة الاتحاد السوفييتي وكوبا

نيروبي ـ في عشية جولة وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر في عدد من أقطار افريقيا ـ تنزانيا ، كينيا ، زمبيا ، زائير ، ساحل العاج ، ليبيريا ، السنغال وغانا ـ شجب سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية وليم اتيكي سياسة الولايات المتحدة فاتهمها بمساندة الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا ودعا الحكومة الامريكية الى تغيير سياستها ودعم القوميين الافريقيين الذين يناضلون من أجل حرية أقطارهم .

وقال : لم تتخذ منظمة الوحدة الافريقية موقفا من مساعدة الاتحاد السوفييتي وكوبا القوى الوطنية في انغولا ولكن في الكفاح من أجل التحرر ليس مستحيلا أن نطلب تأييد الدول المحبة للسلام مثل الاتحاد السوفييتي وكوبا ومساعدتها .

واتفقت وكالات الانباء وبينها رويتر واسوشيتدبرس التي أذاعت هذه التصريحات ان وليم اتيكي أعرب عن رأي الكثيرين من قادة افريقيا الذين أصيبوا بخيبة أمل من جراء سياسة الولايات المتحدة في افريقيا .

وأضافت : ان المتوقع ان يسمع كيسنجر مثل هذا الكلام بكثرة خلال جولته المرتقبة .

وهكذا فمن غير المتوقع ان ينجح كيسنجر في تبييض صفحة الولايات المتحدة في افريقيا خصوصا بعد ان انكشفت مؤامراتها على الشعب في انغولا .. ومساعداتها الخفية لانظمة المستعمرين البيض والعنصريين في افريقيا .

تنشيط محور ايران ـ السعودية ضد حركة التحرر

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ في البيان المشترك الذي صدر في أعقاب زيارة قام بها وفد ايراني برياسة رئيس الوزراء امير عباس هويدا في المملكة السعودية واجرى خلالها مباحثات مع ولي العهد ونائب رئيس الوزراء فهد بن عبد العزيز .. في هذا البيان المشترك أكد الطرفان على رغبتهما في توطيد أركان المحور الرجعي الذي شجعت على قيامه وتنشيطه الامبريالية الامريكية منذ سنين .

فقد جاء في البيان (٨ـ٤ـ١٩٧٦) ان الجانبين درسا الوضع في منطقة الخليج وتوقفا عند اهمية المنطقة الاستراتيجية وأكدا على أهمية بقائها منطقة « أمن وسلام » !! خالية من أي تدخل أجنبي !!

وفي الوقت ذاته أعربا عن رغبتهما في تحقيق مزيد من « التعاون بين الاشقاء » في هذا الجزء الحساس من العالم .

ومعنى هذا الكلام : « منطقة أمن وسلام » .. و « مزيد من التعاون » في هذا الظرف بالذات تصعيد التدخل الرجعي ضد القوى الوطنية الثورية التي تحارب في عمان « ظفار » وتناضل سياسيا في مختلف اقطار المنطقة ـ ومنها الامارات والبحرين والسعودية ـ من أجل القضاء على الانظمة الرجعية المتعاونة مع الامبريالية .

واما الدعوة التي جاءت في البيان ، لانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية ومنها حق تقرير المصير فلم تعد مقياسا يقاس به توجه الدول ازاء المعركة ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي التوسعي .

المؤتمر ال ـ ١٥ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

براغ ـ افتتح أمس في براغ المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وقد وصلت الى براغ وفود الاحزاب الشقيقة للاشتراك في المؤتمر وفي طليعتها وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة الرفيق أ. ب. كيريلنكو .

ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي .

وقد بدأ المؤتمر أعماله بالاستماع الى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي القاه الامين العام للحزب جوستاف هوساك .

الدعوة لتخفيض كبير في سعر الليرة

القدس ـ دعا استاذا الاقتصاد ، ميخا ميخائيلي وحاييم بركائي ، الحكومة الاسرائيلية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى القيام بتخفيض كبير في سعر الليرة الاسرائيلية والى اتخاذ سلسلة من الاجراءات الاقتصادية القاسية ، مثل تجميد اجور العاملين في الخدمات ورفع الفائدة البنكية وتقليص ميزانية الدولة الجديدة .. وغيره ، وذلك لمواجهة الوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد وخطر تقليص المساعدات الامريكية لاسرائيل .

احتجاز طائرة سعودية في اسرائيل

تل أبيب ـ أجبرت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي ، طائرة « هيركلس » سعودية على الهبوط في مطار بن غوريون ظهر أمس ، بحجة انها اخترقت المجال الجوي الاسرائيلي بالقرب من الناقورة. وكانت في طريقها من دمشق الى جدة . وحسب الاذاعة الاسرائيلية كانت تحمل ٢٦ راكبا كلهم من العسكريين ، ما عدا قائد الطائرة وهو سعودي وملاحيها الامريكيين . ونقلت الطائرة الى مطار عسكري .

مسيرة غوش ايمونيم في المناطق المحتلة مظاهرة استيطان استفزازية خطيرة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ رفضت الحكومة في جلستها العادية ، أول أمس الاحد ، اقتراحا تقدم به وزير الصحة ، شمطوف ، لمنع جماعة « غوش ايمونيم » من القيام بمسيرتهم الاستيطانية الاستفزازية في ١٨ الجاري عبر المناطق العربية المحتلة .

وكان الوزير شمطوف قد ذكر في اقتراحه ان مسيرة « غوش ايمونيم » ليست رحلة اعتيادية ، كما قال وزير الدفاع بيرس ، فهي مظاهرة سياسية . وقال ان الدليل على ذلك هو ما جاء في اعلانات هذه الحركة عن المسيرة بانها رد على أحداث الجليل ، أي يوم الارض ٣٠ آذار الماضي . ووصف المسيرة بانها استفزازية ومن شأنها ان تثير التوتر في الضفة الغربية . وأضاف ان المسيرة تعني منح هذه الجماعة صفة الشرعية في حين أن المصلحة تتطلب وقف نشاط هذه الجماعة .

أما وزير الدفاع فادعى في رده ان المسيرة ليست الا رحلة . وعليه فهو لا يجد مبررا لمنع الرحلات . وأضاف ان جماعة « ايمونيم » تعهدت له بعدم القيام بأعمال استيطانية في أعقاب المسيرة مباشرة وبعدم الدخول الى قرى ومدن عربية والتوقف عند مشارف مدينة أريحا . وقال انه واثق مما تعهد به قادة هذه الجماعة .

هذا وعقد ممثلو جماعة « ايمونيم » اليمينية الاستفزازية مؤتمرا صحفيا في تل أبيب صرح فيه حنان بورات ، من قادة « ايمونيم » ، ان جماعته وان تكن تعهدت بعدم تنظيم أعمال استيطانية بعد المسيرة مباشرة ، الا انها لن تتحمل طويلا عجز الحكومة عن القيام بالاستيطان . ومن المعلوم ان الجيش الاسرائيلي سيقوم بحراسة هذه المسيرة الاستيطانية الاستفزازية .

كلمة الاتحاد

لا يمكن كسر شوكة النضال العادل

على الرغم من ان عناصر عقلانية عديدة تنتمي الى المحافل الحاكمة اعترفت بهذا القدر أو ذاك ، وبهذه اللهجة أو تلك بأن غضبة الجماهير العربية ، باضرابها في يوم الارض ، نجمت عن تجمع من المرارة والشعور بالظلم بسبب سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، وعلى الرغم من الدعوة العاقلة الى حل مشاكل الاقلية العربية القومية ـ على الرغم من كل هذا لا تزال قوات الامن تشدد حملتها الارهابية على المواطنين العرب فتداهم بيوتهم وتروع عائلاتهم وأطفالهم وتعتقل بعضهم وتأخذ الرهائن حتى تقبض على من تقرر انهم متهمون أو مذنبون .

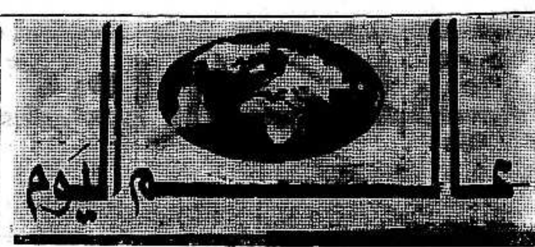
وهذا يوحي بأن الذين يحسمون في السياسة ويقررون في النهج لا يريدون الاصغاء الى صوت العقل بل يريدون تصعيد القمع الشرس في سبيل كسر شوكة النضال العادل الذي قررت الجماهير العربية ان تسير على طريقه .

من تحصيل الحاصل ان نقرر هنا ان الحكومات التي تعاقبت على الحكم ، منذ قيام الدولة ، جربت هذا الطريق في لحظات عديدة .. واكتشفت بعد وقت قصير في أغلب الاحيان ، انها أخفقت في ترويض الجماهير أو تيئيسها .. فبعد كل جولة ارهاب وقمع كانت تنتصب بقامة مرفوعة وتعيد الكرة دون أن يصيبها وهن أو ينال منها اضطهاد .. فعدالة نضالها كانت تستنفرها دائما الى خوض المعركة وتكثيف الكفاح .

وكان دائما يشجعها انها لا تقف وحيدة في الميدان ، فالقوى الدمقراطية اليهودية تتجاوب معها وتسندها في كفاحها اعتقادا منها ان التغلب على سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية لا يخدم مصالح الجماهير العربية وحدها بل يخدم مصالح الجماهير اليهودية الجوهرية .. فأمة تضطهد غيرها لا يمكن أن تكون حرة .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

(الاتحاد)



العلاقات الامريكية التركية في ظل الازمة القبرصية

لا تزال الازمة القبرصية تلقى ظلالها على العلاقات الامريكية ــ التركية والامريكية ــ اليونانية والتركية ــ اليونانية . وكانت الامبريالية الامريكية قد أملت بتفجيرها الازمة في صيف ١٩٧٤ في أن تنجح في تقسيم الجزيرة نهائيا وتحويلها الى حاملة طائرات امريكية غير قابلة للغرق .

فحكومة الولايات المتحدة هي التي دفعت الاوساط الفاشية من القبارصة اليونانيين الى الانقلاب على حكومة مكاريوس الشرعية . وهي التي شجعت الاوساط التركية المغامرة في غزوها الجزيرة مستغلة الانقلاب الفاشي . لكن القضية سرعان ما انقلبت على الامبريالية الامريكية وفجرت تناقضات عنيفة بين الدولتين العضوين في حلف الاطلسي ، تركيا واليونان ، وأدت الى هزيمة الجنرالات العسكريين الفاشيين في اليونان واضعاف المواقع الامريكية في هذين البلدين وفي قبرص بالذات .

غير أن هذا التطور في القضية القبرصية ، وما ترتب عنها من آلام ومآسي لحقت بالشعب القبرصي ، لم يحل دون استمرار التآمر الامريكي على وحدة الجزيرة القبرصية وسلامتها الاقليمية واستقلالها الوطني .

والحكومة الامريكية اذ تعمل على تكريس الوضع القائم في الجزيرة ، والذي يعني تمزيق وحدة أراضيها وتقسيمها نهائيا ، تحاول التقريب بين حليفتيها ــ اليونان وتركيا ــ وتعمل على توطيد مواقعها في هذين البلدين خدمة لاستراتيجيتها الشاملة في منطقة حوض المتوسط وشرقي اوروبا وانتهجت في سبيل تحقيق أهدافها سياسة أغضبت الاوساط الحاكمة في اليونان . ففي حين كانت تدعي حرصها على تسوية القضية واصلت ارسال الاسلحة الحديثة وبكميات كبيرة الى تركيا ، التي تحتل قواتها أجزاء واسعة من الاراضي القبرصية وترفض الانسحاب منها ، بعد أن رحلت معظم سكان هذه الاراضي من اليونانيين . ولكن هذا الوضع تغير . وفي محاولة لامتصاص غضب اليونان ونقمتها على هذه السياسة فرض الكونغرس الامريكي حظرا على بيع الاسلحة الامريكية الى تركيا في شباط من عام ١٩٧٤ . وقد أثار هذا القرار «زعل» الاوساط التركية الحاكمة التي قامت باغلاق القواعد الامريكية العاملة في تركيا وعددها ٢٦ قاعدة أمريكية . ووصف المراقبون السياسيون في حينه « زعل » الاوساط التركية الحاكمة بأنه زعل بيتي وسرعان ما سينجلي ، خاصة وان الولايات المتحدة أغرقت تركيا بالاسلحة الثقيلة قبل قرار الحظر .

ومؤخرا عادت الولايات المتحدة الى التفاوض مع حكومة تركيا حول تجديد العمل في القواعد الامريكية على الاراضي التركية ، وفي الوقت ذاته ، التفاوض مع الحكومة اليونانية على تجديد العمل في القواعد على الاراضي اليونانية . وقد اتفقت مع الحكومة التركية في نهاية الشهر الماضي على تقديم مساعدات عسكرية لتركيا ، قيمتها ألف مليون دولار توزع على السنوات الاربع القادمة . وبالمقابل أعلنت الحكومة التركية عن عزمها على ابطال قرار اغلاق القواعد الامريكية في أراضيها .

وكما كان متوقعا أثار هذا الاتفاق غضب الاوساط الشعبية في قبرص واليونان . وقد شهدت الجزيرة ، في الاسبوع الماضي ، مظاهرات ضخمة معادية للحكومة الامريكية وللاتفاق الجديد . وأمام تصاعد الغضب الشعبي في اليونان وقبرص هددت الحكومة اليونانية بوقف المحادثات الجارية ، حاليا ، مع الحكومة الامريكية حول مستقبل القواعد الامريكية على اراضيها . وقد اضطر كل هذا الحكومة الامريكية الى الاعلان بأن الاتفاق الجديد تم بعد احراز تقدم في مساعي تسوية القضية القبرصية . فتلقفت الاوساط الحاكمة في اليونان وقبرص هذا الاعلان وطالبت بأن تتعهد الحكومة التركية بالانسحاب من ٢٠ بالمئة من الاراضي التي تحتلها القوات التركية في قبرص كدليل على التقدم المزعوم .

لكن الرد التركي لم يتأخر . فأعلن رئيس وزراء تركيا، سليمان ديميريل ، في نهاية الاسبوع الماضي ، رفضه هذا الاقتراح . واتهم اليونان وقبرص بالعمل على اظهار تركيا بالموقف المتشدد لعرقلة تصديق الكونغرس الامريكي على مشروع المساعدات الامريكية العسكرية لتركيا . وقال ديميريل ان القواعد الامريكية في تركيا ستظل مغلقة حتى يقر الكونغرس الامريكي اتفاق « الدفاع » الذي وقع في الشهر الماضي بين تركيا والولايات المتحدة .

من كل هذا يتضح أن الحكومة الامريكية ، المسؤولة الاولى والمباشرة عن الازمة القبرصية المأساوية ، لا تزال تعمل على تعقيد الازمة واطالة أمدها وتكريس الوضع القائم بمختلف الاساليب والاحابيل وضمان استمرار نفوذها العسكري في تركيا واليونان في حين أن مصلحة السلام في منطقة حوض المتوسط ومصلحة الشعب القبرصي ، بأتراكه ويونانييه ، وكذلك مصلحة الشعبين اليوناني والتركي تتطلب حلا عادلا وسريعا للازمة . وهو ما تطالب به حكومة قبرص الشرعية ويحظى بتأييد الرأي العام العالمي التقدمي والمحب للسلام .

« مراقـــب »

سلة الســـادات عند عــودته مــن اوروبـــا

بقلم الدكتور اميل توما

لم يتصرف الرئيس أنور السادات تصرفا اعتباطيا حين اختار توقيت الغاء المعاهدة السوفييتية ــ المصرية .. بل أجرى حسابا دقيقا .. لقد أراد أن يطبق مخططه القديم في عشية جولته في اوروبا الغربية وبشكل خاص في المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا ليخلق أفضل مناخ لمباحثاته مع ممثلي الاحتكارات الرأسمالية الكبرى ..

ولهذا اختار على سبيل المثال باريس ليعلن عن الغاء حكومته التسهيلات المرفئية التي وضعتها فيما مضى تحت تصرف قطع الاسطول السوفييتي العامل في البحر الابيض المتوسط (والذي قلص ممكنات مناورات الاسطول الامريكي السابع وتآمره على حريات الشعوب).

هذا طبعا بالاضافة الى مواصلة تشويه مواقف الاتحاد السوفييتي وتزوير طبيعة علاقاته المتعددة الجوانب مع مصر .

وقد اكتشف في هذه الجولة اسلوبا جديدا للدس على الاتحاد السوفييتي فصرح في باريس أنه لا يتخوف من الرئيس الليبي القذافي بسبب السلاح الذي يصل اليه من الاتحاد السوفييتي بل من حصول الاتحاد السوفييتي على قاعدة في ليبيا .. « فسيكون الامر عندئذ بالغ الخطورة وسأضطر لاعادة النظر في كل حساباتي » .

وهكذا أوحى السادات أن الاتحاد السوفييتي الذي دعم دون تحفظ استقلال مصر وأسهم بشكل حاسم في رد الاعتداءات الامبريالية والاسرائيلية عنها وضحى حتى ببعض ابنائه دفاعا عن تربتها .. ان الاتحاد السوفييتي أصبح يهدد مصر !!

ولكن لم يكن من الصعب على الرأي العام العربي والعالمي أن يدرك أن تحريض السادات على الاتحاد السوفييتي أصبح بمثابة شهادة « حسن سلوك » يلوح بها أمام الامبرياليين والرأسماليين الامريكيين والاوروبيين الغربيين لينال الحظوة في أعينهم فيساعدوه اقتصاديا وينوعوا مصادر سلاحه ويبايعوه سياسيا .

وحسب كافة المعلومات والمعطيات أراد السادات من رحلته العودة الى القاهرة مكللا بأكاليل الغار في ثلاثة ميادين : ميدان السلاح .. وميدان الاستثمارات المالية والميدان السياسي أي الفوز بتأييد سياسي ..

ومن الممكن الآن وقد انتهت الرحلة عند ايطاليا ، آخر محطة ، أن نستخلص ان هذه الرحلة لم تحقق الكثير وكانت « أهميتها الكبرى » في العاصفة السطحية التي أطلقتها وسائل الاعلام المصرية في سبيل تضليل الرأي العام المصري .

وهكذا مثلا اتضح في الميدان الاول أن حكومة المانيا الغربية لن ترسل اسلحة عسكرية الى مصر واحالته الى الولايات المتحدة التي تستطيع ذلك .

وفي فرنسا التي عقد السادات عليها آماله الكبرى لتساعده على اقامة صناعة السلاح في بلاده بتمويل دول النفط العربية (السعودية والامارات) بقدر ٨٠٠٠ مليون دولار ، في فرنسا اكتشف الرئيس المصري أن تنويع مصادر السلاح الذي يعني الاعتماد على الغرب ليس سهلا بالقدر الذي ظنه ولا يكفي مجرد التلويح بشهادة « حسن السلوك » ، بمعاداة السوفييت .. فيجب تقديم مزيد من التنازل عن الاستقلال القومي والنهج الايجابي ..

والمهم هنا أن السادات وجد أن فرنسا غير متحمسة لبناء صناعة أسلحة حديثة في مصر وذلك لعدد من الاسباب .. أولا بناء هذا الصناعة يحمل في ثناياه افشاء أسرار عسكرية لا ترغب فرنسا ، وهي دولة امبريالية ونيوكولونيالية ، في مشاركة مصر أو غيرها فيها .. ولهذا أكد المراقبون أن فرنسا ، فيما لو نفذت وعدها أقامت صناعة أسلحة في مصر فستكون تلك الاسلحة من النوع التقليدي الشائع وعلى نطاق ضيق .

ثانيا : ليست صناعة الاسلحة الفرنسية من حيث الحجم قادرة على بناء صناعة أسلحة خارج بلادها .. فهي نفسها لا تنتج أكثر من ٣٠٠ دبابة في السنة وهذه تمثل حاجتها تقريبا .

وثالثا : أن صناعة الاسلحة تتطور بسرعة فائقة وفرنسا لا تستطيع أن تتحمل بناء صناعة متطورة تحتاج باستمرار الى تجديد آلاتها .. وهذا ما دفع المراقبين في البداية الى التقليل من أهمية بناء صناعة أسلحة حديثة فعلا تواجه تحديات الحرب العصرية .. فقطران فقط : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يستطيعان ذلك ..

لقد أدرك السادات في البداية أن قضية السلاح معقدة ولهذا خفف من التأكيد عليها واكتفت بطانته بالحديث عن اتفاقات لشراء ٤٦ طائرة ميراج في فرنسا .. واتفاقات لشراء آلات أو « متورات » بديلة لآلات ومتورات الطائرات السوفييتية في ايطاليا .. وقد أشاعت بطانته أن الرئيس اليوغوسلافي تعهد بتزويد مصر بالسلاح ولكن ناطقا يوغوسلافيا نفى ذلك .

أما الذي أكده السادات فكان في القطاع الثاني قطاع المساعدات والاستثمارات الاقتصادية .

وفي بون (المانيا الغربية) أول محطة توقف فيها وعد السادات رسميا بتقديم ضمانات أكيدة لرؤوس الاموال الاجنبية التي يأمل أن « تتدفق » على مصر وذلك لحمايتها من التأمين او المصادرة .. وتعهد ان يعدل القوانين في سبيل ذلك ... (رويتر ٣-٤-٧٦) .

ولكن هنا أيضا بقيت سلته فارغة الا من وعد قطعته حكومة المانيا الغربية على نفسها وهو تقديم قرض ــ مساعدة بمبلغ ٢٣٠ مليون مارك كانت قد بحثته من قبل واتفقت مع السادات أن تعلنه بوجوده .

والحقيقة ان الاحتكاريين الامريكيين والاوروبيين يترددون كثيرا في توظيف رؤوس أموالهم في مصر (بل اصبحوا يترددون كثيرا في استثمار أموالهم في اسرائيل نفسها الآن) لسببين ، الاول : ذاتي ، والثاني : موضوعي .. أما الذاتي فيعود الى صعوباتهم الاقتصادية وهي كثيرة الجوانب .. واما الموضوعي فلعدم ثقتهم بالاقتصاد المصري على الرغم من سياسة « الانفتاح » واجراءات الترحيب برؤوس الاموال الاجنبية .

فليس من عوامل التشجيع ان تعاني الميزانية العامة ــ كما اعلنها وزير المالية لعام ١٩٧٦ ــ عجزا يبلغ ٤٥٠ مليـون جنيه ، او ان يكون العجز التجاري ٧٠٠ مليون جنيه ، ويكون العجز في ميزان المدفوعات ١٢٠٠ مليون جنيه ، وان تصل المبالغ المستحقة لتسديد الديون (واغلبها للمصارف الاوروبية والعربية) الى ١٢٠٠ مليون جنيه .

لقد أدت سياسة الانفتاح الاقتصادي الى تعميق الازمة ، وكما كتبت مجلة « الاقتصادي » عدد ٤٨٩ ، كانون الثاني ١٩٧٦ ، فرأس المال الاجنبي لا يزال قابعا في ميدان التجارة ، ومتباطئا ، وبعيدا عن قطاع الانتاج سواء في الصناعة او في الزراعة ..

واضافت ان الامر المؤكد ان « الانفتاح » ادى الى الاسراع بتسريب جزء من الدخل القومي الى الخارج عن طريق الاستيراد السلعي (الكمالي) فقد وصل في عام ١٩٧٥ الى ١٠٠ مليون جنيه .

كذلك كتبت المجلة : « ان الانفتاح قد ترك آثاره المباشرة على الدخل والاسعار ، فارتفعت الاسعار دون ان تصاحبها زيادة في الانتاج السلعي وقد ادى ذلك الى تغير في هيكل توزيع الاجور وتفاوت كبير في مستوى المعيشة ، وكان الانفتاح ــ التجاري ــ احد العوامل الرئيسية في تزايد حدة تضخم جامح يطيح بالدخول المحدودة ويطحن اصحابها » ... في حين يزداد عدد اصحاب الملايين فيصبح حسب هذه المجلة ٥٠٠ .

ثم ان المستثمرين الاجانب يشترطون عند عرضهم مشاريعهم ان تكون احتكارية ليضمنوا تكديس الارباح على حساب مصلحة الجماهير .

ولهذا ذهبنا الى القول ان سلة السادات بقيت فارغـة ولم يحقق نجاحات جدية في ميدان جذب رؤوس الامـوال الى مصر .. فقط حين تستسلم الحكومة تماما امام الاحتكاريين الامريكيين والاوروبيين « تتدفق » رؤوس الاموال ولكنها عندئذ ايضا لا تساهم في التصنيع او تطوير الزراعة بل في التجارة والخدمات وفي نهب ثروات البلاد الزراعية والحيوانية .

طبعا كان من الممكن ان يعتقد السادات ان نجاحه السياسي سيكون مجنحا .. وفي ظروف عزلته في العالم العربي رأى ان يضارب على القضية الفلسطينية ولكن في بداية الجولة تعثرت محاولاتــه .. ففي بون أعلن ان حكومة المانيا الغربية ستعترف بمنظمة التحرير فجاءه الرد غير المباشر ــ تعترف حكومة المانيا الغربية بالمنظمة اذا اعترفت باسرائيل ــ وهـذا هو موقفها القـديم .

ولهذا لم يحقق أي نجاح في هذه القضية .. فدول اوروبا الغربيـة اعلنت منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ انها تدعو الى انسحاب اسرائيل من كـافة الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ والى تلبية حقوق الشعب العـربي الفلسطيني المشروعة .. ولذلك لم يكن من الضروري ان يتجول السادات في اوروبا الغربية في سبيل ذلك .. وليس فتحا مبينا ان يصدر بيان مشترك بعد زيارة يوغوسلافيا ومباحثات مع الرئيس تيتو يؤيـد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وليس هذا كل ما في الامر .. فالسادات في رحلته لم يكتسب مجدا للشعوب العربية بل أساء اليها وجسم بذلك عزلته .. ففي اكثر من مناسبة ركز هجوم العاجز على سوريا واتهمها بانها « مسؤولة عن الحرب الاهلية في لبنان » ! واستنفر فرنسا عليها وعلى القوى الوطنية ودعاها الى التدخل في شؤون قطر عربي ، بعد ان نبذته الشعوب العربية ورفضت اقتراحاتـه « للتوسط » في حل الازمة .. فالقوى القومية والتقدمية تعتبره باتفاق سيناء النكسة مسؤولا عن تجزئة الصف العربي وفتح ثغرات امام التآمر الامبريالي والرجعي في العالم العربي .. وهي لذلك تحمله مسؤولية كبيرة عن احداث لبنان .. فبمواقفه شجع الرجعية الانعزالية ودفعها الى طريق العدوان .. ولن يفيده اتهام سوريا او الاتحاد السوفييتي ، كما يفعل في بعض الاحيان ، فالشعوب العربية واعية على مجريات الامور ويقظة ازاءها .

ونستطيع أن نؤكد أن السادات يعود الى القاهرة لا بانجازات جديـة بل بخسائر سياسية جرتها عليه سياسة التعاون مع الامبريالية .. وحتى دعوته الى استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة تحرير فلسطين لتسوية ازمة الشرق الاوسط قبل أن تنفجر تفقد اخلاصها ما دام يسير في طريـق مساومة الامبرياليين الامريكيين ولا يجابههم ويسعى نحو خلق جبهـة عربيـة واسعة لتجابههم وتضطرهم الى التراجع كما اضطرتهم الى ذلك ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وهو يرجع الى مصر وقد اتسعت موجة التذمر والاحتجاج على سياسته وخصوصا على نقضه معاهدة التعاون والصداقة بين مصر والاتحـاد السوفييتي .

ومن المؤكد أن مجلة الطليعة القاهرية مثلت قطاعا شعبيا واسعـا حين كتبت قبل أيام (٧-٤-١٩٧٦) أن وقف مفعول معاهدة الصداقـة السوفييتية ــ المصرية يثير مشاعر الاسف العميق ، والقلق لدى جميـع المواطنين الذين يفهمون المكان المخصص لمصر في حركة التحرير الوطنـي العربية والذين يدركون دور الاتحاد السوفييتي التاريخي في مؤازرة شعـوب الاقطار العربية والعالم الثالث ، ومن أجل ضمان السلام في العالم وضد الامبريالية العالمية .

واضافت : أن التقارب المصري الامريكي الحالي عاجز بشكـل موضوعي ولاسباب كثيرة أن يستعيض عن الصداقة مع الشعب السوفييتي فمن المستحيل أن تتخلى الولايات المتحدة عن اسرائيل أو أن تغير موقفها

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

بين خطر الكوارث وعنصرية شركة عميدار

تحقيق صحفي في حيفا
بقلم : نظير مجلي

مصطفى بوشكار

« باعجوبـة فقط .. نجونا من الموت ولم يهبط بيتنا .. »

هذه الجملة .. سمعتها في عدة اماكن ومن عدة اشخاص وفي كثير من المناسبات .. في عكا وحيفا ويافـا والرملة وغيرها .. ومن اناس يعيشون في ظروف سكنية لا تعرف الانسانية ولم تسمع بها ..

احدى الصور ..

« انهار الجبل .. وكادت صخوره تهبط على جدران البيت ... ولكن .. الحمد لله .. وقفت الصخرة قبل ان تصل الجدار .. وكان يفصلهـا عنه أقل من نصف متر » ...

وصورة أخرى ..

« انفجر اللغم هناك .. فجاة .. فشعرنا ان اركان البيت تتخلخل .. وبالفعـل .. تصدعت الجدران .. وتشققت الابـواب والشبابيك .. وانطلقنا الى خارج البيت تاركين كل شيء وراءنا .. »

الصور عديدة .. ومن يود الاطلاع اكثر .. ما عليه الا ان يزور ضحايا « شركة عميدار » ... وهم كثار .. ومنتشرين في مختلف انحاء البلاد .. يرون في كل سائل عن احوالهم نجدة من السماء .. يبثون له مشاعرهم ويدعونه مشاركتهم النضال في تحصيل ابسط حق لهم .. حق ضمان العيش بسلامة وأمن .. في وطنهم الـذي انبتهم .

وفي الحقيقة .. ان اي مواطن في اسرائيل ، حتى وان كان يعيش في افخر المساكن فان أمنه غير مضمون.. وذلك بسبب سياسة الحرب والعدوان التي ينتهجها حكام بلادنا .. فكيف بالحري يضمن أمنه وسلامته الانسان الذي يعيش في ظروف سكن غـير انسانية .. حيث ان لم يتهدد حياته هبوط البيت من أساسه على رأسه ، فان المرض يقف له بالمرصاد ...

هذا .. وان البيوت الخطرة التي اتحدث عنها .. موجودة في عدد كبير من مدن وقرى البلاد .. ويقطنها على الغـالب مواطنون عرب يدفعـون الضرائب .. وقروض الامن الالزامية التي تفرضها الحكومة لترقيع اقتصاد الدولة . وقد اولت الحكومة اوصياء على هذه البيوت فكانت من نصيب ادارة اراضي اسرائيل .

واما ادارة اراضي اسرائيل هذه.. المشهورة بتنفيذ مخططات مصـادرة الاراضي العربية منذ قيام الدولة .. والاحتيال على الاراضي العربية قبل قيام الدولة .. فانها مشغولة جـدا ودائما .. فلا تزال بقيـة من ارض موجودة بيد اصحابها العرب ويجب ان «تستفيد» منها الدولة ــ والدولة في هذه الحـال تصبح كيبوتسات جديدة او مدن تطوير مثل نتسيرت عيليت وكرمئيل في الجليل ــ . لذا فقد اشتقت الحكومة ضلعا عن ادارة اراضي اسرائيل أسمي « شركـة عميدار » مهمتها « تنظيم » قضايـا السكن في البلاد .. ومن احـدى مهماتها استملاك دور الغائبين وجمع رسوم ايجاراتها وتصليحها .. والى غير ذلك من تفاصيل الاستملاك .

وتشاء حكومات اسرائيل المتعاقبة وظروف الخريطـة السياسية في اسرائيل ان يتولى ادارة هذه الشركة أناس خبيرون بشؤون «اللاسامية» .. و «وحشية العـرب» .. وضرورة معاملة العربي بازدراء واحتقار ... أناس لا يفقهون ــ بغالبيتهم ــ من الدنيا الا سمومها . تراهم يتقنصون فرصة لابـذاء عربي .. وكم تسنح الفرص .. اذ ان غالبية سكان البيوت الخطرة هم من العرب .. او ان غالبية العرب الذين يسكنون في البيوت التي تتولى امورها «شركة عميـدار» .. يحتاجون الى مراجعتها وتقـديم الشكاوى والمطالب اليها أسبوعيا او في فترات اقصر .

وساورد فيما يلي حـادثتين من حيفـا :

ــ ١ ــ

حسين علي بوشكار وفتحي علي بوشكار ومريم نمر بوشكار وأمينـة بوشكار ، هم ارباب عائلات اربع .. يعيشون فوق سفح احد جبال الكرمل من ناحية مفرق السعادة (حيفا ــ الناصرة ــ عكا) ، على الطريق بين جسر الشل والسعادة .. في يسار الشارع الرئيسي الذي يدخل الى حيفا . احداهم تسكن في غرفتـين متوسطتين والبـاقون يسكنون في براكيات من الزنك الصدىء ، المركون الى اعمدة من الخشب تلتذ الجرذان في قرضها .

ان ظروف سكن العائلات الاربـع غنية عن التعليق .. فهي خالية حتى من المراحيض ولا توجد فيها مطابخ ، ولا يوصل اليها شارع او سلالم بل هناك طريق اشبه بالحبال المعلقة ، ليست مربوطـة بشبكة مجاري ولا كهرباء مع ان العمود الرئيسي للكهرباء لا يبعد اكثر من ٢٠ متر عن البيت الاول منها ، المدارس والمتاجر بعيدة عـن البيت الاول بالكيلومترات ، والشارع الرئيسي يمر بمحـاذاة البيوت .. وقد دهس عدد من افراد العائلات في الشارع ... وتعطـل أحدهم (مصطفى) عطلا كبيرا بيده ورجله وظهره ولسانه وذاكرته ...

في نهايـة العام الماضي تقـرر توسيع الشارع الرئيسـي وذلك بقص جزء من الجبل ، بالضبط ، بمحاذاة جدار البيت .. ولم يحتمل البيت اكثر من لغم واحـد حتى تصدعت جدرانه وتخلعت ابوابه وشبابيكه .. واصبح يشكل خطرا جديا على حياة سكانه .

« ذهبنا الى شركة عميدار ــ يقول حسن بوشكار ــ وأبدينا استعدادنا للرحيل عن البيت بشرط ان يوفروا لنا مسكنا آخر .. ولكنهم رفضوا .. وعرضوا مبلغ ٢٥ ألف ليرة لكل عائلة لتتدبر أمورها بنفسها . ما رأيك ؟ هل يكفي هذا المبلغ لايجاد سكن في بلادنا ؟ هل كانوا يتجرأون التوجه الى مواطن يهودي بهذا الشكل ؟ ! » .

ويضيف حسين : ان شركة عميدار دفعت تعويضا كاملا لصاحب مصنـع للكازوز في المنطقة وابلغته قبل بـدء العمل في الشارع بحوالي الشهر ، « بينما نحن لم نبلغ بالبرنامج .. وما أفقنا الا وانفجار الالغام يدوي!»».

ــ ٢ ــ

والحادثة الثانية في حيفا ايضا .. ولكن في جهة أخرى من المدينة .. شارع المتنبي ٣١ أ ، وهـو شارع صغير يتفرع عن شارع عباس .

في نهاية عام ١٩٧٤ .. انهار قسم من تل متصل بشارع المتنبي نتيجـة للامطار .. ولعدم وجود سور يدعم التل ــ كما هو مفروض في حالـة استغلال التل كشارع مرور للسيارات ــ وباعجوبة فقط لم تصل صخور التل جدار البيت المحاذي فمنـع حصول كارثة .

يقول السيد حنا مطر (٦٣ عاما) ــ يقطن البيت مع زوجته وبنتيه منذ عام ١٩٧١ ويعتاش من منحة الشؤون الاجتماعية ــ : « اتصلنا بشركـة عميدار بواسطة بلدية حيفا والبوليس من اجل القيام بتصليح الضرر واتخاذ اجراءات وقائية كي لا تنهار بقيـة التل الباقية فوق البيت فتتسبب كارثة انقذنا منها باعجوبة .. وبعد بضعة اشهر حضر رجال شركة عميدار وهم يحملون مشروعا لبناء سور وقائي جديد وقوي يمنع انهيار آخر .. وقد سررنا بذلك .. ولكننا اكتشفنا ان المقاول يريد بناء السور بالقرب من شبابيك البيت من جهة التل ... الامر الذي سيضيق الخناق علينا ».

والسيد حنا مطر رجـل مسن ، ويعاني من مرض « الازمة » في الرئة الذي اقعده في البيت قبـل وقت التقاعد باربع سنوات . لذا .. فانه رفض هذا المشروع وطالب بابعـاد السور عن شباك البيت ، على الاقل، ٣ أمتار .. فرفض المقاول ايضـا وعاد ادراجه ....

ويواصل السيد حنـا مطر : « توجهنا الى عميدار من جديد .. فبعثوا بمهندس آخر اقترح اقـامة السور بعيدا عن الشباك .. فارتحنا للفكرة.. وبدأنا نأخذ ونعطي بالحديث معه . وأثناء حديثنا ودون أي ارتباط بالموضوع الذي اتفقنا عليه ، لفتنا نظر المهندس الى جزء من التل لم ينهار ولكنه يهـدد البيت بالانهيار والدمار .. هنا ثارت ثائرتهم واعلنوا انهم يرفضون العمل ويطالبوننا باخلاء البيت .. ومنذ ذلك الحين (نهاية ١٩٧٤) .. لم يعـودوا الينا ولم يراجعونا » ..

ولكنهم بدلا من ذلك .. اقـام المسؤولون في شركة عميدار دعوى على السيد حنا مطر وزوجته « وسيله »، يتهمونهما فيها انهما اعاقا عمـل « عميدار » وخرقا اتفاقية الايجار بينهما ويطالبانهما بتعويض الشركـة مصروفات المحكمة ...

هذه صورتان فقط من حـوادث العلاقات بين موظفي شركة عميـدار

***

وبين المواطنين العرب .. والحوادث كثيرة .. ولن ابالغ ان قلت انهـا تكاد تكون يومية . وانا لا اطـالب « عميدار » ان تعامل العرب ... العرب بالذات .. بطرق انسانية لائقة لانهم اصحاب الارض او البيت الذي تتاجر عميدار به ... بل أن هـذا لم يخطر ببالي أبدا .. وانما تتوجب المساواة ــ على الاقل ــ في معاملة المواطنين العرب الذين يقطنون بيوتا « تمتلكها » عميدار .


بيت السيدة أمينـة بوشكار

اعتذار عن نشر خبر عن مستشفى المقاصد الخيرية في القدس

كانت « الاتحاد » قد نشرت في عـددها الصادر في ٢٦-٣-١٩٧٦ ، في باب «صور وأخبار من المناطق المحتلة»، نبأ يتعلق بمستشفى المقاصد الخيرية في القدس وبمديره . لقد وصلتنا من مصادر مختلفة ملاحظات خلاصتهـا ان « الاتحاد » أخطأت في نشر هذا الخبر . ولذلك فان هيئة تحرير « الاتحاد » تعتذر عن وقوعها في هذا الخطأ .

وتوضيح الحقيقة تنشر رسالـة الدكتور توفيق الشخشير التي ارسلها الى « الاتحاد » حول الموضوع :

رسالة من الدكتور توفيق الشخشير

القدس في ١٩٧٦/٤/٧

السيد رئيس تحرير جريدة الاتحاد المحترم

تحية واحتراما وبعد ،

نشرت جريدة الاتحاد على الصفحة الخامسة من عددها رقم ٣٢/٩١ الصادر بتاريخ ٢٦ آذار ١٩٧٦ خبرا حول حـادثة الطالب الذي أصيب برصاص رجـل الشرطة بتاريخ ١٩٧٦/٣/١٧ وذلك بالقرب من ابو ديس ــ محافظة القدس .

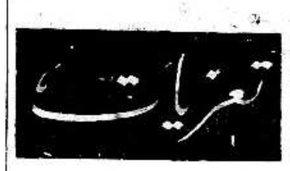
ان الخبر كما نشر يتنافى تماما مع الحقيقة وفيه تجن على شخص مدير مستشفى المقاصد الخيرية وموظفيه ، ولا شك ان الذي دس الخبر على جريدتكم بالشكل الذي نشر قد قصد الاساءة الى شخص مدير المستشفى لغايات شخصية واحقاد دفينة . والحقيقة ان الذي احضر الجريح الى المستشفى هو شخص غير عربي وبسيارة أجنبية ، رفض اعطاء اسمه او هويته ، وحال وصول المصاب تجمهر عدد من النـاس ، ومن الموظفين ، والمارة ، والمراجعين في عيادات المستشفى ، والجميع رأى المصاب وعلم بوجوده ، وقد قام مدير المستشفى باسعاف المصاب ، واجراء الضمادات اللازمة وأمر بادخاله المستشفى ليتم علاجه .

وما ان انتهى الاسعاف الاولي ، وقبل أن يتم نقل المريض الى غرفـة نومه في المستشفى ، اتصلت الشرطـة مع عاملة الهاتف في المستشفى واستفسرت عن وصول أحد الجرحى في ذلك اليوم ، وقد أجابتهم عاملـة الهاتف بالايجاب بعد الاستئناس برأي مدير المستشفى ، ولعله من الواضح انه لا مجال هنالك لاخفاء الحقيقة خصوصا وان المصاب لم يرتكب أي عمل يستدعي اخفاءه ، فهو لم يطلق الرصاص على أحد ، وانما هو الذي اصيب برصاص الغير ، كما ان انكار وجوده مع ان عدد كبير من الناس قد شاهدوه أمر لا طائل منه ، ويعرض المستشفى لاخطار واجراءات لا ضرورة لها ولا يجني فوائدها سوى الذين يبيتون السوء لهذه المؤسسة .

ان مستشفى المقاصد الخيرية في القدس ، يتمتع بسمعة عطرة ومواقف وطنية سليمة ، وهذه السمعة وتلك المواقف ، التي صنعها المسؤولون عن المستشفى ، يجب ان لا تكون موضع طعن من حاقد او مريض ، ونحن اذ نضع هذه الحقيقة لكم ولجمهرة قرائكم لنرجو مخلصين ان يتم نشرها في أول عدد يصدر من جريدتكم بيانا للحقيقة وتوضيحا للواقعة كما وقعت .

مــع فـائق الاحترام ،

الدكتور توفيق الشخشير



تعازينا الحارة الى :

● المحامي محمـد سعيد مصاروه بوفاة ابن خاله

رأفت الزهيري

شهيد يوم الارض

تعازينـا الى اهالي شهداء يوم الارض من قرى البطوف ، وتمنياتنا للجرحى بالشفاء .

رفاق الحزب والشبيبة

ــ كفر قرع ــ

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية

التكامل الاقتصادي بين مجموعة الدول الاشتراكية

هذا المقال الخامس ، في سلسلة المقالات التي تعالج المنافسة بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ، يتطرق الى التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية المتعاونة في اطار مجلس التعاون الاقتصادي ويؤكد على أن هـــذا التعاون يسرع في وتيرة تطور كافة الاقطار الاشتراكية ويساعدها على تجاوز الدول الرأسماليـــة التي تتخلف عنها بسبب أزمتهــا الاقتصادية ..

اصبحت الصناعة في البلدان الاشتراكية الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي المجال الرئيسي للاقتصاد . فتقدم الصناعة في المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ، على سبيل المثال ، وصل الى اكثر من ٦٠٪ من الدخل القومي من الانتاج ، كما تقدم في الاتحاد السوفييتي وبولنـــدا الى أكثر من النصف ، وفي بلغاريا الى حوالي النصف .

لقد حققت شعوب الدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي خلال ربع قرن نجاحات كبيرة في الاقتصاد . وأدى ذلك الى استمرار زيادة الثقل النوعي لبلدان مجلس التعاون الاقتصادي في الانتاج العالمي ، كما يعتبر خطوة كبيرة نحو انتصار الاشتراكية في التنافس الاقتصادي التاريخي بـين النظامين . وتنمو بسرعة بصفة خاصة المجالات الرئيسية (الطاقة الكهربائية وصناعة الماكينات والصناعات الكيماوية وغير ذلك) وكان نصيبها بالفعل عام ١٩٧١ حوالي نصف الانتاج الصناعي الاجمالي لبلدان مجلس التعـــاون الاقتصادي .

والجدير بالذكر ان الاتحــــاد السوفييتي والمانيـــا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا قد تفوقت على فرنسا وايطاليا وبلجيكا من حيث انتـاج الطاقة الكهربائية بالنسبة للفرد الواحد من السكان .

وتتطور بنجاح صناعة الوقود . وتستخرج الدول الاشتراكيــة بصفة عامة الآن اكثر من مليار ونصف مليـــار طن من الفحم منها ١٫٣ مليار طن تستخرجها الدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي . وينتج عدد من البلدان الاشتراكية الآن من الفحم اكثر مما تنتج البلـــدان الرأسمالية المتقدمة بالنسبة للفرد الواحد من السكان (*) .

وفي عام ١٩٧١ بلغ ما تم انتاجه من البترول اكثر من ٤١٠ ملايين طن (حوالي ٩ مرات اكثر من عام ١٩٥٠) ومن بين هذه الكمية ٣٧٧ مليون طن انتجها الاتحاد السوفييتي . كما انتج الاتحاد السوفييتي ٢١٢ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي (٢٧ مرة اكثر من عام ١٩٥٠) . أما اجمالي الانتاج في بلدان مجلس التعاون الاقتصادي فهو ٢٥٠ مليار متر مكعب .

ولقد حققت البلدان الاشتراكية تقدما هائلا في انتاج المعادن . لقـــد انتج الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاوروبية من الصلب والحديد الزهر بقدر ما أنتجت انكلترا والمانيا الاتحادية وايطاليا واليابان مجتمعة .

وحققت البلدان الاشتراكية مؤشرات عالية من حيـث انتاج الصلـب بالنسبة للفرد الواحد من السكان . واحتلت تشيكوسلوفاكيا على سبيل المثال المركز الثاني في العالم (بعد اليابان) في هذا المجال كما أنها تتقدم فيه كثيرا على الولايات المتحدة وانكلترا والمانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا . وتقـــدم الاتحاد السوفييتي في هذا المجال على فرنسا وايطاليا ، واقترب بدرجة كبيرة من انكلترا والولايات المتحدة . وتقدمت بولندا ورومانيا على ايطاليــا . وفي نهاية الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١ — ١٩٧٥) سيتجاوز الاتحــــــاد السوفييتي مؤشرات انكلترا والولايات المتحدة عام ١٩٧٠ من حيـــث متوســـط الانتاج السنوى للصلب . وهذه خطوة هامة لمواصلة التحرك نحو الامام .

وتطور البلدان الاشتراكية الصناعات اللاحديدية وتغطي في الوقت الراهن لا احتياجاتها من مختلف المعادن اللاحديدية فحسب بل وتصدر جـــزء كبيرا من الانتاج الى الدول الرأسمالية المتقدمة .

وتعكس الصناعات الكيماوية في بلدان الاسرة الاشتراكية أعلى معـــدلات للنمو . فخلال فترة ١٩٥١ — ١٩٧١ زاد الانتاج في رومانيـــا ٥٨ مرة ، وفي بلغاريا ٥٢ مرة وفي المجر ٢٢ مرة وفي بولندا ١٨ مرة وفي الاتحاد السوفييتـــي وتشيكوسلوفاكيا ١٣ مرة مما يتفق والاتجاه العام لبلدان الاسرة الاشتراكية . وتملك جمهورية المانيا الدمقراطية اكثر الصناعات الكيماوية تقدما حيـــــث يشكل نصيب الانتاج الكيماوى ١٥٪ من اجمالى الانتاج الصناعى (تبلغ هذه النسبة في فرنسا وايطاليا على سبيل المثال ٨ — ١٢٪) وتحتل المانيـــــا الدمقراطية المركز الثامن في العالم من حيث حجم انتاج الكيماويات ، كما أنهـــا تحتل المركز الاول في العالم من حيث انتاج بعض المنتجات بالنسبة للفــــرد الواحد من السكان .

وتتطور بسرعة صناعة الماكينات واستخدام المعادن . وخلال فتـــــرة ١٩٥١ — ١٩٧١ زاد الانتاج عشرات المرات في بلغاريا ٤٢ مرة ، وفي رومانيـــا ٣٥ مرة ، وفي بولندا ٢٦ مرة (عام ١٩٧٠) ، وفي جمهورية منغوليا الشعبية ٢٠ مرة ، وفي الاتحاد السوفييتى ١٤ مرة . وأكثر المجالات سرعة في التطور في صناعة الماكينات هى المجالات الرئيسيـــــة مثل الصناعـــــات اللاسلكيـــــة والالكترونية والكهربائية وصناعة الاجهزة ، وانتاج وسائل الحساب الآلـــى ، وصناعة ماكينات قطع المعادن وخاصة الماكينات الحديثة ذات التحكم المبرمج . وهذا المجال الانتاجى موضع اهتمام من مجلس التعاون الاقتصادى .

وتركز البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادى جهودها لحـــــل مشكلة ضمان احتياطات الوقود والخامات المعدنية للعشر — العشرين سنـــة القريبة القادمة وذلك بهدف كسب التنافس . وتكثف ، لتحقيق هذا الهدف ، أعمال الكشف الجيولوجى وخاصة التنقيب عن المعادن الرئيسية في المناطـــق الغنية بها .

ويتم كذلك تطوير الطاقة الذرية . ولقد تم وضع برنامج كبير للتطويـــــر المشترك في مجال صناعة الماكينات الضرورية للطاقة الذرية . وتعتبر اقامـــة هذا القطاع ضرورة غاية في الحيوية للقيام على نطاق واسع ببناء محطـــــات كهرباء ذرية في العقود القريبة القادمة بحيث تنتج محطات الكهرباء الذريـــــة عام ٢٠٠٠ ما لا يقل عن نصف اجمالى الطاقة الكهربائية .

ويتركز إهتمام متزايد على صناعة السيارات . ويجرى أنتاج سيارات النقل الضخمة على أساس من التعاون . ويتم بناء مصنع لانتاج سيـــارات في الاتحاد السوفييتى (في مدينة نابرجنى تشيلنى) لا مثيل له من حيث الضخامة وسينتج ١٥٠ ألف سيارة نقل ثقيلة ومقطورات من السيارات علاوة على ٢٥٠ الف محرك ديزل في العام . ويتطور في نفس الوقت التخصص والتعـــــاون في انتاج كتل ومجموعات أجزاء السيارات في مصانع متخصصة .

كما يزداد انتاج سيارات الركاب الخفيفة بهدف سد احتياجات السكــان الى وسائل النقل المريح .

ولدى بلدان مجلس التعاون الاقتصادى الان صناعة ماكينات قوية مزودة بأحدث المعدات . فقد انتجت كل بلدان المجلس عام ١٩٧١ كمية من قاطرات الديزل العامة والقاطرات الكهربائية وماكينات جمع محصول الغلال أكبر مـــن الولايات المتحدة وانكلترا والمانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا واليابان مجتمعة ، كما أنها أنتجت نفس هذه الكمية تقريبا من الجرارات ، وأكثر من نصف مـــا تنتجه هذه البلدان من ماكينات قطع المعادن (عدا ايطاليا) .

وخلال عامى ١٩٧١ — ١٩٧٢ (العامان الاولان من الخطة الخمسيـــة) حققت البلدان الاشتراكية الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادى خطوة كبيـــرة الى الامام في تطوير الاقتصاد : فقد زاد الانتاج الصناعى بنسبـــة ١٥٫٤٪ والدخل القومي باكثر من ١١٪ بالمقارنة بعام ١٩٧٠ (وبهذه المناسبة فان حجم الانتاج الصناعى في البلدان الرأسمالية المتقدمة لم يزد آنذاك الا بنسبـــــة ٨٫٨٪ فقط) وتفوق معدلات الزيادة من حيث المعدلات الرئيسية برامج الخطة . وكان ذلك نتيجة لتوسيع وتعميق التعاون الاشتراكى على أساس البرنامـــج الشامل للتكامل الاقتصادى .

كان التطور الصناعى لبلدان مجلس التعاون الاقتصادى يقوم بدرجـــة أعلى مما مضى على أساس نمو انتاجية العمل ، وفعالية الاستثمـــــارات والمعدلات العالية للتقدم العلمى الفنى . فلقد تم تحقيق ٧٠ — ٩٠ ٪ من زيادة الانتاج الصناعى على حساب النمو السريع لانتاجية العمل .

ان المعدلات العالية لزيادة الدخل القومى ما هى الا نتيجة للبرنامج الواضح الهدف للاستثمارات وتنفيذ الاجراءات المتعلقة بتعزيز الانتـــــاج وتطبيق انجازات التقدم العلمى الفنى . وكانت الاستثمارات العامة توجه بصورة رئيسية لاعادة تنظيم المؤسسات الصناعية العاملة وبناء مشروعات جديدة في المجالات الطليعية . فقد تم خلال عامين في الاتحاد السوفييتى على سبيل المثال تشغيل حوالى ٨٠٠ مؤسسة صناعية كبرى جديدة ، وعـــدد كبير من الورش وأقسام الانتاج في المصانع العاملة . وزادت بدرجة كبيرة قدرات انتاج الطاقة الكهربائية والحديد الخام والاسمنت . وبلغ البنـــاء العام في الاتحاد السوفييتى مدى هائلا ، ويشغل الان أحد المراكز الاولـــى في العالم من حيث معدل تشغيل الطاقات الهامة السنوى ، وازداد حجـــم الاستثمارات العامة خلال العشرين سنة الاخيرة في الاتحاد السوفييتـــــى ٥٫٥ مرة ، وفي بلدان مجلس التعـــاون الاقتصادي ٥٫٧ مرة ، أمـــا حجم الاستثمارات في الولايات المتحدة فقد زاد بنسبة ٨٠٪ أو أقل من مرة واحدة فقط .

كشف تنفيذ البرنامج الشامل في العامين الاولين عن الاحتياطـــــات الجديدة لزيادة فعالية العمليات التكاملية في الاسرة الاشتراكية . وتـــدل التجربة والتطبيق مرة اخرى بما لا يقبل الجدل ، ان تعزيز التعاون الانتاجى والعلمى والفنى لا يمكن أن يتم بفعالية الا على أساس التخطيط ومواصلـــة تطوير النشاط التخطيطي المشترك لبلدان الاسرة الاشتراكية وعن طريق تنسيق الخطط الاقتصادية .

لقد تكونت في منطقة مجلس التعاون الاقتصادى مجموعه اقتصادية عالمية كبيرة بصورة مستقلة تماما . وأصدق ما يدل على ذلك أن أكثر من ٦٠ ٪ من التبادل التجارى الخارجى لبلدان مجلس التعاون الاقتصادى يتم فيما بينها .

ويشمل البرنامج الشامل — كما يعرف القارئ — الفترة حتى عـــام ١٩٩٠ . وحسب تقديرات خبراء الاقتصاد السوفييت فان الانتاج الصناعى لبلدان مجلس التعاون الاقتصادى سيزداد حتى ذلك الوقت حوالى ٥ مرات وعلى هذا فهناك ما يجعلنا نعتقد أن بلدان مجلس التعاون الاقتصـــادى ستصبح خلال الـ ١٥ — ٢٠ عاما القريبة القادمة أكثر المناطق الصناعية تقدما في العالم . وسيفوق نصيبها من الانتاج الصناعى العالمى نصيـــب البلدان الرأسمالية المتقدمة حتى ولو لم تنخفض معدلات نمو البلــــدان الرأسمالية عن معدلات فترة ١٩٥١ — ١٩٧٠ .

(*) كل الارقام تعتمد على احصاءات ١٩٧١ وخلال الفترة اللاحقة زاد الانتاج زيادة كبيرة في كافة الاقطار الاشتراكية .. والمهم هنا اظهار الاتجاه العام .

كيف يجرؤن على التحريض على كفرقاسم

• بقلم : ابن المثلث •

طالعتنا صحيفة « معريب » من ٢—٤ بأغرب تحقيق يقوم به صحفى يمتهـن الصحافة . ندر ما سمعنا بهذا الـ— مناحم تلمي. لكن لا عجب. فالمراسلون الاسرائيليون يزورون قرانا العربية في المناسبات السيئة ، وحـين يأتون لا يفعلون ذلك لاستجلاء الحقائق ، بـل للتحريض على العرب .

جاء المدعو مناحم تلمي الى كفرقاسم ووقف على بعد أميال منها . وبحـث عن « الحقيقة » فوجدها لدى أحـد العنصريين المهاويس المدعو حسقيل .

ولست هنا في مجال محاسبة حسقيل هذا على ما تفوه به من كلمات بذيئـة تقطر حقدا على كل ما هو عربـي . فذلك أمر غير مستغرب من أمثالـه . ولكنى أود توجيه استنكارى الشديـد لمعريب ومراسلها ، وكيف سمحـت بنشر أقوال حسقيل ، وخصوصا تلك الفقرة التى جاء فيها :

« لقد نسى أولئك (يعنى أهالـى كفر قاسم) اكتوبر ١٩٥٦ . واذا لـم يذكروهم به فالامر سيء . انظروا ماذا يفعلون .. انهم يسدون الشـــارع ويحطمون الزجاج ، ويقذفون الحجارة على سيارات اليهود .. الان حجارة، وغدا قنابل » .

منذ ذلك اليوم الاسود ، يوم المجزرة الرهيبة، قبل عشرين عاما، والسلطات تحصى على أهالى كفر قاسم أنفاسهم. وتحاول جهودها كبت كل صـوت لا ترضى عنه . ولا تريد لاحد ان ينبس ببنت شفة تدين جرائمها . واتخـذت لذلك حفنة من المأجورين أرضتهـم فرضوا عنها ، وحسبت وحسبوا أن رضاهم هو رضا الجميع .

ولكن الشعب سرعان ما أخذ يفرق بين المصالح الانانية الضيقة والمصلحة العامة الواسعة . وفي هذا العاموبلغت الشراهة بادارة أراضى اسرائيل أن قررت ، كما هو معروف للجميع ، مصادرة البقية الباقية من أرض كـان أهالى كفر قاسم ينوون اقامة منازل عليها لابنائهم . ولكن صحف البلاط تحاشت الحقيقة ولم تقل كلمة حـق واحدة تثبت فيها أمانة الصحافة .

وكانت الضربة من الشدة بحيثجعلت رجال السلطة في باديء الامر يقفـون في طليعة المناضلين من أجـل الارض والحقوق . وهذا الامــر أدهـش الكثيرين . ولكن ما أن حمى الوطيس حتى نكصوا على أعقابهم وعادتحليمة الى عادتها القديمة . وبذلك انهارت اللجنة المحلية للدفاع عـن الارض ، وتحولت الى اداة لكسر الاضراب . والمجلس المحلى أيضا غير موقفـــه وانحاز ضد الاضراب .

فهل يبارك الناس مصادرة أراضيهم دون كلمة احتجاج ؟ !

الاغبياء والجبناء هم الذيـــن لا يناضلون عن حقوقهم .

وكى تكسر السلطات شوكةالمناضلين قامت، عشية يومالاضرابوفيصبيحته، باعتقال محمد داود طه وحمد اللــه اسماعيل وعبد الله نمر حمد . وحاول المجلس المحلى اظهار الامور وكأنهـــا عادية تماما . وفجأة تجمع عدد كبير من الشبان أمام المجلس المحلى وبـدأ الضغط لارغامه على التدخل من أجـل اطلاق سراح المعتقلين . وفي حوالـى العاشرة صباحا ، وكان الجمهور قـد كبر كثيرا ، تحرك صـــوب الارض المحاطة بالاسلاك واقتلع الجمهـــور الغاضب أعمدة السياج المضروبة حول الارض المنوى مصادرتها . وعـــاد الجمهور الهائج الى دار المجلس حيث القوا بالاعمدة أمام الرئيس . ثـــم أخذت المظاهرات تجوب شوارع القرية طيلة ساعات النهار . واقفلـــت الشوارع لمنع الشرطة من الاشتبـــاك مع الناس . لانه ثبت أنه حيث لـــم يظهر رجال الامن لم يعكر شيء صفـــو الامن . وطالب المتظاهرون باستقالـــة رئيس المجلس المحلى المتخـــاذل . وشعر الشعب كم هو قوي عندمـــا يتحد . وكيف ان سحب الدخان التى غطت سماء كفر قاسم في يوم الارض كانت بمثابة ثوب جديد ارتدته كفر قاسم لاول مرة .

لا تبطلوا شرعية « راكاح »

• بقلم : الهرون جبيع (من قادة حزب العمل الاسرائيلي)

تسهب الصحف الاسرائيلية في الكتابة عن مداولات اضراب الثلاثين من آذار ، وتعالج الدعوة الرجعيـــة الى الغاء علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وقـــد رأينا أن ننقل بعض المقالات التي تتعرض الى هـــذا الموضوع لاطلاع القراء ، وهذا أحدها :

ليس من الضروري ان نكون أصدقاء « راكاح » كي نعترف بان « راكاح » نجحت .. اذ على الرغم من الضغط الثقيل ، وعلى الرغم من التهديـد بالطرد لم يأت قرابة نصف العمال الى العمل . وليس لزامــا ان نكون أصدقاء « راكاح » كي نرفض اقتراح أمنون لين وغيره لابطال شرعية «ركاح» .. والاسباب كثيرة ، لكن قسما منها مستجد .

وبوسعنا ان نتعلم من تجاربنا ومن تجارب الأخرين .. ففي ايرلنـــده احداث واضطرابات على الرغم من الحظر المفروض عـــلى « الجيش الجمهوري » . وفي الماضي قامت في اسرائيل جماعة عربية قومية متطرفة هي « الأرض » منعنا قيامها ، وبدلا منها تقوت « راكاح » . واذا منعنـــا « راكاح » فستنتظم جماعة أخرى بالاضافة اليها .. وينشأ عمل سري . وحسب رأي الكثيرين من رجال الامن فان من السهل مراقبة هيئة مشروعة بينما تصعب مراقبة هيئة سرية .

واكثر من ذلك .. ان منع «راكاح» لن يجمّل صورتنا في الخارج . فليس لنا أصدقاء كثيرون ومنع « راكاح » لن يزيدهم . وهناك ايضا مسألة التأثير على اليهود .. فبقاء « راكاح » أو منعهـــــا لن يؤثر على الصهيونيين البارزين فالصراع لا يجري عليهم .. اننا نصارع على اولئك الذين يقفون على الجانب والمترددين الصهيونيين ، وحتى اليهود الذين هم صهيونيون سلبيون . فهل منع « راكاح » يقرب أولئك او يبعدهم ؟

والحقيقة ان منع « راكاح » لا يزيل السبب الحقيقي للاضطرابـــات في الناصرة وفي المثلث الصغير وهو وجود حركة قومية عربية ، او كما سمعت من أفواه جنود كثيرين : انهم يرموننا بالحجارة لانهم لا يحبوننـا هناك . أما السؤال الصعب والمصيري فهو : كيف تتبارز مع هذه الحركة التي كما يبدو آخذة في النمو وتزداد قوة بين عرب اسرائيل ايضا ؟ ..

قمنا باعمال ايجابية بالفعل .. وارتفع مستوى حياة عرب اسرائيل.. وانخفض مستوى الموت بين الاطفال ، واصبح التعليم مضمونا للجميع .. وتم ايصال الكهرباء الى قرى عربية كثيرة ، واندفعت الميـــاه فيهـــا بالصنابير .. ولكن اذا أردنا ان نكون مخلصين فلنعترف ان هناك جوانب سلبية في تصرفاتنـــا اذ لم تتصرف تصرفا مقبولا حتى في المجالات التي لا علاقة لها بالامن .

قرأنا قبـــل شهرين تقرير سكرتير بلدية حيفا . ففي حيفا يعيش ٢٦ الف عربي أي ان عددهم اكبر من اليهود الذين يعيشون في الخضيرة .. واكثر العـــرب يسكنون في وادي النسناس وهنـــاك « ما رممنا ولا اصلحنا ، وما زدنـــا الانارة ، ولم نغرس الاشجار ولم نقم حديقة ، ولا نصبنا مقاعد » ، وفي جهاز البلديـة السابق لم يقبل للعمل في البلديـــة أي عربي . ولا يوجد عدد كاف من المدارس الابتدائية في الاحياء العربية والكثير مـــن التلاميـــذ يتعلمون في المدارس « الدينية » (التبشيرية) .

أما سكان الناصرة العليا فقالوا عن انتصار «راكاح» في الناصرة المجاورة ، عندما حدثت الاضطرابات ، ان أهل الناصرة ناكرو جميل .. ولكنهم قبل نصف سنة سدوا الطريق على يهودي أجرّ منزله في الناصرة العليا لعربي . وتوجه المتظاهرون الى رئيس البلدية (العليا) فلم يوبخهم ، ولم يسألهم عن موقفهم لو أن مظاهرات جرت في الولايات المتحدة او في الاتحـــــاد السوفييتي او في الارجنتين احتجاجا على تأجير المساكن لليهود .. لقـــد وجههم رئيس البلدية الى «عميدار» . وفي نفس ذلك الموعد تقريبا .انعقـد مجلس كرمئيل ليبحث في أمر طلب عربي اقامة مشروع الرخام في حـدود البلدة .. هذه ثلاثة نماذج من بـين كثير ، وهي تدل على مـدى ابتعادنا عن المثل الاعلى الذي وضعه أمامنا بن غوريون في ما كتبه في سنة ١٩٢٧ : « سلوك واحد ممكن في الدولـــة اليهودية مع سكانها العرب وهو : أن نعاملهم كأنما العرب يهود » .

وعليّ أن اعترف انني لا اعتقد أن تصرفا آخر نقوم به بوسعه أن يغير كثيرا في علاقة عرب اسرائيل مـــع الدولة . التصرف الآخر مهم لنـــا ولحسنا ولكياننا الذاتي ، ولمنعتنا الدمقراطية ولتربية جيلنا الطالع .. فالعلاقة الحسنة من شأنها ان تخفض التـــوتر ، ولكن ليس في وسعها أن تكبح الشعور القومي . والغريب ان كثيرين يفهمون ذلك عندمـــا يجري الحديث عن عرب المناطق المحتلـــة وينسونه عنـــدما يتكلمون عن عرب اسرائيل .. اذ من نافلة القول ان يقال ان هناك شعبين فلسطينيين .. هناك شعب فلسطيني واحد فقط ، وليس أي فارق نوعي بين عربي من نابلس وعربي من الرامة .. واذا كان ثمة أي فارق فلقد تلاشى منذ حرب الايام الستة .

لقد كانت حرب الايام الستة تحولا .. وفي السنوات التي سبقتها كنـا نسير نحو جعل الامور عادية . وبعد ١٥ سنة من قيام الدولة كان يبـدو ان الاقلية العربية سلمت بالتسوية السياسية ولذا ألغي الحكم العسكري .. وكان عرب اسرائيـــل احرارا في التنقـــل والعمل في كل مكان عرض عليهم أن يعملوا فيه .. ونشأ في العرب وفينا الشعور بأننا نسير في اتجاه التعايش . وفجـــأة انفتحت الحدود ، ليس فقط باتجاه حيفـا وتل ابيب ، بل ايضا باتجاه نابلس وجنين . ومرة أخرى تلاقى الاصدقاء والاقرباء بعد أن بعدت بينهم الشقة.

واظهر عرب اسرائيل باديء الامر تفوقا . فلقــــد تفاخروا — حسب تقارير الصحفالاسرائيلية — بمستوى حياتهم . فهم لم يكونوا كالآخرين ، فلقد عرفوا موظفين يهود وحكاما ، وكانوا على علم واطلاع بترتيبات دولة اسرائيل وعاداتها .. ولكن عـــرب اسرائيل انتبهوا الى وجود الفئات المتركزة ثقافيا وعلى مستوى اعـــلى وراء الحدود .. فرأوا ان في جنين وفي نابلس ، وليس في الطيبة ، يتمكن العربي من تسنم وظيفة محترمة وذات مسؤولية .

وجرى أمر آخر لم يفهمـــه عرب اسرائيـــل في الماضي ولم يتعمق في وعيهم حتى اليوم : انهم (أي العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة — المترجم) تحولوا من أقليـــة الى قطاع يشكل ٤٠٪ من سكان البلاد وقد تعمق هذا الشعور مع مرور الزمن .. فارض اسرائيل الكاملة ليست محط قـــلوب جانب من اليهود . ومن المعقول ان يتوغل هذا المنطوق : « وحدة الشعب والبلاد » في وعي العرب . ولا اعرف اذا كان ثمة علاقة بين الاحداث في الضفة والاصطدامات في الناصرة . ومن المعقـــول الافتراض ان تنشأ في المستقبل علاقة مثل هذه اذا نشبت هنا وهناك احداث . وليست «راكاح» هي « م. ت. ف. » (تعترف «راكاح» رسميا بدولة اسرائيل ، ووجودها) ، ولكن عناصر اكثر تطرفا تستطيع ان تتسلط على « راكاح » ، فاذا حظرت « راكاح » (وربما اذا لم تحظر) فقد يصبح في وسع العناصر المتطرفة ان تنسق نشاطها على جانبي الخـــط الاخضر .

ولكن فتح الخط الاخضر مكن من وجود حركة على اتجاهيه ليس لليهود فقط بل للعرب ايضا . فقد اتصلنا بمدينة الآباء واتصل العرب باقربائهم. ومنا من استفاد من الصلة . أمـــا بالنسبة للعرب فالمسيرة ابطأ ، ولكن ليس لدينا ما يؤكـــد انها ليست قائمة . فنحن بأيدينا زعزعنا الحدود التي كانت قائمـــة وتعترف بها أمم العالم ، وهناك نية ، كما هو معلوم ، لتحريكهـــا الى الشمال والجنوب والشرق . ومن يحرك الحدود انمـــا يلعب بالنار . ومن منا يضمن ان لا تقوم (في البلاد وفي العالم) عناصر تطالب تحريك الحدود نحو الغرب ، أي تضع موضع الشك اسرائيليـــة الجليل الذي لا توجد فيه اكثريـــة يهودية ؟

ولنعد الى نقطة الاصل والىالحركة القومية الفلسطينية .. يمكن لاقلية ليست كبيرة ان تسلم بمصيرهـــا السياسي اذا توصلت العنـــــاصر الخارجية الى اتفاق . واثبت ذلك الايطاليون في فرنسا والالمان في ايطاليا بل وعرب اسرائيل قبل ١٩٦٧ .. حتى ذلك التاريخ كانت مسألـــة الحدود تبدو سارية ومعقولة و « يوم الخلاص » يأتي مع مجيء المسيح .. ولكن من المشكوك فيه أن تسلم أقلية قومية لمدة طويلة بمصيرها بينما تـرى بأم عينها امكانية واقعيـــة للتحرر السريـــع ، ويتزايد الشك اكثر في تسليم الاقلية بمصيرها عندما تشكل ٤٠٪ من الاهلـــين حتى ولو كان في جيبها جواز سفر اخضر وليس ازرق.

حدود الاردن حدود حسنة للامن الخارجي ، ولكنها سيئة للغاية من وجهة نظر المنعة الداخلية .

السجناء السياسيون يعلنون الاضراب في « يــوم الأرض »

كفر يونا — أعلن السجنـــاء السياسيون في كفر يونا الاضــراب تضامنا مع اضراب يوم الارض .

وتفيد أخبار سجـــن الرملة ان السجناء السياسيين لبوا دعـــوة المطران كبوتشي والامام أبو طير فأعلنوا الاضراب في « يوم الارض » ، لمدة ٢٤ ساعة ، فانقطعوا عن الطعام والعمل.

أما حالة المطران كبوشي فقـــد ازدادت سوءا وهبط وزنـــه من ٨٩ كيلوغراما الى ٦٨ . ولا يزال يواصل اضرابه عن الطعام ، وعلى الرغم من ذلك فالسلطات لم تحسن أوضـــاع سجنه ولا معاملتها . فقد نشـــرت الصحف خبرا عن الاعتداء على سيادته في ١٦—٣—٧٦ بضخ الحليب الـــى معدته بالقوة ، الامر الذى سبب لـه الرضوض والخدوش في أجــــزاء

— البقية على صفحة ٤ ع ٦ —

نضال البدو دفاعا عن اراضيهم ووطنهم

• بقلم : هاتس ليبرخت •

اليوم يوم سبت خمسين . وأمـام خيمة العقبي ، القريبة من طريـــق بئر السبع — عراد ، انتصبت خيمـة طويلة تجمع فيها — حسب تقاليـــد الصحراء — المئات من البدو ممـــن جاؤوا ليمثلوا قبائلهم وحمائلهم المنتشرة في النقب ، تلبية لدعوة ١٤ منمشايخ القبائل ورؤسائهالترفع صوتها فيوجه محاولة سلب البدو ١٤٥ مليون دونم من الاراضى التى يقيمون عليهـــا ويعتاشون منها .

ويبلغ تعداد البدو في اسرائيـــل خمسين الف نسمة . ومنـــذ سنوات بعيدة وهم يقيمون على تلك الاراضى التى يراد سلبها منهم .

جلسنا في مضرب حمولة ابن بريك . وجلس رئيس الحمولة وهو شـــاب منتصب القامة يرتدى عباءة سـوداء وحزاما عريضا على خاصرته ، ليحدثنا عن تاريخ السلب الذى يبدأ من عـــام ١٩٤٨ .

ورئيس الحمولة جابر بن بريـــك تزوج من امرأتين وله ٢٢ ولـــدا . وبسبب الجفاف يرعى قطيع ضـــان بالقرب من الرملة ، ويعود في أواخر الاسبوع الى بيته بين بئر السبـــع والخليل الى الجنوب قليلا من الخــط الاخضر . أما الحنطة في الحقـــول المحيطة فلم تنم في هذه السنة :

« اننا لاجئون في وطننا سلبـــت أراضينا ونقيم على أرض ليســـت أرضنا . فلقد ضمنا الارض من أشخاص ليسوا أصحابها بينمـــا أصحابهـــا الحقيقيون ما زالوا أحياء ولكنهـــم لاجئون في أوطانهم أو .. خـــارج أوطانهم .

« والان يريدون أن يسلبونا الارض ثانية ويطرودنا .

« بعد قيام الدولة في سنـــة ١٩٤٨ حصل المشايخ على تصريح خطى مـــن بنغوريون يعترف فيه بملكية البـــدو على الارض التى في أيديهم منذ أجيال متباعدة ، ويتعهد بحقهم في المحافظة على تقاليدهم المتوارثة .

« ولكن ، ولما تمض شهور ، جـــاء ضباط من الجيش وقالوا : نريد أننقيم في المكان قاعدة عسكرية (كما حـدث في كل مكان سلبت أراضيه) وزعموا أن جنودا شبانا وشابات سيوجدون في المكان . وقالوا : لديكم أنتم بنـــات شابات وستحدث مشاكل . وسيحدث ما يعرقل عليكم المحافظة على تقاليدكم. خير أن تتزحزحوا قليلا عنهذا المكان. وبعد مدة معينة ، وعندما نصبح في غنى عن المكان تستطيعون الرجوع اليه .

« تزحزحنا ... فصرنا لاجئين..».

وعلى أرض حمولتنا قام كيبوتـــس مشمار هنيجب . وحصل البدو عـــلى أرض اخرى — وفي عقد التضمينالذين يجب أن يجدد كل نصف سنة يلزمالبدو بدفع بدل التضمين الى ادارة أراضى اسرائيل . أما أصحاب الارض التـــى ضمنت فاعلنوا « غائبين » وتقيـــم حمولتهم مثل حمولة البريك على أرض ضمنوها بنفس الشروط ، وبعدمـــا تزحزحوا قليلا ولفترة قصيرة ..ونفس الشيء حدث مع أصحاب هـــذه الارض وتلك . بعضهم خارج حدود اسرائيل ، وبعضهم على أراضى غيرهم ويدفعـــون رسومها الى ادارة أراضى اسرائيل .

ويحدثنى بعضهم هناك عن اجتمـــاع اشترك فيه شموئيل توليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ،قبل ٢١ سنة — أى في سنة ١٩٥٥ . وقال البدو يومها : تتحدثون عن هجرة ناس من خارج البلاد ، من جميع أنحـــاء العالم وتعطونهم كل الحقوق . لا بأس أعطوهم . ولكن ما بصددنا . اننـــا مقيمون هنا في وطننا ، ولنـــا حقوق . فنحن نقيم على أراضى ملكيتنا عليهـــا تعود الى أيام ابراهيم الخليـــــل . واستعاد محدثى جواب توليدانو على وجه التقريب :

ماذا تريدون . انتم عرب مقيمـــون هنا . وهناك عرب في الخـــــارج . مصيركم كمصيرهم . وعندما نعيـــد دونما الى لاجيء في سوريا أو في لبنان أو الاردن أو ليبيا أو أى مكان آخـــر نعيد لكم أراضيكم .

وقبل عامين أراد رئيس الحمولة أن يضمن للحمولة ٤٠٠ دونم أخـــرى . فلقد ازداد تعداد الحمولة ولا بد مـــن زيادة مساحة الارض الزراعيــــة والمرعى . وفي ادارة أراضى اسرائيل قالوا لشيوخ الحمولة : تفضلوا .. هناك أرض ... وعندما ذهبوا ليروا الارض المقترحة لشد ما كان استغرابهم عندما وجدوا على الارض حمولـــة أخرى . والانكى من ذلـك ان ادارة أراضى اسرائيل في بئر السبع قالـت لهم عندما راجعوها : هؤلاء يجب أن ينتقلوا الى مكان آخر . فاذا لـــم ينتقلوا اطردوهم .. ترى نسيتم كيف تضربون ؟ . .. لقد أرادوا أن يسفك الاخوة دماء اخوتهم ، « ليضحكوا علينا وعلى جيراننا ويطردوهم ويطردونا » ..

وبقيت الحمولـــة في الارض التى اقامت عليها منذ أكثر من عشريـــن سنة . الحمولة التى تتكون من سبع عائلات يبلغ تعدادها أكثر من مئـــة شخص . ويتعلم قسم من التلاميذ في مدرسة قائمة منذ سنـوات عديدة ، ولم يعد فيها متسع لمزيد من التلاميذ ، لذلك يضطر قسم منهم الى الذهـــاب الى مدرسة تبعد سبع كيلومتـــرات .. اى يقطعون ١٤ كيلومترا كل يوم .. ويستيقظون في الخامسة صباحـــا ويذهبون الى المدرسة ... والطريق في الشتاء أكثر خطرا منها في الايـــام



التلاميذ البدو يسافرون الى مدارسهم البعيدة على ظهور الحمير ..

الاخرى .

مقاومـــة السلـــب

أما مطالب البدو التى وضعوهـــا نصب أعينهم في نضالهم كما عرضهـا السيد نورى العقبى نجل الشيـــخ العقبى امام المجتمعين في ٢٧—٣ فهى تتلخص في مطالبة السلطات برفع أيديها عن أراضى النقب العربية وبوقـــف الاجراءات القضائية وأوامر هـــدم البيوت وتسوية قضية التعويضات عن الاراضى المصادرة لاغراض الامـــن والتطوير باعطاء أراضى مقابلها .

ولقد وقع على هذه المطالب ٢٢ من مشايخ البدو ورؤساء القبائل ويؤيدهم فيها الجيل الطالع من البدو . أمـــا الشيوخ من أبناء الجيل القديم ولا سيما الاغنياء منهم فعليهم مآخذ ، ولكن لماذا لم يأت الشيوخ الذين وقعوا عـــلى هذه المطالب باستثناء واحد ؟

لقد دعا حاكم اللواء يتسحـــــق فرديمون الشيوخ واحدا واحدا الـــى مكتبه و « أوضح » لهم بلغة التهديـــد الصارخ انهم ان اشتركوا في الاجتماع فستنظر الحكومة الى الامر كأنه تهديد لامن الدولة . وسيتحملون تبعيـــة المسؤولية وستتخذ معهـــــم الاجراءات . وزاد : كل من يشتـــرك في الاجتماع سيحسب متعاونا مـــع أعداء الدولة ورجال « ركح » وشريكا في حملة التحريض والاضراب التـــى ينظمونها .

حـــذار ... زارعو التفرقـــة نشيطون

انتقد منظمو الاجتماع ذلك . ولكنهم للاسف الشديـــد ساروا وراء زارعى التفرقة المحترفين القدماء ، الذيـــن يجيدون الكلام بديماغوغية وبلســــان أملس .. ويخدمون بذلك الحكام .

وممـــا يؤسف له ان منظمـــى الاجتماع ، ونورى العقبى أولهـــم ، انصاعوا لاقتراح من جماعة «موكيد» الا وهو فصل نضالهم عن نضال عرب الجليل والمثلث . كأنما يمكن التفريـــق بين ضحايا « احتلال الارض » في شمال البلاد وجنوبها . وكأنما لجماعـــــة « ركح » أهداف غير الوقـــوف الـــى جانب ضحايا هذه السياسة وغــــير النضال الموحد المشترك .

فلقد كانت لداعية معاد للشيوعيـــة ومفرق صفوف عريق محترف الوقاحة ليقول : أحسنتم لانكم لم تذهبـــوا مضللين وراء منظمى « يوم الارض » . ليست أهداف « ركح » الا التحريض على الدولة والاضرار بها !!

ولكن كان بين الحضور من قاطعـــه بقوله : اننا لا نرى فرقا بين أهـــداف هذا الاجتماع وأهداف يوم الارض في ٣٠ آذار .

وكان هناك من حاول منع الشبـــان أعضاء الحزب الشيوعى من الوصول الى الاجتماع ، حتى بوساطة حاجـــز أقامته الشرطة في أول الطريـــق الى عراد ، ومع ذلك وصلوا بسبل أخرى الى الاجتماع وقابلهم العديد مـــــن الحاضرين بالتحية والترحــــــاب وشاركوهم في توزيع المنشور الـــداعى الى وحدة الصف في النضال ضد سلـــب الشعب العربى أراضيـــــه والى الاشتراك في اضراب ٣٠ آذار .

انهم على حق فالسلب العنصـــرى ينشب براثنه في كل عربى فلاحـــــا وعاملا جليليا أو من النقب ، مسلمــا أو مسيحيا أو درزيا ... على جلـد كل واحد منهم منه آثار .

بلــــوغ الحـــق عن طريـــق الوحدة فقط

ومن الامور الحسنة في هذا الاجتماع اشتراك بعض اليهود ، ومنهم مـــن تكلم في صلب الموضوع مثل يوســـف أجاسي الذي قال : «نضالكم ليس في سبيل الارض فقط بل لاجل الانســـان أيضا . لذلك فنضالكم ليس نضـــال البدو . انه نضال عام لاجل الارض والعدالة . وهو ليدى نضال العرب ، انه نضال هام لنا كلنا . فاذا استطاع حاكم اللواء أن يخيف اليوم شيخـــا بدويا ، فمن شأنه أن يخيف في غـــد شيخا يهوديا . ولذلك يهمنى كيهـــودى أن يصل الشيخ العربى الى وضع يجب ألا يخاف فيه فلا يخاف حاكم اللواء » .

وتكلم غيره من اليهود . وانتقد عدد من المشتركين في الاجتماع الشيـــوخ الذين يبيعون القضية العادلة للسلطات ، ويمـــدون اليد لزارعى التفرقـــــة . وكان بينهم من اقتبس عبارات من المنشور الذى وزعــــه الشيوعيون .

ولدى اختتام الاجتماع تحدثـــت مع بعض المشتركين فقالوا : لن يحـــل العدل الا اذا كافحنا معـــا . أما اذا تفرقنا فبوسع السلطات أن تحطم كــل واحد على حدة . علمنا الماضى درسا ومن أخطاء الكبار عبرا . وسنعمل كل شىء لاجل الوحدة والنضال المشترك . فالعدل بحلوله يجلب الخير للجميع ، لعرب الجليل والمثلث والنقـــب ، في المدينة والقرية ، وللعامل والفـــلاح واليهود . واذا لم يحل العدل فلن يحل الا الدمار علينا وعلى اليهود . علينـــا اذن ان نبذل كل جهد كيلا تحل أيـــة كارثة .

مجلس الامن يشـــدد العقوبات الاقتصادية على روديسيـــا

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — قرر مجلس الامن الدولى بالاجمـــاع ، مساء الثلاثاء الماضى ، تشديد العقوبات الاقتصادية التى سبق وفرضها منذ عام ١٩٦٨ على النظام العنصـــــرى في روديسيا . ويحظر القرار على شركات التأمين الدولية التعامل مع شركـــات الاستيراد والتصدير الروديسيةأو تأمين أعمال أية شركة أجنبية تتعامل مـــع النظام العنصرى في روديسيا . كمـــا يحظر على شركات الفنادق وشركـــات تأجير السيارات وغيرها العمـــل في روديسيا وفتح فروع لها فيها .

"يوم الأرض" في عكا

بقلم : محمود بوشنب

في الاجتماع الذي عقده رئيس بلدية عكا بهدف افشال الاضراب هدد وتوعد بالاعتقالات وتسويء العلاقات بين اليهود والعرب ، واقترح على وجوه عكا المدعوين ، اصدار منشور باسمهم في عكا القديمة يتلفز ويذاع وينشر في صحف واذاعة صاحبة الجلالة الحكومة .....

والحضور ، ربما حضر اكثرهم الاجتماع مرغما ، لم يتفوهوا بكلمة ، اما الممثلون الشيوعيون في بلدية عكا الذين حضروا بدون دعوة فقالوا كلمتهم وخرجوا بشكل تظاهري ولحق بهم الكثيرون .

وكان قد تصدر « سواد الوجه » ..... حسين فارس حصان البلدية الجديد ، ومثله عبد الله حمزة والاحصنة القديمة الهرشة مثل محمد شعبان وخليل منصور ، فحرضوا على الحزب الشيوعي ما شاؤوا ووقفوا ضد الاضراب بنفس الحجج التي رددها رئيس بلدية عكا . ولتغطية موقفهم المتواطيء مع رئيس البلدية والسلطة (وعلى فكرة جميعهم موظفون) فقد قال بعضهم انه ضد المصادرة وضد الاضراب معا ...

هؤلاء هم « الوجوه » .. وباسمهم صدرت في اليوم التالي وريقة صفراء على ورق اصفر ووزعها عميل « اصفر » من موظفي البلدية وحملة المسدسات ...

واستفزت الورقة الصفراء هذه شعور الشباب العكي ... فتقدم احدهم من الموزع « الاصفر » ... « اعطني ... اوزع ... » فاعطاه رزمة ... فما كان من الشاب الا ان مزقها جميعها اربا على مرأى منه .. واستنجد العميل بالشرطة التي سالت الشاب ... فاجاب ... لقد لقد طلبت منه اذنا وقلت له هات « أمزع » ... فاعطاني و « مزعت » ...

صادفني شاب في السوق يحمل الوريقة الصفراء ويغلي غضبا ... « من هؤلاء الوجوه الذين لم يتجراوا على كتابة اسمائهم ..؟ » فذكرت له الاسماء الاربعة .. فقال « ... هؤلاء اقفية » ومزق المنشور وداس عليه .

وسألني طالب ... « أليس « الحكومة » بين هؤلاء الوجوه ..؟ » وسألته : من الحكومة ...؟ قال : « الاستاذ حسن فارس » .. قلت بلى ... فقال الشاب ... « اني حزرت ... فالطلاب في المدرسة ينادونه بدل يا استاذ ... يا حكومة ... »

شباب غاضب تطوعوا بعد هذا لتوزيع منشور اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، والذي يدعو الى الاضراب ... وعلم البوليس بالامر فارسل زبانيته يفتشون عمن يوزع .. وفي منتصف السوق التقت الشرطة بالذي يوزع الوريقة الصفراء فصفعوه على وجهه .. قبل ان يعرفوا جلية الامر .

وهكذا قبض الاجير اجرة قبل ان يجف عرقه ...

ابنتي ... بنت التاسعة قالت « ... ابي اذا حبسوك فاني ساوزع المناشير بدلا منك وليحبسوني اذا شاؤوا ... فاني لا اخشاهم ... »

وابن اخي الذي لا يزيد عمره عن اربع سنوات قال .... « عمي ... عمي ... اذا اخذوا الارض فعلى ماذا سنمشي ... ؟ ..لن ندعهم ياخذوها ... » .

شعبنا يكافح فيه الرجال والنساء والاطفال ... وحتى الاحجار والاشجار تشاركه في الكفاح .

وحدثني عامل يعمل في ورشة بمفراتس ... ان صاحب العمل جمع العمال المسيحيين وقال لهم ... « المسلمون يقتلون اخوتكم في لبنان ... وانتم هنا تؤيدون اضرابهم ...؟ » ... لم يبصق العمال في وجهه ... ولكن احدهم ... قال له ... « لقد سرقتم ارضنا وشردتم شعبنا ... ولم يبق الا ان نتركم تشلحونا الكلاسين ... وانت الان ... تاتي لتلعب على المشاعر الطائفية ... » ولم ييأس المهووس . ولاغراء العمال قال : « ... سأسجل لكل من يعمل يوم الثلاثاء يومين بدلا من يوم واحد واعطيه زجاجة ويسكي ... » ... فما كان من العمال الا ان جلسوا دفعة واحدة ... اننا مضربون منذ الان ... لا نريد نقودك ولا زجاجات الويسكي ...

وسفينة أرسلت « لسبب معروف » ... الى شواطيء عكا ونزل منها نفر يقولون : ان هذه احدث السفن لاكتشاف تجمعات السمك ... وطلبوا من الصيادين يوم ٧٦/٣/٣٠ ان يكونوا على استعداد لدى اول اشارة من السفينة لتدلهم على السمك ...

وراحت السفينة وعادت ... عدة مرات واعطت اشارات عدة مرات ... وصيادو عكا لم ياكلوا الطعم ... واحد الصيادين قال لي .... « لم يصادروا الارض فقط ... بل صادروا البحر من العرب ... فهناك عدة مواقع في البحر محظور علينا نحن العرب دخولها ... اننا مضربون ... »

ولتهديد الطلاب في المدارس ، عقدوا للجنة الطلاب اجتماعا حاولوا فيه ارهاب الطلاب ... وهذه المرة استعملوا الاسلوب « الديموقراطي في التهديد » ... طلبوا تصويتا علنيا ... من مع الاضراب ومن ضده ... حتى لا يتجرأ الطلاب على الوقوف جهارا ... ولكن .. كانت نتيجة التصويت رغم هذا ان الاكثرية الساحقة من الطلاب ... مع الاضراب ... ففقد المدير ومن فوقه صوابهم ... واما نائب المدير فلم يعد له الصواب بعد ..

وفي يوم الثلاثين ... « يوم الارض » ... اضربت البلد ... الطلاب والتجار والعمال ... وسيظل هذا اليوم مشهودا في تاريخ شعبنا ... ففيه انطلق الهتاف مزمجرا من آلاف الحناجر ... بل من عشرات الوف الحناجر « بالروح بالدم نفديك يا جليل » ... وهذا الثمن المؤلم الذي دفعه شعبنا دفاعا عن أرضه وكرامته وبقائه في وطنه ... قد رفعت قضيته الى السمال الاعلى ...

ولا نضال بدون تضحية ...

وضحايانا ستبقى مشعلا من نار ونور يؤرق المنصريين ويوقد جذوة الكفاح المقدس في شعبنا .

لا فرق لدى وزارة الشؤون الاجتماعية بين ٤ و ١٠ و ١٢ .. أو غيرها !

كفر ياسيف - لمراسلنا - نماذج طلبات المساعدة من الشؤون الاجتماعية لتلاميذ المدارس للسنة الدراسية الحالية ٧٥-٧٦ عجيبة غريبة ! فالذى يستأهل المساعدة هو التلميذ الذى لا يزيد دخل عائلته الشهري عن ١٢٥٠ ليرة - (ألف ومائتين وخمسين ليرة) !

والسؤال الذى تتجاهله وزارة الشؤون - والحكومة المفلسة - هو: ألا يوجد فرق بين عائلة عدد أنفارها ٤ وعائلة عدد أنفارها ٨ أو ١٠ أو ١٢ نفرا ، ولها نفس الدخل الشهري ؟!

والسؤال الثاني : لماذا أجرت الوزارة هذا التغيير في النموذج عما كان في سنوات سبقت ، حيث كان يؤخذ بعين الاعتبار عدد أنفار العائلة وكم معدل الدخل الشهري بالنسبة للفرد ؟ !

هل تقليص الميزانيات الخاصة بالصرف على الشؤون والخدمات المدنية الاخرى للمواطنين يقتضي التلاعب ؟! أم أن هذا التلاعب مقتصر على المواطنين العرب ؟ !

زيادة علاوة الغلاء ١٠٪ ابتداء من نيسان

تل أبيب - لمراسلنا - وقعت الهستدروت ولجنة التنسيق بين المنظمات الاقتصادية اتفاقية ، يوم الاربعاء الماضي ، تقضي بدفع علاوة غلاء للاجيرين بمعدل ١٠٫١٪ اعتبارا من شهر نيسان الحالي .

وسيستفيد صاحبراتب ٤٠٠٠ ليرة شهريا أو ١٦٠ ليرة يوميا من هذه الزيادة . وستخضع الزيادة لضريبة الدخل .

وجدير بالذكر ان هذه الزيادة لا تمثل الا ٧٠٪ من الزيادة في جدول الغلاء حسب الاتفاق الذى توصلت اليه الهستدروت ولجنة التنسيق المذكورة والحكومة .

كيبوتس « هرئيل » يشجب مصادرة الاراضي

حيفا - تلقت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية برقية من كيبوتس « هرئيل » ، يعرب فيها أعضاء الكيبوتس عن استنكارهم مصادرة الاراضي العربية وتأييدهم النضال العادل الذى يقوم به العرب دفاعا عن أراضيهم .

رسائل القراء

توجهت الى مدينة جنين لشراء بعض الحاجيات لدكاني الكائن في أم الفحم . وحين كنت في طريقي عائدا الى محطة الباصات لأسافر الى القرية ، وكنت أحمل بين يدي ، صندوق بندورة ، لمأشعر الا وجندي اسرائيلي ينهال علي بالضرب بشكل وحشي ودون ذنب اقترفته . سألت عن سبب ضربي . فكان الجواب زيادة الضرب . وبعد أن تركني توجهت الى مركز الشرطة في المدينة لأقدم شكوى ضد المعتدي . وهناك طلبوا مني تقريرا طبيا . فذهبت الى طبيب واحضرت التقرير المطلوب . فرفضوا التقرير بدعوى انه مكتوب باللغة الانجليزية .

وحين استغربت تلك المعاملة قال لي المسؤول ، واسمه صبان ، انه واجه الحاكم العسكري بشأني فقال ان علي ان أحمد الله لانهم لم يقتلوني .

ولم يبق أمامي ، والحالة هذه ، الا أن اشكو امري الى الرأي العام من على صفحات جريدتكم الموقرة .

محمد حمد اغبارية
أم الفحم

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* نعمان يوسف نعامنة وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة

* حسين محمود حصري وفاطمة فريد بالمولود **مهدي** .
- أعضاء الحزب والشبيبةالشيوعية
- خلية الفتيات في ام الفحم

أصحاب العمل العنصريون يرفضون إعادة المفصولين
وعود قادة الهستدروت عرقوبية

حيفا - لمراسلنا - لا يزال عدد من أصحاب العمل العنصريين يرفضون اعادة العمال العرب الذين فصلوهم من العمل اعتباطا بسبب اضرابهم في يوم الارض .

فشركة « مبني فيليس » ترفض ارجاع ٢٥ عاملا عربيا ومديرهم ، بسبب تغيبهم عن العمل في « يوم الارض » . كما يصر هؤلاء العنصريون على عدم دفع تعويضات للعمال المفصولين ، وكأن لا قوانين عمل ولا يحزنون .

كذلك يصر كيبوتس رمات دافيد على فصل خمسة عمال عرب ، بينهم عضو مجلس عمال الناصرة محمد خليل سليمان .

ورغم أن يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام كان أعلن ، قبل الاضراب وبعده ، أن الهستدروت لن تسحب حمايتها عن العمال المضربين اذا فصلوا من العمل ، الا أن المسؤولين في الهستدروت لا يبدون اهتماما باعادة هؤلاء العمال المفصولين الى أعمالهم .

وقد بز الجميع في اظهار العداء للعمال العرب المضربين في يوم الارض مولك سكرتير مجلس عمال حيفا ، الذى يستمد منه أصحاب العمل التشجيع في فصلهم التعسفي عمالهم العرب لمجرد الانتقام .

هذا وقد تطوع عدد من المحامين الدمقراطيين للدفاع عن العمال المفصولين ، ورفع قضايا أمام محاكم العمل وطرق جميع الابواب .

واتصل بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بيروحام ميشل وطلب اليه تنفيذ وعده بان تقف الهستدروت الى جانب العمال العرب المفصولين .



يافا - لمراسلنا - لا ينخدعن احد بالاعوان الثلاثة من عرب يافا الذين ظهروا على شاشة التلفزيون مؤيدين لما اسموه برنامج تطوير الجليل ومستنكرين الاضراب . فالجميع هنا يعرفون انهم لا يمثلون سوى أسيادهم الذين انطقوهم .

وقد أضرب معظم عرب يافا في يوم الارض . وأقفلت الحوانيت . واقفرت محطة غزة ، حيث يتجمع عادة عمال القطاع ، تماما . اذ تضامن عمال القطاع مع المضربين دفاعا عن الارض فلم يحضروا للعمل .

وكانت الشرطة قد اعتقلت ، عشية يوم الارض ، الرفيقين مصطفى سيف وحسين علي ، حين كانا يوزعان نشرة تدعو الى الاضراب .

الشرطة تضرب عاملين من القطاع

غدت مهاجمة أمكنة نوم العمال العرب من قطاع غزة تسلية روتينية لشرطة المدينة . تظهر فيها تصرفا عنصريا مقيتا .

ففي مساء يوم الجمعة ٢-٤ ، قبيل منتصف الليل ، داهمت ثلة من رجال الحرس المدني قوامها ٨ أفراد مخزن الخشب الذى يعمل فيه أحمد يوسف جزر ووليد الجرجاوي من قطاع غزة ، وينامان فيه أيضا . تسلق الحرس السور وقفزوا الى الداخل ، وجروا العاملين تحت الضرب الى أقرب مركز شرطة . وفي الطريق ، حسب اقوال العاملين ، تشاور الحرس فيما بينهم حول أخذ العاملين الى واد قريب للتخلص منهما . الا أن صراخ العاملين أفشل المؤامرة . وفي مركز الشرطة تعرض العاملان للمزيد من الضرب .



من صور العدوان البوليسي في « يوم الأرض »

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقيم أحداث يوم الارض وتعد لاول أيار

عكا - لمراسلنا - استمع الاجتماع الموسع الدوري للجنة منطقة عكا ، يوم الاربعاء الماضي ، الى تقريرين الاول من الرفيق توفيق طوبي عن المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، والثاني من الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة ، عن تقييم أحداث يوم الارض والاعدادات لعيد العمال العالمي في الاول من أيار .

ووقف الحضور دقيقة حدادا على أرواح شهداء يوم الارض .

ودار نقاش تحلى بالايجاز والشعور بالمسؤولية . وأجمل الرفيقان توفيق طوبي وجمال موسى النقاش واتخذت القرارات المناسبة .

وانتهى الاجتماع الذى ترأسه الرفيق الدكتور أنور عوض بنشيد الاممية .

الاطباء العرب عالجوا مجانا في يوم الارض

عكا - لمراسلنا - عقد الاطباء العرب في منطقة عكا اجتماعا في بيت الدكتور أسامة خوري ، عشية يوم الارض ، حضره نحو ٣٠ طبيبا .

وكان أحد قرارات الاجتماع التجاوب مع نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض بالاضراب في يوم الارض واقفال عياداتهم ووضع انفسهم تحت تصرف المرضى ومعالجتهم في بيوتهم مجانا في ذلك اليوم .

وبالفعل تقيد الاطباء بقرارهم ونفذوه بشرف .

بوليس في حيفا يتابع ما ابتدأه في دير حنا

دير حنا - لمراسلنا - بينما كان الرفيقان زياد حسين ويوسف عطوان من دير حنا في طريقهما الى محطة تاكسيات عسفيا في حيفا ، مساء يوم الخميس الماضي ، شاهدهما شرطي من الذين اشتركوا في الهجوم الاستفزازي على أهالي دير حنا في يوم الارض ، وعرفهما . فاستنفر شرطيين آخرين ، ولاحقوهما في الشوارع حتى أمسكوا بهما . وراحوا ينهالون عليهما بالضرب دون ادنى مبرر . وأخذوهما الى مركز الشرطة حيث وجهوا لهما المزيد من الشتائم والضرب . وبعد ذلك أطلقوا سراحهما دون كفالة أو اتهام .

وهكذا فنتيجة للتثقيف العنصري والتوجيه الشوفيني ، غان بعض أفراد وجهاز القمع لا ينتظرون تعليمات من فوق للتنكيل بالعرب ، بل يبادرون بانفسهم ، عارفين أن تجاوزهم حدود القانون ازاء العرب لا يلقى معارضة بل رضا رؤسائهم .

شركة « غريسكو » تحاول الانتقام من أهالي الطيرة

الطيرة - لمراسلنا - أعادت شركة تصدير الخضروات «غريسكو» ، يوم الثلاثاء الماضي ، أكثر من ٣٠٠٠ ألف صندوق معبأ بالتوت الارضي ، التي أصحابها المزارعين من الطيرة وقلنسوة بدعوى أنها غير صالحة للتصدير !

وتجمعت سيارات النقل في مركز القرية فسدت الشوارع . وقال السواقون ان موظفي الشركة كانوا يأمرون باعادة الصناديق حتى دون فحصها .

واتصل المزارعون بالشركة فلم تبد كبير أهتمام في أول الامر . فسافروا الى محطة الفحص وقابلوا المسؤولين، واتصلوا بعضو الكنيست توفيق طوبى وطلبوا اليه التدخل لدى وزير الزراعة.

وفي النهاية أثمرت جهود الفلاحين وحملت شركة « غريسكو» على تبديل طاقم المشرفين على فحص التوت واعادة التوت المرفوض الى الفحص وشحنه الى الخارج .

ان فلاحي الطيرة يرفضون أن تكون أرزاقهم رهنا بأهواء هذا الموظف أو ذاك من العنصريين الذين يريدون بتصرفهم هذا معاقبة شعب باكمله لا مجرد الانتقام من أفراد معينين .

بركا الدرزية كاخواتها العربيات في « يوم الارض »

بركا - لمراسلنا - رغم مختلف الضغوط الرسمية والهستدروتية لابعاد بركا عن اخواتها العربيات في « يوم الارض » وعزلها ، ودق أسفين بين طوائف الشعب العربي ، لم تتخلف بركا عن الوقوف في طليعة القرى العربية في ذلك اليوم المشهود .

وقد أضرب عمال مصنع قضماني جميعا . كما أضرب عمال مصنع الباطون في بركا . ولبى تلاميذ المدارس نداء اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي وأضربوا عن الدراسة .

وأصدرت لجنة الدفاع المحلية بيانا استنكرت فيه العدوان الوحشي على سخنين وعرابة ودير حنا والناصرة وكفر كنا وقرى المثلث وغيرها . ورفعت التعازي الى ذوي الشهداء والشعب عموما ، وطالبت بوقف المصادرة وباقامة لجنة تحقيق في العدوان البوليسي على الشعب .

جبهة وحدة شفاعمرو : لن نساهم في غسل الجريمة

شفاعمرو - لمراسلنا - لا تزال على أشدها الحملة الشعبية لاقصاء رؤساء السلطات المحلية العربية الذين اتخذوا مواقف مشينة من كفاح شعبهم ضد مشاريع مصادرة الاراضي .

ففي حين انسحبت الكتلة الشيوعية من الائتلاف في مجلس الطيبة المحلي ، وقدم سبعة أعضاء من مجلس طمرة المحلي اقتراحا بنزع الثقة من رئيس المجلس ، أصدرت جبهة وحدة شفاعمرو بيانا أعلنت فيه رفضها الاشتراك في جلسة المجلس البلدي التي دعيت اليها يوم أمس ، لبحث الميزانية .

واتهمت رئيس البلدية بتجاهل مساهمته المباشرة في التغطية على المجزرة في يوم الارض وباهتمامه بالظهور على شاشة التلفزيون مستفزا مشاعر شعبه ، ومستهينا بقرار المجلس البلدي نفسه الذى قرر في ٢٤ آذار ، عشية اجتماع الرؤساء في شفاعمرو ، تأييد الاضراب باكثرية ستة أعضاء ضد أربعة كان هو أحدهم .

وجاء في البيان : « ان شفاعمرو لن تسهم في غسل الجريمة . فقد وقفت دائما بكرامة وبصلابة ضد كل أشكال الاضطهاد والتمييز . وبلدية شفاعمرو وقفت ، منذ قيام الدولة ، حيث كان الارهاب على أشده ، موقفا يتصف بالاباء والشرف .

لقد وصل الوعي بجماهيرنا الى درجة تقرر أمرها بنفسها فلا مكان لشعار « أنا البلدية والبلدية أنا » كما يتوهم البعض » .

ودعا البيان أعضاء البلدية الى استخلاص النتائج الصحيحة .

وجاءنا من شفاعمرو ان مجلس عمال شفاعمرو عقد جلسة يوم الجمعة الماضي واتخذ بالاجماع قرارا بالمطالبة باعادة العمال المفصولين بسبب الاضراب في يوم الارض الى أعمالهم ، وباطلاق سراح جميع المعتقلين .

سبعة أعضاء في مجلس الطيبة قرروا اسقاط الرئيس الحالي

الطيبة - لمراسلنا - نتيجة للموقف المتخاذل الذى وقفه رئيس مجلس محلي الطيبة ، عبد الرحيم حاج يحيى ، والذي لم يتجاوب مع مصلحة جماهير الطيبة والجماهير العربية في يوم الاضراب ، وبعد اعلان انسحاب الكتلة الشيوعية من الائتلاف ، طلب سبعة أعضاء في المجلس المحلي ،ومنهم العضو الشيوعي عقد جلسة لاسقاط الرئيس .

وقد أرسل اولئك الاعضاء نسخة عن هذا الطلب الى حاكم اللواء .

في محاكم الاحتلال
طاحونة المحاكم العسكرية تواصل الطحن !

الرملة - تواصل محكمة اللد العسكرية محاكمة ابتسام غرايبة الطالبة في دار المعلمات في رام الله بتهمة الانتساب الى الجبهة الدمقراطية ، ونظرت المحكمة يوم الخميس الماضي في قضيتها مع المهندس الزراعي صقر الياس نزال .

هذا وزار المحامي وليد الفاهوم سجن نفي ترتسا للنساء وقابل المتهمة المذكورة وسونيا النمر التي حكم عليها بالسجن ثلاث سنوات بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية .

كما قابل واجدة عبادي التي أسندت اليها السلطات تهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية وقيامها بتسلم رسالة مكتوبة على قطعة قماش الى أعضاء الجبهة في جنين لدى عودتها من الجامعة الاردنية . وواجدة مريضة في أذنيها وتغيب عن وعيها بين حين وآخر .

وفي سجن الرملة زار المحامي وليد الفاهوم عددا من السجناء الامنيين بينهم شوقي الخطيب والطبيب المقعد نافذ علان . وعرف ان شوقي مضرب عن الطعام منذ «يوم الارض» تضامنا واحتجاجا على عدم السماح له بزيارةابيهالمريض. كما اصيبالدكتور علان في الشهر الماضي بنوبات عصبية . والغريب ان السجانين انزلوه على الكرسي ذي العجلات ليقابل المحامي بدلا من أن يسمحوا للمحامي بالذهاب اليه .

ولا يزال سمير درويش في الزنزانة مع ابراهيم غنايم (بقي له ثلاثة اشهر من أصل خمس سنوات) وذلك لان سلطات السجن ضبطت عند ابراهيم غنايم رسالة حول الاضراب وتزعم السلطات ان الخط فيها هو خط ابراهيم ولكن المخ هو مخ سمير ! وسمير محروم من الكتب ويعيش وحده وفي حرمان منها .

أحكام صارمة

كان الاضراب في نابلس في ١٠-٣ مستمرا . فالحوانيت التجارية مغلقة، وقوات الجيش تجوب أحياء المدينة . وعلم أيضا أن عددا من حرس الحدود من الدروز رفضوا التجول في الاحياء لقمع المظاهرات لاسباب تتعلق بالضمير .

وفي هذا الجو جرت محاكمة التلاميذ من قرية « تلت » المجاورة لقرية عزون من محافظة طولكرم بتهمة التنظيم غير المشروع وتوزيع منشور .

وسبق أن حكم على عدد من المتهمين قبل أكثر من شهر ، وفي التاريخ المذكور جيء الى المحكمة بتور عودة وعلى عيسى عودة وماهر الكعبي . وتولى الدفاع عنهم المحاميان فيليتسيا لانجر ووصفي المصري . وطلبت النيابة انزال عقوبات صارمة بهم ، اشد من العقوبات التي فرضت على زملائهم في القضية نفسها وفي تهم مشابهة ، الامر الذي لم يسبق أن سمع له مثيل .

غير أن المحامين لفتا نظر المحكمة الى ذلك ، واستند الاستاذ المصري الى أحكام سابقة ووصف لانجر وزميلها ذلك بانه مجرد انتقام بسبب المظاهرات والاضرابات التي لم يكن لهم فيها أي ضلع ، فقد مضى عليهم في السجن ستة شهور .

وفي أثناء المحكمة وصلت الاخبار من رام الله وطولكرم تفيد أن مظاهرات التلاميذ تجري في هاتين المدينتين ، لذلك كان على النيابة وسكرتيرية المحكمة أن تستعدا لمحاكمات ليلية .

وبعد اختلاء المحكمة للمشاورة حكمت على المتهم الاول بالسجن الفعلي سنة وسنتين مع وقف التنفيذ ، وعلى متهم آخر بالسجن أربع سنوات منها (١٤) شهرا بالسجن الفعلي ، وعلى ثالث ثلاث سنوات منها ١٧٤ يوما بالسجن الفعلي ، وعلى رابع بالسجن سبع سنوات نصفها مع وقف التنفيذ . وحكم على المتهمين الاخيرين بالسجن الفعلي سنة وسنتين مع وقف التنفيذ .

محاكمة متظاهرين في القدس

القدس - تابعت محكمة الصلح في القدس محاكمة دفعة من المتظاهرين في ساحة المسجد الاقصى في ٢٠-٢-٧٦ ، وهم مصطفى أبو عفيفة من الخليل وموسى محمد عودة وعبد المحسن بركات وشرف الدين برقاوي وخالد أحمد مصالحة من دبورية وهو طالب في الجامعة العبرية وحسن محمد عريقات ووائل الدبسي ومحمد ابو زعرور ومروان الجعيدة ومحمد حرباوي وجمال أبو غوش وعادل بشير .

والجدير بالذكر ان السلطات أطلقت سراحهم جميعا حتى المحاكمة بكفالات غرامية تقدر بثلاثة آلاف ليرة . ولم يتمكن جمال أبو غوش من دفع الكفالة لان والده فقير الحال ويعيل ٢٢ نفرا ، فبقي في السجن وهو يبلغ الثامنة عشرة .

وعلى الرغم من أن المحامي وليد الفاهوم لا يمثل المذكور طلب السماح له بالكلام ، فقال ان المتهم لم يجلب الى قاعة المحكمة ، مع انه وديعة عند شرطة اسرائيل . وطلب اخلاء سبيله بكفالة مؤجلة وانضمت المحامية لنا تسيمل الى طلب المحامي الفاهوم فتقرر اطلاق سراحه بكفالة مؤجلة بمبلغ ٧٠٠٠ ليرة لحضور الجلسات الثانية وكفالة شخصية بمبلغ ٢٥٠٠ ليرة .

وتأجل النظر في الدعوى الى الاسبوع القادم .

نادي شباب شفاعمرو يستأنف النشاط

شفاعمرو - لمراسلنا - عاود نادي شباب شفاعمرو الذى تأسس عام١٩٥٥ نشاطه . وذلك في حفلة أقيمت مؤخرا في قاعة بلدية شفاعمرو . وكان النادي قد جمد نشاطه لفترة بسبب ظروف معينة .

افتتح الحفل السيد عبد نكد . وألقى رئيس النادي الدكتور فريد نعمه بولس كلمة أعلن فيها ان أبواب النادي مفتوحة أمام جميع شباب شفاعمرو من جميع الطوائف والعائلات . وان هدف النادي هو مقاومة النعرة الطائفية والعنصرية والقضاء عليها ، وتوحيد المدينة .

وتكلم بعده نائب رئيس النادي السيد صبحي حماده فاكد أن النادي ليس ضد أية عائلة أو طائفة بل ضد استغلال العلاقات الطائفية والعائلية لمصالح أنانية بعيدة عن المصلحة العامة . وأكد السيد حماده وقوف النادي الى جانب قضايا شعبه ومنها الاعداد ليوم الارض والاضراب والمطالبة بالمساواة .

وتخلل الحفل برنامج فني وتلاوة تحيات من مختلف الهيئات الشعبية .

وزارة العمل تستعد « لاستقبال » البطالة
انخفاض ب ٢٥٪ في مشاريع « سوليل بونيه »

تل أبيب - لمراسلنا - أعرب وزير العمل موشه برعام في أثناء النقاش على ميزانية وزارته ، يوم الاربعاء الماضي ، في الكنيست ، عن قلقه الشديد من بدء انخفاض الطلب على الايدي العاملة في المرحلة المقبلة ، وخصوصا في فرع البناء ، الذى هو فرع أساسي وحاسم في عجلة الاقتصاد . وقال انه ما لم يباشر خلال هذا العام والعام القادم ببناء نحو ٥ ملايين متر مربع من المساحة السكنية فان البطالة في هذا الفرع لا ريب فيها.

وقال ان وزارته أعدت نفسها لمعالجة البطالة المتوقعة .

ومن الناحية الاخرى نعى الوزير عدم ازدياد القوى العاملة في البلاد بشكل محسوس ، رغم ازدياد تشغيل النساء . وقال ان أسباب ذلك تعود الى تقلص الهجرة وميل الشباب الى التعليم وازدياد عدد العاملين في الخدمات العامة وارتفاع عدد الراحلين عن البلاد .

وصرح مدير قسم البناء في « سوليل بونيه » يتسحق لاكس ، يوم الاربعاء الماضي ، أن الانخفاض في أعمال الشركة هذه السنة سيبلغ ٢٥٪ بالقياس الى السنة الماضية . وأن النسبة قد بلغت حتى اليوم ما بين ١٢ - ١٥ بالمئة .

الاجتماع الموسع للجنة منطقة الحزب في حيفا يندد بالعدوان الدموي على الجماهير العربية ويطالب بوقف سياسة مصادرة الاراضي
الاجتماع يقرر عقد مؤتمر المنطقة في ٦/١٢

حيفا - عقد في اوائل الاسبوع الحالي اجتماع موسع للجنة منطقة الحزب في حيفا باشتراك لجنة المراقبة المنطقية كما اشترك في الاجتماع الرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية .

وعرض الرفيق جورج طوبي سكرتير منطقة الحزب في حيفا امام الاجتماع بيانا شاملا حلل فيه الاوضاع السياسية الراهنة مؤكدا على وحدة الجماهير العربية في اسرائيل فيالمعركة ضد سياسة مصادرة الاراضي ومن اجل المساواة الامر الذي ظهر واضحا للعيان في الاضراب العام الذي جرى في « يوم الارض » . وندد الرفيق جورج طوبي في بيانه بالهجمة الدموية التي شنتها السلطات ضد المواطنين العرب واشار الى دور القوى التقدمية اليهودية التي عبرت عن تضامنها وتأييدها لكفاح الجماهير العربية دفاعا عن الارض . واشار الرفيق جورج طوبي الى حملة التشويه والافتراءات التي تشنها السلطات وابواقها ضد الجماهير العربية والحزب الشيوعي . وقال أن الجماهير العربية قد خرجت من معركة « يوم الارض » وهي اشد وحدة واكثر عزما على مواصلة المعركة العادلة لافشال سياسة المصادرة وسلب الاراضي ومن اجل المساواة .

ثم استعرض الرفيق جورج طوبي نشاطات الحزب في منطقة حيفا في الآونة الاخيرة ، واشار الى المكاسب والنجاحات ، كما تعرض الى بعض القصورات في عمل الحزب وأكد على ضرورة اصلاحها للاسهام بقوة اكبر في معارك الحزب العامة .

وعرض الرفيق جورج طوبي امام الاجتماع برنامج عمل الحزب نحو مؤتمر المنطقة الذي سيعقد في ١٢-٦-٧٦ ويتركز برنامج العمل في الامور التالية :

* العمل على توسيع انتشار الصحافة الشيوعية .
* تقوية النشاط السياسي لهيئات الحزب في المنطقة وزيادة تفعيل المنظمات الدمقراطية .
* تقوية ارتباطات الحزب باماكن العمل وجماهير الطبقة العاملة .

وفي نهاية بيانه قدم الرفيق جورج طوبي برنامج المنطقة لاول ايار ودعا الى تحويل هذا اليوم الى يوم لتصعيد المعركة من اجل السلام العادل وضد سياسة السلب والتمييز والهجوم على مستوى معيشة الجماهير الكادحة .

وبعد تقديم البيان جرى نقاش حيوي تميز بالعزم والتفاؤل ساهم فيه معظم المشتركين في الاجتماع .

وقام سكرتير المنطقة الرفيق جورج طوبي بتلخيص النقاش مؤكدا على دور الحزب ومسؤوليته الكبيرة في المرحلة الراهنة .

وقد ترأست الاجتماعَ عضو سكرتيرية منطقة حيفا الرفيقة تسيلا عيرم .

السجناء - بقية

جسمه .

هذا وأعلن الاضراب ٥٥ من السجناء الامنيين الذين يعملون في انتاج عربات من الخشب وجزادين من البلاستيك لمتعهدين يصدرونها الى هولانده .

وابتداء من ٢١-٣ الماضي منعت السلطات الكتب والدفاتر «الترفيه» عن بعض السجناء السياسيين وحرمتهم من مشاهدة التلفزيون وزيارة أهليهم لهم .

ومن هؤلاء السجناء : المحامي عبد المالك دهامشة من كفر كنا ، محمود الغزالين من يافة الناصرة ، فتحي علي الناصر ونبيل مخزومي وسليم طلوزي من الناصرة، وابو عليالشركسي ومحمد دقه وصبحي نعراني وداهود تركي وفاروق خضير وغسان (من المثلث) وموسى قشوع وأودي أديب وفتحي ورياض عودة الله وأنيس قرعاوي .

في أعقاب الأحداث الدامية في « يوم الأرض »
ضحايا النازية يحذرون من خطر الفاشية في اسرائيل

تل أبيب - نشرت جمعية محاربي الجبهة ضد الهتلرية وضحايا النازية كتابا مفتوحا موجها الى رئيس حكومة اسرائيل ، على أثر أحداث يوم الارض.

وتطالب الجمعية رئيس الحكومة بوقف مصادرة الاراضي ، وباقامة لجنة تحقيق شعبية وباطلاق سراح المعتقلين.

وتعلن أن أحداث « يوم الارض » زعزعت أعضاءها مع الفئات الشعبية الواسعة في اسرائيل ، ذلك لان الاساليب التي اتبعتها حكومة اسرائيل وقوات الامن في ذلك اليوم أثارت بهم ذكريات كئيبة من الماضي المر الذى عرفوه .

وتقول الجمعية في كتابها : فتجربة حياتنا الطويلة كان من قدرنا أن نشهد مجازر اقترفت في الاقليات اليهودية والاقليات القومية الاخرى ، في روسيا القيصرية والانظمة السوداء الاخرى ، وشهدنا نشوء الفاشية والنازية ، وكنا بين اولئك الذين استجابوا لنداء الضمير فتطوعنا في صفوف جيوش الحلفاء والانصار وحركات المقاومة لنسهم في النضال المصيري في الحرب العالمية الثانية .وشعرنا على ظهورنا معنى الاحتلال الاجنبي والقمع والتمييز القومي ، ولن ننسى ذلك أبد الدهر .

وتواصل الجمعية رسالتها بقولها : زعزعتنا الاحداث لانه منذا يستطيع أن يتخيل أن يسفك الدم في دولة اسرائيل، ويقتل أبناء الاقلية القومية العربية ،من مواطني اسرائيل ، الذين كل جريرتهم مقاومة سياسة التمييز القومي المتبعة معهم واستمرار سلب أراضيهم .

وتضيف الرسالة أن الدم الذى سفك تقع طائلته على ضمير حكومة اسرائيل ومسؤوليتها وحدها ، ذلك لانها قبل أيام كثيرة من موعد الاضراب قامت بحملة ضغط وتخويف على عرب اسرائيل وأعدت الحملة الدامية .

وتقول الرسالة أن الاضراب حق مشروع لكل جمهور يناضل في سبيل أمر ما ، وكان من المكن أن يمر بهدوء بدون ما يعرقل النظام لولا تدخل قوات الامن . والدليل على ذلك أن الاماكن التي امتنعت قوات الامن من الدخول اليها جرى فيها الاضراب بدون اضطرابات .

وتشير الجمعية في نهاية رسالتها التي نشرته الصحف عن أن رئيس الحكومة طلب اتخاذ اجراءات مشددة مع المضربين . وعلى ذلك تعلق : « من شأن حكومة تفكر بمقاييس كولونيالية القرن التاسع عشر فقط أن تتصرف هذا التصرف بمواطنيها أبناء أقلية قومية اخرى . ولا غرابة أن يصخب برعاية هذه الحكومة ودعمها الفاشست اليهود في أحياء الخليل وأماكن اخرى في المناطق المحتلة ويقترفون المجازر بين اهالي الخليل ، وينتهكون حرمة رجل دين اسلامي ويشهرون عليه السلاح ليركع أمامهم.. هذه هي الفاشية ! والوزير الذى يعلن ان الاقلية القومية التي تعيش في

البقية على صفحة ٥ -

بقع من الضوء وسط ظلام السينما المصرية!

لقد عالجت « الاتحاد » غيرمرة أوضاع السينما المصرية.. وسيطرة القطاع الخاص عليها وتأثيره فى توجيه مواضيعها لخدمة أغراضه ، واستماتة هذا القطاع فى قتل كل ظاهرة من شأنها أن تحدث التغيير قبل ولادتها .. ووضع كل امكانياته لهذا الغرض . لذا فقد ساد ظلام دامس على السينما المصرية حصرها فى انتاج أفلام تجارية تفريغية . ولكن هذا الامر لم يمنع مجموعات الشباب الوطنى المخلص من اتخاذ دورهم .. فقامت مجموعة منهم وأسسوا ما سمى ب« جماعة السينما الجديدة ».. فماذا عملت هذه الجماعة .. هل حققت الغرض ؟ هذا مايدور حوله هذا المقال الذى كتبه عائد خصباك فى صحيفة « طريق الشعب » البغدادية وننشره ببعض تصرف .



« أديب » القطاع الخاص — احسان عبد القدوس

ان القاء الضوء على الواقع السينمائى المصرى ، والعمليات التى جرت وتجرى فيه ، المتمثلة فى ما تطرحه السينما التجارية ، وما دار فى محاور سينما القطاع العام ، يجعلنا نعرف أن ما دفع مجموعة من الشباب العاملين فى مجال السينما الى تأسيس جماعة السينما الجديدة ، لم يكن مجرد رغبة عابرة .

فالسينما التجارية بالاضافة لكونها تسعى الى زيادة ربحها عن طريق التلاعب والغش وتكرار أشكال معينة من العقد القصصية والاغانى والتفاهات التى تسمى مأساة أو كوميديا ، هناك الدوافع المبطنة والتزييف للحقائق للوصول الى أهدافها بشكل كامل ، فمثلا المشكلة بين الفلاح والاقطاعى فيها ليست الا نزاعا طارئا يمكن أن يزول بزوال مسببات النزاع العائلى ، الصراع الطبقى لا وجود له هنا ، كذلك الامر بالنسبة الى العمال ورب العمل ، فما النزاعات الموجودة بين الطرفين الا نزاعات يمكن حلها بمنتهى البساطة وارضاء الطرفين بتدخل شخص ثالث غالبا ما يكون المهندس أو أى شخص آخر غير عامل أو ينتمى الى مواقع طبقية بعيدة عن العمال ، هناك أيضا الراقصات الشهيرات والتعرض الى سير حياتهن ليظهرن أخيرا من الثوريات اللواتى يدرن حركة التاريخ والحركات الثورية .. الخ . أما سينما القطاع العام التى لم يكن لها وجود مادى ، فهو هزيل وضعيف لانه ادير بعقلية السينما التجارية ولمصلحة أغراضها ، والسبب أن فى داخله تتجاور عقلية القطاع الخاص مع عقلية القطاع العام التى كانت لا تزال فى بداية نشأتها ، ومرجع ذلك يعود الى أن سينما القطاع العام قامت بشكل ارتجالى ، فلم تظهر الى الوجود كضرورة ملحة لحاجة السينمائيين الذين يفهمون السينما مفهوما مغايرا لما هو سائد فى السينما المصرية ، بل ظهرت كتشكيل مماثل لجميع تشكيلات القطاع العام فى مصر ، واذا كانت هناك فعلا نيات مخلصة فى انتاج سينما جديدة ، فان عمليات التخريب والضغط المستمر تجهد بكل الوسائل لمنع هذا الخطر من التصاعد . ومع ذلك كان بمقدور القطاع العام أن يتطور ، لولا الشكل الارتجالى الذى قام عليه والذى يتوضح فى عدم سعيه الى بناء ستوديوهات خاصة به أو دور عرض أيضا ، أو تكوين كوادر فنية غير التى تعمل فى السينما التجارية ، اضافة الى فقدان الرؤية العلمية الموجهة ، رغم وجود من يناضل من أجل ارساء قواعد انتاجية وفكرية جديدة داخل مؤسسة السينما ، لذلك فان اندفاعها وراء انتاج الافلام مباشرة ، أدى الى حصار مؤسسة السينما للتقليل من حجمها ، وتم ذلك على مستويين ، الاول : أن المؤسسة اضطرت الى الاستعانة بكوادر السينما التجارية ، مثل المخرجين حلمى رفله ، وحسن الامام . والثانى : يتمثل فى ازدياد شركات القطاع الخاص ، فزاد رصيدها من انتاج الافلام بتوابلها التى تجذب اليها المشاهد البسيط ، كل ذلك يجرى بمساعدة المؤسسة لها باسم نظام السلف أو القروض ، الامر الذى جعل السينما المصرية — القطاع العام والخاص — تسير فى طريق الانحطاط أكثر ، واذا كانت هناك بعض الافلام الجيدة مثل « الارض » و« البوسطجى » و « المومياء » و « الزوجة الثانية » و « القاهرة ٣٠ » فان هذه الافلام لا تشكل خطا أو ظاهرة وسط العدد الهائل من الافلام المضادة ، وانها كانت مرهونة بظروف قصيرة الامد ، استطاع فيها بعض المناضلين داخل مؤسسة السينما دعمها من أجل أرساء الفكر الجديد ، ولكن سرعان ما تعود الامور لتتسلم القيادة مجموعة تتماثل مفاهيمها ومفاهيم القطاع الخاص فتحولت مؤسسة السينما الى جناح آخر من أجنحة القطاع الخاص ، وازاء الوضع المتردى ، وأمام النشاط المحموم للقطاع الخاص ، كانت النتيجة ان اعلن رسميا عام ١٩٧١ أن خسائر مؤسسة السينما وصلت ٥ مليون جنيه ، اذا قررت المؤسسة عدم النزول الى الميدان ثانية ، وستكتفى أن تقدم للمنتج سلفا . لقد انتصرت السينما التجارية ، لانها استطاعت أن تحقق مكاسبها على أوجه عديدة منها ما يتعلق باعطاء الجمهور فكرة أن مؤسسة السينما لا تستطيع أن تعمل بمعزل عنها ، وتم ذلك عن طريق التشنيع ، وتسوىء حالة الانتاج . ومنها أيضا انها تمكنت من فنانين كبار ، استطاعت أن تدفعهم الى مواقعها ومنطلقاتها ، فمخرج جيد مثل حسين كمال الذى أخرج البوسطجى أخرج بعد ذلك (أبى فوق الشجرة) منطلقا من رؤيا السينما التجارية للفيلم الناجح .

فعلى هذا الاساس يكون لوجود جماعة للسينما الجديدة ، من خلال الوضع السينمائى المصرى الذى تعرضنا له بالحديث ، مبرراته الواقعية . لكن الى أى مدى استطاعت — جماعة السينما الجديدة — الاستفادة من كل ذلك لطرح الافلام البديلة ، للارتفاع

« نجم » العقد الثامن للقرن العشرين .. هاني شاكر

القيم على الفنون والاداب ، وزير الثقافة يوسف السباعي

بمستوى السينما والمشاهد العربي ، وكيف عالجت الامر ؟

لقد أصدرت « الجماعة » بيانا نظريا فى مارس ١٩٦٨ طالبوا فيه بالتغيير فى داخل القطاع العام وضرورة تنظيمه على اسس علمية مع محاسبة المسؤولين عن قصوره فى ادائهم لدورهم ، وهذا ما يدلل على رغبتهم الحقيقية فى ظل مناخ صحى ملائم للعمل ، بالاضافة الى أن المؤسسة نفسها ساهمت بانتاج الفيلمين فمثلا تحملت المؤسسة ٧٠ ٪ من انتاج « اغنية على الممر » . ولكن المشكلة لا تكمن هنا دون شك ، وانما فى دراسة ثلاث نقاط أساسية :

أولا : الفكر الذى تطرحه — جماعة السينما الجديدة . ثانيا : الجمهور السينمائى العربى . ثالثا : موقف القطاع الخاص من السينما ذات القدرة التغييرية .

لقد اكتفت الجماعة بادانة تخلف السينما المصرية فكريا وفنيا وانتاجيا وبانفصالها التام عن واقع المجتمع الفكرى ، منطلقين من أنهم يبذلون الجهود لخلق سينما قادرة على التعبير عن ذلك بخلق أفلام ذات مستوى مرتفع ، ولكن دون التطرق الى القاعدة الاساسية الفكرية التى ينطلقون منها ، فهم دعاة تغيير جزئى ، وقد تعرضوا الى المشكلات الاجتماعية ولكن ليس بنظرة التغيير . أما التغيير الذى طالبوا به على المستوى النظرى فهو المطالبة بانشاء دور عرض جديدة وعديدة محدودة التكاليف فى مناطق تمثل التجمعات الجماهيرية ، وبالتنسيق مع الوزارات المختلفة ، وتأميم توزيع الفيلم الاجنبى ، والعمل على تخفيض قيمة تذكرة السينما لزيادة الجمهور المتردد على دور العرض .

ان الاكتفاء بهذا الجانب واهمال الجوانب الاخرى أمر قاصر ، لاننا فى نفس الوقت لم نر تلك الافلام ذات المستوى المرتفع التى تحدث عنها البيان ، اضافة الى أن فيلمين فقط لا يمكن أن يقفا بوجه سيل الافلام التجارية . أما من ناحية الجمهور الذى تعود على نمط معين من الافلام ، فهو بحاجة الى صيحة وجدانية وانفجار بصرى يغير له الاشياء شكلا ومضمونا . فما الذى فعله الفيلمان « اغنية على



«همي الوحيد اضحاك الناس»

عبد المنعم مدبولي

الممر » و « ظلال فى الجانب الاخر »؟ لقد ارتفعا فى المستوى الفنى فقط ، وأما الطرح الاجتماعى فقد ظل قاصرا . يمكن القول أن هذين الفيلمين يبقيان مع أفلام أخرى « كصراع فى الوادى » و « باب الحديد » و «بداية ونهاية » و « الزوجة الثانية » وأفلام قليلة اخرى ، كبقع من الضوء وسط ظلام السينما المصرية ، لا تدل الا على وجود فنانين حقيقيين يمكن أن يفعلوا شيئا يوما ما . أما فيما يتعلق بموقف القطاع الخاص من السينما ذات القدرة التغييرية ، فقد كان الصراع ضدها ضاريا ، فقد جندت كل امكانياتها ، لانهم يعلمون أن التغيير فى نوعية المشاهد يتبعه تغيير فى كل شيء ، فكما استطاعت السينما التجارية أن تقضى على حلم القطاع العام فى بداية نشأته ، استطاعت أن تعلن حربها الرابحة مع جماعة السينما الجديدة بامكانياتها وتوابلها ، وهنا يمكن القول أن الانتاج الاول « أغنية على الممر » تعرض لهجمة شرسة ، فقد تأخر عرضه فى القاهرة ، لحين انتهاء فيلم حسن الامام الذى كان قيد التصوير والذى تدور قصته حول راقصة ، فتم انجازه بسرعة وحدد موعد عرضه قبل « اغنية على الممر » باسبوع .

وهكذا يبقى أن نقول أن السينما التى تبنى نفسها على اسس فكرية ثورية ومواقع نضالية محددة يمكن أن تثبت حتى النهاية وتعطى مردودها الحقيقى على جميع المستويات ، والا فان السينمائيين على قدر حسناتهم ستكون أفلامهم حسنة . وعلى هذا فان الفيلمين اللذين أصدرتهما جماعة السينما الجديدة هما فيلمان حسنان ، ولم يكونا تغييريين أبدا ، وهى حسنة فى حدود ما تطرحه الافلام المصرية بشكل عام .

الى غير المدمنين على المشروبات الكحولية .. اقرأوا هـذا المقال :

الادمان على المشروبات الكحولية

لن يعمل هذا المقال على ثنى المدمنين على المشروبات الكحولية عن ادمانهم بل ولم يخصص لهم . بل أنه مقال موجه الى الذين لم يدمنوا بعد .. وهم فى طريقهم للادمان ولا يشعرون ولا يكترثون .. الى أولئك ..

تشكل ظاهرة الادمان على المشروبات الكحولية وانتشار أضرارها معضلة اجتماعية . ولهذه الظاهرة أوليات معروفة فى بلادنا والعالم .

يقول الدكتور تودور ستانكوشيف رئيس شعبة مكافحة الادمان على الكحول فى بلغاريا : أن تعاطى المشروبات الكحولية قد ارتبط بالتقاليد الشعبية ، مثل الاحتفالات بالمناسبات الوطنية والاجتماعية والعائلية ، منذ مئات السنين .. فالمسنون والشباب يشربون : « بصحة العروسين » و « بصحة الوليد الجديد » و نخب «السعادة» و «النجاح» و « البيت الجديد » و « الترقية الجديدة » و .. و .. الخ . وهكذا ينشأ تدريجيا التعود على الشرب .

خطوة نحو المرض

على انه ليست كل حادثة سوء استعمال أو اسراف فى تناول المشروب تمثل حالة مرضية ، انما هى بالواقع خطوة فى الطريق نحو المرض حتى وان كانت لها دوافع معينة : «احتفال» أو « لخاطر الجماعة » ، الخ . مثل هذه الحالات تكون عادة سهلة العلاج وايقافها عند حدها ، أن تترك ، بدون مساعدة الطبيب ، اذ تفيد الشخص المعنى النصائح والارشادات وتبيان خطورة الادمان على صحته وتأثيره على مكانته الاجتماعية وتربية أطفاله وحياة عائلته .

الادمان هل هو مرض ؟

ولكن ما أن يخرج التمادى فى تعاطى المشروبات عن اطار « المناسبات » و « المجاملة » ليأخذ طابع الادمان ، أى الانجرار وراء المشروب بلا ارادة ، مرضيا ، فلا تنفع عندئذ وسائل الاقناع والاجراءات التربوية ، بل يستوجب المعالجة الجدية ..

ان الادمان برأى الطب يمثل مرضا ، وهو يسمى ناركومانيا كحولية أو تعاطى الكحول المزمن (الكحوليزم) يأخذ المريض بشربه لوحده ، بلا أصدقاء ، وبدون مناسبة . واذا كان فى البداية يبدو ذو مزاج مرح ، سرعان ما يتحول الى العكس — عدائى ، لا يبالى ازاء تأثيره على صحته ووضعه الاجتماعى . فيشكو عادة من التعب السريع ذهنيا وبدنيا ، ومن سرعة النرفزة ، بلا سبب ، والمزاج السىء والارق والصداع . والعلامة البارزة فى هذه المرحلة ، البداية ، للادمان هى تزايد درجة احتماله للمزيد من المشروب مع انعدام التقيؤ الى جانب اضطراب السيطرة وتوازن الجسم . رغم ذلك يتجلى ازدياد رغبته (انجذابه) للشرب مبررا الدافع « لينسى ما يؤلمه باطنيا أو واقعه المر » لكنه لا يريد نجدة الطبيب ، اذ لا يعترف بمرضه وذلك ناتج عن عدم ادراكه لما يحصل فى صحته .

عواقب الاسراف

ومع مواصلة الانجذاب للشرب تلقائيا تسوء الحالة المرضية طبعا ويبرز فقدان تقدير الكمية الكافية للشرب وانعدام التقيد بها . فهو كلما تناول كأس اضافى ، مدعيا انه الاخير ، لا تقل الرغبة عنده لتناول المزيد منه ، بل تزداد باضطراد . فتشتد الاعراض المرضية خصوصا العصبية ويتغير مزاج وسلوكية واخلاق المدمن بشكل واضح الى جانب الارق والنهوض صباحا ناحلا خائر القوى مع الصداع والالم فى منطقة المعدة والقلب والغثيان وانعدام الشهية ..

وتدريجيا يؤدى الاسراف فى تناول الكحول والادمان عليه الى المرحلة الثانية من المرض حيث تبدأ أعراض تلف الدماغ ، ومن أول علاماته ضعف الذاكرة وتشوش الذهن وعدم التركيز ووضوح الضعف العام وهبوط العزيمة فى النشاط العام وضعف الارادة وتقلب المزاج والوهن الجنسى وحتى العنانة ، وارتجاف اليدين والاصابع ، الى جانب الخوف والقلق والغيرة والريبة الوهمية والهلوسة أثناء النوم ، وبقية اعراض تسمم الجسم المسبب لقلق العديد من الاعضاء ومنها بصورة خاصة الكبد حيث يصاب بالتشمع الكبدى المميت ، الخ .

وهكذا حتى تتغير تدريجيا شخصية المدمن كليا فيصبح كئيبا ، حاقدا ، يستفز الاخرين ، يتدهور عموما لدرجة النكوص عقليا وأدبيا واجتماعيا .. مريضا مهددا بالموت من جراء «انفجار فى الدماغ » أو « الجلطة الدموية » أو عجز القلب الناتجة عن الكحول !



ميدالية اسرائيلية ذهبية
ل ـ محمد ايوب ذياب

فى ٢٧-٣-٧٦ ، جرت مباريات محلية لرفع الاثقال لوزن نصف الثقيل ، فى بيت شيلد فى تل ابيب . وقد فاز فى الميدالية الذهبية لهذا الوزن اللاعب العربي الوحيد الذى اشترك فى المباريات محمد أيوب ذياب من طمرة ، الذى يلعب ضمن صفوف فريق هبوعيل عكا ... وحصل على شهادة بطولة . وكان رافع الاثقال الطمراوى رفع ١٢٥ كيلو غرام دفعة واحدة .

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى طمرة ، اذ يهنئون الرياضي العربي على بطولاته — يتمنون له مزيدا من النجاحات فى هذا المضمار ، والاستمرار فى خدمة شعبه وأبناء بلده فى هذا المجال .

على شرف أول أيار
ومن اجل ادارة دمقراطية لمجلس محلي المكر
اجتماع عام

يعقد يوم الخميس ١٥\٤\٧٦ الساعة الخامسة بعد الظهر فى نادي الصداقة فى المكر . ويتكلم فيه :
اميل حبيبي — رئيس هيئة تحرير الاتحاد
احمد الخطيب — عضو ادارة المجلس المحلي

تعزيـــة

تنعي بمزيد الحزن والاسى شهداء «يوم الارض» الستة . لهم الجنة والخلود ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

مجلس الطلاب فى المدرسة الثانوية البلدية فى شفاعمرو

المجد والخلود لشهداء « يوم الارض »

تنعي شبيبة كابول شهداء الشعب الابرار الذين استشهدوا فى يوم الارض .

الخلود لذكرى الشهداء والشفاء العاجل للجرحى .

ليطلق سراح جميع المعتقلين ، ولتؤلف لجنة تحقيق فى الجريمة الوحشية .

الشبيبة الشيوعية — كابول

المجد والخلود لشهداء « يوم الارض »

والشفاء العاجل لجرحى « يوم الارض » . ليطلق سراح معتقلي « يوم الارض » ، ولتلغ المصادرة .

اعضاء منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

الخلود لشهداء يوم الارض

اللجنة العامة لمدرسة تراسانطة — عكا ، تنكس اعلامها اجلالا لذكرى شهداء الارض :

خير محمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنه	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رأفت زهيري	من نور شمس

الخلود لذكرى الشهداء واحر التعازي للعائلات المفجوعة ، والشفاء التام والعاجل للجرحى .

نطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا ، وبتأليف لجنة حالا للتحقيق فى القضية .

سلة الســـادات — بقيـــة

لصالح الدول العربية كما تزعم القيادة المصرية ، فالاتحاد السوفييتي هو الصديق الوحيد للشعوب العربية الذى قدم لها على مر السنين مساعدات جمة فى كافة المجالات ..

هذا هو الرأى العام المصري الحقيقي لا ما يوحيه ضجيج أدوات الاعلام .. ومهرجانات التهليل والتكبير .. وسيكون المقرر فى نهاية المطاف .

الرياضة ..

هجوم عنصري جديد على "شباب الناصرة"

الناصرة — لمراسلنا — قبل اكثر من اسبوعين .. فى المباراة البيتية لشباب الناصرة مع هبوعيل نتانيا ، حاول أحد مرافقي فريق نتانيا الدخول الى الملعب بالقوة بدون اية صفة تخوله ذلك ، وقفز فوق جدار الملعب . ولكن أحد المنظمين من الناصرة ، اعترضه على ذلك وطلب منه الوقوف وراء الجدار كباقي المتفرجين .. ولما رفض مؤيد فريق نتانيا طلب المنظم .. دار بينهما نقاش .

هنا ركض حكم المباراة وحسم الامر بأن أبقى المؤيد لنتانيا داخل الملعب واستمرت المباراة وانتهت بالنتيجة (١ — ١) .. ولم يعترض احد على ذلك .

ولكن .. ودون سابق انذار ، بعث الاتحاد العام لكرة القدم بتبليغ لفريق الناصرة يقضي بان تلعب الناصرة ٣ مباريات خارج الناصرة وعلى بعد ٥٠ كيلومترا بدون جمهور .

ان أي انسان عاقل يستنكر تصرف الاتحاد العام وقراره المجحف وخاصة اذا علمنا ان هذا التصرف لم يكن للمرة الاولى .. ولم يكن القرار المجحف الاول .. وعلى ما يبدو لن يكون الاخير ... لذلك يجب اتخاذ خطوات جدية لوقف العنصريين عند حدهم .

هذا السبت ، لعب شباب الناصرة مباراة بيتية فى نهاريا مع فريق هبوعيل هرتسليا ، اسفرت عن تعادل الفريقين بهدف لكل منهما .

ومنذ الدقائق الاولى من المباراة الغى الحكم هدفا رائعا احرزه مجيد سلباق عن بعد ٢٠ مترا .. لماذا ؟ وكيف ؟ لم يعرف احد ...

وخوفا من قرارات محكمة الاتحاد العام العنصرية استمر اللعب دون طول نقاش وحديث مع الحكم شريم .

كان لاعبو الناصرة يحاولون جهدهم ان يلعبوا بشكل طبيعي وغير متوتر.. الا انهم لم ينجحوا فى ذلك طيلة الوقت وخاصة فى الشوط الثاني حين اوقفوا هجماتهم على مرمى هرتسليا وتجمعوا بغالبيتهم فى جهة مرماهم يدافعون عنه .. الامر الذي أدى الى تحميس هرتسليا .. فقام لاعبو الاخير بشن هجمات خطرة بالفعل على مرمى الناصرة .

فى الدقيقة ٢٧ ، قام هجوم الناصرة بهجوم خاطف على مرمى هرتسليا .. ومجيد سلباق يرفع كرة مركزة الى منطقة الجزاء فيلتقطها عصام زعبي .. ويحولها .. الى شباك هرتسليا محرزا الهدف الوحيد لشباب الناصرة . ولكن هرتسليا عادلت النتيجة بالدقيقة ٧٤ .. وانتهت المباراة بهذه النتيجة (١ — ١) .

فى الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة مع فريق قريات شمونة .. نامل ان يعوض خسارة نقطة هذا السبت ولا يصطدم بحكم مباراة عنصري جديد .

تأجيل المباريات خوفاً من المظاهرات

حيفا — لمراسلينا فى الفروع — عادت سلطات البوليس فى مختلف مناطق البلاد ، وأجلت عددا من المباريات التي كان من المزمع اجراؤها هذا السبت بين فرق عربية ويهودية فى البلاد ، وذلك بحجة «خوف» هذه السلطات من قيام « المظاهرات والاشتباكات بين اليهود والعرب .. على ضوء احداث يوم الارض » .

ولكن الفرق العربية ترفض هذا التبرير حيث انها تعرف جيدا بأن قوات السلطة وليس الفرق اليهودية هي المسؤولة عن أحداث « يوم الارض » . واللاعبون والمؤيدون العرب يستقبلون ضيوفهم كالعادة بأحسن استقبال . والخوف عليهم فقط من بعض الزعران الذين يتواجدون دائما فى الملاعب ويحظون غالبا بعطف البوليس وحمايته .

وفى هذا السبت تأجلت المباريات لفرق الدرجة الثانية بين :

شباب مجد الكروم — بيتار طبريا
شباب الطيبة — هبوعيل نتسيرت عيليت
شباب كفر قرع — طبعون .

وعدد كبير من المباريات بين فرق الدرجة الثالثة والرابعة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

※ رفيقنا ابراهيم مالك وزوجته بالمولود الجديد **فراس**

اعضاء الحزب الشيوعي — كفر ياسيف

※ الاستاذ طه احمد امارة وزوجته بالمولود الجديد .

مفيد عردات ، محمود كناعنه

※ محمد عبد الرحمن عثامنه وعروسه **بالزواج** .

اعضاء الحزب والشبيبة فى ام الفحم وكفر قرع

فى أعقاب — بقيـــة

اسرائيل سرطان فى جسد دولة اسرائيل ... لوزير عنصرى . وكل ذلك وما يعانى العرب من مصادرة أراضيهم يدل على وجود خطر الفاشية فى اسرائيل والذى سيمس الشعب الاسرائيلي .

« لقد أقسمنا على خرائب اوشفتس وبوخنفالد ومايدك وتربلينكا ان نكافح الفاشية فى كل مكان وفى اسرائيل » .

نتائج المباريات

الدرجـة الثـالثة

مكابي حتسور — هبوعيل شباب الرامة	(١١ — ١)
هبوعيل كنيرت — هبوعيل طرعان	(٣ — صفر)
مكابي شفاعمرو — بيتار حيفا	(١ — ١)
هبوعيل شعب — هبوعيل كفر ياسيف	(٢ — صفر)
هبوعيل سخنين — هبوعيل رخسيم	(١ — صفر)
هبوعيل شفاعمرو — مكابي تل حنان	(٣ — ١)
مكابي قريات يام — هبوعيل المكر	(٢ — صفر)
هبوعيل شباب طمرة — شباب عكا	(١ — ١)
(اوقفت فى الدقيقة ٦٠) .	
هبوعيل يكنعام — شبيبة دالية الكرمل	(١ — صفر)
بيتار العمل — هبوعيل شباب نين	(٢ — ١)
هبوعيل الرينة — هبوعيل تعناخيم	(٣ — ٣)
الاخوة حيفا — بيتار العفولة	(٣ — ١)
هبوعيل عرابة — مكابي العفولة	(٤ — ٣)
نادي دالية الكرمل — شباب الكبابير	(١ — صفر)
مكابي ام الفحم — شباب ام الفحم	(١ — ١)
هبوعيل عتليت — هبوعيل قيساريا	(٢ — ١)
هبوعيل ام الفحم — كشافة حيفا	(٢ — ١)
(اوقفت فى الدقيقة ٤٢) .	
هبوعيل عارة — مكابي الفريديس	(١ — ١)
هبوعيل تنوفوت — هبوعيل الطيرة	(١ — ١)
هبوعيل نفي جولان — اتحاد شباب يافا	(١ — صفر)
هبوعيل بني تسيون — الانطوني يافا	(٢ — ١)

الدرجـة الرابعـة

هبوعيل برطعة — مكابي باقة الغربية	(٣ — صفر)
هبوعيل مصمص — جسر الزرقاء	(٢ — ١)
الحليصة — هبوعيل ميسرة	(٢ — صفر)
معاوية — عين هعيمق	(٢ — صفر)
شباب المزرعة — شبيبة كفر ياسيف	(٦ — ١)
ابو سنان — كفر مندا	(١ — صفر)
مكابي المزرعة — مكابي جولس	(٢ — صفر)
كفر كما — شمال الناصرة	(٣ — صفر)
هبوعيل عسفيا — بير ابو الجيش	(٢ — صفر)
هكواح مكابي دالية الكرمل — هبوعيل صندلة	(٢ — صفر)
هبوعيل بسمة طبعون — هبوعيل عبلين	(٢ — صفر)
مكابي عسفيا — شباب عبلين	(٢ — صفر)
مكابي كفر سميع — هبوعيل كسرى	(٥ — صفر)
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل دير الاسد	(٢ — صفر)
مكابي روش بينا — هبوعيل حرفيش	(٢ — صفر)
البعينة — كابول	(٢ — صفر)
البقيعة — نحف	(٢ — صفر)
مكابي طرعان — هبوعيل فسوطة	(٢ — صفر)
شباب ترشيحا — هبوعيل ساجور	(٢ — صفر)
هبوعيل برغانا — شباب الطيرة	(٢ — صفر)
هبوعيل جولس — هبوعيل كفر مندا	(صفر — صفر)
(اوقفت فى الدقيقة ٧٠) .	

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل عكا	٣٩
٢ — رمات غان	٣٢
٣ — بيتار نتانيا	٣٢
٤ — مكابي الخضيرة	٣١
٥ — مكابي هرتسليا	٢٨
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٦
٧ — محني يهودا	٢٤
٨ — شباب الناصرة	٢٢
٩ — نحليئيل	٢٢
١٠— هبوعيل صفد	٢٢
١١— الطيرة	٢١
١٢— نهاريا	١٩
١٣— طبريا	١٨
١٤— تل حنان	١٦
١٥— قريات شمونة	١٤
١٦— هبوعيل هرتسليا	١٢
١٧— قريات آتا	١٢

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — افيكيم	٣٣
٢ — بيسان	٣١
٣ — قريات بياليك	٢٦
٤ — قريات يام	٢٦
٥ — بيتار نهاريا	٢٦
٦ — هتسعير حيفا	٢١
٧ — مكابي طبريا	٢١
٨ — نفي شأنان	٢٠
٩ — بيتار طبريا	١٨
١٠— حتصور	١٧
١١— بيتار قريات شمونة	١٧
١٢— اخاء الناصرة	١٥
١٣— مجد الكروم	١٣
١٤— عين حارود	١٣
١٥— كرمئيل	١١

شمال ب

١ — هبوعيل رعنانا	٣٤
٢ — مكابي زخرون يعقوب	٣٢
٣ — الطيبة	٢٩
٤ — نتسيرت عيليت	٢٧
٥ — بنيامينا	٢٤
٦ — جبعات اولغا	٢٣
٧ — مجدال هعيمق	٢١
٨ — كفر قرع	١٩
٩ — مكابي هشرون	١٩
١٠— بيت اليعزر	١٧
١١— بيتار دوب	١٧
١٢— جبعات حاييم	١٦
١٣— قريات طبعون	١٦
١٤— العفولة	١٥
١٥— جبيع هكرمل	١٣

جنوب أ

١ — روش هعاين	٣٢
٢ — قريات اونو	٣٢
٣ — اور يهودا	٣١
٤ — تسفريريم	٢٧
٥ — « عليا » كفار سابا	٢٤
٦ — مكابي يهود	٢٢
٧ — بيتار حولون	٢١
٨ — كفر قاسم	٢٠
٩ — كفار شليم	٢٠
١٠— جبعاتايم	٢٠
١١— بيتار بات يام	١٩
١٢— هود هشرون	١٧
١٣— بيتار هرتسليا	١٤
١٤— بيتار رمات غان	١٤
١٥— بيتار اللد	٥

الاعتقالات التعسفيّة تصبح حملة ارهاب

حيفا — مكتب الاتحاد — تقوم قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحـــدود بغزوات مستمرة ، ليلا ونهارا ، الى القرى العربية في الجليل والمثلـــث ، استمرارا لعملياتها الارهابية التـــي بدأت بها في «يوم الارض» .

وحسب الانباء التي وردتنا مـــن مراسلينا قامت هذه القوات في الساعة العاشرة من مساء يوم الجمعة الماضي (٨ سيارات) بغزو قرية قلنســـوة واستمرت تنشر فيها جوا من الارهـــاب حتى الساعة الثالثة والنصف صباحا .

وفي اثناء هذه الغزوة الارهابيـــة اعتقلت الرفيق عفيف زميرو وآخرين . كذلك اقتحمت بيت الرفيق عبد الرحمن سلامة ولما لم تجده في البيت احتفظت باخيه رهينة الى حين حضوره .

كذلك اقتحمت بيت الرفيق نـــادي تايه ولما لم تجده اعتقلت والده ولـــم تطلق سراحه الا بعد أن تعهد باحضار ابنه .

وقد اثارت هذه الغزوة الاستفزازية أشد الاستنكار بين سكان القريـــة . وتوجه هؤلاء السكان الى المجلـــس المحلي وطلبوا منه العمل على اخـــراج قوات الشرطة وحرس الحدود مـــن القرية واطلاق سراح جميع المعتقلين .

وفي عصر يوم الجمعـــة ٩—٤—٧٦ قامت قوة من شرطة عكا باعتقال أربعة من شباب قرية جديدة ، وطرقت بيوت عشرة آخرين بقصد اعتقالهم ولكنها لم تجدهم . فعادت بعد منتصف الليل لاتمام عملية الاعتقالات ولكن بدون طائل .

أما المعتقلون حتى كتابة هذا الخبر فهم : الرفيق عطا ارشيد والاخوة نمر سمري وقاسم ارشيد ومهنا حســـن مبرشم .

وفي قرية المكر قامت الشرطة بحملة اعتقالات شملت كلا من أحمد قاســـم عباس وجابر قاسم عباس . ولا تزال الشرطة تبحث عن آخرين لاعتقالهم .

وعلى اثر هذه الحملة من الاعتقالات بعث رئيس المجلس المحلي في قريـــة المكر ببرقية الى وزير الشرطة طالبـــه فيها بالتدخل لاطلاق سراح المعتقلـــين وابطال أوامر تحديد الاقامة وأعـــرب عن استنكاره لاجراءات الشرطة .

ويقول مراسلنا في عارة وعرعرة ان الشرطة لا تزال تستدعي العديد مـــن الشباب من أبناء القريتين وتنسب لهـــم مختلف التهم مثل الاشتراك في مظاهرة غير قانونية وسد الشارع بالحجارة وما الى ذلك .

وقد استدعي للتحقيق مؤخـــرا (بالاضافة الى الذين نشرنا أسماءهم في الاعداد الماضية) : مصطفى عبـــد الكريم عقل (طالب في الصف الحـــادي عشر) ، أحمد سالم أبو غـــوش (طالب في الصف الحادي عشـــر) ، فريد محمود مرعي ، محمد علي سالم عقل ، توفيق عبد الله ملحم ، محمد زكي يونس ، نجم عبدالله يـــونس (طالب) ، مصطفى يوسف مصاروة (للمرة الثانية يستدعى للتحقيق) .

وقد رفض جميعهم التهم الموجهـــة اليهم .

أما مراسلنا في مجد الكروم فيقول : منذ ثلاثة أيام والبوليس يطارد عددا من شباب القرية . وقد اعتقل منهـــم محمود سبع وفهيم فرحات وعـــلي حزيله ، وجدد توقيفهـــم بواسطـــة محكمة الصلح لمدة ثمانية أيام بحجـــة استكمال التحقيق الذي هو عبارة عن ضرب وشتائم !

وتجرى هذه الاعتقالات في مجـــد الكروم على الرغم من انه لم تقـــع في القرية أية اصطدامات مع البوليس في «يوم الارض» . مما يشير الى انها محاولة لتصفية حسابات قديمة مـــع الشيوعيين ومع محمود السبع الـــذي هدم بيته قبل أكثر من سنة .

وفي الوقت ذاته مدد قاضي الصلح في الناصرة توقيف كل من حسن مـــرعي وشمشوم أحمد مرعي ومازن سليمـــان محمد (قرية المشهد) لمدة سبعة أيـــام حتى تنهي الشرطة تحقيقها في تهمـــة « ارغام الطلاب » للاشتراك في يـــوم الارض .

كذلك اعتقلت آخرين من طرعـــان والناصرة وكفر كنا للتحقيق معهـــم بتهمة « التجمهر غير المشـــروع » ! ورجم الشرطة بالحجارة !

هذا ولا تزال حملة الشرطة وحرس الحدود مستمرة في كل القرى العربيـــة تقريبا ، الامر الذي يثير أشـــد الاستنكار لدى سكان هذه القـــرى . ويطالب هؤلاء السكان بوقف هـــذه الحملة الارهابية فورا .

(اقـــرأ الافتتاحية)

السّلطات تستخدم الخلاف على المعونة الامريكية المرحليّة للهجوم على مستوى جماهير العمال وتقليص اجورهم

حيفا — لمكاتبنا الخاص — ناقشت الحكومة في جلستها العاديـــة ، أمس الاول ، مسألة المعونة المالية الاضافية (أو المعونة المرحلية للفتـــرة بين ١ تموز و ١ تشرين الاول ١٩٧٦ موعـــد السنة المالية الامريكية الجديدة) التي طلبتها من الولايات المتحدة وتبلغ قيمتها ٥٥٠ مليون ليرة . واستعرضت ما ترتب عنها من مضاعفات سياسية ، كـــان آخرها اتهام السفير الامريكـــي في اسرائيل ، مالكولم طون ، المسؤولين الاسرائيليين بالتدخل ، من وراء ظهـــر الرئيس فورد ، بالشؤون الداخليـــة للولايات المتحدة عن طريق الاتصـــال باعضاء الكونغرس وذلك للضغـــط على حكومة الرئيس فورد لحملها على المصادقة على طلب المساعـــدة المذكورة ... وقد حاولت جبهـــة « الليكود » تضخيم الخلاف الظاهـــر في سبيل احراج الحكومة وطالبـــت الكنيست بعقد جلسة طارئة لبحـــث الامر .. وقد عقدت الكنيست جلستها ولكنها أحالت الامر الى لجنة الامـــن والخارجية .

وقد عاد رئيس الوزراء ، رابـــين ، ونائبه ووزير خارجيته ، ألون ، على التأكيد بأن وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، تعهد بالموافقة على تقديم مثل هذه المساعدة لاسرائيل اذا صادق الكونغرس الامريكي عليها . ونفى رابين ان تكون الحكومة الاسرائيلية تقـــوم بتجنيد أصدقائها من أعضاء الكونغرس للضغط على الحكومة الامريكيـــة للمصادقة على هذه المساعدة . وادعى رابين ان هناك عناصر تعمل عـــلى اثارة الخلافات بين المسؤولـــين الامريكان والاسرائيليين . وقـــال ان اسرائيل في أمس الحاجة الى مثـــل هذه المساعدة . اذ ان ٤٠٠ مليـــون دولار منها سينفق على مشتريـــات الاسلحة من الولايات المتحدة . وحمل رابين على محافظ « بنك اسرائيـــل » موشه زنبار لتصريحه بأن حجب هذه المساعدة عن اسرائيل من شأنـــه أن يسبب في بطالة ٨٠ الف عامل .

وناقش وزير الدفـــاع ، بيرس ، الوزراء المباميين في الاساس الذيـــن دعوا الى التنازل عن هذه المساعـــدة مدعيا بأن مثل هذا التنازل مـــن شأنه ان يسيء الى طاقات اسرائيـــل الدفاعية .

ويبدو مما نشرته الصحف ، أمس الاثنين ، ان الحكومة الاسرائيلية قـــد تكتفي بنصف هذا المبلغ في محاولـــة لرتق الخلاف بينها وبين الحكومـــة الامريكية وتحصيل ما يمكن تحصيله من المساعدة .

ومن الجدير بالملاحظة ان أوساطـــا معينة في الدولة تعمل على تضخيـــم حجم هذه المسألة وما يترتب عنها مـــن نتائج على الاقتصاد الاسرائيلي ، وذلك لتبرير هجمتها الشرسة على مستـــوى حياة العاملين ومداخيلهم . وتستغـــل هذه الاوساط النقاش المفتعل حـــول هذه المسألة للمطالبة بتجميد أجـــور العاملين في الخدمات وتخفيض مستوى الحياة . وهي تتستر في هجمتها بمزاعم الحرص على استقلال البلاد الاقتصادي فتدعو الى « التقتير » والعودة الـــى « التقشف » في حياة البلاد الاقتصادية للتقليل من اعتماد اسرائيل عـــلى المساعدات الامريكية . ومن الواضح ان هذه الدعوات ، التي يطلقها ممثلو أرباب المال والصناعة ، ليست الا محاولة جديدة لتمرير هجمة احتكاريـــة جديدة على مستوى حياة العاملـــين ولزيادة أرباح الشركات والاحتكـــارات المحلية والاجنبية .

وكالعادة لم تتخلف قيادة الهستدروت « المعراخية » فسارعت الى دعـــوة العاملين في البـــلاد الى الاستعـــداد « للتضحية » والى رفع الانتاجيـــة « ليثبت عمال اسرائيل انهم يؤثـــرون الكرامة القومية على المال » كما ادعى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل .

هذا ومن المتوقع ان ينظر الكونغرس الامريكي ، اليوم الثلاثاء ، في طلـــب المعونة المالية الاضافية لاسرائيل .

ادارة "آتا" لا تزال ترفض اعادة العمال العرب المفصولين

حيفا — لمراسلنا — لا تزال ادارة مصنع « آتا » ترفض بكل تعنت اعادة العمـــال التسعة الذين فصلتهم من العمـــل . وقد فصلت هذه الادارة العنصرية والاستقلالية العمـــــال المذكورين لانهم اضربوا عن العمل في « يوم الارض » ، مع ان اكثرية عمال « آتـــا » العرب ، وعددهم يقـــارب الاربعمـــائة ، اشتركوا في هـــذا الاضراب .

والآن تبين ان لجنة العمال وافقت على فصل هؤلاء العمـــال لاعتبارات عنصرية وتساوقا مع حملة التحريض القذرة التي تشنها الحكومة وأجهزتها ضد العمال والمواطنين العرب وضـــد « يوم الارض » . وأما قيـــــادة الهستدروت التي تعلن انها ضد فصل هؤلاء العمـــال فتدور وتلف وترفض اتخاذ المواقف الحاسمة لاعادة هـــؤلاء العمال الى أعمالهم . وجلهم مـــن العمـــال القدامى الذين تهدف ادارة المصنع الى سلب حقهم في التعويض وفي القدم . وهذا الموقف يثير نقمـــة العمال العرب في المصنع . وقد وقـــع اكثريتهم على عريضـــة موجهة الى قيادة الهستدروت يطالبون فيهـــا باعادة هؤلاء العمال الى اعمالهم .

مجلس محلي عين ماهل يستنكر هدم "كيوسك" بالقرب من المدرسة

النـــاصرة — لمندوبنا الخاص — « في المدة الاخيرة يضغط على مراقب الدولة ومسؤولو وزارة الداخليـــة بشدة من أجل تنفيذ مئات أوامر هـــدم آلاف البيوت العربية بحجة انها بنيت بدون رخصة » — هذا ما أعلنه قائمقام منطقـــة النـــاصرة ، السيد نـــزار الناشف ، أول أمس الاحد لمراسل صحيفة « عل همشمار » ، في أعقاب عودته من مراقبة هدم « كيوسك » صغير في عين ماهل .

ويبدو من حديث السيد الناشف ان السلطات المسؤولة تعكس التطور ، فبدلا من الغاء أوامر الهدم واصدار تصاريح بناء لاصحـــاب البيـــوت المهددة تقوم « بالضغط » لتنفيـــذ أوامر الهدم . ولا يخفى على احـــد انها بذلك تحاول الانتقام من المواطنين العرب في اسرائيل ، الذين اضربوا في « يوم الارض » التاريخي دفاعا عـــن أرضهم وحقوقهم بالعيش في وطنـــهم بحرية وكرامة .

في الساعة السادسة من صبـــاح أول أمس الاحد ، داهم وطوق قرية عين ماهل حوالي ١٥٠ شرطيـــا ، مزودين بالخوذ والهراوات ، وبجرافة كبيرة بعد ان اقـــاموا حـــاجزا على الطريق المؤدي اليها وحاجزا آخر على بعد حوالي ١٠٠ متر من المدرسة . وباشارة من السيد نزار الناشف ، رئيس لجنـــة التنظيم المنطقيـــة ، بدأت هذه القوات بهدم « كيوســـك » أقيم بمحاذاة سور المدرسة الثانوية في القريـــة على حســـاب المجلس المحلي منذ أربع سنوات . ومنـــذ ذلك الحين والسيد محمد سعيد ابو ليل يبيع فيه الفلافل والرطبـــات لـ ١٢٠٠ طالب في المدرســـة ويعيل بدخله عائلة من ١٥ نفرا .

وكالعادة ، نشرت « الانباء » الخبر فدافعت عن الهـــدم بقولهـــا ان المسؤولين اخطروا المجلس المحلي في عين ماهل بضرورة الهدم او استصدار رخصـــة منذ اشهر . ولكن رئيس المجلس المحلي ، احمـــد ابو ليل ، صرح لمندوبنا بان المجلس لم يتسلـــم أي اخطار كهذا .

المجلس يستنكر !

هذا وعقد المجلس المحلي جلســـة طارئة ، في نفس يوم الهدم ، قرر فيها استنكار الهـــدم واعتبره « عملا » استفزازيا مهينا قامت به السلطات كما قرر اعادة بناء الكيوسك في مكانه باقرب وقت ممكن ، وطالب السلطات بنفقـــات البنـــاء وتعويض صـــاحب « الكيوسك » بالاثاث الذي تضرر من جراء الهدم .

ويذكر ان عددا كبيرا من العمـــال امتنعوا عن الذهـــاب الى العمل في ذلك اليوم .. وســـاد في القريـــة وضواحيهـــا جـــو من الســـخط والغضب .

العمـــل بضريبـــة فـــائض القيمـــة اعتبـــارا من أول حـــزيـــران القـــادم

تل ابيب — أعلن المسؤول عـــن مداخيل الدولة في وزارة الماليـــة ، نويدرفر ، ان وزير المالية قرر البـــدء في تنفيذ قانون ضريبة فائض القيمـــة اعتبارا من أول حزيران القـــادم . وقال ان نسبة جباية هذه الضريبـــة سيعلن عنها في موعد لا يقل عن الاول من أيار المقبل . وذكر ان نسبـــة جبايتها ستكون ، في البداية ، أقل من ١٠ بالمئة . وأعرب عن اعتقاده بأن هذه الضريبة ستدخل لخزانة الدولـــة شهريا بين ٢١٠ و ٢٥٠ مليون ليرة .

ومن المعروف ان هذه ضريبة غـــير مباشرة تجبى عن السلع (والخدمات) خلال جميع مراحل انتاجها حتى عرضها للبيع جاهزة للمستهلك . وهي مثـــل كل الضرائب غير المباشرة ذات طابـــع رجعي معاد للعاملين وللفئات المتوسطة والفقيرة وذات الدخل المحدود . ومـــن شأنها ان تجر في أعقابها موجة كبيرة وشاملة من ارتفاع أسعار الحاجيـــات والخدمات عامة . وتتوقع الحكومـــة ان تجبى بواسطتها سنويا أكثر مـــن ألفي مليون ليرة .

« لجنة غولمب » توصي ببيع ممتلكات « ايجـــد » وبزيـــادة أجـــور السفـــر في الباصـــات

القدس — رفعت « لجنـــة غولمب » ، أمس الاول ، تقريرا الى اللجنة الوزارية للشـــؤون الاقتصادية أوصت فيه ببيـــع ممتلكات « ايجد » حالا ، وتبلغ قيمتها ٢٠٠ مليـــون لـــيرة ، وبتقليص أجور أعضاء الشركة ، على ان تصادق الحكومـــة ، بالمقابل ، على زيادة أجـــور السفر في الباصات أو زيـــادة حجـــم (المساعـــدات) « السوبسيديا » المدفوعـــة للشركة .

وجاء في تقرير اللجنة ، التي أقيمت لدراسة أزمة « ايجد » المالية ، ان وضع الشركة المالي خطير وانها تعاني من عجز جار في ميزانها يصل الى ٢٠٠ مليون ليرة شهريا . وما لم يتم ايجاد تسوية لهذه الازمة فستضطر « ايجد » الى تعطيل العمل في باصاتها ووقـــف خدماتها .

ممثلـــو العـــاملين في الخدمـــات يرفضون تجميـــد أجـــورهـــم

تل ابيب — دعا وزير الماليـــة ، رابينوفتش ، الى الاسراع في انهـــاء المفاوضـــات حول اتفاقيات اجور العاملين في الخدمـــات قبيل عيـــد الفصح ، وذلك في الجلسة المشتركة ، التي انعقدت أمس الاول ، واشترك فيهـــا ممثلـــون عن الحكومـــة والهســـتدروت ونقابة العاملين في الخدمات . وعاد رابينوفتش فاكـــد دعوته لتجميد اجـــور العـــاملين في الخدمـــات طيلة السنتين القادمتين . امـــا ممثلو عمال الخدمات فرفضوا تجميد اجورهم وأكدوا ، مجددا ، معارضتهم لتوصيـــات « لجنـــة بركاتي » ، التي توصي بتجميـــد اجورهم وباقتطاع العلاوات الخاصة من الاجور التي سبق ونالها القسم الاكبر من العاملين في الخدمات .

أهالي بيـــت صوريـــف رفضوا أن يعتذروا ..

القـــدس — للمحتـــل قيمـــه الاخلاقيـــة والتي بموجبهـــا يجيز لنفسه عمل كل شيء فيمن يقـــع تحت احتلاله ، فيظلمه ويستوطـــن أرضه ، ويتصرف به تصرفـــه بشيء يخصه . وعلى من احتلت بـــلاده أن يصمت والا فالويل له والثبور . وهذا ما صرنا نراه أكثر من ذي قبل في هذه الايام .

فما حدث في بيت صوريف القريـــة الكبيرة المجاورة للخليل في شهـــر شباط المنصرم يدل على ذلك . فلقـــد جاءت الى القرية سيارات ملأى بلوازم البيوت والخيام وبجماعات من اسرائيل تحمل آلات التصوير ، وانتشـــرت في القرية التي سبق أن قامت السلطات باجراء قياسات فيها .

وجميع أبناء القرية يعرفون ذلـــك فقد شهدوا مشاهد عن «المستوطنين» أو سمعوا عنها .. لذلك هبوا جميعا « لاستقبال » الضيوف غير المدعويـــن فاخذوا يطردونهم عن أراضيهم ... وسرعان ما جاءت قوات « الامـــن » فانهالت على الاهلين بالضرب وقالـــت لهم .. ان هؤلاء ليسوا مستوطنين بل جاؤوا ليصوروا فيلما سينمائيـــا . واعتقلت قوات الامن عددا من الاهلين وجاءت بهم الى المحكمة العسكريـــة فاخلى سبيل الجميع الا واحدا ...

والغريب في الامر أن الحاكم العسكري طلب من المجلس المحلي أن يكتب رسالة اعتذار عن الحادث ، يقول فيها أن أهل البلد أخطأوا لظنهم أن القادمـــين مستوطنون . أما الاهلون وفي طليعتهم المجلس رفضوا ذلك واحتجوا على أن السلطات تستدعى طاقم تصويـــر سينمائي دون أن تبلغ أهل القريـــة والمجلس . وهل من العرف والتقاليد أن يدعى أحد الى منزل أحد دون أن يعرف صاحب المنزل ..؟!

وأصر الاهلون على موقفهم رغـــم تهديد السلطـــات . وفي ١٨—٤—٧٦ ستجرى محاكمة أبناء بيت صوريـــف وستمثلهم المحامية ف.لانجر .

وفـــد كتلـــة أبو سنان الدمقراطية يعزى أهالي ضحايـــا الارض

أبو سنان — لمراسلنا — قام وفـــد عن كتلة أبو سنان الدمقراطية ، يضم عشرين شخصا ، في نهاية الاسبـــوع الماضي ، بزيارة قريتي سخنين وعرابـــة حيث نقل الى الاهلين فيها التعـــازي بضحايا يوم الارض وأعرب عـــن استنكاره لاعتداء الشرطة وقـــوات حرس الحدود الآثم على الاهلين العرب في يوم الارض .

الحزب الشيوعي يحيي أهـــالي عارة وعرعرة

عرعرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي هنا منشورا حيا فيه صمود الاهـــالي واشتراكهم في الاضـــــراب في « يـــوم الارض » وتظاهرهم ، وندد بموقف أعضـــاء المجلس المحلي الذي لا يتجـــاوب مع مطـــــالب وتطلعـــــات اهالي عارة وعرعرة في تأييد الاضراب والدفاع عن الارض . كذلك استنكر استفزازات الشرطة قبيل الاضـــراب حيث قامت بتفتيش بيوت عديدة في القرية . وقد طالب المنشور المجلس المحلي باستنكار الجريمة التي وقـــع ضحيتها مواطنون ابرياء في سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة ودعـــا الى اطلاق سراح الموقوفين على حســـاب الاضراب .

فتـــح الطريـــق — بقيـــــــة

طائفي .

وأضافت تقول : ان الاسبـــــاب الحقيقية للاحداث هي في الدرجـــة الاولى محاولات القوى الامبرياليـــة والرجعية تحويل اهتمام العرب عـــن الصراع من أجل تحرير الاراضـــي العربية .

وقالت الصحيفة ان الاتحـــــاد السوفييتي يرحب بالوساطة السورية وبالتفاوض بين الاطراف المتخاصمة ، ولكنه يعبر عن قلقه من ان القـــوى الرجعية الخارجية والداخلية لم تتخل عن أهدافها العدوانية بعد .

وأضافت « برافدا » قائلة : ان أمن لبنان مهدد من حشد القـــــوات الاسرائيلية على حدود لبنان ووجـــود الاسطول الامريكي السادس بالقرب من ساحله ودعوات السناتور الامريـــكي هنري جاكسون الى تدخـــل امريـــكي مسلح .

وأردفت تقول : ان الاتحـــــاد السوفييتي يقف الى جانب القـــوات اللبنانية التي تناضل من أجل الوحـــدة الوطنية ووحدة أراضي الجمهوريـــة اللبنانية .

وأضافت « برافدا » : هناك حاجة الآن الى بذل أقصى الجهود من أجـــل تثبيت وقف اطلاق النار الذي تـــم التوصل اليه بصعوبة والانطلاق منـــه بطريقة فعالة من أجل تهدئة الوضـــع واعادة السلام والطمأنينة الى لبنان .

وأكدت « برافدا » : ان الاتحـــاد السوفييتي يؤيد تأييدا كاملا تطلعـــات الشعب اللبناني الشرعية كي يكون سيد مصيره وحل الأزمة الراهنة بطـــرق سلمية تتوافق مع مصالحه الحيوية .

تهانينـــــا

تهانينا الحارة الى

* الرفيق عبدالهادي فريد وعروسه

بالخطوبة وعقد الزواج

رفاق الحزب والشبيبة — ام الفحم

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــــــة

ومن الوهم أن تعتقد قوات الامن ، وبشكل خاص قيادات البوليس انها بهذه الحملة تواصل الهجوم .. فهي في الحقيقة في موقع الدفاع .. والجماهير العربية بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية هي التي تصر على وضـــع تلك القوات في قفص الاتهام وتطالب بلجنة تحقيق تكشـــف المسؤولين عن المجزرة التي ارتكبت بحق أبناء الجليـــل والمثلث العرب .

قبل أيام طالبت نائبة « مبام » حايكا جروسمان وزير البوليس بتقديم أفراد قوته الذين يستخدمون العنف ازاء « متهمين » الى المحاكمة وقدمت أمثلة مع « متهمين » يهود ظهرت براءتهم فيما بعد ..

وهي بهذا أعربت عن نسق يزداد اتساعا في سلوك البوليس ازاء المواطنين عامة .. ولذلك ليس بعيـــدا أن يكتشف الرأي العام أن العنف ازاء « متهم » في ثنائيـــا يتحول الى شراسة دموية في سخنين وعرابة وكفركنـــا والطيبة وغيرها ويصبح مجزرة مريعة ..

ومن هنا كانت الدعوة الى لجنة التحقيق لمعاقبـــة المسؤولين عن المجزرة دعوة على غاية من الاهمية لا يمكن تبديدها بحملة الاعتقالات الارهابية الجارية الآن في قـــرى الجليل والمثلث .

قلنا ان هذه الموجة لا يمكن ان تكسر شوكة النضال العادل .. ونؤكد : لا يمكن ان تخفف من جريمة قـــوات الامن أو تضعف المطالبة بلجنة تحقيق في جريمتهم ..

ولهذا الى جانب دعوتنا الى وقف هذه الحملـــة المحمومة .. ندعو الى اقامة لجنة تحقيق في المجزرة التي وقعت في يوم الارض وكانت كفر قاسم ثانية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اعتـــداء اجرامي على فتـــاة من الطـــيرة

الطـــيرة — لمراسلنا — في حوالي الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ٧٦/٤/٩ وقع اعتـــداء اجرامي على كريمة السيد صويلح منصور وهي في طريقهـــا من بيت اختهـــا الى بيت والدها في الطيرة ، عندما هوجمت من الخلف وضربت بالسكاكين في كتفهـــا وظهرها . ولم يتركها الجاني الا بعد ان كسر نصل السكين في ظهرهـــا ووقعت على الارض في غيبوبة ، نقلت على أثرهـــا الى المستشفى في كفار سابا ، واجريت لها عمليـــات اسعاف واخراج النصل من ظهرها .

وقد تبين ان النصل وصل الى غلاف القلب دون ان يخرقه .

وقد أثـــار الحـــادث استنكـــارا واشمئزازا عاما في الطـــيرة والقرى المجاورة . وأذاع التلفزيون الاسرائيلي ان الامر له علاقة بمستقبل رئـــاسة المجلس المحلي في الطيرة .

هذا وقامت الشرطة باعتقال الشاب خيري رفيق عبد الحي اثر الحادث .

ويسود القريـــة جو من الغضب المشفوع بالاصرار على مطالبة السلطة بضرورة الكشف عن مرتكبي الحـــادث القذر وانزال العقـــاب الصـــارم بمرتكبي الجريمة .

الاجحـــاف بحـــق المسلمـــين في البـــلاد ! الرئيـــس الدينـــى يطرحـــه أمـــام رئيس الحكومـــة والمسؤولـــين

حيفا مكتب الاتحاد — ننشر فيمـــا يلي نص الرسالة التي كان قد بعـــث بها فضيلة الرئيس الديني أحمـــد العبليني ، خريج الازهر وكليـــة الشريعة ، الى رئيس الحكومة وعدد آخر من المسؤولين :

الموضوع — الطائفة الاسلاميـــة في اسرائيل .

تحية واحتراما وبعد ،

١ — منذ قيام الدولة وحتى هـــذا اليوم لا تعترف الحكومة بالطائفـــة الاسلامية كطائفة لها حقوقها ومصالحها ضمن كيان دولة اسرائيل .

٢ — لقد حرمنا من هيئة اسلامية أو من مجلس اسلامي يمثل المسلمـــين ويشرف على شؤونهم الدينية وأوقافهم ومحاكمهم وأئمتهم ومؤذنيهم ووعاظهـــم وكل ما يتعلق بشؤونهم الدينية الاخرى .

٣ — ان وزارة الاديان تقيم مـــن نفسها وصيا على أبناء الطائفـــة الاسلامية وعلى شؤونها الدينية الامر الذي يتنافى والشريعة الاسلامية التـــي لا تسمح بأن يدير شؤون أبناء طائفتنا الدينية سوى المسلمين بانفسهم .

٤ — ليس لدينا اعتراض عـــلى وجود وزارة الاديان ولكننا نعتـــرض ونصدق على أن يتولى أشخاص من غير المسلمين ادارة شؤون المسلمين الدينية ولذلك كان من حقنا انتخاب هيئـــة اسلامية تمثلنا في وزارة الاديان تكـــون وظيفتها المحافظة بصورة تامة عـــلى مصالح المسلمين وما يتعلق بهم كتعيين القضاة والائمة والاشراف على أوقـــاف المسلمين واستحداث بعض الوظائـــف الهامة التي تتطلبها الشريعة الاسلامية وهي تعيين مفت أو أكثر للمسلمـــين ومفتش للمحاكم الشرعية ورئيـــس وأعضاء لمحكمة الاستئناف كي تصبح الطائفة الاسلامية على وتيرة واحـــدة مع المسلمين في شتى انحاء العالم .

٥ — ان انتخاب مثل هذه الهيئـــة العليا هو مطلب ضروري تفرضـــه الشريعة الاسلامية التي تقضي بصراحة بتعيين القضاة الشرعيين من قبل هيئة اسلامية صرفة وليس من قبل غـــير المسلمين والذي نلاحظه ان الهيئة التي تعين القضاة تتألف من رجال سياسة وغيرهم ممن لا يفقهون أمور الدين .

٦ — ان أوقاف المسلمين منذ قيـــام الدولة تتصرف بها وزارة الاديان والقيم على أموال الغائبـــين دون وازع أو رقيب ولا حسيب وقد وصل الامر الى درجة بيع المساجد والمقابر واستملاكها والتصرف بها في حين انها مقدسات لا يصح لغير المسلمين ادارتها والمحافظة عليها والتصرف بها .

٧ — ان وزارة الاديان تتجاهـــل رغبات المسلمين وطلباتهم وتعيين من تشاء حتى عندما تتقدم اليها العرائض والطلبات لتعيين ذوى الكفاءة والاهلية لوظائف معينة مثـــل تعيين واعظ عام لمسلمي الناصرة والقضاء وتعيين مفتش على المحاكم الشرعية فانها تهمـــل وتتجاهل مثل هذه الرغبات والطلبات العادلة .

٨ — ان معاملة المسلمين في اسرائيل تخالف مبادىء وحقوق الانسان ومبادىء ميثاق الدولة الذي تعهد بمعاملـــة أبناء الطوائف المختلفة في الدولة عـــلى قدم المساواة دون تمييز أو تفرقة .

٩ — ومن المشاهد ان للطائفـــة اليهودية مجلسها الرباني وللطوائـــف المسيحية المختلفة مجالسهـــا وبطريركياتها وتدير شؤونها الدينية بما في ذلك معابدها وكنائسها ومقابرهـــا وأوقافها ومحاكمها دون أي تدخل أو اشراف من وزارة الاديان أو غيرها من الهيئات الحكومية . واذ كيف يصـــح لجميع هذه الطوائف ان تدير شؤونها بنفسها وان توضع الطائفة الاسلامية تحت الوصاية حتى عندما يتعلق الامـــر بتعيين مؤذن أو فراش في المسجد . ان هذا الامر بعد مرور ثلاثة عقود مـــن الزمن على قيام الدولة لا يمكن السكوت عنه ولا التغاضي عن وضع حد له .

لذلك فاننا باختصار نتوجه اليكـــم طالبين ما يلي :

أ — العمل على انتخاب هيئـــة اسلامية عليا ينتخبها المسلمون لتمثلهم في وزارة الاديان وتدير شؤونهم الدينية بما في ذلك الاوقاف والمحاكم الشرعية .

ب — العمل على اعادة جميع مـــا صودر من أوقاف المسلمين الـــى المسلمين واخضاعه لسلطة الهيئـــة الاسلامية المنتخبة لادارته لصالـــح ومنفعة المسلمين ومؤسساتهـــم الدينية .

جـ — العمل على فتح المعهد الاحمدي الديني في عكا لتثقيف وتعليم الديـــن الاسلامي الحنيف لمن يرغب في ذلـــك وتأهيل الخريجين لتولي الوظائف الدينية المطلوبة .

د — اننا نتوجه اليكم طالبين رفـــع هذا الحيف المفروض على طائفتنـــا وكلنا أمل وثقة ان تتخذوا الخطـــوات المناسبة لتأمين حقوقنا العادلة المبينـــة في هذه المذكرة .

حلقة الشباب — نادى « الاخـــوة » الثقافي

حيفـــا — جادة بـــن غوريـــون ٣٩

المحاضرة السادسة في نطاق دورة الدراسات الماركسية

حـــول :

الانتهازيـــــة اليساريـــــة

تؤجل الى يوم الثلاثاء ٢٠—٤—١٩٧٦ ، الساعة السابعـــة والنصف مساء في قاعة النـــادى .

المحاضر : سميـــح القـــاسم

الدعوة خاصة بالشبـــاب

اعـــــــلان

الى أعضـــاء عصبـــة حقوق الانســـان والمواطن

في ٧٦/٢/٢٩ توجهت العصبـــة الى كافة أعضائهـــا ليدفعوا رســـوم العضوية عن عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ . ولكن بعضـــا من الرسائل رجعت دون ان تصل أصحابها لعدة اسباب منهـــا : « خطـــأ في العناوين » و « تغيير العنوان » و « غير معروف » وغيرها ...

لذا .. فاننا نرجو الاعضاء ان يبعثوا برسوم العضوية حسب العنوان التالي :

ص. ب ١٤١٩٢ — تل ابيب

لجنة العصبة

تشريد عائلة عربية في القدس المحتلة

القدس — قامت السلطات ، اول امس ، باجبار احمد هاشم الصغير وعائلته على اخلاء بيتهم الكائن قرب حائط المبكى ، بعد ان تم قطع المـــاء عن العائلة وهـــدم حائط البيت الذي يفصله عن جيرانه .

والجدير بالذكر ان عائلة الصغـــير تمتلك هذا البيت منذ ٥٠ عاما . وهو بيت العائلة الوحيد . ورب العـــائلة مزارع يذهب الى اريحا يوميا ويعود الى بيته .

ومنذ اسبوع والسلطات تحـــاول بشتى الوسائل — بالارهاب والترغيب — اخراجـــه من البيت . ولما رفض اقتحمت الشرطة البيت واشتبكت مع صاحبه واخرجته منه هو وعائلتـــه بالقوة واغلقت البيت .

وقد قامت الشرطـــة بهذا العمل الاجرامي بأمر من متصـــرف اللواء استصدره منه مندوب ما يسمى بلجنة تطوير الحي اليهودي الذي قام عـــلى انقاض البيوت العربية بعد أن رحلت السلطات المواطنين العرب من بيوتهم بشتى الوسائل والاساليب .

معليـــــا تشـــترك في « يـــــوم الأرض »

معليـــا — لمراسلنا — من القرى المبتلية بالمصادرة بشكل رهيب قرية معليـــا ، ولهذا فقد أضرب في « يـــوم الارض » اكثر من ٩٠٪ من عمال معليا وأغلقت المدارس تماما منذ الصباح .

وعقد أهل معليـــــا عدة اجتماعات شعبية حضرها مئـــات الناس قبـــل الاضراب وبعده لمتابعة النضـــال من اجل حماية الارض ، وعدم التنازل عن أي شبر اضافي منها .

الجنـــود الـــدروز المسرحـــون يشجبـــون سيـــاســـة التمييـــز

لمراسلنـــا — قررت لجان الجنود المسرحين في ٦ قرى درزية — في اجتماع عقدوه في حرفيش — مؤخرا ارسال رسائل الى المسؤولين يشجبون فيها سياسة فرق تسد الرسمية وخاصة أجهزة الاعلام التي تحاول اظهار أبنـــاء الطـــائفة الدرزية ، « وكأنهم ضد بقية أبنـــاء شعبهم العربي » .

تعزيـــــات

تعازينا الحارة الى الرفيق الدكتور انور عوض وعموم آل عوض بوفاة **الوالد** .

منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عكا —

تعازينا الحارة الى الرفيق الدكتور انور عوض وعموم آل عوض بوفاة **الوالد** .

الحزب والشبيبة — فرع الرامة

تعازينا الحارة الى الرفيق منشه خليفه بوفاة **الوالدة** .

منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عكا —

تعازينا الحارة الى الرفيق منشه خليفه بوفاة **الوالدة** .

منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة —

المجـــد والخلـــود لشـــهداء « يـــوم الأرض » وتهنيـــاتنـــا بـــالشفـــاء العـــاجل للجرحى

لجنة المبادرة للدفاع عن الارض

كوكب ابو الهيجاء

المجـــد والخلـــود لشـــهداء « يـــوم الأرض » وتمنيـــاتنـــا بـــالشفـــاء العـــاجل للجرحى

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

كوكب ابو الهيجاء

المجـــد والخلود للشهداء في عرس الارض

من كفر قاسم الذبيحة الى عوائل الشهداء الجريحة .

في الجليل الاشم والمثلث الاخضر ..

ان الدماء البريئة هي رمز فخر واعتزاز لنـــا ولكم . وخزي وعـــار لسياسة الاضطهاد والعنصريـــة .

عاش النضال دفاعا عن الارض ..

وفي ذمـــة الرحمن ايهـــا الشهداء :

١ — رجا حسين ابو ريا	سخنين
٢ — خضر خلايله	سخنين
٣ — رأفت زهيري	نور شمس
٤ — محسن حسن سعيد طه	كفر كنـــا
٥ — خير محمد ياسين	عرابـــة
٦ — خديجة قاسم شواهنه	سخنين

اصدقاء الحزب الشيوعي — كفر قاسم — المثلث

الشبيبة الشيوعية — كفر قاسم

مجلس البقيعـــــة المحـــلي

ينعي بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابهم شهداء يوم الارض الابرار :

رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجه شواهنه	من سخنين
خير محمد ياسين	من عرابه
محسن حسن سعيد طه	من كفر كنا
رأفت زهيري	من نور شمس

ويتمنى للجرحى الشفاء العاجل .

المجـــد والخلـــود لشهـــــداء الارض

باجلال وأسى ننعى شهـــداء الارض ونتمنى الشفـــــاء العاجل للجرحى ونطالب باطلاق سراح المعتقلين ووقـــــف حملات الاعتقال وبالغاء المصادرة .

لجنة الدفـــاع عن الارض في يركـــا

لجنة الدفاع عن الارض في كفر ياسيـــف

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ١٦ نيسان ١٩٧٦ ، ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٩٨ VOL 32—98— 16.4.1976

نتائج الانتخابات في الضفة المحتلة أحبطت محاولة كسب الشرعية للاحتلال الاسرائيلي

انتصار ساحق تحققه القوى الوطنية في المدن الرئيسية وخصوصا في الخليل ونابلس •• تثبيت القيادة الوطنية في رام الله وطولكرم •• نجاح المعتقل الاداري عطا الله رشماوي في انتخابات بيت ساحور •• اجماع الوكالات الاجنبية على ان النتائج هزيمة للاحتلال •• بيرس يهدد •• ترحيب القوى التقدمية في العالم

القدس — حققت الكتل الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة انتصارا حاسما في الانتخابات البلدية التي جرت يوم الاثنين الماضي .

وقد أحدث هذا الانتصار ردود فعل واسعة في العواصم العربية والعالمية وتناولته الاذاعات المختلفة ووكالات الانباء بالمتابعة والتحليل .

واجمعت هذه التعليقات على ان نتائج الانتخابات كانت لصالح القوى الوطنية والتقدمية في الضفة الغربية المحتلة التي لم تخش اعلان تأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية . وصرح الدكتور حاتم ابو غزالة احد الفائزين في نابلس ان المجالس الجديدة ستحبط كل محاولة تقوم بها اسرائيل لكسب الشرعية لاحتلالها باقامة اى شكل من أشكال الادارة الذاتية .

وقالت وكالة رويتر في تعليقها على نتائج الانتخابات : حصل الفلسطينيون واليساريون على مقاعد عديدة في المجالس البلدية والمحلية في الضفة الغربية المحتلة في أعقاب الانتخابات البلدية ، واظهرت النتائج انتصارات المرشحين المتعاطفين مع منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي في المدن الرئيسية . وكان أكبر تغيير في الوضع في مدينة الخليل حيث سيطر الوطنيون واليساريون على المجلس البلدي . وكان يسيطر على المجلس طول ٣٨ عاما الشيخ محمد على الجعبري الذى لم يرشح نفسه لهذه الانتخابات .

واجتاح المتعاطفون مع منظمة التحرير أيضا المواقع المقررة في الانتخابات وانتزعوا النصر في مدينتي رام الله وطولكرم حيث أعيد انتخاب كريم خلف رئيس بلدية رام الله السابق ، والسيد حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم مع كثيرين من مؤيديهما .

واعيد انتخاب الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم لكن اليساريين والمؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية فازوا أيضا بعضوية المجلس البلدي .

وكان على غاية من الاهمية نجاح عطاالله جميل رشماوي في انتخابات بيت ساحور على الرغم من اعتقاله الاداري .

وتناولت الاذاعة البريطانية الانتخابات في الضفة وقالت انها جاءت انتصارا واضحا لمؤيدى منظمة التحرير الفلسطينية فقد أحرزوا مقاعد في كل مجالس مدن الضفة الغربية تقريبا . ويبدو انهم حققوا سيطرة كاملة على بعض هذه المجالس بما فيها مجالس بلديات نابلس ورام الله والخليل .

هذا وقد رحبت منظمة التحرير الفلسطينية ، في بيان أصدره ياسر عبد ربه ، رئيس الدائرة الاعلامية للمنظمة ، بنتائج هذه الانتخابات وقال انها كانت انتصارا حاسما يؤكد ان كل ضغوط السلطات الاسرائيلية لا يمكن أن تطمس حقيقة ارتباط أوسع الجماهير الفلسطينية بمنظمة التحرير . وقالت المنظمة ان هذا الانتصار الساحق — ما كان ليتحقق لولا التضحيات التي قدمتها القوى

عطا الله رشماوى

الوطنية .

وعلى الرغم من ان معظم الصحف الاسرائيلية أبدت قلقها الشديد من نتائج هذه الانتخابات الا ان الاوساط الرسمية ضبطت أعصابها ، حتى الان، وحاولت أن تظهر وكأنها كانت تعلم بهذه النتائج سلفا . وصرح شمعون بيرس ، وزير الدفاع ، الذى كان القيم على اجراء هذه الانتخابات معزيا نفسه : علينا ان ننظر للانتخابات في الضفة لا كيوم حداد وانما كيوم تحد وطني ، في نيتنا التصدي له ! وحذر أعضاء المجالس المحلية الجدد من محاولة استغلال مقاعدهم في البلدية كمنصة سياسية ، وقال : يخطىء من يحاول ان يستغل ذلك ، وهو لن يكون رئيس مدينة صالح ! مشيرا بذلك الى امكانية عدم تعيين ممثلي القوى الوطنية كرؤساء بلديات على الرغم من فوزهم الساحق .

وقد علقت « الفجر » المقدسية على

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

أمريكا تلوّح بتدخل إسرائيل في لبنان

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — نوح وزير خارجية الولايات المتحدة بتدخل اسرائيل في لبنان حين صرح أمام لجنة ثانوية في الكونغرس أن الولايات المتحدة عارضت في تدخل سوريا ، العسكري ، ولكنها بالتنسيق مع اسرائيل لاترى أنه تجاوز الحد !! وهي دائمة الاتصال مع اسرائيل وتراقب الوضع بيقظة !!

وبذلك طرح بصراحة تامة احتمال التدخل الامبريالي العسكري عن طريق القوات الاسرائيلية .. وقد جاء هذا التصريح بعد تصريح مماثل أطلقه رئيس وزراء اسرائيل أ. رابين أمام المظليين في مطلع هذا الاسبوع وجاء فيه أن اسرائيل لن تقرر القيام بأى اجراء الا اذا تعرض أمنها للخطر المباشر !

ومما قاله كيسنجر في هذا الصدد ان الولايات المتحدة تقوم بدور كبير في لبنان وتتصل بعدد من الدول ومنها السعودية ودول النفط في الخليج العربي لاقامة صندوق دولي لاعادة تعمير لبنان ! !

وقد ازدادت مقاومة القوى الوطنية والتقدمية للتدخل الامبريالي وفي المظاهرات الضخمة التي سار فيها الوف اللبنانيين والفلسطينيين في صور وصيدا ، في ذكرى مجزرة الكتائب في عين الرمانة (التي كانت شرارة الحرب الاهلية) ، هتف المتظاهرون بسقوط التدخل الامبريالي عن طريق مبعوثيه الامريكي (دين براون) والفرنسي (غورس) وأعلنوا رفضهم الوصاية أجنبية كانت أم عربية .

والحقيقة أن دخول القوات السورية الاراضي اللبنانية في محاولة لتثبيت اتفاق وقف اطلاق النار خلق تمايزا بين المسؤولين السوريين من ناحية والجبهة الوطنية والتقدمية اللبنانية المتحالفة مع منظمة التحرير الفلسطينية من ناحية ثانية .

ومن هنا كانت دعوة بعض قادة تلك الجبهة الى انسحاب القوات السورية .. فهؤلاء يرون أن هذا التدخل يشجع الانعزاليين الذين يلتفون حول الرئيس فرنجية في مواصلة عرقلتهم التسوية الايجابية .. ولا شك في أن زمرة الرئيس فرنجية تضارب على هذا التصور أى أن تحميها القوات السورية .. كما تضارب على وقوع خلافات عميقة بين المسؤولين السوريين من ناحية وقيادة الجبهة الوطنية والتقدمية من ناحية بحيث تستفيد منها زمرة الانعزاليين الرجعيين والامبرياليين الامريكيين والفرنسيين الذين يؤيدونهم .

والظاهر ان التدخل العسكري السوري خلق تمايزا في داخل منظمة تحرير فلسطين .. وهذا انعكس في تصريحات زهير محسن رئيس منظمة الصاعقة .. فقد أيد التدخل السوري تأييدا تاما وقال في « القبس » الكويتية أول أمس : هناك بديلان للتدخل السوري هما التدخل الامريكي أو التدخل الدولي وهما تدخلان غير مقبولين أبدا لان التدخل الامريكي في لبنان سيجرها الى فيتنام جديدة وتدخل الامم المتحدة والجامعة العربية سيؤدى الى تقسيم لبنان .

وازاء هذه التطورات كثف بعض القادة من الجبهة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير وبينهم ياسر عرفات نشاطهم من أجل ازالة الخلافات بين المسؤولين السوريين والقادة الوطنيين اللبنانيين ومنع هذه الخلافات من تعقيد الوضع أكثر مما هو معقد وفتح ثغرة أوسع لتدخل الامبرياليين وتحسين مواقع الرجعيين الانعزاليين من كتائبيين وشمعونيين الذين أصيبوا بهزائم عسكرية وسياسية .

وفي الوقت ذاته لا يزال كامل الاسعد يواصل اتصالاته مع مختلف الكتل البرلمانية للاتفاق على صفات المرشح للرئاسة أولا ثم اختياره ثانيا وانتخابه ثالثا ... ولكن هذا يجرى والرئيس الحالي لم يصادق بعد على تعديل الدستور الذى يمنح البرلمان حق انتخاب رئيس الجمهورية قبل انتهاء موعد الرئيس القائم .. وكان البرلمان قد صادق على هذا التعديل يوم السبت الماضي وأعلن كميل شمعون على اثره ان مصادقة الرئيس فرنجية ستتم خلال خمسة أيام ..

وها ان المهلة التي ضربها شمعون تمر دون ان يتحرك فرنجية خطوة نحو الاستقالة التي تراها القوى الوطنية شرطا مسبقا للتسوية .

والواضح ان ما يشجع فرنجية على موقفه نشاط المبعوثين الامريكي والفرنسي ومن هنا كانت الدعوة لوقف تدخلهما ورفض وصايتهما !

«الثورة» تحذر من تآمر الامبريالية والصهيونية والرجعية في لبنان

دمشق — تاس — اتهمت صحيفة « الثورة » السورية في مقال نشرته ، اول أمس الاربعاء ، الامبريالية الأمريكية والصهيونية والرجعية العربية بالعمل من اجل تقسيم لبنان وتحويله الى قبرص ثانية ، وبمحاولة فتح ثغرة فيه تفسح المجال لتدخل اجنبي .

وحذرت الصحيفة من نشاط « الوسيط » الامريكي براون ، الذى جاء ليعرقل مهمة الوساطة السورية ، التي تبغى وقف سفك الدماء ومنع اى خطوة من شانها ان تزيد في التوتر والاصطدامات ، الامر الذى لا يخدم الا مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وذكرت الصحيفة السورية ان سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية في لبنان تعمل سوية وتبذل كل جهد من أجل وقف سفك الدماء والوصول الى تسوية النزاع بالطرق السلمية .

واضافت « الثورة » الناطقة بلسان حزب البعث السوري ، ان أحداث لبنان ليست سوى جزء من مخطط مرسوم تهدف من ورائه الاوساط الامبريالية والصهيونية الى ضرب حركة التحرر القومي العربية ، وهي تعتمد في تنفيذه على الحلقات الضعيفة في هذه الحركة ، وقد انعكست في مصر على سبيل المثال في اتفاقية الفصل الثانية في سيناء .. وفي لبنان حيث نجحت الرجعية في سفك الدماء .

السلطات تنقذ زكي دياب من الهزيمة بحل مجلس طمرة وتستنفر غضب الجماهير

طمرة — لمراسل « الاتحاد » الخاص — عم السخط والغضب الشعبي الواسع الاهلين العرب في بلدة طمرة الجليلية احتجاجا على قيام حاكم اللواء الشمالي ، كينغ ، •• اياه ، بحل المجلس المحلي في طمرة وتعيين لجنة محلية لادارة شؤون القرية وذلك في محاولة تعسفية واستفزازية لمنع أكثرية أعضاء هذا المجلس المنتخب من ممارسة حقهم الدمقراطي والمشروع بانتخاب ادارة جديدة لمجلسهم تعبر ، بصدق واخلاص وجدارة ، عن مصالح الاهلين في البلدة ، بعد نزع الثقة من الرئيس السابق للمجلس ، زكي دياب ، الذى اثار موقفه في الثلاثين من آذار وقبله سخط الاهلين العرب والقوى الدمقراطية ليس في طمرة وحدها بل في أنحاء البلاد .

وقد اصدر هذا الحاكم أمره التعسفي الخطير بحل المجلس المنتخب ، يوم الثلاثاء الماضي ، وساعات قليلة فقط ، قبيل موعد انعقاد الجلسة التي دعا اليها اكثرية أعضاء المجلس لنزع الثقة من زكي دياب رئيس المجلس وانتخاب رئيس جديد . ولقد رأى الاهلون العرب في طمرة وخارجها في هذا الامر ، كما ترى به القوى الدمقراطية اليهودية في البلاد ، تحديا لمشاعر المواطنين وانتهاكا لابسط حقوقهم ولابسط الاعراف والنظم الدمقراطية في البلاد ، وتدخلا فظا في الشؤون المحلية لبلدة طمرة وأهليها . وكانت الكتل التي طلب ممثلوها الثمانية عقد الجلسة المذكورة للاطاحة برئاسة زكي دياب هي كتل « التعاون والاخاء » و « السلام » و « النجاح » و « التعمير » و « التجمع » (ولها عضوان) و « الامل » وقائمة الشيوعيين في طمرة .

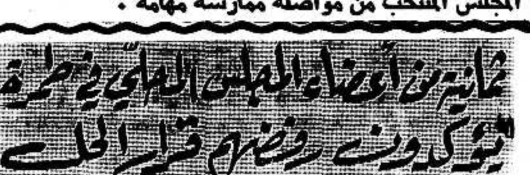
وان ما يؤكد الطابع التعسفي الاستفزازي لهذا الامر هو ان الحاكم كينغ حاول ان يبرر قراره الخطير « باهمال أعضاء المجلس وعدم تعاونهم لانجاح ادارة المجلس وعمله » !! ولكن بدلا من أن يبعد الرئيس السابق زكي دياب عن ادارة المجلس ، كما أراد ذلك أكثرية أعضاء المجلس وأكثرية الاهلين في طمرة ، بدلا من ذلك ومن معاقبة زكي دياب على فشله في ادارة المجلس نصبه كينغ رئيسا للجنة المعينة في طمرة . وهذا خرق جديد حتى لانظمة اللجان المحلية المعينة . فمن المعروف انه لا يجوز ضم الرئيس السابق لمجلس محلول ولا حتى من أعضاء ادارة المجلس لعضوية مثل هذه اللجان . اذ يشترط ان تضم اناسا من موظفي الدولة ومن خارج المجلس . أم أن كينغ يعتبر زكي دياب موظف حكومة ؟

وما يؤكد الصفة التآمرية لهذا القرار ان الحاكم كينغ بدأ ، بعد ان علم بقرار أكثرية أعضاء المجلس باقالة زكي دياب من الرئاسة ، بتطريز الانذارات ، الواحد تلو الآخر للمجلس. فطالب المجلس بتقديم تقرير مالي وآخر عن الضرائب والخدمات . وأنذر انه ما لم يحصل على هذه التقارير فسيتخذ الاجراءات اللازمة خلال أسبوع . وكان واضحا ان الهدف من هذه الانذارات ومن توقيتها انقاذ الرئيس المهزوم في آخر لحظة ، وعن طريق ذلك انقاذ أمثاله في ادارات محلية عربية مهزوزة في قرى وأماكن أخرى .

أما اللجنة المعينة ، التي يريد لها كينغ ان تنقذ زكي دياب من المصير الذى كان ينتظره ، فتضم المدعو محمد داوود ، يعمل في دائرة التنظيم التي يشرف « المدال » عليها ، ومحمود دياب مفتش مدرسة ، وخليل سمار مدير مدرسة في طمرة ، وعبد الحميد ، وزكي دياب .. اياه .

هذا وبينما يتصاعد الغضب الشعبي في طمرة ويجمع الاهلون ، في أروع وحدة صف ، على المطالبة بالغاء الامر التعسفي وبالكف عن التدخل في شؤون طمرة الداخلية ، ويؤكدون حرصهم في الدفاع عن مجلسهم المنتخب ، يستعدون للاشتراك غدا السبت في الاجتماع الشعبي للمطالبة بالغاء هذا الامر الاستفزازي وللاحتجاج عليه ، وسيتكلم فيه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، وعضو المجلس المحلي في طمرة ، عادل أبو الهيجا .

وعلم مراسلنا ان الاكثرية من أعضاء المجلس تتدارس الان في أمر الرد القانوني على حل المجلس التعسفي وفي الوسائل المشروعة لافشاله .



القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية ، برسالة، بتاريخ ١٤ الجاري ، الى وزير الداخلية يحتج فيها بشدة على قرار حل المجلس المحلي في طمرة والذى يستهدف حرمان ممثلي الاهلين المنتخبين من ادارة شؤونهم البلدية . وأكد النائب طوبي ان هذا يشكل تدخلا فظا سافرا لمنع المجلس المحلي من استبدال رئيسه بطريقة دمقراطية . وأضاف ان حل المجلس لفشله في الادارة وتعيين رئيسه ، الذى كان ستنزع الثقة منه ، رئيسا للجنة المعينة يشكل خطوة تمس بحقوق مواطني البلدة وممثليهم وبالخدمات البلدية ذاتها . وطالب بالغاء قرار حل المجلس وبتمكين المجلس المنتخب من مواصلة ممارسة مهامه .

ثمانية من أعضاء المجلس المحلي في طمرة يؤكدون رفضهم قرار الحل

طمرة — أصدر ثمانية من أعضاء المجلس المحلي في طمرة (من مجموع ١١ عضوا) بيانا الى الاهلين في البلدة ، أمس الخميس ، أكدوا فيه رفضهم القاطع للقرار التعسفي بحل مجلسهم المحلي ، الذى اقر به حاكم اللواء الشمالي ، كينغ . واعلنوا عن عزمهم على التوجه الى محكمة العدل العليا لابطال هذا القرار .

ودعوا جميع السكان ، بغض النظر عن آرائهم ومعتقداتهم وفئاتهم ، الى العمل معا قلبا وقالبا لمحو هذه الاساءة التي الحقت بهم وبالبلدة . وناشدوا باسم اهالي طمرة اعضاء اللجنة المعينة بالا يقفوا ضد ارادة ورغبة سكان البلدة وبان يرفضوا التعيين ويقدموا استقالتهم . واعربوا عن مفاجأتهم ، هم واهالي طمرة ، بمبادرة حاكم اللواء بحل المجلس متذرعا بفشل ادارته وتقصيره عن القيام بواجباته . وتساءلوا عن التوقيت في حل المجلس وتعيين لجنة معينة ، وعما اذا كان حاكم اللواء لم يعلم بان نزع الثقة من ادارة المجلس ورئيسها كان سيتم في ١٤—٤—٧٦ ؟ وكيف اقدم على حل المجلس المحلي يوما واحدا قبل موعد نزع الثقة ؟

وجاء في البيان : « لقد قدم كتاب نزع الثقة من رئيس المجلس في ٣—٤—٧٦ وأرسل حاكم اللواء تحذيرا الى رئيس المجلس في ٤—٤—٧٦ ولم يعلم بهذا التحذير سوى رئيس المجلس . فهل هذا صدفة ؟ أم مؤامرة دبرت بين رئيس المجلس المحلي ، الذى قاله الشعب في يوم ٣٠—٣—٧٦ لا مكان لك بيننا ، وبين حاكم اللواء الشمالي » .

واكد البيان ان نزع الثقة من رئيس المجلس جاء تلبية لرغبة ابناء بلدة طمرة وشعبها الذى نبذ الرئيس بعد ان تنكر لابسط حقوقه . وان أعضاء المجلس الثمانية يرون في قرار حاكم اللواء استهتارا وتحديا لرغبة أبناء القرية وأعضاء المجلس ومحاولة لحرمانهم من ممارسة حقهم في الاعراب عن رأيهم .

وقد وقع على هذا البيان كل من السادة أعضاء المجلس : يوسف عبد الله ذياب ، مصطفى أحمد ذياب ، عادل أبو الهيجا ، زكي شما ، حسن أبو رومي ، على صالح أبو الهيجا وكامل حجازى ، الذى تضم كتلته عضوين .

كلمة الاتحاد

أمام طمرة، تجربة الناصرة

لا شك ان السلطات فقدت توازنها وغابت عنها الرؤية حين حلت بصورة تعسفية محمومة مجلس محلي طمرة لانقاذ أحد زلمها من السقوط من رياسة المجلس بطريقة دمقراطية مشروعة ..

فقدت توازنها لان من يتحلى بقدر من العقلانية والرزانة لا يدوس على الممارسة الدمقراطية في بلدة صغيرة لينتقم بشكل صبياني مفضوح من أهلها ، ويكشف عن حقيقة سياسة الاضطهاد القومي الفظة .

وغابت عنها الرؤية الواقعية بأبعادها ، فلولا ذلك لما نسيت تجربتها مع الناصرة حيث فرضت لجانا من زلمها أكثر من مرة وأمرت رجالها برفض التعاون مع الشيوعيين بعد كل انتخابات حتى سئمت جماهير الناصرة هذا التلاعب المأسوي بمصالحها ومقدراتها فخلقت جبهتها الدمقراطية ونجحت نجاحا ساحقا في الانتخابات الاخيرة ، حتى لم يعد للزلم مواطئ أقدام تذكر .

ولعل أبلغ دليل على تخبطها الاهوج اعتقادها انها بهذا الاجراء توقف تحرك الجماهير العربية وتشل نشاطها الفعال في اسقاط العناصر « الايجابية » ! من رياسة بعض المجالس المحلية ، تلك العناصر التي استخدمتها من أجل طعن كفاح الشعب من أجل أرضه ووطنه .

فمثل هذه الخطوة تستفز الجماهير الى أبعد الحدود .. وتستنفرها أشد الاستنفار وتدفعها الى تشديد كفاحها ضد سياسة الاضطهاد القومي والعناصر التي تعينها السلطات عليها .

ومن شأن كل هذا أن يزيد من عزلة الزلم ، ومن وحدة الجماهير والتفافها حول أعلام النضال من أجل الارض والمساواة في الحقوق ..

وليس أدل على كفاحية الجماهير ومناخ القرى في الجليل والمثلث من تلك القرارات التي تأخذها المجالس المحلية بالاجماع وهي تندد ، بشدة ، بالعدوان الذى قامت به السلطات على الاهلين العرب في يوم الارض .. وتطالب بلجنة تحقيق شعبية وباطلاق سراح جميع المعتقلين وبعودة العمال العرب المفصولين بسبب مشاركتهم في اضراب الثلاثين من آذار .

وبعد فجماهير طمرة لا تختلف عن جماهير الناصرة .. وسقوط اللجنة المعينة هناك نتيجة نشاط الجماهير يوحى بسقوطها في طمرة بفضل نشاط الجماهير .



جماهير نابلس في يوم الانتخابات

الى منتخبي القوى الوطنية التقدمية الى جماهير شعبنا في الضفة الغربية

الشيوعيون الاسرائيليون وجماهير مؤيديهم ، اليهود والعرب ، يبعثون اليكم بتحياتهم التضامنية بمناسبة الانتصار الكبير الذى حققته القوائم الوطنية التقدمية وحققه مرشحو العمال واليسار في غالبية مدن الضفة الغربية في الانتخابات البلدية التي جرت في ١٢—٤—١٩٧٦ .

اننا نعتبر هذا النصر الباهر حدثا ضخما يساعد على فتح العيون في اسرائيل ، وعلى توسيع النضال الذى تشنه قوى السلام في اسرائيل من أجل ان تعترف حكومة اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في الاستقلال الوطني وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، ومن أجل ان تعترف حكومة اسرائيل بممثلي هذا الشعب الذين يعترف

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

عوفر حل ضيفاً على طغمة تشيلي

حيفا — مكتب الاتحاد — حل وزير الاسكان الاسرائيلي ، ابراهام عوفر ، ضيفا رسميا على الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي لمدة ثلاثة أيام ، في نهاية الاسبوع الماضي .

وقد حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية كتمان الخبر ، بعد حملة الاستنكار المحلية والعالمية التي رافقت زيارة العنصري فورستر في

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

صحيفة « ديلي نيشن » الكينية :

زيارة فورستر لاسرائيل تآمر على استقلال أفريقيا

حيفا — لكاتبنا الخاص — اعرب رئيس النظام العنصري البغيض في جنوب افريقيا ، جون فورستر ، عن ارتياحه البالغ لزيارته التي قام بها لاسرائيل وانتهت يوم الثلاثاء الماضي ، اجتمع خلالها مع رئيس الوزراء رابين ووزير الخارجية وغيره من الوزراء ومع رئيس الدولة ، افرايم كاتسير .

وقال فورستر ان الزيارة والنتائج المترتبة عنها اسفرت عن وضع أساس متين للعلاقات بين كل من اسرائيل وجنوب افريقيا .

واجمعت الصحف الرسمية وشبه الرسمية الصادرة في جنوب افريقيا عن رضاها لنتائج الزيارة وعن ترحيبها بالاتفاق الذى تم التوصل اليه بين البلدين في مجال التعاون الاقتصادى والعلمي والصناعي . ومع ان الاوساط الرسمية في البلدين نفت بشدة وجود اتفاقية حول التعاون العسكرى بين البلدين وشراء جنوب افريقيا أسلحة من اسرائيل ، الا ان بعض المعلقين أكدوا عقد مثل هذه الاتفاقية خاصة وان فورستر قام بزيارة الى مصانع أسلحة الطيران في اسرائيل ، حيث اطلع على انتاج طائرات « كفير » الاسرائيلية العسكرية . كما ان زيارته لمنطقة شرم الشيخ المصرية المحتلة تكشف عن مخطط لاقامة تحالف رجعي تشكل اسرائيل طرفه الشمالي وجنوب افريقيا طرفه الجنوبي . وقد أشار زعيم المعارضة في جنوب افريقيا الى احتمال مثل هذا التحالف المعادى للشيوعية ولحركات التحرر الوطني في القارة الافريقية والعالم العربي ، على ان تنضم اليه في وقت لاحق دول مثل

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ماهي حقيقة الموقف الاردني

حيفا — لمحرر الاتحاد للشؤون العربية — أعلن زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن في عمان امس ان حكومته عدلت عن شراء شبكة الدفاع الجوى من الولايات المتحدة وقررت التوجه الى الاتحاد السوفييتي ليزودها بالشبكة الدفاعية الجوية .

وفسر قرار حكومته ، فقال ان معارضة الكونفرس الامريكي حول هذه الشبكة أدت الى تأجيل المفاوضات لعقد الصفقة بشأنها ، وحين وافق على الصفقة كانت قيمتها البالغة ٧٩٢ مليون دولار قد تضاعفت مما دفع الحكومة السعودية التي تعهدت بتمويل المشروع في البداية الى التراجع والغاء تعهدها .

واضاف : ان شبكات الدفاع الجوى في أوروبا الغربية باهظة الثمن وتحتاج الى وقت طويل حتى يتم تسليمها ولهذا فالخيار الوحيد أمام الاردن هو الاتحاد السوفييتي الذى يستطيع تزويدنا بالشبكة الدفاعية الجوية باسعار معتدلة ومعقولة وفي موعد معقول .. ولهذا ستبدأ المحادثات معه في أقرب وقت .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

لجنة المبادرة الاسلامية — حيفا

تتقدم بأحر التعزيات الى أهالي شهداء « يوم الأرض » ، وتتمنى الشفاء العاجل للجرحى . وتطالب باطلاق سراح المعتقلين .

تهنئة بعيد الفصح المجيد

يصادف بعد غد الاحد عيد الفصح لدى الطوائف التي تسير وفق التقويم الغربي ، وتنتهز « الاتحاد » هذه المناسبة لتتقدم بتبريكاتها لابناء هذه الطوائف راجية ان يعود على المنطقة وألوية السلام تخفق في ربوعها .

« الاتحاد » تهنىء بعيد الفصح العبري

تهنىء « الاتحاد » المواطنين اليهود بعيد الفصح العبري الذي بدأ يوم الخميس الماضي ، راجية ان يعود عليهم وعلى البلاد والعالم وقد تبدلت الأحوال الى أحسن منها وشاع السلام في المنطقة .



الوضع في أوروبا الغربية يثير قلق الامبريالية الامريكية

يتميز الوضع الراهن في معظم بلدان اوروبا الغربية بانعدام الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

ففي بريطانيا عصفت الازمة الاقتصادية بحكومة ويلسون ، الذي اضطر الى الاستقالة من رياسة الوزراء ومن منصب السكرتير العام لحزب « العمال » البريطاني الحاكم . وخلفه وزير خارجيته ، جيمس كالاهان ، في منصب رياسة الوزراء وزعامة الحزب . ويجمع المراقبون على ان الحكومة الجديدة في بريطانيا ستعترضها المصاعب والمشاكل الاقتصادية القديمة و المزمنة كما سيواجهها الانقسام البارز داخل حزب « العمال » ، بين يساره ويمينه .

وفي ايطاليا تواجه حكومتها الجديدة - ال ٣٤ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية - أكبر ازمة اقتصادية وسياسية عرفتها ايطاليا في السنوات ال - ٣٠ الماضية . ومنذ الاسبوع الماضي وحكومة مورو تدرس وسائل للخروج من الازمة السياسية التي تواجهها . فهي حكومة أقلية في البرلمان الايطالي . وتعتمد في الحكم على تعهد ، غير ملزم ، من الاشتراكيين الديموقراطيين بعدم التصويت على نزع الثقة منها . وتؤكد تطورات الايام الاخيرة في العاصمة الايطالية أن حكومة مورو لن تستطيع مواصلة البقاء في السلطة . وستضطر ان آجلا أو عاجلا الى اجراء انتخابات برلمانية جديدة . وتتسع ، في الوقت ذاته ، جبهة قوى اليسار ، التي يقف الشيوعيون الطليان في قيادتها . اذ أعلن الاشتراكيون الطليان عن رغبتهم في اقامة تحالف يساري في ايطاليا مع الشيوعيين للخروج من الازمة الراهنة . ويواصل الشيوعيون الطليان مساعيهم لاقامة تحالف يساري واسع على أساس برنامج مرحلي ، حد أدنى ، ذي طابع ديموقراطي مناهض للفاشية ولتسلط الاحتكارات الكبيرة ، الصناعية والمالية على الاقتصاد الايطالي . وثمة امكانيات جديدة وكبيرة لنجاح مثل هذا التحالف اليساري في ايطاليا وتسلمه السلطة . فهو يشكل البديل الوحيد والممكن ، في الظروف الراهنة في ايطاليا وعالميا ، الذي يمكن ان يخفف من حدة الازمة الراهنة ويخرج البلاد منها .

والمانيا الغربية لم تعد المعجزة الاقتصادية في اوروبا الغربية . ففيها أكثر من مليون عامل عاطل عن العمل . ونسبة التضخم المالي عالية . وحكومتها تواجه معركة انتخابات قاسية ويتوقع المراقبون ان تتعرض لهزيمة سياسية خلالها . وتحاول احتكارات ألمانيا الغربية القوية « مساعدة » الدول الاوروبية الاخرى على الخروج من الازمة الراهنة ، ولكن بتحويل هذه الدول سوقا لهذه الاحتكارات . وهو ما برز بشكل جلي في دعوة مستشار المانيا الغربية ، هلموت شميدت ، الدول الاوروبية الرأسمالية الى القيام باجراءات اقتصادية لاصلاح وضعها الاقتصادي كشرط لقيام المانيا الغربية بتقديم العون المالي لها .

ولا تختلف الصورة عن ذلك في فرنسا . فازمتها الاقتصادية احد مما هي في بلدان اخرى . فالى جانب البطالة ونسبة التضخم المالي العالية يعاني الاقتصاد الفرنسي من عجز في ميزان المدفوعات ومن ضعف الفرنك الفرنسي . وقد اضطرت الحكومة الفرنسية مؤخرا الى تعويمه ، فسددت ، بذلك ، ضربة شديدة لنظام النقد الموحد في دول السوق الاوروبية المشتركة . وتواجه حكومة ديستانغ خطر الهزيمة في الانتخابات البرلمانية المقبلة حيال تصاعد قوة اليسار الفرنسي ، الذي يضم الشيوعيين والاشتراكيين الفرنسيين .

ونجد الصورة نفسها ، أو ما يشبهها ، في بلدان اخرى مثل البرتغال واسبانيا وسويسرا والنمسا ... وغيرها .

ومن الواضح ان هذا الوضع المتأزم في هذه البلدان هو انعكاس لأزمة النظام الاجتماعي السائد في تلك البلدان - أزمة النظام الرأسمالي الذي لم يعد قادرا على أيجاد الحلول الكفيلة بتخليصها من أزمتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

ويثير هذا الوضع قلقا واسعا في أوساط الامبريالية العالمية ، والامريكية منها بشكل خاص . فاكثر ما تخشاه أن يسرع تعمق الازمة الاقتصادية في هذه البلدان في عملية التغيير الاجتماعي الجذرية ، الذي يمكن ان يحدثه تسلم جبهات اليسار السلطة في بلدان مثل فرنسا وايطاليا واسبانيا .. وغيرها . وقد أعرب وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، مجددا عن هذا القلق حين حذر الدول الاوروبية الغربية من احتمالات تسلم جبهات اليسار السلطة فيها وانضمام الشيوعيين اليها . وقال كيسنجر ان مثل هذه التطورات المنتظرة في السنوات العشر القادمة يجبر الولايات المتحدة على اعادة النظر في شكل علاقاتها مع الدول الاوروبية الغربية ، خاصة في اطار الحلف الاطلسي .

لا شك في ان تصريح كيسنجر المذكور ، وغيره من تصريحات المسؤولين الامريكيين والاوساط المغرقة في الرجعية في حلف الاطلسي التي كثرت مؤخرا ، يشكل تصعيدا جديدا في الصراع الايديولوجي والحرب السياسية الذي تقوم به الولايات المتحدة . ويستهدف كيسنجر ، من وراء ذلك ، الضغط على العناصر المترددة من الاشتراكيين والاشتراكيين الديموقراطيين لمنعهم من توطيد التحالف القائم أو الذى يمكن أن يقوم بينهم وبين الشيوعيين في عدد من بلدان اوروبا الغربية . وليست هذه هي المرة الاولى التي تلجأ الولايات المتحدة فيها الى اطلاق مثل هذه التهديدات لمقاومة اليسار في اوروبا الغربية ولاضعاف امكانيات التحالف بين الشيوعيين وقوى اليسار الاخرى . ولكن الوضع ، الان ، يختلف عما كان عليه في السابق . فالرأي العام الواسع في اوروبا الغربية يدرك اليوم ان تهديد الولايات المتحدة بسحب « غطائها الدفاعي » عنها لا أهمية له خاصة انه لم يعد له أي مبرر أمام ازدياد الانفراج الدولي في القارة الاوروبية ذاتها وفي العالم أجمع . كما لم تعد تجدى نفعا التحذيرات ، التي لا أساس لها ، من الخطر الشيوعي - أو السوفييتي - على اوروبا الغربية . فالقسم الاكبر من دول اوروبا الغربية يقيم علاقات اقتصادية وثقافية وسياسية قوية ونشيطة مع الاتحاد السوفييتي . وتوج مؤتمر هلسنكي للأمن في اوروبا عملية الانفراج . كما شكل منطلقا لاستقراره .

لكن وفوق كل هذا فان اتساع ونمو جبهات اليسار ، في اوروبا الغربية ، ليس ظاهرة عابرة انما نتيجة حتمية للظروف الموضوعية في تلك البلدان . يمكن عرقلة مسار هذه العملية ولكن لا يمكن وقفها . فهي البديل الوحيد والممكن حاليا لانقاذ البلدان الاوروبية الغربية من أزمتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، التي هي وليدة أزمة النظام الرأسمالي في تلك البلدان .

« مراقب »

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اضراب السكان العرب وزيارة العنصري فورستر

نشرنا في العدد الماضي نبأ عقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الخامسة والعشرين ، ونحن ننشر اليوم القرارين اللذين صادقت عليهما الدورة :

حول اضراب السكان العرب في اسرائيل احتجاجا على مصادرة الاراضي ولاجل المساواة وحول عدوان السلطات الدامي

تقدر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انه لذو اهمية تاريخية ذلك الاضراب العام الذي قام به السكان العرب في اسرائيل في الثلاثين من آذار ١٩٧٦ احتجاجا على مصادرة الاراضي وفي سبيل المساواة في الحقوق . لقد وحد الاضراب السكان العرب في نضال دمقراطي عادل في وجه سلب الاراضي وسياسة التمييز والاضطهاد القومي المستمرين منذ ٢٨ سنة .. وحظي الاضراب بتأييد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي التام ، وبتضامن جميع القوى الدمقراطية اليهودية ، وبتضامن واسع في المنطقة وفي العالم .

وكان اضراب السكان العرب العام في اسرائيل واسعا جدا شمل جميع فئات الشعب ، على الرغم من حملة التهديد والضغط والارهاب والتحدي ، التي جردتها الحكومة واجهزة الظلام عليها ، وعلى الرغم من الاعتقالات الرادعة واظهار القوة العسكرية والبوليسية لتحطيم الاضراب ..

ولقد اسهم اضراب السكان العرب الجماهيري في اسرائيل اسهاما كبيرا في مقاومة مصادرة الاراضي وسياسة التمييز والقمع والاضطهاد القومي .. واظهر السكان العرب تصميمهم الاكيد على عدم التسليم ، لا بسياسة مصادرة الاراضي المستمرة منذ سنين ، ولا بالمواطنة من الدرجة الثانية ، ولا بالكبت والملاحقة وبدوس حقوق المواطن والانسان ، وامتهان الكرامة القومية .. لقد رفعوا مطالبهم بالمساواة القومية في دولة اسرائيل ، وبحقهم الطبيعي بالحياة الكريمة في الوطن ، وبالاخوة والصداقة مع اليهود على اساس المساواة في الحقوق .

ونضال السكان العرب نضال دمقراطي عادل ومن واجب كل امرىء ذي ضمير حي ان يدعمه ويؤيده .

وتشيد اللجنة المركزية بموقف السكان العرب الشرف وبوعيهم السياسي ، اللذين اسهما ، خلال الاضراب ، اسهاما بالغ الاهمية في مقاومة المفاهيم القومية المسيطرة في اسرائيل ، رافعين بذلك النضال لاجل المساواة واخوة الشعوب العربية - اليهودية في اسرائيل الى مرحلة اعلى ، وساعدوا بذلك على تنبيه اوساط واسعة في اسرائيل الى النضال في وجه سياسة التمييز والاضطهاد ، ولاجل المساواة . فلقد وضع الاضراب العام امام الجمهور الاسرائيلي بصورة قوية قضية التمييز التي يعانيها السكان العرب في اسرائيل والضرورة الملحة لحلها بشكل دمقراطي .

وتطالب اللجنة المركزية بالغاء قرار الحكومة بمصادرة الاراضي العربية ، سواء اكانت المصادرة تحت شعار « تهويد الجليل » او « تطوير المثلث » او تحت ستار « تركيز البدو » و « تطوير النقب » ... فالمصادرة تعبير صارخ عن سياسة التمييز القومي والعنصرية .

وتستنكر اللجنة المركزية العدوان الدامي الذي نظمته الحكومة على السكان العرب بغية تحطيم اضرابهم العادل والمشروع . فلقد كان هذا عدوانا داميا أعد له سلفا بهدف « تلقين السكان العرب درسا » بلغة القوة ، كيلا يقاوموا مصادرة الاراضي ، ولئلا يجرؤوا على المطالبة بالمساواة في وطنهم ..

وتنظر الحكومة الى السكان العرب كأنهم ليسوا مواطنين . فلقد برهن العدوان الدامي على اهالي عرابة وسخنين ودير حنا والطيبة والطيرة وكفر كنا والناصرة وغيرها ، ان حكومة اسرائيل تنظر الى السكان العرب في اسرائيل نظرتها الى سكان مناطق محتلة .

وتتهم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الحكومة ، وبشكل خاص رئيس الحكومة ي. رابين ووزير الدفاع ش. بيرس ووزير الشرطة ش. هيلل ، بمسؤولية وقوع المجزرة الشبيهة بمذبحة كفر قاسم قبل عشرين سنة .

وتشارك اللجنة المركزية ، مع الاهلين العرب وجميع القوى الدمقراطية اليهودية ، العائلات الثكلى حزنها على من فقدتهم من أبنائها في سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة في أثناء العدوان الدامي الذي قامت به الشرطة وفرق حرس الحدود والجيش .. وتتمنى اللجنة المركزية الابلال السريع والتام لجميع الجرحى ضحايا الاعتداء الدموي على السكان العرب .

وتعلن اللجنة المركزية احتجاجها الشديد على الاعتداء الذي قامت به قوات حرس الحدود والشرطة على منزل عضو اللجنة المركزية النائب ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد .

وتعلن اللجنة المركزية احتجاجها الشديد على الاعتداء السافل الذي قامت به شرطة كفر سابا على عضو اللجنة المركزية المحامي ابرهام ملامد الذي هرع ليدافع عن الموقوفين في « يوم الارض » الذين عذبوا بوحشية في الشرطة . وتطالب اللجنة المركزية بالغاء المحاكمة الارهابية المدبرة ضده وبمعاقبة المسؤولين عن الاعتداء عليه والذين قاموا به .

وتطالب اللجنة المركزية باقامة لجنة تحقيق شعبية ، عربية يهودية لتحقق في أعمال الحكومة والقوات المسلحة التي استعملتها لتحطيم الاضراب العادل والمشروع الذي أعلنه السكان العرب ، ولمعاقبة من اعطوا الاوامر القتالة ومنفذيها .

وتطالب اللجنة المركزية باطلاق سراح جميع المعتقلين ممن اشتركوا في الاضراب ، والغاء المحاكمات الصورية ضدهم ، ومعاقبة من قاموا بتعذيب المعتقلين .

الدمقراطية لا تتجزأ . وللمواطنين العرب الحق الكامل في الاضراب والتظاهر .

وتطالب اللجنة المركزية حالا باعادة جميع العمال الذين اشتركوا في الاضراب الى اعمالهم . وما الفصل الانتقامي التعسفي الا اعتداء عنصري حقير يشنه اصحاب رؤوس الاموال على العمال العرب بحماية الحكومة وقادة عديمي المسؤولية في الهستدروت .

●

ويضع اضراب العرب الشامل في ٣٠ آذار والاحداث التي صحبته على بساط البحث في الحياة العامة في اسرائيل قضية السكان العرب في إسرائيل على اشد حالاتها مع بشاعة سياسة التمييز والاضطهاد القومي . والعرب الذين يعدون اليوم نصف مليون ويشكلون ١٥٪ من مجموع سكان اسرائيل لن يوافقوا بعد اليوم على ان يكونوا مواطنين من الدرجة الثانية .

وتقوم سياسة الارض الحكومية على الايديولوجية الصهيونية سياسة « احتلال الارض » وانتزاعها من ايدي المواطنين العرب ، الذين يحرثونها ويقيمون عليها منذ اجيال . وسلب السكان العرب منذ قيام الدولة اكثر من نصف اراضيهم . وتعاني القرية العربية نقص في الارض ، حتى في الارض لاقامة المساكن والمدارس والمؤسسات العمومية الاخرى . وفي القرى والمدن العربية اكتظاظ مخيف . والسكان العرب يعانون من تمييز مجحف في الخدمات الاجتماعية والخدمات البلدية . وهناك تمييز بحق العمال العرب في اعطاء العمل ، فالاكثرية الساحقة من العمال العرب تعمل في اعمال غير مهنية شاقة . وعدد الطلاب العرب في مؤسسات التعليم العالي لا يتعدى ١،٥٪ من مجموع الطلاب في اسرائيل . والمثقفون العرب وخريجو الجامعات لا يجدون العمل المناسب لكفاءاتهم وتحصيلهم . ولا يزيد عدد العرب الذين يعملون في الدولة والخدمات العامة عن ١،٥٪ من مجموع العاملين .

والاهلون العرب في اسرائيل ، وهم مواطنو الدولة لا يشركون في ادارة شؤون الدولة . بل انهم يبعدون عن ادارة الخدمات المدنية حتى في المناطق العربية . وفي قانون المواطنة في دولة اسرائيل تمييز مجحف بالمواطنين العرب في اسرائيل .

وتستنكر اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي السياسة العنصرية التي تتبعها الحكومة مع الاقلية القومية العربية في اسرائيل وتطالب بالمساواة للسكان العرب في جميع مجالات الحياة قولا وتطبيقا . وتطالب اللجنة المركزية الحكومة بالغاء اوامر مصادرة الاراضي العربية ووقف اعمال السلب في الاماكن العربية في الجليل والمثلث والنقب .

والنضال في وجه سياسة التمييز والاضطهاد القومي ولاجل المساواة هو مصلحة حيوية لجميع سكان اسرائيل ، يهود وعربا ، فهذا نضال لاجل الدمقراطية ولعلاقات الصداقة بين الشعوب . ان دوس الدمقراطية يمس المواطن اليهودي تماما كمسه المواطن العربي .

ولقد شنت اوساط اليمين المتطرف وابواق الدعاية الرسمية حملة تشهير وتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمطالبتها الغاء شرعيته ، واتخاذ اجراءات قمع ضد اعضائه . وهذه الحملة غير الدمقراطية موجهة لتضليل الرأي العام الاسرائيلي عن القضايا الاساسية الماثلة امامه وليستر على مصادرة الاراضي ، والاضطهاد القومي والهجوم الشرس الذي شنته اذرع السلطات على السكان العرب في ٣٠ آذار . ان التحريض على الشيوعية هو ايضا ستار من الدخان ، ليغطي افلاس سياسة حكومة رابين - بيرس ، التي تبعد السلام بين اسرائيل والشعوب العربية ، وهو يمس مسا فظا حقوق الشعب العامل .

وتدعو اللجنة المركزية جميع القوى الدمقراطية والسلام في اسرائيل لترد حملة التشهير عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتتحد في الدفاع عن الحريات الدمقراطية والحؤول دون التدهور الى حضيض الفاشية .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يمثل أصدق تمثيل مصالح الكادحين في اسرائيل ، أيد دائما وبمثابرة نضال السكان العرب في اسرائيل العادل ، في وجه التمييز والاضطهاد ولاجل المساواة . وسيستمر الحزب في تأييد هذا النضال العادل ، وسيبقى الى يمين السكان العرب في نضالهم الدمقراطي العادل لالغاء مصادرة الاراضي والمساواة في الحقوق في دولة اسرائيل . ويؤدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذا النضال العادل واجبه الدمقراطي ويسهم بذلك في رص صفوف الطبقة العاملة وجميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل في نضالها لاجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وتبدي اللجنة المركزية أسمى تقديرها لاعضاء الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية والاصدقاء ، وجميع الاوساط والشخصيات الدمقراطية واصحاب الضمير الذين وقفوا في النضال في وجه مصادرة الارض العربية وفي وجه المجزرة ولاجل المساواة واخوة الشعوب .

فالحزب الشيوعي الاسرائيلي يضم في صفوفه الكادحين اليهود والعرب الواعين ، ويدل بنضاله وسياسته الامية والوطنية الى الطريق نحو الصداقة الحقة بين الشعبين .

وأمام سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، وأمام سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي تحفر هوة سحيقة بين الشعبين يواصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي رفع علم النضال لاجل مساواة السكان العرب في اسرائيل ، ومن اجل الانسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وعلى هذه الطريق تنشأ علاقات الثقة والاخوة بين اليهود والعرب في اسرائيل ، ويمكن بلوغ السلام العادل والمقيم بين اسرائيل والدول العربية ، السلام الذي يضمن استقلال اسرائيل وسياستها في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

وتدعو اللجنة المركزية جميع انصار السلام والدمقراطية بين الشعبين ، كي يرفعوا صوت الاحتجاج على سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، وعلى مجزرة الثلاثين من آذار وتطالب :

- ● بالغاء أوامر مصادرة الاراضي العربية .
- ● باقامة لجنة تحقيق شعبية لتبيان الحقيقة عن العدوان الدامي ومعاقبة المسؤولين .
- ● باخلاء سبيل جميع الموقوفين المشتركين في الاضراب والغاء المحاكمات الصورية .
- ● باعادة جميع العمال العرب الذين فصلوا الى اعمالهم .
- ● باخراج حرس الحدود من الناصرة ومن القرى العربية .
- ● بدفع التعويض الكامل للمواطنين والهيئات الشعبية العربية عن الاضرار التي لحقت بهم .

المساواة والاحترام المتبادل واحترام الحقوق المتبادل هي الطريق الى تطوير الصداقة والاخوة بين الشعوب .

فليبطل الحلف الدنس مع النظام العنصرى في جنوب أفريقيا
العار لداعى العنصرى فورستر

تعلن اللجنة المركزية احتجاجها الشديد ، واشمئزازها ، لدعوة العنصرى ي. فورستر رئيس حكومة جنوب افريقيا لزيارة اسرائيل التى وجهها رئيس الحكومة ي. رابين . فزيارة فورستر مرحلة جديدة من تدهور الحكم في اسرائيل سياسيا واخلاقيا ، وعلامة جديدة لافلاس سياسة حكومة رابين فصارت كالغريق الذى يحاول انقاذ نفسه بالتمسك بقشة ، وبتوثيق العلاقات مع اكثر أنظمة العالم عنصرية ، مع نظام تشجبه جميع شعوب العالم ومنظمة الامم المتحدة .

وحكومة اسرائيل التى تزعم انها تمثل مصالح الشعب اليهودى الذى عانى الكثير في النظام الفاشستى العنصرى الهتلرى - تعقد حلفا عنصريا دنسا مع نظام ذى طابع مماثل في جنوب افريقيا . ويشكل التحالف مع نظام ورثة نظرية النازيين في جنوب أفريقيا ، ودعوة فورستر الذى كان سجينا في ١٩٤٢ - ١٩٤٤ في جنوب افريقيا بتهمة التعاون مع ألمانيا النازية ، ذروة جديدة في السياسة عديمة المسؤولية القومية وتفتقد كل قيمة انسانية واحترام قومى .

وتستنكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى مشروع اقامة حلف سياسى عسكرى عنصرى بين جنوب افريقيا واسرائيل وروديسيا في خدمة سياسة معاداة الشيوعية للدول الامبريالية .

ويتهدد هذا الحلف الدنس بين اسرائيل وجنوب افريقيا الشرق الاوسط وافريقيا بادخال السلاح النووى اليهما ، وتعريض حياة الشعوب للاخطار .

وتدعو اللجنة المركزية جميع القوى السياسية والشخصيات الاسرائيلية الذين يرون الهوة السياسية الاخلاقية التى انحطت اليها حكومة اسرائيل ، كى يتوحدوا في نضال لمسح وصمة عار الحلف الدنس مع العنصريين في جنوب افريقيا عن اسرائيل .

فليبطل الحلف الدنس مع النظام العنصرى في جنوب افريقيا !

العار لمن دعوا العنصرى فورستر !

دم الثلاثين من آذار وسياسة « نم لاذبحك »

بقلم المحامى عبد الحفيظ دراوشة

« خلي الدم الغالي يسيل
هذا الدم المطلول يختصر
هذا الدم المطلول ان
أن يسترد به الاسير
خلي الدم الغالي يسيل
غدرا يقوم على الطغاة
خلي الغالي يسيل

ان المسيل هو القتيل
الطريق به الطويل
عز الكفيل هو الكفيل
وأن يعز به الذليل
ضوءا ينار به السبيل
السافحين بل الدليل
فالبغي مرتعه وبيل »

هذه الابيات يا بنى لشاعر وطنى عراقى قضى معظم حياته في المنفى واسمه محمد مهدى الجواهرى .

ان الذين سفكوا وأسالوا دم أبناء شعبنا في سخنين وعرابة ودير حنا وكفر كنا وفي الطيبة والطيرة وفي أماكن أخرى - انما قتلوا أنفسهم هم . ان شرهم سيكون وبالا عليهم . ان الذى امتنعنا عن نطقه والجهر والمناداة به قالته وجهرت به بصوت ملأ الدنيا قوى الشر والبغى . فالجاهل الظالم يقع احيانا ويورط نفسه دون أن يوقعه أحد . ان الرصاص الذى دوى في المثلث وفي الجليل يوم الثلاثين من آذار وقتل وأصاب العشرات من شعبك هو نفس الرصاص الذى يسقط به كل يوم تقريبا اخوتك في الضفة والقطاع . رصاص الاغبياء هذا لم يقرب المسافات الجغرافية بل وقرب المسافات الزمنية وازالها . تصور يابنى ان المضربين هم من تل أبيب أو العفولة أو من كرمئيل - فهل كان الحاكم الظالم هذا سيطلق عليهم رصاصة ويقتل ويصيب العشرات منهم ؟ ان ما حدث في يوم الارض من بطش العساكر المجلوبة بالجنزرات والمدججة بادوات الفتك سريعة الطلقات لا يمكن أن يحدث بين حاكم ورعيته أو مواطنيه . وما يزيد من بشاعة جريمة حكام بلادنا كوننا مواطنين قمنا بأجراء احتجاجي وسلمى فقط .

سياسة السلطات المتبعة نحونا هى يا بنى ، كالمثل القائل : « نم لاذبحك » ، فهى تستكثر على المذبوح « التزعفل » والتحرك والصراخ والتألم . فسلبها للبقية الباقية من أرضك - والذى لا يقل عن عملية الذبح - يجب أن يمر بهدوء تام ، وتعتبر صراخك عرقلة لعملية الذبح واضرابك ازعاجا لاجراءات المصادرة والنهب التى تتم طبقا للقانون الاسرائيلى . وهكذا ، ولاننا « دولة قانون » ، فما عليك الا ان ترضخ لحدة الذابح وان لا تتحرك . كن « ايجابيا » ولا تتألم فالسكين ماض أغمض عينيك وتجمد أو تمتم بالدعاء لى ، وان شئت ارقص طربا لا ألما فبوق الاذاعة وشاشة التلفزيون مفتوحة للايجابيين ، ليرقصوا طربا .

الايجابى يا بنى في عرفهم لا يتألم من هذه العملية ولا يتوجع . والمتألمون انما يحرضهم الشيوعيون على التألم والصراخ .

واكثر من ذلك يا بنى ، فعندما يسقط الضحايا برصاصهم ويدفنون فلا يجوز لك الصلاة عليهم ولا أن تقرأ الفاتحة على أرواحهم . فقط قبل أيام اعتقل البوليس اخوة لك من قرية صندلة لانهم تجرأوا على الوقوف في ملعب كرة القدم دقيقة حداد على أرواح الشهداء . كما لم تكتف السلطات بالقتل والجرح وسفك الدماء بل قامت باعتقال المئات من أبناء شعبنا بتهمة عدم الانصياع لاوامر « نم لاذبحك » ولصرف الانظار عن جريمتهم المروعة . ولقد رأيت من رأيت وهم يقفون أمام قاضى محكمة صلح الناصرة ويكشفون عن آثار التعذيب في أنحاء مختلفة من أجسامهم تماما كما كنت أرى أبناء شعبك في الضفة والقطاع عند الاعتقالات والمحاكمات . فها قد وعز لك الحاكم الغبى الطائش دليلين آخرين من عنده ليضيفهما الى القاسم المشترك الاعظم وهما الرصاص خارج السجن والضرب والتعذيب داخله !!

ليتنى ، يا بنى ، أكون مخطئا في تقديرى لابعاد عملية البطش المروعة . لقد اشتركت في التحقيق مع اللجان الشعبية ، وسمعت شهود العيان . وما نقله البعض لى وحدى كان كافيا ليدخل حكام بلادنا سجلات كتب التاريخ السوداء .

ليت ما شهدناه ناتجا عن عدوى البطش والنزق التى تصيب المحتلين عادة . فقد طال احتلال حكام بلادنا عبر ما يسمونه « بالخط الاخضر » ولعلهم أصيبوا بعدوى « بطش المحتل » الذى ينفجر وينتابهم فتكتوى بشرهم كل قرية عربية ولو كانت اسرائيلية بدون وعى أو تمييز - نعم ليتنى أكون مخطئا !

انك ولا شك يا ولدى سمعت وقرأت ما قاله الحكام وتبجحوا به من ان البوليس وقوات الحدود المجلوبة قد كانت في كل المواقف « في حالة الدفاع المشروع عن النفس » . ان جرم الكذب أقل خطورة وفظاعة من جرم قتل الابرياء العزل . ومرتكب الكبائر يسهل عليه ارتكاب الصغائر ، ومرتكب الجرم الشنيع يسهل عليه ارتكاب الجنحة البسيطة . وقد قيل : « المبلول لا يخاف رش المطر » . وبحسب القانون الاسرائيلى فان الجرم الكبير يبتلع الجرم الصغير . ولا يقبل يمين المجرم لانه كاذب « لا يمين لمجرم فانه حانث » . ان شعبنا ومعه جميع أصحاب الضمائر الحية يتهمونهم بارتكاب جريمة القتل المتعمد وبالدم البارد والتحضير لهذه الجريمة وبسبق اصرار بحق ستة أبرياء عزل وجرح واصابة العشرات . ان دفعهم مردود عليهم ومرفوض من أساسه وهو دفع يكاد يكون أقبح من الجرم نفسه ، فان هو دل على شىء فانما يدل على اصرار الظالم على ظلمه وغيه واستمراره في جنايته . فأين الدفاع عن النفس من مطاردة الصبى محسن امارة في كفر كنا حتى المدرسة وقتله بالرصاص هناك ؟! وقتل الشاب خير محمد ياسين من عرابة برصاصتين في رأسه ، وقتل الفتاة خديجة قاسم شواهنة برصاص في كتفها أمام بيتها في قرية سخنين حيث كانت تعود لتوها بعد أن خرجت لاحضار أخيها الصغير من الشارع ، وكذلك قتل الشاب خضر عبد خلايله بالرصاص في رأسه . ثم لماذا أدخلت كل هذه القوات لقرانا وللناصرة لو لم تكن مبيتة على القتل ؟! أما تبجحهم بالقانون ، فحكامنا يهاجمون ليدافعون . وهكذا قاموا باعتقال المئات لذر الرماد بالعيون ولتضليل الرأى العام ولطمس آثار الجريمة الصارخة . ومحاكمنا رضى الله عنها كثيرا ما تستجيب لطلبات التوقيف الانتقامية الخبيثة وحتى خارج قاعة المحكمة وفي ساحات السجن . وتحضرنى حكاية صغيرة عن ثعلب وأرنب تخاصما بينهما ، وذهبا الى أبى الحسن (الذئب) ليحتكما عنده فوجداه في مغارته ، ولما طلبا اليه أنيخرج ليحكم بينهما رفض الخروج من « قاعته » وقال الحكمة المأثورة : « في بيته يؤتى الحكم » .

لقد عودنا حكام بلادنا ان نفهم عكس ما يقولون ، وكأنهم أعطوا للمفردات عكس معانيها وألفوا معجما لهم ظاهره الرحمة وباطنه الاجرام والفساد . فكلمة « تطوير » تعنى نهب أرضك وتطييرك منها . وكلمة « أمن » تعنى قتلك أو قتل حريتك ليأمنوا . وكلمة « سلام » فيستعملونها كثيرا وهى أكثر كلمة شائعة عندهم ، « طعما » « لاصطياد » السلام الحقيقى واغتياله وقتله . فهذه الكلمة عندهم وبلغتهم أصبحت « قوادة » لذبح السلام الحقيقى .

يا بنى ، ان سياستهم تستحق الاعدام . ان الارض غالية . ان من لا أرض له لا وطن . ان أرواح الشهداء خالدة كالجبال الشامخة الراسخة تشدنا للارض وتربطنا بها جيلا بعد جيل وللابد .

١٢ نيسان اليوم العالمى للطيران والملاحة الكونية



احتفل في الثانى عشر من نيسان الجارى باليوم العالمى للطيران والملاحة الكونية . ففى هذا اليوم منذ ١٥ سنة قام أول انسان في العالم وهو يورى غغارين بالتحليق في الفضاء الكونى .

وهذا التحليق هو انتصار للانسان لا سابق له على قوى الطبيعة ومفخرة عظيمة للعلم والتكنيك وانتصار العبقرية الانسانية ، ان هذه المأثرة التى ستخلدها الاجيال قد عبرت عن عبقرية الشعب السوفييتى وعن قوة الاشتراكية التى لا تقهر . ان الاتحاد السوفييتى أول من أطلق الصاروخ البالستيكى عابر القارات ، وأطلق أول كوكب اصطناعى أرضى وسير سفينة فضائية الى القمر وانشأ أول كوكب اصطناعى شمسى وانجز طيران سفينة كونية الى الزهرة . وقد توجت انتصاراته في غزو الفضاء الرحلة المظفرة التى قام بها انسان سوفييتى في سفينة كونية حول الارض .

وبعد يورى غغارين شق ملاحو الفضاء الكونى السوفييتيون الشجعان

- البقية على صفحة ٥ -

الاتحاد
للأدب والثقافة والفنون

لا جبان بعد يوم الأرض

« يوم الأرض » يوم أغر جديد يضاف الى سجل أيامنا الغراء والدكناء والحمراء . ولا اقول السوداء ، فما من يوم أسود يمر بنا الا ويستنفرنا الى التطلع الى يوم أغر يمسح سواد ما قبله .

وان كان من جردوا على العرب في قرانا الابية ما جردوه من ارهاب وعدوان ، يعتقدون ان العرب لا يفهمون الا « لغة القوة » ، فان العرب في « يوم الارض » الخالد زعزعوا فيهم اعتقادهم ، وادخلوا في روعهم أن العرب يعرفون « لغة القوة » ايضا ويجيدون استعمالها . وتجلت « لغة القوة » بوحدة أبناء الشعب العربي في يوم اضرابه المحجل الذي انصرم غير محجل بالدم الزكي الذي سفحه الجنود والشرطة وحرس الحدود ليروي الثرى القدسي ويتمازج في حبات زيتونه ورمانه وتينه .

تجلت وحدة هذا الشعب على أروع ما تكون الوحدة ، وظهرت « لغة القوة » على أفصح ما تكون لغة . وأمام الحديد والنار أظهر هذا الشعب الأعزل انه يعرف لغة أقوى من الحديد والنار ، وبالروح والدم يفدي الجليل والبطوف .

وأظهر « يوم الأرض » ان أبناءها وبناتها لم تفلح فيهم « العدمية القومية » . فالأناشيد والأغنيات التي أقرتها وزارة المعارف ، والخالية من حب الارض والوطن لم تنسهم الارض وحب الوطن فانشدوا بالروح بالدم نفديك يا جليل ... وأنشدوا : لا تشريد ولا تهويد عن أوطاننا ما بنحيد وأنشدوا يا أم الشهيد زغردي كل العرب ولادك .

وأظهر « يوم الارض » والايام التي تلته ان التاريخ المشوه الذي فرضته عليهم سلطات المعارف لم ينزعهم عن تاريخهم وتراثهم ، ولم ينسهم ان جذورهم ممتدة في أعماق الارض منذ أقدم الازمان ... وان الشهداء الستة ليسوا القافلة الاولى على مذبح الحرية .. بل سبقهم قوافل وقوافل على مذبح الحق المستباح .. والثرى هو ثرى شهداء على شهداء ... وشعبهم شعب التضحيات . وان الكرامة القومية والعزة اللتين حاول اصحاب السلطة اذلالهما في نفوس الاجيال الطالعة ، حتى تخجل من انتسابها الى العرب برزتا في « يوم الارض » على أكبر ما تكون الكرامة والعزة .

في عرس الشهداء ... في سخنين وعرابة وكفر كنا وغيرها من قرانا ، هتفت عيون بناتنا وابنائنا في مواكب الشهداء :

اذا كنا شرارات — فنحن اليوم بركان

وصاحت في وجوه البغاة :

انشروا الهول وصبوا ناركم
كيفما شئتم فلن تلقوا جبانا

وهل بعد « يوم الارض » جبان ، وهل بعد متردد ؟ وهل بعد اديب يكتب الادب للادب او فنان يصنع الفن للفن ، وهل بعد « يوم الارض » معلم لا يصنع العقول والنفوس ؟

(عصام العباسي)

صيحات من الجليل

الجيل بسائر المدن وقرايا
نداء الأرض قد لبوا معايا
المثلث والنقب للعهد صانوا
لنصرة أرضهم كانوا قوايا
الأرض رمز المواطن في وطانوا
بشعبي سجل بلوح الوصايا
اولا أرض هذا الشعب كانوا
تسمو بعقر منزلهم لجايا
كل عام بمصر النيل كانوا
يوهبولو قرابين وهدايا
حتى للارض يضمن طوفانو
عروس النيل من أحلى صبايا
عنا الساكن بواحة وطانو
عميدفع شهداء ودمايا
تيحفظ بأرض اجدادو كيانو
كل طالع شمس بدو ضحايا
وحش النهب كشر عن سنانو
ليفترس البقية من الوطايا
وزاد بنتفاضتنا جنانو
سياسي حامل أسوأ نوايا
الذين الظلم والتشريد عانوا
وذاقوا كل انواع البلايا
بأرضهم تمسكوا وما استهانوا
بقضية أرضهم أم القضايا
الظالم ما بيرهب صولجانو
ولا سجونو وقضبان السرايا
العالم كل هيئاتو أدانو
الظالم لاضطهادو لرعايا
بهيئة الأمم سفراء كانوا
يصيحوا عندما فهمو الروايا
ارتكبتم في شعب أعزل مجازر
كفوا عن جرائمكم كفايا

(ابن الجليل)

مؤتمر الرسامين الشبان العالمي

تستعد بغداد لاستقبال وفود الرسامين الشبان من مختلف انحاء العالم الى مؤتمر الرسامين الشبان الذي سينعقد تحت رعاية اليونيسكو في شهر ايار المقبل .

مكسيم غوركي • الاضراب

« من حكايات من ايطاليا »



مكسيم غوركي
٢١/٣/١٨٦٨ – ١٨/٦/١٩٣٦

في ٢٨ آذار سنة ١٨٦٨ كان ميلاد مكسيم غوركي ، الكاتب الروسي الكبير ، الذي قال عنه اناتول فرانس ، كبير المفكرين الفرنسيين : « ان غوركي لا ينتمي الى روسيا وحدها ... بل للعالم كله » ، وذلك في أثناء الموجة العارمة التي شملت الكتاب والمفكرين في انحاء العالم للمطالبة بالافراج عن مكسيم غوركي بعد اعتقاله في يوم الاحد الدامي في ٩ كانون الثاني سنة ١٩٠٥ ، حين سارت حشود غفيرة من الشعب في مظاهرة سلمية متجهة نحو القصر الشتوي في سانت بطرسبرج (لينينغراد اليوم) لترفع الى القيصر ظلامتها ... وكان غوركي وسط الجماهير العزلاء ، وشهد المذبحة الرهيبة وسمع الاصوات تهتف : « اتظنون انكم تقتلون الشعب برصاصكم ... انتم واهمون .. فالشعب لا يقتل !.. وسوف ترون انكم لن تقتلوا سوى القيصر ! » .

وفي ذلك المساء عاد غوركي الى بيته ليكتب « نداء الى كل أبناء الشعب الروسي والى الرأي العام الاوروبي » . ووقعت نسخة عنه في أيدي الشرطة ... فاستيق الى سجن « بطرس وبولس » وهناك بدأ يكتب مسرحية « ابناء الشمس » ..

وتحت الضغط العارم افرجت السلطات عنه ، وكانت روسيا يومها تمر في ثورة ١٩٠٥ ، واشترك غوركي فيها ، وصار مسكنه ملتقى الثوار .. ولما لم يكتب لثورة ١٩٠٥ النجاح ، اضطر غوركي الى الاختفاء . وحين علم ان النية متجهة الى القاء القبض عليه .. فر من بلاده عن طريق فنلنده فالمانيا ثم فرنسا فالولايات المتحدة .. وكان في كل بلد ينزل فيه ينظم المحاضرات والندوات ليهاجم الحكومة القيصرية ويجمع التبرعات للثوار .

وقضى في جزيرة كابري الايطالية سبع سنوات ، وكان بيته ملتقى الثوار ... ونحن نختار للقراء قصة كتبها في ايطاليا وهي من مجموعة قصص شهدها بنفسه او حكاها له الايطاليون وسماها « حكايات ايطالية » ..

كان مستخدمو الترام في « نابولي » مضربين . وعربات الترام الفارغة تمتد على طول « الريفييرا دي شيايا » ، وقد تجمع في « دلافيتوريا » حشد من المحصلين والسائقين ومن أهالي نابولي المرحين ، وفوق رؤوسهم ، وحول سياج الحديقة تالقت مياه نافورة ، كأنها نصل السيف الرقيق ، واندفعت حولهم حشود غفيرة من الجماهير الغاضبة ، التي كان عليها ان تتوجه الى اعمالها في جميع انحاء المدينة الضخمة ، كانوا ، وكلهم من موظفي الحوانيت والحرفيين والتجار وحائكات الثياب ، يؤنبون المضربين بصوت عال ، ويتبادلون معهم الكلمات الخشنة ، والالفاظ اللاذعة ، ويكثرون من التلويح بايديهم ، فاهالي نابولي يفصحون عن انفسهم بأيديهم ، كما يفصحون بالسنتهم التي لا تمل ولا تتوقف .

وهبت نسمة عليلة من البحر ، واغصان النخيل الداكنة الخضرة تتمايل برقة ، بينما جذوعها تبدو وثيقة الشبه بأرجل ضخمة لفيل منقرض من العصور الغابرة ، وكان صبية نابولي واطفالها ، الذين يسيرون انصاف عرايا ، يملئون الجو بصخبهم وضحكاتهم التي تشبه تغريد الطيور .

وكانت المدينة التي تشبه طللا منقوشا ، تسبح في اشعة الشمس الدافقة المتوجة كنغمات الارغن ، والامواج الزرقاء ترتطم بالشاطيء الصخري ، فيندر عنها صوت خافت كأنه عزف دف ، فيزيد ذلك من صخب المدينة وضجيجها .

وفي كآبة تجمع المضربون ، غير مبالين بالرد على صيحات الجماهير المثيرة ، وتسلق بعضهم سياج الحديقة ، ناظرا بلا اكتراث الى ما فوق رؤوس الجماهير المتراصة في الشارع وكأنهم مجموعة من الذئاب وقد أحيطت بكلاب الصيد . كان واضحا انهم قد وطدوا العزم على بلوغ مرماهم ، وهذا ما كان يزيد من غيظ الجماهير .

ولكن للجماهير فلاسفتها ، كان منهم من يدخن في هدوء ويهديء من ثائرة المناوئين للمضربين بقولهم : « آه يا سنيور ! .. ماذا يصنع الانسان اذا لم يكن في مقدوره ان يقدم لاطفاله المكرونة ! » .

وسار عملاء بوليس البلدية المتأنقون ، كل أثنين او ثلاثة معا ، ليمنعوا المحتشدين من تعطيل حركة العربات ، كما ظلوا محتفظين بحيادهم ، يراقبون بثبات اللائمين والذين يقع عليهم اللوم ، وينثرون نكاتهم على الجانبين كلما ازدادت حدة الصراخ والتلويح بالايدي ، واصطفت فصيلة من جنود « الكربنيري » تحمل أسلحتها الخفيفة امام المباني في الشوارع الضيقة الجانبية ، وهم على أهبة الاستعداد للتدخل اذا حدث صدام جدي ، كانوا كجماعة من البؤساء ، سيئي الطالع ، بقبعاتهم المثلثة ، ومعاطفهم القصيرة ، وشاراتهم التي تشبه خطين من الدم ، ينسابان فوق سراويلهم .

وفجأة هدأ الصراخ واللوم والمناقشات ، وغمرت الجماهير روح جديدة ، روح المسالمة كما يبدو ، وتحرك المضربون ، في كتلة اكثر التصاقا ، صارمي الوجوه ، بينما تصاعدت صرخة من وسط الجماهير :

« الجنود » .. !

فاختلط صفير السخرية والانتصار ، الموجه نحو المضربين ، بصياح الترحاب ، ووثب رجل بدين يرتدي حلة زرقاء أنيقة وقبعة « بناما » وهو يقرع بأقدامه الارض الصلدة ، وفي بطء اتخذ المحصلون والسائقون طريقهم نحو العربات بين الجموع المحتشدة ، وتسلق بعضهم أسطح العربات ووجوههم مقطبة اكثر مما كانت قبل أن يشقوا طريقهم بين الجماهير ، وهم يردون على صيحاتهم المنبعثة من كل صوب .

ومن ناحية « سانتالوشيا » جاء جنود صغار الاجسام ، ذوو ملابس بنية اللون ، يسيرون بخطى راقصة مرحة ، واقدامهم تتحرك في نظام عسكري ، ويلوحون بأياديهم اليسرى في حركة آلية ، كانوا يشبهون لعب الصفيح الهشة ، ويقودهم ضابط طويل القامة ، جميل الطلعة ، مقطب الوجه ، وقد لوى شفتيه في احتقار ، وبجانبه سار رجل بدين ذو قبعة عالية يثرثر بذلاقة ويرسم في الهواء اشارات لا تعد ولا تحصى .

ونزلت جموع المضربين من العربات ، بينما انتشر الجنود كأنهم حبات الخرز البنية ، وأخذوا مكانهم في مواجهة سلالم العربات ، حيث يقف المضربون .

وحرك الرجل ذو القبعة العالية ومعه عديد من المواطنين الوجهاء أياديهم بعنف ، وصاحوا : « للمرة الاخيرة » .. « التيمافولتا » .. آخر انذار .. « هل تسمعون ؟ .. »

ووقف الضابط وهو يميل برأسه ويداعب شاربه بسأم ، واندفع الرجل نحوه محركا قبعته العالية وهو يصرخ بصوت اجش بكلمات غير واضحة .. ونظر اليه من جانب عينه ، وشد قامته ، ونفخ صدره ، ثم اصدر أوامره بصوت عال .

وعندئذ اخذ الجنود في الوثب على سلالم العربات ، واعتلى كل اثنين منهم أحد السلالم ، بينما نزل السائقون والمحصلون وهم يقفزون الى أسفل الواحد بعد الآخر ..

وبدا هذا للجماهير وكأنه شيء مضحك ، فأخذت تضج بالضحك والصفير ، ولكن فجأة هدأت الضوضاء ، ونزل الناس من العربات ، وقد ارتسمت الدهشة على وجوههم ، واتسعت عيونهم من الذعر ، واندفعوا نحو العربة في المقدمة ..

... هناك على بعد قدمين من عجل العربات تمدد واحد من السائقين ، وكانت رأسه عارية ، ووجهه الذي يشبه وجه أحد الجنود ، ذو الشوارب المنتصبة غضبا ، ينظر محملقا في السماء ، وبينما كانت الجموع في دهشتها ألقى صبي بنفسه بجانب السائق ، ثم تبعه الباقون ، الواحد بعد الآخر ، وبدت من الجماهير همهمة منخفضة ، وسمعت أصواتها تستعيذ في ذعر بالعذراء ، أخذ البعض يلعن مزمجرا ، وأخذت النساء تئن وتولول ، والصبية يتواثبون الى أعلى وأسفل وهم مستثارون كأنهم كرات من المطاط .

أما الرجل ذو القبعة العالية فقد صاح بشيء ما في صوت هستيري ، فنظر اليه الضابط ثم هز كتفيه ، كان قد ارسل جنوده ليحلوا محل العمال لكن لم يكن لديه أمر بالاصطدام مع المضربين .

واندفع ذو القبعة العالية ، بعد ان احاط به بعض المواطنين المسؤولين ، نحو رجال البوليس ، فتقدموا نحو هؤلاء الرجال الممددين على القضبان لكي يبعدوهم عنها ..

وقام عراك قصير ، وفجأة تحركت جماهير الشاهدين المتربة ، ثم اندفعت نحو القضبان ، أما الرجل ذو قبعة بناما فقد خلعها وألقى بها في الهواء ، ثم كان أول من القى بجانب آخر مضرب ، بعد أن أخذ يهزه من كتفه بعنف موجها اليه كلمات التشجيع ..

وبدأ الناس يتساقطون فوق القضبان الواحد تلو الآخر ، وكأن سيقانهم قد تداعت من تحتهم ، كانوا قوما مرحين صاخبين ، لم يكونوا هناك منذ دقيقتين فقط .. القوا بانفسهم على الارض ، وهم يضحكون ووجوههم تتخذ سمات مضحكة ويصرخون في وجه الضابط الذي كان منخرطا في حديث خاص مع الرجل ذي القبعة العالية وهو يداعب انفه بقفازه وتعلو وجهه ابتسامة طفيفة ، ويهز رأسه الجميل ..

وتدفق الناس على القضبان ، والقت النساء بسلالهن وحزمهن ، وضج الاطفال بالضحك ، وأخذوا يتثنون كأنهم جراء مرتجفة ، وحتى الوجهاء من الناس أخذوا يتمرغون في

— البقية على صفحة ٥ —

حول كتاب مبادىء القراءة الحديثة

اصدر رائف احمد الزعبي كتابا بعنوان « مبادىء القراءة الحديثة » .. وقد عقبت عليه نشرة « نضال المعلم » التي أصدرتها لمرة واحدة القائمة المستقلة (ش) في نقابة المعلمين في الناصرة ، بما يأتي :

لقد قيل « العلم في الصغر كالنقش في الحجر » ، ولم يقل ذلك اعتباطا ، وانما لان المعلومات التي يتلقاها الطفل — مهما كان نوعها — ترسخ في ذاكرته ، فيتبناها في كبره ويدافع عنها ، ولذلك اهتم المربون في تلقين الطفل الاصول اللغوية الصحيحة ، والقيم والمثل السامية ، لكي يشب ويترعرع عليها .

ونحن هنا — الاقلية العربية في اسرائيل — قد نزعنا عن أصلنا ، واصبحنا بعيدين عن لغة الضاد ومتحدثيها ، ولذلك فعلينا الحفاظ على أصول هذه اللغة ، وعلى تثبيت جذورها في وعي فلذات اكبادنا ، فاللغة ركن من اركان الامة الاساسية ، ونحن اذ نعتقد بضرورة تلقين هذه اللغة الصحيحة وعلى أصولها لاجيالنا القادمة ، نأخذ بعين الاعتبار نفسية هذا الجيل لنتدارك ما يمكن ان يترك اثرا سلبيا فيه .

ولذلك قمنا بدراسة الكتاب اعلاه فوجدناه غير لائق ليدرس في الصف الاول من عدة نواح وسنأتي على ذكر ما وجدناه مهما ..

ان الطريقة الصحيحة في تعليم الاطفال هي اعطاؤهم الدروس على دفعات وبشكل تدريجي بينما نجد المؤلف قد عمد الى تعليمهم الحركات الثلاث في الدرس السابع من الكتاب (ص ١٤) ، وكان من الافضل ان توزع هذه الحركات على عدة دروس ، ثم ان تجمل في درس واحد أو أكثر أخيرا .

ان معرفة كتابة الهمزة من معضلات اللغة العربية ، وطريقة كتابتها مشكلة يواجهها تلاميذ هذه اللغة حتى الثانويين منهم ، اما في هذا الكتاب فيفرض المؤلف تعليمها في (ص ١٨ و ١٩) حيث يجري تدريسها باشكالها الثلاثة ، فنجد كلمات مثل رؤوف وجاءني وكلمات أخرى مماثلة لها اعتقد جازما انها من الصعوبة بمكان . يظهر لي ان الحافز لتعليم الهمزة في (ص ١٩) كان درسا شاملا عن العائلة ، ولا اعتقد ان نوعية الدرس الشامل يجب ان تقرر تدرج دروس اللغة ، فالموضوع الشامل هو وسيلة لتيسير تعليم اللغة ، وليس عائقا وحجر عثرة امام الطفل ، ولذلك فقد كان من الممكن تاجيل هذا الدرس الى وقت متأخر من السنة .

ولقد راعني استعمال جملة « وصاح كلبه » في (ص ٤٣) ، ولا اظن المبرر لاسناد الفعل صاح الى الكلب الا استعمال حرف الصاد ، فهل ضاقت اللغة العربية عن نسبة الصياح الا الى الكلب ، أم ان حرف الصاد لا يستعمل الا في كلمة صاح ؟ .

ثم اذا تقدمنا في الدروس ، واضحى من المناسب تقوية السبك اللغوي نسبيا ، وجدنا في (ص ٤٦) وجوابا على لسان سامي وهو « بمناسبة عيد الميلاد المجيد » ، فما هو المبرر لاستعمال حرف الباء هنا ؟ فلو كان السؤال باي مناسبة كانت هذه الحفلة لكان ضروريا استعماله ، ولا يسعني هنا الا ان اشير الى ان كلمة بيت في « بيت لحم » يجب ان تكون

— البقية على صفحة ٥ —

مسلسل عن مبادىء علم اللغة

• يقدمه : علي عاشور •

النظر في اللغة وطرق درسها جد قديم . وللعرب دور هام في تاريخ الدراسات اللغوية .

ولكن الدراسات اللغوية لم تتحول الى علم مستقل ، كسائر العلوم الاخرى ، الا في نهاية القرن الماضي ، بعد جهود متلاحقة بذلها علماء الغرب في دراسة معظم لغات العالم للوصول الى نظرية أو نظريات عامة تكشف عن حقيقة نشأة اللغة وتطورها ، وتبرز « القوانين » أو الاصول العامة التي تشترك فيها لغات البشر ، وتساعد على تحديد مناهج الدراسة اللغوية ووسائلها .

وأصبح « علم اللغة » يصدر في بحثه عن مبادىء عامة ، وتسود دراساته روح العلم واسلوبه . وأصبحت هناك « قوانين » لغوية معترف بها كأن يقال : « ان اللغة لا تنشأ الا في مجتمع » و « ان اللغة لا تستعمل الا في مجتمع » و « ان اختيار الكلمات يختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية في المجتمع الواحد ، في العصر الواحد » و « ان لكل لغة من اللغات نظمها الصوتية والنحوية » و « ان العائلات اللغوية الكبيرة تتشعب الى لغات » .

وهذه القوانين هي قوانين موضوعية أشبه بقوانين الفيزياء والكيمياء مثلا ، و« علم اللغة » كغيره من العلوم الاخرى خاضع للتطور . فلقد يؤدى اختراع جديد أو كشف طارىء الى فتح آفاق جديدة أمام هذا العلم واضافة حقائق لم تكن لتخطر على بال .

ان «علم اللغة» ليس هو مفهوم الدراسة اللغوية القديم الذى كان يعنى ذلك النشاط الذى يستهدف معرفة صحيح الكلام وجيده كتابة ونطقا ، ووضع « قواعد » تميز صحيح الكلام من خطئه وجيده من رديئه : « قواعد » متعلقة بهجاء اللغة و« نحوها » ومفرداتها و« بلاغتها » وما أشبه هذا من قواعد تعلم الناشئة صحة الكلام وجودته وتتخذ مقياسا للحكم على الصواب والخطأ والجيد والرديء .

و« علم اللغة » لا يعنى أيضا أنها معرفة عدد كبير من اللغات الحية أو القديمة ، فضلا عن التبحر في اللغات القومية .

والعالم اللغوى ليس من يتقن عددا من اللغات . فقد يجيد الانسان لغات كثيرة دون أن يعرف شيئا علميا عنها . فمعرفة الفلاح بأصناف من النبات لا تضعه في مصاف علماء النبات . ووجود كثير من المعادن في أرضنا لا تقتضى بالضرورة أن نكون متقدمين في علوم الجيولوجيا والطبيعة .

ان اجادة عدد كبير من اللغات ليست غاية علم اللغة ولا هى غاية من غاياته .

ان المعرفة العملية بطائفة كبيرة من اللغات هى ميزة من الميزات وآلة صالحة ، وهى واجبة في جوانب من الدرس اللغوى كالمقارنة بين عدد من اللغات ، وكالدراسة التطويرية للغة من اللغات . ولكن هذه المعرفة هى وسيلة من وسائل عالم اللغة وليست غاية من غاياته .

قد لا يتقن عالم اللغة غير لغته الاصلية . ولكنه يستطيع أن ينهج النهج الصحيح الواجب لتقديم دراسة لغوية قيمة على أساس البحث الواسع في لغته القومية .

ولكن ما من شك في أن الباحث ، الذى يعرض الى لغة غير لغته ، مضطر أن يجيد تلك اللغة . كما أن على من يعرض لدراسة حضارة قوم غير قومه أن يجيد لغتهم .

علم اللغة يدرس « اللغة »

ان « اللغة » التى يدرسها علم اللغة ليست الفرنسية أو الانجليزية أو العربية ، ليست لغة معينة من اللغات . انما هى « اللغة » التى تظهر وتتحقق في أشكال لغات كثيرة ولهجات متعددة وصور مختلفة من صور الكلام الانسانى ، فمع أن اللغة العربية تختلف عن الانجليزية ، وهذه الاخيرة تفترق عن الفرنسية ، الا أن ثمة اصولا وخصائص جوهرية تجمع ما بين هذه اللغات ، وتجمع ما بينها وما بين سائر اللغات وصور الكلام الإنسانى ، وهو ان كل منها « لغة » ، أن كلا منها نشأ في نظام اجتماعى معين واتخذته جماعة معينة وسيلة تعبير لها بعد أن ورثته عن مجتمع سابق حقق به وظائف خاصة وتلقاه جيل حديث عن جيل سابق . وقد مر هذا البناء باطوار معينة متأثرا بسائر النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية وغيرها .

وهكذا فعلم اللغة يستقى مادته من النظر في « اللغات » على اختلافها ، وهو يحاول أن يصل الى فهم الحقائق والخصائص المشتركة لجميع اللغات .

فموضوع علم « اللغة » اذن ليس لغة معينة من اللغات ، بل « اللغة » من حيث هى وظيفة انسانية عامة ، تقترن بأشكال من النظم الانسانية الاجتماعية وتأخذ صورا ونماذج كالروسية والايطالية والاسبانية ، أو « اللهجات » أو أى اسم آخر من الاسماء . هذه الصورة المتنوعة المتعددة واحدة في جوهرها وتمثل وظيفة انسانية .

نشأة اللغة

ان طبيعة علم اللغة ، تلك الظاهرة الانسانية والمتطورة بطبعها تفرض على الباحث أن يتساءل أول ما يتساءل :

كيف تكون للانسان لغة ؟ كيف توصل الانسان الى هذا النظام من التعبير؟ أتوصل اليه بنفسه أم أوحى به اليه ايحاءا ؟

ذلك موضوع قد شغل الناس من قديم . وفي العصور الوسطى اشتد الجدل بين نظريتين شغلتا المفكرين في نشأة اللغة ، نظرية ترى ان الله هو الذى أوحى الى البشر باللغة . ونظرية تذهب الى أن اللغة من اصطلاح الناس وتواضعهم . وقد فسر اصطلاح الناس على اللغة بأوجه كثيرة مختلفة .

والذى يذهب اليه العلم الحديث هو أن اللغة ظاهرة اجتماعية كسائر الظواهر الاجتماعية . ومعنى هذا أنها من صنع المجتمع الانسانى . ولا يعرف مجتمع انسانى منذ أقدم عصر سجله التاريخ بلا لغة ناضجة التكوين .

ولكن لا تزال مشكلة نشأة اللغة قائمة :

ما أقدم مجتمع ظهرت فيه اللغة ؟ وأى لغة كانت أول اللغات ؟ وهل اللغات المعروفة الان ترجع الى أصل واحد أو ترجع الى أكثر من أصل ؟ أى هل اللغة احادية النشأة أو ثنائيتها أو متعددتها ؟ وما هي الظروف الاجتماعية التى أدت الى نشأة اللغة ؟

ان علماء اللغة يتفقون على أن نشأة اللغة متصلة بنشأة الانسان أو نشأة المجتمع الانسانى وبالمخ الانسانى ونموه وباطوار الحياة الاجتماعية التى مر بها الانسان وبالحاجات والدوافع التى يحتمل أن تكون قد الجأته الى اصطناع هذا النظام وهو اللغة .

ولكنهم لم يتفقوا على تكوين رأى « علمى » واحد حول هذا الموضوع . ومعظم « النظريات » و « الفروض » التى قدمها الباحثون في نشأة اللغة هى ضرب من « الميتافيزيقا » .

والفلسفة الماركسية (المادية الديالكتيكية) هى التى قدمت التفسير العلمى الصحيح لنشأة اللغة .

وقد بينت أنه منذ الطفولة يتكون وعى الانسان على أساس الكلمات ، أى اللغة ، ذلك لانه بواسطتها يجرى التعبير عن فكر الانسان . وفي سياق هذه العملية ينشأ تدريجيا شىء ما لا يتميز به غير الانسان : أن الفكر وثيقة الارتباط بالنطق ، وفصل الوعى البشرى ، التفكير العقلانى ، عن النطق

— البقية على صفحة ٥ —

قصائد ليست صغيرة

• فاضل علي — البقيعة •

— ١ —
ما قيمة أن يحيا انسان
في وطن ما
دون هويته
وبلا عنوان ......

— ٢ —
أتحدى
أرفض كل الرفض
من يدخل أرضي
كي يقتلع جذوري من أعماق الارض !

— ٣ —
أعرف هذا الصوت
أعرف هذا الصوت
لحنا شرقيا أملا أخضر
صوت بلادي
أرفع صوتي مع هذا الصوت
أتعرى في وطني كي لا
اتلفع برداء الصمت . . . .

— ٤ —
السارق لقمه
والناطق كلمه
للسجن يساق
والسارق بسمات الاطفال
حرا يختال !

— ٥ —
المستقبل
حلم يزهر يتدلل
وظلال الامس
يمحوها وهج الشمس !



سقط القناع وامحى الطلاء

هناك سؤال كبير يطرح نفسه بعد تصريحات رئيس الحكومة السيد اسحق رابين عن العرب في اسرائيل ، المنشورة في هآرتس ١٣-٤-١٩٧٦ .

يقول السيد رابين :

« أولا — هدف دولة اسرائيل هو تحقيق الصهيونية . ومعنى ذلك ، بالدرجة الاولى ، « تشييد الدولة اليهودية » . وهذا هدف اساسي لقيام الدولة » .

« ثانيا — كدولة يهودية ، كأصحاب قيم يهودية فاننا نحترم كامل الحقوق لغير اليهود والذي يعيشون في اسرائيل . وواجبنا منح هؤلاء ملء المساواة في الحقوق الممنوحة لكل مواطن ، ولغير اليهود في اسرائيل ايضا » .

« ثالثا — أقسام من الجمهور العربي في اسرائيل لا يرون أنفسهم بحكم الضرورة كأقلية ، بالمعنى المألوف للكلمة ، بل يرون أنفسهم جزءا من الاكثرية العربية في الشرق الاوسط ، التي تناضل ضد مجرد قيام دولة اسرائيل ... ولا أعتقد اننا نستطيع أن نقترح على العرب في اسرائيل أكثر من مشاركة كاملة ، كعرب اسرائيليين في الدولة اليهودية الصهيونية التي اسمها اسرائيل ، مع مساواة تامة واحترام حقوقهم الدينية والثقافية .. » .

ويؤخذ من تصريحات السيد رابين أن العرب في اسرائيل لا يختلفون عن غير اليهود المقيمين في الدولة . بل ربما وضعهم أسوأ من ذلك بكثير بسبب النظر اليهم نظرة اعداء ، وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي تتنكر حكومة اسرائيل لحقوقه .

والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه هو هل يتعارض بناء الدولة اليهودية — الصهيونية التي يتحدث عنها السيد رابين مع حق العرب في اسرائيل بالاحتفاظ بأراضيهم ، اذا أثبتت الوقائع بأن التطوير ليس الا الاسم الاخر للتهويد حسب القيم التي تدين بها الدولة اليهودية ؟

واذا كانت الدولة اليهودية تبيح لنفسها الاستيلاء على اراضي العرب في اسرائيل من أجل تحقيق الصهيونية ، فهل يتفق هذا الهدف مع تحقيق المساواة ؟ وهل يمكن أن تتفق المساواة مع أهداف بناء الصهيونية في اسرائيل ، اذا كان بناؤها يستلزم سلب أراضي العرب وتشريدهم عنها !

هذه أسئلة تحدد الى أبعد مدى مستقبل العلاقات بين الشعبين وامكانية التعايش بينهما .

فالتناقضات في تصريحات رئيس الحكومة واضحة تماما . فأية مساواة تقوم على أساس التنكر لحقوق العرب الاساسية في اسرائيل مثل حقهم في الاحتفاظ بأرضهم ، ناهيك عن قصة المشاركة في حياة الدولة ؟ !

اية مشاركة يتحدث عنها رئيس الحكومة ؟ !

ليس بعض العرب في اسرائيل ممن يرون أنفسهم جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ، بل جميع العرب في اسرائيل . هذه حقيقة لا يمكن انكارها . ولكن هذا يجب الا يمنع التعايش بين الشعبين على أساس احترام الحقوق المتبادل — وليس صحيحا ان العرب في اسرائيل يضمرون القضاء على الدولة .

والمساواة في مفهوم رئيس الحكومة ، التي تعني مجرد احترام حقوق العرب الدينية والثقافية هي ليست مساواة . فضلا عن أن حقوق العرب الدينية والثقافية قد انتهكت ولا تزال تنتهك في اسرائيل . ألم تصادر ممتلكات الاوقاف مثلا ، من أجل تحقيق الصهيونية ؟ !

السيد رابين يقول أن سياسة حكومة اسرائيل الحالية نحو العرب كانت سياسة صحيحة مثل سياسات الحكومات السابقة ، على الرغم من وقوع بعض الاخطاء !

وليس سرا أن العرب في اسرائيل عاشوا ردحا طويلا من عمر هذه الدولة في ظل الاحكام العسكرية . وان ممتلكاتهم انتزعت منهم بالقوة وان سكان قرى بأكملها طردوا من قراهم وحل محلهم مستوطنون من اليهود . ثم استبدلت سياسة القوة بقوانين ، حتى لا تتهم اسرائيل أمام العالم بأنها تطبق شريعة الغاب ! ولكن النتائج كانت واحدة .

وكثيرون من المسؤولين أعلنوا أن فرض القيود على العرب يعود الى انعدام السلام بين اسرائيل والدول العربية . وهذه النظرة تتضمن اعتبار العرب في اسرائيل جزءا من العرب عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة ، الذي يتنكر حكام اسرائيل لحقوقه القومية .

ومن خلال هذه النظرة يعامل حكام اسرائيل العرب في الدولة معاملة رهائن .

فلا هذه النظرة تغيرت ولا المعاملة تغيرت !!

والحقيقة هي أن السياسة الرسمية مسؤولة بالدرجة الاولى عن تعكير العلاقات بين الشعبين لانها تقوض أسس التعاون والتفاهم بينهما وتجعل من المستحيل للعربي ان يشعر بأنه مواطن متساوي الحقوق في الدولة ، طالما يتنكر أصحاب السياسة الرسمية لاعتبار العرب في اسرائيل جزءا من شعب له حقوق متساوية على الاقل ، مع اليهود في اسرائيل .

ان سياسة حكام اسرائيل هي المسؤولة عن فشل ما يسمونه تجربة التعايش بين الشعبين في هذه البلاد . وهذا الفشل يجب البحث عن اسبابه في سياسة حكام اسرائيل وسلوكهم مع العرب ، وليس في الحزب الشيوعي وسياسته .

ان التحريض الدموي على الحزب الشيوعي ليس الا ستارا من الدخان لتبرير سياسة البطش في الجماهير العربية والتنكر لحقوقها ، بل ان هذا الهجوم هو تمهيد لعملية سلب واسعة النطاق .

وليس اعتماد السلطة على نفر من المرتزقة العرب ، من العناصر الهامشية التي لا وزن لها في المجتمع العربي ، الا جزءا من عملية غسل دماغ الشعب اليهودي وتضليله وتجنيده لتنفيذ سياسة الاضطهاد القومي واغتصاب حقوق السكان العرب .

ان هؤلاء المرتزقة ، من أتباع حزب العمل والمبام في الوسط العربي الذي ينادون بحل الحزب الشيوعي ، وبالضرب عليه بيد من حديد ، انما يلغون في جرح هذا الشعب المضطهد ، ويشجعون السلطة على التمادي في تعميق هذا الجرح .

احد مرتزقة المبام ، يستغيث بالسلطة الا تسمح بالعودة الى الارهاب الذي ساد في سني الانتداب !! فجناب هذا المرتزق يطالب الدولة بالمحافظة على حرمة الاذناب . ويتهم الجماهير العربية والحزب الشيوعي في اسرائيل بشن الارهاب على الدولة وعلى أمثاله !!

فهل هناك ذنب أقبح من هذا العذر المبامي .

لقد استخدمت قيادة المبام وبعض من زعانفها العرب في الهجوم على الحزب الشيوعي وعلى الجماهير العربية . ولكن ولا كلمة واحدة عن سلب الاراضي والتهديد وسفك الدماء العربية .

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

اسبوعيات

"يوم الأرض قبل ١٥ عاماً!"

لا يذهب دم هدرا ودماء الشعوب ليست ماء ! وها أنا أسجل هذه الحقيقة ، المعروفة منذ فجر التاريخ ، وأمامي صحف نهاية الاسبوع في اسرائيل وقد امتلأت بالمقالات والتحقيقات التي تدين حكومة رابين — بيرس — هيلل على ما اقترفته « قوات الامن والنظام » في القرى العربية في يوم الارض .

هذا بالاضافة الى « الهزة الارضية » التي زلزلت سمعة حكام اسرائيل في الرأي العام العالمي كله .

لقد أصبح كل شيء واضحا : لقد كان هناك قرار رسمي ، من أعلى الهيئات المسؤولة ، بانه يجب « تلقين العرب درسا » . ولكن ، ما هو هذا « الدرس » ؟

« الدرس » المقصود هو ، وكما صرح المسؤولون وأذنابهم ، ارجاع الجماهير العربية في اسرائيل الى حظائر اليأس والاستكانة والسير الى المسلخ وراء ثيران « الايجابيين » والعودة القهقرى الى ما كان قبل ٢٨ عاما ! فان الرجعيين العنصريين المسؤولين في بلادنا ، شأنهم شأن الرجعيين في كل مكان ، لا يفهمون قوانين التطور التاريخي الحتمية ويتوهمون أنه في مقدورهم ، بقرارات يتخذونها أو بشطارات يتشاطرونها ، ان يوقفوا سير التاريخ .

فمنذ مطلع عام ١٩٧٤ ، بعد انتخابات الكنيست الاخيرة التي أعلنت فيها الجماهير العربية ان المسيرة الى المسلخ وراء ثيران « الايجابيين » قد انتهت ، وصحف البلاط تتحدث عن ضرورة « تلقين العرب درسا » وارجاعهم « الى الحظيرة » .

وأصبحت هذه « الضرورة » ملحة بعد الانتخابات البلدية في الناصرة التي قومت ظهور الجماهير العربية وجعلتها مشرئبة الاعناق في العالمين .

لقد كانت قرارات « تهويد الجليل » والعودة الى مصادرة الاراضي العربية الباقية ، بعد ٢٨ عاما على قيام الدولة ، عملا اذلاليا استفزازيا مقصودا به تلقين الجماهير العربية هذا « الدرس » وان وحدة صفوفها ويقظتها وقيادتها المتحررة وشعورها بقوتها — كل ذلك لن يجديها نفعا وانه ليس أمامها سوى المذلة وقناعة العبيد والتخلي عن أحلامها العذبة في العيش بمساواة وبكرامة في وطنها .

وكان المسؤولون ، الذين قرروا بدم بارد « تلقين العرب درسا » ، يدركون ان الجماهير العربية لا يمكن أن تعبر على قرارات المصادرة و « التهويد » العنصري بدون ان تحرك ساكنا . فحتى في السنوات الاولى على قيام الدولة ، وحين كانت الاقلية العربية مفككة ومعزولة وقليلة العدد والخبرة ، رفعت هذه الجماهير اصواتها ضد مصادرة اراضيها وعقدت أوسع المؤتمرات الشعبية دفاعا عن أراضيها . بل ونجحت في الغاء أوامر مصادرة !

و « يوم الارض » الاخير ليس أول يوم للارض تعلنه الجماهير العربية في اسرائيل دفاعا عن حقها في البقاء في وطنها وعلى اراضيها . بل كان هناك يوم للارض قبل ذلك وهو يوم ٢٨ شباط ١٩٦١ — أي قبل ١٥ عاما — قرره مؤتمر عكا الشعبي الذي عقد في الخامس من شهر شباط ١٩٦١ للمطالبة بالغاء مشروع قانون « تركيز الاراضي » الذي كان وزير الزراعة آنذاك ، موشه ديان ، قد عرضه على الكنيست واستهدف به بالضبط ما يراد تحقيقه الان مما يسمى « تهويد الجليل » ..

وأمامي الان وثائق مؤتمر عكا الشعبي ، الذي عقد قبل ١٥ عاما ، فاذا بتصرفات السلطة الحاكمة في اسرائيل هي هي ، يا بدر لا رحنا ولا جينا .. فقبيل انعقاد المؤتمر قامت السلطة بحملة ارهاب عنيفة وقام رجال البوليس بمداهمة البيوت واعتقال العشرات من النشيطين في الدعوة لهذا المؤتمر وعلى رأسهم ، بالطبع ، الشيوعيون . وكان يراد عقد المؤتمر في حيفا الا أن الارهاب البوليسي منع أصحاب القاعات في حيفا من تأجيرها للمؤتمرين . ثم منعوا أصحاب سينما « بستان » في عكا من تأجيرها حتى عقد المؤتمر في مقهى « الدلالين » في عكا القديمة . ومع ذلك أحاط البوليس بقاعة المؤتمر من كل جانب وأقام الحواجز على الطرقات لمنع الوفود من الوصول الى عكا . وكذلك نجح الارهاب السلطوي في الضغط على بعض رؤساء السلطات المحلية العربية والمخاتير لسحب تواقيعهم عن النداء الداعي الى المؤتمر . وجاء في بيان المؤتمر عن هؤلاء المتخاذلين — ويا سبحان الله — ان السلطة ، في ارهابها ، « لم تنجح الا مع نفر ضئيل لم تخسرهم المعركة بل هم خسروا من كرامتهم » ..

ومع ذلك اشترك في المؤتمر رجال الرأي وممثلو الناصرة وشفاعمرو و ٤٥ قرية عربية في اسرائيل بالاضافة الى أعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية عربية ورجال دين من مختلف الطوائف . وترأس المؤتمر ابن الشعب الطيب الذكر رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي المرحوم يني يني . وقدم التقرير الاساسي رفيقنا المثابر المحامي حنا نقارة ، الذي لا يتراجع ولا يني ما دام فيه وفينا عرق ينبض . وألقى شاعرنا حنا ابرهيم قصيدة جاء فيها :

تريد السلم في عدل ولكن
تقابل بالهراوة والحسام (والعوزى)
تريد العيش لكن أين تحيا
وأرضك ، أين ارضك قبل عام ؟
علمتم ان درب الحق وعر
بغير الورد يفرش والخزام
تخر على جوانبه الضحايا
فيشكو جانباه من الزحام
قوى الطغيان ! قد قبل التحدي
فانا لا نخاف قوى الظلام
دع المتشائمين مع النيام
فعالمنا يسير الى أمام
يجلجل في سماه الحر يدوي
نداء الارض حي على السلام !

هكذا كان قبل ١٥ عاما . والشعب الصامد « قبل التحدي » ودوى صوته بنداء الارض « حي على السلام » العادل ، سلام الشعوب !

وفي « يوم الارض » الاول — ٢٨ شباط ١٩٦١ — لبت الجماهير العربية نداء الارض وأعلنت الاضرابات العامة في العديد من القرى وعلى رأسها الطيبة وكفر ياسيف والرامة . وقام وفد كبير بمقابلة اللجنة الاقتصادية في الكنيست . وظل الكفاح مستمرا حتى اضطرت الحكومة الى الغاء « مشروع تركيز الاراضي » الغاء تاما .

هكذا ، اذن ، كان قبل ١٥ عاما . ولا نحسب المسؤولين يجهلون هذا التاريخ . ولذلك كانت قرارات المصادرة الاخيرة عملية اذلالية استفزازية مقصودا بها لا مجرد ارجاع الجماهير العربية القهقرى بل تجريدها حتى من مكتسباتها الدمقراطية القليلة وعلى رأس هذه المكتسبات حقها في الاحتجاج السلمي المشروع .

فعلى أي شيء ، اذن ، اعتمد المسؤولون في قرارهم « تلقين العرب درسا » الان ؟ اعتمدوا على سفك الدم ، هكذا ببساطة ، وعلى اعتبار ان الجماهير العربية ستتراجع عن حقوقها الاولية حين تدرك ان مجرد الاحتجاج المشروع يكلفها أرواح أعز أبنائها .

ويظهر ، أيضا ، ان السلطة « عملت حسابها » ان انشغال العالم بأحداث لبنان وانشغال الدول العربية بالصراعات فيما بينها سيجعلها « تهرب بجريمتها » دون ضجة . خصوصا وان هذه السلطة — المليئة بالمستشرقين وبالمستعربين من أشباه النورنسيين — توهمت أنها تستطيع أن تلوم الشيوعيين على الدم الذي سفكته . فهي توهمت ان الجماهير العربية المنكوبة ستلوم الشيوعيين على أنهم لم يطلبوا منها الغاء الاضراب بعد ان تبين ان الحكومة ستبطش بالجماهير العربية .. .. هكذا اذن ! أما السلطة فقررت البطش ، وهي في لومها للشيوعيين تعترف بذلك على رؤوس الاشهاد : انما « مسؤولية » الشيوعيين هي انهم لم يخونوا قضية شعبهم العادلة ورفضوا التراجع أمام قرار البطش السلطوي . ان منطق السلطة هو منطق لا يليق بأية سلطة على الاطلاق . ومع أنني أريد أن ألتزم الالفاظ البرلمانية الا انني لا أستطيع ان أشبه هذا المنطق الا بمنطق الحرامية الذين لاموا رب البيت لانه استيقظ على وجودهم داخل بيته فصاح بأولاده : حرامية داخل البيت ! فهبوا ليدافعوا عن بيتهم مما « اضطر » الحرامية الى قتل بعض أفراد العائلة ..

ولكن العتمة لم تكن على قدر يد الحرامي . فان الجماهير ، التي تخرجت من مدرسة كفر قاسم ، ردت « الدرس » الى مخططيه . والرأي العام العالمي أثبت حساسيته . وشرفاء الناس اليهود صانوا ضمير وكرامة شعبهم . وكان المخطط خلع قيادة الشعب في بلدية الناصرة . ولكن النتيجة كانت خلع الخالعين !

وبثمن اعتقال العشرات من أبناء الشعب استطعنا ، في « يوم الارض » قبل ١٥ عاما ، الغاء قانون « تركيز الاراضي » . فهل أرواح ستة شهداء ، الان ، غير كافية لوقف مصادرة الاراضي في الجليل وفي غير الجليل ؟!

اننا مرة أخرى نتوجه الى رئيس الحكومة ، السيد رابين ، والى جميع مستشاريه ، ان يتوقفوا عن الانحدار في مهاوي التراجع أمام ضغط اليمين العنصري المتطرف . فان موشه ديان ، على الرغم من يمينيته وتطرفه ، أدرك ، قبل ١٥ عاما ، ان هناك حدودا في اضطهاد الجماهير العربية لا يمكن تجاوزها . فألغى مشروعه لتركيز الاراضي — أي لمصادرتها . فلماذا لا يكون السيد رابين متعقلا كالسيد ديان على الاقل خصوصا وان الثمن قد تعدى الاعتقالات والاصابات وضرب الآمنين ؟!

ان تحرك أوساط يهودية واسعة في ادانة السلطة على ما ارتكبته « قوات الامن والنظام » من جرائم في يوم الارض ومطالبتها بتأليف لجنة تحقيق في هذه الجرائم ، وما يعلنه العديد من المسؤولين من ضرورة تغيير السياسة المتبعة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل — كل ذلك يعزز في نفوسنا الامل بأن تدرك حكومة رابين خطورة المنزلق الذي وقعت فيه أو أوقعوها فيه . ولكن هذا الكلام يظل مجرد كلام لا يهدىء من روع ولا يعزي على مصاب حتى تقرر الحكومة ، وبسرعة ، الغاء أوامر المصادرة الاخيرة ووقف سياسة المصادرة نهائيا . فاستمعوا الى صوت العقل !

(جهينة)

مقدمات الاعداد للهجوم الدموي في يوم الارض

في صباح اليوم التالي لاحداث « يوم الارض » الدامية حاولت صحف البلاط غسل أيديها وأيدي أسيادها من الدم العربي الذي أريق في ذلك اليوم على أرض الجليل والمثلث .

فذكرت « هآرتس » (٣١-٣) ان بعض الاوساط أعلنت ان النية لم تكن انتهاج سياسة قاسية . وأن رئيس الحكومة ووزير الشرطة استهدفا فقط المحافظة على النظام!

وأضافت « هآرتس » ان مسؤولين في مكتب رئيس الحكومة كذبوا ما قيل من ان رئيس الحكومة خول قوات الامن استخدام « اليد القوية » في مواجهة الاضطرابات المحتملة في الجليل . وأضافوا ان رئيس الحكومة ووزير الشرطة كانا قد اتفقا فيما بينهما على المحافظة على النظام بالطرق المقبولة . وان رد قوات الامن كان نتيجة مباشرة لاتساع الاضطرابات وطابعها !!

وأكدت « هآرتس » ان رئيس الحكومة رابين ووزير الشرطة شلومو هيلل كانا على اتصال تلفوني دائم طول يوم الاضراب .

وواضح ان « النظام » الذي يعنيه رئيس الحكومة ووزير الشرطة هو عدم اللجوء الى الاضراب ولو كانا يعنيان غير ذلك لما حدث ما حدث في « يوم الاضراب » .

وهذا ما يفسر اصرار الحكومة على رفض تشكيل لجنة تحقيق محايدة ، لمعرفة الطرف الذي أخل بالنظام في « يوم الارض » .

حتى حزب « مبام » الذي يدعي انه حزب « اشتراكي طلائعي » قرر رفض اقامة مثل هذه اللجنة ، وأعلن انه يقوم بالتحقيق لوحده ، في أحداث « يوم الارض » !

والسؤال الذي يمكن أن يسأله كل انسان نزيه : اذا كان الذين خرقوا النظام هم الذين أضربوا في يوم الارض ، كما تدعي الحكومة ، فلماذا هذا الاصرار على رفض تشكيل لجنة تحقيق في أحداث « يوم الارض » ؟ لماذا هذا الخوف من تشكيل مثل هذه اللجنة ؟!

الحقيقة ان أية لجنة تحقيق نزيهة لا يمكن أن تقصر تحقيقاتها على ما جرى في « يوم الارض » .

ذلك لان خرق النظام والقانون لم يجر فقط في يوم الارض . فقد قامت السلطات بهذا الخرق ، بشكل علني وفظ منذ أن أدركت ان الجماهير العربية في اسرائيل وحدت صفوفها في حركة واسعة للاحتجاج على مصادرة البقية الباقية من أراضيها . وأعلنت عن « يوم الارض » لتعبر فيه عن هذا الاحتجاج .

لقد أرادت السلطات بكل ما لديها من وسائل التهديد والضغط ، ان تجبر الجماهير العربية في اسرائيل على أن تتخلى بمحض ارادتها ، عن السلاح المشروع الذي تملكه للتعبير عن احتجاجها على أمر المصادرة وهو سلاح الاضراب . وقد نجحت في تجنيد بعض رؤساء المجالس المحلية العرب في الوقوف علنا ضد الاضراب . وقد شجعها هذا النجاح على التمادي في غيها متوهمة ان القضية هي قضية تخويف وارهاب ومتجاهلة تمام التجاهل ان القضية قد أصبحت قضية خطيرة تهدد الجماهير العربية في اسرائيل .

وتوهمت السلطات انها بسياسة « اليد القوية » تستطيع ان تنجح ، كما نجحت في الماضي ، عندما صادرت ألوف الدونمات من الاراضي العربية بمختلف الحجج .

ولا بد لنا هنا ان نسجل سلسلة التهديدات والاستفزازات التي قامت بها السلطات لافشال الاضراب في ٣٠ آذار الماضي ، وهي تهديدات واستفزازات لا يمكن فصلها بأية حال عما جرى في « يوم الارض » .. لتكون شاهدا على ان السلطات هي المعتدية أولا وآخرا .

ولنبدأ القصة من أولها ..

في يوم السبت الموافق ٦-٣-٧٦ عقدت « اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي » اجتماعا في الناصرة اشترك فيه عدد كبير من رؤساء المجالس المحلية والبلدية في الجليل والمثلث ووفد يمثل عرب النقب . وفي هذا الاجتماع دعت اللجنة الجماهير العربية ومؤسساتها الشعبية وفئاتها المختلفة وجميع الناس الشرفاء في اسرائيل الى اعلان الاضراب العام في ٣٠ آذار ١٩٧٦ وتحويل ذلك اليوم الى يوم الارض في اسرائيل ، ترفع فيه الجماهير العربية صوتها مطالبة بوضع حد للسياسة الرسمية التي أصبحت تهدد مستقبل الجماهير العربية في هذه البلاد ، والى تنظيم الوفود الشعبية الكبيرة للقيام بتظاهرة أمام الكنيست في القدس لتأكيد معارضتها لسياسة التهويد والتشريد ولتأكيد مطالبتها بالغاء قوانين وأنظمة مصادرة الاراضي العربية ومشاريع الحكومة للاستيلاء على الارض . (الاتحاد ٩ آذار ١٩٧٦) .

فماذا كان رد السلطات على هذه الدعوة ليوم الارض؟

بتاريخ ٩-٣-٧٦ نشرت صحيفة « هآرتس » نقلا عن وكالة « عتيم » للانباء ما يلي تحت عنوان « رعنان كوهين : لنرد بشدة على اجتماع الناصرة » :

« رد مدير الدائرة العربية في حزب العمل ، رعنان كوهين ، أمس ، ردا شديدا على قرار اجتماع الناصرة الذي عقد يوم السبت الماضي ، والذي يدعو السكان العرب الى الاضراب في نهاية الشهر احتجاجا على مصادرة الاراضي في الجليل ..

« وقال : يجب ان ننظر بخطورة شديدة الى ذلك القرار ، وحسب رأيه ، يجب على الحكومة والدوائر الاخرى عدم الانتظار ، وانما القيام بالرد عليه !

« وقال كوهين انه سيجتمع غدا مع السكرتير العام لحزب العمل ، ماير زرمي لكي يبحث معه في الخطوات التي يجب اتخاذها في أعقاب قرارات الاجتماع » .

وفي نفس الخبر الذي أوردته « هآرتس » حذر رعنان كوهين من التأخر لحظة واحدة أخرى في تنفيذ قرار المصادرة وطالب بالبدء حالا بتنفيذ قرار الحكومة لان تنفيذه سيمنع « ركاح » من استغلاله لتكوين رأسمال سياسي له !

وفي نفس الوقت توجه النائب يغآل كوهين (ليكود) برسالة الى رئيس الكنيست طالب فيها برفع الحصانة البرلمانية عن النائب الشيوعي توفيق زياد « بسبب كلمات التحريض التي أسمعها ضد الحكومة » — كما قال .. وقد شوه خطابا ألقاه الرفيق توفيق زياد في اجتماع لجنة الدفاع عن الارض .

وكانت تهديدات رعنان كوهين ، وطلب رفع الحصانة عن النائب توفيق زياد ، الذي تقدم به النائب يغآل كوهين ، بداية حملة محمومة لاقناع الوجهاء العرب بالتعاون مع الحكومة لافشال الاضراب . وكتبت « معريب » بتاريخ ١٠-٣-٧٦ ان المسؤولين « أوضحوا للوجهاء العرب بألا يتوقعوا معاملة غير التي يلقاها سكان المناطق المحتلة اذا انجر عرب اسرائيل الى اتخاذ مواقف متطرفة » !

ونشرت « يديعوت أحرونوت » بتاريخ ١٣-٣ « ان حرس الحدود سيزيد من دورياته في الناصرة بعد ان اتسعت هذه الدوريات في الاسبوع الاخير وشملت أماكن أخرى في الناحية العربية » .

وكانت هذه القوات قد أدخلت الى الناصرة قبل ذلك بعدة أيام بحجة « مقاومة السرقات والزعرنة » ، بدون تنسيق مسبق مع البلدية . ورفضت الخروج من المدينة على الرغم من قرار التنديد الذي اتخذته البلدية وتوجهها الى وزير الشرطة لاخراج هذه القوات من المدينة .

ونشرت الصحف ان الهيئة الموجهة في مركز حزب العمل عقدت اجتماعا بتاريخ ١٩-٣ ، استمر أكثر من اربع ساعات ، كان في مركز أبحاثه اضراب عرب اسرائيل في ٣٠ آذار .

وقرر الاجتماع « ادخال قوات كبيرة من الشرطة الى الناصرة حتى ترد بشدة كبيرة على أي تنظيم في المدينة . واتخاذ اجراءات عنيفة ضد الاضراب والمظاهرات المحتملة في كل مكان وخاصة اذا جرت المظاهرة أمام الكنيست في القدس » (هآرتس ٢١-٣) .

وكان هذا الاجتماع بمثابة الضوء الاخضر لشن أقذر حملة تحريض على الاضراب وتوجيه مختلف التهديدات لافشاله وتحطيمه .

فقد نشرت وكالة « عتيم » للانباء بتاريخ ٢٢-٣ دعوة كل من مئير زرمي سكرتير عام حزب العمل ، ورعنان كوهين مدير الدائرة العربية في الحزب الى رؤساء المجالس المحلية العربية « لابداء وعي جماهيري وتعقل وعدم الانجرار وراء تحريض « ركاح » الاهوج مما سيؤدي فقط الى استثارة الغرائز وعرقلة العلاقات المنتظمة بين العرب واليهود » .

وأضافت عتيم :

— البقية على صفحة ٥ —

علي عاشور

أنتم أيها العرب في اسرائيل .. مشكلة

■ الذين استمعوا الى خطاب رئيس الحكومة اسحق رابين في رده على اقتراح نزع الثقة بحكومته ، الذي قدمته الكتلة الشيوعية ، في أعقاب يوم الارض ، لاحظوا ، ولا شك ، أن رئيس الحكومة قد امتنع ، عن قصد وعن سبق اصرار ، عن الكلام عن العرب في اسرائيل كأقلية قومية ، كوحدة قومية ، بل تكرم واعترف أن للعرب في اسرائيل مميزات « ثقافية ودينية » .

كما قلت ، لم يكن صوغ الاصطلاحات بهذه الكلمات ، صدفة .. فالنظرة الرسمية ، الايديولوجية الرسمية للنظام الاسرائيلي تحاول أن ترفض رفضا تاما ، الانتماء القومي للعرب في اسرائيل .. ومن هنا ، فحين يتحدث كتاب الاحصائيات الرسمي للدولة عن « أقليات » تنقسم الى مسلمين ومسيحيين ودروز ، وحين ترطن الصحف والاذاعة والتلفزيون ومئات المسؤولين الرسميين حول الطوائف الاقلياتية في اسرائيل ، وحين يعطون دفعة قوية ، دائمة ، للتعصب الديني والحمائلي والعائلي ، فان الهدف واضح — أضعاف وتذويب الانتماء القومي للعرب في اسرائيل ، ولا بأس أن تتذابحوا أيها الاقلياتيون ، طائفيا وعائليا .

وتأكيدا قاطعا على صحة فهمي هذا لايديولوجية النظام الاسرائيلي تجاه العرب في اسرائيل ، جاء مقال مثير جدا في « دافار » (٢-٤-١٩٧٦) بقلم معلق الجريدة للشؤون العربية داني روبنشطاين **وهو بعنوان « مشكلة ليس لها حل » .**

ماذا يقول محرر الشؤون العربية في « دافار » الرسمية ؟ يقول ، أولا ، ان احداث يوم الارض خلقت انطباعا قاسيا وكئيبا « لان مصير النصف مليون عربي في اسرائيل هو مشكلة حتى أكثر المتفائلين ، لا يجدون لها حلا عمليا » . وبعد هذا الكلام يجب التفسير السياسي — الايديولوجي :

« دولة اسرائيل اقيمت وتعد نفسها تحل ضائقة الشعب اليهودي وليست قادرة ، في حدودها ، أن تعطي جوابا لاي مجموعة قومية اخرى . اسرائيل هي دولة وحيدة من نوعها تابعة للشعب اليهودي في كل العالم وليس فقط سكانها — مواطنيها اليهود . بدون هذا التفرد والرسالة اليهودية — الصهيونية ليس هناك طعم في قيام الدولة ، في نظر مواطنيها اليهود ، ما عدا قلة قليلة » . وللبرهنة على هذا يقدم الكاتب أمثلة واضحة : قوانين الجنسية ، قوانين الاراضي ، رموز الانتماء مثل النشيد القومي ، العلم ، رموز الدولة ، الرسوم على قطع العملة ، « باختصار : كل شيء موجه ويتناسق مع الشعب اليهودي وحركته للانبعاث القومي : الصهيونية » .

ويعترف الكاتب انه في هذا الاطار من غير الممكن اعطاء جواب للمواطن العربي — الاسرائيلي الذي يحس بالغربة تجاه كل هذا . ويعترف الكاتب :

« اصطلاحات مثل (تطوير الجليل) أو (تهويد الجليل ، أو (القضية الديموغرافية) أو (انقاذ الارض) ، وغيرها توضح للعربي في اسرائيل أين مكانه — أو انعدام مكانه — في اسرائيل ، وأي حديث حول المساواة في الحقوق ، وحرية الفرد والارتفاع السريع في مستوى المعيشة ليس في مقدورها التغطية على هذا » .

ويعترف كاتب المقال أن تسمية دولة اسرائيل « دولة يهودية » **أو** « دولة اليهود » **تعمق شعور العربي بالغربة تجاه المجتمع الاسرائيلي ، ولكنه يعترف أن القضية ليست قضية أسماء ورموز فقط ، فأحد الشباب العرب يقص للكاتب ، انه قرأ اعلانا في الصحف عن وظيفة شاغرة ، وحين راح يطلب قبوله لها كان الجواب الذي تلقاه واضحا جدا :** « عفوا ، ولكن الاعلان لم يكن موجها لك » ، **وفهم الشاب العربي أن الاعلان لم يكن موجها لكل الشباب العرب .**

ويعترف الكاتب ، أن السنوات المتلاحقة منذ ١٩٤٨ حتى الان ، حولت المجتمع العربي من مجتمع محافظ منغلق جامد الى مجتمع دينامي « مجتمع حضري عصري ،

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

في بلادنا

لمـــاذا يرفع جبر معدى هـــذا المطلـــب ؟!

بقلم : صياح كنعان — يركا

ترددت في كتابة هذا الـــرد على عضو الكنيست ونائـــب وزير الزراعة ابن قريتي جبـــر معدى الذي طالب بعد يـــوم الارض بالقاء علنية حزبنـــا الشيوعي •

ولماذا ترددت ؟ لان كيان هذا السيد في قريته نفسها (قريتنا يركا) هزيل ولا يستاهل الرد • ولكنه اذ لم يتحدث الى اهالي يركا بما طالب ، بل نشرتـــه اجهزة الاعلام الى كل الـــرأي العام ، وجدت من واجبي ان اكتب شيئا حول الموضوع •

في الحقيقة انا لا أستغرب موقـف جبر معدى هذا ، ومثلي أيضا كـل اهالي قريتنا يركا بل وكل أبناء الطائفة الدرزية . فتاريخه معروف ومواقفـــه معروفة لنـــا جميعـــا . فهو الذي بـــادر ووقع على تجنيـد شبـــاب الطائفة الدرزية للجيش تجنيـــدا اجباريا . وهو الذي ساند في مطلـع الستينات قانون تركيز الاراضي الـذي استهدف سلب أراضي المواطنـــين العرب . وهو الذي صوت في اواخـر عهد بن غوريون لصالح استمـــرار الحكم العسكري وكان صوته هو المقرر في ميزان القوى داخل الكنيســـت بخصوص استمرار أو عدم استمـــرار الحكم البغيض المذكور . وهو نفســـه الذي طالب بعد حـــرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية بقيام « دولة درزيـــة » (بعد احتلال قوات اسرائيل لهضبـــة الجولان) .

ان جماهير الطائفة الدرزية — كجزء من الجماهير العربية — عانت مـــن سياسة التمييز القومي وسلب الارض وخنق التطور ما عاناه اخوانها في كـل القرى العربية . فماذا كانت مواقـف جبر معدى لصد شرور هذه السياسة؟ ماذا فعل لانقاذ أرض الخيط لاهالي بيت جن ؟ أو أراضي حرفيش أو جت أو كسرى أو غيرها وغيرها من قرانـــا الدرزية ؟!

بل ماذا فعل لانقاذ أراضي القريـــة التي ينتسب اليها — قريتنا يركا ؟! فمن ٥٤ ألف دونم كانت تملكها تبقـــى الان ليس اكثر من عشرة آلاف دونم !!

وماذا فعل من خير ليركا أو لسواها من قرانا الدرزية في مجال التطوير ؟! لقد بقيت هذه القرى بأكثريتهـــا الساحقة في ادنى سلم التطور بـــين جميع القرى العربية . وكل تطويـــر جرى فيها تم بفضل جهود أهلها وبدون مساعدات حكومية غير عادية عـــلى الرغم من ضريبة الدم التي دفعهـــا العديد من الشباب الدروز أبناؤها .

كل ذلك وجبر معدى عضو كنيست ، ونائب وزير اتصال مرة ، ونائب وزير زراعة مرة اخرى !! ولكنه رغـــم السنين العديدة التي قضاها في هـــذه المناصب الرسمية لم يقدم ولو خدمـــة واحدة للصالح العام لابناء طائفته على الاقل — الطائفة التي يدعي تمثيلهـــا زورا — بل انه لم يرفع صوتا ضـــد المظالم اللاحقة بهذه الطائفة وبكـــل الشعب العربي الذي تنتسب اليه .

ونتيجة ذلك كله ، انفتحت أعـــين الكثيرين ، ثم الاكثرية الساحقة ، على دور جبر معدى وأمثاله .

انفتحت الاعـــين أيضا على طريق الكفاح المنظم الواعي ضد تلـــك السياسة — الطريق الذي أرشدنـــا اليه حزبنا الشيوعي الاســـرائيلي الاممي .

سنوات عديدة رفع الحزب صوتـــه ضد المظالم التي تلحق بطائفتنا دون ان يلقى التجاوب اللازم من ابنائهـــا . ولكنها سنوات ذهبت وجاء بدلهـــا ، ونما التجاوب مع كفاح هذا الحـــزب الامين في مختلف قرى الطائفة الدرزية وكانت يركا — التي ينتسب اليها جبر معدى — من أوائلها .

والآن تقوم في العديد منها منظمـــات للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تكافـــح وتنظم كفاح جماهيرها ضد السياســـة الرسمية الظالمة ، وتجمع قوى العمال والمثقفين والشباب ، وتنقي تربـــة القرى الدرزية من العوامـــل التي سمحت بنشوء ظاهرة المتزعمين عـــلى حساب آلامها وتأخرها .

ومن هذا يتوجع جبر معدى وأمثاله، فيلهثون صارخين ضد الحزب الشيوعي.

اما عمالنا وجنودنا المسرحـــون ومثقفونا وشبابنا الطالع ومشايخنـــا الواعون فلهم موقف آخر . انهم يلتفون اكثر فأكثر حول حزبهم الشيوعي . وهؤلاء هم وجه وممثلو طائفتنا الدرزية وهم شركـــاء الكفـــاح الذي شنتـــه الجمـــاهير العربيـــة والقوى الدمقراطية اليهودية في يـــوم الارض وما قبله ، وما ستشنه مـــن بعده .

اما مطالبة جبر معدى بالغاء الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي فتضيفهـــا الجماهير الدرزية الى قائمة «أفضاله» كبوق وسند للسلطة الظالمة ، وتتابع طريقها مساندة حزبها الشيوعي الاممي المنغرس في ترابها المقدس قويا أمـــام كل العواصف . فكيف يهمه لهـــاث الخائرين ؟!

ماذا كان وراء الهجوم الغادر على بيت توفيق زياد

بقلم : نظير مجلي

بعد انتهاء هجـــوم قوات الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود والبـــوليس على بيت رئيس بلدية الناصـــرة ، وعضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد ، وبعد سماع أقوال شهود « المعركة » وبعد قراءة ما نقلته الصحف الاسرائيلية والعالمية ... أصبح واضحا ان هدف الهجوم كان أهالي الناصرة وبشكـــل خاص توفيق زياد .

امامي الان .. مقال كتبه الصحفي الامريكي وليم دراموند في صحيفـــة « هيرالد تريبون » (١—٤—٧٦) ، التي تصدر في باريس وتعطف على اسرائيل.

لقد نشرت الصحيفة بعض تفاصيل الهجوم كما تصوره مراسلها .. ومع انها لم تف الموضوع حقه الا انها بمـــا نشرته من حقائق هامة أدانت السلطات ادانة صارخة .

وجاء في المقال :

« فرقة من ٢٥ — ٣٠ جنديـــا اسرائيليا ، زعموا انهم تعرضـــوا لضرب بالحجارة من بيت رئيس البلدية توفيق زياد حاولوا اقتحام البيـــت المؤلف من طابقين ، ولكن السيدة زياد وقفت لهم بالمرصاد .. وسدت الباب في وجههم بكل قوتها وأكدت : « لـــن تمروا من هنا » ... كان الجنود غضبى ولكنهم ارتبكوا . ثم استعملوا الهراوات التي يحملونها لكسر الباب الامـــامي والشباك ، وكسروا قوارير الـــورد المصفوفة في جوانب شرفة البيت .. في حين كان أبناء عائلة زياد من الداخل يصرخون ... ويشتمون ، من فـــوق الشبابيك والشرفات » .

ولخص مراسل الصحيفة المشهد : « شظايا الزجاج تطايرت فوق رأس أم مسنة محنية القامة ، الجنود يطلقون الرصاص من رشاشاتهم في الهـــواء . والسيدة زياد ترفض ان تتحرك عـــن الباب . وعلى بعد ٤٠ مترا يدير العملية (المعركة) ضابط بوليس .. أمـــر أخـــيرا جنود الجيـــش الاسرائيلي بالانسحاب » .

وبعد انتهاء المعركة .. اقتـــرب الصحفي المذكور من الرفيقة نائلـــة زياد .. ونقل على لسانها : « هـــذا هو وجه الدمقراطيـــة الحقيقي في اسرائيل » .. ثم تساءل : « لماذا اختار البوليس بيت توفيق زياد بالذات ؟ في حين كان على الاقل نصف دزينة مـــن الصحفيين في مكان الحادث شهـــدوا بانهم لم يروا أحدا يرمي الحجارة من بيت توفيق زياد » ؟!

انه سؤال حقا .. وعلى المسؤولين ان يجيبوا عليه صراحة ، خاصة وان الرأي العـــام يسأل ذات الســـؤال . ولكن .. من أجل توضيح الحقيقة لا باس من وصف الهجوم على بيت توفيق



رجال « جيش الامن » يحاولون اقتحام بيت توفيق زيـــاد ، وتظهر الرفيقة نـــائلة زيـــاد وهي تســـد طريقهم

زياد بشكل أدق ..

***

في ساعات الصباح الاولى « مترس » المئات من رجال الجيش وحرس الحدود والبوليس الاسرائيلي — على طـــول الشارع الرئيسي في الناصرة وفي الاحياء يحملون الهراوات والمتاريس ويركبون المدرعات والمجنزرات .. يصولـــون ويجولون في استعراض ارهابي مشين! كان الهدف المعلن « عدم السمـــاح لاحد من المحرضين بان يؤثر عـــلى العمال بحيث لا يذهبون الى عملهم » ، أما الهدف الحقيقي فكان « تلقين شعب الناصرة درسا لن ينساه » .

الساعة تشير الى الرابعة والنصف صباحا .. والثلثان من قوات حرس الحدود يتدربان على ضرب العصي كالسيوف ، تحضيرا لتنفيذ المؤامرة كاملة .

بعد مضي ساعات .. حين بـــدا للجميع ان الناصرة أعلنت الاضـــراب بعمالها وتجارها وطلابها ومكاتبها ... زادت حركة قوات البـــوليس وحرس الحدود وانتقلت الى الكراج وساحـــة عين العذراء مقابل بناية دار الصداقة.

أهالي الناصرة باغلبيتهم الساحقـــة تابعوا داخل بيوتهم أخبار القـــرى العربية في البلاد باهتمام .. وتواردت عليهم أخبار الاعتداءات الاجرامية على اخوانهم في قرى البطوف والمثلث .. لا أحد يصدق ان « جيش الامـــن » في الناصرة سيقتصر نشاطه على استعراض العضلات ..

الساعة الحادية عشرة ..

القلوب يعتصرها الالم حزنا عـــلى سقوط الشهداء .. الآذان يصمهـــا أزيز طائرات الهليوكبتر التي تحوم فوق المدينة .. والعيون قلقة من تزايـــد حركة جيش الامن الذي تضاعفـــت أعداده في الشوارع والاحياء .. وصراخ جماعي يأتي من بعيد .. لحظات .. وعشرات الاولاد يركضون ويلاحقهم ، ضعف عددهم من « رجال الامن » ، يلوحون بالهراوات ... حتى مدخـــل بيت توفيق زياد وعادوا بضع خطوات الى الوراء .

***

لنترك هنا الرفيقة نائلة زياد زوجة رئيس البلدية تتحدث : « شعرنـــا بتطويق البيت . ثم ببعض رجال الجيش يرجمون الاولاد والشباب بالحجارة . في هذه الاثناء تقدم مني صحفـــي التلفزيون البلجيكي يسألنـــي رأيي في أخبار الاذاعة الاسرائيلية .. التـــي اذاعت ان النـــاس يرجمون البوليـــس بالحجارة .. ولكن قبل أن اجيب ، اذا برجال البوليس والجيش يطـــاردون الاولاد ويرجمونهم بالحجارة بحجـــة تفريقهم » ...

« في هذه الاثناء — واصلت الرفيقة زياد — اعتدوا على أهل بيتي الذيـــن وقفوا في مدخل البيت ، حماتي واثنين من أبنائها اصيبوا بهراوات البوليس . طلبـــت من « قوات الامن » ! ان ينسحبوا وأعلمتهم ان هـــذا بيـــت رئيس البلدية وعضو الكنيست توفيق زياد ، الذي يتمتع بحصانة برلمانية ، فوعدوني بمغادرة المكان .. ولكنهـــم فجأة .. هجموا على البيت بغيـــة اقتحامه بالقوة ، وعلى ما يبدو ، ضرب من فيه — حسب أوامر عليا بالطبع . فوقفت في باب البيت أسد طريقهـــم وتعرضت الى الشتم البذيء كمـــا حاولوا ابعادي عن الباب بالقوة » .

وهذا كان الهجوم الاول .. الـــذي تحدث عنه مراسل « هيرالد تريبون » . ولم تمض دقائق حتى جاء ضـــابط بوليس واعتذر لاهل البيت بانه لم يكن يعرف ان هذا البيت ملك توفيـــق زياد .. والخ . وما ان وصل الـــى زملائه .. حتى كان الامر الثـــاني بالهجوم ينتظرهم .. وهذه المرة بقيادة ضابط بوليس باسم « البـــاز » .. فكانت أوامره محددة ومقتضبـــة وواضحة جدا ..

— « امسكوا هذا الرجل حيا أم ميتا » ، وكان يشير بيده الى شقيـــق توفيق زياد ، الرفيق مصباح .

— « اطلقوا النار » ..

— « اقتحموا هذا الباب وكســـروا من في الداخل » .

— « ادخلوا من الجهة الاخـــرى واحرقوا البيت على من فيه » .

.. وكانت حصيلة الهجوم الثـــاني كسر أبواب وشبابيك وقطع أثـــاث عديدة ، واستخدم « حراس الامن » بالاضافة الى أسلحتهم ومعداتهم .. صناديق القناني الفارغة في ساحـــة الدار فكسروها وقذفوا بها الى داخـــل البيت واستخدموا الحجارة وغيرها ... مما أدى الى جرح والدة الرفيق توفيق زياد وأخيه صبيح وأخيه أحمد وأخته رهيجة وابنته وهيبة .

وفي أثناء الهجوم .. حين كـــان يهتف الشباب :

« لا تهويد ولا تشريد

عن أراضينا ما منحيـــد »

راح « حراس الامن » الذيـــن « شعروا » باستفزاز « لمشاعرهـــم القومية » ، يضربون من يصادفونـــه دون هوادة أو تمييز بين صغير أو كبير، شاب أو فتاة .. وأهم من هذا وذاك كانوا يلحقون بمن يهرب باتجاه بيـــت توفيق زياد ..

والمعطيات الكثيرة تدل على ان هدف الهجوم والاعتداء كان شخص توفيـــق زياد ، اعتقادا منهم انهم بالاعتـــداء عليه يعلمون شعب الناصرة الـــذي انتخبه رئيســـا لبلديته — درسا ، ويعلمون الجماهير العربية التي انتخبته ممثلا لها في البرلمان الاسرائيلي — درسا .

وما أحوجهـــم الى الدروس .. نعليهم أن يتعلموا هم .. انهـــم لا يستطيعون ان يتعاملوا مع شعـــب بالقوة .. وان توفيـــق زياد ليس الا واحدا من قادة هذا الشعب ، ومحاولة الاعتداء عليه .. تعتبر اعتداءا على شعبه .

رسائل القراء

كلمة لا بد منهـــا

« الاتحاد » منذ يومها الاول منبـــر الجماهير ، تفتح صفحاتهـــا لتنشر شكاوى الجمهور وتظلماته . وتصلنـــا بين الفينة والاخرى رسائل ننشرهـــا على صفحات « الاتحاد » ونمسك عن نشر الاخرى ، لاسباب منها أن مرسل الرسالة لا يذيل رسالتهباسمهوعنوانه، فيتركها دون توقيع أو يكتفي باســـم مستعار . وهذا مخالف لابسط شروط النشر في الصحف . فمن واجب المحرر انيكونعلى علمباسم مرسل الرسالة، ومن حق مرسلها أن يطلب نشر اسم مستعار بدل اسمه الحقيقي .

ومن الاسباب التي تمنع هيئـــة التحرير من نشر الرسائل التي تردها، أن تكون الرسالة مجرد تهجم شخصي، أو امور لا تمت الى الحقيقة بصلة .

لذلك تتوجه هيئة التحرير الى كلمن يودون أن تنشر رسائلهم بأن يراعـــوا الامور الاتية الذكر ، مـــع وضـــوح رسائلهم ولا سيما الاسمـــاء التـــي يذكرونها فيها .

« المحرر »

كتاب مفتـــوح الى وزيـــر المعـــارف

من التلاميذ العرب في مدرســـة الخضيرة تلقينا رسالة مفتوحة الى وزير المعارف يشكون فيها من الاعتداء عليهم في ٢١—٣—٧٦ بينما كانوا في استراحة الطعام ، ذلك لان التلاميذ العـــرب في المدرسة المذكورة هبوا لمساعدة أحـــد عمال المطاعم العرب الذي يعمل على اعداد الشطائر لتلاميذ المدرســـة ، عندما اعتدى عليه بعض التلاميذ اليهود وتفوهوا بعبارات نابية لم يطق التلاميذ العرب معها صبرا . وكان الاعتـــداء شرسا لدرجة أن أحد التلاميذ العـــرب نقل الى المستشفى للمعالجة لاصابتـــه في عينه اليمنى على أثر الضربات التي تلقاها من أربعة من زملائه اليهود .

وحاول مدير المدرسة أنيمر بالحادث وكأنه حادث بسيط عابر ، واكتفـــى بارجاع الطلاب الى بيوتهم واستدعاء أولياء امورهم الى المدرسة ، ولـــم يتعاون مع الشرطة التـــي حضرت للتحقيق ... ومما جاء على لسانـــه « أن العرب يريدون أن يعملوا حكومة عربية في هذه المدرسة »

ويضيف التلاميذ أن الموضـــوع في منتهى الجدية ، ويطلبون من النـــواب الشيوعيين بحث الموضوع في الكنيست. خصوصا وان رابين رئيس الحكومةزار المدرسة وصرح من على منصة المدرسة ان المساواة بين التلاميذ العربواليهود تامة في هذه المدرسة .

الاوقـــاف الاسلامية

وأرسل ن.ى (أبن الجليل)مشيرا الى دعوة السيد علي رشيدي أمـــين الاوقاف الاسلامية في يافا في جريـــدة « الانباء » في ١٧—٣—٧٦ ويدعو فيها الاقلية العربية لعدم الانجراف وراء الاحزاب اليسارية لان التطوير — على حد تعبيره — واجب وهو لمصلحـــة الجميع .

ويدعو ن.ى الرشيدي الى زيـــارة المناطق التي صودرت أراضيها ليرى أن الجميع يريدون التطوير ولكن ليس على حساب أراضينا . ويقول له :

هنيئا لك يا أمين الاوقاف يا حامـــل الامانة .. لما بعت من مقابر قامت عليها العمارات في يافا وتل أبيـــب ... ويسأله : ما هي حصة العرب مـــن التطوير الذي جرى على مقابرهم .. وما هو التطوير الذي فعلتموه لمسلمي حيفا ..

واخيرا يقول له : استحلفكم وأمثالكم أن تعيرونا سكوتكم ، فنحن لسنا بحاجة الى من يدلنا على الطريق .. فنحـــن نعرف من يقف الى جانبنا ومن يؤازرنا في ملماتنا .

لم أكن يوما شيوعيا ، ولكننـــي عرفت أن الحزب الشيوعي هو المناضل بشرف والذي يقف الى جانب العـــرب في كل الملمات .

ويتساءل ن.ى عن التطويـــر في يافا .. فهو لم يره في حي العجمي ولا غيره ...

حـــب الظهـــور

وحمل البريد الينا رسالة من محمد حمد أبو يونس من سخنين يقول فيهـــا عن حب الظهور انه ظاهرة عند البعض. فهناك من يحب الظهور على شاشـــة التلفزيون أو من وراء مايكروفونالاذاعة، او على صفحات الجرائد . ويضيف أن لا بأس من الظهور ... ولكن شريطة الا يكون في ظهور الشخص شتيمة على نفسه وبني جلدتـــه ، أو سعيا وراء منصب أو تقربا من أولي الامر ليكون ظهوره بمثابة شهادة « حسن سلوك»، ولا يتورع عن شتم هذا الزعيم العربي أو ذاك .

واخيرا يقول محمد حمد أبو يونس: بئس المقال وبئس الحديث الاذاعي أو التلفزيوني اذا كان بعيدا عن الشعب.

السلطـــات المحليـــة

وكتب الينا كمال جبران عنالسلطات المحلية العربية في اسرائيل منتقـــدا القرار الذي اتخذه رؤساء المجالـــس العربية في ٢٥—٣—٧٦ بخصـــوص اضراب « يوم الارض » . ويقول انمن واجب السلطات المحلية التي انتخبها الشعب أن تكون ممثلا لمطالبه وامنياته.

حوالى خمسة ملايين ليرة ميزانيـــة مجلس الرامة !

الرامة — لمراسلنا — في جلســـة المجلس المنعقدة بتاريخ ١٠—٤—٧٦ وباجماع الاصوات اقرت ميزانيةالمجلس المحلي لسنة ٧٦—٧٧بمبلغ٤٤٦٦٠٤٢٠ وبعجز قدره ٣٢٥ الف ليرة.وقد تميزت الميزانية بزيادة الصرف على الخدمات المحلية ومطالبة الحكومة بزيادةاسهامها المالي .

وفي باب الواردات بلغت الهبـــة العامة ٤٥٠٠٠٠ ليرة بـــدلا مـــن ١٣٠٠٠٠ للسنة الماضية .وبلغت ميزانية الصرف علىالمعارف — القسم الثانوي — ٢٤٤٢٨٤٣٩ ليرة يضاف اليها ١٠٦٠٠٠٠ ليرة للملاعبالرياضية، و ٤٨٩٤٢٨٠ ليرة لشؤون الصحـــة . وأما ميزانية قسم الخدمات المحليـــة فبلغت ٣٩٧٤١٠ ليرة وميزانية الشؤون الاجتماعية ٤٤١٤١٠٠ ليرة .

هذا وعلم مراسلنا أن المجلسالمحلي سيضع ميزانيات غير عادية تطويريـــة تتضمن البدء في مشروع المجاري واتمام بناء المدرسة وتطوير شبكة المياهوغيرها من المشاريع التي ستكلف عدة ملايين من الليرات .

ندوة حول الصهيونية في كفر ياسيـــف

كفر ياسيف — لمراسلنا — عقـــدت هنا في نادي بيت الشباب ندوة حـــول الصهيونية اشترك فيهـــا المستشرق اهرون كوهين ، والاستاذ بطرس دله والرفيق أحمد سعد . وقد أصغـــى الجمهور باهتمام شديد للمناقشين ، وأثار عدة أسئلة ، اجاب عليهـــا المحاضرون .

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى :

* نمر ســـالم بالخطوبـــة

اعضاء خلية الشيكون للشبيبة الشيوعية — الناصرة

* شعبان بلحة وزوجته بالمولـــودة

اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي بيافا

※ تتمـــات ※ تتمـــات ※ تتمـــات ※ تتمـــات ※ تتمـــات ※ تتمـــات ※ تتمـــات ※ تتمـــات ※ تتمـــات ※

أنتـــم أيهـــا العـــرب — بقيـــة

ودوائر الانتماء التقليدية مثل الانتماء الديني (مسلمون ، مسيحيون) والحمائلية والعائلية والتعصب المحلي ، كل هذا يسقط ويأخذ مكانه الانتمـــاء القومي — العربي » .

ويعترف الكاتب في واقعية وأمانة تستحقان الاحترام « انه ليس صدفة أنه في القرية ذات المستوى الثقافي الاعلى ، والمتطورة أكثر ، والعصرية أكثر ، ترتفع نسبة التصويت للحزب الشيوعي بينما في القرية المتخلفة يزدهر مؤيـــدو الاحزاب الصهيونية » ، **كما يعترف أن الحزب الشيوعـــي لا يعبر عن مصالح ومشاعر الجماهير العربية ، في الصراع ضد القهر القومي فقط** « بل أن هذا الحزب يعطي تعبيرا واضحا لمشاعر التمرد على البنية الاجتماعية التقليدية... وقوة الحزب الشيوعي تزيد في الوسط العربي في البلاد ، مع انضمام كل فوج جديد من الشباب ذوي العقليـــة والمتطلبات العصرية ، الى ميدان الاهتمام بالسياسة » .

كما ترون ، لقد أسرفت في ترجمة مقاطع كبيرة من هذا المقال ، ولولا ضيق المجال لواصلت هذا العمل ..لان هذا المقال في رأيي هو وثيقة ، فهو يوضح عدة امور :

١ — مواصلة محافظة النظام الاسرائيلي على الاطـــر التقليدية الرجعية في المجتمع العربي هي عملية معاديـــة للعصر ، معادية للزمن ، مكتوب لها الفشل .

٢ — محاولة تخليد التعصب الطائفي والتعصب العائلي تصبح سنة بعد اخرى ، بل يوما بعد يوم ، مهمة مستحيلة التنفيذ ، لا يمكن لاي قوة أن تمنع اتساع رقعة الوعـــي القومي على حساب تقلص رقعة العصبية الطائفيـــة أو الحمائلية .

٣ — الجماهير العربية تتحسس أكثر فأكثر ، وباستمرار، ان السياسة الحكومية الرسمية تجاه العرب في البلاد هي سياسة مهينة للمشاعر ، ليس أقل مما هي مناقضـــة للمصالح المادية لهذه الجماهير .

٤ — التحولات الاجتماعية — الطبقية الداخلية في جسم المجتمع العربي في البلاد ، تفعل مفعولها ، وباستمرار ، لدعم الحزب الوحيد الذي يعبر عن المصالح القوميـــة واليومية للجماهير العربية في صراعها مع السلطة ، ويقف مع الجديد ، النامي ، التقدمي ، فيما يتعلق بالصراع في داخل المجتمع العربي نفسه .

ومع هذا ، فان العقلية الصهيونية لكاتب المقـــال أوصلته الى طريق مسدود ، فهو يرى حتمية اتجاه التطور في الوسط العربي ويريد ، من جهة ثانية ، أن يرى حتمية استمرار سياسة القهر القومي والحضاري والثقافيالتي تمارسها الحكومة تجاه العرب ، على اعتبار أن اسرائيللا يمكنها أن تقدم أي جواب لاي مجموعة قومية ، ما عـــدا القومية اليهودية .

ان الكاتب بهذا الكلام ، قد اعترف ، عمليا ، ربمـــا من حيث لا يدري ، أن الصهيونية هي ايديولوجية قومية متعصبة ، شوفينية ، عرقية لا تحتمل التعايش بين قوميتين في دولة واحدة ، وفي أحسن الاحوال ، فهيترضى بدولـــة يهودية ، مع وجود أقليات ، مواطنين من الدرجة الثانيـــة، يحتلون مواقع العمل الاسود ، يكونون حطابين وسقـــاة ماء ، بشرط أن يعملوا ويأكلوا ويشربـــوا وينامـــوا ، ويخففوا النسل قدر الامكان ولا يحلمون احلاما قوميـــة وانسانية أبدا .

ان قيمة مقال داني روبنشطاين في « دافار » هي أنه قد رسم صورة الواقع بأمانة .. ولكنهفي نهاية المقال راح يقول لاهثا « مشكلة ليس لها حل » .

ان جماهيرنا العربية ، التي رأى روبنشطاين رؤية موضوعية ، ملامح وعيها ومسار تطورها ترفض الزعم أن مشكلتها ليس لها حل .. ومفتاح الحل ، في نظرها ، هو البقاء ، التشبث بتراب الوطن ، والصراع من أجل الحياة الكريمة فوقه .. واذا كانت المنطلقات الفلسفية الممارسة السياسية للصهيونية ترفض التعايش اليهودي والعربي في هذه البلاد ، فالحل ليس في التفتيش عن بديل للتعايش ، بل التفتيش عن نظرية انسانية ، تقدمية ، ترث الصهيونية ، في صالح اليهود والعرب ، معا ! ■

سقـــط القنـــاع — بقيـــة

المبام الحزب الطليعي الذي كان قادته أول المناديـــن بتهويد الجليل ، يدفع مرتزقته الان لطلب حماية القانون لقمع صوت الشعب ، فهذا هو معنى الدعوة الى عدم العودة الى « الارهاب » !

ان الاساءة الكبرى التي ألحقها هؤلاء المرتزقـــة بالشعب العربي في اسرائيل والتي ألحقها هؤلاء بالمسؤولين أيضا هي أنهم خدعوا السلطة وأوهموها بأنهم وأمثالهم هم ممثلو العرب في اسرائيل .

لقد بنى حكام اسرائيل نظرتهم الى الجماهير العربية على أساس نظرتهم للمتعاملين معهم من المرتزقة . وكانت النتيجة أن أوقع هؤلاء المرتزقة حكام اسرائيل في خطـــأ مميت ، فجعلوا الحكومة تقرر أن الجماهيـــر العربيـــة ، جماهير ذليلة وضعيفة وخنوعة على شاكلتهم .

وهكذا فالاستاذ ابراهيم شباط من الناصرة ، أحـــد أيتام المبام العرب يطلب حماية القانون ضد ارهـــاب الشيوعيين للناس ، ومنع العودة الى ارهاب أيام الانتداب!!

والسيد محمد وتد ، آخر عنقود المبام بين العـــرب يريد « التسليط » على احداث ٣٠ آذار بما تيسر مـــن التحريض على الحزب الشيوعي دفاعا عن مشروع زعيمه السيد يعري بتهويد الجليل .

وفي خضم هذا التحريض ، ومكافأة لاحد أبطال مجزرة ٣٠ آذار ، قررت محكمة العدل العليا نهائيا رد استئناف مجلس قرية طمرة المحلي ضد لجنة التخطيط المنطقية وضد شركة نيشر . وبهذا فتحت الطريق أمـــام مصادرة ١١٠٠ دونم لاقامة محاجر الاسمنت في الجبل الملاصق للقرية .

ومثل هؤلاء الابطال مكانتهم محفوظة عند السلطة . لقد قابل وزير الداخلية نزع الثقة برئيس المجلس ، بحـــل المجلس بأمر وزاري وتعيين الرئيس المخلوع ، رئيسا معينا لمجلس معين !

هذه هي المساواة ! هذه هي الديمقراطية ! فلنهتف جميعا :

عاشت الدمقراطية الاسرائيلية التي هتكت عـــن وجهها القناع وأمحى طلاؤها البراق من جديد مع أول قطرة من قطرات ٣٠ آذار .

مقدمـــات الاعـــداء — بقيـــة

« وأكد الاثنان ، اللذان عقدا اجتماعا لبحث أبعـــاد الاضراب المتوقع في الوسط العربي في الثلاثين من الشهـــر الحالي ، على أنه يجب النظر بخطورة شديدة الى تحريض نشيطي « ركاح » ، في الايام الاخـــيرة ، في الجامعـــات والمدارس العربية في أنحاء البلاد . وذكرا ان هذا التحريض يشكل مثالا آخر لنوايا « ركاح » الحقيقية فهذا الحـــزب يستغل موضوع المصادرات لاستقطاب تأييد سياسي حوله ولا يهمه أبدا وضع عرب اسرائيل » ..

وواصلت « عيتيم » :

« وأعرب السيدان زرمي وكوهين عن أملهما في أن يشعر رؤساء المجالس المحلية العربية الذيـــن سيجتمعون يوم الخميس القادم (٢٥—٣) لاتخاذ قرار حول الاضـــراب بالاهمية الكبيرة لعدم المس بالتعايش الذي تم بناؤه بجهـــد كبير خلال عشرات السنين .

« وأضافا انه من الصعب تبين النتائج وتطـــورات الامور اذا جرى الاضراب المتوقع في الوسط العربي » !

وكان مستشار رئيس الحكومة شموئيل طوليدانـــو — كما جاء في « هآرتس » (٢٢—٣) — « قد حاول أمس اقناع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل بالدعوة لتأجيل الاضراب العام الذي سيقوم به المواطنون العرب في نهاية الشهر .

« وهذه اللجنة قد عقدت اجتماعـــا لها أمس في شفاعمرو استمر حوالي ٧ ساعات . وفي بداية الاجتماع قال طوليدانو ان اجتماعا تعين لهم مع رئيس الحكومـــة السيد اسحق رابين في ٩ نيسان حتى يعرضوا عليه ما في قلوبهم ! واقترح عليهم تأجيل القرار حول الاضراب الى ما بعد هذا الاجتماع .

« وبعد كلامه جرى نقاشحاد ومتواصل بين أعضاء اللجنة التسعة . ولكنهم لم ينجحوا في التوصل الى تلخيص مشترك وقرروا عقد اجتماع آخر يوم الخميس القـــادم (اللحسم) » .

أما كيف تم هذا « الحسم » .. فهذه قصة أخـــرى سنتحدث عنها يوم الجمعة القادم .

مسلســـل عن — بقية

البشري هو شيء مستحيل . ان وحدة عضوية لا تنفصم عراها تقوم بين اللغة والتفكير .

وقدأكد انجلز أن ظهور النطقالمفصل الواضح قد ساعد على اطراد تطـــور الدماغ البشري .

ولا يكفي أن يملك الانسان دماغـــا مكتملا حتى يمتلك الوعـــي البشري . فعليه ايضا أن يعيش في مجتمـــع ، في جماعة .

فالتفكير ينشأ كنتيجة لحياة النـــاس في مجتمع ، ولا يمكن للتفكير أن يظهر الا حينما يعكس الانسان الطبيعة مـــن جهة ، وعندما يدخل من جهة اخرىفي علاقات معينة مع اناس آخريـــن في النشاط العملي الانتاجي .

ان العمل هو الذي خلق الانسان ، المجتمع الانساني . وفي سياق العمـــل بالذات ، في سياق النشاط الانتاجـــي تطور الدماغ البشري والوعي البشري. لهذا السبب نوه ماركس بان الوعي هو منذ البداية نتاج اجتماعي وسيبقى كذلك طالما يوجد الناس بوجه عـــام . ان الوعي هو نتاج حياة الانسان فيالمجتمع، انه ظاهرة اجتماعية

وهذا يعني انه لا يمكن للوعـــي أن يكون خارج المجتمع ، كما لا يمكن أن يكون خارجه أيضا النطق ، اللغـــة . ان النطق المفصل الواضح ، اللغة ، تنشأ بوصفها ضرورة ، وسيلة التبادل الافكار ، وسيلة للتعامل بين الناس .

في الكلمات فقط تصبح الفكرة حية. فطالما هي في راس الانسان تكونمينة ، مستحيلة المنال بالنسبة للنـــاس الاخرين . ولذا ، أشار ماركس ، أن اللغة هي واقع الفكرة المباشر . وهذا يعني أنه لا وجود للتفكير بغير الغلاف اللغوي ، المادي . وحتى عندمـــا لا نعبر عن أفكارنا بصوت مسموع ، بل نفكر في أنفسنا ، كما يقال ، نغلفأيضا هذه الافكار بغلاف من الكلمات ،بغلاف لغوي . وبفضل اللغة لا تصاغ الافكار وحسب ، بل تنقل كذلك للنـــاس الاخرين .

حـــول كتـــاب — بقية

مبنية على الفتح دائما .

ويرد في (ص ٦٩) جمل ركيكـــة ومخطوءة مثـــل تكون الكراسي من الخشب ، ويضـــع الذباب جراثيم المرض في الطعام ، كما نجد في (ص ٧٧) وصفا للبرتقال « طعمه كلـــه حلال » ، اما ما الحرام في طعـــم البرتقال فعلينا لمعرفته مراجعة كتب الفقه . ونجد المؤلف يستعمل كلمـــة بروميا في (ص ٩٧) ، ولا ادري اذا كان هنالك اسم كهذا فياللغة العربية.

كل ما ذكر اعلاه يتعلق بقوة تركيب الجمل وصحتها من الناحية اللغوية ، ولكن هنالك عقدا أخرى في هـــذا الكتاب يجب الاشارة اليها ، لما لهـــا من أثر نفسي جملة « أبو دينا وجـــد راديو » ، والسؤال الآن : أين كانت هذه الراديو مخباة ليجدها هـــذا الشخص المحظوظ المدعو «أبو دينا» ؟ ان ما كتب لا ينطبق وواقع الحيـــاة قطعيا . أم ان الحقيقة والواقع لا يتناسبان وطرق التربية الحديثة ؟! .

واختتم مقالي بلفت الانتباه الى ما جاء في (ص ١٠١) حيث ذكر اسم المعلمة مجردا من لقبها ، وهذا ما لا اشجعه قطعيا ، كما اني اعتقد راسخا ان جميع الحكومات والشعوب الراقية تضع المعلم في مرتبة من الاحترام يقيم حدا من الاعتبار بين المعلم وطالبه .

ولا بد لي من الاهابـــة باخواني المعلمين ومن جملتهم المؤلف نفسه ان يجهدوا في تاليف كتاب لاطفالنا يأخـــذ بعين الاعتبار نفسية هؤلاء الاطفـــال وطريقة تعليمهم اللغة .

١٢ نيســـــان — بقيـــــة

غرمان تيتوف واندريـــان نيقولاييـــف وبافل بوبوفيتش وفاليري بيكوفسكـــي طرق النجوم في اقيانوس الفضـــاء الكوني مضيفا كل واحد منهم كنـــزا جديدا من المنجزات .. ولم يقتصر شرف الريادة والشجاعة على الرجال . لقد فتن العالم بتلك الشابة السوفييتيـــة فالنتينا تيرشكوفا التي قادت سفينـــة الفضاء الكونـــي — الشرق ٦ — فكانت أول ملاحة كونية في التاريخ .

في سنة ١٩٦٥ حلـــق الطياران الكونيان بافل بيليايف والكسي ليونوف على متن السفينة الكونية — فوسخود ٢ — . وخرج الطيار الكوني ليونوف من السفينة ليسبح في الفضاء في أبـــان انطلاق السفينة ثم عاد اليها ! ويقول العلماء السوفييت أن خروج الطيـــار من السفينة في الفضاء والعودة اليهـــا يقارب من حيث الاهمية أول تحليـــق للانسان في سفينة سبوتنيك ويعتبر ذلك مرحلة هامة من مراحل تطور علـــم الملاحة الكونية .

ولم تقتصر الريادة على تحليـــق الانسان السوفييتي في الفضاء الكوني، فمن أهمالاحداث العلمية التي حققهـــا العلم السوفييتي هو .. هبوط المحطة الاوتوماتيكية السوفييتية — لونا ٩ —، برفق على سطح القمر . وذلـــك لاول مرة في التاريخ . ومن الانجازاتالكبرى عمليات اطلاق المحطتين الاوتوماتيكيتين — فينوس ٢ — و — فينـــوس ٣ — اللتين وصلتا في ١٩٦٦ الى منطقـــة كوكب الزهرة بنجاح مذهل . وفي الشهر ذاته جرت أول عملية اتصالاوتوماتيكية بين مركبتين فضائيتين ، ثم عادتا الى الارض بنجاح .

الاضـــراب — بقيـــة

التراب .

وانفجر الجنود الخمسة ضاحكين وهم واقفون فوق سلم العربة الاولى وهم ينظرون الىالاجسام الممددة تحت العجلات ، كانوا يتشبثون بالعامود وهم يقذفون برؤوسهم الى الخلف ، وينحنون الى الامام متفكهين .. ولم يعد بينهم وبين اللعب الصفيح أي وجه من وجوه الشبه ..

وبعد نصف ساعة كانت عربـــات الترام تمر عبر شوارع نابـــولي مصلصلة مجلجلـــة ، والمنتصرون رابضون على السلم بوجوه مشرقة ، كانوا ينزعون العربات وهم يسالون في ادب : « تذاكر ؟ ! ! »

وانهالت عليهم النقود من الركاب وهم يغمزون ويبتسمون ، وتصـــدر عنهم همهمة تدل على الطيبة .

نحذر السلطات من الاعتداء على الجماهير العربيه

حيفا — مكتب الاتحاد — المسؤولون ووسائل الاعلام المقربة من الحكومة يشددون تحريضهم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي باتهامه بأنه يستعد لاثارة الشغب وسفك الدماء في اول ايار !! ويشتم من هذا التحريض ان الدوائر الرسمية التي لم تكتف بالدم المسفوك في ٣٠ آذار تهدف الى تحويل يوم اول ايار عيد العمال، الى يوم دموي ضد الجماهير العربية والى تحضير الاذهان لاستفزازات جديدة وغايتها من وراء ذلك منع العمال من الاحتفال بهذا اليوم العمالي العالمي وايجاد المبررات لهذا الاستفزاز الذي تفوح رائحته في أنباء الصحف وتصريحات المسؤولين . وعلم مراسلنا ان قيادة الحزب الشيوعي تحمل الحكومة مسؤولية هذه الاستفزازات . كما قررت عقد مؤتمر صحفي في مطلع الاسبوع القادم لدحض الاستفزازات والتأكيد على الطابع الطبقي لاحتفالات اول ايار المشروعة .

ان محاولة السلطات المسؤولة استخدام التهديد لمنع قوى الطبقة العاملة في الناحية العربية من الاحتفال المشروع بهذا اليوم هو اعتداء فظ على أبسط القواعد الديموقراطية وحقوق الطبقة العاملة المكتسبة .

الدوائر المسؤولة تختلق المبررات للاستفزاز

وهكذا مثلا نشرت صحيفة «هآرتس» (٧٦/٤/٥) في رأس صفحتها الاولى، نبأ استفزازيا بعنوان : الدوائر المسؤولة في القدس تعتقد بأن « «ركاح» يواصل اثارة غرائز الجماهير العربية لتوتير العلاقات » ، جاء فيه :

« على أساس هذه التقديرات فان غاية « ركاح » هي أن تدخل في روع العرب في اسرائيل بانهم ليسوا اقلية قومية داخل اكثرية يهودية ، بل جزءا من اكثرية عربية في الشرق الاوسط الذي تشكل فيه اسرائيل أقلية . ومن شان « ركاح » ان تستغل اول ايار لمواجهة جديدة بين قوات الامن والسكان العرب . » !!

وجاء في البيان ايضا « ان الحكومة خصصت اكبر قسم من جلستها لاحداث « يوم الارض » ... واعربت عن تقديرها لقوات الشرطة ووحدات الجيش وحرس الحدود التي قامت بالمهمات حسب ما اقتضته الظروف القاسية التي واجهتها » ..

مراسلو « هآرتس » يختلقون الاكاذيب

ونشرت « هآرتس » في التاريخ نفسه نبأ لمراسلها يهودا ليطاني جاء فيه ان « ركاح » اعدت مناشير تدعو فيها السكان العرب الى الاضراب في اول ايار ، كيوم احتجاج اخر على قرار الحكومة ومصادرة الاراضي في الجليل !

يصدر بيان اول ايار عن الحزب الشيوعي . والبيان كالعادة يدعو الى الاحتفال بهذا اليوم ويحيي فيه الطبقة العاملة اليهودية والعربية وجماهير الكادحين في العالم في يوم عيدهم . وفي هذا اليوم ترفع الطبقة شعاراتها التي تكافح من اجلها . ومن شعارات العمال العرب في اول ايار وقف سياسة مصادرة اراضي العرب في اسرائيل .

« معريب » تزعم : « ركاح » يريد تحويل الجليل الى لبنان ثان

نشرت « معريب » في (٧٦/٤/١٢) نبا استفزازيا على صفحتها الاولى جاء فيه : ان « «ركاح» يريد تحويل الجليل الى لبنان ثان » .

وجاء في النبا ايضا ان « «ركاح» وقد نشرت هذه الكذبة قبل ان يحرض على اعلان اضراب جديد في اول ايار » .

صحفي يستبدل القلم بمدفع رشاش

اما يهودا ارئيل ، مراسل « هآرتس » ، الذي يغطي الاحداث بمدفع رشاش ، فكتب نبأ في « هآرتس » (٧٦/٤/١٤) جاء فيه ان « اوساط « ركاح » تؤيد الاضراب في اول ايار وان المتطرفين يريدون تقديم هذا الموعد » .

وكتب ارئيل نقلا عن مصادره الخاصة ان الذين يحضرون لمظاهرة قوة عربية لهم ثلاثة أهداف : « ابقاء قوات الامن في حالة توتر حتى يضطروا الى ارسال قوات كبيرة لمواجهة اي نشاط مهما يكن صغيرا في الناحية العربية خشية من نشاط المتطرفين . ثانيا استخدام وسائل احد مما استخدموها في ٣٠ اذار لتوسيع الصدام بين القرويين وقوات الامن لزيادة التذمر بين العرب . ثالثا ، المفاجاة بتحديد مواقع الصدام ، حيث ان الكثيرين اعتقدوا بان النشاط بيوم الارض سيكون في الناصرة ، بينما كان مركز هذا النشاط قرى اخرى » .

بمثل هذا التحريض تحاول وسائل الاعلام الرجعية تحضير اذهان الرأي العام لاستفزازات جديدة لتبرير ضرب الحزب الشيوعي والاعتداء على حقوق الجماهير العربية . ولكن يقظة الجماهير الشعبية وقواها التقدمية سوف تحبط هذه المؤامرة مؤكدة على حق الطبقة العاملة في اسرائيل وبضمنها العمال العرب ان يحتفلوا بعيد الطبقة العاملة كما احتفلوا في كل سنة . وكل محاولة لتعكير صفو هذا العيد تقع على عاتق السلطة والرجعية ذات الاعصاب المهزوزة .

تهانينا

الى جميع المنتخبين الوطنيين في البلديات والمجالس المحلية في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة .

فوزكم الساحق والاجماع الشعبي التام على انتخابكم كان شهادة شرف ووعي وشجاعة للشعب المتمسك بحقوقه القومية وعلى رأسها حق تحرره من الاحتلال وتقرير مصيره بنفسه ورفضه لكل مشاريع الالحاق الاسرائيلية الكولونيالية .

وهنيئا لكم بشعبكم .. وهنيئا لشعبكم بكم .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

أهالي الناصرة يدافعون عن بلديتهم الديمقراطية

الناصرة — لمراسلنا — تلبية لنداء بلدية الناصرة الى شعب الناصرة ، لافشال مؤامرة الحصار المالي الذي تفرضه وزارة الداخلية على البلدية بقصد شل العمل فيها ، وبعد ان لم تدفع الوزارة اي مبلغ من المبالغ المستحقة للبلدية حسب الميزانية، لبى اهالي الناصرة أمس، بشكل منقطع النظير ، دعوة البلدية وتهافتوا منذ ساعات الصباح الباكر على مكتب البلدية . ودفعوا حتى الساعة السادسة والنصف ما يقارب ال ٢٤٠ الف ليرة . وهذا اكبر مبلغ جمع في الناصرة حتى اليوم ، في يوم واحد .

هذا وقد قررت بلدية الناصرة فتح مكاتبها في ساعات ما بعد الظهر لتمكين المواطنين من دفع ما يتوجب دفعه الى البلدية بعد العودة من اعمالهم .

وبلدية الناصرة تامل ان يستمر هذا التعاون بينها وبين اهالي الناصرة الذين انتخبوها حفاظا على مدينتهم ومستقبلها .

الى منتخبي — بقية

هو بهم ، وتعترف بهم عائلة شعوب الارض ، المنظمة في هيئة الامم — منظمة التحرير الفلسطينية .

والهزيمة الساحقة ، التي أحاقت بتلك العناصر ممن عمل الاحتلال الاسرائيلي على اظهارها ، وحاول الاعتماد عليها ، هي هزيمة للمخططات الكولونيالية التي استهدفت تكريس الاحتلال باسم « الادارة الذاتية » . وهي برهان جديد على انه لا يمكن ، ولا حتى بأشد الوسائل وحشية ، التصدي لاماني الشعب في العيش بسلام وحرية في وطنه . انها وسام شرف للشعب العربي الفلسطيني وبرهان أكيد على ان التعايش السلمي لا يمكن ان يتحقق الا على أساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب وبحريتها .

اننا نتمنى لكم عملا مثمرا في خدمة قضايا الشعب وفي توثيق عرى الوحدة الوطنية التقدمية ، ونجاحات جديدة في النضال المشترك من أجل السلام العادل والثابت .

تل أبيب ١٤–٤–١٩٧٦

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نتائج الانتخابات — بقية

نتائج الانتخابات فقالت :

الموتورون في الضفة الغربية ، والذين كشفت الانتخابات البلدية أوراقهم ، ومنهم السلطات الاسرائيلية يحاولون بالعصبية والتهجم البذيء طمس المغزى العام للانتخابات البلدية .

ويقع هؤلاء خلال عرضهم لذرائعهم وحججهم في تناقض فاضح . ففي عام ١٩٧٢ استغل هؤلاء جميعا «التزكيات» المعروفة للبرهنة على تأييد الفلسطينيين لعودة النظام الاردني ، وفي بداية هذا العام استغل المسؤولون الاسرائيليون موافقة الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية على الاشتراك في الانتخابات للايهام بان هذه الجماهير متجاوبة مع مشروع بيرس للادارة المدنية .

أما الان فان هؤلاء السادة منهمكون في البرهنة على ان ليس لهذه الانتخابات اي مغزى .

ولكن النتائج تفصح بما لا يقبل الشك عن ان الارادة الوطنية الفلسطينية ترفض كل المحاولات لتجزاة الشعب الفلسطيني وطمس هويته الوطنية .

كذلك كتبت « الشعب » المقدسية :

« اثبت نجاح القوائم الوطنية بشكل كامل في الخليل وشبه كامل في نابلس وطولكرم ورام الله واريحا ، ان العناصر الوطنية ذات الاتجاهات الفكرية المتباينة تستطيع ان تلتقي على برامج واضحة . واذا فعلت ذلك فانها تضمن فرض النجاح في كل الميادين التي تطرقها ، وما ميدان الانتخابات البلدية الا احد هذه الميادين » .

هذا وقد ابرزت « الفجر » و « الشعب » في انبائهما عن نتائج هذه الانتخابات الفرحة التي عمت مدن الضفة الغربية وقطاع غزة والاستقبالات الحافلة التي جرت للمرشحين الوطنيين والتقدميين الفائزين .

وذكرتا ان مئات من ابناء الخليل في عمان عقدوا اجتماعا جماهيريا كبيرا حضره عدد كبير يعد بالالاف احتفالا بنجاح الكتلة الوطنية في انتخابات المجلس البلدي في الخليل .

وذكرتا انه كان على رأس المحتفلين والقائمين على الاحتفال احمد حمزة رائد الكتلة الوطنية الذي أبعدته السلطات عن وطنه قبل الانتخابات بايام .

كذلك أبرزت الصحيفتان الطلب الذي تقدمت به المحامية فيليتسيا لانجر الى السلطات العسكرية لاطلاق سراح موكلها المعتقل الاداري عطاالله جميل رشماوي ، الذي فاز بعضوية بلدية بيت ساحور . ودعت في طلبها الى اطلاق سراحه فورا بصفته عضوا في المجلس البلدي لخدمة بلده بيت ساحور .

هذا وأبرزت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية نتائج هذه الانتخابات في الضفة الغربية المحتلة وقالت انها تدل على انتصار قوى التقدم الوطنية التام .

وأضافت قائلة : « فاذا كان أهالي الضفة قاطعوا الانتخابات الاولى فانهم في هذه المرة دعوا لاستعمالها كسلاح في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي » .

وأشارت الى « انه على الرغم من منع القيام بالدعاية الانتخابية بحرية ورغم أوامر ابعاد المرشحين الذين لم ترغب السلطات بهم عن الوطن ، وعلى الرغم من التهديد ومحاولات فرض مرشحين عملاء وتابعين لسياسة الاحتلال ، نجح في نابلس ورام الله والخليل وغيرها المرشحون الذين يؤيدون الجبهة الوطنية الفلسطينية » .

واختتمت « ازفستيا » تعليقها قائلة : « وتشير الصحافة الإسرائيلية الى انه مع المظاهرات الكبيرة في المدة الاخيرة ، فان نتائج الانتخابات كانت تعبيرا واضحا عن رفض الشعب في المناطق المحتلة للاحتلال الاسرائيلي » .

كذلك علقت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » على نتائج الانتخابات فقالت : « لقد فشلت فشلا ذريعا مشاريع سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الانتخابات الاخيرة ، في جعل السكان ينتخبون جملة من اعوانهم ليواجهوا بهم منظمة التحرير الفلسطينية — التي أقر مؤتمر القمة العربي الاخير في الرباط بانها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني » .

اعلان

ملف تركات رقم ٧٦\٥٥٧ لدى المحكمة المركزية بحيفا

بخصوص — تركة المرحوم **يوسف سليم يوسف عصفور** المتوفى في حيفا بيوم ٢١–١٠–١٩٧٥

المستدعية — **ماري سليم صايغ (عصفور)** من حيفا شارع الطليان ٧ بواسطة وكيلهما المحامي **انيس شقور** من حيفا شارع النبي ٣٣ .

بلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لاصدار امر لتثبيت وصية المرحوم المذكور أعلاه لصالح المستدعية . انني ادعو كل من يدعي ان له مصلحة في تركة المرحوم ويرغب في الاعتراض على اصدار امر لتثبيت الوصية ، ان يقدم خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان اعتراضا على اصدار الامر المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجل المحكمة
أيسمان

تهنئات

* تهانينا الحارة الى :
* الصديق مصطفى عياشي **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة — طمرة

* الاستاذ ابراهيم نجيب عراقي بمناسبة حصوله على شهادة **الماجستير (أم. ايه)** والى الامام

خالد سكية ، سعد الدين شبيطة ابراهيم خليل دعاس، نسيم ابو خيط

* جريس مطانس وجينا بمناسبة **الزفاف**

فارس مطانس و ناهدة شحادة وخليل اندراوس
كييف — الاتحاد السوفييتي

الضرب والشتائم وتلفيق التهم رافق "تحقيق" الشرطة مع المعتقلين

جديدة — لمراسلنا — جرى يوم الثلاثاء الاخير اطلاق سراح أربعة من معتقلي القرية بعد توقيف استمر خمسة أيام . وبينما تم اعتقالهم من عصر يوم الجمعة ٩–٤ فان التحقيق معهم لم يتم الا بعد ظهر الاثنين ١٢–٤ . وقد اعتدى المحقق وثلة من الشرطة تجمعت في غرفة التحقيق على ثلاثة منهم، بضرب الرأس في الحائط وباللكم واللطم ، مع سيل من الشتائم والاهانات .

أما التهمة الموجهة الى المعتقلين فكانت : قذف الشرطة بالحجارة ، حرق اطارات سيارات واقفال الشوارع بالحجارة !! أما الواقع فلم يجر شيء من هذا في يوم الارض ، ولم تحضر ابدا قوة بوليس الى القرية ! وكل التهمة تزوير وتلفيق .

واتضح من التحقيق مع المعتقلين ان الشرطة تسعى للتجسس على فرع الحزب الشيوعي في القرية ولتلبيس الشيوعيين اتهامات عن أعمال لم تكن ، بقصد توجيه ضربة للفرع .

وقد علمت ان المعتدى عليهم سيرفعون شكوى ضد المحقق وأفراد الشرطة الذين اعتدوا عليهم بالضرب اثناء التحقيق والاعتقال .

هذا وأصدر فرع الحزب الشيوعي منشورا يوم الاحد ١١–٤ ندد فيه بالاعتقالات التعسفية وفضح دوافعها واتهم مبرمجيها بانهم « يستهدفون اضعاف الروح الكفاحية لجماهير القرية عن طريق الارهاب البوليسي وملاحقة الشيوعيين وأصدقائهم » . وقدر المنشور عاليا المقاومة المتزايدة من أبناء الشعب اليهودي لسياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب ، ودعا الاهلين والمجلس المحلي الى الاحتجاج على حملة الاعتقالات والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين وباقامة لجنة تحقيق شعبية في العدوان الدموي الذي وقع على الجماهير العربية في يوم الارض .

اكثرية أعضاء مجلس بلدية شفاعمرو ترفض التعاون مع رئيس المجلس المتخاذل

شفاعمرو — لمراسلنا — رفضت اكثرية اعضاء المجلس البلدي في شفاعمرو حضور الجلسة التي دعا اليها رئيس البلدية السلطوي ، ابراهيم نمر ، في نهاية الاسبوع الماضي ، لبحث ميزانية البلدية لعام ٧٧/٧٦ ، فقد تجاهل عن عمد احداث « يوم الارض » واعتداءات السلطة الاجرامية على الجماهير العربية ، مما ادى الى الغاء الجلسة التي تقررت لبحث الميزانية سابقا .

واصدرت جبهة وحدة شفاعمرو بيانا فضحت فيه وقوف رئيس المجلس المتخاذل في الجبهة المعادية لشعبه في قضيته المصيرية .. قضية الارض والوطن والحق ، واتهمته نفسه بطلب القوة البوليسية يوم الخميس ٢٥ آذار الماضي التي اعتدت على أبناء البلدة بدون مبرر .

ودعا البيان في الختام « كل مخلص من اعضاء البلدية ومن أبناء شفاعمرو ان يستخلص العبر .. » .

تأجيل النظر في قضية المحامي ميلامد

تل أبيب — لمراسلنا — قرر حاكم الصلح م. بوكوفتش ، بتاريخ ٥–٤ ، على الرغم من معارضة ممثل الشرطة الشديدة ، تأجيل التحقيق القضائي فيما يتعلق بادعاءات الشرطة الاستفزازية ضد المحامي أ. ملامد .

وكان في قاعة المحكمة اثناء التحقيق عدد كبير من المحامين ، اليهود والعرب ، من مختلف الاوساط .

وينتظر المحامي ملامد ومحاميا الدفاع عنه آ. فيشمان و آ. زخروني ان يعلن حتى ذلك التاريخ جواب مستشار الحكومة القضائي الذي توجه اليه المحامي آ. زخروني .

واستند المحامي أ. زخروني في كتابه الى مستشار الحكومة القضائي ، البروفسور بيرك ، على البند التاسع من قانون الحكم الجنائي ، فطالب عن منظمة المحامين بتغيير المدعي ، الذي هو رجل شرطة ، بمدع مدني ، وفسر ذلك بقوله ان المدعي القضائي هو طرف في المحكمة ، وقد أبدى في مرحلة سابقة توجها غير موضوعي عندما عارض في تأجيل المحاكمة ووقف ضد رغبة محامي الدفاع في انتظار جواب المستشار القضائي .

وكنا قد نشرنا في عدد سابق كيف ان الشرطة اعتدت على المحامي ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أ. ملامد ، حين ظهر أمام المحكمة دفاعا عن المعتقلين من المثلث في يوم الارض التاريخي ، وذلك حين كشف عن أجسام المعتقلين فظهرت علامات الضرب والتعذيب الشديد عليها . آنذاك هاجمه رجال الشرطة ومزقوا قميصه وقذفوا في وجهه بغاز مسيل للدموع ثم اتهموه بعرقلة نشاط البوليس وبخرق النظام والامن !! ولم يخلوا سبيله الا بعد ان تدخل مندوب عن منظمة المحامين .

عوفر — بقية

البلاد ، فنشرته «هآرتس» في مكان غير بارز في صفحة داخلية من عددها (٧٦\٤\٨) ، وتجاهلته الصحف الاخرى .

والمعروف أن الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الاخيرة نددت بالطغمة الفاشية لدوسها الوحشي على حقوق الانسان بسجنها آلاف الوطنيين والتقدميين وتعذيب بعضهم في السجون واغتيال البعض الاخر خلال ذلك .

ما هي — بقية

وقد جاءت تصريحات الرفاعي بعد ساعات من اعلان وزارة الخارجية الامريكية ان المباحثات الامريكية — الاردنية لا تزال جارية حول تزويد الولايات المتحدة الاردن بشبكة من الدفاع الجوي .

واتفقت وكالات الانباء على ان تصريح المسؤولين الامريكيين جاء ردا على تصريح زيد الرفاعي في لندن قبل أيام حول رغبة الاردن في التوجه للاتحاد السوفييتي لتزويده بوسائل الدفاع الجوي .. وذهب بعض المعلقين السياسيين الى ان هدف الرفاعي من تصريحه المناورة وحث الامريكيين من ناحية والسعوديين الذين تعهدوا بدفع الثمن ثم انسحبوا من ناحية ثانية للعمل واستباق تحول الاردن نحو الاتحاد السوفييتي ..

ولهذا اثار تصريح الرفاعي الجديد تساؤلا بين الاوساط السياسية : أهو مضاربة جديدة أم تحول حقيقي ؟

الايام ستظهر الحقيقة ..

أما الخبرة الماضية فتدعو الى الشك .

زيارة — بقية

ايران وساحل العاج وغيرهما .

واعلن في اسرائيل ان الرئيسين ، رابين وفورستر ، اتفقا على تعميق التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي وتبادل الخبرات بين البلدين .

هذا واثارت زيارة فورستر الى اسرائيل ردود فعل عالمية واسعة . فشجبتها وسائل الاعلام في الدول الافريقية وفي العالم الاشتراكي وأجهزة الاعلام التقدمية في العالم الراسمالي . كما اثارت هذه الزيارة سخطا بين الاوساط التقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل . فجرت تظاهرتان في تل أبيب احتجاجا على الزيارة وللتنديد بهذا التحالف الدنس بين اسرائيل وجنوب افريقيا . وطالب نواب من « المعراخ » ببحث دوافع هذه الزيارة ، التي ستسيء الى سمعة اسرائيل عالميا وفي المنطقة والقارة الافريقية بشكل خاص . واثار الرفيق ليفنبراون ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، موضوع الزيارة في رسالة الى رئيس الكنيست طالب فيها بان تدرج الكنيست على جدول أعمالها ، حالا ، موضوع الزيارة .

وعلى المستوى الافريقي أعربت صحيفة « ديلي نيشن » ، التي تصدر في كينيا ، عن سخطها على الزيارة ووصفتها بانها تصرف عدائي ضد افريقيا المستقلة . وأكدت انه اذا كان ثمة بارقة أمل لاسرائيل في ان تستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع احدى الدول الافريقية فقد تلاشى هذا الامل كليا .

وعقبت وكالة الانباء الجزائرية على الزيارة فقالت ان جنوب افريقيا واسرائيل تكمل الواحدة الاخرى في المجالين العسكري والسياسي . وتقوم كلاهما بتنفيذ التآمر الامبريالي على حركات الشعوب التحررية الوطنية وبشكل خاص على حركة التحرر الوطني الفلسطينية والجنوب افريقية .

تعزية

تعازينا الحارة الى :

● آل مطانس وميخائيل في ابو سنان ويافا بوفاة الفقيد الغالي

باسم
فارس مطانس
كييف — الاتحاد السوفييتي

المجد والخلود لشهداء « يوم الأرض »

نتمنى الشفاء العاجل لجميع المصابين .. نطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين وبلجنة تحقيق تحقق في مذبحة « يوم الارض » .

شباب عرب الأشم

المجد والخلود لشهداء الأرض

نحني رؤوسنا اجلالا امام قبور شهداء « يوم الارض » الابطال . فالرحمة لأرواحهم .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع المغار

المجد والخلود لشهداء الأرض

بمزيد من الحزن والاسى ننعي شهداء « يوم الارض » الابطال . فلهم الرحمة ولذويهم العزاء .

لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي — فرع المغار
لجنة المبادرة الدرزية — فرع المغار
معتقلو يوم الارض — المغار

المجد والخلود لشهداء « يوم الأرض »

بمزيد من الحزن والاسى ننعي شهداء « يوم الارض » ونرجو الشفاء للجرحى .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — اكسال
الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي — اكسال
محمد سليمان عبد الهادي
محمد ابراهيم سمحان شلبي

المجد والخلود لشهدائنا الأبطال

بحزن عميق ممزوج بالفخر والاعتزاز تنعي العاملات والعمال العرب في « آتا » الى جميع العمال والكادحين في العالم شهداء « يوم الارض » :

خير محمد ياسين	عرابة
رجا حسين ابو ريا	سخنين
خضر عبد خلايله	سخنين
خديجة شواهنة	سخنين
محسن سعيد حسن طه	كفر كنا
رأفت زهيري	نور شمس

تحية لأرواح شهداء « يوم الارض » والشفاء العاجل للجرحى ولتلغ قوانين المصادرة .

المجد والخلود لشهداء « يوم الأرض »

لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة تنعي بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابهم شهداء الارض الابرار :

خير محمد ياسين	عرابة
رجا حسين ابو ريا	سخنين
خضر عبد خلايله	سخنين
خديجة شواهنة	سخنين
محسن سعيد حسن طه	كفر كنا
رأفت زهيري	نور شمس

ونتمنى للجرحى الشفاء العاجل .

لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة

المجد والخلود الى شهداء الدفاع عن الأرض

من خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا

نعزي بوفاة اخوتنا الذين سقطوا دفاعا عن ارض شعبهم وعن حقوقه . ان جماهيرنا لن تنسى أبناءها البررة .

تحية الى الجماهير العربية في اسرائيل لنضالها الشجاع ضد مصادرة الارض ومن اجل حقوقها المتساوية وتحية الى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وجميع القوى التقدمية التي وقفت مع الجماهير العربية في نضالها دفاعا عن حقوقها .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عبد الله يوسف غريب

وذلك يوم السبت الموافق ١٧–٤–١٩٧٦ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس **المرحومة**

جورجيت يعقوب سروجي

(أرملة المرحوم أديب سروجي)

وذلك يوم السبت الموافق ١٧–٤–١٩٧٦ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة . فأهل الفقيدة يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف الى مشاركتهم في ذلك ، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

« الاتحاد » في عيد أول أيار ب ٨ صفحات

تصدر « الاتحاد » بمناسبة عيد أول أيار ، يوم الجمعة ٣٠ نيسان ، بثماني صفحات .

وترحب ادارة « الاتحاد » بنشر التهاني والاعلانات بهذه المناسبة اذا وصلتها حتى مساء يوم الاربعاء ٢٨ نيسان .

ادارة « الاتحاد »

سكرتيرية المنظمات والهيئات الشعبية في شفاعمرو تعلن

ان مكتب المهندس سامي التلحمي سيكون يوم السبت ١٧ نيسان ١٩٧٦ مفتوحا ما بين الساعة التاسعة والثانية عشرة لاستقبال العمال واصحاب العمل الذين تضرروا نتيجة لاضراب الثلاثين من آذار ، لمقابلة احد المحامين المتطوعين وعرض مشكلاتهم مع كل التفاصيل .

بمناسبة الذكرى السادسة بعد المئة لميلاد لينين

يقدم فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة محاضرة موضوعها :

« لينين والتعايش السلمي »

يلقيها :

الدكتور اميل توما

وذلك يوم الاربعاء ٢١–٤–٧٦ الساعة السابعة مساء في مقر حركة الصداقة في بيت الصداقة في الناصرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع طمرة

يدعوكم لحضور **الاجتماع الاحتجاجي** على حل المجلس المحلي

وذلك يوم السبت الموافق ١٧\٤\١٩٧٦

الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب

يتكلم فيه : الرفيق **توفيق طوبي** عضو الكنيست

الرفيق **عادل ابو الهيجا** سكرتير الفرع

الدعوة عامة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

٢٥ ألفاً يشيعون في رام الله والبيرة جثمان الشهيدين اللفتاوي وزين الدين

مسيرة التشييع تتحول الى مظاهرات كفاحية مناهضة للاحتلال

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢٠ نيسان ١٩٧٦ ، ٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٩٩ VOL 32—98— 20.4.1976

القدس — لمراسلنا الخاص — شيع اكثر من ٢٥ ألف مواطن من جماهير البيرة ورام الله ، أول أمس الاحد ، جثمان الشهيدين ، خليل محمود عيسى اللفتاوي ، الذي سقط برصاص عميل الاحتلال المدعو عبد النور خليل جنجو ، والطفل جمال عرفات خميس الزين ، الذي لم يزد عمره عن ٨ اعوام ، وقد سقط شهيدا برصاص جنود الاحتلال يوم السبت الماضي . وقد تحولت الجنازة الى واحدة من أروع المسيرات الشعبية الكفاحية الضخمة المعادية للاحتلال والمناهضة للاستيطان والمعبرة عن وحدة الصف الوطنية في الضفة الغربية المحتلة . واشترك فيها وفود من نابلس والخليل واريحا وبيت لحم وغزة والقدس ومن العديد من مدن الضفة وقراها .

وكانت مدينة رام الله المحتلة قد شهدت ، منذ ساعات الصباح الاولى ليوم السبت الماضي ، مسيرات كفاحية ضخمة ، جابت شوارع المدينة معربة عن استيائها واستنكارها لجريمة قتل الشهيدين اللفتاوي والزين .

وفي صباح امس الاول انطلقت مظاهرات شعبية كبيرة ضمت مختلف فئات الاهالي والطلاب والطالبات في مدينتي رام الله والبيرة والقضاء .. وحين وصلت المظاهرات وسط المدينة تصدى لها جنود الاحتلال في محاولة لتفريقها فاشتبكوا مع المتظاهرين .. وقد عاد المتظاهرون ليواصلوا التجمع والطواف حول بيت الشهيد اللفتاوي ، وهم يهتفون منددين بالجريمة وباستمرار الاحتلال .

وفي الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر أمس الاول سارت الالاف من أبناء المدينتين ومعها وفود كبرى مدن الضفة وقراها الى حيث كان ينتظر المواطنون وصول جثماني الشهيدين . وقد تقدم مسيرة تشييع الجثمانين حملة اكاليل الزهور والورود ورؤساء واعضاء المجالس البلدية في مدن الضفة الغربية المحتلة والهيئات والجمعيات والنوادي والنقابات المهنية ورجال الدين المسلمون والمسيحيون .

وكان المشيعون يحملون لافتات تندد بالجريمة البشعة ، ويطلقون الهتافات الوطنية وسط زغاريد النساء واهازيجهن الوطنية الكفاحية .

استنكار واسع للجريمة

وفي حين تحولت الجنازة الى مظاهرة وطنية كفاحية مناهضة للاحتلال وعملائه عم السخط والاستنكار مدن الضفة الغربية وقراها .. فنعى الشهيدين واستنكر جريمة قتلهما رؤساء ومجالس السلطات البلدية في كل من البيرة ورام الله واريحا وبيت لحم ونابلس والخليل وقلقيلية وطولكرم وحلحول والعديد من الهيئات الشعبية والرسمية في مدن الضفة وقراها .

هذا وكان الجاني عبد النور جنجو قد اقتحم هو وابنه حي اللفتاوي في مدينة البيرة واطلق جنجو النار من مسدسه على الشهيد خليل اللفتاوي فارداه قتيلا وجرح ابن عمه فخري عثمان اللفتاوي . وقد اقدم الجاني على فعلته النكراء انتقاما من الاهلين الذين رفضوا ان يصوتوا له في انتخابات البلدية الاخيرة . ومن الجدير بالذكر ان الجاني معروف بصلاته المشبوهة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وبفضل هذه الصلات وغيرها من الخدمات التي قدمها لسلطات الاحتلال تمكن من الحوزة على مسدس مرخص من سلطات الاحتلال .

وكالعادة لم تتورع اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، الرسمية وشبه الرسمية ، عن الترويج للادعاء بان الجاني اقترف جريمته في محاولة للدفاع عن النفس ، بينما تؤكد كل الدلائل على انه اقترفها عامدا متعمدا في محاولة استفزازية للانتقام من معارضيه ولفشله في الانتخابات الاخيرة .

اما الشهيد الطفل جمال الزين ، الذي لا يزيد عمره عن ٨ اعوام ، فقد اطلق جنود الاحتلال الاسرائيليون النار عليه بينما كانوا يقومون بتفريق الجماهير الغاضبة في البيرة ورام الله احتجاجا على جريمة جنجو . وقد ادعى جنود الاحتلال ان الطفل الشهيد سقط برصاصة طائشة انطلقت من بندقية جندي اسرائيلي كان يشرف على اعادة النظام الى المدينة !!

اضرابات ومظاهرات شعبية احتجاجا على مسيرة غوش ايمونيم الاستفزازية

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» الخاص — اجتاحت العديد من مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها مسيرات ومظاهرات شعبية وموجة من الاضرابات الطلابية استنكارا للمسيرة الاستيطانية الاستفزازية التي نظمتها ، أمس وأمس الاول ، جماعة «ايمونيم» العنصرية . فانطلقت المظاهرات ، أمس الاول ، في كل من نابلس والقدس ورام الله والبيره وجنين واريحا تندد بالمسيرة وبمخططات الاستيطان الاحتلالي وبجريمة قتل الشهيدين اللفتاوى والزين .

ففي القدس العربية امتنع الطلاب في معظم مدارس المدينة عن الدراسة وجرت مسيرة شعبية احتجاجا على مسيرة «غوش ايمونيم» الاستفزازية.

وفي نابلس جرت مظاهرات شعبية واسعة احتجاجا على المسيرة .. واضرب طلاب مدرسة طوقان ومدرسة العائشية الثانوية للبنات وغيرها من مدارس المدينة . وقد اشتبك الطلاب المضربون مع جنود الاحتلال ، الذين لم يتورعوا عن اقتحام المدارس وجرح عدد من طالبات مدرسة العائشية .. كما أغلقت جميع الحوانيت .

وشهدت جنين مظاهرات مماثلة اخترقت الشارع الرئيسي للمدينة . واضرب الطلاب عن الدراسة . وقد خف الجنود الاسرائيليون لتفريق المتظاهرين وقمع المسيرة فقاموا باغلاق الشارع الرئيسي وفرضوا نظام منع التجول الجزئي على المدينة .

وقام الجنود ، كذلك ، بالتصدي لمظاهرات الاهلين في رام الله والبيره واريحا . وفي رام الله جرح اربعة مواطنين في الاشتباك مع جنود الاحتلال .

بلدية نابلس تستنكر

وقد بعث مجلسا بلدية نابلس القديم والجديد ببرقية استنكار الى وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العسكري للضفة الغربية والحاكم العسكري في مدينة نابلس احتجاجا على المسيرة ، جاء فيها :

« ان مسيرة « غوش ايمونيم » الاستيطانية التي اعلن عن قيامها في ١٨—٤—٧٤ والاعلان عن اشتراك وزير الدفاع ووزراء آخرين فيها أثار مشاعرنا . لذلك فاننا نستنكر هذا العمل غير المشروع ، الذي يخالف القوانين وميثاق جنيف وقرارات الامم المتحدة ومبادئها ويعتبر تهديدا لوجودنا الوطني والمشروع على ارضنا ونقضا لحقنا في ممارسة حق تقرير المصير على ارضنا » .

وقد ارسلت نسخة عن البرقية الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، كورت فالدهايم .

مسيرة تحرسها حراب الاحتلال

وكانت المسيرة الاستفزازية ، التي نفرقت مساء أمس الاثنين ، قد ابتدات صبيحة اول أمس قرب «بيت ايل» وانتهت قبيل مداخل مدينة اريحا العربية في غور الاردن .. واشترك فيها اكثر من ٢٠ الفا من غلاة المتطرفين ودعاة التوسع الاستيطاني وانصار ارض اسرائيل الكبرى .

وجرت المسيرة ، التي دامت يومين ، وسط حراسة مشددة قام بها جنود الاحتلال الاسرائيلي ، الذين اغلقوا الطرق الموصلة الى مسار المسيرة واحتلوا باعداد كبيرة الاماكن العديدة ، التي مرت بهما وكانت قريبة من التجمعات السكنية العربية.

وقد اخترقت هذه المسيرة الاستفزازية ثلاثة من القرى العربية ، هي بيتين وعين يبرود وكفر مالك ، خلافا لما زعمه المسؤولون من ان المسيرة لن تمر في قرى ومدن عربية . ومع أن احدا لم يعترض المسيرة في هذه

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مجلس السلام العالمي يتضامن مع النضال ضد مصادرة الاراضي

حيفا — عن مكتب الاتحاد — اتسع تضامن القوى الدمقراطية في العالم مع نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل ضد مصادرة الارض ومن أجل المساواة في الحقوق. وأكدت قوته انكسار الطوق الذى سعى حكام اسرائيل الى ضربه حول الجماهير العربية لاخفاء ما تعانيه من تمييز قومي ومن معالمه الخطيرة مصادرة الارض والحقوق .

وكان مجلس السلام العالمى قد وجه في أواسط آذار بيانا الى لجان السلام القطرية في مختلف انحاء العالم يتضمن معلومات عن أهداف يوم الارض وعن قضايا مصادرة أراضى الجماهير العربية في اسرائيل .

وتوجه في هذا البيان الى لجان السلام في مختلف أنحاء العالم بنداء للتضامن مع النضال الدمقراطى ضد مصادرة أراضى الجماهير العربية ولتأييد قوى السلام في اسرائيل التى تقف الى جانب النشاطات الشعبية وبارسال برقيات الاحتجاج الى رئيس وزراء حكومة اسرائيل وبرقيات التضامن مع قوى السلام في اسرائيل بواسطة عضو مجلس السلام العالمى توفيق طوبى .

لقد وصلت الى البلاد برقيات ورسائل عديدة ولا تزال ترد برقيات الاحتجاج والتضامن وأنباء نشاطات التضامن في مختلف أنحاء العالم .

تنسيب العديد من الرؤساء الجدد للمجالس البلدية في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — من المتوقع ان يقر الحاكم العسكري للضفة الغربية في وقت لاحق من الشهر الجاري التنسيبات ، التي قررتها المجالس البلدية الجديدة المنتخبة في مدن الضفة وقراها ، لاختيار رؤساء هذه السلطات .

ففي الخليل قررت الكتلة الوطنية الفائزة في انتخابات بلدية المدينة تنسيب السيد المهندس فهد القواسمي رئيسا للبلدية . وقرر اعضاء المجلس البلدي في نابلس تنسيب السيد بسام الشكعة ، من الكتلة الوطنية ، لرياسة البلدية . ونسب مجلس بلدية رام الله الجديد الرئيس السابق للبلدية ، السيد كريم خلف رئيسا للبلدية . واختير السيد حلمي حنون رئيسا لبلدية طولكرم ، والسادة الياس فريج لبلدية بيت لحم ، وحسن الزير لبلدية سلفيت ، والمحامي هاشم الصالح لبلدية طوباس ، وبشارة داوود لبلدية بيت جالا ، وحنا الاطرش لبيت ساحور ، والصيدلي ابراهيم علي الطويل لبلدية البيرة ، ومحمد حسن ملحم لحلحول ، ومحمد موسى عمرو لبلدية دورا .... هذا ولا تزال ردود الفعل العالمية والاسرائيلية تؤكد ان نتائج الانتخابات الاخيرة في الضفة جاءت هزيمة لسياسة الاحتلال الاسرائيلي .

من صور المظاهرات في رام الله ضد الاحتلال

في مؤتمر صحفي بتل أبيب

الشيوعيون يردون على حملة التحريض بخصوص احتفالات اول أيار

تل أبيب — لمندوبنا الخاص — عقد الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركح — مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف في تل أبيب ، أمس الاثنين ، تحدث فيه الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعى والرفيقان جمال موسى ويهوشع ايرغا عضوا سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب ، واداره الرفيق عوزى بورشطاين عضو المكتب السياسى والمتحدث الرسمى باسم الحزب .

وقد رد الرفيق ماير فلنر في المؤتمر على ما نشرته الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية الاخرى من تحريض على الحزب ، وما زعمته بانه سيحول يوم الاول من أيار ، عيد العمال العالمى ، الى « يوم ارض ثان » ، فقال ان حزبنا يسير على ضوء الايديولوجية الماركسية اللينينية التى ترفض أساليب العنف في النضال السياسى ، وأضاف أن المسؤول عن أحداث يوم الارض الدامى ليس الحزب الشيوعى الاسرائيلى ولا الجماهير العربية بل رجال البوليس والجيش وحرس الحدود الذين لم يتورعوا عن اطلاق الرصاص على المواطنين العرب المضربين اضرابا سلميا مدافعين عن أرضهم وحقوقهم المهضومة ، مما أدى الى قتل ستة أشخاص وجرح عدد كبير من النساء والاطفال وغيرهم .

وطالب الرفيق ماير فلنر باقامة لجنة تحقيق شعبية نزيهة تتالف من العرب واليهود لتحقق في أحداث يوم الارض الدامى .

وتعرض الرفيق فلنر الى الاصوات التى تنادى بحل الحزب الشيوعى الاسرائيلى وخطر نشاطه ، فقال ان التجربة التاريخية تدل على أن دوس الديمقراطية فقط يبدأ بالشيوعيين والاقليات القومية ولكنه لا ينتهى بهم. وذكر أن هتلر هو الذى رفع شعار النضال ضد الشيوعيين واليهود ووضعهم خارج القانون .. ولكن نهايته معروفة جيدا . « لذا — أضاف الرفيق فلنر — يجب أن يقلق هذا الشعار كل القوى الدمقراطية في البلاد . فان سياسة الحكومة المؤدية الى استمرار الاحتلال والتخريب على السلام واضطهاد الشعب العربى في اسرائيل والتحريض على الشيوعية والرضوخ لحماية « الليكود » و « غوش ايمونيم » ، انما تخلق أرضية مريحة لنشوء الفاشية الكبرى التى تشكل أخطارا

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

هل هذه بداية الادارة الذاتية في غزة !

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الزميلة « الفجر » أن سلطات الاحتلال الاسرائيلى تقوم الان باجراءات عملية وجذرية لجعل « الادارة المدنية » أمرا واقعا في غزة .

ومن الخطوات التى اتخذتها ادارة الحكم العسكرى في قطاع غزة في هذا السبيل الغاء مجانية العلاج والتمهيد نحو توسيع صلاحيات مجلس بلدية غزة المعين بحيث يستوعب ادارة الشؤون الصحية والاجتماعية والثقافية والتعليم . ومن أجل هذا الغرض قام المجلس بمضاعفة الضرائب البلدية وأسعار المياه والكهرباء .

ويخطط الحكم العسكرى الان لتنفيذ المرحلة الثانية في معسكر الشاطىء بغزة وتوطين سكان من اللاجئين في مناطق اخرى من المدينة بعد أن يتم اجبارهم على التنازل عن بطاقات الاغاثة الدولية التى تلزم وكالة الغوث بتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والغذائية بموجبها .

هذا وقد أشارت « الفجر » الى أن قرار مضاعفة الضرائب أثار نقمة المواطنين الشديدة فقدموا المذكرات العديدة مطالبين باعادتها الى ما كانت عليه في السابق، وهددوا باتخاذ اجراءات عملية ضد هذا القرار .

وقد اضطر المجلس البلدى على أثر هذه النقمة الشديدة الى الاعلان عن تجميد هذا القرار ولكنه لم يعلن عن الغائه ، الامر الذى يشير الى أنه استهدف فقط امتصاص نقمة المواطنين.

الحزب الشيوعى الفرنسى يشجب طرد العمال الاجانب من فرنسا

باريس — ادان الحزب الشيوعي الفرنسي تصرفات السلطات الفرنسية التي اعتقلت وطردت فريق من العمال الاجانب من فرنسا واكثرهم من الجزائرين والمغربين والتونسيين .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

العازار الى مثواه الاخير

القدس — جرى أول أمس تشييع جثمان الرئيس السابق لاركان الجيش الاسرائيلي دافيد العازار ، الذي توفي يوم الخميس الماضي اثر نوبة قلبية ..

وقد جرت مراسيم التشييع في المقبرة العسكرية على جبل هرتسل في القدس .

واشترك الكثيرون في موكب الجنازة يتقدمهم كبار قادة الجيش وعلى رأسهم رئيس الاركان مردخاي غور ، ورئيس الوزراء والوزراء وغيرهم من رجالات الدولة .

وقد ابنه رئيس الوزراء واشاد بشخصيته .

وكان العازار رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلي في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. واقيل من منصبه في اعقاب الحرب لانه اعتبر مسؤولا عن عدم الاستعداد لها . وقد لاحظ بعض المراقبين ان لجنة اغرانات التي قررت مسؤوليته ارادت عمليا تطهير وزير الحربية آنذاك موشي ديان .

وقد توفي العازار بالسكتة القلبية وهو يسبح في احدى البرك بعد أن مارس لعبة « التنس » .

كلمة الاتحاد

مسيرة كولونيالية في حقل الغنام

لم يعد يناقش احد ان المسيرة التى يقودها « غوش ايمونيم » الفاشى والكولونيالي في الضفة المحتلة ، في الارض الفلسطينية ، شجعتها المحافل الحاكمة وزودتها الحكومة بحماية عسكرية كثيفة هى أشبه باستعراض العضلات .

كذلك يتفق الكثيرون أن توقيتها ، بعد الانتفاضة الكبرى التى قام بها الشعب العربى الفلسطينى والانتخابات البلدية التى انتهت بفوز الكتل الوطنية الساحق هى لون من ألوان الرد الاستفزازى والتحدى الفظ لمشاعر جماهير الضفة المحتلة .

ولم يخف قادة « غوش ايمونيم » الذين يتلاعبون على الغرائز القومية المتعصبة ، ويجندون بذلك الالاف، أنهم ارادوا بهذه المسيرة تجسيم مقاصدهم الكولونيالية التوسعية فأعلنوا أنها مظاهرة من أجل الاستيطان (الكولونيالى) واسرائيل الكبرى .

ومن الصعب على الرأى العام أن لا يرى المنطلقات الصهيونية الواحدة التى أوحت للحكومة بالبطش بجماهير الجليل والمثلث الذين أضربوا دفاعا عن أراضيهم وكيانهم ضد التهويد والتشريد من ناحية وأوحت لها بالموافقة على مظاهرة « غوش ايمونيم » وتزويدها بالحماية المسلحة .

لقد عارضت محافل دمقراطية واسعة هذه المظاهرة السياسية المسلحة وحتى « مبام » و « موكيد » ومحافل اخرى دعوا الى منعها على اعتبار أنها استفزازية وتهدف الى الاستيطان ، خصوصا وان القيمين عليها صرحوا أنهم يستعدون ، بعد أن تمركزوا في كفر قدوم بالقرب من نابلس، الى الاستيطان الكولونيالى في أريحا حيث تصل المسيرة الفاشية الى نهاية المطاف .

وحتى هآرتس أبرزت طابعها السياسى الاستفزازى وابدت قلقها من أن تؤدى الى توتير العلاقات مع الولايات المتحدة التى تضطر في سبيل أغراض تسربها في العالم العربى الى اعلان معارضتها الاستيطان في الضفة المحتلة ، في الارض الفلسطينية المحتلة .

لقد حذرنا دائما من نهج حكام اسرائيل التوسعى القائم على تكريس الاحتلال وانشاء الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة بهدف تغيير معالمها الدمغرافية والجغرافية تمهيدا لضمها الى اسرائيل .

وأكدنا أن هذا النهج الذى أدانته الامم المتحدة في سلسلة من القرارات القاطعة سيكوم العراقيل أمام حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط على اسس عادلة تحترم حقوق كافة الشعوب ومن بينها الشعب العربى الفلسطينى .. وتصون استقلال وسيادة كافة الدول ومن بينها اسرائيل .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اتفاق القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية والحكومة السورية أحبط التآمر الامبريالي الأمريكي

بيروت — أعلن قادة القوى الوطنية التقدمية عزمهم على العمل الشامل من أجل وقف الاعمال المسلحة في كل أرجاء البلاد .

وجاء ذلك في الاتفاقية التى أسفرت عنها المباحثات التى جرت في دمشق بين الرئيس السورى حافظ الاسد وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد تضمنت الاتفاقية الامور التالية:

١ — وقف القتال في لبنان واتخاذ موقف موحد ضد أى جهة تقوم باستئناف العمليات القتالية .

٢ — اعادة تشكيل اللجنة العسكرية العليا الثلاثية السورية الفلسطينية اللبنانية لتحقيق وقف اطلاق النار وتنفيذه والاشراف عليه الى أن يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية يقرر اجراءات الامن وفق ما يراه ملائما طبقا لسلطاته الدستورية .

٣ — مقاومة التقسيم بكافة اشكاله وأى عمل أو اجراء من شأنه المساس بلبنان أرضا وشعبا .

٤ — رفض الحلول والخطط الامريكية بشأن لبنان .

٥ — التمسك باستمرار المبادرة السورية .

٦ — رفض التدويل أو ارسال أية قوات دولية الى لبنان .

٧ — رفض تعريب الازمة ورفض دعوة الجامعة العربية للتدخل في الموقف في لبنان .

وعلى أثر هذه الاتفاقية أعلن رسميا أن الرئيس سليمان فرنجية صادق على قرار تعديل المادة ٧٣ من الدستور اللبنانى الذى أقره مجلس النواب اللبنانى في الاسبوع الماضى والذى يتيح انتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل انتهاء ولاية الرئيس فرنجية .

وأشارت الانباء الى أن مجلس النواب اللبنانى سيجتمع قريبا لانتخاب رئيس جديد للجمهورية .

وتجرى حاليا مشاورات سياسية بشأن المرشح الجديد لرئاسة الجمهورية ، في حين أن الاشتباكات المسلحة المكثفة بين الاطراف المتنازعة قد خفت الى حد ما .

هذا وقد أدان ممثلو القوى الوطنية التقدمية في بيان أصدروه في بيروت مؤامرات الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة والصهيونية ضد الجمهورية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

وقد اتهم كمال جنبلاط زعيم القوى الوطنية التقدمية ، القوى اليمينية بانها تريد تصعيد الموقف العسكرى لفرض مرشحها للرئاسة والانتقام من القوى اليسارية . وقال ان التقدميين لن يقفوا مكتوفي الايدى أمام هذا القتال.

وتشير الانباء الى أن الكتائبيين أعلنوا تأييدهم لاتفاقية دمشق ، الامر الذى أثار خلافا بينهم وبين وزير الداخلية كميل شمعون الذى حمل على الاتفاق وقال ان الذين أبرموه ذهبوا الى حد منع لبنان من اللجوء الى التدخل الامريكى !

ورأى المراقبون أن اتفاق دمشق أحبط عمليا التدخل الامريكى .. كما ساعد على احباطه نشاط الاتحاد السوفييتى الذى أعلن انه لن يوافق على التدخل الامريكى .

لقاء تاريخي افريقي - عربي في داكار

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بدأ أمس الاثنين في داكار عاصمة السنغال ، اجتماع وزراء خارجية حوالي سبعين دولة تمثل مجموعة الدول الافريقية والعربية لاعداد مؤتمر قمة افريقي — عربي ولصياغة وثيقة تحدد مبادىء العلاقات والتعاون بين المجموعتين .

وقد اعتبرته وكالات الانباء لقاء تاريخيا لما يمكن ان يترتب عليه من نتائج بعيدة الاثر على تطورات العالم.

وحسب ما اذاعه سكرتير عام الجامعة العربية سيشمل ميثاق التعاون كافة الميادين : السياسية والاقتصادية والمالية والتقنية والاعلام والنقل وغيرها .

ومن المقرر ان يتناول البحث بشكل خاص مسالة التغلب على المشاكل الاقتصادية التي تواجهها افريقيا .. ومسائل احترام السيادة والاستقلال القومي وتسوية النزاعات بالطرق السلمية ..

وابرز سكرتير عام الجامعة العربية محمود رياض اهمية المؤتمر فقال ان التعاون كان موجودا في الماضي ولا يزال على اساس ثنائي اما الان فسيتم في اطاري الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية .

وفي معرض تعليقه على المؤتمر قال وليم اتيكي ان المؤتمر سيساهم في توطيد التعاون المثمر بين الدول الافريقية والعربية وفي سبيل ذلك سيتجنب اثارة القضايا التي هي موضع نزاع بين الجانبين .

والواقع ان تقارب المجموعتين ازداد في سنوات السبعين وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. آنذاك قطعت الدول الافريقية علاقاتها بشكل تام مع اسرائيل احتجاجا على استمرار احتلالها المناطق العربية ورفضها تسوية ازمة الشرق الاوسط .. وقررت الدول العربية اقامة صناديق القراض وتنمية تزود الدول الافريقية بالقروض والمساعدات ولكن الدول الافريقية شعرت ان دول النفط العربية لم تقدم ما يكفي من المساعدات ولهذا ساد العلاقات جو من التوتر.. وأهمية اللقاء اليوم انه سيحاول ازالة هذه الخلافات .

الشيخ يعبتس يشيد بالسادات

القاهرة — « شهد » الشيخ يعقوب يعبتس مبعوث الرئيس فورد الى بعض أقطار الشرق الاوسط أن الرئيس المصرى يتمتع بشعبية واسعة وانه مخلص في تطلعه نحو تحقيق السلام في المنطقة .

كذلك « شهد » في تصريحاته التي ادلى بها في اجتماع صحفي عقده هنا بعد اجتماعاته بالرئيس السادات وبنائبه حسني مبارك وبعدد من المسؤولين المصريين ، انه « اقتنع » بصدق خطوة السادات في الغاء معاهدة الصداقة السوفييتية قائلا ان الرئيس المصرى أحس أن بلاده كانت تختنق!! وان لا طريق يحفظ الاستقلال القومي والكرامة غير الغاء تلك المعاهدة !

وبعد هذه الشهادة قرر يعبتس انه اتفق مع السادات حول عدد من النقاط واختلف معه حول عدد آخر .. ومن الامور التى اختلف مع السادات بشأنها : اهمية الدور الفلسطيني في ازمة الشرق الاوسط وتقدير موقف رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات .. فهو يرفض ان تكون القضية الفلسطينية أو حقوق الشعب العربى الفلسطينى جوهر الازمة كما لا يعتقد أن ياسر عرفات معتدل .

ولهذا ففى رأيه أن المشكلة الجوهرية هى الشكوك المتبادلة (لا تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربى الفلسطينى وأطماعهم التوسعية) ولذلك يجب ازالتها بترتيبات متبادلة !!

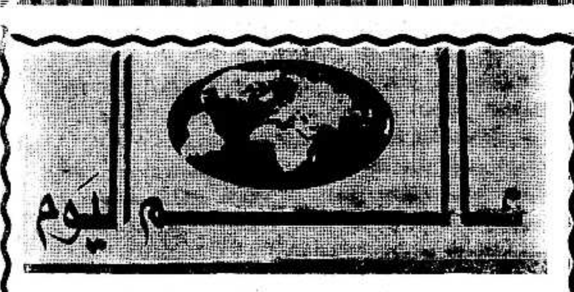
وطبعا لا يقبل بالدعوة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن بل يقرر أنها اطار المفاوضات .

وقد غادر يعبتس القاهرة الى أثينا وسيزور بعدها اسرائيل وبعض الدول الاخرى التى لم يذكر اسماءها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة اول ايار عيد العمال العالمي

١ - لا احتلال ولا ضم . من أجل السلام وضد الحرب .
٢ - من أجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل .
٣ - لتسقط سياسة الغلاء وتخفيض مستوى معيشة الشعب . ولترفع أجور العاملين .
٤ - لندافع عن الحريات الدمقراطية لسد الطريق على الفاشية .
٥ - لتلغ مصادرة الاراضي . ولتتم المساواة في الحقوق للمواطنين العرب .



كيسنجر يخف لانقاذ المصالح الامبريالية المهددة في القارة الافريقية

تحظى القارة الافريقية باهتمام خاص في استراتيجية الامبريالية الامريكية الشاملة . وفي اطار هذا الاهتمام يمكن النظر الى الزيارة المقبلة التي يزمع القيام بها الى عدد من الدول الافريقية وزير خارجية الولايات المتحدة ، هنري كيسنجر .

فدول هذه القارة المستقلة ال - ٤٤ تلعب دورا هاما على المسرح الدولي ، خاصة في منظمة الامم المتحدة . وهي تشكل تجمعا كبيرا ذا وزن خاص . وتدرك حكومة الولايات المتحدة أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة في معظم بلدان القارة الافريقية ، وكلها دول نامية ومستقلة حديثا ، يمكن أن تؤهلها لتكون احتياطيا هاما لاحد من النظامين العالميين المتصارعين - الاشتراكي والرأسمالي . وجل ما تخشاه الامبريالية الامريكية هو أن تتمكن دول هذه القارة من التحرر اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا من تبعيتها للعالم الرأسمالي وتكف عن كونها « مزرعة كبيرة » تزود الاحتكارات الامريكية وغيرها من الاحتكارات الكبيرة في البلدان الرأسمالية بما تحتاج اليه من مواد خام، وسوقا يستهلك ما تقدمه لها هذه الاحتكارات . فمن المعلوم ان القارة الافريقية تحتل المرتبة الاولى في العالم الرأسمالي من حيث استخراج العديد من الثروات الطبيعية . فيستخرج من المناجم الافريقية ٩٨ بالمئة من الماس التجاري و ٩٦ بالمئة من الماس المستخدم للصياغة والحلي و ٧٧ بالمئة من الذهب و ٦٠ بالمئة من البلاتين و ٩٨ بالمئة من معادن الليثيوم و ٨٣ بالمئة من الكوبالت و ٥٣ بالمئة من خامات المنغنيز و ٥٠ بالمئة من الكروميت و ٣٤ بالمئة من الفوسفات و ٣١ بالمئة من الفناديوم و ١٨ بالمئة من مركزات اليورانيوم و ١٧ بالمئة من النحاس . ويستخرج من مقالعها ومناجمها كميات كبيرة من القصدير والزنك وخامات الحديد والبوكسيت . وثمة آفاق كبيرة لتطوير استخراج النفط فيها. والقارة الافريقية غنية بالثروة الحيوانية والنباتية ، مثل الذرة والشعير والقطن والارز والفول السوداني والكاكاو والمطاط والسكر وغيرها من المحاصيل الزراعية ومزروعات المناطق الاستوائية .

من الواضح ان للاحتكارات الامبريالية ، والامريكية منها بشكل خاص ، مصلحة كبرى في الابقاء على بلدان القارة متخلفة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ، لتظل كما أسلفنا «مزرعة كبيرة» تخدم مصالح الدول الامبريالية.

لكن هذه القارة الملتهبة شهدت في السنوات العشرين الماضية تحولات جذرية عميقة . فبعد أن أحرز القسم الاكبر من شعوبها الاستقلال الوطني أخذت دولها الوطنية تعمل على الخلاص من التبعية الثقيلة للاستعمار والامبريالية العالمية ، وتضييق الخناق على النفوذ الامبريالي ، السياسي والاقتصادي ، في داخل القارة . وانتقل عدد منها الى السير على طريق التحولات الاجتماعية العميقة وذات الآفاق الاشتراكية . وهذه الدول هي غينيا بيساو ، موزمبيق ، ساوتومي ، بنين (داهومي سابقا) ، انغولا، غينيا، الجزائر ، مالي، الكونغو الشعبية والصومال.

ولقد سددت حركة التحرر الوطني الافريقية في السنتين الماضيتين ضربات قاصمة لآخر مواقع الاستعمار في القارة فتحررت المستعمرات البرتغالية فيها وكان آخرها انغولا .

وقد أجمع المراقبون على أن هزيمة اعوان الامبريالية الامريكية في انغولا وانتصار الشعب الانغولي بقيادة الحركة الشعبية شكلت هزيمة كبرى لمحاولات الولايات المتحدة الامريكية توطيد نفوذها في القارة الافريقية وفي القسم الجنوبي منها بشكل خاص . ومع أن الولايات المتحدة ألقت بكل ثقلها في المعركة في انغولا الا انها باءت بالفشل ، واخفقت معها الدول الافريقية المرتبطة بها والمتساوقة معها ، مثل زائير وزامبيا وكينيا والسنغال وساحل العاج.

وتتعرض المواقع الامبريالية ، ممثلة في اجهزة الحكم العنصرية في روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا ، لضغوط متزايدة تمارسها الحركات الوطنية في تلك البلدان .

وحيال تزايد خطر انحسار النفوذ الامبريالي عن القارة يخف وزير الخارجية الامريكية لزيارة عدد من دولها في محاولات لاحتواء الحركات الوطنية في تلك البلدان ان أمكن ، وذلك بتقوية الاجنحة اليمينية فيها ، ولتأكيد الدعم الامريكي ، مجددا ، للانظمة الرجعية مثل زائير وزامبيا ، التي منيت بهزيمة قاسية في انغولا ، وللتنسيق بين هذه الانظمة ومخططات الامبريالية الامريكية . كل ذلك للحفاظ على النفوذ الامبريالي في هذه القارة الملتهبة والغنية بالثروات الخام والمعدنية والتي يزداد وزن دولها السياسي باستمرار .

ولقد ادركت الدول الافريقية الوطنية والتقدمية الدوافع الحقيقية لهذه الزيارة فحذرت منها .. اذ أعلنت نيجيريا ، اكبر دولة افريقية ، انها ترفض استقبال كيسنجر في اطار هذه الجولة ، كما ان الحكومة النيجيرية لا ترحب بالزيارة بتاتا . وحذرت من اخطار هذه الزيارة على الحركات الوطنية والثورية في افريقيا حكومة اوغندا في بيان رسمي ، في نهاية الاسبوع الماضي . ويتوقع المراقبون أن يستقبل كيسنجر بمعارضة شعبية واسعة حيث سيحل ، حتى في دول الانظمة الرجعية .. ولن تستطيع الزيارة الحالية انقاذ مواقع الامبريالية في افريقيا ولا سمعة الولايات المتحدة . كما لن تعيد الثقة الى الانظمة المتساوقة معها . فالشعوب الافريقية بخبرتها الخاصة الغنية والواسعة تدرك ان سيطرة الاحتكارات العالمية والامريكية بشكل خاص على ثرواتها واقتصادها تشكل العائق الرئيسي امام التنمية الاقتصادية الفعلية لبلدانها وأمام تحررها الوطني الكامل .

« مراقب »

الانتخابات حققت تطلعات المواطنين لا احلام الاحتلال

في يوم الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة تجول وزير الحربية ، و « القيم » على المناطق المحتلة شمعون بيرس ، في بعض المدن الكبيرة، واعرب ، حسب الصحف الاسرائيلية (١٣-٤-١٩٧٦) ، « عن أمله في ان تحقق هذه الانتخابات تطلعات ورغبات المواطنين في الضفة» .. وقال : « ان السلطات (سلطات الاحتلال طبعا) معنية في ظهور عناصر واعية ومسؤولة، لديها القدرة على العمل لرفع مستوى الضفة في جميع المجالات » .

وبهذا التصريح اوحى بيرس بأن المحافل المقررة في الحكومة ، على الرغم من تحذير الصحف التي تنبأت بنتائج الانتخابات « السلبية » بالنسبة للاحتلال ، اعتقدت أن من الافضل اجراء الانتخابات في موعدها والتسليم بالمخاطرة المقترنة بها .. وقد تصورت أولا ان أنبياء التشاؤم الاسرائيليين يغالون في تشاؤمهم .. واقتنعت ثانيا بأن الغاء الانتخابات او تاجيلها يضر بمحاولتها تبييض سمعة الاحتلال التي وصلت الى الدرك الاسفل خصوصا بعد شراسة قمع الانتفاضة الكبرى التي اجتاحت الضفة المحتلة في الربع الاول من هذا العام .

ويظهر ان تلك المحافل آمنت بمزاعمها حول نشوء ما وصفته « بالتعايش » بين اسرائيل والمواطنين العرب في المناطق المحتلة .. واقتنعت بدعايتها الكثيفة : ان الانتفاضة الكبرى « لم تكن اكثر من « شغب تلاميذ » حرضهم على التظاهر القوميون المتطرفون » ! ، اما الاكثرية الساحقة في المناطق المحتلة ، ومن بينهم التجار والمهنيون والمثقفون والعمال والفلاحون فيرفضون هذه الاساليب « الفوضوية » ويرغبون في تهدئة الاوضاع والعودة الى الحياة الطبيعية .. ومن هنا كانت القضية حسب رأي هؤلاء قضية « تفاوت بين الاجيال » .. فالجيل الفتي يتجه نحو « الفوضى » ! بينما يرغب الجيل المتقدم في السن بالاستقرار ! وعلى اعتبار ان الجيل الناشيء لا يشترك في الانتخابات - فقد تصور الحكام الذين آمنوا بمزاعمهم ان نتائج الانتخابات لن تكون بالضرورة استمرارا في الانتفاضة الكبرى باساليب أخرى .

ومن المؤكد انهم وثقوا وتيقنوا ان ما يجري في العالم العربي سيدفع « العناصر المقررة » في الضفة الغربية الى اليأس من تجزأة الجبهة العربية بعد اتفاق سيناء الانتكاسة .. واحتدام الخلافات بين مختلف الحكومات العربية والحرب الاهلية في لبنان التي كان من اهدافها الجوهرية ضرب الحركة القومية الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير ونسخ ايلول الاسود الاردني لعام ١٩٧٠ ، وسيولد هذا اليأس الاندفاع نحو الاستسلام او التوافق مع الاحتلال والالتقاء معه في اطار « الادارة الذاتية » .

ولا نستبعد ان يكون حكام الاردن ، الذين لا يقطعون الصلة المباشرة وغير المباشرة (عن طريق الامريكيين) ، قد شجعوا حكام اسرائيل على هذا الاعتقاد ، وتوقع الطرفان ان تكون اكثرية الناجحين في الانتخابات من الداعين الى التعاون معهما او من زلمهما كما يقولون .

واغلب الظن ان « خبراءهم » في الشؤون العربية من مستشرقين ومستعربين أكدوا لهم ان ابعاد آلاف الوطنيين عن البلاد منذ الاحتلال قد استنزف كادر الحركة القومية والتقدمية القيادي وقضى على تجسيمها في « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة » .. واذا كان الابعاد لم يكن فقد جاء الاعتقال الاداري ليتمم عملية الاستنزاف القيادي .. وفي مثل هذه الظروف واعتمادا على نشاط الاعوان من القيادة التقليدية والمستجدة ، استصعب أولئك المحتلون بعقليتهم الكولونيالية وبتوجههم المتعصب الاستعلائي ان يتصوروا نجاح القوميين والتقدميين في اقامة الكتل الوطنية واقناع الناخبين ، بغض النظر عن ضيق قاعدتهم وانتمائهم الاجتماعي ، بتأييدهم في الانتخابات.

ذيول انتخابات الضفة المحتلة وأبعادها

بقلم الدكتور إميل توما

وعلى هذا الضوء حققت الانتخابات فعلا رغبات وتطلعات المواطنين في الضفة المحتلة لا تطلعات الاحتلال ..

وهذا ما اجمع عليه المراقبون في اسرائيل وفي العالم بشقيه : المجموعة الاشتراكية والدول الامبريالية والرأسمالية .. فوزير الحربية بيرس ، الذي أبدى لونا من التفاؤل قبل يوم من اذاعة النتيجة ، صرح في غداتها ان النتائج هي تحد وطني .. و « يديعوت احرونوت » (١٣-٤) اعترفت بهدف المحتلين واخفاقهم فكتبت: لقد أردنا أن نضعف الشيوعيين وننشيء في الضفة الغربية قوة سياسية تقف في وجه منظمة التحرير الفلسطينية ولكننا فشلنا .. وبمثل هذا الكلام عقب المسؤولون والكتاب السياسيون .

واعربت « التايمز » اللندنية عن رأي الصحف الرأسمالية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة فكتبت : « نتائج الانتخابات تحتم على اسرائيل اكثر من أي وقت مضى ان تعترف بأن الضفة الغربية لا يمكن أن تبقى في اطار الدولة اليهودية وعليها أن تجد الطريق الى المفاوضة بشأنها مع منظمة التحرير الفلسطينية » ، اما اذا اخفقت في القيام بذلك - اضافت الصحيفة - فستجد نفسها « تنسخ مواقف وسياسة ايان سميث (رئيس وزراء حكومة الاقلية البيضاء العنصرية في روديسيا - أ. ت) ومن المحتمل ان تشارك مصيره في نهاية المطاف » .

وابرزت «نيويورك تايمس» الجانب الآخر من النقد - كما يقول المثل الغربي - فاكدت ان انتخاب هذا العدد الكبير من المرشحين المتعاطفين مع منظمة التحرير لم يبعث بالضوء الاحمر (اشارة الخطر) الى اسرائيل فحسب بل الى الاردن ايضا .

وعكست « ازفستيا » السوفييتية الرأي العام في مجموعة الدول الاشتراكية فكتبت (١٤-٤) : « على الرغم من منع القيام بالدعاية الانتخابية بحرية ، وعلى الرغم من أوامر ابعاد المرشحين الذين لم ترغب السلطات فيهم ، وعلى الرغم من التهديد ومحاولات فرض مرشحين عملاء وتابعين لسياسة الاحتلال ، نجح في نابلس ورام الله والخليل وغيرها المرشحون الذين يؤيدون الجبهة الوطنية الفلسطينية » . واضافت : « الى جانب المظاهرات التي جرت في المدة الاخيرة فنتائج الانتخابات كانت تعبيرا واضحا عن رفض الشعب في المناطق المحتلة الاحتلال الاسرائيلي » .

واتمت « تاس » هذه الصورة الحقيقية فاذاعت في الوقت ذاته : « فشلت فشلا ذريعا مشاريع سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الانتخابات الاخيرة ولم تنجح في جعل السكان ينتخبون عددا من اعوانها ليواجهوا بهم منظمة التحرير الفلسطينية - التي أقر مؤتمر القمة العربي في الرباط انها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد » .

لا تزال الاستراتيجية الاسرائيلية على حالها

لا توجد اية معطيات ، اية دلائل او بشائر على ان المحافل الحاكمة ستتعلم دروس الانتخابات ، ومن قبلها الانتفاضة الكبرى ، فتقر بفشل أهداف سياسة الاحتلال على كافة مستوياتها ، وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتميل نحو الاخذ بنصيحة « التايمز » اللندنية فتجد الطريق الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ولهذا لم تعدل هذه المحافل الحاكمة استراتيجيتها القائمة على تكريس الاحتلال بقدر الامكان والاسراع بعملية الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة واقامة الحقائق المنتهية ، وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بشتى الطرق والاساليب ومنها رفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية على امل ان « تحدث المعجزة » وتختفي عن المسرح السياسي في المنطقة وفي العالم.

ويدخل في اطار هذه الاستراتيجية وتكتيكها ما يسمى « الاحتمال الاردني » او « الاختيار الاردني » ، ويعني ان تعقد اسرائيل اتفاقا مرحليا او اوسع من ذلك ، مع الملك حسين بعيد النظام الاردني الى بعض اقسام الضفة الغربية وبذلك تفقد منظمة التحرير قاعدتها الانسانية ، الشعب العربي الفلسطيني الصامد على التربة الفلسطينية ، وتستثنى من عملية التسوية في الشرق الاوسط !

وانطلاقا من هذه الاستراتيجية التوسعية قررت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، بعد الانتخابات ان تنتهج ، في البداية على الاقل ، تكتيكا او أسلوبا يقوم على محاولة احتواء القوى الوطنية التي فازت في الانتخابات البلدية عن طريق التحذير والتهديد من ناحية .. وعن طريق اظهار الاستعداد في الميدان البلدي مع الفائزين .

وعرض خطوط هذا التكتيك وزير الحربية بيرس فقال في مقابلة تلفزيونية ان نتائج الانتخابات تحد وطني ولكن بامكاننا ان نواجهه .. ان من يحاول استغلال مركزه كرئيس لبلدية لاغراض سياسية يرتكب خطأ ولا يستطيع القيام بمهامه جيدا !.. واضاف : الحكومة الاسرائيلية لن تحكم على الفائزين طبقا لمواقفهم وتصريحاتهم ابان المعركة الانتخابية بل على ضوء افعالهم بوصفهم اعضاء مجالس بلدية .. وعند هذا الحد اكد ممكنات التفاهم مع المثقفين دون ان يحدد ذلك فقال : ان الاعضاء الجدد الذين تم انتخابهم هم في مجموعهم اكثر شبابا والكثير منهم من المثقفين.. « ان الانتخابات الاخيرة التي اجريناها اتاحت لهم تحطيم جدار الجماعات التقليدية الاقطاعية » (١٣-٤-٧٦ - الصحف ١٤-٤-١٩٧٦) .

وفي اليوم التالي جمع الوعد والوعيد في مقابلة صحفية مع «يديعوت احرونوت» (١٤-٤-٧٦) فقال ما معناه : على الفائزين ان يختاروا اما التعايش السلمي مع اسرائيل عبر التعاون الاقتصادي وحرية التعبير واما التطرف والمواجهة .. وواضح ان سلطات الاحتلال في ظروف المواجهة تلجأ كالعادة الى حل المجالس ، والى الابعاد والاعتقالات الادارية .

واكملت صحف البلاط ملامح التكتيك المقترح فدعت السلطات الى محاورة القوميين والتقدميين من الناحية الواحدة ودعت اعضاء البلديات من الكتل الوطنية الى الوصول الى تفاهم مع سلطات الاحتلال .

فكتبت « جروزلم بوست » في هذا الصدد ، بعد ان لاحظت ان ليس جميع المرشحين من مؤيدي المنظمة .. وليسوا جميعهم اعداء الملك حسين : « لا حاجة لاعضاء البلدية الجدد رفض التعاون البناء مع السلطات الاسرائيلية فعليهم ان يدركوا ان بديل ذلك الحكم العسكري واضاعة العملية الانتخابية . اما من ناحيتها فعلى هذه السلطات ان لا تعامل القادة المحليين الجدد مثل اعداء ضمنيين بل كشركاء في حوار جديد . هذا يمكن ان يكون مشكلة وقد لا يحل القضايا السياسية الاساسية ، ولكنه في المدى البعيد قد يكون ضروريا ولا يمكن الاستغناء عنه للحل السلمي» (١٤-٤-١٩٧٦) .

وكتبت « هآرتس » : « على الرغم من ان الانتخابات كانت مظاهرة قومية، بقدر ما يكون ذلك ممكنا في اوضاع حكم عسكري ، على اعضاء المجالس البلدية ان يدركوا ان مثل هذه المظاهرة لا تغير الوضع السياسي .. وعليهم ان يصلوا الى تفاهم مع اسرائيل اذا ارادوا ان يحافظوا على الخدمات البلدية ويطوروا المصالح التي تدخل في نطاق صلاحيات السلطات المحلية . ونحن نفترض ان السلطات العسكرية مستعدة للتعاون مع المجالس البلدية الجديدة بقدر لا يقل عن تعاونها مع المجالس السابقة» ١٥-٤-١٩٧٦) .

وحتى لا يكون هناك اي شك في استمرارية الاستراتيجية الاسرائيلية شجعت المحافل الحاكمة على تحويل مسيرة « جوش ايمونيم » في المناطق المحتلة الى تظاهرة استيطانية كولونيالية تكون بمثابة رد على الانتخابات .. وفي حين كانت الصحف والمسؤولون يحاولون التخفيف من أهميتها واتساعها اصبحوا الآن يتحدثون عن اشتراك ٥٠ ألف شخص فيها .. وتجنيد وحدات جيش كثيفة لحمايتها ..

اهداف وابعاد

انطلقت القوى القومية والتقدمية، حين قررت ، بعد نقاش عميق واع ، خوض المعركة الانتخابية من عدد من الفرضيات جعلتها تعدل موقف المقاطعة الذي اتخذته في الانتخابات البلدية في عام ١٩٧٢ .

الاول : ان النكسة العسكرية التي اصابت الجيوش العربية في حرب حزيران عام ١٩٦٧ والاحتلال الذي اعقبها ، على الرغم من أثره السلبي على معنويات الجماهير ، لم يفرض عليها الاستسلام بل اقنعها بضرورة المقاومة باشكال معينة .. ومن هذه الاشكال مقاطعة الانتخابات البلدية التي جرت في ظروف لم يكن من الممكن معها ان تفيد النضال القومي التحرري .

ثانيا : غيرت حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ الخريطة العسكرية - السياسية في المنطقة ، وكان من أهم نتائجها احتلال قضية فلسطين الصدارة في أزمة الشرق الاوسط وتبلور مقوماتها البدنية والتنظيمية .. أما مقوماتها البدنية فتجسمت في قرارات الامم المتحدة التي دعت الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبحق لاجئيه في الاختيار بين العودة والتعويض ، واما التنظيمية فكانت في اعتراف الدول العربية كافة في مؤتمر الرباط بمنظمة تحرير فلسطين ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وفي موافقة الاكثرية الساحقة من اعضاء الامم المتحدة على منح هذه المنظمة وضع مراقب في المنظمة الدولية .. وضع مراقب تقره الامم المتحدة عادة في عشية ظهور دولة جديدة يناضل شعبها من اجل حريته وسيادته على تربته .

وأهمية هذا التطور البالغة تكمن في انه انهى الغموض الذي كان يكتنف القضية الفلسطينية بسبب العلاقة التي نشأت بعد قيام المملكة الهاشمية الاردنية نتيجة ضم شرق الاردن الاقليم الفلسطيني الذي اصبح يعرف فيما بعد الضفة الغربية .

ووضوح الرؤية ساعد القوى القومية والتقدمية على تجنيد الجماهير في المناطق المحتلة - الضفة والقطاع - حول منظمة التحرير .. ولهذا اصبحت « الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة » جزءا يرتبط ارتباطا عضويا بمنظمة التحرير.

ولهذا صرح حلمي حنون ، رئيس بلدية طولكرم السابق الذي فاز على رأس الكتلة الوطنية في هذه الانتخابات ، لمراسل رويتر : ستظهر هذه الانتخابات من هم الاقوى أأولئك الذين يعملون مع منظمة التحرير الفلسطينية ام أولئك الذين يدعمون سياسة الملك حسين .. وفعلا اظهرت الانتخابات توازن القوى على حقيقته. («الشعب» - ٧٦/٤/١١) .

ثالثا : لقد طرحت قضية الاشتراك في الانتخابات في اوضاع نهوض النضال التحرري في الضفة المحتلة (او على الاصح في التربة الفلسطينية المحتلة) وهذا ما كشفت عنه الانتفاضة الكبرى وكان من الضروري الاجابة على السؤال التالي : بأي قدر يمكن ان تساعد المجالس البلدية على دفع عجلة الحركة القومية الفلسطينية الى أمام او تعيقها ؟ .

وتوصلت العناصر القومية والتقدمية الى ثلاث نتائج :

أ - الظروف موائية لتكون المعركة الانتخابية استمرارا عضويا للانتفاضة الكبرى التي رفعت الحركة القومية الفلسطينية في الضفة المحتلة الى مستوى اعلى .

ب - ان توسيع قاعدة الناخبين بثلاثة اضعاف ادخل في اطار المعركة الانتخابية فئات اجتماعية وطبقية اوسع بالقياس الى ضيق القاعدة في الماضي واصبح من الممكن تطويق العناصر المتعاونة مع الاحتلال ومع الحكم الاردني بل عزلها الى حد كبير او تحييدها على الاقل .

ج - ولهذا فعلى الرغم من حدود المجالس البلدية فمن الممكن ان لا تكون عائقا يعيق مسيرة الحركة القومية الفلسطينية .

وهذا ما أكدته «الشعب» المقدسية حين حللت عملية أخذ قرار الاشتراك في الانتخابات وكتبت : « فامتناع العناصر الوطنية عن خوض الانتخابات لا يعني افشال هذه الانتخابات ولكن يعني فقط فسح المجال امام العناصر الخنوعة المرتبطة بعجلة الاحتلال والامبريالية للصعود الى المجالس البلدية .. وفي حالة صعودها فان هذا يعني امكانية خلق بديل محلي للقيادة الفلسطينية التي اعترف العالم بها . ومثل هذا البديل هو الوحيد الذي يقبل بالمشاريع التصفوية والانهزامية - مثل مشروع الادارة المحلية ومشروع المملكة المتحدة . ومن هنا فان نجاح العناصر الوطنية في الوصول الى المجالس البلدية يمكن ان يكون ضمانة وطنية حقيقية لعدم استخدام البلديات في الضفة الغربية لتحقيق المخططات التصفوية ، من حيث ان هذه العناصر ترفض الخنوع وترفض البديل وترفض ان تكون اداة يوظفها اعداء شعبنا لخدمة اهدافهم » (١٢-٤-١٩٧٦) .

طبعا لم يغب عن بال هذه القيادات القومية والتقدمية احتمال ان تلجأ سلطات الاحتلال الى تصعيد الارهاب وتشديد القمع وتزييف ارادة الناخبين .. ولكنها قبلت بهذا الخطر على اعتبار ان المعركة الانتخابية هي معركة قومية من معارك يجب ان تنتهي بالنصر والتحرير وان قضية الشعب العربي الفلسطيني قضية عادلة .

كذلك اخذت هذه القيادات بعين الاعتبار ان سلطات الاحتلال قد تستخدم هذه الانتخابات من اجل تبييض صفحتها السوداء امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وتبرير احتلالها ووصف مناخه بانه « تعايش سلمي » .. لكن الامر الذي قرر موقفها ، حين وازنت بين السلب والايجاب ، اعتقادها بأن نتائج الانتخابات لا شكلها هو الامر الحاسم .. وهذا ما أثبتته ذيول المعركة الانتخابية. فالرأي العام العالمي بدون استثناء استخلص عبرة واحدة قاطعة : لقد صوت الناخبون في الضفة المحتلة بما يشبه الاجماع الى جانب رفض الاحتلال .. والى جانب الدعوة الى الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وبحق صرح الفائز في انتخابات نابلس الدكتور حاتم ابو غزالة : ستركز المجالس البلدية نشاطها على الشؤون البلدية ولكنها ستحبط اية محاولة اسرائيلية تهدف الى اضفاء الشرعية على الاحتلال واقامة الادارة الذاتية في الضفة المحتلة . («جروزلم بوست» ١٤-٤-١٩٧٦) .

والآن ما هو مستقبل هذه المجالس البلدية بقيادة كتلها الوطنية ؟

في غداة الانتخابات كتب مراسل هيئة الاذاعة البريطانية الذي غطى المعركة الانتخابية : السؤال الكبير يدور حول موقف الزعماء الوطنيين ، هل سيتعاونون مع السلطات الاسرائيلية أم سيتبعون كراهيتهم الاحتلال الاسرائيلي بالافعال ؟

كافة اعضاء المجالس البلدية الجدد القياديين اتفقوا مع « الفجر » المقدسية التي كتبت في افتتاحيتها : « أثبت نجاح القوائم الوطنية الكبير اصرار المواطنين على ابقاء البلديات في حجمها ورفضهم لتسميتها او تحويلها الى واجهات سياسية يمكن ان تلعب دور البديل او ان تطعن مصالح شعبنا العليا عن طريق تنظيمها للعب هذا الدور » (١٤-٤-٧٦) .

وهكذا على سبيل المثال صرح بسام الشكعة الذي ترشحه الصحف لرياسة بلدية نابلس لمراسل هيئة الاذاعة : ان الظرف الآن يختلف عنه في عام ١٩٧٢ فقد حدثت تطورات كبيرة في المنطقة ، كما ان الجماهير بدأت تولي البلديات اهتماما كبيرا بعد اعلان السلطات الاسرائيلية عن مخطط الادارة المدنية ونيتها استخدام البلديات لتحقيق هذا الامر ... وقد كانت الكتلة الوطنية تعبئة وطنية في سبيل واحد هو خدمة البلد ومنع انجراف المجلس عن هدفه الاساسي. واضاف : ان العلاقة مع السلطة الاسرائيلية يحددها القانون .. واذا أريد تقرير اية أمور سياسية فاننا نعلن اننا نرفض ان تكون المثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني . (١٥-٤-٧٦ «الشعب» ١٦-٤-٧٦).

ولكن هذا لا يعني ان المجالس البلدية عاجزة عن التحرك كليا ازاء تهديد الكيان القومي الفلسطيني .. وهذا ما ابرزه كريم خلف رئيس بلدية رام الله السابق الذي يتوقع المراقبون ان يعود الى مكانه .. فمع انه أكد على حدود المجالس البلدية وعلى بقائها في حجمها الا انه قال في مقابلة مع «جروزلم بوست» انه وزملاءه لن يقفوا مكتوفي الايدي في وجه تحركات سلطات الاحتلال في الضفة المحتلة في ميداني الاستيطان (الكولونيالي) واقامة الادارة الذاتية لتقوم مقام منظمة التحرير الفلسطينية (١٦-٤-١٩٧٦) .

رسالة الى الرأي العام الاسرائيلي

في التحية التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى منتخبي القوائم الوطنية التقدمية والى جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة جاء : « اننا نعتبر هذا النصر الباهر حدثا ضخما يساعد على فتح العيون في اسرائيل وعلى توسيع النضال الذي تشنه قوى السلام في اسرائيل من اجل ان تعترف حكومة اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في الاستقلال الوطني وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » .. («الاتحاد» ١٦-٤-١٩٧٦) .

وهذه التحية اقترنت برسالة بعثت بها عمليا القوى القومية والتقدمية التي فازت في الانتخابات الى الرأي العام الاسرائيلي .. ففي مقابلة مع « رويتر » في عشية الانتخابات صرح حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم : ان منظمة التحرير غير مستعدة للاعتراف باسرائيل كما تطالب الولايات المتحدة ، حتى تتعامل معها .. الا انها تريد اقامة دولة فلسطينية جديدة تضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل .. وردا على سؤال قال : اذا قبل الاسرائيليون اقامة دولة فلسطينية فستتصافح معهم ونعيش كاخوة ...

نتائج هذه الانتخابات على غاية من الاهمية لانها عزلت العناصر المتعاونة مع الاحتلال واوصلت الى المجالس البلدية والمحلية قوى وطنية وطرحت من جديد دون اعلان الحل الوحيد العادل : انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. وهذا هو الحل الذي يقود الى السلام القيم .

طمرة بجماهيرها - بقية

ودعا توفيق طوبي الاوساط الحاكمة الى استخلاص النتائج العقلانية من أحداث يوم الثلاثين من آذار وأبطال أوامر المصادرة وانتهاج طريق المساواة والتعامل مع الجماهير العربية كمواطنين متساوي الحقوق يرفضون أن يكونوا على الهامش في اقرار امور البلاد ولهم حق المشاركة في ادارة شؤون البلاد ، شؤون وطنهم .

كذلك دعا الى اقامة لجنة تحقيق لكشف وقائع مقتل المواطنين العرب الستة وجرح العشرات في ٣٠ آذار ، فالجماهير العربية والقوى الديمقراطية في اسرائيل لا تقبل أن يكون الدم العربي مهدورا بدون محاسب أو رقيب .

وقال : ان الجماهير العربية في اسرائيل ، وهي جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، تلقي بثقلها وتناضل مع القوى الديمقراطية وقوى السلام في اسرائيل من أجل التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط ، ولتسوية واقعية للقضية الفلسطينية، حسب الظروف والمعطيات الحالية ، على أساس : انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب دولة اسرائيل ، والاعتراف بحقوق اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة ، والاعتراف باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما ذلك دولة اسرائيل . واذا ما ألقت الجماهير العرب في اسرائيل بثقلها وراء تسوية سلمية ، هذه أسسها ، فهذا لا يعني أنها تحسب وتعشق سياسة حكومة اسرائيل تجاهها ، وانما يعني أنها تعي وتدرك أنها بهذا تسهم بفعالية في الوصول الى التسوية السلمية الواقعية التي تخرج المنطقة من مأزقها وتوصلها الى السلام وتفتح أمام شعوبها كافة ، آفاقا جديدة للنضال ضد الاستعمار ومن أجل التقدم الاجتماعي ، وتضمن في نفس الوقت للشعب العربي الفلسطيني امكانية التخلص من حالة التنكر لحقوقه وممارسة أبسط هذه الحقوق التي تكالب الاستعمار والرجعية والصهيونية سنوات طويلة على حرمانه منها .

وفي هذا النضال الواعي كجزء من الجبهة الديمقراطية المعادية للاستعمار في اسرائيل تسهم الجماهير العربية بقسطها الفعال في معركة السلام ، معركة الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة ، معركة جميع القوى المعادية للاستعمار في الشرق الاوسط والعالم .

وحيا توفيق طوبي القوى الوطنية والتقدمية التي خرجت منتصرة في معركة الانتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة على الرغم من اجراءات الكبت والارهاب . وقال ان هذه الانتخابات ونتائجها التي جاءت ردا على نوايا السلطة الاحتلالية على اقامة «الادارة الذاتية » وايجاد قيادة محلية بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب العربي الفلسطيني ، ان هذه النتيجة التي صفعت المحتل وقلبت مشاريعه رأسا على عقب ، تثبت وتؤكد تخبط سياسة الاحتلال وفشلها الذريع على جميع الجبهات كيفما خطت وكيفما سلكت . فان ينقذها لا مناورة انتخابات ولا التأرجح بفورستر العنصري ولا زيادة الارتباط المخجل مع امريكا ، التي اصبحت عكازا ينخره السوس . فالمخرج الوحيد هو الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وأشاد توفيق طوبي بتضامن القوى الديمقراطية اليهودية مع الجماهير العربية في نضالها من أجل ابطال المصادرة ومن أجل الحقوق المتساوية وقال ان هذا النضال المشترك هو قاعدة التعاون والاخوة الحقيقية بين جماهير كلا الشعبين في البلاد ، القاعدة التي يوسعها ويدعمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واستقبل الجمهور الضخم الذي اشترك في الاجتماع كلمة الرفيق توفيق طوبي بحماس وترحاب . وأقر المجتمعون قرارات تطالب بالغاء حل المجلس المحلي ، وبالغاء أوامر المصادرة وباقامة لجنة تحقيق تحقق في حوادث الثلاثين من آذار .

من قاعة اجتماعات المؤتمر الـ"٢٥" للحزب الشيوعي السوفييتي

بقلم : زاهي كركبي

كان لي شرف الاشتراك في أعمال المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي ، مدة يومين فقط ، في اليوم السادس والسابع .

وكنت رأيت وأنا في براغ من على شاشة التلفزيون افتتاح المؤتمر ، وتقديم الوفود الكثيرة التي اشتركت فيه والتي بلغ عددها ١٠٣ وفود من الاحزاب الشيوعية والعمالية ومن ممثلي حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا . وكان هذا مظاهرة تضامن ضخمة مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، وتعبيرا قويا لوحدة التيارات الثورية الثلاثة في عصرنا . وكان التلفزيون التشيكو — سلوفاكي قد قدم الريبورتاجات العديدة عن المؤتمر واعماله ، وعن موسكو قبل بدء أعمال المؤتمر وخلال انعقاده .

ولكن بالطبع لا يستطيع أي وصف او شريط تلفزيوني ان يوازي الرؤية المباشرة والانطباعات الحية . فهي دائما اقوى واغنى بكثير .

ووصلت الى موسكو وقد كستها الثلوج ثوبا ابيض جميلا ، وازدانت بالاعلام الحمراء واللافتات الضخمة والصور الكبيرة لآباء الشيوعية وزعماء الحزب الشيوعي السوفييتي ولا سيما زعيمه الرفيق برجنيف . وفي الليل كانت الاضواء الساطعة والدعايات الضوئية الملونة تجذب الانظار بجمالها وغناها . والواقع ان موسكو لبست حلة العيد احتفالا بالمؤتمر . ولا عجب في ذلك ، فهذا هو مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي ، حزب لينين العظيم ، حزب الشعوب السوفييتية كلها ، ومخطط وقائد كل الانتصارات الرائعة التي حققتها وما زالت تحققها في مجال البناء الاشتراكي ، وبناء المجتمع الشيوعي الزاهر .

دخلت قاعة المؤتمر في قصر المؤتمرات لحضور الجلسة الختامية . كانت المنصة قد ازدانت بتمثال ضخم للينين ووراء التمثال نصب علم سوفييتي ضخم . وفي الرئاسة جلس زعماء الحزب الشيوعي السوفييتي والكثير من قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم وممثلو حركات التحرر الوطني . واحتل الرفيق ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي مكانه في الرئاسة بين زعماء الاحزاب الشيوعية .

أما القاعة ، فقد امتلأت على رحبها بالآلاف من المندوبين من مختلف أنحاء الاتحاد السوفييتي .

وافتتح الرئيس الجلسة بدعوة الرفيق ل. برجنيف السكرتير العام لتلخيص النقاش حول تقرير اللجنة المركزية . وتكلم الرفيق برجنيف فأكد في كلمته : « ان جميع مندوبي المؤتمر الذين تحدثوا من على هذا المنبر قد أجمعوا على استحسان الخط السياسي للجنة المركزية ونشاطها العملي . كما ان نهج المستقبل الذى رسمه تقرير اللجنة المركزية قد حظي بتأييد تام » . وأشار الى ان كلمات المناقشين تميزت « بروح النقد الذاتي والتشدد في مراجعة أعمالنا » ، والى الاجماع بالاشادة بالاممية البروليتارية وصداقة الشعوب والنضال في سبيل السلام .

وقال : « هذه هي سياستنا ولن نحيد عنها . ودعا الى تركيز الاهتمام على النواقص التي لا تزال موجودة وعلى المهمات المعلقة « فمثل هذا الموقف في العمل سيكون خير عون في النهوض بالفاعلية السياسية والطاقة الخلاقة للشيوعيين ولشعبنا كله » .

وقد قوبلت كلمة الرفيق برجنيف بالهتاف والتصفيق العاصف . وعندما طرح رئيس الجلسة تقرير اللجنة المركزية أمام المؤتمر لاقراره ، أقر بالاجماع .

ثم قدم الرفيق أ. ف. كابيتوف تقرير لجنة الاعتمادات التي دققت في أوراق اعتماد كافة المندوبين . وقدم الرفيق كابيتوف العديد من المعلومات الهامة والشيقة حول مندوبي المؤتمر . فقال انه قد تم انتخاب ٤٩٩٨ مندوبا ، يمثل كل مندوب ٣٠٠٠ عضو حزبي . وقد فحصت اللجنة أوراق اعتماد كل مندوب واقرتها جميعا . وأكد ان غالبية مندوبي المؤتمر هم من مزاولي العمل اليدوي والذهني ويعملون مباشرة في حقل الانتاج المادي . وان زهاء ٧٧٪ من المندوبين « ينتمون الى الطبقة العاملة الباسلة ، الطبقة القائدة في مجتمعنا » .

وذكر ان زهاء ٦٥٠ شخصا منهم ، اكمل الخطة الخمسية في ثلاث أو أربع سنوات . وأنجز ٧٥ شخصا خطتين خمسيتين شخصيتين .

وبين المندوبين ١٠٣ من الاعضاء والاعضاء المراسلين في اكاديمية العلوم السوفييتية والاكاديميات الفرعية واكاديميات العلوم في الجمهوريات المتحدة ، و ٤٤٢ من حملة القاب الدكتوراة والكانديدات . واعلن انه يشترك في المؤتمر كمندوبين منتخبين احد عشر رائد فضاء وقد حاز كل واحد منهم على لقب بطل الاتحاد السوفييتي مرتين لقاء مآثرهم .

أما النساء فتشكلن ٢٥٫١ ٪ من المجموع الاجمالي لمندوبي المؤتمر . وأعلن أن زهاء ٩٠ ٪ من المندوبين هم من ذوي التحصيل العالي والعالي غير الكامل والثانوي . وقد نال زهاء ٩٨ ٪ من المندوبين أوسمة وميداليات ، ومنح لقب بطل الاتحاد السوفييتي الرفيع الى ٦٧ مندوبا . والواقع انه قلما رأيت مندوبا بدون ميدالية او اكثر تزين صدره ، وكان البعض يحملون اوسمة وميداليات ملأت كل صدورهم وكنت اعجب كيف يستطيعون حمل هذا العدد الكبير من الميداليات .

وكشف التقرير أيضا عن أن سبعة مندوبين انتموا الى الحزب قبل الثورة ، أي من البلاشفة القدماء الذين عاصروا لينين .

وأخيرا أعلن التقرير « أن قوام المؤتمر يعكس الطابع الاممي العميق للحزب الشيوعي السوفييتي الذى يتجسد فيه روح الصداقة المتينة والاخوة بين شعوب الاتحاد السوفييتي ، اذ يحضر المؤتمر ممثلون عن ٦٠ من امم وقوميات البلاد » .

ثم أقر المؤتمر بيانا حول الحرية للمعتقلين في سجون الامبريالية والرجعية . وقد أقر اقتراح القرار أمام المؤتمر الرفيق بونوماريوف . وقد أقر البيان بالاجماع وقوبل بتصفيق حاد . وهذا البيان هو تعبير قوي عن ارادة الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي وعن تضامنهم « الاخوي الراسخ مع الشيوعيين وجميع المناضلين ضد الامبريالية والرجعية وفي مقدمتهم ضحايا الاضطهاد الفاشيستي والرازحون في غياهب السجون ومعسكرات الاعتقال والذين يتعرضون للتعذيب الوحشي » .

وطالب البيان بكل شدة بالحرية للويس كورفالان وللآلاف من المعتقلين في سجون النظام الفاشستي في تشيلي من شيوعيين واشتراكيين وغيرهم . ولم ينس البيان عن المناضلين المضطهدين المسجونين في أي قطر ، بل ذكرهم واحدا واحدا ، في اورغواي وبارغواي وغواتيمالا ، وجنوب أفريقيا وناميبيا وزيمبابوي ، واندونيسيا واسبانيا .

وبخصوص اعمال الاضطهاد التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة قال البيان : « وعلى الارض الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل يتعرض للاعتقال والحبس المناضلون ضد العدوان وفي سبيل حق شعبهم المقدس في أن تكون له دولته المستقلة » .

ان هذا الكلام لهو تعبير عن موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي المعادي للاحتلال الاسرائيلي واعمال القمع التي يقوم بها ضد المناضلين الوطنيين . وهو كذلك تعبير عن التضامن مع هؤلاء الوطنيين المكافحين .

وأعلن البيان عن تأييده للاقتراح الوارد في تقرير الرفيق ليونيد ايليتش برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والقاضي « باقامة نصب تذكاري في موسكو تخليدا لابطال الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني والمناضلين بتفان في سبيل سعادة الشعوب ، والذين خروا صرعى بيد العدو الطبقي ، ولكن يكون النصب رمزا لوفاء الشيوعيين السوفييت الدائم لقضية الاممية البروليتارية العظيمة » .

وذكر البيان الحقيقة الخالدة بأن كافة محاولات استخدام الارهاب لوقف مسيرة التاريخ مكتوب لها الفشل . وأكد ان الحزب الشيوعي السوفييتي وشعوب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية سوف تواصل بدأب اتباع التقاليد اللينينية في التضامن الفعال مع رفاقها في النضال من أجل الاهداف العظمى النبيلة وستكون وفية دوما لقضية الاممية البروليتارية .

وفي جلسة بعد الظهر قدم الرفيق ا.ن.كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي تقريرا عن الاتجاهات الاساسية لتطوير الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي لاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ . وأعلن أن المشروع الخماسي التاسع قد نفذ بنجاح تام « وكانت الخطة الخمسية التاسعة أحسن خطة خمسية في تاريخ بلدنا من حيث أبعاد الزيادات المطلقة للانتاج الصناعي والاستثمارات الاساسية ومخصصات الدولة لاجراء التدابير الجديدة لتحسين معيشة الشعب » . فقد زاد الدخل القومي ب ٢٤٪ وارتفعت اجور العمال والمستخدمين النقدية ب ٢٠٪ وبلغت في المعدل ١٤٦ روبلا في الشهر ، أما اذا اضيفت اليها المدفوعات والتسهيلات المتأتية من أرصدة الاستهلاك العام فقد بلغ ١٩٨ روبلا في الشهر . وارتفعت مداخيل الكولخوزيين ب ٢٥ ٪ ، وقال ان الدخل الفعلي بالنسبة لكل فرد من السكان في بلادنا يتضاعف كل ١٥ سنة تقريبا . فهل يستطيع اي قطر رأسمالي أن يقدم لجماهير الشعب فيه حتى ولو جزءا صغيرا من هذا الارتفاع الكبير المتواصل في مستوى معيشة الناس السوفييت . ان هناك ارتفاعا كبيرا في بلادنا ليس في مستوى معيشة الجماهير بل في أرباح البنوك وكبار الشركات . وهذا يظهر الفرق الشاسع بين النظامين بين الاشتراكية والرأسمالية ، فالاشتراكية تعمل كل ما في وسعها لرفع مستوى معيشة الجماهير الكادحة ، أما الرأسمالية فتعمل جهدها لضمان أعلى الارباح لكبار الرأسماليين على حساب مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب .

ولا اريد هنا اطالة الحديث عن الارقام الحية التي قدمها الرفيق كوسيغين حول تطور الاقتصاد السوفييتي . فيكفي أن أذكر أن الانتاج الصناعي قد زاد في عام ١٩٧٥ ب ٤٣٪ عما كان عليه عام ١٩٧٠ . أما في الزراعة فعلى الرغم من الاحوال الجوية القاسية جدا في السنوات الخمس الماضية ، فقد زاد الحجم السنوي المتوسط للانتاج الزراعي ب ١٣ ٪ .

ولمعرفة حقيقة الوضع في الاقطار الرأسمالية فيما يتعلق بالانتاج الصناعي ، نذكر أن الانتاج الصناعي زاد بالمتوسط في الاتحاد السوفييتي سنويا ب ٧٫٤ ٪ ، في حين بلغت الزيادة في الولايات المتحدة وبلدان « السوق الاوروبية المشتركة » بنسبة ١٫٢ ٪ .

ان هذه الحقيقة لوحدها تكفي لاظهار مدى تفوق النظام الاشتراكي على الرأسمالي .

ولاظهار مدى ما حققه الاتحاد السوفييتي في مجال الانتاج خلال السنوات العشر الماضية ١٩٦٥ — ١٩٧٥ ، نشير الى ان الانتاج قد زاد أكثر من ١٠٠ ٪ في نهاية ١٩٧٥ بالنسبة الى عام ١٩٦٥ . ومعناه أنه خلال عشر سنوات فقط تمكن من أن يضيف الى القوة الاقتصادية التي انتجها خلال قرابة نصف قرن (١٩١٧—١٩٦٥) ، قدرة تماثلها . ولا يستطيع احد أن ينكر ان هذا انجاز جبار للمجتمع الاشتراكي المتطور . وان كل هذه الزيادة في الانتاج استغلت لرفع مستوى معيشة الجماهير ، ماديا وثقافيا ، ولتوطيد السلام العالمي .

ان المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي تحدث عالمي بالغ الاهمية . فالاتحاد السوفييتي دولة عظمى ذات قوى وطاقات هائلة لعبت دورا حاسما في تغيير توازن القوى في العالم لمصلحة الاشتراكية وضد مصلحة الاستعمار . وان ما يقرره المؤتمر في أي مجال كان ، لهو ذو تأثير على كل الوضع الدولي وسير الاحداث العالمية . ولذا كان الاهتمام الكبير بالمؤتمر لدى الاصدقاء — في الاقطار الاشتراكية وحركات التحرر الوطني وما بين جماهير الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية . أما الاعداء الرأسماليون فقد نظموا الحملات الدعائية قبل المؤتمر ، لاضعاف تأثيره على الجماهير ، ولتشويه حقيقة ما يجري فيه ، واخفاء الانجازات الضخمة التي جاء المؤتمر ليلخصها .

الا أن كل محاولات دعاة الرأسمالية بما فيهم منظمو المؤتمر الصهيوني في بروكسل ، لم ينجحوا في التقليل من أهمية المؤتمر لدى الجماهير في كل مكان . فالمؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي أضحى منارا يهتدي بنوره الثوريون والمكافحون من أجل التحرر والاستقلال والاشتراكية . ورسم طريقا زاهرا لاستمرار البناء الناجح للمجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ولتوطيد السلام العالمي .

في مصنع لانتاج التراكتورات في مدينة خاركوف في الاتحـــاد السوفييتي

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية
نجاحات الاشتراكية في تطوير العلم والتكنيك

المقالات الخمسة التي ظهرت في « الاتحاد » حتى الان عالجت مختلف ميادين التنافس بين النظامين العالميين الاشتراكي والرأسمالي .. وكل واحد منها أكد ان الغلبة من نصيب النظام الاشتراكي .. كل مقال واحد كان وحدة بحد ذاته .. وهذا المقال يبحث في التقدم العلمي والتكنيكي بين النظامين .. ويؤكد ايضا نجاحات الاشتراكية في هذا الميـــدان .

تجري المرحلة المعاصرة من التنافس الاقتصادي بين النظامين العالميين في ظروف الثورة العلمية التكنيكية . والمضمون الرئيسي لهذه المرحلة هو التنافس في العلوم والتكنيك والاستفادة من الانجازات العلمية والتكنيكية لزيادة فعالية الانتاج الاجتماعي وانتاجية العمل ورفع مستوى حياة الشعب .

والمستقبل للنظام السياسي — الاجتماعي — الاقتصادي الذي يحقق أعلى درجة من ازدهار العلوم والتكنيك ، ومعدلات عالية في انتاج الخيرات لتحقيق أعلى مستوى لحياة الشعب ، ثم على هذا الاساس تتطور شخصية ومواهب وقدرات كل فرد من افراد المجتمع .

ان الثورة العلمية والتكنيكية في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي تخدم قضية انشاء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية وهي القاعدة التي تستهدف تحقيق وفرة الخيرات المادية وتطوير كل قدرات الانسان . ويقوم بناء الشيوعية على التكنيك الجديد والحديث وعلى التقدم العلمي والتكنيكي الشامل .

ولقد أكد لينين ان النصر حليف من يمتلك تكنيكا أعظم . وهذا المبدأ يعكس جوهر التنافس العلمي والتكنيكي بين النظامين .

توحد بلدان الاسرة الاشتراكية جهودها في تطوير العلوم والتكنيك وفي استخدام انجازاتها على نطاق واسع في الاقتصاد القومي . ولنتعرض هنا لبعض هذه الانجازات فقط .

وبصفة عامة تقف البلدان الاشتراكية الان في طليعة العلوم والتكنيك العالميين ، بل حققت أعلى مستوى في العالم في عدد من المجالات . فتتصدر مدرسة الرياضيات السوفييتية العلوم الرياضية في العالم ، ويتصدر علماء الطبيعة السوفييت الجميع في الابحاث الخاصة بالتركيب النووي الحراري الموجه لاستخدام الطاقة النووية الحرارية في الاغراض السلمية .

ولقد حصلت اكتشافات علماء الفيزياء السوفييت تشيرنكوف ولانداو وتام وباسوف وبروخوروف على جوائز نوبل .

ودراسة العلماء السوفييت للفضاء ، واطلاق الاقمار الصناعية من طراز « انتر كوزموس » بالاشتراك مع عدد من بلدان مجلس التعاون الاقتصادي ، والنجاحات في الاستخدام السلمي للطاقة الذرية — هي قائمة لا تشمل كل الحقائق التي تؤكد ان الدول الاشتراكية هي الرائدة بصورة متزايدة في الاتجاهات الحاسمة في تطوير العلوم والتكنيك .

ان نجاحات العلوم والتكنيك السوفييتيين في دراسة الفضاء معروفة للجميع فمن بين رواد الفضاء السوفييت الابطال كان اول انسان يغزو الفضاء ، واول انسان يخرج من السفينة في الفضاء ، واول فريق من الرواد يحلق في معمل كوني . ويحتل الاتحاد السوفييتي مراكز متقدمة في دراسة الكواكب : الزهرة والمريخ والقمر . ولقد واصلت المركبتان القمريتان الاوتوماتيكيتان من طراز « لونوخود » عملهما على سطح القمر لعدة اشهر كانتا ترسلان معلومات قيمة الى الارض . ولقد عادت محطة الفضاء الاوتوماتيكية بعينات من صخور القمر الى الارض . ولقد هبطت المحطتان الاوتوماتيكيتان السوفييتيتان برفق على سطح الزهرة والمريخ وأرسلتا الى الارض معلومات هامة حول هذين الكوكبين .

لقد تزود الطيران المدني النفاث السوفييتي منذ وقت قريب بطائرات جديدة رائعة من طراز تو ١٥٤ واليوشن ٧٦ والطائرة ياك — ٤٠ الفريدة من نوعها .

وتجري في الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة دراسات في مجال انتاج الطاقة الكهربائية بدون ماكينات حيث تم التوصل الى صنع مولدات مغناطيسية هيدروديناميكية . وفي عام ١٩٧١ بدأت اول محطة تعمل بمولد مغناطيسي هيدروديناميكي في العالم انتاجها من التيار الكهربائي . وتتطور في الاتحاد السوفييتي في الوقت الراهن طريقة انتاج الطاقة الكهربائية هذه بسرعة لا مثيل لها في العالم . وحسب التقديرات فان فعالية المحطات ذات المولدات المغناطيسية الهيدروديناميكية أعلى بكثير من فعالية المحطات الحرارية . فليست هناك حاجة الى مراجل بخارية ضخمة او توربينات او مولدات للتيار ، وهذا يعني توفير كبير في المعادن الحديدية واللاحديدية والصلب الخاص وغير ذلك ، وبالتالي خفض تكاليف انتاج الطاقة الكهربائية وزيادة فعالية الانتاج .

وينتج الاتحاد السوفييتي اضخم التوربينات للمحطات الحرارية . ففي عام ١٩٦٨ بدأ تشغيل وحدة توليد طاقتها ٥٠٠ الف كيلو واط في محطة نازاروفسكايا الحرارية (لقد تم الان تنظيم انتاج هذه الوحدات بالجملة) وكذلك وحدة توليد طاقتها ٨٠٠ الف كيلو واط في محطة سلافيانسكايا الحرارية .

ويجري في الوقت الراهن بناء محطات كهربائية ضخمة طاقتها ٣ — ٤ — ٦ مليون كيلو واط . ويجري التخطيط لاقامة مجمعات للطاقة الكهربائية طاقتها ٢٠ — ٢٥ بل ٤٠ — ٥٠ مليون كيلو واط . وسيتيح تركيز انتاج الطاقة هذا تخفيض الاستثمارات النوعية تخفيضا كبيرا اثناء البناء ، الى جانب خفض التكاليف .

واذا كان الاتحاد السوفييتي قد بدأ في العشرينات بمحطة كهرومائية على نهر فولخوف متواضعة من حيث المقاييس الحالية (٥٠ الف كيلو واط) فان خبراء الطاقة السوفييت قد أقاموا اكبر محطتين كهرمائيتين في العالم هما محطة براتسكايا (٤٥ مليون كيلو واط) ومحطة كراسنايارسكيا (٦ ملايين كيلو واط) . كما تطورت في نفس الوقت صناعة التوربينات المائية : تطورت من انتاج توربينات قدرتها ٥ — ١٠ الاف كيلو واط الى توربينات قدرتها ٢٢٥ — ٥٠٠ الف كيلو واط فاكثر . ويجرى اعداد توربينات قدرتها ٨٠٠ الف كيلو واط لمحطة سايانسكايا الكهرومائية . وما من بلد في العالم (بما في ذلك الولايات المتحدة) ينتج توربينات مائية ضخمة مثل التوربينات العاملة في محطتي براتسكايا وكراسنايارسكيا الكهرومائيتين .

وتحتاج زيادة انتاج الطاقة الكهربائية الى شبكة كهربائية متطورة لنقل الكهرباء لمسافات بعيدة . ومن المقرر انشاء خطوط لنقل الكهرباء على امتداد حوالى ٤ آلاف كيلو متر وبجهد يصل الى ٢٠٢ — ٢٤٤ الف كيلوواط من التيار المستمر وذلك لتوحيد شبكة الطاقة في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيبيريا . وسيتيح استخدام هذه الخطوط ربط كل شبكات الطاقة في جميع بلدان الاسرة الاشتراكية بشبكة طاقة موحدة .

وتجرى اقامة شبكة موحدة للطاقة في الاتحاد السوفييتي . وتشمل هذه الشبكة الان بالفعل حوالى ٧٠٠ محطة كهرباء قدرتها ١٢٧ مليون كيلوواط . ومن المقرر الانتهاء من اقامة هذه الشبكة في الثمانينات . وستصبح هذه الشبكة أقوى شبكة للطاقة .

هل من الممكن أن تكون هناك مثل شبكة الطاقة الموحدة هذه في ظروف الرأسمالية ؟ لا فشركات الكهرباء الخاصة في الولايات المتحدة والبلدان الرأسمالية الاخرى تقوم بانشاء شبكات خاصة بها متنافسة فيما بينها مما يؤدى الى الاستخدام غير الاقتصادى للطاقة الكهربائية .

لقد أتاحت تجربة استخدام أول محطة كهرذرية سوفييتية في العالم اقامة محطتين كهرذريتين هما محطة نوفو — فارونيج وبيلويارسكايا . وبدأ في عام ١٩٧٣ تشغيل محطتي كولسكايا وشيفتشينكو الكهرذريتان . وتم في فترة ١٩٧١ — ١٩٧٥ انشاء محطات كهرذرية قدرتها العامة ٧٫٢ مليون كيلوواط ، وفي السنوات الـ ١٠—١٢ القادمة ستصل هذه القدرة الى ٣٠ مليون كيلوواط .

ولقد أنهى الاتحاد السوفييتي بنجاح عام ١٩٧١ تجربة أول وحدة طاقة ذرية عاملة في العالم تحول الطاقة الذرية الى طاقة كهربائية بالبث الحرارى (دون ماكينات) .

تؤدى الثورة العلمية والتكنيكية الى تغيرات نوعية في أدوات العمل .

ولكهربة الزراعة وانشاء مجموعات ممكننة لتربية الحيوان وزراعة النباتات وغير ذلك أهمية كبرى بالنسبة للمكننة الشاملة للزراعة . ويساهم في ذلك أيضا توسيع حظيرة الجرارات وزيادة قدراتها وسرعاتها . فقد ازداد على سبيل المثال انتاج الجرارات من حيث قدرة كل جرار ٢٥ ٪ خلال فترة ١٩٧١ — ١٩٧٥ ، كما أن اجمالي قدرة الجرارات جميعها سيزداد بنسبة ٧٩ ٪ بما في ذلك ماكينات ومعدات مزارع تربية الحيوان — مرتين . وهذا من شأنه زيادة نسبة المكننة وبالتالي انتاجية العمل في الزراعة .

ويتقدم الاتحاد السوفييتي الان على الولايات المتحدة من حيث المؤشرات الهامة لفعالية استخدام المعدات .

وسيحقق الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى في الخطة الخمسية الحالية مؤشرات عالية لفعالية الانتاج ولانتاجية العمل والمؤشرات النوعية الاخرى للاقتصاد وذلك استنادا على انجازات التقدم العلمي التكنيكي . وسيساعد ذلك العالم الاشتراكي على تقليص الهوة بدرجة كبيرة ، بل والى التفوق على البلدان الرأسمالية المتقدمة في عدد من المؤشرات . فالثورة العلمية التكنيكية تساعد على التطور السريع الشامل للاشتراكية وتحقيقها مراكز متقدمة في التنافس الاقتصادى والعلمى التكنيكى بين النظامين .

ويجرى في الاتحاد السوفييتي على أساس التقدم العلمي التكنيكي تنفيذ اجراءات كبيرة في مجال زيادة انتاجية العمل . ومن المقرر تحقيق حوالى ٩٠ ٪ من الزيادة المقررة في الانتاج الصناعي على حساب زيادة انتاجية العمل ، أى على حساب استخدام المعدات والتكنولوجيا الجديدة ، أما الـ — ١٠ ٪ الباقية فستكون على حساب القوى العاملة الاضافية . وتزداد انتاجية العمل بفضل التوسع المتزايد للتقدم العلمي التكنيكي بصورة أسرع مما كان في الفترات السابقة .

ما من بلد رأسمالي ، بما في ذلك الولايات المتحدة — حقق مثل هذا المعدل في زيادة انتاجية العمل . وبعبارة اخرى فان الهوة في مستويات انتاجية العمل بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سوف تواصل تقلصها بسرعة .

ويلحق الاتحاد السوفييتي بصورة مطردة بالولايات المتحدة في هذا المجال . فاذا كانت انتاجية العمل في الصناعة في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٥ تشكل ٤٥٪ من مستوى الولايات المتحدة ، نجد أنها وصلت الى ٥٣٪ عام ١٩٧٠ . أما عام ١٩٧٥ فوصلت الى ٧٥٪ من مستوى الولايات المتحدة عام ١٩٧٠ . واذ يشيد الشعب السوفييتي بالنجاحات في هذا المجال من التنافس يرى أمامه مهاما أكبر في مجال الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي .

وسوف يساعد استخدام التكنيك والتكنولوجيا الجديدين على تخفيض استهلاك المواد في الانتاج وهو الاتجاه الهام لزيادة فعالية الانتاج . وتتحقق في نفس الوقت مهمة رفع جودة المنتجات . وهذا كذلك من بين أهم مشاكل التنافس العلمي التكنيكي بين النظامين .

ولزيادة فعالية استخدام الارصدة الانتاجية الرئيسية — وخاصة زيادة كفاءة استخدام الطاقات الانتاجية للمصانع العاملة والاسراع باستيعاب الطاقات التصميمية للمصانع الجديدة — أهمية حيوية بالنسبة للانتصار في التنافس الاقتصادى . وسيتم في الخطة الخمسية التاسعة الحصول على الكثير من الانتاج الاضافي على هذا الاساس .

كما تعتبر اعادة بناء الهيكل التنظيمي لادارة الصناعة السوفييتية اجراء هاما للاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي . وتتحول الصناعة السوفييتية الان الى نظام الدرجتين — الثلاث درجات للادارة عن طريق انشاء الاتحادات الانتاجية والاتحادات السوفييتية العامة والجمهورية وهي الوحدات الرئيسية للانتاج الاجتماعي التي تعمل بنظام الموازنة الاقتصادية .

وتضم الاتحادات عضويا الانتاج وهيئات البحث العلمي والتصميمات في وحدة واحدة .

وسوف يصاحب تركيز الانتاج تعميق التخصص والتعاون وتحسين تنظيم الانتاج والخدمات بين الفروع واستخدامها بفعالية . وتكون في الاتحادات أرصدة مركزية لتطوير الانتاج والابحاث العلمية واستيعاب واستخدام التكنيك الجديد .

ويخلق تنظيم الاتحادات الانتاجية الكبيرة التي تعمل بنظام الموازنة الاقتصادية — الظروف المواتية للاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي وتدعيم مراكز الاشتراكية في التنافس العلمي التكنيكي بين النظامين .

من مجلة الصحة العالمية

الاضطهاد في مملكة التفوق العنصري في جنوب أفريقيا

بقلم : توماس ي. جيراي

يلقى المقال المنشور هنا الاضواء على نظام الاضطهاد العنصري السائد مملكة فورستر — صديق حكام اسرائيل — والذي زار اسرائيل مؤخرا .

في جنوب أفريقيا قضايا كبيرة مأساوية ، هي نتيجة نظام التفوق العنصري : نتيجة القصر ، الساري قانونيا ، ويفصل بين السود والبيض .

فالتوفق العنصري يتسرب الى كل خلية من خلايا الحياة في جنوب أفريقيا ، ويفرق في الخدمات الصحية ، ويخلق هوة ماثلة للعيان في نسبة الامراض والعلل بين جماعات البيض والسود .

ولا قيمة لاية محاولة لتلخيص الاخطار التي يتعرض لها ، لدونما سبب ، الافارقة السود في الجنوب ، ان لم نعرف باختصار طبيعة التفوق العنصري . وأنا لفي حاجة الى ذلك بشكل خاص لان بيروقراطيي التفوق العنصري يفلحون في أن يستروا بالكلمات عدم المساواة الفاضح المسيطر على جنوب أفريقيا اليوم .

والتقدير القائم يقول أن تعداد الاهلين في جنوبي أفريقيا ٢٣ مليونا ، أكثر من ١٦ مليونا منهم أفارقة (٧٠٪ يسمون رسميا بانتو) ، وأكثر من مليوني نسمة ملونين (٩٪ مختلطون) و ٧٠٠ الف آسيوي (٣٪) و ٤ ملايين بيض (١٨٪ تقريبا) .

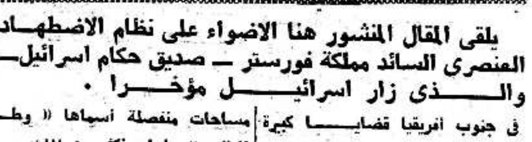
وكانت القوة السياسية دائما في يد الافارقة البيض والاقلية المتكلمة بالانكليزية ، وهم الذين يعينون السياسة الداخلية في جنوب أفريقيا ، والسياسة الاساسية في الدولة ، أي التفوق العنصري (الابرتهايد) (والمسمى احيانا « التطور المنفرد » أو « الحريات المنفردة ») اتخذت تأييدا أبيض خالصا منذ ١٩٥٠ السنة التي قام فيها الحزب القومي الحاكم بتصنيف كل رجل وامرأة وطفل تصنيفا عنصريا . واتخذ من ١٣٪ من الاراضي البعيدة مساحات منفصلة أسماها « وطن البانتو » وأعلن أكثر من ٨٧٪ من مساحة جنوب أفريقيا انها « بيضاء » .

« عمل أسود » للبيض

ونتيجة من هذا التقسيم غير العادل انعزل السود سياسيا في « المناطق البيضاء » ونفوا جماعيا من المناطق البلدية الى « وطن البانتو » . وأصبح الافارقة « عمالا ضيوفا » وغرباء في البلاد التي ولدوا فيها . وأراضي البانتو ومصادرها كانت غالبا ضحلة وجافة . وهيهات فقط لحاصلات الارض الجافة أن تكفي احتياجات ما يكتظ عليها من سكان ، كثيرا ما كانوا يتعرضون للمجاعة لولا ما كان يصلهم من «اجور» ابنائهم الذين يعملون في المساحات « البيضاء » .

وبنفس المدى الذي يضطر السود فيه الى النقود التي يحصلون عليها لقاء عملهم في المناطق « البيضاء » ، يرتبط البيض بالعمل الاسود . فالعمل الاسود خاضع للتفوق العنصري ، مع كل ما في « قوانين الانتقال » من اذلال ، ويضطر الافارقة الى حمل تصاريح تنقل للحصول على عمل لقاء اجر واطئ في الاماكن التي خصصت لهم .

وهذه القيود الاقتصادية هي سبب الظواهر الاحصائية البارزة في جنوب أفريقيا : يشكل الافارقة ٧٠٪ من السكان لكنهم يحصلون فقط على ١٩ ٪ من دخل الدولة نقدا . وأكثر من ذلك ، كان دخل الافارقة السود في ١٩٧٠ يبلغ ١٣٠ دولارا للفرد (حسب تقرير البنك الدولي) الامر الذي جعلهم بعيدا تحت الدخل السنوي في سبع دول أفريقية مستقلة هي غانا وجابون وساحل العاج وليبريا والسنغال وسيراليونا وزامبيا . وأدى هذا الدخل الواطئ وهذا المستوى من الحياة ، الى نسبة من المرض لا تتفق وأية نسبة في عشرات الدول . فلقد مات منهم ٥٥ الفا بالسل خلال سنة واحدة ، لقاء ٨٢٤ من البيض في السنة نفسها (حسب الارقام الرسمية) والسل هو مسبب الموت الاساسي لمن يعانون قلة التغذية .



عمال من جنوب أفريقيا

قلة تغذية دائمة

ومما يؤسف له أن قلة التغذية هي من أهل البيت الدائمين لدى الافارقة السود . فخمسون بالمئة فقط يستطيعون اجتياز السنة الخامسة من عمرهم ، بينما نسبة الموت بين الاطفال في المناطق البيضاء يساوي نسبة موتهم في البلاد المتطورة . ويعتبر الخبراء أمثال هذه النسبة دليلا على مدى غنى الجمهور .

ما هو مستوى صحة الاطفال الاكبر في جنوب أفريقيا ؟ لقد أوضح بحث جرى مؤخرا في برتوريا أن ٨٠ ٪ من الاطفال في سن المدرسة يعانون من قلة التغذية . وفي المجال القطري العام هناك مليون طفل أسود هم ضحايا قلة التغذية (حسب منشورات أفريقية وثيقة في ١٩٧٠) . فهم مصابون بعشرات أنواع الامراض المستعصية : مثل ضعف العظام ، ونقص الدم ، والنقص في الفيتامينات والبيريبيري (مرض عضال ينشأ بسبب نقص الفيتامين) وغيرها من الامراض التي تتجلى نتائجها في التخلف في النمو وما الى ذلك . فلقد تسجل في أحد المستوصفات أن ٣٠٪ من الاطفال السود مصابون بالكساح .

ويوافق خبراء التغذية في جنوب أفريقيا على أن النقص في التغذية يشكل احدى القضايا الاساسية بين السود . فلقد أجرى راعي كنيسة أبيض تجربة على نفسه فعاش ثلاثة أشهر على متوسط المبلغ الذي يتقاضاه الافريقي الاسود — أي سبعة دولارات في الشهر . ويكتب ذلك الكاهن في تقرير نشره : « مع أن وضعي أحسن من وضع أهالي ديميازة ، لكني أحس كاني أقضي العقوبة في السجن . فلقد صارت حياتي تدور حول معدتي وحول سؤال الا وهو كيف أحيا الى الغد » . والجدير بالذكر أن ٦٠ ٪ ممن يموتون في منطقة ديميازة يموتون في حالات قلة التغذية .

وبوسع الدخل العالي أن يحطم حلقة الفقر — وقلة التغذية — والامراض — والموت . ولكن التفوق العنصري يحرم الافارقة حق النضال لرفع الاجور ، الامر المسموح للبيض . فاضرابات الافارقة غير مشروعة في نظر حكومة جنوب أفريقيا ومن يعارضون ذلك يرسلون الى السجون وفي كثير من الاحيان بدون محاكمات .

وهكذا يواصل ثلثا الافارقة أبناء

— البقية على صفحة ٤ —

عبد الجواد صالح يتحدث في موسكو عن الوضع في المناطق العربية المحتلة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — أعلن السيد عبد الجواد صالح ، أحد قادة الجبهة الوطنية في المناطق العربية المحتلة وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أن سكان المناطق العربية المحتلة يستنكرون قرار الرئيس المصري ، أنور السادات ، بالغاء معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية ، لانها تتوافق مع مخططات الامبريالية والرجعية العربية .

وقال عبد الجواد صالح ، الذي كان يتحدث الى مراسل صحيفة « سوفياتسكايا » ، أن هناك أوساطا معروفة ، معنية بالتخريب في علاقات الصداقة العربية — السوفييتية وهي بذلك تعمل ضد المصالح الاساسية للشعوب العربية . وأضاف أن السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لم تتغير وانها لن تؤدي الى السلام في هذه المنطقة .

وكان السيد عبد الجواد صالح ، الذي أبعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى لبنان قبل حوالي سنتين ، يرئس وفدا عن الجبهة الوطنية في المناطق المحتلة ، زار الاتحاد السوفييتي في الفترة بين ٥ — ١٩٧٦/٤/١٢ ، بناء على دعوة اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان آسيا وأفريقيا . وأجرى أعضاء الوفد الفلسطيني محادثات مع وفد اللجنة السوفييتية ، حيث نقلوا اليه تقدير الشعب الفلسطيني لسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والمثابرة في دعم نضالهم ضد الاحتلال الاسرائيلي والمؤامرات الامبريالية .

وتحدث أعضاء الوفد الفلسطيني عن نضال الجبهة الوطنية في المناطق المحتلة ، ضد سياسة الضم التي تحاول سلطات الاحتلال فرضها بالقمع والارهاب ، ومن أجل توحيد كافة قطاعات الشعب والتفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية ، التي هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وأكد أعضاء الوفد أن برنامج الجبهة الوطنية يدعو الى النضال ضد الاحتلال وتحرير المناطق العربية من نيره واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وأعلن أعضاء الوفد انه في المناطق المحتلة أصبح واضحا أن السياسة الامريكية لم تتغير وان سياسة الخطوة خطوة لن تأت بارجاع كافة المناطق العربية المحتلة ولا بالسلام في الشرق الاوسط . وأضافوا ، أن اسرائيل تنتهج سياسة وحشية تهدف الى ترسيخ أقدامها في الاراضي العربية ، فقد هدمت حتى الان ٢٤ ألف بيت عربي وصادرت عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية .

مديرنا الله يخليه، ناتع جرصه منه وفيه

دخلت غرفة المعلمين صباح يـــوم الاثنين في التاسع والعشرين من شهر آذار وفوجئت (بفرمان) صـــادر عن (السده العليه) كان معلقا على لوحة الإعلانات وفي الفرمان يفسر البـــاب العالي منشور المدير العـــام للوزارة الذي صدر عنها بخصوص يـــوم الارض ويأبى بابنا العالي — ايمانا منـــــه بدمقراطية وزارته ، وحبا منه لصالـــح معلميه وشرفهم وحرصا على ارضــــاء سيده المدير العام وحفاظا منه علــى (اقطاعيته) وعلى كرامة شعبـــه — يأبى الا ان يضيف من عنده أشياء أخرى مهددا ومنذرا ومتوعدا شرذمة (القطاريز) التي تشتغل عنده بعـــدم الاضراب لانه يضر بصالح دولتنـــــا العلية ، ولانه تحريض من شلة مخربة هدفها الفوضى وفرط عقد التعايـــش الودي بين عرب هذه البلاد ويهودها، وفي داخل سريرته سلام لانه مؤمن انه بهذا يكون قد نال اعجاب (رجـــــال البلاط) عسى أن يحصل على وســـام (شرف) منهم ، ولم يكتف بابنا العالي بالتهديد بل يضيف بندا آخر وهـــو : ممنوع للمعلمين التجمهر في المدرســـة والتحدث عن هذا اليوم . فان هـــذا اليوم خطير لدرجة أن لفظه يزعـــج ويخيف . ويختتم بابنا العالي فرمانه بتوصية قلبية !!! بأن يلتزم المعلمون لتنفيذ ما جاء من بنود وكل هذا حرصا منه على مصلحتهم !!!

تركت غرفة المعلمين والدم في عروقي يغلي ولكن ما العمل (حاكمك لاكمك) دخلت غرفة صفي وانهالت أسئلـــة الطلاب علي عن يوم الغد ولم أستطع الاجابة وكان جوابي تفاديا للموقف : انتم أحرار لا دخل لي في الموضـــوع ، وبدأت حصتي وأنا شارد الذهن وصورة المنشور ما زالت أمام عيني ، وما هي الا دقائق معدودات حتى قرع بـــاب الصف .

— تفضل .

ودخل مدير المدرسة يحف بـــه (الياوران) !! تقدم المدير بخطى رتيبة نحو مركز الغرفة ونائب عـــن شماله وآخر عن يمينه ، ومن وجهـــه يشع الغضب ومن جبينه تنزى قطرات من العرق وقف في مركز الغرفة وأحاط به النائبان وبعد فترة صمـــت قصيرة كانت كافية كي يتقلص الطـــلاب في مقاعدهم من شدة الرعب ، فتـــح مديرنا فاه قائلا : غدا تحضرون الـــى المدرسة جميعا كالعادة لان يـــوم غد يوم دراسي اعتيادي وليس كمـــا يشيع بعض المحرضين القذريـــن !!! على أنه يوم اضراب شامل ، لا تصغوا لهؤلاء المحرضين لان هدفهم سلبـــي ، هدفهم هدم العلاقات بيننا وبين اخواننا ابناء الشعب اليهودي . لا تستجيبوا لنداءاتهم لان غرضهم ايقاعكم انتـــم واهاليكم في الفخ ، يعلنون عن اضراب وهم أول من يذهب الى عمله . اياكم والغياب ، اقرأوا جريدة الانبـــاء ، اسمعوا الاذاعة الاسرائيلية ، تفهموا الوضع أكثر ، فالاخبار تقول أن معظم رؤساء المجالس المحلية العربية ضد الاضراب حتى (توفيـــق زيـــاد) الشيوعي !!! المحرض الاكبر لهـــذا الاضراب لم يصوت مـــع الاضراب وسيفتح بلدية الناصرة غدا للعمـــل . ويلتفت مديرنا الى نائبيه فيرى علامات الابتسام بادية على وجهيهما دلالة على انه أجاد مهمته ويزداد هو عنترة فيدفع صدره الى الامام أكثر ويقول بسخرية: لست افهم لماذا يقولون ان الحكومة ستصادر الاراضي والسيد (طوليدانو) يقول ان الهدف ليس المصادرة بـــل التطوير !!! هل هنالك شعب يكـــره التطوير سوى الشيوعيين ، لعنة اللهم عليهم !!! ويختتم مديرنا حديثه قائلا: لا حاجة لان اعيد ما قلت ، كونـــوا كمعلميكم احضروا غدا الى المدرســـة كالعادة ، ويحول وجهه عـــن الطلاب ويحدق في كمن يريد ان يقول :(يحاكيكي يا كنة تسمعي يا جارة) ، ويخرج مديرنا ويخرج ياوراه بعـــد أن أدوا مهمتهم على احسن وجه لينتقلوا الى صف آخر كي يرددوا نفس الكلمـــات.

ويستمر التعليم في ذلك اليوم لكنني احس أن الساعات تسير بطيئة وما أن أتت الحصة الخامسة حتى دخل أحـــد طلاب الصف وطلب مني أن يقدم اعلان مجلس الطلاب الى زملائه ، وبـــدأ الطالب المسكين حديثه : لقد اجتمـــع مجلس الطلاب البارحة وقرر بالاجمـــاع الاضراب يوم غد ولكن هذا القـــرار لم يعجب ادارتنا (الموقرة) وطلبـــت الاجتماع مع أعضاء المجلس فاجتمعنا معهم ، ودام الاجتماع ساعة كانـــت كافية بأن يتراجع فيها أعضاء المجلس عن قرارهم بعد التهديدات التي كان يكيلها المدير ونائباه علينا وها أنا أعلن لكم ان المجلس قرر — ولكن تحت ضغط الادارة — ضد الاضراب . فنظرت الى طلابي ورأيت النقمة تريد ان تقفز من أعينهم ولكنهم صمتوا على مضض، وتابعت حصتي بدون وعي لان فكري كـــان مشغولا بالادارة وبتصرفاتهـــا المشينة .

وفي اليوم التالي ، يوم الثلاثاء ، يوم الارض ، يوم الاضراب ، ذهبت الى المدرسة والغضب يعتمل في نفسي والنقمة تفتتني ولم استطع ان ارفـــع رأسي وانظر الى وجوه الناس خجلا، وأخيرا وصلت الى المدرسة وأنا اعلك تفاهتي وامضغ كرامتي .. وفوجئت عندما رأيت الطلاب مصطفين في الساحة وكأنه يوم دراسي اعتيادي . كـــدت أفقد أعصابي .. فلم أكن اتصور ان المدير مخيف الى هذه الدرجة ، الى درجة ان يترك الطلاب قضية شعبهم ، الى درجة ان ينسلخ الطلاب عن شعور امتهم .. اصفر وجهي ولج رأسي ، احسست ان الارض ستبتلعني، وددت لو احطم شيئا .. لو تنزل صاعقـــة وتحرقنا جميعا ، اذ ما قيمة حيـــاتي وحياة طلابي اذا لم نحس باحاسيس شعبنا .. وتحولت نقمتي الى نقمـــة داخلية ، كرهت نفسي وتمنيت الموت الف مرة ..

وقف المدير امام الطلاب وأخـــذ يعطي تنبيهاته الروتينية .. لم استطع ان انظر الى وجهه خوفا من ان احطمه .. سددت أذني لانني لا أريد ان اسمع صوته ، فصوته اصبح يوحي الي بالخيانة الكبرى ، ومنظره اصبح رمزا للعار . وبعد ان انهى كلمته ، تحدث رئيس مجلس الطلاب واعـــلن استقالة المجلس بسبب تدخل الادارة وفرض آرائها عليه .. وما ان انهى كلمته حتى صفق له الطلاب وثاروا وخرجـــوا من صفوفهم وتفرقوا في الساحة . لقد شبوا على الطوق ، كسروا صمتهم ودبت فيهـــم روح الشجاعة والجرأة — لم أصدق عيني على ما تراه وحولت نظري الى المدير فرأيت الدم يغلي في رأسه .. فلقد فقد سيطرته على الطلاب اخيرا واخذ يصيح ، يلعن ، يحـــذر ، ينذر ، يتهدد .. ولكن لم يكن هنالك من يسمع فصوت الطلاب الحماسي طغى علـــى صوته ، فما كان منه ومن نائبيه الا ان اخذوا بالركض في الساحة كل يحمل عصا طويلة محاولين جمـــع الطلاب بالقوة ولكن دون جدوى .. يجمعون طالبـــا فيفر منهم عشرون آخرون، وصيحاتهم تدوي في السماء. وما كان من مديرنا الموقر !!! الا ان وقف وسط الساحة متعبا لاهثا ، وما كان من أحد نوابه الا ان ركض نحـــو بوابة المدرسة واقفلها ، وما كان من النائب الثاني الا ان اخبر الشرطـــة بالوضع .. وكانت الشرطة تنتظر هذه الاشياء فاتت بسياراتهـــا وحجزت الطلاب ولاحقتهم وقبضت على عـــدد منهم واعتقلتهم واجبرت الآخرين على الرجوع الى المدرسة .. ولكن بعـــد فوات الاوان ، اذ كان مجموع من استطاع الهرب يفوق عدد الباقين كثيرا ...

وكدت اضج بالضحك وانا أرى مدير المدرسة ونائبيه كمن لدغتهم أفعى .. فقد طار كل ما قالوه وتبخر كل مـــا هددوا به في ثوان لانهم نسوا انه لا يمكن سلخ الطلاب عن قضايا شعبهم وكبتهم داخل اطار من الرعب والخوف بينما اخوان لهم في عرابة وسخنين وكفركنا ودير حنا والطيرة يستشهدون في معارك دامية حفاظا على اراضيهم وعلى وطنهم ، وطن الآباء والاجداد .

(شادي)

رسالة يافا

البوليس يخترع طرقـــا للازعاج في يافـــا ؟ !

يزيد البوليس من ازعاجه للعمال الذين ينامون في يافا ، فلا تكاد تخلـو ليلة من مداهمته لامكنة نومهم. ويزورون المكان كل ليلة بقصد الازعاج لا غير ، حيث يوقظونهم في أحلى ساعات نومهم بالركل بالارجل والشتائم والصياح . ومؤخرا .. اخذ البوليس يستعمل طريقة جديدة في الازعاج .. وهي اضاءة الانوار الكاشفة القوية على البيوت فيقلق النيام وخاصة الاطفال والعجزة منهم . هذا بالاضافة الى أصـــوات صراخهم واصوات أجهزة اللا سلكـــي العالية وموتورات السيارات ، وكأنهم في مناورة في الخلاء ، وليس بين بيوت السكان النائمين في ساعات منتصـــف الليل ؟ !

شباب يافـــا يطالبـــون بلجنة تحقيق شعبيـــة !

قرر المستمعون الى محاضرة الرفيق احمد سعد التي دعا اليها فرع الشبيبة الشيوعية ، هنا ، ارسال برقية الـى رئيس الحكومة ، استنكروا فيها اعتداء « قوات الامن » على الجماهير العربية في الجليل والمثلث وقتل ستة أبريـــاء وجرح العشرات واعتقال المئات فيوم الارض .

وطالبوا رئيس الحكومة بأن يعمـــل على تأليف لجنة تحقيق شعبية نزيهـــة للكشف عن المسؤولين في هذه المجزرة.

تمديد توقيف عبد احمد ابو غوش

عكا — لمراسلنا استصدر بوليس عكا أمرا من المحكمة يقضي بتجديد توقيف عبد احمد ابو غوش من طمرة لمدة ١٥ يوما اخرى وذلك بتهمـــة اشتراكه في « احداث يوم الارض » .

وكـــان عبد ابو غوش قد اعتقل بتاريخ ٤/١. . ويحـــاول البوليس ان يسند اليه تهمـــة حرق سيارة رئيس المجلس المحلي زكي دياب .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● السيد فهمي رشـــيد جبارة وجميع افراد العائلـــة بوفاة الوالـــد

رشيد جبارة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
اعضاء خلية الحي الشرقي للحزب
— الطيبـــة —

مجلس كفرياسيف المحلي يندد بالعدوان على الاهلين العرب ويطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية

كفرياسيف — لمراسلنا الخاص — قرر مجلس كفريـــاسيف المحلـــي بالاجمـــاع ، يوم الاثنين الماضي ، التنديد بشدة بالعدوان الذي قامت به السلطات على الاهلـين العرب في « يوم الارض » ، ٣٠ آذار ، وتمثل باطلاق الشرطـــة والجنـــود وحرس الحدود النار على الاهلين العرب في عدد من القرى العربية .

وقرر المطالبة باقامة لجنة تحقيق شعبيـــة للنظر في تلك الاعتـــداءات ومطـــالبة السلطـــات بوقف مخطط مصادرة الارض العربيـــة وبمنـــح المواطنين العرب المساواة في الحقوق ، وباطلاق سراح جميع المعتقلين وبوقف اعمال الاعتقال المستمرة والغاء جميع المحكمـــات ضد المعتقلين . وأعلن المجلس عن عزمه على الدفـــاع عن العمال المفصولين من العمل ، انتقاما منهم لاشتراكهم في اضراب « يـــوم الارض » وعلى العمل على اعـــادتهم الى أمـــاكن اعمالهم .

مجلس الرينـــة يطالـــب بلجنـــة تحقيـــق

بعث رئيس مجلس الرينـــة المحلي البرقية التالية الى رئيس الوزراء ووزير الشرطة ورئيس الكنيســـت ومديـــر وزارة الداخليـــة ومستشـــار رئيس الحكومة وحاكم اللواء الشمالي حول أحداث يوم الارض :

باسم مجلس الرينة المحلي نستنكر ما قامت به قوات الامن في يوم الارض ٣٠—٣—٧٦ باستعمال السلاح واطلاق الرصاص على المواطنين العـــرب الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة مما أدى الى سقوط عدد من الضحايـــا وعشرات الجرحى من الابرياء .

اننا نطالب باقامة لجنة تحقيق مـــع المسؤولين عن هذه الاعمال . وختاما تفضلوا بقبول فائق الاحترام .

مجلس محلي طرعان يستنكر بالاجماع الاعتداء على الجمـــاهير العربية ويطالب بلجنة تحقيق

طرعان — لمراسلنا — بحث المجلس المحلي في طرعـــان ، في جلسته يوم الثلاثـــاء ٦ الجاري ، احداث « يوم الارض » وقرر بالاجماع ، استنكـــار العدوان الدموي على السكان العرب في « يوم الارض » والمطـــالبة بتأليف لجنة تحقيق يثق بهـــا اهالي القرى المنكوبة ، لتحقيق بالمجزرة ، كما طالب بالغاء مشروع تهويد الجليل ومصادرة الاراضي ، وباطلاق ســـراح المعتقلين وبارجاع العمـــال المفصولين الى اعمالهم .

كذلك قرر المجلس ارسال نسخـــة من القرار الى رئيـــس الوزراء ونسخ اخرى الى وزير الشرطـــة ورئيس الكنيست ولجنة الدفاع القطرية عن الاراضي .

افتراءات "معاريب" وحقيقة ماحدث في "يوم الأرض" في قلنسوة

— لمراسلنا في قلنسوة —

انه لمن المثير للاشمئزاز ان تخرج صحيفة « معريب » (٣١—٣—٧٦) في اليوم التالي ليوم الارض ، بالتحريض السافر على اهالي قلنسوة ، حيث نشرت صورا فوتوغرافية وعنـــاوين رئيسية تحريضية في اماكن بارزة من الصحيفة ، ادعت فيها بأن اهالي القرية اطلقوا النار على قوات الامن !

ان اهالي القرية لم يطلقوا النار ولم يقذفوا الحجارة ، وانما القوات المهاجمة هي التي اطلقت النـــار واعتدت على الاهالي المسالمين . ان تلك الصور التي التقطها ذلك الصحفي المحرض انما تبين مدى الذعر والفزع الذي خلفتـــــه القوات المهاجمة ، وليس كما تدعي («معريب») بان هؤلاء كانوا يرجمون الجنود بالحجارة .. ان اهالي قلنسوة يستنكرون هـــذا التحريض الاهوج من قبل صحيفـــة « معريب » ويتساءلون عن عدالـــة هذه الدمقراطية التي تسمح بالاعتداء على الاهالي العزل المسالمين لانهـــم مارسوا اقـــل حـــق من حقوقهم وهو الاضراب ، وتسمح ل « معريب » ان تختلق الافتراءات التحريضية الحاقدة على هؤلاء الاهالي ؟! كما انهـــم يتساءلون عن الهدف من وراء هـــذا التحريض عليهم ؟!

ان حقيقة ما حدث في يوم الارض في قلنسوة هو ان اهـــالي قلنسوة استجابوا لنداء لجنة الدفـــاع عن الارض ، مثلهم مثـــل كل الجماهير العربية في اسرائيل ، فاضرب العمال والفلاحون والطلاب ، واغلقت جميع الحوانيت والمقاهي ، وخرجت جماهير القرية بمظاهرة سلمية تجوب شوارع القرية وتهتف للارض متشبثة بترابها الغالي .. وقد استمرت هذه المظاهرة حتى الظهر ثم تفرقت بهدوء . لكن السلطات لم يرق لها هـــذا الامر ، فارسلت بعد الظهر قوة من البوليس هاجمت الاهالي المتواجـــدين في الشوارع ، واقتحمت البيوت ... وقد اصيب نتيجـــة لهذه الهجمة الوحشية العديد من الاهالي بجروح بالغة .. ولم تكتف السلطات بذلك بل ارسلت قـــوة كبيرة من حرس الحدود تمركزت في مدخل القرية .. ثم تقدم مراسل « معريب » واخـــذ « يكسدر » بين الاهالي وحرس الحدود .. وما هي الا لحظات حتى هاجمت قوات حرس الحدود الاهالي العزل ثانية واطلقت النـــار ، وطاردت الاهالي ، وضربت كل من وقـــع بايديهم ضربا مميتا .. واقتحم رجال حرس الحدود البيوت وكسروا ابوابها ونوافذها وكسروا زجاج السيارات ، وضربوا كل من وجدوه داخل البيوت دون تمييز بين رجل وامرأة او شيخ وطفل ، وانتزعوا الكثيرين من بيوتهم واعتقلوهم تحت الضرب والتعذيب ، وبلغ عدد المعتقلين ثمانية ، وهم : الاخوة الثلاثة نايف وعبدالفتاح ويونس خطيب ، وعبد القادر نصر الله ، ومحمد نـــاطور ، وتوفيق متاني ، ومحمد متاني .

اما التعذيب الوحشي الذي لاقاه هؤلاء وغيرهم من اهالي القرية ، فانه لا يزال حديث الاهالي الذين شاهدوا بأم اعينهم قوات السلطة كيف كانت تضربهم بالهراوات والارجـــل حتى الاغماء ... كما ان الذين اطـــلق سراحهم من المعتقلين تحدثوا بمرارة عن التعذيب والضرب الوحشي الذي لاقوه في السجن علاوة على تعذيبهم .. وقد بدت اجسادهم متورمة زرقاء من شدة الضرب ، وكلهم يعانون من الالم الشديد في جميع انحاء الجسم .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتـــور حسن متاني قد شاهد بأم عينـــه علامات التعذيب الذي لاقاه هـــؤلاء المصابون والمعتقلون .. اذ انـــه عالجهم واعطاهم التقارير الطبيـــة اللازمة . ومن جهة أخرى ، فـــان طبيب « كوبات حوليم » في القريـــة رفض اعطاءهم تقارير طبية عـــن حالتهم الصحية مدعيـــا انه تلقى تعليمات بعدم اعطاء مثل هـــذه التقارير ! ! ...

الاضطهـــاد في — بقيـــة

المدن الحياة تحت خط الفقر الرسمي. ويمكن أن نرى بوضوح أن الامـــراض تصيب الفقراء المدقعين . مثلا : في سنة ١٩٧٠ اصيب ٧٥٠ أفريقيا أســـود بالجذام وأبيضان وأربعة ملونـــين وآسيوي واحد . واصيب في تلك السنة أربعة آلاف أفريقي أسود بالتيفوس و ٦٠ أبيض و ٢٣١ ملونـــا و ٣٢ آسيويا . وكان الافارقـــة السود الوحيدين الذين اصيبوا بالجدري .

ويرى الخبراء في توزع المرض علـى هذا الشكل بين الجماعات العنصريـــة في جنوب أفريقيا أن له علاقة مباشرة بانخفاض مستوى الافارقة الاجتماعـــي والاقتصادي والتعليمي . وتبدو هـــذه العلاقة أقل في الامراض العقليـــة . ولكنها تدل على أن معظم المرضى عقليا بين الافارقة مصابون بمرض المطاردة. والحقيقة أن هؤلاء المرضى يرون على ما يحيط بهم ، وذلك بدل ، حســـب رأي الخبراء ، على أن أسباب المرض ليست عضوية (أي نتيجة خلل جسدي أو عقلي) .

خدمات طبية منخفضـــة

من الامور البارزة أن ٢٦٠ ألـــف أفريقي يعتقلون في كل سنة بسبـــب مخالفات « لتصاريح الانتقال » . فلقـــد ولد في السجون في سنة ١٩٧٠ أكثـــر من ١٦٠ طفلا أفريقيا ، بينما كان ٤٠٠ طفل أسود يرضعون حليب امهاتهم وهن في السجون .

والعنف والامراض النفسية تنتشر بسرعة في الشوارع الافريقية المليئـــة . ولقد أعدم في ١٩٧٠ شنقا ٨٩ أفريقيـــا بتهم تتعلق بالعنف ... أي نصف مـــن يعدمون في العالم أجمع !

وفي محاولة التخلص من قـــانون التمييز العنصري ، سقط الكثيرون من الافارقة ضحية دعاية مفادها انه يمكن تبييض لون الجـــلد بمراهم وأدوية . وهكذا يبـــاع في أسواق أفريقيا الجنوبية العديد من هـــذه المراهم والادوية . وهكذا وجـــد في مستشفيات يوهانسبورج وحدها ٣٤٧ اصابة بامراض جلدية صعبة ، نتيجة استعمال هذه العقارات .

والنسبة بين ضحايا هذه العقارات هي رجل لكل سبع نســـوة .

ويجد الافارقة صعوبة كبرى في دراسة الطب ، على الرغم من الحاجـــة الماسة للاطباء ، وذلك اما لنقص في الدراسة الابتدائية والثانويـــة ، ولضيق ذات أيديهم ولانهم — وهـــذا هو السبب الرئيسي — يقبلون فقـــط في مدرسة واحدة . وكانت نتيجة ذلك انه خلال ٢٥ سنة — أي حتى ١٩٧١ تخرج في كل سنة فقط ١٫٠ أطبـــاء ! والخبراء الطبيون المتساوون بكفاءاتهم يتلقون أجورا حســـب عنصرهـــم . فالمرضات الافريقيات يحصلـــن في المؤسسات الحكومية على رواتب تقل عن نصف رواتب الممرضـــات البيضاوات . وعلى الرغم من احتجاج الجمعية الطبية ووعود الحكومـــة بتقليل الفارق بين أجور الاطباء ، فلقد ازداد الفارق في خلال العامين الاخيرين وعلى أساس أصل الطبيب .

وماذا عن الخدمات الطبية ؟ جاء في تقرير دائرة الصحة في جنوب افريقيـــا في سنة ١٩٧٢ انه كانت هناك ١٫٠ أسرة في المستشفيات لكل ألف أبيض ، لقاء ٥٫٥ سرير لغير البيض (وهذا علـــى الرغم من الضغط الكبير من المرضى الافارقة) . أما في « وطن » الافارقة فهبط الى ٣٫٨٤ سرير لكـــل ألف . وملخص القول ان ٤٣٪ من جميـــع الاسرة في جنوب افريقيا معدة لخدمة ١٨٪ من الاقلية البيضاء .

أما الاستنتاج فهو ان أقل الخدمات تعطى لمن هم في أمس الحاجة اليها ، ويتأكد ذلك في كل مكان يتوجه اليه المرء. ويكتب عالم اجتماعي خبير : وجدت ، في الجولة التـــي قمت بهـــا في المستشفى ، ان المستشفيات الافريقية تعاني الاكتظاظ الفظيع والنقص في الممرضات . وفي احدى المستشفيات رأيت ممرضتين تحاولان اطعام ٣٧ طفلا مصابا بامراض شديدة وتعتنيان بهم . بينما وجدت في دائرة مماثلة في مستشفى للبيض تعنى ممرضتـــان بخمسة أطفال مرضى بامراض سهلة .

وحسب المصادر من جنوب افريقيا ، هناك طبيب أبيض لكل ٤٠٠ أبيـــض ، وطبيب هندي لكل ٩٠٠ هندي وطبيـــب ملون لكل ٦٢٠٠ ملون ، وطبيب افريقي واحد لكل ٤٤٠٠٠ افريقي ! ومع ان هناك مرضى افريقيين يراجعون الاطباء البيـــض في المدن ، غير ان سياسة الحكومـــة قائمة على الفرضية ان المرضى الســـود يجب ان يحصلوا على العناية الطبيـــة عند اطباء من عنصرهم .

ويجدر التذكير ان الحكومة سنت منذ ١٩٦٢ قانونا ، يوجب تسجيل تبرعـــات الدم في بنك الدم بحروف تبين العنصر الذي ينتمي اليه المتبرع بذلك الدم . ويجب التذكير ان الافريقيين يتلقون اقل مبلغ لقاء تبرعهم بدمهم .

أسوأ تمييز عنصري في العالم

هذه الاعمال من الغبن الاجتمـــاعي والاقتصادي لا تخفى عن عيون العالم . ولكن ويا للاسف الشديد فان الـــرأي العام في العالم قد صنع القليل لالغـــاء التمييز العنصري في جنوب افريقيا . ومع ذلك فانه يؤثر دون شك على الحكومة لتخفيف اجراءاتها القائمة على التفـــوق العنصري .

ونحن اليوم نقف في منتصف فتـــرة السنوات العشر التي أعلنت لتكون فترة النضال ضد العنصرية والتمييـــــز العنصري ، ولا تزال العيون متجهـــة نحو جمهورية جنوب افريقيا ، التي فيها سياسة التمييز العنصري هي سياســـة الجهاز الحاكم على أسوأ ما يكون التمييز العنصري في العالم كله .

"يوم الأرض" في عيلبون

عيلبون — لمراسلنا — كان اضراب يوم الارض في عيلبون شاملا بين الطلاب حيث اغلقت كلية الجليل المسيحية والمدرسة الابتدائية والاعدادية نتيجـــة اضراب الطلاب ، وأغلقت جميـــع الحوانيت وتعطل العمال بأكثريتهـــم الساحقة عن العمل .

وعقد أهالي البلدة اجتماعا شعبيا كبيرا افتتح بالوقوف دقيقة حداد علـــى أرواح الشهداء وتحدث فيه الرفيـــق فهيم زريق والطالبان الجامعيان عماد زريق وحنا أسود والدكتور اليـــاس رزق . وقد قرر المجتمعون استنكـــار سياسة المصادرة التي تنتهجها الحكومة وطالبوها بالغاء المصادرة ووقف سفك الدماء .

وكان أهالي البلدة قد اجتمعوا عشية يوم الارض وقرروا المشاركة الشاملة في الاضراب .

بعد « مبـــام » جـــاء دور « الاحرار المستقلـــين » ليبحثـــوا موقفهـــم من حكومـــة رابـــين

القدس — اقترح وزير السياحـــة موشه كول ، في جلسة مغلقة لكتلـــة حزبه « الاحرار المستقلين » التفكير في الانسحاب من الائتلاف الحكومي واقامة مركز « أحرار » (يوحد الاحـــرار في البلاد) .

وقد جاء هذا الاقتراح حسب مـــا نشرته « هارتس » (١٣—٤) عقب جلستين عقدتهما الكتلة مع رئيـــس الحكومة رابين .

وقال كول انه يطالب بالانسحـــاب من الائتلاف لا لان الحكومة سيئة ، بل لان المجتمع الاسرائيلي ينظر الى هـــذه الحكومة بصورة سلبية للغاية .

وقال أيضا ان الصراعات الداخليـــة في قيادة حزب «العمل» الحاكم تؤدي الى شل حركة الحكومة وتفقدها القدرة على الحسم .

واضاف ان استمرار كتلة حزبه في الائتلاف الحكومي يحول دون انتقـــاد سياسة الحكومة .

هذا وقد أيد عضو الكنيست هيلل زايدل ، وهو احد الشخصيات المركزية في الحزب ، المطالبة بالانسحاب مـــن الحكومة .. غير انه طالب بمحاولـــة اقناع حزب « العمل » بتوسيع الائتلاف الحكومي وتشكيـــل حكومة طوارئ قومية فاذا لم تنجح هذه المحاولة فعلى حزبه الانسحاب من الائتلاف الحكومي .

وقد فاجأ الوزير جدعون هاوزنـــر أعضاء حزبه عندما أعلن في بدايـــة كلمته بأنه يوافق أيضا على الانسحاب من الائتلاف الحكومي .

هذا ولم ينته النقاش الذي بدأتـــه كتلة حزب « الاحرار المستقلـــين » الموسعة . لكنه على ضوء الاختلاف في وجهات النظر الذي ساد الجلســـة الاولى من الصعب التكهن بالقرار الذي سيتخذه الحزب .

ويأتي هذا البحث ، بعد بحث مماثل أجرته قيادة « مبام » خلال اسابيع وانتهت منه الى قرار يدعو حـــزب «العمل» الى انتهاج سياسة « مباميه » فاذا رفض ذلك خاض «مبام» الانتخابات منفردا لا في « التجمع » الحالي .

بلدية كرمئيل ترفـــض دفن زوجة يهودي بسبب نصرانيتهـــا !

الرامة — لمراسلنا — بتاريـــخ ٦—٤—٧٦ توفيت زوجة يهودي بولوني من سكان كرمئيل — القائمة علـــى أراضي الجليل — ورفض المتدينـــون والقيمون في بلدية كرمئيل دفنها بمقبرة اليهود . فلجأ زوجها الى دائرة الصحة في عكا التي اتصلت بدورها بالمجلـــس المحلي في الرامة تطلب المساعدة .

وفعلا قام موظفو المجلس بعمـــل اللازم وحضروا جميع مراسيم الجنـــاز والدفن ، وتبرع أحد السكـــان باحتضانها مع أمواته . وحضر كل من وجد من أهل الرامة وعلم بمراسيـــم الدفن لتشييعها الى مثواها الاخير .

والغريب في الامر ان أحدا مـــن كرمئيل لم يرافق الفقيدة الى مثواهـــا الاخير سوى زوجها ، كما انه لـــم يشارك أحد من كرمئيل حتى بنقلهـــا الى السيارة . والابدع من ذلك ان بوليس كرمئيل رفض مساعدة الراميين لمعرفة مكان سكنى الفقيدة .

وأما في الرامة .. فلم يحـــاول المجلس المحلي ولا الخوري معرفـــة مذهب الفقيدة ، ولم يكن احتضانهم لها بسبب نصرانيتها بقدر ما هو الدافـــع الانساني الذي يفتقده المتدينـــون والمتعصبون في كرمئيل !

دقيقة حداد علـــى روح شهداء يـــوم الارض في محكمة اللد العسكرية !

اللد — لمراسل خاص — نظـــرت محكمة اللد العسكرية في قضايا عدد من المتهمين العرب في الاسبوعين الاخيرين بينهم عطية محمد جوابرة وباسم كنج الجمل (اللذين اعتقلا ضمن اعتقـــالات جماعية لعشرين شابا من بلدتهما عصيرة) والمهندس صقر الياس نزال والشابـــة ابتسام غرابية الشمة .

وقررت المحكمة تخفيض فترة الحكـــم على عبد الكريم عديلة من أربع الـــى ثلاث سنوات نعلية وعلى خالد الحريري من سنتين الى سنة ونصف . ودافـــع عنهما المحاميان التميمي ووليد فاهوم.

ومن الجدير ذكره ان ابتسام الشمة والمهندس صقر نزال أعلنا في بدايـــة الجلسة انهما يقفان دقيقة حداد علـى روح شهداء يوم الارض ، فأمرت هيئة المحكمة باخراجهما من القاعة .. ولكن محامي المتهمين ، وليد فاهوم ، شرح للمحكمة الوضع واصر على بقاء موكليه في القاعة . وحينئذ فقط سمح لهمـــا بالعودة .

لجنة درزية في المغـــار تتمـــاثل مع مطـــالب لجنة المبادرة القطرية

المغـــار — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية في المغار بيانها الاول الى المواطنين ، استنكرت فيه الجرائم البشعة التي نفذتها سلطات « الامن » الاسرائيليـــة في « يـــوم الارض » ، وأشادت « بنضال أبنـــاء أمتنا البواسل » في الدفاع عن الارض والحق والكرامة .

وقد انتخبت هذه اللجنة في المغار ، لاول مرة ، في نهـــاية آذار الماضي في اجتماع أبناء الطائفة الذين يؤيـــدون الفكرة ، وأعلن رجال اللجنة انـــهم يؤيدون لجنة المبادرة الدرزية القطرية في مواقفها ومطاليبها بالغـــاء قانون التجنيد الاجباري وجعل التجنيـــد اختياريا أسوة بسائر أبناء شعبنـــا العربي في اسرائيل ، وأعلنوا رفضهم دق اسفين التفرقة بين أبناء الشعب الواحد والكف عن مصادرة « اراضينا العربية وارجاع ما سبق وصودر منها لاصحابها » .

منظمات الطلاب الاجانب في بولونيـــا تحتـــج على مصادرة الارض وتطالـــب باطلاق ســـراح المعتقلـــين في المناطـــق المحتلـــة

وارسو — وجه العديد من لجـــان ومنظمات الطلاب الاجانب في بولونيـــا احتجاجا الى رئيس الحكومـــــة الاسرائيلية اسحاق رابين ضد مصادرة الارض من الجماهير العربية في اسرائيل وضد مخطط التهويد الصهيوني الذي يهدد كيان الجماهير العربية في اسرائيل وطالبوا بالغاء اوامر المصادرة .

وكذلك وجهوا احتجاجا الى وزير الدفاع شمعون بيرس على استمـــرار الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلـــة مطالبين باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

وقد وقع على هذه الاحتجاجات كل من : خلية الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، منظمة الحزب الشيوعي اللبناني ، منظمة الحزب الشيوعي الاردني ، فرع الحزب الشيـــوعي السوداني ، منظمة الحزب الشيوعي العراقي ، رابطة الطلبة اللبنانيين ، فرع الحزب الشيوعي السوري ، اتحاد الطلبة الاجانب في جامعة وارســـو ولجنة الطلبة الاجانب بكلية الهندسة في وارسو .

يـوم الاضراب

بقلم : محمد أبو اصبع ـ الطيبة

اولا هذه المرأة

مجموعة من حرس الحدود التفوا حول فتى مريض ، وراحوا يجرونه من شعره بكل ما اوتوا من قوة ... لدرجة ان خصلا من شعره خرجت في ايديهم ..

تدخلت امرأة توفرت فيهـــا الغيرة والشجاعة وصاحت : خافوا ربكم ! ليس لكم اولاد ؟ انـــه سيموت في أيديكم وهو مريض !

وسحبته من يـــده ، وتمكنت من تخليصه من بين الوحوش المفترسة ، وادخلته الى دار مجاورة .

ولكن « الوحوش » ابت ان تترك « فريستها » فاندفعت نحو الدار .. حطمت الباب واعادت اليها فريستها. وبعد الضرب الشديد الحقته بزملائه من المعتقلين ...

شاهد عيـان

الساعة تقارب الثالثة بعد منتصف الليل — ليلة الاعتقالات المشؤومة ، عشية يـــوم الاضراب — « حراس الامن » لا يطرقون الابواب بـــــل يحطمونها .. ويدخلون الدور بـــدون استئذان وكأنهم نيران هائجـــة ! وبعد الضرب وتحطيم كل ما تقع عليه أيـديهم يستاقون « فريستهم » الى الدبابات ...

حدثني أحدهم :

عندما فقدوا السيطرة على الموقف صاروا لا يفرقون بين كبير وصغير ! فانشغل قلبي على اولادي الصغـــار .. خرجت الى الشارع لافتش عنهم ، واذا بثلة من حرس الحدود يشدون ابني من احدى يديه بينما تشده من اليد الاخرى مجموعة من النساء ... صرخت : ستقطعون يديه !! وباعجوبة تمكنت النساء من شده الى ناحيتهن. فاسرع حرس الحدود وقذفوا قنبلة غاز في وجهه وطرحوه ارضا ...

وهنا حولت النسوة المعركـــة من الشد بالايدي الى القذف بالحجارة وانتصرت النسوة هذه المرة وانهزم المعتدون .. وتمكن ولدي من الهرب .

رحت افتش عنه .. فوجدته في البيت يجدد ملابسه وحذاءه .. وقبل ان اتمكن من محادثته خرج بسرعـــة ليشترك في معركة أخرى .

تركته لافتش عن أخيه فوجدته هو ايضا يخوض معركة ...

خرجت الى الشارع فوجدت نفسي وسط معركة حامية : رأيت ثلة من المعتدين يرتدون امام دفاع الجماهير.

ازددت ثقة بنفسي وبشعبي .

ساعة الصفر

اصبح واضحا انهم تورطوا عندمـــا دخلوا البلدة لكي يتحدوا شعبهـــا الغضب الذي كان يملأ حاراتهـــا وشوارعها كرجل واحد .

اطلقوا قنابل الغاز وبدأوا المعركة.

وعندما نفدت القنابل اطلقوا النار في الهواء ..

ازداد الناس التفافا حول بعضهم ولم يتفرقوا .. واقيمت المتاريس .. واشعلت النيران .

أخذ رجال حرس الحدود يصرخون من مكبر الصوت : الزموا بيوتكم . من يلزم بيته يسلم ! بعد عشر دقائق سنعلن منع التجول في البلد . وكل من يخالف ستطلق عليه النار ...

واطلقوا النار فعـــلا واستشهد اللاجئ رأفت زهيري .

ومع هذا لم يرهبوا أبناء الشعب .. فقد صمدوا امامهم ..

من أفواه الجرحى في ديرحنا

بقلم : محمود نمر دغش

ان جـــرائم « قوات الامن » الاسرائيلية في « يوم الارض» ستسجل كوثائق ادانة للسلطات المسؤولة على مر الزمن ، وستبقى تتناقلها الاجيال كعلائم مشينة في تاريخ هذه الطغمـــة الصهيونية .. لن يمحوها تهديد ولن يمحوهـــا تصريح متسامح لبعض المتخاذلين المعدودين على شعبنا .

وقد قامت هذه القوات في كل قرية وقرية في الجليل والمثلث بجرائم من نوع آخر .. ولكنها تبقى كلها تحمل نفس الهدف وذات الدوافع .

وفي دير حنـــا ، حيث جرح العشرات من الاهـــالي واعتقل ٥١ شخصا .. حدثت ايضا عدة حوادث أود ان انقلها للذكرى والتاريخ علـى لسان محدثيها ...

رجا خطيب ، معلم مدرسة وسكرتير نادي الهستدروت في القرية . اعتقلوه حينما كان يسعف الجرحى ، وضربوه بعصا .. في وسط رأسه فاغمي عليه و « سطح » رأسه وقطب في مستشفى « بوريا » سبع قطب ... وبعدئـذ نقلوه الى المعتقل حيث واصـــلوا تعذيبه وضربه بقسوة ...

محمد يونس خطيب ، أخذوه من بيته وهو في ملابسه الداخلية .. لا تزال حتى كتابة هذه السطور آثـار الضرب والتعذيب واضحة في مختلف انحاء جسمه .. وهو لا يستطيـــع الوقوف على قدميه بشكل طبيعي حتى الآن ...

نمر حسين دغش ، وهو طـــالب مدرسة وقال لي انهم ربطوا كل ١٢ — ١٣ شخصا بالحبال وضربوهم بالعصي في رؤوسهم وباقي انحاء اجسادهم .. وهو بالذات « فتحوا » لـــه رأسه فعولج في المستشفى ، واعيـــد الى السجن ...

عبد خليل خلايلة ، بالاضافة الى ضربه في انحاء جسمه ، اقتلعوا شعر ذقنه ورشوا الغاز في وجهه ....

سامي قادرية ، بعـــد ان تعب البوليس من ضربه أمره بأن ينام على ظهره واخذ البوليس يقفز على بطنه مرات ومرات .. وبعد ذلك رش وجهه بالغـــاز ....

ويقول حازم فهد حسين : لم اكن اتصور ان يكون الضرب والتعـــذيب بهذه الصورة .. اذ كنا قرأنا عن هذه الاساليب في معسكرات الاعتقال .. ومع ذلك .. يعجز لساني عن وصف تعذيب « يوم الارض » ...

وهذه كلها بعض من حقائق الفظع قام بها « حراس الامن » الاسرائيليون .. ضد المعتقلين والسكان .. بينهم الطلاب والنساء وحتى الاطفال ... حيث جرح طفلان لا يتجاوز الواحد منهما الثامنة من العمر .. وقـــد جرحـــوا امـــام بيوتهم او وهم يقومون باسعاف الجرحى الآخرين .

ولم يكتف البوليس بذلك ، فانه لا يزال يرسل التبليغات الى الاولاد والشباب يستدعيهم للتحقيق ... وقد وصل الى المجلس تبليغ جماعي ل ١٥ شخصا يطالب البوليس فيـه المجلس بأن يرسل عضوا من اعضـــاء المجلس مع كـــل خمسة اشخاص للتحقيق .

ان هدف هذه التصرفات واضح الا وهو كسر معنويات الاهالي وثنيهم عن نضالهم من اجل اعـــادة الارض والدفاع عن الحق والكرامة ، ولكن هيهات ، فان الاهالي يزيدون تشبثا في الارض .. ومعنوياتهم تعانـــق السماء .. وهم ملتفون حول لجنـــة الدفاع عن الاراضي بشدة ووحدة لا مثيل لهما . انهم يتبرعون للجنـــة ويقومون بزيارة الجرحى وتشجيعهم ويزورون المعتقلين ...

ولا يمكن لشعب ان يقهر .

« المعراخ » يقرر تجميـــد أجـــور ٢٥ ألف موظف حكومي وزيـــادة هزيلـــة جـــدا في أجـــــور بقيـــــة الموظفـــين

تل ابيب — قررت لجنة « المعراخ » الخاصة للبت في أجور العاملـــين في قطاع خدمات الدولة ، في جلستها يوم الثلاثاء الماضي ، تجميد أجور ٢٥ الفا من موظفي الدولة ، في السنتين المقبلتين ، ممن سبق وحصلوا على علاوات اضافية للاجور في الماضي ، وزيـــادة اجور العـــاملين الذين لم يحصلوا على مثل هـــذه العلاوات ، وعددهم ٤٠ الف موظف ، بنسبة ٥ بالمئة ، فقط ، في السنتين المقبلتين ، أي حتى نيسان ١٩٧٨ . ولقد صوت ضد هـــذا القرار اكثريـــة وزراء « المعراخ » الاعضاء في اللجنة ، اذ طالبوا بتجميد اجور جميع الموظفين وبامتصـــاص العلاوات المذكـــورة من أجـــور ال — ٢٥ الف موظف حكومي حتى تشرين الاول القـــادم ، أي خصمها من أجورهم .

ومن المعلوم ان ممثلي العاملين في خدمات الدولة يعارضون في هـــذه الزيادة الطفيفة والهزيلة جدا ، التي تكرم « المعراخ » واقرها لهم .فغلاء شهر واحد من شأنه ان يمتص هـــذه الزيادة ويفقدها قيمتها . كما يصـــرون على الحفاظ على ما حصلوا عليه من علاوات خصوصية حتى الان ، اذ ان هذه العلاوات تشكل قسما اساسيا من اجورهم وقد حصلوا عليهـــا بفضل كفاحهم وتعويضا لهم عن الغلاء وعن الجهد الاضافي الذي يبذلونه في عملهم .

اطلاق سراح مراسل «الاتحاد» الرياضي!

اطلقت سلطات البوليس في تل ابيب سراح الرفيق عبد القادر ظاهر ، مراسل زاوية الرياضة في «الاتحاد» ، بعد سبعة ايام من اعتقاله بتهمة ملفقة ، واتضح الهدف الانتقامي من الرفيق الذي يقود الشبيبة الشيوعية في الطيبة وهو عضو في اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وكانت السلطات اعتقلته في مساء يوم الارض من بيته حيث ضربوه وضربوا زوجته وابنته.. وكسروا اثاث بيته، وجروه الى مجنزرة انتظرتهم في الخارج ، وضربوا رأسه بها ... وكانوا يشتمونه بقولهم : «ايها الشيوعي الحقير». وقد واصلوا ضربه وتعذيبه لثلاثة ايام متواصلة نزفت خلالها الدماء من وجهه وباقي انحاء جسمه .

وحينما قدم المحامي ابراهام ميلاميد ليدافع عنه ابلغوه بأنه – أي الرفيق عبدالقادر – ليس معتقلا في كفار سابا.. لولا ان الرفيق لمح محاميه فناداه بنفسه ...

ويذكر ان بوليس كفار سابا انتقم من المحامي ميلاميد وضربه في حينه ..

اننا نستنكر الاعتداء على الرفيق عبد القادر وعلى كافة معتقلي يوم الارض .. الذي ان دل على شيء فانما يدل على افلاس السلطة فقط .. امام حق شعبنا في الدفاع عن ارضه .

سلطات البوليس تحرض على جماهيرنا العربية!

اغلاق الملاعب العربية جزء من مخطط التحريض!

• بقلم : نظير مجلي •

في خضم احداث يوم الارض.. وحينما كان دم أبناء شعبنا يروي ارض الجليل والمثلث.. وصدورهم معرضة لنيران جنود الجيش والبوليس الاسرائيلي وهراواته .. كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية تطبخ الاحرف والسطور ..فالعناوين الطنانة .. في محاولة لئيمة لتطهير أيدي الاسياد الملطخة بالدماء الزكية والتستير عليهم لاخفاء آثار الجريمة التي اقترفوها وتحويل أصبع الاتهام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وما سمي « بالعناصر القومية المتطرفة الاخرى » ..

وكانوا يعودون في حملتهم تلك الى مصطلح تقليدي وضعوه بانفسهم وردده فيما مضى اصوات عربية رجعية تسير على نسقهم وتسبح بذات السيد والموجه ، وقد كثر استعمال المصطلح « عليهم .. » في عدة مقالات ومناسبات ، بغية ارجاع ذهن المواطن الاسرائيلي واليهودي بشكل خاص الى « اهزوجتهم » المفضلة في « البحر جنحدقهم » ...

يحضرني هذا الطاقم من الاصطلاحات وانا اراجع في هذه اللحظات أسلوب السلطات الاسرائيلية بعد يوم الارض، واستغلال احداث هذا اليوم – التي يتحملون هم وليس غيرهم مسؤوليتها – من أجل خدمة مآربهم العنصرية .. فما الذي تفعله هذه السلطات ؟!

سأتحدث هنا عن حوادث تجري في مجال الرياضة فقط .. وخلال الفترة القصيرة – نسبيا – التي مرت منذ يوم الارض .. فقد قامت سلطات البوليس في عدة مناطق من البلاد باغلاق ملاعب كرة القدم العربية ، مثل الناصرة والطيبة وسخنين وعرابة وغيرها .. لماذا ؟! .. خوفا على ارواح اللاعبين اليهود من ان يختطفها اللاعبون العرب وجمهورهم في ملاعبهم – هذا هو تبرير البوليس ...

فحين سيسأل اللاعب اليهودي لن يجاب برد يختلف عن هذا الرد .. بحيث انه .. ان لم يكن تشرب ، بعد ، بسموم العنصرية والحقد على العرب .. ليتشرب ويكون بذلك صهيونيا ممتازا .

وانا لن احاول هنا ان ادافع عن العرب ولا ان أثبت انهم يستقبلون ضيوفهم من الفرق اليهودية افضل استقبال وفي اية ظروف كانت .. لا لان ذلك من شيمتهم وعاداتهم فحسب، وليس خوفا من وحدات البوليس التي تتجمع في اراضي الملعب .. بل وايضا لان الجماهير العربية عملت خلال الثلاثين عاما الماضية من خلال اقتناعها الوافي بأن السلطات وليس الشعب.. وبأن الصهيونية وليس اليهود هم الذين يثيرون النعرات .. ويشعلون النار في الهشيم لحرق وتدمير أي ظاهرة سلام وتفاهم قد تصعد في أفق الحياة الاسرائيلية بين أبناء الشعبين.

ولا ادل على ذلك مما حدث في ملاعب كرة القدم في القرى والمدن والمستوطنات اليهودية منذ يوم الارض .. فان البوليس يوافق على اجراء مباراة بين فريقين احدهما يهودي والاخر عربي ، اذا كان مقررا اجراؤها على ملعب الفريق الاول .. ولكن قبل ساعات من بدء المباراة .. تهرع قوات الجيش وحرس الحدود والبوليس مدججين بأحدث المعدات والاسلحة – سريعة الاصابة – فيشيعون في البلدة جوا من الفزع والذعر .. وحين يتساءل الجمهور عن الامر .. يقال له ان فريقا عربيا سيلعب على ارض «ملعبنا» اليوم .

عندها يحجم العقلاء عن حضور المباراة .. بينما يتحمس الزعران والعنصريون لها .. فيجمعون انفسهم ويقصدون الملعب .. وهناك يلتقون باستحكامات ومتاريس الجيش داخل وخارج الملعب .. فما ان يصل الفريق العربي حتى يستقبله جمهور جزؤه الاكبر من رجال الجيش والبوليس بكامل عتادهم .. والجزء الاخر ... جوقة من ملحني الشتائم وقاذفي العبارات النابية والحجارة الماطرة .. الذين بصعوبة ينتظرون نهاية المباراة حتى ينزلون الى ارض الملعب « لتلقين العرب درسا » لانهم ... « رفعوا رأسهم في يوم الارض اكثر مما يجب » .. (!)

وحينئذ يقوم « جيش الامن » بدوره .. ويعتقل اعضاء الفريق العربي وبعض مؤيديه « حماية » لارواحهم .. ولا تمضي دقائق حتى تنهال الشكاوى من المعتدين «المساكين» .. ان فلان ضربه وآخر شتمه بدينه. وغيره هتف لياسر عرفات .. والى غير ذلك من الهرطقات الكاذبة التي تتحول الى تهم يعاقب عليها « القانون » .. بطلقة سخنة على الاقل ..

هذا هو دور البوليس في « الحفاظ على أمن وسلامة الجمهور » .. وقد صرح احد اللاعبين العرب بحق ، « أريد ان افهم .. هل نلعب مع رجال البوليس ام مع فريق لكرة القدم » ؟ .. (انظر الكاريكاتير) ..

ان هدف البوليس وتوابعه من حرس الحدود والجيش هو اثارة وتحريض المواطنين اليهود على العرب .. لا غير .. وذلك كي يمنع المواطن اليهودي من التعاطف مع أخيه العربي في قضاياه العادلة التي اصبح صداها يخترق ستار التحريض والتضليل الكثيف الذي تحيطه وسائل الاعلام الاسرائيلية به .

وعلى الخصوص بعد يوم الارض .. والنتيجة تكون .. مزيد من سفك الدماء ومزيد من الحقد والكراهية .. اما آن الاوان ليصحو مديرو الدولة من الهستيريا التي ألمت بهم من كل حدب وصوب .. فراحوا يرون بالمواطنين العرب في البلاد لقمة مدفع سائغة يدفعونها امام شعبهم في كل مجال يصلون فيه من الفضيحة وانكشاف حقيقتهم الى حافة الهاوية !!!



المباراة بين « منتخب » البوليس والفرق العربية !

الرياضة ..

مهرجان رياضي كبير في منطقة شفاعمرو!

شفا عمرو – لمراسلنا – على أرض الجليل الطيبة وفي قرية كفر مندا ، التقى أبناء شفا عمرو مع أخوانهم من قريتي بير المكسور وكفر مندا، يوم الجمعة الماضي ، في مهرجان رياضي كبير لكرة القدم دعت اليه ونظمته اللجنة الرياضية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في شفا عمرو واقيم على ملعب كفر مندا لعدم وجود ملعب في شفا عمرو .

قبل بداية المباريات ، اصطفت اللعب في التاسعة صباحا .

الفرق الرياضية المشتركة وهي : منتخب الشبيبة الشيوعية في شفا عمرو وفريق مكابي بير مكسور وفريق الكشافة الدرزي في شفا عمرو وفريق أبناء شفا عمرو في وسط الملعب ، حيث وقف الجميع دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء الذين فدوا أرضهم بدمائهم الزكية في « يوم الارض » . ثم بدأ المباراة الاولى كانت بين فريق أبناء شفا عمرو ومنتخب الشبيبة الشيوعية في شفا عمرو وأسفرت عن فوز الاول بسبعة أهداف (مقابل هدف واحد) أحرزها اللاعبون : صبحي بشناق وماجد نفاع وجريس جريس وسليم قرطام .

وفي المباراة الثانية ، تغلب فريق بير المكسور على الكشافة الدرزي بهدفين مقابل هدف واحد .

وفي مباريات التصفية بين فريق أبناء شفا عمرو وبير المكسور فاز الفريق الشفاعمري بهدفين مقابل لا شيء أحرزهما اللاعبان ماجد نفاع وعلي قاسم صفوري .. ففاز الفريق بكأس المهرجان .

وفي نهاية المهرجان ، قام سكرتير الشبيبة الشيوعية في شفا عمرو ، الرفيق أحمد حمدي ، بتقديم الكأس الى لاعبي أبناء شفا عمرو . وقد سادت المهرجان الروح الرياضية والاخوية العالية – التي تدعو الى المزيد من هذه المهرجانات واللقاءات الرياضية الهامة .

بالضرب والشتم .. وتحيز الحكم

اقتنص فريق قريات شمونة نقطة من شباب الناصرة !

الناصرة – من «نصراوي» – عاد شباب الناصرة ، هذا السبت ، الى بلدتهم من قريات شمونة يحملون جراحهم ..تنقلهم سيارة باص كسرت غالبية شبابيكها .. وكل واحد منهم يعاني في مكان ما في جسمه نتائج ضربات لاعبي قريات شمونة .. أو ضربات بعض زعران قريات شمونة حول الملعب .

وقد كانت نتيجة هذه المباراة بالتعادل « الالزامي وبالقوة » هدفين لكل من الفريقين . واستمرت المباراة ٩٧ دقيقة مددها الحكم خصيصا ليتاح لقريات شمونة أن يعادل النتيجة .

بدأت المباراة في جو مشحون بالتوتر والتهديد حيث كانت أصوات الشتائم تصل الى آذان لاعبي الناصرة وتصم اذن الحكم المعروف بنزاهته(يوسفزون) الذي تأثر بتهديد الزعران فراح يتحيز الى قريات شمونة .

ورغم هذا الجو .. حاول شباب الناصرة ضبط أعصابهم ولعبوا بهدوء واتزان . ومنذ الدقيقة الاولى شن لاعبو قريات شمونة هجمات مركزة على مرمى الناصرة ، الا أن حامي المرمى غصوب مطر ، الذي تألق في هذه المباراة ، صد هذه الهجمات بالتعاون مع خط الدفاع المؤلف من محمود أبو سارة وسهيل بلال وطوني أبو سنة ونسيم سرحان . مسنودا بخط الوسط الذي يؤلفه اللاعبون : محمود عزام وعدنان مدني ورياض سليمان .

وركز لاعبو الوسط من الناصرة لعبهم فكانوا يوزعون الكرات باتقان على خط الهجوم في الجناحين : لاسامة خوري وكايد أبو حمد وقلب الهجوم عصام زعبي .. مما ردع لاعبي شمونة عن الوصول الى مرماهم وانتهى الشوط الاول .

ومنذ الدقيقة الاولى للشوط الثاني شن لاعبو الناصرة هجومهم على فريق قريات شمونة . في الدقيقة ٦٠ : اسامة خوري أحرز الهدف الاول ، عندما تلقى الكرة من كايد أبو حمد . وأما الهدف الثاني فأحرزه بعد خمس دقائق اللاعب رياض سليمان أثر تمريره من اسامة خوري الذي أخذها من عدنان مدني.

هنا .. انزوى لاعبو الناصرة للعب بخطة دفاعية . الا أن لاعبي قريات شمونة اخترقوا خط الدفاع في الدقيقة ٨٠ وأحرزوا هدفهم الشرعي الاول والاخير. فانطلق شباب الناصرة يعاودون الهجوم .. وفي احدى الهجمات .. ووسط دهشة الجميع هجم حامي مرمى قريات شمونة برير وقلب الدفاع د.عيسى عساس على اللاعب النصراوي عصام زعبي واعتديا عليه اعتداءا فظا . ولكن الدهشة كانت أعظم حينما أمر الحكم لاعب الناصرة المعتدى عليه بالخروج من الملعب .

ولم يكتف الحكم اياه بذلك ، بل انه مدد الوقت بسبع دقائق اخرى وفي الدقيقة ٩٥ أحرز لاعب قريات شمونة هدف التعادل من نقطة تسلل مئة بالمئة .. وفوق كل هذا وذاك .. كان على شباب الناصرة أن ينتظروا داخل الملعب نصف ساعة في ظل تهديد الزعران والعنصريين .. وحينما اعتلوا سيارة الباص وسط حراسة مشددة انهال اولئك على السيارة بالرجم والعصي وكسروا معظم زجاجها.

هذا وأقام اللاعب عصام زعبي دعوى ضد لاعبي قريات شمونة الذين اعتدوا عليه .. وكذلك فعل سائق الباص .

وفي الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة مع هبوعيل نهاريا في مباراة بيتية ستجري خارج ملعب الناصرة بسبب قرار محكمة الاتحاد المجحف بابعاد الفريق عن ملعبه لمدة ثلاث مباريات .

ويذكر أن ادارة الفريق استأنفت القرار ونجحت في استرداد بعض من حقها ، حينما قررت محكمة الاستئناف تقليص العقاب من ٣ الى مباراتين فقط . . يلعبها شباب الناصرة خارج الملعب وببعد ٥٠ كيلو مترا وبدون جمهور .

حامي المرمى – غصوب مطر

العنصريون والبوليس يتعاونون لافشال فريق الطيبة !

الطيبة – عبد القادر ظاهر – تعاون حكام المباريات والبوليس والعنصريون في العفولة وطبعون سوية لافشال ومنع فريق شباب الطيبة من تحقيق الانتصارات في المباراتين اللتين اجريتا ، في يومي الخميس والسبت الماضيين ، في العفولة وطبعون وفرضوا تعادلين متشابهين في النتيجة (١ – ١) والاحداث ، في محاولة خبيثة لوقف زحف الفريق الى الدرجة الاولى .

فعلى ملعب العفولة حضر فريق الطيبة ليجري مباراته مع فريق هبوعيل المحلي ، وذلك وسط انتشار قوات كبيرة من البوليس على أرض الملعب ، مدججة بالاسلحة والعتاد الكامل .. الامر الذي أثار بالطبع غضب لاعبي الطيبة وجمهورهم .

بدأت المباراة في هذا الجو ... وللمفاجأة كان الحكم أدهى وأمر بتصرفاته وقراراته الغريبة التي كانت تأتي واضحة بأجحافها ضد فريق الطيبة . في الشوط الثاني من المباراة .. قرر الحكم احتساب ضربة جزاء ١١ مترا ضد الطيبة .. من نسج خياله المريض – العنصري . وأصبحت النتيجة (١ – صفر) للعفولة. ولم ينفع الاحتجاج لدى الحكم .

واستمر اللعب متقنا وحسنا .. فسجل عبد الله جابر في الحال هدف التعادل لصالح الطيبة . في البداية احتسبه الحكم ولكنه عاد وألغاه .. وبعد تردد لمدة ٢٥ دقيقة اضطر الحكم وسط تأكيد غالبية الموجودين في الملعب الى احتسابه ، ومن ثم واصل المباراة . ولكنه ، وسط دهشة الجميع ، أعلن بعد عشر دقائق فقط عن انتهاء المباراة ، أي أنه احتسب الدقائق ال – ٢٥ التي أوقفت خلالها المباراة ودار نقاش بين الحكم واللاعبين، احتسبها جزءا من المباراة (!) .

* * *

وفي يوم السبت الاخير ، خرج الشباب الى قريات طبعون .. فدخلوا الى الملعب واذا برجال البوليس والجيش هم الجمهور ! بدأت المباراة.. وكان حكم المباراة واقعيا وغير متحيز ، وكان اللعب جميلا وسريعا ومتقنا .. خاصة من لاعبي الطيبة الذين تحدوا الظروف غير الرياضية في الملعب .

وقام لاعبو الطيبة بهجمات منسقة وسددوا الضربات باتجاه مرمى طبعون وسط حماس وتشجيع جمهورهم الامين. وفي المقابل ، في الدقيقة ٣٠.. هجمة فريدة لفريق طبعون ولكن حامي مرمى الطيبة أفشل هجوم طبعون فاحتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا عادلة لتصبح النتيجة (١ – صفر) لصالح طبعون .

لم تمض ٨ دقائق .. وهجمة سريعة من الطيبة سجل بديع بدران خلالها هدف التعادل . وفي الشوط الثاني سيطر شباب الطيبة في غالبية وقت الشوط ، ودفعوا لاعبي طبعون الى الوراء مدافعين عن مرماهم . ولكن الكرات صدت بشكل مثير من خط المرمى . وبرزت خشونة لاعبي طبعون في الدقائق الاخيرة من المباراة ..الذين لجأوا الى تكسيح أفراد هجوم الطيبة، مما أدى بحكم المباراة الى اعطائهم انذارات متتالية .

وظلت النتيجة (١ – ١) حتى الدقيقة ٨٧ . وهنا وفجأة، أحد لاعبي طبعون يضرب عدنان جابر لكمة في وجهه فنزفت دماؤه . ودخل الى الملعب أحد منظمي طبعون فضرب عبد الله جابر ضربة رأس . وحدثت البلبلة التي تبين أن من ورائها اعتداءا على شباب الطيبة مبيتا لهم ضمن مخطط مسبق . فقام حكم المباراة بانهاء المباراة ، وجمع لاعبي الطيبة وأعضاء الادارة وطلب اليهم أن يضبطوا جمهورهم وألا ينجروا الى استفزاز العنصريين والبوليس من طبعون ووعدهم بأنه سينقل حوادث المباراة الى الاتحاد العام بالتفصيل .

وعندها .. خرج اللاعبون وأعضاء الادارة وطلبوا الى جمهورهم الذي ربا على أربعة آلاف متفرج أن يركب السيارات ويعود أدراجه الى الطيبة، وحدث ذلك دون أن تضمن سلامة لاعبي الطيبة فعادوا وسط جمهورهم ويملؤهم شعور بالاسف والقرف .

وقد اجتمعت ادارة الفريق في مساء السبت ، وقررت ارسال برقيات استنكار الى كافة السلطات والهيئات المسؤولة تحذرهم فيها من النتائج التي قد تنجم عن اعتداءات كهذه .

اللاعب بديع بدران

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال

١ – هبوعيل عكا	٤٠
٢ – هبوعيل رمات غان	٣٣
٣ – بيتار نتانيا	٣٣
٤ – مكابي الخضيرة	٣١
٥ – مكابي هرتسليا	٢٩
٦ – هبوعيل نتانيا	٢٦
٧ – محني يهودا	٢٥
٨ – شباب الناصرة	٢٣
٩ – نحليئيل	٢٣
١٠ – طيرة الكرمل	٢٢
١١ – هبوعيل صفد	٢٢
١٢ – نهاريا	٢١
١٣ – طبريا	١٨
١٤ – تل حنان	١٧
١٥ – قريات شمونة	١٥
١٦ – هبوعيل هرتسليا	١٤
١٧ – قريات آتا	١٤

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – أفيكيم	٣٦
٢ – بيسان	٣٣
٣ – قريات بياليك	٢٧
٤ – قريات يام	٢٦
٥ – بيتار نهاريا	٢٦
٦ – مكابي طبريا	٢٢
٧ – هتسعير حيفا	٢١
٨ – نفي شأنان	٢١
٩ – حتسور	٢٠
١٠ – بيتار طبريا	٢٠
١١ – بيتار قريات شمونة	١٨
١٢ – مجد الكروم	١٧
١٣ – اخاء ابناء الناصرة	١٥
١٤ – عين حارود	١٤
١٥ – كرمئيل	١٢

شمال – ب

١ – هبوعيل رعننا	٣٦
٢ – مكابي زخرون يعقوب	٣٤
٣ – نتسيرت عيليت	٣١
٤ – الطيبة	٣١
٥ – بنيامينا	٢٤
٦ – جبعات اولغا	
٧ – مجدال هعيمق	٢٢
٨ – شباب كفر قرع	١٩
٩ – مكابي هشرون	١٩
١٠ – بيت اليعزر	١٩
١١ – جبعات حاييم	١٨
١٢ – بيتار دوب	١٨
١٣ – قريات طبعون	١٧
١٤ – العفولة	١٦
١٥ – جبيع هكرمل	١٦

جنوب – أ

١ – اور يهودا	٣٤
٢ – روش هعاين	٣٤
٣ – قريات اونو	٣٤
٤ – « عليا » كفار سابا	٢٨
٥ – تسفريريم	٢٧
٦ – مكابي يهود	٢٤
٧ – بيتار حولون	٢٣
٨ – كفار شليم	٢١
٩ – شباب كفر قاسم	٢٠
١٠ – بيتار بات يام	٢٠
١١ – جبعاتايم	٢٠
١٢ – هود هشرون	١٧
١٣ – بيتار رمات غان	١٥
١٤ – بيتار هرتسليا	١٥
١٥ – بيتار اللد	٨

شباب الناصرة يهزمون شبيبة المانيا !

الناصرة – من « نصراوي » – استضاف فريق شباب الناصرة على ملعبه ، أول أمس الاحد ، فريق شبيبة آسكا الالماني (وجميع أعضائه تحت سن العشرين) حيث التقى معه في مباراة ودية ، أسفرت عن فوز الفريق الناصري بأربعة أهداف مقابل هدف واحد أحرزها اللاعبون عصام زعبي وعدنان مدني وكايد أبو حمد وسهيل بلال . وقد أشرك مدرب الفريق الناصري ، رمزي أبو العسل ، خمسة من لاعبي فريق الشبيبة في هذه المباراة تشجيعا لهم وتدريبا لخوض مباريات قادمة مع الفريق الكبير .

مكابي سخنين .. ثلاث نقاط في أسبوع واحد !

سخنين – من علي بشير – تعادل فريق القمة مكابي سخنين من الدرجة الثالثة ، هذا السبت ، بهدف واحد مع فريق هبوعيل شفاعمرو في المباراة التي جرت بينهما على ملعب بياليك . وقد احرز هدف سخنين اللاعب خليل بشير بضربة رأسية تلقاها من كمال غنايم . أما هدف شفاعمرو فاحرزه اللاعب زاهي ارمني اثر ضربة جزاء ١١ مترا .




اللاعب كمال غنايم

وقد اصبح رصيد سخنين مع هذه المباراة ٣٥ نقطة من ٢٠ مباراة ، أما رصيده من الاهداف فاصبح ٤٤–١٤ ويحتل المرتبة الثانية ، حيث يتطلع للصعود الى فرق الدرجة الثالثة ..

وكان فريق سخنين قد فاز بهدفين مقابل هدف واحد ، يوم الخميس الماضي ، في المباراة المؤجلة مع فريق هبوعيل شعب التي حضرها جمهور ربا على ألفي متفرج . واحرز هدفي سخنين اللاعب كمال غنايم . اما هدف شعب فاحرزه اللاعب كمال .

الحقيقة حول مباراة صندلة – عسفيا

تشويه صحف السلطة هدفه اثارة النعرات بين ابناء الشعب الواحد!

صندلة – لمراسل خاص – تنفرد « الاتحاد » في نشر حقيقة ما جرى في المباراة بين فريقي صندلة وعسفيا العربيين ، قبل حوالي اسبوعين ، والتي نشر عنها في الصحف بشكل مشوه للغاية تشتم منه رائحة سموم التحريض العنصري ورغبة وسائل الاعلام الاسرائيلية والبوليس في اثارة النعرات بين أبناء الشعب الواحد من عسفيا وصندلة .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت أخبارا بارزة مفادها أن « أهالي صندلة العرب » (!) هاجموا لاعبي « فريق عسفيا الدروز » لانهم « رفضوا الوقوف دقيقة حدادا على أرواح الشهداء يوم الارض . وان « سلطات البوليس حسمت في الخلاف واعتقلت العنصريين من صندلة » .

وما أن وصل الخبر الى « الوجهاء العرب الايجابيين » حتى هرعوا يتصلون « بالوجهاء » من الطرفين واقاموا « صلحة عشائرية » .. وتصدرت الاسماء التقليدية لعملاء السلطة الصحف باحرف بارزة لتشير الى الدور الحقيقي الذي يلعبه هؤلاء « الايجابيون » في التستير على السلطة .

وكانت نتائج الشجار حتى الان ، هي طرد فريق صندلة من الاتحاد العام لكرة القدم طيلة هذا العام ، واعتقال لاعبي صندلة لمدة أربعة – خمسة أيام .. بالاضافة الى الضرب الذي تلقوه .. في الاعتقال ، من قبل رجال البوليس وبعض زعران السلطة الذين رافقوا جمهور عسفيا الى المباراة .

وأما حقيقة ما جرى في المباراة فكان كالتالي :

في يوم السبت ٣–٤ ، طلب لاعبو فريق صندلة من حكم المباراة (وهو عربي) أن يسمح للفريقين بالوقوف دقيقة حدادا على أرواح الشهداء ، وحينما رفض الحكم ذلك أعلن اللاعبون أنهم لا يستطيعون اللعب قبل الوقوف حدادا .

وصفر الحكم معلنا بدء المباراة وكانت الكرة بيد فريق صندلة .. فوقف جميع لاعبي صندلة حدادا وكذلك وقف ثمانية من لاعبي عسفيا الاحد عشر لاعبا .فما كان من حكم المباراة الا أن قذف بالكرة الى لاعبي عسفيا فتلقفها الثلاثة الذين لم يشتركوا مع اخوانهم من فريق عسفيا في الحداد . وأحرزوا هدفا لصالح فريقهم .

وهكذا استمرت المباراة دون أي اعتراض من فريق صندلة . وخلالها أخرج الحكم أحد لاعبي عسفيا من الملعب . وفي الدقيقة الخمسين أخرج الحكم لاعبين آخرين من الملعب أحدهما من صندلة والاخر من عسفيا . هنا .. نزل بعض زعران السلطة من عسفيا (وهم ليسوا بجمهور عسفيا) الذين يحملون السلاح والقنابل المسيلة للدموع ، نزلوا الى الملعب وانهالوا بالضرب على لاعبي صندلة واطلقوا الرصاص والقنابل .. ولاحقوا لاعبي صندلة حتى بيوتهم في البلدة .. فجرح اثنان أحدهما من صندلة والاخر من عسفيا .

عندها .. استدعى أحد المواطنين من صندلة البوليس ، فحضر هذا بسيارة واحدة واستدعى بدوره قوة مساندة واعتقل جميع لاعبي عسفيا وصندلة وبعضا من أنصارهما . ولكنه وبعد ساعات قليلة أطلق سراح كل معتقلي عسفيا في محاولة خبيثة لبث الفرقة بين الفئتين ..

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

شباب الرامة – مكابي كرمئيل	(٢ – ٢)
شباب عكا – مكابي قريات حاييم	(صفر – صفر)
هبوعيل المكر – مكابي تل حنان	(٧ – صفر)
هبوعيل كفر ياسيف – هبوعيل شباب طمرة	(٢ – صفر)
مكابي شفاعمرو – مكابي بن عامي	(٢ – ٣)
هبوعيل شعب – بيتار حيفا	(٢ – صفر)
هبوعيل يكنعام – شباب الكبابير	(٤ – ١)
نادي دالية الكرمل – شباب سولم	(٣ – ١)
هبوعيل عين ماهل – الاخوة حيفا	(صفر – صفر)
بيتار العفولة – هبوعيل الرينة	(٢ – ١)
هبوعيل شباب نين – شبيبة دالية الكرمل	(٢ – صفر)
مكابي ام الفحم – هبوعيل قيساريا	(٢ – صفر)
بيتار بنيامينا – شباب أم الفحم	(٢ – صفر)
سيلع الخضيرة – هبوعيل عارة	(٢ – ١)
مكابي الفريديس – مكابي برديس حنا	(٢ – ٢)
هبوعيل ام الفحم – مكابي اور عقيبا	(١ – ١)
الكشافة حيفا – لهبوت حبيبا	(٤ – ١)
ابين يهودا – هبوعيل جلجولية	(٢ – ١)
الانطوني يافا – مكابي رمات حين	(٤ – ١)
موشيه رحوبوت – السلام الرملة	(٤ – ٢)

الدرجة الرابعة

البقيعة – كسرى	(١ – ١)
هبوعيل كفر سميع – مكابي طرعان	(٢ – صفر)
هبوعيل شباب ترشيحا – هبوعيل فسوطة	(٢ – صفر)
هبوعيل دير الاسد – هبوعيل حرفيش	(٢ – صفر)
هبوعيل نحف – مكابي روش بينا	(٢ – صفر)
مكابي كفر سميع – هبوعيل كابول	(٢ – صفر)
هبوعيل البعينة – هبوعيل ساجور	(٢ – صفر)
دير حنا – مكابي جولس	(٢ – صفر)
هبوعيل جولس – شبيبة كفر ياسيف	(٢ – صفر)
هبوعيل كفر مندا – مكابي تسور شالوم	(١ – صفر)
هبوعيل كفر كما – هبوعيل بير المكسور	(١ – ١)
هبوعيل عسفيا – هبوعيل عبلين	(٢ – صفر)
مكابي عبلين – هبوعيل صندلة	(٢ – صفر) اداريا
بيتار دالية الكرمل – شباب عبلين	(٢ – صفر)
هبوعيل معاوية – هبوعيل ميسرة	(٢ – صفر)
نادي ام الفحم – هبوعيل عين هعيمق	(٢ – صفر)
مكابي كفر قاسم – بيتار غني هتكفا	(٢ – صفر)
هبوعيل قلنسوة – مكابي شباب الطيرة	(٢ – صفر)

طمرة بجماهيرها تستنكر حل المجلس المحلي

توفيق طوبي: ليكن رد جماهير طمرة اقامة الجبهة الديمقراطية وتدعيمها

طمرة — لمراسل الاتحاد — في اجتماع شعبي حاشد عقد مساء يوم السبت ارتفع صوت جماهير طمرة بأسرها في استنكار أمر وزارة الداخلية بحل المجلس المحلي لمنع تغيير رئيس المجلس الحالي السيد زكي دياب الـذي أجمع ثمانية من أعضاء المجلس من أصل احد عشر على نزع الثقـة به واستبداله احتجاجا على معارضته للاضراب التاريخي في يـوم الارض ولتعاونه المشين مع السلطة ضـد مصالح جماهير طمرة ومشاعرها .

وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي وعضو المجلس المحلي في طمرة الرفيق عادل أبو الهيجا فاستنكر قرار الحل الذي جاء بعد جهود محمومة فاشلة قام بها رجال قلم الاستخبارات وعملاء سلطة الاضطهاد القومي لمنع نزع الثقة برئيس المجلس الحالـي . وبعد أن فشلوا في ضغوطهم عـلى أكثرية اعضاء المجلس جاء قرار الحـل لمنع انتخاب رئيس جديد يتمتع بثقـة المجلس والاهالي . واستنكر عـادل أبو الهيجا هذا الاجراء التعسفي وقال: هذا استهتار بطمرة التي يبلغ عـدد سكانها اليوم ١٣ الف نسمة واضاف أن جماهير طمرة واكثرية أعضـاء المجلس سيقاومونه بكل الاساليـب المشروعة ومنها اللجوء الى محكمـة العدل العليا . ودعا المعينـين في اللجنة الجديدة الى الاستقالة والـى اقامة جبهة طمرة الديمقراطية .

من كلمة توفيق طوبـي

وقال خطيب الاجتماع الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست ، أن حـل المجلس المحلي في طمرة لمنعه مـن ممارسة خطوة ديمقراطية تتمتع بهـا كل سلطة محلية في اسرائيل ، وهـي انتخاب رئيس جديد بعد أن فقـد الرئيس القديم الثقة ، ان حل المجلس اذ يعكس بحد ذاته سياسة التمييـز تجاه الجماهير العربية فهو في نفـس الوقت خطوة افلاس وتخبط ، لـن تنقذ سياسة السلطة أو عملائها وانما ستعزلها أكثر وسيكون مصيرها الفشل الذريع . وقال توفيق طوبي أن الحزب الشيوعي يمد يده الى جميع العناصر الوطنية الشريفة التي تستهدف مصلحة طمرة والتي يهمها النضال من اجـل ايقاف عملية مصادرة الارض ومن أجل الحقوق المتساوية للجماهير العربيـة لتدعيم التعاون ووحدة الصف التـي تجلت في الثلاثين من آذار . وهتـف لتكن الجبهة الديمقراطية وتلاحم وحدة الصف الوطني رد العمال والفلاحـين والمثقفين في طمـرة على هذا الاعتـداء الوقح على حقوقهم . وقال أن الحزب الشيوعي على جميع المستويات بذل ويبذل كل جهد من أجل بناء وحـدة الجماهير العربية دفاعا عن حقوقها ، ولكي تلعب دورها الهام في اسرائيـل كقوة ديمقراطية في الجبهة الديمقراطية المعادية للاستعمار وفي النضال مـن أجل السلام العادل .

— البقية على صفحة ٢ —

ائتلاف ديمقراطي جديد في عبلين

عبلين — لمراسلنا — لم ينتظـر اهالي عبلين الانتخابات المحلية القادمة ليقولوا كلمتهم في ادارة المجلس المحلي ورئيسه الذي وقف ضد ارادة الاهالـي والمجلس نفسه في يـوم الارض ، وأوصل ، بسياسته العقيمة ، المجلس الى حافة الافلاس ، اذ ناب عنهم معظم أعضاء المجلس بما فيهم بعض أعضاء الائتلاف ، فاطاحوا بالرئيس هواش الحاج ، وأقاموا ائتلافـا دمقراطيا جديدا برئاسة السيد راشـد سليم ، تشارك فيه جبهة عبلـين الدمقراطية .

ولم تكن هذه أول محاولة لتغييـر الائتلاف القديم الذي سرعان مـا ظهر أنه في واد ومصالح القريـة في واد . ولم يعد الائتلاف المرضى عنـه يتمتع الا بثقة نفر من المنتفعين والدوائر الحكومية . وكانت ضغوط كبيرة توجه الى عناصر المجلس المحلي لاحبـاط كل محاولات التغيير . ومنها مسرحيـة تعيين رئيس من المعارضة لافشـال الاطاحة بالائتلاف بعد انسحاب أحـد أعضائه . وبعد أربعين يوما ازيـح الرئيس الجديد وعادت الامور الـى مجراها القديم .

وتجمعت دواعي الاستياء لتتفجـر دفعة واحدة بعد الموقف المتخـاذل الذي وقفه رئيس المجلس هـواش الحاج في يوم الارض ، متجاهلا ارادة الاهالي وقرار المجلس نفسه . وكان المجلس المحلي قد انعقد عشية يـوم الارض بعد اعتقال عضو المجلـس الرفيق نصرى المر واحتج على الاعتقال وقرر ، ضد صوت الرئيس وحده ، الدعوة الى الاضراب والمشاركة فيه . ولكن الرئيس لم يحترم قرار المجلس. مما جعل عضوين ينسحبان من الائتلاف وهما السيدان ابراهيم زهران وجودت مريم .

واتفق سبعة من أعضاء المجلـس على تشكيل ائتلاف ديمقراطي جديـد برئاسة السيد راشد سليم عـلى أن يكون له نائبان : أحدهما السيـد سكران مغنفذ وآخر تسميه جبهـة عبلين الدمقراطية . وأرسل الاعضـاء طلبا الى الرئيس لعقد جلسة لنـزع الثقة . كان ذلك في ٢ نيسان . وفي يوم أمس انعقدت الجلسة التي قاطعهـا الرئيس وأربعة أعضاء آخرين .

وهنا جاء دور الشرطة لتعرقل اقامة الائتلاف الجديد . اذ جاءت قبل موعد الجلسة بنصف ساعة تريد القاء القبض على السيد راشد سليم بدعوى أن واحدا من عبلين ادعى انه أشهر عليه سكينا .

وبعد تدخل محام ورفض راشـد سليم الذهاب دون أمر اعتقال رسمي تأجل تنفيذ احضار راشد سليم الى ما بعد عقد الجلسة .

وترأس الرفيق نصرى المر ، أكبر الاعضاء سنا ، الجلسة بسبب تغيب الرئيس . والقى السيد راشد سليم بيان الائتلاف الجديد الذي عبر عـن تطلعات أهالي القرية الى المسـاواة والاحترام المتبادل والتضامن مع سائـر السلطات المحلية العربية في الدفاع عن الاراضي وحقوق المواطنين .

وكانت الجلسة مفتوحة اشترك فيها جمهور غفير كان يقاطع الكلمـات بالتصفيق والهتاف .

أما الاعضاء الذين حضروا الاجتماع وتشكل منهم الائتلاف الدمقراطي الجديد فهم السادة : راشد سليم وسلمـان سلمان والياس أبو غنيمة وسكـران مغنفذ ونصرى المر وعلى عثمان .

السلطـات تخشى أن يتكرر في ٢٥ أيـار في القـرى العربية ما جرى في النـاصرة في ٩-١٢

الجليل الغربي — لمراسلنـا — سيكون الثاني والعشرون من نيسـان الحالي الموعد الاخير لتقديم قوائـم المرشحين للانتخابات المحلية في ثماني قرى عربية .

والامر الذي لا يفوت أي مراقب هو أن الارتباط بأحزاب السلطة والاعتماد على الحائط الواقف لم يعد أمـرا يدعو الى افتخار أعوان السلطة ، بل ويتعمدون اخفاءه . ويكثر الكـلام تحت الايمان المغلظة عن الاستقـلال وعدم الارتباط . والسلطات نفسها أدركت أن رائحتها أصبحت تقطـع الصدقة عن بقية أعوانها فتجنب ممثلوها ومركزو مختلف الدوائر العربية فيهـا الظهور على مسرح الانتخابات ، مكتفين بتحريك الخيوط مـن وراء الستار ، ومعتبرين بالفشل الذريع الذي منوا به وأعوانهم في انتخابات النـاصرة البلدية .

ويلجأ رعنان كوهن مدير الدائـرة العربية في حزب العمل ، تستيرا على افلاسه ، الى التهويش بفزاعـة الشيوعيين الذين يبذلون أقصى الجهود، حسب قوله ، للاطاحة بالرؤساء الذين وقفوا ضد الاضراب في يوم الارض . وقال ان حزبه سيتخذ جميع الوسائل الكفيلة بحشد تأييد الناخبين لمـن أسماهم بالايجابيين . ولم يفصـل حضرته هذه الوسائل أهي الوسائـل التقليدية المفلسة أم مضافا اليهـا بعض الطلاء الزائف .

أما وزير الداخلية الدكتور يوسـف بورغ فيبدو أنه ، معتمـدا علـى الصلاحيات الواسعة لمثله الحاكـم بأمره يسرائيل كينغ ، لا يعير مشاعـر الناخب العربي كبير اهتمام . فقد قال في تحيته للمؤتمر السنوي الثالث عشر لحركة « بني عقيبا » أن الحكومـة مستمرة في التخطيط المبرمج للاستيطان المكثف في جميع أنحاء البلاد غير مستثن المناطق المحتلة ، قائلا « أن « الخـط الاخضر » يمكن أن يبقى على الخارطة ولكنه لن يكون ندبة في وجه اسرائيـل الام » .

الغاء التوقيت الصيفي لهـذا العـام

القدس — لمراسلنا — قررت وزارة الداخلية الغـاء التوقيت الصيفي لهذا العام .. وبذلك سيتمتع العمال بساعة اضافية من نومة الصبح ولن يرغم الاطفـال على ان ياووا الى فراشهم مبكرين .

وقد عمـل بالتوقيت الصيفي في العام الماضي بقصد التوفير بالوقود ، ولكن شركة الكهرباء اعلنت ان التوفير خلال اشهر الصيف الماضي كـان زهيدا حتى لا يذكر (٣ بالالف) .

وبهذا سيظل توقيت اسرائيـل متقدما ساعتين عن توقيت غرينتش .

الشيـخ — بقيـة

وطبعا لا جديد في مواقف يعبتس فهو من غلاة الصهيونيين الامريكيين ومن كبار مؤيدي سياسة حكام اسرائيل.. انما الجديد أن تستقبله القاهرة بهذا الحماس والود .

الحزب — بقيـة

وقـد اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي ان ذنب هؤلاء العمال كله كان ينحصر في انهـم لم يستسلموا امـام الظروف السكنية البائسة والاستغلال .

وجـاء في بيان الحزب الشيوعي الفرنسي ان معاملة العمال الاجانب هي معاملة اجرامية اذ ان « ذنبهم » هو انهم رفضوا عيش العبيد .

واعتبر الحزب الشيوعي الفرنسي تصرفات السلطات الفرنسية ضربـة للعلاقات مع الجمهورية الجزائرية .

بمناسبة الذكرى السادسة بعد المئة لميـلاد لينين

يقدم فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي في الناصرة محاضرة موضوعها :

« لينـين والتعايش السلمـى »

يلقيهـا :

الدكتور اميـل تومـا

وذلك يوم الاربعاء ٢١-٤-٧٦ الساعة السابعة مساء في مقر حركة الصداقة في بيت الصداقـة في الناصرة .

الدعـوة عـامة

اجتماعات شعبية لمناسبة اول ايـار

معليا ٢١-٤ الساعة ٤	رئيف أبو عقصة ، جمال موسى
جديدة ٢١-٤ الساعة ٦	نمر مرقس
يركا ٢١-٤ الساعة ٦	ابراهيم مالك
مجد الكروم ٢٣-٤ الساعة ٥	توفيق طوبي ، احمد بكري
دير الاسد ٢٣-٤ الساعة ٥	حنا ابراهيم ، جمال موسى
المغار ٢٣-٤ الساعة٦	امين عساقله ، اسعد يوسف
المشهد ٢٣-٤ الساعة ٦.٣٠	منعم جرجوره، محمود مرعي
اكسال ٢٣-٤ الساعة ٦.٣٠	اميل حبيبي ، محمد سليمان
كابول ٢٣-٤ الساعة ٥	سالم جبران ، زكي هيبي
شعب ٢٣-٤ الساعة ٥	ابراهيم مالك
زلفة ٢٣-٤	علي عاشور ، محمود اغبارية

الشبيبة الشيوعية في سخنين

تدعوكم لسماع محاضرة عن اساليب التعذيب في سجون الاحتلال وعن سياسة الاحتلال بصورة عامة .

المحاضرة : المحامية الرفيقة فليتسيا لانغر

وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء الجمعة ٢٣-٤-١٩٧٦ في نادي الحزب .

الدعوة عـامة

يـوم الثـلاثاء القـادم تصـدر :

((الغـــد))

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

ونبهنا الى أن نشاط « غوش ايمونيم » الكولونيالي لا يمثل نهجا جديدا يتعارض مع نهج الحكومة انما يمثل نهج الحكومة بأساليب فاشية صريحة لا تريد مراعاة الرأي العام الداخلي والعالمي .

وعلى هذا الضوء يمكننا أن نقرر دون تحفظ أن مظاهرة « غوش ايمونيم » الكولونيالية هي مسيرة بين حقل الغام من أثرها أن تسهم اسهاما خطيرا في تفجير الوضع واشعال نار حرب جديدة . فلا ينكر أحد أن من المستحيل الابقاء على وضع اللاسلم الى وقت طويل والفترة التي امتدت بـين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ برهنت على ذلك .

ومن هنا كانت المسيرة شكلا مـن أشكال الغزوة الكولونيالية توصل البلاد اذا استمرت على هذا الطريـق الى الطريق المسدود .. وهذا مداول من مداولات المظاهرات التي اجتاحت نابلس وطولكرم وجنين احتجاجا على مظاهرة الفاشيين المسلحة .

أمور كثيرة حدثت تساعد على تفتح أعين جماهيـر أوسع في اسرائيل على أخطار سياسة حكومة رابـين — بيرس المعادية للسلام .. فالانتفاضة الكبرى والانتخابات وتكثيف مقاومة الاحتلال كل هذه ساعـدت الجماهير الاسرائيلية على التفكير واعادة تقويم الامور .. وهـذه التظاهرة يجب أن توقظ هذه الجماهير لتشديد نضالها لوقف الانزلاق الى الطريق المسدود والحرب .

ملاحظة واعتذار

تلقينـا بعض الملاحظات من بعض الاخوة الموظفين على فقرة جاءت في مقال محمود ابو شنب في عدد يـوم الثلاثاء تحت عنوان « يوم الارض في عكا » . وفيه وردت الجملة التالية : (على فكرة... جميعهم من الموظفين) التي قد يفهم منها الموظفون اطلاقا ..

ونود ان نؤكد للاخوة الموظفين انهم محقون في ملاحظتهم بالرغم من انـه سبق الجملة المذكورة تحديد عيني .

ونحن اذ نأسف للالتباس المذكور ، فاننا نعتذر للاخوة الموظفين الوطنيين آمـلين ان يقبلوا اعتذارنا ، ونحن واياهم سائرون في خدمة شعبنـا والدفاع عن قضاياه .

اعـلان بلديـة النـاصرة

تعلن بلديـة الناصرة بان قسم الجباية سيكون مفتوحا من الساعة الرابعة لغاية الساعة السادسة من بعد ظهر كل يوم وذلك لغاية ١٥ ايار ١٩٧٦ .

ادارة البلدية تدعو المواطنين الكرام للحضور الى قسم الجباية لدفـع متأخرات الضريبة المطلوبة منهم وكذلك لدفع الضريبة المستحقة للسنة الحالية ١٩٧٧/١٩٧٦ .

كل مكلف يدفع الضريبة عن سنة ١٩٧٧/١٩٧٦ لغايـة ١٥-٥-١٩٧٦ يستحق خصم بقيمة ٩٪ .

ادارة البلدية تشكر المكلفين الذين قاموا بدفع ضرائب سنة ١٩٧٧/١٩٧٦ سلفا وتطلب من جميع المكلفين تسديد الضرائب المستحقة منهم وذلك لتتمكن البلدية من تقديم الخدمات على الوجه الاكمل .

كذلك فان البلدية تشكر الموظفين الذين بدافع من المسؤولية وافقوا على العمل في قسم الجباية بعد الظهر متبرعين .

ادارة بلدية الناصرة

تهنئـة

تهانينا الحارة الى :

* الاستاذ المحامي هـاشم شحادة وزوجته بالمولود **نادر**

اعضاء اللجنة المحلية لفرع الحزب في كفر ياسيف

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تخفيض جديد في سعـر الليرة للمرة الثامنة في أقل من سنـة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — قررت الحكومة ، مساء أمـس الاول ، تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢ بالمئة وذلك للمرة الثامنة منذ صيف العام الماضي ، وللمرة الـ١٧ منذ قيام الدولة . فأصبح سعـر الدولار الواحد ٧٫٦٧ ليرة مقابل ٧٫٥٢ ليرة حتى نهاية الاسبوع الماضي .

والتخفيض الجديد ، الثامن مـن نوعه ، يشكل حلقة جديدة في سياسة التخفيضات « الزاحفة » الشهرية ، التي لا تزيد نسبتها في كل مرة عـن ٢ بالمئة . وهو يؤكد عزم الحكومة على مواصلة هذه السياسة التي تستهدف تخفيض سعر الليرة على دفعـات وفي فترات زمنية متقاربة في محاولة للحد من الاستيراد ولامتصاص القوة الشرائية الفائضة ، على حد تعبير الحكومة ، وعن طريق ذلك زيادة فرص التصدير وتقليص العجز المزمن في ميـدان المدفوعات . فكل تخفيض كهذا يجر في أعقابه ارتفاعا مماثلا في أسعار السلع والخدمات المستوردة وفي أربـاح المصدرين .

ومع أن وزير المالية أكد أنه لن يطرأ أي ارتفاع جديد في أسعار المـواد الاساسية والحيوية الا أن أسعـار السلع الاخرى سترتفع ان عاجلا أو آجلا . كما أن الاستمرار في سياسـة التخفيضات الزاحفة سيسبب ارتفاعا حتميا في أسعار السلع الحيوية في وقت لاحق .

ويتضرر من كل هذا أولا وقبل كـل شيء العاملون وذوو الدخل المحـدود والمتوسط والفئات الشعبية الفقيرة ، خاصة وان الحكومة تعمل كل مـا في طاقتها لتجميد الاجور ومداخيل هـذه الفئات في حين تستمر الاسعـار في الارتفاع .

واذ استمرت سياسة التخفيضـات الحالية فان سعر الدولار الواحـد الرسمي سيبلغ حتى نهاية السنـة الحالية أكثر من ١٠ ليرات أما سعره الحالي في السوق السوداء فيزيد عن ١٠ ليرات .

اضرابات — بقيـة

القرى الا ان الاهلين العرب فيهـا كانوا يرقبون المشتركين فيها بعيون ساخطة وملؤها الغضب ، كما اجمع المراسلون .

ولم يخف منظمو المسيرة حقيقة اهدافهم اذ اعلنوا صراحة ان الهدف من المسيرة تنظيم ضغط واسع عـلى الحكومة للقيام باوسع عملية استيطان في المناطق العربية المحتلة . فصرح الكاهن المتطرف اليميني لفنجـر ، ومن قـادة « غوش ايمونيم » ، ان المسيرة تشكل وسيلة ضغط عـلى الحكومة لتقوم باستيطان يهـودي واسع في جميع مناطق الضفة الغربية. واعلن الوزير « المفدالي » زبولون هامر ، واحد مشتركي المسيرة ، ان الهدف منها التاكيد على « حـق » اسرائيل في استيطان المناطق المحتلة .

هذا وأثارت هذه المسيرة انتقادات واسعة في الرأي العام العـالمي والاسرائيلي ، فكتبت عدة صحف كبيرة في البلاد مثل « هآرتس » و « عـل همشمار » افتتاحيات انتقدت فيهـا المسيرة وموقف الحكومة منها . فمن المعلوم ان الحكومة قررت المصادقـة على تنظيم المسيرة وقـام الجيش بحراستها .

ومن الجدير بالذكر ان جماعـة « ايمونيم » سبق ونظمت مسيرات مماثلة اعقبتها عمليـات استيطان استفزازية في كفر قدوم والخان الاحمر و « عوفيره » قرب رام اللـه ، و « كوخاف هشاحر » على الطريـق الى اريحا . ومن المتوقع ان يحاول انصار هذه الجماعة ثانية القيـام باستيطان جديد في الضفة المحتلة ..

وتأتي المسيرة الحالية عشية اعلان السلطات عن مخطط واسع للاستيطان في الجليل والجولان والنقب والضفة الغربية .

تعزيـة

تعازينا الحارة الى آل خوري في الناصرة بوفاة المرحومـة **نعيمـة خوري**

حركة النساء الدمقراطيات
الناصرة

من ام الفحم نحني رؤوسنا اجلالا واحتراما لشهداء الدفاع عن الارض في وطن الآباء والاجـداد :

رجا حسين ابو ريا — سخنين
رأفت زهيري — نور شمس
خضر خلايلة — سخنين
خير محمد ياسين — عرابة
خديجة قاسم شواهنة — سخنين
محسن حسن سعيد طه — كفر كنا

لهم المجـد والخـلود .

اعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم
الجبهة الدمقراطية في ام الفحم
اعضاء الشبيبة الشيوعية في ام الفحم
اتحاد النساء الدمقراطيات في ام الفحم

قـداس وجنـاز

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم **حليـم داود جبران**

وذلك يوم السبت الموافق ٢٤-٤-٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في الرامة

فأرملة الفقيد وأولادها وعموم آل جبران وأقرباؤهـم وأنسباؤهم يدعونكم بهذا لمشاركتهم في الجناز المذكـور .

الرجاء اعتبار الدعوة عـامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

أصحاب الأراضي المصادرة يرفضون التخلي عن أراضيهم.. ويواصلون معركة الدفاع عن الأرض

الناصرة — مراسل الاتحاد — بأشد مشاعر الاستنكـار استقبلت الجماهير العربية هذا الاسبوع أوامر المصادرة الجديدة الصادرة عن وزير الماليـة بموجب قانون الاراضي الانتدابي (التملك للاغراض العامة) لسنة ١٩٤٩ . وتشمل المصادرة أراض تخص القرى المجاورة لكرمئيل والمكر وقرى كفركنا والمشهد والرينة وعين ماهـل ومدينة الناصرة .

وجاء في أمر المصادرة ، المنشور في الجريدة الرسمية رقم ٢٢٠٦ بتاريخ ١٩-٣-٧٦ ، ص ١٤٥٤ أن كـل من يدعى لنفسه أى حق أو منفعة في الاراضي المذكورة ويرغب في الحصول على تعويض مقابلها ، عليه أن يرفـع الى دائرة تسجيل وتسوية الاراضي، خلال شهرين ، من تاريخ نشر هـذا الاعلان ، كتابا مفصلا عن حقه في الارض وبيانا مفصلا بالتعويضات التي يطالب بها . ويؤكد الامر أن الوزير ينوى أن يكتسب فورا حق التصرف بالاراضـي المذكورة لانها لازمة بصورة مستعجلة للغايات العامة التي من اجلها يعتزم استملاكها .

وقد باشر أصحاب هـذه الاراضي المصادرة ، تؤيدهم جماهير السكـان ومجالسهم المحلية ، العمل ضد هـذا الامر بواسطة محاميهم .

وعلم مراسلنا أنهم قـد وكلوا المحامين حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة وعدنان عثمان ، في منطقة الناصرة . وقد توجهت لجنة الدفاع عن الاراضي الى عدد من المحامين في الجليل الغربي للرد على أوامر المصادرة نيابة عـن أصحاب الارض ، وليؤكدوا رفـض الاهالي لاوامر الوزير بالمصادرة . وقد بعث المحامون يردهم الى وزير المالية، السيد يهوشع ربينوفتش، يعلنون فيها رفض موكليهم التخلي عن أراضيهـم ومعارضة تسليمها . كما طالبـوا الوزير بأن يبين ويحدد الاسبـاب والغايات التي من أجلها قاموا بالمصادرة، ولصالح من .

وحسب أمر المصادرة الذي بـين أيدينا ، قررت الحكومة الاستيـلاء على ٧٤٤٩٫٠ دونم في منطقة عكـا (بجوار كرمئيل) ، مـن البلوكات : ١٨٩٨٤ ، ١٨٩٨٦ ، ١٨٩٨٧ ، ١٨٩٩١ ، ١٨٩٩٢ ، ١٨٩٩٣ ، ١٨٩٩٤ ، ١٩٠٤٤ ، ١٩٠٤٥ ، ١٩٠٤٦ ، ١٩٠٤٧ .

كما قررت الاستيلاء على مساحـة ٢٠٫٦٩ دونم في منطقة عكا (أراضـي المكـر) مؤلفـة مـن البلوكات : ١٨٥٣٦ ، ١٨٥٤٣ ، ١٨٥٤٥ ، ١٨٥٤٦ ، ١٨٤٦١ .

وصدرت الاوامر بمصادرة مساحـة تشمل ٤٤٫٧٢٢ دونم من أراضي الناصرة والرينة وعين ماهل والمشهد وكفر كنا وهـي في البلوكـات : ١٦٥٤٧ ، ١٦٥٤٨ ، ١٦٥٤٩ ، ١٦٥٥٢ ، ١٦٥٥٣ ، ١٦٩٣٦ ، ١٦٩٣٧ ، ١٦٩٣٩ (عين ماهل) ، ١٧٣٩٥ ، ١٧٤٠٥ ، ١٧٤٧٠ ، ١٧٤٧١ (المشهـد) ، ١٧٥١٨ ، ١٧٥٣٠ ، ١٧٥٣١ ، ١٧٥٣٢ و ١٧٥٣٣ (الرينة) .

ان هذا الامر بالذات وتبليغـه للسكان ولمجالسهم المحلية في هـذا الوقت بالضبط ، بعد يوم الارض ، الذي رفضت فيه الجماهير العربية ، بشكل قاطع ، سياسـة المصادرة لاراضيها ، ليدل الى أى مدى بلـغ استهتار السلطات والحكام المتعجرفين بارادة ومصالح هذه الجماهير .

والغريب في الامر أنه بينما ينتظـر أهالي الناصرة وبلديتهم الدمقراطية أن تنفذ وزارة الداخلية وعودها في المعركة الانتخابية بضم أربعة آلاف دونم لبلدية الناصرة ، هي في أشد الحاجة اليها ، بعد أن نهبت أراضي المدينة ، جاء أمر وزير المالية الان ليصادر مساحـات واسعة من أراضي الناصرة الباقية في ٥ بلوكات . وأبشع من ذلك كلـه أن الحكومة التي صادرت في ١٩٤٨ (٥آلاف دونم من أراضي ام الفحم التابعة لقرية الرينة) وصادرت في أوائل الخمسينات (٣ آلاف دونم اخرى لاقامة الناصرة العليا) بادرت الان لتصادر من أراضي القرية نفسها أكثر من ٢٫٠٠٠ دونـم اخرى . هذا عدا المحاصرة التامة لقرية عين ماهل ووصول المصادرة الى بيوت المواطنين .

وعلم مراسلنا أن المجالس المحليـة العربية الشريفة ، ولجان الدفاع عـن الاراضي ستواصل نضالها بتصميم أشد لمقاومة سياسة المصادرة المهلكة .

وقررت اللجنة القطرية للدفاع عـن الاراضي التوجه بصورة عاجلة الـى عدد من كتل الكنيست لاجراء مناقشة برلمانية حول مصادرة الاراضي لابطال قرار الحكومة بشـأن المصادرات الجديدة .

في مؤتمـر — بقيـة

جدية ليس على القوى الدمقراطيـة فحسب بل على كافة الحركة العمالية » .

وتحدث الرفيق جمال موسى أيضا ، فتعرض في سياق حديثه الى الاقوال الكاذبة التي زعمت بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ينادي بالقضاء على الدولة او فصل الجليل عنها . فقال بعد أن دحض هذه الاقوال من أساسها ، بأن برنامج السلام الذي يطرحه الحـزب معروف جيدا ، وهو ينادي بضمان أمن وسلامة دولة اسرائيل ضمن حـدود الرابع من حزيران التي يجب عـلى القوات الاسرائيلية الانسحاب اليها ، واقامة دولة فلسطينية مستقلة عليهـا الى جانب دولة اسرائيل .

وأضاف الرفيق موسى ، أن هـذا الموقف يحظى بتأييد الجماهير العربية في اسرائيل ، وان أوساطا يهوديـة واسعة بدأت تتفهم أن هذا هو برنامج السلام الواقعي .. ولا بديل عنه الا الحرب والاخطار الجديـدة علـى اسرائيل .

وأما الرفيق يهوشع ايرغا، فتحدث عن يوم العمال العالمي ، أول أيار ، مؤكدا أن هذا اليوم هو عيد للتضامن العالمي ، وان على عمال اسرائيل أن يتوحدوا فيه للنضال من أجل السلام وضد سياسة الاضرار بالعاملين .

وكشف الرفيق ايرغا عن موقـف الهستدروت التي رفضت العرض الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية للاشتـراك في مظاهرات موحدة لكافة الكتـل في الهستدروت في يوم أول أيار وأعلـن أن الحزب الشيوعي دعا كافة العناصر المستقيمة الى المشاركة في مظـاهرات أول أيار بغض النظر عن مذهبهـا الايديولوجي .

وأكد الرفيق ايرغا أن الكتلـة الشيوعية في الهستدروت ستعمل عـلى تغيير القرار العنصري بمنع عمـال الناصرة من القيام بمظاهرة في أول أيار. وردا على سؤال لاحد الصحفيين مـا اذا كان الحزب سيجرى المظاهرة حتى لو لم يصرح البوليس بذلك ، أضاف الرفيق ماير فلنر : لن ننجـر وراء استفزاز لاية جهة معينة ، لذا فلـن تجرى مظاهرة بدون تصريح في أى مكان في البلاد .

هذا ، وقد علم مراسلنا في تل أبيب أن منظمة الفهود السود دعت هي أيضا الى اجراء مظاهرات موحدة لكافـة ممثلي العمال . وأعلن ممثلو المنظمة، أنه اذا رفض « موكيد » الاشتراك في مظاهرة كهذه فانهم لن يغيروا رأيهـم وسيشاركوا في مظاهرة مع الحـزب الشيوعي الاسرائيلي . ويذكر أن كتلة « موكيد » لا تزال تبحث مسألـة اشتراكها في مظاهرة موحدة في يـوم العمال العالمي .

وفـاة فاضلـة

شيعت جمـاهير الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، جثمان المرحومة **نعيمة خوري** والدة الرفيق الفقيد خليل خوري .

وقـد اشترك في تشييع الجثمان وفود من الناصرة والقرى المجـاورة والضفة المحتلة . فاعضـاء الحـزب والشبيبة الشيوعيـة في الناصرة يتقدمون باحر التعازي لال الفقيدة ، متمنين لهم الصبر وحسن العزاء ..

تعزيـة

تعازينا الحارة الى :

● آل الشيخ محمود بوفاة **محمد حسيني الشيخ**

سكرتارية لجنة حي الكروم وام قبي
خلية الحزب في حي اللاتين والكروم
— الناصرة —

عمـال الناصرة يصرون على التظاهر في أول أيـار

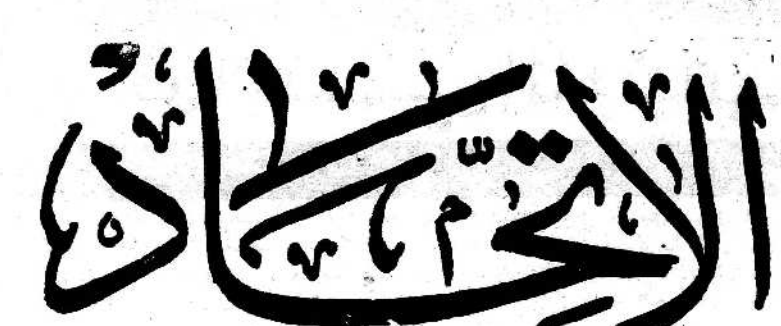
الناصرة — لمراسلنـا — يتعاظم الاحتجاج الشعبي على قرار البوليس عدم التصريح لمظاهرة الاول من ايار التقليدية في الناصرة ..

وابرق الرفيـق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحـزب الشيوعي في المدينة ، الى وزير الشرطة محتجا ومتهما اياه بالتمييز القومي ضـد العمال العرب .. وطالبه باعادة النظر في قرار شرطة الناصرة .

ويلفت النظر أن رد البوليس جاء بعد اكثر من اسبوعين على تقديم الطلب . ورفض غسان حبيب ادعاء الشرطـة ان المظاهرة قد تعرقل السير والنظام يوم اول ايار .. وأكد ان من الممكن تنظيم المظـاهرة وتوقيتها بشكل لا يعرقل السير .

والحقيقة التي لا يمكن تجاوزهـا هي ان صحف البلاط ، منذ اكثر من اسبوعين ، تحرض ضـد المظاهرة تمهيدا لمنعها ، الامر الذي يؤكد نوايا السلطة وخشيتها من تعبير الشعب عن معارضتـه مشاريع مصادرة الاراضي وسياسة الحكومة بشكل عـام .

يا عمال العالم اتحدوا!



التمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٢٣ نيسان ١٩٧٦ ، ٢٢ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ١٠٠/٣٢ VOL 32—100— 23.4.1976

إستمرار الغليان الشعبي في مدن الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا الخاص — لم تتوقف المظاهرات والاضرابات العامة في كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة ، طيلة الايام الاربعة الماضية ، احتجاجا على المسيرة الاستيطانية الاستفزازية التي قامت بها « جماعة غوش ايمونيم » العنصرية المتطرفة في ١٨ و ١٩ الجاري وسط حراسة حراب جنود الاحتلال المشددة . وخلال ذلك فرضت سلطات الاحتلال انظمة منع التجول واطلق جنودها النار على الجماهير الغاضبة المتظاهرة وجرحوا عددا من المتظاهرين ، جراح أحدهم خطيرة ، كما قتلوا مواطنا عربيا في نابلس .

وفي نابلس ، كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة ، عمت المظاهرات المدينة يومي الاثنين والثلاثاء . وقد اشتبك المتظاهرون احتجاجا على أعمال الاستيطان في المناطق المحتلة مع قوات الاحتلال ، الذين هرعوا لتفريق المتظاهرين وأطلقوا النار عليهم فاصيب المواطن سعيد طاهر الجبيمي اصابات قاتلة . وقد شيع جثمانه في عصر يوم الاثنين الماضي وسط حراسة مشددة . وقد أضربت المدارس والحوانيت والمتاجر احتجاجا على الاستيطان واعتداءات قوات الاحتلال . وأغلقت الشوارع الرئيسية في المدينة . كما أحرقت اطارات السيارات ورفرفت الاعلام الفلسطينية يحملها المتظاهرون .

وقد اصدرت سلطات الاحتلال أمرا باغلاق مدرسة الدكتور قدري طوقان الثانوية في نابلس واثنين من المحلات التجارية في المدينة .

المجلس البلدي في نابلس يستنكر

هذا وعقد مجلس المدينة المنتخب والجديد والغرفة التجارية واتحاد نقابات العمال اجتماعا في دار البلدية لدراسة الاوضاع الحالية ، قرروا فيه توجيه مذكرة احتجاج للسلطات على اعتداءات الجنود على المواطنين وعلى مسيرة « غوش ايمونيم »الكولونيالية .

فرض نظام منع التجول على طولكرم

كذلك عم الاضراب وشاعت مشاعر السخط والاحتجاج على المسيرة في طولكرم . وقد اصطدم جنود الاحتلال مع الاهلين المتظاهرين ، مما كان من الحاكم العسكري، الا أن أصدر مساء الاثنين الماضي ، أمرا بفرض نظام منع التجول على المدينة . ولكن هذا الامر أبطل مساء الثلاثاء الماضي . الا أن سلطات الاحتلال فرضت ثانية منع تجول جزئي في مركز المدينة وفي الاعمري مخيم اللاجئين القريب من المدينة .

وقد بعث المجلس البلدي في المدينة بمذكرة احتجاج الى كل من وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العسكري للضفة الغربية شجب فيها مسيرة الاستيطان التي تقوم بها « جماعة ايمونيم » بتشجيع وتحريض من السلطات وعلى مسمع منها . وجاء في المذكرة: أن المسيرة أثارت مشاعر السخط والاستنكار لدى جماهير شعبنا الفلسطيني . اننا نشجب بشدة هذه المسيرة غير المشروعة التي تخالف أبسط قواعد العدل وميثاق جنيف وقرارات الامم المتحدة ونعتبرها تحديا وتهديدا لوجودنا القومي وحقنا المشروع في تقرير المصير على أرضنا الحبيبة .

وحملت المذكرة السلطات المسؤولية الكاملة عن نتائج هذه الاعمال الاستفزازية . وناشدت الرأي العام العالمي التدخل الفوري لايقاف هذه الاعمال التي لا تخدم قضية السلام .

استنكار ومظاهرات في جنين والقدس وأريحا وبيت لحم

وسارت مظاهرات الاحتجاج في القدس العربية المحتلة وفي جنين وأريحا .

وفي بيت لحم استنكر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحم اجراءات الاستيطان التعسفية والمسيرة التعصبية التي قادتها «جماعة ايمونيم».واستنكر المسيرة طلبة وأعضاء اسرة مركز التدريب المهني في قلنديا .

هذا وكانت مسيرة « جماعة ايمونيم» قد انتهت مساء الاثنين الماضي . وقد أعلن قائد الجماعة ليفنجر ، في بيان أصدره عقب انتهاء المسيرة ، أن منظمو المسيرة سيباشرون قريبا في اقامة مستوطنة جديدة عند مشارف مدينة أريحا العربية .

وكانت المسيرة قد أثارت موجة استنكار واسعة في العالم وحتى في اسرائيل . فشجبتها الصحف شبه الرسمية مثل « دافار » و « عل همشمار » و « هارتس » . واستنكرتها شخصيات يهودية من الولايات المتحدة . وأثارت ردود فعل معادية في كبرى الصحف البريطانية . وشجب المسيرة راديو موسكو الذى وصفها بانها تظاهرة سياسية استفزازية ، قام بها المتطرفون الاسرائيليون الذين ينعمون بتأييد من الحكومة الاسرائيلية .

ألامبرياليّون الأمريكيّون يتآمرون على لبنان ويشجعون الكتائبيين وانصارهم على تصعيد القتال !

مخبر يكشف النقاب عن دور دائرة الاستخبارات الامريكية في تمويل الكتائب • • فرنجية وأنصاره يعدون المناخ لتدخل أجنبي • • جيش التحرير يقيم مناطق عازلة في عدد من الميادين • •

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — اتضحت في هذه الايام تفاصيل المؤامرة الامبريالية على لبنان حين اذاع ونسلو بيك أحد المخبرين الامريكيين أن دائرة الاستخبارات المركزية (السي. آي. ايه) هي التي مولت الكتائب وبنت قوتها الضاربة ونشطتها لتفجر الحرب الاهلية الدائرة في لبنان .

واكد بيك في مقابلة مع دافيد تونغ مراسل « الجارديان » ان ريتشارد ويلش رئيس الاستخبارات في اليونان والمنطقة الذى قتل في اثينا في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٥ هو الذى أشرف على هذه العملية واستخدم البنوك الامريكية في العاصمة اليونانية لتمويل الكتائب .

وذاع هذا التصريح في الصحف العالمية في مطلع هذا الاسبوع وفي وقت واحد مع مقال نشره صلاح خلف عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير في « المحرر » واتهم فيه الولايات المتحدة بمحاولة تصفية المنظمات الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وكتب : وحين أخفقت هذه المؤامرة سعت واشنطن الى اشعال النزاع داخل المعسكر الواحد ، معسكر الحركة الفلسطينية والجبهة الوطنية اللبنانية والحكومة السورية .

وأضاف أن المبادرة التى قامت بها منظمة التحرير والاتفاق الذى نجم عنها مع سوريا احبطت هذه المؤامرة ولكن ذلك لا يعني أن الامبريالية الامريكية توقفت عن التآمر ولا يزال مبعوثها دين براون يواصل مكائده في بيروت .

وقد تأكدت هذه الحقائق كلها برفض الكتائبيين والشمعونيين الاتفاق السوري الفلسطيني وبمراوغة شريكهم في التآمر على استقلال لبنان ووحدته الرئيس سليمان فرنجية . فبعد أن وقع التعديل الدستوري الذى يسمح بانتخاب رئيس جمهورية جديد اشاع انه يرفض الاستقالة حتى موعد انتهاء رياسته في ايلول القادم . وفي سبيل كسب الوقت أرسل مبعوثه الى دمشق للاطلاع على الاتفاق السوري الفلسطيني الذى رحبت به كافة القوى المخلصة لاستقلال لبنان ووحدته .

وفي سبيل تبرير ذلك زعم الرجعيون الانعزاليون المتآمرين مع الامبريالية الامريكية أن هناك بنود سرية في الاتفاق السوري الفلسطيني ! ولكن سورية نفت بلهجة قاطعة هذا الزعم .

وفي الوقت ذاته استمر الكتائبيون وانصارهم في القتال لاحباط اتفاق وقف اطلاق النار وهدفهم من وراء ذلك قطع الطريق على التسوية باختيار رئيس جديد يعمل على اعادة الهدوء والاستقرار الى البلاد وتنفيذ الاصلاح.

والمؤكد أن هؤلاء الرجعيين يريدون مواصلة الحرب الاهلية ونزيف الدم حتى يخلقوا المناخ المحلي والدولي للتدخل الامبريالي . وقد أوحى بذلك مبعوث الرئيس الفرنسي ، جورج غورس الذى صرح أول أمس عند وصوله الى باريس أنه اذا لم يتم التوصل الى حل نهائي للازمة الراهنة في لبنان فهو لا يستبعد التدخل الاجنبي ! .

وجاء هذا التصريح في عشية اقتراح النائب علي العبد الله ، عضو كتلة رئيس مجلس النواب كامل الاسعد ، وينص على دعوة فرنسا الى التعاون مع سورية على تثبيت الامن في لبنان . وقال أن على مجلس النواب أن يطلب من الدولتين: سورية وفرنسا بالتدخل لاعادة الامن والاستقرار الى البلاد .

وخلال كل هذا نجحت قوات جيش تحرير فلسطين في احتلال مواقع بين المتحاربين واقامة مناطق عازلة في عدد من الميادين الا أنها لم تنجح حتى الان في وقف القتال في منطقة المرفا في بيروت وفي خارجها في زحلة وشمال طرابلس.

وواصلت اللجنة الثلاثية العليا التى تتألف من العسكريين اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين اجتماعاتها في بيت رئيس الوزراء كرامي لتبحث الخطوات لتثبيت وقف اطلاق النار الذى اتفق عليه الجميع وخرقه الكتائبيون .

ومع هذا فلا يزال النشاط من اجل انتخاب رئيس جمهورية جديد يجري في مختلف المحافل الا أن مراوغة سليمان فرنجية تعرقله مما دعا زعيم الجبهة الوطنية التقدمية كمال جنبلاط يصرح أن فرنجية يتآمر مع الامبرياليين والاسرائيليين لتصعيد الاقتتال ولا ينوي الاستقالة ولهذا فمع اننا لا نرغب أن تصل الامور الى مرحلة اللاشرعية الا اننا سوف نستغل وضعا كهذا لاعلان نظام جديد في جميع أنحاء لبنان .

وصرح ريمون اده رئيس الكتلة الوطنية وأحد المرشحين الرئيسيين لمنصب رئيس الجمهورية أن على الرئيس الجديد أن يكسب ثقة الفلسطينيين ليعودوا الى مواقعهم على الحدود .

مظاهرة الاحتجاج ضد الاستيطان الكولونيالي في رام الله

ألثوار الروديسيون يصعدون كفاحهم الوطني
ألاسقف موزوريوا ينتقد بشدة السياسة الأمريكية

لوساكا — حمل الزعيم الوطني الروديسي ، الاسقف أبيل موزوريوا بشدة على سياسة الولايات المتحدة في القارة الافريقية . وقال أن الزيارة المقبلة لوزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الى عدد من الدول الافريقية تستهدف تقوية نفوذ الامبريالية الامريكية في القارة الافريقية . وأضاف أنه لن يقبل باجراء أية محادثات مع كيسنجر ولن يستقبله .

وكان موزوريوا يعقب على رغبة وزير الخارجية الامريكية زيارة الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب أفريقيا وناميبيا . الا أن الاستقبال المناهض لهذه الزيارة والنقمة التى فجرتها في هذه البلدان وخارجها اضطرت كيسنجر الى التراجع عن عزمه على زيارة هذه الانظمة والاكتفاء بمقابلة ممثلين عنها في العاصمة البريطانية ، بعيدا عن الرأى العام الافريقي . وأسرع الناطق الرسمي في الحكومة الامريكية ليؤكد تأييد بلاده لحكم الاكثرية في تلك البلدان وذلك في محاولة لامتصاص النقمة على موقف الولايات المتحدة المؤيد الانظمة العنصرية في أفريقيا .

هذا وجاء من العاصمة الروديسية، زلسبوري ، أن الوطنيين الافريقيين شددوا في الايام الاخيرة من هجماتهم على مواقع قوات الحكومة ، وعلى الطرق والممرات الاستراتيجية التى تصل بين روديسيا وجنوب أفريقيا. فقتل في احدى هذه الهجمات ثلاثة من مواطني جنوب افريقيا ، قيل أنهم كانوا في رحلة سياحية . وتمكن الوطنيون الروديسيون من نسف خط سكة الحديد الرئيسي الموصل بين روديسيا وجنوب أفريقيا والذى تصدر عبره روديسيا ٦٠ بالمئة من منتجاتها وبضاعتها .

وصرح في الوقت ذاته الرئيس الزامبي ، كينيث كاوندا ، أن رؤساء جمهوريات موزمبيق وتانزانيا وبتشوانا وزامبيا قد اقروا مشروعا لمساعدة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

لجنة السلام اللبنانية تنبه الى التدخل الامبريالى

موسكو — أبرقت لجنة السلام اللبنانية الى مجلس السلام العالمي تلفت انظاره الى تزايد التدخل الامبريالي في شؤون لبنان الداخلية . وتدعو قوى السلام والتقدم في العالم العربي الى التعبير عن تضامنها مع القوى اللبنانية التقدمية والى وحدة القوى التقدمية في العالم العربي .

القدومي : لا مفاوضات مع اسرائيل قبل انسحابها

طوكيو — ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تجرى أية مفاوضات مع اسرائيل ما لم تنسحب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

هذا ما أكده فاروق قدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، خلال اجتماعه مع وزير خارجية اليابان .

وكان القدومي قد وصل الى طوكيو يوم الثلاثاء الماضي في زيارة تستغرق اسبوعا بدعوة من حزب الاحرار الدمقراطي الحاكم .

وذكر القدومي أن منظمة التحرير الفلسطينية تستعد لفتح مكتب اتصال لها في طوكيو . ولكنه أعلن أن فتح المكتب لن يتم خلال زيارته التى يقومها حاليا لليابان .

وشكر القدومي وزير خارجية اليابان على تأييد بلاده للقرار رقم ٢٤٢ الذى أصدره مجلس الامن ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا ومن المنتظر أن يجتمع القدومي مع رئيس وزراء اليابان بوصفه رئيس الحزب الدمقراطي الليبرالي الحاكم .

رابين يلتقي مع غوش ايمونيم في الرغبة في الاستيطان الكولونيالي

أبا ايبن يدعو الى انتخابات مسبقة حتى تقوم حكومة تتمتع بحرية الحركة وتفاوض بشأن الضفة والقطاع

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — اختار رئيس الوزراء هذا الوقت بالذات وقد تميز بالاحتجاجات الشعبية في الضفة المحتلة على تظاهرة « جوش ايمونيم »الكولونيالية ، بين بتين وأريحا ، ليزور المستوطنات الكولونيالية في غور الاردن وليؤكد اطماع حكومته التوسعية وبرامجها الاستيطانية الاحتلالية .

ففي يوم الثلاثاء الماضي تجول رابين بين مستوطنات الغور الكولونيالية وصرح في اجتماع عقده المستوطنون في « بكعوت » ان حكومته ترى في نهر الاردن حدودها « الامنية » ، وستبذل جهودا خاصة في هذا العام لتوسيع الاستيطان على طول ضفاف نهر الاردن الغربي . وطمان المستوطنين الكولونياليين الذين جاءوا الى الاجتماع من السبعة عشر مستوطنة القائمة فقال : لم نقم هذه المستوطنات حتى نجلو عنها او نزيلها فيما بعد . وأعلن أن الحكومة ستخصص مبالغ جديدة للاستيطان في مرتفعات الجولان والقدس وجبال الخليل ومشارف رفح وشرم الشيخ (اوفيرا) .

وفصل شموئيل افني من وزارة الاسكان ، وعد رئيس الوزراء خلال هذه الجولة ، فصرح ان الحكومة قررت اقامة ٥ مستوطنات جديدة في الغور بكلفة ١٥٠ مليون ليرة .

كذلك وعد باقامة مركز اقليمي في هذه المنطقة المحتلة .

وهكذا ظهر أن ما يبدو خلافا ، في بعض الاحيان بين رابين وزعماء « جوش ايمونيم » لا يدور حول الاستيطان الكولونيالي بحد ذاته ، فالطرفان متفقان عليه ، انما يدور حول اماكن الاستيطان وتوقيته واولوياته .

كما ان رابين يأخذ بعين الاعتبار الرأي العام في الولايات المتحدة ويريد ان يتجنب في هذه اللحظة تشديد استفزاز الجماهير العربية الفلسطينية .

الا ان تصريحاته في منطقة الغور كشفت الحقيقة مرة اخرى .

ومع هذا ففي صباح اليوم نفسه نشرت « عل همشمار » مقابلة صحفية مع رابين اعرب فيها عن استعداد حكومته التفاوض مع المسؤولين في الاردن وأكد أن حكومته تتمتع بحرية الحركة وطاقة الحسم السياسي ولكن عليها ان « تعود الى الامة » قبل التوقيع على اتفاق مع الاردن .

وفي الوقت ذاته نشرت « نيويورك تايمز » مقابلة صحفية مع وزير الخارجية السابق ابا ايبن الذي لم يوافق على أن حكومة رابين تتمتع بحرية الحركة ودعا الى اجراء انتخابات برلمانية قبل موعدها الذي سيحل في نهاية العام القادم حتى تكون الحكومة التي ستقوم بعد الانتخابات قادرة على المفاوضة بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة .

وتعرض ابا ابن في ردوده على الاسئلة الى قول رابين ان اسرائيل ستمر على سبع سنين عجاف حتى تصل الى مركز القوة في المفاوضات فقال أن الزمن جوهري وينفد بسرعة وعلى الحكومة الاسرائيلية ان تعلن مشروع سلام واقعي وجريء وتجند الولايات المتحدة من ورائه ويتم التفاوض عليه مع العرب في جنيف للوصول الى سلام شامل .

ولاحظ ان الولايات المتحدة على الرغم من اتفاقها مع اسرائيل حول الامور الجوهرية : الشرعية والوجود الدولي والامن والتوازن العسكري فهي لم تؤيد حتى الان موقف اسرائيل بشان المناطق المحتلة .. ولهذا يجب الاتفاق معها حول هذا الامر .

ليستيقظ الشعب على خطر غوش ايمونيم الفاشي

حيفا — مكتب الاتحاد — اذاعت لجنة السلام بين اسرائيل والاقطار العربية هذا البيان ننشره بنصه :

مرة أخرى خضعت الحكومة لضغوط التوسعيين المتطرفين و « جوش ايمونيم » بالموافقة على :

المسيرة على اريحا ..

جنود اسرائيل الذين حموا مسيرة « الجوش » فرقوا بقوة ووحشية كل مظاهرة احتجاج قام بها الفلسطينيون ضد محاولات تهويد الضفة .

ومرة أخرى نفس الصورة ..

احتجاجات شعبية يرافقها منع التجول وسقوط الضحايا والاعتقالات .

زعماء « جوش ايمونيم » يهددون بالتمرد ضد النظام الدمقراطي في بلادنا اذا لم تنتهج الحكومة سياسة تتفق مع املائهم .

(هذا حسب تصريحات الراب ليفنجر) .

كل هذا نعرفه جيدا من ايام صعود الفاشية الى الحكم في اوروبا .

« جوش ايمونيم » يحتل مواقع قوة في عدد من الاحزاب الكبرى بما فيها حزب العمل ويؤيده رجال « رافي » برياسة وزير الدفاع شمعون بيرس .

الى متى ندفن رؤوسنا في الرمال ؟

اذا لم يستيقظ في الوقت المناسب الشعب الاسرائيلي والكنيست وحكومة اسرائيل .. اذا استمر الخنوع امام روح الشوفينية التي تسد كل ثغرة للسلام مع جيراننا فالمحتمل ان تكون المسيرة التالية :

مسيرة على القدس — الى الحكم .

لجنة السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

أساتذة جامعات يطالبون بلجنة تحقيق

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » أمس رسالة بعث بها اليها عدد من اساتذة الجامعات طالبوا فيها بتأليف لجنة تحقيق في أحداث « يوم الارض » . وجاء في هذه الرسالة انهم زاروا قرى عرابة وسخنين ودير حنا واستمعوا من افواه سكانها كيف ان قوات الامن هي التي بدأت في استفزاز المواطنين واستخدمت القوة ضدهم ، وامتنعت عن معالجة المصابين لمدة طويلة . هذا بالاضافة الى التعذيب والاهانات التي كان يلقاها المعتقلون في مراكز الشرطة .

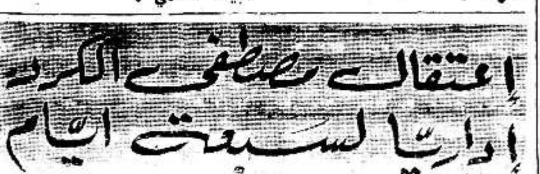
كذلك قال اساتذة الجامعات في رسالتهم انهم سمعوا قصصا مريعة عن قتل عدد من المواطنين وجرح الكثيرين منهم بدم بارد .

وقالوا ان ما سمعوه يحتم اقامة لجنة تحقيق موضوعية وغير منحازة للتحقيق في كل ذلك واستخلاص النتائج .

ووقع الرسالة كل من : البروفسور دان آيزك ، البروفسور جدعون جيلت ، الدكتور موشه بيبغ ، الدكتور نعم فلتكر ، البروفسور وليام فريدمان ، الدكتور بنيامين بيت هلحمي .

الاحتجاج على مصادرة الاراضي في المناطق العربية المحتلة

موسكو — نشرت « برافدا » في ١٦ الماضي نص الرسالة التي وجهها عدد من الاقطار العربية الى سكرتير الامم المتحدة الدكتور ك. فالدهايم ، وفيها تحتج على مصادرة اسرائيل الاراضي في المناطق المحتلة . وجاء في الرسالة ان سلطات الاحتلال منذ حزيران ١٩٦٧ صادرت أكثر من ١٣٠ الف دونم من الاراضي العربية لتقيم عليها مستوطنات ذات طابع عسكري . والاعمال الاسرائيلية العدوانية تكون عقبة جدية على طريق بلوغ السلام العادل المقيم في الشرق الاوسط ، وتهدد السلام في العالم .



اعتقال مصطفى الكرد اداريا لسبعة ايام

القدس — لمراسل خاص — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد اداريا لمدة سبعة أيام ، حسب قوانين الطوارىء الانتدابية . وكانت فترة توقيف الفنان الكرد لمدة ١٥ يوما قد انتهت في يوم الثلاثاء الماضي ، مما أوجب اطلاق سراحه . الا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لم تتجرأ حتى على تقديمه للمحكمة لتمديد توقيفه .

ويذكر القراء ان مصطفى الكرد اعتقل قبل حوالي ٢٠ يوما ، عشية موعد عرض مسرحية « لما انجنينا » التى يلعب دور البطولة فيها في الناصرة. وقد استنكر الطلاب الثانويون في المدينة ، الذين استضافوا المسرحية ، اعتقال الكرد واعتبروه عملا انتقاميا الهدف منه منع عرض المسرحية في الناصرة لانها تتطرق في سياق عرضها الى الاحتلال الاسرائيلي وتؤكد رفض الجماهير العربية لهذا الاحتلال .

لجنة شعبية واسعة للاحتفال بأول أيار بالناصرة

الناصرة — قامت في الناصرة لجنة شعبية واسعة للاحتفال بأول أيار على أوسع وأروع ما يكون الاحتفال . وتشكلت اللجنة من قادة نقابيين اعضاء في مجلس عمال الناصرة ونقابيات وعمال من مختلف الاتجاهات ويمثلون عمالا من مصانع البلدة وخارجها ومعلمين ومثقفين وشباب وطلاب ورجال فن .

وقد قررت اللجنة في اجتماعها أمس دعوة عمال وعاملات الناصرة وجماهير الشعب فيها اعتبار هذا اليوم يوم عيد وعطلة عامة وان ترفع صوتها عاليا مع عمال اسرائيل والعالم من أجل السلام والخبز ومستوى معيشة انساني ضد التمييز والاضطهاد القومي ومن أجل المساواة والكرامة . (اقرأ الخبر على الصفحة السادسة) .

كسوف الشمس

حيفا — ستكسف الشمس يوم الخميس القادم كسوفا طبيعيا يبدأ في الساعة ١١،١٥ ويبلغ أوجه في الساعة ١٠،٨ وسينتهي في الساعة الثانية والدقيقة الثانية والخمسين .

وسيظهر الكسوف في اسرائيل جزئيا وستمكن رؤيته بوساطة زجاجات سوداء (غير زجاجات النظارات) أو بافلام التصوير .

قادة الصين يسخرون الخلاف السوفييتي — المصري لخدمة أغراضهم

بكين — قاطع مبعوثو كل من الاتحاد السوفييتي وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ومنغوليا وهنغاريا وجمهورية ألمانيا الدمقراطية وبلغاريا ، مأدبة العشاء التى أقيمت في بكين على شرف حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية المصرية.

وكان مبارك قد وصل الى بكين على رأس وفد مصري يوم الاحد الماضي ، في أعقاب الغاء مصر معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وأجرى محادثات مع قادة الصين واجتمع مع ماو تسي تونغ .

وتقول الانباء انه تم التوقيع على بروتوكول اتفاق عسكري لم يذكر شيء عن تفاصيله . كما تم الاتفاق على توقيع اتفاق تجاري .

وقد امتدح ماو تسي تونغ ابتعاد مصر عن الاتحاد السوفييتي ! ووصف أنور السادات بانه بطل وشجاع لوقوفه أمام ما سماه « السيطرة السوفييتية » !!

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

كفوا عن القمع والاعتقال اوقفوا اضطهاد السجناء

تقابل سلطات الاحتلال انتفاضة الشعب العربي في الارض الفلسطينية المحتلة بأشرس أساليب القمع والارهاب .. وباتساع هذه الانتفاضة واستمرارها ترفق تفريق المظاهرات بوحشية بالغة باعتقالات جماهيرية تعقبها محاكمة ميدانية تعسفية يضرب فيها بالعرف والقوانين بعرض الحائط .

وقد اصبحت المحاكم العسكرية تواصل طحنها في النهار والليل وتصدر الاحكام الانتقامية العشوائية التي تجمع ، في كثير من الاحيان ، بين الغرامات الباهظة التي تصل الى ٦٠٠٠ ليرة واحكام السجن لمدد تصل الى أشهر وحتى سنين .

كل هذا لم يفت في عضد الجماهير فهي لا تتوقف عن الحركة النضالية ولا تنكص عن النضال ولا تحجم عن الاعراب عن غضبها ازاء الاحتلال والاستيطان الكولونيالى ودوس حقوقها .

حتى في السجون في الرملة وفي كفار يونا لا يتوقف السجناء والمعتقلون عن الكفاح بالاساليب التي تتوفر لهم . وهكذا مثلا شاركوا الجماهير فرحتها بفوز الكتل الوطنية في الانتخابات البلدية في مدن الارض الفلسطينية المحتلة فبعثوا يهنئون الفائزين الوطنيين .. وشاركوا في اضراب « يوم الارض » في الثلاثين من آذار باضراب عن الطعام .

ووحدة المعركة تجسمت في الامرين على الرغم من ان سلطات السجن عملت ما في وسعها لمنع أي اتصال بين السجناء العرب من المناطق المحتلة والسجناء العرب الاسرائيليين في سجن كفار يونا وغيره .

وفي هذه الايام يتضح ملمح اخر من ملامح نضال المساجين السياسيين .

فقد نشرت الصحف في القدس العربية المحتلة ان المساجين السياسيين في سجن الرملة يواصلون اضرابهم عن العمل الشاق ، وعن الخروج للنزهة ، احتجاجا على ظروف حياتهم المروعة ، ولم يثنهم عن كفاحهم الاجراءات الانتقامية ومنها زجهم في غرف لا نوافذ لها ولا يدخلها الهواء بحرية ، وحرمانهم من الكتب الدراسية ومقومات الثقافة الاخرى .

وفي اكثر من مناسبة تضامنوا بالاضراب عن الطعام مع المطران ايلاريون كبوشي الذي يواصل اضرابه عن الطعام منذ أسابيع ويعيش فقط لان سجانيه يزودونه بمقومات الحياة الاصطناعية قسرا .

لقد شجب الرأي العام العالمي وقطاعات هامة من الرأي العام الاسرائيلي تعذيب المعتقلين عند اعتقالهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

البرتغال عشية الانتخابات البرلمانية العامة

بقلم : ابراهيم مالك

بعد غد الاحد ، ٢٥ الجارى ، ستجرى الانتخابات البرلمانية العامة فى البرتغال . وتعير القوى التقدمية فى العالم هذه الانتخابات أهمية خاصة . كما تحظى باهتمام وسائل الاعلام الغربية والعالمية ، عامة . اذ أنها الانتخابات الثانية التى تجرى منذ الثورة التى أطاحت ، فى ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، بنظام كايتانو الفاشى ونقلت البرتغال من بلد متخلف اجتماعيا واقتصاديا يسوده نظام فاشى مقيت الى بلد عاصف بالتحولات الاجتماعية الثورية . ومن شأن هذه الانتخابات أن تقرر فى مستقبل الثورة البرتغالية فى السنوات القليلة المقبلة .

وأهمية هذه الانتخابات انها تجرى فى أعقاب صراع اجتماعى وطبقى حاد شهدته البرتغال فى السنتين الماضيتين ، حاولت قوى اليمين والرأسمالية من خلاله استعادة نفوذها والسيطرة على البلاد ومنع الثورة البرتغالية من مواصلة مسيرتها التقدمية وانجاز تحولات اجتماعية عميقة تمهد الطريق للانتقال الى الاشتراكية .

ولا نستطيع أن نتجاهل ان اليمين أحرز مكاسب هامة فى هذا الصراع . فتمكن من توجيه ضربة شديدة لليسار البرتغالى والقوى الدمقراطية فى القوات المسلحة وأجهزة الدولة خاصة بعد أحداث ٢٥ نوفمبر الماضى حين فشلت محاولة التمرد المغامر الذى قامت به وحدات المظليين فى لشبونه ، التى كانت تتألف من جنود وضباط من أوساط يسارية متطرفة .

وقد أصدر المكتب السياسى للحزب الشيوعى البرتغالى بيانا هاما وخطيرا فى أعقاب أحداث ٢٥ نوفمبر الماضى أكد فيه خطورة الضربة التى الحقتها قوى اليمين باليسار البرتغالى وحذر القوى الدمقراطية فى البلاد من أخطار الهجمة الشرسة على اليسار فى حينه، ودعا الشعب العامل وفئاته الدمقراطية والتقدمية الى الدفاع عن مكتسبات الحريات الدمقراطية التى ضمنتها ثورة ال ـ ٢٥ من نيسان ١٩٧٤ .

وكان اليمين ولا يزال يشدد هجمته المسعورة على منجزات الثورة البرتغالية فى اتجاهين أساسيين ، أولهما العمل ، بكل ثمن ، على اضعاف مواقع الشيوعيين وقوى اليسار الاخرى فى السلطة وحركة القوات المسلحة وأجهزة الاعلام والرأى العام البرتغالى . وثانيهما الضغط بكل الوسائل لارغام السلطة وحركة القوات المسلحة على التراجع عن الاصلاحات الاقتصادية العميقة مثل التأميم والاصلاح الزراعى ، وعن المنجزات الديمقراطية والنقابية التى حققتها الطبقة العاملة ، مثل حرية الاضراب والتظاهر والاجتماع والتنظيم السياسى والنقابى والممارسة الادارية فى تنظيم الاقتصاد والمجتمع .

ولم يتورع اليمين عن الدعوة الى فتح البرتغال مجددا أمام رؤوس الاموال الاجنبية ، التى فر أصحابها بعد انهيار النظام الفاشى .

ولقد أدركت الرجعية الصلة العميقة بين الامرين المذكورين . فلضمان تحقيق التراجع عن المنجزات الاقتصادية والديمقراطية لثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ كان من الضرورى اضعاف مواقع الشيوعيين فى السلطة وحركة القوات المسلحة وخارجها واضعاف تنظيمات الطبقة العاملة والتنظيمات الديمقراطية والشعبية الاخرى .

وقد استغل اليمين فى هجمته الشرسة على الثورة البرتغالية الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى ورثتها البرتغال عن العهد الفاشى الرهيب . فاستفاد من الاوضاع السائدة فى شمال البلاد حيث ،لظروف تاريخية معينة ، كان الاقطاع والكنيسة يحكمان قبضتهما على الفلاحين الفقراء وفئات البرجوازية الصغيرة الاخرى ، وحيث كان ينتشر الجهل والفقر بين الفلاحين وكذلك العداء للشيوعية ، الذي غذته الفاشية والكنيسة طيلة عشرات السنين . ووجدت قطعان الفاشية المهزومة فى المناطق الشمالية وكرا يلتجئون اليه ويعملون منه على مقاومة الثورة البرتغالية وعصبها الرئيسى ـ الحزب الشيوعى .

ولقد سهل على اليمين القيام بهذه الهجمة انعدام الوحدة الكاملة والتنسيق المنظم والجدى بين قوى اليسار المختلفة فى الحكومة والجيش والمنظمات الاخرى . وساعد على ذلك تركيب قوى الثورة البرتغالية ، التى كانت تتألف من قيادات ذوات اتجاهات تقدمية وميول اشتراكية غير محددة المعالم ، ونظرات طوباوية ، ومن عناصر ذات اتجاهات مغامرة وفوضوية بالاضافة الى الشيوعيين الوحيدين الذين كان لديهم برنامج شامل ومحدد المعالم لانجاز الانتقال الى الاشتراكية .

وقد رفضت هذه الاوساط ، خاصة اليسارية التى كان يمثلها كارفاليو ، قائد قوات الامن العام ذات الاتجاهات اليسارية ، وكايتانو دى روزا ، من قادة البحرية ، وفابياو رئيس الاركان العامة للجيش البرتغالى ، رفضت دعوة الشيوعيين الى توطيد جبهة اليسار والطبقة العاملة لصد هجوم اليمين . وحين كان يمكن صد هذا الهجوم ترددت هذه القوى . وأقدمت على العمل المغامر حين كان الظرف غير موات . فكشفت بذلك عن طابعها الفوضوى المغامر ومكنت اليمين من احراز مكاسب هامة فى حملته المعادية للثورة .

وساهم فى الهجمة اليمينية التدخل الاجنبى ، الذى تمثل بنشاط المخابرات الامريكية المعادية للثورة فى البرتغال ولقواها الاساسية الديمقراطية وفى الضغوط الاقتصادية والسياسية التى قامت بها بلدان اوروبا الغربية وشركاتها الاحتكارية . فأعلنت هذه البلدان ما يشبه الحرب الاقتصادية على برتغال الثورة . اذ جمدت حتى الحركة السياحية الى البرتغال لحرمانه من عائدات السياحة من العملة الاجنبية . وانطلقت حملة اعلامية شعواء فى أوروبا الغربية والولايات المتحدة ، بشكل خاص ، معادية للشيوعية ومنجزات الثورة فى البرتغال .

فى مثل هذه الظروف تمكن اليمين من وقف مسيرة التحولات الاجتماعية الجذرية . وهو يبغى الان ويخطط لافراغ هذه التحولات من محتواها الاجتماعى الثورى تمهيدا لاجهاضها كليا . لكنه يصطدم بمعارضة شعبية واسعة وقوية ، تضم الشيوعيين والنقابات والمنظمات الشعبية الاخرى والقوى التقدمية فى الجيش ، التى وان كانت فى الماضى تقاوم الشيوعيين ، بشكل أو بآخر ، الا أنها ترفض التنازل عما انجز حتى الان . ويقف فى طليعة هذه القوى الجنرال انطونيو ميلوش ، وزير الخارجية الحالى ، وغوستا غوميز ، رئيس الجمهورية ، وبن حيرو دى ازفيدو ، رئيس الحكومة .

وما يؤكد اتساع المعارضة الديمقراطية لهجمة اليمين الشرسة اقرار الدستور البرتغالى ، مؤخرا . فهذا الدستور ينص على أن هدف البرتغال هو تشييد مجتمع الاشتراكية الخالى من الطبقات . كما يضمن حق صيانة التاميمات والاصلاح الزراعى وحق العمال فى العمل وفى التنظيم . وغير ذلك . ولقد بذلت قوى اليمين كل جهد لخرق هذه المنجزات من الدستور ، الا أنها فشلت . واضطرت الى قبولها .

ويمكن القول أن الصراع الاجتماعى والطبقى الحاد اسفر ، فى السنتين الماضيتين ، عن توطيد النظام الرأسمالى فى البرتغال ، من جهة ، وعن فشل اليمين المتطرف والفاشى فى تصفية مكتسبات الثورة البرتغالية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من جهة اخرى. وتستطيع هذه المكتسبات ان تشكل منطلقا لمواصلة الكفاح من أجل مزيد من التحولات والسير فى البلاد على طريق يسهل عملية الانتقال الى الاشتراكية . ونتائج الانتخابات، التى ستجرى بعد غد ، سيكون لها آثار كبيرة على مستقبل الثورة البرتغالية.

ويخوض هذه الانتخابات ١٤ حزبا ، الا أن أهمها ٤ أحزاب ، هى الحزب الشيوعى ، الحزب الاشتراكى الديمقراطى ، الحزب الديمقراطى الشعبى ، وحزب المركز الاجتماعى . والحزبان الاخيران هما الحزبان البرجوازيان ، اللذان سيعملان لكسب الانتخابات تمهيدا لتنقيح الدستور ، خاصة البند الذى يؤكد على أن الاشتراكية هى هدف السلطة فى البرتغال وللتراجع عن المنجزات الاجتماعية والاقتصادية الاخرى وفتح البلاد أمام غزو رؤوس الاموال الاجنبية .

أما الحزب الاشتراكى الديمقراطى، الذى يرأسه سواريش ، فهو حزب اصلاحى ، يدعو الى القيام باصلاحات اجتماعية واقتصادية ، شريطة الا تمس هذه الاصلاحات بجوهر نظام رأس المال . والاوساط المتنفذة فيه ذات مواقف معادية للشيوعية . وقد كان هذا الحزب رأس الحربة التى استخدمها اليمين فى هجومه على منجزات الثورة البرتغالية ومن أجل حرفها .

ويدرك الشيوعيون البرتغاليون أن الانتخابات المقبلة على غاية من الاهمية من حيث ما سيترتب عنها من نتائج ذات آثار هامة على مكتسبات الثورة. ولذا فهم يؤكدون على الصلة بين انتخاب اليسار (الشيوعى) وبين الدفاع عن الديمقراطية . فلايقاف الهجمة اليمينية الشرسة يجب تقوية تمثيل اليسار فى البرلمان البرتغالى المقبل . ويدركون أن الخيار اليوم هو بين استمرار التحولات الاجتماعية الثورية وتوطيدها وبين العودة الى الفاشية . ولمنع عودة الفاشية يدعون الى قيام ائتلاف يسارى يضم الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين على الرغم من الخلافات الحادة التى ميزت العلاقات بين هذين الحزبين فى السنتين الماضيتين . ويسعى الشيوعيون الى توطيد هذا التحالف فى مراكز العمل الصناعية وفى القرى وفى مختلف أنحاء البلاد . وهم يجندون ، فى سبيل ذلك ، الطبقة العاملة البرتغالية ذات التقاليد الثورية والخبرة الكفاحية الفنية والمنظمة جيدا . ويجندون كذلك الاوساط الديمقراطية فى حركة القوات المسلحة.

على كل من الصعب التكهن بنتائج الانتخابات المقبلة . لكن ثمة امور واضحة لا يمكن تجاهلها ، وأهمها أن التحولات العميقة فى البرتغال لم تكن وليدة أحداث عابرة انما حصيلة كفاح دام عشرات السنين وعبر ليل القهر الفاشى ، الذى امتد ٥٠ عاما . والقوى اليمينية المعادية لهذه التحولات ستجد صعوبات جمة ، لا يستهان بها ، ومعارضة شعبية واسعة وشديدة لكل محاولة للمس بهذه التحولات .

كما أن الاوضاع الراهنة فى البرتغال تلزم كل من سيتسلم السلطة القيام

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

بمناسبة ذكرى ولادة فلاديمير ايليتش لينين

الجديد في سياسة التعايش السلمي اللينينية

بقلم : الدكتور اميل توما

تصادف ٢٢ نيسان هذا العام ذكرى ولادة لينين ـ مؤسس الدولة السوفييتية ـ السادسة بعد المئة وقد اخترنا موضوع سياسة التعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ، التى صاغها ، بعد انتصار الثورة الاشتراكية ، لاهميته البالغة وعصريته العينية . وسننشر هذه الدراسة فى حلقتين هذه أولها :

معنى التعايش السلمى

فى دراسته « برنامج الثورة البروليتارية العسكرية » التى أصدرها فى عام ١٩١٦ كتب لينين « لا تستطيع الاشتراكية أن تنتصر فى وقت واحد فى كافة الاقطار . ستنتصر أولا فى قطر واحد أو عدد من الاقطار ، فى حين تبقى الاقطار الاخرى لمدة من الزمن رأسمالية أو فى مرحلة ما قبل الرأسمالية » (مجموعة كتاباته مجلد ٢٣ ص ٧٩) .

وحين انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى بقيادته العبقرية فى روسيا القيصرية وقامت الدولة السوفييتية تأكدت هذه الرؤية خصوصا بعد أن نجحت الامبريالية والرأسمالية فى قمع الثورات الاشتراكية فى ألمانيا وهنغاريا وغيرهما .

ومنذ اللحظة الاولى صادقت الحكومة السوفييتية الفتية ، أى فى غداة انتصارها ، والمؤامرات تحاك ضدها فى الداخل والخارج ، على « مرسوم السلم » (٢٦ اكتوبر أو ٨ نوفمبر ١٩١٧) الذى صاغه لينين فكان أساس سياسة التعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة التى تبلورت بمزيد من الوضوح فيما بعد .

ففى هذا المرسوم دعت الحكومة السوفييتية جميع الشعوب المتحاربة وحكومتها لان تشرع فى مفاوضات فى سبيل صلح دمقراطى عادل برفض اغتصاب الاراضى الاجنبية ويعترف بحقوق القوميات فى تقرير مصيرها واختيار اشكال نظمها وكيانها .

وفى تقريره حول هذا المرسوم رد لينين على اولئك الذين اعتقدوا بأن الدعوة يجب أن تكون للشعوب لا للحكومات (الرأسمالية ـ الامبريالية) فقال « وينبغى لندائنا أن يوجه الى الحكومات والشعوب على السواء . فنحن لا يسعنا أن نتجاهل الحكومات لان معنى ذلك ابعاد امكانية عقد الصلح وعليه فان حكومة الشعب (السوفييتية ا.ت) لا يجوز لها أن تصنع مثل هذا الصنيع . بيد انه لا يحق لنا الا نتوجه الى الشعوب فى الوقت ذاته » (برافدا ١٠ ـ ٧ ـ ١٩١٧) .

وهذا يعنى أن لينين دعا الى السلام مع الحكومات الامبريالية ـ الرأسمالية الكبرى ولم يشترط أن تتحول الى حكومات اشتراكية حتى يتحقق السلام . وفى كلمة الختام حول تقرير السلام رد على اولئك الذين يريدون التشدد فقال « اننى اعارض بحزم أن يتخذ طلبنا السلم شكلا نهائيا .. فنحن لا يسعنا القبول بأن يفسح رفض التخلى عن نقطة تافهة فى متطلباتنا المجال للحكومات الاستعمارية بالقول انه لا يمكن الشروع بمفاوضات للصلح بسبب تشددنا ». (المصدر ذاته) .

وقد دعا لينين باستمرار الى التعاون بين الدولة السوفييتية والدول الرأسمالية فى الميادين الاقتصادية والتقنية وعرض على الرأسماليين امتيازات معينة فى روسيا انطلاقا من تقديره أن مثل هذا الامر يفيد الطرفين اعتقادا منه أن هذا هو مظهر التعايش السلمى بين النظامين .. وهكذا مثلا فى ندائه الى العمال الامريكيين فى خريف عام ١٩١٩ لاحظ أن بعض البرجوازيين الامريكيين يقفون من الحرب ضد روسيا السوفييتية موقفا سلبيا واقترح الامتيازات عليهم والتعاون التقنى وقال : « ان الامتيازات بشروط معقولة ... وسيلة من الوسائل لكى تجذب الى روسيا العون التقنى من البلدان الاكثر تقدما فى هذا المضمار وذلك فى سباق المرحلة التى ستعيش فيها جنبا الى جنب الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية (روسيا السوفييتية الانكليزية ٢٧ـ١٢ـ١٩١٩) .

وفكرة التعاون الاقتصادى على أساس التعايش السلمى تعود وتظهر فى تصريحات لينين للصحفيين الامريكيين والاوروبيين الغربيين . فحين سأله مراسل الجريدة الامريكية « نيويورك ايفننغ جورنال » عن « أسس السلام مع أمريكا » قال : « الا يمسنا الرأسماليون الامريكيون . ونحن لن نمسهم . بل اننا مستعدون لان نسدد لهم الذهب ثمن الالات والاجهزة وخلافها الناقصة للنقليات والانتاج . وليس بالذهب وحسب بل بالخامات أيضا ». (٢١ـ٢ـ١٩٢٠) .

فى ١٦ نيسان ١٩٢٢ ، أثناء المؤتمر الاقتصادى الدولى الذى عقد فى جنوه (ايطاليا) باشتراك ٢٩ دولة منها الدولة السوفييتية والدول الرأسمالية الكبرى وقعت الدولة السوفييتية وألمانيا على معاهدة « رابالو » (الايطالية) ونصت على اقامة علاقات دبلوماسية بين الطرفين .. كذلك أعلنت ألمانيا فيها امتناعها عن المطالبة باعادة المؤسسات التى أممتها الحكومة السوفييتية الى أصحابها الالمان السابقين . وقد أعلن لينين أن هذا النوع من المعاهدات التى تقوم على المساواة وعدم التدخل فى شؤون الاقطار الداخلية ، هو وحده الطبيعى . (مشروع قرار اللجنة التنفيذية المركزية لعامة روسيا بعد بحث تقرير وفد مؤتمر جنوه) .

وقد اعترض لينين ومعه الحكومة السوفييتية على عصبة الامم ، وهى المنظمة الدولية التى أقامتها الدول الامبريالية الاوروبية ، بعد الحرب العالمية الاولى ، بالضبط انطلاقا من السياسة السوفييتية القائمة على صيانة السلام والتعايش السلمى .

وفى حديثه مع مراسل « الاوبزرفر » و « مانشستر غارديان » (الجريدتين البريطانيتين) قال لينين : « نحن بالطبع أخصام عصبة الامم ، وأعتقد أن نظامنا الاقتصادى والسياسى مع خصائصه ليس وحده الذى يتسبب بموقفنا السلبى ... بل أن مصالح السلام .. تبرر كذلك هذا الموقف » .. وأضاف لانها لا شىء فيها « يشبه الاقرار بالمساواة فى الحقوق بين الامم اقرارا فعليا ، ويشبه الاحتمالات الفعلية للمسالة السلمية بينهما » . (برافدا ١٠ تشرين الثانى ١٩٢٢) .

لقد استخدم لينين المساكنة السلمية بمعنى التعايش السلمى ويؤكد ذلك ما أعلنه وزير الخارجية فى هذه الفترة ج.ف.شيشرين فى ١٧ حزيران ١٩٢٠، قال : « شعارنا كان وسيبقى التعايش السلمى مع الحكومات الاخرى مهما كانت » .

ان هذه السياسة لم تنطلق من منطلقات التخلى عن التضامن مع الطبقة العاملة فى نضالها من أجل الانتقال الى الاشتراكية فى أقطارها .. أو اهمال تأييد الشعوب المغلوبة على أمرها فى كفاحها من أجل تحررها القومى والاجتماعى .. بل انطلقت من منطلقين جوهريين : رفض فكرة تصدير الثورة على اعتبار أن الثورة الاشتراكية تنضج فى كل قطر فى ظروف عينية ولا يمكن افتعالها .. ورؤية التعايش السلمى الشكل الافضل ، فى الظروف التى نشأت بعد انتصار الاشتراكية فى قطر واحد ، لاستمرار الصراع الطبقى قطريا وعالميا وللاسراع بالعملية الثورية العالمية .. فثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى دشنت مرحلة الثورة الاجتماعية والقومية .. مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمى .

بين الحربين العالميتين

مضى لينين فى عام ١٩٢٤ ، بعد أن رأى قبل وفاته ان الدولة السوفييتية قد صمدت أمام التآمر الداخلى والخارجى وبدأت توطد أركانها ، وواصل الحزب الشيوعى الذى بناء وصاغ استراتيجيته وتكتيكه طريقه فى العلاقات الدولية وفى النضال من أجل السلام والتعايش السلمى فى أوضاع « تعيش فيها جنبا الى جنب الاشتراكية والرأسمالية » .

وأعرب عن هذا التوجه بعد عقد على وفاة لينين أحد زملائه وتلاميذه وزير المعارف أ.لونشارسكى فكتب فى ١٩٣٢ « من المؤكد اننا راغبون فى السلام أكثر من أى قطر آخر ، لا لاننا نرغب فى أن يمضى البرجوازيون وقتا طيبا أقصى مدة ممكنة . فنحن لا نخفى اننا فى حرب مع البرجوازية انما لاننا نحاربها بالوسائل السلمية . ونحن مصممون على مواصلة هذا النضال بقدر ما نستطيع » (أورد ذلك أ. شوبريان فى مقاله « التعايش السلمي : من فكرة الى ممارسة دولية معترف بها » ، وظهر فى مجلة «التاريخ المعاصر» رقم ٤ عام ١٩٧٥) .

وقد نجح الاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٢٧ فى اقناع المؤتمر الاقتصادى الدولى بالمصادقة على هذا المبدأ .. ولكن الدول الرأسمالية خرقته باستمرار ولذلك وقف المندوب السوفييتى فى المؤتمر الاقتصادى الدولى فى عام ١٩٣٣ وأكد دعوة حكومته الى ممارسة هذا المبدأ فعلا لا الاكتفاء بالاقوال .. قال آنذاك : « على الرغم من ان المؤتمر الاقتصادى الدولى فى عام ١٩٢٧ صادق على قرار يعلن مبدأ التعايش السلمى بين النظامين الاشتراكى والرأسمالى فى هذه الفترة، فحتى الان لم تتقيد به كافة الاقطار ..

أما الحكومة السوفييتية فقد استرشدت بثبات ودون تردد بمبدأ التعايش السلمى » (المصدر ذاته) .

وبصعود النازية الى الحكم فى ألمانيا وقيام المحور المعادى للشيوعية وللاتحاد السوفييتى بين ألمانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية صعدت هذه الدول الثلاث الامبريالية عدوانها على غيرها من الاقطار فهاجمت اليابان منشوريا واحتلتها .. واغتصبت ايطاليا الحبشة .. واحتلت ألمانيا



النمسا وتشيكوسلوفاكيا ..

وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفييتى فى هذه الفترة ، التى امتدت حتى الحرب العالمية الثانية فى عام ١٩٣٩ واتصلت بها اتصالا عضويا ، بذل كل جهد لصيانة السلام العالمى ، واقترح على الدول الامبريالية : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اقامة نظام تضامن جماعى يسد الطريق أمام العدوان الشرس والحرب .. على الرغم من ذلك اندلعت الحرب العالمية الثانية وانزلت ضربة قاصمة بمبدأ التعايش السلمى بين النظامين ـ الاشتراكى والرأسمالى .

طبعا لم تكن الحرب العالمية الثانية، التى امتدت حتى عام ١٩٤٥ وخاضت أتونها أكثرية الدول والشعوب ، حربا حلمية بين الاشتراكية والرأسمالية .. فالتطورات غير المتعادلة التى عمقت التناقضات بين الدول الامبريالية ـ الرأسمالية الكبرى أدت الى قيام جبهة معادية لمحور ألمانيا ـ ايطاليا ـ اليابان ، ضم الاتحاد السوفييتى والقوى الثورية من ناحية ، والدول الامبريالية الاخرى وبينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الحرة من ناحية ثانية ..

ومع هذا غيرت مشاركة الاتحاد السوفييتى فى هذه الحرب من طبيعتها جذريا وشحنتها بعناصر ثورية تضاعفت أهميتها وتفاعلت مع الاحداث بدينامية متنامية ، بعد ان قام الاتحاد السوفييتى بالدور الحاسم فى سحق ألمانيا النازية قاعدة المحور المعادى للشيوعية وقوته الجوهرية .

ولهذا كان من الطبيعى أن تختار شعوب أوروبا الشرقية التى حررها الجيش السوفييتى بالتعاون مع قواها الثورية طريق الدمقراطية الشعبية التى أوصلتها فيما بعد الى الاشتراكية .

وأدت هزيمة الدول الامبريالية الثلاث ألمانيا وايطاليا واليابان ، وكانت أشرس دول امبريالية عرفها التاريخ حتى ذلك الوقت ، الى اضعاف النظام الامبريالى ـ الرأسمالى عامة ، بغض النظر عن ان دولا امبريالية كانت فى صف المنتصرين ، وهذا بدوره غير من توازن القوى الدولية فى اتجاه لا يخدم مصالح الامبريالية ..

ولم يكن من قبيل المصادفة اذن ان ترافق هزيمة المحور المعادى للشيوعية والسوفييت .. الى نهوض جبار فى حركة التحرر القومى والاجتماعى فى كافة المستعمرات فتبدأ بفضل ذلك عملية تقويض النظام الامبريالى ـ الكولونيالى فى العالم ، وظهور الدول القومية الفتية بعد أن تحررت من عبودية الاجيال .

وحاول الاتحاد السوفييتى المحافظة على الجبهة المعادية للنازية التى انقذت الانسانية من عبودية الامبريالية النازية المظلمة .. وفى سبيل ذلك شارك مشاركة فعالة فى اقامة صرح منظمة الامم المتحدة فى عام ١٩٤٥ لتكون أداة صيانة السلام وأسلوب التعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ولكن الدول الامبريالية الكبرى ـ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، التى أسهمت اسهاما جوهريا فى اقامة منظمة الامم المتحدة وصادقت على ميثاقها ببنوده الايجابية ، هالها الصعود الثورى فى الدول الرأسمالية المتطورة وفى المستعمرات ، فتخلت عن المقومات التى بلورت الجبهة المعادية للنازية .. وكفرت بميثاق الامم المتحدة واستبدلت أسس التعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة بالحرب الباردة التى فلسفها رئيس وزراء بريطانيا أيام الحرب ونستون تشرشل فى خطاب اذاعه فى فلتون (الولايات المتحدة) فى عام ١٩٤٧ .

لقد اتضح خلال الحرب العالمية

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ليس عندنا ما نخفيه عن شعبنا

(انطباعات من بلغاريا الاشتراكية)

بقلم : نمر مرقس

من ٣\٢٩ حتى ١٩٧٦\٤\٢ انعقد فى صوفيا المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي البلغاري واشترك فيه وفد اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين ساشا حنين ـ عضو المكتب السياسي ، ونمر مرقس ـ عضو اللجنة المركزية .

وعدا الاشتراك فى اعمال المؤتمر زار الوفد عدة أماكن فى بلغاريا . وفيما يلي ننشر انطباعات كتبها الرفيق نمر مرقس .

« الاتحـــاد »

● قطعة من الجنة :

عندما أبديت انفعالي من جمال الطبيعة البلغارية حكى لي مرافقي اسطورة بلغارية تقول ان الله دعا آباء البشر ليوزع عليهم الارض .. وتأخر البلغاري عن الموعد ووصل بعد انتهاء التوزيع .. وبعد ان اعتذر على تأخره بسبب اضطراره لانجاز اعماله، طالب بحصته . واذ لم يبق شيء من الارض التوزيع اقتطع الله قطعة من الجنة وقال : هاك حصتك .

هذه القطعة من الجنة ـ المسماة بلغاريا ـ كانت حتى عام ١٩٤٤ جنة فقط لكبار ملاكي الارض ولمصاصي الدم الآخرين من رأسماليي بلغاريا وخارجها . وأما شعبها الكادح فى الريف وفى المدينة فما تمتع بها كجنة فعلا الا فى العقود الثلاثة الاخيرة ـ أي منذ نشوء النظام الاشتراكي الذي يبلغ فيها اليوم احدى ذراه الاخيرة ما قبل جنة الشيوعية .

● من بلد زراعي متخلف الى قطر صناعي متطور :

قال لي رفيقي (ولم يكن اقل انفعالا مما رأينا ولمسنا) :

لقد زرت بلغاريا عام ١٩٤٨ (أي بعد تحررها من نير الفاشية بأربع سنوات) وكانت فى ظروف ما زالت بائسة . ولا انسى ما قاله لي آنذاك احد ابنائها الشيوعيين : انها لمسؤولية هائلة التي نتحملها . اني اتساءل ، هل سنتمكن من تأمين الاحذية لحوالي الثمانية ملايين انسان فى هذا الوطن ؟!

انك تستطيع ان تتصور اية ظروف فظيعة كانت تعيشها بلغاريا الخارجة من دمار الحرب العالمية الثانية ، ومن نير البطش الفاشي . لقد كانت ظروف انهيار اقتصادي في بلد زراعي متخلف .. المصانع والورشات القليلة كانت بحاجة الى اعادة بنائها .. والزراعة بالادوات البدائية هي السائدة ..

ولكن أين هذا الماضي القريب الآن؟ لقد ذهب الى غير رجعة .. فبقيادة الحزب الشيوعي وبمساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية خلقت بلغاريا الجديدة ـ بلغاريا الاشتراكية المتطورة .. وانقلبت من بلد زراعي متخلف الى بلد صناعي متطور ، وأصبح التناسب فى الانتاج ٨١٪ للصناعة و ١٩٪ للزراعة . وصارت بلغاريا تصدر اليوم الى عشرات الاقطار منتوجات صناعية متنوعة بما فى ذلك الادوات والآلات المتطورة الحديثة (٥٩٪ من صادراتها) وتقوم فيها زراعة ممكننة حديثة فى كل فروعها .

● « من لا يحب الاتحاد السوفييتي لا يحب بلغاريا » :

لم يكن ممكنا تحقيق هذه الاعجوبة [illegible]



عضوا الوفد الاسرائيلي ، حنين ومرقس ، يضعان اكاليلا من الزهور على ضريح ديمتروف

القادرة الجبارة التي مدها وطن لينين للشعب البلغاري حتى بنى حياته الجديدة ـ الاشتراكية : فمن الانصبة التذكارية لشهداء الجيش السوفييتي الذين ساهموا فى تحرير بلغاريا من النير الفاشي ، الى المصانع الضخمة والحديثة ، الى المحطات الكهربائية ـ جميعها تنطق بهذه الحقيقة الساطعة.

وشائج القربى والاخوة والتعاون بين الشعبين البلغاري والروسي تمتد عبر تاريخ طويل . فكما كان للجيش السوفييتي دوره الحاسم فى تحرير بلغاريا من الفاشية عام ١٩٤٤ ، كان للجيش الروسي دوره فى انتصار ثورة التحرر الوطني للبلغاريين من نير السيطرة العثمانية عام ١٨٨٧ .

انك لتلمس ، ولا تسمع فقط ، الحب الكبير ومشاعر الاخوة التي تجيش فى صدور البلغاريين تجاه الاتحاد السوفييتي . وكان المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي البلغاري مظاهرة جبارة جسدت هذا الحب وهذه المشاعر . ولن أنسى قول عاملة النسيج المندوبة فى هذا المؤتمر ، بكلمات بسيطة وعميقة ومعبرة : « من لا يحب الاتحاد السوفييتي لا يحب بلغاريا » .. واسمح لنفسي ان اقول استمرارا لهذه الكلمات : من لا يحب الاتحاد السوفييتي ولا يعترف بطليعيته وبفضله على مجموع الحركة الثورية فى عالمنا ، ليس شيوعيا بل ولا يمكن ان يكون وطنيا مثابرا .

● حزب الطبقة العاملة يتحول الى حزب كل الشعب :

نعم ، لقد كان للاتحاد السوفييتي وجيشه العظيم دور حاسم فى تحرير بلغاريا وانهاضها .. ولكن هذا لا ينفي أبدا الدور الكبير والاساسي للحزب الشيوعي البلغاري وللشعب البلغاري فى ايصال بلغاريا الى ما وصلت اليه.

ويعود تاريخ تأسيس حزب الطبقة العاملة فى بلغاريا الى سنوات التسعين من القرن الماضي .. الى نفس السنوات التي بدأ يتشكل فيها على الارض الروسية حزب مماثل . بل ان ديمتر بلوغاييف مؤسس الحزب وقائده الاول بدأ نشاطه الثوري وهو طالب فى مدينة بطرسبورغ ـ لينينغراد اليوم ـ فى سنوات التسعين من القرن الماضي . وطردته الحكومة الروسية القيصرية بسبب نشاطه . فعاد الى وطنه بلغاريا ليعمل على بناء حزب الطبقة العاملة . وقد حمل هذا الحزب آنذاك اسم الحزب الاشتراكي الدمقراطي البلغاري . وعبر سنوات عديدة من البناء والصراعات الداخلية والانقسامات فى هذا الحزب توصل بلوغاييف مع ثوريين ماركسيين آخرين الى اقامة الحزب الشيوعي البلغاري (الذي حمل قبل ١٩١٩ اسم الحزب الاشتراكي الدمقراطي البلغاري ـ الجناح اليساري) .

فى صفوف هذا الحزب نشأ وعمل وبرز القائد الشيوعي العالمي جيورجي ديمتروف ، المشهور بوقفته البطولية التي فضحت النازية الالمانية (فى محاكمة بلايبزيغ عام ١٩٣٣) ، والذي وضع خطة اقامة الجبهات الواسعة ضد الفاشية فى مختلف الاقطار (عندما كان فى قيادة الكومنترن) .

هذا الحزب ، حزب بلوغاييف وديمتروف الخالدين ، استطاع ان يقود الطبقة العاملة البلغارية والشعب الكادح في بلغاريا عبر درب طويل من الكفاح والانتفاضات والمعارك والثورات ، الى تحقيق الاشتراكية المتطورة ـ الى تحويل بلغاريا الى جنة فعلا لشعبها الكادح .

وقد دفع هذا الحزب ثمنا غير بسيط . فعشرات وعشرات الالوف من أعضائه سقطوا شهداء فى معارك التحرر الوطني والطبقي . ويكفي ان نذكر بان الفاشية البلغارية بطشت فى عام ١٩٢٣ بأكثر من ثلاثين الفا من أعضائه . ولكن هذا الحزب ما عتم

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



الاتحاد

للأدب والثقافة والفنـون

ثلاثون عاما على موت عمر فاخوري

في الرابع والعشرين من نيسان ١٩٤٦ فقد الادب العربي علما من أعلام الفكر العربي في القرن العشرين هو عمر فاخوري ، الذي يعتبر من أوائل من أرسوا المداميك الاولى في بناء الفكر العربي التقدمي .

والجدير بالذكر أن عمر فاخوري يعتبر من المعاصرين القلائل الذين كانوا مواضيع لاطروحات جامعية ودراسات علمية .



وكان عمر فاخوري عضوا في المجمع العلمي في دمشق ، ومن كبار أصدقاء الاتحاد السوفييتي ومن كبار رواد الادب التقدمي .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الادب التقدمي العربي، على الرغم من أن أقدم آثاره تعود الى أواخر القرن التاسع عشر ، يحتاج الى من ينقبون عنه ويستجمعونه . ولعل الدكتور محمد يوسف نجم أحسن صنعا في تخصيصه « الادب اليساري » بمقال ضاف في الكتاب الذي أصدرته الجامعة الامريكية في بيروت لمناسبة مرور مئة سنة على تأسيسها ، فهو على الرغم من التوجه السلبي في عرضه البحث ، القى الاضواء على أوليات الادب التقدمي .

وبلادنا فلسطين ، حتى ما قبل الثلاثينات ، لم تخل من أدب تقدمي عربي ، والمراجع لاعداد جريدة فلسطين وغيرها من الصحف في سنوات الثلاثينات يجد قصصا وقصائد تقدمية الى جانب مقالات ذات طابع تقدمي .

وفي سنة ١٩٣٦ أصدر عدد من الكتاب التقدميين ملحقا أدبيا لجريدة « الدفاع » اليافية ، وأسموا أنفسهم فيه « عصبة القلم » ومن محرري هذا الملحق كان : الدكتور خليل البديري والاستاذ حمدي الحسيني والشاعر أبو سلمى وعارف العزوني وغيرهم من الكتاب والشعراء . كما صدرت في يافا مجلة « الفجر » وكانت هي الاخرى على مستوى تقدمي في أواسط الثلاثينات .

وانه لحرام أن تمر الايام تباعا ويتقادم العهد ، دون استجماع هذه الآثار التي تكون جزءا قيما من أدبنا العربي المعاصر .

عصـام العباسي

دم الشهيد

• للشاعر الهندي : بساهير لوذهيانفي •

حينما يرتفع مد الطغيان الى أقصى مداه
يناله الاعياء ، ولا بد أن يموت !
ولكن دم الشهيد حين يراق
يتجمد ، ويغدو قطرة من الخدود تتألق في لون الياقوت
الــدم –
دم الشهيـد
يترك بقعتـه القانية
على كتـاب العدالـة
على قبر الشهيـد
وعلى يـد الطـاغية .
الـدم جهير الصوت بليغ ، ولن يبقى أخرس صامتـاً
لا يمكن ان يطويـه الكتمـان
ولا يمكن ان يلزم السـكوت
سوف يدوي ، صـارخـاً عن ذات نفسـه
فليعمل الأشرار من مخـابئهم
ان آثـار الدم سوف تفضي الى جحور القتلة السفاحين
واذا توارى المتـآمرون في سـدول الظلام
فان كل قطرة من دم الشهيـد
سوف تضـرم شعلـة خـالدة لاتمـوت
قلهـا لهم ، قلهـا لأنبيـاء القهر والقمـع
أنذرهم جميعـاً ، قلهـا لهم –
احتـدام الـدم يتحدى الطغيـان
اكتســاح الدم المضطرم يغرق أبراج الجـور !
الـدم الذي تحـاولون اخفـاءه
قد غمر بفيضـانه العـالم الفسـيح
هـا هنـا لهيب ثـورة
وهنالك حجر تطـوح به يد الاحتجاج
ولواء الحريـة يخفق في كل مكان

من « مختـارات الشعر الافريقي الاسيوي »

يوم شهدائنا منارة على طريق كفاحنا ..

طالبات وطلاب مدرسة عارة وعرعرة المشتركة (الشاملة)

ينعون شهداء « يـوم الارض » :

خديجة قاسم شواهنه	سخنين
خير محمد ياسين	عرابـــة
رجا حسين ابو ريا	سخنين
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
خضر عبد خلايله	سخنين
رأفت زهيري	نور شمس

الخاود لذكرى الشهداء ، وأحر التعازي للعائلات الثكلى والشفاء التام والعاجل للجرحى . ونطالب باطلاق سراح المعتقلين .

قصة قصيرة

نصف بطاقة

حـــط الحمال حمله ووقف الى جانب بائع البطاقة الصبي .. ألقى نظرة في البطاقات ، وأخـــذ يفكر في نفسه .. (اشتريها ، لا اشتريها ، اشتريها يجوز أن تطلع هذه المرة .. ربح حموه في العام الماضي الجائزة واصبح رجلا .. وفي هذا الزمان من لا يملك المال لا يعـــد رجـــلا ، ولا يحسبه احد انسانا .. انا لي رغبة قوية في العمل ، ولست متذمرا من الحمالة ولي الفخر جدا في ان آكل من عرق جبيني . ولكن للاسف ان الاغنياء جشعون جدا .. مضرون جدا ، اشتغل لهم بالحمالة من الصباح حتى المساء ورغم ذلك بألف منة وتبـاه يدفعون لي مبلغا زهيدا .. ما اقسى اقوالهم ، ينادون من بعيد .. حمال .. تعال يا حمال .. والله لاشتري بطاقة لعل الله يجعلني رابحا واخرج من هذه المأساة ، فانا منذ ٢٥ سنة اشتغل حمالا ولم ارتد حتى الان بدلة جديدة ولم انتعل حذاءا جديدا .. عهد علي ان اشتري بطاقة ، فاذا ما ربحتها فانجو بنفسي من العوز والفقر واذا لم اربح سأخسر ربع دينار .. ولكن الربع كثير .. فانا لا اكسب يوميا اكثر من ربعين .. فاذا مـا خسرت ربعا ماذا يبقى لي .. لا والله لن اشتريها لا والله اشتريها ، لعلني اربحها) .

دس يده في جيبه ، اخرج نقوده واعدها ، فوجه الصبي بائع البطاقة نظره الى الحمال ..

« من المستحسن ان تشتري بطاقة » بح صوتي لفرط ما صحت .. بطاقة .. بطاقة .. بطاقة ، وقد كثر بائعو البطاقات لدرجة لا يكاد المرء يمر باي شارع او سوق حتى يتناهى الى سمعه صوت بائع البطاقات وحده ، والله انه شيء عجيب .. الاطفـــال ، الشيوخ ، الشباب ، وحتى البنات يبيعون البطاقات ، فمنـــذ الصباح البـــاكر وحتى الان بعت ست سبع بطاقات فقط ، أكيد ان أمي اليـــوم ستعيرني وتقول صرفت النقود .. هل تذكرت حين ذهبت مرة الى السينما بفلوس البطاقة ، فكلما اعود اليهـا بالنقود القليلة تقول لي انك ذاهب الى السينما ، ان امي لعجيبة » .

لم يرفع الصبي عينيه عن يـــد الحمال .. اعد الحمال النقود .. ٢٠٠ فلس للخبز وعشاء هذا المساء ١٠٠ فلس لخبز ولبن الصباح ٢٥ فلسا للسجاير ١٠ فلوس مصروفات يـــوم غـــد ونبقى ١٥٠ فلسا .. استطيع ان اشتري نصف بطاقة ، نصف بطاقة ....٥ دينـــار اشتري دارا .. وافتح مخزنا كبيرا .. واذهب الى الحج ولن اشتغـــل حمالا بعد ولم يعد يدعوني احـــد (فه ته حمال) بل يقولون لي فتاح او كاكه فتاح ، ارتدي بدلة خضراء ألبس حذاءا سميكا أحمر واضع في جيبي ساعة ذات سلسلة وغطاء فضي ، واتعمم بعمامـــة كبيرة والف خصري بعمامة اخرى ، فأصبح حاجـــا ، واغدو رجلا واجلس في معرضي على الكرسي بكل وقار ، يمر بي التجار ويلوحون بايديهم قائلين : مرحبا يا حاجي ..)

وكان الحمال في غمرة هـــذه التخيلات ، وكان الصبي يرمق يده .. مد الحمال يـــده ليشتري نصف بطاقة ، فسحب يده فجأة .. (آه .. ليس لدينا سكر ، أي والله ، قـــالت لي أمي صباحا نفد سكرنا) .. أعاد الدراهم الثلاثة الى جيبه .. وذهب.

تألم الصبي .. فاراد ان يسترعي انتباه الحمال بصوته .. فأخـــذ يصيح .. (بطاقة .. بطاقة .. غدا السحبة لا تدعها تفوتك عشرة الاف دينار .. عشرة آلاف دينار .. عشرة الاف دينار) ، ولكن الحمـــال لم يلتفت .. وقف بجانب حانوت صغير .. اشترى كيلو سكر .. وصـــوت الصبي كان يرن في رأسه – بطاقة .. عشرة الاف دينار .. لا تدعها تفوتك .. عشرة الاف دينـــار .

(لو كان لنا السكر لكنت اشتريت نصف بطاقـــة ، من يقول لم اكن اربحها .. اذا ما سنحت لي الفرصة فساشتري غدا نصف بطاقة حتما) .

لطيف هه له ت
ترجمة : ئاراس
مجلة به يان – العدد ٣١
تشرين الثاني ١٩٧٥

مقاطع من قصيدة "الأرض" في يوم "الأرض"

• شعر : ناجي ظاهر •

– ١ –
يختلـف الدرب – عن الـدرب
هـا نحن وصلنـا يا حبـى
منطقـة – ممنوعة ..
ها نحن بهـذا المفترق – نغنـى
نبكـى الشجـر الساقـط
والاسفلت المحتـرق
ونبكى الايـدى المـدودة ..
نبكى – خوذات – الجند – الرومانى
ونبكى الصرخـات المرفوعة ..
ها نحـن وصلنا يا حبى – منطقة – ممنوعة
ها نحن نجوس الطرقـات – نغنى
لليـوم الآتى ..
– ٢ –
خرجوا مـن أحلام الفقراء
خرجوا من طرقـات الحـب ..
نطقـت سيماهم بالبشرى ..
***
أصـــوات :
– دعنى سأنـــادى أحبـــابى
– دعنى سأمـزق أعـــدائى
– دعنى سأحقـق أحـلامى
– دعنى وسأغتال – عذابى
– ٣ –
أحلامى – فى هذا الليل – الموحش
تغتـال الظلمـة ..
تغتال نوافذ جدران الغربـة ..
وتنشر أفراح العشاق على الطرقـات
تمتد .. / تعانق صدر الارض
تعانق خط الطول / وخط العـرض
أحلامى تمتد الى أبعد أبعاد الحـد
تمتد .. تعانق – حد .. اللاحد ...

الناصرة ، ٣١–٣–٧٦

فليتسيا لانجر

"أصرخي يا ارضنا الحبيبة"!

بهذه العبارة توج عزرئيل كارلبياخ رئيس تحرير جريدة « معريب » حديثه مع ابنته الصغرى ونشره في « معريب » في ٣١–١٢–٥٤ . وفيه حدثها عـــن سلب أراضي العرب في الجليل في تلك الايام ، وطلب اليها ان تصحبه الى الجليل كي ترى كيف ينظم موظفـــو الحكومة السلب . « كيلا تسأليني قائلة غضبانة : أبتاه ! أأنت الـذي فعل ذلك » ؟ ولكنه يسترد صوابـه لا يأخذها معه كيلا ترى ما قد يراه هناك ولا تقول : « انى أرى هنـــاك موظفا من حاشية ملكات اسبانيـــا جالسا يكتب على رقعة : « أملاككم مصادرة لصالح الدولة » بجريـرة ان آبائي لم يؤمنوا برب العدالة المصلوب الذي تؤمن به الملكة ايزابيـــلا ، وأرى هناك كاتبا من كتبة الالمان يكتب ويوقع فتصادر جميع أملاك اليهودي وفقـــا للقانون وبموجب قانون تملك أملاك غير الآريين » ..

ويشق على نفسه المستقبل الـــذي ينتظر ابنته فيقول لها : « من سيدفع لقاء ذلك ؟ لا أعرف كيف ، ولا أعرف متى وكم ... ان آجلا أو عاجلا . التخمين صعب . فهذا الشرق نائـــم وسينهض فجأة . ولكنه مهما يكن من أمر فسينهض ولزام عليه ان ينتقم . وفي عالمنا تعويضات . هناك شعـــوب ستضطر عندما يؤون الاوان ، وقـــد ثقلت موازينها وتلطخت راحاتها ، الى الاعتراف والى الدفع ... وسيضطر وزراء الى توقيع معاهدات وجهـــارا يقولون فيها : « أثمنا وأخطأنا وهذه كفارتنا » .. ونحن على كل حال نؤمن . اننا الشعب الذي أنجب تحت هـــذه السماء فكرة هي ان مصير دولة ما ليس الا في عدالتها . وانه حسب عدالتها وبقدر ما فيها من عدالة وقانون تزدهر أو تندرس ... فانصتي يا ابنتـــي واسمعي بلادنا الحبيبة تصيح فقـــومي واكبري وأصلحي الغبن ، حتى تسكتي صراخها » .

ومع مرور الايام كفت صفحـــات هذه الجريدة عن حمل مثل هـــــذه الكلمات ، والغبن ما زال قائما لـــم يصلح بل تضاعف وتثالث . وتطـــور السلب فصار يتم بعشرات الاساليب . أما الارض فما كفت عن الضجيج .

وكان ثمة من اعتقد ان السالب لا بد وان تشبع نهمه تلك المساحـــات الشاسعة التي في حيازته . ولكـــن أخطأ من ظن ذلك . فما شبع السالب ، وامتد طمعه حتى الى تلك البقية التي بقيت بعد كل سلب .

وطالب المسلوبون بابطال سيئـــات الاحكام . والطيبون من أبناء شعبـــي وقفوا الى يمين المسلوبين . وطلبـــوا الى الحكام ان يعودوا الى صوابهم ، وحاولوا توجيه الكلام الى العقـــل والمنطق .

ولكن صفحات صحيفة كارلبياخ أغلقت في وجوههم مثل سائر الصحف ، فلـــم ييأسوا ونشروا اعلانا بأجرة ، وعقدوا الاجتماعات واللقاءات في استنكار مـــا سمي في لغة القانون مصادرة . أمـــا المسلوب فلم يبق له الا الســـلاح الوحيد ، سلاح المظلومين الوحيد : الاضراب .. فاعلن الاضراب ليـــوم سماه « يوم الارض » فاستشاطـــت السلطات غضبـــا عليه . فأسمي بالسرطان في جسد الدولة ، وخرج من مخازن الكراهية ما خرج . فلقد قررت السلطات ان لا بد من تحطيم المسلوبين واضطهادهم . وكل الجهاز جرد لهذه المهمة .

واقتحمت الطوابير قرى الجليـــل المثلث عشية يوم الارض وفي صبيحته ، فرض منع التجول على قرى الجليل .. كان بوسعك ان تسمع كلمات مالينكي ضابط مجزرة كفر قاسم عن خـــارقي نظام منع التجول حتى أولئك الذين لا يعلمون عن صدوره : « لا شفقة .. يرحمهم الله » .. ولقد فهمت هـــذه الكلمات تماما مثلما فهمت في كفر قاسم .

ونحن الذين لسنا كبنت كارلبيـــاخ جئنا الى الجليل .. يهود من اقاصـــي البلاد انفمت قلوبهم ، سمعنا تقاريـــر وأقوالا ، انغرزت في قلوبنا سكاكين ، عن اطلاق النار على الاطفال والنوافذ والمنازل وعلى أطر السيارات وهـــي تنقل الجرحى وعلى الاطباء ممن خرقوا منع التجول وهرعوا ليسعفوا الجرحى . ورأينا المنازل وعليها الثقوب التـــي أحدثها الرصاص . وتحدثنا مع اقرباء القتلى ، وسمعنا عن المعذبيـــن في التوقيف من شاب يهودي هزه مـــا رأى .

قالوا لوجهاء عرابة : « كل كلب يمد برأسه من بيته ستطلق عليه النار » ... قالوا وفعلوا . فهنا القتل مسموح .. ليس في رأس العين ولا في خي هتكفا أو اشدود .. والاحتجاج هنا بـــل الاحتجاج الصامت هو الكفر كل الكفر .

أين يمكن أن نجد لذلك مثيلا ... ان نجد حرية كتلك ... مجرد ضغطة على الزنـــاد ولا وازع ولا مانع ...

– البقية على صفحة ٥ –

دور مسرحيـــة – بقيـــة

السلطات المحلية العربية موجـــة استنكار عارمة في مختلف اوســـاط الجماهير العربية في البلاد .

وهذا يفسر لنا كيف ان زكي دياب رئيس مجلس طمرة المحلي ، اختبـــا في يوم الاضراب تحت الطاولة ، بعـــد ان كان في اجتماع شفاعمرو قد اعتلى الطاولة ليهدد من فوقهـــا ويتوعد رئيس بلدية الناصرة توفيق زيـــاد .

وكما يعرف الجميع انتهت مسرحية اجتمـــاع شفاعمرو باعتداء بوليسي فظ على الجمـــاهير المحتشدة التي كانت تشاهد هذه المسرحية ، استعمل البوليس فيه قنابل الغـــاز المسيل للدموع وقام خلاله بحملة اعتقـــالات واسعة .

لقـــد اظهرت مسرحية اجتمـــاع شفاعمرو بوضوح ان السلطة لا تريد ان تتراجع عن مخططات المصادرة وان كل همها هو افشال الاضراب .

وأدركت هـــذا ، تمام الادراك ، « لجنـــة الدفـــاع عن الاراضي » . واعربت اللجنة عن اشد اليقظـــة والوعي عندما قررت تاجيل المظـــاهرة امام مبنى الكنيست في يوم الاضراب ، حتى تتركز كل الجهود من اجل انجاح الاضـــراب خصوصـــا وان رئـــاسة الكنيســـت لم توافق على طلـــب التظـــاهرة امـــام مبنى الكنيست في القدس .

واصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي بيانا قصيرا في مســـاء ٣/٢٥ اعلنت فيه بوضوح « ان اضراب الجمـــاهير العربية في اسرائيل في يوم ٣٠ اذار ١٩٧٦ ، احتجاجا على مصـــادرة الاراضي العربية في الجليل ومنـــاطق اخرى في البـــلاد سيجري في موعده المقرر » .

وأكدت اللجنة « ان مـــا اذاعته وسائل الاعلام الرسمية عن قرار عدد من رؤساء السلطات المحليـــة هـــذا المساء تاجيل الاضراب لا يعبر الا عن رأي شخصي ، ولا يؤثر على قـــرار لجنة الدفاع عن الاراضي ولا يعبر عن ارادة الجمـــاهير العربية التي اعلنت بهيئاتها ومؤسساتها المختلفة عزمهـــا على الاضراب حيث ان السلطـــة لم تتراجع عن مخططات المصادرة » .

***

وهنا لا بد ون نتوقف قليلا لنظهر مدى المؤولية التي يتحملها رؤساء السلطات المحلية الذين تخاذلوا امام تهديدات السلطة و « قرروا » تاجيل الاضراب .

« فقرارهم » بتاجيل الاضراب كان الذريعة التي استخدمتها السلطـــة للبطش بالجماهير العربية في يـــوم الاضراب ، واظهار كل من يخالف هذا « القرار » وكـــأنه يخـــل بالأمن والنظـــام !

وقد جاء ذلك واضحا على لســـان وزير الشرطة شلومو هيلل .

فبتاريخ ٧٦/٣/٢٩ نشرت صحيفة « الانباء » ما يلي بالحرف الواحد : « ردا على سؤال حول رد الشرطة اذا تم الاضراب رغم قرار رؤســـاء السلطـــات المحليـــة العربية قـــال (شلومو هيلل) :

« اننا نعيش في دولـة يسودهـــا القانون (كذا !) وسنبذل قصارى جهدنا بما نملكه من وســـائل لصيانة القانون والحفاظ على النظام العام . ولن نسمح لأي فرد ، بالمس بسيادة الدولة (!!) وبفرض ارادتـــه على الغير (!) ولن نسمح باي حال من الاحوال بالمس بالنظـــام العام . ولن نســـمح لاشخاص بتهديد غيرهم او تخويفهم او ان يطلبوا منهم القيـــام باعمال لا يرغبون فيها (!) » .

واضاف : « لقد أعددنا انفسنـــا للمحافظة على النظام العام وسلامة كل مواطن مخلص يريد القيام بعمله بصورة منتظمة ويرغب في مزاولة حياته العادية . ولن نسمح لحفنة صغيرة بفرض ارادتها على الغير بالضجيج » .

وهكذا .. فان كل اجراءات القمع الوحشية التي اتخذتها السلطات في « يوم الارض » وكل التهديدات التي اسمعتها كانت بدعوى « ان السلطات المحلية التي تمثل السكان العرب في اسرائيل قررت في اجتمـــاع شفاعمرو تاجيل الاضراب ، وان الذين يدعون الى الاضراب ليسوا سوى حفنـــة صغيرة تريد فرض ارادتها على الغير بالضجيج » !!

بينما الحقيقة هي ان اجتمـــاع شفاعمرو كان مجرد محاولة مكشوفة ومفضوحة لتزوير ارادة الجمـــاهير العربية في اسرائيل . وقد ثبتت هـــذه الحقيقة في الاضراب الشامل في « يوم الارض » .

واكثر من ذلك تمـــادت السلطات في غيها . فحاولت ان تظهر دعـــوة بعض رؤساء المجالس العربية لتاجيل الاضـــراب وكأنها شهادة « حسن سلوك » للحكومة !

فرئيس الحكومة اسحق رابين قال في مقابلة تلفزيونية بتاريخ ٣/٢٧ ردا على ســـؤال حول مـــا اذا كان من الضـــروري تعديل السيـــاسة التي انتهجت ازاء عرب اسرائيل منذ قيام الدولـــة على ضوء التطورات التي واكبت قرار مصادرة الاراضي :

« ان عرب اســـرائيل حققـــوا انجازات كبيرة جدا واحيانا هائلة في مجال الانتاج الزراعي والمجـــال الاقتصادي ومجال حرية التعبير التي لا تتوفر لاي عربي آخر في اي دولـــة عربية أيا كانت .. » !

واضـــاف (حسب مـــا جـــاء في « الانبـــاء » بتاريخ ٣/٢٨) انه لا يعتقد بوجوب ادخـــال تعديل على السيـــاسة التي انتهجت ازاء عرب اسرائيل لانها سياسة صحيحة !

ودعـــا رابين سلطات « الامن » الى « ضمان » الهدوء والنظام في « يـــوم الاضراب » ..

(في عدد الجمعة الماضي تحدثنا عن مقدمات الاعداد للهجوم الدموي في « يوم الارض » وفي العدد القـــادم سننشر مقـــال « حتى يـــوم .. الارض ») .

بمناسبـــة اول ايـــار

مهرجان رياضي على كأس منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

يعقد في كفر ياسيف يوم الاربعاء ٢٨–٤–٧٦ في نادي السلام

يتخلل البرنامج :

١ – مباريات « بنغ بونغ » بين نوادي كفر ياسيف ، الساعة الرابعة بعد الظهر .

٢ – الساعة السابعة مباراة في الملاكمة بين فريقي « صلاح الدين » عكا و « السلام » كفر ياسيف .

يتخلل المباريات استعراض في العاب « الجودو » يقدمها فريق « بيت الشباب » كفر ياسيف .

مسلسل عن :

مبادئ "علم اللغة" ..(٢)

يقدمها : علي عاشور

اللغة « كـــلام »

« اللغة » ، التي يتخذها علم اللغة موضوعا له ، هي اللغة التي تقـــوم على ربط مضمونات الفكر الانساني بأصوات ينتجها « النطق » . انهـــا اللغة التي تقوم على اصدار واستقبال صوات تحدثها عملية « الكلام » .. فالاصل في اللغة أن تكون كلاما ، ان تكون « مشافهة » . أما الكتابة او لغة الكتابة فهي لغة اخرى تقصد الى تمثيل الكلام المنطوق بطريقة منظورة . فالكتابة اختراع انساني جاء بعـــد اختراع اللغة . وبعض المجتمعات لم تجد لنفسها هذه الوسيلة المنظورة (الكتابة) من تمثيل اللغة الملفوظة (الكلام) .

ان الاشكال الكتابية ، التي هـــي « الحروف » ، ثانوية بالنسبة الى رموز الكلام الملفوظـــة التي هي الاصوات ، أي ان الاشكال الكتابية هي « رموز الرموز » .

وحتى نفهم طبيعة اللغة يمكن أن نقارنها بالسير (المشي) . فالسير هو وظيفة انسانية موروثة بيولوجية .. انه وظيفة عضوية ، وظيفة طبعية . اما « الكلام » فهو وظيفة انسانية ، « غير طبعية وغير غريزية » . انـــه وظيفة مكتسبة ، انه وظيفة ثقافية .

ان الكائن البشري مقدر له السير لا لان من يكبره سيتولى تعليمه هذا الفن . بل لان تكوينه العضوي معد ، منذ الحمل ، للقيام بهذا العمل .. وعلى هذا الاساس ليس للثقافة دخل هام في هذا الشان .

وقد يقال ، وهو قول حق ، الى حد ما ، ان الفرد مقدر له الكلام – فليس ثمة انسان عادي لا يتعـــلم الكلام – ولكن مرجع هذا ان الانسان لا يولد في الطبيعة وحسب ، بل انـــه يولد في حجر مجتمع ، من المؤكد انه سيوجهه نحو تقاليـــده . فاذا عزل وليد عن اي مجتمع انساني ، فانـــه سيتعلم كيف يسير ، لو قدر له أن يبقى على قيد الحياة ، ولكنـــه لن يتعـــلم كيف « يتكلم » ، أي كيف يمارس النشاط اللغوي ، طبقـــا للنظام التقليدي السائد في اي مجتمع من المجتمعات .

ثم انه لو نقل وليد مـــن بيئتـــه الاجتماعية التي ولد فيها الى اخرى مختلفة عنها اشد الاختلاف فانـــه سيسير (يمشي) في بيئته الجديدة سيره لو ظل في بيئته القديمة ، ولكن كلامه الذي سيتعلمه في هذه الحـــال سيكون مغايرا تمام المغـــايرة لكلام بيئته التي ولد فيها .

فالسير هو نشاط انساني عـــام ، لا يختلف الا في نطاق ضيق ، باختلاف الافراد ، واختلافـــه غير ارادي ولا غرض منه .

امـــا الكلام فهو نشـــاط انساني يختلف ، ايما اختلاف ، اذا انتقلنا من مجتمع الى مجتمع ، لانه مـــيراث تاريخي محـــض للجماعة ، لانـــــه نتـــاج الاستعمال الاجتماعي الذي استمر زمنا طويلا .

ويرفض علماء اللغة الزعم بأن ما في اللغات من « صرخات انفعالية » او من كلمات مقلدة للاصوات الطبيعية شاهد بأن للغة أساسا غريزيا . كما يرفضون النظريات القائلة ان الكلام الانساني تطـــور تطورا تدريجيـــا عن الصرخات الانفعالية ، أو عن تقليـــد الاصوات الطبيعيـــة . ويحذرون من اعتبـــار ان الكلام نشـــاط غريزي بيولوجي .

اننا ، تحت وطأة الانفعال ، تحت وطأة ألم قاس مفاجيء ، او فرح غامر مبـــاغت ، او ما اشبه ذلك ، نتفوه دون ارادة منا باصوات يفهمهـــا السامع وكأنها دالة على الانفعـــال نفسه ، أي يفهمها على انها « كلام » . ولكن هـــذا التعبير غير الارادي عن الشعور يختلف اشد الاختلاف عـــن الطريقـــة العـــادية المألوفة لنقل الافكـــار ، هذه الطريقة التي هي « الكلام » . ان النوع الاول غريزي و « غير رمزي » . انـــه فيض « اوتوماتي » للقوة الانفعالية ، انه جزء من الانفعال نفسه (وليس دالة على هذا الانفعال) .

ثم ان هـــذه الاصـــوات ، او الصرخـــات الغريزيـــة لا توجـــه الى احد ، ولا يقصد بهـــا ان يسمعهـــا أحد ، انها لا تكون « اتصالا » بأي معنى صحيح من معاني الاتصال . وهي اذا سمعت فانما تســـمع اتفاقا كما يسمع نباح كلب ، او وقع خطى مقتربة ، او زفيف الريح . وهي اذا كانت تحمل « معنى » الى الســـامع فما ذلك الا من قبيل قولنـــا ان أي صوت او كل صوت ، بل أي ظـــاهرة طبيعية على الاطلاق تحمل « معنى » الى الذهن المدرك . وهكذا فاعتبار الصرخـــات غير الارادية المعبرة عن الالم مثلا ، والتي تمثل ب « أوه » رمزا كلاميا حقيقيا مســـاويا لفكرة مشابهة مثل « اني لفي ألم شديد » ، ليس الا من قبيل السماح بتفسير ظهور السحاب بانه رمز مماثل يؤدي هـــذه الرسالة : « السماء على وشـــك ان تمطر » .

ان هذه الملاحظة ، ملاحظة اننـــا تحت وطـــأة الانفعـــال ننطق باصوات ارادية ، يرى السامع انها دالـــة على الانفعال نفسه ، قد أدت بكثيرين الى ان يروا في الصرخات الانفعـــالية الموجودة في اللغـــات مثل « اوه » و « آه » و « ش ! » شيئا مطابقـــا للاصوات الغريزية . وهذا خطـــأ . فهذه الصرخـــات هي صرخـــات « اصطلاحية » ومـــا هي الا « تثبيت اصطلاحي » للاصـــوات الغريزيـــة الطبيعية . ومن هنا كان ما يبدو من تشابه بين بعض الصرخات في لغـــات مختلفة كأنها تنتمي الى عائلة واحدة ، وما يبدو ، في الوقت نفسه ، مـــن اختلاف بينهـــا للبصير المدقق ، فالتشابه مرجعه الى ان هــــذه الصرخات قد قدمتها نمـــاذج اصليـــة عامة هي الاصوات الغريزية ، لا الى انها ناتجة عن اساس غريزي عام .

والاختلاف الحـــاصل بين هـــذه الصرخات في اللغات المختلفة مرده الى انها تكونت نتيجة للتقـــاليد اللغوية الخاصة ، وللانظمة الصوتية وللعـــادات الكلامية لاصحاب كـــل لغة . ان هذه الصرخات متعلقـــة بنماذجهـــا الاصلية الطبيعية تعلق الفن : الذي هو شيء اجتمـــاعي او ثقافي ، بالطبيعة .

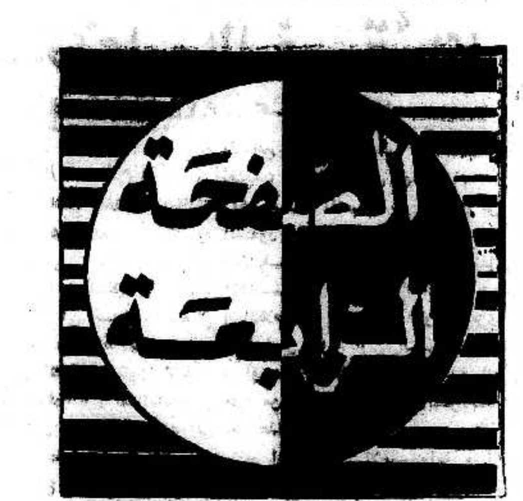
واذ قد تبين ان الصرخات ، وهـــي أقرب الاصوات اللغوية الى النطـــق الغريزي ، ليست لها طبيعـــــة غريزية الا بصورة سطحية وضح انه لو فرض ان من الممكن اثبات ان اللغة كلها ترد في أسسهـــا التـــاريخية والنفسية الى الصرخات ، فلن ينتج عن هذا ان اللغـــة نشاط غريزي . ولكن الواقع ان جميع المحاولات التي بذلت لتفسير نشـــأة الكلام بهذه الطريقة لم تسفر عن نتيجة . فليس ثمـــة دليل واضح ، تاريخي او غير تاريخي ، يؤدي الى بيان ان « عناصر الكـــلام » ، وان « عمليـــات الكلام » نتجت عن الصرخـــات . ثم ان الصرخات ليست الا جزءا ضئيلا من مفردات اللغـــة ، وهي من حيث الوظيفة غير ذات بال . انها ليست اكثر من الحواشي المزينة للنسيج الكبير المعقد .

الاستعـــداد للتضحيـــة – بقيـــة

موحدة ، كبيرة ، مع أكثرية يهودية بارزة . وماذا كـــانت النتيجة ؟ الفشل » . **ويلطم فوندوق خده ألما لان أكثريـــة العمال في مصانع ((نتسيرت عيليت)) هم من العرب بينمـــا المستوطنة اليهودية ((نتسيرت عيليت)) تعتمد في الخدمات العامة كلها ، على الناصرة ، الناصرة العربية ، التي لـــن تكون سفلى ، أبدا . كما يزعق زعقة صهيونية تشق عنان السماء لان ١٠٦ شقق في ((نتسيرت عيليت)) قد اشتراها مواطنون عرب من الناصرة . ما هذا ؟ ان ((نتسيـــرت عيليت)) تصبح مدينة يهودية – عربية ، بينما الناصـــرة تظل عربية لا تنال منها أبدا مخططات التهويد .**

وفي معرض الهوس العنصري لتغيير طبيعة الارض ، وتغيير الخارطة السكانية ، نرى مختلف الناطقين الرسميين العنصريين يشيرون ، برعب ، الى الزيادة الطبيعية للعرب في هذه البلاد ، وهذا أمر يثير فينا الاسى الذي لا حدود له . حين يولد طفل – هكذا نفكر نحن – انما يولد انسان .. أما حضراتهم ، فيسألون حين يولد طفل : عربي أم يهودي ، وفي هذا ليس كراهية للعرب ، فقط ، بل كراهية للانسان . ولو عرفت أن كلامي يطمئنهم ، فعلا ، لقلت لهم بالعبرية ، ان شعبنا قد أحب الاطفال حتى قبل أن تبدأ الهجرة اليهودية الاولى ، واننا نحب كل أطفال العالم ، بما فيه الاطفـــال اليهود .. ولكن لا جدوى ، فهم يتعاملون مع البشر بمقاييس النسبة المئوية : الاقليات ٤٨٪ من سكان الجليل ، في سنة كذا يصيرون أكثرية .. سكان سخنين زادوا خلال عشـــر سنوات من ٦٤٠٠ نسمة الى حوالي ١٢ ألف نسمة ، في حين ظلت حتسور مكانها ، كانت ٥٢٠٠ نسمة ، وظلت هكذا ، بعد عشر سنوات .. وخذوا بعد هذا نسبا مئوية . يخيل لي ، أحيانا ، ان أجهزة المحاسبات الالكترونية في هذه الدولة لا تشتغل الا في القضية الديموغرافية ، وتصاب هي أيضا بالعصبية ، نتيجة للتزايد الطبيعي للعرب ، وازدهـــار قراهم ، ((وانبثاق البيوت في قراهم كانبثاق الفطريات بعد الشتاء)) !

الذي أريد أن أقوله في الختام هو أمر واضح تماما : المشروع الذي نحن بصدده هو مشروع عنصري ، وفئات واسعة من المواطنين اليهود ، أيضا ، لا تهضـــم هـــذا المشروع الاسود . وعلينا ان نطرح الحقائق والمعطيـــات والتفاصيل ، حول هذا المشروع العنصري أولا بأول ، أمام العالم ، حتى يعرفوا الهوية السياسية الحقيقية لحكـــام اسرائيل . وعلينا ، طبعا ، قبل هذا وبعده ، أن نضـــع أجسادنا أمام بلدوزرات النهب والتدمير ، فأمـــا ان نعيش فوق أرضنا ، أو نموت فوقهـــا .. ومـــن استعـــد للتضحية دفاعا عن الحق يضمن الحياة لنفسه ، ويضمـــن الحق ، أيضا ! ■ .



أسبوعيات

قضية حرس الحدود تاريخا وحاضرا !!

حرس الحدود هو ظاهرة اسرائيلية لم يعد من الممكن التغاضي عنها . ومنذ مجزرة الثلاثين من آذار اصبحت المطالبة باخراج حرس الحدود من الناصرة ومن القرى العربية — كما جاء في القرارات الاخيرة للجنة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي المركزية — على رأس مطالب الشعب الى جانب الغاء أوامر المصادرة ومعاقبة المسؤولين عن المجزرة .

في « يوم الارض » لم أكن في قرى البطوف المنكوبة . ولكنني كنت في مدينة الناصرة وشاهدت قطعان حرس الحدود وهي تعتدي اعتداء وحشيا استفزازيا ، بلا أي سبب ، على الناس المارين في الشوارع وعلى شبان وأولاد واقفين بهدوء على ناصيات الشوارع وعلى ركاب الباصات المارة . وكانوا ينقضون على ضحاياهم ، جماعات جماعات ، وهم يلوحون بهراواتهم بشكل هستيري . وكانوا يصرخون ، بدون أي حساب للرأي العام ، أنهم جاؤوا ليلقنوا أهل الناصرة درسا ! ورأيتهم وهم يقفزون ، مثل نسانيس الغابات الافريقية البكر (ومعذرة للنسانيس البريئة) منقضين على بيت النائب رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد . كانت اعتداءاتهم استفزازا واضحا وفظا لكرامة الناس . وكثيرا ما كان فوق طاقة البشر عدم الانجرار وراء هذا الاستفزاز . ولولا النظامية الخارقة ، التي تحلى بها أهل الناصرة والنابعة من حرصهم على مكسبهم التاريخي في بلديتهم الوطنية ، لوقعت في الناصرة مذبحة أشد هولا مما وقع في سخنين .

ومن الضروري أن نعود الى وراء لكي يتضح أمامنا الدور الخاص الذي أنيط بقطعان حرس الحدود هذه والجريمة التي أعدت سلفا وخلال شهر تقريبا .

فمنذ مطلع آذار ، أي قبل حوالي الشهر من « يوم الارض » ، أخذت الصحف تبشرنا بأن السلطات الحاكمة قررت ادخال حرس الحدود الى الناصرة والقرى العربية بدعوى أن الامر ضروري لمكافحة انتشار الجريمة والعالم السفلي في الوسط العربي أيضا .

ولاحظت ، كما لاحظ غيري ، ان هذه الصحف أخذت تكثر من نشر « التفسيرات » و « التبريرات » لهذا القرار مؤكدة ان حرس الحدود مشهور بيده القاسية . أي ، بالعربي الفصيح ، مشهور بوحشيته وبهمجيته . وتعاقبت تأكيدات الصحف انه لا يوجد أي سبب سياسي لهذا القرار .

فمعروف ان الوسط العربي ، بسبب أنه لم يتطور الى مستوى « الحضارة » الامريكية ، لم يبتل بانتشار الجريمة ولا يعرف عن « العوالم السفلية » غير سياسة الاضطهاد القومي الحكومية . فكان من الطبيعي ان يثير القرار المذكور استياء الجمهور وقلقه المشروع خصوصا وان الدوائر المسؤولة لم تبلغ السلطات المحلية العربية بقرارها المذكور .

ولكن « الظاهرة الاسرائيلية » الخاصة في هذا الامر هي ان الدوائر المسؤولة لا تنكر الطبيعة الهمجية لحرس الحدود بل تتباهى بذلك . وقليلة هي الحكومات ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، التي تسمح لنفسها ، ويسمح لها الرأي العام ، بالابقاء على مثل هذا « الحرس » خصوصا بعد ان انكشف تاريخه الاسود العنصري والملطخ بدماء الابرياء . وهؤلاء الابرياء كانوا دائما ، وفي جميع الاحوال ، من العرب .

اني أخص بالذكر ، من هذا التاريخ « الحافل » ، مجزرة كفر قاسم قبل عشرين عاما والفظائع التي ارتكبت في مدينة غزة المحتلة وأثارت استنكار العالم قاطبة في شهر كانون الثاني من عام ١٩٧١ .

مجزرة كفر قاسم وقعت في الساعة الخامسة من مساء الاثنين ٢٩—١٠—١٩٥٦ . وذهب ضحيتها ٤٩ مواطنا عربيا بينهم ٩ أطفال (منهم ٥ طفلات) و ١٠ شيوخ بينهم امرأة في السادسة والستين من عمرها وشيخ في السبعين . وكان الضابط جبرئيل دهان ، وهو قائد فرقة حرس الحدود التي ارتكبت الجريمة ، يبلغ مرؤوسيه ، أولا بأول ، عن سير « العملية » معلنا باللاسلكي : « ناقص عربي واحد » .. وبعد فترة : « ناقص ثلاثة عرب » .. وبعد فترة : « ناقص ١٥ عربيا » . ثم : « ناقص عدد لا يمكن حصره » ! وفي هذه الاثناء كان الضحايا يسترحمون القتلة ويحاولون تقبيل ايديهم الا ان الاوامر كانت : « احصدوهم .. الله يرحمه » !

وغضب الرأي العام اضطر الحكومة الى جلب بعض المجرمين ، من رجال حرس الحدود ، أمام محكمة عسكرية . وحاول أحد الشهود ، من ضباط حرس الحدود ، أن « يفسر » ما وقع على أنه نابع من طبيعة هذا « الحرس » الموكول به محاربة « المتسللين » العرب . وبما ان « المتسللين » هم دائما من العرب فان عسكري حرس الحدود لا يعود يميز بين العربي القادم من خارج الحدود والعربي الموجود داخل الحدود (أي المواطن الاسرائيلي) . « فلا عجب اذا لم يكن قادرا على التخلص من الشعور بأن كل عربي هو عدو لاسرائيل بغض النظر عما اذا كان هذا العربي ساكنا في اسرائيل أو تسلل الى اسرائيل بصورة غير قانونية » .

ومن المعروف أن المحكمة العسكرية ، آنذاك ، أنزلت عقوبة السجن بتسعة من ضباط وعساكر حرس الحدود الذين اقترفوا المجزرة . ولكن رئيس الدولة ، آنذاك ، عاد وألغى ما بقي من مدة سجنهم . وأما ضابط الجيش ، المقدم يسسكار شدمي ، الذي كان مسؤولا من قبل الجيش عن فرقة حرس الحدود اياها فحوكم أيضا وكان جزاؤه قرشا واحدا سمي فيما بعد « قرش شدمي » .

ما كان في مقدور أية حكومة تحترم نفسها ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، أن تكتفي بمحاكمة المسؤولين المباشرين عن المجزرة . بل كان واجبها ، على الاقل ، هو ان تقوم بحل هذا الجهاز الهمجي الذي « يعتبر العرب جميعا أعداء الدولة » .

ولكن الحكومة فعلت العكس تماما . وأخذت تنمي في هذا الحرس مشاعر « اليد القاسية » المعادية للعرب . وهل كان صدفة انه الان ، في ذكرى مرور عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم ، جرى اعداد مجزرة مماثلة ؟

ومنذ « حرب الايام الستة » وجد حرس الحدود هذا في شعب المناطق المحتلة مجالا رحبا وغنيا لتنمية مشاعره « الانسانية » الخاصة ..

وحين انتشرت مقاومة الاحتلال في مدينة غزة المحتلة قررت الحكومة ، في كانون الثاني ١٩٧١ — ثلاثة أشهر بعد مجازر ايلول الاسود في عمان — تسعير حرس الحدود ، وهذا هو تاريخه « الحافل » ، ضد أهالي غزة .

فأعلن وزير البوليس نفسه : « اننا نأخذ الامور (في غزة) بأيدينا (هآرتس ٥—١—٧١) وأعلنت صحيفة « معريب » (٤—١—٧١) : « سكان القطاع (قطاع غزة) يجب أن يعبروا دورة طويلة في السلوك الحسن » . وهآرتس (١١—١—٧١) تباهت بدور عساكر حرس الحدود في غزة وقالت : « انهم معروفون بيدهم القاسية » ..

ان هذه الاقوال تذكرنا بما أعلنه وزير البوليس وما جاء في الصحف من تهديدات الان ، قبيل يوم الارض وفي اثنائه . خصوصا التهديد المكشوف الذي جاء في صحيفة « معريب » (١٠—٣—٧٦) : « اوضحوا للوجهاء العرب بألا يتوقعوا معاملة غير التي يلقاها سكان المناطق المحتلة اذا انجر عرب اسرائيل الى اتخاذ مواقف متطرفة » ! أي ان السلطة — بهذا التهديد — تعترف بما ترتكبه في المناطق المحتلة وتهدد مواطني اسرائيل العرب — قبل الاضراب بعشرين يوما — بارتكاب جرائم من مثل ما ارتكبته في غزة في عام ١٩٧١ ثم في غيرها من المناطق المحتلة ، وان ما كانت الصحف تنشره من « تبريرات » لما كان يقوم به عساكر حرس الحدود من اطلاق الرصاص على الناس العابرين في أمان في شوارع غزة آنذاك — بما فيه اطلاق الرصاص على ركاب الباصات بحجة أنهم كانوا « فارين » — لا يبقي في أذهاننا أي مجال للشك في مسؤولية « حراس الامن والنظام » عما جرى في « يوم الارض » خصوصا واننا رأيناهم ، مثلما رآهم عشرات الصحفيين الاجانب والمحليين ، في مدينة الناصرة في ذلك اليوم المشهود .

ان التجاء الحكومة الى حرس الحدود ، وهذه هي صنعته وهذا هو تاريخه ، لقمع حركة احتجاج قانونية وسلمية قام بها مواطنو اسرائيل العرب ، هو أمر من الصعب جدا تصوره من حكومة تدعي الدمقراطية وتريد ان تحافظ على سمعتها في العالم .

لقد كان من الواجب والمعقول انسانيا ، منذ وقت طويل ، الغاء هذا الجهاز الذي من العجيب استمرار وجوده على هذه الارض في الربع الاخير من القرن العشرين .

ولكننا متواضعون جدا — بل قل : ان ثقتنا بعقلانية الدوائر المسؤولة معدومة جدا — ولذلك نكتفي بالمطالبة باخراج حرس الحدود هذا من الناصرة ومن القرى العربية . خصوصا في الذكرى السنوية العشرين لضحايا مجزرة كفر قاسم وخصوصا بعد الذي حدث في « يوم الارض » .

(جهينة)

خوارق طبيعية وسياسية لا تحدث الا في اسرائيل

حجارة تتدحرج الى اعلى

صدق او لا تصدق ، ان خارقة طبيعية حدثت في المنحدر الواقع على جبل المكبر ، خلف دار المندوب السامي ، في القدس ، تتعارض مع جميع قوانين الطبيعة . فقد أكدت الانباء ان سائقا اوقف سيارته في الطريق المنحدر وما ان ترجل منها حتى رأى السيارة تعود الى وراء مسافة ١٠٠ متر صعودا . فأعاد التجربة فتكررت نفس النتيجة . وجاء صحفي فدحرج حجرا في المكان نفسه على الطريق من اعلى الى اسفل ، فتدحرج الحجر الى اعلى . ثم سكب ماء في المنحدر ، فسال الماء الى وراء .. كل هذا حدث ، هذا الاسبوع على ذمة الصحافة الاسرائيلية وشهود العيان . ومن غير المستبعد ان تجعل الحكومة من هذا المكان موقعا سياحيا يدر ملايين الدولارات بفضل هذه العجيبة ، التي لا تعدو ان تكون خطأ في الرؤيا ..

منافس لرياسة بلدية الناصرة

ولكن اعجب من هذا هو الذي قرأته هذا الاسبوع ايضا تصريحا للسيد زكي ذياب ، رئيس مجلس طمرة المحلي المخلوع ، جاء فيه انه على استعداد لمنافسة توفيق زياد على رياسة بلدية الناصرة فورا ... ومن غير المستبعد أن قصر الرؤيا عند السيد كينغ ، محافظ لواء الشمال ، وزميله السيد زكي ذياب قد اوصلهما الى التفكير بتحقيق العجائب .

ولا يخفى على احد ان تصرفات السيد كينغ توحي بأنه يحلم بحل بلدية الناصرة ، ليعين على رأس لجنة معينة فيها شبيها بالسيد زكي ذياب .

فقبل اعجوبة جبل المكبر ، رأى السيد كينغ احجار الناصرة في ٣١ ديسمبر الماضي تتدحرج الى اعلى ، ولم يكن ذلك خطأ في الرؤيا ، بل حقيقة مسجلة في الجريدة الرسمية ، لا يزال السيد كينغ ينفي حدوثها !

الناصرة تدير ظهرها

رئيس حكومة جنوب افريقيا الابيض ، جون فورستر ، الذي كان ضيفا على حكومة اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، لم يزر الناصرة ، حسب البرنامج المعلن ، لان السيدة العذراء اعدت له يوما أسود .

نعم الناصرة ادارت ظهرها لفورستر رئيس الدولة العنصرية .

لقد كلفت الزيارة دولة اسرائيل ان دول افريقيا السوداء بدأت تمدد قطع علاقاتها مع اسرائيل لمدة تعادل البقية من عمر فورستر على الاقل ..

أليس بعض الاخطاء في الرؤيا مميتة ؟ !

« احتلال الجليل » وتلاشي الزمن

من الخوارق التي طلعت علينا بها الصحف هذا الاسبوع ايضا حديثا في «معريب» (٢١—٤—٧٦) للسيد رعنان فايس ، رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية .

فقد تحدث السيد فايس عن مخطط بناء (٢٠٠) مستوطنة جديدة ، ١٥٠ منها في المشروع الجنوبي و ٥٠ في « المشروع الشمالي » — احتلال الجليل .

وقال فايس انه أقيمت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، ٨٠ مستوطنة على جانبي الخط الذي يفصل اسرائيل عن المناطق المحتلة ، والذي تسميه حكومة الاحتلال « الخط الاخضر » .

وكشف فايس النقاب عن مخطط جنوبي لاقامة ١٥٠ مستوطنة بين « يميت » وبئر السبع في ال — ١٥ سنة القادمة ، تكون بالاساس مستوطنات زراعية . واعترف فايس ان هناك ١٦٠ مستوطنة لم تستطع الوقوف على اقدامها حتى اليوم وهي في حاجة الى مساعدة . واعترف ايضا ان العائلة الاستيطانية الواحدة سيكلف استيطانها نصف مليون ليرة اسرائيلية . وستقام هذه المستوطنات في مشارف رفح والنقب ، على اراضي البدو التي تجري مصادرتها طبعا . أما عدد سكان هذه المستوطنات فسيكون ، حسب تقديرات فايس ، ٢٥ الف نسمة ، تعمل في الانتاج الزراعي للتصدير الذي يدر على الدولة زهاء ٢٥٠ مليون دولار .

وتحدث فايس عن المشروع الشمالي ، فقال انه يعني « احتلال الجليل » ، واضاف :

« المشروع الشمالي سيتألف من ٥٠ مستوطنة صناعية تنتشر على أراضي الجليل الجبلي بين الناصرة والحدود اللبنانية .. واختيار هذا المكان متأثر باعتبارات سياسية صريحة : احتلال المناطق الخالية من اليهود في الجليل . ويجب الاعلان عن هدف تهويد الجليل بصورة صريحة وعلنية .. فلا معنى لاخفاء هذه الحقيقة بحجج غامضة . فالمشروع الشمالي هو جزء من تطوير الجليل وتهويده . وهذا سيعود بالبركة على العرب ايضا . ولكن ليس هناك ما يدعونا الى ان نخفي على أحد ان منطقة مثل الجليل ، الذي تسكنه اكثرية عربية ، هي مصدر قلق لاسرائيل ، وان على مؤسسات الدولة العمل على تهويده » !

فايس يدعو المولود باسمه

ولذلك فما من شك في ان المصادرة هي لمقتضيات التهويد .. وان « مشروع التطوير » الحالي ، الذي أقرته الحكومة في ٢٩ شباط الماضي ليس الا مرحلة اولى في خطة تهويد الجليل ، تتبعها مراحل في المصادرة كما جاء في مشروع التطوير نفسه .

والذي يستفيده العرب من « المشروع الشمالي لاحتلال الجليل » ، هو تشغيل عمال عرب في المصانع التي ستقام في منطقة التوفانية ، وكرمئيل ، وسيجحف على اراضي القرى العربية .

والجدير بالذكر ان فايس ، يتحدث الى «معريب» بكل صراحة ، ثقة منه بأن رؤساء المجالس المحلية العربية « الايجابيين » لا يقرأون ..

أمس ، أمس فقط ، قال أحدهم ، بثقة العارف ، انه بعد أن سمع تفسير الحكومة لمشروع التطوير ، ادرك ان الضجة التي أثيرت ضد المصادرة كانت زوبعة في فنجان !

فايس لا يحسب حسابا للزمن ..

و « الايجابيون » لا يحسبون حسابا للشعب ..

وكلاهما يرتع بنعمة قصر النظر ، تماما مثل سياسة التهلكة الرسمية .

صليبا خميس

دور مسرحية اجتماع الرؤساء في شفاعمرو

قبل ان نتحدث عن مسرحية اجتماع رؤساء السلطات المحلية الذي عقد في شفاعمرو بتاريخ ٣/٢٥ /٧٦ ، وعملية التصويت « السري » حول تأجيل الاضراب الذي ادعت السلطات وابواقها انه جرى في ذلك الاجتماع ، لا بد وان نذكر حقيقة اساسية وهي ان الذي دعا الى الاضراب في ٣٠ اذار الماضي ليس رؤساء السلطات المحلية العربية بل « لجنة الدفاع عن الاراضي » التي من بين أعضائها رؤساء سلطات محلية .

وللحقيقة والتاريخ لا بد وان نشير الى ان جميع رؤساء السلطات المحلية العربية ، وكذلك جميع أعضاء الكنيست العرب ، المرتبطين بالسلطة ، بدون استثناء ابدوا تحت ضغط الرأي العام العربي معارضتهم لقرار مصادرة الاراضي العربية الاخير الذي اصدرته الحكومة وطالبوا بالغائه . ولولا الضغوط العلنية والخفية التي مارستها السلطات والوعود باعادة النظر في ذلك القرار لما تجرأ احد من رؤساء السلطات المحلية العربية وغيرهم على الوقوف علنا ضد الاضراب في ٣٠ اذار الماضي .

ولنعد الان الى اجتماع شفاعمرو ..

لقد فشل مستشار رئيس الحكومة طوليدانو في اقناع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل بالدعوة لتأجيل الاضراب (وهي لجنة من تسعة اعضاء ، معظمهم أعضاء في « لجنة الدفاع عن الاراضي ») ، فردهم كان واضحا : لتعلن الحكومة اولا عن الغاء قرارها بمصادرة الاراضي ، وبعدها ندعو الى الغاء الاضراب . وحين اقترح عليهم طوليدانو الاجتماع برئيس الحكومة وافقوا وطلبوا ان يكون الاجتماع قبل ٣٠ اذار وليس بعده .

بعد هذا الفشل تفتق ذهن السلطات عن مسرحية اجتماع شفاعمرو في ٢٥ اذار ، وتمحورت على حشد كل رؤساء المجالس المحلية العربية في اجتماع واحد ليخرجوا بقرار تأجيل الاضراب .

وكانت الدعوة لذلك الاجتماع باطلة من اساسها ، لان السلطات المحلية لم تكن هي التي دعت الى الاضراب .

وكان واضحا ان السلطة أجرت اتصالات مع كل رئيس مجلس محلي ، على حدة ، وتمكنت من « اقناع » معظمهم ، « بالتي هي أحسن » بالتصويت الى جانب تأجيل الاضراب . وحتى يكون التصويت « ديمقراطيا تماما » طمأنتهم بان التصويت سيكون « سريا » حتى يعبروا عن « ضمائرهم » بدون خوف او وجل !

وللحقيقة والتاريخ ايضا لا بد وان نشير الى ان رؤساء السلطات المحلية في شفاعمرو وطمرة والطيرة كانوا على رأس المتآمرين مع السلطة على تنظيم مسرحية اجتماع شفاعمرو . وقد احضروا معهم مغلفات جاهزة « للتصويت السري » !

وفي يوم اجتماع شفاعمرو حشدت السلطات البوليس وحرس الحدود في المدينة . وشوهد رعنان كوهين ويورم كاتس وكبار ضباط البوليس والمخابرات في دار بلدية شفاعمرو ، التي عقد فيها الاجتماع ، بينما كان المستشار طوليدانو في مركز بوليس شفاعمرو .

وحاولت السلطات عشية الاجتماع اظهار أمر المصادرة وكأنه قضية منتهية ولا فائدة من اية محاولة لالغائه .

فبتاريخ ٣/٢٤ دعا المدير العام لادارة اراضي اسرائيل ، ماير زوريع ، رؤساء ١٢ سلطة محلية في الجليل ، وابلغهم ان مصادرة الاراضي وضعت موضع التنفيذ قبل يومين وقال لهم : منذ اليوم (٣/٢٤) سيصل الى كل واحد من اصحاب الاراضي المصادرة تبليغ رسمي بمصادرة ارضه .

وفي يوم الاجتماع خرجت صحيفة « هآرتس » تقول على لسان مراسلها ، يهودا ارئيل ، « ان شرطة المنطقة الشمالية تركز نشاطها كله واستعداداتها ، لمواجهة امكانية الاضراب ، في مقرها المركزي في الناصرة » .

واضافت « بناء على مصادر مختلفة (أجهزة الظلام والمخابرات المعروفة — ع. ع) صار من الضروري الاخذ بعين الاعتبار ان دعاة « ركاح » يستعينون بالضغوط التي مصدرها المنظمات الفدائية ! وانهم يشيعون في القرى ان الهدف هو التوصل الى الاخلال بالهدوء داخل اسرائيل حتى يساعدوا ، بذلك ، منظمة التحرير الفلسطينية التي تستعد لتجديد نشاطها المتزايد على الحدود الشمالية » !!

وكتبت « هآرتس » بتاريخ ٣/٢٣ ان رؤساء المجالس المحلية اليهودية في الجليل عقدوا اجتماعا اتفقوا في ختامه على ان يبلغوا كل المستخدمين العرب ، بما لا يقبل الشك ، بأنهم سيتحملون كامل المسؤولية اذا هم تغيبوا عن العمل في ٣٠ آذار .

وفي مساء ٣/٢٤ اتخذ اتحاد المقاولين بحيفا قرارا بشن حملة اعلامية في اوساط عمال البناء بغية اقناعهم بعدم الاشتراك في الاضراب . وقرر الاتحاد تشكيل لجنة خاصة لمتابعة الوضع في الثلاثين من اذار والاتصال بالاتحاد في حالة القيام بالاضراب !

وحسب ما جاء في صحيفة « الانباء » اشترك في اتخاذ ذلك القرار ٧٥ مقاولا . ودعا اغلبيتهم الى طرد كل عامل يتغيب عن العمل في الثلاثين من اذار .

وظهر يوم ٣/٢٥ (أي قبيل اجتماع شفاعمرو) عقد اجتماع اخر مماثل في حيفا اشترك فيه ممثلو جميع قطاعات الاقتصاد .

كل هذا ، بالاضافة الى عشرات المقالات التحريضية ضد الاضراب ، التي ظهرت في مختلف الصحف الاسرائيلية ، اذ كان « ضروريا » ، عشية اجتماع شفاعمرو ، اظهار مدى « خطورة » الاضراب امام رؤساء السلطات المحلية العربية !

في هذا الجو من التحريض الاعمى والتهديدات وحشود البوليس وحرس الحدود جرت مسرحية اجتماع رؤساء السلطات المحلية في شفاعمرو .

الا ان رؤساء السلطات المحلية العربية من أعضاء « لجنة الدفاع عن الاراضي » افشلوا هذه المسرحية المكشوفة ، وأكدوا ان الداعي الى الاضراب ليس رؤساء السلطات المحلية ، كما اسلفنا ، بل « لجنة الدفاع عن الاراضي » ، وان الاضراب هو ارادة الشعب بأسره . وانفض الاجتماع على هذا الاساس .

اما الادعاء ، فيما بعد ، عن قيام « التصويت السري » ، فقد كان واضحا منذ البداية انه امر ملفق مسبقا ومكشوف ولا يعبر عن الموقف الحقيقي لجموع السلطات المحلية .

وقد اثار تخاذل بعض رؤساء

— البقية على صفحة ٣ —

علي عاشور

لماذا يا بلد !؟

في يوم الارض اوقفوه ، مع عصا غليظة ، في باب المدرسة ليمنع خروج الطلاب الى التظاهر .. فامطره الفتيان بالحجارة وداسوا عليه ..

ولكن ، كيف وصل الى هناك ؟

عندما نما شعر ذقنه كان في حيرة من أمره : في أي قالب يحشر نفسه ؟! فالكبار والوجهاء والمشايخ يلبسون القمباز والكوفية .. أما الشباب ، ومن هم في مثل سنه ، فيلبسون البناطيل ويكشفون رؤوسهم ! ولما احتار في اختيار القالب الملائم فقد صنع لنفسه قالبين : في الصباح يلبس البنطلون ويشد البغل الى العربة ويخرج الى عمله في الحقل .. وفي المساء ، أو في المناسبات التي تضم وجهاء البلد ، يلبس القمباز الحريري والكوفية ((الشاحوط)) ويحشر نفسه في صدر كل مجلس ((معتبر)) .. وظل كذلك الى أن اهتدى على حل يجمع بين هذا وذاك : صار يلبس الكوفية فوق البنطلون والقميص .. وشيئا فشيئا صار يتحدث في المجالس . ثم رأى أن يطلب رخصة مسدس ، أسوة بالرجالات ((المعتبرين والمتنفذين)) .. ولكي يقصر الطريق على نفسه اختار أكثرهم نفوذا ولازمه كظله حتى غدا يحضر جل مجالسه الخاصة ولياليه الحمراء ، وأخذ يصرف ، وهو الشهم ، بسخاء لاحياء مثل تلك الليالي .. بينما اولاده يمشون حفاة في الشارع !

في أحد الايام كانت صورته تطل من صحيفة عبرية ، وسط مقال صحفي يصور فلاحي القرية بانهم يعيشون في جنة حقيقية ، وانهم مدينون السلطات حتى بالهواء الذي يتنفسونه ! صحيح — قال — ان اراضي القرية كانت تمتد من عروق جبال ((شومرون)) وحتى رمال البحر وانها تقوقعت ، بعد قيام الدولة ، في ١٠ آلاف دونم ... ولكن هذه الدونمات المتبقية تدر — بفضل الخبرة والمساعدة الحكومية — سمناً وعسلا لم نحلم به من قبل . وانه ، وهو الفلاح ابن الفلاح ، شاهد على هذا ...

ورغم ان هذا المقال أثار الجدل والنقد الجارح الا انه زاد من وزنه كيلوغراماً من الحديد ، هو المسدس المربوط في حزامه ، والذي فرض نفسه على حديث الناس :

— ايه .. يقولون بأنك حصلت على مسدس !

— انتظرته طويلا ..

— اذن فقد أثمرت خدماتك ! قل لي : أتجيد استعماله ؟

— سترى ذلك في عرس ابنك ان شاء الله ..

— لا يا حبيبي .. لن يشاء ! ففي عرس ابني لن تكون ، لا أنت ولا مسدسك !

وبعد ، لقد صعد على السلم درجة درجة ، وكان يمط ويمغط ساقيه طويلا ، على امتداد الاعوام ، ليصل الى الدرجة التالية .. ولما اصبح في نهاية الشوط ، عاليا حيث ينبغي أن يراه الناس .. يهتز به السلم ويسقط متدحرجا ...

— لماذا يا بلد ؟! كل ما بنيته في اكثر من عشرين سنة تقوضونه في يوم واحد !؟

نسيم أبو خيط

بالاستعداد للتضحية نضمن الحياة ونضمن الحق !

■ في أعقاب يوم الارض الذي اسمع الدنيا كلها صرخة شعبنا ، الذي يرفض المصير المأساوي للهنود الحمر ، وانزل سمعة حكام اسرائيل — أصدقاء حكام جنوبي افريقيا — الى الحضيض الاسفل ، نلاحظ اشتداد النقاش في المجتمع الاسرائيلي حول مشروع « تهويد الجليل » العنصري الاستفزازي ، وحول السياسة الحكومية عموما ، المتبعة تجاهنا .

والنقاش الحاد بين الصهيونيين العاقلين المعتدلين ، من جهة ، والنظام الرسمي الحاكم ، هو ما يدفع الاوساط الرسمية الى كشف الاوراق تماما والاعتراف ، بل المباهاة بأن مشروع تهويد الجليل هو مشروع معاد للعرب .

« في سنة ١٩٧٣ ترك منطقة الشمال ١٧ من كل ألف يهودي .. و « دافار » تعترف ان هنالك من سنوات ال ٥٠ وحتى الان اتجاها لتناقص السكان اليهود في الجليل و « معاريب » نشرت في ايار ان هنالك ٢٦٠٠ شقة تنتصب فارغة في الجليل . « فما الحكمة اذن في مصادرة الاراضي الان واقامة مراكز جديدة ، ما دمنا غير قادرين على ملء الشقق الموجودة في المستوطنات اليهودية » — هذا ما كتبه اهارون غيبع في « دافار » بتاريخ ١٦ نيسان الجاري ، واستنتاجه الواضح هو أن مشاريع النهب والمصادرة ليست ضرورية ، حتى انطلاقا من وجهة نظر صهيونية طلائعية .

وحتى يثبت السيد غيبع صحة رأيه كتب أن سكان صفد المعدودة مدينة ، لا يزيدون على (١٥) ألفا وسكان الناصرة العليا (١٨) ألفا وسكان قريات شمونة (١٥) ألفا ، وسكان حتسور ٥ آلاف وسكان كرمئيل (٦) آلاف ، مضيفا ، أن أي بلد حتى يصير مدينة ، فعلا ، يجب أن يصير سكانه (٣٠) ألف نسمة على الاقل .. « اذن — يتساءل — لماذا لا نعطي جهودنا لمدن التطوير القائمة ولدفع المستوطنات قدما ؟ ! لماذا يجب أن نفسخ مجهودنا القومي بين مدن قائمة ضعيفة جدا ، ومراكز سوق نعمل على اقامتها ، وتكون النتيجة بعثرة الجهود ، عبثا ، فلا يقوى القائم ، ولا يقوم المقترح » ؟ !

وجهة النظر هذه صهيونية كما ترون .. ولكن مقابلها ، نجد الرغبة الحكومية الواضحة في تهويد الجليل ، في تصفية الرائحة العربية للجليل ، في اغراق القرى العربية في بحر من المستوطنات المدنية — العسكرية . « لماذا لا نسمي الولد باسمه . لماذا نلعب لعبة المخابيء ، حين نقول (نقص السكان في الجليل) نقصد (نقص السكان اليهود) وحين نتحدث عن تطوير الجليل نقصد اسكانه وتطويره لصالح السكان اليهود » — هذا ما قاله موشيه ساحر رئيس بلدية طبريا ورئيس اللجنة الاهلية لتطوير الجليل . وعندما سألوه لماذا لا يوجد عرب في لجنتكم . قال : « كفى خداعا .. لن نخدع أنفسنا ولن نخدع العرب . أنا مستعد ان اشركهم في لجنة تبحث الشؤون البلدية ، ولكن لا ارضى باشراكهم في مواضيع اساسية مثل تهويد الجليل الذي له ابعاد قومية واضحة تماما ! » .

ولم يخف موشيه ساحر ، الذي ربما كان يسكن في طبريا في بيت كتب على جداره الامامي (هذا من فضل ربي) . لم يخفه ان هنالك تمييزا ملبيا صارخا : كل يهودي ينتقل من منطقة تل أبيب الى الجليل يتلقى ٨٠ — ٩٠ الف ليرة كقرض غير مربوط بالدولار و ٢٠ — ٢٥ الف ليرة اضافية ، كما أعلنت شركة السيارات في الناصرة العليا أنها على استعداد ان تعطي قرضا طويل الامد لشراء سيارة لكل يهودي ينتقل الى الناصرة العليا ؟ يتساءل موشيه ساحر : لماذا لا نعطي هذه الامور للعربي الذي ينتقل من يافا — تل أبيب الى الناصرة العربية ؟ قضية مبدئية !

أما يتسحاق نوندوق المنسق العام بين الوزارات المختلفة في مجال تهويد الجليل والذي له ماض عريق ، كان آخره وظيفة الحاكم العسكري العام لغزة ، فلا يخفي هو أيضا النوايا .. ويقول ان الناصرة العليا لم تبن لرغبة اليهود ، بل لسبب آخر : « مثلا — « نتسيرت عيليت » ، يجب ان لا نخجل بالهدف الحقيقي لاقامتها . أردنا ناصرة

— البقية على صفحة ٣ —

سالم جبران

ضجـــة فى لقـــاء المعلمين لان شولا حنين كشفت جريمـــــة يــوم الارض

تل أبيب ــ لمراسلنا ــ بعد محاضرة النـــائب شالوم لفين حول « تعميم التعليم فى سني الضائقة » فى مجلس المعلمين جرى نقاش اشترك فيـــــه المعلمون أعضـــاء المجلس من مختلـــف الكتل .

وباسم كتلة التقدم والرابطـــــة تكلمت الرفيقة شولا حنين فقالت : « عندما يسمع الناس هذا الكلام قد يظنون اننا نحن المعلمين نعيش على جزيرة ما عزلاء .. فلا نرى ولا نسمع شيئا عما يجري حولنا .. الا يعيش فى بلادنا شعبان ، وهنا فى هذه القاعة يوجد معلمون عرب .. احداث ٣٠ آذار يجب ان تهزنا نحن ايضـــا ، وعلينا نحن المعلمـــين ان تنضم الى صفوف الشخصيـــات والهيئات ممن يطالبون باقامة لجنة تحقيق فى أمـــر مقتل ستة اشخاص وجرح كثيرين .. كيف حدث ذلك ؟ وكيف حدث ان غلاما فى الخامسة عشرة من قرية كفر كنا هو محسن حسن سعيد طه يقتل (وهو تلميذ ذهب فى ذلك اليوم الى المدرسة) ومعلمة فى سخنين أصيبت فى رجلها والشخص الـــــذي هرع ليساعدها اطلق الرصاص عليه وقتل على الفور ... والمعلم رجا خطيب ، سكرتير مجلس عمال دير حنا ، الذي أسرع لاسعاف بعض الجرحى أوقـــف وضرب فى الشرطة ولم يسلم من شتائم افراد الشرطـــة وتشفيهم . ورأيت آثار الرصاص على جدران المدرسة وعلى اللوح الاسود فى كفر كنا .. رايت كل ذلك بأم عيني فى أثنـــاء زيارتي فى قرى الجليل . وفى السنة المقبلة سيصبح ابني جنديـــا .. ويقلقني جدا ان لا يكون من المستبعد تلقيه امرا لاطلاق الرصاص على جمهور او على طفل » .

ولم تسلم شولا حنين ، وهي تلقي كلمتها ، من مقاطعات صاخبـــة من مختلف الكتل ، وطلب اليها رئيس الاجتماع ان تكف عن الكلام لانهـــا « تدس السياسة » وما تقوله لا علاقة له بالموضوع . واستمر صخب اعضاء المجلس حتى عندما كانت تحـــاول اكمال كلمتها . وحاول المعلمـــون من كتلة موكيد ــ الفهود ، والمعلمون العرب اعضاء كتلة التقدم والرابطة ، ومعلمون آخرون ، مساعدتها لاكمال كلمتها فى الوقت الذي تحدد لهـــا... وهكذا انهت كلمتها بقولها : «سافروا بانفسكم الى الجليل وتكلموا مـــع الناس ، تروا كل ما قلته بأم عيونكم. واذا كنتم لا تريدون سماع اقوالي ، فاسمعوا ما كتبه عن أمر مشابه ناتان الترمان فى سنة ١٩٥٨ ، فى قصيدته « ضجة فى الناصرة » ... » وتلت على مسامعهم مقطعا من قصيدته التي نبعت من ضمير الشاعر .

والجدير بالذكر أن معلمـــا من « الليكود » قام وطلب محو اقوال « التحريض والكذب » من جـــدول الابحاث ، واستمر الصراخ . وانقسم المعلمون قسما يطالب الحذف وآخر بعدم الحذف .

وأيد المعلم رافي شلف ، من كتلة موكيد ــ الفهود ، حق المعلمة ش. حنين بان تقول كل ما تحس به وطلب عدم حذف أقوالها . وأيد خمســـون معلما عدم حذف اقوال ش. حنين من وقائع الجلسة شريطة عدم نشرهـــا (بناء على اقتراح ش. لفين) ، بينما صوت ١٧ معلما بنشر اقوالها وبعدم حذفها . واعلنت كتلة التقدم والرابطة انها ستنشر ذلك بكل طريقة تتوفـــر لها .

واقترح المعلم عبد المنان شبيطة ، من كتلة التقدم والرابطة ، ان يتضمن جدول ابحاث المجلس بنـــدا حول الاتفاق على الاجور والغلاء الفاحش . وطلب زيادة الاجور ٣٠٪ والتعويض الكامل على الغلاء .

لقـاء هـام تعقده إدارة بلدية الناصرة مــع لجـان الأحيـاء الشعبيّة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ عقدت ادارة بلدية الناصرة لقاءا هاما مع اعضـــاء لجان الاحياء الشعبية ، يوم الجمعة الماضي ، تباحثوا فيه فى نتائج اضراب يوم الارض واوضاع التنظيم والمالية فى البلدية .

وتحدث فى اللقاء رئيس بلديـــة الناصرة توفيق زياد ونائب الرئيس كامل الظاهر وعضو الادارة غسان حبيب ، وجرى نقاش لخصه رئيس البلدية ونائبه الظاهر واشترك فيـــه اكثر من ١٥ متناقشا .

وقد اعلن المتحدثون ان الحكومـــة لم تدفع مليما واحدا للبلدية منـــذ مطلع هذه السنة .. وان وزارات حكومية عديدة لم تدفع لبلديـــــة الناصرة أي مبلغ من المال منذ قيـــام الدولة ، مثل وزارة الصحة والتجارة والصناعة والاسكان والعمل والمواصلات وغيرها .. واكدوا ان الادارة ستبعث بمذكرة الى وزارة الداخلية تطالبها فيها بتسديد الديون المستحقة لبلدية الناصرة على الحكومة وتقدر بملايين الليرات ، ستحدد فيها موعدا اقصى فاذا لم تدفـــع الحكومة حتى ذلك الموعد ديونها فستتوجه ادارة البلدية لمحكمة العـــدل العليا ، وستعقد مؤتمرات صحفية وحملة اعلامية واسعة داخل وخارج البلاد تناشد فيها الراي العام التدخل لدى الحكومة لوقف تصرفاتها العنصرية تجاه مدينـــة الناصرة .

ولخص الرفيق توفيق زيـــاد فى حديثه احداث يوم الارض بقوله : ان هذا اليوم سيدخل تاريخ شعبنا وبلادنا والمنطقة بأسرهـــا من اوسع الابواب ، حيث أثبتت الجمـــاهير العربيـــة انها ليست مجموعة من الطوائف والحمائل وانما هي شعب له حقوقه القومية العادلة والمشروعة . وان هذا الشعب مصمم على الدفاع عن حقه وكرامته . واضاف رئيس البلدية : ان السلطة فشلت فى خططها لتفسيخ وحدة شعبنا ونجحت فى عزل أعوانها عن الجماهير كليا وزعزعـــة كراسيهم ومراكزهم (مثلا فى مجلس محـــلي كل من طمرة وعبلين والطيرة والطيبة وغيرها ...) .

واكد توفيق زياد ، ان الاضراب أثبت ان القوة لا تنفع معنا .. ولا أدل على ذلك من رد فعل جماهيرنـــا العربية على أعمال البطش السلطوية، الامر الذي تجلى بمظاهرات تشييع الشهداء الى مثواهم الاخير فى سخنين وعرابة وكفر كنا ، التي تحولت الى عرس قومي .. سيفشل الكثير من مخططات السلطة الموجهة ضد الجماهير العربية .

هذا وقرر المجتمعون فى نهاية اللقاء استنكار الاعتداء الدموي الذي شنته السلطات على الجماهير العربيـــــة والاعتداء الغـــادر والمتكرر على بيت رئيس البلدية توفيق زياد ، فى يـــوم الارض . كما قرروا استنكار سياسة السلطة فى فرض حصار مالي لخنق البلدية ، وشكر اهالي الناصرة الذين هرعوا يلبون نـــداء ادارة بلديتهم فسددوا التزاماتهم المالية ، بحيث دخل الى صندوق البلدية خلال ثلاثة ايام ، فقط ، حوالي نصف مليـــون ليرة ..

كما قرروا ان تبدأ لجان الاحيـــاء بتنفيذ برنامج الاصلاحات فى الشوارع والاحياء بالتعاون مع البلدية .

أتســـاع مشاريـــع الاستيطان الكولونيالى

تل أبيب ــ أقرت سكرتيرية حركـــة الكيبوتسات فى جلستها يوم الاحــــد الماضى مشروعا لاقامة ٢٨ مستوطنـــة فى هضبة الجـــــولان ووادى الاردن ومشارف رفح ووادى عربة خـــلال العامين القادمين .

والجدير بالذكر ان المشروع المذكور قدمته لجنة الاستيطان فى المركـــــز الزراعى الذى يرئسه حاييم جيبـــاتى وزير الزراعة السابق .

وتؤكد الصحف ان أماكن هـــــذه المستوطنات واقامتها قد تحـــــددت بتنسيق مع اللجنة الوزارية لشـــؤون الاستيطان .

هذا وتقرر ان يخصص قسم مـــن هذه المستوطنات ليكون للصناعـــة . كما أوصت السكرتيرية فى اجتماعهـــا المذكور ان يعمل أعضاء الكيبوتســات أيام عمل تطوعية بنسبة يومين مـــن كل عضو بدلا من المساعدة الامريكيـــة المرحلية .

رسائل القراء

هل تربي ابنـك ليكون درزيـــا يهوديـــا أو درزيـــا درزيـــا ؟!

تضمن شريط الاســـــبوع من التلفزيون الاسرائيلي مســـاء ٣/٢٨ فلمـــا عن الاقلية الدرزية فى ايلات التي يبلغ تعدادها ..٧ نسمة . ولا يلبث المشاهد ان يفهم سبب هـــذا الاهتمام فى هذه الايام بالذات . سيما وانه مر على هؤلاء عشرات السنين دون ان يتذكرهم احد . ذلك انه فى هذه الايام يهب المواطنون العرب هبة رجل واحد دفـــاعـــا عن الارض رمز الوطن والكرامـــــة .

والتلفزيون الاسرائيلي الذي تجشم هذه المشقة لم يسأل نفسه عما حـــدا بهؤلاء لترك قراهم وعـــائلاتهم فى الشمال والذهـــاب الى اقصــــى الجنوب . ألم يكن السعي وراء لقمة العيش التي افتقدوها فى قراهم بعد ان امتدت الى اراضيهـــا يد السلب الغاشمة ؟

ولا يخفى على احد سخافة الامعان فى محاولات اظهـــار الدروز كقوميـــة منفصلة عن العرب واكثر قربا الــــى اليهود . وقد وجه مراسل التلفزيون السؤال التالي الى احـــد المواطنين الدروز فى ايلات : « هل تربي ابنك ليكون درزيا يهوديا » ؟ ثم استـــدرك « أو درزيا درزيا ؟! » ولكن جواب المواطن كان طبيعيا اذ قال : « لا يوجد شيء اسمه درزي يهودي » . وقـــالت احدى الفتيـــات : « اننــــا ندرس ابناءنا هنا اللغة العربية ، ونعيـــد اعيادنا ونشرح لهم كل شيء حتى لا يفقدوا انتماءهم » .

حقـــا ان كل وســـائل الدعاية لن تستطيع ان تفقد الدروز انتمـــاءهم القومي .

سعيد نفاع
بيت جن

هـدم بيت آخـــر في عمليّة تـهـويد القـدس العـربيّة المحتلّة

القدس ــ لمراسلنا ــ داهمـــــت سلطات الاحتلال الاسرائيلى بيت السيد احمد هاشم الزغير فى القدس العربيـــة المحتلة وأمرته باخلاء البيت بالقـــوة ، وجلبت الحمالين اليهود لافراغ البيت من الاثاث بعد ان رفض الحمالون العـــرب ذلك ، وهدمت البيت وازالته مـــــن الوجود ، يوم الاحد الماضى ، بحجـــــة انه آيل للسقوط .

ولكن صاحب البيت يؤكد ان بيتـــه سليم وهو راض بالعيش فيـــه ، الا ان السلطات هدمته لتقيم مكانه بيتا يسكنه المستوطنون اليهود . الامر الذى تؤكده الشركة المسؤولة عن الهدم واسمهـــا « شركة اعادة اعمـــار الحى اليهودى » فى القدس العربية المحتلة .

وقد أبرق السيد أحمد الزغير الـــى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، يطالبه بالتدخل لحمايته من مخطط السلطات الاسرائيلية غـــير المشروع ، والعمل على السماح لــــه ببناء بيته فى نفس الموقع من أرضـــــه وتعويضه عن الضرر وتزويده بنفقات البناء .

والمعروف ان هذا البيت هو أحـــــد عشرات البيوت التى هدمتها سلطـــــات الاحتلال أو أجلت سكانها فى عمليـــة تهويد القدس العربية المحتلة وتغييـــــر ملامحها التاريخية العربية . وقد أدانت الامم المتحدة فى عدد من قراراتها هــــذه الاجراءات التعسفية وطالبت بوقفها .

كفى ، اوقفوا الملاحقات والاعتقالات فى الطيرة !

الطيرة ــ لمراسلنا ــ ما زال البوليس فى كفار سابا يقوم بملاحقة واستدعاء واعتقال المزيد من شباب الطيرة بحجة التحقيق معهم حول احـــداث يوم الاضراب ضد مصادرة الارض .

ففي يوم الخميس ١٥ــ٤ــ٧٦ قـــام البوليس بتوزيع عــــدد من اوراق الاستدعـــاء للتحقيق شملت كـــل من محمد علي عبد المنان تيتي عضـــو سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية فى المثلث ، والطالب الثانوي تميم محمـــــد خيط مركز فرع الشبيبة الشيوعية فى القرية ، واحمد كامل خيط وسليم محمد خاسكية وشوقي ابراهيم قاسم وفؤاد داود خير الله . وعندما ذهبوا فى صباح يوم الجمعة الماضي الى مركز بوليس كفار سابا فى الوقت المحدد فى الدعوة ، قـــــام البوليس باحتجازهم والاعتداء عليهم بالضرب والاهانات الشخصية ... وفى حـــوالي الحادية عشرة ظهرا ، احضرهم البوليس الى قاعة محكمة الصلح فى كفار سابا بشكل لصوصي لاستصدار أمر بتوقيفهم خمسة عشر يوما . وبالصدفة ، كان عـــــدد من محامي المعتقلين السابقين فى المحكمة ، فحاولوا الاستفسار عن مصير هؤلاء الشباب من ضابط البوليس الـــذي رافقهم الى قاعة المحكمة .. غير ان الحضور فوجئوا بتدخل شرطي يلبس الزي المدني ويقوم بحراسة المعتقلين ، حيث اخذ يوجه كلاما جارحا للمحامي احمد صابر مصاروة الذي قـــــام بالاستفسار .. كما حاول الاعتـــداء عليه .. عندها تدخل باقي المحامين واوقفوا ذلك الاستفزازي الموتور عند حده .. ثم توجهوا الى المعتقلـــين واخــــذوا وكالاتهم للدفاع عنهم ، وردوا على اتهامات الادعاء الذي طالب بتوقيفهم لمدة أسبوعين وفندوا مزاعمه التي رددها بالنسبة لكل معتقل منذ بدء الاحداث حيث اتهمهم بحـــرق سيارة الشرطة يوم ٣٠ــ٣ــ٧٦ ورمي البوليس بالحجارة والتظاهر والتجمع غـــير المشروعين . واكتفى القاضي بتوقيفهم لمدة اسبوع واحد .

ان طريقة الاعتقال والاعتداء عـلى المعتقلين وتصرفات افراد الشرطـــة والمحققين داخل المحكمة وفى مركـز البوليس قــــد اثارت الاشمئزاز والاحتقار لـــدى كل من شاهدها او سمع بهـــا .

لماذا قررت الزعامة الروحية الدرزية الاكتفاء بالطقوس الدينية في حطين

بركا ــ لمراسلنا ــ قررت زعامـــة الدروز الروحية برئاسة الشيخ أمـــين طريف ان تقتصر زيارة مقام النبـــــى شعيب فى حطين فى الرابع والعشرين من نيسان الجارى على الطقوس الدينية .

وجدير بالذكر ان المقصود أصـــلا بهذه الزيارة التقليدية لقاء تضامنى بين أبناء الطائفة الدرزية من مختلف أنحاء البلاد . وقد استغلت السلطـــــات واعوانها الدروز اثر قيام الدولة هذه المناسبة لتجعلها مسرحا للتسبيح بحمد السلطات الاسرائيلية التى كان يشهــد ممثل كبير عنها تلك الاحتفالات . وكان رئيس الوزراء رابين آخر ممثل حكومى يحضر تلك الاحتفالات قبل سنتـــين .

ولكن الحركة القوية بـــين الشبـــان الدروز المعارضة للتجنيد الاجبـــــارى ومصادرة الاراضى والمطالبة بالمساواة وبعدم فصم الطائفة الدرزية عن القومية العربية الام جعلت السلطـــــات وأعوانها من الزعماء يخشون التجمعات الشعبية فى حطين ، خصوصا بعـــد المظاهرة التاريخية فى ٢٤ نيسان مـــن عام ١٩٧٤ فى مقام النبى شعيـــب فى حطين .

لذلك قررت الزعامة الدرزيـــــة الروحية فى هذا العام أيضا الاكتفـــاء بالطقوس الدينية . كما أعلن مصـــدر حكومى انه لن يحضر الاحتفـــالات والحالة هذه أى ممثل رسمى .

رسالــة باقــة الغربيـــة

عودة الى أساليب الاستفزاز الفاشلـــة

باقة الغربية ــ لمراسلنا ــ الافلاس المريع الذي منيت به ادارة جلال ابو طعمه فى مجلس باقة الغربية المحلي دفعها الى فقدان الاعصاب واللجوء الى الاساليب العتيقة الفاشلـــة ، اساليب الاستفزاز والبلطجيـــة .. وذلك بارسال احد زلمها المدعو تحسين لاستفزاز الرفيق ابراهيم بيادسة .

ذلك ان الجماهير اعربت عن غضبها على هذه الادارة بشكل بارز بعـــد تصرفاتها قبيل ويوم الارض ، فاخذ الناس بشكل تلقائي يمتنعون عن دفع الضرائب للادارة الحالية . واضطرت الادارة الى ارسال سيارة مع مكبر صوت تجوب الشوارع وتدعو الاهالي الى دفع الضرائب .. ثم قطعت المياه بحجة عدم وجود المال لتسديـــد اثمانها .

ولكن محاولة استفزاز الرفيـــق ابراهيم بيادسه لم تمر . اذ اعتبرها الناس من جميع الفئـــات استفزازا موجها اليهم .. وبذلك ارتد كيـــد المستفزين الى نحورهم .

مجلس البقيعة يحتج على مصادرة الاراضي

البقيعة ــ لمراسلنا ــ فى الجلسة التي عقدها مجلس محلي البقيعـــة بتاريخ ١٧ــ٤ــ١٩٧٦ ، لخص يـــوم الارض ، وقرر ما يلي :

١ ــ الاحتجاج على مصادرة الحكومة للاراضي العربية مؤخرا والتي ادت الى سفك الدماء والاعتقالات وفصـــل عمال من اعمالهم ، والمطالبة بالغـــاء المصادرة .

٢ ــ الاحتجاج على فصل العمـــال العرب من اعمالهم بسبب الاضراب ، والمطالبة بارجاعهم الى اعمالهم حالا.

وقد ارسلت رسائل بهذا الخصوص الى رئيس الحكومـــــة وسكرتير الهستدروت العام واصحاب العمـــل الذين طردوا عمالا من البقيعة ومدير اراضي اسرائيل .

رابطة خريجي مدرسة شفاعمرو الثانوية تدعوكم

لحضور الندوة الهامة تحت عنوان : « **ومـــاذا بعـــد ٣٠ آذار ؟!** » يشترك فى الندوة :

القس **شحادة شحادة**

المحامي **محمد ميعاري**

الاستاذ **ناجي فرح**

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦\٤\٢٤ الساعة السادسة مساء فى قاعة الكنيسة الانجيلية البروتستانتية فى شفاعمرو .

هرب من الشيوعيين الايطاليين فعلق بالشيوعيين الاسرائيليين!

تل أبيب ــ أحد الراسماليين الايطاليين اليهود اعترف أمام مراسل « هآرتس » (١٦ــ٤ــ٧٦) انه هـــاجر الى اسرائيل ونقل مصنعه اليها ــ الى مكان ما فى الجليـــل ــ لسببين . قال : لانه صهيونى ، ولانه يريد أن يهرب مـــن التعامل مع العمال الشيوعيين الايطاليين فى مصنعه .

ولكن ــ قال مندهشا ــ وجد نفسه مضطـــرا الى التعامل مع لجنة عمال عربية فى الجليل يقودها الشيوعيون من (ركـــاح) ..

بمناسبـــة ذكـــرى ولادة ــ بقيـــــة

الثانية وبعدها ان الامبريالية الامريكية ارتفعت الى مكان الصدارة فى المعسكر الامبريالى الرأسمالى وأصبحت قائدة ذلك المعسكر وتتطلع الى فرض نظـــام « السلام الامريكى » ، « بـــاكس امريكانا » على العالم ، بحيث تسود الاحتكارات الامريكية الكرة الارضية أو كما شاع انذاك فى الصحافة الرجعية ، تدشن الامبريالية الامريكية « العصر الامريكى » !

وفى سبيل ذلك بادرت الامبرياليـــة الامريكية أولا الى تحطيم الجبهـــات المعادية للنازية القطرية فى فرنســـا وايطاليا حيث قامت ائتلافات وزاريـــة يشترك فيها الشيوعيون .. ثانيا احياء النازية فى ألمانيا الغربية (القطاعـــات التى احتلتهـــــا القوات الامريكيـــة والبريطانية والفرنسيـــة) والحيلولـــة دون اعادة وحدة ألمانيا على أســس دمقراطية حتى تصبح دولة محبـــة للسلام بعد ان فجرت حربين عالميتين .. ثالثا ضرب العملية الثورية فى كل مكان عن طريق التدخل ، كما حدث فى اليونان حيث دعمت الدول الامبريالية الملكيـــة الرجعية وأغرقت بالدماء الحكومـــة الشعبية التى قامت بعد الحـــرب .. رابعا اقامة أحلاف عدوانية تطـــوق الاتحاد السوفييتي والدمقراطيـــات الشعبية فى أوروبـــا ومن هذه الحلف الاطلسى .. خامسا اجهاض حركـــات التحرر القومي والاجتماعى بشتـــى الطرق والاساليب .

ولكن الامبريالية أخفقت ووصلنا الى المرحلة الحالية من نجـــاح سياسة التعايش السلمى وهذا ما سنعالجه فى الحلقة الثانية) ..

فيليتسيـــا لانغـــر ــ بقيـــــة

ورصاص فى الهواء ليقتل ... وعـــلام الضمير والوازع ... ألم يحصل قتلة كفر قاسم على عفو ؟ ترى أتخيفهـــم غرامة قرش شدمى فى ١٩٥٦ ؟!

حقول الجليل الخضراء صـــارت جبهات . وكل من تحرك فيها كـــان هدفا لرصاصة ... ما دام المتحـــرك عربيا . ألم يعلموهم منذ بستـــان الاطفال « أحسن من فى الاغيار (غير اليهود) القتيل » فطبقوا القـــول بالفعل جاعلين من شجر الزيتـــون والمشمش متاريس لهم .

ويقف اب ثاكل على مدخل منزلـــه والى يمناه ولده ، ليقول : « ضحت هذه العائلة باربعة من ابنائها فى سبيل الارض » ... انها أرض مجبولة بدم الابناء ولذا فلا تقدر بثمن ...

وقال الشباب فى سخنين : « سرنا فى الجنازة ، وان بكينا فيها فلم نبـــك الا لاننا لسنا المحمولين على الاكف .. انه لشرف ان يموت المرء فــــداء للارض » .

وفكرت فى تلك اللحظات باولئك الذين « ثقلت موازينهم » و « تلطخـــت ايديهم » ولا يريدون الاقرار بالاثـــم ... وعميت عيونهم عن ان ترى الشـــرق المستيقظ والشرق المتقزز من أعمالهم . أما من يحبون البلاد ويسمعون صراخ بلادنا الحبيبة فيقلقون على مصيرها اذ « بقدر ما فيها من العدالة والقانـــون تزدهر أو تندرس » .

البرتغـــال ــ بقيـــــة

بانجازات تخرج البرتغال من هـــذه الاوضاع الصعبة . فالبطالة تبلغ ١٥ بالمئة من مجموع الايدى العاملــــة فى البرتغال ، أو ما يعادل ٤٥٠ ألـــف عاطل عن العمل . ويعانى الاقتصاد من تضخم مالى حاد تبلغ نسبته ٢٠ ــ ٢٥ بالمئة . وقد بلغ العجز فى ميـــزان المدفوعات ، فى العام الماضى ، ١٢٧ مليار دولار . أما احتياطى البلاد مـــن العملة الصعبة فلا يزيد الان عن ٣٨٠ مليون دولار .

ومن الواضح أن هذه ظروف صعبـــة ستلقى مهام كبيرة على الحكومـــــة الجديدة . وخبرة بلدان اوروبا الغربية الراهنة تؤكد أن الرأسمالية عاجزة عن حل هذه المهام . ولن يختلف الامر عنه فى البرتغال . والبرنامج الذى تدعـــو اليه الاحزاب البرجوازية ويتمثل بالغاء التأميمات ، والحد من الاصلاح الزراعى ، وابطال الرقابة على الاسعار ، وافساح المجال لاصحاب الصناعة بفصل العمال الفائضين عن الحاجة ، وفتح البـــلاد أمام رؤوس الاموال الاجنبية..وغيره ، هذا البرنامج لا يمكن أن يشكل أساسا لانقاذ البرتغال من أزمتها الراهنـــة . فثمة طريق واحد للتغلب على هـــذه الاوضاع ... وهو طريـــق التحولات الاجتماعية والاقتصادية التى يدعـــو الشيوعيون وقوى اليسار الى انتهاجها والى حمايتها .

لجنــة الدفــاع عن الاراضي فى أم الفحم

تدعو الى **اجتمـــاع شـــعبي**

فى مقهى السلام فى أم الفحم ، الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة (٢٣ــ٤) ، يتكلم فى الاجتماع : عضوا اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

محمد كيوان و **محمود حسين**

لـيس عندنـــا مـــا نخفيـــه ــ بقيـــــة

ان اصبح الطليعة الموثوقة لشعب بلغاريا . وهو اليوم لا يحكم بلغاريا منفردا بل يشاركه حزب اخر هـــو حزب الفلاحـــين الذي كـــان الحزب الحاكم لبضع سنوات فى مرحلة ما قبل الاشتراكيـــة . ولكنـــه يعترف اليوم وعلى رؤوس الاشهاد وباخلاص بالدور القيادي للحزب الشيوعي البلغاري ، ويشارك ببنـــاء بلغاريا الاشتراكيـــة المتطـــورة .

● **تجسيد للدمقراطية الحقة..**

لقد انعقد المؤتمر الحادي عشر لخمسة ايام (٣/٢٩ ــ ٧٦/٤/٢) باشتراك ١٥٧٥ مندوبا و ١٠٥ وفـــود اجنبية . وعدا التقارير الاساسية ، اشترك فى النقاش عشرات المندوبين ، وقـــــدم عشرات من ممثلي الوفـــود الاجنبية تحيات أحزابهم ومنظماتهم ــ بما فى ذلك تحيات تضمنت مواقف لا تتفـــق وموقف الحزب الشيوعي البلغـــاري .

وفى التقرير الرئيسي الذي قدمه السكرتير العام للحزب الرفيق تودور جيفكوف ، وفى كلمات العديد مـــن المندوبين ، كانت هنالك انتقـــادات ــ ومنهـــــا المريرة ــ على النواقص والقصورات فى هذا المجال أو ذاك .

كل ذلك لم يجر فقط داخل قاعة المؤتمر . فقد اذيعت كل وقائـــع المؤتمر ، بالبث المباشر ، على شاشة التلفزيون وبمحطة الاذاعة . واستطاع ان يراها ويسمعها ليس فقط كـــل شيوعى بل وكل بلغارى . وعلى هذا فبالامكان القول ان المؤتمر كان مؤتمر الشعب كله .

وكم كانت قوية ومؤثرة ومعبرة كلمة الرفيق تودور جيفكوف فى ختـــام المؤتمر : « ليس عندنا ما نخفيه عـــن شعبنا » .

انني اضع هذه الحقيقة امام كـــل انسان ــ امام الصديق وامام العدو ــ فى بلادنا حتى يتمعن بها . فبلادنـــا تحتل بأجهزة اعلامها الرسمية مكانا طليعيا فى الدعـــاية المعـــادية للاشتراكية ، وخاصة فى حقـــل الديمقراطية . فاين هي الديمقراطية الحقة ايها المحرضون ؟! أليست هي ديمقراطيتنا نحن حزب وحكم الطبقة العـــاملة ؟

نعم انهـــا الديمقراطية الحقة ــ الديمقراطية الاشتراكية .

***

اني أكتب هذه الانطباعات السريعة من ذاكرتي . « فديمقراطية » خرم الابرة التى يتباهون بهـــا عندنـــا صادرت ، للمراقبـــة ، صفحـــات الملاحظات التى سجلتها أثناء وجودى فى بلغاريا . كنت أود ان انقل لعمالنا ما شاهدناه من حياة وابداع اخوتهم البلغـــاريين . كنت اود ان انقل لمثقفينا وشبابنا ما شاهدناه من رعاية الدولة الاشتراكية للتراث الشعبي . ولكني مضطر ان اترك ذلـــك الى مناسبة اخرى . فقد تصلني الملاحظات التي سجلتهـــا فتكون عونا لا غنى عنه .

ولكن أمرا واحدا لا بد ان اذكره فى النهاية ولو ببضع كلمـــات . انه الترابط بين القديم والجديد القائم بصورة متناسقة متناغمة فى بلغاريـــا الاشتراكية .

لقد أزيح الى غير رجعة كل ما هو شرير من القديم ، وأبقت الاشتراكية على كل ما هو انساني وتقدمي ــ على كل ما يعزز الروح الوطنية والارتباط بتاريخ وتراث الشعب ومـــآثره . أبقته وشربته بالروح الاممية التي تلمسها اليوم كيفما توجهت وتجولت بين شعب البلد الذي انشـــأ ديمتروف .

***

فى مطلع الاسبوع الثاني من نيسان ودعت صوفيا . الثلج ما زال يتـــلألأ على قمة جبل فيتوشا الناهض قربها مثل حارس أبدي . الاشجار بـــدأت تبرعم . ربيـــع الطبيعة بدأ يطرق الابواب . وبلغاريـــا الاشتراكية ، قطعة الجنة التي تعيش ربيـــع الانسانية الدائم ، تستعد لاستقباله .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الاخوين الاعضاء

جوزيف أبو هاني وعروسه

معين شمشوم وعروسه

بالزفـاف

لجنة الحي الغربي ــ الناصرة

* كل من غسان ومروان ووفاء حجير من الناصرة بمناسبة

الزفاف

اعضاء الشبيبة الشيوعية فى شيكون العرب ــ الناصرة

اطـلاق سـراح الرفيقـين مخزومـى وعطيـــة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ اضطـــرت سلطات البوليس فى الناصرة الـــى اطلاق سراح الرفيقين باسم مخزومـــى وجمال عطية يوم الاحد الاسبق ، بعد أن احتجزتهما لاربعة أيام اثر أحداث يوم الارض بزعم أنهما حرضا عـــلى الاضراب وهاجما قوات البوليس (!).

المـــرأة التـى أثـــارت الرعـــب بمســـدس « التـــوتـــو »

حيفا ــ لمكاتبنا الخاص ــ اعتقلـــت الشرطة ، فى مساء الاربعـــــاء مـــن الاسبـــوع المـــاضى ، امراة من مدينة حولون ، تدعى ســـارة الكونوفيتش فى ال ــ ٣٨ من عمرهـــا وهي مهاجرة جديدة من مدينة كيشينيف فى الاتحاد السوفييتى ، يشتبه فيها بأنها المرأة التى أثارت الفزع والرعـــب فى قلوب الكثير من مواطنى تل أبيب ، طيلة الاسبوع الماضى ، واطلقت النار على ستة من المواطنين من مسدس «توتو» صغير قطره ٢٢ مليمترا . وبين الذين وقعوا ضحيتها مواطن من ألمانيـــا الغربية حضر الى البلاد للاشتراك فى احدى المباريات الرياضية .

وقد عثرت الشرطة فى حوزتها علـــى شنطة يد صغيرة وفيها المسدس ، الذى يعتقد انه استخدم فى اطلاق النار على المواطنين .

وكانت الشرطة قد اعتقـــدت ، فى البداية ، أن مرتكب هذه الاعمـــال الاجرامية الخطيرة انسان معتـــوه فى عقله ومصاب فى اعصابه ولم تستبعد أن يكون عملا « تخريبيا » متعمـــدا . وأخذت تبحث عن أسماء اناس مصابين بأمراض عصبية ويعانون من حـــالات نفسية خطيرة ، سبق واخلى سبيلهم من مستشفيات الامراض العقلية او فروا منها . ولكن بحثهم ظل دون جـــدوى . وظلت اليد الاثمة تمتد لتصيب ضحيـــة جديدة الى أن بلغ عدد المصابين ٦ ، جراح بعضهم خطرة ، ويتهدد أحـــدهم الشلل الكلى والدائم .

ولكن الشرطة تلقت فى وقت لاحـــق مكالمات هاتفية تتحدث عـــن الاشتباه بامرأة تسكن فى حى شاريت فى حولون وان هذه المرأة شوهدت فى مكان وقوع الحوادث وانها كانت تتصرف بعصبية . وبعد أن تسلمت الشرطة عنوان مكـــان سكنى هذه المرأة داهمت المسكـــن واعتقلتها . وألقت القبض على الشنطة الصغيرة وعلى مسدس « التوتو » . وقد دلت نتائج الفحص المختبرى عـــلى أن مسدس هذه المرأة هو الــــذى استخدم فى اطلاق النار على الضحايا الست .

ولم تكن المرأة فى قائمة المعتوهـــين والمصابين بالامراض العصبية التـــى تسلمتها الشرطة من المستشفيات . وما اثار استهجان الشرطة وتساؤلاتهم هـــو الدقة المتناهية التى كانت تقوم بهـــا المتهمة فى ارتكاب جريمتها . فقد اعدت شنطة اليد بشكل لا يثير الشبهـــات ولا يتطلب صعوبة وجهدا فى تنفيـــذ الجريمة . فقد أخاطت المسدس فى داخل الشنطة . وأبقت فى الشنطة ثقبـــا صغيرا تنطلق منه الرصاصة . وجعلت هذا الثقب ــ الفتحـــة ــ بشكل لا يتضرر من انطلاقة الرصاصة . وعبأت الشنطة بمواد قطنية وأقمشة تمتص صوت الانفجار داخل الشنطة ، وتمنع « الفشكات » من القفز الى خـــارج الشنطة . فما كان على صاحب الشنطة الا أن يدخل يده الى داخلها ويحـــرك اصابعه ، كمن يود أن يخرج شيئا من الشنطة ، فتنطلق الرصاصة دون أن تحدث ضجة مثيرة للانتباه أو تبقـــى أثرا ، مثل الفشكة مثلا . ثم يغلق الشنطة فى سرعة متناهية وكأن شيئا لم يحدث . ويمضى فى سبيله وســـط هرع وفزع الموجودين فى المكـــان . والذين غالبا ما كان القسم الاكبـــر منهم يلوذ بالفرار مسهلا عملية فـــرار الجانى ، أو الجانية .

من الواضح أن مثل هذه الدقـــة لا يتفتق عنها عقل خامل ، انما عقـــل متفتح ومدرك لما هو مقبل عليه . وهذه الدقة جعلت الشرطة تشك فى أن يكون وراء الجانية أيد تحركها وربمـــــا تستغلها .

ومع ذلك فان القاضى فى تل أبيب ، الذي اصدر أمرا بتوقيفها ، أمـــر بفحص مقدرتها العقلية واحتمال كونها مصابة فى اعصابها وعقلها وانها تعاني من عقدة نفسية خطرة تدفعها الـــى ارتكاب مثل هذه الاعمال الاجرامية . أما الجانية فترفض أن تدلى بـــأى حديث أو افادة للشرطة سوى تأكيدها بانها ليست مذنبة .

ربما يكشف التحقيق عن الجانـــى الفعلى ، ان كانت هذه المرأة أو غيرها ، وعن الدوافع لاقتراف مثل هذه الاعمال ، الا أن هذا لا يعفى المسؤولين مـــــن قسط من المسؤولية . فالمسدس الذى عثر فى حوزة المرأة مجاز من الشرطة ، أى انه مرخص . وان ما يجب أن نحذر منه وان نشير اليه هو واقع انتشار الاسلحة النارية بكثرة فى بلادنـــا دون رقيب أو حسيب . ومع اتساع انتشار هذه الاسلحة كثرت أعمال السطـــو والاغتصاب والقتل وغيرها من الجرائم التى أصبحت ظاهرة عاديـــة فى حياة بلادنا . وسبق أن أكدنا أن انتشـــار أعمال العنف ليس الا وليدة لنمط الحياة فى بلادنا ، الذى يغذيـــه استمرار الاحتلال . فما حدث فى تل أبيب ليس ظاهرة عابرة ، انما يجب أن يفتح عيون الكثيرين عن الخطر الذى يستفحل فى بلادنا .

موظفو الجباية فى شركة الكهرباء العربية سيضربون اذا لم تقم السلطات بحمايتهم من المستوطنين اليهود

القدس ــ لمراسلنا ــ اعلن موظفو الجباية فى شركة الكهرباء العربية فى القدس أنهم سيضربون عن العمـــل اذا لم تقم السلطات بحمايتهم مـــن المستوطنين اليهود فى جبل المكبر ، الذين يعاملونهم بازدراء ويرفضون السماح لهم بدخول البيوت لتسجيل المصروفات من ساعة الكهرباء .

وكان أحد المستوطنين اليهود قـــد احتجز ، فى يوم الخميس الماضـــى ، موظفى جباية الشركة لمدة ساعة ونصف فى بيته وهو يشهر عليهما السلاح مهددا بالا يدخلا بيته ثانية . وهذا المستوطن لم يدفع رسوم الكهرباء منذ ستة أشهر ، وحينما قطع موظفو شركـــة الكهرباء التيار عن بيته أوصل التيار الى البيت بطريقة غير شرعية . لذا ، فقد جـــاء الموظفان كى يقطعا عنه التيار ثانية .

وعلم مراسلنا أن السيد أحمد زهير العفيفى ، رئيس مجلس ادارة الشركة ، بعث برسالة استنكار الى وزير الشرطة ورئيس البلدية طالبهما فيها بالعمـــل على حماية موظفى الجباية فى الشركة من المستوطنين فى القدس العربية .

هذا وقد انشأت صحيفة «هآرتس» افتتاحية ، يوم الاثنين الماضي ، انتقدت فيها تصرف المستوطنين ودعت السلطات الى معاقبتهم بدعوى أن سمعة اسرائيل فى الخارج كدولة تحوى « مجتمعـــا صبورا » انتهت وأصبح العالم يـــرى اسرائيل من خلال حوادث سلبية كثيرة جدا ، مثل أحداث الضفة ويوم الارض وابعاد الطبيبين العربيين عن وطنهما ، التي يجب « الا نزيدها بحادث مثـــل اهانة موظفى الجبايـــة فى شركـــة الكهرباء » !

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● الصديق حسن طباجـــا بوفاة المأسوف على شبابها **فضيلة**

سميح ابو نادر ــ يافـا

● عزيزنا اسعد مكي بوفاة المرحومة اخته **أم خالد**

لها الرحمة ولكم طول البقاء .

حسين وعريفة وصالح ــ يافـا

المجـــد والخلـــود لشهـــداء الارض

باجلال وأسى ننعى شهداء الارض من سخنين وعرابة وكفر كنا ونور شمس ، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

لجنة الدفاع المحلية عن الاراضي ــ طرعـان

المجـــد والخلـــود لشهـــداء الارض

باجلال وأسى .. ننعي لشعبنا شهداء يوم الاراض ، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ طرعـان

المجـــد والخلـــود لشهـــداء الارض

تنعي حركة ابناء البلد فى أم الفحم الى جماهير شعبنا العظيم شهداء الارض الابرار :

خير محمد ياسين	عرابـــة
خضر عبد خلايله	سخنين
خديجة قاسم شواهنه	سخنين
رجا حسين ابو ريا	سخنين
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
رأفت زهيري	نور شمس

كما ونؤكد أن الدماء الزكية لن تذهب هدرا وانما ستكون منارة لكفاح شعب أبى الا أن يفدي أرضه بالروح والـــدم وصمم ان لا يفرط بذرة واحدة من ارض الوطن .

حركة ابناء البلد ــ أم الفحم

الحزب الشيوعي يلجأ الى المحكمة العليا دفاعا عن حق جماهير الناصرة في التظاهر في أول أيار

الناصرة — لمراسلنا — ستنظر محكمة العدل العليا ، في صباح الاثنين القادم ، بطلب الحزب الشيوعي في الناصرة اصدار أمر احترازي يدعو وزير الشرطة وقائد الشرطة في منطقة الشمال شرح الاسباب التي دعتهم الى عدم السماح بسير مظاهرة عيد العمال العالمي في الاول من أيار في الناصرة .

وأصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداءا الى جماهير العمال والفلاحين والمثقفين والشبيبة العاملة والمتعلمة ، أمس الخميس ، أعلنت فيه للمواطنين عن قرار الشرطة التعسفي برفض التصريح بمظاهرة أول أيار في المدينة واعتبرته استمرارا لسياسة الاضطهاد القومي ضد العرب .. « هذه السياسة — جاء في البيان — كبدت شعبنا ، في يوم الارض ، ستة شهداء من خيرة أبنائه وأدت الى سقوط عشرات الجرحى واعتقال مئات المعتقلين وفصل العمال من أعمالهم » .

واضاف البيان : لقد كنا ننتظر من المسؤولين ، بعد أن تحطمت سياستهم العنصرية على صخرة وحدة الشعب المجبولة بالدماء ، ان يلتزموا جانب التعقل وأن يتخلوا عن سياسة التفرقة العنصرية ، خصوصا بعد أن انفضح أمرها في العالمين . لذلك قرر حزبكم الشيوعي أن يحيل القضية الى محكمة العدل العليا متهما البوليس بالتمييز العنصري المكشوف .

وواصل البيان : « وفي انتظار ما تقرره المحكمة العليا وفي انتظار تراجع البوليس عن قراره العنصري ، ندعوكم الى تعزيز وحدة الصف والى أوسع التحضيرات للاحتفال بأول أيار احتفالا يليق بكم .. يليق بالعمال والفلاحين والمثقفين والشبيبة الذي أصبح ذكرهم على كل لسان في العالم أجمع » .

ودعا البيان الى تشديد النضال من اجل السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية الذي يتحقق بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ، وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وحق اللاجئين في العودة الى أراضيهم فبذلك تضمن اسرائيل لنفسها حقوقها الشرعية ومستقبلها السلمي .

ودعا الحزب في بيانه أيضا الى الغاء سياسة مصادرة الاراضي العربية ووضع حد لسياسة الاضطهاد واقامة لجنة تحقيق نزيهة لمعاقبة المسؤولين عن اقتراف مجزرة يوم الارض ، وارجاع العمال المفصولين الى اعمالهم ووقف الاعتقالات والملاحقات البوليسية والتعويض على المصابين والمنكوبين بفعل ما اقترفته قوات « الامن والنظام » في يوم الارض . كما دعا البيان كذلك الى النضال ضد البطالة .

قرار البوليس التعسفي بعد ١٥ يوما !

وكانت قيادة الشرطة في منطقة الشمال أبلغت الرفيق غسان حبيب ، سكرتير الحزب في الناصرة ، بعد ١٥ يوما من تقديمه طلب التصريح برفضها اعطاء التصريح بالمظاهرة ، بحجة واهية .. هي أنه في يوم السبت ، يوم مظاهرة الاول من أيار ، ستكون شوارع المدينة مكتظة بالناس والزوار . ولكن ممثل الحزب فند هذه الحجة في اجتماعه الى المسؤولين مؤكدا أن الحزب على استعداد للاتفاق مع البوليس على خط سير المظاهرة ووقتها بحيث لا تعرقل السير .

ولكن المسؤولين في البوليس رفضوا ذلك وتهربوا من التعقيب على اتهام الرفيق غسان حبيب بان دوافع المنع ليس المواصلات والشوارع بل سياسة التمييز ضد العمال العرب المحرومين من حقهم بالتظاهر في عيدهم العالمي .. ذلك في الوقت الذي يسمح فيه لكل عمال اسرائيل بالتظاهر . بل وتسمح الحكومة لجماعة « غوش ايمونيم » الفاشية بالتظاهر الاستفزازي في الاراضي العربية المحتلة .

هذا وقام المحامون حنا نقارة وفيليتسيا لانغر وعبد الحفيظ دراوشة وعدنان عثامنة بتمثيل الحزب في هذه الدعوى .

كينغ يأخذ ادارة مجلس عبلين الجديدة بأخطاء الادارة « الايجابية » القديمة ويهدد بالحل

عبلين — لمراسلنا — لم تكد تمضي ٢٤ ساعة على تشكيل ائتلاف جديد في مجلس عبلين المحلي حتى تلقى خمسة انذارات دفعة واحدة من حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ ، الذي اكتشف فجأة أن المجلس (الائتلاف السابق) ارتكب كثيرا من الاخطاء وتورط في مشاكل . وطالب حاكم اللواء بحل هذه المشاكل وتصحيح الاخطاء حالا ، والا فانه سيحل المجلس المحلي كما حل غيره من قبله !

وهذه الانذارات الخمسة التي تحمل تاريخ ١٤–٤–٧٦ (أي قبل تشكيل الائتلاف الجديد) لم تكن موجهة الى الادارة التي ارتكبت الاخطاء المشار اليها . ولم يحملها البريد ، وانما موظف حزب المتدينين السيد سمعان داود بنفسه .

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو لماذا لم يشر كينغ الى هذه الاخطاء في حينه محاولا الحث على اصلاحها ؟ أم ترى أنه يتغاضى عن هفوات أية ادارة ما دامت تسير في ركاب حزبه أو المعراخ . بل لعله يمد لها حبل التساهل متجاهلا هفواتها حتى يجعل منها سيفا مسلطا على رقبة أية ادارة غير مرضي عنها قد تخلفها !

هذا وكان مجلس عبلين المحلي قد عقد جلسته الثانية في ظل الائتلاف الدمقراطي الجديد يوم الاربعاء أمس الاول . وانتخب السيد سكران مفندف نائبا للرئيس متفرغا للعمل براتب (هو الوحيد الذي يتقاضى راتبا من بين جميع أعضاء الائتلاف) كما انتخب السيد علي عثمان عضو جبهة عبلين الدمقراطية نائبا آخر للرئيس بدون راتب . وتعينت لجنة ادارة قوامها السادة : راشد سليم وسكران مفندف وعلي عثمان والبان أبو غنيمة ونصري المر .

قرار اولي ضد حل المجلس في طمرة

طمرة — لمراسلنا — أصدرت المحكمة أمس قرارا أوليا ضد حل المجلس المحلي في طمرة . وستصدر المحكمة قرارها النهائي بهذا الخصوص يوم الاحد القادم .

وكان أعضاء المعارضة في المجلس قد تقدموا بشكوى الى المحكمة ضد قرار الحل .

على مجلس عمال الناصرة الدفاع عن العمال المفصولين

الناصرة — لمراسلنا — وجهت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة رسالة الى سكرتير المجلس ، تدعوه فيها الى عقد جلسة طارئة لبحث قضية فصل عشرات العمال العرب من الناصرة والقضاء والعمل حالا على اعادتهم الى أعمالهم ، اذ أن الفصل غير قانوني وانتقامي . ويجب أن يتخذ المجلس موقفا واضحا منه .

حركة النساء الديمقراطيات تحتج على أعمال القمع في المناطق العربية المحتلة

تل ابيب — لمراسلنا — وجهت حركة النساء الديمقراطيات برقية الى رئيس الحكومة احتجت فيها على اطلاق الرصاص على المظاهرات في المدن العربية المحتلة ومصرع الطفل جمال الزين ، وقبله ، صبيين : علي حسين عفانه ومحسن يوسف طه . وجاء في البرقية : « كيف تطلق النار بهذه السهولة على الناس والاطفال المتظاهرين ، ومن أصدر الاوامر . يجب ان يثير هذا تساؤل كل أم وأب ، ويضغط على ضمائرنا من هذه الاعمال الهمجية » .

وطالبت الحركة باقامة لجنة تحقيق لمعاقبة المسؤولين .

الحاكم بأمره كينغ مشغول بالحل دون الربط !

البعنة — لمراسلنا — يبدو ان حاكم لواء الشمال يستهتر ليس فقط بوعد مستشار الحكومة القضائي الخطي أمام محكمة العدل العليا باقامة مجلس محلي في البعنة حتى ٧٥/١٢/١٥ ، وليس فقط بوعود وزير الداخلية المتكررة منذ ١٩٥٥ بنفس المعنى ، بل ايضا بوعد قطعه هو نفسه لاناس من البعنة اختارهم هو لمقابلته للتداول حول اقامة المجلس الذي يسمع به أهالي البعنة منذ ٢٠ عاما ولا يرونه .

اما اذا كان كينغ يجد لنفسه عذرا في انشغاله بحل المجالس التي لا تعجبه وبمقاومة حركة الدفاع عن الاراضي العربية وبتوطيد مراكز حزبه (المفدال) في الانتخابات المحلية الوطيدة ، فان الناس الذين يعانون من أهمال مصالحهم لا يغفرون له هذا الاهمال المتعمد .

لقد كان اخر وعد قطعه حاكم اللواء يقضي باقامة المجلس العتيد في موعد لا يتجاوز ٣/٣١ . ثم عاد مؤخرا فوعد بأن يقيم المجلس في اواخر الشهر الحالي . فهل نصدق هذه المرة أم نذكره بأن هناك محكمة في البلاد اسمها محكمة العدل العليا ؟

اعـــلان
الى المواطنين الكرام
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يفتتح مكتبا للاستشارات القانونية والنقابية في مقر الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ وذلك ابتداء من يوم الخميس الموافق ٤\٢٩ وكل يوم خميس من الساعة السادسة — السابعة مساء .

يقدم الارشادات المحامي أنيس شقور والرفيق سليم خوري عضو مجلس عمال حيفا .



تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● الاخ بهيج بطحيش وجميع آل بطحيش وسروجي في الناصرة وخارجها بوفاة المرحومة المأسوف على شبابها :
ليزا جورج بطحيش .
لجنة الحي الغربي — الناصرة

● الاخ بهيج بطحيش وجميع آل بطحيش وسروجي في الناصرة وخارجها بوفاة المرحومة المأسوف على شبابها :
ليزا جورج بطحيش
اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

● الاخ بهيج بطحيش وجميع آل بطحيش وسروجي في الناصرة وخارجها بوفاة المرحومة المأسوف على شبابها :
ليزا جورج بطحيش
شاكر كرام وعائلته — الناصرة

● الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وزوجته وعموم افراد العائلة بوفاة صهره وأخ زوجته المرحوم
عبد السلام حسن ناشف
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

واضطهاد المساجين بعد صدور الاحكام التعسفية بحقهم .. ولكن السلطات تجاهلت الاحتجاجات المحلية والعالمية اعتقادا منها ان الزمن كفيل بتبديد تلك الاحتجاجات حتى تصبح في حكم النسيان .

ولكن الانتفاضة تستمر ما دام الاحتلال قائما . والمساجين يواصلون الكفاح ما داموا وراء القضبان .

ولهذا لا سبيل الا حل الامور جذريا .. لا سبيل الا بوقف القمع والاعتقال .. وبالكف عن اضطهاد المساجين وتعذيبهم جسمانيا ونفسيا .

وهذا يتطلب تغييرا جوهريا في السياسة الاسرائيلية .. يتطلب عودة عن الاحتلال واطماع التوسع .. يتطلب اعترافا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة علاقات احترام متبادل معه ..

وسيساعد على هذا التغيير تكثيف كفاح الجماهير الاسرائيلية من اجل اجبار الحكومة على الكف عن القمع والاعتقال .. ووقف اضطهاد المساجين ..

ولهذا نرفع الشعارين .

بلديـــة النـــاصرة
اعلان مناقصة لتسكير طابق ارضي في المدرسة الاعدادية أ

مطروح بالمناقصة ضمن الظرف المختوم تسكير طابق ارضي في المدرسة الاعدادية (أ) وذلك حسب الخرائط والمواصفات الموجودة في قسم المحاسبة التابع لبلدية الناصرة ، والتي يمكن الحصول عليها خلال اوقات الدوام مقابل دفع — ، .٢٥ ليرة ثمنا لها . لا يعاد هذا المبلغ سواء قدم العطاء أم لا .

على كل من يرغب في تقديم عطاء على النماذج الرسمية ، ان يرفق مع عرضه كفالة بنكية بقيمة .١٪ من قيمة العطاء ، ولن ينظر في اي عطاء لا يرفق به مثل هذه الكفالة او يرفق به أي نوع آخر من الكفالات .

تسلم العروض ضمن الظرف المختوم لمدير ادارة البلدية في اوقات الدوام .

آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة ١٢ من ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٥/٨ .

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او أي عرض كان .

توفيـق زيـّـاد
رئيس بلدية النـاصرة

اعـــلان بلديـــة النـــاصرة

تعلن بلدية الناصرة بأن قسم الجباية سيكون مفتوحا من الساعة الرابعة لغاية الساعة السادسة من بعد ظهر كل يوم وذلك لغاية ١٥ ايار ١٩٧٦ .

ادارة البلدية تدعو المواطنين الكرام للحضور الى قسم الجباية لدفع متأخرات الضريبة المطلوبة منهم وكذلك لدفع الضريبة المستحقة للسنة الحالية ١٩٧٧/١٩٧٦ .

كل مكلف يدفع الضريبة عن سنة ١٩٧٧/١٩٧٦ لغاية ١٥–٥–١٩٧٦ يستحق خصم بقيمة ٩٪ .

ادارة البلدية تشكر المكلفين الذين قاموا بدفع ضرائب سنة ١٩٧٧/١٩٧٦ سلفا وتطلب من جميع المكلفين تسديد الضرائب المستحقة منهم وذلك لتتمكن البلدية من تقديم الخدمات على الوجه الأكمل .

كذلك فان البلدية تشكر الموظفين على القيام بالعمل في قسم الجباية بعد الظهر متبرعين .

ادارة بلدية الناصرة

يـــوم الثلاثاء القـــادم ، انت على موعد مع :

((الغــــــد))

عدد جديد تقرا فيه التحقيقات والريبورتاجات المصورة ، التعليقات والدراسات القيمة ، أدب وفن ومواد اخرى شيقـــة .

شـكر على تعـاز

الدكتور انور عوض واخوانه وعموم آل عوض يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بوفاة والدهم وعميدهم المرحوم **حبيب سمعان عوض**

سواء كان ذلك بتشييع الجثمان او بتقديم التعازي في البيت او ارسال البرقيات ، ويسألون المولى ان لا يصاب لهم عزيز بمكروه .

قــداس وجنــاز

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
حليـم داود جبران

وذلك يوم السبت الموافق ٢٤–٤–٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في الرامة

فأرملة الفقيد وأولادها وعموم آل جبران وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم بهذا لمشاركتهم في الجناز المذكـــور .

الرجاء اعتبار الدعوة عـامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قـــادة — بقيـــة

ويرى المراقبون انه على الرغم من ان الصين لا يمكن ان تكون بديلا لمصر عن الاتحاد السوفييتي ، الا ان قادة الصين على ما يبدو قرروا استغلال الخلاف ما بين الاتحاد السوفييتي ومصر لخدمة سياستهم القومية المتعصبة الى اقصى حد !

الثـوار — بقيـــة

الوطنين الروديسيين وتدريب أفراد قواتهم العاملة في روديسيا . وأكد كاوندا انه ثمة اجماع الان على انه لم يعد من خيار آخر لتصفية حكم الاقلية في روديسيا غير حمل السلاح وبدا الكفاح الوطني المسلح الشامل .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :
* الرفيق سمير ابو عيشة وعروسه بادرة الحاج
بالخطوبة
اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

انقاذ موقت لرئيس مجلس الطيبة المحلي بأمر موقت من محكمة العدل العليا

الطيبة — لمراسلنا — أصدر أحد قضاة محكمة العدل العليا مايير شمغار ، صباح أمس الاول ، أمرا موقتا يقضي بمنع عقد جلسة مجلس الطيبة المحلي التي كان مزمعا عقدها في الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه ، لنزع الثقة من الرئيس عبد الرحيم حاج يحيى .

وصدر هذا الامر الموقت بناء على طلب احد اعضاء الائتلاف في المجلس المحلي ، خليل جبالي ، في محاولة يائسة لانقاذ رئيسه من الجزاء العادل لقاء موقفه المالئ للسلطات والمعارض للاضراب التاريخي في يوم الارض ..

وجدير بالذكر ان الصحف الموالية للسلطات واجهزة الاعلام الاخرى لا تزال تواصل حملتها المحمومة ، غير متقيدة بالامانة للحقيقة ، ومتهمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحريض العرب وخلق جو من الارهاب ضد من يسمونهم بالرؤساء « الايجابيين » الذين عارضوا فكرة الاضراب دفاعا عن الارض .

وارتكز خليل جبالي في دعواه على الزعم ان استقالة عبد مصاروة احد اعضاء المجلس كانت بالاكراه . ولكن الحقيقة هي ان الرئيس وبقية مؤيديه كانوا يعرفون سلفا نتائج الجلسة فيما لو تم عقدها . لذلك لم يجدوا امامهم الا استصدار امر موقت من محكمة العدل العليا ، حاسبين أن ذلك يمطيهم واجهزة السلطة مجالا اوسع للمناورة والكيد . وممارسة مختلف الضغوط لانقاذ الرئيس « الايجابي » ..

وستعود محكمة العدل العليا في وقت لاحق للبت في أمر المنع بشكل نهائي .

وكان فرع الحزب الشيوعي في الطيبة قد نظم اجتماعا شعبيا في نادي عثمان ابو راس لشرح اسباب انسحابه من الائتلاف مع كتلة « الفلاح » التي يرئسها السيد عبد الرحيم حاج يحيى الرئيس الحالي ، ودوافع طلب نزع الثقة بالرئيس المذكور الذي تقدم به سبعة من اعضاء المجلس المحلي .

وتكلم في الاجتماع الرفيق عبد الرحيم عازم فحذر من الوقوع في مسارب جانبية واغفال القضية الرئيسية وهي قضية الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي .. وحيا الجماهير والمحامين الذين تبرعوا للدفاع عن المعتقلين .

الموافقة على قوائم المرشحين للانتخابات المحلية في المكر القائمة الديمقراطية في الطليعة

المكر — لمراسلنا — كان أمس الموعد الاخير لتقديم قوائم المرشحين للانتخابات المحلية في ثماني قرى عربية التي ستجري في ٢٥ ايار القادم .

وقد وافانا مراسلنا في قرية المكر ان في طليعة القوائم التي وافق عليها مأمور الانتخابات هي القائمة الديمقراطية وتضم كتلة رئيس المجلس الحالي السيد محمود صالح خليل وكتلة المكر الديمقراطية في المجلس السابق اللتين اتحدتا في قائمة واحدة (القائمة الديمقراطية) برئاسة السيد محمود صالح خليل ويليه (الثاني) في القائمة أحمد الخطيب (عضو ادارة المجلس المحلي) واندراوس مخول ، وسامي حمدوه ، وحسن هواش ، واحمد علي ديس ، وجابر عباس صالح ابو عيشه ، ومحمد قاسم نابلسي ، ومحمد خليل عكر ، والدكتور محمد مي .

وقدمت اربع قوائم اخرى منها قائمة واحدة ستخوض انتخابات الرئاسة ، الى جانب القائمة الديمقراطية ، وهي قائمة المتدينين .

وفي دير الاسد « جبهة دير الاسد التقدمية »

كذلك وافق مأمور الانتخابات على قائمة « جبهة دير الاسد التقدمية » دون أية مشاكل وتضم هذه القائمة كافة القوى والعناصر التقدمية في القرية ويرئس القائمة السيد علي دخل الله صنع الله .

وسننشر تفصيلات عن معركة الانتخابات المحلية في دير الاسد في العدد القادم .

وفي القرى الاخرى..

وأقر مأمور الانتخابات قوائم المرشحين في القرى الست الاخرى . وسننشر تفصيلات عن كل القوائم في القرى الثماني التي ستجرى فيها الانتخابات في العدد القادم .

في النقاش على الميزانية .. رئيس بلدية عكا يعترف بالتمييز ضد العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — عقد المجلس البلدي في عكا ، في الاسبوع الماضي ، جلسة خاصة اقر فيها ، باكثرية اصوات الائتلاف المراخي ، ميزانية المجلس للعام الجديد ١٩٧٦ وتبلغ .٧ مليون ليرة ، وبعجز قدره ٢٥ مليون ليرة .

وقد افتتح النقاش ، عضو الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي الرفيق رمزي خوري بكلمة قوية تحدث فيها عن المشاكل المؤلمة التي يعاني منها المواطنون العرب في المدينة القديمة .

واثناء النقاش تفوه رئيس البلدية و « بصق الحصوة » عندما اعترف بالتمييز ضد العرب وقال : « انه لا يمكن تحقيق المساواة للعرب طالما هم لا يخدمون في الجيش » !!

وسننشر في العدد القادم خبرا وافيا عن هذه الميزانية يتضمن تلخيصا لكلمتي الرفيقين عضوي المجلس ، رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، حول الميزانية .

اجتماعات شعبية لمناسبة اول ايـــار

الجمعة ١٩٧٦\٤\٢٣
مجد الكروم ٥ مساء — توفيق طوبي واحمد بكري
دير الاسد ٥ مساء — جمال موسى وحنا ابرهيم
المغار ٦ مساء — أمين عساقلة وأسعد يوسف
المشهد ٦:٣٠ مساء — منعم جرجورة ومحمود مرعي
اكسال ٦:٣٠ مساء — اميل حبيبي ومحمد سليمان
كابول ٥ مساء — سالم جبران وزكي هيبي
شعب ٥ مساء — ابرهيم مالك

السبت ١٩٧٦\٤\٢٤
سخنين ٥ مساء — فيليتسيا لانغر واميل حبيبي وعلي بدارنة
دير حنا ٥ مساء — جورج طوبي ، وولف ايرليخ ومحمود دغش
طرعان ٦:٣٠ مساء — منعم جرجورة وسعيد بدر
كفر كنا ٦:٣٠ مساء — بنيامين غونين ورمزي خوري وحنا خشيبون
البقيعة ٤ مساء — جمال موسى ونايف سليم
بات يام ١٠:٣٠ صباحا — ج. ميخائيلي
بئر السبع ٧ مساء — يشوعا ايرغا
كفر قرع ٥ مساء — محمود اغبارية
البعنة ٣ مساء (للفتيات) — محمد نفاع

الأحد ١٩٧٦\٤\٢٥
فسوطة ٤ مساء — نايف سليم
زلفة ٦ مساء — علي عاشور وعصام العباسي ومحمود اغبارية

الاثنين ١٩٧٦\٤\٢٦
بيت جن ٦ مساء — محمد نفاع
ترشيحا ٦ مساء — نايف سليم

الثلاثاء ١٩٧٦\٤\٢٧
كوكب ٥ مساء — يورم جوجانسكي وفضل نعامنة
الرامة ٦ مساء (للفتيات) — سلوى موسى

الاربعاء ١٩٧٦\٤\٢٨
القدس ٨ مساء — ليون زهافي
رمات غان ٨:٣٠ مساء — ساشا حنين
بني براك ٧:٣٠ مساء — منشي خليفة وتمار جوجانسكي
دالية الكرمل ٨ مساء — جورج طوبي
الكبابير ٨ مساء — شفيق طوبي

الخميس ١٩٧٦\٤\٢٩
عرابة ٦:٣٠ مساء — توفيق طوبي وروت لوبتش وابرهيم شمشوم
قلنسوة ٦ مساء — ابرهام ليفنبراون وغازي شبيطة
عكا ٧ مساء — بنيامين غونين وجمال موسى واحمد ابو شنب
المكر ٦ مساء — محمد نفاع وسميح القاسم وعوني سبيت

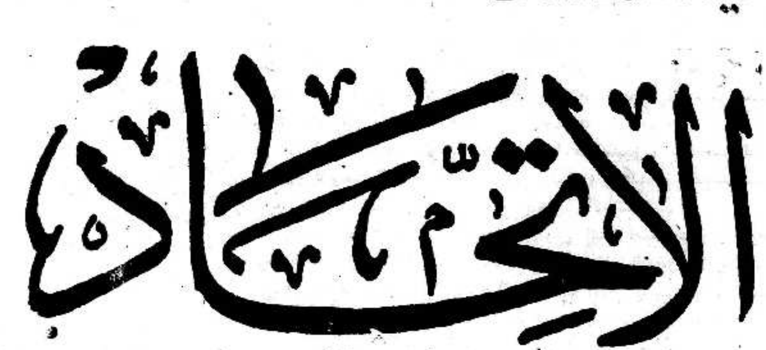
الجمعة ١٩٧٦\٤\٣٠
شفاعمرو ٥ مساء — جمال موسى ويشوعا ايرغا وشفيق خورية
عبلين ٥ مساء — اميل حبيبي وراجي النجمي
يافة الناصرة ٦:٣٠ مساء — اميل توما وأسعد يوسف
الرينة ٦:٣٠ مساء — صليبا خميس وحسن محمود
عيلبون ٦ مساء — عمر سعدي ويوسف صليح
البعنة ٧ مساء — حنا ابرهيم
رحوبوت ٨ مساء — وولف ايرليخ
حولون ٨ مساء — ساشا حنين
بات يام ٨ مساء — عوزي بورشتاين
حيفا (الكرنوت) ٨ مساء — جورج طوبي
حيفا (وادي النسناس) ٨ مساء — علي عاشور
الطيرة ٥ مساء — توفيق طوبي وغازي شبيطة
ام الفحم ٦ مساء — توفيق زياد وابرهام ميلاميد
باقة الغربية ٥:٣٠ مساء — ابرهيم بيادسة وفيليتسيا لانغر

السبت ١٩٧٦\٥\١
بتح تكفا ٨ مساء — روت لوبتش
كفار آتا ٨ مساء — كالمان التمان
حيفا (الحليصة) ٨ مساء — علي عاشور

اما تفاصيل الاجتماعات والمظاهرات في تل ابيب والناصرة وكفر ياسيف والطيبة فسترد في العدد القادم .

مظاهرات وتظاهرات أول أيــــار تحت شعار
النضال من أجل السلام واحترام حقوق الشعبين

يا عمال العالم اتحدوا



الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢٧ نيسان ١٩٧٦ ، ٢٧ ربيع الثانى ١٣٩٦ ، العدد ١٠١/٣٢

حيفا — مكتب الاتحاد — فى سبيل السلام العادل القائم على احترام حقوق الشعبين ، فى سبيل اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، فى سبيل تشديد النضال لالغاء مصادرة الاراضى العربية ، فى سبيل الكفاح من أجل مساواة الاهلين العرب وضد الغلاء والفصل من العمل ، وفى سبيل القضاء على التفرقة بين الطوائف ومن أجل الدمقراطية .. فى سبيل كل هذا .. ومن أجل حياة أفضل سيتظاهر عشرات الالوف من العاملين والشباب والطلاب من أبناء الشعبين اليهودى والعربى فى أول أيار فى المدن والقرى اليهودية والعربية والمشتركة وبذلك يحولوا عيد العمال العالمى الى يوم مشهود من أيام الكفاح ضد الحرب والفقر والتمييز القومى ومن أجل السلام والرفاهية .

وفى عشية الاحتفال بأول أيار أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى نداء دعت فيه جماهير العاملين الى الاحتفال بعيدهم الاممى بأروع وحدة نضالية من أجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصالح العاملين .

وأشار البيان الى أن أول أيار ١٩٧٦ يتميز فى اسرائيل بتشديد السلطات أعمال الاضطهاد والقمع الوحشى ضد سكان المناطق العربية المحتلة . وكذلك يتميز بالاعتداء الدموى الذى شنته السلطات المسؤولة ضد المواطنين العرب فى اسرائيل فى يوم الاضراب الشامل فى الثلاثين من آذار ، يوم الارض .

ودعا بيان اللجنة المركزية جماهير العاملين الى تشديد النضال ضد سياسة العدوان التى تنتهجها السلطات الحاكمة فى البلاد ومن أجل السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط القائم على أساس الانسحاب الكامل من الاراضى العربية والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ويضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

مظاهرة يهودية — عربية ضخمة فى تل أبيب !

هذا وستشهد تل أبيب فى أول أيار هذه السنة مظاهرة يهودية — عربية كفاحية ، تشترك فيها كتل الهستدروت : منظمة الفهود السود والحزب الشيوعى الاسرائيلى والاتحاد الاشتراكى الصهيونى المستقل وجبهة اليسار وجماعات من الشبيبة (انظر الاعلان) .

واعدادا للمظاهرة صدر نداء وقعه أكثر من ٧٠ شخصية بارزة وأعضاء كيبوتسات ومؤسسات هستدروتية . وأصدر « الفهود السود » نداء دعوا فيه الى الاشتراك فى المظاهرة . ووزع تلاميذ المدارس الثانوية نداء يدعو التلاميذ والشبيبة الى التظاهر فى سبيل حرية التعبير ومطالب أخرى .

وأما حركة « موكيد » فقد أعلن غالبية قادتها عن رفضهم الاشتراك فى هذه المظاهرة اليهودية العربية الموحدة وقرروا القيام بمظاهرة منفردة ، الامر الذى أحدث ضجة كبرى بين أعضاء الحركة وخاصة فى الكيبوتسات ، فأعلن فريق كبير منهم الانضمام الى المظاهرة الموحدة . كما وقع بارزون منهم النداء الذى أشرنا اليه سابقا .

ويفيد مراسلنا فى تل أبيب ان أوساطا يهودية واسعة ترى أهمية كبرى للمظاهرة على ضوء أحداث ٣٠ آذار .

المحكمة العليا لا تقر حق عمال الناصرة فى التظاهر !

— البقية على ص ٦ ع ١ —

وفاة أندريه غريتشكو



موسكو — أعلن رسميا فى موسكو أمس ، ان وزير الدفاع السوفييتى ، أندريه غريتشكو توفى بالنوبة القلبية عن عمر يناهز ال ٧٢ عاما .

والرفيق غريتشكو كان عضوا فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى ، وأعيد انتخابه لهذا المنصب فى المؤتمر الاخير للحزب . وهو من الشخصيات العسكرية الفذة .

وقد عين وزيرا للدفاع قبل تسع سنوات . واشغل قبل ذلك منصب القائد العام لقوات حلف وارسو لمدة سبع سنوات .

وقبل ٢٣ عاما كان قائدا للقوات السوفييتية فى جمهورية المانيا الدمقراطية .

وغريتشكو هو ابن فلاح أوكرانى وانضم الى الجيش الاحمر وهو فى سن السادسة عشرة . واشترك فى مقاومة التدخل الاجنبى بعد الثورة الاشتراكية .. كما اشترك فى الحرب الوطنية الكبرى أبان الحرب العالمية الثانية ١٩٤١ — ١٩٤٥ .

كيسنجر فى رحلته المشبوهة يحاول احتواء الحركة القومية الافريقية

دار السلام — نيروبى — وصل وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، الى العاصمة التانزانية ، دار السلام ، أمس الاول ، لاجراء محادثات مع رئيس جمهورية تانزانيا ، يوليوس نيريرى ، وذلك فى اطار الزيارة الحالية التى يقوم بها لعدد من الدول الافريقية والتي من المتوقع ان تدوم أسبوعين .

وكانت كينيا أول بلد افريقى وصل اليه كيسنجر فى نهاية الاسبوع الماضى . وقد اجتمع فيه بالرئيس الكينى ، جومو كينياتا . وفى نيروبى ، عاصمة كينيا ، نفى كيسنجر ان تكون بلاده ستقدم معونات وأسلحة لحركات التحرير الوطنية فى افريقيا . وقال ان حكومته

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مطالبة كورت فالدهايم باعادة المبعدين

القدس — ارسلت السيدتان هدى عبد العزيز حاج احمد ولويزيت حمزة النتشة مذكرة ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، الى سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم ، شرحتا فيها ظروف ابعاد زوجيهما الدكتور عبد العزيز حاج احمد والدكتور احمد حمزة النتشة وطالبتا فيها باعادتهما الى وطنهما واعادة كل المبعدين .

وقد تضمنت رسالتهما بعض التفاصيل عن كيفية الظروف التي تم فيها ابعادهما .

فبعد ان اوقفا عدة ساعات فى السر فى مكان رطب وكريه الرائحة وعيونهما معصوبة وايديهما مقيدة بشدة لدرجة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

تطويق نابلس القديمة واغلاق المدارس

نابلس — اقامت سلطات الاحتلال حواجز وبوابات حديدية فولاذية فى البلدة القديمة فى نابلس ، وذلك لعزلها عن المدينة الجديدة .. وقد اتخذت هذا الاجراء فى نطاق العقوبات الجماعية على اهالي المدينة ... وتقدر الحواجز التي اقيمت حتى الان باحد عشر حاجزا .

وقد شلت الحركة التجارية ، وخاصة فى المحلات القريبة من هذه الحواجز .

وتسود المدينة الان حالة من التدهور الاقتصادي ..

وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت المدارس فى المدينة مثلما اغلقتها فى الخليل واريحا وبيت ساحور وغيرها من المدن وفرضت على معلميها اجازات اجبارية بدون اجرة ، وهي ترفض اعادة فتح هذه المدارس على الرغم من ان السنة الدراسية شارفت على الانتهاء ، واقترب موعد امتحانات الشهادة الثانوية .. ولا شك ان استمرار اغلاق المدارس يؤثر على مصير الطلاب ومستقبلهم .

الحكومة تستعد للبحث فى الاستيطان الكولونيالى

ألحل بوقف الاستيطان وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

حيفا — لمكاتبنا الخاص — من المتوقع أن تعقد الحكومة الاسرائيلية ، فى النصف الاول من أيار القادم ، جلسة وزارية خاصة للبحث فى سياسة الاستيطان الحكومية فى المناطق العربية المحتلة وفى الضفة الغربية منها بشكل خاص ، وفى اطار ذلك ستبحث مصير الاستيطان الاستفزازى الذى قامت به حركة « غوش ايمونيم » العنصرية المتطرفة فى كفر قدوم ، فى قضاء نابلس . ويتوقع المراقبون ان تشهد هذه الجلسة نقاشا حادا وصاخبا بين مؤيدى الاستيطان الواسع فى كل المناطق العربية المحتلة وبدون استثناء وبين دعاة الاستيطان المخطط الذى يتلاءم مع مخططات التوسع الاقليمى وضم مناطق معينة من المناطق العربية المحتلة نهائيا الى اسرائيل .

وأفادت « يديعوت أحرونوت » ، فى نبأ لها أمس الاول ، ان رئيس الوزراء رابين قد شرع فى اجراء محادثات استكشافية مع رؤساء حزب « العمل » حول مسألة الاستيطان فى الضفة المحتلة والموقف من مستوطنة كفر قدوم وذلك استعدادا للنقاش الذى ستجريه الحكومة فى ايار القادم حول هذا الموضوع .

ومع أن « يديعوت أحرونوت » تعتقد ان رابين سيدعو مجلس وزرائه الى اتخاذ خط وسط فى هذه المسألة الا ان تصريحات المسؤولين فى الحكومة تؤكد ازدياد الخلاف داخل الحكومة الامر الذى يهدد بنشوب ازمة ائتلافية .

فقد صرح وزير الخارجية ، ألون ، أمس الاول ، انه يصر على وجوب اخلاء مستوطنى « غوش ايمونيم » من كفر قدوم والسماح لهم بالاستيطان فى مناطق تحددها الحكومة . وعلى الرغم من النفى اللاحق ، اعترف ألون بأنه اضطر الى تأجيل زيارته المقررة الى الولايات المتحدة حتى تقرر الحكومة نهائيا فى مصير مستوطنى كفر قدوم والاستيطان غير المخطط بشكل عام . وترك ألون ، الذى كان يتكلم فى مقابلة تلفزيونية ، الانطباع بأنه يؤيد استخدام القوة لارغام مستوطنى كفر قدوم على الجلاء عن تلك المنطقة .

وكان وزير القضاء ، حاييم صادوق ، قد انتقد بشدة الاستيطان العشوائى فى كفر قدوم ، وذلك فى كلمة ألقاها فى نهاية الاسبوع الماضى فى اطار « الفوروم » الايديولوجى لحزب « العمل » فى بيت بيرل ، فى تل أبيب . واتهم صادوق حركة « غوش ايمونيم » ، التى تتألف من يهود متدينين متطرفين ، بأنها تشكل خطرا على الدمقراطية فى اسرائيل . ودعا الى استخدام القوة ، اذا اقتضى الامر ، لمنع مثل هذه الاعمال وغيرها مثل اقامة صلوات داخل الحرم القدسى قرب المسجد الاقصى فى القدس العربية .. ومع هذا أضعف الوزير موقفه حين زيف طابع الحزب الشيوعى الاسرائيلى .. واقترح تعديل قانون الانتخابات بحيث تصاب الدمقراطية بضربة . (اقرأ الافتتاحية) .

وانتقد وزير السياحة ، كول ، كذلك الاستيطان العشوائى فى كفر قدوم .

لكن وزير الاديان « المتدين » ، يتسحاق رفائيل ، أكد ان الحكومة ستقرر استمرار الاستيطان فى جميع مناطق البلاد ، أى بما فى ذلك الضفة المحتلة . وقال انه ، انطلاقا من معرفته للوزراء وللحكومة ، يستبعد أن تقوم الحكومة باجلاء مستوطنى كفر قدوم بالقوة من أماكنهم .

وفى حين يشتد النقاش داخل الحكومة أدلى بيغن ، زعيم « الليكود » اليمينى المتطرف ، بدلوه فى النقاش فحذر من اجلاء مستوطنى كفر قدوم وادعى بأن هناك أكثرية فى الكنيست تعارض فى اجلائهم وتؤيد القيام بأوسع استيطان فى الضفة المحتلة . فهناك ٣٨ نائبا عن « الليكود » و ١٥ نائبا يمثلون الاحزاب المتدينة و ٧ نواب من كتلة « راق » ، أى من « المعراخ » الحاكم ، والنائبان هليل زايدل من « الاحرار المستقلين » ، وشوشانه الموزلينو ، أى ٦٢ نائبا يؤيدون الاستيطان الواسع . وقال انه سيدعو الكنيست الى جلسة خاصة مستعجلة لافشال أى قرار باجلاء

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

ألخطر على الديمقراطية

لا نختلف مع وزير القضاء بأن « غوش أيمونيم » ، بايديولوجيته القومية المتعصبة وبممارسته الكولونيالية يشكل خطرا على الدمقراطية فى اسرائيل .

ولكننا نختلف أشد الاختلاف حين يقارن « غوش ايمونيم » بالحزب الشيوعى الاسرائيلى « ركاح » — ويزعم أن الحزب قوة معادية للدمقراطية !!

فالحزب الشيوعى يقف فى طليعة الدفاع عن الدمقراطية .. وكان أول من نبه الى طبيعة غوش ايمونيم الفاشية وحذر من اتساع خطره بفضل تسامح الحكومة التى يقف حزب وزير القضاء فى موقع الحسم عند تقرير سياستها .

وليس أدل على هذا التسامح المستمر من موافقة حكومة وزير القضاء على مسيرة « جوش أيمونيم » الكولونيالية الاستفزازية على الارض الفلسطينية المحتلة ، لقد تحولت هذه المسيرة الى مظاهرة مسلحة حين واكبتها حراسة الجيش الاسرائيلى .

ومن الصعب جدا ان نصدق قلق وزير القضاء على الدمقراطية وحكومته مرغتها بالدماء فى يوم الارض حين جردت قوات الامن على القرى العربية وارتكبت مجزرة بحق أبناء الشعب العربى لانهم أرادوا أن يمارسوا حقا دمقراطيا أوليا ، حق الاضراب العام دفاعا عن أراضيهم وكيانهم .

كذلك لا نستطيع الثقة بتمسك الوزير بالدمقراطية حين يقترح « تقوية الدمقراطية » لا عن طريق مقاومة المظاهر الفاشية فى حياة البلاد ومعاقبة المتجاوزين على القانون من قادة « جوش ايمونيم » بل عن طريق « القضاء على الاحزاب الصغيرة » ! بتعديل قانون الانتخابات .. بالغاء طابع الانتخابات الدمقراطى القائم على التمثيل النسبى ، وأبداله بانتخابات منطقية .

والواقع ان الدفاع عن الدمقراطية لم يكن فى يوم من الايام بالكلام بل بالافعال .. وحكومة رابين الحالية كانت أكثر الحكومات التى أهملت صيانة الدمقراطية بالاجراءات الملموسة حين تعرضت بعض مظاهرها للخطر .. ومع ان نشاط « جوش ايمونيم » هو أخطر هذه المظاهر فليس هو الوحيد .. وقبل فترة وجيزة هددت هذه الحكومة حرية الصحافة فى البلاد .. وهى ترضخ لضغوط غلاة الرجعيين لتمنع الحريات الدمقراطية الاخرى مثل حرية الرأى والاجتماع والتظاهر .. وهل يمكن اعتبار رفض السلطات تمكين العمال من التظاهر فى أول أيار فى الناصرة مظهرا من

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

هل وصلت الأزمة اللبنانية الى بداية الانفراج؟

بيروت — يواصل رئيس المجلس النيابى اللبنانى ، كامل الاسعد ، اتصالاته بمختلف الكتل البرلمانية لعقد جلسة للمجلس ، فى أقرب وقت ممكن لانتخاب رئيس جديد للجمهورية . وقد وصل الى سوريا أمس للتباحث مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول آخر تطورات الوضع فى لبنان ووسائل اخراج لبنان من أزمته الحالية .

وكان الرئيس اللبنانى سليمان فرنجية قد وقع على مرسوم تعديل الدستور الذى يخول مجلس النواب حق انتخاب خلف له فورا ، وذلك بعد تردد وتمنع ومماطلة استمرت ١٤ يوما .

وذكرت صحيفة « البعث » السورية ان الباب بات الان مفتوحا أمام الجهود المخلصة الرامية الى وضع حد للازمة اللبنانية . ولكنها أضافت : ومع ذلك لا ينبغى الافراط فى التفاؤل لان موقعى اتفاقية سيناء سيواصلون استغلال الازمة اللبنانية كورقة يستخدمونها ضد سوريا .

وقد حذر خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى من محاولات تدويل أزمة لبنان أو تقسيمه وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى فى مثل هذه المحاولات ضربة موجهة الى القضية الفلسطينية .

وأكد الفاهوم ان المنظمة لن تقف مكتوفة الايدى أمام أية محاولة تهدف الى ضربها .

واتهم واشنطن بأنها تبذل كل ما فى وسعها لبث بذور الشقاق بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية حتى تخضع لمخطط الاستسلام الامريكى فى المنطقة . وأكد على صلابة العلاقات السورية الفلسطينية .

وأشار الى أن أى خلافات بين الطرفين لا يخرج عن كونه خلافا فى وجهات النظر ولا يمكن أن يتحول فى يوم من الايام الى تناقضات أساسية .

وكانت جبهة الاحزاب والقوى الوطنية فى لبنان قد اتخذت يوم السبت الماضى قرارا يقضى بانشاء ادارة محلية فى المناطق التى تسيطر عليها قوات الجبهة .

وقد أوضح كمال جنبلاط ، زعيم الجبهة ، فى مؤتمر صحفى ، ان الغرض من اقامة هذه الادارة هو وضع حد للفوضى فى ميدانى الامن والتموين وانهاء الاعمال الاجرامية .

وقال ان الادارة المحلية ستشمل المناطق التى تسيطر عليها الحركة الوطنية التقدمية وتبلغ مساحتها ٨٠٨٠ كيلومتر مربع أى ما يعادل ٨٢٪ من مجموع مساحة لبنان .

وأضاف جنبلاط أن الادارة المحلية مكلفة بمنع الجيوش الاجنبية من التسلل الى لبنان بحجة وجود فراغ فى مجال الامن وبذا تنتهى مبررات الحماية والوصاية والانتداب التى ترمى الى اعادتها الى الاوساط الامبريالية

— البقية على صفحة ٥ —

تنسيق أمريكي - مصري بشأن إنهاء حالة الحرب

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — احتلت مسألة استئناف عقد مؤتمر جنيف لفك الجمود الذى يقيد أزمة الشرق الاوسط مكان الصدارة فى تصريحات الرئيسين حافظ الاسد وأنور السادات على اعتبار ان عدم التحرك الدبلوماسى فى المنطقة من شأنه أن يفجر الوضع من جديد .

وأكد الرئيس السورى حافظ الاسد فى مقابلة أجراها مع مراسل « نيوزويك » الامريكية أمس الاول ان حل الازمة سلميا يجب أن يمر فى اربع مراحل : حل الازمة اللبنانية ، عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة أطراف النزاع ومنها منظمة تحرير فلسطين ، اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. والاتفاق على جدول زمنى لتنفيذ الحل السلمى الشامل القائم على انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير .

أما الرئيس المصرى أنور السادات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الانتخابات في البرتغال تسفر عن فوز الاشتراكيين وتعزز مواقع الشيوعيين

لشبونة — أسفرت النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية العامة ، التي جرت أمس الاول ، عن فوز الاشتراكيين بأكثرية مقاعد الجمعية الوطنية ونيل ٣٤ بالمئة من الاصوات ، وفى الوقت ذاته تعززت مواقع الشيوعيين فى مراكز البلاد الصناعية ، فى لشبونة ومناطق البلاد الجنوبية بشكل خاص . ومن المتوقع ان يفوز الشيوعيون ب ١٥ بالمئة من الاصوات ، أي بزيادة تقترب من ثلاثة بالمئة بالمقارنة مع ما حصلوا عليه فى انتخابات العام الماضي .

هذا وفاز الديموقراطيون الشعبيون ، حزب البرجوازية الليبرالية ، ب ٢٤ بالمئة من الاصوات . ولقد تمكن حزب الوسط الديموقراطي ، وهو اكثر الاحزاب يمينية ، من مضاعفة نسبته فى الجمعية الوطنية على حساب الاشتراكيين والديموقراطيين الشعبيين ، خاصة فى المناطق الشمالية المحافظة والتي تسيطر الكنيسة والاقطاع عليها .

ولقد عقب مراسل الاذاعة البريطانية فى لشبونة على نتائج

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مظاهرات وتظاهرات مركزيه فى عيد اول ايار

السبت ١٩٧٦/٥/١

تل أبيب

(مظاهرة يهودية — عربية موحدة)

الساعة ١١،٣٠ ، من ساحة بن غوريون (ق . ق . ل سابقا) زاوية شارع ديزنكوف .

خطباء الاجتماع من :

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود ، الاتحاد الاشتراكي الصهيوني المستقل وجبهة اليسار

الناصرة

مهرجان تظاهرى شعبى

الساعة الرابعة (٤ ب . ظ) فى ساحة اول أيار (قرب كنيسة البشارة للروم الارثوذكس) .

خطباء الاجتماع :

ماير فلنر السكرتير العام للحزب
توفيق زياد رئيس البلدية
سليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الحزب
فضل نعامنة سكرتير منطقة الحزب

والشعراء **سميح القاسم وسالم جبران**

كفر ياسيف

مهرجان تظاهرى شعبى

الساعة الرابعة (٤ ب . ظ) فى ساحة اول أيار

خطباء الاجتماع :

توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب
بنيامين غونين عضو المكتب السياسي
جمال موسى سكرتير منطقة الحزب
ابراهيم مالك محرر « الاتحاد »

والشعراء **سميح القاسم ، عوني سبيت ، نايف سليم ، سليم مخولي ، سميح صباغ وحنا ابراهيم**

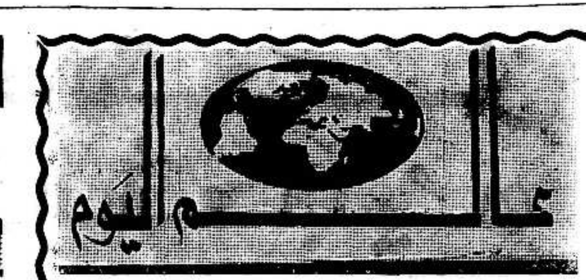
الطيبة

مهرجان تظاهرى شعبى

الساعة الخامسة (٥ ب . ظ)

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبي عضو المكتب السياسي
ابرهام لفنبراون عضو الكنيست الشيوعي
عبد الحميد أبو عيطة سكرتير فرع الحزب



مؤتمـــر قمـــة أزمـــير الثـــلاثى
خطـــوة لاحيـــاء « حلف المركـز » الامبريالى

اختتم رؤساء ايران وباكستان وتركيا ، الشاه وذو الفقار على بوتو وفخرى كوروتورك ، فى نهاية الاسبوع الماضى مؤتمر القمة الثلاثى الذى عقدوه فى مدينة أزمير التركية .

وصدر فى نهاية المؤتمر بيان جاء فيه أن الرؤساء الثلاثة اتفقوا على اقامة منطقة تجارة حرة بين بلدانهم وعلى تعميق التعاون الاقتصادى بين تركيا وايران والباكستان .

ومع أن البيان وتصريحات المسؤولين فى البلدان الثلاثة أكدت على أن الهدف من انعقاد المؤتمر الثلاثى فى أزمير بحث تطوير العلاقات الاقتصادية الا أن المراقبين السياسيين فى عواصم هذه البلدان وخارجها لم يخفوا حقيقة الاهداف الحقيقية لهذا المؤتمر والتى تتمثل فى رغبة دول ايران وتركيا والباكستان فى تجديد التحالف العسكرى فيما بينهم والذى كان قائما فى الستينات وبداية السبعينات.

فمن المعلوم أن البلدان الثلاثة المذكورة كانت أعضاء فى منظمة « حلف المركز » ، التى أقامتها الولايات المتحدة وبريطانيا فى عام ١٩٥٩ ، أى بعد مرور أقل من سنة على انهيار حلف بغداد الامبريالى ، الذى عصفت به ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ .

و« حلف المركز » المذكور ، خلف حلف بغداد ، أحد أحلاف ثلاثة اقامتها الامبريالية العالمية فى أواسط الخمسينات التى شهدت أوج الحرب الباردة وتصعيد العداء للبلدان الاشتراكية ، وللاتحاد السوفييتى بشكل خاص ، ولحركة الشعوب التحررية الوطنية . وهى حلف الاطلسى (ناتو) وحلف جنوب شرق آسيا (سياتو) وحلف بغداد فيما بعد حلف المركز (سانتو) .

وفى حين يعانى حلف الاطلسى من أزمات ، هى حصيلة التغيرات العميقة فى توازن القوى العالمى وفى القارة الاوروبية بالذات ونتيجة لتعميق أزمة البلدان الرأسمالية الرئيسية الاعضاء فى الحلف ، الحق كفاح شعوب جنوب شرقى آسيا هزيمة قاسية بحلف « سياتو » ، الذى لفظ أنفاسه فى العالم الماضى بعد خروج فيتنام الجنوبية وكمبوديا والفلبين وتايلاند منه . أما حلف المركز (سانتو) فقد فقد فعاليته فى أعقاب اصرار بريطانيا الى تقليص وجودها الامبريالى العسكرى شرقى قناة السويس ، وفى منطقة الخليج العربى والمحيط الهندى بالذات . لكن الضربة الشديدة التى لحقت به كانت هزيمة باكستان فى البنغال وقيام جمهورية بنغلادش الجديدة . فلم تستطع ايران القريبة من باكستان تقديم أية مساعدة جدية تذكر لحليفتها الباكستان . وقد شل التضامن الهندى والسوفييتى مع كفاح شعب البنغال كل امكانية للتدخل الامريكى المباشر الى جانب الباكستان . فظهر حلف المركز عاجزا وعديم الفعالية .

غير ان ما تجدر ملاحظته هو ان الولايات المتحدة تسعى جاهدة منذ مدة لاعادة احياء هذا الحلف وتقوية مواقعها فى منطقة الخليج وحوض البحر المتوسط بالذات . وهى تنتهج تكتيكا جديدا فى هذه المساعى تتطلبه وتفرضه التغيرات الجذرية التى طرأت على خريطة عالمنا وفى داخل هذه البلدان ، أيضا . ويتميز التكتيك الجديد بالتركيز على قيام تحالفات اقتصادية وسياسية بين الانظمة الرجعية الموالية لها ، لا تأخذ طابعا عسكريا صرفا . فهى تعمل على توطيد التعاون بين ايران والسعودية ومشايخ الخليج من جهة فى منطقة الخليج العربى لاحتواء الحركة الوطنية فى تلك المنطقة الهامة من الناحيتين الاستراتيجية والاقتصادية، ولحماية مصالح احتكارات النفط الامريكية بشكل خاص . وتشجع التقارب التركى اليونانى على الرغم من استمرار الازمة القبرصية وانعدام حل عادل لها ، فى محاولة لتقوية مواقعها فى هذين البلدين . فالولايات المتحدة تدرك أن الطريق لاحياء حلف المركز يمر عبر تقوية مواقعها فى تركيا واليونان . وهذا يفسر اتفاق الحكومة الامريكية على عقد تعاون عسكرى اقتصادى بينها وبين كل من هذين البلدين المذكورين وتسوية الخلافات بينهما . وفى اطار هذا التكتيك الجديد يمكن رؤية زيارة فورستر الى اسرائيل ومحاولات احتواء مصر فى اطار تعاونها مع السعودية وايران لاقامة محور تل أبيب — بريتوريا ومحور القاهرة — الرياض — طهران .

واذا كانت الدول الثلاث ، تركيا وايران والباكستان، تؤكد اليوم على ضرورة تعميق التعاون الاقتصادى بينها واضفاء الطابع الاقتصادى والتجارى على تعاونها فلان هذه الدول أدركت وتدرك أن هذا التعاون يشكل الاساس الاقوى للتعاون العسكرى بينها . وتأمل هذه الدول ، خاصة تركيا والباكستان ، فى تقوية أوضاعها الاقتصادية وتحسينها بالحصول على هبات ومساعدات مالية من ايران ، الغنية بالنفط مقابل التعاون العسكرى معها . وتعتقد الامبريالية الامريكية أن مثل هذا التحالف ، الذى يقوم فى أساسه على التعاون الاقتصادى ، هو الشكل الافضل والطريق الامثل لاحياء حلف المركز الامبريالى .

صحيح أن تعميق العلاقات الاقتصادية بين هذه البلاد يشكل أساسا أقوى للتحالف العسكرى فيما بينها ، الا أن التحالف الجديد القديم يحمل فى طياته التناقض ذاته، الذى عصف بحلف بغداد فى ١٩٥٨ وسياتو فى ١٩٧٥وشل فعالية السانتو فى السنوات القليلة الماضية ، وهو التناقض بين مصالح شعوب ايران والباكستان وتركيا الوطنية وبين مصالح الانظمة الرجعية الحاكمة فيها والمرتبطة بالامبريالية العالمية . وعليه فلن يكون التحالف الجديد أسعد حظا . هذا فضلا عن أنه يقوم فى مرحلة تتميز بانحسار شامل لمواقع الامبريالية عن بلدان العالم الثالث ولاستمرار تعمق أزمة الامبريالية العالمية ، وتتميز باشتداد ساعد المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى .

« مراقب »

بمناسبة ذكرى ولادة فلاديمير ايليتش لينين

الجديد فى سياسة التعايش السلمى اللينينية

• بقلم : الدكتور اميل توما •

فى العدد الماضى نشرنا الحلقة الاولى من هذا المقـــال

الذى ننشره فى عيد ولادة لينين السادس بعد المئـــة . .

واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة .

أحـــداث وتغيرات فى فتـــرة الحرب البـــاردة

وسرعان ما تحولت الحرب الباردة ، التى أصبحت رد الدول الامبريالية على دعوة التعايش السلمى السوفييتية ، الى حرب حامية .. ففى ٢٥ حزيران ١٩٥٠ هاجمت قوات حكومة الدمى فى كوريا الجنوبية ، بدعم وتشجيع الولايات المتحدة جمهورية كوريا الدمقراطية (فى الشمال) بأمل القضاء عليها واعداد التربة لمهاجمة جمهورية الصين الشعبية التى قامت قبل ذلك باشهر بعد أن انتصرت قوات الثورة على زمرة شان كاي شيك المتعاونة مع الامبرياليين الامريكيين .

واتضحت معالم الهجوم الامبريالى العام ومداها فى توقيت هذا العدوان .. فقد وقع فى وقت حملة الامبريالية الفرنسية على الشعب الفيتنامى الذى كان يحارب بالسلاح من أجل حريته .

واختار الامبرياليون أن تكون آسيا جبهة حملتهم الصليبية لان حركة التحرر القومى فى أكثر أقطارها كانت ثورية وتنمو الى ثورة تحرر اجتماعى.. ثم أن ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية فى اوروبا والمناخ المعادى للنازية والحرب فيها لم يكن يسمح ببدء الحملة المعادية للتحرر القومى والاجتماعى فيها خصوصا وان الاتحاد السوفييتى خرج من تلك الحرب بجبروت عسكرى ضخم يعيد الصواب الى أصحاب الرؤوس الحامية من المغامرين .

ولم ينجح أى من الدولتين الامبرياليتين فى عدوانها . فالولايات المتحدة، التى أرسلت قواتها الكبيرة لنصرة حكومة الدمى فى كوريا الجنوبية ، بعد هزيمتها الماحقة ، اضطرت ازاء مقاومة قوات كوريا الدمقراطية الباسلة تؤيدها الصين بالرجال والاتحاد السوفييتى بالاسلحة والعتاد ، الى التوقيع على اتفاق هدنة فى آب ١٩٥٣ .

وكان هذا الامر حدثا تاريخيا اذ عكس التغيرات الدولية وأكد أن الامبريالية لم تعد قادرة على كل شىء ، وقائدتها الولايات المتحدة ، تخفق فى الانتصار العسكرى لاول مرة فى تاريخها .

والاهم أن الولايات المتحدة أدركت حدودها الجديدة .. فلم تلب دعوة العسكريين الذين اقترحوا ضرب القواعد الصينية وراء الحدود الكورية .. وذلك خوفا من أن يؤدى ذلك الى اتساع مساهمة الاتحاد السوفييتى فى رد العدوان الامريكى .

ومثل هذا المصير أو أبعد منه مدى أحاق بالامبريالية الفرنسية ..فقواتها العسكرية اصيبت بهزيمة قاطعة فى المعركة المشهورة « ديان بيان فو » واضطرت الى الانسحاب من الهند الصينية بأسرها وهكذا قامت جمهورية فيتنام الدمقراطية (فى الشمال) — فى عام ١٩٥٤ .

ولكن انتصار القوى الوطنية الثورية لم يكن كاملا .. فالعناصر المتعاونة مع الامبريالية والرجعية فى طبيعتها احتفظت بمواقع فى فيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا .. وبتشجيع من ورثة الامبريالية الفرنسية ، الامبريالية الامريكية ، نشأت مواقد توتر خطيرة لان الامبرياليين الامريكيين أرادوا استخدام هذه المنطقة نقاط انطلاق عدوانية فى محاولاتهم اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

ومع هذا فتوازن القوى بين أنصار التعايش السلمى وأعدائه كان ينفي باستمرار فى غير مصلحة المحرضين على الحرب وفى كل سنة تمر بدون حرب عالمية كان الاتحاد السوفييتى يزداد قوة وجبروتا وكانت الدمقراطية الشعبية تخطو حثيثا نحو الاشتراكية حتى أصبحنا نستطيع أن نقرر فى الخمسينات أن النظام الاشتراكى العالمى ، وقد نشأ ، يصبح العامل الحاسم فى تطور المجتمع البشرى ..

كذلك كان من الممكن أن تتفق الحركة الشيوعية العالمية مع الحزب الشيوعى السوفييتى الذى طور سياسة التعايش السلمى وقرر على ضوء المعطيات المعاصرة وتوازن القوى الدولية أن الحرب العالمية لم تعد محتومة وفى وسع الشعوب أن تمنعها .

وهذا ما صاغه مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الذى عقد فى موسكو فى تشرين الثانى ١٩٦٠ (1) فأعلن فى وثيقته : « لقد حل الوقت وأصبح فى الامكان احباط محاولات المعتدين الاستعماريين لشن حرب عالمية فبتضافر جهود المعسكر الاشتراكى العالمى والطبقة العاملة العالمية ، وحركة التحرر الوطنى ، وجميع الاقطار المناهضة للحرب ، وجميع القوى المحبة للسلام ، يمكن تلافى الحرب العالمية » .

وأكدت هذه الوثيقة ، التى أيدها قادة الحزب الشيوعى الصينى بعد أن شاركوا فى صياغتها ، أن سياسة التعايش السلمى هى القاعدة الراسخة لسياسة الاقطار الاشتراكية وتستجيب لصالح جميع الشعوب وتسهم فى تعزيز مواقع الاشتراكية ومكانة الاحزاب الشيوعية وهى فى الوقت ذاته شكل من أشكال النضال الطبقى بين الاشتراكية والرأسمالية .. ولهذا أكدت الاحزاب الشيوعية والعمالية :

« ان خطة التعايش السلمى هى خطة تعبئة الجماهير والعمل النشيط ضد أعداء السلام . ان التعايش السلمى بين الدول لا يعنى اطلاقا العدول عن النضال الطبقى كما يزعم المحرفون ... هو شكل من أشكال النضال الطبقى بين الاشتراكية والرأسمالية » وفى ظروفه تتكون الممكنات لتشديد نضال الطبقة العاملة فى الدول الرأسمالية ولتطوير حركة التحرر القومى الثورية فى المستعمرات .

ومع هذا حذرت الاحزاب الشيوعية والعمالية من أخطار الحرب ، انطلاقا من رؤيتها الموضوعية القائمة على أن خطر الحرب سيبقى ما بقيت الامبريالية ، ولهذا دعت كافة القوى لان تخوض النضال من أجل السلام فلا تنتظر حتى تبدأ القنابل الذرية والنووية فى السقوط ولكنها أكدت : « واذا ما استطاع مجانين الامبريالية مع ذلك أن يشنوا الحرب فان الشعوب ستكنس الرأسمالية وتدفنها » .

وبرهنت الاحداث على صدق هذا التقرير .. فمع أن الامبريالية والرجعية تآمرتا على حقوق الشعوب وحاولتا وقف عملية تحرر شعوب المستعمرات واستخدمت سياسة « من مواقع القوة » وشفا هاوية الحرب فى سبيل فرض ارادتها وتحقيق أغراضها فى كبت الشعوب ونهب ثرواتها فقد اخفقت فى وقف تداعى النظام الامبريالى — الكولونيالى .. ففى سنوات الستين اندفعت شعوب أفريقيا السوداء نحو تحررها وما أن انقضى العقد حتى كانت أكثرية أقطار تلك القارة قد فازت باستقلالها السياسى وبدأت تناضل من أجل استقلالها الاقتصادى وتحقق نجاحات متفاوتة .

وبحق لخصت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى العالم حصيلة التطور فى الوثيقة الهامة التى أصدرتها بعد مشاورات قادتها فى موسكو بين ١٧و٥ حزيران ١٩٦٩ .. فأعلنت : « ويتجلى بوضوح أكبر فأكبر أن هناك تناقضا بين « سياسة القوة » التى تمارسها الامبريالية ، وبين امكانياتها الفعلية . ان الامبريالية عاجزة عن استعادة المبادرة التاريخية التى فقدتها وعكس اتجاه تطور العالم الحديث . ان ما يقرر الاتجاه العام فى تطور الانسانية هو النظام الاشتراكى العالمى والطبقة العاملة العالمية وكل الشعوب الثورية » .

ولكن فى هذه الفترة التاريخية بالذات فترة مآثر وانجازات الحركة الثورية العالمية بتياراتها الثلاثة — المجموعة الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر القومى — عانت طليعة تلك الحركة الثورية ،الحركة الشيوعية العالمية مصاعب جدية .

لقد كان عليها أن تواجه انحرافين : التشويهات الانتهازية اليمينية التى أرادت أن يكون التعايش السلمى مهادنة ايديولوجية بين الاشتراكية والرأسمالية تجر معها هدنة فى الصراع الطبقى فى أقطار الرأسمالية وهدوء فى المستعمرات حيث تقاوم الشعوب الكبت الامبريالى من ناحية والتحريفات « اليسارية » ، النابعة فى أكثر الاحيان من الجمود العقائدى ، وكانت تكفر بالتعايش السلمى وتستصغر الكفاح الجماهيرى وطاقته على الحسم فى قضية السلام عالميا ، من ناحية ثانية .

وكان على غاية من الخطورة فى معركة الانسانية فى سبيل صيانة السلام واطفاء مواقد الحرب الاقليمية ، التى كان من الممكن أن تشعل حربا عالميا ، انحراف قادة الحزب الشيوعى الصينى عن الخط الثورى الذى رسمته الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية فى مؤتمرها فى تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٦٠ فى موسكو .

لقد اتخذ هذا الانحراف شكلا « يساريا » مغاليا فى التطرف تميز بكثير من الشعارات والمصطلحات « الثورية » المعادية للامبريالية الامريكية.. ولكن محركات هذا الانحراف طفت على السطح بعد وقت قصير وظهر أن القادة الصينيين ينطلقون من منطلقات عصبية قومية الدولة الكبيرة ومشاعرها الشوفينية ولهذا التقوا فى مطلع سنوات السبعين مع الامبريالية الامريكية، لا على صعيد التعايش السلمى الذى يخدم العملية الثورية ، بل على صعيد معاداة الاتحاد السوفييتى والمجموعة الاشتراكية والفوز بالمكاسب القومية الضيقة . وشيئا فشيئا انتقل اولئك القادة من انتقاد الاتحاد السوفييتى ، لانه يدعو الى التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، وهذا فى رأيهم يعنى مهادنة الامبريالية بدلا من مكافحتها ، الى اعتبار،ليس الامبريالية الامريكية ، العدو الاكبر والخطر الجوهرى الذى يهدد السلام .. بل أنهم فى علاقاتهم النامية مع المسؤولين الامريكيين يحذرونهم من الاتحاد السوفييتى ومن عقد الاتفاقات معه حول توطيد التعايش السلمى بتخفيض أسلحة الابادة الاجماعية وبتوسيع قاعدة العلاقات الاقتصادية بين القطرين.

والحقيقة أن انحراف قادة الصين الذى اتضحت ملامحه فى النصف الاول من سنوات الستين ومحاولتهم التخريب فى الحركة الشيوعية العالمية عن طريق اقامة زمر من أنصارهم شجع الامبرياليين على تصعيد تحركاتهم العدوانية وخصوصا فى الهند الصينية حيث تجرأ الامبرياليون الامريكيون على التدخل عسكريا على نطاق واسع فى فيتنام الجنوبية والانتقال بعد ذلك الى الاعتداء الوحشى على جمهورية فيتنام الدمقراطية (فى الشمال) .

ولا شك أن هذه الفترة حملت فى ثناياها أشد الاخطار على السلام العالمى .. ولكن قوة الاتحاد السوفييتى والمجموعة الاشتراكية ، وبطولة الشعب الفيتنامى وسائر شعوب الهند الصينية ، وتضامن شعوب العالم مع النضال ضد الامبريالية الامريكية أحبط المؤامرة على التعايش السلمى .

وتنتسب الى هذه الفترة حرب حزيران ١٩٦٧ ، وهى حرب عدوانية شجعت الامبريالية حكومة اسرائيل لتقوم بها لوقف النمو الثورى فى العالم العربى .. كما تنتسب اليها محاولة القيام بالثورة المضادة فى خريف عام ١٩٦٨ فى تشيكوسلوفاكيا .

ولكن هذه المحاولات وغيرها فشلت فى تغيير الوجهة العامة ، وعلى الرغم من النكسة هنا والنكسة هناك ففى المعارك الجوهرية اخفقت الامبريالية .. فانتصرت الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا فى مواجهتها قوى الردة وتأكد ما جاء فى وثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية الصادرة عن اجتماعها فى موسكو فى عام ١٩٦٩ : بعد أن تحولت المجموعة الاشتراكية الى العامل الحاسم فى تطور المجتمع الانسانى ، فقدت الامبريالية والرجعية الطاقة على استعادة المبادرة التاريخية .

وفى مطلع سنوات السبعين كان التحول قد بدأ يلوح فى الافق .

مرحلـــة الانفراج والتعايـــش السلمـــى

فى عام ١٩٧١ كان من الممكن رؤية احتمالات تحقيق التعايش السلمى على الرغم من استمرار العدوان الامبريالى الامريكى فى فيتنام وقطرى الهند الصينية — لاوس وكمبوديا .. وعلى الرغم من مواصلة حكام اسرائيل سياسة تكريس الاحتلال والمغامرات والتوسع .

ولعل أفضل شاهد على هذا التقويم برنامج السلام الذى صادق عليه المؤتمر الرابع والعشرون الذى عقده الحزب الشيوعى السوفييتى فى آذار — نيسان ١٩٧١ . فهذا البرنامج كان حصيلة دراسة الأوضاع العالمية من ناحية والممكنات الواقعية من ناحية ثانية .. ونص على تنفيذ المهمات التالية : القضاء على بؤرتى الحرب فى آسيا الجنوبية الشرقية (الهند الصينية ا.ت) وفى الشرق الاوسط الرد بحزم وفورا على كل عمل من أعمال العدوان والتعسف الدولى .. الامتناع عن استخدام القوة وعن التهديد باستخدامها لحل المشاكل المتنازع عليها على الصعيد الدولى .. الاعتراف بالتغيرات الاقليمية والاجتماعية فى اوروبا وتحقيق الامن والتعاون الاوروبى .. نزع السلاح ووقف سباق التسلح .. تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن تصفية النظام الامبريالى الكولونيالى .. اقامة علاقات تعاون متبادل النفع فى كل الميادين .. واشاعة السلام والصداقة بين الشعوب .

ومجمل هذا البرنامج يؤدى الى التعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة لا على حساب استقلال الشعوب وحرياتها بل على أساس احترام حقوق الشعوب فى تقرير مصيرها واختيار نهجها الاقتصادى والسياسى .

وفعلا فى هذا العام بدأت فكرة التعايش السلمى تحتل مكان الصدارة فى العلاقات الدولية .. ففى وثيقة مبادىء التعاون بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا (بعد لقاء بين سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ل.برجنيف ورئيس جمهورية فرنسا آنذاك فى تشرين الاول ١٩٧١) وفى البيان المشترك بعد اجتماع برجنيف والمستشار الالمانى آنذاك دبلى برانت (فى عام ١٩٧١) وفى المبادىء الاساسية فى العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة (فى أعقاب مباحثات الرئيس الامريكى آنذاك مع برجنيف فى أيار ١٩٧٢ فى موسكو) ، فى كل هذه الوثائق أقر الطرفان تمسكهم بالتعايش السلمى .

وكانت هذه بداية التحول ..

وقد أثارت مضاربات اليساريين الانعزاليين وأنصار الجمود العقائدى الذين لم يدركوا ابعاد هذا التطور وشنوا حملة تحريض على الاتحاد السوفييتى الذى استقبل الرئيس الامريكى نيكسون فى أيار ١٩٧٢ فى وقت كانت قوات الامبريالية الامريكية تقذف بأشد أسلحتها فتكا فى حربها القذرة على الشعب الفيتنامى .

لم يدركوا أن توقيع الرئيس الامريكى على المبادىء الاساسية فى العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة أعرب عن بداية التحول من الحرب الباردة الى الانفراج الدولى .. عن التحول من المجابهة، باشكالها المختلفة التى اتخذت فى يوم من الايام شكل سياسة شفا هاوية الحرب ، الى المفاوضة أو الى اخراج القوة أو التهديد بالقوة من ميدان العلاقات الدولية وتسوية النزاعات بالمفاوضات السياسية .

ان الاتحاد السوفييتى لم يتراجع بهذا عن تقديم المساعدات الشاملة والضخمة للشعب الفيتنامى بحيث يصبح قادرا على الحسم العسكرى والسياسى فى معركة من أجل التحرر القومى والاجتماعى .

وقد أثبتت الاحداث أن الانفراج الدولى الذى تسارعت وتيرته بعد زيارة نيكسون فى موسكو خلق المناخ الدولى لوقف التدخل الامريكى الامبريالى فى فيتنام ولاوس وكمبوديا وفى هذه الايام يشهد العالم كيف صفت شعوب هذه الاقطار مواقع الامبريالية والعناصر المتعاونة معها وكيف تعيد فيتنام وحدتها وتبنى لاوس وكمبوديا مجتمعيها الجديدين .

ولا حاجة الى استعراض كافة انجازات الشعوب فى فترة الانفراج الدولى وانتصار سياسة التعايش السلمى .. ففى ظلها أطاح الشعب البرتغالى بالفاشية التى سيطرت عليه نصف قرن وتحررت المستعمرات البرتغالية .. ولم تستطع الامبريالية الامريكية والرجعية أن تمنع تحرر أنغولا وقيام حكومة شعبية تمثل الشعب وتعرب عن أصدق أمانيه ..

كذلك فى ظل الانفراج الدولى نمت قوى الاحزاب الشيوعية وأصبحت فى بعض أقطار اوروبا الغربية تقف على عتبة نجاحات على غاية من الاهمية ، الامر الذى اقلق الامبرياليين الامريكيين فبدأوا يهددون وينذرون فى محاولة لوقف هذا التطور .

طبعا لم يتوقع أحد أن يثبت التعايش السلمى ويتوطد بدون نضال أو مقاومة .. فغلاة الامبريالية والرجعية سعوا منذ البداية لاجهاض هذا التطور واستخدموا أساليب التحريض والتزييف فى سبيل ذلك .. وكثيرا ما لوحوا بتفوق الاتحاد السوفييتى العسكرى فى سبيل اشاعة التوتر فى العلاقات بين القطرين واستفزاز الرأى العام لتأييد سباق التسلح وتجميد اتفاقات تخفيض التسلح التى تمت بين القطرين ونسف الانفراج والتعايش السلمى .

وقد نجحت هذه المحافل الى حد ما حين أثرت على الرئيس الامريكى فورد الذى يواجه منافسه أحد غلاة الرجعيين ريغن على الفوز بترشيح الحزب الجمهورى ، فصرح بانه تخلى عن استخدام كلمة « الانفراج » وهو يريد علاقات سلام مع الاتحاد السوفييتى عبر التفوق فى القوة .

كذلك استخدم فورد وكيسنجر تأييد الاتحاد السوفييتى الحكومة الشعبية فى أنجولا فى حربها على المتمردين الرجعيين لتشويه السياسة السوفييتية واظهارها وكأنها تتعارض مع تعهد الاتحاد السوفييتى بالتمسك بالتعايش السلمى .

لقد أعلن الاتحاد السوفييتى منذ أيام لينين أن التعايش السلمى لايعنى أبدا التخلى عن الاممية البروليتارية أو عن دعم الحركة الثورية .. ان التعايش السلمى يعنى عدم تصدير الثورة أو عدم السماح بتصدير الثورة المضادة .

وهذا ما أكده تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الخامس والعشرين الذى عقده الحزب الشيوعى السوفييتى فى شباط — آذار ١٩٧٦ .

قال ل.برجنيف سكرتير عام الحزب الذى ألقى التقرير : « نحن لا نخفى أننا نجد فى الانفراج سبيلا لتهيئة ظروف مثلى للبناء الاشتراكى والشيوعى السلمى . وما هذا الا تأكيد على أن الاشتراكية والسلام مترابطان بعرى لا تنفصم » .

وأضاف : ولكن « ليس بوسع أحد أن يأمل أن يهادن الشيوعيون فى ظل الانفراج الاستغلال الرأسمالى » أو أن يتوقف الوطنيون عن النضال من أجل توطيد استقلال اقطارها سياسيا واقتصاديا .. فالتعايش السلمى والانفراج الدولى شكله العينى لا يغير قوانين الصراع الطبقى أو يلغيها كما أنه لا يستدعى وقف الصراع الايديولوجى فلا تفاهم أو تقارب ايديولوجى لا مع الرأسماليين ولا حتى مع الاشتراكيين الدمقراطيين الذين ينتهجون سياسة اصلاحية ويتعاونون فى كثير من الاحيان مع الرأسماليين .

لا شك أن الدول الامبريالية — الرأسمالية الكبرى لم تتحول عن طريق المجابهة مع المجموعة الاشتراكية الى طريق المفاوضة لانها غيرت طبيعتها بل تحولت الى الانفراج لان توازن القوى لم يعد فى صالحها .. وهذا هو الجديد الجوهرى فى ممكنات نجاح التعايش السلمى .. وهذا التوازن لا يقف فى مكان واحد .. بل يتحرك وباستمرار فى مصلحة قوى الاشتراكية والاستقلال القومى ولهذا فالامبرياليون على رغم من كل احلامهم لم يعد فى وسعهم الحسم — لقد فقدوا مبادرتهم التاريخية .

1) وقبل ذلك فى اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذى عقد فى موسكو فى ١٩٥٧ .

اعـــلان وراثـــة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى الناصرة

قـدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى الناصرة شهادة مشفوعة بالقسم من السيد سامي سعيد خوري والحامل هوية اسرائيلية رقم ٢٠٦٦٨٨٤ من يافة الناصرة تفيد ان المرحوم صالح ايوب ابو حاطوم توفي ودفن فى يافة الناصرة بتاريخ ١٩.٢ عن ورثته وهم زوجته سعده الشيني المتوفاة عام ١٩٣٣ فى دمشق ومن اولاده المتولدين له منها وهم طريف صالح ايوب ابو حاطوم والغائب والقاطن فى لبنان وسعيد صالح ايوب ابو حاطوم والغائب والقاطن فى لبنان وخليف صالح ايوب ابو حاطوم الذي توفي فى حيفا عام ١٩٦٠ وخلف صالح ايوب ابو حاطوم والبالغ الراشد والموجود فى يافة الناصرة حاليا والسيد صالح صالح ايوب ابو حاطوم والغائب والموجود فى لبنان حاليا ، وان لا وارث للمتوفى المذكور صالح ايوب ابو حاطوم سوى من ذكر . كما تقدم طلب من السيد خلف صالح ايوب ابو حاطوم ، وهو الحي الوحيد الموجود فى هذه البلاد ، بواسطة وكيله المحامي نبيل حنا ابراهيم ، وبه يوافق على صلاحية المحكمة . فمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

تعزيـــة

ننعي بمزيد من الاجلال والحزن والاسى شهداء الارض الابرار الستة ، فلهم المجد والخلود ، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى ، واطلاق سراح المعتقلين .

مجلس الطلاب فى المدرسة الثانوية فى طمرا

اجتمـــاع هفانـــا يؤكـد ضـرورة التعـــاون مـــع الاقطـــار المتطـــورة الاخـــرى

موسكو — نشرت « تاس » فى ١٥ الماضى النداء الذى صدر عن اجتماع ثلاث دول غير منحازة فى هفانا ، وتبرز فيه ان تحقيق البرنامج الذى وضعه وزراء خارجية الدول غير المنحازة فى لقاء ليما أكد ضرورة التعاون بين هذه الدول والاقطار المتطورة الاخرى فى وجه الاستغلال الامبريالى . ويتضامن مصدرو البيان مع شعب أنغولا ، ويحيون المساعدات الاممية التى قدمت له ، ويستنكرون الحصار الاقتصادى على كوبا ، واستمرار الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق العربية ، والضغط الامبريالى على الدول التى تدافع عن سيادتها وحقها فى تقرير مصيرها . وأعد الاجتماع توصياته فيما يتعلق تعزيز التعاون الاقتصادى والمالى والتجارى بين الدول المستقلة الناشئة ، وفى المجال العلمى والصحة وصيد الاسماك واستغلال الطاقة النووية فى الاغراض السلمية .

مذكرة الحكومـــة السوفييتية حـــول منع التجارب النوويـــة

نيويورك — تاس — تعهد السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، بتوزيع مذكرة الحكومة السوفييتية حول توقيع اتفاق شامل وعام لمنع اجراء التجارب النووية فى العالم ، على جميع الاعضاء فى الجمعية العمومية كوثيقة رسمية من أجل وضعها على جدول أبحاث الجمعية فى دورتها القادمة .

وقد سلم المذكرة ، الرفيق جاكوب مالك ، السفير السوفييتى الدائم لدى الامم المتحدة . فقال ان الجمعية العمومية أقرت فى دورتها الاخيرة دعوة كافة الدول النووية ان تبدأ بمحادثات فيما بينهما للاتفاق على وقف التجارب النووية الى الابد ، وان الاتحاد السوفييتى مستعد للاشتراك فى المحادثات التزاما بقرار الجمعية العمومية

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمود محمد جزماوي وزوجته بالمولود البكر

الحزب والشبيبة الشيوعية — عارة وعرعرة —

مؤتمر النقابـــات الافريقيـــة يـــدعو الى مقـــاطعة اسرائيل وجنـــوب أفريقيـــا

طرابلس — دعا مؤتمر النقابات الافريقية الثاني المنعقد فى العاصمة الليبية جميع المنظمات النقابية والدول فى العالم الى وقف جميع المساعدات ، على اختلاف انواعها ، الى اسرائيل وتشديد العقوبات الاقتصادية المفروضة على جنوب افريقيا .

وطالب المؤتمر بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وأولها حقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة وعودة لاجئيه الى وطنهم . وناشد الدول الافريقية بتأييد القضية الفلسطينية العادلة وباحترام الحريات النقابية والديموقراطية فى القارة الافريقية .

الصـــراع بين الاشتراكية والرأسمالية
مميزات الاشتراكية في استخدام انجازات التقدم العلمي ـ التكنيكي

النظام الاشتراكي أقدر على استخدام انجـــازات التقدم العلمي ـ التكنيكي من الرأسماليـــة ... بل ان انجـــازات العـــلم والتكنيك تزيد ، مـــع مرور الزمن ، التناقضات في المجتمعات الرأسمالية .. وهذا المقال ، وهو السادس في سلسلة المقالات التي تعالج التنافس بـــين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ، يشرح ظروف الثورة العلمية ـ التكنيكية ، التي اشتد الجدل حولها ، وابعادها في الصراع بين النظامين ..

من الطبيعي أن يكون للنظام الرأسمالي وخاصة للرأسمالية في الولايات المتحدة عدد من الميزات المادية في المرحلة الاولى من تطور الثورة العلميـــة التكنيكية وذلك بالمقارنة بالنظام الاشتراكي الذي اقامت بلدانه ، وفي وقـــت متأخر عن البلدان الرأسمالية ، القاعدة المادية التكنيكيــــة للتقدم العلمي التكنيكي المعاصر . ومن بين هذه الميزات المؤقتة : الجهاز الانتاجي القـــوي والمستوى الفني العالي في مجالات الانتاج المادي ، قطاع خدمات الانتـــاج والخدمات العامة المتطورة ، ورؤوس الاموال الضخمة الحرة التي يمكـــن توجيهها الى العلوم والتكنيك كاكثر مجالات الاستثمارات ربحا . ومن بـــين الميزات المؤقتة كذلك المستوى العلمي والتكنيكي الكبير ، ومستوى الهيـــئة وتنظيم العمل والانتاج في المؤسسات الصناعية .

ومما لا شك فيه انه يستحيل اعتبار هذه الميزات المؤقتة فضلا من أفضال الرأسمالية . فلقد ظهرت هذه الميزات لان دول ما يسمى بالرأسمالية المتقدمة حققت مستوى عاليا من التطور اولا وقبل كل شيء على حساب نهـــب المستعمرات وشبه المستعمرات والحروب الاغتصابية وتعويضات الحرب وغير ذلك من المصادر المشبوهة . وتعتبر هذه الميزات موقتة الى حد ما نتيجـــة لتأثير عدم انتظام التطور الاقتصادي والسياسي في الدول الرأسمالية في المرحلة المعاصرة من الامبريالية . وأخيرا ترجع هذه الميزات الموقتـــة الى أن الثورات الاشتراكية قد انتصرت بصورة رئيسية في بلدان ذات مستوى اقتصـــادي منخفض ، ولذا تحتم على النظم الاشتراكية القيام ، على امتداد فترة تاريخية كاملة ، بما لم تعمله الرأسمالية ـ التصنيع واقامة انتاج حديث . وبقـــدر انشاء مثل هذه القاعدة الانتاجية تذوب ميزات الرأسمالية الموقتة في العلوم والتكنيك .

أما فيما يتعلق بالميزات الجذرية والعوامل المؤثرة الدائمة فانها كانت ولا تزال في صالح الاشتراكية وصفها نظاما متقدما تاريخيا وأكثر فعالية .

لم تنعكس بعد كل ميزات الاشتراكية في الواقع الاقتصادي المباشر ذلك لان الظروف المادية الضرورية لذلك لم يكن لها وجود بعد ، كما انه لا يزال يحمـــل الكثير من آثار العصور التاريخية السابقة .

ان عالم الاشتراكية في حركة دائبة ، كما انه يتطور بصورة مستمـــرة . ويقوم أثناء عملية تطوره بتحقيق مهمة جذرية كذلك تتمثل في الجمع العضوي بين انجازات الثورة العلمية التكنيكية وميزات النظام الاقتصادي الاشتراكي .

من المعروف ان الرأسمالية لا تزال متقدمة في عدد من اتجاهات تطـــور التقدم العلمي التكنيكي . غير ان « معامل تقدم » النظام الرأسمالي في مجالات التقدم العلمي التكنيكي على الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكيـــة يقترب من عام لآخر من الصفر . وبقدر اتساع نطاق تأثير الميزات الجذورية ، نجد ان العالم الاشتراكي يكسب خطوة خطوة وبانتظام التنافس من حيـــث القدرة الاقتصادية ، وفي نفس الوقت من حيث مستوى تطور ومدى استخــدام العلوم والتكنيك في الانتاج ولا يترك سير الاحداث مجالا للشك في أن الفوز في التنافس العلمي التكنيكي سيتم تحقيقه في مدة أقصر بكثير من الوقت الـــذي استغرقه تحقيق الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية احجام الانتـــاج في الولايات المتحدة والدول الرأسمالية الاخرى .

ان عالم الاشتراكية اليوم ليس بالصورة التي كان عليها منذ ٢٠ عامـــا مضت : فقد تضاعفت الديناميكية التي تميزه بتوليد قدرات اقتصادية وتكنيكية هائلة . ونظام الرأسمالية هو الآخر ليس بالصورة التي كان عليها : فقد ازدادت مزاحمتها في المجال الدولي وضاق مجال سيطرتها السياسية والاقتصادية وضعفت قواها نسبيا . والتقدم العلمي التكنيكي بالنسبة للرأسمالية ليس بدواء يستطيع شفاء هذا النظام من التناقضات الشديدة التنامي كما يحاول المدافعون عن الرأسمالية اقناع أنفسهم والآخرين ، بل هو بمثابة الرشفة الاخيرة التي وان كانت تبعث بعض الطاقة الا انها تتبدل بسرعة بانهيار كامل في القوى وبازمة حادة وشلل في الجسم كله .

ويتقدم الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحـــدة لا من حيث الحجم المطلق لانتاج الاسمدة المعدنية فحسب ، بـــل ومن حيث نصيب الاسمدة المركزة والمعقدة فيها (وهذا أمر بالغ الاهمية) .

أما فيما يتعلق بقطاعات التنافس مثل قطاع استخراج البترول عـــن طريق استخدام التأثير الاصطناعي على الطبقة الحاملة للبترول . أو طول الخطوط الحديدية المكهربة ، فان الاتحاد السوفييتي يتقدم جميع الـــدول الآن . وتنخفض بسرعة الهوة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـــدة في التقل النوعي لاستخراج الفحم بالطرق المكشوفة ، وانتاج الصلـــب الاوكسجيني واستخدام التصميمات الحديدية الجاهزة في البناء .

لقد حققت العلوم والتكنيك السوفييتيان نجاحات كبيرة للغاية في العقود الاخيرة . ويكفي القول بأن لدى الاتحاد السوفييتي الآن أكثر مـــن ٥ آلاف مؤسسة للبحث العلمي يعمل بها أكثر من مليون باحث علمي .

وتمد شبكة واسعة من المعاهد الدراسية العليا في الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الكوادر الضرورية من المثقفين مغطية بذلـــك احتياجات الاقتصاد القومي من المتخصصين ذوي الكفاءة العالية من علمـــاء ومهندسين وأطباء زراعيين ومعلمين وما الى ذلك .

من المعروف أن الحكم على مستوى تطور العلوم والتكنيك في أي بلد ، وعلى قدراته العلمية التكنيكية يتم على أساس عدد العلماء وهيئات البحث العلمي ، وعدد المهندسين . ويوجد في الاتحاد السوفييتي في الوقت الراهن مليونان و ٦٥٠ الف مهندس . وهذا أكثر ٢،٧ مرة مما في الولايات المتحدة . ومن الواضح أن وجود المتخصصين الاكفاء في الانتاج بهذه الدرجة يتيح للاتحاد السوفييتي تنفيذ السياسة التكنيكية واستيعاب كل ما هـــو جديد في الانتاج واستخدام المعدات الجديدة بصورة أسرع وأكمل وأكثر مرونة . ولا تحتاج بلاد السوفييت الى اعداد العاملين على الماكينات المحكمة بسرعة . كما أن نقص الكوادر المتخصصة لن يعوق استخدامها هنا كما يحدث مثـــلا في الولايات المتحدة . وليس مصادفة أن ينتج الاتحاد السوفييتي في الوقـــت الراهن من هذه الماكينات كميات أكثر من الولايات المتحدة ـ فان وجود الكوادر المتخصصة لا يحد من انتاجها واستخدامها .

ويعترف الغرب الآن بأن الاتحاد السوفييتي على قدم المساواة مـــع الولايات المتحدة من حيث مستوى التطور في الكثير من مجالات العلـــوم والتكنيك ، بل ويتفوق عليها دون جدال في بعض المجالات . ومن بينهـــا بناء المحطات الكهربائية الضخمة والسدود الفريدة من نوعها وانشـــاء المولدات المغنطيسية الهيدروديناميكية ، وتوحيد شبكات الكهرباء الضخمـــة وتزويدها بتجهيزات مضادة للحرائق ، وبناء خطوط التوتر العالي لنقـــل التيار المستمر والمتغير وغير ذلك .

ولقد لاقت نجاحات العلوم والتكنيك السوفييتيين اعترافا محايـــدا في تقرير « منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية » التي تضم البلـــدان الرأسمالية المتطورة . يقول التقرير بأن المستوى التكنولوجي السوفييتي في الطيران العالي السرعة وبناء الصواريخ والمعدات الذرية وصناعة الحديد والصلب والمعادن اللاحديدية وسبك الصلب يتساوى مع المستوى الامريكي .

ولا يمكن للدول الرأسمالية المتقدمة بما فيها الولايات المتحدة اغفال هذه الحقائق . وتعيد هذه الدول النظر في مواقفها من العلاقات الاقتصاديـــة والعلمية التكنيكية مع الاتحاد السوفييتي ، وتبدي اهتماما متزايدا بتطويـــر العلاقات العملية مع أول بلد اشتراكي . ولقد جاء في تقرير اللجنة الفرعيـــة للامن القومي والمشاكل العلمية التابعة للجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الامريكي ان رجال الاعمال في الولايات المتحدة والبلدان الرأسمالية المتقدمـــة الاخرى يبدون اهتماما بالتكنولوجيا السوفييتية المتقدمة في بعض المجالات مثل استخدام المعادن وصناعة الماكينات ، والالكترونيات ، وأجهزة الطاقة ، وانتاج الالمنيوم واستخراج الثروات الطبيعية .

كما تعترف الاتفاقية السوفييتية الامريكية حول التعاون في مجال العلوم والتكنيك والمعقودة في موسكو في أيار عام ١٩٧٢ ـ بالمستوى الرفيع للعلـــوم والتكنيك السوفييتيين حيث تنص المادة الاولى على تعهد الجانبين بتقديـــم المعونة في التعاون العلمي التكنيكي بين البلدين على أساس المنفعة المتبادلـــة والمساواة .

وتؤثر الآن بقوة متزايدة العوامل النابعة من تفوق الاشتراكية كتنظيـــم انتاج اجتماعي . وتتقهقر ميزات الرأسمالية المؤقتة الى وراء . وحان الوقت الذي يبدأ فيه النظام الرأسمالي في التخلي عن نجاحات الاشتراكية في كـــل مجالات الحياة الاجتماعية مراكزها الطليعية .

لا ينبغي نسيان أن النظام الاقتصادي الاجتماعي والتقدم العلمي التكنيكي يرتبطان وثيقا ، ويؤثر كل منهما في الآخر . وللنظام الاقتصادي الاشتـــراكي المخطط ميزات لا جدال فيها بالمقارنة بالرأسمالية وذلك في الاسراع بمعـــدلات تطور التقدم العلمي التكنيكي ، وفي حشد الموارد في الاتجاهات الرئيسية ، وفي رفع الفعالية الاقتصادية للتكنيك الجديد والتكنولوجيا المتقدمة .

ويحدد هدف الانتاج الاشتراكي أولا وقبل كل شيء ميزات الاشتراكية هذه في اتساع نطاق وتعميق الثورة العلمية التكنيكية . وقانون الاشتراكية الاقتصادي الرئيسي يحدد هدف الانتاج بسد احتياجات المواطنين المادية والروحيـــة المتزايدة . ولهذا تفتح امكانيات غير محدودة لتطوير العلوم والتكنيك ، وتطوير الاقتصاد كله بمعدلات عالية بصفة مستمرة . ويتطور العلم والتكنيك هنـــا لصالح كل أفراد المجتمع .

ان هدف الانتاج الرأسمالي هو استدرار الارباح . والركض وراء الربح هو الحافز المحرك الرئيسي للتقدم العلمي التكنيكي في ظروف الرأسمالية . ولكـــن بما ان الهدف لا يتفق ومصالح جماهير الشعب العريضة ، فان الكادحـــين ـ وهم القوة الانتاجية الرئيسية في المجتمع ـ غير معنيين بالتقـــدم العلمي التكنيكي الذي لا يعود عليهم بتخفيف أعباء حياتهم ، بل يصعد الاستغـــلال والبطالة . لقد عمقت الثورة العلمية والتكنيكية التناقضات وولدت تناقضـــات جديدة في الرأسمالية ، وهي تناقضات فاقت بكثير التناقضات السابقة . ان المعادلات في التطور والتكنولوجيا تقويان درجة تكثيف العمل وبالتـــالي استغلاله وتزيدان من اصابات العمل . فتخرج الماكينات الانسان من عمليـــة الانتاج ـ ولا يتوقف ذلك على العمال فقط ، بل وعلى المهندسين والفنيـــين والموظفين ، فتنمو البطالة بين الكادحين ، وعدم الثقة بالغد ، والتوتر وعدم انضباط حياة الجماهير الشعبية .

ويصاحب الثورة العلمية التكنيكية في البلدان الرأسمالية استمرار ازدياد حدة التناقضات بين تقدم التكنيك وفوضى الانتاج . واذا كان التقدم التكنيكي الذي يتطور عفويا ولا ينظمه المجتمع في الواقع ـ يساعد في المرحلة المعاصرة على نمو معين في الانتاج ، الا انه يؤدي الى سرعة تلوث البيئة التي يعيش فيها الانسان . فيتلوث الجو والمياه والتربة بسرعة نتيجة لنمو الصناعة .

ان القارئ يعلم ما أدى اليه التقدم الصناعي غير المنظم فالبحيـــرات الميتة والغابات الهالكة والانهار التي تحولت الى مصارف كريهة الرائحـــة ، وهلاك كل ما هو حي حول المشروعات الصناعية هي نتيجة التطوير الفوضوي للانتاج الرأسمالي في المرحلة المعاصرة من الثورة العلمية التكنيكية . ولكـــن لا ينبغي ان ننسى أن البشرية لم تخط سوى خطواتها الاولى في هذا المجـــال فقط . وعلى هذا فأي النكبات تهدد تطور البشر في ظروف الرأسماليـــة في المستقبل القريب ؟!

وينبغي لحماية البشرية من عواقب التقدم التكنيكي المهلك غير المنظم ـ تطوير العلوم والتكنيك والانتاج الاجتماعي بأجمعه على أساس خطة واحـــدة . وهذا أمر محال في ظروف الرأسمالية ، ذلك لان التخطيط على مستوى المجتمع يتطلب كشرط أساسي القضاء على الملكية الخاصة ، أي النظام الرأسمـــالي ذاته . ولقد أبرزت الثورة العلمية والتكنيكية بكل حدتها بديلا لا مناص منه : أما تدمير البيئة والحاق كارثة بالبشرية وأما تبديل الطريقة الرأسمالية للانتاج بالتنظيم المخطط للاقتصاد العالمي كاقتصاد اشتراكي موحد . وسيتيح ذلـــك تطوير القوى الانتاجية والعلوم والتكنيك المنسق وسرعة الحفاظ على الموازن البيئي في العالم .

لقد أدت المرحلة الاولى من تطور ثورة العلم والتكنيك في ظل الرأسمالية ، الى ما يسمى بالبطالة التكنولوجية ـ أي الى الانخفاض الشديد في الحاجـــة الى العاملين المشتغلين بالعمل المضني بصورة رئيسية .

والقوى العاملة غير المتخصصة في الولايات المتحدة مكونة من الزنـــوج والمكسيكيين والبورتوريكيين وغيرهم من الاقليات القومية . ولقد أدى ابعادهم عن عملية الانتاج ، والبطالة الشاملة بينهم الى اضرابات واسعة النطـــاق في الستينات كانت تتحول في كثير من الاحيان الى صدامات مسلحة مع البوليس بل مع الجيش .

لقد وصلت حركة الاضرابات الى مدى لا مثيل له كرد من الجماهـــير الشعبية على الهجوم الرأسمالي وعمت موجة قوية من الاضرابات العالـــم الرأسمالي كله . ولم تصل هذه الاضرابات الى مثل هذا المدى مـــن قبـــل ، لا من حيث عدد المشتركين ولا من حيث زمن الاضراب . واذا كان عـــدد المضربين خلال الفترة ما بين ١٩٤٦ ـ ١٩٦٠ ـ ٢٢٢ مليون شخص ، فلقـــد اشترك في اضراب الكادحين الشامل في فرنسا في أيار ـ حزيران عام ١٩٦٨ حوالي ١٠ ملايين شخص ، كما اشترك ١٢ مليون شخص في اضرابـــات الكادحين الايطاليين الشامل في تشرين الثاني عام ١٩٦٨ ، واشترك ١٨ مليون شخص في الاضراب الشامل في شباط عام ١٩٦٩ .

وشهدت الولايات المتحدة اضرابات ضخمة . ففي عام ١٩٧٠ وحـــده فقدت الولايات المتحدة نتيجة للاضرابات ٦٢ مليون يوم عمل ، كما بلغت الايام التي فقدتها خلال فترة ١٩٦٦ ـ ١٩٧٠ حوالي ٢٢٠ مليون يوم عمل .

لقد ولدت المرحلة المعاصرة من ثورة العلم والتكنيك في البلدان الرأسمالية ظاهرة جديدة هي البطالة والتضخم في نفس الوقت . واذا كانت البطالـــة الطريقة الرئيسية لمكافحة التضخم فيما سبق في المجتمع الرأسمالي ، فـــان البطالة الشاملة لا تعيق الآن تزايد التضخم ، فهو يجري في نفس الوقـــت وبصورة موازية مع نمو البطالة .

وعلى هذا النحو تؤدي ثورة العلم والتكنيك الى عمليات اجتماعية عميقة تهدد العلاقات الانتاجية الرأسمالية بالانفجار وسيؤدي استمرار تطورها الى ظهور الاشتراكية في كل مكان كما تنبأ كلاسيكو الماركسية اللينينية .

وهذا ما تساعد عليه العمليات التي تجري في العالم الاشتراكي ، ونمو عدد الطبقة العاملة بسبب تصنيع الزراعة ، وانتشار الروح البروليتارية بين المهندسين والفنيين والتحولات نحو اليسار في ايديولوجيتهم ، وتصاعد النضال التحرري الوطني . كما ينمو وعي الطبقة العاملة الثوري ، وتزداد حـــدة الصراع الطبقي في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا واليابان والمانيـــا الاتحادية وايطاليا وبلجيكا والدول الاخرى . ولا تتوقف الطبقة العاملة في ظروف ثورة العلم والتكنيك عند المطالب الاقتصادية فقط (زيادة الاجـــور وما الى ذلك) ، بل يزداد تدخلها في السياسة . وتتجاوز مصالحها اطار البلـــد الواحد ، فتتوحد الطبقة العاملة في الدول الرأسمالية التي يربط بينها التكامل على كل من المستويين القومي والاممي في النضال ضد رأس المال .

كل هذه الظواهر تدل على أنه لا يمكن القضاء على التناقضات التـــي تتمخض عنها ثورة العلم والتكنيك في ظل الرأسمالية .

والى جانب ذلك يتيح الجمع العضوي بين انجازات ثورة العلم والتكنيك وبين ميزات النظام الاشتراكي للاقتصاد ، والتطور السريع في اشكال ارتبـــاط العلم بالانتاج المميز للاشتراكية ـ كل هذا يتيح للدول الاشتراكية امكانيـــة تحقيق المزيد من النجاحات في التنافس الاقتصادي .

نزاعات سياسية بين الأوساط الحاكمة في الصين

بكين ـ تاس ـ كشفت صحيفـــة « ديمو جي باو » الصينية لاول مرة النقاب عـــن نزاعات سياسية بين الاوساط الحاكمة في الصين ، في مقـــال افتتاحي ، ظهر في عددهـــا الصادر في ١٨ـ٤ـ٧٦ .

وكانت الصحيفة تتحدث عـــن الصدامات التي جرت في أوائل نيسان الجاري ، بين أنصار رئيس الحكومـــة الراحل شو ان لاي من جهة وبـــين سلطات الامن والبوليس من الجهـــة الاخرى ، فقالت : « يدور داخـــل الحزب الشيوعي الصيني اليوم صراع موت أو حياة بين تيارين متناقضين » .

وترجع الصحيفـــة الى حزيـــران ـ آب وايلول من العام الماضي حـــين انتشرت في البلاد شائعات ضد مـــاو تسي تونغ ، وقمعت مظاهرات عمالية في مختلف انحاء البلاد ضد نظامـــه . وادعت ان منظمي هذه « المشاغبات » استهدفوا حل اللجنة المركزيـــة وزرع الشقاقات في صفوف الحزب الصيني .

واتهمت الصحيفة هؤلاء الناس انهم « غير ثوريين » وانهم « يريدون الرجوع بالصين » الى الوراء ، بل وانهـــم « كتبوا رسالة سرية الى اللجنـــة المركزية للحزب يطالبونها بتعيين دن سياو رئيسا للحكومة » .

ودون سياو هذا هو زعيم البرجوازية الصينية المعروف ، واتهام العناصـــر المعارضة لماو بتاييدها لـــه ما هو الا للتستر على غربة حكام الصين لقمـــع معارضيهم . ولعل ما ذكرته الصحيفة في ختام مقالها الافتتاحي خير دليل على ذلك .. اذ قالت : « يجب على سلطة الدولة أن تبطش بكل العناصر غـــير الثورية ويجب مضاعفة النضـــال الطبقي في الدولة » .

وتعني هذه الدعوة ـ بكلمـــات أخرى ـ ابعاد كافة الاوساط غـــير المؤيدة لماو ، لكي تتعزز أطر نظامـــه السياسي القائم اليوم .

اطلاق نار على الحدود الهنديـــة البنغاليـــة

نيودلهي ـ كشفت الحكومة الهندية النقاب ، هذا الاسبوع ، عن وقـــوع حوادث اطلاق نار على الحدود بـــين الهند وبنغلادش . وقد احتجـــت الحكومة الهندية على قيام قوات مـــن بنغلادش باطلاق النار ، الذي لا مبرر له ، على الاراضي الهندية والذي أسفر عن اصابة جندي هندي بجراح بليغة .

ووصف بيان الحكومة الهندية حـــادث اطلاق النار ، الذي هو الثاني مـــن نوعه ، بانه خطير . ومن الجديـــر بالذكر ان العلاقات الهندية البنغاليـــة ساءت كثيرا في أعقاب الانقلاب الدموي الذي قامت به في العام الماضي أوساط بنغالية موالية للغرب وقتلت خلالـــه الرئيس الاول لجمهورية بنغـــلادش ، الشيخ مجيب الرحمن .

حتى هولندا خاب أملها مـــن اسرائيـــل

لاهاي ـ صرح ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية الهولندية ، ان حكومة هولندا أعربت لاسرائيل عن خيبة أملها بسبب الزيارة التي قام بها اليها رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيـــا ، جون فورستر . وقال هذا الناطق ان وزير الشؤون الاجتماعية الهولندي ، جاب لورسما ، الذي زار اسرائيـــل مؤخرا ، قد اثار هذه القضيـــة في مباحثاته مع وزير خارجية اسرائيل ، يغآل الون .

ومن الجدير بالذكر ان هولندا تعتبر احدى الدول القليلة جدا في العالم ، التي لا تزال تربطها باسرائيل أواصـــر صداقة متينة .

ميزانيـــة بلديـــة عكـــا في الميـــزان
رئيس البلدية يقول : لا يطلبن العرب المساواة .. فهم لا يتجندون في الجيش !

عقد المجلس البلدي في عكا جلسة خصصت لاقرار الميزانية للعام الجديد ١٩٧٦ وتبلغ ٧٠ مليون ليرة وبعجـــز قدره ٢٥ مليونا ، ولم يحضر الجلسة ثلاثة أعضاء كتلة بن شوشان وكذلـــك ممثل « الليكود » .

وافتتح النقاش عضـــو الكتلـــة الشيوعية في المجلس البلدي الرفيـــق رمزي خوري ، ومن كلمته :

« الميزانية الحالية بنيـــت بنفس توجه الميزانية السابقة ... تجاهـــل واهمال لعكا القديمة وسكانها .... واني أتوجه اليكم يا ممثلي الائتـــلاف البلدي هل ضمائركم نقيـــة حقا ؟ ألا ترون كم يتألم المواطن العربي عندمـــا يمر بالمدينة الجديدة ثم يدخل الى المدينة القديمة ، ألا ترون هذا الاهمال للفرق الرياضية وبينها فريق الملاكمة المشهور في كل البلاد ؟ ولو أن هذا الفريق كان يهوديا لكنتم منحتمـــوه مئات آلاف الليرات .

ان القذارة في الشوارع والازقة في عكا القديمة ، والمزبلة الهائلة في خان الشونة شاهد على الاهمال ، وكذلك كل ما يتعلق بشؤون عكا القديمة ، وهي أشياء لا يمكن الا أن تزعزع كل انسان مستقيم » .

ووقف رئيس البلدية ليرد على كلمة الرفيق رمزي خوري ، ويقفز مباشـــرة للتحريض على الشيوعية والشيوعيين ، ويقول : « أود أن أقول صراحـــة ان العرب لا يستطيعون الوصـــول الى المساواة التي تتطلب واجبـــات لا يؤدونها ... وأعني ان العـــرب لا يخدمون في الجيش ولذلك لا يحق لهم المطالبة بالمساواة مع المواطنين الذين يخدمون في الجيش » .... وهكـــذا يعترف رئيس البلدية ، ويبصـــق الحصوة ... بـــأن التمييز ضـــد العرب قائم وسيبقى طالما لا يخـــدم العرب في الجيش . وتحدث الرفـــيق محمود أبو شنب عضو الكتلة الشيوعية فقال :

« هناك سياسة لكل ميزانية ، وهذه الميزانية لا تختلف عن سابقتها . ورئيس البلدية يتجاهل توجهات كتلتنا لانه يريد أن يتجاهل المشاكل الصعبـــة التي تعانيها الجماهير العربية في عكـــا القديمة .

انـــا نفهم ... ان نفس الخط المتعنت المتجاهل المتعامي ما زال قائما في الميزانية الحالية ، وان التمييـــز العنصري وجد تعبيره فيها ، الامـــر الذي نرفضه قطعا ولن نسلم بـــه .

وليسمح لي أعضاء المجلـــس باستعمال الارقام من أجل المقارنـــة فقط ، ولنأخذ قضية التعليم التي هي في نظرنا واحدة من أهم القضايـــا ، ولاسفنا الشديد فان الميزانية في هـــذا الحقل الهام ، لم تهتم بالناحية اليهودية التي نريد لها أكثر ممـــا أعطـــت الميزانية ، ولا بالناحية العربية التي نريد لها المســـاواة مع الناحية الاخرى ، وحتى الآن لا نرى في الافق أية برامج لتحسين الاوضاع في المدارس العربية .

ولو اننا أخذنا الارقام في الميزانيـــة كأمر مسلم به لوجدنا أن المعـــدل بالنسبة للصف في المدارس العربية هو ٣٣ طالبا ، بينما هو في أسوأ الحالات ٢٤ ـ ٢٥ في المـــدارس الاخرى في البلد ، وفقط في حالة واحدة نادرة وصل الى ٣٠ طالبا .

فعلام يدل هذا الامر أيها السادة ؟ ألا يدل على نقص في غرف التدريس في الناحية العربية ؟

أربع سنوات ، ونحن نلح عـــلى ضرورة بناء جناح اضافي للمدرســـة العربية الشاملة ، وحتى الآن لا نرى نتائج رغم الحاجـــة الملحة ، ورغم الوعود الكثيرة ....

شبكـــة الكهرباء معطلـــــة في المدرسة الابتدائية « ب » ولم تصلـــح حتى الآن ، ومن ثم لا يمكن تشغيـــل وسائل الايضاح لحاجة التعليم ، وحتى للاضاءة العادية ، وحجـــة البلدية في ذلك ان الشبكة قائمة منذ زمن الانتداب البريطاني ، وتغييرها يكلف كثيرا .

ورئيس لجنة التعليم في البلديـــة ، لم يكلف نفسه حتى عناء الرد عـــلى رسالتي بهذا الخصوص .... وعلمت مؤخرا ان سقوف بعض الغـــرف في المدرسة اياها كانت تدلف طوال فصل الشتاء ولم تصلح ....

وتتحدث الميزانية التي بين أيدينا عن ثلاثة عيادات لطب الاسنان لطـــلاب المدارس وان احداهـــا للعرب ... وحسن أن يعلم أعضاء المجلس ، ان الطلاب العرب ، ولمدى سنين طويلـــة وحتى هذه اللحظة ، يذهبـــون الى الشيكونات ، الى مدرسة غـــزردون لمعالجة أسنانهم ، وحتى الآن وبالرغم من وجود الميزانية فانه لا توجد عيادة لطب الاسنان للطلاب العرب ، ولا هي قائمة بالمرة .....

ولتضخيم الميزانية بالنسبة للمدرسة العربية الشاملة ، أضافوا لها حتـــى مصاريف سفر الطلاب ، ولم يفعلـــوا مثل هذا بالنسبة للمدارس الاخرى .

في كل مدرسة أخذت الميزانيـــة بالحسبان مسألة التدفئـــة . وأود أن أرى ما اذا كان لهذا الامر وجـــود في المدارس العربية .

والميزانية تعطي المدرسة الشاملـــة العربية ٢٠ الف ليرة ثمن مواد للتعليم الصناعي . وأرجو لفت نظركم الـــى الازدحام في صفوفها ، بينما تعطـــى الميزانية لنفس مواد الصناعة لمدرسة كندي مثلا ٦٠ ألفا ولمدرسة دارسكـــي ١١٠ آلاف .

وتبين الميزانية مبلغ الصرف من هذه المواد على كل طالب ، ولكنها لا تبين ذلك بالنسبة للمدرسة الشاملة حتى لا يظهر الفرق .

ومع ذلك فقد بدا الفرق واضحا من مجموع الميزانية اذا قورنت بميزانيات المدارس الشاملة الاخرى في البلد .

مدرسة كيندي ، ميزانيتها سنة ٧٥	٢،٥٩٢،٠٦٥	الآن ٣،٢٣١،٢٠٠
مدرسة روز ، ميزانيتها سنـــة ٧٥	٥١٥،٣٦٠	الآن ١،٢٤٩،٩٥٠
مدرسة دارسكي ، ميزانيتها سنة ٧٥	٢،٢٧٦،٢٨١	الآن ٤،٢٧٨،٢٧٠
« الشاملة العربية » «	١،٥٤٩،٩٧٢	الآن ١،٩٧٣،٩٤٠

وهذه الفروق لم تأت بالطبع نتيجة وجود فروع أكثر أو أقل في هذه المدرسة أو تلك .

ولا أريد الحديث عن المدرسة « أ » بعكا القديمة ، فالكل يعرف انها قائمة منذ العهد العثماني ولا تصلح اطلاقا لعهدنا الحالي .

وماذا عن الشبيبة والرياضة أيها السادة .. !!

هناك العديد من فرق الشبـــاب الرياضي في عكا القديمة ، فريـــق لكرة القدم ، فريق للمصارعة ، فريق للملاكمة ، فريق للكاراتيه وفريق لرفع الاثقال ..... وهذه الفرق جميعـــا غير قائمة بالنسبة للبلدية والميزانية ، ولم يرصد لاي منها شيء اطلاقا ، هذا اذا تجاوزنا الحديث عن النوادي الغير قائمة بالمرة لهذه الفرق ....

وليس هذا فقـــط ، فهناك آلاف الشباب ومن مختلف الاعمار تحـــوم داخل الاسوار في عكا القديمة دون أي اطار ثقافي أو تربوي أو رياضي ، واذا لم يستوعب هذا الشباب في نطاق أو اطار ، فهو لن يكون شبابا منتجا ، حتى ملعب كرة القدم الوحيد في عكـــا القديمة سلب من الشباب العربي ، دون أن يعطى بديلا .

وحتى الآن لم يعمل أي شـــيء بخصوص بيت العجزة في عكا القديمـــة رغم الحاحنا على اقامته . وليس هناك في عكا القديمة ناد للنســـاء ولا دور حضانة لمساعدة الامهات العاملات .

والميزانية هذه تعطي للائمـــة المسلمين والدروز (لاحظوا كلمة الدروز الذين لا وجود لهم في عكا القديمة) ١٣ الف ليرة بينما تعطي الميزانية للمقرئين اليهود وللمجلس الديني اليهـــودي ثلاثة أرباع المليون .

ولم تعمـــل البلدية شيئا لقضيـــة الاصلاحات بعكا القديمة ، الشـــوارع المخربة والازقة القذرة غير المبلطة ، ما زالت على حالها ، ولا وجـــود للساحات العامة النظيفة ولا لالعـــاب الاطفال ، وبالطبع لا توجد حدائق .

وقضية الحدائق هذه تقودنـــا الى مشكلة المشاكل في عكا القديمة الا وهي قضية السكن الخطير وغـــير الانساني والمزدحم .

وفي هذه المسألة المؤلمة ، جرى حديث كثير ، ولكن المشكلة لم تتقدم ولا خطوة واحدة ، والبرنامج الحكومي الـــذي يؤيده رئيس البلدية غير مقبول اطلاقا لدى الاكثرية الساحقة من سكان عكا القديمة .

كانت وستكون لكتلتنا توجهات كثيرة في هذه القضية الهامة ونحن واللجنـــة الشعبية لشؤون عكا القديمة اقترحنا برنامجا ، وشجبنا برنامج الحكومة في ترحيل المواطنين العرب الى المكر أو غيرها .

انني أتحدث الى ضمائركم ، أيها السادة ، وأقول لكم مع هذا ان قضية السكن متأزمة ، وان الازدحام وصل حد الانفجار ونحن نحذر ....!!

بكل اخلاص وأمانة نطالب البلديـــة بالعمل الفوري قبل أن يكون الامـــر متأخرا ـ من أجل حل المشكلة الاكثر ايلاما في عكا القديمة ، وحســـب اقتراحنا وهو أيضا اقتراح اللجنـــة الشعبية تصفى البيوت الخطرة ، وبعد تنظيف الانقاض ، تنفتح امكانيات كبيرة لاقامة الحدائق ، والعاب الاطفال ، وتثبيت المقاعد . وأما اصلاح الازقة والشوارع فيمكن البدء به فورا .

وهكذا تصبح البلدة القديمة ، حقا ، منطقة سياحية تجذب اليها السيـــاح المحليين والاجانب لمصلحة المدينـــة وسكانها جميعا .

ومن ثم فان كتلتنا الشيوعية تقترح ما يلي :

أ ـ حل فوري لمشكلة السكن في عكا القديمة ، بواسطة اعطاء مساكن في عكا الجديدة للمواطنين العـــرب الذين يسكنون في بيوت خطرة وغـــير انسانية ، وكذلك بواسطة اعطـــاء قروض لاصلاح البيوت التي يمـــكن اصلاحها ، تقسم مناصفة بين الساكن ووزارة الاسكان .

ب ـ بناء مدرسة ابتدائية كبـــيرة وحديثة تضم المدارس الابتدائيـــة العربية جميعا ، مع تأمين كـــل المتطلبات لمثل هذه المدرسة .

ـ بناء جناح اضافي وبسرعـــة للمدرسة الشاملة العربية ، وادخال فروع علمية أخرى اليها بما في ذلـــك فرع الالكترون .

ـ بناء مدرسة صناعية للاستكمال المهني ، محلية أو منطقية .

ج ـ اقامة بيت ثقافة للشبـــاب العربي في عكا القديمة يستجيب لكـــل متطلبات وحاجات الفرق المختلفـــة في البلد ، وتخصيص الميزانيات اللازمـــة له .

أيها السادة أعضاء المجلس !!

الارقام هنا ليست بذات قيمـــة ، والشيء الأساسي هو متى يبدأ العمـــل لحل المشاكل المذكورة .

واني أرجو أن لا تتسرعوا وتحكموا على أقوال كتلتنا واقتراحاتها انهـــا تحريض ، وتطرف .... لان هذا هـــو أسهل الامور وأيسر الطرق لتجاهـــل اقتراحاتنا ، وهو لن يساعد في شـــيء ولن يحل المشاكل .

وأرجوكم أن تعاينوا الامور التـــي أوردناها باهتمام وبموضوعية وتعمق ، ويجب أن تكفوا عن التفكير وكأن العرب ظاهرة موقتة في هذه المدينة ، ومـــن ثم فانكم ستصلون الى نتيجة اننـــا سنعيش معا ، ولكن على أســـاس المساواة واحترام الحقوق ، اذ ان حل المشاكل التي أشرنا اليها انما هو في مصلحة الشعبين في هذه المدينـــة ، والعرب لا يطلبون الا شيئا واحـــدا فقط ، المساواة .....

وان كتلتنا لا ترى في اقتـــراح الميزانية المقدم حتى ولا بادرة تشجيع للامتناع عن التصويت عليها ، ولهذا فاننا نعارضها .

وأقرت الميزانية بأكثرية أصـــوات الائتلاف المتراخي ، بعد أن ثار نقاش وصراخ ، وتميز بتفوه الكلمـــات العنصرية كل من رئيس البلدية ونائبه المدعو فاينشتاين الذي كان يصرخ : « سنهود الجليل وستكونون بـــه أقلية » . وأما رئيس البلدية ... فقد قال : اننا نرى المساواة التي يطلبهـــا أعضاء « ركاح » في لبنان ... مثـــل لبنان يريدون المساواة .... وقاطعه أعضاء الكتلة الشيوعية : « لمـــاذا تذهب بعيدا الى لبنان .... سخنـــين وعرابة أقرب فهناك يعمل حزبك عـــلى تحقيق المساواة » ....

عصبة الدفاع اليهودية تتبجح صراحة بأنها ستواصل استفزاز الدبلوماسيين السوفييت

نيويورك ـ تاس ـ اعلن احد قادة « عصبـــة الدفاع اليهودية » ، ز. فيشر ، ان عصابتـــه ستواصل استفزازاتها التخريبية ضـــد سفارة الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة وبـــاقي المؤسسات السوفييتية في نيويـــورك ، بشكل منظم اكثر . واضاف فيشر ، بصراحة متناهية ، ان هدف هذه الاستفزازات هو اساءة العلاقات السوفييتية ـ الامريكية .

وازاء التصريح العلني الذي نشرته صحف امريكية يبدو ريـــاء استنكار المسؤولين الامريكيين هذه الاستفزازات .. فهذه الاستنكارات لا ترافقهـــا خطوات تضع حدا لاستفزازات رجال العصبة الفاشيين .

منظمـــة الوحـــدة الافريقيـــة تنـــدد بتعـــاون جنـــوب افريقيـــا واسرائيـــل

موسكو ـ نشرت وكالة الانبـــاء السوفييتية بيان منظمة الوحـــدة الافريقية الذي نشر في ١٤ نيســـان في اديس ابابا لاستنكار التعاون بـــين جنوب افريقيا واسرائيل في أعقـــاب زيارة فورستر اسرائيل . ويبرز البيان ان الدول الاعضاء في المنظمة ستعـــزز تعاونها وتضامنها في وجه العـــدو المشترك . كما يؤكد مساعدة شعوب ناميبيا وزمبيا والشعب الفلسطيني في نضالها ضد العنصرية والصهيونية . وتأمل المنظمة أن يسهم اللقاء الـــذي سيتم قريبا في دكار بين ممثليها وممثلي جامعة الدول العربية في توثيق التعاون بين الشعوب العربية والشعـــوب الافريقية .

في المؤتمر ١٥ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

هوساك : الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي الاساس للمحافظة على استقلال تشيكوسلوفاكيا

براغ ـ افتتح في ١٢ نيسان الماضي في براغ مؤتمر الحزب الشيـــوعي التشيكوسلوفاكي الخامس عشـــر . واشترك في المؤتمر ١٢١٥ مندوبا و ٨٩ وفدا عن الاحزاب الشقيقة وحركـــات التحرر الوطني . وكان يرئس الوفـــد السوفييتي الرفيق كيرلينكو سكرتـــير الحزب وعضو المكتب السياسي فيه . وكان على رأس الوفود الاخـــرى الرفاق جريج وهونيكر وكـــادار وجيبكوف .

والقى الرفيق هوساك سكرتير عـــام الحزب التشيكوسلوفاكي بيان اللجنـــة المركزية . وقال في بيانه ان الحـــزب حل جميع القضايا والمصاعـــب التي جابهتها البلاد بعد أزمة ١٩٦٨ . فتقوى الحزب ، وتقوى دوره القيادي واشتد التحالف بين العمال والعاملـــين الزراعيين . وأبرز الانجازات الكبيرة في مجال البناء الاشتراكي التي تمـــت في خلال السنوات الخمس الاخيرة . وقال ان معدل الاجور ازداد بنسبة ٢٦٪ وبقيت الاسعار على حالها . وأكـــد السكرتير العام في بيانه الصداقة مـــع الاتحاد السوفييتي ووصفها بانهـــا الاساس للمحافظة على استقـــلال تشيكوسلوفاكيا والضمانة لاستمـــرار تقدمها وازدهارها . وأكد هوساك على ضرورة عقد اجتماع الاحزاب الاشتراكية والعمالية في أوروبا .

والقى رئيس الحكومة ستروجال بيانا عن مشروع السنوات الخمـــس القادمة .

وأشاد رئيس الوفـــد السوفييتي كيرلينكو في تحيته بالانجـــازات التي حققتها تشيكوسلوفاكيا في خـــلال السنوات الخمس الماضية ، مؤكـــدا أهمية المحافظة على مبادئ الامميـــة البروليتارية وتعزيز الصداقة مـــع الاتحاد السوفييتي ووحدة الحركـــة الشيوعية العالمية . وقال انه مـــن الطبيعي ان الشيوعيين في الاقطـــار المختلفة يعملون في أوضاع مختلفـــة تساعدهم عوامل مختلفة في النضـــال الثوري .. ويتطلب هذا الوضع توجها مثمرا نحو حل القضايا والواجبات . غير ان الماركسيين ـ اللينينيـــين يقتنعون بضرورة أخذ قوانين الثـــورة الاشتراكية العامة والبناء الاشتراكي . وهم يرون ان قوة الاحزاب الشيوعية والعمالية تتعلق كثيرا بتقوية النشـــاط فيما بينهما في النضال لاجل الاهـــداف المشتركة . ومن هنا يبرز التطلع الى وحدة العمل ، وتمتين تماسك الحركة الشيوعية على أساس المبـــادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ولذلك يجب أن يكون اسهام اجتمـــاع الاحزاب الشيوعية والعمالية كبيرا في النضال لاجل السلام والامن والتعاون والتقدم الاجتماعي في القـــارة الاوروبية . ومع الاحزاب الشقيقـــة الاخرى سيسهم الحزب الشيـــوعي السوفييتي اسهامه في انجاح الاجتماع . ان الاممية البروليتارية لهي المبدأ الهام في الماركسية اللينينية وفي سياســـة الاحزاب الشيوعية وفي نشاطهـــا ..

وكما أبرز تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعي السوفييتي في مـــؤتمـــره الخامس والعشرين يرى الشيوعيـــون السوفييت في الدفاع عن الامميـــة البروليتارية واجبا مقدسا ملقى عـــلى الماركسي اللينيني . وشجب كيرلينكو سير قادة الصين مع أشد القـــوى رجعية .

هذا وحيا المؤتمر رؤساء بعـــض وفود الاحزاب الضيوف في أثنـــاء انعقاده ، بينما اشتركت بعض الوفود في اجتماعات عقدت تكريما للمؤتمر في أماكن العمل الكبرى في انحاء البلاد . وظهر الرفيق سليم القاسم ممثـــل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر في اجتماع عقده عمال مصنع يعمل فيه أربعة آلاف عامل في مدينة بلاتس .

وانتهى المؤتمر في ١٦ـ٣ بعد اتخاذ القرارات وانتخاب اللجنة المركزيـــة الجديدة . وانتخب الرفيق جوستـــاف هوساك سكرتيرا عاما .

في المكر

المعركة ليست على المقاعد بل على المستقبل

بقلم: حنا ابراهيم

كما يحمل الابناء ملامح من أبويهم كذلك تحمل قرية المكر ملامح وصفات تشير الى روابط الاخوة التي تربطها مع سائر القرى العربية .

ومن هذه الملامح والصفات ما هو ظاهر يجابه العين مباشرة ومنها ما هو مستتر ، تكتشفه بعد امعان النظر والتدقيق .

وأول ما يلفت نظر الزائر عندما تعرج به السيارة عن شارع عكا – صفد العام ضيق الشارع الموصل الى المكر . وهي ظاهرة تتسم بها جميع الشوارع الموصلة الى القرى العربية.

والملمح الثاني الذي لا يفوت العين هو النمو السريع الذي اتصفت به القرى العربية في ربع القرن الاخير . ففي يوم العطلة تكتظ الشوارع بالاولاد . وفي أيام الدراسة تضيق الغرف المدرسية عن استيعاب جميع التلاميذ . بيوت جديدة أنيقة وبيوت قديمة تتداعى او في سبيلها الى الازالة لتقوم محلها أبنية حديثة . أسلاك كهرباء متصالبة في السماء ، وهنا



محمود خليل صالح

وهناك لا تزال بقية من براكات تشهد على أن تكاليف البناء أمر لا يقوى عليه الجميع . ازاء هذا يحاول أصحاب اقلام مأجورة وابواق دعاية ان تعزو كل تطور في القرى العربية الى أفضال الحكومة ، وفي سبيل البرهنة على ذلك يقارنون بين عدد التلاميذ في مدارس اليوم وعددهم في ظل الانتداب . وكأنما انجاب الاطفال العرب أمر من فضل الحكومة . ويتجاهل هؤلاء الدعاة ان ثمة قرى عربية (كالبروة التي يسكن قسم لا بأس به من أهاليها في المكر) قد مسحت وسويت بالارض ولم يبق ما يشهد على مكانها الا جدران كنيسة قديمة متصدعة نما عليها العشب واسبد . وان اهالي هذه القرى ، وهي كثيرة في الجليل ، توزعوا على القرى العربية الباقية (والتي نزح بعض أهاليها أيضا أو طردوا خلال أحداث ١٩٤٨) وان هؤلاء الناس بدأوا حياتهم الجديدة من الصفر تقريبا .

واليوم يشكل اللاجئون من القرى المجاورة نحو ٤٠ بالمئة من سكان المكر. وبجهودهم وعرق جباههم استطاعوا أن يبنوا حياتهم من جديد . ولم يمت منهم أحد جوعا . ومع هذا فالسلطات لا تريد لهم الحياة الانسانية . ولا تريد ان تبقى لهم مقوماتها وأهمها الارض .

ولانها حكومة تدعى الحكمة رأت ان أكل العنب يكون حبة حبة . ابتدأت بالاستيلاء على ثلث أراضي القرية بحجة أنها أراضي متروكة لورثة الاقطاعي المشهور صالح أفندي . وبالطبع لم يكن مصير مزارعي تلك الارض والذين كانوا يعتاشون عليها مما يهم الحكومة الدمقراطية .

وكما لا يكتفي القط بقضمة واحدة من قرص الجبن ، كانت الشطرة الثانية تحت حجة تصحيح الحدود مع الكيبوتسات اليهودية التي أقيمت هي أيضا على أراضي عربية أصلا . وكان التصحيح على طريقة الذي لي لي والذي لك لي .

ولكن شره الصهيونية للارض العربية لا يعرف الحدود . وفي الاسبوع الماضي تلقى المجلس المحلي والملاكون اشعارات تعلمهم بمصادرة قطعة من الارض تبلغ مساحتها ٢٠٦٩ دونما يمتلكها فلاحون من المكر وجديدة وجولس . وهي الارض التي كثر الحديث عن بناء مدينة عليها لاسكان عرب عكا والسواعد .

ضربتان في الرأس تؤلمان فكيف الحال بثلاث ؟ ولكن جاري على مقعد الباص السيد سامي اسكندر قال : وهناك رابعة أيضا . أترى الغرفة القائمة في السهل الغربي ، هناك اشاعة تقول ان طريقا عريضا سيخترق السهل من الشارع العام الى نهاريا . وان جميع الاراضي الواقعة الى الغرب من الطريق ستتم مصادرتها . وقد تعودنا أن الاشاعات السيئة تتحقق دائما .

واذا بنينا على الماضي ، نحكم ان الحكومة لن توقف المصادرات المرحلية للاراضي العربية من تلقاء نفسها الا بعد القضاء عليها وأملها في ان تنجح كما نجح القط في التهام قرص الجبنة .

لكن هل سيتم لها ذلك ؟

أثبتت أحداث يوم الارض ان العرب قالوا لسياسة مصادرة الاراضي كما قال الشريف الرضي للخمرة حين دب دبيبها الى موضع الاسرار – كفى .

وأرض المكر المنبسطة العالية الخصوبة ليست أرضا تترك للريح وللشح ، فقد اعتاشت عليها أجيال . وكان العمال الزراعيون فيما مضى يؤمونها في المواسم كالحال مع زيتون الرامة . وحتى اليوم لا يزال نحو ربع سكان المكر (يزيد عددهم قليلا عن ٣ آلاف) يعتاشون من الزراعة . وهناك ٤٠٠ دونم تحت الري ، تفلحها ٢٠ عائلة منظمة في جمعية تعاونية !

ويعرف أهالي المكر ، كغيرهم ، ان حب الارض وحده ليس كفيلا بالمحافظة عليها ازاء جشع لا يعرف الشبع . كما أثبتت التجارب ان التزلف الفردي للسلطات على طريقة « سلمني واذبح أخي » لا تسلم أحدا ، والنار المشتعلة في كوخ لن تتوقف عند حدود الكوخ التالي دون مقاومة شديدة وناجعة .

ومشكلة الاراضي ليست الوحيدة التي يعاني منها أهالي المكر وسائر العرب . اذ كما في كل قرية عربية كذلك في المكر ، تطول قائمة الظلامات التي يحس بها الجميع على جلودهم من جراء سياسة الكبت والقهر القومي والاجتماعي التي تمارسها السلطات على العرب .

وكما ان لكل فعل رد فعل فقد خلقت سياسة القمع والاضطهاد مقاومة طبيعية . وكان الشعور بضرورة الوحدة بين المتضررين أمرا طبيعيا تماما . هكذا نشأت الجبهات الدمقراطية . نتاج حتمي للاوضاع السائدة وليست بأمر مفتعل من « ركاح » أو غيره .. ولكن وجود الشيوعيين في القلب من كل جبهة دمقراطية هو أيضا أمر طبيعي للغاية.

وفي المكر أيضا نشأت جبهة دمقراطية اشتركت فيها عناصر غير شيوعية ، بعد ان وحدت الجميع رغبة عامة في رفع الحيف ومقاومة الظلم والغبن والدفاع عن مختلف مصالح القرية .

ورئيس الجبهة الجديدة في المكر السيد محمود خليل صالح رئيس المجلس الحالي يعرف ان تشكيل جبهة مع الشيوعيين وغيرهم من التقدميين أمر لا يرضى السلطات وأحزابها ودعاتهم . وان رجال السلطات سيلجأون الى شتى الاقاويل والاحابيل لضرب الوحدة ، ولكنه يقول لا يهمنا ما يوجه الينا من تهم . نحن نهتم برأي المواطنين الذين نخدمهم فقط . وأكد السيد محمود ان الانتخابات رغم كونها محلية الا انها تحمل صبغة سياسية قوية . وسيحصد كل ما زرع . أما « المعراخ » فسيحصد حسكا وزيوانا . وندد الرئيس بسياسة مصادرة الاراضي وتحدث عن الخطوات التي سيقوم بها المجلس المحلي والملاكون وأهالي القرية لمقاومة المصادرة الجديدة . قال لن نترك طريقة مشروعة دون أن نتبعها . لقد كان للمكر ٩ آلاف دونم . واليوم لم يبق لها الا ٤ آلاف ، واذا ظل الحبل على الجرار فلن يظل لها مكان تحت الشمس تبنى عليه الاجيال الصاعدة

احمد الخطيب

بينا .

الرفيق أحمد الخطيب المعلم القديم وسكرتير فرع الحزب الشيوعي ، والثاني في قائمة الجبهة يشرح بوضوح كل ما يتعلق بالقرية ، فقد واكب العمل السياسي منذ ربع قرن تقريبا . وتطرق الى خدعة المبادلة ففضحها . قال انهم يزعمون انهم يعطون أرضا مقابل أرض . ولكن هذا مجرد هراء . ان دأبهم هو أخذ الارض لا اعطاؤها . وحتى لو أعطوا أرضا لاحد هنا وهناك فليس من ضمانة أن هذه الارض لن تمسها مشاريع المصادرة المقبلة .

لكن هل هناك جدوى من مقاومة أقلية مضطهدة لمشاريع هذه [...] « الجبارة » ؟ السيد عبد الحميد ميعاري متفائل . هو نفسه لاجيء من البروة . ولكنه ليس غير مكترث بمصير أرض مواطنيه . قال : لقد تغيرت الاوضاع اليوم . والعالم من أدناه الى أقصاه يسمع بما يجري لنا ولن يبارك أعمال السلب . يجب وضع حد لهذه السياسة الخرقاء . أخذوا أراضينا ونسفوا قريتنا . حتى الجامع ازالوه من الوجود . ويحرمونني من زيارة قبر أبي . أرضي التي أخذوها عنوة لن أبارك لهم بها ولن أتنازل عنها ما دمت حيا . لانه اذا لم يحاسبني أبنائي حاسبني أبي وأجدادي يوم القيامة على الامانة التي نقلوها الي لانقلها الى من بعدي . سألته ان كان يرى الاجيال الصاعدة أقل تمسكا بالارض وخصوصا بين اللاجئين . قال على العكس . أحسب ان الجيل الصاعد أكثر ثقافة ووعيا وشجاعة . ولن يقل حبا للارض .

اسمع القصة التالية باختصار .. شرد جملان لابن عم لي . أعلمنا بذلك ، فذهبنا لنساعده في البحث عنهما . عرجنا في الطريق وقد الهبنا العطش على خيمة بدوي ، شربنا وسألناه ان كان رأى الجملين أو سمع بهما . قال لا . ولكن أدلكم على شيء . أنا من عرب عنيزة . وأعرف أن الجمل عندما يشرد يعود الى مسقط رأسه والمراح الذي كان يرضع فيه . وبالفعل وجدنا الجملين في المكان الذي ترعرعا فيه . فهل ترانا أقل وفاء لمسقط رؤوسنا من الجمال ؟!

وعلى نفس الديوان في بيت السيد صليبا مخول (أبو اندراوس) كان يجلس السيد محمود عبد اللطيف ويصادق على الحديث بكلمة أو بدقة من عكازه على الارض . ولدى الحديث عن التنازل عن الارض قال : والله العظيم لو أعطوني ملك المكر وجديدة لما بادلته بخروبة الى جانب الشارع العام .

وأبو اندراوس الذي يملك ٥٠ دونما في الارض المصادرة حديثا كلها مشجر أو مفتلح يعلن انه لن يتنازل عن أرضه . خصوصا وأن المصادرة لا يبدو انها ستكون الاخيرة . قال : في الخمسينات بعد « تصحيح الحدود » قيل انه لن تكون مصادرات جديدة في المستقبل . لكنه حدث . فهي حبل على جرار ، حبل يجب قطعه .

ويبدي السيد الياس فرنسيس المختار القديم شكه في حكاية التطوير . قال رفضوا اعطائي رخصة محطة بنزين على الشارع العام . قالوا يجب أن تكون المحطة بعيدة عن الشارع ٧ كيلومترات ! أسمعتم بأمر كهذا . أتفتح محطة البنزين للسيارات أم لبنات آوى ؟!

ولكن أبو شحادة يلقي بمعظم اللوم على المتعاونين مع السلطات معللا ذلك بأن اللص لا يقدم على سرقة بيت مرة بعد أخرى دون خشية ان لم يكن معه متعاونون من داخل البيت .

ويضيف لماذا نمنع نحن العرب من المساهمة في التطوير ؟ وأية فائدة يجنيها الاهالي العرب ؟ لا شيء

وأردف أبو اندراوس قائلا : يريدون مصادرة ٥٠ دونما نعود اليها. قلت لهم .. طيب اتركوا لي ٥ دونمات لبيني عليها أولادي بيوتهم . قالوا هذا أمر غير ممكن .

والذين لا يملكون أرضا ليسوا أقل تذمرا . فهم يعرفون ان بامكانهم شراء أرض من مواطنيهم عند الحاجة . أما الارض التي تصادر فقد ماتت ولم يعد بالامكان الاستفادة منها لعربي .

قال أبو اسماعيل السيد محمد كيال انه [...] البروة ولكنني أشعر كأنما هي أرضي التي تصادر . والاحرى بهذه الحكومة ان تعطينا أراضينا التي سلبتها عنوة منا بدلا من أن تصادر المزيد من الاراضي العربية . يقولون انهم يريدون أن يبنوا بيوتا هنا لعرب عكا والسواعد . ترى لماذا لا يبنون لهم في عكا وحيث يسكنون ؟ فعرب عكا والسواعد لا يطلبون ذلك بل يقاومونه . أمر عجيب والله . « تطوير » بالقوة !

ويعلق الرفيق صالح أبو عيشة : ومن يدري ، ان كانوا مهتمين فعلا بجلب عرب الى المدينة العتيدة . وهل يستبعد ان تعد لمستوطنين يهود في حالة رفض عرب الرحيل اليها ؟!

على هذه الخلفية ستجري الانتخابات المحلية القادمة في المكر في ٢٥-٥-٧٦ . أما دعاة الاجهزة الحكومية والهستدروتية فيريدون للمعركة ان تدور بين أشخاص وعائلات بعيدا عن الجو السياسي . وهم يراقبون المعركة بكل يقظة . وتكتيكهم الجديد هو تجميع القوى المعادية للجبهات الدمقراطية تحت علم حزب واحد يجرى الاتفاق عليه . ففي المكر مثلا سيدعم أعوان « المعراخ » حزب المتدينين لقاء دعم عكسي في مكان آخر .

أما الكلمة الأخيرة فستكون لابناء شعبنا الذي أثبت انه لا يقل جدارة عن الشعوب الاخرى المتطلعة الى الحرية والمساواة والتقدم .

المحامية فيليتسيا لانجر تطالب بلجنة تحقيق في موت أحمد دحدول

القدس – قدمت المحامية فيليتسيا لانجر باسم السيدة رقية عبد القادر دحدول زوجة المرحوم أحمد دحدول من سلفيت رسالة الى وزير الدفاع تطلب فيها تأليف لجنة تحقيق في أسباب موته في أثناء اعتقاله في ٢٢-٣-٧٦ .

وكان أحمد شيخ ديب دحدول يبلغ الرابعة والاربعين عند موته . وقد أوقف في ٢١-٣-٧٦ ونقل الى طولكرم وبعد مقابلة الحاكم العسكري فيها والتحقيق معه أخلى سبيله .

وفي اليوم التالي جاءت قوات الامن واعتقلته من بيته في سلفيت وأدخلته سيارة كان يجب أن تنقله الى الشرطة في طولكرم . وكان معه في السيارة موقوفون آخرون من أبناء بلده .

وقد ضرب الجنود المرحوم وهو في السيارة وأمام الموقوفين الآخرين . ووصلت السيارة الى الشرطة في طولكرم واخرج منها الفقيد جثة هامدة. أما البيان الرسمي فقال أن الفقيد مات بنوبة قلبية .

وتقول المحامية في رسالتها أن الطبيب ممدوح عفانة الذي كان يتردد عليه أحمد دحدول لفحصه في الماضي ويعرفه جيدا لانه ابن بلده ، يؤكد أن المرحوم لم يشك أيا من آلام القلب . وبالاضافة الى ذلك فان زوجته وآخرين من أهل بلده رأوا الجنود وهم يضربونه ، وسقط في السيارة ميتا ، ولذا فهم يتهمون أفراد الجيش بتسبيب موته .

هذا وتضيف فيليتسيا لانجر أن زوجة أحمد دحدول تتهم حاكم طولكرم العسكري بأنه هدده بحضور ابنها بتوقيفه وبطرده وبان « لدينا وسيلة اخرى » وذلك قبل ٢٢ آذار . وتؤكد السيدة رقية اتهامها بدليل هو انه بينما كانت السيارة التي اقلت زوجها والموقوفين الى طولكرم وبالقرب من قرية عنبتا والواقعة بين نابلس وطولكرم التقى الجنود المرافقون بحاكم العسكري وقالوا له : « هذا هو الرجل » . كما أن الموقوفين الذين كانوا في السيارة يشهدون على تصرف الجنود مع أحمد دحدول ليدحضوا الدعوى القائلة انه مات موتا طبيعيا .

كما تدحض المحامية القول أن عائلة الفقيد رفضت تشريح جثته . والحقيقة أن عائلته وافقت خطيا على ذلك واتفق على أن يكون الدكتور ممدوح عفانة حاضرا عملية التشريح في معهد « أبو كبير » .

وكان أحمد دحدول من الشخصيات المرموقة في بلده وخارجها ، وسبق أن أن قضى ١٢ سنة في سجن أردني بسبب آرائه التقدمية ، وتعرض في أثناء الاحتلال الاسرائيلي الى ملاحقة سلطات الاحتلال فصدرت بحقه أوامر الاعتقال الاداري وقضى ٢١ شهرا في الاعتقال الاداري واخلي سبيله قبل أكثر من شهرين من موته . كما رشح نفسه للانتخابات لرئاسة بلدية سلفيت .

وتقول لانجر انه على ضوء ما توردة في رسالتها ترتسم صورة العمل الاجرامي في انسان أعزل لاحول له ولا طاقة وانتهى به الى الموت أثناء توقيفه ، وتقع المسؤولية عن موته على اولئك الذين تشفوا به ومن أرسلوهم .

وتختم المحامية ف.لانجر رسالتها بطلبها بمراجعة الافادات المتعلقة بمقتل زوج موكلتها والاشتراك في أبحاث لجنة التحقيق اذا ما اقيمت .

رسائل القراء

الحقائق صخور صلبة

يداول بعض العنصريين من محرري الصحف الرجعية تزييف ما جرى في يوم الارض ، من اشتراك أبناء الطائفة الدرزية العربية في يوم الارض كغيرهم من المواطنين العرب ان لم يكن أكثر .

وقد اعترفت هآرتس بهذه الحقيقة في ١-٤ في نبأ نشرته لمراسلها في الجليل الغربي .

ولكن صحيفة يديعوت أحرونوت تصر على القول أن معظم المصابين من أفراد الشرطة في أحداث يوم الارض هم من الدروز والمسلمين .

ونحن الذين نعرف جيدا أن معظم المجندين الدروز ، ان لم يكن جميعهم، رفضوا المساهمة في قمع المظاهرات في ذلك اليوم ، نعرف ما ترمي اليه « يديعوت أحرونوت » . كذلك شوهت دافار (٤-٤) حقيقة الخبر عن الاشتباك بين فريق صندلة وفريق درزي (لم تذكر اسمه) . وزعمت أن الاشتباك كان بسبب طلب الفريق الاول الوقوف دقيقة حداد على أرواح الشهداء وان الفرقة الدرزية رفضت وانهالت عليهم بالكلمات .

الى هذا الحد وصل بهم تزييف الحقائق . ان ما جرى كان مجرد سوء تفاهم عادي يحصل مثله عادة في الملاعب الرياضية في بلادنا . وقد تمت الصلحة بين فريقي صندلة وعسفيا في اليوم نفسه .

اننا نشعر بوجود حملة ترمي الى تشويه موقفنا كدروز في أعين اخواننا العرب . ولكن هذه الحملات لن تستطيع قلب الحقيقة الصلدة . وهي أننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي في هذه البلاد .

سيعد نفاع – بيت جن

مؤتمر صهيوني درزي

طلع علينا السيد يوسف نصر الدين بفكرة صهينة الدروز عن طريق اقامة المؤتمر الدرزي الصهيوني ، لانقاذ الشباب الدروز من غول الشيوعية ، على حد تعبيره ، وتوعيتهم وتحذيرهم منه ، ولاثبات مدى اخلاص الدروز للدولة (دائما يخلطون بين الدولة والحكومة) وتوطيد العلاقات مع الشعب اليهودي الى آخر الاسطوانة.

ويمضي السيد يوسف فيرمي الشباب الدروز بالضعف وان الحزب الشيوعي يستغل ضعفهم لضمهم الى صفوفه ! حقا أنه يفهم الضعف بصورة معكوسة.

ولو كان مخلصا للحقيقة لرمي بالضعف اولئك الواقعين في شباك الاحزاب الصهيونية لمآرب شخصية .

*

أحسب أن دعوة السيد يوسف نصر الدين جاءت متأخرة وضعيفة أيضا . ان الانضمام الى الحزب الشيوعي يقتضي قوة ومتانة لا ضعفا كما يتصور حضرته . لكن ما لنا وله فلكل طريقه.

علي الجندي – يركا

من « حسنات » الاحتلال في قطاع غزة الغاء العلاج المجاني في المستشفيات

يافا – لمراسلنا – يتذمر أهالي قطاع غزة من اجراءات سلطات الاحتلال التي بوشر بتنفيذها منذ مطلع نيسان الحالي ، وهي الغاء مجانية العلاج في المستشفيات في القطاع ، وخصوصا للفقراء .

وقد اضطرت ادارات مستشفيات القطاع في غزة وخان يونس الى الانصياع لاوامر سلطات الاحتلال واخراج المرضى العاجزين عن دفع بدل العلاج ...

وذهبت عبثا محاولات ذوي المرضى لابقاء مرضاهم حتى الشفاء . وكان منظر مؤلم رؤية المرضى يفترشون الارض لدى مدخل المستشفى .

وروى سائق لمراسلنا انه التقط مصابا على قارعة الطريق دهسته سيارة وفر سائقها ، ان ادارة المستشفى رفضت قبول المصاب لانه لم يتمكن من الدفع مقدما ..

هذا ، وكانت سلطات الاحتلال قبل ذلك قد الغت وجبات الحليب التي تقدم يوميا لطلاب المدارس منذ أيام الانتداب البريطاني .

« غزوة » واعتقال شابين في باقة

باقة الغربية – لمراسلنا – قام بوليس برديس حنا في ليلة ١٧-٤ بغزوة في الساعة الثالثة صباحا على بيوت كل من السيدين موسى مصلح أبو مخ ووجيه أسعد أبو مخ . وبعد اجراء تفتيش دقيق شمل اسراة الاطفال ، البوليسي ، قام البوليس باعتقال ولديهما جهاد (ابن موسى أبو مخ) ومحمد (ابن وجيه أبو مخ) .

الذين روعوا من جراء هذا الهجوم عن سبب اعتقال ولديهما أو عن مكان اعتقالهما .

وقد رفض البوليس اعلام الوالدين ويرفض البوليس ، حتى الآن ، على الرغم من المراجعات المتكررة الاعلان عن مكان اعتقال هذين الشابين .

وقد أثار موقف البوليس ، هذا أشد الاستنكار في القرية خاصة وان الشابين عرفا ببساطتهما واستقامتهما .

هل يصبح دم العرب هدرا ؟!

يافا – لمراسلنا – في مساء الجمعة ٢-٤ دخل المدعو يعقوب بن بساط ، مقهى المدعو درويش أبو طبيخ شاهرا مسدسه واخرج من داخل المقهى الشاب العربي أحمد البنى وأراد جره الى مكان مجهول . فرفض الشاب مرافقته وقاوم قبضته . ثم تدخل جمهور من المارة العرب واليهود يريدون الفصل بينهما ومحاولين اقناع بساط اياه بأن يذهب الى الشرطة أو ينتظر حتى يستدعوا هم الشرطة لتبت في الامر .

ولكن بساط رفض ذلك .. وحينما نجح الشاب أحمد البنى في التخلص من قبضته .. لم يتورع عن اطلاق الرصاص عليه .. وباعجوبة فقط أخطاه وأصاب أحد المارة في الشارع، وهو سليمان ابراهيم قحاوش من أم الفحم . ونقل الجريح الى المستشفى في حالة اغماء وكذلك الشاب العربي الذي اغمي عليه أيضا .

وعندما أبلغ البوليس بالامر ذهب الى المستشفى وأراد اعتقال الشابين، الا أن طبيب المستشفى (انسراك اشكنازي)عارض في ذلك بشدة قائلا للبوليس : كيف تعتقلهما وهما فاقدا الوعي وأحدهما مصاب في ساقه ولا يزال تحت المعالجة .

وأما بن بساط اياه فلم يعتقله البوليس الا بعد ضغط من الجمهور الساخط ولكنه أطلق سراحه بعد أربع ساعات وكأن شيئا لم يكن .

ولم يكتف البوليس بذلك فحسب ، بل أنه قام بعد بضعة أيام باعتقال الشابين العربيين بتهمة « مقاومة رجل أمن » وأطلق سراحهما بكفالة .

ويقال أن بن بساط هذا كان شرطيا سابقا في بوليس حولون ، وانه يعمل اليوم مقاولا لاعمال الحراسة أو وسيط حراسة كما يسمي نفسه . وزعم بن بساط انه ابتغى تأديب الشاب العربي أحمد البنى بحجة انه اعتدى على أحد عماله .

ويذكر انه في أثناء الجدل بين بن بساط، حاول هذا الاخير تفجير قنبلة غاز مسيل للدموع فمنعه الجمهور عن ذلك بالقوة.

الشعب الذي يهتف « بالروح بالدم .. نفديك يا أقصى » .. غير مذنب !

القدس – لمراسلنا – لا تزال محكمة الصلح في القدس تستمع الى الشهود في محاكمات الشبان العرب في القدس العربية الذين تظاهروا ضد قرار القاضية العنصرية بالسماح لليهود ان يصلوا في ساحة المسجد الاقصى .

ويشهد الى جانب الادعاء عدد كبير من رجال الجيش والبوليس الذين يناقضون بعضهم البعض ، ويثبتون أكثر فأكثر أن المحاكمات صورية وان التهم باطلة . وكان التناقض بارزا في شهادة الشاويش ايال الذي يعمل في وحدة المهمات الخاصة في القدس ، فقد ادعى هذا الشاويش بانه كان في ساحة الحرم من الساعة السابعة صباحا حتى الحادية عشرة ليلا وهو يراقب الاحداث ! وانه ضبط مناشير معادية موقعة من المنظمات الفدائية ! ولكن محامي الدفاع أثبتوا أن منشورا واحدا فقط وزع وكان باللغة العربية التي لا يجيد الشاويش اياه قراءتها .

ويذكر أن المظاهرات التي جرت في القدس قبل حوالي شهرين كانت مظاهرات شعبية ولا يمكن اتهام ١٦ شخصا باقامتها ، كما تفعل سلطات « الامن » في المناطق المحتلة . هذا بالاضافة الى أن المتظاهرين كانوا يهتفون هتافات قانونية مثل : « بالروح .. بالدم نفديك يا أقصى » و « بدنى نحكى عل المكشوف صهيونية بدناش نشوف » .. لا تضر بأمن الدولة . وكما قال أحد آباء المعتقلين في المحكمة، ان شعبا يهتف : بالروح بالدم نفديك يا أقصى غير مذنب .

عصابة لتزييف الدنانير الاردنية

تل أبيب – تواصل الشرطة في تل أبيب التحقيق مع نوريت هارئيل للتوصل الى أفراد عصابة تعمل على صنع دنانير أردنية مزيفة .

وتعتقد الشرطة ان المذكورة كانت رسول رؤساء عصابة تعمل في التزييف وتهريب المخدرات ، وذلك على أثر اكتشاف مبلغ ٥٠٠٠ دينار مزيف وكمية من الافيون في منزل في يافا واعتقال صاحبه .

المحامون العرب يرفضون الدفاع عن جنحو

رام الله – الاعتقاد السائد في رام الله ان الجاني عبد النور خليل جنحو قام بجرح نفسه بآلة حادة ليدعم زعمه انه اضطر الى اطلاق النار دفاعا عن النفس .

والمدعو جنحو هو الجاني الذي تسبب بمقتل خليل عيسى اللفتاوي وجرح آخرين .

والجدير بالذكر أن المحامين في رام الله رفضوا توكيله للدفاع عنه . فاضطر الى اللجوء الى المحامي شلومو توسيا كوهن .

ومن المتوقع أن تجرى محاكمة المدعو جنحو أمام محكمة عسكرية !

لانه سمح بالاضراب في يوم الارض ..

حيفا – تسلم مدير المسرح البلدي في حيفا المخرج عوديد كوتلر من نائب رئيس بلدية حيفا رسالة توبيخ لانه سمح للممثل العربي في المسرح البلدي مكرم خوري بالاضراب في يوم الارض .

بدء مباحثات « مبام » و « العمل » حول مستقبل « التجمع »

تل أبيب – بدأ قادة حزبي «العمل» و « مبام » المحادثات التمهيدية بين الحزبين حول مستقبل « التجمع » ، الذي يضمهما .

وكانت أوساط واسعة في « مبام » قد انتقدت بشدة سياسة « التجمع » الحاكم في المجال الاقتصادي – والسياسي . ودعت « مبام » الى فسخ التحالف مع « العمل » في اطار هذا التجمع وخوض الانتخابات المقبلة في قائمة مستقلة . وقد نقل وفد « مبام » لهذه المحادثات انطباعاته وآراءه الى قيادة الحزب لتقرر على أساسها ، وعلى أساس ما سيتم التوصل اليه من اتفاق ، ما اذا كان « مبام » سيواصل العمل في اطار « التجمع » أو الخروج منه .

الجديدة تستنكر اعتداء الشرطة وقوات الجيش في يوم الارض .. المطالبة بلجنة تحقيق في الاعتداءات

الجديدة – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في الجديدة عقد ، يوم الاربعاء الماضي ، اجتماع شعبي كبير تحدث فيه الرفيق نمر مرقس عن الوضع السياسي في اسرائيل والعالم وعن أحداث يوم الارض والتحضيرات الحالية للاحتفال بعيد أول أيار . وقد قرر المجتمعون استنكار الاعتداءات الوحشية التي قامت بها قوات من الشرطة والجنود على الاهلين العرب في يوم الارض واستنكار الاعتقالات التي أعقبتها ، واعتقال عدد من شباب القرية والاعتداء بالضرب على المعتقلين ، والمطالبة باقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض . كما قرروا نعي شهداء الارض ورفع التعازي الى أهاليهم والتمنى بالشفاء العاجل للجرحى . هذا وعقد اجتماع شعبي كبير مماثل ، أمس الاول ، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في يركا ، تحدث فيه الرفيق ابراهيم مالك .

فشل محاولات في باقة

باقة الغربية – لمراسلنا – أصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا شجب فيه محاولات الاستفزاز التي يدبرها رئيس المجلس جلال أبو طعمة وشلته .

فقد قام محمد أبو طعمة ، شقيق جلال اياه ، بالتأثير على أحد عماله من المناطق المحتلة لكي يدعي أمام البوليس بأن الرفيق ابراهيم بيادسة هدده بالقتل اذا لم يضرب في ٣٠ آذار ! وقد استغل البوليس هذا الادعاء الكاذب للتحرش بالرفيق ابراهيم عشية يوم الارض (٢٩-٣) .

وعندما فشلت هذه المحاولة الاستفزازية تعرض المدعو تحسين وهو شقيق أحد اعضاء ائتلاف أبو طعمة ، ويدعى منصور عثامنة ، تعرض الى الرفيق ابراهيم بيادسة وحاول استفزازه بحجة انه يكتب عن أبو طعمة وعن شقيقه . وقد أفشل تدخل الجماهير هذه المحاولة الاستفزازية .

وقد أوضح منشور الحزب الاهداف الكامنة وراء هذه المحاولات الاستفزازية وقال انها تحويل أنظار الجماهير عن عدوها الحقيقي وهو السلطة واثارة الاحتراب العائلي والشخصي .

ودعا المنشور جماهير السكان على مختلف انتماءاتهم العائلي الى توحيد صفوفهم ضد سياسة الاضطهاد القومي باعتبارها العدو الرئيسي للجماهير .

رسالة الي الرئيس محمد أنور السادات

بودابست – أرسل الطلبة العرب الذين يدرسون في مدينة « سكد » في جمهورية المجر الشعبية الرسالة التالية الى الرئيس السادات :

نحن الطلبة العرب الذين نتعلم في معاهد جمهورية المجر الشعبية بمدينة « سكد » نستنكر بشدة سياستكم القائمة على التنازل خطوة خطوة والتراجع أمام الاطماع الامبريالية وربيبتها اسرائيل في المنطقة العربية . مما أدى الى تفتيت وحدة الصف العربي . وقد توجتم تلك الخطوات الاستسلامية بالغاء اتفاقية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي من جانبكم .

ان شعبنا العربي يعرف جيدا بسلاح من اغتصبت أراضيه ، ومن زود اسرائيل بالطائرات التي قصفت المدن والمصانع والمدارس العربية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين . واليوم تصل الامور الى درجة ان رئيس وزراء اسرائيل يوجه نداء الى حكومات الغرب يحثها على دعم مصر اقتصاديا « لانقاذها من الكارثة الاقتصادية » ! ومن المسؤول عن هذه الكارثة أيها الرئيس ؟ ان لم يكن تخليكم التدريجي عن المكاسب التي حققها الشعب المصري في عهد الرئيس الراحل عبد الناصر ؟

ان الشعوب العربية وخصوصا الشعب المصري ، يا سيادة الرئيس ، لم ولن ينسى المواقف البدئية للاتحاد السوفييتي الحليف الوفي والامين للشعوب العربية . ولن ننسى شعوبنا العربية المساعدات السوفييتية الاقتصادية والعسكرية على السواء . وان الانتصارات في حرب اكتوبر تحققت بسلاح سوفييتي .. كما سيظل السد العالي ومصنع حلوان للحديد والصلب شامخين أبدا ، رمزا للصداقة الابدية بين الشعوب العربية والسوفييتية .

وفي الختام نطالب بوضع حد للتنازلات والعبث بمصير الشعوب العربية ، وبالعمل على اطلاق الحريات للقوى الدمقراطية وتعزيز وحدة الصف لعربي واعادة التنسيق مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

التواقيع :

اتحاد الطلاب السودانيين

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا

رابطة الطلبة الفلسطينيين

رابطة الطلبة اليمنيين

اتحاد الطلبة الاردني

الطلبة العراقيون في « سكد »

لجنة التنسيق العربية في « سكد » .

ندوة طلابية في براتسلافا الطلبة الأجانب يتضامنون مع عرب إسرائيل والمناطق المحتلة

براغ – لمراسلنا – نظم الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في مدينة براتسلافا في تشيكوسلوفاكيا ندوة سياسية عن الاوضاع العالمية بشكل عام وعن الاوضاع في الشرق الاوسط بشكل خاص .

ألقى محاضرة في الندوة الرفيق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومندوبها في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » . واشترك في الندوة جمهور غفير من الطلبة الاجانب .

وفي نهاية الندوة اتخذ الحاضرون القرارات التالية ، بعد ان وجهوا تحية خاصة الى المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي :

١ – استنكار عمليات سلب الاراضي العربية وشجب مشروع تهويد الجليل العنصري .

٢ – التنديد بعمليات القمع الوحشي ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة ، والتضامن العادل معها .

وكان الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في براتسلافا قد نظموا يوم عمل تطوعي على شرف المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي اشترك فيه ٣٧ طالبا من رفاقنا ومن الطلبة الاجانب .

ندوة عن يوم الارض في بولونيا

قامت خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا بتنظيم ندوة عن يوم الارض قدمها الرفاق ابراهيم نجم وفائق ضبيط وذلك تضامنا مع نضال الجماهير العربية في اسرائيل التي تتعرض أراضيها للمصادرة والتهويد وذلك بسبب سياسة الحكومة العنصرية .

وقد لاقت الندوة تجاوبا تاما من قبل الطلبة العرب في بولونيا الذين أبدوا تضامنا مع نضال شعبنا في اسرائيل .

وفي نهاية الندوة اتخذت القرارات التالية :

١ – نستنكر مشروع مصادرةوتهويد الاراضي العربية التابعة للفلاحين العرب في اسرائيل .

٢ – نطالب بالافراج عن المواطنين العرب الذين اعتقلوا في يوم الارض .

٣ – نطالب بمساواة المواطنين العرب اسوة باخوتهم اليهود .

٤ – انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة سنة١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٥ – تحية الى الشعب العربي الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة لنضاله ضد سياسة الاحتلال .

٦ – اطلاق سراح المعتقلين الاداريين.

تضامن طلاب كييف في الاتحاد السوفييتي مع اهداف « يوم الارض »

كييف – تاس – شارك عدد كبير من الطلاب الجامعيين ، من مختلف الدول العربية الذين يدرسون في جامعات كييف السوفييتية ، في اجتماع كبير نظمه فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا تضامنا مع نضال الجماهير العربية في اسرائيل ضد نهب اراضيها في منتصف نيسان الجاري .

وفي نهاية الاجتماع اعرب المجتمعون بقرارهم عن تضامنهم الكامل مع الجماهير العربية في اسرائيل « التي انتفضت في يوم الارض لتقف بكامل قواها وامكانياتها ضد المخطط الصهيوني لتهويد الاراضي العربية واقتلاع العرب من اراضيهم التي ورثوها أبا عن جد ومن ثم ترحيلهم عن وطنهم » .

هذا وقد وصلت الى الاجتماع برقيات تضامن عديدة من فروع احزاب شيوعية ومنظمات تقدمية أخرى تنتسب الى الدول العربية وتنشط في الاتحاد السوفييتي .

طلابنا في الخارج يتضامنون مع أبناء شعبهم ويحتجون على أعمال البطش والقمع وسلب الأراضي

حيفا – مكتب الاتحاد – وردتنا رسائل من منظمات الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في بولونيا وبلغاريا وهنغاريا جاء فيها ان الطلاب الاسرائيليين في هنغاريا عقدوا لقاءهم السنوي في مدينة بيتش واعربوا عن احتجاجهم على سياسة سلب الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب . وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين في المناطق العربية المحتلة ، كما طالبوا بوضع حد لنشاط جماعة « غوش امونيم » الاحتلالي العنصري . واعلنوا تأييدهم طلاب الجامعاتالعرب في اسرائيل في نضالهم من اجل المساواة والحقوق التامة .

كذلك عقد الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في معاهد بلغاريا اجتماعا عاما في ٣/٣١ واعربوا عن استنكارهم الشديد للعدوان البوليسي على العرب في الجليل والمثلث والمناطق العربية المحتلة الذي ذهب ضحيته عدد من الشهداء . وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين وبالغاء مشاريع مصادرة الاراضي .

ونظمت خلية الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في بولونيا ندوة عن « يوم الارض » اشترك فيها عدد من الطلاب العرب في بولونيا .

واتخذ المجتمعون قرارات منها المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة كاملة والمطالبة بتحقيق المساواة لعرب اسرائيل وبالغاء مشاريع المصادرة وباطلاق سراح جميع المعتقلين .

تحقيقات استفزازية في عرعرة

عرعرة – لمراسلنا – تواصل الشرطة ارهاب بعض الطلاب في عرعرة تحت ستار التحقيق في مظاهرات « يوم الارض » .

وقد استدعت الشرطة في ٤/١٢ الرفيقة سارة يوسف مصاروة طالبة في الصف التاسع في مدرسة عارة وعرعرة المشتركة ، وحققت معها . وكانت الشرطة حققت مع اختها المعلمة رقية يوسف مصاروة حول نفس الموضوع ، ومع اخيها مصطفى ايضا .

ويواصل الشبان والطلاب في قريتي عارة وعرعرة جمع التبرعات لمساعدة المصابين وذوي شهداء « يوم الارض » .

مــاذا تعرف عن الرقص على الجليـد ؟

فن الرقص على الجليد بعيد جدا عن الشرق الاوسط من حيث المناخ الذي يتطلبه.. ومن حيث الامكانيات الفنية .ولكن شاشات التلفزيون نقلتلنا الكثير عن هذا الفن وخاصة في السنوات الاخيرة ، حين أصبح هذا الفن معتبرا دوليا كفن رياضي موسيقي راقص.. وذلك بعد صراع دام سنين طويلة حول انتماء هذا النوع من الفنون . فقد تحمس جانب الى اعتباره رياضة وجانب آخر أبى الا اعتباره فرعا من فروع الرقص .



الزوج السوفييتي ، الراقصان لودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف

ولكن أمرا اساسيا لم يكن نقاش عليه .. هو أن اللاعبين أو الراقصين السوفييت تربعوا عرش المسابقات في هذا المجال . وكان بطل المباريات الالمبية التي جرت في عام ١٩٦٨ الزوجان لودميلا باخوموفا وايرا غريشكوفا والكسندر غور شكوف وفكتور ريشكين. مع أنهم لم يشاركوا فيها كمسابقة وانما كاستعراض للهو .

وفي حينه .. (سنة ٦٨) أدى الاربعة العابهم في غرينوبل بنجاح باهر ، وصفق لهم المشاهدون بحماس. لكن ، وأسفاه ، كان ذلك مجرد اداء استعراضي فقط . لان البرنامج الالمبي لم يشمل آنذاك الرقص على الجليد . ولم يكن بالمستطاع سوى الحلم بذلك .

كانت لودميلا باخوموفا تؤمن بانه سيحين الوقت الذي تذهب فيه الى الالعاب الاولمبية لا بصفة ضيقة بل كاحدى المشاركات فيها . (أما ايرا غريشكوفا ، وهي رياضية لم تقل موهبة وسحرا عن زميلتها ، فقد تزوجت بعد ذلك بوقت قصير وكفت عن ممارسة الرياضة ... بجد) .

وها قد تحقق الحلم . ففي الالعاب الالمبية الشتوية بمدينة اينسبروك اشترك رياضيو الرقص على الجليد لاول مرة في مباريات التزلج الايقاعي. وخرجت لودميلا باخوموفا مع زوجها وشريكها في التزلج الكسندر غورشكوف الى الجليد الازرق ، للاشتراك في المباراة للفوز باولى الميداليات الذهبية في تاريخ الالعاب الالمبية بهذا الصنف من الرياضة أو الفنون .

ان انتصارات لودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف معروفة لدى الجميع : فقد حازا على لقب بطولة العالم خمس مرات .وفي كل موسم ، وفي كل بطولة عالمية يقدم هذان الرياضيان ومدربتهما ايلينا تشايكوفسكايا برنامجا جديدا اكثر كمالا .

كيف تمارس هذه « اللعبة » !

تقول لودميلا :

— « نبدأ بتحضير البرنامج الجديد» عادة في الربيع لدى انتهاء موسم المباريات . ونبدأ من البحث عن الموسيقى التي يتوقف عليها كل شيء : الفكرة ، وتركيب الرقصة وطابعها . ونستمع مع مدربتنا الى تسجيلات موسيقية ونحن جميعا من هواة جمعها . وغالبا ما يساعدنا الاصدقاء من هواة الموسيقى فيأتون الينا حاملين الاسطوانات والاشرطة . ومن الصعب ارضاء مطالبينا . فاننا نعمل سوية منذ عشرة أعوام ، ومعنى ذلك اننا قد أعددنا عشرة برامج . ومتطلباتنا من محتوى الموسيقى عالية جدا . فالايقاع واللحن خارج ميدان الجليد يختلفان عنهما لدى اقترانهما بالرقص ونسعى الى تحقيق الانسجام الكامل بين هذه العناصر الثلاثة ! واغلب الظن أنه سرعان ما سيأتي وقت يكتب فيه الملحنون موسيقى خاصة لرياضيي التزلج الايقاعي . ومع ذلك يعجبني اسلوبنا « البدائي » في اختيار الموسيقى : فمن خلال الاستماع الى الاسطوانات وكيلومترات اشرطة التسجيل نتعرف على عدد كبير من العازفين وأساليبهم الجديدة في اداء الاعمال الموسيقية . كما أن أي اسلوب آخر لا ينفع هنا ، لاننا نسير لا من الحركة نحو الموسيقى ، بل من الموسيقى نحو الحركة ...».

وهنا لا بد لنا من بعض التفسيرات. ان جميع من يتابع الراقصين على الجليد يعرفون ، طبعا ، ان المحكمين يعطون الرياضيين أثناء المباريات علامتين احداهما تقديرا للمهارة الرياضية والاخرى للاداء الفني . ولا بد أن المشاهدين المتضلعين برياضة التزلج الايقاعي قد لفت انتباههم أن علامة تقدير الاداء الفني عند الزوج باخوموفا – غورشكوف لا تنقص عن العلامة الاولى . والامر الاكثر تميزا أن المشاهدين ، الذين « يشاركون » عادة وبانفعال كبير في اعطاء هذه العلامة الثانية ، يتضامنون مع المحكمين دائما في هذه الحالة . ان المهارة الفنية الطبيعية لدى لودميلا (لا بد أن نعطي لزميلها حق قدره ، وكذلك لجمال حركاته ، وتكنيكه الخالي من أية عيوب ورباطة جأشه الخارقة لكن مع ذلك لا يسعنا سوى الاعتراف بأن لودميلا هي التي تمثل « عازفة الكمان الاول » في هذا الثنائي المنسجم) التي تقترن بالحزم الخلاق العالي لدى مدربتها ، تساعدها على أن تنجز عملا فنيا حقيقيا فوق الجليد ، رقصا معقدا في التركيب ، ومفعما بالانسجام.

واستطردت لودميلا قائلة :

— « وأخيرا نجد القطع الموسيقية المطلوبة التي ترضي الجميع . وتأتي الان مرحلة اشباعها بالحركة . ونحن نعتقد أن الراقصين الذين يدخلون في برامجهم عناصر منفردة من الحركات الرياضية يرتكبون خطأ . فلا تحتاج رياضة الرقص على الجليد الى «استعادة» أي عناصر من التزلج الرياضي الزوجي. ان الامكانيات الرياضية للرقص على الجليد لم ينضب معينها بعد . ونحن نتمسك بالمبدأ القائل : ان على الرقص أن يبقى رقصا !

واختتمت لودميلا حديثها بالقول :

— « عادة تكون الموسيقى جاهزة مع حلول فصل الصيف . وبعد هذا تجري الامور بشكل أسرع . وسابقا ، في بداية طريقنا المشترك ، كانت مدربتنا وحدها تقوم باخراج الرقصات ، وكنا ، انا وزميلي الكسندر ، منفذين لها ، بل ومن المنفذين النشطاء . أما الان ، وبعد أن انهيت كلية الاخراج في المعهد المسرحي وبدأت الدراسات العليا ، فمن الطبيعي أن استطيع مساعدة المدربة أكثر في تحقيق كثير من أفكارنا الابداعية المشتركة » .

في حزيران عام ١٩٧٥ بدأ الرياضيان وضع برنامج لدورة الالعاب الالمبية ، ووضعاه اعتمادا على ايقاعات الرقصات الشعبية الاسبانية . ان الطابع الرومانتيكي والحي للالحان وما تتمتع به من نشوة وحماس ، يلائم على خير وجه اسلوب اداء هذين الرياضيين الشهيرين . والبرنامج الجديد الذي قدمته لودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف بنجاح في المباريات الدولية التي اقيمت بموسكو ، سيبرهن بلا ريب في الالعاب الالمبية الشتوية بمدينة اينسبروك مرة اخرى للعالم الرياضي أجمع انه لم يدرج الرقص على الجليد عبثا في برنامج الالعاب الالمبية .

الفنانة السورية فايزة شاويش في الاتحاد السوفييتي

قبل حوالي اسبوعين ، عادت الممثلة السورية فايزة شاويش من رحلة في الاتحاد السوفييتي استغرقت حوالي الشهرين ، اشتركت خلالها في مهرجان موسكو السينمائي وزارت عدة مدن وقرى سوفييتية واطلعت عن قرب على اساليب الفنون السوفييتية .. سواء في السينما أو المسرح او التلفزيون وغيرها .

والممثلة السورية فايزة شاويش فنانة مثابرة ، تعمل في السينما والتلفزيون والمسرح، ولكنها تركز في اختيارها الادوار التي تمثلها على قصة السيناريو التي تعالج القضايا الاجتماعية والسياسية من منطلق مصالح الشعب .. ولكنها قامت ايضا بتمثيل مسرحيات عالمية كلاسيكية وحديثة مثل مسرحيات: «مكبث» لشكسبير و « في الحضيض » لغوركي و «المأساة المتفائلة» لفشنسكي و « الملك العاري » لشفارتس وغيرها ..

وفي لقاء مع مجلة « المرأة السوفييتية » تحدثت فايزة شاويش عن المسرح السوفييتي فقالت :

— لقد ساعدني الادب المسرحي السوفييتي على تكوين شخصيتي كممثلة مسرحية ، كما أنه احتل مكانه بثبات في ربرتوار مسرحنا .. وأنني غالبا ما التقي بالمؤلفين السوفييت في عملي بالتلفزيون .. وقد اسعدني الحظ بتمثيل دور صونيا مارميلادوفا في الفيلم المتسلسل « الجريمة والعقاب » ، رواية فيودور دوستويفسكي .

وتحدثت فايزة شاويش باقتضاب عن مهرجان موسكو السينمائي السابق فقالت :

— ان المشاركة في أي مهرجان سينمائي تعتبر بالنسبة لكل مخرج وممثل شرفا ومسؤولية كبيرين . لكن لمهرجان موسكو أهميته الخاصة . فان شعاره « في سبيل الفن السينمائي الانساني ، وفي سبيل السلام والصداقة بين الشعوب » يتطلب من كل مشارك فيه ان يقدر عمله بجد انطلاقا من هذا الموقف . ويخلق مهرجان موسكو السينمائي لدى الفنان شحنة ابداعية رفيعة تشجعه على مواصلة العمل والبحث.. عن شخصيات جديدة .

الفنانة فايزة شاويش السورية

الرياضة

الطيبة تواصل طريقها الى الدرجه الاولى !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – عاد شباب الطيبة الى ارض ملعبهم مرفوعي الرأس، واستضافوا بيت اليعزر ، هذا السبت ، بعد أن كسر الطوق وسحب البوليس أمره باغلاق ملعب الطيبة بعد أحداث «يوم الارض » ، واستطاعوا احراز نصر آخر بالنتيجة (٢–١) مكملين بذلك مشوارهم الهادف لتعزيز مرتبتهم والصمود في الصراع من أجل الصعود الى الدرجة الاولى لهذا الموسم .

الجميع كان واثقا من أن فريق الطيبة سيقدم عرضا بمستوى لا يقل عن ذلك الذي قدمه في مباراته الاخيرة مع رعنانا التي فاز بها بهدف مقابل لا شيء ، خاصة وان الفريق الخصم « بيت اليعزر » يعتبر من فرق القاع في قائمة الدوري .

بدأت المباراة ، ومنذ الربع الاول منها ظهر للعيان أن فريق الطيبة يلعب بمستوى ضعيف وغير مركز .. وبدا اللاعبون وهم يلعبون بتباطؤ وبدون تحكم في الكرة . كما وانعدمت صورة اللعب الجماعي والتضحية والحماس.. الامر الذي اذهل الجمهور .. فراح يطلق هتافات اللوم والاستغراب مطالبا فريقه بالبذل والتضحية واللعب بمستوى أفضل .

وقد ظل اللعب سجالا بدون أهداف حتى الدقيقة ٤٠ .. عندئذ فقط استيقظ فريق الطيبة .. واستطاع تسجيل هدفه الاول في الدقيقة ٤٢ . محمود عبد القادر يضرب الكرة بيمينه عن بعد ٢٠ مترا قوية ومحكمة لتهز الشباك .

وفي الشوط الثاني تأمل الجمهور من فريقه أن يعوض خسارة الشوط الاول .. ولكنه فوجيء ثانية باستمرار ضعف الفريق . وهنا اندفع فريق اليعزر باتجاه مرمى الطيبة وأحرز هدف التعادل في الدقيقة ٦٥ ، وذلك نتيجة خطأ من حامي المرمى .

حينئذ شعر شباب الطيبة بالخطر .. وراحوا يركزون لعبهم من جديد .. فشنوا هجمات سريعة على « بيت اليعزر » .. ونجحوا فعلا في الدقيقة ٧٥ من تسجيل هدف الفوز . وكان ذلك عبد الله جابر ، صاحب الخبرة الفنية في تسجيل مثل هذه الاهداف المقررة والثمينة ، حينما تصدى لكرة مرفوعة من محمد بدران وصوبها رأسا في الهواء لتسكن مرمى اليعزر .

وحتى نهاية المباراة حاول فريق « بيت اليعزر » معادلة النتيجة ولكنه فشل تماما مثلما فشل فريق الطيبة من تسجيل أهداف اخرى .

ويذكر أن فريق الطيبة لعب خلال عشرة أيام أربع مباريات متتالية .. « ثلاثا منها خارج الملعب » .. وهو لم يخسر أيا منها ..

***

وفي يوم الاربعاء الماضي ، توجهت الى رعنانا قوافل مشجعي فريق الطيبة ، وذلك لتشجيع الفريق في مباراته المقررة مع فريق القمة ، الذي يحتل المرتبة الاولى والذي لم يخسر اية مباراة في هذا العام على ارض ملعبه .

ما ان نزل فريق الطيبة الى ارض الملعب .. حتى اهتزت رعنانا كلها من هتافات جمهور الطيبة بالآلاف المؤلفة .

بدأت المباراة ..

الفريقان يتخذان خطة الحذر .. واللعب يتمركز في وسط الملعب .. والهجمات تتسق وتأتي متبادلة وسريعة .. ولكن دفاع الفريقين تصدى بالمرصاد لهجوم الفريقين .

وفي الشوط الثاني .. تفانى أعضاء الفريقين للفوز بكل كرة .. واختراق دفاع الفريق الاخر بها .. ولكن دون جدوى ... حتى جاءت الدقيقة ٨٠ .

الكرة في وسط الملعب بين قدمي محمد بدران .. الذي ارسلها الى بديع بدران داخل منطقة جزاء رعنانا .. بديع يتابع الكرة عن قرب .. ولكن اثنين من افراد رعنانا يتجهان نحوه سوية ويحاولان تخليص الكرة من قدميه .. وافشلاه بشكل غير قانوني .. فصاح الجمهور مطالبا بضربة جزاء ١١ مترا . ولكن الحكم اشار بيديه لمواصلة اللعب . وخلال ذلك وصلت الكرة الى عبد الله جابر الذي عن بعد ٧ امتار اسكنها داخل مرمى رعنانا مسجلا هدف الفوز الثمين للطيبة .

بقيت عشر دقائق للمباراة .. الطيبة تعزز الدفاع للحفاظ على الهدف ورعنانا تفقد توازنها ولكنها تحاول التعويض .. عبثا .. وانهى الحكم المباراة .. معلنا عن اروع وأثمن نصر للطيبة في هذا الموسم .

ومن الجدير ذكره ان فريق رعنانا استقبل أبناء الطيبة استقبالا طيبا .. ورغم خسارته القريبة على جمهوره فقد اثنوا على فريق الطيبة وجعلوا يؤكدون احترامهم لمستوى لعبه وروحه الرياضية .

اخاء الناصرة يفوز بأربعة اهداف !

الناصرة – من « نصراوي » – وأخيرا وافق البوليس على فتح ملعب الناصرة ، فجرت المباراة الاولى عليه بين فريقي اخاء ابناء الناصرة ومكابي طبريا .. حيث فاز الفريق النصراوي بأربعة اهداف مقابل هدف واحد .

وقد احرز اهداف الناصرة كل من اللاعبين ، عزمي نصار (هدفين) وجميل حاج ونبيل برانسي (هدف واحد لكل منهما) .

فوز هام لمجد الكروم

فاز فريق هبوعيل مجد الكروم بثلاثة اهداف مقابل لا شيء على فريق هبوعيل حتسور .. فزاد رصيده بنقطتين ثمينتين ورفع موقعه في قائمة الدوري الى المرتبة ١١ . الامر الذي يدعو الفريق الى مزيد من الانتصارات ليبتعد عن مناطق الخطر .

عرابة تخيب أمل البوليس !

عرابة – لمراسلنا – بروح رياضية وودية للغاية جرت مباراة الدوري بين فريقي ، شباب عرابة وهبوعيل العفولة ، بعد ان قدم اعضاء الفريق ورودا الى الفريق الضيف من العفولة قبل بدء المباراة ، التي حضرها بالاضافة الى الجمهور الغفير من القرية رئيس واعضاء المجلس المحلي في عرابة .

واستمرت المباراة بنفس الروح التي بدأتها ، رغم نتيجتها الحاسمة ، التي فاز فيها فريق عرابة باربعة اهداف مقابل لا شيء على الفريق الضيف .

وأما النكسة فكانت من نصيب قوات البوليس التي حضرت الى المنطقة باعداد كبيرة جدا، وبهدف استفزازي واضح ، فانتشرت في انحاء الملعب والهراوات والمتاريس بأيديها .. واحاطت سياراتها بالملعب .. وكانت اصوات اللاسلكي الذي يعطي الاوامر تصم آذان اللاعبين ...

لقد انتكست هذه القوات حينما فشلت في اظهار العرب وحوشا « يفترسون » الفرق اليهودية على ملاعبها وبين جمهورها . وأما فريق عرابة فله احر التحيات لانه اضاف في هذه المباراة ورودا الى عاداته وتقاليده اينما كان في مباريات كرة القدم بتقديمه عروضه بروح رياضية عالية . ونتمنى لجميع الفرق العربية واليهودية ان تتمثل بهذا الفريق .

خطر سقوط كفر قرع !!

كفر قرع – على أرض ملعبه وبين جمهوره خسر فريق كفر قرع نقطة ثمينة حينما تعادل مع فريق هبوعيل جبيع هكرمل – الذي يحتل المرتبة الثالثة قبل الاخيرة – تعادلا سلبيا بدون أهداف . وبذا وصل فريق كفر قرع أوج الاهمال واللامبالاة .

ان موقع الفريق في قائمة الدوري ليس سيئا فحسب بل أنه في خطر .. بالضبط .. ويتهدده السقوط الى فرق الدرجة الثالثة . اذ انه يقبع في المرتبة التاسعة ولكن رصيده عشرون نقطة فقط .. أي بنقطتين – فقط – أكثر من فريق المرتبة الاخيرة .

واذا علمنا ان الفريق سيلتقي خلال الاسبوع القادم مع فريق تنسيرت عيليت .. وهما فريقا قمة .. يتضح لنا أن مبارياته المقبلة أيضا .. لن تقل خطورة .. الا اذا عاد الفريق الى سابق عزه .. حينما تغلب على مجدال هعيمق وطبعون في بيتهما .. ويجب ان يعود الفريق الى مستواه المذكور ... والا .. فان رجوعه الى الدرجة الثالثة يصبح مؤكدا ... الامر الذي لا نرضاه للفريق !

وضع كفرقاسم يستدعي الحذر !

كفر قاسم – خسر فريق كفرقاسم مباراته ، هذا السبت ، بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في مباراة خارجية أمام فريق بيتار حولون .

ونتيجة لهذه الخسارة وما سبقها من خسارات اصبح موقع الفريق في قائمة الدوري متأخرا (المرتبة ١١) ورصيده من النقاط (٢١ نقطة) لا يزيد عن رصيد الفريق الذي يحتل المرتبة قبل الاخيرة (اكثر من ٤ نقاط) . لذا فيجدر الانتباه والحذر !

تأجيل مباراة شباب الناصرة !

الناصرة – من «نصراوي» – رفض بوليس الخضيرة ، في هذا السبت ، ان يرسل شرطيا او اثنين الى الملعب الذي يزمع اجراء مباراة شباب الناصرة مع هبوعيل نهاريا البيتية عليه ، والتي تجري في الخضيرة وليس في الناصرة ، بسبب عقاب الاتحاد العام لشباب الناصرة ، بحجة انه مشغول في مباراة أخرى .

لذا فقد قرر حكم المباراة تأجيل المباراة الى موعد آخر. وتساءل شباب الناصرة ، بحق ، هل لدى البوليس قوة كافية للهجوم على الجماهير العربية يوم الارض ... بينما من اجل الاشتراك في مباراة لا يستدعي البوليس اكثر من شرطيين ؟ !

اعتداء عنصري على فريق الطيرة في محني يهودا !

الطيرة – من محمد علي منصور – انتهت المباراة بين فريقي بيتار محني يهودا وهبوعيل شباب الطيرة ، التي جرت على ملعب محني يهودا .. باعتداء عنصري على الفريق العربي ، شارك فيه البوليس بشكل واضح الى جانب زعران محني يهودا ...

ففي نهاية المباراة .. نزل بعض الزعران من محني يهودا الى الملعب ومنعوا لاعبي الطيرة من الخروج واعتدوا عليهم .. وقد هجم البوليس معهم على ابناء الطيرة وراح يضرب ويشتم ويركل مثله كمثل الزعران والعنصريين من محني يهودا .. وبأعجوبة فقط تخلص لاعبو الطيرة من قبضاتهم وعادوا الى قريتهم .

واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين بهدفين لكل منهما. وقد احرز حكم المباراة بنفسه هدفي محني يهودا حينما قرر هكذا غبنا ودون أى حق ضربتى جزاء على الطيرة .

اما جمهور الطيرة فقد استغرب أمر الحكم والبوليس سوية ... فلا يكفي انهم تآمروا على نتيجة المباراة ... بل أوصلوا الانتقام الى الاعتداء بالضرب ... الامر الذي استنكره جمهور وأهل الطيرة بشدة .. وطالبوا بمعاقبة البوليس (!) والزعران العنصريين .

((شعب)) تحرز اربع نقاط على ملعبها !

شعب – من ابراهيم شعبان – في مباريتين دوريتين اجريتا على ملعب شعب في الاسبوع الماضي احرز لاعبو الفريق اربع نقاط هامة حين تغلبوا على فريقي مكابي رخسيم وهبوعيل بن عامي بجملة من الاهداف .

ففي يوم السبت الماضي فاز الفريق على بن عامي بهدفين مقابل هدف واحد ، في مباراة جيدة امتاز فيها كل من مصطفى مرداوي (حامي المرمى) وكمال خطيب ووليد شعبان وطالب برازي ومحمود شريفة ، واحرز الهدفين لصالح شعب اللاعبان جمال عوض ومحمود شريفة .

وفي يوم الاربعاء الماضي ، فاز فريق شعب ايضا على فريق مكابي رخسيم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ، احرزها لصالح شعب اللاعبون جمال عوض ومحمود شريفة واحمد تركي .

اجتماعات شعبية لمناسبة اول ايار

الثلاثاء ١٩٧٦\٤\٢٧

كوكب	٥ مساء	يورم جوجانسكي وفضل نعامنة
الرامة	٦ مساء (للفتيات)	سلوى موسى

الاربعاء ١٩٧٦\٤\٢٨

القدس	٨ مساء	ليون زهافي
رمات غان	٨،٣٠ مساء	ساشا حنين
بني براك	٧،٣٠ مساء	منشي خليفة وتمار جوجانسكي
دالية الكرمل	٨ مساء	جورج طوبي
الكبابير	٨ مساء	شفيق طوبي

الخميس ١٩٧٦\٤\٢٩

عرابة	٦،٣٠ مساء	توفيق طوبي وروت لوبتش وابرهيم شمشوم
قلنسوة	٦ مساء	ابرهام ليفنبراون وغازي شبيطة
عكا	٧ مساء	بنيامين غونين وجمال موسى واحمد ابو شنب
المكر	٦ مساء	محمد نفاع وسميح القاسم وعوني سبيت
كابول	٥ مساء	زكي هيبي وكلمان آلتمان

الجمعة ١٩٧٦\٤\٣٠

شفاعمرو	٥ مساء	جمال موسى ويشوعا ايرغا وشفيق خورية
عبلين	٥ مساء	اميل حبيبي وراجي النجمي
يافة الناصرة	٦،٣٠ مساء	اميل توما وأسعد يوسف
الرينة	٦،٣٠ مساء	صليبا خميس وحسن محمود
عيلبون	٦ مساء	عمر سعدي ويوسف صليح
البعنة	٧ مساء	حنا ابرهيم
رحوبوت	٨ مساء	وولف ايرليخ
حولون	٨ مساء	ساشا حنين
بات يام	٨ مساء	عوزي بورشتاين
حيفا (الكريوت)	٨ مساء	جورج طوبي
حيفا (وادي النسناس)	٨ مساء	علي عاشور
الطيرة	٥ مساء	توفيق طوبي وغازي شبيطة
أم الفحم	٦ مساء	توفيق زياد وابرهام ميلاميد
باقة الغربية	٥،٣٠ مساء	ابرهيم بيادسة وفيليتسيا لانغر

هل وصلت – بقية

والرجعية .

والمعروف ان الكتائبين ومن يساندهم من القوى الرجعية كانوا قد اقاموا لهم أيضا ادارة محلية .

وقد اعتبرت صحيفة « البعث » السورية ان من طبيعة هذه الادارات ان تشجع مخططات تقسيم البلاد وانه لا يوجد ما يبررها وقالت انها خطر على وحدة لبنان .

هذا وقد ضخمت المحافل الرجعية ما بدا اختلافا في وجهات النظر بين سوريا والجبهة الوطنية التقدمية .. وانتهجت في هذا نهجها القديم .. ولكن من الضروري ان نقرر ان هذه الخلافات التي نشأت في الماضي وقد تنشأ في المستقبل نتيجة تعقيد الازمة ومحاولات الانعزاليين تقسيم لبنان لم تكن جوهرية ولا يمكن ان تصبح جوهرية .. وقد سويت في الماضي .. وهذا ما حصل قبل أسبوعين حين زار وفد منظمة التحرير دمشق وبحث مع المسؤولين السوريين وصاغ معهم البنود السبعة التي قبلتها القوى الوطنية والتقدمية في لبنان .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

الاخوة حيفا – هبوعيل عرابة	(٣ : صفر)
هبوعيل دالية الكرمل – مكابي العفولة	(٤ : صفر)
محني يهودا القدس – السلام الرملة	(٢ : صفر (اداري))
غيئوليم – هبوعيل جلجولية	(١ : صفر)
هبوعيل طرعان – هبوعيل شلومي	(٢ : ٢)
هبوعيل عين ماهل – هبوعيل الرينة	(٤ : ١)
شباب عكا – مكابي تل حنان	(صفر : صفر)
هبوعيل أم الفحم – مكابي الفريديس	(٢ : صفر (اداري)
هبوعيل سولم – شباب الكبابير	(٢ : صفر (اداري)
هبوعيل شفاعمرو – هبوعيل رخسيم	(٤ : ١)
مكابي أم الفحم – هبوعيل باقة الغربية	(٢ : ١)
عميدار نتانيا – كشافة حيفا	(٣ : ١)
اتحاد شباب يافا – مكابي ريشون لتسيون	(٥ : ١)
هبوعيل يازور – الانطوني يافا	(٤ : ١)

***

الدرجة الرابعة

هبوعيل الجديدة – هبوعيل جولس	(٢ : ٢)
هبوعيل جسر الزرقاء – أخيتوف	(٢ : ١)
هبوعيل جت – مكابي باقة الغربية	(٣ : صفر)
هبوعيل عسفيا – هبوعيل يافة الناصرة	(٥ : ١)
مكابي كفر سميع – هبوعيل البعنة	(صفر : صفر)
هبوعيل كسرى – هبوعيل روشبينا	(٢ : صفر (اداري))
شمشون الطيرة – غني هتكفا	(٢ : صفر (اداري))
هبوعيل عرعرة – هبوعيل ميسر	(٢ : صفر (اداري))
هبوعيل برطعة – هبوعيل الفريديس	(٢ : ١)
مكابي عسفيا – شمال الناصرة	(٢ : ١)
بسمة طبعون – بئر المكسور	(٢ : ١)
شباب ترشيحا – هبوعيل كفر سميع	(٢ : ١)
بيتار دالية الكرمل – هبوعيل كفر كنا	(٤ : صفر)
هكواح دالية الكرمل – هبوعيل عبلين	(٢ : صفر (اداري))

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال

١ – هبوعيل عكا	٤١
٢ – بيتار نتانيا	٣٥
٣ – رمات غان	٣٤
٤ – مكابي الخضيرة	٣٢
٥ – مكابي هرتسليا	٣٠
٦ – هبوعيل نتانيا	٢٨
٧ – محني يهودا	٢٥
٨ – تحليئيل	٢٤
٩ – شباب الناصرة	٢٣
١٠ – طيرة الكرمل	٢٣
١١ – هبوعيل صفد	٢٢
١٢ – نهاريا	٢١
١٣ طبريا	١٨
١٤ – تل حنان	١٨
١٥ – قريات شمونة	١٦
١٦ – هبوعيل هرتسليا	١٦
١٧ – قريات آتا	١٤

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – افيكيم	٣٨
٢ – بيسان	٣٧
٣ – بيتار نهاريا	٣٠
٤ – قريات بياليك	٢٩
٥ – قريات يام	٢٨
٦ – هتسعير حيفا	٢٣
٧ – نفي شانان	٢٣
٨ – حتسور	٢٢
٩ – مكابي طبريا	٢٢
١٠ – بيتار طبريا	٢٠
١١ – شباب مجد الكروم	٢٠
١٢ – بيتار قريات شمونة	١٨
١٣ – اخاء الناصرة	١٧
١٤ – عين حارود	١٥
١٥ – كرمئيل	١٢

شمال ب

١ – هبوعيل رعنانا	٣٨
٢ – مكابي زخرون يعقوب	٣٦
٣ – تنسيرت عيليت	٣٥
٤ – شباب الطيبة	٣٥
٥ – جبعات أولغا	٢٥
٦ – بنيامينا	٢٤
٧ – مجدال هعميق	٢٤
٨ – بيتار دوب	٢١
٩ – شباب كفر قرع	٢٠
١٠ – مكابي هشرون	٢٠
١١ – العفولة	١٩
١٢ – بيت اليعزير	١٩
١٣ – جبيع هكرمل	١٩
١٤ – جبعات حايم	١٨
١٥ – قريات طبعون	١٨

جنوب أ

١ – أور يهودا	٣٨
٢ – روش هعاين	٣٦
٣ – قريات اونو	٣٦
٤ – « عليا » كفارسابا	٢٨
٥ – بيتار حولون	٢٧
٦ – تسفريريم	٢٧
٧ – مكابي يهود	٢٤
٨ – كفار شليم	٢٣
٩ – بيتار بات يام	٢٣
١٠ – جيماتايم	٢٢
١١ – شباب كفر قاسم	٢١
١٢ – بيتار رمات غان	١٧
١٣ – بيتار هرتسليا	١٧
١٤ – هود هشرون	١٧
١٥ – بيتار اللد	١٢

موظفو الدولة يعلنون الاضراب التباطؤي

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – أعلن ٤٥ ألف موظف حكومي الاضراب التباطؤي الانذاري لمدة ثلاثة أيام ، ينتهي اليوم الثلاثاء ، وذلك احتجاجا على اتفاقية الاجور الجديدة التي تريد الحكومة والهستدروت فرضها على قرابة ٣٠٠ ألف من العاملين في الخدمات العامة . وقد وقع ممثلو الحكومة والهستدروت هذه الاتفاقية في منتصف ليلة أمس الاول .

وتنص هذه الاتفاقية على زيادة أجور العاملين في الخدمات بنسبة ٢٫٥ بالمئة فقط اعتبارا من نيسان الجاري في كل من السنتين المقبلتين . ويعتبر العاملون في الخدمات الزيادة المذكورة ، ٢٫٥ بالمئة كل سنة ، زيادة ضئيلة جدا اذا قورنت بالغلاء المستشري والتدني المستمر لمستوى حياة العاملين . وهم يطالبون بزيادة اكبر في الاجور .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة نجحت ، بمساعدة قيادة الهستدروت الانتهازية « المعراخية » ، في تفسيخ صفوف موظفي الدولة الى فريقين واثارة نوع من المنافسة المسيئة لمصالح العاملين بينهما ، في حين ان الضرورة تدعو الى وحدتهم في الدفاع عن اجورهم وشروط عملهم الاجتماعية . ففريق لم ينل حتى الان علاوات خاصة ، في حين حصل الفريق الثاني على تلك العلاوات في السنتين الماضيتين . وكان طبيعيا ان يطالب الفريق الاول بمساواته بالفريق الثاني ، اي بمنحه نفس العلاوات التي حصل عليها ذلك الفريق .

ولكن الحكومة بدلا من أن تقر تلك العلاوات عملت على اثارة الخلاف بين الفريقين وأصرت على تخفيض أجور الفريق الثاني لتساوي بينهما . وهو ما تضمنته اتفاقية الاجور الجديدة ، اذ تنص على خصم تلك العلاوات خلال السنتين القادمتين على ٥ دفعات ، اعتبارا من نيسان الجاري مع تجميد أجورهم طيلة هذه المدة . أي ان الاتفاقية الجديدة تنص على تخفيض في الاجرة الاسمية لاكثر من ٢٥ ألف موظف حكومي . ومن الواضح ان هذا انتهاك فظ لمصالح أولئك العاملين . ويمكن ان يشكل هذا سابقة خطيرة في الهجوم على أجور الموظفين والعمال عامة . وقد أعلن ممثلو أولئك الموظفين عن معارضتهم الشديدة لهذه الاتفاقية ومن المتوقع ان ينظروا في اتخاذ تدابير كفاحية للرد على تخفيض أجورهم .

طوليدانو يكشف تزييف زوريع حقائق المصادرة

حيفا – لمكاتب الاتحاد – دحض مستشار رئيس الوزراء شموئيل طوليدانو مزاعم مدير دائرة اراضي اسرائيل مئير زوريع الذي زعم ان السلطات اضطرت الى اللجوء الى مصادرة الاراضي العربية في الجليل بعد ان فشلت الاتصالات مع أصحاب تلك الاراضي في اقناعهم ببيعها اختيارا .

فالحقيقة التي ستظهر أمام الراي العام بكل سطوعها ان اصحاب الاراضي المصادرة قد وكلوا المحامين للدفاع عن حقهم في اراضيهم وسيواصلون مع الجماهير عامة النضال من اجل الغاء المصادرة .

هذا ونشرت الصحف يوم الاحد تصريح عيزر فايتسمان أثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده بمناسبة عودته الى النشاط السياسي في صفوف التكتل اليميني (الليكود) وجاء فيه : ان مصادرة الاراضي العربية لم تكن ضرورية من اجل التطوير ..

ومن الواجب التوقف عن استخدام اصطلاح « تهويد الجليل » !!

ويظهر ان الحكومة قلقت من نتائج المجابهة بين زوريع وطوليدانو ولهذا ستقرر اسكات الموظفين الكبار او مراقبتهم ..

ففي اجتماعها الاخير اول أمس الاحد ردا على سؤال وزير الداخلية بورغ صرح رئيس الوزراء انه سيطلب من الموظفين الكبار عدم الادلاء بتصريحات دون موافقة الوزير المسؤول او صاحب الصلاحية !

قال طوليدانو في مقابلة تلفزيونية اذيعت مساء الخميس الماضي : لم تجر مفاوضات جدية مع اصحاب تلك الاراضي .. فحتى يستطيع الانسان الزعم ان مثل تلك المفاوضات جرت فعلا ، كان يجب الاتصال ب ٨٠٠ من مجموع ٢٠٠٠ ، او على الاقل مع ٢٠٠ .. ولكن اتصالا مثل هذا لم يتم حتى مع هذا العدد (الذي يؤلف ١٠ في المئة من مجموع اصحاب الاراضي التي تقرر مصادرتها) .

كذلك نفى طوليدانو ما زعمه زوريع من ان اصحاب الاراضي هرعوا ، بعد صدور قرار المصادرة ، الى مكاتب دائرة اراضي اسرائيل للاتفاق معها على التعويض ، وقال انه حسب معلوماته لم يتم هذا الامر .

ولم تغب عن المراقبين مقاصد زوريع من وراء تصريحاته .. فقد كان يريد تضليل الرأي العام الاسرائيلي الذي هزه « يوم الارض » الدامي واستنكرت محافل واسعة بينه المصادرة من ناحية والهجوم الدموي على أبناء الشعب في الجليل والمثلث من ناحية ثانية . وتأكدت هذه المقاصد بشكل خاص في تزييف زوريع الحقائق بزعمه أن اصحاب الاراضي المصادرة يقفون بمئاتهم أمام مكاتب دائرة اراضي اسرائيل ليوقعوا على عقود البيع .

مجلس محلي دير حنا وأهالي القرية يستنكرون الاعتداءات العنصرية

دير حنا – لمراسلنا – تكررت الاعتداءات على مواطنين من دير حنا في حيفا لاسباب عنصرية تتعلق باحداث « يوم الارض » . فقد اعتدى زعران ، يوم الثلاثاء الماضي ٤/٢٠ ، على السيد محمود احمد حمود من دير حنا الذي يعمل ميكانيكيا في احد كراجات حيفا . وذلك حينما كان يتفحص سيارة يسوقها في سفرة تجريبية في شارع عباس بحيفا . وقد هاجمه اثنان فجأة بملابس خاكية وشرعا بضربه دون أي سبب ظاهر على الاطلاق . وتركاه مغمى عليه .

وقبل ذلك باسبوع اعتدى زعران على الطالبين زياد حسين ويوسف عطوان من دير حنا في شارع الاستقلال . وهددوهما بأنهم سيقتلون أي انسان يصادفونه في حيفا من اهالي عرابة وسخنين ودير حنا .

وقد آثارت هذه الحوادث غضبا شديدا في دير حنا . فاجتمع المجلس المحلي وقرر الاحتجاج على هذه الاعتداءات العنصرية والطلب الى مديري بوليس عكا وحيفا ووزير الشرطة العمل على وضع حد لهذه الاستفزازات الوقحة . ويعتقد بعض الناس ان الذين يقومون بهذه الاعتداءات ليسوا مواطنين عاديين وانما من البوليس السري والشين بيت .

جبهات ديمقراطية وقوائم شيوعية تخوض الانتخابات المحلية في ٧ قرى عربية

الجليل الغربي – لمراسلنا – تم مساء الخميس الماضي ، تقديم قوائم المرشحين للانتخابات المحلية التي ستجري في ٢٥ ايار القادم في سبع قرى عربية .

وتخوض القوى التقدمية هذه الانتخابات في سخنين ودير الاسد والمكر في جبهات ديمقراطية موحدة .

ولم تنزل جبهة سخنين الديمقراطية مرشحا للرئاسة واكتفت بانزال مرشحين للعضوية ويرئس القائمة الرفيق فيصل ابو يونس وشارتها « ج د » .

وكنا نشرنا في عدد سابق عن نزول قائمة جبهة دير الاسد التقدمية في دير الاسد برئاسة السيد علي دخل الله صنع الله ، وقائمة المكر الديمقراطية ويرئسها السيد محمود خليل صالح ومعه الرفيق احمد الخطيب وشارتها « ق د » .

أما في نحف فقد انزل الشيوعيون قائمة مستقلة برئاسة الرفيق كمال نزال وشارتها « و » .

كذلك انزل الحزب الشيوعي في كفر قرع قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين برئاسة زهير توفيق .

وتنافس الجبهات الدمقراطية والقوائم الشيوعية القوائم العائلية وتتألف اكثرها من العناصر التي تتعاون مع سلطات الاضطهاد القومي .

ولاحظ المراقبون ان المعركة الانتخابية تجري بعد « يوم الارض » التي أقنعت محافل واسعة من أبناء القرى العربية بأهمية المجالس المحلية في النضال ضد مصادرة الاراضي ومن اجل المساواة في الحقوق .

مصادرة الأرض العربية بحجة "احتياجات الجمهور" !

الطيبة – لمراسلنا – وقع ما حذرت منه « الاتحاد » اكثر من مرة من خطر مصادرة اراضي مواطني الطيبة بسبب قربها من مستوطنة « تسور ناتان » التي تعتبر الحكومة حاجتها للارض حاجة « للاغراض العامة » ! يجب تلبيتها ، وعلى حساب أرض العرب بالطبع .

ومؤخرا قرر وزير المالية رابينوفتش مصادرة قطعة مشجرة من اراضي الطيبة تبلغ مساحتها ٢٨٨٥٣ مترا مربعا من بلوك ٨٩٠٢ تملكها عائلة « الجعروني » . وذلك بموجب المادتين ٥ و ٧ من مرسوم الاستيلاء على الاراضي لاحتياجات الجمهور (١٩٦٣) . وكان اصحاب هذه الاراضي قد صمدوا لشتى الضغوط والعروض للتنازل عن اراضيهم هذه .

ومع ان أمر المصادرة موقع في ٣ شباط الا ان التبليغ جرى بعد « يوم الارض » .

وعلم مراسلنا ان اصحاب هذه الارض يصرون على التشبث بارضهم . وسيوكلون المحامي حنا نقارة للدفاع عن حقهم فيها .

وقد أثار نبأ المصادرة استنكارا شديدا بين مواطني الطيبة .

من يخلق المتاعب ؟ الشرطة أم صاحب المقهى ؟

داهمت شرطة سيجف بقيادة ضابط مركز بوليس شفاعمرو يوسف فارس بيت السيد احمد محمود ذيب . وذلك في ليلة ٢٠-٧٦/٤/٢١ . وطلبت الى صاحب البيت ، بلغة تهديد ، اقفال مقهاه المجاور للبيت ، بحجة ان المقهى يخلق المتاعب . وحملوه مسؤولية وقوف أي شخص بجوار المقهى .

وكان بوليس سيجف قد استدعى السيد احمد ذيب قبل ذلك وهدده لان شبانا ، حسب زعمهم ، يقفون بجانب المقهى ويصفرون لسيارات البوليس المارة .

وجدير بالذكر ان هذا المقهى تعرض مرتين في السنة الماضية للسطو والسرقة . وبدلا من ان يكتشف البوليس الجناة يهدد باقفال المقهى .

التعذيب البوليسي لن يحطم معنويات أبناء الشعب

الطيبة – أفرج عن المعتقلين الذين القي عليهم القبض في اعقاب احداث « يوم الارض » . وذلك بعد استئناف محاميهم الى المحكمة المركزية اثر محاولات الشرطة تمديد مدة التوقيف .

وكانت الزيارات الشعبية لبيوت المعتقلين اكبر دليل على التضامن في الكفاح المشترك .

وتبين ان المعتقلين تعرضوا للضرب والتعذيب في « اقبية » التحقيق . وكانت الكدمات لا تزال بادية على اجسامهم .

السلطات تلاحق مشايخ الدروز لتجنيدهم في الجيش !

الدالية – اعتقلت السلطات العسكرية ، يوم الاربعاء الماضي ، الشيخ سعيد محمد فخر الدين من الدالية بتهمة رفض الخدمة العسكرية ، مع انه شيخ (أي رجل دين) بموجب شهادة خطية من زعيم الطائفة الدرزية الروحي الشيخ امين طريف .

ويطالب أبناء الدالية باطلاق سراح الشيخ سعيد محمد فخر الدين حالا .

نقابة المعلمين تقرر باكثرية التجمع زيادة الرواتب ب ٢٫٥ بالمئة فقط ..

تل ابيب – لمراسلنا – بمعارضة كتلة الرابطة وباغلبية اصوات « المعراخ » والمتدينين ، قرر مركز نقابة المعلمين ، في اجتماعه يوم الخميس الماضي ، تأييد قرار اللجنة المركزة للهستدروت بزيادة رواتب المعلمين بنسبة ٥٪ – فقط – عن السنتين القادمتين (٢٫٥٪ لكل سنة) والغاء العلاوات الخاصة للموظفين المتخصصين .

وكانت الرفيقة تسيبورا شاروني ، ممثلة كتلة الرابطة ، اقترحت زيادة الرواتب بنسبة ٣٠٪ ، حيث ان الزيادة التي اقترحتها اللجنة المركزة للهستدروت لا تتجاوز مبلغ ٤٠ – ٥٠ ليرة شهريا لاصحاب الرتب العالية من المعلمين ، الا ان الاغلبية رفضت الاقتراح وصوتت الى جانب اقتراح الهستدروت .

وتحدثت الرفيقة شاروني في الاجتماع فقالت : حتى ال ٣٠٪ التي اقترحتها لزيادة رواتب المعلمين ، لا تعوض المعلمين عن التخفيض الحقيقي في قيمة الاجور .. وتساءلت : كيف تعوض زيادة ٥٪ لسنتين ازاء الغلاء الفاحش والضرائب والتخفيض الزاحف والتضخم المالي ؟

واضافت : ان على مركز نقابة المعلمين ان يعبر بصدق عن رغبات المعلمين الذين انتخبوهم ، اولئك المعلمون الذين يحسبون اليوم ألف حساب لكي يسددوا نفقات الشهر دون التورط في الديون ولكي يضمنوا الدراسة والتعليم لابنائهم .

وطالبت الرفيقة شاروني ايضا برفع تدريج أجور المعلمين المبتدئين ، حيث ان رواتبهم قليلة جدا وغير كافية ، خاصة في ظروف البلاد الاقتصادية . كما طالبت بتمثيل كافة الكتل في « المجلس التربوي الاعلى » الذي أقر المركز اقامته في تلك الجلسة .

هذا وقد توجه في نهاية الاجتماع عدد من اعضاء المركز من الكتل الاخرى واثنوا على كلمة ممثلة كتلة الرابطة ، واعربوا عن تأييدهم لاقوالها الصادقة ، وشرحوا لها موقفهم ، فاكدوا انهم اضطروا الى التصويت ضد اقتراحها لالتزاماتهم الحزبية !

بحجة اعمار الحي اليهودي ! هدمت الشركة بيتا آخر في القدس المحتلة

القدس – تنفيذا لمخططات « شركة اعادة اعمار الحي اليهودي » هدم مقاول الشركة بيتا مؤلفا من طابقين ومخزن يسكنه الحاج موسى محمود الخالص منذ حوالي ٤٨ سنة .

ويقع البيت في باب السلسلة في القدس العربية المحتلة ، ويعود الى وقف آل الخالدي . وقد قام المقاول بهدم البيت رغم انه لا يحمل اي أمر رسمي ، بعد ان كان صاحب البيت قد رفض كل عروض الترغيب والتهديد التي قدمها المقاول المذكور .

ومما لا شك فيه ان الشركة ما كانت تقوم بهذا العمل البربري وتشريد عائلة باكملها بدون موافقة السلطات وتأييدها .

وفي الاسبوع الماضي هدمت السلطات بيتا آخر في القدس العربية المحتلة للهدف ذاته .

المعتقلون الاداريون يهنئون الكتل الوطنية والتقدمية

القدس – لمراسلنا – أرسل المعتقلون الاداريون في سجن الخليل تحية تهنئة الى اعضاء الكتل الوطنية والتقدمية الذين فازوا بثقة الشعب في الانتخابات الاخيرة في ٢٤ مدينة وقرية في الضفة الغربية المحتلة .

وذكرت الزميلة « الفجر » أن مجلس بلدية بيت ساحور المنتخب قرر عدم عقد الجلسات الرسمية الا بحضور عضو المجلس عطا الله الرشماوي الذي انتخبه الاهالي لعضوية المجلس بينما هو يقبع كمعتقل اداري في سجن الخليل لاكثر من سنتين دون اتهام أو محاكمة .

وقدمت محامية عطا الله الرشماوي فيليتسيا لانغر طلبا الى السلطات لاطلاق سراح عطا الله الرشماوي . وعلم مراسلنا أنها ستتوجه الى المحكمة في حالة رفض السلطات طلبها هذا .

وتقول فيليتسيا لانغر التي قابلت موكليها في سجن الخليل آن صحة المعتقلين محمد سعده وداود مطر تدعو الى القلق .

وان داود مطر يشكو من أن طبيب السجن لا يهتم به ويتجاهل مرضه ولا يقدم له أي علاج .

الحكومة تستعد — بقية

أولئك المستوطنين ، الامر الذي قد يؤدي الى اسقاط الحكومة .

وهبت الاوساط المتطرفة من غلاة دعاة التوسع والاستيطان في « المعراخ » وخارجه الى عقد مؤتمر يوم السبت الماضي في « عين فرد » ضم أعضاء كيبوتسات وقرى تعاونية لتأييد أهداف حركة « غوش ايمونيم » واستمرار الاستيطان في كفر قدوم .

وقد تكلم في المجتمعين الجنرال في الاحتياطي ، الذي يرئس دائرة « أراضي اسرائيل » ، مئير زوريع فأعلن انه سيبدأ قريبا بنشاط واسع داخل الحركات الاستيطانية لتجهيز جماعات استيطانية تكون جاهزة للاستيطان في الضفة المحتلة ، في كل لحظة .

وتحدث رئيس اتحاد المزارعين في اسرائيل ، أهارون فرانك ، فأكد ان الحركة الصهيونية استولت على الارض (في فلسطين) عن طريق بناء مستوطنة تلو الاخرى فيها الى ان بنينا دولة اسرائيل . وعلينا ان نتبع هذه الطريقة في الاستيلاء على الارض في الضفة الغربية أيضا . وقال خطباء آخرون ان الهدف من الاستيطان في الضفة هو منع قيام دولة فلسطينية فيها .

هذا وانشأت « هآرتس » ، أمس الاول ، افتتاحية ذكرت فيها ان وزير الخارجية ، ألون ، أجل زيارته المرتقبة الى الولايات المتحدة لانه لا يريد مقابلة وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، وغيره من المسؤولين الامريكان في حين يواصل مستوطنو كفر قدوم التشبث بمستوطنتهم المقامة على أراضي عربية محتلة . وقالت « هآرتس » ، بحق ، ان المسألة لا تتطلب مزيدا من البحث والايضاح . فاذا قررت الحكومة الاستيطان في « السامرة » مبدئيا ، فمسألة تحديد الموقع ليست بذات اهمية . واذا قررت نقل مستوطني كفر قدوم الى مكان آخر من الضفة الغربية فهذا مكسب لحركة « غوش ايمونيم » . ولكن اذا ارتأت الحكومة مواصلة سياستها السابقة فيما يتعلق بالاستيطان في منطقة السامرة فعليها اجلاء مستوطني كفر قدوم وعدم السماح لهم بالاستيطان في أي مكان من تلك المنطقة . وأضافت « هآرتس » ان الحكومة اذ اقرت موقفا واضحا في هذه المسألة فلن يستدعي الامر استخدام القوة لابعاد أولئك المستوطنين . فحركة « غوش ايمونيم » تستمد التشجيع من سياسة الحكومة المترددة . واذا واصلت الحكومة هذا التردد فستواصل حركة « غوش ايمونيم » تحدياتها للحكومة . وأعربت « هآرتس » عن اعتقادها بانه اذا اتخذ الوزراء صادوق وألون وغيرهما موقفا حازما في معارضة الاستيطان في كفر قدوم فان « المفدال » سيتراجع عن موقفه المتزمت وسيضطر رابين الى التخلي عن البحث عن حلول وسط ترضي الطرفين ويتخذ موقفا واضحا يرفض حلولا مثل استبدال الاستيطان في مكانه بمكان آخر .

ومع ان النقاش يدور في اطار الخلاف على مواقع واتساع الاستيطان الكولونيالي في الضفة والمناطق المحتلة الاخرى الا ان رجحان كفة معارضي « غوش ايمونيم » من شأنه ان يخفف من عنف المناخ الشوفيني الصهيوني الذي يمنع حتى الحوار الهادئ من اجل تسوية القضية الفلسطينية ويسد كل الثغرات أمام السلام ..

ولكن القضية الجوهرية تبقى على حالها .. مهما كان قرار الحكومة فلا يمكن البدء على طريق حل المشكلة الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط بدون التخلي عن سياسة تكريس الاحتلال والضم .. وبدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الى جانب اسرائيل .

مطالبة — بقية

انها كانت محتقنة نقلا بطائرة هليكوبتر الى الحدود اللبنانية ... وهناك على الحدود وبعد ان زودا بعلم ابيض صغير اضطرا الى الزحف تحت الاسلاك الشائكة وفي ممر ضيق محاط باراض مزروعة بالالغام لاجتياز الحدود الاسرائيلية – اللبنانية . وقد منعا ان ينظرا وراءهما قاصدين بلا شك الامعان في اذلالهما .

كيسنجر في — بقية

ستتعامل مع دول معترف بها فقط . وهي ستنظم علاقاتها مع تلك الحركات عن طريق دول « صديقة » . وتطرق الى الوضع في روديسيا فقال ان بلاده وان تكن تؤيد حكم الاكثرية الا انها لن تقدم مساعدة عسكرية للحركات الوطنية فيها . وأضاف ان الولايات المتحدة ستقدم مثل هذه المساعدة فقط اذا ظهرت بوادر مشابهة لما حدث في انغولا . أي ان الحكومة الامريكية ستدعم الجناح اليميني في الحركة الروديسية الوطنية مباشرة وعلانية اذا ظهر احتمال فوز الاجنحة التقدمية واليسارية في تلك الحركة وبدت امكانية تسلم هذه الاجنحة السلطة في وقت لاحق . وهو ما قامت به الحكومة الامريكية فعلا في انغولا اذ فسخت الحركة الوطنية الانغولية ، في البداية ، وأمدت القوى اليمينية الانفصالية فيها بالسلاح والاموال .

ومن الجدير بالذكر ان زيارة كيسنجر الحالية تصطدم بمعارضة واسعة في الدول الافريقية وفي الرأي العام التقدمي فيها . فقد اتهمت صحف افريقية عديدة كيسنجر بانه يستهدف احتواء الحركات الوطنية في القسم الجنوبي من القارة وتقوية الاجنحة اليمينية فيها المتعاطفة مع الغرب الامبريالي وتوطيد مواقع الامبريالية الامريكية في القارة بعد الصفعة القاسية التي سددت لها في انغولا .

الانتخابات في — بقية

الانتخابات فقال انها اسفرت عن نكسة للاشتراكيين والديموقراطيين الشعبيين وعن تعزيز موقف الشيوعيين . ومع ذلك فان هذه النتائج أكدت ان الاكثرية المطلقة للشعب البرتغالي رفضت قوى اليمين المتطرف وأيدت شعارات الاشتراكية .

وتؤكد هذه النتائج ان أيا من الاحزاب الاربعة الكبيرة لم يفز بالاكثرية المطلقة التي تمكنه من اقامة حكومة بمفرده . وهذا يحتم قيام ائتلاف من حزبين او اكثر . ومع ان رئيس الاشتراكيين ، سواريس ، ظل طيلة حملة الانتخابات يؤكد على رفضه الدخول في ائتلاف يساري او يميني ، الا انه أعلن ، في أعقاب ظهور النتائج الاولية للانتخابات ، ان حزبه مستعد للاشتراك في حكومة انقاذ وطني تضم جميع الاحزاب الرئيسية ، بما فيها الحزب الشيوعي .

ومن المتوقع ان تستمر حكومة الائتلاف السابقة ، التي تضم الاشتراكيين والديمقراطيين الشعبيين والشيوعيين ، في تسيير أمور الحكم في البرتغال حتى انتخاب رئيس جمهورية جديد في حزيران القادم . فالرئيس الجديد هو الذي سيختار رئيس الحكومة المقبلة ويتمتع بصلاحيات كبيرة .

تنسيق امريكي — بقية

ففي تصريحاته خلال الايام الاخيرة في اثناء مرافقته رئيس الوزراء الدنماركي الذي يزور مصر هذه الايام اكد هو الآخر على ضرورة عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير ، وأوضح أسس الحل بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكنه ، وهذا هو الامر الذي فاجأ الرأي العام العربي ، دعا الى انهاء حالة الحرب ، ومن بعد ذلك « نبدأ في اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة مع شريط يربط بين المنطقتين » . وقال :

فاذا أردنا ان نحقق السلام فينبغي علينا أولا وقبل كل شيء ان ننهي رسميا حالة الحرب التي دامت ٢٧ سنة .. وبعد ذلك نبدأ في اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع .. وبعد ذلك يتوقف السلام على مسلك الجانبين .

وقد لا يكون الخلاف بين الرئيسين بشأن الاولوية — أي حل الازمة اللبنانية أولا .. أو عقد مؤتمر جنيف قبلا .. هو الخلاف الجوهري المقرر .. ولكن لا يمكن اعتبار الامر هامشيا حين يوافق السادات على انهاء حالة الحرب من قبل تسوية الازمة تسوية شاملة .

ومما لفت انظار المراقبين ان السادات أبرز أولوية انهاء حالة الحرب ، بعد ان أذاعت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل اعداد شروطها لانهاء حالة الحرب مع الدول العربية المجاورة بعد ان وصلت سياسة الاتفاقات المرحلية باشراف الولايات المتحدة الى الباب الموصود ..

ولهذا استخلصت وكالات الانباء ان السادات ينسق سياسته مع الامبريالية الامريكية لا مع الدول العربية والقوى القومية الفلسطينية .

ولم يغير من هذا الانطباع أن وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي أعلن قبل ثلاثة أيام ان الحكومة المصرية على اتصال مع الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والدول العربية من أجل استئناف مؤتمر جنيف .

كلمة الاتحاد — بقية

مظاهر الدمقراطية ؟

في فترات عديدة ، واعتمادا على خبرات غنية اكتسبتها الشيوعيون في عدد من الاقطار ، لفت الحزب الشيوعي الاسرائيلي أنظار الرأي العام الى أن الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية اليمينية ، أحزاب العمال الاصلاحية بسياساتها المعادية للجماهير وللشيوعية ، بتهادنها مع العناصر البرجوازية المغالية في رجعيتها وحقدها على الدمقراطية مهدت الطريق أمام صعود الفاشية الى الحكم .

وفي المدة الاخيرة حذر الحزب من ان استمرار حكومة رابين في سياسة المغامرة والتوسع الاقليمي في سياسة العسكرة والاستيطان الكولونيالي .. في سياسة التسامح مع « جوش ايمونيم » يخلق التربة لصعود « الليكود » الى الحكم .. ومعه يزداد خطر الفاشية .

وفي هذا الصدد كانت مسيرة « جوش ايمونيم » وتهديدات قادتهم بمقاومة قرارات الحكومة ناقوس خطر متزايد ..

ولكن مقاومة هذا الخطر لا يكون بالهجوم على الدمقراطية كما اقترح الوزير بل بالدفاع عنها وتعميقها واستنفار الجماهير لتكون يقظة على أخطارها فتصدها .

وهذا ما أصبحت تدركه محافل أوسع ..

ولهذا ندعوها ان تتحد لتصون الدمقراطية وتحبط محاولات اغتصابها .

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل صالح سروجي

وذلك يوم السبت الموافق ١-٥-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا .

أرملة الفقيد وأولاده وعموم آل سروجي وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم :

ايوب الجريس

وذلك يوم السبت ١-٥-٧٦ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

شكر على تعاز

مجد الكروم – احمد امين مناع واولاده وعموم آل مناع وحصارمه واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بوافر الشكر والتقدير الى كل من واساهم وعزاهم بمصابهم الاليم ، سواء أكان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور شخصيا الى بيت العزاء او ارسال البرقيات والتعازي الخطية بوفاة الزوجة العزيزة والام الغالية السيدة الفاضلة المرحومة

حسنه نمر خليل مناع

« أم الامين »

التي لبت نداء ربها صباح يوم السبت ١٧-٤-٧٦ عن عمر يناهز ال ٥٥ عاما قضتها في اعمال البر والتقوى .

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وفسيح جنانه .

فالى جنات الخلد يا أم الامين .

نرجو من الله تعالى عز وجل ان لا يريكم مكروها بعزيز .

انا لله وانا اليه راجعون .

عنهم : ابو العز

صدرت اليوم :

« الغد »

عدد جديد تقرأ فيه التحقيقات والريبورتاجات المصورة ، التعليقات والدراسات القيمة، ادب وفن ومواد أخرى شيقة .

اجتماعات بمناسبة أول أيار

الخميس ٢٩-٤-١٩٧٦

الرامة ٦٫٣٠ مساء — **اميل حبيبي وسميح القاسم**

السبت ١-٥-١٩٧٦

بيتح تكفا ٨ مساء — **روت لوبتش**

كفار آتا ٨ مساء — **كالمان التمان**

حيفا (الحليصة) ٨ مساء — **على عاشور**

الاثنين ٣-٥-١٩٧٦

يافا ٨٫٣٠ مساء — **عوزي بورشطاين**

نتانيا ٧ مساء — **يوسف الغازي**

★ في اجتماعات ايار الشعبية في قلنسوة ٤/٢٩ والطيرة ٤/٣٠ والطيبة ٧٦/٥/١ ، سيشترك الى جانب الخطباء في الاجتماعات الثلاث الزجال الشعبي الرفيق **محمد عواد** .

(انظر قائمة الاجتماعات على الصفحة الخامسة)

الطلاب العرب في جامعة تل أبيب

يدعون لحضور الحفلة الشرقية الساهرة في جامعة تل أبيب – قاعة بار شيرا ، وذلك في يوم الخميس ٢٩-٤-٧٦ ، **الساعة السابعة مساء** .

يحيي الحفلة نخبة من مطربينا :

الشاعر **عوني سبيت** .

المطرب **سمير حافظ**

المطرب **نبيل عوض** .

المطرب **نبيل شحادة** .

بأنغام **فرقة الناصرة الدمقراطية** .

ويتخلل الحفل برامج أخرى متنوعة **وفرقة الدبكة من اللد** .

مظاهرات — بقية

هذا وردت محكمة العدل العليا طلب الحزب الشيوعي في الناصرة القيام بمظاهرة اول أيار، واستندت في ذلك الى ادعاء البوليس بانه لا يريد تسليم سلطة السير في المدينة الى الحزب الشيوعي في أول ايار !! وانه يخاف من ان تتحول المظاهرة الى « يوم ارض » ثان !! كذلك زعم البوليس ان الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة أشار في المنشور الذي اصدره في هذه المناسبة الى يوم الارض (!)

وعلى الاثر طلب الحزب الشيوعي في الناصرة تصريحا لاقامة مهرجان تظاهري في ساحة أول أيار – المجاورة لكنيسة البشارة للروم الارثوذكس – في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت أول أيار . وحسب البرنامج سيتكلم في الاجتماع الرفاق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، وسليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة والنائب توفيق زياد رئيس البلدية وغضل نعامنة سكرتير المنطقة والشاعران سالم جبران وسميح القاسم .

كفر ياسيف

وستجتمع جماهير الجليل الغربي والشاغور في كفر ياسيف في يوم أول أيار ، في الساعة الرابعة من بعد الظهر ، وسيتحدث فيه الرفيق النائب توفيق طوبي مركز سكرتيرية اللجنة المركزية وعضو المكتب السياسي للحزب والرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي والرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة واللجنة المركزية للحزب ويترأسه الرفيق ابراهيم مالك سكرتير فرع الحزب وعضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

الطيبة

وستكون الطيبة مركز تجمع جماهير المثلث في عيد العمال وسيتحدث في المهرجان التظاهري الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق النائب ابرهام ليفنبراون والرفيق عبد الحميد أبو عيطة سكرتير المنطقة .

اجتماعات أول أيار

هذا .. وعقد الحزب الاجتماعات احتفالا بأول أيار في : دير الاسد ومجد الكروم ومعليا والجديدة وبركا والمغار والمشهد واكسال وشعب وسخنين وزلفة ودير حنا والبقيعة وبات يام وبئر السبع وكفر قرع والبعنة وفسوطة وبيت جن وترشيحا ، وتحدث فيها عدد من قادة الحزب الشيوعي والنقابيين والعمال كما ألقى شعراء الشعب قصائدهم خلالها .

ولا تزال الاجتماعات جارية في مختلف المدن والقرى العربية واليهودية والمشتركة .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخ محمود الفحماوي من الكابير بمناسبة المولودة الجديدة

رانية

الحزب والشبيبة – حيفا

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا